كتاب

الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري

المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين [١]

الحَمْدُ لله حَمْدًا يكونُ لقائِله ذُخْرًا والصَّلاةُ على نَبِيِّه محمد القائِل إنّ من البَيان لَسِحْرًا [٢] صلاةً دائمةً على ممرِّ الأَيام تَتْرًا وعلى آلِهِ وأَصْحابِه الذين أَخْفَى بهم نَجْمَ الشِّرك قَهْرًا وقَسْرا .

وأَدامَ الله أَيامَ سَيِّدِنا ومولانا الإمامِ المُفْتَرَضِ الطاعَةِ على جميع الأَنامِ أَبى أَحمد المُسْتَعْصِم [٣] بالله أَميرِ المؤمنين وخليفةِ ربِّ العالمين :

خَلِيفَةٌ يُخْلِفُ الأَنواءَ نائِلُهُ ... إذا تَهَلَّلَ قلتَ : العارِضُ الهَطِلُ
رِباعُهُ فى جِوارِ اللهِ واسِطَةٌ ... وحَبْلُهُ برسولِ اللهِ مُتَّصِلُ [٤]

رِضْوانُ اللهِ على آبائِه الرَّاشِدين والأَئِمَّةِ المَهْدِيِّين [٥] .

(١) فى ع : وما توفيقى إلا بالله وعليه توكلت . وفى ن : أستعين .

(٢) قال ذلك لعمرو بن الأهتم (ستأتي ترجمته فى البصرية رقم : ١٩٩) ، وخبر ذلك أن النبى ﷺ سأل عمرا عن الزِّبْرِقان بن بدر فقال : مانع لحَوْزَته مُطاع فى أَذْنَيْه . فقال الزِّبْرِقان : أما أنه قد علم أكثر مما قال ، ولكنه حسدنى شرفى . فقال عمرو : أما لئن قال ما قال فوالله ما علمته إلا ضيّق الصدر زَمِر المروءة لئيم الخال حديث الغنى . فلما رأى أنه خالف قولُه الآخر قولَه الأولَ ، ورأى الإنكار فى عينى رسول الله ، قال : يارسول الله ، رضيتُ فقلتُ أحسنَ ما علِمتُ ، وغضِبتُ فقلت أقبحَ ما علِمت ، وما كَذَبتُ فى الأولى ولقد صدقتُ فى الآخرة . فقال رسول الله ﷺ عندَ ذلك : إنَّ من البيان لسحرا . (البيان ١ : ٥٣، لباب الآداب : ٣٥٤ وغيرهما) .

(٣) هو المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء العباسيين ، قُتل سنة ٦٥٥ حين غزا التتار بغداد (انظر كتب التاريخ) .

(٤) لم أجدهما ، ولعلهما من نظمه .

(٥) من أول قوله : وأدام الله ... إلى قوله : المهدين . لم يرد فى ع ، ن .

وبعد ، فإنه لما كانت المجاميعُ الشِّعْرِيَّة صِقالَ الأَذْهان ، ولأَنْواع المَعانى كالتُّرجُمان (١) وكان مولانا الملكُ النَّاصِرُ (٢) صلاحُ الدنيا والدِّين ناصِرُ الإِسْلام والمسلمين (٣) أبو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر - لا زال نافِذَ الأَوامِرِ فى كل نَجْدٍ وغائِرٍ (٤) - لَهِجًا بأَشعار العَرَب التى هى دِيوانُ الأَدَب ، تَوخَّيْتُ فى تَحْرِيرِ مَجْمُوعٍ مُحْتوٍ على قلائدِ أَشْعارِهم ، وغُرَرِ أَخبارِهِمْ ، مُجْتَنِبا للإِطالة والإِطْناب ، بما تضمَّنته أَبوابُ الكتاب [لخزانته المَعْمُورة ، مما وَقَع لى مِن المجاميع المشهورة] (٥) كأَمالى العلماء ، وحماسات الأدباء ، ودواوين الشعراء ، من فُحُول المحْدَثين والقُدماء (٦) ، ومختاراتِ الفُضلاء كأَشْباه الخالديَّيْن المحتويةِ على دُرَر النِّظام ، وجَواهِرِ الكلام ، غيرَ أَنهما نَسَبا فيها أَشياء إلى غيرِ قائليها (٧) ، ولم يُقَيِّدا الكتابَ بترجمةِ أَبواب ، فغَدَتْ فَرائِدُه مُتَبدِّدةَ النِّظام (٨) مُسْتَصْعِبَةً (٩) على الحِفْظ والإِفْهام ، فجاء مشتملًا على غرائبِ البديع ، ومُلَحِ التَّرْصِيف (١٠) والتَّرْصِيع .

---

(١) زاد فى ع ، ن : معربة عن لآلِ لُجَّتها طىّ الضمائر ، وغَواصّها أفكار ذوى البصائر .

(٢) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكنيته أبو المظفر ، ابن السلطان الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب ، كان صاحب حلب ثم صاحب الشام . ملك سنة أربع وثلاثين وستمائة وقتله التتار سنة تسع وخمسين وستمائة . كان فصيحا أديبا شاعرا ، وكان كريما عاقلا فاضلا جليلا متجملا فى مماليكه وملبسه وموكبه . فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٣٦١ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٩٩ ، مرآة الجنان ٤ : ١٥١ ، العبر ٥ : ٢٥٦ ، ابن خلكان ٤ : ١٠ وغيرها .

(٣) قوله : ناصر الإسلام والمسلمين ، لم يرد فى ع ، ن .

(٤) قوله : فى كل نجد وغائر ، لم يرد فى ع . وجاء فوق كلمة « غائر » فى نسخة ن : الغَوْر المطمئن من الأرض ، صحاح .

(٥) زيادة عن ع يستقيم بها الكلام .

(٦) قوله : من فحول المحدثين والقدماء . لم يرد فى ع ، ن .

(٧) فى الأصل : قائلها ، فرددته إلى الجمع ، وفى ع : أهلها .

(٨) فى الأصل : الانتظام ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٩) فى ع : مستشبة ، تحريف .

(١٠) فى الأصل : التصريف ، خطأ . والتصحيح من : ع ، ن .

ثم إن الشِّعرَ على اختلافِ مَعانِيه ، وأُصُولِهِ ومَبانِيه ، يَنْقَسِم إلى نُعُوتٍ وأَوْصَاف : فما وُصِفَ به الإنسانُ مِن الشَّجاعةِ والشِّدَّةِ فى الحَرْب والصَّبْر فى مَوَاطِنِها سُمِّى حماسةً وبَسالةً ، وما وُصِف به من حَسَب وكَرَم وطِيب مَحْتِد [١] سُمِّى مَدْحًا وتَقْرِيظا وفَخْرا [٢] ، وما أُثْنِىَ عليه بشىءٍ من ذلك ميِّتا يُسَمَّى [٣] رِثاء وتَأْبينا ، وما وُصِفَتْ بِهِ أَخلاقُه المحْمُودة من حَياء وعفَّة وإِغْضاء [٤] عن الفَحْشاءِ ومُسامَحَةِ زَلَّاتِ [٥] الأَخِلاَّءِ سُمِّى أَدَبًا ، وما وُصِف به النِّساءُ من حُسْن وجمال وغرام بهن سُمِّى غزلا ونسيبًا ، وما وُصِف به من إيقاد النِّيران ونُباح الكلاب سُمِّى قِرًى وضِيافة ، وما وُصِف به من بُخْل وجُبْن وسُوء خُلق ونميمة سُمِّى هجاء ، وما وُصِفَتْ به الأشياءُ على اختلاف أَجْناسها وأَنْواعها سُمِّى نَعْتا ووصفا ومُلَحا ، وما ذُكِرَ من الإنابَةِ إلى الله [٦] ورفْضِ الدنيا [٧] سُمِّى زُهْدًا وعِظَةً ، والله أعلم [٨] .

* * *

(١) فى الأصل : محتد بفتح التاء ، والتصحيح من : ن . والمحتد : الأصل الكريم .

(٢) فى ن ، ع : فخرا وتقريظا .

(٣) فى ع : سمى ، وأحرى أن يكون ذلك صوابا ، فقد استعمل هذا الفعل بصيغة الماضى قبل كل موضوع .

(٤) زاد فى ع ، ن : وإعراض .

(٥) زاد فى ع ، ن : ولؤم .

(٦) زاد فى ع : تعالى .

(٧) زاد فى ع : وتَقَلُّبها .

(٨) لم ترد فى ع .

(١)
قال عَمْرو بن الإِطْنابَة الأَنْصارى *

١ - أَبَتْ لِى عِفَّتِى وأَبَى بَلائِى وأَخْذِى الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

الترجمة :

هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج . والإطنابة أمه ، وهى بنت شهاب بن زبان (بكسر الزاى وتشديد الباء) من بنى القَيْنْ بن جشر . شاعر قديم من فرسان قومه وسادتهم ، ملك الحجاز وكان على قومه فى بعض حروبهم مع الأوس .

الأغانى ١١ : ١٢١، معجم الشعراء : ٨ - ٩، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء) ١ : ٩٥، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣، الاشتقاق : ٤٥٣، السمط ١ : ٥٧٥، العيون ١ : ١٨٣ - ١٨٤، السيوطى : ١٨٦، (طبعة لجنة التراث ٢ : ٥٤٦) ، ابن الأثير ١ : ٢٨١، العينى ٤ : ٤١٥، ابن الجراح : ٣٦ - ٣٧، (طبعة المانع : ٦٧ - ٧٠) .

المناسبة :

قتل رجل من بنى النجار غلاما من قضاعة ، وكان عم الغلام جارا لمعاذ بن النعمان ، فأرسل معاذ إلى بنى النجار أن ادفعوا لى دية جارى أو ابعثوا قاتله أرى فيه رأيى ، فأبوا . فقال رجل من بنى عبد الأشهل : والله لئن لم تفعلوا لا نقتل به إلا عمرو بن الإطنابة . فبلغ ذلك عمرا فقال هذه الأبيات . (ابن الأثير ١ : ٢٨١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى ديوان المعانى ١ : ١١٤، وقعة صفين : ٤٠٤، حماسة الظرفاء ١ : ٥٧ ، العينى ٤ : ٤١٥، التذكرة السعدية ١ : ١٥٦ - ١٥٧. والأبيات مع أربعة فى الاختيارين : ٤٢ -=

٢ - وإقْدامِى على المَكْرُوهِ نَفْسِى　　وضَرْبِى هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ
٣ - وقَوْلِى كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ　　مَكانَكِ ، تُحْمَدِى أَو تَسْتَرِيحِى
٤ - لأُكْسِبَها مآثِرَ صالِحاتٍ　　وأَحْمِى بَعْدُ عن عِرْضٍ صَحِيحِ
٥ - بِذِى شُطَبٍ كمِثْلِ المِلْحِ صافٍ　　وَنفْسٍ ما تَقِرُّ على القَبيحِ

* * *

= ٤٤، ومع ثلاثة فى ابن الأثير ١ : ٢٨١. والأبيات : ١ - ٤ فى المجالس : ٦٧، ابن الجراح ورقة : ٣٦، (طبعة المانع : ٢٦٨) ، المزهر ٢ : ١٩٧، الأشباه ١ : ١٨، الأمالى ١ : ٢٥٥، اختيار الممتع ١ : ٩١ - ٩٢، العقد ١ : ١٠٤ - ١٠٥، ابن خلكان ٢ : ١٠٧ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤١) ، العيون ١ : ١٢٦، معجم الشعراء : ٩، البحترى : ٩، الحماسة المغربية ١ : ٦٠٦ ، النويرى ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧، اللباب ، ٢٢٣ - ٢٢٤، البلوى ١ : ٤٩، الشذور : ٣٤٥. والأبيات : ١، ٢، ٥، ٤ فى السيوطى : ١٨٦ (طبعة لجنة التراث ٢ : ٥٤٦) . والأبيات : ١ - ٣ فى الكامل ٤ : ٦٨، ابن الوردى ١ : ١٥٩، الوحشيات : ٧٧، الطبرى ١ : ٣٣٠، وقعة صفين : ٣٩٥، تاريخ أبى الفدا ١ : ١٨٥، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٦ . والبيتان : ١، ٢ فى السمط ١ : ٥٧٤، الربعى : ٨٨. والبيتان : ٢، ٣ فى الحيوان ٦ : ٤٢٥، ابن السكيت : ٤٤٣. والبيت : ١ فى الكامل ١ : ٨٩. والبيت : ٢ فى اللسان (شيخ) . والبيت : ٣ فى ابن عساكر ٧ : ٢٦٤، ديوان امرىء القيس : ١٤١ (غير منسوب) ، الخزانة ١ : ٤٢٣، الأساس واللسان (جشأ) .

(*) فى ع يذكر الاسم فقط غير مسبوق بكلمة « قال » ، لذا لن أشير إلى هذا الاختلاف لأنه يطرد فى جميع قصائد هذه النسخة . فى هامش الأصل : « الإطنابة : وتر القوس . الإطنابة : أمه ، وهى بنت شهاب بن زبان . وأبوه عامر بن زيد مناة » .

(٢) فى هامش الأصل : « المشيح : المجِدّ فى الأمر . وهذه الأبيات استشهد بها معاوية يوم صفين ، ولهذا قال : يجب على الرجل تأديب ولده ، وأن يُروّيه الشعر ، فإنى أردت الفرار يوم صفين ، وكنت على فرس أغر مُحَجَّل فما حملنى على الإقامة إلا أبيات عمرو بن الإطنابة الخزرجى ، أى هذه الأبيات وهى أجود ما قيل فى الصبر فى مواطن الحروب » . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٦٨، الأمالى ١ : ٢٥٥ وغيرهما .

(٣) جشأت نفسه (مهموز) وجاشت (غير مهموز) : ارتفعت ونهضت من خوف وفزع . جَزَم « تحمدى » لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله « مكانك » (العينى ٤ : ٤١٦) . ولهذا البيت خبر مع عبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . وفى هامش الأصل : « مكانك ، منتصب بفعل مضمر ، أى الزمى مكانك » .

(٤) المآثر : جمع مأثرة (بفتح الثاء وضمها) : المكرمة لأنها تؤثر أى تذكر ويؤثرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

(٥) شطب السيف (بضم ففتح وبضمتين) وشطوبه : طرائقه التى فى متنه ، واحدتها شطبة (بضم فسكون ، وبكسر فسكون ، وبضم ففتح) .

(٢)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِى ، مخضرم *

١ - أَلا هَلْ أَتَى عِرْسِى مَكَرِّى ومُقْدَمِى بـوادِى حُـنَيْنٍ والأَسِـنَّةُ شُرَّعُ

٢ - وقَوْلِى إذا ما النَّفْسُ جاشَتْ لها قِرِى وهامٌ تَدَهْدَى بالسُّيُوفِ وأَذْرُعُ

٣ - كَأَنَّ السِّهامَ المُرْسَلاتِ كَواكِبٌ إذا أَدْبَرَتْ عن عَجْسِها وهْىَ تَلْمَعُ

* * *

الترجمة

هنا وهم من المصنف . فهذه الأبيات للعباس بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله ﷺ ، وليست لابن مرداس . شبه عليه لأن كليهما شهد حنينا - حيث قيلت هذه الأبيات - وكلاهما له شعر يوم حنين ، بل إن ابن مرداس له قصيدة عينية قالها يوم حنين . وستأتى ترجمة العباس بن مرداس فى البصرية رقم : ١٨.

المناسبة :

يقولها يوم حنين ، فى السنة الثامنة للهجرة ، يوم أعجب المسلمين كثرتهم ، فلقنهم سبحانه وتعالى درسا ، انظر كتب السير والتاريخ .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى ابن عساكر ٧ : ٢٣٣. والبيتان : ١، ٢ فى الاستيعاب ٢ : ٨١٣، العمدة ١ : ١٦. والبيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٠٢. والأبيات ليست فى مجموع شعر العباس .

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : « يخاطب زوجته حبيبة بنت الضحاك لما ارتحلت إلى قومها لما سمعت بإسلامه » ، وتجد نسبها وخبرها مع ابن مرداس لما أراد رسول الله ﷺ ليسلم فى الأغانى ١٤ : ٣٠٤ .

(١) عرس الرجل : امرأته ، وعرس المرأة : زوجها ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٢) جاشت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٣ . وقر (كوعد) : إذا سكن . وتدهدى : تدحرج .

(٣) فى هامش الأصل إزاء كلمة عجسها : « مقبض القوس » . وأعاد الضمير فى « عجسها » على القوس ، ولم يجرِ لها ذكر ، لوضوح المعنى .

(٣)

وقال عَمرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِى ، مخضرم *
ويُكنَى أَبا ثَوْر

١ - ولَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُورًا كَأَنَّها جداوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فاسْبَطَرَّتِ

الترجمة :

هو عمرو بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن زيد بن سلمة بن مازن بن ربيعة هو مُنبِّه بن سَلَمة بن مازن بن ربيعة بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد (وفى نسب عمرو اختلاف) ، يكنى أبا ثور ، ويلقب بالمقدام ، وبمائق بنى زبيد . وهو فارس اليمن ، يقدم على زيد الخيل فى البأس . كان عمر بن الخطاب يعده بألف فارس . أسلم فى حياة رسول الله ﷺ ثم ارتد مع مرتدى اليمن ، ثم عاد إلى الإسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها ، واستشهد فى نهاوند وقد علت سنه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٥، الأغانى ١٥ : ٢٠٨ - ٢٢٩، ذيل الأمالى : ١٤٤ - ١٥٢، المؤتلف : ٢٣٤، معجم الشعراء : ١٥ - ١٧، الاشتقاق : ٤١١، السمط ١ : ٦٣ - ٦٤، سرح العيون : ٤٣٦ - ٤٤٥، المعاهد ٢ : ٢٤٠ - ٢٥١، القاموس (قدم) ، العينى ١ : ٣٧٩، الخزانة ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦، ٣ : ٤٦٠ - ٤٦٤، السيرة ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٤، أسد الغابة ٤: ١٣٢ - ١٣٤، الإصابة ٥ : ١٨ - ٢١، الاستيعاب ٣ : ١٢٠١ - ١٢٠٥، ابن سعد ٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤، ابن الجراح ، ورقة : ٥١ - ٥٢ (طبعة المانع : ١٤٠ - ١٤٣) .

المناسبة :

كانت جرم ونهد مجاورتين فى بنى الحارث بن كعب . فقتلت جرم رجلا من أشراف بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد . فارتحلوا فتحولوا مع بنى زبيد رهط عمرو . فخرج بنو الحارث يطالبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نهد . فعبى عمرو جرما لنهد ، وتعبى هو وقومه لبنى الحارث . فانهزمت جرم وفرت فغُلِبت زبيد فقال عمرو هذه الأبيات يلوم جرما (السمط ١ : ٣٦٦) . وقد أطال البكرى جدا فى معجمه ١ : ٤٢ فى بيان مناسبة الأبيات .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة أخر فى الأصمعيات رقم : ٣٤، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١، ٢، ٦، ٧ فى الأشباه ٢ : ٤. والأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى السيوطى : ١٤٣(طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٨) . الأبيات : ٦، ٢، ٧ فى اختيار الممتع ١ : ٢٣٧. والبيتان : ١، ٢ فى الحيوان ٦ : ٤٢٥، ابن عساكر ٧ : ٢٦٤. والبيتان : ٦، ٧ فى معجم الشعراء : ١٧، البحترى : ٩ ، =

٢ - فجاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فرُدَّتْ على مَكْرُوهِها فاسْتَقَرَّتِ
٣ - عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عاتِقِي إذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ إِذا الخَيْلُ كَرَّتِ
٤ - لَحَا اللهُ جَرْمًا كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ وُجُوهَ كلابٍ هَارَشَتْ فازْبَأَرَّتِ
٥ - فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها إِذْ تَلاقَتا ولكنَّ جَرْمًا فى اللِّقاءِ ابْذَعَرَّتِ
٦ - ظَلِلْتُ كأَنِّى للرِّماحِ دَرِيئَةٌ أُقاتِلُ عن أَبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ
٧ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ، ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

* * *

= ابن الجراح ورقة : ٥٢ (طبعة المانع : ١٤٣) . البيت : ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ . والبيت : ٧ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٠، الأشباه ٢ : ٢١٠، عيار الشعر : ٢٩، أضداد ابن الأنبارى : ٣٠١، النقائض ١ : ٥٢، دلائل الإعجاز : ١٠١، البيان ١ : ٢١٤، العيون ١ : ١٦٤، ديوان امرىء القيس : ١٦٢، اللسان (جور) ، البلدان (جوف) مع آخرين لفروة بن مسيك ، خطأ ، وله فى تحرير التحبير : ٢٠٥. وانظر الأبيات فى ديوان عمرو وما فيه من تخريج : ٢٠٧ - ٢٠٨.

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) فى هامش الأصل : « زور : جمع أزور ، وهو المائل . الزور : يريد أنها مائلة من وقع الطعن . والجداول : جمع جدول ، وهو النهر الصغير . أى رأيت الفوارس منحرفين للطعن . واسبطرت أى امتدت . والتشبيه واقع على جَرْى الأنهار ، لا على الأنهار » . شبه امتداد الخيل فى انحرافها عند الطعن بامتداد الماء فى الأنهار ، وهو يطّرد ملتويا ومضطربا .

(٢) جاشت : مضى تفسيرها فى رقم : ١، هامش : ٣. « أوّل مرة » ، وأيضا « ذاتَ مرة » لايكونان إلا ظرفين ، لأن « مرة » ليس باسم للزمان لازم ، وإنما هو مُدْخَل عليه . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان ، الخزانة ١ : ٤٢٣.

(٣) إذا اتصلت « ما » فى الاستفهام بحرف جر حُذِفت ألفها تخفيفا إلا إذا اتصلت بـ « ذا » ، فقلت : بماذا ولماذا ، فيترك على تمامه . فى ن : الرمح (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على جعل « تقول » فى معنى : تظن . وفى هامش الأصل : « فى النسب يطعن بالفتح ، وطعن بالرمح يطعن بالضم » . أقول : ويطعن (بالفتح أيضا) للرمح .

(٤) وجوه : انتصب على الذم وأضمر فعله ، ويجوز انتصابه على البدل من قوله « جرما » . وهارشت : واثبت وساورت . وازبأرت : انتفشت وتجمعت للوثوب .

(٥) قال (نهدها) مع أن العلم لا يضاف ، ولكنه أضاف « نهدا » إلى ضمير « جرم » لاعتماده عليها والاكتفاء بها . وجرم ونهد : من قضاعة . وابذعرت : تفرقت .

(٦) الدريئة : الحلقة التى يُتَعلم عليها الطعنُ .

(٧) فى هامش الأصل : « قوله : فلو أن قومى أنطقتنى رماحهم ، معناه لو أنهم أبلوا فى الحروب لمدحتهم وذكرت بلاءهم ، ولكنهم قصروا فألجموا لسانى بفرارهم فلم أطق مدحهم . والإِجرار أن =

(٤)

وقال حَسَّان بن ثابِت الأَنصارى *

١ - مَتَى ما تَزُرْنا مِن مَعَدٍّ بعُصْبَةٍ وغَسَّانَ نَمْنَعْ حَوْضَنا أَنْ يُهَدَّمَا

= يُشَق لسانُ الفصيل لئلا يرضع أمه » . أقول : وتمام الكلام : أن يُشَقّ لسان الفصيل ويوضع فيه عود صغير . أجرت فعل متعد ، ولو عدّاه لما عدّاه إلا إلى ضمير المتكلم ، أى : ولكن الرماح أجرّتْنى ، فلما عُلم أنه ليس للفعل مفعول سواه طرحه (انظر دلائل الإِعجاز : ١٠١) . النطق : يستعمل فى الكلام وغيره ، ومنه قيل : منطق الطير ، ونطق الكِتابُ بكذا .

(٤)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٣ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٥ - ٢٢٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨، الأغانى ٤ : ١٣٤ - ١٧٠، ١٦ (ساسى) : ١٢ ومابعدها فى ترجمة عزة الميلاء ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، (كتاب ألقاب الشعراء)٢ : ٣٢٢، نكت الهميان : ١٣٤ - ١٣٨، الإعجاز والإيجاز : ١٤٥، المؤتلف : ١٢٣، ٢٤٨، السمط ١ : ١٧١ - ١٧٢، الموشح : ٨٢ - ٨٧، الاشتقاق : ٤٤٩، السيرة لابن هشام فى مواضع متفرقة ، سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٦٦ - ٣٧٤، الاستيعاب ١ : ٣٤١ - ٣٥١، أسد الغابة ٢ : ٤ - ٧، الإصابة ٢ : ٨ - ٩، ابن عساكر ٤ : ١٢٥ - ١٤٠، الصفدى ١١ : ٣٥٠ - ٣٥٨ ، السيوطى : ١١٤ - ١١٦(طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٣ - ٣٣٦ ، ٣٧٩ - ٣٨٢) ، الخزانة ١ : ١١٠ - ١١١، ٤: ٢٣٨ - ٢٤٥، وغيرها كثير من كتب الرجال كالجرح والتعديل .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٧ - ٣٧٢ وعدتها ٣٥ بيتا . وانظر ديوانه طبع وليد عرفات ١ : ٣٤ - ٣٦ ، وطبع دار المعارف : ١٣٠ - ١٣١. والأبيات كلها مع خمسة فى الخزانة ٣ : ٤٣٤ - ٤٣٥. والأبيات : ٦، ٧، ١، ٣، فى النقائض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٧، الأغانى (باختلاف فى الترتيب) ٩ : ٣٣٧، والأبيات : ١، ٣، ٤، ٦ فيه أيضا ١٩ : ٣٨ - ٣٩ مع آخرين ، والبيتان : ٦، ٣ فيه أيضا ٩ : ٣٣٩، ٣٤٠، الموشح : ٨٢، المصون : ٣، اختيار الممتع ١ : ٤٠٤، السيوطى ٩٠. والبيتان : ٦، ٧ فى ابن سلام : ١٨٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٥ - ٢٢٠) . البيت : ٦ فى الكامل ١ : ١٩٢ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع . فى هامش الأصل : « ويكنى أبا الوليد ، ويجوز أن يكون فعال من الحس ، وفعلان من الحسن » . أقول : والصواب : فعال من الحسن وفعلان من الحس .

(١) فى النسخ : برزنا ، خطأ ، والتصحيح من الأغانى .

٢ - بِكُلِّ فَتًى عَارِى الأَشَاجِعِ لاحَهُ ... قِراعُ الكُمَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّمَا
٣ - وَلَدْنا بَنِى العَنْقَاءِ وابْنَ مُحَرِّقٍ ... فأَكْرِمْ بِنا خالًا وأَكْرِمْ بِنا ابْنَمَا
٤ - يُسَوَّدُ ذو المالِ القَلِيلِ إذا بَدَتْ ... مُرُوءتُهُ فِينا وإنْ كانَ مُعْدِمَا
٥ - أَلَسْنا نَرُدُّ الكَبْشَ عن طِيَّةِ الهَوَى ... ونَقْلِبُ مُرَّانَ الوَشِيجِ مُحَطَّما
٦ - لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى ... وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا
٧ - أَبَى فِعْلُنا المَعْرُوفَ أَنْ نَنْطِقَ الخَنا ... وقائِلُنا بالعُرْفِ إلَّا تَكَلُّمَا

* * *

---

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف . وعارى الأشاجع : قليل لحم الكف ، وهو مدح . لاحه : غيّره .

(٣) العنقاء : هو ثعلبة بن عمرو مُزَيْقِياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، أخو العنقاء (ابن حزم : ٣٣١) . ولقب الحارث بالمحرق لأنه أول من حرق العرب ، وهو أول ملوك آل جفنة بالشام (العمدة ٢ : ١٧٨) . ابنما : « ما » هنا زائدة . وفى ن : ابنى (بالتثنية) .

(٥) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والطية : النية والقصد . المران : جمع مارن وهو الرمح اللين المهزة . والوشيج : شجر الرماح .

(٦) الجفنات : جمع جفنة ، وهى القصعة الضخمة . الغر : البيض . عاب النابغة على حسان هذا البيت ، وقال له : أقللت جفانك وأسيافك . وذلك لأن « أسياف » جمع لأدنى العدد والكثير « سيوف » ، و « الجفنات » لأدنى العدد والكثير « جفان » ، انظر (الموشح : ٨٢ - ٨٣) . والبيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٨١) وقال : وقد يجمعون بالتاء (أى جفنة وجفنات) وهم يريدون الكثير ، كما فى قول حسان ، فلم يرد أدنى العدد . وانظر أيضا الخزانة ٣ : ٤٣٠ - ٤٣٢ .

(٥)

وقال النُّعْمان بن بَشِير الأنصارى *

١ - مُعاوِىَ إلَّا تُعْطِنا الحَقَّ تَعْتَرِفْ   لِحَى الأَزْدِ مَشْدُودًا عليها العَمائِمُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٦ : ٢٨ - ٥٤، المعارف : ٢٩٤، ابن سعد ٦ : ٣٥، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٧٤ - ٢٧٥، ٤ : ١٤٩٦ - ١٥٠٠، أسد الغابة ٥ : ٢٢ - ٢٤، الإصابة ٦ : ٢٤٠، تاريخ الإسلام ٣ : ٨٨ - ٨٩، أنساب الأشراف ٥ : ١٤٧ - ١٥٠. وانظر أيضا هذه الكتب - كتب الصحابة - فى ترجمة أبيه بشير بن سعد ، وانظر أيضا كتب التاريخ فى أحداث فتنة ابن الزبير .

المناسبة :

أغرى يزيد بن معاوية الأخطلَ بهجاء الأنصار ، فهجاهم بقصيدة قال فيها :

ذَهَبتْ قريشٌ بالمكارم والعُلا   واللؤمُ تحت عَمائمِ الأَنصارِ

فدخل النعمان مغضبا على معاوية فحسر عمامته عن رأسه وقال : ياأمير المؤمنين ، أترى لؤما ؟ فقال : بل أرى كرما وخيرا ، فما ذاك ؟ قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار ، فقال : لك لسانه . وكاد يفعل لولا شفاعة يزيد . ثم أرضى النعمانَ حتى رضى (الأغانى ١٦ : ٤٥ - ٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى ١٦ : ٤٥ - ٤٧. والبيتان : ١، ٢ فى الكامل ١ : ١٧٩، العقد ٥ : ٣٢٢ مع ثالث . والبيت : ٦ فى نقد الشعر : ١٨٨، الموازنة ١ : ٢٦٦، تحرير التحبير : ١٠٣. وانظر مجموع شعره : ١٥٠ - ١٥٨، وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : مخضرم ، وهو خطأ محض . فالنعمان أول مولود بالمدينة من الأنصار بعد مقدم رسول الله ﷺ (الأغانى ١٦ : ٢٩) .

وفى هامش الأصل : « النعمان اسم من أسماء الدَّم ، ومنه قيل : شقائق النعمان . وإليه تنسب « مَعَرَّة النعمان » وكانت قبله تسمى « ذات القصور » .كانت المعرة قد أُعْطِيها ، فافترس الأسد ولدَه بها ، فقالت العرب : معرة النعمان . يخاطب بهذه الأبيات معاوية لما هجا الأخطل الأنصار بقوله :

* واللؤم تحت عمائم الأنصار * »

(١) قوله : « مشدودا عليها العمائم » كناية عن الامتناع عن الضيم . قال الأحنف بن قيس : =

٢ - أَيَشْتُمُنا عَبْدُ الأَرَاقِمِ ضِلَّةً وما الذى تُجْدِى عليكَ الأَراقِمُ

٣ - متى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّةً أَوِ الأَوْسَ يومًا تَخْتَرِمْكَ المَخَارِمُ

٤ - فإِنْ كنتَ لم تَشْهَدْ بِبَدْرٍ وَقِيعَةً أَذَلَّتْ قرَيْشًا والأُنوفُ رَواغِمُ

٥ - فسائِلْ بِنا حَيَّىْ لُؤَىِّ بن غالِبٍ وأَنتَ بما تُخْفِى مِن الأَمْرِ عالِمُ

٦ - أَلَمْ تَبْتَدِرْكمْ يومَ بَدْرٍ سُيوفُنا ولَيْلُكَ عمَّا نَابَ قَوْمَكَ نائِمُ

٧ - ضَرَبْناكمُ حتى تَفَرَّقَ جَمْعُكمْ وطارَتْ أَكُفٌّ منكمُ وجَمَاجِمُ

٨ - وعاذَتْ على البيتِ الحرامِ عَوانِسٌ وأَنْتَ على خَوْفٍ عليكَ التَّمائِمُ

= « لا تزال العربُ عرباً مالبست العمائم وتقلدت السيوف ...» ، انظر الكامل ١ : ١٧٩.

(٢) الأراقم : ستة أحياء من تغلب ، هم : جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية أبناء بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (ابن حزم : ٣٠٤) . ويعنى بعبد الأراقم : الأخطل . الضِّلة : مثل الضَّلال . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٣) خرمته المخارم : هلك .

(٤) أراه يعير معاوية بأبيه ، لأن أبا سفيان بن حرب كان على رأس العير التى أرادها المسلمون ، فاستنفر المشركين ليدفعوا عن أموالهم فنصر الله جل وعز جنوده وانهزم المشركون ، وكان ممن أُسِر يوم بدر عمرو بن أبى سفيان ، أخو معاوية ، وأراه أيضا يفخر بنفسه على معاوية لأن أباه بشير بن سعد وعمه سماك بن سعد شهدا بدرا مع رسول الله ﷺ ، انظر السيرة لابن هشام وغيرها فى غزوة بدر الكبرى .

(٥) لؤى بن غالب : هو لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر .

(٦) فى هامش الأصل : « قوله : وليلك عما ناب قومك نائم ، هو مما اتسعت العرب فيه . ومنه قول ذى الرمة :

قد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ المَطِىِّ بِنائِمِ

ومنه قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ لكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ والنَّهارَ مُبْصِرا ﴾ . أقول : الصواب أن البيت لجرير . وقوله تعالى من الآية : ٦٧ من سورة يونس .

(٨) فى ن : وعادت ، خطأ . والذى فى المعاجم أن هذا الفعل يتعدى بالباء فيقال : عاذ بكذا . وفى الأصل ، ن : عوابسا ، خطأ . والتصحيح عن الأغانى ، والعوانس جمع عانس ، وهى المرأة فوق المعصر ، يقول ذو الرمة :

وعِيطًا كَأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُها والعاتِقَاتُ العَوانِسُ =

٩ - وعَضَّتْ قريشٌ بالأَنامِلِ بِغْضَةً ... ومِنْ قَبْلُ ما عُضَّتْ علينا الأَباهِمُ
١٠- وإنِّى لأُغْضِى عن أُمُورٍ كثيرةٍ ... سَتُرْقَى بها يومًا إِليكَ السَّلالِمُ

(٦)

وقال الفَرزْدَق ، هَمّام بن غالِب ، أُموى الشعر *

= فالمعصر التى دنا حيضها ، والعاتق التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج . وذكر التمائم لأن معاوية كان صغيرا يوم بدر .

(٦)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٥٠ - ٣١٤ (الطبعة الثانية ١ : ٣٠٠ - ٣٧٤) ، الشعر والشعراء ١: ٤٧١ - ٤٨٢، المؤتلف : ٥٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥، الموشح : ١٥٦ - ١٨٦، معجم الشعراء : ٤٦٥ - ٤٦٨، السمط ١: ٤٤، الاشتقاق : ٢٣٧ -٢٤٠ ، الأغانى ٩ : ٣٢٤ - ٣٤٣ (أخباره مع النوار وابن الزبير خاصة) ، ١٩ : ٢ - ٥٢، المرتضى ١ : ٥٨ - ٦٩، الإصابة ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١، ابن خلكان ٢: ١٩٦ - ٢٠١ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٨٦ - ١٠٠) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ ، اليافعى ١ : ٢٣٨ -٢٤٢، المعاهد ١ : ٤٣ - ٤٥ ، الخزانة ١ : ٩٩ - ١٠٨. وانظر أيضا مصادر ترجمتى جرير (تأتى برقم : ١٩) والأخطل (تأتى برقم : ٣٢) ففيهما بعض أخباره . وانظر أيضاً كتب الصحابة فى ترجمة جده صعصعة بن ناجية ففيها شىء من حديثه .

المناسبة :

يقولها للخِيار بن سَبْرة المجاشِعى (الديوان : ٨٧٣) . والخيار هذا كان أميرا على عمان من - قِبل عدى بن أرطاة والى البصرة . وقد قتله بنو المهلب فى فتنة يزيد بن المهلب . ذكره جرير فى إحدى نقائضه مع الفرزدق ، يقول :

ودَعا الخيارُ بَنِى عِقالٍ دَعْوَةً ... جَزَعاً وليسَ إلى عِقالٍ مَجْزَعُ

انظر النقائض ٢ : ٩٧٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٧٣، الفاخر : ٦٠، جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٤، الضبى : ٥. البيتان : ٣، ٤ فى فصل المقال : ٦٣. البيت : ٤ فى السمط ١ : ٣٢٤، الميدانى ١ : ١٣٣، البلوى ١ : ٢١٠، اللسان (شجن) ، اختيار الممتع ١ : ١٨٤.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

١ - أَأَسْلَمْتَنِى لِلموْتِ أُمُّكَ هابِلٌ　　وأنتَ دَلَنْظَى المَنْكِبَيْنِ سَمِينُ
٢ - خَمِيصٌ من الوُدِّ المُقَرِّبِ بَيْننا　　مِن الشَّنْءِ رابِى القُصْرَيَيْنِ بَطِينُ
٣ - فإنْ تكُ قد سالَمْتَ دُونى فلا تُقِمْ　　بِدارٍ بِها هُونُ العَزِيزِ يَكونُ
٤ - ولا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اشْتِغارَها　　كَضَبَّةَ إذْ قالَ : الحَدِيثُ شُجونُ

(٧)

وقال الأَخْنَس بن شِهاب بن شَرِيق *

١ - وَكَمْ مِن فِارسٍ لا تَزْدَرِيهِ　　إذا شَخَصَتْ لمَوْقِفِهِ العُيُونُ

---

(١) دلنظى : غليظ سمين .
(٢) الخميص : من خمص بطنه ، أى خلا . والشنء : البغض . والرابى : الممتلىء . والقصريان : ضلعان يليان الطِفْطِفَة أو يليان الترقوتين .
(٣) الهون : مثل الهوان ، أى الخزى والذلة .
(٤) فى ن : استعارها ، وهى جيدة . وفى هامش الأصل : « اشتغار الحرب هيجها وانتشارها . يقال شغر الكلب برجله إذا رفعها . والحديث شجون : مأخوذ من شجون الوادى ، وهى طرقه المختلفة . فيريد أن الحديث متفرق ذو شعب . وأصل هذا المثل أن ضبة بن أُدّ كان له ابنان : سعد وسعيد وأن إبلا لضبة نفرت تحت الليل فخرجا يطلبانها متفرقين . فوجدها سعد فجاء بها . وأما سعيد فلم يرجع . فجعل ضبة ينشده . فبينا هو يسير فى الأشهر الحرم رأى الحارث بن كعب فصحبه ، فمرا على سرحة ، فقال الحارث : إنى لقيت بهذا المكان غلاما من صفته كذا وكذا فقتلته ، وأخذت بردا كان عليه من صفته كذا وكذا ، وسيفا له : فقال ضبة : الحديث شجون . ما صفة السيف والغلام ؟ فوصف الغلام وأراه السيف . فعرفه ضبة . فضربه فقتله . فقيل له : أتقتل رجلا فى الأشهر الحرم ؟ فقال : سبق السيف العذل . فصار مثلا » ، وتجد المثل « الحديث ذو شجون » فى الميدانى ١ : ١٣٣، جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٧)

الترجمة :

هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غَنْم بن تغلب . جاهلى قديم ، من الشعراء الفرسان . يلقب بفارس العصا ، والعصا : فرسه .
المؤتلف : ٣٠، ذيل الأمالى : ١٨٥، ابن حزم : ٣٠٧، الخزانة ٣ : ١٦٩، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢٣، شرح المفضليات : ٤١٠.
ووهم البكرى فجعل بكير بن الأخنس الإسلامى ابنا للأخنس بن شهاب الجاهلى القديم ، =

٢ - يَـذِلُّ لـه الـعَـزِيـزُ وكُـلُّ لَـيْـثٍ   حَدِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَرِينُ
٣ - عَلَوْتُ بَياضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ   يَطِيرُ لِوَقْعِهِ الهَامُ السُّكُونُ
٤ - فَأَضْحَتْ عِرْسُه ولَـها عَلَيْهِ   هُدُوًّا بَعْدَ رَقْدَتِـها أَنِـينُ
٥ - كصَخْرَةَ إِذْ تُسائِلُ فى مِراجٍ   وفِى جَرْمٍ وعِلْمُهُما ظُنُونُ

= وأنشد له بيتين فى مدح آل المهلب (السمط ٢ : ٧٣٠) . وأخطأ الفيروزبادى فعده صحابيا (القاموس : خنس) شبه عليه بالأخنس ، واسمه أُبيّ بن شريق بن وهب الثقفى ، حليف بنى زهرة ، ذكره أبو طالب فى مطولته اللامية المشهورة ، قال :

أَطاعا أُبَيًّا وابنَ عَبْدِ يَغُوثِهِم   ولَمْ يَرْقُبَا فِينا مَقَالَةَ قائِلِ

انظر السيرة لابن هشام : ١ : ٢٧٦، ٣٦٠، ٦١٩.

المناسبة :

خرج الأخنس مع الحصين بن عمرو ، وكانا فاتكين ، فلقيا رجلا من كندة فى تجارة له من مسك وثياب . فدعاهما إلى الطعام ، فقبلا . ثم اغتره الحصين فقتله ، وأخذا سلبه . حتى إذا كانا ببعض الطرق وثب الأخنس على الحصين فقتله وأخذ ما معه . وكانت للحصين أخت تسمى صخرة ، فلما أبطأ خرجت تسأل عنه فى جيران لها من مراج وجرم ، فبلغ ذلك الأخنس فقال هذه الأبيات (الميدانى ١ : ٣٠٤) .

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ١٨٢، للأخنس الجهنى ، الاقتضاب : ٢٢٥، والأبيات : ١، ٣ - ٦ فى الميدانى ١ : ٣٠٤ للأخنس بن كعب . والبيتان : ٦، ٥ فى اللسان (جفن) . والبيت : ٦ فى فصل المقال : ٢٤٢ للحصين بن الحمام ، الفاخر : ١٢٦ لغصين بن حى ، القاموس (جفن) للأخنس الجهنى ، الجمهرة ٣ : ٨٠ (غير منسوب) . ولم ترد الأبيات فى مجموع شعره « شعر تغلب فى الجاهلية » .

(*) فى الأصل : الأخنس بن شريق بن شهاب ، خطأ . وهذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : شخصت (بكسر ثانية) ، خطأ . وشخص بصره : ثبت لا يطرف ، دهشة وتحيرا وفزعا .

(٣) العضب : السيف القاطع . الهام : جمع هامة ، وهى وسط الرأس . السكون : كذا أيضا فى العيون ، وفى الميدانى :

* فأَضْحَى فى الفَلاةِ له سُكُونُ *

(٤) الهدو : بعد أن هدأت العيون ونام الناس ، وهو مصدر وجمع ، وأصله بالهمز : هدوء .

(٥) فى الأصل وسائر المصادر : مراح (بفتح أوله) خطأ . ومراج : بطن من قضاعة من ولد حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة . وجرم : قبيلة من قضاعة من ولد ربان بن حلوان بن عمران =

٦ - تُسائِلُ عن أَخِيها كُلَّ رَكْبٍ وعِندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

(٨)

وقال المَرَّار بن سَعِيد الفَقْعَسِيّ ، أموى الشعر *

١ - أَنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعا

= ابن الحافى بن قضاعة ، انظر ابن حزم : ٤٥٠ - ٤٥١.

(٦) عجزه مثل يضرب فى معرفة الشيء حقيقة . وفى أصل هذا المثل اختلاف كثير ، كذا فى الاسم أيضا ، فكان الأصمعى وابن الأعرابى يقولان : جفينة ، وكان أبو عبيدة يقول : حفينة ، وكان ابن الكلبى يقول : جهينة . انظر الميدانى ١ : ٣٠٤، فصل المقال : ٢٣٩ - ٢٤٠، الفاخر : ١٢٦ - ١٢٨، اللسان والقاموس (جفن) .

(٨)

الترجمة :

هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلَة بن الأَشْيَم بن جَحْوان بن فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . من مخضرمى الدولتين ، وقيل لم يدرك الدولة العباسية . وكان هو وأخوه بدر بن سعيد لصين حبسهما عثمان بن حيان المرّىّ والى المدينة ، فمات بدر فى السجن ، فرثاه المرار رثاء مؤثرا . وكان بينه وبين المساور بن هند لِحاءٌ .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٩ - ٧٠١، الأغانى ١٠ : ٣١٧ - ٣٢٣، المؤتلف ٢٦٨، السمط ١: ٢٣١، معجم الشعراء : ٣٣٧، العينى ٤ : ١٢١، الخزانة ٢ : ١٩٤ - ١٩٦.

المناسبة :

يفتخر المرار بجده خالد بن نضلة وما كان منه يوم قُلاب . وكان خالد على حى من بنى الحارث ابن ثعلبة ، فتعرض له بشر بن عمرو بن مرثد ومن معه من بنى بكر بن وائل ، فشد عليهم فهزمهم ، وأسر سبع بن الحسحاس الفقعسىّ بشرا وقتله (الغندجانى : ٨ - ٩، طبعة سلطانى : ٣٨ - ٣٩، الخزانة ٢ : ١٩٥ - ١٩٦) .

التخريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٩٤، ومع خامس فى ديوان الخرنق : ٢٤ - ٢٥. البيتان : ١، ٢ فى الغندجانى ورقة : ٦ (ولم يرد البيتان فى طبعة سلطانى) . والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٩٣، الشنتمرى ١ : ٩٣، العينى ٤ : ١٢١، ابن يعيش ٣ : ٧٢.

٢ - عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ نَوائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعا

٣ - وقادَ الخَيْلَ عائِدَةً لِكَلْبٍ تَرَى لِوَجِيفِها رَهَجًا سَرِيعا

٤ - عَجِبْتُ لِقائِلِينَ صَهٍ لِهَدْرٍ عَلاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعا

(٩)

وقال النَّابغةُ قَيْس بن حَيّان الجَعْدِىّ ، مخضرم

---

(١) يفخر المرار هاهنا بجده خالد ، مع أن سبع بن الحسحاس هو الذى قتل بشرا ، ولكن خالدا كان رئيس القوم يومئذ (الغندجانى : ٨ - ٩) . قال أبو عمرو : إن الذى قتل بشرا هو خالد بن نضلة واستدل على ذلك بقول المرار هذا الشعر . قال أبو مرهب الأسدى : إنما قتل بشرا عميلة بن المقتبس أحد بنى والبة واستدل على ذلك بقول الخرنق ترثى زوجها بشر بن عمرو :

عُمَيْلَةُ بَوَّأَهُ السِّنانَ بكَفِّهِ عسَى أَنْ تُلاقِيهِ من الدهْر نائِبَهْ

انظر ديوان الخرنق : ٢٣ - ٢٦. وفى هامش الأصل : « قوله : البكرى بشْرٍ ، أضاف التارك إلى البكرى تشبيها بالحَسَن الوجهِ ، وأجرى بشراً على لفظ البكرى عطف بيان أو بدلاً منه . فإن جررته لم يكن فيه إلا عطف بيان ، لا بدلا من البكرى ، لأنك لو وضعته موضعه لم يسغ أن تقول : أنا ابن التاركِ بشرٍ ، كما لا تقول : الضاربُ زيدٍ ، فافهمه » . أقول : أنشده سيبويه (١ : ٩٣) بجرّ بشرٍ ، على أنه بدل أو عطف بيان ، وإن لم يكن فى بشر الألف واللامُ ، وجاز ذلك عنده لبُعْده عن الاسم المضاف ، ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز فى المتبوع . وغلطه المبرّد ، وقال : الرواية بنصب بشر ، وقال إنما جاز : أنا ابن التاركِ البكرى تشبيها بالضارب الرجل ، فلما جئت ببشْر وجعلته بدلا صار مثل : أنا الضارب زيدًا ، ولا يجوز فى ذلك إلا النصب . انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١٩٣ - ١٩٤. ترقبه : أى تنتظر موته ، لأن الطير لا يقع على الإنسان وبه ذَماء . وقوعا : فيه أعاريب ، أجودها أنه مفعول له ، أى تنتظر إزهاق روحه للوقوع عليه ، انظر الوجوه الأخرى فى الخزانة ٢ : ١٩٤.

(٢) بعثت بليل : أى أيقظت . النوائح : جمع نائحة ، من ناحت المرأة على الميت . البُضُوع ، جمع بُضْع ، وهو الفَرْج ، يعنى لما قُتِل بِشْر سُبِيَت نساؤه ، فنُكِحْن بلا مَهْر ، فرخصت البُضُوع . وفى ع : وأرخصت الدُّمُوعا ، ليس بشىء .

(٣) الوجيف : مصدر وجف الفرس إذا عدا . والرهج : الغبار . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) لهدر : كذا فى الأصل ، ن ، وهو بمعنى الصوت الشديد ، وأنا غير مطمئن إلى ذلك الحرف . ورواية بعض المصدر : لقَرْم ، وهو السيد المعظَّم ، وبعضها الآخر : لقوم عُلاهم (بضم العين) وفى ن : يفرع ، وهى جيدة ، أى يعلو .

(٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٠٣ - ١٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ١٢٣ - ١٣١) ، الشعر والشعراء =

١ - بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدُنا وجُدُودُنا ... وإِنَّا لنَرْجُو بَعْدَ ذلكَ مَظْهَرا

٢ - لَقِيتُ الأُمُورَ صَعْبَها وذَلُولَها ... ولاقَيْتُ أَيَّامًا تُشِيبُ الحَزَوَّرا

٣ - وإِنَّا أُناسٌ ما نُعَوِّدُ خَيْلَنا ... إِذَا ما الْتَقَيْنا أَنْ تَحِيدَ وتَنْفِرا

٤ - ونُنْكِرُ يومَ الرَّوْعِ أَلْوانَ خَيْلِنا ... مِنَ الطَّعْنِ حتَّى نَحْسِبَ الجَوْنَ أَشْقَرا

٥ - ولَيْسَ بمَعْرُوفٍ لَنا أَنْ نَرُدَّها ... صِحاحًا ولا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقَّرا

= ١ : ٢٨٩ - ٢٩٦، الأغانى ٥ : ١ - ٣٣، المؤتلف : ٢٩٣، الموشح : ٨٩ - ٩٣، معجم الشعراء : ١٩٥ - ١٩٦، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢، تاريخ الإسلام ٣ : ٨٧ - ٨٨، السمط ١ : ٢٤٧ - ٢٤٨، المرتضى ١ : ٢٦٣ - ٣٦٩، السيرة لابن هشام ١ : ٦٧، الروض ١ : ٥٣، أسد الغابة ٥: ٢ - ٤، الاستيعاب ٤ : ١٥١٤ - ١٥٢٢، ١٧٤٢ - ١٧٤٣، الإصابة ٦ : ٢١٨ - ٢٢١، سير أعلام النبلاء ٣ : ١١٩ - ١٢٠، تاريخ أصبهان ١ : ٧٣ - ٧٤، الخزانة ١ : ٥١٢ - ٥١٥، العينى ٤ : ١٩٣ - ١٩٥، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٩ - ٢٠٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا فى ديوانه : ٣٥ - ٧٦، لها ثلاث روايات تختلف أبياتها عددا وترتيبا . قال عنها ابن عبد البر (الإصابة ٦ : ٢٢٠) أنها مائتا بيت . أقول : ليس فى ديوانه منها هذا القدر . وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٣ - ٥ ، ١ فى مجموعة المعانى : ٨٧ (طبعة ملوحى : ٢٢٢) ، ابن الشجرى : ٢٦ مع آخرين . والأبيات : ٣ - ٥ فى الإصابة ٦ : ٢٢٠، المحاضرات ٢ : ٨٥، الشريشى ٢ : ٣١٠. الأبيات : ١، ٧، ٨ فى معجم الشعراء : ١٩٥، العينى ١ : ١٩٤ مع آخر ، النجوم الزاهرة : ١ : ١٩٩ - ٢٠٠. البيتان : ٧، ٨ فى أسد الغابة ٥ : ٣، الإصابة ٦ : ٢٢٠، مجموعة المعانى : ٨١ (طبعة ملوحى : ٢٠٩) ، المجالس ٢ : ٥٩٥، العقد ٢ : ٢٨٠، كتاب الأدب والمروءة : ٣٠٥ لصالح بن جناح ، خطأ . البيت : ١ فى الإصابة ٦: ٢١٩، تاريخ أصفهان ١ : ٧٤، عيار الشعر : ٤٥. البيت : ٨ فى العقد ١ : ٩٥. البيت : ٩ فى الكامل ٢ : ٤٢ لسابق البربرى . البيت : ١٢ فى ابن سلام : ١٠٤ (الطبعة الثانية ١ : ١٢٤) .

(١) فى ع : فوق ذلك . فى هامش الأصل : « ويُرْوَى أن النابغة لما أنشد النبيَّ ﷺ هذه الأبيات فقال : إنا لنرجو بعد ذلك مظهرا . فقال : إلى أين يانابغة ؟ فقال : إلى الجنة يارسول الله . فقال : لا فُضَّ فُوك . فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له ضرس » . وانظر الاستيعاب ٤ : ١٥١٦ . مجدنا : بدل اشتمال من الضمير المرفوع فى قوله بلغنا (العينى ٤ : ١٩٥) .

(٢) ذلولها : منقادها ويسيرها . والحزور : الغلام اليافع إذا احتلم أو قارب . وهذا البيت جاء فى ع بعد البيت الخامس .

(٤) فى الأصل : نحسب (بالرفع) ، خطأ . والجون : الأبيض والأسود أيضا ، والمراد الأبيض ، يصف ما خضبه من الدماء .

(٥) فى النسخ كلها : مستنكرا (بكسر الكاف) ، خطأ . وفى هامش الأصل : « قوله : ولا مستنكرا ، يجوز فى (مستنكر) الجر والنصب والرفع . فمن جره فعلى قوله (بمعروف) ، =

٦ - إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاتِها سَواقِطُ مِن حَرٍّ وقَدْ كانَ أَظْهَرا
٧ - ولا خَيْرَ فى حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُنْ لهُ بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا
٨ - ولا خَيْرَ فى جَهْلٍ إذا لَمْ يَكُن لهُ حَلِيمٌ إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا
٩ - وإنْ جاء أَمْرٌ لا تُطِيقانِ دَفْعَهُ فلا تَجْزَعا مِمَّا قَضَى اللهُ واْصْبِرا
١٠- أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها قَلِيلٌ إذا ما الأَمْرُ وَلَّى فأَدْبَرا
١١- تَذَكَّرْتُ والذِّكْرَى تُهَيِّجُ ذا الهَوَى ومِنْ عادةِ المَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرا
١٢- نَدامایَ عِنْدَ المُنْذِرِ بن مُحَرِّقٍ فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ظاهِرُ الأَرْضِ مُقْفِرا

* * *

= وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل فكأنه منها والعقر متصل بضميرها ، فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل فتقديره : فليس بمعروف ردها صحاحا ولا مستنكرٍ عقرها فالتباس الرد بالخيل فكأنه من الخيل كما قال :

* طُولُ الليالى أسرعتْ فى نَقْضِى *

والمعنى على الليالى . فجعل عقرها من سبب ردها ، فذكّر على اللفظ وأنث على المعنى . والرفع على أن يكون خبر مبتدأ وهو قوله (أن تعقرا) . والنصب على أن يكون عطفا على موضع خبر ليس . وأما قول الآخر .

فليس بآتيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُها

فيذكر فى موضعه فى باب الأدب » . أقول : انظر القطعة رقم ٦٢٥ فى باب الأدب ، وهى للأعور الشنّى ، وانظر الخزانة ٢ : ١٦٨ - ١٦٩ حيث أنشد الرجز للأغلب .

(٦) الظللات : جمع ظلة ، وهو ما يستظل به ، وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع بالألف والتاء نحو ظلمات وغرفات ، أو هى جمع ظلل (بضمتين) ، وظُلُل جمع ظليل ، فيكون جمع الجمع . وسواقط : تقول سقط الحر أى نزل . وأظهر : صار فى وقت الظهيرة .

(١٠) فى ع : إذا ما الشىء ولى .

(١٢) المنذر : هو المنذر بن ماء السماء ، ملك الحيرة (٥١٤ - ٥٥٤ م) ، وهو صاحب يوم النعيم ويوم البؤس ، قُتِل يوم حَليمَة .

(١٠)

وقال أبُو عَطاء بن يَسار السِّنْدِىّ ، من شعراء الدولتين *

١ - ويَوْمٍ كَيَوْمِ البَعْث ما فِيهِ حاكِمٌ ... ولا عـاصِـمٌ إلَّا قَـنًـا ودُرُوعُ

٢ - حَبَسْتُ به نَفْسِى على مَوْقِفِ الرَّدَى ... حِفاظًا ، وأَطْرَافُ الرِّماحِ شُرُوعُ

٣ - وما يَسْتَوى عندَ المُلِمَّاتِ إنْ عَرَت ... صَبُورٌ على مَكْرُوهِها وَجَزُوعُ

(١١)

وقال أَبُو أُمامةَ زِياد الأَعْجَم ، أموى الشعر *

١ - وَفِينـا كُـلُّ أَرْوَعَ لَمْ يَـرُوَّعْ ... بِمُزْدَلِفِ الجُمُوعِ إلى الجُمُوعِ

الترجمة :

هو أفلح ، وقيل مرزوق ، مولى بنى أسد ثم مولى عنبر بن سِماك بن حُصَين . كوفى المنشأ ، من شعراء بنى أمية ومدّاحيهم والمنصبى الهوى إليهم ، أدرك دولة بنى العباس ومدحهم ، ولكن لم تكن له فيهم نباهة لما عرفوا من أمره مع بنى أمية ، فهجاهم . وكان أسود دميما قصيرا . وكان فى لسانه لكنة ولثغة ، فكانوا يتندرون عليه ، فأمر له سليمان بن سليم بوصيف بربرى فصيح فسماه عطاء وتكنى به ، وروّاه شعره ، ولكنه على ذلك كان من أحسن الناس بديهة وأشدهم عارضة وجودة شعر . مات عقب أيام المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٦ - ٧٧٠، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٨ - ٨٤، معجم الشعراء : ٤٥٦، السمط ١ : ٦٠٢ - ٦٠٣، الوافى بالوفيات ٩ : ٢٩٩ - ٣٠٣ ، العينى ٥٦٠ - ٥٦١، الخزانة ٤ : ١٦٧ - ١٧٠.

التخريج :

البيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٧٢ (طبعة ملوحى) : ٤٢٤ .

(*) فى باقى النسخ : أبو عطاء السندى من مخضرمى الدولتين . وفى هامش الأصل : « واسمه أفلح . وكان به عجمة شديدة يجعل السين شينا » .

(٣) فى ن : ولا يستوى . عرت : جاءت وغشيت .

(١١)

الترجمة :

هو زياد بن جابر بن عمرو - وفى نسبه اختلاف - مولى عبد القيس . منشؤه أصبهان وقيل اصطخر، من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعا إلى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى والى فارس =

٢ - جِلاءُ جُفُونِهِ رَهَجُ السَّرايا ... وطِيبُ ثِيابِهِ صَدَأُ الدُّرُوعِ

(١٢)

وقال عبد الله بن سَبْرَة الحَرَشِيّ ، إسلامى
وتُرْوَى للأَغرِّ بن عبد الله اليَشْكُرِى

١ - إذا شالَتِ الجَوْزاءُ والنَّجْمُ طالِعٌ ... فكُلُّ مَخاضاتِ الفُراتِ مَعابِرُ

٢ - وإنِّى إذا ضَنَّ الأَمِيرُ بإذْنِهِ ... على الإِذْنِ مِنْ نَفْسِى إذا شِئْتُ قادِرُ

* * *

= وكان هجاء عنيف اللسان ، هاجى قتادة بن مغرب اليشكرى ، وكعب بن معدان الأشقرى فظهر عليهما . وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس فتصدى له فخشيه الفرزدق . لقب بالأعجم للكنة لسانه . وعلى هذه اللكنة كان شاعرا جزل الشعر فصيح الألفاظ ، وله أشعار جياد فى آل المهلب . توفى فى عهد هشام بن عبد الملك وقيل فى حدود المائة .

الشعر والشعراء : ١ : ٤٣٠ - ٤٣٣، الأغانى ١٥ : ٣٨٠ - ٣٩٤، ابن سلام : ٥٧٧، (الطبعة الثانية ٢ : ٦٩٣ - ٦٩٩) ، الاشتقاق : ٣٣٣، المؤتلف : ١٩٣، ذيل الأمالى : ٨، الكامل ٢ : ٢٦٦، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١ - ٢٢٢، الخزانة ٤ : ١٩٣ - ١٩٤، لباب الآداب : ٢٦٤ - ٢٦٥، الفوات ١ : ١٦٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٩ - ٣١) ، ابن عساكر ٥ : ٤٠١ - ٤٠٣، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٣٨ ، الوافى بالوفيات ١٤ : ٢٤٤ - ٢٤٥

التخريج :

هما فى ديوانه : ٨٧ عن الحماسة البصرية .

(١) فى هامش الأصل : « دلف الشيخ إذا مشى متقارب الخطو . والجلاء بالمد : الكحل » . أقول : هذا خطأ واضح ، وإنما هو من « زلف » أى قرب ودنا .

(٢) الجلاء : انظر الهامش السابق . والرهج : الغبار . صدأ الدروع : يعنى من طول ما لبسها فى الحروب ، واختلاط عرقه وغبار المعارك .

(١٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن سبرة الحرشى ، ثم القيسى ، أحد فتاك العرب فى الإسلام كان شجاعا مقداما ، وكان يغزو الصوائف (جمع صائفة وهى الغزوة فى الصيف) . وغزا أرض الروم مع المسلمين =

(١٣)

وقال حُرَيْثُ بن عَنَّاب الطَّائِيّ ، إسلامى * ونَسَبَها أَبو تمَّام إلى أَبان بن عَبْدَة وليست له

= حتى إذا انتهوا إلى جسر خلطاس برز قائد الروم أرطبون وجعل يقتل كل من ينازله من المسلمين حتى نكلوا عنه ، فمشى إليه عبد الله بن سبرة فضربه فقطع أصابعه وضربه ابن سبرة فقتله ، وقال يومئذ قصيدة عينية رثى فيها يده ، وقد سجل فى شعره طاعون عمواس الذى اجتاح الشام سنة ثمانى عشرة .

سمط اللآلى ١ : ١٩٢ - ١٩٣، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٢٠ - ٢٢، الأمالى ١ : ٤٧، التنبيه : ٣٢ - ٣٣، المحبر : ٢٢٢ - ٢٢٦، الإِصابة ٥ : ٦٠، معجم ما استعجم (خلطاس) ، المعارف : ٩٠.

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩ - ٢٠، التذكرة السعدية ١ : ١٠٢. والبيت : ٢ فى الأغانى (طبع الهيئة ٢٣ : ٢٣٢) للأغر بن حماد اليشكرى .

(١) فى هامش الأصل : « وشالت : ارتفعت ، ومنه : شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه . والنجم : الثريّا ، وهو اسم علم لها ، فإذا نزعت الألف واللام منه تنكر ». والمخاضات : الأماكن التى يخوضها الماشى أو الراكب فيعبر النهر ، لأن نضوب الماء يكون عند اشتداد الحر بارتفاع الجوزاء فى أول الليل وطلوع الثريا عند السحر ، وتجمع أيضا على مَخاض ومَخاوِض .

(١٣)

الترجمة :

هو حريث بن عَنّاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عُنَيْن بن نائل بن أسودان - وهو نبهان - بن عمرو بن الغوث بن طيء . من شعراء الدولة الأموية وكان فيه شر كثير ، وتعلق بهجاء بنى بُحْتُر وبنى ثُعَل . فلما حُبِس بسجن المدينة لسرقته عبدا تخلى عنه قومه الأدنون وأعانه بنو بحتر ، فمدحهم وهجا قومه ، فعجيب من أبى الفرج أن يقول : وكان غير مُتصدّ بالشعر للناس فى مدح ولا هجاء . وحريث غير مذكور فى الشعراء لأنه كان بدويا مقلا فيما ذكر أبو الفرج ، وخالفه الآمدى فقال : هو مكثر .

الأغانى ١٤ : ٣٨٢ - ٣٨٦، المؤتلف : ٢٤١، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٦، الخزانة ٤ : ٥٨٨.

ووهم ابن دريد فخلطه بالأعور النبهانى : عناب ، نعيم بن شريك ، فجعلهما واحدا (الاشتقاق: ٣٩٥) . والأعور هذا كان يهاجى جريرا (النقائض ١ : ٣٣) ، وترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٤٦ - ٤٧.

المناسبة :

أغار حريث على قوم من بنى أسد فاستاق إبلا لهم ، فطلبه السلطان ، فهرب من نواحى المدينة =

١ - إِذا نَحْنُ سِرْنا بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرابِ ونائِمُهْ
٢ - إِذا ما خَرَجْنا خَرَّتِ الأُكْمُ سُجَّدًا لِعِزٍّ عَلا حَيْزُومُهُ وعَلاجِمُهْ
٣ - بجَيْشٍ تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِهِ بيَثْرِبَ أُخْراهُ وبالشَّامِ قادِمُهْ
٤ - وبيضٍ خِفافٍ مُرْهفَاتٍ قَواطِعٍ لِداوُدَ فِيها أَثْرُهُ وخَواتِمُهْ
٥ - وزُرْقٍ كَسَتْها رِيشَها مَضْرَحِيَّةٌ أَثِيثٌ خَوافِى رِيشِها وقَوَادِمُهْ

* * *

= وخيبر إلى جبلين فى بلاد طيء يقال لهما : مُرَّى والشَّموس حتى غرم عنه قومه ، ثم عاود وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٤ : ٣٨٥) .

التخريج :

نسبت لحريث (الأبيات ٤، ٥، ٣، ١ مع ثلاثة) فى الأغانى ١٤ : ٣٨٥ - ٣٨٦. ونسبت لأبان (الأبيات ٤، ٥، ٣، ١ مع آخر) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٩٤ - ٩٥، مجموعة المعانى : ١٩٢ ، طبعة ملوحى : ٤٧١ (البيتان ٣، ١) . ولأبان فى التذكرة السعدية ١ : ١١٢ - ١١٣ (البيتان : ٣، ١ مع ثالث) . وانظر الأبيات فى مجموع شعره : أشعار اللصوص : ٤٤.

(*) فى ع : أبان بن عبدة ، والصحيح أنها لحريث بن عناب . وعبارة « ونسبها أبو تمام ..» لم ترد فى ن .

(١) يقظان التراب : ما وُطِىء بالأرجل وسُلِك ، فكأنه منتبه . ونائمة : الذى لم يُوطَأ ولم يُسْلَك .

(٢) فى هامش الأصل : « الحيزوم : وسط الصدر . والعُلْجُوم : الشديد من الإبل ، والعلجوم أيضا ذكر الضفادع ، والعلجوم : الماء الكثير . والعلجوم : ظلمة الليل » .

(٣) فى ن : تظل ، خطأ . والبلق من الخيل : ما ارتفع فيها التحجيل إلى الفخذين . والحجرات : النواحى . وفى الأصل : يثرب أولاه ، خطأ . وانظر إلى قول زيد الخيل ، فى البصرية : ١٣٤، بيت : ٢.

بجيشٍ تضِلُّ البلقُ فى حَجراتِه تَرَى الأُكْمَ فيه سُجَّدًا للحَوافِرِ

(٤) البيض : السيوف . والمرهف : المرقَّق الحد . وداود : هو داود النبى عليه السلام . والمعروف أنه سرَد الدروعَ لما ليَّنَ الله تعالى له الحديدَ ، لا السيوف . ولكن الشاعر إنما عنى العتق والقِدَم لا الطَّبْع والعَمَل . والأثر : فِرِنْد السيف . وذِكْرُ الخواتم مَثَل ، أى هى مما اتخِذ فى أيامه ، واستُعمِل تحت خواتمه .

(٥) الزرق : النصال المجلوّة . المضرحى : الكريم من الصقور فى جناحيه طول . وقوله : « كستها ريشها مضرحية » ، على المجاز ، لمّا كان قذذ السهم من جناحها . والخوافى : صغار الريش تكون بعد المناكب بقدر أربع أو هى سبع ريشات بعد السبع المقدمات . والقوادم : كبار الريش تكون فى مقدم الجناح بقدر عشر ، وجعل فى الخوافى والقوادم أثاثة وجثولة .

(١٤)

قال بَشَّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *

١ - إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ   مَشَيْنا إليهِ بالسُّيوفِ نُعاتِبُهْ

الترجمة :

انظرها فى : الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٧ - ٧٦٠، الأغانى ٣ : ١٣٥ - ٢٥٠، ٦ : ٢٤٢ - ٢٥٣ (أخباره مع عبدة خاصة) ، ابن المعتز : ٢١ - ٣١، السمط ١ : ١٩٦ - ١٩٧، الموشح : ٣٨٤ - ٣٩٠، ابن خلكان ١ : ٨٨ ، ٩٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٧١ - ٢٧٤، ٤٢٠ - ٤٢٨) ، تاريخ بغداد : ٧ : ١١٢ - ١١٨، ابن العماد ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥، اليافعى ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، المعاهد ١ : ٢٨٩ - ٣٠٤، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٧) ، لسان الميزان ٢ : ١٥ - ١٦، نكت الهميان : ١٢٥ - ١٣٠، مجالس العلماء : ٢٠٥ -٢٠٧ ، الصفدى ١٠ : ١٣٥ - ١٤١ .

المناسبة :

يفخر بقيس عيلان ، ويمدح مروان بن محمد . (الديوان ١ : ٣١٧ - ٣٢١) . وفى الأغانى (٣ : ١٩٧) أنه قالها يمدح يزيد بن عمر بن هبيرة . وليس فى القصيدة ذكر ليزيد - بل ذكر مروان فى الأبيات : ٥٠، ٥٢، ٨٢ وإن كان يزيد رئيس قيس وقائدها ، وحارب فى صفوف مروان (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣١٧ - ٣٢١ ، الأبيات كلها مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٦٤٩ - ٦٥١ . الأبيات : ١، ٨، ٩، ٣، ٧ فى المختار : ١. والأبيات : ١ - ٣، ٧ - ١٠ فى ابن المعتز : ٢٨. والأبيات : ٤ - ٧، ١ فى الأغانى ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧، والبيتان : ٢، ٣ فيه أيضا : ١٩٧. والأبيات : ١، ٨، ٩، ٧ فى ابن الشجرى : ٥٧ (طبعة ملوحى ١ : ٢١٥ - ٢١٦) . البيتان : ١ ، ٧ فى حماسة الظرفاء ١ : ٨٠ . والبيت : ٧ فى العيون ٢ : ١٩٠، الصناعتين : ٢٥٠، الأغانى ٣ : ١٤٢، ١٩٦، ثمار القلوب : ٢٢٤، الإيضاح : ٢٢٧، إعجاز القرآن : ٧٢، أخبار أبى تمام للصولى : ١٨. وانظر للتخريج أيضا ديوان بشار (تحقيق العلوى) : ٤٢ - ٤٣.

(*) فى ن : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلى . وفى ع مثل ذلك إلا أنه زاد : وهو أول المحدثين .

(١) انظر إلى قول المتلمس (البصرية : ٩١ ، البيت : ١) .

وكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ   أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ فَتَقَوَّما

٢ - وكُنَّا إذا دَبَّ العَدُوُّ لِسُخْطِنا ... وراقَبَنا فى ظاهِرٍ لا نُراقِبُهْ

٣ - دَلَفْنا له جَهْرًا بكُلِّ مُثَقَّفٍ ... وأَبْيَضَ تَسْتَسْقِى الدِّماءَ مَضَارِبُهْ

٤ - وجَيْشٍ كمِثْلِ الليْلِ يَرْجُفُ بالقَنا ... وبالشَّوْكِ والخَطِّيِّ ، حُمْرٍ ثَعالِبُهْ

٥ - غَدوْنا لهُ والشَّمسُ فى سُتُراتِها ... تُطالِعُنا ، والطَّلُّ لم يَجْرِ ذائِبُهْ

٦ - بِضَرْبٍ يَذُوقُ المَوْتَ من ذاقَ طَعْمَهُ ... وتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الفِرارُ مَثالِبُهْ

٧ - كَأَنَّ مُثارَ النَقْعِ فَوْقَ رُءوسِنا ... وأَسْيافَنَا لَيْلٌ تَهاوَى كَواكِبُهْ

٨ - وأَرْعَنَ تَغْشَى الشَّمسُ دُونَ حَدِيدِه ... وتَخْلِسُ أَبْصارَ الكُماةِ كَتائِبُهْ

٩ - تَغَصُّ به الأرضُ الفَضَاءُ إذا غَدا ... تُزاحِمُ أَرْكانَ الجِبالِ مَناكِبُهْ

١٠- تَرَكْنا به كَلْباً وقَحْطانَ تَبْتَغِى ... مُجِيراً مِن المَوْتِ المُظِلِّ مقَانِبُهْ

* * *

---

(٢) دب : مشى على هينة واستخفاء .

(٣) فى الأصل ، ن : قهرا ، خطأ . وفى هامش الأصل : « دلف : إذا مشى متقارب الخطو » . والمثقف : الرمح المقوَّم بالثِّقاف . والأبيض : السيف . تستسقى : تطلب شرب الدماء .

(٤) مثل الليل : كثير يكاد بسواده يسد الأفق ، ويرجف : يتحرك ويضطرب اضطرابا شديدا . والشوك : السلاح . والخطى : الرمح ، منسوب إلى الخط وهو سيف البحرين وعمان . والثعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل فى جبة السنان ، وجعلها حمرا لما عليها من دماء الأعداء .

(٥) سترات : جمع سُترة ، وهى ما يُسْتَتَرُ به ، يعنى لم تطلع بعد .

(٧) هذا البيت مضغه البلاغيون وغيرهم . انظر مصادر تخريجه . وفى هامش الأصل « قال بشار : ماقرنى (قَرّ بى) قرار مذ سمعت قول امرىء القيس :

كَأَنَّ قلوبَ الطَّيْرِ رطْبا ويابِسًا ... لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ والحَشَفُ البالى

حتى صنعت : كأنّ مثار النقع .. البيت . وهو أحسن ما للمحدثين فى تشبيه شيئين بشيئين » .

(٨) الأرعن : يعنى الجيش ، والأصل فيه : الجبل ، ثم استعاروه . تعشى : لا تقدر على الرؤية ، لكثرة النصال وشدة بريقها . وتخلس : فى الأصل بضم عينه ، خطأ ، أى تذهب بأبصار الكماة ، والكماة : جمع كمى ، وهى الشجاع .

(٩) تغص : تضيق ، لكثرته .

(١٠) كلب وقحطان : من القبائل اليمنية ، يشير إلى انتصار مروان بن محمد على الكلبيين واليمنيين . المقانب : جمع مقنب (كمنبر) وهى الجماعة من الخيل زهاء ثلثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . فى كل النسخ ، والديوان والمصادر : المطل (بالطاء المهملة) مقانبه ، ولا أرى ذلك صوابا ، فأثبته بالمعجمة .

(١٥)

وقال القُحَيْف بن خُمَيْر الخفاجِي *

١ - لَعَمْرِى لَقَدْ أَمْسَتْ حَنِيفَةُ أَيْقَنَتْ	بِأَنْ لَيْسَ إِلَّا بالرِّماحِ عِتابُها
٢ - فَخَلُّوا طَرِيقَ الحَرْبِ لا تَعْرِضُوا لَها	إذا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها
٣ - فيا حَبَّذا قَيْسٌ لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ	تُزايِلُ هامَ القَوْمِ فِيهِ رِقابُها

الترجمة :

هو القحيف بن خمير (أو خُمَيِّر أو حُمَيِّر أو عُمَيْر) بن سُلَيْم النَّدَى بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كوفى المنشأ ، كان كثير الذب عن قومه . وكان يشبب بخرقاء التى كان ذو الرمة يشبب بها . من شعراء الدولة الأموية ولحق بالدولة العباسية . قليل الشعر جيده . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٩٢ - ٥٩٩ ، (الطبعة الثانية ٢ : ٧٩١ - ٧٩٧) ، الأغانى ٢٠ : ١٤٠ - ١٤٣، المؤتلف : ١٢٩ ، معجم الشعراء : ٢١١، الصفدى ٢٤ : ٢٠٢ التاج (قحف) .

التخريج :

لم أجدها .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : من ولد لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وديارهم باليمامة . وكانت بين حنيفة وقبائل قيس أيام ، أشهرها يوم فَلَج ، وفيه أغارت حنيفة على كعب فاستصرخت كعب قبائل قيس . فأتاها بنو ربيعة بن عُقَيل ، وبنو قُشَيْر بن كعب - وفيهم يزيد بن الطَّثْرِيَّة - وبنو الحَرِيش بن كعب ، وأفناء خفاجة وفيهم القحيف فدارت الدوائر على حنيفة ، وقتل يزيد فى ذلك اليوم فرثاه القحيف (الأغانى ٨ : ١٨٠ - ١٨٢) . وفى هامش الأصل : « بشار قال : بالسيوف نعاتبه والقحيف جعل عتابه بالرماح » .

(٢) الحمراء : فى هامش الأصل « ومضر الحمراء : هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان لأنه كان شعاره فى الحرب الرايات الحمر . وقيل بل لما اقتسموا الميراث أُعْطِى مضرُ الذهبَ ، وأخوه ربيعة الفرس أُعْطِى الخيلَ . والعُقاب الراية ، مؤنثة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب الذى هو الطائر ، وهذا يقع على الذكر والأنثى » . أقول : « العقاب » ، تأتى فى البيت الخامس . والعباب : معظم السيل وارتفاعه وكثرته . عب عبابها : ثارت وتجمعت ، ومثله قولك : جُنّ جُنُونُه .

(٣) قيس : انظر هامش : ١ وهامش : ٤. فى الأصل : تزايل (بفتحات) ، خطأ . الهام : =

٤ - وَمَنْ ذا الذى لا يَجْتَوِى حَرْبَ عامِرٍ   إذا ما تَلاقَتْ كَعْبُها وكِلابُها
٥ - لَعَمْرى لَقَدْ ضاقَتْ دِمَشْقٌ بأَهْلِها   غَداةَ رَأَوْا قَيْسًا تَرِفُّ عُقابُها

(١٦)

وقال مَعْبَد بن عَلْقَمَة ، جاهلى

= جمع هامة ، وهى وسط الرأس وأعلاه .

(٤) يجتوى : يكره . وعامر هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر (ابن حزم : ٢٧٢) . وكعب وكلاب : هما ابنا ربيعة ابن عامر بن صعصعة (ابن حزم : ٢٨٠) . كعبها وكلابها : لإضافة الضمير إلى العَلَم انظر ق : ٣ ، هـ : ٥.

(٥) قيس : انظر هامش : ١ ، العقاب : الراية . يشير إلى ما كان من وقوف قيس ورئيسها يزيد ابن عمر بن هُبَيْرة يوم ذاك إلى جانب مروان بن محمد حين انتقض عليه أهل الشام بعد الفتنة التى أعقبت بيعة يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

(١٦)

الترجمة :

هو معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبى روم بن حذافة بن صعير بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . يعرف بمعبد بن الأخضر . والأخضر هذا زوج أمه ، نسب إليه هو وأخوه عباد الذى قضى على الخوارج بقيادة أبى بلال مرداس بن عمرو سنة ٦١. ثم إن عبيدة بن هلال لقى عبادا بالبصرة فوثب عليه هو ومن معه فقتلوه . فسار إليهم معبد فى جماعة من بنى مازن فقتلوهم جميعا ، ولم يفلت منهم أحد إلا عبيدة بن هلال ، وفى ذلك يقول معبد :

سَأَحْمِى دماء الأَخْضَرِيِّينَ إِنَّه   أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابنُ أَخْضَرَا

فمعبد ليس جاهليا كما ذكر البصرى ، يقوى ذلك أن الحُتات مذكور فى بيت لم يختره المصنف هاهنا وهو :

غُيِّبْتُ عن قَتْلِ الحُتاتِ ولَيْتَنِى   شَهِدْتُ حُتاتاً يومَ ضُرِّجَ بالدَّمِ

وقد ذكر الجاحظ فى البيان (٣ : ٢٣٧) أن بنى مازن - وهم قومَ معبد - قتلوا الحتات . والحتات هو ابن يزيد بن علقمة الدارمي المُجاشِعِي ، وهو أحد مَنْ وفد مِن بنى تميم على رسول الله ﷺ (السيرة ٢ : ٥٦١) ، وآخى عليه السلام بينه وبين معاوية بن أبى سفيان (الإصابة ١ : ٣١١) . وانظر لمعبد : ابن حزم : ٢١١، الكامل ٣ : ٢٥٦ - ٢٥٧، الطبرى ٢ : ٣٩١، نوادر المخطوطات=

١ - فقُلْ لزُهَيْرٍ إنْ شَتَمْتَ سَراتَنا ... فَلَسْنَا بشَتَّامِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ
٢ - ولكِنَّنا نَأْبَى الظِّلاَمَ ، ونَعْتَصِى ... بكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ
٣ - ونَجْهَلُ أَحيانًا ، ويَحْلُمُ رَأْيُنا ، ... ونَشْتِمُ بالأَفْعَالِ لا بالتَّكَلُّمِ
٤ - وإِنَّ التَّمادِى فى الذى كان بَيْنَنَا ... بكَفَّيْكَ ، فاسْتَأْخِرْ لهُ أَو تَقَدَّمِ

(١٧)

وقال أبو مِحْجَن : عبدُ الله بن حَبِيب الثَّقَفِىّ ، مخضرم *

١ - لا تَسأَلِى النَّاسَ عن مَالِى وَكَثْرَتِهِ ... وسائِلِى النَّاسَ عن فِعْلِى وعَنْ خُلُقِى

= (أسماء المغتالين) ٢ : ١٧٠.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات كلها فى اختيار الممتع ٢: ٤٢٧، التذكرة السعدية : ١ : ١١١ - ١١٢. والأبيات : ١ - ٣ فى السمط ١ : ٣٤٣، النويرى ٣ : ٢٠١، العبيدى : ١٨٣ - ١٨٤، ديوان المعانى : ٨٠ (غير منسوبة) . والبيت : ٣ فى العيون ١ : ٢٨٦ لإِياس بن قتادة ، الصناعتين : ٤١ بدون نسبة .

(١) فى هامش الأصل : « السَّرِىّ : جمعه سراة ، وهو جمع نادر أن يجمع فَعِيل على فَعَلَة ، ولا يُعْرَف غيره » . وعند سيبويه أن السراة اسم للجمع ، وليس بجمع ، بدليل قولهم : سَرَوات . المتشتم : المُتَحكك بالشتم والمتعرِّض له .

(٢) فى هامش الأصل : « الظِّلام : الظُّلْم . وعَصِيت بالسيف : إذا ضربت به ، وعَصَوْت بالعصا » . السيف المصمم : الماضى فى الضريبة .

(٣) فى كل المصادر : وتجهل أيدينا ، وهى جيدة ، وأفعال جملة الإِنسان تُنْسَب إلى جوارحه على المجاز والسَّعة .

(١٧)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٢٥ - ٢٢٦ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩) ، الشعر والشعراء ١: ٤٢٣ - ٤٢٤، الأغانى ٢١ : ١٣٧ - ١٤٣، المؤتلف : ١٣٣ - ١٣٤، الاشتقاق : ٣٠٤، ديوانه : ٥٨، ابن الجراح ورقة ٤٧ (طبعة المانع : ١٢٣ - ١٢٤) ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٦، الإِصابة ٧ : ١٧٠ - ١٧٢، أسد الغابة ٥ : ٢٩٠ - ٢٩٢ ، الطبرى ١ : ٢٣١٢ - ٢٣١٦ (أخباره فى القادسية خاصة) ، الصفدى ١٧ : ١١٨ - ١٢٠ ، السيوطى : ٣٧ - ٣٨(طبعة لجنة التراث =

٢ - قد يَعْلَمُ القَوْمُ أنّى مِن سَراتِهِمُ　　إذا سَما بَصَرُ الرِّعْدِيدَةِ الفَرِقِ
٣ - أُعْطِى السِّنانَ غَداةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ　　وعامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِن العَلَقِ
٤ - وأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ　　تَنْفِى المَسابِيرَ بالإِزْباد والفَهَقِ

= العربى ١ : ١٠١ - ١٠٣) العينى ٤ : ٣٨١، الخزانة ٣ : ٥٥٠ - ٥٥٦، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤.

التخريج :

الأبيات (ماعدا الثانى) فى ديوانه : ٥٨ - ٦١ مع بيت زائد فى آخرها . والأبيات : ١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٢، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى الأغانى ٢١ : ١٤٢. والأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٤، ٦، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى الخزانة ٣ : ٥٥٥. والأبيات : ١، ٣، ٤، ٢، ٧، ٦، ٨ فى الوحشيات : ١٦٩. والأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٦، ٧ فى الاستيعاب ٤ : ١٧٤٩ (ورواية بعض الأبيات فيه متداخلة مكررة) . والأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٦، ٨ مع آخر فى الإصابة ٧ : ١٧١ - ١٧٢ . والأبيات : ١، ٢، ٥، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى السيوطى : ٣٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٠٣) . الأبيات : ١، ٣، ٢، ٨ فى التذكرة السعدية ١ : ١٥٥ - ١٥٦. والأبيات : ١، ٢، ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٤. الأبيات : ١ - ٣، ٦، ٨ مع بيت زائد (والبيت الذى فى الهامش) فى أسد الغابة ٥ : ٢٩١. والأبيات : ١ - ٣، ٥ فى العيون ١ : ٣٨. الأبيات : ١ - ٣ فى ابن الجراح ورقة ٤٧ (طبعة المانع : ١٢٤) . البيتان : ١، ٢ فى اختيار الممتع : ١ : ٢٤٢. والبيتان : ١، ٤ فى العقد ١ : ٦٧ . والبيت : ٧ فى اللسان (فنع). والبيت : ٨ فى البيهقى ١ : ٤٥٢.

(*) عبد الله : كذا أيضا فى الأغانى (طبعة الهيئة ١٩ : ١) ، وفى غيره : عمرو ، وأيضا مالك . فى ع : أبو محجن الثقفى ، مخضرم .

(١) دخل عبيد بن أبى محجن على معاوية ، فقال له : أليس أبوك الذى يقول :

إِذَا مِتُّ فادْفِنِّى إِلى جَنْبِ كَرْمَةٍ　　تُرَوِّى عِظَامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُها
وَلا تَدْفِنَنِّى بالفَلاةِ فَإِنَّنِى　　أَخَافُ إِذَا ما مِتُّ أَن لا أَذُوقُها

يعيره بما عُرِف عن أبى محجن من ولع بالخمر . فقال عبيد : لو شئتَ لذكرتُ أحسن من هذا من شعره . فقال معاوية : وما ذاك ؟ قال : قوله :

لا تَسْأَلِ الناسَ ...

فقال معاوية : لئن كنا قد أسأنا لك القول لنحسنن لك الصَّفَد (الأغانى ٢١ : ١٤٢) .

(٢) سما بصره : ارتفع وشخص من الفزع . والفرق : الشديد الفزع . ولم يرد هذا البيت فى ع .

(٣) فى هامش الأصل : « عامل الرمح : مايلى السنان ، وهو دون الثعلب » . العلق : الدم .

(٤) النجلاء : الواسعة . وعن عرض : أى ناحية ، يعنى أنه يختلس الطعنة ، واختلاس الطعنة عندهم محمود . والمسابير : جمع مِسْبار ، وهو الميل الذى تقدَّر به الجراحات ، ليُعرفَ غَوْرُها . =

٥ - وأَكْشِفُ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غُمَّتُهُ　　وأَكْتُمُ السِّرَّ فِيه ضَرْبَةُ العُنُقِ
٦ - عَفُّ المَطالِبِ عَمَّا لَسْتُ نائِلَهُ　　وإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الحِقْدِ والحَنَقِ
٧ - وقَدْ أَجُودُ وما مالِى بِذِى فَنَعٍ　　وقَدْ أَكُرُّ وراءَ المُجْحَرِ البَرِقِ
٨ - سَيَكْثُرُ المالُ يوْمًا بَعْدَ قِلَّتِهِ　　وَيكْتَسِى العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالوَرَقِ

(١٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِىّ ، مخضرم *

١ - أَكُلَيْبُ مالَكَ كُلَّ يومٍ ظالِمًا　　والظُّلْمُ أَنْكَدُ غِبُّهُ مَلْعُونُ

= والفهق : كثرة الدم . ورواية هذا البيت فى ع من صدره وعجز البيت : ٥. وهى رواية الأغانى والاستيعاب .

(٦) فى باقى النسخ : عف المطامع ، وهى جيدة . والحنق : الغيظ أو شدته .

(٧) فى النسخ الثلاث : بذى قنع ، خطأ . وفى الأصل : الحمق ، مكان البرق ، خطأ . وزاد فى باقى النسخ :

قد يُعْسِرُ المْرءُ حِيناً وهْوَ ذو كَرَم　　وقد يَثُوبُ سَوامَ الفاجِرِ الحَمِقِ

وفى هامش الأصل : « وراء هنا بمعنى قدام ، كقوله تعالى : ﴿ وكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ . « الكهف : ٧٩ » . أقول : والفنع : الفضل والزيادة . والمجحر : المُلْجَأ ، يستتر من القتال . والبرق : المتحير الدهِش ، من هول القتال .

(١٨)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٦، وانظر أيضا ١ : ٣٠٠، الأغانى ١٤ : ٣٠٢ - ٣٢٠، معجم الشعراء : ١٠٢، السمط ١ : ٣٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢١٩، المعارف : ٣٣٦، الاشتقاق : ٣١٠، السيرة ٢ : ٤٢٧، ابن سعد ١٥/٢/٤ - ١٧، أسد الغابة ٣: ١١٢ - ١١٤، الاستيعاب ٢ : ٨١٧، الإصابة ٤ : ٣٠ - ٣١، ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ - ٢٦٨، الصفدى ١٦: ٦٣٤ - ٦٣٦ ، الخزانة ١ : ٧٣ - ٧٤، المعاهد ١ : ٣٤ - ٣٥، العينى ٤ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٠

المناسبة :

ادعى كليب بن أبى عَهْمَة القُرَيَّة ، وأنكر على العباس حقه فيها . والقرية موضع فى ديار بنى =

٢ - أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أَرادَ بِوائِلٍ　　يومَ القَلِيبِ سَمِيُّكَ المَطْعُونُ
٣ - وأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَها　　فى صَفْحَتَيْكَ سِنانِيَ المَسْنُونُ
٤ - قد كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّداً　　وإخالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

(١٩)

وقال جَرِير بن عَطِية بن الخَطَفى اليَرْبُوعِيّ *

١ - أَبَنِى حَنِيفَةَ حَكِّمُوا سُفهاءَكُمْ　　إِنى أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبا

= سليم ، وكانت غيضة شجر ملتف لايرام ، أحرقها مرداس - والد العباس - وأمية بن حرب ، فقتلتهما الجن ، أو حيّات بيض فيما زعموا فدفن مرداس بالقرية (الأغانى ٦ : ٣٤٢) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٠٨ - ١٠٩، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى اختيار الممتع ٢ : ٥١٢ مع آخرين ، كتاب بكر وتغلب : ٣٧ - ٣٨، العينى ٤ : ٥٧٥، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ مع ثلاثة .

(*) قوله . مخضرم ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : غيه ، خطأ ، وفى هامشه : « مالك : ما ، استفهامية ، وهى مبتدأ و : لك ، الخبر ، وهو عامل فى الظرف والحال ، وإن شئت نصبت الظرف بالحال » . وهذا الكلام بنصه فى (أمالى ابن الشجرى) ١ : ١١١. وغب الأمر : آخرته وعاقبته .

(٢) الرواية المعروفة : يوم الغدير . يشير إلى ما كان من تجبر كليب بن ربيعة ، ومنعه بكر بن وائل أن ترد ماء غدير يقال له : شُبَيْث ، فكادوا يهلكون عطشا ، فثار جَسَّاس بن مُرَّة وشد عليه فطعنه بالرمح فقتله . فهاجت بقتله الحرب بين بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس (الأغانى ٥ : ٣٧) وسيأتى الكلام عن حرب البسوس بتفصيل أتم وأوفى فى البصرية رقم : ٣٧. وفى هامش الأصل : « يريد : بقومك ، فلما نزع الجار ، نصب » .

(٣) مثلها : أى مثل الطعنة التى طعنها جساس بن مُرَّة كليبَ بن ربيعة ، وحَسُن إضمارُ الطعنة ولم يجرِ لها ذِكْر ، لأن ذِكْر المطعون دلّ عليها . صفحتا العنق : جانباه .

(٤) قوله : معيون ، القياس فيه معين : على النقص ، ولكنه أخرجه على الأصل والتمام . (العينى ٤ : ٤٧٥ - ٥٧٦) . والمعيون : الحسن المنظر فيما تراه العين ، ولا عقل له . ويروى : مغيون (بالمعجمة) من غِين على قلبه ، أى غطىَ عليه .

(١٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٣١٥ - ٣٨٦ (الطبعة الثانية ١ : ٣٧٤ - ٤٥١) ، الشعر والشعراء =

٢ - أَبَنِى حَنِيفَةَ إِنَّنِى إِنْ أَهْجُكُمْ أَدَعِ اليَمامَةَ لا تُوارِى أَرْنَبا

(٢٠)

وقال عَمْرُو بن كُلْثُوم أَخو بَنِى عُمَيْس الكِنانِىّ *

١ - لَنا حُصُونٌ من الخَطِّىِّ عالِيَةٌ فِيها جَداوِلُ من أَسْيافِنا البُتُرِ

= ١ : ٤٦٤ - ٤٧٠، الأغانى ٨ : ٣ - ٨٩، ١١ : ٦١ - ٦٨ (فى خبر اتصال الهجاء بين جرير والأخطل خاصة) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩، السمط ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣، السيوطى : ١٥ - ١٧ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٥ - ٤٧ ، ٢ : ٧٦٢ - ٧٦٣) ، ابن خلكان ١ : ١٠٢ - ١٠٤ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢١ - ٣٢٧) ، المعاهد ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٩. المؤتلف : ٩٤، الموشح : ١٨٧ - ٢١٠، ابن حزم : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ - ٥٩١ ، اليافعى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٧، ابن العماد ١ : ١٤٠ - ١٤١ ، العينى ١ : ٩١ - ٩٢، الخزانة ١ : ٣٦ - ٣٧. وانظر أيضا مصادر ترجمتى الفرزدق (مرت فى البصرية رقم : ٦) والأخطل (تأتى فى البصرية رقم : ٣٢) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة كثرة مفرطة ، أشهر من أن أدل عليها ، لا يكاد يخلو منها كتاب .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٥٠ (وانظر طبعة دار المعارف ١ : ١٠٩) ، الكامل ٣ : ٢٦، العمدة ٢ : ١٣٦، اختيار الممتع ١ : ٢٨٩. والبيت : ١ فى الأساس واللسان والتاج (حكم) ، ديوان المعانى ١ : ٩١، العبيدى : ٤٧٨.

(*) قوله : ابن الخطفى ، لم يرد فى : ن ، وزاد فيها : أموى الشعر . وفى ع : جرير ، فقط .

(١) بنو حنيفة : مر الكلام عليهم فى البصرية : ١٥، هامش : ١، وكان ميلهم مع الفرزدق عليه (العمدة ٢ : ١٣٦) . وفى هامش الأصل : « حكموا : من حَكَمَة اللجام ، أى امنعوا . وقوله : لا توارى أرنبا ، ولم يقل ثعلبا ، لأن الأرنب أخوف من كل ما يُصاد » . وفى الديوان : أحكموا بزنة أفعل .

(٢٠)

الترجمة :

هو عمرو بن كلثوم أخو بنى عميس (أو عميش) بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . شاعر فارس جاهلى معروف كما قال المرزبانى ، وأورد له ثلاثة أبيات مفردة ، ذكر أحدها الآمدى وأورد بعده بيتين ، فى الثالث منها ذكر للإسلام ، ولسيدنا رسول الله ﷺ . فدل ذلك على أنه ليس جاهليا . وسلكه ابن الجراح فى شعراء مضر الجاهليين .

معجم الشعراء : ٢٦، المؤتلف : ٢٣٢، ابن الجراح : ورقة : ٢ (طبعة المانع ١١ - ١٢) .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ٩٠ للتغلبى ، أى عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة النونية المشهورة ، وألحقهما جامع ديوانه بالقسم الثالث ص : ٩٨ .

(١) الخطى : الرمح منسوب إلى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان . قوله : « فيها جداول » ، =

٢ - فَمَنْ بَنَى مَدَرًا مِن خَوْفِ حادِثَةٍ   فإنَّ أَسْيافَنا تُغْنِى عن المَدَرِ

(٢١)

وقال لَقِيط بن وَدَاعَة الحَنَفِىّ *

١ - إذا ما ابْتَنَى النَّاسُ الحُصُونَ مَخافَةً   حُصُونُ بَنِى لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمْرُ

٢ - وأَرْضٌ فَضاءٌ لَيْسَ فِيها مَعاقِلٌ   ولا وَزَرٌ إلَّا الصَّوارِمُ والصَّبْرُ

(٢٢)

وقال بَشِير بن عبد الرحمن الأَنْصارِىّ *

١ - إذا النَّاسُ عاذُوا بالحُصُونِ مَخافَةً   جَعَلْنا مَعاذًا بالسُّيُوف الصَّوارِمِ

= شبه لمعان السيوف بجداول الماء فى جريانها وبريقها .

(٢) المدر : أصل المدر : الطين ، وإنما عنى هنا الأبنية ، لأنها تُبنى من المدر ، وتوسعوا فيه فسموا المدن مَدَرا ، لأن مبانيها من المدر ، كما فى قول عامر للنبى ﷺ : « لنا الوَبَر ولكم المَدَرُ » ، وعنى بالوبر : الأخبية ، لأن أبنية البادية من الوبر .

(٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولم أجد من ذكره سوى الخالديْن فى الأشباه عند نسبة الشعر إليه .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٨٦.

(*) زاد فى ع : جاهلى .

(١) بنو لأم : لعله يعنى لأم بن عمرو ، من طيىء ، انظر بقية النسب فى ترجمة أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، البصرية : ١٨٦، هامش : ١. المثقفة : الرماح قومت بالثقاف ، وهى خشبة قوية قدر ذراع فى طرفها ثقب يتسع للرماح أو القِسّى فتُدخَل فيها ويُغْمَز منها حيث يُبْتَغَى حتى تصير إلى ما يراد منها ، ولا يُفْعَل ذلك بالرماح أو القسى إلا وهى مدهونة مملولة . والرمح الأسمر : الصلب الشديد .

(٢) الوزر : الملجأ والمعتصم . والصوارم : يعنى السيوف .

(٢٢)

الترجمة :

هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبى كعب – وهو عمرو – بن القين بن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج . =

٢ - وَلَـوْلا دِفـاعُ اللهِ ثُـمَّ قِـراعُـنـا بأَسْيافِنا ما جازَ نَقْشُ الدَّراهِمِ
٣ - ولا قَامَ سُلْطانٌ لأَهْلِ خِلافَةٍ ولا أَمَّ أَهْلَ الحَقِّ أَهْلُ المَواسِمِ
٤ - أَبى ذَمَّنا أَنَّا مصَالِيتُ فى الوَغَى وأَنَّ قِرانا عـاجـلٌ غـيـرُ عـاتِمِ

(٢٣)

وقال آخر

١ - دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْناضَ لا تَعْرِضُوا لهُ فإنَّ المَنايا بَيْنَ أَنْيابِهِ الخُضْرِ
٢ - ونحنُ إِذا كانَ البِناءُ على الثَّرَى بَنَيْنا على الشَّمْسِ المُنيرَةِ والبَدْرِ

* * *

= وهو من بيت شعر عريق ، فأبوه عبد الرحمن شاعر ، وجده كعب الصحابى الجليل شاعر فحل ، وجد جده مالك بن أبى كعب شاعر وله فى حروب الأوس والخزرج آثار وذكر ، وقيس بن أبى كعب - أخو مالك - شاعر ، وابن عمه معن بن وهب شاعر ، وابنا عمه عمرو بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله شاعران ، وابن ابن عمه معن بن عمرو بن عبد الله شاعر ، وكلهم جيد مقدم . وروى بشير عن أبيه عن جده . الأغانى ١٦ - ٢٢٦، المؤتلف : ٧٩ الوافى بالوفيات ١٠ : ١٦٣ - ١٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٨٦.

(*) فى جميع النسخ : بشر ، خطأ .

(٤) المصاليت : واحدها مِصْلات ، وهو الرجل الماضى فى الأمور ، لا يوقفه شىء . والعاتم : ضد العاجل ، أى المتأخر البطىء ، ومنه يقال : فلان عاتِم القِرَى ، وأصل القِرى : الطعام يُقدّم للأضياف ، وأراد أنهم لم يدخروا وسعا فى القتال ، كما يحتفى الرجل بضيفه ، ومثله قول القُطامى :

نَقْرِيهِمُ لَهْذَمِيّاتٍ نَقُدُّ بها ما كان خاطَ عليها كُلُّ زَرَّادِ

(٢٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى هامش الأصل : « الحية يكون للذكر والأنثى . وإنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطة وبط . وحية نضناض ونضناضة : لا تستقر فى مكان ، أو إذا نهشت قتلت من ساعتها ، أو التى أخرجت لسانها تنضنضه أى تحركه » . والخضر : السود ههنا .

(٢٤)

وقال سُوَيْد بن الصَّامِت ، إِسلامى *

١ - إِذا ما البِيضُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَبْدَتْ ... مَحاسِنَها وأَبْرَزَتِ الخِداما

٢ - أَتَتْنى مالِكٌ بلُيُوثِ غابٍ ... ضَراغِمَ لا يَرَوْنَ القَتْلَ ذاما

٣ - معَاقِلُهُمْ صَوارِمُ مُرْهَفَاتٌ ... يُساقُونَ الكُماةَ بِها السِّماما

* * *

الترجمة :

هو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وأمه ليلى بنت عمرو النجارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم ، لقيه رسول الله ﷺ أول مبعثه بسوق ذى المجاز فدعاه إلى الإسلام فلم يبعد منه ولم يجبه ، وانصرف إلى قومه . ثم كانت حرب بعاث فقتل فيها ، قتله المُجَذَّر بن زياد فمات ولم يسلم وهو شيخ كبير . وكان ابناه الجُلاس والحارث من المنافقين الذين انضافوا إلى اليهود . ثم تاب الجُلاس وحُمِد أمره إلى أن مات . ولما كان يوم أحد خرج الحارث مع المسلمين ثم عدا على المُجَذَّر فقتله بأبيه ثم لحق بقريش . وقيل بل أخذه رسول الله ﷺ فقتله قودا . وكان سويد شاعرا محسنا كثير الحكم فى شعره . وكان قومه يدعونه الكامل . والرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتبا سابحا راميا سموه الكامل . فكان سويد أحد الكَمَلَة .

السيرة ١ : ٢٨٨، ٤٢٥ - ٤٢٧، ٥١٩ - ٥٢١، ٢ : ٨٩، الاستيعاب ٢ : ٦٧٧ - ٦٧٨، السمط ١ : ٣٦١، ابن حزم : ٣٣٧ - ٣٣٨، ديوان قيس بن الخطيم : ٤٧، الأغانى ٣ : ٢٥ (فى ترجمة قيس بن الخطيم) ، أسد الغابة ٢ : ٣٧٨، الإصابة ٣ : ١٥٢، الروض ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، الوافى بالوفيات ١٦ : ٤٥ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ ، الجرح والتعديل ٤ : ٢٣٣ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأشباه : ٢٣ - ٢٤.

(*) قوله : إسلامى ، ليس دقيقا .

(١) فى هامش الأصل : « الخدام : جمع خَدَمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ثم سمى الخَلْخال خَدَمَة » . وعدم ستر الخلاخيل للنساء إنما يكون عند هروبهن وقت الإغارة خوف السِّباء .

(٢) مالك : هو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، قوم سويد . الذام : بتخفيف الميم وتشديدها : العيب .

(٣) الصوارم : يعنى السيوف ، وهو مثل قول لقيط بن وَداعة فى البصرية : ٢١. يساقون : الذى فى المعاجم تَفاعَل ويتعدّى إلى مفعول واحد كما فى قول طرفة : وتساقَى القومُ كأْساً مُرَّةً . السمام : جمع السّمّ .

(٢٥)

وقال الأَخْنَس بن شِهاب التَغْلِبى ، جاهلى *

١ - لِكُلِّ أُناسٍ مِن مَعَدٍّ عِمارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُون وجانِبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية رقم : ٧ .

التخريج :

الأبيات (وأبيات الهامش أيضا) من المفضلية رقم : ٤١ ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١، ٢، ٥ - ٧ (وكل أبيات الهامش عدا : ٦) مع خمسة فى الأشباه ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . الأبيات : ٥، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ مع آخريْن فى التذكرة السعدية ١ : ١٣٧ - ١٣٨ . والبيت : ٣ لراشد بن شهاب فى الحيوان : ٥ : ٤٧٨. البيت : ٤ مع آخريْن فى الخزانة ٣ : ١٦٥ . والبيت : ٥ مع آخرين لسهم بن مرة فى ابن الشجرى ٤٩ : (طبعة ملوحى : ١ : ١٣٩ - ١٤٠) ، وهو أيضا مع بيتين لضرار بن الخطاب فى أنساب الأشراف ١ : ٣٤٤ ، ٣ : ٢٤ ، ١٦٦ لسهم بن مرة ، ونسب فى غير ذلك من المصادر إلى قيس بن الخطيم ، وانظر ديوانه : ٥٠ وتخريجه هناك . وانظر شعر تغلب فى الجاهلية : ١١٣ - ١٣٠ .

(*) قوله : جاهلى ، لم يرد فى ع .

(١) فى هامش الأصل : « العمارة : الحى العظيم ، بجره على البدل من أناس مع كسر العين . والكوفيون يروونه بالرفع مع فتح العين . ويكون « عروض » مبتدأ و« كل أناس » الخبر . والعروض : الطريق فى الجبل ، وهو هنا ما اعترض فى مضيق . ومعنى البيت : لكل طائفة من طوائف سعد ناحية يأوون إليها يتحصنون بها ، ونحن مُصْحِرون لا نخاف أحدا فنمتنع منه » . وهذا البيت لم يرد فى ع ، وجاء بعده فى ن الأبيات الآتية ، ولم يرد منها فى ع سوى أولها فقط :

لُكَيْزٌ لها البَحْرانِ والسِّيفُ كُلُّهُ وإِنْ يأْتِها بأْسٌ من الهِند كارِبُ
وَبَكْرٌ لها ظَهْرُ العراقِ وإِنْ تَشأْ يَحُلْ دُونَها مِن اليَمَامَةِ حاجِبُ
وصارَتْ تميمٌ بيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لها من جِبَالٍ مُنْتَأًى وَمَذاهِبُ
وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فرَمْلَةُ عَالِجٍ إلى الحَرَّةِ الرَّجْلاءِ حيثُ تُحارِبُ
وغسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ فى سِواهُمُ يُجالِدُ عنهمْ مِقْنَبٌ وكَتائِبُ
وَبَهْرَاءُ حَيٌّ قد عَلِمْنا مَكانَهُمْ لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لاحِبُ

٢ – ونحنُ أُناسٌ لا حِجازَ بأَرْضِنا ... سِوَى مُرْهَفاتٍ تَجْتَوِيها الكتائِبُ

٣ – تَرَى رائِداتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنا ... كمِعْزَى الحِجازِ أَعْوَزَتْها الزَّرائِبُ

٤ – فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنةِ وائِلٍ ... حُماةٌ كُماةٌ لَيْس فِيها أَشائِبُ

٥ – إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها ... خُطانا إِلى أَعْدائِنا فنُضارِبُ

٦ – فللّهِ قَومٌ مِثْلُ قَوْمِيَ سُوقَةً ... إذا اجْتَمَعَتْ عندَ المُلُوكِ العَصائِبُ

٧ – أَرَى كلَّ قَوْمٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سارِبُ

= وغَارَتْ إِيَادٌ في السَّوادِ ودُونَها ... بَرازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
وَلَخْمٌ مُلوكٌ ذُو حُصُونٍ وَعُـدَّةٍ ... وإِنْ قَال مِنْهم قَائِلٌ فَهْوَ واجِبُ

(٢) فى ن ، ع : لا حصون بأرضنا . أى هم مُصْحِرون لا يرهبون أحدا . المرهفات : السيوف المرققة . تجتويها : تكرهها وتصد عنها . ورواية الشطر الثانى مختلفة عما فى المفضليات .

(٣) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ . رائدات : ترود المراعى من كثرتها ، تضيق بها البيوت كمعزى الحجاز تضيق عنها الزرائب .

(٤) لم يرد هذا البيت فى ع . قال : ابنة وائل لأنه ذهب بالتأنيث إلى القبيلة . والأشائب : جمع أشابة (بضم أوله) وهم أخلاط الناس .

(٥) روى عجزه فى ع .

* خُطانا إِلى القَوْمِ الذين نُضارِبُ *

وهذا البيت أخذه قيس بن الخطيم بنصه فى قصيدته التى مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المَذاهِبِ ... لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

وهو البيت رقم : ٢٠، ص ٤١ من ديوانه ، غير أن القافية فيه مجزومة (وحركت بالكسر من أجل القافية) ، ولأن « إذا » فيه جازمة للشرط والجزاء ، وهذا من ضرورات الشعر . وجملة «فنضارب » معطوفة على محل جملة « كان وصلها » . وأخذه أيضا رقيم المحاربى فى قصيدته التى مطلعها :

عَفَتْ ذِرْوَةٌ مِن آل لَيْلَى فَعازِبُ ... فَمِيثُ النَّقا مِن أَهْلِهِ فالذَّنائِبُ

هكذا ذكر البغدادى ٢ : ١٦٥ – ١٦٦، ثم نقل عن ثعلب أن علماء الحجاز تنسبه لِضرار بن الخطاب الفِهْرِىّ ، ثم ذكر أن الأخنس أول من وصل قصر السيوف بالخطا ، ومنه أخذه شعراء عديدون فى الجاهلية والإسلام ، وكلام ثعلب تجده فى شرح المفصليات : ٤٢٠.

(٦) فى هامش الأصل « السوقة : خلاف الملك ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر » . والعصائب : الجماعات .

(٧) فى هامش الأصل : « قوله : قاربوا قيد فحلهم ... البيت ، يريد أنهم مقدمون ، والناس =

٨ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُون إِليهِمُ   كما تَتَراءى فى السَّماءِ الكَواكِبُ

(٢٦)

وقالت لَيْلَى بنت عبد الله الأَخْيَلِيَّة ، أُموية الشعر *

١ - يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوِّى رَأْسَهُ   لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجاز بَرِيما

= تبع لهم . وسَرَب الفحلُ إذا توجّه للمرعى . فيقول : نحن لعزنا لا نقيد إبلنا ، لا نخاف كغيرنا من أن يغار عليها ، فهى ترعى حيث شاءت » .

(٨) هذا البيت جاء قبل البيت السابق فى ن ، ولم يأت فى ع . ورواية الشطر الثانى مختلفة عما فى المفضليات .

(٢٦)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٤٨ - ٤٥١، الأغانى ١١ : ٢٠٤ - ٢٤٩، المؤتلف : ١٣٥، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٧، السمط ١ : ١١٩ - ١٢٠، ٢٨١ - ٢٨٣، الأمالى ١: ٨٥ - ٨٩، الاشتقاق : ٢٩٩، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦، الحصرى ٢ : ٩٣١ - ٩٣٩، فوات الوفيات ٢ : ١٤١ - ١٤٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٨) ، السيوطى: ٢٠١ - ٢٠٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٤٥ - ٦٤٦) ، العينى ١ : ٥٦٩ - ٥٧٠، ٢ : ٤٧، الخزانة ٣ : ٣١ - ٣٤. وانظر أيضا مصادر توبة ففيها من أخبارها شىء .

المناسبة :

تعرّض فى هذا الشعر بابن الزبير (السمط ١ : ٥٦١) .

التخريج :

هذه الأبيات كان الأصمعى يرويها لحميد بن ثور (الأمالى ١ : ٢٤٥) وهى مع أبيات أخر فى ديوانه : ١٢٩ - ١٣١. وقد عقب الخالديان فى الأشباه ١ : ٤٣ - ٤٤ بعد أن أوردا معظم الأبيات على هذه النسبة بقولهما : (الذى لا شك فيه أن هذا الشعر لليلى الأخيلية لأنها كانت كثيرة المدح لآل مُطَرِّف العامريين حتى ضرب بذلك البحترى مثلا فى شعره فقال وذكر جيشا :

لو أَنَّ ليلى الأَخيلية عايَنَتْ   أَطرافَهُ لم تُطْرِ آلَ مُطَرِّفِ)

أقول : ذكرت ليلى آل مطرف فى البيت الثانى . وحق للخالديين فالأبيات لليلى فى مصادر عدة ، ذكرها الميمنى عند تخريجه للقصيدة فى ديوان حميد ، وانظر ديوانها : ١٠٨ - ١١٠ فالأبيات هناك مع خمسة مع تخريجها .

(*) قوله : بنت عبد الله ، لم يرد فى ع .

(١) السدم : الفحل الهائج . والملوى رأسه : تعنى من الخيلاء والتجبر . البريم : الجيش فيه =

٢ - لاتَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لا ظالِمًا أَبدًا ولا مَظْلُوما
٣ - قَومٌ رِباطُ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخالُ نُجُوما
٤ - أَتُرِيدُ عَمْرَو بنَ الخَلِيعِ ودُونَهُ كَعْبٌ إِذَنْ لَوَجَدْتَهُ مَرْءُوما
٥ - إِنَّ الخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فى عامِرٍ كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيما
٦ - لا تُسْرِعَنَّ إِلى رَبِيعَةَ إِنَّهمْ جَمَعُوا سَوادًا للعَدُوِّ عَظِيما
٧ - شَعْبًا تَفَرَّقَ مِن جِماعٍ واحِدٍ عَدَلَتْ مَعَدًّا تابِعًا وصَمِيما
٨ - أَقْصِرْ فإِنَّكَ لو طَلَبْتَ بلادَهُمْ لاقَتْ بَكارَتُكَ الحِقاقُ قُرُوما
٩ - وتَعاقَبَتْكَ كتائِبُ ابنِ مُطَرِّفٍ فَأَرَتْكَ فى وَضَحِ النَّهارِ نُجُوما
١٠- ومُخَرَّقٍ عَنْه القَمِيصُ تَخالُهُ وَسْطَ البُيُوتِ مِن الحَياءِ سَقِيما

= أخلاط القبائل . وأصل البريم خيط يفتل من قُوى بيض وسود .

(٢) فى ن : لا ظالما فيهم . وعلق البكرى (السمط ١ : ٥٦٢) على هذه الرواية فقال : « وهذه الرواية هى الجيدة لوجهين ، أحدهما : أنها أفادت معنى حسنا ، لأنه قد يكون ظالما أو مظلوما من غيرهم ، فيستجير بهم لرد ظُلامته أو استدفاع مكروه عقوبته ، فلا بد لهم من إجارته . والوجه الثانى قوله : لا تقربنّ الدهر ، قد أغنى عن قوله : أبدا ، فصار حشوا لا يفيد معنى » .

(٣) أسنة زرق : وذلك من شدة صفائها وبريقها .

(٤) فى هامش الأصل : « قولها : لوجدته مرءوما ، المرءوم : الذى يعطف عليه قومه ، و« أتريد عمرو » هو استفهام إنكار . والحزيم : موضع الحزام » . كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر ، وهو أحد الخلعاء ، آبائها وآباء توبة ، وهم رباح وعمرو وعامر وعويمر وكعب أبناء ربيعة .

(٥) الجؤجؤ : الصدر . والحزيم : شرحه فى الهامش السابق . تعنى : موضع عمرو من قومه موضع القلب . وعامر : هو عامر بن صعصعة .

(٦) السواد : تعنى جيشا كثيفا .

(٧) الجماع : ما جَمَعَ عددا ، أى الجماعة . وعدلت : سادت .

(٨) البكارة : جمع بَكر وهو الجمل الفتى . والحقاق : جمع حق (بكسر الحاء) وهو مادخل من الإبل فى الرابعة ، فهو بعدُ ضعيف لم يستكمل قوته . والقروم : جمع قرم ، وهو الفحل .

(٩) تعاقبتك : تداولتك ، ويروى : لتعمَّدَتْكَ ، أى قصدتك .

(١٠) فى هامش الأصل : « قوله : ومخرق عنه القميص ، تريد أنه غليظ المناكب ، وقيل إنه كثير الغزوات والغارات فذلك أسرع لتخريق ثيابه . وقيل إنها أرادت أنه يتشبث به المستجيرون والطالبون نواله » . مخرّق : كذا فى كل النسخ بالجر ، وعلّق البكرى على ذلك بقوله (السمط) : ٥٦٢) : « فهو على هذا منقطع مما قبله ، يُعْنَى به رجل مجهول ، والشاعر إنما يريد به الخليع المتقدم الذكر (البيت : ٤) ، ألا ترى قوله : قومٌ رِباطُ الخيل وَسْطَ بُيُوتِهم ، ثم ومخرّق عنه =

١١- حتَّى إذا رُفِع اللِّواءُ رَأَيْتَهُ ... تَحْتَ اللِّواءِ على الخَمِيسِ زَعِيما

(٢٧)

وقال قَيْس بن الخَطِيم بن عَدِيّ الأَوْسِيّ ، جاهلى *

١ - طَعَنْتُ ابنَ عبدِ الله طَعْنَةَ ثائِرٍ ... لها نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعاعُ أَضاءَها

= القميصُ تخاله » .

(١١) فى هامش الأصل : « الخميس : الجيش ، سمى بذلك لأنه ينقسم خمس كتائب : مقدمة ، وميمنة ، وميسرة ، وقلب ، وجناح » .

(٢٧)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٩٠ - ١٩٣ (الطبعة الثانية ١ : ٢٢٨ - ٢٣١) ، الأغانى ٣ : ١ - ٢٦، معجم الشعراء : ١٩٦، الموشح : ١١٦ - ١١٧، الاشتقاق : ٢٤٥ - ٢٤٦، ابن حزم : ٣٤٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، و(كتاب أسماء المغتالين) ١ : ١٧٤، المعاهد ١ : ١٨٩ - ١٩٤، الخزانة ٣ : ١٦٨ - ١٦٩، ابن سعد ٨ : ١٠٧، ٢٤٦ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة امرأته حواء بنت يزيد بن سنان ، وترجمة ابنه ثابت . وانظر أيضا المحبر عند الكلام عن ابنتيه ليلى ولبنى .

المناسبة :

يقول قيس هذه الأبيات حين أدرك ثأر أبيه الخطيم وجدِّه عدّى . أما أبوه فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر . وأما جده فقتله رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له : مالك . انظر تفصيل الخبر فى الأغانى ٣ : ٢ - ٧، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٦، وديوانه : ١١ - ١٢.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ - ١١ وتخريجها هناك . وانظر أيضاً الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٠ - ٦١١ ، البلوى ١ : ١٣٣ ففيه البيتان : ١، ٢ مع ثالث . والنويرى ٧ : ١٢٥ ففيه البيتان : ١، ٢، وأيضا عيار الشعر : ٤٧. والبيت : ١ فى الذخيرة ١ : ٢١٥. والبيت : ٢ فى القرطبى ١ : ٢٠٥، البحر المحيط ٨ : ٤٨، المخصص ٣: ١٣٣، الفروق : ١٥٣ (غير منسوب فيها) ، والبيت : ٥ فى المحاضرات ٢ : ٧٨.

(*) فى ع : قيس بن عاصم ، خطأ . وفى هامش الأصل : « والخطيم من خطمته ، إذا ضربت خطمه » .

(١) فى ع : ابن عبد القيس ، وهى الرواية المشهورة والمطابقة لما جاء فى المصادر عن إدراك =

٢ - مَلَكْتُ بها كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَها   يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها
٣ - يَهُونُ عَلَىَّ أَنْ تَرُدَّ جِراحُها   عُيُونَ الأَواسِى إِذْ حَمِدْتُ بَلاءَها
٤ - وكنتُ امرءًا لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً   أُسَبُّ بِها إِلَّا كَشَفْتُ غِطاءَها
٥ - وإِنِّىَ فى الحَرْبِ العَوانِ مُوكَّلٌ   بإِقْدامِ نَفْسٍ لا أُرِيدُ بَقاءَها
٦ - مَتَى يَأْتِ هذا المَوْتُ لَمْ تُلْفَ حاجَةٌ   لنَفْسِىَ إلّا قد قَضَيْتُ قَضاءَها

* * *

= قيس ثأر أبيه . ورواية الأصل هذه لم ترد إلا فى الموشح فقط . وفى ع أيضا : الشعاع (بضم الشين) وهى جيدة . وفى هامش الأصل : « والشعاع : الدم المتفرق » . يعنى أن الطعنة نفذت إلى الجانب الآخر ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها .

(٢) فى هامش الأصل : « ملكت بها كفى ، أى شددت بها كفى فوسعت خرقها ، حتى يرى القائم من دونها الشيء الذى هو وراءها . ويروى قائمٌ بالرفع ، وقائماً بالنصب . وأنهرت فتقها : أى جعلته كالنهر سعة » . وعجز هذا البيت ضمنه صَفِىّ الدين الحِلِّى فى شعر ماجِن (الخزانة ٣ : ١٦٨ - ١٦٩) .

(٣) الأواسى : النساء المداويات للجراح ، يقول : لا يقدرن أن ينظرن إليها من شدة هولها .

(٤) « كان » تجىء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، كقوله تعالى : ﴿ وكان اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيماً ﴾ أى لم يزل على ذلك (اللسان : كون) .

(٥) فى هامش الأصل : « قيل : هذا البيت أبلغ ماقيل فى الإقدام . كذلك قول العباس بن مرداس فى الشعر الذى بعده » . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٦) « قد قضيت قضاءها » : جملة وقعت حالا مصدرة بكلمة « قد » وفيها الضمير . والجملة الفعلية المثبتة التالية « إلا » إذا وقعت حالا لابد أن تكون خالية من « قد » ، (العينى ٣ : ٢٢٤ - ٢٢٥) . وإلى هذا البيت أشار أبو العلاء فى اللزوميات ١ : ٣٨٢ قال :

إنْ كان لم يَتْرُكْ قيسٌ له وَطَرًا   إِلَّا قَضَاه فما قَضَّيْتُ مِن وَطَرِ

(٢٨)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ *

١ - أَلَا مَن مُبْلِغٌ عَنِّى خُفافًا ... أَلُوكًا بَيْتُ أَهْلِكَ مُنتَهاها

٢ - أَنا الرَّجُلُ الذى حُدِّثْتَ عنهُ ... إذا الخَفِراتُ لَمْ تَسْتُرْ بُراها

٣ - فأَيِّى ما وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا ... فَسِيقَ إلى المَقَامَةِ لا يَراها

٤ - أَشُدُّ على الكَتِيبَةِ لا أُبالِى ... أَحَتْفِى كانَ فِيها أَمْ سِواها

٥ - ولِى نَفْسٌ تَتُوقُ إلى المَعالِى ... سَتَتْلَفُ أَو أُبَلِّغُها مُناها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية رقم : ١٨.

المناسبة :

يقولها لخُفاف بن نُدْبَة فى أمر شجر بينهما (الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٣) فى ديوانه : ١١٠، ثم أورد البيت : ٣ ص ١٤٨ كبيت مستقل ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٣ فى الشنتمرى ١: ٣٩٩. والبيت : ٤ فى الموشح : ١٠٢، ديوان المعانى ١ : ١١٤، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥، الإصابة ٤ : ٣١، النويرى ٣ : ٢٢١، المحاضرات ٢ : ٧٨، الغرر : ٢٢٠، الخزانة ١ : ٤٢٣.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) خفاف : هو خفاف بن ندبة ، وكان بينه وبين العباس هجاء ومباغضة ، وستأتى ترجمة خفاف فى البصرية رقم : ٢١٥. وفى هامش الأصل بإزاء قوله ألوكا : « أى رسالة » .

(٢) الخفرات : النساء الحييات . والبرى : جمع برة (بضم الباء) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال والمراد هنا الخلخال ، وعدم ستر النساء للخلاخيل يكون عند هروبهن خَوْفَ السبى .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع . وفى الأصل : فأى (بالرفع) ، خطأ . لأنه يوازن بين نفسه وبين خفاف . وفى الأصل أيضا : إلى المنية ، خطأ . لأنه يدعو أن يصاب بالعمى من كان منهما أشد شرا من صاحبه ، فيقاد إلى مجلس القوم ، لا يقوى على ذلك بنفسه ، بل بغيره . وأفرد « أى » لكل واحد من الاسمين وأخلصها له توكيدا ، وهذا ضرورة . والقياس : فأينا ، فتضاف إليهما معا (سيبويه ١ : ٣٩٩، الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

(٤) زاد فى ن : « ذكرت العلماء أن أشجع بيت قالته العرب قوله : أَشُدُّ على الكَتِيبةِ .. =

(٢٩)

وقال الفُرْعُل الطَّائِى

وتروى لهُنَيٍّ بن أَحْمَر الكِنانِيّ ، وهو الأَكثر *

= ومثله قوله قيس :

بإقْدام نَفْسٍ لا أُرِيدُ بَقاءهَا »

أى قيس بن الخطيم ، وهو البيت : ٥ من المقطوعة السابقة . وتجد كلاما مثل هذا فى حديث لعبد الملك بن مروان (الخزانة : ١ : ٤٢٣) . وجاء مثل ذلك أيضا بهامش الأصل مع اختلاف طفيف جدا عما فى ن .

(٢٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

المناسبة :

انظرها فى الخزانة ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤. ولم أثبتها هنا لاختلاف نسبة الشعر .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف كثير ، وعلى هذا الاختلاف لم أجد من نسبها إلى الفرعل هذا . نسبت لهُنَيّ فى معجم الشعراء : ٤٧٢ (الأبيات : ١ - ٤) وقال : وهو الثبت ، المؤتلف : ٤٥ (الأبيات : ١، ٤، ٦، ٧) ، اللسان : حيس (الأبيات : ٢، ٣، ٧، ٤، ٦) وقال : وتروى للزرافة الباهلى ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٨١ (٢ - ٤، ٧، ٦) . ونسبت للأحمر ، عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة فى معجم الشعراء : ٢٦ (الأبيات : ١، ٢، ٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٠ (البيت : ٤) . ونسبت لعمرو بن الغوث بن طىء فى فرحة الأديب ورقة : ٧ (الأبيات : ٢، ٤، ٦، ٥) ، وورقة : ٩ (الأبيات كلها) وانظر (طبعة سلطانى : ٥٤، ٥٦) ، ثم أشار إلى نسبتها لهنى بن أحمر وللزرافة الباهلى ، البلدان : أجأ (الأبيات كلها) . ونسبت لضمرة بن جابر فى الخزانة ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، وأشار إلى الاختلاف فى نسبتها . ونسبت لهمام بن مرة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ - ١٩٨ (البيتان: ٤، ٦) . ونسبت لعامر بن جوين الطائى أو لمنقذ بن مرة الكنانى فى البحترى : ٧٨ (الأبيات : ١ - ٤، ٦) . ونسبت لرجل من مذحج فى سيبويه ١ : ١٦١ (البيت ٥) ، الشنتمرى ١ : ١٦١ (البيتان ٤، ٥) ، السيوطى : ٣١١ ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢١ - ٩٢٢ ، (الأبيات كلها) ، العينى ٢: ٣٣٩ - ٣٤٠ (الأبيات كلها) تابعا سيبويه ونقلا عنه وإن ذكرا الاختلاف فى نسبتها . =

١ - يا ضَمْرُ أَخبِرْنِي ولَسْتَ بِكاذِبٍ   وأَخُوكَ ناصِحُكَ الذى لا يَكْذِبُ
٢ - هل فى السَّوِيَّةِ أَنْ إِذا اسْتَغنَيْتُمُ   وأَمِنْتُمُ فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ
٣ - وإِذا الشَّدائِدُ مَرَّةً أَشْجَتْكُمُ   فأَنا الأَحَبُّ إِليكُمُ والأَقْرَبُ
٤ - وإِذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَها   وإِذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
٥ - عَجَبٌ لتلكَ قَضِيَّةً ، وإِقامَتِى   فِيكُمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ
٦ - هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِهِ   لا أُمَّ لِى إِنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ
٧ - أَلِمالِكٍ خِصْبُ البِلادِ ورِعْيُها   ولِىَ الثِّمادُ ورِعْيُهُنَّ المُجْدِبُ

* * *

= ونسب لرؤبة فى ابن يعيش ١: ١١٤ (البيت : ٥) . ولرجل من بنى مناة بن كنانة فى السمط ١ : ٢٨٨ (الأبيات ٢، ٣، ٥، ٤، ٦) . وجاءت غير منسوبة فى العيون ٣ : ١٨ - ١٩ (الأبيات كلها) ، ذيل الأمالى : ٨٤ - ٨٥ (الأبيات كلها) ، اختيار الممتع : (الأبيات كلها) ، ٢: ٤٩٣ - ٤٩٤ بدون نسبة ، الجمل : ٢٤٣ (البيت : ٦) ، الربعى : ٦٤ (البيت : ٤) .

(*) فى باقى النسخ : ومنهم من يرويها لهنى بن أحمر ، مكان : وتروى .

(١) فى باقى النسخ : وأخوك صاحبك .

(٣) فى باقى النسخ : الأحب الأقرب ، بإسقاط : إليكم ، خطأ يخل بالوزن .

(٤) فى هامش الأصل : « كان هنا تامة ، بمنزلة الفعل والفاعل ، فهى بمعنى توجد » . الحيس : الفساد والخلط . وهذا مثل ، وأصله أن امرأة وجدت رجلا على فجور فعيرته فجوره ، فلم يلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك ، فقال عاد الحيس يحاس ، انظر مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ٢ : ٣٥٢. حاس الحيس : عَمَلَه . والحيس : تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد .

(٥) فى ن : عجبا (بالنصب) وهى صحيحة . أما رواية الرفع فهى من قبيل رفع بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة فـ « عجب » مرفوع على إضمار مبتدأ ، والتقدير أمرى عجب (سيبويه ١ : ١٦١، الخزانة ١ : ٢٤١) . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٦) « أب » : جاء مرفوعا على أن « لا » بمعنى « ليس » ، أو يكون « أب » معطوفا على محل اسم « لا » (العينى ٢ : ٣٤٣) ، وجائز أيضا أن يكون « أب » مبتدأ وخبره محـــذوف على جعل « لا » غير عاملة . فهذه ثلاثة أوجه يخرج عليها الاسم الواقع بعد « لا » الثانية ، إذا كان الاسم الواقع بعد « لا » الأولى مفتوحا ، وهو هنا قوله « أم » . وجـــاء هذا البيت فى ع بعـــد البـيـــت : ٧ .

(٧) الرعى (بكسر الراء) : الكلأ . والثماد : الماء القليل لا مادة له .

وهذا البيت لم يرد فى ن . ورواية ع :

أَلِجُنْدَبٍ عَذْبُ المِياهِ ورَحْبُها   ولِىَ المِلاحُ وخَبْثُهُنَّ المُجْدِبُ

(٣٠)

وقال الحارِث بن كَلَدَة الثَّـقَـفِـيّ ، إِسلامى *

١ - أَلا رُبَّ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُهُ ... وتَشْقَى به حتَّى المَماتِ أَقَارِبُهْ

٢ - فَخَلِّ ابنَ عَمٍّ السَّوْءِ والدَّهْرَ ، إِنَّهُ ... سَـيَـكْـفِـيـكَـهُ أَيَّـامُـهُ وتَجـارِبُـهْ

٣ - أَرانِى إِذا اسْتَغْنَيْتُـمْ فَعَدُوُّكُـمْ ... وأُدْعَى إِذا ما الدَّهْرُ نابَتْ نَوائِبُهْ

٤ - فـإِنْ يَـكُ خَـيْرٌ فـالبَعِـيدُ يَـنالُـهُ ... وإِنْ يَكُ شَرٌّ فابنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

الترجمة :

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، يكنى أبا عمرو . طبيب العرب فى زمانه ، رحل إلى أرض فارس واليمن ، وأخذ الطب عن أهل جنديسابور فى الجاهلية حتى أجاد هذه الصنعة وأثرى . وفد على كسرى وتحادثا فى الطب فراعته رجاحة عقله وسعة علمه فوصله وأعطاه جارية ، هى سمية أم زياد بن أبيه الذى ألحقه معاوية بنسبه . وكان النبى عليه السلام يأمر من به علة أن يأتى الحارث فيسأله عن علته . ولم يصح إسلامه . وله كلام مستحسن فى الطب ، وله كتاب المحاورة فى الطب بينه وبين كسرى . وكان شاعرا ذا حكمة فى شعره . مات زمن معاوية .

المؤتلف : ٢٦١، الاشتقاق : ٣٠٥، العقد ٦ : ٣٧٣ - ٣٧٦، ابن سعد ٥ : ٣٧١ - ٣٧٢، أسد الغابة ١ : ٣٤٥، الإصابة ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، الاستيعاب ١ : ٢٨٣ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٦ : ٣٦٢ ، ابن صاعد : ٤٧، ابن أبى أصيبعة ١ : ١٠٩ - ١١٣، تاريخ الحكماء : ١٦١ - ١٦٢ ، الصفدى ١١ : ٢٤٥ - ٢٤٧ .

المناسبة :

يقولها معاتبا أمية بن أسيد بن علاج الثقفى (ابن الشجرى : ٦٨ ، طبعة ملوحى ١ : ٢٥٩) .

التخريج :

الأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٦٨ (طبعة ملوحى ١ : ٢٥٩) . البيتان : ١، ٤، فى ذيل الأمالى : ٢٢٠ (غير منسوبين) ، البحترى : ١١٦ لأبى زبيد ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، تهذيب اللغة ٢ : ٢٤٦ (غير منسوبين) ، الموازنة ١ : ١٧٨، والوحشيات : ١٢٠ مع آخرَيْن . والبيتان : ٣، ١ فى المؤتلف : ٢٦١، والبيتان : ٣، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٤ (طبعة ملوحى : ١٦٧) ، والبحترى : ٨٢، اللسان (بعد) بدون نسبة . والأبيات : ٤، ١، ٢ مع ثلاثة فى الصداقة : ١١٣ غير منسوبة . والبيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣، الميدانى ١ : ٢٨١ (غير منسوب) .

(*) جاء من هذه الأبيات فى ع البيتان : ١، ٤ فى باب الهجاء برقم : ٤٥ لابن أُذَيْنَة ، وليسا فى مجموع شعره .

٥ - لَعَلَّكَ يومًا أَنْ يَسُرَّكَ مَشْهَدِى   إِذا جاء خَصْمٌ كالحُبابِ تُشاغِبُهْ

(٣١)

وقال ذُؤَيْب بن حاضِر التَّنُوخِيّ

١ - وكُنَّا طَلَبْنا صُلْحَهُمْ قبل حَرْبِهِمْ   فَلَجُّوا ، وما كانَ اللَّجاجُ مِن الحَزْمِ

٢ - وقالُوا : شُتِمْنا ، واسْتُخِفَّ بِجارِنَا   وضَرْبُ الطُّلَى بالبِيضِ أَدْهَى مِن الشَّتْمِ

٣ - فَلَمَّا وصَلْنا بالسُّيُوفِ أُكُفَّنَا   وزالَ الحَيَا رامُوا السَّلامَةَ بالسِّلْمِ

٤ - فهَلَّا وفِى قَوْسِ المُرُوءةِ مَنْزَعٌ   طَلَبْتُمْ رِضانا قَبْلَ بادِرَةِ السَّهْمِ

* * *

---

(٥) فى هامش الأصل : « الحباب : الحية (بالضم) ، (وبالفتح) نفاخات الماء التى تعلوه . والشغب (بالتسكين) : تهيج الشر ، ومنه شغب الجند » .

(٣١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) الطلى : الأعناق أو أصولها ، واحدها طلية (بضم فسكون) . والبيض : السيوف .

(٣) الحيا : يجوز أن يكون « الحياء » ، وقصره ضرورة ، أى زالت حشمتهم وما تصنّعوه من الإباء والجلد . ويجوز أن يكون أيضا « الحياة » ، وفى حديث القيامة « يُصَبّ عليه ماءُ الحيا » ، يعنى رأوا الموت رأى العين وحياتهم إلى فناء .

(٤) نزع فى القوس : جذب وترها ليطلق السهم .

(٣٢)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلِبى ، أموى الشعر

١ - لَقَدْ حَمَلت قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنَا على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٣٩٦ - ٤٣٣ (الطبعة الثانية ١ : ٤٦١ - ٥٠٢) ، الشعر والشعراء ١: ٤٨٣ - ٤٩٦، الأغانى ٨ : ٢٨٠ - ٣٢٠، ١١ : ٦١ - ٦٨ (فى خبر اتصال الهجاء بين الأخطل وجرير خاصة) ١٢ : ١٩٨ (فى خبر الجحاف وقصة وقعة البِشْر) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٣٧ - ٣٣٩، النويرى ٣ : ٧٦ - ٧٧ ، المؤتلف : ٢١، الموشح : ٢١١ - ٢٢٦ ، الاشتقاق : ٣٣٨ - ٣٣٩، ديوانه : ١، السمط ١ : ٤٤ - ٤٥، الخزانة ١ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، وانظر نقائضه مع جرير ، وانظر أيضا ترجمتى الفرزدق (مرت برقم : ٦) وجرير (مرت برقم : ١٩) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة جدا لا يكاد يخلو منها كتاب .

المناسبة :

هذه الأبيات من قصيدة طويلة يهجو فيها الأخطل قبائل قيس وبطونهم وأفخاذهم (ابن سلام : ٤٢٩، الطبعة الثانية ١ : ٤٩٨) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٩ - ١٣٣ (وطبعة قباوة ١ : ١٧٩ - ١٩١) ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٨ - ٣٨. والأبيات كلها فى البحترى : ٥٤ - ٥٥. والأبيات : ٤، ٦، ٨، ٧ فى مجموعة المعانى : ٤٢ - ٤٣ (وطبعة ملوحى : ١١٢ - ١١٣) . والبيتان : ٢، ٣، فى العقد ٢: ٤٦٩، البيان ١ : ٢٧٠، ٢ : ١٨٠، الشريشى ٢ : ١٣٧، كنايات الجرجانى : ٧٣، اختيار الممتع ١ : ٣٥٩. والبيتان : ٤، ٥ فى القرشى : ٤٧. والبيت : ١ فى اللسان والتاج (سيس) ، ابن ولاد : ٥٧ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٧٧، الحيوان ٣ : ٢٦٨، ٤ : ٢٤٠، ٥ : ٥٣٢، المؤتلف : ٣٠٠ مع ثلاثة ، وأغرب البكرى فى نسبته إلى ابن الذئبة الثقفى ، السمط ٢ : ٧٩٢، الدميرى ٢ : ١٠٢ (غير منسوب) . والبيت : ٥ فى اللسان والتاج (سحق) . والبيت : ٧ فى الكامل ١ : ٣٩٠.

(١) فى الأصل قيس .. حربنا (برفع الأول ونصب الثانى) ، خطأ . وفيه أيضا محدودب (بفتح الدال الثانية) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن ، وهو وتالياه لم ترد فى ع . وفى هامش =

٢ - تَنِقُّ بلا شَيْءٍ شُيوخُ مُحارِبٍ   وما خِلْتُها كانَتْ تَرِيشُ ولا تَبْرِى
٣ - ضَفادِعُ فى ظَلْماءِ لَيْلٍ تَجاوَبَتْ   فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ
٤ - ونَجَّى ابنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِن رِماحِنا   ونَضَّاخَةُ الأَعْطافِ مُلْهَبَةُ الحُضْرِ
٥ - إذا قُلْتُ نالَتْهُ الرِّماحُ تَقاذَفَتْ   به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سابِحَةُ الصَّدْرِ
٦ - كَأَنَّهُما والآلُ يَنْشَقُّ عَنْهُما   إذا هَبَطا فِيهِ يَعُومانِ فى بَحْرِ
٧ - وظَلَّ يُفَدِّيها ، وظَلَّتْ كَأَنَّها   عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ إلى وَكْرِ
٨ - يُسِرُّ إِلَيْها ، والرِّماحُ تَنُوشُهُ :   فِدًى لَكِ أُمِّى إنْ سَبَقْتِ إلى العَصْرِ
٩ - وتاللهِ لو أَدْرَكْنَه لَقَذَفْنَهُ   إلى صَعْبَةِ الأَرْجاءِ مُظْلِمَةِ القَعْرِ

* * *

= الأصل : « والسيساء : منتظم فقار الظهر ، وهو فعلاء ملحق بسِرْداح ، فيريد : أنها حملت أمرا صعبا لا قرار له » .

(٢) محارب : هو محارب بن خَصَفة بن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٥٩) . ولهذا البيت وتاليه خبر طريف : دخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالى ، وقريب منه غدير فيه ضفادع . فقال عبد الله : ماتركتنا شيوخ محارب نتام الليلة ، يريد قول الأخطل :

تَنِقّ بلا شىء ..
ضَفادع فى ظَلماء ..

فقال المحاربى : أصلح الله الأمير ، أو تدرى لم ذلك ؟ قال : ولم ؟ قال : لأنها أضلَّت بُرْقُعا لها . يريد قول الشاعر :

لِكُلِّ هِلالِيٍّ من اللؤم بُرْقُعٌ   ولابْنِ يَزيدٍ بُرْقُعٌ وقَمِيصُ

فقال عبد الله : قبحك الله وقبح ماجئت به (العقد ٢ : ٤٦٩) . وقوله : « تريش ولا تبرى » ، أى لا تنفع ولا تضرّ .

(٤) ابن بدر : أراد عبد الله بن مَسْعَدَة بن حَكَمَة بن مالك بن حُذَيْفَة بن بدر الفَزارِى . وكان عبد الملك أرسله إلى مُصْعَب بن الزُّبير فى بعض أمره ، فجار عن الطريق ، طريق قيس وتغلب ، فعيّره الأخطل بذلك ، وزعم أنه هرب . انظر ديوان الأخطل (طبعة قباوة ١ : ١٨٤) . ونضاخة : يعنى فرسا تنضخ أعطافها بالعرق لكثرة ما جهدها ، ويروى : بِنَضَّاخَةٍ . والملهبة : التى أُلهبت (بالبناء للمجهول) أى طلب منها السرعة . والحضر : العدو .

(٥) تقاذفت : رمت به وتباعدت . وسوحق الرجلين : طويلتهما .

(٦) كأنهما : يعنى ابن بدر وفرسه . والآل : السراب .

(٧) جُنْح الليل : دُنُوّه .

(٨) تنوشه : تتناوله بالطعن . العصر : الملجأ والمنجاة ، وأصله بفتح الصاد . وفى الديوان ونقائض جرير والأخطل : إن دأبتِ إلى العصر ، فيكون العصر هنا الوقت المعروف .

(٩) يعنى بالشطر الثانى : القبر .

(٣٣)

وقال وَعْلَة بن عبد الله الجَرْمِيّ

ونَسَبها بعضُهم إِلى النَّجاشي واسمه قَيْس بن عَمْرو ، مخضرم *

١ - وَنجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ   أَجَشُّ هَزِيمٌ ، والرِّماحُ دَوانِ

الترجمة :

هو وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان - وهو علاف الذى تنسب إليه الرحال العِلافِية - بن الحافى بن قضاعة . جاهلى ، شهد يوم الكلاب الثانى ، وكان فيه صاحب لواء اليمن فطرحه وفر . وكان هو وابنه الحارث (ستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ١٣٦) من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها . ويختلط شعره بشعر ابنه الحارث ، فنسبت للحارث المفضلية رقم : ٣٢، وهى بلا شك لأبيه وعلة لأنه هو الذى شهد يوم الكلاب الثانى .

الأغانى ١٩ : ١٣٩ - ١٤١، المؤتلف : ٣٠٢، السمط ١ : ٥٨٥. وانظر أيضا بعض أخباره فى يوم الكلاب الثانى فى النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٩، العقد ٥ : ٢٢٤ - ٢٣٣، الأغانى ١٦ : ٣٢٨ - ٣٤٠.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ابن مزاحم : ٥٢٤ - ٥٢٦ وعدد أبياتها ٣١ بيتا ، الوحشيات : ١١٣ - ١١٤ (٢٥ بيتا) ، ومع ثمانية فى مجموعة المعانى : ٤٤ (طبعة ملوحى : ١٦٨) ، ومع سبعة فى البحترى : ٥٤، ابن الشجرى : ٣٣ - ٣٤ (طبعة ملوحى : ١ : ١٢٨) . وهما أيضا فى الأغانى ١٣ : ٢٦٠، نهج البلاغة ٢ : ٥٦، خيل أبى عبيدة : ١٣٥ ، اختيار الممتع ١ : ٣٥٧، ٢ : ٤٩٦. والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٣، العقد ٢ : ٤٦٩، المحاضرات ٢ : ١٠٤، العيون ١ : ١٦٣، الجمهرة ١ : ٥٢، اللسان (هزم ، جشش) ، الاشتقاق : ٢٩٤ (غير منسوب) . وقد نسبا فى جميع هذه المصادر إلى النجاشى (ستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ٢٢٢) ، وهو الصواب بلا شك . ولم أجد من نسبها إلى وعلة ، ونسبة البصرى له شاذة .

(*) فى باقى النسخ : وعلة بن عبد الله الجرمى ، فقط . وزاد فى ع : أموى الشعر ، وهذا خطأ معرق .

(١) ابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفى هامش الأصل : « العُلالة : بقية جَرْى الفرس . والأجش : الغليظ الصوت » . والسابح : الفرس . والهزيم : الفرس الشديد الصوت .

٢ - إذا قُلْتُ أَطْرافُ الرِّماحِ تَنُوشُهُ ... مَرَتْهُ بِهِ السَّاقان والقَدَمانِ

(٣٤)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ

١ - لئِنْ كنتُ مُحْتاجًا إلى الحِلْم إنَّنى ... إلى الجَهْلِ فى بَعْضِ الأَحايِينِ أَحْوَجُ

٢ - ولِى فَرسٌ لِلْحِلْم بالحِلْم مُلْجَمٌ ... ولى فَرَسٌ للْجَهْلِ بالجَهْل مُسْرَجُ

٣ - فمَنْ شاء تَقْوِيمى فإِنِّى مُقَوَّمٌ ... ومَنْ شاء تَعْوِيجِى فإِنِّى مُعَوَّجُ

٤ - وما كنتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْنًا ولا أَخًا ... ولكنَّنى أَرْضَى بِهِ حينَ أُحْرَجُ

٥ - فإِنْ قال بَعْضُ النَّاسِ:فيهِ سَماجَةٌ ، ... لقَدْ صَدَقُوا ، والذُّلُّ بالحُرِّ أَسْمَجُ

* * *

---

(٢) لهذين البيتين خبر : قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية ، وقد عزل أخاه مروان عن الحجاز . فقال معاوية : أزائرا جئت أم مفاخرا أم مكاثرا ؟ فقال أى ذلك شئت . فقال معاوية : ما أشاء من ذلك شيئا ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذي عنّ له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ فقال على فرسى . قال : وما صفته ؟ قال : « أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشى له : ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ .. فغضب معاوية وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه فى الظُّلَم إلى الرِّيَب ، ولا هو ممن يتسوّر على جاراته ولا يتوثب على كنائنه بعد هجعة الناس - وكان عبد الرحمن يتهم بذلك فى امرأة أخيه - فخجل عبد الرحمن . (الأغانى ١٣ - ٢٥٩ - ٢٦٠) . وفى هامش الأصل : « ومَرَيْت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره » .

(٣٤)

الترجمة :

هو صالح بن جناح اللخمى ، أحد الحكماء ، كان ممن أدرك التابعين . وكلامه مستفاد فى الحكمة وله مواعظ حسنة لابنه ذكرها ابن عساكر (٦ : ٣٦٧ - ٣٦٨) مع طائفة من شعره . وأفرد له مؤلف مجهول كتابا سماه كتاب الأدب والمروءة (ضمن رسائل البلغاء : ٣٠٢ - ٣١٤) جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ له فى الصناعتين : ٣٤٦ . الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٣٦٧ ، العقد ٣ : ١٤، حماسة الظرفاء ١ : ٧٢ ، بدون نسبة ، وهى أيضا مع بيت زائد فى العيون ١ : ٢٨٩ لمحمد =

(٣٥)

وقال عَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِيّ ، جاهلى *

١ - أَحَوْلِى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنِى ، فَها أَنا ذا عُمَارا

= ابن وُهَيْب . والأبيات : ١ - ٣ فى النويرى ٦ : ٦٥ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ - ٣ فى نقد الشعر : ١٥٦، معجم الشعراء : ٣٧٢ لمحمد بن حازم . البيتان : ٢ ، ٣ فى تثقيف اللسان : ٢٣٤ بدون نسبة .

(٣٥)

الترجمة :

انظرها فى : ابن سلام : ١٢٨ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٢) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٠ - ٢٥٤، الأغانى ٨ : ٢٣٧ - ٢٤٦، المؤتلف : ٢٢٥، ١٣٨ (فى ترجمة جبار بن عمرو) ، الخزانة ١ : ٦١ - ٦٢، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٠ - ٢١١، ٣١٠ (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٤٢.

المناسبة :

يقول عنترة هذه الأبيات لعمارة بن زياد ، وكان يحسد عنترة على شجاعته ، إلا أنه كان يظهر تحقيره ويقول لقومه : لقد أكثرتم من ذكره ولو لقيته لأريتكم أنه عبد ، فبلغ ذلك عنترة فقالها (السمط ١ : ٤٨٣، الخزانة ٣ : ٣٦٢) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٨٤ - ٣٨٥ مع ثلاثة . والأبيات : ١ - ٧ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٩، العينى ٣ : ١٧٥. والأبيات : ١ - ٤، ٦ فى الخزانة ٣ : ٣٦٢ . والأبيات : ١، ٣، ٧ مع آخر فى ابن الشجرى : ٨ (طبعة ملوحى ١ : ٢٦ - ٢٧) . والأبيات : ١ - ٤ فى السمط ١ : ٤٨٣. والبيت : ١ فى الكامل ١ : ١٠٠، الفاضل : ٢٣، المرتضى ١ : ١٥٦، الأمالى ١ : ١٩٩، كتاب الشعر ١ : ١١٨، اللسان (ذرا) . البيت : ٢ فى الخزانة ٢ : ٢٠٠، ٣ : ٣٧٧، اللسان (رنف) . والبيت : ٤ فى تفسير الطبرى ١١ : ٢٨٣، اللسان (فطر ، عقق ، كمع ، فلل) ، ابن يعيش ٢ : ٥٦. البيت : ٧ فى اللسان (هصر) .

(*) فى ع : عنترة العبسى

(١) عمار : أراد عمارة فرخم ، وهو عمارة بن زياد بن عبد الله ، أحد الكملة من بنى عبس ،=

٢ - مَتى ما تَلْقَنِى فَرْدَيْن تَرْجُفْ رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا
٣ - وسَيْفِى صارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْهِ أَشاجِعُ لا تَرَى فِيها انْتِشَارا
٤ - حُسامٌ كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى سِلاحِى ، لا أَفَلَّ ولا فُطارا
٥ - ومُطَّرِدُ الكُعُوبِ أَحَصُّ صَدْقٌ تخَالُ سِنانَهُ فى اللَّيلِ نَارا
٦ - سَتَعْلَمُ أَيُّنا لِلمَوْت أَدْنَى إذا دانَيْتَ لِى الأَسَلَ الحِرارا

= ولدتهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية وهم : عمارة الوهاب ، والربيع الكامل ، وقيس الحفاظ وأنس الفوارس أبناء زياد بن عبد الله بن سنان العبسى ، اشتهر كل منهم بميزة لزمته وعرف بها ، انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ - ٢٠ ، المحبر : ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، الاشتقاق : ٢٧٧ ، الخزانة ٣ : ٣٦٤ . وفى هامش الأصل : « المذروان : جانبا الأليتين المقترنان . وهذا الحرف شذ عن القياس ، وكان حقه أن تصير واوه ياء ، كما قالوا : ملهيان ومغزيان ، لأن الواو إذا وقعت طرفا رابعا فصاعدا انقلبت إلى الياء حملا على انقلابها فى الفعل يلهى ويغزى » . أقول : نقل هذا الكلام بنصه من أمالى ابن الشجرى ١ : ١٩ وانظر أيضا الكامل ١ : ١٠٠ ، الخزانة ٣ : ٣٥٧ . ويقال : جاء ينفض مذرويه : إذا تهدد وتوعد ، من غير حقيقة . انظر مجمع الأمثال ١ : ١٧١ .

(٢) فى هامش الأصل : « وفردين : حال من الفاعل والمفعول كقول الآخر :

فلما التَقيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ بِذِى الكَفِّ إنّى للكُماةِ ضَرُوبُ

« واحد » هنا صفة لا اسم . وقال الآخر :

صغيريْن نَرْعَى البَهْمَ يا ليتَ أننا إلى الآن لم نَكْبُر ولم تَكْبُرِ البَهْمُ

وقوله « وتستطارا » يجوز أن يكون مجزوما عطفا على جواب الشرط ، فسقطت نون الجزم ، ويحتمل أن يكون منصوبا على الجواب بالواو ، والألف على ذلك للإلحاق » . أقول : ما ذكره من أن « فردين » حال من الفاعل والمفعول ، هذا شاهد نحوى ، انظر العينى ٣ : ١٨٠ . البيت « فلما التقينا » فى اللسان (وحد) غير منسوب ، وأما البيت « صغيرين » فهو للمجنون ، ديوانه : ٢٣٨ . والروانف : جمع رانفة ، وهى طرف الألية مما يلى الأرض إذا كان الإنسان قائما .

(٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وأيضا أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف . والانتشار : انتشار العصب وهو انتفاخها ، يصف أنه سليم العصب ، شديد الخلق .

(٤) العقيقة : القطعة من البرق ، أى صاف براق . وكمعى : كتب إزاءها فى هامش الأصل : « أى ضجيعى » . والأفل : الذى فيه فلول . والفطار : المشقق .

(٥) مطرد الكعوب : الرمح تتتابع رءوس أنابيبه وتستقيم . والأحص : الأملس الذى لا لحاء عليه ولا عقدة . والصدق : الصلب المستقيم .

(٦) الأسل : الرماح . تشبيها لها بنبات الأسل فى استوائه وطوله ، واحدته أَسَلَة ، ولم أره فى الشعر مفردا . والحرار : العطاش .

٧ - وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لَها بخَيْلٍ عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتصارا

(٣٦)

وقال خُزَز بن لَوْذان ، جاهلى
وتُرْوَى لعَنتَرة بن شَدّاد

١ - لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُهُ فيكُونَ جِلْدُكِ مِثلَ جلدِ الأَجْرَبِ

---

(٧) دلف : مشى رويدا ، وهو فوق الدبيب ، وكذلك يوصف مشى الجيوش . وتهتصر : تجذب أقرانها وتميلها نحوها وتكسرها ، ومنه سمى الأسد : الهَيْصَر والهَصّار .

(٣٦)

الترجمة :

هو خزز بن لوذان ، أحد بنى عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعب ابن على بن بكر بن وائل . يعرف بالمرقم الذهلى . شاعر جاهلى قديم ، قبل امرىء القيس .

المؤتلف : ١٤٣، الخزانة ٣ : ١١، وانظر الأغانى ١٠ : ١٨٠.

التخريج :

نسبت لخزز في البيان ٣ : ٣١٧ (الأبيات كلها مع بيت زائد) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات كلها مع آخر) له أو لعنترة ، الخزانة : ٣ : ١١ - ١٢ (الأبيات كلها مع بيت زائد) له أو لعنترة ، وقال البغدادى : قال الصاغانى هو موجود فى ديوان أشعارهما ، والحيوان ٤: ٣٦٣ (الأبيات ٢، ٤، ٥، مع آخر) ، اللسان : نعم (الأبيات : ٢، ١، ٤، ٥ مع آخر) ، خيل ابن الأعرابى : ٩٢ (البيتان ١، ٥) ، ذيل الأمالى : ١٨٥ (البيت : ١) .

ونسبت لعنترة فى العقد ٢ : ٤٠٦ (الأبيات : ٤، ٦، ٥) ، ابن الشجرى : ٨ - ٩، طبعة ملوحى ١ : ٢٨ - ٢٩ (الأبيات : ١، ٣، ٥، ٦) ، المخصص ٣ : ٨٤، لعنترة أو لغيره فى رسالة الصاهل والشاحج : ١٥٧ (البيتان : ١، ٢) ، اللسان : كذب (البيت : ٢) ، المخصص ١٣ : ٢٠٦، تفسير الطبرى ٦ : ١٤٦، القرطبى ٦ : ١٥٩. مجاز القرآن ١ : ١٦٥ (البيت : ٥) . وقد خطأ أبو الفرج من نسب هذه الأبيات لعنترة وصحح نسبتها إلى خزز ، الأغانى ١٠ : ١٨٠، ١٢: ١٥٥ حيث أورد الأبيات : ٤، ٦، ٥، فى كلا الموضعين . أقول : الأبيات كلها مع بيت زائد في ديوان عنترة : ٣٩٦.

(١) قوله : مثل جلد الأجرب ، أى أهجر مضجعك وأتحاماك كما يُتحامى الأجرب .

٢ - كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ ... إن كُنتِ سائلَتِى غَبُوقًا فاذهَبِى
٣ - إنَّ الغَبُوقَ لَهُ وأَنتِ مَسُوءةٌ ... فَتَأَوَّهِى ماشِئتِ ثُمَّ تَحَوَّبِى
٤ - إنَّ العَدُوَّ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... أن يَأْخُذُوكِ ، تَكَحَّلِى وَتَخضَّبِى
٥ - ويكُونُ مَرْكَبُكِ القَعُودَ وحِدْجَهُ ... وابنُ النَّعامَةِ عِندَ ذلكَ مَرْكَبِى
٦ - وأَنا امُرؤٌ إن يَأْخُذُونِى عَنْوَةً ... أُقْرَنْ إِلى شَرِّ الرِّكابِ وأُجْنَبِ

* * *

(٢) كذب العتيق : يقال كذب كذا ، وكذب عليك كذا بمعنى الزم ، على الإغراء . ومضر تنصب بهذا الفعل ما بعده ، واليمن ترفع به . وهو يجرى مجرى المثل ، لذا لا يتصرف ويلزم طريقة واحدة فى كونه فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب . وهو فعل نادر على غير قياس (المخصص ٣ : ٨٦، وغيره) . والعتيق : التمر اليابس . والشن : القربة الخلق . والغبوق : اللبن يشرب بالعشى . يقول لها: عليك بأكل يابس التمر وشرب الماء البارد ، أما اللبن فقد جعلته لفرسى كما سيذكر فى البيت التالى وأورد سيبويه (٢ : ٣٠٢) البيت ساكن القافية : فاذْهَبْ ، فى باب وجوه القوافى فى الإنشاد ، حيث تحذف الواو كما تحذف الواو الزائدة والياء إذا لم يُرِدْ بهما الترنم .

(٣) التحوب : الشكوى والتفجع .

(٤) فى هامش الأصل : « أن يأخذوك ، موضعه نصب بتقدير : فى أن يأخذوك » ، أقول : نقله عن أمالى ابن الشجرى . فعقب البغدادى على ذلك بقوله : « وهذا تحريف منه فإن « إن » شرطية لا مفتوحة مصدرية ، وقد جزمت الشرط والجزاء . وقد غفل عنهما » ، أقول : ما ذكره ابن الشجرى جيد ، وقال : قذفها بإرادتها أن تؤخذ مَسْبيّة ، فلذلك قال : تكحّلى وتخضَّبى .

(٥) القعود : الفصيل من فصلان الإبل . والحدج : مركب من مراكب النساء ، يعنى حين يأسرها العدو يحملونها على حدج القعود . وفى هامش الأصل : « ابن النعامة : فرسه » . أقول : وكان يدعى الغراف . والنعامة أُمّه ، وهى فرس الحارث بن عُباد (خيل ابن الأعرابى : ٩٢، وانظر أيضا الحيوان ٤ : ٣٦٣، المخصص ٢ : ٥٧، ١٢: ٤٢، ١٣ : ٢٠٦) .

(٦) أقرن : ألصق . وأجنب : أقاد ، يعنى إذا أسر يقرن إلى شر الإبل ويجنب كما تجنب الدابة . ولم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٣٧)

وقال الحارث بن عُباد البَكْرِى ، جاهلى *

١ - قَـرِّبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامَـةِ مِـنِّـى　　لَقِحَت حَرْبُ وائلٍ عَن حِيالِ

الترجمة :

هو الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل . من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين . يعرف بفارس النعامة ، وهى فرسه . وكان قد اعتزل يوم قُتِل كليب واستعظم قتله فى ناقة لسؤدده وشرفه ، وحلّ وتر قوسه ونزع سنان رمحه حتى حضضه ابن عمه سعد بن مالك .

الأغانى ٥ : ٤٦ وما بعدها ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٣٢ - ٣٣، ذيل الأمالى ٢٦، الاشتقاق : ٣٥٦، المحبر : ٣٤٨ - ٣٤٩، العقد ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١، الخزانة ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الضبى : ٥٦- ٥٨. وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى التخريج .

المناسبة :

هذه الأبيات يقولها فى يوم قضة وهو يوم تَحْلاق اللِّمَم ، أحد أيام بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس . استمرت أربعين سنة ، نشبت حين قتل جساس بن مرة من بكر كليبَ بن ربيعة سيد بنى تغلب . وكان الحارث قد اعتزل الحرب حتى قَتَل مهلهل بن ربيعة - أخو كليب - بجيرا ، وهو ابن الحارث أو ابن أخيه عمرو بن عباد . فقال الحارث : نعم القتيل قتيلا أصلح بين ابنى وائل . فقد ظن أن مهلهلا أدرك به ثأر أخيه . وجعله كفئا له . فقال له قومه : بل قتله بشسع نعل كليب ، فغضب وأخذ ابن عمه سعد بن مالك يحضضه فقال :

يـابُـؤْسَ لـلـحَـرْبِ الـتـى　　وَضَعَتْ أَراهِطَ فاسْتراحُوا

فتشمر الحارث ودعا بفرسه وقاد قومه . وحلقت بنو بكر رءوسها رجالا ونساء استبسالا فى الحرب وعلامة بينهم ، فانهزمت بنو تغلب (الأغانى ٥ : ٤٦ وما بعدها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة عدتها مائة بيت فى كتاب بكر وتغلب : ٦١ - ٦٤، وعنه فى ديوان بنى بكر فى الجاهلية : ٥٥١ - ٥٢٣. الأبيات : ١، ٢، ٦ فى الأغانى ٥ : ٥٩. والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى ابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيتان : ١، ٦ فى العقد ٥ : ٢٢١، السمط ٢ : ٧٥٧، ابن الوردى ١ : ٦٦، وهما مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٢٦، الأصمعية : ١٧، البحترى : ٣٣، الكامل ٢ : ٢٣١، فصل المقال : ٢٤٦، الأغانى ٥ : ٤٧، وهما مع بيتين فى الحماسة (التبريزى) =

٢ - قَرِّباها فى مُقرَباتٍ عِجالٍ	عابِساتٍ يَثِبْنَ وَثْبَ السَّعالِى
٣ - قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّى	جَدَّ أَمْرٌ للمُعْضِلاتِ الثِّقالِ
٤ - قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّى	تَبْتَغِى اليومَ قُوَّتِى واحْتِيالِى
٥ - قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّى	باذِلًا مُهجَتِى لِزُرْقِ النِّصالِ
٦ - لَمْ أَكُن مِن جُناتِها عَلِمَ اللّـ	ـهُ ، وإِنِّى بحَرِّها اليومَ صالِ

* * *

= ٢ : ٣٣، الخزانة ١ : ٢٢٦. والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٣ : ٢٨٤، ديوان المعانى ٢ : ٦٣، وهو أيضا فى اللسان (نعم) ، الجمهرة ١ : ٢٦٢، خيل ابن الأعرابى : ٨٩. والبيت : ٦ فى البيهقى ٢ : ٢٨٧، الصاحبى : ١٧٧.

(*) فى الأصل : العبسى ، مكان : البكرى ، خطأ . وفى ن : عباد (بفتح العين وتشديد الباء) خطأ .

(١) النعامة : فرسه . وقد مر الكلام عنها فى البصرية السابقة ، هامش : ٥. و « عن » ههنا بمعنى « بعد » . والحيال : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . وإذا بقيت الناقة أعواما لم تلقح ثم لَقِحَت كان أقوى لوَلَدِها ، وهذا مثل ضربه لشدة الحرب ، لما تولّد عنها من الأمور العظام التى لم تكن تحتسب .

(٢) فى هامش الأصل : « المقربات : الخيل التى ترفع يديها معا فى العدو وتضعهما معا وهو دون الحُضْر . وإنما كرر أوائل الأبيات ليدل على شدة الأمر ، وكذلك عادتهم ، إذا أرادوا ذكر نعم متعددة ذكروا كل نعمة منفردة مع اللفظ المتكرر كقوله تعالى : ﴿ فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان ﴾ ، فى جميع سورة الرحمن » . والسعالى : الغيلان ، واحدها سعلاة .

(٣) جاء هذا البيت فى ن بعد البيت الأخير ، وهو وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) زاد فى ن بعد هذا البيت :

قرِّبا مَرْبَطَ النعامةِ منِّى	لِكَمِىٍّ لِقِرْنِه قَتَّالِ

(٥) النصال الزرق : الشديدة الصفاء .

(٣٨)

وقال بَشَّار بن بُرْد العُقَيْلى *

١ - إِذا ما غَضِبْنا غَضْبةً مُضَرِيَّةً هَتَكْنا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوقَطَرَتْ دَما

٢ - إِذا ما أَعَرْنا سَيِّدًا مِن قَبيلةٍ ذُرَى مِنْبرٍ صَلَّى عَلَيْنا وسَلَّما

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

البيتان مع سبعة فى ديوانه (تحقيق العلوى) : ١٩٩ - ٢٠٠، وانظر أيضا ديوانه طبع اللجنة ٤: ١٦٣. البيتان فى الأغانى ٣ : ١٦٢، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٠، ابن المعتز : ٣٠، العمدة ٢: ١١٥، الموشح : ٣٨٧، المستطرف ١ : ١٥٩. والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ١٠٣، ٢ : ٢١٢، مجالس العلماء : ٢٠٥، المختار من شعر بشار مع آخر : ١٦٣، والمؤتلف : ١٢٩ مع بيت قبله ، مجموعة المعانى : ١١٣ (طبعة ملوحى : ٢٨٥) ونسبا فى كليهما إلى القحيف ، الروض ٢ : ٢٦٢ (غير منسوب) ، وانظر ما ذكر من تخريج فى ديوانه .

(*) فى ع : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلى ، وكذا فى : ن ، بزيادة : وهو أول المحدثين .

(١) قال الآمدى إن هذا البيت للقحيف (مضت ترجمته فى البصرية : ١٥) أخذه بشار فأدخله فى قصيدته . وفى هامش الأصل : « قيل لبشار ، أتقول : إذا ما غضبنا غضبة مضرية .. الأبيات المذكورة ، وتقول :

رَبَابَةُ رَبَّةُ البيتِ تَصُبُّ الخَلَّ فى الزَّيْتِ

لها سَبْعُ دجاجاتٍ وديكٌ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : أنا أخاطب كل قوم على قدر [أفهامهم] ، فلم يكن لى أن أمدح ربابة إلا [بما] يصل إلى فهمها » . أقول : هذا الخبر - باختلاف يسير - فى الأغانى ٣ : ١٦٣ وغيره . قوله : غضبة مضرية ، يفخر بمُضَر لأن بنى عقيل - الذى فيهم ولاؤه - من مضر . وقوله : هتكنا حجاب الشمس استعارة ، جعل الشمس بمثابة امرأة مصونة فى خدرها ، فهتك حجابها هو سباؤها .

(٢) يعنى أن مضر قوم رسول الله ﷺ . فإذا اعتلى المنبر خطيب من غير مضر وصلى على رسول الله وعلى آله ، كانت مضر داخلة فيمن يُصَلّى عليهم من آل رسول الله ﷺ .

(٣٩)

وقال عَنتَرة بن شَدَّاد العَبْسِيّ ، جاهلى *

١ - إِنِّى امْرُؤٌ مِن خَيْرِ عَبْسٍ مَنصِبًا شَطرِى ، وأَحْمِى سائِرِى بالمُنْصُلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٥

المناسبة :

غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنوعبس وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكبة من الخيل ، فحامى عنترة عن الناس ، فلم يُصَب مدبرٌ . وكان قيس بن زهير سيدهم ، فساءه ما صنع عنترة ، فقال حين رجع : والله ماحمى الناس إلا ابن السوداء . وكان قيس أكولا . فبلغ عنترة ما قال ، فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يعرض به . (الأغانى ٨ : ٢٤١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٨٧ - ٣٩٢ وعدد أبياتها : ٥٣ بيتا . والأبيات مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٥٨٥ - ٥٨٦ ، والأبيات (ما عدا : ٧) مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٢٤١. والأبيات : ٤، ٦، ١، ٩، ٨، ٢ مع ستة فى اللباب : ٢١٧ - ٢١٨. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٨ مع ستة فى عيار الشعر : ٥٣ . الأبيات : ١، ٩، ٤، ٥، ٦ مع أربعة فى اختيار الممتع ١ : ٤١٣ - ٤١٤. والأبيات : ٤ - ٦ فى الشعر والشعراء مع ثلاثة ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤، وهى أيضا فى العقد ١ : ١٠٦، مجموعة المعانى : ٣٩ (طبعة ملوحى : ١٠٣) ، البحترى : ١٠، ومع آخر فى نهج البلاغة ١ : ٣١٦. البيتان : ٣، ٤ فى جمهرة الأمثال : ١ : ٧٦. البيتان : ٥، ٦ فى اللسان (قنى) . والبيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٢٤٠، الكامل ٢ : ١٢١، ذيل زهر الآداب : ٩٩، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٤٣، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٦، أدب الكاتب : ٤٢٠ ، المنقوص : ٤١، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٤٦ . والبيت : ٩ فى تحرير التحبير : ٢٦١، الوساطة : ٤٧.

(*) قوله شداد ، لم يرد فى ع . وقوله : جاهلى ، لم يرد فى ن .

(١) فى هامش الأصل : « قوله : شطرى يريد أن أُمَّه أَمَة ، فيحمى شطره من جانبها بسيفه » . أقول : هذا إذا كان يعنى شطره الثانى المفهوم من قوله : سائرى ، أما قوله « شطرى » هنا فيعنى أباه ، يفخر به لأنه من أكرم بنى عبس . والمنصل : السيف .

٢ - ولَقَدْ أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّهُ ... حتَّى أَنالَ بهِ كَريمَ المأْكَلِ

٣ - والخَيْلُ تَعْلَمُ والفَوارِسُ أَنَّنِى ... فَرَّقتُ جَمْعَهُمُ بطَعْنَةِ فَيْصَلِ

٤ - بَكَرَت تُخَوِّفُنِى الحُتُوفَ كأَنَّنِى ... أَصْبَحْتُ عن غَرَضِ الحُتُوفِ بمَعْزِلِ

٥ - فأَجَبْتُها إنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ ... لابُدَّ أَن أُسْقَى بِذاكَ المَنْهَلِ

٦ - فاقْنَىْ حَياءَكِ لا أَبالَكِ واعْلَمِى ... أَنِّى امْرُؤٌ سأَمُوتُ إنْ لم أُقتَلِ

٧ - ولقَدْ لَقِيتُ المَوْتَ يومَ لَقِيتُهُ ... مُتَسَرْبِلًا ، والموتُ لم يَتَسَرْبَلِ

٨ - والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأَنَّما ... سُقِيَت فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنظَلِ

٩ - إِن يُلْحَقُوا أَكْرُرْ ، وإِن يُسْتَلْحَمُوا ... أَشْدُدْ ، وإِنْ نَزَلُوا بضَنْكٍ أَنْزِلِ

* * *

---

(٢) أنشد النبى ﷺ هذا البيت ، فقال : ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنترة . (الأغانى ٨ : ٢٤٣) . وفى هامش الأصل : « الطوى : الجوع ، طَوِى بالكسر يَطْوَى طَوًى . وأظله : يريد أظل عليه » .

(٤) فى باقى النسخ : عن عرض ، وهى جيدة . أى ما يعرض منها . الحتوف : جمع حَتْف .

(٥) فى باقى النسخ : بكأس المنهل ، وهى الرواية المشهورة .

(٦) فى هامش الأصل : « وقوله : فاقنى حياءك ، أى الزميه . ولا أبالك ، اللام مرادة من وجه ، غير مراده من وجه آخر ، لأنها فى الأصل مقحمة ، وإنما أتى بها لئلا تدخل « لا » على اسم مضاف ، ويدل على إقحامها ثبوت الألف فى : لا أبالك ، فافهم » .

(٧) متسربل : لابس سِرْباله ، وهو الدرع ههنا . هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٨) ساهمة : ضامرة متغيرة . وقوله : كأنما سقيت ، أى قد كلح فوارسها لشدة الحرب وهولها .

(٩) استلحم (بالبناء للمجهول) : روهق فى القتال وأدركه العدو واحتوشوه .

(٤٠)

وقال زُهَيْر بن أَبى سُلمَى فى مَغْناه *

١ - مَن يَلْقَ يومًا على عِلَّاتِهِ هَرِمًا يَلْقَ السَّماحَةَ مِنهُ والنَّدَى خُلُقا

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢ - ٥٤ (الطبعة الثانية ١ : ٥٠، ٦٣ - ٦٥) ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٧ - ١٥٣، الأغانى ١٠ : ٢٨٨ - ٣١٥، الموشح : ٥٦ - ٦٢، السمط ١ : ٢٦١، الاشتقاق : ١٨٢، الإعجاز : ١٣٧ - ١٣٨، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٥٤ - ٥٦ حيث سلكه فى المعرقين من الشعراء ، والمعرق من الشعراء من توالى خمسة أو أقل أو أكثر ، كلهم يقولون الشعر ، الخزانة ١ : ٣٧٥ - ٣٧٧، العينى ٢ : ٢٦٧. وانظر أيضا كتب الصحابة فى ترجمة ولديه كعب وبجير . وستأتى ترجمة كعب فى البصرية : ٣٩٥.

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٣٣) ، سيد بنى مرة الذى حقن مع الحارث بن عوف دماء عبس وذبيان بعد أن أفنتهم حرب داحس والغبراء وتحملا ديات القتلى وكانت ثلاثة آلاف بعير . وقد مدحهما زهير معا فى معلقته ، ثم خص بعد هرما بمدحه حتى حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه ، ولا يسأله إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه : عبدا أو وليدة أو فرسا . فاستحيا زهير مما كان يقبل منه . فكان إذا رآه فى ملأ قال : عموا صباحا غير هرم ، وخيركم استثنيت .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٣ - ٥٥ وعدد أبياتها : ٤٨ بيتا . والأبيات مع خمسة فى الحماسة المغربية ١ : ١٣١ - ١٣٣ . والأبيات : ٢، ١، ٤ - ٦ مع آخر فى ابن الشجرى : ٩٥ - ٩٦ (طبعة ملوحى ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠) . والأبيات : ٢، ١، ٣، ٤ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٩. والأبيات : ١، ٤، ٥، ٦ مع آخرين فى العمدة ٢ : ١٠٧، نقد الشعر : ٧٥ - ٧٦. والبيتان : ٢، ١، فى ابن سلام : ٥٣ (الطبعة الثانية ١ : ٦٤) ، المصون : ٧٧، والشعر والشعراء ١ : ١٣٨، الخزانة ١ : ٣٧٦، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٠: ٣٠٥. والبيتان : ٤، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ١١٥، والأبيات : ١، ٦، ٢ فيه أيضا : ٤٦. البيت : ١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩، النويرى ٧ : ١٤١، تحرير التحبير : ٢٥٧. والبيت : ٥ فى الشعر والشعراء ١: ١٤٠، ١٤٩، الجواليقى : ١٨٧، تحرير التحبير : ٢٥٥، الوساطة : ٤٦، الأشباه ١ : ١٣٢. والبيت : ٤ فى المحاضرات ٢ : ٧٩.

(*) فى ن : المزنى جاهلى ، مكان : فى معناه ، وفى ع : جاهلى ، فقط .

(١) فى هامش الأصل : « قوله : من يلق يوما على علاته هرما مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ =

٢ - قد جَعَلَ المُبْتَغُون الخَيْرَ فى هَرِمٍ والسَّائِلُونَ إلى أَبْوابهِ طُرُقَا
٣ - وليسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى وذِى حَسَبٍ يومًا ولا مُعْدِمًا من خابِطٍ وَرَقا
٤ - لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا ما كَذَّبَ اللَّيْثُ عن أَقْرانِهِ صَدَقا
٥ - يَطْعُنُهمْ ما ارْتَمَوْا ، حتَّى إذا اطَّعَنُوا ضارَبَ ، حتَّى إذا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقَا
٦ - لو نالَ حَىٌّ من الدُّنْيا بمَنْزِلَةٍ أُفْقَ السَّماءِ لنَالَتْ كَفُّهُ الأُفُقَا

(٤١)

وقال آخر *

١ - تَرَكْتُ الرِّكابَ لأَرْبابِها وأَكْرَهْتُ نَفْسِى على ابْنِ الصَّعِقْ

= فى نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى ﴾ [طه : ٦٧] » . أقول : يشير صاحب الحاشية هنا إلى توجيه الضمير إلى مذكور بعده ، ورد فى سياق الكلام مؤخرا ، ورتبتُه التقديم ، كالضمير فى « علاته » ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩.

(٢) فى هرم : أى عند هرم ، فى بمعنى عند ههنا . ولم يرد هذا البيت إلا فى الأصل .

(٣) من هنا ملغاة ، وأصل الكلام : ولا معدما خابطا . والإعدام أن تمنع الرجل ما يريد . والخابط : الرجل يضرب الشجر ليحتّ ورقه ليعلفه ماشيته . ويقال للرجل الكريم : إن خابطه ليجد ورقا ، أى إذا سأله أعطاه .

(٤) عثر : قبل تبالة باليمن . ولم يأت مثل عثر فى الكلام إلا قليل ، لأنه على زنة الفعل مثل : علَّم ، ومنه شمّر ، اسم فرس ، وشلّم : موضع بالشام . وفى هامش الأصل : « قيل إن أجود ماقيل فى الإقدام قوله : ليث بعثر .. البيت » . وكذَّب : لم يصدق الحملة .

(٥) فى الأصل : حتى إذا طعنوا ، والتصحيح من باقى النسخ وسائر المصادر .

(٤١)

التخريج :

نسبا لقيس بن زهير (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨) فى الأشباه ١ : ٩١، وهما غير منسوبين فى البيان ٣ : ٢٤٦، ديوان زهير : ٥٤ - ٥٥، نقد الشعر ١٨٣، الحيوان ٦ : ٤٢٥. والبيت : ٢ فى العمدة ١ : ٢٠٦.

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) ابن الصعق : هو عمرو بن الصعق . والصعق : هو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ،=

٢ - جَعَلْتُ يَدَيَّ وِشَاحًا لَهُ ... وبَعْضُ الفَوارِسِ لا يَعْتَنِقْ

(٤٢)

وقال آخـــــر *

١ - يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنا ... كنتَ كَمَنْ تَهْوِى بِهِ الهاوِيَهْ

٢ - أُلْفِيَتا عَيْناكَ عِنْدَ القَفا ... أَوْلَى فأَوْلَى لَكَ ذا واقِيَهْ

* * *

= من بنى عامر بن صعصعة ، كان سيدا يطعم بتهامة أو بعكاظ فأحرقته صاعقة ، فعرف بالصعق (ابن حزم : ٢٨٦، الخزانة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ وغيرهما) حتى إذا قيل : الصعق ، لم يذهب الوهم إلى غيره ممن أصابته صاعقة . وعرف ابنه عمرو : بابن الصعق ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته (ما يعول عليه : ١٤) .

(٢) فى هامش الأصل : « قوله : جعلت يدىّ وشاحاً له ، فيه إشارة بديعة فى صنعة الشعر لأنه أشار بغير لفظ الاشتقاق وهى دالة عليه ، كما قال :

فَلَوْ أَنْ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رِمَاحُهُم ... نَطَقْتُ ، ولكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ »

أقول : هذا البيت لعمرو بن معديكرب ، البصرية : ٣، البيت : ٧.

(٤٢)

الترجمة :

هو - إن صحت نسبة الشعر إليه ، وهى صحيحة إن شاء الله - عمرو بن ثعلبة بن غياث بن مِلْقَط بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان ، من طىء . وأكثر ماينسب إلى جده الثانى ، فيقال : عمرو بن مِلْقَط . رئيس فارس ، كان على مقدمة عمرو بن هند فى يوم أُوارَة - وهو اليوم الذى حرق فيه ابن هند مائة من بنى تميم - وكان ابن مِلْقَط هو الذى حضضه على ذلك لما فعله سويد ابن ربيعة ، من بنى دارم بأخى عمرو بن هند . فأوصى زرارة بن عُدُس التميمى بنيه بالانتقام من ابن ملقط لتحضيضه الملك . فغزا عمرو بن عمرو بن عدس جديلة ، من طيىء فأصاب ناسا من بنى طريف ابن مالك وطريف بن عمرو وأفلت ابن ملقط ، وفى ذلك يقول علقمة بن عبدة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بْنَ مالِكٍ ... وَكَانَ الشِّفَاءُ لَوْ أَصَبْنَ المَلَاقِطَا

الاشتقاق : ٣٨٥، معجم الشعراء : ٥٧ - ٥٨، ابن حزم : ٤٠٠، النقائض ١ : ٤٥ - ٤٦، ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٤، ١٠٨١، ١٠٨٧، ابن الأثير ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩، الخزانة ٣ : ٦٣٤ - ٦٣٥.

التخريج :

البيتان مع تسعة فى نوادر أبى زيد : ٦٢ - ٦٣، العينى ٢ : ٤٥٨، السيوطى ١١٣ - ١١٤، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣١) ، الخزانة ٣ : ٦٣٣، وهما أيضا فى التنبيهات : ٣٣١، =

(٤٣)

وقال عمرو بن مَعْدِى كَرِب الزُّبَيْدِىّ *

١ - الحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُونُ فُتَيَّةً تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ

٢ - حتَّى إذا حَمِيَتْ ، وشُبَّ ضِرامُها ، عادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ

٣ - شَمْطاءَ ، جَزَّتْ رَأْسَها وتَنَكَّرَتْ ، مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ والتَّقْبِيلِ

* * *

= لعمرو بن ملقط فى جميعها . والبيت: ١ فى اللسان (هوا) ، غير منسوب . وقد أورد المرزبانى فى ترجمته ثلاثة أبيات هى ضمن ماذكره له السيوطى .

(*) لم يرد هذان البيتان إلا فى الأصل .

(١) عمرو : لعله عمرو بن عمرو بن زرارة الذى غزا بنى جديلة ، كما مر فى الترجمة . الهاوية : كل مَهْواة لا يدرك قعرها .

(٢) ألفيتا : وصل ألف الاثنين بالفعل مع أنه مسند إلى المثنى وهو « عيناك » وهى لغة بعض العرب منها طيىء . وهذا أيضا يؤكد نسبة الشعر لعمرو فهو طائى ، وسيأتى الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ٢٧٤ هامش : ١. وفى هامش الأصل : « قوله : عند القفا ، يصفه بالهرب ، هو يلتفت إلى ورائه فى حالة انهزامه ، فألفى (فألفيت) عيناه عند قفاه » . أولى لك : كلمة تهديد ووعيد . وقوله «ذا واقية» حال من الكاف ، وصح مجيء الحال من المضاف إليه لكون المضاف جزءا منه . والواقية: مصدر بمعنى الوقاية مثل الكاذبة بمعنى الكذب ، يقول : أنت ذو وقاية من عينيك عند فرارك تحترس بهما .

(٤٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣.

المناسبة :

هذه الأبيات قالها عمرو - فيما قال - يصف الحرب عندما سأله عنها عمر بن الخطاب حين أوفده سعد بن أبى وقاص إليه بعد فتح القادسية (الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٣) .

التخريج :

الأبيات فى العقد ١ : ٩٤، الروض الأنف ١ : ١٨١، الغرر : ٢٢٤، المحاضرات ٢ : ١٠١، والعيون ١: ١٢٧ - ١٢٨، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٣ (غير منسوبة فيهما) ، ديوان امرىء القيس : ٣٥٣ (نسبت له فى زيادات نسخة ابن النحاس) ، وهو شاذ . والبيت : ١ فى الشنتمرى وسيبويه ١: ٢٠٠، شروح سقط الزند ٤ : ١٦٣٨، اللسان (خدع) ، وانظر تخريجها فى ديوانه : ٢٢٨.

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : الزبيدى .

(١) فى باقى النسخ : فتية (بالرفع) . وهذا البيت من الشواهد النحوية . والشاهد فيه رفع «أول » ونصب « فتية » ، ونصب « أول » ورفع « فتية » ، ورفعهما جميعا ، ونصبهما جميعا . الوجه الأول تقديره : الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية . فـ « الحرب » مبتدأ ، و « أول » مبتدأ ثان ، =

(٤٤)

وقال عليّ بن أَبى طالِب عليه السّلام وتُرْوَى لحَسَّان بن ثابِت *

١ - نحنُ الخِيارُ من البَرِيَّةِ كُلِّها ... ونِظامُها وزِمامُ كُلِّ زِمامِ

٢ - والخائِضُو غَمَراتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... والدَّافِعُون حَوادِثَ الأَيَّامِ

٣ - والمُبْرِمُونَ قُوَى الأُمُورِ بِعزِّهِمْ ... والنَّاقِضُون مَرائرَ الإِبْرامِ

٤ - فى كُلِّ مَعْرَكَةٍ تُطِيرُ سُيُوفُنا ... فيها الجَماجِمَ عن فِراخِ الهامِ

٥ - وَتَرُدُّ عادِيَةَ الخَمِيسِ رِماحُنَا ... وتُقِيمُ رَأْسَ الأَصْيَدِ القَمْقامِ

= و« فتية » حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر « الحرب » . والوجه الثانى تقديره : الحرب فى أول أحوالها فتية . فـ « الحرب » مبتدأ ، و« فتية » خبرها ، و« أول » نصب على الظرفية . والوجه الثالث تقديره : الحرب أول أحوالها فتية . فـ « الحرب » مبتدأ أول ، و« أول » بدل من « الحرب » أو مبتدأ ثان ، و« فتية » خبرها . والوجه الرابع تقديره : الحرب فى أول أحوالها إذا كانت فتية . فـ « أول » نصب على الظرفية ، و« فتية » حال (سيبويه ١ : ٢٠٠) . وفتية هكذا بضم الفاء فى جميع المصادر ، وهى تصغير فتاة .

(٤٤)

التخريج :

الأبيات لعلى رضى الله عنه فى ديوانه (طبعة عبد العزيز الكرم) : ١١٩ ، وطبعة زرزور : ١٨٢ . والأبيات من قصيدة لحسان فى ديوانه : ٣٨٩ - ٣٩١ وعدد أبياتها : ١٧ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف : ١٤٣ - ١٤٤ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦. والأبيات : ٦، ٤، ١، ٢ مع أربعة فى أنساب الأشراف: ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ لكعب بن مالك ، وهى فى ديوانه : ٢٦٨ - ٢٦٩.

(*) فى ع لم تنسب إلى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى .

(٢) الكريهة : الحرب ، وغمراتها : شدتها ، على الاستعارة ، فالغمرة : مجتمع الماء ، وهو شبيه بقول الحادرة فى عينيته المفضلية (رقم : ٨)

* ونَخُوضُ غَمْرَةَ كلِّ يومِ كَرِيهَةٍ *

(٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من إبرام الحبل وهو إحكام فتله . والمرائر : جمع مريرة : وهو الشديد الفتل من الحبال ، ثم استعاروه فقالوا : استمرت مريرته أى قوى واستحكم .

(٤) فى النسخ كلها : تطير .. الجماجم عن قراع ، ولا وجه لها . وفى هامش الأصل : « الهام جمع هامة : الرأس » . والفراخ : يعنى الدماغ .

(٥) الخميس : الجيش ، وانظر ق : ٢٦ هامش : ١١. وعاديته : شره واعتداؤه . وفى ع و ن : ونقيم . وفى هامش الأصل : « والقمقام : السيد . والأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا » .

٦ - فاللهُ أَكْرَمَنا بنَصْر نَبيِّهِ وبِنا أَقامَ دَعائِمَ الإِسْلامِ

(٤٥)

وقال مُعاوية بن أَبى سُفْيان *

١ - أَتانِىَ أَمْرٌ فيه للنَّاسِ غُمَّةٌ وفيه اجْتِداعٌ للأُنُوفِ أَصِيلُ
٢ - مُصابُ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ وهَدَّةٌ تَكَادُ لها صُمُّ الجِبال تَزُولُ
٣ - سأَبْكِى أَبا عَمْرٍو بكُلِّ مُثَقَّفٍ وبِيضٍ لَها فى الدَّارِعِينَ صَلِيلُ
٤ - فلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ هالِكٍ أُصِيبَ بلا ذَنْبٍ ، وذاكَ جَلِيلُ
٥ - فأَمَّا التى فِيها المَوَدَّةُ بَيْنَنا فَلَيْسَ إِلَيْها ما حَيِيتُ سَبيلُ
٦ - سأُلْقِحُها حَرْبًا عَوانًا مُلِحَّةً وإِنِّى بها من عامِها لَكَفِيلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى ابن مزاحم : ٧٩ - ٨٠. والأبيات : ١، ٢، ٥، ٣ فى معجم الشعراء : ٣١٣. والبيتان : ١، ٢ فى نهج البلاغة : ٣٠١، والأبيات مع تسعة فيه أيضا ١ : ٢٥٣.

(*) زاد فى ن : يخاطب عليا عليه السلام . وقيل بل قالها كعب بن جعيل . وفى هامش الأصل : « كتب هذه الأبيات معاوية إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام مع جرير بن عبد الله البجلى لما بعثه علىّ إلى معاوية » . أقول : خبر إرسال علىّ جريرا إلى معاوية تجده فى ابن مزاحم : ٢٧ وما بعدها ، وغيره .

(١) أمر : يعنى مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه (ابن مزاحم : ٧٩) . قَطْع أصيل : مُسْتَأْصِل .

(٢) فى باقى النسخ : وهذه ، مكان : وهدّة . والهَدَّة : الصوت الشديد .

(٣) فى باقى النسخ : سأنعى أبا عمر . وأبو عمرو : كنية عثمان . والمثقف : الرمح قوم بالثقاف ، ومضى شرح الثقاف فى البصرية : ٢١، هامش : ١. البيض : السيوف . الدارعين : اللابسين الدروع .

(٥) فى ع : فأما الذى فيه . وفى ن : فيها الهوادة .

(٦) ألقحها : انظر ما سلف ق : ٣٧ هامش : ١. والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٤٦)

وقال أَبو العَلاء ثابِت قُطْنةَ العَتكِيّ ، أُموى الشعر *

١ - المالُ نَهْبُ الدَّهْرِ ما أَخَّرْتَهُ ويكُونُ حَظُّكَ مِنْه ما يَتَقَدَّمُ
٢ - أَمْضِى ، وظِلُّ المَوْتِ تَحْتَ ذُؤابَتِى ويَظُنُّ صَحْبِى أَنَّنِى لا أَسْلَمُ
٣ - فسَلِمْتُ ، والسَّيْفُ الحُسامُ ، وصَعْدَةٌ سَمْراءُ يَجْرِى بَيْنَ أَكْعُبِها الدَّمُ
٤ - وأَنا ابْنُ عَمِّكَ يَوْمَ ذلكَ دِنْيَةً وأَنا البَعِيدُ اليومَ مِنْكَ المُجْرِمُ

* * *

الترجمة :

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، من بنى أسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل بل هو مولى لهم . يكنى أبا العلاء . ولقب بقطنة لأن سهما أصابه فى إحدى عينيه فى بعض حروب الترك فذهب بها ، فكان يضع عليها قطنة . لقَّبه بذلك حاجبُ الفيل ، وكانت بينهما ملاحاة وهو من شعراء خراسان وفرسانها . كان أثيرا عند بنى المهلب ، وكان يزيد يوليه أعمالا من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لشجاعته وكفايته . وحارب فى صفوف يزيد حين لقى مسلمة بن عبد الملك ببابل ، ورثاه حين قتل ، ورثى أخاه المفضل حين قتله مسلمة أيضا فى عدة من آل المهلب بكرمان . وكان ثابت يرى رأى المرجئة ، وله فى ذلك قصيدة دالية مشهورة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٠ - ٦٣١، الأغانى ١٤ : ٢٦٣ - ٢٨٢، الاشتقاق : ٤٨٣، السيوطى : ٣٣(طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٩٠) ، الخزانة ٤ : ١٨٥ - ١٨٧، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٤ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٤٨ الصفدى ١٠ : ٤٥٩ - ٤٦٠ .

التخريج :

لم أجدها .

(*) قوله : أبو العلاء لم يرد إلا فى الأصل : وفى ع : إسلامى ، مكان : أموى الشعر . وفى هامش الأصل : « إنما سمى ثابت قطنة لأنه أصابه سهم فى بعض حروب الترك فجعل عليها قطنة ، فسمى بها » .

(١) يعنى أنك إذا ادخرت مالك ولم تنفقه ، سلبه منك الدهر بموتك .

(٣) الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك ، ووصْفُ القناة بأنها سمراء كناية عن شدتها وصلابتها . أكعبها : رءوس أنابيبها .

(٤) تقول هو ابن عمى دنية أى لحًّا .

(٤٧)

وقال أَبُو مِحْجَن الثَّقَفِيّ

لمَّا حَبَسَه سَعْد بن أَبِي وَقَّاص *

١ - كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْتَدِى الخَيْلُ بالقَنا ... وأُتْرَكُ مَشْدُودًا عَلَىَّ وَثاقِيا

٢ - وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كَثيرٍ وإِخْوَةٍ ... فقَدْ تَرَكُونِى واحِدًا لا أَخَا لِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٧

المناسبة :

كان سعد بن أبي وقاص قد حبس أبا محجن - لشربه الخمر - فى حروب القادسية ، فلما كانت ليلة أغواث استعفى سعدا واستقاله ، فرده سعد . فأتى سلمى بنت حصفة زوج سعد ، فقال لها : هل لك فى خير ؟ فقالت : وماذاك ؟ قال : تخلين عنى وتعيريننى البلقاء - فرس سعد - فلله علىَّ إن سلمنى الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلى فى قيدى فقالت : وما أنا وذاك . فقال هذه الأبيات . فاستجابت له سلمى وأطلقته ، فكر على أعداء الله فأبلى بلاء عظيما ، ونجاه الله فرجع ووضع نفسه فى القيد كما وعد . فأخبرت سلمى سعدا بما كان من أمرها وأمره ، فعفا عنه وأطلقه (الطبرى ١ : ٢٣١٢ - ٢٣١٦) .

التخريج :

لم يرد فى ديوانه : ٦٨ من هذه الأبيات سوى : ١، ٥، ٢ مع بيت رابع لم أره فى مكان آخر . والأبيات كلها - باختلاف فى الترتيب - فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٩، الاستيعاب ٤: ١٧٤٧، الخزانة ٣ : ٥٥٤. والأبيات : ١، ٥، ٢، ٧ فى المروج ٢ : ٢٠٧، تاريخ الطبرى ١ : ٢٣١٣. والأبيات : ١، ٥، ٢، ٤، ٧ فى أسد الغابة ٥ : ٢٩١. والأبيات : ١، ٥، ٢ فى ابن سلام : ٢٢٥ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ ومعها بيت زائد ليس له ، وإنما هو لزفر بن الحارث (سيأتى فى البصرية : ٥٧) . والبيتان : ١، ٥ فى العيون ١ : ١٨٧، فتوح البلدان : ٢٦٠، النجوم الزاهرة ١ : ١٥٩. والبيت : ١ فى الأغانى ٢١ : ١٤٠، الإصابة ٧: ١٧٠.

(*) فى ع : إسلامى ، مكان « لما حبسه ..» . وقوله : إسلامى ، غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) ترتدى : تختلط بها اختلاطا شديدا . فى ن : وأترك (بالنصب) وهى صحيحة .

٣ - وقَدْ شَفَّ جِسْمِى أَنَّنى كُلَّ شارِقٍ   أُعالِجُ كَبْلًا مُصْمَتًا قد بَرانِيا
٤ - حَبِيسًا عن الحَرْبِ العَوانِ وَقَدْ بَدَتْ   وإِعْمالُ غَيْرِى يومَ ذاكَ العَوالِيا
٥ - إِذا قُمْتُ عَنَّانى الحَدِيدُ ، وأُغْلِقَتْ   مَصارِيعُ مِن دُونِى تُصِمُّ المُنادِيا
٦ - فلِلَّهِ دَرِّى يَوْمَ أُتْرَكُ مُوثَقًا   وتَذْهَلُ عَنِّى أُسْرَتِى ورِجالِيا
٧ - ولِلهِ عَهْدٌ لا أَخِيسُ بعَهْدِهِ   لَئِنْ فُرِّجَتْ أَلَّا أَزُورَ الحَوانِيا

(٤٨)

وقال الأَعْشَى عبد الله بن خارجَة الشَّيْبانِيّ ، أُموى الشعر

١ - وما أَنا فى أَمْرِى ولا فى خُصُومَتِى   بمُهْتَضَمٍ حَقِّى ولا قَارِعٍ سِنِّى

(٣) فى هامش الأصل : « شَفّ جسمُه يَشَفّ شُفوفا إذا نَحَل » . والكبل : القيد .

(٤) الحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة . العوالى : جمع عالية ، وهى النصف الأعلى من الرمح ، وفيه السّنان .

(٥) فى هامش الأصل : « عناه الحديد إذا حبسه ، والعانى : المحبوس الأسير » ، وشرحه العلامة محمود شاكر فقال « مصاريع جمع مصراع ، وللبيت مصراعان : وهما بابان : وأراد أبواب قصر سعد الذى كان فيه . وقوله « تصم المناديا » أى تجعله أصم ، من قولهم : أصمه الله : سد أذنيه فثقل سمعه . وذلك أن الأصم إذا بالغ فى النداء ظن أنه مقصر فيلح فى رفع صوته ولا يقلع . ويقولون من ذلك : دعا دعوة الأصم ، إذا بالغ فى النداء . يصف أبواب القصر المغلقة وضخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها ، فالمنادى إذا نادى من خلالها احتاج أن يبالغ فى النداء مبالغة الأصم (ابن سلام : ٢٢٥ هامش : ٤، الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨، هامش ٤) .

(٧) خاس بالعهد : أخلف . الحوانى : جمع حانة ، وهى حانوت الخَمّار ، ومنه يقال للخمر : الحانِيَّة . لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٤٨)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٥ - ١٥٧، المؤتلف : ١٠ - ١١، السمط ٢ : ٩٠٦، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤١، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١

٢ - ولا مُسْلِمٍ مَوْلاىَ عندَ جِنايَةٍ ولا مُظْهِرٍ خِذْلانَهُ عِنْدما يَجْنى
٣ - وإنَّ فُـؤَادًا بَيْـنَ جَنْبَىَّ عـالِمٌ بما أَبْصَرَتْ عَيْنِى وما سَمِعَتْ أُذْنى
٤ - وفَضَّلَنِى فى العِلْمِ والشِّعْر أَنَّنِى أَقُولُ على عِلْمٍ وأَعْلَمُ ما أَعْنى

(٤٩)

وقال عبد المَلِك بن مُعاوِيَة الحارثِىّ ، أُموى الشعر *

١ - يَلْقَى السُّيُوفَ بوَجْهِهِ وبنَحْرِهِ ويُـقِيـمُ هـامَـتَـهُ مَـقـامَ المِغْـفَـرِ

المناسبة :

دخل الأعشى الشيبانى على عبد الملك بن مروان ، فقال له : يا أبا المغيرة مابقى من شعرك ؟ فقال : أنا الذى أقول .. وأنشد الأبيات مع بيت خامس هو :

فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنِ

فقال عبد الملك : من يلومنى على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وعشر فرائض من الإبل وأقطعه ألف جريب (الأغانى « ساسى » ١٦ : ١٥٥) .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٨٢، وهى أيضا فى البيان ١ : ٤٠١ - ٤٠٢، العيون ١: ٢٧٧، السمط ٢ : ٩٠٦، وقال البكرى : وقد روى ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه أن هذا الشعر للمُساوِر بن هند بن قيس بن زهير . أقول : لم أجد من نسبه إلى المساور .

(١) مهتضم (بالبناء للمجهول) : منتقص . وقرع السن كناية عن الندم .

(٢) أسلم فلان فلانا : خذله . المولى : ابن العم والحليف .

(٤٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

٢ – ما إن يُريدُ ، إذا الرِّماحُ شَجَرْنَهُ ، دِرْعًا سِوَى سِرْبالِ طِيبِ العُنْصُرِ
٣ – ويَقولُ للطِّرْفِ اصْطَبِرْ لِشَبا القَنا فَعَقَرْتُ رُكنَ المَجْدِ إنْ لَمْ تُعْقَرِ
٤ – وإذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ مُتَسَرْبِلٍ أَثْوابَ مَحْلٍ أَغْبَرِ
٥ – أَوْما إِلى الكَوْماءِ هذا طارِقٌ نَحَرَتْنِيَ الأَعْداءُ إنْ لَمْ تُنْحَرِي

* * *

التخريج :

فى نسبة هذه الأبيات اختلاف ، وعلى هذا الاختلاف لم أجد من نسبها لعبد الملك هذا . فنسبت لحسان فى النويرى ٣ : ٢٠٣ (الأبيات ماعدا : ٢ مع سبعة) ، وليست فى ديوانه بطبعاته الثلاث ولا أظنها له . ونسبت لابن المولى فى السمط ١ : ١٨٢ مع خامس . ونسبت للعلوى صاحب الزنج فى صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٥ (الأبيات : ٣ – ٥) ، مجموعة المعانى : ٣٤، (طبعة ملوحى) : ٩٢ (البيتان : ٤، ٥) ، ٣٨ (البيتان : ١، ٣) . وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٧٩ – ١٨٠ (الأبيات كلها مع آخرين) ، الأمالى ١ : ٤٣ (الأبيات ما عدا : ٢) ، ديوان المعانى ١ : ٤٧، ٢ : ٦٥ (الأبيات ماعدا : ٢ مع خامس) ، التذكرة السعدية ١ : ١٥٨ (الأبيات كلها) ، السمط ١ : ٢٧٨، المعاهد ١ : ١٠٨ (البيتان : ٤، ٥) ، الصناعتين : ٢٣٧ (البيتان : ١، ٣) ، وأيضا الغرر : ٢٢٣.

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل « وتروى لجحين بن حجر الغسانى » .

(١) المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، وحلق يتقنع بها المتسلح .

(٢) شجره بالرمح : طعنه . وهذا البيت جاء فى ع فى آخر المقطوعة .

(٣) الطرف : الكريم من الخيل ، من قِبَل كلا طرفيه ، أى أبويه . وشبا : جمع شَباة ، وشباة كل شيء : حده .

(٤) المحل : الجدب والشدة ، والمحل أيضا الغبار .

(٥) أوما : خفف الهمزة ، وأومأ : أشار . الكوماء : الناقة العظيمة السنام . الطارق : الذى يأتيك ليلا .

(٥٠)

وقال المُثَقِّب عائِذ بن مِحْصَن العَبْدِى ، جاهلى وتُرْوَى لِعُلْبَة بن يَزِيد أَحد بنى سُلَيْم ، وهو الأَكثر *

١ - تَـهَـزَّأَتْ عِـرْسِـىَ واسْـتَنْكَـرَتْ ... شَيْبِى ، فَفِيها جَنَفٌ وازْوِرارْ

٢ - لا تُكْثِرِى هُزْءًا ولا تَـعْـجَـبِى ... فلَيْسَ بالشَّيْبِ على المَرْءِ عارْ

٣ - عَـمْـرَكِ هل تَـدْرِيـنَ أَنَّ الـفَـتـى ... شَـبـابُـهُ ثَـوْبٌ عـلـيـه مُـعارْ

٤ - ولا أَرَى مـالًا إِذا لم يَـكُـنْ ... زَغْـفٌ وخَـطَّـارٌ ونَـهْـدٌ مُـغارْ

٥ - مُسْتَشْرِفُ القُطْرَيْنِ عَبْلُ الشَّوَى ... مُـحَـنَّـبُ الرِّجْلَـيْنِ فيه اقْـوِرارْ

٦ - وأَطْـرُقُ الحانِـىَّ فـى بَـيْـتِـهِ ... بالشَّرْبِ حتَّى تُسْتَباحَ العُقارْ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٢٩ - ٢٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧١ - ٢٧٤) ، الشعر والشعراء ١: ٣٩٥ - ٣٩٦، معجم الشعراء : ١٦٧ - ١٦٨، السمط ١ : ١١٣ - ١١٤، الاشتقاق : ٣٢٩، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٢٤ - ٢٥، شرح المفضليات : ٥٧٤، السيوطى : ٦٩ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٠) ، الخزانة ٤: ٤٣١.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فى المعمرون : ٤٢ لعمرو بن ثعلبة . ولا توجد فى ديوان المثقب ، ولكنها فى زيادات ديوانه عن الحماسة البصرية (٢٧٤ - ٢٧٥) الذى حققه المرحوم حسن كامل الصيرفى .

(*) قوله : « وتروى ...» لم يرد إلا فى الأصل .

(١) عرس : يقال لامرأة الرجل ، ولزوج المرأة . جنف : الميل ، وكذلك الازورار .

(٣) عمرك : العَمْر والعُمْر والعُمُر : الحياة ، فيقال : لَعَمْرُك ، وعَمْرَكَ الله .

(٤) فى هامش الأصل ، « الزغف : جمع زَغْفَة ، وهى الدِّرْع الليّنة ، وقيل الواسعة . والخطار : الرمح الذى يهتز . والنهد : الجسيم المشرف » ، يعنى فرسا . المغار : الفرس الشديد المفاصل القوى كأنه فُتل فَتلًا .

(٥) مستشرف : بارز . والقطر : الناحية والجنب . وعبل : ضخم . والشوى : القوائم . والمحنب : من التحنيب وهو انحناء فى الوظيف ، وهو يمدح به . والاقورار : الضمر .

(٦) الحانىّ : صاحب الحانة ، أى الخَمّار . الشرب : جمع شارب ، ولا يكاد يكون إلا لشارب الخمر .

٧ - فذاكَ عَصْرٌ قد خَلا ، والفَتى تُـلْوِى لَـيـالِـيـهِ بـه والـنَّـهـارْ
٨ - لا يَـنْـفَـعُ الـهـارِبَ إِيـغـالُـهُ ولا يُـنَـجِّـى ذا الحِذار الحِذارْ

(٥١)

وقال القُطامِىّ عُمَيْرُ بن شُيَيْم ، أموى الشعر

١ - وإنْ ثَوَّبَ الدَّاعِى بِشَيْبانَ زُعْزِعَتْ رِماحٌ ، وجاشَت مِن جَوانِبِها القِدْرُ
٢ - هُمُ يومَ ذِى قارٍ أَناخُوا فجالَدُوا كَتائِبَ كِسْرَى بَعْدَ ما وَقَدَ الجَمْرُ

* * *

---

(٧) ألوى به : أهلكه .
(٨) فى الأصل : الهارب (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥١)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٥٢ - ٤٥٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٣٤ - ٥٤٠) ، الشعر والشعراء ٢: ٧٢٣ - ٧٢٦، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١١٨ - ١٣١، المؤتلف : ٢٥١، معجم الشعراء : ٧٣ - ٧٤، الاشتقاق : ٣٣٩، المعاهد ١ : ١٧٩ - ١٨٤، السمط ١ : ١٣١ - ١٣٢، الخزانة ١ : ٣٩٢ - ٣٩٣، ٣ : ١٨٠ - ١٩٠، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٣٠.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ - ١٢٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا .
(١) ثوّب : دَعا ، أى قال : يالِشَيْبان ! شيبان : هم بنو شيبان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل .
(٢) ذو قار : يقال له أيضا يوم الحنو ، ويوم قراقر ، يوم الغذوان ، ويوم الجبايات ويوم ذات العجرم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها حول ذى قار ، وقد ذكرتها الشعراء وهو يوم مشهور للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصروا . انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ - ٦٤٨، العقد ٥ : ٢٦٢ - ٢٦٨، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٣٢ - ١٤٠.

(٥٢)

وقال عَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِي ، جاهلى

١ - يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لهُ	حَرُمَتْ عليّ ولَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ
٢ - هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يا ابنَةَ مالِكٍ	إنْ كنتِ جاهِلَةً بما لم تَعْلَمِي
٣ - إِذْ لا أَزالُ على رِحالَةِ سابِحٍ	نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
٤ - طَوْرًا يُجَرَّدُ للطِّعانِ وتارَةً	يَأْوِى إلى حَصِدِ القِسِيّ عَرَمْرَمِ
٥ - يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِى	أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْد المَغْنَمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٥

التخريج :

من معلقته المشهورة ، وبها أبيات زائدة فى المنتخب ، رقم : ٢١ .

(١) « ما » هنا زائدة ، وانظر الخزانة ٢ : ٥٤٩ - ٥٥٠. الشاة : كناية عن المرأة . والقنص : الصيد .

(٢) « هلا » إذا دخلت على ماض كانت توبيخا ولم يكن لها جواب ، كقولك .. هلا اتقيت الله ، وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بـ « لا ، بلى » كقولك هلا تقوم ؟ (شرح القصائد السبع : ٣٤٢) . وفى هامش الأصل : « تقديره هلا سألت أصحاب الخيل عن ما لم تعلمى إن كنت جاهلة) .

(٣) الرحالة : سرج يعمل من جلود الشاة . والسابح : الفرس يمد يديه فى الجرى . والنهد : الغليظ . وفى هامش الأصل : « تعاوره الكماة : أى تداوله » ، أى يطعنه هذا مرة وهذا أخرى . والكمى : الشجاع . والمكلم : المجرَّح ، جُرِح ثم جُرِح . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) فى الأصل : حصد (بفتح الصاد) ، خطأ . وفى ن : قِصَد القسى . وحصد : يعنى جيشا كثير القسى . وقصد : جمع قِصْدة للقطعة مما يكسر ، ويقال : رمح قَصِد ، أى متكسر .

(٥) يخبرك : موضعه جزم على جواب الجزاء المقدر ، كأنه قال هلا سألت الخيل ، إن تسألى يخبرك . والوقيعة والوقعة سواء .

٦ - ومُدَجِّجٍ كَرِه الكُماةُ نِزالَهُ — لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ
٧ - بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ — يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بتَوْأَمِ
٨ - جادَتْ يَداىَ لهُ بعاجِلِ طَعْنَةٍ — بمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ
٩ - فشَكَكْتُ بالرُّمحِ الطَّوِيلِ ثِيابَهُ — لَيْسَ الكَرِيمُ على القَنا بمُحَرَّمِ
١٠- فتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ — ما بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ والمِعْصَمِ
١١- ومَشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ عُرُوشَها — بالسَّيْفِ عن حامِى الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ
١٢- لمَّا رَآنِى قد نَزَلْتُ أُرِيدُهُ — أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ
١٣- فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثم عَلَوْتُهُ — بمُهَنَّدٍ صافِى الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

---

(٦) مدجج : وردت فى باقى النسخ مهملة الضبط . وقد جاءت أحرف فى لفظ الفاعل والمفعول هذا أحدها ، ومنها : رَجُل ملفج (بضم الميم وفتح الفاء وكسرها) للفقير ، وعَبْدٌ مكاتب (بفتح التاء وكسرها) وغير ذلك (شرح القصائد السبع : ٣٤٥، اللسان : لفج) ، والمدجج : الذى قد توارى بالسلاح . وقوله : لا ممعن هربا : يعنى لا يفِرّ فرارا بعيدا ، وإنما هو متحرف لكرة أو لطعنة .

(٧) « فى » هنا بمعنى « على » . والسرحة : الشجرة الطويلة . يعنى أنه طويل تام . السبت : جلود البقر إذا دُبغت بالقَرَظ ، يعنى أنه ليس براعى إبل فيلبس الجلد الفطير .

(٨) المثقف : الرمح قُوِّم بالثقاف ، ومضى شرح الثقاف ، ق : ٢١، هـ : ١ . والصدق : الصلب . الكعوب : رءوس الأنابيب .

(٩) شككت : انتظمت . وثيابه هنا : قلبه ، فيما قيل . وفى ع : بالرمح الأصم . وفى هامش الأصل : « أى لا يرضى أن يموت حتف أنفه فلا يحرم على الرماح » .

(١٠) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة والناقة تذبح . وينشنه : يتناولنه بالأكل . وقلة الرأس : أعلاه . وفى هامش الأصل : « لم يمكنه أن يقول مابين رأسه والقدم ، فاستعمل المعصم لما فوق القدم » .

(١١) المشك : حيث يجمع جيبها بسير ، وكانت العرب تجعل سيرا فى جيب الدرع يجمع جيبها ، فإذا أراد أحدهم الفرار جذب السير فقطعه فاتسع فألقاها عنه وهو يركض . والسابغة : الدرع الواسعة التامة . وفى ع : هتكت فروجها ، وهى الرواية المعروفة . وحامى الحقيقة : يحمى مايحق عليه أن يمنعه . والمعلم : الذى أعلم نفسه ليعرف ، لشجاعته وبأسه . وفى ن : معلم (بفتح اللام) ، وهى صحيحة .

(١٢) النواجذ : آخر الأضراس ، أى كلح وعبس .

(١٣) المهند : سيف صنع فى الهند ، وهو من أجود السيوف . والمخذم : القاطع . وهذا البيت لم يرد فى ع .

١٤- لمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ   يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

١٥- ولقَدْ شَفَى نَفْسِى وأَبرأَ سُقْمَها   قَوْلُ الفوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

١٦- يَدْعُون عَنْتَرَ والرِّماحُ كأَنَّها   أَشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

١٧- إِذْ يَتَّقُونَ بِىَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ   عَنْها ولكنِّى تَضايَقَ مُقْدَمِى

١٨- مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بثُغْرَةِ نَحْرِهِ   ولَبانِهِ حتَّى تَسَرْبَلَ بالدَّمِ

١٩- فازْوَرَّ مِن وَقْعِ القَنا بِلَبانِهِ   وشَكا إِلَىَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

٢٠- لو كان يَدْرِى ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى   ولَكانَ لو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِى

٢١- والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِسًا   مابَيْنَ شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

٢٢- نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكِرِ نِعْمَتِى   والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

٢٣- وإذا ظُلِمْتُ فإِنَّ ظُلْمِىَ باسِلٌ   مُرٌّ مَذاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

---

(١٤) فى هامش الأصل : « الذِّمِر : الشجاع ، وجمعه أَذْمار . يتذامرون : يحث بعضهم بعضا فى الإقدام على الحرب » .

(١٥) ويك : ويلك ، أسقط اللام . فى ن : عنتر (بفتح الراء) ، وكلاهما صحيح ، فمن ضمها جعله منادى مفردا ، ومن فتحها فقد أراد الترخيم ، ثم أسقط التاء وترك الراء على فتحها .

(١٦) فى هامش الأصل : « قوله : يدعون عنتر ، يجوز أن يكون منادى ، ويجوز أن يكون منصوبا بيدعون » . أقول : هذا كلام ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٩٠ . والأشطان : جمع شطن وهى الحبال . واللبان : الصدر . والأدهم : فرسه ، كما فى خيل ابن الكلبى : ٦٩، خيل ابن الأعرابى : ٦٩.

(١٧) خام الرجل : نكل وضعف . المقدم : مصدر مثل الإقدام ، أو المكان الذى يقدم فيه .

(١٨) فى الأصل ، ن : بغرة نحره ، خطأ . وفى ع : بغرة وجهه ، وهى الرواية المعروفة . تسربل : لبس السربال ، وهو القميص .

(١٩) ازور : تمايل . واللبان : انظر هامش : ١٦.

(٢٠) فى هامش الأصل : « المحاورة : المجاوبة ، وأصلها من حار يحور إذا رجع » .

(٢١) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ ، والذى بعده لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : « الخبار : ما لان من الأرض ، وذلك أشد على الخيل . شيظم كحيدر : الطويل الجسيم الفتى من الإبل والخيل والناس كالشيظمى ، قاموس » . والأجرد : القصير الشعر .

(٢٣) باسل : كريه . فى هامش الأصل : « مر مذاقته : مبتدأ ، وكطعم العلقم خبره » .

٢٤- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِن المُدامَةِ بَعْدَما ... رَكَد الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ
٢٥- فإذا شَرِبْتُ فإنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ ... مالِي ، وعِرْضِي وافِرٌ لم يُكْلَمِ
٢٦- وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى ... وكما عَلِمْتِ شَمائِلِي وتَكَرُّمِي
٢٧- وحَليلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا ... تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ
٢٨- سَبَقَتْ يَداىَ له بعاجِلِ طَعْنَةٍ ... ورَشاشِ نافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ
٢٩- ولقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَمُوتَ ولَمْ تَكُنْ ... للحَرْبِ دائِرَةٌ على ابْنَىْ ضَمْضَمِ
٣٠- الشَّاتِمَىْ عِرْضِى ولَمْ أَشْتُمْهُما ... والنَّاذِرَيْنِ إذا لَمَ الْقَهُما دَمِى
٣١- إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما ... جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

* * *

---

(٢٤) المدامة والمدام : الخمر ، أديمت فى الدن ، أى أطيل مكثها . ركد : سكن ، يعنى اشتد الحر . وفى هامش الأصل : « المشوف المعلم : الدينار الذى زُيّن وكذلك الدرهم . والمعلم الذى عليه علامة » . وذكر ابن الأعرابى أن المشوف المعلم : البعير المطلى بالقطران ، أراد أنه شرب خمرا ببعير .

(٢٧) من هنا إلى آخر القصيدة لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : « تمكو فريصته : تُصَفِّرُ من الدم ، والفريصة بُضْعَة فى مرجع الكتف ترعد من الدابة عند الفزع ، يريد : طعنته فى فريصته فجعلت تصوّت عند خروج الدم ، الأعلم : المشقوق الشفة العليا » . والحليل : الزوج . والغانية : المرأة المستغنية بزوجها ، أو المستغنية بجمالها عن الزينة .

(٢٨) فى ن : بعاجل ضربة . والرشاش : ماتطاير وتفرق من الدم . والنافذة التى نفذت إلى الجوف . والعندم : صبغ أحمر .

(٢٩) بأن أموت : الباء هنا زائدة : للتأكيد ، لأن سقوطها لا يخل بالمعنى ، فلو قلت : ولقد خشيت أن أموت ، لكان حسنا صحيحاً . ابنا ضمضم : هما حصين وهرم ، قتل عنترةُ أباهما يوم المريقب فى حرب داحس والغبراء ، فكانا يوعدانه ويشتمانه (العقد ٥ : ١٥٣) . وهرم بن ضمضم هذا قتله ورد بن حابس قبل الصلح بين عبس وذبيان ، وأبى أخوه حصين أن يدخل فى الصلح حتى يقتل وردا ، أو رجلا من عبس ثم من بنى غالب . وقد فعل ، فقتل رجلا من بنى غالب فكادت الحرب تهيج بين عبس وذبيان لولا تدخل الحارث بن عوف (شرح القصائد السبع : ٢٣٦) .

(٣١) جزر السباع : انظر ما سلف ، هامش : ١٠. والقشعم : الكبير من النسور .

(٥٣)

وقال مُهَلْهِل بن رَبِيعة الجُشَمِىّ ، جاهلى واسمه امرُؤ القَيْس *

١ - أَلَيْلَتَنَا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِى

الترجمة :

هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وقيل : اسمه عدى ، ولعل ذلك هو الصحيح ، يقول الحارث بن عُباد حين أسره يوم قِضَّة وهو لا يعرفه :

لَهْفَ نَفْسِى عَلَى عَدِىٍّ وَلَمْ أَعْـ ـرِفْ عَدِيًّا إِذَ أَمْكَنَتْنِى اليَدَانِ

ويقول هو نفسه فى قافيته المعروفة :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَىَّ وَقَالَتْ يَاعَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِى

وزعم المرزبانى أن عديا هذا هو أخو امرىء القيس . يكنى أبا ربيعة لقب مهلهلا لطيب شعره ورقته ، وقيل أنه أول من هلهل القصائد . وهو خال امرىء القيس الشاعر المشهور ، وجد عمرو بن كلثوم الشاعر المعروف . وكان فيه خنث ولين ، كثير المحادثة للنساء ، فكان كليب يسميه « زير النساء » . وإلى ذلك أشار فى البيت : ١٧.

ابن سلام : ٣٣ - ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٣٩ - ٤٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧ - ٢٩٩، الأغانى ٥ : ٣٤ - ٦٤ (فى أخبار حرب بكر وتغلب) ، المؤتلف : ٨، معجم الشعراء : ٧٩ - ٨٠، الموشح : ١٠٥ - ١٠٦، السمط ١ : ٢٦ - ٢٧، ١١١ - ١١٢، الاشتقاق : ٦١، ٣٣٨، العقد ٥ : ٢١٣ - ٢٢٢، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٧، (كتاب كنى الشعراء) ، ٢ : ٢٨٨ ، ابن الوردى ١ : ٦٦، ابن الأثير ١ : ٢١٤ - ٢٢٢ (فى أخبار حرب البسوس) ، العينى ٤ : ٢١١ - ٢١٢، ٤٦٣، الخزانة ١: ٣٠٠ - ٣٠٤، الأمالى ٢ : ١٢٦ - ١٣٠، السيوطى : ٢٢٥(طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٥٤ - ٦٥٥) .

التخريج :

الأبيات : ١، ٤، ٨، ٩، ٦، ٧ ، ١٠، ١١، ٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ١٩، ٢٥ مع ستة وثلاثين بيتا فى كتاب بكر وتغلب : ٧٠ - ٧٢ . الأبيات ١، ٢، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥ هى الأصمعية : ٥٣ مع آخرين . والأبيات : ١، ٢، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٢ - ٢٤ فى الأغانى ٥ : ٥٣ - ٥٤ مع ثلاثة . والأبيات : ١: ٢، ٦، ٢٥ فيه أيضا : ٥٩ - ٦٠، والأبيات : ٢٣، ٢٥، ١٨، ١٩ فيه أيضا : ٤١. والأبيات : ١ - ٤، ١١، ١٥ - ٢٥ مع ١٤ بيتا فى الأمالى ٢ : ١٢٦ - ١٣٠. والأبيات : ١ - ٢٥ مع ١٩ بيتا فى أمالى اليزيدى : ١١٦ - ١٢٣. والأبيات : ١، ٢، ١٧، ٢٣، ١٨، ١٩، ٢٥ مع آخر فى العقد ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١. والأبيات : ١، ٢، ١٦ - ٢٠ فى العينى ٤: ٤٦٣. الأبيات : ١ - ٦، ١٥، ١٧ فى السيوطى : ٢٢٤ - ٢٢٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٥٥) . والأبيات : ١، ٢، ١٧، ١٨، ٢٥ مع آخر فى البلدان (الذنائب) . والأبيات : ١٧ - =

٢ - فإنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلِي فقَدْ يُبْكَى مِن الليلِ القَصِيرِ
٣ - وأَنْقَذَنِي بَياضُ الصُّبْحِ مِنْها لَقَدْ أُنْقِذْتُ مِن شَرٍّ كَبِيرِ
٤ - كأَنَّ كَواكِبَ الجَوْزاءِ عُوذٌ مُعَطَّفَةٌ على رُبَعٍ كَسِيرِ
٥ - تَلأْلأُ ، واسْتَقَلَّ لها سُهَيْلٌ ، يَلُوحُ كَقِمَّةِ الجَمَلِ الفَدِيرِ
٦ - وَتَحْنُو الشِّعْرَيان إلى سُهَيْلٍ كفِعْلِ الطَّالِبِ القَذَفِ الغَيُورِ
٧ - كأَنَّ العُذْرَتَيْنِ بكَفِّ سَاعٍ أَلَحَّ على ثَمائِلِهِ ضَرِيرِ
٨ - كأَنَّ بَناتِ نَعْشٍ تَالِياتٍ قِطارٌ عامِدٌ لِلشامِ ، زُورِ

= ١٩ في المحاضرات ٢ : ٩٩. والأبيات : ١٧، ١٨، ٢٠ مع رابع في السمط : ١١٢. والأبيات : ١٧، ٢٣، ٢٢، ٢٥ في الكامل ـ٢ : ٢٠٤. الأبيات : ١، ٢، ٢٢ في المجالس : ١١٦ (غير منسوبة) . والبيتان : ٢٣، ٢٥ مع ثالث في السمط ٢ : ٧٥٥ - ٧٥٦، وهما أيضا في ابن الأثير ١ : ٢١٨. البيت : ١ في اللسان (حسم) . والبيت : ١٧ في الأغاني ٥ : ٣٨، ٥٧. والبيت : ٢٢ في التبريزي ١ : ٢٠٩ بدون نسبة . والبيت : ٢٣ مع آخر في الجواليقي : ٢٦١. والبيت : ٢٥ في الموشح : ١٠٦، العمدة ٢ : ٥٠، النويري ٧ : ١٤٩، تحرير التحبير : ٣٢٤ . وانظر ديوان مهلهل : ٣٨ - ٤٢ .

(*) لم ترد هذه القصيدة في ع .

(١) ذو حسم : موضع بالبادية . وفي هامش الأصل بإزاء تحوري : « أي لا ترجعي » .

(٢) الذنائب : موضع بنجد ، وفيه لقي جساس بن مرة كليبا ، أخا المهلهل ، على غدير يقال له : غدير الذنائب ، فقتله ، فقبره هناك . وفي هامش الأصل : « أي أكون في لذة فيقصر على الليل » . يعني عندما كان أخوه حيا ، ولما قتل طال ليله .

(٤) الجوزاء : انظر ما سلف ، ق : ١٢ ، هامش : ١. وعوذ : حديثات النتاج ، واحدها عائذ . والربع : ما نتج في الربيع .

(٥) استقل : ارتفع . وسهيل : كوكب يمان . والفدير : الفحل إذا انقطع عن الضراب ، وخص الفدير لأنه يتنحى عن الشول جانبا ، وكذلك سهيل هو منفرد من الكواكب .

(٦) الشعريان : كوكبان ، أحدهما في الجوزاء وطلوعه بعدها في شدة الحر ، يقال له الشعرى اليمانية ويلقب بالعبور . والآخر في الذراع ، يقال له الغميصاء ، وتزعم العرب أنهما أختا سهيل . والغيور : كذا بالأصل ، وكأني بها الغبور ، صفة للطالب ، أي ترك في مكانه وخلف فيه ، فذلك أشد لسعيه وطلبه ، ونص اليزيدي على هذه الرواية . وفي ن : النفور : تحريف ، والصواب : النعور ، كما في أمالي اليزيدي ، صفة للقذف ، أي مكان ناء بعيد .

(٧) في هامش الأصل : « الثمائل : جمع ثَمِيلة ، وهي البقية في البطن من الطعام والشراب . والعذرتان : كوكبان خلف الجوزاء ، الواحد عذرة » . والضرير : الذي نزل به الضر ، والمريض المهزول .

(٨) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذا الصغرى ، تنصرف ، نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش . وفي هامش الأصل : « التاليات : جمع تالية وهي الملتحقة » . قطار : من قولهم قطر الإبل إذا قرب بعضها إلى بعض على نسق . وزور : مائلة ، واحدها أزور .

٩ - تَتابَعُ ، مِشْيَةَ الإِبِلِ الزَّهارَى ، لِتَلْحَقَ كُلَّ تالِيَةٍ عَبُورِ
١٠- كأَنَّ الفَرْقَدَيْنِ يَدا مُفِيضٍ أَلَحَّ على إفاضَتِهِ قَمِيرِ
١١- كأَنَّ الجَدْىَ ، فى مَثْناةِ رِبْقٍ ، أَسِيرٌ أَو بِمَنْزِلَةِ الأَسِيرِ
١٢- كأَنَّ مَجَرَّةَ النَّسْرَيْنِ نَهْجٌ لِكُلِّ حَزِيقَةٍ تُحْدَى وعِيرِ
١٣- كأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها أَجِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الأَجِيرِ
١٤- كأَنَّ المُشْتَرِى حُسْنًا ضِياءً بِنِيقٍ قاهِرٌ مِن فَوْقِ قُورِ
١٥- كأَنَّ النَّجْمَ إِذْ وَلَّى سُحَيْرًا فِصالٌ جُلْنَ فى يومٍ مَطِيرِ
١٦- كَواكِبُ لَيْلَةٍ طالَتْ وغَمَّتْ فَهذا الصُّبْحُ صاغِرَةً فغُورِى
١٧- فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبٍ فيُخْبِرَ بالذَّنائِبِ أَىُّ زِيرِ

---

(٩) فى هامش الأصل : « الزهارى : الإبل البيض » .

(١٠) الفرقدان : الفرقد نجم يهتدى به ، ويأتى فى الشعر مفردا . والمفيض : الضارب بالقداح . القمير : الذى يقامرك ، وجمعها أقمار ، وهو شاذ مثل نصير وأنصار ، وقد تكون بمعنى مفعول ، أى مقمور ، وهو الذى غُلِب فى القمار .

(١١) المثناة : المثْنِيّ . والربق : الحبل ، أى أنه شد بحبل مثنى فهو أحكم لشده .

(١٢) النسران : كوكبان يقال لهما النسران تشبيها بالنسر الطائر ، يصفونهما فيقولون : النسر الواقع ، والنسر الطائر ، الحزيقة : الجماعة من كل شىء .

(١٣) فى الأصل : نهج ، مكان : فيها ، والتصحيح من ن ، وفيها أيضا : أجير فى جداوات الوقير. فى هامش الأصل : « التابع : الدَّبَران ، لأنه يتبع . ويُرْوَى : أجير فى جداوات الوقير ، الوقير : الغنم بكلابها ورعاتها . والجداوات جمع الجداة » .

(١٤) النيق : أعلى موضع فى الجبل . والقور : جمع القارة وهى الجبل أو الصخرة العظيمة . وفى ن :

* جهاراً ما لذلكَ مِن فُتُورِ *

(١٥) النجم : الثريا . الفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه ، شبه الثريا بالفصال في يوم مطير لبطئها ، وذلك أن الفصيل يخاف الزلق فلا يسرع .

(١٦) فى الأصل : وعمت ، خطأ .

(١٧) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، وكان سيد ربيعة فى زمانه . وبغى بغيا شديدا ، فكان هو الذى ينزلهم منازلهم ويرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون إلا بإذنه ، وكان يحمى الكلأ فيعمد إلى الروضة تعجبه فيقذف فيها بكلب فيعوى ، فحيث بلغ عواؤه حمى لا يرعى ، ويجير الصيد فلا يهاج ، وكان إذا الناس وردوا الماء لم يسق أحد منهم إلا بأمره ، وإذا أصابهم مطر وقد ظمئوا لا يخوض إنسان حوضا إلا على ما فضل منه ، وكان لا يمر بين يديه أحد إذا جلس ، ولا يحتبى فى مجلسه غيره ، ولا يرفع الصوت عنده . فضربت به العرب المثل فى العزة والقوة والظلم ، فقيل : أعز من كليب وائل . يقول =

١٨- وإنــى قــد تــرَكْــتُ بِــوارِداتٍ ... بُجَيْرًا فى دَمٍ مِثْلِ العَبيرِ
١٩- هَتَكْتُ به بُيُوتَ بَنِى عُبادٍ ... وبعْضُ القَتْلِ أَشْفَى للصُّدُورِ
٢٠- وهَـمَّـامَ بـنَ مُـرَّةَ قـد تـرَكْـنَـا ... عليه القَشْعَمانِ مِنَ النُّسُورِ
٢١- فِدًى لِبَنِى الشَّقِيقَةِ يومَ جاءُوا ... كأُسْدِ الغابِ لَجَّتْ فى زَئِيرِ
٢٢- كـأَنَّ رِمـاحَـهُـمْ أَشْـطـانُ بِـئْـرٍ ... مَخُوفٍ هَدْمُ عَرْشَيْها جَرُورِ
٢٣- كَـأَنَّـا غُـدْوَةً وبَـنِـى أَبِـينا ... بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحيَا مُدِيرِ
٢٤- تَـظَـلُّ الخَيْـلُ عـاكِـفَـةً عـلـيـهِـمْ ... كأَنَّ الخَيْلَ تُرْحَضُ فى غَدِيرِ
٢٥- فَلَوْلا الرِّيحُ أُسْمِعَ أَهْلُ حَجْرٍ ... نِقافَ البيضِ تُقْرَعُ بالذُّكُورِ

* * *

= أبو نواس يهجو إسماعيل بن نيبخت ويضرب المثل بكليب :

وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ ... لَيالِيَ يَحْمِى عِزُّهُ مَنْبِتَ البَقْلِ

ثم قتله جساس بن مرة فهاجت بمقتله حرب البسوس . انظر الأغانى ٥ : ٣٤ وما بعدها ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ - ٢٠٠، ثمار القلوب : ٩٩ - ١٠٠، الميدانى ١ : ٣٢٩. وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى الترجمة . والزير : الذى يطلب النساء ويتبعهن ويحدثهن ويهواهن .

(١٨) واردات : موضع على يسار طريق مكة ، وهو اليوم الثانى من أيام بكر وتغلب ، وفيه ظهرت تغلب على بكر وقتلت بجيرا ، ابن الحارث بن عُباد ، أو ابن أخيه ، وقد مضى الكلام عن ذلك فى ترجمة الحارث بن عباد (البصرية : ٣٧) .

(٢٠) همام بن مرة : هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان - أخو جساس بن مرة - قائد بكر ، قتله ناشرة يوم القصيبات . ولهما قصة (الأغانى ٥ : ٤٥) . وفى هامش الأصل : « قوله : عليه القشعمان ، القشعمان : مبتدأ ، عليه : الخبر ، وهو فى موضع الحال وتقديره : وعليه ، فحذف الواو لأن الهاء فى عليه تربط الكلام بأوله . والقشعم : الهرم من النسور » . أقول : وفى أكثر المصادر : عليه القشعمين ، مفعول به لقوله : تركنا .

(٢٢) الأشطان : الحبال . وهدم : الأصل فيه تحريك الدال ، وسكنها الشاعر للضرورة ، والهدم : ما تهدم من جانب البئر فسقط فيها ، والعرش : الركن . وفى ن : بكسر الهاء ، خطأ . والرواية المشهورة : بعيد بين جالَيْها ، والجرور : البعيدة القعر .

(٢٣) قال : بنو أبينا ، لأن بكرا وتغلب أخوان . وعنيزة : موضع عند فلجة وهو أول يوم كان بين بكر وتغلب ، تكافئوا فيه . (الأغانى ٥ : ٤١) . وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، قد سموها المنصفات . ويروى أن أول من أنصف فى شعره مهلهل بن ربيعة لقوله هذا البيت (الخزانة ٣ : ٥٢٠) .

(٢٤) ترحض : من الرحضاء ، وهو عرق يغسل الجسم . وفى أمالى اليزيدى والقالى : تُدَحَض ؛ أى تَزْلَق.

(٢٥) حجر : قصبة اليمامة . وهذا البيت أخذه عليه العلماء ، فقد غالى وأسرف ، وقالوا أنه =

(٥٤)

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، ثابِت بن جابِر مِن بَنِى فَهْم ، جاهلى *

١ - تـقـولُ سُـلَـيْـمَـى لِجاراتِـهـا أَرَى ثـابِـتًـا قـد غَـدا مُـرْمِـلا

= من أكذب الأبيات ، لأن حجرا باليمامة وحروبهم بالجزيرة (الموشح ١٠٦) ، وبينهما عشرة أيام (العمدة ٢ : ٥٠) . والنقاف : المضاربة بالسيوف على الرؤوس . والذكور : السيوف .

الترجمة

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى أبا زهير . وتأبط شرا لقب له ، لقبته به أمه : رأته قد وضع سيفه أو جفير سهامه تحت إبطه ومضى ، ثم سئلت عنه ، فقالت : تأبط شرا وخرج . فلزمه ذلك . وهو خال الشنفرى ، وقد وصفه ابن أخته وصفا جيدا فى تائيته المفضلية . وكان أبو كبير الهذلى زوج أمه ، وله أيضا فيه وصف بليغ فى لاميته (تأتى منها أبيات فى البصرية : ١٢٨) . جاهلى ، أحد غربان العرب وصعاليكها المعروفين بالقوة والبأس وسرعة العدو ، وقرينا للشنفرى وعمرو بن براق . وكان ثلاثتهم يغيرون على أرجلهم ، ولا تدركهم الخيل عند الطلب . قتله غلام من بنى قريم فى غزوة غزاها . وشعره جيد ، شديد الأسر ، يكثر فيه من ذكر الغول .

شرح المفضليات : ١، الشعر والشعراء ١ : ٣١٢ - ٣١٤، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢٠٩- ٢١٨، شرح أشعار الهذليين ٢ : ٨٤٣ - ٨٤٧، السمط ١ : ١٥٨ - ١٥٩، الاشتقاق : ٢٦٦، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٥ - ٢١٧، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢: ٣٠٧ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٤٥، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٧ - ٤٦، الفصول والغايات : ٣٨٨ - ٣٨٩، المحبر : ١٩٦ - ١٩٧، العينى ٢ : ١٦٥ - ١٦٦، الخزانة ١ : ٦٦.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٣ - ٣١٤. والأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٤٧ (طبعة ملوحى : ١ : ١٧٨ - ١٨٠) . والأبيات : ٥، ٧، ٦، ٨، ٩، ١١ مع آخر فى إعجاز القرآن : ٣٩. والأبيات : ٦، ٨ - ١٠ فى الفصول والغايات : ٣٨٨ - ٣٨٩. والأبيات : ٨، ٩، ١٢ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢١٠، نقائض جرير والأخطل : ٦٥ - ٦٦ مع آخريْن . والأبيات : ٥، ٦، ٨، ١١ فى الشريشى ٢ : ٢١٠. والبيتان : ٥، ٩ مع ثالث فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ - ١١٣. (والبيت : ٥ ملفق من صدره وعجز الثامن) . والبيت : ٣ فى اللسان (هضل) ، البيت : ٥ فيه أيضا (خعل) ونسب فيهما لحاجز السروى . وانظر ديوان تأبط شرا : ١٦٢ - ١٦٦، ففيه ستة عشر بيتا ، ليس فيها البيت الذى جاء فى نسخة ع ، والمذكور هنا فى هامش : ٥.

(*) فى ع : تأبط شرا واسمه ثابت .

(١) فى هامش الأصل : « أرمل القوم : نفد زادهم » . وفى الديوان : يَفَناً حَوْقَلا ، واليفن : الشيخ الكبير ، والحوقل : الذى أدبر عن النساء .

٢ - لـهـا الـوَيْـلُ مـا وَجـدَتْ ثـابِـتًـا أَلَــفَّ الـيَـدَيْـنِ ولا زُمَّـلا
٣ - ولا رَعِـشَ الـسَّـاقِ عِـنْـدَ الجِراءِ إذا بـادَرَ الحَمْـلَـةُ الـهَـيْـضَـلا
٤ - يَـفُـوتُ الجِيـادَ بِـتَـقْـرِيـبِـهِ ويَـكْـسُـو هَـوادِيَـها الـقَـسْـطَلا
٥ - وأَدْهَـمَ قـد جُـبْـتُ جِـلْـبـابَـهُ كما اجْتابَتِ الكاعِبُ الخَيْعَلا
٦ - عَـلا ضَـوْءُ نـارٍ تَـنَـوَّرْتُـهـا فـبِـتُّ لـهـا مُـدْبِـرًا مُـقْـبِـلا
٧ - إِلـى أَن حَـدا الـصُّـبْـحُ أَثْـنـاءَهُ ومَـزَّقَ جِـلْـبـابَـهُ الأَلْـيَـلا
٨ - فـأَصْـبَـحْـتُ والـغُـولُ لِـى جـارَةٌ فـيا جـارَتِـى أَنـتِ مـا أَهْـوَلا
٩ - وطـالَبْـتُـهـا بُـضْـعَـهـا فـالْـتَـوَتْ فـكـانَ مِـن الـرَّأْى أَنْ تُـقْـتَـلا
١٠- عَـظـايَـةُ أَرْضٍ لـهـا حُـلَّـتـا نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لم تُغْزَلا
١١- فـمَـنْ كـانَ يَـسْـأَلُ عن جـارَتِـى فـإِنَّ لَـهـا بـالـلِّـوَى مَـنْـزِلا

* * *

---

(٢) الألفّ : الثقيل البطىء والعيى بالأمور . وفى هامش الأصل : « الزمل : الجبان » .

(٣) الجراء : المجاراة . وفى هامش الأصل : « الهيضلة من النساء : الضخمة . والهيضل : الجيش الكثير ، وهو المراد » .

(٤) التقريب : ضرب من العدو ، وهو فى الخيل أن يرفع الفرس يديه معا ويضعهما معا . وهواديها : أوائلها . والقسطل : الغبار الساطع . وهذا البيت ليس فى ع .

(٥) وأدهم : يعنى الليل . جاب الظلمة والمفازة : دخل فيها وقطعها . واجتابت : لبست . والكاعب : الفتاة نهد ثدياها . والخيعل : قميص لا كم له . وزاد بعده فى ع :

كأَنَّ الصباحَ وقد لاحَ فيهِ أَدْهَـمُ أَبْـلَـقُ مـا جُـلِّـلا

(٦) فى هامش الأصل : « علا هنا : فِعْل » . وفى الديوان : على شيم نار . والشيم : النظر . وتنور : نظر من بعيد . ومن هذا البيت إلى آخر الأبيات مطموس فى ن .

(٧) حدا : ساق . وأثناء الليل : قطعه . الأليل : الشديد الظلمة .

(٩) البضع : الفرج . وروى فى الديوان :

* بِـوَجْـهٍ تَـهَـوَّلَ فـاسْـتَـغْـوَلا *

(١٠) العظاية : دويبة على خلقة سام أبرص . الطلح : أعظم العِضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة ، وله شوك ضخام طوال .

(١١) اللوى : موضع بعينه ، وهو أيضا منقطع الرمل حيث يسترق ، وقد أكثر الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصل بينهما .

(٥٥)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِى واسمه زِياد *

١ - قالت بنُو عامِرٍ خالُوا بَنِى أَسَدٍ   يابُؤْسَ للجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوامِ

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٤٣ (الطبعة الثانية ١ : ٥١، ٦٣ - ٦٥) ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٧ - ١٧٣ ، الأغانى ١١ : ٣ - ٤١، المؤتلف : ٢٩٣، الموشح : ٤٥ - ٥٥، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨، ٣٠٨ (كتاب ألقاب الشعراء) ، السمط ١: ٥٨، ٧٩، شرح القصائد العشر : ٣٠٨، ٣٠٩، الإعجاز والإيجاز ، ١٣٨ - ١٣٩، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٢٥ ، المعاهد ١ : ٣٥٨ - ٣٦٠، ٣ : ١٠٧ - ١١١، البديعى : ٢٣٢ - ٢٣٣، العينى ١ : ٨٠ - ٨٢، الخزانة ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨، وأيضا ص ٢٨٦ - ٢٨٩.

المناسبة :

كانت بنو عامر قد بعثت إلى حصن بن حذيفة ، وعُيَيْنَة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم ، فنحن بنو أبيكم . فلما هَمّ عيينة بذلك ، قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا ، فأبوا . فقال النابغة لزرعة بن عمرو العامرى هذه الأبيات (ديوانه : ١٧١ (البطليوسى) ، الخزانة ١ : ٢٨٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢٢ وعدد أبياتها ١٥ بيتا ، والأبيات مع آخرين فى الخزانة ١ : ٢٨٦. والبيتان : ١، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٩٥، ١٧٣. والبيت : ١ فى شرح القصائد السبع : ٤٤٨، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧، (المرزوقى) ٤ : ١٧٨٧، الموشح ٥٥، اللسان (خلا) ، ابن سلام : ٤٨ مع آخر (الطبعة الثانية ١ : ٥٧) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠ - ٨١ وغيره من كتب النحو . والبيت : ٣ فى العقد ١ : ٩٥، الصناعتين : ١٩٧.

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) نَصَبَ عامل المنادى وهو « بؤس » الحال وهو « ضرارا » ، نحو يازيدُ قائماً ، إذا ناديته =

٢ - إنِّى لَأَخْشَى أَنْ يكُونَ لكُمْ   من أَجْلِ بَغْضائِكُمْ يَوْمٌ كأَيَّامِ
٣ - تَبْدُو كَواكِبُهُ والشَّمْسُ طالِعَةٌ   نُورٌ بنُورٍ وإِظْلامٌ بإِظْلامِ

(٥٦)

وقال آخر *

١ - وقُلْتُمْ لنا : كُفُّوا الحُرُوبَ ، لَعَلَّنا   نَكُفُّ ، وَوَثَّقْتُمْ لنَا كُلَّ مَوْثِقِ
٢ - فَلَمَّا كَفَفْنا الحَرْبَ كانتْ عُهُودُكمْ   كَلَمْعِ سَرابٍ بالمَلا مُتَأَلِّقِ

* * *

= فى حال قيامه (الخزانة ١ : ٢٨٥) . وفى هامش الأصل : « قوله : يابؤس للجهل ضرارا ، أقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه ضرورة . ومعنى خالوا : قاطعوا وتاركوا . وضرارا : ينتصب على الحال من الجهل وقوله : عامر يريد عامر بن صعصعة » .

(٢) يوم كأيام : أى طويل .

(٣) الرواية المشهورة لهذا البيت :

* لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظْلامُ إظْلامُ *

وعابه عليه العلماء لما فيه من الإقواء (الشعراء والشعراء ١ : ٩٥، ١٧٣ ، والموشح : ٥٥) .

(٥٦)

التخريج :

البيتان فى تفسير الطبرى ١ : ٣٦٤، تفسير القرطبى ١ : ٢٢٧، ٢٨٢ ، أمالى ابن الشجرى ١: ٥١ ، زاد المسير ١ : ٤٨ (غير منسوبين فيها) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) لعل : استعملها الشاعر هنا مجردة من الشك بمعنى « لام كى » . يقول كفوا الحروب لنكف . ولو كانت « لعل » هنا شكا لم يوثقوا لهم كل موثق (أمالى ابن الشجرى ١ : ٥١) . والملا : الصحراء ، والأرض الواسعة ، المفرد : مَلاة .

(٥٧)

وقال زُفَر بن الحارث الكِلابىّ *

١ - لَعَمْرِى لقد أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ لِمَرْوانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَشائِيا

الترجمة :

هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق - وهو خويلد - ابن نفيل ابن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله . سيد قيس فى زمانه . شهد صفين مع معاوية أميرا على أهل قنسرين ، وشهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس . وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . مات فى أيام عبد الملك بن مروان .

ابن حزم : ٢٨٦، المؤتلف : ١٨٩، الاشتقاق : ٢٩٧، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٩، ابن عساكر ٥ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، الصفدى ١٤ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، السيوطى : ٣١٤ - ٣١٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٣١) ، الخزانة ١ : ٣٩٣، وكتب التاريخ فى موقعة مرج راهط (حوادث سنة ٦٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، وشىء من أخباره فى ترجمة القطامى (مرت فى البصرية : ٥١) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الطبرى ٢ : ٤٨٣ - ٤٨٤، وابن الأثير ٤ : ٦٤، نقائض جرير والأخطل : ٢٤ - ٢٥، ومع أربعة فى نهج البلاغة ٢ : ٦٠، ومع ثلاثة فى ابن عساكر ٥ : ٣٧٧، البلدان (راهط) ، ومع آخرين فى الوحشيات : ٥٠ - ٥١، ومع آخر فى الروض المعطار : ٤٥٦ ، ومع آخرين فيه أيضا : ٥٣٧ ، والأبيات (ماعدا : ١) فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٠ - ٨١. والأبيات : ١، ٢، ٤، ٥ فى العقد ٤ : ٣٩٧. والأبيات : ٢ - ٥ فى الأشباه ٢ : ٣٠٣. والأبيات : ٥، ٢، ٤ فى المجالس : ٤٣٥. والأبيات : ٤، ٣، ٢ فى المحبر : ٤٩٥. والأبيات : ٦، ٥، ٢ مع أربعة فى أنساب الأشراف ٥ : ١٤١ - ١٤٢. والأبيات : ٦، ٤، ٢ فى اللسان (أبى) . والأبيات : ٦، ٥، ٤ فى الخزانة ١ : ٣٩٤ مع أربعة . والأبيات : ٥، ٦، ٤ فى المؤتلف : ١٨٩ ، والبيتان : ٥، ٦ فيه أيضا : ١٦٩. والبيتان : ١، ٥ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١١٢، وهما أيضا فى البحترى ١٩. والبيتان : ٤، ٢ فيه أيضا : ٤١، والعقد ١: ١٤٦، والمحاضرات ٢ : ١٠٤، النويرى ٣ : ٣٥٢. والبيت : ١ فى الحيوان ٣ : ٤٢٢، أنساب الأشراف ٥ : ١٥٧، المشترك : ١٩٨. والبيت : ٥ فى التشبيهات : ٣٦٩، الأغانى ٨ : ٢٩٧، اللسان (حزز) ، مجمع الأمثال ١ : ٨، العقد ٥ : ٤٩٩ (غير منسوب) ، الصفدى ١٠ : ٢٠٠ . وانظر مجموع شعره : ١٧٠ - ١٧٢ .

(*) زاد فى باقى النسخ : ابن معاذ بعد « الحارث » وأيضا : أموى الشعر . وفى ن : الحارث بن معاذ الكلابى ، بإسقاط « زفر » .

٢ - فلَمْ تُرَ مِنِّى نَبْوَةٌ قَبْلَ هذِه　　فِرارِى وتَرْكِى صاحِبَىَّ وَرائِيا
٣ - عَشِيَّةَ أَجْرِى فى الصَّعِيدِ ولا أَرَى　　مِن النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَىَّ ولا لِيا
٤ - أَيَذْهَبُ يومٌ واحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ　　بصالِحِ أَعْمالِى وحُسْنِ بَلائِيا
٥ - وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى　　وتَبْقَى حزازاتُ النُّفُوس كما هِيا
٦ - أَرِينِى سِلاحِى لا أَبالَكِ إِنَّنِى　　أَرَى الحَرْبَ لا تَزْدادُ إِلَّا تَمادِيا

* * *

---

(١) وقيعة راهط : وقعة مشهورة سنة ٦٤، وكان من خبرها أن القيسية بزعامة الضحاك بن قيس أخذت صف عبد الله بن الزبير حين دعا لنفسه بالخلافة ، بينما انضمت كلب وتغلب إلى مروان بن الحكم . وتقابل الفريقان بمرج راهط ، شرقى دمشق فقتل الضحاك وانهزمت القيسية وفر زفر (انظر كتب التاريخ حوادث سنة ٦٤) . وفى باقى النسخ : متنائيا . وفى هامش الأصل : « الصدع : الشق ، ومتشائيا : أى متفرقا متباعدا » .

(٢) فى باقى النسخ : زَلَّة بعد هذه ، ولا وجه لـ « بعد » ههنا . وصاحباه هما فيما ذكر التبريزى : ابنه كعب ومولاه مسكان . قال الطبرى : هما شابان من بنى سليم .

(٣) الصعيد : وجه الأرض . وأشار الأخطل إلى فرار زفر هذا وعيَّره به ، يقول :

لَعَمْرُ أَبيكَ يا زُفَرَ بنَ عَمْرٍو　　لقدْ نَجَّاكَ جَدُّ بنى مُعازِ
ورَكْضُكَ غيرَ مُلْتَفِتٍ إِليْنا　　كأَنَّكَ مُمْسِكٌ بجَناحِ بازِ

« معاز » : حقها أن تكون بالذال ، ولكن فى البيت إجازة أو إكفاء ، انظر أدب الكاتب : ٣٧٠ - ٣٧٣ .

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥) لهذا البيت خبر مع عبد الملك وزفر والأخطل (الأغانى ٨ : ٢٩٧) . وفى هامش الأصل : « قوله : وقد ينبت المرعى .. البيت ، الحزازة : وجع القلب من غيظ ونحوه ، يضرب مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه نَغِل بالعداوة » .

(٦) ينسب هذا البيت خطأ إلى أبى محجن الثقفى فى قصيدته اليائية التى قالها يوم القادسية (مرت برقم : ٤٧) لتشابه القصيدتين قافية ووزنا واشتراكهما فى المعنى الأساسى وهو القتال . انظر ابن سلام : ٢٢٥ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨) ، والشعر والشعراء : ١ : ٤٢٣ . وقال جواس بن قعطل يسخر من زفر حين قال هذا البيت :

دَعا بسلاحٍ ، ثم أَحْجَمَ إِذْ رأَى　　سُيُوفَ جَنابٍ بالطِّوالِ المَذاكِيا

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥٨)

وقال هُبَيْرة بن [أَبى] وَهْب المَخْزُومِىّ ، إسلامى *

١ - لَعَمْرُكَ ما وَلَّيْتُ ظَهْرِى محمَّدًا وأَصْحابَهُ جُبْنًا ، ولا خِيفَةَ القَتْلِ

٢ - ولكنَّنى قَلَّبْتُ أَمْرِى فَلَمْ أَجِدْ غَناءً لِسَيْفِى إِنْ ضَرَبْتُ ولا نَبْلِى

٣ - وقَفْتُ ، فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفِى نَجَوْتُ كَضِرْغَامٍ هِزَبْرٍ أَبِى شِبْلِ

* * *

الترجمة :

هو هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، يكنى أبا عمر . وأبوه أبو وهب من أشراف قريش فى الجاهلية ، وهو الذى أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم فرفعه فنزا من يده حتى رجع إلى مكانه . وكانت عنده أم هانىء أخت على بن أبى طالب . من فرسان قريش وشعرائها . وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ . شهد بدرا مع المشركين ، ثم الخندق ولما مَنّ الله على رسوله والمسلمين بفتح مكة هرب إلى نجران ولم يزل بها حتى مات كافرا .

ابن سلام : ٢١٥ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٥) ، الاشتقاق : ١٥٢، ابن حزم : ١٤١، نسب قريش : ٣٩، ٣٤٤، السيرة ٢ : ٣٤، ٢٦٧، ٥٠١، الاستيعاب ٤ : ١٩٦٣ - ١٩٦٤، السدوسى : ٧٤ - ٧٥.

المناسبة :

حاصر المشركون المسلمين فى غزوة الخندق ، ثم إن فوارس من قريش : هبيرة ، وعمرو بن عبد وُدّ ، وعكرمة بن أبى جهل ، وضِرار بن الخطاب اقتحموا مكانا ضيقا من الخندق ، فبرز لهم على بن أبى طالب فى جماعة من المسلمين ، فقُتِل عمرو وفر هبيرة وأصحابه . فقال هذه الأبيات يعتذر عن فراره ويرثى عمرا (السيرة ٢: ٢٢٤ - ٢٢٥) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى السيرة ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨، الاستيعاب ٤ : ١٩٦٣ - ١٩٦٤، ومع رابع فى البحترى : ٤٠، نهج البلاغة ٣ : ٢٧٩، المحاضرات ٢ : ١٠٤، ابن الشجرى : ٣٩ (طبعة ملوحى ١ : ١٥٠) وفيه : (زهير بن أبى وهب المخزومى يعتذر عن فراره يوم بدر) ، خطأ فى الاسم واليوم . والأبيات أيضا فى البلوى ١ : ٥٤٠.

(*) قوله « المخزومى » لم يرد فى باقى النسخ .

(٣) الهزبر : الأسد ، وكذلك الضرغام . لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٥٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى *
وفى رِواية تُنْسَب لعَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب

١ - أَجاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ خَزايَةً علىَّ فِرارِى أَنْ لَقِيتُ بَنِى عَبْسِ

٢ - لَقِيتُ أَبا شَأْسٍ وشَأْسًا ومالِكًا وقَيْسًا فَجاشَتْ مِن لِقائِهِمُ نَفْسِى

٣ - كأَن جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ إِذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِناخَةِ والحَبْسِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٧٩ - ٨٠ (الطبعة الثانية ١ : ٩٧) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٢ - ٢٠٩، الأغانى ١١ : ٧ - ٧٤، الاشتقاق : ٢٠٧، السمط ١ : ٢٩٠، السيوطى : ٤٣ - ٤٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١١٦) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨، الموشح : ٨٨، الخزانة ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦، المعاهد ١ : ١٢٨ - ١٣٥، الإعجاز : ١٣٩ - ١٤٠.

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٥١ - ٥٢ وتخريجها هناك . والبيتان : ١، ٧ فى النويرى ٣ : ٣٥٢ . وكلها فى شعر عمرو بن معديكرب : ١٤٤ - ١١٥ ، وانظر مافيه من تخريج .

(*) نسبها فى ع إلى عمرو بن معد يكرب ، وفى ن إلى أوس بن حجر .

(١) قال البكرى (السمط ١ : ٣٤٣) من عزاه إلى أوس أنشده : أجاعلة أم الحصين - وهى رواية الأصل ونسخة ن - ومن عزاه إلى عمرو أنشده : أجاعلة أم الثُّوَيْر - وهى رواية نسخة ع . وفى هامش الأصل : « خَزِى الرجل خَزاية فهو خَزْيان : استحيا » .

(٢) وقال البكرى أيضا : من عزاه إلى عمرو أنشده :

لقيتُ أبا شأس ...

ومن عزاه إلى أوس أنشده

ورَهْطَ بنى عَمْرٍو وعَمْرِو بن عامرٍ وَتَيْماً فجاشَتْ ...

والرواية الثانية « ورهط بنى عمرو ...» التى جعلها البكرى لأوس هى الموجودة فى ديوان أوس . وجاشت : ارتفعت ونهضت من خوف أو فزع .

(٣) فى هامش الأصل : « قوله : كأن جلود النمر .. البيت ، أى تنكّروا أو تغيّروا ، لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا ، قال عمرو بن معدى كرب : =

٤ - أَتَوْنا فَضَمُّوا جانِبَيْنا بِصادِقٍ ... مِن الطَّعْنِ فِعْلَ النَّارِ بالحَطَبِ اليَبْسِ
٥ - ولَمَّا دَخَلْنا تَحْتَ فَيْءِ رِماحِهِمْ ... خَبَطْتُ بكَفِّى أَطْلُبُ الأَرْضَ باللَّمْسِ
٦ - فأُبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمَزَّقْ عِمامَتِى ... ولكنَّهُمْ بالطَّعْنِ قد خَرَّقُوا تُرْسِى
٧ - ولَيْسَ يُعابُ المَرْءُ مِن جُبْنِ يَوْمِهِ ... وقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجاعَةُ بالأَمْسِ

(٦٠)

وقال الفَرَّار السُّلَمِىّ ، مخضرم . وبه سُمِّى الفَرَّار *

١ - وكَتِيبةٍ لَبَّسْتُها بكَتِيبَةٍ ... حتَّى إذا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَها يَدِى

قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيـ ... ـدَ تَنَكَّرُوا حَلَقاً وقِدًّا

أى تشبهوا بالنمر ، ويروى : « خُلُقا » . أقول تنكروا رواية غريبة . وسيأتى هذا البيت برقم : ٦ فى قصيدة عمرو فى البصرية : ١١٠. وجعجعوا : نزلوا موضعا لا يُرْعَى فيه ، يعنى ، فيما ذكره صاحب السمط ، إذا تحير الناس فى أن ينيخوا ثابتين أو يشلوا ناجين ، فهم من الجرأة كأن جلود النمر جيبت عليهم ، أى هم نمور . والحبس : أن يُحْبَس على غير علف .

(٦٠)

الترجمة :

هو حِبّان (وذكر التبريزى أنه حَيّان) بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد ، من بنى سليم . لقب بالفرار فى الجاهلية لأنه فر من بنى عوف . أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد الفتح مع سيدنا رسول الله ﷺ ، وأعطاه عليه السلام راية بنى سليم ثم نزعها منه وأعطاها يزيد بن الأخنس ، ثم شهد حبان حنينا .

الإصابة ١ : ٣١٨، أسد الغابة ١ : ٣٦٦، المحبر : ٤٩٩ - ٥٠٠، الحماسة (التبريزى) ١: ٩٨.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٩، البحترى : ٤٠ - ٤١، المحبر ٥٠٠، العيون ١ : ١٦٤، العقد ١ : ١٣٩ - ١٤٠، الحيوان ٥ : ١٨٥، النويرى ٣ : ٣٥٢، الغرر : ٢٤٦.
والبيتان : ١، ٢ فى المحاضرات ٢ : ١٠٦، الأشباه ١ : ١٤٢ (وفيه البيت الثانى ملفق من صدره وعجز البيت الثالث) .

(*) قوله : « وبه سمى الفرار » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) انظر إلى قول الشاعر : (المجالس ٢٤، الحيوان ٥ : ٥٥٣) :

وكتيبةٍ لبَّسْتُها بكتيبةٍ ... كالثائر الحَيْران أَشْرَف للنَّدى

٢ - فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْنَدِ
٣ - ما كانَ يَنْفَعُنِى مَقالُ نِسائِهِمْ وقُتِلْتُ دُونَ رِجالِها : لا تَبْعَدِ

(٦١)

وقال الحارث بن هِشام المَخْزُومِىّ ، مخضرم *

١ - الله يَعْلَمُ ما تَرَكْتُ قِتالَهُمْ حتَّى عَلَوْا فَرَسِى بأَشْقَرَ مُزْبِدِ

---

(٢) فى هامش الأصل : « هذا مثل قوله تعالى : ﴿ كمَثَلِ الشَّيْطانِ إذْ قالَ للإنْسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قالَ إنىِّ بَرِىءٌ مِنْكَ إنِّى أخافُ الله رَبَّ العالَمِين ﴾ [الحشر : ١٦] ، وقوله : تقص الرماح ظهورهم ، تقص : تكسر ، وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تركتهم ، وكذلك قوله : من بين منعفر وآخر مسند ، والعامل فيه تقص . فيريد ما بين مصروع ملقى فى العَفْر وهو التراب وآخر مطعون قد أسند إلى ما يمسكه » . قول الشارح « هذا مثل قوله تعالى » عنى به أن الشاعر أراد أنه رب كتيبة خلطها بكتيبة ، فلما اختلطتا ، نفض يده منهما وخلاهما وشأنهما .

(٣) فى ن : دون رجالهم . لا تبعد : أى لا تهلك ، أى ما ينفعنى أن يندبننى ويقلن : لا تبعد ، وقد بعدت وهلكت .

(٦١)

الترجمة :

هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أخو أبى جهل . وكان من خيار الناس فى الجاهلية . شهد بدرا وأُحدا مع الكافرين . وكان رسول الله ﷺ يقول حين ذكر الحارث وفعله فى الجاهلية فى قرى الضيف وإطعام الطعام : إن الحارث لسرى ، وإن كان أبوه لسريا ، ولوددت أن الله هداه إلى الإسلام . فهداه سبحانه وأسلم يوم الفتح وشهد حنينا ، وأعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم . وحسن إسلامه فكان من خير الناس ، استشهد يوم اليرموك .

الإصابة ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨، أسد الغابة ١٠ : ٣٥١ - ٣٥٢، الاستيعاب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٤، الاشتقاق : ١٤٨ - ١٤٩، المعارف : ٢٨١ - ٢٨٢، العقد ١ : ١٤٠ - ١٤١، العيون ١ : ١٦٩، المحبر : ٥٠١ - ٥٠٢، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٧، السدوسى : ٦٨، سير أعلام النبلاء ٤ : ٤١٩ - ٤٢١ ، طبقات ابن خياط ٢ : ٧٧٠ ، الصفدى ١١ : ٢٤٩ - ٢٥١ ، العبر ١ : ٢٢ وغيرها .

٢ - وعَلِمْتُ أَنِّى إنْ أُقاتِلْ واحِدًا   أُقْتَلْ ، ولا يَضْرُرْ عَدُوِّىَ مَشْهَدِى
٣ - ووَجَدْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ   فى مَأْزِقٍ ، والخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ
٤ - فصَدَدْتُ عَنْهُمْ ، والأَحِبَّةُ فِيهِمُ   طَمَعًا لَهُمْ بعِقابِ يَوْمٍ مُرْصَدِ

* * *

المناسبة :

قال حسان بن ثابت قصيدة - منها أبيات البصرية التالية - يعيِّر الحارث بن هشام فيها بفراره يوم بدر ، فأجابه الحارث بهذه الأبيات ، يدافع عن نفسه ويعتذر عن فراره (الاستيعاب ١ : ٣٠١) . وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول : ما اعتذر أحد من الفرارين بأحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام (العقد ١ : ١٤٠) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٧ - ٩٨ ، الصفدى ١١ : ٢٥٠ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ - ٣٠٢، الغرر : ٢٥١، ديوان حسان : ٣٦٦، الصناعتين : ٣٩٨، نكت الهميان : ١٣٥. والأبيات (ماعدا : ٣) فى السيرة ٢ : ١٨، البحترى : ٤٠، العيون ١ : ١٦٩، الأغانى ٤ : ١٦٩، ١٧٠، الأشباه ١: ١٤٢، المعارف : ٢٨١، الفاضل : ٥٣، العقد ١ : ١٤٠، ٥ : ٣٣٦، الاشتقاق : ١٤٨، اختيار الممتع ٢ : ٤٧٨، النويرى ٣ : ٣٥٢، البلوى ١ : ٥٤٠، الإصابة ١ : ٣٠٧ البيت : ١ فى أسد الغابة ١ : ٣٥١، المخصص ١ : ٤.

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد فى ع .

(١) أشقر مزبد ، دم ، له زبد ، وهو البياض الذى يعلوه .

(٢) فى هامش الأصل : « واحدا ينتصب على الحال والعامل فيه أقاتل ، أى منفردا ، وهو هنا صفة لا اسم . وإنما قال : علمت ، لارتفاع الشبهة » ، يعنى الشارح أن الشاعر قد أيقن - لا مجرد الظن - أنه إن ثبت لقتالهم قُتِل .

(٤) الأحبة : يعنى أخاه أبا جهل بن هشام ورهطه من أهل مكة ، فر عنهم فقتلوا وأسروا (التبريزى ١ : ٩٨) . ويوم مرصد : يعنى يرصد فيه الشر لهم ، ويتمكن منهم .

(٦٢)

وقال حسّان بن ثابت فى الحارث بن هشام *

١ - إنْ كُنْتِ كاذِبَةَ الذى حَدَّثْتِنى	فنَجَوْتِ مَنْجَى الحارِثِ بنِ هشامِ
٢ - تَرَكَ الأَحِبَّةَ أَنْ يُقاتِلَ دُونَهُمْ	ونَجا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ ولِجامِ
٣ - جَرْداءَ تَمْزَعُ فى الغُبارِ كَأَنَّها	سِرْحانُ غَابٍ فى ظِلالِ غَمامِ
٤ - مَلأَتْ به الفَرْجَيْنِ فارْمَدَّتْ بِهِ	فَثَوَى أَحِبَّتُهُ بِشَرِّ مُقَامِ
٥ - لَوْلا الإِلَهُ وجَرْيُها لَتَرَكْنَهُ	جَزَرَ السِّباعِ ودُسْنَه بحَوامِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

المناسبة :

انظر مناسبة البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٢ - ٣٦٥ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ١٠٨ وما بعدها ، وطبعة وليد عرفات : ١ : ٢٩ - ٣٠ ، السيرة (ماعدا : ٣) ٢ : ١٧ - ١٨. والأبيات : ١، ٢، ٤ فى العقد ١ : ١٤٤ - ١٤٥. والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨، العيون ١ : ١٦٩، الأشباه ١ : ١٤٣، الأغانى ٤ : ١٦٩، اختيار الممتع ٢: ٤٨٧، الاشتقاق : ١٤٨، الاستيعاب ١: ٣٠١، المعارف : ٢٨١، نكت الهميان : ١٣٥، أسد الغابة ١ : ٣٥١ ، الصفدى ١١ : ٢٥٠ ، النويرى ٧ : ١١٩، ومع خمسة فى السيوطى : ١١٤(طبعة لجنة التراث العربى ١: ٣٢٢) ، وهما أيضا فى الإصابة ١ : ٣٠٧، قواعد الشعر : ٢٩، ٥٢ الباقلانى : ١٠٤، السدوسى : ٦٨ - ٦٩، الفاضل : ٥٢ . والبيت : ١ فى الغرر : ٢٥١.

(*) نسبها فى ع إلى وعلة بن عبد الله الجرمى ، ثم صحح نسبتها فى الهامش إلى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى . ولم يرد منها فى ع سوى البيتين : ١، ٢.

(٢) الأحبة : انظر هامش : ٤ من البصرية السابقة . وفى هامش الأصل : « الطمرة : السريعة » .

(٣) الجرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . وفى هامش الأصل : « تمزع : أى تثب فى الغبار » . والسرحان : الذئب .

(٤) الفرجان : مابين يديها وما بين رجليها ، يعنى ملأتهما عدوا . ارمدت : أسرعت . وثوى : أقام .

(٥) فى هامش الأصل : « الحوامى : سنابك حوافر الخيل ، وهو مقدم الحافر وجانباه يمنة ويسرة » . وجزر السباع : انظر ما سلف ، ق : ٥٢، هامش : ١٠.

(٦٣)

وقال عَمْرو بن عَنْتَرَة الطَّائِى

١ - ولَمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا عَلِمْتُ بأَنَّ اليومَ أَغْبَرُ فاجِرُ
٢ - نَجَوْتُ نَجَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ كأَنِّى عُقَابٌ دُونَ تَيْمَنَ كاسِرُ

* * *

الترجمة :

لم أترجم له ، لأن البيتين ليسا له : وإنما هما لوعلة الجرمى الذى مرت ترجمته فى البصرية : ٣٣.

المناسبة :

يقول وعلة ذلك الشعر فى يوم الكلاب الثانى ، وكان بين أهل اليمن من مذحج ورئيسها يومئذ عبد يغوث بن وَقّاص الحارثى ، وهمدان ورئيسها مِشْرَح ، وكندة ورئيسها البراء بن قيس ، وبين تميم : سعد والرِّباب ، ورئيس سعد قيس بن عاصم ورئيس الرباب النعمان بن جساس . فتلاقوا عند تَيْمَن ، فنادى قيس بن عاصم : يا آل مُقاعس فسمع وَعْلة الصوتَ ، وكان صاحب اللواء يومئذ فطرحه وفر ، وانهزم أهل اليمن (النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٥) .

التخريج :

البيتان مع عشرة فى العقد ٥ : ٢٣١ - ٢٣٢، ومع خمسة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ٧٣، ومع تسعة فى المفضلية : ٣٢ لابنه الحارث وهو وهم ، ومع أربعة فى النقائض ١ : ١٥٥، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ١٩٩، وهما فى البلدان (تيمن) . والبيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٢٤، اللسان : جير (غير منسوب) . والبيت : ٢ مع آخر فى الوحشيات : ٧٧.

(١) رواية الحماسة هذه هى رواية الأغانى ، أما رواية سائر المصادر فهى :

ولما سمعتُ الخيلَ تدعُو مُقاعِسا تَطَالَعَنِى مِن ثُغْرَةِ النَّحْرِ جائِرُ
ولمّا رأيتُ الخيلَ تَتْرَى أثائِجًا علمتُ بأَنَّ اليومَ أَغْبَرُ فاجِرُ

ومقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢) الوتيرة : التوانى والإبطاء . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وفى باقى النسخ : تيماء ، وفى هامش الأصل : « ويروى دون تيماء كاسر ، والأول أكثر » .

(٦٤)

وقال الطِّرِمَّاح بن حَكِيم ، أموى الشعر

١ - لقَدْ زادَنِى حُبًّا لِنَفْسِىَ أَنَّنِى بَغِيضٌ إلى كُلِّ امْرِىءٍ غَيْرِ طائِلِ
٢ - وأنِّى شَقِىٌّ باللِّئامِ ، ولَنْ تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمائِلِ
٣ - إذا ما رآنِى قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وبَينِىَ فِعْلَ العارِفِ المُتَجاهِلِ
٤ - مَلأْتُ عليه الأرْضَ ، حتَّى كأَنَّها مِنَ الضِّيقِ فى عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حابِلِ
٥ - أَكُلُّ امرىءٍ أَلْفَى أَباهُ مُقَصِّرًا مُعادٍ لأَهْلِ المَكْرُماتِ الأَوائِلِ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٥ - ٥٩٠، الأغانى ١٢ : ٣٥ - ٤٥، المؤتلف : ٢١٩، الموشح : ٣٢٥ - ٣٢٧، الاشتقاق : ٣٩٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، ابن عساكر ٧ : ٥٢ - ٥٣، العينى ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧، الخزانة ٣ : ٤١٨، الوافى بالوفيات ١٦ : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، وأول ديوانه .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى ديوانه : ١٥٨ - ١٥٩ (وانظر طبعة عزة حسن ، ق : ٢٤) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢ - ١٢٣. والأبيات : ١ - ٥ فى الصداقة : ١١٠ (غير منسوبة) . والأبيات : ١، ٣ - ٦ فى البحترى : ٢٥٠ - ٢٥١. والأبيات : ١ - ٤ فى الأغانى ١٢: ٤٠ والشعر والشعراء ٢ : ٥٨٩ ، الوافى بالوفيات ١٦ : ٤٢٧ . والأبيات : ١، ٣، ٤ فى الحيوان ٣: ١١٢، أخبار أبى تمام : ٢٤٩، التشبيهات : ٢٤٥، العيون ٣ : ١١٢ (غير منسوبة) . والبيتان ١، ٢ فى النويرى ٣ : ٧٤، المعاهد ٤ : ٧٧، اختيار الممتع ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٥ بدون نسبة ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٩٢ . والبيتان : ٨، ٥ مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٢٦ (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٣) . والبيت : ١ فى القلقشندى ٢ : ٣٠٤ غير منسوب . والبيت : ٧ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤٠ ، وانظر صلة ديوانه : ١٩٤.

(١) فى هامش الأصل : « موضع : أنني بغيض ، رفع ، فاعل زادنى ، وأنى شقى باللئام ، عطف عليه » . وطائل : من قولهم طال عليهم ، والطَّوْل : الفضل . ويقال للشىء الخسيس : هذا غير طائل ، المذكر والمؤنث فيه سواء .

(٢) فى باقى النسخ : ولا ترى .

(٣) وفى هامش الأصل : « قوله : قطع الطرف هنا مصدر طَرَفْته إذا أبصرته ، أى ارتد طرفه عنى ونَكَّلَه فعل من يعرف الشىء ويتكلف جهله » .

(٤) الكفة : حبالة الصائد لأنها تجعل كالطوق ، أو الحفيرة التى ينصب فيها حبالته . والحابل : ناصب الحبالة .

٦ - إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والدِهِ اضْطَنَى ... ولا يَضْطَنِى مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ
٧ - وما مُنِعَتْ دارٌ ، ولا عَزَّ أَهْلُها ... مِنِ النَّاسِ إِلَّا بالقَنا والقَنابِلِ
٨ - ومَنْ يَلْتَمِسْ مِن طَيِّىءٍ تِرَةً لهُ ... يَكُنْ كالثُّرَيّا مِنْ يَدِ المُتَناوِلِ

(٦٥)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِىّ ، إسلامى *

١ - كأَنَّ بلادَ اللهِ ، وهْىَ عَرِيضَةٌ ... على الخائِفِ المَطْرُودِ ، كِفَّةُ حابِلِ
٢ - يُؤَتَّى إِلَيهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... تَطَلَّعَها تَرْمِى إِلَيهِ بِقاتِلِ

* * *

---

(٦) فى هامش الأصل : « اضطنى : افتعل من الضَّنَى ، أى دَقّ جسمُه ، أى يضنى إذا ذُكِر صنيع والده لِقُبْحه ، ومع ذلك يشتم أهل الفضائل » .

(٧) القنابل : واحدها قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الخيل ، ومن الناس أيضا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) الترة : الثأر . والثريا : انظر ما سلف ق : ١٢ هامش : ١. وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٦٥)

الترجمة :

لم يذكر أحد نسبه بأتم مما هنا . يكنى أبا المطراب . شاعر إسلامى . وكان لصا فنذر السلطان دمه وخلعه قومه ، فهرب فى مجاهل الأرض وأبعد لشدة خوفه . وكان يزعم أنه يرافق الغول والسعلاة ، ويبايت الذئاب والأفاعى ، ويأكل مع الظباء والوحش ، وأنس بها وأنست به ، وله فى ذلك أشعار كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٤ - ٧٨٦، السمط ١ : ٣٨٤، الحيوان ٦ : ١٦٥ - ١٦٦.

التخريج :

فى نسبة الشعر اختلاف . فنسبا له أو للطرماح فى مجموعة المعانى : ١٣٨ (طبعة ملوحى ٣٤٤) . ونسبا للقَتَّال فى البحترى : ٢٦٠، وانظر ديوانه : ٩٩. ونسبا لعبد الله بن الحجاج فى الأغانى ١٣ : ١٦٢ ، وعنه فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ١ : ٣١١ - ٣١٢ . ونسب الأول للبيد فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ وانظر صلة ديوانه : ٣٦٥. وجاءا أو أحدهما بدون نسبة فى الحيوان ٥: ٢٤٠ - ٢٤١، ٦ : ٤٣٢، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢، الكامل ٣ : ١٣١، التشبيهات : ٢٤٥ ، حماسة الظرفاء١ : ٣٤ ، اللسان والتاج (كفف) ، ثمار القلوب : ٥١٤، الغرر : ٢٥٠، المختار : ٩. وانظرهما فى مجموع شعره فى : أشعار اللصوص : ١٥٥.

(*) فى الأصل : من مخضرمى الدولتين ، خطأ . وجاءا مهملى النسبة فى باقى النسخ . وفى هامش الأصل : « كان لصا يقطع الطريق هو والأُحَيْمِر السعدى ، سعد بن مناة بن تميم ، مابين البصرة والحجاز » ، والصواب : سعد بن زيد مناة .

(١) فى هامش الأصل : « الكفة : حبالة الصائد » .

(٢) يؤتى له : يظن ويتوهم . والثنية : الطريقة فى الجبل ، أو الجبل نفسه . تطلعها : نظر إليها .

(٦٦)

وقال النَّابغَة الذُّبْيانِيّ واسمه زياد بن مُعاوية ، جاهلى *

١ - تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها   لسِتَّةِ أَعْوامٍ ، وذا العامُ سابعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٥٥

المناسبة :

يقول هذا الشعر فى النعمان بن المنذر ، يعتذر إليه به وبعدة قصائد أخرى بالغة . وقد اختلف الرواة فى السبب الذى دعاه إلى ذلك . انظر تفصيل ذلك فى الأغانى ١١ : ٨ وما بعدها ، والخزانة ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٢ - ٥٣ وعدة أبياتها ٣٥ بيتا ، المنتخب رقم : ٧ . والأبيات (ماعدا الأخير) مع ١٧ بيتا فى الخزانة ١ : ٤٢٩ - ٤٣٦ . والأبيات : ٥، ٦، ٩، ١٥ - ١٧ فى ديوان المعانى ١: ٢١٨. والأبيات: ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٥ - ١٧ مع ثلاثة فى لباب الآداب: ٣٧٨. والأبيات : ٥، ٦، ١٧ و ١٨ فى البحترى : ٢٦٠. والأبيات : ٥، ٦، ١١، ١٧ مع آخرين فى السيوطى: ٢٧٦. والأبيات : ١ - ٥ مع خمسة فى العينى ٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧. والأبيات : ٤ - ٧ فى السمط ١ : ٤٨٩. والأبيات ٥ - ٨ فى المصون : ٥٨ - ٥٩، الكامل ٣: ١٣٠. والأبيات : ٦ - ٨ فى الحيوان ٤ : ٢٤٨. والأبيات : ١٣، ٣، ٩، ٥، ٦، ١٧ مع آخرين فى السيوطى : ٢٧٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٦١) . والأبيات : ١٨، ١٥، ١٧ فى الأغانى ١٠: ٣٢٤. والأبيات : ١١، ١٥ - ١٧ فى العمدة ٢ : ١٤٤ - ١٤٥. والأبيات ٢ - ٤، ٩ مع آخرين فى الحصرى ٢ : ٥٩٨. والبيتان : ٦، ٨ فى الدميرى ١ : ٣٤٤ (غير منسوبين) . والبيتان : ١٠، ١١ فى قواعد الشعر : ٢٩، ٣٠، الجواليقى : ٢٦٩. والبيتان ١٢، ١١ فى الإيضاح : ٢٢٤. والبيتان : ١٧، ١١ فى الخزانة ١: ٢٨٨. البيتان : ١٣، ١٤ فى التبريزى ١ : ٧٠، ٢٠٧ ، الكامل ٣ : ٤٠، والبيتان : ١٦، ١٧ فيه أيضا ٣: ٣٣. والبيتان : ١٧، ١٨ فى الأغانى ١١ : ٦، ٢٢، الشعر والشعراء ١: ١٧١، السمط ١: ٥٧٠، الحصرى ٢ : ١٠٣١، أخبار أبى تمام : ١٩، المصون : ٦٧، عيار الشعر : ٤٧، وأيضا : ٢٤ مع ثالث ، والبيتان : ٧، ١١ فيه أيضا : ٧٣. والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٢٦٠، الصاحبى : ٨٥، ومع ثلاثة فى الأغانى ١١ : ٤٠ - ٤١، وهو أيضا فى الفوائد : ٩٧. والبيت : ٤ فى الأمالى ١ : ٢٠٣. والبيت : ٦ فى الموشح : ٥٠، كنايات الجرجانى : ٧٩. والبيت : ٨ فى الأغانى ٣ : ١٣٣. والبيت : ١١ فى البيهقى ٢: ٢٨٧، البحترى : ٢٢١، الشعر والشعراء ١ : ١٦٠، الخزانة ٣ : ٥٧٣. والبيت : ١٧ فى الصناعتين : ٢٤٨، الخزانة ١ : ١٤٥، الإيضاح : ١٨٢، الأغانى ١١ : ٥، الشعر والشعراء ١: ١٥٩، ٣٤٤، الأوراق (الشعراء) : ٧٧، اليعقوبى ١: ١٧٣، إعجاز القرآن : ٧٥، تحرير التحبير : ٤٨٦، النويرى ٣ : ١٨٢، ديوان المعانى ١ : ١٧، مجموعة المعانى : ٧٨ (طبعة ملوحى : ٢٠١) ، الإعجاز : ١٣٨. البيت : ١٨ فى العقد ٥ : ٣٥٩. البيتان : ١٨، ١٥ فى الملاهى : ٤٥.

(١) توهم : تفرس . والآيات : العلامات . واللام فى قوله (لستة) بمعنى بعد . وجعل =

٢ - كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَها عَلَيْها قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ
٣ - على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا فقلتُ : أَلَمَّا تَصْحُ ، والشَّيْبُ وازِعُ
٤ - وقَدْ حالَ هَمٌّ دُونَ ذلكَ شاغِلٌ وُلُوجَ الشَّغافِ تَبْتَغِيهِ الأَصابِعُ
٥ - وَعِيدُ أَبِي قابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتانِي ، ودُونِي راكِسٌ فالضَّواجِعُ
٦ - فبِتُّ ، كأَنِّي ساوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ ، فِي أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ
٧ - يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمُها لِحَلْيِ النِّساءِ فِي يَدَيْهِ قَعاقِعُ
٨ - تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وعَصْرًا تُراجِعُ
٩ - وخُبِّرْتُ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنَّكَ لُمْتَنِي وتلكَ التي تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ
١٠- تَوَعَّدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمانَةً وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِمًا وهْوَ ضالِعُ
١١- لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهْوَ راتِعُ

= سيبويه رفع « سابع » خبرا عن « ذا » ، لأن « العام » من صفته ، فكأنه قال : وهذا سابع (١ : ٢٦٠) .

(٢) مجر : مصدر ميمى ، لا اسم مكان ، لأن أسماء المكان والزمان والآلة لا ترفع ولا تنصب . وحَذَفَ المضافَ هنا ، فالتقدير : كأن أثر مجرّ الرامسات . الرامسات : الرياح الشديدة الهبوب ، ترمس الأثر ، أى تعفيه . وذيولها : مآخيرها . والقضيم . الحصير المنسوج ، خيوطه سيور .

(٣) حين : يبنى على الفتح لإضافته إلى فعل بناؤه لازم ويجوز كسره للإعراب ، ولكن البناء أرجح (سيبويه ١ : ٣٦٩ ، العينى ٣ : ٤١٠) .

(٤) دون ذلك : أى دون هذا الذي أشبب به . الشغاف : غلاف القلب أو حبته ، وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥) أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر . وكنهه : حقيقته . راكس : واد . الضواجع : جمع ضاجعة ، وهى منحنى الوادى .

(٦) ساورتنى : واثبتنى . والضئيلة : الحية الدقيقة ، يقل لحمها ودمها ويشتد سمها . والرقش : جمع رقشاء ، وهى المنقطة . وناقع : ثابت عتيد كامن . وذكر سيبويه (١ : ٢٦١) أن « ناقع » مرفوع على أنه خبر « السم » على إلغاء الجار والمجرور .

(٧) السليم : الملدوغ ، قلبوا المعنى تيمنا ، كما قالوا للمهلكة مفازة . والقعاقع : الأصوات . وكانوا يعلقون الحلى على الملدوغ لئلا ينام ، وكانوا يقولون إنه إذا نام دب السم فيه (ديوان النابغة : ٤٧، الخزانة ١ : ٤٣٣) .

(٨) تناذرها : أنذر بعضهم بعضا ، لشرها وخبثها ، فلا تجيب الراقى . وقوله : « تطلقه عصرا ...» أى تخفف عليه مرة وتشتد أخرى .

(٩) خير الناس : نصب على النداء . وتستك : لا تسمع . والرواية المشهورة : أَتانى أَبَيْتَ اللَّعْنَ .

(١٠) فى الأصل : توعد (بضم أوله وكسر ثالثة) ، والصواب كما أثبت . وأصلها : تتوعد ، فحذف إحدى التاءين .. وفى باقى النسخ : أَتُوعِدُ . والضالع : الجائر المتحامل .

(١١) فى هامش الأصل : « العر : بالضم ، قروح تخرج فى مشافِر الإبل وقوائمها . والراتع :=

١٢- حَلَفْتُ ، فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ، وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طائِعُ
١٣- لَعَمْرِى ، وما عَمْرِى علىَّ بِهَيِّنٍ لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا علىَّ الأَقارِعُ
١٤- أَقارِعُ عَوْفٍ ، لا أُحاوِلُ غَيْرَها ، وُجُوهُ كِلابٍ تَبْتَغِى مَن تُجادِعُ
١٥- فإِنْ كنتَ لا ذا الضِّغْنِ عنِّى مُكَذِّبًا ولا حَلِفِى على البَرَاءَةِ نافِعُ
١٦- ولا أَنـا مَـأْمُـونٌ بـقَـوْلٍ أَقُولُـهُ وأَنْـتَ بِـأَمْـرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ
١٧- فإِنَّكَ كاللَّيْلِ الذى هو مُدْرِكِى وإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ
١٨- خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ تَمُـدُّ بِـهـا أَيْـدٍ إِلـيْـكَ نَـوازِعُ
١٩- سيَبْلُغُ عُذْرًا أَونجَاحًا مِن امْرِئٍ إِلى رَبِّهِ ، رَبِّ البَرِيَّةِ ، راكِعُ

* * *

= المقيم فى المرعى . وذلك لأنهم إذا وقع العر فى إبل أحدهم اعترضوا بعيرا صحيحا من تلك الإبل فيكوون مشفره وعضده وفخذه ، يرون أنهم إذا فعلوا ذلك ذهب العر من إبلهم . وكذى العر نصب على الحال من الكاف فى تركته ، أى ترك مشبها ذا العر ، ويجوز أن يكون صفة لموصوف محذوف ، أى تركته تركا كترك ذى العر . وجمع راتع : رتاع كنائم ونيام » . وانظر فى الخزانة خمسة أقوال فى معنى البيت (١ : ٤٣٣ - ٤٣٤) .

(١٢) ذو أمة : ذو دين وطاعة .

(١٣) العَمْر (بفتح العين) مثل العُمْر (بالضم) ، ولكن خص استعمال المفتوح فى القسَم ، أى ما قسمى بعَمْرى هيّن علىّ . وذكر ابن هشام فى المغنى أن جملة « وما عمرى علىّ بهين » معترضة بين القَسَم وجوابه . الأقارع : بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة (ابن حزم : ٢٢٠) ، وكان منهم مرة بن سعد بن قريع ، أحد الذين سعوا به إلى النعمان (الأغانى ١١ : ١٣) .

(١٤) فى ع : وُجُوهَ ، بالنصب ، على الشتم والذم . أما الرفع فعلى إضمار مبتدأ ، أو على جعله بدلا من « أقارع عوف » ، فيكون بدل النكرة من المعرفة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعاً بالناصِيَةِ ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ ﴾ .

(١٧) فى هامش الأصل : « قوله : فإنك كالليل الذى هو مدركى ، قال أبو على : إنْ المخففة المكسورة نافية هنا ، كأنه قال : ما خلت أن المنتأى عنك واسع ، وإنْ يجوز أن تكون التى للشرط والجزاء ، كأنه قال : إنْ خلت إنَّ المنتأى عنك واسع أدركتنى ولم أفتك كما يدركنى الليل . وإنما شبهه بالليل دون النهار ، لأنه قال ذلك فى حال سخطه عليه فشبهه بالليل . وقيل إن الليل فى حال الخائف أعم » . وهذا الكلام منقول عن إيضاح الشعر لأبى على ، انظر الخزانة ١ : ٤٣٥.

(١٨) الخطاطيف : جمع خطاف ، وهى الحديدة التى تُخْرَج بها الدِّلاء من البئر . والحجن : المعوجة ، واحدها أحجن وحجناء . ونوازع : جواذب . يقول : أنا فى قبضتك لا أستطيع الهرب .

(١٩) راكع : خاضع ذليل ، وهو فاعل سيبلغ ، يعنى نفسه .

(٦٧)

مُضَرِّس بن رِبْعِيّ ، جاهلى

١ - يا أَيُّها الرَّجُلُ المُهْدِى قَوارِصَهُ ... أَبْصِرْ طَرِيقَكَ ، لا يَشْخَصْ بكَ البَصَرُ

٢ - لا يُلْقِيَنَّكَ فى أَفْواهِ مَهْلَكَةٍ ... قَوْلُ السِّفاهِ ، وضَعْفٌ حينَ تَأْتَمِرُ

٣ - يا ابْنَ اسْتِهاطُلْتَ لَمَّا بِنْتُ عَنْكَ ولَوْ ... رَأَيْتَ فى النَّوْمِ شَخْصِى نالَكَ القِصَرُ

٤ - فإِنْ قَرُبْتَ ، فلا أَهْلٌ ولا رَحُبَتْ ... أَرْضٌ عليكَ ، ولا اخْتِيرَتْ لكَ الخِيَرُ

٥ - وإِنْ بَعُدْتَ ، فأَقْصاها وأَبْعَدُها ... فى مَنْزِلٍ ما بِهِ شَمْسٌ ولا قَمَرُ

٦ - شَحْطِ المَزارِ على عَلْياء شامِخَةٍ ... مِنْ دُونِ قُنَّتِها يُسْتَنْزَلُ المَطَرُ

٧ - لا زِلْتَ حَرْبًا ولا سالَمْتَنا أَبَدًا ... فما لَدَيْكَ لَنا نَفْعٌ ولا ضَرَرُ

٨ - نَحْنُ الذين لَنا مَجْدٌ ومَكْرُمَةٌ ... والسَّابِقُون إذا ما أُغْلِيَ الخَطَرُ

٩ - والمانِعُونَ إِذا كانَتْ مُمانَعَةٌ ... والعائِدُونَ بِحُسْناهُمْ إِذا قَدَرُوا

* * *

الترجمة :

هو مضرس بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعَس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر محسن متمكن . وأغلب ظنى أنه إسلامى - لا جاهلى كما قال المصنف - فقد قال المرزبانى أن له خبرا مع الفرزدق ، وروى له شعرا يدل على أنه إسلامى . وهذا الخبر فى السمط ٢ : ٨٥٩.

المؤتلف : ٢٩٢ - ٢٩٣، معجم الشعراء : ٣٠٧، الخزانة : ٢٩٢ - ٢٩٣.

التخريج :

البيتان : ١، ٧ فى ابن الشجرى : ٦٣ (طبعة ملوحى ١ : ٢٣٧) .

(١) القوارص : جمع قارصة وهى الكلمة المؤذية . ويشخص : انظر ما سلف ، ق : ٧، هامش : ١ . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢) فى ن : مهلكة (بضم اللام) ، وهى صواب .

(٣) ابن استها : سب قبيح .

(٥) فى النسخ كلها : فأبعدها (بفتح الدال) ، خطأ .

(٦) فى النسخ كلها : شحط (بالرفع) خطأ ، والشحط : البعيد . والقنة : أعلى الجبل .

(٨) الخطر : الذى يُدْفَع فى النضال والرهان ، فمن سبق أخذه .

(٦٨)

وقال الأَشْجَع السُّلَمِيّ ، من شعراء الدولة العباسية *

١ - وعلى عَدُوِّكَ يا ابنَ عَمِّ محمدٍ   رَصَدانِ ، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلامُ
٢ - فإذا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ ، وإذا هَدَا   سَلَّتْ عليهِ سُيُوفَكَ الأَحْلامُ

* * *

الترجمة :

هو أشجع بن عمرو السلمى ، من ولد الشريد بن مَطْرُود السلمى . يكنى أبا الوليد ، وقيل أبا عمرو . ولد باليمامة ونشأ بالبصرة . وكان له أخ شاعر أسنّ منه اسمه أحمد ، ولم يكن يقارب أشجع . واتصل أشجع بالبرامكة ومدحهم ، وانقطع إلى جعفر بن يحيى خاصة وأصفاه مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد فمدحه فقربه وأغدق عليه فأثرى وحسنت حاله . وكان شاعرا مقدّما يُعَدّ فى الفحول . وكان الشعر قبل أن ينبغ أشجع فى ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر مذكور ، فلما نبغ افتخرت به .

الشعر والشعراء ٢ : ٨٨١ - ٨٨٥، ابن المعتز : ٢٥١ - ٢٥٤، الأغانى (ساسى) ١٧ : ٣٠ - ٥١، الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ٧٤ - ١٤٣، الموشح : ٤٥٢، ابن عساكر ٣: ٥٩ - ٦٣، تاريخ بغداد ٧ : ٢٤٥، المعاهد ٤ : ٦٢ - ٧٥ ، الصفدى ٩ : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، عيون التواريخ . (حوادث سنة : ٢٠٠) ، خزانة الأدب ١ : ١٤٣ - ١٤٥.

التخريج :

البيتان فى اختيار الممتع ١ : ٣٣٧، الإبانة : ٥١، البلوى ١ : ٥١، ومع ثالث فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٢. ومع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ٣١ وأيضا : ٣٢، ومع ثمانية فيه أيضا : ٤١ ، الصفدى ٩ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ومع ثلاثة فى المجالس : ٣٧٩، الكامل ٢ : ٩٨، ديوان المعانى ١ : ١٤٥، ابن عساكر ٣ : ٦٠ ، ومع آخرين فى الخزانة ١ : ١٤٥. ومع ثالث فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ٧٤، ومع سبعة فيه أيضا : ١١٢، البيان ٣ : ٣٢٥، النويرى ٣: ٨٧، العقد ١ : ٣٨، وهما أيضا فى الغرر : ٢٥٠، المعاهد ٤ : ٤٩، شروح سقط الزند ١ : ٢٠٦. وانظر مجموع شعره : ٢٥٢ - ٢٥٣ فى أربعة عشر بيتا .

(*) فى هامش الأصل : « نظر إلى قول مضرس : ولو رأيتَ فى النوم شَخْصِى نالك القِصَرُ » . يشير إلى البيت الثالث من القصيدة السابقة .

(١) ابن عم محمد : هارون الرشيد ، يمدحه (ابن المعتز : ٢٥١) . ورصده : ترقبه .

(٦٩)

وقال عليّ بن جَبَلَة ، العَكَوَّك *

١ - وما لامْرِىءٍ حاوَلْتَهُ منكَ مَهْرَبٌ ولَوْ رَفَعَتْهُ فى السَّماءِ المَطَالِعُ
٢ - ولا هـاربٌ لا يَـهْـتَـدِى لمكـانِـهِ ظَلامٌ ولا ضَوْءٌ مِن الصُّبْح ساطِعُ

(٧٠)

وقال قَيْس بن رفاعَة الواقِفِيّ ، مِن بَنِي واقِف بن امْرىءِ القَيْس *

١ - أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ منِّى مُجاهَرَةً كىْ لا أُلامَ على نَهْيٍ وإِنْذارِ

الترجمة :

هو على بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن ، يكنى أبا الحسن ، والعَكَوَّك - وهو السمين القصير - لقب لقبه به الأصمعى ، وكانت بينهما مباغضة . من أبناء الشيعة الخراسانية ، ولد ببغداد سنة ١٦٠. وكان ضريرا أبرص . استنفد شعره فى مدح أبى دُلف العِجْلىّ وحُمَيْد الطُّوسى . وهو شاعر مطبوع ، عذب اللفظ جزله ، لطيف المعانى ، مداح حسن التصرف . قال عنه الجاحظ : كان أحسن خلق الله إنشادا ، ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . توفى سنة ٢١٣.

الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ - ٨٦٨، الأغانى . (ساسى) ١٨ : ١٠٠ - ١١٤، ابن المعتز : ١٧١ - ١٧٥، الورقة : ١٠٦ - ١٠٩، السمط ١ : ٣٣٠، ابن خلكان ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٠ - ٣٥٤) ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٥٩، ابن العماد ٢ : ٣٠ - ٣١ ، نكت الهميان : ٢٠٩ - ٢١٠، وانظر أيضا الأغانى ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ (فى ترجمة أبى دلف) ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢١٣) ، خاص الخاص : ٩٣ - ٩٤.

التخريج :

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢١، العمدة ٢ : ١٤٥، إعجاز القرآن ٧٦، أخبار أبى تمام : ٢١، تحرير التحبير : ٤٨٧، المصون : ٦٨، ١٠٠، العبيدى : ١٧٠ - ١٧١. وانظر مافى ديوانه من تخريج : ١٤٨.

(*) فى ن : وأَحْسَنَ علىُّ بن جبلة من شعراء الدولة العباسية . ولم يرد البيتان فى ع . وفى هامش الأصل : « نظر إلى قول النابغة : وإنك كالليل الذى هو مُدْرِكى » ، يشير إلى البيت السابع عشر من القصيدة رقم : ٦٦.

(١) حاولته : يخاطب أبا غانم حُمَيْد بن عبد الحميد الطوسى ، يمدحه (أخبار أبى تمام : ٢٠) وحاول الشئ : طلبه بالحيلة .

(٧٠)

الترجمة :

هو قيس بن رفاعة من بنى واقف بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس . أدرك الاسلام وأسلم .=

٢ - فإِنْ عَصَيْتُمْ مَقالِى اليومَ فاعْتَرِفُوا … أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظاهِرَ العارِ
٣ - لَتَرْجِعُنَّ أَحادِيثًا مُلَعَّنَةً … لَهْوَ المُقِيم ولَهْوَ المُدْلِجِ السَّارِى
٤ - مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها … عِنْدِى فإِنِّى له رَهْنٌ بإِصْحارِ
٥ - أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ … كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارى
٦ - وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْس الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ … عِنْدِى وإِنِّى لَدَرَّاكٌ بأَوْتارى
٧ - مَنْ يَصْلَ نارى بلا ذَنْبٍ ولا تِرَة … يَصْلَ بنارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَّارِ

* * *

= وكان أعور . معجم الشعراء : ١٩٧، الإصابة ٥ : ٢٥٢، الخزانة ٢ : ٤٩.

ويشتبه قيس هذا على العلماء بأبى قيس بن رفاعة فيظنونهما واحدا ، وممن تردَّى فى هذا الوهم البكرى (السمط ١ : ٥٦ - ٥٧) ، قال : هكذا رواه أبو على : قيس بن رفاعة ، والصحيح : أبو قيس بن رفاعة ، واسمه دِثار ، وهكذا ذكره ابن سلام . (ص ٢٤٢، الطبعة الثانية ١ : ٢٨٨) وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع بن أبى الحقيق النضيرى ، وهو شاعر مقل أحسبه جاهليا . والصحيح أنهما مختلفان ، وما أبعدهما فى الاختلاف زمنا ونسبا ودينا .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢، معجم الشعراء : ١٩٧، اللسان (حوج) ، وهى أيضا (ماعدا : ٤) فى الأغانى ١٥ : ١٥٩ - ١٦٠، المعاهد ٢ : ٢٧ لأبى قيس بن الأسلت ، وهو وهم . والأبيات : ١ - ٥ فى مجموعة المعانى : ١٤٩. والأبيات : ١، ٢، ٤، ٥ فى البحترى : ١٢ لأبى قيس بن رفاعة ، وهو خطأ . والبيتان : ٤، ٥ فى الفائق ١ : ١٥٨. والأبيات : ١، ٧، ٦ فى الإصابة ٥: ٢٥٢، الخزانة ٢ : ٤٩. والبيت : ١ فى السمط ١ : ٥٤، والبيت : ٧ فيه أيضا : ٥٦.

(*) من قوله : (الواقفى) إلى آخر الكلام لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : من شعراء بنى أمية ! وفى هامش الأصل : « استشهد عبد الملك بهذه الأبيات لما قتل مصعب بن الزبير ، فقال : أيها الناس أن الحرب صعبة مرة ، وأن السلم أمن ومسرة . وقد زَبَنْتنا الحرب وزَبَّناها نحن بنوها وهى أمنا . ثم قال : إنما مثلى ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة : أنا النذير لكم [منى] مجاهرة . وأنشد الأبيات » . أقول : هذا الخبر فى الأمالى ١ : ١١ - ١٢.

(٣) المدلج : الذى يسير آخر الليل . والسارى : الذى يسير بالليل .

(٤) فى هامش الأصل : «الحوجاء : الحاجة» . والإصحار : البروز إلى الصحراء . أى لا أستتر .

(٥) فى هامش الأصل : « العوج بالفتح كل ما يرى منتصبا كالعصا ، والعوج بالكسر فى الدين والأمر وكل ما لا يرى» . والقدح : السهم قبل أن يراش وينصل . النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسى تنبت فى قلة الجبل .

(٦) فى هامش الأصل : « الوتر : الذحل » .

(٧١)

وقال أَبو الطُّفَيْلِ عامِر بن وَاثِلَة اللَّيْثِى ، إِسلامى *

١ - رَأَتْنى فقالتْ : أَنتَ شَيْخٌ ، وإِنَّما يَرُوقُ الغَوانِى مُجْدِبُ الخَدِّ خَالِعُ
٢ - للكِ الخَيْرُ لو أَبْصَرْتِنِى يومَ مَأْزِقٍ وقَدْ لَمَعَتْ فيه السُّيوفُ القَواطِعُ
٣ - وعندَ النَّدَى ، ناهِيكِ بِى مِنْ أَخِى النَدَى وعندَ حِجاجِ القَوْمِ قَوْلِىَ قاطِعُ
٤ - يَعُدُّونَنِى شَيْخًا ، وقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً وهُنَّ عن الأَزْواجِ نَحْوِى نَوازِعُ
٥ - وما شابَ رَأْسِى مِن سِنِينَ تَتَابَعَتْ علىَّ ، ولكنْ شَيَّبَتْنِى الوقَائِعُ
٦ - وما قَصَّرَتْ بى هِمَّتِى دُونَ بُغْيَتِى ولا دَنَّسَتْنِى منذُ كنتُ المَطامِعُ

* * *

الترجمة :

هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَير بن جابر بن حُمَيْس بن جُدَىّ بن سعد بن لَيث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا الطفيل ، غلبت عليه كنيته . ولد يوم أحد وأدرك من حياة النبى عليه السلام ثمانى سنين وروى عنه . وكان فاضلا عاقلا فصيحا ثقة مأمونا . وكان يتشيع لعلى ويفضله ، ويثنى على أبى بكر وعمر ويترحم على عثمان . نزل الكوفة وشهد مع على مشاهده كلها . لقى معاوية فأثنى عليه معاوية وكرمه . وهو آخر من بقى ممن رأى رسول الله ﷺ . وتوفى بمكة سنة مائة .

الأغانى ١٥ : ١٤٧ - ١٥٤، المؤتلف : ٢١٨ ، المعارف : ٣٤١ - ٣٤٢ ، الجواهر المضية ٤ : ٤٥٩ - ٤٦٠ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٠ - ٢٠٢، تاريخ بغداد ١ : ١٩٨ - ١٩٩، ابن العماد ١ : ١١٨، العبر ١ : ١١٨ - ١١٩، تاريخ الإسلام ٤ : ٧٥ - ٧٨، الاستيعاب ٢ : ٧٩٨، ٤ : ١٦٩٧، أسد الغابة ٥ : ٢٣٣ - ٢٣٤، الإصابة ٧ : ١١٠ ، الصفدى ١٦ : ٥٨٤ - ٥٨٥ ، الخزانة ٢ : ٩١ - ٩٣ وغيرها كثير .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٥ فى حماسة الظرفاء ١ : ٢٦ . البيتان : ٤، ٥ فى الأغانى ١٥ : ١٤٦، الاستيعاب ٤ : ١٦٩٧، الصفدى ١٦ : ٥٨٤ ، ابن العماد ١ : ١١٨، ابن عساكر ٧ : ٢٠٢، أسد الغابة ٥ : ٢٣٤، الخزانة ٢ : ٩١، ومع آخرين فى البحترى : ١٩٢ لمسعود بن مصاد ، وهما فى ديوان عروة بن الورد ضمن مقطوعة من سبعة أبيات : ٩٩ - ١٠٠ . والبيت : ٥ لعروة فى النويرى ٣ : ٦٨.

(١) مجدب الخد : كأنه يعنى أمرد . والخالع : الغلام كبر ذكره .

(٣) الندى : الجود . الحجاج : مصدر كالمحاجة ، وهو قَرْع الحُجَّة بالحُجَّة .

(٤) نزع إلى الشىء (كضرب) حن واشتاق ، فهو نازع ، وهذا البيت ليس فى ن ، وهو وتاليه لم يردا فى ع .

(٧٢)

وقال حارِثَة بن بَدْر الغُدانِيّ

١ - وإنَّا لَتَسْتَحْلِى المَنَايا نُفُوسُنا ‏ ‏ ‏ ونَتْرُكُ أُخْرَى مُرَّةً لا نَذُوقُها

٢ - وشَيَّبَ رَأْسِى قَبْلَ حِينِ مَشِيبِهِ ‏ ‏ ‏ رُعُودُ المَنَايا بَيْنَنا وبُرُوقُها

* * *

الترجمة :

هو حارثة بن بدر بن حُصَيْن بن قطن بن مالك بن غُدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا العنبس . من فرسان تميم ووجوهها وسادتها . وكان ظريفا حلوا ذا فكاهة ، صاحب شراب لا ينقطع عنه . اتصل بزياد بن أبيه وابنه عبد الله ، وقربه زياد واستخصه وولاه سُرَّق ، فقال له أَنَس بن زُنَيْم بيته المشهور :

أَحارِ بن بَدْرٍ قد وَلِيتَ إِمارةً ‏ ‏ ‏ فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

وكان بَينه وبين أنس مهاجاة طويلة . وهو شاعر فصيح بليغ ، عالم بأخبار الناس ، ولكنه ليس بمعدود فى الفحول ، يذهب أكثر شعره فى الخمر .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣ - ٣١، أمالى المرتضى ١ : ٣٨٠ - ٣٨٨، الاشتقاق : ٢٢٩، الكامل ١ : ٣١٥ - ٣١٧، العقد ٣ : ٥٩ - ٦١، الحصرى ٢ : ٩١٤ - ٩١٦ ، ابن عساكر ٣: ٤٣٠ - ٤٣٣ ، الإصابة ١ : ٣٧٠ ، الصفدى ١١ : ٢٦٦ - ٢٦٨ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٢٠، ومع أربعة فى المرتضى ١ : ٣٨٢، ومع ثالث فى الحماسة المغربية ١ : ٦٢٥ - ٦٢٦ . والبيت : ١ فى أخبار أبى تمام : ١٤٠، وهو أيضا فى العقد ١ : ١٠١، ٥ : ٣٨٧، النويرى ٣ : ٢٢٥ (غير منسوب فيها) . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(٢) رعود المنايا وبروقها : وعيدها وشرها المتوقع ، يقال : أَرْعَد فلانٌ وأَبْرَق ورَعَد وبَرَق : إذا هَدَّد وتوَعَّد .

(٧٣)

وقال عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِىّ

١ - أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طِوالٌ ... وهَمٌّ ما تُفارِقُهُ الضُّلُوعُ
٢ - وسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى ... كأَنَّ زُهاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ
٣ - دَنَتْ ، واسْتَأْخَرَ الأَوْغالُ عَنْهَا ... وخُلِّىَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الوَزِيعُ
٤ - إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ ... وجاوِزْهُ إِلى ما تَسْتَطِيعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣.

المناسبة :

تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها ريحانة ، وذهب مغيرا قبل أن يدخل بها . فلما قدم أُخْبِر أنه قد ظهر بها وَضَحٌ - وهو داء تحذره العرب - فطلقها . وتزوجها رجل من بنى مازن بن ربيعة . فبلغ ذلك عمرو ، وأن الذى قيل فيها باطل ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات (الأغانى ١٥ : ٢٢٦) . ويقع فى بعض المصادر أن ريحانة هى أخته سباها الصِّمَّة فولدت له دُرَيْداً ، وهذا خطأ محض . وهذه القصيدة عدها الرواة من مذهّبات القصائد . قال أبو الفرج (١٥ : ٢٢٥) : زاد الناس فى هذا الشعر .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ٦١ وعدد أبياتها ٣٧ بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات مع عشرين بيتا فى اختيار الممتع ١ : ٣٢٦ - ٣٢٨ . والبيتان : ٤، ٥ مع ثلاثة فى المعاهد ٢ : ٢٣٦. البيت : ٣ فى ابن مزاحم : ٤٨٠ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى البحترى : ٢٣٦، اللباب : ١٨١، كنايات الجرجانى : ٩٩ ، النويرى ٣ : ٧٣، معجم الشعراء : ١٦، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٨ ، ومع آخر فى العقد ٣ : ٤٠٦، الإصابة ٥ : ٢٠، الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤، ومع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٢٠٧، ومع سبعة : ٢٢٥، ومع آخر : ٢٣٦، ابن الجراح ورقة : ٥١ (طبعة المانع : ١٤٠) وانظر ديوانه : ١٣٢ - ١٣٣ .

(٢) زهاؤها : شخصها وما يتراءى منها ، مفرده كجمعه ، جعل بريق دروعها وسلاحها وبيضها كبريق رأس أصلع . وفى باقى النسخ : عليها من نظائرها دروع ، ولا معنى له ههنا .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : « سَوْق : مصدر ساق ، الأوغال : الدخلاء فى القوم ، والوزيع : الذى يكف القوم ، وهو مبتدأ وخبره محذوف »، وفسر ذلك أبو على الفارسى فقال (١ : ٣١٢) : « كأنه : استأخر الأوغال ، ولكن الوزيع ثبتوا ، أو لكن الوزيع لم يستأخروا » ، ثم قال : « الوزيع فيكون على أنه أراد جمع وازِع ، فجاء به مثل غَزِىّ .. أو يكون بنى الكلمة على فعيل فجعله مثل الصديق » .

٥ - وصِلْـهُ بـالزَّمـاعِ ، فـكُـلُّ أَمْرٍ   سَما لكَ أَوْ سَمَوْتَ لهُ وَلُوعُ

(٧٤)

وقال فى مَغْناه الأَعْشى عبد الرَّحمن بن عبد الله الهَمْدانى ، أُموى الشعر

١ - إِذا حاجَةٌ وَلَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها   فَخُذْ طَرَفًا مِن حاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ

٢ - فذلكَ أَحْرَى أَنْ تَنالَ جَسيمَها   ولَلْقَصْدُ أَبْقَى فى الأُمُور وأَرْفَقُ

* * *

(٥) الزماع : المضاء فى الأمر والعزم عليه ، فعله مزيد بالهمزة ، يقال : أزمع الأمر وبه وعليه . والولوع : التعلق .

(٧٤)

الترجمة :

هنا وهم من المصنف ، فالبيتان للأعشى ميمون . وستأتى ترجمة أعشى همدان فى البصرية : ٤٠١، فأما ترجمة الأعشى ميمون فانظرها فى : ابن سلام : ٤٣، ٥٤ - ٥٥ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٥ - ٦٧) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ - ٢٦٦، الأغانى ٩ : ١٠٨ - ١٢٧، الاشتقاق : ٣٥٥، المؤتلف : ١٠، معجم الشعراء : ٣٢٥ - ٣٢٦، الموشح ٦٣ - ٧٦، السمط ١ : ٨٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨، السيرة ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨، الروض ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧، ابن كثير ٣: ١٠١ - ١٠٣، المعاهد ١ : ١٩٤ - ٢٠٢، السيوطى : ١٩٦ - ١٩٧(طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٦٧ - ٩٦٩) ، العينى ٣ : ٥٧ - ٦٦، الخزانة ١ : ٨٤ - ٨٦.

المناسبة :

كان المُحَلَّق بن حَنْتَم مِئْناثا مُمْلِقا ، فتعرض للأعشى - حين قدم مكة - فضَيَّفه وأكرمه وبالغ فى إكرامه رجاء أن يصيبه خير من مدحه . فلما أصبح الأعشى أتى سوق عكاظ وأنشده قصيدة - منها هذان البيتان - يمدح المحلَّق . فتسارع الناس إلى المحلق يخطبون بناته ، فما قام من مجلسه إلا وقد زوجهن جميعا (الأغانى ٩ : ١١٣ وما بعدها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه برقم : ٣٣ وعدد أبياتها ٦٢ بيتا . وتخريجها هناك ، وسيختار المصنف من هذه القصيدة نفسها أبياتا ، تأتى فى باب المديح برقم : ٣٩٣ وسينسبها لأعشى همدان أيضا .

(١) فى جميع النسخ : ليس تسبق (بالبناء للمجهول) ، خطأ . وفى ديوانه : من غيرها .

(٢) فى ن : يُنال جسيمُها . (بالبناء للمجهول) . وفى ديوانه : فى المسير وألحق .

(٧٥)

وقال القَتَّال الكِلابِيّ عُبَيْد بن مُجيب بن المَضْرَحِيّ وكنيته أبو المُسَيَّب ، إسلامى *

١ - نَشَدْتُ زِيادًا ، والمَقامَةُ بَيْنَنا ، وذَكَّرْتُهُ أَرْحامَ سِعْرٍ وهَيْثَمِ

٢ - ولمَّا دَعانِى لَمْ أُجِبْهُ لأَنَّنِى خَشِيتُ عليه وَقْعَةً مِن مُصَمِّمِ

٣ - فلمَّا أَعادَ الصَّوْتَ لمْ أَكُ عاجزًا ولا وَكِلًا فى كُلِّ دَهْيَاءَ صَيْلَمِ

٤ - فلمَّا رَأَيتُ أَنَّه غيرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ له كَفِّى بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ

٥ - فلمَّا رَأَيتُ أَنَّنِى قد قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عليهِ ، أَىَّ ساعَةِ مَنْدَمِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٥ - ٧٠٦، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٥٨ - ١٦٦، المؤتلف : ٢٥٢، السمط ١ : ١٢ - ١٣، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢، المحبر : ٢٢٦ - ٢٢٩، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٤ - ١٠٦، الخزانة ٣ : ٦٦٨ - ٦٦٩.

المناسبة :

كان القتّال يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها العالية بنت عبد الله . فنهاه أخوها زياد ، وحلف لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها ، فأخذ السيف ، فهرب القتال ، فجد فى أثره . فناشده القتال الله والرحم فلم يلتفت إليه . فوجد القتّال رمحا مركوزا فأخذه ، وعطف على زياد فقتله (الحماسة « التبريزى » ١ : ١٠٥) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٩، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١، ٢، ٥ فى التذكرة السعدية ١ : ٩٠.

(١) فى هامش الأصل : « يريد زياد بن عبد الله السّعْرى ، وسِعْر وهَيْثَم من كِلاب » . نشدت زيادا : ناشدته الله ، أى سأله بالله والرحم . والمقامة : مجلس القوم .

(٣) الوكل : الجبان . الدهياء : الداهية من شدائد الدهر ، يقال : دهته داهية دهياء ودَهْواء . وفى هامش الأصل : « الصيلم : المستأصلة » .

(٤) اللدن : الرمح اللين . والمقوم : الذى قوم بالثقاف .

(٥) فى هامش الأصل : « أى ساعة مندم : ينتصب على الظرف ، لأن أيا لما كان بعضا من كل صار حكمه حكم المضاف إليه من جميع الأجناس » ، وهذا الكلام موجود فى شرح التبريزى للحماسة ١ : ١٠٥.

(٧٦)

وقال نَهْشَل بن حَرِّىّ بن ضَمْرَة الدَّارِمِى ، مخضرم *

١ - وَيوْمٍ ، كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ ، وإنْ لمْ يَكُنْ جَمْرٌ ، قِيامٌ على الجَمْرِ
٢ - صَبَرْنا لهُ حتَّى يَبُوخَ ، وإنَّما تُفَرَّجُ أَيَّامُ الكَرِيهَةِ بالصَّبْرِ
٣ - ومَنْ عَدَّ مَسْعاةً فلا تُكْذِبَنَّها ولا تَكُ كالأَعْمَى يقولُ ولا يَدْرِى

* * *

الترجمة :

هو نهشل بن حَرِّى بن ضَمْرَة بن ضَمْرَة بن جابر بن قَطَن بن نهشل بن دارِم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر شريف مشهور ، مخضرم ، بقى إلى زمن معاوية . حارب فى صفوف على ، وقُتِل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس بنى حنظلة وكانت رايتهم معه . وأبوه حرى شاعر مذكور . وجده ضمرة شاعر شريف فارس ، من حكماء العرب فى الجاهلية . وضمرة بن جابر سيد ضخم الشرف بعيد الذِّكر . وجابر له ذِكْر ، وشهرة وشرف . وقطن له شرف وفَعال وذِكْر فى العرب . قال ابن سلام : فهم ستة ، ولا أعلم فى تميم رهطا يتوالون توالى هؤلاء . وله ابن شاعر يقال له حرِى بن نهشل ، وهو الذى يقول له الفرزدق :

أَحَرِّى قد فاتتكَ أختُ مُجاشِعٍ فُصَيْلةُ ، فانكِحْ بعدَها أو تَأَيَّمِ

ابن سلام ٤٩٥ - ٤٩٦ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٤) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٧ - ٦٣٨، الاشتقاق : ٢٤٤ ، النقائض ١ : ١٣٩، الحصرى ٢ : ١٠٨٧ - ١٠٨٨، والأغانى ٩ : ٢٧٠ (فى ترجمة الأشهب بن رميلة) ، ١٣ : ٢٩ (فى ترجمة أرطاة بن سهية) ، الخزانة ١ : ١٥١ - ١٥٢.

التخريج :

الثلاثة له أو لفراس الغامدى فى الأشباه ١ : ٧٤. والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١: ٢٠١، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٧، العيون ١ : ١٢٥، الحصرى ٢ : ١٠٨٨، ابن الشجرى : ٥٩ (طبعة ملوحى ١ : ٢٢٣) ، العقد ١ : ١٠٣، الخزانة ١ : ١٥١ - ١٥٢، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٤٩٥ - ٤٩٦ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٤) . وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » حيث جاءت الأبيات ضمن قصيدة من ستة وخمسين بيتا عن منتهى الطلب ، نسخة جامعة ييل (٩٩ - ١٠٤) ، وانظر أيضا التذكرة السعدية : ١ : ١٦٩ وما فيها من تخريج .

(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى ع . وفى ن : نهشل بن حرى فقط .

(١) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال : « اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستدفأ ، وإنما أراد شدة ما يقاسى منه فَيْحها . ضربه مثلا لشدة الأمور النوازل وصبرهم على كفاحها » .

(٢) وهذا أيضا ، قال : « باخت النار وباخ الحر والغضب وغيرها : فتر وسكن فوره ، وهذا مثل جيد » .

(٣) المسعاة : المكرمة والمَعْلاة فى أنواع المجد والجود . أكذب فلانٌ فلانا : أراه أن ما أتى به كَذِبٌ .

(٧٧)

وقال عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِىّ *

١ - أَعــاذِلَ إِنَّمــا أَفْـنَـى شَـبــابِـى   رُكُوبِى فى الصَّرِيخِ إلى المُنادِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣

المناسبة :

هذه الأبيات يقولها لقيس بن مَكْشُوح المرادى ، وهو ابن أخته . فهو يخاطب ابن أخته فى نفس هذه القصيدة بقوله :

إذنْ لوجَدْتَ خالَكَ غيرَ نِكْسٍ   ولا متعلِّمًا قَتْلَ الوِحادِ

وكان بينه وبين قيس مباغضة فى الجاهلية والإسلام . وقد ذكر العباس بن الوليد بن عبد الملك ، أو غيره ما كان بينهما فقال :

كقَوْلِ المَرْءِ عَمْرٍو فى القَوافِى   لِقَيْسٍ حينَ خَالَف كُلَّ عَذْلِ

وكان قيس من الصحابة . انظر ترجمته فى السمط ١ : ٦٤ وكتب الصحابة وغيرها . وفى بعض المصادر أنه يقولها لأُبَىّ بن أبى زَمْعَة المرادِىّ ، وكان عمرو قد غزا هو وأُبَىّ فأصابوا غنائم ، فادّعى أُبَىّ أنه كان مُسانِدا ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئا منها ، ثم بلغ عمرو أنه يتوعده ، فقال هذا الشعر (الأغانى : ٢٢٦) . ورجح محقق ديوان عمرو وجود نصين مختلفين قيل أحدهما فى قيس والآخر فى أُبَىّ . ولعل ذلك صحيح ، فلعمرو أشعار فى هجاء أُبَىّ ، انظر رقم : ٢، ٤٠ فى ديوان عمرو .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتا فى الأغانى ١٥ : ٢٢٦ - ٢٢٧. والأبيات : (ماعدا ١، ٣) فى العقد ١ : ١٢٠ - ١٢١ مع سبعة ، ومع ثلاثة فى الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ - ١٢٠٥ وقال : تروى هذه الأبيات لدُرَيد بن الصِّمَّة (ديوانه : ٦٥ - ٦٦) وهى لعمرو أكثر وأشهر ، معجم الشعراء : ١٦ - ١٧. والأبيات : ١ - ٤ مع خامس فى المعاهد ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١. والأبيات : ١، ٢، ٤ مع ثلاثة فى الإصابة ٥: ٢٠ - ٢١. والبيتان : ١، ٢ فى الأشباه ١ : ١٠٦، العيون ١ : ١٩٣، والشعر والشعراء ١: ٣٧٥. والبيتان : ٣، ٤ مع أربعة فى ابن الشجرى : ١١ لعمرو ، ثم أورد : ١٣ الأبيات : ١، ٢، ٥ مع آخرين ونسبها لدريد (طبعة ملوحى ١ : ٣٩ - ٤٠، ٤٣، ٤٤) . =

٢ - أَعاذِلَ شِكَّتِى سَيْفِى ورُمْحِى وكُلُّ مُقَلَّصٍ سَلِسِ القِيادِ
٣ - ولَوْ لاقَيْتَنى ومعِى سِلاحِى تَكَشَّفَ شَحْمُ قَلْبِكَ عن سَوادِ
٤ - أُرِيدُ حياتَهُ ويُرِيدُ قَتْلِى عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُرادِ
٥ - ويَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِى ويَنْفَدُ قَبْلَ زادِ القَوْمِ زادِى

* * *

= البيتان : ٣، ٤ مع ثمانية فى المنتخب رقم : ١٦. والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٦ : ٤١٩ - ٤٢٠ لدريد بن الصمة . والبيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٩٨، الأغانى ١٥ : ٢٢٨، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩، خاص الخاص : ١٨، الاستيعاب ٣ : ١١٢٦، ١١٢٨، المحاضرات ٢ : ٨٦، البيهقى ٢ : ٣٠٣، نهج البلاغة ، اليعقوبى ٣ : ٩٧. (غير منسوب فى الخمسة الأخيرة) ، والسمط ١ : ٦٣ مع ثلاثة ، الخزانة ٣ : ٧٩ مع ثلاثة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الأثير ٣ : ١٨٦، (غير منسوب) ، المرتضى ٢ : ٦٥٩. والقصيدة بروايات مختلفة فى ديوان عمرو : ٩١ - ٩٩.

(*) نسبت فى باقى النسخ إلى دريد بن الصمة . وقد تكررت فى ع هذه المقطوعة .

(١) الصريخ ، المغيث ، والمغاث أيضا . وزاد فى باقى النسخ بعد هذا البيت :

مع الفِتْيانِ حتى كَلَّ جِسْمِى وأَقْرَحَ عاتِقِى حَمْلُ النِّجادِ

(٢) فى هامش الأصل : « الشكة : السلاح . والمقلص : المشرف الطويل القوائم » ، يعنى فرسا .

(٤) فى باقى النسخ : أريد حِباءَه ، وانظر إلى قول زياد الأعجم (الخزانة ٤ : ٢٨٠) .

أُريدُ حِباءَهُ ويريدُ قَتْلِى وأَعْلَمُ أنَّه الرَّجلُ اللئيمُ

وفى هامش الأصل : « قوله : عذيرك بالنصب لأنه موضوع موضع الفعل ، والمعنى : هات عذيرك ، وهو مصدر بمعنى العذر . ومنهم من جعله بمنزلة عاذر كعليم وعالم أى هات عاذرك ، لأن فعيل لا ينى عليه المصدر إلا فى الأصوات كالصهيل والنهيق » . أقول : هذا البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٣٩) .

(٧٨)

وقال أُنَيْف بن زَبّان النَّهْشَلِيّ *

١ - ولمَّا التَقَى الصَّفَّانِ واشْتَجَرَ القَنا نِهالاً ، وأَسْبابُ المَنايا نِهالُها
٢ - تَبَيَّنَ لِى أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ ، وأَنَّ أَعِزَّاء الرِّجالِ طِوالُها

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكر التبريزى (الحماسة ١ : ٨٧) أنه النبهانى ، لا النهشلى ، وهو الصواب ، فنبهان من طيىء : فهو أسودان بن عمرو بن الغوث بن طيىء . والشاعر يذكر أنه من طيىء فى البيت : ٤.

التخريج :

الأبيات كلها مع آخر لرجل من طيىء فى اختيار الممتع ١ : ٢٤٩ ، حماسة الظرفاء ١ : ٤٩ الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الكامل ١ : ٩١ لأعرابى من بنى سعد ، والبيتان : ١، ٢ فيه أيضا ٣ : ١٣٩. (غير منسوبين) ، الحصرى ١ : ٣٥٧، المجالس : ٣٤٣ - ٣٤٤ (غير منسوبين فيهما) ، الخزانة ٤ : ١٤٦ لأثال بن عبدة بن الطبيب . والأبيات : ٣ - ٨ مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٨ - ٩٠. والبيتان : ٤، ٥ فى الأشباه ١ : ١٤٢. والبيت : ١ فى التنبيهات : ١٠٤، ١٧٣ مع آخر (غير منسوب فى الموضعين) . والبيت : ٢ فى المحتسب ١ : ١٨٤. (غير منسوب) ، اللسان (طول) ، وانظر لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ١ : ٨٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع ، وأخلت ن : بالبيتين : ٣، ٨، وفيها ابن ربان (بالراء) وأشار أبو العلاء إلى كلا الاسمين (الحماسة ١ : ٨٧) .

(١) اشتجر : من شجره بالرمح ، أى طعنه ، يعنى اختلاف الطعن . ونهالا : يريد أنها وردت الدم مرة ولم تُثَنّ ، وذلك أن الناهل الذى يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عال . وقوله : وأسباب المنايا نهالها ، يعنى أول مايقع منها يكون سببا لما بعده .

(٢) فى ن : طِيالها ، وهى رواية اللسان (طول) ، ونقل عن ابن جنى أن « طيالها » شاذ ، وقال المبرد (١ : ٩١) : « وليس هذا بالجيد ، وإنما قلب الواو ياء لوقوعها بين كسرة وألف كقولهم : ثِياب وحِياض وسِياط ، والواحد : ثَوْب وحَوْض وسَوْط ، وهذا جيد لكون الواو فى الواحد . أما فى مثل طِوال ، فإنما يجوز على التشبيه بهذا ، وليس بجيد لتحرُّك الواو فى الواحد » ، وانظر أيضا أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٦ .

٣ - فلمَّا أَتَيْنا السَّفْحَ مِن بَطْنِ حائِلٍ بحيْثُ تَلاقَى طَلْحُها وسَيالُها
٤ - دَعَوْا لِنِزارٍ ، وانْتَمَيْنَا لِطَيِّىءٍ ، كأُسْدِ الشَّرَى إِقْدَامُها ونِزالُها
٥ - ولمَّا الْتَقَيْنا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَا لِسائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤالُها
٦ - ولمَّا عَصِينا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وسائِلُ كانتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبالُها
٧ - فَوَلَّوْا ، وأَطْرَافُ الرِّماحِ عَلَيهِمُ قَوادِرُ ، مَرْبُوعاتُها وطِوالُها
٨ - ولمَّا تَدانَوْا بالرِّماحِ تَضَلَّعَتْ صُدورُ القَنا مِنْهُمْ ، وعَلَّتْ نِهالُها

* * *

---

(٣) السفح : أسفل الجبل . وحائل : واد . والطلح : شجر ضخم . والسيال : واحدها سيالة ، وهو ما طال من السمر ، نوع من الشجر .

(٤) دعوا لنزار : أى قالوا يالِنزار ، ويجوز أيضا فتح اللام ، ففى الحديث أن عمر رضى الله عنه لما طُعِن صاح : يالله (بالفتح) ياللمسلمين (بالكسر) . الشرى : جبل بتهامة موصوف بكُثرة الأسد .

(٥) فى هامش الأصل : « الإحفاء : المبالغة فى السؤال ، أى بيّن السيفُ الجبانَ من الشجاع . وبعده : ولما تدانوا بالرماح ، تضلّعت : تعوّجت . وعَصِيت بالسيف وعَصَوْت بالعصا » . أقول : عنى : البيت الثامن مكانه بعد هذا البيت . وجاء فى الهامش الأيمن مايلى : « بعده (أى بعد البيت الخامس) ولّما تدانوا بالرماح » ، وهو البيت الأخير .

(٦) عصينا : انظر ما سلف ، ق : ١٦، هامش : ٢. الوسائل : جمع وسيلة ، تقول : توسلت إليه وسيلة ، أى تقربت .

(٧) قوادر : مقتدرة عليهم ، متمكنة منهم . والمربوع : ما كان بين الطويل والقصير .

(٨) التضلع : انتفاخ الأضلاع عند الارتواء ، استعاره هاهنا . علت نهالها : رَوِيَت القنا من دمائهم فصار الناهلُ منهم عالاًّ ، فى الأصل أمام هذا البيت « هذا (أى وضع البيت فى هذا المكان) غلط من الناسخ ، وهو بعد قوله : فلما التقينا بين السيف » ، وقد أشار إلى ذلك أيضا فى هامش : ٥.

(٧٩)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب ، أموى الشعر *

١ - تَصَرَّمَ عنِّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ   وما خِلْتُ مِنِّى وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
٢ - قَوارِصُ تَأْتِينى ويَحْتَقِرُونَها   وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإناءَ فَيَفْعَمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسبة :

طلب زياد بن أبيه الفرزدقَ ، فأتى عيسى بن خُصَيْلَة البَهْزِىّ فأقام عنده ، ثم ارتحل عنه ونزل الروحاء فى بنى بكر بن وائل فأمنوه فمدحهم . ثم دخله منهم شىء ، فتوجه إلى سعيد بن العاص فى المدينة واستجار به ، وقال فى بكر هذين البيتين : فقال جرير بن خرقاء يجيبه :

لَعَمْرِى لئنْ كان الفرزدقُ عاتِباً   وأَحْدَثَ صَرْماً ، للفرزدقُ أَظْلَمُ
لقد وَسَّطتْكَ الدارَ بكرُ بن وائلٍ   وضَمَّتْكَ للأحشاءِ إذ أنتَ مُجْرِمُ

ابن سلام : ٣٠٢ - ٣٠٣ (الطبعة الثانية ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨) ، النقائض ٢ : ٦٠٩ - ٦٢١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٥٦، ابن سلام : ٣٠٢ (الطبعة الثانية ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨) ، معجم الشعراء : ٤٦٧، الموشح : ١٦٣، الكامل ١ : ٢٨، البحترى : ١٣٦، ابن الشجرى : ٧١ (طبعة ملوحى ١ : ٢٧١) ، الحيوان ٣ : ٩٦، المرتضى ١ : ٣٠٤ ، الإصابة : ٢٣١، كنايات الجرجانى : ١٠٢ ، مجموعة المعانى : ١٠٦ - ١٠٧ (طبعة ملوحى : ٢٦٨) ، الصناعتين : ٤١٧، ومع ثالث فى الأشباه ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ . والبيت : ٢ فى اللسان (قرص) ، المختار : ١٧٢.

(*) فى ع : غالب بن همام ، خطأ واضح .

(١) تصرم : تقطَّع .

(٢) القوارص : انظر ما سلف ، ق : ٦٧، هامش : ١. فى ع : فتحتقرونها ، وفى ن : وتحتقرونها . فعم الإناء : ملأه .

(٨٠)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرىّ

١ - وطالَ احْتِضانى السَّيْفَ ، حتَّى كأنَّما يُلاطُ بِكَشْحِى جَفْنُهُ وحَمائِلُهْ

٢ - أَخُو عَزَماتٍ ، صاحَبَ الجِنَّ وانْتَأَى عن الإِنْسِ حتَّى قد تَقَضَّتْ وسائِلُهْ

٣ - لهُ نَسَبُ الإِنْسِىِّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ ، ولِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وشَمائِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتهى ٢ : ٢٥١ - ٢٥٢ عدد أبياتها ٣٢ بيتا وإن أخلت بالبيتين ٢، ٣. والأبيات فى الأشباه ١ : ١١٩ لبعض اللصوص . ومع آخرين فى مجموعة المعانى : ٣٧ (طبعة ملوحى : ٩٩ - ١٠٠) . ومع أربعة فى الوحشيات : ٣٠، الكامل ١ : ٣٤١. والبيتان : ٢، ٣ فى ديوان المعانى ١ : ١١٣ (بدون نسبة) ، الحيوان ٦ : ٢٣٥ - ٢٣٦، ٢٥١ (غير منسوبين فى الموضع الثانى) . وانظر القصيدة فى مجموع شعره (أشعار اللصوص وأخبارهم) : ١٤٦ - ١٥٠ ، (شعراء أمويون) ٢ : ٢١٨ - ٢٢٢ .

(١) الجفن : غمد السيف .

(٢) انتأى : بعد . وتقضى : تقطع . والوسائل : انظر ما سلف ، ق : ٧٨ ، هامش : ٦.

(٣) النجر : الأصل . وقال الجاحظ معلقا على هذا الشعر : « ومما زادهم فى هذا الباب ، وأغراهم به ، ومد لهم فيه ، أنهم ليس يلقون بهذه الأشياء وبهذه الأخبار إلا أعرابيا مثلهم ، وإلا عاميًا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التكذيب والتصديق أو الشك ، ولم يسلُك سبيلَ التوقّف والتثبّت فى هذه الأجناس قط . وإما أن يَلْقَوْا راوية شعر أو صاحبَ خبر ، فالراوية كلما كان الأعرابى أكذب فى شعره كان أطرف عنده ، وصارت روايته أغلب ، ومضاحيك حديثه أكثر . فلذلك صار بعضهم يدّعى رؤية الغول ، أو قتلها ، أو مرافقتها ، أو تزويجها » ، انظر الحيوان ٦ : ٢٥١ - ٢٥٢.

(٨١)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنىّ *

١ - تَكَنَّفَهُ الوُشاةُ فأَزْعَجُوهُ ... ودَسُّوا مِن فَضالَةَ غَيْرَ وانِى

٢ - فَلَوْلا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّى ... وأَنِّى مَنْ هَجاهُ فقَدْ هَجانِى

٣ - إِذًا لأَصابَهُ مِنِّى هِجاءٌ ... تَناقَلُهُ الرُّواةُ على لِسانِى

٤ - أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فلَمَّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِى

* * *

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٢ : ٥٤ - ٦٥، معجم الشعراء : ٣٢٢ - ٣٢٣، السمط ٢ : ٢٣٣، الإِصابة ٦ : ١٧٩ - ١٨٠، المعاهد ٤ : ١٧ - ٢٦، الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٨، الخزانة ٣ : ٢٥٨ - ٢٥٩، العينى ١ : ٢٠ - ٢١، السيوطى : ٢٧٣(طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٠٨) ، نكت الهميان : ٢٩٤ - ٢٩٥.

المناسبة :

كان معن رجلا كثير الإِبل . وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له فَضالة بن عبد الله ، فقال له : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلا من إبل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجا إلى الشام فطعن حبيب فمات ، ورجع فَضالة . فقال معن هذه الأبيات (الديوان : ٢٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٢٤ - ٢٥، البيان ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢، شرح الدرة : ١٧٦ ونسبها لمعن ثم نقل نسبتها - عن ابن دريد - لمالك بن فهم الأزدى (وذلك فى الاشتقاق كما سيأتى فى تخريج البيت : ٤) ، ومع آخرين فى الأشباه ١ : ١٢١ - ١٢٣، العينى ١ : ٢٠، ٢١ ونسبها لمعن ثم نقل نسبتها - عن ابن دريد - لمالك بن فهم الأزدى . البيت : ٤ مع آخر فى خاص الخاص : ١٨ (غير منسوبين) ، ومع ثلاثة فى محاسن الجاحظ : ٤١ (غير منسوبة) ، وهو أيضا فى النويرى ٣ : ٧٣، اللسان (سدد) ، وقال ابن برى : لمعن ، وقد رأيته فى شعر عقيل بن عُلّفة ، قال ابن دريد : لمالك بن فهم الأزدى ، الاشتقاق : ٤٩٧، ٥٤٣ لمالك بن فهم الأزدى ، الأغانى ٦ : ٢٩٨، العقد ٣: ١١٧، الأساس ١ : ٤٣٠ (غير منسوب فيها جميعا) ، اليعقوبى ١ : ١٦٦ لمالك بن فهم .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية ، خطأ فهو شاعر مخضرم .

(١) فى جميع النسخ وأكثر المصادر قضاعة ، خطأ . الوانى : الذى أصابه الونَى ، أى التعب .

(٣) تناقله : حذف إحدى التاءين .

(٤) وفى هامش الأصل « هذا من قولهم : سدد الرامى رميته » . وفى ع : فلما اشتد . وقد =

(٨٢)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشْقَرِىّ ، أموى الشعر

١ - كأَنَّ القَنا الخَطِّىَّ فِينا وفِيهِمُ ... شَواطِنُ بِئْرٍ هَيَّجَتْها المَواتِحُ
٢ - هُناك قَذَفْنا بالرِّماحِ ، فما يُرَى ... مِن القَوْمِ فى جَمْعِ الفَرِيقَيْنِ رامِحُ
٣ - ودُرْنا كما دَارتْ على قُطْبِها الرَّحَى ... ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

* * *

= كثر جدل العلماء حول هاتين الروايتين . فرواه بالمهملة أبو الفرج والجاحظ وابن دريد (ص : ٥٤٣) والزمخشرى وابن منظور والعينى . ورواه بالمعجمة ابن عبد ربه وابن دريد (ص : ٤٩٧) ، والخالديان ، وقالا : يروى بالسين غير معجمة من السداد فى الرمى ، وبالشين معجمة أكثر . قال الأصمعى : اشتد بالشين المعجمة ليس بشىء .

(٨٢)

الترجمة :

هو كعب بن معدان ، من الأشاقر وهم بنو سعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم ، قبيلة من الأزد . يكنى أبا مالك . شاعر خطيب فارس معدود فى الشجعان . من جلة أصحاب المهلب والمذكورين فى حروبه مع الأزارقة . استفرغ شعره فى مدحه ومدح ولده . تعلق بهجاء عبد القيس وشاعرها زياد الأعجم وكان بينه وبينه مضاغنة ومؤاحنة إلى أن أصلح بينهما المهلب فتكافا . ولما عُزِل يزيدُ بن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب ، ونال من يزيد وثلبه . ثم ولى يزيدُ خُراسان فهرب كعب إلى عمان ، واعتذر إليه فلم يقبل منه ، ثم بعث إليه يزيد مَن قتله .

الأغانى ١٤ : ٢٨٣ - ٣٠٠، معجم الشعراء : ٢٣٦ - ٢٣٧، السمط ١ : ٥٨٨ - ٥٩٠، الأمالى ١ : ٢٦١، الطبرى ٢ : ١٠٠٨ وما بعدها ، الاشتقاق : ٥٠١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، الحصرى ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧ ، الصفدى ٢٤ : ٣٤٦ - ٣٤٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الحيوان ٦ : ٤٢٨ ومع ثمانية فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٢ : ٣٩٢ .

(١) الخطى : انظر ما سلف ، ق ١٤، هامش ٤. والشواطن : الحبال ، وهذا الجمع لم يرد فى المعاجم ، ولكنه مذكور فى شعر الشعراء ، انظر ابن الأنبارى : ٢٣٩ ، وهو صحيح فى قياس العربية ، ففاعِل لغير العاقل يُجمع على فَواعِل . والمواتح : جمع ماتح ، وهو المستقى من أعلى البئر .

(٢) رامح : ذو رمح ، على النسب مثل لابِن وتامِر ، ولا فِعْلَ له .

(٣) الصفائح : السيوف العريضة ، واحدها صفيحة .

(٨٣)

وقال آخر

١ - ولَمْ أَرَ كـالمِقْـدامِ أَبْـعَـدَ هِـمَّـةً وأَرْبَطَ جَأْشًا حِينَ تَخْتَلِفُ السُّمْرُ
٢ - فتًى إِنْ هو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى وإِنْ قَلَّ مالًا لمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ
٣ - ولَـسْـتَ تَـراهُ جـازِعًـا لِمُصِـيـبَـةٍ ولا فَرِحًا بالدَّهْرِ إِنْ أَسْعَدَ الدَّهْرُ

(٨٤)

وقال عَبْد القَيْس بن خُفاف البُرْجُمِيّ

١ - صَـحَـوْتُ وزَايَـلَـنِـى بـاطِـلِـى لَـعَـمْـرُ أَبِـيـكَ زِيـالًا طَـوِيـلا

التخريج :

لم أجد البيتين ١، ٣ أما البيت : ٢ فهو من قصيدة سائرة للأُبَيْرِد الرياحى يرثى بها أخاه بُرَيْدا (ستأتى فى البصرية : ٥٩٢، والتخريج هناك) .

(١) السمر : الرماح ، وهى صفة غالبة لجياد الرماح ، لأنها تنضج فى منبتها .

(٢) تخرق فى الغنى : توسع .

(٣) أسعد : أعان .

(٨٤)

الترجمة :

هو عبد القيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة ، من البراجم (شرح المفضليات : ٧٥٤، العينى ٢ : ٢٠) ، ولم يرفع أحد نسبه بأتم من هذا . يكنى أبا جُبَيْل . وكان شاعرا شريفا شجاعا . ولم أجد عنه شيئا ذا غناء . وهذا شىء قديم ، قال أبو الفرج : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمى فإنى لم أجد له خبرا أذكره إلا ...» ومؤدى هذا الخبر أنه حمل دماء عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقدم على حاتم الطائى وأنشده :

حَمَلْتُ دماءً للبراجِمِ جَمَّةً فجئتُكَ لمَّا أَسْلَمَتْنِى البراجِمُ

فحَمَلَها عنه وقال :

=

٢ - وأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبا   تِ عِرْضًا بَرِيئًا وعَضْبًا صَقيلا
٣ - ووَقْعَ لِسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ   ورُمْحًا مِن الخَطِّ لدْنًا طَوِيلا
٤ - وسابِغَةً من جِياد الدُّرُو   عِ تَسْمَعُ للسَّيفِ فيها صَلِيلا
٥ - كَمَتْنِ الغَدِيرِ زَفَتْهُ الدَّبُورُ   يَجُرُّ المُدَجِّجُ مِنْها فُضُولا
٦ - فهذا عَتادِى ، وإِنِّى امْرُؤٌ   أُوالِى الكَرِيمَ وأَجْفُو البَخِيلا
٧ - ونارٍ دَعَوْتُ بها الطَّارِقِيـ   ـنَ واللَّيْلُ مُلْقٍ عَلَيْها سُدُولا
٨ - إلى مَلِقٍ بضُيُوفِ الشِّتاءِ   إذا الرِّيحُ هَبَّتْ بِلَيْلٍ بَلِيلا

أتانِى البُرْجُمِىُّ أبو جُبَيْلٍ   لِهَمٍّ فى حَمالَتِهِ طَوِيلُ

(الأغانى ٨ : ٢٤٦ - ٢٤٧. وانظر أيضا ذيل الأمالى : ٢١ - ٢٢، معجم الشعراء : ٢٠١ - ٢٠٢) . وهو الذى عمل مع مُرَّة بن سعد هجاء فى النعمان ونَحَلاه النابغة (الأغانى ١١ : ١٣) ، فهو شاعر جاهلى . وذكر السيوطى أنه إسلامى (ص : ٩٥) وهو وهم منه فيما أظن .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين من المفضلية : ١١٧، الأصمعية : ٨٨، الحماسة (التبريزى) ٢: ١٣١ - ١٣٢. والبيتان : ٢، ٣ فى البيان ١ : ١٥٩. والبيتان : ٢، ٤ فى المؤتلف : ٢١٣ للصِّمَّة الأصغر ، أبى دُرَيْد بن الصِّمَّة . والبيتان : ٤، ٥ فى الربعى : ٩٩ (غير منسوبين) .

(*) فى الأصل ، ن : عبد الرحمن بن خفاف ، خطأ . وزاد فى ع : جاهلى . وقوله « البرجمى » لم يرد فى ن .

(١) فى هامش الأصل : (وصف الزيال بالطول ، وهو فى الحقيقة لوقت الزيال ، لا له ولكنه وصفه به على طريق التوسع) . وهذه العبارة تكاد تكون عبارة المرزوقى (الحماسة ٢ : ٧٤٤) .

(٢) العضب : السيف القاطع .

(٣) الخط : سيف البحرين وعمان ، تنسب إليه الرماح . واللدن : اللين . رواية أكثر المصادر :

* ورُمْحاً طويلَ القناةِ عَسُولا *

(٤) السابغة : الدرع الواسعة . وقوله : تسمع للسيف ، يعنى أنه ينبو عنها لجودتها ولاستحكامها ، فلا يعمل فيها .

(٥) زفته : حركته واستخفته . وفى ع : زهته ، وهما بمعنى . وأشار فى الأصل إلى هذه الرواية . الدبور : ريح تهب من جهة المغرب ، تُقابل ريح الصَّبا . المدجج : المتوارى بالسلاح ومضى الكلام على كسر جيمه وفتحها فى البصرية : ٥٢ ، وهامش : ٦ .

(٧) الطارق : الذى يأتى بالليل . السدول : جمع سَدْل ، وهو السِّتْر ، يعنى الظلمة .

(٨) الملق : الذى يظهر الود واللطف . وجاءت مهملة الضبط فى الأصل ، وضبطت فى سائر النسخ . البليل : ريح باردة مع ندى ، للواحدة والجميع

٩ - حَلِيمٌ ، ولكنَّهُ فى الحُرُوبِ إذا ما تَلَظَّتْ تَراهُ جَهُولا
١٠- رَأَى أَنَّهُ جَزَرٌ للمَنُونِ ولَوْ عاشَ فى الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلا
١١- فطاوَعَ رائِدَهُ فى الهَوَى وعاصَى على ما أَحَبَّ العَذُولا

(٨٥)

وقال آخر

١ - تَراهُ كَمَتْنِ السَّيْفِ ، أَصْدَأَ مَتْنَهُ تَقادُمُهُ ، والنَّصْلُ ماضِى المَضارِبِ
٢ - تَغَرَّبَ يَبْغِى اليُسْرَ ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ خُصُوصًا ، ولكنْ لابْنِ عَمٍّ وصاحِبِ
٣ - ومَنْ لَمْ يَزَلْ يَخْشَى العَواقِبَ لمْ يَزَلْ مَهِينًا رَهِينًا فى حِبالِ العَواقِبِ
٤ - رَأَى العَجْزَ فى طُولِ الثَّواءِ بلا غِنًى فأَعْمَلَ فيهِ يَعْمَلاتِ الرَّكائِبِ
٥ - وأَشْفَقَ مِن أَسْرِ التَّبَلُّدِ مُقْتِرًا فلَمْ يُنْجِهِ إلَّا نَجاءُ النَّجائِبِ

* * *

---

(٩) فى ع : حليم (بالجر) ، وهى صحيحة ، صفة لـ « ملق » فى البيت السابق .
(١٠) الجزر : انظر ما سلف ، ق : ٥٢، هامش : ١٠.
(١١) عاصَى مثل عَصَى .

(٨٥)

التخريج :

لم أجدها .
(٣) فى كل النسخ : مهيبا (بالباء) ، خطأ .
(٤) الثواء : الإقامة . اليعملة : الناقة النجيبة ، لا يوصف بها ، وإنما هى اسم .
(٥) أقتر الرجل : قلَّ ماله وافتقر . النجاء : السرعة .

(٨٦)

وقال أبو تَمَّام الطَّائِيّ فى مَعْناه *

١ - أَعاذِلَتِى ما أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا ... وأَخْشَنُ مِنْهُ فى المُلِمَّاتِ راكِبُهْ

٢ - دَعِينى وأَهْوالَ الزَّمانِ أُفانِها ... فأَهْوالُهُ العُظْمَى تَلِيها رَغائِبُهْ

٣ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الزَّمَاعَ على السُّرَى ... أَخُو النُّجْحِ عِنْدَ النَّائِباتِ وصاحِبُهْ

٤ - وقَلْقَلَ نَأْىٌ مِنْ خُراسَانَ جَأْشَها ... فَقُلْتُ : اطْمَئِنِّى ، أَنْضَرُ الرَّوْضِ عازِبُهْ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٨٣ - ٢٨٧، الأغانى ١٦ : ٣٨٣ - ٣٩٩، الموشح : ٤٦٤ - ٥٠٥، السمط ١ : ٤٢٥، ابن خلكان ١ : ١٢١ - ١٢٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١١ - ٤٢٦) ، ابن عساكر ٤ : ١٨ - ٢٠، تاريخ بغداد ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٣، ابن العماد ٢ : ٧٢ - ٧٤، اليافعى ٢ : ١٠٢ - ١٠٦، تهذيب التهذيب ٢ : ٧٧ ، طبقات المعتزلة : ١٣٢ ، المعاهد ١ : ١٣٨ ، الصفدى ١١ : ٢٩٢ - ٢٩٩ . الخزانة ١ : ١٧٢، مقدمة التبريزى لشرح الحماسة . وانظر أيضا أخبار أبى تمام للصولى ، وهبة الأيام ، والموازنة للآمدى .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه - يمدح بها عبد الله بن طاهر - ١ : ٢١٨ - ٢٣٣ وعدد أبياتها : ٤٤ بيتا ، وهى أيضا فى البديعى : ١٢٦ - ١٣٣. والبيتان : ١، ٢ فى العقد ٣ : ١٩ . والبيت : ٢ فى الوساطة : ٢٠٢. والبيت : ٤ فى القلقشندى ٢ : ٣٠٤، ومع آخرين فى العيون ١ : ٢٣٥، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٦ : ٣٨٩ ومع خمسة فى أخبار أبى تمام : ١١٥ - ١١٦.

(*) فى باقى النسخ : إلى هذه الأبيات (أى أبيات البصرية السابقة) نظر أبو تمام فى قوله .

(٢) فى جميع النسخ : دعينى وأخلاق الرجال ، خطأ ، والتصحيح من الديوان . وأفانها : من الفناء - بفتح الفاء - أى تفنينى وأفنيها ، ويجوز أن تكون من الفناء - بكسر الفاء - أى تنزل بفنائى وأنزل بفنائها ، ويروى أيضا بالقاف : أُقانِها ، من المُقاناة ، وهى المخالطة .

(٣) الزماع : انظر ما سلف ، ق : ٧٣ هامش : ٥.

(٤) « من » ههنا بمعنى « إلى » . وفى هامش الأصل : « أُخِذَ عليه قولُه : أنضر الروض عازبه ، لأنه جعل نائل الممدوح بعيدا ممن يطلبه » . العازب : البعيد .

(٨٧)

وقال قَطَرِىّ بن الفُجاءة ، أَحد الخوارج *

١ - أَقولُ لها ، وقَدْ طارَتْ شَعاعًا ... مِن الأَبْطال : ويْحَكِ لا تُرَاعِى

٢ - فإِنَّكِ لو سَأَلْتِ بَقاءَ يَوْمٍ ... على الأَجَلِ الذى لَكِ لَنْ تُطاعى

٣ - فَصَبْرًا فى مَجالِ المَوْتِ صَبْرًا ... فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

الترجمة :

هو جَعْوَنَة بن يزيد بن زياد بن خَنْثَر بن كاية بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، يكنى أبا نعامة ، وقطرى نسبة إلى موضع بين البحرين وعمان ، لقِّب به . وهو رأس من رءوس الأزارقة ، خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولى العراق من قبل أخيه عبد الله سنة ست وستين . وبقى قطرى ثلاث عشرة سنة يقاتل ويُسَلَّم عليه بالخلافة حتى سار إليه سفيان بن الأبرد الكلبى فظهر عليه وقتله بالرى سنة تسع وسبعين . وكان قطرى شجاعا مقداما . معدودا فى جملة الخطباء المشهورين بالبلاغة .

ابن خلكان ١ : ٤٣٠ - ٤٣١ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٩٣ - ٩٥) ، ابن حزم : ٢١٢، الاشتقاق : ١٣٨، ٢٠٥، السمط ١: ٥٩٠، الحماسة (التبريزى) ١ : ٤٩، المعارف : ٤١١، ابن العماد ١ : ٨٦ - ٨٧، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٣ - ٢٠٤، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٥١ - ١٥٢، الحصرى ٢ : ١٠٢٧ - ١٠٢٨ ، العبر ١ : ٩٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٧ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩، السيوطى : ١٥٠، الخزانة ٤ : ٢٦٠ - ٢٦١، وانظر أخبارا متفرقة فى الجزء الثالث من كتاب الكامل .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٥٠، المرتضى ١ : ٦٣٦ - ٦٣٧، ابن خلكان ١ : ٤٣٠ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٩٣ - ٩٤) ، التذكرة السعدية ١ : ٧٠ - ٧١ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤٩ ، العينى ٣ : ٥٢، اللباب : ٢٢٤، ابن كثير ٩ : ٣٠ - ٣١، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٥١ - ١٥٢ ، تاريخ الإسلام ٣: ٢٠٣. والأبيات : ١ - ٦ فى الأشباه ١ : ١١٦ - ١١٧. والأبيات ١ - ٣، ٥، فى النويرى ٣ : ٢٢٧، ابن العماد ١ : ٨٦ - ٨٧. والأبيات ١ - ٣ فى الغرر : ٢٤٢. والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ١٠، العيون ١ : ١٢٦، العقد ١ : ١٠٥، السمط ١ : ٥٧٥، السيوطى : ١٨٦ لأبى قيس ابن الأسلت (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٤٠) ، خطأ ، وانظر شعر الخوارج : ٤٢ - ٤٣.

(*) زاد فى ع : بعد « الفجاءة » : المازنى ، إسلامى .

(١) فى هامش الأصل : الشَّعاع « الدم المتفرق ، والهاء فى « لها » تعود على النفس وإن لم يَجْرِ لها ذكر لأن المعنى يدل عليه . ومعناه أنه يشجع نفسه » . تراعى : من الرَّوْع ، وهو الفزع .

(٢) فى ع : فإنك لو رأيت . وفى سائر النسخ : لم تطاعى .

(٣) قوله : « صبرا » حذف منه فعله وهو الطلب ، أى اصبرى . قال العينى : وقد علم أن المصدر يقوم مقام فعله ويمتنع ذكره معه ، ولكن ابن عصفور خص ذلك فيما إذا كان مكرراً واحتج على ذلك بهذا البيت ، فكأن التكرير يغنى عن ذكر فعله فيمتنع ذكره معه ، بخلاف ما إذا لم يكن =

٤ - ولا ثَـوْبُ الـبَـقـاءِ بِـثَـوْب عِـزٍّ   فيُطْوَى عن أَخِى الخَنَعِ اليَراعِ
٥ - سَبِيـلُ المَوْتِ غـايَـةُ كُـلِّ حَـىٍّ   فَـداعِـيـهِ لأَهْـلِ الأَرْضِ داعِـى
٦ - ومَـنْ لا يُـعْـتَـبَـطْ يَـسْـأَمْ ويَـهْـرَمْ   وتُـسْـلِـمْـهُ المَنُونُ إلى انْـقِـطـاعِ
٧ - ومـا لـلْـمـرءِ خَـيْـرٌ فـى حَـيـاةٍ   إذا ما عُـدَّ مِن سَـقَـطِ المَتاعِ

(٨٨)

وقال أيضًا

١ - لا يـرْكَـنَـنْ أَحَـدٌ إلى الإِحْـجـامِ   يـوْمَ الـوَغَـى مُـتَـخَـوِّفًـا لِحِـمـامِ
٢ - فـلَـقَـدْ أرانِـى لـلـرِّمـاحِ دَرِيَّـةً   مِـن عـن يَمِـيـنِى مَـرَّةً وأَمـامِـى

= مكررا حيث لا يمنع ذكر فعله معه (٣ : ٥٤ - ٥٥) .

(٤) أخو الخنع : الذليل . واليراع : الجبان ، وأصل اليراع : القصبة لا جوف لها . والرجل الذى لا قلب له جبان ، فاستعير له .

(٦) فى هامش الأصل : « يريد من لم يمت شابا يمت هرما » .

(٧) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٨٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٨، الأمالى ٢ : ١٨٦، الحصرى ٢ : ١٠٢٨، الحماسة المغربية ١ : ٦٢٢ - ٦٢٣ ، الغرر : ٢٤٢، الخزانة ٤ : ٢٥٩. والأبيات : ١، ٣، ٤ فى السيوطى : ١٥٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٤٤) ، التذكرة السعدية ١ : ٧٣. والبيتان : ٤، ٣ فى السمط ٢ : ٨٠٦. والبيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥٤٠. وانظر شعر الخوارج : ٤٥.

(١) ركن إلى الشىء : مال إليه . وجاءت الحال هنا من النكرة لوقوعها بعد النهى ، فـ« متخوفا » حال من « أحد » وهى نكرة (ابن عقيل ١ : ٥٤٠) .

(٢) الدرية : من الدَّرْى ، وهو الختل ، وبهذا سُمِّى البعير الذى يُسَيَّب فتألفه الوحش فلا تنفر =

٣ - حتَّى خَضَبْتُ بِما تَحَدَّرَ من دَمِى   أَكْنافَ سَرْجِى أَو عِنانَ لِجامِى
٤ - ثُمَّ انْصَرفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ   جَذَعَ البَصِيرَةِ قارِحَ الإِقْدامِ

(٨٩)

وقال المُثَقِّب العَبْدىّ *

١ - لَعَمْرُكَ إِنَّنِى وأَبا رِياحٍ   على طُولِ التَّهاجُرِ مُنْذُ حِينِ

= منه ، ثم يجىء صاحبه يستتر به فيرمى الوحش . فى ن : دريئة ، وهى جيدة جدا ، من الدرء ، وهى الحلقة التى يتعلم عليها الطعن ، أو هما بمعنى ، على أن تكون رواية الأصل مخففة . اقتصر على ذكر اليمين والأمام ، لأنه معروف أن اليمين مثل اليسار ، أما الظهر فإن المحارب لا يمكِّن منه أحداً . وفى ع : تارة وأمامى . « عن » اسم بمعنى « جانب » لدخول حرف الجر عليها . (الخزانة ٤ : ٢٥٨) ، ومثله قول القُطامِى :

فَقُلتُ لِلرَّكبِ لَمَّا أَن عَلاَ بِهِمُ   مِن عَن يَمِينِ الحُبَيَّا نَظرَةٌ قَبَلُ

(٣) أو : ليست هنا للشك ، وإنما هى التى يُراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب ، أى إما ذا وإما ذا . ولك أن تريد الجمع لأن أصل « أو » الإباحة ، وهذا كما يُسأل الرجلُ فيقال له : ما كان طعامك فى بلدك ؟ فيقول : الحنطة أو الأرز . فالمعنى أحد هذين ، على أن يكون كل واحد منهما بدلا من صاحبه أو الجميع (التبريزى ١ : ٦٨) .

(٤) الجذع : الشاب الحدث ، والقارح : المنتهى فى السن ، ضربهما مثلا . وأصلهما فى الخيل ، فالمهر يركب بعد حول سياسة ورياضة ، فإذا بلغ حولين فهو جذع ، فحينئذ يستغنى عن الرياضة . يعنى أنه جذع البصيرة لا يحتاج إلى تهذيب ، وإقدامه قارح ، أى بلغ النهاية .

(٨٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠.

التخريج :

خلط البصرى بين أبيات لعلى بن بَدَّال وبين قصيدة المثقب العبدى لتشابههما معنى ووزنا وقافية ،=

٢ - لَأُبْغِضُهُ ويُبْغِضُنِي وأَيْضًا ... يَرانِي دُونَهُ وأَراهُ دُونِي
٣ - فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا ... جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ
٤ - فإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بحَقٍّ ... فأَعْرِفَ منكَ غَثِّي مِن سَمِينِي
٥ - وإِلَّا فاطَّرِحْنِي واتَّخِذْنِي ... عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وتَتَّقِينِي

= وقد أشار البغدادى إلى هذا الخلط (الخزانة ٣ : ٣٥١ - ٣٥٢) ، كما خلط العينى بين أبيات على بن بدال وقصيدة المثقب وقصيدة سُحَيْم النونية (ستأتى برقم : ٢١٧) ونسب كل ذلك لسحيم . فالأبيات الثلاثة الأول لعلى بن بدال فى أمالى الزجاجى : ٢٠، المجتنى : ٨١، الخزانة ٣ : ٣٥١، وجاءت غير منسوبة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٦، اللسان : دمى ، الصداقة : ١٠٦ (البيتان : ١، ٢) . البيت الثالث فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤ غير منسوب وخرجه صديقنا الدكتور الطناحى تخريجا وافيا فى كتب النحاة ، جزاه الله خيرا (٢ : ٢٢٨) . وأما الأربعة الأخيرة فهى من قصيدة للمثقب فى ديوانه : ٢٨ - ٤٣ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا ، وانظر أيضا ديوانه طبع صديقى وأستاذى الجليل الأستاذ الصيرفى رحمه الله رحمة واسعة : ٢٨١، وهى المفضلية رقم : ٧٦، وهى أيضا فى أمالى اليزيدى : ١١١ - ١١٦ ، المنتهى ١ : ٢٩٨ - ٣٠١. والبيتان : ٤، ٥ فى الميدانى ١ : ١٥٧، ١٥٨، العيون ٣ : ٧٧، النويرى ٣: ٦٩، مغنى اللبيب : ٦١، الخزانة ٣ : ٣٥٢، البحترى : ٥٩، والبيتان : ٦، ٧ فيه أيضا : ١٢٥، وهما أيضا فى الصناعتين : ١٨٥، شرح الحماسة (المرزوقى) ٤ : ١٥٨٧، الخزانة ٢ : ٥١٢ (غير منسوبين فيهما) . والأبيات : ٤ - ٧ فى السيوطى : ٦٩ مع عشرة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٠) ، عيار الشعر : ٦٣ مع أربعة . البيت : ٥ مع الثالث فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤٤. والبيت : ٦ فى الحماسة ٢ : ٧٣ (غير منسوب) .

(*) جاءت الأبيات : ١ - ٣ فقط فى باقى النسخ ، مهملة النسبة ، ثم أورد الأبيات ٤ - ٧ فى باب الأدب من نسخة ع برقم ٦١، ثم أورد أيضا فى نفس الباب البيتين : ٦، ٧ فى نسخة ع برقم ٦٩، وفى نسخة ن برقم : ٨٧.

(١) « على » هنا بمعنى « مع » . وفى هامش الأصل : « لعمرك مبتدأ محذوف الخبر ، أى قسمى » .

(٣) تزعم العرب أن دم المتباغضين لا يمتزج . انظر قصة طريفة لذلك فى الشعر والشعراء ١ : ١٨٣، وانظر أيضا الخزانة ٣ : ٣٥١. وسيأتى هذا المعنى فى قصيدة المتلمس رقم ٩١ : بيت : ٩. « دميان » : تثنية « دم » وهو شاذ ، والأصل فيه « دموان » . انظر الكلام عن ذلك فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤ ، اللسان (دمى) والخزانة ٣ : ٣٤٩ وما بعدها . وفى هامش الأصل : « قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين ، يريد أن دم الجبان يجمد ، ودم الشجاع يسيل ، أى كان دمى يسيل ودمك يجمد ، فذلك بمنزلة الخبر اليقين) ! .

(٤) يخاطب هنا عمرو بن هند ، وقد ذكره فى بيت سابق لم يورده البصرى فيما اختاره ، وفى الأصل : فأعرف (بالرفع) ، خطأ .

(٥) قد تخلف « إما » الثانية « إلا » وهى « إن » الشرطية المدغمة بـ « لا » النافية . أى : وإلا تكن أخى بحق فاطرحنى (الخزانة ٤ : ٤٢٩) .

٦ - وما أَدْرى إذا يَمَّمْتُ أَرْضًا   أُريدُ الخَيْرَ أَيُّهُما يَلِينى
٧ - أَأَلْخَيْرُ الذى أَنَا أَبْتَغِيهِ   أَم الشَّرُّ الذى هو يَبْتَغِينى

(٩٠)

وقال العُرْيان بن سَهْلَة النَّبْهانِيّ ، من طَيِّىء *

١ - أَقولُ للنَّفْسِ تَأْساءً وتَعْزِيَةً :   إِحْدَى يَدَىَّ أَصابَتْنى ولَمْ تُرِدِ
٢ - كِلاهُما خَلَفٌ مِن فَقْدِ صاحِبِهِ   هذا أَخِى حِينَ أَدْعُوهُ ، وذا وَلَدِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره ابن حبيب فى كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات ١ : ٨٧) وأورد له بيتين على قافية الحاء .

التخريج :

لم أجد من نسبهما إلى العريان . والبيتان فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠ - ١١١، الأمالى ١ : ٢٥٩، الأشباه ١ : ١٤٧، العيون ٣ : ٨٨، التذكرة السعدية ١ : ٩١، النويرى ٦ : ٥١، المحاضرات ٢ : ١٠٠، المستطرف ١ : ٢٢٣، التنبيهات (بدون نسبة فيها جميعا) ، الغرر : ٢٦٤ للأحنف بن قيس . والبيت : ١ فى ابن يعيش ٣ : ١٠ (غير منسوب) .

(*) فى باقى النسخ : وقال أعرابى قتل أخوه ابنا له ، فقدم إليه ليقتاد منه ، فألقى السيف من يده وقال ...

(١) هذان البيتان ضمنهما بعض الظرفاء تفكها على الحَيْص بَيْص ، انظر الخبر والشعر فى ابن العماد ٤ : ٢٤٨. وفى هامش الأصل : « التأساء تفعال من الأسوة ، وتعزية مشتقة من العزاز ، وهى الأرض الصلبة ، ومعناه تقوية القلب . وقيل هى مشتقة من عزوته إلى أبيه لأن المصاب يذكر أسلافه فيهون عليه ما أصابه . يقول أعزى نفسى تأساء بغيره ، وهما مصدران فى موضع الحال » ، وأكثر هذا الشرح موجود فى التبريزى ١ : ١١٠.

(٩١)

وقال المُتَلَمِّس عبد المسيحِ [بن] جَرِير ، جاهلى *

١ - وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ   أَقَمْنا لَهُ مِن زَيْغِهِ فتَقَوَّما

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٣١ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٥ - ١٥٦) ، الشعر والشعراء ١ : ١٧٩ - ١٨٤، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٢٠ - ١٣٦، السمط ١ : ٢٥٠، المؤتلف : ٩٥، الموشح : ١٠٩، الاشتقاق : ٣١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥، مختارات ابن الشجرى : ٢٧ - ٣٣، المعاهد ٢ : ٣١٢ وما بعدها ، الخزانة ٣ : ٧٣ - ٧٥، وانظر أيضا ترجمة طرفة ففيها شىء من أخباره (ستأتى برقم : ٩٥) .

المناسبة :

كان المتلمس قد مكث فى أخواله بنى يَشْكُر حتى كادوا يغلبون عليه . فسأل عمرو بن هند عنه الحارث بن التوأم اليشكرى ، فقال : أواناً يزعم أنه من بنى ضُبَيْعَة وأواناً يزعم أنه من بنى يَشْكُر . فقال عمرو : ما هو إلا كالساقط بين الفراشين . فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الأبيات ديوانه (طبع الصيرفى ٣ - ١٤، الأغانى ٢١ : ١٢١) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه رقم : ١ ثم صدر ديوان المتلمس بتحقيق أخى الأكبر الأستاذ المرحوم حسن الصيرفى ، وفيه تخريج أتم وأوفى ، فانظره هناك . والأبيات كلها مع ستة هى الأصمعية : ٩٢، وهى مع سبعة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ٢٨ - ٢٩. والأبيات : ١١، ٩، ٣ - ٤، ١٠ مع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٢١، والأبيات ٣، ٥ - ٨ فيه أيضاً : ٣٣، والأبيات : ١١، ٥ - ٨ فيه أيضا : ١٣٧. والأبيات : ١١، ٩، ٣، ٥، ٦، ٨، ١٢ فى المعاهد ٢ : ٣١٤ - ٣١٥. والأبيات : ٤ - ٦، ٨، ٩ فى الحيوان ٣ : ١٣٦. والأبيات ٥ - ٨، ٣ فى الشعر والشعراء ١: ١٨٠. والأبيات : ١١، ٩، ٢، ٤ - ٨، ١٠ مع ثلاثة فى الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦. والأبيات : ٤ - ٨ فى الصداقة : ١٠٨. والأبيات : ٣ - ٥ فى النويرى ٣ : ٦٤. والبيتان : ٨، ٣ فى الأشباه ١ : ١٤٣ مع بيتين من قصيدة للحصين بن الحمام (تأتى برقم : ١١٣) شبه عليهما لاتفاقها مع قصيدة المتلمس معنى ووزنا وقافية . والبيت : ٣ فى الأغانى ٣ : ٩٠، ٢١ : ١٣٤، ١٣٧، الاشتقاق : ٣٥٧ (غير منسوب) ، البيان ٣ : ٣٨، ٣٦٩، الروض ١ : ٨٦ (غير منسوب أيضا) ، الطبرى ٢ : ١١٢، المعمرون : ٥٨، كنايات الجرجانى : ٨١ ، البلوى =

٢ - أَمُنْتَفِلاً مِن نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِى ... أَلا إِنَّنِى مِنْهُمْ وإِنْ كنتُ أَيْنَما

٣ - لِذِى الحِلمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقرَعُ العَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَما

٤ - وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

٥ - وما كنتُ إِلَّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ ... بكَفٍّ لهُ أُخرَى ، فأَصْبَحَ أَجْذَما

٦ - فلمَّا أَصابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ ... فلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْها مُقَدَّما

٧ - فلمَّا اسْتَقادَ الكَفَّ بالكَفِّ لم يَجِدْ ... لهُ دَرَكًا فى أَن تَبِينا فأَحْجَما

٨ - فَأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ، ولَوْ يَرَى ... مَساغًا لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّما

= ١ : ٢٧٩، الشريشى ٢ : ٤٢٧. البيت : ٥ فى المرتضى ١ : ٥. البيت : ٨ فى البحترى : ١٨، اللسان (صمم) ، الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٦٧٧، الخزانة ٣ : ٢٣٧ (غير منسوب فى الأخيرين) ، الحيوان ٤ : ٢٦٣. البيت : ٩ فى الأغانى ٢١ : ١٣٦، اللسان (شيط) ، الخزانة ٣ : ٣٥١. البيت : ١١ فى ابن الجراح : ٣٣ مع البيت : ١ وذكر أن البيت : ١ لعمرو بن حنى التغلبى يروى فى قصيدة المتلمس هذه .

(*) قوله : « بن جرير » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) ذكر المرزبانى (معجم الشعراء : ١٣) أن هذا البيت يروى فى قصيدة لعمرو بن حُنَىّ التغلبى هكذا :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِن زَيْغِهِ ، فَتَقَوَّمِ

(٢) انتفل : تبرأ وأنكر . بهثة بن حرب بن وهب بن جُلَىّ بن أَحْمَس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة (ابن حزم : ٢٩٣) . وفى الأصل : وإن كنت معدما ، خطأ . والتصحيح من باقى النسخ . وإن كنت أينما : حيث ما كنت .

(٣) ذو الحلم : سيأتى الكلام عنه بعد البيت الثانى عشر ، وهذا مثل يضرب لمن إذا نُبِّه انتبه .

(٤) أخواله : هم بنو يشكر بن بكر بن وائل . وفى هامش الأصل : « هذا مثل قولهم : لو ذات سِوار لطمتنى . لأن لو لا يليها إلا الفعل » . فهو هنا بتقدير الفعل . العرانين : جمع عرنين وهو الأنف . والميسم : أثر الوسم ، والآلة التى يوسم بها أيضا ، يعنى هجوتهم هجاء يلزمهم لزوم الميسم للأنف .

(٥) الأجذم : المقطوع إحدى يديه ، يقول : لو هجوت قومى لكنت كمن قطع بيده يدَه الأخرى .

(٧) استقاد : من القود ، وهو القصاص . الدرك : اللحاق . تبين : تبعد .

(٨) الشجاع : الحية الذكر . ومساغ : من ساغ الشراب ، أى سهل مدخله فى الحلق . وفى ن : مساغا لناباه ، وهو على هذه الرواية شاهد على لزوم الألف المثنى فى الأحوال الثلاثة ، وهى لغة بعض العرب ، وخرج عليه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذانِ لَساحِرانِ ﴾ . وقال المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٣) : هذا البيت سرقه عمرو بن شأس ، فقال :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَو يَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَزَمْ

٩ - أَحَارِثُ إِنَّا لو تُساطُ دِماؤُنا تَزايَلْنَ حتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَما
١٠- وأَصْبَحْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ زَنِيمًا ، فما أُحْرِزْتُ أَنْ أَتَكَلَّما
١١- تُعَيِّرُنِى أُمِّى رجالٌ ، ولَنْ تَرَى أخا كَرَمٍ إِلَّا بأَنْ يَتَكَرَّما
١٢- إذا ما أَدِيمُ القَوْمِ أَنْهَجَهُ البِلَى فلا بُدَّ يومًا مِنْ قُوًى أَنْ تُجَذَّمَا

والأَصْلُ فيه أَنَّ عامرَ بنَ الظَّرِب العَدْوانيّ كان حَكِيمَ العَرَب ، يَقْضِى بينهم .فلمَّا أَسَنَّ تغيَّرَ عقلُه وصار يُخْطِىء فى حُكُومتِه . وكان له ابنُ عمٍّ يَتَصَدَّى مَوْضِعَه . فقال له أَهلُه : إِنَّك رُبَّما خَلَّطتَ فى حُكُومَتِك ، ونحن نخافُ أَن يزولَ بنا فُلان عن هذا الأَمْر . فقال : فاجْعَلُوا بَيْنِي وبَيْنَكم عَلامةً ، إِذا خَلَّطتُ عَرِّفونى مِن غَيْرِ كَلام فأَنْتَبه لذلك . فقالُوا : نُقِيم لكَ أَمَتَك فُلانة . وكانت فَهِمةً لبيبةً . فكانتْ إِذا خلَّطَ قَرَعت له العَصا عَلامةَ أَنَّه قد أَخْطأَ ، فيرجع إِلى فِكْره ويزول عن تَخْلِيطِه * .

* * *

(٩) الحارث : هو الحارث بن التوأم اليَشْكُرِىّ . تساط : تخلط . وانظر البصرية : ٨٩، البيت : ٣. وفى هامش الأصل : « هذا مثل قوله : جرى الدِّمَيانِ بالخبرِ اليقينِ » . ومن هنا إلى آخر القصيدة ليس فى ع .

(١٠) الزنيم : الملحق بالقوم ، ليس منهم . أحرزت : مُنِعْتُ . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(١٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما :

إِذَا مَا أَدِيمُ القَوْمِ أَنهَجَهُ الْبِلَى تَفَرَّى ، وَلَوْ كَتَّبْتَهُ ، وَتَخَرَّمَا
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ القَرِينَيْنِ يَلْتَوِى فَلاَ بُدَّ يَوْمًا لِلقُوَى أَن تُجَذَّمَا

وأنهجه : أبلاه وأخلقه . وتفرى : تشقق . وكتب الأديم : خرزه فضمه . القوى : جمع قوة ، وهى الواحدة من طاقات الحبل المفتول . تجذم : تقطع .

(*) هذا ما اختاره المصنف من أن أول من قرعت له العصا هو عامر بن الظرب . وقيل بل هو عمرو بن حممة الدوسى ، ويذكرون له خبرا شبيها بخبر عامر . وقيل بل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة ، أخو سعد بن مالك ، ويحكون لهما قصة مع النعمان بن المنذر ، وقال سعد يذكر ذلك :

قَرَعْتُ الْعَصَا حتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِى وَلَمْ تَكُ لَوْلا ذَاكَ فى القَوْمِ تُقْرَعُ

وقيل بل هو خالد بن قيس ، وقيل بل هو ربيعة بن مخاشن ، وقيل بل هو عبد الله بن عمرو بن الحارث ابن همام . انظر الميدانى ١ : ٢٥ - ٢٦، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٣ - ١٣٥، المعمرون : ٥٨ وما بعدها ، السيرة ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، البيان ٣ : ٣٨ - ٣٩، السمط ١ : ٥٨٥، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٨ - ١٠٩، الروض الأنف ١ : ٨٦ وغيرها كثير .

(٩٢)

وقال يَزِيد بن الحَكَم الكِلابى ، إِسلامى *

١ - دَفَعْنَاكُمْ بالقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ ... وبالرَّاحِ حَتَّى كانَ دَفْعَ الأَصابِعِ

٢ - فلمَّا رَأَيْنا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ ... وما غابَ مِن أَحْلامِكُمْ غَيْرَ راجِعِ

٣ - مَسِسْنا مِن الآباءِ شَيْئًا ، وكُلُّنا ... إِلى حَسَبٍ فى قَوْمِهِ غيرِ واضِعِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٤ - ١٢٥، التذكرة الحمدونية ٢ : ١٢٥. والأبيات أيضا فى الأشباه ١: ١٤٠ (غير منسوبة) ، العمدة ٢ : ٢١، اختيار الممتع ١ : ٣٩٨ للحصين بن الحمام فيهما . والبيتان ٣، ٤ مع آخرين فى البحترى : ٦٢ للمِسْوَر بن زيادة العذرى ، وهما أيضاً مع ثالث فى مجموعة المعانى : ٧٨ (طبعة ملوحى : ٢٠٣) للمِسْوَر . والبيت ٤ فى كنايات الثعالبى : ٩ (غير منسوب) .

(*) قوله : « إسلامى » لم يرد فى ع .

(١) دفع : كتب فوقها فى الأصل : « معا » أى بالنصب والرفع . وفى هامش الأصل : « ينتصب دفع الأصابع على أنه خبر كان واسمها مضمر ، أى : حتى كان الدفعُ دفعَ الأصابع . ولك أن ترفعه على أن يكون اسم كان وتضمر الخبر . ولك أن تجعل كان تامة بمعنى حدث . والإصبع تذكر وتؤنث . يريد : وعظناكم باللسان أولا حتى بطرتم ، ثم صرنا إلى ما هو أغلظ منه ، أى صرنا إلى الدفع بالراح ، وهو جمع راحة ، فلم ترتدعوا ، فصرنا إلى النكاية والقتل »، وهذا الكلام يكاد يكون بنصه فى التبريزى ١: ١٢٤.

(٢) الجهل هنا : الحمق والطيش والتعدِّى . والأحلام : العقول ، يعنى لما تمادوْا فى جهلهم ولم يرجعوا إلى ما يوجبه العقل .

(٣) مسسنا : أصبنا واختبرنا ، أو طلبنا . وضعت فلانا : حططت منه ، ووضع (ككرم) فهو وضيع . يقول : لما تماديتم فى بغيكم نظرنا فى أصولنا نرى ما وطأ لكم مراكب العقوق ، فوجدنا كلا منا ينتمى إلى حسب يرفعه ، ولا يضعه من طرف الآباء.

٤ - فلمَّا بَلَغْنا الأُمَّهاتِ وَجَدْتُمُ ... بَنِى عَمِّكُمْ كانُوا كِرامَ المَضاجِعِ

(٩٣)

ويُرْوَى أَنَّ الأَمِين كَتَب إِلى المأْمون : يا ابن السَّوْداء .

فكَتَب إِليه المأْمون يقول :

١ - لا تَحْقِرَنَّ امْرءًا مِن أَنْ تَكُونَ لهُ ... أُمٌّ مِن الرُّومِ أَو سَوْداءُ عَجْماءُ

٢ - فإِنَّما أُمَّهاتُ القَوْمِ أَوْعِيَةٌ ... مُسْتَوْدَعاتٌ ، ولِلأَحْساب آباءُ

٣ - فَرُبَّ مُعْرِبَةٍ لَيسَتْ بمُنْجِبَةٍ ... وَرُبَّما أَنْجَبَتْ لِلْفَحْل سَوْداءُ

* * *

---

(٤) المضاجع : كناية عن الأزواج . يقول : بعد أن نظرنا فى أصول آبائنا - وهم أعمامكم - فلم نجد شيئا يضع منها ، فتشنا فى أنساب أمهاتنا ، فوجدنا أن أمهاتنا أشرف من أمهاتكم . وهذا تعريض لطيف بارع .

(٩٣)

التخريج :

الأبيات فى العيون ٤ : ٩، ذيل الأمالى : ٢١٧، السمط ٢ : ٧٩٥. والبيتان : ١، ٢ فى العقد ٦ : ١٢٨، المستطرف ٢ : ٢٨٤ (غير منسوبة فيها جميعا) .

(١) فى ع : سوداء عجفاء .

(٣) معربة : المُغْرِب من الخيل الذى ليس فيه عرق هجين ، فهو عربى خالص ، والأنثى : مُغْرِبة .

(٩٤)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعِيّ ، جاهلى

١ - وأَعْلَمُ عِلْمًا ليسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ   إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فهْوَ ذَلِيلُ
٢ - وأَنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لهُ   حَصاةٌ على عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ

* * *

الترجمة :

هنا وهمان ، الأول : أن الهيثم إسلامى وليس جاهليا . والثانى : أن هذين البيتين لطرفة (ستأتى ترجمته فى البصرية التالية) . على أنه قد نسبهما لطرفة فى باقى النسخ .

المناسبة :

خرج عمرو بن هند مع عبد عمرو بن بشر - وهو ابن عم طرفة - للصيد فانخرق قميص عبد عمرو ، فرأى عمرو كشحه - وكان من أحسن أهل زمانه كشحا وجسما - فتمثل بقول طرفة فى عبد عمرو :

وَلاَ عَيْبَ فيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى   وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

وهو بيت من قصيدة كان طرفة قد هجاه بها لشر وقع بينهما . فقال عبد عمرو : ما هجاك به أشد من هذا . فقال : وما هو ؟ فقال : قوله :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو   رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَدُورُ

فأحفظ ذلك عمرو بن هند . فقال طرفة قصيدة - منها هذان البيتان - يهجو بها ابن عمه (الديوان طبع بيروت) : ٧٩، وانظر ديوان الستة : ٣٠١.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوان طرفة : ٣٣٧ - ٣٣٩ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ١٩٤، اللسان (حصى) ونسبها لكعب بن سعد الغنوى ، ثم قال : ونسبها الأزهرى لطرفة ، وهما فى الصاحبى : ٨٤ (غير منسوبين) . والبيت : ٢ فى السمط ١ : ٣٦٣، الغرر ١٢٣ مع آخرين (غير منسوبين) .

(١) المولى ههنا : ابن العم . يعنى : إذا أساء الرجل معاملة أقاربه ولم يستبقهم لنفسه ، فالذل لاحق به ، لأنه لن يجد له منهم ناصرا إذا عرضت شدة .

(٢) حصاة : يقال للرجل إنه ذو حصاة ، وأصاة ، أى ذو عقل ورزانة ، يكتم على نفسه ويحفظ سره .

(٩٥)

وقال طَرَفَة بن العَبْد ، جاهلى

١ - أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ ، فاسْتَبْقِ بَعْضَنا   حَنانَيْكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ
٢ - أَبا مُنْذِرٍ كانتْ غُرورًا صَحِيفَتِي   ولَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالى ولاعِرْضِى
٣ - رَدِيتُ ، ونَجَّا اليَشْكُرِىَّ حِذارُهُ   وحادَ كما حادَ الأَزَبُّ عن الدَّحْضِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٥ - ١١٦ (الطبعة الثانية ١ : ١٣٧ - ١٣٨) ، الشعر والشعراء ١: ١٨٥ - ١٩٦، السمط ١ : ٣١٩، المؤتلف : ٢١٦، معجم الشعراء : ٥ - ٦، الموشح : ٧٧ - ٧٩، شرح القصائد السبع : ١١٥ وما بعدها ، الاشتقاق : ٣٥٧، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ - ٢١٤، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ - ٣٢١، الإعجاز والإيجاز : ١٤٠ - ١٤١، الميدانى ١ : ٣٧٠ - ٣٧١، الخزانة ١: ٤١٢ - ٤١٧. وانظر أيضا كتب الأمثال عند الكلام عن صحيفة المتلمس ، وترجمة المتلمس (مضت فى البصرية : ٩١) .

التخريج :

الأبيات . (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه : ٦٦ - ٦٧ وعدد أبياتها ٨ أبيات . البيت : ١ فى المقتضب ٣ : ٢٢٤، سيبويه ١ : ١٧٤، الأشباه ١ : ١٧٦، الأغانى ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى اللسان (دحض) .

(١) أبو منذر : كنية عمرو بن هند ، وكان قد سجن طرفة (الديوان : ٦٦) . نَصَبَ « حنانيك » على المصدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : تحنن علينا تحننا وثَنَّى مبالغة وتكثيرا أى تحنن تحننا بعد تحنن ، ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعلت التثنية علما لذلك (سيبويه ١: ١٧٤) ، ولا يكون مثنى إلا فى حال إضافة .

(٢) صحيفة المتلمس : تضرب مثلا لمن يحمل كتابا فيه حتفه ، انظر الهامش القادم .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . وفى هامش الأصل : « روى أن طرفة والمتلمس هجيا (الصواب : هجوا) عمرو بن هند ، فلم يظهر لهما شيئا . ثم مدحاه بعد ذلك ، فكتب لكل واحد كتابا إلى عاملة بالحيرة ، وأمره فيه بقتلهما إذا وصلاه . وأوهمهما أنه قد كتب لهما بصلة . فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة : لو أراد الملك أن يعطينا لأعطانا ، فهلم ندفع كتبنا إلى من يقرؤها . فقال طرفة : ما كنت لأدفع كتاب الملك أن يقرأ . فقال المتلمس : والله لأقرأنه ، فأعطاه غلاما ، فقرأه ، فإذا فيه حتفه : فرجع هاربا . وقدم طرفة إلى عامل المنذر فلما قرأ كتابه فرأى فيه قتله ، فقتله » . والأزب من الإِبل الكثير شعر الوجه . والدحض : المكان الزلق .

(٩٦)

وقال آخر *

١ - سَمَوْنا لَهُمْ بالخَيْلِ تَرْدِى كأَنَّها ... سَعالٍ ، وعِقْبانُ اللِّوَى حِينَ تُرْكَبُ

٢ - فقالُوا لَنا : إنَّا نُرِيدُ لِقَاءكُمْ ، ... فقُلْنا لَهُمْ : أَهْلٌ تَمِيمٌ ومَرْحَبُ

٣ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَفُلُّ عَدُوَّنا ... إِذا احْشَوْشَدُوا فى جَمْعِهِمْ وتَأَشَّبُوا

٤ - بضَرْبٍ يَفُضُّ البَيْضَ شِدَّةُ وَقْعِهِ ... ووَخْزٍ تُرَى منْهُ الأَسِنَّةُ تُخْضَبُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى المؤتلف : ٧ لامرىء القيس بن عمرو بن الحارث ، وهو امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مُرَتِّع الكندى ، جاهلى .

(*) لم ترد الأبيات فى ع ، وفى ن نسبها إلى امرىء القيس بن حجر ، وليست فى ديوانه . ولعله امرؤ القيس بن عمرو الذى نسبت إليه الأبيات فى المؤتلف .

(١) ردى الفرس : رجم الأرض بحوافره . وسعال : واحدها سعلاة ، وهى الغول . وعقبان : واحدها عقاب (بضم أوله) ، طائر .

(٢) يشير إلى حرب كانت بين بنى الحارث بن معاوية وبنى تميم ، هُزِمت فيها بنو تميم وقُتِلوا قتلا ذريعا (المؤتلف : ٦) . أهل ومرحب : أكثر ما يقال بالنصب : أهلاً ومرحباً ، أى صادفت أهلا ، لا غرباء ، فاستأنس ولا تستوحش ، وانزِلْ فى الرَّحْب ، أى السَّعَة ، فلك عندنا ذلك . ويقال أيضا : مَرْحَبَكَ الله ومَسْهَلَكَ ، وأيضا : مرحباً بكَ الله ومَسْهَلاً بكَ الله (انظر اللسان : رحب) .

(٣) احشوشد القوم : خفوا فى التعاون ، أو اجتمعوا لأمر واحد . وتأشب القوم : اجتمعوا واختلطوا .

(٤) البيض : جمع بيضة ، غطاء للرأس يلبسه المقاتل . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩٧)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، إسلامى

١ - طَرِبْتَ ، وأَنْتَ أَحْيانًا طَرُوبُ   وكَيْفَ ! وقَدْ تَغَشَّاكَ المَشِيبُ
٢ - يُجِدُّ النَّأْىُ ذِكْرَكِ فى فُؤادِى   إذا ذَهَلَتْ على النَّأْىِ القُلُوبُ

الترجمة :

هو هدبة بن خَشْرَم بن كُرْز بن أبى حية - وهو الأسحم - بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان ابن الحارث بن سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . يكنى أبا سليمان . حبسه سعيد بن العاص بالمدينة لقتله زيادة بن زيد ، وظل به خمس سنين إلى أن أدرك المِسْوَر بن زيادة فقتله بأبيه ، فكان أول مَصْبُور بالمدينة بعد عهد رسول الله ﷺ . وكان له ثلاثة إخوة شعراء : حوط وسيحان والواسع ، أمهم حَيّة بنت أبى بكر شاعرة أيضا . وكان هدبة شاعرا فصيحا مُفِلقًا متقدما من بادية الحجاز ، كثير الأمثال فى شعره وهو راوية الحطيئة ، وكان جميل راوية هدبةَ .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩١ - ٦٩٥، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٦٩ - ١٧٧، السمط ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠، ٥٩١، ٢ : ٦٣٩، الحيوان ٧ : ١٥٥ - ١٥٧، معجم الشعراء : ٤٦٠ - ٤٦١، الاشتقاق : ٥٤٧، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٦ - ٢٦٢، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢ - ١٧، الكامل ٤ : ٨٤ - ٨٧، البيهقى ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٤، السيوطى : ٩٦ - ٩٧ (طبعة لجنة التراث العربى) ، الخزانة ٤ : ٨٤ - ٨٧، العينى ٢ : ٤٢٧.

المناسبة :

قتل توبة ابن عمه زيادة ، كما مر فى الترجمة ، فحبسه سعيد بن العاص . وعرض سعيد على عبد الرحمن بن زيد أن يدفع الدية مائة ناقة حمراء ، فأبى . فكلمه الحسينُ بن على وعبد الله بن جعفر ومروان بن الحكم ، فأبى إلا القَوَد ، فقال هدبة هذه الأبيات وهو فى السجن (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٥٦ - ٢٦٢) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤، ٩ - ١٤ فى ابن الشجرى : ٦٠ - ٦١ (طبعة ملوحى ١ : ٢٢٧ - ٢٣١) ، الخزانة ٤ : ٨٢ - ٨٣. والأبيات : ١ - ١١، ١٤ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧١. والأبيات : ١ - ٣، ٧، ٤ - ١١، ١٤ مع ثلاثة فى العينى ٢ : ١٨٤ - ١٨٥. والأبيات : ١ - ٤، ٨ مع آخرين فى السيوطى : ١٥٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤) ، والبيتان : ٣، ٤ فيه أيضا : ٩٦، معجم الشعراء : ٤٦١، المحاضرات ٢ : ١١٣ (غير منسوبين) . والبيتان : ٥، ٦ فى أنساب الأشراف ٤ : ١٣٥. والبيت : ٣ فى سيبويه ١ : ٤٧٨، الكامل ١ : ١٩٦، المقتضب ٣ : ٧٠ وغيره من كتب النحاة . وانظر شعر هدبة : ٥٢ - ٥٨ ومافيه من تخريج .

(١) الطرب : خفة تصيب الإنسان لفرح أو حزن .

(٢) يجد : يصيره جديدا ، فلا يبلى . النأى : البعد .

٣ - عَسَى الهَمُّ الذى أَمْسَيْتُ فِيهِ ... يكُونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

٤ - فيَأْمَنَ خائِفٌ ، وَيُفَكَّ عانٍ ، ... ويَأْتِىَ أَهْلَه الرَّجُلُ الغَرِيبُ

٥ - أَلا لَيتَ الرِّياحَ مُسَخَّراتٌ ... لِحاجَتِنا تُباكِرُ أو تَؤُوبُ

٦ - فتُخْبِرَنا الشَّمالُ إذا أَتَتْنا ... وتُخْبِرَ أَهْلَنا عَنَّا الجَنُوبُ

٧ - بأَنَّا قد نَزَلْنا دارَ بَلْوَى ... فَتُخْطِئُنا المَنِيَّةُ أو تُصِيبُ

٨ - فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليومِ وَلَّى ... فإنَّ غَدًا لِناظِرِهِ قَرِيبُ

٩ - وقَدْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى أَنَّ عُودِى ... على الحَدَثانِ ذُو أَيْدٍ صَلِيبُ

١٠- وأَنَّ خَلائِقِى كَرَمٌ ، وأَنِّى ... إذا أَبْدَتْ نَواجِذَها الخُطُوبُ

١١- أُعِينُ على مَكارِمِها ، وأَغْشَى ... مَكارِهَها إذا هابَ الهَيُوبُ

١٢- وإنِّى فى العَظائِمِ ذُو غَناءٍ ... وأُدْعَى للسَّماحِ فأَسْتَجِيبُ

١٣- وإنِّى لا يَخافُ الغَدْرَ جارِى ... ولا يَخْشَى غَوائِلِىَ القَرِيبُ

---

(٣) فى هامش الأصل : « لم يدخل أن فى خبر عسى ، فقال : يكون ، ولم يقل أن يكون ، تشبيها لها بكاد ، كما شبهوا كاد بعسى فى قوله :

* قد كادَ من طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا *

فأدخل أن على خبر كاد » ، أقول هذا قول سيبويه (١: ٤٧٨) والرجز فيه لرؤبة ، وترك « أن » من خبر « عسى » ، قليل ، والأكثر ثبوتها ، وقد فصل البغدادى القول فى ذلك (الخزانة ٤ : ٨١ - ٨٢) وقال ابن المستوفى (الخزانة ٤ : ٨٣) : روى بفتح التاء وضمها من « أمسيت » ، والنحويون إنما يروونه بالضم ، والفتح عندى أولى لأنه يخاطب ابن عمه أبا نُمَيْر وكان معه فى السجن . أقول : هذا صحيح ، فقبل هذا البيت بيتان لم يوردهما المصنف يخاطب بهما أبا نمير يخفف عنه لما رأى من اكتئابه وحزنه ، وهما :

يُؤَرِّقُنِى اكْتِئابُ أَبِى نُمَيْرٍ ... فقَلْبِى مِن كَآبَتِهِ كَئِيبُ

فقلتُ له : هداكَ اللهُ مَهْلاً ، ... وخَيْرُ القَوْلِ ذُو اللُّبِّ المُصِيبُ

(٤) فى الأصل : فيأمنُ ، يفكُ بالرفع ، خطأ ، والتصحيح من ن . والعانى : الأسير . والغريب : البعيد عن وطنه .

(٦) فى كل النسخ : فتخبرنا (بالرفع) ، خطأ ، والتصحيح من الأمالى وغيره .

(٧) دار بلوى : يعنى السجن .

(٨) هذا مثل مشهور ، قاله قُراد بن أجدع فى خبر معروف مع حنظلة الطائى والنعمان بن المنذر (الميدانى ١ : ٤٦ - ٤٧) .

(٩) الحدثان : المصائب ، والأيد : القوة . وصليب : شديد .

(١٠) فى باقى النسخ : نواجذها الحروب ، ضربه مثلا للشدة . وكرم : وصف بالمصدر .

(١٣) فى ع : غوائلها القريب ، خطأ . الغوائل : كل مايغول الإنسان ، أى يهلكه .

١٤- علـى أَنَّ المَنِـيَّـةَ قـد تُـوافِـى   لِـوَقْـتٍ والنَّـوائِـبُ قـد تَـنُـوبُ

(٩٨)

وقال السَّمَوْأَل بن عادِياء ، جاهلى

ويُرْوَى لعَبْد الملك بن عبد الرَّحيم الحارِثِىّ ، من شعراء الدولة العباسية

١ - إِذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِن اللُّؤْمِ عِرْضُهُ   فـكُـلُّ رِداءٍ يَـرْتَـدِيـهِ جَـمِـيـلُ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٣٥ - ٢٣٧ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧٩ - ٢٨١) ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٩٨ - ١٠١، السمط ١ : ٥٩٥ - ٥٩٧، الاشتقاق : ٤٣٦، المحبر : ٣٤٩، السيرة ١ : ٢١٣، الميدانى ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢، المعاهد ١ : ٣٨٢ - ٣٩١ ، السيوطى (طبع لجنة التراث العربى) ١ : ٥٣٥ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة ابنيه ثعلبة وأسيد .

التخريج :

نسبت للسموأل فى الأمالى ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦. (الأبيات كلها ما عدا : ٣، ٩) ، العقد ١ : ١٠١ (١٢، ١٣) ، أيضا ٢٤٨ - ٢٤٩ (الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ١١ - ١٣، ١٧، ١٦، ٢١ مع بيت زائد لم أره فى موضع آخر) ، وأيضا ١ : ٢٨٠ (البيتان : ٤، ٥) ، البيان ٣ : ١٨٥ - ١٨٦ (الأبيات : ٤، ٦، ٥، ٢١ - ٢٣) ، ٤ : ٦٨ (الأبيات : ١٠ - ١٣) ، النويرى ٣ : ٢٠١ - ٢٠٢ (الأبيات كلها ما عدا : ٧ - ٩) ، وأيضا ص : ٢٢٥ (البيتان : ١٢، ١٣) ، نقد الشعر : ٢٢٠ - ٢٢١ (الأبيات : ٤، ٥، ١٠ - ١٢، ٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ١٦، ١٤) ، وأيضا ص : ١٠٣ (البيت : ٤) ، المستطرف ١ : ١٥٩ - ١٦٠ (الأبيات : ١، ٢، ٤، ٦، ٥، ٧، ٨، ١٠ - ١٢، ١٦ - ٢٤) ، المثل السائر ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ (الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢) ، الحماسة المغربية ٢ : ٥٩١ - ٥٩٦ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ - ٢٢) ، الغرر : ٣، (البيتان : ٤، ٥) ، الأغانى ٦ : ٣٢٢ (الأبيات : ٤، ٥، ١، ١١) ، المعاهد ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ (الأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦، ١٠ - ١٣، ١٦ - ٢٣) ، البلدان : أبلق (الأبيات : ٧ - ٩) ، ديوان المعانى ١ : ٨٣ (الأبيات : ٤، ٦، ٥) وأيضا ص : ٣٧ (البيت ٢٠) ، الفوائد : ١٦١ (البيت : ١٧) ، السمط ١ : ٢٣٦ (البيت : ١٨) ، الصناعتين : ٤٣٣ (البيتان : ١، ٢) ، الأشباه ١ : ١٥٩ (البيت : ١٨) ، وأيضا ٢ : ٣٠٧ (البيت : ٢١) النويرى ٧ : ١١٩، الفوائد : ١٣٦. (البيت : ١٠) ، الحيوان ٦ : ٤٢٣، الحصرى ٢ : ١٠١٦ (البيتان : ١١، ١٠) . والقصيدة فى ديوانه : ٩٠ - ٩٢.

ونسبت للسموأل أو لعبد الملك بن عبد الرحيم فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٥٥ - ٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣، ٩) وفى شرح المرزوقى ١ : ١١٠ - ١٢٤ أنها لعبد الملك ثم قال : =

٢ - وإنْ هُو لَمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها ... فَلَيْسَ إِلى حُسْنِ الثَّناءِ سبيلُ
٣ - وقائِلَةٍ : ما بالُ أُسْرَةِ عادِيا ... تَبارَى ، وفِيهِمْ قِلَّةٌ وخُمُولُ
٤ - تُعَيِّرُنا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنا ... فقلتُ لها : إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ
٥ - وما ضَرَّنا أَنَّا قَليلٌ وجَارُنا ... [عَزِيزٌ ، وجارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ]
٦ - وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنا ... شَبابٌ تَسامَى لِلْعُلا وَكُهُولُ

= يقال إنه للسموأل ، التذكرة : السعدية (الأبيات ماعدا ٣، ٩) ١ : ٤٧ - ٤٩، شرح المضنون : ٣٧ - ٣٩ (الأبيات ١، ٢، ٤) ، اختيار الممتع ٢ : ٥٣٤ - ٥٣٥ (الأبيات ما عدا ١ - ٣، ٩، ٢٤) .
ونسبت للسموأل أو الجلاح الحارثى فى العينى ٢ : ٧٦ - ٧٧ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) .
ونسبت للسموأل أو لعبد الله بن عبد الرحيم الأزدى فى السمط ١ : ٥٩٥ - ٥٩٧ (الأبيات : ١، ٢، ١٠، ١٢، ١٤، ٢٤) .
ونسبت لعبد الملك بن عبد الرحيم فى عيار الشعر : ٦٦ - ٦٧ (الأبيات : ٤ - ١٣، ١٧ - ٢٢) ، أخبار أبى تمام : ١٤٠ (الأبيات : ١١ - ١٣) وقال : وهذا مما يروى للسموأل وهو للحارثى ، المحاضرات ٢ : ٨٣ (البيتان : ١٢، ١٣) .
ونسبت لدُكَيْن الراجز فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٢، العيون ٣ : ١٧٢، الأغانى ٩ : ٢٦٢. (البيتان : ١، ٢) .
ونسبت لابنه شريح فى الأغانى ٦ : ٣٣١، وقال : ويروى للسموأل .
وغير منسوبة فى العقد ٥ : ٣٨٧ (الأبيات : ١٠ - ١٣) ، الأغانى ٦ : ٣١٥ (الأبيات : ٤، ٥، ١٠، ١١) ، الخزانة ٣ : ٦٤١ (البيت : ٢) ، كتاب الشعر ٢ : ٥٢٤ (البيت : ٥) . نسبها فى ن : للسموأل فقط .

(١) فى هامش الأصل : « الأجود أن يُقدّر الفعل بعد إذا بكَرُمَ ، أى إذا كَرُم المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضه ، بخلاف تقدير : إذا لم يدنس المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فلا يقدر من جنس الفعل الذى بعد إذا كقوله تعالى : ﴿ إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ ﴾ ، أى إذا انشقت السماء انشقت » .

(٢) لم يحمل على النفس ضيمها ، لم يصبِّرها على ما تكره من ضيم الغير لها ، فأضاف المصدر إلى المفعول . لأن احتمال ضيم الغير شيء يأنفون منه ويعدونه تذللا .

(٤) عيّر : يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وإلى الثانى بالباء . قليل : يُوصَف به الواحد والجمع . العديد مثل العدد . وانظر تفصيل الكلام على « قليل » الذي يراد به الكثرة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٥ ، كتاب الشعر ٢ : ٤ ، ٥ ، منال الطالب : ٤٢٥.

(٥) ما : يجوز أن تكون نافية ، ويجوز أن تكون اسما مستفهما به على طريقة التقرير ، فيكون المعنى : أى شيء يضرنا . والشطر الثانى أضفته من باقى النسخ ، فهو مطموس فى الأصل .

(٦) فى هامش الأصل : « الهاء فى بقاياه راجعة إلى لفظ « من » دون معناها ، لأنه لو أراد المعنى لقال : بقاياهم . وشباب مصدر فى الأصل ، وصف به ، فهو لا يثنى ولا يجمع يقال : شَبَّ الرجل يَشِبّ شبابا ، وشابّ فاعِل ، وفاعِلٌ لا يُجْمَعُ فَعال ، فدَلّ على أن شبابا مصدر وصف به الجمع . وامرأة شابّة » . وهذا الشرح موجود فى التبريزى (١ : ٥٧) . تسامى : حذف إحدى التاءين .

٧ - لَنا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مُنِيفٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ وهْوَ كَلِيلُ
٨ - رَسَا أَصْلُه تَحْتَ الثَّرَى ، وسَما بِهِ إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُنال طَوِيلُ
٩ - هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذى سارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ على مَنْ رَامَهُ فيَطُولُ
١٠- وإنَّا لَقَوْمٌ ما نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وَسَلُولُ
١١- يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجالَنا لَنا وتَكْرَهُهُ آجالُهُمْ فتَطُولُ
١٢- وما ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلُ
١٣- تَسِيل على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُنا ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّباتِ تَسِيلُ
١٤- صَفَوْنا فَلَمْ نَكْدَرْ ، وأَخْلَصَ سِرَّنا إناثٌ أَطابَتْ حَمْلَنا وفُحُولُ

---

(٧) لنا جبل : أراد العز والسمو ، أى من دخل فى جوارنا عز وامتنع على طالبيه . وحل واحتل بمعنى . ومنيف : عال ، ويروى : مَنِيع . والطرف : النظر والعين أيضا . أى لإشرافه وسموقه يرد طرف الناظر وهو حسير . وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٥٧) : ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة إلى السموأل ، وظُنّ أن هذا الجبل هو حِصْن السموأل الذى يقال له الأبلق الفَرْد . وفى بعض الروايات : بيت .. وذكر البيت : ٩.

(٩) الأبلق الفرد : حصنه بناه جده عادياء بتيماء .

(١٠) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ، وسلول : هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وفى هامش الأصل : « قوله : وإنا لقوم لا نرى ، كان الواجب أن يقول : لا يرَوْن ، حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ، ولكنه لما عُلِم أنَّ المراد بالقوم هم قال : ما نرى ».

(١٢) قال البكرى فى (السمط ١ : ٥٩٧) وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أنفه » رسول الله ﷺ ، فدل على أن الشعر إسلامى . وفى هامش الأصل : « قوله حتف أنفه ، ينتصب على المصدر ، ولا يجوز أن ينتصب على الحال ، وهو معرفة بالإضافة . وهذا خلاف قوله : أرسلها العِراكَ ونحوه لأنه فى تقدير النكرة . وحتف أنفه : على فراشه ، والأصل فيه : حتفه بأنفه ، أى بالأنفاس التى تخرج من أنفه عند نزوع الروح ، لا دفعة واحدة » . وفى ن : سيد فى فراشه ، وهذه رواية من يجعل القصيدة جاهلية (انظر التبريزى ١ : ٥٨ - ٥٩) . وطل دمه : ذهب ، لم يطلب فأهدر .

(١٣) فى هامش الأصل : « قوله : تسيل على حد الظبات نفوسنا ، أضاف الحد إلى الظبات ، فإنه يريد بالظبات السيوف كلها ثم أضاف الحد إليها » . وكرّر « الظبات » لأنهم يكررون أسماء الأجناس والأعلام إذا قصدوا التفخيم ، كما فى قول عدىّ :

لا أرى الموتَ لا يَسْبِقُ الموتَ شىءٌ نغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى والفَقِيرا

(١٤) صفونا : يعنى صفت أنسابنا فلم يشبها كدر . والسر : النكاح ، أى خَلَّص نكاحَنا أمهاتٌ طيِّبَتْ حملنا ، وقد يكون السر هنا : الأصل الكريم ، يقال : إن فلانا ليضرب فى سِرٍّ ، أى فى أصل كريم .

١٥- عَلَوْنا إِلى خَيْرِ الظُّهورِ ، وحَطَّنا ... لِوَقْتٍ إِلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ
١٦- فنَحْنُ كماءِ المُزْنِ ، ما فِي نِصابِنا ... كَهامٌ ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ
١٧- ونُنْكِرُ إِنْ شِئنا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ ... ولايُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
١٨- إِذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا قامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ
١٩- وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنا دُونَ طارِقٍ ... ولا ذَمَّنا فى النَّازِلِينَ نَزِيلُ
٢٠- وأَيَّامُنا مَشْهُورَةٌ فى عَدُوِّنا ... لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ
٢١- وأَسْيافُنا فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... بِها مِن قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ
٢٢- مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصالُها ... فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَبِيلُ
٢٣- سَلِى ،إِنْ جَهِلْتِ ،النَّاسَ عنَّاوعَنْهُمُ ... فلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ
٢٤- فإِنَّ بَنِى الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ ... تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

* * *

---

(١٥) لوقت : يشير إلى وقت الأطهار .

(١٦) المزن : السحاب الأبيض المحمل بالماء . النِّصاب : الأصل . الكهام : الكليل من السيوف ، والضعيف من الرجال .

(١٨) خلا الرجل : مات .

(١٩) نار : يعنى نار الضيافة . والطارق : الذى يأتى ليلا . والنزيل كالجليس والرفيق وأشباههما .

(٢٠) الغرة : البياض فى جبهة الفرس . والحجول : بياض فى الوظيف حتى موضع القيد ، يعنى أن وقائعهم بين الأيام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل .

(٢١) القراع : النزال والقتال . الدارعون : اللابسون الدروع . الفلول : جمع فَلّ ، وهو الثَّلْم .

(٢٢) فى هامش الأصل : « معودة ينتصب على الحال ، ويجوز رفعه على أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف » . القبيل : الجماعة من آباء شتى .

(٢٣) فليس سواءً عالِمٌ : قدم خبر ليس على اسمها ، وهو جائز (العينى ٢ : ٨٠ - ٨١) . وفى هامش الأصل : « أى سلى الناس عنا إن جهلت ، فتخبرى إن كنت جاهلة بنا » .

(٢٤) بنو الديان : هم بنو يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ، بيت من مذحج ، أخوال أبى العباس السفاح ، ومن هنا استدل أبو محمد الأعرابى أن الشعر لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى ، لا للسموأل (التبريزى ١ : ٦١) . القطب : الحديد فى الطَّبق الأسفل من الرحى ، يدور عليه الطبق الأعلى . وسُمِّى قطب السماء لما يدور عليه الفلك . وعلى التشبيه قالوا : فلان قطب بنى فلان ، أى سيدهم الذى يلوذون به ، وهو قطب الحرب .

(٩٩)

وقال جَعْفر بن عُلْبَة الحارِثى *

١ - ولا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلَّا ابنُ حُرَّةٍ　　يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُها

٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ　　فَفِينا غَواشِيها وفِيهِمْ صُدُورُها

* * *

الترجمة :

هو جعفر بن عُلْبة بن ربيعة بن عبد يَغُوث بن صَلاءَة بن المُعَقَّل بن كعب بن الحارث بن كعب . يكنى أبا عارم . شاعر يمنى من مخضرمى الدولتين . وهو من ولد عبد يغوث أسير يوم الكُلاب . وكان فارسا مذكورا فى قومه . حبسه السَّرىّ بن عبد الله الهاشمى عامل المنصور على مكة لقتله رجلا من بنى عقيل بن كعب ، ثم أقاد منه فى على كره لخؤولة السفاح فى بنى الحارث بن كعب ، ولأن أخت جعفر كانت زوج السرى . وكان شاعرا غزلا مُقِلا . وكان أبوه شاعرا ، وجد أبيه شاعرا وهو عبد يغوث صاحب اليائية التى رثى بها نفسه (ستأتى برقم : ١٩٨) .

الأغانى ١٣ : ٤٥ - ٥٦، المؤتلف : ١٩، معجم الشعراء : ٢٩١، السمط ١ : ١١٠ الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٨ - ٢٩، المعاهد ١ : ١٢١ - ١٢٧ ، الصفدى ١١ : ١١٢ - ١١٣ ، السيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ٢٠٤ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥، السمط ٢ : ٩٠٥، التذكرة السعدية ١ : ٥٧، الحماسة المغربية ١ : ٦٦٧ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٤٢٠ .

(*) جاء من هذه المقطوعة البيت الأول فقط فى آخر ص : ٢٣ ظ من نسخة ن وسقط البيت الثانى بسقوط الورقة : ٢٤ من هذه النسخة .

(١) فى هامش الأصل : « قوله : ثم يزورها ، عطف الزيارة على الرؤية بحرف المهلة وكان ينبغى أن لا يأتى إلا بحرف عطف غيره كالواو ، والفاء . الجواب : إن ثم وإنْ كان معناها المهلة فى عطف المفرد على المفرد فإنه فى عطف الجملة على الجملة ليس كذلك ، كقوله تعالى : ﴿ وما أَدْرَاكَ ما العَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَو إِطْعامٌ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ * أو مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كانَ مِن الذينَ آمَنُوا ﴾ ، ولا يجوز تراخى الإِيمان عن شىء مما عدده » ، وأكثر هذا الكلام فى التبريزى ١ : ٢٥.

(٢) فى هامش الأصل : « وقوله : شر قسمة ينتصب على المصدر ، كقولك صمت أحسَن الصيامِ » ، يعنى : شر قسمة لهم ، ووضح ذلك فى الشطر الثانى . والغواشى : القوائم . وصدورها : مضاربها .

(١٠٠)

وقال جَرير بن عَطِيّة بن الخَطَفى *

١ - لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيسِ

٢ - فقلتُ للرَّكْبِ ، إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنا : يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِن بابِ الفَرادِيسِ

٣ - عَلَّ الهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَرِّبَهُ أَمُّ النُّجومِ ، ومَرُّ القَوْمِ بالعِيسِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه – فى هجاء بنى تيم وشاعرهم عمر بن لجأ – ٣٢١ – ٣٢٥ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ١٢٥ – ١٣١، المنتهى جـ ٣ رقم ٢١٢ (٢٩ بيتا) ، المنتخب رقم : ٤٧ . والأبيات : ٤، ٧، ٦ مع آخرين فى ابن سلام : ٣٢٤ – ٣٢٥ (الطبعة الثانية ١ : ٣٨٤ – ٣٨٥) ، والبيت : ٦ مع آخر فيه أيضا : ٣٥٤. والأبيات : ٦، ٢، ٨ مع أربعة فى السيوطى : ٦١(طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٦٧ – ١٦٨) . والبيتان : ١، ٢ فى مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩، البلدان (يبرين) . والبيتان ٤، ٦ مع آخرين فى الأغانى ٩ : ٣٠٨. والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٨١ ، الصناعتين : ١٠، السمط ١ : ٤، الخزانة ١ : ٤٨٥، الحيوان ٢: ٣٤٢، الكامل ١ : ١٠٥، العقد ٥ : ٣٨٨، الميسر : ٧١ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى الخزانة ١ : ٥٦٨، ابن يعيش ١ : ٣٥ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الموشح : ١٩٠، المعانى الكبير ٢: ١١٧٥. البيت : ٦ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٦٥، المقتضب ٤ : ٤٦، ٣٢٠، الحماسة المغربية ١ : ٦٤٠ مع أربعة أبيات ، النويرى ٣ : ٧٦، ١٠ : ١٠٥. والبيت : ٧ فى الأغانى ٨ : ٨٠.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) الديران : جاء فى مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ « ودير صليبا وهو بدمشق مطل على الغوطة ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس .. وإلى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواهب ، وإياه عنى جرير بقوله .. البيت .. قال الخالدى : مما يدل على أنه يلى باب الفراديس قول جرير فى هذا الشعر :

فقلت للركب إذ .. ..» . وقال ابن قتيبة : أراد دير الوليد ، فثنّى ، وهو دير مشهور بالشام (الشعر والشعراء ١ : ٢٨١) . وفى هامش الأصل : « يريد أرقنى انتظار صوت الدجاج ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه . والدجاج : الديوك لأن صوت الدجاج لا يؤرقه ، وصوت النواقيس إنما يكون بالسحر . أرقنى : أسهدنى » . والدجاجة : يقع على الذكر والأنثى ، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس ، مثل حمامة .

(٢) يبرين : من أصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين فلج ثلاث مراحل وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان . باب الفراديس : انظر الهامش السابق .

(٣) الأم : القصد . المَرُّ : سرعة السير . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة .

٤ – إِنِّى ، إذا الشَّاعِرُ المَغْرورُ حَرَّبَنى ، جارٌ لِقَبْرٍ على مَرَّانَ مَرْمُوسِ

٥ – نَحْمِى ، ونَغْتَصِبُ الجَبَّارَ نَجْنُبُهُ فى مُحْصَدٍ مِن حِبالِ القِدِّمَخْمُوسِ

٦ – وابْنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ فِى قَرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

٧ – أَقْصِرْ ، فإِنَّ نِزارًا لَنْ يفاخِرَهمْ فَرْعٌ لَئِيمٌ وأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ

٨ – هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأَقْوامٍ [فتُنْذِرَهُمْ] ماجَرَّبَ النَّاسُ مِن عَضِّى وتَضْرِيسِى

* * *

---

(٤) الشاعر المغرور : يعنى عدى بن الرقاع العاملى ، وخبر ذلك أن جريرا دخل على الوليد بن عبد الملك وعنده عدىّ . فقال الوليد لجرير : أتعرفه ؟ فقال : لا . فقال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله جل ثناؤه فيهم : ﴿ عاملةٌ ناصِبَةٌ تَصْلَى ناراً حامِيَةً ﴾ وهجاه بيت شعر ، فأجابه عدى بمثل ما قال ، ثم وثب إلى الوليد وقال : أَجِرْنى منه . فقال الوليد لجرير : لئن سميته لأسرجنَّك ولألجمنك وليركبنك ، فتعيرّك بذلك الشعراء ، فكنى جرير عن اسمه (ابن سلام : ٣٢٤ « الطبعة الثانية ١ : ٣٨٤» ، الأغانى ٩ : ٣٠٨) . حرَّب فلانٌ فلانا : أغضبه أشد الغضب . ومران : موضع على أربعة مراحل من مكة إلى البصرة فيه قبر تميم بن مُرّ بن أُدّ . قال رؤبة – حين أنشده يونس بن حبيب هذا البيت – كذب والله ما تميم بمران ، وإنما هو بذات عِرْق . وقبر مَعَدّ بمرَّان (الموشح : ١٩٠) . وفى الأصل : إنى أنا الشاعر . وفيه أيضا : مُران (بضم أوله) خطأ ، والتصحيح من ابن سلام وغيره . ومرموس : مسوى بوجه الأرض ، من الرمس وهو القبر .

(٥) نجنبه : انظر ما سلف ، ق : ٣٦، هامش : ٦. والمحصد : الشديد الفتل . والقد : السير يقد من جلد غير مدبوغ . والمخموس : الذى فتل على خمس قوى .

(٦) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال : « ابن اللبون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته ، وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه : شده وألصقه ، والعيران ، إذا قرنا فى قرن واحد ، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون إذا ما قرن ببازل ، لم يطق ما يطيقه البازل من الصبر على السير العنيف . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصاول الشاعر الفحل ولا أن يجاريه . والصولة : الوثبة والسطوة . والبزل : جمع بازل وهو البعير إذا استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابه وبزل ، أى انشق ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس : جمع قِنْعاس (بكسر فسكون) وهو الجمل العظيم الطويل السنمة » . ابن لبون : كلمة بمنزلة ابن رجل ، ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره (سيبويه ١ : ٢٦٥) .

(٧) مغروس : ثابت عريق .

(٨) التضريس : ضرسته الحروب إذا جربته وأحكمته ، وأصل الضرس : العض الشديد بالأضراس ، وسمى الأسد مضرسا (بضم أوله وكسر الراء المشددة) لأنه يمضغ لحم فريسته ولا يبتلعه . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من الديوان .

(١٠١)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - ومَغْبُوقَةٍ دُونَ العِيالِ ، كأنَّها جَرادٌ إذا أَجْلَى مع الفَزَعِ الفَجْرُ
٢ - تَرَكْنَ ابنَ ذِى الجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَداً ولَيْسَ لـه إِلَّا أَلاءَتَـهُ قَبْـرُ
٣ - إذا سُوِّمَتْ للبَأْسِ أَغْشَى صُدُورَها أُسُودٌ عليها المَوْتُ عادَتُهَا الهَصْرُ
٤ - غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣١٤ - ٣٢٠ وعدد أبياتها : ٣٧ بيتا . الأبيات (ما عدا : ٣) مع آخرين فى العينى ٢ : ٤٥٦، والبيت : ٤ فى الكامل ١ : ٣٧٠.

لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) المغبوقة : الخيل أوثرت بالغبوق ، والغبوق : اللبن يشرب بالعشى . وأجلى : وضح واستبان .

(٢) ابن ذى الجدين : هو بِسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله - وهو ذو الجدين - بن عمرو بن الحارث بن همام ، من بنى شيبان . وكانت حفيدته حدراء بنت زيق بن بسطام زوج الفرزدق . ويشير هنا إلى قتل خاله عاصم بن خليفه الضبى لبسطام فى يوم نَقا الحَسَن ، وكان لبنى ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة على بنى شيبان (النقائض ١ : ١٩٠ - ١٩٢، العقد : ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٤، ابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨) . النشيج : صوت خروج النفس . ومسند : أسنده أصحابه . الألاءة : شجر ينبت فى الرمل .

(٣) فى الأصل : سومت للناس ، خطأ . وأغشى هنا متعد لمفعولين الثانى منهما محذوف ، والتقدير : أغشى أسود صدورها (أى صدور الخيل) الرماح .

(٤) ابن أصرم : هو حصين بن أصرم أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر محسن (المؤتلف : ١٢٠) . وكان نذر ألا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجَوْن الكندى ، وكان نازلا فى بنى ضرار ، فقتله فى جوارهم (الديوان : ٢١٧) . والخمر مرفوعة على تقدير : وحلت له الخمر . ويروى بنصب (طعنة) ورفع عبيطات ، الخمر - على القلب ، فجعل الطعنة فى مكان المفعول والعبيطات فى مكان الفاعل وعطف الخمر عليها . ورواية الرفع أحسن فى محض العربية (الكامل ١ : ٣٧٠ - ٣٧١) . والبيت من الشواهد النحوية ، انظر العينى ٢ : ٤٥٧. وفى هامش الأصل : « العبيط من اللحم : الطرى ، والسدائف : سمين السنام » .

(١٠٢)

وقال رَبيعةُ بنُ مَقْروم الضَّبيِّ *

١ - أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُوما   بِحُمْرانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيما

٢ - وَقَفْتُ ، أُسائِلُها ، ناقَتِي   وما أَنا أَمْ ما سُؤالِي الرُّسُوما

٣ - وذَكَّرَنِي العَهْدُ أَيَّامَها   فهاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيما

الترجمة :

هو ربيعة بن مَقْرُوم بن قيْس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن أُسيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أُدّ . أدرك الجاهلية وكان ممن أصفق عليه كسرى . وأسلم فحسن إسلامه وشهد القادسية . وجلولاء . عاش مائة سنة ، وكان من شعراء مضر المعدودين .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٠ - ٣٢١، الأغاني (ساسى) ١٩ : ٩٠ - ٩٣، شرح المفضليات : ٣٥٥، الاشتقاق : ١٩٩، السمط ١ : ٣٧، الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، الصفدى ١٤ : ٩١ - ٩٣ ، الخزانة ٣ : ٥٦٦، ٥٦٧، السيوطى : ١٥٩ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٦٧) .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٣٨ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . البيت : ١ فى البلدان (جمران) ، وأيضا (حمران) مع آخر . والبيت : ٥ مع ثلاثة فى النقائض ٢ : ١٠٦٧. والبيت : ٨ فى البحترى : ١٢١، والبيت ٤ فيه أيضا : ١٦١ مع آخر ونسبهما للبيد ، انظر صلة ديوانه : ٣٣٦ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ن ، أما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١٦٢.

(١) حمران : قصر حمران فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة . تريم : تبرح .

(٢) فى هامش الأصل : قوله : « وقفت أسائلها ناقتى ، هذا بيت مشكل إعرابه وشبيه بقوله .

فما أنتَ أمْ ما رسومُ الدِّيارِ   وستُّونَ قد كَرَبَتْ تَكْمُلُ

أراد ما أنت أم ما ذكرك رسوم الديار » . يشير صاحب الحاشية إلى أن جملة « أسائلها » حال معترضة بين الفعل ومفعوله ، كما أن « ستون » مبتدأ وما بعده خبر والجملة حالية . والرواية المشهورة لهذا البيت الذى استشهد به - وهو للكميت بن زيد - سِتُّوكَ ، وهو شاهد على أن العدد الذى فى آخره النون يضاف إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى المميز ، انظر الخزانة (١ : ٥٥٨) .

٤ - فإنْ تَسْأَلِينى فإنِّى امْرُؤٌ أُهِينُ اللَّئِيمَ وأَحْبُو الكَرِيما
٥ - وقَوْمِى ، فإنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنى بِقَوْلِىَ فاسْأَلْ بِقَوْمِى عَلِيما
٦ - طِوالُ الرماحِ غَداةَ الصَّباحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيما
٧ - بَنو الحَرْبِ يَوْمًا إذا اسْتَلأَمُوا حَسِبْتَهمُ فى الحَدِيدِ القُرُوما
٨ - ودارِ هَوانٍ أَنِفْنا المُقامَ بِها ، فحَلَلْنا مَحَلًّا كَرِيما
٩ - وثَغْرٍ مَخُوفٍ أَقَمْنا بِهِ يَهابُ به غَيْرُنا أَنْ يُقِيما
١٠- جَعَلْنا السُّيُوفَ به والرِّماحَ مَعاقِلَنا والحَدِيدَ النَّظِيما

(١٠٣)

وقال زهَيْر بن أَبى سُلْمَى

١ - يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكمْ بداهِيَةٍ لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِى ولا مَلِكُ

---

(٤) حباه : أعطاه ووصله .

(٦) فى هامش الأصل : « طوال الرماح خبر لمبتدأ محذوف ، وذكرهم بطول الرماح لشأنهم . وغداة الصباح : يريد وقت الإغارة إذا دعا الداعى : واصباحاه ، لأن الغداة للغارة والعشى للأضياف » ، والحريم : ما يجب على المرء أن يمنعه . وتفسير صاحب الحاشية لطول الرماح بقوله : « شأنهم » ، غير واضح . وطول الرماح كناية عن طول حامليها ، وهذا مدح عندهم ، انظر ق : ٨٤، هـ : ٣.

(٧) استلأم : لبس اللأمة ، وهى السلاح ، من دِرْع ومِغْفَر وبَيْضَة وسيف ورمح ونَبْل ، لذا قال بعدُ « فى الحديدِ » . والقروم : الفحول من الإبل ، واحدها قرم ، ويستعار للسيد المعظّم .

(٩) الثغر : موضع المخافة .

(١٠) الحديد : مطلق السلاح ، انظر هامش : ٧ . النظيم : المنظوم ، وكل شئ قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض ، فهو منظوم ، يعنى كثرة مامعهم من السلاح فتراه كأنه قد نظم لكثرته وتقاربه .

(١٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

المناسبة :

أغار الحارث بن ورقاء ، من بنى أسد ، على بنى عبد الله بن غطفان فغنم ، واستاق إبلا لزهير =

٢ - ارْدُدْ يَسارًا ، ولا تَعْنُفْ عَلَيَّ ، ولا ... تَمْعَكْ بعِرْضِكَ ، إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

٣ - تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا ... فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أينَ تَنْسَلِكُ

٤ - لَئِنْ حَلَلْتَ بجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ ... فى دِينِ عَمْرٍو ، وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

٥ - لَيَأْتِيَنَّكَ مِنى مَنْطِقٌ قَذَعٌ ... باقٍ ، كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

* * *

= وراعيه يسارا فقال زهير قصيدة - منها هذه الأبيات - يتوعده (الأغانى ١٠ : ٣٠٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٦٤ - ١٨٣ وعدد أبياتها ٣٣ بيتا . والأبيات كلها مع أربعة فى الخزانة ٢ : ٤٧٦ - ٤٧٧. والأبيات : ٤، ٥، ٢ مع ثلاثة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٧. والأبيات كلها فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٧ - ٧٨. والبيتان : ٤، ٥ فى معجم البلدان (دير عمرو) ، البيت : ١ فى الجمل : ١٨٢، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠، ابن يعيش ٢ : ٢٢. والبيت من شواهد العروضيين ، انظر العروض لابن جنى : ٣٥، ٤١، الكافى : ٣٩. والبيت : ٤ فى الكامل ١ : ٣٢٨، البكرى (جوّ) ، ابن المعتز : ١٩٧ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٤ : ١٩٨، مجاز القرآن ١ : ٢٨٦. والبيت : ٥ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ١٤٥، ١٥٠.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : « يريد الحارث بن ورقاء » . والسوقة : الرعية .

(٢) يسار : غلام زهير . المعك : المطل . المعك (بكسر العين) : الماطِل ، يقول : لا تَمْطُل ، فإنك كلما مطلتنى أهلكت عِرضك .

(٣) اقصد بذرعك : مثل يضرب لمن يتوعد ، أى كلف نفسك ما تطيق (الميدانى ٢ : ٢٦) . وفى هامش الأصل : « الذرع : قَدْر الخَطْو ، أى لا تكلف نفسك ما لا تطيق » . وهذا البيت شاهد على تقديم (ها) التى للتنبيه على (ذا) وقد حال بينهما بقوله : « لعمر الله » والتقدير : تعلمن لعمر الله هذا ما أقسم به . ونصب « قسما » على المصدر المؤكد ما قبله ، لأن معناه : أقسم ، فكأنه قال : أقسم لعمر الله قسما (سيبويه ٢ : ١٤٥ وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٤٧٤ - ٤٧٦) حيث فصل القول فى ذلك . واستشهد سيبويه بالبيت مرة أخرى (٢: ١٥٠) على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر فى قوله (لتعلمن) . وهذا الفعل فى الأصل بتخفيف اللام ، وهو بمعنى اعلم ولا يأتى إلا بصيغة الأمر . الانسلاك : الدخول فى الأمر .

(٤) جو : موضع فى ديار بنى أسد . والدين : الطاعة . وعمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة المعروف . وفدك : قرية بالحجاز بينهما وبين المدينة يومان أو ثلاثة .

(٥) القذع : القبيح . القبطية : ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر ، منسوبة إلى القبط على غير قياس ، كما قالوا : سهلى ودهرى (بضم أولهما) نسبة إلى السهل والدهر (بفتح أولهما) ، وقد تكسر القاف على القياس . والودك : الدسم .

(١٠٤)

وقال امْرُؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِيّ *

١ - قولا ، لدُودانَ عَبِيدِ العَصا : ما غَرَّكُمْ بالأَسَدِ الباسِلِ

الترجمة :

انظرها فى ديوانه : ٧، ابن سلام : ٤٣ (الطبعة الثانية ١ : ٥١) وما بعدها ، الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ - ١٣٦، شرح المفضليات : ٤٢٧ - ٤٤١، شرح القصائد السبع : ٢ - ١٥، المؤتلف : ٥، الأغانى ٩ : ٧٧ - ١٠٦، الاشتقاق : ٣٧٠، السمط ١ : ٣٨، المعاهد ١ : ٨ - ١٣، ابن الأثير ١ : ٢٠٩ - ٢١٣، تاريخ أبى الفدا ١ : ٧٧ - ٧٩، الخزانة ١ : ١٥٩ - ١٦٢، ٣ : ٥٣٢ - ٥٣٣، ٦٠٩ - ٦١١، الإعجاز والإيجاز : ١٣٦ - ١٣٧، السيوطى (طبع لجنة التراث العربى ١ : ٢١ - ٢٦) ، وغيرها .

المناسبة :

وثب بنو أسد على حجر بن الحارث - أبى امرىء القيس - فقتلوه . فجمع لهم امرؤ القيس جمعا ليدرك ثأر أبيه فأغار على بطون من بنى أسد فقتل فيهم مقتلة عظيمة وفى ذلك يقول هذه الأبيات (شرح القصائد السبع : ٨) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه مع ثلاثة : ١١٩ - ١٢٢، وأيضا : ٢٥٥ - ٢٥٨ وعددها ٢٦ بيتا . والأبيات : ١، ٢، ٥ - ٧، فى الشعر والشعراء ١ : ١١٦، ومع ستة فى شرح القصائد السبع : ٨ - ١٠. والأبيات : ١، ٦، ٧ مع أربعة فى الخزانة ٣ : ٥٣٢. والبيتان : ٦، ٧ فى الكامل ١ : ٢٤٤، البحترى : ٣٦. والبيت : ١ فى اللسان (حقب ، عصا) ، اختيار الممتع ١ : ٣٦٢. والبيت : ٦ فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٢. والبيت : ٧ فى العمدة ٢ : ٢١١، الشعر والشعراء ١ : ٩٨، أمالى المرتضى ١ : ٣٥٨ ، إصلاح المنطق : ٢٤٥ ، ضرائر الشعر : ٩٢ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩، الوساطة : ٥ ، سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٩٧، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١١٦٧، التنبيهات ١١٦.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) دودان : قبيلة من بنى أسد . عبيد العصا : كان لحُجر على بنى أسد إتاوة فى كل سنة ، فغبر على ذلك دهرا . ثم بعث إليهم جابيه - وكان حُجر بتهامة - فمنعوه وضربوه . فسار إليهم حُجر وأخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا ، فسموا عبيد العصا (الأغانى ٩ : ٨٢ - ٨٣) ، وانظر أيضا =

٢ - قد قَرَّتِ العَيْنانِ مِن مالِكٍ ومِنْ بَنِى عَمْرٍو ومِن كاهِلِ
٣ - يا راكِبًا بَلِّغ إخْوانَنا مَنْ كانَ مِن كِنْدَةَ أَو وائِلِ
٤ - ليَجْلِسُوا ، نحن كَفَيْناهُمُ ضَرْبَ الجَبانِ العاجِزِ الخاذِلِ
٥ - نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومُخْلُوجَةً كَرَّكَ لَأْمَيْنِ على نابِلِ
٦ - حَلَّتْ لِىَ الخَمْرُ ، وكنتُ امْرءًا عن شُرْبِها فى شُغُلٍ شاغِلِ
٧ - فاليومَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِن الله ولا واغِلِ

* * *

= الشعر والشعراء ١ : ١٠٥، الحماسة (المرزوقى) ١ : ١١٨ . وعبيد العصا مثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى إهانته (الميدانى ١ : ٣١٤) . الأسد الباسل : يعنى أباه حُجْرا .

(٢) مالك وعمرو وكاهل : أحياء من بنى أسد (الديوان : ١٢٠) .

(٣) قوله « بلغ » أراد النون الخفيفة (الديوان : ٢٥٨) .

(٤) فى الأصل : نصر الجبان ، خطأ ، والتصحيح من الديوان .

(٥) فى هامش الأصل : « قوله : سلكى ومخلوجة ، سلكى : مستقيمة حيال الوجه ، ومخلوجة تختلجهم يمنة ويسرة . وهذا أجود ما قيل فيه » . واللأم : السهم ، جعل رد الطعن بعد الطعن كرد سهم بعد سهم على نابل قد رماك بهما ، فتردهما عليه طالبا الانتقام منه .

(٦) حلت لى الخمر : إنما قال هذا لأنه لم يكن حضر قَتْلَ أبيه ، وإنما جاءه الخبر وهو يشرب ، فقال : ضيَّعنى صغيرا ، وحمَّلنى ثِقْل الثأر كبيرا . اليومَ خمر وغدا أمر ، لا صحو اليوم ولا سُكْرَ غدا . ولمّا صحا حلف أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك ثأره .

(٧) يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح كما فى « أشرب » ف « الباء » حرف صحيح وقد حذف الضمة منه للضرورة (الخزانة ٣ : ٥٣٠) ويروى : فاليوم فَاشْرَبْ ، فاليوم أُسْقَى ، وعلى هذا فلا ضرورة فى البيت . وفى هامش الأصل : « أراد أشربُ ، فاختلس الضمة . ولم يرد يوما بعينه وإنما يريد جميع الأوقات ، ومثله كقوله :

فاليومَ يَرْحَمُنا مَنْ كان يَغْبِطُنَا واليومَ نَتْبَعُ مَنْ كانُوا لنا تَبَعا

أحقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه قيل : احتقب فلان الإثم ، كأنه جمعه ، صحاح . والواغل : الداخل على القوم وهم على شرابهم من غير أن يدعوه ، والوارش فى الطعام . وهذه الأبيات من الضرب الثانى من السريع » . أقول : كلمة « صحاح » ، يعنى قاموس الجوهرى ، أخذ منه هذا الشرح .

(١٠٥)
وقال أيضًا *

١ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُها قد تَحَدَّرا　　بُكاءً على عَمْرٍو ، وما كانَ أَصْبَرا
٢ - إِذا قلتُ : هذا صاحِبٌ قد رَضِيتُهُ　　وقَرَّتْ به العَيْنانِ ، بُدِّلْتُ آخَرا

المناسبة :

خرج امرؤ القيس - بعد مقتل أبيه يستجير بالعرب حتى أتى الحارث بن أبى شمر الغسانى المعروف بابن مارية ، فسأله الجوار والنصرة ، وتوسل إليه بالخئولة ، وذلك أن مارية هى أخت هند امرأة حجر والد امرىء القيس - فقال له : أسير معك إلى الملك قيصر ، وكانت للحارث وفادة عليه . فتوجه معه امرؤ القيس إلى بلاد الروم وفى ذلك يقول هذه القصيدة (الخزانة ٣ : ٦١٠) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٦ - ٧١ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والأبيات : ٧، ١٠، ٢، ٣، ١٢ - ١٦ فى الخزانة ٣ : ٦١٠. الأبيات : ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ مع بيتين فى الحماسة المغربية ١: ٥٧٨ . والأبيات : ٤، ١٥، ١٦ فى المعاهد ١ : ١٤ ، والبيتان : ١٥، ١٦ فيه أيضا : ١ : ٣٨٩، العيون ١ : ٢٣٦، الخزانة ٢ : ٢٤٩، ابن الجراح : ٢٩ ظ (طبعة المانع : ٣٤) . والبيتان : ٩، ٧ فى السمط ٢ : ٨٨٧. والأبيات : ١٤ - ١٦ فى تاريخ أبى الفدا ١ : ٧٥ ، ابن الوردى ١ : ٦٤. والبيت : ٥ فى اللسان (غفر) . والبيت : ٦ فى الفوائد : ٢١٧. والبيت : ٧ فى الكامل ٣: ٨٩، اللسان (صوم) . والبيت : ٩ فى الأمالى ٢ : ٢٥٣. البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع: ٤٥٩، اللسان (بقر) ، الأغانى ٩ : ٧٧، السمط ١ : ٤٠. والبيت : ١٢ فى البلدان (حمل) . والبيت : ١٣ فى البلدان (حوران) . والبيت : ١٤ فى البلدان (شيزر) ، ومع آخر فيه أيضا (حماة) . والبيت : ١٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١. والبيت ١٦ فى الصاحبى : ١٠٠. والبيت : ١٨ فى المرتضى ١ : ٢٢٨، الاقتضاب : ٣٠٤. البيت : ١٩ فى البلدان (بعلبك) . والبيت : ٢٠ فى البلدان (بربعيص) . والبيت : ٢١ فى البلدان (تاذف ، طرطر) . والبيت : ٢٢ فى البكرى (قدار) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) عمرو : هو عمرو بن قميئة ، الشاعر المعروف ، اصطحبه امرؤ القيس حين شخص إلى قيصر يستمده ، فمات عمرو فى الطريق ، فسمى : عمرا الضائع . انظر معجم الشعراء : ٤، نوادر المخطوطات =

٣ – كذلكَ حَظِّى ، لا أُصاحِبُ صاحِبًا   مِن النَّاسِ إِلَّا خانَنِى وتَغَيَّرا

٤ – وكُنَّا أُناسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ   وَرِثْنا الغِنَى والمجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرا

٥ – أَشِيمُ مَصابَ البَرْقِ ، أَيْنَ مَصابُهُ   ولا شَىْءَ يَشْفِى مِنْكِ ياابْنَةَ عَفْزَرا

٦ – مِن القاصِراتِ الطَّرْفِ ، لودَبَّ مُحْوِلٌ   مِن الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ مِنْها لَأَثَّرا

٧ – فدَعْها ، وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ   ذَمُولٍ إِذا صامَ النَّهارُ وهَجَّرا

٨ – تُقَطِّعُ غِيطانًا كأَنَّ مُتُونَها ،   إِذا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

٩ – تُطايِرُ شَذَّانَ الحَصى بِمَناسِمٍ   صِلابِ العُجَى مَلْثُومُها غَيْرُ أَمْعَرا

١٠ – عَلَيْها فَتًى لَمْ تَحْمِلِ الأَرْضُ مِثْلَهُ   أَبَرَّ بِمِيثاقٍ وأَوْفَى وأَصْبَرا

= (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١، الخزانة ٣ : ٦١٠، وابن الجراح : ورقة ٢٨، ٢٩ (طبعة المانع : ٣١ – ٣٤) . أصبرا : أى ما كان أصبرها قبل فراقها ابنها ، وحذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله دل عليه . أو قد يكون المعنى : ما كان عمرو أصبر من أمه حين بكى لما رأى الموت دونه .

(٤) قرمل : ملك من ملوك اليمن ، وكان قد غزا قوم امرىء القيس ، أو غزوه هم فنال منهم وظفر بهم (الديوان : ٧٠) . فى الأصل : عروة قرمل ، خطأ ظاهر .

(٥) شام البرق : نظر ليعلم أين مصاب المطر ووقعه ، طمعا أن يكون فى ديار من يحب ، فيشتفى بذلك ، وفى هامش الأصل : « قرمل : ملك من ملوكهم . وابنة عفزر : امرأة من الحيرة » .

(٦) فى هامش الأصل : « يريد يقصر نظرها عن القبيح . ومحول : أتى عليه حول ، يريد الصغير من الذر الذى بمنزلة الحولى من سائر الأشياء » . والإتب : ثوب رقيق ، ليس له كمان .

(٧) الجسرة : الناقة التى تجسر على الهول والسير . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل . وهجر : من الهاجرة وهى شدة الحر .

(٨) تقطع : فى الأصل : تفطع (بالفاء وفتح التاء والطاء) ، والتصحيح من ن والديوان . والغيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والمتون : واحدها متن ، وهو ما ارتفع من الأرض وصلب ، وهو هنا يعنى ظُهورها . وأظهرت : صارت فى وقت الظهيرة ، جعل الغيطان وما يبدو عليها من السراب وقت الهاجرة كأنها ملاحف بيض منشورة .

(٩) شذان : ما تفرق من الحصى ، فى الديوان : ظُرّان ، وهو الطويل من الحصى . المناسم : الأخفاف . العجى : جمع عُجايَة ، وهو عُصَيْب فى اليدين والرجلين . وملثومها ما لثمته الحجارة من العجى أى قرعته . والأمعر : الذى ذهب ما عليه من الشعر .

١١- أَلا هَلْ أَتاها والحَوادِثُ جَمَّةٌ   بأَنَّ امرأَ القَيْسِ بن تَمْلِكَ بَيْقَرا

١٢- تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ ، وقَدْ أَتَتْ   على حَمَلٍ خُوصُ الرِّكابِ وأَوْجَرا

١٣- ولمَّا بَدَتْ حَوْرانُ ، والآلُ دُونَها ،   نَظَرْتَ ، فَلَمْ تَنْظُرْ بعَيْنَيْكَ مَنْظَرا

١٤- تَقَطَّعُ أَسْبابُ اللُّبانَةِ والهَوَى   عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا

١٥- بَكَى صاحِبِي لمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ   وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقانِ بقَيْصَرا

١٦- فقلتُ له : لاتَبْكِ عَيْنُكَ ، إنَّما   نُحاوِلُ مُلْكًا أَو نَمُوتَ فَنُعْذَرا

---

(١١) تملك : قال أبو الفرج ٩ : ٧٧ : وأم امرىء القيس : فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومهلهل بن ربيعة التغلبيين ، ومن زعم أنه امرؤ القيس بن السمط : أمُّه تملك بنت عمرو ابن زُبَيْد بن مَذْحِج رهط عمرو بن معديكرب ، وانظر أيضا السمط ١ : ٤٠. وبيقر : أعيا ، ولم يدر أين يذهب ، وهذا البيت لم يرد فى صلب الديوان وجاء فى نسخ الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبى سهل ، انظر الديوان : ٣٩٢.

(١٢) حمل : فى أرض بلقين بن جسر بالشام ، يذكر مع أعفر ، فيقال : حمل وأعفر ، وساق ياقوت بيت امرىء القيس هذا للاستدلال على ما قال . فكأنى بـ « أوجر » هنا غير صحيحة ، وأنها : أعفر ، لا سيما أننى لم أجد « أوجر » فى المعاجم ، ويؤيد ذلك رواية ن وهى : حمل منا الركاب وأعفرا ، وفى الديوان حَمَلَى وأوجرا . الخوص : واحدها أخوص وخوصاء ، وهو من غارت عينه ، يعنى أن الركائب مجهدة ضامرة .

(١٣) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، قصبتها بصرى ، أكثر الشعراء من ذكرها . والآل : السراب . وقوله : فلم تنظر ، جاء فى هامش الأصل : « أى لم تنظر منظرا يسرّك » .

(١٤) اللبانة : الحاجة . شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، فى وسطها نهر الأردن ، يقول : لما جاوزت هذين الموضعين تقطعت أسباب الحاجة إلى من أحببتُ يأساً من اللقاء .

(١٥) صاحبه : هو عمرو بن قميئة ، مر ذكره ، هامش : ١. وفى ديوان امرىء القيس : الدرب ما بين بلاد العرب والعجم .

(١٦) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز رفع « نموت » عطفا على « نحاول » . أو على القطع ، والتقدير : نحن نموت (الخزانة ٣ : ٦٠٩) . وفى هامش الأصل : « يريد أو أن نموت ، ومثله قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لكَ مِن الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فإنَهُمْ ظالِمُونَ ﴾ فإنما جاءت أو بعد مالا يجوز أن يعطف عليه وما الناصب لِـ ﴿ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ وليس فى الكلام ما يقتضى نصبه ؟ فالجواب أن يكون قوله : ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ معطوفا على قوله : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذين ﴾ . مااستشهد به الشارح من القرآن الكريم أولا هو الآية ١٢٨ من سورة آل عمران والثانى من الآية =

١٧- فإِنِّى أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا ... بسَيْرٍ تَرَى مِنْه الفُرانِقَ أَزْوَرا
١٨- على ظَهْرِ عادِىٍّ يُحارُ به القَطا ... إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِىُّ جَرْجَرا
١٩- لقَدْ أَنْكَرَتْنِى بَعْلَبَكُّ وأَهْلُها ... وَلَابْنُ جُرَيْجٍ كانَ فى حِمْصَ أَنْكَرا
٢٠- وما جُبْنَتْ خَيْلِى ، ولكنْ تَذَكَّرَتْ ... مَرابِطَها مِن بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرا
٢١- أَلا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُهُ ... بِتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِن فَوْقِ طَرْطَرا
٢٢- ولا مِثْلَ يَوْمٍ فى قُدارَ ظَلِلْتُهُ ... كأَنِّى وأَصْحابِى على قَرْنِ أَعْفَرا
٢٣- تَبَصَّرْ خَلِيلِى ، هل تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ ... يُضِىءُ الدُّجَى والليلَ مِن سَرْوِ حِمْيرا

(١٠٦)

وقال أيضا *

١ - أَلا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالى ... وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كان فى العُصُرِ الخالى

= ١٢٧ من نفس السورة ، وتمامها ﴿ كَفَرُوا أو يَكْبِتَهُمْ فيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ ﴾ . وفسّره الطبرى (٧ : ١٩٤) قال : يعنى بذلك تعالى ذكره : ليقطع طرفا من الذين كفروا ، أو يكبتهم ، أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون ، ليس لك من الأمر شىء .

(١٧) فى هامش الأصل : « الأذين : الزعيم والكفيل . وأزور : أى مائل ، لا يقدر على السير الذى أسيره » . والفرانق : الدليل ، ومَن يتقدم القومَ ينفض لهم الطريق . وفى ن : الفرانق ، وهو الشاب التام .

(١٨) العادى : القديم . وسافه : شمه . والعود : المسن من الإبل . والديافى : منسوب إلى دياف ، وهى قرية بالشام تنسب إليها النجائب . جرجر البعير : ردّد صوتا فى حنجرته ، وضجّ وصاح . هذا البيت لم يرد فى ن . وروى البيت فى الديوان هكذا :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمنارِهِ ... إذا سافَه العَوْدُ النَّباطِىُّ جَرْجَرا

(١٩) أنكرتنى : لم توافقنى ، فكأنها منكرة لى . وفى الديوان : فى قرى حمص أنكرا .

(٢٠) بربعيص : من أعمال حلب بالشام . ميسر : موضع بالشام .

(٢١) تاذف : قرية بينها وبين حلب أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بزاعة . وطرطر : قرية بوادى بطنان قرب حلب . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ن .

(٢٢) فى الأصل ، ن : قذار ، خطأ . وإنما هو بالمهملة ، درب من دروب الروم . انظر البكرى ، وفى الديوان : قُذرانَ ظِلْتُهُ . والأعفر من الظباء : الأبيض الذى يخالط بياضه حمرة .

(٢٣) سرو حمير : منازلها بأرض اليمن .

(١٠٦)

التخريج :

الأبيات فى قصيدة فى ديوانه : ٢٧ - ٣٩ وعدد أبياتها : ٥٤ بيتا ، العينى ١ : ١٩٦ - ٢٠٠ =

....

= والأبيات : ١ - ٤، ١٠، ٩، ١٣ - ٢٣، ٢٩ - ٣٣ في السيوطي : ١١٧ - ١١٨ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٤٠ - ٣٤٢) . الأبيات : ١ - ٥، ١٠، ٩، ٨، ١٣ - ٢٣ مع سبعة في المعاهد ٢ : ٧ - ٩، والأبيات : ٢٩- ٣٣ فيه أيضا : ١٨. والأبيات : ١ - ٥، ١٠، ٩، ٧، ١١، ١٢، ٦، ٨، ١٤، ١٣ مع خمسة في الخزانة ١ : ٢٨ - ٣٣، والأبيات : ١٤، ٢٤، ٢٥ فيه أيضا : ١٥٩ - ١٦٠، والبيتان : ٢٤، ٢٥ فيه أيضا : ٣١٧، عيار الشعر : ١٢٤، الفوائد : ٧٦. والأبيات : ١٥ - ١٧ في الخزانة ٣ : ٦١١. الأبيات : ٢١ : ٢٣ مع آخر في السمط ١ : ٤٨٨. والبيتان : ١، ٤ في نقد الشعر : ٥٣ مع ثالث . والبيتان : ٣١، ١٥ في الشريشي ٢ : ٢٨٠. البيتان : ٢٤، ٢٥ في الوساطة : ١٩٥، الصناعتين : ١٤٤. البيتان : ١٤، ١٣ في العمدة ٢ : ٤٥. والبيتان : ٢٩، ٣١ في اللباب : ٣٦٩. والأبيات : ٣١، ٢٩، ٢٨، ١٤ مع ثلاثة في ابن سلام : ٦٧ - ٦٩ (الطبعة الثانية ١ : ٨١ - ٨٣) . والبيتان : ٣١، ٣٢ في الخزانة ١ : ١٥٨. والبيتان : ٣٢، ٣٣ في العقد ٣ : ١٩، السمط ١ : ٨٥ - ٨٦، الوساطة : ٢٧٢، ديوان المعاني ١ : ٨١، والميداني مع ثالث ١ : ١٣٢، وهما أيضا في ابن يعيش ١ : ٧٩، ١ : ٢٣٥. والبيت : ١ في سيبويه والشنتمري ٢ : ٢٢٧. والبيت : ٢ في كنايات الجرجاني : ٦٨. والبيت : ٤ في معجم ما استعجم (خال) . والبيت ٨ في اللسان (بزز) . والبيت : ١٠ في تحرير التحبير : ١٤٣ . البيت : ١١ في الأمالي ١ : ١٩. والبيت : ١٣ في الذخيرة ١ : ١٩٧، النويري ٧: ١٤٩. والبيت : ١٤ في عيار الشعر : ٢٣. والبيت : ١٥ في الصناعتين : ٢٤٩، إعجاز القرآن : ٧٤. والبيت : ١٧ في سيبويه والشنتمري ٢ : ١٤٧، المعاهد ١: ١٢، الفوائد . والبيت ٢١ في الفروق : ١٣٣. والبيت : ٢٧ في خيل ابن الأعرابي : ٩٠، الصناعتين : ١٧٥، السمط ٢ : ٨٧٦. والبيت : ٢٨ في المرتضى ١ : ٢٢٩، خيل ابن الأعرابي : ٨٩. والبيت : ٣١ في الأغاني ٣ : ١٩٦، ديوان المعاني ١ : ٨١، إعجاز القرآن ٧٢، الحصري ٢ : ٧٦٧، الصاحبي : ٢٠٦، أخبار أبي تمام : ١٧، الفوائد : ٩٠، والبيت : ١٩ فيه أيضا ١٣٣، عيار الشعر ١٨، العيني ٣ : ٢١٦. والبيت : ٣٢ في نقد الشعر : ١٩. والبيت : ٣٣ في الموازنة ١ : ٢٦٥.

(*) لم يرد في ع من هذه القصيدة سوى الأبيات : ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣ ثم أورد الأبيات : ١٤، ١٣، ١٢، ١٥ - ٢٠ في هذه النسخة أيضا في باب النسيب برقم : ٨١.

(١) ينعمن : رواها سيبويه (٢ : ٢٢٧) بكسر العين ، وقال : إن الأصل في فَعِل (بكسر العين) أن يبنى مستقبله على يفعَل (بفتح العين) ، إلا أن هذا جاء نادرا ، ومثل حسِب ويئِس وييس ، والفتح فيها كلها على الأصل جائز . وفي الديوان :

ألا عِمْ صباحًا ... وهل يَعِمَنْ ...

وهذا البيت شاهد على استعمال « من » التي للعقلاء فيمن نزل منزلتهم (العيني ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦) .

٢ - وهَلْ يَنْعَمَنْ إلَّا سَعِيدٌ مُخلَّدٌ ... قَلِيلُ الهُمُومِ ما يَبِيتُ بأَوْجال
٣ - وهلْ يَنْعَمَنْ مَن كان آخِرُ عَهْدِهِ ... ثلاثينَ شَهْراً فى ثَلاثةِ أَحْوالِ
٤ - دِيارٌ لِسَلْمَى عافياتٌ بِذِى الخالِ ... أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ
٥ - لَيالِيَ سَلْمَى إذْ تُرِيكَ مُقَصَّبًا ... وجِيداً كجِيدِ الرِّئْمِ ليس بِمِعْطالِ
٦ - لَطِيفَةُ طَيِّ الكَشْحِ ، غَيْرُ مُفاضَةٍ ... إذا انْحَرَفَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفالِ
٧ - كأَنَّ على لَبّاتِها جَمْرُ مُصْطَلٍ ... أَصابَ غَضًى جَزْلاً وكُفَّ بأَجْزالِ
٨ - إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيابِها ... تَمِيلُ عليْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبالِ

---

(٢) عنى بالمخلد هنا : المخلد فى الدنيا . وفى هامش الأصل : « مخلّد : أى مُقَرَّط ، بسعادة الحظ . قال تعالى ﴿ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ ، أى مُقَرَّطُونَ . والخلد : دوام البقاء » . وكلام الله من سورة الإنسان ، آية : ١٩

(٣) فى هنا بمعنى « من » ، أى من ثلاثة أحوال ، وقد تكون بمعنى « مع » . وفى الديوان : أحدث عهده .

(٤) عافيات : عفت ودرست . وذو الخال : جبل ببلاد غطفان كما ذكر البكرى . والأسحم : السحاب الأسود . والهطال : المطر الدائم .

(٥) مقصبا ، يعنى شعرها ، قصّبته ، أى جعلته ذوائب ، والذوائب المقصّبة تلوى ليًّا حتى تترجل . وفى الديوان : منصّبا . والمنصب : الثغر المستوى النبت . والمعطال : الخالى من الحلى .

(٦) « لطيفة .. غير .. غير » هذه الكلمات جاءت فى الأصل مهملة الضبط . وهى فى الديوان مجرورة ، لأنها صفات لاسم مجرور فى قوله : ومثلك ، وهو البيت الثانى عشر ههنا فرفعتُ أولاها على أنها خبر لمبتدأ محذوف . والمفاضة : العظيمة البطن . والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها . وهذا البيت والأبيات الثلاثة التالية لم ترد فى ن .

(٧) اللبات : واحدها لبة ، وهو مجرى اللبب ، أو الصدر . والمصطلى : المتدفىء بالنار . والغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة . وكف : أحيط وجعل حوله . والأجزال : أصول الشجر ، شبه توقد الحلى بجمر غضى . وفى هامش الأصل : « أى جعل حول الجمر أصول الشجر ، فهو أحسن ما يكون من الوقود » .

(٨) ابتزها : خلع عنها ثيابها . والهونة : السهلة اللطيفة . والمجبال : الضخمة العظيمة الخلق . فى الأصل : غير معطال ، وهى رواية الخزانة أيضا ، ولا معنى لها ههنا ، فأثبت رواية الديوان ، فوصفها أنها غير معطال ذُكر فى البيت : ٥.

٩ - يُضِيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجِيعِها ... كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قَنادِيلِ ذُبّالِ

١٠- أَلا زَعَمَتْ بَسْباسَةُ اليومَ أَنَّنِى ... كَبِرْتُ ، وأَنْ لايَشْهَدَ اللَّهْوَ أَمْثالى

١١- كَذَبْتِ ، لقَدْ أُصْبِى على المَرْءِ عِرْسَهُ ... وأَمْنَعُ عِرْسِى أَنْ يُزَنَّ بِها الخالِى

١٢- ومِثْلِكِ بَيْضاءِ التَّرائِبِ طَفْلَةٍ ... لَعُوبٍ تُنَسِّينِى إذا قُمْتُ سِرْبالى

١٣- تَنَوَّرْتُها مِن أَذْرِعاتٍ وأَهْلُها ... بيثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالِ

١٤- نَظَرْتُ إليها والنُّجومُ كَأَنَّها ... مَصابِيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ

١٥- سَمَوْتُ إليها بَعْدَ ما نامَ أَهْلُها ... سُمُوَّ حَبابِ الماءِ حالًا على حالِ

١٦- فقالتْ : سَباكَ اللهُ إِنَّكَ فاضِحِى ... أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والنّاسَ أَحْوالى

---

(٩) الذبال : الصانعون للفتائل .

(١٠) بسباسة : امرأة من بنى أسد (الخزانة ١ : ٣١) . فى الديوان : وألّا يُحْسِن . اللهو : قد يُكْنى به عن الجماع .

(١١) أصبى : أى أذهب بقلبها . ويزن : يتهم . والخالى : الذى لا زوج له . وقد تكون الخالى من صفة المرء بمعنى المختال ، أى : أصبى على الرجل ذى الخيلاء عرسه .

(١٢) الترائب : ما بين الثديين والترقوتين . وفى الديوان : بيضاء العَوارِض . والطفلة : الرخصة الناعمة . هامش الأصل : « لعوب : مزاحة . وتنسينى سربالى ، أى تذهب بفؤادى » ، فأنسى سربالى . والسربال : القميص .

(١٣) تنورتها : انظر ق : ٥٤ ، ب : ٦ . أذرعات : بلد على حدود الشام ، ويجوز أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم ، ويجوز ذلك أيضا مع ترك التنوين ، ويجوز أيضا أن تعرب إعراب ما لا ينصرف (الخزانة ١ : ٢٦) .

(١٤) تشب لقفال : لأن أحياء العرب بالبادية إذا رجعت إلى مواضعها التى تأوى إليها من مَصِيف إلى مَرْبَع إلى مَشْتَى ، أُوقِدت لها نيران على قدر كثرة منازلها وقلتها ليهتدوا بها . فشبّه النجوم ومواقعها من السماء بتفرق تلك النيران واجتماعها من مكان بعد مكان ، على حسب منازل القفال بالنيران الموقدة لهم (الخزانة ١ : ٣٣) . قال أستاذنا معلقا على هذا البيت « هذا من أبيات امرىء القيس التى صرفها الشراح إلى غير معناها . فالضمير فى قوله « نظرت إليها » للمرأة التى وصفها كأنها نار من جمالها وتوقدها ، كأنها تهديه وتقوده إليها . وذلك فى ليلة غاب قمرها واشتد لألاء نجومها ، فكأنها مصابيح رهبان فى دير مفرد فى الصحراء ، فرقوها وشبوها ليهتدى المسافرون من بُعد . القفال : جمع قافل ، وهو الراجع من سفره (ابن سلام : ١ : ٨٢ - ٨٣ ، هـ : ٣) .

(١٥) حباب الماء : طرائقه التى تعلوه . حالا على حال : أى شيئا بعد شيء حتى لا يشعر به أحد .

(١٦) سباك الله : باعدك الله وفَضَحك .

١٧- فقلتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا ... ولَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وأَوْصالِي

١٨- فلمَّا تَنازعْنا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ ... هَصَرْتُ بِفَوْدَىْ ذِى شَمارِيخَ مَيَّالِ

١٩- فصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقَّ كَلامُنا ... ورُضْتُ ، فذَلَّتْ صَعْبَةً أَىَّ إِذْلالِ

٢٠- حَلفْتُ لها باللهِ حَلْفَةَ فاجِرٍ ... لنامُوا فما إنْ مِن حديثٍ ولاصالِ

٢١- وأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وأَصبحَ بَعْلُها ... عليهِ القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبالِ

٢٢- يَغِطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُهُ ... لِيَقْتُلَنِى ، والمَرْءُ ليس بقَتَّالِ

٢٣- ولَيْس بذِى سَيْفٍ فيَقْتُلَنِى بهِ ، ... وليسَ بذِى رُمْحٍ وليس بِنَبَّالِ

٢٤- كَأَنِّىَ لَمْ أَرْكَبْ جَوادًا لِلذَّةٍ ، ... ولَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخالِ

٢٥- ولَمْ أَسْبإِ الزِّقَّ الرَّوِىَّ ، ولَمْ أَقُلْ ... لِخَيْلِىَ : كُرِّى كَرَّةً ، بَعْدَ إِجْفَالِ

---

(١٧) البيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٤٧) ولكن برفع (يمين) على الابتداء وإضمار الخبر ، والنصب أكثر على إضمار فعل . وفى هامش الأصل : « قوله : أبرح قاعدا ، أى لا أبرح » .

(١٨) تنازعنا : لا تتعدّى هذه الصيغة إلا إذا كانت من واحد ، فلا تتعدى فى مثل تضاربنا . أسمحت : انقادت وأعطت . الفود : معظم شعر الرأس ممايلى الأذن . شبه شعرها بشماريخ النخل لغزارته .

(١٩) صار : لا خبر لها منصوب لأنها بمعنى « انتقل » . إذلال : مصدر وضعه موضع رياضة ، لأنهما واحد .

(٢٠) الفاجر : الكاذب . الصالى : الذى يتدفأ بالنار . وقوله : لناموا : جواب القسم ، وجاز الربط باللام من غير « قد » لضرورة الشعر . ويجب تقدير « قد » بعد اللام ، لأن لام الابتداء لا تدخل على الماضى المجرد (الخزانة ٤ : ٢٢١) .

(٢١) القتام : الغبار ، ضربه مثلا للذلة . وفى الديوان : سيّىء الظن .

(٢٢) البكر : الفتى من الإبل ، وهو صعب على الرياضة ، فيشد حبل فى خناقه ليراض به ، فيسمع له غطيط . فى الأصل : خناقه (بفتح أوله) ، والتصحيح من ن ، وفيها بعده :

أَيَقْتُلُنِى ، والمَشْرَفِيُّ مُضاجِعِى ... ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْوالِ

والمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والمسنونة الزرق : أراد سهاما محددة .

(٢٣) فى الأصل : فيقتلنى (بالرفع) ، خطأ ، والتصحيح من ن . فى الديوان : بذى رُمْحٍ فيطعننى . وكان حق الكلام : بنابِل ، لأن النَّبّال هو صانع النبال ، أما النابل فهو الرامى بها . ولكن لم يستقم له .

(٢٤) تبطن : وضع بطنه فوق بطنها . والكاعب : الفتاة نهد ثدياها .

(٢٥) سبأ الخمر : اشتراها . والروى : المملوء . الإجفال : الانهزام والانقلاع بسرعة عن المكان .

٢٦- وَلَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى | على هَيْكَلٍ نَهْدِ المَرَاكِلِ جَوَّالِ
٢٧- سَلِيمِ الشَّظى، عَبْلِ الشَّوَى ، شَنِجِ النَّسا | له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ
٢٨- وصُمٌّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَا | كأَنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنْه على رالِ
٢٩- كَأَنِّى بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لِقْوَةٍ | صَيُودٍ مِن العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِ
٣٠- تَخَطَّفُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى | وقَدْ جَحَرَتْ مِنْها ثَعالِبُ أَوْرالِ
٣١- كأَنَّ قلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا ويابِسًا | لَدَى وَكْرِها ، العُنَّابُ والحَشَفُ البالى
٣٢- فلَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ | كَفانى ، ولَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلٌ مِن المالِ
٣٣- ولكنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ، | وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى

* * *

(٢٦) خص الضحى لأن الغارة إنما تكون فى وجه الصبح والقوم غارُّون . الهيكل : الفرس الضخم . والنهد : الغليظ . والمراكل : موضع الركل ، يعنى الجانبين ، وفى الديوان : نهد الجزارة ، وهى القوائم . وجوال : نشيط سريع فى إقباله وإدباره .

(٢٧) الشظى : عظم صغير فى يد الفرس ، إذا تحرك قيل : شظى الفرس . وعبل : ضخم . والشوى : القوائم . والنسا : عرق من الورك إلى الكعب ، ووصفه بالشنج ، لأن ذلك أصلب له . والحجبات : ما أشرف على صفاق البطن من وركى الفرس . والفال يريد الفائل ، وهو عرق عن يمين أصل الذنب وشماله ، أى أنه مشرف الكفل .

(٢٨) الصم : الصلاب . والحوامى : ما عن يمين وشمال الحافر ، جاءت الصفة قبل الموصوف ، وفى الديوان : وصم صلاب . وما يقين من الوجى : لا يهبن المشى من حفا . والرال : فرخ النعام ، وهو مشرف المؤخر ، شبه موضع الرديف به .

(٢٩) الفتخاء : اللينة الجناحين . واللقوة : السريعة وكذلك الشملال . طأطأ فرسَه : نخزه بفخذيه وحرّكه للعَدْو . يقول : كأنى بطأطأتى هذه الفرس طأطأت عقابا لينة الجناحين سريعة .

(٣٠) الخزان : واحدها خُزَز ، وهو ذكر الأرانب . والأنيعم : موضع بناحية عمان ، صغره الشاعر . وجحرت : لزمت جحرها . وأورال : ضفرة دون مكة .

(٣١) رطبا : أى ما صادته حديثا ، واليابس ضده . كان حقه أن يقول : رطبة ويابسة ، ولكنه ذهب إلى معنى الجنس . والعناب : ثمر أحمر غض كثير الماء . والحشف : السيىء من التمر اليابس . البالى هنا : القديم الفاسد .

(٣٢) «أنّ» فاعلة بفعل مضمر لأن « لو » لا يليها إلا الفعل لما فيها من معنى الشرط .

(١٠٧)

وقال حَسَّان بن ثابِت الأَنْصارى *

١ - ما أُبالِى أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ أَمْ لَحَانِى بظَهْرِ غَيْبٍ لَئِيمُ

٢ - إِنَّ خالِى خَطِيبُ جابِيَةِ الجَوْ لانِ عِنْدَ النُّعْمانِ حينَ يَقُومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

المناسبة :

يقولها يوم أُحد ، يذكر عدة أصحاب اللواء ، ويذم ابن الزِّبَعْرَى (السيرة ٢ : ١٤٩) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠ وعدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٨٠ - ٨١ وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٠ - ٤١ . السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ مع بيت زائد لم يرد فى الديوان ، والأبيات (ما عدا الأخير) مع سبعة فى الخزانة ٤ : ٤٦٢. الأبيات : ٢، ٤، ٦، ٣، ٧، ٨ مع أربعة فى البيان ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦. والبيتان : ٧، ١ فى النويرى ٣ : ٧١. والبيت : ١ فى البيان ٣ : ٢٤٧، الحيوان ١ : ١٣. والبيت : ٣ فى معجم ما استعجم (سميحة) . والبيت : ٧ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٧ ، البلوى ١ : ٥٠٤، ومع آخر فى الروض ٢ : ١٦١، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٧٢. والبيت : ٨ فى السيرة ٢ : ٢١٧.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) دخول « أم » هنا عديلة للألف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ، لأن قوله « ما أبالى » يقتضى التسوية بين شيئين ، والمعنى : قد استوى عندى نبيب تيس بالحزن ونيْلُ اللئيم من عرضى بظهر الغيب (الخزانة ٤ : ٤٦٢) . وفى هامش الأصل : « النبيب : صياح التيس عند الهياج » . والحزن : ما غلظ من الأرض . لحاه : لامه وعذله .

(٢) خاله : هو مسلمة بن خويلد بن الصامت . وجابية الجولان : الجابية قرية من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر فى شمال حوران . النعمان : هو ابن الحارث الغسّانى ، المعروف بماء السماء .

٣ - وأَبِى فى سُمَيْحَةَ القائِلُ الفا　　صِلُ يومَ التقَتْ عليه الخُصومُ
٤ - وأَنا الصَّقْرُ عِنْدَ بابِ ابنِ سَلْمَى　　يوْمَ نُعْمانُ فى الكُبُولِ مُقِيمُ
٥ - وأُبَــىٌّ وواقِــدٌ أُطْــلِـقــا لــى　　ثُم رُحْنا وقُفْلُهُمْ مَحْطُومُ
٦ - وَسَطَتْ نِسْبَتِى الذَّوائِبَ فِيهِمْ　　كُلُّ دارٍ مِنْها أَبٌ لي عَظِيمُ
٧ - رُبَّ حِـلْـمٍ أَضـاعَـهُ عَـدَمُ الما　　لِ ، وجَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ
٨ - وقُـرَيْـشٌ تَـلُـوذُ مِـنَّـا لِـواذًا　　لمْ يُقِيمُوا وخَفَّ مِنْها الحُلُومُ

* * *

(٣) سميحة : بئر بالمدينة ، يوم سميحة كان بين الأوس والخزرج ، حكموا فيه ثابت بن المنذر والد حسان ، فحكم فيه للأوس واحتمل دماءهم ، وأدان قومه (ابن سلام : ١٨٠، الطبعة الثانية ١: ٢١٦) .

(٤) ابن سلمى : هو النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . ونعمان : هو نعمان بن مالك ، وكان النعمان بن المنذر حبسه هو وأُبَىّ بن كعب من بنى النجار وواقِد بن عمرو بن الإِطنابة ، فوفد فيهم حسان فأطلقوا (الخزانة : ٤ : ٤٦٢) ، وسيذكر ذلك فى البيت التالى . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٥) أُبَىّ ، واقد : انظر الهامش السابق .

(٦) الذوائب : الأعالى ، أى الأشراف . ويروى : الذوائب منهم ، كل دارٍ فيها .

(٧) فى ن : غَطَى عليه (بتخفيف الطاء) ، وهى جيدة ، أى علاه وستره .

(٨) فى الأصل ، ن : لو يقيموا ، خطأ ، والتصحيح من الديوان . الحلوم : العقول ، يعنى من الفـزع .

(١٠٨)

وقال قَيْس بن زُهَيْر ، جاهلى *

١ - أَلَمْ يَأْتِيكَ ، والأَنْبَاءُ تَنْمِى بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ

الترجمة :

هو قيس بن زهير بن جَذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة بن عبس ، يكنى أبا هند . شاعر جاهلى ، فارس مذكور ، شريف حازم ذو رأى ، داهية ، يضرب به المثل فى الدهاء فيقال : أدهى من قيس . وكانت عبس تصدر فى حروبها عن رأيه . وكان قيس أحمر أعسر . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ، وخال عشرة ، وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله فى جاهلية ولا إسلام . وهو الذى هاج حرب داحس والغبراء - وكانت داحس فرسه - بقتله أبا قرفة ابن حذيفة بن بدر ، فقتل حذيفةُ مالكَ بن زهير - أخا قيس . ولما طالت الحرب أشار على قومه بالرجوع إلى قومهم ومصالحتهم ، ثم خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط وأقام فيهم ، ثم قصد عمان ولبث بها حتى مات .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ - ٣٤، السمط ١ : ٥٨٢ - ٥٨٣، ٢ : ٩٢٣، المؤتلف : ٢٥٥، النقائض ١ : ٨٣ - ١٠٨، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، المرتضى ١ : ٢٠٧ - ٢١٤، الحماسة ٣ : ٢٧ - ٢٩، العقد ٥ : ١٥٠ - ١٦٠، أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٤ - ٨٥، الفاخر : ٢١٩ - ٢٣٥، الضبى : ٢٦ - ٤٠، العينى ١ : ٢٣٠ - ٢٣٤، الخزانة ٣: ٥٣٦ - ٥٤٠ السيوطى : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢٩) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ١ : ٦) مع عشرة فى النقائض ١ : ٩٠ - ٩٢، ومع أربعة فى العينى ١ : ٢٣٠ - ٢٣١، الخزانة ٣ : ٥٣٦ - ٥٣٧. والأبيات (ما عدا : ٦) فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٥ مع أربعة ، الأبيات (ما عدا : ٦) مع ستة فى اختيار الممتع ١ : ١٠٩ - ١١٠ ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ - ٢٩، الضبى : ٣١ - ٣٢. والأبيات فى الحماسة ٣ : ٢٧ (ما عدا : ٥، ٦) . والأبيات ١، ٢، ٥ فى العقد ٥ : ١٥٢، والبيتان : ٣، ٤ فيه أيضا : ١٥١، الفاخر : ٢٢٠. والأبيات : ١ - ٣ فى السيوطى : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢٩) . والأبيات : ٣ - ٦ فى المرتضى ١ : ٢١٠. والبيتان : ١، ٢ فى الميدانى ٢ : ٤٠. والبيتان : ١، ٣ فى البلدان (الإصاد) . والبيت : ١ فى الشنتمرى ١ : ١٥، ٢ : ٩٥ ، ضرائر الشعر : ٤٥ ، ٦٣ ، كتاب الشعر ١ : ٢٠٤ وفيه من تخريج جيد لهذا البيت فى كتب النحاة وضرائر الشعر ، سيبويه ٢ : ٩٥، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥، الإنصاف ١ : ٦ (غير منسوب فيهما) ، العمدة ٢ : ١١، شرح المعلقات للتبريزى ٣٧، شرح القصائد السبع : ٧٨ (غير منسوب فيهما) ، ٤٥٩. والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨، الميدانى ١: ١٠٩، الخزانة ٤ : ١٩١، الفاخر : ٨٥، ٢٣١ مع ثلاثة .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ن .

٢ - ومَحْبِسُها على القُرَشِى تُشْرَى   بـأَدْراعٍ وأَسْـيـافٍ حِـدادِ
٣ - كما لاقَيْتُ مِن حَمَلِ بنِ بَدْرٍ   وإِخْـوَتِـهِ عـلـى ذاتِ الإِصـادِ
٤ - فهُمْ فَخَرُوا علىَّ بغَيْرِ فَخْرٍ   ورَدُّوا ، دُونَ غَايَتِهِ ، جَوادِى
٥ - وكنتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ   دَلَـفْـتُ لـه بـداهِـيَـةٍ نَـآدِ
٦ - وقَدْ دَلَـفُـوا إلىَّ بـفِـعْـلِ سَـوْءٍ   فأَلْفَوْنِى لهمْ صَعْبَ القِيادِ
٧ - أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ ثُـم آوِى   إِلـى جـارٍ كـجَـارِ أَبِـى دُؤادِ

* * *

---

(١) ألم يأتيك : أثبت الياء - وحقها الحذف لوجود الجازم - صلة لكسرة التاء . وكذلك - تفعل العرب ، فتزيد الألف صلة للفتحة ، والواو صلة للضمة وقد أفاض النحويون وغيرهم فى الكلام عن ذلك . ويروى ، كما فى النقائض والأغانى : ألم يبلغك ، وعلى ذلك فلا شاهد فى البيت ، انظر مصادر تخريجه . والباء فى قوله « بما » زائدة ، وهى تُزاد مع الفاعل كما ههنا وهو « ما » ، ومع المبتدأ ، ومع المفعول . اللبون : الإبل ذوات اللبن ، وهو اسم مفرد أراد به الجنس . وبنو زياد : هم الربيع وعمارة وقيس وأنس ، وقد مر الكلام عنهم فى البصرية : ٣٥، هامش : ١. والمراد هنا الربيع وحده (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٣٠) فالقصة معه . وخبر ذلك أن الربيع عدا على درع لقيس فأخذها وأبى أن يردها ، فاستاق قيس إبلا للربيع وأتى بها مكة فباعها من عبد الله بن جُدْعان بأدراع وسيوف ، انظر ما ذكرته فى التخريج من مصادر .

(٢) القرشى : هو عبد الله بن جُدْعان ، كما مر فى الهامش السابق ، وهو من أجواد قريش فى الجاهلية . تُشْرَى : تُباع ، ويجوز أن يكون المعنى : يشتريها القرشى ، فالجملة حال من القرشى .

(٣) كما لاقيت : العامل فيه محذوف والتقدير لاقيت من بنى زياد كما لاقيت من حمل بن بدر . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء . وذات الإِصاد : ماء فى ديار بنى عبس وسط القليب ، وكانت الغاية التى اتفق قيس بن زهير وحمل بن بدر أن يكون عندها نهاية السباق بين داحس والغبراء . فجعل حمل بن بدر فتية قريبا من الغاية وأمرهم إن جاء داحس سابقا أن يردوه حتى لايفوز ، ففعلوا ، وفازت الغبراء . وهو يشير إلى ذلك فى البيت القادم . فهاجت بسبب ذلك الحرب المعروفة بحرب داحس والغبراء .

(٥) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو . والنآد : الداهية ، وهذا كما تقول : رهج الغبار ، وحمام الموت ، على سبيل المبالغة .

(٧) جاره : هو أبو هلال ربيعة الخير بن قُرْط بن سَلَمَة بن قشير . وأبو دؤاد : هو أبو دؤاد الإِيادى الشاعر المعروف (تأتى ترجمته فى البصرية : ٦١٦) ، وجار أبى دؤاد هو الحارث بن هَمّام بن مُرّة بن ذُهل ابن شيبان ، وكان أبو دؤاد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبون فقَمَسوا ابن أبى دؤاد فقتلوه ، فخرج الحارث فقال : لا يبقى فى الحى صبى إلا غرق أو يرضى أبو دؤاد : فودَوا أبا دؤاد عشر ديات . هكذا تذكر أكثر المصادر . وذكر ابن سلمة خبرا آخر (الفاخر : ٨٥) . وذكر ابن قتيبة والبغدادى خبرا ثالثا (الخزانة ٤ : ١١١) . وذكر ابن قتيبة عن أبى عبيدة - والميدانى أن جار أبى دؤاد هو كعب بن مامة (الشعر =

(١٠٩)

وقال الأَفْوه الأَوْدِىّ ، صَلاءة بن عَمْرو ، جاهلى *

١ - إِنْ تَـرَىْ رَأْسِـىَ فِيهِ قَـزَعٌ   وشَـواتِـى خَـلَّـةٌ فِيهـا دُوارُ
٢ - أَصْبَحَتْ مِن بَعْدِ لَوْنٍ واحِدٍ   وَهْىَ لَوْنانِ ، وفِى ذاكَ اعْتِبارُ
٣ - فصُرُوفُ الدَّهْرِ فى أَطْباقِهِ   خِلْفَةٌ ، فِيها ارْتِفاعٌ وانْحِدارُ
٤ - بَيْنَما النَّاسُ على عَلْيائِها   إِذْ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فِيها فَغَارُوا
٥ - إِنَّما نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ   وحَياةُ المَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعارُ

= والشعراء ١ : ٢٣٨، الميدانى ٢ : ٤) ، وانظر إلى قول الحطيئة أو أبى غريب النصرى :

أطوّفُ ما أطوّفُ ثم آوِى   إلى بيتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

وإلى قول نَقِيع بن جُرْمُوزِ (المؤتلف : ٣٠٠) .

أَطوِّفُ ما أطوّفُ ثم آوِى   إلى أُمَّا ، ويَرْوِينى النَّقِيعُ

(١٠٩)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤، الأغانى ١٢ : ١٦٩ - ١٧١، السمط ١ : ٣٦٥، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٥، المعاهد ٤ : ١٠٧ - ١٠٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١١ - ١٣ عن الحماسة البصرية ، مع ثمانية أخر ، والتخريج هناك . البيت : ١ فى الشريشى ٢ : ٢٨١. والبيت : ٤ فى الخزانة ٣ : ١٧٨. البيت : ٢١ فى الصناعتين : ٢٢٥، الوساطة : ٢٧٤، البديعى : ١٧٧، الموازنة ١ : ٦٢، ابن الشجرى فى الأمالى ٢ : ٣٥٢.

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) القزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقى بعضه . وفى ن : نزع ، وهو انحسار شعر مقدم الرأس عن جانبى الجبهة . والشواة : جلدة الرأس . وخلة : قليلة اللحم مهزولة . والدوار : ما يأخذ الرأس من الدوار .

(٣) فى هامش الأصل : « أطباقه : حالاته » . والخلفة : اختلاف الليل والنهار ، أى هذا خلف من هذا ، يذهب هذا ويجىء هذا . فى الأصل : حلقة ، والتصحيح من البحترى . وفى الديوان : خِلْعة ، ولم أر لها وجها .

(٤) غاروا : غَوْر كل شئ قَعْره ، أى سقطوا فيه .

٦ - ولَيالِيهِ إلالٌ لِلقُوَى   مِن مُداةٍ تَخْتَلِيها وشِفارُ
٧ - تَقْطَعُ اللَّيلةُ مِنه قُوَّةً   وكَما كَرَّتْ عليهِ لا تُغارُ
٨ - حَتَمَ الدَّهرِ عَلَيْنا أَنَّه   ظَلَفٌ ما نالَ مِنَّا وجُبَارُ
٩ - فلَهُ فى كُلِّ يَومٍ عَدْوَةٌ   لَيس عَنْها لامرئٍ طارَ مَطارُ
١٠- رَيَّشَتْ جُرْهُمُ نَبْلًا فَرَمَى   جُرْهُمًا مِنْهُنَّ فُوقٌ وغِرارُ
١١- عَلَّمُوا الطَّعْنَ مَعَدًّا فى الكُلَى   وادِّراعَ اللَّأْمِ ، فالطَّرْفُ يَحارُ
١٢- ورُكُوبَ الخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى   قد عَلاها نَجَدٌ فِيه احمِرارُ
١٣- يابَنِى هاجَرَ ساءتْ خُطَّةً   أَنْ تَرُومُوا النِّصْفَ مِنَّا ونُجارُ
١٤- إِنْ يَجُلْ مُهْرِىَ فيكُمْ جَوْلَةً   فعَلَيْهِ الكَرُّ فِيكُمْ والغِوارُ

---

(٦) فى الأصل : ولا لياليه ، فاقحام « لا » ، خطأ ظاهر . وفى هامش الأصل : « قوله : ولياليه إلال : الحراب ، واحدها أَلَّة . ومعناها أن الليالى تفنى عمر الإنسان » . من مداة : كذا بالأصل ، وفى الديوان : من مُداه ، ولا أرى له معنى ، ولعل الصواب : مُؤمِداتٌ ، أى مهلكات ، وتكون وصفا لإلال ، وفى البحترى : دانياتٌ ، صفة للإلال . وتختلى : تقطع .

(٧) فى هامش الأصل : « القوة : الطاقة . ولا تغار : لا تُفْتَل » ، يعنى الطاقة من طاقات الحبل .

(٨) الظلف : الباطل والهدر ، وكذلك الجُبار .

(١٠) ريش السهم وراشه : أَلزق عليه الريش . وفى هامش الأصل : « الفوق : مدخل الوتر من السهم . والغِرار : الحدّ من كل شيء » . ولمكان هذا البيت من القصيدة نهى رسول الله ﷺ عن إنشادها (المعاهد ٤ : ٩٥) .

(١١) اللأم : واحدها لأمة ، وهى الدرع ، وادراعها : لبسها واتخاذُها .

(١٢) فى هامش الأصل : « المرطى : ضرب من العَدْو فوق التَّقريب ، كقولهم : عَدا البَشكى وسار الجَمَزَى . النجد : العرق » . أقول : البشكى والجمزى نوعان من العدو ، وما جاء على هذا الباب مثل المَرَطَى والزَّلَجَى لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل . فيه احمرار : يعنى من الدم .

(١٣) فى هامش الأصل : « يا بنى هاجر : أى ولد إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما . محار : مرجع ، من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ » . وهذا التفسير لما فى الأصل ، وهو : ومحار . وهو تحريف ، والتصحيح من الديوان . النصف : الانتصاف . والآية القرآنية هى رقم ١٤ من سورة الانشقاق .

(١٤) فى هامش الأصل : « الغوار : من المغاورة » ، أقول : الغِوار مصدر مثل المغاورة ، أى شنّ عليهم الغارة .

١٥- كشِهابِ القَذْفِ يَرْمِيكُمْ بهِ فارِسٌ فى كَفِّهِ للحَرْب نارُ
١٦- فارِسٌ صَعْدتُهُ مَسْمُومَةٌ يَخْضِبُ الرُّمْحَ إِذا طارَ الغُبارُ
١٧- مُسْتَطِيرٌ ، لَيْسَ مِن جَهْلٍ ، وهَلْ لأَخِى الحِلْمِ على الحَرْبِ وَقَارُ
١٨- يَحْلُمُ الجاهِلُ للسِّلْمِ ولا يَقِرُ الحِلْمُ إِذا ما القَوْمُ غارُوا
١٩- نحنُ قُدْنا الخَيْلَ حتَّى انْقَطَعَتْ شُدَّنُ الأَفْلاءِ عَنْها والمِهارُ
٢٠- كُلَّما سِرْنا تَرَكْنا مَنْزِلًا فِيه شَتَّى مِن سِباعِ الأَرْضِ عَارُوا
٢١- وتَرَى الطَّيْرَ على آثارِنا رَأْىَ عَيْنٍ ، ثِقَةً أَنْ سَتُمارُ
٢٢- جَحْفَلٌ ، أَوْرَقُ ، فيهِ هَبْوَةٌ ونُجُومٌ تَتَلَظَّى ، وشَرارُ

* * *

---

(١٥) نار : قال الجاحظ معلقا على هذا البيت : وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودى فلعمرى إنه لجاهلى ، وما وجدنا أحدا من الرواة يشك فى أن القصيدة مصنوعة . وبعد ، فمن أين علم الأفوه أن الشهب التى يراها إنما هى قذف ورجم ، وهو جاهلى ، ولم يدّع هذا أحد قط إلا المسلمون ؟ فهذا دليل على أن القصيدة مصنوعة (الحيوان ٦ : ٢٨٠ - ٢٨١) . نار : أراد سنان رمح شديد البريق .

(١٦) الصعدة : القناة تنبت مستوية . مسمومة : تقتل من ساعتها ، كأن بها سمًّا .

(١٨) يقر : من الوقار . غار : لم يرد منه الثلاثى فى المعاجم ، وإنما هو : أغار ، ولكنه صحيح فى قياس العربية كما فى قدَم وأقدم .

(١٩) فى ن : شدق ، تحريف . وفى هامش الأصل : « شدّن : جمع شادن ، أى طال القياد على الأفلاء حتى انقطعت عن الأمهات » . والشادِن : من ولد ذوات الظلف والخف والحافر من قوى واستغنى عن أمه . والأفلاء : واحدها فُلُوّ ، وهو المهر إذا فطم .

(٢٠) فى الأصل ، ن والديوان : غاروا ، تحريف فيما أظن ، ولعل الصواب ما أثبت ، وعار : ذهب وجاء . يعنى تركوا أعداءهم جزرا للوحش .

(٢١) فى هامش الأصل : « قوله : وترى الطير على آثارنا ... البيت ، هو أول من نطق بهذا المعنى ، وتبعه النابغة ، وبعد ذلك المحْدَثون . يريد : تتبعنا الطير لتأكل مِن لحم مَن نقتله . رأى عين : أى حيث نراها » . يعنى الشارح بائية النابغة : إذا ما غزا بالجيش ... تأتى فى البصرية رقم : ٢٥١ . مار الرجلُ أهلَه : جلب لهم الطعامَ .

(٢٢) الجحفل : الجيش الكثير . وفى هامش الأصل : « الأورق : الذى لونه كلون الرماد ، من لون الحديد ، ومنه قيل للحمامة ورقاء » . والهبوة : دقاق التراب ساطعة ومنشورة . وفى ن مكان هذا البيت .

ثُمَّ لا يَدْفَعُنا عن حُكْمِنا دافِعٌ إلا وعُقْباهُ الدَّمارُ

وهذا البيت الذى فى نسخة ن ليس فى ديوانه .

(١١٠)

وقال عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِى *

١ - لَيْسَ الجَمالُ بِمِئْزَرٍ ،	فاعْلَمْ ، وإنْ رُدِّيتَ بُرْدَا
٢ - إنَّ الجَمالَ مَعادِنٌ	ومَناقِبٌ أوْرَثْنَ مَجْدَا
٣ - أعْدَدْتُ لِلحَدَثانِ سا	بِغَةً وعَدَّاءً عَلَنْدَى
٤ - نَهْدًا ، وذا شُطَبٍ يَقُـ	ـدُّ البَيْضَ والأَبْدانَ قَدَّا
٥ - وعَلِمْتُ أنِّى يومَ ذا	كَ مُنازِلٌ كَعْبًا ونَهْدَا
٦ - قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيـ	ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وقِدَّا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٠ - ٩٣. والأبيات : ٣، ٤، ٨، ٩، ١١، ١٢ فى اللباب : ٢٠٤. والبيتان : ١، ٢ فى العيون ١ : ٣٠٠، النويرى ٣ : ٧٣. والبيتان : ٥، ٦ فى دلائل الإعجاز : ١٠٧ (غير منسوبين) . والبيتان : ١٣، ١٤ فى الغندجانى : ٩٨. والبيت : ٦ فى الربعى ٨٩، وانظر تخريجها فى ديوانه : ٢١٠ - ٢١١.

(*) فى ع : مخضرم ، مكان الزبيدى .

(١) رُدِّيت : أُلْبِسْتَ ، وكانوا يأتزرون ببُرد ويرتدون آخر ويسميان حُلَّة وباجتماعهما يكمل اللبوس ، حتى كانت خِلْعَة الملوك لا تعدوهما .

(٢) المعادن : يعنى الشرف الموروث . والمناقب : يعنى الشرف المستحدث المكسوب ، واحدها منقبة ، وهى ما يعرف به الإنسان من الخصال الجميلة والطرائق الحميدة .

(٣) الحدثان : المصائب والنوازل . والسابغة : الدرع الواسعة . وعداء : يعنى فرسا سريعا . والعلندى : الضخم الغليظ .

(٤) فى هامش الأصل : « النهد : الضخم الطويل . والقد : القطع طولا . والقط : القطع عرضا » . وذو شطب : سيف ذو طرائق . البيض : واحدها بيضة ، وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب . والأبدان : واحدها بدن ، وهو الدرع ، قدر ما يستر البدن .

(٥) فى ع : كعبا وسعدا .

(٦) فى هامش الأصل : « قوله : حلقا وقدا ، القد : يريد اليَلَب ، وهو شبه الدرع يُتَّخذ من القِدّ . ويروى خُلُقا ، أى تشبهوا فى أخلاقهم بالنمر . ومعنى الرواية الأولى : أنهم لبسوا الدروع واليَلَبَ ، =

٧ - كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِى إلى ... يَوْمِ الهِياجِ بِما اسْتَعَدَّا
٨ - لَمَّا رَأَيْتُ نِساءَنا ... يَفْحَصْنَ بالمَعْزاءِ شَدَّا
٩ - وبَدَتْ لَمِيسُ كأنَّها ... قَمَرُ السَّماءِ إذا تَبَدَّى
١٠- وبَدَتْ مَحاسِنُها التى ... تَخْفَى ، وكانَ الأَمْرُ جِدّا
١١- نازَلْتُ كَبْشَهُمُ ولَمْ ... أَرَ مِن نِزالِ الكَبْشِ بُدّا
١٢- هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِى ، وأَنْـ ... ـذِرُ إنْ لَقِيتُ بأَنْ أَشُدّا
١٣- كَمْ مِن أخٍ لِىَ صالِحٍ ... بَوَّأْتُهُ بِيَدَىَّ لَحْدا
١٤- ما إنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعْـ ... ـتُ ولا يَرُدُّ بُكاىَ زَنْدا
١٥- أَلْبَسْتُهُ أَثْوابَهُ ... وخُلِقْتُ ، يومَ خُلِقْتُ ، جَلْدا
١٦- أُغْنِى غَناءَ الذَّاهِبِيـ ... ـنَ ، أُعَدُّ لِلأَعْداءِ عَدّا
١٧- ذَهَبَ الذينَ أُحِبُّهُمْ ... وبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدا

* * *

= فتَشَّبهوا بالنمر فى أفعالهم فى الحرب . ويجوز أن يريد بتنمروا : تلوّنوا بألوان النمر ، وانتصابهما على التمييز » . أقول : فى رواية : خلقا ، يجب أيضا أن يروى معها « قدّا » ، أى تشبهوا بالنمر فى أخلاقهم وخَلقهم .

(٧) استعد : حذف صلة « ما » ، أى بما استعده وأعده . أى كل امرىء يجرى إلى الحرب بما أعده . ويجوز أن يكون « استعد » فعلا ليوم الهياج ، أى بما كلف يومُ الهياج أن يُعَدّ له ، يقال : استعددته كذا ، أى سألته أن يُعِدّ .

(٨) يفحصن : يؤثرن فى الأرض من شدة عَدوْهن حتى يصير بها آثار كالأفاحيص ، وهى أماكن القطا . وينتصب « شدّا » على أن يكون مفعولا له ، أى يفحصن بالمعزاء لشدهن ، أو يكون مصدرا فى موضع الحال . والمعزاء : الأرض الصلبة ذات الحجارة . وإنما عدون إشفاقا من السباء .

(٩) فى هامش الأصل : « قوله : كأنها قمر السماء ، موضعه نصب على الحال ، أى مُشْبِهَة بدر السماء . وإذا ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل » . وتبدى وجهها إنما كان لما دخلها من الرعب ، أو لتشبهها بالإماء حتى تأمن السباء .

(١١) الكبش : رئيس القوم وقائدهم .

(١٣) بوأته : أنزلته ، أى تولى دفنه .

(١٤) فى هامش الأصل : « الهلع : أفحش الجزع ، لأنه جزع مع قلة صبر » . وقوله : لا يرد بكاى زندا ، أى لا يرد بكاى شَرَرَةً ، فذكَر الزندَ ، وأراد ما يخرج منه عند القَدْح ، أو يكون المقصود بالزند ههنا ، تقليلا لعائدة الحزن ، وهم يستعملون الزند فى هذا المعنى كما يستعملون النَّقِير والفَتيل .

(١٦) الذاهبين : يريد مَن هلك من عشيرته ، أى هو المعتمد عليه بعدهم ، أو يريد المتغيبين =

(١١١)

وقال أَبو قَيْس ، الحارث بن الأَسْلَت الأَوْسِى *

١ - قالتْ ، ولَمْ تَقْصِدْ ، لِقِيلِ الخَنَا   مَهْلاً ! فَقَدْ أَبْلَغْتِ أَسْماعِى

= عن المشاهد والمعارك . فى باقى النسخ : أعد (بفتح الهمزة وضم العين) ، أى أعد لهم ما تحتاجه الحرب من السلاح .

(١١١)

الترجمة :

هو الحارث - وقيل صيفى ، وقيل عبد الله ، وقيل صوفة - بن الأسلت ، واسم الأسلت : عامر ابن جُشَم بن وائل بن زيد قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس وكنيته أبو قيس ، وأكثر ما يذكر بها . وكان سيد قومه ورئيسهم فى حروبهم ، قادهم يوم الربيع ويوم الحدائق ويوم بُعاث . وكان يتأله فى الجاهلية ويدعى الحنفية ، أدرك رسول الله ﷺ ، وكان يحض قومه على الإسلام ، فلقيه عبد الله ابن أبىّ فقال له : خفت والله سيوف الخزرج . قال : لا جرم والله لا أسلم حولاً . فمات فى الحول . وهو شاعر مجيد ، وضعه ابن سلام فى طبقة شعراء القرى العربية وقرنه بحسان بن ثابت وقيس بن الخطيم .

ابن سلام : ١٨٩ - ١٩٠ (الطبعة الثانية ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧) ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٤ - ١٦٠، الإصابة ٧ : ١٥٨ - ١٥٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥، ابن الأثير ١ : ٢٨٠، الخزانة ٢ : ٤٧ - ٤٩، المعاهد ٢ : ٢٥ - ٢٨، شرح المفضليات : ٥٦٤.

المناسبة :

كانت الأوس قد أسندت أمرها فى حرب بُعاث إلى أبى قيس ، فقام بها وآثرها على كل أمر حتى شحب وتغير . ثم جاء ليلة فدق على امرأته ، ففتحت له ، فأهوى إليها بيده ، فدفعته وأنكرته . فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه الأبيات (الأغانى ١٥ : ١٥٤) .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، وانظر تخريجها فى طبعة أحمد شاكر ، ويزاد عيار الشعر : ٥١ - ٥٢ (١٧ بيتا) . والأبيات كلها (ما عدا : ١، ٩) فى الأشباه ١ : ١٣٦. والبيتان : ١، ٢ مع آخرين فى المعاهد ٢ : ٢٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين فى حماسة الظرفاء ١ : ٥٨ . البيتان : ٣، ٩ فى العقد ٥ : ٣٤٣، الخزانة ٢ : ٥٣٣. والبيت : ١ مع آخر فى البحترى : ٣٤، وانظر صلة ديوان أوس : ١٣٩. والبيت : ٢ فى كنايات الجرجانى ٥٢. والبيت : ٣ فى ديوان الحطيئة : ١٣٧ (غير منسوب) ، الأشباه ٢ : ٢٠٦، الفروق : ١٣٦. والبيت : ٦ فى الخزانة ٣ : ٢٤. وانظر ديوانه : ٧٧ - ٨٢.

(*) فى باقى النسخ : قيس بن الأسلت ، خطأ . وفى هامش الأصل : « الأسلت : المقطوع الأنف» .

(١) لم تقصد : من القصد ، أى لم تكن منصفة . واللام فى قوله « لقيل» بمعنى الباء . وأسماعى:=

٢ - مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها   مُرًّا ، وتَحْبِسْهُ بِجَعْجَاعِ
٣ - قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رأْسِى ، فما   أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
٤ - أَعْدَدْتُ لِلأَعْداءِ مَوْضُونَةً   مُفاضَةً كالنَّهْيِ بالقاعِ
٥ - هَلَّا سَأَلْتِ القَوْمَ إذ قَلَّصَتْ   ما كانَ إبْطائِى وإسْراعِى
٦ - أَحْفِزُها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ   مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
٧ - قد أَبْذُلُ المالَ على حُبِّهِ   فِيهِمْ ، وآتِى دَعْوَةَ الدَّاعِى
٨ - وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوَغَى   بالسَّيْفِ ، لَمْ يَقْصُرْ [به باعِى]
٩ - أَسْعَى على حَىٍّ بَنِى مالِكٍ   كُلُّ امْرِىءٍ فى شَأْنِهِ ساعِ

* * *

= جاءت فى الأصل مهملة الضبط ، فضبطتها بفتح أولها وكسرها ، فبالفتح جمع سمع ، وبالكسر مصدر .

(٢) فى هامش الأصل : « الجعجاع : المحبس فى المكان الغليظ » .

(٣) فى هامش الأصل : « حصته : ذهبت به ولم تترك لكثرة لبسها شَعْرا ، والأحص : الأملس » . والبيضة : غطاء للرأس يلبسه المحارب . التهجاع : النوم القليل فى أول الليل .

(٤) الموضونة : الدرع نُسِجت حلقتين حلقتين . المفاضة : الواسعة . والنهى : الغدير . وفى ن : النِّهى (بكسر النون) ، وهى صحيحة . والقاع : الأرض المنبسطة فيها تَطامُن .

(٥) قلصت : يعنى الخُصى ، فهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تتقلص خصيتاه .

(٦) أحفزها : أدفعها ، أى الدرع ، وكانوا يعملون فى أغماد سيوفهم شبيها بالخطاف ، فإذا ثقلت عليهم الدرع رفعوها من أسفلها فجعلوها بالخطاف لتخف عليهم . وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه : ماؤه .

(٧) على حبه : أى وهو له محب ، على جمعه حريص ، « على » هنا بمعنى « مع » . الداعى : من يدعوه إلى حرب أو حمالة ونحو ذلك .

(٨) القونس : أعلى البَيْضَة ، وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، زدته من باقى النسخ ، وأصل الباع : قدر مد اليدين وما بينهما من البدَن ، ثم استعير للمقدرة على فعل الشىء .

(٩) بنو مالك : هم بنو مالك بن الأوس بن حارثة ، قوم أبى قيس . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١١٢)

وقال سُوَيْد بن خَذَّاق العَبْدِىّ *

١ - لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّى ومَعْتَبَتِى   أَو يُجْمَعَ السَّيْفانِ فى غِمْدِ

٢ - ومَكَرْتَ مُلْتَمِساً مَوَدَّتَنا   والمَكْرُ مِنْكَ عَلامَةُ العَمْدِ

٣ - وشَهَرْتَ سَيْفَكَ كَىْ تُحارِبَنَا   فانْظُرْ لنَفْسِكَ مَنْ به تُرْدِى

* * *

الترجمة :

هو سويد بن خَذَّاق الشَّنِّى العَبْدِى ، من بنى شَنّ بن أَفْصَى بن عبد القيس وأخوه يزيد بن خذاق - هو صاحب هذه الأبيات - شاعر . وهما قديمان ، كانا فى زمن عمرو بن هند ، وقد هجاه سويد وهجا أخاه قابوسا . ولحقا زمن النعمان بن المنذر وهجاه يزيد غير مرة . وعاش سويد - فيما يقال - مائتى سنة .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٦ - ٣٨٧، شرح المفضليات : ٥٩٣، السمط ٢ : ٧١٣ - ٧١٤، الاشتقاق : ٣٣١، معجم الشعراء : ٤٨١، المعمرون : ٤٠ - ٤١.

المناسبة :

كان النعمان بن المنذر قد آلى أن يغزو قوم يزيد ويأخذ أموالهم ويقسمها أخماسا ، فسخر منه يزيد ، وقال :

تحَلَّل ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ!من قَوْلِ آثِمٍ   على مالِنا لَيُقْسَمَنَّ خُمُوسَا

وهجاه وتوعده بقصيدة منها هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٨ وعدد أبياتها ١١ بيتا ، وتخريجها فى طبعة أحمد شاكر ، ويزاد: الأبيات مع رابع فى الأشباه ١ : ١٣٦ - ١٣٧. والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٤٨١. وقد نسبت فى جميع هذه المصادر إلى يزيد لاسويد .

(*) نسبت فى باقى النسخ إلى يزيد بن خذاق ، وجاء الاسم محرفا فيها هكذا : زيد بن حداق ، وفى ن فقط : حدان .

(١) المعتبة : الموجَدة والمعاداة . وفى هامش الأصل : « معناه لا تنتظم المودة بيننا إلا إذا كان ما لا يكون ، ومثله قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِياطِ ﴾ » وكلام الله تعالى من الآية : ٤٠ ، سورة الأعراف .

(٢) فى أكثر المصادر :

* ومَكَرْتَ مُعْتَلِياً مَخَتَّنَنا *

(٣) فى ع : كى تقاتلنا . وفى أكثر المصادر : وهززتَ ... فانظر بسيفك . أردى : أهلك .

(١١٣)

وقال الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّىّ ، مخضرم *

١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِى الحَيَاةَ ، فَلَمْ أَجِدْ   لِنَفْسِى حَياةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّما

الترجمة :

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مُساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان ، يكنى : أبا يزيد ، ويلقب بمانع الضيم . وكان فارسا مقدما ورئيسا معظما ، سيد قومه وذا رأيهم وقائدهم فى الجاهلية . يعد من أوفياء العرب . أدرك الإسلام وأسلم . وكان له أخ شاعر يقال له معية . والحصين شاعر مجيد وهو ثالث ثلاثة عدهم العلماء أشعر المقلين فى الجاهلية . وجعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الجاهليين مع المسيب والمتلمس وسلامة بن جندل .

ابن سلام : ١٣١ - ١٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٥) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨، الأغانى ١٤ : ١ - ١٦، السمط ١ : ١٧٧، المؤتلف : ١٢٦، جمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٤، الإصابة ٢ : ١٧ - ١٨، أسد الغابة ٢ : ٢٤، الخزانة ٢ : ٩، ٣ : ٣٥٥.

المناسبة :

أجلبت بنو سعد بن ذُبيان مع بنى صرمة بن مرة ومحارب بن خصفة على بن سهم بن مرة . فخرج إليهم الحصين وليس معه إلا بنو نائلة بن سهم وأحلافه الحرقة فلقيهم بدارة موضوع وظفر بهم . فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يندد بعدوه وبمن نكس عنه من قومه ويفخر بنفسه (الأغانى ١٤: ٦٥) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١، ٢، ٧) من المفضلية : ١٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا ، وتخريجها هناك ، ويزاد : الأبيات كلها فى التذكرة السعدية ١ : ٨٦ - ٨٧. والأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٦ فى الخزانة ٣ : ٣٥٤ - ٣٥٥. والأبيات : ١ - ٣ فى أمالى الزجاجى : ٢٠٨، الحماسة (التبريزى) ١: ١٠٣. والأبيات : ٤، ٥، ٣، ٧، ٦ مع ستة فيه أيضا ١ : ١٩٩ - ٢٠٢. والأبيات كلها فى النويرى ٣ : ٢٢٤. والأبيات : ٦، ١ - ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦. والبيتان : ٦، ٧ فيه أيضا : ٣٠٣. والبيتان : ٦، ٢ فى التعازى ورقة : ١٩(طبعة الديباجى : ٥٧) . والبيتان : ١، ٢ فى ديوان المعانى (مرت برقم : ٩١) ، شُبِّه عليه لاتفاق القصيدتين معنى ووزنا وقافية . الأبيات : ١، ٣ ، ٢ مع رابع فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٢ . والبيتان : ٥، ٣ فى اليافعى (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى العقد ١ : ١٠٤، الأشباه ١ : ٤، المحاضرات ٢ : ٧٩، الغرر : ٢٤٢ (غير منسوب فيهما) ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٢٦٧. والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨٧، الطبرى ٢ : ٢٢٧، ٨٥١. (غير منسوب فيهما) ، العقد ١ : ١٠٠ لحسان ، خطأ . والبيت : ٣ فى الطبرى ٢ : ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢، والعقد ٤ : ٣٨٢، ومقاتل الطالبيين : ١١٩، الإصابة ٢ : ١٨، الدينورى : ٢٦١، المصعب : ١٢٨ (غير منسوب فيهما) ، الغرر ٢٣٠ مع آخر (وهو =

٢ - فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ... ولكنْ على أَقْدامِنا يَقْطُر الدَّما
٣ - نُفَلِّقُ هامًا مِن رِجالٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنا ، وهُمْ كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما
٤ - ولمَّا رَأَيْنا الصَّبْرَ قد حِيلَ دُونَهُ ، ... وإِنْ كان يَومًا ذا كَواكِبَ مُظْلِما
٥ - صَبَرْنا ، فكان الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً ... بأَسْيافِنا يَقْطَعْنَ كَفًّا ومِعْصَما
٦ - فَلَسْتُ بمُبْتاعِ الحياةِ بسُبَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ من خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّما
٧ - ولمَّا رَأَيْتُ الوُدَّ ليس بنافِعِي ... عَمَدْتُ إلى الأَمْرِ الذى كان أَحْزَما

* * *

= البيت : ١ فى البصرية القادمة) غير منسوبين وهو أيضا فى أسد الغابة ٣ : ١٦٣ (غير منسوب) . والبيت : ٦ فى الوساطة ٣٦، التعازى ورقة ١٩ (طبعة الديباجى : ٥٧، ١٩٤) .

(*) فى جميع النسخ ، جاهلى خطأ .

(١) تأخرت : أى نكصت على عقبى رغبة فى الحياة . فلم أجد لنفسى حياة : أى أن تقدُّمه يجعل المحاربين يهابونه ، فيتحامونه ، فيكون ذلك وقاية له ، أو يكون معناه أن التقدم والشجاعة والبلاء فى الحرب تكسب الإنسان حُسْن الأُحدوثة ، فيبقى ذكره واسمه حتى بعد أن يذهب أثره وجسمه .

(٢) يقطر : كتب فوق هذا الحرف فى الأصل « معا » إشارة إلى أنه بالياء وأيضا بالتاء . أما على رواية الياء فهو شاهد نحوى ، وقد استدل المبرد بأن « الدم » أصله فعل (بتحريك العين) ولامه ياء محذوفة أخرجه الشاعر على أصله ، فهو مرفوع بضمة مقدرة على الألف . وأصله : دمى ، تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا . وقد أسهب البغدادى فى الرد عليه (الخزانة ٣ : ٣٥٢ - ٣٥٣) . وأما رواية التاء فالفعل متعد ، والتقدير : تقطر الكلوم الدم ، فالدم مفعول به ، أو يكون الدم منصوبا على التمييز ، كأنه أراد : تقطر دما ، وأدخل الألف واللام ولم يعتد بهما (شرح الحماسة للمرزوقى ١: ١٩٨) .

(٣) فى جميع النسخ : يفلق : وليس بشىء ، ورواية أكثر المصادر : يفلقن ، أى السيوف وقد ذكرها فى بيت سابق - وهو البيت الخامس ههنا - وهذا البيت تمثل به يزيد بن معاوية حين نظر إلى رأس الحسين ، وقال : أما والله يا حسين لو أنا صاحبك ما قتلتك .

(٤) أضمر فى كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما ، كأنه قال : وإن كان اليوم يوما مظلما تُرى فيه الكواكب ظهرا لانسداد عين الشمس بغبار الحرب . ويروى : « أن كان » ، فتكون « أن » مخففة من الثقيلة .

(٦) يروى : الحياة بذِلَّةٍ .

(٧) جعل الحزم للأمر ، على المجاز والاتساع ، ويصح أن يكون المراد : أحزم من غيره ، فحذف ، لأنه كما يجوز حذف الخبر بأسره إذا دل عليه دليل ، يجوز أيضا حذف ما يتم به منه إذا لم يلتبس بغيره .

(١١٤)

وقال العَبّاس بن عبد المُطَّلِب ، مخضرم *

١ - أَبَى قَوْمُنا أَنْ يُنْصِفونا ، فأَنْصَفَتْ   قواطِعُ فى أَيْمانِنا تَقْطرُ الدَّما

٢ - إذا خالَطَتْ هامَ الرِّجالِ رَأَيْتَها   كبَيْضِ نَعامٍ فى الوَغَى قد تَحَطَّما

٣ - وَزَعْناهُمُ وَزْعَ الخَوامِسِ بُكْرَةً   بكلِّ يَمانِىٍّ إذا عَضَّ صَمَّما

٤ - تَرَكْناهُمُ لا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَها   لذِى رَحِمٍ يَوْمًا مِن النَّاسِ مَحْرَما

* * *

الترجمة :

انظر البصرية : ٢.

المناسبة :

يقولها لأبى طالب ، حين قتل خِداش بن علقمة بن عامر (الخزانة ١ : ٣٥٣) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢) فى الوحشيات : ٦٧ مع خمسة ، وقال : قال عامر بن علقمة قالها لأبى طالب ، وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبى طالب ، ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب . أقول : لم أجد من نسبها إلى غير العباس . الأبيات مع آخرين فى حماسة الظرفاء ١ : ٣٣ - ٣٤ . والأبيات كلها مع أربعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٢٨، وهى أيضا (ما عدا : ٣) فى ابن الشجرى ١٨ (طبعة ملوحى ١ : ٦٥ - ٦٦) ، مجموعة المعانى : ٥٢(طبعة ملوحى : ١٣٧) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى أنساب الأشراف القسم الخامس (تحقيق إحسان عباس) : ١١ . البيتان : ١، ٢ فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوبين) . والبيتان : ١، ٤ فى البحترى : ٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ فى العيون ١ : ٧٨، اللسان (دمى) ، المحاضرات ٢ : ٩٣. (غير منسوب فيهما) ، الخزانة ٣ : ٣٥٣، وقال البغدادى وهو من أبيات رواها أبو تمام فى مختار القبائل وهى ١٣ بيتا ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ١٠١، والغرر: ٢٣٠ (وهو البيت ٣ من البصرية السابقة) .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ لعبارة « تقطر الدما » .

(٣) وزعه : كفه ومنعه . والخوامس : الإبل تَرِد الخمس ، وهو أن تشرب يوم وِرْدها ، وتظل بعد ذلك فى المرعى ثلاثة أيّام وترد اليوم الخامس . اليمانى : سيف جيد الصنع ينسب إلى اليمن . صمم السيف : مضى فى العظم .

(١١٥)
وقال زُفَر بن الحارِث الكِلابى ، إسلامى *

١ - وكُنَّا حَسِبْنا كلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً   لَيالِىَ لاقَيْنا جُذامَ وحِمْيَرا
٢ - فلمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ   بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدانُهُ أَنْ تَكَسَّرا
٣ - ولمَّا لَقِينا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً   يَقودُونَ جُرْدًا للمَنِيَّةِ ضُمَّرا
٤ - سَقَيْناهُمُ كَأْسًا ، سَقَوْنا بِمِثْلِها   ولكنَّهمْ كانُوا على المَوْتِ أَصْبَرا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٧.

المناسبة :

يقولها فى موقعة مرج راهط (السيوطى : ٣١٤ ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٣٠) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٩ - ٨٠. الأبيات : ١، ٢، ٤ فى التذكرة السعدية ١ : ٧٨ - ٧٩ ، حاشية على شرح بانت سعاد ١ : ٣١١ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٧ : ٣٣٠ . والأبيات : ٢ - ٤ فى السيوطى : ٣١٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٣٠) . والأبيات (ماعدا : ٣) فى ديوان النابغة الجعدى : ٦٨ ضمن رائيته المشهورة (مضت منها أبيات فى البصرية : ٩) . والبيت : ٤ فى أمالى الزجاجى : ١٠ (غير منسوب) .

(*) فى ع : زفر بن الحارث بن معاذ الكلابى ، من شعراء بنى أمية .

(١) جذام : هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وحمير : هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهما قبيلتان من اليمن . وفى هامش الأصل : « هذا البيت مثل قولهم : ماكل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة . ومعناه كنا نطمع فى هؤلاء القوم فوجدنا الطمع منا خالف ظننا . وجُذام : اسمه عمرو ، من الجذم وهو القطع » . ويقال إنهم كانوا يسمون بهذه الأسماء الفظيعة لتكون لعدوّهم كالطيرة ، فسموا بالجذام وبغَيْظ وبحَنْظَلة وبمُرَّة ، ونحو ذلك (التبريزى ١ : ٨٠) .

(٢) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى . ضربه مثلا للأصل الكريم ، أى أبى كل واحد أن ينهزم عن صاحبه . تكسر : حذف إحدى التاءين .

(٣) فى ع : تغلبية (بفتح اللام) ، وهى صحيحة ، إلا أن الكسر أكثر . وتغلب هو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وليس لتغلب وائل مدخل ههنا . لأن الظفر فى يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة وتغلب بن حلوان وقد مر حديث مرج راهط فى البصرية : ٥٧. والجرد : الخيل القصار الشعور ، والعراب تكون كذلك .

(٤) قوله : « أصبرا » أى أصبر منا و « أفعل » الذى يتم بـ « من » تحذف منه « من » فى=

(١١٦)

قِيل إنَّ مُنْصِفات العَرَب ثَلاث ، فأَوَّلها قصيدة عامِر *

وقال عامِر بن أَسْحَم بن عَدِىّ النُّكْرِى ، جاهلى ، وقيل شَيْبانى

= باب الخبر . وساغ ذلك فيه لأن الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه ، يجوز حذف بعضه أيضا . وفى هامش الأصل : « معناه : أنهم كانوا على الموت أصبر فاعترف لهم بالغلبة » .

(١١٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلا ما ذكره ابن سلام أنه من شعراء البحرين . وفى اسمه اختلاف ، جاء فى الأصمعيات : ٦٩ المفضل النُّكْرِى بن عبد القيس . وقال غير الأصمعى : لعامر بن أسحم بن عدىّ بن شيبان بن سويد بن عذرة بن مُنَبِّه بن نُكرة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة . وقال ابن سلام : ٢٣٢ - ٢٣٣ : المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى ، فضلته قصيدته التى يقال لها المنصفة ، كذا قال ابن دريد (الاشتقاق : ٣٣٠) ، وابن حزم (الجمهرة : ٢٩٩) ، والعينى (٢: ٢٣٥) . وسماه ابن قتيبة (المعارف : ٩٣) المفضل بن عامر ، الشاعر صاحب القصيدة المنصفة ، وذكره البكرى (السمط ١ : ١٢٥) فقال : عامر بن معشر بن أسحم العبدى ، وكذا قال السيوطى : ٦٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٧١) وزاد : سمى مفضلا لهذه القصيدة ، كذا قال ابن حبيب (نوادر المخطوطات ، كتاب ألقاب الشعراء ٢: ٣١٦) ، وكذا قال الخالديان (الأشباه ١ : ١٤٩) . وقد دفع هذا الاختلاف محققى الأصمعيات إلى القول بأن المفضل النكرى غير عامر ، وأن عامرا هذا عم المفضل ، ويتنازعان القصيدة . ودفع الأستاذ الميمنى أيضا إلى القول بأنهما شخصان مختلفان ورمى البكرى بالتخليط . والذى استظهره أن اسم الشاعر هو : عامر بن معشر بن أسحم وأنه لقب بالمفضل لأن هذه القصيدة المنصفة فضلته كما ذكر ابن حبيب والسيوطى .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ٦٩ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، وهى أيضا فى ٣٩ بيتا فى المنتهى (جـ : ٥، نسخة جامعة ييل) ، وفى ٣٣ بيتا فى المنتخب رقم : ٢٠ . والأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ١ : ١٤٩ - ١٥١، والأبيات كلها فى العينى ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦. والأبيات ماعدا : ٣ مع أربعة فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ١ : ٣٤٨ - ٣٥٠ . والأبيات : ١ - ٨، ١١، ١٣ مع ثلاثة فى البحترى : ٤٨. والبيتان : ٦، ٩ فى الاشتقاق : ٣٣٢. والبيت ٢ فى البكرى (طريف) . والبيت : ٤ فى الحيوان ٥ : ٥٦٤. والبيت : ٩ فى نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦. والبيت : ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦.

(*) فى الأصل الكندى ، خطأ . فى ع : عامر بن منقر بن أشحم الشيبانى ، تحريف ، والصواب :=

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرتَنَا اسْتَقَلُّوا فنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ
٢ - تَلاَقَيْنا بِسَبْسَبِ ذِى طُرَيْفٍ وبَعْضُهمُ على بَعْضٍ حَنِيقُ
٣ - فجاءُوا عارِضًا بَرِدًا ، وجِئْنا كمِثْلِ السَّيْلِ أَزَّ بهِ الطَّرِيقُ
٤ - كأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهمُ جَرادٌ تصَفِّقُهُ شآمِيَةٌ خَرِيقُ
٥ - كأَنَّ هَزِيزَنا لمَّا التَقَيْنا هَزِيزُ أَباءَةٍ فِيها حَرِيقُ
٦ - بكلِّ قَرارَةٍ مِنَّا ومِنْهُمْ بَنانُ فَتًى وجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ
٧ - فكَمْ مِن سَيِّدٍ فينا وفِيهمْ بذى الطَّرْفاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ
٨ - فأَشْبَعْنا السِّباعَ وأَشْبَعُوها فراحَتْ كُلُّها تَئِقٌ يَفُوقُ
٩ - وأَبْكَيْنا نِساءَهُمُ وأَبْكَوْا نِساءً ما يَجِفُّ لهنَّ مُوقُ
١٠- يُجاوِبْنَ النِّياحَ بكلِّ فَجْرٍ وقَدْ بَحَّتْ مِن النَّوْحِ الحُلُوقُ
١١- تَرَكْنا الأَبْيَضَ الوَضَّاحَ مِنْهُمْ كأَنَّ سَوادَ لِمَّتِهِ العُذُوقُ

= عامر بن معشر بن أسحم . وفى ن : عامر بن أسحم الشيبانى . والمنصفات مضى الكلام عنها فى البصرية : ٥٣، البيت : ٢٣.

(١) استقلوا : رحلوا . والنية : الوجه الذى ينتويه المسافر . وفريق : متفرقة .

(٢) السبسب : الأرض المستوية . وطريف : موضع بالبحرين . فى كل النسخ : طريف (كأمير) ، خطأ . ونقل ابن منظور عن ابن برى أن « حنيق » هنا بمعنى مُحْنِق ، من أحنق الرجل إذا حقد حقدا لا ينحل ، واستشهد بالبيت (اللسان : حنق) .

(٣) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . والبرد : ذو البرد . وأز : امتلأ وضاق . وشطره الأول يأتى فى منصفة عبد الشارق القادمة ، البيت : ٥. وهذا البيت ليس ع .

(٤) تصفقه : تقلبه وتصكه . والشآمية : ريح تهب من الشام . وخريف : باردة شديدة .

(٥) الهزيز : الصوت ، وأصله صوت حركة الريح . وفى ع : هريرنا ... هرير . والأباءة : أجمة القصب .

(٦) القرارة : المطمئن من الأرض .

(٧) الطرفاء : نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة .

(٨) التئق : الممتلىء . ويفوق : أخذه البهر ، لما أتخم به نفسه .

(٩) نساء : يريد نساءنا . الموق : طرف العين مما يلى الأنف ، وهو مجرى الدمع ، ولم يرد موقا واحدا ، وإنما وضع المفرد مكان الجمع .

(١٠) فى الأصل : النباح ، والتصحيح من سائر النسخ . ويروى : صَحِلَت ، مكان : بَحّت ، وهما بمعنى .

(١١) العذوق : جمع عذق (بكسر فسكون) : العرجون بما فيه من الشماريخ . فى الأصل : سواد لبته ، والتصحيح من ن . وفى ع : سواد قُلّته ، وهى صحيحة ، وقُلّة الشئ : أعلاه .

١٢- تَعاوَرَهُ رِماحُ بَنِى لُكَيْزٍ ... فخَرَّ كأَنَّه سَيْفٌ ذَلِيقُ

١٣- وقَدْ قَتَلُوا به مِنَّا غُلامًا ... كَرِيمًا ، لَمْ تُؤَشِّبْهُ العُرُوقُ

١٤- فلمَّا اسْتَيْقَنُوا بالصَّبْرِ مِنَّا ... تُذُكِّرَتِ الأَواصِرُ والحُقُوقُ

١٥- فأَبْقَيْنا ، ولَوْ شِئْنا تَرَكْنا ... لُجَيْمًا لاتَقُودُ ولا تَسُوقُ

* * *

(١٢) تعاوره : تداولته ، أى طعنه هذا مرة ، وذاك أخرى . وبنو لكيز : هم بنو لكيز بن أفصى ابن عبد القيس ، قومه ، ويروى ـ كما فى الأصمعيات ـ بن حَيِيّ . والذليق : المحدد المرهف . وفى ع : سيف ذلوق .

(١٣) التأشب : الخلط ، يعنى أنه كريم النسب خالصه .

(١٤) فى باقى النسخ : الأياصر ، وهما سواء ، ويروى : العشائر والحَزِيق .

(١٥) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . والدابة تقاد من أمامها وتساق من خلفها .

(١١٧)

وقال عَبْد الشَّارِق بن عبد العُزَّى ، الجُهَنِيّ ، جاهلى

١ - أَلا حُيِّيتِ عَنَّا يا رُدَيْنا ... نُحَيِّيها وإنْ عَزَّتْ عَلَيْنا

٢ - رُدَيْنَةُ لو شَهِدْتِ غَداةَ جِئْنا ... على أَضَماتِنا وقَدْ اجْتَوَيْنَا

٣ - فأَرْسَلْنا أَبا عَمْرٍو رَبِيًّا ... فقال : أَلَا انْعِمُوا بالقَوْمِ عَيْنا

٤ - ودَسُّوا فارِسًا مِنْهُمْ عِشاءً ... فلَمْ نَغْدِرْ بفارِسِهِمْ لَدَيْنا

٥ - فجاءُوا عارِضًا بَرِدًا وجِئْنا ... كمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وازِعَيْنا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأشباه ١ : ١٥٢، ١٥٣، عيار الشعر : ٦٢ - ٦٣، المنتخب رقم : ١٩ (ماعدا : ٧ ، ١٠) ، الحماسة (ما عدا : ١٠) ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات : ٢، ٦، ٨، ٩، ١١ - ١٣، ١٥، ١٦ فى البحترى : ٤٧ - ٤٨ لسلمة بن الحجاج . والبيت : ٥ فى الربعى : ١٢٧.

(١) فى هامش الأصل : « أراد : ياردينة ، فرخم . نحييها : هى تحية الوداع ، بمعنى نودعها . والأضم : شدة الحقد . واجتوينا : من الجوى وهو داء فى الجوف ، ويروى : اختوينا ، أى لم نطعم ، لأنهم كانوا فى وقت الحرب يقلون الأكل . والأول أجود » . ويروى : وإن كرمت علينا ، يعنى نحييها وإن جلّت عندنا من أن يتولى تحيتَها غيرُنا غيرةً منا عليها .

(٢) فى ع : لو رأيت .. وقد اختوينا ، وهى صحيحة ، تفسيرها فى الهامش السابق . والأجود أن يكون معناها : قد خوت قلوبنا من الود .

(٣) فى ع : ألا انعموا (بفتح العين) ، وهى صحيحة . الربيء : الذى يربأ للقوم ، يتحسس لهم الأخبار .

(٥) انظر البيت : ٣ من البصرية السابقة . وفى هامش الأصل : « أى جاءوا متسارعين فى كثرتهم كأنهم قطعة سحاب فيها برد ، ووجه التشبيه أن لهم حفيفا ووقعا شديدا كما يكون ذلك للسحاب ، ونحن لكثرتنا ندمّر ما يعترض فى طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يذر » . وازِعَيْنا : يعنى لكل واحد من الجيشين وازع ، وهو رئيسهم ، يكفهم وينهاهم . وقد يكون أراد بالتثنية الجمع والكثرة ، كما فى قولك : لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ .

٦ - فنـادَوْا : يـالَبُـهْـثَـةَ ، إِذْ رَأَوْنـا   فقُلْنا : أَحْسِنِى مَلأً جُهَيْنا
٧ - سَمِعْنا نَبْأَةً عن ظَهْرِ غَيْبٍ   فـجُلْنـا جَوْلَةً ثُم ارْعَوَيْنـا
٨ - فـلـمَّـا أَنْ تَـواقَـفْـنـا قَـلِـيـلاً   أَنَـخْـنـا لِـلْـكَـلاكِـلِ فـارْتَمَـيْنا
٩ - فلـمَّا لَمْ نَـدَعْ قَوْسًا ورُمْـحًا   مَشَيْنا نَحْوَهُـمْ ومَشَوْا إِلَيْنا
١٠- فمَنْ يَرَنا يَقُلْ : سَيْلٌ عَزِيفٌ   نَـكُـرُّ عـلـيـهُـمُ وهُـمُ عَـلَـيْنا
١١- تَـلأْلُـؤَ مُـزْنَـةٍ بَـرَقَـتْ لأُخْـرَى   إذا حَـجَلُـوا بـأَسْيـافٍ رَدَيْـنـا
١٢- شَـدَدْنـا شَـدَّةً فـقَـتَـلْـتُ مِـنْـهُـمْ   ثَـلاثَـةَ فِـتْـيَـةٍ وقَـتَـلْـتُ قَـيْنا
١٣- وشَـدُّوا شَـدَّةً أُخْـرَى فَـجَـرُّوا   بأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ ورَمَوْا جُوَيْنا
١٤- وكـانَ أَخِـى جُـوَيْـنٌ ذا حِـفـاظٍ   وكـان الـقَـتْـلُ لِلْـفـتْـيـانِ زَيْـنـا
١٥- فـآبُـوا بـالـرِّمـاحِ مُـكَـسَّـراتٍ   وأُبْـنـا بـالـسُّـيوفِ قـدِ انْـحَـنَيْنا
١٦- وبـاتُـوا بـالـصَّـعِـيـدِ لـهُـمْ أُحـاحٌ   ولَوْ خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنا

* * *

---

(٦) بهثة فى العرب بطنان يقال لهما بهثة ، بهثة : ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وبهثة بن غنم بن عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، ولا أدرى أيهما أراد . وجهينة : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . وملأ : تمالؤ ، أى تعاون ، ويروى : أَحْسِنِى ضَرْباً .

(٧) فى ع : سمعنا دعوة . النبأة : الصوت الخفى . الغيب : مكان منخفض لا تراه العين .

(٨) للكلاكل : اللام فيها زائدة أو بمعنى « على » ارتمينا : رمَى بعضنا بعضا بالسِّهام .

(٩) فى ع : قوسا وسهما . وفى ن : سهما ورمحا .

(١٠) عزيف : يسمع له صوت ، من شدته وعِظم حجمه .

(١١) فى هامش الأصل : « انتصب تلألؤ مزنة بقوله مشينا لأن فى ذلك تلألؤ السلاح من الجانبين » . ردينا أى أسرعنا ، من الرديان ، والرديان أسرع من الحجلان ، وهو مَشْى المقيَّد .

(١٢) قين : رجل كان مشهورا بالبأس والنجدة (التبريزى ١ : ٢٣٣) .

(١٤) الحفاظ : المحافظة على الشرف .

(١٦) الصعيد : وجه الأرض . والأحاح : الأنين . والكلمى : الجرحى ، واحدها كليم .

(١١٨)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِى *

١ – سَمَوْنا لهُمْ سَبْعًا وعِشْرِينَ ليلةً   نَجُوبُ مِن الأَعْراضِ قَفْرًا بسابِسَا
٢ – فلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَىِّ حَيًّا مُصَبَّحًا   ولا مِثْلَنا يومَ التَقَيْنا فَوارِسا
٣ – أَكَرَّ وأَحْمَى للحَقِيقةِ منهمُ   وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَوانِسا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٨

المناسبة :

غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بتثليث من أرض اليمن ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد صاحبه ، فقال العباس هذه الأبيات (الخزانة ٣ : ٥١٨) فرد عليه عمرو بقصيدته التى أولها (الأغانى ١٤ : ٣١٦) .

لِمَنْ طَلَلٌ بالخَيْفِ أصبح دارِسا   تَبَدَّلَ آراماً وعِينًا كَوانِسا

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٧ – ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ١٨ (ماعدا الأخير) فى ٢٧ بيتا . وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٣، ٥ فى البحترى : ٤٨ – ٤٩. والبيت : ١٠ فى الميدانى ١ : ١٦١، والبيت : ٩ فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٧. وهى أصمعية (رقم : ٧) .

(*) زاد فى ع مخضرم .

(١) إذا رُفع لك الشىء من بعيد فاستبنته قلت : سما لى ، وإذا رفعت بصرك إلى الشىء قلت : سما إليه بصرى . الأعراض : جمع عِرْض ، وهى الأودية فيها قرى ومياه . البسابس : جمع بَسْبَس وهى الأرض المقفرة ، وصح وصف القفر بها – وهو مفرد فى ظاهره – لأن القفر أيضا صفة ، يوصف بها المفرد والجمع ، فيقال : أرض قفر وأرضون قفر .

(٢) المصبح : الذى فاجأته الغارة فى الصباح .

(٣) فى هامش الأصل : « قوله : وأضرب منا بالسيوف القوانسا ، انتصب القوانس ، بفعل دل عليه قوله وأضربَ ، ولا يجوز انتصابه بأضربَ لأن أفعل لا يتم إلا بمن إذا عمل فى النكرة ، تقول : =

٤ - إِذا ما شَدَدْنا شَدَّةً نَصَبُوا لَنا ... صُدُورَ المَذاكِى والرِّماحَ المَداعِسا
٥ - إِذا الخَيْلُ جالَتْ عن صَرِيعٍ نَكُرُّها ... عليهِمْ ، فما يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوابِسا
٦ - وكنتُ أَمامَ القَوْمِ أَوَّلَ ضارِبٍ ... وطاعَنْتُ ، إِذْ كان الطِّعانُ تَخالُسا
٧ - وكانَ شُهُودِى مَعْبَدٌ ومُخارِقٌ ... وبِشْرٌ ، وما اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الأَكايِسا
٨ - ومارَسَ زَيْدٌ ، ثُم أَقْصَرَ مُهْرُهُ ، ... وحُقَّ له فى مِثْلِها أَنْ يُمارِسا
٩ - ولَوْ ماتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنا لأَصْبَحَتْ ... ضِباعٌ بأَكْنافِ الأَراكِ عَرائِسا
١٠- ولكنَّهُمْ فى الفارِسِيِّ ، فلا تَرَى ... مِن القَوْمِ إِلَّا فى المُضاعَفِ لابِسا
١١- فإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَمِيًّا ، فإِنَّنا ... أَبَأْنا به قَتْلَى تُذِلُّ المَعاطِسا
١٢- قَتَلْنا به فى مُلْتَقَى القَوْمِ خَمْسَةً ... وقاتِلَهُ زِدْنا مع اللَّيْلِ سادِسا
١٣- وكُنَّا إِذا ما الحَرْبُ شُبَّتْ نَشُبُّها ... ونَضْرِبُ فِيها الأَبْلَجَ المُتَقاعِسا

* * *

= هو أحسن منك وجها ، وأفعلُ هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك تعدى إلى المفعول الثانى باللام ، تقول : ما أضرب زيدا لعمر » . انظر تفصيل ذلك والخلاف فيه فى الخزانة : ٣ : ٥١٧ - ٥١٨.
والقوانس : جمع قونس ، مضى تفسيرها فى البصرية ١١١ ، هـ : ٨ .

(٤) المذاكى : الخيل بعد القروح بسنة . وقَرَح الفرس إذا دخل فى السادسة ، والواحد : مُذَكٍّ . والمداعس : واحدها مِدْعَس ، وهو الغليظ الصلب الذى لا ينثنى عند الطعان .

(٥) أراد : إذا الخيل جالت عن صريع منا كررنا عليهم لنصرع مثلَ ما صرعوا منا .

(٧) الأكايسا : جمع أكيس ، وهو العاقل الحكيم .

(٨) مارس قرنه : عالجه ونازله وضاربه .

(٩) الأراك : شجرة طويلة خضراء ناعمة ، كثيرة الورق والأغصان ، تتخذ منها المساويك . قوله : عرائسا ، لأنهم يقولون إن القتيل ينتفخ ذكره فتجيء الضباع فتقعد عليه (الحيوان : ٤٥٠) .

(١٠) الفارسى : يعنى دروعا فارسية ، والمضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين من الدروع .

(١١) الكمى : المتوارى بالسلاح . وفى ع : منا كريما . وأباءه به : قتله . والمعاطس : الأنوف .

(١٢) فى باقى النسخ : مع القوم سادسا ، والأصل أجود .

(١٣) فى ع : الأبلخ ، وهو أجود ، فكذلك يوصف المقاتل . والأبلخ : المتكبر . أما الأبلج : فهو الأبيض الوجه . المتقاعس : الممتنع الذى لا يطأطيء رأسه .

(١١٩)

وقال أبو ثُمامَة العازِب بن بَراء الضَّبِّى *

١ - أَقـولُ ، لِمُحْـرِزٍ لمَّا الـتَـقَـيْنا : تَـنَـكَّـبْ ، لا يُـقَـطِّرْكَ الزِّحـامُ
٢ - أَتَسْأَلُنِى السَّوِيَّةَ وَسْطَ عَمْرٍو ؟ أَلا إِنَّ الـسَّـوِيَّـةَ أَنْ تُـضـامُـوا
٣ - فجارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ وجـارِى عِـنْـدَ بَـيْـتِـى لا يُـرامُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره أبو تمام فى الحماسة (التبريزى ٢ : ٦٨) وقال : أبو ثمامة بن عازب الضبى ، وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب ، وذكره كذلك فى الوحشيات : ١١٧. وذكره الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٢٤ فقال : أبو ثمامة بن عازب ، كذلك ذكره ابن الشجرى : ٢٤ (طبعة ملوحى ١ : ٨٩) أما المصنف فانفرد بجعل « عازب » اسمه لا اسم أبيه .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٩. والبيتان : ١، ٣ فى الأشباه ١ : ١٥٧ لأبى ثمامة العبدى ، وهو غير أبى ثمامة الضبى هذا ، انظر معجم الشعراء : ٥٠٨. والبيت : ١ فى الربعى : ١٦. والبيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ١٧٢ (غير منسوب) .

(*) نسبها فى ن لأبى ثمامة العبدى .

(١) تنكب : ابتعد . والتقطير : الإلقاء على أحد القطرين ، والقطران : الجانبان . وفى هامش الأصل : « أى لا تصير على قطرك ، أى جانبك » .

(٢) فى ع : وسط زيد . وفى هامش الأصل : « السوية : الإنصاف ، وهو من الاستواء . ويروى : وسط زيد ، وزيد قبيلة المخاطب » ، وهى رواية الحماسة . قوله : ألا إن السوية أن تضاموا : استهزاء به ، كما فى قول عمرو بن معد يكرب :

* تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ *

والضرب لا يكون تحية .

(٣) فى هامش الأصل : « أى جارك كالصيد لمن يطلبه ، وجارى لا يطمع فيه ، وإنما قال ذلك لأن النزاع بينهما كان بسبب جار . وهذا من أقبح الهجاء » .

(١٢٠)

وقال فَلْحَس الأَسْوَد وقد ضَرَبه مَوْلاه

١ - ولَوْلا عُرَيْقٌ فيَّ مِن حَبَشِيَّةٍ يَرُدُّ إباقِى بَعْدَ حَوْلٍ مُجَرَّمِ
٢ - وبَعْدَ السُّرَى فى كُلِّ طَخْياءَ حِنْدِسٍ وبَعْدَ طُلُوعِى مَخْرِمًا بَعْدَ مَخْرِمِ
٣ - عَلِمْتَ بأَنِّى خَيْرُ عَبْدٍ لنَفْسِهِ وأَنَّكَ عِنْدِى مَغْنَمٌ أَىُّ مَغْنَمِ
٤ - أَيَضْرِبُنِى فَرْداً ، ولَوْ كان مُفْرَدًا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّيْثَ غَيْرُ مُقَلَّمِ

(١٢١)

وقال آخرُ

وكان أَعْزَلَ فوَقَع عليه صاحِبُ سَيْف فأَخَذ سَلَبَه

١ - فلَوْ كان فى كَفِّى الذى فى يَمِينِهِ لَعادَ ، كَما قد عُدْتُ ، مُخْتَلَسَ الرَّحْلِ
٢ - ولكِنْ رآنِى حاسِرًا ، وبكَفِّهِ كمِثْلِ شُعاعِ الشَّمْسِ يُومِضُ بالقَتْلِ
٣ - فَفَازَ بأَثْوابى ، وفُزْتُ بحَسْرَةٍ لَها بَيْنَ أَثْناءِ الحَشا لَوْعَةٌ تَغْلِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٣٨) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٨.

(١) أبق العبد (كسمع وضرب ومنع) : ذهب واستخفى . والمجرم : التام .

(٢) الطخياء : الليلة المظلمة . والحندس : المظلم . وفى الأصل ، ن : مخرم (بفتح الراء) فى الموضعين ، خطأ . فى هامش الأصل بازاءه مخرم . « منقطع أنف الجبل ، صحاح » ، أى نقل شرح كلمة مخرم عن الصحاح للجوهرى .

(٤) يريد أن مولاه كان فى جماعة حين ضربه ، أما لو كان مفردا دون أناس حوله لعلم أنه لا يقدر عليه . وعنى بالليث : نفسه .

(١٢١)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٩ (غير منسوبة) .

(١) الرحل : كذا فى النسخ ، والأشباه أيضا ، وكأنى بها : الرجل ، وهى السراويل ، يؤيد ذلك قوله فى البيت الثالث : ففاز بأثوابى .

(٢) الحاسر : مَن لا سلاح معه . كمثل شعاع الشمس : يعنى سيفا صقيلا .

(١٢٢)
وقال سُلْمِيّ بن رَبِيعة ، من بَنِى السِّيد

١ - زَعَمَتْ تُماضِرُ أَنَّنِى إِمَّا أَمُتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأَصاغِرُ خَلَّتِى

الترجمة :

هو سلمى بن ربيعة بن زَبَّان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلى ، وله ابنان شاعران هما أُبيّ ، وغُوَيَّة . ومن ولده المفضل الضبى الراوية المشهور . السمط ١ : ٢٦٧، الخزانة ٣ : ٤٠٨.

وضبط أبو تمام (الحماسة ٢ : ٥٥) اسمه هكذا : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وكذا ضبط فى نوادر أبى زيد : ١٢٠، ثم قال : قال أبو الحسن : هكذا وقع فى كتابى : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وحفظى : سلمى (بضم فسكون فكسر) . وقد أشار البغدادى إلى هذين الوجهين فى الخزانة . قال البكرى فى السمط : لم يختلف الرواة أنه سلمى (بضم السين وتشديد الياء) .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ٥٦ مع آخرين ، ونسبت لعلباء بن أرقم ، وهى نسبة شاذة ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات كلها له فى التذكرة السعدية ١ : ١٠٩ - ١١٠. الأبيات : ١ - ٦ فى الأشباه ٢ : ٤١ (بدون نسبة) . والبيتان : ٤، ٥ فى فصل المقال : ٢٩٥. والبيتان : ٨، ٩ فى الحيوان ، ويفهم أنهما لعمرو بن قميئة ، خطأ . انظر صلة ديوانه : ١٩٧ - ١٩٨ . والبيت : ١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٦٣، ٢ : ٦٩، شرح المفضليات : ٦٣٢، (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الميدانى ١ : ١١٠ (غير منسوب) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٥ (الراجز) .

(*) زاد فى ن : مخضرم ، خطأ .

(١) فى هامش الأصل : « قوله : أبينوها هو تصغير اسم جمع غير مسموع مفرده وتقديره أَبْنَى مثل أَعْمَى ، فهو اسم سُمِّى به الجمع ولم ينطقوا به . ولكن لما سُمع تصغيره دل على أن المكبر أَفْعَل . ولو كان تصغير ابن لقيل بُنَيُّون . وليس أيضا بجمع لتصغير أبناء ، لأن ذلك يقتضى بأن يقال أُبَيْناءُون ، ولو أرادوا هذا لاستغنوا بقولهم أُبَيْناء عن جمعه بالواو والنون . ولما بطل هذا علمت أنه جمع لتحقير اسم وضع دالا على الجمع غير داخل فى أبنية التكسير المكبر : أَبْنَى . ووزن أُبَيْنُون أفيْعون ، حذفت لامه كما حذفت اللام فى قاضون » . وهذا كلام ابن الشجرى بالنص تقريبا (الأمالى ٢ : ٦٨) وقد أسهب البغدادى فى الكلام عنه (الخزانة ٣ : ٤٠٠) ، وانظر كتاب الشعر لأبى على الفارسى ١ : ١٣٦ وما بعدها . يقال : سد فلان مَسَدّ فلان وسَدّ خَلَّته ، وناب مَنابه ، وشغل مكانه ، كله بمعنى واحد ، وقد تكون الخلّة بمعنى الفقر والحاجة .

٢ - تَرِبَتْ يَداكِ ، وهَلْ رَأَيْتِ لقَوْمِهِ مِثْلِى ، على يُسْرِى وحِينَ تَعِلَّتِى
٣ - رَجُلًا إذا ما النَّائِباتُ غَشِينَهُ أَكْفَى لمُعْضِلَةٍ وإنْ هى جَلَّتِ
٤ - ولَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَها وكَفَيْتُ جانِيَها اللُّتَيَّا والَّتِى
٥ - وصَفَحْتُ عن ذِى جَهْلِها ، ومَحَضْتُها نُصْحِى ، ولَمْ تُصِبِ العَشِيرَةَ زَلَّتِى
٦ - وكَفَيْتُ مَوْلاىَ الأَحَمَّ جَرِيرَتِى وحَبَسْتُ سائِمَتِى على ذِى الخَلَّةِ
٧ - ومُناخِ نازِلَةٍ كَفَيْتُ ، وفارِسٍ نَهِلَتْ قَناتِى مِن مَطاهُ وعَلَّتِ
٨ - وإذا العَذارَى بالدُّخانِ تَقَنَّعَتْ واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ
٩ - دارَتْ بأَرْزاقِ العُفاةِ مَغالِقٌ بيَدَىَّ مِن قَمَعِ العِشارِ الجِلَّةِ

* * *

---

(٢) تربت يداك : التفات من الغيبة إلى الخطاب ، يعنى صار فى يديْك التراب ، يدعو عليها بالفقر . التعلة : العُسْر ، حين تعتلّ حال الإنسان وتختلّ .

(٣) أكفى : أراد أكفى منى .

(٤) فى ع : جانيها (بتسكين الياء) ، وهى صحيحة ، وتكون جمع مذكر سالم . وفى هامش الأصل : « رأبت الشيء : أصلحته . والثأى : الفساد ، وأراد باللتيا والتى : الداهية » . أقول : اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة من الدواهى والصغيرة ، ولهذا استغنيا عن الصلة . وانظر تفصيلا عن حذف الصلة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٥.

(٦) فى هامش الأصل : « الأحم : الأخص ، من الحميم . والسائمة : الماشية الراعية » . والخلة : الفقر .

(٧) مناخ : أراد نازلة من نوازل الدهر ، واستعار الإناخة . والنازلة : المصيبة والشدة . كفيت : حذف مفعوليها ، أى كفيته قومى . والنهل أول الشرب ، والعل ما ولى الشرب الأول . والمطا : الظهر .

(٨) ملت : أنضجت الخبز فى الملة ، وهو الرماد الحار . يعنى أن العذارى - وهُنّ أشد حياء وانقباضا - لم يصبرن على نضج القدور ، فوضعن الخبز فى الملة فارتفع الدخان حتى غشى وجوهن وصار لها كالقناع ، ويكون ذلك فى شدة الزمان وجدبه . وعجزه مَثَلٌ ، وأصله : استعجلت قديرها فامتلت ، يضرب لمن يتعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه (الميدانى ١ : ٣١٥) . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٩) العفاة : من يقصدونه للسؤال ، الواحد عاف . والمغالق : قداح الميسر ، واحدها مِغْلَق . القمع : قطع السنام ، واحدها قمعة (بفتحات) . والعشار : النوق التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر ، واحدها عشراء (بضم ففتح) . والجلة : الكبار الضخام . وقوله : بيدى : يعنى أن ذوات الأنصباء من القداح سبعة ، وعدد الأيسار سبعة . فإذا نقص منهم واحد ، أخذ أحدُ الستةِ قِدْحه وأخرج من ثمن الجَزور نصيبه . ثم جعل إحدى يديه ضاربة بقِدْح نفسه ، والأخرى بقدح صاحبه ، فهو يضرب بقدحيْن .

(١٢٣)

وقال آخر

١ - لاغَـرْوَ إنَّـا مَـعْـشَـرٌ حـامُـو الحَقـيـقَـةِ والـذِّمـارْ
٢ - نَـحْـمِـى الحَواصِـنَ إنَّـهـا قَـيْـدُ الـكَـريمِ مِـن الـفِـرارْ

(١٢٤)

وقال أَعْرابى من رَبِيعَة ، جاهلى

١ - ولمَّا الـتَـقَـتْ حَـلَـقـاتُ البِـطـانِ ودَرَّ سَـحـابُ الرَّدَى فـاكْـفَـهَـرّْ
٢ - لَـبِـسْـتُ ، لـبَـكْـرٍ وأَشْـيـاعِـهـا وقَدْ حَمِسَ البَأْسُ ، جِلْدَ النَّمِرْ
٣ - فـأَوْرَدْتُـهُـم مَـوْرِدًا لَم يَـكُـنْ لَـهُـمْ عَـنْـهُ إذْ وَرَدُوهُ صَـدَرْ
٤ - فَـولَّـوْا شِـلالًا ولا يَـعْـلَـمُـونَ أَمَـرْخٌ خـيـامُـهُـمْ أَمْ عُـشَـرْ

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٤١ - ٤٢ (غير منسوبة) .

(١) فى ن : حامى ، وهى صحيحة ، بالنصب على الحال . والحقيقة : مايحق على الرجل أن يحميه ويمنعه ، وكذلك الذمار .

(٢) الحواصن : جمع حاصن، وهى المرأة العفيفة ، أو المتزوجة .

(١٢٤)

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأشباه ٢ : ٩٥ - ٩٦ لأعرابى من ربيعة .

(١) التقت حلقات البطان : البطان هو حزام الرحل والقَتَب ، ويقال للأمر إذا اشتد : التقت حَلَقتا البطان . والدر : أصله للناقة ، وهو الحلب ، فاستعاره هنا للسحاب ، وهو كثير فى الشعر .

(٢) فى الأشباه : وقد حَمِس الناس .

(٣) أصل الورود : الذهاب إلى الماء للشرب ، والصدور : الرجوع بعد الشرب ، وكنى بالورود هنا عن الموت .

(٤) شلالا : متفرقين . المرخ : شجر خوار ضعيف يتخذ منه الزناد والخيام ، فيُنْصَب خشبه بالمرتبع ويُظَلَّل بالثُّمام ، وهو ينبت بنجد . العشر : من كبار الشجر ، له صمغ حلو ، وهو عريض الورق ، وله سكر يخرج من مواضع زهره ، ينبت بالغور ، يقول : بعد أن أوردناهم موارد الموت ولوا متفرقين ، لا يعرفون من شدة ما نزل بهم أهم فى نجد (حيث المرخ) أم فى الغور (حيث العشر) . وعجز البيت فى شعر امرىء القيس (ديوانه : ١٥٤) :

أَمَـرْخٌ خِـيـامُـهُـمُ أم عُـشَـرْ أم القلبُ فى إِثْرِهمْ مُنْحَدِرْ

٥ - عَبـادِيـدَ شَتَّـى أَيـادِى سَبَـا ... يَسـوقُـهُـمُ عـارِضٌ مُـنْـهَـمِـرْ
٦ - إِذا الـغِـرُّ رَوَّعَـهُ ذُعْـرُهُ ... ثَـنـاهُ إِلى الحَرْبِ كَـهْلٌ مِكَرْ
٧ - ومَنْ رامَ بـالخَفْضِ نَيْلَ العُلا ... فـقَـدْ رامَ مِـنْـه مَـرامًـا عَسِرْ
٨ - ومـا الـعَـزْمُ إِلَّا لِمُسْـتَـأْثِـرٍ ... إِذا هَـمَّ بـالأَمْـرِ لَمْ يَسْـتَـشِـرْ
٩ - وقَـدْ يُـنْـكَـبُ المَرْءُ فـى أَمْـنِـهِ ... ويَـأْمَـنُ مَـكْـرُوهَ مـا يَـنْـتَـظِـرْ
١٠- وإِنِّـى لَأَصْـفَـحُ عـن قُـدْرَةٍ ... وأَعْـذُبُ حِـينًا ، وحِـينًا أُمِـرْ
١١- ويُـعْـجَـمُ عُـودِى إِذا رابَـنِـى ... مِن الدَّهْـرِ رَيْبٌ فلا يَنْكَسِرْ
١٢- وأَجْـزِى الـقُـرُوضَ بِـأَمْـثـالِـهـا ... فـبـالخَيْـرِ خَـيْـرًا وبـالـشَـرِّ شَـرْ

(١٢٥)

وقال الفِنْدُ الزِّمَّانِيّ *

---

(٥) عباديد : متفرقون ، لا واحد له ، ولا يستعمل فى الإقبال ، وإنما فى الذهاب والتفرق . أيادِى سبا : يقال : ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا للمتفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معديكرب ، وهو مصروف ، لأنه لا يقع إلا حالا أضفت أو لم تضف . العارض : السحاب الكثير المطر يعترض الأفق .

(٩) فى الأصل : ويأمنَ (بالنصب) ، خطأ .

(١١) ويعجم عودى : أى يُختَبَر ، وهو من عجمت العودَ إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروا ذلك للشدائد ، فقالوا : عجمته البلايا .

(١٢٥)

الترجمة :

هو شَهْل بن شيبان بن زِمَّان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل . لقب بالفند لعظم خلقه ، والفند : القطعة العظيمة من الجبل - شاعر جاهلى قديم ، أحد فرسان ربيعة المشهورين ، يُعْرَف بعَدِيد الألف . شهد حرب بكر وتغلب وهو شيخ كبير فأبلى بلاء حسنا يوم تَحْلاق اللمم .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الاشتقاق : ٣٤٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١ ، السمط ١ : ٥٧٩ ، اللباب : ٢٠٦ ، اللسان (فند) ، الخزانة ٢ : ٥٨ - ٥٩ .

المناسبة :

أرسلت بنو حنيفة الفند إلى بنى بكر بن وائل يعينهم على قتال بنى تغلب يوم قضة ، وكان الفند يعد بألف رجل . فلما رأته بكر قالت : أين أصحابك ؟ قال ليس معى أحد . قالوا : فما لنا عندك ؟ =

١ - أَيَا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنٍ بالِ
٢ - تَفَتَّيْتُ بها إِذْ كَـ رِهَ الشِّكَّةَ أَمْثالِي
٣ - تُقِيمُ المَأْتَمَ الأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وإِعْوالِ
٤ - كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها ءِ رِيعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ
٥ - ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُظُبَّايَ وأَوْصالِي
٦ - لَطاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْـ ـلِ طَعْنًا لَيْسَ بالآلِي
٧ - ولا تُبْقِي صُرُوفُ الدَّهْـ ـرِ إِنْسانًا عَلَى حالِ

* * *

= قال : أقتل أول من يطلع عليكم ، فطلع فارس قد أردف رجلا فطعنه الفند فأنفذ الرجلين ، فقال هذه الأبيات (الاشتقاق : ٣٤٤) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥١ - ٥٣. والأبيات : ١، ٤، ٢ فى اللباب : ٢٠٦. والأبيات : ١ - ٣ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٤. والبيتان : ١، ٢ فى الاشتقاق : ٣٤٤. والبيتان : ٥، ٦ فى الربعى : ٢٢ - ٢٣. والبيت : ٤ فيه أيضا : ٣٢ . وانظر مزيدا من التخريج فى مجموع شعره (الشعراء الجاهليون الأوائل) فى تسعة أبيات : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(*) لم تأت هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) (ما) ههنا زائدة . أراد : طعنة شيخ ، واللفظ لفظ نداء ، والمعنى معنى التعجب والتفخيم ، أى : ما أهولها من طعنة جاد بها يَفَن ، وهو الشيخ الكبير .

(٢) فى الأصل : تفيت ، خطأ ، والتصحيح من الحماسة ، أى أبليت بها بلاء الفِتْيان مع أنى شيخ كبير . والشكة : السلاح .

(٣) المأتم الأعلى : كأنه تناول بالطعنة سيدا من سادات القوم ، لذلك قال : الأعلى . المأتم : اجتماع النساء فى الخير والشر ، ثم خُص به اجتماعهن للموت .

(٤) الدفنس : الحمقاء . والورهاء : المتساقطة العقل الضعيفة التماسك ، شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدماء منها باتساع جيب المرأة الحمقاء وهى تعدو مجفلة مروعة . انظر إلى قول امرىء القيس بن عابس (اللسان : دفنس) .

كجيبِ الدفنسِ الورها ءِ رِيعت وهى تَسْتَفْلِي

(٥) عوض : اسم للدهر معرفة مبنى ، يبنى على الفتح والكسر والضم ، والفتح أعلاها ، ونوّنه هنا لضرورة الشعر (اللسان : عوض) ، وربما استعمل بمعنى قط ، كقولك : ما رأيت مثله عوض (الخزانة ٣ : ٢٠٥) ، وانظر أيضا البصرية : ٣٩٢ هامش : ٣، والبصرية : ٣٩٣ هامش ٥. وحظباى : جسمى ، ويقال إن الحُظُبّى : عِرْق فى الظهر .

(٦) صدور الخيل : فرسانها ، ويجوز أن يكون أراد بالصدور أكابر القوم ورؤساءهم . ليس بالآلى : ليس فيه تقصير .

(١٢٦)

وقال سُوَيْد بن كُراع

١ - لَئِنْ ظَفِرْتُمْ بشَيْخٍ مِن مَشايِخِنا
لا يَحْمِلُ الرُّمْح والصَّمْصامَةَ الذَّكَرا

٢ - ولا يَخُوضُ غِمارَ الحَرْب مُنْصَلِتًا
ولا يَرَى لِلرَّدَى وِرْدًا ولا صَدَرا

٣ - فكَمْ قَتَلْنا لكُمْ فِتْيانَ مَلْحَمَةٍ
رَأْدَ الضُّحَى ، وجَبينُ الشَّمْسِ قد ظَهَرا

* * *

الترجمة :

هو سويد بن عمرو ، أحد بنى الحارث بن وائل بن قيس بن عكل . وكراع اسم أمه ، نسب إليها . وكان رجل بنى عكل ، وذا الرأى والتقدم فيهم ، فارسا مقداما . طلبه عثمان زمنا لهجائه بنى عبد الله بن دارم ، ثم عفا عنه . من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعرا محكما . جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٧ - ١٤٩ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٦ - ١٧٩) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٥، الأغانى ١٢ : ٣٤٠ - ٣٤٧، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١، الإصابة ٣ : ١٧٣ ، الصفدى ١٦ : ٤٨ - ٤٩ .

التخريج :

لم أجدها ، وأثبتها الدكتور حاتم الضامن فى مجموع شعره (ص : ٥٩) فى « شعراء مقلون » ، عن الحماسة البصرية .

(١) الصمصامة : السيف الصارم الذى لا ينثنى ، وسيف ذكر : شديد جيد الصنع .

(٢) المنصلت : الماضى المسرع .

(٣) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل . ورأد الضحى : ارتفاعه .

(١٢٧)

وقال نُفَيْع بن مَنْظُور الفَقْعَسِىّ

١ - أَبا مالِكٍ ! لايُدْرَكُ الوِتْرُ [بالخَنَا] ولكنْ بأَطْرافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

٢ - قَتَلْتُمْ عُمَيْراً ، لا تَعُدُّونَ غَيْرَهُ وكَمْ قد قَتَلْنا مِن عُمَيْرٍ ومِن عَمْرِو

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأظن أن البصرى أخطأ فى نسبة الشعر إلى الفقعسى هذا ، فهو لنفيع بن سالم بن صَفَّار المحاربى . انظر المؤتلف : ٣٠٠، نقائض جرير والأخطل : ٣٨ وما بعدها .

المناسبة :

ويقول نفيع هذين البيتين رادا على الأخطل ، وكان الأخطل قد هجا قبائل قيس عيلان وبطونها وأفخاذها ، مرت فى البصرية : ٣٢، وهجا فيها ابن صفار (نقائض جرير والأخطل : ٣٨) .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدد أبياتها ٢١ بيتا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٨ - ٤٠. والبيت : ١ مع خمسة فى ابن الشجرى : ٣٧ (طبعة ملوحى ١ : ١٤١) .

(*) هذان البيتان لم يردا فى باقى النسخ .

(١) أبو مالك : كنيته الأخطل ، وما بين المعقوفين مطموس فى الأصل ، زدته من نقائض جرير والأخطل . والمثقفة : الرماح قومت بالثقاف . والثقاف خشبة قوية قدر الذراع ، فى طرفها خَرق يتسع للرمح وللقوس ، يُدخَل فيها ويُغْمَز منه حيث يبتغى أن يُغْمَز حتى يصير إلى ما يُراد منه ، ولا يفعل ذلك بالرمح أو بالقوس إلا مَدْهونًا مَمْلولًا . والسمر : صفة لازمة لجياد الرماح ، لأن نبعتها تنضج فى منبتها فتسمرّ ، ويكون ذلك أصلب لها .

(٢) عمير : هو عمير بن الحباب ، قتلته تغلب يوم الحَشَّاك ، وسيأتى خبر ذلك فى زيادات البصرية رقم : ١٦٣٧ .

(١٢٨)

وقال أَبو كَبِير الهُذَلِيّ ، جاهلى *

١ - ولقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ　　　جَلْدٍ مِن الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٠ - ٦٧٤، الحماسة (التبريزى) ١ : ٤١ - ٤٦، السمط ١ : ٣٨٧، الإصابة ٧ : ١٦٢، العينى ٣ : ٥٤ - ٥٥، الخزانة ٣ : ٤٦٦ - ٤٧٣، ٤ : ١٦٥ - ١٦٧، شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٦٩.

المناسبة :

تزوج أبو كبير أم تأبط شرا ، وكان تأبط شرا غلاما ، فكرهه . فلما شب لم يأمن أبو كبير جانبه وأضمر قتله . فخرج معه غازيا ورمى به لصين من فتاك العرب رجاء أن يُقتل ، فقتلهما تأبط شرا . فعزم على قتله بنفسه ، فانتظر حتى كان الليل ولما ظن أن النوم قد استمكن منه رمى بحصاة ، يختبر نومه ، فهب الغلام ، ففعل ذلك مرتين ، فانتبه الغلام . فقال لأبى كبير فإنى قد أنكرت أمرك ، والله لئن عدت أسمع شيئا من ذلك لأقتلنك . قال أبو كبير : فبت أحرسه خوفا أن يتحرك من الإبل شىء فيقتلنى ، وقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤٥ - ٤٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٦٩ - ١٠٨٠ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . وتخريجها هناك . وانظر أيضا البيتين : ٢، ٤ فى المستطرف ٢ : ٢٨٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣، ١٠ فى البلوى ١ : ١٣٤. البيت : ٤ فى الصاهل والشاحج : ٢٦١.

(*) قوله « جاهلى » ، هكذا ذكر ابن قتيبة والبكرى والعينى . ولكن ابن حجر ذكره فى الصحابة ونقل عنه البغدادى .

(١) السرى : سير الليل . المغشم : القوىّ الذى يقتحم الأمور اقتحاما ، وإذا كان الرجل عدة للفعل قيل : مِفْعل ، نحو مِغْشَم ومِحْرَب ، وإذا كان قويا على الفعل قيل : فَعُول مثل صَبُور وشكور ، فإذا فعل الفعل مرة بعد مرة قيل : فَعّال مثل عَلّام وقتّال ، وإذا كان الفعل له عادة قيل : مِفْعال مثل مِغْوار ومِعْطاء .

٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِّطاق ، فشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ
٣ - ومُبَرَّإٍ مِن كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ ، وفَسادِ مُرْضِعَةٍ ، وداءٍ مُغْيِلِ
٤ - حَمَلَتْ بِهِ فى لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ كَرْهًا ، وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ
٥ - فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ ، مُبَطَّنًا سُهُدًا ، إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ
٦ - فإذا نَبَذْتَ له الحَصاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ
٧ - وإذا يَهُبُّ مِن المَنامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ، لَيْس بزُمَّلِ
٨ - ما إنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إلَّا مَنْكِبٌ مِنْه وحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ

---

(٢) أجرى « فواعل » مجرى « فاعل » من أسماء الفاعلين فينتصب « حبك » على أنه مفعول به . (الخزانة ٣ : ٤٦٦) . وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٤٢) : والرواية : حبك الثياب ، لأن النطاق لا يكون له حبك . والحبك : الطرائق ، واحدها حبيك . والمهبل : المعتوه الذى لا يتماسك .

(٣) فى ع : وداء معضل ، ورواية الأصل أجود . وفى هامش الأصل : « غبر الحيض : بقاياه . أضاف الفساد إلى المرضعة لأنه أراد الفساد الذى يكون من قِبَلها . والمغيل : من الغَيْل ، وهو أن تُغْشَى المرأة وهى مرضع ، فذلك اللبن الغيل » .

(٤) فى هامش الأصل : « الزؤد : الذعر ، ولما كان الزؤد فى الليلة جعله لها اتساعا ومجازا كقولهم : نهاره صائم وليله قائم . والنطاق : ما تنتطق به المرأة عند المهنة ، ويروى مزءودةً بالنصب على الحال ، ومزءودةٌ بالرفع ، صفة أقيمت مقام الموصوف . وكرها مصدر واقع موقع الحال . وقوله حملت : عدّاه بحرف الجر حَمْلا على المعنى لأن معناه حملت به ، وكان حقه أن يصل إلى المفعول بنفسه ، كما قال تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً ووَضَعَتْهُ كُرْهاً ﴾ ، وكقوله تعالى : ﴿ وكانَ بالمؤمنينَ رَحِيماً ﴾ عدّى رحيماً بحرف الجر حَمْلاً على رءوف فى نحو ﴿ بالمؤْمنينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ألا ترى أنك تقول : رَأَفتُ به ولا تقول رَحِمْت به ، ولكنه كما وَافقه فى المعنى نُزّل منزلته فى التعدية ، فافهمه » .

(٥) حوش الفؤاد : وحشيه لحدته وتوقده . والمبطن : الخميص البطن . والسهد : الذى يقوم الليل لا ينام ، لحذره . الهوجل : الثقيل الأحمق ، وجعل الفعل لليل ، لوقوعه فيه ، أى نام الهوجل فى ليله .

(٦) نبذت : طرحت ورميت . ينزو : يثب . والطمور : الوثب . والأخيل : الشِّقِرّاق ، وهو طائر أخضر يُتشاءم به .

(٧) الرتوب : الاستقامة والقيام . والزمل : الضعيف . يقول : إذا هب من نومه انتصب فى مضجعه سريعا كانتصاب كعب الساق ، وكعب الساق منتصب أبدا فى موضعه من الساق .

(٨) المحمل : حمائل السيف . يقول : إذا نام لم يمس من الأرض إلا جانبه وحرف ساقه . فهو لا يتمكن من الأرض بجسمه كله . نَصب « طى » بإضمار فعل دل عليه قوله : ما إن يمس (سيبويه ١ : ١٨٠، العينى ٣ : ٥٧) .

٩ - وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رَأَيْتَهُ ... يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ
١٠- وإذا نَظَرْتَ إلى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ ... بَرَقَتْ ، كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ
١١- صَعْبُ الكَرِيهَةِ ، لا يُرامُ جَنابُهُ ... ماضِى العَزِيمَةِ كالحُسامِ المِقْصَلِ
١٢- يَحْمِى الصِّحَابَ إذا تكُون كَرِيهَةٌ ... وإذا هُمُ نَزلُوا فَمَأْوَى العُيَّلِ

(١٢٩)

وقال سَعْد بن ناشِب المازِنِىّ ، إسلامى *

١ - تُفَنِّدُنى ، فِيما تَرَى مِن شَراسَتى ... وشِدَّةِ نَفْسِى ،أُمُّ سَعْدٍ وما تَدْرِى

---

(٩) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع فى سفح الجبل . والمخارم : واحدها مَخْرِم ، وهو منقطع أنف الجبل ، يريد فى مخارمها ، فأسقط الجار فنصب . والهوى : القصد إلى أعلى . والأجدل : الصقر .

(١٠) العارض : السحاب يعرض فى جانب السماء . المتهلل : الذى يسيل بالمطر .

(١١) يقال : رجل ذو كريهة ، إذا كان له صبر على البلاء . فى باقى النسخ : صعب البديهة ، وهى جيدة . والمقصل : الحاد القاطع .

(١٢) فى ع : وإذا تكون عظيمة ، وهى جيدة ، وكان هنا تامة . والعيل : جمع عائل ، وهو الفقير .

(١٢٩)

الترجمة :

هو سعد بن ناشب بن مُعاذ بن جَعْدة بن ثابت بن زُرارة بن ربيعة بن يسار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وذكر ابن قتيبة - ونقل عنه البكرى - أنه من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . وهذا ما أرجحه ، فقد نسب أبوه إلى بنى العنبر فى حديث يوم الوقيط : فقد كان أبوه أسيرا فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة ، وأزمعت سعد وحلفاؤها - وهم اللهازِم - على غزو بنى تميم ، فأرسل إلى قومه بنى العنبر يحذرهم . وكان أبوه يلقب بالأعور ، وكان من شياطين العرب . وكان سعد أيضا من مردة العرب وفتاك بنى تميم بالبصرة زمن بنى أمية .

٢ - فقلْتُ لَها : إنَّ الكَريمَ وإنْ حَلا ، لَيُلْفَى على حالٍ أَمَرَّ مِن الصَّبْرِ

٣ - وفي اللِّينِ ضَعْفٌ ، والشَّراسَةُ هَيْبَةٌ ، ومَنْ لمْ يُهَبْ يُحْمَلْ على مَرْكَبٍ وَعْرِ

٤ - وما بِي على مَنْ لانَ لي مِن فَظاظَةٍ ولكنَّنِي فَظٌّ أَبِيٌّ على القَسْرِ

٥ - أُقِيمُ صَغَا ذِي المَيْلِ حتَّى أَرُدَّهُ وأَخْطِمُهُ حتَّى يَعُودَ إلى القَدْرِ

٦ - فإنْ تَعْذُلِينِي ، تَعْذُلِي بِي مُرَزَّأً كَرِيمَ نَثا الإعْسارِ ، مُشْتَرَكَ اليُسْرِ

٧ - إذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الأَثْرِ

* * *

الشعر والشعراء ٢ : ١٩٦، السمط ٢ : ٧٩٢، ابن حزم : ٢١٢، الحماسة (التبريزى) ١: ٣٥، النقائض ١ : ٣٠٥ - ٣١٣، والعقد ٥ : ١٨٢ - ١٨٥ (فى خبر يوم الوقيط) ، الخزانة ٣ : ٤٤٦.

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٥، الأمالى ٢ : ١٧٠، التذكرة السعدية ١ : ١٢٠ - ١٢١. والبيتان : ١، ٢ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١ للمازنى . والبيتان : ١، ٧ فى السمط : ٢ : ٧٩٢ - ٧٩٣. والبيتان : ٣، ٤ مع آخرين للأشنندانى فى العقد ٢ : ٢٨١.

(*) فى ع : من مازن بنى تميم ، مكان : المازنى .

(١) تفندنى : تجهلنى وتنكر عقلى . فى ن : أم عمرو . وفى ع : ولا تدرى .

(٣) فى ع : الشراسةِ ، خطأ ، لأنه لايجوز جر « الشراسة » عطفا على « اللين » ، لما فيه من عطف معمولى عاملينْ بحرف واحـد .

(٤) القسر : القَهْر والغَلَبة .

(٥) الصغا : الميل والاعوجاج . وخطمه : ضرب أنفه . القدر : أداة التعريف هنا بمعنى الضمير ، أى : قدره ومرتبته .

(٦) المرزأ : المصاب فى ماله كثيرا . والنثا : الخبر ، يستعمل فى الخير والشر ، أى إذا نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت أخباره فيه ، وإن ناله اليسر أشرك الناس فيه .

(٧) السريجى : السيف كأن فيه سراجا ، لكثرة مائه ورونقه . وأثْر السيف : فِرِنْده . وانظر إلى قول سعد أيضا (التبريزى ١ : ٣٧) .

إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ونَكَّبَ عن ذِكْرِ العَواقِبِ جانِبا

(١٣٠)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسِيّ *

يَصِف الحَرْب

١ - قِيدَتْ لَهُمْ فَيْلَقٌ شَهْباءُ كالِحَةٌ   لِلْمَوْتِ تَمْرى وللأَبْطالِ تَقْتَسِرُ

الترجمة

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان . يعرف بالكامل ، وله إخوة ثلاثة ، اشتهر كل منهم بميزة ، وهم عِمارة الوهاب ، وقيس الحفاظ ، وأَنس الفوارس ، والربيع أسنهم . وأمهم فاطمة بنت الخُرْشُب الأَنْمارِيَّة ، إحدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : أنجب من فاطمة بنت الخرشب . وكان الربيع سيد قومه وذا رأيهم ، وفارسا مقداماً ، أبلى بلاء حسنا فى حروب داحس والغبراء ، ولقب بالكامل . وكان نديما للنعمان بن المنذر ، فرجز به لبيد فى خبر مشهور فأفسد ما بينه وبين النعمان . قتله النعمان بن عمرو الأصم .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ - ٣٤، الاشتقاق : ١٠٨، المحبر : ٢٩٩، ٣٩٨، ٤٥٨، ابن حزم : ٣٢٤، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠، الميدانى ٢ : ٢٠٥، الحماسة ٣ : ٢٧ - ٢٩ ، ديوان حاتم الطائى (الطبعة الثانية ، نشر الخانجى) : ١٣٨ - ١٤١. وانظر سائر ماذكرت من مصادر فى البصرية : ١٠٨.

التخريج :

الأبيات كلها فى الأشباه ٢ : ١٤٥. وانظر آخر ديوان جرير (١٥٥) الطبعة القديمة .

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى . وقوله : « يصف الحرب » لم يرد فى ع .

(١) الفيلق : الكتيبة العظيمة . الشهباء : البيضاء ، من كثرة سلاحها . كالحة : أصل الكلوح التكشُّر وبُدوّ الأسنان عند العبوس ، فاستعاره للكتيبة ، كما استعاروه للسنة المجدبة الشديدة وللدهر . وفى ع ، وهى رواية الأشباه :

* جاءُوا معاً فيلقاً جَأْواءَ مُشْعَلةً *

تمرى : أصل المَرْى المسح على ضرع الناقة لتدرّ ، ثم استعاروا ذلك للسحاب فقالوا : مَرَت الريحُ السحابَ إذا أنزلت ماءَه ، وللسيوف كما فى قوله :

* مَرَوْا بالسيوفِ المُرْهَفاتِ دِماءَهمْ * =

٢ - صَرِيفُ أَنْيابِها صَوْتُ الحَدِيدِ إذا ... فَضَّ الحَدِيدَ بِها أَبْناؤُها الوُقُرُ

٣ - ودَرُّها المَوْتُ يُقْرَى فى مَحالِبِها ... لِلْوارِدِينَ يُوافِى وِرْدَها الصَّدَرُ

٤ - مَنِ اقْتَراها اقْتَرَتْ كَفَّاهُ حَقَّهُما ... أَوِ اجْتَلاها بَدا مِنْها لهُ عِبَرُ

٥ - فى جَوِّها البِيضُ والماذِيُّ مُخْتَلِطٌ ... والجُرْدُ والمُرْدُ والخَطِّيَّةُ السُّمُرُ

٦ - حتَّى إذا واجَهَتْهُمْ وهْىَ كالِحَةٌ ... شَوْهاءُ مِنْها حِمامُ المَوْتِ يُنْتَظَرُ

٧ - جاءتْ بكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلِمٍ ذَكَرٍ ... فى كَفِّه ذَكَرٌ يَسْعَى به ذَكَرُ

= اقتسره : غلبه وقهره ، وقد زاد اللام فى كلا الفعلين ، لأن : مرى واقتسر متعديان ، وهى لام التقوية تُزاد لتقوية عامل لتأخره كما فى قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾

(٢) صريف أنيابها : صوتها عند احتكاك بعضها ببعض . فضّ الشىء : كسره وفرقه ، وفى الأشباه : فض الحديث ، ورجح الميمنى أنها قَصّ الحديث ! الوقر : جمع وَقُور ، أى رزين .

(٣) الدر : اللبن . يُقْرَى : يُجْمَع ، وفى كل النسخ بالبناء للفاعِل ، خطأ ، فهو فعل متعد . وفى الأصل ، ع : مخالبها ، وهى أيضا رواية الخالديينْ فى الأشباه ، ولكنى أثبت رواية ن ، والمحالب : جمع مِحْلب ، وهو الإناء الذى يُحْلَب فيه اللبن ، وهى أجود لموقع الشطر الثانى حيث ذكر الواردين ، وهم الذين يأتون الماء ليشربوا . الصدر : اسم جمع صادر وهو الراجع من الماء بعد وروده . وفى ع : يُوقَى شَرُّها القَدَرُ ، ولا معنى له ، وفى الأشباه : يُوَفِّى شُرْبَهُ القَدَرُ .

(٤) اقترى الشىء : تتبعه . وقرى الشىء وقراه : جمعه ، وفى الأشباه :

* مَن امْتَراها مَرَت كَفَّاهُ حَتْفَهما *

وهى أجود . حقهما : أى ما يستحقانه . اجتلى الشىء : نظر إليه ليتبينه .

(٥) البيض : السيوف . الماذِىّ : الدروع اللينة ، وأيضا السلاح أجمع ما كان من حديد . الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك علامة من علامات العتق ، وفى الأصل : الجود ، خطأ . الخطية : الرماح المنسوبة إلى الخط ، وهو مرفأ السفن بالبحرين . وليست الخط بمنبت للرماح ولكنها مرفأ السفن التى تحمل القنا من الهند ، كما قالوا : مِسْك دارِين ، وليس فى دارين مِسْك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . السمر : صفة غالبة لجياد الرماح ، مضت فى ق : ١٢٧، هـ : ٢، وأصلها بسكون الميم ، وحركها للشعر .

(٦) كالحة : انظر هامش : ١ . شوهاء : كريهة تبعث الرعب فى قلوبهم . الحمام : الموت ، وحمام الموت من إضافة الشىء إلى نفسه ، كما فى قولهم : رَهَج الغُبار .

(٧) الكمى : الشجاع المتوارى فى السلاح ، لا تدرى كيف تأتيه . المعلم : الذى أعلم نفسه =

٨ - مُسْتَوْرِدِينَ الوَغَى للمَوْتِ رَدُّهُمْ ... يَوْمَ الحِفاظِ على ذُوّادِهِمْ عَسِرُ
٩ - لهُمْ سَرَابِيلُ مِن ماءِ الحَدِيدِ ومِنْ ... نَضْحِ الدِّماءِ سَرابِيلٌ لَهُمْ أُخَرُ
١٠- مُظاهَرَاتٌ عليهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمُ ... لَوْنانِ جُونٌ وأُخْرَى فَوْقَها حُمُرُ
١١- فى يَوْمِ حَتْفٍ يُهالُ النَّاظِرُونَ لهُ ... ما إنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ ولا قَمَرُ
١٢- فالبِيضُ يَهْتِفْنَ والأَبْصارُ خاشِعَةٌ ... مِمَّا تَرَى وخُدُودُ القَوْمِ تَنْعَفِرُ
١٣- نَكْسُوهُمُ مُرْهَفاتٍ غَيْرَ مُخْزِيَةٍ ... يَشْفِى اخْتِلاسُ ظُباها مَنْ به صَعَرُ
١٤- هِنْدِيَّةٌ كاشْتِعالِ النَّار يَعْصِمهُمْ ... بِها مَغاوِيرُ عن أَحْسابِهِمْ غُيُرُ

* * *

= فى الحرب بعلامة ، شجاعة واقتدارا . سيف ذكر : شديد جيد الصنع . ورجل ذكَرٌ : قوى شجاع أبىّ .

(٨) مستوردين : بمعنى واردين . كعلاه واستعلاه . الحفاظ : ما يُحافظ عليه من الشرف وما يحق على الرجل أن يحميه . ذوادهم : جمع ذائد ، وهى المدافع الذى يحمى حقيقته .

(٩) السرابيل : جمع سِرْبال ، وهو القميص ، يعنى ما سال على أجسادهم من صدأ الحديد صار لهم كالسربال .

(١٠) مظاهرات : ظاهر بين الشيئين : لبس أحدهما على الآخر ، يعنى سرابيل من صدأ الحديد وغبار الحرب ، فهى جون ، أى سُود ، وسرابيل حمر من دم الأعداء . وفى الأصل : مظاهِرات (بكسر الهاء) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١١) انظر لشطره الثانى هامش : ٤ من البصرية : ١١٣.

(١٢) فالبيض يهتفن ، كذا أيضا فى الأشباه ، والبيض : السيوف ، أو مطلق السلاح ، ولعل المراد بالهتاف هنا أصوات قعقعة السلاح ، والمعروف أن القوس توصف بهذا ، فيقال : قوس هَتُوف وهَتَّافة . وفى الأشباه : والأبصار طامِحَة . تنعفر : عَفَره وعَفَّرَه فانْعَفَر : مَرَّغَه فى العَفْر ، وهو التراب .

(١٣) فى كل النسخ : غير مجدبة ، فأثبت ما ظننته الصواب ، أى : سيوفا حادة لا تخزينا عند الضرب بها . الظبى : جمع ظُبَة ، وهى حدُّ السيف وطَرَفه : الصعر : المَيَل ، من الكبرياء والعظمة .

(١٤) هندية : سيوف مصنوعة فى الهند ، وهى من أجود السيوف . مغاوير : انظر ق : ١٢٧، هـ : ١. غُيُر : جمع غَيُور .

(١٣١)

وقال أَدْهَم بن خازِم الضَّبىّ *

١ - بَنِى عامِرٍ أَضْرَمْتُمُ الحَرْبَ بَيْنَنا ... وبَيْنَكُمُ بَعْدَ المَوَدَّةِ والقُرْبِ
٢ - غَدَرْتُم ولَمْ نَغْدِرْ ، وقُمْتُمْ ولَمْ نَقُم ... إلى حَرْبِنا لَمَّا قَعَدْنا عن الحَرْبِ
٣ - وكُنَّا وأَنْتُمْ مِثْلَ كَفٍّ وساعِدٍ ... فصِرْنا وأَنْتُمْ مِثْلَ شَرْقٍ إلى غَرْبِ
٤ - فما نَسْلُبُ القَتْلَى كما قد فَعَلْتُمُ ... ولا نَمْنَعُ الأَسْرَى مِن الأَكْلِ والشُّرْبِ
٥ - وسَلْبُ ثِيابِ المَيْتِ عارٌ وذِلَّةٌ ... ومَنْعُ الأَسِيرِ الزَّادَ مِن أَقْبَحِ السَّبِّ

(١٣٢)

وقال مالِك بن مُخارِق العَبْدِىّ

١ - ومَنْ يَسْلُبِ القَتْلَى ، فإِنَّ قَتِيلَنا ... وإِنْ كان مَشْنُوءًا ، يُجَنُّ ويُقْبَرُ
٢ - وإِنَّا لَوَرَّادُونَ فى كُلِّ حَوْمَةٍ ... إذا جَعَلَتْ صُمُّ القَنا تَتَكَسَّرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها (وبيت الهامش أيضا) فى الأشباه ٢ : ٢٧٨ لأدهم .

(*) فى باقى النسخ : حازم ، وكذلك فى الأشباه .

(١) فى الأشباه : صَرَّمْتم الحَبْلَ بيننا .

(٥) فى جميع النسخ : ولبس ثياب ، تحريف ، والتصحيح من الأشباه . وزاد فى ع ، بعد هذا البيت :

بذلكَ أَوْصانا أَبُونا ولَمْ نَكُنْ ... لِنَتْرُكَ ماأَوْصاهُ فى الخِصْبِ والجَدْبِ

(١٣١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٢٧٧ لمالك هذا .

(١) مشنوء : مكروه مُبْغَض . وفى باقى النسخ : مَشْنِيًّا ، وهى لغة فى مَشْنُوء ، ويقال أيضا : مَشْنُوّ .

(١٣٣)

وقال إياس بن مالِك بن عبد الله الطَّائِى

١ - سَمَوْنا إلى جَيْشِ الحَرُورِىِّ بَعْدَما ... تَنـاذَرَهُ أَعْـرابُـهُـمْ والمُهـاجِـرُ
٢ - بجَمْعٍ تَظَلُّ الأُكْمُ ساجِدَةً لهُ ... وأَعْلامُ سَلْمَى والهِضَابُ النَّوادِرُ
٣ - دَلَفْنا إليهِمْ ، والسُّيُوفُ عِصِيُّنا ... وكُـلٌّ لِكُـلٍّ يَوْمَ ذلكَ واتِرُ
٤ - كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ بغَنِيمَةٍ ... وقَدْ قَدَّرَ الرَّحمنُ ما هُوَ قادِرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

المناسبة :

كان جيش لنَجْدَة - وهو الذى تُنسب إليه النَّجَدات ، إحدى فرق الخوارج - يغير على العرب . فأغار على بنى أسد وطيىء وبنى معن . ولكنّ بنى معن تذامروا وحض بعضهم بعضا على القتال ، فلحقوا بجيش نجدة فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، فقال إياس هذه الأبيات (الحماسة ٢ : ٧٦ - ٧٧) .

التخريج :

الأبيات كلها مع بيت زائد فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧٥ - ٧٧، وقال التبريزى : زعموا أن قائل هذه الأبيات هو مروان بن عبد الله . والأبيات : ٤، ٦، ٧ فى اللسان (قدر) .

(١) فى هامش الأصل : « حروراء : قرية كانت الخوارج الحرورية فيها . والمهاجر : الذى ترك البدو وانتقل إلى الأمصار . تناذره : تعالمه » ، يعنى أنذر بعضهم بعضا .

(٢) الأكم : جمع أَكَمَة ، وهو الموقع يكون أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا . والأعلام : الجبال . وسلمى : أحد جبلى طيىء . والنوادر : المرتفعة . يقول : قصدناهم بجيش كثيف يسوّى الهضاب بالأرض ، فتخشع له فكأنها ساجدة .

(٣) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو ، وذلك من عِظَم الجيش وكثرته .

(٤) الثقل : الجماعة ، أى كلا الجيشين . قوله : « بغنيمة » ، الباء هنا باء السببية . ماهو قادر : قد تكون « ما » هنا موصولا بمعنى « الذى » ، وقد تكون موصوفا بمعنى « شيئا » وعلى الوجهين حُذِف الضمير تخفيفا ، فحق الكلام : ما هو قادره .

٥ - فلَمَّا ادَّرَكْناهُمْ وقَدْ قَلَّصتْ بِهِمْ إلى الحَىِّ خُوصٌ كالحَنِىِّ ضَوامِرُ

٦ - فلَمْ أَرَ يَوْمًا كان أَكْثَرَ سالِبًا ومُسْتَلَبًا ، والنَّقْعُ فى الجَوِّ ثائِرُ

٧ - وأَكْثَرَ مِنَّا يافِعًا يَبْتَغِى العُلا يُضارِبُ قِرْنًا دارِعًا ، وهْوَ حاسِرُ

٨ - فما كَلَّتِ الأَيْدِى ، ولا انْأَطَرَ القَنا ، ولا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العواثِرُ

(١٣٤)

وقال زَيْد الخَيْلِ [بن] مُهَلْهِل الطَّائِى مخضرم *

١ - بَنِى عامِرٍ ، هل تَعْرِفُونَ إذا غَدا أَبُو مُكْنِفٍ قد شَدَّ عَقْدَ الدَّوابِرِ

---

(٥) ادّرك : افتعل من الإدراك . وقلصت : خفت وأسرعت . والخوص : غائرة العيون ، صفة للخيل . والحنى : القسى .

(٦) كان أكثر سالبا : من صفة اليوم ، وفى الكلام حذف ، والتقدير : من ذلك اليوم . وفى الحماسة : سِرْبالَهُ لا يُناكِرُ .

(٧) الدارع : اللابس الدرع ، والحاسر ضده ، أراد : ولم أر يوما أكثر شاباً يبتغى العلا .

(٨) انأطر : انثنى . قوله : ولا عثرت منا الجدود العواثر : لم يثبت لهم جدودا من شأنها أن تَزِلّ وتَعثُر ، ثم نفى عنهم ذلك ، أى لا جدود لهم هذا شأنها ، وهذا كما فى قولهم : ولا تَرَى الضَّبَّ بِها يَنْجَحِرْ ، أى لا ضبَّ بها فينجحر . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣٤)

الترجمة :

هو زيد بن مهلهل بن زيد بن مُنْهِب بن عَبْد رُضا بن أَفْصَى بن محلس بن ثور بن عدى بن كنانة ابن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طىء ، يكنى أبا مُكْنِف ، لقب بزيد الخيل لكثرة خيله . وفد على رسول الله ﷺ فسماه زيد الخير ، وقال له : ما وُصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام دون الصفة غيرك . وكان فارسا مغوارا ، مظفرا شجاعا ، جسيما طويلا ، عرف بمُقَبِّل الظعُن لفرط طوله . أولع بالإغارة على بنى أسد ، وبنى الصيداء منهم خاصة . وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة . وهو شاعر محسن وخطيب لسن . مات بالحمى فى حياة رسول الله ﷺ .

٢ - بجَيْشٍ تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِهِ   تَرَى الأُكْمَ فِيه سُجَّدًا لِلْحَوافِرِ
٣ - وجَمْعٍ كَمِثْلِ اللَّيلِ ، مُرْتَجِسِ الوَغَى   كَثِيرٍ تَوالِيهِ ، سَرِيعِ البَوادِرِ
٤ - أَبَتْ عادَةٌ لِلْوَرْدِ أَنْ يَكْرَهَ الوَغَى   وحاجَةُ رُمْحِى فى نُمَيْرِ بن عامِرِ

* * *

الشعر والشعراء ١ : ٢٨٦ - ٢٨٨، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٦ - ٥٦، السمط ١ : ٦٠، الاشتقاق : ٣٩٥، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، ثمار القلوب : ١٠١، الكامل ٢ : ١١٧، السيرة ٢ : ٥٧٧ - ٥٧٨، الاستيعاب ٢ : ٥٥٩، أسد الغابة ٢ : ٢٤١ - ٢٤٢، الإصابة ٣: ٣٤ - ٣٥، العينى ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧، الخزانة ٢ : ٤٤٨، اللباب : ٢١٨ - ٢٢٢.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم مُحَجَّر (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٥٠) ، وقالت ليلى بنت عروة ابن زيد الخيل لأبيها : أحضرتَ هذه الوقعة ؟ قال : نعم . فقالت : فكم كانت خيلكم : قال : ثلاثة أفراس ، أحدها فرسه ، أى فرس زيد (الكامل ٢ : ٢٠١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الكامل ٢ : ٢٠١. والأبيات : ١ - ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٥٠، التذكرة السعدية ١ : ٢٢٠. والأبيات : ١، ٢، ٤ مع آخرين فى ابن الشجرى : ١٨ (طبعة ملوحى ١ : ٦٩ - ٧٠) . والبيتان : ٢، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٩٢ (طبعة ملوحى : ٤٧١) . والبيت : ٢ فى الصناعتين : ٢٨٦ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧. وانظر ديوانه : ٥٤ - ٥٦.

(*) فى ع : الكنانى ، مكان : الطائى .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأبو مكنف : كنيته . وعقد الدوابر : يريد عقد دوابر الدرع ، فإن الفارس إذا حَمِى فعل ذلك .

(٢) انظر البصرية : ١٣، البيت : ٣. وفى هامش الأصل : « قوله : تضل البلق فى حجراته ، يريد كثرة الجيش وعظمه ، لا يرى فيها البلق ، والأبلق مشهور المنظر » ، وذلك لاختلاف لونيه . والأكم : انظر ما سلف ، البصرية : ١٣٣ ، هامش : ٢. وسجدا : يعنى كثرة الجيش تطحن الأكم وتلصقها بالأرض ، فكأنها ساجدة .

(٣) كمثل الليل : كثير ، يكاد سواده يسد الأفق . والمرتجس : الذى يسمع صوته ولا يبين كلامه ، ومنه ارتجس الرعد . والوغى : الأصوات . والتوالى : اللواحق .

(٤) الورد : فرسه (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٤٦، السمط ١ : ٦٠) . ونمير : هم بنو نمير ابن عامر بن صعصعة .

(١٣٥)

وقال رجُل من مُحارب

١ - مَعاقِلُنا فى الحَرْبِ جُرْدٌ كأَنَّها
أَجادِلُ فى جَوِّ السَّماءِ كَواسِرُ
٢ - وسُمْرٌ مِن الخَطِّيِّ ذاتُ أَسِنَّةٍ
وبيضٌ كأَمْثالِ البُرُوقِ بوَاتِرُ
٣ - إذا ما انْتَضَيْناها ليومِ كَريهَةٍ
رَأَيْتَ لها هامَ العِدَى يَتَطايَرُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين لرجل من محارب فى ابن الشجرى : ٣ - ٤ (طبعة ملوحى ١ : ٥) .
(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .
(١) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب . والأجادل : الصقور ، جمع أجدل ، وإذا جعلت الأجدل نعتا ، قلت : صقور جُدْل فى جمعه ، وإذا جعلتها اسما قلت فى جمعه : أَجادِل ، لأن أَفْعَل تُجمع على فُعْل إذا نُعِت بها ، وإذا جُعِلت أسماء محضة جُمِعت على أفاعِل . كواسر : كسر جناحيْه ، ضمهما وهو يريد الانقضاض .
(٢) والسمر : يعنى الرماح . انظر ما سلف ، ق : ١٢٧، هـ : ١. والخطى : انظر البصرية : ١٣٠، هامش : ٥. والبيض : السيوف . وفى الأصل ، ن : البيض (بفتح فسكون) تحريف .
(٣) الكريهة : الحرب . الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . العِدَى : الأعداء .

(١٣٦)

وقال الحارِث بن وَعْلَة الجَرْمِيّ ، جاهلى
وقِيلَ وَعْلَة بن الحارِث . وقِيل لابْنِ
ذِئْبَة الثَّقَفيّ . وقِيل هى لكِنانَة
ابن عَبْد ياليل الثَّقفى . وكان عبد الملك
ابن مَرْوان يَتَمَثَّل بها عند جُلُوسه للمظَالِم

الترجمة :

هو الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بُلَع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جَرْم بن رَبَّان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، وكان هو وأبوه من فرسان قضاعة ، وأنجادها وشعرائها . وهو غير الحارث بن وعلة الشيبانى الذهلى ، ويشتبه الشاعران على العلماء فيظنونهما واحدا ، فنسب القالى (١ : ٢٥٩) أبياتا للذهلى إلى الجرمى هذا . واضطرب البكرى فنقل نسب كلا الشاعرين ثم رجح أنهما واحد وأن الذهلى ربما كان مجاورا فى بنى جرم ، فنُسب إليهم . ويختلط بعض شعر الحارث بشعر أبيه وعلة .

الأغانى . (ساسى) ١٩ : ١٣٩ – ١٤١، المؤتلف : ٣٠٢ – ٣٠٣، السمط ١ : ٥٨٥، وانظر سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة أبيه وعلة فى البصرية : ٣٣.

التخريج :

نسب للحارث بن وعلة فى الوحشيات : ١٦٧ (الأبيات كلها) ، السمط ٢ : ٧٥٠ (الأبيات ٥، ٣، ٢) ، والأغانى (ساسى) ١٩ : ١٤٠ (البيتان : ٥، ٢) . ونسب لوعلة بن الحارث – وهو أبوه – فى المؤتلف : ٣٠٢ (البيتان : ١، ٢) . ونسب لابن ذئبة الثقفى فى المجالس : ١٤٤، وعنه فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ : ١٢١ ، الأمالى ٢ : ١٦٨ (الأبيات كلها) ، ونقل عنه السيوطى : ٢٦٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٨١) وأشار إلى نسبة الآمدى لها فى المؤتلف إلى وعلة ، التنبيه : ٢٤ (البيتان : ١، ٢) ، السمط ١ : ٦٣ (البيت : ١) ، اللسان عرم (البيت : ٦) . ونسب لكنانة بن عبد ياليل فى ابن الشجرى : ٧٠ (الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦ مع آخر) وقال : تروى للحارث بن وعلة الشيبانى (الجرمى) ، طبعة ملوحى ١ : ٢٦٤ – ٢٦٥.

ونسب للأجرد الثقفى فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٤ – ٧٣٥ (الأبيات كلها) . ونُسب لعامر ابن مجنون الجرمى فى حماسة البحترى : ٧٥ (الأبيات : ١، ٥، ٣ مع آخر) ونسب لابن =

١ - ما بالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفاظاً ، ويَنْوِى مِن سَفاهَتِهِ كَسْرِى
٢ - أَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّى على مَرْكَبٍ وَعْرِ
٣ - وإِنِّى وإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطا ولَوْ لَمْ تُنَبَّهْ باتَتِ الطَّيْرُ لا تَسْرِى
٤ - أَعُودُ على ذِى الجَهْلِ مِنْهُمْ تَكَرُّمًا بِحِلْمِى ، ولَوْعاقَبْتُ ماجُرْتُ فى الأَمْرِ
٥ - أَناةً وحِلْمًا وانْتِظارًا بِهِمْ غَدًا فما أَنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ
٦ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى تُخافُ عَرامَتِى وأَنَّ قَناتِى لاتَلِينُ على القَسْرِ

* * *

= الدُّمَيْنَة الثقفى (والصواب ابن الذئبة) فى المزهر ١ : ١٥٢ (البيت : ١) . وجاء الشعر غير منسوب فى الكامل ١ : ٢٧٤ (الأبيات : ١ - ٣، ٥) ، الغرر : ٢٥٥ (كلها ما عدا : ٣) ، التذكرة السعدية ١: ١٧٤ (الأبيات : ١، ٤، ٥، ٢) .

(*) فى ع : ابن وعلة الشيبانى ، خطأ على ما بينت فى الترجمة . وفى ن : وعلة الكنانى ، خطأ أيضا . وفى كل النسخ : ابن ذئبة الأسدى ، خطأ ، فهو ثقفى وقوله : « وقيل وعلة بن الحارث » ، لم يرد فى ن . وقوله : « فى المظالم » لم يرد فى ن أيضا . والصحيح أن عبد الملك كتب هذه الأبيات فى رسالة يرد بها على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وكان قد كتب كتابا إلى الحَجّاج ، وضمنه أبياتا ، والغريب أن الأبيات التى استشهد بها عبد الرحمن هى لوعلة بن الحارث (الأغانى ١٩ : ١٤٠، الكامل ١ : ٢٧٤) .

(٢) يروى : صروف الدهرِ والحينُ منهمُ ، كما فى الوحشيات ، ويروى أيضا : صروف الدهر والجهلَ منهمُ ، كما فى الأغانى .

(٣) هذا البيت مَثَل ، وهو : « لو تُرك القَطا لَنام » ، انظر مجمع الأمثال ٢ : ١١٠، الفاخر : ١٤٥، شرح القصائد السبع الجاهليات : ٥، ١٢٠، والحيوان ٥ : ٥٧٨.

(٤) يروى : ذى الجهل والذَّنْبِ منهمُ ، كما فى الوحشيات .

(٥) ويروى : فما أنا بالواهي . الضرع : الجبان . والغمر : الغر الذى لم تجربه الأمور .

(٦) العرامة : الشدة . القَسْر : القَهْر ، وهى رواية المجالس ، ورواية سائر المصادر : على الكسر . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣٧)

وقال بَلْعَاء بن قَيْس الكِنانيّ

وَتمثّل بها المَنْصُور *

١ - دَعَوْتُ أَبا لَيْلَى إِلى السِّلْمِ كَیْ يَرَى ... برأْيٍ أَصِيلٍ ، أَو يَؤُولَ إِلى حِلْمِ

٢ - دَعانِي أَشُبُّ الحَرْبَ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... فقلْتُ له : مَهْلاً ، هَلُمَّ إِلى السِّلْمِ

٣ - فلمَّا أَبَى ، أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ ... إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بحَزْمٍ ولا عَزْمِ

الترجمة :

هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يَعْمَر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة . يكنى أبا مساحق . وقد ينسب إلى أمه أو جدته فيقال له : ابن حَبْناء ، وهى حَبْناء بنت وائلة بن كعب بن أحمر بن الحارث بن عبد مناة . وكان رأس بنى كنانة فى الجاهلية فى أكثر حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات ، قادهم يوم شَمْطَة ، من أيام الفجار الثانى - وهو الذى شهده رسول الله ﷺ وهو غلام - وفيه قُتِل بلعاء . وكان له أخ شاعر فارس يقال له جَثَّامة رأس قومه بعد مقتل أخيه . وكان بلعاء شاعرا محسنا ، تصرف فى كل فنون الشعر فأجاد .

المؤتلف : ١٥٠ - ١٥١، الاشتقاق : ١٧١، ابن حزم : ١٨١، الحيوان ٥ : ١٦٧، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٧٧ وما بعدها .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف . فنسبت له فى المحاضرات ٢ : ١٠٢ (الأبيات : ٢، ٣، ٥) . ونسبت لأخيه جثامة فى ابن الشجرى : ٥٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، ثم قال : أو هى للحارث بن وعلة (طبعة ملوحى ١ : ٢٠٢، ٢٠٣) . ونسبت للحارث بن وعلة أيضا فى المجالس : ٣٦٤ - ٣٦٥ (الأبيات كلها مع أربعة) ، ونسبت لابن جذل الطعان فى التذكرة السعدية : ٣٣١ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، مع أربعة) ، ونسبت لحكمة بن قيس الكنانى فى مجموعة المعانى : ٧٨ ، طبعة ملوحى : ٢٠٢ - ٢٠٣ (الأبيات : ١ - ٤ مع أربعة) . وجاءت غير منسوبة فى البحترى : ٥٥ - ٥٦ (الأبيات : ١ - ٤ مع تسعة) ، كتاب الاختيارين : ٦٠ - ٦١ (الأبيات : ٢، ٤، ٥) مع خمسة . الأبيات : ٢، ٤، ٣، ٦ مع أربعة فى اختيار الممتع ٢ : ٥١٩ بدون نسبة .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ . وتمثُّل المنصور بها كان عند قَتْل محمد بن عبد الله بن الحسن (المجالس : ٣٦٤) .

(١) يؤول : يرجع ويعود .

(٢) يروى : أتانى يشب الحرب ، كما فى المجالس .

٤ - وحِينَ رَمانِيها رَمَيْتُ سَوادَهُ ولابُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوادُ الذى يَرْمِى
٥ - فكانَ صَرِيعَ الخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ فبُعْدًا له مُخْتارَ عَجْزٍ على عِلْمِ
٦ - إذا أَنْتَ حَرَّكْتَ الوَغَى وشَهِدْتَها وأَفْلَتَّ مِنْ قَتْلٍ ، فلا بُدَّ مِن كَلْمِ

(١٣٨)

وقال آخـــر

١ - إذا كان فى نَفْسِ ابنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فلا تَسْتَثِرْها ، سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُها
٢ - فإِنِّى رَأَيْتُ النَّارَ تَكْمُنُ فى الصَّفا ولابُدَّ يَوْمًا أَنْ يَلُوحَ كَمِينُها

* * *

(٤) رمانيها : عدى الفعل إلى المفعول الثانى بنفسه ، ويروى : فلما رمى شَخْصِى . وسواد الإنسان : شخصه .
(٦) الكلم : الجرح .

(١٣٨)

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف .
نسب لأبى الطمحان القينى فى الأغانى ١٣ : ١٣ (البيت : ١ مع آخر) ، المرتضى ١ : ٢٥٩ (البيت : ١) ، الجمهرة ١ : ٤٢ (البيت : ١) .
ونسب للأُقَيْبِل بن شهاب القينى فى السمط ٢ : ٩٠٤ (البيت ١ مع ثلاثة) ، المؤتلف : ٢٥ (البيت : ١ مع آخر) ، اللسان : أحن (البيت : ١ مع آخرين) .
ونسب لمعروف بن عمرو الطائى فى البحترى : ٢٠ (البيت : ١) .
وجاء غير منسوب فى الفائق ١ : ١٦١ (البيت : ١) .
(١) الإحنة : الحقد والغضب ، يقول : عامِلْه على ظاهر عيبه ، ولا تستثر ما فى صدره ، فإن الأيام ستبدى لك ذلك فى بعض أحواله وأقواله .
(٢) الصفا : واحدها صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

(١٣٩)

وقال تَأَبَطَّ شَرًّا ، ثابِت بن جابِر الفَهْمِىّ ، جاهلى

١ - إذا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ ، وقَدْ جَدَّ جِدُّه ... أَضاعَ ، وقاسَى أَمْرَهُ وهْوَ مُدْبِرُ

٢ - ولكنْ أَخُو الحَزْمِ الذى لَيْس نازِلاً ... به الخَطْبُ إلَّا وهْوَ لِلقَصْدِ مُبْصِرُ

٣ - فذاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عاشَ ، حُوَّلٌ ... إذا سُدَّ مِنْه مَنْخِرٌ جاشَ مَنْخِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤.

المناسبة :

كان تأبط شرا يشتار عسلا فى جبل من جبال هذيل ، فرصدوه وأخذوا عليه طريقا لم يكن له غيرها . فأخذ فى صب العسل على الجبل ثم لصق به ، ولم يزل يزلق حتى جاء سليما إلى أسفل الجبل بمأمن منهم ، ففاتهم ، فقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٨ - ٤١، العينى ٢ : ١٦٦، التذكرة السعدية ١ : ٦٤ - ٦٦، الخزانة ٣ : ٣٥٧، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢١٦. والأبيات : ١، ٣ فى العقد ٣ : ٢١ - ٢٢، الخزانة ٣ : ٥٤٢ ، والبيت : ٤ فيه أيضا : ٥٤١. والبيتان : ٧، ٨ فى التنبيه ١٠٨، السمط ٢ : ٧٦٢، وانظر ديوانه : ٨٦ - ٩١ ففيه الأبيات مع آخر عن كتاب الاختيارين ، وانظر ما فيه من تخريج .

(*) زاد فى باقى النسخ : واسمه ، بعد قوله « تأبط شرا » .

(١) لم يحتل : من الحيلة ، والعرب تقول : الحيلة أبلغ من الوسيلة . فى الأصل : جده (بفتح أوله) ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ ، جد جده : مثل قولهم : جُنّ جنونه ، وريع روعه . وفى هامش الأصل : « قوله وهو مدبر ، يجوز أن يكون الضمير للإنسان ، والمعنى عالج أمره بالمكابدة وهو مدبر . ويجوز أن يكون معناه : وجد أمره ضائعا وهو مدبر ، فيكون الضمير للأمر » ، فى الديوان : للأمر مبصر .

(٣) فى هامش الأصل : « القريع : الفصيل وجمعه قرعى ، ومنه المثل ، استنّت الفِصال حتى القَرْعَى . والقريع : الفحل لأنه يُقْترع من الإبل ، أى يُختار منها ، وأنه يقرع الناقة . فهو من قرعه الدهرُ بنوائبه حتى عرف جليلَ الأمور وحقيرها ، فهو فعيل بمعنى مفعول . ويجوز أن يكون من قرع الفحلُ الناقةَ ، ويكون بمعنى فَحْل الدهر » . وهذا الشرح عظمه منقول بتصرف من شرح المرزوقى . والحُوَّل : الرجل الكثير التحول فى الأمور ، المُتَصَرِّف فيها . وقوله : سد منخر ، ضربه مثلا للمكروب المضَيَّق عليه .

٤ - أَقولُ لِلْحِيانِ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ ... وِطابِى ، ويَوْمِى ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ

٥ - هُما خُطَّتا إمَّا إسارٌ ومِنَّةٌ ... وإما دَمٌ ، والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ

٦ - وأُخْرَى أُصادِى النَّفْسَ عَنْها وإِنَّها ... لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إنْ فَعَلْتُ ومَصْدَرُ

٧ - فرَشْتُ لها صَدْرِى ، فزَلَّ عن الصَّفا ... به جُؤْجُؤٌ عَبْلٌ ، ومَتْنٌ مُخَصَّرُ

٨ - فخالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ ، لَمْ يَكْدَحِ الصَّفا ... به كَدْحَةً ، والمَوْتُ خَزْيانُ يَنْظُرُ

٩ - فأُبْتُ إِلى فَهْمٍ ، وما كِدْتُ آيبًا ، ... وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهْى تَصْفِرُ

* * *

---

(٤) لحيان : بطن من هذيل . وقوله : صفرت لهم وطابى ، أى خلا قلبى من ودهم ، الوطاب : جمع وَطْب وهو وعاء اللبن . ويروى مكانه : عِيابى ، جمع عَيْبَة ، وهى ما تُجمع فيه الثياب وأشباهها . ضيق الجُحْر : هى رواية كتاب الاختيارين ، وأكثر المصادر وديوانه : ضيق الحجر ، والحجر : الناحية . ومعور من أعور الشيء ، إذا بدت لك عورته ، وهو موضع المخافة .

(٥) فى الديوان : لكم خَصْلَة : إما فداء ... والقتل بالمرءِ . كتب فى الأصل فوق : « إسار ، منة ، دم » لفظ : معا ، إشارة إلى الرفع والجر ، وفى باقى النسخ بالرفع فقط . والرفع على أن « إسار » بدل من : « خطتا » وأصله : خطتان ، فحذف النون استطالة للاسم ، كأنه استطال « خطتان » ببدله . ومثله قول الأخطل :

أَبَنِى كُلَيبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللَّذا ... قَتَلا المُلُوكَ وفكَّكا الأَغْلالا

فحذف نون « اللذان » لما استطال الموصول بصلته . أما الجر فعلى أن « خطتا » مضاف إليه وحذفت النون للإضافة . (الخزانة ٣ : ٣٥٦، ٣٥٧) . وقد ثلَّث الخطتين بخطة أخرى فى البيت التالى ، فجملة « والقتل بالحر أجدر » اعتراض لوقوعها بين ما عدّده من الخصال .

(٦) المصاداة : إدارة الرأى فى تدبير الأمر والإتيان به على أتقنه . وفى الديوان : لَخُطَّةُ حَزْمٍ .

(٧) الصفا : انظر البصرية : ١٣٨ ، هامش : ٢. والجؤجؤ : الصدر . والعبل : الضخم . والمخصر : الدقيق .

(٨) فى هامش الأصل : قوله : « والموت خزيان ينظر : من فصيح الكلام ، أى بقى مستحييا ، ينظر ويتحير ، وهذا من الاستعارة الحسنة ، وينظر يجوز أن يكون حالا ، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر » . والكدح : الخدش . والصفا : انظر البصرية : ١٣٨، هامش : ٢.

(٩) فهم : قبيلته ، فهو من بنى فهم بن عمرو بن قيس عيلان . وهذا البيت شاهد على أن أصل خبر « كاد » الاسم المفرد ، وقد استعمل الشاعر الاسم المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذى هو فرع ، وذلك أن قولك : كدت أقوم ، أصله : كدت قائما (الخزانة ٣ : ٥٤٠ - ٥٤١) . وقوله وهى تصفر : أى أن قبيلتى تلغط فى أمرى وتكثر القول فى شأنى ، فمنهم من يقول أنى قتلت ، ومنهم من يقول أنى سلمت ، فتعلو أصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح . ويجوز أن يكون الضمير راجعا إلى « الخطة »، أى كم مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج منها وهى مغلوبة تصفر .

(١٤٠)

وقال عبد الله بن جِذْل الطِّعان الكِنانى ، جاهلى *

١ - لَعَمْرِى لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةً   تُبَكِّى على قَتْلَى سُلَيْم وأَشْجَعا

٢ - فَهَلَّا شُتَيْرًا أَو مَصادَ بنَ خالِدٍ   بَكَيْتَ ، ولَمْ يَتْرُكْ لكَ الدَّهْرُ مَجزَعا

٣ - تُبَكِّى على قَتْلَى سُلَيْمٍ سَفاهَةً   وتَتْرُكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيمًا بضَلْفَعا

٤ - كمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ   بَنِيها ، فَلَمْ تَرْقَعْ بذلكَ مَرْقَعا

* * *

الترجمة :

هكذا أيضا ذكره ابن حزم : ١٨٨ فقال : عبد الله بن علقمة - وهو جِذْل الطِّعان بن فِراس بن غَنْم بن ثعلب بن مالك بن كنانة ، من فرسان بنى كنانة . وهكذا ذكره أيضا أبو الفرج فى ترجمة ربيعة ابن مُكَدَّم (الأغانى ١٦ : ٥٦ - ٥٧) . ولكن ابن إسحق (السيرة ١ : ٤٥) ذكر أنه ابن قيس بن جذل الطعان ، كذا قال البكرى (السمط ١ : ١١) ، والمرزبانى (معجم الشعراء : ٧٢) . وأكثر ما يذكر فى المصادر : بابن جِذْل الطعان .

التخريج :

البيت : ٤ فى البحترى : ١١٥، الحيوان ١ : ١٩٧، ثمار القلوب : ٣٩١، الميدانى ١ : ١٤٧، الحماسة (شرح المرزوقى) ٢ : ٧٣٦، اللسان : جهز ، الصناعتين : ١٢٢، الطبرى ٢ : ٥١ ، شرح القصائد السبع : ٢٧١، المعانى الكبير ٢ : ١٢١٢ (غير منسوب فى الأربعة الأخيرة) .

(*) فى الأصل : الكندى ، مكان : الكنانى ، خطأ ، والتصحيح من ع . وفى ع : من شعراء بنى أمية ، وفى الأصل ، ن : إسلامى . وكلاهما خطأ محض فهو جاهلى .

(١) فى ع : دموعك ضلة . وبنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان . وأشجع : هم بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٣) ضلفع : موضع باليمن فيه قبر مالك أخى مُتَمّم ذكره فى عينيته ، وهو أيضا ماءة لبنى أسد بين القصيمة وسادة ، انظر ياقوت فى رسمه .

(٤) جاء فى الحيوان ١ : ١٩٧ : تقول العرب : أحمق من جَهِيزة ، وهى عرس الذئب لأنها تدع ولدها وتُرْضِع ولد الضبع ، وهذا معنى قول ابن جذل الطعان ، وانظر إلى قول الأزوَر بن حابس :

كمُرْضِعَة أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ   بَنِيها ، بِمِسْهالٍ مِن الأَرْض قَرْدَدِ

وانظر أيضاً قول العُدَيْل بن الفَرْخ (الحماسة بشرح المرزوقى ٢ : ٧٣٦) .

كمرضعةٍ أَوْلادَ أُخرَى وضَيَّعَتْ   بَنِى بَطْنِها ، هذا الضَّلالُ عن القَصْدِ

(١٤١)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ ، جاهلى

١ - ذَرِينِى ، إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعا	وما أَلْفَيْتِنِى حِلْمِى مُضاعا
٢ - أَلا تلكَ الثَّعالِبُ قد تَعاوَتْ	علىَّ ، وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا
٣ - فإنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَثَكِلتُ عَمْرًا	وهاجَرْتُ المُرَوَّقَ والسَّماعا
٤ - ولا مَلَكَتْ يَداىَ عِنانَ طِرْفٍ	ولا أَبْصَرْتُ مِن شَمْسٍ شُعاعا
٥ - وخُطَّةَ ماجِدٍ كَلَّفْتُ نَفْسِى	إذا ضاقُوا رَحُبْتُ بها ذِراعا

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٧ - ١١٨ (الطبعة الثانية ١ : ١٤٠ - ١٤٢) ، الشعر والشعراء ١: ٢٢٥ - ٢٢٣، الأغانى ٢ : ٩٧ - ١٥٤، معجم الشعراء : ٨٠ - ٨٢، الموشح : ١٠٢ - ١٠٣، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤١ - ١٤٢، الروض ١ : ٥٣، العينى ٤: ١٩٢، الخزانة ١ : ١٨٤ - ١٨٦.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٣٥ - ٣٦ وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى العينى ٤: ١٩٢، الخزانة ٢ : ٣٦٨ - ٣٦٩. والبيتان : ٣، ٤ مع ثالث فى الحماسة (التبريزى) ١: ٧٦. والبيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٧٨ (لرجل من بجيلة أو خثعم) ، تفسير الطبرى ١٦: ٥٥٣، ومع آخر فى ابن يعيش ٣ : ٦٥، وفيه أيضا : ٧٠ (غير منسوب) .

(١) فى هامش الأصل : « انتصب مضاعا على أنه مفعول ثان لألفيت . وحلمى بدل من التاء والنون التى هى ضمير نفسه أى ما (ألفيت) حلمى مضاعا ، وهذا بدل اشتمال لأن الفعل دال عليه ، ألا ترى إنه لا يشتمل عليه إلا وهو قد اشتمل على حلمى ، فهو مثل قولك : سُلِب زيدٌ عقلُه ، ومثله قوله :

أَوْعَدَنِى بالسِّجْنِ والأَداهِمِ   رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَناسِمِ

أى أوعد رجلى ، فأبدلها من الياء والنون فى أوعدنى ، فافهمه » . والبيت شاهد نحوى على ما ذكره الشارح ههنا ، انظر الخزانة ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٩.

(٢) فى الأصل ن : عرجا (بفتحات) ، خطأ . والعرج صفة لازمة للضباع ، قدمها على الموصوف . قال أستاذنا ولم أجد لهذه الأبيات خبرا بعد ، وأتوهمها فى أقوام تحالفوا على أذاه فجعل بعضهم ثعالب لمكرها وخداعها ، وبعضهم ضباعا لدناءتها (تفسير الطبرى ١٦ : ٥٥٣) .

(٣) عمرو : أخوه ، الأغانى ٢ : ١٠٥. والمروق : الخمر ، لأنها تصفق بالراووق .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل من كلا طرفيه : أبيه وأمه .

(٥) لم يرد هذا البيت فى ع .

(١٤٢)

وقال المُنَخَّل اليَشْكُرىّ ، جاهلى

١ - إنْ كُنْتِ عاذِلَتِى فَسِيرِى نَحْوَ العِراقِ ، ولا تَحُورِى
٢ - لا تَسْأَلِى عن جُلِّ ما لِى واسْأَلِى كَرَمِى ؟ وخِيرِى
٣ - وفَوارِسٍ كأُوارِ حَرِّ النَّارِ ، أَحْلاسِ الذُّكُورِ

الترجمة :

هو المنخل بن عمرو بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سوأة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر ابن وائل - وفى نسبه اختلاف . جاهلى قديم . وكان جميلا وسيما . شبّب بهند بنت عمرو بن هند ، واتهم بالمتجرِّدة امرأة النعمان بن المنذر ، وكان النعمان ينادمه ويكرمه ويقربه . وكان للنعمان منها ولدان ، فكان الناس يقولون أنهما من المنخل . أخذه النعمان وحبسه فلم يُعرف له خبر بعد ذلك ، فضربت العرب به المثل - كما تضربه بالقارِظ العَنَزِى وأشباهه ممن هلك ولم يُعلم له خبر ، يقول ذو الرمة :

تُقارِبُ حتى تُطْمِعَ التابعَ الصِّبا وليستْ بأَدْنَى من إيابِ المُنَخَّلِ

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦، وأيضا ١١ : ١٤ - ١٥ (فى ترجمة النابغة) ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٤٥، المؤتلف : ٢٧١، معجم الشعراء : ٣٠٣، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٣٩.

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ٢٢) فى الأصمعية : ١٤، والتخريج هناك . ويزاد الأبيات : ١٣ - ١٨، ٢١، ٢٣ - ٢٥، ١٩ فى الأغانى ١١ : ١٤ - ١٥. والأبيات : ١، ٢، ١١، ١٢، ٣ - ٦، ١٠، ٨، ١٣ - ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢١ مع آخر فى الأشباه ١ : ١٥٥ - ١٥٦. والأبيات : ١٣ - ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤ فى نقد الشعر : ٣٦ - ٣٧ مع آخر . والبيتان : ١١، ١٢ فى اللسان (شجر) ، الميسر : ٧٣ . والبيتان : ٢٣، ٢٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣١٤ للأخطل ، خطأ محض . والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٧١، شرح القصائد السبع : ٤٣٦ (غير منسوب) ، التصحيف : ٣٩٠ .

(١) لا تحورى : انظر الهامش التالى .

(٢) فى هامش الأصل : « الخير : الكرم . ولا تحورى : لا ترجعى » . سأل يتعدى بنفسه وبـ « عن » إلى المفعول الثانى .

(٣) فوارس : جمع فارس على غير قياس ، لأن فاعل للمذكر العاقل لا يُجْمَع على فواعل . فى هامش الأصل : « الأوار : الوهج ، أى فى الحروب . وأحلاس الذكور : فرسان الخيل » . والأحلاس جمع حلس (بكسر فسكون) وهو كل شيء ولى الظهر تحت الرحل والسرج ، فيقال فلان من أحلاس الخيل ، =

٤ - شَدُّوا دَوابِرَ بَيْضِهِمْ ... فى كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ
٥ - واسْتَلأَمُوا وتَلَبَّبُوا ، ... إنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
٦ - وعلى الجِيادِ المُضْمَرا ... تِ فَوارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ
٧ - يَخْرُجْنَ مِن خَلَلِ الغُبا ... رِ يَجِفْنَ بالنَّعَمِ الكَثِيرِ
٨ - يَرْفُلْنَ ، فى المِسْكِ الذَّكِيِّ ... وصائِكِ كَدَمِ النَّحِيرِ
٩ - يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَساوِدِ الـ ... تَّنُّومِ لَمْ تُعْكَفْ لِزُورِ
١٠- أَقْرَرْتُ عَيْنِى مِن أُولـ ... ئِكَ والفَوائِحِ بالعَبِيرِ
١١- فإذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... بِجَوانِبِ البَيْتِ الكَسِيرِ
١٢- أَلْفَيْتَنِى هَشَّ اليَدَيْـ ... نِ بِمَرْيِ قِدْحِى أَوْ شَجِيرِى
١٣- ولَقَدْ دَخَلْتُ على الفَتا ... ةِ الخِدْرَ فى اليومِ المَطِيرِ
١٤- الكاعِبِ الحَسْناءِ تَرْ ... فُلُ فى الدِّمَقْسِ وفى الحَرِيرِ
١٥- فَدَفَعْتُها فَتَدافَعَتْ ... مَشْىَ القَطاةِ إلى الغَدِيرِ

= أى هو فى الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر الفرس ، ولما أدى الحلس معنى اللزوم صح الوصف به .

(٤) الدوابر : المآخير ، واحدتها دابرة . والبيض : جمع بَيْضَة ، وهى قلنسوة من حديد يجعلها المحارب غطاء لرأسه . والقتير : رءوس المسامير ، يعنى درعا مُحْكَمة رءوسِ المسامير ضيقةِ السَّرْد .

(٥) فى هامش الأصل : « استلأموا : لبسوا اللأمات ، وهى الدروع . وتلببوا : تحزموا » .

(٦) فى ن : الضمرات ، خطأ .

(٧) فى هامش الأصل : « وجف يجف إذا أسرع ، وجيفا . وَأَوجَف إيجافا مثله » . وهذا الشرح منقول عن شرح التبريزى بنصه تقريبا . والنعم : الإبل والشاء .

(٨) الصائك : اللازق ، أراد الطيب . والنحير : فعيل فى معنى مفعول ، يصف نساء . وحق هذا البيت أن يكون وتاليه بعد البيت : ١٠.

(٩) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرنه ، وهذا الفعل لم يرد فى المعاجم . والأساود : الحيات ، شبه بها الضفائر . والتنوم : شجر صغار له حَب مثل حب الخِرْوَع . والزور : الباطل ، أى هن عفيفات . وفى ن : بزور ، أى بسبب الزور .

(١٠) أولئك : يعنى الجياد والفرسان ، والفوائح بالعبير : يعنى النساء . وذكر المرزوقى والتبريزى أن هذا البيت لم يدخل فى الاختيار .

(١١) تناوحت : تقابلت ، فى زمن الشتاء وقت الجدب والإمحال . والكسير : العظيم الكِسْر ، أى الجانب .

(١٢) هش : خفيف سريع ، والمرى : المسح . والشجير : الغريب ، يعنى قدحا استعاره وأجاله مع قداحه تيمنا به فهو غريب بينها ، وكذلك كان سادة القوم يفعلون وقت الجدب ، يضربون بالقداح لإطعام الناس ، وقد مضى هذا المعنى فى تائية سُلْمِى رقم : ١٢٢، ب : ٩.

(١٤) الكاعب : الناهدة الثديين . والدمقس : الحرير الأبيض .

١٦- ولَثَمْتُها فتَنَفَّسَتْ كتَنَفُّسِ الظَّبْيِ البَهِيرِ
١٧- فدَنَتْ وقالَتْ : يا مُنَخَّلُ ، ما بجِسْمِكَ مِن حَرُورِ
١٨- ماشَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكِ فاهْدَئِي عَنِّي وسِيرِي
١٩- وأُحِبُّها وتُحِبُّنِي ويُحِبُّ ناقَتَها بَعِيرِي
٢٠- يارُبَّ يَومٍ لِلْمُنَخَّلِ قد لَهَا فِيهِ ، قَصِيرِ
٢١- ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدامَةِ بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ
٢٢- وشَرِبْتُ بالخَيْلِ الإِناثِ وبالمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ
٢٣- فإذا انْتَشَيْتُ فإنَّنِي رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ
٢٤- وإذا صَحَوْتُ فإنَّنِي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ
٢٥- يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يا هِنْدُ لِلْعانِي الأَسِيرِ

* * *

---

(١٦) فى هامش الأصل بازاء كلمة البهير : « العَقِير ، الغَرِير ، ويروى البهير ، أى تنفست الصعداء لوضعى من قلبها ، والبهير الذى يعلو نفسه من التعب » . وهذا التنفس ليس لموضعه من قلبها كما قال الشارح ، ولكن لما لحقها من البهر . وقوله : « العقير ، الغرير » ، أى يروى كذلك أيضا ، أما « البهير » فهى رواية النص .

(١٧) الحرور : حر الشمس ولفحها ، يعنى أثرها .

(١٨) فى هامش الأصل : « يجوز أن يريد : فسيرى سيرة جميلة » . وأحسن من ذلك أن تكون سيرى بمعنى : هونى عليك الأمر ، وكذلك معنى هذا الحرف فى قول امرىء القيس : فقلت لها سيرى وأرخى زمامه .

(١٩) قال أبو الفرج (١٨ : ١٥٦) : ومن الناس من يزيد هذا البيت فى القصيدة ولم أجده فى رواية صحيحة . أقول : رواه الأصمعى وابن قتيبة ، وهما ثقتان جليلان وأقدم منه زمنا . وقد ذكر أبو الفرج هذا البيت فى موضعين من كتابه ولم يعلق عليه (١١ : ١٥، ١٨ : ١٥٤) .

(٢١) فى هامش الأصل : « قوله بالصغير وبالكبير : يجوز أن يريد به الدينار والدرهم ، والإبل والغنم ، ويدل على [ذلك] قوله : وشربت بالخيل الإناث » .

(٢٢) فى باقى النسخ : بالخيل العتاق . المطهم من الخيل : الحسن التام كل شىء منه على حِدَته فهو بارع الجمال .

(٢٣) الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سنمار فى ستين سنة – فيما يقال – للنعمان بن امرىء القيس ابن عمرو بن عدى . وحول ذلك خلاف ، انظر البلدان (خورنق) . والسدير : قصر قريب من الخورنق .

(٢٤) الشويهة : تصغير شاة .

(٢٥) هند : هى أخت عمرو بن هند (الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤) ، أو بنته (الأغانى ١١: ١٤) ، أو هى هند بنت المنذر بن ماء السماء (شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ٤٨) . وفى هامش الأصل : « هى هند بنت المنذر بن ماء السماء ، وهى عمة النعمان بن المنذر ، وكان المنخل يتهم بها » . والعانى : الأسير .

(١٤٣)

وقال حُباب بن أَفْعَى العِجْلِيّ

١ - وقِرْنٍ ، قد رَأَيْتُ له ، كَمِيٍّ	فلَمْ يُدْبِرْ وأَقْبَلَ إذْ رَآنِى
٢ - يَجُرُّ قَناتَهُ حتَّى اتَّجَهْنا	كِلانا وارِدانِ إلى الطِّعانِ
٣ - فأَخْطَأَ رُمْحُهُ ، وأَصابَ رُمْحِى	وما عَىَّ القِتالَ ولا أَلانِى
٤ - وإنَّ مَنِيَّتِى قَدْ أَنْسَأَتْنِى	إلى أَنْ شِبْتُ ، أَو ضَلَّتْ مَكانى

* * *

الترجمة :

هو حباب بن أفعى ، أحد بنى حباب بن ربيعة بن ضُبَيْعَة بن عِجْل ، شاعر فارس . المؤتلف : ١٣٠.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى المؤتلف : ١٣٠.

(١) رأيت له : زاد اللام بين الفعل ومفعوله ، كما فى قوله :

ومَلَكْتَ ما بين العراق ويَثْرِبٍ مُلْكاً أجارَ لمُسلِمٍ ومُعاهَدِ

فى ن : قد رأيت لدى مكر ، وهى رواية المؤتلف . وجاء فى ن صدر البيت الأول مع عجز البيت الثانى ، وصدر البيت الثانى مع عجز البيت الأول ، خطأ .

(٢) فى ن : يحد سنانه ، ليس بشىء . وفى المؤتلف : سنانه حيث اتجهنا . فى هامش الأصل : « وأخذ أبو نواس هذا المعنى فقال :

تَغَطَّيْتُ من دَهْرِى بظلِّ جناحِهِ فصِرْتُ أَرَى دَهْرِى ولَيْس يَرانى

فلو تَسَلِ الأَيامَ ما اسْمِىَ ما دَرَتْ وأَينَ مَكانى ما عَرَفْنَ مَكانى »

والبيتان ليسا فى ديوان أبى نواس طبع الغزالى ، وأورد الآمدى ثانيهما باختلاف فى الرواية ، بعد أن أورد أبيات حباب ، وقال : « هذا نحو قول أبى نواس ، وأظنه من هاهنا أخذ » .

(٣) فى المؤتلف : عَزَّ القتال . ما ألانى : لم يقصر ولم يَقْدِر علىّ .

(٤) أنسأ : أَخَّر .

(١٤٤)

وقال حُرثان ذو الإِصْبَع العَدْوانِيّ ، جاهلى

١ - لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ　　عَنِّى ، ولا أَنتَ دَيّانِى فتَخْزُونى

الترجمة :

هو حُرثان بن الحارث بن مُحَرِّث بن ثعلبة بن يسار بن ربيعة بن هُبَيْرة بن ثعلبة بن ظَرِب بن عمرو ابن عباد بن يشكر بن عَدْوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان . وذو الإِصبع لقب له ، لُقِّب به لأن حية نهشت إصبعه . جاهلى ، عُمِّر عمرا طويلا . فارس له غارات كثيرة ووقائع مشهورة . وهو أحد حكماء العرب . وكان محبا لقومه ، يصلح بينهم وله فيهم مراث جميلة حين تصدع أمرهم .

الأغانى ٣ : ٨٩ - ١٠٩، المؤتلف : ١٧٠، الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨، السمط ١ : ٢٨٩، الاشتقاق : ٢٦٨، المعمرون : ١١٣ - ١١٤، المرتضى ١ : ٢٤٤ - ٢٥٣، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٧، العينى ٣ : ٢٨٦، السيوطى : ١٤٧ - ١٤٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣٣) ، الخزانة ٢ : ٤٠٨.

المناسبة :

أغار بنو ناج بن يشكر بن عدوان على بنى عوف بن سعد بن ظَرِب ، فنذرت بهم بنو عوف ، فاقتتلوا . فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتل بنو عوف رجلا واحدا يقال له سنان بن جابر . ثم اصطلحوا على الديات أن يتعاطوها ، وأبى مَرِير بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ووالاهم . فمشى إليه حرثان وسأله أن يقبل الدية فأبى ، وأقام على الحرب . فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضا حتى تفانوا وتقطعوا . وفى ذلك يقول ذو الإصبع هذه الأبيات (الأغانى ٣ : ١٠٣ - ١٠٤) .

التخريج :

الأبيات كلها (ماعدا : ١٥ - ١٨، ٢٢) فى المفضلية : ٣١ وعدد أبياتها : ٣٦ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد : وعن المفضليات فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، والخزانة ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٨. ومع عشرة فى العينى ٣ : ٢٨٧ - ٢٨٨، ومع ١٣ فى السيوطى : ١٤٧ - ١٤٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣٠ - ٤٣٢) . والأبيات : ١، ٤، ٣، ١٣، ١١، ٢١ مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٢٥٢. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٩ مع ستة فى اختيار الممتع ٢ : ٤٦٥ - ٤٦٦. والأبيات : ٣، ١، ٢ فى السمط ١ : ٢٨٩، والبيتان : ٨، ١١ مع آخرين فيه أيضا : ٥٧١. والأبيات : ١٥ - ١٨، ٢٢ مع أربعة فى البحترى : ٥٩ - ٦٠ لصالح بن عبد القدوس ، وهى أيضا مع ثلاثة فى ابن عساكر ٣ : ٤٥ =

٢ - ولا تَقُوتُ عِيالِى يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ولا بنَفْسِكَ فى العَزَّاءِ تَكْفِينى

٣ - يا عَمْرُو إِلَّا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتى أَضْرِبْكَ حَيثُ تقولُ الهامةُ اسْقُونى

= لأسماء بن خارجة . والأبيات : ١٦، ١٧، ٢٢، ١٤ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٣٧٤ لصالح بن عبد القدوس . والأبيات : ١٥ - ١٧ مع آخر فى المستطرف ١ : ١٠٥ لصالح بن عبد القدوس ، والصداقة : ١٠٣ (غير منسوبة) . والبيت : ١ فى كتاب الشعر ١ : ٤١، أمالى ابن الشجرى ٢: ١٣، ٢٦٩، الأزمنة ١ : ٢٤٣. والبيت : ٢ فى ابن ولاد : ٧٧ (غير منسوب) . البيت : ٣ فى معجم الأدباء ٥ : ٨٢، المختار : ٥٦، أنساب الأشراف ٤ : ١٤٤ (غير منسوب فيها) . البيت : ١٠ فى الكامل ١ : ١٧. البيت : ١١ مع آخر فى الكامل ٢ : ١٠٨، الخزانة ٣: ٤١٥. البيت : ٢٠ فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوب) . وانظر ديوان خفاف : ١١٧ - ١٢٣ فالقصيدة فيه .

(*) فى ع : ذو الإصبع العدوانى ، فقط . وفى ن جاء اللقب قبل الاسم . وقد أورد المصنف الأبيات ١٥ - ١٧ فى باب الأدب من نسخة ع برقم ٧٤، ونسخة ن برقم ٩٢ غير منسوبة ، ثم أورد البيتين : ١٨، ٢٢ فى نفس الباب أيضا رقم ٧٥ فى نسخة ع ، ورقم ٩٣ فى نسخة ن كمقطوعة مستقلة عن التى قبلها ، غير منسوبة أيضا .

(١) لاه ابن عمك : أصلها : لله ابن عمك ، فحذفت اللام لكثرة الاستعمال . وحكى ابن الشجرى عن الخليل أن العرب كانت تقول : لاه أنتَ ، أى لله أنت ، وكُره ذلك فى الإسلام . انظر كتاب الشعر ١ : ٤١ وما بعدها ، وبتفصيل فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٣ - ١٦، الخزانة ٣ : ٢٢٢ - ٢٢٦. ابن عمك : يعنى نفسه ، وهو يخاطب هنا مرير بن جابر - وقد مرّ ذكره فى مناسبة القصيدة ، انظر الأغانى ٣ : ١٠٤. أفضلت فى حسب عنى : ذكر ابن هشام (المغنى ١ : ١٤٧) أن « عن » هنا بمعنى « على » ، لأن أفضل بمعنى الإنعام تتعدى بعلى . أقول : ويجوز أن تكون من قولهم : أفضل الرجلُ ، إذا صار ذا فضل فى نفسه ، ويكون المعنى : ليس لك فضل تنفرد به عنى وتحوزه دونى ، وبذا تكون « عن » هنا واقعة موقعها غير مبدلة من « على » . الحسب : ما يعدّه الإنسان من مآثر نفسه . وفى ع : فى نسب . الديان : القيّم بالأمر المجازى به . خزاه يخزوه : ساسه وقهره وملكه .

(٢) قاته يقوته : أعطاه قُوتا . المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة .

(٣) عمرو : لعله ابن عمه ، كان يعاديه ويتدسس إلى مكارهه ويمشى به إلى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بنى عمه ، وفيه يقول :

ولِـىَ ابـنُ عـمٍّ لا يَـزا لُ إلىَّ مُـنْـكَـرُهُ دَسِـيسـا

انظر الأغانى ٣ : ١٠١ - ١٠٢. وفى هامش الأصل : « تزعم العرب أن الصدى طائر يصيح من القبر الذى لم يُؤْخَذ بثأر مَن فيه : اسقونى ، اسقونى ، حتى يُؤْخَذ بثأره » . انظر لهذا الاعتقاد أمالى المرتضى ١ : ٢٥٣ وعنه فى الخزانة ٣ : ٢٢٨. وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٤ - إِنِّى لَعَمْرُكَ ما بابِى بِذِى غَلَقٍ ... على الصَّدِيقِ ، ولا خَيْرِى بِمَمْنُونِ

٥ - فإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنيا بِمَنْقَصَتِى ... فإِنَّ ذلكَ مِمَّا ليس يُشْجِينِى

٦ - لَوْلا أَواصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُها ... ورَهْبَةُ اللهِ فى مَوْلًى يُعادِينِى

٧ - إِذًا بَرَيْتُكَ بَرْيًا لا انْجِبارَ لَهُ ... إِنِّى رَأَيْتكَ لا تَنْفَكُّ تَبْرِينِى

٨ - عَنِّى إِليكَ ، فمَا أُمِّى بِراعِيَةٍ ... تَرْعَى المَخاضَ ، ولا رَأْيِى بِمَغْبُونِ

٩ - إِنَّ الذى يَقْبِضُ الدُّنْيا وَيبْسُطُها ... إِنْ كانَ أَغْناكَ عَنِّى سَوْفَ يُغْنِينِى

١٠- كلُّ امْرِىءٍ راجِعٌ يومًا لِشيمَتِهِ ... وإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاقًا إِلى حِينِ

١١- وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ ... فأَجْمِعُوا أَمْرَكمْ كُلًّا فَكِيدُونِى

١٢- فإِنْ عَرَفْتمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فانْطَلِقوا ... وإِنْ جَهِلْتمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتونِى

١٣- ماذا عَلَىَّ ، وإِنْ كُنْتُمْ ذَوِى رَحِمٍ ... أَلَّا أُحِبَّكُمُ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِى

١٤- واللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّى مُصاحَبَتِى ... لَقلْتُ ، إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِى لها : بِينِى

١٥- قلْ للذِى لستُ أَدْرِى مِن تَلَوُّنِهِ ... أَناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ يُداجِينِى

---

(٤) الغلق : ما يُغْلَق به الباب . ممنون : مقطوع .

(٥) فى هامش الأصل : « العرض : ما كان من مَتاع ، قلَّ أو كثُر » .

(٦) المولى : ابن العم ههنا ، وهو أيضا بمعنى الجار والحليف . وفى هامش الأصل : « الإِصر : ما عطفك على رجل من رَحِم أو قرابة . والإِصْر : العَهْد ، والإِصْر : الذَّنْب » . الأواصر : جمع آصِرَة ، وهى والإِصْر بمعنى .

(٨) عنى إليك : فى هامش الأصل « قوله : عنى إليك جمع بين أمرين ، أحدهما تقتضيه عنى ، والمعنى الآخر تقتضيه إليك ، والمعنى : ضم إليك أمرك ولا تراسلنى . وكل واحد منهما ينوب عن فعل ويدل على فاعل » ، انظر لوضع الظروف والمجرورات موضع أسماء الأفعال كتاب المقرَّب لابن عصفور ١ : ١٣٥ - ١٣٧ . براعية : أى لست بابن أَمَة ، يعرّض بابن عمه ، وكان ابن أَمَة ، وخص رعية المخاض وهى النوق الحوامل لأنها أشد من رعية غيرها ، ولا يمتهن فيها إلا مَن لا يُبالَى به . المغبون : الضعيف .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠) يروى : صائر يوما .

(١١) فى هامش الأصل : « قوله : وأنتم معشر زيد على مائة ، أى تزيدون ، فزيْد : مصدر وُصِف به كما يوصف بالعَدْل . ومعنى أجمعوا : اعزموا على أمركم » .

(١٥) من هذا البيت إلى البيت : ١٨ لم ترد فى باقى النسخ .

١٦- إِنِّى لَأُكْثِرُ مِمَّا سُمْتَنِى عَجَبًا ... يَدٌ تَشجُّ ، وأُخرَى مِنكَ تَأْسُونِى

١٧- تَغتابُنِى عِندَ أَقْوامٍ ، وتَمْدَحُنِى ... فى آخَرِينَ ، وكلٌّ عنكَ يَأْتِينِى

١٨- لو كنتُ أَعْرِفُ مِنكَ الوُدَّ هانَ له ... علىَّ بَعْضَ الذى أَصْبَحْتَ تُولِينِى

١٩- قد كنت أُولِيكمُ مالى ، وأَمْنَحُكُمْ ... وُدِّى علَى مُثبَتٍ فى الصَّدْرِ مَكْنُونِ

٢٠- لو تَشرَبُونَ دَمِى لَمْ يَرْوَ شارِبُكُمْ ... ولا دِماؤُكُمُ جَمْعًا تُرَوِّينِى

٢١- لا يُخْرِجُ الكَرْهُ مِنِّى غَيْرَ مَأْبِيَةٍ ... ولا أَلِينِ لمَن لا يَبْتَغِى لِينِى

٢٢- ليس الصَّدِيقُ الذى تُخْشَى غَوائِلُهُ ... ولا العَدُوُّ على حالٍ بمَأْمُونِ

* * *

---

(١٦) تأسونى : تداوينى . انظر إلى قول الفضل بن العباس (الصداقة : ٦٠) .

ولقَدْ عَجِبْتُ وما بالدَّهرِ مِن عَجَبٍ
يَدٌ تشجُّ وأُخرى منْكَ تَأْسُونى

(١٩) صدره فى المفضليات :

* قد كنتُ أُوتِيكُمُ نُصْحِى وأمنحُكُمْ *

فى ع : كنت أوتيكم .

(٢٠) فى هامش الأصل : « هذا البيت استشهد به السَّفَّاح لما قتل بنى أمية حين دخل عليه سُدَيْف وأنشده :

* أَصبحَ الملكُ ثابتَ الآساسِ * »

وقصيدة سديف هذه تأتى برقم : ١٩٦ .

(٢١) فى الأصل : الكره (بالنصب) ، خطأ . والكره : الإكراه . والمأبية : الإباء .

(٢٢) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٤٥)

وقال سَلَمَة بن مُرَّة الشَّيْبانِى ، جاهلى *

وكان أَسَرَ امرأَ القَيْسِ بن عَمْرٍو ، وكان سَلَمَة قَصِيراً . فَأَطلَقَ امرأَ القَيْسِ على الفِداء . فلمّا جاءهُ يَطلبُه ، نَظَرَت إليه بِنت امرىءِ القَيْس فاحْتَقَرَته لِقِصَره ، فقال :

١ - أَلَا زَعَمَتْ بِنتُ امْرِىءِ القَيْسِ أَنَّنِى ... قَصِيرٌ ، وقَدْ أَعْيا أَباها قَصِيرُها

٢ - ورُبَّ طوِيلٍ قد نَزَعْتُ ثِيابَهُ ... وعانَقْتُهُ ، والخيْلُ تَدْمَى نُحُورُها

٣ - وقدْ عَلِمَتْ خَيْلُ امرىءِ القَيْسِ أَنَّنِى ... كَرَرْتُ ، ونارُ الحَرْبِ تَغْلِى قُدُورُها

٤ - ولَوْ شَهدَتْنِى يومَ أَلْقَيْتُ كَلْكَلِى ... على شَيْخِها ، ما كانَ يَبْدُو نَكِيرُها

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٩٩.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٩.

(*) زاد فى ن : وكان ملكا ، بعد قوله « امرأ القيس بن عمرو » . وزاد فى ع : وقالت : أهذا الذى أسر أبى ؟ بعد قوله « فاحتقرته لقصره » ، وهذا الكلام فى الأشباه ١ : ١٩٩.

(٢) نزعت ثيابه : يعنى بعد ما قتله . عانقته : وهو أشد القتال ، يكون بعد الرمى بالنبل والطعن بالرماح والمجالدة بالسيوف . وذكَر المعانقة بعد أن أخذ سلبه لأن الواو لا تفيد ترتيبا .

(٤) النكير : مصدر نكر (كفرح) ونكر كأنكر واستنكر .

(١٤٦)

وقال نَضْلَة السُّلَمِىّ *
وكان حَقِيرًا دَمِيماً ، ذا عِزَّةٍ وبَأْس

١ - أَلَمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يومَ غَوْلٍ بِنَضْلَةَ ، وهْوَ مَوْتُورٌ مُشِيحُ
٢ - رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ ، وهْوَ حُرٌّ ويَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيحُ
٣ - فشَدَّ عليهِمْ بالسَّيفِ صَلْتًا كما عَضَّ الشَّبا الفَرَسُ الجَمُوحُ
٤ - وأَطْلَقَ غُلَّ صاحِبِهِ وأَرْدَى قَتِيلًا منهمْ ونَجا جَرِيحُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن نسبه غير واحد إلى قبيلته سُلَيْم كما يتضح من التخريج .

التخريج :

الأبيات له فى الكامل ١ : ٨٨ - ٨٩، العقد ٥ : ٢٤٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٣٩٩ ، المجالس : ٧ - ٨ لرجل من بنى سُلَيْم ، اختيار الممتع ١ : ٢٥٠ لرجل من بنى سليم . والأبيات : ١، ٢، ٥ فى مجموعة المعانى : ١٥٥ (طبعة ملوحى : ٣٨٣ - ٣٨٤) ، الميدانى ١ : ٦٨، ٢٨٠، المحاضرات ١ : ١٧٦ (غير منسوبة) . والأبيات كلها فى البيان ٣ : ٣٣٨ - ٣٣٩ لأبى محجن الثقفى ، وهى نسبة شاذة ، وكلها (ما عدا : ٣) فى الأشباه ١ : ١١٥ (غير منسوبة) ، ٢ : ٢٢١ لأبى محجن الثقفى ، وألحقها المحقق بملحق ديوانه : ٥٧ . والبيتان : ٢، ٥ فى اللسان (فصح) . والبيت : ٢ فى نقد الشعر : ٢١٩ (غير منسوب) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ .

(١) غول : ماء للضباب ، بجوف طخفة ، كانت عنده وقعة بين بنى العنبر وطوائف من بنى عمرو بن تميم وبين بنى بكر بن وائل (العقد ٥ : ٢٤١ - ٢٤٢) . والمشيح : الحامل الجاد .

(٣) صلتا : منتضى . والشبا : حد الطرف من كل شىء ، يعنى حد طرف اللجام .

(٤) الغل : القيد ، يجمع اليديْن إلى العنق ، يعنى استنقذ صاحبه من الأسر .

(١٤٧)

وقال أَبو الوَلِيد الأَنْصارِى حَسَّان بن ثابِت

١ - لَعَمْرُكَ ما المُعْتَرُّ ، يَأْتِى بِلادَنا   لِنَمْنَعَهُ ، بالضَّائِعِ المُتَهَضَّمِ

٢ - ولا ضَيْفُنا عِنْدَ القِرَى بمُدَفَّعٍ   ولا جارُنا فى النَّائِباتِ بمُسْلَمِ

٣ - ولا السَّيِّدُ الجَبَّارُ ، حينَ يُرِيدُنا   بكَيْدٍ ، على أَرْماحِنا بمُحَرَّمِ

٤ - نُبِيحُ حِمَى ذى العِزِّ حينَ نَكِيدُهُ   ونَحْمِى حِمانا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

٥ - ونحنُ إِذا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ   نكونُ على أَمْرٍ مِن الحَقِّ مُبْرَمِ

٦ - ولَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بحِلْمِ سَراتِنا   لَمالَ برَضْوَى حِلْمُنا ويَلَمْلَمِ

٧ - نكُون زِمامَ القائِدِينَ إِلى الوَغَى   إِذا الفَشِلُ الرِّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٩٢ - ٣٩٧ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ١٨٠ - ١٨٤ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٦٢ - ٦٤ . ويزاد : الأبيات : ١ - ٥ مع خمسة فى الأشباه ٢ : ٢٠٠ - ٢٠١. الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى مجموعة المعانى : ٨٣ ، (طبعة ملوحى : ٢١٩ - ٢٢٠) .

(*) فى الأصل ، ن : زاد كلمة « تروى » قبل قوله « حسان » ، وأظنها زيادة من النساخ ، وأبو الوليد كنية حسان . وفى ع : أبو الوليد الأنصارى فقط .

(١) المعتر : الذى يأتيك طالبا ، سألك أوسكت عن السؤال . والمتهضم : المظلوم ، هُضِم حقه .

(٢) القِرَى : الطعام الذى يُقَدَّم للضيف . المسلم : المخذول .

(٤) الوشيج : شجر تتخذ منه الرماح . والمقوم : الذى قوم بالثقاف ، ولشرح الثقاف انظر ق : ١٢٧، هـ : ١.

(٥) أبرم الناس أمرهم : أحكموه ، مأخوذ من إبرام الحبل ، وهو فتله فتلا محكما .

(٦) رضوى : جبل بالمدينة . ويلملم : جبل على ليلتين من الطائف .

(٧) الفشل : الضعيف المتراخى الجبان . وهذا البيت وتالياه لم يردا فى ع .

٨ - فنحنُ كذاكَ الدَّهْرَ ماهَبَّتِ الصَّبا   نُعودُ على جُهَّالِهِمْ بالتَّحَلُّمِ
٩ - فلَوْ فهِمُوا أَو وُفِّقُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ   لَعُدْنا عليهمْ بَعْدَ بُؤْسَى بأَنْعُمِ

(١٤٨)

وقال آخــــر *

١ - يَزِيدُ اتِّساعًا فى الكَرِيهَةِ صَدْرُهُ   تَضايُقُ أَطْرافِ الوَشِيجِ المُقَوَّمِ
٢ - فما شارِبٌ بَيْنَ النَّدامَى مُعَلَّلٌ   بِأَطْرَبَ مِنْهُ بَيْنَ سَيْفٍ ولَهْذَمِ
٣ - كأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ فى سَطَواتِهِ   فَراشٌ تَهاوَى فى حَرِيقٍ مُضَرَّمِ

(١٤٩)

وقال المُقْشَعِرّ بن جُدَيْع النَّصْرِى *

وكان قد طَعَن محمد بن طَلْحَة التَّيْمِى يوم الجَمَل ،
واسم الجَمَل : عَسْكَر

التخريج :

الأبيات فى التذكرة الحمدونية ٢ : ٤١٥ لرجل من بنى كاهل .
(*) لم ترد هذه الأبيات فى ن .
(١) فى الأصل : يزيد (بضم أوله) ، خطأ . الكريهة : الحرب . والوشيج المقوم : انظر القصيدة السابقة ، هامش : ٤.
(٢) المعلل : الذى سُقِى مرة بعد مرة . واللهذم : القاطع من الأسنة .

(١٤٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجـــــمة ، ولعل الصواب : عصام بن المقشعر ، فقد ذكر فيمن ادعى قتل محمد ابن طلحة ، ذكره المرزبانى فى معجمه ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣ : ١٣٧٢، وابن قتيبة فى المعارف : ٢٣١، وابن حجر فى الإصابة ٥ : ٥٧ وغيرهم . أما المقشعر هذا فلم أجد أحدا ذكره .

١ - وأَشْعَثَ قَوَّامٍ بآياتِ رَبِّهِ ... قَلِيلِ الأَذَى فِيما تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ

٢ - هَتَكْتُ له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ ... فخَرَّ صَرِيعًا لليَدَيْنِ وللفَمِ

٣ - يُذَكِّرُنِى حامِيمَ ، والرُّمْحُ شاجِرٌ ... فهَلَّا تَلا حامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

٤ - على غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ ليس تابِعًا ... عَلِيًّا ، ومَنْ لا يَتْبَعِ الحَقَّ يَنْدَمِ

* * *

التخريج :

اختلفوا فى قائل هذه الأبيات اختلافا كبيرا . وسأذكر أسماء الذين نسبت إليهم هذه الأبيات ، ثم المصادر التى جاءت فيها الأبيات ، ولن أذكرهما مقترنين ، حتى أتجنب التكرار ، لأن معظم الكتب التى ذكرت الأبيات أوردت الخلاف فى قائليها . فنسبت لعصام بن المقشعر النصرى ، وكعب بن مُدْلِج الأسدى ، والمُكَعْبَر بن جدير بن مالك ، وشريح بن أوفى العبسى ، ومعاوية بن شداد العبسى ، والمكعبر الأسدى ، والمكعبر الضبّى ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن المكعبر ، والأشتر النَّخَعِى ، وعفار السعدى ، وعفَّان بن الأَشْقَر النصرى ، وابن مكيس الأزدى . وقد رجح المرزبانى وابن عبد البرنسبتها إلى عصام بن المقشعر .

الأبيات كلها فى الطبرى ١ : ٣٢٠٨، نسب قريش : ٢٨١، البطليوسى : ٤٣٩، الجواليقى : ٣٥٩، الاستيعاب ٣ : ١٣٧٢، معجم الشعراء : ١١٤، ابن الأثير ٣ : ١٠٧، ابن سعد ٥ : ٣٩، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٤ : ٢٩٠ ، أسد الغابة ٤ : ٣٢٢ (غير منسوبة) ، المعارف : ٢٣١ (غير منسوبة) ، المروج ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠ (غير منسوبة) . ومع آخرين فى السيوطى : ١٩٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢: ٥٦٤) . والبيتان : ١، ٣ فى أنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ (غير منسوبين) ، الإصابة ٥ : ٥٧. والبيت : ٣ فى الاشتقاق : ١٤٥، اللسان (حمم) .

(*) فى ع : آخر . وقوله : واسم .. لم يرد فى باقى النسخ .

(١) الأشعث ، يعنى به محمد بن طلحة بن عبيد الله ، المعروف بالسَّجَّاد (انظر كتب الصحابة وغيرها) . قليل هنا للنفى ، كما تقول : فلان قليل الأدب ، أى لا أدب له أصلا .

(٣) قوله : « يذكرنى حاميم » : كان محمد بن طلحة قد أخذ بزمام جمل أم المؤمنين وأخذ يدفع عنها . وكان كلما حمل عليه أحد ، حمل عليه وهو يقول : « حَم لا يُنْصَرُونَ » حتى اجتمع عليه نفر فقتلوه (الطبرى ١ : ٣٢٠٨) . رمح شاجر : تداخل مع غيره من الرماح أثناء القتال .

(٤) فى باقى النسخ : يظلم ، مكان : يندم .

(١٥٠)

وقال شَبيب بن يَزيد بن نُعَيْم الشَّيْبانِي الشَّارِى *
يُعَيِّر الحَجّاج لمَّا هَرَب مِن غَزالَة امرأَتِهِ وهى فى تسعمائة فارِس
وتُرْوَى لِعِمْران بن حِطَّان

١ - أَسَدٌ عليَّ وفى الحُرُوبِ نَعامَةٌ   رَبْداءُ تَجْفِلُ مِن صَفِير الصَّافِرِ
٢ - هَلَّا بَرَزْتَ إلى غَزالَةَ فى الوَغَى   بَلْ كان قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ
٣ - صَدَعَتْ غَزالَةُ جَمْعَهُمْ بفَوارِسٍ   جَعَلَتْ كَتائِبَهُمْ كأَمْسِ الدَّابِرِ

* * *

الترجمة :

هو شبيب بن يزيد بن نُعَيْم بن قيس بن الصُّلْب - وهو عمرو - بن قيس بن شراحبيل بن مُرّة بن همَّام ابن مُرة بن ذهل بن شيبان ، يكنى أبا الضَّحّاك . فارس شجاع ، عده ابن عبد ربه من فرسان الإسلام . وكان رأسا من رؤوس الصفرية وتلقب بأمير المؤمنين . دوخ جيوش الحجاج . وكانت زوجه غزالة وأمه جَهِيزة تحاربان معه حتى أرسل إليه سفيانَ بن الأبرد الكلبى ففرق جموع شبيب وقتل زوجه وأمه ، وفر شبيب حتى إذا كان على جسر دجيل نفر به فرسه فوقع فى النهر فغرق عام ٧٧. ولا يؤثر عنه أنه كان شاعرا .

ابن حزم : ٣٢٧، المعارف : ٤١٠ - ٤١١، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٤ - ٤٥٨) ، الطبرى فى وقائع سنة ٧٦، ٧٧ وغيره من كتب التاريخ ، ابن العماد ١ : ٨٣ - ٨٤ تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠، ابن كثير ٩ : ١٩ - ٢١ ، الصفدى ١٦ : ١٠٣ - ١٠٥ .

التخريج :

لم أجد من نسبها لشبيب ، وقد نسبها المصنف نفسه فى باقى النسخ إلى عمران ، وهى له فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٥، الغرر : ٢٤٧، مجموعة المعانى : ٤٣، (طبعة ملوحى : ١١٤) العقد ٥: ٤٤ (غير منسوبة) ، بلاغات النساء : ١٢٥ (غير منسوبة) . والبيتان : ١، ٢ فى تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠، نهج البلاغة ٢ : ٤٠، المعارف : ٤١١، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٥) ، ابن كثير ٩ : ٢٠، ابن العماد ١ : ٨٣ ، الصفدى ١٦ : ١٠٤ (غير منسوبين فيها كلها) . والبيت : ٢ فى الكامل ٣ : ٨٣ للشيبانى . وستأتى ترجمة عمران بن حطان فى البصرية : ٦٠٩.

(*) فى باقى النسخ : عمران بن حطان ، أموى الشعر ، يعير الحجاج لما هرب من غَزالة امرأة شبيب .

(١) الربداء : لونها يميل إلى الغبرة .

(٢) قوله : « هلا برزت ...» كانت غزالة نذرت أن تصلى فى مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عمران ، وفعلت . ولم يجرؤ الحجاج على الخروج إليها (الطبرى ٢ : ٩٦٤) . وكانت غزالة من الشجاعة والفروسية بموضع عظيم (ابن خلكان - طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٤) .

(٣) صدعت : فرَّقت . فوارس : جمع على غير قياس ، لأن « فاعِل » للمذكر العاقل لا يجمع على « فواعِل » .

(١٥١)

وقال شَرِيك بن الأَعْوَر الحارِثِيّ ، إسلامى *

١ - أَيَشْتِمُنِى مُعاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ وسَيْفِى صارِمٌ ومَعِى لِسانِى
٢ - وحَوْلِى مِنْ بَنِى يَمَنٍ لُيُوثٌ ضَراغِمَةٌ تَهَشُّ إلى الطِّعانِ
٣ - فلا تَبْسُطْ لِسانكَ يا ابْنَ حَرْبٍ فإنَّكَ قد بَلَغْتَ مَدَى الأَمَانِ
٤ - فإنْ تَكُ مِن أُمَيَّةَ فى ذُراها فإنِّى فى ذُرَى عَبْدِ المَدانِ
٥ - وإنْ تَكُ للشَّقاءِ لنا أَمِيرًا فإنَّا لا نُقِيمُ على الهَوانِ
٦ - مَتَى ما تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَوْمِى وتَخْتَلِفُ الأَسِنَّةُ بالطِّعانِ

* * *

الترجمة :

ترجم له ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠١ ترجمة مختصرة ، وكان عامل عبيد الله بن زياد على كرمان (الطبرى ٢ : ١٩٥) .

المناسبة :

دخل شريك - وكان من أصحاب علىّ - على معاوية . فقال له معاوية معرضا به : إنك لشريك ، وما لله من شريك ، وأنك لابن الأعور والصحيح خير من الأعور ، وإنك لدميم سيء الخلق ، فكيف سُدت قومك ؟ فقال شريك : أنت معاوية وما معاوية إلا كلبة عوت ، وإنك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وإنك لابن حرب والسلم خير من الحرب ، وإنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صُغِّر بها ، فكيف سُمِّيت أمير المؤمنين . فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادى أظلم ، فقال شريك هذه الأبيات ، فترضاه معاوية (أمالى ابن الشجرى ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٧ ، ٢ : ٤٧ - ٤٨ ، ثمرات الأوراق : ٦٥ ، المستطرف ١ : ٧٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الإكليل ٢ ، ٢٢٩ ، والبيت : ١ فى الاشتقاق : ٤٠١ .

(*) من قوله : « الحارثى ..» لم يرد فى ع .

(٢) فى باقى النسخ : من بنى نمر ، خطأ .

(٤) عبد المدان : هو عمرو بن الديان بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عمرو بن عُلة بن جَلد بن مالك بن أدد ، بيت من مذحج (ابن حزم : ٤١٦) ، وكان من أكابر سادتهم (أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٦) .

(٦) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ . وانظر إلى قول دريد بن الصمة (نقد الشعر : ١٦٢) :

مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَوْمِى فَيَأْتِى مِنْ بَنِى جُشَمٍ فِئَامُ

(١٥٢)

وقال الأَشْتَر النَّخَعِىّ ، إسلامى ، واسمه مالك ابن الحارِث بن عَبْد يَغُوث بن سَلَمَة بن رَبِيعَة

١ - بَقَّيْتُ وَفْرِى وانْحَرَفْتُ عن العُلا   ولَقِيتُ أَضْيافِى بوَجْهِ عَبُوسِ
٢ - إنْ لَمْ أَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غارَةً   لَمْ تَخْلُ يومًا مِن نِهابِ نُفُوسِ
٣ - خَيْلًا كَأَمْثال السَّعالِى شُزَّبًا   تَغْدُو بِبِيضٍ فِى الكَرِيهَةِ شُوسِ
٤ - حَمِىَ الحَدِيدُ عليهِمُ فكأَنَّهُ   وَمَضانُ بَرْقٍ أو شُعاعُ شُمُوسِ

* * *

الترجمة :

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جَذِيمة بن سعد بن مالك بن النَّخع - وهو جَسْر - بن عامر بن عمرو بن عُلة بن جَلد بن مالك بن أُدَد . لقب بالأشتر لأن رجلا ضربه يوم اليرموك فسالت الجراحة قَيْحا على عينه فشَتَرتْها . جاهلى أدرك الإسلام . كان أحد الفرسان من ذوى النصرة والحمية لعلى بن أبى طالب ، شهد معه حروبه ، وقلده على مصر فمات فى طريقه إليها .

المؤتلف : ٣١ - ٣٢، معجم الشعراء : ٢٦٢ - ٢٦٣، السمط ١ : ٢٧٧، الاشتقاق : ٤٠٤، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٥، اللباب : ١٨٧ - ١٨٨، الإصابة ٦ : ١٦١ - ١٦٢.

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٥ - ٧٧، الأمالى ١ : ٨٤، البخلاء : ٢٤٤، المؤتلف : ٣٢، معجم الشعراء : ٢٦٣، المختار من شعر بشار : ١٧٧، اللباب : ١٨٧، التذكرة السعدية ١ : ٧٧. والبيتان : ١، ٢ ، فى تحرير التحبير : ٣٢٧، صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٤، النويرى ٧ : ٨٩، الإصابة ٦ : ١٦٢، الورقة : ٥١ مع ثالث لعبد الله بن أمية وأشار إلى نسبتها للأشتر . البيت : ١ فى السمط : ٢٢٧. البيت : ٤ فى الفوائد : ١٨٣.

(١) فى ع : بوجه (بالكسر والتنوين) ، خطأ يخل بالوزن . الوفر : المال الكثير . العبوس : الكلوح عن غضب . وفى هامش الأصل : « هذا من الأيمان الشريفة ، ولفظه الخبرُ ، ومعناه الدعاء ، ومحصوله القَسَم ، أى بَقَّيْت مالى ولم أنفقْه فيما يكسبنى حمدا ولا شكرا » .

(٢) فى الأصل : أشن (بكسر الشين) ، خطأ . وابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفى هامش الأصل : « الشن بالشين معجمة فى الغارة ، وغير معجمة فى الماء . وأصله فى الماء ، ثم توسعوا فسموا الخيل غارة لما كانت من قِبَلها . فقالوا : شَنَّ الماءَ على الشراب إذا فرقه » .

(٣) فى الأصل : وبيض ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى هامش الأصل « هى الغيلان . الشزب : الضوامر » . والشوس : واحدها أشوس ، وهو المتكبر . خيلا : منصوب على البدل من « غارة » فى البيت السابق . بيض : يعنى رجالا كرام الأصل .

(٤) فى هامش الأصل : قوله : « شموس ، كأنه جعل كل مطلع شمسا . وشعاعها : انتشار ضوئها ».

(١٥٣)

وقال أَبو علىّ البَصِير ، عباسِىّ

١ - أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ ما يَظُنُّ [مُؤَمِّلِى] وهَدَمْتُ ما شادَتْهُ لِى أَسْلافِى

٢ - وعَدِمْتُ عاداتِى التى عُوِّدْتُها قِدْمًا مِن الإِتْلافِ والإِخْلافِ

٣ - وغَضَضْتُ مِن نارِى لِيَخْفَى ضَوْؤُها وقَرَيْتُ عُذْرًا كاذِبًا أَضْيافِى

٤ - إِنْ لَمْ أَشُنَّ على عَلِىٍّ حُلَّةً تُضْحِى قَذًى فى أَعْيُنِ الأَشْرافِ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النَّخَعِى . كان ضريرا ، ولقب بالبصير لذكائه . من شعراء الدولة العباسية ، مدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وكان يتشيع . وكان كاتبا رساليا ليس له فى زمانه ثان ، وشاعرا بليغا ، جيد الشعر ، وقلما يتفق هذا للرجل الواحد ، لأن الشعر الذى للكتاب ضعيف وكتابة الشعراء ضعيفة ، ولم يجمع بين الفنين إلا القليل مثل الصولى والعتابى . وكان لأبى على أخبار ومداعبات نظما ونثرا مع أبى العيناء . توفى بسر من رأى أيام المعتز .

معجم الشعراء : ١٨٥، ابن المعتز : ٣٩٨ - ٣٩٩، الفهرست : ١٢٣، الحماسة (المرزوقى) ١ : ٥، السمط ١ : ٢٧٦، خاص الخاص : ١٠٠، نكت الهميان : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، لسان الميزان ٤ : ٤٣٨ ، الصفدى ٢٤ : ٣٢ - ٣٤ .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى تحرير التحبير : ٣٢٧ - ٣٢٨ وذكر المحقق أنها فى بديع التبريزى ، والأبيات فى النويرى ٧ : ١٥٠، المحاضرات ١ : ٣٠٢، الكافى : ١٩٨، ابن معصوم : ٣٥٤. وانظر الأبيات فى مجموع شعره « شعراء عباسيون » ٢ : ٢٧٠ .

(*) فى ع : وإليه نظر أبو على البصير . وفى جميع النسخ : أموى الشعر ، خطأ بين .

(١) أكذب فلان فلانا : أراه أن ما أتى به كذب . ما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من باقى النسخ .

(٢) الإتلاف : إتلاف المال بإنفاقه على المحتاجين . والإِخلاف : ما يخلفه خيرا على الناس . زاد بعده فى ع :

وصَحِبْت أَصْحابِى بِعِرْضٍ مُعَرِّضٍ مُتَحَكِّمٍ فِيهِ ومالٍ وافِ

(٣) قريت : قدمتُ القِرَى ، وهو الطعام الذى يُقَدّم للأضياف .

(٤) على : يعنى على بن الجهم (النويرى ٧ : ١٥٠) . وفى الأصل : أشن (بالكسر) ، خطأ . وحلة : يعنى قصيدة هجاء شنعاء .

(١٥٤)

وقال القَتَّال الكِلابىّ
عُبادَة بن مُجِيب [بن] المَضْرِحِىّ *

١- إذا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيلَ غُمَّةً
عليه ، ولَمْ تَصْعُبْ عليهِ المَرَاكِبُ

٢- قَرَى الهَمَّ ، إذْ ضافَ ، الزَّماعَ فأَصْبَحَتْ
مَنازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيها الثَّعالِبُ

٣- يَرَى أَنَّ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرًا ولا يَرَى
إذا كانَ يُسْرٌ أَنَّه الدَّهْرَ لازِبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٢٩، وتخريجها هناك ، وانظر أيضا البيتين : ١، ٢ له فى التذكرة الحمدونية مع ثالث ٢ : ٤٠٢ ، الأشباه ٢ : ٢٢٥ للشنفرى ، وهما فى ديوانه : ٣٣، وقد نسب المصنف هذه الأبيات إلى الشنفرى فى باقى النسخ .

(*) فى باقى النسخ : الشنفرى ، جاهلى .

(١) فى باقى النسخ : إذا هَمَّ لم يَحْذَرْ مِن ... تُهابُ . هَمَّ بالشىء هَما : نواه وأراده وعزم عليه .

(٢) ضاف : نزل به وضيق عليه . الزماع : المضى فى الأمر والعزم عليه . وتعتس : تجول ، يقول : يجعل قِرَى همه إذا نزل به المضاءَ والعزيمة ، فيعتاض من الخفض تعبا ، فيضرب فى الأرض ، وتصبح منازله قفرا تجول فيها الوحش .

(٣) لازب : لازم لا يتغير . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٥٥)

وقال عامِر بن الطُّفَيْل العامِرِىّ *

١ - وإنِّى وإنْ كنتُ ابنَ فارِسِ بُهْمَةٍ وفِى السِّرِّ مِنْها والصَّرِيحِ المُهَذَّبِ

٢ - فما سَوَّدَتْنِى عامِرٌ عن كَلالَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَبِ

٣ - ولكنَّنِى أَحْمِى حِماها ، وأَتَّقِى أَذاها ، وأَرْمِى مَن رَماها بِمِقْنَبِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ - ٣٣٦، الأغانى ١٥ : ٥٠ - ٥٦ (فى خبر منافرته مع علقمة بن علاثة) ، السمط ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨، المؤتلف : ٢٣٠، ثمار القلوب : ١٠١، ١٠٢، الكامل ١ : ١٦٣، الاشتقاق : ٢٩٦، السيرة ٢ : ١٨٤ وما بعدها (فى حديث بئر معـــونة) ، النقائض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ (فى خبر يوم فيف الريح) ، ٢ : ٦٥٤ وما بعدها (فى خبر يوم شعب جبلة) ، العينى ١ : ٢٢٤، الخزانة : ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤، ٣ : ٥٢٧ - ٥٢٩، الروض ٢ : ١٧٤ - ١٧٦ ، المعارف : ٣٣١ ، ٥٥٦ ، ٦٠٠ ، الصفدى ١٦ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، الإصابة ٣ : ١٢٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٦ - ٢٨ وعدد أبياتها عشرة أبيات ، العينى ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٧ (طبعة ملوحى ١ : ٢١) ، الكامل ١ : ١٦٣، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٦، العيون ٣ : ٢٢٧، العقد ٢ : ٢٩١، ٣ : ٤١٠، ذيل الأمالى : ١١٨، اللباب : ١٨٥، الحيوان ٢ : ٩٥، الصناعتين : ٣٧٧، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٧ ، الغرر : ٥، الخزانة ٣ : ٥٢٨، والبيتان : ٢، ٣ مع آخرين فيه أيضا : ٥٢٧. والبيتان : ١، ٢ فى العمدة ٢ : ١١٧. والبيت : ٢ فى الخصائص ٢ : ٣٤٢، المحتسب : ١٢٧ (غير منسوب فيهما) .

قوله : « العامرى » لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : ابن فارس عامر ، وهى الرواية المشهورة . وفى الأصل : بهمة (بفتح أوله) ، خطأ . والبهمة : الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى . سر الشىء : أوسطه وأكرمه .

(٢) فى باقى النسخ : عن وراثة ، وهى الرواية المعروفة . وعامر : هو عامر بن صعصعة . أسمو : النصب كثيرا ما يقدر على الواو للضرورة ، وذلك فى قوله « أسمو » ، الخزانة ٣ : ٥٢٧، وإنما جاز ذلك للشاعر لأن الحركات مستثقلة فى حروف المدّ واللين ، فلما جاز إسكانها فى الاسم فى موضع الجر والرفع أجرى عليه فى موضع النصب أيضا . وأورده ابن هشام (المغنى ٢ : ٦٧٧) فى قاعدة الشىء يُعْطَى حُكْم ما أشبهه فى معناه أو فى لفظه أو فيهما ، وعدد إحدى عشرة قاعدة منها : العطف بـ « ولا » بعد الإيجاب ، والمعنى إذاً هو : قال الله لى : لا تَسْمُ بأمٍ ولا أب . وعلى ذلك فلا ضرورة فى البيت . الكلالة : من تكلل نسبه بنسبك ، كابن العم وما أشبهه ، يعنى لم يسودونى لقرابتى فيهم .

(٣) المقنب : الجماعة من الخيل دون المئة ، وقيل فى عدده غير ذلك .

(١٥٦)

وقال بَشامَةُ بن الغَدِير ، جاهلى *

١ - وَجَدْتُ أَبِى فِيهِمْ وجَدِّىَ قَبْلَهُ   يُطاعُ ويُؤْتَى أَمْرُهُ وهْوَ مُحْتَبِ

٢ - فلَمْ أَتَعَمَّدْ للرِّياسَةِ فيهِمُ   ولكنْ أَتَتْنِى طائِعًا غَيْرَ مُتْعَبِ

(١٥٧)

وقال آخــر *

١ - قد قال قَوْمٌ أَعْطِهِ لِقَدِيمِهِ   جَهِلُوا ، ولكنْ أَعْطِنِى لِتَقَدُّمِى

الترجمة :

هو بشامة بن الغدير - واسمه عمرو - بن هلال بن سهم بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو خال زهير بن أبى سلمى ، وكان زهير منقطعا إليه معجبا بشعره . وكان من أحزم الناس رأيا ، وكانت غطفان إذا أرادت أن تغزو أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه ، فإذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لأفضلهم . وكان رجلا مقعدا ولم يكن له ولد ، كثير المال . وهو شاعر محسن متقدم له أشعار طوال جياد .

المؤتلف : ٨٦ - ٨٧، الأغانى ١٠ : ٣١٢ (فى ترجمة زهير) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٦) ، السمط : ١ : ٣٨ - ٣٩، الخزانة ٣ : ٥١٥.

التخريج :

البيتان فى الحيوان ٢ : ٩٦.

فى ع : ضده ، بشامة بن الغدير ، وفى كل النسخ : إسلامى ، خطأ .

(١) احتبى بالثوب : اشتمل .

(٢) فى باقى النسخ : للسيادة فيهم ، وهى رواية الحيوان أيضا .

(١٥٧)

التخريج :

البيتان فى الاقتضاب : ١١٣، ٣٩٧ (غير منسوبين فى الموضعين) ، وأفاد الدكتور أحمد أرزو محقق الطبعة الهندية أن البيتين مع ثالث فى كتاب صحاح الأخبار فى نسب السادة الفاطميين الأخيار منسوبة إلى عبد الله بن الحسين بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على بن الحسين ، فى زمن سيف الدولة وقد أنشد هذه الأبيات فى حضرته . هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) لقديمه : أى لنسبه ، وموقعه فى قومه .

٢ - فأنا ابنُ نَفْسِي لا ابنُ عِرْضِيَ ، أَجْتَدِي بالسَّيْفِ ، لا بِرُفاتِ تلكَ الأَعْظُمِ

(١٥٨)

وقالت كَبْشَة بنت مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِيّة ، جاهلية تَرْثى أَخاها عبدَ الله بن مَعْدِ يكَرِب

١ - أَرْسَلَ عبدُ اللهِ إذْ حانَ يَوْمُهُ إِلى قَوْمِهِ : لا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِى

---

(٢) اجتدى : سأل وطلب .

(١٥٨)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، فانظر شيئا من أخبارها فى ترجمة أخيها عمرو بن معد يكرب ، مرت فى البصرية : ٣.

المناسبة :

كان عبد الله بن معديكرب - أخو عمرو - رئيس بنى زُبَيْد ، فجلس مع بنى مازن فى شَرْب منهم . فتغنى حبشى عبد للمخزّم فى امرأة من بنى زبيد ، فلطمه عبد الله ، فقام بنو مازن إلى عبد الله فقتلوه . ثم جاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : أن أخاك قتله رجل سفيه منا وهو سكران ، ونحن يدك وعضدك ، فنسألك الرحم أن تأخذ الدية . فهم عمرو بذلك ، فغضبت كبشة - وكان عبد الله أخاها لأبيها وأمها دون عمرو وقالت هذه الأبيات تعير عمرا ، فأحمته فأغار على بنى مازن وهم غارّون فأوجع فيهم (الأغانى ١٥ : ٢٢٦ - ٢٣١، ذيل الأمالى : ١٩٠) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧ - ١١٨، اللباب : ١٨٢، البلدان (صعدة) ، ومع سادس فى الأغانى ١٥ : ٢٣٠، ذيل الأمالى : ١٩٠. والأبيات : ١ - ٣ فى السمط ١ : ٣٠٣. والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ٢٨. والبيتان : ٤، ٥ فيه أيضا : ١٤ للقتال ، انظر ديوان القتال : ١٠٣، المرزوقى ٣ : ١٥٤٧. والبيتان : ٤، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥. والبيت : ٤ فى اللسان (مشش ، سلم) .

(*) فى باقى النسخ : ترثى زوجها عبد الله بن منقذ الهلالى ، خطأ .

(١) عقلت فلانا : أعطيت ديته ، أى لا تأخذوا بدل دمى عقلا .

٢ - ولا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفالًا وأَبْكُرًا
وأُتْـرَكَ فـى بَيْـتٍ بِـصَـعْـدَةَ مُـظْـلِـمِ

٣ - ودَعْ عَنْكَ عَمْرًا ، إِنَّ عَمْرًا مُسالِمٌ
وهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ

٤ - فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ
فـمَـشُّـوا بِـآذان الـنَّـعـامِ المُصَـلَّـمِ

٥ - ولا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضُولَ نِسائِكُمْ
إِذا ارْتَمَـلَـتْ أَعْـقـابُـهُـنَّ مِـن الـدَّمِ

* * *

(٢) فى هامش الأصل : « الإفال : جمع أفيل ، وهو الذى أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل . وإنما ذكر الإفال والأبكر ، والذى يؤخذ فى الدية لا يكون منهما ، فإنه أراد تحقير الديات . وقولها : فى بيت بصعدة مظلم ، أى جعل قبره مظلما لأنهم كانوا يزعمون أن المقتول إذا أخذ بثأره أضاء قبره ، وإن قُبِلت الدية أظلم قبره » . وعظم هذا الكلام منقول من المرزوقى ١ : ٢١٨. وصعدة : ماء جوف لعلمين ، علمى بنى سلول ، قريب من مخمر .

(٣) قولها : غير شبر لمطعم ، تزهيد فى الديـة ، أى ما يصنع بالمال وجوفه يمتلىء باليسيـــر .

(٤) ويروى : لم تثأروا واتَّدَيْتُمُ ، أى قبلتم الدية . الصلم : قطع الأذن من أصلها ، أى امشوا أذلاء بآذان مصلمة كآذان النعام . وصدر هـذا البيت يأتى فى البيـت الثـامن من القصيدة التاليـة .

(٥) يروى ، كما فى الحماسة : ولا تردوا إلا فضول . ارتمل : تلطّخ بالدم . جعلت النساء مرتملات تفظيعا للأمر وتدنيسا للماء . وكانوا إذا وردوا المياه تقدم الرجال ثم الرعاة ، ثم النساء حتى يغسلن ثيابهن ويتطهرن فى أمن لا يزعجهن شيء . فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النسـاء كـان غاية فى الذل والهوان .

(١٥٩)

وقال سالِم بن دَارَة ، مخضرم *

١ - أَيا راكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ   على نَأْيهِمْ مِنِّى القَبائِلَ مِن عُكْلِ

الترجمة :

هو سالم بن مُسافع بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان . ودارة أمه ، ينسب إليها ، وقيل بل لقب لجده يربوع ، وهو الأصوب . أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء ، وله هجاء كثير فى بنى فزارة . وله أخ شاعر يسمى عبد الرحمن . ومن بنى فزارة شاعر آخر يسمى عبد الرحمن بن ربعى بن معبد بن دارة ، يقال له عبد الرحمن الأصغر . وقُتِل سالم فى زمن عثمان ، قتله رجل يقال له زميل بن أبير (سيأتى خبر ذلك فى القطعة التالية) .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ - ٤٠٣ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٧ ، المؤتلف : ١٦٦ - ١٦٧ ، ١٨٨ (فى ترجمة زميل بن أبير) ، جمهرة نسب قريش : ٨ - ١٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٥٦ - ١٥٧ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٣ - ٢٠٦ ، الإصابة ٣ : ١٦١ - ١٦٢ ، الخزانة ١ : ٢٩٠ - ٢٩٤ ، ٥٥٧ - ٥٥٨ ، ٤ : ٥٦١ - ٥٦٣ .

المناسبة :

قتل السَّمْهَرِىُّ بن بشر العُكْلى وبَهْدَلُ بن مروان عونَ بن جعدة الطائى . فرفع أمرهما إلى عبد الملك بن مروان ، فجعل جعلا كبيرا لمن يأتيه بهما . فمر السمهرى يوما بجماعة من بنى أسد ثم من بنى فَقْعَس ، فعرفوه ، فأمسكوا به ، وانطلقوا به إلى عثمان بن حيّان المرّى أمير المدينة . فدفعه إلى ابن أخى عون فقتله بعمه . فقال عبد الرحمن - لا سالم - وكان نديما وصديقا للسمهرى ، يحرض عكلا على بنى فَقْعَس (الأغانى ٢١ : ٥١ - ٥٦ ، التبريزى ١ : ١١٣ - ١١٤) .

التخريج :

هذه الأبيات لا أظنها لسالم ، فقد قُتل زمن عثمان بن عفان ، وأما هذه الأبيات فقيلت فى حادثة وقعت زمن عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦) . وقد نسبها أبو الفرج (٢١ : ٥٠) فى جملة أبيات لعبد الرحمن بن مُسافع - أخى سالم - ثم نسبها ص : ٥٦ إلى عبد الرحمن بن دارة ، ابن عم سالم بن دارة ، والصواب أنه ابن ابن عمه ، فهو عبد الرحمن بن ربعى بن معبد بن دارة ، يعرف بعبد الرحمن الأصغر . وأنا أرجح هذه النسبة . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ فى البحترى : ١٦ ، مجموعة المعانى : ١١١ (طبعة ملوحى : ٢٨١) . والبيتان : ٨ ، ٩ فى المحاضرات ٢ : ٩٨ ، ونسب الشعر فيها جميعا لعبد الرحمن بن دارة .

(*) فى الأصل ، ن : أموى الشعر ، خطأ . وفى ع : ابن دارة ، فقط .

(١) صدر هذا البيت يدور كثيرا فى شعر الشعراء . وعكل : هم الحارث وجشم وسعد وعدى أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد . كانت لهم حاضنة يقال لها عكل ، فغلبت عليهم (ابن حزم : ١٩٨) .

٢ - فلا صُلْحَ حتى تَنْحِطَ الخَيْلُ بالقَنَا ... وتُوقَدَ نارُ الحَرْب بالحَطَبِ الجَزْلِ

٣ - وجُرْدٍ تَعالَى بالكُماةِ كأنَّما ... تُلاحِظُ من غَيْظٍ بأَعْيُنِها القُبْلِ

٤ - عليها رِجالٌ جالَدُوا يومَ مَنْعَجٍ ... ذَوِى التَّاجِ ضَرَّابُو المُلُوكِ على وَهْلِ

٥ - بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ ... وطَعْنٍ كأَفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

٦ - وكُنَّا حَسِبْنا فَقْعَسًا قَبْلَ هَذِهِ ... أَذَلَّ على وَقْعِ الهَوانِ مِن النَّعْلِ

٧ - فقَدْ نَظَرَتْ نَحْوَ السَّماءِ ، وسَلَّمَتْ ... على النَّاسِ واعْتاضَتْ بخِصْبٍ عن المَحْلِ

٨ - فإنْ أنتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ ... فكُونُوا نِساءً للخَلُوقِ ولِلكُحْلِ

---

(٢) نحط (كضرب) : زفر ، والنحط والنحيط صوت الخيل من الثقل والإعياء . والجزل : اليابس من الحطب ، أو الغليظ العظيم منه .

(٣) الجرد : واحدها أجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب . وفى النسخ : تعاطى ، تحريف . والكماة : واحدها كمى ، وهو الشجاع . والقبل : جمع أقبل وقبلاء ، من القبل (بالتحريك) وهو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى .

(٤) جاء فى البلدان (منعج) : منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين ، وهو من نعج (كفرح) إذا سمن ، وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه . ومجيئه مكسورا شاذ ، على أن بعضهم قد رواه بالفتح ، والمشهور الكسر . وهو واد يأخذ بين حفر أبى موسى والنباج يدفع فى بطن فلج . أقول : ولا أظنه ههنا يشير إلى يوم منعج الذى كان لغنى على عبس (العقد ٥ : ١٣٣) أو الذى كان لبنى يربوع بن حنظلة على بنى كلاب (البلدان : منعج) ، فليس لعكل علاقة بهذين اليومين . وفى كل النسخ : ذرى التاج ، ليس بشىء ، والتصحيح من الأغانى . والوهل : الفزع .

(٥) السكنات : واحدها سَكِنَة ، وهى مقرّ الرأس من العنق . فى باقى النسخ : عن مستقره ، وفى كل النسخ : المفرجة الهزل ، خطأ . والمقرحة الهدل : الإبل التى بها قروح فى أفواهها فتتهدَّل مشافرها ، يقول البعيث :

ونحنُ مَنَعْنا بالكُلابِ نِساءَنا ... بضَرْبٍ كأَفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

(٦) فقعس : هم بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبةَ بن دُودان بن أسد .

(٧) قوله : « نظرت نحو السماء » يعنى به - فيما أرجح - أنهم جبنوا عن القتال وقبلوا الدية . الأصل فى ذلك أن يقتل الرجل رجلا ، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء المقتول ، ويسألونهم قبوله الدية . فإن كان أولياؤه ذوى قوة أبوْا ذلك ، وإلا قالوا بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهى . فيقول الآخرون : وما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهما فنرمى به نحو السماء فإن رجع إلينا مضرجا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية . وما رجع ذلك السهم قط إلا نقيا (الخزانة ٢ : ١٣٧) . والمحل : الجدب .

(٨) الخلوق : ضرب من الطيب ، وقيل الزعفران . وصدره مضى فى البيت الرابع من المقطوعة السابقة .

٩ - وبيعُوا الرُّدَيْنِيَّاتِ بالحَلْيِ ، واقْعُدُوا عن الحَرْبِ ، واعْتاضُوا المَغازِلَ بالنَّبْلِ

(١٦٠)

وقال آخـــــر *

١ - خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطاكُمُ القَوْمُ عَقْلَكُمْ وَكُونوا كَمَنْ سِيمَ الهَوانَ فَأَرْبَعَا

٢ - ولا تُكْثِرُوا فِيها الضِّجاجَ ، فإِنَّهُ مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا

* * *

(٩) الردينيات : رماح تنسب إلى امرأة يقال لها ردينة ، كانت تقوّمها بخط هجر (اللسان ردن ، المرزوقى ١ : ٣٨٣) .

(١٦٠)

المناسبة :

هجا سالم بنى فزارة عامة هجاء مرا كثيرا ، وزميل بن أبير وأمه خاصة هجاء مفحشا ، فقتله زميل . فقال الكميت هذا الشعر يتهكم على قوم سالم (التبريزى ١ : ٢٠٢) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

فنسب للكميت بن معروف فى الوحشيات : ١١٦، البيان ١ : ٣٨٩، ومع آخرين فى البحترى : ١٥، العينى ٤ : ٣٣١، والشعر والشعراء ١ : ٤٠٢ (البيت : ٢) ، الأغانى ٢١ : ٥٦، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٦، الخزانة ١ : ٢٩٣، ٣ : ٣٦٦. وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ١٩٥ .

ونسب للكميت بن ثعلبة فى الخزانة ٤ : ٥٦٠ مع تسعة ، ومعجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ مع آخرين ، اللسان (قزع) ، المؤتلف : ٢٥٧ (البيت : ٢) ، نوادر المخطوطات ٢ : ١٥٧.

ونسب للكميت (!) فى الميدانى ٢ : ١٥٥ مع ثالث ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٩ (البيت : ٢) ، النويرى ٣ : ٥١.

ونسب لزميل بن أبير فى اللسان (دور) ، وأشار إلى نسبة البيتين للكميت بن معروف ، وابن ثعلبة ، فصل المقال : ٢٢ (البيت : ٢) ، السمط ٢ : ٦٨٩.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) العقل : الدية . وفى الأصل : سيم النوال ، خطأ ، والتصحيح من الوحشيات وغيره . وأربع : أقام فى المربع بدلًا من الارتياد والنجعة .

(٢) فيها : يعنى فيما كان من هجاء سالم بن دارة لبنى فزارة . وقوله : « محا السيف » مثل يضرب للرجل يجازى على المكروه بأكثر منه (جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨) وابن دارة : سالم بن دارة ، مضت ترجمته فى القصيدة السابقة .

(١٦١)

وقال عَمْرو بن أَسَد الفَقْعَسِيّ

١ - رَأَيْتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِى	على حَدَثانِ الدَّهر إِذْ يَتَقَلَّبُ
٢ - فهَلَّا أَعَدُّونِى لِمِثْلِى ، تَفاقَدُوا	وفى الأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وعَقْرَبُ
٣ - وهَلَّا أَعَدُّونِى لِمِثْلِى ، تَفاقَدُوا	إِذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
٤ - فلا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِن القَومِ ، إِنَّنى	أَرَى العارَ يَبْقَى والمَعاقِلُ تَذْهَبُ
٥ - كأَنَّكَ لم تُسْبَقْ مِن الدَّهْرِ ليلةً	إِذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الذى كنتَ تَطْلُبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٥ - ١١٦ لمُرَّة بن عداء الفقعسى ، الخزانة ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ عن أبى تمام وأشار إلى نسبة البصرى لها إلى عمرو . البيتان : ٤، ٥ فى البحترى : ١٥ - ١٦ لعمرو بن أسد ، التذكرة السعدية ١ : ٩٤ لبعض بنى فقعس . والبيت : ٣ فى اللسان (جرز) غير منسوب .

(١) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ههنا . الألى فى معنى الذين . والحدثان : الصروف والنـوازل .

(٢) فى ع : مبثوث (بالرفع) ، وهى صحيحة ، وفى هامش الأصل : « الشجاع الحية الخبيثة ، وكنى بالعقرب عن الأعداء . وارتفع شجاع وعقرب على البدل أو على الابتداء ، ومبثوث خبر له قدم عليه ، وهذا فيمن رفعه ، وإن نصبت مبثوثا على الحال جعلت فى الأرض الخبر . ولم يثنِّ مبثوثا لأن القصد بالشجاع والعقرب إلى حيل الأعداء » . وهذا الكلام بنصه تقريبا منقول عن شرح المرزوقى للحماسة ١: ٢١٥.

(٣) فى ع : إذ الخصم ، وعلى هذه الرواية يستحسن أن يكون (أبزى) اسما لا فعلا . « إذا » الشرطية - عند الكوفيين - يجوز وقوع الجملة الاسمية بعدها بشرط أن يكون خبرها فعلا ، إلا فى الشاذ كهذا البيت (الخزانة ١ : ٤٤٩) . وأبزى : من البزى : وهو تأخر العجز وخروج الصدر ، وهذه صفة المقاتل . مائل الرأس : من الكِبْر والعظمة ، وكذلك أنكب . والبيت ليس فى ن .

(٤) فى ع : والمعاقل (بالنصب) وهى صحيحة ، على تقدير « وأرى » . أما رواية الأصل فهى مرفوعة على الاستئناف . والمعاقل : جمع مَعْقُلَة، مثل العَقْل ، وهى الدية .

(١٦٢)

وقال القُطامِىّ *

١ - لَم تَرَ قَوْمًا هُمُ شَرٌّ لِإخْوتِهِمْ مِنَّا ، عَشِيَّةَ يَجْرِى بالدَّم الوادِى

٢ - نَقْرِيهُمُ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقُدُّ بها ما كانَ خاطَ عَلَيْها كُلُّ زَرَّادِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١.

المناسبة :

أغار عمير بن الحباب على تغلب فأعظم فيهم القتل وأسر القطامى ، وأخذت إبله . فلما أُتى به إلى زُفَر بن الحارث خلى سبيله ورد عليه أبله . فقال القطامى قصيدة جيدة - منها هذان البيتان - يمدح زفر (الأغانى ٢٠ : ١٢٧ - ١٢٨) .

التخريج :

البيتان فى قصيدة فى ديوانه : ٧٨ - ٩١ وعدد أبياتها ٦٦ بيتا ، هى أيضا فى المنتخب رقم : ٥٩. وهما أيضا فى الإيضاح : ٢٩١، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٣٠٠ (غير منسوب) . وهو أيضا فى عيار الشعر : ٥٦ مع تسعة أبيات .

(*) زاد فى باقى النسخ : أموى الشعر .

(١) فى الديوان : لم تلق قوما . قوله : شر لإخوتهم ، لأننا نقاتلهم ويقاتلوننا . وقال : لإخوتهم ، لأن قيسا وتغلب كليهما من نزار بن معد بن عدنان .

(٢) أصل القرى : الطعام الذى يُقدَّم للأضياف . أراد أنهم لم يدخروا وسعا فى قتالهم . اللهذم : السنان القاطع ، فأراد بلهذميات : طعنات منسوبة إلى هذه الأسنة القاطعة . الزراد : صانع الدروع . وأورد المبرد (الكامل ١ : ٥٩) البيت مثلا على الاتساع فى التعبير الفصيح ، لأن الخياطة تضم خِرَق القميص ، والسَّرْدِ يضم حَلَق الدرع . ونقل ذلك عبد القاهر الجرجانى (أسرار البلاغة : ٥٧) ، وزاد : أفلا تراه بيّن أن جنسيهما واحد ، وأن كلا منهما ضمٌّ ووصْل ، وإنما يقع الفرق من حيث أن الخياطة ضم أطراف الخرق بخيط يسلك فيها على الوجه المعلوم . والزرد : ضم حلق الدرع بمداخلة توجد بينها ، إلا أن الشكال الذى يلزم أحد طرفىْ الحلقة الآخر بدخوله فى ثقبيهما فى صورة الخيط الذى يذهب فى منافذ الإبرة .

(١٦٣)

وقالَ جَرير بن الخَطَفَى *

١ - كيفَ العَزاءُ ، ولَمْ أَجِدْ مُذْ بِنْتُمُ	قَلْبًا يَقِرُّ ولا شَرابًا يَنْقَعُ
٢ - ولقَد صَدَقْتُكِ فى الهَوَى ، وكَذَبْتِنِى	وخَلَبْتِنِى بمَواعِدٍ لا تَنْفَعُ
٣ - بانَ الشَّبابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ	لو أَنَّ ذلكَ يُشْتَرَى أَو يَرْجِعُ
٤ - رَجَفَ العِظامُ مِن البِلَى ، وتَقاذَفَتْ	سِنِّى ، وفِيَّ لمُصْلِحٍ مُسْتَمتَعُ
٥ - أَعْدَدْتُ للشُّعراءِ كَأْسًا مُرَّةً	عِنْدِى يُخالِطُها السِّمامُ المُنْقَعُ
٦ - هَلَّا سَأَلْتِ بَنِى تَمِيمٍ أَيُّنا	يَحْمِى الذِّمارَ ، ويُسْتَجارُ فيَمْنَعُ
٧ - مَنْ كان يَسْتَلِبُ الجَبَابِرَ تاجَهُمْ	ويَضُرُّ إنْ رُفِعَ الحَدِيثُ ويَنْفَعُ
٨ - زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبعًا	أَبْشِرْ بطُولِ سَلامَةٍ يا مَرْبَعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

المناسبة :

هجا الفرزدق جريرا ، فرد عليه جرير بنقيضة طويلة - منها هذه الأبيات يهجوه ويهجو كل الشعراء (النقائض ٢ : ٩٦١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (طبعة دار المعارف ٢ : ٩٠٩ - ٩١٩) . وعدد أبياتها ١٢٥ بيتا ، النقائض ٢ : ٩٦١ - ٩٨٢ (١٢٢ بيتا) . والأبيات : ١ - ٤، ٨ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ - ٤٩٢. البيت : ١ مع آخرين فى إعجاز القرآن : ١٧٧، الأغانى ٨ : ٢٥٢ - ٢٥٣. البيت : ٨ فى ابن حزم : ٢٨٣، المحاضرات ٢ : ٨٧، ابن سلام : ٣٤٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠٩) ، النويرى ٣ : ٧٦. وغيرها كثير .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع : وفى ن : جرير ، فقط .

(١) نقع (كفتح) الشرابُ ، إذا رَوِىَ منه صاحبه .

(٣) أى لو أن ذلك يشترى ، لاشتريته .

(٤) فى ن : وتقادمت سنى ، وهما بمعنى . وفى لمصلح مستمتع : لمن استصلحنى فاستمتع بعقلى ورأيى ، وانظر إلى قول عَبْدَة بن الطبيب :

أَبَنِيَّ إنّى قد كَبِرْتُ ورابَنِى	بَصَرِى ، وفِيَّ لمُصلحٍ مُسْتَمْتَعُ

(٥) السمام : السُّمّ . الناقع : الذى طال مكثه ، وذلك أشد لفتكه .

(٨) أن سيقتلُ : أن هنا مخففة من الثقيلة . مربع : هو مربع بن وعوعة بن سعيد . وكان نفَّر =

(١٦٤)

وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقِىّ *

١ - أَمِنْ آلِ شَعْثاءَ الحُمُولُ البوَاكِرُ مَعَ الصُّبحِ قد زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ

= بأبى الفرزدق ، فحلف الفرزدق ليقتله . فقال جرير هذا البيت تكذيبا للفرزدق وتهكما عليه (ابن حزم : ٢٨٣، النقائض ٢ : ٩٧٥) . وفى النقائض والقاموس أن « مربع » لقب له ، وأن اسمه وعوعة . و « مربع » بفتح الميم ، هكذا ضبط فى الأصل ، ن ، وأيضا فى النقائض وابن سلام : ٣٤٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠٩) وقد ضبطه ابن حزم والفيروزبادى وابن الشجرى (طبعة الطناحى) ١ : ٣٨٦ ، ٣ : ١٥٦ ، وابن منظور مادة (ربع) بكسر الميم (كمنبر) .

(١٦٤)

الترجمة :

هو عمرو – وقيل سفيان – بن أوس بن حمار بن الحارث بن حمار بن شِجْنة بن مازن بن ثعلبة ابن كنانة بن بارق – وهو سعد – بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء . ومعقر لقب له ، لقب به لقوله :

لها ناهِضٌ فى الوَكْرِ قد مَهَدَتْ له
كما مَهَدَتْ للبَعْلِ حَسْناءُ عاقِرُ

جاهلى ، من فرسان قومه ، حليف لبنى نمير بن عامر . شهد يوم شعب جبلة وهو يومئذ شيخ كبير قد ذهب بصره . وهو شاعر محسن متمكن .

مَن اسمه عمرو مِن الشعراء (طبعة المانع) : ٧٠ - ٧١ . المؤتلف : ١٢٧ - ١٢٨، السمط ١: ٤٨٣ - ٤٨٤، معجم الشعراء : ٩، الاشتقاق : ٤٨١، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣، الخزانة ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١. وانظر أيضا خبر يوم شعب جبلة فى الأغانى ١١ : ١٣١، والعقد ٥ : ١٤١، والنقائض ٢ : ٦٥٤.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات مفتخرا بما كان من انتصار عامر – وكان قومه حلفاء لبنى نمير بن عامر – وعبس على ذبيان وتميم يوم شعب جبلة ، وشهده وهو شيخ كبير . وشعب جبلة من عظام أيام العرب ، قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة (النقائض ٢ : ٦٥٤ وغيرها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى النقائض ٢ : ٦٧٦ - ٦٧٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، العقد ٥ : ١٤٤ - =

٢ - وحَلَّتْ سُلَيمَى بَيْنَ هَضْبٍ وأَيْكَةٍ   فلَيْسَ عَلَيْها يومَ ذلكَ قادِرُ

٣ - فأَلْقَتْ عصاها واستَقَرَّتْ بها النَّوَى   كما قَرَّ عَينًا بالإِيابِ المُسافِرُ

٤ - فصَبَّحَها أَمْلاكُها بكَتِيبَةٍ   عَلَيها إذا أَمسَتْ مِن اللهِ ناظِرُ

٥ - يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ   جَوادٌ كسِرْحانِ الأَباءةِ ضامِرُ

٦ - وكُلُّ طَمُوحٍ فى الجِراءِ كأَنَّها   إذا غُمِسَتْ فى الماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ

* * *

= ١٤٦ (عشرون بيتا) ، الأغانى ١١ : ١٦٠ - ١٦٣ (ثلاثة وعشرون بيتا) . البيتان : ٥ ، ٦ مع آخريْن فى اختيار الممتع ١ : ٢٦٣. البيت : ١ فى اللسان (حمل) . والبيت : ٣ فى الطبرى ٣ : ٣١٧، اللسان (عصا) ، ومع أربعة فى مَن اسمه عمرو مِن الشعراء (طبعة المانع) : ٧٠ - ٧١ ، معجم الشعراء : ٩، ومع آخر فى المؤتلف : ١٢٨، وهو أيضا فى الاشتقاق : ٤٨١ ، المحاضرات ١ : ٩٠، ابن خلكان ١ : ٢٨٣، البيان ٣: ٤، كنايات الجرجانى : ١٤٢، الخزانة ٣ : ١٦١ (غير منسوب فى الخمسة الأخيرة) . والبيت : ٦ فى اللسان (غسل) غير منسوب ، ومع آخر فى الحيوان : ٨ : ٣٨ لدريد بن الصمة ، خطأ .

(١) الحمول : الأجمال التى تُحمل عليها الهوادج ، أو هى الهوادج نفسها ، وهى هنا كما ذكر ابن منظور مستشهدا بالبيت : النساء المُتَحمِّلات . الأباعر : جمع بعير .

(٢) فى ن : فلست عليها . وزاد بعده فى ن .

تُهَيِّبُكَ الأَسْفارَ مِن خَشْيَةِ الرَّدَى   وكَمْ قد رَأَيْنا مِن رَدٍ لا يُسافِرُ

وهذا البيت لم أره فى المصادر التى جاءت فيها القصيدة .

(٣) قال ابن عبد ربه : استعار راشد بن عبد ربه السلمى هذا البيت من المعقر إذ كان مثلا فى الناس ، وذكر أبياتا (العقد ٥ : ١٤٦) . أقول : واستعاره غير شاعر . وتمثلت به أم المؤمنين رضى الله عنها عندما بلغها موت على بن أبى طالب (معجم الشعراء : ٩) . وفى هامش الأصل « هذا البيت له خبر ، وذلك أن السفاح لما صعد المنبر فى أول خطبة خطبها بالأنبار سقطت عصاه من يده فاستشعر من ذلك . فأخذها رجل ومسحها ثم ناوله إياها وقال : يا أمير المؤمنين ، فألقت عصاها واستقرت بها .. البيت . فأخذها منه واستبشر بما أنشده » .

(٤) أملاك : جمع ملك . وزاد بعده فى ن .

وقد جَمَعُوا جَمْعًا كأَنَّ زُهاءَهُ   جَرادٌ سَفَى فى هَبْوةٍ مُتَظاهِرُ

(٥) الثغر : موضع المخافة . والسرحان : الذئب . والأباءة : أجمة القصب .

(٦) الطموح : الفرس إذا طمح بصره ، أى ارتفع ، من كِبْر وخيلاء . الجراء : العدو . إذا غمست فى الماء : يعنى عرقت . والفتخاء : اللينة الجناحين ، شبه سرعة فرسه بسرعة عقاب لينة الجناحين . كاسر : ضامّة جناحيها وهى تريد الانقضاض .

(١٦٥)

وقال المتلمس الضُّبَعِيّ واسمه جَرِير *

١ - فلا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخافَةَ مِيتَةٍ ومُوتَنْ بِها حُرًّا ، وجِلْدُكَ أَمْلَسُ

٢ - فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ ، وخاضَ الموتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ

٣ - نَعامَةُ لمَّا صَرَّعَ القَومُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فى أَثْوابِهِ كيفَ يَلْبَسُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ٥ وعدد أبياتها ثلاثة عشر بيتا ، وتخريجها مستوفى هناك ، ١٠٧ - ١١٠. وانظر أيضا الأبيات فى التذكرة الحمدونية ٢ : ٧٥ .

(*) قوله : « واسمه جرير » لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ن : جاهلى .

(١) جلدك أملس : أى لم يصبك عار ، ويقال للرجل لا يلصق به ذم : هو أملس الجلد .

(٢) فى الأصل : فمن (بفتح الميم) ، خطأ و (ما) فى قوله (ما حز) زائدة . وقصير : هو قصير بن سعد اللخمى ، وكان من خبره أن جذيمة قتل والد الزباء ملكة الجزيرة . فاحتالت لتدرك ثأرها ، فكتبت إليه أن أقبل إلىّ لأجمع ملكى إلى ملكك وأقلدك أمرى . فنهاه قصير ، وكان أريبا حازما أثيرا عنده عن قبول ذلك ، وقال : ما أرادت إلا غدرا . فلم يسمع منه . وذهب إليها فقتلته بأبيها . فولى بعد جذيمة ابن أخته عمرو بن عدى ، فجدع قصير أنفه وأحدث فى ظهره آثارا ، وأتى الزباء . فسألته عما به ، فقال : فعل بى ذلك عمرو ، زعم أننى غررت خاله وزينت له السير إليك . فقربته واطمأنت إليه . وما زال يحتال حتى أدرك هو وعمرو ثأر جذيمة (الأغانى ١٥ : ٣١٦ - ٣٢٠، الميدانى ١ : ١٥٧ - ١٥٩، فصل المقال : ١٠٩ - ١١١، ابن الأثير ١: ١٣٥ - ١٣٩ ، الخزانة ٣ : ٢٧١ - ٢٧٢) . وبيهس : رجل من فزارة يلقب بنعامة ، أغار على قومه ناسٌ من أشجع ابن ريث بن غطفان ، فقتلوا ستة من إخوته . فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص حتى ظن به الناس الجنون . فتوصل بما صوره من حاله عند الناس إلى إدراك ثأره وقتل قتلة إخوته (الميدانى ٢ : ١٨٣ ، الأغانى ٢١: ١٢٢ - ١٢٣، الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ١٠٢، الضبى ٤٤ - ٤٥، الخزانة ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٣) ، وقد ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٨٥ - ٨٦.

(٣) نعامة : لقب بيهس كما مر فى الهامش السابق ، لقب به لقوله :

فلأَطْرُقَنَّ قَوْماً وهُمْ نِيامٌ فَلَأَبْرُكَنَّ بِرْكَةَ النَّعامَهْ

انظر المصادر المذكورة فى قصته فى الهامش السابق . ونقل الجاحظ (الحيوان ٤ : ٤١٣) عن أبى عمرو الشيبانى أنه لُقّب بذلك لأنه كان فى خُلُق نعامة ، وكان شديد الصمم مائقا . هذا البيت والذى قبله يستشهد بهما النحاة على إتباع اللقب الاسم ، فإن « بيهسا » اسم رجل و « نعامة » لقبه ، وهو عطف بيان لـ « بيهس » انظر الخزانة ٣ : ٢٧٢.

٤ - وما النَّاسُ إِلَّا ما رَأَوْا وتَحَدَّثُوا   وما العَجْز إِلَّا أَنْ يُضامُوا فيَجْلِسُوا

(١٦٦)

وقال زَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطَّائِى ، مخضرم *

١ - تَـذَكَّـرَ وَطْـبَـهُ لمَّا رآنِـى   أُقَلِّبُ صَعْدَةً مِثْلَ الـهِلالِ

٢ - وأَسْـلَـمَ عِـرْسَـهُ لمَّا الـتَـقَـيْنَا   وأَيْقَنَ أَنَّنا صُهْبُ السِّبالِ

٣ - فـإِنْ يَبْرَأْ فلَم أَنْفِثْ عليهِ   وإِنْ يَـهْلِكْ فـإِنِّى لا أُبالى

٤ - وقَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنْ سَيفِى   كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزالِ

---

(٤) وما الناس إلا ما رأوا : أى ما الناس إلا رؤية وتحدث ، أى اعتبار بالمشاهدة وبما يروى من أخبار الأمم .

(١٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٤.

التخريج :

البيتان : ٤، ٥ فى العقد ١ : ١٠٩، التذكرة السعدية ١ : ١٩٧، الكامل ١ : ٢٠٩، والبيت : ٤ فيه أيضا ٢ : ٦٩ . والبيت : ١ مع آخرين فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٦ ، والبيت ٢ فيه أيضا : ٨٥، ١٣٥. والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١. وانظر ديوانه : ٨٥ - ٩٠.

(*) قوله : الطائى لم يرد فى ع : وهذه المقطوعة لم ترد فى ن .

(١) الوطب : سقاء اللبن ، أى آثر السلامة والنكوص عن القتال . الصعدة : القناة تَنْبُت مستوية .

(٢) الصهبة : حمرة فى سواد . والسبال : جمع سَبَلَة ، وهو مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . وعبارة صهب السبال ، تقال للعدو ، ويقال : جاء الرجل وقد نشر سبلته ، إذا جاء يتوعد .

(٣) فى الأصل : فإن ينفث فلم أنفث ، والتصحيح من ع . يعنى عند الرقية ، وانظر إلى قول الشاعر (الأساس : نفث) :

فإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِثْ عليهِ   وإِنْ يَهْلِكْ فذلكَ كانَ قَدْرِى

(٤) فى العقد والكامل وغيرهما : وقد علمت سَلاَمَةُ ، وعلق على ذلك الشيخ عضيمه رحمه الله بقوله : يريد أبناء سلامة بن سعد بن مالك من بنى أسد ، وكان زيد يكثر الإغارة عليهم (المقتضب =

٥ - أُغـادِيـهِ بـصَـقْـلٍ كـلَّ يـومٍ   وأَعْـجُـمُـهُ بِـهـامـاتِ الـرِّجـالِ

(١٦٧)

وقال أيضًا *

١ - نَجَّـا سَـلامَـةَ والـرِّمـاحُ شَـواجِـرٌ   دَعْواهُـمُ دَعْـوَى بَنِـى الصَّـيْداءِ
٢ - لَوْلاَ ادِّعـاؤُهُـمُ بدَعْـوَى غَـيرِهِـمْ   ورَدَتْ نـساؤُهُـمُ علـى الأَطْـواءِ

* * *

= ٣: ٣٧١، هـ: ١) . نزال : فَعالِ المسمّى به فعل الأمر للمواجهة مثل نَزَالِ ونَظَارِ ومَناعِ وَحذارِ ، حقها أن تُبنى على السكون لأنها أعلام لأفعال موقوفة ، فاحتاجوا إلى تحريكها لالتقاء الساكنين ، فحركوها بالكسرة لأمرين ، أحدهما أن الكسرة أصل فى حركة التقاء الساكنين ، والثانى أنها أسماء مؤنثة ، والكسرة من علامات التأنيث فى نحو « أنتِ فَعَلْتِ » ، وذلك أن الكسرة من الياء ، والياء علامة للتأنيث فى قولهم « تَفْعَلِين » ، انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢١١.

(٥) فى الأصل : أعجمه (بضم الهمزة وكسر الجيم) ، خطأ ، والصواب : عجم (كنصر) . وعجم العود : عضه ليختبر صلابته ، ومنه قالوا : عجمته البلايا أى اختبرته ، وعنى هنا أنه : يُعِضّه بهامات الرجال . وهامات : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس .

(١٦٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣١ عن الحماسة البصرية .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) سلامة : انظر المقطوعة السابقة ، هـ ٤. شواجر : جمع شاجر ، متداخلة ومتشابكة . بنو الصيداء : هم بنو الصيداء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسـد (ابن حزم : ١٩٥) ، وكان زيد الخيل يلح عليهم بغاراته ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧، وفى هامش الأصل : « قال أبو على : دعوى بنى الصيداء بدل من دعواهم » .

(٢) فى هامش الأصل : « الأَطواء : جمع طَوِىّ ، وهى البئر » ، يعنى أُسِرْن فعُومِلْن معاملة الإِماء واسْتُخْدِمن فى أعمال مهينة .

(١٦٨)

وقال أيضًا

١ - يا بَنِى الصَّيداءِ رُدُّوا فَرَسِى
إِنَّما يُفْعَلُ هذا بالذَّلِيلْ

٢ - إِنَّهُ مُهْرِى وقَدْ عَوَّدْتُهُ
دَلَجَ اللَّيلِ وإِيطاءَ القَتِيلْ

* * *

المناسبة :

خلف زيد الخيل فرسه فى بعض أحياء العرب ليستقل - وكان به ظَلْع - فأغارت عليهم بنو أسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه . فقال زيد الخيل فى ذلك أبياتا منها هذان البيتان ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧.

التخريج :

البيتان : فى اليعقوبى ١ : ١٩٠، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٦، ومع آخرين فيه أيضا ٤٧، السمط ١ : ٥٩، ومع ثالث فى الأمالى ١ : ١٢ - ١٣. والبيت : ١ فى العمدة ١ : ٩٧. وانظر ديوانه : ٩٣ - ٩٤.

(١) بنو الصيداء : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ١. وفى باقى النسخ : روى الشطر الثانى هكذا .

* إِنَّما تُؤْخَذُ أَفْراسُ الذَّلِيلْ *

وقد جاءت القافية مكسورة فى الأصل ، ن . والصواب أنها ساكنة .

(٢) الدلج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(١٦٩)

وقال أيضًـــا *

١ - رَأَتْنِى كَأَشْلاءِ اللِّجامِ ، ولَنْ تَرَى
أَخا الحَرْبِ إِلَّا أَشْعَثَ اللَّوْنِ أَغْبَرا

٢ - أَخا الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ به الحَرْبُ عَضَّها
وإِنْ شَمَّرَتْ عن ساقِها الحَرْبُ شَمَّرا

* * *

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

نسب لزيد الخيل فى البحترى : ٣٣ (البيتان) ، وانظر ديوانه ٦٠ - ٦١.

ونسب لحاتم الطائى فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٧ (البيتان مع ثلاثة) وهما فى قصيدة له فى ديوانه : ٤٧ - ٤٩، طبعة الخانجى : ٢٥٦ (٢٤ بيتا) ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٩ - ١٠٠ (٢٤ بيتا) ، مجمع الأمثال ١ : ١٠١ (البيتان مع آخرين) ، وابن الشجرى ١٤ - ١٥ (البيتان مع آخرين) ، طبعة ملوحى ١ : ٥٠ - ٥١ ، الأشباه ٢ : ١٨ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لحذيفة بن أنس فى العقد ٥ : ٢٤٤ - ٢٤٥ (البيت : ٢ مع خمسة) ، وانظر شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٥٧.

وغير منسوب فى الاستيعاب ٣ : ٨٧٣ (البيتان) ، المروج ٢ : ٢٦٩، ابن مزاحم : ٢٤٦ - ٢٤٧ (البيت : ٢ مع آخرين) ، مجموعة المعانى : ٣٦ (البيت : ١) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ ، وقد تكررا فى الأصل ، فذكرا بعد البصرية : ١٨٧ فأسقطتهما .

(١) الأشلاء : جمع شِلْو ، أصله ما تبقى من اللحم بعد أكله ، ويقال لحديد اللجام أيضا ، من كثرة عضّ الفرس . ويروى فى كل المصادر : ساهم الوجه أغبرا . وانفردت الحماسة البصرية بهذه الرواية ، والشعث يكون من صفة الشّعر ، لا اللون .

(١٧٠)

وقال شَدَّاد بن مُعاوِية العَبْسِى *

١ - فمَنْ يَك سائلًا عنِّى فإنِّى　　وجِرْوَةَ لا تُباعُ ولا تُعارُ

٢ - مُقَرَّبَةُ الشِّتاءِ ولا تَراها　　وراءَ الحَىِّ تَتْبَعُها المِهارُ

٣ - أَلَا أَبْلِغْ بَنِى العُشَراءِ عنِّى　　عَلانِيَةً ، وما يُغْنِى السِّرارُ

٤ - قَتَلْتُ سَراتَكم وتَرَكْت مِنْكُمْ　　خُشارًا ، قَلَّما نَفَعَ الخُشارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو أبو عنترة الفارس المشهور . فانظر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة عنترة (البصرية : ٣٥) . وانظر أيضا حروب داحس والغبراء فى النقائض ١ : ٨٣ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ وما بعدها (فى خبر مقتل الربيع بن زياد) ، خيل ابن الكلبى : ٦٧ - ٦٨.

المناسبة :

يقولها فى يوم جفر الهباءة لعبس على ذبيان وسيأتى خبره فى البصرية : ٢٢٤.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى النقائض ١ : ٩٧، ومع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣٢، خيل ابن الكلبى : ٦٨، الضبى : ٣٦. والبيت : ١ فى خيل ابن الأعرابى : ٧٠، سيبويه والشنتمرى ١: ١٥٢، اللسان والتاج (جرى) . وانظر ديوان زيد الخيل : ١٠٧.

(*) نسبها فى ع لزيد الخيل . وزاد فى ن : وتروى لزيد الخيل ، وهى نسبة شاذة .

(١) جِروة : فرس شداد بن معاوية (خيل ابن الكلبى : ٦٧ - ٦٨، وخيل ابن الأعرابى : ٧٠ وغيرهما) . « جروة » منصوبة عطفا على المنصوب بـ « إنّ » ومعنى الواو فيه معنى « مع » إلا أن ما بعدها محول على ما قبلها فى « إنّ » ، سيبويه ١ : ١٥٢.

(٢) مقربة الشتاء : أى فى وقت الجدب والقحط تُقرَّب وتُكْرَم وتُؤْثَر باللبن . المهار : جمع مُهْر ، وهو جمع كثرة ، والقليل : أمهار .

(٣) بنو العشراء : من بنى مازن بن فزارة بن ذبيان (الاشتقاق : ٢٨٣) . وفى باقى النسخ : بنو الصيداء ، ولعل هذا هو الذى جعل البصرى ينسب الأبيات لزيد الخيل فى هذه النسخ ، فبنو الصيداء من بنى أسد ، وكان زيد يلح عليهم بغاراته ، انظر البصرية : ١٦٧ هامش : ١.

(٤) الخشار : سفلة الناس ، والردىء من كل شىء .

(١٧١)

وقال القُحَيْف العِجْليّ *

١ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إنَّ سَكابِ عِلْقٌ نَفِيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

٢ - مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا تُجاعُ لها العِيالُ ولا تُجاعُ

٣ - سَلِيلَةُ سابِقَيْنِ تَناجَلاها إذا نُسِبا يَضمُّهما الكُراعُ

٤ - فلا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيها ومَنْعُكَها لَشَيْءٌ يُسْتَطاعُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٢ لرجل من تميم ، وعنه فى شـــــرح أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٣٨٩ ، والعينى ١ : ٣٠٢ عن الحماسة البصرية ، السيوطى : ١١٦ - ١١٧ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٨) له أو لرجل من تميم ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٤١٤ لرجل من تميم . والأبيات : ١، ٣، ٤ فى خيل ابن الأعرابى : ٦٢ لعبيدة بن ربيعة ، وانظر حواشى المؤتلف : ٢٢٩. والبيتان : ١، ٢ فى الشريشى ٢ : ١٦٧ (غير منسوبين) .

(*) فى ع ، ن : آخر . وزاد فى ع : وكان قد طلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب .

(١) سكاب : فرسه ، قال ابن الأعرابى (٦٢) : هى فرس عبيدة بن ربيعة بن قحفان بن ناشرة ابن سيار ، من بنى عمرو بن تميم ، وانظر حواشى المؤتلف : ٢٢٩. وسكاب إذا أعربته منعته من الصرف لأنه علم ، فلحصول التعريف فيه والتأنيث يمنع من الصرف ، والشاعر تميمى ، وهذه لغة قومه . وإذا بنيته على الكسر أجريته مجرى « حذامِ » ، لأنه مؤنث معدول عن معرفة ، وهذه لغة حجازية . والعلق : النفيس .

(٣) الكراع : فحل كريم معروف (شرح الحماسة للمرزوقى ١ : ٢١٠) . سليلة : دخلتها الهاء وإن كان فعيلا بمعنى مفعول لأنه جُعِل اسما .

(٤) ما بعد الضمير المجرور إذا كان أنقص تعريفا جاز فيه الانفصال والاتصال ، فتقول : منعك إياها ، ومنعكها ، فكاف المخاطب محلها الجر بإضافة المصدر إليها وهو المنع ، وضمير الغائب أنقص تعريفا من ضمير المخاطب . اللام فى قوله « لشيء » زائدة (الخزانة ٢ : ٤١٤) .

(١٧٢)

وقال قَطَرِىّ بن الفُجاءَة

١ - لَعَمْرُكَ إِنِّى فى الحياةِ لَزاهِدٌ
وفى العَيْشِ ما لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمِ

٢ - مِن الخَفِراتِ البِيضِ لَمْ أَرَ مِثْلَها
شِفاءً لِذِى داءٍ ولا لِسَقِيمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٨٧.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى وقعة دولاب ، وكانت بين المسلمين والأزارقة ، وفيها قتل نافع بن الأزرق وخلق كثير ، انظر الطبرى ٢ : ٥٨٠ وما بعدها ، الأغانى ٦ : ١٤٢ وما بعدها ، الكامل ٣ : ٢٩٣ وما بعدها .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ابن الشجرى : ٥٨ (طبعة ملوحى ١ : ٢٢١ - ٢٢٢) ، ومع سبعة فى الكامل ٣ : ٢٩٧ - ٢٩٨، الأغانى ٦ : ١٤٨ حيث تنازعها أكثر من شاعر ، وذكر أبو الفرج ص : ١٤٠ أن هناك قصيدة أخرى لبعض الشراة فى هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذكر لأم حكيم ، فكان أن خلط الرواة بينهما ، فنسبتا إلى قطرى ، وصالح بن عبد الله العَبْشَمِى ، وعبيدة بن هلال اليشكرى ، وعمرو القنا ، وحبيب بن سهم التميمى . والأبيات مع ١١ بيتا فى البلدان (دولاب) لعمرو القنا أو قطرى . الأبيات : ١ - ٤ فى حاشية على شرح بانت سعاد ١ : ٣١٠ . والبيتان : ٣، ٤ مع أربعة فى مجموعة المعانى : ٣٧ - ٣٨ لقطرى (طبعة ملوحى : ١٠١) ، ومع آخرين فى الطبرى ٢ : ٥٨٢ لشاعر من الخوارج .

(*) زاد فى ع : المازنى .

(١) أم حكيم : امرأة من الخوارج ، كانت مع قطرى ، وكانت من أشجع الناس وأجملهم وجها وأحسنهم بدينهم تمسكا . وكانت تحمل على الناس وترتجز :

أَحْمِلُ رَأْسًا قد سَئِمْتُ حَمْلَهْ   وقَدْ مَلِلْتُ دَهْنَهُ وغَسْلَهْ

٣ - فلَوْ شَهِدَتْنى يومَ دُولابَ أَبْصَرَتْ
طِعانَ فَتًى فى الحربِ غَيْرِ مُلِيمِ
٤ - غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائِلٍ
وأُلَّافُها مِن يَحْصُبٍ وسَلِيمِ
٥ - ومالَ الحِجازِيُّونَ نحوَ بلادِهِمْ
وعُجْنا صُدورَ الخيلِ نحوَ تَمِيمِ

* * *

= أَلَا فَتًى يَحْمِلُ عنِّى ثِقْلَهْ

وهم يفدونها بالأباء والأمهات (الأغانى ٦ : ١٥٠) .

(٣) دولاب قرية من عمل الأهواز ، بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ ، كانت بها الوقعة التى مر ذكرها . وألام الرجل فهو مليم إذا أتى ما يُلام عليه .

(٤) علماء : يريد : على الماء ، والعرب إذا التقت لامان فى مثل هذا الموضع استجازوا حذف أحداهما استثقالا (الكامل ٣ : ٢٩٩) ، وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة ، فإنهم يجيزون معه حذف النون التى فى « بنو » ، وذلك لقرب مخرج النون من اللام ، فيقولون : بَلْحارِث ، بَلَعَنْبَر . ويحصب : هو يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ، من حمير (ابن حزم : ٤٣٠) . وفى ع : من حمير ، مكان : من يحصب . وسليم : أراد سُلَيْم (بصيغة بالتصغير) فلم يستقم له . وسليم فى العرب ثلاثة : سليم بن منصور من قيس عيلان ، وسليم بن نمرة بن سعد العشيرة ، وسليم بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد . وأراه إياهم أراد ، فقد غرق يومئذ من الأزد عدد كبير (الأغانى ٦ : ١٤٧) ، وزاد ذلك إيضاحا فى نفس القصيدة ، يقول :

وكانَ لِعَبْدِ القَيْسِ أَوَّلُ جِدِّها وَولَّتْ شُيوخُ الأَزْدِ فَهْىَ تَعُومُ

وكان الخوارج قد أتاهم مدد فاجتمعوا على المسلمين كبكبة واحدة ففر حارثة بن بدر ومن معه واندفعوا إلى دُجَيْل - بالأهواز - فغرق منهم خلق كثير .

(٥) عجنا صدور الخيل : عطفناها .

(١٧٣)

وقال مُعاوِية بن مالِك بن جَعْفَر بن كِلاب *

١ - إذا سَقَط السَّماءُ بأَرْضِ قَوْمٍ   رَعَيْناهُ ، وإنْ كانوا غِضابا

٢ - بِكلِّ مُقَلِّصٍ عَبْلٍ شَواهُ   إذا وُضِعَتْ أَعِنَّتُهُنَّ ثابا

٣ - ودافِعَةِ الحِزامِ بِمِرْفَقَيْها   كَشاةِ الرَّبْلِ آنَسَتِ الكِلابا

* * *

الترجمة :

هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، يلقب بمُعَوِّد الحكماء . ومعاوية هذا خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها ، هم : أبو براء عامر مُلاعِب الأسنة ، وطُفَيْل الخيل فارس قُرْزُل والد عامر بن الطفيل ، وربيعة رَبِيع المُقْترين والد لبيدِ ، وسَلْمَى نَزَّال المَضِيق ، ومعاوية مُعوِّد الحكماء . وأمهم أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضَّحْياء ، إحدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : أنجب من أم البنين ، فخر بها لبيد فى شعره .

السمط ١ : ١٩٠ - ١٩١، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢١ - ٢٢، المؤتلف : ٢٨٨، شرح المفضليات : ٦٩٥، معجم الشعراء : ٣١٠، المرتضى ١ : ١٩٣ - ١٩٤، الروض الأنف ٢ : ١٧٤ - ١٧٥، الميدانى ٢ : ٢٠٥، وغيره من كتب الأمثال ، الخزانة ٤ : ١٧٤.

التخريج :

الأبيات هى الثلاثة الأخيرة من المفضلية : ١٠٥ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك ، ويُزاد : البيتان : ٢، ٣ مع آخريْن فى المعاهد ، ٢ : ٢٦١، وقال : ينسب غالبُ شارحى التلخيص البيتَ الأول لجرير ، أقول : كذا فعل صاحب تحرير التحبير : ٤٥٨، وابن معصوم : ٩٧، وهذا خطأ محض . والبيت : ١ فى النويرى ٧ : ١٤٤ (غير منسوب) ، ومع آخرين فى الجواليقى : ١٨٦، ومع آخر فى معجم الشعراء : ٣١٠، وهو فى الصناعتين : ٢٦٧، الخزانة ٤ : ١٧٤، اللسان والتاج (سما) . والبيت : ٣ فى اللسان (حفز) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : السماء : « كل ما علاك فأظلَّك ويذكر ويؤنث . والسماء : المطر . يريد إذا نزل المطر بأرض قوم فأخصبت بلادهم وأجدبت بلادنا سرنا إليهم ورعينا نباتهم ، وإن غضب أهلها لم نبال بذلك لعزنا » . وفى المفضليات ، إذا نزل السَّحابُ .

(٢) المقلص : الفرس الطويل . والعبل : الضخم . والشوى : القوائم . يعنى عندما يصيب الأفراس عياء ونصب فتوضع أعنتهن يثوب هذا الفرس بجرى جديد لقوته ونشاطه .

(٣) دافعة الحزام ، وذلك لأنها تمد يديها مدا شديدا فيدفع مِرْفقاها الحزامَ . والربل : نبت ينتظر فى آخر الصيف فترعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف .

(١٧٤)

وقال الحارِث بن ظالِم اليَرْبُوعِيّ *

١ - رَفَعْتُ السَّيْفَ إِذْ قالُوا قُرَيْشٌ وبَيَّنْتُ الشَّمائِلَ والقِبابا

الترجمة :

هو الحارث بن ظالم بن جَذِيمة بن يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بَغِيض ابن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . من أشراف بنى مُرَّة ورجالهم فى الجاهلية وكان من أفتك الناس وأشجعهم ، يُضرب به المثل فيقال : أفتك من الحارث بن ظالم . وهو الذى قتل خالد بن جعفر بن كلاب - لإغارته على بنى يربوع وقتلهم فى وادى حراض فى جوار النعمان بن المنذر ، فطلبه النعمان حتى تمكن منه ودفعه إلى ابن الخمس التغلبى فقتله بأبيه .

الأغانى ١١ : ٩٤ - ١٢٠، ٢ : ٢٦١ وما بعدها (فى ترجمة ابن ميادة) ، الاشتقاق : ٢٨٧، ابن حزم : ٢٥٣ - ٢٥٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٨ - ٢٢٩، المحبر : ١٩٢ - ١٩٥، الشنتمرى ١ : ١٠٣ - ١٠٤، العينى ٣ : ٦٠٩، النقائض ١ : ٢٢٦ - ٢٣٠، ٢ : ١٠٦١، العقد ٥ : ١٤٦ - ١٤٩، ابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٤٣.

المناسبة :

قَتل الحارثُ خالدَ بن جعفر بن كلاب فى جوار النعمان بن المنذر فطلبه النعمان ففاته ، فأخذ جاراتٍ للحارث فسباهن ، فأخذ الحارث ابنا للنعمان - كان فى حجر أخته سَلْمَى بنت ظالم - فقتله ، واستجار بقبائل العرب ، فردوه إلا ما كان من تميم ، وجر عليهم ذلك يوم رحرحان . ولم يزل متنقلا حتى لحق بمكة وانتمى لقريش ، فأكرمه رَواحة الجُمَحِى وزوّده ، وفى ذلك يقول هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٩٤ - ١١٧) .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٨٩ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا . والتخريج هناك ، ويُزاد : البيتان : ١، ٢ فى المحبر : ١٦٩. والبيتان : ٢، ٣ فى اليعقوبى مع ثالث ، اختيار الممتع ١ : ٣١١ - ٣١٢. والبيت : ٢ فى البيان ٤ : ٣٨، كنايات الجرجانى : ٧٥، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٠٣، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٤٣، الإنصاف ١ : ٨٤، المقتضب ٤ : ١٦١، ابن عساكر ٣ : ٤٤ وغيرها كثير .

(*) زاد فى ع : المرى ، وزاد فى ن : جاهلى .

(١) قوله : رفعت السيف ، أى أن آلة الحرب موضوعة ، وأظــهرت زوال الخلاف بيننا . =

٢ – فما قَوْمِى بثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ
ولا بفَزارَةَ الشُّعْرِ الرِّقابا
٣ – وقَوْمِى ، إنْ سَأَلْتِ ، بَنو لُؤَىٍّ
بمكَّةَ ، عَلَّمُوا مُضَرَ الضِّرابا
٤ – أَقَمْنا للكَتائِبِ كُلَّ يَوْمٍ
سُيوفَ المَشْرَفِيَّةِ والحِرابا

* * *

= القباب : من آلة الرؤساء لم توضح المعاجم ولا شراح المفضليات طبيعتها .

(٢) قوله : فما قومى .. يعنى ما كان من تخلى قومه عنه بعد قتله خالد بن جعفر ، ينتفى منهم . وثعلبة : هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وفزارة : هو فزارة بن ذبيان ، عم ثعلبة (ابن حزم : ٢٥٥) . وقوله الشعر الرقابا هجاء لهم ، يصفهم بكثرة شعر القفا ، وهذا مما يتشاءم منه ويذم (الشنتمرى ١ : ١٠٣) . نصب « الرقابا » بـ « الشعر » وهى جمع أشعر ، فعملت الصفة المشبهة فى المعرفة كما فى قولك الحسن الوجه (سيبويه ١ : ١٠٣، وأمالى ابن الشجرى ٢ : ١٤٣، والعينى ٣ : ٦١٠ وغيرهما) ، ويروى : الشعرَى رِقابا .

(٣) قوله : « وقومى بنو لؤى » ينتسب لقريش ، لأنه يقال إن « مُرَّة » أصلها من قريش ، فهو مُرّة بن عوف بن لؤى بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإلى فهر جماع قريش . ولما مات لؤى رجعت زوجه – وهى غطفانية – إلى أهلها ، فتزوجت سعد بن ذبيان ، وتبنى سعدٌ ولدَها عوفا وزوّجه فزارة بن ذبيان – أخو سعد – بنتَه هندا فولدت له مرة بن عوف . فكان مَرَّة ينتسب إلى ذبيان ، ومَرةً إلى قريش . ويرى بعض النسابين أن كعب بن لؤى وعامر بن لؤى هما الصريحان من ولد لؤى ، أما بقية أولاده وهم عوف وسامة وسعد والحارث فليس ممن يقطع على صحة أمرهم . وكان عمر بن الخطاب يقول : لو كنت مدعيا حيا من العرب أو مُلِحقهم بنا لادعيت بنى مُرة بن عوف ، إنا لنعرف فيهم الأشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل – أى عوف بن لؤى – حيث وقع . وقال الحصين بن الحمام المرى يرد على الحارث وينتمى إلى غطفان .

أَلا لَسْتُمُ مِنَّا ولَسْنا إِليكُمُ بَرِئْنا إِليكمْ مِن لُؤَىٍّ بن غالِبِ

ثم ندم الحصين على ما قال ، وانتسب إلى قريش فى شعر قاله بعد ذلك . انظر ابن حزم : ١٢ – ١٣، السيرة ١ : ٩٨ – ١٠٠.

(٤) المشرفية : السيوف ، نسبة إلى قرى باليمن يقال لها المشارف ، والنسبة إليها مَشْرَفِى ، فلا يُقال مَشارِفِى لأن الجمع لا يُنْسَب إليه إذا كان على هذا الوزن ، فلا يقال مثلا مهالبى . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٧٥)

وقال الرَّاجز *

١ - إنِّي وكلُّ شاعِرٍ مِن البَشَرْ   شَيْطانُهُ أُنْثَى وشَيْطانِي ذَكَرْ

٢ - فَما رآنِي شاعِرٌ إلَّا اسْتَتَرْ   فِعْلَ نجومِ الليلِ عايَنَّ القَمَرْ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث بن عَبْدَة بن الحارث بن الياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لُجَيْم من صعب بن على بن بكر بن وائل . وكان ينزل بسواد الكوفة فى موضع يقال له الفرك . من فحول الرجاز المقدمين وفى الطبقة الأولى منهم ، وجعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الإسلاميين ، وكلهم رُجّاز . وكان رؤبة يعظمه ويقول : هذا رَجّاز العرب . وهو مقدم عند العلماء على العجّاج ، وكان أنعت منه ، وربما قصَّد أبو النجم فأجاد . وله أخبار مع هشام بن عبد الملك وقد علت به السن ، وأظنه مات فى عهده .

ابن سلام : ٥٧٦ - ٥٧٩ (الطبعة الثانية ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨، ٧٤٥ - ٧٥٣) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ - ٦٠٩، الأغانى ١٠ : ١٥٠ - ١٦١، السمط ١ : ٣٢٨، معجم الشعراء : ١٨٠، الموشح : ٣٣٤ - ٣٣٦، الاشتقاق : ٣٤٥، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ٢٨٥، المعاهد ١ : ١٩ - ٢٧ ، الصفدى ٢٤ : ٥٧ - ٦١ ، الخزانة ١ : ٤٩ - ٥٠، ٤٠١ - ٤٠٧.

المناسبة :

أنشد العجاج الناس بالمربد قوله :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ فجَبَرْ *

وهجا فيها ربيعة . فجاء رجل من بكر بن وائل إلى أبى النجم فقال له : أنت جالس وهذا العجاج يهجونا بالمربد ، فخرج معه وأنشد :

* تَذَكَّرَ القَلْبُ ، وجَهْلًا ما ذَكَرْ *

حتى إذا بلغ إلى قوله : شيطانه أنثى .. تعلق الناس هذا البيت وهرب العجاج (الأغانى ١٠ : ١٥٢ - ١٥٣) .

التخريج :

البيتان فى ثمار القلوب : ٧١ ، حماسة الظرفاء ١ : ٧٧ ، الخزانة ١ : ٥٠، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣، ٦٠٤. والبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ١١٣ ، الحيوان ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٣٧٠ (غير منسوب) .

(*) نسبهما فى باقى النسخ إلى أبى النجم العجلى .

(١٧٦)

وقال عَمْرو بن عَبْد الجِنّ ، جاهلى *

١ - أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تخالُها   على قُنَّةِ العُزَّى أَوِ النَّسْرِ عَنْدَما

الترجمة :

هو عمرو بن عبد الجن بن عائذ بن سالم بن أسعد بن كثير بن غالب بن عدى بن شَميس بن طرود القُضاعى ، جاهلى قديم ، تنازع مع عمرو بن عدى - ابن أخت جذيمة الأبرش - بعد قتل الزباء جذيمةَ وصارت طائفة من الناس مع ابن عبد الجن وطائفة مع عمرو بن عدى ، فأصلح بينهما قصير ، انقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدى ومال إليه الناس فقال عمرو بن عدى فى ذلك :

دعوتُ ابنَ عبد الجنِ للسِّلم بَعْدَما   تَتابَعَ فى غَرْبِ السَّفاهِ وكَلْسَما

فلمّا ارْعَوَى عن صَدِّنا باعْتِرامِهِ   مَرَيْتُ هَواهُ مَرْىَ آمٍ رَوائِما

فأجابه ابن عبد الجن بهذه الأبيات .

معجم الشعراء : ١٨، ابن حزم : ٤٥١ - ٤٥٢ ، الميدانى ١ : ١٥٧ (فى خبر قصير والزباء) ، العينى ١ : ٥٠٠.

التخريج :

الأبيات فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤١، الخزانة ٣ : ٢٤٠ اللسان والصحاح (أبل) ، أعجب العجب : ٦٨ ، غير منسوبة فى الأخيريْن ، العينى ١ : ٥٠٠، البلدان (نسر) ونسبها للأخطل ، خطأ محض . والبيتان : ١، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨، الطبرى ١ : ٧٦١ - ٧٦٢، وقال : « هكذا وجد الشعر ليس بتام ، وكان ينبغى أن يكون البيت الثالث : لقد كان كذا وكذا » ، الاختيارين : ٧٢٤ ، المسلسل : ١٦٦ - ١٦٧ . والبيت : ١ فى اللسان (نسر ، عزز) غير منسوب فى الموضع الثانى ، الصحاح والتاج (نسر ، عزز) ، المخصص ٩ : ٢٠، ١٣ : ١٠٥ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى اللسان (لعع) ونسبه لحميد بن ثور ، وهو فى ديوانه : ٣١ (عن اللسان) ! وانظر مجموع شعره فى « الشعراء الجاهليون الأوائل » : ١٦٤

لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) مار الدم : سال وجرى . العزى : من أعظم الأصنام فى الجاهلية ، اتخذها ظالم بن أسعد . وكانت بواد يقال له حُراض بإزاء الغمير . حمت لها قريش شعبا من وادى حراض يقال له سُقام ، يضاهون به حرم الكعبة ، وكانت تخصها دون غيرها بالزيارة والهدية . وكان لها منحر يقال له الغَبْغَب . هدمها خالد بن الوليد (الأصنام : ١٧ - ٢٧) . النسر : رواية سائر المصادر : وبالنسر ، ونسر : صنم كانت تعبده حمير بأرض يقال لها بَلْخ ، قال ابن الكلبى : لم أسمع له ذكرا فى أشعار حمير ولا أشعار أحد من العرب ، وأظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تُبَّع عن عبادة الأصنام إلى اليهودية (الأصنام : ١١) . أقول : هذا عمرو وقد ذكر نسرا . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٣٤١) أن نسرا هو الصنم الذى كان قوم نوح يعبدونه ، ذكره سبحانه فى سورة نوح . وهذا البيت شاهد على =

٢ - وما قَدَّسَ الرُّهْبانُ فى كَلِّ هَيْكَلٍ أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المسِيحَ بنَ مَرْيَما
٣ - لقَدْ هَزَّ منِّى عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ حُسامًا ، إذا لاقَى الضَّرِيبَةَ صَمَّما

(١٧٧)

وقال قُراد بن حَنَش الصَّارِدِىّ *

١ - إِذَا اجْتَمَعَ العَمْرانِ عَمْرُو بن جابِرٍ وبَدْرُ بن عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا

= دخول الألف واللام فى « النسر » لأجل الضرورة ، لأن « نسرا » علم لصنم فلا يحتاج إلى التعريف (أمالى ابن الشجرى ١ : ١٥٤، ٢ : ٣٤١، العينى ١ : ٥٠٢) . وقنة الشىء : أعلاه . والعندم : صبغ أحمر .

(٢) الأبيل : رئيس النصارى ، أو الراهب .

(٣) لعلع : جبل كانت به وقعة ، أو هو ماء بالبادية . صمم السيف : مضى فى العظم .

(١٧٧)

الترجمة :

هو قُراد بن حَنَش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صُبَيْح بن سلامة بن الصَّارد بن مُرَّة . جاهلى قديم ، من شعراء غطفان المشهورين . جيد الشعر قليله ، وكانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه ، منهم زهير بن أبى سلمى ادعى الأبيات التى أولها :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها ما تَبْتَغِى غَطَفانُ يومَ أَضَلَّتِ

جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، وقرنه بعَقِيل بن عُلَّفَة وبَشامة بن الغدير وشبيب ابن البرصاء .

ابن سلام : ٥٦٨ - ٥٦٩ (الطبعة الثانية ٢ : ٧٣٣ - ٧٣٥) ، معجم الشعراء : ٢٠٥، الخزانة ٣ : ٣٠٤، الأغانى ١١ : ١١١ - ١١٢ (فى خبر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب) .

التخريج :

البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٩٨ (غير منسوب) ، اللسان (عبد) ونسبه لسويد بن أبى كاهل ، وليس فى مجموع شعره . وأراه وهما ، أخرجه إلى هذا كثرة ما هجا به سويد بنى شيبان (وستأتى ترجمة سويد فى البصرية رقم : ٢٠٢) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : عمرو بن عامر ، خطأ ، والصواب ما أثبت . فهذه الأبيات - فيما أرجح =

٢ - وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمورِ إليهمُ
جميعًا قِماءً كارِهينَ وطُوَّعا
٣ - هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلَّا بأجْدَعا

* * *

= - من قصيدة يمدح قراد بها سيارَ بن عمرو بن جابر . وكان من خبر ذلك أن سفيان بن الحارث - وهو أخو سيار لأمه - تحمل دية ابن النعمان الذى قتله الحارث بن ظالم (وقد مر ذلك فى البصرية : ١٧٤) وهى ألف بعير ، فأدى منها ثمانمائة ثم مات ، فتحمل سيار ما بقى منها . فمدحه قراد ، وجعل الحِمالة كلها لسيار بن عمرو . وقد ذكر أبو الفرج (١١ : ١١١ - ١١٢) منها أبياتا ، وكذلك المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٠٥) ، والبغدادى (الخزانة ٣ : ٣٠٤) . وعمرو بن جابر من رءوس فزارة وسادتهم ، وكان له من كل أسير تأسره غطفان - إذا أُخِذ فداؤه - بكرتان (ابن حزم : ٢٥٦) . وبدر بن عمرو : هو بدر بن عمرو بن جُوَيَّة ، أبو حذيفة وحَمَل المقتولينْ يوم الهباءة فى حرب داحس والغبراء وهم بيت فزارة وعددهم ، وقد مدحهما قراد معا يقول :

ظَعائِنُ إنْ يُنْسَبْنَ يُنْسَبْنَ للذُّرَى
لبَدْرِ بن عمرٍو أَو لعمرِو بن جابِرِ

ومدحهما آخر معا بقوله :

إيَّاكَ والعَمْرَيْن : عمرِو بن جابِرٍ
وبَدْرٍ ، وفى أَيْمانِ بدرٍ نَوادِرُ

انظر معجم الشعراء : ٢٠٦، وجمهرة نسب قريش : ٧.

(٢) قماء : جمع قميىء ، وهو الذليل ، وتجمع أيضا قُماء ، بضم أوله ، وهو جمع عزيز .

(٣) فى : بمعنى « على » ههنا . والعبدى : نسبة إلى عبد القيس . وهو من القسم الذى أضيف فيه إلى الأول ، لأنهم لو قالوا : قيسى ، لالتبس بالمضاف إلى قيس عيلان ونحوه ، وربما قالوا : عبقسى (اللسان : عبد) . أجدع : أراد : « بأنف أجدع » ، فحذف الموصوف ، وأقام الصفة مكانه .

(١٧٨)

وقال عُبَيْد الله بن الحُرّ الجُعْفِيّ *

١ - وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلى بِساباطَ أَنَّنى ، إذا حِيلَ دُونَ الطَّعْنِ ، غَيْرُ عَنُودِ

الترجمة :

هو عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم بن جُعْفِى بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدَد ، يكنى أبا الأشوس . فارس بطل شجاع ، وكان من خيار قومه فضلا وصلاحا وصلاة واجتهادا . عثماني الهوى ، شهد مع معاوية صفين . ولما خرج الحسين دعا ابنَ الحر إلى الخروج معه فأبى ونصح له ألايفعل ، ولما هاجت فتنة ابن الزبير خرج بأصحابه ، فبعث إليه مصعب بجيوش عديدة فهزمها . ثم لحق بعبد الملك بن مروان فوجهه فى عشرة نفر إلى الكوفة حتى تلحق به الجنود ، فبلغ ذلك القيسية فاستمدوا الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة - عامل ابن الزبير على الكوفة - فأمدهم ، فلقوا ابن الحر ، فقاتلهم ساعة ثم غرقت فرسه وغرق عام ٦٨. وجعله السكرى مع اللصوص ، وأرى أنه لم يكن لصا وإنما كان لا يعطى للأمراء طاعة . وهو شاعر فحل .

ابن حزم : ٤١٠، الاشتقاق : ٤٠٨، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٨، البيان ١ : ٢١، ٢ : ٢٤٩، الحيوان ٢ : ١٠٣ - ١٠٤، الطبرى ٢ : ٧٦٥ - ٧٨١، ابن الأثير ٤: ١٢١ - ١٢٤، الأخبار الطوال : ٢٩٧ - ٢٩٨، المنتهى : ٢٧٠، الخزانة ١ : ٢٩٦ - ٢٩٩، المحبر ٢٣٠ - ٢٣٢.

المناسبة :

حبس المختار أم سَلَمة الجُعْفِية امرأة ابن الحر - لما كان يفعله بالسواد فدخل ابن الحر مع أصحابه الكوفة ليلا وكسر السجن وأخرج امرأته وجعل يعبث بعمال المختار وأصحابه . فوثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره وانتهبوا ضيعته بالجُبَّة والبُداة . فسار ابن الحر إلى ماه فأنهب ضياع عبد الرحمن بن سعيد ابن قيس وأنهب ما كان لهمدان بها ، ثم أقبل إلى السواد فلم يدع مالا لهمدانى إلا أخذه . وفى ذلك يقول قصيدة منها هذان البيتان (الطبرى ٢ : ٧٦٦ - ٧٧٠) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى المنتهى : ٢٧٠ - ٢٧١، وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، ولعلها أطول من ذلك ، فقد أورد الطبرى منهما تسعة أبيات ثم قال : وهى طويلة ، وأورد الدينورى فى الأخبار الطوال : ١٩٧ بيتين منها . وانظر مجموع شعره فى : أشعار اللصوص : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، وشعراء أمويون ١ : ١٠٢ - ١٠٤ .

(*) هذه المقطوعة لم ترد فى ع . وزاد فى ن : إسلامى .

(١) ساباط : موضع بالمدائن . وعند (كنصر وسمع وكرم) عن الطريق : حاد ومال .

٢ - أَكُرُّ وَرَاء المُجْحَرِينَ ، وأَدَّعِى مَوارِيثَ آباءٍ لنا وجُدُودِ

(١٧٩)

وقال مُقْبِل بن عَبْد العُزَّى ، جاهلى *

١ - أَيُوعِدُنِى أَبو عَمْرٍو ودُونِى رِجالٌ لا يُنَهْنِهُها الوَعِيدُ

٢ - رجالٌ مِن بَنِى سَهْمِ بن عَمْرٍو إِلى أَبْياتِهِمْ يَأْوِى الطَّرِيدُ

٣ - وكَيْف أَخافُ أَو أَخْشَى وَعِيدًا ونَصْرُهُمُ إِذا أَدْعُو عَتِيدُ

* * *

---

(٢) المجحر : الملجأ (بضم أوله) المضيق عليه .

(١٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ذكرا . ولعل صواب الاسم : نفيل بن عبد العزى ، جد عمر بن الخطاب ، وجد زيد ابن عمرو بن نفيل . أحد الأربعة الذين اعتزلوا الوثنية فى الجاهلية . قد يرجح ذلك أن ابن الشجرى نسب لنفيل هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ٤ لنفيل بن عبد العزى (طبعة ملوحى ١ : ٦) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) أبو عمرو : هو أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس (ابن الشجرى : ٤ ، طبعة ملوحى ١ : ٦) ، وهو أحد الأعياص وهم : العاصى وأبو العاصى وأبو العِيص والعُوَيْص وأبو عمرو هذا ، أولاد أمية الأكبر بن عبد شمس (ابن حزم : ٧٨) .

(٢) بنو سهم : هو بنو سهم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب . ونفيل بن عبد العزى من بنى عدى بن كعب .

(٣) عتيد : حاضر مهيأ .

(١٨٠)

وقال بِشْر بن صَفْوان الكلبى ، إسلامى *

١ - أَقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا ... وفِى اللهِ إنْ لمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ

٢ - كَأَنَّكُمُ لمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ ... ولَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كانَ ثَمَّ لهُ الفَضْلُ

٣ - وَقَيْناكُمُ حَرَّ القَنا بِنُحُورِنا ... ولَيْس لَكُمْ خَيْلٌ هناكَ ولا رَجْلُ

٤ - ولَمَّا رَأَيْتُمْ واقِدَ الحَرْبِ قد خَبا ... وطابَ لَكُمْ مِنْها المَشارِبُ والأَكْلُ

٥ - تَناسَيْتُمُ مَسْعاتَنا وبَلاءَنا ... وخامَرَكُمْ مِنْ سُوءِ بَغْيِكُمُ جَهْلُ

٦ - فلا تَعْجَلُوا إنْ دارَتِ الحَرْبُ بَيْنَنا ... وزَلَّتْ عن المَوْطاةِ بالقَدَمِ النَّعْلُ

* * *

الترجمة :

هو بشر بن صفوان بن نوفل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز ، ولي إفريقية سنة ١٠٣ فاستصفى بقايا آل موسى بن نصير . وغزا بشر صقلية ، فأصاب بها سبيا كثيرا . توفى بالقيروان سنة ١٠٩.
ابن عذارى : ٣٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٤٤ ، وابن عساكر ٢ : ٢٤٢ ، الولاة والقضاة : ٦٩ .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى البحترى : ٨٠ وهو الوحيد – فيما أعلم – الذى نسبها لبشر ، أما سائر المصادر فقد نسبتها لأبى الخطار الكلبى (وتجد ترجمته فى المؤتلف : ١٢٣ – ١٢٤، ٢٢٨، وابن عساكر ٤: ١٤٧ – ١٤٨) . والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٤ (طبعة ملوحى ١ : ٩ – ١٠) ، وهى أيضا (ما عدا : ٥) فى الوحشيات : ٤٢ – ٤٣، ابن عساكر ٤ : ١٤٧ – ١٤٨ مع آخر ، والأبيات : ١ – ٣ فى أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢. والبيت : ١ فى اللسان والتاج حكم (غير منسوب) .

(*) فى الأصل : الكلابى ، خطأ ، والتصحيح من البحترى . وفى ن نسبها لأبى الخطار الكلبى .

(١) قوله : « أقادت ...» يعنى أن بنى مروان أمكنوا قيسا من كلب ، فثأرت قيس من كلب ، لما فعلته كلب بها فى مرج راهط ، فإن هشام بن عبد الملك عزل حنظلة بن صفوان الكلبى – وكأنى به أخو بشر الذى نسب إليه البحترى والبصرى هذه الأبيات – عن إفريقية وولاها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ، وهو من قيس . فأضرَّ بمن هناك من كلب وتعصب عليهم (أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢) ، وهو لهذا يعتب على بنى مروان ، فقد نسوا أن كلبا نصرتهم يوم مرج راهط ضد القيسية . وقد مر خبر مرج راهط فى البصرية : ٥٧، هامش : ١.

(٢) مرج راهط : انظر آخر الهامش السابق .

(٣) فى الوحشيات : بنفوسنا ... خيل سوانا . والخيل هنا : أصحاب الخيل ، أى الفرسان . الرجل : اسم جمع الراجل ، وهو عكس الراكب .

(١٨١)

وقال خِداشُ بن زُهَيْر العامِرِىّ *

١ - أَلَمْ تَعْلَمِى ، والعِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ ... ولَيْس الذى يَدْرِى كآخَرَ لا يَدْرِى

٢ - بأَنَّا على سَرَّائِنا غَيْرُ جُهَّلٍ ... وأَنَّا على ضَرَّائِنا مِن ذَوِى الصَّبْرِ

٣ - ونَفْرِى سَرابِيلَ الكُماةِ عليهمُ ... إذا ما التَقَيْنا بالمُهَنَّدَةِ البُتْرِ

٤ - وقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ أَنَّنا ... نَحُلُّ ، إذا خافَ القَبائلُ ، بالثَّغْرِ

٥ - وَنَصْبِرُ لِلمَكْرُوهِ عندَ لِقائِهِ ... فَنَرْجِعُ عنه بالغَنِيمَةِ والذِّكْرِ

* * *

الترجمة :

هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن . وجده عمرو فارس الضَّحْياء . جاهلى ، له بلاء فى أيام الأفجرة بين قريش وقيس . أدرك الإسلام ، ولم ير رسول الله ﷺ ، وشهد حنينا مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك بزمان . وهو من شعراء قيس المجيدين وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على لبيد ويقول : هو أشعر فى قريحة الشعر من لبيد ، وأبى الناس إلا تقدمة لبيد . وجعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالأسود بن يعفر والمخبل وابن مقبل .

ابن سلام : ١١٩ - ١٢٢ (الطبعة الثانية ١ : ١٤٤ - ١٤٧) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٥ - ٦٤٧، المؤتلف ١٥٣، السمط ٢ : ٧٠١ - ٧٠٢، الاشتقاق : ٢٩٥، الإصابة ٢ : ١٤٨، الخزانة ٣ : ٣٢، ٤ : ٣٣٨.

التخريج :

الأبيات مع سادس فى ابن الشجرى : ٣٠ (طبعة ملوحى ١ : ١١٤) ، وانظر مجموع شعره : ٤٦، ففيه الأبيات من قصيدة عدتها ٢٢ بيتا عن منتهى الطلب .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(٣) يفرى : يقطع . السرابيل : جمع سِربال ، وأراد هنا الدروع . الكماة : جمع كمِىّ ، وهو الشجاع المتوارى بالسلاح لا تدرى من أين تأتيه . المهندة : السيوف المصنوعة فى الهند ، وهى من أجود السيوف .

(٤) فى الأصل : غيلان ، خطأ ظاهر . وفى ن : القنابل . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الناس ، ومن الخيل .

(١٨٢)

وقال عَبِيد بن الأَبْرَص الأَسَدِىّ ، جاهلى *

١ - ياذَا المُخَوِّفُنا بِقَتْـ ـلِ أَبِيهِ إِذْلالًا وحَيْنا

الترجمة :

انظرها فى ديوانه : ٢٦ - ٢٨، ابن سلام : ١١٥، ١١٦ (الطبعة الثانية ١ : ١٣٧ - ١٣٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٧ - ٢٦٩، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٨٤ - ٨٩، السمط ١ : ٤٣٩، المؤتلف : ٦٣، ٢٢٧، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢، ٢١٤، شرح القصائد العشر : ٣٢٣ - ٣٢٤، مختارات ابن الشجرى : ٣٣ - ٥٥، ذيل الأمالى : ١٩٥ - ١٩٦، الاقتضاب : ٣٤٨، العينى ١ : ٤٩٠، السيوطى ٩١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٦٠) ، البديعى : ٢٨٥ - ٢٨٦، الخزانة ١ : ٣٢٢ - ٣٢٤. وانظر أيضا ترجمة امرىء القيس (مرت فى البصرية : ١٠٤) ففيها شىء من أخباره .

المناسبة :

قتل بنو أسد - قوم عبيد - حُجْرا أبا امرىء القيس ، فتوعدهم امرؤ القيس بقوله :

واللهِ لا يَذهبُ شيخى باطلا حتى أُبِيدَ مالِكاً وكاهِلا

ومالك وكاهل من بنى أسد ، فرد عليه عبيد بهذه الأبيات (الأغانى ١٩ : ٨٥، الخزانة ١ : ٣٢٢) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٦ - ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٥ مع ستة فى ابن الشجرى : ٣١ - ٣٢ (طبعة ملوحى ١ : ١١٧ - ١١٩) ، وكلها (ماعدا : ٥) مع تسعة فى شرح أبيات المغنى ٢ : ١٩٦ . والبيتان ٢، ٣ فى الدرة : ٣٧. والبيت : ١ مع آخر فى الخزانة ١ : ١٦١. والبيت : ٣ فى اللسان (بين) . والبيت : ٤ فى النويرى ٧ : ١٤٠. والبيت : ٦ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٩.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) المخوفنا : « ال » هنا اسم موصول بمعنى « الذى » ، المخوفنا : تركيب إضافى قد وقع صفة =

٢ - إِنَّا إِذا عَضَّ الثِّقا ... فُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنا لَوَيْنا
٣ - نَحْمِي حَقِيقَتَنا وبَعْـ ... ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا
٤ - هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْـ ... ـدَةَ يومَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنا
٥ - أَيَّامَ نَضْرِبُ هامَهُمْ ... بِبَواتِرٍ حتَّى انْحَنَيْنا
٦ - نحنُ الأُلَى ، فاجْمَعْ جُمُو ... عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنا

* * *

= للمنادى الذى هو اسم إشارة . وصفة المنادى إذا كانت مضافة وجب نصبها ، فكيف رُفِعَت إتباعا للمنادى المفرد ؟ . الجواب : إن « أل » الموصولة هي الصفة ، أى : الذى خوَّفنا ، والإعراب فى الحقيقة للموصول ، ولكن لما كان على صورة الحرف نُقل إعرابه إلى صلته عارية . أو أن المخوفنا صفة اسم الإشارة ، أى ياذا الرجل المخوفنا ، والرجل مرفوع ، فيجب رفع صفته (انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ١ : ٣٢٩) . وذكر ابن الشجرى أن الضمير فى « المخوفنا » منصوب لا مجرور .

(٢) الثقاف : آلة تقوم بها الرماح ، مضى الكلام عنها ق : ١٢٧، هـ : ١. والصعدة : القناة تنبت مستوية . ولوينا : حدنا وملنا .

(٣) الحقيقة : مايحق على الرجل أن يحميه ويدافع عنه . وقوله : بين بينا : أى يتساقط ضعيفا غير مُعْتَدٍّ به ، ويجوز : يسقط بين هؤلاء وهؤلاء ، أى الفريقين المتحاربين .

(٤) قوله : أين أينا ، أى أين تفرُّون وأنتم تنهزمون .

(٥) بواتر : جمع باتر ، وهو السيف القاطع .

(٦) الألى : اسم موصول بمعنى الذين ، وحُذِفت الصلة لادّعاء شهرتها ، أى نحن الذين عُرفوا بالشجاعة .

(١٨٣)

وقال طَرَفَة بن العَبْد ، جاهلى

١ - أَلَا أَيُّهذا اللَّائِمِى أَحْضُرُ الوَغَى ... وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أَنتَ مُخْلِدِى

٢ - فإِنْ كُنتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتى ... فدَعْنى أُبادِرْها بما مَلَكَتْ يَدِى

٣ - أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بمالِهِ ... كقَبْرِ غَوِىٍّ فى البطالَةِ مُفْسِدِ

٤ - أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى ... عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ ليلةٍ ... وما تَنْقُصِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ

٦ - لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْت ما أَخْطَأَ الفتى ... لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

٧ - فما لِى أَرانِى وابنَ عَمِّىَ مالِكًا ... مَتَى أَدْنُ مِنْه يَنْأَ عنِّى ويَبْعُدِ

٨ - وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى ، وجَدِّكَ إِنَّهُ ... متَى يَكُ أَمْرٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

٩ - وإِنْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها ... وإِنْ يَأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

١٠ - وإِنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ ... بكَأْسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥.

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(١) فى ع : أحضر الوغى ، (بنصب أحضر) ، وعلى هذه الرواية فهى شاهد نحوى ، فـ « أحضر » منصوبة بـ « أن » المضمرة (الخزانة ٣ : ٥٩٤) والنصب بـ « أن » هذه ضعيف (الخزانة ١ : ٥٧ - ٥٨) .

(٢) يعنى : أبادر المنية وأسبقها بإنفاق ما ملكت يدى على ملذاتى .

(٣) النحام : البخيل الذى ينحِم (أى يخرج الصوت أو النفس بأنين) عند السؤال .

(٤) يعتام : يختار . وعقيلة كل شيء : خِيرته وأنفسه . والمتشدد : البخيل الممسك .

(٥) فى الأصل : تنقص (بالرفع) ، خطأ .

(٦) الطول : حبل طويل تُرْبَط به الدابة . ثنياه : ما انثنى على اليد . يقول : الإنسان قد مُدّ له فى أجله ، وهو آتيه لا محالة ، فهو فى يد من يملك ويقبض روحه ، كما أن الفرس الذى قد طُوّل له إذا شاء صاحبه اجتذبه وثناه إليه .

(٨) النكيثة : شدة النفس (بسكون الفاء) ، يقال : بلغت نكيثة البعير ، إذا جهده السير .

(٩) الجلى : الأمر الجليل ، فعلى من الأجلّ ، كما تقول الأعظم والعظمى .

(١٠) القذع : الشتم واللفظ القبيح ، وفى ع : القدع ، وهما بمعنى ، وهى رواية ابن الأنبارى ، =

١١- وظُلْمُ ذَوِى القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً على المَرْءِ مِن وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ
١٢- أَنَا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَهُ خَشاشٌ كَرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ
١٣- فآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِى بِطانَةً لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ
١٤- حُسامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ
١٥- أَخِى ثِقَةٍ لا يَنْثَنِى عن ضَرِيبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قال حاجِزُهُ قَدِ
١٦- إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وجَدْتَنِى مَنِيعًا إِذا ابْتَلَّتْ بقائِمِه يَدِى
١٧- فإنْ مُتُّ فانْعَيْنِى بما أَنا أَهْلُهُ وشُقِّى علىَّ الجَيْبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ
١٨- ولا تَجْعَلِينِى كامْرِئٍ لَيْس هَمُّهُ كَهَمِّى ، ولا يُغْنِى غَنائِى ومَشْهَدِى
١٩- بَطِىءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنا ذَلِيلٍ بأَجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ
٢٠- ولكنْ نَفَى عنِّى الأعادِىَ جُرْأَتِى عليهمْ ، وإقْدامِى وصِدْقِى ومَحْتِدِى
٢١- ويَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عندَ عِراكِهِ حِفاظًا على عَوْراتِهِ والتَّهَدُّدِ
٢٢- على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتى عندَه الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ

* * *

= وفيه أيضا : بشُرْب حياض ... قبل التَّنَجُّدِ . يعنى : أقتلهم قبل أن أتهددهم ، أى لست صاحب تهدد ، بل أنا صاحب قتل .

(١١) المهند : السيف المصنوع فى الهند ، وهو من أجود السيوف .

(١٢) الضرب : الخفيف ، وفى ابن الأنبارى : الرجل الجَعْد ، وهما بمعنى . والخشاش : الرجل الذى ينخش فى الأمور ذكاء ومضاء . وفى ع : حشاش ، تحريف .

(١٣) آليت : أقسمت . والعضب : السيف القاطع . وفى ابن الأنبارى : لأبيض عضب الشفرتين .

(١٤) كفى العود منه البدء : أى كفت الضربة الأولى التى بدأ بها أن يعود ثانية . والمعضد : الكليل .

(١٥) الضريبة : فعيلة فى معنى مفعولة . وحاجزه : حده . وقد : حَسْب ، أى فرغ .

(١٦) ابتلت : كذا فى كل النسخ . والمعروف فيه فعل ، ولم أجد افتعل ، وإن صحت فى قياس العربية ، أى إذا علقت بمقبضه يدى وظفرت به .

(١٩) الجلى : انظر هامش ٩. والأَجماع : واحدها جمع (بضم الجيم وكسرها وسكون الميم) ، وهو قبض الرجل أصابعه وشده إياها للكز . والملهد : من لهده أى لكزه ووكزه .

(٢٠) المحتد : الأصل وكرم المنصب . وفى الأصل بفتح التاء كمَقْعَد ، خطأ .

(٢١) ع : عند عراكها ، أى الحرب .

(٢٢) الفرائص : جمع فريصة ، وهى المضغة التى تحت الثدى مما يلى الجنب عند مرجع الكتف ، وهى أول ما يرعد من الإنسان وكل شىء عند الفزع . وفى الأصل : ترعد (بفتح التاء وبضم العين) .

(١٨٤)

وقال سهم بن حَنْظَلَة الغَنَوِىّ
وتُرْوَى لكَعْب بن سَعْد بن عَمْرو بن عُقْبَة الغنوى *

١ - لا يَحْمِلَنَّكَ إقتارٌ على زَهَدٍ	ولا تَزَلْ فى عَطاءِ اللهِ مُرْتَغِبا
٢ - بَيْنَا الفَتى فى نَعِيم يَطْمَئِنُّ بِهِ	أَخْنَى ببُؤْسٍ عليه الدَّهْرُ فانْقَلَبا
٣ - فاعْصِ العَواذِلَ ، وارْمِ الليلَ عن عُرُضٍ	بِذِى سَبِيبٍ يُقاسِى لَيْلَهُ خَبَبا
٤ - شَهْمِ الفُؤادِ ، قَبِيضِ الشَّدِّ مُنْجَرِدٍ	فَوْتِ النَّواظِر ، مَطْلُوبًا وإنْ طَلَبا
٥ - كالسِّمْعِ ، لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ	ولَمْ يَدِجْهُ ولَمْ يَغْمِزْ لهُ عَصَبا
٦ - حتَّى تُصادِفَ مالًا ، أَو يُقالَ فتًى	لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

* * *

الترجمة :

هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد ، أحد بنى ضُبَيْنَة ، من غنى بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلى أدرك الإسلام ، عاش إلى زمن مروان بن الحكم . فارس مشهور وشاعر محسن . ووهم الآمدى فجعل سهما صاحب هذه الأبيات غير سهم بن حنظلة ، وقد خطأه البغدادى ، وقال : بل هما واحد ، ولكن شبه على الآمدى .

المؤتلف : ٢٠٠ - ٢٠١، ابن السكيت : ٢٤٨، الخزانة ٤ : ١٢٤، ١٢٥.

التخريج :

الأبيات (ما عدا البيت : ٤) من الأصمعية : ١٢ وعدد أبياتها ٣٤ بيتا ، والتخريج هناك ، ويُزاد وهى (ما عدا : ٤) مع آخرين فى فصل المقال : ١٥١ لعبادة بن بجير الغنوى . والأبيات : ٣، ٥، ٦ فى الوحشيات : ٣٢، أنساب الأشراف ٤ : ١٠ - ١١ مع رابع ونسبها ليزيد بن معاوية . البيتان : ٣، ٥ فى الوساطة : ٢٠٢ لسهم : والبيت : ٦ مع آخر فى اللسان (شعب) ، المخصص ٦ : ١٢١.

(*) نسبها فى ع إلى يزيد بن معاوية (بن جعفر) الطالبى ، وأظن أن يزيد هذا هو الذى نسب إليه البلاذرى هذا الشعر ، لا يزيد بن معاوية بن أبى سفيان . ولم يرد فى ع منها سوى الأبيات : ٣، ٥، ٦. أما : ن فقد أخلت بها .

(١) الزهد - بفتحتين ، وضمتين ، وضم وسكون . والمرتغب : الراغب .

(٢) فى الأصمعيات : رد البَئِيسَ عليه الدهرُ .

(٣) السبيب : شعر ناصية الفرس ، وفى الأصل : بذى شبيب ، تحريف . والخبب : ضرب من العدو .

(٤) شهم الفؤاد : حديد الفؤاد . وقبيض الشد : سريع نقل القوائم . وفى الأصل : قنيص الشد ، تحريف . المنجرد : المتصل السير لا ينى ولا يتوقف .

(٥) السمع : ولد الذئب من الضبع . وودجه : قطع منه الوَدَج ، وهو عرق العنق ، وقَطْعُه فى الدواب مثل الفَصْد فى الإنسان ، أى أنه صحيح برىء من العلل ، لم يعالجه البيطار .

(٦) تشعب : تهلك وتفنى ، من شعوب (بفتح فضم) ، أى المنية .

(١٨٥)

وقال جُرَيْبَة بن الأَشْيَم الفَقْعَسِيّ ، أُموى الشعر

١ - إذا الخيلُ صاحَتْ صِياحَ النُّسُورِ   جَزَزْنا شَراسِيفَها بالجِذَمْ
٢ - إذا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيابُهُ ،   لَدَى الشَّرِّ ، فأْزِمْ بهِ ما أَزَمْ
٣ - عَرَضْنا : نَزالِ ، فلَمْ يَنْزِلُوا   وكانتْ نَزالِ عليهمْ أَطَمْ

* * *

الترجمة :

هو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دِثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، يكنى أبا سعد . جاهلى أدرك الإسلام . ولم أجد ما يدل على أنه لحق زمن بنى أمية . وكان من شياطين بنى أسد وشعرائها .

المؤتلف : ١٠٣، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٩ - ١٤١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣، الإصابة ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣.

المناسبة :

سار بنو ضَبّة بن عِجْل فى جمع من بنى بكر بن وائل يطلبون ، وخرج بنو فقعس في غَزِيّ لهم أيضا يطلبون الغنائم ، فالتقى الجمعان ، فصاح بنو فقعس : نزال ، نزال . فلم ينزلوا ، وقاتلوا على الخيل ، فهزمهم بنو فقعس ، فقال جريبة هذه الأبيات . مفتخرا (الحماسة ٢ : ١٤١) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٠ - ١٤١، ونسبها أبو تمام لجريبة ، وذكر التبريزى أنها تنسب أيضا لسبرة بن عمرو . الأبيات مع رابع فى التذكرة السعدية ١: ١٤١ - ١٤٢. والبيت : ١ مع آخر فى الإصابة ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣.

(١) صاحت : يعنى من شدة الطعن ، صياح النسور : أى أصواتا قصيرة . وفى ع : حززنا ، وهما بمعنى . والشراسيف : مقاط الأضلاع . والجذم : السياط . وفى الأصل ، ن : بالخذم ، تحريف . وإنما ضربوها لتثبت بعد ازورارها من شدة الطعن .

(٢) أزم : عض ، وهذا مثل ، أى صابره واثبت له . وفى كل النسخ : من أزم ، خطأ . وما مع الفعل فى تقدير المصدر ، واسم الزمان محذوف معه وهو فى موضع الظرف ، أى : اعضَضْ به مدة عضِّه بك .

(٣) طم الشيء : علا وطغى ، وطمّ البحر : إذا غلب سائر البحور بعلوّ أمواجه .

(١٨٦)

وقال بِشْر بن أَبِي خازِم ، جاهلى

١ - أَتُوعِدُنِى بقَوْمِكَ ياابنَ سُعْدَى ... وما بَيْنِى وبَيْنَكَ مِن ذِمامِ

٢ - متَى ما أَدْعُ فى أَسَدٍ تُجِبْنى ... مُسَوَّمَةً على خَيْلٍ صِيامِ

٣ - تَتابَعُ نَحوَ داعِيها سِراعًا ... كما انْسَلَّ الفَرِيدُ مِن النِّظامِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٤، ١٠٣ - ١٠٤ (فى ترجمة حاتم) ، المؤتلف : ٧٧ (مختصرة جدا) ، ابن سلام : ٨١ (الطبعة الثانية ١ : ٧٩، وسقطت ترجمة بشر لخرم فى النسخة) ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٤ - ٢١٥، مختارات ابن الشجرى ٢ : ١٩ - ٣٣، الكامل ١ : ٢٣١ - ٢٣٢، الموشح : ٨٠ - ٨١ شرح المفضليات : ٣٦٣ - ٣٧١، النقائض ١ : ٢٣٨ - ٢٤٥، العقد ٥ : ٢٤٨ (فى خبر يومى النسار والجفار) ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤.

التخريج :

أخل بها ديوانه .

(١) ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وسعدى أمه وهى بنت حصن ، من سادات طيىء . وهو سيد بنى جديلة غير مدافع ، وكان جوادا معطاء ، ضرب به المثل فى الجود ، يقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى ... بأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الجَوَادَا

ولجوده وجود حاتم ضرب بطيىء المثل فى الجود ، فيقال : جود طيىء . وهو الذى فضله النعمان بن المنذر على جميع العرب حين ألبسه الحُلة ، وكان قد قال لهم إنى ملبس هذه الحلة أكرمكم . فحسده جماعة من قومه ، فقالوا للحطيئة : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة ، فأبى . فقال بشر : أنا أهجوه . فهجاه فأكثر . ثم إن بشرا وقع فى يد أوس فمنَّ عليه وأطلقه وحباه ، فقال بشر : لا جرم ؛ والله لا أمدح أحدا حتى أموت غيرك .

انظر ثمار القلوب ١١٧ - ١١٩، الكامل ١ : ٢٣١ - ٢٣٢، الخزانة ٢ : ٢٦٥، ٤: ١١١ وغيرها .

(١) وانظر إلى قول بشر فى أوس أيضا .

أَتُوعِدُنى بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سُعْدَى ... وَذَلِكَ مِن مُلِمَّاتِ الخُطُوبِ

(٢) مسومة : نصبها على الحال ، وهم المعَلَّمُونَ ، أى الذين جعلوا لهم علامة فى الحرب اقتدارا وشجاعة . وفى الحديث : إن لله فُرسانا من أهل السماء مُسَوَّمِين ، أى مُعَلَّمِين . وصام الفرس : قام على غير اعتلاف .

(٣) فى كل النسخ : الفرند من ، خطأ . والنظام : الخيط أو السلك ينظم فيه اللؤلؤ .

(١٨٧)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون ، جاهلى *

١ - صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عنَّا ما تُكلِّمُنا	جَهْلًا بأُمِّ خُلَيْدٍ ، حَبْلَ مَنْ تَصِلُ
٢ - أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بهِ	رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ
٣ - قالتْ هُرَيرةُ لمَّا جِئْتُ زائِرَها	وَيْلِى عليكَ ، وويْلِى منكَ يارجُلُ
٤ - وقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يتْبَعُنى	شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ
٥ - فى فِتْيَةٍ كسُيوفِ الهِنْدِ قد عَلِمُوا	أَنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

المناسبة :

قتل ضبيع من بنى كعب بن سعد بن مالك زاهرَ بن سيَّار من بنى شيبان ، وكان ضبيع مطروقا ، فنهاهم يزيد بن مُسْهِر الشيبانى أن يقتلوا ضبيعا بزاهر ، وقال اقتلوا به سيدا من سادات بنى سعد بن مالك . فقال الأعشى هذه القصيدة يأمره بأن يدع بنى سيار وبنى كعب ولا يعين بنى كعب ، فإنه إن أعانهم أعانت قبائل بنى قيس بنى كعب (الأغانى ٩ : ١٥٤ - ١٥٥) .

التخريج :

هذه الأبيات من معلقته المشهورة ، وهى القصيدة : رقم ٦ فى ديوانه وتخريجها هناك . وانظر القصيدة أيضا فى ٦٣ بيتا فى المنتخب رقم : ٥ . البيت : ٥ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤٦، وتخريجه فى طبعة الطناحى ٢ : ٥٦٩.

(*) فى الأصل ، ع : الباهلى بعد قوله « ميمون » فأسقطتها ، وهذا خلط غريب .

(١) روى أبو عبيدة : صدت خُلَيْدَة ، وقال : وهى هريرة ، وهى أم خليد (ابن النحاس ٢: ٦٩٧) . حبل من تصل : استفهام فيه معنى التعجب ، أى من تصل إذا لم تصلنا نحن ؟ الأبيات : ١ - ٤ لم ترد فى ع .

(٢) المنون : الدهر ههنا ، سمى كذلك لأنه يذهب بمُنَّة الأشياء ، أى قوتها ، وهو يذكر ويؤنث . والمفند : المفسد . والخبل : ملتوٍ على أهله لا يرون فيه سرورا .

(٣) زائرها : منصوب على الحال ، مقدر فيه الانفصال ، كأنه قال : زائرا لها .

(٤) الشاوى : مَن يشوى اللحم . والمشل والشلول : الجيد السوق للإبل ، أى خفيف نشيط . والشلشل : المتحرك المتوثب . والشول : الذى يحمل الشىء والخفيف فى العمل والخدمة .

(٥) عجزه فى الديوان وابن النحاس :

* أن ليس يَدْفَعُ عن ذِى الحيلةِ الحِيَلُ *

٦ - سائِلْ بَنِى أَسَدٍ عَنَّا فقدْ عَلِمُوا ... أَنْ سَوْف يَأْتِيكَ مِن أَنْبائِنا شَكَلُ
٧ - إِنْ تَرْكَبُوا ، فرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنا ... أَو تَنْزِلُونَ ، فإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ
٨ - أَبْلِغْ يَزِيدَ بنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً ... أَبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ
٩ - أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا ... ولَسْتَ واطِئَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ
١٠- كناطِحٍ صَخْرَةً يومًا لِيَفْلِقَها ... فلَمْ يَضِرْها ، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ
١١- لَئِنْ مُنِيتُمْ بِنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ ... لاتُلْفِنا مِن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ
١٢- أَتَنْتَهُونَ ، ولا يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ ... كالطَّعْنِ ، يَذْهَبُ فيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ

* * *

= أما رواية المخطوطة فهى كرواية التبريزى فى شرح المعلقات .

(٦) سائل : يخاطب يزيد بن مُسْهِر . شكل : أزواج ، أى نبأ بعد نبأ .

(٧) فى الأصل : إن يركبوا .. أو ينزلون (بالياء التحتية) فجعلتها بالتاء ، لأنه يخاطب بنى شيبان ، وهى الرواية المشهورة . وكأنى بالمصنف توهم أن الأعشى يتحدث عن بنى أسد ، فجعلها بالياء . وحق « تنزلون » الجزم عطفا على « تركبوا » . ولكنه رفعها على توهم أن (تركبوا) مرفوع ، أو على القطع ، والتقدير : أو أنتم تنزلون (سيبويه ١ : ٤٢٩) . ومثله قول الأحوص :

فَدَعْهَا ، وَأَخْلِفْ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً ... تُزِلْ عَنْكَ بُؤْسَى ، أَوْ تُفِيدُكَ أَنْعُمَا

أى وهى تفيدك . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٨) أبو ثبيت : أراد أبا ثابت فصغر ، وهى كنية يزيد بن مُسْهِر الشيبانى ، ويزيد من فوارس بنى شيبان ، وكان على ميمنة هانىء بن قبيصة يوم ذى قار الذى انتصفت فيه العرب من العجم بسيدنا رسول الله ﷺ ، انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ ومابعدها وغيره فى خبر يوم ذى قار . والمألكة : الرسالة . وتأتكل : تسعى بالشر والفساد .

(٩) أثلتنا : مجدنا وأصلنا ، ومنه مجد مؤثل ، أى قديم له أصل . وفى الديوان وابن النحاس : ولست ضائرها . وأطت : أنّت تعبا أو حنينا . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٠) كناطح : أى كوعل ناطح ، فأعمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو معتمد على موصوف مقدر (ابن عقيل ٢ : ٨٩ - ٩٠) .

(١١) غب معركة : بعد معركة . انتفل : تبرأ وانتفى . وفى الأصل : ننتقل ، تحريف .

(١٢) فى الأصل : ذوو شطط ، تحريف . كالطعن : الكاف هنا اسم ، فهى فاعل ينهى ، انظر الخزانة ٤ : ١٣٢. وقوله : يذهب فيه الزيت والفتل ، وذلك لسعة الطعنة .

(١٨٨)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - هَيْهَاتَ مَا سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها فاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاؤُهَا سُفَهَاؤُهَا
٢ - حَرْبٌ تَشَاجَرُ بَيْنَهُمْ بضَغَائِنٍ قد كَفَّرَتْ آباؤُها أَبْناؤُها

(١٨٩)

وقال آخر *

١ - وأَنَا النَّذِيرُ إِليكُم مُسْوَدَّةً يَصِلُ الأَعَمُّ إِليكُم أَقْوادَها
٢ - أَبْناؤُها مُتَكَنِّفُونَ أَباهُمُ حَنِقُو الصُّدُورِ ، وماهُمُ أَوْلادَها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

لم يرد فى ديوانه سوى الأول منهما فقط . والبيتان فى اللسان (كفر) ، شرح أبيات الكتاب للسيرافى ٢ : ٢٢٥ . والبيت : ١ فى ابن سلام : ٣٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ٣٦٥) ، المجالس : ٧٢ (غير منسوب) ، الرمانى : ٢٣، الجواليقى : ١٨.

(*) لم يرد البيتان فى باقى النسخ .

(١) فى ابن سلام : تالله قد سفهت . وهذا بيت من الأبيات المشكلة الإعراب . استجهلت : كلام تام ، وفاعله ضمير يعود على أمية . سفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماؤها خبره . ويجوز أن يكون حلماؤها بدل اشتمال من أمية ، وسفهاؤها مرفوع باستجهلت ، أى قد سفهت حلماءُ أمية فاستجهلت سفهاؤها . وفى المجالس واللسان : حلماءَها سفهاؤُها ، بنصب الأول ورفع الثانى .

(٢) تشاجر : حذف إحدى التاءين ، ومكانها فى ابن سلام واللسان : تَرَدَّدُ . آباؤها أبناؤها : أى أباء أمية أبناء الحرب ، فهو كلام مستأنف بعد قوله كفّرَت ، وفى اللسان (كفر) : رفع أبناؤها بقوله تردّدَ ، ورفع آباؤها بقوله : قد كفرّت ، أى كفّرَت آباؤها فى السلاح .

(١٨٩)

التخريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٦٧، العينى ٢ : ١٣٧. البيت : ٢ فى ابن عقيل ١ : ٢٦٠ (غير منسوب فيهما) .

(*) هذان البيتان فى الأصل فقط .

(١) إليكم : كذا فى كل النسخ ، وفى معانى الشعر والعينى ، أنا النذير بِحَرَّة مسودة . جعل الكتيبة لكثرتها وسوادها حرة . والأقواد : جمع قَوْد ، وهى الخيل . والأعم : الكلأ الكثير ، يقول : قد كثر =

(١٩٠)

وقال عَمْرو بن لَأْى بن عائِذ بن تَيْم اللَّات *

١ - يارُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوادَنا رُحْنَ على بَغْضائِهِ واغْتَدَيْنْ

٢ - لو يَنْبُتُ المَرْعَى على أَنْفِهِ لَرُحْنَ مِنْهُ أُصُلًا قد رَعَيْنْ

* * *

= الكلأ فقد وصل إليكم أقواد الخيل التى ترعى فتسمن وتقوى على الغزو ، فكأن الكلأ هو الذى قادها إليكم ووصلها بكم .

(٢) أبناؤها : يريد رجال الكتيبة . وأباهم : رئيسهم . وحنقون : جمع حنق ، وهو المغيظ . « ما » هنا عاملة عمل «ليس» على لغة الحجاز ، فـ«أولادها» منصوب على أنه خبر «ما» ، انظر العينى ٢: ١٣٩ - ١٤٠. وبنو تميم يهملونها فلا تعمل شيئا . وقوله « وما هم أولادها » ، الضمير يعود على الكتيبة ، يقول : لم تلدهم ، وإنما هم أبناؤها على المجاز .

(١٩٠)

الترجمة :

هو عمرو بن لأى بن موألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ، يقال له ابن زيابة . من أشراف بكر فى الجاهلية ، وهو فارس مِجْلِز . ذكره سلمة بن خالد ، قال :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لَأْى بأَنَّ بَيانَ فِتْيَتِهِمْ لَدَيْنا

وذكره أيضا المرقِّم السَّدُوسِى ، قال :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لأْيٍ حيثُ كانَ مِنَ الأَقْوامْ

معجم الشعراء : ٢٤ - ٢٥، والمؤتلف : ١٤٣، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧١ - ٧٤، نقائض جرير والأخطل : ٤٤، أمثال الضبى : ٦٠، ابن الجراح ورقة : ٣١ ظ . (طبعة المانع : ٤٤).

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ٩، معجم الشعراء : ٢٤ - ٢٥، الحيوان ٣ : ٣٠٦ ، رسالة الصاهل والشاحج: ٤٦٥ (غير منسوبين فيهما) ، المحاضرات ٢ : ٨٤ (غير منسوبين أيضا) ، ابن يعيش ٤: ١١. والبيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١١ (نسب فى الثلاثة لعمرو بن قميئة) ، انظر صلة ديوانه : ١٩٦ وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة الطناحى ٣ : ٦٤ وأَخَلّ « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » بشعره .

(*) هذان البيتان غير موجودين فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يبغض (كيضرب) . ولم أجد فى المعاجم بغض كضرب وإنما فيها بغض كنصر ، وكفرح ، وهما لغتان رديئتان ، فجعلتها على صيغة « أفعل » . نكر « من » لدخول « رب » عليها فإنها لا تعمل إلا فى النكرة (سيبويه ١ : ٢٧٠) . والأذواد : جمع ذَوْد ، وهو القطيع من الإبل ، وأذوادَنا (بالنصب) هى رواية سيبويه وابن الشجرى والجاحظ وغيرهم ، وفى الوحشيات بالرفع : مَنْ نُبْغِضُ ، أذوادُنا .

(٢) فى الوحشيات : قد أَنَيْنْ . وقال أبو العلاء عن هذه القافية : فأما الذى يلزمه مع الرِّدْف التقييد =

(١٩١)

وقال المُرقِّش الأكبر *

١ - لَيْسَ على طُول الحياةِ نَدَمْ ... ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

٢ - لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ ... ـغاراتِ إذْ قالَ الخَميسُ : نَعَمْ

٣ - والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا ... آدَ العَشِيُّ وقَدْ تَنادَى العَمْ

* * *

= فقد يجىء ماقبل واوه ويائه وهو مفتوح ، وذلك أكثر منه فى المطلق (رسالة الصاهل : ٤٦٤) .

(١٩١)

الترجمة :

هو عمرو - وقيل عوف وقيل ربيعة - بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعه بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل . لقب بالمرقش لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُوم كما ... رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيم قَلَمْ

وهو عم المرقش الأصغر . وكان له موقع فى بكر بن وائل وحروبها مع تغلب وبأس ونجدة وشجاعة وتقدم فى المشاهد ونكاية فى العدو وحسن أثر . وهو أحد المُتَيَّمِين ، كان يهوى ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، فخطبها إلى أبيها فوعده فيها المواعيد ثم زوجها رجلا من مراد - ومرقش غائب - فاستهيم فؤاده ومرض ثم مات فى خبر طويل عجيب .

ابن سلام : ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٥٢) ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٠ - ٢١٣، الأغانى ٦: ١٢٧ - ١٣٥، شرح المفضليات : ٤٥٧ - ٤٦٠، معجم الشعراء : ٤، ١٢٤، المؤتلف : ٢٨١، السمط ٢: ٨٧٣ - ٨٧٤، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠، المعاهد ١ : ٨١ - ٨٨، السيوطى : ٣٠٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٩ - ٨٩٠) ، الخزانة ٣ : ٥١٤ - ٥١٥.

التخريج :

الأبيات هى رقم : ١٥، ٣٣، ٣٤ من المفضلية : ٥٤ وعدد أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ مع آخر فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٧ : ١٤٢ . البيتان : ٢، ٣ فى اللسان (عمم) . والبيت : ١ فى المرتضى ٢ : ٧٨ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٣٨، ومع ثمانية فى المعاهد ٢ : ٨١ - ٨٢. البيت : ٢ فى ابن يعيش ١ : ٩٤. والبيت : ٣٠ فى اللسان (أود) .

(*) هذه الأبيات مهملة النسبة في ن ، ولم ترد في ع .

(١) على طول الحياة : أراد على فَقْد طول الحياة ، فحذف المضاف ، وهو كثير فى كلام العرب وأشعارها ، وأحسنه ما دلّ عليه معنى أو قرينة أو نظير أو قياس ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٢، ٢٩٧، وطبعة الطناحى ٣ : ٢١٧. وراء ههنا بمعنى أمام . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٢) التلبب : لبس السلاح . والخميس : الجيش . والنعم : الإبل .

(٣) قوله : والعدو بين المجلسين ، يعنى عند نزول الأضياف ، يعدون بين المجالس لإنزالهم وإصلاح شأنهم . وآد العشى : مال ، وأكثر ما يروى : ولّى العشِيُّ . وتنادوا : جلسوا فى النادى ، أى المجلس . والعم : الجماعة من الناس .

(١٩٢)

وقال عَمْرو بن الإِطْنابَة الخَزْرَجِىّ *

١ - إِنِّى مِن القَوْمِ الذين إِذا انْتَدَوْا	بَدَءُوا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ النَّائِلِ
٢ - المَانِعِينَ مِن الخَنَا جاراتِهِمْ	والحاشِدِينَ على طَعامِ النَّازِلِ
٣ - والعاطِفِينَ على الطِّعانِ خُيُولَهُمْ	والنَّازِلِينَ لِضَرْبِ كُلِّ مُنازِلِ
٤ - والخالِطِينَ حَلِيفَهُمْ بِصَرِيحِهِمْ	والباذِلِينَ عَطاءَهُمْ لِلسَّائِلِ
٥ - والضَّارِبِينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ	ضَرْبَ المُهَجْهِجِ عن حِياضِ الآبِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١.

المناسبة :

قتل رجل من بنى النجار غلاما كان فى جوار معاذ بن النعمان وامتنع بنو النجار عن دفع الدية وتسليم القاتل . فتهيأ الطرفان للقتال ، واقتتلوا عند فارع ، حتى إذا اشتد القتال بينهم ، سعى عمرو بن الإطنابة وحمل الدية وأصلح بينهما ، فعادوا إلى أحسن ما كانوا عليه . فقال عمرو حينئذ هذه الأبيات (ابن الأثير ١ : ٣٨٢) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى المنتخب رقم : ٢٤، ابن الأثير ١ : ٢٨٢، ومع ستة فى ابن الشجرى : ٥٦ - ٥٧ (طبعة ملوحى ١ : ٢١٢ - ٢١٤) ، ومع آخرين (ماعدا البيت : ٣) فى الحماسة ٤ : ٨٦ - ٨٧، اختيار الممتع ١ : ١٣٩ - ١٤٠ مع آخر . والأبيات : ١، ٢، ٤، ٦ فى معجم الشعراء : ٨ - ٩، ومع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ٦٠٧ . والأبيات : ١، ٢، ٥ مع خمسة فى الأشباه ١ : ١٨ - ١٩، وانظر مافى المنتخب من تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) انتدوا : اجتمعوا فى النادى ، وهو مجلس القوم . حق الله : الواجبات . والنائل : العطايا .

(٢) فى المنتخب : الخنا جيرانهم . الحاشدين : لا يفترون عن فعل ذلك . وذكر التبريزى (٤ : ٨٦) أن ذلك من قولهم فى الإبل : لها حاشد ، وهو الذى لا يفتر عن حلبها .

(٣) فى المنتخب :

والعاطفين على المُضافِ خيولَهمْ والمُلْحِقِين رِمَاحَهمْ بالنَّابِلِ

(٤) فى المنتخب : فقيرهم بغنيّهم .

(٥) الكبش : رئيس القوم . والبيض : جمع بيضة ، وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب . والمهجهج : الزاجر للإبل بقوله هج هج ، وجه جه . وفى ن : المجَهْجِه ، وهما سواء . والآبل : صاحب الإبل الكثيرة .

٦ - والقائِلينَ فلا يُعابُ خَطِيبُهُمْ   يومَ المَقامَةِ بالكلامِ الفاصِلِ
٧ - خُزْرٌ عُيونُهُمُ إلى أعْدائِهِمْ   يَمْشُونَ مَشْىَ الأُسْدِ تحتَ الوابِلِ

(١٩٣)

وقال عَنْتَرة بن الأَخْرَس الطَّائى
وتُرْوَى لِبَهْدَل بن أُمِّ قِرْفَة الطَّائى
وقِرْفَة أُمه واسمها فاطمة بنت ربيعة
ابن بَدْر الفَزارِىّ *

١ - أَطِلْ حَمْلَ الشَّناءةِ لِى وبُغْضِى   وعِشْ ما شِئْتَ ، وانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

(٦) المقامة : مجلس القوم ومجتمعهم .

(٧) خزر العيون : يتخازرون إذا نظروا ، وهو النظر بمؤْخِر العين ، فعل المتكبر المتوعد . والوابل : المطر الشديد .

(١٩٣)

الترجمة :

هو عنترة بن الأخرس بن ثعلبة بن صَبيح بن معبد بن عدى بن أفلت بن سِلْسِلَة بن عمرو بن سلسلة بن غَنْم بن ثَوب بن معن بن عَتَوَدَ الطائى ، يعرف بعنترة بن عكبرة ، وعكبرة أُمُّ أمه . فارس شاعر ، ولم أعرف زمنه .

المؤتلف : ٢٢٥ - ٢٢٦، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٩.

أما بهدل فهو إسلامى ، من اللصوص ، وقد مر بعض حديثه فى البصرية : ١٥٩، وانظر له الإصابة ١ : ١٨٢، نوادر المخطوطات (كتاب من نسبه إلى أمه من الشعراء) ١ : ٩٠.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٩، اختيار الممتع ٢ : ٤٨٤، ومع خامس فى المؤتلف : ٢٢٥ - ٢٢٦. والأبيات : ١ - ٣ فى البحترى : ٢٥٠ ونسبها لضمرة بن كعبر (الصواب : كعبرة) الطائى ، الأغانى ١٢ : ٢٥ - ٢٦ مع خمسة لعبد الله بن الحشرج . والبيت : ٣ فى الحيوان ٣ : ١١٣، =

٢ - فَمَا بِيَدَيْكَ خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ
وَغَيْرُ صُدُودِكَ الخَطْبُ الكَبِيرُ

٣ - إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

٤ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي
وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لا يَسِيرُ

(١٩٤)

وقال رجلٌ من لَخْم *

يُحَرِّض الأَسْوَد اللَّخْمِيّ ، وذلك أَنَّه كانت حربٌ بين مُلوكِ غَسّان وملوك العراق وهم لَخْم . فظَفِر الغَسّانيُّون باللَّخْمِيِّين ، وقَتَلوا جماعةً منهم . ثم من آخر السنة التَقَوْا فى ذلك الموضع ، وكان قد جَمَع اللَّخْمِيُّون جمعًا عظيمًا فظَفِروا بالغَسّانيِّين وأَسَروا منهم جماعةً ، وأراد ملكُهم الأُسودُ بن المنذر البُقْيا عليهم .

فقام رجلٌ من قَوْمه وكان قد قُتِل أَخٌ له يحرِّضه على قَتْلِهم فقال :

= التشبيهات : ٢٦١، العيون ٣ : ١١٠ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٤ فى السمط ١ : ٤٥٢.

(*) فى باقى النسخ : عنترة بن الأخرس الطائى ، فقط .

(١) الشناءة : بغض مختلط بعداوة وسوء خلق . فى الأصل : من تصير ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) فى الحماسة : نفع أرتجيه ، وأشار إلى رواية البصرية . وفى المؤتلف : الحرث الكبير ، والصواب : الحَدَث الكبير . والمعنى : صدود غيرك خطب كبير ، أما صدودك فلا .

(٣) يقول : من شدة بغضائك لى لا تستطيع النظر إلىّ ، كأن بينى وبينك الشمس .

(٤) يعنى : شعرك الذى قلته فىّ لم يعلق بى ذَمّه لأنه كان كذبا ، وشعرى الذى قلته فيك يلزم بيتك لا يفارقه لأنه كان صدقا . ويصح أيضا أن يكون المراد : شعرى حملته الرواة لجودته فسار وانتشر ، أما شعرك الذى قلته فىّ لم يبرح مكانه لرداءته . وصح الوجهان لأن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل ، فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ، ويريد شعرى المقول فيك ، انظر التبريزى ١ : ١١٩.

١ - ما كُلُّ يومٍ يَنالُ المَرْءُ ماطَلَبا ... ولا يُسَوِّغُهُ المِقْدارُ ما وَهَبا
٢ - وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نالَ فُرْصَتَهُ ... لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُولَ مُقْتَضَبا
٣ - وأَنْصَفُ النَّاسِ فى كُلِّ المَواطِنِ مَنْ ... سَقَى المُعادِينَ بالكَأْسِ الذى شَرِبا
٤ - ولَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ راحَ يَضْرِبُهُمْ ... بِحَدِّ سَيْفٍ بهِ مِنْ قَبْلِهِ ضُرِبا
٥ - والعَفْوُ إِلَّا عن الأَكْفاءِ مَكْرُمَةٌ ... مَن قالَ غَيْرَ الذى قد قُلْتُهُ كَذَبا
٦ - قَتَلْتَ عَمْراً ، وتَسْتَبْقِى يَزِيدَ لَقَدْ ... رَأَيْتَ رَأْيًا يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا
٧ - لا تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وتُرْسِلَها ... إِنْ كنتَ شَهْمًا فأَلْحِقْ رَأْسَها الذَّنَبا
٨ - هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ فاجْعَلْهُمْ له جَزَرًا ... وأَضْرِمُوا النَّارَ فاجْعَلْهُمْ لها حَطَبا
٩ - واذْكُرْ لمَنْجاهُمُ مَثْوَى أَبِى كَرِبٍ ... وحَبْسَ آلِ عَدِىٍّ عِنْدَهُمْ حِقَبا
١٠- أَمْسَتْ تُضَرَّبُ بالبَلْقاءِ هامَتُهُ ... ونحنُ نَسْتَعْمِلُ اللَّذَّاتِ والطَرَبا

التخريج :

الأبيات : ١ - ٨، ١١، ١٦ - ١٩ فى أبى الفدا ١ : ٧٤ - ٧٥. والأبيات : ١ - ٣، ٥ - ٩، ١٤، ١٦، ١١، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٢ فى الغرر ٢٧٠ - ٢٧١. والأبيات : ١، ٣ - ٨، ١٤، ١٩ فى النويرى ٦ : ٦٨ - ٦٩. والأبيات : ١، ٢، ٧ فى المحاضرات ١ : ١٥٤ لبعض الغسانيين !!

(*) فى ن : كانت حرب بين ملوك الشام وهم غسان وملوك العراق ... مكان وقال رجل ... إلى قوله : ملوك العراق .

(٢) المقتضب : المقطوع .

(٣) فى النويرى : سقى الأعادى .

(٤) فى ع : من قبلهم ، وكذلك هى فى النويرى .

(٦) الحرب : نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له . والحرب أيضا الغضب ، وهو الأوفق هنا .

(٧) ترسلها : منصوبة بأن مضمرة كما فى قول أبى الأسود الدؤلى :

* لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَهُ *

الشهم : السيد النافذ فى الأمور الماضى فيها .

(٨) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة ، أو الناقة تذبح . وفى النويرى : به جزرا .

(٩) واذكر لمنجاهم : أى إذا أردت أن تعفو عنهم فينجون ، فاذكر حبسهم أصحابنا وما فعلوه معهم .

(١٠) البلقاء : أرض بالشام ، منزل الغساسنة .

١١- إنْ تَعْفُ عنهمْ ، يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... لَمْ تَعْفُ حِلمًا ، ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا

١٢- أَمْ حُقُودًا لنا فِيهِمْ مُماطَلَةً ... وما تَنامُ إذا لَمْ تُنْبِهِ الغَضَبا

١٣- وكانَ أَحْسَنَ مِن ذا العَفْوِ لو هَرَبُوا ... لكنَّهُمْ أَنِفُوا مِن مِثْلِكَ الهَرَبا

١٤- لا عَفْوَ عن مِثْلِهِمْ فى مِثْلِ ما طَلَبُوا ... فإنْ يكُنْ ذاكَ ، كانَ الهُلْكَ والعَطَبا

١٥- إنْ حاوَلُوا المُلْكَ ، قالَ النَّاسُ : حَقُّهُمُ ... ولَيْسَ طالِبُ حَقٍّ مِثْلَ مَنْ غَصَبا

١٦- هُمُ أَهِلَّةُ غَسَّانٍ ، ومَجْدُهُمُ ... عالٍ ، فإنْ حاوَلُوا مُلْكًا فلا عَجَبا

١٧- وعَرَّضُوا بِفِداءٍ واصِفِينَ لنا ... خَيْلًا وإبْلًا تَرُوقُ العُجْمَ والعَرَبا

١٨- أَيَحْلِبُونَ دَمًا مِنَّا ونَحْلُبُهُمْ ... رِسْلًا ، لقد شَرَفُونا فى الوَرَى حَلَبا

١٩- علامَ نَقْبَلُ إبْلًا منهمْ ، وهُمُ ... لا فِضَّةً قَبِلُوا مِنَّا ولا ذَهَبا

٢٠- اسْقِ الكِلابَ دَمًا مِن عُصْبَةٍ دَمُهُمْ ... عندَ البَرِيَّةِ تَسْتَشْفِى به الكَلَبا

٢١- لَمْ يَتْرُكُوا سَبَبًا للصُّلْحِ جُهْدَهُم ... فلا تكُنْ أنتَ أيضًا تارِكًا سَبَبا

٢٢- لو لَمْ تَسِرْ جازَ أَنْ تَعْفُو مُحاجَزَةً ... واللَّيْثُ لا يُحْسِنُ البُقْيا إذا وَثَبا

* * *

(١١) يقولُ : رفع الجزاء ، وهو ضعيف ، لأنه إذا كان الشرط مضارعا والجزاء كذلك وجب جزم الجزاء .

(١٢) فى الأصل : مماطلة (بالرفع) ، والتصحيح من ن .

(١٤) فى النويرى : لكن ذلك كان .

(١٨) فى الأصل : رسلا (بضم أوله) خطأ ، والصواب فى ن . والرسل : اللبن . يقال : شارفته فشرفته ، أى فقته فى الشرف .

(٢٠) استشفى : أصله لازم ، ومعناه طلب الشِّفاء أو ناله ، ولكنه جعله هنا بمعنى شَفَى وأَشْفَى . الكلب : شبه جنون الكلاب يعترى الإنسان من عضها . وتزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من الكلب ، انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ .

(٢٢) أن تعفو : أهمل « أن » فلم تنصب الفعل .

(١٩٥)

وقال لَقِيط بن حارِثَة بن مَعْبَد الإيادِيّ ، جاهلى *
يحذِّر قومَه من غَزْو كِسْرى ويحثُّهم على قِتالِه

١ - يا دارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِّها الجَرَعا هاجَتْ لكَ الهَمَّ والأَحْزانَ والوَجَعا

الترجمة :

هو لقيط بن معبد (أو يَعْمَر أو مَعْمرَ) بن خارجة بن عويثان ، من إياد . جاهلى قديم ، من سادات قومه . وكان كاتبا لكسرى فى ديوانه وترجمانه ، مقروفا بامرأة كسرى ، قطع لسانه لإنذاره قومه حين عزم على غزوهم . وهو شاعر مقل .

الشعر والشعراء ١ : ١٩٩ - ٢٠١، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢٣ - ٢٥، المؤتلف : ٢٦٦، الاشتقاق : ١٦٨ - ١٦٩، مختارات ابن الشجرى ١ : ١ - ٦، البكرى ١ : ٧١ - ٧٥، ابن الأثير ١ : ١٥٦ - ١٥٧.

المناسبة :

نزلت إياد بالسواد - بعد نزوحها من تهامة - فغلبوا على ما بين البحرين إلى سِنداد والخورنق واستطالوا على الفرات ، وأغاروا على أموال لأنوشروان فأخذوها ، فوجه إليهم الجيوش مرة بعد مرة فهزموها . ثم ارتحلوا إلى الجزيرة فساق إليهم جيشا كثيفا ، فبعث لقيط إليهم بهذه القصيدة يحذرهم (انظر المصادر التى ذكرتها فى الترجمة) .

التخريج

الأبيات من قصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١ - ٦ وعدد أبياتها ٥٥ بيتا ، المنتخب رقم : ٨٩ فى خمسين بيتا . الأبيات : ١، ٣ - ٥، ٧، ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٤، ١٧ فى البكرى ١ : ٧٤ - ٧٥ مع أربعة . الأبيات : ١، ٢٠ - ٢٧ مع تسعة فى الأغانى (ساسى) ٢٠: ٢٤ . الأبيات : ١، ٤، ١٩ - ٢١ مع ستة فى اختيار الممتع ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ . والأبيات : ١٩ - ٢١، ٢٣، ٢٥ فى العقد ٥ : ٢٦٨، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٠ - ٢٠١ مع ثلاثة . الأبيات : ٢٠، ٢١، ٢٣ - ٢٦ فى ديوان المعانى ١ : ٥٥ . والأبيات : ٢٠، ٢٤، ٢١، ٢٣، ٢٥ فى العيون ١ : ١٥، الكامل ٢ : ١٥٢، والأبيات : ٢٠، ٢٤، ٢١، ٢٣، ٢٥ فيه أيضا =

٢ - بل يَا أيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِى مَطِيَّتَهُ إلى الجَزِيرَةِ مُرْتادًا ومُنْتَجِعا
٣ - أَبْلِغْ إِيادًا ، وخَلِّلْ فى سَراتِهِمُ إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ ، إِنْ لَمْ أُعْصَ قد نصَعا
٤ - يا لَهْفَ نَفْسِىَ إِنْ كانَتْ أُمُورُكُمُ شَتَّى ، وأُحْكِمَ أَمْرُ النَّاسِ فاجْتَمَعا
٥ - أَلا تَخافُونَ قَوْمًا لا أَبا لَكُمُ أَمْسَوْا إِليكمْ كأَمْثالِ الدَّبَى سِرَعا
٦ - لو أَنَّ جَمْعَهُمُ رامُوا بِهَدَّتِهِ شُمَّ الشَّماريخِ مِن ثَهْلانَ لانْصَدَعا
٧ - فى كُلِّ يومٍ يَسُنُّونَ الحِرابَ لكم لا يَهْجَعُونَ إِذا ما غافِلٌ هَجَعا
٨ - لا حَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بل لا يَرَوْنَ لهمْ مِن دُونِ قَتْلِكُمُ رِيًّا ولا شِبَعا

= ٣ : ٤٠٦ . والأبيات : ٢٠، ٢٣، ٢٥ فى الشريشى ٢ : ٣١٠ . والبيتان : ١٧، ١٨ فى النويرى ٣ : ٦٨ . البيتان ١، ٧ فى مجموعة المعانى ١ : ١١ - ١٢ (طبعة ملوحى : ٥١) مع ثلاثة . البيت : ١ فى ابن الأثير ١ : ١٥٧ . وانظر ديوانه فهى أول قصيدة فيه .

(*) قوله : « بن معبد » لم يرد فى ن ، وفيها : « على الاستعداد له » مكان : « على قتاله » .

(١) من محتلها الجرعا : من هذا الموضع الذى احتلت منه الجرع . والجرع : رمل يرتفع وسطه ويكثر وترق حواشيه فتعشب ويحلها الناس . وفى المنتخب : الأحزان والجزعا . وذكر ابن الشجرى أن « محتل » مصدر بمعنى الاحتلال ، لأن العرب إذا بنوْا المُفْعَل بمعنى المصدر ، مما جاوز الثلاثة جاءوا به على صيغة اسم المفعول ، فقالوا : أكرمته مُكْرَما واستخرجت المالَ مُسْتَخْرَجا (الأمالى ١ : ٤٢) . وهذا البيت والذى يليه لم يردا فى باقى النسخ .

(٢) المزجى مطيته : الذى يسوقها . الارتياد والنجعة : طلب الكلأ .

(٣) خلل : من التخليل ، وهو التخصيص ، أى خصهم بإبلاغك . والسراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وسقطت « إن » من ع .

(٤) فى الأصل : أموركم (بالنصب) ، ولا وجه له . شتى : متفرقة .

(٥) الدبى : صغار الجراد . السرع (بكسر ففتح ، وبفتحتين) مثل السريع ، والسرعة نقيض البطء . وفى الأصل : شرعا ، تحريف .

(٦) فى الأصل : جمعهم (بالرفع) ، لا وجه له . والهدة : الصوت الشديد . والشماريخ : رءوس الجبال ، واحدها شمراخ . وثهلان : جبل ضخم بالعالية ، يضرب به المثل فى العزة والمَنَعة .

(٧) سقطت « يوم » من ع .

(٨) فى ع : يشغلهم (على زنة أفعل) ، وهى لغة قليلة . وفيها أيضا : من دون بيضتكم ، والبيضة : ساحة القوم . وفى ن : شبعا (بفتحات) ، خطأ .

٩ - وأَنتمُ تَحْرُثُونَ الأَرْضَ عن سَفَهٍ ... فى كلِّ ناحيةٍ تَبْغُون مُزْدَرَعا

١٠- وتُلْقِحُونَ حِيالَ الشَّوْلِ آوِنَةً ... وتَنْتِجُونَ بدارِ القُلْعَةِ الرُّبَعا

١١- وتَلْبَسُونَ ثِيابَ الأَمْنِ ضاحِيَةً ... لا تَجْمَعُونَ ، وهذا الجَيْشُ قد جَمَعا

١٢- مالِي أَراكُمْ نِيامًا فى بُلَهْنِيَةٍ ... وقد تَرَوْنَ شِهابَ الحَرْبِ قد سَطَعا

١٣- وقَدْ أَظَلَّكُمْ مِن شَطْرِ ثَغْرِكُمْ ... هَوْلٌ ، له ظُلَمٌ ، تَغْشاكُمْ قِطَعا

١٤- صُونُوا جِيادَكُمْ ، واجْلُوا سُيُوفَكُمْ ... وجَدِّدُوا لِلقِسِيِّ النَّبْلَ والشِّرَعا

١٥- واشْرُوا تِلادَكُمْ فى حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ ... وحِرْزِ نِسْوَتِكُمْ لا تَهْلِكُوا جَزَعا

١٦- أَذْكُوا العُيُونَ وَراءَ السَّرْحِ ، واحْتَرِسُوا ... حتَّى تُرَى الخَيْلُ مِن تَعْدائِها رُجُعا

١٧- لا تُثْمِرُوا المالَ لِلأَعْداءِ إِنَّهمُ ... إِنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ والتِّلادَ مَعا

١٨- هَيْهاتَ مازالتِ الأَمْوالُ مُذْ أَبَدٍ ... لأَهْلِها إِنْ أُصِيبُوا مَرَّةً تَبَعا

---

(٩) المزدرع : مكان الزرع .

(١٠) حيال : النوق لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات . والشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى خف لبنها . ودار قلعة : دار ليست للإقامة . والربع : ما نتج فى الربيع . وفى الأصل : الربع (بكسر الراء) ، والتصحيح من ع .

(١١) فى ع : وهذا الليث قد ، والليث يعنى به كسرى ، وهى مماثلة لرواية الديوان والمنتخب .

(١٢) البلهنية : العيش اللين المترف الناعم .

(١٣) أظلكم : له ظُلل فوقكم ، كأنه واقع بكم . الثغر : موضع المخافة . وفى المنتخب : هَمٌّ له ظُلل . قطعا : قطعة بعد قطعة .

(١٤) الشرع : واحدها شِرْعَة ، وهى الوتر الرقيق .

(١٥) اشروا : بيعوا ، لا يريد أن تباع بثمن ، ولكن يقول : طيبوا عنها أنفسا وتحولوا عنها . التلاد : المال القديم الموروث . وفى باقى النسخ : لا تهلكوا هلعا .

(١٦) أذكوا العيون : أرسلوا الطلائع . السرح : شجر عظام له ثـمر أصفر لا تأكله الإبل إلا قليلا ، لا ينبت فى رمل ولا جبل . والرجع : جمع رجيع ، وهو الضامر .

(١٧) التلاد : انظر هامش : ١٥. وفى ع : والبلاد معا ، والأصل أجود .

(١٨) فى الأصل : مذ أبدا ، تحريف . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

١٩- قُومُوا قِيامًا على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ... ثُمَّ افزَعُوا ، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا

٢٠- وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ ، لِلّهِ دَرُّكُمُ ، ... رَحْبَ الذِّراعِ ، بِأَمْرِ الحرب مُضْطَلِعا

٢١- لا مُتْرَفًا إِنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ... ولا إِذا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعا

٢٢- مُسَهَّدُ النَّوْمِ ، تَعْنِيهِ أُمُورُكُمُ ... يَرُومُ فِيها إِلى الأَعداءِ مُطَّلَعا

٢٣- ما انْفَكَّ يَحْلُبُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ... يكُونُ مُتَّبَعًا يومًا ومُتَّبِعا

٢٤- لا يَطْعَمُ النَّومَ إِلَّا رَيْثَ يَحْفِزُهُ ... هَمٌّ ، يكَادُ شَباهُ يَحْطِمُ الضِّلَعا

٢٥- حتَّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ ... مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ ، لا قَحْمًا ولا ضَرَعا

٢٦- عَبْلَ الذِّراعِ أَبِيًّا ذا مُزابَنَةٍ ... فى الحَرْبِ يَحْتَبِلُ الرِّئْبالَ والسَّبُعا

٢٧- لقَدْ مَحَضْتُ لكمْ وُدِّى بِلا دَخَلٍ ... فاسْتَيْقِظُوا ، إِنَّ خَيْرَ العِلْمِ ما نَفَعا

* * *

---

(١٩) فزع هنا بمعنى انتبه وتأهّب ، وفى حديث فضل عثمان قالت عائشة للنبى ﷺ : مالى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان . هذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٠) رجل رحب الذراع ورحب الباع بالأمر : إذا كان مطيقا له قويا عليه .

(٢١) فى الديوان لا مشرفاً ، والإشراف : التطلع إلى الشيء والرغبة فيه . فى الأصل ، ن : خشع (كفرح) ، خطأ ، والصواب كمنع .

(٢٣) قوله : « ما انفك يحلب ..» مثل ، يضرب لمن خبر الدهر وجربه (الميدانى ١ : ١٣٢، المستقصى ٢ : ٦٥ وغيرهما) .

(٢٤) يحفزه : يدفعه . والهم : العزيمة والمضاء ، وشبا الشيء : حده ، وفى كل النسخ : حشاه ، ولا معنى له ، وصححته من رغبة الآمل .

(٢٥) الشزر : فتل الحبل عن اليسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وذلك أحكم لفتله واستمرت مريرته : قويت شكيمته واستحكم . والقحم : الكبير السن . والضرع : الضعيف الجبان .

(٢٦) العبل : الضخم . والمزابنة : المدافعة . واحتبل الصيد : نصب له الحبالة . والرئبال : الأسد ، وأيضا الذئب . والسبع : المفترس من الحيوان .

(٢٧) فى المنتخب : فقد بذلت لكم نصحى . الدخل : الغدر والمكر والخديعة .

(١٩٦)

وقال سُدَيْف بن مَيْمُون ، مَوْلى السَّفَّاح *

١ - أَصْبَحَ المُلْكُ ثابِتَ الآساسِ ‏ ‏ ‏ بالبَهاليلِ مِن بَنِى العَبَّاسِ

الترجمة :

هو سديف بن ميمون مولى بنى هاشم . من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين . وكان شديد التعصب لبنى هاشم ، مظهرا ذلك فى أيام بنى أمية . وكان مولى لبنى أمية يقال له سَبَّاب يعارضه ويناوئه ، فيتشاتمان ويظهران المعايب والمثالب ، وتعصب سفهاء مكة لهذا ولهذا ، ولا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، وشاعت تلك العصبية فى العامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما : السُّدَيْفِيّة والسَّبَّابية طوال أيام بنى أمية . ولما قامت دولة العباسيين عرف له السفاح مكانه ، وصار سديف يحرضه على بنى أمية . ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبى جعفر المنصور ، مدحه سديف وأيده ، فاستطير المنصور وكتب إلى عبد الصمد بن على أن يقتله ، ففعل . وسديف شاعر مُقِلّ مُفْلِق ، وأديب بارع ، وخطيب مِصْقع ، مطبوع الشعر حسنه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦١ - ٧٦٢، ابن المعتز : ٣٧ - ٤٢، الأغانى ٤ : ٣٤٤ - ٣٤٥، ١٦ : ١٣٥ - ١٣٦، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢، العقد ٤ : ٤٨٥ - ٤٨٦، ٥ : ٨٧ - ٨٨، الكامل ٤ : ٨ - ١٣، العمدة ١ : ٤٥ ، ابن عساكر ٦ : ٦٦ ، الصفدى ١٥ : ١٢٥ - ١٢٧ .

التخريج :

أرجح أن قائل هذه الأبيات هو شبل بن عبد الله مولى بنى هاشم ، يقوى ذلك أنه ذكر نفسه فى البيت : ١١، قال له السفاح بعد أن أنشد الأبيات : لولا أنك خلطت كلامك بالمسألة لأغنمتك جميع أموالهم (يعنى أموال بنى أمية) ولعقدت لك على جميع موالى بنى هاشم (الكامل ٤ : ٩) . وكأنى بالرواة قد نسبوها لسديف لما اشتهر به من تعصب على بنى أمية ، فظنوه قائلها . فنسبت لشبل فى الكامل ٤ : ٨ - ٩ (الأبيات : ١، ٤ - ٦، ٨ - ١١) ، العقد ٤ : ٤٨٦ (الأبيات : ١، ٤، ٦، ٩ - ١١ مع آخر) ، ٥ : ٩٠ (البيت : ٩) ، ولكن محققو العقد غيروه إلى سديف ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ (الأبيات : ١، ٤ - ٦، ٨ - ١٠) ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤، (الأبيات كلها مع آخر) وأشار إلى نسبتها لسديف . ونسبت لسديف فى الأغانى ٤ : ٣٤٥ (الأبيات كلها ماعدا : ٧ وبزيادة آخر) ، ابن المعتز : ٣٩ (الأبيات : ١، ٤، ٦، ٩، ١٠، ٥، ٨) ، البيهقى ٢: ٩٣ - ٩٤ (الأبيات : ١، ٤، ٦، ٨ - ١١) ، اليعقوبى ٣ : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات كلها ماعدا ٧ مع آخر) ، البلدان (المهراس) ، التاج : هرس (البيتان : ٤، ٩) ، المحاضرات ١ : ١٥٦(البيتان : ٥ ، ٨) . وغير منسوبة فى العيون ١ : ٢٠٧ (الأبيات : ٦، ٨، ٤، ٩) .

٢ - يا كَرِيمَ المُطَهَّرِينَ مِن الرِّجْـ … ـسِ ويارَاسَ كُلِّ طَوْدٍ وراسِ
٣ - أَنتَ مَهْدِيُّ هاشِمٍ وهُداها … كَم أُناسٍ رَجَوْكَ بَعْدَ أُناسِ
٤ - لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثارًا … وارْمِها بالمَنُونِ والإِتْعاسِ
٥ - ذُلُّها أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ مِنْها … وبها منكُمُ كَحَزِّ المَواسِى
٦ - ولَقَدْ ساءَنِى وساءَ سَوائِى … قُرْبُها مِن نَمارِقٍ وكَراسِ
٧ - لا تَلِينُوا لِقَوْلِها وازْجُرُوها … فالدَّواهِى تُجَنُّ بالأَحْلاسِ
٨ - أَنْزِلُوها بحيثُ أَنْزَلَها اللَّـ … ـهُ بدارِ الهَوانِ والإِنْكاسِ
٩ - واذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ … وقَتِيلًا بجانِبِ المِهْراسِ
١٠- والقَتِيلَ الذى بِحَرَّانَ أَضْحَى … ثاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وتَناسِ
١١- نِعْمَ شِبْلُ الهِراشِ مَوْلاكَ شِبْلٌ … لو نَجا مِن حَبائِلِ الإِفْلاسِ

* * *

(*) فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين ، يحرض السفاح على بنى أمية ، مكان : مولى السفاح . وانظر خبر ذلك فى الأغانى ٤ : ٣٤٥ - ٣٤٦، الكامل ٤ : ٨ - ٩.

(١) الآساس : واحدها أسّ (بضم الهمزة) . والبهاليل : الواحد بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الطود : الجبل . وفى الأغانى :

يا أميرَ المطهرين من الذَّ … مِّ ويارَأْسَ مُنْتَهى كلِّ راسِ

(٣) فى الأصل : هاشم ومداها ، والتصحيح عن الأغانى . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) رواية سائر المصادر :

* واقْطَعَنْ كل رَقْلَةٍ وغِراسِ *

والرقلة : النخلة الطويلة ، يقال للرجل الطويل : كأنه رقلة .

(٥) فى الأصل ، ن : التودد منكم ، والتصحيح من ع .

(٦) سوائى : بالمد ، وإذا قصرت قلت : سوى . والنمارق : الوسائد ، واحدتها نمرقه (بضم أوله) .

(٧) تجن : تستر . الأحلاس ، لا أدرى على وجه التحقيق معناها فى البيت ، فمعناها اللغوى المعروف لا يتسق مع معنى البيت .

(٩) الحسين : هو الحسين بن على ، قتيل كربلاء . وزيد هو زيد بن على بن الحسين ، خرج على هشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر الثقفى وصلب بالكناسة . وفى ن : زيدا : أى واذكروا زيدا . والمهراس : ماء بأحد . والقتيل : هو حمزة بن عبد المطلب . وجعل قتله لبنى أمية ، مع أن الذى قتله هو وحشى غلام جبير بن مطعم ، لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد الناس يوم أحد (الكامل ٤: ١٢) .

(١٠) قتيل حران : هو إبراهيم بن محمد بن على ، الذى يقال له الإمام ، أخو السفاح ، قتله مروان =

(١٩٧)

وقال أيضًا *

١ - يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنتَ ضِياءٌ اسْتَبَنَّا بِكَ المُبِينَ الجَلِيَّا
٢ - جَرِّدِ السَّيْفَ ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى لا تَرَى فوقَ ظَهْرِها أُمَوِيَّا
٣ - لا يَغُرَّنْكَ ما تَرَى مِن رِجالٍ إِنَّ تحتَ الضُّلُوعِ داءً دَوِيَّا
٤ - بَطَنَ البُغْضُ فى القَدِيمِ ، فأَضْحَى ثاوِيًا فى قُلُوبِهِمْ مَطْوِيَّا

* * *

= ابن محمد صبرا (الكامل ٤ : ١٣) . وحران : مدينة عظيمة من جزيرة أقور وهى قصبة ديار مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(١٩٧)

المناسبة :

كان قوم من بنى أمية وفيهم سليمان بن هشام بن عبد الملك عند أبى العباس السفاح ، وقد أجلس السفاح سليمان عن يمينه على سريره . وجاء سديف فأنشد هذه القصيدة ، فجعل السفاح يغتاظ ويحنق ، حتى إذا أتمها أمر ببنى أمية فقتلوا (ابن المعتز : ٣٩ - ٤٠) .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٤ : ٣٤٨ - ٣٤٩، الغرر : ٢٧٠ مع آخر . والبيتان : ٢، ٣ فى الكامل ٤ : ٨، ابن المعتز : ٤٠، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦١، مجموعة المعانى : ١١١ (طبعة ملوحى : ٢٨٠) ، المعارف : ٣٦٥، حماسة الظرفاء ١ : ١٣١ ، ابن الوردى ١ : ١٩٢، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤، المحاضرات ١ : ١٥٦، العقد ٤ : ٤٨٦ - ٤٨٧ مع أربعة .

(*) جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٣) داء دَوِىّ : شديد .

(٤) الثاوى : المقيم ، لا يبرح .

(١٩٨)

وقال عَبْد يَغُوث بن وَقَّاص الحارِثِيّ ، جاهلى *

وكان قد أَسَرَتْه تَمِيم فشَدُّوا لِسانَه بنِسْعَةٍ ، خَوفًا أَن يهجوَهم ، إِلا فى وقتِ أَكْله وشُرْبِهِ . فقال : أَطْلِقوا لسانى حتى أَذُمَّ قَوْمِى واقتلونى قِتْلة كريمةً بأَن تسقُونى خَمْرا وتقطعُوا الأَكْحَلَيْنِ منِّى [فأَنزِفَ] حتى أَموتَ ، ففعلُوا ، فقال فى ذلك :

الترجمة :

هو عبد يغوث بن الحارث بن وقّاص بن صَلاءة بن المَغَفَّل – واسمه ربيعة بن كعب بن الأَرَتّ بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْدَ بن مالك بن أُدَد . جاهلى ، سيد قومه وقائدهم يوم الكلاب الثانى (مر حديثه فى البصرية : ٦٣) ، وفى ذلك اليوم أُسِر وقُتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعر فى الجاهلية والإسلام ، منهم طفيل بن يزيد ، وأخوه مسهر بن يزيد ، وجعفر بن عُلْبَة (مرت ترجمته فى البصرية : ٩٩) .

الأغانى (ساسى) ١٥ : ٦٩ – ٧٥، النقائض ١ : ١٤٩ – ١٥٦، العقد ٥ : ٢٣٢ – ٢٣٣، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٦، الاقتضاب : ٣٢٢، ابن الأثير ١ : ٢٦٠– ٢٦٢، العينى ٤ : ٢٠٦ – ٢٠٧، السيوطى : ٢٣١ – ٢٣٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢: ٦٧٧) ، الخزانة ١ : ٣١٣ – ٣١٧.

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ٣٠ وعدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١ – ٣، ٦ مع خامس فى العينى ٤ : ٢٠٧، اختيار الممتع ١ : ٣٤٥ – ٣٤٦، ومع آخرين فى البيان ٢ : ٢٦٧ – ٢٦٨، والأبيات : ٤، ٦، ٧، ٣ مع خامس فيه أيضا ٤ : ٤٥ . الأبيات : ١ – ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٤ ، ٦ مع آخرين فى حماسة الظرفاء ١ : ٦٤ – ٦٥ . والأبيات : ٣، ٤، ٦ مع رابع فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ٦٩. والأبيات : ٤، ٦، ٧، ٣، ١، ٢ فى السيوطى ٢٣١ – ٢٣٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٧٦) . والأبيات ٤، ٦، ١٣ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٤٦. الأبيات : ١ – ٦ ، ٩ فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ : ١٣٧ . والأبيات : ٩ – ١٢، ٧، ٨ فى مجموعة المعانى : ٨٦ (طبعة ملوحى : ٢٢٠) . والبيتان : ٧، ٨ فى الخزانة ١ : ١٦٠. والبيت : ٣ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣١٢ وقال : يروى لمالك بن الريب ، شبه عليه فخلط بين قصيدة عبد يغوث ومالك . والبيت : ٤ فى اللسان (نسع) ، تحرير التحبير : ٢٠٦ « غير منسوب » . البيت : ٦ فى المذكر والمؤنث للمبرد : ١٠٥ ، شرح كتاب سيبويه ٢ : ١١٩ وتخريجه فى كتب النحاة مستوفى فيهما والبيت : ٩ فى العينى : ٤ : ٥٨٩ .

١ - أَلَا لا تَلُومانِي كَفَى اللَّوْمَ مابِيا   فما لَكُما فى اللَّوْمِ خَيْرٌ ولالِيا

٢ - أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها   قَلِيلٌ ، وما لَوْمِى أَخِى مِن شِمالِيا

٣ - فيا راكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ   نَداماىَ مِن نَجْرانَ أَلَّا تَلاقِيا

٤ - أَقولُ ، وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بِنِسْعَةٍ   مَعاشِرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيا

٥ - مَعاشِرَ تَيْمٍ قد مَلَكْتُمْ فأَسْجِحُوا   فإِنَّ أَخاكُمْ لَمْ يكُنْ مِن بَوائِيا

٦ - وتَضْحَكُ منِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ   كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسِيرًا يَمانِيا

(*) فى جميع النسخ : أسرته تيم ، خطأ فالذى أسره رجل من عبشمس بن سعد ، أما تيم فهم الذين قتلوه . وما بين المعقوفين زدته من سائر النسخ ليتسق الكلام .

(١) لا تلومانى : الخطاب هنا لاثنين حقيقة ، فبعد أن قطعوا الأكحلين ، كما مر فى خبر القصيدة ، جعلوا معه رجلين ، فقالا لعبد يغوث : جمعت أهل اليمن وجئت لتصطلمنا ، فكيف رأيت الله صنع بك ، فقال عبد يغوث القصيدة (الأغانى ١٥ : ٧٥) . فى ع : فى اللوم شىء ولا ليا .

(٢) فى باقى النسخ : وأنى لا أكون ملاحيا . والشمال : الخُلُق ، ويأتى مفردا وجمعا وهو هنا جمع ، أى من شمائلى .

(٣) نصب « راكبا » ، فدل ذلك على جواز نداء النكرة غير المقصودة ، ولو كان المنادى نكرة مقصودة لبنى على الضم (سيبويه ١ : ٣١٢، الخزانة ١ : ٣١٣) . وصدر هذا البيت يدور كثيرا فى شعر الشعراء . عرض الرجل : أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولهما .

(٤) النسعة : القطعة من النسع ، وهو سير من جلد ، وقد مر فى خبر القصيدة أنهم شدوا لسانه بنسعة ، وذكر ذلك الجاحظ فى البيان ٤ : ٤٥ وأبو الفرج فى الأغانى ١٥ : ٧٦. أما القالى وابن الأنبارى وغيرهما فقالوا إنما هذا مثل ، لأن اللسان لا يُشَدّ بنسعة ، وإنما أراد : افعلوا بى خيرا لينطلق لسانى بشكركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود لا أقدر على مدحكم .

(٥) قوله : « فإن أخاكم » يعنى النعمان بن جساس ، وكان رئيس الرِّباب ، قتله عبد الله بن كعب فى ذلك اليوم . وأسجحوا : أحسنوا العفو ، وهو مثل يقال فى العفو عند المقدرة : ملكتَ فأسْجِح . البواء : السواء ، أى لم يكن أخوكم نظيرا لى فأكون بواء له .

(٦) هذه الشيخة من عبشمس بن سعد ، أسر ابنها - وكان أهوج - عبد يغوث وانطلق به إلى أهله . فرأت أمه رجلا عظيما شريفا جليلا جميلا ، فقالت : من أنت ؟ فقال : أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله سيد قوم حين أسرك هذا . وقوله : « كأن لم ترى » ، هكذا بإثبات الألف وحقها الإسقاط لوجود الجازم ، وقد مر الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ١٠٨ هامش =

٧ - كَأَنِّىَ لم أَرْكَبْ جَوادًا ، ولَمْ أَقُلْ   لِخَيْلِىَ : كُرِّى قاتِلِى مِن وَرائِيا
٨ - ولَمْ أَسْبَأِ الزِّقَّ الرَّوِىَّ ، ولَمْ أَقُلْ   لأَيْسارِ صِدْقٍ : أَعْظِمُوا ضَوْءَ نارِيا
٩ - وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنِى   أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليه وعادِيا
١٠- وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ   ـمَطِىِّ ، وأَمْضِى حيثُ لا خَلْقَ ماضِيا
١١- وأَنْحَرُ للشَّرْبِ الكرامِ مَطِيَّتِى   وأَقْسِمُ بينَ القَيْنَتَيْنِ رِدائِيا
١٢- وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُها   بكَفِّى ، وقَدْ أَنْحَوْا إِلىَّ العَوالِيا
١٣- تَظَلُّ نِساءُ التَّيْمِ حَوْلِى رَواكِدًا   يُراوِدْنَ منِّى ما تُرِيدُ نِسائِيا
١٤- وكنتُ ، إِذا ما الخيلُ شَمَّصَها القَنا   لَبِيقًا بتَصْرِيفِ القَناةِ بَنانِيا

* * *

= ١ ، وقال أبو على فى الأمالى أن الصواب : لم تَرَىْ (ذيل الأمالى : ١٣٤) ، وانظر شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١١٩ .

(٨) شطره الأول مضى تفسيره فى قصيدة امرىء القيس برقم : ١٠٦، هامش : ٢٥. والأيسار : جمع يَسَر ، وهو الضارب بقِداح الميسر .

(٩) عِرْس : يقال للمذكر والمؤنث . ورواه سيبويه : مَعْدِيًّا عليه وعاديا فقُلبت : معدوّ إلى مَعْدِىّ ، استثقالا للضمة والواو (٢ : ٣٨٢) . أو بناه من عُدِىَ (الخزانة ١ : ٣١٦) .

(١٠) الجزور : الناقة تجزر . ويروى : حيث لا حَىَّ ماضيا .

(١١) الشرب : جمع شارب . والقينة : الأمة مغنية كانت كما هنا أم لا .

(١٢) العادية : خيل تعدو أو أصحاب الخيل . وسوم الجراد : انتشاره . ووزع : كف . وأنحى : أمال وقصد . والعوالى : جمع عالية ، وعالية الرمح أعلاه .

(١٣) فى ن : نساء الحى . ويروى : نساء الحى حولى رُكَّدا .

(١٤) شمصها : نفرها ، وفى ع : شمسها ، وهى أجود . واللبيق : فعيل من اللباقة .

(١٩٩)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرىّ *

١ - جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْقَرًا مِن قَبِيلةٍ
إذا الموتُ بالموتِ ارْتَدَى وتَأَزَّرا

٢ - دَعَوْتُهُمْ فاسْتَعْجَلُونِى بنَصْرِهِمْ
إلىَّ غِضابًا يَنْفُضُونَ السَّنَوَّرا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن سنان - وهو الأهتم - بن سُمَىّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر بن عبيد بن مُقاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا ربعى ويلقب بالمكحّل لجماله . جاهلى ، أدرك الإسلام ، ووفد على رسول الله ﷺ فى وجوه قومه سنة تسع - وهم أصحاب الحجرات - فأسلم . سيد من سادات قومه ، شريف فيهم . وكان بينه وبين قيس بن عاصم مباغضة ، وقيس هو الذى ضرب أباه على فمه فهتمه فلقب بالأهتم . وعمرو شاعر محسن وخطيب بليغ ، وكان يقال لشعره : الحلل المنشَّرة ، وهو الذى شرَّفه رسول الله ﷺ حين قال - لما سمع بعض كلامه - : إنَّ مِن البيان لسِحْرا (وقد مَرّ ذلك فى مقدمة المصنف ص : ٣) .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٢ - ٦٣٤، معجم الشعراء : ٢١، البيان ١ : ٥٣، ٣٥٥، الأغانى ٤ : ١٤٦ - ١٥١ (فى ترجمة حسان) ، ١٣ : ١٩٧ - ١٩٨ (فى ترجمة المخبل) ، ٢١ : ١٣ (فى ترجمة حارثة بن بدر) ، السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧، الاستيعاب ٣ : ١١٦٣ - ١١٦٥ ، أسد الغابة ٤ : ٨٧ - ٨٨، الإصابة ٤ : ٢٨٥ - ٢٨٦، من اسمه عمرو مِن الشعراء (طبعة المانع : ١١٦ - ١١٩) .

التخريج :

لم أجدهما ، وهى فى مجموع شعره : ٩٠ عن الحماسة البصرية .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : المنقرى .

(١) منقر : قبيلته : انظر الترجمة .

(٢) استعجلونى : جاءوا على عجل طالبين ذلك من أنفسهم متكلفين إياه . ينفضون : يطرحون ويلقون . السنور : لبوس من قِدّ يلبس فى الحرب كالدرع ، وجملة السلاح .

(٢٠٠)

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلَة النَّهْشَلِيّ *

١ - وما نَفَى عنكَ قَوْمًا أَنتَ خائِفُهُمْ
كمِثْلِ وَقْمِكَ جُهَّالًا بجُهَّالِ

٢ - فاقْعَسْ إِذا حَدِبُوا ، واحْدَبْ إِذا قَعِسُوا
وَوازِنِ الشَّرَّ مِثْقالًا بمِثْقالِ

* * *

الترجمة :

هو الأشهب بن ثور بن أبى حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا ثور ، ورميلة أمه ، وهى أَمَةٌ . وكان وإخوته : زَباب وحجناء وسويد من أشد إخوة فى العرب لسانا ويدا ، ولدوا فى الجاهلية وعزوا عزا عظيما ، وكثرت أموالهم فى الإسلام . وأسلم الأشهب ، ولم تُعْرَف له صحبة واجتماع بالنبى ﷺ . وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء فى أول أمر الفرزدق فغلبه الفرزدق . وللأشهب رثاء جيد فى أخيه زَباب الذى قتل فى حروب قومه بعد فتنة عثمان ، وهو شاعر محسن متمكن ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . ابن سلام : ٤٩٥، ٤٩٧ - ٤٩٩ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٥ - ٥٨٧) ، الأغانى ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢، المؤتلف : ٣٧ - ٣٨، السمط ١ : ٣٤ - ٣٥، الإصابة ١ : ١١٠ - ١١١، ابن عساكر ٣ : ٨٠، العينى ١: ٤٨٢ - ٤٨٣، الخزانة ٢ : ٥٠٩ - ٥١٠، السيوطى :١٧٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥١٧) .

التخريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٣٤، الحيوان ١ : ١٤، المجالس ١ : ٤٢٣، المجتنى : ٨٨، الروض الأنف (غير منسوبين فيها جميعا) . وهما فى مجموع شعره (شعراء أمويون) : ٢٣٩ عن الحماسة البصرية وحدها .

(*) فى باقى النسخ : الأحمر ، خطأ . وقوله : « النهشلى » لم يرد فى باقى النسخ . وفى ن : ابن زميلة ، خطأ ، وكذلك يقع فى بعض المصادر .

(١) الوقم : القهر والإذلال .

(٢) حدب : فى الأصل (كضرب) ، والصواب (كفرح) . وقعس : تأخر ، فهى نقيض حدب هنا ، وانظر إلى قول الشاعر (المخصص ٢ : ١٨) .

فإن حَدِبُوا فاقْعَسْ ، وإن هم تَقاعسُوا
لينتزِعُوا ما خَلْفَ ظهرِكَ فاحْدَبِ

(٢٠١)

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدِىّ ، جاهلى *

١ - لا تَقْبُرُونِى إنَّ قَبْرِى مُحَرَّمٌ عليكمْ ، ولكنْ أَبْشِرى أُمَّ عامِرِ
٢ - إذا احْتُمِلَتْ رَأْسِى ، وفى الرَّأْسِ أَكْثَرِى وغُودِرَ عندَ المُلْتَقَى ثُمَّ سائِرِى
٣ - هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِى سَجِيسَ اللَّيالِى مُبْسَلًا بالجَرائِرِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٨٧ - ٩٣، السمط ١ : ٤١٣ - ٤١٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢، شرح المفضليات : ١٩٥ - ٢٠٠، الميدانى ١ : ٣٣٢، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٢٥ - ٢٦، الخزانة ٢ : ١٤ - ١٨.

المناسبة :

كان الشنفرى كثير الغارة على بنى سلامان بن مفرج حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ، فأقعدوا له رجلين منهم وهو فى واد فرصداه وتمكنا من أسره . وربطه بنو سلامان فى شجرة ليقتلوه وسألوه : أين نقبرك ؟ فقال هذه الأبيات (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٦ وتخريجها هناك .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ن .

(١) فى ن : ولكن خامرى أم عامر ، وأم عامر كنية الضبع ، وأفاض المرزوقى فى سبب هذه الكنية (شرح الحماسة ٢ : ٤٨٨) .

(٢) يروى : إذا احتملوا رأسى . وفى الرأس أكثرى : يعنى أن أربعا من الحواس الخمس فى الرأس . وفى ن : ثَمَّ ، فهى ظرف ، والتقدير : وغودر هناك حيث التقى القوم بعد أن حُمِل الرأس ، أما على رواية الأصل فهى حرف عطف ، أى غودر رأسُه ثم سائره حيث التقى القوم ، والعطف هنا ضعيف ، لأن عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف .

(٣) هنالك : يعنى الوقت الذى يتناهى فيه الأمد ، ويأتى الأجل ، لا الوقت الآتى عليه بعد القتل . وسجيس الليالى : امتدادها واتصالها . والمبسل : المسْلَم (بصيغة اسم المفعول) المخذول .

(٢٠٢)

وقال سُوَيْد بن أَبِى كاهِل ، أُموى الشعر *
وكان الحجّاج يملأُ صَوْتَه بها على المِنْبر

١ - بَسَطَتْ رابِعَةُ الحَبْلَ لنا ... فوَصَلْنا الحَبْلَ مِنْها ما انْقَطَعْ

الترجمة :

هو سويد بن أبى كاهل - واسم أبى كاهل : غطيف ، وقيل غير ذلك - بن حارثة بن حِسْل بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن زبان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، يكنى أبا سعد . عُمّر فى الجاهلية عمرا طويلا وعاش فى الإسلام ستين سنة . وله هجاء كثير فى بنى شيبان ، وكان يهاجى حاضر بن سلمة والأعوج من بنى حمال فسجن ، وأبى قومه أن يفكوه . وهو شاعر محسن مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الجاهليين وقرنه بعنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم . وقول المصنف أنه أموى الشعر قول غير دقيق .

ابن سلام : ١٢٨ - ١٢٩ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٢ - ١٥٣) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ - ٤٢٢، الأغانى ١٣ : ١٠٢ - ١٠٧، السمط ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، ابن حزم : ٣٠٩ ، الصفدى ١٦ : ٤٩ - ٥٠ ، الإصابة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣، السيوطى : ٢٥٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٤٠ - ٧٤١) ، الخزانة ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨.

التخريج :

كانت العرب تفضل هذه القصيدة وتعدها من حكمها وتسميها اليتيمة (الأغانى ١٣ : ١٠٢) وهى (ماعدا : ٢٥) من المفضلية : ٤٠ وعددها ١٠٨ أبيات ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١، ٢، ٧، ٨، ١٩ - ٣٦ (والبيتان اللذان فى هامش : ٢٢) مع خمسة عشر بيتا فى الأشباه ٢: ١٧٧ - ١٧٩ . الأبيات : ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧ ، ٢٢ مع ثانى بيتى الهامش رقم : ٢٢ فى الصفدى ١٦ : ٥٠ . والأبيات : ١، ١٩، ٢٠، ٢٢ مع آخر فى السيوطى : ٢٥٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٤٠) : الأبيات : ١٩ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ وثانى البيتين المذكورين فى هامش : ٢٢ مع آخر فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ : ٣٣٥ . الأبيات ١٩، ٢٠، ٢٢ فى النويرى ٣ : ٦٩. والبيتان : ١٠، ٦ فى الموشى : ٦٥. البيت : ١ فى الأغانى ١٣ : ١٠٢، الشريشى ٢ : ٢٨١، الخزانة ٢ : ٥٤٨. والبيت : ٢ مع آخر فى السمط ١ : ١٢٧، ومع ثلاثة فيه أيضا ٢ : ١٦٢، والبيت : ٨ فيه أيضا ١ : ٣١٣. والبيت : ١٢ فى اللسان (أرض) ونسبه لسويد بن كراع ، سهوا منه . والبيت : ٢٢ فى الوساطة : ٣٥٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢٠، اللسان (رتع) والبيت : ١٩ وبيتا هامش : ٢٢ فى العقد : ٣٦. والبيت : ٢٧ فى اللسان (ودع) ، الخزانة ٣ : ١٢٠. وانظر ما فى الديوان من تخريج : ٢٢ - ٢٣.

(*) فى ن : جاهلى ، خطأ .

(١) الحبل : الوصال . ما انقطع : كذا أيضا فى الأشباه ، والرواية المشهورة : ما اتسع : أى ماامتد ، أى وصلناها كما وصلتنا . الأبيات : ١ - ١٨ ليست فى ع .

٢ - تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهًا واضحًا ... كشُعاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ
٣ - هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيالٌ زائِرٌ ... مِن حَبِيبٍ خَفِرٍ فِيه قَدَعْ
٤ - شاحِطٍ جازَ إلى أَرْحُلِنا ... عُصَبَ الغابِ طُرُوقًا لَمْ يُرَعْ
٥ - آنِسٍ كانَ إذا ما اعْتادَنِى ... حالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّى فامْتَنَعْ
٦ - وكذاكَ الحُبُّ ما أَشْجَعَهُ ... يَرْكَبُ الهَوْلَ ويَعْصِى مَنْ وَزَعْ
٧ - وأَبِيتُ الليلَ ما أَرْقُدُهُ ... وبِعَيْنَىَّ إذا نَجْمٌ طَلَعْ
٨ - فإذا ما قُلْتُ : ليْلٌ قد مَضَى ، ... عَطَفَ الأَوَّلُ مِنْهُ فرَجَعْ
٩ - يَسْحَبُ الليلُ نُجُومًا ظُلَّعًا ... فَتوالِيها بَطِيئاتُ التَّبَعْ
١٠- كم جَشِمْنا دُون سَلْمَى مَهْمَهًا ... نازِحَ الغَوْرِ إذا الآلُ لَمَعْ
١١- وَفَلاةٍ واضِحٍ أَقْرابُها ... بالِياتٌ مِثْلُ مُرْفَتِّ القَزَعْ
١٢- فَرِكِبْناها على مَجْهُولِها ... بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

---

(٢) الواضح : الأبيض المشرق ، وفى المفضليات : مثل قرن الشمس فى الصحو .

(٣) فى الأصل ، ن : من بعيد خفر ، ليس شيء . والقدع : الكف ، أى أنها تمتنع عما يشينها .

(٤) شاحط : بعيد ، وفى ن : شاحط (بالرفع) . وفى الأصل ، ن : زار إلى أرحلنا ، لا معنى له . والعصب : الجماعات . والغاب : جمع غابة . والطروق : الإتيان ليلا .

(٥) فى ن : آنس (بالرفع) ، والآنس : من يؤنسك ويمتعك بطيب الحديث .

(٦) وزع : كف ومنع .

(٩) فى الأصل : الليل (بالنصب) ، خطأ ظاهر . والظلع : جمع ظالع ، وظَلَع : إذا عرج وغمز فى مشيه ، يعنى أنها شديدة البطء كبعير ظالع لا يطيق المشى . والتوالى : الأواخر ، المفرد تالية .

(١٠) فى الأصل ، ن : جشمنا (بفتح عينه) ، والصواب (كفرح) ، وجشم الشيء وتجشَّمه فعله على تكلف ومشقة . والمهمه : القفر . والنازح : البعيد . والآل : السراب .

(١١) الأقراب : الخواصر ، أراد جوانبها وأطرافها . والمرفت : المتحطم . والقزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقى بعضه ، شبه به ما فى الفلاة من علامات .

(١٢) الأرض : الحوافر ههنا ، يعنى بخيل صلاب الحوافر . والشجع : النشاط والتوثب .

١٣- يَـدَّرِعْـنَ الـلـيـلَ يَـهْـوِيـنَ بـنـا   كهَوِىِّ الكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ
١٤- مِـن بَـنِـى بَـكْـرٍ بـهـا مُمْـلَـكَـةٌ   مَنْظَرٌ فِيهِمْ ، وفِيهِمْ مُسْتَمَعْ
١٥- مِن أُناسٍ لَيْس مِن أَخْلاقِهِمْ   عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجزَعْ
١٦- وُزُنُ الأَحْـلامِ إنْ هُـمْ وازَنُـوا   صادِقُوا البَأْسِ إِذا البَأْسُ نَصَعْ
١٧- وإذا مـا حُـمِّـلُوا لَمْ يَـظْـلَـعُـوا   وإذا حَمَّلْتَ ذا الشِّفِّ ظَلَعْ
١٨- عـادةٌ كـانـتْ لـهُـمْ مَـعْـلُـومَـةً   فى قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْستْ بالبِدَعْ
١٩- رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ   قد تَمَنَّى لِىَ مَوْتًا لَمْ يُطَعْ
٢٠- ويَرانِى كـالـشَّـجـا فى حَـلْـقِـهِ   عَسِرًا مَخْرَجُهُ ، ما يُنْتَزَعْ

---

(١٣) يدرعن : يلبسن ، أى يدخلن فيه . يهوين : يُسْرِعْن . الكدر : القطا فى لونه كدرة . صبحن : أتينه فى الصباح . والشرع : الماء .

(١٤) بنو بكر : يعنى بنى بكر بن وائل ، قومه كما مرّ فى الترجمة .

(١٥) عاجل الفحش : أراد أنهم لا فحش عندهم أصلا . كما تقول : لا ترى الضب بها ينجحر ، أى ليس هناك ضب فينجحر . وزاد بعده فى ن :

وَلُـيُـوثٌ تُـتَّـقَـى عُـرَّتُـهـا   ساكِنُو الرِّيحِ إذا طارَ القَزَعْ
وَمَـسـامِـيـحُ بمـا ضُـنَّ بـه   حاسِرُو الأنفُسِ عن سُوءِ الطَّمَعْ

العرة : الأذى . وساكنو الريح : فيهم وقار . والقزع : قطع السحاب المتفرقة ، أراد خفاف الرجال الذين لا ركانة لهم ، فشبههم بقطع السحاب المتفرقة . والمساميح : الأجواد . وحاسرو الأنفس : أى أبعدوها عن الطمع .

(١٦) نصع : ظهر واستبان .

(١٧) يظلع : انظر هامش : ٩. الشف : الفضل والزيادة ، وأيضا النقصان ، يعنى أنهم إذا حملوا أمرا ينوء به غيرُهم ولا يقومون له ، نهضوا هم به واقتدروا عليه .

(١٨) يروى أيضا بنصب « عادة » ، ورفع « معلومة » .

(١٩) جملة « أنضجت » فى موضع جر صفة لـ « من » بمعنى « إنسان » ، بدليل دخول « رب » عليها (الخزانة ٢ : ٥٤٦) .

(٢٠) الشجا : ما يعترض فى الحلق من عظم ونحوه .

٢١- مُـزْبِـدٌ يَـخْـطِـرُ مـا لَمْ يَـرَنِـى ... فـإذا أَسْـمَـعْـتُـهُ صَـوْتِـى انْـقَـمَـعْ
٢٢- ويُــحَــيِّــينى إذا لاقَــيْــتُــهُ ... وإذا يَـخْـلُـو لـهُ لَحْـمِـى رَتَـعْ
٢٣- قـد كَـفـانِـى اللهُ مـافـى نَـفْـسِـهِ ... ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئًا لَمْ يُضَعْ
٢٤- أَنْـفُـضُ الغَـيْـبَ بـرَجْـمٍ صـائِـبٍ ... لَـيْـس بـالـطَّـيْـشِ ولا بـالمُرْتَجَـعْ
٢٥- كـم مُـسِـرٍّ لِـىَ حِـقْـدًا قَـلْـبُـهُ ... فـإذا قـابَـلَـهُ شَـخْـصِـى رَكَـعْ
٢٦- وَرِثَ الـبِـغْـضَـةَ عـن آبـائِـهِ ... حـافِـظُ العَقْـلِ لما كـانَ اسْـتَـمَـعْ
٢٧- فـسَـعَـى مَـسْـعـاتَـهُـمْ فـى قَـوْمِـهِ ... ثُـمَّ لمْ يَظْفَرْ ولا عَجْزًا وَدَعْ
٢٨- زَرَعَ الــدَّاءَ ، ولَـمْ يُـدْرِكْ بــهِ ... تِـرَةً فـاتَـتْ ، ولا وَهْـيًـا رَقَـعْ
٢٩- مُـقْـعِـيًـا يَـرْدِى صَـفـاةً لَـمْ تُـرَمْ ... فـى ذُرَى أَعْـيَـطَ وَعْـرِ المُطَّـلَـعْ
٣٠- لا يَـراهـا الـنَّـاسُ إِلَّا فَـوْقَـهُـمْ ... فَهْىَ تَأْتِى كَيْف شاءَتْ وتَدَعْ

---

(٢١) مزبد : من أزبد الجمل ، إذا ظهر الزبد على مشافره عند الهياج . والمخطر : من الخطر (بسكون الطاء) ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج ، وفى الناس تحريك اليدين فى المشى والاختيال بهما . وانقمع : دخل بعضه فى بعض وتضاءل .

(٢٢) الرتوع فى الأصل للماشية ، ترعى وتأكل ما شاءت . زاد بعده فى ع :

ساءَ ما ظَنُّوا وقد أَبْلَيْتُهُمْ ... عند غاياتِ المَدَى كَيْف أَقَعْ
كيف يَرْجُوَن سِقاطِى بعدَما ... شَمَلَ الرأسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ

أبليتهم : تقول ابتليته فأبلانى ، أى عرفوا واستيقنوا ، وكيف أقع : أى كيف أصنع .

(٢٤) المفضليات : أَصْقَعُ الناسِ . ونفض هنا : بمعنى طرح وألقى . الرجم : الظن . والمرتجع : الذى يُرَدّ ، يعنى أنه لا يخطىء فى حكمه .

(٢٥) أسر الشيء : أضمره وأخفاه .

(٢٧) ودع : ترك . واستعمال هذا الفعل فى الماضى قليل .

(٢٨) الترة : الثأر . والوهى : الشق .

(٢٩) أقعى : جلس جلوس الكلب . يردى : يرمى . والصفاة : الصخرة . ولم ترم : لم يرمها أحد ولم يطمع فيها لصلابتها . والذرى : الأعالى . والأعيط : الجبل الطويل . فى ع : ذرى عيطاء . وزاد بعده فى ن : =

٣١- وعَـدُوٍّ جـاهِـدٍ نـاضَـلْـتُـهُ في تَراخِي النَّاسِ عنَّا والجُمَعْ
٣٢- سـاجِـدِ المَنْـخِـرِ لَا يَـرْفَـعُـهُ خاشِعِ الطَّرْفِ ، أَصَمِّ المُسْتَمَعْ
٣٣- فـتَـسـاقَـيْنا بِمُـرٍّ نـاقِـعٍ في مقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الوَرَعْ
٣٤- فَـرَّ مـنِّـي هـارِبًـا شَـيْـطـانُـهُ حيثُ لا يُعْطِي ولا شَيْئًا مَنَعْ
٣٥- وَرَأَى مـنِّـي مَـقـامًـا صـادِقًـا ثـابِـتَ المَوْطِـنِ كَـتَّـامَ الـوَجَـعْ
٣٦- ولِـسـانًـا صَـيْـرَفِيًّا صـارِمًـا كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

* * *

= فهو يَرْمِيها ولا يَبْلُغُها رِعَةَ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ

والرعة : الشأن والحال .

(٣١) العدو : للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، والمراد به هنا الجمع . فى باقى النسخ : جاهل ، مكان : جاهد . وفيها أيضا : الدار عنكم والجمع . والجمع : الجماعات .

(٣٣) بمر ناقع : أى بكلام شديد كالسم الناقع ، وهو القاتل . فى ع : بمر مقر ، تحريف . والورع : الهيوب الجبان ، يعنى أن الجبان لا يستطيع أن يغنى فى ذلك المقام .

(٣٥) فى ع : كتام الجزع .

(٣٦) الصيرفى : المتصرف فى الأمور ، المجرب لها . حسام السيف : حدُّه .

(٢٠٣)

وقال المَرّار بن مُنْقِذ

١ - عَجِبَتْ خَوْلَةُ إذْ تُنْكِرُنِى أَمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قد كَبِرْ

٢ - وكَساهُ الدَّهْرُ سِبًّا ناصِعًا وتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فأُطِرْ

٣ - إنْ تَرَىْ شَيْبًا فإِنِّى ماجِدٌ ذُو بَلاءٍ حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمُرْ

٤ - ما أَنا اليومَ على شَىْءٍ مَضَى يا ابنةَ القَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

٥ - قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفنانِهِ كُلَّ فَنٍّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِرْ

الترجمة :

هو زياد بن منقذ بن عبد عمرو بن صُدَىّ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من بنى العَدَوِيّة ، وهم : صدى وزيد ويربوع أبناء مالك بن حنظلة ، ينسبون إلى أُمِّهم وهى فُكَيهة بنت مالك بن جل بن عدى بن عبد مناة بن أد . من شعراء الدولة الأموية ، وهو الذى سعى بجرير إلى سليمان بن عبد الملك ونبهه إلى قول جرير للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

إذا قِيلَ أىُّ الناسِ خيرُ خليفةٍ أشارتْ إلى عبد العزيزِ الأصابعُ

فهاج الهجاء بينه وبين جرير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ - ٦٩٨، المؤتلف : ٢٦٨، السمط ٢ : ٨٣٢، معجم الشعراء : ٣٣٨، شرح المفضليات : ١٢٢ - ١٢٣، النقائض ١ : ١٨٦، ٣٥١، الخزانة : ٢ : ٣٩١ - ٣٩٦.

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ١٦ وعدد أبياتها ٩٥ بيتا ، والتخريج هناك . والبيت : ٤ فى اللسان (حسر) .

(*) نسبها فى ع إلى المرار بن زيد الكندى ، خطأ .

(١) فى الأصل ، ن : عجبت (كفتح) خطأ . وفى المفضليات : عَجَبٌ ، أى أمرها عجبٌ .

(٢) فى الأصل : سبا (بفتح السين) ، خطأ . والسب : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثياب ، واستعاره هنا لبياض الشعر . وفى ن : وتحنى الدهر ، خطأ . وأطر : انحنى وعطف .

(٣) الغمر : الغر الذى لم يجرب الأمور .

(٤) وفى اللسان : يا ابنة القَيْنْ . حسر : ذو حسرة ، أى ندم .

(٥) الأفنان : الضروب ، جمع فن . والحبر : الحسن المنظر .

٦ - كم تَرى مِن شانِيءٍ يَحْسُدُنِي　　قد وَراهُ الغَيْظُ فى صَدْرٍ وَغِرْ
٧ - وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ　　فَهْوَ يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِرْ
٨ - لَمْ يَضِرْنِى ، ولَقَدْ بَلَّغْتُهُ　　قِطَعَ الغَيْظِ بِصابٍ وصَبِرْ
٩ - فهْوَ لا يَبْرَأُ ما فى صَدْرِه　　مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ النَّعِرْ
١٠- وعَظِيمِ المُلْكِ قد أَوْعَدَنِى　　وأَتَتْنِى دُونَهُ مِنْه النُّذُرْ
١١- حَنِقٍ قد وَقَدَتْ عَيْناهُ لِى　　مِثْلَ ما وَقَّدَ عَيْنَيْهِ النَّمِرْ
١٢- ويَرَى دُونِى ، فلا يَسْطِيعُنِى　　خَرْطَ شَوْكٍ مِن قَتادٍ مُسْمَهِرْ
١٣- أَنا مِن خِنْدِفَ فى صُيَّابِها　　حيثُ طابَ القِبْصُ مِنْهُ وكَثُرْ
١٤- ولِىَ النَّبْعَةُ مِن سُلَّافِها　　ولِىَ الهامَةُ مِنْها والكُبُرْ
١٥- ولِىَ الزَّنْدُ الذى يُورَى بهِ　　إنْ كَبا زَنْدُ لَئِيمٍ أَو قَصُرْ
١٦- وأَنا المَذْكُورُ فى فِتْيانِها　　بِفَعالِ الخَيْر ، إنْ فِعْلٌ ذُكِرْ
١٧- أَعْرِفُ الحَقَّ فلا أُنْكِرُهُ　　وكِلابِى أُنُسٌ غَيْرُ عُقُرْ

---

(٦) الشانيء : المبغض . وراه : أفسده . وغر : ذو وَغْر ، أى غم يجده فى صدره من شدة الغيظ ، وكتب فوق هذا الحرف فى الأصل : « معا » ، أى بالغين المعجمة ، والعين المهملة ، ووَعِرَ صدره : لغة فى وَغِرَ .

(٧) الحظلان : صعوبة المشى . والنقر : من قولهم شاة نقرة ، إذا التوى عرق فى ساقها أو فخذها ، فلم تقدر على المشى . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) فى ع : ولقد جرعته . والصاب : شجر مر .

(٩) فى المفضليات : ما فى نفسه . النعر : الذى يسيل ولا يرقأ .

(١١) فى ع : مثل ما أوقد .

(١٢) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : جذبه بكفه . ومسمهر : شديد .

(١٣) خندف : امرأة الياس بن مضر . وصيابها : خالصها ووسطها . والقبص : العدد الكثير .

(١٤) النبعة : شجرة تتخذ منها السهام ، أصفر العود رزينه ، إذا تقادم ثقل واحمر ، يعنى كرم المنبت وطيب الأصل . والسلاف : من تقدم من القوم . ولى الهامة : الهامة أعلى الرأس ، أى هو فى موضع الرياسة . والكبر : معظم الأمر ، وأصله بضم فسكون ، وحركه للضرورة .

(١٥) الزند : العود الذى يقدح به النار . ويورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار .

(١٦) هذا البيت ليس فى ع .

(١٧) أُنُس : جمع أَنوس ، وكلب أَنوس وهو ضد العَقُور .

١٨- لا تَـرَى كَـلْـبِـىَ إِلَّا آنِـسًـا   إِنْ أَتَى خابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهِرْ
١٩- كَـثُـرَ الـنَّـاسُ فـمـا يُـنْـكِـرُهُـمْ   مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الخَيْرَ وَحُرْ
٢٠- وَهَـوَى الْـقَـلْـبِ الَّـذِى أَعْـجَـبَـهُ   صَورَةٌ أَحْسَنُ مَنْ لاثَ الأُزُرْ
٢١- راقَـهُ مِـنْـهـا بَـيـاضٌ نـاصِـعٌ   يُؤْنِقُ العَيْنَ ، وفَرْعٌ مُسْبَكِرْ
٢٢- جَـعْـدَةٌ فَـرعـاءُ فـى جُـمْـجُـمَـةٍ   ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْها كالضُّفُرْ
٢٣- وَهْـىَ هَـيْـفاءُ هَـضِـيـمٌ كَـشْـحُـهـا   فَـخْـمَـةٌ حيـثُ يُـشَـدُّ المُؤْتَـزَرْ
٢٤- وإذا تَـمْـشِـى إِلـى جـاراتِـهـا   لمْ تَـكَـدْ تَـبْلُغُ حتَّى تَنْبَهِرْ
٢٥- ثُـمَّ تَـنْـهَـدُّ عـلـى أَنْـمـاطِـهـا   مِثْلَ ما مالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرْ
٢٦- صُـورَةُ الشَّـمْسِ على صُورَتِـها   كُلَّما تَغْرُبُ شَمْسٌ أَو تَذُرْ
٢٧- تَـرَكَـتْـنى لَـيْـسَ بـالحَىِّ ولا   مَـيِّـتٍ لاقَـى وَفـاةً فَـقُـبِـرْ
٢٨- مـا أَنـا الـدَّهْـرَ بِـنـاسٍ ذِكْـرَهـا   ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو ساقَ حُرْ

* * *

(١٨) فى ع : إن رأى خابطا . وخابط الليل : الذى يسير على غير هدى . الهرير : صوت دون النباح .

(١٩) فى ن : فما ننكرهم ، والأصل أجود . الأسيف : المملوك . ومن هنا إلى آخر القصيدة ليس فى ع .

(٢٠) لاث : عصب وربط . والأزر : جمع إزار .

(٢١) يؤنق : يعجب . والفرع : الشعر التام : والمسبكر : المسترسل . وفى المفضليات : وضاف مسبكرّ .

(٢٢) فرعاء : طويلة الشعر . والضفر : جمع ضفير .

(٢٣) هضيم الكشح : ضامرة الخصر . وعنى بالشطر الثانى أنها ممتلئة الأرداف .

(٢٤) تنبهر : تتنفس بصعوبة .

(٢٥) الأنماط : ضرب من البسط . ومنقعر : منقطع متهاو .

(٢٦) ذرت الشمس : طلعت .

(٢٨) الورقاء : الحمامة . وساق حر : الذكر من الحمام القَمَارِى ، سمى بذلك أخذا من صوته ، ويسمى صوته أيضا « ساق حُر » ، انظر الحيوان ٣ : ٢٤٣ .

(٢٠٤)

وقال الرَّمَّاح بن مَيَّادَة *

١ - وقالتْ : حَذارِ القَوْمَ إنَّ صُدُورَهُمْ ،
وعَيْشِ أَبِى ، حِقْدًا عليكَ تَفُورُ

٢ - فقلتُ لها : قد يُؤْخَذُ الظَّبْىُ غِرَّةً
وتُصْطادُ شاةُ الكَلْبِ وَهْوَ عَقُورُ

* * *

الترجمة :

هو الرَّمّاح بن أَبْرَد بن ثَوْبان بن سُراقة بن قيس بن سَلْمى بن ظالم بن جَذِيمة بن يَرْبوع بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا شُرَحْبِيل . وميادة أمه ، صَقْلَبِيَّة ، وهو ابن أخى الحارث بن ظالم (مرت ترجمته فى البصرية ١٧٤) . وكان الرماح عِرِّيضا للشر ، طالبا مهاجاة الشعراء ومُسابة الناس ، هاجى الحَكَم الخُضْرى وعُلَّفَة بن عَقِيل وشُقْران مولى بنى سلامان . وهو شاعر فصيح مقدم من شعراء الدولتين . له رجز كثير ، ونسيب جميل فى صاحبته أم جعفر . مات فى صدر خلافة المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ - ٧٧٣، الأغانى ٢ : ٢٦١ - ٣٤٠، المؤتلف : ١٨٠، الاشتقاق : ٢٨٧، السمط ١ : ٣٠٦، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء) ١: ٩١، ابن المعتز : ١٠٦ - ١٠٩، معجم الأدباء ٤ : ٢١٤، ابن عساكر ٥ : ٣٢٨ - ٣٣١، الصفدى ١٤ : ١٤٣ - ١٤٤ ، العينى ١: ٢١٨ - ٢١٩ السيوطى : ٦٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٦٥ ، ٢ : ٨٧٦ - ٨٧٧)، الخزانة ١ : ٧٧ - ٧٨.

التخريج :

لم أجدهما ، وهما فى مجموع شعره : ٥٤ عن الحماسة البصرية .

(*) فى ع : ابن ميادة ، وفى ن : آخر .

(٢) فى الأصل : وتصطاد (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . العقور : الذى يَعْقِر ، أى يجرح ، وهو من أبنية المبالغة .

(٢٠٥)

وقال *

١ - إذا تَخازَرْتُ ومابِى مِن خَزَرْ

٢ - ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِن غَيْرِ عَوَرْ

٣ - أَلْفَيْتَنِى أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرْ

٤ - أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَرْ

٥ - كالحَيَّةِ النَّضْناضِ فى أَصْلِ الحَجَرْ

* * *

التخريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف . نسب لعمرو بن العاص فى ابن مزاحم : ٣٨٠ (الأشطر كلها مع آخر) ، ابن خلكان ٢ : ١٩٥ طبعة إحسان عباس (الأشطر كلها) ، الدميرى ١ : ٣٤٥، الاقتضاب : ٤٠٩ (الأشطر : ٢ - ٥) ثم قال : ويروى لأرطاة بن سهية ، اللسان : مرر (كلها ماعدا : ٥) وقال : هذا الرجز يروى لعمرو وهو المشهور ، ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو . ونسب لأرطاة بن سهية فى السمط ١ : ٢٩٩ (كلها مع خمسة أخر) وقال البكرى : وبعض الناس يرويه لأبى غطفان الصارِدِى ، ومن قال إنه لعمرو بن العاص فقد أخطأ ، وإنما قاله عمرو متمثلا ، فصل المقال : ١١٧. ونسب لطفيل فى مجمع الأمثال ١ : ١٩ (كلها مع ثلاثة) ، وقال : تمثل بها عمرو يوم صفين ، وانظر صلة ديوان طفيل : ٥٨ . ونسب للمساور بن هند فى الغندجانى : ٨٢ (كلها ماعدا الأخير ومع ثمانية) ، وطبعة سلطانى : ١٦٠ ، وقال : تنسب لعمرو بن العاص والنجاشى الحارثى . ونسب للأغلب فى الجواليقى : ٣٢١ (كلها ماعدا الأخير) . وغير منسوب فى الأمالى ١: ٩٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٣١ ، (الأشطر كلها) ، التشبيهات : ٢٦٢، الأساس : قزح (كلها ماعدا الأخير مع آخرين) ، اللسان لوى ، الربعى : ٨٨ (الشطران : ١، ٢) ، المعانى الكبير ١ : ٢٣٩ (الأشطر : ١ - ٣) . سيبويه ٢ : ٢٣٩، المحتسب ١ : ١٢٧، اللسان : خزر ، المخصص ١ : ١١٦ (الشطر : ١) .

(*) هذا الرجز غير موجود فى باقى النسخ .

(١) تخازر : نظر إليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره .

(٣) قوله : ألوى بعيد المستمر ، أى قوىّ فى الخصومة لا يسأم المراس ، وهو مثل يضرب للرجل لا يطاق إنكاره (مجمع الأمثال ١ : ١٨) .

(٥) النضناض : الحية لا تستقر فى مكان ، أو إذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٢٠٦)

وقال عامِر بن الطُّفَيْلِ العامِرىّ *

١ - وقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أَنَّنِى أَنا الفارِسُ الحامِى حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

٢ - وقَدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُرُّهُ عَلى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

٣ - إِذا ازْوَرَّ مِن وَقْعِ الرِّماحِ زَجَرْتُهُ وقلتُ له : ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ

٤ - أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِىَّ شُرَّعًا وأَنتَ حِصانٌ ماجِدُ العِرْقِ ، فاصْبِرِ

٥ - أَرَدْتُ لكَىْ ما يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّنِى صَبَرْتُ ، وأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المُشَقَّرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٥٥.

المناسبة :

يقولها يوم فيف الريح ، وكان بين قبائل مَذْحِج وبين بنى عامر بن صعصعة . اقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة أيام ، وكثر القتل فى الفريقين جميعا ، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة . وكان الصبر والشرف فيها لبنى عامر . وفى هذا اليوم فقئت عين عامر ، طعنه يزيد بن مُسْهِر فيها بالرمح ، وفى ذلك يقول عامر فى نفس هذه القصيدة :

لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بهيِّـنٍ لقد شانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

(انظر النقائض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ - ، العقده : ٢٣٥ - ٢٣٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦١ - ٦٥ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهى أيضا المفضلية رقم : ١٠٦، والأصمعية رقم : ٧٧. وانظر التخريج هناك ، ويُزاد : الأبيات مع خمسة فى ابن الشجرى : ٧ (طبعة ملوحى ١ : ٢٢ - ٢٥) . والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ٣٨. والبيت : ١ فى الخزانة ٢ : ٤٧٢.

(*) هذه المقطوعة ليست فى باقى النسخ .

(١) عليا هوازن : هم سعد بن بكر بن هوازن ، الذين استرضع فيهم رسول الله ﷺ ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ، وثقيف بن مُنبِّه بن هوازن . وجعفر : هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والحقيقة : مايحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٢) المزنوق : فرسه (ابن الكلبى : ٦٣) . وفى الأصل : كسر المشيح ، خطأ . والمنيح : قدح تكثر به قداح الميسر ، لاحظ له ، وإنما خص المنيحَ لكثرة جولانه فى القداح ، لأنه إذا خرج رُدّ فيها ، وإذا خرج غيره مما لاحظ له عُزِل عنها ، انظر الميسر : ٥٧ وما بعدها ، والمشهر : المشهور .

(٣) ازور : مال وحاد . (٤) شرعا : شرع الرمحُ إذا تَسَدَّد .

(٥) فى المفضليات : لكى لا يعلم الله ، « لا » هنا زائدة . المشقر : مدينة بهجر ، ويوم المشقر ويسمى أيضا يوم الصفقة ، وكان من خبره أن بنى تميم أغاروا على لطيمة كسرى ، فأوقع بهم وقتلهم قتلا ذريعا (العقد ٥ : ٢٢٤) .

(٢٠٧)

وقال زُهَيْر بن مَسْعُود الضَّبِّىّ *
ورُوِيَتْ شَذًّا لعَنْتَرَة بن شَدَّاد العَبْسِىّ

١ - هَلَّا سَأَلْتِ هَداكِ اللهُ ، ما حَسَبِى ... عندَ الطِّعانِ إذا ما احْمَرَّتِ الحَدَقُ

٢ - وجالَتِ الخَيْلُ بالأَبْطالِ مُعْلَمَةً ... شُعْثَ النَّواصِى عليها البِيضُ تَأْتَلِقُ

٣ - هل أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ ... قَدْ بَلَّ أَثْوابَهُ مِن جَوْفِهِ العَلَقُ

٤ - وقَدْ غَدَوْتُ أَمامَ الحَىِّ ، يَحْمِلُنِى ... نَهْدُ المَراكِلِ فى أَقْرابِهِ بَلَقُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه معروف ، كما ترى من التخريج .

التخريج :

الأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٢٣ (طبعة ملوحى ١ : ٨٦ - ٨٧) . والبيتان : ١، ٣ فى الخزانة ٤ : ٥٠٥. والبيتان : ١، ٢ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٣، وقال يقال إنه لعنترة ، ولم يصحح له . والأبيات ليست فى ديوانه .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

(١) احمرت الحدق : من الغضب والحمية . وانظر إلى قول زيد الخيل :

هلا سألت بنى نَبْهانَ ما حَسَبى ... عند الطعان إذا مااحمرتِ الحدقُ

(انظر أمالى الزجاجى : ١٠٦ - ١٠٧، السمط ١ : ٥٧٧، الخزانة ٢ : ١٦٤) .

(٢) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة قدرة وشجاعة ، انظر البصرية التالية ، هـ : ٢ . الشعث : المغبرة . والنواصى : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على الجبهة . والبيض : السيوف ، ولكنه عنى هنا جملة السلاح .

(٣) اصفرت أنامله : لكثرة ما نزف . والعلق : الدم . وهذا البيت بأكثر ألفاظه تعاوره الشعراء ، انظر الخزانة ٤ : ٥٠٤ - ٥٠٥.

(٤) النهد : الضخم . والمراكل : مواضع الركل ، يعنى الجانبين . والأقراب : الخواصر . والبلق : بياض وسواد .

٥ - حتَّى أَنالَ عليهِ كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... إِذا تَضَجَّعَ عنها الواهِنُ الحَمِقُ

(٢٠٨)

وقال عَمرو بن يَربُوع الغَنَوى *

يخاطبُ عَمْرَو بن مَعْدِيكَربِ الزُّبَيْدِىّ الأَكبر ، جاهلى

١ - ولَوْ كنتَ يا عَمرُو أَنتَ الخَبِيرَ ... بِشِيبِ غَنِىٍّ وشُبَّانِها

٢ - وبالكَرِّ مِنْها على المُعْلَمِينَ ... وبالضَرْبِ مِن بَعْدِ تَطْعانِها

٣ - لَكُنْتَ نَجَوْتَ على سَلْهَبٍ ... تُثِيرُ الغُبارَ بِصَوَّانِها

٤ - نَكَحْنا نِساءَهُمُ عَنْوَةً ، ... بِبِيضِ الصِّفاحِ ومُرَّانِها

* * *

---

(٥) تضجع : تخاذل عن الأمر ولم يطقه فلم ينهض به . وفى الأصل ، ن : توجع ، ليس بشىء .

(٢٠٨)

الترجمة :

هو عمرو بن يربوع بن طريف ، من غنى . جاهلى قديم . وهو أول من رَبَع على قيس ، ولم تجتمع قيس على أحد غيره (المؤتلف : ٢٣٣) وله حديث فى قصة خالد بن جعفر بن كلاب ، إذ أعاره درعا (الأغانى ١١ : ٩٢) .

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى المؤتلف : ٢٣٣.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع . وعمرو الأكبر هذا جاهلى قديم ، قال الآمدى : لا أعرف له شعرا (المؤتلف : ٢٣٣) ، وهو غير عمرو بن معديكرب فارس زبيد المشهور والذى مضت ترجمته فى البصرية : ٣.

(١) غنى : هم بنو عمرو بن أعْصُر بن سعد بن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٤٧) .

(٢) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة ، وكان الشجعان يلبسون عمائم مشهورة الألوان ليدلوا على أنفسهم ، ثقة بيأسهم وشجاعتهم .

(٣) السلهب : الفرس الطويل العظام الجسيم . الصوان : حجارة صلبة يُقدَح بها ، استعارها للحوافر .

(٤) الصفاح : يعنى السيوف العريضة . والمران : جمع مارن ، والمارن الرمح الصلب اللدن . يعنى هزموهم فسَبَوْا نساءَهم فنكحوهن ، وانظر معنى قريبا من هذا فى بصرية المرار ، رقم : ٨، هامش ٢.

(٢٠٩)
وقال بَعْضُ اللُّصُوص *

١ - إذا ما كنتُ ذا فَرَسٍ ورُمْحٍ ... فما أَنا بالفَقِيرِ إِلى الرِّجالِ
٢ - لَعَلَّكِ أَنْ يَسُوءَكِ أَنْ تَرَيْنِى ... أُرِيغُ المالَ بالأَسَلِ الطِّوالِ
٣ - ذَرِينِى أَبْتَغِى نَشَبًا ، فإِنِّى ... رَأَيْتُ الفَقْرَ داعِيَةَ السُّؤالِ
٤ - رأَيتُ الفَقْرَ وَيْبَ أَبِيكِ ذُلًّا ... ولَمْ أَرَ مَنْ يَعِزُّ بغَيْرِ مالِ

(٢١٠)
وقال أَعْشَى تَغْلِب ، رَبِيعَة بن نَجْوان ، وكان نَصْرانيا *

التخريج :

لم أجدها ، وليست فى كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم الذى جمعه وحققه عبد المعين ملوحى .

(*) هذه المقطوعة جاءت فى الأصل فقط .

(٢) أراغ المال : طلبه وأراده . والأسل : الرماح ، وهو فى الأصل نبات له أغصان دقيقة بلا ورق ، وأطرافها محددة ، ينبت فى الماء الراكد . وسميت الرماح به على التشبيه به فى طوله واستوائه ودقة أطرافه .

(٣) النشب : المال .

(٤) الويب : الويل .

(٢١٠)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١١ : ٢٨١ - ٢٨٤، المؤتلف : ٢٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٧، وفى اسمه خلاف : ربيعة ، ويعمر ، أو نعمان . وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء : ٦٩ شاعرا اسمه عمير بن الأيهم وقال إنه أعشى تغلب ، وأورد الطيالسى (المكاثرة : ٦) لقبه : أعشى تغلب ، ثم قال : لاأجد اسمه ولا نسبه . وفى اسم الأعشى هذا اختلاف كثير .

المناسبة :

كان الوليد بن عبد الملك محسنا إلى أعشى تغلب . فلما ولى عمر بن عبد العزيز وفد إليه ومدحه =

١ - كَأَنَّ بَنِى مَرْوانَ بَعْدَ وَلِيدِهِمْ   جَلامِيدُ ما تَنْدَى وإِنْ بَلَّها القَطْرُ
٢ - وكانُوا أُناسًا يَنْفَحُونَ فَأَصْبَحُوا   وأَكْثَرُ ما يُعْطُونَكَ النَّظَرُ الشَّزْرُ
٣ - أَلَمْ يَكُ غَدْرًا ما فَعَلْتُمْ بشَمْعَلٍ   وقَدْ خابَ مَنْ كانتْ سَرِيرَتَهُ الغَدْرُ
٤ - وكائِنْ دَفَعْنا عنكُمُ مِن عَظِيمةٍ   ولكنْ أَبَيْتُمْ ، لا وَفاءٌ ولا شُكْرُ
٥ - فإِنْ تَكْفُرُوا ما قَدْ عَلِمْتُمْ فرُبَّما   أُتِيحَ لكمْ قَسْرًا بأَسْيافِنا النَّصْرُ

* * *

= فلم يعطه شيئا ، وقال : ما أرى للشعراء فى بيت المال حقا ، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لأنك امرؤ نصرانى . فقال الأعشى هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٢٨٣) .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٩٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٩ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات مع ثلاثة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢٣ - ١٢٤.

(*) هذه الأبيات ليست موجودة فى باقى النسخ .

(١) فى الديوان : بعد وفاته ، أى وفاة الوليد . ولإضافة العَلَم إلى الضمير انظر البصرية : ٣ ، هامش ٥ .

(٢) ينفح : يعطى المال ، يقال : نفحه بالمال . النظر الشزر : نظر الغضبان بمُؤْخر عينه .

(٣) شمعل : ترخيم شمعلة ، قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١٢٦) : رخم شمعلة فى غير النداء ضرورة ، وأعربه ، لأنه رخّمه على لغة من قال : يا حارُ ، ولو رخمه على اللغة الأخرى أقرّ فتحة اللام ، وقد أفاض ابن الشجرى فى إيراد شواهد اللغتين واختلاف العلماء فيهما خاصة سيبويه والمبرد . هو شمعلة بن عامر بن عمرو ، أخو بنى فائد . وكان نصرانيا . عظيم القدر فى قومه . ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٢٠٧، وذكره أبو الفرج ١١ : ٢٨٢ ، والمبرد ٣ : ١٥٨. ويشير هنا إلى خبر شمعلة مع عبد الملك بن مروان ، كلمه شمعلة كلاما لم يرضه فرماه عبد الملك بالجرز ، فخدش وهشم (الكامل ٣ : ١٥٨) ، وذكر أبو الفرج ١١ : ٢٨٢ والآمدى : ٢٠٧ خبرا آخر أراه بعيدا ، وجعل الآمدى القصة مع هشام بن عبد الملك وهو وهم منه . الغدر : أَنَّث الغدر لما كان السريرة فى المعنى ، لأن الخبر المفرد هو فى المعنى ما أخبرتَ به عنه .

(٤) وكائن : بمعنى كم الخبرية . وفى الديوان : من مُلِمَّة . وحذف مفعول « أبيتم » .

(٥) قوله : أتيح لكم النصر : يشير إلى وقوف تغلب بجانب الأمويين فى موقعة مرج راهط ، وقد مضى خبر ذلك ، انظر البصرية رقم : ٥٧، هامش : ١.

(٢١١)

وقال لَقِيط بن مُرَّة الأَسَدِىّ *

١ - وأَبْقَتْ لِىَ الأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا ... ومُرَّةَ ، والدُّنْيا قَلِيلٌ عِتابُها

٢ - قَرِينَيْنِ كالذِّئْبَيْنِ يَقْتَسِمَانِنِى ... وشَرُّ صَحاباتِ الرِّجالِ ذِئابُها

٣ - إذا رَأَيا لِى غَفْلَةً آسَدا لها ... أَعادِىَّ ، والأَعْداءُ كَلْبَى كِلابُها

٤ - فقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِى تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ ... لِضَغْمِهِمَاهَا يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

٥ - فَلَوْلَا رَجاءَ أَنْ تَثُوبا ، ولا أَرَى ... عُقُولَكُما إِلَّا بَعِيدًا ذَهابُها

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٢٠١، والبغدادى فى الخزانة ٢ : ٤٢٠.

التخريج :

الأبيات كلها للقيط فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٠١ - ٢٠٣، وانظر طبعة الطناحى (١ : ١٣٤، ٢ : ٤٦٤) ففيها مزيد من التخريج للبيت : ٤ ، ومع ثمانية فى الخزانة ٢ : ٤١٥ - ٤١٦ لمغلس بن لقيط الأسدى ، ومع آخر فى العينى ١ : ٣٣٤ لمغلس أيضا ، وكلها (ماعدا : ٥) مع آخر فى معجم الشعراء : ٣٠٨ لمغلس أيضا (وإن ذكر أنه سَعْدِى) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى شرح شواهد الإيضاح : ٧٤ لمغلس .

(*) هذه المقطوعة فى الأصل فقط .

(١) بعدك : يعنى أخاه أطيطا وقد مات . ومرة : مرة بن عداء . مدرك هو : مدرك بن حصن ، كلاهما أسدى ، من قومه . وقليل عتابها : يعنى أن عتابها لا يجدى ، فمعاتبها لا يستكثر من العتاب .

(٢) صحابات : جمع صحابة ، وصحابة جمع صاحِب ، وهو جمع غير مقيس ، ولم يجمع « فاعِل » على « فَعالَة » إلا فى هذا ، انظر ابن الشجرى ٢ : ٢٠٢ والنهاية فى غريب الحديث ٣ : ١٢.

(٣) آسدا : أى أفسدا قلوب أعادى حتى جعلا أخلاقهم كأخلاق الأسود . والكلبى : جمع كَلِب ، مثل زَمِن وزَمْنَى ، وضَمِن وضَمْنَى . والكَلِب : الكَلْب يصيبه الجنون المعترى من أكل لحم الإنسان .

(٤) فى الأصل : لضغهما خطأ . ويستشهد النحاة بهذا البيت على اتصال ضميرين منصوبين متحدين فى الرتبة وهو شاذ ، والقياس الفصل ، ووجه الكلام لضغمهما إياها (الخزانة ٢ : ٤١٥) . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٢٠٢) أن المصدر الذى هو « الضغم » مضاف إلى المفعول ، وفاعله محذوف ، والتقدير : لضغمى إياهما . والضغمة : العضة ، ومنه قيل للأسد ضيغم . يقول : جعلت نفسى تطيب لأن أضغمهما ضغمة يقرع لها النابُ العظم ، وشرحه ابن الشجرى فى أماليه شرحا جيدا ، وأفاض البغدادى فى شروح العلماء لهذا البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٤١٧ - ٤١٩.

(٥) تثوبا : ترجعا . عقولكما : جمع العقل فى موضع التثنية ، شبهه بما فى الجسد منه شىء واحد ، كالقلب والوجه ، وفى التنزيل العزيز ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما ﴾ ، انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٠٣.

٦ - سَقَيْتُكُما قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً   شَدِيدًا على باغِى الظِّلامِ طِلابُها

(٢١٢)

وقال ضابِىء بن أَرْطاة البُرْجُمِىّ *

---

(٦) الظلام : الظلم ، أراد : على باغى جزاء الظلام ، فحذف المضاف .

(٢١٢)

الترجمة :

هو ضابىء بن الحارث بن أَرْطاة بن شهاب بن عبيد بن خاذِل بن قيس القبيلة بن حنظلة بن مالك ، من البراجم . جاهلى أدرك الإسلام . كان بالمدينة . وكان رجلا بَذِيا كثير الشر ، صاحب صَيْد وخيل . حبسه عثمان لهجائه قوما من بنى نهشل ، فأضمر له الشر وأراد أن يغتاله ، وبقى فى الحبس إلى أن مات . وله ابن شاعر اسمه عمير ، وهو الذى ضرب عثمان فحطم له ضلعين . وشعر ضابىء قليل ، جيد ، جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٤ - ١٤٧ (الطبعة الثانية ١ : ١٧١ - ١٧٦) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢، الاشتقاق : ٢١٨، معجم الشعراء : ٧٣ (فى ترجمة ابنه عمير) ، أنساب الأشراف ٥ : ٨٤ - ٨٥، الكامل ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨، ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٧، ابن حزم : ٢٢٣ ، الصفدى ١٦ : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، الإصابة ٣ : ٢٧٦، المعاهد ١ : ١٨٦ - ١٨٩، العينى ٢ : ٣١٨، السيوطى : ٢٩٣ - ٢٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٦٧ - ٨٦٨) ، الخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١.

المناسبة :

استعار ضابىء كلب صيد من بنى نهشل ، وحبسه حَوْلا . ثم جاءوا يطلبونه وألَحّوا عليه حتى أخذوه فغضب وهجاهم هجاء قبيحا . فاستعدوا عليه عثمان فحبسه . ثم إن عثمان عرض أهل السجن يوما ، فإذا ضابىء قد أعد حديدة يريد أن يغتاله بها ، فأهانه عثمان وردّه إلى السجن ، فقال هذا الشعر (ابن سلام : ١٤٤ - ١٤٥) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ابن سلام : ١٤٥ - ١٤٦ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٤ - ١٧٥) ، الخزانة ٤ : ٨٠. والبيتان : ١، ٢ مع خمسة فى الكامل ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨. والبيت : ٢ فى الاشتقاق : ٢١٨، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١، ابن حزم : ٢٢٣، الكامل ١ : ٣٨٢، الصفدى ١٦ : =

١ - وقائِلَةٍ لا يُبْعِدُ اللهُ ضابِئًا
إذا القِرْنُ لَمْ يُوجَدْ له مَنْ يُنازِلُهْ

٢ - هَمَمْتُ ، ولَمْ أَفْعَلْ ، وكِدْتُ ، ولَيْتَنى
تَرَكْتُ على عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

٣ - فلا يُعْطِيَنْ بَعْدِى امْرُؤٌ ضَيْمَ خُطَّةٍ
حِذارَ لِقاءِ المَوْتِ ، والموتُ قاتِلُهْ

* * *

= ٣٤٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٢٠ ، ابن عساكر ٤ : ٥٤، ٧ : ٤٢٥، اللسان (قير) ، المعاهد ١ : ٣٤٥، ومع آخر في البحترى : ١١، التمهيد : ٦٧، الإصابة ٣ : ٣٧٦، ومع آخرين فى الطبرى ١ : ٣٠٣٤، وهو فيه أيضا ٢ : ٨٦٩، ومع ثلاثة فى أنساب الأشراف ٥ : ٨٤.

(*) زاد فى ن : ابن الحارث ، بعد قوله : « ضابىء » . وقوله « البرجمى » لم يرد فيها . وهذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) قال العلامة محمود شاكر : « هذه القائلة أمه ، تفخر بولدها إذا حمى القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع ذو البأس » .

(٢) خبر « كدت » محذوف ، والتقدير : كدت أفعل ، أى أقتله (الخزانة ٤ : ٨٠) . والحلائل : جمع حليلة ، وهى زوج الرجل .

(٣) ويقال أعطى فلان خطة خسف : أى أعطى الرضا بها وقبلها . فى ن : والموت نائله ، وهى أجود الروايات .

(٢١٣)

وقال عبد الله بن الزَّبِير الأَسَدِيّ *

١ - أَقولُ لإبراهيمَ لمَّا لَقِيتُهُ : أَرَى الأَمْرَ أَمْسَى هالِكًا مُتَشَعِّبا

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبَير بن الأَشْيَم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، يكنى أبا كثير . كوفى المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى فيهم والتعصب والنصرة على عدوهم . ولما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى بعبد الله أسيرا فمنَّ عليه وأحسن إليه ، فمدحه عبد الله وانقطع إليه ، ولم يزل معه حتى قُتل مصعب . وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم مباغضة . وكان عبد الله هجّاء يُرْهَب شرُّه . مات فى خلافة عبد الملك بن مروان . وهو جيد الشعر كثيره .

الأغانى ١٤ : ٢١٧ - ٢٦٢، ابن عساكر ٧ : ٤٢٣ - ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٤ ، الصفدى ١٧ : ١٨٠ - ١٨١ ، المعاهد ٣ : ٣١٠ - ٣١٧، الخزانة ١ : ٣٤٥، ٣ : ١٧٤ - ١٧٥. وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى البصرية السابقة .

المناسبة :

حين قعد أهل الكوفة عن نصرة المهلب فى قتاله مع الأزارقة أنذرهم الحجاج وأجلهم ثلاثا وأقسم ألا يجد منهم أحدا اسمه فى جريدة المهلب إلا قتله . فجاء عمير بن ضابىء البرجمى (مرت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) إلى الحجاج ، فقال : أيها الأمير ، إنى شيخ لا فضل فىّ ، ولى ابن شاب جلد فاقبله بدلا منى . فقال عَنْبَسة بن سعيد بن العاص : أيها الأمير ، هذا جاء إلى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه فأمر به الحجاج فضربت عنقه . فجاءت البراجم لتنصر عميرا ، فرماهم برأسه ، فولوا هاربين وازدحم الناس على الجسر للعبور إلى المهلب حتى غرق بعضهم . فقال عبد الله هذه الأبيات (الأغانى ١٤ : ٢٤٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع خامس فى الكامل ٣ : ٣٦٧، الخزانة ٣ : ١٧٥. والأبيات : ١ - ٣ مع آخر =

٢ - تَخَيَّرْ ، فإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضابِئٍ
عُمَيْرًا ، وإِمَّا أَنْ تَزُورَ المُهَلَّبا

٣ - هُما خُطَّتا خَسْفٍ ، نَجاؤُكَ مِنْهُما
رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِن الثَّلْجِ أَشْهَبا

٤ - وإِلَّا فما الحَجَّاجُ مُغْمِدَ سَيْفِهِ
يَدَ الدَّهْرِ ، حتَّى يَنْزِلَ الطِّفْلُ أَشْيَبا

* * *

= فى الأغانى ١٤ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، المعاهد ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦، ومع آخرين فى ابن عساكر ٤ : ٥٥، ٧: ٤٢٤، ومع ثلاثة فى الطبرى ٢ : ٨٧١ - ٨٧٢. والبيتان : ٢، ٣ فى ابن سلام : ١٤٦ - ١٤٧ (الطبعة الثانية ٢ : ١٧٦) ، معجم الشعراء : ٧٣، العقد ٥ : ١٩، الشعر والشعراء ١: ٣٥٢ (غير منسوبين فيهما) ، ومع ثالث فى الكامل ١ : ٣٨٣. والبيت : ٢ فى الإصابة ٣ : ٢٧٦، المعاهد ٣ : ٣١٧. والبيت : ٣ فى تحرير التحبير : ٢٤٠، وانظر فضل تخريج فى ديوانه : ٥٣.

(*) فى ن : أموى الشعر ، مكان : الأسدى . وهذه المقطوعة لم ترد فى ع .

(١) إبراهيم : هو إبراهيم بن عامر ، أحد بنى غاضرة ، من بنى أسد . وكان قد لقى عبد الله ابـــن الزبير فسأله عن الخبر (الطبرى ٢ : ٨٧١) . وفى الديوان عن الطبرى : أمسى منصبا ، أى مُتْعِبا . متشعب : من التشعب ، وهو التفرق .

(٢) تزور ابن ضابىء عميرا : تُقْتَل كما قُتِل ، كما مر فى مناسبة القصيدة ، وإما أن تخرج فى بعث الحجاج ، فكلا الأمرين شر ، كما وضّح فى البيت التالى .

(٣) شرحه العلامة محمود شاكر فقال : « خطتا خسف : أمران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا ينجى منهما إلا مهلكة ثالثة : هى أن تعتصم بذورة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشيب حولا كاملا . فأين المفر ؟ والحولى : الذى أتى عليه حول كامل . والأشهب : الأبيض كلون الثلج والحديد الصافى . ومنه السنة الشهباء : أى البيضاء لكثرة ثلجها القاتل للنبات » .

(٤) فى ديوانه : فما إنْ أَرى الحجاجَ يَغْمِدُ . يد الدهر : مدى الدهر . وحتى هنا بمعنى إلّا . هذا البيت ليس فى ن .

(٢١٤)

وقال عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، مخضرم *

١ - كُلُّ بُؤْسٍ ونَعِيمٍ زائِلٌ
وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلْ

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عَدِى بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة . كان يهجو المسلمين ويحرض كفار قريش ، وكان من أشد الناس على رسول الله ﷺ . أسلم بعد الفتح بعام - وكان قد هرب إلى نجران - وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله ﷺ فقبل عذره ، فمدحه . وشهد ما بعد الفتح من المشاهد . وكان قبل إسلامه يهاجى حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وهو من شعراء قريش المعدودين .

ابن سلام : ١٩٦ - ٢٠٣ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٥ - ٢٤٣) ، الأغانى ١٥ : ١٧٩ -٢٠٧، المؤتلف : ١٩٤ - ١٩٥، السمط ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨، ٢ : ٨٣٣ - ٨٣٤، السيرة ٢ : ٤١٨ - ٤٢٠، ومواضع أخر متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ٩٠١ - ٩٠٤، أسد الغابة ٣ : ١٥٩ - ١٦٠، الإصابة ٣ : ٦٨، العينى ٣ : ٤١٨، السيوطى : ١٨٧ - ١٨٨ (طبعة لجنة التراث العربى ٢: ٥٥١ - ٥٥٢) .

المناسبة :

يقولها يوم أحد ، وذكر فيها حسان بن ثابت فأجابه حسان بقصيدة على وزنها ورويها (السيرة ٢ : ١٣٦ - ١٣٧) .

التخريج :

الأبيات فى ابن سلام : ١٩٨ - ٢٠٠ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٧ - ٢٣٨) ، ومع ١١ بيتا فى ابن هشام ٢ : ١٣٦ - ١٣٧، نهج البلاغة ٣ : ٣٨٢، السيوطى : ١٨٧ (ماعدا البيت ٤) . والأبيات : ١ - ٣ فى ديوان حسان : ٣٠١ - ٣٠٢ مع ثمانية . والأبيات : ٣ - ٥ فى السمط ١ : ٣٨٧، ومع رابع فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ - ٥٦٥. والبيتان : ١، ٢ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ١٧٧ - ١٧٨، المؤتلف : ١٩٥، ابن يعيش ٣ : ٣، العينى ٣ : ٤١٨ - ٤١٩. والبيتان : ٣، ٤ فى الدينورى : ٢٦٧ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣، ٥ فى مقاتل الطالبيين : ١٢٠، رسائل الجاحظ ١٢٠ . والبيت : ١ فى أنساب الأشراف ٥ : ٢٦١. والبيت : ٦ فى البيان ٣ : ١٤٨، ابن عساكر ٣ : ٢٥٣ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٤ : ٣٩٠، ٥ : ٨٦، ٦ : ١٥٣ (غير منسوب) الغرر : ٢٢٣، ومع آخر فى الكامل ٤ : ١٣ والبيت : ٤ فى البكرى (قباء) .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

٢ - والعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَنا
وسَواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلْ
٣ - لَيْت أَشْياخِى بِبَدْرٍ شَهِدُوا
جَزَعَ الخَزْرَجِ مِن وَقْعِ الأَسَلْ
٤ - حِينَ حَكَّتْ بِقَناةٍ بَرْكَها
واسْتَحَرَّ القَتْلُ فى عَبد الأَشَلْ
٥ - فقَبِلْنا النِّصْفَ من سادَتِهِمْ
وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ

* * *

(١) بنات الدهر : صروفه وحوادثه . ولعب به الدهر وتلعب : اضطرب به فرفع مرة وخفض أخرى . وقوله : يلعبن بكل ، أى يلعبن بكل أحد . انظر حواشى ابن سلام : (ط . ثانية ١ : ٢٣٧) .

(٢) خساس : حقيرة قليلة لا خطر لها مهما عظمت ، وفى ابن سلام : وسواء رَمْسُ . وللعلامة محمود شاكر شرح بالغ لكلمة خساس ، انظر ابن سلام : ١٩٨ هامش : ٣ (ط . ثانية ١ : ٢٣٨) .

(٣) أشياخه : من قتلوا من الكافرين يوم بدر . والأسل : الرماح ، انظر كلاما عنها فى البصرية : ٢٠٩، هـ : ٢.

(٤) عبد الأشل : أراد عبد الأشهل ، فحذف الهاء . وهم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس . استبسلوا يوم أحد وكثرت فيهم الجراحات ، واستشهد منهم اثنا عشر رجلا (ابن هشام ٢ : ١٢٢ - ١٢٣) . وفى ن : حين ألقت . وفى الأصل ، ن : بقباء ، وهو خطأ قديم جدا . فقباء قرية جنوب المدينة ، وأحد جبل فى شمال المدينة وهناك كان القتال . ولم يرتفع حتى يبلغ جنوب المدينة وإلا بينه كتاب السير . يؤيد هذا أن ابن هشام (٢ : ٦٢) قال : فأقبلوا - يعنى قريشا - حتى نزلوا بعينين بجبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة . وقال البكرى (١: ١١٧) : أحد تلقاء المدينة دون قناة إليها . وانظر حواشى ابن سلام : ١٩٩ (ط . ثانية ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩) . وحكت بركها : استقر معتركها وحمى وطيسها .

(٥) فى الأصل ، ن : فقتلنا النصف ، وهو خطأ ، فلم يقتل المشركون يوم أحد نصف المسلمين . وكان المسلمون سبعمائة رجل (ابن هشام ٢ : ٦٥) ، استشهد منهم خمسة وستون رجلا (ابن هشام : ٢ : ١٢٦) . وإنما عنى ابن الزبعرى أنهم قتلوا من المسلمين يوم أحد مثلما قتل منهم المسلمون يوم بدر ، فانتصفوا منهم وبذلك اعتدل ميل بدر . انظر أيضا حواشى ابن سلام : (ط . ثانية ١ : ٢٣٩) .

(٢١٥)

وقال خُفاف بن نُدْبَة ، جاهلى *

١ - فإنْ تَكُ خَيْلِى قد أُصِيبَتْ صَمِيمُها	فعَمْدًا على عَيْنِى تَيَمَّمْتُ مالِكا
٢ - وَقَفْتُ له عَلْوَى ، وقَدْ خامَ صُحْبَتِى	لِأَبْنِىَ مَجْدًا أَو لِأَثْأَرَ هالِكا
٣ - لَدُنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حينَ رَأَيْتُهُمْ	سِراعًا على خَيْلٍ تَؤُمُّ المَسالِكا
٤ - تَيَمَّمْتُ كَبْشَ القَوْمِ لمَّا عَرَفْتُهُ	وجانَبْتُ شُبَّانَ الرِّجالِ الصَّعالِكا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤١ - ٣٤٢، الأغانى ١٥ : ٨٨ - ٩١ (فى ترجمة الخنساء) ، ١٦ (ساسى) : ١٣٤ - ١٤٠، المؤتلف : ١٥٣ - ١٥٤، الاشتقاق : ٣٠٩، نوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبيه) ١ : ١٠٤، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠، الكامل ٤ : ٥٦ - ٥٧، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٦ (فى خبر يوم حوزة الأول ، وحوزة الثانى) ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ - ٤٥١، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩، الإصابة ٢ : ١٣٨، الخزانة ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥.

المناسبة :

خرج معاوية بن عمرو بن الشريد يريد بنى مُرّة وبنى فَزارة . فلما كان ببعض الطريق سنح له ظبى وغراب فتطيَّر ، ورجع بعض أصحابه ، وتخلف فى تسعة عشر فارسا ، ففاجأهم هاشم ودريد ابنا حرملة فى جمع من قومهما - وكان بين معاوية وهاشم مباغضة بسبب امرأة يقال لها أسماء - فقتلا معاوية . فشد خفاف على مالك بن حِمار سيد بنى شَمْخ فقتله . وقال هذا الشعر فى ذلك (الأغانى ١٥ : ٨٨ - ٩١) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٦٤ - ٦٧ وتخريجها هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٢، ٦ فى أسد الغابة ٢ : ١١٩. والبيتان : ٦، ١ فى الإصابة ٢ : ١٣٨.

(*) فى ع : ابن يزيد ، خطأ .

(١) صميمها : الصميم الشريف والخالص ، يعنى ابن عمه معاوية الذى قتله هاشم وحرملة . مالك : هو مالك بن حمار ، كما مر فى مناسبة الأبيات .

(٢) علوى : فرسه ، وفى الأغانى : جَلْوَى . وخام : ضعف وجبن . والصحبة : مصدر أراد به الأصحاب .

(٣) ذر : طلع . والقرن : أول شعاع الشمس .

(٤) كبش القوم : رئيسهم : يعنى مالك بن حمار الشمخى ، كما مر فى مناسبة الأبيات . الصعالك : حذف الياء ، كما فى مَفَاتح ، وهى جمع صعلوك ، وهو هنا بمعنى الرجل الذى لا غناء فيه ولا اعتماد عليه .

٥ - وجادَتْ له مِنِّى يَمِينِى بطَعْنَةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِن أَسْوَدِ اللَّونِ حالِكا
٦ - وقلتُ له ، والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ : تَأَمَّلْ خُفافًا ، إِنَّنِى أَنا ذَلِكا
٧ - فَخَرَّ صَرِيعًا ، وانْتَقَذْنا جَوادَهُ وحالَفَ بَعْدَ الأَهْلِ صُمًّا دَكادِكا

(٢١٦)

وقال آخــــر *

١ - أَلَمْ نُـطْـلِـقْـكُـمْ فَـكَـفَـرْتُمُـونـا ولَيْسَ الكُفْرُ مِن شِيَمِ الكِرامِ
٢ - فَـخـافُـوا عَـوْدَةً لـلـدَّهْـرِ فِيكُـمْ فـإِنَّ الـدَّهْـرَ يَـغْـدُرُ بـالأَنـامِ

* * *

(٥) أسود اللون حالكا : يعنى الدم ، وقد اختلط بالعرق والغبار وصدأ الحديد .

(٦) الإشارة فى هذا البيت من باب عظمة المشار إليه ، أى : أنا الفارس الذى سمعت عنه (الخزانة ٢ : ٤٧١) ، وقال المبرد قد يأتى اسم الإشارة البعيد بمعنى القريب ، كقوله تعالى : ﴿ آلم ذَلِكَ الكِتابُ ﴾ ، وكبيت خفاف . ويأطر : يثنى .

(٧) انتقذ : خلص ، وصيغة افتعل لم ترد فى المعاجم . والدكادك : جمع الدكداك ، وهو الرمل المتلبد بالأرض ، أو الأرض فيها غلظ .

(٢١٦)

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١١٠ لمحمد بن معبد الضبى .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) كفر فلان صُنْعَ أو نعمة فلان : جَحَدها وسترها وأنكرها .

(٢) فى ن : يغدِر (كضرب) ، وهى صحيحة .

(٢١٧)

وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِيّ ، إسلامى *

الترجمة :

هو سحيم بن وثيل بن أُعَيْفِر بن أبى عمرو بن أهاب بن حِمْيرِى بن رِياح بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الإسلام ستين سنة . شريف مشهور الأمر فى الجاهلية والإسلام ، جيد الموضع فى قومه . غلب عليه البَداء والخُشْنَة ، وكان الناس شآفى القلوب عليه . وكان يهاجى طارق بن ديسق . وهو الذى ناحر غالب بن صعصعة فى خبر مشهور . وهو شاعر خنذيذ ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٩ - ٤٩٢ (ط ثانية ٢ : ٥٧١، ٥٧٦ - ٥٨٠) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤، الإصابة ٣ : ١٦٤، السيوطى : ١٥٧ (طبعةلجنة التراث العربى ١ : ٤٦٠ - ٤٦١) ، الخزانة ١ : ١٢٣ - ١٣٠. وانظر خبر المعاقرة فى النقائض ١ : ٤١٤ - ٤١٨، ٢ : ٦٢٥ - ٦٢٦، ذيل الأمالى : ٥٢ - ٥٤، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٥ - ٦.

المناسبة :

جاء رجل إلى الأخوص والأبيرد - وهما من ولد عَتّاب بن هَرْمى - يطلب هِناء ، فقالا إن بلغت عنا سحيم بن وثيل بيتا وأتيتنا بجوابه ؟ قال : نعم : هاتياه . فأنشداه :

إِنَّ بُداهَتِى وجِراءَ حَوْلِى لَذُو شِقٍّ على الحُطَمِ الحَرُونِ

فلما أنشده الرجل سحيما قال هذه الأبيات (الأصمعية رقم : ١) .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ١ وعدد أبياتها أحد عشر بيتا ، وانظر التخريج هناك ، ويُزاد : الأبيات : ١ - ٣ فى العقد ٥ : ١٧، ومع آخرين فيه أيضا ٤ : ١٢٠ بدون نسبة . والبيتان : ١، ٣ مع آخر العينى ١ : ١٩١ - ١٩٣ وخلط بين قصيدة المثقب (مرت برقم : ٨٩) وقصيدة على بن بَدّال وقصيدة سحيم هذه ، كما خلط بين سحيم هذا وبين سحيم عبد بنى الحسحاس . الأبيات (ماعدا : ١) فى اختيار الممتع ١ : ١٩١ - ١٩٢ مع سبعة . البيتان : ٣، ٤ مع بيت الهامش فى الخزانة ٣ : ٤١٥ - ٤١٦. والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣، الاشتقاق : ٢٢٤، المجالس ١ : ١٧٦، اليعقوبى ٣ : ١٩، ٢ : ٧، (غير منسوب) ، كنايات الجرجانى : ٩١، ابن كثير ٩: ٨، ابن عساكر ٤ : ٥٣ (بدون نسبة) ، الجمهرة ٣ : ٢٢٨، ابن السكيت : ٤٧٤، اللسان (جلا) . البيت : ٣ فى الأساس (دور) ، الميدانى ٢ : ٣٦، الموشح : ٤٣٢ ، ومع آخر فيه أيضا : ٢١، اللسان (ربع) ، الكامل ٢ : ١٠٨ مع بيت الهامش . والبيت : ٤ فى العمدة ١ : ٦٩، ومع آخر فى نقد الشعر : ٢١١ ، الموشح : ١٧ - ١٨ ، ٢١٠ .

١ - أَنـا ابـنُ جَـلا وطَـلَّاعُ الثَّـنـايـا   مَتى أَضَـعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِى
٢ - صَلِيبُ العُودِ مِن سَلَفَىْ نِزارٍ   كنَصْلِ السَّيفِ وضَّاحُ الجَبِينِ
٣ - أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى   وَنجَّـذَنِـى مُـعَـاوَدَةُ الـشُّـؤُونِ
٤ - عَذَرْتُ البُزْلَ إِذْ هِىَ قَارَعَتْنِى   فما شَأْنِى وشَأْنُ ابْنَىْ لَبُونِ

* * *

(*) قوله : « الرياحى ، إسلامى » لم يرد فى ع .

(١) ابن جلا وابن أجلى : الرجل المعروف المشهور الذى لا يُنْكَر . الثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل . وفى ن : وطلاعِ الثنايا ، وأورد ثعلب (المجالس ١ : ١٧٦) هذه الرواية المخفوضة ، وقال : من خفضه جعله مدحا لجَلا ، أما على رواية الرفع ، فهى صفة لابْن . متى أضع العمامة : يحتمل معنيين ، الأول : أن تقدر « على » ، فيكون التقدير : متى أضع العمامة على رأسى تعرفوا أنى أهل للسيادة والرياسة . والثانى : أن تقدر « عن » ، أى حتى أضع العمامة عن رأسى تعرفوا شجاعتى من صلع رأسى ، وذلك أن الجلا هو انحسار الشعر من مقدم الرأس من جانبى الجبهة ، والصلع أحد مخايل الشجاعة وأماراتها عندهم ، فهم يقولون : الذى وُلِد أصلع يكون كريما بحسب الغالب ، انظر آراء كثيرة أخرى فى الخزانة ٢ : ١٢٤ - ١٢٥. و « جلا » غير منصرف عند عيسى ابن عمر ، لأنه منقول من الفصل ولم يشترط غلبة الوزن بالفعل (الخزانة ٢ : ١٢٣) ، وخالفه فى ذلك سيبويه (٢ : ٧) ورأى أنه جملة محكية كما فى قوله « بنى شاب قرناها » ، وذهب الزمخشرى فى المفصل أن « جلا » ليس بعَلَم ، وانما هو فعل ماض مع ضميره صفة لموصوف محذوف (الخزانة ٢ : ١٢٤) ، والتقدير : أنا ابن رجل جلا الأمور . وهذا البيت تمثل به الحجاج - وكذا أبيات البصرية القادمة - فى مسجد الكوفة حين خطب خطبته المشهورة (البيان ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨) .

(٣) الأشد : جمع شدة ، واجتماعها دلالة على قوة البدن ورجاحة العقل . ونجذنى : حنكنى وعرفنى الأمور . معاودة الشؤون : معالجتها مرة بعد مرة كلما تعود فتجبهنى . زاد فى ن بعد هذا البيت :

وماذا يَدَّرِى الشُّعراءُ مِنِّى   وقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ

وهو من الشواهد النحوية المشهورة أيضا ، انظر الخزانة ٣ : ٤١٤. وادرى الصيد : ختله .

(٤) البزل : جمع بازل ، وهو البعير استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت شدته . واللبون : الناقة ذات اللبن ، وابن اللبون : ولدها استكمل عامين ، فهو ضعيف بعد . ومضى هذا المعنى فى بصرية جرير : ١٠٠ ، بيت : ٦ وهامشه . ابْنَىْ لبون : يعنى الأخوص والأبيرد ، كما مر فى مناسبة القصيدة .

(٢١٨)

وقالَ رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِى *

الترجمة :

هو رشيد بن رميض العنزى ، من بنى عنزة ، ويقع فى كثير من الكتب : العنبرى وهو تصحيف . جاهلى ، أدرك الإسلام ثم ارتد بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ .

الإصابة ٢ : ٢٢١، النقائض ١ : ٢٠٧، الأغانى ١٥ : ٢٥٥ (فى ترجمة هاشم بن سليمان) ، التبريزى ١ : ١٨٥.

المناسبة :

غزا شُرَيح بن ضُبَيْعَةِ اليمن فغنم وسبى ، وأسر فُرْعان بن مهدى عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم ومات فُرعان فى أيديهم عطشا وهلك أناس كثيرون ، فجعل الحُطَم يسوق بأصحابه سوقا عنيفا حتى نجوا ووردوا الماء فقال رشيد هذا الرجز (الأغانى ١٥ : ٢٥٤، ٢٥٥) . وذكر التبريزى عن أبى رياش أن شريحا هو الحطم ، وأنه أيضا قتل فى هذه الغارة وليعةَ بن معديكرب وسبى بنتَ قيس بن معديكرب ، أخت الأشعث بن قيس ، فبعث الأشعث يعرض فى فدائها بكل قرن من قرونها مائة من الإبل ، فلم يفعل الحطم . وماتت عنده عطشا (١ : ١٨٥) .

التخريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف .

فنسب لرشيد فى الأغانى ١٥ : ٢٥٥ (الأشطر كلها ما عدا الأخير) ، الحماسة بشرح التبريزى ١ : ١٨٤ - ١٨٥ (كلها ما عدا : ٢) ، البيان ٢ : ٣٠٨ (٢، ٥، ٧) ، نهج البلاغة ١ : ٣٠٣ (١، ٣ - ٧) ، تمثال الأمثال ٢ : ٥٨١ ، فصل المقال : ٣١٩ - ٣٢٠ (كلها ما عدا ١، ٨) وأشار إلى نسبتها للحطم ، الأشباه ٢ : ٢٠٦ (٦، ٧) ، شرح الدرة : ٢٥٠ (١، ٣ - ٧ مع آخر) ، الجمهرة ٣: ١٧٣ (٣، ٦) ، الخزانة ٢ : ١٥٢ (٢) ، التاج : حطم (كلها ما عدا : ٢، ٨) . ونسب للحطم ، شريح بن ضبيعة فى فرحة الأديب : ٧٣ ، وطبعة سلطانى : ١٤٤ - ١٤٥ (٥ - ٧ مع ثلاثة) . وقال : ورأيتها لأبى زُغْبَة فى يوم أحد . أقول : راجعت ترجمة أبى زغبة فلم أجد هذا الرجز له ، ولكن له رجز آخر على نفس الروى ، فشبه على الغندجانى ، اللسان : حطم (كلها ما عدا ٢، ٨) ، وقال : وتروى لأبى زغبة فى يوم أحد ، السمط ٢ : ٧٢٩ (٢، ٣) . ونسب للأغلب العجلى فى ابن الشجرى : ٣٧ - ٣٨ ، وطبعة ملوحى ١ : ١٤٤ - ١٤٥ (٥ - ٧ مع ١٣ شطرا) . ونسب لجابر بن حنى فى خيل ابن الأعرابى : ٨٦ (٢، ٥ - ٧، ٤) . ونسب للأخنس بن شهاب فى حلية الفرسان : ١٥٨ (٢ مع آخر) وانظر مجموع شعره فى « شعراء تغلب فى الجاهلية » : ١٢٨ - ١٢٩ ، الجواليقى : ٤٠٤ (٢) . وجاء غير منسوب =

١ - نامَ الحُداةُ وابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ
٢ - هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّى زِيَمْ
٣ - باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ
٤ - خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ
٥ - قد لَفَّها اللَّيلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ
٦ - لَيْس بِراعِى إِبِلٍ ولا غَنَمْ
٧ - ولا بجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ
٨ - مَنْ يَلْقَنِى يُودِ كما أَوْدَتْ إِرَمْ

* * *

= فى الكامل ١ : ٣٨١ (٢، ٥ - ٧) . العقد ٤ : ١٢٠، ٥ : ١٧ - ١٨ (٢، ٥ - ٧) ، تاريخ الإسلام ٣ : ١١٨ (٢، ٥ - ٧) ، وابن كثير ٩ : ٨، ابن عساكر ٤ : ٥٣، اللسان : زلم (٢، ٦) ، البلوى ١ : ٣٤٧ (٥، ٢) ، السمط ١ : ٥٩ (٥) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢١ (٤) ، ٢ : ١٠٨ (٥) .

(*) هذا الرجز فى الأصل فقط .

(١) ابن هند : هو شريح بن ضبيعة ، وهند أمه وهى بنت حسان بن عمرو بن مرثد (الأغانى ١٥ : ٢٥٤).

(٢) زيم : قال فى اللسان (زيم) ، اسم ناقة أو فرس . وزيم : اسم فرس جابر بن حنين (الصواب : حُنَىّ) وإياها عنى الراجز بقوله : هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّى زِيَمْ .

(٣) بات يقاسيها : أى يعانى سوق الإبل ويدبر أمرها حتى يخرج بأصحابه من المفازة . الزلم : القِدْح ، كان يُسْتَقْسَم به ، يعنى أنه غلام خفيف مُشَمَّر مُدْمَج الخَلْق .

(٤) فى الأصل : حدلج ، خطأ . والخدلج : الغليظ ، الممتلىء . خفاق القدم : سريع الخطو ، يضرب بساقيه الأرض ضربا فيُسمع لهما خَفْق .

(٥) سَواق حُطم : يعنى شريح بن ضبيعة . وقد لقب شريح بالحُطَم بعد أن قال فيه رُشَيد هذا الرجز . وأدرك الحطم الإسلام ثم ارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ ، وخرج فى بنى قيس بن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة ، ونزل القطيف وهجر . فبعث إليه أبو بكر رضى الله عنه العلاء بن الحضرمى فقضى عليه (الأغانى ١٥ : ٢٥٥ - ٢٥٦، نوادر المخطوطات ٢ : ١٥٣ - ١٥٥، الطبرى ١ : ١٩٥٧ - ١٩٧٥) . ولفها الليل : يعنى الإبل ، وجعل الفعل الليل اتساعا ، أو جاء به على القلب ، وإنما الذى لفها وجمعها هو هذا السائق الحطم ، أى القوى الشديد .

(٧) الوضم : كل ما قُطِّع عليه اللحم .

(٨) أودى : هلك . وإرم : هى عاد الأولى ، أو مدينتهم التى كانوا فيها ، ذكرها سبحانه فى سورة الفجر .

(٢١٩)

وقال آخر *

١ - وكائِنْ مِن عَدُوٍّ ظِلْتُ أُبْدِى   لـه وُدًّا يُغَرُّ بـه القَنِيصُ
٢ - أُكاشِرُهُ ، وأَعْلَمُ أَنْ كِلانا   على ما ساءَ صاحِبَهُ حَرِيصُ

(٢٢٠)

وقال آخر

١ - أَيا قَوْمَنا قد ذُقْتُمْ حَرْبَ قَوْمِكُمْ   وجَرَّبْتُمُوها ، والسُّيوفُ تَوَقَّدُ
٢ - وحاوَلْتمْ صُلْحًا ، ولَسْنا نُرِيدُهُ   ولكنْ رَأَيْنا البَغْىَ عارًا يُخَلَّدُ
٣ - وفِينا ، وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا ، ضَغائِنٌ   فإنْ عُدْتمُ للحَرْبِ ، فالعَوْدُ أَحْمَدُ

* * *

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٨ لعمرو بن جابر الحنفى . والبيت : ٢ فى مجموعة المعانى : ١٤٨ لعمرو أيضا (طبعة ملوحى : ٣٦٦) ، وفى سيبويه ١ : ٤٤٠ لعدى بن زيد ، وليس فى ديوانه ولا فى صلته ، المقتضب ٣ : ٢٤١، الصاهل والشاحج : ٥٠٤، كتاب الشعر ١ : ١٢٧، وانظر فيه مزيدا من تخريج هذا البيت ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٨، بدون نسبة فيها جميعا .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) كائن : بمعنى كم الخبرية . وفى ن : ظلت (بفتح أوله) ، وهى صحيحة . والقنيص : الصائد .

(٢) كاشره : ضحك فى وجهه وباسطه ، مخلصا فى ذلك أو غير مخلص ، كما هو واضح هنا ، وأصل الكَشْر : بدوّ الأسنان ، يكون ذلك فى الضحك وغيره ، ومن هذا يقال : كَشَر السبعُ نابه ، إذا هَرَّ ، وكشر فلان لفلان إذا تنمر ، وروى عن أبى الدرداء : « إنا لنكشِرُ فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم » ، انظر اللسان (كشر) . أن : مخففة ، حُذف ضميرها ، وابتدىء مابعدها على نية إثبات الضمير (سيبويه ١ : ٤٤٠) . كلا : اسم واحد فيه معنى التثنية ، فإنما أضفت واحدا إلى اثنين . ألا ترى أنك تقول : الاثنان منطلقان ، وكلاهما منطلق ، وكلانا كفيل ضامن عن صاحبه ، أى كلٌّ واحدٍ مِنّا . فلفظ كلا لفظ المفرد ومعناها معنى المثنى ، بدلالة إعادة الضمير إليها مفردا كما فى قولك : كلا كما أكرمته . انظر المقتضب ٣ : ٢٤١، كتاب الشعر ١ : ١٢٦، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٨ - ١٨٩.

(٢٢٠)

التخريج :

لم أجدها .

(٢٢١)

وقال شَقِيق بن جَزْء الباهِلِيّ *

١ - أَتوعِدُنِى بقَوْمِكَ يا ابنَ جَحْلٍ   أُشاباتٍ يُخالُونَ العِبادا
٢ - بما جَمَّعْتَ مِن حَضَنٍ وعَمْرٍو   وما حَضَنٌ وعَمْرٌو والجِيادا

* * *

الترجمة :

هو شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا ، أحد بنى قتيبة بن معن بن مالك بن أَعْصُر ، جاهلى فيما أرجح .

المؤتلف : ١١٢، البيان ٣ : ٣٤٠ ، الموشح : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، فرحة الأديب : ١٤، ٣٥ حيث ساق له شعرا (طبعة سلطانى : ٤٨) .

التخريج :

البيتان في سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٣ (غير منسوبين) ، وعن سيبويه فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٦٦ ، الحلّى : ١٤٤ بدون نسبة ، فرحة الأديب مع ثالث : ١٤ ثم ذكرهما مرة أخرى مع خمسة : ١٥ (طبعة سلطانى : ٤٨، ٤٩) . والبيت : ٢ فى اللسان : حضن (غير منسوب) ، وانظر الأمالى طبعة الطناحى (١ : ١٠٠) ففيها تخريج البيت : ٢.

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : ياابن حجل ، والتصحيح من المؤتلف وأمالى ابن الشجرى وغيرهما . وجحل : هو جحل بن نَضْلة أحد بنى عمرو بن عَبْد بن قتيبة بن معن بن أَعْصُر (المؤتلف : ١١٢) .

وقال الغندجانى : صحة إنشاد صدر هذا البيت :

أَتُوعِدُنِى بِرَهْطِكَ ياجُحَيْلُ

لأن الخطاب له لا لابنه . أقول : لعل هذا هو الصواب ، فقد كان بينهما ملاحاة ، ولشقيق يقول جحل (المؤتلف : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٤٠) :

جاء شَقِيقٌ عارِضًا رمْحَهُ   إنَّ بَنِى عَمِّكَ فِيهِمْ رِماحْ
هل أَحْدَثَ الدَّهرُ لنا ذِلَّةً   أَمْ هل رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلاحْ

والأشابات : الأخلاط من الناس ، ونصبه على الذم . خالَى : بارى وصارَع ، يعنى هم لا يطيقون إلا العبيد ، فما لهم والسادة الأحرار ! . العباد : قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٦٦) : العَبْد يُجمع فى القِلّة على الأعبُد ، وفى الكثرة على العِباد والعبِيد والعِبْدان . والعِباد مختصّ بالله تعالى ، يقولون : نحن عباد الله ، ولا يكادون يضيفونه إلى الناس .

(٢) حضن : بطن من بنى القين (التاج : حضن) . نصب « الجياد » حملا على معنى الفعل ، والتقدير : وما حضن وعمرو وملابستهما الجياد ، أى ليسا منها فى شىء (سيبويه ١ : ١٥٣) .

(٢٢٢)

وقال النَّجاشِيّ الحارِثِي ، أُموى الشعر

١ - أَبْلِغْ شِهابًا ، وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ
إنَّ الكَتائِبَ لا يُهْزَمْنَ بالكُتُبِ

٢ - تُهْدِى الوَعِيدَ بأَعْلَى الرَّمْلِ مِن إِضَمٍ
فإنْ أَرَدْتَ مِصاعَ القَوْمِ فاقْتَرِبِ

٣ - وإنْ تَغِبْ فى جُمادَى عن وقَائِعِنا
فسَوْف نَلْقاكَ فى شَعْبانَ أَو رَجَبِ

* * *

الترجمة :

هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خَدِيج بن حِماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث ، يكنى أبا الحارث وأبا محاسن . جاهلى أدرك الإسلام . وكان من أشراف قومه ، إلا أنه كان صاحب شراب ، هجاء ، هجا بنى العجلان وشاعرهم تميم بن مُقْبِل فاستعدى عليه عمرَ بن الخطاب فحبسه . من أصحاب على ، وكان بعسكره فى صفين ، ومن المنافحين عنه بشعره ، جلده لشربه الخمر . وله هجاء فى معاوية . وكان له أخ شاعر يقال له خديج ، رثى النجاشى بقصيدة جيدة .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٩ - ٣٣٣، السمط ٢ : ٨٩٠ - ٨٩١، الاشتقاق ٢٥، ٤٠٠، المؤتلف : ١٥٨ (فى ترجمة أخيه) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢، الإصابة ٦ : ٢٦٣ - ٢٦٤، الخزانة ١ : ١١٣، ٤ : ٣٦٧ - ٣٦٨، وانظر ابن مزاحم فى مواضع كثيرة متفرقة ، فهناك طائفة صالحة من شعره فى الرد على أهل الشام ، ومدح على رضى الله عنه .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٤٣. والبيتان : ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ١١٢(طبعة ملوحى : ٢٨٤) ، بهجة المجالس ٢ : ٤٧٩ .

(١) صدره فى حماسة البحترى :

أبلغ شهابا أخا خَوْلانَ مَأْلُكَةً

(٢) إضم . يقع على أماكن كثيرة ، انظر معجم البلدان ، وفى حماسة البحترى : برأْسِ السَّرْوِ مُتَّكِئًا . والمصاع : المقاتلة والنزال .

(٢٢٣)

وقال بِشْر بن عَوانَةَ ، جاهلى *

١ - أَفاطِمَ لو شَهِدْتِ بِبَطْنِ خَبْتٍ   وقد لاقَى الهِزَبْرُ أَخاكِ بِشْرا

الترجمة :

لم أجد عنه شيئا خلا ما ذكره البديع عنه فى المقامة البشرية ، انظر مقامات البديع : ٢٥٠ - ٢٥٨.

المناسبة :

سأل بشر - وكان صعلوكا - عمه أن يزوجه ابنته ، فأبى . فأساء بشر السيرة فى قومه حتى كثرت مضراته فيهم واتصلت معرته إليهم . فاجتمع رجال الحى إلى عمه وقالوا : كف عنا مجنونك . فقال : أمهلونى حتى أهلكه ببعض الحيل . ثم قال لبشر : إنى آليت ألا أزوج بنتى إلا ممن يسوق إليها ألف ناقة مهرا من نوق خزاعة . وكان غرض العم أن يسلك بشرا الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه الأسد . وكانت العرب قد تحامت ذلك الطريق وكان فيه أسد يسمى داذا وحية تدعى شجاعا . فسلك بشر الطريق فلما تنصفه عرض له الأسد فقتله بشر ، وكتب بدمه على قميصه لابنة عمه هذا الشعر .

التخريج :

القصيدة : كاملة فى مقامات البديع : ٢٥٣ - ٢٥٦، وهى المقامة البشرية ، آخر المقامات ، النويرى ٩ : ٢٣٩ - ٢٤٢، أمالى ابن الشجرى (ماعدا الأبيات : ٩، ١١، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٢ ، ٢٣) ٢ : ١٩٢ - ١٩٣، التذكرة السعدية ١ : ١٦٤ - ١٦٦ (ماعدا الأبيات : ١٥، ١٨، ١٩) ، الصبح المنبى : ٣٥٤ - ٣٥٥ (ماعدا : ١٩، ٢٣) . الأبيات : ١٢، ٨، ١٣ فى ذيل زهر الآداب : ٢١٨ بدون نسبة . البيت : ١ فى المثل السائر ٣ : ٢٨٤. وقال الشيخ محمد عبده (مقامات البديع : ٢٥٣، هـ : ١) : « وقد نسب بعض الرواة هذه الأبيات لعمرو بن معدى كرب كتب بها إلى أخته كبشة » ثم ذكر منها بيتين وأعقبه بمطلع القصيدة فى زعم الرواة ، وهو :

أكبشةَ لو شهِدْتِ ببطن جبٍّ   وقد لاقَى الهزبرُ أخاكِ عَمْرا

ثم قال : « والصحيح أن الواقعتين مختلفتان ، فوقع بينهما الاشتباه واختلطتا » وعلّق صديقى المحقق الثبْت الدكتور الطناحى على ذلك بقوله : وعن تعليق الشيخ محمد عبده هذا جاءت القصيدة فى ديوان عمرو بن معد يكرب بطبعتيه : طبعة العراق ص : ٩٤، وطبعة الشام ص : ١٩٠.

(*) نسبها فى ع إلى أبى زُبَيْد الطائى ، وهو وهم منه ، أوقعه فيه ماهو معروف عن أبى زبيد من براعة فى وصف الأسد ، وستأتى قصيدة أبى زبيد فى وصف الأسد برقم ١٤٢٦. =

٢ - إِذَنْ لَرَأَيْتِ لَيْثًا أَمَّ لَيْثًا هِزَبْرًا أَغْلَبًا يَبْغِى هِزَبْرا
٣ - تَبَهْنَسَ إِذْ تَقاعَسَ عنه مُهْرِى مُحاذَرَةً فقلْتُ : عُقِرْتَ مُهْرا
٤ - أَنِلْ قَدَمَىَّ ظَهْرَ الأَرْضِ إِنِّى وَجَدْت الأَرْضَ أَثْبَتَ منكَ ظَهْرا
٥ - وقلتُ لهُ وقَدْ أَبْدَى نِصالاً مُحَدَّدَةً ووَجْهًا مُكْفَهِرَّا
٦ - يُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وبحَدِّ نابٍ وباللَّحَظاتِ تَحْسَبُهنَّ جَمْرا
٧ - وفِى يُمْنَاىَ ماضِى الحَدِّ ، أَبْقَى بمَضْرِبِهِ قِراعُ الخَطْبِ أُثْرا
٨ - أَلَمْ يَبْلُغْكَ ما فَعَلَتْ ظُباهُ بكاظِمَةٍ غداةَ لَقِيتُ عَمْرا
٩ - وَقَلْبِى مِثْلُ قَلْبِكَ ، كيفَ يَخْشَى مُصاوَلَةً ، ولَسْت أَخافُ ذُعْرا

= قال ابن الشجرى فى أماليه (٢ : ١٩٢) : قيل إن أجود شعر قيل فى الأسد من الشعر القديم هذه القصيدة وقائلها بشر بن عوانة ، أنشدنيها أبو يوسف محمد بن عبد السلام القزوينى ، وقال : أنشدنيها خالى أبو الفضل بديع الزمان الهَمَذانى .

(١) بطن كل شىء ، جَوْفه . الخبت : المطمئن من الأرض ، وهو اسم ينصرف على مواضع عدة ، انظر لها ياقوت . فى ن : الهزبرَ ، وعلى ذلك تكون « شهدتِ » بمعنى « شاهَد » ، ويكون فاعل « لاقى » مضمر يعود على « أخاك » ، بنية التقديم ، والتقدير : لو شاهدت ببطن خبت أخاك بشرا وقد لاقى الهزبرَ . أما على رواية الأصل ، وهى الرفع ، فتكون « شهدت » بمعنى « حَضَر » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

(٢) أم : قصد ، ويروى : زار ليثا ، رام ليثا . الأغلب : الغليظ العنق ، وهذا من صفة سادة القوم .

(٣) تبهنس : تبختر : ويروى مكان « تقاعس » : إذ تَراجَعَ عنه ، وهما بمعنى .

(٥) نصالا : يعنى أنيابه ، شبهها بنصال السهام .

(٦) فى الأصل ، ع : تدل .. وفى اللحظات ، خطأ . ويُدِلّ : من قولهم : أَدَلَّ فلانٌ على أقرانه فى الحرب ، أى أخذهم من فوق كالبازى يُدِلّ على فريسته أى ينقضّ من علُ .

(٧) يروى : ماضى الغَرْب ، وهما واحد . القراع : الضِّراب بالسيوف . فى الأصل : إثرا (بكسر أوله) ، وجاءت فى ن مهملة الضبط ، والصواب بضم أوله ، وهو ما تركه النزال بعد النزال من آثار وثلوم فى السيف .

(٨) الظبى : جمع ظبة ، وهى حدّ السيف . وكاظمة : اسم ينصرف على موضعين .

(٩) فى المقامات : ليس يخشى . يقول : إذا قلبى كان مثل قلبك ليس يخشى النزال ، فكيف يخاف التهويل والتخويف ؟

١٠- وأَنـتَ تَـرُومُ لـلأَشْبـالِ قُـوتًـا ... ومُـطَّـلَـبِـى لبِنْتِ العَـمِّ مَـهْـرا

١١- فَـفِـيـم تَـرُومُ مِـثْـلِـى أَنْ يُـوَلِّـى ... وَيَتْرُكَ فى يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرا

١٢- نَصَحْتُكَ فالْتَمِسْ يالَيْثُ غَيْرِى ... طَعامًا ، إنَّ لَحْمِى كانَ مُرًّا

١٣- فلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الغِشَّ نُصْحِى ... وخالَفَنِى كأَنِّى قلْتُ هُجْرا

١٤- مَشَى ومَشَيْت مِن أَسدَيْنِ راما ... مَرامًا كانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَعْرا

١٥- يُكَفْكِفُ غِيلَةً إحْدَى يَدَيْهِ ... ويَبْسُطُ للوُثُوبِ عَلَىَّ أُخْرَى

١٦- هَزَزْتُ له الحُسامَ فخِلْتُ أَنِّى ... شَقَقْتُ به لَدَى الظَّلْماءِ فَجْرا

١٧- وجُـدْتُ لـه بِـجـائِـشَـةٍ رَآهـا ... بأَنْ كَذَبَتْهُ ما مَنَّتْهُ غَدْرا

١٨- وأَطْـلَـقْـتُ المُهَـنَّـدَ مِـن يَمِـينِى ... فقَدَّ لهُ مِن الأَضْلاعِ عَشْرا

١٩- بضَرْبَةِ فَيْصَلٍ تَرَكَتْهُ شَفْعًا ... وكـانَ كـأَنَّـه الجُلْـمُـودُ وَتْـرا

---

(١٠) نصب « مهرا » بقوله « مطَّلبى » ، لأنه مصدر مضاف إلى فاعله .

(١١) القسر : الذلة والقهر . يقول : إذا كان معى سلاح كسلاحك ولى قلب كقلبك فلأى سبب تكلف مثلى أن يذل لك وينهزم ؟

(١٢) كان ههنا بمعنى : لم يزل ، كقوله تعالى : ﴿ وكانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيما ﴾ ، وانظر معنى آخر لها فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٩٥.

(١٣) ويروى : وراوغنى . الهجر : الهَذيان ، وأيضا الإفحاش فى المنطق .

(١٤) من ههنا قائمة مكان لام التعجب ، أى أعجبوا من أسدين .

(١٥) يكفكف : يكف يده ويقبضها .

(١٦) يروى : سَلَلْتُ به ، كما فى المقامات ، وفى أمالى ابن الشجرى : هَزَزْتُ به .

(١٧) بجائشة : بضربة هائجة ، فحذف الموصوف يعنى أن تلك الضربة كانت قد منته كذبا خيبتها وعدم إصابتها ، لاضطرابها بهيجان صاحبها . وفى كل النسخ : بطائشة ، تحريف ، وعجزه فى أمالى ابن الشجرى :

لِما صَدَقَتْهُ أَمْضَى منه أَمْرا

(١٨) المهند : السيف المصنوع فى الهند . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٩) شفعا : أى اثنين ، يعنى أن الضربة من شدتها قسمته فصار اثنين ، بعد أن كان وترا أى واحدا . وفى الأصل : وترا (بكسر أوله) خطأ .

٢٠- فَخَرَّ مُضَرَّجًا بِدَمٍ كَأَنِّى ... هَدَمْتُ به بِناءً مُشْمَخِرَّا
٢١- وقلتُ له : يَعِزُّ عَلَىَّ أَنِّى ... قَتلتُ مُناسِبِى جَلَدًا وقَهْرا
٢٢- ولكنْ رُمْتَ شَيْئًا لَمْ يَرُمْهُ ... سِواكَ ، فَلَمْ أُطِقْ يالَيْتُ صَبْرا
٢٣- تُحاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِى فِرارًا ... لَعَمْرُ أَبِى لقَدْ حاولتَ نُكْرا
٢٤- فلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُرًّا ... يُحاذِرُ أَنْ يُعابَ فمُتَّ حُرّا

(٢٢٤)

وقال قَيس بن زُهَيْر ، جاهلى *

---

(٢٠) ويروى : فخر مُجدَّلاً ، وهو الملصق بالجَدالَة ، أى الأرض . هدمت به : أى بخروره . المشمخر : المفرط فى الطول .

(٢١) مناسبى : مشابهى ومماثلى ، انتصب « جلدا » على التمييز ، أو على نزع الخافض ، أى مناسبى فى الجَلَد والقهر .

(٢٣) فى المقامات : لعمر أبيك قد .

(٢٢٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٨.

المناسبة :

التقت عبس وذبيان يوم جفر الهَباءة – من حروب داحس والغبراء – إلى جنب الجفر فى يوم قائظ ، فاقتتلوا حتى انتصف النهار . فنزل حَمَل بن بدر ومن معه إلى مستنقع فى جفر الهباءة يتبردون . فجاء شداد بن معاوية وقيس بن زهير ومالك بن زهير وعمرو بن الأسلع فطردوا إبلهم وأحاطوا بهم – وكان حذيفة بن بدر قد قتل رهائنَ من بنى عبس فى يوم ذى حسا . فناشد حملٌ قيسا الرحمَ ، فأبى لما كان من قتلهم الرهائن . وحَمَل قيسٌ ومن معه على مَن فى الجفر فقتلوهم ، فقال قيس هذه الأبيات يرثى حملا (النقائض ١ : ٩٤ – ٩٧) .

١ - تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النـاسِ مَيْتًا
عـلى جَفْرِ الـهَباءَةِ لا يَرِيمُ

٢ - ولـولا ظُلْمُهُ مـازِلْتُ أَبْكِـي
عليه الدَّهْرَ ما طَلَعَ النُّجُومُ

٣ - ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ
بَغَى ، والبَغْىُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٤ - أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىَّ قَوْمِى
وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

٥ - ومـارَسْتُ الرِّجالَ ومارَسُونِى
فـمُـعْـوَجٌّ عـلىَّ ومُسْتَقِيمُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٢١، المرتضى ١ : ٢١٤، العقد ٥ : ١٥٧، ومع أربعة فى النقائض ١ : ٩٦ - ٩٧، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣٢، ومع آخر فى الفاخر : ٢٢٧ - ٢٢٨، الميدانى ٢ : ٤١ - ٤٢، الخزانة ٣ : ٥٣٨. والأبيات : ١ - ٤ فى الضبى : ٣٥ - ٣٦، شرح المفضليات : ٦٨٤، الأمالى ١ : ٢٥٨. والأبيات : ١ - ٣ فى التصحيف : ٤٣٧، ومع آخرين فى ابن الأثير ١ : ٢٤١، البيتان : ٣،٤ فى البحترى : ١١٣. والبيتان : ٤، ٥ فى معجم الشعراء : ١٩٨. والبيت : ١ فى السمط ١ : ٥٨١، البلدان (جفر الهباءة) .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ع .

(١) تعلم ههنا بمعنى : اعلم . وجفر الهباء : بئر بأرض الشربة . لا يريم : مقيم لا يبرح .

(٢) ظلمه : يعنى قتل حذيفة ، أخى حَمَل ، الرهائنَ . قال التبريزى : أشار بالظلم إلى ما جرى من أمر داحس والغبراء وإنكاره السبق (الحماسة ١ : ٢٢١) .

(٣) بغى : انظر الهامش السابق . وخيم : من الوخامة وهى الثِّقَل يعرض فى الطعام فلا يُسْتَمرأ .

(٤) يقول : إذا أُخرِج الحليم فقد يتكلف ما لا يكون معهودا فى طبعه ، فهو يتحلَّم ويصبر على أذاهم ، ولكن لما حُمِّل فوق ما فى وسعه خرج عما اعتاده من الصبر والحلم .

(٢٢٥)

وقال عُطارِد بن قُرَّان *

١ - خَلِيلَيَّ مِن عُلْيا نِزارٍ سُقِيتُما
وأُعْفِيتُما مِن سَيِّىءِ الحَدَثانِ

٢ - أَلَمْ تُخْبرانى اليومَ أَنْ قد عَرَفْتُما
بذِى الشِّيحِ دارًا ثم لا تَقِفانِ

الترجمة :

هو عطارد بن قران ، أحد بنى صُدَىّ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر أموى ، هجا جريرا عند هجاء جرير للمَرّار البُرْجُمِىّ . فطلبت بنو صدى إلى جرير أن يهبه لهم . فقال جرير :

وَهَبْتُ عُطارِدًا لِبَنِى صُدَىٍّ ولَوْلا غَيْرُهُ عَلَكَ اللِّجاما

وحُبس بنجران ، ثم حُبس بحَجْر ، ولعله كان من اللصوص ، فقد ذكره أبو عبيدة فى كتاب الصعاليك .

معجم الشعراء : ١٦٢، السمط ١ : ١٨٤.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات وهو فى حبسه بنجران . (معجم الشعراء : ١٦٢) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف . فنسب لعطارد فى معجم الشعراء : ١٦٢ (الأبيات : ٣ - ٧) ، مجموعة المعانى : ١٣٩ ، طبعة ملوحى : ٣٤٦ (٣ - ٥) ، السمط ١ : ١٨٤ (البيت ٥) . ونسب للمُرادى فى اللسان : رجا (٣، ٥) والتاج : رجا (البيت : ٥) . ونسب لطَهْمان بن عمرو الدارمى فى البلدان : دمخ (الأبيات ما عدا : ١، ٢، ٤ ، ٥ مع ١١ بيتا) . ونسب لأبى النشناش فى الأغانى ١٢ : ١٧١ (٥، ٤) . ونسب لابن الدمينة (١، ٦، ٧) فى ديوانه : ١٧٠ من قصيدة . وجاء غير منسوب فى الأمالى ١ : ٤٣ (٣ ، ٥ - ٧) .

(*) نسبها فى ع للمرادى ، وفى ن لجحدر العكلى .

(١) فى ديوان ابن الدمينة : من أهل اليفاع شُفِيتُما . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٢) ذو الشيح : موضع بالجزيرة .

٣ - لقَدْ هَزِئَتْ منِّى بنَجْرانَ أَنْ رَأَتْ
مقَامِىَ فى الكَبْلَيْن أُمُّ أَبَانِ

٤ - كأَنِّى جَوادٌ ضَمَّهُ القَيْدُ بَعْدَما
جَرَى سابقًا فى حَلْبَةٍ ورِهانِ

٥ - كأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِى أَسِيرًا مُكَبَّلًا
ولا رَجُلًا يُرْمَى به الرَّجَوانِ

٦ - خَلِيلَىَّ لَيْس الرَّأْىُ فى صَدْرِ واحِدٍ
أَشِيرا علىَّ اليومَ ماتَرَيانِ

٧ - أَأَرْكَبُ صَعْبَ الأَمْرِ ، إِنَّ ذَلُولَهُ
بنَجْرانَ لا يُقْضَى لحِينِ أَوانِ

* * *

(٣) الكبل : القيد .

(٤) الحلبة : خيل تُجْمَع للسباق من كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ولكن من كل حى . والرهان : المراهنة والمخاطرة . هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥) الرجوان : مثنى رجا ، والرجا : الناحية من كل شىء ، ورجوا البئر : طرفاه ، ورُمِىَ به الرجوان مثل ، أى يستهان به ويمتهن . انظر الميدانى ١ : ١٤٣، السمط ١ : ١٨٤، الأساس واللسان والتاج (رجا) .

(٧) فى معجم الشعراء : لا يُرْجَى لحين .

(٢٢٦)

وقال شَمْعَلَة بن الأَخْضَر

١ - ويومَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ　بَنُو شَيْبانَ أَعْمارًا قِصارا
٢ - هَزَمْنا جَيْشَهُمْ لمَّا التَقَيْنا　وما صَبَرُوا لنا إلَّا غِرارا
٣ - شَكَكْنا بالرِّماحِ وهُنَّ صُورٌ　صِماخَيْ شَيْخِهِمْ حتَّى اسْتَدارا
٤ - فخَرَّ على الأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ　وقَدْ صارَ الدِّماءُ له خِمارا
٥ - تَرَكْناهُ يَمُجُّ دمًا نَجِيعًا　يَرَى لِبُطُونِ راحَتِهِ اصْفِرارا

* * *

الترجمة :

هو شمعلة بن الأخضر بن هُبَيْرة بن المنذر بن ضِرار الضبى . جاهلى ، شاعر فارس . وأبوه الأخضر من سادات العرب .

المؤتلف : ٢٠٧ - ٢٠٨، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٣ - ٦٤. وانظر أيضا النقائض ١ : ٢٣٣ - ٢٣٧، والعقد ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٤ (فى خبر يوم الشقيقة) .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم الشقيقة ، وقد مضى خبره ، انظر البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢.

التخريج :

الأبيات : ١، ٣، ٤ فى اللسان (حسن) ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٣ - ٦٤، المؤتلف : ٢٠٨. والبيتان : ١، ٣ مع آخر فى النقائض ١ : ٢٣٦، العقد ٥ : ٢٠٤، ابن الأثير ١ : ٢٥٨ لأبيه الأخضر بن هبيرة .

(١) شقيقة الحسنين : يسمى أيضا شقائق الحسنين ، والشقيقة ، ونقا الحسن . وفى الحماسة : آجالا قصارا .

(٣) فى ع : وهن زور ، وهما بمعنى ، أى مائلة . وفى ع أيضا : صماخى كبشهم ، وهى أجود ، وهى رواية الحماسة . وكبشهم هو بسطام بن قيس الشيبانى ، وقد مر خبره ومقتله فى البصرية : ١٠١، هامش : ٢ ، وكبش القوم : رئيسهم ، وصماخاه : مثنّى صِماخ وهو الخرق الباطن المفضى من الأذن إلى الرأس . واستدار : أخذه دوار الموت .

(٤) الألاءة : شجرة حسنة المرأى ، قبيحة المختبر ، يشبه بها كل من قصر مخبره عن منظره . والخمار : الغطاء ، وكل ما وارى الإنسان وستره .

(٥) النجيع : من الدم ما كان إلى السواد .

(٢٢٧)

وقال نَصْر بن سَيّار ، أُموى الشعر

١ - أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ويُوشِكُ أَنْ يكُونَ له ضِرامُ
٢ - فإِنْ لَمْ يُطْفِهِ عُقَلاءُ قَوْمٍ فإِنَّ وَقُودَهُ جُثَثٌ وهامُ
٣ - فإِنَّ النَّارَ بالعُودَيْنِ تُذْكَى وإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُها كَلامُ

الترجمة :

هو نصر بن سيار بن رافع بن حرّى بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جُنْدُع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة عشرين ومائة فعمرت خراسان عمارة لم تعمر مثلها من قبل ، ووضع الخراج وأحسن الولاية والجباية . وفى عهده اشتدت شوكة أبى مسلم الخراسانى . ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

انظر الطبرى فى حوادث : ١٢٠ - ١٣٠ وغيره من كتب التاريخ والتراجم ، والأنساب ، فهو مشهور .

المناسبة :

ثارت العصبية بين اليمنية والمضرية بخراسان ، وقوى أمر أبى مسلم فتمكن ، وفرّق رسلَه فى مرو وخراسان يدعون إلى آل الرسول . فكتب نصر إلى مروان بن محمد يعلمه بحال أبى مسلم وخروجه وكثرة من معه ، وكتب إليه هذه الأبيات فيما كتب (الطبرى ٢ : ١٩٧٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى المروج ٣ : ١٧١. والأبيات : ١ - ٥ فى ابن خلكان ١ : ٢٨٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٥٠) . والأبيات : ١ - ٤ فى العقد ١ : ١٤، العيون ١ : ١٢٨، والأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٤٧٨. والأبيات : ١، ٣ - ٥ فى البيان ١ : ١٥٨ - ١٥٩، فصل المقال : ١٩٤، المحاضرات ٢ : ١٠١، ومع آخر فى الدينورى : ٣٥٧. والأبيات : ١، ٣، ٤ فى الطبرى ١ : ١٩٧٣، الأغانى ٧ : ٥٦، اليعقوبى ٣ : ٧٩، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٧١ . والأبيات : ١ - ٣ مع آخرين لأبى مريم البجلى (!) فى مجموعة المعانى : ١١٢ (طبعة ملوحى : ٢٨٢ - ٢٨٣) . والبيتان : ١، ٢ فى ابن الوردى ١ : ١٨٨. والبيتان : ١، ٣ فى الروض ١ : ١٨١ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى العقد ٤: ٢١٠. اللسان (ضرم) لأبى مريم . والبيت : ٣ فى فصل المقال : ٦٣ (غير منسوب) .

(٢) فى الأصل : وُقوده (بضم أوله) ، خطأ .

(٣) العودان : يقال للعود الأعلى الذى تُقْدَح به النار زَنْدٌ ، ويقال للعود الأسفل زَنْدَة ، ويقال للزنديْن : زِناد ، بالجمع ، لا تستعمل التثنية غالبا .

٤ – فقلتُ مِن التَّعَجُّبِ : لَيْتَ شِعْرِى ! أأَيْـقـاظٌ أُمَـيَّـةُ أَمْ نِـيَـامُ
٥ – فـإنْ يَـكُ قَـوْمُـنـا أَمْـسَـوْا رُقُـودًا فقُلْ : هُبُّوا ، فَقَدْ حانَ القِيامُ
٦ – تَـعَـزَّوْا عـن زَمـانِـكُـمْ وقُـولُـوا : على الإِسْلامِ والعَرَبِ السَّلامُ

(٢٢٨)

وقال أَبو مُسْلم الخُراسانِى *

١ – أَدْرَكْتُ بالحَزْمِ والكِتْمانِ ما عَجَزَتْ عنه مُلُوكُ بنِى مَرْوانَ إِذْ حَشَدُوا
٢ – مازِلْتُ أَسْعَى عليهمْ فى دِيارِهُمُ والقوْمُ فى مُلْكِهِمْ فى الشَّام قَدْ رَقَدوا
٣ – حتَّى ضَرَبْتُهُمُ بالسَّيفِ فانْتَبَهُوا مِن رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبْلَهُمْ أَحَدُ
٤ – ومَنْ رَعَى غَنَمًا فى أَرْضِ مَسْبَعَةٍ ونامَ عَنْها تَوَلَّى رَعْيَها الأَسَدُ

* * *

---

(٥) هذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٢٨)

الترجمة :

هو عبد الرحمن ، وقيل عثمان ، وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار من سدوس ، من ولد بزرجمهر . ولد سنة مائة ، وقتله المنصور سنة سبع وثلاثين ومائة . وهو صاحب الدعوة لآل البيت فى خراسان والقائم بها . انظر كتب التاريخ والتراجم ، فهو مشهور .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات حين استتب له الأمر فى خراسان ، انظر ابن خلكان ١ : ٢٨٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٥٢) البيهقى ٢ : ٨٢ – ٨٣ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٠٨ ، مجموعة المعانى : ٢١ ، المحاسن والأضداد (طبعة عطوى) : ١٩ ، ابن الأثير ٤ : ٤٤٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٤١ .

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ١ : ٢٨٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٥٢) ، التذكرة السعدية ١ : ١٧٧ – ١٧٨، الغرر : ١٢٤.

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى التذكرة السعدية : إذ قعدوا .

(٢) فى التذكرة السعدية : والقوم فى غفلة .

(٣) فى التذكرة السعدية : من نومة .

(٤) فى الأصل : مسعبة ، خطأ . والمسبعة : الأرض الكثيرة السباع .

(٢٢٩)

وقال ماجِد بن مُخارِق الغَنَوِىّ *

١ - إذا ما وُتِرْنا لَمْ نَنَمْ عن تِراتِنا ... ولَمْ نَكُ أَوْغالًا نُقِيمُ البَواكِيا

٢ - ولكِنَّنا نَعْلُو الجِيادَ شَوازِبًا ... فنَرْمِى بهما نحوَ التِّراتِ المَرامِيا

٣ - وقائِلَةٍ ، خَوْفًا علىَّ مِن الرَّدَى ... وقَدْ قلتُ : هاتِى ناوِلِينى سِلاحِيا

٤ - لكَ الخَيْرُ ، لا تَعْجَلْ إلى حَرْبِ مَعْشَرٍ ... فَرِيدًا وَحِيدًا ، وابْغِ نَفْسَكَ ثانِيا

٥ - فقلتُ: أَخِى سَيْفِى، ورُمحِىَ نَاصِرِى ... ودِرْعِىَ لى حِصْنٌ ، ومُهْرِى قِلاعِيا

٦ - ولَسْتُ بباقٍ حينَ تَدْنُو مَنِيَّتِى ... ولا هالِكٍ مِن قَبْل يَدْنُو حِمامِيا

٧ - سأُتْلِفُ نَفْسِى أَو سأَبْلُغُ هِمَّتِي ... فأَغْنَى وأُغْنِى مَن أَرَدْتُ بمالِيا

٨ - وأَظْلِمُ نَفْسِى للصَّدِيقِ حَفِيظَةً ... وتَظْلِمُ أَعْدائِى يَدِى ولِسانيا

٩ - وما الفَقْرُ أَنْجانى ، ولا العَجْزُ عاقَنى ... ولكنَّ مالى ضاقَ بِى عن فَعالِيا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره الخالديان ٢ : ٢٦٥، ٢٦٦. وسيذكره البصرى مرة أخرى فى باب النسيب ، البصرية : ١٠٩٩.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى الأشباه ٢ : ٢٦٦، الكامل ٣ : ١٦٠ لرجل من قريش .

(*) جاء منها فى ن البيت الأول فقط وسقطت بقية الأبيات ، وجاء بعد هذا البيت مباشرة البيت السادس من البصرية ٢٣٢. فسقط من هذه النسخة مقدار ورقة . أما فى ع فجاء البيت الأول والثانى وعزاهما المصنف لماجد ، ثم أورد الأبيات من ٣ - ٩ ونسبها إلى آخر ، أى جعل هذه القصيدة مقطوعتين مفصولتين لشاعرين مختلفين .

(١) الترة : الثأر . والأوغال : جمع وغل ، والوغل هو الضعيف الساقط المقصر فى الأشياء .

(٢) الشوازب : واحدها شازب ، وهو الفرس الضامر ، من غير هزال ، وإنما ضَمّره أصحابه للحرب .

(٥) فى الأصل ، ع : مهرى تلاعيا ، ليس بشىء .

(٩) أنجانى : أَقْعَدَنى .

(٢٣٠)

وقال السُّلَيْك بن السُّلَكَة *

١ - فلا يَغْرُرْكَ صُعْلُوكٌ نَؤُومٌ   إذا أَمْسَى يُعَدُّ مِن العِيالِ
٢ - إذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ   وأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ الهُزالِ
٣ - ولكنْ كُلُّ صُعْلُوكٍ ضَرُوبٍ   بنَصْلِ السَّيفِ هاماتِ الرِّجالِ

* * *

الترجمة :

هو السليك بن عمرو – أو عمير – بن يثربى بن سنان بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والسلكة : أمّه ، وكانت سوداء ، يلقب بسليك المقانب . جاهلى ، أحد أغربة العرب وهجنائهم وصعاليكم ورجيلائهم ، لا تلحق به الخيل إذا عدا . وكان بعيد الغارة ، يغير على اليمن وكان أَدَلّ الناس بالأرض ، ذا بأس ونجدة ، وهو أحد الأربعة الذين كان يتخوف عمرو بن معدى كرب من لقائهم . قتله مدرك بن أنس .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٦٥ – ٣٦٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٣٣ – ١٣٨، المؤتلف : ٢٠٢، ونوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبيه) ١ : ١٠٥ – ١٠٦ و (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٠، ٢٢٦ – ٢٢٨، الكامل ٢ : ١١٨، ٢٠٣، الميدانى : ٣٠٧ – ٣٠٩، ثمار القلوب : ١٠٥، الضبى : ١٣ – ١٤. ويشتبه السليك هذا على العلماء بابن سلكة ، فرعون بن عبد الرحمن ، وكان معاصرا للحجاج ، فيجعلونه أمويا . انظر العقد ١ : ٣٠ ، ٥ : ١٥.

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ١٢٧ – ١٢٨. والبيتان : ١، ٢ مع أربعة فى الكامل ٢ : ١١٩.
(*) هذه الأبيات لم ترد فى ن .
(١) نؤوم : يصفه بالبلادة والكسل . وكانت العرب تمدح بخفة الرءوس عن النوم . يقول عبد الملك لمؤدب ولده : علمهم العوم ، وخذهم بقلة النوم (الكامل ٢ : ١١٩) .
(٣) هامات : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس .

(٢٣١)

وقال عُرْوَة الصَّعالِيك ، جاهلى *

١ - إِذا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعاشًا لِنَفْسِهِ ... شَكا الفَقْرَ أَو لامَ الصَّدِيقَ فأَكْثَرا
٢ - وصارَ على الأَدْنَيْــنَ كَلًّا وأَوْشَكَتْ ... قُلوبُ ذَوِى القُرْبَى له أَنْ تَنَكَّرا
٣ - وما طالِبُ الحاجاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِن النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَبَرَّ وشَمَّرا
٤ - فسِرْ فى بلادِ اللهِ والتَمِسِ الغِنَى ... تَعِشْ ذا يَسارٍ أَو تَمُوتَ فتُعْذَرا
٥ - ولا تَرْضَ مِن عَيْشٍ بدُونٍ ولا تَنَمْ ... وكَيْف ينامُ الليلَ مَن كانَ مُعْسِرا

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٥ - ٦٧٧، وأول ديوانه ، الأغانى ٣ : ٧٣ - ٨٨، السمط ٢ : ٨٢٣ - ٨٢٤، الاشتقاق : ٢٧٩، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٨ - ١٠، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠، ثمار القلوب : ١٠١، الخزانة ٤ : ١٩٤ - ١٩٦.

التخريج :

الأربعة الأولى فقط فى ديوانه ٨٩ ولم أجد من نسبها له . فالشعر لأبى عطاء السندى فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٨ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) ، مجموعة المعانى : ١٢٩ (١، ٢، ٤، ٥) ، طبعة ملوحى : ٣٢٠ - ٣٢١ ، ونسب للنابغة الجعدى (الأبيات كلها ماعدا : ٢) ضمن رائيته المعروفة ٧٣ (مر منها أبيات فى البصرية : ٩) ، ونُسبت له أيضا فى لباب الآداب ٢٧ (الأبيات كلها) . ونسب لربيعة الرقى فى التذكرة السعدية : ٣٤١ (الأبيات كلها ماعدا : ٥) ، وليس فى ديوان الرقّى . وجاء غير منسوب فى العيون ١ : ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، المحاسن والأضداد : ١٠٩ (٤، ٥) ، البيهقى ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) ، الغرر : ٢١٦ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) ، العقد ٣ : ٣١ (الأبيات كلها ، وكأنها لربيعة بن الورد) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن . وقد أوردها مرة أخرى فى نسخة ع فى باب الأدب برقم ٤٥ وقال « لأبى عطاء السندى من مخضرمى الدولتين ، ومنهم من رواها لعروة الصعاليك » .

(١) ويروى : إذا لم يكسب .

(٢) الأدنين جمع الأدنى ، وهو القريب . والكل : الثقيل لا خير فيه . ويروى : صلات ذوى القربى .

(٣) ويروى ، كما في لباب الآداب : من كل وجهة . أَبَرَّ : ركب البر ، أى سافر وضرب فى الأرض ، ويروى : أَعَدَّ ، أَجَدَّ .

(٥) ويروى : من بات معسرا .

(٢٣٢)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِىّ ، وكان لصًّا *

١ - تقولُ ، وقَدْ أَلْمَمْتُ بالجِنِّ لَـمَّـةً ... مُخَضَّبَةُ الأَطْرافِ خُرْسُ الخَلاخِلِ

٢ - أَهَذا خَدِينُ الذِّئْبِ والغُولِ والذى ... يَهِيمُ بِرَبَّاتِ الحِجالِ الهَراكِلِ

٣ - رَأَتْ خَلَقَ الدِّرْسَيْنِ أَسْوَدَ شاحِبًا ... مِن القَوْمِ بَسَّامًا كَرِيمَ الشَّمائِلِ

٤ - تَعَـوَّدَ مِـن آبائِـهِ فَتَـكـاتِـهِـمْ ... وإِطْعامَهُمْ فى كُلِّ غَبْراءَ ماحِلِ

٥ - إذا صـادَ صَيْـدًا لَفَّـهُ بضِـرامَـةٍ ... وَشِيكًا ، ولَمْ يُنْظِرْ لِغَلْىِ المَراجِلِ

٦ - فَنَهْسًا كنَهْسِ الصَّقْرِ ثُم مِراسَهُ ... بكَفَّيْـهِ رَأْسَ الشِّيخَةِ المُتمايِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥.

التخريج :

الأبيات كلها مع آخر فى نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦. الأبيات : ١ - ٦ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٦، الحيوان ٦ : ١٦٧ - ١٦٨، وهى أيضا فى مجموعة المعانى : ٩٠، (طبعة ملوحى : ٢٢٨) والبيت : ٨ فيه أيضا : ٢٦ مع آخرين . والبيتان : ٣، ٤ فى المختار من شعر بشار : ٣٢. والبيتان : ٧، ٨ فى الأشباه ١: ١٠٨. وانظر مجموع شعره فى : أشعار اللصوص : ١٥٢، شعراء أمويون ١ : ٢٢٢ .

(*) هذه الأبيات لم يرد فى ن منها سوى البيت السادس وسقط سائرها كما مر فى البصرية : ٢٢٩ هامش : * ونسبها فى ع إلى آخر .

(١) فى الشعر والشعراء والحيوان وغيرهما : وقد ألممت بالإنس . خرس الخلاخل : كناية عن امتلاء ساقيها ، فلا يُسمع لخلخاليها صوت .

(٢) فى أكثر المصادر : أهذا خليل الغول والذئب . الحجال : جمع حجلة ، وهى بيت كالقبة يُستر بالثياب ، يكون له أزرار ، أى أنهن شريفات مصونات . الهراكل : جمع هركلة ، وهى المرأة الحسنة الجسم . وفى الحيوان : الكواهل ، وهو جمع لا يوجد فى المعاجم ، ولا يستقيم به المعنى ههنا ، وأراه تحريفا .

(٣) الخلق : البالي . الدرس ، وهو الثوب الخلق البالى أيضا ، وفى الشعر والشعراء والحيوان : خَلَقَ الأَدْراس ، وهو جمع دِرْس . قوله : « أسود » ، لعله كان من أغربة العرب .

(٤) فى الأصل : من آبائهم ، خطأ . الغبراء وكذلك الماحِلة : السنة المجدبة التى يسودها المحْل والقحط ، وفى الشعر والشعراء والحيوان : غبراء شامِل . والأصل فى « ماحل » : مُمْحِل ، لأنه من المزيد بالهمزة ، ولكن لم يقولوه إلا نادرا ، كما فى شعر حسان بن ثابت « كالثَّغام المُمْحِلِ » .

(٥) الضرامة : ما اشتعل من الحطب . وفى الحيوان : بضرامِهِ ، وهما بمعنى . لم يُنْظِر : لم يُؤَخِّر .

(٦) النهس : أخذ اللحم بمقدَّم الأسنان . المراس : المعالجة ، أراد المسح . الشيخة : نبتة بيضاء ، =

٧ - إذا مـا أَرادَ الله ذُلَّ قَـبِـيـلَـةٍ رَماها بِتَشْتِيتِ الهَوَى والتَخاذُلِ
٨ - وأَوَّلُ عَجزِ القَوْمِ عَمَّا يَنُوبُهُم تَدافُعُهُمْ عنه وطُولُ التَّواكُلِ

(٢٣٣)

وقال أيضًا *

١ - لقَدْ خِفْتُ ، حتَّى لو تَمُرُّ حَمامةٌ لَقلتُ : عَدُوٌّ أَو طَلِيعَةُ مَعْشَرِ
٢ - وخِفْتُ خَلِيلِى ذا الصَّفاءِ ورابَنِى وقِيلَ : فُلانٌ أَو فُلانَةُ فاحْذَرِ
٣ - فأَصْبَحْتُ كالوَحْشِيِّ يَتْبَعُ ما خَلا ويَتْرُكُ مَأْنُوسَ البلادِ المُدَعْثَرِ
٤ - إذا قِيلَ خَيْرٌ ، قلتُ : هَذِى خَدِيعَةٌ ، وإنْ قِيلَ شَرٌّ ، قلتُ : حَقٌّ فشمِّرِ

* * *

= يعنى مسح يديه بهذه النبتة بعد أن فرغ من طعامه .
(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .
(٨) تدافعهم عنه : تدافع القوم الشىء : دفعه كل واحد منهم إلى صاحبه وركن إليه وظن أنه يقوم به .

(٢٣٣)

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٢٦٠ - ٢٦١، المنتهى ١ : ١٤٩، مجموعة المعانى : ٧٧(طبعة ملوحى : ٢٠٠) ، ومع آخرين فى الحيوان ٦ : ١٦٥، والأبيات : ١، ٤، ٢ فيه أيضا : ٥ : ٢٤١، الغيث ٢ : ١٨٦. والبيتان : ١، ٤ فى الزهرة ١ : ٨٣ بدون نسبة . والبيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ (غير منسوب) . وانظر الأبيات فى مجموع شعره : أشعار اللصوص : ١٤٢ وشعراء أمويون ١ : ٢١٦.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .
(١) فى الحيوان ٥ : ٢٤١ : لو تطير حمامة .
(٢) فى البحترى : وقالوا فلانٌ . وفى الحيوان (٥ : ٢٤١) : وقلتُ فلاناً أو فلانةَ .
(٣) مأبوس : كُتِب فوقها : مأنوس ، ومكان مأنوس ، على النسب ، لأنهم لم يقولوا : أَنَسْتُ المكانَ . وفى الحيوان : مأبوس (بالباء التحتية) ، وهو المذلل الممهد ، وهو نفس معنى رواية البحترى : ويترك مَوْطُوءَ البلاد . المُدَعثر : الموطأ المذلل أيضا .
(٤) فى الحيوان (٦ : ١٦٥) : فإن قيل أَمْن . وفى حماسة البحترى : ٣٤٥ فمن قال خيراً ، وفيه وفى والحيوان (٥ : ٢٤١) : قلت هذا خديعة .

(٢٣٤)

وقال عَمْرو بن بَرَّاقَة الهَمْدانِى ، جاهلى *

الترجمة :

هو عمرو – وفى نسبه اختلاف – بن مُنَبِّه بن شَهْر بن نِهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رُومان بن بَكِيل بن جُشَم بن خُيْران بن نوف بن همدان ، وبراقة : أمه ، شاعر مخضوم . وكان لصا فتاكا مقداما ، وهو أحد الصعاليك العدائين الذين كانوا لا يُلْحَقون ولا تعلق بهم الخيل . وكان يغير مع تأبط شرا على بجيلة . وقد ذكره وعَدْوَه تأبّط شرًّا فى قافيته المفضلية .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٣ – ١١٤، ١٨ : ١٣٣ (فى ترجمة السليك) ، ٢١١، ٢١٥ (فى ترجمة تأبط شرا) ، المؤتلف : ٨٨، السمط ٢ : ٧٤٩، الاشتقاق : ٤٣٣، الأمالى ٢: ١١٨ – ١١٩، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع : ٨١ – ٨٢) العينى ٣ : ٣٣٢، الإِصابة ٥ : ١١٤ – ١١٥.

المناسبة :

أغار حريم الهمدانى على إبل وخيل لعمرو بن براقة فذهب بها . فخرج عمرو يريد حريما فخوفته امرأة يقال لها سلمى فتكات حريم ، فلم يستمع لها وأغار عليه فاستاق كل شىء فأتاه حريم يطلب منه أن يرد عليه ماأخذ ، فأبى (الأغانى ٢١ : ١١٣، الأمالى ٢ : ١١٨) .

التخريج :

الأبيات كلها مع سبعة فى الأغانى ٢١ : ١١٣ – ١١٤، ومع عشرة فى الأمالى ٢ : ١١٩، ومع ثلاثة فى العينى ٣ : ٣٣٢، ومع أربعة فى الوحشيات : ٣١ – ٣٢ ، ومع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٦ – ٦١٧ . الأبيات : ١ – ٣ مع آخرين فى من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ٨٢ . والأبيات : ١، ٢، ٤ – ٦ فى الأشباه ١ : ٧ – ٨. والأبيات : ١، ٥، ٧، ٨ فى المؤتلف : ٨٨ مع آخرين (وقال وهى طويلة) . والأبيات : ٤ – ٧ فى العيون ١ : ٢٣٧ لمالك ابن حريم . والأبيات : ٣، ٢، ٥ فى ابن الشجرى : ٥٥، (طبعة ملوحى ١ : ٢١٠) . والأبيات : ٤، ٥، ٧ فى العقد ١ : ١١٩، ٣ : ٣٩١ لمالك ، والبيتان : ٧، ٥ فيه أيضا ٤ : ١١٥، وهما أيضا فى الكامل ١ : ٢٧٠، نهج البلاغة ١ : ١١٤، ٣٠٣، والأبيات : ٢، ٤، ٦ فى نهج البلاغة أيضا ١ : ٣٠١. والأبيات : ٦، ٥، ٧ فى المقاتل ١٣٢ (غير منسوبة) . والبيتان : ٤، ٥ مع آخر فى البحترى : ٢١، والبيت : ٨ فيه أيضا مع آخرين : ٣٢. والبيتان : ٧، ٦ فى البيان ٢ : ١٣٨. والبيت : ٤ فى المرتضى ٢ : ٢٧٣، الخزانة ٣: ١٤ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٥ فى الاشتقاق : ١٧ للهمدانى وقال اجتلبه الحارث بن ظالم ، ٢٤٧ لمالك بن حريم ، ثم نسبه : ٤٣٣ لعمرو وعنه فى التصحيف : ٣٧٧ لمالك ، ابن حزم : ٣٩٥ لمالك أيضا .

(*) فى ع : ابن براق ، وكذا يذكر فى بعض المصادر .

١ - تقولُ سُلَيْمَى لا تَعَرَّضْ لِتَلْفَةٍ
ولَيْلُكَ عن لَيْلِ الصَّعالِيكِ نائِمُ

٢ - وكَيْف يَنامُ الليلَ مَن جُلُّ مالِهِ
حُسامٌ كلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صارِمُ

٣ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهم
قَلِيلٌ إِذا نامَ الخَلِيُّ المُسالِمُ

٤ - كَذَبْتُمْ ، وبَيْتِ الله لا تَأْخُذُونَها
مُراغَمَةً ما دامَ للسَّيفِ قائِمُ

٥ - متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

٦ - متى تَجْمَعِ المالَ المُمَنَّعَ بالقَنا
تَعِشْ ماجِدًا أَو تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ

٧ - وكنتُ إِذا قَوْمٌ غَزَوْنِى غَزَوْتُهم
فهَلْ أَنا فى ذا يالَ هَمْدانَ ظالِمُ

٨ - فلا صُلْحَ حتَّى تُقْرَعَ الخيلُ بالقَنا
وتُضْرَبَ بالبِيضِ الرِّقاقِ الجَماجِمُ

* * *

---

(١) سليمى : ذكر القالى (الأمالى ٢ : ١١٨) أن سلمى كانت بنت سيدهم وعن رأيها يصدرون . ليلك نائم : نسب النوم إلى الليل على السعة ، كما يُقال : نهاره صائم .

(٤) لا تأخذونها مراغمة : أى ماجاء حريم يطلبه من عمرو بعد أن أغار عليه واستاق كل شىء ، كما مر فى مناسبة القصيدة . وقائم السيف : مقبضه .

(٥) هذا البيت والبيت السابع استشهد بهما الحجاج فى خطبته بالعراق (الكامل ١ : ٢٧٠) .

(٦) يروى ، كما فى الأمالى : متى تطلب المال . اخترمته المخارم ، وخرمته الخوارم : هلك ومات ، وأصل المخارم : الطرق فى الجبال .

(٧) فى الكامل : رمَوْنى رَميْتهم .

(٨) تقرع ، كذا فى جميع النسخ ، والمعروف ما ذُكِرَت الخيلُ : تقدع (بالدال) . والبيض : السيوف . ويروى : بالبيض الخفاف .

(٢٣٥)

وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسِيّ ، جاهلى *

١ - وقُلْتُ لِقَوْمٍ بالكَنِيفِ : تَرَوَّحُوا عَشِيَّةَ بِتْنا عندَ ماوانَ رُزَّحِ

٢ - تَنالُوا الغِنَى ، أَو تَبْلُغُوا بنُفُوسِكُمْ إلى مُسْتراحٍ مِن حِمامٍ مُبَرِّحِ

٣ - ومَن يَكُ مِثْلِى ذا عِيالٍ ومُقْتِرًا مِن المال يَطْرَحْ نَفْسَه كلَّ مَطْرَحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣١.

المناسبة :

تتابعت على معد سنوات ، فجهد قوم عروة عليها جهدا شديدا . وكان عروة غائبا ، ثم رجع إليهم مُخفقا وقد أهلك إبله وخيله ، فوجدهم قد حظروا عليهم كنيفا لما أعوزتهم المكاسب ، وقالوا : نموت فيها جوعا خير من أن تأكلنا الذئاب . فعقر لهم عروة ناقته وخرج بهم مغيرا ، فقابله مالك بن حمار الشمخى وأراد أن يثنيه حتى لا يهلك وقومه ضيعة ، فأبى وقال هذه الأبيات (الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ٨) .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ - ٤١، وهى أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧ - ٨، وقال أبو رياش : وهى أكثر من ذلك ، البلدان (ماوان) ، الأمالى ٢ : ٢٣١، التذكرة السعدية ١: ٣٠٤ - ٣٠٥. والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣، ٤ فى ثمار القلوب : ١٠٣، المحاسن والأضداد : ١١٠ ، اختيار الممتع ١ : ٢٦٦، الميدانى ٢ : ١٨، البيهقى ١ : ٤٦٢، النويرى ٣ : ٦٨، الغرر : ٢١٦ (غير منسوبين فى الثلاثة الأخيرة) ، العيون ١ : ٢٣٨ لأوس بن حجر ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته . والبيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٥٨، البكرى (ماوان) ، والبيت : ٣ فى الوساطة : ٢٠٢.

(*) قوله : جاهلى ليس فى ن .

(١) ماوان : واد فيه ماء بين النقرة والربذة ، فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان ، وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة . الكنيف : الحظيرة من الشجر . وتروحوا : سيروا فى الرواح . والرزح جمع رازح ، وهو المعيى المجهد ، وسياق الكلام : قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ماوان فى الكنيف تروحوا .

(٢) فى الأصل : من غناء مبرح ، والصواب فناء ، ولكنى أثبت رواية سائر النسخ ، فهى الرواية المشهورة . وإذا بلغ الفعل الأربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان ، وقوله « مستراح » يحتمل ذلك كله : فإذا حملته على المصدر فالمعنى : إلى استراحة يأتى بها الموت ، وإذا حملته على معنى المكان فالمعنى : إلى مكان تستريحون فيه ، أى القبر ، وإذا حملته على الزمان فالمعنى : إلى وقت تستريحون فيه ، وإذا جعلته مفعولا ، فهو من قولهم : استراح الشىءَ واستَرْوَحَه ، إذا وجد رائحته ، انظر شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ٧.

(٣) المقتر : القليل المال .

٤ - لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَو يُصِيبَ غَنِيمَةً ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ

(٢٣٦)

وقال أَبو النَّشْناش النَّهْشَلى ، أُموى الشعر *

١ - وسائِلَةٍ أَيْنَ ارْتِحالِى وسائِلٍ
ومَن يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَينَ مَذاهِبُهْ

---

(٤) فى ن : يصيب رغيبة ، وهى رواية الحماسة .

(٢٣٦)

الترجمة :

هو أبو النشناش النهشلى ، من مَلاصّ بنى تميم ، كان يعترض القوافل فى شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها زمن بنى أمية . ولم أجد عنه أكثر من هذا وذكر الأصمعى (التاج : نشش) أنه ابن النشناش ، وهو شيء انفرد به ، والثابت : أبو النشناش ، وقد ذكر الشاعر ذلك فى نفس هذه القصيدة :

ونائِيَةِ الأَرْجاءِ طامِسَةِ الصُّوَى خَدَتْ بأَبِى النَّشْناشِ فيها رَكائِبُهْ

الأغانى ١٢ : ١٧١ - ١٧٢.

المناسبة :

أمكن أبو النشناش الهرب من حَبْسِه ، فمر بغراب فجزِع ، ثم مر بحَىٍّ من لِهْب ، فقال لهم : رجل كان فى بلاء وشر وحَبْس فنجا ، ثم رأى عن يساره غرابا على شجرة بانٍ ينتف ريشه وينعَب . فقال له اللهبى : يُعاد إلى حَبْسه ثم يُقتل . فقال : بفيك الحَجَر ثم أنشأ يقول هذه الأبيات (الأغانى ١٢: ١٧١ - ١٧٢) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع ثلاثة فى الأصمعيات : ٣٢، والتخريج هناك ، ويُزاد : الأبيات : ٢ - ٥ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦، مجموعة المعانى : ١٢٨(طبعة ملوحى : ٣١٩) . والبيت ١ : فى الربعى : ٥٣.

(*) جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

٢ - إذا المَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوامًا ولَمْ يُرِحْ
سَوامًا ولَمْ تَعْطِفْ عليهِ أَقارِبُهْ

٣ - فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ للفَتَى مِن قُعُودِهِ
عَدِيمًا ومِن مَوْلًى تَدِبُّ عَقارِبُهْ

٤ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضاجَعَهُ الفَتَى
ولا كَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طالِبُهْ

٥ - فمُتْ مُعْدِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فإنَّنى
أَرَى المَوْتَ لا يَنْجُو مِن الموتِ هارِبُهْ

٦ - ودَعْ عنكَ مَوْلَى السَّوْءِ والدَّهْرَ إنَّهُ
سَيَكْفِيكَهُ أَيَّامُهُ وتَجارِبُهْ

* * *

(٢) سرحت الماشية : إذا أخرجتها بالغداة إلى المرعى ، وأرحتها : إذا رددتها بالعشى .

(٣) العديم : مثل المُعْدِم ، وهو القليل المال ، وفى الأصمعيات : فقيرا . المولى : الجار والحليف وابن العم . تدب عقاربه : كناية عن الأذى .

(٤) قوله : أخفق طالبه ، أى الطالب فيه .

(٥) فى الحماسة : فعِشْ مُعْدِما أو مُتْ .

(٦) رجل سوء : يعمل عمل سَوْء ، وإذا عرَّفته وَصفْتَ به ، وتقول : هذا رجلُ سَوْء بالإضافة ، وتُدخِل عليه الألف واللام فتقول : هذا رجل السَّوْء ، ولا يُقال : الرجلُ السَّوْء .

(٢٣٧)

وقال جابِر بن الثَّعْلَب الطَّائِى *

١ - وقامَ إِلىَّ العاذِلاتُ يَلُمْنَنِى ... يَقُلْنَ : أَلَا تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلا

٢ - فإِنَّ الفَتَى ذا الحَزْمِ رامٍ بنَفْسِهِ ... جَواشِنَ هذا الليلِ كَىْ يَتَمَوَّلا

٣ - ومَنْ يَفْتَقِر فى قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى ... وإِنْ كانَ فيهِمْ واسِطَ العَمِّ مُخْوِلَا

٤ - كأَنَّ الفَتَى لَمْ يَعْرَ يومًا إِذا اكْتَسَى ... ولم يَكُ صُعْلُوكًا إِذا ما تَمَوَّلا

٥ - ولَمْ يَكُ فى بُؤْسٍ إِذا نامَ لَيْلَهُ ... يُناغِى غَزالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا

٦ - ويُزْرِى بعَقْلِ المرءِ قِلَّةُ مالِهِ ... وإِنْ كان أَسْرَى مِن رجالٍ وأَحْوَلا

٧ - إِذا جانِبٌ أَعْياكَ فاعْمِدْ لجانِبٍ ... فإِنَّكَ لاقٍ فى بِلادٍ مُعَوَّلا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه مذكور فى الحماسة ، وذكر له البحترى : ١٤٦ شعرا ، وجعله المبرد (طبع أوروبا) : ٢٩٩ : جابر بن ثعلبة ، وإلى ذلك أشار البكرى فى السمط ٢ : ٨٤٢، ثم قال : هو جابر بن حُنىّ ابن الثعلب الطائى . وهذا وهم منه ، خلط بين شاعرين ، فجابر بن حُنى التغلبى شاعر آخر ترجم له ابن الأنبارى فى المفضلية : ٤٢ وهى له ، السيوطى ١٩١ - ١٩٢ وغيرهما .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠ - ١٦١. الأبيات : ٣ ،٦ ، ٤ ، ٥ فى التذكرة السعدية : ٣٠٣ لجابر . والأبيات : ٣، ٦، ٢ مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٢١٩ (غير منسوبة) ، الأبيات : ٣، ٢، ٤، ٥ فى السمط ٢ : ٨٤٢. والبيتان : ٣، ٦ مع آخر فى العيون ١ : ٢٣٩ لأعرابى . والبيت : ٤ فى الكامل ٢ : ١١٩، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧، (المرزوقى) ١ : ٢١٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٨ (غير منسوب فيها جميعا) .

(١) مرحلا : انتصب على المصدر ، كما تقول : أما تنفكّ تخرج مخرجا .

(٢) الجواشن : الصدور ، وجواشن الليل : أوائله .

(٣) واسط العم : شريف العم . يقال فلان واسط قومه ، أى شريف جليل . المخول : الكريم الخال .

(٤) الصعلوك : الفقير .

(٥) فى باقى النسخ : بات ليلة ، وهى رواية الحماسة . المناغاة : المغازلة ، وأصله من النَّغْيَة ، وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسنة الخفيفة .

(٦) أسرى : أكثر مروءة وشرفا ، من السَّرْو . أحول : أى أكثر حيلة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى النسخ .

(٢٣٨)

وقال أَحْمَر بن سالِم ، إسلامي *

١ - مُقِلٌّ رَأَى الإقْلالَ عارًا ، فلَمْ يَزَلْ ... يَجُوبُ بِلادَ اللهِ حتَّى تَمَوَّلا
٢ - إذا جابَ أَرْضًا يَنْتوِيها رَمَتْ به ... مَهامِهَ أُخْرَى عِيسُهُ فتَغَلْغَلا
٣ - ولَمْ يَثْنِهِ عمَّا أَرادَ مَهابَةٌ ... ولكنْ مَضَى قُدْمًا وإنْ كانَ مُبْسَلا
٤ - يُلاقِي الرَّزايا عَسْكَرًا بَعْدَ عَسْكَرٍ ... ويَغْشَى المَنَايا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلا
٥ - على ثِقَةٍ أَنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَدَّلًا ... على المالِ قِرْنًا أَو يَرُوحُ مُجَدَّلا
٦ - فلمَّا أَفادَ المالَ جادَ بِفَضْلِهِ ... لِمَنْ جاءَهُ يَرْجُو جَداهُ مُؤَمِّلا
٧ - وإنَّ امْرَءًا قد باعَ بالمالِ نَفْسَهُ ... وجادَ بهِ أَهْلٌ لأَنْ لا يُبَخَّلا

* * *

الترجمة :

هو أحمر بن سالم المرى . وفد على عبد الملك بن مروان ، فخلع عليه وأعطاه وكان عِرِّيضا هَجَّاء ، فقال له عبد الملك : إياك وأعراض الناس فإني أرى لك لسانا لايدعك حتى يوقعك فى ورطة يوما . ثم قدم العراق فهجا الحجاج . فطلبه حتى ظفر به ، فأحرقه . ابن عساكر ٢ : ٣٣٢.

التخريج :

الأبيات : ١، ٣، ٦ مع آخر فى المختار : ٢٧٤. والبيتان : ١، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٤: ١٣٤ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى ابن عساكر ٢ : ٣٣٢.

(*) زاد فى ع : ولقى عبد الملك بن مروان .

(١) فى الحماسة : كريمٌ رأى الإقْتار ، وهى والإقلال بمعنى .

(٢) فى جميع النسخ : مهامه (بالرفع) ، خطأ . وهى جمع مَهْمَه أى قفر . والعيس : الإبل يخالط بياضها شقرة .

(٣) قدما : أصلها بضم الدال ولكنه سكّن للضرورة . المبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) المخذول .

(٤) العسكر : الكثير من كل شيء .

(٥) جدله : صرعه ، وأصله ألصقه بالجَدَالَة ، وهى الأرض .

(٦) فى ن : يرجو نداه ، وهما سواء . وفى الحماسة : على كل مَن يرجو .

(٧) باع هنا بمعنى اشترى ، يعنى اشترى الحمد والثناء بما أنفقه من مال .

(٢٣٩)

وقال الحَرِيش السَّعْدِى ، أُموى الشعر

١ - أَلا خَلِّنِى أَذْهَبْ لِشَأْنِى ، ولا أَكُنْ ... على النَّاسِ كَلًّا ، إِنَّ ذا لَشَدِيدُ
٢ - أَرَى الضَّرْبَ فى البُلْدانِ يُغْنِى مَعاشِرًا ... ولَمْ أَرَ مَن يُجْدِى عليه قُعُودُ
٣ - أَتَمْنَعُنِى خَوْفَ المَنايا ، ولَمْ أَكُنْ ... لأَهْرُبَ مِمَّا لَيْس عنه مَحِيدُ
٤ - فلَوْ كنتُ ذا مالٍ لَقُرِّبَ مَجْلِسِى ... وقِيلَ إِذا أَخْطَأْتُ : أَنتَ سَدِيدُ
٥ - فدَعْنِى أُطَوِّفْ فى البلادِ لَعَلَّنِى ... أَسُرُّ صَدِيقًا أَو يُساءُ حَسُودُ

* * *

الترجمة :

هو الحريش بن هلال بن قدامة ، من بنى قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . من سادات قومه ، فارس شجاع ، وكان مع المهلب فى حروب الخوارج وله فيها بلاء محمود . وله شعر فى فتنة عبد الله بن خازم . وذكره ابن حجر فى القسم الرابع من الصحابة ، وأستبعد أن يكون صحابيا ، أو لعله غيره .

الاشتقاق : ٢٥٧، العقد ١ : ١١٧ ، ٢ : ١٩٣ ، رسائل الجاحظ ١ : ٤٦ ، الكامل ٣ : ٣١٦ ومابعدها ، الطبرى ٢ : ٧٠٠ .

التخريج :

الأبيات مع سادس فى الأمالى ٢ : ١٣٢ (غير منسوبة) . الأبيات : ٣ - ٥ مع أربعة فى العيون ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ لأعرابى . والبيتان : ١ ، ٢ فى الغرر ٢١٧ (غير منسوبين) .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه .

(٢) الضرب فى البلدان : التنقل فيها ، من بلد إلى آخر .

(٣) فى العيون : يذكّرنى خَوْفَ .

(٤) فى العيون : أنتَ رشيدُ .

(٥) زاد فى ع بعده :

سَأَكْسِبُ مالًا أَو تقُومُ نَوائِحٌ ... علَىَّ ، وسِرْبالُ الشَّبابِ جَدِيدُ
وما لِىَ عَيْبٌ فى الرِّجالِ عَلِمْتُهُ ... سِوَى أَنَّ مالِى يا أُمَيْمَ زَهِيدُ

(٢٤٠)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم *

١ - ولَسْتُ بِمِفْراحٍ إِذا الدَّهْرُ سَرَّنى
ولا جازِعٍ مِن صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

٢ - ولستُ بِباغِى الشَّرِّ والشَّرُّ تارِكِى
ولكنْ مَتى أُحْمَلْ على الشَّرِّ أَرْكَبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الطبرى ٧ : ٨٤٢ - ٨٤٣، ومع ثالث فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧، السيوطى : ١٦(طبعة لجنة التراث العربى : ٢٧٥) ، الكامل ٤ : ٨٦. وهما أيضا فى معجم الشعراء : ٤٦١، العقد ١ : ٩٩، ٢ : ١٣، ١٠٨، اختيار الممتع ٢ : ٤٥٥ بدون نسبة ، ونسبهما المحقق عن الحماسة والكامل لعبد الرحمن بن حسان ، وهو وَهْم منه ، فقد استنشد عبدُ الرحمن هدبةَ ، ابن الشجرى : ١٣٧، طبعة ملوحى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى البحترى : ١٢٠، أضداد ابن الأنبارى : ١٩٨، ديوان المعانى ١ : ٥٥ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٢ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٨، الوحشيات : ١٦١ مع آخر . وأغرب صاحب العيون فنسبهما للبعيث ١ : ٢٧٦، ولتأبط شرا : ٢٨١ وهو وهم منه لأخذ هدبة هذا البيت مع تغيير قافيته من شعر تأبط شرا حين يقول :

ولستُ بِمِفراحٍ إذا الدهرُ سَرَّنى ولا جازِعٍ مِن صَرْفِهِ المُتَحَوِّلِ

وقد نص ابن قتيبة على هذا الأخذ (الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤) . ولزياد بن زيد فى النويرى ٣ : ٧٣.

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) مفراح : انظر الكلام عن صيغة مِفْعال فى البصرية : ١٢٨، هـ : ١ . فى الأصل : الدهر مسنى ، والتصحيح من الكامل وغيره .

(٢) يروى : ولا أتمنى الشر ، ولا أتبغى الشر .

(٢٤١)

وقال بعض بنى سُلَيْم *

١ - فإنْ تَسْأَلِينِى : كَيْفَ أَنتَ ؟ فإنَّنِى ... صَبُورٌ على رَيْبِ الزَّمانِ صَلِيبُ
٢ - يَعِزُّ علىَّ أَنْ تُرَى بِى كَآبَةٌ ... فيَشْمَتَ عادٍ أَو يُساءَ حَبِيبُ

(٢٤٢)

وقال الوَلِيد بن عُقْبَة *

١ - أَلَا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ
فإنَّكَ مِن أَخِى ثِقَةٍ مُلِيمُ

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٦ : ٢٧٠ لأخى بنى سليم ، العقد ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ بدون نسبة ، نهج البلاغة ١ : ١٥٥.

(*) جاء هذان البيتان فى الأصل فقط .

(١) فى العقد : جليد على عَضّ .

(٢) فى العقد : عزيزٌ ... فيفرح واشٍ .

(٢٤٢)

الترجمة :

هو الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط ، أخو عثمان لأمه . ولّاه الكوفةَ ثم عزله ، وجَلَده لشربه الخمر . وكان ممن يحرض معاوية على حرب علىّ .

انظر كتب الصحابة والتاريخ وكتاب ابن مزاحم .

المناسبة :

لما تجهز علىّ رضى الله عنه للسير إلى صِفِّين ، عقد معاوية اللواء لعمرو بن العاص . وجاء معاوية =

٢ - قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُـهَـدِّرُ مِـن دمَـشْـقَ ولا تَـرِيمُ

٣ - فـإِنَّـكَ والـكِـتـابَ إِلـى عـلـيٍّ
كَـدابِـغَـةٍ وقَـدْ حَـلِـمَ الأَدِيمُ

٤ - فَلَوْ كنتَ القَتِيلَ وكانَ حَيًّا
لَـشَـمَّـرَ لا أَلَـفٌّ ولا سَـؤُومُ

* * *

= يتأنى فى مسيره وأخذ يكتب إلى كل من طعن على عليّ وأعظم دمَ عثمان . فلما رأى الوليد ذلك منه بعث إليه هذه الأبيات (الطبرى ١ : ٣٢٥٧ - ٣٢٥٩) .

التخريج :

الأبيات كلها فى نهج البلاغة : ٣ : ١ ، ٣، ٤ : ٧، ومع أربعة فى الطبرى ١ : ٣٢٥٨، اللسان (حلم) ، ابن الأثير ٣ : ١٢٠، ومع ثلاثة فى جمهرة الأمثال ١ : ١٤٥ - ١٥٦، ومع آخر فى البحترى : ٣٠. والأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى نهج البلاغة ١ : ٢٥٤، ومع آخرين فى المصعب : ١٤٠، والبيتان : ١، ٢ فيه أيضا : ١٢١. والبيتان : ٢، ٣ فى السمط ١ : ٤٣٤، الفاخر : ٣٧ (ونسبهما لمروان بن الحكم) . والبيت : ٢ فى جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣، الميدانى ٢: ٥٨، المختار : ٢٣٢، اللسان (سدم) ، الخزانة ٤ : ٣١٤، شرح المفضليات : ١٩٤ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٣: ١٢١، الميدانى ٢ : ٦٤، التاج (حلم) . والبيت : ٤ مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٦٣ لعبد الرحمن بن زيد .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) مليم : ألام الرجل إذا أتى ما يُلام عليه .

(٢) قوله : « كالسدم ..» مثل يضرب للرجل يتهدد ولا يضر ، مأخوذ من البعير يحبس فى العنة بعيدا عن ألافه فيهدر ، فلا ينفعه ذلك (جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣، الميدانى ٢ : ٥٨) .

(٣) قوله : « حلم الأديم » مثل يضرب للرجل يسرع فى إصلاح ما لا يُصلح (جمهرة الأمثال ٢: ١٤٥) ، وأصله أن الجلد إذا وقعت فيه الحلمة أكلته فإذا دبغ لم يُجْدِ ذلك .

(٤) الألف : العيى بالأمور . وهذا البيت ليس فى ن .

(٢٤٣)

وقال آخر *

١ - لولا ابنُ عَفَّانَ الإمامُ لقَدْ
أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِى على رَغْمِ

٢ - كانتْ عُقُوبَةُ ما صَنَعْتَ كما
كانَ الزِّناءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ

* * *

الترجمة :

هو النابغة الجعدى ، وقد مرت ترجمته فى البصرية : ٩.

المناسبة :

هجا سَوَّار بن أوفى القشيرى النابغةَ الجعدى وأخواله من أزد فى أمر كان بين قشير وبين بنى جعدة وهم بأصبهان متجاورون . فأجابه النابغة بقصيدته التى يقال لها الفاضحة ، وبقصيدة أخرى منها هذان البيتان (الأغانى ٥ : ١٣ - ١٥) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٢٣٤ - ٢٣٦، وعدد أبياتها ١٣ بيتا . والتخريج هناك ، ويُزاد البيت : ١ فى اللسان (عرض) . والبيت : ٢ فى المرتضى ١ : ٢١٦ (غير منسوب) ، أدب الكاتب للصولى ١٢٩ (غير منسوب) ، أبواب الأصبهانى : ٢٩، الموازنة ١ : ٢٠٩، سر الفصاحة : ١٠٦، تأويل مشكل القرآن : ١٥٣ (غير منسوب فيها) .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الديوان : لولا ابن حارثةَ الأميرُ ، يقول : لولا هذا الإمام ومكانك منه لشتمتك ، فأغضيتَ من شتمى على رغم وذل .

(٢) أراد : كما كان الرجم عقوبة الزناء ، فقلب . وهذا كقولهم : طلعت الشعرى وانتصب العودُ على الحِرْباء ، أى انتصب الحرباءُ على العود . وجاز القلب لوضوح المعنى ، انظر لذلك الصاحبى : ١٧٢ - ١٧٣ . الزنا : يمد ويقصر ، والمد لغة بنى تميم (اللسان : زنا) . وفى الديوان : فريضة الرجم ، والفريضة : الجزاء .

(٢٤٤)

وقال عبد العزيز بن زُرارَة
وكان معاويةُ بن أَبى سُفْيان يُنْشِدُها كثيرا

١ - قد عِشْتُ فى النَّاسِ أَطْوارًا على خُلُقٍ ... شَتَّى ، وقاسَيْتُ فِيها اللِّينَ والفَظَعا
٢ - كُلًّا بَلَوْتُ ، فلا النَّعْماءُ تُبْطِرُنى ... ولا تَخَشَّعْتُ مِن مَكْرُوهَةٍ جَزَعا
٣ - لا يَمْلَأُ الهَوْلُ صَدْرِى قَبْلَ مَوْقِعِهِ ... ولا أَضِيقُ به ذَرْعًا إذا وَقَعا

* * *

الترجمة :

هو عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن سفيان الكلابى (الأغانى ٩ : ١٠٩) ، فتى العرب ومن أشرافهم (العيون ١ : ٨٣) . وهو الذى تكفل بدفن توبة بن الحُمَيِّر حين قُتل زمن مروان بن الحكم (الأغانى ١١ : ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤) . وله أخبار مع معاوية وله معه كلام بليغ (البيان ٢ : ٧٥ - ٧٦، السمط ١ : ٤٧٤) ، وكان معاوية يقربه ويكرمه (العيون ١ : ٨٢) . مدحه بعض الشعراء (الحيوان ٦ : ٣٢٩) . وروى له الجاحظ شعرا (الحيوان ٣ : ٨٤) وله شعر أيضا فى السمط والعيون . قُتل فى إحدى معارك القسطنطينية (ابن الأثير ٣ : ١٩٧) .

التخريج :

الأبيات فى العقد ٣ : ١٣، ٥ : ٢٦٨، ديوان المعانى ١ : ٨٨، ابن الأثير ٣ : ١٩٧، التذكرة السعدية ١ : ١٦٢، الأمالى ٢ : ٣٠٥ (لمعاوية) ، ومع أربعة فى السمط ١ : ٤١٢ - ٤١٣ (لخلف الأحمر) ، الكامل ١ : ١٩٢ (غير منسوبة) . البيتان : ١، ٣ فى الوحشيات : ١٧٥. البيت : ١ فى اللسان (فظع) . والبيت : ٣ مع ستة فى البيان ٤ : ٥٤.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ن ، أما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١١٩.

(١) يروى : على طُرُقٍ . فَظِع بالأمر فَظاعة وفَظَعاً .

(٢) يروى : من لأْوائِها ، واللأْواء : الشِّدَّة .



بـــاب المديــح والتقــريظ



(٢٤٥)
وقال سَواد بن قارِب

وكانَ رَئِيُّه قد أَتاه ثلاثَ ليالٍ فى حال سِنَتِهِ . يَضْربُه برِجْلِه ويقولُ له : قُمْ يا سَوادَ بن قارب واعْقِلْ إِنْ كنتَ تَعقِلُ . إِنَّه قد بُعِثَ نَبِيٌّ من لُؤَيّ بن غالب يدعُو إلى الله وإلى عبادتِه . فقَصَد النَّبِيَّ ﷺ ، ووقَعَ فى قَلْبه حُبُّ الإِسْلام . فلما شاهَدَه أَنْشَده :

١ - أَتانِى رَئِيِّى بَعْدَ هَدْءٍ وَرَقْدَةٍ
وَلَمْ يكُ فِيما قد بَلَوْتُ بكاذِبِ

٢ - ثلاثَ ليالٍ قَوْلُهُ كُلَّ ليلةٍ
أَتاكَ رَسولٌ مِن لُؤَيٍّ بن غالِبِ

الترجمة :

هو سواد بن قارب الدَّوْسى . كان يتكهّن فى الجاهلية ، ثم أسلم . وكان من أشراف قومه . وقام فيهم خطيبا عند وفاة رسول الله ﷺ فسكنهم ، فاستجابوا له .

السيرة ١ : ٢٠٩ - ٢١٠، الروض ١ : ١٣٩ - ١٤١، الاستيعاب ٢ : ٦٧٤ - ٦٧٥، الإِصابة ٣ : ١٤٨ - ١٤٩، أسد الغابة ٢ : ٢٧٥، الأمالى ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١، القرشى : ٢٥ - ٢٦، النويرى ١٨ : ١٤١ - ١٤٥، الأزمنة ٢ : ١٨٩ - ١٩١، تاريخ الإسلام ٤ : ١٧ ، الصفدى ١٦ : ٣٥ - ٣٦ ، الغيث المسجم ١ : ٢٤ - ٢٦، العينى ٢ : ١١٤ - ١١٥ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ : ٢٧١ - ٢٧٤ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الروض ١ : ١٤٠، الاستيعاب ٢ : ٦٧٥، القرشى : ٢٥ - ٢٦، النويرى ١٨ : ١٤٤ - ١٤٥، الصفدى ١٦ : ٣٦ ، الغيث ١ : ٢٦، العينى ٢ : ١١٥ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ : ٢٧٣ . والبيت : ١ فى المرتضى ١ : ٧٥٦ (غير منسوب) . والبيت : ٧ فى الإِصابة ٣ : ١٤٩، العينى ٣ : ٤١٧ . ونسبها صاحب الحماسة المغربية ١ : ٧٨ لسواد بن غَزِيَّة ، وهو صحابى أيضا ، شُبِّه على أبى العباس التَادِلى . وذكر محقق الحماسة المغربية أن الأبيات أيضا فى سبل الهدى والرشاد ٢ : ٢٨٢ ، وعيون الأثر : ٧٤ ، الجليس الصالح ٢ :٦٩ ، دلائل النبوة ٢ : ٢٥١ .

(١) الرئى : الجنى . والهدء : أول الليل إلى ثلثه . وفى باقى النسخ : بين هدء ، والأصل أجود . ويروى : بعد ليل وهَجْعَة . وفى الأصل : ولم أك ، تحريف .

٣ - فشَمَّرْتُ عن ذَيْلِى الإزارَ ووَسَّطَتْ
بِىَ الذِّعْلِبُ الوَجْناءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ
٤ - فأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لا شَىْءَ غَيْرُهُ
وأَنَّكَ مَأْمُونٌ على كلِّ غائِبِ
٥ - وأَنَّكَ أَدْنَى المُرْسَلِينَ وَسِيلَةً
إلى اللهِ يابنَ الأَكْرَمِينَ الأَطايبِ
٦ - فَمُرْنا بما يَأْتِيكَ ياخَيْرَ مُرْسَلٍ
وإنْ كانَ فيما جِئْتَ شَيْبُ الذَّوائِبِ
٧ - وكُنْ لى شَفِيعًا يومَ لا ذُو شَفاعَةٍ
سِواكَ بمُغْنٍ عن سَوادِ بنِ قارِبِ

ثمَّ أَسْلَمَ على يدِ رسول الله ﷺ ، وفَرِحَ النَّبىّ بإسْلامِه *

* * *

---

(٣) ويروى : فرفَّعْت عن ساقى الإزار . الذعلب : الناقة السريعة . والوجناء : الصلبة . والسباسب : واحدتها سبسب ، وهى المفازة ، أو الأرض المستوية البعيدة .

(٥) ويروى : المرسلين شفاعةً .

(٦) يروى : ياخير من مَشَى . الذوائب : جمع ذؤابة ، وهى الضفيرة إذا كانت مرسلة .

(٧) يستشهد النحاة بهذا البيت على دخول الباء الزائدة على خبر « لا » العاملة عمل « ليس » كما تدخل على ليس (العينى ٢ : ١١٧) . وفى قوله : « يوم لاذو شفاعة » شاهد آخر . فإن « يوم » بمنزلة « إذ » فى كونه اسم زمان مبهم لما يأتى (العينى ٣ : ٤١٨) . ويروى : بمُغْنٍ فَتِيلًا .

(*) زاد فى ع : حتى رأى الفرح فى وجهه .

(٢٤٦)

وقال مالِك بن عَوْف اليَرْبُوعِيّ

١ - ما إِنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بواحِدٍ
في النَّاسِ كُلِّهِمُ بِمِثْلِ مُحَمَّدِ

٢ - أَوْفَى وأَعْطَى للجَزيلِ إِذا اجْتُدِي
وإِذا يَشَأْ يُخْبِرْكَ عمَّا في غَدِ

* * *

الترجمة :

هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهْمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا على . رئيس المشركين يوم حنين ، فر بعد انهزامه إلى الطائف ، ثم أتى رسول الله ﷺ فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل مع المؤلَّفة قلوبهم . وحسن إسلامه ، استعمله رسول الله ﷺ على مَن أسلم مِن قومه وتِلك القبائل من سلمة وثمالة وفهم . فجعل لا يخرج لثقيف سَرْح إلا أغار عليه ، حتى ضيق عليهم . وله أشعار جياد كثيرة فى مدح النبى عليه السلام .

ابن هشام ٢ : ٤٣٧، ٤٩١ ومواضع أخرى متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ١٣٥٦ - ١٣٥٧، أسد الغابة ٤ : ٢٨٩ - ٢٩٠، الإصابة ٦ : ٣١ - ٣٢، ابن كثير ٤ : ٣٦١ - ٣٦٢، معجم الشعراء ٢٦٠ - ٢٦١، الاشتقاق : ٢٩٢، ابن حزم : ٢٦٩. وانظر أيضا كتب السير والتاريخ فى غزوة حنين .

التخريج :

البيتان فى أسد الغابة ٤ : ٢٩٠، ومع آخرين فى ابن هشام ٢ : ٤٩١، المغازى ٣ : ٩٥٦ معجم الشعراء : ٢٦١، ابن كثير ٤ : ٣٦١، الإصابة ٦ : ٣١، الحماسة المغربية ١ : ٧٤ - ٧٥ والبيت : ١ فى الاستيعاب ٣ : ١٣٥٧.

(١) فى ع : كمثل ، وهى رواية معجم الشعراء أيضا .

(٢) اجتدى فلان فلانا : سأله . فى سائر المصادر : ومتى يَشَأْ ، وعلى رواية الأصل ، فالجزم بـ «إذا» مقصور على الشعر ، وقد علل ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٨٢ - ٨٣، طبعة الطناحى) ذلك بقوله : وإنما لم يجزموا بـ « إذا » فى حال السَّعَة كما جزموا بمتى ، لأنه خالف « إنْ » من حيث شرطوا به فيما لابد من كَوْنه ، كقولك : إذا جاء الصيف سافرت ، ولا تقول : إن جاء الصيف ، لأن الصيف لابد من مجيئه . وتقول : إن جاء زيدٌ لقيته ، فلا تقطع بمجيئه ، فإن قلت : إذا جاء ، قطعت بمجيئه . فلما خالفت إذا إنْ ، فيما تقتضيه « إن » من الإبهام لم يجزموا بها فى سعة الكلام .

(٢٤٧)

وقال أَبو طالِب بن عبد المطَّلب بن عبد مَناف *

١ - وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ
ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ

الترجمة :

هو عم رسول الله ﷺ ، غنى عن التعريف .

المناسبة :

خشى أبو طالب دَهْماءَ العرب أن يركبوه مع قومه ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات - تعوّذ فيها بحُرَم مكة ومكانه منها ، وتودَّد فيها أشرافَ قومه . وهو على ذلك يخبرهم وغيرَهم أنه غير مسلِم رسولَ الله ﷺ ولا تاركه لشىء أبدا حتى يهلك دونه . ويمدحه (ابن هشام ١ : ٢٧٢) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة فى ابن هشام ١ : ٢٧٢ - ٢٨٠ وعدد أبياتها ٩٤ بيتا ، ابن كثير ٣ : ٥٣ - ٥٥ (٩٢ بيتا) ، وأورد منها البغدادى قطعة كبيرة وشرحها فى الخزانة ١ : ٢٥١ - ٢٦٠. والبيتان : ١، ٢ فى نهج البلاغة ٣: ٣٩، دلائل الإعجاز : ١٤، السيوطى : ١٣٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٩٨) ، ومع آخر فى النويرى ١٨ : ٢٤١ ونسبها للعباس بن عبد المطلب ، خطأً . البيتان : ٢ ، ٣ مع خمسة فى الحماسة المغربية ١ : ١٠٣ - ١٠٥ . والبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٣٧، الفوائد : ١٩٠، العقد ٣ : ٢٣٢، النويرى ٣ : ١٧٥ (غير منسوب) ، ومع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٧ - ١٨ (طبعة ملوحى ١: ٦٤ - ٦٥) .

(*) قوله : « ابن عبد مناف » ليس فى باقى النسخ .

(١) لم يستسق النبى عليه السلام فى حياة أبى طالب . أما خبر الاستسقاء فإن أهل المدينة أقحطوا ، فأتوا رسول الله ﷺ فشكوا ذلك إليه . فصعد المنبر واستسقى . فما لبث أن جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحى يشكون منه الغرق . فقال رسول الله ﷺ : اللهم حوالينا لا علينا . فانجاب السحاب عن المدينة فصار حواليها كالإكليل . فقال رسول الله ﷺ : لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره . فقال له بعض أصحابه : كأنك يا رسول الله أردت قوله : =

٢ - يَلُوذُ به الهُلَّاكُ مِن آلِ هاشمٍ
فَهُمْ عندَهُ فى نَعْمَةٍ وفَواضِلِ

٣ - وأَصبحَ فِينا أَحمدٌ فى أُرُومَةٍ
تُقَصِّرُ عنها سَوْرَةُ المُتَطاوِلِ

٤ - حَلِيمٌ رَشِيدٌ عادِلٌ غَيْرُ طائِشٍ
يُوالِى إِلاهًا ليسَ عنه بغافِلِ

* * *

= وأبيض يستسقى ... البيت ، قـال : أجل (ابن هشـام ١ : ٢٨٠ - ٢٨١) . وذكر السهيلى أن أبا طالب شهد استسقاء فى الجاهلية حين أصابت قريش سنو جدب ، فاستسقى عبد المطلب برسول الله ﷺ وهو غلام صغير (الروض ١ : ١٧٩) . أبيض : الأبيض هنا الكريم الأصل النقى العِرْض ، وجاءت فى ن بالنصب ، فتكون معطوفة على « سيد » المنصوب بالمصدر الذى قبله (فى بيت سابق على هذا لم يختره المصنف) ، وهو من عطف الصفات التى منصوبها واحد . وقال البغدادى فى الخزانة (١ : ٢٥٧) : هكذا أعربه الزركشى فى نكته على البخارى المسمّى بالتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، وقال لا يجوز غيره . وذكر ابن هشام (مغنى اللبيب ١ : ١٣٥) أن « أبيض » مجرور بـ« رُبّ » مقدرة وأنها للتقليل . ولا أرى ذلك صوابا ، فليس المراد التنكير ، فالموصوف بهذا الوصف معلوم محدد ﷺ . الثمال: العماد والمَلْجأ والكافى . الأرامل : جمع أرمل ، وهو الفقير المسكين ، يقع الجمع على الذكر والأنثى ، وأصله : مُرْمِل ، لأنه من أَرْمَلَ الرجل ، فهو لفظ على غير قياس .

(٢) الهلاك : الفقراء الذين يأتون الناس طلبا للمعروف . النعمة : لين العيش وترفه ، وفى أكثر المصادر : رحمة وفواضل .

(٣) الأرومة (بفتح الهمزة وضمها) : الأصل وكرم المحتد . السورة : الشدة والبطش .

(٢٤٨)

وقال الأَعْشى مَيْمُون بن قَيْس بن جَنْدَل *

١ - أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْناكَ لَيْلةَ أَرْمَدا وعادَكَ ما عادَ السَّلِيمَ المُسَهَّدا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤.

المناسبة :

خرج الأعشى إلى رسول الله ﷺ يريد الإسلام ، وقد أعدّ له هذه القصيدة مادحا . فبلغ ذلك قريش فرصدوه على طريقه ، وقالوا : هذا صَنّاجة العرب ، وما مدح أحدا قط إلا رفع ذكره . فلما كان قريبا من مكة لقوه ، فقالوا أين أردت يا أبا بصير ؟ فقال : أردت صاحبكم لأسلم . فقالوا : إنه ينهاك عن خلال ويحرّمها ، وكلها لك موافق وبك رافق . ولم يزل أبو سفيان بن حرب يبغض إليه الإسلام ، وما يحرمه من الزنا والربا والقمار والخمر . فقال الأعشى : أما الخمر فلا ، إن فى النفس منها لعُلالات ، ولكننى منصرف فأتروى منها عامى هذا ، ثم آتيه فأسلم . فانصرف وقد أعطوه مائة من الإبل (ابن هشام ١ : ٣٨٨، الأغانى ٩ : ١٢٥ - ١٢٦) . وهذا الخبر فيه وهم رد عليه السهيلى (الروض ١: ٢٣٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٧ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : الأبيات : ٥ ، ٩ - ١٢ فى الحماسة المغربية ١ : ١١٣ - ١١٤ . البيت : ١ فى أمالى ابن الشجرى ١: ٢٩٧. البيت : ٩ فى كتاب الشعر ١ : ١٩٥. البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٨ ، والبيت ١٠ فيه أيضا ٢ : ٢٤٦. صدر البيت : ١٢ فى كتاب الشعر ١ : ٢٨٣، وانظر تخريج هذه الأبيات فى كتب النحاة فى حواشى الطناحى على أمالى ابن الشجرى وكتاب الشعر ، ففيهما تخريج جيد .

(*) جاء فى ع الأبيات : ٥، ٩ - ١٣.

(١) قوله « ليلة » : أراد اغتماض ليلة أرمد ، وأضاف الاغتماض المقدر إلى الليلة ، فانتصاب الليلة انتصاب المصدر ، انظر ابن الشجرى ١ : ٢٩٧، العينى ٣ : ٦٥ - ٦٦. السليم : الملدوغ ، سمّى بذلك تفاؤلا . المسهد : فرّق بعض اللغويين بين السهاد والسهر ، فزعم أن السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر فى =

٢ - وما ذاكَ مِن عِشْقِ النِّساءِ وإنَّما ... تَناسَيْتَ قبلَ اليومِ خُلَّةَ مَهْدَدا

٣ - ولكنْ أَرَى الدَّهْرَ الذى هو خاتِرٌ ... إذا أَصْلَحَتْ كَفَّاىَ عادَ فَأَفْسَدا

٤ - شَبابٌ وشَيْبٌ وافْتِقارٌ وثَرْوَةٌ ... فَلِلهِ هذا الدَّهرُ كيفَ تَرَدَّدا

٥ - أَلَا أَيُّهذا السَّائِلِى أَيْنَ يَمَّمَتْ ... فإنَّ لها فى أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدا

٦ - أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْها نَجاءً وراجَعَتْ ... يداها خِنافًا لَيِّنًا غيرَ أَحْرَدا

٧ - فأَمَّا إذا ما أَدْلَجَتْ فَتَرى لها ... رَقِيبَيْن : جَدْيًا لا يَغِيبُ وفَرْقَدا

٨ - وفِيها إذا ما هَجَّرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ ... إذا خِلْتَ حِرْباءَ الوَدِيقَةِ أَصْيَدا

٩ - فآلَيْتُ لا أَرْثِى لها مِن كَلالَةٍ ... ولا مِن حَفًا حتَّى تُلاقِى محمَّدا

= كل شىء ، واستدل بقول الأعشى هذا ، وبقول النابغة « يُسَهَّدُ من ليل التَّمام سليمها » ، انظر أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٢) الخلة : الصداقة . مهدد : اسم امرأة .

(٣) الخاتر : الغادر . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ن .

(٤) كيف : لفْظُها لفظ الاستفهام ومعناها التعجب . تردد : تقلّب به بين الشباب والشيب ، والغنى والفقر .

(٦) النجاء : السرعة . فى ن : خناقا ، خطأ . والخناف : أن يقلب البعير خُفّه إلى اليمين . والحرد : استرخاء عصب اليد .

(٧) الإدلاج : سير الليل كله أو آخره خاصة . والجدى والفرقد : نجمان ، مرا فى البصرية : ٥٣ ، هـ : ١٠، ١١.

(٨) هجرت : سارت فى الهجير ، وقت القيظ . والحرباء : دويبة أعظم من العظاءة ، أغبر ما كان فرخا ، ثم يصفر . حياته الحر ، فإذا بدت الشمس لجأ بظهره إلى جذل ، فإن رمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه أبدا مع الشمس حيث دارت حتى تغرب . وكلما حميت رأيت جلده يخضر ، انظر الحيوان ٦ : ٣٦٣. والوديقة : شدة الحر ، وفى الديوان : الظهيرة . والأصيد : البعير يُصاب بالصاد وهى قروح فى منخريْه فلا يستطيع أن يضع رأسه .

(٩) الكلالة : التعب . قال أبو على (كتاب الشعر ١ : ١٩٥) : يجوز أن تكون التاء فى « تلاقى » من فعل الغيبة ، وفى الفعل ضمير الغائبة كما تقول : هندٌ تلاقى زيدًا وأسكن الياء فى موضع النصب . ويجوز أن تكون التاء لاحقة فعلَ المخاطب بعد الغيبة ، وتكون الياء للضمير ، والنون محذوفة . ويجوز أن تكون التاء للمخاطب ، والمعنى « حتى ألاقىَ »، إلا أنه نزَّل نفسه منزلة المخاطَب . الحفا : رقة القدم والخُف والحافر .

١٠ – متى ما تُناخِى عند بابِ ابنِ هاشِمٍ
تُرِيحِى ، وتَلْقَىْ مِن فَواضِلِهِ يَدا

١١ – نَبِىٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ وذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِى فى البلادِ وأَنْجَدا

١٢ – له صَدَقاتٌ ما تُغِبُّ ونائِلٌ
وليسَ عَطاءُ اليوم مانِعَهُ غَدا

١٣ – إذا أَنتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزادٍ مِن التُّقَى
ولاقَيْتَ بعدَ الموتِ مَن قد تَزَوَّدا

١٤ – نَدِمْتَ على أَنْ لا تكُونَ كمِثْلِهِ
وأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ لما كانَ أَرْصَدا

١٥ – فإِيَّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها
ولا تَأْخُذَنْ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدا

١٦ – وصَلِّ على حينِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى
ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ ، واللهَ فاعْبُدا

* * *

---

(١٠) « ما » هنا زائدة بين الشرط وحرفه ، وقد عدد ابن الشجرى المواضع التى تزاد فيها ما ، فانظرها هناك ٢ : ٢٤٦. ابن هاشم : أراد سيدنا رسول الله ﷺ . أراح : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وروى : من فواضله ندا .

(١١) أغار : أتى الغور ، وما انخفض من الأرض . وأنجد : سار فى النجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

(١٢) ما تغب : لا تنقطع . وأصل الغب من أظماء الإبل ، وهى أن ترد الماء يوما وتتركه يوما . والنائل : العطاء .

(١٥) كانوا فى زمن الجاهلية عند اشتداد السنة يفصدون البعير ويضعون دمه فى مِعًى ثم يُشْوى . انظر اللسان (فصد) .

(١٦) فاعبدا : حذف نون التوكيد الخفيفة وأتى بالألف عوضا عنها . انظر لهذه الظاهرة أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٤ .

(٢٤٩)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ ، مخضرم *

١ - يا أَيُّها الرَّجُلُ الذى تَهْوِى بهِ ... وَجْناءُ مُجْمَرَةُ المَناسِمِ عِرْمِسُ

٢ - إِذْ ما أَتَيْتَ على الرَّسُولِ فقُلْ لهُ ... حَقًّا عليكَ إِذا اطْمَأَنَّ المجْلِسُ

٣ - يا خيرَ مَن رَكِبَ المَطِيَّ ومَنْ مَشَى ... فوقَ التُّرابِ إِذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ

٤ - إِنَّا وَفَيْنا بالذى عاهَدْتَنا ... والخَيْلُ تُقْدَعُ بالكُماةِ وتُضْرَسُ

٥ - إِذْ سالَ مِن أَفْناءِ بُهْثَةَ كُلِّها ... جَمْعٌ تَظَلُّ به المَخارِمُ تَرْجُسُ

٦ - حتَّى صَبَحْنا أَهْلَ مَكَّةَ فَيْلَقًا ... شَهْباءَ يَقْدُمُها الهُمامُ الأَشْوَسُ

٧ - مِن كلِّ أَغْلَبَ مِن سُلَيْمٍ فَوْقَهُ ... بَيْضاءُ مُحْكَمَةُ الدِّخالِ وقَوْنَسُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٨.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٢ - ٧٤ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى ابن كثير ٤ : ٣٤٣ - ٣٤٤، ابن عساكر ٧ : ٢٦٢ - ٢٦٣. الأبيات : ١ - ٦ مع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ٦٦ - ٦٧ . والبيت : ٩ فى نقد الشعر : ١٨٥.

(*) قوله : « مخضرم » ليس فى باقى النسخ .

(١) تهوى : تسرع . والوجناء : الناقة الضخمة الصلبة . والمجمرة : المجتمعة . والمناسم : جمع مَنْسِم ، وهو مقدَّم طرف خُف البعير . والعرمس : الصلبة الشديدة .

(٢) فى ن : حق (بالرفع) . الجزاء لا يكون فى « إذ » حتى يُضم إليها « ما » وتصير معها حرفا واحدا بمنزلة « إنما وكأنما » وليست لغوا (سيبويه ١ : ٤٣٢، الخزانة ٣ : ٦٣٦) . الرسول : يعنى سيدنا محمدا ﷺ .

(٤) فى باقى النسخ ، تقذع ، خطأ ، والقدع : الكف . وتضرس : تجرح ، أو تُضرب أضراسُها ، أى وجوهها .

(٥) بهثة : قبيلته ، مضى الكلام عنها ، انظر البصرية : ١١٧، هامش : ٦، والمخارم : الطرق فى الجبال . وترجس : تهتز وتتحرك .

(٦) شهباء : بيضاء ، من بريق السلاح . والأشوس : الذى ينظر نظر المتكبر .

(٧) الأغلب : الشديد الغليظ . ومحكمة الدخال : يعنى درعا جيدة النسج . والقونس : غطاء للرأس يلبسه المحارب .

٨ - يَغْشَى الكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وبكَفِّهِ عَضْبٌ يَقُدُّ بِهِ ، ولَدْنٌ مِدْعَسُ
٩ - كـانُـوا أَمـامَ المؤمـنـيـنَ دَرِيَّـةً والشَّمسُ يومَئِذٍ عليهِمْ أَشْمُسُ

(٢٥٠)

وقال امرؤُ القَيْـس *

١ - وتَعْرِفُ فِيه مِن أَبيـهِ شَمـائِلًا ومِن خالِهِ ومِن يَزِيدَ ومِن حُجُرْ
٢ - سَمـاحَـةَ ذا وبِـرَّ ذا ووَفـاءَ ذا ونائِلَ ذا ، إِذا صَحا وإِذا سَكِرْ

* * *

---

(٨) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة ، وكان الأبطال يلبسون عمامات مشهرة الألوان تمييزا لهم ، وإدلالا بقوتهم وشجاعتهم . والعضب : السيف القاطع . واللدن : الرمح اللين . والمدعس : من الدعس ، وهو الطعن .

(٩) الدرية : حلقة يُتَعلَّم عليها الطعن ، يعنى كانوا درعا حمى المسلمين . عنى بالشطر الثانى شدة الحر .

(٢٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

المناسبة :

استجار امرؤ القيس بسعد بن الضباب ، فأجاره وأحسن ضيافته . فقال قصيدة - منها هذان البيتان - يمدحه (الديوان : ٤٠٦ - ٤٠٧) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٠٩ - ١١٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهما أيضا فى اللباب : ٣٦٣، عيار الشعر : ٣١، الحصرى ٢ : ٧٦٧، السمط ٢ : ٦٣٥، الموشح : ٤٩، الأغانى ٩ : ٩٤ مع ثالث ، الحماسة المغربية ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، وهما أيضا فى العمدة ١ : ٩١. والبيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠١، الخزانة ٢، ٣٠٦.

(*) زاد فى ن : ابن حُجْر الكِنْدى .

(١) فى ن : من أبيه وجده ... شمائلهم . وقال ابن الكلبى : وكانت أم سعد بن الضِّباب تحت حُجر أبى امرىء القيس فطلقها ، وكانت حاملا وهو لا يعرف ، - فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فلحق نسبه به (الأغانى ٩ : ٩٤) .

(٢) قال المرزبانى (الموشح : ٤٩) : ليس هذا البيت بمعيب ، لأن التضمين لم يحلُلْ قافية البيت الأول . وقد يجوز أن يُوقَف على البيت الأول ، وهذا عند نُقاد الشعر يُسمَّى الاقتضاء ، أى أن يكون فى الأول اقتضاء للثانى ، وفى الثانى افتقار إلى الأول .

(٢٥١)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِيّ *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

المناسبة :

يمدح عمرو بن الحارث الأصغر ، ملك الغساسنة (الأغانى ١١ : ١٥ - ١٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٤ - ٦٤ وعدد أبياتها ٢٩ بيتا ، والمنتخب رقم : ٦ (٢٨ بيتا) وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٥، ١٢، ١٤، ١٣ مع أربعة فى الأغانى ١١ : ١٦ - ١٩. الأبيات : ١ - ٥ مع ثمانية فى المعاهد ٣ : ١٠٧ - ١٠٨. والأبيات : ١ - ٥، ١٤ مع أربعة فى العينى ٣ : ٢٧٠. والأبيات : ١ - ٤ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٣٠٣. والأبيات : ١ - ٤، ١٤ فى الخزانة ١ : ٣٧٠ - ٣٧١. والأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا ١ : ٥٦٠، إعجاز القرآن : ١٨١. والأبيات : ١، ٢، ٥، ١٤، ١٦ مع ثلاثة فى السيوطى : ١٢١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠) . والأبيات : ١، ٥، ١٤ مع خمسة فى الخزانة ٢ : ١٠ - ١١، والأبيات : ٧، ١٠، ١١ فيه أيضا ١٩٦، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٥. الأبيات : ٧ - ١١ ، ١٣ - ١٥ فى الحماسة المغربية ١ : ١٢٤ - ١٢٦ . والأبيات : ٧، ٨، ١٠، ١١ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣١) ، والأبيات : ٧ - ١١ فى عيار الشعر : ٢٨ - ٢٩. والبيتان : ١، ٢ فى العمدة ٢ : ١٨٧، التشبيهات : ٢٠٩. والبيتان : ٧، ١٠ فى دلائل الإِعجاز : ٣٦٠، والشعراء ١: ١٦٩، البديعى : ١٩٠، القلقشندى ٢: ٣١٢، الأساس (جنح) ، الصناعتين : ٢٢٥، أخبار أبى تمام : ١٦٥ - ١٦٦، والبيتان : ٧، ١١ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٢. والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٣٣، الشعر والشعراء ١ : ٦٦، النويرى ٧: ١٣٤، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٣، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى طبعة الطناحى ٢ : ٣٠٦، الخزانة ٤: ٣٠٤، ٢ : ٢٤١ مع آخر ، وهو أيضا فى القاموس : (أسس) . والبيت : ٣ فى إعجاز القرآن : ٧٤. والبيت : ٤ فى الخزانة ٢ : ٢٦٠ (غير منسوب) . والبيت : ٧ فى ابن خلكان ٢: ٢٨٦ (طبعة إحسان ٦ : ٣٣٥) ، ديوان مسلم : ١٢. والبيت : ١٣ فى تحرير التحبير : ٢٧٤. والبيت : ١٤ فى الأشباه ٢ : ٣٠٧، النويرى ٧ : ١٢٢، الصناعتين : ٤٠٨، ثمار القلوب : ٤٠٩، الفوائد : ١٧٢، ابن خلكان ١ : ٣١٧ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٥٧) ، المحاضرات ٢: ٨٩. والبيت : ١٥ فى إعجاز القرآن : ٧٧، البلوى ١ : ١٣٣، تحرير التحبير : ٣٢٦ (غير منسوب) ، الشعراء ١ : ١٧٠ مع آخر والبيت : ١٠ مع أربعة فى ديوان حسان : ٣٠٥ - ٣٠٧.

١ - كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ ... ولَيْلٍ أُقاسِيهِ بَطِىءِ الكَواكِبِ
٢ - تَقاعَسَ ، حتَّى قلتُ : لَيْس بمُنْقَضٍ ... ولَيْس الذى يَرْعَى النُّجومَ بآيِبِ
٣ - وصَدْرٍ أَراحَ الليلُ عازِبَ هَمِّهِ ... تَضاعَفَ فيه الحُزْنُ مِنْ كُلِّ جانِبِ
٤ - عَلَىَّ لعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ... لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِذاتِ عَقارِبِ
٥ - لَهُمْ شِيَمٌ لَمْ يُعْطِها الله غَيْرَهُمْ ... مِن النَّاسِ ، والأَحْلامُ غَيْرُ عَوازِبِ
٦ - بَنُو عَمِّهِ دِنْيًا وعَمْرُو بن عامِرٍ ... أُولئكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ
٧ - إِذا ما غَزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ ... عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصائِبِ
٨ - يُصاحِبْنَهُمْ حتَّى يُغِرْنَ مَغارَهُمْ ... مِن الضَّارِياتِ بالدِّماءِ الدَّوارِبِ

---

(١) كلينى : فعل أمر من وَكَلْت الأمر إليه ، أى فوّضته . قوله : « أميمة » حقها البناء على الضم لأنها منادى مفرد . قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فتقول : يا أميم ويا عز ويا سلم . فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة ، وأتى بها على الفتح (الخزانة ١ : ٣٧٠ ، والأغانى ١١ : ١٧، وانظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٣) . ناصب : مُتْعِب ، فهو فاعل بمعنى مُفْعِل ، وقد يكون على النسب ، أى ذو نصب ، كما يقال : طريق خائف ، أى ذو خوف .

(٢) تقاعس : تأخر ، ويروى : تطاوَلَ . الذى يرعى النجوم : كوكب الصبح لأنه يطلع آخرها ، وهو عنده كالغائب حتى يراه .

(٣) وصدر : معطوف على « لهم » فى أول بيت . أراح إبلَه : ردها آخر النهار من المرعى . العازب : البعيد ، يعنى أن الليل يرد عليه همَّه الذى يبعد عنه فى النهار لأنه يتعلل فيه بالشغل ومحادثة الناس .

(٤) عمرو : هو عمرو بن الحارث ، كما مر فى مناسبة القصيدة . ليست بذات عقارب : أى لا يكدِّرها مَنٌّ ولا أذى .

(٥) فى الديوان : لهم شيمة ، وهى الطبيعة والخلق . أداة التعريف فى قوله « والأحلام » بمنزلة الضمير ، أى وأحلامهم ، كما فى قوله تعالى ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عن الهَوَى ﴾ ، أى عن هواها . العازب : البعيد ، يعنى أحلامهم أبدا حاضرة غير مفارقة لهم .

(٦) بنو عمه : الضمير يعود على رجال من غسان فى بيت سابق على هذا البيت لم يختره المصنف ههنا . عمرو بن عامر : هو المعروف بمزيقيا (ديوان النابغة ، طبعة أبى الفضل رحمه الله) . دنيا : الأَدْنَيْن فى النسب ، وإذا كُسِر أوّله جاز فيه التنوين وغير التنوين ، وإن ضُم أوّله لم يجز تنوينه ، وأصله من دنا يدنو ، فقلبت الواو ياء لكسرة الدال ،ولم يُعْتَدّ بالساكن . وهذا البيت ليس فى ع .

(٧) فى الديوان : إذا ما غزا . العصائب : الجماعات ، وفى الديوان أيضا : أبصرت فوقهم . يعنى جوارح الطير تتبع الجيش لأنها تأكل من يقتله هذا الجيش .

(٨) فى الديوان : يصانعنهم . الضاريات : التى ضَرِيَت بشرب الدماء ، يقال للذكر والأنثى : ضارية ، وأيضا : ضِرْو وضِرْوة . الدوارب : المتعودات ، من دَرِب بالأمر إذا اعتاده .

٩ - تَراهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْرًا عُيُونُها ... جُلُوسَ الشُّيُوخِ فى مُسُوكِ الأَرانِبِ

١٠- جَوانِحُ ، قد أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيلَهُ ... إذا ما الْتَقَى الجَمْعانِ أَوَّلُ غالِبِ

١١- لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قد عَرَفْنَها ... إذا عُرِّضَ الخَطِّىُّ فَوْقَ الكَواثِبِ

١٢- على عارفاتٍ للطِّعانِ عَوابِسٍ ... بِهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دامٍ وجالِبِ

١٣- إذا اسْتُنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا ... إلى المَوْتِ إرْقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

١٤- ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكَتائِبِ

١٥- تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ ... ويُوقِدْنَ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ

١٦- ولا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ ... ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

* * *

---

(٩) خزرا عيونها : تنظر بمآخير أعينها ، وفى الديوان : زُوراً عيونها . المسوك : جمع مَسْك ، وهو الجلد ، وفى الأصل : مَشُوك ، خطأ . فى الديوان : مسوك المَرانِب .

(١٠) جوانح : مائلة فى أحد شقيها للوقوع على القتلى .

(١١) لهن عليهم : أى للطير على المحاربين عادة قد عرفنها ، وهى أن يظفروا بأعدائهم ، فتقع الطير على لحومهم . إذا عُرِّض : إذا نُصِب وأُعِدّ للطعن . والخطى : الرماح تنسب إلى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان ، ليست بمنبت للرماح ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل الرماح من الهند ، كما قالوا : مِسْك دارِين ، وليس فى دارِين مسك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . الكواثب : جمع كاثِبَة ، وهى مِنْسَج الفرس أمام القَرَبوس .

(١٢) على عارفات : على خيل قد عرفت الطعان ، لكثرة ما قُوتِل عليها ، أو يكون المعنى : على خيل صابرات . الكلوم : الجراحات . الجالِب : الذى عليه جلدة رقيقة تكون فوق الجرح عند البُرْء .

(١٣) استنزل مثل نزل . أرقلوا : أسرعوا . المصاعب : جمع مُصْعَب ، وهو الفحل الذى يمسسه حَبْل ولم يُرَض .

(١٥) فى الديوان : تَجُذُّ . السلوقى : دروع منسوبة إلى سلوق ، مدينة بالروم . المضاعف : الذى نُسِج حلقتين حلقتين . والصفاح : الصفا لا ينبت . ويوقدن ، عاد إلى ذكر الخيل ، أى أن من صلابة حوافرها ، تصك الحجرَ فيخرج منه النار . وقد يكون الضمير فى يوقدن يعود على السيوف ، أى أنها تقطع الدروع وأرجل كل شىء حتى تصل إلى الحجارة فتورى فيها . وهذا إفراط ، كما فى بيت قيس بن الخطيم فى البصرية رقم : ٢٧، البيت الثانى . وقد يكون الصفاح هنا صفاح البَيْض وما على الساعدين من الحديد . ونار الحباحب : تُضْرَب مثلا للشىء يروق ولا طائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ - ٥٨٢) . فى الأصل : الحباحب (بفتح الحاء الأولى) ، خطأ . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٦) يقول : عرفوا تقلُّب الدهر : خيره وشره ، فإذا أصابهم خير علموا أنه لا يدوم فلم يفرحوا بما نالوا ، وإذ أصابهم شرّ ، فلم يقنطوا لأنه ليس لازما لهم أبدا .

(٢٥٢)

وقال أيضًا

١ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً
وليْسَ وَراءَ اللهِ للمَرْءِ مَذْهَبُ
٢ - لَئِنْ كنتَ قد بُلِّغْتَ عنِّى خِيانَةً
لَمُبْلِغُكَ الواشِى أَغَشُّ وأَكْذَبُ

المناسبة :

يعتذر إلى النعمان بن المنذر (الديوان : ٧٣) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٣ - ٧٩ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦ فى النويرى ٧ : ١١٤. والأبيات : ٣، ١، ٧، ٨ مع آخرين فى العقد ٢ : ١٦٣. والأبيات ٤، ٥، ٧، ٨ فى أخبار أبى تمام : ١٣١، ديوان المعانى ١ : ١٦ مع آخر . والأبيات : ٣، ٧، ٨ مع أربعة فى المعاهد ١ : ٣٥٨ - ٣٥٩. والأبيات : ٣ - ٦ فى الشعر والشعراء ١: ١٧٢. والأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦، ٣ فى لباب الآداب : ٣٨٠ مع ثلاثة . والأبيات : ٦، ٧، ٣ فى الإعجاز والإيجاز : ١٣٩. والبيتان : ١، ٢ فى الأغانى ١١ : ٤. والبيتان : ٤، ٥ مع آخر فى المعانى الكبير ٢ : ١٣١ (غير منسوبين) . والبيتان : ٥، ٦ فى الفوائد : ١٣٧ (غير منسوبين) ، والبيتان : ٧، ٨ فيه أيضا : ٢٤٤ (غير منسوبين) ، المرتضى ١ : ٤٨٧، الحيوان ٣ : ٩٥، النويرى ٣ : ١٨٢، مقصورة ابن دريد : ١٧ - ١٨ ، الحماسة المغربية ١ : ١٢٧ . والبيت : ١ فى الأغانى ١١، ٧، ٨، ابن سلام : ٥٠ (ط. ثانية ١ : ٦٠) ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩، التنبيهات : ١٣٩، الخزانة ١ : ٢٨٨، ٣ : ٥٧٣. والبيت : ٣ فى ابن سلام : ٤٧ (ط. ثانية ١ : ٥٦) . والموشى : ٢٣، رسائل الجاحظ (كتاب مناقب الترك) ١ : ٣٧، والموشح : ٤٠٥، والفوائد : ١٢١، المصون : ٩، تحرير التحبير : ٢١٨، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٧ (وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة الطناحى ١ : ٤٠٨) . والبيت : ٨ فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٥، العمدة ٢ : ١١١، المصون : ٢٢.

(١) قوله « وراء الله » ، أى ليس بعد اليمين بالله للإنسان مذهب ولا مهرب أن تصدقه وتقبل اعتذاره .

(٢) الواشى : النَّمام الذى يَشِى بالكذب يُحَسِّنه كما يُوَشَّى الوَشْى ، الواشى أيضا الذى يستوشى الحديث ، أى يستخرجه .

٣ - ولسْتَ بمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ
على شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

٤ - ولكنَّنِى كنتُ امْرأً لِىَ جانِبٌ
مِن الأَرْضِ فِيه مُسْتَرادٌ ومَطْلَبُ

٥ - مُلُوكٌ وإِخْوانٌ إِذا ما أَتَيْتُهُمْ
أُحَكَّمُ فى أَمْوالِهِمْ وأُقَرَّبُ

٦ - كفِعْلِكَ فى قَوْمٍ أَراكَ اصْطَنَعْتَهُمْ
فَلَمْ تَرَهُمْ فى شُكْرِ ذلكَ أَذْنَبُوا

٧ - أَلَمْ تَر أَنَّ اللهَ أَعْطاكَ سُورَةً
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

٨ - فإِنَّكَ شَمْسٌ والمُلُوكُ كَواكِبٌ
إِذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهنَّ كَوْكَبُ

* * *

---

(٣) تلمه : تصلح من أمره . الشعث : الفساد والتفرق . أى : استفهام أُريد به النفى ، أى ليس أحد من الرجال خاليا من العيوب (انظر ابن الشجرى ١ : ٢٦٧) ، يقول : إن لم تصبر للأخ أو الصديق على فساد يكون منه ، لم تبق لنفسك أخا ، فأين هو الرجل المبرأ من العيوب ! وهذا البيت كثير الدوران عند أصحاب المعانى والبلاغيين ، يأتون به شاهدا على التمثيل والتذييل .

(٤) لى جانب من الأرض : أى مُتَّسَع من الأرض . المستراد : الإقبال والإدبار فى طلب الشىء . وفى باقى النسخ : ومَذْهَبُ ، مكان : مطلب ، وهى رواية الديوان .

(٥) ملوك وإخوان : تبيين للمستراد فى البيت السابق ، يعنى ملوك الغساسنة فى الشام .

(٦) يقول : فعل هؤلاء الملوك فِعْلَك ، فكما قرَّبتَ أنت أقواما واختصصتهم فأتوك ولزموك ، فعلوا هم كذلك . فلا ينبغى أن ترانى مذنبا فى زيارتى للغسانيين وشكرى لهم ، كما لا ترى مَن قربته فشكرَك مذنبا فى شكره لك .

(٧) السورة : المنزلة والشرف .

(٢٥٣)

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى *

١ - إِنَّ البَخِيلَ مُلَوَّمٌ حيثُ كانَ ولـ ... ـكِنَّ الجَوادَ على عِلَّاتِهِ هَرِمُ

٢ - هو الجوادُ الذى يُعْطِيكَ نائِلَهُ ... عَفْوًا ، ويُظْلَمُ أَحْيانًا فيَظَّلِمُ

٣ - وإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ ... يقُولُ لا غائِبٌ مالى ولا حَرِمُ

٤ - ومِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى ، ويَعْصِمُهُ ... مِنْ سَيِّءِ العَثَراتِ اللهُ والرَّحِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٤٥ - ١٦٣ وعدد أبياتها ٣٧ بيتا . والأبيات كلها فى الحماسة المغربية ١ : ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان : ١، ٢ فى الميدانى ١ : ١٢٧. الأبيات : ١ - ٣ فى السمط ٢ : ٩٢١. والبيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى العينى ٤: ٤٢٩. والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٥٤. والبيت : ٢ فى العمدة ٢ : ١٠٤، الشعر والشعراء ١: ١٤١، ١٤٥، اللسان ، ظلم ، ظنن (غير منسوب) . البيت : ٣ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ .

(١) هرم : هو هرم بن سنان ، وقد مضى الحديث عنه فى البصرية : ٤٠، فى مناسبة الشعر . على علاته : على فقره ويسره .

(٢) عفوا : أى سهلا ، بلا تعب ولا مطل . ويظلم : يقبل الظلم ، يعنى : يطلب منه فى غير موضع الطلب وفى غير وقته فيحمل ذلك لكرمه وجوده ، فأصل الظلم : وضع الشىء فى غير موضعه . وقوله « يظّلم » : أصله : يظطلم ، يفتعل من الظلم ، فقُلبت التاء طاءً لمجاورتها الظاء ، فإذا أدغموا فمنهم مَن يقلب الظاء طاء ثم يدغم الطاء فى الطاء على القياس ، فيصير : يطَّلم ، ومنهم من يكره أن يدغم الأصلى فى الزائد ، فيقول : يظَّلم بظاء معجمة . والبيت يروى على الوجهين (انظر ديوان زهير ، صنعة الشنتمرى : ١٠٥) .

(٣) الخليل : من الخلة ، وهى الفقر . المسغبة : الجوع . الحرم : المنع ، أى ليس لمالى مَنْع عنك ، فيكون مافى النص وصفا مثل : حَذِر . « يقول » : فعل مضارع وقع جزاء شرط ، وهو مرفوع غير مجزوم ، والشرط إذا كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز فيه الرفع (العينى ٤ : ٤٢٩) .

(٤) الضريبة : الطبيعة والخليقة .

٥ - مُوَرَّثُ المَجْدِ ، لا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عن الرِّيَاسَةِ لا عَجْزٌ ولا سَأَمُ

٦ - كالهِنْدُوانِيِّ لا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ وَسْطَ السُّيُوفِ إِذا ما تُضْرَبُ البُهَمُ

(٢٥٤)

وقــــال أيضًـــــا *

(٥) مورث المجد : أى ليس بحديث الشرف . يغتال : يهلك . لا عجز : لا زائدة ، وإنما يُدخلون « لا » فى نحو هذا ليقتضى النفى منفيّين قبل الإتيان بهما . فإذا لم يأتوا بلا لم يكن فى ذكر المنفى الأول دليل على الآخر ، فإذا قلت : ما جاءنى زيد ولا عمرو ، فذكرك زيدا أولا يدل على أن بعده غيره . فإذا قلت ما جاءنى لا زيد ولا عمرو ، اقتضى الاسم الأول مع « لا » منفيا غيره (انظر ديوان زهير ، صنعة الشنتمرى : ١١٣) .

(٦) الهندوانى : سيف منسوب إلى الهند ، وهو على غير قياس . البهم : جمع بُهْمَة ، وهو البطل الشجاع الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتى ، مأخوذ من أبهمت الأمرَ : إذا عمَّيْته وأخفيته .

(٢٥٤)

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف (الديوان : ٩٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ - ١١٥ وعدد أبياتها : ٤١ بيتا ، مختارات ابن الشجرى ٢: ١٣ - ١٦. والأبيات كلها فى العمدة ٢ : ١٠٧، نقد الشعر : ١٧٢ مع آخر ، عيار الشعر : ٤٩- ٥٠ (ما عدا : ٣) مع آخرين . والأبيات : ١، ٢، ٤، ٦، ٧ مع آخرين فى الصناعتين : ١٠١- ١٠٢. والأبيات : ١، ٤، ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥١. والأبيات : ٦، ٥، ٤ فى الفوائد : ١٧٤. الأبيات : ٤ - ٧ فى ابن الشجرى : ٩٦ (طبعة ملوحى : ١) . الأبيات ٤ ، ٢ ، ٥ - ٧ فى الحماسة المغربية ١ : ١٣٠ - ١٣١ . والأبيات : ٢، ١، ٤ مع آخرين فى المختار من شعر بشار : ١٩٠. والبيتان : ٦ - ٧ فى المرتضى ١ : ٥٦٧. والبيت : ٤ فى الأغانى ١٠ : ٣٠٦، السمط ١ : ٥٤٩، التنبيه : ٧٥، المصون : ٢٣، الكامل ١: ٢٧، الخزانة ٢ : ٣٠٧، والحصرى ٢ : ١٠٨٨ مع آخر . والبيت : ٥ فى نقد الشعر : ١٧٢. والبيت : ٦ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٠. والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ١٤٠، تحرير التحبير : ٢٣٨، التنبيهات : ٢١٧، الأغانى ٤ : ٣١٧ (غير منسوب) ، ١٠ : ٣٠٢ - ٣٠٣ مع سبعة .

١ - وفِيهِمْ مَقَاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُها ... وأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُها القَوْلُ والفِعْلُ
٢ - فإنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... مَجالِسَ قد يُشْفَى بأَحْلامِها الجَهْلُ
٣ - بعَزْمَةِ مَأْمُورٍ مُطِيعٍ وآمِرٍ ... مُطاعٍ ، فلا يُلْفَى لحَزْمِهِمُ مِثْلُ
٤ - على مُكْثِرِيهِمْ رِزْقُ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وعندَ المُقِلِّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ
٥ - سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَى يُدْرِكُوهُمُ ... فَلَمْ يَفْعَلُوا ، ولَمْ يُلامُوا ، ولَمْ يَأْلُوا
٦ - فما كانَ مِن خَيْرٍ أَتَوْهُ فإنَّما ... تَوارَثَهُ آباءُ آبائِهِمْ قَبْلُ
٧ - وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّىَّ إلَّا وَشِيجُهُ ... وتُغْرَسُ إلَّا فى مَنابِتِها النَّخْلُ

* * *

---

(١) المقامات : المجالس ، سميت بذلك لأن الرجل كان يقوم فى المجلس فيحضّ على الخير ويصلح بين الناس ، وأراد بالمقامات هنا الناس الذين فى هذه المجالس ، لذا وصفهم بأنهم : حسان الوجوه . الأندية : جمع نَدِىّ وهو المجلس والمكان الذى يجتمع فيه القوم كالنادى . ينتابها : يقصدها ، يعنى يُقال فيها الجميل من القول ويُعْمَل به .

(٣) بعزمة : متعلقة ببيت لم يختره المصنف ههنا فيه ذِكْر للحرب . يعنى : بعزمة مأمور مطيع آمرَه ، وعزمة آمرٍ يطيعه مأمورُه ، وصفهم بالحزم واجتماع الكلمة .

(٤) « مكثريهم » : أغنياؤهم والموسرون منهم . وفى الديوان : حَقُّ مَنْ . اعترى فلان فلانًا : قصده وطلب منه . أما المقلّون منهم فيعطون بمقدار جهدهم وطاقتهم .

(٥) لم يألوا : لم يقصّروا ، لأنهم فعلوا غاية ما استطاعوا ، ومع ذلك لم يَبْلُغوا منزلة هؤلاء لأنها أعلى من أن تُبْلَغ .

(٧) الخطى : انظر البصرية : ٢٥١، هـ : ١١. الوشيج : القنا الملتف فى منبته ، يقول : لا تُنْبت القناةَ إلا القناة ، أى لا ينبت الشىء إلا جنسه ، فلا يلد الكرام إلا الكرام .

(٢٥٥)

وقال الكُمَيْت بن زَيْد بن الأَخْنَس *

١ - طَرِبْتُ وما شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ ... ولا لَعِبًا مِنِّى وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

٢ - وَلَمْ تُلْهِنِى دارٌ ولا رَسْمُ منْزِلٍ ... وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِى بَنانٌ مُخَضَّبُ

٣ - ولا أَنا مِمَّا يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ ... أَصاحَ غُرابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

الترجمة :

انظرها فى الهاشميات : ١، ابن سلام : ٢٦٨ - ٢٦٩، (ط. ثانية ١ : ١٩٥) ، الشعر والشعراء ١ : ٥٨١ - ٥٨٤، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ - ١٢٤، السمط ١ : ١١ - ١٢ ، المؤتلف : ٢٥٧، معجم الشعراء : ٢٣٩ ، الموشح : ٣٠٢ - ٣١١ ، ابن حزم : ١٩٣ ، الصفدى ٢٤ : ٣٦٨ - ٣٧٠ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، المعاهد ٣ : ٩٣ - ١٠٦ ، الخزانة ١ : ٦٩ - ٧٠ .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا البيت : ١٠) فى الهاشميات : ٢٧ - ٧٣ وعدد أبيات القصيدة ١٤٠ بيتا . (وانظر طبعة سلوم والقيسى : ٤٣ - ٩٩) . الأبيات كلها (ما عدا : ٩) مع تسعة فى الخزانة ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والأبيات : ١٠ ، ١١ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٦ مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٩ - ١٢١. والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ٩ ، ١١ مع آخر فى المعاهد ٣ : ٩٤ - ٩٥. والأبيات : ١ - ٧ فى المرتضى ١ : ٦٦ - ٦٧. والبيتان : ٣، ٤ فى الحصرى ١ : ٤٧٩ . البيت : ٣ فى كتاب الشعر ٢ : ٤٧٢. البيت : ١١ فى اللسان (شعب) . البيت : ١٣ فى العينى ٢ : ٤١٣. البيت : ١٥ فى سيبويه ٢ : ٣٠، اللسان (حمم) .

(*) فى باقى النسخ : الكميت ، فقط .

(١) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن . البيض : النساء النقيات الألوان . شوقا : مفعول له تقدم علي عامله الذى هو « أطرب » . ذو الشيب : ذكر ابن هشام (مغنى اللبيب ١ : ١٤) أن التقدير : أوَ ذو الشيب يلعب ؟ ، فحذفت همزة الاستفهام ، وانظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٧. ويصح أن يكون « ذو الشيب » خبرا لا استفهاما ، والمعنى : لم أطرب شوقا إلى البيض ، ولم أطرب لعبا منى وأنا ذو شيب ، وقد يطرب ذو الشيب ويلعب .

(٣) مما : استعمل « ما » للعاقل ، وفى أكثر المصادر : مِمَّن . يقول : لست ممن همّه زجر الطير . وزجر الطير هو التيمن والتشاؤم بها . والغراب أعظم ما يتطيرون به ، ويسمونه حاتما لأنه يحتم عندهم =

٤ - ولا السَّانِحاتُ البارِحاتُ عَشِيَّةً ... أَمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ

٥ - ولكنْ إِلى أَهْلِ الفَضائِلِ والنُّهَى ... وخَيْرِ بَنِى حَوَّاءَ ، والخَيْرُ يُطْلَبُ

٦ - إِلى النَّفَرِ البِيضِ الذين بحُبِّهِمْ ... إِلى اللهِ فِيما نابَنِى أَتَقَرَّبُ

٧ - بَنِى هاشِمٍ رَهْطِ النَّبِىِّ وأَهْلِهِ ... بِهِمْ ولَهُمْ أَرْضَى مِرارًا وأَغْضَبُ

٨ - خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّى جَناحَىْ مَوَدَّةٍ ... إِلى كَنَفٍ عِطْفاهُ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

٩ - وكنتُ لَهُمْ مِن هَؤُلاءِ وهَؤُلا ... مِجَنًّا ، على أَنِّى أُذَمُّ وأُقْصَبُ

١٠- فلا زِلْتُ فِيهِمْ حيثُ يَتَّهِمُونَنِى ... ولا زِلْتُ فى أَشْياعِهِمْ أَتَقَلَّبُ

١١- فما لِىَ إِلَّا آلَ أَحمدَ شِيَعةٌ ... وما لِىَ إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

١٢- إِليكمْ ذَوِى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ ... نَوازِعُ مِن قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

= بالفراق ، ويسمونه الأعور على جهة التطير بذلك ، وأكثر ما يذكره الشعراء بغراب البين ، وإنما لزمه هذا الاسم لأنه إذا بان أهل الدار وقع فى مواضع بيوتهم يلتمس ما تركوا . وذكر الجاحظ (الحيوان ٢ : ٣١٦) أنه من أجل تشاؤم العرب بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب ، وانظر أيضا ثمار القلوب : ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٤) السانح : الذى يمر من يسارك إلى يمينك ، والبارح ما يجيء من ميامنك إلى مياسرك ، وأهل الحجاز يتشاءمون بالأول ، وأهل نجد يتشاءمون بالثانى ، وأهل العالية على عكس هذا . « أمر سليم القرن » : أى ما يُتَيَمَّنُ به ، « أم مَرَّ أَعْضَب » ، وهو الذى يُتَشاءَم به ، والأعضب : المكسور أحد قرنيه ، انظر تفصيل الفأل والطيرة فى باب الزجر والعيافة (العمدة ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٣) .

(٥) الكلام هنا متعلق بالبيت الأول ، أى : لم أطرب شوقا إلى البيض ولم أطرب لعبا منى ، ولكن طربى إلى أهل الفضائل والنُّهَى ، يعنى بنى هاشم .

(٦) البيض : عنى نقاء العرض وكرم الأصل .

(٨) إلى : بمعنى « مع » . الكنف : الصدر . العِطْف : الناحية .

(٩) هؤلاء وهؤلا : يعنى الحرورية والمُرْجِئَة (الهاشميات : ٣٠) ، قَصَر « هؤلاء » الثانية ، والقصْر لغة تميم . المجن : الترس . أقصب : أُشْتَم .

(١٠) أشياع : جمع أَشْيَع ، وهو المِثْل ، أى هو يتوالى عليًّا رضى الله عنه وأهل بيته ومَن كان مذهبُه مذهبَهم .

(١١) روى برفع « أحمد ، مذهب » ، والمختار النصب ، لأن المستثنى تقدم على المستثنى منه ، والكلام منفى (انظر ابن عقيل ١ : ٥٠٨) . وفى الهاشميات : مَشْعَب الحقِّ مَشْعَبُ .

(١٢) ذوى آل النبى : من إضافة المسمى إلى الاسم ، أى : يا أصحاب هذا الاسم الذى هو آل النبى ، وقد لخص البغدادى (٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧) آراء العلماء فيه ، فانظره هناك إن شئت . النوازع : جمع نازعة ، من نزعت النفس إلى الشىء : أى اشتاقت وحنَّت . أَلْبُب : جمع لُبّ ،=

١٣- بـأَيِّ كـتـابٍ أَم بـأَيَّـةِ سُـنَّـةٍ ... يُرَى حُبُّهُمْ عارًا علىَّ ويُحْسَبُ

١٤- يُشِيرُونَ بالأَيْدِى إلىَّ ، وَقَوْلُهُمْ ... أَلا خابَ هذا ، والمُشِيرُونَ أَخْيَبُ

١٥- وَجَدْنا لكُمْ فى آلِ حامِيمَ آيَةً ... تَـأَوَّلَـهـا مِـنَّـا تَـقِـىٌّ ومُـعْـرِبُ

١٦- عـلـى أَىِّ جُرْمٍ أَمْ بـأَيَّـةِ سِيـرَةٍ ... أُعَنَّفُ فى تَقْرِيبِهِمْ وأُكَذَّبُ

١٧- أُناسٌ بهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فأَصْبَحَتْ ... وفِيهِمْ خِباءُ المَكْرُماتِ المَطَنَّبُ

١٨- أُولئِكَ إنْ شَطَّتْ بهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى ... أَمانِىُّ نَفْسِى ، والهَوَى حيثُ يَقْرُبُوا

١٩- مَضَوْا سَلَفًا ، لابُدَّ أَنَّ طَرِيقَنا ... إليـهِـمْ فغادٍ نَحْوَهُمْ مُتَأَوِّبُ

٢٠- فَيا مُوقِدًا نارًا لِغَيْـرِكَ ضَوْءُها ... ويا حاطِبًا فى حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطِبُ

* * *

= والقياس فيه الإدغام : أَلَبّ .

(١٣) يحسب : حذف مفعوليها ، وهو جائز لدلالة ما قبلهما عليهما ، وهو قوله : حبهم ، عارا علىّ . وفى أكثر المصادر : يَرَى حُبَّهم ، لأنه يخاطب شخصا فى بيت سابق لم يختره المصنف ، وهو :

فَقُلْ للذِى فى ظِلِّ عَمْياءَ جَوْنَةٍ ... يَرَى الجَوْرَ عَدْلًا أَيْنَ لا أَيْنَ تَذْهَبُ

انظر ابن عقيل ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨، العينى ٢ : ٤١٤.

(١٥) آل حاميم : يشير إلى قوله تعالى فى سورة الشورى : ٢٣ ﴿ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةَ فى القُرْبَى ﴾ . وترك هنا صرف حاميم لكونه وافق بناء ما لا ينصرف من الأسماء الأعجمية نحو قابِيلَ وهابِيلَ (سيبويه ٢ : ٣٠) . قال الأعلم : جعل حاميم اسما للكلمة ثم أضاف السورة إليها كإضافة النسب إلى القرابة ، كما تقول : آل فلان (الخزانة ٢ : ٢٠٩) المعرب : المُفْصِح المبين .

(١٦) فى الهاشميات : فى تقريظهم .

(١٧) فى الهاشميات : فأصبحوا . المطنب : المشدود بالطُّنُب ، وهو حبل الخيمة .

(١٨) شطت : بَعُدَت . غربة النوى : بُعْد الدار ، وتجىء ، أيضا وصفا ، فيقال : نَوًى غَرْبَة . وفى الهاشميات : يَشْقَبُوا ، مكان : يقربوا ، وهما بمعنى .

(١٩) متأوب : راجع ، عند الليل خاصة .

(٢٠) يقول : تتعصب لمن لا تنفعك العصبيةُ له .

(٢٥٦)

وقال جُنْدُب بن خارجَة بن سَعْد الطَّائِيّ *

١ - إلى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ
لِيَقْضِيَ حاجَتِي فِيمَنْ قَضاها

٢ - فَما وَطِيء الحَصَى مِثْلُ ابْنِ سُعْدَى
ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاها

٣ - إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
سَما أَوْسٌ إِليها فاحْتَواها

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب هذه الأبيات إلى جندب هذا . والمعروف أنها لبشر بن أبى خازم (مرت ترجمته فى البصرية : ١٨٦) من قصيدة له فى ديوانه : ٢١٩ - ٢٢٤، والتخريج هناك ، ويزاد الأبيات الثلاثة فى المستجاد : ١٦٧، الخزانة - عن الحماسة البصرية - ١ : ٤٥٥. والبيتان : ١، ٢ فيه أيضا ٢: ١٦٥، ٢٦٣، ٤ : ١١١، أمالى الزجاجى : ١٠٧، ثمار القلوب : ١١٩، البديعى: ٢٥١.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أوس بن حارثة ، يعرف بابن سعدى : مر الكلام عنه فى البصرية : ١٨٦ هامش : ١ حيث تجد أيضا مناسبة الأبيات هذه . فيمن قضاها ، هى رواية الكامل أيضا (٢ : ٢٣٢) ، وفى الديوان : ولقد قضاها .

(٣) انفرد البصرى بهذه الرواية ، وفى الديوان :

إذا ما المَكْرُماتُ رُفِعْنَ يومًا ... وقَصَّرَ مُبْتَغُوها عن مَداها
وضاقت أَذْرُعُ المُثْرِينَ عنها ... سَما أَوْسٌ إليها فاحْتَواها

ولصدر البيت انظر البصرية التالية ، البيت : ٧. وانظر تعليق محقق ديوان الشماخ على البيت أيضا : هوامش ص : ٣٣٨.

(٢٥٧)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار الذُّبْيانِيّ ، إِسلامى

١ - ولَسْتُ إِذا الـهُـمُـومُ تَجَرَّضَتْنى   بأَخْضَعَ فى الحَوادِثِ مُسْتَكِينِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٠ - ١١١ (ط. ثانية ١ : ١٣٢ - ١٣٥) ، الشعر والشعراء ١: ٣١٥ ، الأغانى ٩ : ١٥٨ - ١٧٣، السمط ١ : ٥٨ - ٥٩، المؤتلف : ٢٠٣، الموشح : ٩٤ - ٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٨ ، الصفدى ١٦ : ١٧٧ - ١٧٩ الإصابة ٣ : ٢١٠ - ٢١١ ، العينى ٣ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، الخزانة ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ . وانظر أيضا كتب الصحابة وغيرها فى ترجمة عرابة بن أوس .

المناسبة :

خرج الشماخ يريد المدينة فلقية عرابة بن أوس . فسأله عما أقدمه فقال : أردت أن أمتار لأهلى . وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة برا وتمرا ، وكساه وبره وأكرمه . فمدحه الشماخ بقصيدة - منها هذه الأبيات (الأغانى ٩ : ١٦٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣١٩ - ٣٤١ وعدد أبياتها ٢٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٦، ٧ فى الغرر : ١٦٩ ، ومع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٢٠٧ . والبيتان : ٥ ، ٤ فى الأزمنة ١ : ٩٩ (غير منسوبين) . والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٣ مع آخر فى زهر الأكم ١ : ١٧٢ - ١٧٤ . والبيت : ٣ فى ابن خلكان ١ : ٤٠٥ (طبعة إحسان عباس ٤: ١٤) ، ديوان أبى نواس : ٦٥، الشريشى ٢ : ٣٦٤ . اليافعى ١ : ٣٢٣، أنساب الأشراف ١ : ٢٧٧ ، الجمهرة ١ : ٢٦٧، ٣ : ١٨١ .

(١) تجرض : من الجرض ، وهو الجهد . وفعله (كفرح ، ضرب) ثلاثى ، وهو أن يبتلع الإنسان ريقه على هم وحزن بالجهد ، ومنه يقال : مات فلان جريضا ، أى مريضا مهموما ، ولم أجد « تفعل » من هذا الفعل ، وإن صح فى قياس العربية ، وفى ن : تحرضتنى ، من حرضه المرض وأحرضه ، إذا أشرف به على الهلاك ولم أجد « تفعل » من هذا الفعل أيضا وإن صح فى قياس العربية . وفى ع : تحضرتنى ، وهى الرواية المعروفة ورواية الديوان ، وما أراد الشاعر أن يعبر عن نفى همه بالرحلة يقول طرفة :

وإِنِّى لأُمْضِى الهَمَّ عندَ احْتِضَارِهِ
بعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى

٢ - فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بِذاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةٍ مُضَبَّرَةٍ أَمُونِ

٣ - إذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي عَرابَةَ ، فاشْرَقِي بدَمِ الوَتِينِ

٤ - إليكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشَكَّى حُرُوثًا بَعْدَ مَحْفِدِها السَّمِينِ

٥ - إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ خُدُودُ جَوازِىءٍ بالرَّمْلِ عِينِ

٦ - رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

٧ - إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لمجْدٍ تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِينِ

٨ - فِدًى لِعَطائِكَ الحَسَنِ المُوَفَّى رَجاءَ المُخْلِفاتِ مِن الظُّنُونِ

* * *

---

(٢) اللوث : الشدة . والعذافرة : القوية . وفى الأصل : غذافرة (بالغين المفتوحة) ، وفى ع : عدافرة (بالدال المهملة) ، خطأ . والمضبرة : المجتمعة الخلق . والأمون : التى يؤمن عثارها . وفى الديوان : كِمْطَرَقَةِ القُيُونِ . وهذا البيت من مفضلية المثقب العبدى (تأتى برقم : ٢٦٥) اجتلبه الشماخ .

(٣) فى الديوان : وحططتِ رحلى ، وكأن الصواب بضم التاء . شرق الشيءُ : اشتدت حمرته بدم أو بلون أحمر كلون الدم ، ومنه قولهم : صريعٌ شَرِقٌ بدمه ، أى مختضب . الوتين : عرق بالقلب إذا انقطع مات الرجل ، أو هو عرق غليظ تصادفه شفرة الناحر . عاب العلماء على الشماخ هذا البيت ، وفى الموشح (٩٤) : كان ينبغى أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فقد قال رسول الله ﷺ للأنصارية المأسورة بمكة وقد نجت على ناقة لها : فقالت : يا رسول الله ، إنى نذرت إن نجوت عليها أن أنحرها . فقال رسول الله ﷺ : لبئس ما جزيتها . كذا قال عرابة للشماخ : بئس ما كافأتها به . وانظر البصرية القادمة ، هـ : ٢ .

(٤) حروث ، هذا المصدر لم يرد فى المعاجم ، والفعل حَرَثَ الإبلَ وأَحْرَثها ، إذا سار عليها حتى تهزل ، فى الديوان : كُلوما بعد . والكلوم : الجروح . والمحفد : السنام ، أو أصله ، وفى الديوان : مقحدها ، وهما بمعنى .

(٥) الأرطى : شجر ينبت بالرمل . وأبرداه : يعنى وقت ظله ووقت فيئه . والجوازىء : أراد البقر الوحشى ، وبقرة جازئة استغنت بالرطب عن الماء . والعين : جمع عيناء ، صفة غالبة للبقرة الوحشية لسعة عينيها .

(٦) عرابة : هو عرابة بن أوس بن قَيْظِى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ، وقال له الشماخ : عرابة الأوسى ، وهو من الخزرج ، نسبة إلى أبيه أوس بن قيظى . وعرابة صحابى ، من سادات قومه ، جواد من أجودهم . وكان أبوه من وجوه المنافقين (الأغانى ٩ : ١٦٦ - ١٦٧ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عرابة) .

(٧) اليمين : إما بمعنى القُوَّة ، أو اليد اليمنى ، انظر تفصيل ذلك فى حواشى ديوان الشماخ : ٣٣٩.

(٨) فى الديوان : الجزل المُرَجَّى . هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٥٨)

وقال أبو نُواس الحكَمِيّ *

١ - أَقُولُ لِنَاقَتِي إِذْ بَلَّغَتْنِي ... لقَدْ أَصْبَحتِ عندِى باليَمِينِ
٢ - ولَمْ أَجْعَلْكِ لِلْغِرْبانِ نَهْبًا ... ولا قُلْتُ اشْرَقِى بدَمِ الوَتِينِ
٣ - حَرُمْتِ على الأَزِمَّةِ والوَلايا ... وأَعْلاقِ الرِّحالَةِ والوَضِينِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ١٦٣ - ٢١٧، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩٦ - ٨٢٦، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢ - ٨ ، الموشح : ٤٠٧ - ٤٤٤، ابن عساكر ٤ : ٢٥٤ - ٢٨٠، تاريخ بغداد ٧ : ٤٣٦ - ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٩٥ - ١٠٤) ، ابن العماد ١ : ٣٤٥ - ٣٤٧ ، اليافعى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٧، نزهة الألباء : ٧٧ - ٨٠، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٥ ، الصفدى ١٢ : ٢٨٣ - ٢٩٠ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٦ ، وانظر أيضا أخبار أبى نواس لابن منظور ، ولأبى هفان ، وسرقات أبى نواس لمهلهل بن يموت .

التخريج :

الأول والثانى فقط فى ديوانه : ٦٥. والأبيات الثلاثة فى الموشح : ٩٦، الصناعتين ٢١١، الخزانة ١ : ٤٥٤. والبيتان : ١، ٢ فى الأشباه ١ : ٢٢٢، العقد ٥ : ٣٤٠، المعاهد ٣ : ٢٦٤، الشريشى ٢ : ٣٦٤ (غير منسوبين) . والبيت : ٢ فى الموازنة (١ : ٤١٤) .

(*) فى باقى النسخ : رادا عليه ، مكان قوله « الحكمى » .

(٢) يشير فى عجز البيت إلى قول الشماخ فى البصرية السالفة ، البيت : ٣. وكان أبو نواس يعيب ذلك على الشماخ ويقول : ألا قال كما قال الفرزدق (وهى أبيات البصرية القادمة) .. وقد أكثر الشعراء من التندر على مجازاة الشماخ ناقته ، يقول محمد بن على القنبرى :

إذا رَمَيْتُ برَحْلِى فى ذَراهُ فلا ... نِلْتُ المُنَى إنْ لَمْ تَشْرَقِى بدَمِ
وليْس ذاك لجُرْمِ منكِ أَعْلَمُهُ ... ولا لجهْلٍ بما أَسْدَيْتِ مِن نِعَمِ
لكنَّهُ فِعْلُ شَمَّاخٍ بناقَتِهِ ... لَدَى عَرابَةَ إِذْ أَدَّتْهُ للأُطُمِ

وقد رد المبرد على من عاب قول الشماخ ، واستحسن قوله كل الاستحسان وقال : كان ينبغى أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فهو لا يبالى لأن للمدوح سيعطيه (الكامل ١ : ١٢٩) .

(٣) الولايا : جمع ولية ، وهى البرذعة أو ما تحتها . والأعلاق : ما علق بالرَّحْل من العهون وغيره . والوضين : حزام الرحل .

(٢٥٩)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - أَقُولُ لِنَاقَتِى لَمَّا تَرامَتْ
بِنا بِيدٌ مُسَرْبَلَةُ القَتامِ

٢ - إلامَ تَلَفَّتِينَ وأَنْتِ تَحْتِى
وخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمُ أَمامِى

٣ - مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَرِيحِى
مِن التَّهْجيرِ والدَّبَرِ الدَّوامِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٣٥ - ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والأبيات مع رابع فى ابن الشجرى : ١٠٤ - ١٠٥ (طبعة ملوحى ١ : ٣٧٢) ، الخزانة ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣. والبيتان : ٢، ٣ فى ديوان أبى نواس : ٦٥، الأمالى ٢ : ٢٣٣، الأغانى ٩ : ١٦٩، الصناعتين : ٢١١، الأشباه ١ : ٢٢٣، ابن خلكان ١ : ١٠٣ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٢) ، الصفدى ١٦ : ١٧٨ البلدان : (الرصافة) ، الموشح : ٩٦، ٢٧٥ - ٢٧٦ مع ثالث . والبيت : ٣ فى البكرى : (الرصافة) .

(١) مسربلة : لبست سِرْبالا ، وهو القميص . القتام : الغبار ، يعنى غطاها الغبار وغشيها . هذا البيت غير موجود فى ع .

(٢) خير الناس : يعنى هشام بن عبد الملك . وكان جرير والفرزدق قد خرجا مرتدفيْن على ناقة إلى هشام وهو يومئذ بالرصافة ، فجعلت الناقة تتلفت ، فضربها الفرزدق وقال هذا الشعر ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ١ : ٣٢٢.

(٣) الرصافة : فى غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها فى الصيف . ويقال إنها كانت قبل الإسلام بدهر وإن هشاما عمر سورها وبنى بها أبنية . والتهجير . السير وقت الهاجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبرة (بفتحات) ، وهى القرحة فى الدابة ، من أثر القَتَب .

(٢٦٠)

وقال أبو نُواس الحكَمِىّ

١ - فإذا المَطِىُّ بنا بَلَغْنَ محمدًا
فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حَرامُ
٢ - قَرَّبْنَنا مِن خَيْر مَن وَطِىءَ الحَصَى
فَلَها عَلَيْنا حُرْمَةٌ وذِمامُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٦٣ - ٦٤ وعدد أبياتها عشرون بيتا . وهما مع خمسة فى الحماسة المغربية ١ : ٢٧٩ . والبيتان فى الموشح : ٩٦، السمط ١ : ٢١٩، الصناعتين : ٢١١، الشريشى ٢ : ٣٦٥، الموازنة ١ : ٤١٤، زهر الأكم ١ : ١٧٣ ، الخزانة ١ : ٤٥٤، ديوان المعانى ١: ٢٧ - ٢٨. والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ٢٢، العقد ٥ : ٣٤٠، الروض ٢: ٢٥٧، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٤) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣.

(١) فى الموشح : ٩٦ بسنده عن أبى نواس قال : كان قول الشماخ عندى معيبا (مضى فى البصرية : ٢٥٧) ، فلما سمعت قول الفرزدق (فى البصرية السابقة) تبعته فقلت هذا الشعر ، وقلت أيضا (الأبيات النونية رقم : ٢٥٨) . قال ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٤) : وجاء بعدهما (أى بعد الشماخ والفرزدق) أبو نواس فكشف عن هذا المعنى وأوضحه بقوله فى الأمين محمد بن هارون الرشيد : وإذا المطى بنا .. البيتان . ونقل عن بعض العلماء قوله : هذا المعنى والله الذى كانت العرب تحوم حوله فتخطئه ولا تصيبه ، فقال الشماخ كذا ، وقال ذو الرمة كذا ، وما أبانه إلا أبو نواس بهذا البيت وهو فى نهاية الحسن . والأصل فى المعنى هو قول الأنصارية المأسورة بمكة (مضى حديثها ، فى أبيات الشماخ رقم : ٢٥٦) . وتفسير هذا المعنى : إنى لست أحتاج أن أرحل إلى غيرك ، فقد كفيتنى وأغنيتنى ، إلا أن الشماخ وعد ناقته بالذبح ، وذا الرمة دعا عليها بالذبح ، وأبو نواس حرم الركوب على ظهرها وأراحها من الكدّ فى الأسفار ، فهو أتم فى المقصود لكونه أحسن إليها فى قُبالة إحسانها إليه ، حيث أوصلته إلى الممدوح .

(*) فى باقى النسخ : وإليه نظر أبو نواس .

(٢٦١)

وقال عبدُ الله بن رَوَاحَة ، إسلامى *

١ - إذَا بَلَّغْتِنِى وحَمَلْتِ رَحْلِى   مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الحِسَاءِ

٢ - فَشأنَكِ ، فانْعَمِى وخَلاكِ ذَمٌّ   ولا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِى ورَائِى

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن ثعلبة بن امرىء القيس الأكبر بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا محمد . وهو خال النعمان بن بشير . كان عظيم القدر فى قومه ، سيدا فى الجاهلية ، وكان يناقض قيس بن الخطيم . أحد النقباء ، شهد المشاهد كلها إلا الفتح ، فقد قُتل يوم مؤتة شهيدا . وكان ممن يردُّون الأذى عن رسول الله ﷺ ، وأحد الذين دعا لهم عليه السلام ، وكان عظيم القدر والمكانة عنده وروى عنه . وكان شجاعا باسلا جلدا . جعله ابن سلام فى طبقة شعراء القرى العربية وقال : ليس فى طبقته أسود منه .

ابن سلام : ١٨٦ - ١٨٨ (الطبعة الثانية ١ : ٢٢٣ - ٢٢٦) ، المؤتلف : ١٨٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٩، الاستيعاب ٣ : ٨٩٨ - ٩٠١ ، أسد الغابة ٣ - ١٥٦ - ١٥٩، الإصابة ٤ : ٦٧ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٦٦ - ١٧٣، العبر ١ : ٩ ، ابن سعد ٧٩/٢/٣ - ٨٢، ابن عساكر ٧ : ٣٨٤ ، الصفدى ١٧ : ١٦٨ - ١٧٠ ، صفوة الصفوة ١ : ١٩١ - ١٩٣ ، الخزانة ١ : ٣٦٢ - ٣٦٤.

المناسبة :

يقول عبد الله هذا الشعر وهو خارج إلى غزوة مؤتة سنة ثمان (السيرة ٢ : ٣٧٣ وما بعدها) .

التخريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٢٩، والموشح : ٩٤ - ٩٥، السمط ١ : ٢١٩، الأشباه ١ : ٢٢٢، زهر الأكم ١ : ١٧٢ ، الخزانة ١ : ٤٥٣، ٣٦٣ مع ثالث ، الإصابة ٤ : ٦٧، ومع آخرين فى ابن عساكر ٧ : ٣٩٣، ومع ثلاثة فى السيرة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧، الطبرى ١ : ١٦١٣، نهج البلاغة ٣: ٤٠٥، أسد الغابة ٣ : ١٥٧ - ١٥٨، وهما أيضا فى الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ فى اللسان : (حسا) ، البلدان : (حساء) . وشرح بعض مصارع الشعر السهيلى فى الروض ٢ : ٢٥٧. وانظر ديوانه : ٧٩ - ٨٠ وما فيه من تخريج .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الحساء : مياه لبنى فزارة بين الربذة ونخل يقال لمكانها ذو حساء . والشطر الأول فى شعر الشماخ ، انظر البصرية : ٢٥٧ ، البيت : ٣ . وأحرى أن يكون أبو نواس قد نظر إلى بيتى ابن رواحة ، انظر البصرية السابقة وهامش ١ .

(٢٦٢)

وقال ذُو الرُّمَّة

١ - أَقُولُ لها ، إِذْ شَمَّرَ السَّيْرُ واسْتَوَتْ بها البِيدُ واسْتَنَّتْ عليها الحَرَائِرُ

٢ - إذا ابنُ أَبى مُوسَى بِلالٌ بَلَغْتِهِ فقامَ بفَأْسٍ بَيْنَ عَيْنَيْكِ جازِرُ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٦٥ - ٤٨٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٥١ - ٥٧٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ - ٥٣٦، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٣، السمط ١ : ٨١ - ٨٢، الاشتقاق : ١٨، الموشح ٢٧٠ - ٢٩٢، ابن العماد ١ : ١٢٢ - ١٢٣، ابن خلكان ١ : ٤٠٤ - ٤٠٦ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١١ - ١٧) ، المعاهد ٣ : ٢٦٠ - ٢٦٤، العينى ١ : ٤١٢، الخزانة ١ : ٥١ - ٥٣ ، التزيين : ٧٨ - ٨٠، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٧ .

التخريج :

الأبيات هى رقم : ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٤، ٦٦، ٦٧ من قصيدة فى ديوانه : ٢٣٩ - ٢٥٧ وعدد أبياتها ٧٨ بيتا (طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠١١ - ١٠٥٠) وبها تخريج جيد . والبيتان : ١، ٢ فى السمط ١ : ٢١٨، الشريشى ٢ : ٢٦٤، الخزانة ١ : ٤٥٢ مع أربعة . والبيتان: ٥، ٦ مع آخرين فى النويرى ٣ : ١٩٢. والبيت : ٢ فى الكامل ١ : ١٣٠، ٣ : ٣٠٠، الأمالى ١ : ٥٨، سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢، والموشح : ٩٥، ٩٧، ٢٧٥، الصناعتين : ٢١١، الأشباه ١ : ٢٢٢، ابن خلكان ١ : ٢٤٣، ٤٠٥ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٠ ، ٤ : ١٥) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣. والبيت ٣ فى اللسان : (قدم) . والبيت : ٥ فى مجموعة المعانى : ٩٣(طبعة ملوحى : ٢٣٧) .

(١) شمر السير : خف وأسرع . استوت بها البيد : أى فلا عَلَم بها ولا شجر . واستنت : جرت . والحرائر : جمع حرور ، وهى الريح الحارة .

(٢) بلال : هو بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى . وجده أبو موسى صاحب رسول الله ﷺ . وأبوه أبو بردة كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضى شريح ، وله مكارم ومآثر مشهورة . وكان قاضيا على البصرة ، وأحد نواب خالد بن عبد الله القسرى . فلما عُزِل خالد وولى موضعه يوسفُ بن عمر الثقفى على العراقيين حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد وبلال من عذابه . انظر الصفدى ١٠ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٠ - ١٢) فى ترجمة أبيه . وسيأتى ذكر جده فى البصرية : ٣٤٩. قوله « ابن » فهو مرفوع على تقدير « إذا بلغ » - بالبناء للمجهول - ابن أبى موسى بلغ - بالبناء للمفعول - ، فيكون قوله « ابن » نائب فاعل لهذا المحذوف . ويكون « بلال » مرفوعا على أنه بدل من « ابن » أو عطف بيان عليه . ويجوز أيضا نصب « ابن » بفعل محذوف ، والتقدير : « إذا بلغت ابن » انظر الخزانة ١ : ٤٥٠ - ٤٥١، وقال سيبويه (١ : ٤٢) ، والنصب عربى كثير والرفع أجود . فى الديوان : بين وِصْلَيْك ، والوصل : ملتقى كل عظمين .

٣ – وأَنتَ امْرُؤٌ مِن أَهْلِ بَيْتِ ذُؤابَةٍ   لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ ومَفاخِرُ
٤ – أُسُودٌ إذا ما أَبْدَتِ الحَرْبُ ساقَها   وفى سائِرِ الدَّهْرِ الغُيوثُ المَواطِرُ
٥ – يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إنْ نَزَلُوا بها   وتَخْتالُ أَنْ تَعْلُو عليها المَنابِرُ
٦ – وما زِلْتَ تَسْمُو للمَعالى ، وتَجْتَبى   جَبا المَجْدِ مُذْ شُدَّتْ عليكَ المَآزِرُ

(٢٦٣)

وقال داود بن سَلْم فى قُثَم بن العَبّاس

---

(٣) ذؤابة الشىء : أعلاه . ولهم قدم : أى سابقة أمر يقدمون فيه . وهذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، وجاء الرابع مكانه .

(٤) أبدت الحرب ساقها ، وشمرت عن ساقها : تهيأت .

(٥) فى الديوان : إن تنزلوا بها . المنابر : فاعل « تختال » .

(٦) اجتبى : جمع . جبا المجد : ما جمعت منه . وشدت عليك المآزر : خرجت عن حد الصبا .

(٢٦٣)

الترجمة :

هو داود بن سلم مولى بنى تيم مرة . ويقول بعض الرواة إنه مولى آل أبى بكر ، ويقول بعضهم إنه مولى آل طلحة . أبوه رجل من النبط ، وأمه بنت حَوْط مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، من شعراء الدولتين ، من ساكنى المدينة . يقال له الآدم ، لشدة سواده . وكان من أقبح الناس وجها وأشدهم بخلا ، منقطعا إلى قثم بن العباس . وهو شاعر مجيد ، رقيق الشعر حسنه .

الأغانى ٦ : ١٠ – ٣٠، معجم الأدباء ٤ : ١٩١ – ١٩٣، السمط ١ : ٥٥٠، ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ – ٢٠٣ ، الصفدى ١٣ : ٤٦٧ – ٤٦٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٦ : ٢٠، ٩: ١٦٩، ذيل الأمالى : ١٣٢، معجم الأدباء ٤ : ١٩٢، الحماسة المغربية ١ : ٣١٢ – ٣١٣ ، الصفدى ٢٤ : ٢١ ، الكامل ٢ : ٢٢٩ ونسبها لسليمان بن قَتّة . والأبيات : ١ – ٤ فى ابن عساكر ٥ : ٢٠٠. والأبيات : ١ – ٣ فى الخزانة ١ : ٤٥٣. والبيتان : ١، ٢ فى السمط ١ : ٢١٩، الشريشى ٢ : ٣٦٥. والبيت : ١ فى الروض ٢ : ٢٥٧، المصعب : ٣٣.

١ - نَجَوْتِ مِن حَلٍّ ومِن رِحْلَةٍ
يا ناقَ إنْ قَرَّبْتِنى مِن قُثَمْ

٢ - إنَّـكِ إنْ بَـلَّـغْـتِنِيـهِ غـدًا
عاشَ لنا اليُسْرُ وماتَ العَدَمْ

٣ - فى باعِهِ طُولٌ ، وفى وَجْهِهِ
نُورٌ ، وفى العِرْنِينِ مِنْه شَمَمْ

٤ - لَمْ يَدْرِ ما لا ، وَبَلَى قد دَرَى
فَعافَها ، واعْتاضَ عَنْها نَعَمْ

٥ - أَصَمُّ عن ذِكْرِ الخَنَا سَمْعُهُ
وما عن الخَيْرِ بهِ مِن صَمَمْ

* * *

(١) فى الأغانى : عَتَقْتِ من حِلّى ... إن قَرَّبْتِنى . فى الأصل : حل (بكسر الحاء) ، خطأ وقثم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب (ابن حزم : ١٩) . وذكر الصفدى (٢٤ : ٢٠١) وصاحب الخزانة (١ : ٤٥٣) أن هذه الأبيات فى قثم بن العباس بن عبد المطلب ، أخى عبد الله بن عباس وابن عم رسول الله ﷺ ، ترجم له ابن حجر فى الإصابة ٥ : ٢٣١. وهذا بعيد ، فقد استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب حين غزا سمرقند فى جيش سعيد بن عثمان بن عفان سنة ست وخمسين (العبر ١ : ٦١) . وداود بن سلم قائل هذه الأبيات أدرك أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية كما ذكر صاحب السمط ، أى بعد اسشهاد قثم بن العباس بن عبد المطلب بنحو من ستين سنة أو أكثر .

(٢) فى الأغانى : إن أدنيت منه .... حالَفَنى اليسر .

(٣) الباع : قدر مد اليديْن وما بينهما من البَدَن . ورجل طويل الباع : أى الجسم ، ثم استعير للمكارم . العرنين : أول الأنف حيث يكون فيه الشمم . فى الأغانى :

فى وَجْهِهِ بَدْرٌ وفى كَفِّهِ
بَـحْـرٌ ....

(٥) فى الأغانى : عن قِيل الخنا

(٢٦٤)

وقال ذُو الرُّمَّة

١ - سَمِعْتُ ، النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا   فقُلْتُ لِصَيْدَحَ : انْتَجِعِى بِلالا

٢ - تُناجِى عندَ خَيْرِ فتًى يَمانٍ   إذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢.

التخريج :

الأبيات هى رقم : ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٢ - ٦٥، ٦٨ من قصيدة فى ديوانه : ٤٢٩ - ٤٥١ وعدد أبياتها مائة بيت ، انظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٥٠٦ - ١٥٥٧ وما فيها من تخريج جيد . والأبيات : ١ - ٤ فى شرح الدرة : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الحماسة المغربية ١ : ١٩٧ - ١٩٨ . والأبيات : ١ - ٣ مع رابع فى الخزانة ٤ : ١٩ . والأبيات : ٢، ٤ مع ثلاثة فى البيان ١ : ١٤٨. والبيتان : ١، ٢ فى الكامل ٢ : ٥٣ ، الموشح : ٢٨٢، والبيتان : ٥ ، ٦ فيه أيضا : ٢٨٦ . والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٥٣٤، أسرار العربية : ٣٩٠، العقد ٥ : ٣٣٣، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، نوادر أبى زيد : ٣٢ ، المُحَلَّى : ١٢٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٠) ، الدميرى ١ : ١٨ ، ٢ : ١٩ ، الصحاح واللسان والتاج : (صدح) ، الأساس : (نجع) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣.

(١) صيدح : اسم ناقته (الموشح) : ٢٨١. وقال المبرد : قوله « سمعت الناس » - حكاية والمعنى : سمعت هذه اللفظة ، أى قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا ومثل هذا قوله :

وَجَدْنا فى كِتابِ بَنِى تَمِيمٍ   أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة ، فقوله « أحق الخيل » ابتداء و« المعار » خبره ، (الكامل ٢: ٥٣) . وذكر الفارقى فى شرح الأبيات المشكلة الإعراب أن « الناس » تروى أيضا بالنصب ، وأنكر الحريرى ذلك فى الدرة لأن النصب يجعل الانتجاع مما يسمع ، وأفاض البغدادى فى الكلام عنه (الخزانة ٤ : ١٦ - ١٩) . ولهذا البيت خبر طريف مع بلال (العقد ٥ : ٣٣٣ وغيره) . الانتجاع: طلب الكلأ ومساقط الغيث . والغيث هنا ما نتج منه من الكلأ والخصب . بلال : انظر البصرية : ٢٦٢ ، هامش : ٢ .

(٢) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، فتكون بين الشمال والصبا ، أو الشمال والدبور ، أو الجنوب والدبور ، أو الجنوب والصبا . وإذا كانت النكباء تعارض الشمال فهى آية الشتاء . وفى الديوان : ناوحت الشمالا .

٣ – وأَبْعَدِهِمْ مَسافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ	إذا ما الأَمْرُ ذُو الشُّبُهاتِ غَالا
٤ – وخَيْرِهِمُ مآثِرَ أَهْلِ بَيْتٍ	وأَكْرَمِهِمْ ، وإنْ كَرُمُوا ، فَعالا
٥ – كأَنَّ النَّاسَ حينَ تَمُرُّ حَتَّى	عَواتِقَ لَمْ تكنْ تَدَعُ الحِجالا
٦ – قِياماً يَنْظُرُون إلى بِلالٍ	رِفاقُ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا
٧ – فَقَدْ رَفَعَ الإلهُ بِكُلِّ أُفْقٍ	لِضَوْئِكَ يا بِلالُ سَنًا طُوالا
٨ – كضَوْءِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِهِ خَفاءٌ	وأُعْطِيتَ المَهابَةَ والجَمالا
٩ – تَرَى مِنهُ العِمَامَةَ فَوقَ وَجْهٍ	كأَنَّ على صَحِيفَتِهِ صِقالا

* * *

(٣) ذو الشبهات : أى اشتبه وغمض فلم يُهْتَد له . فى باقى النسخ : عالا ، أى عظم وتفاقم ، وهى رواية الديوان . وغال : أهلك .

(٥) عواتق : جمع عاتق ، وهى الجارية البكر فى بيت أبويها . والحجال : بيت تستر فيه النساء .

(٦) نصب « قياما » على الحال . رفاق : خبر كأن فى البيت السابق ، وسياق الكلام : كأن الناس فى حال قيامهم حين يمر بلال رفاق الحج . ونقل المرزبانى عن الصولى (الموشح : ٢٨٢) : قال الأعشى :

أَرْيَحِيٌّ صَلْتٌ يَظلُّ له القو	م قِياما قِيامَهُمْ للهِلالِ

فأخذه الفرزدق فقال فى سعيد بن العاص :

ترى الشُّمّ الجَحاجِحَ من قريشٍ	إذا ما الأَمْرُ فى الحِدْثانِ غَالا
قِيامًا يَنظُرون إلى سعيدٍ	كأَنَّهُمُ يَرَوْنَ به الهِلالا

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلّفه ، ولم يكن له حظ فى المدح .

(٧) السنا (بالقَصْر) : الضوء . الطوال : الطويل ، على المبالغة .

(٩) فى ع : هلالا ، مكان : صقالا ، أى كأن وجهه مصقول فى حسنه وجماله .

(٢٦٥)

وقال المُثَقِّب العَبْدِىّ *

١ - فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بذاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةٍ كمِطْرَقَةِ القُيُونِ
٢ - إذا ما قُمْتُ أَحْدِجُها بلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ
٣ - تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينًا أَهَذا دِينُهُ أَبدًا ودِينِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩.

التخريج :

مضى منها أبيات فى البصرية : ٨٩ وانظر ما كتبته هناك عن خلط البصرى بين قصيدة المثقب وبين أبيات على بن بَدَّال ، وعن خلط العينى بينها وبين أبيات على بن بدال وقصيدة سُحَيْم بن وَثِيل . وانظر لتخريج القصيدة ما ذكرته هناك . والأبيات كلها مع عشرة فى السيوطى : ٦٩. والأبيات : ٢ - ٤ مع خمسة فى ابن سلام : ٢٣٠ - ٢٣١ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧١ - ٢٧٤) ، العينى ١ : ١٩١ مع أبيات أخرى من قصيدة سحيم وأبيات على بن بدال . والبيتان : ٢، ٤ فى السمط ١ : ٢٠٢ . والبيتان : ٣، ٤ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦، الموشح : ١٤٣، الصناعتين : ١١٥، الكامل ١ : ٣٢٩، عيار الشعر : ١٢٠، اللسان : (درأ ، وضن) ، الجواليقى : ٣٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ١: ٢٧٨. البيت : ٢ فى اللسان : (أوه) ، السمط ١ : ٥٦، تفسير الطبرى ١٤ : ٥٣٤، مجاز القرآن ١ : ٢٧٠، المخصص ١٣ : ١٣٧. البيت : ٣ فى نظام الغريب : ١٥٣، الجمهرة ٢ : ٣٠٥، ٣: ١٠٢، ٤ : ٤٤٢، تفسير الطبرى ٢ : ٥٤٨، ٧ : ٣٨٢ (غير منسوب) . البيت : ٧ مع عشرة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ - ٣٩٦. وانظر لها تخريجا مستوفى فى طبعة الصيرفى رحمه الله .

(*) فى الأصل : المثقف ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : كمطرقة (بفتح الميم) ، خطأ . وهذا البيت فى قصيدة الشماخ ، مضت برقم : ٢٥٧، وشرحه هناك .

(٢) أحدجها : أشد عليها الحِدْج ، وهو الرحل بأداته . وفى الديوان وغيره . أَرحَلها : أى أشد عليها الرحل ، استعدادا للرحيل .

(٣) درأ الوضين : بسطه على الأرض ثم أبرك الناقة عليه ليشده عليها . الوضين : حزام عريض من جلد ينسج بعضه على بعض ، يُشد به الرحل ، ورواية الديوان وأكثر المصادر : وضينى ، أما رواية =

٤ - أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ أَمَا تُبْقِى عَلَىَّ ولا تَقِينى
٥ - ثَنَيْتُ زِمامَها ، وَوَضَعْتُ رَحْلِى ونُمْرُقَةً رَفَدْتُ بِها يَمِينى
٦ - فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسْبَطِرًّا على صَحْصاحِهِ وعلى المُتُونِ
٧ - إِلى عَمْرٍو ومِن عَمْرٍو أَتَتْنى أَخِى النَّجَداتِ والحِلْمِ الرَّصِينِ

* * *

= البصرية فهى مثل رواية أمالى اليزيدى . وقوله « تقول » ، أى لو قدرت لقالت ذلك ، أى أنها سئمت كثرة ما يرحلها وضجّت فكأنها فى حالة الذى لو تكلم لنطق بهذا القول وشكا حاله . والدين : العادة والدأب .

(٤) « أكلَّ » ، بالرفع ، وهى رواية ابن الأنبارى فى شرحه ، رفعه على الابتداء ، والألف للاستفهام ، ومعناه التعجب والتقريع . وفى ابن سلام : حَلًّا وارتحالًا . وأكثر المصادر : أما يبقى على ولا يقينى ، أما بالتاء فهى رواية الكامل والسمط وابن منظور وغيرهم . والهمزة فيه للاستفهام ، و« ما » نافية بدليل مجىء « لا » بعدها ، أى أما يبقى الدهر علىّ ، وأبقى فلان على فلان : رحمه وأرْعَى عليه . وفى ن : وما تبقى .

(٥) ثنى عنان ناقته : جذبه نحوه . النمرقة : الوسادة الصغيرة ، وربما قالوا للطنفسة التى فوق الرحل : نمرقة . رفدت : جعلتها كالرفادة ، أى الدعامة .

(٦) تعارض : تسير بإزائه . المسبطر : الطريق الممتد ، وفى الديوان : مُسْبَكِرًّا ، وهى والمسبطر بمعنى . الصحصاح : الأرض الجرداء المستوية ، ليس بها شجر ولا قرار للماء وقلّما تكون إلا إلى سَنَد وادٍ أو جبل قريب من سند واد . وفى الديوان : على ضحضاحه ، وهى رواية ن ، والضحضاح : الماء القليل يكون فى الغدير وغيره ، وكأنى بهذه الرواية غير صحيحة ، فهى لا تتسق مع معنى « المسبطر » كما وضَّحت ، يؤيد ذلك كلمة « المتون » ، جمع متن وهو ما ارتفع من الأرض وصلب ، فهو يقابل بينه وبين المستوى منها .

(٧) عمرو : هو عمرو بن هند ملك الحيرة ، كما جاء فى الشعر والشعراء ١ : ٣٦٦ . وشك الأصمعى فى هذا - كما جاء فى شرح المفضليات - وقال : أراه غير الملك ، لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام . ورجح الأستاذ الصيرفى رحمه الله أن الأبيات التالية لهذا البيت فى الديوان ربما هى التى أثارت شك الأصمعى أن يكون المخاطب هو عمرو بن هند الملك ، ورأى أن هذه الأبيات فى غير موضعها وأنه كان يخاطب بها رجلا من عشيرته وأنه تارك له بلاده ليذهب إلى عمرو بدليل قوله « إلى عمرو » ، فذلك يدل على أنه كان معتزما التوجه إليه .

(٢٦٦)

وقال جُنادَة بن مِرْداس العُقَيْلِيّ

١ - إليكَ اعْتَسَفْنا بَطْنَ خَبْتٍ بِأَيْنُقٍ
نَوازِعَ ، لا يَبْغِينَ غَيْرَكَ مَنْزِلا

٢ - رَعَيْن الحِمَى شَهْرَىْ رَبيعٍ كِلَيْهِما
فجِئْنَ كما شَيَّدْتَ بالشِّيدِ هَيْكَلا

٣ - فلمَّا رَعاها السَّيْرُ عادَتْ كأَنَّها
أَهِلَّةُ صَيْفٍ رَدَّها البُرْجُ أُفَّلا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكره الخالديان ٢ : ٢٨٠.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٨٠.

(١) اعتسف الطريق : قطعه على غير هدى .

(٢) الحمى : ما حُمِىَ من شىء ، فيقال مرعى حِمًى أو كَلأٌ حِمًى ، أى مَحْمِىٌّ ، وقد يكون أراد بالحمى حِمَى ضَرِيَّة ، وهو مراعى إبل الملوك ، وحِمَى الرَّبَذَة دونه . الشيد : ما يطلى به الحائط من جِصّ . الهيكل : البناء المشرف الضخم .

(٣) رعاها السير : ذهب بلحمها ورهلها . وقد تعقب الخالديان (الأشباه ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢) هذا المعنى فى شعر الشعراء ثم عقّبا على ذلك بقولهما: وما نعلم أن أحدا ممن تعاطى الكلام نظما ونثرا يلحق أبا تمام فى هذا المعنى وهو قوله : (سيأتى فى البصرية : ١٦٨٢)

رَعَتْهُ الفَيافِى بَعْدَ ما كان حِقْبَةً
رَعاها ، وماءُ الروض يَنْهَلُّ سَاكِبُهْ

فكم جِزْعِ وادٍ جَبَّ ذِرْوَةَ غارِبٍ
وبالأمسِ كانت أَتْمَكَتْه مَذانِبُهْ

(٢٦٧)

وقال الأَعْشَى مَيْـمُون

١ - أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِهِ　　　لو صارَعَ القَوْمَ عن أَحْسابِهِمْ صَرَعَا

٢ - قد حَمَّلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ ما حَمَلَتْ　　　ساداتُهُمْ فأَطاقَ الحِمْلَ واضْطَلَعا

٣ - لا يَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَى ولَوْ جَهَدُوا　　　أَنْ يَرْقَعُوهُ ولا يُوهُونَ ما رَقَعا

(٢٦٨)

وقال أَبو الشِّيص محمد بن عبد الله الخُزاعِى *

١ - وعِصابَةٍ صَرَفَتْ إليكَ وُجُوهَها　　　نَكَباتُ دَهْرٍ للفَتَى عَضَّاضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤.

المناسبة :

يمدح هَوْذَة بن على الحنفى . من ملوك اليمامة ، يقال له ذو التاج ، وهو خطيب حنيفة وشاعرها فى الجاهلية ، وفد على كسرى ، وكان يجيز لطيمة كسرى كل عام . أرسل إليه رسول الله ﷺ سليطَ ابن عمرو يدعوه إلى الإسلام ، فاشترط شروطا ولم يجب . وانظر ابن حزم : ٣١٠ ، العقد ١ : ٣٢٢، ٢ : ٢٤٤ ، المعارف : ٩٧ ، ١١٥ ، النقائض ١ : ١٤٧ وغيرها كثير .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ١٣ وعدد أبياتها أربعة وسبعون بيتا ، عيار الشعر : ٦٨ - ٧٤.

(١) الأغر : الأبيض ، ويراد به شريف القوم . والأبلج : النقى ما بين الحاجبين .

(٣) أوهى : من الوهى ، وهو الشق .

(٢٦٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٧٢ - ٨٧، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٣ - ٨٤٨، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٤ - ١٠٨، السمط ١ : ٥٠٦ - ٥٠٧، الفهرست : ١٦١، نكت الهميان : ٢٥٧ - ٢٥٨، تاريخ بغداد ٥: ٤٠١ - ٤٠٢، ابن كثير ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠، خاص الخاص : ٨٩، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٢ - ١٥٣، الفوات ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٦ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٤٠٢ - ٤٠٣) ، الصفدى ٣ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، المعاهد ٤ : ٨٧ - ٩٤، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٦.

٢ - شَدُّوا بأَكْوارِ الرِّحالِ مَطِيَّهُمْ ... مِن كُلِّ أَهْوَجَ لِلْحَصَى رَضَّاضِ
٣ - قَطَعُوا إليكَ نِياطَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... ومَهامِهٍ مُلْسِ المُتُونِ عِراضِ
٤ - أَكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَها ولُحُومَهُمْ ... فأَتَوْكَ أَنْقاضًا على أَنْقاضِ
٥ - ولَقَدْ أَتَيْنَ على الزَّمانِ سَواخِطًا ... ورَجَعْنَ عنكَ وهُنَّ عنهُ رَواضِ
٦ - لأَبِى محمدٍ المُرَجَّى راحتا ... مَلِكٍ إلى شَرَفِ العُلا نَهَّاضِ
٧ - فَيَدٌ تَدَفَّقُ بالنَّدَى لِوَلِيِّهِ ... ويَدٌ على الأَعْداءِ سُمٌّ قاضِ
٨ - راضَ الأُمُورَ ورُضْنَهُ بعَزِيمَةٍ ... وكَفاكَ رَأْىُ مُرَوَّضٍ رَوَّاضِ

* * *

التخريج :

الأبيات ما عدا : ٨ فى ديوانه : ٧١ - ٧٤ من قصيدة عدد أبياتها ٢٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٨) مع آخريْن فى الحماسة المغربية ١ : ٣٩١ . البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٢١٨.

(*) فى باقى النسخ : أبو الشيص ، فقط . وليس فى ع منها سوى البيتين : ٤، ٥، أما فى ن فجاءت الأبيات : ٤، ٥، ١، ٣ فقط .

(١) العصابة : الجماعة من الناس ، وتكون للطير أيضا .

(٢) الأكوار : جمع كور ، وهو الرحل أو بأداته . والأهوج : البعير فيه جنون من نشاطه . رضاض : مِن رَضَّ أى كَسَر .

(٣) التنوفة : المفازة أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، وكذلك المَهْمَه ، واحد المَهامِه . والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ .

(٤) الوجيف : السرعة . والأنقاض : جمع نِقْض (بكسر فسكون) ، وهو المهزول من كثرة السير ناقة أو جملا . وانظر إلى قول امرىء القيس (صلة الديوان : ٤٥٧) .

أَكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَهُمْ ولُحُومَها ... فأَتَوْكَ أَنْضاءً على أَنْضاءِ

(٥) فى ن : ورجعن حين رجعن عنه .

(٦) أبو محمد : هو عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعى ، أمير الرقة ، وكان جوادا ، انقطع إليه أبو الشيص ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٤.

(٧) تدفق : حذف إحدى التاءين . ورفع « يد » على الابتداء مع أنه نكرة ، لأنه تكرر ، كما فى قول امرىء القيس :

* فثَوْبٌ نَسِيتُ وثَوْبٌ أَجُرْ *

(٢٦٩)

وقال المُمَزَّق شَأْس بن نَهار العَبْدِىّ *

يمدحُ عَمْرَو بن النُّعمان بن المُنْذرِ الأَكْبر . وكـان قد هَمَّ أَنْ يغْزُوَ عَبْدَ القَيْس . فلمَّا سَمِع بالقصيدة رجَع عن ذلك .

١ - وناجِيَةٍ عَدَّيْتُ مِن عِنْدِ ماجِدٍ   إلى واحِدٍ مِن غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرِّقِ

الترجمة :

هو شأس بن نهار بن أسود بن حزيك بن حيى بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . لقب بالممزق لقوله :

* وإِلَّا فأَدْرِكْنى ولمَّا أُمَزَّقِ *

والممزق بفتح الزاى وكسرها كما نص صاحب اللسان والتاج ، ولكن الآمدى يجعله بالفتح لاغير ، أما بالكسر فهو شاعر متأخر ، وهو الممزق الحضرمى . وهو ابن أخت المثقب العبدى (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٩) . وذكر المرزبانى أن اسمه يزيد بن نهار أو يزيد بن خذاق ، وهو خطأ محض . ويزيد بن خذاق شاعر آخر (مضى ذكره هو وأخوه سويد فى البصرية : ١١٢) . والممزق جاهلى قديم ، ذكره ابن سلام فى شعراء البحرين .

ابن سلام : ٢٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧٤) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٩ - ٤٠٠، شرح المفضليات : ٥٩٠ - ٥٩١، معجم الشعراء : ٤٨١، المؤتلف : ٢٨٣ - ٢٨٤، الاشتقاق : ٣٣٠، ابن حزم : ٢٩٩، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦، السيوطى : ٢٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) ، العينى ٤ : ٥٩٠.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢، ٣) من الأصمعية : ٥٨ وعدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ مع آخريْن فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ : ١٤٥ - ١٤٦ . البيتان : ٥، ١٢ فى السيوطى : ٢٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) . البيت : ٣ فى الأساس ، اللسان : (خسا) . البيت : ٥ فى العقد ٤ : ٣١٠ (غير منسوب) ، ٣: ٣٥٧، الحيوان ٥ : ٥٨١، اللسان : (نسف ، طرق ، حدب) . والبيت : ١٢ فى الاشتقاق : ٣٣٠، المؤتلف : ٢٨٣، ابن حزم : ٢٩٩، ابن سلام (الطبعة الثانية ١ : ٢٧٤) ، شرح المفضليات : ٥٩١، الكامل ١ : ١٧، نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٦، أنساب الأشراف ٥ : ٧٧، السيوطى : ١٧، اللسان : (أكل) ، الخزانة ٣: ٢٩٦، النويرى ٣ : ٦٩.

(*) من قوله : « يمدح ... ذلك » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة . وفى النسخ : إلى واجد ، ولا معنى لها ها هنا . ويقال : رجل واحد ، إذا كان متقدما فى بأس أو علم أو غير ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده فى ذلك .

٢ - لِتُبْلِغَنِى مَن لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
بغَدْرٍ ولا يَزْكُو إِلَيْهِ تَمَلُّقِى

٣ - تَخاسَى يَداها بالحَصَى وتَرُضُّهُ
بأَسْمَرَ صَرَّافٍ إذا حَمْىَ مُطْرِقِ

٤ - وقَدْضَمَرَتْ حتَّى الْتَقَى مِن نُسُوعِها
قُوَى ذِى ثَلاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِى

٥ - وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

٦ - وأَضْحَتْ بِجَوٍّ يَصْرُخُ الذِّيبُ حَوْلَها
وكانَتْ بِقاعٍ ناعِمِ النَّبْتِ سَمْلَقِ

٧ - تَرُوحُ وتَغْدُو ما يُحَلُّ وَضِينُها
إليكَ ابنَ ماءِ المُزْنِ وابنَ مُحَرِّقِ

---

(٢) يزكو : ينمو . وهذا البيت هو البيت : ١٥ من المفضلية : ١٣٠ للممزق أيضا ، مرفوعة القافية ، ومن ثم فالقافية فيها : التملقُ .

(٣) تخاست قوائم الدابة بالحصا : ترامت به . ترضه : تكسره . وأراد بالأسمر الصراف . منسمها ، ووصف المنسم بالسمرة كناية عن الصلابة ، وصراف : ينفى الحصى كما فى قول الفرزدق :

تَنْفِى يَداها الحَصا فى كل هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدراهِمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وحمى : اشتدت حرارته ، سكن عين الفعل . والمطرق : السريع المشى .

(٤) النسوع : جمع نسع ، وهو سير الرحل . قوى الحبل : طاقاته . وفى الأصمعيات : عرى .

(٥) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير . والأفحوص : مجثم القطاة . والمطرق : التى حان خروج بيضها . وهى من صفات الإناث ، فيستغنى فيها عن علامة التأنيث . قوله « تخذت » ، أصله « اتخذ » ، ولكن لما كثر استعماله على لفظ الافتعال ، توهموا أن التاء أصلية ، فبنوا منه فعلا فقالوا : تخذ يتخذ (العينى ٤ : ٥٩٠) .

(٦) جو : اسم اليمامة . والسملق : القاع المستوى الأملس . وفى الأصمعيات : أنيخت ... يصرخ الديك حولها ، وفيها أيضا : كادىء النبت ، وهو الذى أصابه البرد فلبده بالأرض .

(٧) الوضين : مضى فى ق : ٢٦٥، هـ : ٣. ابن ماء المزن ، أراد ابن ماء السماء ، فلم =

٨ - عَلَوْتُمْ مُلُوكَ الأَرْضِ بالحَزْمِ والتُّقَى
وغَرْبِ نَدًى مِن غُرَّةِ المَجْدِ يَسْتَقِي

٩ - وأَنتَ عَمُودُ المُلْكِ مَهْما تَقُلْ يُقَلْ
ومَهْما تَضَعْ مِن باطلٍ لا يُحَقَّقِ

١٠- فإنْ يَجْبُنُوا تَشْجُعْ ،وإنْ يَبْخَلُوا تَجُدْ
وإنْ يَخْرُقُوا بالأَمْرِ تَفْصِلْ فتَفْرُقِ

١١- أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابنَ فَرْتَنا
على غَيْرِ إجْرامٍ بِريقِى مُشَرِّقِى

١٢- فإنَّ كنتُ مَأْكُولًا فكُنْ أَنتَ آكِلِى
وإلَّا فأَدْرِكْنِى ولَمَّا أُمَزَّقِ

* * *

= يستقم له . وماء السماء : اسم أم المنذر الأكبر بن امرىء القيس ، نسب إليها . ومحرق : هو الحارث ، مضى ذكره فى البصرية ٤ : ٣ . وفى الأصل : وابن محرق (بكسر النون) ، خطأ .

(٨) فى الأصمعيات : ملوك الناس . الغرب : الدلو العظيمة .

(٩) مهما تضع : أى مهما تسقط من شيء وتبطله . وفى الأصمعيات : لا يُلحَق ، أما رواية البصرية فهى كرواية الشعر والشعراء ١ : ٤٠٠ .

(١٠) فى الأصل : يخرقوا (على وزن أفعل) ، خطأ ، والصواب ككرم . وخرق بالأمر : جهله ولم يحسن عمله .

(١١) الفرتنا : الأمة بنت الأمة ،وابن فرتنا : اللئيم .

(١٢) فى الأصل : وإلا أمزق ، خطأ . وهذا البيت ضمنه عثمان رضى الله عنه إلى علىّ عليه السلام حين أحيط به (الكامل ١ : ١٧) .

(٢٧٠)

وقال الأَحْوص بن [محمد بن عاصِم بن ثابِت بن أَبِى] الأَقْلَح الأَنصارِىّ *

١ - إِذا كُنْتَ عِزْهاةً عن اللَّهْوِ والصِّبا   فكُنْ حَجَرًا مِن يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٥٢٩، ٥٣٤ - ٥٤٣ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٤٨، ٦٥٥ - ٦٦٨) ، الشعر والشعراء ١ : ٥١٨ - ٥٢١، الأغانى ٤ : ٢٢٤ - ٢٦٨، ٦ : ٢٥٤ - ٢٥٩ (أخباره مع أم جعفر خاصة) ، المؤتلف : ٥٩ - ٦٠، الموشح : ٢٩٥ - ٢٩٧، وانظر أيضا : ٢٥٥ - ٢٥٩، القضاة ١ : ١٣٥ - ١٤٦ (أخباره مع ابن حزم خاصة) ، السمط ١ : ٧٣، الصفدى ١٧ : ٤٣٦ - ٤٣٨ ، العينى ١ : ١٠٨ - ١٠٩ السيوطى : ٢٦٠ - ٢٦١ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٦٨ - ٧٦٩) ، الخزانة ١ : ٢٣٢ - ٢٣٤.

المناسبة :

قال مسلمة بن عبد الملك لأخيه يزيد : يا أمير المؤمنين ! ببابك وفود الناس وأشراف العرب فلا تجلس إليهم ،وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز . وقد أقبلت على هؤلاء الإماء . قال : إنى لأرجو ألا تعاتبنى على هذا بعد اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه ، وجاءت حبابة جاريته فلم يكلمها . فقالت : ما دهاك عنى ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنحى عنى حتى أفرغ للناس . قالت : فأمتعنى منك يوما واحدا ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . قالت لمعبد : كيف الحيلة؟ وقال : يقول الأحوص أبياتا وتغنى فيها . فقال الأحوص هذه الأبيات ولحنها معبد وغنتها حبابة . فلما سمعها يزيد قال : صدقت ، لعن الله مسلمة ، والله لا أطيعهم أبدا . ابن سلام : ٥٣٨ - ٥٤٠ (الطبعة الثانية ٢: ٦٦٤) وروى أبوالفرج لها خبرا آخر ٤ : ٢٥٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٢٦ (الطبعة الثانية رقم : ٢٥) وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتا . والتخريج هناك .

(*) فى الأصل : الأحوص بن الأقلح بن عاصم الأنصارى ، خطأ . وفى ن : الأفلح ، خطأ . وهذه الأبيات ليس فى ع .

(١) العزهاة : الذى لا يقرب النساء زهوا أو كبرا أو أنفة من الاستكانة لهن . وفى ديوانه :

* إذا أنتَ لم تَعْشَقْ ولم تَدْرِ ما الهَوَى *

وصخرة جلمد : صلبة مجتمعة .

٢ - هلِ العَيْشُ إلَّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى ... وإنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وَفَنَّدَا
٣ - لَعَمْرى لَقَدْ لاقَيْتُ يومَ مُوَقَّرٍ ... أَبَا خالِدٍ فى الحَىِّ يَحْمِلُ أَسْعُدا
٤ - وأَوْقَدْتُ نارِى باليَفاعِ فَلَمْ تَدَعْ ... لِنِيرانِ أَعْدائِى بِنُعْماكَ مَوْقِدا
٥ - وما كانَ مالِى طارِفًا عن تِجارَةٍ ... وما كانَ مِيراثًا مِن المالِ مُتْلَدا
٦ - ولكنْ عَطاءٌ مِن إمامٍ مُبارَكٍ ... مَلاَ الأَرْضَ مَعْرُوفًا وعَدْلًا وسُؤْدُدا
٧ - فإنْ أَذْكُرِ النُّعْمَى التى سَلَفَتْ لهُ ... فأَعْظِمْ بِها عِنْدِى إذا ذُكِرَتْ يَدا
٨ - أَهانَ تِلادَ المالِ لِلحَمْدِ إنَّهُ ... إمامُ هُدًى يَجْرِى على ما تَعَوَّدا
٩ - فكَمْ لكَ عِنْدِى مِن عَطاءٍ ونِعْمَةٍ ... تَسُوءُ عَدُوًّا غائِبِينَ وشُهَّدا
١٠- فَلَوْ كانَ بَذْلُ المالِ والعُرْفِ مُخْلِداً ... مِن النَّاسِ إنْسانًا لَكُنتَ المُخَلَّدا
١١- فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ ما عِشْتُ شاكِرًا ... لِنُعْماكَ ما ناحَ الحَمامُ وغَرَّدا

* * *

---

(٢) الشنان : البغض ، لغة فى الشنآن . وفند فلان فلانا : ضعف رأيه .

(٣) الموقر : موضع بنواحى البلقاء ، من نواحى دمشق . وأبو خالد : هو يزيد بن عبدالملك بن مروان (١٠١ - ١٠٥) .

(٤) اليفاع : التل .

(٥) الطارف : المال المستفاد . والمتلد : المال الموروث ، نقيض الطارف .

(٦) ملا : سهّل الهمزة . السؤدد : السيادة والرفعة .

(٧) فى الديوان : وإن أذكر النعمى .

(٨) التلاد : انظر هامش : ٥ .

(٩) عدو : تستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع .

(١٠) فى الديوان : بذل المال والجود .

(١١) فى الديوان : ما طار الحمام ، يعنى أبد الدهر ، كقولهم : ما ذَرّ شارقٌ .

(٢٧١)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - تقُولُ لمَّا رَأَتْنِى وَهْىَ طَيِّبَةٌ
على الفِراشِ ومِنْها الدَّلُّ والخَفَرُ

٢ - أَصدِرْ هُمُومَكَ لا يَقْتُلْكَ وارِدُها
فكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لها صَدَرُ

٣ - فعُجْتُها قِبَلَ الأَخْيارِ مَنْزِلَةً
والطَّيِّبِى كُلِّ ما الْتاثَتْ بِهِ الأُزُرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ٢١٩) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢١٩ - ٢٢٤، وعدد أبياتها ٤٦ بيتا . والأبيات كلها فى الخزانة ٢ : ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين .

(*) زاد فى ن : همام بن غالب . والأبيات ليست فى ع .

(١) الطيبة : المرأة العفيفة . الدل : مصدر دلّت المرأة (كضرب) وتدلّلت ، والاسم الدلال ، وهو جرأتها فى تكسُّر وتَغَنُّج كأنها مخالِفة وليس بها خلاف . والخفر : شدة الحياء .

(٢) أصدر همومك : اصرفها عنك .

(٣) عجت الناقة : عطفت رأسها بالزمام . وفى الأصل ، ن : فعجتها (بفتح التاء) ، خطأ . والتاثت : التفت . والأزر : جمع إزار ، وهو ما يستر من السُّرة إلى أسفل والرداء ما يستر من المنكب إلى أسفل ،يعنى أنهم أعفاء .

٤ - إذا رَجا الرَّكْبُ تَعْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ
غَيْثًا يكُونُ على الأَيْدِى لهُ دِرَرُ
٥ - وكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضًا وأَهْلُكُمْ
بحَيْثُ تَلْحَسُ عن أَوْلادِها البَقَرُ
٦ - سِيرُوا ، فإِنَّ ابنَ لَيْلَى عن أَمامِكُمْ
وبادِرُوهُ فإِنَّ العُرْفَ مُبْتَدَرُ
٧ - فأَصْبَحُوا قَدْ أَعادَ اللهُ دَوْلَتَهُمْ
إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وإِذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ
٨ - ولَنْ يَزالَ إِمامٌ مِنهُمْ مَلِكٌ
إِليه يَشْخَصُ فَوْقَ المِنْبَرِ البَصَرُ

* * *

---

(٤) التعريس : النزول فى آخر الليل للاستراحة والنوم الخفيف . الدرر : جمع دِرّة ، وأصله ما يُحْلَب من اللبن ، يعنى عطاءه .

(٥) قوله بحيث تلحس : أى فى موضع قفر لا نبات فيه ولا ماء .

(٦) ابن ليلى : يعنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . قال البغدادى : أمه ، وهى ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (الخزانة ٢ : ١٣٢) . أقول : ولم أجد من ذكرها باسم ليلى وإنما يقال لها أم عاصم . وأكثر ما يقال ذلك « أى ابن ليلى » لأبيه عبد العزيز بن مروان ، وليلى هى أم عبد العزيز ، وهى ليلى بنت زبّان الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدى بن جَناب ابن كلب (المصعب : ١٦٠) ، وقال ابن كناسة : وبلغنى عن عبد العزيز أنه قال : لا أعطى شاعرا شيئا حتى يذكرها فى مدحى لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها فى أشعارهم (الأغانى ١ : ٣٤٠) يقول نصيب :

وإِنَّ وراء ظَهْرِى يا ابنَ لَيْلَى أُناسًا يَنْظُرُونَ متَى أَءُوبُ

(٧) قوله : قد أعاد الله دولتهم : يعنى قد عاد لأهل المدينة ولمن بها من قريش زمن خصيب وسعة بولاية عمر بن عبد العزيز ، مثل ما كانوا فيه من الخير حين كان مروان بن الحكم واليا عليهم . ما مثلهم ، بالنصب . وهى لغة الحجاز . والفرزدق تميمى ! وتميم ترفع بإهمال « ما » . ويستدل بعض النحويين بهذا البيت على جواز تقدم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور . وأكثر النحاة على خلاف ذلك انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١٣٠ - ١٣١ .

(٢٧٢)

وقال الأَحْوَص [بن] محمّد بن عاصِم الأَنصاريّ *

١ - فَلأَشكُرَنَّكَ حُسْنَ ما أَوْلَيْتَنى   شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ المَطِيُّ وتَرْحَلُ
٢ - مِدَحًا يكونُ لكُمْ غَرائِبُ شِعْرِها   مَبْذُولَةً ولِغَيْرِكُمْ لا تُبْذَلُ
٣ - وأَرَاكَ تَفْعَلُ ما تَقولُ وبَعْضُهم   مَذِقُ اللِّسان يقولُ ما لا يَفْعَلُ
٤ - إنَّ امْرَءًا قد نالَ منكَ قَرابةً   يَرْجُو مَنافِعَ غَيْرِها لَمُضَلَّلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ١١٧ (رقم : ١١٤ فى الطبعة الثانية) وعدد أبياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فلأشكرنك : يخاطب عمر بن عبد العزيز ، انظر الهامش التالى . حُسْنَ : نصبها على نزع الخافض .

(٣) وبعضهم : يعنى أبا بكر بن عبد العزيز ، أخا عمر بن عبد العزيز . وكان أبو بكر قد وعد الأحوص أن يصحبه إلى الشام ، فثناه عن ذلك بعض من كان عنده . ثم إن الأحوص دخل على أبى بكر متنجزا لما وعده من الصحابة . فقال أبو بكر : أكره أن أهجم بك على أمير المؤمنين بغير إذن فيجبهك فيشمت بى عدوى ، ولكن خذ هذه الثياب والدنانير وأنا مستأذن لك أمير المؤمنين ، فإذا أذن لك كتبت إليك . فقال الأحوص : لا ولكنى قد شُيِّعْت عندك ، ولا حاجة لى بعطيتك . فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز - وهو يومئذ أمير المدينة - فأرسل إلى الأحوص ، فلما جاء أعطاه مائة دينار وكساه ثيابا وقال له : هب لى عرض أخى . فقال : هو لك . ثم قال هذا الشعر يمدحه . فلما سمع عمر هذا البيت . قال : ما أراك أعفيتنى مما استعفيت منه ، لأنه عرّض بأبى بكر (الأغانى ١٨ : ١٩٦ - ١٩٧) . ومذق فلان الود : لم يخلصه .

(٤) القرابة التى بينه وبين عمر هى أن أم عمر بن عبد العزيز هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأم عاصم بن عمر هى جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح ، أخت عاصم بن ثابت ، جد الأحوص .

(٢٧٣)

وقال كُثَيِّر بن عبد الرَّحمن الخُزاعِيّ *

١ - عَجِبْتُ لِتَرْكِى خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَما
بَدا لِىَ مِن عَبْد العزيزِ قَبُولُها

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٥٢ ، ٤٥٧ - ٤٦٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٨) ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٣ - ٥١٧، الأغانى ٩ : ٣ - ٣٩ ، العقد ٢ : ٨٦ - ٩١ ، المؤتلف : ٢٥٥، معجم الشعراء : ٢٤٢ - ٢٤٣، الموشح ٢٢٧ - ٢٤٩، السمط ١ : ٦١ - ٦٢ ، الاشتقاق : ٤٧٦، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، الحصرى ١ : ٣٥٢ - ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٦، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ - ٤٣٥ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٦ - ١١٣) ، ابن العماد ١ : ١٣١ - ١٣٢ ، اليافعى ١ : ٢٢٠ - ٢٢٤ ، المعاهد ٢ : ١٣٦ - ١٤٧ ، السيوطى : ٢٤ - ٢٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٦٤ - ٦٨) ، الخزانة ٢ : ٣٧٧ - ٣٨٣ ، التزيين : ٣٩ - ٤٤، سير أعلام النبلاء ٥ : ١٥٢ . الصفدى ٢٤ : ٣٢٨ - ٣٢٩

المناسبة :

دخل كثير على عبد العزيز بن مروان ، فمدحه بمديح استجاده - فقال له : سلنى حوائجك . فقال : تجعلنى فى مكان ابن رمانة . فقال : ويلك ! ذلك رجل كاتب وأنت شاعر ! فلما خرج ولم ينل شيئا قال هذه الأبيات . وهذه القصة يضرب بها المثل على حمقه (البيان ٢ : ٢٤١) ولم يزل كُثيِّر يتلطف حتى دخل على عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات حتى أتى إلى قوله :

فهَلْ أَنتَ إِنْ راجَعْتُكَ القَوْلَ مَرَّةً   بأَحْسَنَ مِنْها عائِدٌ فَمُقِيلُها

فقال عبد العزيز : أما الآن فلا ، ولكن قد أمرنا لك بعشرين ألف درهم (الخزانة ٣ : ٥٨٢) ، وانظر أقوالا أخرى فى مناسبة الأبيات لخصها البغدادى ٣ : ٥٨٢ - ٥٨٣.

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) مع آخرين فى ديوانه ٢ : ٧٦ - ٧٩ . (وطبعة إحسان عباس : ٣٠٤ - ٣٠٥) . الأبيات ١ - ٤ فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ١ : ٧٨ - ٨٠ ، والأبيات : ١ - ٤ مع ثلاثة فى الخزانة ٣ : ٥٨٢. والأبيات : ١ - ٣ فى العينى ٤ : ٣٨٢ ، السيوطى : ٢٤ مع آخرين (طبعة لجنة التراث العربى : ٦٤) . والبيتان : ١ ، ٣ فى البيان ٢ : ٢٤١. البيت : ٤ فى الموازنة ١ : ١٨٨ ، اللسان (عرض) لجرير ، البيت : ٥ فى الموازنة ١ : ١٧٧ .

(*) قوله : « الخزاعى » لم يرد فى ن وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) عبد العزيز بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان ، وولى عهده . ولى مصر (٦٥ - ٨٥) .

٢ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاتِ إلى مِنًى ... يَغُولُ البلادَ نَصُّها وذَمِيلُها
٣ - لَئِنْ عادَ لِى عبدُ العزيزِ بِمِثْلِها ... وأَمْكَنَنِى مِنْها إذَنْ لا أُقِيلُها
٤ - إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكارِمَ بَذَّهُمْ ... عَراضَةُ أَخْلاقِ ابنِ لَيْلَى وطُولُها
٥ - بَسَطْتَ لِباغِى العُرْفِ كَفًّا خَصِيبَةً ... تَنالُ العِدَى بَلْهَ الصَّدِيقَ فُضُولُها

(٢٧٤)

وقال محمّد بن عُبَيْد [الله بن عَمْرو] بن مُعاوية
[ابن عَمْرو] بن عُتْبَة بن أَبى سُفْيان *

(٢) الراقصات : إبل الحجيج . ويغول : يقطع . والنص والذميل : ضربان من العدو .

(٣) بمثلها : يعنى بمثل مقالته لما أنشده مدحه وهى « سلنى حوائجك » ، كما مر فى مناسبة القصيدة . قوله « إذن » : لم تعمل فى المضارع الذى وقع جوابا للقسم الذى قبلها ، فهى مهملة لعدم التصدر « وأقيلها » مرفوع ، وهو جواب القسم المذكور فى أول البيت الثانى (الخزانة ٣ : ٥٨١ - ٥٨٣) .

(٤) عراضة : عرض يعرض عرضا مثل صغر صغرا ، وعراضة ، والمقصود بالعرض ههنا السعة ، أى بذهم بسعة أخلاقه وكمالها فى الفضل . ليلى : مضى ذكرها فى ق : ٢٧١ ، هـ : ٦ .

(٥) هذا البيت ليس فى ن .

(٢٧٤)

الترجمة :

هو محمد بن عبيد الله - أو عبد الله - بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب بالعُتْبِى نسبة إلى عتبة التى كان يقول فيها الشعر ، ويعرف بالشقران ، لشدة حمرة وجهه ولون خضابه وتلون طيالسته . بصرى ، وكان هو وأبوه سيدين فصيحين . وكان يروى الأخبار وأكثر أخباره عن بنى أمية وأيامهم وله من التصانيف كتاب الخيل ، وكتاب أشعار الأعاريب وكتاب أشعار النساء اللائى أحببن ثم أبغضن ، وغيرها . روى عن أبيه وعن سفيان بن عُيَيْنةُ ولُوط بن مِخْنَف . وروى عنه أبو حاتم السِّجستانى وأبو الفضل الرِّياشى وإسحاق بن محمد النخعى وغيرهم . وفد إلى بغداد وحدث بها وأخذ عنه أهلها . وكان أديبا فاضلا ، وشاعرا مجيدا مكثرا . وله مراث جيدة فى أبنائه الستة الذين ماتوا بالطاعون فى البصرة . ويعد من فحول الشعراء المحدثين . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وقد بلغ سنا عالية .

١ - رَأَيْنَ الغَوانِى الشَّيْبَ لاحَ بِمَفْرِقِى
فأَعْرَضْنَ عَنِّى بالوُجُوهِ النَّواضِرِ
٢ - وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَنِى أَو سَمِعْنَنِى
دَنَوْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحاجِرِ
٣ - لَئِنْ حُجِمَتْ عَنِّى نَواظِرُ أَعْيُنٍ
رَمَيْنَ بِأَحْداقِ المَهَا والجَآذِرِ
٤ - فإِنِّىَ مِن قَوْمٍ كَرِيمٍ نِجارُهُمْ
لأَقْدامِهِمْ صِيغَتْ رُءُوسُ المَنابِرِ

* * *

ابن المعتز : ٣١٤ - ٣١٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، ابن حزم : ٣١٢ ، الفهرست : ١٢١ ، المعارف : ٥٣٨، تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٨ - ٤٠٠) ، الصفدى ٤ : ٣ ، اليافعى ٢ : ٩٧ - ٩٨ ابن العماد ٢ : ٦٥ - ٦٦ ، العينى ٤ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، العبر ١ : ٤٠٣ .

التخريج :

الأبيات كلها فى ابن المعتز : ٣١٥، العينى ٢ : ٤٧٣ - ٤٧٤، ومع خامس فى ابن خلكان ١: ٥٢٣ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٩) ، اليافعى ٢ : ٩٨، ابن العماد ٢ : ٦٦، البيان ٢: ١٨٢. والبيتان : ١، ٢ فى الأغانى ١٤ : ٢٠١، معجم الشعراء : ٣٥٧، العقد ٣ : ٤٣ لمحمد بن أمية ، الوحشيات : ٢٩٠ للعتبى أو لأبى الشبل أو لعمر ، وانظر صلة ديوان عمر : ٢٣٥ فهناك البيتان ، الفاضل : ٧٧ (غير منسوبين) .

(*) فى ن : آخر . والأبيات ليست فى ع .

(١) قوله : « رأين » وصل الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده وهو « الغوانى » . وهذا مذهب طائفة من العرب ، فإذا أسندوا الفعل إلى ظاهر - مثنى كان أو جمعا - أتوا بعلامة تدلّ على التثنية والجمع (العينى ٢ : ٤٧٥، ابن عقيل ١ : ٣٩٧) .

(٢) الكوى : جمع كوة ، وهى الثقب فى الحائط أو غيره . والمحاجر : جمع محجر العين .

(٣) فى الأصل : حجمت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . وحجمته : منعته وكففته . ويروى : فإن عطفت عنى أعنَّة أعين . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . والجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٤) النجار : الأصل والحسب . ويروى : كريم ثناؤهم .

(٢٧٥)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار الذُّبْيانِيّ ، مخضرم

١ - وشُعْثٍ نَشاوَى مِن كَرًى عندَ ضُمَّرٍ أَنَخْنَ بِجَعْجاعٍ كَرِيمِ المُعَرَّجِ
٢ - بَعَثْتُهُمْ والليلُ حَيْرانُ ضارِبٌ بأَرْواقِهِ والصُّبْحُ لَمْ يَتَبَلَّجِ
٣ - وأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَهُ وَجَرُّ شِواءٍ بالعَصا غيرُ مُنْضَجِ
٤ - دَعَوْتُ إِلى ما نابَنِى فأَجابَنِى كَرِيمٌ مِن الفِتْيانِ غيرُ مُزَلَّجِ
٥ - فتًى يَمْلأُ الشِّيزَى ويُرْوِى سِنانَهُ وَيضْرِبُ فى رَأْسِ الكَمِىِّ المُدَجَّجِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧.

المناسبة :

هذا الشعر ليس فى مدح أحد بعينه ، وإنما الأبيات من قصيدة طويلة يبدأها بالنسيب ، ثم يصف رفاقه وقد أضناهم طول السفر ، ثم يصف الصحراء فيوجز ، ثم يصف الناقة ويشبهها بالحمار الوحشى فيطيل ، ثم يختمها بالحديث عن صائدين يترقبان الحمار وأتنه .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢ زاده المحقق عن الحماسة البصرية) فى ديوانه : ٧٣ - ٩٥ من قصيدة عدد أبياتها ٥٨ بيتا . والتخريج هناك ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ١٣ ، وانظر ما فيه من زيادة أبيات وتخريج الأبيات : ٢ - ٦ فى الحماسة المغربية ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(*) فى ن : الشماخ من ضرار . والأبيات ليست فى ع .

(١) الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الشعر . والكرى : النوم . وضمر : عنى نوقا ضامرة من طول السفار . والجعجاع : الأرض الصلبة . وكريم المعرج : هكذا بالأصل ، ن : ولا أرى لها وجها . ورواية الديوان : قليل المعرج ، ويروى أيضا : جديب المعرج .

(٢) أرواق الليل : يقال أروق الليل أى أظلم .

(٣) الأشعث : انظر هامش ١. وجعل الشواء غير منضج لتعجله وحرصه على تقديم أمرهم والتسرع فى إطعامهم ، أو لسرعة السير وإعجاله لهم عن إنضاجه . وفى ن : يجر الشواءَ ... غيرَ (بالنصب) . وقد انتقد البكرى هذه الرواية وقال : وهذا بالذم أشبه ، لأنه إذا فعل ذلك فى حال الطمأنينة وحين لا يجد به سير فإنما يفعله لفرط الجشع وشدة الحرص على الطعام (التنبيه : ٨٣) .

(٤) مزلج : لئيم ، مدفع عن المكارم .

(٥) الشيزى : الجفان ، تتخذ من الشِّيز ، وهو خشب أسود ، الشيزى مما أتى بألف التأنيث وبغيرها ، مثل البؤسى والبؤس ، والذكرى والذكر . « فى » هنا ملغاة ، زائدة . والكمى : الشجاع . والمدجج : المتوارى بالسلاح .

٦ - فتًى لَيْس بالرَّاضِى بأَدْنَى مَعِيشَةٍ ولا فى بُيُوتِ الحَىِّ بالمُتَوَلِّجِ

(٢٧٦)

وقال الأَخْوَص زَيْد بنَ عَتَّاب اليَرْبُوعِىّ *

١ - وكنتُ إذا ما بابُ مَلْكٍ قَرَعْتُهُ قَرَعْتُ بآباءٍ ذَوِى شَرَفٍ ضَخْمِ

٢ - بآباءِ عَتَّابٍ وكانَ أَبُوهُمُ إِلى الشَّرَفِ الأَعْلَى بآبائِهِ يَنْمِى

٣ - هُمُ مَلَكُوا الأَمْلاكَ آلَ مُحَرِّقٍ وزادُوا أَبا قابُوسَ رَغْمًا على رَغْمِ

٤ - وكُنَّا إِذا قَوْمٌ رَمَيْنا صَفاتَهُمْ تَرَكْنا صُدُوعًا فى الصَّفاةِ التى نَرْمِى

* * *

الترجمة :

هو زيد بن عمرو بن عتاب الردف - سمى الردف لأن الملوك كانت تردفه - بن هرمى بن رياح ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يلقب بالأخوص ويكنى أبا خولة . شاعر فارس . وهو - ومعه ابن عمه الأَبيرِد - الذى أحفظ سُحَيْم بن وَثِيل فرد عليهما بقصيدته المشهورة (وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وأظنه مخضرما لأن ابن ابن عمه يزيد بن ناجية قُتل مع الحسين ، ولأن الغندجانى يورد له شعرا يذكر فيه إبل الصدقة .

المؤتلف : ٦٠ - ٦١، ابن حزم : ٢٢٧، الأصمعية : ١، الأغانى ١٣ : ١٣٤ - ١٣٥ (فى ترجمة ابن عمه الأبيرد) ، الخزانة ٢ : ١٤٠ - ١٤٣.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى المؤتلف : ٦٠ - ٦١، الخزانة ٢ : ١٤٢ - ١٤٣.

(*) فى الأصل : الأخوص بن زيد ، خطأ ، فزيد اسمه والأخوص لقبه . وفى ع : الأحوص بن زيد بن عمرو الرياحى ، خطأ أيضا .

(١) فى الأصل : قرعت (بفتح التاء) ، خطأ .

(٣) محرق : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، لقب بذلك لأنه حرق مائة من بنى تميم يوم أوارة ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٤٢. وأبو قابوس : هو النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبيانى .

(٤) الصفاة : الصخرة الصلبة المجتمعة .

(٢٧٧)

وقالت الذَّلْفاء

١ - هل مِن سَبِيلٍ إِلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها　　أَمْ هل سَبِيلٌ إِلى نَصْرِ بن حَجَّاجِ

الترجمة :

هى الفُرَيعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى ، تلقب بالذلفاء كانت زوج المغيرة بن شعبة فطلقها ، وهى أم الحجاج بن يوسف يقال لها المتمنية لما تمنت من مواصلة نصر بن حجاج ، وبها يضرب المثل ، فيقال : أَصَبُّ من المتمنية . وكان الحجاج يُنْبَذ بها فيقال له : ابن المتمنية .

ابن حزم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، الروض ٢ : ٢٢٤ - ٢٤٥، المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٦٩ - ١٠٠ ، المصارع ٢ : ٢٦٦ - ٢٦٨ ، الميدانى ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة الحجاج بن عِلاط ، وكتب التاريخ والتراجم فى ترجمة الحجاج بن يوسف .

المناسبة :

عشقت الذلفاء نصر بن حجاج بن علاط ، وكان من أحسن أهل زمانه صورة وتمنته ودنفت من الوجد به ، فأرسلت إليه ، فزجرها . ثم إن عمر بن الخطاب يعُسُّ ذات ليلة فسمعها تنشد هذه الأبيات : هل من سبيل ... فأخذها وضربها بالدرة وحبسها ، فكتبت إليه أبياتا أولها :

قُلْ للإمامِ الذى تُخْشَى بَوادِرُهُ

مالى ولِلخَمْرِ أو نَصْرِ بن حَجَّاجِ

فأطلقها ودعا بنصر ، فراعه جماله حين رآه ، فقال له : أنت تتمناك الغانيات ، لا أم لك ، أما والله لأزيلن عنك الجمال ، ثم أمر بحلق جمته ، ثم تأمله فوجده أجمل مما كان فنفاه إلى البصرة . فكتب إليه نصر أبياتا جيدة يصف فيها عفته وأنه غير آثم ، أولها :

لَعَمْرِى لَئِنْ سَيَّرْتَنى وحَرَمْتَنى　　ولَمْ آتِ إِثْمًا إِنَّ ذَا لَحَرَامُ

فأبى عمر أن يرده . انظر ما ذكرت من مصادر فى ترجمتها .

التخريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٠٩. والبيتان : ١، ٣ فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣: ٩٩ مع آخرين ، وهما أيضا فى المصارع ٢ : ٢٦٧ . والبيت : ١ فى ابن حزم ٢٦٢، الروض ٢: ٢٤٥، الاستيعاب ١ : ٣٦٢ ، العيون ٤ : ٢٣ (غير منسوب) ، الميدانى ١ : ٢٨٠ .

(١) هو نصر بن حجاج بن علاط السلمى ثم البهزى . أبوه من كبار الصحابة . وكان يقال =

٢ - إلى فَتًى ماجِدِ الأَعْراقِ مُقْتَبَلٍ تُضِيءُ غُرَّتُهُ فى الحالِكِ الدَّاجِى
٣ - نِعْمَ الفَتى فى ظَلامِ اللَّيلِ نُصْرَتُهُ لِبائِسٍ أَو لِمِسْكِينٍ ومُحْتاجِ

(٢٧٨)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - هذا الذى تَعْرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

= لنصر : المتمنَّى (بفتح النون) لما كان من تمنى الذلفاء له ، كما مر فى الترجمة والمناسبة . ولما نفاه عمر إلى البصرة ، هوى شميلة امرأة مجاشع بن مسعود . وكان مجاشع قد أنزله عنده - ودنف بها حتى كاد يهلك ، فضرب به المثل ، فقيل : أَصَبّ من المتمنَّى ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١١٠. هل من سبيل : الرواية المشهورة : ألا سبيلَ ، وهى شاهد نحوى . فـ « ألا » للتمنى . وقد أشار البغدادى إلى هذه الرواية « هل من سبيل » ، وقال إنها لا تناسب تسمية الذلفاء بالمتمنية وتسمية نصر بالمتمنَّى ، لأن (ألا) للتمنى ، وليست « هل » كذلك (الخزانة ٢ : ١١٠، ١١١) . وفى الأصل : فأشربها (بالرفع) ، خطأ .

(٢٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

هذه القصيدة والتى بعدها تتداخل أبياتهما تداخلا شديدا ، وينسبان إلى غير شاعر ، فرأيت أنه من الأوفق أن أشير إلى المصادر التى جاءت فيها القصيدتان دون النص على الأبيات بأعيانها .

فنسب الشعر للفرزدق فى ديوانه : ٨٤٨ - ٨٤٩ (٦ أبيات) ، السيوطى : ٢٤٩ (٢٣ بيتا) ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٣٢ - ٧٣٥ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٤١ (٢٠ بيتا) ، ابن العماد ١ : ١٤٢ - ١٤٣ (٢٧ بيتا) ، الحصرى ١ : ٦٥ - ٦٧ (٢٩ بيتا) ، الخزانة ٤ : ٤٦٤ - ٤٦٥ - (١٨ بيتا) ، البيهقى ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ (١٤ بيتا) ، المرتضى ١ : ٦٨ (٧ أبيات) ، ٥٢٥ (بيت واحد) ، العينى ٢ : ٥١٣ - ٥١٥ (٢٦ بيتا) ، ٣ : ٢٧٣ (بيت واحد) ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٨ (٦ أبيات) ، المستجاد : ٨٧ - ٨٨ (١٩ بيتا) ، ابن كثير ٩ : ١٠٨ - ١٠٩ (٢٧ بيتا) ، الغرر : ١٤ (بيت واحد) ، السبكى ١ : ١٠ (بيت واحد) ، الحماسة المغربية ١ : ١٧١ - ١٧٢ (١٢ بيتا) ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ : ٣١٣ - ٣١٤ (٢٥ بيتا) ثم أورد رواية العينى لها ، ثم ذكر أنه رآها فى منتهى الطلب .

ونسب للحزين الكنانى فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢ - ٨٣ (٦ أبيات) وأشار إلى أنه ينسب للفرزدق ، المؤتلف : ١٢٢ (٤ أبيات) ، الحصرى ١ : ٦٧ (بيتان) وأشار إلى نسبة الشعر لداود بن سلم ، العمدة ٢ : ١١٠ (بيتان) وأشار إلى نسبته للفرزدق واللعين المنقرى وداود بن =

٢ - هذا ابنُ خَيْرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

٣ - إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها ... إلى مَكارِمِ هذا يَنْتَهِى الكَرَمُ

٤ - يَكادُ يُمْسِكُهُ ، عِرْفانَ راحَتِهِ ، ... رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جاء يَسْتَلِمُ

٥ - مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذا ... الدِّينُ مِن بَيْتِ هذا نالَهُ الأُمَمُ

٦ - فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هذا بِضائِرِهِ ... العُرْبُ تَعْرِفُ مَن أَنْكَرْتَ والعَجَمُ

٧ - هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كُنتَ جاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أَنْبياءُ اللهِ قد خُتِمُوا

= سلم ، المصعب : ١٦٤ (بيتان) ، نقد الشعر ٦٧ (بيت واحد) ، ٩٠ - ٩١ (٥ أبيات) .
ونسب لداود بن سلم فى العينى ٢ : ٥١٧ (بيتان) .
ونسب لكثير السهمى فى المؤتلف : ٢٥٦ (٤ أبيات) .
وجاء غير منسوب فى الكامل ٢ : ٥٧ (٧ أبيات) ، الحيوان ٣ : ١٣٣ (٤ أبيات) ، البيان ١ : ٣٧ (٤ أبيات) ، ٢ : ٤١ - ٤٢ (بيتان) ، الشعر والشعراء ١ : ٦٥ (بيتان) ، العيون ١ : ٢٩٤ (بيتان) ، ٢ : ١٩٦ (بيت واحد) ، وكذلك فى العقد ١ : ٣٦، الجامع الكبير : ٢٢٩، الفوائد : ٢٠٩.

وهذا الخلاف فى نسبة الشعر قديم ، أشار إليه أبو الفرج ، فقال بعد أن أورد البيتين ٤، ٥ من المقطوعة القادمة والناس يروون هذين البيتين للفرزدق فى أبياته التى يمدح بها على بن الحسين التى أولها : هذا الذى تعرف ... وهذا غلط ممن رواهما فيها . ثم أورد سبعة أبيات ناسبا إياها للفرزدق وقال : ومن الناس من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم فى قثم بن العباس ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ، ثم أورد أربعة أبيات تنسب لداود وقال : والصحيح أنها للحزين ، وقد غلط ابن عائشة فى إدخاله البيتين « وهما رقم ٤، ٥ من البصرية القادمة » فى تلك الأبيات (يعنى الأربعة السالفة) وأبيات الحزين مؤتلفة منتظمة المعانى متشابهة تنبىء عن نفسها ، ثم ذكر ١١ بيتا له (الأغانى ١٥ : ٣٢٧ - ٣٢٩) . وقال العينى (٢ : ٥١٦ - ٥١٧) شيئا قريبا من هذا ، وفرق بين أبيات الفرزدق وأبيات داود بن سلم . والذى يظهر بالمراجعة أن لكل من الفرزدق والحزين وداود بن سلم قصيدة ميمية مرفوعة من البحر البسيط فى المديح فتداخلت أبياتها لاتفاقها معنى ووزنا وقافية .

(*) فى ع : واسمه همام ، مكان همام بن غالب . وزاد فيها أيضا : « فى الحسين بن على عليهم (عليهما) السلام ، وهو الأصح . ويقال أيضا أن الشعر قيل فى محمد بن على بن الحسين بن على ، وقثم بن العباس وعبد العزيز بن مروان ، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان » .

(٤) عرفان : مصدر عرف . والحطيم : حجر الكعبة . واستلم الحجر : لمسه إما بالقبلة أو باليد .

(٦) قولك : يعنى قول هشام بن عبد الملك ، وكان قد حج فى خلافة الوليد أخيه ومعه رؤساء أهل الشام ، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فجلس ينتظر . ثم أقبل على بن الحسين فتنحّى الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه هيبة وإجلالا له . فغاظ ذلك هشاما وبلغ منه . =

٨ - لو يَعْلَمُ البَيْتُ مَن قد جاء يَلْثِمُهُ ... لَظَلَّ يَلْثِمُ مِنْه ما وَطِى القَدَمُ

٩ - يَنْشَقُّ نُورُ الهُدَى عن نُورِ غُرَّتِهِ ... كالشَّمْسِ تَنْجابُ عن إشْراقِها الظُّلَمُ

١٠- ما قالَ لا قَطُّ إلّا فى تَشَهُّدِهِ ... لَوْلا التَشَهُّدُ كانتْ لاءَهُ نَعَمُ

١١- يَنْمِى إلى ذِرْوَةِ المَجْدِ التى قَصُرتْ ... عن نَيْلِها عَرَبُ الإسْلامِ والعَجَمُ

١٢- إنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أوْقِيلَ : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ قِيلَ : هُمُ

١٣- مَنْ جَدُّهُ دانَ فَضْلُ الأَنْبياءِ لهُ ... وفَضْلُ أُمَّتِهِ دانَتْ لهُ الأُمَمُ

١٤- لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ ... رَحْبُ الفِناءِ ، أَرِيبٌ حينَ يَعْتَزِمُ

١٥- مِن مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وبُغْضُهُمُ ... كُفْرٌ ، وقُرْبُهُمُ مَنْجًى ومُعْتَصَمُ

١٦- مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُمُ ... فى كُلِّ دِينٍ ، ومَخْتُومٌ بهِ الكَلِمُ

١٧- يُسْتَدْفَعُ البُؤْسُ والبَلْوَى بحُبِّهِمُ ... ويُسْتَرَبُّ بهِ الإحْسانُ والنِّعَمُ

١٨- همُ الغُيُوثُ إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ... والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى والبَأْسُ مُحْتَدِمُ

١٩- يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ ساحَتَهُمْ ... خِيمٌ كَرِيمٌ وأَيْدٍ بالنَّدَى هُضُمُ

* * *

= فقال رجل لهشام : من هذا أصلح الله الأمير . فقال : لا أعرفه ، وكان به عارفا (الأغانى ١٥ : ٣٢٦) .

(٨) وطى : خفف الهمزة .

(١٣) فى الأصل : وأنت لها ، خطأ .

(١٦) فى باقى النسخ : فى كل بر ، والبر : الطاعة .

(١٧) يسترب : تزداد وتتم .

(١٨) الشرى : موضع بعينه تكثر فيه الأُسْد ، وقيل هو شرى الفرات وناحيته ، يضرب بأسده المثل فى الشدة والشراسة ، ومن ثم استعير لأشداء الرجال وشجعانهم ، فيقال : هم أسود الشرى . فى الأصل : محتدم (بفتح الدال) ، خطأ .

(١٩) الخيم : السجية والطبيعة . وهضم : جمع هضوم ، يقال يد هضوم ، أى تجود بما لديها .

(٢٧٩)

وقال الحَزِين بن وَهْب الكِنانى ، أُموِىّ الشعر *

١ - قالُوا : دِمَشْقَ ، فإِنَّ الخَيِّرِينَ بها ، ثُمَّ ائْتِ مِصْرَ فَثَمَّ النَّائِلُ العَمَمُ

٢ - لَمَّا وَقَفْتُ عليهِ بالجُمُوعِ ضُحًى وقد تَعَرَّضَتِ الحُجّابُ والخَدَمُ

٣ - حَيَّيْتُهُ بِسَلامٍ وَهْوَ مُرْتَفِقٌ وضَجَّةُ القَوْمِ عندَ البابِ تَزْدَحِمُ

٤ - يُغْضِى حَياءً ويُغْضَى مِن مَهابَتِهِ فلا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

٥ - فى كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ مِن كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِهِ شَمَمُ

٦ - لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ رَحْبُ الفِناءِ أَرِيبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ

٧ - كَمْ صارِخٍ بكَ مِن راجٍ وراجِيَةٍ يَدْعُوكَ : ياقُثَمَ الخَيْراتِ ، يا قُثَمُ

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن عُبيد بن وُهَيْب بن مالك بن حُرَيْث بن جابر بن بجير - وهو راعى الشمس الأكبر - ابن يَعْمر بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة . وإنما سموا رعاة الشمس لأن الشمس لم تكن تطلع فى الجاهلية إلا وقدورهم تغلى للضيف . يكنى أبا الحكم ، والحزين لقب غلب عليه . حجازى من أهل المدينة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان هجاء خبيث اللسان ، يمدح بالنزر إذا أعْطِيه ، ويهجو على مثله إذا مُنِعه . وكان يضرب على كل رجل من قريش درهمين درهمين فى كل شهر . وكان ساقطا سفيها مولعا بالشراب حتى ليبات بالطريق من سكره فتستلب ثيابه . وهو شاعر محسن متمكن مطبوع ، ولكنه غير معدود فى الفحول .

الأغانى ١٥ : ٣٢٣ - ٣٤٠، المؤتلف : ١٢٢ - ١٢٣، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢، السيوطى : ٢٥٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٥٣) .

التخريج :

انظر البصرية السابقة .

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس فى باقى النسخ . وزاد فى ع : فى عبد الله بن عبد الملك . أقول : هو أخو سليمان بن عبد الملك ولى مصر (٨٦ - ٨٨) .

(٤) للنحاة فى هذا البيت شاهدان ، الأول : فى قوله : يغضى من مهابته ، فإن النائب عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر ، أى : هو ، أى الإغضاء (العينى ٢ : ٥١٧) ، والثانى : فيه أيضا ، فإن « من » هنا للتعليل (العينى ٣ : ٢٧٢) .

(٥) العرنين : مضى تفسيرها ق : ٢٦٣ ، هـ : ٣ .

(٧) قثم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، سلف الحديث عنه ، البصرية : ٢٦٣، هامش : ١.

(٢٨٠)

وقال أَبو الطَّمَحان القَيْنِيّ *

١ - إِذا لَبِسُوا عَمائِمَهمْ ثَنَوْها
على كَرَمٍ ، وإِنْ سَفَرُوا أَنارُوا
٢ - يَبِيعُ ويَشْتَرِى لَهمُ سِواهُمْ
ولكنْ بالرِّماحِ هُمُ تِجارُ
٣ - إِذا ما كنْتَ جارَ بَنِى لُؤَىٍّ
فأَنْتَ لأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جارُ

* * *

الترجمة :

هو حنظلة بن الشَّرْقى ، وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جَسْر بن شَيْع الله بن أسد بن وَبْرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة . جاهلى ، أدرك الإِسلام ولم ير رسول الله ﷺ ، وعاش دهرا طويلا . وكان تربا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ونديما له . وكان فارسا خاربا صعلوكا خبيث الدين . وهو جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩، الأغانى ١٣ : ٣ - ١٤، المؤتلف : ٢٢١ - ٢٢٢، السمط ١ : ٣٣٢، الاشتقاق : ٥٤٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٦، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٢، المرتضى ١ : ٢٥٧ - ٢٦٠، الإِصابة ٢ : ٦٦، المعمرون : ٧٢، العينى ١ : ٥٦٧، الخزانة ٣ : ٤٢٦، الإِعجاز والإِيجاز : ١٤٣ ، أمالى المرتضى ١ : ٢٥٧ ، الصفدى ١٣ : ٢١١ - ٢١٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٢ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٠٥ (غير منسوب) . والأبيات أيضا فى البيان ٣ : ١٠٤ (غير منسوبة) ، المستطرف ١ : ٢٧٤ لرجل من تميم . البيتان : ١، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٦٥ لابن هرمة ، وعنه فى ديوانه : ١٢٢. البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ٧٥ (غير منسوب) .

(*) هذه المقطوعة تكررت فى الأصل بعد المقطوعة رقم : ٣٨٢ ونسبت هناك لإِسحاق بن حسان الخريمى !

(١) يروى : لَوَوْها ، مكان : ثنوها . سفر : كشف . فى ن : وإن سفروا أضاءوا ، خطأ واضح .

(٢) يروى : بالطِّعان هم تِجار ، وهو جمع تاجِر .

(٣) فى ن : جار بنى خريم ، ويروى كما فى البيان : جار بنى تميم .

(٢٨١)

وقال عبد الرَّحمن بن حسّان بن ثابت الأنْصارىّ

١ - أَعِفّاءُ تَحْسِبُهمْ لِلْحياءِ مَرْضَى تَطاوَلُ أَسْقامُها

٢ - يَهُونُ عليهمْ إذا يَغْضَبُونَ سُخْطُ العُداةِ وإرْغامُها

٣ - وَرتْقُ الفُتُوقِ ، وفَتْقُ الرُّتُوقِ ونَقْضُ الأُمُورِ وإِبْرامُها

* * *

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، من الخزرج ، يكنى أبا محمد وأبا سعيد ، أبوه حسان شاعر رسول الله ﷺ ، وأمه سيرين أخت مارية زوج رسول الله ﷺ . من الطبقة الثانية من تابعى المدينة ، قليل الحديث ، وثقه ابن حبان . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم منافرة ومناقضه ، جرّت إليها غير شاعر كالأخطل والنعمان بن بشير ومسكين الدارمى وأبى واسع . وكان يشبب برملة ابنة معاوية فأحفظ ذلك يزيد من معاوية وأغرى الأخطل بهجائه فهجاه وهجا الأنصار (مر ذلك فى البصرية : ٥) . وهو من بيت شعر عريق . مات سنة أربع ومائة .

الأغانى ١٥ : ١٠٤ - ١٢٠، ٤ : ٢٨٤ - ٢٨٥ (فى ترجمة الدلال) ، ٩ : ١٣٤ - ١٣٦، الكامل ١ : ٢٦٢ - ٢٦٤، ٢٩٦ - ٢٩٨، الإصابة ٤ : ٦٧ - ٦٨، أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ - ٢٨٦، ابن خلكان ٢ : ٩٠ - ٩١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٩٣) ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٦٥ - ٦٦، سير أعلام النبلاء ٥ : ٦٤ - ٦٥ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٢١ - ١٢٣ ، الصفدى ١٨ : ١٣١ ، وانظر مصادر ترجمة أبيه (مرت فى البصرية : ٤) ، ومصادر ترجمة النعمان ابن بشير (مرت فى البصرية : ٥) ، وترجمة ابنه سعيد بن عبد الرحمن (تأتى برقم ١٢٥٤) .

التخريج :

الأبيات فى ذيل الأمالى : ٢١٦ ، وعنه فى مجموع شعره : ٥٣ .

(١) فى ن : يحسَبه (بالفتح) ، قال ابن منظور ، والكسر أجود اللغتين . وقال الجوهرى : الكسر شاذ ، لأن كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتى مفتوح العين نحو عَلِم يَعْلَم إلا أربعة حروف جاءت نوادر : حَسِب يَحْسِب ، يَبِس يَيْبِس ، يَئِس يَيْئِس ، نَعِمَ يَنْعِم ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح .

(٣) إبرام الأمور : إحكامها ، وهو من أبرم الحبلَ : إذا أحكم فتله .

(٢٨٢)

وقال الكُمَيْت *

١ - قادَ الجُيُوشَ لخَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً ولِـداتُـهُ إذْ ذاكَ فـى أَشْـغـالِ
٢ - قَعَدَتْ بهمْ هِمَّاتُهمْ ، وسَمَتْ بهِ هِـمَـمُ المُلوكِ وسَـوْرَةُ الأَبْـطـالِ
٣ - فى كَفِّـهِ قَصَباتُ كُلِّ مُقَلَّدٍ يَوْمَ الرِّهانِ وفَوْزُ كُلِّ نِضالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٥ .

المناسبة :

دخل الكميت بن زيد على مخلد بن يزيد بن المهلب فمدحه بهذه الأبيات ، وقدام مخلد دراهم ، فقال : خذ وَقْرَك منها . فقال : البغلة بالباب ، وهى أجلد منى . فقال : خذ وقرها . فأخذ أربعة وعشرين ألفا . فقيل لأبيه فى ذلك ، فقال لا أرد مكرمة فعلها ابنى ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٢٢ .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢٢ ، رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧ . وانظر ديوانه ٢ : ٥٢ - ٥٤ ، وما فيه من تخريج وستأتى أبيات من هذه القصيدة فى باب النسيب برقم : ٨٤٩ منسوبة للكميت بن معروف .

(*) زاد فى ع : الأسدى .

(١) الحجة : السنة : اللدات : جمع لِدَة ، وهو مَن فى سِنّك . فى ع : عن ذاك .

(٢) فى ن : فغدت بهم ، خطأ . سورة السلطان : سطوته ، ومن المجد أثره وعلامته وارتفاعه .

(٣) المقلد : السابق من الخيل . والقصبات : جمع قَصَبة ، ويقال للمراهِن إذا سبق : أحرز قَصَبَة السَّبْق ، وذلك لأن الغاية التى يسبق إليها تُذْرَع بالقَصَب ، ووتُرْكَز تلك القصبةُ عند منتهى الغاية ، فمن سبق إليها حازها واستحق الرهان .

(٢٨٣)

حَمْزَة بن بِيض الحَنَفِيّ *

١ - أَتَيْناكَ فِى حاجَةٍ فاقْضِهَا وقُلْ مَرْحَبًا يَجِبِ المَرْحَبُ

٢ - فإنَّكَ فى الفَرْعِ مِن أُسْرَةٍ لها البَيْتُ والشَّرْقُ والمَغْرِبُ

٣ - بَلَغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِن سِنِيـ ـكَ ما يَبْلُغُ السَّيِّدُ الأَشْيَبُ

٤ - فَهَمُّكَ فِيها جِسامُ الأُمُورِ وهَمُّ لِداتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا

* * *

الترجمة :

هو حمزة بن بيض بن نَمِر بن عبد الله بن شَمِر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . من شعراء الدولة الأموية ، كوفى ، خليع ماجن . كان كالمنقطع إلى المهلب وولده خاصة مخلد ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أبى بردة . واكتسب بالشعر مالا عظيما بلغ ألف ألف درهم . وهو جيد الشعر من فحول طبقته . توفى سنة عشرين ومائة .

الأغانى ١٦ : ٢٠٢ - ٢٢٥ ، المؤتلف والمختلف : ١٤١ ، المعارف : ٥٩١ ، فوات الوفيات ١ : ٣٩٥ ، معجم الأدباء (مطبعة دار المأمون) ١٠ : ٢٨٠ - ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الصفدى ١٣ : ١٨٥ - ١٨٨ ، النويرى ٤ : ٧٩ - ٨٢ .

المناسبة :

تهيأ حمزة للخروج إلى مخلد بن يزيد بن المهلّب ، فأتته جماعة من ربيعة فى خمس ديات عليهم لمضر ، وسألوه أن يكلم مخلدا فيها . فلما أتاه أنشده هذه الأبيات ، وأخرج له رقعة القوم فى أمر الحمالات ، فأمر له بسبعين ألف درهم ، انظر الخبر بالتفصيل فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢١١ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ومع ثلاثة فى الفوات ١ : ١٤٧- ١٤٨ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٩٦) ، الصفدى ١٣ : ١٨٦ ، ومع آخرين فى الأغانى أيضا ١٦ : ٢١٢ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٧ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٨٥) ، أمالى اليزيدى : ١٤٤ - ١٤٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧ ، العيون ١ : ٢٢٩ ، والبيت : ١ مع آخر فيه أيضا ٣ : ١٥٠ .

(*) فى الأصل : الكنانى ، خطأ . وزاد فى ن : أموى الشعر .

(١) فى الأصل : مرحب (بالرفع) ، خطأ .

(٢) الفرع من القوم : من أشرافهم ، مأخوذ من فرع الشىء ، وهو أعلاه .

(٤) اللدات : انظر القطعة السابقة ، هامش : ١ .

(٢٨٤)

وقال أَبو الجُوَيْـرِيَة العَبْدِىّ ، أُموِىُّ الشعر *

١ - أَنَخْنا بِفَيّاضِ اليَدَيْـنِ ، يَمينُهُ   تُـبَـكِّـرُ بـالمَعْـرُوفِ ثُـمَّ تَـرَوَّحُ

٢ - ويُدْلِجُ فى حاجاتِ مَن هو نائِمٌ   ويُورِى كَرِيماتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ

٣ - إذا اعْتَمَّ بالبُرْدِ اليَمانِيِّ خِلْتَهُ   هِلالًا بَدا فى جانِبِ الأُفْقِ يَلْمَحُ

٤ - يَزِيدُ على سَرْوِ الرِّجالِ بسَرْوِهِ   ويَقْصُرُ عنه مَدْحُ مَن يَتَمَدَّحُ

٥ - يَمُدُّ نِجادَ السَّيْـفِ حتَّى كأَنَّهُ   بأَعْلَى سَنامَىْ فالِجٍ يَتَطَوَّحُ

٦ - يُلَقِّحُ نارَ الحَرْبِ بَعْدَ حِيالِها   ويَخْدِجُها إِيقاعُهُ حينَ تَلْقَحُ

* * *

الترجمة :

هو عيسى بن أوس بن عصية ، أحد بنى عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث ابن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيْز بن أفصى بن عبد القيس ، يكنى أبا الجويرية ، غلبت عليه كنيته . من شعراء الدولة الأموية . جيد الشعر قليله .

المؤتلف : ١٠٧ - ١٠٨، معجم الشعراء : ٩٥، السمط ١ : ٣٢٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥.

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٣) فى الأشباه ٢ : ٢٣٥. والأبيات : ٥، ٢ - ٤ فى الحصرى ١ : ٤١٠ (غير منسوبة) ، المرتضى ١ : ٤٨٢، والبيتان : ٥، ٣ فيه أيضا : ٥٧١. والأبيات : ٥، ٢، ٤ فى المختار من شعر بشار : ٧٦ (غير منسوبة) . والبيت : فى الوساطة : ١٩١.

(*) قوله « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : تروح (بضم الراء) ، خطأ ، التروّح : الرجوع آخر النهار .

(٢) الإدلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة . ويروى : كرامات الندى . أورى الزندَ : أخرج ناره .

(٣) يروى : حسبته ، مكان : خلته .

(٤) السرو : المروءة والشرف . ويروى : على فضل الرجال فضيلةً .

(٥) النجاد : حمائل السيف . والفالج : الجمل الضخم ذو السنامين ، وصفه بالطول ، وهو مدح .

(٦) الحيال : من قولهم حالت الناقة ، أى لم تحمل . إذا بقيت أعواما لم تحمل ، ثم حملت كان ذلك أقوى لولدها ، وهذا مثل ضربه لشدة الحرب . والخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام . وفى الأصل : حين يلقح ، خطأ .

(٢٨٥)

وقال كُثَيِّر عَزَّة *

١ - جَرَى ناشِئًا للحَمْدِ فى كُلِّ حَلْبَةٍ
فجاء مَجِيءَ السَّابِقِ المُتَمَهِّلِ
٢ - أَشَدُّ حَياءً مِن فَتاةٍ حَيِيَّةٍ
وأَمْضَى مَضاءً مِن سِنانٍ مُؤَلَّلِ

(٢٨٦)

وقال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت ، مخضرم *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

المناسبة :

يمدح عبد العزيز بن مروان ، ابن الشجرى : ١٠٣ (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٨) .

التخريج :

البيتان مع سبعة فى ديوانه ٢ : ٢٣٤، وانظر (طبعة إحسان عباس : ٢٩١ - ٢٩٢ فى ١٨ بيتا) ، وابن الشجرى : ١٠٣ (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٨ - ٣٦٩) .

(١) المتمهل : المتقدم السريع .

(٢) المؤلل : المحدد .

(٢٨٦)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٩ - ٢٦٧) ، الشعر والشعراء ١: ٤٥٩ - ٤٦٢، الأغانى ٤ : ١٢٠ - ١٣٣، ٨ : ٣٢٧ - ٣٣٢ (فى خبر جَرادَتىْ ابن جدعان) ، ١٦ (ساسى) ٦٩ - ٧٦، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) : ٢ : ٢٨٩، الاشتقاق : ١٤٣- ١٤٤، السمط ١ : ٣٦٢ - ٣٦٣، ابن عساكر ٣ : ١١٥ - ١٢٨، الصفدى ٩ : ٣٩٥ - ٤٠٠ ، الإصابة ١ : ١٣٣ - ١٣٤، الخزانة ١ : ١١٩ - ١٢٢ .

المناسبة :

دخل أمية على عبد الله بن جُدْعان يسأله ليقضى دينا عليه ، فقال : أنظرنى قليلا وقد ضمنتك =

١ - أَأَذْكُرُ حاجَتِي أَم قد كَفانِي ... حَياؤُكَ ، إنَّ شِيمَتَكَ الحَياءُ

٢ - وعِلْمُكَ بالحُقُوقِ وأَنْتَ فَرْعٌ ... لكَ الحَسَبُ المُؤَثَّلُ والسَّناءُ

٣ - خَلِيلٌ لا يُغَيِّرُهُ صَباحٌ ... عن الخُلُقِ الجَمِيلِ ولا مَساءُ

٤ - إذا أَثْنَى عليكَ المَرْءُ يَوْمًا ... كَفاهُ مِن تَعَرُّضِهِ الثَّناءُ

٥ - تُبارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وجُودًا ... إذا ما الكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتاءُ

* * *

= قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه . فقال أمية هذه الأبيات ، فأعطاه ابن جدعان إحدى قينتيه (وهما المعروفتان بجرادتى ابن جدعان) فانصرف بها ، فلامه رجال من قريش ، وقالوا : لو رددتها عليه فإنه عليل يحتاج إلى خدمتها . فندم أمية ، وذهب إليه ليردها فأعطاه ابن جدعان الأخرى (الأغانى ٨ : ٣٢٧ - ٣٢٩) . وذكر ابن دريد خبرا آخر (الاشتقاق : ١٤٣ - ١٤٤) . وهو عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . يلقب بحاسى الذهب ، لأنه كان يشرب فى إناء من الذهب (ثمار القلوب: ٦٧٢) . وهو ابن عم أبى بكر الصديق رضى الله عنه (ابن حزم : ١٣٦) ، سيد من سادات قريش ، جواد كريم (الأغانى ٨ : ٣٢٩) . يضرب به المثل فى الجود فيقال : أقرى من حاسى الذهب (الميدانى ٢ : ٤٩) . شهد رسول الله ﷺ حلف الفضول فى داره (السيرة ١ : ١٣٤) ، وحضر بها مأدبة مع أبى جهل - وهما غلامان ورسول الله ﷺ أشف منه بيسير - فازدحما عليها فدفع رسول الله ﷺ أبا جهل فوقع على ركبتيه فجمشت إحداهما جمشا لم يزل أثره به (السيرة ١: ٦٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٧، ومع سادس فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٥، العمدة ٢ : ١٢٧، الحماسة المغربية ١ : ١٤٠ ، ومع أربعة فى الأغانى ٨ : ٣٢٨، المستجاد : ٢٢٤ - ٢٢٥. والأبيات كلها فى ابن عساكر ٣ : ١٢٢، الاشتقاق : ١٤٣، الدميرى ٢ : ٩٤، النويرى (ما عدا الأخير) ٣ : ٢١٧. والبيتان : ١، ٢ فى اللباب : ٢٨٥. والبيتان : ١، ٣ مع ثالث فى ابن سلام : ٢٢٢ (الطبعة الثانية ١: ٢٦٥) ، النويرى ٣ : ١٨٥، ديوان المعانى ١ : ٢٦. والبيتان : ١، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٣١، العيون ٣، ١٤٩. البيت : ١ فى المصعب : ٢٩١.

(*) فى الأصل : جاهلى ، خطأ . فقد أدرك الإسلام ومات كافرا سنة تسع .

(٢) فرع : انظر البصرية : ٢٨٣، هـ : ٢. المؤثل : القديم المؤصل . وفى باقى النسخ : الحسب المهذب ، وهى رواية الحماسة لأبى تمام .

(٣) الصباح والمساء ، وهما طرفا النهار ووقتا الإغارة والضيافة ، يعنى لا يتغير على علات الزمان .

(٥) يعنى أن عطاءه دائم متصل ، فكأنه يبارى الريح فى هبوبها زمن القحط ، حين يقل صبر الكلب على التطوف فيربض جانب البيوت يتقى البرد والرياح .

(٢٨٧)

وقال وَلَدُه القاسِمُ بن أُمَيّة *

١ - يا طالِبَ الخَيْراتِ عِنْدَ سَراتِنا
أَقْصِدْ ، هُدِيتَ ، إلى بنى دُهْمانِ

الترجمة :

هو القاسم بن أمية بن أبى الصلت - واسم أبى الصلت : ربيعة - بن عوف بن عقدة بن عنزة بن قسى - وهو ثقيف - بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . من بيت شعر ، فأبوه أمية شاعر ، وكان له أخ شاعر يسمى ربيعة .

معجم الشعراء : ٢١٣، الإصابة ٥ : ٢٢٤ - ٢٢٥، العمدة ٢ : ٢٣٦. وانظر مصادر ترجمة أبيه فى البصرية السابقة .

التخريج :

تنازع هو وأبوه هذه الأبيات . فنسبت للقاسم فى الوحشيات : ٢٦١ (الأبيات : ٦، ٧، ٤، ٥) ، معجم الشعراء : ٢١٣ (الأبيات : ١، ٢، ٦، ٧، ٤ مع آخر) ، الشعر والشعراء ١: ٤٦٢ (الأبيات : ٤ - ٧) ، ابن الشجرى : ١٠٥ (طبعة ملوحى ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧) (الأبيات ما عدا : ١، ٢) ، الأغانى ٤ : ١٢٠ (البيتان : ٤، ٦ مع آخر) وأشار إلى نسبتها لأمية ، الإصابة ٥: ٢٢٤ (البيتان : ٤، ٦) ، الحيوان ١ : ٦٤ (البيتان : ٦، ٧) ، العمدة ٢ : ٢٣٦ (البيت : ٤) .

ونسبت لأمية فى ابن عساكر ٣ : ١٢٣ - ١٢٤ (الأبيات : ٦، ٧، ٤، ٥) ، البلوى ٢: ٨٤ (البيت : ٣ مع آخر) .

ونسبت لعمرو بن أمية فى كنايات الجرجانى : ١٢٤ (الأبيات : ١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٥) .

ونسبت لكعب بن جعيل فى لباب الآداب : ٣٦٥ - ٣٦٦ (الأبيات : ٤ - ٧) .

وجاءت غير منسوبة فى العيون ٣ : ١٥٢ (الأبيات : ٤ - ٧) ، المجالس : ٣٤٤، العقد ١: ١٠٨ (الأبيات : ٤ - ٧) ، لباب الآداب : ٢٥٧ (الأبيات : ٤ - ٧)

(*) فى الأصل ، ن : أبو القاسم ، خطأ ، فهذه كنية أبيه . والصواب فى ع .

(١) بنو دهمان : لا أدرى أيهم أراد ... بنى دهمان بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان منهم أبو غَطَفان ، كاتب عثمان بن عفان رضى الله عنه (ابن حزم : ٢٥٥) ، أم أراد بنى دهمان بن مُنْهِب بن دوس الأزدى ، وكان منهم حُمَمَة بن الحارث ، من المهاجرين الأوَل إلى رسول الله ﷺ (ابن حزم =

٢ - الأَكْثَرِينَ الأَطْيَبِينَ أُرُومَةً
أَهْلِ الثَّراءِ وَطيِّبِى الأَعْطَانِ

٣ - ولَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ
فوَجَدْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِى الدَّيَّانِ

٤ - قَوْمٌ إذا نَزَلَ الحَرِيبُ بِدارِهِمْ
تَرَكُوهُ رَبَّ صَواهِلٍ وقِيانِ

٥ - وإِذا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
سَدُّوا شُعاعَ الشَّمْسِ بالخِرْصانِ

٦ - لا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عندَ سُؤالِهِمْ
لِتَطَلُّبِ العِلَّاتِ بالعِيدانِ

٧ - بل يَبْسُطونَ وجُوهَهمْ فتَرَى لها
عندَ اللِّقاءِ كأَحْسَنِ الأَلْوانِ

* * *

= ٣٨٣) ، أم أراد بنى دهمان بن نصر بن زهران ، وينتهى نسبهم إلى الأزد أيضا ، وكان منهم أبو أميمة الذى تزوج أم فروة أخت أبى بكر الصديق (ابن حزم : ٣٨٥) ، وظنى أن المراد هم بنو دهمان الأزدِيين ، لأن الشاعر يذكر فى الثالث بنى الديان ، وبنو الديان يمنيون أيضا . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ن ، وهو واللذان بعده ليست فى ع .

(٢) الأرومة : الأصل والشرف . الأعطان : جمع عطن ، وهو مبرك الإبل حول الماء . وفى كنايات الجرجانى : الأكبرين .... أهل الندى .

(٣) بنو الديان : هم بنو يزيد بن قَطَن ، وهم بيت مَذْحِج وأخوال أبى العباس السفاح (ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧) .

(٤) الحريب : الذى سُلِب ماله . وفى ع : الغريب ، وهى رواية ابن الشجرى فى حماسته . وفى الوحشيات : أناخ وسط بيوتهم .

(٥) الخرصان : السنان والرمح ، جمع خُرْص . ويروى : بالمُرّان كما فى حماسة ابن الشجرى .

(٦) لا ينكتون الأرض : كناية عن عدم بخلهم ، فالبخيل ينكت الأرض ببنانه أو بعُود عند الرد ، وفى الحيوان : لا ينقرون . وفى الأغانى : لتلمس العلات .

(٧) فى كنايات الجرجانى : بل يسفرون . وفى الوحشيات : عند السؤال ، مكان : عند اللقاء .

(٢٨٨)

وقال جَرير بن الخَطَفى *

١ - فما كَعْبُ بنُ مامَةَ وابنُ سُعْدَى	بأَجْوَدَ منكَ يا عُمَرُ الجَوادا
٢ - وتَبْنِى المَجْدَ ياعَمْرَ بنَ لَيْلَى	وتَكْفِى المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَادا
٣ - يَعُودُ الحِلْمُ منكَ على قريشٍ	وتَفْرِجُ عنهمُ الكُرَبَ الشِّدادا
٤ - وتَدْعُو اللهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى	وتَذْكُرُ فى رَعِيَّتِكَ المَعادا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

المناسبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ١٣٤) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٤ - ١٣٧ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . وانظر ديوانه طبع دار المعارف ١ : ١١٧ - ١٢٤. والأبيات (ما عدا : ٥) مع ثلاثة فى الكامل ١ : ٢٣١، ٢ : ٢٧٢ مع آخر ، الحماسة المغربية ١ : ١٧٧ ، وكلها مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١١٠، والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٢٦٣، المحبر : ١٤٦. البيت : ٥ فى الموازنة ١ : ٢٧٥، والأبيات : ٣، ٢، ١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٧، وانظر طبعة الطناحى ٢ : ٤٠، وما فيها من تخريج للبيت الأول خاصة .

(*) فى ع : جرير . وترتيب الأبيات مختلف جدا فى النسخ الثلاث .

(١) كعب بن مامة الإيادى ، أحد أجواد العرب . آثر رفيقه على نفسه ، وكان مسافرا مع رجل من النمر بن قاسط فآثره بالماء حتى جهد . ثم رفعت له أعلام الماء ، فقيل له : رد كعب ، ولا ورود به فمات عطشا . وفى ذلك يقول أبو دؤاد الإيادى :

أَوْفَى على الماءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لهُ	رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ ، فَما وَرَدا

انظر الكامل ١ : ٢٣٠ - ٢٣١، المحبر : ١٤٤ - ١٤٦، البديعى : ٤٩ - ٥٠، وانظر البصرية : ١٠٨ ، هامش : ٧. وابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٨٦ ، هامش : ١. الجوادا : نصبها حملا على الموضع ، لأن المنادى المفرد المعرفة يجوز فى صفته المفردة المعرفة بالألف واللام النصب حملا على الموضع ، ويجوز فيه أيضا الرفع حملا على اللفظ ، لأن ضمته وإن كانت بناء ، تشبه ضمة الإعراب ، وعلى هذا تقول : يا زيدُ الطويلُ ، ويا زيدُ الطويلَ ، انظر أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ٢ : ٤٠.

(٢) ابن ليلى : انظر البصرية : ٢٧١ ، هامش : ٦ . الممحل : أمحل القوم أجدبوا . والسنة الجماد : السنة لم يصبها مطر .

٥ - تَـزَوَّدْ مِـثْـلَ زادِ أَبِـيـكَ فِينـا　　فـنِـعْـمَ الـزَّادُ زادُ أبـيـكَ زادا

(٢٨٩)

وقال عبد الله بن الزّبير *
وتروى لعَمْرو بن كُمَيْل

١ - سأَشْكُرُ عَمْرًا إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى　　أَيادِىَ لَمْ تُمْنَنْ وإنْ هى جَلَّتِ
٢ - فتًى غيرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صَدِيقِهِ　　ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ
٣ - رَأَى خَلَّتِى مِن حيث يَخْفَى مَكانُها　　فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حتَّى تَجَلَّتِ

* * *

(٥) يجوز أن يجىء - بعد الفاعل الظاهر ، وهو هنا قوله « الزاد » - تمييز للتوكيد ، وهو قوله « زادا » انظر الخزانة ٤ : ١٠٨ - ١١٠. وزاد بعده فى ع :

إذا فاضَلْتَ مَدَّكَ مِن قُرَيْشٍ　　بُـحُورٌ عَمَّ آخِرُها الـثِّمادا

والصواب : غَمَّ زاخِرُها .

(٢٨٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٣.

التخريج :

تنازع الأبيات غير شاعر . فهى لعبد الله فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣، المعاهد ٣ : ٣٠٣، الخزانة ١: ٣٤٥ عن الأغانى فيهما ، وليست فى مجموع شعره . ولمحمد بن سعيد الكاتب فى معجم الشعراء : ٣٥٩، رسائل الجاحظ (رسالة مناقب الترك) ١ : ٣٨. ولأبى الأسود الدؤلى فى السمط ١ : ٦٦، وأشار إلى نسبتها لعبد الله بن الزبير ولمحمد بن سعيد ، والأبيات ليست فى ديوان أبى الأسود وألحقها المحقق بصلته : ٢٥٠. ولإبراهيم بن العباس الصولى فى مجموعة المعانى : ٩٦ (طبعة ملوحى : ٢٤٣) ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٤٧٨، ٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣، معجم الأدباء ٥ : ١٥٨ (البيت : ٣) وانظر ديوانه : ١٣٠. وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٤٠، الكامل ١ : ٢١٤، البحترى : ١٠٩، الحماسة ٤ : ٦٩ - ٧١ وأشار التبريزى إلى نسبتها لمحمد بن سعيد ، وعمرو بن كميل ، الحماسة المغربية ١ : ٢٩٦ ، الإيضاح : ٣٢ (البيتان : ١ ، ٢) ، دلائل الإعجاز : ١٠٨.

(*) زاد فى ن : الأسدى .

(١) عمرو : هو عمرو بن عثمان بن عفان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣، أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى السمط ١ : ١٦٦، أو عمرو بن سعيد بن العاص : أو عمرو بن ذكوان كما فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧. وفى سائر المصادر : ما تراخت ، وهى أجود .

(٣) الخلة : الفقر والخصاصة . القذى : ما يقع فى العين فيؤذيها .

(٢٩٠)

وقـــال أيضـــا

١ - فلا مَجْدَ إلَّا مَجْدُ أَسْمَاء فَوْقَهُ ولا جَرْىَ إلَّا جَرْىُ أَسْمَاءَ فاضِلُهْ

المناسبة :

حبس مروان بن أم الحكم عبد الله بن الزبير فى جناية وضعها عليه وضربه ضربا مبرحا لهجائه إياه . فاستغاث بأسماء بن خارجة . فلم يزل أسماء يلطف فى أمره ويرضى خصوم ابن الزبير ويشفع إلى مروان فى أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته . وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله جراية دائمة من ماله . فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يمدحه (الأغانى ١٤ : ٢٢٥)

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الأغانى ١٤ : ٢٢٤ - ٢٢٧ وعدد أبياتها ١٩ بيتا . والبيتان : ٢، ٣ فى المعاهد ٣ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، كلاهما عن الأغانى ، وانظر مجموع شعره : ١٢٠ - ١٢٣ . والمعروف أن البيت الثانى من قصيدة لزهير بن أبى سلمى فى مدح حصن بن حذيفة فى ديوانه : ١٢٤ أولها :

صَحا القَلْبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ وعُرِّىَ أَفْراسُ الصِّبا ورَواحِلُهْ

وسيأتى البيت الثانى هذا مع أبيات زهير فى مدح حصن فى البصرية : ٣٤٨ وتخريجه هناك . والمعروف أيضا أن البيت الثالث من قصيدة لأبى تمام فى ديوانه ٣ : ٢١ ، العبيدى : ١٥٦ ، الحماسة المغربية ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ . فى مدح المعتصم أولها :

أَجَلْ أَيُّها الرَّبْعُ الذى خَفَّ آهِلُهْ لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوَى ما تُحاوِلُهْ

والبيت الثالث ينسب أيضا لزياد الأعجم كما فى العمدة ٢ : ٢١٧، الوحشيات : ٢٤٧، وابن خلكان ٢ : ٣٠٢ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٧٥) ، حيث أورد البيت الثالث مع آخر قبله وقال : « وينسبان لزياد الأعجم (انظر مجموع شعره : ١٠٠) ولزينب بنت الطثرية ، والثانى منها يوجد فى ديوان أبى تمام » . ولبكر بن النطاح فى الفوات ١ : ٨٠ ، ابن المعتز : ٤٣٥ (انظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » ص : ٢٦٠) . والغريب أن هذا البيت مع بيتين من قصيدة عبد الله بن الزبير والتى رواها صاحب الأغانى نسبت لزهير ضمن قصيدته السالفة الذكر فى إحدى نسخ الديوان ، انظر حواشى ديوان زهير : ١٤٢ .

(١) أسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزارى . كوفى ، كانت ابنته هند عند الحجاج . وكان سيدا من سادات العرب ، كريما معطاء . من الطبقة الأولى من التابعين ، روى عن على بن أبى طالب وابن مسعود . وله شعر قليل . وابنه مالك بن أسماء الشاعر المعروف (ستأتى ترجمته فى باب الأدب ، رقم : ٧٩١) . وتوفى أسماء سنة اثنتين وثمانين . انظر الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٢٨ - ١٣٢، ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦، الفوات ١ : ١١ - ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٨ - ١٦٩) ، الصفدى ٩ : ٦٠ - ٦١ .

٢ - تَـراهُ إذا مـا جِـئْـتَـهُ مُـتَـهَـلِّـلًا　　كأنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أَنتَ سائِلُهْ
٣ - ولَوْ لَمْ يَكُنْ فى كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ　　لجَادَ بِها ، فَلْيَتَّقِ اللهَ سائِلُهْ

(٢٩١)

وقــال آخــر

١ - وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ　　ولا يَشْقَى بِقَعْقـاعٍ جَلِيسُ
٢ - ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ نَطَقُوا بخَيْرٍ　　وعِنـدَ الشَّرِّ مِطْراقٌ عَبُوسُ

* * *

---

(٢) فى ع : كأنك معطيه .

(٢٩١)

التخريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٣٧، البيان ٣ : ٣٣٩، ثمار القلوب : ١٢٨، كنايات الجرجانى : ١١١، نهج البلاغة ٤ : ٥١١، الشريشى ١ : ٣٧٥، المستطرف ١ : ١٤٦، والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٢٠٩، التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ (غير منسوب فيها جميعا) ، المعارف : ٩٩.

(١) القعقاع بن شور ، أحد بنى عمرو بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابَة بن صَعْب بن على ابن بكر بن وائل من كبار الأمراء فى الدولة الأموية (لسان الميزان ٣ : ٤٧٤) يلقب بالمغمر (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) ، تابعى (القاموس : شور) ، ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩٢) ، ذكر له الجرجانى خبرا مع معاوية (الكنايات : ١١١) ، وأورد له المرزبانى شعرا (معجم الشعراء : ٢٠٩) ، كان معطاء واسع المعروف ما قصده أحد إلا قضى حاجته وأعانه ، وكان إذا جالسه رجل جعل له نصيبا من ماله (المستطرف ١ : ١٤٦) ، حتى بات يضرب بجليسه المثل ، يقول الشاعر فى قوم خذلوه وأساءوا عشرته :

شَقِيتُ بكُمْ وكنتُ لكُمْ جَلِيسًا　　فلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بن شَوْر

(الكامل ١ : ١٧٧) وحتى غدا يقال للرجل يسأل الرجل شيئا فيجيبه إليه : جليس القعقاع (ثمار القلوب : ١٢٨) .

(٢٩٢)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصاريّ *

١ - لله دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهُمْ ... يومًا بجِلِّقَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ
٢ - أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبيهِمُ ... قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الجَوادِ المُفْضِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

المناسبة :

يمدح بنى جفنة الغسانيين ، ملوك الشام (ابن سلام : ١٨١ ، الطبعة الثانية ١ : ٢١٨) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٠٧ - ٣١٣ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا ، ابن عساكر ٤ : ١٣٦ - ١٣٨ ، الصفدى ١١ : ٣٥٥ - ٣٥٧ . الأبيات : ١ - ٥ فى اليعقوبى ١ : ١٦٨ - ١٦٩ . والأبيات : ١ - ٤ فى ابن الوردى ١: ١٤٧ ، ديوان المعانى ١ : ٣٧ مع آخرين . الأبيات : ١ ، ٥، ٤، ٢ فى ابن سلام : ١٨٠ - ١٨١ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٨) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ مع ستة فى الخزانة ٢ : ٢٣٨، والأبيات : ٢ - ٤ فيه أيضا : ٢٤١. الأبيات : ٢، ٥، ٣، ٤، ٨، ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٧، الأبيات : ٣، ٢، ٤، ٥ فيه أيضا ٩ : ٢٨٨ ، المعاهد ٤: ٦ - ٧ . الأبيات : ١ - ٤ ، ٦ فى الحماسة المغربية ١ : ١٥٨ - ١٥٩ . الأبيات : ٢، ٥، ٤ فى ذيل الأمالى : ١١٧، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦. الأبيات : ١، ٢، ٥ فى البلدان (البريص) . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ فى الروض المعطار : ٨٨ - ٨٩ . البيتان : ٢، ٤ فى البخلاء: ٢٣٩، الغندجانى : ٤٩. البيت : ٢ فى الأغانى ١١ : ١٦، الفاخر : ١٠٧ ، فصل المقال: ٢٦٦ ، العقد ٣ : ٧٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨١ . البيت : ٣ فى الفوائد : ١٩٠ . البيت : ٤ فى الأغانى ٢ : ١٩٦ ، العمدة ٢ : ١١٠، دلائل الإعجاز : ٢٥٠، الاستيعاب ١ : ٣٤٧، المرتضى ٢ : ١١٢ (غير منسوب) ، المصون ٢٤، الخزانة ١ : ٤١١. البيت : ٥ فى العمدة ٢ : ١٠٤، اللسان (صفق) . البيت : ٨ مع بيت الهامش فى الشريشى ٢ : ١٨٧، ثمرات الأوراق : ٣ . وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ١٢١ - ١٢٥ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٧٤ - ٧٥ وما فيهما من تخريج .

(*) قوله : « الأنصارى » لم يرد فى ع .

(١) جلق : دمشق أو بعض من أرباضها ، كثيرة الحدائق .

(٢) جفنة : هو جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ، من الأزد (ابن حزم : ٣٣١) . وأبوهم : الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، وأمه : مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ابن حزم : ٣٧٢) ، وقيل هى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندى ، وأختها هند الهنود ، امرأة حجر آكل المرار ، يقال لها : ذات القرطين (العمدة ٢ : =

٣ - بِيضُ الوُجُوهِ ، كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ   شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ
٤ - يُغْشَوْنَ ، حتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ ،   لا يَسْأَلُونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ
٥ - يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ   بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ
٦ - المُلْحِقِينَ فَقِيرَهُمْ بَغَنِيِّهِمْ   والمُشْفِقِينَ على الضَّعِيفِ المُرْمِلِ
٧ - والضَّارِبِينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ   حتَّى يَطِيحَ بِهِ بَنانُ المَفْصِلِ
٨ - كِلْتَاهُما حَلَبُ العَصِيرِ ، فَعاطِنِى   بزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمِفْصَلِ
٩ - بزُجاجةٍ رَقَصَتْ بِما فى قَعْرِها   رَقَصَ القَلُوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

* * *

= ١٧٨ ، العقد ٣ : ٧٤، الفاخر : ١٠٧) لأنها أهدت الكعبة - فيما قيل - قرطيها وعليهما درتان كبيضتى الحمام ، لم ير الناس مثلهما ، وبهما يضرب المثل فى الشىء الثمين ، فيقال : خذه ولو بقرطى مارية ، أى لا يفوتك بأى ثمن يكون (الميدانى ١ : ١٥٦) . المفضل : أفضل فلان على فلان ، إذا أحسن إليه وأعطاه من فضله .

(٣) الشمم فى الأنف : ارتفاع الأرنبة مع استواء القصبة ، يكون كناية عن شرف المحتد .

(٤) هر الكلب : نبح ، ويكون نباحه إذا رأى شخصا لا يألفه . السواد : شخص تراه من بعيد ولا تتبين كنهه على وجه التحقيق . قال أستاذنا فى شرحه : « يذكرهم بالكرم ، حتى ألفت كلابهم غشيان الضيوف ، هى لا تنبح أحدا ، وبالسماحة والنبل والرزانة ، فلا يشغلهم سواد مقبل من بعيد ، فيسألون ما هو ، فإنه ضيف على الرحب والسعة » .

(٥) البريص : اسم نهر دمشق ، ويطلق على غوطة دمشق كلها . وبردى : أعظم أنهار دمشق ، يعنى : ماء بردى . ويصفق : يمزج . والرحيق : الخمر . والسلسل : اللينة . قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف فى التذكير لأنه أراد : ماء بردى ، ولو لم يقم مقامه فى التذكير لوجب أن يقول : تصفق ، لأن بردى من صيغ المؤنث (الخزانة ٢ : ٢٣٦) .

(٦) المرمل : الفقير .

(٧) الكبش : رئيس القوم . والبيض : جمع بيضة ، وهو الخوذة . وجاء بعده فى باقى النسخ :

إِنَّ التى نـاوَلْتَنِى فَـرَدَدْتُـهـا   قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

وبه يصح الشعر ويستقيم ، لقوله فى البيت الثامن : كلتاهما ...، أى التى قتلت والتى لم تقتل . وقتلت : مزجت .

(٨) المِفْصَل : ذكر الجوهرى أنه اللسان . فى ن : المفصل (بفتح الميم وكسرالصاد) ، وهى صحيحة .

(٩) رقصت : أى جاشت . والقلوص : الناقة الفتية .

(٢٩٣)

وقال الحُطَيْـئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ *

١ - مـاذا تَـقُولُ لأَفْراخٍ بِذِى مَرَخٍ   حُمْرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٨٣، ٨٧ - ١٠١ (الطبعة الثانية ١ : ٩٧، ١١٠ - ١٢١) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٢٢ - ٣٢٨ ، الأغانى ٢ : ١٥٧ - ٢٠٢ ، ١٦ (ساسى) : ٣٨ - ٤٠ (أخباره مع سعيد بن العاص خاصة) ، السمط ١ : ٨٠، الاشتقاق : ٢٧٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، (كتاب ألقاب الشعراء)٢ : ٣١٠ ، الكامل ٢ : ١٩١ - ١٩٤ ، الفوات ١ : ٩٩ - ١٠٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ - ٢٧٩) ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٥ - ١٤٦، العينى ١ : ٤٧٣ ، الخزانة ١ : ٤٠٩ - ٤١٢ ، ٥٦٧ - ٥٧١ ، ٣ : ٤٣٧ - ٣٤٩ ، ابن كثير ٨ : ٩٧ - ٩٩ ، سرح العيون : ٤٤٨ - ٤٥٤ ، الصفدى ١١ : ٦٩ - ٧٤ .

المناسبة :

جاور الحطيئة الزبرقان بن بدر ، فلم يحمد جواره . فتحول عنه إلى بغيض بن شَمّاس ، فأكرم جواره . وأراد بغيض حمل الحطيئة على هجاء الزبرقان فأبى ، حتى أرسل الزبرقان إلى رجل من النمر ابن قاسط يقال له دِثار بن شيبان فهجا بغيضا . فهجاه الحطيئة بقصيدة سينية منها هذا البيت المشهور :

دَعِ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها   واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِى

فاستعدى الزبرقان عليه عمر بن الخطاب فحبسه . فقال الحطيئة هذه الأبيات ، فرقّ له عمر وأطلقه وأخذ عليه مَوْثقا ألا يهجو أحدا من المسلمين ، انظر الخبر بالتفصيل فى ابن سلام (ط. ثانية) ١ : ١١٤ - ١١٦ ، الأغانى : ٢ : ١٨٠ - ١٨٧.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٠٨ - ٢١٠، (وطبعة الخانجى : ١٩١ - ١٩٣) ، والبيتان : ٥ ، ٦ لم يردا فى أصل الديوان ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات كلها فى الأغانى ٢ : ١٨٨، ابن كثير ٨ : ٩٨. والأبيات : ١ - ٤ فى ابن خلكان ١ : ٩٠ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٩٢) ، الفوات ١ : ٩٩(طبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦) ، الصفدى ١١ : ٧١ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢، اليافعى ١ : ٣٩١ - ٣٩٢ ، البلوى ١ : ٥٣ . والأبيات : ١، ٢، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣٩ . والبيتان : ١، ٢ فى الشـــعر والشعراء ١ : ٣٢٨، المحاضرات ٢ : ١١٤ ، الخزانة ١ : ٥٧١ . والبيت : ١ فى الكامل : ١ : ٦٠ .

(*) فى ع : الحطيئة بن أوس واسمه جرول . وفى ن : الحطيئة يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(١) مرخ : قرية لبنى يربوع باليمامة . قال ياقوت (مرخ) الرواية المشهورة : بذى أَمَر ، وهو =

٢ - أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
فاغْفِرْ ، عليكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ

٣ - أَنْتَ الإِمامُ الذى مِن بَعْدِ صاحِبِهِ
أَلْقَتْ إِليكَ مَقالِيدَ النُّهى البَشَرُ

٤ - لَمْ يُؤْثِرُوكَ بها إِذْ قَدَّمُوكَ لَها
لكنْ لأَنْفُسِهِمْ كانتْ بكَ الخِيَرُ

٥ - فامْنُنْ على صِبْيَةٍ بالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ
بَيْنَ الأَباطِحِ تَغْشاهُمْ بِها القِرَرُ

٦ - أَهْلِى فِداؤُكَ ، كم بَيْنى وبَيْنَهُمُ
مِن عَرْضِ دَوِّيَّةٍ يَعْمَى بها الخُبُرُ

* * *

= موضع بنجد من ديار غطفان . أقول : ولعل ذلك هو الصواب ، فإن أولاد الحطيئة - حين أتى به - كانوا فى بلاد غطفان وفزارة . الأفراخ : يعنى أولاده الصغار . حمر الحواصل : بادية اللحم ، لم ينبت لها ريش بعد .

(٢) كاسبهم : الذى يكسب لهم أقواتهم . المظلمة : السجن الذى وضعه فيه عمر .

(٣) فى الديوان : أنت الأمين ... إليه . المقاليد : المفاتيح . النهى : جمع نُهْيَة ، وهى غاية كل شىء ومداه . يعنى وكلوا إليه التصرف فى جليل الأمور التى لا يقوم بها سائر الناس .

(٤) فى الديوان : كانت بها الإِثَر ، وهى جمع إثرة ، أى الخير والإيثار ، يعنى ، كما شرحه أستاذنا : آثروا أنفسهم وضمنوا لها الخير بولايتك ، تحمل عنهم المؤونة ، وترد عليهم فضل تدبيرك وعقلك وحزمك .

(٥) فى ع : الأباطح لا ماء ولا شجر ، ومكان الكلمتين الأخيرتين بياض فى ن . والقرر : جمع قرة ، وهى ما أصابهم من البرد .

(٦) فى ع : داوية ، وهما سواء ، أى الفلاة . وفى الأصل : الخبر (بفتحات) ، خطأ ، فهى جمع خبير ، أى لا يهتدى بها الأدلاء ذوو الخبرة .

(٢٩٤)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون *

وكانَ قَدْ أَسَرَهُ رَجُلٌ من كَلْب - وكان قد هَجَاه - وهو لا يَعْرِفُهُ فنَزَلَ ذلك الرَّجلُ بشُرَيْح بن السَّمَوْأَل ، فمَرَّ بالأَعْشَى فناداه بقَوْلِهِ :

١ - شُرَيْحُ ، لا تَتْرُكَنِّى بَعْدَ ما عَلِقَتْ ... حِبالَكَ اليومَ بَعْدَ القِدِّ أَظْفارِى

٢ - قد جُلْتُ ما بَيْنَ بانِقْيا إلى عَدَنٍ ... وطالَ فى العُجْمِ تَكْرارِى وتَسْيارِى

٣ - فكانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وأَوْثَقَهُمْ ... عَقْدًا أَبُوكَ بعُرْفٍ غَيْرَ إنْكارِ

٤ - كالغَيْثِ ما اسْتَمْطَرُوهُ جادَ وابلُهُ ... وفى الشَّدائِدِ كالمُسْتَأْسِدِ الضَّارِى

٥ - كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إذْ طافَ الهُمامُ به ... فى جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٢٥ وعدد أبياتها ٢١ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد الأبيات (ما عدا : ١١، ١٢) ، مع آخر فى اختيار الممتع ٢ : ٥٣٩ - ٥٤٠. الأبيات : ٥ - ٦ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠. الأبيات : ١ ، ٥ - ١٠ مع آخرين فى الديباج : ٥٠ - ٥١ .

(*) زاد فى ن : البصير مخضرم ، والصواب : أبو بصير . وكلمة « بقوله » ليست فى ع . وشريح بن السموأل ، نسبة إلى جده الأعلى ، فهو شريح بن حصن بن عمران بن السموأل .

(١) القد : سير من جلد ، يشد به الأسير .

(٢) بانقيا : ناحية من نواحى الكوفة .

(٥) السموأل : هو ابن عاديا ، الذى يضرب به المثل فى الوفاء (مرت ترجمته فى البصرية : ٩٨) . ويشير هنا إلى ما كان من إيداع امرىء القيس دروعه عند السموأل قبل ذهابه إلى قيصر . فجاء الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شمر الغسانى فطلبها منه فأبى . فأخذ الحارث ابنا للسموأل ، وخيره بين أن يدفع إليه الدروع أو يقتله . فقال له : شأنك ، فلست أخفر ذمتى . فقتل الحارث الغلام (الأغانى ١٩ : ٩٨ - ٩٩) . الجحفل : الجيش الكثيف . كسواد الليل : يسدّ الأفق من كثرته .

٦ – إِذْ سامَهُ خُطَّتَىْ خَسْفٍ ، فقالَ له : قُلْ ما تَشاءُ ، فإِنِّى سامِعٌ حارِ
٧ – فقالَ : غَدْرٌ وثُكْلٌ أَنتَ بَيْنَهُما فاخْتَرْ ، فَما فِيهما حَظٌّ لِمُخْتارِ
٨ – فشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ، ثُمَّ قالَ له : اقْتُلْ أَسِيرَكَ ، إِنِّى مانِعٌ جارِى
٩ – فسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ ، إِنْ ظَفِرْتَ بهِ ، رَبٌّ كَرِيمٌ وبِيضٌ ذاتُ أَطْهارِ
١٠– فاخْتارَ أَدْرُعَهُ كَىْ لا يُسَبَّ بِها ولَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيها بخَتَّارِ
١١– وقَالَ لا أَشْتَرِى عارًا بمَكْرُمَةٍ فاخْتارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيا على العارِ
١٢– والصَّبْرُ مِنْه قَدِيمًا شِيمَةٌ خُلُقٌ وزَنْدُهُ فى الوفَاءِ الثَّاقِبُ الوَارِى

فجاء شُرَيْح إلى الكَلْبىّ فقال : هَبْ لى هذا الأَسِيرَ المَضْرُورَ ، فوَهَبَه له . فقال له شُرَيْح : أَقِمْ عِنْدى حتى أُكْرِمَكَ . فقال الأَعْشَى : مِن تَمامِ صَنِيعِكَ بى أَنْ تُعْطِيَنى ناقَةً ناجيةً وتُطْلِقَنى ، فَفَعَلْ . ومَضَى مِن ساعتِه . وبَلَغَ الكَلْبىّ أَنَّهُ الأَعْشَى ، وكان قد هَجا قَوْمَه وهو لا يَعْرِفُه . فأَرْسَل إلى شُرَيْح يَطْلُبُه منه ، فأَخْبَرَهُ بخَبَرِه ، فنَدِمَ على إِطْلاقِه (*) .

* * *

---

(٦) حار : ترخيم حارث ، وهو الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شمر ، كما مر فى الهامش السابق . وانظر كلام ابن الشجرى عن هذا الترخيم ٢ : ٨٠. سامه خطة خسف : كلفه ما يشق عليه من الخسف المهين . وخطتا خسف ، أى إما أن يخفر ذمامه فيعطى له الدروع ، وإما أن يُقْتَل ابنه ، وسيفسر ذلك فى البيت التالى .

(٩) بيض : يعنى نساءه .وأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض .

(١٠) ختار : غدار .

(١١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(١٢) الزند : العود الأعلى الذى تُقْتَدح به النار ، العود الأسفل الذى فيه الفُرْضَة ، وهى الأنثى ، وإذا اجتمعا قيل : زندان . الثاقب : الزند الذى إذا قُدِح ظهرت ناره ، والوارى مثله .

(*) زاد فى ع : إياه . والخبر فى الأغانى ١٩ : ٩٩ – ١٠٠.

(٢٩٥)

وقـــال الفَرَزْدَق *

وكانَ قد هَرَب من زياد إلى سَعِيد بن العاصِ . فمَثَل بَيْنَ يَدَيْه وعندَه الحُطَيْئة وكَعْب بن جُعَيْل ، فاسْتَجار [به] مِنه وأَنْشَدَ :

١ - أَرِقْتُ فَلَمْ أَنَمْ لَيْلًا طَوِيلًا
أُراقِبُ هل أَرَى النَّسْرَيْنِ زالا

٢ - فقالَ لِيَ الذى يَعْنِيهِ شَأْنِى
نَصِيحَةَ نُصْحِهِ سِرًّا وقَالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦١٥ - ٦١٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والبيتان : ٨ ، ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢١ ، ابن هشام ١ : ٢٥٩ ، نسب قريش : ١٧٦ ، الروض الأنف ١ : ١٦١، أمالى المرتضى ١ : ٢٩٦، الاستيعاب ٢ : ٦٢٣ ، وابن سلام : ٢٧١ مع ثالث (الطبعة الثانية ١: ٣٢١) ، معجم الأدباء ٧ : ٢٥٨ .

(*) قوله « وأنشد » لم يرد فى ع ، وهذه الأبيات مختلفة الترتيب فيها . وهرب الفرزدق من زياد مر ذكره فى البصرية : ٧٩ . وسعيد بن العاص بن أمية من أشراف قريش ، كان له يوم مات النبى ﷺ تسع سنين ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان رضى الله عنه ، واستعمله عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة (مرت ترجمة الوليد برقم : ٢٤٢) . وغزا طبرستان وجرجان ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة . وولاه معاوية المدينة . وكان كثير الجود والسخاء . انظر الإصابة ٢ : ٤٧ - ٤٨ ، الاستيعاب ٢ : ٦٢٣ ، ابن عساكر ٦ : ١٣١ ، الصفدى ١٥ : ٢٢٧ - ٢٣٠ .

(١) النسران : نجمان ، مضى الحديث عنهما ، ق : ٥٣ ، هـ : ١٢ .

(٢) فى ع : فأعطانى الذى .

٣ - عليكَ بَنِى أُمَيَّةَ فاسْتَجِرْهُمْ
وخُذْ مِنْهُمْ لِما تَخْشَى حِبالا

٤ - حَلَفْتُ بمَنْ أَتَى كَنَفَىْ حِراءٍ
ومَـنْ وافَـى بـحَـجَّـتِـهِ إلالا

٥ - إليكَ فَرَرْتُ مِنْكَ ومِن زِيادٍ
ولَمْ أَحْسِبْ دَمِى لَكُما حَلالا

٦ - ولكِنِّى هَجَوْتُ ، وقَدْ هَجانِى
مَعاشِرُ قد رَضَخْتُ لَهُمْ سِجالا

٧ - فإنْ يَكُنِ الهِجاءُ أَباحَ قَتْلِى
فَـقَـدْ قُـلْـنـا لِـشاعِـرِهـمْ وقـالا

٨ - تَرَى الغُرَّ الجَحاجِحَ مِن قُرَيشٍ
إذا ما الأَمْرُ فى الحَدَثانِ غالا

٩ - قِـيـامًـا يَـنْـظُـرُونَ إِلـى سَـعِـيـدٍ
كـأَنَّـهُـمْ يَـرَوْنَ بـهِ الـهِـلالا

* * *

---

(٤) حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . وكان رسول الله ﷺ قبل أن يأتيه الوحى يتعبد فى غار من هذا الجبل . الإلال : اسم جبل بعرفات ، والأكثر فيه فتح أوله : وهذا البيت ليس فى ع .

(٥) زياد : هو زياد بن أبى سفيان ، المعروف بزياد بن أبيه . يكنى أبا المغيرة . وهو الذى استلحقه معاوية ، وخبر ذلك مشهور . أدرك النبى ﷺ ولم يره ، وأسلم فى عهد أبى بكر . كتب للمغيرة بن شعبة ثم لأبى موسى الأشعرى فى ولايته على البصرة ثم لابن عباس . وكان مع على ، واعتزل يوم الجمل . ولاه معاوية البصرة ولما مات المغيرة جمع له العراقين . وكان خطيبا مصقعا ، وهو صاحب الخطبة المشهورة المعروفة بالبتراء . توفى سنة ثلاث وخمسين . ابن عساكر ٥ : ٤٠٦ - ٤٢٣ ، المعارف : ٣٤٦ - ٣٤٨ ، الاستيعاب ١ : ٥٢٣ - ٥٣٠ ، الفوات ١ : ٣١ - ٣٣ ، ابن خلكان ٦ : ٣٥٦ - ٣٦٢ ، الصفدى ١٥ : ١٠ - ١٣ .

(٦) الرضخ : المراماة بالسهام . السجال : أصله أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله - أى دَلْوِه - مثل ما يخرج الآخر ، ومنه قالوا : الحرب سجال ، أى يُدال على هذا مرة ، ويدال على هذا أخرى ، أراد : رميتهم كما رمَوْنى .

(٨) الغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض ، يعنى الشريف . والجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم . والحدثان : النوائب . وغال : أصاب بشرٍّ وأذى ، وفى ع : عالا ، أى أثقل وكلف ما لا يُطاق .

(٢٩٦)

وقال السَّائِب بن فَرُّوخ الأَعْمى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - لَيْتَ شِعْرِى مِن أَيْنَ رائِحَةُ المِسْـ ـكِ ، وما إنْ إخالُ بالخَيْفِ إِنْسِى

٢ - حينَ غابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عنهُ والبَهالِيلُ مِن بَنِى عَبْد شَمْسِ

٣ - خُطَباءٌ على المَنابِرِ ، فُرْسا نٌ عليها ، وقَالَةٌ غَيْرُ خُرْسِ

٤ - أَهْلُ حِلْمٍ إِذا الحُلُومُ اسْتُفِزَّتْ وَوُجوهٌ مِثْلُ الدَّنانِيرِ مُلْسِ

* * *

الترجمة :

هو السائب بن فروخ ، مولى جذيمة بن على بن الديل بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا العباس ، وكان أعمى . مكىّ ، من المعدودين المقدمين فى مدح بنى أمية والتشيع لهم وانصباب الهوى إليهم . وكانت جوائزهم تأتيه من الشام ، وكانت قريش تبره تقربا إلى بنى أمية ببره . استفرغ شعره فى هجاء آل الزبير ، غير مصعب لأنه كان يحسن إليه . وكان هجاء مخشىّ اللسان . روى عن عبد الله بن عمر وعن صدر من الصحابة . وروى عنه عطاء وعمرو بن دِينار وحبيب بن أبى ثابت ، وروى له الستة . وكان ثقة عدلا صدوقا ، ذكره ابن حِبان فى الثقات . توفى بعد سنة ست وثلاثين ومائة .

الأغانى ١٦ : ٢٩٨ - ٣٠٦، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧، معجم الأدباء ١١ : ١٧٩ ، نكت الهميان : ١٥٣ - ١٥٥، الصفدى ١٥ - ١٠٦ - ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٩ - ٤٥٠.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأغانى ١٦ : ٢٩٩ - ٣٠٠، والأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا : ٢٩٧. والأبيات مع خامس فى البيان ١ : ٢٣٢، نكت الهميان : ١٥٤، الصفدى ١٥ : ١٠٧ ، والأبيات مع آخرين فى ديون ابن قيس الرقيات : ٥٨، والأبيات فى شرح نهج البلاغة (طبعة أبى الفضل) ١٩ : ٣٤٨، والبيتان : ١، ٢ فى الأشباه ٢ : ٧٤، والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ١١، الحصرى ١ : ٤١٣.

(*) فى النسخ كلها : المسيب بن فروخ ، خطأ . وفى ع : مولى بنى أمية ، مكان قوله « من مخضرمى الدولتين » ، خطأ فهو مولى بنى الديل كما مر فى الترجمة ، وإنما كان يتعصب لبنى أمية .

(١) فى الأغانى : أَفاحَ رائحةُ . الخيف : موضع بالحجاز .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الكريم .

(٤) فى النسخ كلها : إذا الحلوم استفزت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . وفى الأغانى وغيره :

* بحُلومٍ إذا الحُلُومُ تَقَضَّتْ *

(٢٩٧)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ - لو كانَ حَوْلِى بَنُو أُمَيَّةَ لَمْ ... يَنْطِقْ رِجالٌ إذا هُمُ نَطَقُوا
٢ - إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجالِسُهُمْ ... أو رَكِبُوا ضاقَ عنهمُ الأُفُقُ
٣ - كَمْ فِيهِمُ مِن فَتًى أَخِى ثِقَةٍ ... عن مَنْكِبَيْهِ القَمِيصُ مُنْخَرِقُ
٤ - تُحِبُّهُمُ عُوَّذُ النِّساءِ إذا ... ما احْمَرَّ تحت القَوانِسِ الحَدَقُ
٥ - وأَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْلَهُ وعَلا الشَّـ ... ـرُّ وطاحَ المُرَوَّعُ الفَرِقُ
٦ - فرِيحُهُمْ عندَ ذاكَ أَذْكَى مِن الـ ... ـمِسْكِ وفِيهِمْ لِخابِطٍ وَرَقُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢٩ - ٥٣٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٤٧ - ٦٥٥) ، الشعر والشعراء ١ : ٥٣٩ - ٥٤٠، الأغانى ٥ : ٧٣ - ١٠٠، ١٧ (ساسى) ١٦١ - ١٦٧ (فى خبر مقتل مصعب بن الزبير) ، السمط ١ : ٢٩٤ - ٢٩٦، الموشح : ٢٩٤ - ٢٩٥، الاشتقاق : ١١٤، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٩٠، المصعب : ٤٣٥ - ٤٣٦، الروض ١ : ٥٠، الصفدى ١٩ : ٣٩٩ - ٤٠٢ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٩٠، ٤ : ٢٠، السيوطى : ٢١١ - ٢١٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٢٢ - ٦٢٣) ، الخزانة ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٩.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٥) فى ديوانه : ٧١ - ٧٤ من قصيدة عدد أبياتها ٢٤ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها (ما عدا : ٥) فى العيون ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ لابن هرمة ، وهى فى ديوانه : ١٥٠ - ١٥١ عن العيون . والبيتان : ١، ٣ فى النويرى ٣ : ١٤٦ ، البيت : ١ فى الغرر : ٧٧ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ن : أموى الشعر .

(١) فى ن : حولى بنو النويعم ، وهى رواية المصعب ، وأراها الصواب . فابن قيس يتحدث عن قومه لا عن بنى أمية . والنويعم : هو نعيم بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن معيص (المصعب : ٤٣٦ - ٤٣٧) وابن قيس الرقيات من ولد حجر بن عبد بن معيص .

(٣) يروى : من أخٍ وذى ثقة . انخراق القميص كناية عن ابتذال أنفسهم وقيامهم بشأن من يعتمدون عليهم .

(٤) تجهّم : كذا فى كل النسخ ، وفى الديوان : تُحِبُّهُمُ ، وهو الصواب ، فأثبته . عوذ : جمع عائذة ، وعاذ به : لجأ إليه واعتصم به . والقوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الحديد .

(٥) أنكر الكلب أهله : من هول الحرب ودورانها لم يدر من أهله . الفرق : الجبان .

(٦) خابط الورق : مضى تفسيره فى البصرية : ٤٠ هامش : ٣.

(٢٩٨)

وقــــال أيضًـــــا *

١ - كَيْف نَوْمِى على الفِراشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ

٢ - تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وتُبْدِى
عن خِدامِ العَقِيلَةُ العَذْراءُ

٣ - إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِن اللَّـ
ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُ

٤ - مُلْكُهُ مُلْكُ رَأْفَةٍ لَيْس فِيه
جَبَرُوتٌ ، كَلَّا ولا كِبْرِياءُ

٥ - يَتَّقِى اللهَ فى الأُمُور ، وقَدْ أَفْـ
ـلَحَ مَن كانَ دِينَهُ الاتِّقاءُ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٧ - ٩٦ وعدد أبياتها ٦٠ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٣ - ٥ فى المختار من شعر بشار : ٩٥ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصفدى ١٩ : ٤٠٠ . والبيت : ٣ فى الفوائد : ١٦١ .

(١) الغارة : الخيل المغيرة . شعواء : منتشرة متفرقة ، أى تأتى من كل وجه .

(٢) فى الأصل : الخدام (بفتح الخاء) ، خطأ . وخدام فى نية : خدامها ، أو أنها « خدامٍ » ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين . والخدام : جمع خدمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ومن ثم سمى الخلخال خَدَمَة . وإبداء الخلاخيل إنما يكون عند هروبهن خوف السباء . وفى الديوان : عن بُراها ، وهى الخلاخيل . وأبدى : متعد بنفسه ، ولكنه عداه بـ« عن » لما تضمن معنى « تكشف » . وهذا البيت والذى قبله ليسا فى ع .

(٣) مصعب : هو مصعب بن الزبير (الديوان : ٨٧) .

(٥) الدين : العادة والشأن .

(٢٩٩)

وقال عبدُ الله بن الزَّبِير الأَسَدِيّ ، أُموى الشعر *

١ - إِذا ماتَ ابنُ خارِجَةَ بنِ حِصْنٍ   فلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّماءُ

٢ - ولا رَجَعَ الوُفُودُ بغُنْمِ جَيْشٍ   ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِّساءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٣ .

المناسبة :

لم أشأ إثباتها لاختلاف نسبة الشعر ، ولكن انظرها فى الأغانى ١٤ : ٢٤٦ ، ابن الشجرى : ١٠٨- ١٠٩، (طبعة ملوحى ١ : ٣٠١) ، الفوات ١ : ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٨) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فنسب لعبد الله بن الزَّبِير فى الأغانى ١٤ : ٢٤٦ (الأبيات مع رابع) ، الوحشيات : ٢٤٧ ، وعنها فى مجموع شعره : ٤٨ - ٤٩ ، ونسب للأخطل فى أنساب الأشراف ١١ : ٢٤٩، ابن الشجرى ١٠٨ - ١٠٩، (طبعة ملوحى ١ : ٣٨٥) ، ابن عساكر ٣ : ٤٢، الفوات : ١ : ١٢ (الأبيات الثلاثة) ، ومع رابع فى الصفدى ٩ : ٦٠ ، والأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته ولا فى تكملته . ونسب للقطامى فى ابن سلام : ٤٥٦ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٣٩) (البيتان : ١، ٢ مع ثالث) ، وهى ليست فى ديوانه وألحقها المحققان بصلته : ١٦٧، ونسب للكميت بن زيد فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٦ (البيتان : ١، ٢ مع ثالث) وألحقها المحقق بصلة ديوانه ٣ : ١١. وغير منسوب فى العقد ٣ : ٢٩٠ (البيتان : ١، ٢ مع ثالث) . وأرجح أن الأبيات لعبد الله بن الزبير ، فهى بشعره أشبه وقد مضت له مقطوعة فى مدح ابن خارجة برقم ٢٩٠ .

(*) قوله « أموى الشعر » فى الأصل فقط .

(١) فى الأصل : إذا ما مات خارجة ، خطأ . فهو يمدحه لا أباه ، جاء فى الأغانى (١٤ : ٢٤٦) : دخل عبد الله على مصعب الكوفة لما وليها وقد مدحه فأبى أن يأذن له وقال : ألم تسقط علينا السماء وتمنعنا قطرها فى مديحك لأسماء بن خارجة - يشير إلى هذه الأبيات - اذهب إلى أسماء ، فما لك عندنا شىء . فبلغ ذلك أسماء فعوضه حتى أرضاه . ورأيت ابن عبد ربه يجعلهما فى رثاء أسماء (العقد ٣ : ٢٩٠) . وقد مر الكلام عن أسماء فى البصرية : ٢٩٠ ، هامش : ١ . وانظر إلى قول عويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) :

إِذا ما جاء يَوْمُكَ يا ابْنَ عَوْفٍ   فلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّماءُ

(٢) ويروى : بغنم خَيْر .

٣ - فبُورِكَ فى بَنِيكَ وفى بَنِيهِمْ إِذا ذُكِرُوا ، ونَحنُ لَهُمْ فِداءُ

(٣٠٠)

وقال طُفَيْل الغَنَوِىّ *

١ - أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فقَدْ أَوْفَى بذِمَّتِهِ كما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

٢ - قد حَلَّ رَابيَةً لَمْ يَعْلُها أَحَدٌ صَعْبًا مَباءتُها صَعْبًا مَراقِيها

* * *

(٣) وفى بنيهم ، هكذا بالأصل وهى رواية الفوات ، وفى ع : وفى أبيهم ، وهى رواية سائر المصادر .

(٣٠٠)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٥٣ - ٤٥٤، الأغانى ١٥ : ٣٤٩ - ٣٥٥، السمط ١ : ٢١٠ - ٢١١، المؤتلف : ٢١٧، ٢٨١، الاشتقاق : ٢٧٠، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣، و(كتاب ألقاب الشعراء) : ٣١٠، العينى ٣ : ٢٤ - ٢٥، الاقتضاب : ٣٢٧، السيوطى : ١٢٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٦٢) ، الخزانة ٣ : ٦٤٣، الإعجاز والإيجاز : ١٤٢.

التخريج :

فى ديوانه البيت الأول فقط : ٦٥، فعلت وأفعلت : ١٦٧، شروح سقط الزند ، السفر الثانى القسم الأول : ١٢٠، والقسم الثانى : ٦٥٩، اللسان (قلص ، وفى) .

(١) ابن طوق : لا أعرفه . النجم : يكون واحد النجوم ، ويكون اسما مفردا يراد به الجميع من النجوم ، ويكون اسما للثريا خاصة ، وهو الذى عناه طفيل ، وتزعم العرب أن الدَّبَران يتبع الثريا خاطبا لها ، وأنه ساق عشرين كوكبا عن مهرها ، وأن العيوق يشير عليها ألا تقبل عليه ، لذلك سموه عيوقا ، وسموا الدبران حاديا ، وهذه الكواكب العشرون تسميها العرب : القلاص (شروح سقط الزند ٢ : ٦٥٩) .

(٢) المباءة : منزل القوم حيث يتبوّءون من قِبَل واد أو سَنَد فى الجبل .

(٣٠١)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس *

١ - أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ لِعَيْنَيْكَ مِن ماءِ الشُّؤُونِ وَكِيفُ

٢ - تَذَكَّرْتُ فِيها الجَهْلَ حتَّى تَبادَرَتْ دُمُوعِى ، وأَصْحابِى عَلَىَّ وُقُوفُ

٣ - إِليكَ سَعِيدَ الخَيْرِ جُبْتُ مَهامِهًا يُقابِلُنِى آلٌ بِها وتُنُوفُ

٤ - ولَوْلَا أَصِيلُ اللُّبِّ غَضٌّ شَبابُهُ كَرِيمٌ لأَيَّامِ المَنُونِ عَرُوفُ

٥ - إِذا هَمَّ بالأَعْداءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ كَعابٌ عليها لُؤْلُؤٌ وشُنُوفُ

٦ - حَصانٌ لها فى البَيْتِ زِىٌّ وبَهْجَةٌ وتَمْشِى كما تَمْشِى القَطاةُ قَطُوفُ

٧ - ولَوْ شاءَ وارَى الشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجابٌ ومَطْوِىُّ السَّراةِ مُنِيفُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٧ وانظر نشرة الخانجى : ١٦٦ - ١٧٢، وعدد أبياتها ١٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) فى ع : الحطيئة ، وفى ن الحطيئة العبسى .

(١) المربع والمصيف : اسمان لزمان الربيع والصيف . والشؤون : مجارى الدمع . وكف الدمع : جرى وسال . قوله « رسم دار » : فـ« رسم » مصدر مضاف إلى مفعوله « دار » وفاعله « مربع » (الخزانة ٣ : ٤٣٦) . ورسم ههنا من رسم المطر الدار ، أى صيرها رسما بأن عفاها ، ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثار الديار . وفى الأصل وأيضا باقى النسخ : مربع ورسوم ، خطأ .

(٢) الجهل : يعنى جهالة الصبا .

(٣) سعيد : هو سعيد بن العاص ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥. والمهامه : جمع مهمه وهو القفر . والآل : السراب . والتنوف : جمع تنوفة ، وهى الفلاة .

(٤) المنون : الدهر ههنا . وعروف : صبور .

(٥) الكعاب : التى نهد ثدياها . والشنوف : جمع شنف (بفتح فسكون) وهو القرط .

(٦) الحصان : المرأة العفيفة . قطوف : بطيئة الخطو متقاربته .

(٧) فى النسخ كلها : دون وجهها ، خطأ . فهو يريد أنه يؤثر الجهد والنضال على الجلوس إلى الحسان ، ولو شاء لتمتع بهذه الخود ولم يخرج فى طلب أعدائه ، يؤيد ذلك البيت الخامس : إذا هم =

(٣٠٢)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ - إِلى إِمامٍ تُغادِينا فَواضِلُهُ ... أَظْفَرَهُ اللهُ ، فَلْيَهْنِىءْ له الظَّفَرُ
٢ - نَفْسِي فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِذا ... أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمًا باسِلٌ ذَكَرُ
٣ - الخائِضُ الغَمْرِ ، والمَيْمُونُ طائِرُهُ ... أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى به المَطَرُ

= بالأعداء ....، وأيضا ما جاء بعد البيت السابع - فى الديوان - ولم يختره البصرى وهو قوله : ولكنَّ إِدْلاجاً بشَهْباءَ ....، وهذا مثل قول كثير :

إِذا ما أَرادَ الغَزْوَ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ ... حَصانٌ عليها نَظْمُ دُرٍّ يَزِينُها

مطوى السراة : يعنى قصرا ، كذا ذكر ابن السكِّيت فى شرحه ، وسراة كل شىء : أعلاه . منيف : مُشرِف عالٍ .

(٣٠٢)

الترجمة :

مرت فى البصرية : ٣٢ .

المناسبة :

يمدح عبد الملك بن مروان ، وفى هذه القصيدة يهجو قيسا وكليبا (الأغانى ١١ : ٦٥) وهى من فاخر شعر الأخطل ، ومما غُلِّب فيه على جرير .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ - ١١٢ وعدد أبياتها ٩٢ بيتا ، وانظر طبعة قباوة ١ : ١٩٢- ٢١١، نقائض جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥ (٨٥ بيتا) . والأبيات (ما عدا : ٢) فى الأغانى ١١ : ٦٤ - ٦٧ مع ١٧ بيتا . والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع خمسة فى اللسان . (جشر) . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ مع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ١٨٨ - ١٨٩ . البيتان : ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٢٩٧ . البيتان : ٥ ، ٦ فى نقد الشعر : ٨١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٩٥ ، الحصرى ١ : ٥٥٥ ، الصناعتين : ١١٩ ، ابن سلام : ٤٢٦ - ٤٢٨ (الطبعة الثانية ١ : ٤٩٥- ٤٩٦) مع ستة أبيات . البيت : ١ فى الكامل ٤ : ٧٢، اللسان : (هنا) ، المخصص ١٢ : ١٩١. البيت : ٦ فى العمدة ٢ : ١١١ ، الأغانى ٨ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، العقد ٥ : ٣١٤ ، ديوان المعانى ١ : ٦٢ ، تاريخ الإِسلام ٣ : ٢٣٨، اللسان : (شمس) الموازنة ١ : ١٣٩.

(*) فى ع : الأخطل بنى غوث .

(٢) بسل الرجل فهو باسل وَبَسْل وبَسِيل : عبس غضبا أو شجاعة .

(٣) فى ن : الغمر (بالنصب) ، وهى صحيحة ، والغمر : الماء الكثير المجتمع ، استعاره لشدة =

٤ - والهَمُّ بَعْدَ نَجِيِّ النَّفْسِ يَبْعَثُهُ
بالحَزْمِ والأَصْمَعانِ : القَلْبُ والحَذَرُ
٥ - حُشْدٌ على الحَقِّ، عَيَّافُو الخَنا، أُنُفٌ
إذا أَلَمَّتْ بهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
٦ - شُمْسُ العَداوَةِ حتَّى يُسْتقادَ لَهُمْ
وأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلامًا إذا قَدَرُوا

* * *

= الحرب وهولها . والأغر : الأبيض ، أى الشريف . والأبلج : النقى بين الحاجبين .

(٤) فى الأصل : الهم (بالنصب) ، مبعثه (بالرفع) ، والتصحيح من ن . والأصمع : الذكى الحديد الفؤاد من كل شيء . يقول : إذا هم بأمر يبعثه الهم بالحزم والأصمعان القلب والحذر يبعثانه . وزاد بعده فى ع :

فأَصْبَحُوا قد أَعادَ اللهُ دَوْلَتَهُم ... إذْ هُمْ قُرَيْشٌ وإذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

وهذا البيت ليس للأخطل ، وإنما هو للفرزدق وقد مر ضمن أبيات له برقم : ٢٧١.

(٥) حشد : جمع حاشد ، وهو الذى يحشد لك كل ما عنده ويعينك . الخنا : فحش القول .

(٦) شمس : جمع شموس ، وهو الشديد فى عداوته ، الرافض للضيم والخسف . واستقاد : أعطى مقادته واستكان . وشرحه أستاذنا فقال : إذا ناوأهم عدو لم يرضوا إلا أن يقروه على الخضوع والاستسلام ، فإن قهروه وفرغوا من شره وقدروا عليه ، عفوا عنه وأكرموه وأنزلوه منزلته ، وذلك أنبل الخلق وأسمى المروءة .

(٣٠٣)

وقال الشَّمَّاخ مَعْقِل بن ضِرار الذُّبْيانِى *

١ - إِليكَ نَشْكُو عَرابَ اليَوْمَ فَاقَتَنا
يا ذا البَلاءِ ويا ذا السُّؤْدُدِ الباقِى

٢ - يا ابْنَ المُجَلِّى عن المَكْرُوبِ كُرَبْتَهُ
والفاتِحِ الغُلَّ عنهُ بَعْدَ إِيثاقِ

٣ - والشَّاعِبِ الصَّدْعَ قد أَعْيا تَلاحُمُهُ
والأَمْرَ يَفْتَحُهُ مِن بَعْدِ إِغْلاقِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٨ وعدد أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « الذبيانى » لم يرد إلا فى الأصل . وزاد فى ع : إسلامى .

(١) فى ع : غراب اليوم (بالمعجمة والضم) ، خطأ ظاهر ، وسقطت منها كلمة « فاقتنا » وعراب : أراد عرابة ، فرخم . وهو عرابة بن أوس . وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ٢٥٧ هامش : ٦. وفى الديوان : أشكو ... خَلَّتنا .

(٢) يا ابن المجلى : كذا فى النسخ كلها : وهو غريب ، فقد كان أبو عرابة من كبار المنافقين . ورواية الديوان : أنت المجلى ، وأراها أوفق . والغل : جامعة توضع فى العنق أو اليد ، والجمع أغلال .

(٣) شعب الصدع : أصلحه ولاءمه . وفى الديوان : لا يُرْجَى تَلاؤُمه ... والهمَّ تُفْرِجه .

(٣٠٤)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع ، أُموى الشعر *

١ - وإذا الـرَّبِيـعُ تَـتـابَـعَـتْ أَنْـواؤُهُ	فَسَقى خُناصِرَةَ الأَحَصِّ وجادَها
٢ - نَزَلَ الوَلِيدُ بِها فكانَ لِأَهْلِها	غَيْثًا أغاثَ أَنِيسَها وبِلادَها
٣ - أَوْ ما تَرَى أَنَّ البَرِيَّةَ كُلَّها	أَلْقَتْ خَزائِمَها إِلَيهِ فقَادَها
٤ - غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحَةً	وكَفَى قُرَيْشًا ما يَسُوءُ وسادَها

الترجمة :

هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عَدَّة بن شَعْل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاعة ، وبها سموا عاملة ، يكنى أبا داود . ومنزله دمشق . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم ، تعرض لجرير ولكن لم تتم بينهما مناقضة (مر خبر ذلك فى البصرية : ١٠٠، هامش : ٤) ، وكان أثيرا عند الوليد بن عبد الملك . وهو شاعر محسن ، من أوصف الناس للظبية ، جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١، ٥٥٨، ٥٥٩،(الطبعة الثانية ٢ : ٦٨١ ، ٦٩٩ - ٧٠٨) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٨ - ٦٢١، الأغانى ٩ : ٣٠٧- ٣١٧، الاشتقاق : ٣٧٥، المؤتلف : ١٦٦، الموشح : ٣٠٠ - ٣٠١، معجم الشعراء : ٨٦- ٨٧، السمط : ٣٠٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، السيوطى ١٦٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٩٣) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الطرائف : ٨٧ - ٩١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا عن المنتخب ، فانظرها فيه برقم : ٩٤ . وانظر ديوانه : ٨٢ - ٩٥ ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات مع آخريْن فى الحماسة المغربية ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ . البيتان : ٥، ٧ مع ثلاثة فى العقد ٥ : ٣١٣ - ٣١٥. والبيت : ٦ فى المؤتلف : ١٦٦، عيار الشعر : ١٨.

(١) الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مُطِرْنا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدَّبَران وهكذا . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها ، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر فى المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . وخناصرة : من أعمال حلب ، تحاذى قنسرين وهى قصبة كورة الأحص . وجاد : من قولهم مطر جَوْد (بفتح فسكون) أى غزير ، لا مطر فوقه .

(٣) الخزائم : جمع خزامة (بكسر أوله) ، وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير ، يعنى انقادوا له . ومنه حديث أبى الدرداء « اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم » .

٥ - ولَقَدْ أَرادَ الله إِذْ وَلَّاكَها مِن أُمَّةٍ إِصْلاحَها ورَشادَها

ومِنْها فى التَّشْبِيه الرَّائِع :

٦ - تُزْجِى أَغَنَّ ، كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

(٣٠٥)

وقال زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى *

١ - ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذا دُعِيَتْ : نَزالِ ، وَلُجَّ فى الذُّعْرِ

---

(٥) انظر ماكتبته عن هذا البيت فى البصرية : ٤٣٧ ، هامش : ١ .

(٦) تزجى : يعنى ظبية ، أى تسوق سوقا رفيقا . والأغن : الذى فى صوته غنة . وإبرة كل شيء : طرفه . والروق : القرن . وقرون الظباء سود الأطراف ، وانظر ماكتبته عن هذا البيت أيضا فى المنتخب رقم : ٢٩٤ ، هـ : ١٠ .

(٣٠٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٨٦) .

التخريج :

هذه الأبيات يختلط بعضها بأبيات المسيب القادمة ، فانظر تخريجها أيضا . والأبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوان زهير : ٨٦ - ٩٥ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والبيت الثالث هذا من قصيدة المسيب التالية وإن لم يختره البصرى فى الأبيات التى أوردها . والأبيات كلها (مع بيت الهامش) مع قطعة كبيرة فى السيوطى : ٢٥٤ - ٢٥٥(طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٥٠ - ٧٥١) ، وهى ما عدا : ٣ مع ١٣ بيتا فى الخزانة ٣ : ٦٢ - ٦٣، العينى ٣: ٣١٢ - ٣١٣. الأبيات : ١، ٢، ٦ فى عيار الشعر : ١٠٧ (غير منسوبة) . والأبيات : ١، ٢، ٤ مع أربعة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٤. البيت : ١ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١، وانظر طبعة الطناحى ٢ : ٣٥٤ لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة ، الكامل ٢ : ٦٩ (غير منسوب) ، النويرى ٣ : ١٧٤ (مع بيت الهامش) ومع آخرين . والبيت : ٢ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش وهو البيت : ٢ من مقطوعة المسيب القادمة ، والبيت ٤ منها أيضا) فى الشعر والشعراء ١: ١٣٩. البيت : ٤ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢١٨ . البيت : ٦ فى الأساس (جرو) .

(*) فى باقى النسخ جاءت الأبيات : ١، ٢، ٦ فقط بزيادة بيت يذكر فى موضعه .

(١) قوله « نزال » هنا نائب فاعل « دعيت » ، فدل ذلك على تأنيث « فعال » الأمرى ، =

٢ - ولَأَنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى
٣ - ولَأَنْـتَ أَحْيـا مِـن مُـخَـدَّرَةٍ عَذْراءَ تَقْطُنُ جانبَ الخِدْرِ
٤ - والسِّتْرُ دُونَ الفاحِشاتِ وما يَلْقاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
٥ - مُتَصَرِّفٌ لِلْمَجْدِ مُعْتَرِفٌ لِلنَّائِباتِ يَراحُ لِلذِّكْرِ
٦ - ولأَنْتَ أَشْجَعُ حينَ تَتَّجِهُ الـ أَبْطالُ مِن لَيْثٍ أَبِى أَجْرِ
٧ - وَرْدٍ عُراضِ السَّاعِدَيْنِ حَديـ ـدِ النَّابِ بَيْنَ ضَراغِمٍ غُثْرِ
٨ - يَصْطادُ أُحْدانَ الرِّجالِ فَما تَنْفَكُّ أَجْرِيهِ على ذُخْرِ

* * *

= ولولا أنها مؤنثة ما ألحق بها علامة التأنيث للفعل المسند إليها ، انظر الخزانة ٣ : ٦١ . ولج فى الذعر : من اللجاج ، وهو التمادى فى الأمر ، أى تتابع الناس فى الذعر .

(٢) تفرى : تشق . والخالق : الذى يقدر الأديم ويهيئه للقطع ، ثم يشقه كما قدر . ضربه مثلا لحزمه ، أى إذا تهيأ لأمر مضى فيه وأنفذه ولم يعجز عنه ، وبعض القوم يقدر الأمر ثم لا يعزم عليه عجزا وضعفا .

(٤) الستر : العفاف ، أى بينه وبين الفاحشات ستر من الحياء ، ولا ستر بينه وبين الخير يحجبه عنه .

(٥) متصرف للمجد : أى يتصرف فى كل باب من الخير لاكتساب المجد . المعترف : الصبور المتحمل لما نابه . يراح للذكر : أى يهَش لما يفعل فعلا كريما يُذكر به ويُمدَح من أجله .

(٦) تتجه الأبطال : يواجه بعضهم بعضا فى الحرب . فى النسخ جميعا : حين تتخذ ، ولا وجه لها . والأجر : جمع جرو ، والجرو ولد الكلب وكل سبع . وزاد بعده فى باقى النسخ :

لو كنتَ مِن شَىْءٍ سِوَى بشَرٍ كنتَ المُنَوِّرَ لَيْلَةَ القَدْرِ

والصواب ليلةَ البَدْرِ ، انظر البصرية القادمة ، البيت : ٢.

(٧) الورد : الأسد تعلوه حمرة . وعراض : عريض ، وفُعال وفَعِيل يشترَكان فى الصفة كثيرا . والغثر : الغُبْر ، ولونها أغبر يخالطه حمرة .

(٨) أحدان : جمع واحد ، أبدل الواو همزة ، أى يصطاد الرجال واحدا بعد واحد ، فلا يزال عنده الواحد من الرجال لا ينقطع ، أو يكون أراد بوحدان الرجال : الشجعان منهم ، كأن الرجل وحده ، لا مثيل له . الذخر : ما يُدَّخر للغد .

(٣٠٦)

وقال المُسَيَّب بن عَلَس *

١ - أَنتَ الرَّئِيسُ إذا هُمُ نَزَلُوا   وتَواجَهُوا كالأُسْدِ والنُّمْرِ
٢ - لو كنتَ مِن شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ   كنتَ المُنَوِّرَ لَيْلَةَ البَدْرِ
٣ - ولَأَنْتَ أَجْوَدُ بالعَطاءِ مِن الـ   ـرَّيَّانِ لمَّا جاء بالقَطْرِ
٤ - ولَأَنْتَ أَشْجَعُ مِن أُسامَةَ إِذْ   راثَ الصَّرِيخُ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٦ - ١٥٧) ، الشعر والشعراء ١ : ١٧٤ - ١٧٨ ، ٢ : ٦٤٨ (فى ترجمة الحصين بن الحمام) ، شرح المفضليات : ٩١ - ٩٢ ، الموشح : ١٠٩ - ١١٠ ، الاشتقاق : ٣١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ ، السيوطى : ٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١١٠ - ١١١) ، الخزانة ١ : ٥٤٥ - ٥٤٦ . وانظر مصادر ترجمة الأعشى (مضت فى البصرية : ٧٤) .

المناسبة :

يمدح قيس بن معديكرب الكندى (الخزانة ١ : ٥٤٤) ، وقيس هذا من بنى الحارث بن معاوية ، الذين سادوا بعد تفرق أولاد الحارث بن عمرو - جد امرىء القيس - وهلاكهم . وكان قيس أول من ساد منهم ، ثم ابنه الأشعث بن قيس ، وجاء الإسلام والأشعث على ملكه فأسلم وهو متوج (المفضليات : ٤٤١) ، وبلغ من سلطان قيس أن سارت السَّكون وملكها الجَوْن بن كلثوم تحت لوائه لاستنقاذ قيس بن كلثوم ، من بنى عامر بن عقيل ، فقتل منهم مقتلة عظيمة وأدرك الشرف (الأغانى ١٣ : ٦) ، قتلته مراد (ذيل الأمالى : ١٤٦) . والأشعث بن قيس صحابى وأخته قُتَيْلة تزوجها رسول الله ﷺ وتوفى قبل أن تصل إليه (انظر كتب الصحابة فى ترجمتهما) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة تنسب للمسيب فى ديوان الأعشين : ٣٥١ - ٣٥٣ وعدد أبياتها ٤٠ بيتا ، وانظرها أيضا فى ديوان المسيب (تحقيق أبو سويلم) : ١٠٠ - ١٠٨ ، وتنسب للأعشى الكبير فى ديوانه المخطوط برقم : ١٨ ورقة ٢٧ - ٢٨ ، وأورد البغدادى منها ثمانية أبيات ، الخزانة ٣ : ٦٥ . الأبيات مع آخرين فى البيان ١ : ١٨٩ . والأبيات : ٢ - ٤ مع بيتين (أحدهما هو البيت الثالث من أبيات زهير السابقة منسوبة لزهير فى عيار الشعر : ٢٤ - ٢٥) . والبيت : ١ مع آخر فى الشريشى ٢ : ٣٤٦ . والبيت : ٢ فى شرح القصائد السبع : ٤٣٩ للأعشى ، وانظر الهامش السادس من البصرية السابقة .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٣) الرواية المشهورة : لما جاد بالقطر .

(٤) أسامة : الأسد . راث : أبطأ . الصريخ : المُغِيث ، ويكون أيضا بمعنى المستغيث ، فهو حرف من الأضداد ، والمراد الأول . ويروى فى سائر المصادر : نَقَع الصُراخ ، أى علا واشتد .

(٣٠٧)

وقال عُمَر بن لجَأ التَّيْمِيّ *

١ - آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا كَرَمًا ... ما نالَهُ عَرَبِيٌّ لا ولا كادَا
٢ - لو قِيلَ للمَجْدِ : حِدْ عَنهْم وخَلِّهمُ ... بما احْتَكَمْتَ مِن الدنْيا ، لما حادَا
٣ - إنَّ المكارِمَ أَرْواحٌ يكُونُ لها ... آلُ المُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسادَا
٤ - آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إنْ مَدَحْتُهُمُ ... كانُوا الأَكارِمَ آباءً وأَجْدادا

الترجمة :

هو عمر بن لجأ بن حُدَيْر بن مَصاد بن ربيعة بن الحارث بن جُلْهُم بن امرىء القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناف بن أد . من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير هجاء . وهو شاعر راجز فصيح ، جيد الشعر قليله ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الإسلاميين وقرنه بنَهْشَل بن حَرِّى وحُمَيد بن ثور والأشهب بن رُمَيْلَة .

ابن سلام : ٣٦٣ - ٣٧٢ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٨ - ٥٩٢) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٠- ٦٨١، النقائض ١ : ٤٨٧ - ٤٩١، الاشتقاق : ١٨٨، الموشح : ٢٠٢ - ٢٠٦ (فى ترجمة جرير) ، ابن حزم : ٢٠٠، الخزانة ١ : ٣٦٠ - ٣٦١.

المناسبة :

يمدح يزيد بن المهلب (ابن خلكان ٢ : ٢٦٦، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٨٣) وتأتى ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ هامش : ٤.

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة المغربية ١ : ٣١٠ - ٣١١ بدون نسبة . الأبيات (ما عدا الأول) مع آخر فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٦ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٨٣) ، البديعى (ما عدا الأول) مع آخر: ٢٦٦، وكلها (ما عدا : ٤) فى المختار من شعر بشار : ٦٩ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ - ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧، ذيل الأمالى : ٤١ (غير منسوبة فيهما) ، الشريشى ٢ : ٣١٢ لكعب الأشقرى . البيتان : ١، ٥ مع ثالث فى الوحشيات ٢٦٥ بدون نسبة . البيتان : ٤، ٥ فى المستطرف ١ : ٣٥٣ (غير منسوبين) ، معجم الشعراء : ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء (وعنه فى مجموع شعره ٣ : ٨٥) ، ومع ثالث فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٢. البيت : ٥ فى العقد ٢ : ٣٢٤، العيون ٢ : ٩ لسليمان بن معاوية المهلبى فيهما ، أو لعله استشهد به فقط ، البديعى : ٢١٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) ، ومع آخر فى الموشى : ٤ (غير منسوب فيها جميعا) ، وانظر مجموع شعره : ١٣٧.

(*) هذه الأبيات غير منسوبة فى باقى النسخ .

(١) خولوا كرما : خوَّله الشيءَ : أعطاه إياه أو ملَّكه ، يعنى ورثوا كرم الأصل .

٥ - إنَّ العَرانِينَ تَلْقاها مُحَسَّدَةً   ولا تَرَى لِلئامِ النَّاسِ حُسَّادا

(٣٠٨)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصة ، واسمه يَزِيد
مَوْلَى مَرْوان بن الحكَم *

---

(٥) العرانين ، جمع عِرْنِين ، وعرنين الأنف هو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم ، فيقال : هم شم العرانين ، وعرانين القوم : سادتهم وأشرافهم ، على المثل .

(٣٠٨)

الترجمة :

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة - واسم أبى حفصة : يزيد - وأبو حفصة من سبى اصطخر ، اشتراه عثمان بن عفان ، ووهبه لمروان بن الحكم ، فاعتقه يوم الدار لأنه أبلى يومئذ ، ووهبه أم ولد كانت عنده يقال لها سكر ، كانت له منها بنت يقال لها حفصة فكُنى بها . وشهد أبو حفصة يوم الجمل ومَرْج راهِط مع مروان وأبلى فيهما . ويزعم أهل المدينة أنه يهودى من موالى السموأل ، أسلم على يد عثمان . وعُكْل تدّعيه . والأول أشهر . وكان شاعرا . ويكنى مروان أبا السمط ويلقب بذى الكَمر . لبيت قاله - ويعرف بمروان الأكبر . منازله باليمامة ، ولد سنة خمس ومائة . وأدرك الدولة العباسية وهو شاب مستحكم ، فمدح خلفاء بنى العباس ، وكان يتقرب إليهم بهجاء العلويين فأجزلوا له العطاء وقدموه على سائر الشعراء . وأكثر مِن مَدْح مَعْن بن زائِدة ورثاه بقصائد جياد . وهو شاعر مفلق مجيد ، من الفحول المقدمين . وكان ينقح شعره ويحكّكه ويخرجه أحيانا فى حَوْل . وكان ابن الأعرابى يختم به الشعراء ، وما دوَّن لأحد بعده شعرا . توفى سنة : ١٨١ أو ١٨٢.

ابن المعتز : ٤٢ - ٥٤، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٣ - ٧٦٥، الأغانى ١٠ : ٧١ - ٩٥، معجم الشعراء : ٣١٧ - ٣١٩، الموشح : ٣٩٠ - ٣٩٥ ، المرتضى ١ : ٥٧٨ - ٥٨٩، ابن خلكان ٢ : ٨٩ - ٩١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٨٩ - ١٩٣) ، ١٠٨ - ١١٢ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٤ - ٢٥٤) (فى ترجمة معن) ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٥، ابن العماد ١ : ٣٠٢ ٣٠٣، اليافعى ١ : ٣٨٩ - ٣٩١، المذاكرة فى ألقاب الشعراء ٧٦ - ٨١.

المناسبة :

يمدح معن بن زائدة الشيبانى (الأغانى ١٠ : ٨٩) . وكان معن جوادا جزيل العطاء كثير المعروف ممدحا مقصودا . قائدا شجاعا مظفرا . وكان فى أيام بنى أمية متنقلا فى الولايات ، منقطعا إلى يزيد بن عمر ابن هبيرة ، فلما قامت دولة بنى العباس استتر زمنا حتى كان يوم الهاشمية (سيأتى خبره فى البصرية : =

١ - بَنُو مَطَرٍ عندَ اللِّقاءِ كأَنَّهُمْ
أُسُودٌ لها فى أَرْضِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

٢ - هُمُ يَمْنَعُونَ الجارَ حتَّى كأَنَّما
لجارِهِمُ بَيْنَ السِّماكَيْنِ مَنْزِلُ

٣ - بَهاليلُ فى الإِسْلامِ سادُوا ولَمْ يَكُنْ
كأَوَّلِهِمْ فى الجاهِلِيَّةِ أَوَّلُ

= ٣٥٤ ، هامش : ٥) فقربه المنصور وولاه سجستان . قتله بعض الخوارج سنة ١٥١ أو ١٥٢ أو ١٥٨. وله أشعار قليلة ابن خلكان ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، (طبعة إحسان عباس ، ٥ : ٢٤٤ - ٢٥٤) ، العقد ١ : ٣٠٢ تاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٥ - ٢٤٤، المرتضى ١ : ٢٢٣ - ٢٢٧ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة عدتها ٥٨ بيتا فى المنتخب رقم : ٦٧، فانظر ما ذكرته هناك من تخريج ، ويزاد الأبيات مع آخر فى اختيار الممتع ١ : ١١٢، الأبيات فى النويرى ٣ : ١٨٧، اللباب : ٣٦٥ (غير منسوبة) ، اليافعى ١ : ٣٩٠ ، ومع خامس فى الأغانى ١٠ : ٩٠، الحصرى ٢ : ٨٤٣، العمدة ٢ : ١١٣، العقد ١ : ٣٠٨ ، ٥ : ٢٩١، البديعى : ٢١٥، الفوائد ٢٢٣، ومع آخرين فى الصناعتين : ١٠٣، عيار الشعر : ٦٧ ، ابن الشجرى : ١٠٩ - ١١٠ (طبعة ملوحى ١ : ٣٨٦) ، ابن المعتز (منهما بيت الهامش) : ٤٣ ، المرتضى ١ : ٥٨٧، ومع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٧ . والأبيات : ١ - ٣ فى اللباب : ٢٦٥ ، ابن خلكان ٢ : ٨٩ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٨٩) مع خمسة (بينها بيت الهامش) وقال : وهى طويلة تناهز الستين بيتا . والبيتان : ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ٥٥ (طبعة ملوحى : ١٤٣) ، التشبيهات : ٣٣١. والبيتان : ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٥ ، العقد ١ : ١٣٥ . والبيتان : ٣، ٤ فى مجموعة المعانى : ٤٦ (طبعة ملوحى : ١٢١) ، وبيت الهامش : ٤٥ . البيت : ٤ فى النويرى ٧ : ١٤٧ ، تحرير التحبير : ٢٩٥، الغرر : ١٥ مع آخر ، معجم الشعراء : ٣١٨ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه : ٨٨ ..

(*) فى ع من شعراء الدولتين . وفى ن : من مخضرمى الدولتين ، مكان قوله « واسمه ...» .

(١) مطر : هو مطر بن شريك بن عمرو - وهو الصلب - بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام ابن مرة بن ذهل بن شيبان (ابن حزم : ٣٢٦) ومطر جد معن بن زائدة . خفان : مأسدة قرب الكوفة .

(٢) السماكان : نجمان نيران ، هما الأعزل والرامح ، أو هما رجلا الأسد .

(٣) بهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد .

٤ - هُمُ القَوْمُ إِنْ قالُوا أَصابُوا ، وإِنْ دُعُوا
أَجابُوا ، وإِنْ أَعْطَوْا أَطابُوا وأَجْزَلُوا

(٣٠٩)

وقال أيضًا

١ - قد آمَنَ اللهُ مِن خَوْفٍ ومِنْ عَدَمٍ
مَنْ كانَ مَعْنٌ له جارًا مِن الزَّمَنِ

٢ - مَعْنُ بنُ زائِدَةَ المُوفِى بِذِمَّتِهِ
والمُشْتَرِى الحَمْدَ بالغالى مِنَ الثَّمَنِ

٣ - يَرَى العَطايا التى تَبْقَى مَحامِدُها
غُنْمًا ، إِذا عَدَّها المُعْطِى مِن الغَبَنِ

٤ - بَنَى لِشَيْبانَ مَجْدًا لا زَوالَ له
حَتَّى تَزُولَ ذُرَى الأَرْكانِ مِن حَضَنِ

* * *

---

(٤) فى هذا البيت تسميط ، وهو أن يجعل الشاعر مقاطع أجزاء البيت على سجع يخالف قافيته . زاد بعده فى ع :

ثُلاثٌ بأَمْثال الجِبال حُباهُمُ ... وأَحْلامُهمْ مِنْها لَدَى الوَزْنِ أَثْقَلُ

(٣٠٩)

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ٢ : ١٠٩ - ١١٠ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧ - ٢٤٨) ، وانظر ديوانه : ١٠٩ ويزاد : الأبيات كلها فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٠ .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضت ترجمته فى البصرية السابقة .

(٢) ويروى : المجد بالغالى .

(٣) الأغلب على الغَبَن المفتوح الوسط فى الرأى ، أما الساكن الوسط ففى البيع .

(٤) حضن : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد . وفى المثل أَنْجَدَ مَن رَأَى حضنا .

(٣١٠)

وقال ابنُ أَبِى السِّمْط *

١ - فَتًى لا يُبالِى المُدْلِجُونَ بِنُورِهِ   إلى بابِهِ أَلَّا تُضِيءَ الكَواكِبُ
٢ - له حاجِبٌ عن كُلِّ أَمْرٍ يَعِيبُهُ   ولَيْس له عن طالِبِ العُرْفِ حاجِبُ
٣ - أَصَمُّ عن الفَحْشاءِ حتَّى كأَنَّهُ ،   إذا ذُكِرَتْ فى مَجْلِسِ القَوْمِ ، غائِبُ

* * *

الترجمة :

هو مروان بن أبى الجنوب - واسمه يحيى - بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة ، يكنى أبا السمط ، ويلقب بِغُبَار العَسْكر - لبيت قاله - ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتصم والواثق ، وكان أثيرا عند المتوكل ، ونادمه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويخلع عليه . وكان علي بن الجهم يساجله ويناهضه ويهاجيه . ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلفه فيه . وهو آخر من بقى من آل أبى حفصة يُعَدّ فى الشعراء ، وبقى بعده مُتَوّج . فكان أبو حفصة شاعرا ، وكان ابنه يحيى شاعرا ، وكان مروان الأكبر شاعرا . قال أبو هفان : شعر آل أبى حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتداؤه فى نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتر ثم يبرد ، وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى مُتَوّج جَمَدَ .

ابن المعتز : ٣٩١ - ٣٩٣ ، الأغانى ١٢ : ٨٠ - ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ - ٣٢٢ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ - ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٨٢ - ٨٤، وانظر أيضا ترجمة جده مروان الأكبر فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى المعاهد ١ : ١٢٧. والبيتان : ١، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧، النويرى ٣: ١٨٣، ديوان المعانى ١ : ٢٣.

(*) نسبه إلى جده الأكبر مروان ، وكنيته أبو السمط . وفى ع : أبو السمط بن أبى حفصة من مخضرمى الدولتين . ذكر كنيته ونسبه إلى جده الأعلى ، أما قوله « من مخضرمى الدولتين » فوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفى ن : قال آخر .

(١) أدلج : سار الليل كله ، أو آخره خاصة .

(٣) الفحشاء : الكلمة القبيحة .

(٣١١)

وقال مَرْوان بن صُرَد من شعراءِ الدولة العباسية

١ - إنَّ السِّنانَ وحَدَّ السَّيْفِ لو نَطَقا
تَحَدَّثا عنكَ يومَ الرَّوْعِ بالعَجَبِ

٢ - أَنْفَقْتَ مالَكَ تُعْطِيهِ وتَبْذُلُهُ
يا مُتْلِفَ الفِضَّةِ البَيْضاءِ والذَّهَبِ

٣ - عِيدانُكُمْ خَيْرُ عِيدانٍ وأَطْيَبُها
عِيدانُ نَبْعٍ ، ولَيْس النَّبْعُ كالغَرَبِ

* * *

الترجمة :

لم يترجم له أحد - فيما أعلم - إلا المزرباني فى معجمه : ٣٢١، ولم يضف شيئا إلى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المناسبة :

يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى (معجم الشعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أخى معن بن زائدة ، ولاه الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذى قتل الوليد بن طريف الخارجى بعد أن قويت شوكته (سيأتى خبر ذلك فى البصرية : ٥٠٦) وكان شجاعا مقداما جوادا كريما ، وكان معن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٨ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٧ - ٣٤٢) ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٤ - ٣٣٧ .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى معجم الشعراء : ٣٢١، الحماسة المغربية ١ : ٢٥٦ ، ومع آخرين (منهما الذى فى الهامش) فى ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ١، ٢ فى الغرر : ١٨٤ (غير منسوبين) .

(٢) زاد بعده في ع :

أَمّا أَبُوكَ فأَنْدَى العالَمِينَ يَدًا وكانَ عَمُّكَ مَعْنٌ سَيِّدَ العرَبِ

(٣) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى . والغرب : شر الأشجار وأرخاها . ضربت العرب المثل بهما فى الأصل الكريم واللئيم .

(٣١٢)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ - إنّما لَذَّةُ الجَوادِ ابْنِ سَلْمٍ
فى عَطاءٍ ومَوْكِبٍ لِلِّقاءِ

٢ - لَيس يُعْطِيكَ لِلَّرجاءِ ولا الخَوْ
فِ ، ولكَنْ يَلَذُّ طَعْمَ العَطاءِ

٣ - تَسقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقَطُ الحَ
بُّ وتُغْشَى مَنازِلُ الكُرَماءِ

٤ - فعَلَى عُقْبَةَ السَّلامُ مُقِيمًا
وإذا سارَ تحْتَ ظِلِّ اللِّواءِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ١٠٧ - ١١٣ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والأبيات فى الحماسة المغربية ١ : ٢٥٠ - ٢٥١ . والأبيات مع خامس فى الأغانى ٣ : ١٨٩ . الأبيات : ١ - ٣ مع أربعة فى ذيل زهر الآداب : ٢٨٩، ومع ثلاثة فى ابن المعتز : ٣٠. البيتان : ٢، ٣ فى العيون ١ : ٩١. ومع آخر فى الأغانى ٣ : ١٩٤، المختار من شعر بشار : ٩٣، النويرى ٣ : ٨٠. البيت : ٢ فى العمدة ٢ : ٨١، تحرير التحبير : ٢٨١، ومع آخر فى العقد ١ : ٢٣٠، ومع ثلاثة فيه أيضا : ٢٤٠ . البيت : ٣ فى العيون ٣ : ٢٦، الصناعتين : ٢٠٩ .

(١) يروى : إنما همة الجواد . ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ، من بنى فهم بن غنم بن دوس . ولاه المنصور البصرة والبحرين ، فأكثر القتل فى ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد وربيعة . قتله رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) . وفى الديوان : ومركب للقاء .

(٢) فى ابن المعتز : للرجاء وللخوف .

(٣) فى ابن المعتز : يقع الطير .

(٣١٣)

وقال حُجَيَّة بن المُضَرَّب *

١ - إِذا كُنتَ سَأَّلاً عن المجْدِ والعُلا
وأَيْنَ العَطاءُ الجَزْلُ والنائِلُ الغَمْرُ

٢ - فنَقِّبْ عن الأُمْلُوكِ ، واهْتِفْ بِيَعْفُرٍ
وعِشْ جارَ ظِلٍّ لا يُغالِبُهُ الدَّهْرُ

٣ - أُولئكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللهُ فَخرَهُمْ
فما فَوْقَهُ فَخْرٌ ، وإِن عَظُمَ الفَخْرُ

الترجمة :

هو حجية بن المضَرَّب ، أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكونى ، يكنى أبا حَوْط . قيل لأبيه : المضرَّب لأنه ضُرِب بسيف عدة ضربات فما أحاك فيه . جاهلى ، أدرك الإسلام ولم يسلم وبقى على نصرانيته . وكان حليفا فى بنى أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان . وكان فارسا مقدما . ضربت به عائشة رضى الله عنها المثل فى الرحمة والوفاء وصلة الرحم . عاش إلى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩ - ١١ ، المؤتلف : ١١٦ - ١١٧ ، السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٨ - ٩٩ .

المناسبة :

يمدح يَعْفُر بن زُرْعَة ، أحد أملوك رَدْمان ، وهى قبيلة باليمن (الأمالى ١ : ٥٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأمالى ١ : ٥٣ . والبيتان : ١ ، ٩ فى السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(*) زاد فى ع : جاهلى ، خطأ فهو مخضرم .

(١) عطاء غمر : واسع فيّاض .

(٢) الأملوك : اسم جمع بمعنى المُلوك الظل هنا : العز والمَنَعة ، يقال : فلان فى ظل فلان ، أى فى ذَراه وكنفه .

٤ - أُناسٌ إِذا ما الدَّهْرُ أَظلَم وَجْهُهُ
فأَيْدِيهِمُ بِيضٌ وأَوْجُهُهُمْ زُهْرُ

٥ - يَصُونُونَ أَحْسابًا ومَجْدًا مُؤَثَّلاً
ببَذْلِ أَكُفٍّ دُونَها المُزْنُ والبَحْرُ

٦ - سَمَوْا فى المَعالى رُتبَـةً فَوقَ رُتْبَـةٍ
أَحَلَّتْهُمُ حيثُ النَّعائِمُ والنَّسْرُ

٧ - أضاءتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ فَتَضاءلتْ
لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ والبَدْرُ

٨ - ولَوْ لامَسَ الصَّخرَ الأَصَمَّ أَكُفُّهُمْ
أَفاضَ يَنابِيعَ النَّدَى ذلك الصَّخْرُ

٩ - ولو كان فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِثْلُهُمْ
لِمُختَبِطٍ عافٍ لَمَا عُرِفَ الفَقْرُ

١٠- شَكَرْتُ لكُمْ آلاءَكُمْ وبَلاءَكُمْ
وما ضاعَ مَعْرُوفٌ يُكافِئُهُ شُكْرُ

* * *

(٤) الزهر : البيض ، جمع أزهر .

(٥) المؤثل : القديم المؤصل . المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة ذات الماء .

(٦) النعائم : من منازل القمر ، ثمانية كواكب ، أربعة صادر وأربعة وارد ، تبدو كأنها سرير مُعْوج ، ويقال لها النَّعام أيضا . النسر : مضى الحديث عنه ق : ٥٣ هـ ١٢ .

(٨) فى ع : الصخرُ الأصمُ أكفَّهم ، وهى رواية الأمالى .

(٩) فى الأمالى : منهم ، مكان مثلهم ، ويكون فيه حذف ، أى لو كان فى الأرض البسيطة منهم مثلهم . المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته ، ثم استعير للإنسان الذى يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولايد سلفت منه إليه ، يقال اختبطت فلانا فخبطنى بخير ، ويقال للرجل الكريم : إن خابطه ليجد ورقا ، أى إذا سأله أعطاه ، والعافى : السائل .

(١٠) فى الأمالى : آلامكم وبلاءكم ، وأولى الكلمتين محرفة عن : آلاءكم . وشطره الثانى كلام سائر عند العرب ، وهو : كل شكر وإن قلَّ كِفاءٌ لكل معروف وإنْ جَلَّ .

(٣١٤)

وقال على بن جَبَلَة العَكَوَّك *

١ - كَلٌّ مَن فى الأَرْضِ مِن مَلِكٍ　　بيْـنَ بـادِيـهِ إِلـى حَـضَـرِهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩.

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلى بعد قتله الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد الناس بأسا ، وكان يقطع مع غلمانه على القوافل والقرى ، وأبو دلف يجتهد فى أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوما منفردا فقتله (الأغانى ١٨ : ١٠٤) . وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس ، أحد بنى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . أحد قواد المأمون ثم المعتصم . وكان كريما جوادا ممدحا شجاعا مقدما ، ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة فى الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك . توفى سنة ست وعشرين ومائتين . ابن خلكان ١ : ٤٢٣ - ٤٢٥ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٠ - ٣٥٤) ، الأغانى ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ - ٤٢٣، تهذيب التهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم : ١١٦ ، الصفدى ٢٤ : ١٤ - ١٤٤ ، سـير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٦٣ ، وغيرها .

التخريج :

الأبيات فى ابن المعتز : ١٧٣ - ١٧٧ من قصيدة عدد أبياتها ٤٣ بيتا ، الأغانى ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ (٣١ بيتا) ، وكلها فى الأغانى ٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ مع سبعة ، البديعى : ٩٨ - ١٠٠ ، ومع ستة فى النويرى ٤ : ٢٣٣. الأبيات : ١ - ٤ فى ابن العماد ٢ : ٣٠، نكت الهميان : ٢٠٩، ثمرات الأوراق : ٤٩، ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ٣٤٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥١) وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتا . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١ ، ٢ فى تاريخ العباسيين : ٣٧٢ - ٣٧٣ . الأبيات : ١ - ٣ (وبيت الهامش) مع آخر فى النويرى ٣: ١٨٩، البيتان : ١، ٢ فى الأغانى ١٨ : ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤، النويرى ٣ : ١٨٨، ابن المعتز : ١٧٩، وأيضا : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان : ٢، ٤ مع آخرين (منهما بيت الهامش) فى الورقة : ١٠٧. والبيتان : ٣، ٤ فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١، المستطرف ١ : ٢٧٥، خاص الخاص : ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ٥٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ . وانظر ديوانه : ٦٥- ٧٠ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) فى ابن المعتز وعنه فى الديوان : من عَرَب . زاد فى ع قبل هذا البيت .　=

٢ - مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُمَةً يَكْتَسِيها يومَ مُفْتَخَرِهْ
٣ - إِنَّما الدُّنْيا أَبُو دُلَفٍ بَيْنَ مَبْداهُ ومُحْتَضَرِهْ
٤ - فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ وَلَّتِ الدُّنيا على أَثَرِهْ
٥ - مَلِكٌ تَنْدَى أَنامِلُهُ كانْبِلاجِ النَّوْءِ عن مَطَرِهْ
٦ - مُسْتَهِلٌّ عن مَواهِبِهِ كابْتِسامِ الرَّوْضِ عن زَهَرِهْ
٧ - المَنايا في مَقانِبِهِ والعَطايا في ذَرَى حُجَرِهْ

(٣١٥)

وقال أَيضًا *

١ - دِجْلَةُ تَسْقِي ، وأَبُو غانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِن النَّاسِ

= يا دواءَ الأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ ومُجِيرَ اليُسْر مِن عُسُرِهْ

(٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعم أنا لا نعرف مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلب العكوك فهرب إلى الجزيرة ، وما زال به حتى أخذ وحمل إليه ، ثم عفا عنه بعدُ (ابن المعتز : ١٧٢) .

(٣) في ديوانه عن ابن المعتز : بين مَغْزاه . وهذا البيت أيضا جر على العكوك ما لا يحب ، وفد على عبد الله بن طاهر خراسان ممتدحا . فقال له : ألست القائل : إنما الدنيا ... قال : بلى . قال : فما الذى جاء بك إلينا وعدل بك عن الدنيا التى زعمت ، ارجع من حيث جئت (الأغانى ١٨ : ١٠٦) . وجاء إلى حميد الطوسى يمدحه ، فقال : ما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل أبقيت لأحد مدحا بعد قولك فى أبى دلف : إنما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) . وقد عوضه أبو دلف عن كل هذا وأعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤، هامش : ١.

(٧) المقانب : جمع مقنب (كمنبر) ، وهى الجماعة من الخيل ، زهاء ثلاثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . يقال : فلان فى ذَرى فلان ، أى فى كَنَفه وستره .

(٣١٥)

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ابن المعتز (المختصر) : ٤٣٤. والبيتان : ١، ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٨: ١١٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٤) ، الورقة : ١٠٦ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأمالى : ٩٦، خاص الخاص : ٩٣ . والبيتان : ٢، ٣ فى الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١١٢ ، الوساطة : ٣٠٤ (باختلاف شديد فى الرواية) . وانظر ديوانه : ٧٤ وما فيه من تخريج .

(١) أبو غانم : هو حميد الطوسى ، من كبار قادة المأمون ، وكان جبارا فيه قوة وبطش . توفى =

٢ - يَرْتُقُ ما تَفْتُقُ أَعْداؤُهُ ... ولَيْس يَأْسُو فَتْقَهُ آسِى
٣ - النّاسُ جِسْمٌ ، وإِمامُ الهُدَى ... رَأْسٌ ، وأَنتَ العَيْنُ فى الرَّاسِ

(٣١٦)

وقال إِبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين

= سنة ٢١٠ ، انظر المعارف : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٢ - ٧٤٦ ، ابن خلكان ٣ : ٣٣ ، العبر ١ : ٣٨٩ ، الصفدى ١٣ : ١٩٧ - ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ .

(٢) الرتق : ضد الفتق . وأسا الجرح : داواه ، والآسى : الطبيب .

(٣١٦)

الترجمة :

هو إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيغ بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخُلَّج ، لأن بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخُلَّج ، يكنى أبا أسحق . من مخضرمى الدولتين ، ولد سنة تسعين ، حجازى سكن المدينه وكان قصيرا دميما أرمض مُسْتَهْتَرا بالنبيذ مدمنا له حتى ليقول :

أَسأَلُ اللهَ سَكْرَةً قبلَ مَوْتِى ... وصياحَ الصِّبْيانِ يا سَكْرانُ

وضُرِب فيه الحدّ . وله مدائح فى الحسن بن زيد ، وبنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : عبد الله وحسن وإبراهيم ، وكان عبد الله يجرى عليه رزقا ، ومدح أبا جعفر المنصور ولكنه استفرغ شعره فى مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وكان عبد الواحد يبره ويقتطعه لنفسه ويأنس به . وهو شاعر مفلق مجيد محسن من متقدمى الشعراء وكان الأصمعى يفضله .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ - ٢١ ، الأغانى ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ٨ : ٩٧ - ١١٦ (فى ترجمة عبادل) ، السمط ١ : ٣٩٨ ، العقد ٦ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ - ١٣١، ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ - ٢٤٢، ٧ : ٣٥٨ - ٣٦١ (فى ترجمة عبد الله ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٥٠ ، العينى ٤ : ٤٤٣ ، السيوطى : ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) ، الخزانة ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

المناسبة :

وفد جمع من الشعراء بباب المنصور فأرسل إليهم حاجبه يقول لهم : من مدحنى منكم فلا يصفنى بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ، ومن ليس فى شعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم إلا ابن هرمة فإنه دخل . فقال المنصور : قد علمت أنه لا يقدر على ذلك غيرك ، فأنشده هذه الأبيات . فقال : هذا عين الشعر وأعطاه خمسة آلاف درهم (العقد ١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

١ - كَرِيمٌ له وَجْهان : وَجْهٌ لَدَى الرِّضا
طَلِيقٌ ، ووَجْهٌ فى الكَرِيهَةِ باسِلُ

٢ - له لَحَظَاتٌ عن حِفافَىْ سَرِيرِهِ
إذا كَرَّها فيها عِقابٌ ونائِلُ

٣ - وأُمُّ الذى آمَنْتَ آمِنَةُ الرَّدَى
وأُمُّ الذى حاوَلْتَ بالثُّكْلِ ثاكِلُ

٤ - فأُقْسِمُ ما أَكْبَى زِنادَكَ قادِحٌ
ولا أَكْذَبَتْ فِيكَ الرَّجاءَ القَوابِلُ

٥ - ولا رَجَعَتْ ذا حاجةٍ عنكَ عِلَّةٌ
ولا عاقَ خَيْرًا عاجِلاً فيكَ آجِلُ

* * *

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فى الحماسة المغربية ١ : ٢١٨ ، ومع آخر فى الحصرى ١ : ٥٥٥ ، العيون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧، ومع أربعة فى ذيل الأمالى : ٤٠ ، البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . البيتان : ٢، ٣ فى الأغانى ٦ : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١٠٩ - ١١٠، الحيوان ٣ : ١٣٤، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧، ومع ثالث فى ابن عساكر ٢: ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦: ١٢٨ ، الغرر : ٢٠٢. البيتان : ٤، ٥ مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٤٦٢. البيت : ٢ فى المختار : ٢٤٧ ، الأغانى ٦ : ١١١ ، ومع آخرين فى العقد ١ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٥١ وانظر ديوانه : ١٦٧- ١٦٩ .

(١) بسل الرجل فهو باسل وبَسْل وبَسِيل : عبس غضبا أو شجاعة . الكريهة : الأمر المكروه الشنيع ، وأكثر ما يطلق ذلك على الحرب .

(٢) الحفاف : الجانب .

(٣) فى الديوان : أوعدت بالثكل .

(٤) كبا الزند : إذا لم يخرج ناره ، وأكباه هو ، وجده كابيا لا تخرج له نار . الزناد : العود الأعلى الذى تقتدح به النار . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تأخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(٣١٧)

وقال آخـــــر *

١ - قَنًا لَمْ يَضِرْها ، فى الكَرِيهَةِ عِنْدَما طَعَنْتَ بِها ، أَلَّا تَسُنَّ نِصالَها
٢ - ولَمْ تُصْدِفِ الخَيْلَ العِتاقَ عن الرَّدَى مُحاذَرَةً لمَّا وَزَعْتَ رِعالَها
٣ - لَدَى هَبْوَةٍ ما كانَ سَيْفُكَ تَحْتَها ووَجْهُكَ إِلَّا شَمْسَها وهِلالَها

(٣١٨)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - كأَنَّهُ قَمَرٌ أَو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ أَو حَيَّةٌ ذَكَرٌ أَو عارِضٌ هَطِلُ

(*) نسبها فى باقى النسخ لطريح بن إسماعيل الثقفى . ولم أجدها ، وليست فى مجموع شعره .
(١) فى الأصل : طعنت ، على أن الفعل للقنا ، خطأ وفيه أيضا : تسن (بالبناء للمجهول) ، خطأ .
(٢) وزع : كف ومنع . والرعال : جمع رعيل ، وهى القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .
(٣) فى الأصل شمسها وهلالها (بالرفع) ، خطأ ، وقد وردت عدة ألفاظ من هذه الأبيات مهملة الضبط .

(٣١٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٣٥ - ٢٤٠، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٢ - ٨٤٢، الأغانى (المخطوط) ١٧: ١٨ظ - ٦٢ظ ، وطبعة الهيئة ١٨ : ٣٠ - ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، الموشح : ٤٤٤ - ٤٤٥، خاص الخاص : ٩٠، الإعجاز والإيجاز : ١٧١، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ - ٩٨ . المعاهد ٣ : ٥٥ - ٦٧ ، عيون التاريخ حوادث سنة٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من أخباره ص : ٣٥١ - ٤٥٢ من الديوان .

المناسبة :

يمدح جعفر بن يحيى (ابن الشجرى : ١١٣، طبعة ملوحى ١ : ٣٩٦) بن خالد البرمكى ، كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها . وكان سمح الأخلاق ، جوادا سخيا ، فصيحا لَسِنا ، قتله الرشيد فى نكبة البرامكة سنة سبع =

٢ - به تَعارَفَتِ الأَحْياءُ وأُتْلِفَتْ　　إذْ أَلَّفَتْهُمْ إلى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ
٣ - فى عَسْكَرٍ تَشْرَقُ الأَرْضُ الفَضاءُ بِهِ　　كاللَّيلِ أَنْجُمُهُ القُضْبانُ والأَسَلُ
٤ - لا يُمْكِنُ الطَّرْفَ مِنْه أَنْ يُحِيطَ بِهِ　　ما يَأْخُذُ السَّهْلُ مِن عُرْضَيْهِ والجَبَلُ

(٣١٩)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ - لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ قُرَيشٌ بأَسْرِها　　وُجوهًا ، لأَنتُمْ فى الوُجُوهِ عُيُونُ
٢ - كما لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ مَكانُهُ　　كذا لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ يَكُونُ

* * *

= وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٨ - ٣٤٦) وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ - ١٦٠ ، الصفدى ١١ : ١٥٦ - ١٦٥ ، وانظر مزيدا من المصادر فى حواشيه ، وستأتى ترجمة أبيه يحيى فى البصرية : ٣٦٢.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٩ - ٢٥٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك . ويزاد : الأبيات مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٩ .

(١) هصر : يحطم فريسته ، ومنه سمّى الأسد الهَيْصَر والهَصَّار والمِهْصار . الحية تذكر وتؤنث ، حية ذكر : شديدة السم ، ومنه قيل : مطر ذَكَر ، أى شديد ، ورجل ذَكَر ، وداهية مُذْكِر . والعارض : السحاب المعترض فى الأفق .

(٢) فى الأصل : إذا بعتهم ، وفى ع : نعتهم ، وفى ن : إذا نفتهم ، تحريف .

(٣) فى ن : تشرق (كيضرب) ، خطأ . القضبان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع . والأسل : الرماح .

(٤) عُرْض الشىء : ناحيته .

(٣١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، ولا أظنهما له .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية .

(٣٢٠)

وقال أبو العَتاهِيَة *

١ - إنِّى أَمِنْتُ من الزَّمانِ ورَيْبِهِ   لمَّا عَلِقْتُ من الأَمِير حِبالا
٢ - لو يَسْتَطِيعُ النّاسُ مِنْ إجْلالِهِ   تَخِذُوا له حُرَّ الوُجُوهِ نِعالا
٣ - إنَّ المَطايا تَشْتكِيكَ لأَنَّها   قَطَعَتْ إليكَ سَباسِبًا ورِمالا
٤ - فإذا وَرَدْنَ بنا وَرَدْنَ خَفائِفًا   وإذا صَدَرْنَ بنا صَدَرْنَ ثِقالا

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٢٨ - ٢٣٤، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩١ - ٧٩٥، الأغانى ٤ : ١- ١١٢، السمط ١ : ٥٥١، الموشح : ٣٩٥ - ٤٠٧، الأغانى ١٥ : ٢٧٧ - ٢٨٢ (فى ترجمة عمرو بن بانة) ، ٢١ (ساسى) : ١١ - ١٢ (فى أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ (فى أخبار يزيد بن حوراء) ، ابن خلكان ١ : ٧١ - ٧٤، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢٦، والمعاهد ٢: ٢٨٤ - ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ - ٢٦، اليافعى ٢ : ٤٩ - ٥٢، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٠- ٢٦٠ ، الحصرى ١ : ٣٢٤ - ٣٣٢، الفهرست : ١٦٠، ١٦١، الصفدى ٩ : ١٨٥ - ١٩٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١. وانظر أيضا ترجمة سَلْم الخاسِر (تأتى برقم : ٣٢٥) ووالبة بن الحُباب (تأتى برقم : ٧٦٧) فهناك شيء من أخباره .

المناسبة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغانى ٤ : ٣٨) وانظر أخبارا طريفة حول ذلك جمعها محقق الديوان : ٦٠٣ - ٦٠٥.

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٦٠٣ - ٦٠٦ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى الصفدى ٩ : ١٨٦ ، اليافعى ٢ : ٥٠، العمدة ٢ : ١٠٦، الغرر : ١٨١ ، ومع خامس فى الحماسة المغربية ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ . والبيتان : ١، ٣ فى عيار الشعر : ٨٧. والبيتان : ٣، ٤ فى تاريخ بغداد ٦، ٢٥٨. البيت : ٤ فى الوساطة : ٣٠٥، الخزانة ٢ : ٤١٣.

(*) زاد فى باقى النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعنى عمر بن العلاء . وهو أحد قواد المهدى ، وكان عامله على طبرستان وهو مولى عمرو بن حريث . وكان ابن العلاء جوادا ممدحا شجاعا (السمط ١ : ٥٥١، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السباسب : جمع سبسب ، وهى المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

(٤) ورد : أصله الذهاب إلى الماء للشرب ، وصدر عكسه ، أى الرجوع بعد الشرب ، يعنى أن مطاياه تأتى عمر لا شيء عليها ، وترجع محملة بالألطاف والعطايا ، مثقلة بها .

(٣٢١)

وقال مَنْصُور النَّمِرى من شعراءِ الدولة العباسية

١ - إِنَّ المَكـارِمَ والمَعْـروفَ أَوْدِيَـةٌ
أَحَلَّكَ اللهُ مِنْها حيثُ تَجْتَمِعُ

٢ - إِذا رَفَعْتَ امرءًا فـاللهُ رافِعُهُ
ومَنْ وَضَعْتَ مِن الأَقْوامِ يَتَّضِعُ

الترجمة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مُطْعِم الكَبْش الرَّخَم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضَّحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت إليه بأم العباس بن عبد المطلب ، وهى نمرية . وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل علىّ إلا أنه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع ، لأنه كان يتشيع ويضمر ذلك . وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابى وراويته وعنه أخذ ، وبمذهبه تشبَّه . وكان صَديقا له ووصله العتابى بالرشيد ، ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤١ - ٢٤٧، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ - ٨٦٢ ، الأغانى ١٣ : ١٤٠ - ١٥٧، السمط ١ : ٣٣٦، المرتضى ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ - ٦٥١، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ - ٦٩، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ ، العبر ٤ : ١٦٤ - ١٦٨ .

التخريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ : ٦٤٨ وذكر بعدها أبياتا أخرى من القصيدة . الأبيات : ١، ٨، ٦ فى المعاهد ١ : ٢١٥ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع أربعة فى ديوان المعانى ١ : ٥٨ - ٥٩. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحماسة المغربية ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وذكر المحقق أنها فى ديوان منصور : ٩٥ - ١٠٣ ، ولم أر الديوان . الأبيات : ٨، ١، ٢ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨، الأغانى ١٣ : ١٤٧. البيتان : ١، ٢ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ ، ومع خمسة فى العبر ٤ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيتان : ١، ٦ فى ديوان المعانى ١ : ٢٨، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ . البيتان : ١، ٨ فى المستطرف ١ : ١٤٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٣٨. البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣، الأغانى ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة ، والبيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ١٩٦، الصناعتين : ٢٥٠، الحيوان ١ : ١٢٦، أخبار أبى تمام : ١٨، المختار من شعر بشار : ١. البيت : ٦ فى الأغانى ١٣ : ١٤٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٩، ابن المعتز: ٢٤٢ مع قدر صالح من القصيدة لم يختره البصرى ههنا .

٣ - يَقْظانُ لا يَتَعايا بالخُطُوبِ إذا
نابَتْ ، ولا يَعْتَرِيهِ الضِّيقُ والزَّمَعُ

٤ - لَيْلٌ مِن النَّقْعِ لا شَمْسٌ ولا قَمَرٌ
إلَّا جَبِينُكَ والمَذْرُوبَةُ الشُّرَعُ

٥ - مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، مُسْتَغْنٍ بوَحْدَتِهِ
عن الرِّجالِ ، بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ

٦ - إنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخايِلُهُ
أَوْ ضاقَ أَمْرٌ ذَكَرناهُ فَيَتَّسِعُ

٧ - لَمَّا أَخذتُ بكَفِّى حَبْلَ طاعَتِهِ
أَيْقَنْتُ أَنِّى مِن الأَحْداثِ مُمْتَنِعُ

٨ - مَن لَمْ يَكُنْ بأَمِين اللهِ مُعْتَصِمًا
فلَيْس بالصَّلَواتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

* * *

---

(٣) الزمع : الدهش والخوف . وهذا البيت ليس فى ع .

(٤) النقع : الغبار . والمذروبة : المحددة . والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف ، يقال : أشرع نحوه السيفَ والرمحَ وشَرَعَهما : أَقْبَلَهما إياه وسَدَّدهما ، وشَرَع السيفُ والرمحُ ، وشرع : أصله بتشديد الراء ، فخفف .

(٥) اضطلع بالأمر : قوى عليه وقام به .

(٦) المخايل : جمع مُخِيلة ، وهى السحابة إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، ومنه يقال : أَخْيَلَت السماء وخَيَّلَت وتخيَّلَت ، إذا تهيأت للمطر ، فرَعَدت وبَرَقت . ولهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الأغانى ١٣: ١٤٨، ابن المعتز ٢٤٢.

(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٣٢٢)

وقال جَرِير بن عَطِيَّة بن الخَطَفَى *

١ - أَمِيرُ المُؤْمِنِين على صِراطٍ ... إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

٢ - وَلِيُّ الحَقِّ حِينَ يَؤُمُّ حَجًّا ... صُفُوفًا بَيْنَ زَمْزَمَ والحَطِيمِ

٣ - يَرَى لِلْمُسْلِمِين عَلَيْهِ حَقًّا ... كَفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحيمِ

٤ - إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا ... كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ

٥ - فيابْنَ المُطْعِمِينَ إذا شَتَوْنَا ... ويابْنَ الذَّائِدِينَ عن الحَرِيمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٠٧ - ٥٠٨، وانظر نشرة دار المعارف ١ : ٢١٧ - ٢٢٠، وما فيها من تخريج .

(*) قوله « عطية » لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها : من شعراء بنى أمية .

(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبد الملك ، يمدحه (الكامل ٢ : ١٣٩، والديوان) . الموارد : الطرق ، المفرد : موردة .

(٢) فى الديوان : تؤم . والحج : قد يكون جمع حاجٍّ ، مثل راكب وركب ، وقد يكون : أصحاب حَجّ ، كما فى قوله تعالى : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَة ﴾ ، أى أهلها . الحطيم : الحجر الأسود .

(٣) الرؤف : الرءوف ، وهى على زنة فَعُل ، مثل يَقُظ .

(٤) تعرقت العظم : إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك ، ضربه مثلا لشدة السنين وجَدْبِها .

(٥) قال إذا شتونا ، لأن الجدب والقحط يكونان وقت الشتاء . وفى الديوان : لدى الحريم . الحريم : مايجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

(٣٢٣)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - فَلأَمْدَحَنَّ بَنِى المُهَلَّبِ مِدْحَةً
غَـرَّاءَ ظَـاهِـرَةً عـلـى الأَشْـعـارِ

٢ - مِثْلَ النُّجومِ أَمامَها قَمْرَاؤُها
تَجْلُو الدُّجَى وتُضِىءُ لَيْلَ السَّارِى

٣ - وَرِثُوا الطِّعانَ عن المُهَلَّبِ والقِرَى
وخَـلائِـقًـا كـتَـدَفُّـقِ الأَنْـهـارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له جُذَيْع ، وهجا خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب ونالوا منه ، فهجاهم . ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يمدحه الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢٨ - ٢٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٤ - ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات : ١ - ٤، ٦ فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعة فى الخزانة ١ : ١٠٢ - ١٠٣، والأبيات : ٥ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، والأبيات : ٦، ٧، ٤ مع آخرين فى العينى ٣ : ٣٢١. والبيتان : ٦، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة فى نفى التشبيه) ١ : ٢٩٨. البيت : ٤ فى الكامل ٢ : ٥٨، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) ، سيبويه ٢ : ٢٠٧، كتاب الشعر لأبى على ، وانظر ما فيه من تخريج ٢ : ٢٢٤.

(*) زاد فى ع . المجاشعى ، من شعراء الدولة الأموية .

(١) يروى : قاهرة على الأشعار .

(٢) القمراء : ضوء القمر ، ويروى ، كما فى الخزانة ، قَمَرٌ لها . وفى ع : تجلو العمى ، وهى رواية الأغانى .

(٣) القرى : الطعام يقدم للأضياف .

٤ - وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

٥ - مَلِكٌ عليه مَهابَةُ المُلْكِ التُّقَى
قَمَرُ السَّماءِ وشَمْسُ كُلِّ نَهارِ

٦ - مازالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إِزارَهُ
فَسَما فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ

٧ - يُدْنِى خَوافِقَ مِن خَوافِقَ تَلْتَقِى
فى ظِلِّ مُعْتَبَطِ الغُبارِ مُثارِ

* * *

(٤) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه إلى الشام . ولاه سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولى عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولى يزيد بن عبد الملك خالفه وخلعه فأرسل إليه أخاه مسلمة بن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ - ٢٧٦ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٨ - ٣٠٩) . خضع (بضمتين ، وبضم فسكون) ، وعلى الأول يكون : جمع « خَضُوع » مبالغة من « خاضع » ، وعلى الثانى يكون جمع « أخضع » ، وهو الذى فى عنقه تطامن خِلْقَةً . وفى ع : نواكسى الأبصار ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكسى » لا يمتنع جمعه جمع سلامة (الخزانة ١ : ٩٩) ، وانظر أيضا كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٢٤. وفى « نواكس » شىء آخر ، فـ« فاعل » إذا كان صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شذوذاً . ومثل نواكس : فوارس ، هوالك ، غوائب ، شواهد ، انظر سيبويه ٢ : ٢٠٧.

(٦) مذ عقدت يداه ، استشهد به بعض النحاة ومنهم ابن هشام فى مغنى اللبيب على إيلاء الجملة الفعلية لـ« مذ » ، كما يليها الجملة الإسمية . أدرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسة الأشبار ، أراد طول خمسة أشبار بشبر الرجال ، وهى ثلثا قامة الرجل ، وينسب إليها ، فيقال : غلام خُماسى ، وإذا بلغ الغلام خمسة أشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر . وقد جرد المضاف من أداة التعريف ، وهو حجة على الكوفيين فى إجازتهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول من قال : « الثلاثة الأبواب » ، والمسموع تجريد الأول من أداة التعريف ، كما فى قول ذى الرمة :

* ثَلاثُ الأَثافِى والديارُ البَلاقِعُ *

(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهى الراية . ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يُثَر فيه غبار من قبل ، ويروى :

يُدْنِى كتائبَ من كتائبَ تَلْتَقِى ... فى ظِلِّ مُعْتَرَكِ العَجاجِ مُثارِ

(٣٢٤)

وقال أَبو الشَّغْب العَبْسِيّ في وَلَدِهِ رِباط *
وتُرْوَى للأَقْرَع بن مُعاذ العامِرِيّ

١ - رَأَيْتُ رِباطًا ، حِينَ تَمَّ شَبابُهُ ... وَوَلَّى شَبابِي ، لَيْسَ في بِرِّهِ عَتْبُ
٢ - إِذا كانَ أَوْلادُ الرِّجالِ حَزازَةً ... فأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ
٣ - لَنا جانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ ، وجانِبٌ ... إِذا رامَهُ الأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
٤ - وتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ ... كما اهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصْنُ الرَّطْبُ

* * *

الترجمة :

هو عكرشة بن أزيد بن سحل ، يكنى أبا الشغب (نوادر المخطوطات - كتاب الكنى ٢ : ٢٨٤) ويكنى أيضا أبا رباط (الكامل ١ : ١٨٩) ، من شعراء الدولة الأموية ، له شعر في مدح خالد القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفي (ابن خلكان : ١ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٣٠) وقد مات شغب هذا ورثاه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضا ورثاهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ . وتأتي ترجمة الأقرع بن معاذ في البصرية : ٨٦٧ .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٤٤ - ١٤٥ ونسبها أبو رياش لأبي الشغب ، ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة في الأمالي ٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهي أيضا في الكامل ١ : ١٨٩. البيتان : ١ ، ٢ في السمط ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩ . والبيت : ٢ في الأمالي ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب) .

(*) في باقي النسخ : أبو الشعب ، خطأ . وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد في ع . وجاء مكانه في ن : « وقيل هي » ، وزاد فيها بعد قوله « العامري » : يكنى أبا جوثة ، وستأتي ترجمة الأقرع في البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أي ليس في بره فساد ، أو أنه لا يمُنّ ببره فيُنْكَر ذلك منه ، من عتبت على فلان إذا أنكرت عليه شيئا .

(٢) الحزازة : وجع في القلب من غيظ أو أذى ، أراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء في موضع البر مع آبائهم ، وفي الكامل : الرجال مَرارةً .

(٣) دميث : سهل لين . في الكامل : منه أنيق ... شديد على الأعداء . وفي الحماسة : ممتنع صعب .

(٤) البارح : ريح حارة تجيء من قبل اليمن .

(٣٢٥)

وقال سَلْم الخاسِر *

١ - أَبْلِغِ الفِتْيانَ مَأْلُكَةً إِنَّ خَيْرَ الوُدِّ ما نَفَعا
٢ - إِنَّ قَرْمًا مِن بَنِى مَطَرٍ أَتْلَفَتْ كَفَّاهُ ما جَمعا
٣ - كُلَّما عُدْنا لِنائِلِهِ عادَ فى مَعْروفِهِ جَذَعا

* * *

الترجمة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تيم . لقب بالخاسر لأنه ورث أباه مائة ألف درهم فأنفقها على الأدب ، فلقبه من عاين ذلك بالخاسر ، وقيل بل لأنه كان قد نسك مدة يسيرة ثم رجع إلى ما كان عليه وباع مصحفا ورثه عن أبيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو راوية بشار وتلميذه وخِرّيجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والبة بن الحباب . وكان بينه وبين أبى العتاهية جفوة وقطيعة . وكان منقطعا إلى البرامكة وإلى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر ابن العلاء ومعن بن زائدة والمهدى والرشيد ، ونال من ذلك مالا جما أنفقه على إخوانه من أهل الأدب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦.

ابن المعتز : ٩٩ - ١٠٦ ، الأغانى (الهيئة) ١٩ : ٢٦١ - ٢٨٧ ، السمط ١ : ٧٨٧ ، النويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٥٠ - ٣٥١) ، معجم الأدباء ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ - ١٤٠، المعاهد ٤ : ٣٧ - ٤٦، عيون التواريخ حوادث سنة ١٨٠ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٥ - ١٦٦ ، الصفدى ١٥ : ٣٠٢ - ٣٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (الهيئة) ١٩ : ٢٨٣ ، الأمالى ٢ : ١٦١. البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٨٦.

(*) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .

(١) المألكة : الرسالة .

(٢) القرم : أصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفِحْلة لكرمه ، ومنه قيل لسيد القوم : قرم ، لكرم أصله ومكانته فى قومه ، وهو هنا يعنى معن بن زائدة الشيبانى ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨.

(٣) جذعا : يقال أعدت الأمر جذعا ، أى جديدا كما بدأ .

(٣٢٦)

وقال أَبو النَّجْم العِجْلِىّ *

١ - إِنَّ الأَعادِىَ لن تَنالَ رِماحَنا   حتَّى تُنالَ كَواكِبُ الجَوْزاءِ
٢ - كَمْ فى لُجَيْمٍ مِن أَغَرَّ كَأَنَّهُ   صُبْحٌ يَشُقُّ طَيالِسَ الظَّلْماءِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٧٥.

المناسبة :

كان أبوالنجم وجماعة من الشعراء فيهم الفرزدق عند عبد الملك بن مروان أو سليمان بن عبد الملك ، وجارية واقفة على رأس عبد الملك أو سليمان . فقال : مَن صَبَّحنى بقصيدة يفتخر فيها وصدق فى فخره فله هذه الجارية . فقال من حضر من الشعراء : إن أبا النجم يغلبنا بمقطعاته (يعنون الرجز) ، فقال أبو النجم : فإنى لا أقول إلا قصيدة . فقال من ليلته قصيدته التى فخر فيها ومطلعها :

عَلِقَ الهوَى بحبائِل الشَّعْثاءِ

ثم أصبح ودخل عليه مع الشعراء فأنشدها حتى إذا بلغ قوله :

مِنّا الذى رَبَع الجيوشَ لظهره   عشرون وهو يُعَدُّ فى الأَحْياءِ

فقال سليمان أو عبد الملك : قف ، إن كنت صدقت فى هذا البيت فلا نريد ما وراءه ، ودفع إليه الجارية ، انظر الأغانى ١٠ : ١٥٣. وأنا أظن ظنا أن بيتى هذه البصرية من هذه القصيدة ، فهى فخر ، ولكن المصنف وضعها فى باب المديح ، لأن أبا النجم مدح قومه .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ١٠٢، (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٧) .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) لجيم : مضى نسبه فى ترجمة أبى النجم . والأغر : الأبيض ، أى الشريف . طيالس الظلماء شدة سوادها ، وطيالس : جمع طَيْلَس وطَيْلَسان ، وهو ضرب من الثياب ، وتدخل جمعه الهاء فيقال : طيالسة ، وهو فارسى معرب (الجواليقى : ٢٧٥ واللسان والجمهرة وغيرهما فى مادة طلس) ، ويبدو أنه أسود اللون ، كما توضح مادته (طلس) ، يقول أبو العلاء :

ربَّ ليلٍ كأنَّه الصبحُ فى الحُسْـ   ـنِ وإنْ كانَ أسْوَدَ الطَّيْلسانِ

(٣٢٧)

وقال سَحْبان وائِل فى طَلْحَة الطَّلَحَات

١ - يـا طَـلْـحَ أَكْـرَمَ مَـنْ مَـشَـى حَـسَـبًـا وأَعْـطَـاهُـمْ لِـتـالِـدْ
٢ - مِـنْـكَ الـعَـطَـاءُ فـأَعْـطِـنِـى وعَـلَـىَّ مَـدْحُـكَ فـى الْمَشَاهِـدْ

* * *

الترجمة :

هو سحبان بن زفر بن إياس ، من وائل بن معن بن مالك – وهو باهلة – بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلى أدرك الإسلام . ويقال إنه أول من آمن بالبعث فى الجاهلية . وكان شاعرا فصيحا وخطيبا بليغا . وكان إذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عند معاوية من صلاة الظهر إلى صلاة العصر . وهو أول من قال – فيما رووا – : أما بعد . وفى نفسه يقول :

لقَدْ عَلِمَ الحَىُّ اليمانُونُ أَنَّنى إذا قلتُ: أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّى خَطِيبُها

يُضرب به المثل فى البيان . يقول حُمَيْد الأرقط :

أتانا وما دَاناهُ سَحْبانُ وائلٍ بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قائِلُ

وعمر دهرا طويلا ومات سنة أربع وخمسين .

ثمار القلوب : ١٠٢ – ١٠٣، الاشتقاق : ٢٧٣، فصل المقال : ٣٩١، الميدانى ١ : ١٦٧ – ١٦٨، الإصابة ٣ : ١٦٣، الخزانة ٤ : ٣٤٦ – ٣٤٨.

التخريج :

البيتان فى فصل المقال : ٣٩١، الميدانى : ١٦٧، الخزانة ٣ : ٣٩٥، ٤ : ٣٤٨. لم يرد البيتان فى . ع .

(١) طلحة : هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد بن عامر بن بَياضة بن سُبَيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مُلَيْح (ابن حزم : ٢٣٨) . غزا سمرقند فى خلافة معاوية فى بعث سعيد بن العاص ، وقلعت عينه فى تلك الغزوة (ابن خلكان ٢ : ١٤٦، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٣، وانظر نفس الطبعة ٣ : ٨٨) . استعمله يزيد بن معاوية على سجستان (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) . عده ابن عبد ربه من أجواد الإسلام (العقد ١ : ٢٩٣ – ٢٩٤) ، وكان ممدحا غمر العطاء ، مدحه المغيرة بن حبناء (الأغانى ١٣ : ٨٤) ، وعويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) ، وأبو حَزابة الحنظلى ورثاه أيضا حين مات (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ، ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتى فى البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطلحات ، ولكنى رأيت المبرد (الكامل ١ : ٢٥٤) ثم الميدانى (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى الجليل أحد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمى يلقب بطلحة الخير ، والفياض (انظر كتب الصحابة فى ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وإن كان هذا اللقب : « طلحة الطلحات » على طلحة بن عبد الله بن خلف أغلب . والتالد : المال الموروث .

(٣٢٨)

وقال عَمْرو القَنا بن عَمِيرَة العَنْبَرِىّ من بنى تَمِيم *

١ - إذا النُّجُومُ بصُرّادِ اللِّحَى خُضِبَتْ ... شَهرَىْ رَبِيعٍ ، ومَجَّ النَّضْرَةَ العُودُ

٢ - واسْتَوْحَشَ الجُودُ فى أَزْمِ الشِّتاءِ فَفِى ... نادِيهِمُ الحَزْمُ والأَحلامُ والجُودُ

٣ - ما مِثْلَهُمْ بَشَرٌ عندَ الحُروبِ إذا ... قالَ المُحَرِّضُ : عن أَحْسابِكُمْ ذُودُوا

٤ - القائِلِينَ ، إذا هُمْ بالقَنا خَرَجُوا ... مِن غَمْرَةِ المَوْتِ فى حَوْماتِها: عُودُوا

٥ - عادُوا ، فَعادُوا كِرامًا لا تَنابِلَةً ... عِندَ اللِّقاءِ ولا رُعْشٌ رَعادِيدُ

* * *

الترجمة :

هو عمرو القنا بن عميرة ، من بنى عتبة بن ملادس بن عَبِّ الشمس - سمى عَبَّ الشمس لحسنه - ابن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المُصَدَّى . أحد رءوس الخوارج وفرسانهم وشعرائهم . حارب مع قطرى بن الفُجاءة وأبلى بلاء محمودا ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب .

معجم الشعراء : ٤٨، الأغانى ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبرى ٢ : ٥٩١ فى حوادث سنة ٦٥ .

المناسبة :

يصف الخوارج ويمدحهم (معجم الشعراء : ٤٨) .

التخريج :

الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٨ - ١٠٩، معجم الشعراء : ٥٨، وانظر شعر الخوارج : ١٠٣ ففيه الأبيات : ٤، ٥، ٣ فقط .

(*) فى باقى النسخ : قال آخر .

(١) الشطر الأول كثير التحريف ، وأظن أن النجوم صوابها النحور ، وخضبت صوابها : حصبت ، الصراد : الريح الباردة . ولم أهتد لصواب : اللحى . شهرى ربيع : هما شهران بعد صَفَر ، سميا بذلك لأنهما حُدًّا فى زمن الشتاء .

(٢) استوحش الجود : لم يأنس به أحد ، ولم يطق أحدٌ أن يعطى لشدة الزمان . وأصل الأزم : العض ، يعنى شدة جدب الشتاء . ونادى القوم : المكان الذى يجتمعون فيه .

(٣) فى التبريزى :

لا قَوْمَ أَكْرَمُ منهمْ يومَ قال لهمْ ... مُحَرِّضُ الموتِ .. ..

(٥) التنابلة : القِصار ، الواحد تِنْبال . الرعاديد : جمع رِعْديد ، وهو الجبان الذى لا يتماسك خوفا .

(٣٢٩)

وقال عُبَيْد بن العَرَنْدَس الكِلابِيّ جاهلى

١ - هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ   سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ

الترجمة :

هو عبيد بن العرندس ، أحد بنى عمرو بن عبد بن أبى بكر بن كلاب (البكرى : ضرية) ولم أجد له ترجمة . ولكنه مذكور فى مصادر عدة كما ترى فى التخريج . وأبوه العرندس شاعر ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ١٧٢ - ١٧٣) وترجم أيضا لشاعر سماه عقيل بن العرندس (١٦٦) لعله أخو عبيد هذا .

المناسبة :

يمدح بنى عمرو الغنويين . وكان أبو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابى يمدح غنويا ! (معجم الشعراء : ١٧٣) . وإنما أنكر أبو عبيدة ذلك لأن فزارة كانت قد أوقعت ببنى أبى بكر بن كلاب وجيرانهم من محارِب ثم أدركتهم غَنِيّ فاستنقذتهم . فلما قتلت طىء قيسَ الندامَى الغنوى وقتلت عَبْسٌ هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنيٌّ ببنى أبى بكر بن كلاب وبنى محارب ، فقعدوا عنهم ولم يحلبوهم . فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين (السمط ١ : ٥٤٦) ، وانظر الكامل ١: ٧٨ حيث ساق خبرا آخر .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف . لعبيد فى الكامل ١ : ٧٨ - ٧٩ (الأبيات مع ثمانية) ، التنبيه : ٧٢ (البيتان : ١، ٢) وقال : الشعر لعبيد لا لأبيه ، السمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة . ونسبت للعرندس فى الأمالى ١ : ٢٣٧، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ (الأبيات كلها) ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ (الأبيات ما عدا : ٣) وأيضا معجم الشعراء : ١٧٣ ، الحماسة المغربية ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ونسبت لعقيل بن العرندس فى ابن الشجرى : ٩٩، طبعة ملوحى ١ : ٣٥٧ - ٣٦٠ (الأبيات ما عدا : ٣) ، البكرى (ضرية) البيتان : ١، ٥. وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الأبيات ١، ٦، ٥) ، وكذا فى العيون ١ : ٢٢٦، ديوان المعانى ١ : ٢٣، ٤١ (الأبيات : ٢، ٣، ١، ٦ مع آخر) ، الحيوان ٢ : ٨٩ (البيتان : ٢، ٣) ٣ : ٩٤ - ٩٥ (الأبيات : ٢، ٣، ٦ مع آخر) ، الخزانة ٤ : ٢٤٢ (البيت : ٦) . وانظر صلة ديوان الأخطل : ٣٨٥.

(١) هينون لينون ، خففهما ، والتشديد هو الأصل . يصفهم بالوقار . سواس مكرمة : يروضون =

٢ - إن يُسْألُوا الخَيْرَ يُعْطُوهُ ، وإن خُبِرُوا ... فى الجَهدِ أُدْرِكَ مِنهُمْ طِيبُ أَخبارِ
٣ - وإنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لانوا ، وإنْ شُهِمُوا ... كَشَّفْتَ آسادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمارِ
٤ - فِيهِمْ ومِنْهُمْ يُعَدُّ المَجْدُ مُتَّلِداً ... ولا يُعَدُّ نَثا خِزْيٍ ولا عارِ
٥ - لا يَنْطِقُونَ عن الفَحْشاءِ إنْ نَطَقُوا ... ولا يُمارُونَ إنْ مارَوْا بإكْثارِ
٦ - مَن تَلْقَ مِنْهُمْ ، تَقُلْ : لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلَ النُّجُومِ التى يَسْرِى بها السَّارِى

(٣٣٠)

وقال أَبو الشِّيص محمد بن رَزين الخُزاعِيّ

١ - كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيائِهِ ... ويَدْنُو وأَطْرافُ الرِّماحِ دَوانِ
٢ - وكالسَّيْفِ إنْ لايَنْتَهُ لانَ مَتْنُهُ ... وحَدَّاهُ ، إنْ خاشَنْتَهُ ، خَشِنانِ

* * *

= المكارم ويلون أمرها . والأيسار : جمع يَسَر ، وهم الذين يجتمعون فى الميسر على الجزور عند القحط والجدب ، فيجيلون القداح عليها ، وكذلك كان يفعل سادة القوم لإطعام المحتاجين .

(٢) فى الحماسة : إن يسألوا الحقّ .

(٣) شهموا : أوذوا وأحرجوا . والأغمار : جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذى لم تجربه الأمور وتحنكه التجارب . وفى التبريزى : أَذْمارَ شرٍّ غير أشرار .

(٤) المتلد : القديم . والنثا : ما أخبرت به عن الرجل ، من حسن أو سيىء .

(٣٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٠٤ وتخريجهما هناك . وانظر أيضا البيتين فى لباب الآداب للثعالبى ٢ : ٦٩، خاص الخاص : ٨٩، اللباب : ٢٨٦، الأمالى ١ : ٢٣٥ (غير منسوبين فيهما) ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٤ لآخر ، أو لليلى الأخيلية ، انظر ديوانها ص : ١٩ . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٢٥ للراعى ، وانظر ملحق ديوانه : ٣١٢ ففيه البيتان ، المحاضرات ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١ (غير منسوب) ، ذيل الأمالى : ٧٦ من أربعة للسَّمْهَرِى العُكْلى وهو أيضا فى العقد ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

(٣٣١)

وقال يَحْيى بن زِياد الحارِثيّ

١ - تَخالُهُمُ لِلْحِلْمِ صُمًّا عن الخَنا ... وخُرْسًا عن الفَحْشاءِ عندَ التَّهاجُرِ
٢ - ومَرْضَى إذا لاقَوْا حَياءً وعِفَّةً ... وعندَ المَنايا كاللُّيُوثِ الخَوادِرِ
٣ - لَهُمْ ذُلُّ إنْصافٍ وَلِينُ تَواضُعٍ ... بِهِمْ ولَهُمْ ذَلَّتْ رِقابُ المَعاشِرِ
٤ - كأَنَّ بهمْ وَصْمًا يَخافُونَ عَيْبَهُ ... وما وَصْمُهُمْ إلَّا اتِّقاءُ المَعايِرِ

* * *

الترجمة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث ابن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبى العباس السفاح . من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عَجْرَد ووالبة بن الحُباب وكان ماجنا خليعا ، رُمِى بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصقع . مات فى خلافة المهدى .

ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧ ، الأمالى ١ : ٢٦٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٥ - ٤٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٠٦ - ١٠٨ ، التبريزى ٢ : ١٧١ ، لسان الميزان ٦ : ٢٥٦ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٣٥ ، الأشباه ١ : ١٣١ ، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها) . ولمحمد بن زياد فى الفاضل : ٩٠ ، المحمدون : ٣٣٠ - ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤، العقد (ما عدا : ٣) ٢ : ٢٨٥ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٤١٤ لابن قيس ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، العيون ١ : ٢٧٩ (غير منسوبين) . والبيتان : ٢، ٤ فى التذكرة الحمدونية ٢ : ١٨٢ لابن هرمة ، وليسا فى ديوانه ، مجموعة المعانى : ٢٧ (طبعة ملوحى : ٧٦) بدون نسبة فى باقى النسخ : محمد بن زياد .

(١) الفحشاء : القبيح من الأفعال و الأقوال . التهاجر : القطيعة والجفوة ، ويروى : التَّهاتُر .
(٣) فى كل النسخ : به ولهم ، خطأ .
(٤) المعاير : المعايب ، يقال : عار فلانٌ فلانا ، أى عابه .

(٣٣٢)

وقال آخـــر

١ - فَتًى لا تَراهُ الدَّهْرَ إلاَّ مُشَمِّرًا لِيُدْرِكَ ثَأْرًا أَو لِيُرْغِمَ لُوَّما
٢ - تَبَسَّمَتِ الآمالُ مِن طِيبِ ذِكْرِهِ وإنْ كانَ يُبْكِيها إذا ما تَجَهَّما

(٣٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة

١ - أَنْتَ الرَّبِيعُ إذا ما لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ والسَّائِسُ الحازِمُ المَفْعُولُ ما أَمَرا

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى ع : تبسمت الأموال .... إذا ما تبسما .

(٣٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢.

المناسبة :

يمدح عمر بن هبيرة (الديوان ، اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ، يكنى أبا المثنى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل يزيد بن المهلب على العراقين ، ثم عزله هشام بن عبد الملك . وهو رأس عدى فى زمانه (المعارف : ٣٦٤ - ٣٦٥، ٤٠٨) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٨٤ - ١٩٢ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . البيتان : ٢، ٣ فى اللسان (بهر) والبيت : ٣ فى الصحاح (بهر) ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٤٤ -١١٦٦ وما فيها من تخريج . ويزاد : الأبيات مع آخريْن فى الحماسة المغربية ١ : ١٩٥ .

(١) يكن : كان هنا تامة . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

٢ – ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ العِزِّ مُرْتَقِيًا ... تَسْمُو وَيَنْمِي بِكَ الفَرْعانِ مِن مُضَرا
٣ – حتَّى بَهَرْتَ فَما تَخْفَى على أَحَدٍ ... إِلَّا على أَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا
٤ – حَلَلْتَ مِن مُضَرَ الحَمْراءِ ذِرْوَتَها ... وباذِخَ العِزِّ مِن قَيْس إذا هَدَرا

(٣٣٤)

وقال آخر

١ – وأَحْلامُ عادٍ لا يَخافُ جَلِيسُهُمْ ... وإِنْ نَطَقَ العَوْراءَ ، غَرْبَ لِسانِ
٢ – إذا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِماعِهِمْ ... وإِن حَدَّثُوا أَدَّوْا بحُسْنِ بَيانِ

* * *

---

(٢) فى الديوان : درجات الأمر . فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان (نسب عدنان وقحطان : ٢) .

(٤) مضر الحمراء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٥ ، هامش ٢ . هدر : بلغ إناه فى الطول والعِظَم ، وأصل استعماله فى النبات .

(٣٣٤)

التخريج :

البيتان فى الفاضل : ٨٨ ، الأمالى ١ : ٢٣٥، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبين فيهما) ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازنى ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت إليه أبيات من هذه القصيدة فى الأشباه ١ : ١٢٠ ، السمط ١ : ٤٢١، مجموعة المعانى : ٣٦ (طبعة ملوحى : ٩٧) ، السيوطى : ٢٨٩ ، العينى ٤ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ١٦٧ . والبيت : ١ بدون نسبة فى الثمار : ٧٩ .

(١) أحلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها ، ثمار القلوب : ٧٩، مجمع الأمثال : ١ : ٢٧١. العوراء : الكلمة القبيحة . وغرب اللسان : حده .

(٣٣٥)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشقَرِىّ ، أُموى الشعر

١ - كَمْ حاسِدٍ لَكَ قد عَطَّلتَ هِمَّتَهُ
مُغرًى بِشَتْمِ صُرُوفِ الدَّهْرِ والقَدَرِ

٢ - كأنَّما أَنْتَ سَهْمٌ فى مَفاصِلِهِ
إذا رآكَ ثَنَى طَرْفًا على عَوَرِ

٣ - كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَرْدِى فى جَوانِحِهِ
لَها على القَلْبِ مِثْلُ الوَخْزِ بالإِبَرِ

٤ - أَنتَ الكَرِيمُ الفَتَى لا شَىْءَ يُشْبِهُهُ
لاعَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِن بَشَرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢.

المناسبة :

يمدح المغيرة بن المهلب (الأشباه ٢ : ٣٠٦) وكان المغيرة من سراة أولاد المهلب بن أبى صفرة . وكان أبوه يقدمه فى قتال الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة ، أبلى فيها بلاء أبان عن نجدته وشهامته . توفى بمرو سنة اثنتين وثمانين فى حياة أبيه (ابن خلكان ٢ : ١٤٧، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٤) وستأتى أبيات بالغة لزياد الأعجم فى رثاء المغيرة فى البصرية : ٤٦٠.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٠٦.

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) فى ن : لا عيب فيه .

(٣٣٦)

وقال القُطامىّ عُمَيْر بن شُيَيْم ، أموى الشعر *

١ - جَزَى اللهُ خَيْرًا والجَزاءُ بِكَفِّهِ ... بَنِى دارِمٍ عن كُلِّ جانٍ وغَارِمِ
٢ - هُمُ حَمَلُوا رَحْلِى ، وأَدَّوْا أَمانَتِى ... إِلَىَّ ، وَرَدُّوا فِىَّ رِيشَ القَوادِمِ
٣ - ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُدُورَهُمْ ... على المالِ أَمْثَالُ السِّنِينَ الحَواطِمِ
٤ - وأَنَّ مَوارِيثَ الأُلَى يَرِثُونَهُمْ ... كُنُوزُ المَعالِى لا كُنُوزُ الدَّراهِمِ
٥ - وما ضَرَّ مَنْسُوبًا أَبُوهُ وأُمُّهُ ... إِلى دارِمٍ أَنْ لا يكونَ لِهاشِمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه وألحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقلا عن الحماسة البصرية . والأبيات أيضا للقطامى فى الأشباه ٢ : ٣٠٩ ، والأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٠٥ (طبعة ملوحى ١ : ٣٧٥) لعمارة بن عقيل . والأبيات : ١ - ٤ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٢ لعمارة أيضا ، وهى فى ديوانه : ١٠٥ .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الغارِم : الذى عليه دَيْن . وانظر إلى قول نهشل بن حرى (ديوان المعانى ١ : ٦٥) .

جَزَى اللهُ خَيْرًا والجزاءُ بكَفِّه ... بَنِى الصَّلْتِ إِخْوانَ السَّماحَةِ والمجْدِ

(٢) القوادم : أربع أو عشر ريشات فى مقدم الجناح .

(٣) المال : الإبل . الحواطم : السنوات الشداد . يعنى أن قدورهم تهلك إبلهم ، وذلك بإنضاجها لإطعام الضيوف والمحتاجين ، كما تهلك السنين المجدبة الإبل وغيرها .

(٤) فى ابن الشجرى والتبريزى :

وأنهمُ لا يُورِثُون بَنِيهمُ ... وإنْ أَوْرَثُوا مَجْدًا ......

(٥) فى ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٣٣٧)

وقال أَبو البُرْج ، القاسِم بن حَنْبَل المُرِّىّ وتُرْوَى لِمُرَّة بن جَعْدَة *

١ - أَرَى الخُلَّانَ ، بَعْدَ أَبِى حَبِيبٍ بِحَجْرٍ ، فى رِحابِهِمُ جَفاءُ
٢ - مِن البِيضِ الوُجُوهِ بَنِى سِنانٍ لَوَ انَّكَ تَسْتَضِىءُ بِهِمْ أَضاءُوا
٣ - هُمُ شَمْسُ النَّهارِ إِذا اسْتَقَلَّتْ وبَدْرٌ ما يُغَيِّبُهُ العَماءُ
٤ - بُناةُ مَكارِمٍ وأُساةُ كَلْمٍ دِماؤُهُم مِن الكَلَبِ الشِّفاءُ

الترجمة :

هو القاسم بن حنبل المرى ، ثم السهمى ، سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر إسلامى .

المؤتلف : ٨١، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ ، القاموس (برج) .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨١، الحيوان ٢ : ٥ لبعض المريين ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٩٦، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤. والأبيات : ٢، ٣، ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ١٨٧، ديوان المعانى ١ : ٤٣. البيتان : ٢، ٥ مع آخر فى المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبى الطمحان ، الحصرى ١: ٥٠٩، البيت : ٢ فى الأشباه ١ : ١٦٠، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب فيهما) . البيت : ٤ فى التنبيهات : ٣٢٩، ديوان أمية بن أبى الصلت : ١٧ ضمن أبيات مر بعضها فى البصرية : ٢٨٦، ومع آخر فى دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) .

(*) نسبها فى ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال : وتروى للقاسم . ونسبها فى ن لمرة الجعدى .

(١) فى الحيوان : أبى عُمَيْر ، والمعروف أن كنيته أبو حبيب ، وأبو حبيب : هو زفر بن أبى هاشم ابن فروة بن مسعود بن سنان ، عامل اليمامة (المؤتلف : ٨١) . وحجر : هى مدينة اليمامة وأم قراها ، وبها ينزل الوالى . وهى بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطة ، إلا أن العدد فيها لبنى عبيد بن حنيفة . وفى التبريزى : وحُجر ، وفى الحيوان : بحُجْر ، ولا أظن ذلك صوابا فى الموضعين . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٣) استقل : ارتفع . فى الحيوان والتبريزى : ونور ما يغيبه . العماء : السحاب الكثيف الأسود .

(٤) الأساة : جمع آسى ، وهو الطبيب . وقوله : « دماؤهم ...» : تزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْتَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا شَفَتْها وذُوالخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ

٥ - فَلَوْ أَنَّ السَّماء دَنَتْ لِمَجْدٍ ... ومَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّماءُ

(٣٣٨)

وقال مَطْرود بن كَعْب الخُزاعِيّ ، إسلامى

ويُرْوَى لابن الزِّبَعْرَى ، والأَول أكثر *

١ - يا أَيُّها الرَّجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَهُ ... هَلَّا نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ

= انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها . وقيل فى دوائه أيضا أن تشرط الإصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ، ويؤخذ من دمه قطرة على تمرة فيُطعم المعضوض فيبرأ ، انظر التبريزى ٤ : ٩٧.

(٣٣٨)

الترجمة :

هو مطرود بن كعب بن عرفطة الخزاعى (الاشتقاق : ٤٧٤) . وأرجح أنه جاهلى - لا إسلامى كما ذكر البصرى - فله خبر مع عبد المطلب بن هاشم ، وذلك أنه لجأ إليه لجناية كانت منه فحماه وأحسن إليه ، فمدحه مطرود فأكثر ، ومدح أهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ - ٢٨٣) . وله رثاء جيد فى بنى عبد مناف (السيرة ١ : ١٣٨ - ١٤٢) . ورثى هاشما (المحبر : ١٦٣) .

التخريج :

نسب الشعر لمطرود فى المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، اللسان رجف (الأبيات : ١، ٦، ٢، ٧) ، المحبر : ٦٤ (نفس الأبيات السابقة) ، اليعقوبى ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١، ٦، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ (الأبيات : ٨، ٥، ٦) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، ٦٣ (البيت : ٨) ، السيرة ١: ١٧٨ (الأبيات : ١، ٦، ٣، ٤) مع آخرين ، ثمار القلوب : ١١٦ (البيتان : ١، ٢) ، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيتان : ١، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبعرى التالية فى السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبعرى فى اللسان : صحح (البيت : ٨) ، وانظر مجموع شعره : ٥٣ .

وغير منسوب فى التنبيه : ٧٤، الأمالى ١ : ٢٣٩ (الأبيات : ١، ٦، ٣، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكرى إنه محدث (السمط ١ : ٥٥٠) ، الطبرى ١ : ١٠٨٩ (البيت : ١٠) ، ١٠٩٢ (البيت : ٨) ، التنبيه : ١٧٥ (البيت : ٨) .

(*) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة فى ع . وقوله « والأول أكثر » لم يرد فى ن . وأخلت =

٢ - الآخِذُونَ العَهْدَ مِن آفاقِها ... والرَّاحِلُونَ بِرِحْلَةِ الإِيلافِ

٣ - والخالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بغَنِيِّهِمْ ... حتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كالكافِي

٤ - والمُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

٥ - والمُفْضِلُونَ إذا المُحُولُ تَرادَفَتْ ... والقائِلُونَ هَلُمَّ للأَضْيافِ

٦ - هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلْتَ برَحْلِهِمْ ... مَنَعُوكَ مِن عُدْمٍ ومِن إِقْرافِ

٧ - ويُكَلِّلُونَ جِفانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ ... حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ

٨ - كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فتَفَلَّقَتْ ... فالمُحُّ خالِصُهُ لعَبْدِ مَنافِ

* * *

= كلتاهما بالبيتين : ٢، ٥ وجاء فيهما بيت زائد عما فى الأصل ، وهو البيت الأول من المقطوعة التالية ، التى لم ترد فيهما وكأن المصنف أدمجهما .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف - صاحب إيلاف قريش الرحلتين - أول من سن ذلك لقومه . أخذ لهم عصما من ملوك الشام فتجروا آمنين . وأخذ أخوه عبد شمس عصما من النجاشى الأكبر صاحب الحبشة - وإليها كان متجره ، وأخذ المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن ، وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألفوا الرحلتين : فى الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفى الصيف إلى الشام (الطبرى ١ : ١٠٨٩، أنساب الأشراف ١ : ٥٩، المحبر : ١٦٢ - ١٦٣، ثمار القلوب : ١١٥ - ١١٧) .

(٤) تناوحت : تقابلت ، أى هبت من جهات متقابلة ، ويكون ذلك أوان الشتاء وشدة البرد والقحط . والمسنتون : الذين أصابتهم السنة المجدبة الشديدة . وفى البيت إقواء .

(٥) المحول : جمع محل ، وهو الجدب والشدة . ترادفت : أتت إثر بعضها وتتابعت .

(٦) من إقراف : أى منعوك من أن تنكح بناتك أو أخواتك من لئيم ، فيكون الابن مقرفا للؤم أبيه وكرم أمه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام . والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله ﷺ جارية تنشده :

كانتْ قريشٌ بَيْضةً فتَفَلَّقَتْ ... فالمُحُّ خالصُهُ لعَبْد الدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : يا أبا بكر ، أهكذا قال الشاعر ؟ فقال أبو بكر : لا ، إنما قال : لعبد مناف (أنساب الأشراف ١ : ٦٣، السمط ١ : ٥٤٩) ، وانظر أيضا الأمالى ١ : ٢٣٩. والمح : صفرة البيض .

(٣٣٩)

وقال عبد الله بن الزِّبَعْرَى *

١ - عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثرِيدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٍ بمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجافِ

٢ - وهُوَ الذى سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِهِ
رِحَلَ الشِّتاءِ ورِحْلَةَ الأَصْيافِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٤.

التخريج :

البيتان فى المرتضى ٢ : ٢٦٩، أنساب الأشراف ١ : ٥٨، النويرى ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة : ٣ : ٤٥٣ مع بيتين هما : ٨، ٥ فى البصرية السابقة ، ومع ثلاثة فى العينى ٤ : ١٤٠ وهذه الثلاثة من البصرية السابقة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الجراح : ٢٤ظ ، وطبعة المانع : ٩ لمطرود ، الاشتقاق : ١٣ لمطرود أيضا ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٢، ٩٧، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبيهات : ١١٧، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) . وانظر مجموع شعره : ٥٣ .

(١) عمرو : عمرو بن عبد مناف ، سمى هاشما لهشمه الثريد وذلك أن قريشا أصابتها لَزْبة وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الإبل التى كانت تحمله واتخذ لقومه مرقة وخبزا (الطبرى ١ : ١٠٨٩، الروض ١ : ٩٤، أنساب الأشراف ١ : ٥٨، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراح ٢٤ظ (طبعة المانع : ٩) . ولشرح هذا البيت والذى بعده انظر البصرية السابقة .

(٣٤٠)

وقال قَيْس بن عَنْقاء الفَزارِىّ *

١ - غُلامٌ رَماهُ اللهُ بالخَيْرِ يافِعًا   له سِيمِيَاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

الترجمة :

هو قيس أو عبد قيس بن بُجْرَة - كما ذكر الآمدى والمرزبانى ، أو عبد قيس بن بحرة - كما ذكر أبو عبيدة ، وهكذا كانت فى أصول اللآلى فغيرها الميمنى إلى « بجرة » عن الإصابة . وذكر القالى أن اسمه أسيد ، وذكر المرصفى (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بنى شمخ ابن فزارة ، ثم من بنى ناشب ، وأكثر ما يقال له : ابن عنقاء ، وعنقاء أمه . عاش فى الجاهلية دهرا ، وأدرك الإسلام كبيرا فأسلم . وكان من أكثر أهل زمانه مالا ، وأشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩، المؤتلف : ٢٣٧ - ٢٣٨، السمط ١ : ٥٤٣، الأمالى ١ : ٢٣٤-٢٣٥، الحصرى ٢ : ٩٥٧ - ٩٥٨، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٩، النقائض ١ : ١٠٦، الإصابة ٥ : ٢٧٧.

المناسبة :

مر عُمَيْلَة الفَزارى على ابن عنقاء وهو يحفر عن البقل . فقال له عميلة : يا ابن عنقاء ، ما الذى أصارك إلى هذه الحال ؟ فقال : تغير الزمان وتعذر الإخوان وضن أمثالك بما معهم . فقال عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا إلا وأنت كأحدنا ، وانصرف . فبات عنقاء يتململ اشتغالا بما قاله عميلة فسألته امرأته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما أصبح إذ أقبل عليهم كالليل من إبل وغنم وخيل ، وإذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥، المستجاد لأحمد بن عنقاء ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ - ٦٩، الحصرى ٢ : ٩٥٨، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١١٧ لعويف القوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩، ومع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٢٣ (غير منسوبة) . البيتان : ١، ٢ فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٤. والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٣٨ ، دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) ، السمط ١ : ٥٤٣ مع آخر وأشار إلى نسبة الشعر إلى عويف ، وهو أيضا فى تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥، ٤ : ٥٥، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى العقد ٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

(*) جاءت هذه المقطوعة فى باقى النسخ مهملة النسبة .

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر فى المناسبة) بن كَلَدَة بن هلال بن حَزْن بن عمرو بن جابر =

٢ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ   وفى خَدِّه الشِّعْرَى وفى وَجْهِهِ القَمَرْ
٣ - إذا قِيلَتِ العَوْراءُ أَغْضَى كأَنَّهُ   ذَليلٌ بلا ذُلٍّ ، ولَوْ شاء لانْتَصَرْ

(٣٤١)

وقال مالِك بن الرَّيْب ، إِسلامى

١ - لِيَهْنِكَ أَنِّى لَمْ أَجِدْ لكَ عائِبًا   سِوَى حاسِدٍ ، والحاسِدُون كَثِيرُ
٢ - وأَنَّكَ مِثْلُ الغَيْثِ ، أَمَّا نباتُهُ   فـظِـلٌّ ، وأَمَّـا مـاؤُهُ فـطَـهُـورُ

* * *

= ابن خُشَيْن بن لأى بن عُصَيْم بن شَمْخ بن فزارة . وكان من سادات فزارة ، ومِن ولدِه الربيع بن عميلة ، من جِلّة المحدّثين ، وكذلك ولده الدُّكين بن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . والسيمياء : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : أى لا يكره النظر إليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١. والشعرى : انظر أيضا ما سلف ، البصرية : ٥٣، هامش : ٦. ويروى : علقت فى جبينه .

(٣) العوراء : الكلمة القبيحة .

(٣٤١)

الترجمة :

هو مالك بن الريب بن حَوْط بن قُرْط بن حِسْل بن ربيعة بن كابية بن حُرْقوص بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عقبة ، من شعراء الدولة الأموية ، منشؤه فى بادية بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فاتكا يقطع الطريق ، فلقيه سعيد بن عثمان بن عفان فاصطحبه ، وأغناه . فأقلع عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراسان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة اليائية التى رثى فيها نفسه لما أحس الموت (ستأتى برقم ٦١٧) .

الشعر والشعراء ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥، الأغانى ١٩: ١٦٣ - ١٦٩، السمط ١ : ٤١٨ - ٤١٩، معجم الشعراء : ٢٦٥، ذيل الأمالى : ١٣٥- ١٣٧، السيوطى : ٢١٦، الخزانة ١ : ٣١٧ - ٣٢١، العينى ٣ : ١٦٥.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٣ عن الحماسة البصرية .

(١) جاء فى اللسان (هنا) : والعرب تقول : ليهنئك (بسكون الهمزة) وليهنيك (بياء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . أقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .

(٢) فى كل النسخ : وأنت مثل ، خطأ

(٣٤٢)

وقال إِدْرِيس بن أَبِى حَفْصَة ، من مخضرمى الدولتين *

١ - لَمَّا أَتَتْكَ ، وقَدْ كَانَتْ مُنازِعَةً
دَانَى الرِّضا بَيْنَ أَيْدِيها بأَقْيادِ

٢ - لَها أَحادِيثُ مِن ذِكْراكَ تَشْغَلُها
عن الرَّبِيعِ وتَنْهاها عن الزَّادِ

٣ - أَمامَها مِنْكَ نُورٌ تَسْتَضِىءُ بِهِ
ومِنْ رَجائِكَ فى أَعْقابها حادِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره المرزبانى (معجم الشعراء : ٤٦٤) فى شعراء آل حفصة ، فكان شعرهم غاية فى الجودة عند مروان الأكبر ثم اضمحل عند عبد الله بن أبى السمط ثم أزداد اضمحلالا عند إدريس بن أبى حفصة . انظر بقية الكلام عن سائر شعرائهم فى البصرية : ٣١٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٦٣ . والبيتان : ٣ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ - ٥٠٨، مجموعة المعانى : ٩٥ (طبعة ملوحى : ٢٤٠) .

(*) نسبت الأبيات فى باقى النسخ إلى مروان بن أبى حفصة ، وليست فى مجموع شعره .

(١) فى الأصل : منازعة (بفتح الزاى) ، خطأ . يعنى الإبل تنازعه اللجام وتستعصى عليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الربيع : ما تعتلفه الدواب من الخُضَر . فى الحصرى : عن الرتوع وتلهيها . وفى مجموعة المعانى :

لنا أحاديثُ من جَدْواكَ تُذْهِلُنا
عن الرُّبُوع وتُلْهِينا عن الزادِ

(٣) فى الحصرى : لها أمامك نور . وفيه أيضا : فى أعناقها حادى ، ولا أظن ذلك صوابا ، وفى مجموعة المعانى : فى أعجازها حادِ .

(٣٤٣)

وقال نُصَيْب بن رَباح ، أُموى الشعر *

١ - أَقُولُ لِرَكْبٍ صادِرِينَ لَقِيتُهُمْ   قَفا ذاتِ أَوْشالٍ ومَوْلاكَ قارِبُ

الترجمة :

هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا الحجناء ، وأبا محجن . وكان أسود ، عفيفا كبير النفس ، جريئا ، ميالا عن الهجاء . مقدما عند بنى أمية ، مداحا لهم ، مدح عبد العزيز بن مروان وبشر بن مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، فأجزلوا له العطاء . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الإسلاميين ، وقرنه بابن قيس الرقيات والأحوص وجميل .

ابن سلام : ٥٢٩، ٥٤٤ - ٥٥٠ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٧٥ -٦٧٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٠ - ٤١٢، الأغانى ١ : ٣٧٤ - ٣٧٧، الموشح : ٢٩٨ - ٣٠٠، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢، أمالى الزجاجى : ٤٤ - ٤٨، معجم الأدباء ٧ : ٢١٢ - ٢١٦، العينى ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨، التزيين : ٨٢ - ٨٤.

المناسبة :

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : أنشدنى - وإنما أراد أن ينشده مديحا فيه ، فقال الفرزدق أبياتا (وهى البصرية التالية) فتمَعَّر وجهُ سليمان واربَّد لما ذكر الفرزدق أباه غالبا وافتخر به . فوثب نصيب فقال : ألا أنشدك على روِيِّه ما لا يقصر عنه ؟ وأنشد سليمان هذه الأبيات (ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٤٨ ، خلت الطبعة الثانية من الأبيات والخبر هذا) ، الكامل ١: ١٨٤ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأغانى ١ : ٣٣٧، معجم الأدباء ٧ : ٢١٤، نقد الشعر (ما عدا ١، ٣) ٨٩ - ٩٠ ، الحماسة المغربية (ماعدا : ٣) ١ : ٢٠٠ ، وكلها مع آخرين فى المكاثرة : ٤٢. والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ابن سلام : ٥٤٨، العمدة ١ : ٤٤، المختار من شعر بشار : ١٠٢، الشريشى ١ : ١١٨، البلدان (ودان) . الأبيات : ١ - ٣ فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٦: ٨٩) . والأبيات : ٢ - ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ٤١١، الأمالى ١: ٩٣، البيان ١ : ٨٣، المرتضى ١ : ٦١، الكامل ١ : ١٨٤، أمالى الزجاجى : ٤٧ - ٤٨. البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٩١، البكرى (أوشال) . البيت : ٤ فى الحصرى ١ : ٣٣٢، الصناعتين ٢١٤، العيون ١ : ٢٩٩، الأغانى ٤ : ٣٨، الجامع الكبير : ١٦٥، الخزانة ٢ : ٤١٣، وانظر ديوانه : ٥٩، وما فيه من تخريج : ١٦١ - ١٦٤ .

(١) صدر عن الماء : رجع . وفى باقى النسخ : رأيتهم . قفا : وراء ، وفى الأصل بكسر أوله ، =

٢ - قِفوا خَبِّرُونِى عن سُلَيْمانَ إنَّنِى لِمَعْرُوفِهِ مِن أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ
٣ - فقالُوا : تَرَكناهُ وفِى كُلِّ لَيْلَةٍ يُطِيفُ بِهِ مِن طالِبِى العُرْفِ راكِبُ
٤ - فَعاجُوا فأَثْنَوْا بالذى أَنتَ أَهْلُهُ ولَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عليكَ الحَقائِبُ
٥ - هو البَدْرُ والنّاسُ الكَواكِبُ حَوْلَهُ وهَلْ يُشبِهُ البَدْرَ المُضِىءَ الكَواكِبُ

(٣٤٤)

وقال الفَرَزدَق هَمّام بن غالِب المُجاشِعِىّ
وتُرْوَى لأَخِيه الأَخطَل بن غالِب وأَدْخَلَها الفَرَزدَقُ فى شِعْرِهِ *

١ - وَركبٍ كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِندَهُمْ لَها تِرَةً مِن جَذْبِها بالعَصائِبِ

= والتصحيح من باقى النسخ . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه . والقارب : الطالب للمَاء .

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٤) عاج بالمكان : عطف عليه فوقف به . الحقائب : جمع حقيبة ، وهى وعاء للزاد ، توضع خلف الرَّحل ، يعنى امتلاءها بالمال .

(٥) فى ن : البدر المنير .

(٣٤٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

انظر البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤، ٨، ٩ مع آخر فى ديوانه ٣٠ - ٣١. الأبيات : ١، ٢، ٤ فى ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٣٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١، أمالي الزجاجي : ٤٧، الكامل ١ : ١٨٣ - ١٨٤، المرتضى ١ : ٥٨ ، العمدة ١ : ٤٤ ، الأغانى ٤ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢، المختار من شعر بشار : ١٠٢، معجم الأدباء : ٧ : ١١٤، ابن خلكان ٢ : ٩٦، (طبعة إحسان عباس ٦ : ٨٨) ، الحماسة المغربية ١ : ٦٢٩ . والبيت ١ فى اللسان (عصب) . ونسبت فى كل ذلك إلى الفرزدق . أما لأخيه فقد نسبت له الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٣(طبعة ملوحى : ٩٠) وغيّر المحقق نسبتها ، وجعلها للفرزدق وقال « وفى =

٢ - سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ ، وَهْيَ تَلُفُّهُمْ ... إِلى شُعَبِ الأَكْوارِ ذاتِ الحَقائِبِ

٣ - إذا ما اسْتَدارُوا وِجْهَةَ الرِّيحِ أَعْصَفَتْ ... تَصُكُّ وُجُوهَ القَوْمِ بَيْنَ الرَّكائِبِ

٤ - إذا آنَسُوا نارًا يَقُولُونَ لَيْتَها ... وقَدْ خَصِرَت أَيْدِيهُمْ نارُ غالِبِ

٥ - رَأَوْا ضَوْءَ نارٍ فى يَفاعٍ تَقَلَّبَت ... يُؤَدِّى إِلَيْها لَيْلُها كُلَّ ساغِبِ

٦ - تُشَبُّ لِمَقْرُورِينَ طالَ سُراهُمُ ... إِلَيْها، وقَدْ أَصْغَت تَوالى الكَواكِبِ

٧ - تَرَى نَيْسَبًا مِن صادِرِينَ وَوُرَّدٍ ... إذا راكِبٌ وَلَّى أَناخَت براكِبِ

٨ - إِلى نارِ ضَرَّابِ العَراقِيبِ لَمْ يَزَلْ ... لَهُ مِن ذُبابَىْ سَيْفِهِ خَيْرُ حالِبِ

٩ - تَدُرُّ له الأَنساءُ فى لَيْلَةِ الصَّبا ... وتَمْرِى بِهِ اللَّباتُ عندَ التَّرائِبِ

= المطبوعة ورد خطأ أنها للأخطل » ، فقد ظن المحقق أن المقصود بالأخطل هنا : الأخطل الكبير غياث بن غوث ، والصحيح أنه أخو الفرزدق ، ونسبت أيضا له كلها فى المكاثرة : ٤٠ - ٤١ ، ثم قال الطيالسى : والذى نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(*) فى ع : قال الفرزدق ، فقط . وفى ن : قال الفرزدق وتروى للأخطل أخيه . ولم يرد فى ع سوى الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) الترة : الثأر . والعصائب : جمع عصابة ، وهى العمامة .

(٢) سرى : سار بالليل . وفى ن : يخبطون الليل ، وهى جيدة . تلفهم : يعنى الريح ، تجعلهم شِدتُها يلتزمون الشُّعَب ويلفّون ثيابهم حولهم . والأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وهو الرحل ، والشعب : جمع شعبة ، ولكل رحل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهى كساء يكون على عجز البعير .

(٣) أعصفت : نص ابن منظور (اللسان : عصف) أنها لغة أَسَد ، وأكثر مايستعمل فيه الثلاثى على وزن ضرب .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتى الكلام عليه فى البصرية : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت - انظر الخبر بالتفصيل فى البصرية السابقة - قال : يا غلام ، أعط نصيبا خمس مائة دينار ، وللفرزدق نار أبيه (ابن سلام : ٥٤٨) .

(٥) اليفاع : التل . والساغب : الجائع .

(٦) المقرور : الذى أصابه القر ، أى البرد . وأصغى : مال . والتوالى : المآخير .

(٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم ، أو ما وجد من أثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ، ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، أو طرفه المتطرف .

(٩) الأنساء : جمع النسا ، وهو عرق من الورك إلى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهى المنحر . والترائب : ما ولى الترقوتين .

وإنَّما لم تُذكَرْ هذه الأَبْيات فى بابِ الأَضياف لِأَجْل قِصَّتِها مع نُصَيْب لمَّا أَنْشَد شِعْرَه قَبْلَه .

(٣٤٥)

وقال الأَخطَل غِياث بن غَوث

١ - ولِـواؤُكَ الخَطَّارُ يَـخـطِـرُ تَحْـتَـهُ
مِن فَوْقِ رَأْسِكَ أَسْمَرٌ خَطَّارُ

٢ - فكَـأَنَّ خِـلْـطَ سَـوادِهِ وبَـيـاضِـهِ
لَـيْـلٌ يُـزاحِـمُ طُـرَّتَـيْـهِ نَـهـارُ

٣ - خَرِسٌ فإِن كَثُرَ الخِـطابُ لِشَمْأَلٍ
أَو لاحَـجَـتْـهُ فـإِنَّـهُ مِـهْـذارُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوان الأخطل ولا فى صلته ولا فى تكملته . ولا أظنها له .

(١) اللواء : الراية . والأسمر : يعنى الرمح ، صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها عندئذ تكون قد صلبت واشتدت فاسمرّ لونها .

(٢) الخِلْط : ما خالط الشئ .

(٣) لشمأل : كذا فى جميع النسخ ، ولم أهتد إلى صوابه ، وسياق الكلام يقتضى أن تكون اللام للتوكيد وتكون الكلمة مرفوعة ، وأن تعنى شخصا يحسن الكلام . وفيها أيضا : لاحجته (فعل ماض للمخاطَب) .

(٣٤٦)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى ، أُموى الشعر *

١ - تَعَزَّت أُمُّ حَزْرَةَ ثُم قالتْ   رَأَيْتُ المُورِدِينَ ذَوِى لِقاحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

المناسبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لأنهم كانوا زبيرية . فوفد إليه الحجاج ، فأهدى إليه جريرا . فأنشده هذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل تُرويها مئة ؟ (يعنى أم حزرة) ثم أمر له بمئة من الإبل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩، الطبعة الثانية ١: ٤١٨ - ٤٢٠) .

التخريج :

الأبيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ - ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الأبيات كلها فى السيوطى : ١٥ - ١٦ مع ثلاثة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣ - ٤٤) . الأبيات ماعدا الأخير مع أربعة فى شرح أبيات المغنى ١ : ٤٨ . الأبيات : ١، ٤، ٦ مع آخر فى العقد ٢ : ٨٣، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٠٤ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢١) . البيتان : ٦ ، ٧ مع آخريْن فى الحماسة المغربية ١ : ١٧٦ . الأبيات : ٦، ٣ مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٦٧ - ٦٨، ومع خمسة فى ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤١٩) والبيت : ٦ فيه أيضا : ٣٣٠، ٣٤٩، ٤٢٦ (الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩، ٤١٠، ٤١٨ على الترتيب) ، الأغانى ٨ : ٤١، ٣٠٥، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨، الفاضل : ١٠٩، العمدة ٢ : ١١١، ذيل الأمالى : ٤٤، البيهقى ١ : ٣٤٦، الأغانى ١٥ : ٩٣ ، ديوان المعانى ١ : ٧٦، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٥ ، الفوائد : ٣٧، ابن العماد ١ : ١٤٠ ، ثمرات الأوراق : ٣٩، اليافعى ١ : ٢٣٤، الغرر : ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ فى العقد ٢ : ١٠١ . البيت : ١ فى الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش فى الجامع الكبير : ٦٠، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ١ : ٨٧ - ٩٠ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : أموى الشعر ، ليس فى باقى النسخ .

(١) تعزت : استغاثت . وأم حزرة : زوجه ، وحزرة ابنه . وفى الأصل أم حرزة . والموردون : الذين يأخذون إبلهم إلى الماء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبون . وفى الأصل : لقاح (بفتح أوله) . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

٢ - سَأَمْتاحُ البُحُورَ فَجنِّبِينى أَذاةَ اللَّوْمِ وانتَظِرى امْتِياحِى
٣ - تُعَلِّلُ ، وَهْىَ ساغِبَةٌ ، بَنِيها بأَنفاسٍ مِن الشَّبِمِ القَراحِ
٤ - ثِقِى باللهِ ليْس له شَرِيكٌ ومِن عِندِ الخَلِيفَةِ بالنَّجاحِ
٥ - فإنِّى قد رَأَيْتُ عَلَىَّ حَقًّا زِيارَتِىَ الخَلِيفَةِ وامْتِداحِى
٦ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا وأَنْدَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ
٧ - أَبَحْتَ حِمَى اليَمامَةِ بَعْدَ نَجْدٍ وما شَىْءٌ حَمَيْتَ بمُسْتَباحِ
٨ - لَكُمْ شُمُّ الجِبَالِ مِن الرَّواسِى وأَعْظَمُ سَيْلِ مُعْتَلَجِ البِطاحِ

* * *

---

(٢) متح الماء نزعه واستخرجه .

(٣) تعلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللبن . والساغبة : الجائعة . والأنفاس : جمع نفس (بفتح أوله وثانيه) وهى الجرعة . والشبم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشىء من عسل أو غيره .

(٦) أندى : من الندى ، وهو السخاء والجود . والراح : جمع راحة ، أى راحة اليد .

(٧) فى الديوان : حمى تِهامة ، وقال الشارح : يريد عبد الله بن الزبير ، وقتله إياه وغلبته على ما كان فى يديه .

(٨) فى الأصل ، ع : شيم الجبال ... وأعظم نسل ، خطأ ، والتصحيح من ن . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وأنتَ مِن الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى ومِن ذَمِّ الرِّجالِ بمُنْتَزاحِ

وقوله « بمنتزاح » مفتعل من النزح ، ولكنه أشبع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة ابن هرمة برقم : ٤٣٠، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم أجد من نسبه إليه .

(٣٤٧)

وقال ابنُ الرِّقاع العامِلِيّ ، أُموى الشعر *

١ - لا خَيْرَ فى الحُرِّ لا تُرْجَى فَواضِلُهُ
فاسْتَمْطِرُوا مِن قُرَيْشٍ كُلَّ مُنخَدِعِ

٢ - تَخالُ فِيه إذا خَاتَلْتَهُ بَلَهًا
فى مالِهِ وَهْوَ وافِى العَقلِ والوَرَعِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فالبيتان له فى الأشباه ١ : ٨٠، وليسا فى ديوانه (طبعة بغداد) ولا فى ذيله . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات فى الأغانى ١٢ : ٢٢٠، والبيتان فى صلة ديوان ابن قيس : ١٨٦. وللفرزدق فى العيون ١ : ٢٢٥، الأمالى ٢ : ١٥٥، الصحاح ، اللسان ، التاج : مطر (عجز الأول) والبيتان فى ديوانه : ٥٢٨. ولأبى دهبل فى ديوانه : ١٤، التاج : مطر (البيت : ٢) .

(*) فى جمع النسخ : أبو الرقاع ، خطأ .

(١) استمطروا : أى سلوه أن يعطى كالمطر .

(٢) خاتله : خدعه .

(٣٤٨)

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى

١ - وأَبْيَضَ فَيّاضٍ يَداهُ غَمامَةٌ ... على مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُهْ

٢ - غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فوَجَدْتُهُ ... قُعُودًا لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ

٣ - يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَلُمْنَهُ ... جَمُوعٌ على الأَمْرِ الذى هو فاعِلُهْ

٤ - أَخُو ثِقَةٍ لا تُذْهِبُ الخَمْرُ مالَهُ ... ولكنَّهُ قد يُذهِبُ المالَ نائِلُهْ

٥ - تَراهُ إِذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا ... كأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أَنتَ سائِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ - ١٤٤ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . الأبيات مع ١٢ بيتا فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٨ : ١١ . والأبيات فى العيون ١ : ٣٤١، العمدة ٢ : ١١٢، عيار الشعر : ٨٥ - ٨٦، السيوطى (عدا : ٢) مع أربعة : ٣١٨ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٠ - ٩٤١) ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨. الأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٣٣ - ٣٤ (طبعة ملوحى : ٩١ - ٩٢) . البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٢٤ . البيتان ٤، ٥ مع ثالث فى نقد الشعر ٦٩ - ٧٠، العمدة ٢ : ١٠٥. البيت : ٤ فى تحرير التحبير : ٣٣٢، ٣٣٤، النويرى ٧ : ١٥١، الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ فى العمدة ٢: ١١١، النويرى ٣: ١٨٧، الشعر والشعراء ١ : ١٣٩، المصون : ٢١ ، وانظر ما مضى عن هذا البيت فى البصرية : ٢٩٠.

(١) وأبيض : يعنى حصن بن حذيفة ، يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى . وبنو بدر بيت فزاره وعددهم . قُتِل أبوه حذيفة يوم جفر الهباءة (مر خبره فى البصرية : ٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رسول الله ﷺ يسميه الأحمق المطاع ، وأسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ ، هامش : ١) ، عويف القوافى الشاعر المعروف (ابن حزم : ٢٥٦ - ٢٥٧) . ولحصن خبر مع عمرو بن هند (الديوان : ١٢٤) . والمعتفون : الطالبون ما عنده . وأغبّ الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كذا الرواية فى جميع النسخ ، والرواية المعروفة :

يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَلُمنَهُ ... وأَعْيا فما يَدْرِينَ أَيْنَ مَخاتِلُهْ

فأَعْرَضْنَ مِنْه عن كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ ... جَمُوعٍ على الأَمْرِ الذى هوفاعِلُهْ

(٣٤٩)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ ، مخضرم *

١ - وغارَةٍ كشُعاعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةٍ   تَهْوِى بكُلِّ صَبِيحِ الوَجْهِ بَسّامِ
٢ - قُبِّ البُطُونِ مِن التَّعْداءِ قد عَلِمَتْ   أَنْ كُلُّ عامٍ عليها عامُ إِلْجامِ
٣ - مُسْتَحْقِباتٍ رَواياها حَجافِلَهَا   يَسْمُو بِها أَشْعَرِىٌّ طَرْفُهُ سامِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

المناسبة :

جمع أبو موسى الأشعرى جيشا للغزو ، فمدحه الحطيئة بهذا الشعر ، فوصله . فكتب إليه عمر يلومه على ذلك . فكتب إليه : إنى اشتريت عرضى منه . فأجابه عمر : إن كنت لم تعطه للفخر فقد أحسنت . قال يونس : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبى بردة وهو عليها . فقال له : ما أطرفتنى شيئا . فأنشده هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أيمدح الحطيئة أبا موسى وأنا أروى شعر الحطيئة كله فلا أعرفها ولكن أشعها تذهب فى الناس . قال المدائنى : قال الحطيئة هذه القصيدة فى أبى موسى ، وهى صحيحة (الأغانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦) .

التخريج :

البيت الثالث فقط فى ديوانه : ٢٢٥ - ٢٣٢ من قصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتا ، وهو أيضا فى الأمالى ٢ : ٥٤، ومع آخر فى الأغانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦، مع ثلاثة فى السمط ٢ : ٧٠٠، وهو أيضا فيه : ٦٨٨، وانظر صلة ديوانه (نشر الخانجى) : ٣٣٦ ففيه الأبيات عن الحماسة البصرية .

(*) قوله : « العبسى » لم يرد فى ع ، وقوله : « مخضرم » ليس فى ن .

(١) فى كل النسخ : وفادة ، خطأ . الغارة : الخيل المغيرة . المشعلة : المتفرقة ، لأنها تأتى من كل وجه . وتهوى : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . فى ع : عليها الجام ، خطأ ظاهر . وفى الأصل : كل (بالنصب) وعام إلجام (بنصب عام) ، خطأ .

(٣) الروايا : الإبل التى تحمل الماء ، فالخيل تُجْنَب إليها ، فإذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الإبل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائب لها . الأشعرى : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابى . ولاه رسول الله ﷺ مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم أقره على الكوفة بعد إخراج أهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة . مات =

(٣٥٠)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ - المنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ بِىَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

٢ - قَوْمٌ إذا حارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُم دُونَ النِّساءِ ولَوْ باتَتْ بأَطْهارِ

* * *

= سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال فى البصرية : ٢٦٢. وانظر إلى قول الحطيئة أيضا (ديوانه : ٨٧) .

مُسْتحقِبات رواياها جحافِلَها حتَّى رَأَوْهُنَّ مِن ذاتِ الأَظانِينِ

(٣٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢.

المناسبة :

يمدح يزيد بن معاوية لما منع قطع لسانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى أمره بهجائهم (الأغانى ١٥ : ١٠٦) ، وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل أتم فى البصرية : ٥.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١١٢ - ١٢٠ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، وهما مع سبعة فى السيوطى : ٢٢١، نوادر أبى زيد : ١٥٠. البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢٢، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٧٤، البحترى : ٣٤، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦(طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٩) ، المحاضرات ٢ : ٩٩، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ : ١٠٤ - ١٠٦، وهو أيضا فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٢، وانظر أيضا ديوانه (تحقيق قباوة) : ١٧٢.

(*) قوله « غياث بن غوث » ليس فى ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حدق : أحاط ، من باب ضرب ، ويقال أيضا : أَحْدَق .

(٢) فى الديوان : من النساء . الأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعنى لا يغشون النساء وقت الحرب ، لا يشغلهم لهو عما جرّدوا أنفسهم له .

(٣٥١)

وقال علىّ بن جَبَلَة العَكَوَّك *

وتُرْوَى لخَلَف بن مَرْزُوق ، مَوْلَى رَيْطَة

١ - أَنتَ الذى تُنْزِلُ الأَيَّامَ مَنْزِلَها
وتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِن حالٍ إِلى حالِ

٢ - وما مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلى أَحَدٍ
إِلَّا قَضَيْتَ بأَرْزاقٍ وآجالِ

٣ - تَزْوَرُّ سُخْطًا، فتُمْسِى البيضُ راضِيَةً
وتَسْتَهِلُّ فتَبْكِى أَعْيُنُ المالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩.

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلى . قال ابن قتيبة : وهذا مما أسرف فكفر أو قارب الكفر (الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦) ، وهذه الأبيات هى التى أحفظت عليه المأمون (الأغانى ١٨ : ١١٤) وقد مرت ترجمة أبى دلف (البصرية : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات فى نكت الهميان : ٢١٠، النويرى ٤ : ٢٣٣، ومع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ١٨٦، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦. والبيتان : ١، ٢ فى ابن المعتز : ١٧٣، الأغانى ٨ : ٢٥٥، ١٨: ١١٤، ابن العماد ٢ : ٣١، ثمرات الأوراق : ٤٩، تاريخ العباسيين ٣٧٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩(طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٣) ، وقال : رأيت فى كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين هذين البيتين مع بيت ثالث (وهو بيت البصرية المذكور ههنا) لخلف بن مروان مولى على بن ريطة ، وانظر ديوان العكوك : ٩٥ - ٩٦ فى ثمانية أبيات .

(*) قوله (وتروى ...) ليس فى باقى النسخ .

(٣) ازورَّ : مال . والبيض : السيوف . المال هنا : الإبل .

(٣٥٢)

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ ، حَنْظَلَة بن شَرْقِيّ *

١ - وإِنِّى مِن القَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ   إِذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ

٢ - نُجُومُ سَماءٍ ، كُلَّما غابَ كَوْكَبٌ   بَدا كَوْكَبٌ تَأْوِى إِليهِ كَواكِبُهْ

٣ - وما زَال فِيهِمْ حيثُ كانَ مُسَوَّدٌ   تَسِيرُ المَنايا حيثُ سارَتْ رَكائِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠.

المناسبة :

يمدح بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وكان أسيرا فى يده . ولما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه أبو الطمحان بقصائد بعد ذلك (الأغانى ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة فى البصرية : ١٨٦.

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٤٩، المرتضى ١ : ٢٥٧، الحماسة المغربية ١ : ٦٠٨ - ٦٠٩ ، النويرى (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣، الأشباه (ما عدا : ٣) ١ : ١٥٧ - ١٥٨، الحصرى ١ : ٥٠٨، المحاسن والأضداد : ١٠٥، أخبار أبى تمام : ١٣٥ - ١٣٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧١١، وقال : وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القينى ، وليس كذلك وإنما هو للقيط بن زُرارة ، الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط ، البيهقى ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى العينى ١ : ٥٦٧. البيتان : ١، ٤ فى الخزانة ٣ : ٤٢٦. البيتان : ٢، ٤ فى اللباب : ٣٦٧، الإيضاح : ٣٢، المعاهد ١: ١٠٠، ثم نقل عن ابن قتيبة أنهما للقيط بن زرارة . البيت : ٢ فى الوساطة : ٢٠٤. البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٢٩، العمدة ٢ : ١١١، المؤتلف : ٢٢٢، الموشح : ١٠٦، الصناعتين : ٣٠٦، عيار الشعر : ٤٨، الإعجاز والإيجاز : ١٤٣، السمط ١ : ٢٣٦، ٤٥٥، الفوائد : ١٩٦، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون ٤: ٢٤ للقيط ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٣، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٩ ، الصفدى ١٣ : ٢١٢ ، وهو أيضا فى المصون : ٢٢، ٥٨، (غير منسوب فى الموضع الثانى) . وانظر أشعار اللصوص : ٨٩ .

(*) قوله « حنظلة بن شرقى » لم يرد إلا فى الأصل ، وفيه : شرقى بن حنظلة ، خطأ .

(٢) قوله « نجوم سماء » : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هم نجوم سماء (العينى ١ : ٥٦٩) .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٤ - أَضاءتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ ... دُجَى اللَّيلِ حتَّى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

(٣٥٣)

وقال إِبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين

١ - إِذا قِيلَ : أَىُّ فَتًى تَعْلَمُونَ
أَهَشُّ إِلى الطَّعْنِ بالذَّابِلِ

٢ - وأَضْرَبُ لِلْقِرْنِ يومَ الوَغَى
وأَطْعَمُ فى الزَّمَنِ المَاحِلِ

٣ - أَشارَتْ إِليكَ أَكُفُّ الأَنامِ
إِشارَةَ غَرْقَى إِلى ساحِلِ

* * *

---

(٤) الجزع : الخرز اليمانى الذى فيه سواد وبياض .

(٣٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦.

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٠٥، (طبعة ملوحى ١ : ٣٧٣) ، البيان ٣ : ٣٧٢، الغرر : ١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ - ١٩٦.

(١) الذابل : أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدقيقة .

(٢) الماحل : المجدب .

(٣) إليك : يعنى أبا جعفر المنصور ، يمدحه (البيان ٣ : ٣٧٢) .

(٣٥٤)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة

١ - مَعْنُ بنُ زائِدَةَ الذى زِيدَتْ به	شَرَفًا إِلى شَرَفٍ بَنُو شَيْبانِ
٢ - إن عُـدَّ أَيّـامُ الـفَـخـارِ فـإِنَّمـا	يَوْماهُ : يَوْمُ نَدًى ، ويَوْمُ طِعانِ
٣ - يَكْسُو المَنابِرَ والأَسِرَّةَ بَهْجَةً	ويَـزِيـنُـهـا بِـجَـهـارَةٍ وبَـيـانِ
٤ - تَمْضِى أَسِنَّتُهُ ويُسْفِرُ وَجْهُهُ	فى الرَّوْعِ عندَ تَغَيُّرِ الأَلْوانِ
٥ - مازِلْتَ يَوْمَ الهاشِمِيَّةِ مُعْلِمًا	بالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمنِ
٦ - فحَمَيْتَ حَوْزَتَهُ وكُنْتَ وِقاءَهُ	مِن ضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وسِنانِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦ فى الأغانى ١٠ : ٨٦، المرتضى ١ : ٢٢٤. الأبيات : ١ - ٦ مع ستة فى ابن الشجرى : ١١٠ - ١١١، (طبعة ملوحى ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠) . الأبيات : ١ - ٤ فى العمدة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الأبيات : ١، ٥، ٦ فى البديعى : ٢١٧، العقد ٢ : ١٦٦ - ١٦٧، ابن خلكان ٢ : ١٠٩، (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) . البيتان : ١، ٢ فى الموشح : ٣٩٣. البيت : ١ مع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٨. وانظر ديوانه : ١٠٦ - ١٠٧ ففيه الأبيات مع خمسة عشر بيتا ، وانظر تخريجها فيه .

(١) معن : مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨. وفى الديوان : شرفا على شرف .

(٢) فى الديوان : أيام الفَعال .

(٤) الأسنة : جمع سنان . يسفر : يشرق ويضىء .

(٥) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين أهل خراسان وبين أصحاب المنصور ، حارب فيها معن معتما متلثما - فقد كان المنصور يطلبه لانقطاعه إلى يزيد بن عمر ابن هبيرة - وقاتل قدام المنصور قتالا أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم . فلما أفرج عن المنصور ، فقال له : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه وأكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ : ١٠٩، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) وانظر كلاما آخر للطبرى ٣ : ١٢٩ - ١٣٣.

(٦) الحوزة : الناحية ، وبيضة الملك .

٧ - أَنتَ الذى تَرْجُو رَبِيعَةُ سَيْبَهُ وتُـعِـدُّهُ لِـنـوائِـبِ الحَدَثـانِ
٨ - فُتَّ الذين رَجَوْا نَداكَ ، ولَمْ يَنَلْ أَدْنَى بِنائِكَ فى المَكارِمِ بانِ

(٣٥٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - اللهُ أَطْفَأَ نارَ الحَرْبِ إِذْ سُعِرَتْ شَرْقًا بِمُوقِدِها فى الغَرْبِ داوِدِ
٢ - يَلْقَى المَنِيَّةَ فى أَمْثالِ عُدَّتِها كالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلْمُودًا بِجُلْمُودِ
٣ - يَجُودُ بالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الجَوادُ بِها والجودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غايةِ الجُودِ
٤ - عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عاداتٍ خُلِقْتَ لَها صِدْقَ اللِّقاءِ وإِنْجازَ المَواعِيدِ
٥ - نَفْسِى فِداؤُكَ يا داودُ إِذْ عَلِقَتْ أَيْدِى الرَّدَى بِنواصِى الضُّمَّرِ القُودِ

---

(٧) الحدثان : حوادث الدهر وصروفه .

(٣٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ - ١٧١ وعدد أبياتها مائة بيت والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع سبعة فى الحماسة المغربية ١ : ٢٤١ - ٢٤٣ .

(١) فى الأصل : سعرت (بالبناء للمعلوم) . يقول : الله أطفأ نار الحرب فى الشرق بداود الذى أوقدها فى الغرب على أهل العصيان . يريد لما رأى أهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) . تولى افريقية سنة ١٧٠ بعد وفاة أبيه ، ثم ولاه الرشيد السِّند سنة ١٨٠ . وانظر الطبرى ٣ : ٦٤٩ ، والكامل فى التاريخ ٥ : ٦٠٢ ، ٦ : ١٠٨ ، ٣٦٢ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) قوله « يلقى المنية فى أمثال عدتها » ، أى يدفع المنايا بالمنايا ، كما يدفع السيل جلمودا بجلمود آخر يصكّه فيزيله به .

(٣) فى الديوان : إذ أنت الضنين بها . فى باقى النسخ : إن ضَنَّ البخيل ، والأصل أجود .

(٤) فى الديوان : صدق الحديث .

(٥) الضمر : جمع ضامر ، والقود : جمع أَقْوَد ، وهو الذلول المنقاد ، يصف خيلا .

٦ - مَلأْتَها جَزَعًا أَخْلَى مَعاقِلَها مِن كُلِّ أَبْلَخَ سامِى الطَّرْفِ صِنْدِيدِ
٧ - لَمَسْتَهُمْ بِيَدٍ لِلعَفْوِ مُتَّصِلٍ بِها الرَّدَى بَيْنَ تَلْيِينٍ وتَشْدِيدِ
٨ - وطارَ فى إِثْرِ مَن طارَ الفِرارُ بِهِ خَوْفٌ يُعارِضُهُ فى كُلِّ أُخْدُودِ

(٣٥٦)

وقال الحُطَيْئَة العَبْسِىّ بن أَوْس *

١ - وإِنَّ التى نَكَّبْتُها عن مَعاشِرٍ عَلَىَّ غِضابٍ أَنْ صَدَدْتُ كماصَدُّوا

---

(٦) ملأتها : يعنى كرمان ، ذكرت فى بيت سابق لم يختره المصنف . والأبلخ : المتكبر ، وفى باقى النسخ : أبلج ، والأصل أجود .

(٨) قوله : طار فى إثر من طار ، أسرع فى إثر من أسرع فى الهرب ، أى أن الخوف لا يفارقه . الأخدود هنا الطريق ، والأصل فيه معروف .

(٣٥٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأغانى ٢ : ١٩٨) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٠ - ١٤٦ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٦٣ - ٦٨، وانظر أيضا الأبيات كلها (ما عدا : ٣) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ١١٤ - ١١٥. الأبيات : ١، ٢، ٨، ٩، ٤، ٥ مع آخر فى نقد الشعر : ٧٩ - ٨١. الأبيات : ٢، ٩، ٤ - ٧ فى اللباب : ٣٦٣ - ٣٦٤. الأبيات : ٤ - ٨ فى الحماسة المغربية ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . والأبيات : ٩، ٤، ٥ فى ابن كثير ٨: ٩٨. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى جمهرة نسب قريش : ٦ - ٧ ، الأبيات : ٢ (الرواية التى فى الهامش) ، ٣ - ٦ مع تسعة فيه أيضا ١٦ - ١٨، وأكثر هذه الأبيات ليست فى ديوان الحطيئة . البيتان : ٤، ٥ فى المصون : ٢٣. البيتان : ٩، ٤ فى النويرى ٣ : ٧٢ . البيت : ٤ فى اللسان (عقد) . البيت : ٩ فى الخزانة ٢ : ١١٩، ابن خلكان ١ : ١٠٨ (وطبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٥، ٦ : ٢٢٩) .

(*) فى باقى النسخ : الحطيئة ، فقط .

٢ - أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لَأْيٍ وإِنَّما
أَتاهُمْ بِها الأَحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ
٣ - أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ المُلُوكِ تَكَلُّفًا
وما لَهُمْ مِمَّا تَكَلَّفَهُ بُدُّ
٤ - أُولئكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنا
وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا وإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

---

(١) فى الأصل : إن الذى ، خطأ . يعنى القصيدة التى نكبها عن الزبرقان وقومه ومدح بها بغيضا وقومه . والمعاشر . يعنى الزبرقان وقومه ، حين أساءوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السينية التى حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشىء من التفصيل فى البصرية : ٢٩٣. وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذى له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لأْى بِن جابِرٍ رجالٌ وَفَتْ أَحْلامُهُمْ ولَهُمْ جَدُّ

إلا أن فى ع : هم ، مكان : أتت . ولا وجه (لجابر) هنا ، فهو شماس بن لأى بن جعفر - وهو أنف الناقة - بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك أن البصرى خلط بين روايتين ، رواية الأصل - وهى الصحيحة المعروفة - ورواية باقى النسخ ، وهى التى أوردها الزبير بن بكار (جمهرة نسب قريش : ١٧) وهى :

هُمُ آلُ سَيّار بن عَمْر بن جابِرٍ رجالٌ وفَتْ أَحْلامُهُم ولَهُمْ جَدُّ

وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهير أن الحطيئة لم يقل :

* أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لَأْيٍ وإِنَّما *

ولكنه قال :

* أَتَتْ آلَ سَيّارِ بن عَمْرٍو وإِنَّما *

ثم نقل عن كتاب بخط الضحاك بن عثمان ، جاء فيه : زعم أبو الدهى أن الحطيئة أراد بنى سيار بن عمرو فى هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلا : والذى عليه الرواة .

* آتَتْ آلَ شَماسِ بن لَأْى وإِنَّما *

انظر ص : ٦ - ٧.

(٣) العقل : الدية . ودى : أَدّى الدية .

(٤) فى ن : أحسنوا البُنَى ، وهى صحيحة ، جاء فى الديوان (نشر الخانجى) : ٦٥، ويروى : =

٥ - وإِنْ كانَتْ النُّعْمَى عليهِمْ جَزَوْا بها
وإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

٦ - وإِنْ قالَ مَوْلاهُمْ على جُلٍّ حادِثٍ
مِن الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكُمْ رَدُّوا

٧ - مَطاعِينُ في الهَيْجَا، مكاشِيفُ للدُّجَى
بَنَى لَهُمْ آباؤُهُمْ وبَنَى الجَدُّ

٨ - يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعِيدًا أَناتُها
وإِنْ غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ

٩ - أَقِلُّوا عليهِمْ ، لا أَبًا لأَبِيكُمُ
مِن اللَّوْمِ، أَو سُدُّوا المكانَ الذى سَدُّوا

* * *

= البُنَى والبِنَى ، وهما مقصوران جمع بُنْيَة وبِنْيَة . وإن عقدوا شدوا : أى إن عقدوا عقد جوار لجار أحكموه .

(٥) لا كدروها ولا كدوا : أى لا يكدرونها بالمطل عليه ، ولا بالكد والإلحاح .

(٦) المولى : ابن العم ههنا . والجل : الأمر الجليل .

(٧) روى شطره الأول فى الديوان :

* مَغاوِيرُ أبطالٌ مَطاعِيمُ فى الدُّجَى *

(٨) الحفيظة : الغضب . وفى ع : الحفيظة والحد ، والحد : البأس ، وأشار شارح ديوانه إلى هذه الرواية .

(٩) يقول : كُفُّوا عنهم اللوم فى أمرى ، أو اكْفُوا من أمرى ما كَفَوْا ، فقد ضيعتم أنتم وسَدُّوا هم ، فهلّا فعلتم مثل ما فعلوا .

(٣٥٧)

وقـــال أيضًـــا *

١ - وأَدْماءَ حُرْجُوجٍ تَعالَلْتُ مَوْهِنًا ... بِسَوْطِيَ ، فارْمَدَّتْ نَجاءَ الخَفَيْدَدِ
٢ - كأَنَّ هُوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِها ... تَجاوُبُ أَظْآرٍ على رُبَعٍ رَدِى
٣ - تُلاعِبُ أَثْناءَ الزِّمامِ وتَتَّقِى ... عُلالَةَ مَلْوِىٍّ مِن القِدِّ مُحْصَدِ
٤ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْها إذا ما تَزَغَّمَتْ ... لُغامًا كبَيْتِ العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ
٥ - وكادَتْ على الأَطْواءِ أَطْواءِ ضارِجٍ ... تُساقِطُنى والرَّحْلَ مِن صَوْتِ هُدْهُدِ

المناسبة :

يمدح بغيضا أيضا (الأغانى ٢ : ١٩٩) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٧ - ١٦٤ وعدد أبياتها ٤٤ بيتا وتخريجها هناك ، وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٦٨ - ٨٢. وانظر أيضا الأبيات : ١٢، ١٧، ١٤، ١٥ فى نقد الشعر : ٨٥. والبيتان : ٢، ٤ فى لباب الآداب : ٣٧٠. والبيت : ١٥ فى العقد : ٢٧١، ٢٩٢، الخزانة ٣ : ٢١٥.

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعاللت : طلبت علالتها ، والعلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضى صدر منه . ارمدت : أسرعت . والنجاء : السرعة . والخفيدد : الظليم . ومن هذا البيت إلى البيت العاشر ليست فى ع .

(٢) هوى الريح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها . بين فروجها : بين قوائمها . والأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والربع : ما نتج فى الربيع . والردى : الهالك .

(٣) أثناء : جمع ثنى ، وهو ما ثنى منه . وملاعبته : أى تحرك رأسها يمنة ويسرة . والعلالة : البقية من الشىء ، وفى الديوان : مخافة ملوى . والملوى من القد : يعنى السوط . والمحصد : الشديد الفتل .

(٤) اللحى : منبت اللحية من الإنسان وغيره . والتزغم : صوت ضعيف . واللغام : مادة بيضاء تخرج من أفواه الابل .

(٥) الأطواء : واحدها طَوِىّ ، وهى الآبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى عبس ، وسيأتى له خبر عجيب فى البصرية : ١٤٦٠، هامش : ٣. وتساقطنى : تسقطنى ، أراد أنها حديدة الفؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

٦ - وتَشْرَبُ فى القَعْبِ الصَّغِيرِ ،وإنْ تُقَدْ ... بِمِشْفَرِها يَوْمًا إلى الرَّحْلِ تَنْقَدِ
٧ - وتُضْحِي الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كأنَّها ... مِن الآلِ حُفَّتْ بِالمُلاءِ المُعَضَّدِ
٨ - وإنْ آنَسَتْ وَقْعًا مِن السَّوْطِ عارَضَتْ ... بِيَ الجَوْرَ حتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ
٩ - إذا نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِها ... إلى عَلَمٍ بالغَوْرِ قالَتْ له ابْعَدِ
١٠- يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنَ واقِعًا ... مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نَارِى ومِفْأَدِى
١١- فما زالَتِ الوَجْناءُ تَجْرِى ضُفُورُها ... إليكَ ابنَ شَمّاسٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى
١٢- إلى ماجِدٍ يُعْطِى على الحَمْدِ مالَهُ ... ومَنْ يُعْطِ أَثْمانَ المَحامِدِ يُحْمَدِ
١٣- فأنتَ امْرُؤٌ مَن تُعْطِهِ اليومَ نائِلًا ... بكَفِّكَ لا تَمْنَعْهُ مِن نائِلِ الغَدِ
١٤- كَسُوبٌ ومِتْلافٌ ، إذَا مَا أَتَيْتَهُ ... تَهَلَّلَ واهْتَزَّ اهْتِزازَ المُهَنَّدِ

---

(٦) القعب : القدح الصغير . وفى الأصل : القعو ، ليس بشىء . وقوله : وإن تقد بمشفرها : يعنى أنها ليست غليظة المشافر ، سلسلة ذلول .

(٧) فى الديوان : الغبر دونى . الآل : السراب . والملاء : جمع ملاءة . والمعضد : الذى فيه خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق . والجور : القصد .

(٩) فى الأصل : بمؤخر (بفتح الخاء) ، خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع فى المفازة يُستدَّل به . والغور : تهامة وما يلى اليمن .

(١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة النظر لُقِّب بالأعور ، كما قالوا للعُقاب : العَشْواء ، لحدة بصرها . نصب « العين » بنية التنوين ، كما فى قول الحارث بن ظالم :

* ولا بفزارةَ الشُّعْرِ الرِّقابا *

ويعتسان : يطلبان . والمفأد : الموضع الذى يُشوَى فيه ، وفى ن : مَفأد (بفتح الميم) ، وهى صحيحة ، ذكرها الأصمعى ، انظر ديوان الحطيئة (نشر الخانجى : ٧٩) .

(١١) الوجناء : الغليظة ، يعنى ناقته . والضفور : الأنساع ، وجريها دلالة على ضمورها .

(١٢) فى الديوان : تزور امرأ يُؤْتى .

(١٣) فى الأصل : لم يمنعك ، والتصحيح من باقى النسخ . ورواية الديوان :

تزورُ امرأً إن يُعْطِك اليومَ نائلاً ... بكفَّيْهِ لا يَمْنَعْكَ ... .

١٥- مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خيرُ مُوقِدِ
١٦- هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لجارِهِ يُرَوِّحُها العِبْدانُ فى عازِبٍ نَدِى
١٧- يَرَى الجُودَ لا يُدْنِى مِن المَرْءِ حَتْفَه ويَعْلَمُ أَنَّ البُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

(٣٥٨)

وقـــال أَبـو الهِنْدِىّ *

١ - نَزَلْتُ على آلِ المُهَلَّبِ شاتِيًا غَرِيبًا عن الأَوْطانِ فى الزَّمَنِ المَحْلِ
٢ - فما زالَ بى إِحْسانُهُمْ وافْتِقادُهُمْ وإِيناسُهُمْ حتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِى

* * *

---

(١٥) عشا : إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى . وفى الأصل : خير موقد (بنصب خير) ، والتصحيح من باقى النسخ .
(١٦) الكوم : العظام الأسنام ، المفرد كوماء . والصفايا : الغزار . والعبدان : جمع عبد . والعازب : الكلأ البعيد . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .
(١٧) فى الديوان : لا يُبْقِى على المرء مالَه ... ويعلم أن الشُّحَّ ...

(٣٥٨)

الترجمة :

هو عبد المؤمن – أو عبد الملك أو عبد الله أو غالب – بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى ، من بنى زيد بن رياح بن يربوع . من شعراء الدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهوما بالشراب ، مُسْتَهتَرا به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفد شعره فى الخمر ، ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، لطيف المعانى . وإنما أخمله وأمات ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بخراسان وسجستان ، وشغفه بالشراب ، وما كان يتهم به من فساد الدين .
ابن المعتز : ١٣٦ – ١٤٣، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٢ – ٦٨٣، الأغانى ٢١ : ١٧٧ – ١٨٠، السمط ١ : ١٦٨، ٢٠٨، الفوات ٢ : ١٢١ – ١٢٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٩ – ١٧١) ، الصفدى ٩ : ٢٧٦ – ٢٧٧ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٣٠.

التخريج :

البيتان له فى المرتضى ٢ : ٢٩١، السمط ١ : ١٦٨، ٢ : ٧٣٠ ونسبها فى الموضع الثانى لبكير بن الأخنس ، كذلك فعل الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٣٣. ولأبى الهندى فى الصفدى ٩ : ٢٧٦. وجاءا غير منسوبين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠، اللباب : ٣٦٦، العيون ١ : ٣٤١، العقد ٣ : ٤٥٠، الأمالى ١ : ٤٠، الفوائد : ١١٣، مآثر الإنافة : ١٤٨، ابن خلكان ٢ : ١٤٧، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٧، ابن الوردى ١ : ١٨٢، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥، (المرزوقى) ٢ : ٨٠٩ (البيت الثانى) . وانظر ديوان أبى الهندى : ٤٦ ومافيه من تخريج .
(*) نسبها فى باقى النسخ إلى آخر .
(١) شاتيا : داخلا فى الشتاء . والشتاء عندهم وقت الجدب . والمحل : وصف بالمصدر ، أى =

(٣٥٩)

وقال زِياد بن حَمَل بن سَعْد بن عميرة بن حُرَيْث *

١ - لا حَبَّذا أَنتِ يا صَنْعاءُ مِن بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوًى مِنِّى ولا نُقُمُ

= الجدب وأصله انقطاع المطر ويبس الكلأ .

(٢) افتقد الشيء : طلبه مثل تَفَقُّده ، فهم يتبعون أموره فيصلحونها ، وأشار التبريزى إلى هذه الرواية ، وعنده : اقتفاؤهم .

(٣٥٩)

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر من هذا ، وذكر البكرى أنه أحد بنى العدوية وهم من تميم (السمط ١ : ٧٠) وقال أيضا أنه المرار العدوى (المعجم : أشى) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوى هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٣) .

التخريج :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزياد بن منقذ - وهو المرار العدوى - وبدر بن سعيد أخو المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل فى البلدان : أشى (البيتان : ١، ٢) . ولزياد بن منقذ - وهو المرار العدوى - فى المنتخب رقم : ٦٥ (٤٣ بيتا) ، البلدان : أشى (الأبيات : ١، ٤ - ٦، ١١) وقال أنه أخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه أيضا : الأمليح (البيتان ٣٨، ٣٩) وقال عنه أيضا أنه أخو المرار ، وفيه أيضا : سمنان (البيتان : ٣٨، ٣٩) ، وفيه أيضا : صنعاء (الأبيات : ١، ٤، ٣٦، ٥، ٤٠، ١١، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢) ، وفيه أيضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه أيضا ، نقم (الأبيات : ١- ٣) وفيه أيضا : مكشحة (البيتان : ٣١، ٣٢) ، وفيه أيضا : وشم (البيت : ٣٠) ، الزهرة ١ : ١٦٨ - ١٦٩ (الأبيات : ١، ٤، ٥، ٣٦) ، الحصرى ٢ : ١٠٦٤ (البيتان ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩، (الأبيات : ٤، ٣٦، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١، ٣٦، ١١) ، شرح أبيات المغنى ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ (الأبيات : ٢١ - ٢٨) ، ثم أورد ٣ : ٢٧٨ الأبيات : ١ - ١٢ ، الخزانة ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ - ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١ - ٤ ، ١٠ - ١٢) ، البلدان : أشاعة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) . ولكليهما فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٠ - ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، السمط ١ : ٧٠ (الأبيات : ٣٨ - ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١، ٢) ، العينى ١ : ٢٥٧ - ٢٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسيوطى : ٤٩ - ٥٠ ، وطبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٣٤ - ١٣٥ (الأبيات : ١ - ٦ ، ٩ - ١٢ ، ٢١، ٢٣ - ٢٥) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ =

٢ - ولَنْ أُحِبَّ بِلادًا قد رَأَيْتُ بِها عَنْسًا ، ولا بَلَدًا حَلَّتْ به قُدُمُ

٣ - إذا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غادِيَةٍ فلا سَقاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ

٤ - وحَبَّذَا حينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً وادِى أُشَيَّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

٥ - الواسِعُونَ إذا ما جَرَّ غَيْرُهُمُ على العَشِيرةِ والكافُونَ ما جَرَمُوا

٦ - والمُطْعِمُونَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةً وباكَرَ الحَيَّ مِن صُرّادِها صِرَمُ

٧ - وشَتْوَةٍ فَلَّلُوا أَنْيابَ لَزْبَتِها عَنْهِمْ إذا كَلَحَتْ أَنْيابُها الأُزُمُ

٨ - حتَّى انْجَلَى حَدُّها عَنْهُمْ ، وجارُهُمُ بنَجْوَةٍ مِن حِذارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ

= أو لمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم أشار إلى نسبتها لبدر بن سعيد أخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغانى ، وذلك فى ١٠ : ٣٢٣ (الأبيات : ١، ٢، ١١) ، وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى وأخيه بدر فى البصرية : ٨. ولزياد بن منقذ أخى المرار فى المصون : ٧٠ - ٧١ (الأبيات ١، ٢، ٤، ٣٦، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٦، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٤٢٦ (الأبيات : ٤، ٣٦، ١١) .

(*) فى باقى النسخ : زياد بن جميل العذرى ، خطأ . وفى ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطبها ، فحن إلى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨٠) ، وطنه ببطن الرمة .

(١) شعوب : فى الأصل بضم الشين ، خطأ . وهى بساتين بظاهر صنعاء . ونقم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى منى : أى لا أحبهما ولا أهواهما .

(٢) عنس : هم بنو عنس بن مذحج بن أدد ، قبيلة يمنية . وقدم : قبيلة يمنية ، وتنسب إليها الثياب القُدميّة .

(٣) الغادية : السحابة التى تنشأ غدوة .

(٤) أشي : فى ن بالكسر والتنوين ، وكلاهما صحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) : أشي ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ، والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير الأشاء ، وهو صغار النخل . وهضم : جمع هضوم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تمسى الريح باردة : يعنى أوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) الواسعون : من الوُسْع ، وهو الطاقة والقدرة . جر : أى جنى جناية .

(٦) الشآمية : ريح باردة تهب من جهة الشمال ، نصبها على الحال . والصراد : السحائب الباردة . والصرم جمع صرمة ، وهى القطعة .

(٧) اللزبة : السنة المجدبة ، وجعل الأنياب مثلا للشدائد . وكلح : بدت أسنانه عند العبوس . والأزم : جمع أزوم ، وهى العواض .

(٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل ، ضربه مثلا للملاذ الذى أَوَوْا إليه .

٩ - هُمُ البُحُورُ عَطاءً حينَ تَسْأَلُهُمْ وفِى اللِّقاءِ إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ
١٠- وهُمْ إذا الخَيْلُ حالُوا فى كَواثِبِها فوارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ
١١- لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فأَخْبُرَهُمْ إلَّا يَزِيدُهُمُ حُبًّا إلىَّ هُمُ
١٢- كَمْ فِيهِمُ مِن فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُهُ جَمِّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرَمُ
١٣- تُحِبُّ زَوْجاتُ أَقْوامٍ حَلائِلَهُ إذا الأُنُوفُ امْتَرَى مَكْنُونَها الشَّبَمُ
١٤- تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُهُ يَسْتَنُّ مِنْه عليهِمْ وابِلٌ رَذِمُ
١٥- كأَنَّ أَصْحابَهُ بالقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ مِن مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ
١٦- غَمْرُ النَّدَى ، لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ إلَّا غَدا وَهْوَ سامِى الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ
١٧- إلى المَكارِمِ يَبْنِيها ويَعْمُرُها حتَّى يَنالَ أُمُورًا دُونَها قُحَمُ

---

(٩) تلقى بهم : حذف مفعوله ، أى الأعداء . بهم : جمع بُهْمَة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى .

(١٠) حالوا : ثبتوا . والكواثب : جمع كاثبة ، وهى قدامة المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها . والميل : جمع أميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن : قزم (بضمتين) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وهو الصغير .

(١١) فى ن : فأخبرُهم (بالرفع) ، وهى صحيحة ، على الانقطاع عن الأول ، وقد نص التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٨٢) على هذه الرواية . وضع الضمير المنفصل وهو « هم » فى مكان المتصل وهو « الواو » فوجه الكلام : إلا يزيدونهم حبا إلى (العينى ١ : ٢٧٢) ، ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل ، فلا يكون الفصل ضرورة .

(١٢) جمّ الرماد : كثير الأضياف ، فالرماد لا يكثر إلا بكثرة من يأتونه . أخمد : حذف مفعوله ، وهو النار . والبرم : اللئيم ، وأصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

(١٣) الحلائل : الزوجات ، يعنى أن نساءه يوسعن على جاراتهن ويهدين إليهن ، فتحبهن هؤلاء الجارات . وامترى مكنونها : استخرج ما فيها من المخاط . والشبم : البرد .

(١٤) الأرامل : جمع الأرمل والأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاقت أحوالهم . والهلاك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصبّ . والوابل : المطر الضخم القطر . والرذم : السائل .

(١٥) فى الأصل : بالفقر ، ليس بشىء . وفى ن : يمطرهم (كنصر) ، وهى صحيحة . والمستحير : السحاب الممتلىء ماء . والديم : جمع دِيمة ، وهى المطر يدوم بسكون .

(١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويثمده : يكثر عليه حتى يفنى ما عنده . الحق : ما يلزمه من قِرى ضيف أو عطاء فى دية وما أشبه ذلك مما يقوم له سادة الرجال .

(١٧) القحم : الشدائد ، واحدتها قحمة .

١٨- تَشْقَى به كُلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَةٍ ... عَرْفاءُ يَشْتُو عَلَيْها تامِكٌ سَنِمُ
١٩- تَرَى الجِفانَ مِن الشِّيزَى مُكَلَّلَةً ... قُدَّامَهُ زانَها التَّشْرِيفُ والكَرَمُ
٢٠- يَنُوبُها النَّاسُ أَفْواجًا ، إذا نَهِلُوا ... عَلُّوا كَما عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ
٢١- زارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثًا بَعْدَ ما هَجَعُوا ... لَدَى نَواحِلَ فى أَرْساغِها الخَدَمُ
٢٢- وقُمْتُ للزَّوْرِ مُرْتاعًا ، فَأَرَّقَنِى ... فقلتُ : أَهْىَ سَرَتْ ، أَمْ عادَنى حُلُمُ
٢٣- وكانَ عَهْدِى بِها والمَشْىُ يَبْهَظُها ... مِن القَرِيبِ ، ومِنْها النَّوْمُ والسَّأَمُ
٢٤- وبالتَّكالِيفِ تَأْتِى بَيْتَ جارَتِها ... تَمْشِى الهُوَيْنا وما يَبْدُو لها قَدَمُ
٢٥- سُودٌ ذَوائِبُها بِيضٌ تَرائِبُها ... دُرْمٌ مَرافِقُها فى خَلْقِها عَمَمُ
٢٦- رُوَيْقَ إِنِّى وما حَجَّ الحَجِيجُ لَهُ ... وما أَهَلَّ ، بِجَنْبَىْ نَخْلَةَ ، الحُرُمُ

---

(١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها فى الربيع ، وذلك نتاج محمود . والمودعة : التى لا تُمتهَن فى العمل ، وتُصان للتناسل . والعرفاء : التى لسِمَنها صار لها كالعرف . والتامك : السنام المشرف العالى ، وكذلك السنم . وقوله يشتو : أى يكون ذلك حالها من عظم السنام فى وقت الشتاء ، لا يغيرها الجدب .

(١٩) الشيزى : التى صنعت من الشيز ، وهو خشب أسود . وقوله مكللة : أى عليها كالأكاليل من قطع اللحم . التشريف والكرم : يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع أضيافه .

(٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل : الشرب الأول ، والعل : الشرب الثانى . والنعم : يقع على الأزواج الثمانية من الإبل ، وغيرها .

(٢١) رويقة : صاحبته ، أراد خيال هذه المرأة . والشعث : الغبر ، الواحد أشعث . ونواحل : نوق ضوامر مهازيل . والخدم : جمع خَدَمَة ، وهو سير يشد به البعير .

(٢٢) الزور : الزائر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، أسكن الهاء من « هى » مع ألف الاستفهام ، لأنه أجراها مجرى واو العطف وفائه (الخزانة ٢ : ٣٩١) ، فكما يسكن معها لأنها لا تقوم بنفسها ، كذلك أسكن مع الألف .

(٢٣) يبهظها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف : بالجهد والمشقة . والهوينا : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون . أى تمشى على مهل ورفق ، فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تبدو لها قدم : أى لذيلها على الأرض سحب وجر ، فقدمها لا تبدو ولا يعنى قدما واحدة بالطبع .

(٢٥) سود ذوائبها : سوداء الشعر . والترائب : جمع تريبة ، وهى معلق الحلى . ودرم : جمع أدرم ، والمرفق الأدرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الأصل : حلقها ، خطأ . والعمم : التمام ، أو الطول .

(٢٦) « ما » : يجوز أن تكون بمعنى « الذى » أى أقسم بالبيت الذى حج الحُجاج إليه ، ويجوز =

٢٧- لَمْ يُنْسِنِى ذِكْرَكُمْ مُذْ لَمْ أُلاقِكُمُ   عَيْشٌ سَلَوْتُ به عنكمْ ولا قِدَمُ

٢٨- ولَمْ تُشارِكْكِ عندِى بَعْدُ غانِيَةٌ   لا والذى أَصْبَحَتْ عِنْدِى له نِعَمُ

٢٩- مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفًا   خَلَّ النَّقا بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

٣٠- والوَشْمِ قَد خَرَجَتْ مِنْهُ وقابَلَها ،   مِن الثَّنايا التى لَمْ أَقْلِها ، ثَرَمُ

٣١- يا لَيْتَ شِعْرِىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ   وحَيْثُ يُبْنَى مِن الحِنَّاءةِ الأُطُمُ

٣٢- عن الأَشاءةِ هل زالَتْ مَخارِمُها   وهَلْ تَغَيَّرَ مِن آرامِها إِرَمُ

٣٣- وجَنَّةٍ ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها   جَبَّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

٣٤- فِيها عَقائِلُ أَمْثالُ الدُّمَى خُرُدٌ   لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقا عَيْشٍ ولا يَتَمُ

= أن تكون فى موضع « مَن » كما فى قولهم : سبحان ما سبح الرعد بحمده ، ويكون الله تعالى هو المقسم به . أهل : أى أهل له ، والإهلال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج .

(٢٧) قوله « لم ينسنى » اضطر إليه ، فوضعها موضع « ما أنسانى » ، لأن اليمين يجاب عنه من حروف النفى بـ« ما » .

(٢٨) الغانية : المرأة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من أعمال اليمامة .والاعتساف : الأخذ على غير هداية ولا دراية . والخل : الطريق فى الرمل . والنقا : الرمل . والمروح : النشيط ، يصف فرسه . وزيم : متفرق فى غلظ ، من كثرته .

(٣٠) فى الأصل : الوسم (بالمهملة والرفع) ، خطأ . والصواب بالجر عطفا على الشقراء ، أو بالنصب عطفا على خل النقا فى البيت السابق . والوشم : موضع مضى ذكره فى هامش : ٤. والثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل . والثرم : الصدع ، وهو يكون فى الثنايا .

(٣١) مكشحة : نخل فى جزع الوادى قريبا من أشى . والحناءة : رمل . والأطم : الحصن ، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الأشاءة : موضع ، وانظر هامش : ٤، فإن كان موضعا وبعض ما يقع عليه مكشحة فى البيت السابق ، فإنه بدل من جنبى مكشحة وقد أعيد حرف الجر معه ، وإن كان النخلة فقد أراد مكانها ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يمتنع أن يكون أراد « وعن الأشاءة » فحذف العاطف ، كما تقول : رأيت زيدا عمرا خالدا . والمخارم : الطرق فى الغلظ . والآرام : الأعلام .

(٣٣) الجبار : ما فات اليد طولا من النخل . محتزم : ملتف ، يشير إلى خصبها .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحدتها عقيلة . والخرد : جمع خريدة ، وهى الخفرة المستترة الخافضة للصوت ، أو البكر التى لم تمس . والشقا : مصدر شقى . واليتم : مصدر يتم . أى لم يشقين بمناكدة عيشهن ، ولا أصبن بموت كافلهن .

٣٥- يَنْتَابُهُنَّ كِرامٌ ما يَذُمُّهُمُ	جارٌ غَرِيبٌ ، ولا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ
٣٦- مُخَدَّمُونَ ، ثِقالٌ فى مَجالِسِهِمْ ،	وفِى الرِّحالِ إذا صاحَبْتَهُمْ خَدَمُ
٣٧- لا يَرْفَعُ الضَّيْفُ طَرْفًا فى مَنازِلِهِمْ	إِلَّا يَرَى ضاحِكًا مِنْهُمْ ومُبْتَسِمُ
٣٨- ياليْتَ شِعْرِى متى أَغْدُو تُعارِضُنى	جَرْداءُ سابِحَةٌ أَو سابِحٌ قُدُمُ
٣٩- نَحْوَ الأُمَيْلِحِ أَو سَمْنانَ مُبْتَكِرًا	بِفِتْيَةٍ فِيهِمُ المَرّارُ والحَكَمُ
٤٠- لَيْسَتْ عليهِمْ ، إذا يَغْدُونَ ، أَرْدِيَةٌ	إِلَّا جِيادُ قِسِيِّ النَّبْعِ واللُّجُمُ
٤١- مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ، ولكنْ مِن تَبَذُّلِهِمْ	لِلصَّيْدِ ، حَتَّى يَصِيحَ القانِصُ اللَّحِمُ
٤٢- فيَفْزَعُونَ إِلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ	أَفْنَى دَوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأَكَمُ
٤٣- يَرْضَخْنَ صُمَّ الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ	كما تَطايَرَ عن مِرْضاخِهِ العَجَمُ
٤٤- يَغْدُو أَمامَهُمُ فى كُلِّ مَرْبَأَةٍ	طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضَمُ

* * *

---

(٣٥) ينتابهن : يأتيهن . وكرام : مدح لرجالهن . لا يؤذى لهم حشم : وذلك لعزهم وحميتهم .

(٣٦) مخدمون : لأنهم سادة . ثقال : أراد حلمهم ووقارهم . خدم : جمع خدوم ، ليقابل « مخدمون » فى المعنى لأن كل واحد منهم يدل على المبالغة وهو جَمْع لم يرد فى المعاجم ، ذكره التبريزى .

(٣٧) حق « مبتسم » النصب عطفا على « ضاحكا » .

(٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عتاق الخيل . والسابح : الذى يسبح فى عدوه . وقدم : متقدم ، يوصف به الذكر والأنثى .

(٣٩) الأميلح : ماء لبلعدوية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة . والمرار : أخوه ! والحكم : ابن عمه ، كذا ذكر الأصمعى (الحماسة ٣ : ١٨٦) .

(٤٠) فى ن : جياد (بالنصب) ، قال المرزوقى : الوجه الجيد النصب ، لأنه منقطع عما قبله ، ولكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البدل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) . والنبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى .

(٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم أردية ، فى البيت السابق ، فإخلالهم بلبس الأردية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذى يشتهى اللحم .

(٤٢) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وقد مضى فى هامش : ٣٨. والمسومة ، المعلمة . والدوابر : مآخير الحوافر . والأكم : جمع أكمة .

(٤٣) يرضخن : يحطمن ، وأصل الرضخ : الرمى . والصفا : الحجر الصلد ، جمع صفاة . والهاجرة : وقت القيظ . وتطايح : تطاير . والمرضاخ : الحجر الذى يكسر به النوى أو عليه . والعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .

(٤٤) المربأة : مكان مرتفع يعتليه الرقيب . والأنجدة جمع نِجاد ، ونِجاد جمع نَجْد ، وهو المرتفع من الأرض . والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

(٣٦٠)

وقال بَكْر بن النَّطَّاح
وجاء باسْتِطْراد فيه هِجاءٌ ومَدْح *

١ - عَرَضْتُ عَلَيْها ما أَرادَتْ مِن المُنَى ... لِتَرضَى، فقالتْ:قُمْ فَجِئْنِى بكَوْكَبِ
٢ - فقلتُ لها : هذا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ ... كمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقاءَ مُغْرِبِ
٣ - سَلِى كُلَّ شَىْءٍ تَسْتَقِيمُ طِلابُهُ ... ولا تَذْهَبِى يابَدْرُ بِى كُلَّ مَذْهَبِ
٤ - فأُقْسِمُ لو أَصْبَحْتُ فى عِزِّ مالِكٍ ... وقُدْرَتِهِ ما نالَ ذلكَ مَطْلَبِى

الترجمة :

هو بكر بن النطاح ، من بنى حَنيفة بن لُجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمامى الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . جعله أبو دلف العجلى فى جنده وأحسن إليه . وكان بطلا مقداما وفارسا شجاعا ، حارب الشراة مع مالك بن على الخزاعى ، فأظهر بلاء محمودا . وكان كثير التعصب لربيعة والمدح لهم . استفرغ مدائحه فى أبى دلف وأخيه معقل ، ومالك بن على . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف فى فنونه ، وكان أبو هفان يعده من أشعر الغزلين المحدثين ، وقال : أدركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، يقول أبو العتاهية يرثيه .

مات ابنُ نَطَّاح أَبُو وائِلٍ ... بَكْرٌ ، فأَضْحَى الشِّعْرُ قَدْ ماتَا

ابن المعتز : ٢١٧ - ٢٢٦، الأغانى ١٧ : ١٥٣ - ١٦١ ، السمط ١ : ٥٢٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الحصرى ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ - ٨٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢١) ، تاريخ بغداد ٧: ٩٠ - ٩١ ، الموشح : ٤٥٦ ، الصفدى ١٠ : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحصرى ٢ : ١٠١٧، المعاهد ١ : ٣٨٥، الكامل (ما عدا : ٣) ٣ : ٣.
البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥٩٦، النويرى ٧ : ١٢٠. وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٢٢١ .

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(٢) فى الأصل : يشتهى ، خطأ . والتصحيح من باقى النسخ . وعنقاء مغرب (على الوصف والإضافة) : طائر عظيم يبعد فى طيرانه .

(٣) فى ع : ياذُرَّ ، وأظن أن هذا هو الصواب ، وهى رواية الحصرى والمعاهد . ودُرَّة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ، وله فيها شعر كثير (الأغانى ١٧ : ١٥٩ - ١٦٠) .

(٤) مالك : هو مالك بن على الخزاعى (الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طوق (السمط ١ : ٥٩٦، الحصرى ٢ : ١٠١٧، المعاهد ١ : ٣٨٥) ، وهو ما أستبعده ، وهو أبو كلثوم ، مالك بن طوق =

٥ - فَتًى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بِهِباتِهِ كما شَقِيَتْ بَكْرٌ بأَرْماحِ تَغْلِبِ

(٣٦١)

وقال ثَرْوان عَبْد بَنِى قُضاعَة *

١ - فلَوْ كنتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لإِنْسانٍ مِن النَّاسِ دِرْهَما
٢ - ولكنَّنِى مَوْلَى قُضاعَةَ كُلِّها فلَسْتُ أُبالِى أن أَدِينَ وتَغْرَما
٣ - أُولئكَ قَوْمِى بارَكَ اللهُ فِيهِمُ على كُلِّ حال ما أَعَفَّ وأَكْرَما

* * *

= ابن عَتَّاب التغلبى ، وهو أحد الأشراف والفرسان الأجواد ، وكان كريما ممدحا . له خبر عجيب مع الرشيد . ولى إمرة دمشق للمتوكل . توفى سنة تسع وخمسين ومئتين . انظر فوات الوفيات ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢) ، دول الإسلام ١ : ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٠ ، معجم البلدان (رحبة مالك) . وبكر توفى فى حدود المئتين ، وقد مرّ أن أبا العتاهية رثاه ، وأبو العتاهية توفى سنة ٢١١ .

(٣٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت : ٣ مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥ لمتيم ابن عمرة النهشلى . الأبيات مع رابع فى البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٣٠٩ لثروان ، أو لابن ثروان مولى بنى عذرة ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٤ - ٧٥ لشقران مولى سلامان . البيتان : ١، ٢ فى العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، العقد ٢ : ٣٦٧.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يقول : لو كنت مولى قيس عيلان لاقتديت بهم فى الكف عن الإنفاق لئلا يركبنى دَيْن ، ولكنى مولى قضاعة ومهما أخذت على من الديْن غرمت عنى ، فلا أبالى فى أى وجه أنفق مالى .

(٣) ما أعف وأكرما : أى ما أعفهم وأكرمهم .

(٣٦٢)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - أَجِدَّكَ ما تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ كأَنَّ دُجاها مِن قُرُونِكِ يُنْشَرُ

٢ - لَهَوْتُ بِها حتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةٍ كَغُرَّةِ يَحْيَى حِينَ يُذْكَرُ جَعْفَرُ

(٣٦٣)

وقال عليّ بن جَبَلَة

١ - مُوَفَّقُ الرَّأْيِ لا زالَتْ عَزائِمُهُ تَكادُ مِنْها الجِبالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

٢ - كأَنَّما كانَتْ الآراءُ مِنْه بِها نَواظِرُ فى قُلُوبِ الدَّهْرِ تَطَّلِعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

البيتان فى صلة الديوان : ٣١٦، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٥ : ٣١٧، النويرى ٧: ١٣٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨١ .

(٢) فى ديوانه : صبرت لها ، مكان : لهوت بها . يحيى : يحيى بن خالد البرمكى ، وجعفر ابنه . وكان يحيى من النبل والعقل وجميع الخلال على أكمل حال . وكان المهدى قد ضم إليه ولده هارون الرشيد وجعله فى حجره . فلما استخلف هارون عرف له حقه ، وقلده الأمر وأعطاه خاتمه ، وكان يعظمه إذا ذكره . وكان يقول له : يا أبت . ثم نكبه فى نكبة البرامكة المعروفة ، وخلده فى الحبس حتى مات (ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢١٩ - ٢٢٩) . أما ابنه جعفر فقد مرت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٣٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٨ عن الحماسة البصرية ، ضم إليهما المحقق ثلاثة أبيات فى الغزل عن تاريخ بغداد .

(٣٦٤)

وقال يَزِيد بن محمد بن المُهَلَّب بن المُغِيرة بن المُهَلَّب بن أَبِى صُفْرَة *

١ - رَهَنْتَ يَدِى بالعَجْزِ عن شُكْرِ بِرِّهِ وما فَوْقَ شُكْرِى للشَّكُورِ مَزِيدُ
٢ - ولو كانَ مِمّا يُسْتَطاعُ اسْتَطَعْتُهُ ولكنَّ ما لا يُسْتطاعُ شَدِيدُ

(٣٦٥)

وقال امْرُؤُ القَيْس بن حُجْر

١ - ولَأَشْكُرَنَّ غَرِيبَ نِعْمَتِهِ حتَّى أَمُوتَ ، وفَضْلُهُ الفَضْلُ
٢ - أَنتَ الشُّجاعُ إِذا هُمُ نَزَلُوا عندَ المَضِيقِ ، وفِعْلُكَ الفِعْلُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . من شعراء الدولة العباسية من فحول المحدثين . شعره قليل جدا .

ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمط ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل ٣ : ٤، ١٨٦.

ويشتبه هذا الشاعر على المحققين بيزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصرى ، ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ ، الحصرى ١ : ٣٢٣ ، النويرى ٧ : ١٢٥ (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) ورد البيتان غير منسوبين فى باقى النسخ .

(٣٦٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

التخريج :

ليسا فى ديوانه . وهما للمسيب فى تحرير التحبير : ٢٠٣ ، وليس فى ديوان الأعشين إلا أولهما فقط من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتا ص : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، القرشى ٢٠٣ - ٢٠٥ (١٨ بيتا) وهى إحدى المنتقيات ، ديوان المسيب : ١٢٥ .

(١) غريب نعمته : لا أدرى معناها على وجه التحقيق ، فلعلها من الغَرْب ، وهو الكثرة ، =

(٣٦٦)
وقال بَعْضُ الخَوارِجِ

١ - فإنْ كانَ مِنْكُمْ كانَ مَرْوانُ وابْنُهُ وعَمْرٌو ومنكُمْ هاشِمٌ وحَبِيبُ
٢ - فمِنَّا حُصَيْنٌ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ ومِنَّا أَمِيرُ المُؤْمِنين شَبِيبُ

فلمَّا ظَفِرَ به هِشام قال : أَنتَ القائِلُ * :

ومِنَّا أَمِيرُ المُؤْمِنينَ شَبِيبُ

= كما في قولهم : فلان غَرْبُ المَصَبَّة ، أى جواد واسع الخير والعطاء ، أو لعله أراد أنه أغرب فى عطائه ونعمه ، فأعطى ما لم يعطه أحد من قبل ، والرواية المعروفة : فضول نعمته .

(٣٦٦)

التخريج :

نسب الشعر لعتبان بن أصيلة فى تحرير التحبير : ١٤٩، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، تاريخ الإسلام ٣: ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، معجم الشعراء ١٠٨ - ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمصْقَلَة بن هُبَيرة فى الغرر : ٧٨ - ٧٩ (مع آخرين) . وانظر شعر الخوارج : ١٨٢- ١٨٣ وما فيه من تخريج .

وغير منسوب فى ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان) ، المحاسن والأضداد : ٨٥، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . وأكثر المصادر تثبت الشعر لعتبان كما هو واضح من التخريج ، لذا انظر ترجمة عتبان فى معجم الشعراء : ١٠٨ - ١٠٩، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩، ابن خلكان : ١ : ٢٢٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٨) .

(١) كان مروان : كان هنا زائدة . ويشترط لذلك أن تكون بلفظ الماضى ، وأن تكون بين شيئين متلازمين . ليسا جار ومجرورا . وقد تزاد أيضا بلفظ المضارع .

(٢) البطين : لقب له (القاموس : بطن) وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) . وقعنب : من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته فى البصرية : ١٥٠.

(*) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ، انظر المحاسن والأضداد : ٨٥، العيون ٢ : ١٥٥، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، وغيرها .

فقال لَمْ أَقُلْ إِلَّا :

ومِنَّا ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، شَبِيبُ

وهذا يُسَمَّى المُوارَبَة ، يقولُ المُتكلِّمُ شَيْئًا يَتَضَمَّن ما يُنْكَرُ عليه بسَبَبِه ، ثم يَتَخَلَّصُ مِنْه إِنْ فُطِنَ له إِمَّا بتَحْرِيفِهِ بزيادةٍ أَو نُقصانٍ أَو إِبدال أَو تَصْحِيف * . ومِن طَرِيف ذلك ما رُوِىَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِعَلِيٍّ رضى الله عنه لمَّا قال العَبَّاس بنْ مِرْداس السُّلَمِيّ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بَيْـنَ عُـيَيْـنَـةَ والأَقْـرَعِ
وما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ
وما أَنا دُونَ امْرِئٍ مِنْهُما ومَنْ تَضَعِ اليومَ لا يُرْفَعِ

اقْطَعْ لِسانَهُ عَنِىّ . فأَعْطاهُ مائِةَ ناقةٍ ، وقال : أَمْضَيْتُ ماأَمَرْتَ * *

* * *

(*) وللموارية انظر تحرير التحبير : ٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ . وأورد الشنتريني البيت فى تنبيه الأنباه : ١١٢ - ١١٣ ، فكتابه يدور على فضائل الإعراب .

(**) العبيد : فرس العباس . وعيينة : هو عيينة بن حصن ، والأقرع : هو الأقرع بن حابس ، وكان صلى الله عليه وسلم أعطى كلا منهما - فيمن أعطى من المؤلفة قلوبهم - وأعطى ابن مرداس أباعِر فسخطها (السيرة ٢ : ٤٩٣) . وكان رسول الله ﷺ ينشد هذا البيت بين الأقرع وعيينة . فقيل له : إنما هو بين عيينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعيينة (السمط ١ : ٣٣) . أقول : أشهد أنك لرسول الله . وزاد فى ع قبل هذا البيت :

وكـانَـتْ نِـهـابًـا تَـلافَيْتُـهـا بكَرِّى على المُهْرِ فى الأَجْرَعِ
وإِيقـاظِىَ الحَىَّ أَنْ يَـرْقُـدُوا إِذا هَجَعَ القَوْمُ لَمْ أَهْجَعِ
وقَدْ كنتُ فى الحَرْبِ ذا تُدْرَإٍ فلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ولَمْ أُمْنَعِ

والأبيات فى ديوان العباس : ٨٤ - ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهى أيضا أو بعضها فى ابن عساكر ٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الإصابة ٤ : ٣١، أسد الغابة ٣ : ١١٢ - ١١٣ ، ابن سعد ٤/٢/ ١٦، الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، المعانى الكبير ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

(٣٦٧)

وقــال الأَعْشَى *

١ - إِنَّ الــذى فِيه تَمــارَيْـتُــمـا ... بُـيِّـنَ لـلـسَّــامِـعِ والـنَّــاظِـرِ

٢ - حَـكَّـمْـتُـمُـوهُ فَـقَـضَـى بَـيْـنَـكُـمْ ... أَبْـلَـجُ مِـثْـلُ الـقَـمَـرِ الـزَّاهِـرِ

٣ - لا يَأْخُـذُ الـرُّشْـوَةَ فـى حُـكْـمِـهِ ... ولا يُـبـالِـى غَـبَـنَ الخـاسِـرِ

٤ - لا يَـرْهَـبُ المُـنْـكِـرَ مِـنْـكُـمْ ولا ... يَـرْجُـوكُـمُ إِلَّا تُـقَـى الآمِـرِ

* * *

الترجمة :

مضت البصرية : ٧٤.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى المنافرة المشهورة التى كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وانحاز فيها إلى عامر بن الطفيل . وخبر هذه المنافرة بالتفصيل فى الأغانى ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٨ وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخريجها هناك .

(*) فى الأصل : زهير بن أبى سلمى ، خطأ معرق . وهذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفعلا . وإنما حكما أبا سفيان بن حرب ، فكره أن يقضى بينهما . فانطلقا إلى أبى جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقة قريشا للحكومة ، فأبوا أن يقولوا شيئا . فأتيا عيينة بن حصن فكره ذلك أيضا . فجاءا غيلان بن سلمة فردهما إلى حرملة بن الأشعر ، فردهما إلى هرم بن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضل أحدا الأغانى ١٦ : ٢٨٧ - ٢٨٩) . والأبلج : الأبيض . والزاهر : الأبيض المشرق . قال ابن الشجرى : الأغلب على « الغَبْن » الساكن الوسط فى البيع والشراء ، والأغلب على « الغَبَن » المفتوح الوسط أن يستعمل فى الرأى (١ : ٧٤ - ٧٥) ، واستدل ببيت الأعشى .

(٤) فى الديوان : إلا نَقَى الآصِر .

(٣٦٨)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِيّ

١ - فللَّهِ عَيْنا مَن رَأَى مِثْلَهُ فَتًى أَضَرَّ لِمَنْ عادَى وأَكْثَرَ نافِعا
٢ - وأَعْظَمَ أَحْلامًا ، وأَكْبَرَ سَيِّدًا وأَفْضَلَ مَشْفُوعًا إِليهِ وشافِعا

(٣٦٩)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنْصارِيّ *

١ - يَنالُ بالرِّفْقِ ما يَعْيَى الرِّجالُ بِهِ كالمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِى على مَهَلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

المناسبة :

يمدح آل جفنة (الحصرى ٢ : ٩٠٦) .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٩٥، وهما أيضا فى الوساطة : ٤٧، النويرى ٧ : ١٤١، الحصرى ٢ : ٩٠٦ مع ثالث . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٣٩، الصناعتين : ١١٩.

(١) فى الديوان : رأى أهل قُبَّةٍ .

(٢) فى الديوان : وأكثر سيدا .

(٣٦٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

المناسبة :

يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى (الديوان : ١) ويزيد مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١.

٢ - يَكْسُو السُّيُوفَ دِماءَ النَّاكِثِينَ بِهِ ... ويَجْعَلُ الهامَ تِيجانَ القَنا الذُّبُلِ
٣ - حَذارِ مِن أَسَدٍ ضِرْغامةٍ بَطَلٍ ... لا يُولِغُ السَّيْفَ إلَّا مُهْجَةَ البَطَلِ
٤ - مُوفٍ على مُهَجٍ فى يَوْمِ ذِى رَهَجٍ ... كأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلى أَمَلِ
٥ - قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بِها ... فهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فى كُلِّ مُرْتَحَلِ
٦ - تَراهُ فى الأَمْنِ فى دِرْعٍ مُضاعَفَةٍ ... لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى على عَجَلِ
٧ - فالدَّهْرُ يَغْبِطُ أُولاهُ أَواخِرَهُ ... إِذْ لَمْ يَكُنْ كانَ فى أَعْصارِهِ الأُوَلِ
٨ - فاسْلَمْ يَزِيدُ ، فَما فى المُلْكِ مِن وَهَنٍ ... إِذا سَلِمْتَ ولا فى الدِّينِ مِن خَلَلِ
٩ - ما كانَ جَمْعُهُمُ لَمَّا لَقِيتَهُمُ ... إِلَّا كَمِثْلِ جَرادٍ رِيعَ مُنْجَفِلِ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ - ٢٣ وعدد أبياتها ٧٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وزد الأبيات (ماعدا : ٩) مع ثمانية فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ .

(*) قوله « الأنصارى » ليس فى باقى النسخ .

(٢) يكسو السيوف : بجعل دماء الناكثين كِسْوة لها لما أكثر فيهم من القتل فغمرت دماؤهم السيوفَ . الناكث : الناقض للعهد . الذبل : جمع ذابل ، أى ضامر ، وهى صفة لازمة لجياد الرماح .

(٣) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على مَن ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف هو :

يا مائِلَ الرَّأْسِ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِسٌ ... مِيلَ الجَماجِم والأَعْناقِ فاعْتَدِلِ

يولغ السيف : أى يُلْعِقه الدم ، يقال وَلَغ الكلبُ فى الإناء وأولغَه غيْرُه .

(٦) المضاعفة : المنسوجة حلقتين حلقتين . لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيد على أولاده ، فعاتبته امرأته فى ذلك فقال لها : لا أجد عندهم من الغناء ما أجد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عذرى . يا غلام ! اذهب فادع أولادى . فجاءوا فى الغلائل المطيبة والنعال السندية ، وذلك بعد هدأة من الليل . ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جاءنى رسول الأمير ، فسبق وهمى إلى أنه يريدنى لشىء جلل فلبست سلاحى وقلت إن كان الأمر كذلك مضيت ، وإن كان غير ذلك فنزع هذه الآلة عنى من أيسر شىء . فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجه : قد تبين لى عذرك . وهذا ما أشار إليه مسلم بقوله « تراه فى الأمن ...» ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٣ .

(٧) الأعصار : جمع عَصْر ، وهو الدهر والزمان ، يقول : كان يزيد فى آخر الدهر ، لا فى أوله ، لذا يحسد أولُ الدهر آخرَه .

(٩) فى باقى النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء فى « رجل » والصواب بالفتح ، وفى الديوان : كمثل نعام . منجفل : مسرع ، هارب فى فزع .

(٣٧٠)
وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - إنَّ الذَّوائِب مِن فِهْرٍ وإِخْوَتِهِمْ	قد بَيَّنُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
٢ - يَرْضَى بِها كُلُّ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ	تَقْوَى الإلهِ ، وبالأَمْرِ الذى شَرَعُوا
٣ - إنْ كانَ فى القَوْمِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمُ	فكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ
٤ - خُذْ مِنْهُمُ ما أَتَوْا عَفْوًا إذا غَضِبُوا	ولا يَكُنْ هَمُّكَ الأَمْرَ الذى مَنَعُوا
٥ - لا يَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ	عندَ الدِّفاعِ ، ولا يُوهُونَ ما رَقَعُوا
٦ - لا يَجْهَلُونَ وإِنْ حاوَلْتَ جَهْلَهُمُ	فى فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عن ذاكَ مُتَّسَعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

المناسبة :

قدم على النبى عليه السلام وفد بنى تميم ، فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب . فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجرات ونادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد ، فقد جئنا نفاخرك . فخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فقام خطيبهم عطارد بن حاجب ، فخطب . فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزبرقان شعرا . فدعا رسول الله ﷺ بحسان ، فأجاب الزبرقان بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٨ - ٢٥١ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، الأبيات كلها (ما عدا الأخير) فى الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع ١١ فى الأغانى ٤ : ١٤٨ - ١٥٠، ومع ١٣ فى السيرة ٢: ٥٦٤ - ٥٦٥ ، الطبرى ١ : ١٧١٤ - ١٧١٦ ، ومع عشرة فى الصفدى ١١ : ٣٥٤ . الأبيات : ١ - ٥ مع أربعة فى المستطرف ١ : ١٦٠، الأبيات : ١ - ٣، ٥ مع ثلاثة فى القلقشندى ١ : ٣٧٤ .

(*) الأبيات : ١، ٣، ٤ فقط فى ع .

(١) الذوائب : الأعالى ، يعنى الأشراف . وفهر : هو فهر بن غالب بن النضر ، وهو أصل قريش . وإخوتهم : يعنى الأنصار .

(٤) فى باقى النسخ : ما أتى عفوا .

(٥) أوهى : شَقَّ .

(٦) الجهل ههنا : نقيض العقل والحلم والأناة .

(٣٧١)

وقـــال آخـــر
فى خالد بن عبد الله القَسْرِىّ

١ - هـذا الـذى آمُـلُ تَـعْـمِـيـرَهُ لِدَفْعِ ما أَخْشَى مِن الدَّهْرِ
٢ - ما قـالَ لا قَطُّ ، ولَوْ قالَـهـا صامَ لَها العَشْرَ مِن الشَّهْرِ

(٣٧٢)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِىّ *

١ - وبَـنُـو الـدَّيَّـانِ لا يَـأْتُـونَ لا وعلى أَلْسُنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمْ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلى ثم القسرى ، يكنى أبا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقيْن من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدّح ، معدود فى خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفى سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٦٩ - ١٧٠ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٢٦ - ٢٣١ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ ، غاية المرام ١ : ١٩٤ - ٢١١) ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٤٢٥ ، الصفدى ١٣ : ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ابن كثير ١٠ : ١٩ - ٢٣ .

(٣٧٢)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٣ - ١١٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ - ٢٨٥ ، الأغانى ١٥ : ٣٦١ - ٣٧٩ ، السمط ١ : ١٣ ، المؤتلف : ٢٦٤ ، الموشح : ١٠٠ - ١٠١ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع : ٥٠٥ - ٥١٧ ، البديعى : ٢٤٣ - ٢٤٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٣٥ - ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، الإصابة ٦ : ٤ - ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ - ١٩٤ ، الذهبى ١ : ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٢٧ ، الخزانة ١ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ - ١٧٥ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٤ ، سرح العيون : ١٠٠ - ١٠١ .

٢ - زَيَّنَتْ أَحْسابَهُمْ أَحْلامُهُمْ وكَذاكَ الحِلْمُ زَيْنٌ لِلكَرَمْ

(٣٧٣)

وقال آخر *

١ - لَزِمْتَ نَعَمْ حتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
بِلا عارِفًا فِى سالِفِ الدَّهْرِ والأُمَمْ
٢ - وأَنْكَرْتَ لا حتَّى كأَنَّكَ لَمْ تكُنْ
سَمِعْتَ مِن الأَشْياءِ شيئًا سِوَى نَعَمْ

* * *

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٥٢ وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى عيار الشعر : ٣٠ .
(*) هذا البيتان ليسا فى ع .
(١) بنو الديان : مضى الكلام عنهم ، البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

(٣٧٣)

التخريج :

البيتان فى الغرر : ١٦٩ لنصيب ، وليسا فى ديوانه .
(*) جاء هذا البيت فى ع بعد البيت الثانى ، وجاء الثانى مكانه .

(٣٧٤)

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيّ *
فى عبد الله بن عبد الرَّحمن الهِبْرِزِىّ . وقِيل فى مَدْح النَّبِىّ ﷺ

١ - عُقِمَ النِّساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ   إِنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

٢ - مُتَقارِبٌ بنَعَمْ ، بِلا مُتَباعِدٌ   سِيَّانِ مِنْه الوَفْرُ والعُدْمُ

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ - ٦١٧، الأغانى ٧ : ١٤١ - ١٤٥، المؤتلف : ١٦٨، الموشح : ٢٩٨، الاشتقاق : ١٢٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ٢٨١.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٨ - ١٩ وقال : يروى للحزين الليثى ، الحماسة (التبريزى)٤ : ٧٥ ، العيون ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩، وهى أيضا فى الأغانى ٧ : ١٣٤ ، الحصرى ١ : ١٨٠ ، واللسان : (عقم) له أو للحزين الليثى . البيتان : ٣، ١ فى ديوان المعانى ١ : ١٣٩. البيتان : ٣، ٢ فى الأشباه ١ : ١٣١ - ١٣٢ (غير منسوبين) . والبيت : ٣ فى السمط ١ : ٥٤٤.

(*) قوله « فى عبد الله ...» لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع بعد قوله أبو دهبل : إسلامى ، مكان « الجمحى » . ولم يذكر أحد فيما أعلم - سوى التبريزى (٤ : ٧٥) أن هذه الأبيات فى مدح رسول الله ﷺ . أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقال له : الهبرزى ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن (الأغانى : ٧ : ١٣٨) . مدحه أبو دهبل فأكثر ، وكان به معجبا وكان جوادا ممدحا . حدث محمد بن حبشى المخزومى ، قال : دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو وال على المدينة ، فأنشده قصيدة يمدحه . فقال إبراهيم : أين هذا من قول أبى دهبل فى ابن الأزرق :

إِنْ تُمْسِ مِن مَنْقَلَىْ نَجْرانَ مُرْتَحِلًا   يَبِنْ مِن اليَمَنِ المَعْرُوفُ والجُودُ

ما زِلْتَ فى دَفَعَاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُها   لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لأْوَاءٌ ومَجْهُودُ

فحمى نصيب وقال : إن تأتونا برجال مثل ابن الأزرق ، نأتكم بمديح أجود من مديح أبى دهبل . إنا والله ما نصنع المديح إلا على قدر الرجال (الأغانى ٧ : ١٣٠ - ١٣١) .

(١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه فعيل بمعنى فاعل ، ولم تلحق به الهاء للمؤنث لأن المراد به النسبة ، كما فى طالق وحائض ، ولو كان « عقيم » كجريح وصريع فى أنه فعيل بمعنى مفعول لوجب أن يقال فى جمعه عَقْمَى .

(٢) يروى : مُتَهَلِّل بنعم .

٣ - نَزْرُ الكَلامِ مِن الحَياءِ تَخالُهُ   ضَمِنًا ، ولَيْس بجِسْمِهِ سُقْمُ

(٣٧٥)

وقال آخر فى ضِّده *

١ - مَنَّيْتَنى بنَعَمْ ، حتَّى إذا وَجَبتْ   أَلْحَقْتَ لا بنَعَمْ ، ما هكَذا الجُودُ
٢ - فصِرْتَ مِثْلَ جَوادٍ بَذَّ حَلْبَتَهُ   بَذَّ الجِيادِ ، له فى الأَرْضِ تَخْدِيدُ
٣ - حتَّى إذا ما دَنا مِن رَأْسِ غايَتِهِ   أَعْيَى ، ومَرَّتْ بهِ المَهْرِيَّةُ القُودُ

(٣٧٦)

وقال أَبو العَتاهِيَة *

١ - جَزَى اللهُ عنِّى صالحًا بجَزائِهِ   وأَضْعَفَ أَضْعافًا لهُ فى جَزائِهِ

---

(٣) نزر الكلام : قليله . والضمن : السقيم . وهذا البيت ليس فى ع .

(٣٧٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ن : ضد ذلك .

(٢) الحلبة : خيل تُجْمَع للسباق من كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حىّ . تخديد : أى أثر وعلامة ، من شدة وقع حوافره .

(٣) الغاية : نهاية السباق . المهرية : المعروف أن المهرية إبل نجيبة ، تنسب إلى مَهْرَة بن حَيْدان ، وأراها هنا على الاستعارة ، كما فى قول عدى بن الرقاع فى حمار الوحش :

قَلِقَتْ وعارَضَها حِصانٌ نَحائِصٍ
صَحِلُ الصَّهِيلِ ، وأَدْبَرَتْ فَتَلاها

جعل الحمار حصانا ، وجعل نهاقه صهيلا . القود : جمع أقود وقوداء وهو الطويل العنق والظهر من الخيل والإبل وسائل الدواب والناس .

(٣٧٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

٢ - بَلَوْتُ رجالًا بَعْدَه فى إِخائِهِمْ   فما ازْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فى إِخائِهِ
٣ - خَلِيلٌ إِذا ما جئتُ أَبْغِيهِ عُرْفَهُ   رَجَعْتُ بِما أَبْغِى ووَجْهِى بِمائِهِ

(٣٧٧)

وقـــال آخـــر

١ - إِذا ما أَتاه السَّائِلُون تَوَقَّدَتْ   عليه مَصابِيحُ الطَّلاقَةِ والبِشْرِ
٢ - له فى ذَوِى المَعْروفِ نُعْمَى كأَنَّها   مَواقِعُ ماءِ المُزْنِ فى البَلَدِ القَفْرِ

* * *

المناسبة :

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشَّهْرَزُورِى وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى فى حاجة له . فقال صالح : لست أكلمه فى أشباه هذا ، ولكن حملنى ما شئت من مالى . فانصرف أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه ، وبعث إليه بأبيات . فقال صالح : أتهجرنى لمنعى إياك شيئا تعلم أنى ما ابتذلت نفسى له قط ! وتنسى مودتى وأخوّتى . فكتب إليه أبو العتاهية أبياتا ، فغدا بها صالح على الفضل وأخبره الخبر ، فقضى حاجته . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات يمدح صالحا (الأغانى ٤ : ٩٦ - ٩٧) . ورأيت البغدادى يجعل هذا الشعر فى مدح جعفر بن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول : جزى الله عنى جعفرا (الخزانة : ٣٩٥) .

التخريج :

الأبيات فى تكملة ديوانه : ٤٧٧ - ٤٧٨، وتخريجها فيه .

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) فى الديوان : بوفائه ، مكان بجزائه . فى ع : أضعف إضعافا .

(٣) فى الديوان : صديق ... حاجةً .

(٣٧٧)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٧٦ ، ومع ثالث فى الغرر : ١٧٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) فى ع : ذرى المعروف ، ليس بشىء . المزن : جمع مُزْنَة ، وهى السحابة البيضاء .

(٣٧٨)

وقـــال آخـــر

١ - أَخٌ لَسْتُ أَدْرى كَيْفَ أَشْكُرُ بِرَّهُ تَجِلُّ أَيادِيهِ عن الوَصْفِ والذِّكْرِ
٢ - شَكَرْتُ له حُسْنَ الإِخاءِ فعادَ لِى بِإِحْسانِهِ حتَّى عَجِزْتُ عن الشُّكْرِ

(٣٧٩)

وقـــال مارِح بن مُهاجِـــر *

١ - أَرَى الحَيَّيْـنِ مِن قَيْـسٍ وكَلْبٍ إذا ذُكِرَتْ عِراصُكُمُ الرِّحابُ
٢ - وأَيَّـامٌ لَـكُـمْ طـالَـتْ سَـنـاءً فَلَيْـس لِعائِـبٍ فِيهـا مَعابُ
٣ - يَغُضُّـونَ الجُفُـونَ قِلًى ومَقْتًا ويَظْهَرُ مِنْهمُ الحَسَدُ العُجابُ
٤ - فقَيْـسٌ لا تُقاسُ بِكُمْ سَماحًا وكَلْبٌ دُونَ مَجْدِكُمْ كِلابُ
٥ - أُولـئـكَ مَـعْـشَـرٌ خَبُـثُـوا وقَـلُّـوا وأَنْـتـمْ مَـعْـشَـرٌ كَـثُـرُوا وطـابُـوا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : بإخائه ، والصواب ما أثبت . وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

(٣٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) فى ع : مازح . وفى ن : مارج . ولا أدرى ما صوابه .

(١) العراص : واحدتها عَرْصَة (بفتح فسكون) ، وهى كل بقعة واسعة بين الدور .

(٣) يغضون : متعلق بقوله « أرى » فى البيت الأول .

(٣٨٠)

وقال جَرير بن الخَطَفَى
يمدح عُمَر بن عبد العزيز *

١ - إنَّا لَنَرْجُو إذا ما الغَيْثُ أَخْلَفَنا   مِن الخَلِيفَةِ ما نَرْجُو مِن المَطَرِ
٢ - نالَ الخِلافَةَ إِذْ كانَتْ له قَدَرًا   كما أَتَى رَبَّهُ مُوسَى على قَدَرِ
٣ - أَأَذْكُرُ الجَهْدَ والبَلْوَى التى نَزَلَتْ   أَم قد كَفانى الذى بُلِّغْتَ مِن خَبَرِى
٤ - مازِلْتُ بَعْدَكَ فى دارٍ تَعَرَّقُنِى   قَدْ عَىَّ فى الحَىِّ إِصْعادِى ومُنْحَدَرِى
٥ - لا يَنْفَعُ الحاضِرُ المَجْهُودُ بادِيَهُ   ولا يَعُودُ لَنا بادٍ على حَضَرِ
٦ - كم بالمَواسِمِ مِن شَعْثاءَ أَرْمَلَةٍ   ومِن يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ والنَّظَرِ
٧ - يَدْعُوك دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كأَنَّ بهِ   مَسًّا مِن الجِنِّ أَو خَبْلًا مِن النُّشَرِ
٨ - مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكْفِى فَقْدَ والِدِهِ   كالفَرْخِ فى العُشِّ لَمْ يَدْرُجْ ولَمْ يَطِرِ
٩ - يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجاءِ الغَيْثِ تَجْبُرُهُمْ   بُورِكْتَ جابرَ عَظْمٍ هِيضَ مُنْكَسِرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) من قصيدة فى ديوانه : ٢٧٤ - ٢٧٦ ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٤١٢ - ٤١٧ ، وانظر مافيها من تخريج وعدد أبياتها ٢٩ بيتا . والأبيات : ١ - ٨ فى الأغانى ٨ : ٤٧ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ١٠ ، مع آخرين فى السيوطى : ٧١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٦) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ مع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ١٨١ - ١٨٢ . والأبيات . ١ ، ٢ ، ١٠ مع آخر فى ثمرات الأوراق : ٣٠ . والأبيات (ما عدا ٧ ، ٩) مع ستة فى البيهقى ١ : ٤٠٣ . الأبيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ١٠ فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٢٩ .

(*) جاء فى ع منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ فقط .

(٤) تعرقنى : حذف إحدى التاءين ، وأصل التعرق نزع ما على العظم من اللحم بالأسنان .

(٦) الشعثاء : المغبرة ، أى فقيرة . والأرملة : التى نفد زادها ، وضاق بها الحال .

(٧) الخبل : الفساد ، يعنى فساد الأعضاء واضطرابها . والنشر هنا : السِّحر .

(٨) درج : مشى .

(٩) فى ن : تجبرهم (بضم أوله وكسر ثالثه) ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل . الهَيْض : أن يُجْبَر العظمُ فلا يستحكم ، ثم يصيبه شىء يوهنه .

١٠- هَذِى الأَرامِلُ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها فمَنْ لحاجَةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

(٣٨١)

وقـــال حاتم الطائى

١ - إنْ كُنْتِ كـارِهَـةً لِعِـيـشَـتِنا هـاتا ، فَحُلِّى فى بَنِى بَدْرِ
٢ - الـضَّـارِبِـينَ لَـدَى أَعِـنَّـتِـهِـمْ والـطَّـاعِـنِينَ وخَـيْـلُـهُـمْ تَجْرِى
٣ - جاوَرْتُـهُـمْ زَمَنَ الفَسادِ ، فنِعْـ ـمَ الحَىُّ فى العَوْصاءِ واليُسْرِ

---

(١٠) الأرامل : جمع أرمل وأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، انظر هامش : ٦.

(٣٨١)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ - ٢٤٩، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٣ - ١٠٥، السمط ١ : ٦٠٦ - ٦٠٧، الاشتقاق : ٢٩، ثمار القلوب : ٩٧ - ٩٩، العقد ١ : ٢٨٧ - ٢٩١، المحبر : ١٤٥، الميدانى ١ : ١٢٣، السيوطى : ٧٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٠٨ - ٢١٠) ، الخزانة ١ : ٤٩٢ - ٤٩٥، ٢ : ١٦٣ - ١٦٧.

التخريج :

الأبيات كلها فى ديوانه : ١١٦، وانظر أيضا ديوانه نشر الخانجى : ٢٠٤ - ٢٠٦ وما فيه من تخريج ، نوادر أبى زيد : ١٠٨ - ١٠٩، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ - ٢٦٦، الأغانى (كلها عدا : ٥) ١٦ (ساسى) : ١٠٤. البيتان : ١، ٢ فى الكامل ٣ : ٤٠. والبيتان : ٢، ٦ فى اللسان : (نحت) للخرنق وليس فى ديوانها : ٢٩ - ٣٢ إلا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتى فى باب الرثاء برقم : ٥٠١. البيت : ٥ فى اللسان : خزر .

(١) بنو بدر : ابن عمرو بن جُؤَيَّة ، بيت فزارة وعددهم ، وهم : حذيفة ، الذى يقال له : رب مَعَدّ ، وحَمَل ، قُتِلا يوم الهَباءَة ، ومالك وعوف ، قُتِلا فى حروب داحس والغبراء ، والحارث وربيعة وزبان وزيد ، كلهم ساد ، انظر ابن حزم : ٢٥٦. وكان مَن احترب من ثُعَل وجديلة قد جاوروا فى بنى بدر زمن الفساد ، فأحسنوا إليهم ، فذلك حيث يمدحهم حاتم ، انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠٤.

(٢) لدى أعنتهم : يعنى أنهم نزلوا فضربوا بالسيوف ، ولا ينزل فى ذلك الموطن إلا أهل البأس والشدة . ونصب « الضاربين » بفعل محذوف ، أى أمدح ، أو خفضها على النعت لقوله « بنى بدر » فى البيت السابق .

(٣) زمن الفساد : هاج حربه حناش بن أبى كعب الغوثى (الاشتقاق : ٣٩٣) ، ودامت الحرب =

٤ - فسُقِيتُ بالماءِ النَّمِيرِ وَلَمْ ... أَنْزِلْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الجَفْرِ
٥ - ودُعِيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولَمْ ... يُنْظَرْ إِلَىَّ بَأَعْيُنٍ خُزْرِ
٦ - الخالِطُونَ نَحِيتَهُمْ بنُضارِهِمْ ... وذَوِى الغِنَى مِنْهمْ بذِى الفَقْرِ

(٣٨٢)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس

١ - وفِتْيانِ صِدْقٍ مِن عَدِىٍّ عليهمُ ... صفائِحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بالعَوَاتِقِ
٢ - إِذا ما دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَن دَعاهُمُ ... ولَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوبِ الخَوافِقِ

= مائة وثلاثين سنة (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) ، وغلبت جديلة (السمط ١ : ٧٨) . ولما طالت الحرب اعتزلها حاتم ونزل على عُيَيْنَة من حصن بن حذيفة بن بدر فأكرمه وأحسن جواره (الموفقيات : ٤٦١) ، وطيء تؤرخ بحرب الفساد (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) . والعَوْصاء والعيصاء : الشدة .

(٤) النمير : العذب . وفى الديوان : ولم أُتْرَكْ . ألاطس : أمارس وأعالج ، من اللطس ، وهو ضرب الشيء بالشيء . الحمأة : الطين الأسود المنتن . الجفر : البئر .

(٥) الندى : مثل النادى ، مجلس القوم . وفى الأصل : النَّدَى ، خطأ . الخزر : أن ينظر الإنسان بمؤخر عينه كبرا واستهانة .

(٦) النحيت : الداخل فى القوم . النضار : الأشراف ذوو النسب الخالص .

(٣٨٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ (وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٣٣١) عن الأغانى ٢: ١٦٩. وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٣ فى كنايات الجرجانى : ١٣٩. والأبيات كلها فى مجموعة المعانى : ٩٢، وطبعة ملوحى : ٢٣٤.

(١) بصرى : من أعمال دمشق . قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف العريضة .

٣ - وطارُوا إِلى الجُرْدِ العِتاقِ فأَلْجَمُوا   وشَدُّوا على أَوْساطِهِمْ بالمَناطِقِ
٤ - أُولئكَ آسادُ الغَرِيفِ ، وغاثَةُ الـ   ـصَّرِيخِ ، ومَأْوَى المُرْمِلِينَ الدَّرادِقِ
٥ - أَحَلُّوا حِياضَ المَوْتِ فَوْقَ جباهِهِمْ   مَكانَ النَّواصِى مِن وُجُوهِ السَّوابِقِ

(٣٨٣)

وقال أَوْس بن حَجَر

١ - وما كانَ وَقَّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ   وما كانَ مِبْطانًا إِذا ما تَجَرَّدا
٢ - كَثِيرُ رَمادِ القِدْرِ غَيْرُ مُلَعَّنٍ   ولا مُؤْيِسٍ مِنْها إذا هو أَخْمَدا

* * *

---

(٣) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل العتاق .

(٤) الغريف : الشجر الكثيف الملتف ، أو الأجمة . والمرملين : جمع مرمل ، وهو الفقير . والدرادق : الأولاد الصغار .

(٥) النواصى : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على جبهة الفرس . والسوابق : يعنى الخيل السوابق .

(٣٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٠ عن الحماسة البصرية .

(١) المبطان : الضخم البطن . تجرد : ألقى ثيابه .

(٢) كثير الرماد : أى كثير الأضياف ، فإنما يكثر الرماد على قدر من يُقَدَّم لهم القِرَى من الأضياف . أَيِسْتُ آيَسُ لغة فى يَئِسْتُ أَيْأَس ، أو مقلوب عنه فيما أرجح ، ولولا ذلك لأعلّوه ، فقالوا : إِسْتُ آس مثل هِبْت أَهاب ، فظهوره صحيحا يدل على أنه إنما صح لأنه مقلوب عما صحّت عينه ، ومن ثم قالوا أيضا : آيَسنى وأَيْأَسنى .

(٣٨٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمَّام بن غالِب المُجاشِعِيّ *

١ - ومِنَّا الذى اخْتِيَر الرِّجالَ سَماحَةً   وجُودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

المناسبة :

يرد على نقيضة جرير التى أولها :

ذَكَرْتُ وِصالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائِعُ
ودارُ الصِّبا مِن عَهْدِهِنَّ بلاَقِعُ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٥١٦ - ٥٢٢ وعدد أبياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ - ٧٠٥. الأبيات كلها (ما عدا : ٦) مع ثلاثة فى نهج البلاغة ١ : ١٥ - ١٦ . الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٣ : ٦٦٩. والأبيات : ١ - ٤ فى المعاهد ١ : ١١٩. الأبيات : ١ - ٣ ، ٧ فى الحماسة المغربية ١ : ٦٣٢ - ٦٣٣ مع أربعة . البيت : ١ فى الموازنة ١ : ٥٢٥ ، سيبويه ١ : ١٨، المقتضب ٤ : ٣٣٠ ، مجالس العلماء : ١٩٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٦ ، ٣٦٤ ، وانظر طبعة الطناحى ١ : ٢٨٦ لمزيد من التخريج فى كتب النحو ، تفسير الطبرى ١٣ : ١٤٥، الكامل ١ : ٣٣ ، والبيت : ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣، البيت : ٥ فى الأغانى ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا فى اليافعى ٢ : ٦٢ ، النويرى ٣ : ٧٥، سيبويه ١ : ٤١٣ ، المقتضب ٤ : ٤٠٦، الخزانة ٤ : ٤٧٥ .

(*) فى ن : الفرزدق ، فقط . وقوله « المجاشعى » ليس فى ع .

(١) قوله « اختير الرجال » أى اختير من الرجال فنصبه بنزع الخافض ، وهذا أمر شائع فى باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإنه يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثانى بحرف الجر ، كقولك : أستغفر الله ذنبا ، ومن ذنب ، وسميته كذا ، وبكذا ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ واخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ أى من قومه . والذى اختير هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهنوا على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم ، فأيهم أعطى ولم يسألهم من هم فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عُمَير بن السليك ، وَطُلْبَة بن قيس ، وغالب بن صعصعة أبو الفرزدق . فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم =

٢ - ومِنّا الذى أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً
أُسارَى تَميمٍ ، والعُيُونُ دَوامِعُ

٣ - ومِنّا الذى أَحْيا الوَئِيدَ ، وغالِبٌ
وعَمْرٌو ، ومِنّا حاجِبٌ والأَقارِعُ

٤ - أُولئكَ آبائِى ، فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ
إذا جَمَعَتْنا يا جَرِيرُ المَجامِعُ

٥ - فيا عَجَبًا حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَباها نَهْشَلٌ أَو مُجاشِعُ

٦ - تَنَحَّ عن العَلْياءِ إِنَّ قَدِيمَها
لَنا والجِبالُ الباذِخاتُ الفَوارِعُ

٧ - أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عليكمُ
لَنا قَمَراها والنُّجُومُ الطَّوالِعُ

* * *

= مثل قول عمير ، فانصرفوا عنه . فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة ثم ردوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغانى ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعنى الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب فى وفد من بنى تميم - حين غزا عيينة ابن حصن بنى العنبر وسبى منهم أناسا - فكلم رسول الله ﷺ فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ - ٦٢٢) .

(٣) قوله « ومنا ...» يعنى جده صعصعة بن ناجية . وكان يشترى البنات من آبائهن حتى لا يئدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أربعمائة فيما ذكر المكثرون أو مائة فيما ذكر المقلون (المرتضى ٢: ٢٨٢ ، الأغانى ١٩ : ٣ - ٥) . ولصعصعة ترجمة فى كتب الصحابة . وغالب : أبو الفرزدق . وعمرو : هو عمرو بن عمرو بن عُدُس . وحاجب : هو حاجب بن زُرارَة بن عُدُس . والأقارع : يعنى الأقرع بن حابس ، وأخاه فِراس بن حابس (النقائض ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ - ٦ لم ترد فى ع .

(٥) حتى : هنا ابتدائية ، وفائدتها التحقير هنا ، وقد تكون للتعظيم أيضا وتليها الجملة الإسمية أو الفعلية ، ولابد هنا من تقدير محذوف ، أى : فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب ، انظر سيبويه ١: ٤١٣، كليب : هم كليب بن يربوع ، قوم جرير . ونهشل ومجاشع : ابنا دارم بن حنظلة ، والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمراها : أى الشمس والقمر .

(٣٨٥)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١ - تَدارَكَ مَعْنٌ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْدَما
خَشِينا على أَوْتادِهِ أَنْ تُنَزَّعا

٢ - أَقامَ على الثَّغْر المَخُوفِ ، وهاشِمٌ
تَساقَى سِمامًا بالأَسِنَّةِ مُنْقَعا

٣ - وما أَحْجَمَ الأَعْداءُ عنكَ بَقِيَّةً
عَلَيْكَ ، ولكنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعا

٤ - رَأَوْا مُخْدِرًا قد جَرَّبُوهُ وعايَنُوا
لَدَى غِيلِهِ مِنهمْ مَجَرًّا ومَصْرَعا

٥ - لقَدْ أَصْبَحَتْ فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ
بِسَيْفِكَ أَعْناقُ المُرِيبِينَ خُضَّعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة جيدة فى المرتضى ١ : ٥٧٩ - ٥٨٠ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا وانظرها فى ديوانه فى ٢٨ بيتا : ٦٣ - ٦٥ ، وانظر ما فيه من تخريج . والأبيات : ١، ٣، ٤ مع ثمانية فى ابن الشجرى : ١١١ - ١١٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٩١ - ٣٩٢. البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٥٨٥، العقد ١ : ٣٠٢ مع آخر ، الأغانى ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين فى تزيين الأسواق : ١٩٢ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشيبانى ، مر الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع المخافة . تساقى : حذف إحدى التاءين . السمام : السم . المنقع : الذى اجتمع فى أنياب الحية .

(٤) المخدر : الأسد فى خدره ، أى أجمته .

(٣٨٦)

وقال عُبَيْد اللهِ بن قيْس الرُّقَيَّات *

١ - إنَّ الأَغَرَّ الذى أَبُوهُ أَبُو الـ ـعاصى عليهِ الوَقارُ والحُجُبُ
٢ - يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ على جَبِينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ
٣ - مانَقَمُوا مِن بَنِى أُمَيَّةَ إلَّا أَنَّهُم يَحْلُمُونَ إنْ غَضِبُوا
٤ - وأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الكِرامِ ، وما تَصْلُحُ إلَّا عليهِمُ العَرَبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧.

المناسبة :

يقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما أخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣، وانظر الطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال فى مصعب :

إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِن اللَّـ ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُ

وقال لعبد الملك فيها :

قد رَضِيناه فمُتْ بدائِكَ غَيْظًا لا تُمِيتَنَّ غَيْرَك الأَدْواءُ

وانظر السمط ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ - ٦ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر البيتين : ١ ، ٢ فى الصفدى ١٩ : ٤٠٠ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأغانى ٤ : ٣٤٦ .

(١) فى ع : « الأغر ، يعنى عبد الملك بن مروان » . ويروى : إن الفنيق ، وهو الفحل المكرم من الإبل ، لا يركب ولا يُهان . وأبو العاصى : ابن أمية بن عبد شمس ، جد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاصى .

(٢) المفرق : حيث يفرق الشعر فى وسط الرأس ، يعنى أنه أهل للمُلْك . وذكر البلاذرى (أنساب الأشراف : ١٥٣) أن عبد الملك كان آدم جميلا أقنى كأنه من رجال ثمود فى تمامه ، وذكر البيت ، فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه .

(٤) فى الأصل : معدن (بفتح الدال) ، خطأ ، والمعدن : مكان أصل الأشياء ومبدؤها ، =

٥ - إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجالِسُهمْ والأُسْدُ أُسْدُ العَرِينِ إنْ رَكِبُوا

(٣٨٧)

وقال أبو العَتاهِيَة *

١ - ولَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّياحَ لحاجَتِى فإذا لَها مِن راحَتَيْكَ نَسِيمُ
٢ - وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَماءِ جُودِكَ ناظِرِى أَرْعَى مَخايِلَ بَرْقِها وأَشِيمُ
٣ - ولَرُبَّما اسْتَيْأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ : لا إنَّ الذى وَعَدَ النَّجاحَ كَرِيمُ

* * *

= مثل معدن الذهب ، يُسْتَخَرج منه .ويروى : معدن الملوك .
(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣٨٧)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٣٢٠.

المناسبة :

كان يزيد حوراء صديقا لأبى العتاهية . فقال أبو العتاهية هذا الشعر فى أمر عُتْبَة ، يتنجز فيها المهدى ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدى طيب النفس غناه به . فصنع فيها لحنا وتوخّى لها وقتا وجد المهدى فيه طيب النفس فغناه بها . فدعا بأبى العتاهية ، وقال له : أما عتبة فلا سبيل إليها لأن مولاتها منعت من ذلك ، ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر بها خيرا من عتبة . فحُمِلت إليه وانصرف (الأغانى ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢) . وانظر هامش : ١ من البصرية القادمة .

التخريج :
الأبيات مع رابع فى صلة ديوانه : ٦٣١ - ٦٣٣ والتخريج هناك .
(*) زاد فى ع : القاسم بن إسماعيل ، والصواب : إسماعيل بن القاسم .
(٢) أخيلت السماء : تهيأت للمطر . وشام البرق : نظر أين هو وأين يكون مصابه .

(٣٨٨)

وقـــال أيضـــا

١ - نَفْسِى بشَىْءٍ مِن الدُّنْيا مُعَلَّقَةٌ
اللهُ والـقـائِـمُ المَهْـدِىُّ يَـكْـفِـيـهـا

٢ - إِنِّى لَأَيْأَسُ مِنْها ثُمَّ يُطمِعُنِى
فِيهـا احْـتِـقـارُكَ لـلـدُّنْـيـا ومـا فِيهـا

* * *

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٦٦٨، والتخريج هناك ، وزد تاريخ العباسيين : ٣٦٠

(١) هذا الشىء هو عُتْبَة ، حدث يزيد حوراء قال : كلمنى أبو العتاهية أن أكلم له المهدى فى عتبة . فقلت له : إن الكلام لا يمكننى ، ولكن قل شعرا أغنّه فيه . فقال هذين البيتين (الأغانى ٣ : ٢٥٣) .

وكان أبو العتاهية مشتهرا بحب عُتْبَة جارية المهدى ، وأكثر نسيبه فيها ، فكتب إلى المهدى بيتين (وهما هذه المقطوعة) فهمّ المهدى بدفع عتبة إليه ، فقالت له : يا أمير المؤمنين ، مع حرمتى وخدمتى أفتدفعنى إلى قبيح المنظر ، بائع جِرار ، ومكتسب بالعشق ، فأعفاها . وكان أبو العتاهية قد كتب البيتين على حواشى ثوب مطيب ووضعه فى بَرْنِيَّة ضخمة . فقال المهدى : املأوا له البرنية مالا . فقال أبو العتاهية للكاتب : أمر لى بدنانير ، قال : ما ندفع إليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيناك الدراهم إلى أن يفصح الخليفة بما أراد . فقالت عتبة : لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف فى التمييز بين الدراهم والدنانير ، وقد أضرب عن ذكرى صفحا . انظر الكامل ٢ : ٣٠٢، مـــروج الذهب ٣ : ٣٢٦ ، معاهد التنصيص ٢ : ٢٩٥ .

(٢) فى ن : منه ... فيه .

(٣٨٩)

وقال أَشْجَع السُّلَمِيّ

١ - إِليكَ أَبا العَبّاسِ سارَتْ نَجائِبٌ ... لها هِمَمٌ تَسْرِى إِليكَ وَتَنْزِعُ

٢ - بذِكْرِكَ نَحْدُوها إذا ما تَأَخَّرَتْ ... فَتَمْضِى على هَوْلِ المُضِيِّ وتُسْرِعُ

٣ - فما لِلسانِ المَدْحِ دُونَكَ مَشْرَعٌ ... وما لِلْمَطايا دُونَ بابِكَ مَفْزَعُ

٤ - إذا ما حِياضُ المَجْدِ قَلَّتْ مِياهُهَا ... فحَوْضُ أَبِى العَبّاسِ بالجُودِ مُتْرَعُ

٥ - فَزُرْهُ تَزُرْ عِلْمًا وحِلْمًا وسُؤْدُدًا ... وبَأْسًا به أَنْفُ الحَوادِثِ يُجْدَعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨.

التخريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ٤٢ - ٤٣، وفيه : كان لأشجع جارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا . فكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك فى شعره كثيرا . فشكته إلى أخيه أحمد فأجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل . والقصيدة أيضا فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٤٢ - ١٤٣، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدرى لريم جارية أشجع وهى لأحمد أخيه . والبيت : ٥ مع ١١ بيتا فى المعاهد ٤ : ٧٣ - ٧٤ لأخيه أحمد . وانظر ملحق ديوانه : ٢٧٤ .

(١) أبو العباس : هو الفضل بن يحيى البرمكى ، أخو هارون الرشيد فى الرضاعة ، ولاه الوزارة قبل أخيه جعفر بن يحيى ، ثم جعل له الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك ، وجعل فى حجره ولده محمدا . وكان الفضل من أكثر البرامكة جودا ، شديد البر بأبيه . حبسه الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفى فى الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خلكان ١ : ٤٠٨ - ٤١٢، طبعة إحسان عباس ٤ : ٢٧ - ٣٦) ، وقد مرت ترجمة أخيه جعفر فى البصرية : ٣١٨، وترجمة أبيه يحيى فى البصرية ٣٦٢. والنجائب : جمع نجيبة ، وهى الناقة الكريمة . تنزع : تحن وتشتاق .

(٣) فى ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشىء . والمشرع : مكان الماء .

(٥) يجدع : يقطع .

(٣٩٠)

وقال يَزيد بن مُفَرِّغ ، أُموى الشعر

١ - عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عليكِ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

الترجمة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو بن يزيد ابن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميرى ، يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغ من تبالة ، وادعى أنه من حمير . حليف قريش ، ثم آل خالد بن أسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرغ شعره فى هجاء زياد بن أبيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسبهم سبا قبيحا فحبسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم أهل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه . ويقال إنه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سنة تسع وستين فى الطاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سلام : ٥٥٤ - ٥٥٨ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٨٦ - ٦٩٣، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠- ٣٦٤، الأغانى ١٧ : ٥١ - ٧١ ، الاشتقاق : ٥٢٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، أمالى الزجاجى : ٤١ - ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ - ١٩٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٠ - ٩١، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢، ابن كثير ٨ : ٩٥ - ٩٧ العينى ١ : ٤٤٢ - ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزانة ٢ : ٢١١ - ٢١٦، ٥١٥- ٥٢٠ .

المناسبة :

هجا يزيد بن مفرغ زياد بن أبيه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحبسه عباد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانية معاوية ، فكتب إلى عباد أن أطلقه . فأخرجه من الحبس ، وأعطى بغلة من بغال البريد فركبها وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٧ : ٥٩ - ٦٠) .

التخريج :

الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغانى ١٧ : ٦٠، العينى ١ : ٤٤٢، السيوطى : ٢٩١، الخزانة ٢ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١، ٣ مع ثالث فى اللسان والتاج : عدس . والبيت : ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح واللسان : عدس ، التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٠ ، كتاب الشعر ٢ : ٣٨٨، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فيه وأيضا فى معجم شواهد العربية : ٨٨ ، الفاخر : ٢٨٢، والخزانة ٢ : ٢١٦ ، نظام الغريب : =

٢ - لَعَمْرِى لقَدْ أَنْجاكِ مِن هُوَّةِ الرَّدَى   إِمامٌ وحَبْلٌ لـلإِمامِ وَثِيقُ
٣ - سأَشْكُرُ ما أَوْلَيْتَ مِن حُسْنِ نِعْمَةٍ   ومِثْلِى بشُكْرِ المُنْعِمِينَ حَقِيقُ

(٣٩١)

وقالت الخَنْساء بنت الشَّرِيد

١ - جارَى أَباهُ فأَقْبَلا وَهُما   يَتَعاوَرانِ مُلاءَةَ الحُضْرِ
٢ - وَهُما وقَدْ بَرَزا كأَنَّهُما   صَقْرانِ قد حَطَّا إِلى وَكْرِ

= ١٣٠، ومع بيت الهامش فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٣ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٤ ، وانظر ديوانه : ١١٥ وما فيه من تخريج .

(١) عدس : كلمة زجر تقال للبغل ليسرع ، وربما سموا البغل عدس بزجره ، كما فى قول الراجز :

إذا حملتُ بِزَّتى على عَدَسْ   على التى بين الحمارِ والفَرَسْ
فما أبالى مَن غَزا ومَن جَلَسْ

عباد : ابن زياد بن أبيه ، وأخو عبيد الله . ولى سجستان زمن معاوية (الطبرى ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ ، ابن خلكان ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٨) وقد مرت ترجمة أبيه فى البصرية : ٢٩٥ . « هذا » - عند الكوفيين - اسم موصول بمعنى « الذى » والعرب قد تذهب بـ« هذا ، ذا » إلى معنى « الذى » فيقولون من ذا يقول ذاك ، فى معنى : من الذى يقول (الخزانة ٢ : ٥١٤) . أما البصريون فإنهم يمنعون ذلك ، ويقولون إن « هذا » اسم إشارة و« تحملين » حال من ضمير محذوف ، والتقدير : وهذا طليق محمولا (العينى ١ : ٤٤٥) . وزاد فى باقى النسخ بعده :

وإِنَّ الذى نَجَّى مِن الكَرْبِ بَعْدَما   تَلاحَمَ فى دَرْبٍ عليكَ مَضِيقُ

(٣٩١)

الترجمة :

انظرها : أول ديوانها ، ابن سلام : ١٧٤ - ١٧٥ ، والطبعة الثانية ١ : ٢٠١ ، ٢١٠ فى طبقة أصحاب المراثى ، الشعر والشعراء ١ : ٣٤٣ - ٣٤٧ ، الأغانى ١٥ : ٧٦ - ١٠٢ ، المؤتلف : ١٥٧، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ٩٢٧ - ٩٢٩ ، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٧ فى خبر يوم حوزة الأول ، وفيه قُتِل أخوها معاوية ويوم حوزة الثانى ويوم ذات الأثل ، وفيه قُتِل أخوها صخر ، الخزانة ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ - ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٥ : ٤٤١ - ٤٤٢ ، الإصابة ٨ : ٦٦ - ٦٨ ، الصفدى ١٠ : ٣٨٨ - ٣٩٦ .

٣ - حتَّى إذا نَزَتِ القُلُوبُ وقَدْ ... لُزَّتْ هناكَ العُذْرَ بالعُذْرِ
٤ - وعَلا هُتافُ النَّاسِ : أَيُّهُما ؟ ... قال المُجِيبُ هناكَ : لا نَدْرِى
٥ - بَرَقَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِ والِدِهِ ... ومَضَى على غُلَوائِهِ يَجْرِى
٦ - أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُساوِيَهُ ... لَوْلا جَلالُ السِّنِّ والكِبْرِ

(٣٩٢)

وقال رَبِيعَة بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ *

١ - وقَدْ سَمِعْتُ بقَوْمٍ يُمْدَحُونَ فلَمْ ... أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لا حِلْمًا ولا جُودا

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ١٣٨ - ١٣٩ ، الصفدى ١ : ٣٩٣ ، النويرى ٧ : ١٥٢، تحرير التحبير : ٣٤٤ - ٣٤٥، أنوار الربيع : ٧٣٠، الحصرى (ما عدا : ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥. البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٢٧٧، البلدان (سبعان) ، ولم ترد فى ديوانها طبع الأردن .

(١) الملاءة : يعنى ما نشراه من الغبار أثناء الحضر ، أى العدو ، يتعاورانها : ينشرها هذا مرة وينشرها هذا أخرى .

(٣) نزت : توثبت . ولزت : تقاربت والتصقت . والعذر : جمع عِذار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الذال .

(٦) أولى : يقال للرجل إذا حاول شيئا فأُفْلِته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له .

(٣٩٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٢ .

المناسبة :

أُسِر ربيعة بن مقروم ، واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم أحد بنى السيد . فقال هذا الشعر يمدحه (الأغانى ١٩ : ٩١) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهى مفضلية ، رقم : ٤٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

٢ - وقَدْ سَبقْتَ لِغاياتِ الجِـيادِ وقَدْ ... أَشْبَهْتَ آباءَكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدا

٣ - هذا ثَنائى بما أَوْلَيْتَ مِن حَسَنٍ ... لازِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودا

(٣٩٣)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون

١ - وإِنَّ امْرَءًا أَسْرَى إِليْـكَ ودُونَهُ ... مِن الأَرْضِ مَوْماةٌ وجَرْداءُ سَمْلَقُ

٢ - لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِى لِصَوْتِهِ ... وأَنْ تَعْلَمِى أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

٣ - لَعَمْرِى لقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ ... إِلى ضَوْءِ نارٍ فى يَفاعٍ تَحَرَّقُ

---

(١) فى الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطأ .

(٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو المائل العنق كبرا .

(٣) عوض : قد يستعمل فى غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت » انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤. والأكثر استعماله فى القسم كما سيأتى فى البصرية التالية . وقد مضى كلام عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ .

(٣٩٣)

الترجمة :

نسب المصنف هذه الأبيات إلى الأعشى الهمدانى ، وهو خطأ بين ، والغريب أن المصنف اختار من هذه القصيدة بيتين فى باب الحماسة (رقم : ٧٤) ونسبهما لأعشى همدان أيضا . فانظر هناك مناسبة الشعر وتخريجه ، والبيتان : ١ ، ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣١٧ ، الموشح : ٧٠ ، التصحيف والتحريف : ٣٠٦ ، الإنصاف : ٨٥ ، والخزانة ٢ : ٤١٠ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٥٥١ - ٥٥٢ . البيت : ٢ فى معجم مقاييس اللغة ٢ : ١٨، اللسان (حقق) .

(١) الموماة : الفلاة . والسملق : المستوى الأملس ، وأكثر ما يروى : يهماء سملق .

(٢) لمحقوقة : أجاز الكوفيون ترك التأكيد بالمنفصل فى الصفة الجارية على غير من هى له ، إن أمن اللبس ، فإن قوله « لمحقوقة » خبر عن اسم إنّ ، وهى فى المعنى لناقته (لا للمرأة ، كما ذكر بعض الشراح) ، ولم يقل : لمحقوقة أنتِ . انظر ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٣١٧، الخزانة ١ : ٥٥١، ٢ : ٤١٠ وغيرهما . قال المرزبانى : وينبغى للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقد جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاريعه ، كقول الأعشى : وأن تعلمى أن ... غير مشاكل لما قبله (الموشح : ٧٠) .

(٣) اليفاع : التل .

٤ - تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها ... وباتَ على النَّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ
٥ - رَضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالَفا ... بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ
٦ - يَداكَ يَدا صِدْقٍ ، فَكَفٌّ مُبِيدَةٌ ... وأُخْرَى إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ تُنْفِقُ
٧ - تَرَى الجُودَ يَجْرِى ظاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ ... كما زانَ مَتْنَ الهِنْدُوانِىِّ رَوْنَقُ
٨ - وإِنَّ عِتاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ... ثَناءٌ على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ
٩ - ويَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا ولَيْلَةً ... فهُمْ ساكِتُونَ والمَنِيَّةُ تَنْطِقُ
١٠ - جِماعُ الهَوَى فى الرُّشْدِ أَدْنَى إلى التُّقَى ... وتَرْكُ الهَوَى فى الغَىِّ أَدْنَى وأَرْفَقُ

(٣٩٤)

وقال عَمْرو بن العاص
يَمْدَح عليًّا رضى الله عنه *

١ - طَعامُ سُيُوفِهِ مُهَجُ الأَعادِى ... وفَيْضُ دَمِ النُّحُورِ لها شَرابُ
٢ - كأَنَّ سِنانَ عامِلِه ضَمِيرٌ ... فلَيْسَ عن القُلُوب له ذَهابُ

* * *

---

(٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصابه البرد . واصطلى بالنار : استدفأ بها . وعلى هنا بمعنى الاستعلاء . المحلق : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٧٤ .

(٥) عوض أكثر ما يستعمل فى القسم ، أى يكون من متعلقات جواب القسم ، فعوض متعلق بقوله نتفرق ، أى لا نتفرق أبدا (الخزانة ٣ : ٢٠٩) . وقد لا يستعمل فى القسم كما مر فى المقطوعة السابقة ، هامش : ٣. وانظر أيضا كلاما عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥. ويروى : تقاسما ، مكان : تحالفا . الأسحم : الأسود ، عنى حلمة الثدى .

(٦) الأبيات : ٦ - ١٠ لم ترد فى باقى النسخ . ويروى : يداه .

(٧) الهندوانى : السيف المصنوع فى الهند ، وهو من أجود السيوف ، وهو بناء على غير قياس .

(٨) العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، المفرد : أعيس وعيساء .

(٣٩٤)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ن : على بن أبى طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح ، مما يلى السنان .

(٣٩٥)
وقال كَعْب بن زُهَيْر ، إسلامى

١ - صَمُوتٌ وقَوّالٌ ، فلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ
وبالعِلْمِ يَجْلُو الشَّكَّ، مَنْطِقُهُ الفَصْلُ

٢ - فتًى لَمْ يَدَعْ رُشْدًا ، ولَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا
ولَمْ يَدْرِ مِن فَضْلِ السَّماحَةِ ماالبُخْلُ

٣ - به أَنْجَبَتَ لِلْبَدرِ شَمْسٌ مُنِيرةٌ
مُبارَكَةٌ يَنْمِي بِها الفَرْعُ والأَصْلُ

٤ - إذا كانَ نَجْلُ الفَحْلِ بَيْنَ نَجِيبَةٍ
وبَيْنَ هِجانٍ مُنْجِبٍ كَرُمَ النَّجْلُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣ - ٨٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٩٩ - ١٠٣ فى الطبقة الثانية من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ - ١٥٦ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٠ - ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ - ٢٣١ ، السمط ١ : ٤٢١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، السيرة ٢ : ٥٠١ - ٥١٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣١٣ - ١٣١٧، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١، الإصابة ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الصفدى ٢٤ : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، الخزانة ٤ : ١١ - ١٢ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .

(٣) فى ع : شمس مضيئة . وينمى : جاءت فى كل النسخ مهملة الضبط . وفى الأشباه : سما بها الفرع .

(٤) فى ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . النجيبة : الكريمة العتيقة . والهجان : الكريم .

(٣٩٦)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث

١ - رَماهُمْ على بُعْدٍ برَأْيٍ مُسَدَّدٍ　　فأَفْناهُمْ مِن قَبْلُ تَأْتِى كَتائِبُهْ

٢ - وحارَبَهُمْ بالبِيضِ حتَّى إذا أَتَوْا　　لِما شاءَ ، قامَ العَفْوُ فِيهِمْ يُحارِبُهْ

(٣٩٧)

وقال دِعْبِل الخُزاعِيّ *

١ - مُسَدَّدُ الرَّأْيِ ، إنْ تَلْحظْ مَكايِدَهُ　　مَكايِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُتْ لها قَدَمُ

٢ - لا يَعْرِفُ العَفْوَ إلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ　　ولا يُعاقِبُ حتَّى تَنْجَلِى التُّهَمُ

* * *

الترجمة :

مرت فى البصرية : ٣٢.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ولا فى التكملة ولا فى طبعة قباوة .

(٢) البيض : السيوف .

(٣٩٧)

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٦٤ - ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٩ - ٨٥٢ ، الأغانى ١٨ : ٩-٦٠، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشح : ٤٥٨ - ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعى : ٥٠ - ٥٢ ، ابن خلكان ١ : ١٧٨ - ١٨٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٦٦ - ٢٧٠ ، المعاهد ٢ : ١٩٠ - ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ - ١١٢، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥، معجم الأدباء ٤ : ١٩٣ - ١٩٧ ، الصفدى ١٤ : ١٢ - ١٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخريج :

أخل ديوانه فى طبعتيه (الدجيلى ويوسف نجم) بهذين البيتين ، وهما فى طبعة الأشتر : ٢٣٥ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية ، خطأ واضح ، فهو عباسى .

(١) فى كل النسخ : مكايده ... مكايد (برفع الأولى ونصب الثانية) ، خطأ .

(٣٩٨)
وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِيّ *

١ - مَهْلًا فِداءٌ لكَ الأَقْوامُ كُلُّهُمُ ... وما أُثَمِّرُ مِن مالٍ ومِن وَلَدِ

٢ - لا تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لهُ ... وإنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

٣ - فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ ... وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِن جَسَدِ

٤ - والمُؤْمِنِ العائِذاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُها ... رُكْبانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ والسَّنَدِ

٥ - ما إنْ أَتَيْتُ بشَىْءٍ أَنتَ تَكْرَهُهُ ... إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِى إِلَىَّ يَدِى

٦ - فما الفُراتُ إِذا جاشَتْ غَوارِبُهُ ... تَرْمِى أَواذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥ .

المناسبة :

يعتذر إلى النعمان بن المنذر ويمدحه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، انظرها فى شرح القصائد العشر للتبريزى وديوانه : ٢ - ٢٦ .

(*) زاد فى ع : زياد بن معاوية .

(١) فى ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر ، قال أبو حاتم : ويروى أيضا : فداءِ (الديوان : ٢١) . وأثمر : أجمعُ وأصلح .

(٢) تأثفك : اجتمعوا حولك كالأثافى . والرفد : واحدها رِفْدَة ، أى إعانة ، يعنى يعين بعضهم بعضا ويسعون بى عندك . وفى الأصل : بالرفد (بسكون الفاء) .

(٣) فى الديوان : الذى قد زُرْتُه حِجَجًا . هراق وأراق سواء . والأنصاب : الأصنام . والجسد : الدم اللاصق ، يعنى الذبائح التى كان العرب فى الجاهلية يقدمونها لآلهتهم . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

(٤) المؤمن : الله سبحانه وتعالى . العائذات : التى عاذت بالحرم . والغيل والسند : موضعان ، ويروى : الغِيل ، وأيضا : السَّعَد . وفى ديوانه : الغِيل والسَّعَد : أجمتان ، كانتا مناقع ما بين مكة ومنى . وكان الأصمعى يرويها : الغَيْل ، وهو ماء يجرى فى أصل أبى قُبَيْس يغسل عليه القَصّارون .

(٥) فى الديوان : ما إن نَدِيتُ ، أى ما أتيت ولا قارفت أمرا تكرهه . وقوله : فلا رفعت سوطى إلىّ يدى : أى شَلَّت ، فلا يستطيع أن يرفع بها سوطه . يدعو على نفسه إن كان قد قال ما نقله الواشون .

(٦) الغوارب : الأعالى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذِىٌّ . والعبران : الشطان .

٧ - يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ
٨ - يَوْمًا بأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نافِلَةٍ ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَدِ
٩ - هذا الثَّناءُ ، فإِنْ تَسْمَعْ لِقائِلِهِ فما عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ

(٣٩٩)

وقال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت ، جاهلى *

١ - لِيَطْلُبِ الوِتْرَ أَمْثالُ ابنِ ذِى يَزَنٍ لَجَّجَ فى البَحْرِ للأَعْداءِ أَحْوالا

---

(٧) الخيزرانة : مُرْدِىّ السفينة وسُكّانها . والأين : التعب . والنجد : العرق .
(٨) النافلة : الفضل عن الشيء ، أى العطاء .
(٩) أبيت اللعن : تحية الملوك ، أى تأبى أن تأتى الشيء الذى تُلْعَن عليه . الصفد : العطاء .

(٣٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٦.

المناسبة :

لما طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى يستمد قيصر الروم فلم يمده . فأتى النعمان بن المنذر وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمده بجيش . فساروا إلى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ - ٦٣) . فأتت ابن ذى يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهنئونه ، فقال أمية هذه الأبيات ، انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٢ - ٧٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٧٢ - ١٧٣.

التخريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨٦ (البيتان : ٨، ٩) ، ١٦: ٧٣ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ - ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٠ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات : ٥، ٦، ٨، ١٠ =

٢ - أَتَى هِرَقْلَ وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُهُ فلَمْ يَجِدْ عِندَهُ النَّصْرَ الذى سالا
٣ - ثُم انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابِعَةٍ مِن السِّنِينَ ، لقَدْ أَبْعَدْتَ قَلْقَالا
٤ - حَتَّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَقْدُمُهُمْ تَخالُهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الأَرْضِ أَجْبالا
٥ - لله دَرُّهُمُ مِن فِتْيَةٍ صُبُرٍ ما إِنْ رَأَيْتُ لَهُمْ فى النَّاسِ أَمْثالا
٦ - بِيضٌ مَرازِبَةٌ ، غُلْبٌ أَساوِرَةٌ ، أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغاباتِ أَشْبالا
٧ - حَمَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكِلابِ فقَدْ أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فى البَحْرِ فُلَّالا
٨ - اشْرَبْ هَنِيئًا ، عليكَ التَّاجُ ، مُرْتَفِقًا فى رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالا

= مع آخرين) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٦٩ - ١٧٠ (الأبيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحترى : ١٦ (الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ - ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ (الأبيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية أبيات منها ونسبها للصلت أو لأمية . ونسبت لأبيه الصلت فى الأزرقى ١ : ٩٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ - ٢٤ (الأبيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ - ٩٥٧ (الأبيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الأبيات مع آخرين) ، البلدان : غمدان (الأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨ ، اللسان : نعم (البيت : ٨) . ولجده أبى زمعة فى المروج ٢ : ١٢ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ - ١٠) . وبدون نسبة فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) . وانظر ديوان أمية : ٣٤١ - ٣٥٠ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : فى سيف بن زى يزن .

(١) الوتر : الثأر . لجج : ركب لُجَج البحر . للأعداء : من أجل الأعداء .

(٢) شالت نعامة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام ، وذكر السهيلى فى الروض : هَلَك ، والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومَن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه ، فظهرت نعامة قدمه ، أى باطن قدمه .

(٣) يروى : من بعد تاسعة . القلقال : شدة الحركة وسرعتها ، وليس فى الكلام « فَعْلال » إلا من المضاعف .

(٤) بنو الأحرار ، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصنعاء ، ويسمون باليمن : الأبناء ، وبالكوفة : الأحامرة ، وبالبصرة : الأساورة ، وبالجزيرة : الأخاضرة ، وبالشام الجراجمة (الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٣) . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١٧٤) ، أنهم سموا الأحرار لأنهم خَلَصوا من سُمْرة العرب ، وشُقْرة الروم ، وسواد الحبشة ، وكل خالص فهو حُرّ .

(٦) بيض : عنى نقاء الأعراض . والمرازبة : جمع مَرْزُبان ، وهو الرئيس المقدم ، الشجاع المقدام ، دون الملك ، معرب عن الفارسية . والغلب : جمع أغلب ، وهو الشديد الغليظ العنق ، وبذلك يوصف السادة . والأساورة : رماة الفرس . وتربب : تربى .

(٧) سود الكلاب : يعنى الأحباش ، لسوادهم . فلالا : منهزمين .

(٨) غمدان : قصر مشرف منيف ، بين صنعاء وطيوه . بناه يشرح بن يحصب وقيل سليمان =

٩ - ثم اطَّلِ المِسْكَ إذ شالَتْ نَعامَتُهُمْ وأَسْبِلِ اليومَ فى بُرْدَيْكَ إِسْبالا
١٠- هَذِى المَكارِمُ ، لا قَعْبانِ مِن لَبَنٍ شِيبا بماءٍ فَعادا بَعْدُ أَبْوالا

(٤٠٠)

وقال الأَحْوَص ، عبد الله الأَنْصارِى *

١ - فخَرَتْ وانْتَمَتْ فقُلْتُ ذَرِينِى لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتِهِ بِبَدِيعِ

= عليه السلام ، أمر الشياطين ببنائه . هُدِم أيام عثمان رضى الله عنه . نصب « دارا » على الحال ، والحال يجوز أن تجئ غير مشتقة ، انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧٤ والمحلال يحلها الناس لخيرها .

(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢. وأسبل برده : أرخاه وأرسله إلى الأرض كبرا واختيالا ، فضمنه معنى اختال ، لذا عداه بحرف الجر « فى » .

(١٠) أنكر ابن هشام نسبة هذا البيت لأمية ، وقال بل هو للنابغة الجعدى (السيرة ١ : ٦٦-٦٧) . قال أبو الفرج : وهذا خطأ ، وإنما أدخل النابغة هذا البيت فى قصيدته على جهة التضمين (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٦٨) . أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقة (انظر ابن سلام : ٤٨) وانظر تخريج هذا البيت للجعدى فى ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢. والقعب : القدح الغليظ . وشيبا : مزجا . هذى المكارم : أى هذه هى المكارم حقا ، يقول : ما فعلته هو المكارم حقا بنصرك على عدوك ، أما ما يفخر به المادح من سقيه ضيفه لبنا ، لا يعد مكرمة .

(٤٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

المناسبة :

كان الأحوص يوما عند سكينة بنت الحسين ، فأذن المؤذن ، فلما قال أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، فخرت سكينة بما سمعت . فقال الأحوص هذه الأبيات (الأغانى ٤ : ٢٣٤) ، أخزاه الله ، فبرسول الله ﷺ حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه برقم : ١٠٢ (نشرة الخانجى) وتخريجها هناك .

(*) فى الأصل : الأسدى ، خطأ محض ، فالأحوص أوسى .

(١) قوله : فخرت ، يعنى سكينة بنت الحسين ، كما مر فى مناسبة الأبيات .

٢ - فَأَنا ابنُ الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ ـرُ قَتِيلُ اللِّحْيانِ يومَ الرَّجِيعِ
٣ - غَسَّلَتْ خالِيَ المَلائِكَةُ الأَبْـ ـرارُ مَيْتًا طُوبَى لهُ مِن صَرِيعِ

(٤٠١)

وقال أَعْشى هَمْدان

١ - وإِذا سأَلْتَ : المجْدُ أَيْنَ مَحَلُّهُ فالمجْدُ بَيْنَ محمدٍ وسَعِيدِ

---

(٢) قوله : « فأنا ابن ...» يعنى جده ، عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح . صحابى جليل ، شهد بدرا ثم أحدا ، وثبت مع القلة بجانب رسول الله ﷺ . استشهد يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سُلافة بنت سعد - وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنيها مُسافعا والجُلاس أن تشرب فى قِحْفه الخمر إن تمكنت منه - فمنعته الدَّبْر . فقالوا : دعوه حتى يمسى فتذهب فنأخذه . فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا قط تنجسا . فكان عمر بن الخطاب يقول : حين بلغه أن الدبر منعت عاصما - يحفظ الله العبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حياته فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتب الصحابة ، والسيرة والتاريخ فى يوم الرجيع ، وانظرأيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ص : ٢٩ - ٣٤ .

(٣) وقوله : « غسلت خالى ...» يعنى حنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده عاصم بن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم على نفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم بقتل أبيه أبى عامر الفاسق لكيده لرسول الله ﷺ ، فنهاه عن ذلك . استشهد يوم أحد . فقال رسول الله ﷺ : إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضة فاسألوا أهله ما شأنه . فسئلت زوجه ، فقالت : كان معى على ما يكون الرجل مع امرأته . فخرج وهو جُنُب حين سمع الهاتفة . فقال ﷺ : لذلك غسَّلته الملائكة . قال أبو أسيد الساعدى : فذهبنا إليه فإذا رأسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب السيرة والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ، ص : ٣٥ - ٣٧ .

(٤٠١)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٦ : ٣٣ - ٦٢، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٧، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢٩٠، الاشتقاق : ٤٢٣، المؤتلف : ١٢ - ١٣، الموشح : ٣٠١، وانظر الطبرى فى حوادث : ٨١ - ٨٣ (فى أخبار ثورة ابن الأشعث) فهناك شىء من أخباره .

٢ - بين الأَشَجِّ وبينَ قَيْسٍ باذِخٌ | بَخْ بَخْ لِوالِدِهِ ولِلْمَولُودِ
٣ - ما قَصَّرَتْ بكَ أَنْ تَنالَ مَدَى العُلا | أَخْلاقُ مَكْرُمَةٍ وإِرْثُ جُدُودِ
٤ - وإِذا دَعا لِعَظِيمَةٍ حَشَدَتْ له | هَمْدانُ تحتَ لِوائِهِ المَعْقُودِ
٥ - وإِذا دَعَوْتَ بآلِ كِنْدَةَ أَجْفَلَتْ | بكُهُولِ صِدْقٍ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
٦ - وشَبابِ مَلْحَمَةٍ كأَنَّ سُيُوفَهُمْ | فى كُلِّ مَلْحَمَةٍ بُرُوقُ رُعُودِ

* * *

المناسبة :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشد معه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة إلا خرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم . وجعل الأعشى يقول الشعر فى ابن الأشعث يمدحه ، ويحرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله فى ابن الأشعث هذا الشعر (الأغانى ٦ : ٤٥- ٤٦) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوان الأعشين : ٣٢٣، والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيت : ٢ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦، ٢٦٦ ، الأزمنة ١ : ٢٥١ ، تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقاييس ١ : ١٧٥ ، الأساس (بخخ) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وسعيد : هو سعيد بن قيس الهمدانى والد أم عمرو وهى أم عبد الرحمن (الأغانى ٦ : ٤٦) . وعبد الرحمن هو صاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتل عبد الرحمن عام ٨٣، انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها فى حوادث ٨١ - ٨٣ .

(٢) الأشج : الأشعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . وبخ بخ : تقال للتعظيم والتفخيم ، ولما وقع الأعشى فى يد الحجاج ، قال له : والله لا تبخبخ بعدها أبدا ، وقتله .

(٤) قوله : « حشدت له همدان » ، لأن أم عبد الرحمن همدانية . وفى ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « وإذا دعوت بآل كندة » ، لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية ، بطن من كندة . وأجفلت : أسرعت .

(٦) الملحمة : الوقعة العظيمة .

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أبى] مَعْقِل الأَوْسِى *

١ - إِنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فنحنُ بخَيْرٍ
قد أَتانا مِن عَيْشِهِ ما نُرَجِّى

٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعامَ ويَسْقِى
لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أبى معقل بن نُهَيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجده : مُنْهِب الوَرَق ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدينة من كثرته فأباحهم إياه فنهبوه . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد أحدا مع أبيه . وكان محسودا فى قومه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار ، وفد على مصعب وغيره ، ومات فى حدود السبعين وهو شاعر مقل .

الأغانى ٢٠ : ١١٦ - ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، أسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الإصابة ٤ : ١٣٢.

التخريج :

البيتان له مع ثالث فى الأغانى ٢٠ : ١١٨، والمعروف أنهما من أبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ - ١٨١ والتخريج هناك .

(*) ما بين المعقوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .

(١) فى ع : من عيشنا ، وهى أجود ، وهى الرواية المعروفة .

(٢) البخت : الإبل الخراسانية تنتج بين عربية وفالج ، وهو جمل ضخم ذو سنامين يؤتى به من السند للفحلة . والعساس : جمع عس (بضم أوله) ، وهو قدح ضخم يروى الثلاثة إلى الأربعة . والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأوانى ، ترى فيه بعد صنعه طرائق .

(٤٠٣)

وقال الحَسن بن هانِيء الحكَمِيّ *

١ - أَنتَ الذى تَأْخُذُ الدُّنْيا بحُجْزَتِهِ
إِذا الزَّمانُ على أَبْنائِهِ كَلَحا

٢ - وَكَّلْتَ بالدَّهْرِ عَيْنًا غيرَ غافِلَةٍ
مِن جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّما جَرَحا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

المناسبة :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤) ، يكنى أبا العباس ، وزر للرشيد ، ثم أخذ جانب الأمين ، واتصل بإبراهيم بن المهدى حين ادعى الخلافة . ولما آل الأمر إلى المأمون شفع له طاهر بن الحسين ، فأمنه ولم يكن له ذكر فى دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحاسد وتباغض وكان يسعى بهم إلى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٧ - ٤٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٣٣ - ١٣٤ ، الصفدى ٢٤ : ٣٨ - ٤١ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٠٩ ، السبكى ٢ : ١٥٠ - ١٥٣ ، العبر ١ : ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ وغيرها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٤ - ٨٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا . والبيتان فى ثمار القلوب : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، العمدة ٢ : ١١١ .

(*) زاد فى ع : أبو نواس . وقوله « الحكمى » ليس فى باقى النسخ ، ومكانه : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الحجزة : معقد الإزار . يعنى يلجأون إليه ويعتصمون به . وفى باقى النسخ : على أنيابه ، ليس بشىء . وكلح : عبس .

(٢) فى ع : غير نائمة .

(٤٠٤)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِيّ رَبيعة بن عامر ، أُموى الشعر *

١ - إِليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ رَحَلْتُها
تُثِيرُ القَطا لَيْلًا وهُنَّ هُجُودُ

٢ - على الطَّائِرِ الميْمُونِ والجَدُّ صاعِدٌ
لِكُلِّ أُناسٍ طائِرٌ وجُدُودُ

٣ - إِذا المِنْبَرُ الغَرْبِيُّ خَلَّى مَكانَهُ
فإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ يَزِيدُ

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن عامر بن أُنَيْف بن شُرَيْح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عُدُس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قاله . عراقى ، من أشراف قومه وساداتهم وشجعانهم . كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان ، وهاجى الفرزدق ثم تكافا ، اتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفى عام ٨٩ وشعره جيد ينبىء عن كرم وخير وإباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الأغانى ١٨ : ٦٨ - ٧٢ ، السمط ١ : ١٨٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥، ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ - ٣٠٣، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ - ٤٧٦ .

المناسبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس وبلغه فى ذلك كلام من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا فى ذلك وينشدها معاوية فى مجلسه إذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغانى ١٨ : ٧١ - ٧٨) .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤، الخزانة ١ : ٤٦٦ ، الأغانى ١٨ : ٧١ - ٧٢ مع سبعة . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٥ : ٦٠٠ . وانظر مجموع شعره : ٣١ - ٣٤ ومافيه من تخريج .

(٢) فى النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجه للنصب .

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنْصارِىّ *

١ - لو أَنَّ خَلْقًا يُخْلَقُونَ مَنِيَّةً مِن بَأْسِهِمْ كانُوا بَنِى جِبْرِيلا
٢ - قَوْمٌ إِذا احْمَرَّ الهَجِيرُ مِن الوَغَى جَعَلُوا الجَماجِمَ للسُّيُوفِ مَقِيلا

(٤٠٦)

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحِىّ ، أُموى الشعر *

١ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِرًا بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
٢ - وكَيْفَ أَنْساكَ ، لا نُعْماكَ واحِدَةٌ عِنْدِى، ولا بالذى أَسْدَيْتَ مِن قِدَمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

هما البيتان : ٢٧، ٢٨ من قصيدة فى ديوانه : ٥٣ - ٦٠ وعدد أبياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : البيتان مع ثالث فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٦ .

(*) قوله « الأنصارى » لم يرد فى ع .

(١) فى الديوان : لو أن قوما . (٢) فى الديوان : إذا حمى الهجير .

(٤٠٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤.

المناسبة :

عزل عبد الله بن الزبير ابنَ الأزرق عن ولاية اليمن وولى إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص . فاستأذن أبو دهبل ابن الأزرق فى صحبة الوقاصى فأذن له ، فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقال هذا الشعر يمدح ابن الأزرق مشيدا بفضله وما كان يسبغه عليه إبان إمارته (الأغانى ٧ : ١٣٢) . وقد مرت مقطوعة لأبى دهبل فى مدح ابن الأزرق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثهما وترجمة ابن الأزرق .

(٤٠٧)

وقال بَشَّار بن بُرْد ، من مخضرمي الدولتين *

١ - دَعَانِى إلَى عُمَرٍ جُودُهُ   وقَوْلُ العَشِيرَةِ بَحْرٌ خِضَمّْ
٢ - وَلَولا الذى خَبرُوا لَمْ أَكُنْ   لِأَمْدَحَ رَيْحانَةً قَبْلَ شَمّْ
٣ - إذا أَيْقَظَتْكَ حُرُوبُ العِدَى   فنَبِّهْ لَها عُمَرًا ثُمَّ نَمْ
٤ - فَتًى لا يَنامُ على دِمْنَةٍ   ولا يَشْرَبُ الماءَ إلَّا بِدَمْ

* * *

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦ - ١٧، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١، مع خمسة فى الأغانى ٧ : ١٣٢ - ١٣٣. البيت : ١ مع آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليسا فى ديوانه .

(*) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر إلى قول عبد الله بن رواحة يمدح سيدنا رسول الله ﷺ - المعاهد ٣ : ٢٣٨.

تَحملُه الناقةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِرًا   بالبُردِ كالبَدْر جَلَّى نُورُهُ الظُّلَما

(٤٠٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ١٥٩ - ١٦١ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا . وانظر أيضا الأبيات فى الحماسة المغربية ١ : ٢٥٢ ، الحصرى ١ : ٣٣٠، السمط ١ : ٥٥١، ومع تسعة فى المختار ٧٧ - ٧٨، ومع خامس فى العمدة ٢ : ١٤٨ - ١٤٩، وهى (ماعدا : ٤) فى الشعر والشعراء : ٢ : ٧٥٨ . البيتان : ١، ٢ فى العيون ٣ : ١٦٧ . والبيتان : ٣، ٤ فى نقد الشعر : ٩٤ - ٩٥ مع خمسة ، النويرى ٣ : ١٨٩، ديوان المعانى ١ : ٥٩ - ٦٠، ومع ثالث فى الطبرى ٣ : ١٣٦، العيون ٣ : ١٣٤، وهما أيضا فى الأغانى ٣ : ١٩٣، ٢١ : ٧٥، السمط ١ : ٥٧٧. البيت : ٣ فى نقد الشعر : ١٦٧. البيت : ٤ فى السمط ٢ : ٩٠٢، العقد ١ : ١١٩، العكبرى ١ : ٤٤٤، الأمالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » لم يرد فى ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٢٠ ، هامش : ١.

(٢) فى الديوان : الذى زعموا . خبروا : كان لهم به علم وخبرة .

(٣) العدى : الأعداء ، وهو جمع لا نظير له .

(٤) الدمنة : الحقد . وفى الديوان : على ثأره ، أى إذا كان له ثأر أو موجدة على قوم ترك النوم وتجرد للأمر فجعله شاغله حتى يقضيه .

(٤٠٨)

وقال رياح بن سُبَيْح يَمْدَحُ الفرزدقَ ويَهْجُو جَرِيرًا *

١ - إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ ... طالَتْ ، فلَيْسَ تَنالُها ، الأَوْعالا

٢ - قد قِسْتُ شِعْرَكَ يا جَرِيرُ وشِعْرَهُ ... فَنَقُصْتَ عنه يا جَرِيرُ وطالا

الترجمة :

فى اسمه خلاف ، فذكره ابن منظور كما أورده المصنف ههنا (اللسان : طول) ، وفى الكامل (٢: ٢٩٥) : رباح بن سُنَيْح . وفى نقائض جرير والأخطل (٨٨) سُنَيْح بن رِياح مولى بنى ناجية ، ومثله فى أنساب الأشراف (١١ : ٣٠٦) ، ولكنه هناك مولى بنى سامة بن لؤى ، وفى أمالى ابن الشجرى (١ : ٢١) سُنَيْح بن رباح ، كذلك ذكر الجاحظ (الرسائل ١ : ١٩٠، الحيوان ١ : ٢٧٠) ولكنه زاد : شار ، بعد « رباح » وذكره مرة أخرى (٧ : ٢٠٥) : ابن رياح الشارزنجى ، وأورد له شعرا . ولعله هو الذى ذكره ابن الأثير (٤ : ١٦١) قال اجتمع من الزنج خلق كثير وأمروا عليهم رجلا اسمه رباح ويلقب شيرزنجى ، أى أسد الزنج ، فأرسل إليهم زياد بن عمرو ابنه حفصا فهزموه ثم أرسل إليهم جيشا آخر فهزمهم وقتلهم سنة خمس وسبعين فاستقامت البصرة . وفى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى ١ : ٣٠٠) سَفِيح بن رباح .

المناسبة :

هجا جرير الأخطل بقصيدة قال فيها :

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ ... فالزَّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوالا

فغضب رباح ورد عليه بقصيدة منها هذه الأبيات ، يذكر فيها من ولدته الزنج من أشراف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى نقائض جرير والأخطل : ٨٨، ومع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١: ٢١٥ - ٢١٦. البيتان : ١، ٤ مع ستة فى أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ - ٣٠٧، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٩٥، اللسان : طول . البيت : ١ فى شرح المفضليات : ٤٠٥، المخصص ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيهما) . البيت ٤ مع ١٣ فى رسائل الجاحظ ١ : ١٩٠ - ١٩١.

(*) فى ع : آخر : وزاد فى ن : الزنجى .

(١) العادية : القديمة ، نسبة إلى عاد قوم هود عليه السلام . وكل قديم جيد محكم ينسبونه إلى عاد ، يعنى صلابتها فقد بقيت على مر العصور . ويروى : ملمومة ، أى صلبة مستديرة .

(٢) فى باقى النسخ : فقصرت عنه .

٣ - وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يا جَرِيرُ وَفَخْرَهُ ... فخَفَفْتَ عنه حِينَ قُلْتَ وقالا
٤ - والزَّنْجُ لو لاقَيْتَهُمْ فى صَفِّهِمْ ... لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحًا أَبْطالا

(٤٠٩)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة

١ - تَقُولُ حَلِيلَتِى لمَّا رَأَتْنِى ... أَرِقْتُ وضافَنِى هَمٌّ دَخِيلُ
٢ - كَأَنَّكَ قد بَدَا لَكَ بَعْدَ مُكْثٍ ... وطُولِ إقامَةٍ فِينا رَحِيلُ
٣ - فقُلْتُ : أَجَلْ ، فبَعْضَ اللَّوْمِ إنِّى ... قَدِيمًا لا يُلائِمُنِى العَذُولُ
٤ - إلى القَرْمِ الذى فاتَتْ يَداهُ ... بفِعْلِ الخَيْرِ بَسْطَةَ مَن يُنِيلُ
٥ - كِلا يَوْمَيْهِ بالمَعْرُوفِ طَلْقٌ ... وكُلُّ فَعالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
٦ - لأَهْلِ الوُدِّ والقُرْبَى عليهِ ... صَنائِعُ بَثُّها بَرٌّ وَصُولُ
٧ - وعَفْوٌ عن مُسِيئِهِمُ وصَفْحٌ ... يَعُودُ به إذا غَلِقَ الجَهُولُ

---

(٤) الجحاجح : جمع جحجح ، وهو السيد الكريم .

(٤٠٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الأبيات أخل بها ديوانه ، وهى الأبيات : ٢٣ - ٢٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ من قصيدة فى ديوانه (طبعة إحسان عباس) : ١١٨ - ١٢٤ فى ٥٥ بيتا ، والبيت : ٦ مع آخر فى الموازنة ١ : ١٧٧.

(١) ضافه الهم : حلّ به ونزل . هم دخيل : دخل فى القلب وتمكّن منه . وفى ن : هم طويل .

(٣) فى الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها ، أى دعى بعض اللوم .

(٤) القرم : السيد ، وأصله الفحل الذى لم يركب ولم يروّض .

(٥) كلا يوميه : لم يرد يومين على وجه التحديد ، وإنما عنى وقت لينه ويسره ، ووقت شدته وبطشه ، وسيفصّل الشاعر ذلك فى البيتين التاليين .

(٦) الصنائع : جمع صنيعة ، وهى اليد والمعروف .

(٧) يقال : احتدّ فلانٌ فغَلِق فى حِدّته ، أى نشب ، ومنه يقال : فلان غَلِقٌ ، أى ضيّق الخُلُق عَسِر الرضا شديد فى حدته .

٨ - إذا هــو لَمْ يُـذَكِّـرْه نَـهَـاهُ وقَـارُ الـدِّيـنِ والـرَّأْىُ الأَصِـيـلُ
٩ - جَـنـابٌ واسِـعُ الأَكْـنـافِ سَـهْـلٌ وظِـلٌّ فـى مَـنـادِحِـهِ ظَـلِـيـلُ

(٤١٠)

وقال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِى

١ - سأَقْطَعُ ما بَيْنِى وبينَ ابنِ عامِرٍ قَطِيعَةَ وَصْلٍ لا قَطِيعَةَ جافِيا
٢ - فَتًى يُتْبِعُ النُّعْمَى بِنُعْمَى تَرُبُّها ولا يُتْبِعُ الإِخْوانَ بالذَّمِّ زارِيا
٣ - إِذا كانَ شُكْرِى دُونَ فَيْضِ بَنانِهِ وطاوَلَنِى جُودًا ، فكَيْفَ احْتِيالِيا

* * *

---

(٩) المنادح : جمع مَنْدَح ، وهى المفازة ، يعنى السَّعَة .

(٤١٠)

الترجمة :

انظر فى ابن سلام : ٥٠٥ - ٥١٧ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٩٣ - ٦١٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ ، الأغانى ١٢ : ١٢٧ - ١٣٩ ، السمط ١ : ١١٨ - ١١٩ ، الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضاب : ٢٩٩، المعمرون : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ ، المحبر : ٢٣٣، الإصابة ٢ : ٦٠، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١١١، معجم الأدباء ٤ : ١٠٧ - ١١٥ ، الصفدى ١١ : ٣٣٥ - ٣٤٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .
(١) كذا فى كل النسخ : لا قطيعة جافيا . وفى الديوان - عن الخالديين - لستُ أقطع جافيا .
(٢) تربها : تزيدها .

(٤١١)

وقال عُمارَة بن عَقِيل *

١ - بَنِي دارِمٍ إنْ يَفْنَ عُمْرِى فإنَّهُ ... سَيَبْقَى لَكُمْ مِنِّى ثَناءٌ مُخَلَّدُ

٢ - بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُمْ ، فَأَثْنَيْتُ جاهِدًا ... فإنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

(٤١٢)

وقال أَبو علىّ البَصِير *

١ - لَئِنْ كانَ يَهْدِينِى الغُلامُ لِوِجْهَتِى ... ويَقْتادُنِى فى السَّيْرِ إِذْ أَنا رَاكِبُ

٢ - لقَدْ يَسْتَضِىءُ القَوْمُ بى فى أُمُورِهِمْ ... وَيَخْبُو ضِياءُ العَيْنِ ، والرَّأْىُ ثاقِبُ

* * *

الترجمة :

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى ، يكنى أبا عقيل . كان يسكن بادية البصرة ، مادحا للخلفاء والأشراف والقواد ، وكان المأمون يصطفيه ويجالسه ويكتب شعره . وكان هجاء خبيث اللسان ، ومن عجيب ما اتفق له أنه ما هاجى شاعرا إلا ومات أو قُتِل فى سنة أو أقل . وكان واسع العلم غزير الأدب ، أخذ عنه النحويون بالبصرة اللغة ، وقدم بغداد فأخذ عنه أهلها . وروى عنه أبو العيناء والمبرد . وهو شاعر فصيح ، جيد الوصف ، محكم الرصف ، لا يأخذ فى معنى إلا استغرقه . وكان المبرد يقول : ختمت الفصاحة فى شعراء المحدثين بعمارة بن عقيل .

ابن المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ ، معجم الشعراء : ٧٨ - ٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، كتاب بغداد : ١٥٤ ، نزهة الألباء : ١٣٦ ، الصفدى ٢٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان فى الكامل ١ : ٢٩، فصل المقال : ٢٠٩ . البيت : ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٧٧ . وانظر ديوانه : ٣٩ .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع وأوردهما فى ن فى باب الأدب برقم : ٢٠٧ .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٢) قوله : « والعود أحمد » مثل ، وله قصة ، انظر الميدانى ١ : ٣٢٤ ، تدعيه تميم واليمن وربيعة ، انظر فصل المقال : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤١٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٥٣ .

(٤١٣)

وقال الكَرَوَّس بن سُلَيْم اليَشْكُرِىّ *

١ - حَنِيفَةُ عِزٌّ ما يُنالُ قَدِيمُهُ ... به شَرُفَتْ فوقَ البِناءِ قُصُورُها

٢ - هُمُ فى الذُّرَى مِن فَرْعِ بَكْرِ بن وائِلٍ ... وهُمْ عندَ إِظْلامِ الأُمُورِ بُدُورُها

٣ - يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِها ... وأَطْيَبُ مِنه فى المَماتِ قُبُورُها

٤ - إِذا أُخْمِدَ النِّيرانُ مِن حَذَرِ القِرَى ... هَدَى الضَّيْفَ لَيْلًا فى حَنِيفَةَ نُورُها

* * *

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ١٨٥ ، وهما فى مجموع شعره ضمن « شعراء عباسيون » ٢ : ٢٢١ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٤١٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلاف ما ذكره الآمدى فى المؤتلف : ٢٦٠ ، وقال إنه يشكرى ثم عنزى ، ورجح أنه كان حليفا لبنى حَنِيفة بن لُجَيْم .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٢٦٠، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ٩٢ - ٩٣، طبعة ملوحى : ٢٣٥.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ١.

(٤) يروى : من خشية القرى ، كما فى مجموعة المعانى . وفى المؤتلف : هدى الضيف يوما . ولم يرد بقوله « يوما » النهار ، وإنما الحين والوقت مطلقا . ويروى : من حنيفة .

(٤١٤)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس
يَمْدَحُ طَرِيفَ بن دَفّاع الحَنَفِيّ *

١ - تَـفَـرَّسْتُ فيه الخَيْـرَ لمَّا لَقِيتُـهُ ... لِما أَوْرَثَ الدَّفّاعُ غَيْـرَ مُضِيعِ
٢ - فَتًى غَيْـرُ مِفْراحٍ إذا الخَيْـرُ مَسَّهُ ... ومِن نائِباتِ الدَّهْرِ غَيْـرُ جَزُوعِ
٣ - فـذاكَ فَـتًى إنْ تَـأْتِهِ لِصَنِيعَةٍ ... إلـى مـالِهِ لا تَـأْتِـهِ بِشَـفِـيعِ

(٤١٥)

وقال أيضًا *

١ - أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بنِ كَعْبٍ ... وهَـلْ قَـوْمٌ علـى خُلُقٍ سَـواءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا والتخريج هناك . وانظر نشرة الخانجى : ٣٠٨ فى رواية السكرى .

(*) هو طريف بن دفاع بن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفى (الديوان : ٧٣) . وكان طريف قد لقيه فقال : أين تريد يا أبا مليكة ؟ قال : أريد اللبن والتمر . قال طريف : فاصْحَبْنى ، فلك ذلك عندى ، فسار به إلى اليمامة ، فأقام عنده حينا ، فأعطاه وأكرمه ، فقال هذا الشعر يمدحه (مختارات ابن الشجرى : ٥٣٧) .

(٢) مفراح : مضى الكلام على صيغ المبالغة فى البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .

(٤١٥)

المناسبة :

يمدح بنى قريع بن عوف وبغيض بن عامر . وقد عرَّض فى هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر وقومه . وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ - ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر نشرة =

٢ - أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكُونَ بَيْنِى　　وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخاءُ
٣ - فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ　　ولا بَرِمُوا لِذاكَ ولا أَساءُوا
٤ - بِعَثْرَةِ جارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوها　　فيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وشاءُ
٥ - فيَبْنِى مَجْدَها ويُقِيمَ فيها　　ويُمْشِىَ إنْ أُرِيدَ به المَشاءُ
٦ - وإنّ الجارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو　　لِوجْهَتِهِ وإنْ طالَ الثَّواءُ
٧ - وإنِّى قد عَلِقْتُ حِبالَ قَوْمٍ　　أَعانَهُمُ على الحَسَبِ الوَفاءُ
٨ - إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ　　تجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

= الخانجى : ٨٢ - ٩٥. وانظر أيضا الأبيات : ٩، ١٠، ١، ٢ مع سبعة فى السيوطى : ٣٢١ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٥٠ - ٩٥١) . البيتان : ٩، ١١ مع أربعة فى البحترى : ٢٠٥. البيت : ٢ مع ثمانية فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٨ : ٣٤ - ٣٥ . البيت ٨ فى شرح القصائد السبع : ٢١١، اللسان (غصب ، شتا) غير منسوب فيها ، ومع آخر فى عيار الشعر : ١١٠. البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٣١ (غير منسوب) . وبيت الهامش فى اللسان (أسا) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) بنو عوف بن كعب : هو بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم بَهْدَلَة وعُطارد وقُرَيع وجُشَم وبرنيق . وقوله « وهل قوم ..» وذلك أن الزبرقان الذى يهجوه الحطيئة وبنى أنف الناقة الذين يمدحهم ، من بنى عوف بن كعب ، يقول : أصلكم واحد . ولكن أخلاقكم مختلفة .

(٢) فى الأصل : يكون (بالرفع) ، خطأ . وفى هذا البيت شواهد ، الأول : ورود همزة الاستفهام للتقرير ، والثانى : حذف نون (أكن) لاستيفاء الشروط ، والثالث نصب المضارع بأن المقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطى : ٣٢١) . فى الديوان : ألم أك مُسْلِما ، ويروى : مُحْرِما ، أى بينى وبينكم حرمة ، فلا ينبغى أن يُساءَ إلىّ . ومن هذا البيت إلى البيت الخامس غير موجودة فى ع .

(٤) فى الديوان : أن يَنْعَشُوها ، أى ما أساءوا بعثرة جارهم ، يعنى نفسه فقد أحسن إليه بنو قريع وآوَوْه بعد أن طرده بنو عوف .

(٥) يريد : يقيم فيها ، أى فى قريع ، فيبنى مجدها بحسن ثنائه . ويمشى : تكثر ماشيته ، والاسم : المشاء .

(٦) الثواء : الإقامة . يقول : يرتحل يوما ويبقى عَيْبُه أو ثناؤه .

(٧) فى ع : الحسب الثراء ، وهى رواية الديوان ، أى أعانهم المال على طلب المعالى . وزاد بعده فى ع :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمّا　　تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإِساءُ

والآسون : المداوون . وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . وتواكلها : تركها كل واحد منهم إلى صاحبة ، من تَفاقُمها . والإساء : الدواء .

(٨) الشتاء : وذلك حين يكون الجدب والقحط . وفى الديوان : بجار قوم . يقول : جارهم فى غنى وكفاية ، لا يجد للسنة المجدبة مسّا ، لأنهم يتكفلون به .

٩ - لعَمْرُكَ ما رَأَيْتُ المَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وإِنْ طالَ الثَّواءُ
١٠- إذا ذَهَبَ الشَّبابُ فَبانَ مِنْهُ فلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْه لِقاءُ
١١- يَصَبُّ إِلى الحَياةِ ويَشْتَهِيها وفى طُول الحياةِ لهُ عَناءُ

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المَوْلَى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - يا واحِدَ العَرَبِ الذى أَمْسَى ولَيْسَ له نَظِيرُ
٢ - لو كانَ مِثْلُكَ واحِدًا ما كانَ فى الدُّنْيا فَقِيرُ

* * *

(٩) طريقته : حاله التى يكون فيها : من غنى أو صحة أو سلطان . وفى الديوان : وإن طال البقاء ، وهما بمعنى .
(١٠) فى الأصل : منه بقاء ، ليس بشىء . وهذا البيت لم يرد فى ع .
(١١) يصب : يشتاق . وفى طول الحياة له عناء من الكبر والهرم والمرض والضعف .

(٤١٦)

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقباء . من شعراء الدولتين ومداحى أهلهما ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن ابن زيد ومدح المهدى – وقد بلغ سنا عالية – فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره فى يزيد بن حاتم المهلبى . ومن طريف أخباره أنه كان لا يتغزل فى امرأة قط ، وسمى قوسه « ليلى » ليذكرها فى شعره ويشبب بها . وكان عفيفا ظريفا ، وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغانى ٣ : ٢٨٦ – ٣٠٢، معجم الشعراء : ٣٤٢، السمط ١ : ١٨٢، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١ – ٣٢٦ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغانى ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبى صفرة وعم أبيه يزيدُ بن المهلب ، يكنى أبا خالد . ولاه المنصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم سيّره لحرب الخوارج فى إفريقية ، فهزمهم ، فولاه إياها . وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا حكيما تقيا . توفى سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ – ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١– ٣٢٦، ولاة مصر : ١١١ – ١١٧، ابن عذارى : ٦٨ – ٧٢ ، مرآة الجنان ١ : ٣٦١ ، ٣٩٦) .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٣ : ٢٨٩، معجم الشعراء : ٣٤٢ – ٣٤٣، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٦، الخزانة ٣ : ٥٣، ولبشار فى الأغانى ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحق ديوانه ٤ : ٧٠.

(*) جاء البيتان فى الأصل فقط .

(٤١٧)

وقال أيضًا *

١ - وإذا تُباعُ كَريمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى   فسِواكَ بائِعُها وأَنْتَ المُشْتَرِى

٢ - وإذا تَخَيَّلَ مِن سَحابِكَ لامِعٌ   سَبَقَتْ مَخايِلَهُ يَدَ المُسْتَمْطِرِ

٣ - وإذا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتْمَمْتَها   بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَداهُما بمُكَدَّرِ

(٤١٨)

وقال أَبو الشِّيص الخُزاعِيّ *

١ - مَلِكٌ لا يُصَرِّفُ الأَمْرَ والنَّهْـ   ـىَ لَـهُ دُونَ أَمْـرِهِ الـوُزَراءُ

٢ - حَلَّ فى الدَّوْحَةِ التى طالَتِ النَّا   سَ جَمِيعًا فَما إِلَيْـها ارْتِقاءُ

٣ - وَسِعَتْ كَفُّهُ الخَلائِقَ جُودًا   فاسْتَوَى الأَغْنِياءُ والفُقَراءُ

* * *

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم أيضا (معجم الشعراء : ٣٤٢) وترجمة يزيد مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٤٢، ومع رابع فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٦ . والبيتان : ١، ٣ فى الأغانى ١٠ : ١٣٨، الحيوان ٦ : ٥٠٩ (غير منسوبين فيهما) ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ . الحصرى ٢ : ١٠٧٨ لابن المبارك ، كأنى بالحصرى يعنى عبد الله بن المبارك ، فإن كان ذلكَ كذلك فالشعر ليس فى ديوانه (نشر مجاهد مصطفى) . والبيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥١٨ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) سوى : قد تخرج عن الظرفية ، فهى ههنا مبتدأ فى محل رفع (ابن عقيل ١ : ٥١٨) .

(٢) تخيلت السماء : تهيأت للمطر . المستمطر : الطالب للمطر . لامع : يلمع بالبَرْق . فى الأصل : مخايله (بالنصب) ، يد (بالرفع) ، خطأ .

(٤١٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

=

(٤١٩)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أموى الشعر *

١ - جِئْتُكَ مِن بَلْدَةٍ مُبارَكَةٍ أَقْطَعُها بالذَّمِيلِ والعَنَقِ
٢ - أَمُتُّ بالوُدِّ والقَرابَةِ والنُّصْـ ـحِ وقَطْعِى إِلَيْكُمْ عُلَقِى
٣ - وإِنَّنِى والذى يَحُجُّ لهُ النّا سُ بِجَدْوَى سِواكَ لَمْ أَثِقِ
٤ - مازِلْتَ فى العَفْوِ للذُّنُوبِ وإِطْـ ـلاقِ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ
٥ - حتَّى تَمَنَّى البُراءُ أَنَّهُمْ عندَكَ أَمْسَوْا فى القِدِّ والحَلَقِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ١٩، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) ملك : يعنى هارون الرشيد (الديوان : ١٩) .

(٤١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤.

المناسبة :

يمدح الوليد بن يزيد (الديوان : ٣٠) ، وفى التبريزى (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد مضى الكلام عن ابن الأزرق فى البصرية : ٣٧٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠ - ٣١. البيتان : ٤، ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢، مجموعة المعانى : ١٠٩ ، طبعة ملوحى : ٢٧٤ . البيت : ٤ فى اللسان والتاج (غلق) .

(١) الذميل والعنق : ضربان من عَدْو الإبل . أولهما سير ليّن ، والثانى فوقه .

(٢) علق : جمع عُلْقَة (بضم فسكون) ، أى علاقة .

(٤) قوله « فى العفو » ، فى موضع النصب على أنه خبر « ما زلت » والجار متعلق بمضمر ، والتقدير : ما زلت آخذا فى العفو . العانى : الأسير . والغلق : المتروك لا يُفَكّ .

(٥) البراء : جمع برىء ، وحكى الفراء فى جمعه « براءُ » غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين . وفى ن : البَراء (بفتح الباء) ، وهى صحيحة ، وَصْف بالمصدر ، فيستعمل للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . ويجمع برىء أيضا على بِراء ككرام ، وبُرآء كفقهاء ، وأَبْراء كأشراف ، والقد : سير يشد به الأسير .

(٤٢٠)

وقال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة بن أَبِى لَهَب *

١ - إِنَّما عَبْدُ مَنافٍ جَوْهَرٌ زَيَّنَ الجَوْهَرَ عَبْدُ المُطَّلِبْ

٢ - مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِدًا يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَبْ

٣ - إِنَّ قَوْمِي ولِقَوْمِي بَسْطَةٌ مَنَعُوا ضَيْمِي وأَرْخَوْا مِن لَبَبْ

٤ - تَرَكُوا عَقْدَ لِسانِي مُطْلَقًا بِفَعالٍ أَثَّلُوهُ ونَسَبْ

٥ - أَنتَ إِنْ تَأْتِهِمُ تَنْزِلْ بِهِمْ باغِيًا لِلعُرْفِ فِيهِمْ لا تَخِبْ

٦ - وأَنا الأَخْضَرُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِن بَيْتِ العَرَبْ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر . وهو هاشمي الأبوين ، وأمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه - تبت يده - هو الذى أنزل سبحانه وتعالى فيه وفى زوجه سورة المسد ، وقد آذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلا شديد البخل . وكان يهاجي الحزين الدؤلي . وكان الوليد بن عبد الملك يقربه ويجزل صلته وفرض له فريضة كل سنة . من فصحاء بنى هاشم وشعرائهم المذكورين .

الأغانى ١٦ : ١٧٥ - ١٩٣، معجم الشعراء : ١٧٨، المؤتلف : ٤١، الاشتقاق ٦٤، السمط ٢: ٧٠٠ - ٧٠١ ، الصفدى ٢٤ : ٥٠ - ٥٢ .

التخريج :

الأبيات : ٦، ٢، ١ مع ستة فى الأغانى ١٦ : ١٧٣ - ١٧٤، نسب قريش : ٩٠، والبيتان : ٢، ٦ فى السمط ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١، معجم الشعراء : ١٧٨، كنايات الجرجانى : ٥١، سرح العيون : ٣٤٣ ، الفاخر : ٥٣ ، أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٣٨ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٤٩ . البيت : ٢ فى الكامل ١: ١٩٣، ديوان الحطيئة : ١٠، الأمالى ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٥ : ٤٣٥، نهج البلاغة ١: ١٥، اللسان (سجل) . البيت : ٦ فى المؤتلف : ٤١، الكامل ١ : ٢٥٣ ، اللسان (خضر) ولم يرد فى مجموع شعره منها إلا الأبيات : ٦ ، ٢ ، ١ ، ص : ٥٤ .

(*) فى ن : عقبة بن أبى لهب ، خطأ ، وزاد : واسمه عبد العزى ، أى اسم أبى لهب . وهذه الأبيات غير موجودة فى ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : أى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقي ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سَجْله - أى دَلْوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غُلِب ، فجعلته العرب مثلا للمفاخرة والمساماة . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العَراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رخي اللبب ، أى واسع الصدر ، وذاك الأمر منه فى لبب رخى ، أى فى بال واسع ، يعني أن له فيهم مكانة ، لا يضيقون به .

(٤) أثلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤثل ، أى القديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة .

(٤٢١)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون *

١ - إنَّ مَـحَـلًّا وإنَّ مُـرْتَحَـلَا	وإنَّ فى السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهَلا
٢ - وقدْ رَحَلْتُ المَطِيَّ مُنْتَخِلًا	أُزْجِى ثِقالًا وقُلْقُلًا وقِلا
٣ - بِسَيْرِ مَنْ يَقْطَعُ المَفاوِزَ والـ	ـبُعْدَ إلى مَنْ يُثِيبُهُ الإِبِلا
٤ - يُكْرِمُها ما ثَوَتْ لَدَيْهِ وَيَجْـ	ـزِيها بِما كانَ خُفُّها عَمِلا
٥ - أَبْلَجُ ، لا يَرْهَبُ الهُزالَ ، ولا	يَقْطَعُ رِحْمًا ولا يَخُونُ إلا
٦ - اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ	ـعَدْلِ ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا
٧ - قَدْ عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ والـ	أَعْرابُ بالدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤.

المناسبة :

يمدح سلامة ذا فائش (الأغانى ٩ : ١٢٤ - ١٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٣٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٢٨٤، الخصائص ٢ : ٢٧٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٢، كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٩٥، وانظر فيه مزيدا من التخريج .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) يقول : إن لنا محلا فى الدنيا وإن لنا مرتحلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيبويه على ذلك ١ : ٢٨٤، وانظر أيضا أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٢. والسفر : المسافرون . والمهل : الرفق والتؤدة .

(٢) انتخل : اختار . ثقالا : لأنه أثقلها بالأحمال . والقلقل : الخفيف السريع الحركة . ووقل (كضرب) فى الجبل : صعد فيه .

(٣) المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء .

(٤) فى الأصل : خفها (بفتح أوله) ، خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، عنى نقاء العرض مما يشينه . ولا يرهب الهزال : أى لا يبخل خوف الفقر . والرحم : القرابة . والإل : العهد والميثاق ، والأصل تشديد اللام ، ولكنه خففها .

(٧) الدست : الصحراء . وفى المعرَّب (٥٥) : أبدلوا السين من الشين ، فقالوا للصحراء : دست ، وهى بالفارسية : دشت ، أقول : وكذلك رويت فى ديوان الأعشى .

٨ - لَيْثٌ لَدَى الحَرْبِ أَو تَدُوخَ لهُ قَسْرًا ، وَبَذَّ المُلُوكَ ما فَعَلا

(٤٢٢)

وقال الأَخطل *

١ - دَعِ المُغَمَّرَ لاتَسْأَلْ بمَصْرَعِهِ واسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا

---

(٨) فى الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ، لأن « أو » هنا بمعنى « إلى » ، وينصب المضارع بعدها بـ« أن » مضمرة وجوبا .

(٤٢٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات هى رقم ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٨ - ١٤٥ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا ، وانظر طبعة قباوة ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، والأبيات فى الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ فى الجواليقى : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ ، اللسان والتاج : (صقل) ، ومع آخر فى ابن سلام : ٤٣١ ، الطبعة الثانية ١ : ٥٠٠ ، ومع ثمانية فى التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ فى اللسان : (شنق) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القعقاع بن شور (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القعقاع فى البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هو المغمر السدوسى ، أبو خالد بن المغمر (الجواليقى : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان ، له إدراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع علىّ يوم الجمل وصفّين ، ثم هرب إلى معاوية ، فهدم علىّ داره (الإصابة ٢ : ١٤٧ ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ - ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١٠ - ٣٣١١ ، المعارف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربى ، من بنى ثعلبة بن شيبان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لعلىّ على أَرْدَشِير خُرَّة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أسارى فاستغاثوا به فاشتراهم وأعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) . ولاه معاوية طبرستان وضم إليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذه العدو من كل وجه ، فهلك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فضرب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فتوح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٢) .

٢ - جَزْلُ العَطاءِ ، وأَقوامٌ إذا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كما تَسْتَوْكِفُ الوَشَلا

٣ - وفـارِسٌ غَـيْـرُ وقّـافٍ بِـرايَـتِـهِ يومَ الكَرِيهَةِ حتَّى يَخْضِبَ الأَسَلا

(٤٢٣)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب ، أُموى الشعر *

١ - ومُسْتَنْفِراتٍ للقلوبِ كأَنَّها مَهًا حَوْلَ مَنْتوجاتِهِ يَتَصَرَّفُ

---

(٢) الاستيكاف : الاستمطار والاستقطار . والوشل : الماء القليل .

(٣) فى ن : برايته ، وهى أجود ، وهى رواية الديوان صنعة السكرى . والأسل : الرماح .

(٤٢٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

جاء ابن أبى بكر بن حزم إلى الفرزدق وهو فى مجلس له بالمدينة وقال : بلغنى أنك تقول إنك أشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك . وأؤجلك فيه سنة فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب ، وإلا فأنت كذاب منتحل . ثم أنشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النقائض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان (وليس فيها من المديح أو ذكر عبد الملك غير البيتين : ٦، ٧ ههنا) وفخر بقومه وهجا جريرا ، فأجابه جرير بنقيضة أولها :

أَلَا أَيُّها القَلْب الطَّرُوبُ المُكَلَّف أَفِقْ ، رُبَّما يَنْأَى هَواكَ ويُسْعِفُ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٦٩ وعدد أبياتها ١٢١ بيتا ، النقائض ٢ : ٥٤٨ - ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ - ٣٤٤ (١٠٩ أبيات) . الأبيات : ٧، ١٠، ٩ مع ثلاثة فى الحيوان ١ : ٣٨٩. البيتان : ٥، ٦ فى ابن سلام : ٣١١، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، المحلّى : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠. والبيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٩، الطبعة الثانية ١ : ٢١، الموشح : ١٦٠، ١٦١، الشعر والشعراء ١ : ٨٩، ٤٨٠، الوساطة : ٦٠، تفسير الطبرى ١٠ : ٣٢٤، ١٦ (بولاق) : ١٣٥، اللسان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ١١٥، ٢ : ٣٤٧. البيت : ٨ فى السمط ١ : ٣٥٧. والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧، =

٢ - إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ ، أَو أَبْكارُ كَرْمٍ يُقَطَّفُ
٣ - مَـوانِـعُ لـلأَسْـرارِ إِلَّا لِأَهْـلِـهـا ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشِفُ
٤ - لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ دُونَهُ مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِراقِ المُفَوَّفُ
٥ - إِليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنا هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسَّفُ
٦ - وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ مِن المالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَو مُجَلَّفُ
٧ - إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ ، وكَشَّفَتْ كُسُورَ بُيُوتِ الحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

= اللسان (لا) لامرىء القيس ، خطأ واضح . البيت : ١٧ فى معجم الشعراء : ٤٦٧، النويرى ٣ : ٢٠٠، الوساطة : ١٩٣، ومع آخر فى ابن سلام : ٣٠٧، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٣، الأغانى ١٩ : ١٥، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل : ١٣٨.

(*) لم يأت منها فى ع سوى الأبيات : ١٢ - ١٤، ٤، ١٨، ٥، ٦.

(١) مستنفرات للقلوب : أى يحركن القلوب . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . ورد الهاء فى « منتوجاته » على لفظ المها لأنه مذكر . ويتصرف : يذهب ويجيء . والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٢) المساقطة فى الحديث : أن تتكلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه أنت ، وهكذا . وأبكار كرم : أى عنب قد بَكَر به الكرم حَمَلَه فى أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكا .

(٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعفة ، أو بالشرف ، أى لا ينكحن إلا الأَكْفاء . المشفشف : الذى تشف الغيرة فؤاده ، السيء الظن ، وذلك من إشفاقه على حرمه . وأراد : المشفف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مُكَفْكَف ، أى مُكَفَّف ، وكما قالوا : تَجَفْجَف الشيء ، وأصله تَجَفَّف . كرهوا أن يجمعوا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الخسروانى : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلى شعر الجسد من الثياب . والمفوف : الموشى ، من صناعة اليمن . وفى الأصل : المفوف (بالجر) ، كأن المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المفوف من خز العراق ، وقدّم الهاء قبل مذكورها ، كما فى قوله « جزى رَبهُ عنى عدَىَّ بن حاتمٍ » . ومشاعر نصب على الحال .

(٥) الهوجل : الطريق فى المفازة البعيدة . المتعسف : الطريق المسلوك بلا عَلَمٍ ولا دليل ، فلا يدرى أين يتوجّه ، يقول : أتيناك مؤملين لخيرك على هذه الحال .

(٦) أسحت الشيء : استأصله . والمجلف : الذى ذهب خيره ويروى : مُجَرَّفُ . وهذا البيت سائر فى كتب النُّحاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشيء يرتضى . ونقل البغدادى عن أبى حيان أن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى قال للفرزدق : بم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا . وقد فصل البغدادى القول فيه (الخزانة ٢ : ٤٣٧ - ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أى من المحْل وقلة المطر ، جَف الثرى وثار الغبارُ فاغبرت آفاق السماء . =

٨ - وأَوْقَدَتِ الشِّعْرَى مع الليلِ نارَها وأَمْسَتْ مُحولًا جِلْدُها يَتَوَسَّفُ

٩ - وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأَنَّهُ على سَرَواتِ النِّيبِ قطْنٌ مُنَدَّفُ

١٠- وقاتَلَ كَلْبُ الحَيِّ عن نارِ أَهْلِهِ لِيَرْبِضَ فِيها ، والصِّلا مُتَكَنَّفُ

١١- وَجَدْتَ الثَّرَى فِينا ، إذا يَبِسَ الثَّرَى ومَن هُو يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ

١٢- وإِنِّى لَمِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى العِدَى ورَأْبُ الثَّأَى ، والجانِبُ المُتَخَوَّفُ

١٣- وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلمائِنا ولا قائِلٌ بالعُرْفِ فِينا يُعَنَّفُ

١٤- وما قامَ مِنّا قائِمٌ فى نَدِيِّنا فَيَنْطِقَ إِلَّا بالتى هى أَعْرَفُ

١٥- وَبيْتانِ : بَيْتُ اللهِ نحن وُلاتُهُ ، وبَيْتٌ بأَعْلَى إِيلِياءَ مُشَرَّفُ

١٦- إذا هَبَطَ النّاسُ المُحَصَّبَ مِن مِنًى عَشِيَّةَ يومَ النَّحْرِ مِن حَيْثُ عَرَّفُوا

١٧- تَرَى النّاسَ ماسِرْنا يَسِيرُون خَلْفَنا وإِنْ نحنُ أَوْمَأْنا إِلى النّاسِ وَقَّفُوا

= والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية . والنكباء : ريح تأتى بين ريحين . وقد مضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤، هامش : ٢. والحرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣، هامش : ٦. وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضوؤها . وأمست محولا : يعنى السماء ، قد أجدبت ، وجلدها يعنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .

(٩) فى النقائض : موضوع الصقيع ، أى ما تساقط منه . النيب : المسان من الإبل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) قوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت .

(١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خصبا فى هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان وذهاب العشب .

(١٢) العدى : انظر البصرية : ٤٠٧، هـ : ٣. الرأب : الإصلاح . والثأى : الفساد .

(١٣) الجهل : نقيض الحلم والأناة . الحبى : جمع حُبْوَة ، وهو الثوب ، واحتبى بالثوب : اشتمل .

(١٤) الندى : مجلس القوم . وفى الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .

(١٥) بأعلى ايلياء : يعنى بيت المقدس .

(١٦) فى ن : المعرف ، مكان : المحصب . عَرَّفوا : وقفوا بعَرَفَة .

(١٧) جاء فى الأغانى (٩ : ٤٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ...» فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميل : أنشدك الله يا أبا فراس . فمضى الفرزدق وانتحله . أقول : هكذا كان الفرزدق ، كثير الإغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خيـــــر السرقة =

١٨- فَلَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا شَفَتْها ، وذُو الخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ
١٩- لَنا العِزَّةُ العَلْياءُ والعَدَدُ الذى عليه إِذا عُدّ الحَصَى يَتَخَلَّفُ

(٤٢٤)

وقال السَّفَّاح بن بُكَيْر بن مَعْدان اليَرْبُوعِيّ

١ - يا فارِسًا ما أَنتَ مِن فارِسٍ مُوَطَّأِ الأَكْنافِ ، رَحْبِ الذِّراعْ

= ما لا يجب فيه القطع ، يعنى سرقة الشعر (الأغانى ٢٢/١٩) . وسرقته أبيات ذى الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧٠، الطبعة الثانية ٢ : ٥٥٤ - ٥٥٥) وكذلك سرقته شعرا لابن ميادة (الأغانى ٢ : ٢٦٧) . وقد دفع ذلك الأصمعى إلى القول - وهو قول مبالغ فيه - بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله : « فلو تشرب الكلبى ....» انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤. والخبل : فساد الأعضاء . الدنف : الذى يمرض مرضا ملازما .

(١٩) يروى : العزة القَعْساء ، أى الممتنعة ، ويروى أيضا : الغلباء ، أى الغليظة العنق ، على المثل .

(٤٢٤)

الترجمة :

هكذا - أى كما قال البصرى - ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالديان (الأشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٣) ، وياقوت (البلدان ، وادى السباع) ، والبغدادى (الخزانة ١ : ١٤٠، ٢ : ٥٣٧) . أحد بنى عميرة بن طارق بن حصبة (مقطعات مراث : ١١٦) . ولكن الزبير بن بكار ذكر أن اسمه بكير بن معدان ، وكنيته : أبو السفاح (الموفقيات : ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضا : أبا السفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) . من شعراء العصر الأموى .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣، ولها روايتان ، ومع ستة فى الموفقيات : ٧٧ - ٨٨، ومع أربعة فى الأشباه ١ : ١٤١ - ١٤٢، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٣٧. البيتان : ١، ٢ مع أربعة فى البلدان (وادى السباع) ، ومع ثالث فى المختار : ١٩٠. البيت : ١ مع ثلاثة فى الخزانة ١: ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣.

(١) قوله « يا فارسا » يعنى يحيى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصبة بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشراف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صاحب شرط ابن زياد . وكان مع =

٢ - قَـوّالِ مَـعْـرُوفٍ وفَـعَّـالِـهِ عَقّارِ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ
٣ - يَـجْـمَـعُ حِـلْـمًـا وأَنـاةً مَـعًـا ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجَاعْ

(٤٢٥)

وقال عَوْف بن مُحلِّم السَّعْدِى

١ - يا ابنَ الذى دَانَ له المَشْرِقانْ وأُلْـبِسَ الـعَدْلَ بـهِ المَغْـرِبانْ

= مصعب فى حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جىء برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه . فعرفه الحكم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكريم ، هذا يحيى بن مبشر اليربوعى . فأمر به فأُجِنّ (الموفقيات : ٧٧ - ٧٨) .

وذكر ابن الأنبارى (شرح المفضليات : ٦٣٠) أن المقصود هنا يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بنى يربوع ، ونقل عن أبى عبيدة أنها فى يحيى بن ميسرة ، ونقل ذلك البغدادى فى الخزانة ٢ : ٥٣٧. أقول : الأولى بالصواب ما ذكره ابن بكار فقد رثى جرير يحيى بن مبشر بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَلَّى الإِلٰه عليكَ يا ابنَ مُبَشِّرٍ أَنىَّ قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الأَجْنادِ

ما الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، فـ « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصود التعظيم (الخزانة ٢ : ٥٣٦) . ويروى : يا سيدا ما كنت من سَيّد . موطأ الأكناف : بيته موطأ للأضياف للين جانبه ودماثته . ويروى : موطأ البيت رَحْب . ولما كان الذراع موضع شدة للإنسان قيل فى الأمر الذى لا طاقة للإنسان به : ضاق بهذا الأمر ذراعُ فلان وذَرْع فلان ، أى حيلته بذراعه ، وتوسعوا فيه حتى قلبوه فقالوا : فلان رَحْبُ الذراع ، إذا وصفوه باتساع القدرة .

(٢) مثنى : أى واحدة بعد واحدة . الرباع : ما نتج فى أول النتاج ، واحدها ربع (بضم ففتح) .

(٣) الشجاع : الحية ، وانبياعها : أن تبسط نفسها بعد تحويها لتساور .

(٤٢٥)

الترجمة :

هو عوف بن محلم السَّعْدى ، يكنى أبا المِنْهال . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل حران . استخصه طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . وأقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له فى الإلمام بأهله ، وأغدق عليه أموالا كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن أنه لاحق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وأنزله فوق المنزلة التى كانت من أبيه ، ثم أذن له ، فانصرف ولكنه مات فى بعض الطريق فى حدود العشرين ومائتين . وكان سخيا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطيهم ، ويتوسلون به إلى عبد الله بن طاهر . وهو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

٢ - إنَّ الثَّمانِينَ ، وبُلِّغْتَها ، قد أَحْوَجَتْ سَمْعِى إلى تُرْجُمانْ
٣ - وَبَدَّلَتْنِى بالشَّطاطِ انْحِناً وكنتُ كالصَّعْدَةِ تحتَ السِّنانْ

ابن المعتز : ١٨٦ - ١٩٣، السمط ١ : ١٩٨، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ - ٩٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ - ١٢٠ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣ - ١٦٤) ، خاص الخاص : ١٠١، المعاهد ١ : ٣٦٩ - ٣٧٧، ابن العماد ٢ : ٣٢ - ٣٣، السيوطى : ٢٧٨ - ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٢٤ - ٨٢٥) .

ويشتبه عوف بن محلم السعدى هذا على العلماء بعوف بن محلِّم الشَّيْبانى الجاهلى ، وممن تردَّى فى هذا الوهم ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢١٥) ، البكرى (السمط ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢، طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٣ - ٨٧) .

المناسبة :

يمدح عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء ٦ : ٩٨) بن الحسين بن مصعب ، أمير الشام حربا وخراجا ، ثم أمير خراسان ، ثم أمير مصر من قِبَل المأمون . وكان قائدا شجاعا ، جوادا ممدحا ، أديبا بليغا ، توفى وله ثمان وأربعون سنة عام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ - ٢٠٢، ابن خلكان ، طبعة إحسان عباس ٣: ٨٣ - ٨٧، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ - ٤٨٩ ، الصفدى ١٧ : ٢١٩) .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى السيوطى : ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٢١ - ٨٢٢) ، معجم الأدباء ٦: ٩٨، ومع سبعة فى الفوات ٢ : ١١٩- ١٢٠، البلدان : الميان ، ومع ستة فى المعاهد ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠، ومع خمسة فى الأمالى ١ : ٥٠ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ : ٢٠٠ ، الأزمنة (ما عدا الأول) ٢: ٢٥٨. الأبيات : ١ - ٣ مع ستة فى ابن المعتز : ١٨٨، ومع خمسة فى ابن العماد ٢ : ٣٣. والبيتان : ١، ٢ فى النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٩. والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥، خاص الخاص : ١٠١، تحرير التحبير : ٢٩٢، النويرى ٧ : ١٤٧، الجامع الكبير : ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت : ١ فى السمـط ١ : ١٩٨، الفوائد : ٩٦ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى الشريشى ٢ : ٢١٩.

(١) فى الأصل : العدل (بالرفع) ، خطأ .

(٢) وبلغتها : الواو هنا ليست واو الحال ، لأن الجملة معترضة ، والجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب ، ولا تقع حالا ، كما أن الجملة أيضا دعاء ، وجملة الدعاء لا تقع حالا أيضا ، ومثله قول ابن هَرْمة :

إنَّ سُلَيْمَى ، واللهُ يَكْلَؤُها ، ضَنَّتْ بشيءٍ ما كان يَرْزَؤُها

وسمى ابن الشجرى هذه الواو « واو الابتداء » . ولكن هل يصح الابتداءُ فى وسط الكلام ؟ هكذا استفهم الأستاذ عبد الإله نبهان فى بحث له عن « واو الاعتراض » حين ناقش ابن الشجرى ، ونبّه على غياب مصطلح « واو الاعتراض » عنه وعن النحاة قبله . وأفاد الأستاد نبهان أن أول من نصّ على هذا المصطلح هو رضىّ الدين الإستراباذى فى بحث « لا سيما » من شرح الكافية . انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد : ٥٢، جزء : ٣، ص : ٦٧٣، سنة ١٩٧٧. نقلتُ هذا الكلام من حاشية للأخ الصديق المحقق الثبت محمود الطناحى ، انظر أمالى ابن الشجرى من تحقيقه ١ : ٣٢٨. فى ن : ترجمان (بفتح أوله) ، وهى صحيحة .

(٣) فى جميع النسخ : الحنا ، ليس بشيء . والشطاط : الطول واعتدال القوام . والصعدة : القناة تنبت مستوية .

٤ - وما بَقَى فىّ لِمُسْتَمْتِعٍ   إلّا لِسانِى ، وبِحَسْبِى لِسانْ
٥ - أَدْعُو به اللهَ وأُثْنِى بِهِ   على الأَمِيرِ المُصْعَبِىِّ الهِجانْ

(٤٢٦)

وقال ذُو الرُّمَّة غَيْلان *

١ - إذا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها   فمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَها حِينَ تَطْحَرُ
٢ - لنا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْثًا عَشِيَّةً   وحَيْثُ الهَدايا بالمَشاعِرِ تُنْحَرُ
٣ - وكُلُّ كَرِيمٍ مِن أُناسٍ سَوائِنا   إذا ما الْتَقَيْنا خَلْفَنا يَتَأَخَّرُ
٤ - هلِ النّاسُ إلّا نحنُ ، أم هل لغَيْرِنا   بَنِى خِنْدِفٍ إلّا العَوارِىَّ مِنْبَرُ

* * *

---

(٤) بقى : ههنا على لغة طيىء ، يقولون فى بَقِىَ يَبْقَى : بَقَى يَبْقَى ، وفى فَنِى يفنَى : فَنَى يَفْنَى ، يفرون من الكسر إلى الفتح .

(٥) والمصعبى : مشبه بالمصعب ، وهو الفحل من الإبل ، الذى يصان فلا يُركَب ولا يعمل ولا يُراض . والهجان : الكريم .

(٤٢٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢.

التخريج :

الأبيات هى رقم : ٦٥، ٧٢، ٧٤، ٧٦ من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٢ - ٢٣٩ ، طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٥ ، وانظر تخريجها هناك . وعدد أبياتها ٧٩ بيتا .

(*) قوله « غيلان » ، لم يرد فى ع .

(١) مضر الحمراء : سميت الحمراء للقبة التى أعطاها إياه نزار (الديوان ، طبعة عبد القدوس ٢: ٦٥١) ، وفى اللسان : قيل لمضر : الحمراء ، ولربيعة : الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِىَ مضر الذهبَ - وهو يؤنث - وأعطى ربيعة الخيل . وقيل كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحمر . وعب عبابها : ماج موجها . وتصدى : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطحر : تدفع .

(٢) الهدايا : ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النَّعَم لتُنْحر .

(٣) سواء : إذا فُتِح مُدّ ، وإذا كُسِر قُصِر .

(٤) العوارى : ما أعرناه ، أى ليس لغيرنا منابر إلا ما أعرناها لهم ، فهى لنا لا يصعدها غيرنا إلاّ من أذنّا له .

(٤٢٧)

وقال أيضًا

١ - لَدَى مَلِكٍ يَعْلُو الرِّجالَ بَصِيرَةً ... كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجُومَ السَّواريا

٢ - فلا الفُحْشَ مِنْه يَرْهَبُون ولا الخَنا ... عليهِمْ ، ولكنْ هَيْبَةٌ هىَ ماهِيا

٣ - فَتَى السِّنِّ ، كَهْلِ الحِلْمِ ، تَسْمَعُ قَوْلَهُ ... يُوازِنُ أَدْناهُ الجِبالَ الرَّواسِيا

٤ - إذا انْعَقَدَتْ نَفْسُ البخِيلِ بمالِهِ ... وأَبْقَى على الحَقِّ الذى لَيْسَ باقِيا

٥ - تَفِيضُ يَداهُ الخَيْرَ مِن كُلِّ جانِبٍ ... كما فاضَ عَجّاجٌ يُرَوِّى التَّناهِيا

٦ - إذا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ كأَنَّها ... مَهاةٌ عَلَتْ مِن رَمْلِ يَبْرِينَ رابِيا

٧ - فما مَرْبَعُ الجِيرانِ إِلَّا جِفانُكُمْ ... تَبارَوْنَ أَنتمْ والشَّمالُ تَبارِيا

* * *

التخريج :

الأبيات هى رقم : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ من قصيدة فى ديوانه : ٦٤٩ - ٦٦٠ وعدد أبياتها ٥٩ بيتا . وانظر ديوانه طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ وما فيها من تخريج . ويزاد : الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٩٣ - ١٩٤ . الأبيات : ١، ٦ ، ٧ مع آخرين فى عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين فى البطليوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية فى الكامل ٢ : ٥٤ - ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر فى اللسان والتاج (حفف)

(١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقد مضت ترجمة بلال فى البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة فى مدح بلال أيضا . وفى ن : لدى كهل . وفى الديوان : بضوئه ، مكان : بصيرة .

(٣) أى هو فتى فى سنّه ، وكهل فى حلمه ، وأدنى قوله يوازن الجبال الثابتة الراسخة .

(٤) أى إذا لم تسمح نفس البخيل بماله وشذت عليه ، وأبقى النفقة عن الحق ، وهى ليست باقية ، فكل شىء إلى فناء ، وجواب « إذا » يأتى فى أول البيت التالى .

(٥) فى باقى النسخ : تفيض يداك ، وهى رواية الديوان ، وفى كل النسخ والديوان بفتح التاء (من باب باع) ، فينتصب « الخير » على نزع الخافض ، أى تفيض بالخير ، وهو متعد بالهمزة : أفاض . والعجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء ، واحداها تَنْهِيَة .

(٦) الشعرى العبور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهاة : البقرة الوحشية . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .

(٧) فى الديوان : فما مَرْتع . والشمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشتاء ، أوان الجدب والقحط ، حين تطلع الشعرى ، كما ذكر فى البيت السابق .

(٤٢٨)
وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بنْ أَوْس *

١ - قالتْ أُمامَةُ : لا تَجْزَعْ ، فقلت لها : إِنَّ العَزاء وإِنَّ الصَّبْرَ قد غُلِبا
٢ - سِيرِى أُمامَ ، فإِنَّ الأَكْثَرِينَ حَصًى والأَطْيَبِينَ إذا ما يُنْسَبُونَ أَبا
٣ - قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لِجارِهِم شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر (الديوان : ١٢١) ويُعَرِّض بالزِّبْرِقان وقومه ، وقد مر خبر الحطيئة مع بغيض والزبرقان فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢١ - ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٥ - ١٩ ، والتخريج هناك . وزد : الأبيات ماعدا الأول فى الحماسة المغربية ١ : ١٦٦ . وانظر أيضا البيتين : ٢، ٤ فى كنايات الجرجانى : ٧٦ ، العمدة ١ : ٢٦ . والبيتان : ٣، ٤ فى البلوى ١ : ٥٢ . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٠، الخزانة ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) . البيت : ٤ فى ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ، النويرى ٣: ٢٠٠ .

(*) فى ع : الأبيات من : ٢ - ٤ فقط .

(١) إنَّ العزاء وإنّ الصبر : أراد إن العزاء والصبر . بطرح إنّ الثانية .

(٢) سيرى : أى هَوِّنى عليك ولا تبالى ، كما فى قول امرىء القيس من معلقته :

فقلتُ لها : سِيرِى ، وأَرْخِى زِمامَهُ
ولا تُبْعِدِينى من جَناكِ المُعَلَّلِ

وكما فى قول المُتَنَخِّل (البصرية : ١٤٢، ب : ١٨) .

ما شَفَّ جِسْمِى غَيْرُ حُبِّـ ـــكِ فاهْدَئِى عَنِّى وسِيرِى

ومن ثم فرواية ابن الشجرى فى مختاراته : سيروا ، خطأ . أُمام : أراد أمامة ، فرخَّم . الحصى : العدد . هكذا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لأنهم أبناء أب واحد (الخزانة ١ : ٥٦٧) .

(٣) العِناج : حبل يشد أسفل الدلو العظيمة إذا كانت ثقيلة ، ثم يشد إلى العراقى (وهما العودان اللذان تُشَدّ إليهما الأوذام) ، فيكون عونا لها وللوذم ، فإذا انقطعت الأوذام فانقلبت أمسكها العناج . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير ، أى إذا عقدوا عقدا أحكموه .

٤ - قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ ومَنْ يُساوِى بأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا
٥ - قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ جارُهُمُ إِذا لَوَى بقُوَى أَطْنابِهِمْ طُنُبا

(٤٢٩)

وقال إِبراهيم بن هَرْمَة القُرَشِىّ *

١ - وناجِيَةٍ صادِقٍ وَخْدُها رَمَيْتُ بِها حَدَّ إِزْعاجِها
٢ - وكَلَّفْتُها طامِساتِ الصُّوَى بتَهْجِيرِها ثم إِدْلاجِها

---

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . سمى أنف الناقة لأن أباه قريعا نحر ناقة فقسمها بين نسائه ، فبعثت جعفرا أمُّه الشَّمُوس فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده فى أنفها وجر ما أعطاه ، فسمى أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الحطيئة بهذا البيت فصار فخرا لهم (الأغانى ٢ : ١٨١) . الأذناب غيرهم : يعنى بغيضا وأهل بيته . وفى الديوان : يُسَوِّى .

(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الخباء إلى الوتد ، يعنى إذا لزمهم وعاش فى ظلهم .

(٤٢٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦.

المناسبة :

يمدح عبد الواحد بن سليمان (الأغانى ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير فى مدح عبد الواحد .

التخريج :

الأبيات : ٣ - ٦ مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ١١١ - ١١٢ ، القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . الأبيات ٤ - ٦ فى ابن المعتز ٢٠، البيان ٣ : ٣٧٢ . وانظر ديوانه : ٨٣ - ٨٦ ففيه الأبيات مع تسعة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة النشيطة . والوخد : ضرب من العدو . إزعاجها : يعنى يجعلها لا تستقر ، فتواصل السير ، وفى حديث أنس : رأيت عمر يزعج أبا بكر إزعاجا يوم السقيفة ، أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه .

(٢) الصوى : الأعلام تكون فى الطريق ليهتدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القيظ . والإِدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

٣ - إِلَـى مَـلِـكٍ لا إِلَـى سُـوقَـةٍ كَسَتْهُ المُلُوكُ ذُرَى تـاجِـهـا
٤ - إذا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُرْتَجَى لِمُعْتَرٍّ فِـهْـرٍ ومُـحْـتـاجِـهـا
٥ - ومَنْ يَقْدَعُ الخَيْلَ تحتَ العَجاجِ بـإِلْجامِـهـا ثُـمَّ إِسْـراجِـهـا
٦ - أَشـارَتْ نِـسـاءُ بَنِـي غـالِـبٍ إِلَـيـكَ بـه قَـبْـلَ أَزْواجِـهـا

(٤٣٠)

وقال أَيضًا *

١ - أَعَـبْـدَ الـواحِـدِ المَحْـمُـودَ إِنِّـى أَغَصُّ حِذارَ شَخْصِكَ بالقَراحِ

---

(٣) السوقة : غير الملوك .
(٤) المعتر : المتعرض للمعروف ، سألك أو لم يسألك . وفهر : أصل قريش ، ولا يكون قريشى إلا منهم ، ولا مِن وَلَد فهر أحد إلا قريشى .
(٥) يقدع : يَكُفّ . وفى الأغانى : يُعْجِل الخيل . العجاج : الغبار .
(٦) بنو غالب : هم بنو غالب بن فهر ، وفيهم البيت (أى الشرف) والعدد (أى الكثرة) . انظر ابن حزم : ١٢.

(٤٣٠)

المناسبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحد بن سليمان فَبَرَّ به ووصله وأجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال : لك ذلك على ما دمتُ ودمتَ فى الدنيا ، ولست بمُحْوِجك إلى أحد أبدا . واستخصه وأنس به ، وأخذ عليه عهدا ألا يمدح أحدا غيره . ولم ينشب أن عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدعت ابن هرمة نفسه إلى مدحه طمعا . ثم إن عبد الواحد أتى المدينة ، فأخبر أن ابن هرمة مدح أحدا غيره . فأمر به فحُجِب عنه وجفاه ، فتوسل ابن هرمة بوجوه قريش ، فَأَبى أن يعفو عنه ، حتى تحمَّل عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه . فعاد له إلى ما أحبه ، فقال هذا الشعر يمدحه (الأغانى ٦ : ١٠٤ - ١٠٦) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا فى الأغانى ٦ : ١٠٦ - ١٠٧. البيتان : ١، ٦ فى ابن عساكر ٢ : ٢٣٤. البيت : ٧ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢٢، ٢٢١، ٢ : ١٥٨ (غير منسوب) ، رسالة الملائكة : ٢١٧، ضرائر الشعر : ٣٢، أسرار العربية : ٤٥، الخصائص ٢ : ٣١٦، ٣ : ١٢١، الأساس (نزح) ، الفصول الخمسون : ٢٧١، شرح الشافية ٤ : ٢٥، وانظر ديوانه : ٨٤ - ٨٧ وما فيه من تخريج .

٢ - إذا فخَّمْتُ غيْـرَكَ فى ثَنائِى ... ونُصْحِى فى المَغِيبَةِ وانْتِصاحِى

٣ - فإِنَّ قصائِدِى لك فاصْطنِعْنِى ... كرائِمُ قد عُضِلْن عن النِّكاحِ

٤ - فإِنْ أَكُ قد هَفوْتُ إلى أَمِيـرٍ ... فعَنْ غيْـرِ التَّطوُّعِ والسَّماحِ

٥ - ولكِنْ سَقْطةٌ كُتِبَتْ عَليْنـا ... وبَعْضُ القَوْلِ يَذْهَبُ بالرِّياحِ

٦ - وَجَدْنا غالِبًا خُلِقَتْ جَناحًا ... وكـانَ أَبُـوكَ قـادِمَـةَ الجَنـاحِ

٧ - وأَنتَ مِن الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى ... ومِـن ذَمِّ الـرِّجـالِ بمُـنْـتَـزاحِ

(٤٣١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - مُضَرٌ أَبِى وأَبُو المُلُوكِ ، فهَلْ لكُمْ ... يا خُزْرَ تَغْلِبَ مِن أَبٍ كأَبِينا

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) القراح : الماء الخالص ، لم يمزج بشىء من عسل أو غيره . ولهذا البيت خبر ، الأغانى ٦ : ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) فى الديوان : وامتداحى ، مكان : وانتصاحى .

(٣) عُضِلْن : مُنِعْن . أى منع مثل هذه القصائد عن سواء الناس كما تمنع المرأة الكريمة عن نكاح من هو دونها .

(٦) غالب : بن فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفى غالب البيت والعدد . قادمة الجناح : هى الريشات التى فى مقدم الجناح ، عكس الخوافى ، وهى الريشات مابعد المناكب ، ليست لها قوة القادمة ، ومن أمثالهم : ماجعل القوادم كالخوافى .

(٧) فى الأصل : ترمى (بالبناء للمعلوم) خطأ وفيه أيضا : دم ، خطأ . وفيه أيضا بمنزاح ، خطأ . والتصحيح من أمالى ابن الشجرى ، وقال أراد : بمنتزح ، مفتعل من النزح ، ولكنه أشبع الفتحة فنشأت الألف ، وانظر أيضا ضرائر الشعر : ٣٢. وهذا البيت ليس فى ن . وقد مر هذا البيت منسوبا لجرير فى البصرية : ٣٤٦.

(٤٣١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٧٧ - ٥٧٩ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر ديوانه طبعة دار المعارف ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨ وما فيه من تخريج . والأبيات مع آخر فى الأغانى ٨ : ٥٩ - ٦٠، ومع ثلاثة فى الكامل ٣ : ١٦٠ - ١٦١ (بيتان من هذه الأبيات الثلاثة لم يردا فى ديوانه) ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١٠٣ - ١٠٤، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٤. البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١:=

٢ - هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ ... لو شِئْتُ ساقَكُمْ إِلَىَّ قَطِينا

٣ - إِنَّ الذى حَرَمَ المكارِمَ تَغْلِبًا ... جَعَلَ الخِلافَةَ والنُّبُوَّةَ فِينا

(٤٣٢)

وقال الأَعْشَى عبد الرحمن بن عبد الله الهَمْدانِىّ *

١ - أَيُّها القَلْبُ المُطِيعُ الهَوَى ... أَنَّى اعْتَراكَ الطَّرَبُ النَّازِحُ

= ٤٧٠ ، الموشح : ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، عيار الشعر : ٩٢.

(*) هذه المقطوعة ليست فى ع .

(١) خزر : جمع أخزر ، وهو الذى فى عينه ضيق وصغر ، وهذا وَصْف العجم ، فكأنه نسبه إليهم وأخرجه عن العرب ، وهذا عند العرب من النقائص الشنيعة ، وقد وصفه جرير بذلك غير مرة .

(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمى . قال : أما والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لفعلت ذاك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلنى شرطيا له (الكامل ٣ : ١٦١) . وفى الأغانى (٨ : ٦٠) أنه عبد الملك بن مروان . والقطين : الخدم .

(٣) فى ن : النبوة والخلافة ، وهى رواية الديوان وابن خلكان ، وفيه ١ : ٣٢٥، وإنما قال ذلك لأن جريرا تميمى النسب ، تميم ترجع إلى مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ، جد رسول الله ﷺ ، فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون إلى مضر .

(٤٣٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠١.

المناسبة :

يمدح سليم بن صالح بن سعد بن جابر العنبرى (الأغانى ٦ : ٦٥) ، وكان سليم من أشراف قومه ، طالبه الحجاج بمال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبدا ، فاشتراه بعض أشراف الكوفة ، إما أسماء بن خارجة وإما بعض نظرائه (الأغانى ٦ : ٦٨) .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشيين : ٣١٨ - ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه القصيدة ليست فى ع .

(١) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

٢ - تَـذْكُـرُ جُـمْـلًا فـإذا مـا نَـأَتْ طـارَ شَـعـاعًـا قَـلْـبُـكَ الطَّـامِـحُ
٣ - مـالَـكَ لا تَـتْـرُكُ جَـهْـلَ الصِّـبـا وقَـدْ عَـلاكَ الـشَّـمَـطُ الـواضِـحُ
٤ - فـصـارَ مَـنْ يَـنْـهـاكَ عـن حُـبِّـهـا لَـمْ تَـرَ إِلَّا أَنَّـهُ كـاشِـحُ
٥ - يا جُـمْـلُ ما حُـبِّـى لَـكُـمْ زائِـلٌ عَـنِّـى ، ولا عـن كَـبِـدِى نـازِحُ
٦ - إِنِّـى تَـوَهَّـمْـتُ امْـرَأً صـادِقًـا يَـصْـدُقُ فـى مِـدْحَـتِـهِ المـادِحُ
٧ - ذُؤابَـةُ الـعَـنْـبَـرِ فـاخْـتَـرْتُـهُ والمَرْءُ قَـدْ يَـنْـعَـشُـهُ الـصَّـالِـحُ
٨ - أَبْـلَـجُ بُـهْـلُـولٌ وظَـنِّـى بِـهِ إِنَّ ثَـنـائِـى عِـنْـدَه رابِـحُ
٩ - نِـعْـمَ فَـتَـى الحَىِّ إذا لَـيْـلَـةٌ لَـمْ يُـورِ فِـيـهـا زَنْـدَهُ الـقـادِحُ
١٠ - وهَـبَّـت الـرِّيـحُ شَـآمِـيَّـةً فـانْجَـحَـرَ الـقـابِـسُ والـنَّـابِـحُ

* * *

(٢) الشعاع : المتفرق .
(٣) الشمط : سواد الرأس يخالطه بياض .
(٤) الكاشح : المبغض .
(٦) توهمته : توسَّمته وتبيَّنته . وفى الأغانى : امرأً ماجدًا .
(٧) ذؤابة العنبر : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصل : فافخر به ، ليس بشىء . وفى ن : يُنْعِشه ، على وزن أَفْعَل ، وهى صحيحة . وفى الأغانى : ذؤابةَ (بالنصب) صفة لقوله : « امرأً » فى البيت الذى قبله .
(٨) الأبلج : الأبيض ، ولم يعن بياض اللون ، وإنما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد . وفى الأغانى : أبلجَ بهلولاً (بالنصب) ، صفة لقوله « امرأً » فى البيت السادس .
(٩) فى ن : نعم (بفتح أوله وثانيه) ، زنده (بالرفع) ، خطأ . الزند : العود الأعلى الذى تقدح به النار . القادح : الذى يقدح النار فيوريها ، أى يشعلها .
(١٠) شآمية : من جهة الشام ، وذلك أوان الشتاء ، وقت الجدب والقحط . وانجحر : لزم جحره أو مكانه ، لا يخرج لشدة البرد . والقابس : الذى يقتبس النار ، أى يأخذها .

(٤٣٣)

وقال كَعْب بن زُهَيْر *

١ - مَن سَرَّهُ كَرَمُ الحياةِ فلا يَزَلْ   في مِقْنَبٍ من صالِحِي الأَنْصَارِ
٢ - النَّاظِرِينَ بأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ   كالجَمْرِ ، غيرِ كَلِيلَةِ الإِبْصارِ
٣ - والذَّائِدِينَ النَّاسَ عن أَدْيانِهِمْ   بالمَشْرَفِيِّ وبالقَنا الخَطَّارِ
٤ - والباذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ   يومَ الهِياجِ وقُبَّةِ الجَبَّارِ
٥ - وهُمُ إذا خَوَتِ النُّجُومُ وأَمْحَلُوا   لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِي
٦ - والمُنْعِمِينَ المُفْضِلِينَ إذا شَتَوْا   والضَّارِبِينَ عِلاوَةَ الجَبَّارِ
٧ - وَرِثُوا السِّيادَةَ كابِرًا عن كابِرٍ   إنَّ الكِرامَ هُمُ بَنُو الأَخْيارِ
٨ - لو يَعْلَمُ الأَحْياءُ عِلْمِي فِيهِمُ   حَقًّا لَصَدَّقَنِي الذين أُمارِي

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥.

المناسبة :

لما مدح كعب رسول الله ﷺ بلاميته المشهورة ، وذكر فيها المهاجرين وأثنى عليهم ، وعرض بالأنصار ، شق ذلك عليهم وسألوه أن يذكرهم كما ذكر إخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر يمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥ - ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٦، ٤ فى المستطرف ١ : ٢٨٢. والبيتان : ١، ٤ مع آخر فى الغرر : ٢١٩.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) المقنب : الجماعة من الخيل ، فى عددها اختلاف . وفى الأصل ، ن : مقنب (كمقعد) ، خطأ .

(٢) محمرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء . الكليلة : الضعيفة النظر .

(٣) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والقنا : الرماح . والخطار : الذى إذا هُز تتابع مقدمه ومؤخره ، للينه واطراده .

(٤) الواو للقسم . وقبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : أخلف نوءها ، فلم تمطر . وانظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤، هامش : ١. والمقارى : جمع مِقْرِى ، وهو الذى يقرى الضيف ، أى يقدم له الطعام .

(٦) والمنعمين المفضلين .. الضاربين ، عطفا على « الباذلين » فى البيت الرابع ، وفى الديوان : المنعمون المفضلون .. الضاربون . العلاوة : العنق . وأحمد مايكون الإطعام ماكان فى الجدب ، وذلك فى الشتاء .

(٨) يمارى : يجادِل .

(٤٣٤)

وقال جَرِير بن الخَطَفى *

١ - وكائِنْ بالأَباطِحِ مِن صَدِيقٍ يَرانى ، لو أُصِبْتُ ، هو المُصابا
٢ - ومَسْرُورٍ بأَوْبَتِنا إِلَيهِ وآخَرَ لا يُحِبُّ لنا إِيابا
٣ - إِذا سَعَرَ الخَلِيفَةُ نارَ حَرْبٍ رَأَى الحَجّاجَ أَثْقَبَها شِهابا
٤ - عَفارِيتُ النِّفاقِ شَفَيْتَ مِنْهُمْ فأَمْسَوْا خاضِعِينَ لكَ الرِّقابا
٥ - تَشُدُّ فلا تُكَذِّبُ يومَ زَحْفٍ إِذا الغَمَراتُ زَعْزَعَتِ العُقابا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٦ - ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ١: ٢٤٣ - ٢٤٥. والبيتان : ١، ٣ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٧، وانظر تخريج البيت الأول فى كتاب الشعر لأبى على ١ : ٢١٤، أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ١ : ١٦٠، خزانة الأدب (طبعة عبد السلام هارون) ٥ : ٣٩٧ .

(*) زاد فى ن : بن عطية بعد « جرير » وهذه المقطوعة ليست فى ع .

(١) فى الأصل : أو أصبت ، خطأ . كائن : هنا خبرية لإفادة التكثير مثل كم الخبرية . الأباطح : جمع أَبْطَح ، وهو مسيل الماء فيه حصى دِقاق . المصاب هنا : مصدر ميمى ، كما فى قولك : جَبَرَ الله مُصابك ، أى مصيبتك . والمعنى : يرى مصيبتى هى المصيبة ، ولا يَعُدّ غيرها مصيبة . ضمير الفصل ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصاب ، فـ« هو » فصل وقع بعد ضمير الحاضر - أى المتكلم - فكان حقه فى الظاهر أن يقول : يرانى أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله فى الغيبة والخطاب والتكلم ، كقولك مثلا : علمت زيدا هو المنطلق (الخزانة ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٦) . وانظر كتاب الشعر (١ : ٢١٤) حيث أنكر أبو على أن « هو » ضمير فصل ، ورأى أنه فى موضع رفع لكونه وصفا للضمير الذى فى « يرانى » ، لأن « هو » للغائب والمفعول الأول فى « يرانى » للمتكلم ، والفصل إنما يكون الأوّلَ فى المعنى . وقد أفاض البغدادى فى ذكر الآراء حول هذا البيت ، فانظرها هناك ١ : ٤٥٥ - ٤٥٦ .

(٢) فى الأصل : ن : لا نحب له ، خطأ .

(٣) أثقبها شهابا : أشدها نارا وتوهُّجا .

(٤) العفاريت : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الراية . فى ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

(٤٣٥)

وقال أبو نُواس الحكَمِيّ *

١ - أَنتَ على ما بِكَ مِن قُدْرَةٍ   فلسْتَ مِثْلَ الفَضْلِ بالواجِدِ
٢ - أَوْجَدَهُ اللهُ فما مِثْلُهُ   لِطالِبٍ فِيهِ ولا ناشِدِ
٣ - لَيْسَ على اللهِ بمُسْتَنْكَرٍ   أَنْ يَجْمَعَ العالَمَ فى واحِدِ

(٤٣٦)

وقال سَلْم بن عَمْرو *

١ - كَيْفَ القَرارُ ، ولَمْ أَبْلُغْ رِضَا مَلِكٍ   تَبْدُو المَنَايا بكَفَّيْهِ وَتَحْتَجِبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٧. البيت : ٣ فى الحصرى ٢ : ٩٦٣ - ٩٦٥، الصناعتين : ٢١٦، الوساطة : ٢٥٤، ابن خلكان ١ : ٤١٣، طبعة إحسان عباس ١ : ٨٦ ، ٤ : ٣٩ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠٣ .

(٢) فى الديوان : لطالب ذاك .

(٤٣٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

المناسبة :

مدح سلم بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدى فتوعده وهمَّ به . فقال سلم هذا الشعر يعتذر إليه ويمدحه (الأغانى ٢١ : ٧٩) .

٢ - وأَنتَ كالدَّهْرِ مَبْثُوثًا حبائِلُهُ والدَّهْرُ لا مَلْجَأٌ مِنه ولا هَرَبُ
٣ - ولَوْ مَلَكْتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ فى كُلِّ ناحِيَةٍ ما فاتَكَ الطَّلَبُ

(٤٣٧)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١ - أَحْـيـا أَمِـيـرُ المُؤْمِـنـين مـحـمـدٌ سُنَنَ النَّبِيِّ حَرامَها وَحَلالَـها

التخريج :

الأبيات مع رابع فى المنتحل : ١٧٩ - ١٨٠ . البيتان : ٢، ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٢٠، المصون : ٦٧، ١٠٠ ، ومع آخرين فى الحصرى ٢ : ١٠٣١، ومع ثلاثة فى الإعجاز : ١٦٥، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢١ للأخطل ، وهو قول شاذ ، العبيدى : ١٧٠ ، النويرى ٣ : ١٨٢، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١، ومع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٢٤٣ ومع خمسة فى الأغانى ٢١ : ٧٩.

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى الأصل : الفرار : خطأ .

(٤٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع ستة فى المرتضى ١ : ٥٦٦ ، وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يورده المصنف - وذكرها مفرقة فى ١ : ٥٤٠ - ٥٤١ ، ٥٥٣، ٥٦٩ - ٥٧٠ حيث جاء بالبيت : ٥ مع عشرة أبيات . الأبيات : ٦ - ٩ مع آخرين فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٣، ثم ذكر الأبيات ٦ - ٨ مع آخرين ص : ١٤٤. والبيتان : ٦، ٧ مع ثالث فى الأغانى ١٠: ٧٠ ، والأبيات : ٦ - ٨ مع آخرين فيه أيضا : ٨٧، العقد ١ : ٣١١. والبيت : ١ فى الأغانى ١٠: ٨٩ ، والبيت : ٦ فيه أيضا : ١٣٩، ٩ : ٣٠٥، وانظر ديوانه : ٩٦ - ٩٩ فى ثمانية وثلاثين بيتا ، وما فيه من تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أمير المؤمنين : المهدى ، أبو عبد الله محمد بن المنصور (١٥٨ - ١٦٩) . وقوله حرامها =

٢ - مَلِكٌ تَفَرَّعَ نَبْعَةً مِن هاشِمٍ مَدَّ الإلهُ على الأَنامِ ظِلالَها
٣ - وَقَعَتْ مَواقِعَها بعَفْوِكَ أَنْفُسٌ أَذْهَبْتَ بَعْدَ مَخافَةٍ أَوْجالَها
٤ - ونَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها وجَعَلْتَ مالَكَ واقِيًا أَمْوالَها
٥ - قَصُرَتْ حَمائِلُه عليهِ فَقَلَّصَتْ ولقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُها فأَطالَها
٦ - هل تَطْمِسُون مِن السَّماءِ نُجُومَها بأَكفِّكُمْ أَو تَسْتُرونَ هِلالَها
٧ - أَو تَدْفَعُونَ مَقالَةً عن رَبِّهِ جِبْرِيلُ بَلَّغَها النَّبِيَّ فَقالَها
٨ - شَهِدَتْ مِن الأَنْفالِ آخِرُ آيةٍ بتُراثِهِمْ فأَرَدْتُمُ إِبْطالَها
٩ - فدَعُوا الأُسُودَ خَوادِرًا فى غِيلِها لا تُولِغَنَّ دِماءَكُمْ أَشْبالَها

* * *

= وحلالها : أى تحريم الحرام وتحليل الحلال . قال المرتضى (١ : ٥٦٦ - ٥٦٧) : قد عابه على هذا البيت بعض من لا معرفة له بنقد الشعر فقال : كيف يكون فى سنن النبى عليه السلام حرام . وما ذلك بمعيب لأن المراد التحليل والتحريم ، وإنما المعيب من هذا قول عدى بن الرقاع :

ولقد أرادَ اللهُ إذ وَلاَّكَها من أُمَّةٍ إِصْلاحَها وفَسادَها

أقول : صواب الرواية : إصلاحها ورشادها ، وقد رواها المرتضى نفسه على الصواب بعدُ ٢ :
١١. ولما مدحه مروان بهذه القصيدة ، قال له : كم هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بألف درهم لكل بيت (الأغانى ١٠ : ٨٨)

(٢) النبعة : خير شجر يتخذ منه القسى ، يضرب مثلا للأصل العريق .

(٣) فى الأصل : مواقعها (بالرفع) ، خطأ . الأوجال : جمع وَجَل ، وهو الخوف .

(٥) الحمائل : هى حمائل السيف ، قصرت حمائله : يصف بالطول ، والعرب تمدح به . وفى الأصل : تحفظ (كيضرب) ، خطأ . والقين : الحداد ، أراد صانع السيوف .

(٨) يعنى قوله تعالى : ﴿ والذين آمَنُوا مِن بَعْدُ وهاجَرُوا وجاهَدُوا مَعَكُمْ فأُولئكَ مِنْكُمْ وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بكلِّ شىءٍ عليمٌ ﴾ .

(٩) فى ديوانه : فذروا الأسود ، وهما بمعنى . خوادر : مكتنّة فى خدرها . ولغ السَّبُع والكلب (كوضع) شربا ماء أو دما ، وأوغلته : جعلت له ما يشربه ، يتعدى إلى مفعولين .

(٤٣٨)

وقال خُرَيْم بن أَوْس بن حارِثَة بن لأْم الطَّائِيّ *

١ - أَنـتَ لمَّا وُلِـدْتَ أَشْـرَقَـتِ الـ　　أَرْض وضـاءتْ بنُـورِكَ الأُفُـقُ

٢ - فنحن فى ذلكَ الضِّياءِ وفِى النُّـ　　ـورِ وسُبُلِ الرَّشادِ نَخْتَرِقُ

٣ - مِن قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ وفِى　　مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

٤ - ثُمَّ هَبَطْتَ البِلادَ لا بَشَرٌ　　أَنتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ

٥ - بل نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وقَدْ　　أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَهُ الغَرَقُ

٦ - تُنْقَلُ مِن صالِبٍ إلى رَحِمٍ　　إذا مَضَى عالَمٌ بدَا طَبَقُ

* * *

الترجمة :

هو خريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وقد مضى بقية نسبه فى نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلم . وهو الذى روى هذه الأبيات عن العباس . وروى عن رسول الله ﷺ .

الإصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٥ : ٢٧ - ٢٨.

فى النسخ كلها : حريم (بالحاء) ، خطأ .

التخريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعر للعباس بن عبد المطلب ، يمدح سيدنا رسول الله ﷺ . والأبيات مع آخر فى الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، الصفدى ١٦ : ٦٦٣ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ، ثم أورد الأبيات : ٣ - ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسان (والأبيات ليست فى ديوان حسان ، ولكنها فى طبعة وليد عرفات ١ : ٤٩٨ عن النهاية) ، ٥ : ٢٧ - ٢٨. الفائق ٢ : ١٣٨ - ١٣٩. والأبيات (ما عدا : ٢) فى المختار : ١٣٩ مع آخر . الأبيات (ماعدا : ٥) فى أمالى الزجاجى : ٦٥ ، ابن عساكر ١ : ٣٤٩ ، ومع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ٤٥ - ٤٦ .البيت : ١ فى النهاية ١ : ٥٦ ، والبيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ٥ : ١٦٨ ، معجم الشعراء : ١٠٢ واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . والبيت : ٤ فى النهاية ٥ : ٢٣٩ ، والبيت : ٥ فيه أيضا ٥ : ٤٧ ، والبيت : ٦ فيه أيضا ٣ : ٤٤ واللسان والتاج (صلب) .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى النهاية (١ : ٥٦) أنث الأفق ذهابا إلى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا ، وجمعا . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أى فى الجنة ، حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة .

(٥) نسر : الصنم الذى كان يعبده قوم نوح عليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه فى البصرية : ١٧٦ هامش : ١.

(٦) الصالب : الصلب ، وهو قليل الاستعمال . الطبق : القَرْن .

(٤٣٩)

وقال كُثيِّر بن أَبِى جُمْعَة *
يمدحُ عُمَر بن عبد العزيز

١ - وَلِيتَ فلَمْ تَشْتِمْ عَلِيًّا ، ولَمْ تُخِفْ ... بَرِيًّا ، ولَمْ تَتْبَعْ مَقالَةَ مُجْرِمِ

٢ - وقُلتَ فصَدَّقْتَ الذى قلتَ بالذى ... فَعَلْتَ ، فأَمْسَى راضِيًا كُلُّ مُسْلِمِ

٣ - أَلا إِنَّما يَكْفِى الفتَى بَعْدَ زَيْغِهِ ... مِن الأَوَدِ الباقِى ثِقافُ المُقَوِّمِ

٤ - وما زِلْتَ سَبَّاقًا إِلى كُلِّ غايَةٍ ... صَعِدْتَ بِها أَعْلَى البِناءِ بسُلَّمِ

٥ - فَلمَّا أَتاكَ المُلْكُ عَفْوًا ولَمْ يَكُنْ ... لِطالِبِ دُنْيا بَعْدَهُ مِن تَكَلُّمِ

٦ - تَرَكْتَ الذى يَفْنَى وإِنْ كانَ مُونِقًا ... وآثَرْتَ مايَبْقَى برَأْيٍ مُصَمِّمِ

٧ - فما بَيْنَ شَرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ كُلِّها ... مُنادٍ يُنادِى مِن فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

٨ - يقولُ : أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِى ... بأَخْذِ لِدِينارٍ وأَخْذِ لِدِرْهَمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٢ : ١٢٠ - ١٢٧ وعدد أبياتها ثلاثون بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٣٣٣ - ٣٣٦ ، الشعر والشعراء ١: ٥٠٥ - ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغانى ٩ : ٢٥٨ - ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والعقد ٢ : ٨٨ - ٨٩ مع عشرة أبيات . والأبيات : ١، ٢، ٧، ٨ مع آخر فى الدميرى ١ : ١٢٢. البيتان : ١، ٢ فى مآثر الإنافة ١ : ١٤٤، ابن الوردى ١ : ١٨١.

(*) قوله « ابن أبى جمعة » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع . ولهذا المدح خبر طويل ، انظره فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(١) فى ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ . البرى : البرىء .

(٣) الأود : العِوَج . الثقاف : آلة تُقَوّم بها الرماح ، وهى قدر الذراع فى طرفها خَرْق يتسع للرمح أو القوس ، تُدْخَل فيه وتُغْمز منها حيث يُبْتَغَى أن يُغْمَز حتى تصير إلى ما يراد منها ، ولا يُفْعَل ذلك بالرماح ولا بالقسى حتى تكون مدهونة مملولة أو مضهوبة على النار .

(٦) فى ن : وإن كان موثقا ، ليس بشىء . والمونق : المعجب .

بـــاب التأبين والرثـــاء



(٤٤٠)

وقال المُغيرة أبو سُفْيان [بن] الحارث بن عبدالمطلب *

١ - لَقَدْ عظُمَتْ مُصِيبَتُنا وجَلَّتْ عَشِيَّةَ قِيلَ قد قُبِضَ الرَّسُولُ

٢ - وأَضْحَتْ أَرْضُنا مِمّا عَراها تَكادُ بِنا جَوانِبُها تَمِيلُ

٣ - فَقَدْنا الوَحْىَ والتَّنْزِيلَ فِينا يَرُوحُ بِهِ ويَغْدُو جَبْرئِيلُ

٤ - وذاكَ أَحَقُّ ما ذَهَبَتْ علَيهِ نُفُوسُ النّاسِ أو كَرَبَتْ تَزُولُ

٥ - أفاطِمَ إِنْ جَزِعْتِ فذاكَ عُذْرٌ وإِنْ لَمْ تَجْزَعِي ذاكَ السَّبِيلُ

٦ - فَقَبْرُ أَبِيكِ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرٍ وفِيه سَيِّدُ النّاسِ الرَّسُولُ

* * *

الترجمة :

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وقيل : اسمه المغيرة ، وقيل بل اسمه كنيته وأن المغيرة أخوه . وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخوه فى الرضاعة . وكان يهجو رسول الله ﷺ ، ثم لقيه يوم الفتح قبل دخول مكة ، فاعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه . شهد حنينا وأبلى بلاء محمودا ، وكان من القلة التى ثبتت بجانب رسول الله ﷺ . وكان يشبه رسول الله ﷺ ، وكان عليه السلام يحبه ويقول عنه : أبو سفيان من شباب أهل الجنة . مات ودفن فى المدينة سنة عشرين . وهو شاعر مطبوع ، قليل الشعر .

ابن سلام : ٢٠٦ - ٢٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٣ ، ٢٤٧) ، فى طبقة شعراء القرى العربية ، مكة . معجم الشعراء : ٢٧١ - ٢٧٢ ، السيرة : ٢ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٩، ابن سعد ٣٤/١/٤ - ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٤٧ - ١٥٠ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٦٣ - ١٦٧٧، تاريخ الإسلام ٢ : ٣٦ - ٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٤٠٦ ، الإصابة ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ابن كثير ٤: ٢٨٧- ٢٨٨ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى تاريخ الإسلام ٢ : ٣٧ - ٣٨ ، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء ١ : ١٤٩، ومع أربعة فى الاستيعاب ٤ : ١٦٧٥ - ١٦٧٦. البيت : ١ فى الإصابة ٧ : ٨٧ .

(*) قوله (المغيرة) لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها . مخضرم .

(٥) لترخيم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٦) فى الأصل ، ع : الدليل ، ليس بشيء . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤٤١)

وقال عبد الله بن أُنَيْس ، إسلامى *

١ - نَفَى الـنَّوْمَ ما لا تَعْتَلِيهِ الأضالِعُ   وخَطْبٌ جَلِيلٌ للْخلائِقِ فاجِعُ
٢ - غَداَة نَعَى النَّاعِي إلَيْنا محمدًا   وتلكَ التى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ
٣ - فوالله لا آسَى على هُلْكِ هالِكٍ   مِن الناسِ ما أَرْسَى ثَبِيرٌ وفارِعُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غَنْم بن كعب بن تيم بن نُفاثَة بن إياس بن يربوع بن البُرَك بن وَبْرة الجهنى الأنصارى ، لأن رجال بُرَك كانوا حلفاء لبطن من جهينة وحالف ذلك البطن بنى سلمة من الأنصار . يكنى أبا يحيى ، ويلقب بذى المخصرة أو المتخصر فى الجنة لأن رسول الله ﷺ دفع إليه مخصرة وقال : القنى بها يوم القيامة ، وهو صاحب ليلة الجُهَنِيّ . وأحد من استأذنوا رسول الله ﷺ فى قتل سلام بن أبى الحقيق . وكان ممن كسروا آلهة بنى سلمة . شهد العقبة وأحدا . ولم يشهد بدرا . روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه بنوه عطية وعمر وضمرة وعبد الله ، وروى عنه أيضًا أبو أمامة وجابر بن عبد الله وبسر بن سعيد . مات بالمدينة فى خلافة معاوية .

السيرة ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥، ٦١٨ - ٦٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ٨٦٩ - ٨٧٠ ، أسد الغابة ٤: ١١٩ - ١٢٠ ، الإصابة ٤ : ٣٧ - ٣٨ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٩، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ - ١٥١ ، المعارف : ٢٨٠ ، الاشتقاق : ٥٣٧، البيان ٣ : ١١ - ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ ، العبر ١ : ٥٩ - ٦٠ ، ابن العماد ١ : ٦ ، الصفدى ١٧ : ٧٦ - ٧٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢١١ .

التخريج :

البيتان : ٢، ٣ مع عشرة فى ابن سعد ٢/٢/ ٩٠.

(*) قوله « إسلامى » لم يرد فى ع ، وهو غير دقيق ، لأنه مخضرم .

(١) تعتليه : تطيقه . وفى باقى النسخ : للخلائق جامع ، ليس بشىء .

(٢) تستك : تصم .

(٣) رسا الشيءُ يرسو رُسُوًّا وأَرْسَى : ثبت ، وأَرْساه هو . ثبير : من أعظم جبال مكة . وفارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

(٤٤٢)

وقال عَمْرو بن سالِم الخُزاعِيّ ، إسلامى *

١ - لَعَمْرِى لئِن جادَتْ لكَ العَيْنُ بالبُكا ... لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَهِلَّ وتَدْمَعا

٢ - فيا حَفْصَ إنَّ الأَمْرَ جَلَّ عن البُكا ... غَداةَ نَعَى النَّاعِي النَّبِيَّ فأَسْمَعا

٣ - فو الله ما أَنْساهُ ما دُمْتُ ذاكِرًا ... لِشْيءٍ وما قَلَّبْتُ كَفًّا وإِصْبَعا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعى ثم من بنى كعب . وهو الذى قدم على رسول الله ﷺ - لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة - المدينة ، واستنصره وأنشده قوله :

يارِبِّ إنِّى ناشِدٌ محمدًا ... حِلْفَ أَبِينا وأَبِيهِ الأَتْلَدا

فقال له رسول الله ﷺ : نصرت يا عمرو بن سالم . وكان ذلك مما هاج فتح مكة .

السيرة ٢ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الاستيعاب ٣ : ١١٧٥ - ١١٧٦ ، أسد الغابة ٤ : ٧٨ ، ١٠٤- ١٠٥، الإصابة ٥ : ٧١٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ابن سعد ٢/٤/ ٣١، ابن كثير ٤ : ٢٧٨ وما بعدها ، معجم الشعراء : ٤٥ ، الاشتقاق : ٤٧٥ ، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ١٤٤ - ١٤٧ .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) قوله إسلامى ، غير دقيق ، وفى باقى النسخ : مخضرم ، وهو أصح .

(٢) حفص ، أراد حفصة فرخم ، وللعرب فى الترخيم مذهبان ، الأول : حَذْف آخر الاسم وتَرْك ما قبله على حركته (كما ههنا) أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثانى : حذف آخر الاسم وضَمّ ما قبل المحذوف ، إن صح فيه الضم ، فيُجعَل اسما قائما بنفسه كأنه لم يُحْذَف منه شيء ، والمذهب الأول هو اللغة العليا . وترخيم ما فيه تاء التأنيث أكثر من ترخيم غيره ، لكثرة ما يلحق تاء التأنيث من التغيير والحذف . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٠٢ (طبعة الطناحى) . وحفصة هى أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ ، وبنت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، كانت عند خنيس بن حذافة السهمى فمات عنها فخلف عليها رسول الله ﷺ بعد مقدمه من بدر . توفيت فى خلافة معاوية . وفى ع : النحى ، مكان النبى ، ليس بشىء .

(٤٤٣)

وقال حسَّان بن ثابِت الأَنْصَارى

١ - إذا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِن أَخِى ثِقَةٍ
فاذْكُرْ أخاكَ أَبا بَكْرٍ بما فَعَلا

٢ - خَيْرَ البَرِيَّةِ أَتْقاها وأَعْدَلَها
بَعْدَ النبىِّ وأَوْفاها بما حَمَلا

٣ - والثَّانِىَ التَّالِىَ المَحْمودَ مَشْهَدُهُ
وأَوَّلَ الناسِ منهمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

٤ - مَضَى حَمِيدًا لأَمْرِ الله مُتَّبِعًا
لِهَدْيِ صاحِبِه الماضِى وما انْتَفَلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخرين فى ديوانه : ٢٩٩ - ٣٠٠، وطبعة دار المعارف : ٢١١ - ٢١٢ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٢٥ ، القرشى : ١٥، الاستيعاب ٣ : ٩٦٤ - ٩٦٥ (وجعلاها فى مدح أبى بكر) ، الحماسة المغربية ٢ : ٧٨٨ - ٧٨٩ . والأبيات : ١ - ٣ فى أسد الغابة ٣ : ٢٠٨، اليافعى ١ : ٦٦، العقد ٣ : ٢٨٤ مع آخر . والبيتان : ١، ٢ فى المحاضرات ٢ : ٢٧٧، البيان ٣: ٣٦٢ مع آخرين ، والصفدى : مجلد ١٧، ورقة ٦٠، العيون ٢: ١٥١.

(٢) فى ن وأعدلها (بالرفع) ، خطأ .

(٣) فى باقى النسخ : والثانى اثنين ، وهى لا تصح إلا على الإضافة : ثانى اثنين ، وكأنه يشير إلى قوله تعالى (سورة التوبة ، آية : ٤٠) ﴿ إذ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فى الغارِ ﴾ ، وذلك لما أجمعت قريش على قتل رسول الله ﷺ ، فبيتوه ورصدوه على باب منزله طول ليلتهم ليقتلوه إذا خرج ، فطمس الله على أبصارهم فخرج وقد غشيهم النوم . ودخل غار ثور مع أبى بكر رضى الله عنه ، إلى آخر الخبر المشهور .

(٤) فى كل النسخ وكل طبعات الديوان : ننتقل (بالقاف) ، خطأ ، والصواب بالفاء ، أى انتفى وتبرأ .

(٤٤٤)

وقال الشمّاخ بن ضِرار الذُّبْيانى ويُرْوَى لأخيه مُزَرِّد *

١ - جُزيتَ عن الإسلام خَيْرًا وبارَكَتْ ... يَدُ الله فى ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ

٢ - فمَن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامَةٍ ... لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

٣ - قضَيْتَ أُمُورًا ، ثم غادَرْتَ بَعْدَها ... بوَائِقَ فى أكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

٤ - أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينةِ أَظْلَمَتْ ... له الأرضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ

٥ - تَظَلُّ الحَصانُ البِكْرُ يُلْقِى جَنِينَها ... نَثا خَبَرٍ فَوْقَ المَطِىِّ مُعَلَّقِ

٦ - وما كنتُ أَخْشَى أنْ تكُونَ وفَاتُهُ ... بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

* * *

التخريج البكرية

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٤٤٨ - ٤٤٩ ، والتخريج هناك ، وتنسب أيضا إلى أخويْه مُزَرِّد وجَزْء . وانظر أيضا الأبيات كلها للشماخ فى الحصرى ٢ : ٩٦٨ . وكلها ماعدا : ٥ فى الحماسة المغربية ٢ : ٧٩٠ . الأبيات : ١ - ٤ فى اليافعى ١: ٨١ للجن . والأبيات : ١ - ٣ فى تاريخ الخلفاء: ١٤٤. والبيت : ٦ فى المخصص ١ : ١٢٤ .

(*) فى ع : وقيل ، مكانه قوله : ويروى .

(١) جزيت : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يرثيه . وفى الديوان : جزى الله خيرا من إمام .

(٢) ضرب جناحى النعامة مثلا ، لأنه يضرب بالنعام المثل فى خفة العدو ، فيقال : أعدى من الظليم ، وهو ذكر النعام .

(٣) فى ع : بوائج ، وهما بمعنى : أى الدواهى . يقول : أحكمت أمورا بصائب نظرك ، وتركت بعدها خطوبا عظيمة ، مغطّاة ، لم تظهر بعد . وذكر التبريزى أن معنى بوائق هنا : ضغائن فى قلوب الرجال ، كأبى سفيان وأهل بيته ، لم تتفتق ولم يظهروها لأنهم لم يجسروا على إظهارها (٣ : ٦٥) .

(٤) العضاه : شجر عظيم له شوك . أسوق : جمع ساق . وقوله « أبعد قتيل » ، لفظه استفهام ، ومعناه التفظيع والإنكار . وحرف الاستفهام يطلب الفعل ، فكأنه قال : أفتهتز العضاه على أسوقها بعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض .

(٥) الحصان : العفيفة . والبكر : التى حملت أول حملها . والنثا : ما حدثت به عن الشخص ، يقول : ترى الحامل يسقط حملها ما يثنى من خبر سار به الركبان ، استفظاعا لوقوعه .

(٦) بكفى سبنتى : يعنى أبا لؤلؤة - لعنه الله - غلام المغيرة بن شعبة . والسبنتى : الجرىء المقدام ، وأصله : النمر . وأزرق العين : لأنه كان عبدًا روميا . والمطرق : الغليظ الجفن الثقيله .

(٤٤٥)

وقال الوليد بن عُقْبَة بن أبى مُعَيْط *

١ - أَلا مَنْ لِلَيْلٍ لا تَغُورُ كَواكِبُهْ	إذا غارَ نَجْمٌ لاحَ نَجْمٌ يُراقِبُهْ
٢ - بَنِى هاشِمٍ لا تُعْجِلُونا فإنَّهُ	سَواءٌ عَلَيْنا قاتِلاهُ وسالِبُهْ
٣ - وإنَّا وإيَّاكُمْ وما كانَ مِنْكُمُ	كَصَدْعِ الصَّفا لايَرْأَبُ الصَّدْعَ شاعِبُهْ
٤ - بَنِى هاشِمٍ كَيْفَ الهَوادَةُ بَيْنَنا	وعندَ عَلِىٍّ سَيْفُهُ ونَجائِبُهْ
٥ - لَعَمرُكَ ما أَنْسَى ابْنَ أَرْوَى وقَتْلَهُ	وهَلْ يَنْسَيَنَّ الماءَ ما عاشَ شارِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٤٢.

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الاستيعاب ٤ : ١٥٥٧ ، ومع آخرين فى الأغانى ٥ : ١٢٠ . والأبيات : ٢، ٤ - ٦ مع ثلاثة فى التمهيد : ٢١٠. والبيتان : ٢، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤. والبيتان : ٤، ٦ فى النويرى ٣: ١٤٥، البيهقى ٢ : ٢١، الأغانى ٥ : ١٥١ ، ومع ثالث فيه أيضا : ١٤٩، الكامل ٣ : ٢٨. والبيت : ٦ فى الأغانى ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب) ، ومع آخرين فيه أيضا ٥ : ١١٧. وانظر مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٤١ - ٤٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأغانى : إذا لاح نجم لاح نجم .

(٢) فى الأصل - تعجلونا (كيسمع) ، والصواب أنه مزيد بالهمزة . وقوله : سواء علينا ، مَثل ، ومعناه : إذا رأيت رجلا سلب رجلا دلك على أنه لم يسلبه وهو حى ممتنع ، فعلم بذلك أنه قاتله ، فمن هذا الوجه جعلوا السالب قاتلا . وقاتلاه : يعنى كنانة بن بحر التجيبى ومحمد بن أبى بكر . وسالبه : يعنى عليا كرم الله وجهه (الميدانى ١ : ٢٢٦) . وفى الأغانى : لا تَعْجَلُوا بإقادة .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت . ويرأب : يصلح . والشاعب : الذى يرأب الصدع .

(٤) جاء فى الأغانى (٥ : ١٤٩) : لما قتل عثمان أرسل علىٌّ فأخذ كل ما كان فى داره من السلاح وإبلا من إبل الصدقة .

(٥) أروى : هى أروى بنت كُرَيْز ، أم عثمان بن عفان ، وأم الوليد أيضا ، فعثمان أخو الوليد ابن عقبة لأمه .

٦ - هُمُ قَتَلُوهُ كَيْ يكُونُوا مَكانَهُ كما فَعَلَتْ يومًا بكِسْرَى مَرازِبُهْ

(٤٤٦)

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ، إسلامية

١ - أَبَعْدَ عُثمانَ تَرْجُو الخَيْرَ أُمَّتُهُ وكانَ آمَنَ مَنْ يَمْشِي على ساقِ

٢ - خَلِيفةِ الله أعْطاهُمْ وخَوَّلَهُمْ ما كانَ من ذَهَبٍ حَوْمٍ وأوْراقِ

٣ - فلا تَقُولَنْ لشيءٍ لَسْتُ أَفْعَلُهُ ، قد قَدَّرَ اللهُ ما كُلُّ امْرِىءٍ لاقِ

(٤٤٧)

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلِى

١ - أَلَا أَبْلِغْ مُعاوِيةَ بنَ حَرْبٍ فلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينا

---

(٦) المرازب : جمع مرزبان ، فارسية ، وهو عندهم الرئيس المقدم ، دون الملك . وفى الأغانى : كما غدرت ، مكان : كما فعلت .

(٤٤٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٢ مع رابع ، والتخريج هناك .

(١) عثمان : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ترثيه .

(٢) فى ن : ذهب جم ، وهما بمعنى .

(٤٤٧)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ - ٧٣٠ ، الأغانى ١٢ : ٢٩٧ - ٣٣٤ ، معجم الشعراء : ٦٧، السمط ١ : ٦٦ ، ٢ : ٦٤٢ - ٦٤٣ ، المعارف : ٤٣٤ - ٤٣٥ ، اللباب ١ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، مراتب النحويين : ٦ - ١١ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، طبقات الزبيدى : ١٣ - ١٩ ، القفطى ١ : ١٣ =

٢ - أَفِى الشَّهْرِ الحَرامِ فَجَعْتُمُونا بِخَيْرِ النَّاس طُرًّا أجْمَعِينا
٣ - قَتَلْتُمْ خيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وأَكْرَمَهُمْ ومَنْ رَكِبَ السَّفِينا
٤ - ومَنْ لَبِسَ النِّعال ومَنْ حَذاها ومَنْ قَرأَ المَثَانِىَ والمِئِينا
٥ - إذا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِى حُسَيْنٍ رَأيْتَ البَدْرَ راقَ النَّاظِرِينا
٦ - وقَدْ عَلِمَتْ قريشٌ حيثُ كانَتْ بأنَّكَ خَيْرُهُم حَسَبًا ودِينَا

(٤٤٨)

وقال دِعْبِل بن علىّ بن رَزِين الخُزاعِىّ *

١ - مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تِلَاوةٍ ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ

= - ٢٣، العينى ١ : ٣١١، السيوطى : ١٨٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٤٢ - ٥٤٣) ، نزهة الألباء : ٦ - ١٤ المزهر ٢ : ٣٩٧ ، بلاغات النساء : ٥٣ - ٥٥ ، ابن النديم : ٤٠ - ٤١ ، أسد الغابة ٣: ٦٩ - ٧٠ ، الإصابة ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥، ابن سعد ٥/١/ ٧٠، التهذيب ١٢ : ١٠ - ١١ ، طبقات ابن الجزرى ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ - ٩٦ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٠ - ٢٤١، (طبعة إحسان عباس ٢ : ٥٣٥ - ٥٣٨) . النجوم الزاهرة ١ : ١٨٤، ابن عساكر ٣ : ١٠٤ - ١١٧، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، الخزانة ١ : ١٣٦ - ١٣٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ - ١٧٥ والتخريج هناك .

(٢) خير الناس : علىّ بن أبى طالب ، كرم الله وجهه .

(٤) حذا النعل : قدّرها وقطعها على مثال ، وظنى هنا أنه فَعَل بمعنى افتعل ، أى احتذى . المئون : ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . والمثانى : ماثنى المئين فتلاها ، وكان المئون لها أوائل وكان المثانى لها ثوانى . وحول ذلك خلاف ، انظر تفسير الطبرى ١ : ١٠٣ .

(٥) أبو الحسين : على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه .

(٤٤٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات من تائيته المشهورة . وهى فى ٦٩ بيتا فى ديوانه ٣٥ - ٤٣ وانظر أيضا نشرة الدجيلى =

٢ - لآلِ رَسُولِ اللهِ بالخَيْفِ مِن مِنىً ... وبالبَيْتِ والتَّعْرِيفِ والجَمَراتِ

٣ - ديارُ علِيٍّ والحُسَيْنِ وجَعْفَرٍ ... وحَمْزَةَ والسَّجادِ ذِى الثَّفِناتِ

٤ - قِفا نَسْأَلِ الدَّارَ التى خَفَّ أَهْلُها ... مَتَى عَهْدُها بالصَّوْمِ والصَّلواتِ

٥ - وأَيْنَ الأُلَى شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى ... أَفانِينَ فى الآفاقِ مُفْتَرِقاتِ

٦ - أُحِبُّ قَصِيَّ الدَّارِ مِن أَجْلِ حُبِّهِمْ ... وأَهْجُرُ فِيهِمْ زَوْجَتي وبَنَاتِى

٧ - أَلَمْ تَرَ أَنىِّ مُذْ ثَلاثُونَ حِجَّةً ... أَرُوحُ وأَغْدُو دائِمَ الحَسَراتِ

= فعدة أبيات القصيدة فيها ١٤٤ بيتا . وانظر التخريج فى كلا النشرتين ، ثم انظر أيضا طبعة الأشتر : ٧٨ - ٨٨ فى سبعة وخمسين بيتا ، ثم رواية ثانية لها : ٢٩١ - ٣١٤ فى مائة وثمانية أبيات عن مصادر شيعية .

(*) فى باقى النسخ : دعبل الخزاعى ، وزاد فى ع : محدث .

(١) زاد فى ع قبل البيت الأول الأبيات الآتية :

ذَكَرْتَ مَحَلَّ الرَّبْعِ مِن عَرَفاتِ ... فأَسْبَلْتَ دَمْعَ العَيْنِ بالعَبَراتِ

وَفَلَّ عُرَى صَبْرِى وهاجَتْ صَبابَتِى ... رُسُومُ دِيارٍ أَقْفَرَتْ وَعِراتِ

دِيارٌ عَفاها جَوْرُ كُلِّ مُعانِدٍ ... ولَمْ تَعْفُ بالأَيّامِ والسَّنَواتِ

دِيارٌ لعبد اللهِ والفَضْلِ صِنْوِهِ ... خَلِيلِ رسولِ اللهِ فى الخَلَواتِ

منازِلُ كانتْ للصَّلاةِ وللتُّقَى ... وللصَّوْمِ والتَّطْهِيرِ والحَسَناتِ

منازِلُ ، جِبْرِيلُ الأَمِينُ يَجِيئُها ... مِن اللهِ بالتَّسْلِيمِ والرَّحَماتِ

منازِلُ وَحْيِ اللهِ ، مَعْدِنُ عِلْمِهِ ... سَبِيلُ رَشادٍ واضِحُ الطُّرُقاتِ

منازِلُ ، وَحْىُ اللهِ يَنْزِلُ حَوْلَها ... على أَحْمَدَ الرَّوحاتِ والغَدَواتِ

(٢) التعريف : الوقوف بعرفات . والجمرات : جمرات المناسك ، وهى ثلاث ، الجمرة الأولى والوسطى وجمرة العقبة .

(٣) جعفر : جعفر الصادق ، أو جعفر بن أبى طالب الطيار . وحمزة : لعله عم سيدنا رسول الله . والسجاد ذو الثفنات : هو على بن الحسين بن على الملقب بزين العابدين ، لقب بالسجاد لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته ، انظر التاج ثفن ، والمصعب ، ابن حزم ، وغيرها .

(٤) خف أهلها : ارتحلوا .

(٥) أفانين جمع أفنان ، وأفنان جمع فنون . الغربة والغرب : النوى ، وغربة النوى : بُعدها .

(٦) فى ن : أسرتى وثقاتى .

(٧) الاسم الذى يلى « مذ » يجوز فيه الرفع ، فيكون « مذ » مبتدأ وما بعده خبر ، ومعناه الأمد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا ، وأول المدة إن كان ماضيا ، انظر المغنى ١ : ٢٣٥ . الحجة : السنة .

٨ - أَرَى فَيْئَهُمْ فى غيْرِهِمْ مُتَقَسَّمًا ... وأَيْـدِيهِمُ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفِراتِ
٩ - فإنْ قُلْتُ عُرْفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ ... وغَطَّوْا على التَّحْقِيقِ بالشُّبُهاتِ
١٠- قُصارايَ منْهُمْ أَنْ أَؤُوبَ بغُصَّةٍ ... تَرَدَّدُ بَيْـنَ الصَّدْرِ واللَّهَواتِ
١١- كأَنَّكَ بالأَضْلاعِ قد ضاقَ رُحْبُها ... لِما ضُمِّنَتْ مِن شِدَّةِ الزَّفَراتِ
١٢- لَقَدْ خِفْتُ فى الدُّنيا وأيّامِ عَيْشِها ... وإنِّى لأَرْجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفاتِى

(٤٤٩)

وقال سُلَيْمان بن قَتَّة العَدَوِى
وهو مَوْلَى عمر بن عبيد الله التَّيْـمِىّ *

١ - مَرَرْتُ على أَبْياتِ آلِ محمدٍ ... فلَمْ أَرَها أَمْثالَها يومَ حُلَّتِ

---

(٨) صفرات : خاليات .
(٩) العرف : ضد النُّكر ، وهو كل ما تعرفه النفس وتطمئن إليه .
(١٠) فى الأصل : أنِ أذوب ، تحريف . واللهوات : جمع لهاة .
(١١) فى النسخ : رحبها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٤٤٩)

الترجمة :

هو سليمان بن قتة ، مولى تيم قريش ، ينسب إلى أمه قتة ، يكنى أبا رزين . محدِّث ، وكان على روايته للحديث شاعرا (المعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨) وليس له من الشعر إلا النزر اليسير (الشعر والشعراء ١ : ٦٢) ، روى الطبرى بعض هذا الشعر فى رثاء أسد بن عبد الله (٢ : ١٦٣٩) ، وذكر له أبو الفرج شيئا يسيرا منه (١٧ : ١٦٥) . روى عن ابن عمر وابن عباس ، وعنه العوام بن حمزة وعاصم الجحدرى . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات (تعجيل المنفعة : ١٦٧ ، الجرح والتعديل ٢ : ١٣٦) ، توفى سنة ١٢٠ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٥) فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣ ، الحصرى ١ : ٩٤، الحماسة المغربية : ٢ : ٨٠٠ ، ومع ثلاثة فى المقاتل : ١٢١ - ١٢٢ ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، ومع آخرين فى الكامل ١ : ٢٢٣ ، والتعازى : ٧٩، ابن الأثير ٤ : ٤٠ (الأبيات ما عدا : ٥) للتيمى ، تيم بنى مرة ، ومع آخر فى البلدان (الطف) لأبى دهبل ، والأبيات ليست فى ديوانه . الأبيات : ٣ ، ١ ، ٤ مع ثلاثة فى حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٥ - ٧٣٦ . والبيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى المروج ٢ : ١٣ .

٢ - فلا يُبْعِدِ اللهُ الدِّيارَ وأَهْلَها ... وإنْ أَصْبَحَتْ مِن أَهْلِها قد تَخَلَّتِ
٣ - أَلَا إنَّ قَتْلَى الطَّفِّ مِن آلِ هاشِمٍ ... أَذَلَّتْ رِقابًا مِن قريشٍ فَذَلَّتِ
٤ - وكانُوا غِياثًا ، ثم أَضْحَوْا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عَظُمَتْ تلكَ الرَّزايا وجَلَّتِ
٥ - فما حَفِظُوا قُرْبَى النَّبِيِّ وحَقَّهُ ... لَقَدْ عَمِيَتْ عن ذاكَ مِنْه وصَمَّتِ

(٤٥٠)

وقال دِعْبِل الخُزاعِي *

١ - رَأْسُ ابنِ بِنْتِ محمدٍ ووَصِيِّهِ ... يا لَلرِّجالِ على قَناةٍ تُرْفَعُ
٢ - والمُسْلِمُونَ بمَنْظَرٍ وبمَسْمَعٍ ... لا جازِعٌ مِن ذا ولا مُتَخَشِّعُ

(*) قوله « وهو مولى عمر بن عبيد الله التيمى » ليس فى باقى النسخ .

(١) فى التعازى : كعهدها ، مكان أمثالها . لم أرها أمثالها يوم حلت : وجدتها موحشة خالية ، بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة .

(٢) فى الأصل : يَبْعَد (كيفتح) ، خطأ . والتصحيح من ن .

(٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى باقى النسخ : رقاب المسلمين ، وجاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ١٣) أن سليمان لما أنشد عبد الله بن الحسين قوله : أذلت رقابا من قريش ، قال : أذلت رقاب المسلمين . فقال سليمان : أنت والله أشعر منى .

(٤) فى التعازى : وكانوا رجاء .

(٤٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٤ - ١٠٥ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة الأشتر : ٣٩٨ - ٣٩٩.

(*) هذه الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) يا للرجال : جاءت فى نسخة ن بكسر اللام ، وهى صحيحة ، وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه لما طُعِن صاح : يا لَله (بالفتح) يا لِلمسلمين (بالكسر) .

(٢) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٣ - أَيْقَظْتَ أَجْفانًا وكُنْتَ لها كَرًى ... وأَنَمْتَ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهْجَعُ
٤ - كُحِلَتْ بِمَنْظَرِكَ العُيُونُ عَمايَةً ... وأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذْنٍ تَسْمَعُ
٥ - ما رَوْضَةٌ إلَّا تَمَنَّتْ أَنَّها ... لكَ مَضْجَعٌ ، ولخَطِّ قَبْرِكَ مَوْضِعُ

(٤٥١)

وقال حسّان بن ثابِت الأَنْصارِى *

١ - بَكَتْ عَيْنى وحُقَّ لها بُكاها ... وما يُغْنِى البُكاءُ ولا العَوِيلُ
٢ - على أَسدِ الإِلهِ غَداةَ قالُوا ... أَحَمْزَةُ ذلكَ الرَّجلُ القَتِيلُ
٣ - أُصِيبَ المُسْلِمُونَ به جَمِيعًا ... هناكَ ، وقَدْ أُصِيبَ به الرَّسُولُ

* * *

---

(٤) يعنى منظره وهو مقتول .

(٤٥١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، ولا فى طبعة دار المعارف ، وهى فى طبعة وليد عرفات ١ : ٥٠٤ ، وهى له مع آخرين فى اللسان (بكا) ، وقال : زعم ابن إسحاق أنها لعبد الله بن رواحة (انظر ديوانه : ٩٨ - ٩٩ فى ١٦ بيتا) . وأشار إلى نسبة أبى زيد لها لكعب بن مالك ، ونسب له البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٣ : ٢١٠ ، المزهر ١ : ٢٦٤ . وهى فى ديوان كعب بن مالك : ٢٥٢- ٢٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا عن السيرة ، والتخريج هناك . والبيت : ١ نسب لكعب أيضا فى الروض ٢ : ١٦٥ ، وغير منسوب فى المجالس ١ : ٨٨ ، الجواليقى : ٢٦٧، ابن ولاد : ١٣٣ ، شرح القصائد السبع : ١٨، ٢٧ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) البكاء : يمد ويقصر ، وقيل : إذا مددتَ أردتَ الصوت الذى يكون مع البكاء ، وإذا قصرتَ أردت الدموع وخروجها .

(٢) حمزة : هو حمزة بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ ، قتله وحشى مولى جبير بن مطعم يوم أحد (السيرة ٢ : ٦٩ - ٧٢ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٢٧ - ١٣٢ ، المعارف : ١٢٤ - ١٢٧، وكتب الصحابة ، وانظر مزيدا من المصادر فى ترجمته فى الصفدى ١٣ : ١٦٩) .

(٤٥٢)

وقال جَرير بن الخَطَفَى *

١ - إنِّى تُذَكِّرُنِى الزُّبَيْرَ حمامَةٌ ... تَدْعُو بمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلا

٢ - قالَتْ قريشٌ : ما أذَلَّ مُجاشِعًا ... جارًا ، وأكْرَمَ ذا القَتِيلَ قَتِيلا

٣ - أفَتَى النَّدَى وفَتَى الطِّعانِ قَتَلْتُمُ ... وفَتَى الرِّياحِ إذا تَهُبُّ بَلِيلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٣ - ٤٤٥ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقومه ويرثى الزبير بن العوام ، وعدد أبياتها عشرون بيتا ، وليست فى ديوانه طبع دار المعارف . والأبيات مع أربعة فى ابن عساكر ٥ : ١٦٧، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٥. البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى العقد ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤. البيت : ١ مع آخرين فى ابن عساكر ٥ : ٣٥٩.

(*) قوله « ابن الخطفى » ليس فى باقى النسخ .

(١) الهديل : فرخ - زعموا - كان على عهد نوح عليه السلام ، مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتناديه .

(٢) فى ن : وأعظم ذا القتيل ، وقوله : ما أذل مجاشعا ، يعير الفرزدق بإخفار النَّعِر بن زَمَّام - وهو من مُجاشِع قوم الفرزدق - الزبيرَ بن العوام ، وكان قد استجاره فلم يجره ، فقُتِل فى جواره ، قتله عمرو بن جُرْمُوز . وقد أكثر جرير من سب مجاشع بذلك ، يقول :

وقَدْ لَبِسَتْ ، بَعْدَ الزبيرِ مجاشِعٌ

ثِيابَ التى حاضَتْ ولَمْ تَغْسِلِ الدَّما

ويقول أيضا :

دَعاكُمْ حَوارِىُّ الرسولِ فكُنْتُمُ

عَضارِيطَ يا خُشْبَ الخِلافِ المُصَرَّعا

ولمقتل الزبير انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٠، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٥٨- ١٥٩، العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥، النقائض ١ : ٨٠ - ٨١، وكتب التاريخ حوادث سنة : ٣٦ . وانظر ترجمته فى الصفدى ١٤ : ١٨٠ - ١٨٤ وماذكر هناك من مصادر .

(٣) فى ن : غررتم ، مكان : قتلتم . والبليل : ريح باردة مع ندى ، للمفرد والجمع .

(٤٥٣)

وقال أيضا *

١ - إنَّ الـرَزِيَّـةَ مَـنْ تَـضَـمَّـنَ قَـبْـرَهُ وادِى السِّباعِ ، لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٢ - لمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ سُـورُ المدينـةِ والجبـالُ الخُشَّـعُ

(٤٥٤)

وقالت عاتِكَة بنت نُفَيْـل
فى زَوْجِها عبد الله بن أبى بكْر الصّديق رضى الله عنه *

١ - فللّهِ عَيْـنا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فتًى أَكَرَّ وأَحْمَى فى الهِياجِ وأَصْبَرا

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (وقد اختار المصنف منها أبياتا فى البصرية : ١٦٣) وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٩٣، والبيتان فيها برقم : ٤٧ ، ٤٨ ، النقائض ٢ : ٩٦١. والبيتان مع ثالث فى ابن عساكر ٥ : ٣٦٦ ، الخزانة ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ . والبيت : ٢ فى السمط ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٩٢٢ ، النهاية ١ : ٥٦ ، شرح المقصورة : ١٧ (غير منسوب) .

(*) فى ن : يرثى الزبير رضى الله عنه . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : قبره (بالرفع) ، خطأ . ووادى السباع : بين البصرة ومكة ، قُتِل فيه الزبير ، وقد مر خبر مقتله فى البصرية السابقة ، هامش : ٢.

(٢) فى الديوان : تواضعت ، مكان تضعضعت . فى الأصل : سُوَر (بضم ففتح) ، جمع سورة ، عرق من عروق الحائط ، ولا أظنها جيدة هنا . أما الذى أثبته « السُّور » فهو حائط المدينة ، وهو شاهد على أن « سور » اكتسب التأنيث من المدينة ، ولهذا أنث له الفعل ، انظر الخزانة ٢ : ١٦٦، النهاية ١ : ٥٦.

(٤٥٤)

الترجمة :

هى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ، ابنة عم عمر بن الخطاب . من المهاجرات . وكانت جميلة ذات خلق بارع ، وكمال فى عقلها وجزالة فى رأيها . تزوجها عبد الله بن أبى بكر فأولع بها وغلبته على أمره ، فأمره أبوه بطلاقها ففعل وقد تبعتها نفسه ، =

٢ - إذا شَرَعَتْ فيه الأَسِنَّةُ خاضَها إلى الموتِ حتى يَتْرُكَ المَوْتَ أحْمَرا

٣ - فآليْتُ لا تَنْفَكُّ عَيْنِى سَخِينَةً عليكَ ، ولا يَنْفَكُّ جِلْدِىَ أَغْبَرا

٤ - مَدَى الدَّهرِ ما غَنَّتْ حَمامةُ أيْكَةٍ وما طَرَدَ الليلُ النهارَ المُنَوِّرا

* * *

= فرق له أبوه فارتجعها ، ثم قتل عنها شهيدا . فتزوجت زيد بن الخطاب - وفى ذلك خلاف - فقتل يوم اليمامة شهيدا . ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل عنها . ثم تزوجها الزبير بن العوام ، فقتل عنها . فخطبها على بن أبى طالب ، فقالت : إنى لأضن بك على القتل . فتزوجها محمد بن أبى بكر فخرجت معه إلى مصر فقتل . ثم تزوجها الحسين بن على فقتل .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٨ - ١٣٠ نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦١ - ٦٤ ، المحبر : ٤٣٧ ، الموشى : ١٠٢ ، ١٠٤، العينى ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩، الخزانة ٤ : ٣٥٠ - ٣٥٢، نسب قريش: ٣٦٥- ٣٦٦، الإصابة ٨ : ١٣٦ - ١٣٧، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ - ١٨٨٠، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ - ٥٦٠ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عبد الله بن أبى بكر الصديق .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٢، الأغانى (ساسى) ١٦: ١٢٩، (ما غدا : ٣) فى المستطرف ٢ : ٢٨٢، (ما عدا : ٤) فى الحماسة ٣ : ٧٠، العيون ٤ : ١١٤، الموشى : ١٠٣، التزيين : ١٢٥، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ مع آخر ، الخزانة ٤ : ٣٥١، الأبيات : ١ - ٣ فى ذم الهوى : ٣٨٠. والبيت : ٣ فى المصعب : ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، رسائل الجاحظ (رسالة القيان) ٢ : ١٥٢، التعازى : ١٤٧ .

(*) وكان قد أصيب بسهم يوم الطائف فجرح ، ثم اندمل ، ثم انتقض فى خلافة أبيه فمات سنة إحدى عشرة .

(١) فلله عينا : تعجُّب ، والعرب فى تعظيم الشىء ينسبونه إلى الله تعالى ، وإن كانت الأشياء كلها فى قدرته جل وعلا . أحمى : يجوز أن تكون من الحماية أو من الحميَّة . والهياج : يجوز أن يكون مصدر هاج ، ويجوز أن يكون بمعنى الحرب ، فالهَيْج والهِياج والهيجاء بالمد والقصر ، كله واحد .

(٢) شرع : يتعدَّى ولا يتعدى ، فيقال : شرع الرمحَ ، شرع الرمحُ ، ويروى : أُشْرِعَت . يترك الموت أحمرا : أى شديدا ، والعرب تصف الشدة بالحمرة ، فيقولون : ميتة حمراء ، وسنة حمراء ، حتى وصفوا الشىء تتكلف فى طلبه المشاق بالحمرة ، فى مثل قولهم : الحُسْن أحمر ، أى طلب الجمال تتكلف فيه المشاق .

(٣) يروى : عينى حزينة ، وسُخْنَة العين : نقيض قُرَّتها ، وفعله كفرح ، وفى الدعاء على الإنسان : أسخن الله عينَه ، أى أبكاه . ويروى : وجلدى آخر الدهر أغبرا .

(٤٥٥)

وقالت فى زَوْجها عُمَر بن الخَطّاب رضى الله عنه *

١ - عَيْـنُ جُودِى بعَبْرَةٍ ونَحِيبِ لا تَمَلِّى على الإمامِ النَّجِيبِ
٢ - فجَعَتْنا المَنُونُ بالفارِسِ المُعْـ ـلِمِ يومَ الهِياجِ والتَّلْبِيبِ
٣ - عِصْمَةُ الدِّينِ ، والمُعِينُ على الدَّهْـ ـرِ ، غِياثُ المُنْتابِ والمَحْرُوبِ
٤ - قُلْ لأهْلِ الضَّرَّاء والبُؤْسِ مُوتُوا قد سَقَتْهُ المَنُونُ كَأْسَ شَعُوبِ

(٤٥٦)

وقالت فى زَوْجِها الزُّبَيْـر بن العَوّام رضى الله عنه *

١ - غَدَرَ ابنُ جُرْمُوزٍ بفارِسِ بُهْمَةٍ يومَ اللِّقاءِ وكانَ غَيْـرَ مُعَرِّدِ

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٩، الحصرى ١ : ٣٦ - ٣٧، الموشى : ١٠٣، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٣ ، تاريخ الخلفاء : ١٤٦، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٨، ابن كثير ٧: ١٤٥، الطبرى ١ : ٢٧٦٤ وفيه أنها لعاتكة بنت زيد بن عمر بن الخطاب ، وهى نسبة شاذة ، ولا أعرف لزيد عقبا ، أسد الغابة (ما عدا : ٤) ٤ : ٧٨، الخزانة (ما عدا : ٢) ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢، ذم الهوى (ما عدا : ٣) : ٣٨٠ .

(١) فى ن : عينى . يروى : الجواد النجيب ، كما فى الخزانة .

(٢) يروى : فجّعَتْنى ، كما فى الخزانة . فى ن : المعلم (بفتح اللام) ، وهى صواب . وكان الفوارس يلبسون عمائم مشهرة الألوان ليعرفوا ، ثقة منهم بيأسهم وشجاعتهم . الهياج : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١. والتلبيب : أن يجمع الرجل ثيابه عند نحره ، استعدادا للنزال .

(٣) المنتاب : الذى نزلت به نوائب الدهر . والمحروب : الذى سلب ماله .

(٤) شعوب : اسم للمنية ، لا تدخله الألف واللام .

(٤٥٦)

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٧ - ١٢٨، ابن عساكر ٥ : ٣٦٦، السيوطى : ٥٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٧١) ، الخزانة ٤ : ٣٥٠ - ٣٥١، (ما عدا : ٤) فى الاستيعاب ٤ : ١٨٧٩،=

٢ - يا عَمْرُو لو نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ   لا طائشًا رَعِشَ الفؤادِ ولا اليَدِ
٣ - شَلَّتْ يَمِينُكَ ، إنْ قَتَلْتَ لَمُسلِمًا   حَلَّتْ عليكَ عُقُوبةُ المُتَعَمِّدِ
٤ - إنَّ الزُّبَيْرَ لَذُو بَلاءٍ صادِقٍ   سَمْحٌ سجِيَّتُهُ ، كَرِيمُ المَحْتِدِ
٥ - كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لَمْ يَثْنِهِ   عنها طِرادُكَ يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ
٦ - فاذْهَبْ ، فما ظَفِرَتْ يداكَ بِمِثْلِهِ   فِيما مَضَى مِمَّنْ يَرُوحُ ويَغْتَدِي

(٤٥٧)

وقالت فى زَوْجِها الحُسَيْن بن علىّ عليه السلام *

١ - واحُسَيْنا ، فلا عَدِمْتُ حُسَيْنًا   أَقْصَدَتْهُ أَسِنَّةُ الأَعْداءِ
٢ - غادَرَتْهُ بِكَرْبَلاءَ صرِيعًا   جادَتْ المُزْنُ فى ذَرَى كَرْبَلاءِ

= ابن كثير ٥ : ٣٤٦ . الأبيات : ١ - ٥ فى ذم الهوى : ٣٨١ . الأبيات (ماعدا : ٤) فى الصفدى ١٦ : ٥٥٩ . الأبيات (ماعدا : ٥) فى الروض المعطار : ٦٠٤ . والأبيات : ١ - ٣ ، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٤ ، ذيل الأمالى : ١١٢ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧١ ، العقد ٣ : ٢٧٧ ونسبها إلى أسماء بنت أبى بكر وأشار إلى نسبتها لعاتكة ، ٤ : ٣٢٣ لامرأة الزبير ، الموشى : ١٠٤ . الأبيات : ١ - ٣ فى حماسة الظرفاء ١ : ١٣٢ .

(١) انظر خبر قتل ابن جرموز الزبيرَ بن العوام فى البصرية : ٤٥٢ ، هامش : ٢. والبهمة : هنا الجيش ، وتقال أيضا للفارس الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى . والمعرد : الذى يفر من القتال .

(٢) فى الأصل : رعش (بفتح العين) ، خطأ . ويروى : رعش الجَنان .

(٣) يروى : هَبِلَتْكَ أمُّك ، وثكلتك ، وهما بمعنى . قولها : إن قتلت لمسلما ، يستدل نحاة الكوفة به على جواز دخول « إن » المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهذا شاذ عند البصريين ، لأن مذهبهم إذا خففت « إن » وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ (الخزانة ٤ : ٣٤٨ - ٣٥٠) . ويروى : وجبت عليك .

(٤) فى باقى النسخ : شيخ سجته ، خطأ . والمحتد : الأصل .

(٥) فقع القردد : الفقع ضرب من أردأ الكمأة . والقردد والقرقر الأرض القفر الخالية . والعرب تشبه الرجل الذليل بالفقع ، فتقول : هو فقع قرقر ، وهو أذل من فقع بقرقر .

(٤٥٧)

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٠ .   (*) فى باقى النسخ : عليهما السلام .

(١) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٢) جادت المزن : جاءت بالمطر الجَوْد ، أى الغزير ، ويتعدّى بنفسه ، ولكنه عدّاه هنا بحرف الجر . والمزن : جمع مُزْنَة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . فى الأصل ، ن : ذرى (بضم أوله) ، خطأ . والذرى : النواحى .

وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعًا . فكان عبدُ الله بن عُمرَ يَقُول : مَنْ أرادَ أنْ يُرْزَقَ الشَّهادَةُ فليتزوَّج عاتكةَ بنتَ نُفَيْل .

(٤٥٨)

ومما يُنْسَبُ إلى آدمَ عليه السّلام

١ - تَغَيَّرَتِ البِلادُ ومَنْ عَلَيْها فوَجْهُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ
٢ - تَغَيَّرَ كُلُّ ذِى رِيحٍ وطَعْمٍ وقَلَّ بَشاشَةَ الوَجْهُ المَلِيحُ
٣ - أَرَى طُولَ الحياةِ عَلَيَّ غَمًّا فَهَلْ أنا مِن حياتِيَ مُسْتَرِيحُ

* * *

المناسبة :

ذكر القرشى : (١١) لهذا الشعر خبرا عجيبا ، لما قتل قابيلُ هابيلَ ، قال آدم هذا الشعر ، فأجابه إبليس بأبيات أولها :

تَنَحَّ عن الجِنانِ وساكِنِيها ففِي الفِرْدَوْسِ ضاقَ بكَ الفَسِيحُ

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٤، نضرة الإغريض : ٢٤٦، رسالة الغفران : ٢٨٣، الإنصاف : ٦٦٢، التنبيه على حدوث التصحيف : ١٨، الإفصاح : ٦١، طبقات الشافعية ٣ : ١٤٠ ، معجم الأدباء ٣ : ١٠٣ ، الخزانة ٤ : ٥٥٦ ، ابن الأثير ١ : ١٩ ، ومعه آخرين فى القرشى : ١١ . البيت : ١ فى النويرى ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندى ١ : ٤٥٩ .

(٢) قال أبو سعيد السيرافى : حضرت فى مجلس أبى بكر بن دريد ، ولم أكن قد رأيته قبل ذلك . فجلست فى ذيل المجلس ، فأنشد أحد الحاضرين البيتين الأول والثانى وجر « المليح » صفة للوجه . فقال أبو بكر : هذا شعر قد قيل فى صدر الدنيا ، وجاء فيه الإقواء . فقلتُ : إنه له وجها يخرجه من الإقواء . فقال : ما هو ؟ قلت : نَصْبُ « بشاشةً » وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين ، لا للإضافة ، فتكون فى تقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رَفْعُ « الوجهُ » وصفته بإسناد « قلَّ » إليه ، فيصير اللفظ : « وقلَّ بشاشة الوجهُ المليحُ » ، والأصل : « بشاشَتِن الوجهُ المليحُ » . فقال : ارْتَفِع ، فرفعنى وأقعدنى إلى جنبه . انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٤، والخزانة عنه ٤ : ٥٥٦. وعلق أبو العلاء على ذلك بقوله : « هذا الوجه الذى قاله أبو سعيد شرٌّ من إقواء عشر مرات فى القصيدة الواحدة » . وروايته عنده لا إقواء فيها (ص : ٢٨٣) :

* وغُودِرَ فى الثَّرَى الوَجْهُ المَلِيحُ *

أقول : ما ذكره السيرافى جيد ، فحذف التنوين متّسع فى الشعر ، كما فى قول ابن قيس الرقيات :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وتُبْدِى عن خِدامِ العَقِيلةُ العَذْراءُ

أى وتبدى العقيلة العذراء عن خدام .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٥٩)

وقال بعضُ أَوْلادِ رَوْح بن زِنْباع الجُذامِيّ *

١ - أَيا مَنْزِلًا بالدَّيْرِ أَصْبَحَ خَالِيًا	تَـلاعَـبُ فيهِ شَـمْـأَلٌ ودَبُـورُ
٢ - كأَنَّكَ لَمْ يَسْكُنْكَ بِيضٌ أَوانِسٌ	ولَمْ يَتَبَخْتَرْ فى فِنَائِكَ حُورُ
٣ - وأَبْنـاءُ أَمـلاكٍ عـباشِـمُ سـادَةٌ	صَغِيرُهُمُ عِنْدَ الأَنامِ كَبِيرُ
٤ - إذا لَبِسُـوا أَدْراعَـهُـمْ فـعَـنابِسٌ	وإنْ لَبِسُـوا تِيجانَهُمْ فبُدُورُ
٥ - على أَنَّهُـمْ يومَ اللِّقاءِ ضَراغِمٌ	وأَنَّـهُـمْ يـومَ الـنَّـوالِ بُـحُـورُ
٦ - ولَمْ تَشْهَدِ الصِّهْرِيجَ والخَيْلُ حَوْلَهُ	لَدَيْـهِ فَساطِيطٌ لَهُمْ وخُدُورُ

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٦) فى الدميرى ٢ : ١٠١ . الأبيات (ما عدا : ٥ - ٧ ، ١٦) فى الروض المعطار : ٢٥٣ بدون نسبة .

(*) هو روح بن زِنْباع بن روح بن سلامة من جُذام (ابن حزم : ٤٢٠) . وكان جوادًا كريمًا يقرى الأضياف ، مسامرا لعبد الملك بن مروان ، أثيرًا عنده (الكامل ٣ : ١٦٩) . تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ، وكانت تهجو من يتزوجها فهجته وهجاها فطلقها (الأغانى ٩ : ٢٢٨ - ٢٣٢) . انظر ترجمته فى الصفدى ١٤ : ١٥٠ - ١٥١ ، ابن عساكر ٥ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ١ : ١٨٧ .

(١) الدير : لعله المذكور فى البصرية رقم ١٠٠، هامش : ١. تلاعب : حذف إحدى التاءين . والشمأل : ريح تهب من الشمال . والدبور : ريح تقابل الصبا .

(٢) بيض : يعنى النساء . والأوانس : جمع آنسة ، وهى الطيبة النفس ، تأنس إليها . والحور : جمع حوراء .

(٣) أملاك . جمع ملك . عباشم ، جمع عَبْشَمِى ، نسبة إلى عب شمس ، وأصلها عبد شمس . وفى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ، إن شئت نسبت إلى الأول منهما ، كقولك : عَبْدِىّ ، إذا نسبت إلى عبد القيس . وإن شئت نسبت إلى الثانى فقلت : مُطَّلِبِىّ ، إذا نسبت إلى عبد المطلب . وإن شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثانى حرفين ، فرددت الاسم إلى الرباعى ، ثم نسبت إليه فقلت : عَبْدَرِىّ ، فى عبد الدار ، وعَبْشَمِى ، فى عبد شمس ، وقد مرت هذه النسبة فى قصيدة عبد يغوث رقم : ١٠٠، ب : ٦. وفى الدميرى : غواشم ، وهو جمع على غير قياس ، كفارس وفوارس .

(٤) أَدْراع : جمع قلة للدِّرْع ، والكثير : دُرُوع . العنابس : جمع عَنْبَس ، وهو الأسد ، وبهذا الجمع سُمِّى العنابس من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .

(٦) الصهريج : الحوض ، المَصْنَعة يجتمع فيها الماء ، أصله فارسى . الفساطيط : جمع فُسطاط ، وهو السرادق من الأبنية .

٧ - وَحَوْلَكَ راياتٌ لَهُمْ وعَساكِرٌ   وخَيْلٌ لها بَعْدَ الصَّهِيلِ شَخِيرُ

٨ - لَيَالِى هِشَامٌ بالرُّصافَةِ قاطِنٌ   وفِيكَ ابنُهُ يا دَيْرُ وهْوَ أَمِيرُ

٩ - إِذِ العَيْشُ غَضٌّ ، والخِلافَةُ لَدْنَةٌ   وأَنْت طَرِيرٌ ، والزَّمانُ غَرِيرُ

١٠- ورَوْضُكَ مُرْتاضٌ ، ونَوْرُك نَيِّرٌ   وعَيْشُ بَنِى مَرْوَانَ فيكَ نَضِيرُ

١١- بَكَى فَسَقَاكَ الغَيْثُ صَوْبَ غَمامَةٍ   عليكَ لها بَعْدَ الرَّواحِ بُكُورُ

١٢- تَذَكَّرْتُ قَوْمِى خَالِيًا فَبَكَيْتُهُمْ   بشَجْوٍ ، ومِثْلِى بالبُكاءِ جَدِيرُ

١٣- فَعزَّيْتُ نَفْسِى ، وهْىَ نَفْسٌ إذا جَرَى   لَهَا ذِكْرُ قَوْمِى أَنَّةٌ وزَفِيرُ

١٤- لَعَلَّ زَمانًا جارَ يَوْمًا عَلَيْهِمُ   لَهُمْ بالذى تَهْوَى النُّفُوسُ يَدُورُ

١٥- فَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ ، ويَنْعَمَ بَائِسٌ   ويُطْلَقَ من ضِيقِ الوَثَاقِ أَسِيرُ

١٦- رُوَيْدَكَ ، إِنَّ اليومَ يَتْبَعُهُ غَدٌ   وإِنَّ صُرُوفَ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

* * *

---

(٧) الشخير : صوت الفرس من فمه ، وهو بعد الصهيل ، وأصوات الخيل : الشخير ، والنَّخِير ، وهو من المنخريْن ، والكَرِير ، وهو من الصدر .

(٨) هشام : هو هشام بن عبد الملك ، الخليفة الأموى . الدير : انظر هامش : ١.

(٩) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(١٠) مرتاض : لم أجد افتعل منه فى المعاجم ، والذى فيها : أراضت الروضةُ وأَرْضَت واسْتراضَت كثُر نبتُها وجاد وطال . وهذا البناء صحيح فى قياس العربية ، تقول : حضره الهمُّ واحتضره . النور : الزهر ، أو الأبيض منه .

(١١) بكى فسقاك الغيثُ : تقدم الفعلان وتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع ، وهو مطلوب لكل منها من حيث المعنى ، وسوغ التنازعَ مع اختلاف الفعلين ربطُ حرف العطف بينهما . قوله : بعد الرواح بكور ، أى تمطر فى المساء والصباح .

(١٣) فى الروض المعطار : وعذبت نفسى ، تحريف .

(٤٦٠)

وقال زِياد الأعْجَم يَرْثى المُغِيرَة بن المُهَلَّب

١ - قُلْ لِلْقَوافِلِ والغَزِىِّ إذا غَزَوْا   والباكرينَ وللمُجِدِّ الرَّائِحِ

٢ - إنَّ السَّماحَةَ والشَّجاعَةَ ضُمِّنا   قَبْرًا بِمَرْوَ على الطَّرِيقِ الواضِحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ ، وترجمة المغيرة مضت فى البصرية : ٣٣٥.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى أمالى اليزيدى : ١ - ٧ وعدد أبياتها ٥٨ بيتا ، وأيضا فى المراثى لليزيدى (٥٧ بيتا) ، ذيل الأمالى : ٨ - ١١ (٥٠ بيتا) ، المنتخب رقم : ٧٧ (٤٨ بيتا) ، الأشباه (ما عدا ٨ - ١٠) ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨، (٢٢ بيتا) . الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٣٨١ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٧ - ٨٣٨ ، العينى ٢ : ٥٠٢ - ٥٠٣ وأشار إلى نسبتها للصلتان العبدى ، وأنكر أن تكون له ، ومع ٢٢ بيتا فى ابن خلكان ٢ : ١٤٧ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٠٤ - ٣٥٥) . الأبيات : ١ - ٤ فى الخزانة ٤ : ١٩٢ وأشار إلى أنها تنسب للصلتان ، المرتضى ٢ : ١٩٩ للصلتان . الأبيات : ٢ - ٥ فى معجم الأدباء ٤ : ٢٢٢ ، الصفدى ١٤ : ٢٤٥ . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخرين فى الشعراء ١ : ٤٣١ - ٤٣٢، العقد ٢: ١٤٧. الأبيات : ٢، ٥، ٣ فى ابن عساكر ٥ : ٤٠٢. البيتان : ٢، ٣ فى السمط ٢ : ٩٢١. البيتان : ٣، ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ ٣٠٥، ٢: ١٧٦. البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٧١. البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٤٥. البيت : ٦ فى العمدة ١ : ٣٢١ لزياد أو للصلتان . وذكر ابن مكرم سبب نسبة الشعر إلى كل منهما فقال : رأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن الكلمة للصلتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه عن الصلتان مع القصيدة ، فذكر ذلك فى ديوانه ، فتوهم من رآها فيها أنها له ، وليس الأمر كذلك . وقد غلط أيضا فى نسبتها إليه صاحب الأغانى وتبعه الناس على ذلك (اللسان : غزا) . وانظر شعر زياد الأعجم : ٥٧ - ٦٩، وعدتها هناك ٥٧ بيتا ، وما فيه من تخريج .

(١) فى الأصل : الغزّى (بتشديد الزاى) ، خطأ . والغزى : الغزاة ، جمع ، غازٍ . المجدّ : المجتهد فى الأمر .

(٢) ضمنا : على القلب ، لأنه يقال : ضَمَّنْت الشىءَ كذا ، أى جعلته محتويا عليه ، فكأنهما هنا لكثرتهما لا يسعهما القبر ، فهما اشتملا على القبر وأحاطا بجوانبه . قوله « ضمنا » القياس فيه « ضمنتا » لأنه خبر عن السماحة والشجاعة ، وهما مؤنثتان . فهو محمول على الضرورة (العينى ٢: ٥٠٤) . أقول : والذى فى الشعر صحيح لأنه ذهب إلى أن « السماحة ، الشجاعة » مصدران . والعرب تقول : قِصارة الثوب يعجبنى ، لأن تأنيث المصادر يرجع إلى الفعل وهو مذكر ، وقريب من ذلك قول امرىء القيس :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ   كَخُرْعُوبِ البانَةِ المُنْفَطِرْ =

٣ - وإذا مَرَرْتَ بقَبْرِهِ فاعْقِرْ به ... كُومَ الهِجانِ وكُلَّ طِرْفٍ سابحِ
٤ - وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بدِمائِها ... فلَقَدْ يكُونُ أَخا دَمٍ وذَبائِحِ
٥ - ماتَ المُغِيرَةُ بَعْدَ طُولِ تَعَرُّضٍ ... للقَتْلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وصَفائِحِ
٦ - فانْعَ المُغِيرَةَ للمُغِيرَةِ إذْ بَدَتْ ... شَعْواءَ مُجْحِرَةً لِنَبْحِ النَّابِحِ
٧ - مَلِكٌ أَغَرُّ مُتَوَّجٌ يَسْمُو له ... طَرْفُ الصَّدِيقِ،وغُضَّ طَرْفُ الكاشِحِ
٨ - يَالَهْفَتا يالَهْفَتا لكَ كُلَّما ... خِيفَ الغِرارُ على المُدِرِّ الماسِحِ

= ولم يقل المنفطرة لأنه ذهب إلى العود . وفى الأصل : قبرا يمر ، ليس بشىء ، والصواب فى باقى النسخ . ومرو : أشهر مدن خراسان وقصبتها .

(٣) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام . الهجان : من الإبل الخالصة اللون ، يوصف به المفرد والجمع ، وقد تُجْمع ، فيقال : هَجائن وهُجُن . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ، الأب والأم . السابح : الذى كأنه يسبح فى عدوه ، من سرعته ، صفة غالبة للفرس الكريم . قوله « فاعقر » كانوا يعقرون مطاياهم على قبور السادة ، مكافأة للميت واعترافا بما كان يعقره للأضياف فى حياته (انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ١٩٣) . ولما سمع المهلب هذا البيت ، قال : أعقرت يا أبا أمامة ؟ قال : لا والله ، أصلحك الله . قال : ولِمَ ؟ قال : لأنى كنت على ابنة الأتان . قال : أمَا والله لو عقرت ما بقى فى البصرة طِرْف عتيق ولاجمل نجيب إلا شُدّ بمربطك أو أُنيخ بفنائك (أمالى اليزيدى : ٢) .

(٤) يروى : وانضخ ، والنضح والنضخ واحد ، وقيل الأول أشد ، وهو الرَّشّ . الفعل المضارع قد يؤول بالماضى ، فقوله « فلقد يكون » ، أى فلقد كان ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥، الخزانة ٤ : ١٩٢.

(٥) الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيف العريض . وهذا البيت ليس فى ع .

(٦) المغيرة : هو المَرْثِىّ . للمغيرة : أى للخيل المغيرة . وفى الديوان : إذ غدت . شعواء : جعلها اليزيدى اسما ، وفسّرها بأنها الكتيبة المتفرقة ، يعنى التى تأتى من كل وجه . ولكن المعاجم تجعلها صفة ، وكذلك استعملت فى الشعر كما فى قول ابن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوْمِى على الفِراشِ ولمَّا ... تَشْمَلِ الشامَ غارَةٌ شَعْواءُ

مجحرة : تُلْزِمه الجُحْر .

(٧) فى الأصل ، ن : غض (بفتح فضم) ، خطأ .

(٨) روى الشطر الأول فى الديوان :

* فتلهفى ، لهفى عليه كلّما *

الغرار : قلة اللبن . المدر الماسح : الذى يمسح الضرع بيده ليدر اللبن ، ويكون ذلك فى الشتاء وقت القحط والجدب ، فتقلّ الألبان لندرة ما يأكله الحيوان من الرطب . هذا البيت وتالياه ليست فى ع ، وزاد بعده فى ن :

[ياعَيْنُ] فابْكِي ذا الفَعال وذا النَّدَى ... بمَدامِعٍ سَكْبٍ تَجِيءُ ، سَوافِحِ=

٩ - فَلقَدْ فَقَدْتُ مُسَوَّدًا ذا نَجْدَةٍ كالبَدْرِ أَزْهَرَ ذِى جَدًا ونَوافِحِ

١٠- كـانَ المِلاكَ لِـدِيـنِنا ورجَـاءَنـا ومَلاذَنا فى كُلِّ خَطْبٍ فادِحِ

(٤٦١)

وقال أشْجَع بن عَمْرو السُّلَمِىّ *

١ - مَضَى ابنُ سَعِيدٍ حينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ ولا مَغْرِبٌ إلَّا له فِيهِ مادِحُ

= وما بين المعقوفين مطموس فى المخطوط ، زدته من أمالى اليزيدى .

(٩) فقدت : جعلها فى الديوان مثلثة التاء ، وفيه أيضا : ذا جَدًا ونوافح . الأزهر : من الرجال الأبيض العتيق البياض النير الحَسَن ، وهو أحسن البياض ، كأن له بريقا ، وكذلك كانت صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠) فى الأصل : الملاك ، رجاؤنا ، ملاذنا (بالرفع) ، خطأ . والتصحيح من ن . وملاك كل أمر : قِوامه وعماده . وفى الديوان : رجائِنا ، عطفا على « لديننا » .

(٤٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨.

التخريج :

الأبيات مع آخريْن فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٣٥ . والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٦٩ - ١٧٠، الأمالى ٢ : ١١٥، الحصرى ٢ : ٧٤٩، ابن خلكان ١ : ٤٢ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٨٩) ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٧ ، العينى ٣ : ٥٧٤ - ٥٧٥، الخزانة ١: ١٤٣، ومع ثامن فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥. الأبيات : ٤ - ٧ فى العقد ٣ : ٣٨٧ لمنصور النمرى . البيتان : ١، ٤ فى السمط ٢ : ٧٤٥. البيتان : ٤، ٦ فى الأغانى ١٠ : ١٩١، النويرى ٤ : ٢٢٠ (غير منسوبين فيهما) . البيت : ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٣. وانظر ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ فى عشرة أبيات مع التخريج .

(*) قوله : « ابن عمرو » لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) ابن سعيد : هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم . وأبوه سعيد جواد ممدح ، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وجده قتيبة بن مسلم القائد المشهور الذى فتح - زمن الحجاج - خوارزم وسمرقند فى عام واحد (ابن خلكان ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩) ، طبعة إحسان عباس (٤ : ٨٦ - ٩٠) .

٢ - وما كُنْتُ أَدْرِى ما فواضِلُ كَفِّهِ
على النّاسِ حتى غَيَّبَتْهُ الصَّفائِحُ
٣ - فأَصْبَحَ فى لَحْدٍ مِن الأَرْضِ مَيِّتًا
وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحاصِحُ
٤ - سَأَبكِيكَ مافاضَتْ دُمُوعِى، فإنْ تَغِضْ
فحَسْبُكَ مِنِّى ما تُجِنُّ الجَوانِحُ
٥ - فما أنا ، مِن رُزْءٍ وإنْ جَلَّ ، جازِعٌ
ولا بسُرورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فارِحُ
٦ - كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِواكَ ، ولَمْ تَقُمْ
على أَحَدٍ إلَّا عليكَ النَّوائِحُ
٧ - لَئِنْ حَسُنَتْ فيكَ المَراثِى وذِكْرُها
لقَدْ حَسُنَتْ مِن قَبْلُ فِيكَ المَدائِحُ

* * *

---

(٢) الفواضل : جمع فاضلة ، وهو اسم لما يفضل من ندى كفه فيتجاوزها إلى الناس . ويجوز أن تكون « فاضلة » مصدرا بمعنى الفضل أو الإفضال ، فتكون من المصادر التى جاءت على فاعلة مثل العافية والعاقبة . الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٣) قوله « فى لحد » موضعه نصب ، خبر لأصبح ، لأن « ميتا » فى صدر البيت تقابل « حيا » فى عجزه ، ولا يكون ذلك إلا حالا فيهما ، وإلا اختلفتا وفسد المعنى . يعنى : أصبح وهو ميت فى لحد من الأرض ضيق ، وكانت الصحاصح تضيق عنه وهى حىّ . الصحاصح : الأراضى المستوية ، مفردها : صَحْصَح .

(٤) أجن الشيء : ستره وأخفاه ، وضبطت فى ع بفتح الجيم ، وهى صحيحة ، وكذا وردت فى ديوانه .

(٥) قوله : « جازع ، فارح » الأجود فيهما « جَزِعٌ ، فَرِحٌ » لأن « فعل » إذا كان لازمًا فالأجود والأقيس فى اسم الفاعل « فَعِلٌ » ، وإذا كان متعديا فبابه فاعِل . والصفة المشبهة « فرِح » حولت هنا إلى « فارح » على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المستقبل . وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت عُومل معاملة الصفة المشبهة . وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حُوِّلت إلى بناء اسم الفاعل (العينى ٣ : ٥٧٧) . وفى الديوان : ولا لاغتباط بعد موتك .

(٦) إذا وقع مرفوع بعد المستثنى - فى الشعر - أضمروا له عاملا من جنس الأول ، أى قامت نوائح (الخزانة ١ : ١٤٣) . كأن هنا مخففة من الثقيلة ، يقول : أفرط الحزن عليك حتى كأن الموت لم يُعْهَد قبل موتك ، وكأن النياحة لم تقم على أحد سواك .

(٧) فى الأصل : وذكرها (بكسرها الراء) ، خطأ .

(٤٦٢)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات ، أموى الشعر *

١ - نَضَرَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها ... بِسِجِسْتانَ طَلْحَةِ الطَّلَحاتِ

٢ - كانَ لا يَحْرِمُ الخَلِيلَ ، ولا يَعْـ ... ـتَلُّ بالبُخْلِ ، طَيِّبَ العَذِراتِ

٣ - سَبِطَ الكَفِّ بالنَّوالِ إذا ما ... كانَ جُودُ الخَلِيلِ حُسْنَ العِداتِ

٤ - فَلَعَمْرُ الذى اجْتَباكَ لقَدْ كُنْـ ... ـتَ رَحِيبَ الفِناءِ سَهْلَ المَباةِ

٥ - لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ الأَخِلَّاءَ إلّا ... كَثِمادٍ مَنْزُوحَةٍ وقِلاتِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ - ٢٢ وعدد أبياتها ١٦ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن خلكان ١ : ٢٦٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٨) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : رحم الله طلحةِ : حذف المضاف ، أراد أَعْظُمَ طلحةِ الطلحاتِ . وطلحة الطلحات مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٧، هامش : ١ .

(٢) فى الأصل : طيب (بالجر) ، خطأ . والعذرات : جمع عَذِرة ، وهى فِناء الدار ، ومنه سميت عَذِرات الناس لأنها كانت تُلْقَى بالأفنية ، وفى الحديث ، إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ، يريد أفنية الدور ، وذلك أيضا كما كُنى بالغائط - وهى الأرض المطمئنة - عنها .

(٣) سبط الكفِّ : يبسطها ، لا يقبضها ، فهو كريم .

(٤) المباة : المباءة ، سهل الهمزة ، وهى المكان الذى ينزل به القوم ، أى أنه كان مكرما للضيف .

(٥) الثماد : واحدها ثمد ، وهو الماء القليل . والقلات : واحدها قلت (بفتح فسكون) ، وهى النقرة تكون فى الصخر تجتمع فيها مياه الأمطار .

(٤٦٣)

وقال عَبْدَة بن الطَّبيب ، إسلامى *

١ - عليكَ سلامُ اللهِ قَيْسَ بن عاصِمٍ
ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أنْ يَتَرَحَّما

٢ - تَحِيَّةَ مَنْ غادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى
إذا زارَ عن شَحْطٍ بِلادَكَ سَلَّما

الترجمة :

هو عبدة بن الطبيب - واسمه يزيد - بن عمرو بن وَعْلة بن أَنَس بن عبد الله بن عبد نُهم بن جشم بن عَبْشَمْس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى أدرك الإسلام . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ، وله فى ذلك آثار مشهورة . وكان فى جيش النعمان بن مُقَرِّن الذى حارب الفرس بالمدائن . وكان كريم الخلق ، يترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه مروءة وشرفا ، وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨، السمط ١ : ٦٩ - ٧٠، والمعاهد ١ : ١٠٢ - ١٠٣، الإصابة ٥ : ١٠١ - ١٠٢، شرح المفضليات لابن الأنبارى : ٢٦٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٦٣ - ١٦٤.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٥ - ١٤٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٨، العيون ١: ٢٨٧، الأغانى : ١٠ : ١٩١، ١٤ : ٨٣، العمدة ٢ : ١٢٢، البيهقى ٢ : ٣٩ - ٤٠، الحصرى ٢ : ٩٦٥، الحماسة المغربية ٢ : ٨٢٧ - ٨٢٨ ، الإصابة ٣ : ١٠١، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٦، ابن خـلكان ١ : ٥٩ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٨٣ - ١٨٤) ، النويرى ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١، العـقد ٢ : ٤، ٣ : ٣٨٦ - ٣٨٧، بلاغات النساء : ٥٦ (غير منسوبة فى المواضع الثلاثة الأخيرة) ، ومع رابع فى الصفدى ٢٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ . البيت : ١ فى المقطعات : ١٢٢ لمرداس بن منبه . البيت : ٣ فى المصون : ١٦، شرح القصائد السبع : ٩، سيبويه والشنتـمرى ١ : ٧٧، البيان ٢ : ٣٥٣، المعاهد ١ : ١٠٢، ديوان المعانى ٢ : ١٧٥، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٠٢) ، وغير منسوب فى البيان ٣ : ١٨٨، النويرى ٥ : ١٧٩، الغرر : ٧٦، ولمرداس بن منبه فى الأغانى ١٠ : ٩٠، ولهشام أخى ذى الرمة فى المحاضرات ٢ : ٣١١.

(*) قوله : إسلامى ، ليس فى ع . وهو غير دقيق ، فعبدة مخضرم .

(١) قيس بن عاصم : ستأتى ترجمته فى البصرية : ٧٧٧. وحياه بقوله « عليك سلام الله » ، وهكذا تحية الموت ، بتقديم « عليك » . « قيسَ » : على لغة من لا ينوّن فى غير النداء ، ومن ينّون يقول : قيسُ ، فيبنيه على الضم . قوله « ماشاء أن يترحما » ، أى عليك سلام الله ورحمته كثيرا ، كما تقول : أصابنا من الخير ماشاء الله أن يصيبنا ، تريد الكثرة والمبالغة . أو يكون المراد بها استدامة الرحمة ، لأن رحمة الله فى خلقه دائمة متصلة ، وتكون ما والفعل فى تقدير مصدر ، وهو فى موضع الظرف ، والمصادر يُحْذَف معها أسماء الزمان كثيرا ، والتقدير : مدة مشيئته للرحمة ، السلام من أسماء الله ، وهو مصدر =

٣ - فما كانَ قَيْسٌ هُلكُهُ هُلْكُ واحِدٍ ولكنَّهُ بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّما

(٤٦٤)

وقال مَرْوان بن أبى حَفْصَة

١ - مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وأَبْقَى مَحامِدَ لَنْ تَبِيدَ ولَنْ تُنالا

= فى الأصل ، والمراد به « ذو السلام » ، وليس فى أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا .

(٢) فى ن : عرض الردى ، وهى صحيحة . أى ما يعرض منه . نقل التبريزى عن أبى هلال (الحماسة ٢ : ١٤٦) : غرض الردى بالغين معجمة ، أى هدف الردى صباح مساء ، وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد . والجيد : عرض الردى ، بالعين غير معجمة ، من قولهم : فلان يعرض الأمر ، أى بحيث يناله ولا يخطئه ، وإذا كان كذلك عاش عيشة نكدة لتوقعه له ، وهذا المرثى كان معرضا للأعداء ينالونه كيف يريدون . وفى باقى النسخ : مزارك ، مكان : بلادك . وعن هنا بمعنى : بعد .

(٣) فى باقى النسخ : هلكَ واحدٍ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، خبر لكان ، ويكون قوله « هلكه » فى موضع البدل من « قيس » ، والتقدير : فما كان هلكُ قيس هلكَ واحد ، وهى رواية سيبويه (١: ٧٧) . أما على رواية الأصل ، فيكون « هلكه » فى موضع المبتدأ و« هلك واحد » فى موضع الخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

(٤٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١٢) فى ابن خلكان ٢ : ١١٠ - ١١١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٩- ٢٥١) من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، ابن المعتز : ٥٢ - ٥٤ (٣٥ بيتا) . الأبيات : ١، ٢، ٥، ٤، ١٣ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٠ - ٩١ (طبعة ملوحى ١ : ٣٣٢ - ٣٣٣) . الأبيات : ٩، ٢، ١٤، ١٥ فى الأغانى ١٨ : ١١٦. الأبيات : ٢، ٩، ٥ فى معجم الشعراء : ٣١٨ - ٣١٩. الأبيات : ١٤، ١٥، ٥ فى الحصرى ١ : ٣٦٦. البيتان : ١٤، ١٥ فى الأغانى ١٠ : ٨٧، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤. وانظر ديوانه ففيه القصيدة فى ٥٤ بيتا عن حـ ٣٣ من تاريخ دمشق ، وما فيه من تخريج .

(١) معن : هو معن بن زائدة الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨.

٢ - هَوَى الجَبَلُ الذى كانَتْ نِزارٌ ... تَهُدُّ مِن العَدُوِّ به جِبالا
٣ - فإن يَعْلُ البِلادَ به خُشوعٌ ... فقَدْ كانَتْ تَطُولُ به اخْتِيالا
٤ - ولَمْ يَكُ طالِبُ المَعْرُوفِ يَنْوِى ... إلى غَيْرِ ابنِ زائِدَةَ ارْتِحالا
٥ - وكانَ النّاسُ كلُّهُم ، لمَعْنٍ ... إلى أَنْ زارَ حُفْرَتَهُ ، عِيالا
٦ - ثَوَى مَنْ كانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلٍ ... ويَسْبِقُ فَيْضُ راحَتِهِ السُّؤالا
٧ - مَضَى لِسَبيلِهِ مَنْ كنتَ تَرْجُو ... بِهِ عَثَراتُ دَهْرِكَ أَنْ تُقالا
٨ - فَلسْتُ بمالِكٍ عَبَراتِ عَيْنِى ... أَبَتْ بدُمُوعِها إلّا انْهِمالا
٩ - كَأَنَّ الشَّمْسَ يومَ أُصِيبَ مَعْنٌ ... مِن الإظْلامِ مُلْبَسَةٌ جِلالا
١٠- يَرانا النّاسُ بَعْدَكَ فَلَّ دَهْرٍ ... أَبَى لجُدُودِنا إلّا اغْتِيالا
١١- فَلَهْفَ أبى عليكَ إذا العَطايا ... جُعِلْنَ مُنًى كَواذِبَ واعْتِلالا
١٢- ولَهْفَ أَبى عليكَ إذا الأُسارَى ... شَكَوْا حَلَقًا بأَسْؤُقِهِمْ ثِقالا
١٣- ولَهْفَ أَبى عليكَ إذا القَوافِى ... لِمُمْتَدَحٍ بِها ذَهَبَتْ ضَلالا
١٤- أقَمْنا باليَمامةِ بَعْدَ مَعْنٍ ... مُقامًا لا نُرِيدُ به زِيالا
١٥- وقُلْنا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ ، ... وقَدْ ذَهَبَ النَّوالُ فلا نَوالا
١٦- فما بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِى العَطايا ... يَمِينًا مِن يَدَيْكَ ولا شِمالا

* * *

---

(٢) فى الديوان وابن خلكان وابن المعتز وغير ذلك : هو الجبل ، وكأنى بما فى البصرية هو الصواب ، ألا ترى أن ما سبقه وما لحقه بلفظ الماضى !

(٣) فى ن : له خشوع . وفى ع : تطيل به .

(٤) فى الديوان : طالبٌ للعُرْف .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٦) فى الديوان : مضى من .... فضل نائله السؤالا .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ ، ومكانه :

كأن الليلَ واصَلَ بَعْدَ مَعْنٍ ... لَيالِىَ قَدْ قُرِنَّ به فَطالا

(٩) الجلال : البسط أو الأكسية ، أو ما تلبسه الدابة لتصان به ، الواحد : جُل .

(١٠) الفل : الجماعة المنهزمون ، وهو اسم جمع ، فيكون مفرده « فالّ » فاعلا بمعنى مفعول ، لأنه هو الذى فُلّ .

(١١) فى ع : إذا الأمانى .

(١٢) الحلق : قيود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعْلَة (فالمفرد حَلْقَة) لا يكسر على فَعَلٍ . أسوق : جمع ساق .

(٤٦٥)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِى *

١ - أَلِمَّا على مَعْنٍ وقُولا لِقَبْرِهِ : سَقَتْكَ الغَوادِى مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعَا

٢ - فيا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْف وارَيْتَ جُودَهُ وقَدْ كانَ مِنْه البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعَا

٣ - بَلَى قد وَسِعْتَ الجُودَ ، والجُودُ مَيِّتٌ ولَوْ كانَ حَيًّا ضِقْتَ حتَّى تَصَدَّعَا

الترجمة :

هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بنى أسد بن خزيمة ، ثم بنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان . وكان جده مكمل عبدا ، أعتقه مولاه وقيل كاتبه . والحسين من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان يسكن زبالة ، ويشبه زيه وكلامه مذاهب الأعراب ، وذلك بين فى شعره . وهو شاعر فصيح ، مكثر مجيد ، متقدم فى القصيد والرجز . وكان أبو عبيدة شديد الإعجاب بشعره .

ابن المعتز : ١١٤ - ١١٩، الأغانى ١٦ : ١٧ - ٢٦، المرتضى ١ : ٤٣٣ - ٤٣٧، الموشح : ٣٦٠، الحصرى ٢ : ٩٨٠ - ٩٨١، ابن عساكر ٤ : ٣٦٢ - ٣٦٤، الفوات ١ : ١٤٥، معجم الأدباء ٤ : ٩٧ - ١٠١، السبكى ٤ : ٢١٤ - ٢١٧ ، الصفدى ١٣ : ٦٣ - ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٨١ ، الخزانة ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٨، عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٠.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢ - ٣، الأغانى ١٦ : ٢٣ - ٢٤، الأمالى ١ : ٢٧١ - ٢٧٢، الحصرى ٢ : ٢٩٤، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٥ ، المرتضى ١ : ٢٢٧، النويرى ٥ : ١٨٠، ابن خلكان ٢ : ١١٢ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٥٤) ، الفوات ١ : ١٤٥ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩) ، ومع ستة فى معجم الأدباء ٤ : ٩٨، ومع ثلاثة فى البيان ٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨، والأبيات : ٤ - ٦ فيه أيضا ٤ : ٨٤ مع ثلاثة . الأبيات ماعدا الأخير مع آخر فى الصفدى ١٣ : ٦٥ . الأبيات : ١ - ٤، ٦ مع آخر فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣، تزيين الأسواق : ١٩٠. الأبيات : ١ - ٤ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٤٨٧. الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٢٢٨ - ٢٢٩ . الأبيات : ٢ - ٥ فى العمدة ٢ : ١١٨، الأبيات : ٥، ٤، ٢، ٦ فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦، البيتان : ١، ٥ مع ثلاثة فى السمط ١ : ٦٠٩، البيت : ٥ فى الجامع الكبير : ٩٥. وانظر مجموع شعره : ٦٠ - ٦٢ ومافيه من تخريج .

(*) زاد فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨. والغوادى : جمع غادية وهى السحابة تمطر غدوة . والمربع : المطر ، أى سقيا بعد سقى .

(٢) مترعا : وحّد الإخبار عن البر والبحر ، على نية التقديم والتأخير ، كأنه قال : وقد كان منه البر مترعا والبحر أيضا ، فيرتفع البحر بالابتداء ، كما فى قول ضابىء :

* فإنِّى وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ *

(٣) فى الأصل : وسعت (بفتح السين) ، خطأ . وتصدع : حذف إحدى التاءين ، فأصلها : تتصدع .

٤ - ويَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ ... مِن الأرْض خُطَّتْ للسَّماحة مَضْجَعا
٥ - فَتًى عِيش فى مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ... كما كانَ، بَعْدَ السَّيْلِ ، مَجْراهُ مَرْتَعا
٦ - ولمَّا مَضَى مَعْنٌ ،مَضَى الجُودُ وانْقَضَى ، ... وأَصْبَحَ عِرْنينُ المَكارِمِ أَجْدَعا

(٤٦٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِىّ ، مخضرم *

١ - بَلِينا ، وما تَبْلَى النُّجومُ الطَّوالِعُ ... وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ
٢ - فلا جَزِعٌ إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ... وكُلُّ فَتًى يومًا به الدَّهرُ فاجِعُ
٣ - وما المَرْءُ إلَّا كالشِّهابِ وضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هو ساطِعُ
٤ - وما البِرُّ إلَّا مُضْمَراتٌ مِن التُّقَى ... ومـا المالُ إلَّا عـارَةٌ وودَائِـعُ

---

(٤) الكلام هنا للتفظيع على المبالغة ، كأن ما وقع لم تجر العادة بمثله ، كما مر فى البصرية : ٤٦١ ، البيت : ٦، وإما أنه أراد : أنت أول حفرة استحدثت لتوارى السماحة ، لأنها ماتت بموت معن .

(٥) سياق الكلام : كما كان مجرى السيل مرتعا بعده .

(٦) العرنين : الأنف . أجدع : مقطوع .

(٤٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٨ - ١٧٢، من قصيدة عدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ - ١٤٠٠ . البيت : ٣ مع آخر فى عيار الشعر : ٨٨. والبيت : ٥ فى التنبيهات : ١٣٩.

(*) فى ع : عُمِّر فى الجاهلية والإسلام ، مكان قوله : مخضرم .

(١) فى جميع النسخ : وتبلى الجبال ، وأثبت رواية الديوان . والمصانع : القصور .

(٣) يحور : يرجع ويصير .

(٤) مضمرات : ما أضمرت . العارة : اسم من الإعارة ، تقول : أعرته الشيءَ إعارة وعارة كما =

٥ - أَلَيْس وَرائى إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى
لُزومُ العَصا تُحْنَى عليها الأَصابعُ

٦ - أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ التى مَضَتْ
أَدِبُّ كأنِّى كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

٧ - فأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ
تَقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ ، والنَّصْلُ قاطِعُ

٨ - وقَدْ كنتُ فى أَكْنافِ دارِ مَضَنَّةٍ
فَفارَقَنِى جارٌ بأَرْبَدَ فاجِعُ

٩ - فلا تَبْعَدَنْ ، إنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ
عَلَيْنا ، فَدانٍ للطُّلوعِ وطالِعُ

١٠ - لَعَمْرُك ما تَدْرِى الضَّوارِبُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما الله صانِعُ

١١ - أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ إلَّا تَظَنِّيا
إذا رَحَلَ السُّفَّارُ مَنْ هو راجِعُ

= فى قولك : أطعته إطاعة وطاعة ، وهذا كثير فى ذوات الثلاث كالعارة والدارة والطاقة . وفى الديوان : مُغْمَرات ودائع .

(٥) فى الأصل : لزوم (بالجر) ، والتصحيح من ن . ووراء هنا بمعنى أمام .

(٦) فى الأصل : أدُبّ (بضم الدال) ، والتصحيح من ن ، ودبَّ الشيخُ : مشى رويدا على هِينَته .

(٧) أخلق : بلى ، وفى الديوان : غيّر جفنه . وجفنه : غمده . والقين : الحداد .

(٨) مضنة : يضن بها لنفاستها ، وفى باقى النسخ : دار مضيئة . وأربد : هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبيد لأمه . وكان قد أراد مع عامر بن الطفيل (مرت ترجمته فى البصرية : ١٥٥) أن يغدرا برسول الله ﷺ . فبعث الله سبحانه وتعالى على عامر الطاعون ، وأرسل على أربد صاعقة أحرقته (السيرة ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٩) . ورثى لبيد أربد رثاء حارا كثيرا يشمل القسم الثانى من ديوانه . وفى باقى النسخ : بأربد نافع ، وهى رواية الديوان . وفاجــع : يعنى فجعنى بفراقــه .

(٩) دان للطلوع : اقترب أجله .

(١٠) زجر الطير وغيرها التيمن بسُنوحها والتشاؤم ببروحها ، وسمى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضىّ فى تلك الحاجة برفع صوت وشدة .

(١١) تظنّى مثل ظَنَّ . السُّفّار : المسافرون . وفى الديوان : رحل الفتيان .

١٢- أَتَجْزَعُ مِمّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ... وأَىُّ كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ
١٣- وما النَّاسُ إِلَّا كالدِّيارِ وأَهْلِها ... بها يومَ حَلُّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

(٤٦٧)

وقال أيضا

١ - أَخْشَى على أَرْبَدَ الحُتُوفَ ولا ... أَرْهَبُ نَوْءَ السِّماكِ والأَسَدِ
٢ - أَفْجَعَنِى الرَّعْدُ والصواعِقُ بالـ ... ـفارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ

* * *

---

(١٢) فى باقى النسخ : الدهر بالفتى ، وهى رواية الديوان . والقوارع : الدواهى .

(١٣) غدوا : غدا . وبلاقع : قفار . يقول : بينا الناس أحياء إذ ماتوا ، وكذلك الديار ، بينا هى عامرة إذ أقفرت من أهلها فصارت خرابا بلقعا ، وبلاقع يوصف به المفرد والجمع ، فيقال : أرض بلاقع وديار بلاقع ، ومفرده يكون اسما وصفة ، والاسم يذكر ويؤنث ، كما فى قولهم : انتهينا إلى بلقعة ملساء ، أما الصفة فلا تدخلها الهاء ، فيقال : منزل بلقع ، ودار بلقع . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٦٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ - ١٦٢ من قصيدة عدد أبياتها أربعة عشر بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى البلوى ١ : ١٢٣.

(١) أربد : مضى الكلام عنه فى القصيدة السابقة ، هامش : ٨. النوء : مضى الحديث عنه بالتفصيل فى البصرية : ٣٠٤، هامش : ١. والسماك : أحد نجمين يقال لها السماك الأعزل ، والسماك الرامح ، ويقال إن السماكين رجلا الأسد . وأربد قتلته صاعقة كما مضى فى القصيدة السابقة . وزاد بعده فى ع .

ما إِنْ تُعَرِّى المَنُونُ من أَحَدٍ ... لا والِدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدِ

وتعرى : تترك .

(٢) أفجع : هكذا فى جميع النسخ ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل وإنما فيه : فجع ، ثلاثى ومزيد بالتضعيف ، وهو بالتضعيف فى الديوان واللسان (فجع) ولكنهم بنوا منه اسم الفاعل ، قال ابن منظور (فجع) : وميت فاجع ومُفْجِع ، جاء على أفجع ولم يُتكلم به . والنجد : البطل ذو النجدة .

(٤٦٨)

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

١ - لقَدْ لامَنى عند القُبُورِ على البُكا رَفِيقى لِتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ

٢ - فقالَ : أَتَبْكِى كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتهُ لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى والدَّكادِكِ

٣ - فقلْتُ له : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى ذَرُونِى ، فهذا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ

* * *

الترجمة :

هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا نهشل - وقيل غير ذلك - جاهلى أدرك الإسلام فأسلم . وكان أعور قصيرا دميما . استفرغ شعره فى رثاء أخيه مالك . وبلغ من وجده عليه أن إحدى عينيه أصيبت فما قطرت منها دمعة عشرين سنة ، فلما قتل مالك استهلت فما ترقأ . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام على رأس طبقة شعراء المراثى . ولمتمم ابنان شاعران خطيبان هما داود وإبراهيم .

ابن سلام : ١٦٩ - ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٧- ٣٤٠، الأغانى ١٥ : ٢٩٨ - ٣١٢، السمط ١ : ٨٧، ابن الأنبارى : ٦٣، ٥٢٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤. الاستيعاب ٤ : ١٤٤٥ - ١٤٥٦، أسد الغابة ٤ : ٢٩٨، الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١، السيوطى : ١٩٢ - ١٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٦٨ - ٥٧٠) ، الخزانة ١ : ٢٣٥ - ٢٣٨.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٨، وذكرها مرة أخرى مع سبعة أبيات وقال - عن ابن الأعرابى - الشعر ليس لمتمم ، وإنما لابن جذل الطعان يرثى أخاه مالكا . والأبيات فى ابن كثير ٦: ٣٢٢، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس) ، الفوات ٢ : ١٤٤ طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) ، ومع رابع فى الأمالى ٢ : ١، النويرى ٥: ١٧٩. البيتان : ١، ٣ مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٤. البيتان : ٢، ٣ فى البحترى : ٢٥٨، العمدة : ٢ : ٦١، الشريشى ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، العقد ٣ : ٢٦٣ مع آخر . البيتان : ١، ٢ فى المقطعات : ١٠٨، البلدان : الدوانك . البيت : ٣ فى الحماسة (المرزوقى) ٢: ٨٩٠ غير منسوب ، السمط ٢ : ٦٢٥ مع الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثالث من البيت الثانى .

(١) عن الأصمعى : قدم متمم العراق ، فأقبل لا يرى قبرا إلا بكى عنده . فقيل له : يموت أخوك بالملا وتبكى على قبره بالعراق ! (ديوان المعانى ٢ : ١٧٤) . التذراف : كالتسيار والتكرار ، للمبالغة . السوافك : القياس فيه : مسفوكة ، لأنه يقال : سفكتُ الدمعَ ، فلعله جعله مثل سَفَح ، لأنه يقال : سفحتُ الدمعَ ، وسفح هو ، والسفك صب الدمع ، فوصف الدموع بها لأنها جمع سافِكة ، والمراد : ذوات السفك .

(٢) اللوى : حيث يسترق الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عز الفصل بينهما . الدكادك : جمع دَكْداك ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيرا .

(٣) مالك : أخوه ، يكنى المغوار ، ويلقب بالجفول ، ويقال له فارس ذى الخمار ، وكان رجلا =

(٤٦٩)

وقال أيضا

١ - لَعَمْرِى وما عَمْرِى بتَأْبِينِ هالِكٍ ولا جَزَعٍ مِمّا أَصابَ فأَوْجَعا

= شريفا فارسا ، فيه خيلاء . ولاه صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع . فلما قبض عليه السلام ، اضطرب فيها فلم يحمد أمره ، وفرق ما فى يديه من إبل الصدقة ، وتابع سجاح لما تنبأت . سار إليه خالد بن الوليد فقتله . وحديث مالك متشعب فيه أقاويل شتى ، فقيل إن خالدًا قتله مسلمًا ، وكان يهوى امرأته فى الجاهلية ، وتسرَّى بها بعد قتله ، وقيل بل قتله مرتدا . وقد أنكر عمر قَتْله وقام على خالد فيه وأغلظ له ، غير أن أبا بكر صفح عنه وقبل تأوله . انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢: ٢٤٤ - ٢٤٥، معجم الشعراء : ٢٥٩ - ٢٦٠، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٩ - ١٥١. الفوات ٢ : ١٤٣ - ١٤٧، تاريخ الإسلام ١ : ٣٥٣ - ٣٥٨، ابن كثير ٦ : ٣٢١ - ٣٢٣، وكتب الصحابة فى ترجمته ، وانظر أيضا سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة متمم .

(٤٦٩)

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخيرين) من المفضلية رقم : ٦٧ وعدد أبياتها ٥١ بيتا ، أمالى اليزيدى رقم : ٤ (٥٤ بيتا) ، المنتخب رقم : ٣١ (٤٦ بيتا) ، القرشى : ٢٩٢ - ٢٩٥ (٤٤ بيتا) ، الكامل (ما عدا ١، ٦ - ١٢، ٢٦، ٢٧) ٤ : ٧٢ - ٧٤ (٢٦ بيتا) . الأبيات (١ - ٣، ٥، ٩، ١٢، ٧، ٨، ١٦، ١٤، ١٣، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٢٧) مع أربعة فى العقد ٣ : ٢٦٣ - ٢٦٥ . الأبيات : ١، ٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٣ - ٢٥ مع ستة فى السيوطى : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٦) . والأبيات : ١، ٥، ١٦، ١٣، ١٥ مع أربعة فى الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١. الأبيات : ١، ٢، ١٣، ١٥ فى الأغانى ١٥ : ٣٠٨. الأبيات : ١ - ٢ فى السمط ١ : ٨٧. الأبيات : ١٣ - ١٥، ٢٢ - ٢٥ مع أربعة فى التعازى : ١٥ - ١٧. الأبيات : ١٣، ١٥، ٢٣ - ٢٥ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١: ٣٣٨. الأبيات : ١٣ - ١٦، ٢١، ٢٢ مع آخر فى الفوات ٢ : ١٤٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) . الأبيات : ١٣ - ١٥ فى الكامل ٤ : ٣٠ - ٣١، الميدانى ٢ : ٥٦، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس ٦: ١٨) ، ابن كثير ٢ : ٣٢٢، ابن عساكر ٥ : ١٠٥ مع سبعة . البيتان : ١، ٢ فى الأغانى ١٥: ٣٠٨، العمدة ١ : ١١٣، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٠، مع ثالث . البيتان : ١٣، ١٥ فى الطبرى ١ : ٧٥٦، ابن الأثير ٢ : ١٥٠، الأغانى ١٥ : ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٠، ١٦ (ساسى) ٩٢، ديوان المعانى ٢: ١٧٦، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣، تاريخ الإسلام ١ : ٣٥٧ ، النويرى ٣ : ٧٢، أسد الغابة ٣ : ٢٩٩، أمالى الزجاجى : ٩١، معجم البلدان (حبشى) ، أسد الغابة ٣ : ٣٥١ (وغير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) . البيتان : ٢٦ ، ٢٧ فى الكامل ٤ : ١٩ والفاضل : ٦٣ ونسبها لابن عمر بن =

٢ - لَقَدْ غَيَّبَ المِنْهالُ تَحْتَ رِدائِهِ ... فَتًى غَيْرَ مِبطانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعا

٣ - ولا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِهِ ... إذا القَشْعُ عِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

٤ - لَبِيبًا ، أَعانَ اللُّبَّ مِنْه سَماحَةٌ ... خَصِيبًا إذا ما راكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعا

٥ - تَراهُ كَنَصْلِ السَّيفِ ، يَهْتَزُّ للنَّدَى ... إذا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِىءِ السَّوْءِ مَطْمَعا

٦ - وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ ... أَخا الحَرْبِ صَدْقًا فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعا

٧ - وما كانَ وَقَّافًا إذا الخَيْلُ أَجْحَمَتْ ... ولا طائِشًا عِنْدَ اللِّقاءِ مُدَفَّعا

٨ - ولا بِكَهامٍ بَزُّهُ عَن عَدُوِّهِ ... إذا هو لاقَى حاسِرًا أو مُقَنَّعا

= عبد العزيز يرثى عاصم بن عمر (!) . البيت : ١ فى الفاضل : ٨٣، ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٠٩) ، معجم الشعراء : ٢٦٠، المخصص ١٣ : ١١٩. البيت : ٢ فى النقائض ٢ : ٧٦٢، الأغانى ١٥ : ٣٠٣ ، العقد ٥ : ١٩٧ . البيت : ٣ فى الأمالى ١ : ١٩. البيت : ٥ فى الكامل ١ : ١٨٩ . البيت : ١١ فيه أيضا ٣ : ١٥٣. البيت : ١٣ فى الفاخر : ٧٣، العقد ٦ : ٧٠، ٣٩٢ ، الاستيعاب ٤ : ٦٣٨. البيت : ١٥ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١، مغنى اللبيب ١ : ٢١٣، اللسان (لوم) غير منسوب .

(١) فى المفضليات : وما دهرى ، يقال ما دهرى بكذا ، أى ما همى وإرادتى . جزع : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بكسر العين وفتحها . وفى باقى النسخ بالفتح فقط . والخفض عطف على « تأبين » ، والنصب على أن الباء فيه زائدة . قال سيبويه (١ : ١٦٩) : جعل دهره الجزع ، وإنما أراد : وما دهرى دهر جَزِعٍ ، ولكنه جاز على سعة الكلام .

(٢) فى المفضليات : لقد كفّن . المنهال : رجل من بنى يربوع ، مرّ على أشلاء مالك ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه (الأغانى ١٥ : ٣٠٧) . قال البكرى (السمط ١ : ٨٧) وكذا يفعلون ، يعنى إلقاء الثوب على الميت ، واستدل ببيت لأبى خراش هو :

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عليهِ رِدَاءَهُ ... خَلا أَنَّه قد سُلَّ مَن مَاجِدٍ مَحْضِ

وهو استدلال فى غير موضعه ، انظر البصرية : ٤٧٦، البيت : ٤. مبطان العشيات : لا يعجل بالعشاء لانتظار الضِّيفان .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . البرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وذلك من علامات اللؤم عندهم . القشع : قباب من أَدَم . ويروى : حِسّ الشتاء ، وحس الشتاء : شدة برده .

(٤) أوضع : أسرع ، أى حث إليه السير .

(٥) فى المفضليات : تراه كصدر السيف .

(٦) ضرس : كدح وأثّر فيه . الصدق : الصُّلْب . فى الأصل : سميدع (بضم السين) ، خطأ . وهو الشجاع المديد القامة . ومن هذا البيت إلى البيت : ٢٣ لم يرد فى ع .

(٧) أجحمت : جبنت وكفّت . المدفع : الذى يدفعه القوم ويبعدونه لأنه ليس من رجال الحرب .

(٨) الكهام : السيف الكليل الذى لا يقطع . فى الأصل : بزه (بفتح الزاى) ، خطأ . والبز هنا : السيف . المقنع : الذى عليه عدة الحرب من بيضة ودرع .

٩ - فعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيانِ لمالِكٍ ... إذا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المرَفَّعا

١٠- وللشَّرْبِ فابْكِي مالِكًا ولِبُهْمَةٍ ... شَدِيدٍ نَواحِيهِ على مَنْ تَشَجَّعا

١١- وضَيْفٍ إذا أَرْغَى طُروقًا بَعِيرَهُ ... وعانٍ ثَوَى فى القِدِّ حتى تَكَنَّعا

١٢- وأَرْملةٍ تَمشِى بأَشْعَثَ مُحْثَلٍ ... كفَرْخِ الحُبارَى رَأْسُه قد تَصَوَّعا

١٣- وكنّا كنَدْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... مِن الدهرِ حتى قِيل لن يَتَصَدَّعا

١٤- وعِشْنا بخيْرٍ فى الحياةِ وقَبْلَنا ... أصابَ المنايا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعا

١٥- فلمَّا تَفَرَّقنا كأَنِّى ومالِكًا ... لطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا

١٦- فإنْ تَكُنِ الأيامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا ... فقَدْ بانَ محمودًا أخِى حينَ وَدَّعا

---

(٩) فى ن : الكنيف المنزعا ، وهى جيدة ، الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . أذرت : ألقت .

(١٠) الشرب : اسم جمع لشارب ، مثل راكِب وركْب ، يقول : ابكيه لهم لأنه كان يسقيهم ويرفدهم . البهمة : مائة فارس ، ثم يقال للفارس : بهمة ، كأنه لشجاعته يقوم مقام مائة فارس . وفى المنتخب : شديد نواحيها ، أنث على لفظ البهمة .

(١١) أرغى بعيره : كان الرجل إذا ضلّ حمل بعيره على الرغاء لتجيبه الإبل برغائها ، أو تنبح كلاب الحى لرغائه . الطروق : الإتيان ليلا ، وفى الأصل بفتح الطاء ، خطأ . والعانى : الأسير . وثوى : أقام . تكنع : تقبض .

(١٢) أشعث : يعنى ولدها . محثل : السيء الغذاء . وفى النسخ : مجثل ، خطأ . الحبارى : طائر ، يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء ، وفى المثل : كل شيء يحب وَلَدَه حتى الحبارى ، لأنه يضرب بها المثل فى الموق ، فهى على موقها تحب ولدها . تصوع : تفرق . وفى ن : تضوع ، وهما بمعنى . يعنى تفرق شعره وتناثر لشعثه وقشفه .

(١٣) فى الأصل جذيمة (بالتصغير) ، خطأ . وهو جذيمة الأبرش . وقد مر بعض حديثه فى البصرية : ١٦٥، هامش : ٢. ندماناه : هما مالك وعقيل ابنا فارح . وهما اللذان وجدا عمرو بن عدى ، ابن أخت جذيمة . وكان جذيمة يحبه ، ثم استطير يوما فلم يوقف له على أثر حتى وجده ابنا فارح . فسرّ جذيمة ، وقال لهما : احكما . فقالا : ننادمك ما بقيت وبقينا . فظلوا كذلك حتى فرق الموت بينهم . فضرب بهم المثل فى التفرق بعد الاجتماع . انظر الأغانى ١٥ : ٣١٢ وما بعدها ، الميدانى ٢ : ٥٦، فصل المقال : ٢١١، الفاخر : ٧٣، وغيرها .

(١٥) اللام فى قوله : « لطول » ، بمعنى : « بعد » . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١، العينى ١ : ٢١٣.

١٧- تقولُ ابنةُ العَمْرِىّ : مالَكَ ، بَعْدَما أراكَ حَدِيثًا ناعمَ البالِ أَفْرَعا
١٨- فقلتُ لها : طُولُ الأَسَى إذْ سَأَلْتنِي ولَوْعَةُ حُزْنٍ تترُكُ الوجْهَ أَسْفَعا
١٩- فَقِعْدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا
٢٠- فحَسْبُكِ أَنِّى قد جَهَدْتُ فَلمْ أَجِدْ بكَفَّىَّ عَنْه للمَنِيَّةِ مَدْفَعا
٢١- أقولُ وقَدْ طارَ السَّنا فى رَبابِهِ وجَوْنٌ يَسُحُّ الماءَ حتَّى تَرَيَّعا
٢٢- سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّها قَبْرُ مالِكٍ ذِهابَ الغَوادِى المُدْجِناتِ فأَمْرَعا
٢٣- فَما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائِم رَأَيْنَ مَجَرًّا مِن حُوارٍ ومَصْرَعا
٢٤- يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحَزِين بِبَثِّهِ إذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَها مَعا
٢٥- بأَحْزَنَ مِنِّى يوَم فارَقْتُ مالِكًا وقامَ به النَّاعِى الرَّفِيعُ فَأَسْمَعا
٢٦- فإنْ يَكُ حُزْنٌ أو تَتابُعُ عَبْرَةٍ أَذابَتْ عَبِيطًا مِن دَمِ الجَوْفِ مُنْقَعا

---

(١٧) ابنة العمرى : زوجته ، كما فى الخزانة ١ : ٢٣٥. يريد : تقول له مالك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال . والأفرع : الكثير الشعر .

(١٨) الأسفع : الأسود .

(١٩) فى ع : قَعِيدَكِ ، وعلى هذه الرواية يكون البيت شاهدا نحويا ، والشاهد فيه أن « قعيدك الله » ومثله « عمرك الله » أكثر ما يستعملان فى القسم السؤالى فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالأمر والنهى (الخزانة ١ : ٢٣٤) . وأما على رواية الأصل ، فهى استعطاف . ونكأ القرحة : قشرها . وييجعا : أهل الحجاز يقولون : وجِعَ يَوْجَع ، ووجِل يَوْجَل ، يُقِرّون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون : وجِل يَأْجَل ، ووجِع يأجع . وبنو تميم يقولون : وجِع ييجَع ، ووجِل ييجل ، وهى شر اللغات ، والأولى أجودها .

(٢٠) فى النسخ : جهدت (بكسر الهاء) ، خطأ . فى المفضليات : فقصرك أنى قد شهدت ... عنهم .

(٢١) السنا : يعنى ضوء البرق . والرباب : السحاب دون السحاب كالمتعلق بما فوقه . والجون : السحاب الأسود ههنا ، ويكون الأبيض أيضا ، فهو حرف من الأضداد . ويسح : يصب . وتريع : كثر حتى جاء وذهب .

(٢٢) الذهاب : جمع ذهبة (بكسر الذال) ، وهى المطرة الغزيرة . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والمدجنات : السود ، لكثرة ما تحمل من ماء . وأمرع : أخصب .

(٢٣) الأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والروائم : جمع رءوم ، وهى التى تعطف على الولد . والحوار : ولد الناقة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٤) البث : شدة الحزن . سجعت الناقة : مدت حنينها على جهة واحدة .

(٢٥) فى المفضليات : بأوجد منى . رجل رفيع الصوت : جهيره .

(٢٦) العبيط : الطرى .

٢٧- تَجَرَّعْتُها فى مالِكٍ واحْتَسَيْتُها ... لَأَعْظَمُ مِنْها ما احْتَسَى وتَجَرَّعا

(٤٧٠)

وقال أيضا *

١ - أَرِقْتُ ونامَ الأَخْلِياءُ وهاجَنِى ... مَعَ اللَّيلِ هَمٌّ فى الفُؤادِ وَجِيعُ

٢ - وَهيَّجَ لِى حُزْنًا تَذَكُّرُ مالِكٍ ... فَما بِتُّ إلَّا والفُؤادُ مَرُوعُ

٣ - إذا عَبْرَةٌ وَزَّعْتُها بَعْدَ عَبْرةٍ ... أبَتْ ، واسْتَهَلَّتْ عَبْرةٌ ودُمُوعُ

٤ - لِذِكْرَى حَبِيبٍ بَعْدَ هَدْءٍ ذَكَرْتُهُ ... وقَدْ حانَ مِن تالِى النُّجُومِ طُلُوعُ

٥ - إذا رَقَأَتْ عَيْناىَ ذَكَّرَنِى بِهِ ... حَمامٌ تَنادَى فى الغُصُونِ وُقُوعُ

٦ - كَأَنْ لَمْ أُجالِسْهُ ، ولَمْ أُمْسِ لَيْلَةً ... أَراهُ ، ولَمْ يُصْبِحْ ونحنُ جَمِيعُ

* * *

---

(٤٧٠)

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

التخريج :
الأبيات من المفضلية ٦٨ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، والتخريج فى طبعة المرحوم أحمد شاكر .

(١) الأخلياء : جمع خلى ، وهو من لا هم له . وجيع : موجع ، كأليم ومؤلم ، فهى فعيل بمعنى مُفْعِل .

(٢) مروع : مفعول من الروع ، أى الفَزِع (بفتح فكسر) .

(٣) وزع : (بالتشديد) هكذا فى الأصل ، ن . والذى فى المعاجم أن الفعل ثلاثى . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، ووزع : كفّ ، ورويت فى المفضليات بالراء المهملة ، وقال ابن الأنبارى : ورّعتها : كففتها ، وأصله من الوَرَع وهو الكفّ عن المحارم .

(٤) الهدء : أول الليل إلى ثلثه ، يقال : أتانا بعد هدء من الليل ، أى بعد ما هدأ الليل . وتالى النجوم : ما طلع منها فى آخر الليل .

(٥) رقأت : ذهب دمعها وانقطع ، والعرب تدعو بهذا الحرف ، فتقول : لا أَرْقَأَ الله دَمْعَكَ .

(٦) الجميع : ضد المتفرق ، ويوصف بها المفرد ، والمؤنث ، كما فى قول المجنون :

* نَهَيْتُكِ عن هذا وأنتِ جَمِيعُ *

(٤٧١)

وقال أبو خِراش الهُذَليّ

١ - تقولُ : أَراهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لاهِيًا ، وذلكَ رُزْءٌ لو عَلِمْتِ جَلِيلُ
٢ - فلا تَحْسَبِي أَنِّى تناسَيْتُ عَهْدَهُ ولكنَّ صَبْرِى يا أُمَيْمَ جَمِيلُ
٣ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ قد تَفَرَّقَ قَبْلَنا خَلِيلا صَفاءٍ : مالِكٌ وعَقِيلُ
٤ - أَبَى الصَّبْرَ أَنِّى لا يَزالُ يَهِيجُنِى مَبِيتٌ لَنا فِيما مَضَى ومَقِيلُ
٥ - وأَنِّى إذا ما الصُّبْحُ آنَسْتُ ضَوْءَهُ يُعاوِدُنِى قِطْعٌ علىَّ ثَقِيلُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٨٩ وما بعدها ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٣ - ٦٦٤، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣٨ - ٤٨، الكامل ٢ : ٥٠ - ٥٢، الاختيارين : ٣١٤، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٦- ١٦٣٩، أسد الغابة ٥ : ١٧٨ - ١٧٩، الإصابة ٢ : ١٥٢، الصفدى ١٣ : ٤٣٩ - ٤٤٠ ، السيوطى ١٤٤ - ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤) ، الخزانة ١: ٢١١ - ٢١٣، ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوان الهذليين ٣ : ١١٨٩ - ١١٩٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر القصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ٣٤ فى ٢٥ بيتا . وانظر أيضا الأبيات فى الاستيعاب ٤: ١٦٣٧ - ١٦٣٨ ، الاختيارين ١٨١ - ١٨٤ فى ٢٤ بيتا . والأبيات : ١ - ٣ فى فصل المقال: ٢١١ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصفدى ١٣ : ٤٤٠ . والبيت : ٣ فى الميدانى ٢ : ٥٦، السيوطى : ١٩٣ .

(١) « تقول » أى أميمة ، زوج أخيه عروة . دخلت عليه وهو يلاعب ابنا له فقالت : يا أبا خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقلته . فبكى أبو خراش (الأغانى ٢١ : ٤٥) . وسيأتى خبر مقتل عروة فى البصرية : ٤٧٦ .

(٢) يا أميم : انظر لترخيم المنادى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٣) مالك وعقيل : مر خبرهما فى البصرية : ٤٦٩، هامش : ١٣ .

(٥) قطع : بقية ، يقول : كلما خيل إلىّ أن الصبح قد قرب ، عاودنى قطع من الليل .

(٤٧٢)

وقالت قُتَيْلَة بِنْت النَّضْر بن الحارث

وكان النبّى ﷺ قد قَتَل أَباها صَبْرًا . وهو أوّلُ مَن ضُرِبَت رَقَبتُه فى الإِسْلام . وقاتِلُه علىّ بن أبِى طالِب عليه السّلام *

١ - يا راكِبًا إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنتَ مُوَفَّقُ

الترجمة :

هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . كانت زوج عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، أسلمت يوم الفتح . وكانت حازمة ، ذات رأى وجمال ، من أفصح نساء العرب . وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان . وذكر ابن إسحق وأبو الفرج وابن عبد ربه والحصرى أنها قتيلة بن الحارث ، أى أخت النضر لا بنته . قال السهيلى : الصحيح أنها بنت النضر .

السيرة ٢ : ٤٢، نسب قريش : ٢٥٥ ، الروض ٢ : ١١٨، الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤- ١٩٠٥، أسد الغابة ٥ : ٥٣٣، الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠، البحترى : ٢٧٦، الأغانى ١ : ١٩، الحصرى ١ : ٢٨، الأشباه ١ : ٣٣٨، العقد ٣ : ٢٦٥، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، العينى ٤ : ٤٧١ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى نسب قريش : ٢٥٥ ، الأغانى ١ : ١٩، السيرة ٢ : ٤٢ - ٤٣، البحترى : ٢٧٦، الحصرى ١ : ٢٨ - ٢٩، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ابن أبى أصيبعة ١ : ١١٦، وكلها (ما عدا ٩) فى الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ - ١٥، ومع آخر فى الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤ - ١٩٠٥، العمدة ١ : ٣٠ - ٣١، العقد ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦، ٥ : ٢٧٩، أسد الغابة ٥ : ١٨، بلاغات النساء : ١٦٩، وكلها (ما عدا ٣، ٩) مع آخر فى البيان ٤ : ٤٤ ونسبها إلى ليلى بنت النضر ، وكلها (ما عدا ٤، ٩) فى أنساب الأشراف ١ : ١٤٤، أسد الغابة ٥ : ٥٣٣، الدرر : ١١٥ ، العينى ٤٧١ - ٤٧٢، وكلها (ما عدا ٨ - ٩) مع آخر فى الأشباه ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩، الأبيات : ٢، ٤، ٧ مع آخر فيه أيضا ١: ١١٥- ١١٦ ونسبها إلى ليلى بنت النضر . الأبيات : ١، ٢، ٣، ٦، ٨، ٧ فى الماوردى : ١٢٦. الأبيات ٦ - ٨ فى ابن خلكان ١ : ٣٧٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧) .

(*) فى باقى النسخ : وهى أول رقبة ضربت فى الإسلام . مكان : وهو أول من .. إلخ .

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادى الصفراء . والمظنة : المنزل ، من قولهم : إذا خرجت عن مكان كذا ، فموضع كذا مظنة من يوم كذا . وقولها : فى صبح خامسة ، أى من صبح ليلة خامسة ، فإذا كان ابتداء السير من موضعها ، يكون انتهاؤه فى أثيل من سير يحصل فى صباح ليلة خامسة لليلتها .

٢ - بَلِّـغْ بـه مَـيْـتًـا بـأَنَّ تَحِـيَّـةً ... ما إنْ تزالُ بها الرَّكائِبُ تَخْفِقُ
٣ - مِنِّى إليكَ ، وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جادَتْ لِمائِحِها وأُخرَى تَخْنُقُ
٤ - فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نادَيْتُهُ ... إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْطِقُ
٥ - ظَلَّتْ سُيوفُ بَنِى أَبِيهِ تَنُوشُهُ ... لـلّـهِ أَرْحـامٌ هُـنـاكَ تُمَـزَّقُ
٦ - أمحمدٌ ، ولأَنْتَ نَجْلُ نَجِيبَةٍ ... مِن قَوْمِها ، والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
٧ - ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ، ورُبَّما ... مَنَّ الفَتَى ، وهُوَ المَغِيظُ المُحَنَّقُ
٨ - والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً ... وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ
٩ - لو كنتَ قابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتُهُ ... بأَعَزِّ ما يُغْلِى به مَنْ يُنْفِقُ

* * *

---

(٣) يروى : منى إليه . المائح : الذى يملأ الدلو من البئر إذا قل ماؤها . لمائحها : تعنى أباها لأن موته استمطر دمعها . هذا البيت ليس فى ن .

(٤) النضر : أبوها ، كان من شياطين العرب ، وممن يؤذى رسول الله ﷺ وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس . فكان إذا جلس رسول الله ﷺ مجلسا ذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه فى مجلسه إذا قام ، وقال : أنا والله يا معشر قريش أحسن منه حديثا ، هلم إلى ، ثم يحدثهم أحاديث ملوك الفرس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا منى . فأنزل الله عز وجل فيه قوله : ﴿ إذا تُتلى عَليهِ آياتُنا قالَ أساطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ . وهو الذى كتب الصحيفة لقريش ، التى تعاقدوا فيها على بنى هاشم وبنى عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ، وعلقوها فى جوف الكعبة . وهو - مع عقبة بن أبى معيط - الذى أرسلته قريش إلى أحبار اليهود بالمدينة ليسألوهم عن رسول الله ﷺ . أسره المقداد يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فضرب عنقه صبرا . فجاءت قتيلة إلى رسول الله ﷺ وأنشدته هذه الأبيات ، فبكى ، وقال : لو جئتنى من قبل لعفوت عنه . انظر السيرة ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ ، ٣٥٠ ، أنساب الأشراف ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، أسد الغابة ٥ : ١٧ - ١٨ ، الإصابة ٦ : ٢٣٦ ، ابن أبى أصيبعة ١ : ١١٣ - ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ ، وكان ابن جعدبة ينكر قتله صبرا ، وقال أصابته جراحة فارتثّ منها ، وكان شديد العداوة ، فقال : لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ما دمت فى أيديهم ، فمات ، انظر ابن سلام : ٢١٣ - ٢١٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٥) .

(٦) قولها : أمحمد ، نونت المنادى المفرد المعرفة ضرورة ، وهذا النوع من المنادى إذا نون ، فالمختار فيه الرفع ، كما عند سيبويه ، والنصب جائز ، كما عند أبى عمرو بن العلاء .

(٧) فى الأصل : ولربما ، خطأ . و« لو » هنا مصدرية ، وإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف « أن » بمعنى أن يصلح موضعها أن المصدرية ، ولكن أكثر وقوعها بعد « ود » نحو قوله تعالى ﴿ وَدُّوا لَو تُدْهِنُ ﴾ والذى وقع فى البيت هنا قليل .

(٨) فى الأصل : وأحقهم (بالنصب) ، خطأ . أرادت : وأحقهم بأن يعتق إن كان عتق ، أى إن حدث عتق ، فحذفت الباء ، وحروف الجر مع « أن » تلغى كثيرا ، ثم حذفت « أَنْ » ورفعت الفعل .

(٩) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . وفى الأصل : يغلى (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٤٧٣)

وقال مُلَيْل بن دِهْقانَة التَّغْلِبِيّ *

١ - أَلا لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فَقْدَ مالٍ ولا شاةٌ تَمُوتُ ولا بَعِيرُ
٢ - ولكنّ الرَّزِيَّةَ فَقْدُ قَوْمٍ يَمُوتُ لِمَوْتِهِمْ خَلْقٌ كَثِيرُ

(٤٧٤)

وقال العَطَوِيّ *

١ - ولَيْسَ صَرِيرُ النَّعْشِ ما تَسْمعُونَهُ ولكنّه أَصْلابُ قَوْمٍ تَقَصَّفُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فى معجمه : ٤٤٥.

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٤٥، الأمالى ١ : ٢٦٩، السمط ١ : ٦٠٣ لامرأة من الأعراب .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فى معجم الشعراء والأمالى والسمط . قرم يموت لموته ، وهى أجود . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وموت الخلق هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من العطاء لموت ذلك السيد الجليل .

(٤٧٤)

الترجمة :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية ، مولى بنى ليث بن بكر من كنانة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والمنشأ . من شعراء الدولة العباسية ، وهو أحد المتكلمين المتقدمين ، اتصل بأحمد بن أبى دؤاد ، وكان يذهب مذهب حسين النجار فى خلق الأفعال . وكان منهوما بالنبيذ ، وله فى الصبوح وذِكْر الندامى أحسن قول . وكان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ففارق نظراءه ، وخف شعره على كل لسان واستعمله الكُتّاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماما . وليس له شىء يسقط .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٥٨ - ٦٠، السمط ١ : ٣٣٩، معجم الشعراء : ٣٧٧، ابن المعتز : ٣٩٥ - ٣٩٦، الفهرست : ١٨٠، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ ، ابن خلكان ٦ : ٣٩ (طبعة إحسان عباس) .

٢ - ولَيْسَ نَسِيمُ المِسْكِ رَيَّا حَنُوطِهِ ولكنَّهُ ذاكَ الثَّناءُ المُخَلَّفُ

(٤٧٥)

وقال آخر

١ - يا قَبْرُ لا تُظْلِمْ عليه فطالَمَا جَلَّى بغُرَّتِهِ دُجَى الإِظْلامِ
٢ - اعْجَبْ لِقَبْرٍ قِيسَ شِبْرٍ قد حَوَى لَيْثًا وبَحْرَ نَدًى وبَدْرَ تَمامِ
٣ - فلَطالَمَا اصْطَكَّتْ على أبوابِهِ رُكَبُ المُلُوكِ وجِلَّةُ الأَقْوامِ
٤ - ياوَيْحَ أَيْدٍ أَسْلَمَتْكَ إلى الثَّرَى ما كنتَ تُسْلِمُها إلى الإِعْدامِ

* * *

المناسبة :

يرثى أحمد بن أبى دؤاد (السمط ١ : ٣٣٩) ويكنى أبا عبد الله . كان من أصحاب واصل ثم صار إلى الاعتزال . وهو فصيح عالم شاعر . وكان المأمون يؤثره ويفضله ، ولما ولى المعتصم جعله قاضى القضاة وقربه وعظمه . ولما ولى الواثق حسنت حاله عنده ، ثم فلج فى أول خلافة المتوكل ، وتوفى سنة ٢٤٠ . ولأبى تمام ومروان بن أبى الجنوب فيه مدائح (ابن خلكان ١ : ٢٢ - ٢٦، طبعة إحسان عباس ١ : ٨١ - ٩١) ، طبقات المعتزلة : ٦٢، الورقة : ١٣٥، العبر ١ : ٤٣١، ابن العماد ٢ : ٩٣.

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٥٩ ، أمالى الزجاجى : ٨٦، البديعى : ٨٤، الأمالى ١: ١١٢، الحصرى ٢ : ٦٦٥، ابن خلكان ١ : ٢٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٩٠) ، المرقصات : ٣٨ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط : ٣٣٩.

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية ، وفى ن : محدث .

(١) قوله : صرير النعش ، ذكروا أن النعش صر لما حمل على أعناق الرجال (الأمالى ١ : ١١٢) . وقوله : أصلاب قوم تقصف ، يعنى من كان يعولهم المرثى .

(٢) الريا : الرائحة الطيبة . والحنوط : كل طيب يخلط للميت .

(٤٧٥)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل : لا تطلم (بالمهملة وفتح أوله) ، خطأ ، والصواب كفرح ومزيد بالهمزة ، وأثبت رواية ن .

(٢) قيس شبر : قدر شبر .

(٣) فى باقى النسخ . ولطالما .

(٤٧٦)

وقال أبو خِراش خُوَيْلِد بن مُرَّة

وكان قد خَرَج خِراشٌ ولَدُه هو وأخُوه عُرْوَة . فأغارا على ثُمالَة فنَذَر بهما حَيّان . فأمّا بنو بلال فأخذُوا عُرْوَة فقَتَلُوه . وأمّا بنو رِزام فأخذُوا خِراشا فأرادُوا قَتْلَه ، فألقَى رجلٌ مِنْهُم رداءَه عليه ، وقال : انْجُ . ففَحَصَ كأنه ظبيٌ ففاتَهُم . فأتَى أباه فأَخْبَرَه خَبَرَه فقال : *

١ - حَمِدْتُ إلهِى بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَا ... خِراشٌ، وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ

٢ - فوالله لا أنْسَى قَتيلاً رُزِئْتُهُ ... بجانِبِ قُوسَى مامَشَيْتُ على الأَرْضِ

٣ - على أنَّها تَعْفُو الكُلُومُ ، وإنّما ... نُوَكَّلُ بالأَدْنَى ، وإنْ جَلَّ ما يَمْضِى

٤ - ولَمْ أَدْرِ مَن أَلْقَى عليه رِداءَهُ ... على أنَّه قد سُلَّ مِن ماجِدٍ مَحْضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٧١.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠ - ١٢٣١ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٤ فى السمط ١ : ٦٠١، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٨. الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ فى الصفدى ١٣ : ٤٠٠ . والبيت : ١ فى الأضداد : ١٠٨. والبيت : ٤ فيه أيضا ٢٦٤، السمط ١ : ٨٧ .

(*) زاد فى باقى النسخ : « معا » بعد قوله : « عروة » . وفى الأصل : فنذر منهما ، والتصحيح من ن . وفى كل النسخ : بنو هلال ، بنو دارم ، خطأ . والتصحيح من الأغانى وغيره . وهذا الخبر فى الأغانى ٢١ : ٤٣، التبريزى ٢ : ١٤٣ - ١٤٤، الخزانة ٢ : ٤٥٩، وقد مضى أيضا خبر مقتل عروة ونجاة خراش فى البصرية : ٤٧١.

(١) فى الأضداد (١٠٨) : بعد هنا بمعنى : قبل ، لأنهم زعموا أن خراشا نجا قبل عروة .

(٢) قوسى : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بضم القاف وفتحها ، وذكر ياقوت فى رسمها الفتح فقط ، وقال هى بلد بالسَّراة ، وبه قتل عروة أخو أبى خراش ونجا ولده ، واستشهد ببعض هذه الأبيات .

(٣) على : هنا بمعنى الاستدراك والإضراب . الضمير فى قوله « أنها » ضمير القصة (الخزانة ٢ : ٤٥٨) . وإفراد مثل هذا الضمير لازم ، لأن مفسّره مضمون الجملة ، وهو مفرد . وجواز التأنيث قال به البصريون ، أما الكوفيون فيمنعونه إلا إذا وليه مؤنث ، مثل : إنها نساؤك حاضرات ، أو مذكر شُبِّه بالمؤنث ، مثل : إنها قَمَرٌ جاريتك ، أو فعل لحقته علامة التأنيث ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فإنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ ﴾ .

(٤) كانت العرب إذا أرادت أن تجير الرجل فى الحرب ألقت عليه رداءها كمافى خبر دريد بن =

٥ - ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَيَّجًا أَضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ
٦ - ولكنَّهُ قد نازَعَتْهُ مَجاوِعٌ على أنّه ذُو مِرَّةٍ صادِقُ النَّهْضِ

(٤٧٧)

وقال قُسّ بن ساعِدَة الإيادِىّ

وكان له أَخَوان يَصْحَبانِه فماتا قَبْلَه فأقامَ على قَبْرَيْهِما حتّى لَحِق بِهما *

١ - خَلِيلَىَّ هُبَّا طالَمَا قد رَقَدْتُما أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

= الصمة حين أسرته بنو كنانة ، فألقت امرأة منهم ثوبها عليه وقالت : أنا جارة له منكم (العقد ٥ : ١٧٢ ، لباب الآداب : ٢١٢) وانظر البصرية : ٤٦٩ هامش : ٢. وقيل بل إلقاء الرداء كان ليشكل عليهم ، فذلك أن خراشا لما صرع ألقى عليه رجل ثيابه فواراه ، وشغلوا بقتل عروة ، فنجا خراش (شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠) ، وقيل بل ألقى الرجل الرداء على عروة ، يكفنه به (السمط ١ : ٦٠١) . قال البغدادى فى حق هذا البيت : وتزعم العرب أنها لا تعرف رجلا مدح مَن لا يعرف غير أبى خراش (٢ : ٤٥٩) .

(٥) مثلوج الفؤاد : ضعيفه . والمهيج : المثقل . والربيلة : كثرة اللحم وتمامه ، يعنى أنه لم يكن متبلدا أضاع الشباب فى الخفض والدعة .

(٦) فى شرح أشعار الهذليين : نازعته مخامص ، ومجاوع ومخامص بمعنى . المرة : القوة والشدة . صادق النهض : يعنى النهوض إلى المكارم ، لا يكذب فيها إذا نهض لها .

(٤٧٧)

الترجمة :

هو قس بن ساعدة بن عمرو - وقيل شِمْر - بن عدى بن مالك بن أَيْدعان بن النمر بن واثلة بن الطَّمْثان بن زيد مناة بن يقدُم بن أفصى بن دُعْمِىّ بن إياد . خطيب العرب وشاعرها وحكيمها فى عصره . وله نباهة وفضل ، أكثر الشعراء من ذكره بالحلم والخطابة . ويقال إنه أول من علا على شرف وخطب ، وأول من قال : أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا عند خطبته . أدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ورآه بعكاظ ، فكان يؤثر عنه كلاما سمعه منه . وهذا إسناد تعجز عنه الأمانى . وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . ويقال إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . وعمر عمرا طويلا .

الأغانى ١٥ : ٢٤٦ - ٢٥٠، معجم الشعراء : ٢٢٢، البيان ١ : ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٢، ٣٠٨ - ٣٠٩ ، المعمرون : ٨٧ - ٨٩ ، الإصابة ٥ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، المحبر : ١٣٦ ، ٢٣٨ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، ابن كثير ٢ : ٢٣٠ - ٢٣٧ ، الخزانة ١ : ٢٦١ - ٢٦٨ .

التخريج :

أبيات قس مع آخر فى الأغانى ١٥ : ٢٤٨ ، ومع ثلاثة (وهى : ٢، ٦، ٨ من أبيات عيسى) =

٢ - أَلَمْ تَعْلَما أَنّى بِسَيْحانَ مُفْرَدًا   وما لِىَ فِيهِ مِن نَديمٍ سِواكُما

= فى ابن كثير ٢ : ٢٣٥. الأبيات ماعدا الأخير فى الصفدى ٢٤ : ٢٤٢ . الأبيات : ١ - ٣ مع ثلاثة فى الشريشى ٢ : ٢٧٦ (بينها البيت : ٨ من أبيات عيسى) ، ومع بيت الهامش وخمسة أبيات (بينها الأبيات : ٢، ٤، ٨ من أبيات عيسى) فى البلدان (رواند) . والأبيات مع بيتين (بينهما رقم ٦ من أبيات عيسى) فى الخزانة ١ : ٢٦٣. والأبيات ٣، ٥، ٧ مع آخر فيه أيضا : ٢٦٦ ونسبها لعيسى . وأبيات عيسى بن قدامة فى الأغانى ١٥ : ٢٤٨- ٢٤٩، وفيه : الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة ، والبيتان : ١، ٨ فيه أيضا : ٢٤٥ وفيه ينسب لحسن بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة . والأبيات : ١ وبيت الهامش ، ٤، ٢، ٨ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ غير منسوبة . الأبيات : ٤، بيت الهامش ، ٨، ٢ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) فى الخزانة ١: ٢٦٦ للأسدى ، الأبيات : ٢، بيت الهامش ، ٤ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٦٧ وقال : الشعر ينسب إلى نصر بن غالب يرثى أوس بن خالد . وبيت الهامش لقس فى البلدان (خزاق) ، البكرى (خزاق) للأسدى ، البلدان (سمعان) غير منسوب . الأبيات : ١ - ٣ من أبيات قس مع رابع (وهو الثامن من أبيات عيسى) فى فتوح البلدان : ٣٢١ بدون نسبة .

(*) زاد فى ع : وهو أول من أظهر التوحيد . وذكر أبو الفرج (١٥ : ٢٤٧ - ٢٤٨) هذا الخبر بأوفى مما هها ، وكذلك البغدادى (الخزانة ١ : ٢٦٤) .

(١) طالما : ما هنا كافة ، ركبت مع « طال » تركيبا واحدا . ويقع فى بعض المصادر : طال ما ، بانفصال « ما » عن « طال » ، فتكون « ما » مع الفعل الذى يليها فى تقدير المصدر ، أى : طال رقودكما . أجدكما : منصوب بنزع الخافض لأنه فى معنى « حقا » ، وهو على تقدير « فى » ، أو على الحال ، أى : لا تقضيان كراكما جادَّيْن ، أو مصدر حذف عامله وجوبا ، وينفى النحاة أنه مصدر مؤكد لقوله « لا تقضيان » ، انظر الخزانة ١ : ٢٦٢. وهذا الحرف يكون بكسر الجيم إذا دخلته الهمزة وبفتحها إذا دخلته الواو ، كما جاء فى الفصيح لثعلب وعنه فى الصحاح . ولا يستعمل إلا مع النفى ظاهرا كما ههنا ، أو مقدرا ، كما فى قول الأحوص :

* أَجِدَّكَ تَنْسَى أَمَّ عَمْرٍو ، وذِكْرُها *

ويقل استعماله فى الإيجاب ، كما فى قول الأعشى :

* أجدكَّ وَدَّعْتَ الدُّمَى والوَلائِدا *

الكرى : النوم ، وذكر أصحاب اللغة أن أول النوم : النُّعاس ، الوَسَن ثِقَل النعاس ، ثم التَّرْنيق وهو مخالطة النعاس للعين ، ثم الكرى والغَمْض ، وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان ، ثم الهجود والهجوع ، وهو النوم الغَرِق .

(٢) سيحان : نهر بالبصرة ، وقيل فيه غير ذلك . والرواية المشهورة كما جاءت فى بيت الهامش : براوند ، وهى مدينة بالموصل قديمة ، كذا قال ياقوت وذكر الخبر والشعر . ويروى أيضا : بخُزَّاق ، وهو موضع ذكره ياقوت ولم يحدده وذكر البيت الذى فى الهامش ههنا ، وذكر البكرى أنه موضع فى سواد أصفهان . يُرْوَى : بسَمْعان .

٣ - أُقِيمُ على قَبْرَيْكُما لستُ بارِحًا | طَوالَ اللَّيالِى أو يُجِيبَ صَداكُما
٤ - كَأَنَّكُما ، والمَوْتُ أَقَرَبُ غايَةٍ | بجِسْمِيَ فى قَبْرَيْكُما ، قد أَتاكُما

وذَكُروا أنّ رَجُلَيْن مِن بَنِي أَسَد خرجَا فى بَعْث الحَجّاج فآخيا دِهْقانا فى مَوْضع يُقال له رَاوَنْد . فمات أحدُهما وبقِى الآخرُ والدِّهْقانُ يُنادِمان قَبْرَه ، يَشْرَبان ويَصُبّان على قبرِه كأسًا . فماتَ الدِّهْقانُ وبقِى الأَسَدِىّ ، وكان اسمُه عِيسَى بن قُدامَة الأسدى يُنادِم قَبْرَيْهما وَيشْرَبُ قَدَحًا ويَصُبّ على قبريْهما قَدَحَيْن ويتَرَنّم بهذه الأبيات . وقيلَ كانُوا ثلاثة من أهل الكُوفَة فى بَعْث الحَجّاج يَتنادَمُون ولا يُخالِطون أحدًا . فمات أحدُهما وبقِيَ صاحِباه ، فماتَ الآخرُ ، وبَقِيَ عِيسى بن قُدامة ، وكان أحد الثلاثة (*) فقال :

١ - خَلِيلَيَّ هُبّا طالَمَا قد رَقَدْتُما | أَجِدَّكُما لا تَقْضِيان كَراكُما
٢ - جَرَى النَّوْمُ مَجْرَى العَظْمِ واللَّحْم فِيكُما | كأَنّ الذى يَسْقِى العُقارَ سَقاكُما
٣ - فأىُّ أَخٍ يَجْفُو أخًا بَعْدَ مَوْتِهِ | فلستُ الذى مِن بَعْدِ مَوْتٍ جَفاكُما
٤ - أَصُبُّ على قَبْرَيْكُما مِن مُدامَةٍ | فإنْ لَمْ تَذُوقَاها تُرَوِّ ثَراكُما
٥ - أُنادِيكُما كَيْما تُجِيبا وتَنْطِقَا | ولَيْس مُجابًا صَوْتُهُ مَن دَعاكُما
٦ - أَمِنْ طُولِ نَوْمٍ لاتُجِيبانِ داعِيًا | خَلِيلَيَّ ، ما هَذا الذى قد دَهاكُما
٧ - قَضَيْتُ بأَنِّى لا مَحالَةَ هالِكٌ | وأَنِّى سَيَعْرُونِى الذى قد عَراكُما

---

(٣) فى الأصل : يُجِيبُ (بالرفع) ، والصواب بالنصب على إضمار « أن » . الصدى مايبقى من الميت فى قبره .

(٤) فى الأصل : غاية (بالرفع) ، خطأ ، ويروى : أقرب غائب ... برُوحىَ .

(*) هذان الخبران فى الأغانى ١٥ : ٢٤٩، وقال ابن عمار : فقبورهم هناك براوند تعرف بقبور الندماء ، وروى الخبر الثانى - عن الأغانى - البغدادى (١ : ٢٦٦) .

١ - زاد بعده فى باقى النسخ :

أَلَمْ تَعْلَما مالى براوَنْدَ هذِه | ولا بخُزّاق مِن صَدِيقٍ سِواكُما

٢ - يروى : جرى النوم بين .

٤ - من : هنا للتبعيض . ويروى : فإلَّا تنالها ...جثاكما . الجثا : جمع جثوة ، وهو القبر ، وأصله التراب المجتمع .

٨ - سأبْكِيكُما طُولَ الحَياةِ ، وما الذى يَرُدُّ على ذِى عَوْلَةٍ إنْ بَكاكُما

(٤٧٨)

وقال الطِّرِمّاح

١ - فَتًى لو يُصاغُ الموتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ إذا الخَيْلُ جالَتْ فى تَساجُلِها قُدْما

٢ - ولَوْ أَنَّ مَوْتًا كان سالَمَ رَهْبَةً مِن النّاسِ إنْسانًا لكانَ لهُ سِلْما

(٤٧٩)

وقال آخر

١ - يَرُومُ جَسِيماتِ العُلا فَينالُها فتًى فى جَسِيماتِ المَكارِمِ راغِبُ

٢ - فإنْ تُمْسِ وَحْشًا دارُهُ فَلرُبَّما تَواهَق أَفْواجًا إلَيْها المَواكِبُ

٣ - يُحَيُّونَ بَسّامًا كأَنَّ جَبِينَهُ هِلالٌ بَدا وانْجابَ عَنْه السَّحائِبُ

٤ - وما غائِبٌ مَن كان يُرْجَى إيابُهُ ولكنَّهُ مَن غَيَّبَ الموتُ غائِبُ

* * *

---

(٨) العولة : رفع الصوت بالبكاء ، بمعنى العويل . وفى ن : أن بكاكما (بفتح الهمزة) ، فتكون أن والفعل فى تقدير المصدر فى موضع رفع ، فاعل « يرد » . أما على رواية الأصل فهى « إن » الشرطية ، وجوابها يدل عليه « سأبكيكما » من مصدره ، والتقدير : ما الذى يرد البكاء على ذى عولة إن بكاكما .

(٤٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦، وانظر طبعة عزة حسن : ٤٧١ - ٤٧٢ ، الأمالى ٢ : ٦٩ - ٧٠. البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٠٦ .

(١) تساجلها : من قولهم ساجل فلان فلانا ، أى باراه فى جَرْى أو سَقْى . وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله - أى دلوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وفى الأصل ، ن : قدما (بكسر أوله) ، خطأ . والقدم : التقدم والمضى فى الحرب .

(٤٧٩)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(٢) وحشا : خالية مقفرة . وتواهقت الركاب : تسايرت .

(٤٨٠)

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة ، مخضرم *

١ - نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأَصْحابِ عارِضٍ ورَهْطِ بَنى السَّوْداءِ والقَوْمُ شُهَّدِى

الترجمة :

هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الأكبر بن عَلَقة - وقيل علقمة - ابن خزاعة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا قرة . وذكر ابن قتيبة وأبو الفرج - وعنه البغدادى - والبكرى أن أمه ريحانة بنت معد يكرب ، أخت عمرو بن معد يكرب ، وهذا قول عجيب . أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمنا به ، فقتل . وكان دريد سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم . وكان مظفرا ميمون النقيبة ، غزا نحو مائة غزاة ما أخفق فى واحدة منها . وهو شاعر فحل ، جزل الشعر ، وله مراث جياد فى إخوته عبد الله وعبد يغوث وقيس ، وقد قتلوا جميعا . وكان له ابن شاعر يقال له سلمة ، وهو الذى قتل أبا عامر الأشعرى ، وبنت شاعرة يقال له عمرة ، لها فيه مراث كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٩ - ٧٥٢، الأغانى ١٠ : ٣ - ٤٠، ابن حزم : ٢٧٠، الاشتقاق : ٢٩٢، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٦، (كتاب كنى الشعراء) : ٢٩٠، المؤتلف : ١٦٣، السمط ١ : ٣٩ - ٤٠، المعمرون : ٢٧ - ٢٨، العقد ٥ : ١٦٨ - ١٧٣، لباب الآداب : ٢٠٩ - ٢١٢، الصفدى ١٤ : ١١ - ١٢ ، العينى ٢ : ١٢١، الخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧، ٥١٣ - ٥١٦.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١٤، ١٥) من الأصمعية : ٢٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا ، والتخريج هناك ، وزد أمالى اليزيدى : ٣٥ - ٣٨ (٣٩ بيتا) ، المراثى لليزيدى أيضا : ١٠١ - ١٠٨ (٣١ بيتا) . الأبيات : ١، ٤، ٣، ٥، ٢، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١١، ١٧ مع آخر فى التعازى : ٢٢ - ٢٣. الأبيات : ١ - ٥ فى تحرير التحبير : ١١٦ - ١١٧. الأبيات : ٢ - ٥ فى الحصرى ١ : ٢٥٣. الأبيات : ١٤، ١٥، ١٣، ١١ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٤. البيتان : ٤، ٥ فى ابن الأنبارى : ٢٣٠. البيتان ٤، ١١ فى الأغانى ١٠ : ١٠. البيتان : ٧،٩ فى الموشح : ١١، الخزانة ٢ : ٣٢٤. البيت : ٢ فى اللسان (ظن) ، البيت : ٥ فيه أيضا (غوى) . البيت : ٦ مع آخر فى الجمهرة ٣: ٥٠٣. البيت : ٧ فيه أيضا ١ : ١٨٣، ابن هشام ٢ : ٢٥٠، ديوان المعانى ٢: ٥٨. البيت : ٨ فى ديوان الخنساء : ٧٧ بدون نسبة . البيت : ١١ فى العقد ٣ : ٢٠٣. البيت : ١٢ فى المخصص ١٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ٣ : ٦٥. البيت : ١٣ فى العقد ٥ : ٣٤٠. البيت : ١٦ فى الجمهرة ١ : ٢٤٥. وانظر القصيدة فى ديوان دريد : ٥٧ - ٧٣ ومافيه من تخريج .

(*) فى الأصل : دريد بن الصمة القشيرى ، وهذا خطأ . فالصمة القشيرى شاعر آخر ، من شعراء الدولة الأموية ، ستأتى ترجمته فى باب النسيب برقم : ٩٦٠.

(١) عارض : أخوه ، وله اسمان آخران : عبد الله ، وخالد . وله ثلاث كنى : أبو ذفافة ، =

٢ – فقلتُ لهُمْ : ظُنُّوا بألْفَىْ مُدَجَّجٍ　　سَراتُهُمُ فى الفارِسِىِّ المُسَرَّدِ

٣ – فلمّا عَصَوْنِى كنتُ مِنْهُمْ ، وقَدْ أَرَى　　غَوايَتَهُمْ وأَنَّنِى غَيْرُ مُهْتَدِ

٤ – أَمَرْتُهُمُ أَمْرِى بمُنْعَرِجِ اللِّوَى　　فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إلّا ضُحَى الغَدِ

٥ – وهَلْ أنا إلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ　　غَوَيْتُ ، وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

٦ – تَنادَوْا فقالُوا : أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِسًا ،　　فقلتُ : أعبْدُ الله ذلكُمُ الرَّدِى

٧ – فجِئْتُ إليهِ والرِّماحُ تَنُوشُهُ　　كَوقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

٨ – فكُنْتُ كذاتِ البَوِّ رِيعَتْ فأَقْبَلَتْ　　إلى جَلَدٍ مِن مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ

٩ – فطاعَنْتُ عنه الخَيْلَ حتَّى تَبَدَّدَتْ　　وحتَّى عَلانِى حالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِى

= أبو فرعان ، أبو أوفى . وكان غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بهم وساق أموالهم فى يوم يقال له يوم اللوى . ثم نزل بمن معه غير بعيد . فنصحه دريد بالمسير وقال : إن غطفان ليست غافلة عن أموالها ، فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه ويقسم بين أصحابه . وإذا بعبس وفزارة وأشجع قد أقبلت وتلاحقوا بالمنعرج من رميلة فاقتتلوا ، فقتل عبد الله . وجرح دريد (الأغانى ١٠ : ٥ – ٧) . وقال البغدادى : عارض قوم من جشم ، ورهط بنى السوداء فيهم ! (الخزانة ٤ : ٥١٤) . وفى الأصمعيات : وقلت لِعَرَّاض . شهدى : أى شهودى على نصحى لهم .

(٢) فى الأصمعيات : علانية ، مكان : فقلت لهم . ظنوا : أيقنوا ، أو : ما ظنكم . والمدجج : التام السلاح المتوارى به ، من الدجة وهى الظلمة ، ولما كانت الظلمة تستر كل شىء ، قيل للذى يستر نفسه بالسلاح : مدجج . وسراة القوم : أشرافهم ورؤساؤهم . والمسرد : المحكم النسج من الدروع ، وأصل السرد التتابع ، كأنه أراد فى الدروع تتابع الحلق فى النسيج .

(٣) « من » هنا تفيد الوفاق وترك الخلاف وأن الشأنين واحد ، وتستعمل فى النفى فيقال : لستُ منه ، أى انقطع ما بيننا ، فلا اشتراك ولا خلاط .

(٤) أمرتهم أمرى : حذف الجار وعدى الفعل بنفسه ، أى أمرتهم بأمرى . ويجوز أن يكون مصدر « أمرت » ، وجاء به لتأكيد الفعل ، أى أمرتهم أمرا . اللوى : حيث يسترق الرمل .

(٥) « هل » ههنا استفهام صورى بمعنى النفى . وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجحد : كقولك هل يقدر على هذا غيرى (الخزانة ٤ : ٥١٣) .

(٦) الردى : الهالِك . سبق إلى وهمه أن المقتول أخوه لما يعلمه من إقدامه فى الحرب .

(٧) فى الأصمعيات : غداة دعانى والرماح . تنوشه : تتناوله . والصياصى : جمع صِيصِيَة ، وهى خشبة الحائك فى نسيجه الممدود إذا أراد تمييز طاقات السدى بعضها من بعض .

(٨) البو : ولد الناقة يذبح أو يموت فيحشى جلده لتعطف عليه أمه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجلد : ما جلد من المسلوخ وألبس غيره لتشمه أم المسلوخ فتدر عليه . المسك : الجلد . والسقب : ولد الناقة . وفى الأصمعيات : إلى جِذْم ... مُجَلَّدِ .

(٩) قوله « أسودى » يريد : أسودىّ ، كما قيل فى الأحمر : أحمرىّ ، وفى الدوار : دوارىّ ، ثم خففت ياء النسبة بحذف إحداهما ، وهى الأولى ، وجعل الثانية صلة . وقال البغدادى « أسود »=

١٠- قِتالَ امْرِئٍ آسَى أَخاهُ بنَفْسِهِ ... ويَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غيرُ مُخَلَّدِ

١١- صَبُورٍ على وَقْعِ المَصائِبِ حافِظٍ ... مِن اليوم أَعقابَ الأَحادِيثِ فى غَدِ

١٢- فإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مَكانَهُ ... فما كانَ وَقَّافًا ولا طائِشَ اليَدِ

١٣- كَمِيشُ الإزارِ ، خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ ... بَعِيدٌ عن الآفات ، طَلَّاعُ أَنْجُدِ

١٤- تَراهُ خَمِيصَ البَطْنِ والزَّادُ حاضِرٌ ... عَتِيدٌ ، ويَغْدُو فى القَمِيصِ المُقَدَّدِ

١٥- وإنْ مَسَّهُ الإِقْواءُ والجَهْدُ زادَهُ ... سَماحًا وإتْلافًا لما كانَ فى اليَدِ

١٦- صَبا ما صَبا ، حتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ... فلمَّا عَلاهُ قال لِلْباطِلِ ابْعُدِ

١٧- وَطيَّبَ نَفْسِى أَنَّنِى لم أَقُلْ لهُ ... كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخَلْ بما مَلَكَتْ يَدِى

* * *

= نعت لحالك ، فهو مرفوع ، ولكنه خفضه على الجوار (الخزانة ٢ : ٣٢٤) . وجعل المرزبانى « أسود » نعتا لحالك ، فهو مرفوع على الإقواء (الموشح : ١١) ، كذلك هو فى الأصمعيات . قال الرمانى (٩٨) : تقديره : حالكُ لونِ أسودِ ، أى حالكٌ لونُه لَوْنُ أَسْودِ .

(١٠) قتال : منصوب على المصدر ، إلا أنه من غير اللفظ السابق ، وجاز ذلك لأن المطاعنة قتال ، وفى الأصمعيات طِعان امرىء . قوله « آسى أخاه بنفسه » : جعل نفسه أسوة أخيه ، أى مثله فيما نابه من شر ، وعلم أنه سيموت ، فاختار مواساة أخيه ليموتا معا ، إن لم يسلما معا .

(١١) هذه رواية الأغانى أيضا ، يصف نفسه ، وسائر المصادر ترويه بعد البيت : ١٣ فيكون من صفة أخيه ، وهكذا فى باقى النسخ وفيها : قليلِ التشكي للمصيبات ، وهى رواية التبريزى . وفى الأصمعيات : على رُزْء المصائب . وقوله : حافظ أعقاب الأحاديث : أى أنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده ، فهو طيب الأخبار فى أفواه الناس . وفى الأصمعيات : أَدْبارَ الأحاديث .

(١٢) الوقاف : الجبان المتوقف فيما يعن له عجزا وضعف قلب .

(١٣) الكميش : الخفيف السريع ، وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز والسعة ، وهو مثل فى الجد والتشمير . خارج نصف ساقه : يصفه بالتشمير والاستعداد . وفى الأصل : نصف (بالنصب) . وفى الأصمعيات : صبور عل العَزَّاء . والأنجد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

(١٤) خميص البطن : ضامره ، يصفه بقلة الأكل مع اتساع الحال واليسر . عتيد : حاضر مهيأ .

(١٥) الإقواء : نفاد الزاد .

(١٦) يجوز أن يكون « صبا » الأول من الصبى ، والثانى من الصباء بمعنى الفتاء ، أى تعاطى اللَّهْو والصبا ما كان صبيا ، ويجوز أنه أراد : تعاطى الصبى ما تعاطاه إلى أن علا الشيب رأسه . وفى باقى النسخ : ابعد (بفتح العين) ، وهى جيدة .

(١٧) فى الأصمعيات وغيره : وهَوَّن وَجْدِى ، يعنى طيّب نفسى أننى لم أخالفه فى شىء رآه ولا قبّحت عليه فعلا أتاه ، وأعظمته فى القول عند مخاطبته . انظر إلى قول الخنساء (البصرية : ٤٨٨) :

وهَوّن وَجْدِى أَنَّنى لم أقل له ... كذَبتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عليه بِماليا

(٤٨١)

وقال آخر *

١ - عَصانِىَ قَوْمِى ، والرَّشادُ الذى به أَمَرْتُ ، ومَنْ يَعْصِ المُجَرِّبَ يَنْدَمِ
٢ - فصَبْرًا بَنِى بَكْرٍ على الموتِ إنَّنِى أَرَى عارِضًا يَنْهَلُّ بالمَوْتِ والدَّمِ

(٤٨٢)

وقال عبد الرحمن بن زيد *

١ - ذَكَرْتُ أَبا أَرْوَى فنَهْنَهْتُ عَبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ ما كادَتْ عن العَيْنِ تَنْجَلِى

التخريج :

البيتان فى تحرير التحبير : ١٦٦، النويرى ٧ : ١٢٥، ابن حجة : ١٨٠، البيت : ١ فى البديع : ٧٥ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) زاد فى ن : فى معنى قول دريد : فلما عصونى .

(١) فى ن : المجرَّب (بفتح الراء) ، وهى صحيحة ، وهو الرجل الذى جربته الأمور وأحكمته .

(٢) العارض : ما يعترض فى الأفق من السحاب .

(٤٨٢)

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . وقد مر خبره ، وخبر مقتل أخيه زيادة بن زيد - الذى يرثيه عبد الرحمن بهذه الأبيات - قتله هدبة بن خشرم ، ولما أدرك المسور بن زيادة قتل هدبة بأبيه ، ومات عبد الرحمن فى خلال ذلك . انظر البصرية : ٩٧ فهناك الحديث والمصادر .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٠ - ١٣٢ للمسور أو لعمه عبد الرحمن بن زيد ، البيتان : ١، ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧ لعبد الرحمن . الأبيات : ٥، ٢، ٣، مع رابع فى الأغانى ٢١ : ١٧٣. البيتان : ١، ٥ مع آخرين فى البحترى : ١٤ - ١٥.

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو أروى : أخوه زيادة ، وفى الأصل : أبى أروى . وفيه أيضا : عن النحر تنجلى .

٢ - أَبَعْدَ الذى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ   رَهِينَةِ رَمْسٍ ذِى تُرابٍ وجَنْدَلِ
٣ - أُذَكَّرُ بالبُقْيا على مَنْ أَصابَنِى   وبُقْيایَ أَنِّى جاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِى
٤ - يقولُ رِجالٌ ما أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ   ولا مِن أَخٍ : أَقْبِلْ على المالِ تُعْقَلِ
٥ - أَنَخْتُمْ عَلَيْنا كَلْكَلَ الحَرْبِ مَرَّةً   فنحنُ مُنِيخُوها عليكُمْ بِكَلْكَلِ

(٤٨٣)

وقالت الخَنْساء بنت الشَّريد ، مخضرمة *

١ - تَعَرَّقَنِى الدَّهْرُ نَهْسًا وحَزًّا   وأَوْجَعَنِى الدَّهْرُ قَرْعًا وغَمْزا

---

(٢) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض . همزة الاستفهام هنا للإنكار وتتصل بالفعل فى أول البيت التالى .

(٣) البقيا : أى الإبقاء على من وتره . ومؤتل : مقصر . يقول : إبقائى عليه أنى أجهد فى قتله ولا أقصّر ، والإبقاء لا يكون الجهد فى القتل ، ولكن أراد : هذا منى عوضا عن ذاك ، كما فى قول عمرو بن معد يكرب :

* تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ *

والضرب لا يكون تحية .

(٤) « من » هنا زائدة . تعقل : من العقل ، وهى الدية ، ينصحونه بقبولها .

(٥) الكلكل : الصدر ، وهو هنا مثل ، وكذلك الإناخة ، يعنى أنه سيجازيهم على ما فعلوه .

(٤٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانها : ١٤٣ - ١٤٧، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ٢٧٣ - ٢٧٧ وما فيها من تخريج ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٥٩ - ٦٠، ومع آخرين فى شرح الدرة : ٢٥٥ - ٢٥٦، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٤١، السيوطى : ٨٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٥٠) . =

٢ - وأَفْنَى رجالِى فبادُوا جَمِيعًا وأَصْبَحَ قَلْبِى بِهِمْ مُسْتَفَزَّا
٣ - كَأنْ لم يكُونُوا حِمًى يُتَّقَى إذِ النّاسُ إذْ ذاكَ مَنْ عَزَّ بَزّا
٤ - وكانُوا سَراةَ بَنِى مالِكٍ وزَيْنَ العَشِيرَةِ فَخْرًا وعِزّا
٥ - هُمُ مَنَعُوا جارَهُمْ ، والنِّسا ءُ يَحْفِزُ أَحْشاءَها الموتُ حَفْزا
٦ - وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعينَ وتَحْتَ العَجاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزا
٧ - بِبِيضِ الصِّفاحِ وسُمْرِ الرِّماحِ فبِالبِيضِ ضَرْبًا وبالسُّمْرِ وخْزا
٨ - جَزَزْنا نَواصِىَ فُرسانِهِمْ وكانوا يظُنُّونَ أنْ لا تُجَزَّا
٩ - ومَنْ ظَنَّ أنْ سَيُلاقِى الحُرُوبَ بأَنْ لا يُصابَ فقَدْ ظَنَّ عَجْزا
١٠- نُضِيفُ ونَعْرِفُ حَقَّ القِرَى ونَتَّخِذُ الحَمْدَ ذُخْرًا وكَنْزا

* * *

= الأبيات : ١ - ٤، ٧ - ١٠ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٤. الأبيات : ١ - ٤، ٨، ٩، فى الشريشى ٢ : ٢٥٤. الأبيات : ١، ٢، ٥ - ١٠ مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ٨٧ - ٨٨ (وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٣ - ٣٢٥) . الأبيات : ١ - ٤ فى المنازل : ٤٥٠ - ٤٥١. الأبيات : ١، ٢، ٩ مع آخر فى العيون ١ : ١٩١ - ١٩٢ . البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٧١، الفاضل : ٤٧، كتاب الشعر ١ : ٢٤٧ وانظر ما فيه من تخريج ، الميدانى ٢ : ١٧٤. البيت : ٧ مع آخر فى العمدة ٢ : ٢٧.

(*) فى ن : إسلامية ، مكان : مخضرمة .

(١) التعرق : أخذ ما على العظم من اللحم بالأسنان . والنهس : يكون بالأسنان ، والحز بالسكين ، والغمز باليد ، والقرع بالعصا والسيف . وانتصب « نَهْسًا وحزا » على إضمار ناصب المصدر ، أى نهسنى نهسا ، ويجوز النصب على حذف حرف الجر ، أى تعرقنى بنهس وحز ، ويجوز النصب على التمييز ، كما يجوز النصب على الحال .

(٣) قولها : من عز بز ، مثل (الميدانى ٢ : ١٧٤) . عز : غلب ، وبز : سلب . قال أبو على (كتاب الشعر ١ : ٢٤٧) : « إذ ذاك » لا يجوز أن يكون خبرا للناس ، لأنك لا تقول : الناسُ أمْسِ ، ولكن التقدير : إذ الناس مَن عزَّ منهم بزَّ إذ ذاك ، كما فى قولهم : السَّمْنُ مَنَوانِ بدرهم ، ونقل ذلك ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٢٤٦.

(٤) السراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وفى ن : وفخر العشيرة مجدا .

(٥) منعوا : حموا . وقولها : يحفز أحشاءها ، أى يدفعها الموت دفعا ، ويروى : الخوف حفزا .

(٦) التكدس : اجتماع الخيل ووثبها معا كما تثب الوعول ، أو هو مشى ليس بالسريع ولا البطىء إلى الحرب ، ولا يكون المشى التكدسَ إلا للقتال . والدارعون : اللابسون السلاح . ويجمز : يسرع .

(٧) الصفاح : السيوف العراض . السمرة : لون غالب للرماح الجيدة .

(٨) النواصى : شعر الناصية . وكانوا إذا أسروا أسيرا جزوا ناصيته ، وألقوها فى كنانتهم ، يفتخرون بذلك .

(٩) أن : مخففة من الثقيلة ، ويروى : بِمَنْ يلاقى .

(١٠) أضاف فلان فلانا : أنزله عليه ضيفا . يروى : الحمد والمجد .

(٤٨٤)

وقالت تَرْثى أخاها صخْرا *

١ - يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ قَدْ تَناذَرَهُ أَهْلُ المَوارِدِ ، ما فى وِرْدِهِ عارُ
٢ - مَشَى السَّبَنْتَى إلى هَيْجاءَ مُعْضِلَةٍ لَها سِلاحانِ أَنْيابٌ وأَظْفارُ
٣ - فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به لَها حَنينانِ إصْغارٌ وإكْبارُ

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٨) فى ديوانها : ٧٣ - ٨٥ من قصيدة عدد أبياتها ٣٦ بيتا ، وانظر ديوانها طبعة أبو سويلم ٣٧٨ - ٣٩٢ فى ٣٩ بيتا ، وما فيه من تخريج ، والقصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ٩٣، وانظر ما فيه أيضا من تخريج . الأبيات : ١ - ٧، ١٠ فى الكامل ٤ : ٤٧ - ٤٨، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ : ٨٠ - ٨١. الأبيات : ١ - ٥، ١٠ فى الحصرى ٢ : ٩٢٩ . الأبيات : ١- ٧ فى الشريشى ٢ : ٢٥٤. الأبيات : ٦، ١٠، ٣ - ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤٧. الأبيات : ٣، ٤، ٦، ٨ مع ثلاثة فى العقد ٣ : ٢٦٨. الأبيات : ٣ - ٧ مع آخر فى الخزانة ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨. الأبيات : ٥ ، ٧ ، ٦ مع آخر فى الصفدى ١ : ٣٩١ . الأبيات : ٦، ٧، ١٠ فى بلاغات النساء : ١٦٨. البيتان : ٦، ٧ فى الأغانى ٩ : ٣٤٠، الحصرى ٢ : ٩٢٧، البيهقى ٢ : ١٢٥ - ١٢٦، الخزانة ٣ : ٤٣٣. البيت : ٣ فى الأساس واللسان (صخر) . البيت : ٤ فى الموازنة ١ : ١٦٥، اللسان (سوا) ، التاج (قبل) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٠) ، والعقد ٢ : ١٠٢، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧. البيت : ٧ فى الدميرى ٢ : ٨١.

(*) فى ع : ولها فى أخيها صخر لما قتله ثور بن ربيعة الأسدى . أقول : فى هذا الاسم خلاف ، ذكره الحصرى (٢ : ٩٣٠) بمثل ما ههنا ، وفى العقد (٥ : ١٦٦) ، الخزانة (١ : ٢٠٩) ربيعة بن ثور ، وفى الاستيعاب (٤ : ١٨٢٧) أبو ثور الأسدى . وقد أورد البصرى الأبيات : ١ - ٧، ثم البيتين ٨، ٩ فى نسخة ع وجعلهما مقطوعتين منفصلتين وسيأتى خبر مقتل صخر .

(١) وراد ماء : تعنى الموت ، لذا قالت « ما فى ورده عار » ، أى لا يُعيَّر أحد أن يعجز عنه لصعوبة ورده ، لذلك فقد تناذروه ، أى أنذر بعضهم بعضا هَوْلَه وشدته . وفى قولها « ما فى ورده عار » إضمار ، والمراد : ما فى تَرْك ورده عار ، كما قال أبو الفرج (الأغانى ١٥ : ٨٢) .

(٢) السبنتى : الجرىء المقدام ، وأصله النَّمِر . وفى ن : مَشْىَ ، منصوب على المصدر وإن كان من غير اللفظ فى البيت السابق ، وجاز ذلك لأن الورودَ مَشْى إلى الماء . هيجاء معضلة : حرب شديدة . وفى الديوان : مُضْلِعَة ، من أضلعه الأمر ، إذا أثقله فلم ينهض به .

(٣) العجول : الثكول ، يعنى الناقة . البو : جلد ولد الناقة إذا مات حين تلده ، يُحَشَى تبنا أو ثُماما ، ويُدْنَى منها فتشمه وترأمه فتدرّ عليه اللبن . الإِصغار : الحنين إذا خفضته ، الإِكبار : الحنين إذا رفعته .

٤ - تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَرَتْ ... فإنّما هى إقْبالٌ وإدْبارُ

٥ - يومًا بأَوْجَدَ مِنِّي يومَ فارَقَنِي ... صَخْرٌ ، وللدَّهرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ

٦ - وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُداةُ به ... كأنَّه عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ

٧ - وإنَّ صَخْرًا لَوالِينا وَسيِّدُنا ... وإنَّ صَخْرا إذا نَشْتُو لَنَحَّارُ

٨ - حامِي الحَقِيقَةِ ، مَرْضِيُّ الخَلِيقَةِ ، ... مَهْدِيُّ الطَرِيقَةِ ، نَفَّاعٌ وضَرّارُ

٩ - جَوَّابُ قاصِيَةٍ ، جَزّازُ ناصِيَةٍ ، ... عَقّادُ أَلْوِيَةٍ ، للخَيْلِ جَرّارُ

١٠- لَمْ تَرَهُ جارةٌ يَمْشِى بساحَتِها ... لِرِيبَةٍ حينَ يُخْلِى بَيْتَهُ الجارُ

* * *

---

(٤) تعنى إنها قلقة تقبل وتدبر من شدة قلقها على ولدها ، لا يقر بها قرار . واسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هى (خزانة الأدب ١ : ٢٠٧) . قال سيبويه (١ : ١٦٩) جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام ، كقولك : نهارك صائم وليلك قائم . وذكر ابن جنى (الخصائص ٢ : ٢٠٣) أنه من باب الوصف بالمصدر ، كأنها مخلوقة من إقبال وإدبار ، وأنكر أن يكون من باب حذف المضاف ، أى ذات إقبال وإدبار . واستشهد به الزمخشرى فى الكشاف عند قوله تعالى ﴿ ولكنَّ البِرَّ مَن اتَّقَى ﴾ على أن الإسناد مجازى ، بدعوى أن المتَّقِى هو عَيْن البِرّ ، بجَعْلِ المؤمن كأنه تجسَّد من البر . وقال عبد القاهر (دلائل الإعجاز : ٣٠٠ - ٣٠١) : وذاك أنها لم تُرِد بالإقبال والإدبار غير معناهما ، فتكون قد تجوزت فى نفس الكلمة ، وإنما تجوزت فى أن جعلتها لكثرة ما تُقْبِل وتُدْبِر ، ولغلبة ذاك عليها واتصاله منها ، وأنه لم يكن لها حال غيرهما ، كأنها قد تجسَّمَت من الإقبال والإدبار . وإنما كان المجاز فى نفس الكلمة ، لو أنها كانت استعارت « الإقبال والإدبار » لمعنى غير معناهما الذى وُضِعا له فى اللغة .

(٥) أوجد منى : من الوَجْد ، وهو شدة الحزن . يقال : ما أَحْلَى فلانٌ وما أَمَرَّ ، أى ما أتى بحُلْو ولا بمُرّ . تعنى أن الدهر يأتى بالأمر المحبوب وبالأمر المكروه .

(٦) فى الديوان : أغر أبلج . تأتم الهداة به : تجعله إماما تهتدى به . العلم : الجبل المشرف يُرَى من بعيد .

(٧) فى الديوان : لكافينا وسيدنا . وفى الخزانة : لمولانا وسيدنا ، وقال : إذا اجتمع المولى والسيد ، قُدِّم « المولى » كما ههنا . نشتو لنحار : جعلت النحر فى الشتاء لأنه وقت الشدة والجدب ، والنحر فيه لإطعام الناس أشد مؤنة .

(٨) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٩) هذه الرواية وردت فى كتاب الصناعتين ، وفى الديوان :

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ ، هَبَّاطُ أودِيةٍ ... شَهّادُ أَنْدِيةٍ للجيشِ جَرّارُ

وجزاز ناصية : انظر البصرية السابقة ، البيت : ٨ وهامشه .

(٤٨٥)

وقالت أيضا

١ - ألا يا صَخْرُ لا أنْساكَ حتّى　　أُفارِقَ مُهْجَتِي ويُشَقَّ رَمْسِى

٢ - وَلوْلا كَثْرَةُ الباكِينَ حَوْلِى　　على إخْوانِهِمْ لَقَتَلْتُ نفْسِى

٣ - وما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِى ولكنْ　　أُعَزِّى النَّفْسَ عنه بالتَّأَسِّى

٤ - يُذَكِّرُنِى غُرُوبُ الشَّمْسِ صَخْرًا　　وأَذْكُرُه لكُلِّ طُلُوعِ شَمْسِ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانها : ١٥٠ - ١٥٣ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ٣٢٥ - ٣٢٧ وما فيها من تخريج . الأبيات فى الأمالى ٢ : ١٥٩ مع آخرين ، (ما عدا : ١) فى الكامل ١ : ١٤، الحصرى ٢ : ٩٢٩، النويرى ٥ : ١٧٩، الفوائد : ١٩٨، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢: ٢٥٤. الأبيات (ما عدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ٣٤٢. البيتان : ٢، ٣ فى الصناعتين : ٢٢١، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠، نهج البلاغة ٣ : ٧٥ - ٧٦، الشريشى ٢ : ٢٨٦، الأشباه ٢: ٣٣٠. البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٥٣، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦، الأغانى (ساسى) ١٦: ١٩، الفوائد : ١٥٤.

(١) فى الأصل : يشق (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت ليس فى باقى النسخ . الرمس : القبر .

(٣) فى الديوان : وما يبكين ... أُسَلِّى النفس . تقول : أعزى نفسى عنه متأسية بغيرى ممن قتل له أخ أو ولد أو أب ، لأن الإنسان قد يهون عليه ما أصابه إذا ذكر مصيبة غيره . جاء فى الديوان (طبعة أبو سويلم : ٣٢٧) : هذه آخر قصيدة قالتها . حلفت بعد هذه القصيدة ألا تبكى على صخر أبدا ، وذلك أنها خرجت يوما فإذا امرأة تنوح ، فظننت أن بها مثل ما بها . فسألتها : على شىء تنوحين ؟ فقالت : على جَرْوِ كَلْب لى هلك . فقالت الخنساء : لا بكيت بعد بكائها على جروها أبدا ! فتأمل .

(٤) فى ع : يذكرنى طلوع الشمس .... لكل غروب ، وهى رواية الديوان . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٤٨٦)

وقالت أيضا

١ - وما كَرَّ إلّا كانَ أَوّلَ طاعِنٍ ولا أَبْصَرَتْهُ الخَيْلُ إلَّا اقْشَعَرَّتِ

٢ - فَيُدْرِكَ ثَأْرًا ، وهْوَ لَمْ يُخْطِهِ الغِنَى فمثْلُ أَخِى يومًا به العَيْنُ قَرَّتِ

٣ - فلَسْتُ أُرَزَّى بَعْدَه بِرَزِيَّةٍ فَأَذْكُرَهُ إلَّا سَلَتْ وَتَجلَّتِ

(٤٨٧)

وقالت أيضا *

١ - أَبَعْدَ ابنِ عَمْرٍو مِنَ الِ الشَّرِيـ ـدِ حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقالَها

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانها : ٢١ - ٢٣ ولم تـرد هذه الأبيات فى ديوانها روايـــة ثعلب الذى حققه أبو سويلم ، ولكن المحقق أثبتها فى هوامش ، ص : ٤١٨ . والأبيات أيضا فى الأغانى ٦ : ٣١٥ . والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فيه أيضا : ٣٢٣.

(٣) أرزَّى : أصله مهموز . سلت : المعروف فيه صيغة انفعل وتفعّل ، يقال : انسلى الهمّ وتسلّى ، أى انكشف .

(٤٨٧)

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٢٠١ - ٢٠٨ من قصيدة عدد أبياتها ٣٧ بيتا ، وانظر أيـــــضا طبعة أبو سويلم : ٧٨ - ١٠٩ وما فيها من تخريج . الأبيات (ما عدا : ٣، ١٥، ٦) مع ١٥ بيتا (فيها بيت الهامش) فى الأغانى ١٥ : ٩٢ - ٩٣، وفيه البيت الثانى لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ترثى أخاها . الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥ فى العقد ٥ : ١٦٧. الأبيات : ١، ٤، ٦، ٧ مـــع أربعة فى بلاغات النساء . الأبيات : ١، ٥، ٤ مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٥٠. البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٨٠ ، البيتان : ٥، ٤ مع آخر فيه أيضا ٩ : ٩٦ لعامر بن جوين ، وقال أبو الفرج : من الناس من يروى هذه الأبيات للخنساء ، البيتان : ٢، ١ مع آخرين فيه أيضـــا ٢ : ٣٢٨ . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ وبيت الهامش مع أربعة فى الصفدى ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ . البيـــت : ١ فى اللسان (ثقل) ، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢ : ٢٥٤. البيت : ٣ فى الميدانى ١ : ١١٧، =

٢ - فَأَقْسَمْتُ آسَى على هالِكٍ وأَسْأَلُ نائِحَةً ما لَها

٣ - لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

٤ - سأَحْمِلُ نَفْسِي على آلةٍ فإمّا عَلَيْها وإمّا لها

٥ - هَمَمْتُ بنَفْسِيَ كُلَّ الأُمُورِ فأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَها

٦ - وَخيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِيـ ـنَ نازَلْتَ بالسَّيفِ أَبْطالَها

٧ - نُهِينُ النُّفُوسَ وهُونُ النُّفُو سِ يومَ الكَرِيهةِ أَبْقَى لَها

= البلدان ، البكرى (المحو) ، اللسان (ذلل) ، ومع ثلاثة فيه أيضا (أشر) ، ومع أربعة فيه (زهف) . البيت : ٤ فيه (علا) . البيت : ٧ فى النويرى ٣ : ٧٢.

(*) زاد فى باقى النسخ : فى أخيها معاوية . وقد جعلها ابن عبد ربه فى رثاء صخر ، فروى البيت الأول : أمن فقد صخر من ال .... (العقد ٥ : ١٦٧) .

(١) فى ع : بنى عمرو ، خطأ . وابن عمرو : تعنى أخاها معاوية بن الحارث بن الشريد ، وقد مضى خبر مقتل معاوية فى البصرية : ٢١٥. وفى الأغانى (١٥ : ٩٣) : حَلَت من الحلية ، أى زينت به الأرض موتاها حين دفن بها ، أو من حللت الشيء ، أى ألقت مراسيها ، كأنه كان ثقلا عليها ، والقول الأخير قاله الأصمعى ، انظر الديوان طبعة أبو سويلم : ٧٩.

(٢) فى الأغانى (١٥ : ٩٤) : جواب « أبعد » فى آسى ، أى أبعد عمرو آسى وأسأل نائحة ما لها . أقول : أرادت لا آسى ولا أسأل ، فحذفت حرف النفى وهو كثير مع القسم . وفى الديوان : يَدَ الدهرِ ، مكان : فأقسمت .

(٣) فى الديوان : لتأتِ المنيةُ . قولها : لتجر الحوادث ... أذلالها ، مثل . قال الميدانى : أى على وجوهها التى تسهل وتتيسر ، وأرادت لتجر على أذلالها ، فحذفت الجار ، فنصب الفعل (مجمع الأمثال ١ : ١١٧، طبعة أبو الفضل إبراهيم ١ : ٣١١) . المحو : ذكر ياقوت أنه موضع من ناحية ساية ، واستدل بالبيت . وفى الديوان أنه موضع بين أُبْلَى وتعار .

(٤) الآلة : الحالة ، أى إما أموت أو أنجو ، فإما حظ أدركه أو هلاك أصيبه .

(٥) فى الديوان : هممت بنفسى بعض الهموم . فى الكامل (٤ : ٥٠) يقول الرجل إذا حاول شيئا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له ، وإذا أفلت من عظيمة قال : أولى لى .

(٦) انظر لتفسير الشطر الأول هامش : ٦ من البصرية : ٤٨٣. وفى الديوان : تكدس مَشْىَ الوُعُول .

(٧) فى الديوان : تهين (بالتاء) ، وهون النفوس على أصحابها ألا يبالوا عند القتال أقتِلوا أم سلموا . أبقى لها : أى أبقى لها فى الذكر والثناء .

٨ - وقـافِيَةٍ مِـثْـلِ حَـدِّ الـسِّـنـا نِ تَبْقَى وَيذْهَبُ مَنْ قالَها

(٤٨٨)

وقالت أيضا *

وتُروَى لصَخْر أخِي الخَنْساء

١ - إذا ما امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فحَيّاك رَبُّ النّاسِ عَنِّى مُعاوِيا

٢ - وهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّنِى لم أَقُلْ له كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخَلْ عليه بِماليا

* * *

---

(٨) زاد بعده فى باقى النسخ :

نَطَقْتَ ابنَ عَمْرٍو فَسَهَّلْتَها ولَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أمْثالَها

إلّا أنَّهُ رُوِى فى ن هكذا :

لو نطقت ابن عمرو وفسهلتها ولم ينطق الناس عنى معاويا

وهو خلل واضح .

(٤٨٨)

المناسبة :

لما قتل دريد وهاشم ابناحرملة المريان معاوية (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٥) قيل لصخر : اهجهم . فقال : ما بيننا أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صونا لنفسى عن الخنا . ثم غزاهم فقتل أحدهما ، وقال هذا الشعر (الحماسة ٣ : ٦٦) .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر للخنساء ، والبيتان فى صلة ديوانها : ٢٦٨ عن الحماسة البصرية ، ولكنها ضمن سبعة أبيات لصخر فى رواية ثعلب ، انظر ديوانها تحقيق أبو سويلم : ٤٢٥ ، وهما مع خمسة فى الكامل ٤ : ٥٧ - ٥٨، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٦٦ - ٦٧، ومع ستة فى الأغانى ١٥ : ٩٩ - ١٠٠، ومع أربعة فى العقد ٥ : ١٦٥، ونسبت فى كلها لصخر .

(*) قوله « وتروى لصخر أخى الخنساء » لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يروى كما فى الحماسة : وطيب نفسى ، ومضى أكثر هذا البيت فى دالية دريد بن الصمة ، البصرية : ٤٨٠، البيت : ١٧.

(٤٨٩)

وقالت أيضا *

١ - أَعَـينَىَّ جُـودَا ولا تَجْـمُـدا   أَلا تَبْكِـيانِ لِصَخْرِ النَّدَى
٢ - طَوِيلُ النِّجادِ ، رَفِيعُ العِما   دِ سادَ عَشِيـرَتَهُ أَمْـرَدَا
٣ - يُكَلِّفُهُ القَوْمُ ما غالَهُمْ   وإن كانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

(٤٩٠)

وقالت الفارِعَة بنت شَدّاد المُرِّيَّة *

فى أخيها

١ - هَلَّا سَقَيْتُمْ بنى جَرْمٍ أَسِيرَكُمْ ،   نَفْسِى فِداؤُكَ مِن ذِى غُلَّةٍ صادِى

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٤١ - ٤٤ مع سبعة ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ١٤٣ - ١٤٧ وما فيها من تخريج ، وهى أيضا فى الشريشى ٢ : ٢٥٤، ومع خمسة فى الأغانى ١٥ : ٨٦ - ٨٧، الكامل ٤ : ٤٨ - ٤٩. البيتان : ١، ٢ فى الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧. البيت : ١ مع آخر فى الأغانى : ١٥ : ٧٥.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) النجاد : حمائل السيف ، تعنى أنه طويل ، والعرب تمدح الطول . رفيع العماد : أى أن بيته طويل العمد واسع ، فهو بيت رجل موسع يطعم ويقرى وهم يمدحون بطول العماد ويذمّون بقصرها ، كما فى قول النابغة الجعدى (البصرية : ١٢٤٥ ، البيت ٢) .

إذا دَخَلُوا بيوتَهُمُ أَكَبُّوا   على الرُّكَباتِ من قِصَرِ العِمادِ

وفى الكامل (٤ : ٥) : يقال رجل معمّد أى طويل ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ إرَمَ ذاتِ العِمادِ ﴾ ، أى الطوال . والأمرد : الشاب لم تنبت لحيته بعد .

(٣) غالهم : أهلكهم .

(٤٩٠)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

٢ - شَهّادُ أَنْدِيَةٍ ، رَفّاعُ أَلْوِيَةٍ سَدّادُ أَوْهِيَةٍ ، فَتّاحُ أَسْدادِ
٣ - نَحّارُ راغِيةٍ ، قَتّالُ طاغِيَةٍ ، حَلّالُ رابِيَةٍ فَكّاكُ أَقْيادِ
٤ - قَوّالُ مُحْكَمَةٍ نَقّاضُ مُبْرَمَةٍ ، فَرّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَلّاعُ أَنْجادِ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الأمالى ٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧ باختلاف شديد فى الرواية ، وفيه أن القصيدة عن ابن الأعرابى لفارعة بنت شداد ترثى أخاها مسعود بن شداد ، وعن الأخفش أنها لعمرو بن مالك ، وعن يعقوب أنها لأبى الطمحان القينى ، ثم شك وصحح نسبتها لعمرو ، وعن بعضهم أنها لامرأة من جرم . وعلق البكرى (السمط ٢ : ٩٧١) على ذلك قائلا : وقد خلط أبو على فى هذا الشعر كل التخليط فأدخل فيه بضعة عشرة بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابى فى نوادره لجبلة بن الحارث يرثى مسعودا العدوى ، ولم ينسب منها أحد بيتا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو على . وهذا تحامل من البكرى على أبى على ، شأنه أحيانا ، فقد روى أبو عبيدة الأبيات مع أربعة فى الأغانى ١٢ : ١١١ للفارعة وفيها هذه الأبيات التى زعم البكرى أنه لجبلة وأن أبا على أدخلها فى أبيات الفارعة وأن أحدا لم يروها غير أبى على (!) . الأبيات مع عشرة فى الحصرى ٢ : ٩٤١ . وهى أيضا فى ابن الشجرى : ٨١ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . البيتان : ٢ ، ٣ فى قواعد الشعر : ٧٩ لأخت مسعود بن شداد . البيت : ١ مع ستة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٠ لعمرة بنت شداد . البيت : ٢ مع آخرين لأخت عمرو بن عاصية ترثيه حين قتله بنو سهم ، ولها أيضا فيه مع آخر : ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهو مع آخر فيه أيضا : ١١٠ لمسعود بن شداد يرثى أخاه .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) جرم : هو ابن عمرو بن الغوث (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٠٩) من طىء . وكان مسعود بن شداد - أخو الفارعة - قد أغار عليهم فأسروه ولم يسقوه حتى مات عطشا (ابن الشجرى : ٨١ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٠٤) . والغلة : العطش . والصادى : العطشان .

(٢) الأندية : جمع ندى ، وهو المجلس ، أى لا يشهد قومه المجلس دونه . والألوية : جمع لواء ، وهو الراية . والأوهية : جمع وهى ، وهو الشق .

(٣) الراغية : الناقة ترغو .

(٤) المبرم من الأمور : المحكم . والأنجاد : جمع نجد ، وهو ما أشرف من الأرض وعلا .

(٤٩١)

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة

ترثى تَوْبَة بن الحُمَيِّر *

١ - لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على الفَتَى ... إذا لَمْ تُصِبْهُ فى الحَيَاةِ المَعَايِرُ

٢ - وما أَحَدٌ حَيٌّ وإنْ كان سالمًا ... بأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ

٣ - ومَن كان مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جازِعًا ... فلا بُدَّ يومًا أَنْ يُرَى وهْوَ صابِرُ

٤ - وليس لذِى عَيْشٍ من المَوْت مَهْرَبٌ ... ولَيْسَ على الأَيَّامِ والدَّهرِ غابِرُ

٥ - وكُلُّ جَدِيدٍ أو شَبابٍ إلى بِلًى ... وكُلُّ امْرِىءٍ يومًا إلى الله صائِرُ

٦ - وكُلُّ قَرِينَىْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ ... شَتاتًا وإنْ عاشا وطالَ التَّعاشُرُ

٧ - فلا يُبْعِدَنْكَ الله يا تَوْبُ هالِكًا ... أَخا الحَرْبِ إذ دارَتْ عليكَ الدَّوائِرُ

٨ - فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ ما دَعَتْ ... على فَنَنٍ وَرْقاءُ أو طارَ طائِرُ

٩ - قَتِيلُ بَنِى عَوْفٍ فيالَهْفَتا لهُ ... وما كُنْتُ إِيّاهُمْ عليه أُحاذِرُ

١٠- ولكنَّنِى قد كنْتُ أَخْشَى قَبِيلَةً ... لَها بدُرُوبِ الشَّامِ بادٍ وحاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦، وترجمة توبة وخبر مقتله يأتيان فى البصرية : ٨٩٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانها مع آخرين : ٦٤ - ٦٦، والتخريج هناك .

(*) قوله « ترثى توبة بن الحمير » ليس فى ع .

(١) المعاير : المعايب ، يقال : عاره ، إذا عابه .

(٢) فى الأصل : بأجلد ، ليس بشىء .

(٤) يروى : من الموت مَقْصَرٌ . الغابر : الباقى .

(٦) الشتات والتفرق واحد ، جمع بينهما لما اختلف لفظاهما .

(٨) الفنن : الغصن المستقيم . والورقاء : الحمامة فى لونها بياض وسواد .

(٩) بنو عوف : هم بنو عوف بن عامر بن عقيل ، قتلة توبة .

(١٠) زاد بعده فى ن : « عنت بالقبيلة : غسان ، لأنهم كانوا ملوك الشام » .

(٤٩٢)

وقالت أيضًا *

١ - فإنْ تكُنِ القَتْلَى بَواءً فإنَّكُمْ	فَتًى ما قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بن عامِرِ
٢ - فلا يُبْعِدَنْكَ الله يا تَوْبَ إنَّما	لِقاءُ المَنايا دارِعًا مِثْلُ حاسِرِ
٣ - أَتَتْهُ المَنايا دُونَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ	وأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وأَرْقَبَ ضامِرِ
٤ - فنِعْمَ الفَتَى إنْ كان تَوْبَةُ فاجِرًا	وفوقَ الفَتَى إنْ كانَ لَيْس بفاجِرِ
٥ - فتًى يُنْهِلُ الحاجاتِ ثم يَعُلُّها	فيُطْلِعُها عنه ثَنايا المَصادِرِ
٦ - فتًى كانَ أَحْيا مِن فَتاةٍ حَيِيَّةٍ	وأَشْجَعَ مِن لَيْثٍ بِخَفَّانَ خادِرِ

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٧٧ - ٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٤٨ بيتًا ، والتخريج هناك . وفى اثنين وثلاثين بيتا فى المنتخب رقم : ٩١.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) باء دم فلان بدم فلان : عدله ، وباء بفلان : قتله به . وسيأتى قتل عوف بن عامر بن عقيل تَوْبَةَ فى البصرية : ٨٩٥ . ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

* ستَلْقَوْن يومًا وِرْدُهُ غيرُ صادِرِ *

ورواية الحماسة مماثلة لرواية المنتخب .

(٢) فلا يبعدنك الله : لا يبعدك الله عن جزائه وثوابه ، مثلما كنت صاحب فضل وخير فى حياتك . الدارع : اللابس السلاح ، والحاسر ضده ، أى لقاء المنايا دارعا مثل لقائها حاسرا .

(٣) الأسمر الخطى : الرمح ينسب إلى الخط ، وهى سيف البحرين وعمان . وليست الخط بمنبت للرماح ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل الرماح من الهند ، كما قالوا : مِسْك دارِين ، وليس فى دارِين مِسْك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . وأرقب . غليظ الرقبة ، ورواية المصادر : خوصاء ضامر ، وجرداء ضامر ، كبداء ضامر .

(٤) فى الأصل : (فاحرا) بالمهملة ، تحريف ، وكان توبة قد قال :

لقد زَعَمتْ لَيْلَى بأنىَ فاجِرٌ لنَفْسِى تُقاها أو عليها فُجورُها

(٥) النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية . والمصادر : من قولهم صدر عن الماء ، إذا رجع بعد الشرب ، أى لا يمنعه قضاء الحاجة الأولى من قضاء الثانية .

(٦) خفان : مأسدة قرب الكوفة ، وفى الأصل : جفان (بالجيم) ، تحريف . وخادر : مقيم =

٧ - فتًى كانَ للمَوْلَى سَناءً ورِفْعَةً   وللطَّارِقِ السَّارِى قِرًى غيرَ باسِرِ
٨ - فتًى لا تَخَطَّاهُ الرِّكابُ ، ولا يَرَى   لِقِدْرٍ عِيالًا دُونَ جارٍ مُجاوِرِ
٩ - كَأَنَّ فتى الفِتْيانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ   قَلائِصَ يَفْحَصْنَ الحَصَى بالكَراكِرِ

(٤٩٣)

وقالت أيضًا

١ - لقَدْ عَلِمَ الجُوعُ الذى باتَ سارِيًا   على الضَّيفِ والجِيرانِ أَنَّكَ قاتِلُهْ
٢ - وأَنَّكَ رَحْبُ الباعِ ياتَوْبَ للقِرَى   إِذا ما لَئِيمُ القَوْمِ ضاقَتْ مَنازِلُهْ
٣ - يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ مَنْ كان جارَهُ   ويُضْحِى بخَيْرٍ ضَيْفُهُ ومُنازِلُهْ
٤ - أَتَتْهُ المَنَايا حينَ تَمَّ شَبابُهُ   وأَقْصَرَ عنه كُلُّ قِرْنٍ يُنازِلُهْ
٥ - وعادَ كَلَيْثِ الغابِ يَحْمِى عَرِينَهُ   ويَرْضَى به أَشْبالُهُ وحَلائِلُهْ

* * *

= فى خدره ، أى أجمته .

(٧) السناء : الشرف . والطارق : الآتى ليلاً . والباسر : العابس .

(٨) فى الديوان : لا تخطاه الرِّفاق .

(٩) القلائص : جمع قلوص : الناقة الشابة . ويفحص : يقلب ويرمى . والكراكر : جمع كركرة (بكسر أوله وثالثه) وهى صدر البعير .

(٤٩٣)

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٧ - ٩٨ مع ثمانية .

(٢) الباع : قَدْر مدُّ الذراعين ومابينهما من البدن . القرى : الطعام الذى يقدَّم للأضياف .

(٣) منازله : الذى يسأله مرة بعد مرة ، وهو استعمال عزيز . وفى الحديث « نازلتُ ربِّى فى كذا »، أى راجعته ، وسألته مرة بعد مرة . ومن هذه المادة : النُّزْل ، وهو الطعام يقدم للضيف . قال معاوية لليلى عند سماع هذا البيت : ويحك ياليلى ! لقد جُزْت بتوبة قَدْره . فقالت : والله يا أمير المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أنى مقصّرة فى نعته ولا أبلغ كنه ما هو أهله .

(٤) فى باقى النسخ : قرن يطاوله .

(٥) فى الأصل : يحمى قرينه ، والتصحيح من ع .

(٤٩٤)

وقالت زَيْـنَب بنت الطَّثْريّة ، أموية الشعر

١ - أَرَى الأَثْلَ مِن بَطْنِ العَقِيقِ مُجاوِرِى   مُقِيمًا ، وقَدْ غالَتْ يَزِيدَ غَوائِلُهْ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، أما أخوها يزيد ، ففى نسبه خلاف . قال أبو عمرو الشَيبانى هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وذكر ابن الكلبى أنه يزيد بن الصمة . وذكر ابن سلام أنه يزيد بن المنتشر ، أحد بنى عمرو بن سلمة . وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير . يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقا ، لحسن وجهه وحسن شعره . من شعراء بنى أمية ، مقدم عندهم . وكان شجاعًا سخيًا ، كامل الأدب وافر المروءة ، له أصل ومحل فى قومه ، صاحب غزل ومحادثة نساء وكان شاعرًا فصيحًا مطبوعًا . قتل يوم فلج سنة ١٢٦ (مر خبر مقتله فى البصرية ١٥) . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٨٣، ٥٨٦ - ٥٩٠، الطبعة الثانية ٢ : ٧٦٩، ٧٧٧ - ٧٨٣، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨، الأغانى ٨ : ١٥٥ - ١٨٤، السمط ١ : ١٠٣ - ١٠٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢، الاقتضاب : ٤٦٥، معجم الأدباء ٧ : ٢٢٩ - ٣٠٠، ابن خلكان ٢ : ٢٩٩- ٣٠٢، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٧ - ٣٧٥.

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ٨ : ١٨٢ - ١٨٣، وقال : وتروى لأم يزيد ولوحشية الجرمية ، ومع ستة فى الأمالى ٢ : ٨٣ - ٨٤، وقال : وفيها أبيات تروى للعجير السلولى . وقد أشار البكرى (السمط ٢ : ٦٠٨) إلى ذلك ، وأورد البيت : ١ ثم ٢، ٣ وقال : اختلف فى القائل أشد اختلاف ، قال السكرى : هما لثور ، وذكر أبو تمام أنهما لزينب ، وقيل لأم يزيد ، وقيل للأبيرد ، ثم أورد البيت : ١ مع آخر لزينب ٢ : ٧١٨. الأبيات (ما عدا : ٤) فى ابن الأعرابى : ١١٠ مع آخر ، وهى (ما عدا : ٨) فى الأشباه ٢ : ٣٣٥، ومع آخر فى البحترى : ٢٧٥. الأبيات : ١، ٢، ٧، ١٠، ٨، ٦ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٦ - ٤٨. الأبيات : ١ - ٣، ٧، ١٠، ٤، ٥ فى البيان ١ : ٢١٧ لأخت يزيد . الأبيات : ٢، ٩، ٥، ٤ مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٧١ للعجير السلولى . الأبيات : ١، ٢، ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ لأخت ابن الطثرية . الأبيات : ٢، ٣، ٧ من أبيات للعجير فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٣ - ١٩٤. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى التنبيه : ٩٨ - ٩٩. البيتان : ٣، ٤ فى اللسان (بأدل) وأشار إلى أنهما ينسبان للعجير . البيتان : ٦، ٩ فى البلدان (مر) مع ثمانية للعجير . البيت : ١ فى ابن خلكان ٢ : =

٢ - فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ ، لا مُتَضَائِلٌ ، ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَباجِلُهْ
٣ - فتًى لا تَرَى قَدَّ القَمِيصِ بخَصْرِهِ ولكنَّما تُوهِى القَمِيصَ كَواهِلُهْ
٤ - يَسُرُّكَ مَظْلُومًا ، ويُرْضِيكَ ظالِمًا ، وكُلُّ الذى حَمَّلْتَهُ فهْوَ حامِلُهْ
٥ - إذا جَدَّ عِنْدَ الجِدِّ أَرْضاكَ جِدُّهُ وذُو باطِلٍ إنْ شِئْتَ أَرْضاكَ باطِلُهْ
٦ - إذا القومُ أَمُّوا بَيْتَهُ فهْوَ عامِدٌ لِأَحْسَنِ ما ظَنُّوا به فهْوَ فاعِلُهْ
٧ - إذا نَزَلَ الضِّيفانُ كان عَزَوَّرًا على الحَىِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ
٨ - وقَدْ كان يُرْوِى المَشْرَفِىَّ بكَفِّهِ ويَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الحَىِّ نائِلُهْ
٩ - فتًى لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كالذِّئْبِ إنْ رَأَى بصاحِبِهِ يومًا دَمًا فهْوَ آكِلُهْ
١٠ - مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا مَحامِلُهْ

* * *

= ٣٠٢ لثور أخى يزيد . البيت : ٢ فى المخصص ١ : ١٦ (غير منسوب) ، الأغانى ٨ : ١٨٣ للعجير ، ١٣ : ٦٠ - ٦١ ، من أبيات له وأشار أبو الفرج إلى أنه يروى لزينب ، ١٣٠ ضمن أبيات للأبيرد ، وقال : ويروى للعجير ولأخت يزيد . البيت : ٩ فى السمط ١ : ٢٤٣ للعجير ، اللسان (حول) للفرزدق ، خطأ .

(١) العقيق : عشرة مواضع ، وعنت به هنا عقيق عارض بأرض اليمامة ، أو قرى باليمامة لبنى عقيل ، أو عقيق مرة فى طريق اليمن من اليمامة . غالته الغوائل : أهلكته الحوادث .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ فى الرجل ، وذكرت العروق وهى تريد مواضعها . وفى ع : بآدله ، جمع بأدلة ، وهى اللحمة بين العنق والترقوة .

(٣) لا ترى قد القميص بخصره : أى لا يشق خصره القميص لضُمْره ، وإنما ترى ذلك القد عند كاهله لعظمه وقوته .

(٤) يريد : إن ظُلِمْت انتقم لك من ظالمك ، وإن ظلمتَ أنت غيرَك لم يقعد عن نصرتك .

(٥) الباطل هنا اللَّهو والعبث والصبا .

(٦) أمُّوا : قصدوا . فى الأصل لأحسنَ (بفتح النون) ، خطأ .

(٧) العزور : السيىء الخلق ، القليل الصبر فيما يطلبه . وتستقل مراجله : تنصب على الأثافى . تقول : إذا نزل به الأضياف تشدد فى الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراجل وتهيأ المطاعم لِيَقْضِىَ حق الضيفان .

(٨) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . بكفه : أرادت أنه ينهض لأموره بنفسه خاصة لا يعتمد على غيره ، لأنه لم يكن ليجر جرائر على قومه ثم يتركها لهم ، ولكن كل ما أتاه فبنفسه لا بغيره . الحَجْرَة : الناحية .

(١٠) يقال : ورثته كذا وورثت منه كذا . الدريس : الخلق من الدروع . والمفاضة : الدرع الواسعة . والأبيض : السيف . وطويلاً محامله : تصفه بالطول . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٩٥)

وقال الشَّمَرْدَل اليَرْبُوعيّ ، أُموى الشعر *

١ - لَعَمْرِى لَئِنْ غالَتْ أَخِى دَارُ غَرْبَةٍ ... وآبَ إِليْـنا سَيْـفُهُ ورَواحِـلُهْ

٢ - وحَلَّتْ به أَثْقالَها الأَرْضُ وانْتَهَى ... بمَثْواهُ مِنْها وهْوَ عَفٌّ مَآكِلُهْ

الترجمة :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضَبارىّ بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يعرف بابن الخريطة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مغرمًا بالشراب ، صاحب قنص وصيد بالجوارح . وهو شاعر محسن فى القصيد والرجز ، وله فى الصقر والكلاب أراجيز كثيرة . وشعره فى رثاء إخوته حكم وقدامة ووائل - الذين قتلوا فى بعث وكيع ابن أبى سود - بالغ .

الشعر والشعراء ١ : ٧٠٤، الأغانى ١٣ : ٣٥١ - ٣٦٣، المؤتلف : ٢٠٥، السمط ١ : ٥٤٤ ، الصفدى ١٦ : ١٨١ - ١٨٣ .

التخريج :

هذه الأبيات تتداخل بعضها فى أبيات العجير السلولى ، كما تداخلت أبيات زينب بنت الطثرية بأبيات العجير فى البصرية السابقة . الأبيات من قصيدة فى المنتهى ١ : ٢٨٤ - ٢٨٦، وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، أمالى اليزيدى : ٣٢(٤٣ بيتًا) وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٥، وانظر ما فيه من تخريج ، وهى أيضا فى المراثى لليزيدى ٩١ - ١٠٠ (٤٣ بيتًا) . الأبيات (ما عدا : ١٣) فى الأغانى ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥، من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتًا . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ مع أربعة فى الصفدى ١٦ : ١٨٢ - ١٨٣ . الأبيات : ٦، ٧، ١١، ١٠ مع خمسة فى مجموعة المعانى : ١١٦، وطبعة ملوحى : ٢٩٣ - ٢٩٤. الأبيات : ٦ - ٩، ١١، ١٢ مع سبعة فى الأشباه ٢ : ٣٢١ - ٣٢٢. البيتان : ٦، ٧ فى المؤتلف : ٢٠٥. البيت : ٧ مع آخر فى ذيل الأمالى : ٦٢، ومع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٦، وانظر تخريج البصرية السابقة .

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل : غربة (بضم أوله) ، خطأ . وفى ن : دار فرقة . وأخوه : هو وائل ، وكان الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبى سود . فبعث وكيع أخاه وائلًا فى بعث حرب الترك ، وبعث قدامة إلى فارس ، وبعث حكمًا إلى سجستان . فقال الشمردل لوكيع : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معًا فى وجه واحد ، فلم يفعل ، فلم ينشب أن جاءه نعى قدامة ، ثم نعى وائل بعده بثلاثة أيام ، ثم قتل حكم أيضًا (الأغانى ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥) .

(٢) حلت به أثقالها الأرض : انظر ما سلف فى البصرية : ٤٨٧، هامش : ١ .

٣ - لَقدْ ضُمِّنَتْ جِلْدَ القُوَى كان يُتَّقَى ... به جانِبُ الثَّغْرِ المَخُوفِ زَلازِلُهْ
٤ - وَصُولٌ إذا استَغْنَى ، وإنْ كانَ مُقْتِرًا ... مِن المالِ لَمْ يُحْفِ الصَّدِيقَ مَسائِلُهْ
٥ - إلى اللهِ أشْكُو لا إلى النَّاسِ فَقْدَهُ ... ولَوْعَةَ حُزْنٍ أَوْجَعَ القَلْبَ داخِلُهْ
٦ - أَبَى الصَّبْرَ أَنَّ العَيْنَ بَعْدَكَ لم تَزَلْ ... يُخالِطُ جَفْنَيْها قَذًى ما تُزايِلُهْ
٧ - وكنتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَن بَكَى ... فأنتَ على مَنْ مات بَعْدَكَ شاغِلُهْ
٨ - يُذَكِّرُنِى هَيْفُ الجَنُوبِ ومُنْتَهَى ... نَسِيمِ الصَّبا رَمْسًا عليه جَنادِلُهْ
٩ - وسَوْرَةُ أَيْدِى القَوْمِ إذ حُلَّتِ الحُبا ... حُبَى الشِّيبِ واسْتَغْوَى أَخاالحِلْمِ جاهِلُهْ
١٠- لَعَمْرُكَ إنّ المَوْتَ مِنَّا لَمُولَعٌ ... بِمَنْ كان يُرْجَى نَفْعُهُ ونَوافِلُهْ
١١- فَعَيْنَىَّ إنْ أَبْكاكُما الدَّهْرُ فابْكِيا ... لِمَنْ نَصْرُهُ قد بانَ عَنَّا ونائِلُهْ
١٢- إذا اسْتَعْبَرَتْ عُوذُ النِّساءِ وشَمَّرَتْ ... مآزِرَ يَوْمٍ لا تُوارَى خَلاخِلُهْ
١٣- أَخِى لا بَخِيلٌ فى الحَياةِ بِمالِهِ ... علىَّ ، ولا مُسْتَبْطَأُ الفَرْضِ خاذِلُهْ
١٤- فَما كنتُ أَلْقَى لامْرِئٍ عندَ مَوْطِنٍ ... أَخًا كأَخِى لو كانَ حَيًّا أُبادِلُهْ

* * *

(٣) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المقتر : القليل المال . وأحفاه : برح به فى الإلحاح عليه .

(٥) الدخل (بفتحتين) : ما داخل الإنسان من فساد فى جسم أو عقل ، ومنه يقال داء داخل ودخيل ، وحبٌّ دخيل .

(٧) فى الأصل ، ن : الدمع بعدك ، تحريف . وفيهما أيضًا : على من فات قبلك ، تحريف .

(٨) الهيف : ريح حارة تأتى من نحو اليمن . والرمس : القبر .

(٩) السورة : الحدة والسطوة . وفى الأصل : حلت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . والحبا : جمع حبوة ، وهو الثوب يحتبى به ، أى يشتمل به ، وحل الحبا كناية عن الاستعداد للشر . والجاهل هنا : ضد الحليم العاقل المتأنى . واستغوى فلان القوم : استغاث بهم . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٠) النوافل : العطايا .

(١١) فى ع : قد بان منا .

(١٢) استعبرت : جرت عبراتهن . والعوذ : جمع عائذ ، وهى التى تعوذ بقومها أو وليها . وإبانة الخلاخل : تكون عند جريهن خوف السباء عند وقوع غارة .

(١٣) الفرض : العطية ، خاصة المرسومة ، يقال : فرض له العطاء . وفى الديوان : النصر ، مكان الفرض . هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٤) فى ع : لقد كنت ألقى ، تحريف .

(٤٩٦)

وقالت جَنُوب ، أُخْتُ عَمْرو ذِى الكَلْب الهُذَلِيَّة ، جاهلية *

١ - سأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِى صَحْبَهُ ... فأَفْظَعَنِى حينَ رَدُّوا السُّؤَالا

٢ - أُتِيحَ لـه نَمِرا أَجْبُلٍ ... فَنالا لَعَمْرُكَ مِنْه مَنالا

٣ - فأُقْسِمُ يا عَمْرُو لو نَبَّهاكَ ... إِذَنْ نَبَّها مِنْكَ دَاءً عُضالا

٤ - إِذَنْ نَبَّها لَيْثَ عِرِّيسَةٍ ... مُفِيتًا مُفِيدًا نُفُوسًا ومَالا

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة منفصلة .

المناسبة :

خرج عمرو ذو الكلب غازيًا ، فبينا هو فى بعض غاراته نائم ، وثب عليه نمران فأكلاه . ووجدت فَهْم سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته هذه الأبيات (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٨) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٥) فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتًا ، ونسبها لأخت عمرو ذى الكلب . قال أبو عمرو : قالتها عمرة بنت العجلان أخت عمرو ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٤٤. وتضطرب المصادر فى نسبتها إلى جنوب أو إلى عمرة . وانظر أيضًا الأبيات (ما عدا : ٥) فى ابن الشجرى : ٨٢ - ٨٣، وطبعة ملوحى ١ : ٣٠٨ - ٣١٠، ومع ١١ بيتًا فى بلاغات النساء : ١٧٣ - ١٧٤. الأبيات : ٣، ٤، ٨، ٩ فى تحرير التحبير : ٢٦٤ - ٢٦٥، عيار الشعر : ١٢٧. الأبيات : ٣، ٤، ٩ فى النويرى ٧ : ١٤٢ ونسبت فى جميعها لجنوب .

(*) فى ع : أخت عمرو الكلب ، بإسقاط (ذى) ، وكذلك كان يدعى أيضًا . وقوله « الهذلية » لم يرد فى ع أيضا . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه الهذلى ، سمى ذا الكلب لأنه كان معه كلب لا يفارقه (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٥) ، ترجم له ابن الجراح ، ورقة ٢٥ - ٢٦، وطبعة المانع : ١٤ - ١٧. والباء فى قولها « بعمرو » بمعنى « عن » ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيرًا ﴾ وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٤) العريسة : موضع الليث ، أجمته . وأفاد المال : أعطاه . والمفيت : المهلك .

٥ - إذَنْ نَبَّهـا غَيْـرَ رِعْـدِيـدَةٍ ولا طائِشًا دَهِشًا حِينَ صَالا
٦ - وقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرمِلُونَ إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمالا
٧ - بأنَّكَ كنتَ الرَّبيعَ المُغِيثَ لِمَنْ يَعْتَفِيكَ ، وكنتَ الثِّمالا
٨ - وخَرْقٍ تجاوَزْتَ مَجْهُولَهُ بأَدْماءَ حَرْفٍ تَشَكَّى الكَلالا
٩ - فكنتَ النَّهارَ به شَمْسَهُ وكنتَ دُجَى اللَّيلِ فيهِ الهِلالا

(٤٩٧)

وقالت الخنساء

١ - وقائِلَةٍ ، والنَّعْشُ قد فات خَطْوَها لِتُدْرِكَهُ : يا لَهْفَ نَفْسِي على صَخْرِ
٢ - ألا ثَكِلَتْ أُمُّ الذين غَدَوْا به إلى القَبْرِ ، ماذا يَحْمِلُونَ إلى القَبْرِ

---

(٦) فى ع : وقد عرف . والمرملون : الذين نفد زادهم . واغبر أفق : أى جف الثرى ، فثار الغبار لقلة المطر . والشمال يكون هبوبها فى الشتاء .

(٧) يعتفيك : يقصدك ويسألك . والثمال : الغياث .

(٨) الخرق : الموضع ينخرق فيمضى فى الفلاة . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرف : الضامرة . وتشكى : حذفت إحدى التاءين . والكلال : التعب .

(٤٩٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٨٥ - ٩٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وانظر أيضا رواية ثعلب تحقيق أبو سويلم : ١٢٧ - ١٤٢ (١٨ بيتًا) . الأبيات كلها فى الحصرى ٢ : ٩٣٠، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ١١٨ (طبعة ملوحى : ٢٩٧) . البيتان : ١، ٢ فى العقد ٣ : ٢٦٦، ٥ : ١٦٧، المرتضى ٢ : ١٩، الأغانى ١١ : ٢٥.

(١) والنعش قد فات خطوها : أرادت الذين يحملون النعش قد سبقوا خطوها ، أى خطو الخنساء . وفى الديوان : يا لهف أُمِّى .

(٢) ماذا يحملون : تعظيم لما يحملونه .

٣ - وماذا يُوارِى اللَّحْدُ تحتَ تُرابِهِ مِن الجُودِ والأفْضالِ والنَّائِلِ الغَمْرِ
٤ - فَشْأنُ المَنايا إذْ أَصابَكَ سَهْمُها لِتَغْدُ على الفِتْيان بَعْدَكَ أو تَسْرِى

(٤٩٨)

وقالت أيضا *

١ - وما الغَيْثُ فى جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الرُّبَى تَعَبَّقَ فِيه العارِضُ المُتَهَلِّلُ
٢ - بأجْزَلَ سَيْبًا مِن يَدَيْكَ ونِعْمَةً تَجُودُ بِها ، بل سَيْبُ كَفِّكَ أجْزَلُ
٣ - وجارُكَ مَمْنُوعٌ مَنِيعٌ بنَجْوَةٍ مِن الضَّيْمِ ، لا يُزْرَى ولا يَتَذَلَّلُ

---

(٣) فى باقى النسخ : والمجد والفخر ، مكان : النائل الغمر . والغمر : الكثير ، ورواية الديوان :

وماذا ثَوَى فى اللَّحدِ تحت ترابِهِ
من الخَيْرِ، يابُؤْسَ الحوادثِ والدَّهرِ

(٤) فى الديوان : إذ أصابك رَيْبُها .

(٤٩٨)

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانها : ١٨٣ - ١٨٨، وانظر رواية ثعلب بتحقيق أبو سويلم : ٣١٨ - ٣٢٤، وما فيها من تخريج ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٨٨، وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، العقد (ما عدا : ٣) مع آخر ٣ : ٢٦٩. البيتان : ٤، ٥ فى الوساطة : ١٩١، المصون : ٦٣، ٢٢ (لأوس بن مغراء) ، ديوان المعانى ١ : ٢٧، العبيدى : ١٥٩، اللسان (كفف) . البيت : ٤ فى التاج (كفف) ، الباقلانى : ٩٢. البيت : ٥ فى الصناعتين : ٢٠٨، الوساطة : ٣١٧.

(*) زاد فى ن : فى أخيها صخر . وقد جاء البيتان : ٤، ٥ فى نسخة ع فى باب المديح .

(١) جعد الثرى : شديد الندى ، تقبض من كثرة نداه . والدمث : السهل . وتعبق : حل وتفجر . والعارض : السحاب يعترض فى الأفق . والمتهلل : تهلل بالمطر .

(٢) فى الديوان : بأفضل سَيْبًا .... تَعُمُّ بها .

(٣) فى ن : محفوظ منيع . وهى رواية الديوان . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . ويزرى : حقه أن يكون : يزرى به ، فحذفت الجار والضمير . وفى الديوان : لا يُبْتَزَى ، أى لا يُقْهَر ويُغْلَب .

٤ - فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِىءٍ مُتَناولًا مِن المَجْدِ إلَّا حيثُ مانِلْتَ أفْضَلُ
٥ - ولا بَلَغَ المُهْدُونَ فى القَوْلِ مِدْحَةً ولَوْ أكْثَرُوا إلّا الذى فِيكَ أفْضَلُ

(٤٩٩)

وقالت عَمْرَة الخَثْعَمِيّة ترثى ولَدَيْها *

١ - لقَدْ زَعَمُوا أنِّى جَزِعْتُ عَلَيْهِما وهَلْ جَزَعٌ أنْ قُلْتُ : وابِأَباهُما

---

(٤) متناولا من المجد : كذا فى كل النسخ . ورواية الديوان والمصادر : متناولٍ بها المجدَ . وعلى رواية النسخ ، يكون قوله « متناولا » حالا ، ويكون معنى « مِن » التبعيض ، وأنا لا أستجيد المعنى عندئذ ، ولا يصح أن تكون « من » زائدة ، لأنها وإن استوفت شرطين من شروط الزيادة ، وهما تقدم النفى عليها ، وكون مجرورها مفعولا به ، إلا أنها عدمت الشرط الثالث وهو أن يكون مجرورها نكرة . وفى الديوان : أطول ، مكان أفضل .

(٥) فى الديوان : ولا صِفَةً ، مكان : ولو أكثروا .

(٤٩٩)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع آخرين لها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٦١ - ٦٢، وفيه : قال أبو رياش : هذه الأبيات لِدَرْماء بنت سيار بن عَبْعَبَة الجحدرية ، العينى ٣ : ٤٧٢ - ٤٧٣ عن الحماسة ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبعبة ، الغندجانى : ورقة ١٦ لدرنا بنت سيار ، وقال : وتنسب لدُرْنا بنت عَبْعَبَةَ ، والصواب : لدرنا بنت سيار . البيتان : ٢، ١ فى اللسان (أبى) لعمرة . البيتان : ٦، ٧ فى المختار : ١٨٩ لأعرابية . البيت : ٢ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٩١ لدُرْنا بنت عَبْعَبة ، الخصائص ٢ : ٤٠٥ بدون نسبة ، النوادر : ١١٦، ضرائر الشعر لدُرْنا : ١٩٢. ابن يعيش ٣ : ٢١ لدرنا بنت عبعبة ، الصناعتين : ١٦٥ (غير منسوب) ، وغيرها كثير . البيت : ٥ فى الخصائص ٢ : ٢٩٦.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : جزَعت (بفتح ثانيه) ، خطأ . وابأباهما هو من الشاذ ، يقلبون ياء الإضافة =

٢ - هُما أخَوا فى الحَرْبِ مَن لا أخا لَهُ
إذا خافَ يومًا نَبْوَةً مَنْ دَعاهُما

٣ - هُما يَلْبَسانِ المَجْدَ أحْسَنَ لِبْسَةٍ
شَحِيحانِ ما اسْطاعا عليه كِلاهُما

٤ - شِهابانِ مِنَّا أُوقِدا ثُم أُخْمِدا
وكان سَنًا لِلْمُدلِجِينَ سَناهُما

٥ - إذا نَزَلا الأَرْضَ المَخُوفَ بِها الرَّدَى
يُخَفِّضُ مِن جَأْشَيْهِما مُنْصُلاهُما

٦ - إذا اسْتَغْنَيا حُبَّ الجَمِيعُ إلَيهِما
وَلَمْ يَنْأَ عن نَفْعِ الصَّدِيق غِناهُما

٧ - إذا افْتَقَرا لَمْ يَجْثِما خَشْيَةَ الرَّدَى
ولَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُما مَوْلَياهُما

* * *

= ألفا فى النداء ، إذ قالوا : يا غلاما . وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حُكى أن بعض العرب إنما يفعل ذلك فى غير النداء ، كما فى قولهم : باداة ، وناصاة ، فى بادِية وناصِية . فلما كثر قولهم بأبى ، وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الأحيان ، أو يكون من حرف النداء ، قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم ، يا غلاما (التبريزى) ٣ : ٦٢ - ٦٣.

(٢) فصلت بين المضاف والمضاف إليه بالأجنبى . فقولها « أخوا » هنا مضاف ، و« من لا أخا له » مضاف إليه فصل بينهما بالأجنبى وهو « فى الحرب » انظر العينى ٣ : ٤٧٤. وقولها « من لا أخا له » ، نوت الإضافة ، ثم أدخلت اللام تأكيدا للإضافة التى قصدتها ، لذلك أثبتت الألف فى « لا أخا له » ، لأن هذه الألف لا تثبت إلا فى الإضافة ، وهذه اللام لا تدخل إلا فى بابيْن ، باب النفى ، كما ههنا ، وباب النداء ، كما فى قولهم : يا بُؤْسَ للحربِ .

(٣) اسطاع واستطاع واحد . كلاهما مبتدأ مؤخر ، وخبره : شحيحان .

(٤) المدلج : السائر بالليل ، تعنى أنهما كانا يوقدان النار ليهتدى بها الأضياف فيردون فناءهما .

(٥) المنصل : السيف .

(٧) المولى : ابن العم ، وليست التثنية ههنا مقصودة ، بل المراد الكثرة ، ومن ذلك قولهم : لبيك وسعديك .

(٥٠٠)

وقالت صَفِيّة الباهِلِيّة

١ - كُنّا كغُصْنَيْنِ فى جُرْثُومَةٍ سمَقَا
حِينًا بأَحْسَنِ ما يَسْمُو له الشَّجَرُ

٢ - حتَّى إذا قِيَل قد طَالَتْ فُرُوعُهُما
وطابَ فَيْئاهُما واسْتَيْنعَ الثَّمَرُ

٣ - أَخْنَى على واحِدِى رَيْبُ الزّمانِ،وما
يُبْقِى الزَّمانُ على شَيْءٍ ولا يَذَرُ

٤ - كُنّا كأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ
يَجْلُو الدُّجى، فهَوَى مِن بَيْنِهِا القَمَرُ

٥ - فاذْهَبْ حَمِيدًاعلى ما كانَ مِن مَضَضٍ
فَقدْ ذَهَبْتَ وأنتَ السَّمْعُ والبَصَرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها مع سادس فى البحترى : ٢٧٣ - ٢٧٤ لطيبة الباهلية ، ديوان الخنساء : ١٣٤، ١٣٥، ولم ترد الأبيات فى ديوانها برواية ثعلب . الأبيات (ما عدا الأخير) فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧ - ٨ لصفية ترثى أخاها ، العقد ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨ لأعرابية ترثى زوجها ، العيون ٣ : ٦٦ لأعرابية ترثى أختها ، ابن الأعرابى : ١٠١ لأعرابى يرثى أخا له ، التشبيهات : ٢١٥ (غير منسوبة) . البيتان : ٣، ٤ فى أخبار أبى تمام : ١٣٣ لصفية ، ديوان المعانى ١ : ١٧ لصفية . البيت : ٤ فى الموازنة ١: ٦٩، ٣٣٠ لمريم بنت طارق ترثى أخاها .

(١) الجرثومة : الأصل . وسمقا : طالا فى كمال وتمام . وفى الأصل ، ن : بأحسن بفتح النون ، خطأ .

(٢) الفىء : الظل . واستينع : صار يانعا ، والمعروف فيه يَنَعَ وأَيْنَعَ . وفى ع : واستنظر الثمر وبالبناء للمجهول ، أى انتظر ، وهى رواية الحماسة .

(٣) يذر : يدع ويترك .

(٥٠١)

وقالت الخِرْنِق بنت هِفّان ترثى زَوْجَها *

١ - لا يُبْعِدَنْ قَوْمِى الذين همُ سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ

٢ - النَّازِلِينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبِين مَعاقِدَ الأُزْرِ

٣ - قومٌ إذا رَكِبُوا سَمِعْتَ لَهُمْ لَغَطًا مِن التَّأْيِيهِ والزَّجْرِ

٤ - والخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارهمْ وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بذِى الفَقْرِ

٥ - هذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ وإذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

* * *

الترجمة :

هى أخت طرفة بن العبد لأمه ، انظر أول ديوانها ، السمط ٢ : ٧٨٠، العينى ٣ : ٦٠٣، الخزانة ٣ : ٣٠٧ - ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانها : ٢٨ - ٣٢، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى كنايات الجرجانى : ١١، والأبيات : ١، ٢، ٤ فى السمط ١ : ٥٤٨ وأشار إلى أن البيت الأخير (أى الرابع) ينسب لحاتم الطائى . البيتان : ١، ٢ فى المرتضى ١ : ٢٠٥، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥، وانظر فضل تخريج فى طبعة الطناحى ٢ : ١٠٢. البيت : ٢ فى كنايات الثعالبى : ٩ (غير منسوب) . البيت : ٤ مع آخر فى اللسان (نحت) ، والبيت الرابع هذا مر فى قصيدة حاتم الطائى برقم : ٣٨١.

(*) فى ع ترثى أباها وزوجها وابنها ، انظر تفصيل ذلك فى ديوانها ص : ٢٠ وما بعدها .

(١) يبعدن : كذا بالأصل ، على إضمار فاعل . وفى ن : يبعدن (ثلاثى مضموم العين) ، وهى صحيحة . وفى ع : يبعدن (ثلاثى مفتوح العين) ، وهى أجودها وأعلاها . وهذا الحرف دعاء جاء بلفظ النهى ، وكانت العرب تدل به عند الندبة على مساس الحاجة إلى حياة المندوب وقلة الاستغناء عنه (المرزوقى ١ : ١٩٢، الخزانة ٢ : ٣٠٣) وفى ن : سم (بفتح أوله) . والجزر : جمع جزور وهى الناقة تذبح ، وأصله بضم الزاى ، ولكنه سكّن للضرورة .

(٢) الطيبين معاقد الأزر : تعنى أنهم أعفاء . هذا البيت شاهد نحوى مشهور برواية : والطيبون ، ولكن على رواية البصرية لا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٣٠١ ، ويكون قولها « والنازلين ، والطيبين » نصبا على المدح ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٩.

(٣) التأييه : الجلبة والصياح .

(٤) مضى شرحه فى قصيدة حاتم الطائى رقم : ٣٨١.

(٥٠٢)

وقالت امرأةٌ فى أبيها *

١ - إذا ما دَعا الدَّاعِى عَلِيًّا وَجَدْتُنِى ... أُراعُ كما راعَ العَجُولَ مُهِيبُ

٢ - وكَمْ مِن سَمِيٍّ لَيْس مِثْلَ سَمِيِّهِ ... وإنْ كَانَ يُدْعَى باسْمِهِ فيُجِيبُ

(٥٠٣)

وقالت زَهْراء الكِلابِيَّة

١ - تَأَوَّهْتُ مِن ذِكْرَى ابْنِ عَمِّى ، ودُونَه ... نقًا هائِلٌ جَعْدُ الثَّرَى وصَفِيحُ

٢ - وكنتُ أنامُ اللَّيلَ مِن ثِقَتِى بهِ ... وأَعْلَمُ أَنْ لا ضَيْمَ وهْوَ صَحِيحُ

٣ - فأَصْبَحْتُ سَالَمْتُ العدُوَّ ، ولَمْ أَجِدْ ... مِنَ السِّلْمِ بُدًّا والفُؤادُ جَرِيحُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ (غير منسوبين) ، الأشباه ٢ : ٣٢٧ لبيهس بن نمير ، ومع آخرين فى السمط ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ لبنت على بن الربيع الحارثى .

(*) فى باقى النسخ : ترثى أباها . وهذه المقطوعة تكررت بنفس النسبة بعد المقطوعة رقم : ٥٧٢ فأسقطتها .

(١) العجول : الناقة التى أصيب ولدها بذبح أو موت . فى الأصل ، ن : مهيب (بفتح أوله) ليست جيدة ههنا ، وأثبت ما فى ع ، والمهيب : من قولهم : أهاب الراعى بإبله ، إذا دعاها ، ثم صارت كل دعوة إهابة .

(٥٠٣)

الترجمة :

لعلها المذكورة فى ترجمة إسحاق ، جاء فى الأغانى (٥ : ٣٣١) كانت امرأة من بنى كلاب يقال لها زهراء تحدث إسحاق وتناشده ، وكانت تميل إليه ، وتكنى عنه فى عشيرتها إذا ذكرته بجُمْل (بضم الجيم وسكون الميم) ، وتراسله شعرا . وانظر أيضا الأمالى ١ : ٥٤ - ٥٥، المصارع ١ : ٢١٦.

التخريج :

لم أجدها .

(١) النقا : الرمل . وهائل : الهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . والصفيح : الحجارة العريضة ، تعنى القبر .

(٥٠٤)

وقالت فاطِمة بنت الأَحَجْم الخُزاعِيّة *

١ - يا عَيْنِ جُودِى عندَ كُلِّ صَباحِ   جُودِى بأَرْبَعَةٍ على الجَرّاحِ
٢ - قد كنتَ لِى جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ   فَتَركْتَنى أَمْشِى بأَجْرَدَ ضاحِ
٣ - قد كنتُ ذاتَ حَمِيَّةٍ ما عِشْتَ لِى   أَمْشِى البَرازَ وكُنتَ أنتَ جَناحِى
٤ - فاليومَ أَخْضَعُ للذَّلِيل وأَتَّقِى   مِنْه ، وأَدْفَعُ ظالِمِى بالرّاحِ

الترجمة :

هى فاطمة بنت الأحجم - ويقال : الأجحم - بن دِنْدِنَة الخزاعية . أبوها الأحجم من سادات العرب ، وأمها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف .

الأمالى ٢ : ١، السمط ٢ : ٦٢٦، التنبيه : ٨٧، الاشتقاق : ٤٧٥.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٩ - ١٩٠. الأبيات : ٢ - ٤، ٦ فى العينى ١ : ٤٣٨، الخزانة ٢ : ٥١٣. الأبيات (ما عدا : ١) فى الأمالى ٢ : ١، وكلها فى التنبيه : ٨٧، وأورد منها فى السمط بيتا وشطرين ١ : ٦٢٦ وقال فى كلا الموضعين ، قال السكرى : هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصعق ترثى ابنها قيس بن زيادة بن أبى سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأخفش: إنه لامرأة من كندة . الأبيات : ٣، ٢، ٤، ٦، فى ابن الأعرابى : ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباها . الأبيات : ٢ - ٥ فى المنازل : ٤٥١ - ٤٥٢ لها .

(*) نسبها فى ع إلى بشر بن النكث ، ثم صحح نسبتها إلى فاطمة .

(١) يا عينِ : حذفت الياء لوقوعها موقع ما يُحْذَف من النداء ، ولأنّ الكسرة تدل على المحذوف . وخصت الصباح لأنه الوقت الذى كان يغير فيه على الأعداء ، فجعلت البكاء عليه بإزاء فِعْله فى هذا الوقت . بأربعة : تريد اللحاظين والموقين ، فالدمع يجرى من الموقين ، فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضا .

(٢) فى ع : فتركتنى أَضْحَى ، وهى رواية الحماسة . فى الأصل : بأجرد صاح ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى الأصل بإزاء كلمة ضاح : (أى لا ظل فيه) .

(٣) البراز : الأرض الفضاء ، وأصله : أمشى فى البراز ، فأسقطت الجار ونصبت . تعنى تمشى آمنة مطمئنة لا يروعها أحد ، لا حاجة بها أن تستتر . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) فى هامش ن بإزاء كلمة بالراح : (أى بالدعاء) . أقول : لا أظن ذلك صحيحا ، فالدفع بالراح أيسر الدفع وأهونه ، وهذا ما تطيقه بعد فقد حاميها . وفى محاورات قريش أن بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما أورده عليه : هذا دفع بالراح . فقال مجيبا : كلا ، إن معها الأصابع . يقول يزيد بن الحكم الكلابى (البصرية : ٩٢ ، البيت ١) : =

٥ - وأَغُضُّ مِن بَصَرِى وأَعْلَمُ أَنَّهُ ‏ ‏ قد بانَ حَدُّ فَوارِسِى ورِماحِى

٦ - وإذا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَها ‏ ‏ يومًا على فَنَنٍ دَعَوْتُ صَباحِى

(٥٠٥)

وقالت الخِرْنِق بنت قُحافَة *

١ - أَعاذِلَتِى على رُزْءٍ أَفِيقِى ‏ ‏ فقَدْ أَشْرَقْتِنِى بالعَذْلِ رِيقِى

٢ - فلا وأَبِيكِ آسَى بَعْدَ بِشْرٍ ‏ ‏ على حَىٍّ يَمُوتُ ولا صَدِيقِ

* * *

= دَفَعْناكُمْ بالقَوْلِ حتَّى بَطِرْتُمُ ‏ ‏ وبالرَّاحِ حتَّى كانَ دَفْعَ الأصابعِ

(٦) وفى الأصل : قَمَرية (بفتح أوله وثانيه) ، خطأ . والقمرية : ضرب من الحمام . ينتصب « شجنا » على المفعول لأجله إذا جعلته بمعنى الحزن ، وعلى المفعول به إن جعلته بمعنى الحبيب . والفنن : الغصن المستقيم . ودعوت صباحى : قلت واسوء صباحاه .

(٥٠٥)

الترجمة :

رجح أستاذنا العالم الجليل الدكتور حسين نصار محقق ديوان الخرنق ، أن الخرنق بنت قحافة هى أيضا الخرنق بنت هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقد مضت ترجمتها فى البصرية ٥٠١ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى ديوانها : ٢٦ - ٢٨ والتخريج هناك .

(*) زاد فى ن : فى زوجها بشر . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) آسى : أى لا آسى ، وحذف « لا » كثير مع القَسَم . وبشر : هو بشر بن عمرو بن مرثد ، زوجها ، ولها فيه رثاء جيد . وقد مر خبر مقتله فى البصرية : ٨ .

(٥٠٦)

وقالت لَيْلَى بنت طَرِيف التَّغْلِبيّة وقيل اسمها سَلْمَى ترثى أخاها الوَلِيد *

١ - بِتَلِّ بُناثا رَسْمُ قَبْرٍ كأَنَّهُ ... على عَلَمٍ فوقَ الجِبالِ مُنِيفِ

الترجمة :

هى ليلى - أو سلمى أو الفارعة - بنت طريف بن عامر ، من بنى صَيْفِى بن حُيَىّ بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب . وكانت تركب الخيل وتقاتل وعليها الدرع والمغفر . ولما قتل يزيدُ بن مزيد أخاها الوليدَ صبحت جيشه وجعلت تحمل على الناس . وكان أخوها الوليد رأسا من رءوس الخوارج ، وأشدهم بأسا وصولة ، وممن تسمى بأمير المؤمنين . وكان بنصيبين والخابور ، واشتدت شوكته وطالت أيامه حتى وجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد فقتله وفض جموعه عام ١٧٩. وكان يزيد قد تمهل فى قتال الوليد ، فأغرى البرامكة به الرشيد ، وقالوا إنما يتجافى عنه للرَّحِم ، فكتب إليه الرشيد مغضبا : « لو وَجَّهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به » . فلما قُتِل الوليد خرجت ليلى فى سلاحها تحمل على جند يزيد ، فخرج يزيد وضرب بالرمح قطاة فرسها ، ثم قال : اغربى ، غرّب الله عليك ، فقد فضحت العشِيرة . فاستحيت وانصرفت . ولليلى فيه مراث بالغة كثيرة . انظر أخبارها فى خبر مقتل أخيها الوليد فى المصادر المذكورة فى التخريج .

التخريج :

الأبيات مع ١٢ بيتا فى البحترى : ٢٧٦ - ٢٧٧، ومع ثلاثة فى السيوطى : ٥٤ - ٥٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٤٨ - ١٤٩) ، ابن خلكان ٢ : ١٧٩ (ما عدا ٤) مع ثمانية ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢ - ٣٣. الأبيات : ١ - ٣، ٦ - ٨، ٣، ٩، ١٠ مع ثمانية فى المعاهد ٣: ١٦٠ - ١٦١. الأبيات : ١ - ٣، ٩، ٥- ٧ مع أربعة فى ابن الأثير ٦ : ٥١ - ٥٢. الأبيات : ١ - ٣، ٩، ٥، ٦، ١٠، ٧ مع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٩٣ - ٩٤ لأخت الوليد . الأبيات : ٣، ٦، ١، ٢، ٩، ٧، ١٠ مع ستة فى الوحشيات ١٥٠ - ١٥١. الأبيات : ١ - ٣ مع رابع فى ديوان مسلم بن الوليد مع خبر مقتل الوليد : ١٩. الأبيات : ٥ - ٧ فى مجموعة المعانى : ١١٩ لأخت الوليد ، وطبعة ملوحى : ٢٩٩. الأبيات : ٥ - ٧، ٤، ١٠ مع آخر فى العقد ٣ : ٢٦٩، لأخت الوليد . الأبيات : ٥، ٤، ٧ فى السمط ٢ : ٩١٣ وفيه : اختلف فى قائله ، فقيل إنه لأخته ليلى ، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بجرة . الأبيات : ٥، ٦، ١٠، ٧ فى الحصرى ٢ : ٩٦٦ لأخت الوليد . الأبيات : ٥ - ٩ مع آخر فى ابن الشجرى : ٨٩، وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٨. الأبيات : ٥، ٦، ١ مع آخرين فى الصناعتين : ١٦٥، بدون نسبة ، ومع آخر فى البديعى : ٢١٢، الأمالى ٢ : ٢٧٤. البيتان : ٥، ٦ فى الأغانى ١٣ : ٩٢، ٩٦ مع ثالث لأخت الوليد ، وهما أيضا فى المختار : ٢٩، تاريخ الطبرى ٣ : ٦٣٨ للفارعة ، الروض المعطار : ٥٠٠ لليلى . =

٢ – تَضَمَّنَ جُودًا حاتِمِيًّا ونائِلًا وسَوْرَةَ مِقْدامٍ وقَلْبَ حَصِيفِ
٣ – ألَا قاتَلَ اللهُ الجُثا حيثُ أَضْمَرَتْ فَتًى كان للمَعْرُوفِ غيرَ عَيُوفِ
٤ – خَفِيفٌ على ظَهْرِ الجَوادِ إذا عَدا ولَيْس على أَعْدائِهِ بخَفِيفِ
٥ – أيا شَجَرَ الخابُورِ مالَكَ مُورِقًا كأنَّك لمْ تَحْزَنْ على ابنِ طَرِيفِ
٦ – فتًى لا يُحِبُّ الزَّادَ إلَّا مِن التُّقى ولا المالَ إلَّا مِن قَنًا وسُيوفِ
٧ – فَقدْناهُ فِقْدانَ الرَّبِيعِ ، ولَيْتَنا فَدَيْناهُ مِن ساداتِنا بأُلُوفِ
٨ – ومازالَ حتّى أَرْهَقَ الموتُ نَفْسَهُ شَجًى لِعَدُوٍّ أو لَجًا لِضَعيفِ
٩ – فإنْ يكُ أَرْداهُ يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ فرُبَّ زُحُوفٍ لَفَّها بِزُحُوفِ
١٠ – عليكَ سَلامُ اللهِ وَقْفا ، فإنَّنِي أَرَى المَوْتَ وَقَّاعًا بكُلِّ شَرِيفِ

* * *

= البيتان : ٥، ٧ فى الروض ١ : ٥٩. البيت : ٥ فى التبريزى ٣ : ٤٥، المرزوقى ٣ : ١٠٤٤، واللسان (خبر) (غير منسوب فيها) ، ابن حزم : ٣٠٧، النويرى ٧ : ١٢٣. البيت : ٦ فى ديوان الأعشين : ٢٥٠ للأعشى الكبير .

(*) فى ع : أخت الوليد بن طريف الخارجى ترثيه . وقوله : « وقيل اسمها سلمى » لم يرد فى ن ، وزاد : قتله يزيد بن مزيد الشيبانى .

(١) بُناثا : كذا فى الأصل والأغانى ، وفى الوحشيات وغيره : نُباثى ، ويروى أيضا : نهاكى ، كما فى ابن خلكان ، ولا أدرى ما الصواب ، فلم أجد لها ذكرا فى معاجم البلدان . وقال ابن خلكان : أظنه فى بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة . ثم وجدت فى الروض المعطار (ص : ٤٩٩ – ٥٠٠) ما يلى : كَفَر تُوثا ، من كور نصيبين من ديار ربيعة ، فتحها عياض بن غنم ، ولها حصن قديم ، وهى مدينة سورها لَبِن وبها منبر ، وبها نهر خارج عن المدينة وآبار عذبة ، وبها كان الوليد ابن طريف الشارى حين قابله يزيد بن مزيد . هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد فى باقى النسخ .

(٢) السورة : الحدة والسطوة .

(٣) الجثا : جمع جثوة (مثلثة الجيم) ، وهى ما يتجمع من حجارة أو تراب ، تعنى القبر . عيوف : من عاف الشيءَ ، إذا كرهه .

(٨) أرهقه الموت : لحقه وأدركه وغشيه . لجا : خففت الهمزة . وهذا البيت جاء فى ع مكان البيت العاشر وجاء العاشر مكانه .

(٩) يزيد بن مزيد : مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١. والزحوف : جمع زحف ، وهى الجماعة يزحفون إلى العدو ، كسّروا اسم الجمع .

(٥٠٧)

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ ، مخضرم *

١ - أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ   والدَّهْرُ لَيْس بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

٢ - ولَقَدْ أَرَى أَنَّ البُكاءَ سَفاهَةٌ   ولسَوْفَ يُولَعُ بالبُكا مَنْ يُفْجَعُ

٣ - قالَتْ أُمَيْمَةُ : ما لجِسْمِكَ شاحِبًا   منذُ ابْتُذِلْتَ ، ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٤ - أَمَّا لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعًا   إلا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

٥ - فأَجَبْتُها أمَّا لِجِسْمِيَ أَنَّهُ   أَوْدَى بَنِيَّ مِن البِلادِ فَودَّعُوا

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٣ ، ابن سلام : ١٠٣ ، ١١٠ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣- ٦٥٨ وجعله فى الطبقة الثالثة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨، الاشتقاق : ١٧٨ ، المؤتلف : ١٧٣، الأغانى ٦ : ٢٦٤ - ٢٧٩ ، السمط ١ : ٩٨ - ٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٨٥- ١٨٨ ، ابن عساكره : ١٧٩ - ١٨٢ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٤٨ ، أسد الغابة ٥ : ١٨٨ - ١٩٠، الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ ، العينى ١ : ٣٩٨ ، ٣ : ٤٩٣ ، السيوطى : ٩٢ - ٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٩ - ٣١) ، الخزانة ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، حُسْن المحاضرة ١ : ٢٤٥ ، الصفدى ١٣ : ٤٣٧ - ٤٣٩ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١٥ - ١٨) فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٤ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتًا ، والتخريج هناك . وقد ألحق المحقق الأبيات : ١٥ - ١٨ بالديوان ٣ : ١٣١٠ عن الحماسة البصرية . والقصيدة فى المنتخب رقم : ٣٢ وعدتها ٦٥ بيتا . وهذه القصيدة مفضلية .

(*) فى ع : جاهلى خطأ .

(١) الريب : المصائب . والمنون تذكر وتؤنث . وأعتبت فلانا : أرضيته ، وأصله إذا رجعت عما كره إلى ما أحب .

(٢) فى الأصل : يفجع (بالبناء للمعلوم) .

(٣) الشحوب : الضمور والهزال . وابتذلت : وليت العمل وامتهنت نفسك . وقوله : ومثل مالك ينفع ، أى مثل مالك يكفل لك من يكفيك العمل ، بعد أن فقدت أبناءك الذين كانوا يكفونك إياه .

(٤) فى ع : أو ما لجسمك . وأقض : صار تحت جنبك مثل القضض ، وهى حجارة صغار .

(٥) عند بعض النحويين « أن » زائدة ، و« ما » موصولة بمنزلة الذى ، والتقدير : أن ما ، إلا أنه أدغم . انظر ضرائر الشعر : ٦١ .

٦ - أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِى حَسْرَةً | بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ
٧ - فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كأَنَّ حِداقَها | سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ
٨ - سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ | فَفَقَدْتُهُمْ ، ولِكَلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
٩ - فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ | وإِخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ
١٠- ولَقَدْ حَرَصْت بأَنْ أُدافِعَ عنهمُ | فإذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ
١١- وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها | أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
١٢- وتَجَلُّدِى للشَّامِتينَ أُرِيهِمُ | أَنِّى لرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ
١٣- حتّى كَأَنِّى للحَوادِثِ مَرْوَةٌ | بصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يومٍ تُقْرَعُ
١٤- والنفسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها | وإذا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
١٥- ولَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمانُ وَرَيْبُهُ | إِنِّى بأَهْلِ مَوَدَّتى لَمُفَجَّعُ
١٦- كم مِن جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى | كانُوا بعيْشٍ قَبْلَنا فتصَدَّعُوا
١٧- ولَقَدْ ثَوَى تحتَ الضَّرِيحِ مُكَرَّمٌ | وصلاتُ إخْوانٍ ورَأْىٌ مِصْقَعُ
١٨- لو آذَنُوا بالحَرْبِ وَهْنًا هَيَّجُوا | ضِرْغامَةً يَحْمِى العَرِينَ وَيَمْنَعُ

* * *

(٦) بنى : قلب واو الجمع ياء ، ثم أدغم الياء فى الياء ، وأصله بنون ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون فصارت بنوى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فصار : بنى ، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء (العينى ٣ : ٤٩٨) . وفى المفضليات : وأعقبونى غصَّة .

(٧) العين : أراد العينين ، كما تقول : أقر الله عينك ، وأنت لا تريد واحدة دون الأخرى . والحداق : جمع حدقة ، أراد الحدقة وما حولها . وسملت : فقئت .

(٨) هوى : قلب المقصور ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، وأصله هواى ، وهذه لغة هذيل ، يفعلون ذلك فى المقصور (العينى ٣ : ٤٩٨) . وأعنقوا : أسرعوا . الرواية المشهورة : فتُخرِّمُوا ، بدلا من : ففقدتهم .

(٩) أكثر ما يروى : فغبرت بعدهم . ناصب : فيه نصب ، أى تعب وشدة ، وقد تكون فاعل هنا بمعنى مُفْعِل ، أى مُنْصِب . وإخال : أظن ، وهى هنا بمعنى اليقين .

(١٣) المروة : حجر ملء الكف . ويقال : قُرِعت مروة فلان ، إذا أصابته نازلة تشق عليه . المشرق : سوق بالطائف ، أو مسجد بالخيف . وفى ع : المشقر ، والمشقر جبل هذيل .

(١٧) رأى مصقع : مُحْكَم ، وهو وصف عزيز . هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(١٨) الوهن : نحو من نصف الليل أو ساعة منه .

(٥٠٨)

وقال مُنْقِذ بن عبد الرحمن الهِلالى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - الـدَّهْـرُ لَاءَم بَـيْـنَ أُلْـفَـتِنا   وكـذاكَ فَـرَّقَ بَـيْـنَنا الـدَّهْـرُ
٢ - وكـذاكَ يَـفْـعَـلُ فـى تَـصَـرُّفِـهِ   والـدَّهْـرُ لَـيْـس يَـنالُـهُ وِتْـرُ
٣ - كنتُ الضَّنِينَ بِمَنْ أُصِبْتُ به   فسَـلَوْتُ حـينَ تَـقـادَمَ الأَمْـرُ
٤ - ولَخَيْـرُ حَظِّكَ فى المُصِيبةِ أَنْ   يَـلْـقـاكَ عِـنْـدَ نُزُولِـها الصَّبْـرُ

(٥٠٩)

وقال الشَّمَرْدَل اللَّيْثِىّ ، أمَوىُّ الشعر *

١ - لَهْفَا عليكَ لِلَهْفَةٍ مِن خائِفٍ   يَبْغِى جِوارَكَ حينَ لَيْسَ مُجِيرُ

الترجمة :

هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى ، كان فى صدر الدولة العباسية . بصرى ، خليع ماجن ، يرمى بالزندقة (معجم الشعراء : ٣٣٠) . وكان منقذ ووالبة ومطيع وابن المقفع وحماد عجرد وحماد الراوية وبشار وأبان اللاحقى ، وشعراء آخرون ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ، لا يكادون يفترقون ، ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم متهم فى دينه ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٣.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن الأعرابى : ١١٢ - ١١٣ لخالد بن كل (!) يرثى أخاه عمرا . والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٨ - ٤٩، الأشباه (ما عدا : ١) ٢ : ٣٢٧ وفيه : يرثى امرأته . معجم الشعراء (ما عدا : ٢) ٣٣٠.

(*) فى ع : فى ابنه ، مكان : الهلالى من مخضرمى الدولتين . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى تصرفه : يريد أن فى تصاريفه أفعالا مثل ما فعل بنا ، يهب ويرتجع ، ويؤلف ويفرق ، ولكنه يوتر غيره ، ولا يُوتَر . والوتر : الثأر .

(٥٠٩)

الترجمة :

هو الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة ، شاعر أموى فى أيام جرير والفرزدق (السيوطى =

٢ - أمَّا القُبورُ فإنَّهنَّ أوانِسٌ بجِوارِ قَبْرِكَ ، والدِّيارُ قُبُورُ
٣ - عَمَّتْ مَواهِبُهُ فعَمَّ مُصابُهُ فالنَّاسُ فِيه كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
٤ - يُثْنِي عليكَ لِسانُ مَن لَمْ تُولِهِ خَيْرًا ، لأنَّكَ بالثَّناءِ جَدِيرُ
٥ - رَدَّتْ صنائِعُهُ إليه حَياتَهُ فَكَأَنَّهُ مِن نَشْرِها مَنْشُورُ
٦ - فالنّاسُ مَأْتَمُهُمْ عليهِ واحِدٌ فى كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ
٧ - عَجَبًا لأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فى خَمْسَةٍ فى جَوْفِها جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

* * *

= ٣١٤، انظر طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٨) ولم أجد عنه أكثر من هذا ، وهو غير الشمردل اليربوعى الذى مضت ترجمته فى البصرية : ٤٩٥، ويخلط بعض المحققين بينهما .

التخريج :

للشمردل الأبيات كلها فى العينى ٣ : ١٠٢ - ١٠٤، السيوطى : ٣١٣ - ٣١٤، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٧. ولأبى محمد التيمى يرثى منصور بن زياد الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨ - ٩. ولحارثة بن بدر الغدانى يرثى زيادا الأبيات : ١ - ٣، ٥ فى المرتضى ١ : ٣٨٧، وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٣٤٧ ، وانظر ما فيه من تخريج . ولكثير يرثى عمر بن عبد العزيز الأبيات : ٢ - ٦ فى ديوانه ٢ : ٢٠٥، (وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩) ، الكامل ٤ : ٢٩ له أو لقطرب النحوى . الأبيات : ٣ - ٦ فى سيرة ابن كثير : ٧٣ لكُثيِّر . ولمسلم بن الوليد الأبيات : ٢، ٣، ٥ فى العقد ٣ : ٢٩١، وألحقها محقق ديوان مسلم بصلته : ٣١٧. ولأشجع السلمى البيت : ٧ ضمن أبيات فى العقد ٣ : ٢٩١ وليس فى ديوانه . وبدون نسبة الأبيات : ٢، ٣، ٥ فى العيون ٣ : ٦٧. والأبيات : ٣، ٦، ٤ فى الفاضل : ٦٢، التعازى : ١٩ بدون نسبة .

(*) فى ع : التيمى ، مكان « الليثى » خطأ ، وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) لهفا : أصله لهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فقلبت ألفا . وفى ع : حين لات مجير ، وتكون لات هنا مهملة عن العمل لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط عملها أن يكون معمولها اسم زمان (العينى ٢ : ١٠٥ - ١٠٦) .

(٢) والديار قبور ، أى كالقبور وَحْشَة .

(٣) فى الحماسة (التبريزى) : عمت فواضله . وفى التعازى : جلت مصيبته فعَمّ .

(٤) فى الأصل : يثنى (بفتح أوله) ، خطأ .

(٥) من نشرها : أى من نَشْر الناس لها .

(٧) قال : أربع ، لأن الذراع مؤنثة ، ثم قال : خمسة ، لأنه أراد الأشبار ، والشِّبْر مذكر .

(٥١٠)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِيّ ، جاهلي ، واسمه زياد *

١ - لا يَهْنِيءِ الناسَ ما يَرْعَوْنَ مِن كَلأٍ
وما يَسُوقُونَ مِن أَهْلٍ ومِن مالِ

٢ - بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثَّاوِى بِبَلْقَعَةٍ
أَمْسَى بِبَلْدَةٍ لا عَمٍّ ولا خالِ

٣ - سَهْلِ الخَلِيقَةِ ، مَشَّاءٍ بأَقْدُحِهِ
إلى ذَواتِ الذُّرَى ، حَمَّالِ أَثْقالِ

٤ - حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ نَأْىُ الأرضِ بَيْنَهُما
هذا عَلَيْها وهذا تَحْتَها بالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢١١، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٥، المجالس : ١١٤، البلدان (أبوى) .

(*) فى ع : النابغة الذيبانى فقط . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) قوله « لا يهنيء الناس » ، يجوز أن يكون اختص بمن شمت بموت أخيه .

(٢) ابن عاتكة : أخوه لأمه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس الأشجعى . قال ابن الأعرابى : ذهب يطلب إبلا له فمات (الديوان : ٢١١) . والبلقعة : الأرض القفر الموحشة ، وقد مضى الكلام عنها اسما وصفة فى البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣ ، وفى التبريزى مكانها : على أَمَرٍ ، وذو أَمَر : موضع . ببلدة لا عم ولا خال : ذكر سيبويه (الكتاب ١ : ٣٥٧) أن « لا قد تكون فى بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هى والمضاف إليه ليس معه شئ ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنبٍ ، وأخذته بلا شئٍ ، وغضبت من لا شئٍ ، وذهب بلا عتادٍ » . ونقل ذلك المبرد (المقتضب ٤ : ٣٥٨) ، ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .

(٣) الأقداح : سهام الميسر . وذوات الذرى : سمان الإبل ، ذوات الأسنمة الكبيرة ، يعنى يضرب عليها بالقداح فى وقت القحط لإطعام الناس ، وكذا كان يفعل سادة القوم . وفى الديوان : أُولاتِ الذرى . حمال أثقال : يعنى يحمل مغارم القوم .

(٤) بالى : إما خبر « هذا » ، أى : وهذا بالٍ تحتها ، وإما نصبه على الحال ، أى : باليًا ، ثم سكّن الياء .

(٥١١)

وقال رُبَيِّعَة بن عُبَيْد القُعَيْنِى *
وليس فى العَرَب رُبَيِّعَةُ غَيْره

١ - أَبْلِغْ قَبائِلَ جَعْفَرٍ إنْ جِئْتَها ... ما إنْ أُحاوِلُ جَعْفَرَ بنَ كِلابِ

٢ - إنَّ الهَوادَةَ والمَوَدَّةَ بَيْنَنا ... خَلَقٌ ، كسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ

٣ - أَذُؤابُ إنِّى لَمْ أُهِنْكَ ولَمْ أَقُمْ ... للبَيْعِ يومَ تَحَضُّرِ الأَجْلابِ

الترجمة :

هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن ، من بنى أسد . يكنى أبا ذؤاب . وذكر أبو محمد الأعرابى ليس فى العرب ربيعة غيره (التبريزى ٢ : ١٦٦) . وجعله الجاحظ والقالى والبكرى : رُبَيِّعَة (بالتصغير) ، الحيوان ٣ : ٤٢٦، الأمالى ٢ : ٧٠، السمط ٢ : ٧٠٦، من شعراء بنى أسد (المؤتلف : ١٨٣) ، جاهلى (السمط ٢ : ٧٠٧) .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر عجيب ، قتل ذؤابُ عتيبةَ بن الحارث بن شهاب اليربوعى يوم خو . ثم أسر الربيع بن عتيبة بن الحارث ذؤابا ذلك اليوم وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، وأتاه ربيعة - أبو ذؤاب - فافتداه بشىء معلوم ، ووعده أن يأتى به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم ، وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير . فقدر ربيعة - أبو ذؤاب - أن الربيع علم أن ذؤابا قتل أباه فقتله به . فرثاه بهذه الأبيات . وبلغت بنى يربوع ، فعلموا أن ذؤابا قاتل عتيبة فأقادوه به (الحماسة ٢ : ١٦٦، السمط ٢ : ٧٠٦ - ٧٠٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٢ : ٧٠ - ٧١، المؤتلف ١٨٣ - ١٨٤، الأبيات : ١ - ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٦٦. البيتان : ٤، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢: ٢٣٥. البيت : ٢ مع آخر فى الحيوان ٣ : ٤٢٦. البيت : ٤ مع بعض الأشطر فى السمط ٢ : ٧٠٦- ٧٠٧.

(*) فى ع : ربيعة (مهملة الضبط) بن عبيد الشعبى ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) قبائل جعفر : يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، رهط عتيبة (الحماسة ٢ : ١٦٦) . أحاول : أطلب .

(٢) فى الأصل : وخلق (بسكون اللام) ، خطأ . والخلق : البالى ، وكذلك السحق . والسحق وصف بالمصدر ، كأن البلى سحقه . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والمنجاب : المنشق .

(٣) فى ع : أذؤابَ (وكذا وردت فى التبريزى) ، وللعرب فى الاسم المنادى مذهبان . الأول : =

٤ - إنْ يَقْتُلُوكَ فقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ ... بِعُتَيْبَةَ بن الحارِثِ بنِ شِهابِ
٥ - بأَشَدِّهِمْ كَلَبًا على أَعْدائِهِ ... وأَعَزِّهِمْ فَقْدًا على الأَصْحابِ
٦ - وعمادِهِمْ فى كلِّ يومِ كَرِيهَةٍ ... وثِمالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضابِ

(٥١٢)

وقال مِكْرَز بن حَفْص بن الأَخْيف الكِنانِىّ ، جاهلى *

١ - لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ ... وسَقَى الغَوادِى قبْرَهُ بذَنُوبِ

= حَذْف آخر الاسم وتَرْك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثانى : ضم ما قبل المحذوف ، وجَعْلُه اسما قائما بنفسه ، كأنه ما حذف منه شىء . فى ع : لم أهبك ، وهى رواية التبريزى : أى ما وَهَبْتُك للقوم . والأجلاب : جمع جلب ، وهى النعم تجلب من موضع إلى موضع . يعنى لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك ، ولا قمت للشراء والبيع بعدك ، فلم تلهنى شواغل الحياة عن الثأر لك .

(٤) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكُباس ، فارس تميم فى الجاهلية غير مدافع ، أسر بِسطام بن قيس يوم الغبيط (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . وهو أحد الفرسان الثلاثة المذكورين بِسطام بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، وعتيبة (الاشتقاق ٣٥٨) ، وانظر كتاب أسماء المغتالين حيث أورد ابن حبيب خبر مقتله (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(٥) بأشدهم كلبا : جعله بدلا من قوله « بعتيبة » فى البيت السابق ، وأعاد حرف الجر فيه . والكلب : الشدة ، يعنى أشدهم نكاية فى أعدائه . فى التبريزى : أعدائهم .

(٦) الثمال : الغياث . والمعصب : الذى يتعصب بالخرق جوعا . والقرضاب : الفقير .

(٥١٢)

الترجمة :

هو مكرز (بفتح الميم وكسرها كما فى الاشتقاق) ، وفى الأغانى : مُكَرِّز بن حفص بن الأخيف ابن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى ، وأمه الشيماء بنت مخارق (المصعب : ٤٣٨) . جاهلى (معجم الشعراء : ٤٣٨) . من فرسان لؤى ورجالهم ، وهو الذى قتل عامر بن الملوح الليثى فهاج الحرب بين كنانة وقريش (الاشتقاق : ١١٥) . وهو أحد الرسل التى بعثتها قريش إلى رسول الله ﷺ سنة ست ، فقال عليه السلام حين رآه : هذا رجل غادر . وكان ممن شهدوا على الصلح عام الحديبية (السيرة ٢ : ٣١٢، ٣١٩، الإصابة ٦ : ١٣٥) . وكان على رأس المشركين حين لاقوا سرية عبيدة بن الحارث (السيرة ١ : ٥٩٢) .

٢ - نَفَرَتْ قَلُوصِى مِن حِجارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ
٣ - لا تَنْفِرِى يا ناقَ مِنْه فإنَّهُ شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ
٤ - لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ لحفص بن الأحنف ، وفيه : الصحيح أنها لابن الأخيف ، ويروى لحسان ، وذكر أبو رياش أن قائلها هو كرز بن خالد أخو بنى الحارث بن فهر ، أو عمرو بن شقيق الفهرى . والأبيات ليس منها فى ديوان حسان سوى البيت : ٤ من أبيات يهجو بها صفوان بن أمية ، ولكنها مع ثلاثة فى طبعة وليد عرفات ١ : ٤١٠ . والأبيات فى الأغانى ١٦ : ٥٥، وفيه : الشعر لحسان ، ويقال لضرار بن الخطاب الفهرى ، وذكر عن ابن سلام أنه لعمرو بن شقيق أحد بنى فهر بن مالك ، وقال : ومن الناس من يرويها لمكرز بن حفص ، وعمرو بن شقيق أولى بها ، ثم أوردها مع أربعة أبيات ص : ٥٨ ثم أورد الأبيات : ٢ - ٤ ص : ٦٤ ونسبها لحسان . والأبيات فى الميدانى ١ : ١٤٩ لحفص بن الأحنف ، ومع خامس فى الكامل ٤ : ٨٩ لحسان . والأبيات : ٢ - ٤ فى العقد ١ : ١١٦ لحسان . البيت : ١ فى معجم الشعراء : ٤٣٨ لمكرز ، ٣٦ ونسبه لعمرو بن شقيق وقال : ورويت لحسان ولغيره ، الكامل ٤ : ١١١، التعازى : ١٣٠، ٢٢٦ (غير منسوب) . البيت : ٢ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ .

(*) نسبها فى ع إلى كعب الأشقرى ، ونسب المقطوعة التى بعدها إلى حفص بن الأحنف سهوا منه ، والصواب العكس . والأبيات لم ترد فى ن .

(١) ربيعة بن مكدم بن عامر الكنانى : أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمى يوم الكديد . يضرب به المثل فيقال : أحمى من مجير الظعن ، وخبر ذلك أن نبيشة حين طعنه ، أيقن أنه هالك . فقال للظعن : اذهبن ووقف بفرسه واتكأ على رمحه ، فمات . ولا يجسر القوم على الإقدام عليه . فلما طال وقوفه فى مكانه لا يزول عنه ، رموا فرسه فنفر ووقع ربيعة . قال أبو عمرو بن العلاء : لا نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة . ورثى ربيعة شعراء كثيرون منهم كعب بن زهير ، وابن جذل الطعان . انظر الأغانى ١٦ : ٥٦ - ٧٧، العقد ١ : ١١٦، الكامل ٤ : ٨٩ - ٩٠، المؤتلف : ٣٣، الميدانى ١ : ١٤٩. والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والذنوب : الدلو بما فيه من ماء ، استعاره للغيث .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . والحرة : حجارة سود . وطلق اليدين : سخى يطلق يديه بالمعروف . والوهوب : الكثير الهبات .

(٣) لترخيم المنادى انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٣. مسعر لحروب : يوقد نار الحرب .

(٤) كانت العادة عند العرب أن الرجل منهم إذا اجتاز بقبر كريم كان مأوى للأضياف ، ومقيما لقراهم ، ينحر راحلته ويطعمها الناس إذا أعوز الزاد ولم يتسع ، يفعل ذلك نيابة عنه (المرزوقى ٢: ٩٠٧) ، وقد مضى ذلك فى حائية زياد ، رقم : ٤٦٠ ، البيت : ٣.

(٥١٣)

وقال كَعْب الأَشْقَرِىّ *

١ - لَحَاكِ اللهُ يا شَرَّ المَطايا ... أَعَنْ قَبْرِ المُهَلَّبِ تَنْفِرِينا

٢ - فَلَوْلا أَنَّنى رَجُلٌ غَرِيبٌ ... لكُنْتِ على ثلاثٍ تَحْجِلِينا

(٥١٤)

وقال الأَزْرَق بن المُكَعْبَر *

١ - أَتَنْفِرُ عن عَمْرٍو بِبَيْداءَ ناقَتِى ... وما كانَ سارِى اللَّيلِ يَنْفِرُ عن عَمْرِو

٢ - لَقدْ حَبَّبَتْ عِنْدِى الحَياةَ حَياتُهُ ... وحَبَّبَ سُكْنَى القَبْرِ مُذْ صارَ فى القَبْرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٣٤، وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٤٢٠ ، معجم الشعراء : ٤٦٩ للهيزدان بن خطار .

(*) انظر هامش * من المقطوعة السابقة . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، أبو سعيد ، صاحب حرب الخوارج ووالى خراسان . توفى عام ٨٢، ترجم له ابن خلكان ٢ : ١٤٥ - ١٤٩، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٠ - ٣٥٩ . وقد مضت ترجمة ابنه يزيد بن المهلب فى البصرية : ٣٢٣، وابنه المغيرة فى البصرية : ٤٦٠.

(٢) قوله : لكنت على ثلاث ، يعنى لعرقبها ، انظر لذلك هامش : ٤ من البصرية السابقة .

(٥١٤)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان له فى الأشباه ٢ : ٢٣٣ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٥١٥)

وقال كَعْب بن سَعْد بن عُقْبة الغَنَوِىّ ، جاهلى *

١ - تَقولُ سُلَيْمَى ما لجِسْمِك شاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعامَ طَبِيبُ
٢ - فقلتُ ولَمْ أعْيَ الجَوابَ لِقَوْلِها وللدَّهْرِ فى صُمِّ الصِّلابِ نَصِيبُ
٣ - تَتابُعُ أَحْداثٍ تَخَرَّمْن إخْوَتِى وَشَيَّبْنَ رَأْسِى ، والخُطُوبُ تُشِيبُ

الترجمة :

هو كعب بن سعد بن عقبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعة ، أحد بنى سالم بن عَبِيد بن سعد بن كعب بن جِلَّان بن غنيم بن غنى بن أَعْصُر . وساق ابن مُنَبِّه فى التيجان نسبا مخالفا عند الكلام عن أبى المغوار - أخى كعب - فقال : هو قارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنى ابن يعصر . وأراه أخطأ . ويلقب بكعب الأمثال ، لكثرة الأمثال فى شعره ، إسلامى ، فيما قال البكرى ، وذكر البغدادى أنه تابعى .

ابن سلام : ١٦٩، ١٧٦، والطبعة الثانية ١ : ٢٠٤، ٢١٢ - ٢١٣ فى طبقة أصحاب المراثى ، السمط ٢ : ٧٧١ - ٧٧٤، معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩، التيجان : ٢٦٠، الخزانة ٣: ٦٢١.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٤، ٢٧) فى الأمالى ٢ : ١٤٤ - ١٥٠ من قصيدة عدتها خمسون بيتا ، وقال : وبعض الناس يروى هذه القصيدة لسهم الغنوى ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروى شيئا منها لسهم . وهى الأصمعية : ٢٥ (٢٤ بيتا) ، ٢٦ (٢١ بيتا) جعلهما قصيدتين منفصلتين ، الأولى لكعب والثانية لغريقة بن مسافع ، وهذا من الأصمعى شىء عجيب ، وانظر لها تخريجا مستفيضا فى الأصمعيات ، وزِدْ القرشى (ما عدا : ٦، ٢٣، ٢٦) : ٢٧٤ - ٢٧٩ (٥٨ بيتا) وسماه محمد بن كعب الغنوى ، خطأ . الأبيات : ١، ٤، ٢٢، ١٥، ٩، ١٣ مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٣٤٠ - ٣٤١. الأبيات : ١، ٧، ١٤، ١٨ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩. الأبيات : ١٤، ١٩، ٢٨، ١٥ فى الحصرى ٢ : ٦٢٧. الأبيات : ١٥، ٢٨، ٩، ١٧ مع آخرين فى البيان ٣ : ٣٣٢ بدون نسبة . البيتان : ٢٨، ١٥ فى البيان ١ : ١٦٨. البيت : ١ مع آخرين فى المجالس : ١١٥. البيت : ٣ فى الوساطة : ٤٥. البيت : ١٢ فى التبريزى ١ : ١٥٢ غير منسوب . البيت : ٢٠ فى ابن السكيت : ٥٧٦، المخصص ٢ : ١٨٢، المرزوقى ٢ : ٩٣٣ ، الجمهرة ١ : ١٧٠. البيت : ٢٩ فى المخصص ٣ : ٨٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « ابن عقبة » لم يرد فى ع . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) يحميك الطعام : يمنعك عنه ، ويروى : الشراب ، مكان الطعام .

(٢) فى ع : بقولها .... صم السلام ، وهى رواية الأصمعيات . والصم : الصلاب الشداد . والسلام : الحجارة الصلبة .

(٣) جاء فى التيجان (٢٦٠) : وفى ذى قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوى ، وهو مأرب بن =

٤ - أَتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حتّى أَمَرَّهُ ... نُكُوبٌ على آثارِهِنَّ نُكُوبُ

٥ - لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ أَصابَتْ مُصِيبَةٌ ... أَخِى ، والمَنَايا للرِّجالِ شَعُوبُ

٦ - لَقدْ عَجَمَتْ مِنِّى الحَوادِثُ ماجِدًا ... عَرُوفًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ حينَ يَنُوبُ

٧ - وَقُورٌ ، فأَمَّا حِلْمُهُ فمُرَوَّحٌ ... عَلَينا ، وأمَّا جَهْلُهُ فعَزِيبُ

٨ - فتَى الحَرْبِ،إنْ حارَبْتَ كنتَ سِهامَها ، ... وفى السِّلْمِ مِفْضالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ

٩ - فتًى لا يُبالِى أنْ يكُونَ بِجِسْمِهِ ... إذا نالَ خَلَّاتِ الرِّجالِ ، شُحُوبُ

١٠- غَنِينا بخَيْرِ حِقْبَةً ثم جَلَّحَتْ ... عَلَينا التى كُلَّ الأَنامِ تُصِيبُ

١١- فَلوْ كان حَىٌّ يُفْتَدَى لفَدَيْتُهُ ... بما لَمْ تكُنْ عنه النُّفُوسُ تَطِيبُ

١٢- فإنْ تَكُنِ الأيامُ أَحْسَنَّ مَرَّةً ... إلىَّ ، فَقدْ عادَتْ لهُنَّ ذُنُوبُ

١٣- وخَبَّرْتُمانِى أَنَّما المَوْتُ بالقُرَى ، ... فكَيْفَ ! وهاتا هَضْبَةٌ وقَلِيبُ

١٤- أَخِى ما أَخِى ، لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِهِ ... ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

= سعد ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب يرثى أخاه مأربا وأخويه جبلا والمقداد . وهذا كلام فيه ما فيه ، فليس فى القصيدة ذكر لإخوته إلا هذا البيت ، وكلها فى رثاء أبى المغوار . ولا يفهم من القصيدة أنه قتل فى حرب ، بل مرض ، فخرج به من المدينة كما نصحوه إلى الجبال والهضاب لكى يشفى ، فمات . انظر البيت : ١٣ ، وانظر السمط ٢ : ٧٧٤ . وتخرمهم الموت : أخذهم .

(٤) النكوب : جمع نكب (بفتح فسكون) ، والنكب والنكبة بمعنى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من الشعب بمعنى التفريق . ومنه قيل للمنية : شعوب .

(٦) عجمت : أصل العجم العض ، تقول : عجمت العود : إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته التجارب ، أى خبرته ، وفلان صلب المعجم ، أى إذا عجمته الأمور وجدته صلبا . والعروف : الصبور . والصرف : المصيبة .

(٧) الجهل : نقيض الحلم . وعزيب : بعيد .

(٩) الخلات : جمع خلة ، وهى الخصلة . وفى الأمالى : خلات الكرام .

(١٠) فى الأصل : عنينا ، تحريف . جلحت علينا : أتت علينا ، يعنى المنايا .

(١٣) فى الأصمعيات : وحدثتمانى . ويروى كما فى ابن سلام : وهذى روضة وكثيب ، وهاتا وهذى وهذه بمعنى . القليب : البئر . وكانوا قد قالوا له أن يخرج بأخيه من الأمصار حتى يصح (السمط ٢ : ٧٧٤) ، فالأمصار وبيئة ، ففعل . ولكن الموت أخذ أخاه ، فكيف مات وهذه هضبة ، وهذا بئر ، بعيدان عن البنيان حيث يكون الوباء والموت ! وهذا البيت ليس فى ع .

(١٤) الورع : الجبان .

١٥- إذا ما تَـرآهُ الـرِّجـالُ تَحَـفَّـظُـوا فَلَمْ تُنْطَقِ العَوْراءُ وهْوَ قَرِيبُ

١٦- على خَيْرِ ما كانَ الرِّجالُ نَباتُهُ وما الخَيْرُ إلّا قِسْمَةٌ ونَصِيبُ

١٧- حلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ سَرِيعًا ، ويَدْعُوهُ النَّدَى فيُجِيبُ

١٨- هو العَسَلُ الماذِيُّ حِلْمًا وشِيمَةً وَلَيْثٌ إذا يَلْقَى العَدُوَّ غَضُوبُ

١٩- حَلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الجَهْلِ أَطْلَقَتْ حُبَى الشِّيبِ ، للنَّفْسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ

٢٠- هَوَتْ أُمُّهُ ! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا وماذا يُؤَدِّى الليلُ حينَ يَؤُوبُ

٢١- كَعالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لمْ يكُنْ إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ الفعالَ يَخِيبُ

٢٢- أَخُـو شَـتَـواتٍ يَـعْـلَـمُ الحَىُّ أَنَّـهُ سَيَكْثُرُ ما فِى قِدْرِهِ ويَطِيبُ

٢٣- إذا حَلَّ لَمْ يُقْصِ المَقامَةَ بَيْتَهُ ولكنَّه الأَدْنَى بحَيْثُ يَثُوبُ

٢٤- كأَنَّ أَبا المِغْوارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إذا رَبَأَ الـقَـوْمَ الـغَـداةَ رَقِـيـبُ

---

(١٥) ترآه : تكلف النظر إليه ، هل هو أم لا ، يعنى لمهابته إذا رأوا شخصه من بعيد ولم يحققوه تحفظوا فى كلامهم ، حتى إذا أصبح قريبا وتيقنوا أنه هو أقلعوا عن الكلام القبيح . العوراء : الكلمة القبيحة .

(١٦) نباته : نشأته . وفى ع : خلاله .

(١٨) الماذى : العسل الأبيض اللين . وفى ع : لينا وشيمة .

(١٩) السورة : الحدة . والجهل : نقيض الحلم . والحبى : جمع حبوة (بضم الحاء وكسرها) وهى الثوب يحتبى به . وحل الحبى دلالة على الاستعداد للشر والحرب .

(٢٠) هوت أمه : يراد به التعجب ، كما تقول ، قاتله الله ما أشجعه . وفى ع : هوت أمهم ، خطأ ، لأنه يعنى أخاه . غاديا : يريد أى شىء يبعث منه الصبح حين يغدو . وفى ع : يردّ الليل . يؤوب : يرجع .

(٢١) عالية الرمح : أعلاه . والردينى : نسبة إلى ردينة ، وهى امرأة كانت تقوّم الرماح بهَجَر ، ويقع فى بعض المصادر أنها امرأة السَّمْهَرِىّ الذى تنسب إليه الرماح . وفى الأصمعيات : إذا ابتدر الخيلَ الرجالُ . وفى الأصل يجيب (بالجيم) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢٢) أخو شتوات : يطعم الناس فى وقت الشتاء ، وهو وقت الجدب والقحط . فى ع : سيُكْثِر (على وزن أفعل) . فى الأصمعيات : يعلم الضيف .

(٢٣) فى الأصل : لم يقض ، خطأ . والمقامة : محلة القوم ، حيث يقيمون . فى الأصمعيات : لم يقص المحلة ... بحيث تنوب ، ونزع الخافض ، أى عن بيته ، فنَصَب . وفى الأمالى : لم يَقْصُرْ مَقامةَ بيْتِه . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٤) أبو المِغوار : كنية أخيه ، وفى الأمالى : اسمه هرم ، وبعضهم يقول : شبيب ، ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة ، فيه :

* أقامَ فَخَلَّى الظَّاعنينَ شَبِيبُ * =

٢٥- وَلَمْ يَدْعُ فِتْيانًا كِرامًا لِمَيْسِرٍ إذا اشْتَدَّ مِن رِيحِ الشِّتاءِ هُبُوبُ
٢٦- لِيَبْكِكَ عانٍ لَمْ يَجِدْ مَن يُعِينُهُ وطاوِى الحَشا نائِى المَزارِ غَرِيبُ
٢٧- بَكَيْتُ أَخا لَأْواءَ يُحْمَدُ يَوْمُهُ كَرِيمٌ ، رُءُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ
٢٨- حَبِيبٌ إلى الزُّوّارِ غِشْيانُ بَيْتِهِ جَميلُ المُحَيَّا ، شَبَّ وهْوَ أَدِيبُ
٢٩- فتًى أَرْيَحِيٌّ كانَ يَهْتَزُّ للنَّدَى كما اهْتَزَّ ماضِى الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبُ
٣٠- كَأَنَّ بُيُوتَ الحَيِّ ما لَمْ يكُنْ بِها بَسابِسُ لا يُلْقَى بِهِنَّ عَرِيبُ
٣١- ودَاعٍ دَعا : يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجِيبُ
٣٢- فقلتُ : ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبِى المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

* * *

= وهو مصنوع . والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة . وذكر فى التيجان أن اسمه مأرب . وفى السيوطى : اسمه شبيب . وأوفى : علا وأشرف ، وهو يتعدى بعلى ، وفى ، ولكنه عداه بنفسه . والمرقبة : الموضع المشرف يعتليه الرقيب . وربأ : اطلع وأشرف : وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٢٦.

(٢٥) كان سادة العرب إذا حل الشتاء وساد الجدب يتقامرون بضرب القداح على الجزر ، ويقسمونها فى المحتاجين : وفى ن : هبوب (بفتح الهاء) ، وهى الريح التى تثير الغبار .

(٢٦) العانى : الأسير ، وفى الأصمعيات : راعٍ . والطاوى : الجائع . والنائى : البعيد .

(٢٧) اللأواء : الشدة . والدارعون : اللابسون السلاح .

(٢٨) فى الأصمعيات : إلى الخلَّان . الأديب : اللين السمح ، وأصله للبعير إذا ريض وذلل .

(٢٩) فى الأصمعيات : أريحيا ، نصبها على المدح ، أو على أنها خبر « كان » مقدم . القضيب : السيف القطاع ، من القضب وهو القطع .

(٣٠) البسابس : جمع بسبس ، وهو المكان القفر . وعريب : يقال ما بالدار عريب ، أى أحد ، وفى الأصمعيات :

تَرَى عَرَصاتِ الحَيِّ تُمْسِى كأنَّها إذا غابَ لم يَحْلُلْ بهِنَّ عَرِيبُ

(٣١) استجاب : يتعدى بنفسه وباللام ، فيقال : استجبتك واستجبت لك ، واستجاب له أكثر شيوعا من استجابه إذا أريد به إجابة الداعى ، أما إذا عدى إلى الدعاء فبدون اللام أكثر ، نحو استجاب الله دعاءه ، وقد يكون أجرى استفعل مجرى أفعل ، أى : لم يجبه ، كما تقول : أوقد واستوقد .

(٣٢) « لعل » ههنا جارة فى لغة عقيل (الخزانة ٤ : ٣٧٠) . وفى ع : أبا المغوار ، وهى رواية الأصمعيات وابن سلام ، أجرى لعل على أصلها . ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف ، ولامها الثانية الفتح والكسر . وقال ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢٣٧) أراد لعل لأبى المغوار مكان قريب ، فخفف « لعل » وألغاها كما يلغون إن وأن ولكن إذا خففوهن ، ولما حذف اللام المتطرفة وبقى « لعل » ساكن اللام فأدغمها فى لام الجر وفتح لام الجر لاستثقال الكسرة على المضاف .

(٥١٦)

ومثل قوله (إذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... البيت) قول مُهَلْهِل *

١ - نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ   واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

٢ - وتَفاوَضُوا فى أَمْرِ كُلِّ عَظِيمةٍ   لو كنتَ شاهِدَهُمْ بِها لَمْ يَنْبِسُوا

٣ - فإذا تَشاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا واضِحًا   وذِراعَ باكِيَةٍ عَلَيْها بُرْنُسُ

٤ - تَبْكِى عليكَ ، ولَسْتُ لائِمَ حُرَّةٍ   تَأْسَى عليكَ بعَبْرَةٍ وَتَنَفَّسُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٣.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى مجالس ثعلب ٢ : ٥٨٤. الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧. البيتان : ١، ٢ فى الأشباه ٢ : ٣٤١، الحيوان ٣ : ١٢٨، العقد ٣ : ٢٩٨، الثمار : ٩٩ - ١٠٠، الكامل ١ : ٣١٧، الحصرى ٢ : ٩١٥، الميدانى ١ : ٣٢٩، ديوان المعانى ٢ : ١٧٦، بهجة المجالس ١ : ٦٣١، ومع ثالث فى السمط ١ : ٢٢٩. البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٩٥، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٢، ٣٢٤، الصناعتين : ٢٠٣، التنبيهات : ١١٢، النوادر : ٣٠٤، الخزانة ٣ : ٦٣٧. وانظر ديوان مهلهل : ٤٤ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، مضت ترجمته فى البصرية : ٥٣، هامش : ١٧. وكان لا توقد مع ناره للضيفان نار فى أحمائه وفيما يقرب من منازله وأوطانه . كان إذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره أو يسابه إعظاما لقدره (الحماسة ٢ : ١٩٧، ديوان المعانى ٢ : ١٧٦) . استبّ : سَبّ بعضهم بعضا . المجلس : أى أهل المجلس ، وانظر رد عبد القاهر على الآمدى فى جعله « المجلس » استعارة . ويروى الشطر الأول كما فى المجالس :

* أَوْدَى الخِيارُ من المَعاشِرِ كُلِّها *

(٢) فى مجالس ثعلب وغيره : وتنازعوا . فى الأصل : لم ييئسوا ، ليست جيدة . فهو يعنى أنهم كانوا لا يجسرون على الكلام بحضرته ، فلما مات تكلموا ، تقول صفية بنت عبد المطلب :

قد كان بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ   لوكنت شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطَبُ

(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ذراعه ، قال ثعلب (المجالس ٢ : ٥٨٥) : كن نصارى فكن يلبسن البرانس .

(٤) فى مجالس ثعلب : جزعا عليك . فى الأصل : تنفس (بضم الفاء) ، خطأ ، فهو فعل حذفت إحدى تائيه .

(٥١٧)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثى ، من شعراء الدولة العباسية *

١ - نَعى ناعِيا عَمْرٍو بلَيْلٍ فَأَسْمَعا فَراعا فُؤادًا كان قِدْمًا مُرَوَّعا

٢ - دَفَعْنا بكَ الأَيّامَ حتّى إذا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لها عنكَ مَدْفَعا

٣ - فطابَ ثَرًى أَفْضَى إليكَ ، وإنَّما يَطِيبُ إذا كانَ الثَّرَى لكَ مَضْجَعا

٤ - مَضَى صاحِبِى واسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِى ولابُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمامِى فأُصْرَعا

٥ - مَضَى ، فَمَضَتْ عنِّى به كُلُّ لَذَّةٍ تَقَرُّ بِها عَيْناىَ فانْقَطَعا مَعا

٦ - وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً فقَطَّعَها ، ثُم انْثَنَى فتَقطَّعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٣١.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥، ٤ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٠ - ١٧١. والأبيات : ١ - ٤ مع ثلاثة فى ابن الأعرابى : ١٠٧. البيتان : ١، ٢ فى معجم الشعراء : ٤٨٦. والبيت الأخير سيأتى فى أبيات أبى تمام فى البصرية القادمة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : أخوه (ابن الأعرابى : ١٠٧) . أسمعا : حذف مفعوليه ، لأن المراد أسمعا الناس نعيه ، وهو بتجرده من المفعول يستعمل فى المكروه . وفى ع : لا يزال مروعا .

(٢) الأيام : يريد مصائب الأيام ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . ويجوز أن تكون « الأيام » هنا الأحداث نفسها ، كما تُسَمَّى الحروب أياما ، وكما فى قوله تعالى : ﴿ وتِلْكَ الأَيّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ ﴾ . نسطع : أسقط التاء تخفيفا لكثرته فى الكلام .

(٣) أفضى إليك : وصل إليك وغشيك ، يعنى انتهيتَ إليه وأَوَيْت .

(٤) فى ع : مضجعى ، مكان : مصرعى . الحمام : الموت . وهذا البيت جاء مكان البيت السادس ، والسادس مكانه فى نسخة ع .

(٦) فى الأصل : وما كنت (بضم التاء) ، خطأ .

(٥١٨)

وقال أبو تَمَّام حَبِيب بن أَوْس الطّائِى *

١ - أَصَمَّ بكَ النّاعِى وإنْ كان أَسْمَعا ... وأَصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا

٢ - مَصِيفٌ أَفاض الحُزْنُ فِيه جَداوِلًا ... مِن الدَّمْعِ حتَّى خِلْتُهُ صارَ مَرْبَعا

٣ - وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً ... فقَطَّعَها ثم انْثَنَى فتَقَطَّعا

٤ - فتًى كانَ شِرْبًا للعُفاةِ ومَرْتَعًا ... فأَصْبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا

٥ - فتًى كُلَّما ارْتادَ الشُّجاعُ مِن الرَّدَى ... مَفَرًّا غَداةَ المَأْزِقِ ارْتادَ مصْرَعا

٦ - إذا ساءَ يَوْمًا فى الكَرِيهَةِ مَنْظَرٌ ... تَصَلَّاهُ ، عِلْمًا أَنْ سيَحْسُنُ مَسْمَعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه ٤ : ٩٩ - ١٠٠. والأبيات أيضا فى ابن الشجرى : ٩٣، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٩ - ٣٤٠. الأبيات : ١، ٤، ٦، ٣، مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٣ - ١٧٤. البيت : ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٩٨ ، وهذا البيت فى أبيات يحيى بن زياد فى البصرية السابقة .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) بك : يعنى أبا نصر محمد بن حميد (ديوان أبى تمام ٤ : ٩٩) ذكر ابن خلكان أنه أبو جعفر (٦ : ٢٩ طبعة إحسان عباس) ، من كبار قادة المأمون ، قتله أصحاب بابك الخُرَّمى سنة ٢١٤. انظر الطبرى ٣ : ١١٠١، ابن الأثير ٦ : ١٣٨ - ١٣٩، الوافى بالوفيات ٣ : ٢٩ ، ابن حزم (٤٠٤) . المَغْنَى : المكان غنى به أهله . البلقع : المكان القفر ، وقد مضى الكلام عن هذا الحرف اسما وصفة ، البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣.

(٢) المصيف : المكان الذى يقيم فيه القوم فى الصيف . المربع : المكان الذى يقيمون فيه وقت الربيع ، يريد أن كثرة الدمع أحالت المكان فى وقت الصيف إلى ربيع ، كما تسقط الأمطار فتحيل المكان القفر إلى خضرة . وفى الديوان : عاد مربعا .

(٣) مضى هذا البيت فى البصرية السابقة .

(٤) الشرب : المورد . العفاة : جمع عاف ، وهو السائل والطالب . الهندية : السيوف المصنوعة فى الهند .

(٦) فى الديوان : يومٌ ... منظرًا . الكريهة هنا : الحرب فيها شدة ولأواء ، يكره الناس حتى الأبطال حرَّها ومِراسها . تصلاه : قاسى حرَّه .

(٥١٩)

وقالت ماوِيَّة بنت الأحَتّ فى بَنِيها *

١ - هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يوَم صُرِّعُوا	بِجَيْشانَ مِن أَوْتادِ مُلْكٍ تَهَدَّما
٢ - أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا والْقَنا فى نُحُورِهِمْ	وأَنْ يَرْتَقُوا مِن خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّما
٣ - ولَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكانُوا أَعِزَّةً	ولكنْ رَأَوْا صَبْرًا على المَوْتِ أَكْرَما

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها الخالديان ، وعندهما : بنت الأحب ، وهو الصواب .

التخريج :

الأبيات لها فى الأشباه ٢ : ٣٠٥، ولأم الصريح الكندية فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٢٠١، البلدان (جيشان) ، ابن الأعرابى رقم ٥١، وللكندية فى التعازى : ٢٦، ولامرأة من كندة فى البلدان (حبسان) مع آخرين . والبيتان : ٢، ٣ فى البحترى : ٣٧ لامرأة من عبد القيس ، ولامرأة من كندة فى عيون الأخبار ١ : ١٩٠. البيت : ٣ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١، أخبار أبى تمام : ٨٦ (غير منسوب فيهما) .

(*) فى ع : بنو ماوية بنت الأحت ، وكانوا سبعة قتلوا جميعا . أقول : هذا الخبر فى الأشباه ٢: ٣٠٥، وزاد : قتلوا فى بعض حروب خثعم . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) هوت أمهم : انظر ما سلف فى البصرية : ٥١٥، هامش : ٢٠. جيشان : أحد مخاليف اليمن . وفى ع : من أسباب مجد تهدما . وفى التبريزى : مجد تَصَرَّما ، تريد : أى شيء تهدم من أسباب المجد يوم صرعوا .

(٣) ظاهر الكلام هَجْو وذم ، فلو صح ظاهره لكان كل جبان يفر عزيزا ، ولكن السياق يدل على أنهم خُذِلُوا وكَثَرتهم الخيلُ ، ولو فروا لَعُذِروا ولم يلامو لما عرفوا به من الشجاعة والإقدام ، بل يكون فرارهم حكمة وحُسْن رأى ، كما مضى فى شعر الفرَّارين ، انظر البصرية : رقم : ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣.

(٥٢٠)

وقال أبو مُكْنِف ، أبو سُلْمَى *
من ولد زُهَيْـر بن أبى سُلْمَى

١ - أَبَعْدَ أَبِى العَبّاسِ يُسْتَعْتَبُ الدَّهْرُ ... وما بَعْدَهُ للدّهرِ عُتْبَى ولا عُذْرُ

٢ - إذا ما أَبو العَبّاسِ خَلَّى مَكانَهُ ... فلا حَمَلَتْ أُنْثَى ولا مَسَّها طُهْرُ

٣ - ولا أَمْطَرَت أَرْضًا سَماءٌ ، ولا جَرَتْ ... نُجُومٌ ، ولا لَذَّتْ لِشارِبِها الخَمْرُ

٤ - كأَنَّ بَنِى القَعْقاعِ يومَ وَفاتِهِ ... نُجومُ سَماءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِها البَدْرُ

٥ - تُوفِّيَتِ الآمالُ بَعْدَ انْقِضائِهِ ... وأَصْبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

* * *

الترجمة :

أبو مكنف ، أبو سلمى هكذا فى كل النسخ ، وذكر الجرجانى فى الوساطة أن كنيته « أبو مكنف » ، وسائر المصادر تذكر أنه ، مكنف ، وكنيته أبو سلمى ، وكان ينزل قنسرين . انظر مصادر التخريج .

التخريج :

هذه الأبيات تختلط بقصيدة أبى تمام فى البصرية التالية . وذكر دعبل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة مكنف وأدخلها فى رائيته (الأغانى ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧) وجعل مكان « بنى القعقاع » : بنى نبهان ، وأبدل باسم ذفافة : محمدا (الوساطة : ١٩٤، تهذيب ابن عساكر ٤ : ٢٦) . قال الحسن بن وهب : أما قصيدة مكنف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندى ، وقد كان أبو تمام ينشدنيه . وما فى قصيدته شىء مما فى قصيدة أبى تمام . ولكن دعبلا خلط القصيدتين ، إذ كانتا فى وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبى تمام (أخبار أبى تمام : ٢٠١) . لذلك رأيت أن أجعل التخريج إلى من نسبت له الأبيات بالرغم من أنها قد تنسب فى مصدر إلى مكنف ، وفى آخر إلى أبى تمام ، فانظر تخريج القصيدتين . فالأبيات مع خمسة فى الموشح : ٥٠٣، ومع ثلاثة فى الموازنة ١ : ١٩ - ٧٠، الوساطة: ١٩٣ - ١٩٤، ابن عساكر ٤ : ٢٥ - ٢٦ ومع آخرين فى الأغانى ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧. وانظر تخريج القصيدة القادمة .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو العباس : هو ذفافة العبسى ، وكان مكنف هجاه وهجا قومه بنى القعقاع ، فلما مات رثاه (الموشح : ٥٠٢ - ٥٠٣) . واستعتبه : طلب إليه العتبى ، أى الرضا .

(٢) فى الأصل : ظهر .

(٥) السفر : المسافرون . وانظر البيت : ٣ من البصرية القادمة .

(٥٢١)

وقال أبو تَمَّام حَبِيب بن أَوْس الطّائِى *

١ - كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَحِ الأَمْرُ ... فَلَيْسَ لِعَيْـنٍ لَمْ يَفِضْ ماؤُها عُذْرُ

٢ - وما كَانَ إلّا مَالَ مَن قَلَّ مالُهُ ... وذُخْرًا لـمَـنْ أَمْسَى ولَيْسَ له ذُخْرُ

٣ - تُـوُفِّيَتْ الآمـالُ بَـعْـدَ مـحـمـدٍ ... وأَصْبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

٤ - وما كَانَ يَدْرِى المُجْتَدِى جُودِ كَفِّهِ ... إذا ما اسْتَهَلَّتْ أَنَّه خُلِقَ العُسْرُ

٥ - أَلا فى سَبِيل الله مَن عُطِّلَتْ له ... فِجاجُ سَبِيل الله وانْثَغَرَ الثَّغْرُ

٦ - فتًى سَلَبَتْهُ الخيلُ وهْوَ حِمًى لَها ... وَبَزَّتْهُ نارُ الحَرْبِ وهْوَ لها جَمْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ٧٩ - ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا ، النويرى ٥ : ٢٠٨ - ٢١٠ ، الأبيات : ١٢، ١٠، ١٣ مع آخر فيه أيضا ٣ : ٢٨٨. الأبيات : ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٤، ٦، ١٩ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٣، طبعة ملوحى ١ : ٣٤٠ - ٣٤٢. الأبيات : ٩، ١٠، ١٢، ١٤ مع آخرين فى أخبار أبى تمام : ١٢٤ - ١٢٥. الأبيات : ١٠ - ١٢ فى الأشباه ٢ : ٣٠٥. الأبيات : ١٢، ٨، ٦، ١٤، ١٧، ١٦ مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٦. البيتان : ١، ١٤ فى الموشح : ٤٦٩. البيتان : ١، ١٥ فى ابن عساكر ٥ : ٢٣٠. البيت : ١ فى الأغانى ١٦ : ٣٩٧. البيت : ١٤ فى ديوان المعانى ١ : ١٧، التشبيهات : ٢١٥. البيت : ١٦ فى الأشباه ٢ : ٢٣٦.

(*) فى ع : إلى هذه الأبيات (أى أبيات أبى مكنف السابقة) نظر أبو تمام فى رثاء محمد بن حميد .

(١) فى ع : فليجل (بكسر اللام) ، وفى ديوان أبى تمام : يجوز بكسر اللام وفتحها ، والكسر أجود .

(٣) انظر البيت : ٥ من البصرية السابقة . محمد : هو محمد بن حميد الطوسى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٥١٨ ، هامش : ١ .

(٤) فى الأصل : جود (بالرفع) ، خطأ . والمجتدى : الذى يسأل ، وهى بغير أداة التعريف فى الديوان .

(٥) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق فى الجبل . والثغر : موضع المخافة . وقال ابن عمار : ليس فى كلام العرب « انثغر » ، وإنما يقولون « اتغر » . أقول : هو افتعل ، قلبت الثاء تاء ثم أدغمت فى التاء ، وبعضهم يدغم تاء افتعل فى الثاء فيقول : اثَّغَر .

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

٧ - فتًى كلّما فاضَتْ عُيونُ قَبيلَةٍ دَمًا ضَحِكَتْ عنه الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
٨ - فتًى ماتَ بَيْنَ الطَّعْنِ والضَّرْب مِيتَةً تقومُ مَقامَ النَّصْرِ إذْ فاتَهُ النَّصْرُ
٩ - وما ماتَ حتّى مات مَضْرِبُ سَيْفِهِ مِن الضَّرْبِ واعْتَلَّتْ عليه القَنا السُّمْرُ
١٠- وقَدْ كانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ إليه الحِفاظُ المُرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ
١١- ونَفْسٌ تَخافُ العارَ حتّى كأَنَّهُ هو الكُفْرُ يوم الرَّوْعِ أو دُونَه الكُفْرُ
١٢- فأَثْبَتَ فى مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ وقَال لَها مِن تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ
١٣- تَرَدَّى ثِيابَ المَوْتِ حُمْرًا فما أَتَى لَها اللَّيْلُ إلا وهْىَ مِن سُنْدُسٍ خُضْرُ
١٤- كأَنّ بَنِى نَبْهانَ يومَ وَفاتِهِ نُجومُ سماءٍ خَرَّ مِن بَيْنِها البَدْرُ
١٥- سَقَى الغَيْثُ غَيْثًا وارَتِ الأَرضُ شَخْصَهُ وإنْ لِمْ يَكُنْ فِيه سَحابٌ ولا قَطْرُ
١٦- وكَيْفَ احْتِمالِى للسَّحابِ صَنِيعَةً بإسْقائِها قَبْرًا وفِى لَحْدِهِ البَحْرُ
١٧- مَضَى طاهِرَ الأَثْوابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَةٌ مِن الأَرْضِ إلّا واشْتَهَتْ أَنّها قَبْرُ
١٨- ثَوَى فى الثَّرَى مَن كانَ يَحْيَى به الثَّرَى ويَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نائِلُهُ الغَمْرُ
١٩- أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الحادِثاتِ محمدًا يكُونُ لِأَثْوابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ
٢٠- لَئِنْ غَدَرَتْ فى الرَّوْعِ أيّامُهُ بِهِ فما زالَتِ الأَيّامُ شِيمَتُها الغَدْرُ
٢١- عليكَ سلامُ اللهِ وَقْفاً فإنَّنِى رَأَيْتُ الكَرِيمَ الحُرَّ لَيْسَ له عُمْرُ

* * *

---

(٩) السمر : صفة لازمة لجياد الرماح .
(١٠) الخلق الوعر : يعنى على أعدائه ، فلا يُمْدَح الرجلُ بوعارة الخلق إلا عند المُضارَّة والنِّزال .
(١١) فى ع : تعاف العار ، وهى رواية الديوان .
(١٣) حمر : يعنى من الدم . ويشير فى الشطر الثانى أن المرثى استشهد فدخل الجنة وتزيَّى بزِىِّ أهلها ، كما جاء فى سورة الإنسان (آية : ٢١) : ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ... ﴾ .
(١٤) بنو نبهان : قوم حميد المرثىّ ، وهم بنو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء (ابن حزم ٤٠٣ - ٤٠٤) . وانظر ما ذكرته عن هذا البيت فى تخريج البصرية السابقة . وانظر أخبار أبى تمام : ١٥.
(١٥) الغيث الأول : المطر ، والثانى أراد به المرثى ، فقد كان فى حياته يغيث الناس .
(١٧) فى الديوان : لم تبق روضة غداة ثوى إلّا اشتهت .
(١٨) فى ع : صرف (بالرفع) ، نائله (بالنصب) ، خطأ . الغمر : الكثير .
(١٩) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .
(٢١) عليك سلام الله : هكذا تحية الموتى ، بتقديم « عليك » .

(٥٢٢)

وقال عبد السّلام بن رَغْبان ، دِيك الجنّ *

١ - على هذه كانتْ تَدُورُ النَّوائِبُ   وفى كُلِّ جَمْعٍ للذَّهابِ مَذاهِبُ
٢ - نَزَلْنا على حُكْمِ الزَّمانِ وأَمْرِهِ   وقَدْ يَقْبَلُ النِّصْفَ الأَلَدُّ المُشاغِبُ
٣ - وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ عابسٌ   ويَرْضَى الفَتَى عن دَهْرِهِ وهْوَ عاتِبُ
٤ - أَلا أَيُّها الرُّكْبانُ والرَّدُّ واجِبٌ   قِفُوا خَبِّرُونا ما تقولُ النَّوادِبُ
٥ - إلى أَىِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الرَّدَى   وأَيَّهُمُ انْتابَتْ حِماهُ النَّوائِبُ
٦ - أَلَا يا أَبا العَبَّاسِ كَمْ رُدَّ راغِبٌ   لِفَقْدِكَ مَلْهُوفًا وكَمْ جُبَّ غارِبُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٤ : ٥١ - ٦٧، ثمار القلوب : ٦٩، ابن خلكان ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤، وطبعة إحسان عباس ١ : ١٨٤ - ١٨٨ ، الصفدى ١٨ : ٤٢٢ - ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١١ : ١٦٣ - ١٦٤ ، الدميرى ١ : ٤٨٨، وانظر له أخبارًا متفرقة فى المصارع والتزيين .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٧٢ - ٧٧، والتخريج هناك . والأبيات : ١٦، ١٠، ١٧، ١٨، ١٥ مع ثمانية فى الحصرى ٢ : ٧٥٤.

(*) فى ع : ومن الجيد قول ديك الجن عبد السلام بن رغبان .

(٢) النصف : الانتصاف . والألد : الشديد الخصومة .

(٣) يروى : والقَلْب مُوجَع .

(٤) الركبان : جمع لراكب البعير خاصة ، وفى حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص فقال : أَخْبِرْنى أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل كان أصبر . ويروى : قفوا حدثونا .

(٥) يروى : وأيهمُ نابت . وفى الأصل : الردى تق الردى ، والتصحيح من ع .

(٦) أبو العباس : هو جعفر بن على الهاشمى ، كما ذكر أبو الفرج عند إيراد الشعر . جب : قطع . الغارب : أعلى مقدّم السنام ، ومنه يقال : بعير أجب السنام ، أى لا سنام له ، يعنى أتوه من بعيد حتى هزلت إبلهم وذهبت أسنمتها .

٧ - ويا قَبْرُ جُدْ كُلَّ القُبُورِ بجُودِهِ
فـفِـيـكَ سَـمـاءٌ ثَـرَّةٌ وسَـحـائِـبُ

٨ - فإِنَّك لو تَدْرِى بما فِيكَ مِن عُلًا
عَلَوْتَ ، فَلَاحتْ فى ذَراكَ الكَواكِبُ

٩ - أَخٌ كنتُ تَدْمَى مُهْجَتِى وهْوَ نائِمٌ
حِذارًا ، وتَعْمَى مُقْلَتِى وهْوَ غائِبُ

١٠ - فماتَ فما صَبْرِى على الأَجْرِ واقِفٌ
ولا أَنـا فـى عُـمْـرٍ إلـى الله راغِـبُ

١١ - أَأَسْعَى لِأَحْظَى فيكَ بالأَجْرِ إِنَّهُ
لَسَـعْـىٌ إِذَنْ مِـنِّـى إِلـى الله خـائِـبُ

١٢ - وما الإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عنكَ وإِنَّما
عَـواقِـبُ حَـمْـدٍ أَنْ تُـذَمَّ الـعَـواقِـبُ

١٣ - يَقُولُونَ : مِقْدارٌ على الحُرِّ واجِبٌ
فقـلـتُ : وإِعْـوَالٌ عـلـى الحُرِّ واجِـبُ

١٤ - هو القَلْبُ لمَّا حانَ يومُ ابْنِ أُمِّهِ
وَهَـى جـانِـبٌ مِـنْـه وخُـلِّـفَ جـانِـبُ

١٥ - فتًى كان مِثْلَ السَّيْفِ مِن حيثُ جِئْتَهُ
لِـنـائـبَـةٍ نـابَـتْـكَ فـهْـوَ مُـضـارِبُ

---

(٧) يروى : ويا قَبْرَهُ . بجوده : الباء هنا للسببية ، أى بسبب جوده .
(٨) الذرى : النواحى . ويروى : فباتت فى ذراك .
(٩) يروى الشطر الأول :

* أَخٌ كنتُ أَبْكِيهِ دمًا وهْوَ حاضِرٌ *

(١٣) فى ع : مقدار على المرء ، وهى رواية بعض المصادر .
(١٤) يروى : لما حُمّ ... وأُسْقِم جانب .

١٦- بَكـاكَ أَخٌ لَم تَحْـوِهِ بـقَـرابَـةٍ ... بَلَى إِنَّ إِخْوانَ الصَّفاءِ أَقارِبُ

١٧- وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا الَّتى كنتَ جارَها ... كـأَنَّكَ للـدُّنْيـا أَخٌ ومُـنـاسِـبُ

١٨- يُـبَـرِّدُ نِـيـرانَ المَصـائِـبِ أَنَّـنِـى ... أَرَى زَمَنًا لَمْ تَبْقَ فِيه مَصائِبُ

(٥٢٣)

وقال أَبو ذُؤَيْب خُوَيْلِد بن مُحَرِّث الهُذَلِيّ *

١ - عَـرَفْـتُ الـدِّيـارَ كَـرقْـمِ الـدَّوا ... ةِ يَزْبُرُها الـكـاتِـبُ الحِمْيَرِىُّ

٢ - عـلـى أَطْـرِقـا بـالِـيـاتِ الخِيـا ... م إِلَّا الـثُّـمـامُ وإِلَّا الـعِـصِـىُّ

٣ - ولَمْ يَبْـقَ مِـنْـهـا سِـوَى هـامِـدٍ ... وسُـفْـعُ الخُدُودِ مـعًـا والـنُّـئِـىُّ

٤ - وأَنْسَى نُشَيْبَةَ ، والجاهِلُ الـ ... ـمُغَمَّرُ يَحْسِبُ أَنِّى نَسِىُّ

٥ - عـلـى حِـيـنَ أَنْ تَمَّ فِيه الـثَّـلا ... ثُ : حَزْمٌ وجُودٌ ولُبٌّ رَخِىُّ

٦ - وصَـبْـرٌ عـلـى نـائِـبـاتِ الأُمُـورِ ... وحِـلْـمٌ رَزِيـنٌ وقَـلْـبٌ ذَكِـىُّ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٨ - ١٠٣ والتخريج هناك .

(*) فى الأصل ، ن : محرب ، خطأ . ونسبه ههنا إلى جده ، واسم أبيه خالد . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) الرقم : الخط والأثر . والزبر : الكتابة .

(٢) أطرقا : جمع الطريق بلغة هذيل ، أو هو موضع : سمى كذلك لأن ثلاثة كانوا فى مفازة ، فقال واحد منهم لصاحبيه : أطرقا أى اسكتا ، (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٠٠ - ١٠١) وهو على هذا التفسير يكون اسم علم منقول عن فعل الأمر . والثمام : شجر يجعل فوق الخيم ، والعصى : خشب بيوت الأعراب .

(٣) الهامد : أراد الرماد . وسفع الخدود : عنى الأثافى . والنئىّ : جمع نؤى (بضم فسكون) وهو الحاجز أو الحفير حول الخيمة حتى لا يدخلها ماء المطر .

(٤) وأنسى : يريد لا أنسى . والمغمر : الذى لم تحكمه الأمور ولم يجربها .

(٥) اللب الرخى : الصدر الواسع ، أى ليس بمضيق عليه فى أمره .

(٥٢٤)

وقال المُتَنخِّل مالِك بن عُثْم الهُذَليّ *

١ - أَقولُ لمّا أَتانِى النّاعِيانِ به ... لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ

٢ - رَبّاءُ شَمَّاءَ لا يَأْوِى لِقُلَّتِها ... إِلَّا السَّحابُ وإِلَّا الأَوْبُ والسَّبَلُ

٣ - وَيْلُ امِّهِ رَجُلًا تَأْبَى به غَبَنًا ... إِذا تَجَرَّدَ لا خالٍ ولا بَخَلُ

٤ - السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها ... مَشْىَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٤٩ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥-١٤٧، السمط ٢ : ٧٢٤، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٩ - ٦٦٢ ، المؤتلف : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الاقتضاب : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العينى ٣ : ٥١٧ ، الخزانة ٢ : ١٣٥ ، ٢٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٨٠ - ١٢٨٥ من قصيدة عدتها عشرون بيتًا ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا البيتين : ٣، ٤ مع أربعة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٦١ - ٦٦٢ .

(*) فى السمط : ابن غنم ٢ : ٧٢٥، ٨٨٧، وفى سائر المصادر : مالك بن عويمر بن عثمان . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) به : يعنى : بنَعْى ابنه أثيلة ، قتل فى غزاة له ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان . انظر خبر مقتله فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٦ ذو النصلين : أراد النصل ، وهو السنان الذى يطعن به ، والزج وهو الحديدة التى فى أسفل الرمح . وسمى الزج نصلًا بالتغليب ، لأن العمل للنصل . وقوله : والرجل ، أراد الرجل الكامل فى الشجاعة .

(٢) رباء : صيغة مبالغة من ربأ ، إذا طلع فوق شرف يراقب الطريق . والشماء : المرتفعة . والموصوف قد يحذف فى الأغلب مع قرينة دالة عليه والتقدير : رجل رباء ، هضبة شماء ، فحذف الموصوف وأقام الوصف مكانه فى الموضعين (الخزانة ٢ : ٢٨٤) . وذكر البكرى فى معجمه أن شماء هضبة فى بلاد بنى يشكر . وقلة الشىء : أعلاه . والأوب : النحل . والسبل : المطر .

(٣) خال : قال البطليوسى : لا نعلم أحدًا رواه هكذا (الاقتضاب : ٣٦٤) . وسائر المصادر ترويه بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : لا فيه خال ولا بخل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لا هو ذو خال ولا ذو بخل وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وذكروا فيه أيضًا غير ذلك ، انظر الاقتضاب ٣٦٤، الخزانة ٢ : ٢٨٧. والخال : الاختيال والتكبر .

(٤) الثغرة : موضع المخافة . وفى الأصل : اليقظان (بالرفع) ، خطأ ، لأنها من وصف ثغرة . وفى ن : كالئها (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على أنها حال من الموصول وهو « السالك » . والكالىء :=

٥ - فاذْهَبْ فأَىُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِن حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

(٥٢٥)

وقال أَبو الهَيْـذام عامِر بن عُمارة المُرِّى *

١ - سَأَبْكِيكَ بالبِيضِ الرِّقاقِ وبالقَنا فإِنَّ بِها ما يُدْرِكُ الماجِدُ الوِتْرا

٢ - ولَسْتُ كمَنْ يَبْكِى أَخاهُ بعَبْرَةٍ يُعَصِّرُها مِن جَفْنِ مُقْلَتِهِ عَصْرا

= الراعى والحافظ . والهلوك : المرأة التى تتهالك فى مشيتها ، أى تتبختر . والخيعل : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : المرأة عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا سِرْوايل . والفضل مرفوعة لأنها صفة « الهلوك » على الموضع لأنها فاعل المشى ، وانظر رد ابن الشجرى (٢ : ٣١) على من قال أن « الفُضُل » مرفوع على الجوار .

(٥) أى فتى : استفهام فى معنى النفى ، لذلك عطف عليه قوله « ولا جبل » ، أى ليس يحرز الفتى من يومه ظلم دعج ولا جبل . ظلم : جمع ظلماء ، وهى الليلة الشديدة السواد . والدعج : جمع دعجاء ، وهى الشديدة السواد أيضًا . والعرب تسمى الليلة الأولى من ليالى المحاق الثلاث فى آخر الشهر دعجاء ، والثانية السِّرار ، والثالثة الفَلْتَة . وفى الأصل خبل ، مكان جبل .

(٥٢٥)

الترجمة :

هو عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبى حارثة المرى ، يكنى أبا الهيذام . وجدُّه هو الذى يضرب به المثل فيقال : أنعم من خريم الناعم ، له خبر مع الحجاج ، وإليه ينسب أبو يعقوب الخريمى الشاعر المعروف ، كان مولى لعثمان أخى عامر هذا . وكان عامر أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها المشهور وهو قائد المضرية فى الفتنة العظمى بدمشق بين القيسية واليمانية زمن الرشيد . وجمع جموعًا عظيمة وغلظ أمره واشتد وأعيت الرشيد فيه الحيل . ومازال به يعده ويرغبه حتى قدم عليه ومدحه واعتذر . وهو شاعر فحل متمكن .

وذكر المرزبانى شاعرًا آخر يسمى أبا الهيذام مات سنة ٢٣٠ (معجم الشعراء : ٢٤٨) .

السمط ١ : ٢٩١ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن المعتز : ٤٠٣ ، الورقة : ٢٣ - ٢٤ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ - ١٩٤ ، الميدانى ٢ : ٢٠٩ ، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٦٣، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، ومع رابع فى الورقة : ٢٣ الحصرى ٢: ١٠١٠، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ ، المقاتل : ٣٠٩ لإبراهيم بن عبد الله . والأبيات فى معجم الشعراء : ١٨٠ منسوبة للفضل بن عبد الصمد الرقاشى . البيت : ١ مع آخر فى السمط ١ : ٥٩٣ .

(*) فى الأصل : عامر بن الضحاك الكلابى ، خطأ . وفى باقى النسخ : أبو الهيذام ، فقط .

(١) البيض : السيوف . والقنا : الرماح .

(٢) أخوه : هو عثمان بن عمارة ، قتله عامل الرشيد بسجستان (السمط ١ : ٥٩٣) ، فجمع =

٣ - وإنَّا أُناسٌ ما تَفِيضُ دُمُوعُنا   على هالِكٍ مِنّا وإنْ قَصَمَ الظَّهْرا

(٥٢٦)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة المرِّىّ

١ - لِتَغْدُ المَنايا كَيْفَ شاءَتْ فإنّها   مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ

٢ - فَتًى كان مَوْلاهُ يَحُلُّ بنَجْوَةٍ   فحَلَّ المَوالِى بَعْدَهُ بمَسِيلِ

٣ - طَويلُ نِجادِ السَّيفِ ، وَهْمٌ كأنَّما   يَصُولُ إذا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

٤ - كأَنَّ المَنايا تَبْتَغِى فى خِيارِنا   لَها تِرَةً أو تَهْتَدِى بِدَلِيلِ

* * *

= أبو الهيذام جموعًا ضخمة وخرج على الرشيد . وكان عثمان واليًا للرشيد على سجستان ، فطولب بخمسة آلاف درهم فحبس ، ولعل الرشيد هو الذى أمر بقتله (معجم الشعراء : ٩٢) .

(٥٢٦)

الترجمة :

هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضَباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا العَمَلَّس وأبا الوليد وأبا الجرباء ، وهو ابن خالة شَبِيب بن البرصاء . وكان أعرابيًا جلفًا جافيًا ، شديد الهوج والعجرفية والبذخ بنفسه فى بنى مرة لا يرى له كفئًا . وكانت قريش ترغب فى مصاهرته وتزوج إليه خلفاؤها وأشرافها منهم يزيد بن عبد الملك ويحيى بن الحكم ، وخطب إليه عبد الملك ابن مروان . وشعره جيد شديد الأسر ، وله كلام جيد الوصف ، حكيم اللفظ .

ابن سلام : ٥٦١ - ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧٠٩ - ٧١٨ فى الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، الأغانى ١٢ : ٢٥٤ - ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ - ١٦٥ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ ، السمط ١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، المرتضى ١ : ٣٧١ - ٣٧٤ ، المؤتلف : ٢٤٠ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨ ، الخزانة ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ - ٢٤ ، الكامل (ما عدا : ٣) مع آخرين ٤ : ٣٠ ، الأغانى ١٢ : ٢٦٨ مع ثلاثة . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن سلام : ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧١٥ . البيت : ٢ مع آخر فى معجم الشعراء : ١٦٥ .

(١) فى ابن سلام : لِتَقْضِ المنايا حيث شِئْنَ . محللة : يسيرة هينة . ابن عقيل : هو علفة ، ابنه الأكبر . مات بالشام (الأغانى ١٢ : ٢٦٨) .

(٢) المولى : ابن العم والحليف والجار . والنجوة : ما ارتفع من الأرض لا يعلوه السيل . والمسيل : المكان يغمره السيل ، جعل النجوة مثلا للعزة والمنعة ، وجعل المسيل مثلا للمذلة والهوان .

(٣) نجاد السيف : حمائله ، يصفه بالطول ، وهو مدح . وهم : قوى ، وأصله فى الإبل . والقبيل : الجماعة .

(٤) الترة : الثأر .

(٥٢٧)

وقال طَرِيف أبو وَهْب العَبْسِيّ فى ابْنِه *

١ - لقَدْ شَمِتَ الأَعْداءُ بِي وتَغَيَّرَتْ ... عُيونٌ أَراها بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرِو

٢ - تَجَرَّى علىّ الدَّهر لمَّا فَقَدْتُهُ ... ولَوْ كانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ على الدَّهْرِ

٣ - أَلا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، ولَيْتَنِي ... سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلى غايَةٍ نَجْرِي

٤ - وكنتُ به أُكْنَى فأَصْبَحْتُ كُلَّما ... كُنِيتُ به فاضَتْ دُمُوعِي على نَحْرِي

٥ - وقَدْ كنتُ ذا نابٍ وظُفْرٍ على العِدَى ... فأَصْبَحتُ لايَخْشَوْنَ نابِي ولاظُفْرِي

٦ - وقاسَمَنِي دَهْرِي بُنَيَّ مُشاطِرًا ... فلمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عادَ فى شَطْرِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره المرزباني ضمن من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١٤) ، وهو من شعراء الحماسة واسمه هناك : طريف بن أبي وهب العبسى (التبريزى ٣ : ٥٤) .

التخريج :

الأبيات : ٦، ٣ - ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ ونسبها للعتبى . الأبيات : ١، ٢، ٦ مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٣٥ - ٣٦ لقرشى ، الحصرى ٢ : ٧٩٦ - ٧٩٧ للعتبى . البيتان : ١، ٢ مع ثلاثة فى التعازى : ١٨٧ - ١٨٨ للعتبى ، وذكر أنها طويلة . البيتان : ٢ ، ٦ فى الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٨ مع ثلاثة بدون نسبة . البيت : ٦ مع ستة أبيات فى العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابى ، ومع سبعة فى العيون ٣ : ٥٩ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى الوحشيات : ١٣٩ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر ، وفيهما الأبيات : ١، ٢، ٦ فقط .

(٢) تجرى : تجرَّأ ، سهل الهمزة .

(٣) غاية : أصله غاية السَّبْق ، وهى قصبة تُنْصَب فى الموضع الذى تكون المسابقة إليه ليأخذها السابق ، يعنى يموت قبله .

(٥) ضرب الناب والظفر مثلا لسلاحه الذى كان يدفع به الأعداء ، ثم فقد ذلك بِفَقْدِ ابنه ، فأصبح لا ناب له ولاظفر فيُخْشَى ، وذلك كما فى قولهم : لا ترى الضبّ فيها يَنْجَحِر ، أى ليس فيها ضبٌّ أصلًا فينجحر . العدى : وتضم عينه أيضا اسمان للجمع ، لأن « فِعَلًا ، فُعَلا » ليستا بصيغتى جمع إلا لِفعْلَة أو فُعْلَة ، وفى النادر لِفَعْلَة مثل بَدْرَة وبِدَر ، وقال أهل اللغة : لا يكون « العُدَى » بالضم إلا أن تدخل الهاء ، فيقال : عُداة .

(٦) فى باقى النسخ : توفى شطره . وفى ن : بنىّ (بالجمع) ، وهى رواية الحماسة لأبى تمام ، والكامل وغيرهما .

(٥٢٨)

وقال شُقْران العُذْرِىّ ، أُموى الشعر *

١ - أَجِدَّكَ لَنْ تَزالَ الدَّهْرَ عَيْنى   لَها فى إِثْرِ ذِى ثِقَةٍ سُجُومُ

٢ - وإِخْوانٍ رُزِئْتُهُم فبانُوا   كما انْقَضَّتْ مِن الفَلَكِ النُّجُومُ

(٥٢٩)

وقال أَبو قُحْفان ، الأَعْشَى عامِر بن الحارِث بن عَوْف الباهِلِىّ *

وتُرْوَى للدَّعْجاء ابنةِ المُنْتَشِرِ

وتُرْوَى للَيْلَى بنت وَهْب الباهِلِيّة أُخْت المُنْتَشِر

الترجمة :

لعله شقران مولى بنى سلامان بن سعد هذيم . وبنو سلامان من قضاعة ، وعذرة المنسوب إليها شقران ههنا من قضاعة . وكان معاصرا لابن ميادة ، وكان بينهما هجاء . وكان الوليد بن يزيد يجمع بينهما ويستمع لهجائهما (الأغانى ٢ : ٣٠٢ - ٣٠٨) . وشقران من شعراء الحماسة (التبريزى ٤ : ٧٤) وقد نسب إليه أبو تمام الأبيات التى مضت برقم : ٣٦١.

التخريج :

لم أجدهما .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع .

(١) أجدك : انظر ما كتبته عن هذا الحرف فى البصرية : ٤٧٤، هامش : ١، السجوم : قَطَران الدمع وسيلانه .

(٢) إخوان : عطفها على « ذى ثقة » فى البيت السابق .

(٥٢٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٦٩، ١٧٥ - ١٧٦، الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤، ٢١٠ - ٢١٢ فى طبقة أصحاب المراثى ، السمط ١ : ٧٥ - ٧٦، المؤتلف : ١١ - ١٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٥، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠، مختارات ابن الشجرى ١: ٨، الخزانة ١ : ٩٠ - ٩٧.

١ – إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها	مِن عَلْوَ ، لا عَجَبٌ مِنْها ولا سَخَرُ
٢ – فَظَلْتُ مُكْتَئِبًا حَرّانَ أَنْدُبُهُ	وكنتُ أَحْذَرُهُ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ
٣ – فهاجَتِ النَّفْسُ لمّا جاءَ جَمْعُهُمُ	وراكِبٌ جاءَ مِن تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ
٤ – يَأْتِى على النَّاسِ لا يَلْوِى على أَحَدٍ	حتَّى الْتَقَيْنا وكانَتْ دُونَنا مُضَرُ
٥ – إِنَّ الذى جِئْتَ مِن عَلْياءَ تَنْدُبُهُ	مِنْه السَّماحُ ومِنْهُ النَّهْىُ والغِيَرُ
٦ – تَنْعَى امْرَأً لا تُغِبُّ الحَىَّ جَفْنَتُهُ	إِذا الكَواكِبُ خَوَّى نَجْمَها المَطَرُ
٧ – وتَذْعَرُ البُزْلُ مِنْه حينَ تُبْصِرُهُ	حتَّى تَقَطَّعَ فى أَعْناقِها الجِرَرُ

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٦٦ – ٢٦٨، من قصيدة عدة أبياتها ٤٦ بيتًا ، وهى الأصمعية رقم : ٢٤، وشرحها البغدادى فى الخزانة ، وتخريجها فى الديوان . ومنها قطعة فى الإمتاع ٢ : ١٩٩– ٢٠١، وثلاثة وثلاثون بيتا فى المراثى ٥٨ – ٦٦ له أو للدعجاء .

(*) قوله : ابن عوف ، نسبه إلى عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن ، ويقال إن الأعشى الباهلى منهم ، وفى سائر المصادر أنه من بنى سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . وهذا الخلاف حول نسبة القصيدة أشار إليه المرتضى فى أماليه ٢ : ٢٤. وفى ع : أعشى باهلة ، فقط . وفى ن : أعشى باهلة ، ونسبها الخالديان إلى امرأة باهلية ، وغلطا فى ذلك .

(١) اللسان : ههنا الرسالة ، يعنى نعى المنتشر ، ولذلك أنث الفعل . والمنتشر هو ابن وهب بن عجلان بن سلمة بن كَرَاثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . (ابن سلام : ١٧٥، الطبعة الثانية ١ : ٢١١) ، وهو أخوه لأمه (مختارات ابن الشجرى ١ : ٨) . وكان رئيسًا فارسًا ، قاد الأبناء يوم أرمام ، وهو أحد يومى مضر على اليمن (الخزانة ١ : ٩١) . قتله هند بن أسماء من بنى الحارث بن كعب (السمط ١ : ٧٦) . من علو : من أعالى البلاد . وسخر : سخرية . وهذا البيت والثلاثة التى بعده ليست فى باقى النسخ .

(٣) روى : فجاشت النفس . تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ومعتمر : زائر ، أو اسم فاعل من العُمْرَة .

(٤) لا يلوى : لا يقف ، يعنى الراكب . دون : بمعنى أمام .

(٥) يروى : من تثليث . الغِيَرُ : اسم من غيرت الشىء فتغير ، أقامه مقام الأمر ، فهو خلاف النهى .

(٦) لا تغب : من قولهم فلان لا يغبنا عطاؤه أى لا يأتينا يومًا دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ، يروى : أَخْطا نَوْءَها ، يعنى : فى زمن القحط والشدة جفانه أبدا متاحة ، يطعم الناس . خوت النجوم : لم تمطر .

(٧) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، أى انشق واستكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . والجرر : جمع جرة (بكسر أوله) ، وهى ما يخرجه البعير للاجترار ، يعنى إذا رأته حبست جرتها خوفًا وفزعًا . ويروى : قد تَكَظِّم البزل .

٨ – وراحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًّا مَناكِبُها شُعْثًا تَغَيَّرَ مِنْها النَّيُّ والوَبَرُ

٩ – مَنْ لَيْسَ فى خَيْرِهِ مَنٌّ يُكَدِّرُهُ على الصَّدِيقِ ولا فى صَفْوِهِ كَدَرُ

١٠– مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْه القَميصُ ، لسَيْرِ اللَّيلِ مُحْتَقِرُ

١١– أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

١٢– لَمْ تَرَ أَرْضًا ولَمْ تَسْمَعْ بساكِنِها إِلَّا بِها مِن نَوادِى وَقْعِهِ أَثَرُ

١٣– ولَيْسَ فِيه إِذا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ ولَيْس مِنْه إِذا ياسَرْتَهُ عَسَرُ

١٤– لا يُعْجِلُ القَوْمَ أَنْ تَغْلِى مَراجِلُهُمْ ويُدْلِجُ اللَّيْلَ حتَّى يَفْسَحَ البَصَرُ

١٥– عَليه أَوَّلُ زادِ القَوْمِ إِنْ رَحَلُوا ثُم المَطِىَّ إِذا ما أَرْمَلُوا جُزُرُ

١٦– لَا تأْمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ بالمَشْرَفِىِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

١٧– لَا يَأْمَنُ القَوْمُ مُمْساهُ ومُصْبَحَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، وإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ

١٨– لا يَتَأَرَّى لِما فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

---

(٨) الشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى أتى عليها من حملها سبعة أشهر فخف لبنها . والنى : اللحم ، يعنى أن الجدب وقلة المرعى ذهب بلبنها وشحمها وغير وبرها وكستها الرياح الشديدة غبارا .

(١٠) المهفهف : الضامر البطن الدقيق الخصر . والأهضم : الضامر اللطيف ، والعرب تمدح الضمور فى الرجال ، وتذم السِّمَن . وانخراق القميص : كناية عن السفر والجد وخدمة القوم .

(١١) الرغائب : العطايا الواسعة ، جمع رغيبة . والنوفل : الكثير النوافل ، أى العطايا . والزفر : السيد . وانظر المبهج : ٢٠، ٤٩، وعنه فى الخزانة ١ : ٨٩ وما بعدها فى الكلام عن « زفر » مصروفا وغير مصروف . وفى ع :

* جَمُّ المَواهِبِ مَقْسُومٌ له الظَّفَرُ *

(١٢) النوادى : أوائل الشيء وما يندر منه ، المفرد نادية ، ومنه قولهم : لا يَنْداكَ منى سوء ، أى لا يندر إليك . هذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(١٤) المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه الطعام من قدر أو غيره . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة . وقوله : يفسح البصر ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الإبصار .

(١٥) يروى : قد علموا . فى الأصل : المطى (بالنصب) ، خطأ . وأرملوا : نفد زادهم . وجزر : جمع جَزُور ، وهى الناقة تذبح .

(١٦) البازل : انظر هامش: ٧. والكوماء: الناقة العظيمة السنام . والمشرفى: السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . ويروى : عَدْوَته ولا الأمون . واخروط : امتد وطال . وفى الأصل : احروط .

(١٨) يتأرى : يقيم وينتظر ، يعنى ليس همته فى المطعم ، فلا يتلبث يرقب نُضْج القدر . الشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . الصفر : حية – زعموا – فى البطن تعض الشرسوف إذا جاع =

١٩- لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِن أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يَزالُ أمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ
٢٠- تَكْفِيهِ قِطْعَةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها ... مِن الشِّواءِ ، ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ
٢١- لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وكُلَّ شَيْءٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ
٢٢- مِردَى حُرُوبٍ ونُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... كما أَضاءَ سَوادَ الطَّخْيَةِ القَمَرُ
٢٣- طاوِى المَصِيرِ ، على العَزّاءِ مُنْجَرِدٌ ... بالقَومِ لَيْلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ
٢٤- إنْ تَقْتُلُوهُ فقَدْ أَشْجاكُمُ حِقَبًا ... كذلَكَ الرُّمْحُ بَعْدَ الطَّعْنِ يَنْكَسِرُ
٢٥- فإنْ جَزِعْنا فمِثْلُ الخَطْبِ أَجْزَعَنا ... وإنْ صَبَرْنا فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ
٢٦- إمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا أَنتَ سالِكُها ... فاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ

= الإنسان فتؤذيه ، وأبطل الإسلام مثل هذا الاعتقاد ، ففى الحديث : لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صَفَر . قال البغدادى فى الخزانة : ولم يرد الشاعر أن فى جوفه صفرا لا يعضّ على شراسيفه ، وإنما أراد أنه لا صَفَر فى جوفه فيعض ، يصفه بشدة الخَلْق وصحة البنيان .

(١٩) غمز ساقه : جَسَّها بيده ودلكها طلبا للراحة من وجع أو تعب . الأين : التعب . الوصب : الوَجَع ، ويروى : من أين ولا وجع . اقتفر الأثر : اتبعه ، وهو من فعل الأدلّاء فى المفاوز .

(٢٠) الفلذ : كبد البعير ، ويروى : حُزَّة فِلْذانٍ ، الحزة : القطعة من اللحم قُطِعت طولا . الفلذان : جمع فلذة وهى القطعة من الكبد واللحم . والغمر : القدح الصغير . وفى الأصل : العمر (بالمهملة) .

(٢١) فى ن : يُصْعِبُ الأمَر ، وأصعب الأمر : وجده صعبًا . وهى الرواية المشهورة ، وعلى رواية الأصل : لا يصعبُ الأمر عليه . إلا ريث : إلا قدر ، وأكثر ما تستعمل ريث مع « ما » أو « أن » وقد تستعمل بغيرهما ، وهى لغة فاشية فى الحجاز . وانظر إلى قول الحطيئة (ديوانه : ١٦) :

لا يُصعِبُ الأَمرَ إلَّا ريثَ يركبُه ... ولا يَبِيتُ على مالٍ له قَسَمُ

(٢٢) المردى : حجر ، ومنه قيل للشجاع إنه لمردى حروب ، أى يقذف به فى الحروب . وفى الأصل : مَردى (بفتح أوله) . وفى ن : مُرْدِى (على وزن اسم الفاعل) . والطخية : الظلمة .

(٢٣) المصير : المِعَى ، وأصل الطوى : الجوع . والعزاء : الشدة . وفى الأصل : العراء (بالمهملة) . والمنجرد : المتشمر الماضى فى الأمور . وفى الأصمعيات : مُنْصَلِت ، وهما بمعنى . وقوله : « ليلة لا ماء وشجر » أى ماء يُشرب أو شجر يُسْتَظَل به .

(٢٤) فى باقى النسخ : الرمح ذو النصلين . والنصلان : النصل والزج ، غلب النصل وقد مضى تفسيرها ، انظر رقم : ٥٢٤، هامش : ١.

(٢٥) فى الأصمعيات وغيرها : فقد هَدَّت مصيبتُنا ، على حذف المفعول به ، أى هدت قُوانا ، أو ما أشبه ذلك . وفى الخزانة : مُصابتُنا .

(٢٦) يروى : إذا سلكت ، كنت سالكها ، يعنى : سبيل الموت الذي لابد لكل شيء حى من سلوكه . لا يعدنك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

٢٧ - إِمَّا عَلاكَ عَدُوٌّ فى مُناوأَةٍ
يومًا فقَدْ كنتَ تَستَعْلِى وتَنْتَصِرُ

٢٨ - كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ القَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
باليَأْسِ تَلْمَعُ مِن قُدَّامِهِ البُشُرُ

٢٩ - أَصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنَّا أَخا ثِقَةٍ
هِنْدَ بن أَسْماءَ ، لا يَهْنِىءْ لكَ الظَّفَرُ

(٥٣٠)

وقال الحُطَيْئَة يَرْثِى عَلْقَمَة بن عُلاثَة الكِلابِيَّ *

١ - لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحَىُّ مِن آلِ جَعْفَرٍ
بحَوْرانَ أَمْسَى أعْلَقَتْهُ الحَبائِلُ

---

(٢٧) فى ع : فى منازلة . فى الأصمعيات : إما يُصِبْك .

(٢٨) فى الأصل : بشر (بكسر أوله) ، خطأ ، وهى جمع بشير ، مثل نَذِير ونُذُر ، يقول : إذا فزع القوم وأيقنوا بالهلاك ، فكأنه من ثقته أمامه بشير يبشره بالنصر . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٩) فى حرم : يعنى ذا الخلصة ، لأن بنى الحارث قتلته وهو يريد حج ذى الخلصة وهى كعبة باليمن ، خربها جرير بن عبد الله . وهند بن أسماء بن زنباع ، من بنى الحارث بن كعب ، قاتل المنتشر ، كما فى هامش : ١، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠٣.

(٥٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر طبعة الخانجى : ٢٢٩ - ٢٣٨، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٤، ٥ فى ابن خلكان ٢ : ٩٠، طبعة إحسان عباس ٥ : ١٩٢ ، وقال : البيتان الأخيران من هذه الثلاثة وجدتهما فى ديوان النابغة الذبيانى من جملة قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغسانى ، أقول : هما - باختلاف فى الرواية ، لاسيما أولهما =

٢ - لَقَدْ غادَرَتْ حَزْمًا وجُودًا ونائِلاً   وحِلْمًا أَصِيلًا حالَفَتْهُ المَجَاهِلُ
٣ - لَعَمْرِى لَنِعْمَ المَرْءُ لا واهِنُ القُوَى   ولا هو للمَوْلَى على الدَّهْرِ خاذِلُ
٤ - وما كَانَ بيْنِى لو لَقِيتُكَ سالِمًا   وبَيْن الغِنَى إلّا لَيالٍ قَلائِلُ
٥ - فإنْ تَحْىَ لَمْ أَمْلَلْ حياتِى ، وإنْ تَمُتْ   فَما فى حياتِى بَعْدَ مَوْتِكَ طائِلُ
٦ - إلى القائِلِ الفَعّالِ عَلْقَمِةِ النَّدَى   رَحَلْتُ قَلُوصِى تَجْتَوِيها المَناهِلُ

* * *

= فى ديوان النابغة : ١٢٠ برواية الأصمعى عن نسخة الأعلم (طبعة أبى الفضل) ، ولم يرد إلا أولهما فى ديوانه صنعة ابن السكيت : ١٢٠ (طبعة شكرى فيصل) ، وهى أيضا فى ابن العماد ١ : ٣٠٢، لباب الآداب : ١٣٥، اليافعى ١ : ٣٩٢. الأبيات : ١، ٢، ٥، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤، الحصرى ٢ : ٦٢٧.

(*) زاد فى ع : العبسى ، بعد قوله : الحطيئة . وقوله الكلابى ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من المؤلفة قلوبهم . ارتد فيمن ارتد من العرب . ثم أتى أبا بكر فقبل إسلامه وأمنه . وكان سيدا فى قومه ، حليما عاقلا . وهو صاحب المنافرة المشهورة مع عامر بن الطفيل (مر شىء من خبرها فى البصرية : ٣٦٧) ، انظر السيرة ٢ : ٤٩٥، وكتب الصحابة فى ترجمته ، والأغانى ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٧.

(١) فى الديوان : لنعم المرءُ . حوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣، وليها علقمة من قبل عمر بن الخطاب ، ومات بها (الأغانى ١٦ : ٢٩٦) . أعلق أظفاره أو ما أشبه ذلك فى الشىء : أنشبها . حبائل الموت : أسبابه .

(٢) فى باقى النسخ : لقد أدركت . والمجاهل : جمع مجهلة ، وهو ما يحمل الإنسان على الجهل . وقال ابن سيده : مجاهل : جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل (بفتح فسكون) لا يكسر على مفاعل . أقول : فهو إذن من باب ملامح ومحاسن . وعنى بقوله : حالفته المجاهل . أنه عنيف إذا استثرته فيجهل فى موضع الجهل أنفة وعزة . وفى الديوان : حزما وبرا ... ولُبًّا أصيلا خالفته !

(٣) المولى : مضى تفسيرها ، البصرية : ٥٥٦، هامش : ٢.

(٤) فى الأغانى (١٦ : ٢٩٦ - ٢٩٧) لما سأل الحطيئة عمر - بعد ما أطلقه - أن يكتب له كتابا إلى علقمة ، أبى . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك . إن علقمة ليس عاملك فتخشى أن يأثم (انظر هامش : ١ حيث ذكر أبو الفرج أن عمر ولاه حوران) وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ، فكتب له بما أراد . فمضى الحطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره . فوقف عليه وأنشد هذا الشعر . فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة . قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها .

(٦) القلوص : الناقة الشابة . وتجتوى : تكره . والمناهل : المياه ، أراد تجتوى المناهل ، فقلب . يصف طول المسافة ، فبين المنهل والمنهل شق بعيد يضنى الناقة إجازته ، فهى لذلك كارهة . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥٣١)

وقال خَلَف بن خَلِيفَة الباهليّ ، أموى الشعر

١ - أُعاتِبُ نَفْسِى أنْ تَبَسَّمْتُ خالِيًا ... وقَدْ يَضْحَكُ المَوْتُورُ وهْوَ حَزِينُ

٢ - وبالدَّيْرِ أَشْجانِى ، وكَمْ مِن شَجٍ لهُ ... دُوَيْنَ المُصَلَّى بالبَقِيعِ شُجُونُ

٣ - رُبًى حَوْلَها أَمْثالُها ، إنْ أَتَيْتَها ... قَرَيْنَكَ أَشْجانًا وهُنَّ سُكُونُ

٤ - كَفَى الهَجْرَ أَنَّا لَمْ يَضِحْ لكَ أَمْرُنا ... ولَمْ يَأْتِنا عمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

* * *

الترجمة :

هو خلف بن خليفة ، من باهلة . كان يقال له الأقطع ، فقد قطعت يده لسرقة اتهم بها . وهو الذى يقول فيه الفرزدق :

هو اللصُّ وابنُ اللصِّ لا لصَّ مِثْلُهُ ... لنَقْبِ جَدارٍ أو لِطَرِّ الدَّراهِمِ

وكان لسنا بذيا ، راوية ، شاعرا مطبوعا .

الشعر والشعراء ١ : ٤٧٤، ٢ : ٧١٤ - ٧١٥، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٨، البيان ١ : ٥٠، وانظر السمط ١ : ٥٨١.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨١ - ١٨٢، الحصرى ٢ : ٧٩٧.

(١) أن تبسمت : أى لأن تبسمت . وفى ن : إن تبسمت ، فتكون شرطية ، وقد أشار التبريزى إلى جواز كسر الهمزة وقال : يكون جوابه مادل عليه أعاتب نفسى . يقول : إذا خلوت بنفسى أعاتبها لما يكون منها من مجاراة الناس فى المؤانسة ، وإن كنت أتبسم من غير سرور . الموتور : الذى نقص أهله وماله ، من قولهم : وتَرْتُه حقَّه ومالَه أى نَقَصْتُهُ إياهما .

(٢) الأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن ، فى أدنى العدد ، والشجون جمعه الكثير . والبقيع : هو بقيع الغرقد . دوين : تصغير دون ، ولا تُصَغَّر « عند » لأنها عبارة عن غاية القرب .

(٣) رُبًى : بدل من قوله « شجون » فى البيت السابق ، ويعنى بها القبور المسنمة ، « وحولها أمثالها » صفة للربى . يريد أن قبور أحبته بالدير ، وقبور أحبة من يأتسى بهم من المفجوعين ببقيع الغرقد . وأصل القرى : الطعام الذى يقدم للضيف ، يعنى : إذا جئت هذه القبور لا تجد عندها إلا الحزن ، وقوله : وهن سكون ، أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق ، وهى مع ذلك تحزنك وتبكيك .

(٤) الهجر : عنى به هجر الموت ، لا فراق البين والبعد .

(٥٣٢)

وقال عبد الملِك بن عبد الرَّحيم الحارِثى *

١ - وإنِّى لِأَرْبابِ القُبُورِ لَغابِطٌ   بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقَابِرِ

٢ - وإنِّى لَمَفْجُوعٌ به إذ تَكاثَرَتْ   عُداتِى فلَمْ أَهْتِفْ سِواهُ بناصِرِ

٣ - فكنتُ كمَغْلُوبٍ على نَصْلِ سَيْفِه   وقَدْ حَزَّ فيه نَصْلُ حَرَّانَ ثائِرِ

٤ - أَتَيْناهُ زُوّارًا فأَمْجَدَنا قِرًى   مِن البَثِّ والدَّاءِ الدَّخِيلِ المُخامِرِ

٥ - وأُبْنا بزَرْعٍ قد نَما فى صُدُورِنا   مِن الوَجْد يُسْقَى بالدُّمُوعِ البَوادِرِ

٦ - ولمَّا حَضَرْنا لِاقْتِسامِ تُراثِهِ   أَصَبْنا عَظِيماتِ اللُّهَى والمَآثِرِ

٧ - وأَسْمَعَنا بالصَّمْتِ رَجْعَ حَدِيثِهِ   فأَبْلِغْ به مِن ناطِقٍ لَمْ يُحاوِرِ

* * *

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، يكنى أبا الوليد ، من شعراء الدولة العباسية ، شامى ، وهو شاعر مفلق مفوه مقتدر مطبوع . وشعره لا يشبه شعر المحدثين الحضريين ، وإنما نمطه نمط الأعراب . وأورد له صاحب المنتخب قصيدة عينية طويلة من فاخر الشعر (رقم : ٦٢) ، منها أبيات فى ترجمته فى ابن المعتز .

ابن المعتز : ٢٧٥ - ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ .

(*) قوله : الحارثى ، ليس فى ع .

(١) سعيد : أخوه ، وله فيه مراث جيدة ، قال ابن المعتز عن إحداها (٢٧٧ - ٢٧٨) : ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا ، وانظر هذه القصيدة كاملة فى المنتخب رقم : ٦٢ . سكنى : مصدر مثل بُشْرَى وعُذْرَى .

(٣) يقول : كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان فى حاجة إليها ، وحين تمكن العدو وهو تام الآلة ، مكين القوى فى المنازلة .

(٤) أمجدنا قرى : أى أكثر لنا القرى . والبث : أشد الحزن . والمخامر : الملازم الذى لا يبرح . وانظر ما كتبته عن القرى فى البصرية السابقة ، هـ : ٣ .

(٥) الدموع البوادر : المستبقة لكثرتها وغلبتها .

(٦) اللُّهَى : أفضل العطايا وأجزلها ، واحدتها لهية ولهوة (بضم فسكون فيهما) ، يعنى وجدنا ما خَلَّف من المفاخر والمكارم أعظم من المال وأبقى .

(٧) فى التبريزى : رجع جوابه ، أى مرجوع جوابه وحديثه ، وشبيه به قول أبى العتاهية :

وكانتْ فى حياتِكَ لى عِظاتٌ   وأنتَ اليومَ أَوْعَظُ منكَ حَيًّا

(٥٣٣)

وقال سَلَمَة بن يَزِيد بن مُجَمِّع الجُعْفِيّ *

١ - أقولُ لنَفْسِي فى الخَلاءِ أَلُومُها : لكِ الويْلُ ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ

٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقِيًا أخى ، إذْ أَتَى مِن دُونِ أَوْصالِهِ القَبْرُ

٣ - وكنتُ أَرَى كالمَوْتِ مِن بَيْنِ لَيْلَةٍ فكيْفَ بِبَيْنٍ كان مِيعادَهُ الحَشْرُ

الترجمة :

هو سلمة بن يزيد بن مَشْجَعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِى . ويقال إن اسمه يزيد بن سلمة . كوفى ، وفد على رسول الله ﷺ هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، واستعمل النبى عليه السلام قيسا على بنى مروان . وروى سلمة عن النبى ﷺ ، وروى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة . وابنه كريب بن سلمة كان شريفا .

الاستيعاب ٢ : ٦٤٤ ، الإصابة ٣ : ١٢٠، الاشتقاق : ٤٠٧ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة فى الأشباه ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، البحترى : ٢٧٤ لليلى بنت سلمى ترثى أخاها ، ومع خمسة فى الأمالى ٢ : ٧١ - ٧٢، السمط ٢ : ٧٠٧ - ٧٠٨، التنبيه : ٩٦ - ٩٧ ، وفيه : خلط أبو على فى هذا الشعر فأدخل فيه أبياتا من قصيدة الأبيرد (تأتى برقم : ٥٩٢) التى يرثى بها أخاه بريدا ، وهى من قوله : فتى كان يدنيه ... إلى آخر القصيدة . الأبيات : ٢، ٤، ٦ فى الإصابة ٣ : ١٢٠. والأبيات : ٦، ٥، ٤ مع آخرين فى الكامل ١ : ٢١٥ - ٢١٦ غير منسوبة ، وفيه : قال أبو الحسن بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحى . البيت : ١ فى النويرى ٧ : ١٢٥، تحرير التحبير : ١٦٧ غير منسوب فيهما . البيت : ٦ مع آخر فى البحترى : ٧١ لسلمة بن زيد ، العقد ٤ : ٣٢٢ غير منسوب . ولم أشر هنا إلى أبيات الأبيرد المتداخلة فى هذه الأبيات ما وجدتها منسوبة للأبيرد ، وسأشير إليها عند تخريج قصيدة الأبيرد الآتية برقم : ٥٩٢ .

(*) فى باقى النسخ : سلمة الجعفى .

(١) ما هذا التجلد : استفهام على طريق التوبيخ والإنكار .

(٢) أخوه : فى الحماسة (التبريزى ٣ : ٥٩) : هو أخوه لأمه ولم يسمه ، وسماه القالى : قيس ابن سلمة (الأمالى ٢ : ٧١) وكذلك قال البكرى (السمط ٢ : ٧٠٧) ثم قال فى التنبيه (٩٧) الصحيح أنه مسلمة بن مغراء ، وفى الإصابة (٣ : ١٢٠) أنه قيس بن يزيد . أوصال : جمع وُصْل (وذكر التبريزى أنه بفتح الواو أيضا) ، وهى أعضاء الجسم المتصل بعضها ببعض .

(٣) الكاف فى قوله :« كالموت » اسم . كأنه قال : وكنت أرى مثل الموت ، ويجوز أن يكون « كالموت » صفة لموصوف محذوف ، أى شيئا مثل الموت . والبين : الفراق . « من » : للتبيين ، أى كنت أعد مفارقتى له فى ليلة كالموت ، ويصح أن تكون « من » هنا زائدة ، ويكون التقدير : كنت أرى ليلة ، أى فراق ليلة كالموت .

٤ - وهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّنى سَوْفَ أَغْتَدِى   على إِثْرِهِ يَوْمًا ، وإِنْ نُفِّسَ العُمْرُ
٥ - فتًى كان يُعْطِى السَّيْفَ فى الرَّوْعِ حَقَّهُ   إذا ثَوَّبَ الدَّاعِى ، وتَشْقَى به الجُزْرُ
٦ - فتًى كان يُدْنِيهِ الغِنَى مِن صَدِيقِهِ   إذا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ

(٥٣٤)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة

١ - لقَدْ أَصْبَحَتْ تَخْتالُ فى كُلِّ بَلْدَةٍ   بِقَبْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِين المَقَابِرُ
٢ - أَتَتْهُ التى ابْتَزَّتْ سُلَيْمانَ مُلْكَهُ   وأَلْوَتْ بِذِى القَرْنَيْنِ مِنْها الدَّوائِرُ
٣ - أَتَتْهُ فغالَتْهُ المَنَايا ، وعَدْلُهُ   ومَعْرُوفُهُ فى الشَّرْقِ والغَرْبِ ظاهِرُ
٤ - ولَوْ كان تَجْرِيدُ السُّيوفِ يَرُدُّها   ثَنَتْ حَدَّها عَنْه السُّيوفُ البَواتِرُ
٥ - بأَيْدٍ بِها تُعْطَى الصَّوارِمُ حَقَّها   وتُرْوَى لَدَى الرَّوْعِ الرِّماحُ الشَّواجِرُ

* * *

---

(٤) نفس العمر : أطيل . وفى ن : نفس (بالتشديد وبالبناء للفاعل) ، ونفس العمر : طال ، وهو هنا لازم .

(٥) ثوب الداعى : دعا ، يعنى استغاث ، وأصل التثويب أن يكون الرجل فى مفازة لا يهتدى بها ، فيلوح بثيابه فربما يراه إنسان فيهديه ويغيثه . و الجزر : جمع جزور ، وهى الناقة تذبح أو الشاة ، سكّن عينه للضرورة .

(٦) يبعده الفقر : يعنى إذا افتقر بَعُد عن أصدقائه حتى لا يكون عبئا عليهم أنفةً وعِزَّة .

(٥٣٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٨ عن الحماسة البصرية . البيت الأول مع آخر فى الأغانى ٩ : ٤٥.

(١) أمير المؤمنين : جاء فى الأغانى (٩ : ٤٥) لما مات المهدى ، وفدت العرب على موسى يهنئونه بالخلافة ويعزونه عن المهدى ، وقال مروان هذا الشعر .

(٢) أتته : يعنى المنايا . وألوت به : ذهبت به وأهلكته . الدوائر : يقال دارت عليه الدوائر ، أى نزلت به الدواهى .

(٤) يردها : يعنى المنايا ، أى لو كان تجريد السيوف يرد الموت ويدفعه لدفع عنه الموت حَدُّ سيوفه الباترة المشهورة أبدا .

(٥) فى ن : وتروى (بالبناء للمعلوم ، ثلاثى) ، وهى صحيحة : والشواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح إذا طعنه .

(٥٣٥)
وقالت امرأةٌ من بَلْحَارِث بن كَعْب

١ - فارِسًا ما غادَرُوهُ مُلْحَمًا   غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكَلْ
٢ - لو يَشَأْ طارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ   لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذوُ خُصَلْ
٣ - غَيْرَ أَنَّ البَأْسَ مِنْه شِيمَةٌ   وصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِى بالأَجَلْ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٣ لامرأة من بنى الحارث ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٧، ٣٣٣ لها أيضا ، العينى ٢ : ٣٩ لعَلقمة بن عبدة وأشار إلى نسبة الحماسة البصرية لها إلى امرأة من بنى الحارث ، وهى فى ديوان علقمة (ما عدا ٣) : ٥٥ ، وهى أيضا فى الخزانة ٤ : ٢٢ . والبيت : ١ فى الإيضاح : ٢٩٠ لامرأة من بنى الحارث . البيت : الثانى فى أسرار البلاغة . (طبعة محمود شاكر) : ٥٦ .

(١) فى ع : فارس .. غير (بالرفع) ، وهى صحيحة ، مرفوع على الابتداء ، « وغير زميل » خبر له . أما رواية الأصل فمنصوبة بفعل مضمر يفسره الظاهر ، و« ما » صلة والتقدير : غادروا فارسا . وكل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ، ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح أحدهما ، يستوى فيه الرفع والنصب ، كما فى قولك : زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه ، والأرجح رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار . والملحم : المطعم لعوافى السباع والطير . والزميل : الضعيف . والنكس : المقصر عن غاية المجد والكرم والنجدة ، وأصله فى السهام الذى انكسر فجعل أسفله أعلاه . والوكل : الجبان الذى يتكل على غيره .

(٢) لو يشأ : جزم بـ« لو » ، وليس حقها أن يُجْزَم بها ، لأنها مفارقة لحروف الشرط ، وإن اقتضت جوابا كما تقتضيه إن الشرطية ، وذلك أن حرف الشرط ينقل الماضى إلى الاستقبال ، كقولك : إنْ خرجتَ غدا خَرَجْنا ، ولا تفعل ذلك « لو » ، وإنما تقول : لو خرجتَ أمسِ خَرَجْنا ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٦ - ١٨٧ ، وطبعة الطناحى ١ : ٢٨٨ ففى حواشيها تعليق جيد على هذه المسألة ، ونقل البغدادى (٤ : ٥٣١) كلام ابن الشجرى فانظره . ونقل البغدادى عن شرح الشافية أن هذا البيت لا حجة فيه لأن من العرب من يقول : جا يجى فى جاء يجىء ، شا يشا فى شاء يشاء ، فيمكن قائل هذا البيت أن يكون من لغته ترك همزة يشاء ، ثم أبدل الألف ، كما قيل فى عالَم وخاتَم : عَأْلم وخَأْتم . وفى ع : لو يشا ، سهل الهمزة . وذو ميعة : فرس ذو نشاط وحدّة . ولاحق الآطال : ضامر الجنبين . الآطال : جمع إطِل (وقد تسكن الطاء) وهو من الأسماء التى جاءت على فِعِل مثل إِبِل . وَجَمَعَتْ إطل فى موضع التثنية ، ولو قالت : لاحق الإِطْلَيْن لصَحّ . والنهد : الغليظ . ذو خصل : جمع خصلة ، وهى من الشَّعر معروفة ، والمراد ذيله الكثير الشعر .

(٣) صروف الدهر : أحداثه ونوائبه .

(٥٣٦)

وقال عَبْد الأَعْلى بن كُناسَة المازِنِىّ *

١ - أَبْعَدْتَ مِن يَوْمِكَ الفِرارَ فما ... جاوَزْتَ حيثُ انْتَهى بكَ القَدَرُ

٢ - لَوْ كان يُنْجِى مِن الرَّدَى حَذَرٌ ... نَجَّاكَ مِمَّا أَصابَكَ الحَذَرُ

٣ - يَرْحَمُكَ الله مِن أَخِى ثِقَةٍ ... لَمْ يكُ فى صَفْوِ وُدِّهِ كَدَرُ

٤ - فهكذا يَذْهَبُ الزَّمانُ ويَفْـ ... ـنَى العِلْمُ فِيه ويَدْرُسُ الأَثَرُ

* * *

الترجمة :

ذكره ابن خلكان فقال : ابن كناسة ، لقبه ، واسمه عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن نضلة ابن أُنَيْف بن مازن . وقال صاحب الفهرست : هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن خليفة بن نضلة بن أنيف بن مازن ، يكنى أبا يحيى . قال أبو الفرج : محمد بن كُناسة ، واسم كناسة عبد الله . وفى اسمه وكنيته خلاف . ولد بالكوفة سنة ١٢٣ وانتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة أهلها . وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب معانى الشعر ، وكتاب سرقات الكميت من القرآن ، وشعره قليل . توفى سنة ٢٠٧.

الأغانى ١٣ : ٣٣٧ - ٣٤٦ ، الفهرست : ٧٠ - ٧١، ابن خلكان ١ : ١٦٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠.

التخريج :

الأبيات فى الفهرست : ٩٢ يرثى حمادا ، معجم الأدباء (ما عدا الأول) ٤ : ١٤٠، ابن خلكان (ما عدا الأول) ١ : ١٦٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠، وهى لرجل من بنى أسد فى الحماسة ٣ : ٥٠ - ٥١ وقال التبريزى يقال إنها لابن كناسة ، وهى فى البيان ١ : ٢٥٧ غير منسوبة . وانظر ديوانه : ٣٦ .

(*) فى باقى النسخ : بعض بنى أسد .

(١) أبعدت : يعنى حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بحماد الراوية ، وهو مشهور . وفى الفهرست : من نَوْمِك الغِرار ، والغرار : قلّة النوم ، ولا أراها جيدة . فى الأصل : جاورتْ (بالراء المفتوحة والتاء الساكنة) ، خطأ .

(٣) « من » هنا للتبيين ، أى من أخ يُوثق بودّه .

(٤) فى ن : منا ، مكان : فيه ، وفى الأصل يدرس (بفتح الراء) ، خطأ . ويدرس : يبلى .

(٥٣٧)

وقــال

١ - إذا ما امرؤٌ أَثْنَى بآلاءِ مَيِّتٍ فلا يُبْعِدِ اللهُ الوَلِيدَ بنَ أَدْهَما

٢ - فما كان مِفْراحًا إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ولا كانَ مَنّانًا إذا هو أَنْعَما

٣ - لَعَمْرُكَ ما وارَى التُّرابُ فَعالَهُ ولكنَّه وارَى ثِيابًا وأَعْظُما

(٥٣٨)

وقال النّابِغَة الذُّبْيانِيّ

١ - فإِنْ يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النّاسِ والشَّهْرُ الحَرامُ

٢ - ونأْخُذْ بَعْدَهُ بذِنابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْس له سَنامُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ غير منسوبة .

(١) الآلاء : واحداها أَلَى وإِلَى وإِلْي ، وهى النِّعَم . الوليد بن أدهم : لا أعرفه . يبعد الله : انظر البصرية ٤٩٢ ، هامش ٢ .

(٢) المفراح : الكثير الفرح . ولصيغة مِفْعال انظر البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .

(٣) فى ع : ولكنما وارى . الفعال (بفتح الفاء) : مكارم الأفعال .

(٥٣٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٢٣١ - ٢٣٢، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢٧ - ٢٨، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١، الخزانة ٣ : ٣٦١.

(١) أبو قابوس : النعمان بن المنذر ، صاحب النابغة ، وكان قد بلغ النابغة أن النعمان مريض - وكانت بينهما جفوة - فأتاه وقال هذا الشعر يخاطب به عصاما حاجبه (الديوان : ٢٣٠ - ٢٣١) .

(٢) نأخذْ : مجزوم بالعطف على جواب الشرط فى البيت السابق . وفى ن : نأخذُ ، بالرفع على الاستئناف ، وقال ابن الشجرى : ويروى : ونَأْخُذَ ، نصبا على الجواب (١ : ٢١) ، ونقل ذلك البغدادى (٣ : ٣٦١) . الأجب : المقطوع .

(٥٣٩)

وقال محمد بن بَشير بن خارِجَة العَدْوانِيّ *
وتُرْوى لأبِي البَلْهَاء عُمَيْر بن عامِر ، مولى يَزِيد بن مَزْيَد

١ - نِعْمَ الفَتَى فَجَعَتْ به إِخْوانَهُ يَوْمَ البَقِيع حوادِثُ الأَيّامِ

٢ - سَهْلُ الفِناءِ إذا حَلَلْتَ بِبابِه طَلْقُ اليَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الخُدّامِ

٣ - وإذا رَأَيْتَ خَلِيلَهُ وشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهما أَخُو الأَرْحامِ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ابن يشكر بن عدوان الخارجى ، من بنى خارجة . وقال ابن خلكان : وقيل محمد بن يسير ، أقول : ابن يسير شاعر آخر (تأتى ترجمته برقم : ٦٢٦) . يكنى أبا سليمان ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعا إلى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وإلى يزيد بن الحسن وابنه الحسن ، وكلهم كان برا به . وكان يبدو فى أكثر زمانه ، يقيم فى بوادى المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس . وهو شاعر فصيح مطبوع .

الأغانى ١٦ : ١٠٢ - ١٣٣، معجم الشعراء : ٣٤٣، الخزانة ٤ : ٣٧، تهذيب ابن عساكر (فى ترجمة زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب) ٥ : ٤٦٢ - ٤٦٣.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥، معجم الشعراء : ٣٤٣، الخزانة ٤ : ١١٢ لابن بشير فيهما . وانظر مجموع شعره : ١١٦ (طبعة البقاعى) . ولأبى البلهاء فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٨ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٤٠، البديعى : ٢١٣، ومع رابع فى معجم الشعراء : ٧٥. ولابن هرمة فى البيان ١ : ١٦٨، العيون ١ : ٨٩، العقد ٢: ٣١٥. وهى فى ديوان ابن هرمة عن البيان : ٢٧٩ - ٢٨٠.

(*) فى باقى النسخ : محمد بن بشير ، فقط . ويزيد بن مزيد مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١.

(١) فى الديوان : لله دَرُّك من فتى .

(٢) فى الديوان : هَشٌّ إذا نزل الوفود ... سهل الحِجاب .

(٣) فى ع : صديقه وشقيقه . وفى الديوان : شقيقه وصديقه .

(٥٤٠)

وقال حاطِب بن قَيْس *

١ - سَلامٌ على القَبْرِ الذى ضَمَّ أَعْظُمًا
تَحُومُ المعَالى حَوْلَهُ فَتُسَلِّمُ

٢ - سَلامٌ عَلَيْه كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ
وما امْتَدَّ قِطْعٌ مِن دُجَى اللَّيلِ مُظْلِمُ

٣ - فيا قَبْرَ عَمْرٍو جادَ أَرْضًا تَعَطَّفَتْ
عليك مُلِثٌّ دائِمُ القَطْرِ مُرْزِمُ

٤ - تَضَمَّنْتَ جِسْمًا طابَ حَيًّا ومَيِّتًا
فأنتَ بِما ضُمِّنْتَ فى الأَرْضِ مُعْلَمُ

٥ - فلا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ يا عَمْرُو هالِكًا
فقَدْ كنتَ نُورَ الخَطْبِ والخَطْبُ مُظْلِمُ

* * *

الترجمة :

هو حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (ابن حزم : ٣٣٥) ، جاهلى ، وكان سيدا شريفا منيعا فى قومه . وهو الذى هاج حرب حاطب بين الأوس والخزرج ، وقُتِل فيها ، قتله يزيد بن فُسْحُم (ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣- ١٣٤، ابن الأثير ١ : ٢٨٣) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٢ : ١٤٠ - ١٤١.

(*) زاد فى باقى النسخ : يرثى عمرو بن حممة الدوسى ، جاهلى . أقول : وعمرو من حكماء العرب فى الجاهلية ، وعُمِّر عُمْرا طويلا ، ويقال إنه مات فى الجاهلية ، ويقال بل وفد على رسول الله ﷺ (الإصابة ٤ : ٢٩٥، المعمرون : ٢٥٨) .

(٢) ذر شارق : يعنى الصباح ، كلما طلعت الشمس ونشرت ضوءها . والقطع : القطعة من الليل . وفى ن : معتم ، مكان مظلم .

(٣) الملث : المطر الدائم ، لا ينقطع . والمرزم : الشديد الوقع ، يُسمَع لوقعه صوت .

(٥) فلا يبعدنك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

(٥٤١)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسِيّ ، جاهلى

١ - إِنِّى أَرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حارِ ... مِن سَيِّءِ النَّبإِ الجَلِيلِ السَّارِى

٢ - مِن مِثْلِهِ تُمْسِى النِّساءُ حَواسِرًا ... وتَقُومُ مُعْوِلَةً مع الأَسْحارِ

٣ - أَفَبعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرِ ... تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

٤ - ما إِنْ أَرَى فى قَتْلِهِ لِذَوِى النُّهَى ... إِلَّا المَطِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوارِ

٥ - مَن كان مَسْرُورًا بمَقْتَلِ مالِكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْهِ نَهارِ

٦ - يَجِدِ النِّساءَ حَواسِرًا يَنْدُبْنَهُ ... بالصُّبْحِ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٠.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ - ٣٠، الضبى : ٣٠ - ٣١، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٤ - ٢٧، النقائض ١ : ٨٩، المرتضى (ما عدا الأخير) ١ : ٢١٠- ٢١١. الأبيات : ١، ٥، ٦، ٣ فى الفاخر : ٢٢٣، الخزانة ٣ : ٥٣٨. البيتان : ٣، ٤ مع آخر فى البحترى : ٣٣. البيتان : ٥، ٦ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٨. البيتان : ٦، ٧ فى النويرى ٣ : ١٢٢، القلقشندى ١ : ٤٠٥ بدون نسبة فيهما . البيت : ٣ فى شروح سقط الزند ٣ : ١١٤٧، الشعر والشعراء ١ : ٩٦ وغيرهما .

(١) حار : أراد يا حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترخيم المنادى ، انظر البصرية : ٤٤٢، هامش : ٢ .

(٣) مالك بن زهير : أخو قيس بن زهير ، وكان متزوجا فى بنى فزارة ، نازلا فيهم . فلما قتل أخوه قيس ابنا لحذيفة بن بدر الفزارى ، قتل حذيفة مالكا بابنه . وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ١٠٨ فى ترجمة قيس بن زهير . زهير : نقص حرف من عروض البيت ، وبعض العلماء يسمى ذلك إقواء . انظر الشعر والشعراء ١ : ٩٦، التبريزى ٣ : ٢٥ وغيرهما . وقوله : ترجو النساء : كانوا يواقعون نساءهم فى قبل إطهارهن ويدعون أن ذلك أنجب للولد . وكانوا لا يمسون طيبا ، ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرا ولا يأتون لذة إذا كانوا طالبى ثأر حتى يدركوه .

(٤) الأكوار : جمع كور ، وهو الرحل بأداته : أى تركب الإبل وتجنب الخيل ويسار إلى العدو .

(٥) وجه النهار : صدره وأوله . يقول : من كان مسرورا شماتةً بمقتل مالك ، فلا يشمتنّ ، فقد أدركنا ثأرنا ، وذلك أن العرب كانت تندب قتلاها بعد إدراك الثأر .

(٦) الصبح ههنا : الأمر الجلى ، والحق . ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان محالا لأن الصبح لا يكون قبل التبلج ، ومثله قوله :

ونحنُ أُناسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنا ... ولَمْ نَرَ كالصُّبْحِ الجَلِيِّ مُبَيِّنا

٧ - قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوُجوهَ تَسَتُّرًا فاليومَ حينَ بَدَوْنَ للنُّظَّارِ
٨ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجوهِهِنَّ على فتًى عَفِّ الشَّمائِلِ طَيِّبِ الأَخْبارِ

(٥٤٢)

وقال عِكْرِشَة العَبْسِىّ
وكان قد خَرَج إلى الشامِ فهَلَكَ بنُوه بالطّاعُون

١ - سَقَى اللهُ أَجْداثًا وَرائِى تَرَكْتُها بحاضِرِ قِنِّسْرِينَ مِن سَبَلِ القَطْرِ
٢ - مَضَوْا لا يُرِيدُونَ الرَّواحَ ، وغالَهُمْ مِن الدَّهْرِ أَسْبابٌ جَرَيْنَ على قَدْرِ
٣ - لَعَمْرِى لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ
٤ - ولَوْ يَسْتَطِيعُون الرَّواحَ تَرَوَّحُوا مَعِى وغَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ
٥ - غَطارِفَةٌ زُهْرٌ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ فَلَهْفِى على تلكَ الغَطارِفَة الزُّهْرِ
٦ - أَبَعْدَ بَنِىَّ الدَّهْرَ أَرْجُو غَضَارَةً مِن العَيْشِ أو آسَى لِما فاتَ مِن عُمْرِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٦، ١٠) مع آخرين فى ابن الأعرابى رقم : ٤. الأبيات : ١ - ٤، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٩ - ٥٠، البلدان (حاضر قنسرين) . الأبيات : ٦، ٥، ١، ٧ فى الحصرى ٢ : ٧٩٨. الأبيات : ١، ٢، ٧ فى المجالس : ٢٠١ لأعرابى فيهما . البيتان : ٥، ٧ مع ثالث فى البيان ٣ : ٣٢٩. البيت : ٧ فى شروح سقط الزند ٢ : ٨٧٠، العقد ٦ : ١٨٤ غير منسوب .

(١) الأجداث : القبور . والسبل : المطر ، أو ما سال من الماء ، والغرض من طلب السقيا أن تبقى عهودها غضة طرية لا تدرس ، لا يتسلط عليها ما يزيل نضارتها ، ويدعون عليها بضد ذلك ، كما مضى فى قصيدة المرار ، رقم : ٦٥، البيت : ٣.

(٣) قال : وارت وضمت ، لأن الموارِى هو الساتر ، وساتر الشىء يكون ضاما له وغير ضام ، فجعل القبور موارية وضامة ، لذلك جمع بين اللفظين . الأسل : الرماح ، والسمر صفة لازمة لها ، لأن القناة إذا انتهت وصلبت اسمرت .

(٥) الغطارفة : جمع غطريف (بكسر فسكون) وهو السيد الشريف ، والسخى السرى . والزهر : البيض ، جمع أزهر .

٧ - يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ ... وشَرٌّ ، فما أَنْفَكُّ مِنْهُمْ على ذُكْرِ
٨ - وآخِرُ عَهْدٍ منكَ يا شَغْبُ شَمَّةٌ ... بِشَرْحَ وَداعًا والمَطِيُّ بنا تَسْرِى
٩ - فكانَ وَداعًا لاتَلاقِىَ بَعْدَهُ ... بَعِيدًا إلى يومِ القِيامَةِ والحَشْرِ
١٠- وأَبْدَى لِىَ الشَّحْناءَ مَنْ كان مُخْفِيًا ... عَداوَتَهُ لمَّا تَغَيَّبَ فى القَبْرِ

(٥٤٣)

وقال مُرَّة بن مالِك العُذْرِىّ

١ - وباكِيَةٍ تَبْكِى عَدِيًّا ، وإِنَّما ... نَثَتْ لِىَ أَحْزانًا فَثابَ عُرامُها
٢ - قُبُورٌ تحاماها الجُيُوشُ مَهابَةً ... وخَوْفًا وإنْ لَمْ يَبْدُ إلّا رِمامُها
٣ - إذا ذَكَرَ الأَعْداءُ وَقْعَ سُيُوفِها ... وطَعْنَ قَناها لَمْ يُطِعْها مَنامُها
٤ - تَفانَوْا فَلَمْ يَبْقَوْا ، وكُلُّ قَبِيلَةٍ ... سَرِيعٍ إلى وِرْدِ الحِمام كِرامُها

* * *

(٧) أراد أنهم كانوا يعملون الخير أو يبلون فيه ، وأنهم كانوا يكفون عن الشر ، أو دفعه عمن يليهم ، لذا ذكرهم كلما رأى خيرا أو شرا . الذكر (بضم الذال) يكون بالقلب ، وبكسرها يكون باللسان .

(٨) فى ن : شمة (بالنصب) ، خطأ . وشرح : هكذا أيضا فى ابن الأعرابى ، ولم أجده فى المعاجم ، ولعلها : سرح وهو موضع بالشام عند بصرى ، وقد يؤيد ذلك أن أبناءه هلكوا بالشام .

(١٠) الشحناء : العداوة .

(٥٤٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نثت لى : أى ذكرتنى . وفى باقى النسخ : ثنت . وثاب : رجع . والعرام : الشدة . وفى ع : غرامها ، والغرام : الألم والحزن اللازم الشديد .

(٢) الرمام : جمع رِمّة ، وهو العظم البالى .

(٣) فى ع : وقع سيوفهم . والقنا : الرماح ، واحدتها قناة .

(٤) تفانوا : أفنى بعضهم بعضا فى الحرب .

(٥٤٤)

وقال عَدِىّ بن رَبيعة ، جاهلى *

يَرْثى أخاه مُهَلْهِلا

١ - ضَرَبَتْ صَدْرَها إلىّ وقالتْ : يا عَدِيٌّ لقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِى

٢ - ما أُرَجِّى في العَيْشِ بَعْدَ نَدامَى قد أَراهُمْ سُقُوا بِكأْسِ حَلاقِ

٣ - إنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْمًا وعَزْمًا وخَصِيمًا أَلَدَّ ذا مِغْلاقِ

الترجمة :

ذكر ابن سلام : ٣٣ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧) وعنه البغدادى (الخزانة ١ : ٣٠٠) أن عديا هذا هو المهلهل . وقد رجحت ذلك فى ترجمة المهلهل فى البصرية : ٥٣، حيث سماه البصرى امرأ القيس ، وكذلك تفعل بعض المصادر ، غير أن المرزبانى (معجم الشعراء : ٧٩- ٨٠) جعل عديا أخا لامرىء القيس ، كما فعل البصرى ههنا ، ونقل عن سلمة بن عاصم الشعر المذكور هنا لعدى فى رثاء المهلهل . وكذلك نقل التبريزى - عن أبى رياش - وقال : لكليب أربعة إخوة : عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل ، وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة (الحماسة ٢ : ١٩٨) . وجعل البكرى (السمط ١ : ١١١) وابن هشام (السيرة ٢ : ١٧٤) عديا وامرأ القيس اسمين لشخص واحد هو المهلهل . وقال الزبيدى (التاج : هلهل) : مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، أخو كليب وائل ، وأخوهما عدى بن ربيعة .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١) فى معجم الشعراء : ٨٠ لعدى مع ثلاثة . الأبيات (ما عدا : ٥) فى الأغانى ٥ : ٥٤ - ٥٥ لمهلهل مع خمسة ، العينى ٤ - ٢١٢. البيتان : ٤، ٥ فى الأغانى ١٦ : ٩٢ لمهلهل ، الاستيعاب ٤ : ١٤٤٦ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١١١، السيرة ٢ : ١٧٤ ، السيوطى : ٢٣٥، الخزانة ١ : ٣٠٠ لمهلهل فيها جميعا . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٣٨، اللسان (علق) ، المقتضب ٤ : ٢١٤، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٩، رسالة الغفران : ٢٧٠ . وانظر ديوان مهلهل : ٥٨ - ٥٩ :

(*) فى ع : مهلهل بن ربيعة .

(١) قوله « عدى » حقه البناء على الضم ، ولكنه نونه للضرورة ، وترويه كتب النحو : يا عديا (بالنصب) ، نونه ضرورة ثم نصب تشبيها بالمضاف . والأواقى : جمع واقية ، وذكر ابن الشجرى فى أماليه (٢ : ٩) أن أصلها : الوَوَاقى ، فأبدلت الهمزة من الواو ، وإنما تفعل العرب ذلك لأنهم نزَّلوا الضمة منزلة الواو ، فكأنه اجتمع واوان ، ففروا لذلك إلى الهمزة . وانظر مزيدا لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى ، نشرة الطناحى ٢ : ١٨٨ .

(٢) الندامى : جمع ندمان ، وهو النديم . وحلاق : المنية ، وهى على زنة فعال ، معدولة عن الصفة الغالبة .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة ، وكذلك الألد . والمغلاق : الذى يغلق باب الحجة على خصمه .

٤ - حَيَّةٌ فى الوِجارِ أَرْبَدُ لا يَنْـ ـفَعُ مِنْهُ السَّلِيمَ نَفْثَةُ راقِ
٥ - فارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيبَةَ بالسَّيْـ ـفِ دِراكًا كَلاعِبِ المِخْراقِ

(٥٤٥)

وقال نَهار بن توْسِعَة

١ - أَلا ذَهَبَ الغَزْوُ المُقَرِّبُ لِلْغِنَى ومات النَّدَى والحَزْمُ بَعْدَ المُهَلَّبِ
٢ - أَقاما بِمَرْوِ الرُّوذِ رَهْنَ ضَرِيحِهِ وقَدْ غُيِّبا فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

* * *

---

(٤) الحية : يطلق على الذكر والأنثى . والوجار : الجحر ، وأصله للضبع ، ويستعار لغيره . والأربد : الذى يضرب لونه إلى السواد . والسليم : الملدوغ .

(٥) المخراق : منديل أو ثوب يفتل ، يلعب به الصبيان . الدراك : المتابعة واللحاق ، يعنى يلحق بالأعداء ويضربهم ضربا لا توقف فيه . ويقال : هو مخراق حرب ، أى صاحب حرب . وذلك أن الصفة والمصدر - فى الدلالة على الفعل - بمنزلة اسم الفعل الذى هو نَزالِ فى دلالته على انزلْ .

(٥٤٥)

الترجمة :

هو نهار بن توسعة بن تميم بن عَرْفَجَة بن عمرو بن حَنْتَم بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . اتصل بالمهلب ومدحه ومدح مخلد بن يزيد بن المهلب . هجا قتيبة بن مسلم ، فطلبه ثم عفا عنه . وكان هو وأبوه توسعة من شعراء بكر بن وائل . وكان نهار أشعر بكرى بخراسان .

الشعر والشعراء ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨، المؤتلف : ٢٩٦، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩، الأمالى ٢ : ١٩٤ - ١٩٥، السمط ٢ : ٨١٧.

التخريج :

البيتان فى الأمالى ٢ : ١٩٤، العقد ٣ : ٢٩٨، ابن خلكان ٢ : ١٤٧، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٤، البلدان (مرو الروذ) ، لباب الآداب : ٣١، ومع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٠٨٤.
البيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٣٨، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٨٧.

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٣٥.

(٢) مرو الروذ : مدينة قرب مرو الشاهجان بخراسان بينهما خمسة أيام . أقاما وغيبا : يعنى الندى والحزم .

(٥٤٦)

وقال سَلْم الخاسِر
فى محمد المَهْدِىّ *

١ - بمَوْتِ أميرِ المُؤْمنينَ محمدٍ ... زَها الموتُ واخْتالَتْ عليه المَقابِرُ
٢ - رأيتُ المَنايا يَفْتَخِرْنَ بمَوْتِهِ ... كأَنّ المَنايا تَبْتَغِى مَن تُفاخِرُ
٣ - فَلوْ بَكَتِ الأيّامُ مَيْتًا بكَتْ لهُ ... سَوالِفُها والباقياتُ الغَوابِرُ
٤ - وما النّاسُ إلّا للفَناءِ مَصِيرُهُمْ ... لِكلِّ امْرِىءٍ مِن يَوْمِهِ ما يُحاذِرُ

(٥٤٧)

وقال آخر
وتُروى لعلىّ عليه السّلام

١ - لكُلِّ اجْتِماعٍ مِن خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ ... وكُلُّ الذى دُونَ المَماتِ قَلِيلُ
٢ - وإنَّ افْتِقادِى واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ ... دَلِيلٌ على أَنْ لا يَدُومَ خَلِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩٨ عن الحماسة البصرية .

(*) فى الأصل ، ع : محمد بن المهدى ، خطأ . فليس فى أولاد المهدى من يسمى محمدا ، وإنما محمد هو أمير المؤمنين المهدى : محمد بن أبى جعفر المنصور . ولد سنة ١٢٦ وتوفى سنة ١٦٩ .

(٣) سوالفها : ما مضى منها ، عكس الغوابر ههنا ، والغوابر حرف من الأضداد ، يكون بمعنى الماضى والباقى .

(٥٤٧)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى البيان ١ : ١٨١ غير منسوبة ، وذكر عبد السلام هارون رحمه الله فى الهامش رقم ٢ أنه جاء فى هامش نسخة هـ والتيمورية ما يلى : « ذكر ابن الأنبارى أن هذه الأبيات لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه حين دفن فاطمة رضى الله عنهما . وقال ابن الأعرابى : إنها لشقران السلامى » ، ولعلىّ مع ثالث فى زهر الآداب ١ : ٤٥ ، وانظر ديوان الإمام على : ١٤٩ - ١٥٠ طبعة (زرزور) ففيه =

(٥٤٨)

وقال كَعْب بن جُعَيْل ، أموى الشعر *

١ - بِرابِيَةِ الثَّرثارِ قَبْرٌ تُرابُهُ	يضُمُّ الغَمامَ الجَوْدَ والشَّمسَ والبَدْرا
٢ - رَأَتْ تَغْلِبُ العَلْياءُ عِندَ مُصابِهِ	عُيُونَ الأَعادِى نَحْو أَعْيُنِها خُزْرا
٣ - وَودَّتْ نُجُومُ الجَوِّ يومَ حَمَلْنَهُ	على النَّعْشِ لو كانتْ بأَجْمَعِها قَبْرا
٤ - مُنافَسَةً مِنْها عَلَيْهِ وضِنَّةً	على التُّرْبِ أَنْ يَحْوِى المآثِرَ والفَخْرا

= البيتان مع ستة ، وفيه فضل تخريج . البيتان مع هذا البيت الثالث أيضا فى التعازى : ٢٠٥. والبيتان فى الكامل ٤ : ٣٠، العقد ٣ : ٢٤١، النويرى ٥ : ١٦٧، وفيها أن عليا تمثل بهذا الشعر لما دفن فاطمة رضى الله عنها ، البحترى : ١٥١ غير منسوبين .

(٥٤٨)

الترجمة :

هو كعب بن جعيل بن قُمَيْر بن عُجْرَة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل ، إسلامى . وهو شاعر معاوية وأهل الشام ، مدحهم ورد عنهم ورثى موتاهم ، وذم عليا . وشهد مع معاوية صفين . وهو الذى دل يزيد بن معاوية على الأخطل لما أراد هجاء الأنصار . وهو شاعر مفلق ، أقدم من الأخطل والقطامى ولحقا به وكانا معه . جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٥ - ٤٨٩، والطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ - ٥٧٦، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩-٦٥٠، معجم الشعراء : ٢٣٣ - ٢٣٤، السمط ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٤، المؤتلف : ١١٤ - ١١٥، الاشتقاق : ٣٣٦، الاقتضاب : ٢٥، ١٤٤ - ١٤٥، الخزانة ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ وانظر أيضا ترجمة الأخطل ففيها شىء من أخباره (مضت برقم : ٣٢) .

(*) قوله أموى الشعر ، لم يرد فى باقى النسخ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة . والمطر الجود : الغزير ، الذى لا مطر فوقه .

(٢) الخَزَر : النظر بمؤخر العين ، تكبرا واستهانة . وفى الأصل : خزرا (بفتح أوله) ، وإنما هو جمع أخزر .

(٤) فى باقى النسخ : وبخلًا وضنة .

٥ - وما بَخِلَتْ عَيْناىَ بالدَّمْعِ بَعْدَهُ على هالكٍ إلّا ذَكَرْتُ لها عَمْرا
٦ - فتَسْمَحُ لِى بالدَّمْعِ حُزْنًا لِذِكْرِهِ وتَبْعَثُ مِنْه لا بَكِيًّا ولا نَزْرا

(٥٤٩)

وقال ابنُ أُمِّ حَزْنَة ، واسمه ثَعْلَبَة بن حَزْن بن زَيْد مَناة ، إسلامى
ورواها الخالِدِيّان لمالك بن نُوَيْرَة وليست له *

١ - أَلُومُ النَّائباتِ مِن اللَّيالى وما تَدْرِى اللَّيالِى مَن أَلُومُ
٢ - وكان أخِى زَعِيمَ بَنِى تَمِيمٍ وكُلُّ قَبِيلَةٍ فلَها زَعِيمُ
٣ - وكانَ إذا الشَّدائِدُ أَرْهَقَتْنِى يَقُومُ بها وأَقْعُدُ لا أَقُومُ

* * *

---

(٥) عمرو : لا أعرفه .
(٦) البكى : المنقطع أو القليل . والنزر : اليسير .
(٥٤٩)

الترجمة :

هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار ابن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، وفى المفضليات أنه ثعلبة بن عمرو ، وقال البكرى إن ثعلبة بن عمرو شاعر آخر غير ابن أم حزنة وهو من فرسان عبد القيس ، له فرس تسمى عجلى .

ابن الأنبارى : ٥١١، الاشتقاق : ٣٢٦، السمط ١ : ٥٣، التنبيه : ٢٠ - ٢١، خيل ابن الأعرابى : ٨٤.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الأمالى ١ : ٢٧١ غير منسوبة .
(*) نسبها فى باقى النسخ إلى مالك بن نويرة . والأبيات ليست فى الأشباه للخالدين .
(٢) فى الأمالى : بنى حُيَيٍّ ... لهمُ زعيم .
(٣) فى الأمالى : وكنت إذا .

(٥٥٠)

وقال عُمارَة بن عَقِيل

١ - رَحِـم اللهُ خَـالِـدًا فـلَـقَـدْ مـا   تَ حَمِيدًا وعاشَ ذا إِفْضالِ
٢ - لَمْ يَمُتْ مُوسِرًا مِن المالِ ولكنْ   مُوسِرًا مِن مَحامِدٍ وفَعالِ

(٥٥١)

وقال الضَّحّاك بن عُقَيْل *

١ - دِيـارٌ أَقْـفَـرَتْ مـن بَـعْـدِ قَـوْمٍ   بِهِمْ يُسْتَمْطَرُ البَلَدُ المَحُولُ
٢ - وَرِثْـنـاهُـمْ مَـنـازِلَـهُـمْ فـزالُـوا   وأَيُّ نَـعِـيـمِ دُنْـيـا لا يَـزُولُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤١١ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه . البيت : ٢ فى المحاضرات ٢ : ٥٢٠ .

(١) خالد : أظنه خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانى ، فلعمارة فيه مديح . انظر الأغانى ٢٠ : ١٨٧. الإِفضال : الإِحسان .

(٢) الفعال : الأفعال الحميدة .

(٥٥١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو من بنى خفاجة ، بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذكره ابن الشجرى (١٥٧، طبعة ملوحى ١ : ٥٣٧) ، وابن خلكان ١ : ١٠٥، (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٠) ، وذكر الآمدى (١٥٧) أن الخنساء بنت أبى الطماح كانت زوجه ، وكانت شاعرة ، وله قصيدة عينية جميلة تختلط بعينية قيس بن ذريح . وانظر بعض شعره فى البلدان (البين) .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى الأصل : عقيل (بفتح فكسر) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١) المحول : المقفر المجدب .

(٥٥٢)

وقال آخر

١ - وعافُوا حِياضَ المَوْتِ فاخْتَلَجَتْهُمُ ‏ حِياضُ المَنايا عن لَئِيمِ المَشارِبِ

٢ - فماتُوا جَمِيعًا خَشْيَةَ العارِ وابْتَنَوْا ‏ مَكارِمَ ناطُوا عِزَّها بالكَواكِبِ

٣ - شرَوْا أَنْفُسًا كانُوا قَدِيمًا أَضِنَّةً ‏ بِها ، طَمَعًا فى باقِياتِ العَواقِبِ

٤ - وَأَضْحَوْا وهُمْ سَنُّوا الوَفاءَ وأَوْرَثُوا ‏ مَوارِيثَ مَجْدٍ ذِكْرُها غَيْرُ ذاهِبِ

(٥٥٣)

وقال الغَطَمّش الضَّبِّى

١ - سَقَى اللهُ قَبْرًا كنتِ رَوْضَةَ عَيْشِهِ ‏ وجَنَّتَهُ ، كَيْفَ اسْتَبَدَّ بِكِ الدَّهْرُ

٢ - لقَدْ كنتِ عن لَحْظِ العُيُونِ رَفِيقَةً ‏ يُؤَثِّرُ فِيكِ اللَّحْظُ والنَّظَرُ الشَّزْرُ

٣ - جَمِيلٌ وحَقٌّ اللهِ فى مِثْلِكِ البُكا ‏ وأَجْمَلُ لى مِنهُ التَجَلُّدُ والصَّبْرُ

٤ - فإِنْ صَبَرَتْ نَفْسِى فذلكَ شِيمتى ‏ وإِنْ جَزِعَتْ يومًا فأنتِ لها عُذْرُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٧ لأعرابى .

(١) اختلجتهم : اجتذبتهم وانتزعتهم .

(٢) فى ن : وانتثوا مكارم ، تحريف . فى الأشباه : ظِماء خيفة العار . ناط الشىء : علّقه .

(٣) شروا : باعوا ، وشرى حرف من الأضداد . وفى ن : قديما أعزة بها .

(٥٥٣)

الترجمة :

جاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ٤٠) الغطمش : من بنى شُقْرَة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة . وجاء فى التاج (غطمش) : هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، ونقل عن ابن الكلبى أنه من بنى معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل : وجنته (بكسر التاء) خطأ . استبد فلان بكذا : انفرد به دون غيره .

(٢) النظر الشنزر : النظر بمؤخر العين تكبرا واستهانة .

(٤) فى الأصل : جزعت (بفتح ثانية) ، خطأ .

(٥٥٤)

وقال تَوْبَة بن مُضَرِّس العُذْرِىّ *

١ - رَأَتْ إخْوَتِى بَعْدَ اجتِماعٍ تَفَرَّقُوا   فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا واحِدٌ مِنْهُمْ فَرْدُ

٢ - تقَسَّمَهُمْ رَيْبُ المَنُونِ كأنَّما   على الدَّهْرِ فِيهِمْ أنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

(٥٥٥)

وقال آخر *

١ - فما تَقْشَعِرُّ الأَرضُ إنْ نَزَلُوا بِها   ولكنَّها تَزْهُو بِهِمْ وتَطيبُ

٢ - أصابَ الحَيا تلكَ القُبُورَ وشُقِّقَتْ   عَلَيْهِنَّ مِنْ غُرِّ السَّحابِ جُيُوبُ

* * *

الترجمة :

هو توبة بن مضرس بن عبد الله بن عباد بن محرث بن سعد بن حزام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا الجعد ، ويلقب بالخنوت (بكسر الخاء وفتح النون المشددة) . وجعله البحترى (٢٢٨) عبديا ، ابن منظور (اللسان : أجل) عبسيا ، إسلامى . وكان يقال لأمه : رميلة ، وكان هو وإخوته يعرفون بها . وهى رميلة بنت عوف بن علقمة . وهو شاعر محسن ، له رثاء جيد فى أخويه . المؤتلف : ٩١ - ٩٢، الكامل ١ : ٩١، ٤ : ٧٠، القاموس (خنت) .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٢٢٨.

(*) فى النسخ كلها : توبة بن مضر .

(١) فى ع : اجتماع تفرق ، خطأ . واحد منهم فرد : يعنى نفسه .

(٢) ريب المنون : مصائبه ، والمنون تذكر وتؤنث .

(٥٥٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) الحيا : المطر ، يحيى الأرض .

(٥٥٦)

وقال أبو عَطاء السِّنْدِى *
فى نَصْر بن سَيّار ، من مخضرمى الدولتين

١ - فاضَتْ دُمُوعِى على نَصْرٍ وما ظَلَمَتْ ... عَيْنٌ تَفِيضُ على نَصْرِ بن سَيّارِ

٢ - يا نَصْرُ مَن لِلقاءِ الحَرْبِ إنْ لَقِحَتْ ... يا نَصْرُ بَعْدَكَ أَو للضَيْفِ والجارِ

٣ - الخِنْدِفِيُّ الذى يَحْمِى حَقِيقَتَهُمْ ... فى كُلِّ يَوْمٍ مَخُوفِ الشَّيْنِ والعارِ

٤ - والقائِدُ الخَيْلَ قُبًّا فى أَعِنَّتِها ... بالقَومِ حتّى يَلُفَّ الغارَ بالغارِ

٥ - مِن كُلِّ أَبْيضَ كالمِصْباحِ مِن مُضَرٍ ... يَجْلُو بسُنَّتِهِ الظَّلْماءَ للسّارِى

٦ - ماضٍ على الهَوْلِ مِقْدامٌ إذا اعْتَرَضَتْ ... سُمْرُ الرِّماح وولَّى كُلُّ فَرَّارِ

٧ - إنْ قالَ قَوْلًا وَفَى بالقَوْلِ مَوْعِدُهُ ... إنَّ الكِنانِيَّ وافٍ غيرُ غَدّارِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠.

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨١.

(*) قوله : فى نصر بن سيار ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : من شعراء بنى أمية . خطأ .

(١) نصر بن سيار : مضى الحديث عنه فى البصرية : ٢٢٧.

(٢) فى الأصل : لحقت ، والتصحيح من باقى النسخ ، ولقحت : حملت ، ضربه مثلا .

(٣) فى الأصل : الخندفى (بفتح الخاء والدال) ، خطأ ، نسبة إلى خندف وهى أم ولد إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٤) القب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والغار : الجيش الكثير ، ومنه قول الأحنف فى انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب . يلف : يعنى شدة المداخلة فى القتال .

(٥) السنة : صورة الوجه وما أقبل عليك منه .

(٦) سمر الرماح : السمر صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها إذا صلبت اسمرّت .

(٧) الكنانى : لأن نصر بن سيار ينتهى نسبه إلى كنانة ، كما مر فى ترجمته .

(٥٥٧)

وقال أُهْبان بن هَمَّام بن نَضْلَة الأَسَدِىّ *

١ - خَلِيلَىَّ عُوجا إِنَّها حاجَةٌ لَنا ... على قَبْرِ هَمّامٍ سَقَتْهُ الرَّواعِدُ

٢ - على قَبْرِ مَنْ يُرْجَى نَداهُ ويُبْتَغَى ... قِراهُ إذا لَمْ يَحْمَدِ الأَرْضَ حامِدُ

٣ - كَرِيمُ النَّثا حُلْوُ الشَّمائِلِ بَيْنَهُ ... وبَيْـنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتباعِدُ

٤ - إذا نازَعَ القَوْمُ الأَحادِيثَ لم يكُنْ ... عَيِيًّا ولا عِبْئًا على مَنْ يُقاعِدُ

٥ - وَضَعْنا الفَتَى كُلَّ الفَتَى فى حَفِيرَةٍ ... بِحُرِّينَ قد ناحَتْ عليهِ العَوائِدُ

٦ - صَرِيعًا كنَصْلِ السَّيْفِ تَضْرِبُ حوْلَهُ ... تَـرائِبَـهُـنَّ المُعْـوِلاتُ الـفَـواقِـدُ

* * *

الترجمة :

قال الآمدى : هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدى ، وكان يقال له النواح لحسن مراثيه (المؤتلف : ٣٤) . وفى الأغانى (٦ : ٨١) أنه : هفان بن همام بن نضلة .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأغانى ٦ : ٨١ لهفان بن همام يرثى أباه . الأبيات : ١، ٣، ٤ فى المؤتلف : ٣٤ لأهبان ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨ لامرأة من بنى أسد ، ثم أورد البيت الرابع مع ثلاثة : ٥٣- ٥٤ ونسبها لابن أهبان الفقعسى يرثى أخاه . الأبيات : ١، ٣، ٤ أيضا فى الكامل ١: ٢٥٥، ٤: ٤٠ بدون نسبة فى الموضعين .

(*) قوله : الأسدى جاهلى : لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : والصحيح أنها لابن أهبان الفقعسى .

(١) همام : رجل من بنى أسد (المؤتلف : ٣٤) ، وفى الحماسة أنه أخوه (التبريزى ٣ : ٥٣) . وفى ع : على قبر أهبان ، وهى رواية الحماسة (٣ : ١٨) . والرواعد : السحب التى فيها الرعد ، وقوله هذا دعاء للقبر بالسقيا .

(٢) القرى : الطعام الذى يقدم للأضياف .

(٣) فى الأصل : الثنا ، والتصحيح من باقى النسخ ، والنثا : ما حدثت به عن الرجل . وفى المؤتلف (٣٤) : « المزجى هنا ابن عمه » ، والمزجى : الضعيف من الرجال الذى ليس بكامل ولا قوى . والنفنف : الأرض بين أرضين .

(٤) فى باقى النسخ : ولا ثقلا على من . وفى التبريزى : ولا ربًّا ، أى لا يتكبر على من يقاعد .

(٥) حرين : بلد قرب آمد ، وفى الأصل بجوين . والعوائد : جمع عائدة ، وهى التى تزور المريض .

(٦) الترائب : جمع تريبة ، وهى ما بين الثديين والترقوتين . المعولات : أعولت المرأة إذا رفعت صوتها بالبكاء .

(٥٥٨)

وقال الفَضْل بن عبد الصَّمَد الرَّقاشِيّ
فى جَعْفَر بن يَحْيَى البَرْمَكِيّ

١ - أَمـا واللهِ لَـوْلا خَـوْفُ واشٍ وعَـيْـنٌ لـلـخَـلِـيـفَـةِ لا تَـنـامُ
٢ - لَطُفْنَا حَوْلَ جِذْعِكَ واسْتَلَمْنا كما للنّاس للحَجَرِ اسْتِلامُ
٣ - فما أَبْصَرتُ بَعْدَكَ يا ابْنَ يَحْيَى حُسامًا قَدَّهُ السَّيفُ الحُسامُ
٤ - على المَعْرُوفِ والدُّنْيا جَمِيعًا ودَوْلَـةِ آلِ بَـرْمَـكٍ الـسّـلامُ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن عبد الصمد ، مولى رقاش من ربيعة . وكان من العجم من أهل الرى ، انقطع إلى آل برمك ، فأحسنوا إليه ، ورووا أولادهم أشعاره . وصالوا به على الشعراء ، فلما نكبوا ، صار إليهم فى حبسهم وأقام معهم . ولما ماتوا رثاهم فأكثر . ثم اتصل بطاهر بن الحسين ولازمه حتى مات . وكان ماجنا خليعا ، متهاونا بدينه ، وله قصيدة مشهورة يوصى فيها بالخلاعة والمجون . هاجى أبا نواس شيئا يسيرا ، وأحمد بن إسحاق الخاركى هجاء كثيرا . وهو شاعر مطبوع ، سهل الشعر كثيره ، نقى الكلام . توفى فى حدود المائتين .

ابن المعتز : ٢٢٦ - ٢٢٧، الأغانى ١٦ : ٢٤٥ - ٢٥٠، معجم الشعراء : ١٨٠ - ١٨١ ، الموشح : ٤٥٦ - ٤٥٧ ، الورقة : ٥٨ (فى ترجمة أحمد بن إسحاق الخاركى) ، الفوات ٢ : ١٢٥- ١٢٦ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٨٣ - ١٨٥) ، تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٤٥ - ٣٤٦ الصفدى ٢٤ : ٥٣ - ٥٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٦ : ٢٤٩ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ١ : ١١٠، طبعة إحسان عباس ١: ٣٤٠، ومع ثلاثة فى الصفدى ، مجلد : ١١ ورقة : ٧٤ (المطبوع ١١ : ١٦٢) . البيتان : ١، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨١. وفيه : وروى هذا الشعر لقابوس الحيرى ، والصحيح أنه للرقاشى . البيت : ٤ فى الفوات ٢ : ١٢٥.

(*) قوله : الفضل بن عبد الصمد ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : يرثى ، مكان : فى . وجعفر مضت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٢) فى الأغانى (١٦ : ٢٤٩) لما صلب جعفر اجتاز به الرقاشى وهو على الجذع فقال هذا الشعر ، فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، وقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال : كان إلى محسنا . قال : وكم كان يجرى عليك ؟ قال : ألف دينار كل سنة . قال : قد أضعفناها لك .

(٣) قده السيف الحسام : يعنى هارون الرشيد .

(٥٥٩)

وقال أَوْس بنَ حَجَر التَّمِيمِىّ ، جاهلى *

١ - أَيَّتُهـا النَّفْسُ أَجْمِلِى جَزَعـا إنَّ الـذى تَحْذَرِيـنَ قـد وَقَعـا
٢ - إنّ الذى جَمَّعَ السَّماحَةَ والنَّـ جْدَةَ والبَأْسَ والنَّدَى جُمَعا
٣ - الأَلْمَعِىُّ الـذى يَظُنُّ بِكَ الظَّـ ـنَّ كأنْ قد رَأَى وقَدْ سَمِعا

(٥٦٠)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأنْصارى *

١ - وإنِّـى وإسْمـاعِيـلَ يـومَ وَفـاتِـهِ لَكَالجفْنِ يَوْمَ الرَّوْعِ فارَقَهُ النَّصْلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٥٣ - ٥٥ والتخريج هناك . وزد الأبيات مع سبعة فى التعازى : ٣٠، وأولها فيه أيضا : ٦. والبيتان : ١، ٣ فى الأشباه ٢ : ٣٤٢ مع ستة . البيت : ١ فى المصون : ١٦، الفوائد : ١٤٠، ١٩٨ بدون نسبة فى الموضعين .

(*) قوله : التميمى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يعنى فضالة بن كلدة ، أبا دليجة (الأغانى ١١ : ٧٣) .

(٣) الألمعى : الحديد القلب والذهن . وأكثر ما يروى : لك الظن .

(٥٦٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى صلة ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٣، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ مع آخر فى الوحشيات : ١٢٧، الورقة : ٨٠، عيار الشعر : ٨٩، الفاضل : ٦٧، مجموعة المعانى : ١٢٠، وطبعة ملوحى : ٣٠١ .

(*) قوله : الأنصارى ، ليس فى باقى النسخ .

(١) إسماعيل : هو إسماعيل بن جرير ، وكان صَدِيقًا ونديمًا لمسلم (الورقة : ٨٠) . والجفن : =

٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الجُودُ والفَضْلُ والحِجَى   وقِيلُ الخَنَا والحِلْمُ والعِلْمُ والجَهْلُ
٣ - فَأَلْقَاكَ فِى مَذْمُومِهَا مُتَنَزِّهًا   وأَلْقَاكَ فى مَحْمُودِهَا ولكَ الفَضْلُ
٤ - وأَحْمَدُ مِن أَخْلاقِكَ البُخْلَ ، إنَّهُ   بِعِرْضِكَ لا بالمالِ ، حاشَا لكَ البُخْلُ

(٥٦١)

وقال مُرّة بن مُنْقِذ التَّنُوخِى *
ويُرْوَى لمُقَرَّب التَّنوخى

١ - جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عندَ هَمٍّ   ولا يَثْنِى عَزِيمَتَهُ اتِّقاءُ
٢ - حَلِيمٌ فى شَراسَتِهِ إذا ما   حُبَى الحُلَماءِ أَطْلَقَها المِراءُ
٣ - فإنْ تكُنِ المَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ   وحُمَّ عليه بالتَّلَفِ القَضاءُ
٤ - فقَدْ أَوْدَى به كَرَمٌ ومَجْدٌ   وعَوْدٌ بالمَكارِمِ وابْتِداءُ

* * *

= غمد السيف . والنصل : أراد السيف كله ، لا حديدته فقط . ويروى : يوم وداعه . ويروى أيضا : لكالغمْد .

(٢) يروى ، كما فى الديوان : الدين والفضل والحجى .

(٥٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٥٩.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٥٩، وفيه : يرثى جاهل بن ظالم . والبيت : ١ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة .

(*) فى ع : مرة بن منقذ ، فقط . وفى ن : مرة بن منقذ الهلالى .

(٢) الحبى : جمع حبوة ، وهى الثوب يحتبى به ، أى يشتمل ، وحل الحبى كناية عن الاستعداد للشرّ والحرب .

(٣) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٤) قوله « به » أى بسبب موته ، أى بموته مات الكرم والمجد .

(٥٦٢)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع العامِلِىّ
يخاطِبُ مَنازِلَ قَوْمِه *

١ - فسُقِيتِ مِن دارٍ وإنْ لَمْ تَسْمَعِى أَصْواتَنا صَوْبَ الغَمامِ المُسْبِلِ
٢ - ورُعِيتِ مِن دارٍ وإنْ لَمْ تَنْطِقِى بِجَوابِ حاجَتِنا وإنْ لَمْ تَعْقِلِى
٣ - قد كانَ أَهْلُكِ بُرْهَةً لَكِ زِينَةً فَتَبدَّلُوا بَدَلًا ولَمْ تَسْتَبْدِلِى
٤ - فابْكِى إذا بَكَتِ المَنازِلُ أَهْلَها مَعْذُورَةً ، وظَلَمْتِ إنْ لَمْ تَفْعَلِى

(٥٦٣)

وقال رجل من بنى تَمِيم

١ - ولَوْ لَمْ يُفارِقْنِى عَطِيَّةُ لم أَهُنْ ولَمْ أُعْطِ أَعْدائِى الذى كنتُ أَمْنَعُ

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :
الأبيات : ١، ٣، ٤ هى الأبيات رقم ٣٦ - ٣٨ فى ديوانه : ٦٩ من قصيدة عدتها ستون بيتا ، ثم جعل المحققان البيت الثانى فى صلة الديوان ص : ٢٦٤ عن الأنوار ومحاسن الأشعار .
(*) فى باقى النسخ : أموى الشعر ، مكان : العاملى يخاطب منازل قومه .
(١) المسبل : السبل ، القطر ، يقال : أسبلت السماء ، أى أمطرت .

(٥٦٣)

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٨٥ لرجل من تميم ، ولكنها فى طبع أوروبا (١ : ٥٠) منسوبة للفرزدق ، وهى فى ديوانه : ٥٢٧، وذكر الأستاذ الدالى فى طبعته : ١١٤ أنها ليست فى ديوان الفرزدق ! وفى ذيل الأمالى : ٧٥ أنها لحكيم بن معية ، أحد بنى ربيعة الجوع ، يرثى أخاه عطية .
(١) ذكر المرصفى فى رغبة الآمل أن الفرزدق يرثى بهذا الشعر عطية بن جعال . ولم أجد ذلك فى =

٢ - شُجاعٌ إذا لاقَى ، ورامٍ إذا رَمَى ، وهادٍ إذا ما أَظْلَمَ اللَّيلُ مِصْدَعُ
٣ - سَأَبْكِيكَ حتَّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَها ويَشْفِيَ مِنِّى الدَّمْعُ ما أَتَوَجَّعُ

(٥٦٤)

وقال الفرَزْدَق *

١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّى يومَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ بكَيْتُ ، فنادَتْنى هُنَيْدَةُ ما لِيا
٢ - فقلتُ لها : إنَّ البُكاءَ لرَاحَةٌ به يَشْتَفِى مَنْ ظَنَّ أَنْ لا تَلاقِيا

* * *

= مصادرى ، ولعل المرصفى استظهره ، فقد كان عطية بن جعال - وهو من عَدْوان - صديقا ونديما للفرزدق (الأغانى « ساسى » ١٩ : ٥٠ ، النقائض ١ : ٢٧٥) . فى ن : لم أَهِنْ ، وأشار المبرد (الكامل ١ : ٨٥) إلى هاتين الروايتين ، وقال : أحسن الإنشاديْن عندى : « لم أَهِنْ » يأخذه من وَهَن يَهِن ، لأنه إذا قال : « لم أُهُنْ » فهو من الهوان ، ومن قال « لم أَهِنْ » فإنما هو من الضعف ، وهو أشبه بقوله « ولم أعطِ أعدائى الذى كنتُ أمْنَعُ » .

(٢) المصدع : الماضى فى الأمر .

(٥٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٩٥ - ٨٩٦ وعدة أبياتها ٢٩ بيتا ، النقائض ١ : ١٦٧ - ١٧٢. وهما مع آخرين فى الكامل ١ : ٨٧ ، العقد ٣ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ومع آخر فى البلدان (العقيق) . والبيتان أيضا فى الأغانى ١١ : ٣٤٣ ، العكبرى ٢ : ٢٥٥ ، البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٩٩، الصناعتين : ١٢٦ .

(*) فى ع : الفرزدق بن غالب . وهذان البيتان ليسا من الرثاء فى شىء ، وهما من مطلع قصيدة يهجو بها جريرًا والبعيث وسيختار المصنف هذين البيتين مع بيتين آخرين فى باب النسب (رقم : ١١٤٢) .

(١) سويقة : من أجوية الصمان . هنيدة : هى هنيدة بنت صعصعة ، عمته (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٥٦٥)

وقال آخر

١ - أَمِنْتُ شَبا الزَّمانِ فما أُبالِى   أَيَعْدِلُ بَعْدَ يَوْمِكَ أَمْ يَجُورُ
٢ - وكنتَ سُرُورَ قَلْبِى والمُرَجَّى   فلمَّا مُتَّ فارَقَنِى السُّرُورُ

(٥٦٦)

وقال الصِّينىّ

١ - لمَّا مَضَتْ قَبْلَهُ اللَّيالِى   وأُحْدِثَتْ بَعْدَهُ أُمُورُ
٢ - واعْتَضْتُ باليَأْسِ عنه صَبْرًا   فاعْتَدَلَ الحُزْنُ والسُّرُورُ
٣ - فَلَسْتُ أَخْشَى ولا أُبالِى   ما فَعَلَتْ بَعْدَكَ الدُّهُورُ
٤ - فَلْيَجْهَدِ الدَّهرُ فى مَساتِى   فما عَسَى جُهْدُهُ يَصِيرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) شبا كل شىء : حده .

(٥٦٦)

الترجمة :

هو محمد بن على الصينى ، راوية العتبى . انقطع إلى طاهر بن الحسين ، ثم وجد عليه فحبسه . فقال له المأمون : أيستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت فى دارها إلا بمقامك فى ظلال السيوف أن يساء إليه (يشير إلى مدح الصينى لطاهر فى البصرية القادمة) ، ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقى غيرى ، ليعلم كيف يقول بعدها ، والله لئن أخرجته لأضربن عنقه . فعلم طاهر أنه قد قابل الصينى بغير الجميل . فكان يجرى عليه فى محبسه الكثير ولا يجترىء على إخراجه خوفا من المأمون . ولما مات طاهر لزم الصينى ابنه عبد الله .

ابن المعتز : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٤٤٥ - ٤٤٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٨ .

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨ . ولإبراهيم بن العباس الصولى فى ديوانه : ١٧٠ ، وجاء الأول والثانى فى البديع : ٣٠٨ للعتابى ثم الثالث والرابع بدون نسبة ، ثم أوردهما مرة أخرى ص : ٣٤٩ بدون نسبة أيضا ، الأبيات كلها غير منسوبة فى التذكرة الحمدونية ٩ : ٥٧ .

(*) فى الأصل : الضبى ، خطأ . وفى باقى النسخ : آخر .

(٥٦٧)

وله فى طاهِر بن الحُسَيْن *

١ - وقُوفُكَ تحتَ ظلالِ السُّيوفِ أَقَرَّ الخِلافَةَ فى دارِها
٢ - كأَنَّك مُطَّلِعٌ فى القُلُوبِ إذا ما تَناجَتْ بِأَسْرارِها
٣ - فَكَرَّاتُ طَرْفِكَ مُرْتَدَّةٌ إليكَ بِغامِضِ أَخْبارِها
٤ - وفِى راحَتَيْكَ الرَّدَى والنَّدَى وكِلْتاهُما طَوْعُ مُمْتارِها
٥ - وأَقْضِيَةُ اللهِ مَحْتُومَةٌ وأَنتَ مُنَفِّذُ أَقْدارِها

(٥٦٨)

وقال عِكْرِشَة أَبو الشَّغْب *

فى وَلَدِه

١ - قد كان شَغْبٌ لَوَ انَّ اللهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تُزادُ به فى عِزِّها مُضَرُ

---

(١) قبله : هكذا بالأصل ، والأشبه : بعده ولكنى أبقيتها ، لأن بعض الظروف أحيانا تكون من الأضداد ، كما فى قول لبيد ، مثلا .

أَلَيْسَت وَرائِى إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيها الأصابِعُ

فـ « وراء » هنا بمعنى : أمام . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٤) مساتى : خفف الهمزة ، فالأصل : مَساءَة . فى ع : يضير ، وهى جيدة .

(٥٦٧)

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى ليست من الرثاء فى شىء ، بل يمدح بها طاهر بن الحسين ، وقد مر فى ترجمته فى البصرية السابقة أن المأمون أقسم ليضربن عنقه لمكان البيت الأول فى هذه الأبيات ، فاحتال طاهر لذلك . وطاهر : هو طاهر بن الحسين بن مصعب . يلقب بذى اليمنين . قائد جيوش المأمون فى الفتنة بينه وبين أخيه الأمين ، والذى مهد له الأمر . فولاه المأمون الموصل ، وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، ثم خراسان . وفى سنة ٢٠٧ خلع طاهر المأمونَ وقطع الدعاء وطرح السواد ولكنه مات من ليلته . وكان شجاعا مقداما حليما أديبا (ابن خلكان ١ : ١٣٥ - ١٣٧، طبعة إحسان عباس ٢ : ٥١٧ - ٥٢٣، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ابن العماد ٢ : ١٦١ ، الصفدى ١٦ : ٣٩٤ - ٣٩٩ ، النجوم ٢ : ١٨٣، الولاة : ١٨٠ - ١٨٤ ، الورقة : ٧٩ - ٨٠) .

(٤) امتار الشىء : استخرجه .

(٥٦٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

٢ - لَيْتَ الجِبالَ تَداعَتْ يَوْمَ مَصْرَعِهِ ... دَكًّا فلَمْ يَبْقَ مِن أحْجارِها حَجَرُ

٣ - فارَقْتُ شَغْبًا وقَدْ قَوَّسْتُ مِن كِبَرٍ ... بِئْسَ الحَلِيفانِ : طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

(٥٦٩)

وقال آخـر

١ - لا يُبْعِدِ اللهُ أَقْوامًا رُزِئْتُهُمُ ... بانُوا لِوقْتِ مَناياهُمْ وقَدْ بَعُدُوا

٢ - أَضْحَتْ قُبُورُهُمْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُهُمْ ... حَوْضُ المَنايا ، وَلَمْ يَجْمَعْهُمْ بَلَدُ

٣ - رَعَوْا مِن المَجْدِ أَكْنافًا إلى أَجَلٍ ... حتّى إذا بَلَغَتْ أَظْماؤُهُمْ وَرَدُوا

٤ - كانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَّقْنَ بَيْنَهُمُ ... إذا القَعادِيدُ عن أَمْثالِها قَعَدُوا

٥ - بَذْلُ الجَمِيلِ وتَفْرِيجُ الجَلِيلِ وإعْـ ... ـطاءُ الجَزِيلِ إذا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٥، الكامل ١ : ٢٢٢، العقد ٣ : ٢٥٧ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٢ . البيتان : ١، ٣ فى الأمالى ٢ : ٨٦ .

(*) فى ع : أبو الشغب يرثى ولده شغبا . وقوله : عكرشة ، ليس فى ن .

(٣) قوّست : انحنيت كالقوس . فى ع : لبئست الخلتان . وفى الحماسة : الثُّكل والكبر .

(٥٦٩)

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأمالى ٢ : ٩٣ لأم معدان الأنصارية . والأبيات : ٣ - ٥ مع آخر فى البحترى : ٢٧٤ لسلمى بنت الأحجم ، الحصرى ٢ : ٩٦٥ لامرأة من العرب ، يقال أنها امرأة العباس عم رسول الله ﷺ ترثى بنيها .

(١) فى الأمالى : فتيانا رزئتهم . لا يبعد الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

(٢) شتى : متفرقة ، جمع شتيت . فى الأمالى : زَوّ المنون ، والزو : الهلاك وما يكون من أفعال المنية .

(٣) فى النسخ : رقدوا ، مكان : وردوا ، والتصحيح عن البحترى والأمالى . والأظماء : جمع ظِمْء (بكسر فسكون) الوقت الذى بين الشربين .

(٤) القعاديد : جمع قُعْدُد ، وهو اللئيم الجبان الذى يقعد عن المكارم والحرب .

(٥) فى الأمالى : فِعْلُ الجميل . الجليل : أى تفريج الأمر الجليل الذى ينزل بالناس .

(٥٧٠)

وقال حارِثَة بن بَدْر *
فى زياد بن أَبيه

١ - صَلَّى الإِلهُ على قَبْرٍ وطَهَّرَهُ ... عِنْدَ الثَّوِيَّةِ يُسفَى فَوْقَهُ المُورُ

٢ - زَفَّتْ إليه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَيِّدِها ... فَثَمَّ كُلُّ التُّقَى والبِرِّ مَقْبُورُ

٣ - قد كان عِنْدَكَ بالمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ ... وكانَ عندَكَ للنَّكْراء تَنْكِيرُ

٤ - وكنتَ تُغْشَى وتُعْطِى المالَ مِن سَعَةٍ ... الآنَ بَيْتُكَ أَضْحَى وهْوَ مَهْجُورُ

٥ - النّاسُ بَعْدَكَ قد خَفَّتْ حُلُومُهُمْ ... كأَنَّما نَفَخَتْ فِيها الأَعاصِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الحصرى ٢ : ٩١٤، ومع سادس (وهو بيت الهامش) فى الكامل ١ : ٣١٧، التعازى : ٨٢. الأبيات (ما عدا : ٤) مع آخر (وبيت الهامش) فى البلدان (الثوية) . الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٢٩٧ . والأبيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٩. الأبيات : ٣، ٤، ١ مع رابع (وهو بيت الهامش) فى الحيوان ٧ : ١٥٩. البيت : ٣ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٥٩، ٢٤١. وانظر مجموع شعره : ٣٤٦ ، فالأبيات فيه وبيت الهامش مع ثلاثة عن الحصرى ، وانظر فيه فضل تخريج .

(*) فى ع : حارثة بن هند ، خطأ وفى ن : ابن أخيه ، خطأ .

(١) الثوية : موضع قريب من الكوفة . وسفت الريح التراب : ذرته وحملته . والمور : التراب . وفى ن : يسفى (بالبناء للمعلوم) ، جعل الفعل للمور ، كما تقول : سقاك الله الغيثَ ، سقاك الغيث (بالرفع) .

(٢) قوله : نعش سيدها ، يريد موضعه من النسب ، لأنه نسبه إلى أبى سفيان ، وكان أبو سفيان رئيس قريش قبل مبعث النبى ﷺ (الكامل ١ : ٣١٩) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

أَبا المُغِيرَةِ والدُّنْيا مُفَجِّعَةٌ ... وإِنَّ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

(٤) فى الأصل ، ن : لأن .. معمور ، خطأ والتصحيح من ع .

(٥) قوله : كأنما نفخت فيه الأعاصير ، أراد خفة حلوم القوم ، فجعله مثلا .

(٥٧١)

وقالت امرأةٌ فى زَوْجِها *

١ - لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بهَيِّنٍ لَنِعْمَ الفَتَى غادَرْتُمْ آلَ خَثْعَما
٢ - وكانَ إذا ما أَوْرَدَ الخَيْلَ بِيشَةً إلى جَنْبِ أَشْراجٍ أَناخَ فَأَلْجَما
٣ - فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً كأَنَّها جَرادٌ زَفَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

(٥٧٢)

وقالت امرأةٌ فى أَخِيها *

١ - هل خَبَّرَ القَبْرُ سائِليهِ أَمْ قَرَّ عَيْنًا بِزائِرِيهِ

التخريج :

الأبيات فى الكامل ٢ : ٢٠١ بدون نسبة ، ومع خمسة فى ديوان الخنساء : ٢٣٤. البيت : ٢ مع آخرين فى البكرى : (بيشة) للخنساء ، وقال : هذا الشعر يرويه أبو عبيدة لريطة بنت عباس الأصمّ الرعلى ، وانظر هامش : ٥ من طبعة الدالى (الكامل ٢ : ٧٣٥) .

(*) فى باقى النسخ : ترثى ، مكان : فى .

(١) فى الكامل (٢ : ٢٠١) : قتلت خثعم رجلا من بنى سليم بن منصور يوم جبلة ، فرثته أخته .

(٢) بيشة : من أودية اليمن . أشراج : مجارى الماء من الحَرة إلى السهل . وقولها : أناخ فألجما ، ذلك أنهم عند الغزو كانوا لا يركبون الخيل ، وإنما يجنبونها إلى المطايا حتى لا تجهد .

(٣) رهوا : أى ساكنة . والرعال : جمع رعيل ، وهو ما تقدم من الخيل . وفى ع : زهته ، مكان زفته ، وهما بمعنى ، أى استخفته ورفعته . وأتهم : أتى تهامة .

(٥٧٢)

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٤، ٩) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤. والأبيات : ١ - ٦ ، ١٠ ، ٨ مع آخرين فى الأخبار الموفقيات ٨٦ بدون نسبة الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١١ مع آخر فى حماسة الظرفاء ١ : ٩٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ - ١٣ مع آخريْن فى أخبار النساء : ١٤١ .

(*) فى ع : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب أخاها . وفى ن : ترثى أخاها ، مكان : فى أخيها .

٢ - أمْ هل تَراهُ أَحاطَ عِلْمًا   بالجَسَدِ المُسْتَكِنِّ فِيهِ
٣ - لو يَعْلَمُ القَبْرُ ما يُوارِى   تاهَ على كُلِّ ما يَلِيهِ
٤ - يا مَوْتُ لو تَقْبَلُ افْتِداءً   كنتُ بنَفْسِى سأَفْتَدِيهِ
٥ - أَنْعَى بُرَيْدًا إلى حُرُوبٍ   تَحْسِرُ عن مَنْظَرٍ كَرِيهِ
٦ - يا جَبَلًا كان ذا امْتِناعٍ   ورُكْنَ عِزٍّ لِآهِلِيهِ
٧ - ويا مَرِيضًا على فِراشٍ   تُؤْذِيهِ أَيْدِى مُمَرِّضِيهِ
٨ - ويا صَبُورًا على بلاءٍ   كانَ به الله يَبْتَلِيهِ
٩ - ذَهَبْتَ يا مَوْتُ بابنِ أُمِّى   بالسَّيِّدِ الفاضِلِ النَّبِيهِ
١٠- تَحْلُو نَعَمْ عِنْدَه سَماحًا   ولَمْ يَقُلْ قَطُّ لا بِفِيهِ
١١- يا مَوْتُ ماذا أَرَدْتَ مِنِّى   حَقَّقْتَ ما كنتُ أَتَّقِيهِ
١٢- دَهْرٌ رَمانِى بفَقْدِ إلْفِى   أَذُمُّ دَهْرِى وأَشْتَكِيهِ
١٣- آمَنَكَ اللهُ كُلَّ رَوْعٍ   وكُلَّ ما كُنْتَ تَتَّقِيهِ

* * *

---

(٢) فى ن : تراه (بضم أوله) .
(٣) فى الأمالى : مَنْ يوارى .
(٥) تحسر : تكشف .
(٦) فى الأصل ركن (بالجر) لا وجه لها . وفى الأمالى :

* وطَوْدَ عِزٍّ لمِنْ يَلِيهِ *

(١٠) فى الأمالى : ولم تَدُرْ قط .
(١١) مكان هذا البيت فى الأمالى :

يا دهرُ ماذا أردتَ منىّ   أَخْلَفْتَ ما كنتُ أَرْتَجِيهِ

(١٢) فى الأمالى : أشكو زمانى .

(٥٧٣)

وقالت امرأةٌ مِن بَنِي عُذْرَة *

١ - لَقدْ غادَرَ الرَّكْبُ اليَمانُونَ خَلْفَهُمْ   شَدِيدَ نِياطِ القَلْبِ ذا مِرَّةٍ شَزْرِ

٢ - تَرَى خَيْرَهُ فى السَّهْلِ لا حَزْنَ بَعْدَهُ   إذا كانَ بَعْضُ الخَيْرِ فى جَبَلٍ وَعْرِ

(٥٧٤)

وقال آخــر *

١ - فإنْ يَكُنِ الفِراقُ عَدا عَلَيْنا   فَفاقَمَ شَعْبَنا بَعْدَ اتِّفاقِ

٢ - فكُلُّ هَوًى يَصِيرُ إلى انْقِضاءٍ   كما صارَ الهِلالُ إلى مَحاقِ

٣ - فإنْ تَكُ قد نَأَتْ ونَأَيْتُ عَنْها   وَفرَّق بَيْنَنا حَدَثُ الشِّقاقِ

٤ - فكُلُّ قَرِينَةٍ وقَرِينِ إلْفٍ   مَصِيرُهُما إلى أَمَدِ الفِراقِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ع : امرأة ، فقط .

(١) المرة : القوة والاستحكام . والشزر : فتل الحبل عن يسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وهذا أحكم له .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٥٧٤)

التخريج :

لم أجدها .

(*) زاد فى باقى النسخ : يرثى زوجته .

(١) فى باقى النسخ : الزمان ، مكان : الفراق . وفى الأصل ، ن : غدا ، والتصحيح من ع وفى ن : شعبنا (بكسر أوله) ، خطأ . والشعب : الاجتماع ، والتفرق ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) فى ع : محاق (بضم أوله) وهى صحيحة .

(٥٧٥)

وقال آخــر

١ - وكنتُ مُجاوِرًا لبَنِى سَعِيدٍ فَأَفْقَدَنِيهُمْ رَيْبُ الزَّمانِ
٢ - فلمَّا أَنْ فَقَدْتُ بَنِى سَعِيدٍ فَقَدْتُ الوُدَّ إلَّا باللِّسانِ

(٥٧٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِىّ

١ - يا أَرْبَدَ الخَيْرِ الكَرِيمِ جُدُودُهُ أَفْرَدْتَنى أَمْشِى بقَرْنٍ أَعْضَبِ
٢ - إنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلَها فِقْدانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ
٣ - ذَهَبَ الذين يُعاشُ فى أَكْنافِهِمْ وَبقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ
٤ - يَتَأَكَّلُونَ مَغالَةً وخِيانَةً ويُعابُ قائلُهُمْ وإنْ لَمْ يَشْغَبِ

* * *

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٣ بدون نسبة ، السمط ١ : ١٠٨، وفيه : رأيت هذا الشعر منسوبا إلى بعض بنى أسد .

(١) فى السمط (١ : ١٠٨) : أحسبه يعنى ببنى سعيد : آل سعيد بن العاص الأمويين .

(٥٧٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٥٣ - ١٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا ص : ١٥٦ - ١٥٧ حيث أورد نفس القصيدة فى اثنى عشر بيتا ، والأبيات باختلاف فى الترتيب فى الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٤ .

(١) أربد : أخوه لأمه ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦٦، هامش : ٨. فى ن : الكريم (بالرفع) ، وهى صحيحة . فى الديوان : خليتنى أمشى . والأعضب : المكسور القَرْن ، يعنى ذهب حَدُّه .

(٣) الخلف : البقية ، أى خُلِّفت وبقيت فى قوم لا خير فيهم ، كجلد الجمل الأجرب ، لا ينتفع به .

(٤) فى كل النسخ : يتأكلون مقالة ، ليس بشىء ، والتصحيح من الديوان . ومغل فلان بفلان : إذا وقع فيه وأساء الكلام .

(٥٧٧)

وقال أيضـًا

١ - لَعَمْرِى إذا كانَ المُخَبِّرُ صادِقًا ... لقَدْ رُزِئَتْ فى حادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
٢ - أَخًا لِى ، أَمَّا كُلَّ شَىْءٍ سَأَلْتَهُ ... فيُعْطِى ، وأمّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
٣ - فإنْ يَكُ نَوْءٌ مِن سَحابٍ أَصابَهُ ... فَقَدْ كانَ يَعْلُو كُلَّ قِرنٍ ويَظْفَرُ

(٥٧٨)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة المَلَحِىّ *

١ - عَـدانِـىَ أَنْ أَزُورَكَ غَيْـرَ بُغْـضٍ ... مَقامُكَ بَيْـنَ مُصْفَحَةٍ شِداد

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٧، والتخريج هناك .

(١) فى الديوان : لئن كان ... فى سالف . جعفر : يعنى قومه ، بنى جعفر بن كلاب .

(٢) أخوه : أربد ، وهو أخوه لأمه ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦٦، هامش : ٨. فى الديوان : فتى كان .

(٣) قوله : فإن يك نوء ، لأن أربد أصابته صاعقة ، كما مر فى حديثه .

(٥٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأغانى ١٢ : ١٧٧ - ١٧٩ (٢٥ بيتا) . الأبيات : ٢ - ٤ فى ابن خلكان ١ : ١٠٩، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٨، ابن العماد ١ : ٣١٣، الصفدى مجلد ١١ ورقة ٧٤ بدون نسبة فيها المطبوع ١١ : ١٦١) . وانظر ديوانه طبعة إحسان عباس : ٢١٩ - ٢٢٢ وما فيها من فضل تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يعنى خندق بن مرة - أو ابن بدر - الأسدى . وكان صديقا لكثير ، يقول بالرجعة ، وهو الذى أدخل كثيرًا فى مذهب الخشبية . وقف بالموسم فذكر فضل آل محمد ﷺ ، وظلم الناس لهم ، وتبرأ من أبى بكر وعمر . فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ، انظر الأغانى ١٢ : ١٧٤ - =

٢ - فلا تَبْعَدْ فكلُّ فتًى سيَأْتِى   عليه المَوْتُ يَطْرُقُ أو يُغادِى
٣ - وكُلُّ ذَخِيرَةٍ لابُدَّ يَوْمًا   وإنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إلى نَفادِ
٤ - فلَوْ فُودِيتَ مِن حَدَثِ اللَّيالِى   فَدَيْتُكَ بالطَّرِيفِ وبالتِّلادِ

(٥٧٩)

وقال عَتِيك بن قَيْس *

١ - بِرُغْمِ العُلا والجُودِ والمجْدِ والنَّدَى   طَواكَ الرَّدَى ، يا خَيْرَ حافٍ وناعِلِ
٢ - لقَدْ غالَ صَرْفُ الدَّهْرِ منكَ مُرَزَّأً   نَهُوضًا بأَعْباءِ الأُمورِ الأَثاقِلِ
٣ - فإمّا تُصِبْكَ الحادِثاتُ بنكْبَةٍ   رَمَتْكَ بِها إحْدَى الدَّواهِى الضَّآبِلِ
٤ - فلا تَبْعَدَنْ إنَّ الحُتُوفَ مَوارِدٌ   وكُلُّ فَتًى مِن صَرْفِها غَيْرُ وائِلِ

* * *

= ١٩٢ حيث أورد أبو الفرج لكثير أخبارا معه . وعدانى : صرفنى . والمصفحة : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٢) يطرق : يأتى ليلا .

(٤) الطريف : المال المستحدث . والتلاد : المال القديم الموروث . وفى الديوان : حدث المنايا ... وقيتك .

(٥٧٩)

الترجمة :

هو عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأوسى ، جاهلى . وعمه حاطب بن قيس هو الذى هاج حرب حاطب (مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠) . وابنه جبر بن عتيك ، بدرى .

ابن حزم : ٣٣٥، معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥، الإصابة ١ : ٢٣١ فى ترجمة جبر بن عتيك .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ مع أربعة فى معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥.

(*) فى ع : عبد الله بن قيس ، خطأ . والأبيات ليست فى ن .

(١) طواك : يعنى عمرو بن حُمَمَة الدوسى (معجم الشعراء : ١٧٤) وعمرو مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠.

(٢) صرف الدهر : كوارثه ونوازله . والمرزأ : الكريم يصاب منه كثيرا ، يعم الناس خيره . الأثاقل : جمع لم يرد فى المعاجم ، وهو مثل كبير وأكابر .

(٣) الضآبل : الدواهى ، واحدتها ضئبل (بكسر فسكون فكسر) . وفى الأصل : الضآبيل . وفى ع : الصيائل ، تحريف . والصواب : الصآبل ، والصآبل والضآبل بمعنى ، والمفرد كالمفرد .

(٤) وائل : ناج ، وفعله وأل (كوعد) .

(٥٨٠)

وقال عَمْرو بن أَحْمَر الباهِلِيّ *

١ - أَبَتْ عَيْناكَ إِلَّا أَنْ تَلِجَّا ... وتَخْتالا بمائِهِما اخْتِيالا

٢ - كَأَنَّهُما شَعِيبا مُسْتَغِيثٍ ... يُزَجِّى ظالِعا بِهِما ثِفالا

٣ - وَهَى خَرَزاهُما فالماءُ يَجْرِى ... خِلالَهُما ويَنْسَلُّ انْسِلالا

٤ - على حَيَّيْنِ فى عامَيْنِ شَتَّا ... فَقَدْ عَنَّى طِلابُهُما وطَالا

٥ - وأَيّامَ المَدِينَةِ ودَّعُونا ... فلَمْ يَدَعُوا لِقائِلَةٍ مَقالا

الترجمة :

هو عمرو بن أحمر بن العَمَرَّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قُدام بن فراص بن معن الباهلى ، وفى نسبه خلاف كثير . يكنى أبا الخطاب . أحد عوران قيس الخمسة . جاهلى ، أدرك الإسلام ، وغزا فى مغازى الروم . مدح الخلفاء خلا أبا بكر ، لم يلقه . أدرك عصر عبد الملك بن مروان وقد بلغ سنا عالية . وكان من أفصح بقعة من الأرض أهلا : يذبل والقعاقع . وكان صحيح الكلام ، كثير الغريب . وذكر ابن قتيبة أن ابن أحمر أتى بأربعة ألفاظ لا تعرف فى كلام العرب .

ابن سلام : ٤٨٥، ٤٩٢ - ٤٩٣، (الطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ ، ٥٨٠ - ٥٨١) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ - ٣٥٩، معجم الشعراء : ٢٤، المؤتلف : ٤٤، السمط ١ : ٣٠٧، الاشتقاق : ٥٦١، الإصابة ٥ : ١١٤، الخزانة ٣ : ٣٨ - ٣٩.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، والأبيات : ٥ - ٨ مع أربعة فيه أيضا ٢ : ٩٣ - ٩٤. والأبيات (ما عدا : ٥) فى العينى ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢. والبيت : ٧ فى سيبويه ١ : ٣٤٣، الأزمنة ١ : ٢٤٠، ٢٩٨، اللسان (حنش) . وانظر ديوانه : ٢١٤، وما فيه من تخريج ، وانظر لتخريج البيت : ٧ خاصة أمالى ابن الشجرى طبعة الطناحى ١ : ١٩٢.

(*) زاد فى باقى النسخ : مخضرم .

(١) وتختالا بمائهما : من قولهم اختالت السماء وتخيَّلت وخيَّلت وأخالت إذا تهيأت للمطر . وفى النسخ : تجتالا .

(٢) الشعيب : المزادة البالية . ويزجى : يسوق . والظالع : البعير يظلع فى مشيه ، أى يعرج . والثفال : البطىء . وبلى المزادة وظلع البعير وبطؤه ، يجعل انصباب الماء أكثر . وفى الأصل : يرجى ... ثقالا .

(٣) الوهى : الاسترخاء ، أى استرخى خرز المزادتين فالماء يجرى خلال الخرز .

(٤)على حيين : يعنى تبكيان على حيين . قال ابن الشجرى : ومعنى « شتا » افترقا ، ولا يجوز أن تكتب بالياء ، لأن الألف فيها ضمير المثنى . عنَّى : أتقل وأتعب ، وهو متعدٍّ ، حذف مفعوله .

(٥) قوله : لم يدعوا لقائلة ، أى لم يدعوا بهلاكهم لنائحة تأبينا ، فقد أنفد الحزن عليهم أقوال النوائح .

٦ - فأَيَّةُ لَيـلَـةٍ تَـأْتِيـكَ سَـهْـوًا فتُصْبِحَ لا تَرَى مِنْهُم خَيالا
٧ - يُـؤَرِّقُـنـا أبُـو حَـنَـشٍ وطَـلْـقٌ وعَـمّـارٌ وآونَـةً أُثـالا
٨ - أَراهُـمْ رُفْـقَـتِـي حَـتّـى إذا مـا تَجافَى اللَّيْـلُ وانْخَزَلَ انْخِزالا
٩ - إذا أنـا كـالـذى يَـجْـرِى لـوِرْدٍ إلـى آلٍ فـلَـمْ يُـدْرِكْ بِـلالا

(٥٨١)

وقال أبو حُزابَة الحَنْظَلِيّ

١ - لَعَمْرِى لقَدْ هَدَّتْ قُرَيشٌ عُرُوشَنا بأَبْيَضَ نَفّاحِ العَشيّاتِ أزْهَرا

---

(٦) تأتيك سهوا : أى تأتيك ذات سكون ولين ، أى ليست تمر بك ليلة لاشىء منها يسهرك إلا رأيت منهم خيالا .

(٧) فى أمالى ابن الشجرى (٢ : ٩٢) : ليس فى العرب أثالة علما ، وإنما هو أثال سمى بجبل يقال له أثال . وقال المبرد : ذهب سيبويه إلى أن أثالا مرخم ، وليس القول عندى كما قال ، ولكنه نصبه لأنه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب ، فهذا القول من المبرد وفاق لقول من زعم أنه ليس فى العرب أثالة علما ، فإن صح هذا بطل كونه مرخما ، وبطل أيضا قول أبى العباس أنه مفعول معطوف على الضمير المنصوب فى قوله : يؤرقنى ، لأن أثالا من الجماعة المؤرقين لابن أحمر ، ولم يرد يؤرقه ويؤرق أثالا ، وإنما انتصابه بفعل مضمر ، تقديره وأتذكر أثالا .

(٨) أراهم : يعنى فى المنام . وتجافى : ارتفع وذهب . وانخزل : انقطع و« أرى » الذى هو من الرؤية نصب مفعولين وهما : الضمير « هم » فى أراهم و« رفقتى » ، انظر العينى ٢ : ٤٢٥.

(٩) الآل : السراب . والبلال : الماء .

(٥٨١)

الترجمة :

هو الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . بدوى ، سكن البصرة ، ثم اكتتب فى الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، ثم عاد إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان ، فقتل معه فيما يظن . مدح طلحة الطلحات ، ووفد على يزيد وهو أمير ، فلم يصل إليه فهجاه . وهو شاعر راجز فصيح ، هجّاء .

الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ - ١٥٦، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢. الأبيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة فى البيان ٣ : ٣٢٩ - ٣٣٠. البيتان : ٢، ٤ مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١، البيت : ٣ فيه أيضا ٢ : =

٢ - وكانَ حَصادًا لِلْمَنايا زَرَعْنَهُ فهَلَّا تَرَكْنَ النَّبْتَ ما دامَ أخْضَرا
٣ - لَحَا الله قَوْمًا أَسْلَمُوك وجَرَّدُوا عَناجِيجَ أَعْطَتْها يَمِينُكَ ضُمَّرا
٤ - أَما كان فِيهِمْ ماجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى المَوْتَ فى بَعْضِ المَواطِنِ أَفْخَرا

(٥٨٢)

وقال أبو عَدِىّ العَبَلىّ *

١ - تـقـولُ أُمـامَـةُ لمَّا رَأَتْ نُشُوزِى عن المَضْجَعِ الأَنْفَسِ

= ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين لمسعود بن مالك الجرمى ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٢ بدون نسبة .

(١) بأبيض : يعنى عبد الله بن ناشرة (البيان ٣ : ٣٢٩) وكان قد غلب على سجستان (الاشتقاق : ٢٤٢) . وقوله « بأبيض » : لم يرد اللون ذاته ، بل أراد نقاء العرض عما يشينه . نفّاح العشيات : جواد فى ذلك الوقت الذى يأتى فيه الأضياف .

(٢) فى البيان : ازدرعنه ... ما كان أخضرا .

(٣) أسلموك : خذلوك وتَخَلوْا عنك . فى البيان : ورفَّعوا ، مكان : وجَرَّدوا . والعناجيج : جياد الخيل . والضمر : جمع ضامر .

(٤) الحفيظة : الحمية والغضب والمحافظة على العهد . فى البيان : أعذرا ، مكان : أفخرا .

(٥٨٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عدى ، ويقال له العبلى . وليس من العَبَلات ، لأن العبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس . من مخضرمى الدولتين . وكان فى أيام بنى أمية يذمهم ويميل إلى بنى هاشم ، فجفوه ، فعرف له العباسيون ذلك . ثم خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقتل معه . وهو من شعراء قريش المجيدين . وله مراث جميلة فى قومه ممن قتلهم العباسيون .

الأغانى ١١ : ٢٩٣ - ٣٠٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، الصفدى ١٧ : ٣٦٥ - ٣٦٨ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١، ومع ١٥ بيتا فيه أيضا ١١ : ٢٩٨ - ٣٠٠، الأبيات مع ١٢ بيتا فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . البيت : ٦ مع آخرين فى الصفدى ١٧ : ٣٦٨ .

(*) فى ع : آخر .

(١) جاء عبد الله العبلى إلى سُوَيْقَة وهو طريد بنى العباس ، فقصد عبد الله وحسنا ابنىْ الحسن بن =

٢ - وقِلَّةَ نَوْمِى على مَضْجَعِى ... لَدَى هَجْعَةِ الأَعْيُنِ النُّعَّسِ

٣ - أبِى ما عَرَاكَ ؟ فقلتُ : الهُمُومُ ... عَرَيْنَ أباكِ فلا تُبْلِسِى

٤ - لِفَقْدِ الأَحِبَّةِ إذْ نالَها ... سِهامٌ مِن الحَدَثِ المُبْئِسِ

٥ - فذاكَ الذى غَالَنِى فاعْلَمِى ... ولا تَسْأَلِى بِامْرِئٍ مُتْعَسِ

٦ - أذَلُّوا قَناتِى لمَنْ رامَها ... وقَدْ أَلْصَقُوا الرَّغْمَ بالمَعْطِسِ

(٥٨٣)

وقال أبو محمد التَّيْمِىّ*

فى يَزِيد بن مَزْيَد

١ - أَحَقٌّ أنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ ... تَبَيَّنْ أَيُّها الدّاعِى المُشِيدُ

= حسن ، فاستنشده عبد الله بن حسن شيئا من شعره فأنشده ، ثم قال له : أريد أن تنشدنى شيئا مما رثيت به قومك ، فأنشده هذه الأبيات السينية ، فجرت دموع عبد الله بن حسن على وجهه (الأغانى ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) عراه الهم (كضرب ونصر) : غشيه ، وفى الأغانى : عَرَوْنَ . والإبلاس : التحير والدهشة .

(٦) الرغم : التراب . والمعطس : الأنف . وفى ن : بالمعطس (كمقعد) ، وهى صحيحة .

(٥٨٣)

الترجمة :

هو عبد الله بن أيوب ، مولى بنى تيم ثم بنى سليم ، يكنى أبا محمد . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة . أحد الخلعاء المجان الوصافين للخمر . وكان صديقا لإبراهيم الموصلى وابنه إسحاق ونديما لهما . مدح البرامكة ، والأمين ، وانقطع إلى يزيد بن مزيد . وكان له أخ شاعر يقال له أبو التيجان . وشعره جيد ، استنفده أو أكثره فى وصف الخمر .

الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٥ - ١٢٢، الوزراء والكتّاب : ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤١١ - ٤١٣ ، الصفدى ١٧ : ٧٩ - ٨٠ .

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها معه مسلم بن الوليد ، كما ينسب بعضها إلى أبى سعيد المخزومى . والشعر للتيمى فى العقد ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، والأبيات مع ١٢ بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٦ - ١١٧، ابن الأثير ٦ : ٦٠ - ٦١ (حوادث سنة ١٨٥) . البيتان : ١، ٢ فى السمط ٢ : ٧١٨، وقال البكرى : الشعر للتيمى بلا خلاف . والأبيات فى ديوان مسلم : ١٤٧ =

٢ - أَتَدْرِى مَنْ نَعَيْتَ وكَيْفَ فاهَتْ　　به شَفَتاكَ ، واراكَ الصَّعِيدُ

٣ - أَحامِى المَجْدِ والإِسْلامِ تَنْعَى　　فما للأَرْضِ وَيْحَكَ لا تَمِيدُ

٤ - تَأَمَّلْ هل تَرَى الإِسْلامَ مالَتْ　　دَعائِمُهُ وهَلْ شابَ الوَلِيدُ

٥ - وهَلْ تَسْقِى البِلادَ عِشارُ مُزْنٍ　　بِدِرَّتِها وهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ

٦ - أَلَمْ تَعْجَبْ له أَنَّ المَنايا　　فَتَكْن به وهُنَّ له جُنُودُ

٧ - لِيَبْكِكَ شاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ　　له نَشَبًا ، وقَدْ كَسَدَ القَصِيدُ

(٥٨٤)

وقال يَعْقُوب بن حارِثَة بن الرَّبِيع *

فى امرأَتِه

١ - فَلوْ أَنَّنِى إذْ حُمَّ يَوْمُ وَفاتِها　　أُحَكَّمُ فى عُمْرِى [illegible] لَشاطَرْتُها عُمْرِى

= - ١٤٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . قال ابن خلكان (٢ : ٢٨٧، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٨) : الصحيح أنها للتيمى . الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٧) مع سبعة فى الحماسة المغربية ٢ : ٨٥٠ - ٨٥١ للتيمى ومسلم . البيتان : ١، ٦ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩١، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٤ لأبى سعيد المخزومى . البيت : ٦ مع آخر فى الحيوان ٦ : ٥٠٥ للتيمى .

(*) فى ع : آخر . والأبيات ليست فى ن . أما فى ع فأورد منها الأبيات : ٣ - ٦.

(١) يزيد بن مزيد الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١. فى ديوان مسلم : تأمّلْ أيها . والإشادة : التنديد بالمكروه ، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك .

(٢) فى ديوان مسلم : تأمّلْ من ... كان بها الصعيد . الصعيد : الأرض ، يدعو عليه بالموت .

(٥) عشار : جمع عشراء ، وهى الناقة التى مضى على حملها عشرة أشهر ، استعاره للمزن ، أى أن السحاب مثقل بالماء .

(٦) روى فى الحيوان :

ومن عَجَبٍ قَصَدْنَ له المنايا　　على عَمْدٍ ، وهنَّ له جنودُ

(٧) فى ديوان مسلم : ويبكك ، عطفا على « لتبكك قُبَّةُ الإسلام » فى بيت سابق . لم يختره المصنف هنا .

(٥٨٤)

الترجمة :

هو يعقوب بن الربيع الحاجب ، مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبى فروة - واسمه كيسان - مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان ظريفا جميلا ماجنا خليعا . وهو شاعر =

٢ - فحَلَّ بِنا المَقْدُورُ فى ساعَةٍ معًا   فماتَتْ ولا أَدْرِى ومُتُّ ولا تَدْرِى

(٥٨٥)

وقال دِيك الجنّ ، عبد السَّلام *

فى مَعْنــاه

١ - لا مُتُّ قَبْلَكِ بل نَحْيَى وأنتِ معًا   ولا بَقِيتُ إلى يومٍ تَمُوتِينا

٢ - لكنْ نَعِيشُ كما نَهْوَى ونَأْمَلُهُ   ويُرْغِمُ الله فِينا أَنْفَ واشِينا

٣ - حتّى إذا ما انْقَضَتْ أَيّامُ مُدَّتِنا   وحانَ مِنْ يَوْمِنا ما كان يَعْدُونا

٤ - مُتْنا كِلانا كغُصْنَىْ بانَةٍ ذَبَلا   مِن بَعْدِ ما اسْتَوْرَقا واسْتَنْضَرا حِينا

* * *

= مجيد غير مطيل ، حسن الافتنان فى العلوم . استنفد شعره فى مراثى جاريته مُلْك ، طلبها سبع سنين ، يبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرثاها فأحسن وأجاد .

معجم الشعراء : ٤٩٧، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨.

التخريج :

البيتان فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٤، وغير منسوبين فى الوحشيات : ١٨٧، وللمجنون فى ديوانه : ١٦٦.

(*) فى ع : يعقوب بن الربيع بن حارثة . وقوله : الربيع ، لم يرد فى ن .

(١) فى الوحشيات : حان وقت حمامها ... إذن لقاسمتها .

(٢) فى الوحشيات :

فحلَّ بنا الفِقْدانُ .....   فمِتُّ ولاتَدْرِى وماتتْ ولاأَدْرِى

(٥٨٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢.

التخريج :

أخل ديونه - فى طبعاته الثلاث - بهذه الأبيات .

(*) فى ع : مثله قول ديك الجن .

(١) فى باقى النسخ : بل أحيا . حذف الجار والضمير ، والأصل تموتينا فيه .

(٣) يعدونا : عدا الأمرَ والشيءَ : تجاوزه . هذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، والرابع مكانه .

(٤) فى ع : ذبل (ككرم) ، وهى صحيحة . استورق : ظهر ورقه . استنضر : لم يرد منه استفعل فى المعاجم ، وإنما فيها : أنضر ، أنضر النبتُ : اخضرّ ورقه .

(٥٨٦)

وقال آخـر

١ - لَئِنْ كانتِ الأَحْداثُ طَوَّلْنَ عَبْرَتِى لفَقْدِك أو أَسْكَنَّ قَلْبِى التَّخَشُّعا
٢ - لَقَدْ أَمِنَتْ نَفْسِى المَصائِبَ كُلَّها فأَصْبَحْتُ مِنْها آمِنًا أنْ أُرَوَّعا
٣ - فَما أَتَّقِى فى الدَّهْرِ بَعْدَك نَكْبَةً ولا أَرْتَجِى للدَّهْرِ ما عِشْتُ مَرْجِعا

(٥٨٧)

وقال أَشْجَع السُّلَمِىّ

١ - حَلَفْتُ لقَدْ أَنْسَى يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ رَبِيعَةَ مِنْها فَقْدَ كُلِّ فَقِيدِ
٢ - فَتًى يَمْلأُ العَيْنَيْنِ حُسْنًا وبَهْجَةً ويَمْلأُ هَمًّا قَلْبَ كُلِّ حَسُودِ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ن : لقد كانت ، ليس بشىء . والكاف من قوله : لفقدك ، غير مضبوطة فى النسخ ، كذلك فى قوله : بعدك ، فى البيت الثالث ، فلا أدرى أرجلا يرثى أو امرأة .

(٢) فى الأصل : أمنت (بفتح الميم) ، والتصحيح من ن ، يعنى أن أى شىء ينزل به - بعد موت مَن أحبّ - هيِّن يسير ، فهو فى أمن لا يروّع .

(٣) زاد بعده فى ع :

سلامٌ على اللّذّاتِ واللَّهْوِ والصِّبا تَوَلَّى بِها رَيْبُ الزَّمانِ فأَسْرَعا

(٥٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨.

التخريج :

البيتان فى ديوانه عن الحماسة البصرية : ٢٠٨، وذكر المحقق أنهما فى عيون التواريخ .

(١) فى ن : فقد (بالرفع) لا وجه لها . وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣١١.

(٥٨٨)

وقال آخــر

١ - رَمَتْنا المَنايا يَوْمَ ماتَ بحادِثٍ ... بَطِىءٍ تَدانِى شَعْبِهِ المُتَبَدِّدِ

٢ - فقُلْ للمَنايا : ما تَرَكْتِ بَقِيَّةً ... عَلَينا ، فعِيثى كَيْفَ شِئْتِ وأَفْسِدِى

(٥٨٩)

وقال الحكَمِىّ *

١ - طَوَى المَوْتُ ما بَيْنى وبَيْنَ محمّدٍ ... ولَيْسَ لِما تَطْوِى المَنِيَّةُ ناشِرُ

٢ - وكنتُ عليه أَحْذَرُ المَوْتَ وَحْدَهُ ... فَلَمْ يَبْقَ لِى شَىْءٌ عليهِ أُحاذِرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى النسخ : شعبة ، مهملة الضبط . والشعب : التفرق ، وأيضا الاجتماع ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) عاث وأفسد بمعنى .

(٥٨٩)

الترجمة :

هو أبو نواس ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٥٨.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٩، أخبار أبى نواس : ٧٠، ومع ثالث فى ابن الشجرى ٩١- ٩٢، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٦، التعازى : ٨١، النويرى ٥ : ١٦٦، ذيل الأمالى : ٣٥، الحصرى ٢ : ٧٩٨، العقد ٣ : ٢٥٤، وهما أيضا فى مجموعة المعانى : ١١٧، طبعة ملوحى : ٢٩٥ ، تاريخ العباسيين . البيت : ٢ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٧، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٩، البديعى : ٢١٤، العكبرى ٢ : ٤٦٩ ، البديع : ٣٤٨ .

(*) فى باقى النسخ آخر .

(١) محمد : أمير المؤمنين ، أبو عبد الله محمد الأمين بن الرشيد (١٩٣ - ١٩٨) .

(٥٩٠)

وقال محمد بن يَزِيد الأُموى *

١ - هانَتْ عَلَىَّ نَوائِبُ الدَّهْرِ ... فَلْتَجْرِ كيفَ تُحِبُّ أَنْ تَجْرِى
٢ - هل بَعْدَ يَوْمِكَ ما أُحاذِرُهُ ... يا بَكْرُ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ بَكْرُ

(٥٩١)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب

١ - أبا خالِدٍ ضاعَتْ خُراسانُ بَعْدَكُمْ ... وقالَ ذَوُو الحاجاتِ أيْنَ يَزِيدُ
٢ - فلا قَطَرَتْ بالرَّىِّ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ ... ولا اخْضَرَّ بالمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودُ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا جعفر ، جزرى ، من أهل ميافارقين . قدم سر من رأى ، فأقام بها دهرا . واتصل بعيسى بن فرخنشاه . وله فى المتوكل مراث .

ابن حزم : ١٠٦، معجم الشعراء : ٣٩٨ - ٣٩٩.

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : كل (بالكسر) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٥٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦٠، البلدان (المَرْوان) غير منسوبة ، وللأخطل فى ابن خلكان ٢: ٢٦٥، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٩، وقال : والمشهور أنها للفرزدق ، ورأيت الأبيات فى ديوان زياد الأعجم ، أقول : لم ترد فى مجموع شعره ، وللأخطل أيضا فى الغرر : ٢٢١، وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٣٨١.

(١) أبو خالد : هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٣. وكان الحجاج حبسه لمال عليه بخراسان وأقسم ليأخذن منه كل يوم مائة ألف درهم وإلا سامه سوء العذاب . فبينما هو قد جباها ذات يوم دخل عليه الفرزدق فأنشده هذا الشعر فأعطاها له وقال : إنا نصبر على عذاب الحجاج . فبلغ ذلك الحجاج ، فقال : لله دره ، لو كان تاركا السخاء يوما لتركه اليوم وهو يتوقع الموت (الغرر : ٢٢١) .

(٢) المروان : أراد مَرْو الرُّوذ ومرو الشاهجان ، وبها مات يزيد بن المهلب (انظر معجم البلدان رسم مروان) .

(٥٩٢)

وقال الأُبَيْرِد بن المُعَذَّر اليَرْبُوعِى *

١ - تَطاوَلَ لَيْلِى لا أَنامُ تَقَلُّبًا ... كأَنَّ فِراشِى حالَ مِن دُونِهِ الجَمْرُ

٢ - أُراقِبُ مِن لَيْلِ التِّمامِ نُجُومَهُ ... لَدُنْ غابَ قَرْنُ الشَّمس حتّى بَدا الفَجْرُ

٣ - تَذَكُّرَ عِلْقٍ بانَ مِنّا بنَصْرِهِ ... ونائِلِهِ ، يا حَبَّذا ذلكَ الذِّكْرُ

٤ - فإنْ تكُنِ الأيّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا ... فقَدْ عَذَرَتْنا فى صَحابَتِهِ العُذْرُ

٥ - أحَقًّا عِبادَ الله أنْ لَسْتُ لاقِيًا ... بُرَيْدًا طَوالَ الدَّهْرِ مالأْلأَ العُفْرُ

الترجمة :

هو الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . من شعراء الإسلام ، وأول دولة بنى أمية . وكانت بينه وبين حارثة بن بدر مهاجاة . وهو - وابن عمه الأحوص - الذى أحفظ سحيم بن وثيل (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وهو شاعر بدوى فصيح ، ليس بمكثر .

الأغانى ١٣ : ١٢٦ - ١٣٩، المؤتلف : ٢٦ - ٢٧، السمط ١ : ٤٩٤. الاشتقاق : ٢٢١، المعمرون : ٧٥ ، الصفدى ٦ : ١٩٣ - ١٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى المراثى : ٨٢ - ٩١، العقد ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ من قصيدة عدد أبياتها ٤٧ بيتا فى كليهما ، ذيل الأمالى : ٢ - ٤ (٤٦ بيتا) ، الأغانى ١٣ : ١٣٦ - ١٣٨ (٣٦ بيتا) ، وهى مع آخر فى المؤتلف : ٢٦ - ٢٧ . وهى (ماعدا : ٢٨ مع ثلاثة فى حاشية على شرح بانت سعاد ٢/١/ ٤٦٢ - ٤٦٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع خامس فى الصفدى ٦ : ١٩٤ . الأبيات : ٧ - ٩ مع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٥ - ٨٦. البيتان : ٤، ٧ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ٣٢٢. البيتان : ٧، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٨ - ٥٩. البيتان : ٨، ٩ مع ثمانية فى مجموعة المعانى : ١١٨، وطبعة ملوحى : ٢٩٧ - ٢٩٨. البيت : ٧ مع آخر فيه أيضا : ٨٠، التنبيه : ٦٥ غير منسوبين ، السمط ١ : ٤٩٤ مع آخرين . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٥ ومافيه من تخريج .

(*) فى ع : الأبيرد الرياحى ، ولم يرد فى هذه النسخة سوى البيتين : ١، ٤.

(٢) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، ولا يكون إلا بكسر التاء ، ومثله فى الولد ، يقال : وُلِد الوَلَدُ لِتِمام وأما ما عداهما لا يكون فيه إلا الفتح .

(٣) العلق : النفيس من كل شيء . والذكر : التذكر . وفى ن : بضم الذال ، وهو أجود .

(٤) أنّث « عَذَرَتْنا » ، لأن العُذْر فى معنى المَعْذِرَة ، فكأنه قال : عذرتنا المعذرة ، ونقل القالى عن محمد بن يزيد أن « العذر » جمع عُذْرَة ، مثل بُسْرَة وبُسْر ، وهو أبلغ فى المعنى لأن فيه معنى التكثير ، كأنه قال : عذرتنا المَعاذير . والصحابة والصُّحبة واحد .

(٥) العفر : الظباء ، ولألأت : حركت أذنابها .

٦ - فتًى ليس كالِفْتيان إلَّا خِيارُهُمْ		مِن القَوْمِ جَزْلٌ لا قَلِيلٌ ولا وَغْرُ
٧ - فتًى إنْ هو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى		وإنْ كانَ فَقْرٌ لَمْ يَؤُدْ مَتْنَه الفَقْرُ
٨ - تَرَى القَوْمَ فى العَزَّاءِ يَنْتَظِرُونَهُ		إذا ضَلَّ رَأْىُ القَوْمِ أو حَزَبَ الأَمْرُ
٩ - فلَيْتَكَ كنتَ الحَىَّ فى النّاس باقِيًا		وكنتُ أنا المَيْتَ الذى أَدْرَكَ الدَّهْرُ

(٥٩٣)

وقال الغَطَمّش الضَّبِّىّ *

١ - إلى اللهِ أشْكُو لا إلى النّاسِ حاجَتِى		أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى والأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ
٢ - أَخِلَّاىَ لو غَيْرُ الحِـمامِ أصابَكُمْ		عَتَبْتُ ، ولكنْ ما على الدَّهْرِ مَعْتَبُ

* * *

(٦) رجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأى ، وأيضا التام الخلق (بفتح فسكون) . ورجل قليل : قصير دقيق الجسم .

(٧) تخرق : توسع . وآده الأمر : ثقل عليه .

(٨) العزاء : الشدة . وحزب : عسر واشتد ، وهو فعل متعد ، يقال : حزبه الأمر ، ولكنه حذف المفعول هنا لوضوحه ، أى حزبهم الأمر . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩) أدرك الدهر : حذف المفعول ، أى أدركه الدهر .

(٥٩٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٣٦ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٣، ٣ : ٤٠ - ٤١ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى اللسان (عتب) .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) أخلاى : قصر الممدود ، قال التبريزى : والأجود أن تترك مدته على حالته ، وتحذف الياء من آخره فى النداء لأن الكسرة تدل عليه .

(٥٩٤)

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلَة

١ - وإنَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ

٢ - هُمُ ساعِدُ الدَّهْرِ الذى يُتَّقَى به وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنُوءُ بساعِدِ

٣ - أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَساقَتْ على لَوْحٍ سِمامَ الأَساوِدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٠.

التخريج :

الأبيات فى البيان ٤ : ٥٥، السمط ١ : ٣٥ وفيه : نسب قوم هذا الشعر للفرزدق . أقول : الأبيات ليست فى ديوان الفرزدق . ومع آخرين فى الخزانة ٢ : ٥٠٩، ومع ثلاثة فى العينى ١ : ٤٨٣، السيوطى : ١٧٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٥١٧) وقالا إن أبا تمام نسبها إلى حريث بن محفص فى المختار من أشعار القبائل . البيتان : ١، ٢ فى البلدان (فلج) ، المؤتلف : ٣٧. البيت : ١ فى الكامل ١ : ٥٢، ٣ : ١٧، سيبويه والأعلم ١ : ٩٦، الأزهية : ٣٠٩، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٠٧، وانظر مزيدا من التخريج له فى طبعة الطناحى ٣ : ٥٧. ابن خلكان ٢ : ٣٠١ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الأمالى ١ : ٨، العقد ١ : ١٠٣، اللسان (حرد) ، وغير منسوب فى أضداد ابن الأنبارى : ٢٢٩، الحيوان ٤ : ٢٤٥، ابن ولاد : ٥٨، المخصص ١١ : ٤٨، وانظر اللسان (خفى ، شرى) . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٢١ - ٢٣٢ ومافيه من تخريج .

(١) حان الرجل : هلك ، ومعنى حانت دماؤهم : لم يُؤْخَذ لهم بدِيَة ولا قصاص . فلج : واد فى البصرة وحمى ضرية . وقوله : الذى ، أصله : الذين فحذف النون تخفيفا (سيبويه ١ : ٩٦، العينى ١ : ٤٨، الخزانة ٢ : ٥٠٧) . وقد يكون أراد (الذين) فأتى بواحد يدل على الجنس ، كما قال عز وجل : ﴿ والذى جاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ به أولئكَ همُ المتقُون ﴾ . وقال ابن كيسان هذه لغة لربيعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد ، أو قد يكون أراد جمع « اللذ » لغة فى « الذى » ، فتقول فى التثنية : اللذا وفى الجمع : اللذى فيكون الجمع كالمفرد ، وهم اسم لا يدخله الإعراب (السمط ١ : ٣٥) . نقل البغدادى عن الواحدى أن قولهم : يا أم خالد ، ويا ابنة القوم ، هو من عادة العرب بهذا الخطاب للنساء لحثهن على البكاء . ويروى : إن التى مارت ، وعلى هذا فلا شاهد فيه .

(٣) خفية : أجمة فى سواد الكوفة . اللوح : العطش . والأساود : جمع أسود . وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . وأفعل إذا كان نعتا فجمعه : فعل (بضم فسكون) ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه : أفاعل ، كأجادل وأداهم .

(٥٩٥)

وقال الحارث بن ضِرار النَّهْشَلِيّ *

١ - سَقَى جَدَثًا أَمْسَى بِدُومَةَ ثاوِيًا مِنَ الدَّلْوِ والجَوْزاءِ غادٍ ورائِحُ

٢ - لِيَبْكِ يَزِيدَ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأرجح أنه هو الذى أورد له الجاحظ شعرًا فى البيان (٣ : ١٩) ، غير أن المحقق جعله الحارث بنَ أبى ضرار ، والد جويرية زوج رسول الله ﷺ ، وأظنهما مختلفين . فلا يؤثر عن والد جويرية أنه كان شاعرا . انظر ترجمة الحارث والد جويرية فى كتب الصحابة ، وفى أخبار غزوة بنى المصطلق ، وكتب السيرة والتاريخ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى العينى ٤ : ٤٥٢، الخزانة ١ : ١٥٢ وفيه : نسب النحاس هذه الأبيات فى شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبيد الصحابى ، وحكى الزمخشرى أنها لمزرد أخى الشماخ ، وقال ابن السيرافى للحارث بن ضرار النهشلى يرثى يزيد بن نهشل ، وقال اللبْلى إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلى أنها للحارث بن نهيك النهشلى ، وقيل هو لمهلهل ، والصواب أنها لنهشل بن حرى ... أقول الشعر ليس فى ديوان لبيد ، وألحقه المحقق بصلة الديوان : ٣٦١ . والشعر ليس فى ديوان مزرد . وهو فى مجموع شعر نهشل بن حرى فى كتاب شعراء مقلون : ٨٧ - ٨٨ ، وانظر ما هناك من تخريج . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، ما يقع فيه التصحيف : ٢٠٨، ابن يعيش ١ : ٨٠ ، ٢٢٤ غير منسوب فيها جميعا ، سيبويه ١ : ٤٥ للحارث بن نهيك ، ١٨٣ بدون نسبة ، الشنتمرى ١ : ١٤٥ للبيد ، الخصائص ٢ : ٣٥٣. ومع ستة فى المعاهد ١ : ٢٠٣ لضرار بن نهشل . وانظر له تخريجا مستفيضا فى : ما يحتمل الشعر من الضرورة : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) دومة : من قرى غوطة دمشق ، غير دومة الجندل ، من أعمال المدينة . والدلو : برج فى السماء ، وسط فصل الشتاء . والجوزاء : مضى الحديث عنها ، انظر البصرية : ١٢، هامش : ١. والغادى : الممطر بالغداة . والرائح : الممطر بالعشى .

(٢) يروى : لِيُبْكَ (بالبناء للمفعول) ورفع يزيد ، والبيت على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد فيه حذف الفعل المسند إلى « ضارع » جوازًا (الخزانة ١ : ١٤٧) . وكان الأصمعى ينكر هذه الرواية ويقول : ما اضطره إليه ، وإنما الرواية : ليبك يزيد ضارع ، كما فى النص ههنا . (الشعر والشعراء ١ : ١٠٠) . المختبط : مضى تفسيرها فى البصرية : ٤٠، هامش : ٣ . وأطاحته الطوائح ، أهلكته الحادثات .

(٥٩٦)

وقال ذُو الإِصْبَع حُرْثان بن مُحَرِّث العَدوانِيّ *

١ - عَـذِيـرَ الحَيِّ مِـنْ عَـدْوا	نَ كـانُـوا حَـيَّـةَ الأَرْضِ
٢ - بَـغَـى بَـعْـضُـهُـمْ بَـعْـضًـا	فَـلَـمْ يُـرْعُـوا عـلـى بَـعْـضِ
٣ - فَـقَـدْ أَمْـسَـوْا أَحـادِيـثًـا	بِـرَفْـعِ الـقَـوْلِ والخَفْـضِ
٤ - ومـنـهُـمْ كـانـتِ الـسَّـادا	تُ والمُوفُـونَ بـالـقَـرْضِ
٥ - ومـنـهُـمْ حَـكَـمٌ يَـقْـضِـى	فـلا يُـنْـقَـضُ مـا يَـقْـضِـى
٦ - ومـنـهُـمْ مَـن أَجـازَ الحَـ	ـجَّ بـالـسُّـنَّـةِ والـفَـرْضِ
٧ - وهُـمْ كـانُـوا فـلا تَـكْـذِبْ	ذَوِى الـعِـزَّةِ والـنَّـهْـضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤٤.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦ فى الأصمعيات رقم : ١٨، وتخريجها هناك ، وزد : نفس الأبيات فى السيرة ١ : ١٢١، المرتضى ١ : ٢٥٠، أنساب الأشراف ٥ : ٣٥٣. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ثلاثة فى المعمرون : ٥٨. الأبيات : ١، ٢، ٦، ٥ فى الشريشى ٢ : ٤٢٧. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥ مع آخر فى المصون : ١٧١ بدون نسبة . البيت : ١ فى الثمار : ٥١٧، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩، اللسان (حيا ، عدا) . البيت : ٢ فى اللسان (رعى) .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) عذير : العُذْر أو العاذر ، يقول : هات لهم عذرا أو عاذرا يعذرهم . قوله : حية الأرض ، مثل ، تقول العرب للرجل الداهية ، والحى المنيع : حية الأرض . ويقال أيضًا : حية الوادى (الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤، الثمار : ٥١٧) .

(٢) بغى بعضهم بعضا أى طلب بعضهم بعضًا ، أى سعوا فى هلاك أنفسهم ، وقد تكون بغى ههنا بمعنى الظلم والاستطالة ، فلما أسقط حرف الجر « على » ، نصب : وأرعى عليه : أبقاه .

(٤) القرض : ما يتجازى به القوم بينهم ويتقارضونه من إحسان أو إساءة .

(٥) قوله : حكم يقضى ، يعنى عامر بن الظرب العدوانى . وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه ، وقد مر الكلام عنه فى البصرية : ٩١.

(٦) قوله : منهم من أجاز الحج ، لأن الإفاضة من المزدلفة كانت فى عدوان (السيرة ١ : ١٢٢) .

(٧) النهض : الطاقة والقوة .

٨ - لـهـمْ كـانَـتْ جِـمـامُ الما ءِ لا المُزْجَـى ولا الـبَـرْضِ

(٥٩٧)

وقال آخـر *

١ - أَلَا للهِ مـا مِـرْدَى حُـرُوبٍ حَواهُ بَيْنَ حِضْنَيْهِ الظَّلِيمُ

٢ - وقَدْ باتَتْ عليه مَها رُماحٍ حَواسِرَ ما تَنامُ ولا تُنِيمُ

(٥٩٨)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف *

فى رواية بَعْضِهم

١ - إذا ما دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ والبُكا أَجابَ البُكا طَوْعًا ولَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

---

(٨) المزجى : القليل ، وكذلك البرض .

(٥٩٧)

التخريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٨٩ بدون نسبة . البيت : ١ فى اللسان (ظلم) . البيت : ٢ فى البلدان : (رماح) غير منسوب فى الموضعين ، البكرى : (رماح) لعبيد بن الأبرص ، وهو فى ديوانه عن البكرى : ١٢٠.

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) المردى : حجر يرمى به ، ثم استعاروه للشجاع يقذف قومُه الأعداءَ به . والظليم : تراب القبر .

(٢) فى الأصل : نهيى رماح ، خطأ . وفى البكرى : رماح ، نقا ببلاد بنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، يقال : نقا رماح ، وفى أصله الرماحة : ماءة لبنى ربيعة أيضا ، ولكثرة المها برماح قال الشاعر .... البيت ، يعنى النساء . ما تنام ولا تنيم : لأنهن ينحن ويعولن .

(٥٩٨)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ - ٨٣١، الأغانى ٨ : ٣٥٢ - ٣٧٢، ابن المعتز : ٢٥٤- ٢٥٧، السمط ١ : ٣١٣، ٤٩٧، الموشح : ٤٤٥ - ٤٤٩، ابن خلكان ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦، وطبعة =

٢ - فإنْ يَنْقطِعْ منكَ الرَّجاءُ فإنَّه سَيَبقَى عليكَ الحُزْنُ ما بَقِيَ الدَّهْرُ

(٥٩٩)

وقال آخـر *

١ - لعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِمـاحَ بَنِـى مُـقَـيِّـدَةِ الحِمـارِ

٢ - ولـكـنِّـى خَـشِـيـتُ عـلـى أُبَـيٍّ رِمَـــاحَ الجِنِّ أَوْ إِيَّـاكَ حــارِ

* * *

= إحسان عباس ٣ : ٢٠ - ٢٧، المعاهد ١ : ٥٤ - ٥٧، ابن العماد ١ : ٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ البداية والنهاية ١ : ٢٠٩ ، العبر ١ : ٣٢١ ، الصفدى ١٦ : ٦٣٨ - ٦٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٩٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٣٧، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٣ : ٢٥٨ لأعرابى ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٣ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٥٩٩)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٠٠ لفاختة بنت عدى ، وهما فى الحيوان ٦ : ٢١٩ للأسدى يخاطب الحارث الملك الغسانى ، الثمار : ٦٨ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه ، المجالس : ٥٧٤، اللسان (رمح ، قيد) ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩، معانى الشعر : ٧٨ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠، وانظر طبعة الطناحى ٢ : ٣٠٣ ففيها فضل تخريج . البيت : ١ فى الأشباه ٢ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأغانى والحيوان : على عدى ، وكأنى بذلك صواب . قال الطوسى : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى ، وهو ابن أخت الحارث بن أبى شمرالغسانى ، على بنى أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فاقتتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو سعد عديا ، اشترك فى قتله عمر وعمير ابنا حذار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها تماضر ، إحدى بنى فراس بن غنم ، وهى التى يقال لها مقيدة الحمار . فقالت فاخته بنت عدى هذا الشعر ترثيه (الأغانى ١١: ١٩٩) . وفسر الثعالبى مقيدة الحمار بمن يرتبطون الحمير ، وفى اللسان (رمح) : يعنى ببنى مقيدة الحمار : العقارب . وفى أمالى ابن الشجرى وغيره : سيوف بنى .

(٢) رماح الجن : تقول العرب أن الطاعون وخز من الشيطان (الحيوان ٦ : ٢١٨، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩) . أقول : جاء فى الحديث عن الطاعون : إنه وخز أعدائكم من الجن . ولما كان طاعون عمواس قام عمرو بن العاص فى الناس خطيبا فقال : أيها الناس ، إن هذا الطاعون قد ظهر ، وإنما =

(٦٠٠)

وقال أبو العَتاهِية *

١ - طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ
كـذاكَ خُـطُـوبُـهُ نَـشْـرًا وطَـيَّـا
٢ - بَكَيْتُكَ يا أُخَىَّ بدَمْعِ عَيْنِى
فلَمْ يُغْنِ البُكاءُ عليكَ شَيّا
٣ - كَفَى حَزَنًا بدَفْنِكَ ثمّ إنِّى
نَفَضْتُ تُرابَ قَبْرِكَ مِن يَدَيّا
٤ - وكانَتْ فى حَياتِكَ لِى عِظاتٌ
فأَنتَ اليومَ أَوْعَظُ مِنْك حَيّا

* * *

= هو من وخز الشياطين . حار : ترخيم حارث .

(٦٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٦٧٥ - ٦٧٩، وانظر أيضا : ٤٤٢، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) طوتك : يعنى على بن ثابت ، وكان صديقا لأبى العتاهية ، وبينهما مجاوبات كثيرة فى الزهد والحكمة (الأغانى ٤ : ٤٣ - ٤٤) .

(٦٠١)

وقال الفَرَزْدَق

١ - نَعاءِ ابنَ لَيْلَى للسَّماحِ وللنَّدَى
وأَيْـدِى شَـمـالٍ بـارِداتِ الأَنـامِـلِ

٢ - يَعَضُّونَ أَطْرافَ العِصِىِّ تَلُفُّهُمْ
مِن الشّام حَمْراءُ السُّرَى والأصائِلِ

٣ - سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيلَ حتّى تَفَرَّجَتْ
دُجاهُ لَهُمْ عن واضِحٍ غيرِ خامِلِ

٤ - وَقدْ خَمَدَتْ نارُ النَّدَى بَعْدَ غالِبٍ
وقَصَّرَ عن مَعْرُوفِهِ كُلُّ فاعِلِ

٥ - ألَا أَيُّـها الرُّكْـبـانُ إنّ قِـراكُـمُ
مُـقِـيـمٌ بـشَـرْقِـىِّ المَقَـرِّ المُقَـابِـلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٦١١ - ٦١٢.

(١) نعاء : اسم فعل بمعنى انْعَ ، من نَعَى الميتَ . ابن ليلى : أبوه غالب بن صعصعة ، وليلى : هى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، أخت الأقرع بن حابس (النقائض ١ : ١٧٢) ، وقد ذكرها الفرزدق فى غير موضع من شعره . وأبوه مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٨٤. وأيدى شمال : يعنى زمن الشتاء ، حين يسود القحط والجدب .

(٢) قوله : يعضون أطراف العصى ، وذلك لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد . حمراء : يعنى رياحا تكون فى وقت السنة الشديدة والقحط ، لأن آفاق السماء تحمر فى سنى القحط .

(٥) القرى : الطعام يقدم للأضياف . المقر : جبل قريب من كاظمة ، به قبر غالب ، وكاظمة =

(٦٠٢)

وقال جَرِير بن الخَطَفى *
يَرْثِي عُمَر بن عبد العزيز

١ - نَعَى النُّعاةُ أميرَ المُؤْمِنينَ لنا
يا خَيْرَ مَن حَجَّ بيتَ اللهِ واعْتَمَرا
٢ - حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فاصْطَبِرْتَ له
وقُمْتَ فِيه بإذْنِ اللهِ يا عُمَرا
٣ - الشَّمسُ طالِعَةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ ،
تَبْكِي عليك ، نُجُومَ الليلِ والقَمَرا

* * *

= على ليال من البصرة على طريق اليمامة ، ديوان الفرزدق (طبعة الفحام) : ٤٤.

(٦٠٢)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٣٠٤، وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٧٣٦، الكامل ٢ : ٢٧٣، العقد ٣ : ٢٨٦، ٤ : ٤٤٠، الرمانى : ١١٧ - ١١٨، سيرة ابن كثير : ٧٤.
(*) هذه الأبيات ليست فى ن .
(٢) فى ع : عملت فيه . يا عمرا : أراد يا عمراه ، على الندبة .
(٣) انتصب قوله : نجوم الليل والقمرا ، بقوله : كاسفة ، والتقدير : الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا ، لشدة حزنها ذهب ضياؤها ، فلم تدار الكواكب ، فظهرت . ويجوز انتصابه على الظرفية ، أى تبكى الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، ويجوز أن تكون الواو فى قوله (والقمرا) بمعنى مع ، على أن يرتفع ما قبلها ، أى تبكى عليك نجوم (بالرفع) الليل والقمرا .

(٦٠٣)

وقال النَّابِغَة الجَعْدِيّ *

١ - سأَلَتْنى جارَتِى عَن أُمَّتِى ... وإذا ما عَىَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ

٢ - سَأَلَتْنى عن أُناسٍ هَلَكُوا ... شَرِبَ الدَّهْرُ عَليهِمْ وأَكَلْ

٣ - وأرانِى طَرِباً مِن بَعْدِهِمْ ... طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ

(٦٠٤)

وقال أَعْرابىّ

يَرْثى وَلَدَ عمر بن عبد العزيز

١ - تَعَزَّ أَمِيرَ المُؤْمِنين فإنَّهُ ... لِما قد تَرَى يُغْذَى الوَلِيدُ ويُولَدُ

٢ - هلِ ابنُكَ إلَّا مِن سُلالَةِ آدَمٍ ... لكلٍّ على حَوْضِ المَنِيَّةِ مَوْرِدُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٥ - ٩٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ.

(١) الجارة : تكون بمعنى امرأة الرجل . أُمّة الرجل : أهله وقومه ، وهو فى اللفظ واحد ، وفى المعنى جمع . عَىَّ بالأمر عِيًّا : عجز عنه ولم يطقه .

(٢) شطره الثانى مثل ، وتذكره كتب الأمثال هكذا : أكل عليه الدهر وشرب ، يضرب لمن طال عمره ، يريدون : أكل وشرب دهرا طويلا . انظر مجمع الأمثال : ٦٩.

(٣) الطرب خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن . والواله : الذى ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد حبيب . والمختبل هنا : الذى قطع عضو من أعضائه ، يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبول ، أى بقطع يد أو رجل ، أما المختبل بمعنى فاسد العقل - وهو قريب من الواله - فليس بجيد ههنا .

(٦٠٤)

التخريج :

البيتان فى الكامل ٤ : ١٩، التعازى : ٤٧، العيون ٣ : ٥٣ غير منسوبين فيها جميعا .

(١) يغذى : يربّى . وفعله كدعا ، ولا تقول : غذيته ، وإن جاء فى الشعر . وفى التعازى والعيون : يغذى الصغير .

(٦٠٥)

وقال دِيك الجِنّ عبد السّلام *

١ - لَيْسَ يَخْشَى جَيْشَ الحَوادِثِ مَنْ جُنْـ ـداهُ وَفْـدا صَبـابَـةٍ ودُمـوعِ
٢ - قَـمَـرٌ حينَ هَـمَّ أَنْ يَـتَـجَـلّـى سارَ فيه المُحاقُ قَبْلَ الطُّلُوعِ
٣ - فِلْذَةٌ مِن صَمِيمِ قَلْبِى ، وجُزْءٌ مِن فُؤادِى ، وقِطْعَةٌ مِن ضُلُوعِى
٤ - لِـصَـغِـيـرٍ أَعـارَ رُزْءَ كَـبِـيـرٍ وفَـرِيـدٍ أذاقَ فَـقْـدَ جَـمِـيـعِ
٥ - إن تكُنْ فى التُّرابِ خَيْرَ ضَجِيعٍ كنتَ لى فى المَعادِ خَيْرَ شَفِيعِ

(٦٠٦)

وقال إسْحَاق بن خَلَف *

فى بِنْتٍ له

١ - أَضْحَتْ أُمَيْمَةُ مَعْمُورًا بِها الرَّجَمُ لَقًا صَعِيدٍ عَلَيْها التُّرْبُ مُرْتَكِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢

التخريج :

أخل ديوانه فى طبعاته الثلاث بهذه الأبيات .

(*) قوله : عبد السلام ، ليس فى باقى النسخ : وزاد فى ع : وأحسن ديك الجن فى قوله .

(١) فى ن : وفد الحوادث .

(٢) فى ن : تم أن يتجلى ، خطأ .

(٣) الفلذة : القطعة .

(٤) الفريد : الواحد الذى لا نظير له .

(٦٠٦)

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، ويعرف بابن الطبيب . من شعراء الدولة العباسية . =

٢ - قد كنتُ أَخْشَى عَلَيها أَنْ تُقَدِّمَنى   إلى المَماتِ فيُبْدِى وَجْهَها العَدَمُ
٣ - للمَوْتِ عِنْدِى أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها   أَحْيا سُرُورًا وبِى مِمَّا أَتَى أَلَمُ

(٦٠٧)

وقال أيضا *

١ - أُمَيمَةُ تَهْوَى عَيْشَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ   لَها المَوْتُ قَبْلَ الوَيْلِ ، لو أَنَّها تَدْرِى
٢ - يَخافُ عَلَيْها نَكْبَةَ الدَّهْرِ بَعْدَهُ   وهَلْ خَتَنٌ يُرْجَى أَعَفُّ مِن القَبْرِ

* * *

= كان على رسم الفتوة ، ومعاشرة الشطار والصيد بالكلاب ، وإيثار أصحاب الطنابير ، وأحد الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب . وكان فيه إمساك . وكان من أحسن الناس إنشادا كأنه يتغنى فى إنشاده . وأشعاره كثيرة فى مديح الخلفاء ، وفى الهجاء ووصف الشراب والغزل .
ابن المعتز : ٢٩٢ - ٢٩٣، ٤٤٣، الفوات ١ : ١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٣ - ١٦٤) ، الصفدى ٨ : ٤١١ - ٤١٢ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٤٨٥، نهج البلاغة ٣ : ١٨٨، ومع آخرين فى الكامل ٤ : ٢٠. والبيت : ٢ مع آخرين فى العيون ٣ : ٩٤ لأعرابى يرثى ابنته .

(*) فى ع : أعرابى . وفى ن : آخر .

(١) أميمة : جاء فى الحصرى (١ : ٤٨٥) أن أميمة كانت بنت أخت له كان قد تبناها . والرجم : القبر . واللقا : الشيء الملقى المطروح . والصعيد : الأرض .

(٢) تقدمنى : هكذا فى الكامل أيضا . وتقدمنى ليست بمعنى تسبقنى ههنا ، لأنه نقيض ما يريد ، فهو يخشى أن يموت قبلها ، فتبقى بعده وحيدة ، تقاسى ذل العدم . وذلك أوضح ما يكون فى الرواية التى اختارها الحصرى :

قد كنت أخشى عليها أن يُؤَخِّرَها   عنى الحمام ....

وقد اختار البصرى القطعة التالية لتضمنها نفس هذا المعنى ، وسيأتى هذا المعنى أيضا فى بصرية أخرى لإسحاق بن خلف (رقم : ٦١٠) .

(٦٠٧)

التخريج :

البيتان فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر .

(٢) الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

(٦٠٨)

وقال آخر
يُحِبّ امرأتَه *

١ - رَأَيْتُ رِجالًا يَكْرَهُونَ بَناتِهِمْ   وفِيهِنَّ ، لا تُكْذَبْ ، نِساءٌ صوالِحُ
٢ - وفيهِنَّ ، والأيّامُ تَذْهَبُ بالفَتَى ،   عَوائِدُ لا يَمْلَلْنَهُ ونَوائِحُ

(٦٠٩)

وقال عِمْران بن حِطّان الشَّيْبانِيّ
وأبو رِياش نسَبَها إلى محمد بن عبد الله الأَزْدِى
وتروى لابن العَرَبيّة اليَشْكُرِى *

١ - لَقَدْ زادَ الحَيَاةَ إلَىّ حُبًّا   بَناتِى أَنَّهُنَّ مِن الضِّعافِ

التخريج :

البيتان لمعن بن أوس فى ديوانه : ٣٩، القالى ٢ : ١٨٥، الأغانى ١٢ : ٥٥، المعاهد ٤ : ١٨، المحاضرات ١ : ٢٠٤، السيوطى : ٢٧٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٠٨) ، نكت الهميان : ٢٩٤، السمط ٢ : ٨٠٤ وفيه : البيت الأول من أبيات لحسان بن الغدير ، ثم أورد خمسة أبيات ، ونقل عنه البغدادى (الخزانة ٣ : ٢٥٨) . والأبيات التى أوردها البكرى وفيها البيت الأول من بيتى معن فى المؤتلف : ٢٤٦ - ٢٤٧ لحسان بن الغدير ، وانظر ما ذكره الميمنى عن الاختلاف فى نسبة أبيات حسان هذه .

(*) فى باقى النسخ : وكان يحب ابنته ، مكان : يحب امرأته ، وهو الأشبه بالصواب ، جاء فى الأغانى (١٢ : ٥٥) : كان معن بن أوس مئناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا . فقال معن هذا الشعر .

(٢) تذهب بالفتى : أى بقوته وصحته . العوائد : جمع عائدة ، من قولهم عاد المريض ، إذا زاره .

(٦٠٩)

الترجمة :

هو عمران بن حطان - وفى نسبه خلاف - بن طبيان بن عمرو الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا شهاب أو أبا سماك . بصرى ، تابعى ، من دعاة الشراة المقدمين فى مذهبهم . وكان رأس القعدة من الصفرية ، وكان قبل أن يفتن بالشراة =

٢ - مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى ... وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ

٣ - وأَنْ يَعْرَيْنَ إنْ كَسِىَ الجَوارِى ... فيُنْبِدِى الضُّرُّ عن كَرَمٍ عِجافِ

٤ - وأَنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِى ... إلى قَحَمٍ غَلِيظِ القَلْبِ جافِ

٥ - وَلوْلاهُنَّ قد أَبْصَرْتُ رُشْدِى ... وفى الرَّحمنِ للضُّعَفاءِ كافِ

* * *

= مشتهرا بطلب الحديث . أدرك صدرا من الصحابة وروى عنهم . طلبه الحجاج ، فلم يزل متنقلا متواريا حتى مات بمكان قرب الكوفة . وكان غزير العلم واسع المعرفة لا يسأل عن شيء إلا أجاب عنه ، خطيبا شاعرا فصيحا .

الأغانى (ساسى) : ١٦ : ١٤٩ - ١٥٢، الكامل ٣ : ١٦٧ - ١٨٠، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، الاشتقاق : ٣٥٣، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٥١، طبقات ابن سعد ٧ : ١٥٥ ، ابن كثير ٩ : ٥٢ ، العبر ١ : ٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢١٤ ، الخزانة ٢ : ٤٣٦ - ٤٤١ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف ، فلعمران الأبيات (ماعدا : ٤) فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٩، وأشار إلى نسبتها لعيسى الخارجى ، ثم أورد البيتين : ١، ٥ ص : ١٥٠ . ولعيسى الخارجى الأبيات مع سادس فى الوحشيات : ٩٠ ، معجم الشعراء : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات ماعدا : ٤) ، الأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى أنساب الأشراف ٤ : ٩٥. وانظرها منسوبة له فى شعر الخوارج : ٥٧ - ٥٨ وما فيه من تخريج . ولأبى خالد الخارجى الأبيات (ماعدا : ٤) مع آخر فى الكامل ٣ : ١٦٧ وعنه فى السيوطى : ٣٠٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٦ - ٨٨٧) مع بيت زائد ، وأشار إلى نسبة صاحب البصرية لها إلى عمران . الأبيات : ١ - ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٤٥١، التاج (كرم) ، اللسان (كرم) مع آخرين . ولسعيد بن مسجوح الشيبانى الأبيات : ١ - ٣ فى اللسان (كسا) . ولمرداس بن أذنة البيت : ٣ فى اللسان (عجف) . وبدون نسبة الأبيات : ١ - ٣ فى العيون ٣ : ٩٧، المرزوقى ١ : ٢٨٤ ، ديوان سحيم : ٥٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحر المحيط ٣ : ١٧٧. البيت : ١ فى اللسان (ضعف) . البيت ٣ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٣٣ ، الخصائص ٢: ٢٩٢ ، ٣٤٢ ، المخصص ١٧ : ٣١ ، البحر المحيط ٦ : ٢٧١ ، الأساس (كرم) .

(*) قوله : « وأبو رياش ... إلخ » لم يرد فى ع . وفى ن : قيل هى لابن لقربته (العربية) اليشكرى ، مكان : وتروى لابن العربية اليشكرى .

(٢) يروى : أن يذقن البؤس . الرنق : الكَدِر ، عكس الصافى .

(٣) كَسِىَ : مثل رَضِىَ يَرْضَى ، ويجعله بعض المحققين : كُسِىَ ، بالبناء للمجهول ، وهو وَهْم ، قال ابن هشام (مغنى اللبيب ٢ : ٥٨١، طبعة مازن المبارك) : يقال كَسِىَ زيدٌ ، بوزن فَرِحَ ، فيكون قاصرا (أى لازما) ، واستدل بالبيت . فإذا فتحت السين ، أى كَسا صار بمعنى سَتَر وغطَّى وتعدى إلى واحد ، واستدل بقول امرىء القيس :

وأركبُ يومَ الرَّوْعِ خَيْفانَةً ... كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ =

(٦١٠)

وقال إسْحاق بن خَلَف *

١ - لَولا أُمَيْمَةُ لم أجْزَعْ مِن العَدَمِ وَلَم أَجُبْ فى الدَّياجِى حِنْدِسَ الظُّلَم

٢ - مَخافَةَ الفَقْرِ يومًا أنْ يُلِمّ بِها فَيَكْشِفَ السِّتْرَ عن لَحْمٍ على وَضَمِ

٣ - للموْتِ عِنْدِى أيادٍ لستُ ناسِيَها لَمَّا كَفانِىَ ما أَخْشَى على الحُرَمِ

٤ - قد كنتُ أَحْذَرُ أَنْ يَبْتَزَّنِى عَدَمٌ فيَكْشِفَ السِّتْرَ عن خِيمٍ وعَنْ كَرَمِ

٥ - تَهْوَى حَياتِى وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقًا والموتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ على الحُرَمِ

= أو بمعنى أعطى كسوة ، وهو الغالب فيتعدى إلى اثنين ، نحو : كسوتُ زيدًا جُبَّةً ، ومن هذا الباب قولهم : شَتِرت عَيْنُه ، أى انقلب جفنُها ، وشترَ اللهُ عينَه ، أى قَلَبَها ، ونقل عن الكوفيين أن هذه التعدية بتحويل حركة العين ، وعدها هو من باب المطاوعة ، أما ابن جنى فسماها التعدية بالمثال ، أى الوزن والبناء (الخصائص ٢ : ٢١٤) . وللأخ الصديق المحقق الثبْت الدكتور الطناحى كلام مستفيض جيد عن هذا الخطأ الشائع ، فانظره فى أمالى ابن الشجرى مع تخريج هذا البيت (١ : ٣٥٥) . وقوله : كرم ، وصف بالمصدر فيقال للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . وفى ع : عن حرم ، والأصل أجود . وفى ن : عن رحم ، ليس بشىء .

(٤) القحم : أصله بتسكين الحاء : الشيخ المُسِنّ ، ورواية سائر المصادر : جلف ، وهى أجود .

(٦١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٠٦

التخريج :

الأبيات : ١، ٦، ٥، ٢، ٧ فى البيهقى ٢ : ٣٨١ بدون نسبة . الأبيات ١، ٦، ٢، ٥ فى الحصرى ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥١. الأبيات : ١، ٦، ٣، ٥ فى العيون ٣ : ٩٤ غير منسوبة . الأبيات : ١، ٦، ٧، ٥ فى الفوات ١ : ١٠، ومع آخر فى الصفدى ٨ : ٤١٢ ، ابن المعتز : ٢٨١ - ٢٨٢ لمحمد بن يسير ، ٤٤١ وأشار إلى نسبتها لإسحاق ابن خلف . البيتان : ١، ٥ فى الشريشى ٢ : ١٨٥، معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر ، ولم يرد فيها الأبيات ٣ - ٥، وفى ن أورد البيتين : ٤، ٥ كمقطوعة مستقلة .

(١) فى الأصل : حندس (بفتح الدال) خطأ . والحندس : شدة الظلمة . وإضافة الحندس إلى الظلم إضافة البعض إلى الكل ، أى فى الشديد من الظلم .

(٢) فى التبريزى : أحاذر الفقر ، فيهتك الستر . الوضم : خشبة الجزار ، أى يكشف الستر عمن لا دفاع له ، والعرب تقول : النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه .

(٤) قد كنت : كان هنا بمعنى مازال ، كما فى قوله تعلى ﴿ وكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ أى لا يزال كذلك . فى الأصل : مبتزها . والخيم : الأصل ، والشيمة والطبيعة .

٦ - وزادَنِى رَغْبَةً فى العَيْشِ مَعْرِفَتِى ذُلَّ اليتيمةِ يَجْفُوها ذَوُو الرَّحِمِ
٧ - إذا تَذَكَّرْتُ بِنْتِي حينَ تَنْدُبُنِى فاضَتْ لرَحْمَةِ بِنْتى عَبْرَتى بِدَمِ

(٦١١)

وقال حِطّان بن المُعَلَّى *

١ - أَنْزَلَنِى الدَّهْرُ على حُكْمِهِ مِن شامِخٍ عالٍ إلى خَفْضِ
٢ - وغالَنِى الدَّهْرُ بوَفْرِ الغِنَى فَلَيْس لِيَ مالٌ سِوَى عِرْضِى
٣ - أَبْكانِىَ الدَّهْرُ ويارُبَّما أَضْحَكَنِى الدَّهْرُ بما يُرْضِى
٤ - لَوْلا بُنَيّاتٌ كَزُغْبِ القَطا رُدِدْنَ مِن بَعْضٍ إلى بَعْضِ
٥ - لَكانَ لِى مُضْطَرَبٌ واسِعٌ مِن الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ
٦ - وإنّما أَوْلادُنا بَيْنَنا أَكْبادُنا تَمْشِى على الأَرْضِ

* * *

---

(٦) فى الأصل : ذل (بالرفع) .

(٦١١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره التبريزى (الحماسة ١ : ١٥٢) وهو عند المرزوقى : خطاب بن المعلى ، وذكره البكرى (السمط ٢ : ٨٠٣) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥٢ - ١٥٣، العيون (ماعدا ٣) ٣ : ٩٥ لأعرابى ، الأمالى ٢ : ١٨٥ مع آخر بدون نسبة . الأبيات : ١ : ٣ فى السمط ٢ : ٨٠٣، ومع آخر فى العقد ٢ : ٤٣٨.

(١) خفض : مصدر وضع موضع المفعول ، يريد إلى مكان مخفوض .

(٢) غال : أهلك . قوله : بوفر الغنى ، أى غالنى بسلب وفر الغنى . والوفر : كثرة المال ، وأضافه إلى الغنى ، لأنهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما سواء كان له أو عليه ، أو معه أو فيه ، أو من أجله أو مما يليه .

(٣) ياربما : حذف المنادى ، كأنه قال : ياقوم ربما ، وهو نداء على وجه التحسّر والتفجّع من معاملة الدهر وسوء تنقله .

(٤) زغب القطا : فراخ القطا التى عليها الزغب ، وهو الشعر اللين . قوله رددن من بعض إلى بعض : أى اجتمعن لى فى مدة يسيرة ، فمن ثانية بعد أولى ، وواحدة إلى جنب أخرى .

(٥) لكان : جواب لولا فى البيت السابق .

(٦١٢)

وقال بَشِير بن النِّكْث الثَّقَفِيّ *

١ - أَلا لَيْتَ شِعْرِى إنْ سُلَيْمَةُ فاتَها ... بِىَ المَوْتُ ما تَلْقَى من النَاسِ والدَّهْرِ

٢ - إذا ظَلَمُوها حَقَّها ، وتَناصَرُوا ... عَلَيْها ، ولَجُّوا فى القَطِيعةِ والهَجْرِ

٣ - فتَدْعُو أَباها ، والصَّفائِحُ دُونَهُ ... ولَبَّيْكِ ! لَوْ أَنِّى أَجَبْتُ مِن القَبْرِ

(٦١٣)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - لَوْلا الحَياءُ لَعادَنِى اسْتِعْبارُ ... وَلَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبِيبُ يُزارُ

٢ - كانَتْ إذا هَجَر الضَّجِيعُ فِراشَها ... صِينَ الحَدِيثُ وعَفَّتِ الأَسْرارُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره القالى (الأمالى ١ : ٩٤، الذيل : ٥٦) حيث أورد شعرا له وجعله كلبيا ، وذكره الآمدى (المؤتلف : ٧٩) وجعله يربوعيا ، وابن الأعرابى (١١٦) وأورد له شعرا ، وكذلك سيبويه ٢ : ٢٢٨ ، والفيروزبادى (التاج : نكث) وذكره ابن منظور فى مادة نكث ، ثم فى مادة (دعا) وجعله هناك بصيغة التصغير : بُشَيْر .

التخريج :

لم أجدها ، ولكنها فى حفظى .

* فى جميع النسخ : بشر ، والتصحيح من سائر المصادر ، ونص عليه صاحب التاج ، قال : « والنكث والد بشير الشاعر » .

(١) فى الأصل ، ن : أَنْ سليمةَ .. مِن الموتِ ، ولعل الصواب ما أثبت . وهذا البيت ليس فى ن .

(٣) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٦١٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

=

٣ - كانُوا الخَلِيطَ هُم الخَلِيطُ فزايَلُوا ولَـقَـدْ تَـبَـدَّلُ بـالـدِّيـارِ دِيـارُ

(٦١٤)

وقال ثابِت قُطْنَة بن كَعْب العَتَكِيّ *

١ - كُلُّ القَبائِلِ بايَعُوكَ على الذى تَـدْعُـو إلـيه طـائِعِينَ وسَارُوا

٢ - حَتَّى إذا حَمِيَ الوَغَى وتَرَكْتَهُمْ نَصْبَ الأَسِنَّةِ أَسْلَمُوكَ وطَارُوا

٣ - إنْ يَقْتُلُوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عارًا عليكَ ، ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٩٩ - ٢١٠ وعدة أبياتها ١١٧ بيتا ، وانظر أيضا ديوانه (طبعة دار المعارف) ٢ : ٨٦٢ - ٨٧٥ وما فيه من تخريج ، النقائض ٢ : ٨٤٧ - ٨٦٥ (١١٤ بيتا) . البيتان : ١، ٢ (وبيت الهامش) فى الأغانى ٨ : ٣٨ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٨٣، الزهرة ١: ٣٩٥ ، الشريشى ٢ : ٧٣، ومع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ . البيتان : ١، ٣ (وبيت الهامش) مع عشرة فى الأشباه ٢ : ٣٥٠ . البيت : ١ (وبيت الهامش) مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٨. وبيت الهامش فى المصون : ١٧ بدون نسبة .

(١) قبرك : يعنى أم حزرة زوجه ، خالدة بنت سعد بن أوس بن معاوية بن بجاد (النقائض ٢: ٨٤٧) . واستعبر الرجل جرت عبرته وحزن .

(٣) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وتبدل : أصلها تتبدل ، حذف إحدى التاءين . فى ن مكان هذا البيت :

لَنْ يَلْبَثَ القُرناءُ أَنْ يَتَفرَّقُوا لَيْـلٌ يَكُرُّ عـليهـمُ ونَـهارُ

(٦١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣١ ، الأغانى ١٤ : ٢٧٩ ، البديعى : ٢٦٥ ، الأشباه ١ : ٨١ بدون نسبة ، السيوطى : ٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨٩) ، البيان ١ : ٢٩٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٧ ، الروض المعطار : ٤١٩ ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٨٤ . البيتان : ٣، ٢ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩٠ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٠ . البيت : ٣ فى الضرائر : ١٧٣ ، المقتضب ٣ : ٦٦ .

(*) قوله : « ابن كعب العتكى » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات لم يوردها المصنف فى نسخة ع فى باب الرثاء ولكنه أوردها فى باب الحماسة مرتين برقم ٧٧ ، ١٩٢ ليزيد بن المهلب ! .

(٦١٥)

آخــــر *

١ - اسْأَلِ الرِّيحَ إنْ أَحارَتْ جَوابا ... واسْأَلَنْ إنْ أُجِبْتَ عَنّا السَّحابا

٢ - هل جَرَى ذَيْلُ تِيكَ أو جادَ هذا ... لأنـاسٍ أَعَـزَّ مِـنّـا جَـنـابـا

٣ - خُـلِـقَ الـنَّـاسُ سُوقَـةً وعَـبِـيـدًا ... وخُـلِـقْـنـا المُلُـوكَ والأَرْبـابـا

٤ - كَـان ذُو أَصْبَـحَ الـرَّبِـيـعَ غِـيـاثـا ... يُحْسِبُ النَّاسَ سَيْبُهُ إحْسابا

٥ - يُمْطِرُ البُؤْسَ والنَّعِيمَ وتُبْدِى ... رَاحـتـاهُ مَـثُـوبَـةً وعِـقـابـا

٦ - وَطِـىءَ الأَرْضَ بـالجُنُودِ اقْـتِـداراً ... واقْتِسارًا حتَّى أَذَلَّ الصِّعابا

٧ - وتَغُضُّ العُيُونَ مِنْ دُونِه الأمْـ ... ـلاكُ إمَّا بَدا وتَحْنُو الرِّقابا

٨ - فَـرَمـاهُ الـزَّمـانُ مِـنْـهُ بـيَـوْمٍ ... غـادَرَ المُعَمَّرَ الخَصِيبَ خَرابا

٩ - فـكَـأنَّ الجُمُـوعَ والـعَـدَدَ الـدُّهْـ ... ـمَ وذاكَ الـنَّـعِـيـمَ كـان تُـرابـا

* * *

---

(١) بايعوك : يعنى يزيد بن المهلب ، يرثيه (الأغانى ١٤ : ٢٧٩) وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣٢٣.

(٢) أسلموك : خذلوك .

(٣) استدل الأخفش بهذا البيت على اسمية « رب » فهى مبتدأ و« عار » خبرها (الخزانة ٤ : ١٨٤) . ويروى : وبعض قتل عار ، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت . وأورده ابن عصفور (الضرائر : ١٧٣) فى باب حذف الضمير الرابط للصفة بالموصوف إذا كان الضمير مبتدأ مخبرا عنه باسم غير ظرف ولا مجرور ، ولم يكن فى الصفة طول ، أى : ورب قتل هو عار .

(٦١٥)

التخريج :

الأبيات : ٢، ٤، ٦ - ٩ مع آخر فى الأزمنة ٢ : ١٥٢ بدون نسبة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) أحارت : أرجعت .

(٣) السوقة : من هم دون الملك . والأرباب : جمع رب ، وهو المالك والسيد .

(٤) ذو أصبح : من ملوك اليمن ، من أجداد مالك بن أنس . ينسب إليه السوط الأصبحى ، لأنه أول من اتخذ السياط التي يعاقب بها السلطان (الكامل ١ : ١٩٨، ٣ : ١٨٣، ٤ : ١٠٠، القاموس : صبح) . وفى الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثى ، والناس فاعل) ، خطأ . وأحسب : كفى . السيب : العطاء .

(٧) فى الأصل : العيون (بالرفع) ، خطأ . والأملاك : جمع ملك .

(٩) الدهم : الكثير . كان ترابا : كذافى ن أيضا ، ولو أنها « كانت ترابا » لكانت أصح ، فتكون « فاعلاتن » دون خبن ، ويعود التأنيث على أسماء غير العاقلين .

(٦١٦)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ *

١ - لا أَعُدُّ الإِقْتارَ عُدْمًا ، ولكنْ فَقْدُ مَن قد رُزِئْتُهُ الإِعْدامُ
٢ - مِن شَبابٍ كأَنَّهُمْ أُسْدُ غِيلٍ خالَطَتْ فَرْطَ حَدِّها الأَحْلامُ
٣ - وكُهُولٍ بَنَى لَهُمْ أَوَّلُوهُمْ مَأْثُراتٍ تَهابُها الأَقْوامُ
٤ - فَهُمْ لِلْمُلايِنِين لَيانٌ وعُرامٌ إذا ما يُرادُ العُرامُ
٥ - وسَماحٌ لَدَى الجُدُوبِ إذا ما قَحَطَ العامُ واسْتَقَلَّ الرِّهامُ
٦ - سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عليهِمْ فَلَهُمْ فى صَدَى المَقابِرِ هامُ
٧ - فَعَلى مِثْلِهِمْ تَساقَطُ نَفْسِى حَسَراتٍ ، وذِكْرُهُم لِى سَقامُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ - ٢٤٠، الأغانى ١٦ : ٣٧٣ - ٣٨١، السمط ٢ : ٨٧٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥، المؤتلف : ١٦٦، الاشتقاق : ١٦٨، العينى ٢ : ٣٩١، ٣ : ٣٢٨، ٤٤٥، السيوطى : ١٢٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠) ، الخزانة ٤ : ١٩٠ - ١٩١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٧ - ٣٤١ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) « أعد » بمعنى الظن ، لا بمعنى العد والحساب فنصب مفعولين (العينى ٢ : ٣٩٥) . والإقتار : قلة المال وضيق العيش .

(٢) الفرط : الغلبة والإسراف . والحد : الحدة . وفى ن : جدها (بفتح أوله) ، والصواب بالكسر . ورواية الأصل أجود . والأحلام : جمع حلم (بكسر فسكون) ، وهو الأناة والعقل .

(٤) فى الديوان : للملائمين أناة . العرام : الشدة . وصف بالمصدر ، كما فى قوله « ليان » وقوله « سماح » فى البيت التالى .

(٥) السماح والسماحة : الجود .فى الديوان : قحط القَطْر . واستقل : خف وذهب . الرهام : المطر الضعيف .

(٦) المنون : الدهر ههنا . الهام : جمع هامة ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الصدى .

(٧) تساقط : حذف إحدى التاءين .

(٦١٧)

نُبَذٌ مِن قَوْلِ مَنْ رَثَى نَفْسَه حَيًّا *

قال مالِك بن الرَّيْـب بن قُرْط التَّمِيمِىّ

١ - أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بوادِى الغَضا أُزْجِى القِلاصَ النَّواجِيا

٢ - تَذَكَّرتُ مَنْ يَبْكِى عَلَىَّ فلَمْ أَجِدْ ... سِوَى السَّيفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنِىِّ باكِيا

٣ - وأَشْقَرَ مَحْبُوكٍ يَجُرُّ عِنانَهُ ... إلى الماءِ لَمْ يَتْرُكْ له الموتُ ساقِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤١.

التخريج :

الأبيات من قصيدة له فى ذيل الأمالى (ماعدا : ٤) : ١٣٦ - ١٣٧ وعدة أبياتها ٥٨ بيتا ، الاختيارين : ١٦٧ - ١٧٨ (٥٥ بيتا) ، أمالى اليزيدى (٥٣ بيتا) ، القرشى : ٢٩٦ - ٣٠٠ (٥٢ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣١٧ - ٣١٩ (٥٨ بيتا) . المراثى : ١٠٩ - ١١٩ (٥٣ بيتا) الأبيات : ١، ٥ ٦، ٨، ١٣ - ١٦ مع سبعة فى السيوطى : ٢١٥ - ٢١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٣١ - ٦٣٢) . الأبيات : ١، ٦ - ٨، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٥٤. الأبيات : ٦ - ٨، ٢، ٣، ٢١، ٢٢، ١٥، مع ١٢ بيتا فى العقد ٣ : ٣٤٥ - ٣٤٧. الأبيات : ٦ - ٨ مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢، ثم ذكر البيت : ٦ ص : ١٦٩ وقال : قال أبو عبيدة : الذى قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقى منحول ولّده الناس عليه . البيتان : ١٥، ٢٤ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٢٦٥ . الأبيات : ٣ - ٥ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ مع خمسة فى مجموعة المعانى : ٥٨، وطبعة ملوحى : ١٥٢ - ١٥٣ . الأبيات : ١٣ - ١٧ مع آخرين البلدان (الشبيك) ، الأبيات : ٥ - ٩ ، ١١، ١٧ مع خمسة فيه أيضا (مرو) ، البيتان : ٢١، ٢٢ فيه أيضا (بولان) ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه (خراسان) ، ومع عشرة فى العينى ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيت : ١٧ فى الفاخر : ١٣٢. والبيت : ١٩ فى الأغانى ١١ : ٤٨ ضمن أبيات لجعفر بن علبة ، وقال عنه أبو الفرج : هذا البيت بعينه يروى لمالك بن الريب فى قصيدته المشهورة يرثى فيها نفسه . وانظر القصيدة فى مجموع شعره : ٨٨ - ٩٦ ، وما فيه من تخريج .

(*) فى ن : نبذة ، وهذه العبارة لم ترد فى ع . وقوله : ابن قرط ليس فى باقى النسخ . وفيها : وكان بصحبة سعيد بن عثمان بخراسان . وهذه القصيدة جاءت فى نسخة ع فى باب الحماسة .

(١) الغضا : شجر ينبت فى الرمل ، فى الديوان : بجنب الغضا . أزجى : أسوق . والقلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . والنواجى : السراع .

(٢) الردينى : نسبة إلى ردينة ، امرأة كانت بهجر تقوم الرماح .

(٣) فى النسخ : وأشقر مجدوب ، لا معنى له ، يعنى فرسه .

٤ - يُقادُ ذَلِيلًا بَعْدَ ما ماتَ رَبُّهُ يُباعُ بِبَخْسٍ بَعْدَ ما كان غالِيا
٥ - أَقولُ لأَصْحابِي : ارْفَعُونِي فإِنَّنِي يَقِرُّ بعَيْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدا لِيا
٦ - فياصاحِبَيْ رَحْلِي دَنا المَوْتُ فانْزِلا بِرابِيَةٍ ، إِنِّي مُقِيمٌ لَيالِيا
٧ - وخُطَّا بأَطْرافِ الأَسِنَّةِ مَضْجَعِي ورُدَّا على عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدائِيا
٨ - وَلا تَحْسُدانِي ، بارَكَ اللهُ فِيكُما مِن الأَرْضِ ذاتِ العَرْضِ أَنْ تُوسِعا لِيا
٩ - فقَدْ كنتُ عَطَّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ سَرِيعًا لَدَى الهَيْجا إلى مَنْ دَعانِيا
١٠- فَطَوْرًا تَرانِي فى ظِلاءٍ ونَعْمَةٍ وطَورًا تَرانِي والعِتاقُ رِكابِيا
١١- ويومًا تَرانِي فى رَحًى مُسْتَدِيرَةٍ تُخَرِّقُ أَطْرافُ الرِّماحِ ثِيابِيا
١٢- فلا تَنْسَيا عَهْدِي خَلِيلَيَّ إِنَّنِي تَقَطَّعُ أَوْصالى وتَبْلَى عِظامِيا
١٣- وقُوما على بِئْرِ الشُّبَيْكِ فأَسْمِعا بِها الوَحْشَ والبِيضَ الحِسانَ الرَّوانِيا
١٤- بأَنَّكُما خَلَّفْتُمانِي بِقَفْرَةٍ تُهِيلُ علَيَّ الرِّيحُ فِيها السَّوافِيا
١٥- يقولُونَ : لا تَبْعَدْ وهُمْ يَدْفِنُونَنِي وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ إِلَّا مَكانِيا
١٦- غَداةَ غَدٍ يالَهْفَ نَفْسِي على غَدٍ إذا راحَ أَصْحابِي وخُلِّفْتُ ثاوِيا
١٧- وأَصْبَحَ مالِي مِن طَرِيفٍ وتالِدٍ لغَيْرِى ، وكانَ المالُ بالأَمْسِ مالِيا
١٨- فياراكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ بَنِى مالِكِ بنِ الرَّيْبِ أَنْ لا تَلاقِيا
١٩- وعَطِّلْ قَلُوصِى فى الرِّكاب ، فإِنَّها سَتُبْرِدُ أَكْبادًا وتُبْكِى بَواكِيا

* * *

(٥) سهيل : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣، هامش : ٥.

(٧) خطا : احفرا . ومضجعه : يعنى قبره . (٩) زاد بعده فى ع .

وقَدْ كنتُ صَبَّارًاعلى القِرْنِ فى الوَغَى وعن شَتْمِىَ ابنَ العَمِّ والجارَ جافِيا

(١٠) فى ع : فى ظلال . والطلاء : الخمر .

(١١) الرحى : موضع الحرب ، ومستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .

(١٢) تقطع : أصلها تتقطع ، حذف إحدى التاءين .

(١٣) الشبيك : موضع فى بلاد بنى مازن . والروانى : جمع رانية ، من الرنو ، وهو إدامة النظر بسكون الطرف ولهو مع شغل قلب وبصر وغلبة الهوى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(١٤) السوافى : الأتربة . (١٧) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .

(١٨) عرض الرجل : أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولهما . وصدر هذا البيت كثير الدوران فى شعر الشعراء . (١٩) القلوص : انظر هامش : ١ . وفى ع : فى الرقاب ، تحريف .

٢٠- أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الرِّفاقِ فلا أَرَى ... به مِن عُيُونِ المُؤْنِساتِ مُراعِيا
٢١- وبالرَّمْلِ مِنّا نِسْوةٌ لو شَهِدْنَنِى ... بَكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطَّبِيبَ المُداوِيا
٢٢- عَجُوزٌ وأُخْتاىَ اللَّتانِ أُصِيبتَا ... وبنْتُ أَبِى لَيْلَى تَهِيجُ البَواكِيا
٢٣- صَرِيعٌ على أَيْدِى الرِّجالِ بقَفْرةٍ ... يُسَوُّونَ لَحْدِى حيثُ حُمَّ قَضائِيا

(٦١٨)

وقال عمرو بن أَحْمَر الباهِلِىّ *

١ - شَرِبْتُ الشُّكاعَى ، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ، ... وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا
٢ - لِأُنْسَأَ فى عُمْرِى قَلِيلاً ، وما أَرَى ... لِدائِىَ إنْ لَمْ يَشْفِهِ اللهُ شافِيا
٣ - فياصاحِبَىْ رَحْلِى سَواءٌ عليكما ... أَداوَيْتُما العَصْرَيْنِ أمْ لَمْ تُداوِيا
٤ - وفِى كُلِّ عامٍ تَدْعُوانِ أَطِبَّةً ... إلىَّ ، وما يُجْدُونَ إلَّا هَواهِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٠.

التخريج :

الأبيات فى الاقتضاب : ٣٤٢ - ٣٤٣ . الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع ستة فى الشعر والشعراء ١: ٣٥٦. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى السمط ٢ : ٧٧٨. البيتان : ٤، ٢ مع ثلاثة فى المعانى الكبير ٣: ١٢١٩ - ١٢٢٠. البيت : ١ فى اللسان (لدد ، شكع) ، العيون ٣ : ٢٧٤ مع آخر ، الجواليقى : ٢٢٦. البيت : ٤ فى اللسان (هوه) ، معجم المقاييس ٦ : ٢١. وانظر مجموع شعره ففيه القصيدة فى خمسة وثلاثين بيتا : ١٦٧ - ١٧٦.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الشكاعى : نبات دقيق العيدان ، صغير أخضر ، يتداوى به الناس . واللد : أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان والشدق . والألدة : جمع لدود ، وهو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة . وأقبل المكواة الداء : جعلها قبالته .

(٢) أنسأ : أخر ، يقال : نسأ الله أجلك .

(٣) فى الديوان : فلا تحرقا جلدى سواء . العصران : اليوم والليلة .

(٤) أجود روايات البيت ، كما فى اللسان : وفى كل يوم . الأطبة جمع قِلّة . الهواهى : الأباطيل واللغو من القول .

٥ - فإنْ تَحْسِما عِرْقاً مِن الدَّاءِ تَتْرُكا　　إلى جَنْبِهِ عِرْقًا مِن الدّاءِ ساقِيا

(٦١٩)

وقال أبو الطَّمَحان القيْنِيّ *

١ - أَلا عَلِّلانِى قَبْلَ نَوْحِ النَّوائِحِ　　وقَبْلَ ارْتِقاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الجَوانِحِ

٢ - وقَبْلَ غَدٍ ، يا لَهْفَ نَفْسِى على غَدٍ　　إذا راحَ أَصْحابِى ولَسْتُ بِرائِحِ

٣ - إذا راحَ أَصْحابِى تَفِيضُ عُيُونُهُمْ　　وغُودِرْتُ فى لَحْدٍ علىَّ صَفائِحِى

٤ - يقولُون : هل أَصْلَحْتُمُ لِأَخِيكُمْ ،　　وما القَبْرُ فى الأَرْضِ الفَضاءِ بِصالحِ

* * *

---

(٥) سقى بطنه : أصابه السَّقْى ، وهو ماء أصفر يقع فى البطن ويجتمع .

(٦١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠.

التخريج :

يتنازع هدبة معه هذا الشعر . فلأبى الطمحان فى خاص الخاص : ٧٧، والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٣٢، الأغانى ١٣ : ١٢. ولهدبة الأبيات فى العقد ٣ : ٢٤٨، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧، السيوطى : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٧٧) ، الأبيات : ١ - ٣ فى البيهقى ٢: ٢٥٣ . وانظر مجموع شعر هدبة : ٨٢ - ٨٣ ففيه الأبيات مع خامس .

(*) جاء منها فى ن البيتان : ١، ٢ فقط وأوردها فى ع فى باب النسيب برقم ١١٤.

(١) الجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس : بلوغها التراقى . وقدم ذكر نوح النوائح على الموت ، مع أن النوح يكون بعده لأن العطف بالواو لا يوجب ترتيبا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ واسْجُدِى وارْكَعِى ﴾ ، والركوع قبل السجود فى الصلاة .

(٢) فى النسخ : وبعد غد .

(٣) الصفائح : حجارة عراض .

(٦٢٠)

وقال لَبيد بن رَبيعة العامِرىّ *

١ - تَمَنَّى ابْنَتاىَ أنْ يَعِيشَ أَبُوهُما	وهَلْ أَنا إلَّا مِن رَبِيعَةَ أو مُضَرْ
٢ - فإنْ حانَ يومٌ أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُما	فلا تَخْمِشا وَجْهًا ولا تَحْلِقا شَعَرْ
٣ - وقُولا : هو المَرْءُ الذى لا خَلِيلَهُ	أَضاعَ ، ولا خانَ الصَّدِيقَ ولا غَدَرْ
٤ - إلى الحَوْلِ ، ثُم اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُما	ومَنْ يَبْكِ حَولًا كامِلًا فَقَد اعْتَذَرْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاث فى ديوانه : ٢١٣ - ٢١٤ والتخريج هناك . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٣٠، وانظر له مزيدا من التخريج فى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى ١ : ٧٥) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) تمنى : حذف إحدى التاءين . قال ابن هشام فى مغنى اللبيب (طبعة مازن المبارك) ٢ : ٧٤٦ : ووهم ابن مالك (شرح التسهيل ٢ : ١١١ - ١١٢) فجعله ماضيا من باب :

* ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها *

وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة . يستدل الكوفيون بهذا البيت على أن « أو » فيه بمعنى الواو . وللبصريين فى « أو » أقوال مختلفة ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١٨ وما بعدها ، الأزهية : ١١٥ - ١٢٢ .

(٤) يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن لفظ (اسم) مقحم . وقد أفاض البغدادى فى الحديث عنه (الخزانة ٢ : ٣١٧) . وللطبرى فى ذلك كلام بالغ ، قال : السلام ، اسم من أسماء الله ، أى الزما اسم الله وذكره بعد ذلك ، ودعا ذكرى والبكاء على ، على وجه الإغراء (تفسير الطبرى ١ : ١٢٠) ، وانظر تعليق شيخنا العلامة محمود شاكر فى الحواشى . واعتذر : بمعنى أعذر ، أى بلغ أقصى الغاية فى العذر .

(٦٢١)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم *

١ - ولا تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعا

(٦٢٢)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب *

١ - أَبَنِيَّ إنِّى قد كَبِرْتُ ورابَنِى بَصَرِى ، وفيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧ .

التخريج :

البيت فى اللسان (نزع ، غمم) ، البيان ٤ : ١٠ بدون نسبة ، خلق الإنسان للأصمعى : ١٧٨ ، وخلق الإنسان لثابت : ٩٩ ، الجمهرة ١ : ٦٦ ، ٣ : ٩ ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ٨٦، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، البيهقى ٢ : ٢٥٣ ، الاقتضاب : ٣٤٣ ، ومع آخرين فى العيون ٤ : ١٥ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦١ ، السيوطى : ٩٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ٤ : ٨٦ ، ومع خمسة فى البحترى : ١٢٦ - ١٢٧ ، ومع تسعة فى الحيوان ٧: ١٥٦ - ١٥٧ ، وانظر مجموع شعره : ١٠٤ - ١٠٨ فى قصيدة عدتها سبعة عشر بيتا .

(*) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١) بعد هذا البيت بياض بالأصل بقدر بيت . وقوله : لا تنكحى ، يخاطب زوجه وقد قدم ليقتل (مر خبر مقتله فى البصرية : ٩٧) . فاصطلمت أنفها ، وقالت : أهذا فِعْل من له فى الرجال حاجة ! (الكامل ٤ : ٨٧) . والأغم القفا : الطويل شعر القفا ، وكانوا يذمون ذلك ويتشاءمون منه . والأنزع : الذى انحسر شعره عن جانبى رأسه .

(٦٢٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٣

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٢٧ وعدة أبياتها ثلاثون بيتا . الأبيات : ١ - ٥ ، ٧ - ١٠ ، ١٢ ، =

٢ - فلَئِنْ هَلَكْتُ فقَدْ بَنَيْتُ مَساعِيًا ... يَبْقَى لَكُمْ مِنْها مَآثِرُ أَرْبَعُ

٣ - ذِكْرٌ إذا ذُكِرَ الكِرامُ يَزِينُكُمْ ... ووِراثَةُ الحَسَبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

٤ - ومَقامُ أَيّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ ... عِنْدَ الحَفِيظَةِ والمَجامِعُ تُجْمَعُ

٥ - ولُهًى مِن الكَسْبِ الذى يُغْنِيكُمْ ... يَوْمًا إذا احْتَضَرَ النُّفُوسَ المَطْمَعُ

٦ - ونَصِيحَةٌ فى الصَّدْرِ ثابِتَةٌ لكُمْ ... مادُمْتُ أُبْصِرُ فى الحَياةِ وأَسْمَعُ

٧ - أُوصِيكُمُ بِتُقَى الإلهِ فإنَّهُ ... يُعْطِى الرَّغائِبَ مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ

٨ - وبِبِرِّ والِدِكُمْ وطاعَةِ أَمْرِهِ ... إنَّ الأَبَرَّ مِن البَنِينَ الأَطْوَعُ

٩ - إنَّ الكَبِيرَ إذا عَصاهُ أَهْلُهُ ... ضاقَتْ يَداهُ بأَمْرِهِ ما يَصْنَعُ

١٠ - ودَعُوا الضَّغِينَةَ لا تكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ ... إنَّ الضَّغائِنَ لِلقَرابَةِ تَقْطَعُ

١١ - واعْصُوا الذى يُزْجِى الضَّغائِنَ بَيْنَكُمْ ... متَنَصِّحًا ، ذاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ

= ١٤ ، ١٥ مع آخرين فى المعاهد ١ : ١٠٠ - ١٠١ . البيتان : ١١ ، ١٢ مع خمسة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨ ، العيون ٢ : ٢١ ، ومع أربعة فى البحترى ٤ : ١٥٥ ، الحيوان : ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ . البيت : ١٣ مع آخرين فى نوادر أبى زيد : ١٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) رابنى بصرى : كلّ ونقص ، وأصله إذا تيقنت منه الريبة ، أما بالهمزة (أرابنى) إذا شككت فيه . وقوله : وفى لمصلح مستمتع ، أى عندى رأى وعقل لمن استصلحنى فاستمتع بعقلى .

(٢) هلكت : لا يريد بالهلاك هنا الموت وانتهاء الحياة ، وإنما يعنى إذا كان قد هلك ضعفا وبلًى وهرمًا . المآثر : جمع مَأْثُرَة ، وهو ما يُتَحدَّث به من الأخلاق وعظيم الفعال .

(٤) المقام : مقام الرجل فى خطبة أو خصومة أو مفاخرة ونحو ذلك ، وبضم الميم : الإقامة بالموضع . الحفيظة : الغضب ، وفعله بالهمزة ، يقال : أحفظنى فلان ، أى أغضبنى .

(٥) اللُّهَى : العطايا ، واحدها لُهْوَة ، ولُهْيَة (بضم فسكون فيهما) . وحضر واحتضر بمعنى .

(٦) فى الأصل : نصيحةٍ ... ثابتةٍ (بالجر فيهما) ، ولا وجه للجر .

(٧) الرغائب : العطايا الكثيرة ، الواحدة : رَغِيبَة .

(٨) يعنى أبرَّكم بأبيكم هو أطوعكم له .

(٩) ما يصنع : أى لم يدر ماذا يصنع .

(١٠) فى المفضليات : للقرابة تُوضَعُ ، وفى هامشها عن إحدى النسخ : الأصمعى : تُوضَع كما يُوضَع البعيرُ إذا حُمِل على الرَّفْع فى السير .

(١١) يزجى : يسوق . وفى المفضليات : النمائم ، مكان : الضغائن . والمتنصح : المتكلف النصيحة ، المتشبه بالنصحاء . السمام : السم . المنقع : القاتل .

١٢- يُزْجِى عَقارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا ، كما بَعَثَ العُرُوقَ الأَخْدَعُ
١٣- ولقَدْ عِلمْتُ بأَنَّ قَصْرِىَ حُفْرَةٌ غَبْراءُ يَحْمِلُنِى إليها شَرْجَعُ
١٤- إنّ الحوادِثَ يَخْتَرِمْنَ ، وإنَّما عُمْرُ الفَتَى فى أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
١٥- يَسْعَى ويَجْمَعُ جاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، ولَيْسَ بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

(٦٢٣)

وقال أَراكَة بن عبد الله بن سُفْيان الثَّقَفِى *

١ - لَعَمْرِى لقَدْ أَرْدَى ابنُ أَرْطاةَ فارِسًا بصَنْعاءَ كاللَّيْثِ الهِزَبْرِ أَبِى أَجْرِ

---

(١٢) عقاربه : نمائمه وشروره . الأخدع : عرق فى العنق ، إذا ضرب أجابته العروق . يقول : إن الشىء يجيب بعضه بعضا بنميمة كما تجيب العروق الأخدع بالدم .

(١٣) قصرى : آخر أمرى . والشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل عليه الميت .

(١٤) يخترمن : يقطعن ويستأصلن .

(١٥) مستهترا : فى الأصل بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، وهكذا جاء أيضا فى شرح المفضليات فى النص والشرح . ولكن المعاجم تجعل هذا الحرف على وزن اسم المفعول ، وفعله أيضا بالبناء للمفعول . والمستهتر : المولع بالشىء ، الحريص عليه .

(٦٢٣)

الترجمة :

هو أراكة بن عبد الله بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف ، وهو شاعر محسن . المؤتلف : ٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٦٨ ، العقد (ما عدا : ١) مع آخر ٣ : ٣٠٩ ، ومع آخرين فى الفاضل : ٦٥ ، أمالى الزجاجى : ٩ بدون نسبة ، المرتضى ١ : ٤٦١ لابن أراكة ، معجم الشعراء : ٥٣ وعنه فى ابن الشجرى : ١٣٨ - ١٣٩ ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٩ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦. البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥ . البيت : ٤ فى مجموعة المعانى ٧٣ مع =

٢ - فقلْتُ لعبد اللهِ إذْ خَنَّ باكِيًا ... بدَمْعٍ على الخَدَّيْنِ مُنْهَمِلٍ يَجْرِى
٣ - تَبَيَّـنْ ، فإنْ كان البُكا رَدَّ هالِكاً ... على أَحَدٍ ، فاجْهَدْ بكُاكَ على عَمْرِو
٤ - ولا تَبْكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجَنَّهُ ... عَلِىٌّ وعَبّاسٌ وآلُ أَبِى بَكْـرِ

تمّ بابُ المَراثِى

= آخرين ،وطبعة ملوحى : ١٩٠ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : « يرثى ولده عمرا ، وكان قد استخلفه عبد الله ابن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله عمر بن أرطاة وقتل ولدى عبد الله » أقول : الصواب عبيد الله ، وأيضا : بُسْر بن أرطاة . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦ ، الفاضل : ٦٥ - ٦٦ .

(١) هو بسر بن أرطاة بن عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وفى سماعه عن النبى عليه السلام خلاف . أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص مددا لفتح مصر . كان من أكابر قواد معاوية وحارب معه يوم صفين . وهو قاتل عبد الرحمن وقثم ولدى عبيد الله بن العباس ذبحهما أمام أمهما حين وجهه معاوية إلى اليمن وعليها عبيد الله من قبل على ، وأسر نساء همدان ، فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام (الاستيعاب ١ : ١٥٧ - ١٦٦ ، أسد الغابة ١ : ١٧٩ - ١٨١ ، الإصابة ١ : ١٥٢ - ١٥٣ ، ابن عساكر ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦ ، الصفدى ١ : ١٢٩ - ١٣٣) . والأجر : جمع جرو ، وهو ولد الأسد .

(٢) عبد الله : هو عبد الله بن أراكة ، ابنه وكان قد جزع حين قتل أخوه (الكامل ٤ : ٢٥، المؤتلف : ٢٦٨) . خن باكيا : رفع صوته بالبكاء . وفى ن : حن (بالحاء المهملة) .

(٤) بعد ميت : يعنى سيدنا رسول الله ﷺ .

بـــــاب الأدب



(٦٢٤)

قال عليّ بن أَبِى طالِب عليهِ السّلام
وتُرْوَى لحَسَّان بن ثَابِت الأَنْصَارِىّ *

١ - إِذا اشْتَمَلَتْ على اليَأْسِ القُلُوبُ   وضاقَ لِما به الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
٢ - وأُوطِنَـتِ المكـارِهُ واطْـمَـأَنَّـتْ   وأَرْسَتْ فى مَكامِنِها الخُطُوبُ
٣ - ولَمْ يُرَ لانْكِشافِ الضُّرِّ وَجْهٌ   ولا أَغْنَى بحِيلَتِهِ الأَرِيبُ
٤ - أَتَاكَ على قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ   يَجِىءُ به القَرِيبُ المُسْتَجِيبُ
٥ - وكُـلُّ الحادِثـاتِ وإِنْ تَـنـاهَـتْ   فمَوْصُولٌ بِها الفَرَجُ القَرِيبُ

(٦٢٥)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ

١ - هَـوِّنْ عـلـيـكَ ، فـإِنَّ الأُمُـورَ   بـكَـفِّ الإِلَـهِ مَـقـادِيُـرهـا

التخريج :

الأبيات فى الأمالى : ٢ : ٣٠٥ بدون نسبة ، السمط ٢ : ٩٥٤ لمحمد بن يسير ، ابن خلكان ٢ : ٣١١ لابن السكيت ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٩٩ ، لباب الآداب : ٣٦١ بدون نسبة ، الفرج (ماعدا : ٣) ٢ : ٢٠٣ ، المستطرف (ماعدا الأخير) ٢ : ٨٦ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٤٣ بدون نسبة . والأبيات ليست فى ديوان حسان ، ولا فى طبعة دار المعارف ، ولا طبعة وليد عرفات .

(*) قوله : « وتروى لحسان ... الخ » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : بما به ، وهى رواية لباب الآداب والأمالى وغيرهما .

(٢) أوطنت : بالبناء للفاعل فى لباب الآداب والأمالى . وفى ابن خلكان : وأرست فى أماكنها .

(٣) فى ن : بحملته ، ولا وجه لها ههنا .ولم تَرَ ... وَجْهًا : فى الأمالى ولباب الآداب . وفى ن : ولا أغنى بحملته ، ولا وجه لها هنا

(٤) يمن به : فى الأمالى ، لباب الآداب ، ابن خلكان ، وأيضا : اللطيف المستجيب .

(٥) فى الأمالى واللباب : فمقرون بها .

(٦٢٥)

الترجمة :

هو بشر بن منقذ ، أحد بنى شن بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دعمى بن جديلة =

٢ - فَلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُها

(٦٢٦)

وقال آخــر *

١ - لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ إِذا اسْتَعَنْتُ بصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجا

= ابن أسد بن نزار ، يكنى أبا منقذ ، كان مع على رضى الله عنه يوم الجمل . وكان له ابنان شاعران . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، المؤتلف : ٤٥ - ٤٦ ، السمط ٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧ .

التخريج :

البيتان فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٦ ، العقد ، ٣ : ٢٠٧ لابن أبى حازم ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٦٢ بدون نسبة ، السيوطى : ١٤٦ عن الحماسة البصرية ، ٢٩٥ غير منسوبين (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٨٧٤) ، المغنى ٢ : ٤٨٧ ، وانظر مزيدا من التخريج فى معجم شواهد العربية ١ : ١٧٢ .

(٢) فى ن : ولا قاصر (بالجر) ، وذلك بأن يكون المأمور للمنهى ، والمنهى هو الأمور لأنه من الأمور وهو بعضها ، فأجرى وأنث ، والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه جواز النصب فى الخبر المعطوف على خبر ليس وإن كان أجنبيا ، لأن ليس تعمل فى الخبر مقدما ومؤخرا . ووجه أنه أجنبى أن حق الكلام : ليس منهيا آتيك ولا قاصراً مأموره ، ولكنه قال : « مأمورها » فأعاد الضمير من مرفوع الخبر المعطوف على الخبر إلى غير الاسم ، ورواية النصب « قاصِرًا » فى نسخة ع .

(٦٢٦)

الترجمة :

هو محمد بن يسير الرياشى ، ويقال إنه مولى لبنى رياش ، ويقال إنه منهم صليبة ، يكنى أبا جعفر . بصرى ، لم يفارق البصرة ، ولا وفد إلى خليفة أو أمير أو شريف منتجعا . كان فى زمن أبى نواس . وكان بخيلاً ، ماجنًا ، هجّاء خبيثًا ، مغرمًا بالنبيذ ، مستهترًا بالشراب ، ما بات قط إلا وهو سكران ، وكان من أنعت الناس للحيوان والطير . وله حكم كثيرة .

ابن المعتز : ٢٨٠ - ٢٨٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ ، الأغانى ١٤ : ١٧ - ٥٠ ، الورقة : ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، الموشح : ٤٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٧ - ٩٨ ، ومع أربعة فى الأغانى ١٤ : =

٢ - إنَّ الأُمُورَ إذا اسْتَدَّتْ مَسالِكُها ... فالصَّبْرُ يَفْرُجُ مِنْها كُلَّ ما ارْتَتَجا
٣ - ولا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنتَ شارِبُهُ ... فرُبَّما كانَ بالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجا
٤ - أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحاجَتِهِ ... ومُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوابِ أَنْ يَلِجا

(٦٢٧)

وقال أبو طالِب بن عبد المُطّلِب بن هاشِم *

١ - لا تَيْأَسَنَّ إذا ما ضِقْتَ مِن فَرَجٍ ... يَأْتِى به اللهُ فى الرَّوْحاتِ والدُّلَجِ
٢ - فما تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ ... باللهِ إلَّا أَتاهُ اللهُ بالفَرَجِ

* * *

= ٤١ - ٤٢ ، التذكرة السعدية : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الأبيات (ماعدا : ٣) فى بهجة المجالس ١ : ١٨٢ ، ٣٢٥ لمحمد بن بشير فى الموضع الثانى ، والصواب : يسير ، العيون ٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى ابن المعتز : ٣٠٩ لمحمد بن حازم ، العقد ١ : ٦٩ - ٧٠ ، الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ فيه أيضًا : ٢٤١ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى البيان ٢ : ٣٦٠ مع آخرين ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ والبيت : ٤ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٩ .

(*) فى ن : « رأيت فى بعض كتب الأدب أنه محمد بن بشير » . أقول الصواب : يسير ، فحمد بن بشير شاعر أموى ، مضت ترجمته فى البصرية ٥٣٩ .

(٢) باقى النسخ : إذا انسدتْ وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، وفى ع : فالصبر يفتق . وارتتج : استغلق .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) أخِلق : أجْدِر .

(٦٢٧)

الترجمة :

انظر البصرية : ٢٤٧ .

التخريج :

البيتان بدون نسبة فى بهجة المجالس ١ : ١٨٠ مع آخرَيْن .

(*) قوله : « هاشم » ليس فى باقى النسخ .

(١) الروحات : جمع روحة ، وهى المرة من الرواح ، والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل . والدلج : جمع دلجة (بضم فسكون) ، الساعة من آخر الليل . وفى ن : الدلج (بفتح الدال واللام) ، وهما بمعنى .

(٦٢٨)

وقال الأَضْبَط بن قُرَيْع السَّعْدِىّ

١ - لِكُلِّ ضِيقٍ مِن الأُمُورِ سَعَهْ   والصُّبْحُ والمُسْىُ لا بَقاءَ مَعَهْ

٢ - اِقْنَعْ مِن العَيْشِ ما أَتاكَ بِهِ   مَن قَرَّ عَيْنًا بعَيْشِهِ نَفَعَهْ

٣ - قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ   وَيَأْكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهْ

٤ - فلا تُهِينَ الكَرِيمَ علَّكَ أَنْ   تَرْكَعَ يومًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

٥ - فَصِلْ حِبالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الـ   ـحَبْلَ ، وأَقْصِ القَرِيبَ إنْ قَطَعَهْ

* * *

الترجمة :

هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى قديم عمر عمراً طويلاً . وكان سيد قومه ، سيىء الحظ فى مجاورته ، أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فأساءوا مجاورته ، فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال : أينما أذهب ألق سعدا . وكان يشير على قومه بالرأى ، فإذا أبرمه نقضوه وخالفوه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ - ١٥٥ ، السمط ١ : ٣٢٦ - ٣٢٧ ، المعمرون : ١١ - ١٢ ، الحصرى ١ : ٥١٧ ، جمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ - ٤١، الميدانى ١ : ٣٤ - ٣٥ ، الخزانة ٤ : ٥٩٠ - ٥٩١ .

التخريج :

الأبيات فى البيان ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ ، النويرى ٨ : ١٨٩ ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٠ ، ومع أربعة فى الحصرى ١ : ٥١٦ - ٥١٧ ، ومع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ ، الأمالى ١ : ١٠٧ ، السيوطى ١ : ١٥٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣) ، الخزانة ٤ : ٥٨٩ . الأبيات (ماعدا : ١) فى ابن الشجرى : ١٣٧، وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، العينى ٤ : ٣٣٥ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، مع آخر فى السمط ١ : ٣٢٦ ، المعمرون : ١١ - ١٢ مع آخرين . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ فى الفرج ٢ : ١٩٢ . الأبيات : ٣، ٤ ، ٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع آخر فى حماسة الظرفاء ١ : ١٥٤ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٢ فى العيون ٢ : ٣١٥ . البيت : ٤ فيه أيضًا ١: ٢٤٧ بدون نسبة فى الموضعين . البيتان : ٢ ، ٣ فى العقد ٢ : ٢٠٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٩ - ١٢٣٠ . البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٥ ، وانظر طبعة الطناحى ٢: ١٦٦ فله فيها تخريج جيد فى كتب النحاة . البيت : ٥ فى المجالس : ٤١٢ .

(٤) قد تحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، فأصله لاتُهِينَنْ ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكر . ويروى كما فى حماسة ابن الشجرى : ولا تعادِ الفقير ، وفى البيان : ولا تحقرن الفقير ، فلا شاهد فى البيت إذن . والرواية المشهورة : الفقير ، مكان : الكريم .

(٦٢٩)

وقال دِعْبِل بن رَزِين الخُزاعِيّ *

١ - وإِنَّ أَوْلَى البَرايا أَنْ تُواسِيَهُ   عِنْدَ المَسَرَّةِ مَنْ آساكَ فى الحَزَنِ
٢ - إِنَّ الكِرامَ إذا ما أَسْهَلُوا ذَكَرُوا   مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ فى المَوْطِنِ الخَشِنِ

(٦٣٠)

وقال أَوْس بن حَجَر *

١ - ولَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بالذى   يَسُوءُكَ إِنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلا
٢ - ولكنَّه النَّائِى إِذا كنتَ آمِنًا   وصاحِبُكَ الأَدْنَى إذا الأَمْرُ أَعْضَلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٩٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضًا فى تذكرة ابن حمدون : ٢٤ للصولى ، وليسا فى مجموع شعره فى الطرائف الأدبية . ونسبهما فى الغرر لأبى تمام ، وليسا فى ديوانه ، ووهم الأستاذ الأشتر محقق ديوان دعبل (ص ٤٦٢) ، فذكر أنهما فى ديوان أبى تمام من قصيدة له فى مدح أبى الحسن على بن مُرّ ، وفى ديوان أبى تمام قصيدة نونية مجرورة القافية من البحر البسيط ولكن ليس فيها هذان البيتان (٣ : ٣٣٧ - ٣٣٩) . وهما فى بهجة المجالس ١ : ٧١٤ لدعبل ، وذكر أنهما يرويان لأبى تمام . والبيت : ٢ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٣ .

(*) قوله : ابن رزين ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) المَسَرَّة : أداة التعريف هنا بمعنى الضمير ، أى مَسَرَّتكَ .

(٢) أسهل القوم : صاروا إلى السهل من الأرض ، بعد ما كانوا بالحزن ، وهو الموضع الوعر الخشن . وفى ع : فى المنزل الخشن .

(٦٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٩٢ من قصيدة عدة أبياتا ٥٢ بيتًا ، والتخريج هناك . والبيتان أيضًا فى الموشى : ٢٧ وهما أيضا مع آخرين فى بهجة المجالس ١ : ٦٧٠ .

(٦٣١)

وقال المُقَنَّع الكِنْدِىّ *

١ - وإذا رُزِقْتَ مِن النَّوافِلِ ثَرْوَةً فامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الأَقارِبَ فَضْلَها
٢ - واسْتَبْقِها لِدِفاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ وارْفُقْ بِناشِئِها وطاوِعْ كَهْلَها
٣ - واحْلُمْ إذا جَهِلَتْ عليكَ غُواتُها حتَّى تَرُدَّ بفَضْلِ حِلْمِكَ جَهْلَها
٤ - واعْلَمْ بأَنَّكَ لا تَسُودُ عَشِيرَةً حتَّى تُرَى دَمِثَ الخَلائِقِ سَهْلَها

* * *

(*) هذان البيتان ذكرهما المصنف مرة أخرى بعد رقم ٨٢٩ ونسبهما لعبدة بن الطيب ، وكذلك فعل فى نسخة ن ، فأسقطتهما فى الموضع الثانى .

(٦٣١)

الترجمة :

هو محمد - وفى نسبه خلاف - بن ظَفَر بن عُمَيرة بن أبى شمر بنَ قُرعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الولادة - سمى بذلك لكثرة ولده - بن عمرو بن معاوية بن كندة . والمقنع لقب غلب عليه ، فقد كان من أمد الناس قامة وأكملهم وأجملهم وجهًا ، فكان إذا سفر أصابته العين ، فيمرض ، فكان لا يمشى إلا مقنعا . وكان له محل كبير وشرف وسؤدد فى عشيرته . وكان متخرقًا فى عطاياه سمح اليد ، لا يرد سائلاً . وهو شاعر أموى مقل .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ - ٧٤٠ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥١ ، السمط ١ : ٦١٥ ، السيوطى : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٤١ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٨٨ - ٤٨٩ ، التذكرة السعدية : ٣٥٠ - ٣٥١ . البيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ بدون نسبة ، الموازنة ١ : ١٧٨ لإسماعيل بن يسار ، وله أيضًا فى الأشباه ٢ : ٢٦٤ مع أربعة .

(*) نسبها فى ع إلى عبد الله العبلى .

(٣) روى الشطر الثانى فى ن كالشطر الثانى من البيت الرابع ، سهو من الناسخ . والجهل هنا نقيض الحلم .

(٤) فى ابن الشجرى : بأنك لا تكون فَتاهمُ .

(٦٣٢)

عُبَيْد الله بن زِياد الحارِثِيّ

١ - لا يَبْلُغُ المجْدَ أَقْوامٌ وإنْ كَرُمُوا   حَتَّى يَذِلُّوا - وإِنْ عَزُّوا - لِأَقْوامِ
٢ - ويُشْتَمُوا ، فَتَرَى الألْوانَ مُسْفِرَةً   لا عَفْوَ ذُلٍّ ، ولكِنْ عَفْوَ أَحْلامِ
٣ - وإِنْ دَعا الجارُ لَبَّوْا عِنْدَ دَعْوَتِهِ   فى النَّائِباتِ بإِسْراجٍ وإِلْجامِ

(٦٣٣)

وقال آخر
الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب *

١ - لقَدْ تَرْجُو فيَعْسُرُ ما تُرَجِّى   عليكَ ، ويَنْجَحُ الأَمْرُ العَسِيرُ
٢ - وما تَدْرِى أَفِى الأَمْرِ المُرَجَّى   أَمِ الأَمْرِ الذِى تَخْشَى السُّرُورُ
٣ - لَوَ انَّ الأَمْرَ مُقْبِلُهُ جَلِىٌّ   كمُدْبِرِهِ لَمَا عَىَّ البَصِيرُ
٤ - إذا ما العَقْلُ لم يُعْقَدْ بقَلْبٍ   فَلَيْسَ يَجِىءُ بالعَقْلِ الدُّهُورُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفى المزهر أنه أبو عبيد الله بن زياد (١ : ١٥٦) .

التخريج :

لم ينسبها لعبيد الله بن زياد إلا السيوطى فى المزهر ١ : ١٥٦ - ١٥٧ .

الأبيات مع آخر فى ذيل الأمالى : ٤١ ، بهجة المجالس ١ : ٦٠٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٢٤ ، العيون ١: ٢٨٧، العقد ٢ : ٢٧٩ ، ديوان المعانى ١ : ١٣٢ ، الفاضل : ٨٩ ، الوحشيات : ١٧٠ ، النويرى ٦ : ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٩ ، المستطرف ١ : ٢٣٠ بدون نسبة فيها جميعًا ، وللصولى فى ديوانه : ١٨٧ .

(١) فى الوحشيات : لن يدرك المجد ... وإن شَرُفوا .

(٦٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ع بياض مكان النسبة . وقوله : الزبير بن عبد المطلب ، لم يرد فى ن . وإذا كان يعنى بالزبير هنا عمَّ رسول الله ﷺ . فهو مشهور معروف ، وجعله ابن سلام (١ : ٢٣٣) فى طبقة شعراء القرى (مكة) وقال : والحاصل من شعره قليل .

٥ - ولَيْسَ الفَقْرُ مِن إقْلالِ مالٍ ولَكِنْ أَحْمَقُ القَوْمِ الفَقِيرُ
٦ - صَغِيرُ القَوْمِ فى التَّأْدِيبِ يُرْجَى ولا يُرْجَى على الأَدَبِ الكَبِيرُ
٧ - تُصِيبُ الخَيْرَ مِمَّنْ تَزْدَرِيهِ ويُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
٨ - مَتَى تُطْفِى كَبِيرَ الشَّرِّ يُطْفَى وإنْ أَوْقَدْتَهُ كَبُرَ الصَّغِيرُ
٩ - كَمالُ المَرْءِ حُسْنُ الدِّينِ مِنْهُ ويَنْقُصُهُ - وإنْ كَمَلَ - الفُجُورُ
١٠- إذا لَمْ تَدْرِ ما الإنْسَانُ فانْظُرْ مَنِ الخِدْنُ المُفاوِضُ والوَزِيرُ

(٦٣٤)

وقال أبو البِلادِ الطُّهَوِىّ

١ - وإنّا وَجَدْنا النَّاسَ عُودَيْنِ : طَيِّبًا ، وعُودًا خَبِيثًا لا يَبِضُّ على العَصْرِ
٢ - تَزِينُ الفَتَى أَخْلاقُهُ وتَشِينُهُ وتُذْكَرُ أَخْلاقُ الفَتَى وهْوَ لا يَدْرِى

* * *

(٣) عىّ بالأمر وعَيِىَ وتعايا واستَعْيا : عجز عنه ولم يُطِقْ إحكامه . البصير : الخبير بالأمور البصير بها .

(٧) الطرير : ذو المنظر والرواء . وانظر البصرية : ٦٣٨ ، البيت : ٢ .

(١٠) الوزير : المشاور الذى تلتجىء إلى رأيه وتدبيره ، مشتقة من الوزر (بفتحتين) وهو الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك ، أو هو مشتق من الوزر (بكسر فسكون) ، وهو الثقل ، ومنه قيل لموازر السلطان وزير لأنه يحمل عن السلطان أثقال ما أسند إليه .

(٦٣٤)

الترجمة :

لم أجد من ذكر اسمه خلا البصرى نفسه (فى باب ماجاء فى أكاذيبهم) ، سماه : بشر بن العلاء بن حنيف . وهو من بنى عبد شمس بن أبى سُود ، من بنى طُهَيَّة ، يكنى أبا البلاد ، وأبا الغول لأنه - فيما زعم - رأى غولا فقتلها (المؤتلف : ٢٤٥) ، وقال البغدادى : لم أقف على زمنه (الخزانة ٤ : ١٣٢) ، وذكر التبريزى أنه إسلامى (الحماسة ١ : ١٤ - ١٥) . وأرجح أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما أدرك الدولة العباسية ، فله هجاء فى حماد الراوية (الأغانى ٦ : ٨٦) . وترجم ابن المعتز (١٤٩ - ١٥٠) لأبى الغول (!) وذكر له أشعاراً فى مدح الرشيد ، وانظر النقائض ١ : ٤٣٤ - ٤٣٧ .

(٦٣٥)

وقال آخـــــر

١ - هى المَقَـادِيرُ تَجْرِى فى أَعِنَّتِـها   فاصْبِرْ ، فَلَيْسَ لها صَبْرٌ على حالِ

٢ - يَومًا تَرِيشُ خَسِيسَ القَوْمِ تَرْفَعُهُ   دُونَ السَّماءِ ، ويَوْمًا تَخْفِضُ العالى

(٦٣٦)

وقال إياس بن القائِف *

١ - يُقِيمُ الرِّجالُ الأَغْنِياءُ بأَرْضِهِمْ   وتَرْمِى النَّوَى بالمُقْتِرِينَ المَرامِيا

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢١١ لأبى البلاد الطهوى ، وأرجح أن البصرى نقل ذلك عن الأشباه ، ونسبا فى البيان ٢ : ١٠٤ لأبى البلاد ، فجعله الأستاذ عبد السلام هارون ، رحمه الله ، أبا البلاد الكوفى ونقل ترجمته المختصرة عن المعارف لابن قتيبة ، وفيه أن أبا البلاد كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم ، وكان أعمى ، جيد اللسان ، وهو مولى لعبد الله بن غطفان . وكان فى زمن جرير والفرزدق . ثم قال الأستاذ عبد السلام : وأبو البلاد هذا غير أبى البلاد الطهوى (البيان ١ : ٣٥٤) !! البيت : ٢ فى بهجة المجالس ١ : ٥٩٨ بدون نسبة .

(١) يبض : يخرج منه ماء .

(٢) فى الأصل : تشينه (بضم أوله) ، خطأ .

(٦٣٥)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ١١١ ، البيهقى ١ : ٤٦٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) راش فلان فلانًا : نعشه وقواه على معاشه ، ومنه الرياش وهو الخصب والمال واللباس الحسن الفاخر . وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص ريش الجناح .

(٦٣٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨١ - ٨٢ ، التذكرة السعدية : ٢٧١ .

٢ - فَأَكْرِمْ أَخاكَ الدَّهْرَ ما عِشْتُما معًا ... كَفَى بالمَماتِ فُرْقَةً وتَنائِيا

٣ - إذا جِئْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِها ... فَقَدْتُ صَدِيقِى ، والبِلادُ كما هِيا

(٦٣٧)

وقال مَعْن بن أَوْس

وكانَ مُزَوَّجًا بأُخت صَدِيقٍ له ، فطلَّقها ، فأَقْسَم أَنْ لا يُكَلِّمَه فقال يَسْتَعْطِفُه :

١ - لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجَلُ ... على أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

(*) قوله : إياس ، ليس فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : تقيم ، وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، والتأنيث جائز إذا كان الفاعل جمع تكسير . والنوى : وجهة القوم التى ينوونها . والمقترون : الذين قل مالهم . والمرامى : جمع مرمى ، وهو المكان لا غير هنا ، لأنه قابل الأغنياء بالفقراء ، وأرض الأغنياء بأرض الفقراء . ومفعل (بفتح فسكون ففتح) يكون اسمًا للحدث وزمانه ومكانه .

(٢) فى الحماسة : ما دمتما معا .

(٣) قوله : اجتنابها ، يعنى اجتنابى إياها .

(٦٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٧ - ٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٨ - ٨٠ ، الصداقة : ١٣٤ - ١٣٥ ، المعاهد ٤ : ٤ - ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٠٦ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٩٩ - ٤٠٠ . والأبيات (ماعدا : ٣ ، ٦) فى الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٧ . الأبيات (ماعدا : ٥ ، ١٣) فى ذيل الأمالى : ٢١٨ - ٢١٩ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ فى معجم الشعراء : ٣٢٣ . الأبيات : ١ ، ٦، ٧، ٢٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ فى العقد ٤ : ٤٤٤ . الأبيات : ٢ - ٥ ، ٧ فى البحترى : ٦٦ . الأبيات : ٢، ٩ ، ٧ ، ١٣ فى الأغانى ١٢ : ٥٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الوساطة : ١٩٢ لعبد الله بن الزبير ، وكذلك فى الكامل ٢ : ٢١١ ، وفيه : أنشدهما عبد الله معاوية ، ولم ينشب معن أن دخل فأنشده القصيدة وفيها البيتان ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، أما ذكرت أن الشعر لك ؟ فقال : أنا أصلحت معانيه ، وهو ألف الشعر ، وهو بعد ظئرى . فما قال من شىء فهو لى ، ديوان المعانى ١ : ١١٣ - ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٥٠٧ ، لعبد الله فيهما ، البحترى : ٢٧ ، والبيتان : ١١ ، ١٢ فيه أيضًا : ٦٣ . البيتان : ٧، ١٣ فى العقد ٥ : ٦٣ بدون نسبة . البيت : ١ فى الكامل ٢ : ٣٠٧ ، الوساطة : ١٩٣ ، الخزانة ٣ : ١٣٣ . البيت : ١٣ فى العقد ٤ : ٤٤٦ غير منسوب .

(١) أوجل : هذا مما جاء فيه « أفعل » ، ولا « فعلاء » له ، وإنما يقال : وَجِلَة . وفى الحماسة : تغدو . وقوله : أول ، بنى على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه .

٢ - وإِنِّى أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ لم أَحُلْ ... إِنَ ٱبْزاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبا بِكَ مَنْزِلُ

٣ - أُحارِبُ من حارَبْتَ مِن ذى عَداوَةٍ ... وأَحْبِسُ مالى إِنْ غَرِمْتَ فأَعْقِلُ

٤ - وإِنْ سُؤْتَنى يوْمًا صَفَحْتُ إلى غدٍ ... لِيُعْقِبَ يومًا مِنْكَ آخرُ مُقْبِلُ

٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِى مِنْكَ داءَ مَساءَتى ... وسُخْطِى ، وما فى رَيْثَتى ما تَعَجَّلُ

٦ - وإِنِّى على أَشْياءَ مِنْكَ تُرِيبُنى ... قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ على ذَاكَ مُجْمِلُ

٧ - سَتَقْطَعُ فى الدُّنيا إذا ما قَطَعْتَنى ... يَمِينَكَ ، فانْظُرْ أَىَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ

٨ - وفى النَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ ... وفى الأَرْضِ عن دارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ

٩ - إِذا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخاكَ وَجَدْتَهُ ... على طَرَفِ الهِجْرانِ إِنْ كان يَعْقِلُ

١٠ - ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِن أَنْ تَضِيمَهُ ... إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

١١ - وكنتُ إذا ما صاحِبٌ رامَ ظِنَّتى ... وبَدَّلَ سُوءًا بالذى كنتُ أَفْعَلُ

١٢ - قَلَبْتُ له ظَهْرَ المِجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ ... على ذاكَ إِلَّا رَيْثَ ما أَتَحَوَّلُ

١٣ - إِذا انْصَرفَتْ نَفْسِى عن الشَّىْءِ لَمْ تَكَدْ ... إليه بوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

* * *

---

(٢) يروى : لم أَخُن ، كما فى الحماسة . أبزى فلان بفلان : بطش به . وألقى حركة الهمزة فى « أبزاك » على النون من « إن » وحذف الهمزة وهى لغة حجازية جيدة ، وقد قرأ بها وَرْش إلا أن قطع الهمزة أحسن .

(٣) المال : الإبل . وأعقل : أشدها بالعقل (بضمتين) فى فنائك لتدفعها فى غرامتك ، أو أراد : أعقل عنك ، أى أغرم مالزمك من الدية ، وحذف « عنك » ، لأنه يقال : عقلته ، إذا أعطيت ديته ، وعقلت عنه ، إذا غرمت ما لزمه من دية .

(٤) يقول : إن أتيت ما يسوءنى تجاوزتُ إلى غد ، ليجيء آخر مقبل بما يسرنى .

(٥) مساءتى يريد مساءتك إلى ، وكذلك سخطى ، أى سخطك على ، أضافهما إلى المفعول . الريثة : الأناة ، ضد العجلة ، يقول : ليس فى أناتى وتركى مكافأتك مايجب أن تتعجل علىّ بما يسوءنى .

(٨) رثت حبالك : أى خلقت أسباب وصالك ومودتك . فى الأصل : حبالك (بفتح اللام) ، والتصحيح من ن .

(٩) إن كان يعقل : يعقل ما تأتيه ، لأنه إن لم يعقل لم يفرق بين الإحسان وإساءة إليه ، ولم يميز بين الظلم والإنصاف .

(١٠) قوله : من أن تضيمه ، أى بدلا من أن تضيمه . ومزحل : سعة وتحول .

(١١) الظنة : التهمة . وقوله : بالذى كنت أفعل ، أى أفعله ، فحذف الضمير استطالة للصلة .

(١٢) المجن : الترس ، وقلب له ظهر المجن ، مثل ، يُضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد ، انظر الميدانى (طبعة أبى الفضل إبراهيم) ٢ : ٤٩٠ ، وجمهرة الأمثال (طبعة أبى الفضل أيضا) ٢ : ١٢٥ وغيرهما.

(٦٣٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِى *

١ - تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيهِ وفى أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ

٢ - ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيهِ فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

٣ - فما عِظَمُ الرِّجالِ لَهُمْ بفَخْرٍ ولكنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وخِيرُ

٤ - بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخًا وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

٥ - ضِعافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُها جُسُومًا ولَمْ تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ

٦ - لَقَدْ عَظُمَ البَعِيرُ بغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بالعِظَمِ البَعِيرُ

٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّبِىُّ بكُلِّ وَجْهٍ وَيحْبِسُهُ على الخَسْفِ الجَرِيرُ

٨ - وتَضْرِبُهُ الوَلِيدَةُ بالهَراوَى فلا غِيَرٌ لَدَيْه ولا نَكِيرُ

٩ - فإِنْ أَكُ فى شِرارِكُمُ قَلِيلاً فإِنِّى فى خِيارِكُمُ كَثِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٨ - ٦٠ ، والتخريج هناك . وأيضًا ديوان كثير مع خمسة ٢ : ٢٠١ - ٢٠٤ ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩ - ٥٣٠ . والبيتان : ١ ، ٢ لكثير فى البلوى ١ : ٣٨ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ بدون نسبة . والبيتان : ٩ ، ٤ فى الأغانى ١٣ : ٢٦٢ بدون نسبة . البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٨٨ .

(*) زاد فى باقى النسخ : مخضرم .

(١) المزير : الجلد النافذ فى الأمور .

(٢) الطرير : ذو المنظر والرواء . مضى عجزه فى البصرية : ٦٣٣ ، البيت : ٧ .

(٣) فى ع : عظم (بضم أوله) ، خطأ . والخير : الطبيعة والسجية .

(٤) بغاث الطير : صغارها وما لا يصيد منها . مقلات : مفعال من القلت ، وهو الهلاك . والنزور : القليلة الأولاد ، من النزر ، وهو القلة .

(٥) البزاة : جمع بازٍ ، نقل الجاحظ أنه عشرة أنواع فى طريقة صيده للحمام (الحيوان ٣ : ١٨٧) وسيأتى الكلام عن البزاة بالتفصيل فى البصرية رقم : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٧) الجرير : الزِّمام .

(٨) الهراوى : جمع هِراوَة ، وهو جمع على غير قياس مثل مَطايا وأَداوَى ، الهراوة : العصا الضخمة .

(٦٣٩)

وقال رجلٌ مِن بَنِى فَزارَةَ *

١ - أَكْنِيهِ حينَ أُنادِيهِ لأُكْرِمَهُ ... ولا أُلَقِّبُهُ ، والسَّوْأَةَ اللَّقَبا

٢ - كَذاكَ أُدِّبْتُ حتّى صارَ مِن خُلُقِى ... أَنِّى وَجَدْتُ مِلاكَ الشِّيمَةِ الأَدَبا

(٦٤٠)

وقال القَتَّال الكِلابِيّ عبد الله بن المَضْرَحِيّ ، أُموى *

١ - لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النّاسِ أَنْ يَجِدُوا ... مِثْلِى، وإنْ كان شَخْصِى غَيْرَ مَشْهُورِ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨٧ لبعض الفزاريين ، العينى ٢ : ٤١١ ، الخزانة ٤ : ٥ - ٦ عن الحماسة . البيت : ١ فى تحفة المولود : ٧٩ بدون نسبة . وانظر مزيدا من التخريج فى الخزانة (طبعة عبد السلام هارون) ٤ : ١٣٩ .

(*) فى ع : آخر ، مكان رجل .

(١) فى ن : السوة ، مكان : السوءة ، خطأ ظاهر ، وهى اللفظة القبيحة . فى ن : اللقبُ ، انظر الهامش التالى .

(٢) الكاف هنا : اسم مفعول مطلق ، أى أُدِّبت تأديبا مثل ذلك . مِلاك الأمر (بفتح الميم وكسرها) : مايقوم به . الشيمة ، الخلق . والأدب هنا : ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم . هكذا روى البيتان فى الحماسة بنصب القافية . وفى نسخة ن جاءت القافية مرفوعة : اللقبُ ، الأدبُ ، ويكون ذلك على أساس إلغاء (وجد) عن العمل مع تقدمها ، وهذا ضعيف . والأولى أن تقدر لام الابتداء ، فتعلق (وجد) عن العمل ، وما بعدها من المبتدأ والخبر فى محل نصب على أنهما سادان مسد مفعولى (وجد) . وإما على تقدير ضمير الشأن ، فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الأول ، والجملة بعده فى محل المفعول الثانى . وعلى رواية الرفع هذه يرتفع البيت الأول على المبتدأ والخبر (الخزانة ٤ : ٥ - ٧) ، أما على رواية النصب كما ههنا فـ « اللقبا » منصوب بـ « ألقبه » ، وينتصب (السوأة) على أنه مفعول معه ، أى : ألقبه اللقب مع السوءة ، أو أنه منصوب بفعل مقدر ، أى لا ألقبه اللقب ، وآتى السوءة ، ثم حذف ناصب السوأة كقوله :

ياليتَ بَعْلَكِ قد غَدا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

فحذف ناصب الرمح ، لأن الرمح لا يتقلد .

(٦٤٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥ .

٢ - أُبْدِى خَلائِقَ للأَعْداءِ طَيِّبَةً مِنِّى ، وأَقْسِرُ نَفْسِى غَيْرَ مَقْسُورِ
٣ - وأَتْرُكُ الأَمْرَ فى قَلْبِى تَلَهُّبُهُ حِينًا ، وأَضْحَكُ مِنْهُ غَيْرَ مَسْرُورِ
٤ - حتَّى أَرَى فُرْصَةً مِمَّنْ أُكاشِرُهُ والحَزْمُ أَمْرُكَ أَمْرًا بَعْدَ تَقْدِيرِ

(٦٤١)

وقال مالِك بن النُّعْمان

وتُرْوى لـمحمد بن عَوْف الأَزْدِى *

١ - وإِنِّى لأَسْتَبْقِى إذا العُسْرُ مَسَّنِى بَشاشَةَ وَجْهِى حينَ تَبْلَى المَنافِعُ
٢ - مَخافَةَ أَنْ أُقْلَى إذا جِئْتُ زائِرًا وتَرْجِعَنِى نَحْو الرِّجالِ المَطامِعُ
٣ - فأَسْمَعُ مَنًّا أَو أُشَرِّفُ مُنْعِمًا وكُلُّ مُصادِى نِعْمَةٍ مُتَواضِعُ

* * *

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى البحترى : ١٨ لمقاعس الكلابى .

(*) فى كل النسخ : جاهلى ، خطأ .

(٤) أكاشره : ابتسم له . وفى ن : بعد تقرير ، ليس بشىء .

(٦٤١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات لمالك فى الأشباه ٢ : ٢١٨ . ولمحمد بن عبيد بن عوف فى معجم الشعراء : ٣٥٢ ، (ومنها أبيات مما لم يختره البصرى ههنا فى الحماسة ١ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٨٥٦ لمحمد) . ولعبيد السلامى فى الأشباه ١ : ٧٦ حيث أورد البيتين : ١ ، ٢ مع تسعة . ولحاجز الأسدى البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٨ ، ولبعض اليهود فى مجموعة المعانى : ٦٨ مع آخر ، وانظر طبعة ملوحى : ١٧٧ - ١٧٨ ، البيان ٣ : ٣٠٨ مع رابع . وبدون نسبة البيت : ٣ مع آخرين فى البحترى : ١٤٩ .

(*) قوله : « وتروى .. الخ » ليس فى باقى النسخ .

(٣) المصادى : اسم فاعل من المصاداة ، وهى الموالاة والمداجاة ، والمداراة .

(٦٤٢)

وقال حاتِم بن عبد الله الطَّائيّ *

١ - وعاذِلَتَيْنِ هَبَّتا بَعْدَ هَجْعَةٍ   تَلُومانِ مِتْلافًا مُفِيدًا مُلَوَّما

٢ - تَلُومانِ لمَّا غَوَّرَ النَّجْمُ ضِلَّةً   فَتًى لا يَرَى الإنْفاقَ فى الحَمْدِ مَغْرَما

٣ - فقلتُ وقَدْ طالَ العِتابُ عَلَيْهِما   وأَوْعَدَتانِى أَنْ تَبِينا وتَصْرِما

٤ - أَلا لا تَلُومانِى على ما تَقَدَّما   كَفَى بصُرُوفِ الدَّهرِ للمَرْءِ مُحْكِما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢٦ - ٢٩) فى ديوانه : (٧٩ - ٨٣) من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتًا ، وانظرها ، أيضا فى ٤٢ بيتا فى ديوانه (ط . ثانية ، الخانجى) ٢٢٠ - ٢٢٧ وانظر ما هناك من تخريج . والأبيات فى نوادر أبى زيد : ١٠٩ - ١١١، الخزانة (ماعدا : ١٤) ١ : ٤٩٢ - ٤٩٣ عن البصرية ، والقصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١١ - ١٤ (٤١ بيتًا) . الأبيات : ٦ - ١٦ مع أربعة فى السيوطى : ٣٢١ - ٣٢٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٥١ - ٩٥٢) . الأبيات : ١٩، ٢٠، ٢٢، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧ - ٢٩ مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٩٤ - ١٩٥. الأبيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتًا فى الأغانى ٨ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ مع ثلاثة فى حماسة الظرفاء ١ : ٤٦ ، الأبيات : ١٩، ٢٠، ٢٢ مع آخر فيه أيضًا : ٦ : ٣١٥، ٣٢٣ مهملة النسبة فى الموضع الأول ولعروة بن الورد أو لحاتم فى الموضع الثانى ، وصحح نسبتها لحاتم . الأبيات : ١١، ١٣، ١٤، فى مجموعة المعانى : ٤٥، طبعة ملوحى : ١١٨. الأبيات : ٧ - ١٠ فى البحترى : ٢٣٧، البيتان : ١٤، ١٥ مع ثالث فيه أيضًا : ١٧٠ - ١٧١. البيتان : ١٩، ٢٤ فى ابن سلام : ٤٨٣، الطبعة الثانية ٢ : ٥٦٩ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧. البيت : ٦ فى البحترى : ١٥٩ غير منسوب ، الوساطة : ٢٠١. البيت : ١١ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٤٠. البيت : ١٤ فى سيبويه ، والشنتمرى ١ : ١٨٤، ابن عساكر ٣ : ٤٢ بدون نسبة . البيت ١٩ فى الوساطة : ٢٧٢، المعاهد ٣ : ١٢١.

(*) قوله : ابن عبد الله ، لم يرد فى باقى النسخ . وأورد المصنف هذه القصيدة فى نسخة ع خلا البيتين : ١٣، ١٤ حيث أوردهما كمقطوعة مستقلة ، كما أورد أيضًا فى هذه النسخة ونسخة ن فى باب الحماسة الأبيات : ١٩، ٢٠، ٢٢ ونسبها فى كلا الموضعين إلى عروة بن الورد . والأبيات ليست فى ديوان عروة .

(١) المفيد : أفاد المال ، إذا أعطاه . والملوم : الذى لامه الناس مرة بعد مرة .

(٢) غور النجم : غاب . والنجم هنا : الثريا ، مضى الحديث عنها فى البصرية : ١٢، هامش : ١.

(٤) فى ع : على ما فقدته . صروف الدهر : مصائبه . ومحكم : من أحكمته التجارب .

٥ - فإنَّكُما لا ما مَضَى تُدْرِكانِهِ ... ولَسْتُ على ما فاتَنِى مُتَنَدِّما
٦ - فنَفْسَك أَكْرِمْها ، فإِنَّكَ إنْ تَهُنْ ... عليكَ فَلنْ تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مُكْرِما
٧ - أَهِنْ للذى تَهْوَى التِّلادَ فإِنَّهُ ... إذا مُتَّ كانَ المالُ نَهْبًا مُقَسَّما
٨ - ولا تَشْقَيَنْ فيه فيَسْعَدَ وارِثٌ ... به ، حِينَ تَغْشَى أَغْبَرَ الجَوْفِ مُظْلِما
٩ - يُقَسِّمُهُ غُنْمًا ، ويَشْرِى كَرامَةً ، ... وقَدْصِرْتَ فى خَطٍّ مِن الأَرضِ أَعْظُما
١٠- قَلِيلًا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ ... إذا نالَ مِمّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَما
١١- تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ... ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما
١٢- مَتَى تَرْقَ أَضْغانَ العَشِيرَةِ بِالأَنا ... وتَرْكِ الأَذَى يُحْسَمْ [لَكَ] الدَّاءُ مَحْسَما
١٣- وَعوْراءَ قد أَعْرَضْتُ عَنْها فَلمْ تَضِرْ ... وذِى أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فتَقَوَّما
١٤- وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ ... وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما
١٥- ولا أَخْذُلُ المَوْلَى وإنْ كان خاذِلاً ... ولا أَشْتُمُ ابنَ العَمِّ إِنْ كانَ مُفْحَما
١٦- ولا زادَنِى عنه غِنائِى تَباعُدًا ... وإِنْ كانَ ذا نَقْصٍ مِن المالِ مُصْرِما
١٧- ولَيْلٍ بَهِيمٍ قد تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ ... إِذا اللَّيلُ بالنِّكْسِ الدَّنِىِّ تَجَهَّما

---

(٧) التلاد : المال القديم المورث . فى ع : يكون إذا ما مت نهبا .

(٨) فى الأصل : تشقين (بكسر القاف) ، والتصحيح من ن . وفى ع : أغبر اللون ، يعنى القبر ، وهى رواية الديوان .

(٩) فى ع : ويحوى كرامة .. صرت فى لحد .

(١٠) فى ن : تجمع مقسمًا ، والمقسم : نصيب الإنسان من الشىء .

(١١) تحلم : بناء « تفعَّل » يكون لمن أدخل نفسه فى الشىء وإن لم يكن من أهله كما قالوا : تعرب . انظر سيبويه ٢ : ٢٤٠. الأدنون : جمع الأدنى .

(١٢) رقيت فلانا إذا تملقت له وسللت حقده بالرفق ، كما ترقى الحية حتى تجيب . والأنا : الحلم . لك : زدتها من ع : وهذا البيت ليس فى ن . وبعده فى ع :

وما ابْتَعَثَتْنِى فى هَوايَ لَجاجَةٌ ... إذا لم أَجِدْ فِيما أَمامِى مُقَدَّما

(١٣) العوراء : الكلمة القبيحة . والأود : العوج .

(١٤) هذا البيت شاهد على أن اشتراط التنكير فى المفعول له ليس بشىء ، فادخاره مفعول له ، وهو معرفة (الخزانة ١ : ٤٩١) .

(١٦) المصرم : القليل المال .

(١٧) فى ع : بالنكس الضعيف ، وهما بمعنى .

١٨- وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا ولاغِنًى ... إذا هو لم يَرْكَبْ مِن الأَمْرِ مُعْظَما

١٩- لَحَا اللهُ صُعْلُوكًا مُناهُ وهَمُّهُ ... مِن العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا ومَطْعَما

٢٠- يَنامُ الضُّحَى حتَّى إذا يَوْمُهُ اسْتَوَى ... تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُوَرَّما

٢١- مُقِيمًا مع المُثْرِينَ لَيْس بِبارِحٍ ... إذا نالَ جَدْوَى مِن طَعامٍ ومَجْثِما

٢٢- ولله صُعْلُوكٌ يُساوِرُ هَمَّهُ ... ويَمْضِى على الأَحْداثِ والدَّهْرِ مُقْدِما

٢٣- فَتَى طَلِباتٍ لا يَرَى الخَمْصَ تَرْحَةً ... ولا شَبْعَةً إنْ نالَها عَدَّ مَغْنَما

٢٤- يَرَى الخَمْصَ تَعْذِيبًا وإِنْ يَلْقَ شَبْعَةً ... يَبِتْ قَلْبُهُ مِن قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَما

٢٥- إذا ما رَأَى يومًا مَكارِمَ أَعْرَضَتْ ... تَيَمَّمَ كُبراهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّما

٢٦- ويَغْشَى إِذا ما كانَ يومُ كَرِيهَةٍ ... صُدُورَ العَوالِى فهْوَ مُخْتَضِبٌ دَما

٢٧- يَرَى رُمْحَهُ ونَبْلَهُ ومِجَنَّهُ ... وذا شُطَبٍ عَضْبِ الضَّرِيبَةِ مِخْذَما

٢٨- وأَحْناءَ سَرْجٍ قاتِرٍ ولِجامَهُ ... عَتادَ فتى هَيْجا وطِرْفًا مُسَوَّما

٢٩- فذلكَ إِنْ يَهْلِكْ فحُسْنَ ثَناؤُهُ ... وإِنْ عاشَ لم يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّما

* * *

(٢٠) مثلوج الفؤاد : ضعيف القلب ، ساقط النفس والرأى . والمورم : من كثرة النوم .

(٢١) فى الديوان : إذا كان جدوى . مجثم : موضع يقيم فيه .

(٢٢) يساور : يواثب . الهم : العزم .

(٢٣) الخمص : الجوع . والترح : الحزن .

(٢٤) هذا البيت ليس فى ن . أما فى ع فجاء بعد البيت : ١٩، وهو مكانه الصحيح لأنه من صفة الصعلوك الضعيف . والمبهم : القليل الهم .

(٢٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . والعوالى : الرماح .

(٢٧) المجن : الدرع . وذو شطب : السيف ، وشطب جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف . والعضب : القاطع . والضريبة موضع الضرب . والمخذم : القاطع . وفى الأصل بفتح الميم ، خطأ .

(٢٨) أحناء : جمع حنو ، يعنى قربوس السرج وآخرته ، سميا بذلك لانحنائهما وانعطافهما . وقاتر : يترك فى ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها ، وفى كل النسخ : فاتر وكذلك فى متن ديوان حاتم وشرحه ، والصواب ما أثبت . والمسوّم : الكريم من الخيل .

(٢٩) فحسن : أصلها فعل (ككرم) ، ثم سكّن السين ونقل حركتها إلى الحاء . وفى ع : فحُسْنَى ، وهى اسم مثل بُشْرَى . وفى ن : فحَسْبِى .

(٦٤٣)

وقال أيضًا

١ - وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ تَلُومُنِى وقَدْ غابَ عَيُّوقُ الثُّرَيَّا فعَرَّدا

٢ - تلُومُ على إعْطائِىَ المالَ ضِلَّةً إذا ضَنَّ بالمالِ البَخِيلُ وصَرَّدا

٣ - تقولُ : ألا أَمْسِكْ عليكَ ، فإنَّنِى أَرَى المالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّدا

٤ - ذَرِينِى ومالِى ، إنَّ مالَكِ وافِرٌ وكُلُّ امْرِىءٍ جارٍ على ما تَعَوَّدا

٥ - ذَرِينِى يَكُنْ مالِى لِعِرْضِىَ جُنَّةً يَقِى المالُ عِرْضِى قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدا

٦ - أَرِينِى جَوادًا ماتَ هُزْلًا لَعَلَّنِى أَرَى ما تَرَيْنَ ، أَو بَخِيلًا مُخَلَّدَا

٧ - وإلَّا فكُفِّى بَعْضَ لَوْمِكِ واجْعَلى إلى رَأْيِ مَنْ تَلْحَيْنَ رَأْيَكِ مُسْنَدا

٨ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى إذا الضَّيْفُ نابَنِى وعَزَّ القِرَى أَقْرِى السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

٩ - وإنِّى لأعراضِ العَشِيرَةِ حافِظٌ وحَقِّهِمُ حتَّى أَكُونَ مُسَوَّدا

١٠ - يَقولُونَ لى : أَهْلَكْتَ مالَكَ فاقْتَصِدْ ، وما كنتُ - لَوْلا ما يَقُولُونَ - سَيِّدا

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٤٠ - ٤١، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجى) : ٢١٧ - ٢١٩ وما فيه من تخريج . الأبيات فى العينى ١ : ٣٧٠ - ٣٧١. البيتان : ٨، ١١ مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٦٩. الأبيات : ١ - ٤، ٦ لمعن بن أوس فى ديوانه : ٤٤ - ٥٣. البيتان : ٦، ٥ فى الأشباه ١ : ٨٤ مع آخر لحطائط . ولتخريج البيت : ٦ انظر البصرية : ٧٨٣.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا من ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . وسمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . وعرد : غاب .

(٢) صرد : أعطى القليل .

(٣) معبد : يُعْبَد ويكرم ، فلا يُمَسّ ولا يُنْفَق .

(٥) جنة : ستر ، وأصله ما واراك من السلاح واستترت به .

(٧) لحاه : عذله ولامه (من باب فتح) . يقول : أسندى رأيك إلى رأى من تلومينه (يعنى نفسه) ، فإنه أصوب منك رأيًا .

(٨) ناب : نزل . والسديف : لحم السنام . والمسرهد : يقال سنام مسرهد ، أى ممتلىء سمين . وهذا البيت وتالياه ليست فى ن .

(٩) فى الديوان : وأُلْفَى لأعراض العشيرة حافظًا .

(١٠) فى الأصل : مفسدًا ، والتصحيح من الموفقيات والعينى والديوان .

١١- سأَذْخُرُ مِن مالى دِلاصًا وسابِحًا　　وأَسْمَرَ خَطِّيًا وعَضْبًا مُهَنَّدا
١٢- فذلكَ يَكْفِينى مِن المالِ كُلِّهِ　　مَصُونًا إذا ما كانَ عِنْدِىَ مُتْلَدا

(٦٤٤)

وقال أيضًا *

١ - وما أَهْلُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٍّ حُصُونُهُ　　مِن المَوْتِ إِلَّا مِثْلُ مَنْ حَلَّ بالصُّحْرِ
٢ - وما دارِعٌ إِلَّا كآخَرَ حاسِرٍ　　وما مُقْتِرٌ إِلَّا كآخَرَ ذِى وَفْرِ
٣ - تَنُوطُ لنا حُبَّ الحياةِ نُفوسُنا　　شَقاءً ، ويَأْتِى الموتُ مِن حيثُ لانَدْرِى
٤ - ولا أَخْذُلُ المَوْلَى لِسُوءِ بَلائِهِ　　وإِنْ كان مَحْنِىَّ الضُّلُوعِ على غِمْرِ

* * *

---

(١١) ذخر الشىء : اختاره وأبقاه . الدلاص : الدرع اللينة . والسابح : الفرس يسبح فى عدوه . والأسمر : الرمح : صفة له لازمة . والخطى : نسبة إلى الخط ، موضع بسيف البحرين وعمان تنسب إليه الرماح ، انظر ماكتبته عنه فى البصرية : ٢٥١ ، هامش : ١١ . والعضب : السيف القاطع .
(١٢) المتلد : القديم والموروث .

(٦٤٤)

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٤٥ - ٤٦، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجى) : ٢٣٦ - ٢٣٩ وما فيه من تخريج .
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) الطود : الجبل العظيم . المشمخر : العالى ، وفى الديوان : مُكْفَهِرّ ، وهو الشديد المتراكب . الصحر : جماعة صحرة ، وهى جوبة تنجاب فى الحرة ، تكون أرضًا لينة تطيف بها حجارة .
(٢) الدارع : اللابس الدِّرْع . الحاسر : نقيض الدارع . المقتر : القليل المال .
(٣) تنوط : تَعْلَق حبَّ الحياة النفوسُ .
(٤) المولى : ابن العم ههنا . والغمر : الحقد والعداوة .

(٦٤٥)

وقال قَيْس بن الخَطِيم *

١ - وما بَعْضُ الإقامَةِ فى دِيارٍ يُهانُ بِها الفَتَى إلَّا بَلاءُ
٢ - وبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ داءٌ كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَواءُ
٣ - وبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له شِفاءُ
٤ - فَما يُعْطَى الحَرِيصُ غِنًى بحِرْصٍ وقَدْ يَنْمِى على الجُودِ الثَّراءُ
٥ - ولَمْ أَرَ كامْرِىءٍ يَدْنُو لخَسْفٍ له فى الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِواءُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧ .

التخريج :

هذه الأبيات من القصيدتين : ١١، ١٢ فى ديوان قيس : ٩٥ - ١٠١ وهى تختلط اختلاطًا شديدًا بقصيدة النابغة الشيبانى التى منها الأبيات الآتية . ينسب بعضها أيضًا إلى الربيع بن أبى الحقيق اليهودى . والتخريج فى ديوان قيس ، وانظر أيضًا صلة ديوانه : ١٦١ - ١٦٢، وديوان النابغة الشيبانى : ٤٠ - ٥١.

(*) جاء منها فى ع البيت : ٤ فى باب المديح (!) منسوباً للنابغة .

(١) فى ديوان قيس : يكون بها ... عناء .

(٢) روى الشطر الثانى فى ديوان قيس هكذا :

* كَداءِ الكَشْحِ ليس له شِفاءُ *

(٣) النوك : الحمق . وهذا البيت لم يرد فى ديوان قيس ، وأثبته المحقق عن الحماسة البصرية وكامل ابن الأثير ، وتعقبه فى مصادر أخرى ، فانظر تعليقه هناك .

(٤) بحرص : أى بسبب حرصه ، وفى الديوان : لحرصه ، أى من أجل حرصه ، وفيه أيضا : ينمى لذى العجز .

(٥) انتواء : القصد لبلد تسير إليه وتقيم فيه .

(٦٤٦)

وقال النَّابِغَة عبد الله بن المُخارِق الشَّيْبانِيّ

١ - غَنِيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ … وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ
٢ - وَلَيْسَ بنافِعٍ ذا البُخْلِ مالٌ … ولا مُزْرٍ بصاحِبِهِ السَّخاءُ
٣ - ومَنْ يَكُ سالِمًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا … يُنِخْ يَوْمًا بعَقْوَتِهِ البَلاءُ
٤ - وكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بقَوْمٍ … سَيَأْتِى بَعْدَ شِدَّتِها رَخاءُ
٥ - فقُلْ للمُتَّقِى عَرَضَ المَنَايا … تَوَقَّ ، فَلَيْس يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
٦ - يُعَمَّرُ ذُو الزَّمانَةِ وهْوَ كَلٌّ … على الأَدْنَى ولَيْسَ له غَناءُ
٧ - ويَرْدَى المَرْءُ وهْوَ عَمِيدُ قَوْمٍ … ولَوْ فادَوْهُ ما قُبِلَ الفِداءُ
٨ - فلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا … حِذارَ غَدٍ ، لكُلِّ غَدٍ غِذاءُ
٩ - وكُلُّ جِراحَةٍ تُوسَى فتَبْرَى … ولا تَبْرَى إذا جَرَح الهِجاءُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٧ : ١٠٦ - ١١٣، السمط ٢ : ٩٠١، المؤتلف : ٢٩٤ - ٢٩٥، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

التخريج :

ديوانه : ٤٠ - ٥١ من قصيدة طويلة ، والأبيات : ٤، ٥، ١ تتداخل فى قصيدة قيس التى مر منها أبيات فى البصرية السابقة ، انظر التخريج هناك .

(*) فى الأصل ، ن : الأعشى عبد الله ، خطأ محض . البيت الرابع جاء فى باب المديح من نسخة ع مع ثلاثة بينها البيت : ٤ من البصرية السابقة .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) أناخ : نزل ، وأصله فى الإبل . وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابى : أنه ليس هناك فعل ولا أفعل ، فلا يقال ناخ البعير ولا أناخ ، وإنما تنوَّخ . فعقب صاحب التاج على ذلك بقوله : حكى أرباب الأفعال : أنخت الجمل : أبركته ، فأناخ الجمل نفسه . وفيه استعمال أفعل لازمًا ومتعديًا ، وهو كثير .

(٥) العرض : من أحداث الدهر ، من الموت والمرض ونحو ذلك . توقى واتقى بمعنى ، لذا وضع مصدر اتقى مكان مصدر توقى .

(٦) الزمانة : العاهة . الكل : الضعيف . والأدنى : القريب .

(٧) يردى : يهلك .

(٩) توسى : بالبناء للمجهول ، وأصله بالهمز : أَسا يأسو ، أى داوى وعالج ، وخفف الهمزة أيضا فى يبرى .

(٦٤٧)

وقال جَمِيل بن المُعَلَّى الفَزارِىّ *

١ - وأُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قد أَراها   وأَتْرُكُها وفى بَطْنِى انْطِواءُ
٢ - فلا وأَبِيكِ مافى العَيْشِ خَيْرٌ   ولا الدُّنْيا إذا ذَهَب الحَياءُ
٣ - يَعِيشُ المَرْءُ ما اسْتَحْيا بخَيْرٍ   ويَبْقَى العُودُ ما بَقِىَ اللِّحاءُ

(٦٤٨)

وقال عبد الله بن كُرَيْز *

١ - لَيتَ شِعْرِى عن أَمِيرِى ما الذى   غالَهُ فى الحُبِّ حتَّى وَدَعَهْ

الترجمة :

هو جميل بن المعلى ، أحد بنى عُمَيرة بن جُؤَيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى بن فَزارة ، شاعر فارس . المؤتلف : ٩٧، الخزانة ١ : ١٩٢، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٧٠

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٣، التذكرة الحمدونية ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ بدون نسبة . مجموعة المعانى : ٢٨، طبعة ملوحى : ١٩٧ حيث ورد البيت الأول فقط . العبيدى : ٥٣، روضة العقلاء : ٤٣ ، التذكرة السعدية : ٢٧٨ بدون نسبة فيها . البيتان : ١، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٧٠، المؤتلف : ٩٧، نهاية الأرب ٣ : ٣٤٢ بدون نسبة . وهما مع ثالث فى بهجة المجالس ١ : ٥٩٠ - ٥٩١ لأبى تمام . البيت : ١ مع آخر فى اللباب : ٢٨٤ - ٢٨٥. البيت : ٢ مع آخر فيه أيضا : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، البيت : ٣ فيه أيضا : ٢٨٦ بدون نسبة فى المواضع الثلاثة . البيت : ٢ فى العقد ٢ : ٢١٤ غير منسوب ، الخزانة ١ : ١٩٢.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) يتركها مخافة العار والإثم ، لما فى هذه المطاعم من الدنس .

(٣) فى ن : اللحاء (بفتح اللام) ، خطأ .

(٦٤٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

٢ - لا تُـهِـنّـى بَـعْـدَ إكْـرامِـكَ لِـى ... فـشَـديـدٌ عـادَةٌ مُـنْـتَـزَعَـهْ

٣ - واذْكُـرِ الـبَـلْـوَى الـتى أَبْـلَـيْـتَـنى ... ومَـقـالًا قُـلْـتَـهُ فـى المَجْـمَـعَـهْ

٤ - لا يَـكُـنْ بَـرْقُـكَ بَـرْقًـا خُـلَّـبًـا ... إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

٥ - كَـمْ بـجُـودٍ مُـقْـرِفٍ نـالَ الـعُـلا ... وكَـرِيـمٍ بُـخْـلُـهُ قـد وَضَـعَـهْ

* * *

التخريج :

لم أجد من نسبها لعبد الله . ولأبى الأسود الأبيات ماعدا الأخير فى العيون ٣ : ١٥٦. الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ -٧٣٠. البيتان : ٤، ٢ فى ابن عساكر ٧ : ١١٤. البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٣٥٠ وليس منها فى ديوان أبى الأسود سوى البيت : ٤ مع سبعة : ١٢٢ - ١٢٣. ولأنس بن زنيم الأبيات ماعدا الثالث فى الخزانة ٣ : ١٢٠ . الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧، الإصابة ١ : ٧٠. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى البحترى : ٢٥٩. البيتان : ١، ٤ فى اللسان (ودع) . البيتان : ٤ ، ٢ فى تمام المتون لعمرو بن معديكرب ، وعنه فى ديوانه : ١١٩ ، وغير منسوبين فى حماسة الظرفاء ١ : ١٦٧ . البيت : ١ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٢ فى العيون ٣: ١٩٥. البيت : ٤ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٥ فى مقصورة ابن دريد : ٢٨، الأغانى ٦ : ٣٢، المختار : ٢٦٣. وانظر مزيدا لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٢ : ١٦٧.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الأمير : يعنى عبد الله بن زياد (الأغانى - ساسى - ٢١ : ١٦ - ١٧) . ودعه : مضارعه : يدع . قال سيبويه : استغنوا عن وَذَر ، ووَدَع بقولهم : تَرَك . أقول : قد جاء : ودع فى الشعر فى مفضلية سويد بن أبى كاهل :

فَسَعَى مَسْعاتَهُ فى قَوْمِهِ ... ثم لم يُدْرِكْ ولا عَجْزًا وَدَعْ

وجاء منه أيضا اسم الفاعل كما فى قوله (اللسان : ودع) :

فأَيَّهما ما أَتْبَعَنَّ فإنَّنى ... حَزِينٌ على تَرْكِ الذى أنا وادِعُ

وجاء منه اسم المفعول ، كما فى قول خُفَاف بن نُدْبَة (الأصمعية رقم : ٢) :

إذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه ... جَرَى مَوْدُوعٌ وواعِد مَصْدَقِ

وجاء منه المصدر أيضا كما فى قوله ﷺ : « لينتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعات أو لَيُخْتَمَنْ على قلوبهم » ، انظر النهاية فى غريب الحديث ٥ : ١٦٥.

(٤) البرق الخلب : الذى لا مطر معه ، وتضرب العرب به المثل لمن يخلف وعده .

(٥) المقرف : النذل اللئيم الأب . وفصل هنا بين كم الخبرية وبين مميزها بالظرف ضرورة (الخزانة ٣ : ١١٩) . ويروى برفع « مقرف » ، على أن يكون مبتدأ وتكون « كم » للتكثير ، والخبر هو جملة « نال العلا » ، ويروى أيضا بالنصب على التمييز ، وتكون « كم » فى موضع الابتداء - انظر سيبويه ١: ٢٩٦. الكريم هنا : الكريم الأباء والأصل ، لا اليد . وهذا البيت ليس فى ن .

(٦٤٩)

وقال الشَّنْفَرَى *

١ - وَلَوْلا اجْتِنابُ الذَّامِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ ... يُعاشُ به إلَّا لَدَىَّ ومَأْكَلُ

٢ - ولكنَّ نَفْسًا حُرَّةً ما تُقِيمُ بِى ... على الضَّيْمِ إلَّا رَيْثَما أَتَحَوَّلُ

٣ - أُدِيمُ مِطالَ الجوعِ حتَّى أُمِيتَهُ ... وأَضْرِبُ عنه الذِّكْرَ صَفْحًا فأَذْهَلُ

٤ - وأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كىْ لا يَرَى لهُ ... عَلَىَّ مِن الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

٥ - وَلَيْلَةِ قُرٍّ يَصْطَلِى القَوْسَ رَبُّها ... وأَقْطُعَهُ اللاَّتِى بِها يَتَنَبَّلُ

٦ - دَعَسْتُ عَلى غَطْشٍ وبَغْشٍ ، وصُحْبَتِى ... سُعارٌ وإرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأَفْكُلُ

٧ - وأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً ... فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ

٨ - فأَيَّمْتُ نِسْوانًا وأَيْتَمْتُ إِلْدَةً ... وعُدْتُ كما أَبْدَأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٠١ .

التخريج :

الأبيات من قصيدته الشامخة المعروفة بلامية العرب ، ديوانه : ٣٩ والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١٨ - ٢٥، (٦٩ بيتا) ، المنتخب ، رقم : ٤٥ (٦٥ بيتا) وانظر شرح العكبرى لها فى دراسات عربية وإسلامية : ٢٥١ - ٢٧٩ . الأبيات : ٣، ١، ٢ فى الصناعتين : ٥٦.

(*) زاد في باقى النسخ : الأزدى جاهلى .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) خطأ . حتى : بمعنى إلى أو كَىْ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الطول : المن والتَّفَضُّل .

(٥) يروى : وليلة نَحْس ، وهى الشديد البرد والرياح . ربها : صاحبها . الأقطع : جمع قطع (بكسر فسكون) سهم قصير عريض النصل . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

(٦) الدعس : شدة الوطء . الغطش : الظلمة . والبغش : المطر الضعيف الصغير القطر . والسعار : شدة الجوع . الإرزيز : البرد . الوجر : الخوف . الأفكل : الرعدة . تكون من برد أو خوف ، ليس له فعل منه .

(٧) الغميصاء : موضع فى البادية قرب مكة .جالسا : خبر أصبح قدّمه على اسمها ، ولم يثنّه اكتفاء بأحد الشيئين .

(٨) أيمت : جعلتها أيما ، وهى المرأة لا زوج لها ، يعنى قتل رجلها . إلدة : جمع ولد ، والمفرد هذا يقع على الواحد والجميع والذكر والأنثى ، ويجمع على أولاد ، وولدة (بكسر فسكون) ، وإلدة ، بقلب الواو همزة وقلب الواو المكسورة همزة قليل . وليل أليل : شديد الظلمة .

٩ - ويومٍ مِن الشِّعْرَى يَسِيلُ لُعابُهُ أَفاعِيهِ فى رَمْضائِهِ تَتَمَلْمَلُ
١٠- نَصَبْتُ له وَجْهِى ولا كِنَّ دُونَهُ ولا سِتْرَ إلَّا الأَتْحَمِىُّ المُرَعْبَلُ

(٦٥٠)

[ ]*

١ - نَفَرَتْ سَوْدَةُ عَنِّى أَنْ رَأَتْ صَلَعَ الرَّأْسِ وفى الجِلْدِ وَضَحْ
٢ - قلتُ : ياسَوْدَةُ هذا والذى يَفْرِجُ الكُرْبَةَ عَنِّى والكَلَحْ
٣ - هو زَيْنٌ لِىَ فى الوَجْهِ كما زَيَّنَ الطِّرْفَ تَحاسِينُ القَرَحْ

* * *

---

(٩) الشعرى : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر ، وهما الشعريان : العبور التى فى الجوزاء ، والغميصاء التى فى الذراع . وعبد الشعرى العبور طائفة من العرب فى الجاهلية ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وأنه هو رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ أى الشعرى التى تعبدونها . وقوله يسيل لعابه : كناية عن شدة الحر .

(١٠) الأتحمى : ضرب من البرود ، ويبدو أن لونه كان بين الصفرة والشقرة : يقول الشاعر :

* صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمائِمُها *

ويقال فرس متحم اللون ، إذا كان إلى الشقرة . المرعبل : الممزق .

(٦٥٠)

التخريج :

الأبيات فى العيون ٤ : ٦٥ لبعض النهشليين .

(*) بياض بالأصل . وفى ن : بعض بنى نهشل . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الوضح : البرص ، ومنه قيل لجذيمة الأبرش : الوضّاح .

(٢) الكلح : تَكَشُّر فى عبوس ، ومنه حديث علىّ : إن من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحا ، أى يكلح الناس بشدته ، ومنه أيضا قيل للسنة المجدبة : الكُلاح .

(٣) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات ، وفى الأصل ، ن : الطرف (بفتح الطاء) ، خطأ . القرح : بياض يسير فى وجه الفرس دون الغُرَّة . وفى الأصل ، ن : القزح (بضم القاف وفتح الزاى) ، خطأ .

(٦٥١)

[ ] *

١ - تِلْكَ عِرْساىَ تَنْطِقانِ بِهُجْرٍ وتـقُـولانِ قَـوْلَ أَثْـرٍ وعَـثْـرِ
٢ - سالَتـانـى الطَّلاقَ أنْ رَأَتانِـى قَلَّ مالى ، قد جِئْتُمانِى بنُكْرِ
٣ - فَلَعلِّى أَنْ يَكْثُرَ المالُ عِنْدِى ويُخَلَّى مِن المَغارِمِ ظَهْرِى
٤ - وَيْكَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ ـبَبْ ، ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

* * *

التخريج :

هذا الشعر فى نسبته خلاف . لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى البيان ١ : ٢٣٥، البخلاء : ١٨٣، السيوطى : ٢٦٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧) . ولزيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى الخزانة ٣: ٩٧. البيتان : ٢، ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٩٠، البيت : ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧٠. البيت : ٤ مع آخر فى العيون ١ : ٢٤٢. ولنبيه بن الحجاج الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٦٠ - ٦١، (ما عدا الأول) مع آخر فى المصعب : ٤٠٤. البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ١٠١. البيت : ٤ فى اللسان (ويا) . ولورقة بن نوفل الأبيات مع خامس فى كتاب حذف من نسب قريش : ٥٥. وبدون نسبة البيتان : ٢، ٤ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٦٠ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١٨٤ ، الهمع ٢ : ١٠٦. البيت : ٤ فى المجالس ٣٢٢.

(*) بياض بالأصل . وفى ن : نبيه بن الحجاج بن حذيفة السهمى . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الهجر : اسم من الإهجار ، وهو الإفحاش فى المنطق والخنا . والأثر : مصدر أثرت الحديث ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى ينقله خلف عن سلف . عتر : من عتر الرمح ، إذا اضطرب واهتز ، ويروى : أثر وهَتْر .

(٢) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن الشاعر أبدل الألف من الهمزة فى قوله : سالتانى (٢ : ١٧٠) .

(٣) فى الأصل : المال (بالنصب) ، خطأ واضح .

(٤) ويكأن مركبة من : وى ، ومعناها التنبيه ، وكأن المخففة التى للتشبيه ، ومعناها : ألم تر (سيبويه ١ : ٢٩٠، الخزانة ٣ : ٩٥) ويجعل بعض النحويين ويكأن بمعنى : ويلك اعلم أن ، فحذفت اللام من ويلك ، وحذفت اعلم ، لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال .

(٦٥٢)

[ ] *

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ مِن ضِيقِ عَيْشِهِ ... يُلامُ على مَعْرُوفِهِ وهْوَ مُحْسِنُ
٢ - وما كان مِن بُخْلٍ ولا مِن ضَراعَةٍ ... ولكِنْ كما يَزْفِنْ له الدَّهْرُ يَزْفِنُ

(٦٥٣)

[ ] *

١ - تُسائِلُنِى هَوازِنُ أَيْنَ مالِى ... وهَلْ لِى غَيْرُ ما أَنْفَقْتُ مالُ
٢ - فقُلْتُ لَها : هَوازِنُ إنَّ مالِى ... أَضَرَّ به المُلِمّاتُ الثِّقالُ
٣ - أَضَرَّ به نَعَمْ ، ونَعَمْ قَدِيمًا ... على ما كانَ مِن مالٍ وَبالُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) بياض بالأصل . والبيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) الزفن : اللعب ، وأيضا الدفع .

(٦٥٣)

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ ليزيد بن الجهم ، ديوان المعانى ١ : ٨٢ بدون نسبة . ويزيد بن الجهم مذكور أيضا فى مقصورة ابن دريد بشرح ابن هشام اللخمى ، حيث نسب له البيت : ١٥٨ من المقصورة .

(*) بياض بالأصل . وفى ن : يزيد بن الحكم بن [أبى] العاص الثقفى . (تأتى ترجمته برقم : ٦٦٨)، وليست فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الملمات : الشدائد ، يعنى ما يتحمله عن قومه من دَيْن أو غُرْم وما أشبه ذلك .

(٣) نعم : يعنى أنه لا يرد طالب معروف ، وإنما يعطيه ما سأل . الوبال : الفساد والشدة والمكروه والثِّقَل .

(٦٥٤)

[ ] *

١ - وإنِّى لَعَفٌّ عن زِيارَةِ جارَتِى وإنِّى لَمَشْنُوءٌ إلىَّ اغْتِيَابُها

٢ - إذا غابَ عَنْها بَعْلُها لم أكنْ لها زَءُورًا ، ولَمْ تَنْبَحْ علىَّ كِلابُها

٣ - ولا أنا بالدَّارِى أحادِيثَ بَيْتِها ولا عالِمٌ من أىِّ حَوْكٍ ثِيابُها

٤ - وإنَّ قِرابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ ويَكْفِيكَ سَوْءاتِ الرِّجالِ اجْتِنابُها

(٦٥٥)

وقال جُؤَيَّة بن النَّضْر *

١ - قالَتْ طُرَيْفَةُ : ما تَبْقَى دَراهِمُنا وما بنا سَرَفٌ فِيها ولا خُرُقُ

التخريج :

الأبيات فى الحيوان ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ لهلال بن خثعم ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٩ لرافع بن حميضة ، البخلاء (ما عدا : ٤) : ٤٠ ، أمالى المرتضى ١ : ٣٧٩، له أيضا ، ولبشار بن بشر المجاشعى فى بهجة المجالس (ماعدا : ٤) ١ : ٢٩١ ، ابن الشجرى : ١٣٥ مع خامس طبعة ملوحى (١ : ٤٦٧ - ٤٦٨) ، العيون ٣ : ١٨٣ - ١٨٤. ولحميد بن ثور فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٩ ، وليست فى ديوانه . البيتان : ١، ٢ فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٧. البيت : ٢ فى اللسان (زور) . البيت : ٤ مع آخر فى الوحشيات : ٧٨ .

(*) بياض بالأصل . والأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مشنوء : مكروه .

(٢) زءور : رجل زَوّار وزءور : كثير الزيارة . ويروى : ولم تأْنس إلىّ كلابها ، وهى جيدة ، أما على رواية البصرية ، فيعنى أن الكلاب لا تنبح لأنه لا يزورها أصلا ، كما فى قولهم : لا ترى الضَبّ فيها يَنْجَحِرْ ، أى ليس فيها أصلا ضب فينجحر .

(٤) ملء : يروى بكسر أوله وهو اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ، أما بالفتح فهو مصدر . يروى : ويكفيك سوءات الأمور .

(٦٥٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

٢ - إنّا إذا اجْتَمَعَتْ يومًا دَراهِمُنا ظَلَّتْ إلى طُرُقِ المَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
٣ - ما يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتَنا إلَّا يَمُرُّ عَلَيْـها وهْوَ مُنْطَلِقُ
٤ - حتَّى يَصِيرَ إلى نَذْلٍ يُخَلِّدُهُ يَكادُ مِن صَرِّهِ إيّاهُ يَنْمَزِقُ

(٦٥٦)

وقال الفَرَزْدق *

١ - أَلَمْ تَرَنِى عاهَدْتُ رَبِّى وإنَّنِى لَبَيْنَ رِتاجٍ قائِمٌ ومَقامِ

التخريج :

الأبيات لجؤية فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٦، المعاهد ١ : ٢٠٧. ولحاتم الطائى الأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٢٤، البداية ٢ : ٢١٦، سيرة ابن كثير ١ : ١٣، وانظر ديوانه (نشر الخانجى ، ط . ثانية) : ٢٨٦ وما فيه من تخريج وخبر الأبيات إن صحت نسبة الشعر لحاتم . ولمالك بن أسماء فى الفاضل : ٤٢. والبيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٨٦.

(*) الأبيات ليست فى ن .

(١) الخرق : الحمق ، وأصله بسكون الراء ، وحركه للشعر .

(٣) الصياح : الذى له صوت إذا نُقِر ، ومثله : دِرْهَم صِرِّى ، أى له صرير وصوت إذا نقر ، وكذلك الدينار ، ويروى : الدرهم المضروب .

(٦٥٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٦٩ - ٧٧١ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا . الأبيات مع ١٥ بيتا فى الخزانة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى النقائض ١ : ١٢٦، الكامل ١ : ١٢٠، الرمانى : ٢٤٣. البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٨٣، وانظر تخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى سيبويه (طبعة المرحوم عبد السلام هارون) ٣ : ٣٦٥.

٢ - على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
ولا خارِجًا مِن فِيَّ زُورُ كَلامِ

٣ - وإنَّ ابنَ إبْلِيسٍ وإبْلِيسَ أَلْبَنا
لَهُمْ بعَذابِ النَاسِ كُلَّ غُلامِ

٤ - هُما نَفَثا فِى فِيَّ مِن فَمَوَيْهِما
علي النَّابِحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ

٥ - وكَمْ مِن قُرُونٍ قد أَطاعُوكَ أَصْبَحُوا
أَحادِيثَ كانُوا فى ظِلالِ غَمامِ

* * *

(*) جاء منها فى ع البيتان : ١، ٢ فقط .

(١) الرتاج : غلق الباب . وقال الفرزدق هذا الشعر فى آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلما (الكامل ١ : ١٢٠) . ولكنه نقض التوبة ، فقد هجاه جرير والبعيث وأفحشا فى هجاء نساء بنى مجاشع قوم الفرزدق ، فأتينه وهو مقيد وقلن : قَبَحَ اللهُ قَيْدَكَ ، فقد هَتَكَ جرير عورات نسائك ، فلُحِيتَ شاعرَ قوم . فأغضبنه ، ففضّ قَيْدَه ، وقال قصيدة لامية هجا فيها جريرا ، والبعيث (النقائض ١ : ١٢٦ - ١٢٧) .

(٢) قوله : ولا خارجا : وضع اسم الفاعل فى موضع المصدر ، أراد : ولا أشتم الدهر مسلما ، ولا يخرج خروجا من فىّ زور كلام . والمصدر يقع فى موضع اسم الفاعل .

(٣) ألبنا : سقيا اللبن ، يريد أن إبليس وابنه سقيا كلَّ غلام من الشعراء هجاء وكلاما خبيثا .

(٤) نفثا : ألقيا . والنابح : أراد من يتعرض للهجو من الشعراء ، والعاوى مثله . والرجام : مصدر راجمه بالحجارة ، أى راماه ، وراجم فلان عن قومه ، إذا دافع عنهم . جعل الهجاء كالمراجمة لما جعل الهاجى كالكلب النابح . وقوله « فمويهما » : جمع بين البدل والمبدل منه ، وهما الميم والواو . قال سيبويه (٢ : ٨٣) وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان ، لأنه كان فى أصله فَوْهٌ ، فأبدلوا الميم مكان الواو ، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ، فمن ترك « دم » على حاله إذا أضاف ، ترك « فم » على حاله ، ومن ردّ إلى « دم » اللام ، ردّ إلى « فم » العين ، فجعل مكانها اللام ، كما جعلوا الميم مكان العين فى فم . وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٢٦٩.

(٦٥٧)

وقال تَأَبَّط شَرًّا *

١ - عاذِلَتِي إنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ ... وهَلْ مَتاعٌ وإنْ أَبْقَيْتُهُ باقِ

٢ - يقولُ أَهْلَكْتُ مالًا لو قَنِعْتُ بهِ ... مِن ثَوْبِ صِدْقٍ ومِنْ بَزٍّ وأعْلاقِ

٣ - إنِّي زَعِيمٌ لَئِنْ لَمْ تَتْرُكِي عَذَلِي ... أَنْ يَسْأَلَ الحَيُّ عنِّي أَهْلَ آفاقِ

٤ - سَدِّدْ خِلالَكَ مِن مالٍ تُجَمِّعُهُ ... حتَّى تُلاقِي الذي كُلُّ امْرِىءٍ لاقِ

٥ - لَتَقْرَعِنَّ عليَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ ... إذا تَذَكَّرْتِ يومًا بَعْضَ أَخْلاقِي

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤.

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ١ وعدة أبياتها ٢٦ بيتا وهى فى ديوانه : ١٢٥ - ١٣١، وانظر أيضا : ٣٦٩ - ٤١٥ والتخريج هناك ، والقصيدة فى اثنين وثلاثين بيتا فى المنتخب رقم : ٤٣.

(*) جاءت الأبيات : ١، ٧، ٥ فى نسخة ع فى باب النسيب برقم ٢٢ (!) .

(١) عاذلتى : أراد به رجلا ، وألحق الهاء للمبالغة ، كما فى قولهم : نابغة ، وترى ذلك أيضا فى قوله « عذَّالة » ، مثل علاَّمة ونسَّابة ، لذلك راوح بين تأنيث الفعل (تتركى عذلى) على اللفظ وتذكيره على المعنى . مكان هذا البيت فى ن :

يامَنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٍ أَشِبٍ ... حَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِى أَىَّ تَحْراقِ

(٢) ثوب صدق : نقيض ثوب سوء ، أراد به الثوب الجيّد . البز : الثياب ، وأيضا السلاح . الأعلاق : جمع علق ، وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه . وأكثر ما يروى بفتح التاء من أهلكت ، قنعت .

(٣) فى الأصل : الحى (بالنصب) أهل (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ن . وتكرر البيت الأول بعد هذا البيت فأسقطته .

(٤) الخلال : خصاصات الفقر ، واحدها خَلة (بفتح أوله) . وفى شرح المفضليات (ص : ١٩) : قال أبو محمد الأنبارى : وأنشد بُنْدار إلىّ هذه القصيدة ، فلما صرت إلى هذا البيت أنكر علىّ « حتى تلاقى الذى » ، وقال : الرواية « حتى تلاقى ما » . فقصدت أحمد بن عبيد فأخبرته ، فقال : الرواية المعروفة « الذى » ، وقال هذه لغة تسكن فيها الياء فى نصبها . وفى ن : كلَّ امرىء ، وهى صحيحة وذكرها شارح المفضليات .

٦ - أَنْ يَسْأَلَ الحَىُّ عنىٌ أَهْلَ مَعْرِفَةٍ   فلا يُخَبِّرُهُمْ عن ثابِتٍ لاقِ

٧ - لاشَىْءَ أَسْرَعُ منِّى غيرُ ذِى عُذَرٍ   أو ذِى جَناحٍ بأَعْلَى الجَوِّ خَفّاقِ

٨ - ولا أقولُ إذا ما خُلَّةٌ بَخِلَتْ   ياوَيْحَ نَفْسِىَ مِن شَوْقٍ وإِشْفاقِ

٩ - لَكِنَّما عِوَلِى إنْ كنتُ ذَا عِوَلٍ   على بَصيرٍ بكَسْبِ المَجْدِ سَبّاقِ

١٠- سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِهِ   مُرَجِّعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفاقِ

١١- عارِى الظَّنابِيبِ مُمْتَدٍّ نَواشِرُهُ   مِدْلاجِ أَدْهَمَ وَاهِى الماءِ غَسّاقِ

١٢- حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ   هَبّاطِ أَوْدِيَةٍ جَوّالِ آفاقِ

(٦٥٨)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِى *

١ - وإنْ قال غاوٍ مِن تَنُوخٍ قَصِيدَةً   بِها جَرَبٌ كانَتْ علىَّ بِزَوْبَرا

---

(٦) هذا البيت وتالياه ليست فى ن . وفى المفضليات : أن يسأل القومُ .

(٧) ذو عذر : يعنى الفرس ، والعذر ما أقبل من شعر الناصية على الوجه . وفى المفضليات : ليس ذا عذر ... وذا جناح بجنب الريد .

(٨) الخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجميع فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .

(٩) عولى : يقال فلان عولى من الناس : أى عمدتى ومحملى ، وذكر المفضل أن عولا هنا بمعنى العويل والحزن . وقال الأصمعى هو جمع عولة ، مثل بدرة وبدر . فى المفضليات : بكسب الحمد .

(١٠) الهد : الصوت الغليظ ، يعنى أنه يصيح بأصحابه آمرا ناهيا . فى القاموس : رُفْقَة تجمع مثل كتاب وأصحاب وصُرَد .

(١١) الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهو حرف عظم الساق ، يصف قلة أكله ، والعرب تمدح الهزال فى الرجال وتذم السِّمَن . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، واحدتها ناشرة وامتداد نواشر الذراع كناية عن طول الذراع وتمام خلقه . الإدلاج : سير الليل . الأدهم : الليل الشديد الظلمة . الغساق : الكثير المطر .

(١٢) حمال ألوية : كناية عن رئاسته فى الحرب وشجاعته ، وإنما يحمل اللواءَ شجاعُ القوم ومَن يُوثَق بغَنائه وصبره ، لأن المحاربين يقاتلون ما رأَوْا لواءَهم مرفوعا ، فإذا أُخِذ أو انهزم حامله فلَّ ذلك عزمهم . شهاد أندية : كناية عن سداد رأيه واعتماد القوم عليه ، فلا يشهد مجالس القوم إلا ذوو الرأى وأهل الكرم ، لأن طالب الحماية والرأى والضيف والمستجير إنما يقصدون النادى . وفى المفضليات : قَوَّال مُحْكمة جَوّاب .

(٦٥٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٩٦ - ٤٩٧ ، والطبعة الثانية ٢ : ٥٨٤ - ٥٨٥ . الشعر والشعراء ١ : ٣٩٠ - ٣٩٤ ، الأغانى ٤ : ٣٥٦ - ٣٥٨ ، رسالة الغفران : ٢٦٣ - ٢٦٧ ، السمط ١ : ٣٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، الإصابة ٢ : ٣٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ ، العينى ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الصفدى ١٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ - ٤٦٠ .

٢ - ويَنْطِقُها غَيْرِى وأُكْلَفُ جُرْمَها فهذا قَضاءٌ حُكْمُهُ أنْ يُغَيَّرا

٣ - كذاكَ وإنْ غَنَّتْ بأَيْكٍ حَمامَةٌ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ قِيلَ صَوْتُ ابنِ أَحْمَرا

(٦٥٩)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِيّ *

١ - وما الجُودُ عن فَقْرِ الرِّجالِ ولا الغِنَى ولَكِنَّهُ خِيمُ الرِّجالِ وخِيرُها

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . والبيتان : ١، ٢ فى الاشتقاق : ٤٨، السمط ١ : ٥٥٤. البيت : ١ فى المعانى الكبير ٢ : ١١٧٨، الأمالى ١ : ٢٤٢، اللسان ، الصحاح ، التاج (زبر) ، الخزانة ١ : ٧١، وعجزه فقط فى معجم المقاييس ٣ : ٤٤ . البيتان : ١، ٢ من قصيدة لابن أحمر فى مجموع شعره ص : ٨٥ وعدتها ثلاثون بيتا ، فانظر ما فيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن ، عاو ، وقد مر شرح ذلك فى البصرية : ٦٥٦، البيت : ٤، وفى ديوان ابن أحمر : غاوٍ ، كما فى البصرية هنا . والجرب : العيب ، وفى ن : عدت علىّ بزوبرا . وهى رواية ديوان ابن أحمر . يقال أخذ الشيء بزوبره ، أى جميعه لم يترك منه شيئا ، يعنى نسبت إليه بكمالها مع أنه لم يقلها . وترك صرف « زوبر » وهى منصرفة .

(٢) فى ديوان ابن أحمر : حَقُّه أن يغيرا .

(٣) ساق حر : ذكر القمارى ، أو صوته . فى الأصل ، ن : قَبْلَ صَوْتِ ، خطأ .

(٦٥٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥، ٦) مع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٣٣. الأبيات : ١، ٤، ٢ مع رابع فى ديوان المعانى ٢ : ٤٨، غير منسوبة . الأبيات : ١، ٤، ٢ مع آخر فى فضل العطاء : ٣٨ - ٣٩. البيتان : ٢، ٥ مع ثالث فيه أيضا ١ : ٤١ - ٤٢، الخزانة ٤ : ٤٨٦، الأغانى ١٦ : ٢١، ذيل الأمالى : ٢١، مع آخرين فى مجموعة المعانى : ٢٧ (طبع ملوحى) البيتان : ١ ، ٤ فى التذكرة الحمدونية ٢ : ١٩٩ بدون نسبة . البيتان : ٤، ٥ فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣. البيت : ٢ مع آخر فى البيهقى ٢ : ١٢٦. وانظر ديوانه : ٥٠ - ٥٢ من قصيدة عدتها ٢٥ بيتا وما فيه من تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

٢ - وقَدْ تَخْدَعُ الدُّنْيا فيُمْسِى غَنِيُّها   فَقِيرًا ، ويَغْنَى بَعْدَ عُسْرٍ فَقِيرُها
٣ - ومَنْ يَتَّبِعْ ما يُعْجِبُ النَّفْسَ لا يَزَلْ   مُطِيعًا لَها فى كُلِّ أَمْرٍ يَضِيرُها
٤ - فَنفْسَكَ أَكْرِمْ عن أُمُورٍ كَثِيرَةٍ   فمالَكَ نَفْسٌ بَعْدَها تَسْتَعِيرُها
٥ - ولا تَقْرَبِ الشَّئَ الحَرامَ فإِنَّما   حَلاوَتُهُ تَفْنَى ويَبْقَى مَرِيُرها
٦ - ولا تُلْهِكَ الدُّنْيا عن الحَقِّ واعْتَمِلْ   لآخِرةٍ لابُدَّ أنْ ستَصِيرُها

(٦٦٠)

وقال العُدَيْل العِجْلِىّ *

١ - أَفِى الحَقِّ أَنْ يُعْطَى الفَرَزْدَقُ حُكْمَهُ   وَتَخْرُجَ كَفِّى مِن نَوالِكُمُ صِفْرا

---

(١) الخيم : الطبيعة والسجية . الخير : الكرم والشرف والأصل .
(٢) فى ذيل الأمالى : وقد تغدر الدنيا .
(٣) فى ن : ومن يبتغ .. لم يزل .
(٥) فى ن : الأمر الحرام ، وهى رواية ذيل الأمالى ومجموعة المعانى .
(٦) فى الأصل : تهلك ، والتصحيح من ن . ستصيرها : صار يتعدى بإلى ، ولكن عداه هنا بنفسه .

(٦٦٠)

الترجمة :

هو العديل بن الفرخ بن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن سُمَى ابن الحارث بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يُلَقَّب بالعَبّاب ، وهو كلب له . وهو من رهط أبى النجم العجلى . من شعراء الدولة الأموية . هجا الحجاج فطلبه حتى أخذه ، ثم عفا عنه . وكان صاحبا ونديما للفرزدق وهو شاعر مقل جيد الشعر ، وربما رجز . مات بالبصرة ورثاه الفرزدق .

الشعر والشعراء ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١١ - ١٩، الاشتقاق : ٣٤٥، الصفدى ١٩ : ٥٣٥ - ٥٣٧ ، الخزانة ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨.

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ٦٦، وطبعة ملوحى ١ : ٢٥١، وهى فى مجموع شعره (شعراء أمويون) : ١ : ٢٩٩ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) الصفر : الخالى .

٢ - أَهُمُّ فتَثْنِينى أَواصِرُ بَيْنَنَا وأَيْدٍ حِسانٍ لا أُؤَدِّى لها شُكْرا

(٦٦١)

وقال المُثَقِّب العَبْدِىّ *

١ - لا تَقُولَنَّ إذا ما لم تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الوَعْدَ فى شَىْءٍ : نَعَمْ
٢ - حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِن بَعْدِ لا وقَبِيحٌ قَوْلُ لا بَعْدَ نَعَمْ
٣ - إنَّ لا بَعْدَ نَعَمْ فاحِشَةٌ فبِلا فابْدَأْ إذا خِفْتَ النَّدَمْ

* * *

(٢) فى ابن الشجرى : لم أُوَدّ . يعنى يهم بعتاب أو هجاء الممدوح ، فتثنيه عن ذلك أواصر وأياد سلفت ، ولو فعل لما أدَّى شكر هذه الأيادى .

(٦٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٠٢ (١٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ٧٧ (١٨ بيتا) ، الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٤ : ٤٣١ . البيتان : ٢، ٣ مع آخر فى الميدانى ١ : ٦٥ . البيت : ١ مع آخر فى الموشى : ٤٣ ، البحترى : ١٤٥ للمُمَزَّق ، وهو ابن أخت المثقب ، وانظر لها تخريجا جيدا فى ديوانه طبع الصيرفى رحمه الله ٢١٧ - ٢١٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : أنْ يَتِمَّ الوَعْدُ .

(٦٦٢)

وقال المُتَوَكِّل اللَّيْثِي بن عبد الله بن نَهْشَل *

١ - لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٢ - وأَقِمْ لِمَنْ صافَيْتَ وَجْهاً واحِداً   وخَلِيقَةً إنَّ الكَرِيمَ قَؤُومُ

٣ - وإذا أَهَنْتَ أخاكَ أو أَفْرَدْتَهُ   عَمْداً ، فأَنتَ الواهِنُ المَذْمُومُ

الترجمة :

هو المتوكل بن عبد الله بن نَهْشَل بن مُسافِع بن وهب بن عمرو بن لقيط بنَ يَعْمَر الشَّدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا جَهْمَة . كوفى ، كان على عهد معاوية وابنه يزيد ، وله فيهما مديح . ناشد الأخطل ، فقدمه الأخطل . جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ - ٥٥٣، الطبعة الثانية ٢ : ٦٨١ - ٦٨٦. الأغانى ١٢ : ١٥٩ - ١٦٧، المؤتلف : ٢٧٢ - ٢٧٣، معجم الشعراء : ٣٣٩ - ٣٤٠، الخزانة ٣ : ٦١٧.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى السيوطى : ٢٦٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٧٩) ، وذكر الخلاف حول نسبة البيت الأول فقال : هذا البيت لأبى الأسود (ديوانه : ٢٣١) ، وقد وقع فى قصيدة المتوكل ، فعزاه بعضهم إليه . فإما أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقه منه فإنه متأخر عنه ورأيت فى تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح (ليس فى ديوانه) ، وفى شواهد الزمخشرى أنه لحسان (ليس فى ديوانه) وقيل للأخطل (صلة ديوانه : ٣٩٨) ، ونسبه الحاتمى لسابق البربرى . البيتان : ١، ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٩. البيت : ١ فى العقد ٢ : ٣١١، ٣٣٥ مع آخر بدون نسبة ، وهو فى المؤتلف : ٢٧٣، الأغانى ١٢ : ١٦٠ مع ثلاثة ، وعنه فى الخزانة ٣ : ٦١٧، ومع آخرين (من قصيدة أبى الأسود) فى البحترى ١٧ ، العيون ٢: ١٩ بدون نسبة ، ومع آخر فى تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٢ ، ومع بيت الهامش فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٢ لأبى الأسود . وانظر شعر المتوكل : ٢٨٣ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج .

(*) فى ع : المتوكل الليثى جاهلى ، خطأ . وفى ن : النهشلى ، مكان : ابن نهشل . وفى الأصل ، ن : واسمه عبد الله ، خطأ .

(١) قوله « تأتى » منصوبة بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة بعد النهى (الخزانة ٣ : ٦١٧) . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٤. ولم يرد فى ع إلا هذا البيت ، وجاء بعده بيت آخر وهو من قصيدة أبى الأسود ، وهو :

ابْدَأْ بنَفْسِكَ فانْهَها عن غَيِّها   فإذا انْتَهَتْ عنه فأَنت حَكِيمُ

(٢) شرحه شيخنا فقال : خليقة : الخلق ، يعنى وخلقا واحدا أيضا لا يتغير . وأقام وجهه له : =

٤ - وإذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ   والمُحْصَناتِ ، فما لِذاكَ حَرِيمُ
٥ - ومُعَيِّرِى بالفَقْرِ قلتُ له : اتَّئِدْ   إنّى أَمامَكَ فى الأنامِ قَدِيمُ
٦ - قد يُكْثِرُ النِّكْسُ المُقَصِّرُ هَمُّهُ   وَيَقِلُّ مالُ المَرْءِ وهْوَ كَرِيمُ

(٦٦٣)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرِىّ ، مخضرم

١ - أَلَمْ تَرَ ما بَيْنِى وَبَيْنَ ابنِ عامِرٍ   مِنَ الوُدِّ قد بالَتْ عليه الثَّعالِبُ
٢ - وَأَصْبَحَ باقِى الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَهُ   كأَنْ لَمْ يَكُنْ ، والدَّهْرُ فِيه العَجائِبُ
٣ - فقلتُ : تَعَلَّمْ أَنَّ وَصْلَكَ جاهِداً   وهَجْرَكَ عِنْدِى شِقُّهُ مُتَقَارِبُ

= منحه وجها واحدا لا يتغير . وقؤوم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر قيم ومستقيم (ابن سلام ٢ : ٦٨٤، هامش : ٣) .

(٤) قفا فلان فلانا : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام . وعنى هنا بقوله : يقفو نفسه ، أنه يتبجح بإتيان المنكرات كالزنا ونحوه . والحريم : الذى حرم مسه فلا يدنى منه .

(٥) يروى : قلت له : اقتصد . أمامك : يعنى قبلك ، سابقا لك قد خبرت الدنيا وجربت الأمور .

(٦) أكثر الرجل : كثر ماله . النكس : الضعيف الساقط الهمة .

(٦٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩٩.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥ فى معجم الشعراء : ٢١ - ٢٢ ، وانظر مجموع شعره : ٧٩ ومافيه من تخريج . ومع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٣٢٦، لأبى الأسود ، وهى فى ديوانه : ١٥٨.

(*) قوله : المنقرى مخضرم ، ليس فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) بالت عليه الثعالب : ضربه مثلا ، والعرب تستعمله للقوم يقع بينهم الفساد . انظر جمهرة الأمثال ١ : ٢٢١، والمثل عنده : بالت بينهم الثعالب .

(٣) تعلم : بمعنى : اعلم . شق الشىء : نصفه ، يعنى أنه إذا كان قد اجتهد فى وصاله محافظة عليه ، فهو أيضا قادر على أن يهجره هجرا بيّنا ، فكلاهما عليه يسير هين .

٤ - فما أَنا بالباكِى عليكَ صَبابَةً ولا بالذى تَأْتِيكَ مِنِّى المَثالِبُ
٥ - إذا المرءُ لم يُحْبِبْكَ إلَّا تَكَرُّهًا بَدا لك مِن أَخْلاقِهِ ما يُغالِبُ
٦ - فدَعْهُ ، وصَرْمُ الكَلِّ أَهْوَنُ حادِثٍ وفى الأَرْضِ للمَرْءِ الجَلِيدِ مَذاهِبُ

(٦٦٤)

وقال كُثَيِّر بن أبِى جُمْعَة المُـلَحِىّ *

١ - وَمنْ لا يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ وعن بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهْو عاتِبُ
٢ - ومَنْ يَتَتَبَّعْ جاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْها ،ولَمْ يَسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحِبُ

* * *

---

(٥) يغالب : يجتهد فى كتمانه .

(٦) فى ن : الكل (بضم الكاف) ، خطأ . والكل : الضعيف الذى لا خير فيه . الصرم : القطيعة .

(٦٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٧٣.

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ٢١٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ١٥٤ (٣١ بيتا) ، المنتهى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ (٣١ بيتا) . وهما فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٣، ذيل الأمالى : ٢١٨، البحترى : ٧٢، معجم الشعراء : ٢٤٣، العيون ٣ : ١٦، الآداب : ٨٧، العقد ٤ : ٤٤٣ (بدون نسبة) ، الزهرة ١ : ١٣٠ للعرجى ، وليسا فى ديوانه ، الموشى ٢٣، التمثيل والمحاضرة : ٧٢.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٦٦٥)

وقال سُحَيْم عَبْدُ بَنِي الحَسْحاس ، إسلامى *

١ - وما كنتُ أخْشَى جَنْدَلًا أنْ يَبِيعَنِى بِشَىءٍ ، وإنْ أَضْحَتْ أَنامِلُهُ صِفْرا

٢ - أَخُوكُمْ ومَوْلَى مالِكُمْ وَرَبِيبُكُمْ وَمنْ قد ثَوَى فِيكُمْ وعاشَرَكُمْ دَهْرا

٣ - أَشَوْقاً ولمَّا تَمْضِ لِى غيرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إذا سارَ المَطِىُّ بِنا عَشْرا

(٦٦٦)

وقال عبد القَيْس بن خُفاف *

١ - أَجُبَيْلُ إنَّ أَباكَ كارِبُ يَوْمِهِ فإذا دُعِيتَ إلى المكارِمِ فاعْجَلِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٤٣، ١٥٦ - ١٥٧، والطبعة الثانية ١ : ١٧٢، ١٨٧ - ١٨٨ فى الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩، الأغانى (ساسى) ٢٠: ٢ - ٩، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٣، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٥، السمط ٢ : ٧٢١، الأشباه ٢ : ٢٤ - ٢٦، ديوان المعانى ٢ : ١٦٦، الإصابة ٣ : ١٦٣ - ١٦٤، الفوات ٢ : ٤٢ - ٤٤ ، الصفدى ١٥ : ١٢١ - ١٢٣ ، السيوطى : ١١٢ ، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٠) . الخزانة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٦، والتخريج هناك . وزد : الأبيات فى الصفدى ١٥ : ١٢٢ .

(*) قوله : إسلامى ، لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) يبيعنى : كان أصحابه قد أتوا به عثمان بن عفان ليشتريه ، وقالوا له : إنه شاعر ، يرغبونه فيه . وقال : لا حاجة لى به . فالشاعر لا حريم له ، إن شبع شبب بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه غيره . فلما رحل قال فى طريقه هذه الأبيات فلما بلغتهم رثوا له فاستردوه (الأغانى - ساسى ٢٠: ٤) . وصفر : خال ، يعنى لا مال عنده .

(٢) ثوى : أقام .

(٦٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم ١١٦ فى ثمانية عشر بيتا ، والأصمعية رقم : ٨٧ فى سبعة عشر بيتا، =

٢ - واعْلَمْ بأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ   بمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإنْ لَمْ يُسْأَلِ
٣ - واتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَنْزِلْ به   وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فتَحَوَّلِ
٤ - وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا   تَرْجُو فَواضِلَ عِنْدَ غَيْرِ المِفْضَلِ
٥ - وإذا هَمَمْتَ بأَمْرِ شَرٍّ فاتَّئِدْ   وإذا هَمَمْتَ بأَمْرِ خَيْرٍ فافْعَلِ
٦ - وإذا تَشاجَرَ فى فُؤادِكَ مَرَّةً   أَمْرانِ فاعْمِدْ للأَعَفِّ الأَجْمَلِ

(٦٦٧)

وقال مُهَلْهِل بن مالِك الكِنانى *

وتُرْوَى لمحمد بن عِيسَى بن طَلْحَة بن عبيد الله التَّيْمى

١ - ولا تَقْطَعْ أخًا لكَ عِنْدَ ذَنْبٍ   فإنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الكَرِيمُ
٢ - ولا تَعْجَلْ على أَحَدٍ بظُلْمٍ   فإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
٣ - ولا تُفْحِشْ وإنْ مُلِّئْتَ غَيْظًا   على أَحَدٍ فإنَّ الفُحْشَ لُومُ

* * *

= ولها تخريج جيد فى المفضليات ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع ثمانية فى حماسة الظرفاء ١ : ١٥٣ ، والبيت الثانى سيأتى فى البصرية : ١١٨٧ غير منسوب .

(*) فى ن : قيس ، والمعروف : عبد القيس . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) كرب الأمر : دنا .

(٤) المفضل (كمنبر) : الكثير الفضل ، وفى المفضليات وغيرها : المُفْضِل .

(٦) تشاجر : اشتبك .

(٦٦٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى التذكرة السعدية : ٣٧٢ - ٣٧٣ منسوبة للأصمعى ، ومع رابع فى ابن الشجرى لمحمد بن عيسى : ١٣٦ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ ، مع ثلاثة له أيضا فى معجم الشعراء : ٣٤٧ ، ومع آخر له أيضا فى أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ١٩٤ . ومن الغريب أن العينى (٢ : ١٤٦) وعنه فى الخزانة (٢ : ١٤٧) يورد أبياتا ميمية أخرى يتنازعها مهلهل هذا ومحمد بن عيسى . وليزيد بن الحكم قصيدة ميمية فيها البيت الثانى هنا برواية مختلفة ، انظر التذكرة السعدية : ٢٩٢ - ٢٩٣ . ومجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٣ : ٢٧٢ .

(*) نسبها فى ن إلى محمد بن عيسى . والأبيات ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : ولا تفحش (كيفرح) ، وكذا فى حماسة ابن الشجرى ، ويقال =

(٦٦٨)

وقال يَزِيد بن الحَكَم الثَّقَفِيّ *

١ – تَرَى المَرْءَ يَخْشَى بَعْضَ ما لا يَضِيرُهُ ... ويَأْمُلُ شَيْئًا دُونَهُ الموتُ واقِعُ

٢ – وما المالُ والأَهْلُونَ إلّا وَدائِعٌ ... ولا بدَّ يومًا أَنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ

٣ – وكُلُّ أَمانِيِّ امْرِىءٍ لا يَنالُها ... كأَضْغاثِ أَحْلام يَراهُنَّ هاجِعُ

٤ – وفى اليَأْسِ عن بَعْضِ المَطامِعِ راحَةٌ ... ويارُبَّ خَيْرٍ أَدْرَكَتْهُ المَطَامِعُ

٥ – أَبَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ أَنْ أَتْبَعَ الهَوَى ... وفى الشَّيْبِ والإِسلامِ للمَرْءِ رادِعُ

* * *

= أيضا : فَحُشَ . لوم : أراد : لؤم ، فخفف الهمزة .

(٦٦٨)

الترجمة :

هو يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى ، وهو ثقيف . من شعراء الدولة الأموية . مدح سليمان بن عبد الملك . وهم الحجاج أن يوليه كورة فارس . ولما أزمع المهلب الخروج على يزيد بن عبد الملك سانده بشعره . وكان شريفا أبيا . وهو جيد الشعر .

الأغانى ١٢ : ٢٨٦ – ٢٩٦، السمط ١ : ٢٣٨ – ٢٣٩، تاريخ الإسلام ٤ : ٦٩ – ٧٠، العينى ٣ : ٨٧ – ٨٨، السيوطى : ٢٣٧ – ٢٣٨ (طبعة لجنة التراث العربى) ، الخزانة ١ : ٥٤ – ٥٦.

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٣٩، طبعة ملوحى ١ : ٤٨٠ – ٤٨١. البيت : ٢ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٠ للبيد ، ومع أربعة له أيضا فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ ، عيار الشعر : ٨٨ بدون نسبة ، وانظر ديوان لبيد ففيه هذان البيتان وأبيات الحماسة المغربية من قصيدة له : ١٦٨ – ١٧٢ وقد اختار المصنف قبل منها أبياتا فى باب الرثاء برقم : ٤٦٦. وانظر مجموع شعر يزيد فى « شعراء أمويون » ٣ : ٢٦٢ ومافيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٤) فى حماسة ابن الشجرى : وفى الناس ، ولا إخال ذلك صوابا . فى ن : أدركته المجامع ، ليس بشىء .

(٦٦٩)

وقال البَخْتَرِىّ بن أبِى صُفْرَة

١ – وإنّى لَتَنْهَانِى خَلائِقُ أَرْبَعُ	عن الفُحْشِ فِيها للكَرِيمِ رَوادِعُ
٢ – حَياءٌ وإسْلامٌ وشَيْبٌ وعِفَّةٌ	وما المَرْءُ إلّا ما حَبَتْهُ الطَّبائِعُ
٣ – فما أنا مِمَّنْ تَطَّبِيهِ خَرِيدَةٌ	ولَوْ أَنَّها بَدْرٌ مِن الأُفْقِ طالِعُ
٤ – وقَدْ كنتُ فى عَصْرِ الشَّبابِ مُجانِبًا	هَوايَ ، فأَنَّى الآنَ والشَّيْبُ وازِعُ

* * *

الترجمة :

هو أخو المهلب بن أبى صفرة ، وكان من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا . انظر الأمالى ٢ : ١٣٣، السمط ٢ : ٧٦١.

المناسبة :

كان بنو المهلب يحسدون البخترى لشرفه وفضله ، فدست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليَحْمَدِى فراودته عن نفسه ، فأبى فما زالت بعمارة حتى شكاه إلى المهلب ، وأكثر فى ذلك بنوه القول حتى عرف ذلك فى وجه المهلب . فكتب إليه قصيدة منها هذه الأبيات (الأمالى ٢ : ١٣٣ – ١٣٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى الأمالى ٢ : ١٣٣ – ١٣٤

(٣) اطباه : استماله ، افتعل قلبت التاء طاء وأدغمت . الخريدة : البكر من النساء التى لم تمس ، وأيضا الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة .

(٤) فى الأصل وباقى النسخ : فإنى الآن ، خطأ . فأنى الآن : استنكار وتعجب ، أى كيف آتى ذلك الآن وقد غشى الشيب رأسى واستحكمت ، وكنت عنه عزوفا أيام الشباب ونزقه !

(٦٧٠)

محمد بن حازِم *

وتُرْوَى لأَبِي الأَسْوَد الدُّؤلِيّ

١ - وإنِّى لَيَثْنِينِى عن الجَهْلِ والخَنا وعَن شَتْمِ أَقْوامٍ خَلائِقُ أَرْبَعُ

٢ - حَيـاءٌ وإِسـلامٌ وبُـقْـيا وأَنَّـنِـى كَرِيمٌ ، ومِثْلِى قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ

٣ - فَشتَّانَ ما بَيْنِى وبَيْنَك ، إنَّنِى على كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ ، وتَظْلَعُ

آخِر الجُزْءِ الأَوَّلِ من الحَماسَة البَصْرِيّة

يَتْلُوه فى الجُزْء الثَّانى إنْ شاء الله تَعالَى

قال إِسْحق بن إبراهيم المَوْصِلىّ

الحَمْدُ لله وحْدَه ، وصَلواتُه على سَيِّدِنا محمّد وآلِهِ وسَلَّم تَسْلِيمًا كثيرًا

الترجمة :

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ، أو هو مولى لهم ، يكنى أبا جعفر . من ساكنى بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة . من شعراء الدولة العباسية . كان كثير الهجاء للناس فاطرح ، ساقط الهمة ، يرضيه اليسير ، من ألحف الناس إذا سأل مع كثرة ذكره للقناعة فى شعره ، وهو أحد جماعة يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك . وعلى سقوطه هذا له مواقف محمودة ، عجيبة من مثله . وهو شاعر مطبوع ، يقول المقطعات فيحسن ، شعره سبعون ورقة .

ابن المعتز : ٣٠٨ - ٣١١ ، الأغانى ١٤ : ٩٢ - ١١١ ، الورقة : ١٠٩ - ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ - ٣٧٢ ، الفهرست : ١٦٤ ، أمالى الزجاجى : ٣٥ ، الديارات : ١٨٠ - ١٨٣، تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى العقد ٢ : ٤١٥ ، اللباب : ٢٨٦ لمحمد بن حازم ، ولأبى الأسود فى ديوانه : ١٤٩ - ١٥٠ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك ، وانظر أيضا الأبيات فى المستطرف ١ : ١٦١ لأبى الأسود . البيتان : ١، ٢ فى الفاضل : ٩١ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : محمد بن خازم ، وكذا ذكر فى بعض نسخ أمالى الزجاجى . وفى الفهرست : ابن خادم . وفى ع : ابن خازم ، فقط .

(٢) البقيا : الإبقاء ، أبقى على الرجل إذا وجب عليه قتل فعفا عنه . يعنى يعفو عن الإساءة مهما عظمت .

(٣) ظلع : عرج وغمز فى مشيه . والظلع أيضا الميل عن الحق .



الجزء الثّانى من الحَماســـة

تأليف

الشَّيخ العَلّامة ، شيخُ الأَدَب

وحُجَّة العَرَب ، صَدْر الدِّين

علىّ بن أبى الفَرَج بن الحَسَن

البَصْرِى

وفَقَّه الله لمَرْضاتِهِ



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسِّر

(٦٧١)

وقال إسْحق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ *

١ - وآمِرَةٍ بالبُخْلِ ، قلتُ لها : اقْصُرِى   فذلكَ شَىْءٌ ما إليه سَبِيلُ

٢ - فمِنْ خَيْرِ حالاتِ الفَتَى لو عَلِمْتِهِ   إذا نالَ شَيْئًا أنْ يَكُونَ يُنِيلُ

٣ - فإنِّى رَأَيْتُ البُخْلَ يُزْرِى بأَهْلِهِ   فأَكْرَمْتُ نَفْسِى أنْ يُقالَ بَخِيلُ

٤ - فِعالِى فِعالُ المُكْثِرِينَ تَكَرُّمًا   ومالِى كما قد تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

الترجمة :

هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون - أو ماهان - بن بَهْمَن بن نسك ، من الفرس ولهم بيت فى العجم وشرف . يكنى أبا محمد . اتصل بخلفاء الدولة العباسية ، وكان له ولأبيه مكانة عندهم . ولإسحاق موضع من العلم ومكانة من الأدب ومحل من الرواية وتقدم فى الشعر . روى الحديث ولقى أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . وهو الذى صحح أخبار الغناء وطرائقه وميزه تمييزا لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعلق به أحد بعده . وعلى هذا كان الغناء أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به . روى عنه المصعب والزبير بن بكار . توفى سنة ٢٣٥ .

ابن المعتز : ٣٦٠ - ٣٦٢ ، الأغانى ٥ : ٢٦٨ - ٤٣٥، السمط ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، إنباه الرواة ١ : ٢١٥ - ٢١٩ ، النويرى ٥ : ١ - ٩، ابن عساكر ٢ : ٤١٤ - ٤٢٨ ، معجم الأدباء ٢ : ١٩٧ - ٢٢٦، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٥، ابن خلكان ١ : ٦٥ - ٦٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥، الفهرست : ١٤٠ - ١٤٢، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٣٥) ، وغيرها .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٣٠ - ٣١، الأغانى ٥ : ٣٢٢، النويرى ٥ : ٧، ابن عساكر ٢ : ٤٢٠، فضل العطاء : ٢١، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٥، الحصرى (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٤، ابن العماد (عدا : ٤) ٢ : ٨٤. الأبيات : ٤، ١، ٦، ٥ فى المحاسن والأضداد : ٧ - ٨، البيهقى ٢: ١٧٧. الأبيات : ١، ٣ - ٥ فى ابن الشجرى : ١٣٨ وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٦ - ٤٧٧ لحاتم الطائى ، خطأ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٩٦ - ٢٩٧ وما فيه من تخريج . الأبيات : ١، ٤، ٦ فى العقد ١ : ٢٥٨ غير منسوبة . البيتان : ٥، ٣ فى الغرر : ١٩٥. البيت : ١ فى السمط ١ : ١٣٧.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) قصر (من باب نصر) : كَفّ عن فعل الشئ .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .   (٤) يروى .. كما فى الأمالى : عطائى عطاء .

٥ – أَرَى النّاسَ خُلّانَ الجَوادِ ، ولا أَرَى ... بَخِيلاً له فى العَالَمِينَ خَلِيلُ
٦ – وكَيْفَ أَخافُ الفقْرَ أو أُحْرَمُ الغِنَى ... ورأْىُ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ جَمِيلُ

(٦٧٢)

وقال آخر *

١ – وما كَان ظَنِّى أَنْ تُرَى لِىَ زَلَّةٌ ... ولكنْ قَضاءُ اللهِ ما عَنْه مَذْهَبُ
٢ – إذا اعْتَذَرَ الجانى ، مَحا العُذْرُ ذَنْبَهُ ... وكُلُّ امرىءٍ لا يَقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

(٦٧٣)

وقال آخــــر *

١ – كَفَى حَزَنًا أَنَّ الغِنَى مُتَعَذِّرٌ ... علىَّ ، وأَنِّى بالمكارِمِ مُغْرَمُ
٢ – وما قَصَّرَتْ بِى فى المكارِمِ هِمَّةٌ ... ولكنَّنِى أَسْعَى إليها فأُحْرَمُ

* * *

---

(٦) أمير المؤمنين : هارون الرشيد ، ولما أنشده إسحاق هذا الشعر ، قال : لا تخف إن شاء الله ، لله در أبيات تأتينا بها ، ما أشد أصولها وأحسن فصولها وأقل فضولها . وأمر له بخمسين ألف درهم . فقال له إسحاق : وصفك والله يا أمير المؤمنين لشعرى أحسن منه ، فعلام الجائزة . فقال الرشيد : اجعلوها لهذا القول مائة ألف (الأغانى ٥ : ٣٢٢) .

(٦٧٢)

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤١ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٨٦ ، بهجة المجالس ١ : ٤٨٦ . والبيت : ٢ فى العقد ٢ : ١٤٣ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ابن الشجرى : وماكنت أَخْشَى أن .

(٦٧٣)

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ١٧٩، ابن الشجرى : ١٤٠ وطبعة ملوحى ١ : ٤٨٢ ، ومجموعة المعانى (طبع ملوحى) ٣٤٠، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٠ غير منسوبين فيهما . وهما فى ديوان المجنون : ٢٤٣ ، وليس الشعر يشبه شعر المجنون . ونسبا لبكر بن النطاح فى بهجة المجالس ١ : ٢٩٣ ، وعنه فى مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٦٢ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) يروى ، كما فى بهجة المجالس :

* فوالله ما قَصَّرْتُ فى نَيْلِ غايَةٍ *

(٦٧٤)

وقال طُرَيْـح بن إسماعيل الثَّقَفِىّ *

١ - مالِى أُذادُ وأُقْصَى حينَ أَقْصِدُكُمْ كما تُوَقَّى مِن ذِى العُرَّةِ الجَرَبُ

٢ - كَأَنَّنِى لَمْ يكُنْ بَيْنِى وبَيْنَكُمْ إِلٌّ ولا خُلَّةٌ تُرْعَى ولا نَسَبُ

٣ - لو كانَ بالوُدِّ يُدْنَى مِنْكَ أَزْلَفَنِى بِقُرْبِكَ الوُدُّ والإِشْفاقُ والحَدَبُ

٤ - وكنتُ دُونَ رِجالٍ قد جَعَلْتَهُمْ دُونِى ، إِذا ما رَأَوْنِى مُقْبِلًا قَطَبُوا

٥ - رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّى فى اللِّقاءِ فقَدْ تَرامَسُوا أَنَّ حَبْلِى مِنْكَ مُنْقَضِبُ

الترجمة :

هو طريح بن عبيد بن أَسِيد بن عِلاج بن أبى سَلَمَة بن عبد العزى بن عَنَزَة بن عوف بن قَسِيّ ، وهو ثقيف . يكنى أبا الصلت من شعراء الدولة الأموية ، استفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وكان الوليد يقربه لاختصاصه به ولخؤولته فى ثقيف . أدرك دولة بنى العباس ومدح أبا جعفر المنصور . مات أيام المهدى . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩، الأغانى ٤ : ٣٠٢ - ٣٢٩، السمط ٢ : ٧٠٥، معجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الإصابة ٢ : ٢٣٨ ، ابن عساكر ٧ : ٥٦ ، الصفدى ١٦ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٩) من قصيدة فى الأغانى ٤ : ٣١٠ - ٣١٢ وعدد أبياتها ٢٨ بيتًا . والبيتان : ٧، ٢٠ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء : ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩. الأبيات : ١ - ٤ ، ٢٠ ، ٦ فى الصفدى ١٦ : ٤٣٣ . والبيت ٢ فى الكامل ٢ : ٣١٤، وانظر مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ ومافيه من تخريج .

(*) قوله : ابن إسماعيل ، لم يرد فى ع وجاء فيها هذه الأبيات فقط : ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٣.

(١) فى هامش الأصل : « العَرّ : الجرب ، والعُرّ بالضم : قروح تخرج فى مشافر الإبل وقوائمها فيسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح كى لا تعديها المرضى » . أقصدكم : يعنى الوليد بن يزيد ، وكان قد جفاه ومنعه من الدخول إليه وقطع أرزاقه ، انظر خبر ذلك فى الأغانى فى ترجمته .

(٢) الإِلّ : القرابة ، والعهد . والخلة : الصداقة .

(٣) أزلفه : قرّبه وأدناه . وحدب (كشرب) فلان على فلان : تعطّف وحنا عليه .

(٤) قطب (كرجع) زَوَى ما بين عينيه عند العبوس والغضب .

(٥) فى ع : تحدثوا أن حبلى ، وهى رواية الأغانى . وترامسوا : من الرمس ، وهو كتمان الخبر .

٦ – فإنْ وَصَلْتَ فأَهْلُ العُرْفِ أنتَ ، وإنْ ... تَدْفَعْ يَدَىَّ فلِى بُقْيا ومُنْقَلَبُ
٧ – أينَ الذِّمامَةُ والحَقُّ الذى نَزَلَتْ ... بحِفْظِهِ وبتَعْظِيمٍ له الكُتُبُ
٨ – وهَزِّىَ العِيسَ مِن أَرْضٍ يَمانِيَةٍ ... إليكَ خُوصًا ، بِها التَعْيِينُ والنَّقَبُ
٩ – يَقُودُنِى الوُدُّ ، والإِخْلاصُ مُخْتَرِمِى ... مِن أَبْعَدِ الأَرْضِ حتَّى مَنْزِلِى كَثَبُ
١٠– وحَوْكِىَ الشِّعْرَ أَصْفِيهِ وأَنْظِمُهُ ... نَظْمَ القِلادَةِ فِيها الدُّرُّ والذَّهَبُ
١١– وكنتُ جارًا وضَيْفًا منكَ فى خَفَرٍ ... قد أَبْصَرَتْ مَنْزِلِى فى ظِلِّكَ العَرَبُ
١٢– وكانَ مَنْعُكَ لِى كالنَّارِ فى عَلَمٍ ... فَرْدٍ يَشُبُّ سَناها الرِّيحُ والحَطَبُ
١٣– وقَدْ أَتاكَ بقَوْلٍ آثِمٍ كَذِبٍ ... قَوْمٌ بَغَوْنِى ، فَنالُوا فِىَّ ما طَلَبُوا
١٤– وما عَهِدْتُكَ فِيما زَلَّ تَقْطَعُ ذا ... قُرْبَى ولا تَدْفَعُ الحَقَّ الذى يَجِبُ
١٥– فقَدْ تَقَرَّبْتُ جُهْدِى فى رِضاكَ بما ... كانَتْ تُنالُ به مِن مِثْلِكَ القُرَبُ
١٦– فلا أَرانِى ، بإِخْلاصِى وتَنْقِيَتِى ... لكَ الثَّناءَ وقُرْبَى ، مِنْكَ أَقْتَرِبُ
١٧– قد كنْتُ أَحْسَبُنِى غيرَ الغَرِيبِ ، فقَدْ ... أَصْبَحْتُ أُعْلِنُ أَنِّى اليومَ مُغْتَرِبُ
١٨– أَمُشْمِتٌ بِىَ أَقْوامًا صُدُورُهُمُ ... علىَّ فِيكَ إلى الأَذْقانِ تَلْتَهِبُ
١٩– فاحْفَظْ ذِمامَكَ ، واعْلَمْ أَنَّ صُنْعَكَ بِى ... بمَسْمَعٍ مِن عُداةٍ ضِغْنُهُمْ ذَرِبُ
٢٠– إنْ يَعْلَمُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ ، وإنْ عَلِمُوا ... شَرًّا أَذاعُوا ، وإنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا

* * *

---

(٨) العيس : الإبل تضرب إلى الشقرة . واحدها أعيس . والخوص : جمع أخوص وخوصاء ، وهو البعير الغائر العينين من الكلال وطول السفر . والتعيين والنقب بمعنى ، وهو دقة أخفاف البعير من كثرة الأسفار ودوامها

(٩) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب مختزمى . أى يقودنى إليك ، ومنه قول أبى الدرداء : اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا الإسلام بخزائمهم ، أى الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة .

(١٠) فى الأغانى : نظم القلائد .

(١١) الخفر : أصله بسكون الفاء ، مصدر خفر الرجلَ وخفر به وعليه ، أى أجاره ومنعه .

(١٢) العلم : الجبل . شب : أوقدها ورفعها . وسنا النار : ضوؤها . وكان سادة القوم يوقدون النار بيفاع ليراها السارى فيأتيها طلبا للمبيت والقرى . يعنى أن أمر تقريب الوليد له وحمايته صار معروفا كالنار على رأس العلم .

(١٣) فى الأغانى : كاذبٍ أَثِمِ .

(١٤) زل هنا : بمعنى مضى وذهب .

(١٨) فى الأصل : على الأذقان ، والتصحيح من نَ .

(١٩) الذرب : الحادّ الشديد .

(٢٠) فى ع :

إنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإنْ سَمِعُوا ... شَرًّا أُذِيعَ وإنْ لم يَسْمَعُوا كَذَبُوا

(٦٧٥)

وقال عِصام بن عُبَيْدَة الزِّمّانِيّ *

١ - أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ عنّى مُغَلْغَلَةً وفى العِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

٢ - أَدْخَلْتَ قَبْلِيَ قَوْمًا لم يَكُنْ لَهُمُ فى الحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الأَبْوابَ قُدّامِى

٣ - لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا ، وأَبْعَدَهُمْ عن مَنْزِلِ الذّامِ

٤ - فقَدْ جَعَلْتُ إِذا ما حَاجَتِى عَرَضَتْ بِبابِ دارِكَ أَدْلُوها بأَقْوامِ

* * *

الترجمة :

هو عصام بن عبيدة - أو عبيد فيما ذكر المرزباني والتبريزى ٣ : ٧٧، أو عبيد الله فيما ذكر المرزوقى ٣ : ١١٢٠، من بنى زِمَّان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان يناقض يحيى بن أبى حفصة مولى مروان بن الحكم . وذكر البغدادى أنه جاهلى ، وهذا خطأ محض .

انظر معجم الشعراء : ١١٤ - ١١٥، الخزانة ٣ : ٣٤٦.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٧، معجم الشعراء (ماعدا : ٤) : ١١٤، تاج العروس (علل) ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢ : ٧٦ (ماعدا : ٣) . ولهمام الرقاشى فى البيان ٢ : ٣١٦، ٣ : ٣٠٢، ٤ : ٨٥، بهجة المجالس ١ : ٧٢٥ ، وفى العقد ١ : ٦٩ لهشام الرقاشى . ولأبى القمقام الأسدى فى العيون ١ : ٩١ - ٩٢، الخزانة ٣ : ٣٤٥، وأشار إلى نسبة أبى تمام والبصرى لها لعصام ونسبة الجاحظ لها إلى همام ، ولبعض المتقدمين فى أمالى اليزيدى : ١٥١. والبيت : ١ فى اللسان (علل) بدون نسبة .

(*) فى ع : عبيد ، فقط .

(١) فى الأصل : مسمع (بفتح أوله) ، والتصحيح من باقى النسخ . والمغلغلة : الرسالة . وهذه الرسالة فى أول البيت الثانى . وعنى بالشطر الثانى أن ما دام العتاب قائما فإنهم يعاودون الصلاح ، أما إذا ذهب العتاب ، امتلأت صدورهم بالضغينة .

(٣) تعاطف المفردين هنا ليس من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكثير إذ المراد لو عدت القبور قبرًا قبرًا . ولم يرد قبرين فقط ، وإنما أراد الجنس متتابعًا واحدًا بعد الآخر (الخزانة ٣ : ٣٤٥) ، ولما اختصر وحذف القبور رفع « قبر » على أن يقوم مقام الفاعل ، ولما رفعه وأزاله عن سنن الحال ، كما فى قولهم : أخذت المال درهما درهما ، رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف ، ولكنهم اتسعوا فيه لعلم المخاطب .

(٤) فى ن : بباب غيرك ، ليس بشىء . وأدلوها : يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر ، يريد : أحوجتنى إلى استشفاع الناس فى تنجز حوائجى .

(٦٧٦)
وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ *

١ - يا أُمَّ عُقْبَةَ إِنِّى أَيُّما رَجُلٍ   إِذا النُّفُوسُ ادَّرَعْنَ الرُّعْبَ والرَّهَبا
٢ - لا أَمْدَحُ المَرْءَ أَبْغِى فَضْلَ نائِلِهِ   ولا أَظَلُّ أُداجِيهِ إِذا غَضِبا
٣ - ولا تَرانِى على بابٍ أُراقِبُهُ   أَبْغِى الدُّخُولَ إِذا ما بابُهُ حُجِبا

(٦٧٧)
وقال آخر

١ - أَبَيْتُ ، ويَأْبَى البَأْسُ لى أَنْ يُذِلَّنِى   وُقُوفٌ بِبابٍ صَدَّنى عنه حاجِبُ
٢ - أَأُوجِبُ حَقًّا لامْرِىءٍ غَيْرِ مُوجِبٍ   لِحَقِّى ، لقَدْ ضاقَتْ علىَّ المَذاهِبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٣٣، البصائر والذخائر : ٢١٧ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أيما رجل : تعجُّب ، وأى للتعجب لا تدخل إلا على النكرات ، وما هنا زائدة لأنك تقول : أىُّ رجلٍ زيدٌ . وفى الأشباه : يأمّ عقبة سَمْعًا إننى . ادرعن الرعب : أحاط بها من كل جانب ، كما يحيط الدرع بجسد اللابس ، ومنه يقال : ادّرع فلان الليلَ ، إذا دخل فى ظلمته ، فكأنه لبس الظلمة فاستتر بها .

(٢) النائل : العطاء . أداجيه : داجى فلان فلانًا : إذا داراه ، وساتره بالعداوة وأخفاها عنه ، وتكون أيضا بمعنى المجاملة والمعاشرة ، ليستلّ ضِغْنَه .

(٣) فى الأشباه : ولا تَرَيْنِى ، وهى أجود . وفيه أيضا : إذا بَوَّابُه حَجَبا .

(٦٧٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى كل النسخ : اليأس ، تصحيف .

(٦٧٨)

وقال مَسْعُود بن شَيْبان المُرِّىّ

١ - ما بالُ حاجِبِنا يَعْتامُ بِزَّتَنا ولَيْس للحَسَبِ الزّاكِى بمُعْتامِ
٢ - تَدْعُو أَمامِى رِجالًا لا يُعَدُّ لَهُمْ جَدٌّ كجَدِّى ولا عَمٌّ كأَعْمامِى
٣ - مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الجُدْلَ يَقْدُمُها خِلْطانِ مِن رَخَمٍ قُرْعٍ ومِن هامِ
٤ - لو كانَ يَدْعُو على الأَحْسابِ قَدَّمَنى مَجْدٌ تَلِيدٌ وجَدٌّ رَاجِحٌ نامِى

(٦٧٩)

وقال أَبو المَيّاح العَبْدِى

١ - إِذا خِفْتَ مِن دارٍ هَوانًا فَوَلِّها سِوَاكَ ، وعن دارِ الأَذَى فتَحَوَّلِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه ٢ : ١٩٦ أنه مسعود بن سنان بن أبى حارثة المرى ، وكان شريفًا شجاعًا .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٦ لمسعود ، الأبيات (ماعدا : ٢) فى الأمالى ٢ : ٧٩ غير منسوبة ، العيون ١ : ٨٩. البيتان : ١، ٤ فى مجموعة المعانى : ١٧٩ لبعض الأعراب ، وطبعة ملوحى : ٤٣٥ باختلاف فى الرواية .

(١) فى كل النسخ : حاجتنا ، تحريف . والبزة : الثياب ، وفى الأصل : البزة (بفتح أوله) ، ويعتام : يختار .

(٣) الجدل : جمع أجدل ، والأجدل : الصقر ، والمحكم القوى من كل شىء . يقدمها : يتقدمها . الخلطان : مثنى خِلْط ، وهو الشىء يختلط بآخر . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر أبقع على شكل النَّسْر خلقة إلا أنه مُبَقَّع بسواد وبياض ، وهو موصوف بالقَذَر ، ومنه قولهم : رَخِم السِّقاء ، إذا أَنْتَن . والهام : جمع هامة ، وهى البومة ، يقول : كيف يقدم الحاجب عليه من هو دونه شرفا وحسبا ، وهل رأيت هذين الطائرين الخسيسين يتقدمان الصقر ؟

(٤) التليد : القديم الموروث . نماه جدُّه : رفع إليه نسبه .

(٦٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

٢ - ولا تَكُ مِمَّنْ يَغْلِقُ الهَمُّ بابَهُ   عَلَيْه بِمِغْلاقٍ مِن العَجْزِ مُقْفَلِ
٣ - وما المَرْءُ إلَّا حيثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ   فَفِي صالحِ الأَعْمالِ نَفْسَكَ فاجْعَلِ

(٦٨٠)

وقال كَعْب بن زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى *

١ - لوكنتُ أَعْجَبُ مِن شَيْءٍ لأَعْجَبَنِي   سَعْيُ الفَتَى وهْوَ مَخْبُوءٌ له القَدَرُ
٢ - يَسْعَى الفَتَى لأُمورٍ لَيس يُدْرِكُها   فالنَّفْسُ واحِدَةٌ والهَمُّ مُنْتَشِرُ
٣ - والمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ   لا تَنْتَهِي العَيْنُ حتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ التذكرة السعدية : ٣٢١ - ٣٢٢ لحزن بن جناب مع ثلاثة . البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى المؤتلف : ١٤٢ - ١٤٣ لحزن بن جناب . البيتان : ١، ٣ فى البيان ٣ : ٢٢٨ لمنقر بن فروة المنقرى ، البيت : ٣ فيه أيضًا ٢ : ١٠٣، ورسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٣٦ غير منسوب فيهما .

(*) نسبها فى ع برقم : ٩ إلى المقنع الكندى ثم أورد البيت الثانى برقم ٣٥ لأبى المياح .

(١) زاد فى ع قبله :

ولاتَجْعَلِ الأَرْضَ العَرِيضَ مَحَلُّها   عليكَ سَبِيلًا وَعْثَةَ المُتَنَقَّلِ

(٢) فى ن : يُغْلِق وهى عالية ، أما رواية الأصل فلغة رديئة . وفى الأشباه : من العَجْز مُثْقِلِ .

(٦٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وهى أيضا فى الصفدى ٢٤ : ٣٤٤ ، ومع رابع فى البصائر والذخائر ٣ : ٤٤٦.

(*) قوله (ابن أبى سلمى) لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الهم : العزم ، وماهَمّ الإنسان أن يأتيه . منتشر : متفرق ، يعنى أن الفتى يروم أمورا كثيرة تتطلع إليها نفسه ، فيسعى لها هنا وهناك .

(٣) يعنى لا تنتهى العين عن التطلع ، فالأمل مبسوط له يسعى وراءه حتى يأتيه الموت ، فينتهى أجله ، وهو الأثر . ورواه فى اللسان (أثر) : لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر ، ونسبه لزهير ، لا لكعب .

(٦٨١)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاصِ المخْزومىّ *

١ - علىّ لإخْوانِى رَقِيبٌ مِن الصَّفا يَبِيدُ اللّيالِى وهْوَ لَيْس يَبِيدُ
٢ - يُذْكِّرُنِيهِمْ فى مَغيبٍ ومَشْهَدٍ فَسِيَّانِ عِنْدِى غُيَّبٌ وشُهُودُ
٣ - وإنِّى لأَسْتَحْيِى أَخِى أَنْ أَبَرَّهُ قَرِيبًا ، وأَجْفُوَ والمَزارُ بَعِيدُ

(٦٨٢)

وقال أَنَس بن زُنَيْم
لمَّا طال مَقامُه ببابِ عُمَر بن عُبَيْد اللهِ التَّيْمِىّ

١ - لقَدْ كنتُ أَسْعَى فى هَواكَ ، وأَبْتَغِى رِضاكَ ، وأَعْصِى أُسْرَتِى والأَدَانِيا

الترجمة :

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى . وأخوه عكرمة محدث جليل ، وله أخ شاعر يقال له عبد الرحمن . وكان الحارث ذا قدر وخطر ومنظر فى قريش ، ولاه عبد الملك مكة ، فقد كان الحارث مروانيا دون بنى مخزوم فهم زبيريون ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة . والحارث أحد شعراء قريش المعدودين الغزلين ، وكان يذهب مذهب عمر بن أبى ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . ونقل البغدادى عن الزبير بن بكار أن للحارث شعرا كثيرا .

الأغانى ٣ : ٣١١ ، ابن عساكر ٧ : ٤٣٨ ، غاية المرام ١ : ١٢٦ - ١٣٥ ، الصفدى ١١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، الجرح والتعديل حـ: ١ ، ق : ١ ، ص : ٧٣ ، الخزانة ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، وأفاد المحقق أنها أيضا فى الجزء الثالث من كتاب الزهرة (مخطوط بمكتبة المتحف العراقى) : ٨١ . البيتان : ١، ٣ فى السمط ١ : ٢٧٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨٢ بدون نسبة فيهما .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : فسيان (بفتح النون) خطأ .

(٦٨٢)

الترجمة :

هو أنس بن أبى أُناس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل بن بكر بن كنانة ، وذكر =

٢ - حِفاظًا وإشْفاقًا لِما كانَ بَيْنَنا لِتَجْزِيَنِى يَوْمًا ، فما كنتَ جازِيا
٣ - أَرانى إذا ما شِمْتُ مِنْكَ سَحابَةً لِتُمْطِرَنى عادَتْ عَجاجًا وسافِيا
٤ - إذا قُلْتُ نَالَتْنِى سَماؤُكَ ، يامَنَتْ شَآبِيبُها واثْعَنْجَرَتْ عن شِماليا
٥ - وأَدْلَيْتُ دَلْوِى فى دِلاءٍ كَثِيرةٍ فأُبْنَ مِلاءً غَيْرَ دَلْوِى كما هِيا
٦ - أَأُقْصَى ، ويُدْنَى مَنْ يُقَصِّرُ رَأْيُهُ ومَنْ لَيْسَ يُغْنِى عَنْكَ مِثْلَ غَنائِيا

* * *

= ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٩ وحماسته ١ : ٢٧٩ أنه هذلى ، وهو خطأ ، فلعل ذلك تحريف قديم عن الدؤلى . وسماه الجاحظ أنس بن أبى إياس ، والمرتضى : أنس بن أبى أنيس . أدرك أبوه رسول الله ﷺ ومدحه . وعمه سارية الذى قال له عمر رضى الله عنه : ياسارية ، الجبل الجبل . كان صديقًا لعبيد الله بن زياد ، ثم جفاه وقرب حارثة بن بدر وأغرى بينهما ، فتهاديا الشعر زمانًا ووقع الشر بينهما . وكان أبوه شاعرًا . وهو شاعر جيد الشعر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨، المؤتلف : ٧٠، ابن حزم : ١٨٤ - ١٨٥، الحيوان ٥: ٢٥٥، أمالى المرتضى ١ : ٣٨٤، الإصابة ١ : ٧٠، السيرة ٢ : ٤٢٤ - ٤٢٥، الاستيعاب ٤ : ١٦٠٥ ، الصفدى ٩ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ، الأغانى ٣ : ٣٦١ (فى ترجمة موسى شهوات) ، ٢١ (ساسى) : ١٥ - ٢٦ (فى ترجمة حارثة بن بدر) ، الخزانة ٣ : ١٢١ .

التخريج :

الأبيات لأنس فى حماسة ابن الشجرى : ٧٤، طبعة ملوحى ١ : ٢٧٩، وفى أماليه ١ : ٩ - ١٠. وللمغيره بن حبناء الأبيات : ١ - ٣ مع أربعة فى الأغانى ١٣ : ٨٤ وهى مع ستة فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٣ : ١٠٧ - ١٠٨ . ولنصيب الأصغر الأبيات (ماعدا الثانى) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٥٦. ولأبى حزابة البيتان : ٥، ٣ مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٣.

(١) هواك : يعنى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ، وفد عليه فى جماعة من الشعراء ، فصدّه الحاجب عن الدخول لأمر كان بينهما ، وأذن لغيره فلما طال حجابه كتب إليه هذه الأبيات . وكان عمر سيد بنى تيم فى عصره ، فارسا جوادا . ولاه مصعب بن الزبير بلاد فارس وحرب الأزارقة سنة ٦٨، ثم أرسله عبد الملك بن مروان لحرب أبى فديك سنة ٧٣ ففلّ جموعه . انظر المحبر : ٦٦، ١٥١، نسب قريش : ١٨٩ وغيرهما خاصة كتب التاريخ كالطبرى ٦ : ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١١٩ - ١٢٠، ١٣٤، وعنه فى الكامل لابن الأثير ٤ : ١٠٩ - ١١٠، ١١٩.

(٢) فى باقى النسخ : حفاظًا وإمساكًا ، وهى رواية ابن الشجرى .

(٣) شام البرق والسحاب : نظر أين هو ، وأين مصابه . والعجاج : الغبار . والسافى : تراب تحمله الريح .

(٤) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهى الدفعة من المطر . وفى أمالى ابن الشجرى : أو أثجمت عن شماليا ، وشرح الاثعنجار بأنه الهطلان .

(٦٨٣)

وقال الحَجَّاج كُلَيْب بن يُوسف الثَّقَفِيّ
وكَتَب بها إلى عبد الملك *

١ - إذا أَنا لم أَطْلُبْ رِضاكَ وأَتَّقِى أَذاكَ ، فَيَوْمِى لا تُوارَى كَواكِبُهْ
٢ - أُسالِمُ مَن سالَمْتَ مِن ذِى قَرابَةٍ وإنْ لَمْ تُسالِمْهُ فإنِّى مُحارِبُهْ
٣ - إذا قارَفَ الحَجَّاجُ فِيكَ خَطِيَّةً فقامَتْ عليه فى الصَّباحِ نَوادِبُهْ
٤ - إذا أَنا لَمْ أُدْنِ الشَّفِيقَ لِنُصْحِهِ وأُقْصِ الذى تَسْرِى إلَيَّ عَقارِبُهْ
٥ - وأُعْطِى المُواسِى فى البَلاءِ عَطِيَّةً تَرُدُّ الذى ضاقَتْ عليه مَذاهِبُهْ
٦ - فمَنْ يَتَّقِى يَوْمِى ، ويَرْعَى مَوَدَّتى ، ويَخْشَى غَدِى ، والدَّهْرُ جَمٌّ عَجائِبُهْ
٧ - وإلَّا فَذَرْنِى والأُمُورَ فإنَّنِى شَفِيقٌ رَفِيقٌ أَحْكَمَتْهُ تَجارِبُهْ

* * *

الترجمة :

الحجاج بن يوسف الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، غنى عن التعريف .

المناسبة :

لما أسرف الحجاج فى قتل أسارى دير الجماجم وإعطاء الأموال ، كتب إليه عبد الملك بن مروان يتهدده وحكم عليه فى الدماء فى الخطأ بالدية ، وفى العَمْد بالقَوَد ، وفى الأموال بردّها ، وكتب فى أسفل كتابه أبياتا أولها :

إذا أنتَ لم تتْرُكْ أمورا كرِهتُها طلبتَ رِضاى بالذى أنتَ طالِبُهْ

فكتب إليه الحجاج ينفى عن نفسه ما بلغ عبد الملك ثم ذيله بهذه الأبيات . انظر ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٥ - ٣٦.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٦٦. والأبيات : ١ - ٤، ٦ فى ابن عساكر ٤ : ٦٨. الأبيات : ١ - ٤، ٧ مع آخريْن فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٦.

(*) الأبيات ليست فى ع . كليب : لقب الحجاج ، انظر الاشتقاق : ٣٠٧. وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) قوله : لا توارى كواكبه ، ضربه مثلا لشدة الأمر .

(٧) فى ن : حنكته تجاربه .

(٦٨٤)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاص بن هِشام بن المُغِيرة المَخْزُومى *
لمَّا أَقام ببابِ عبد الملك ولم يَصِلْ إِليه فكَرّ رَاجِعًا وقال :

١ - صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنى عَلَيْها غِشاوَةٌ ... فلمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِى أَلُومُها

٢ - وما بِى ، وإِنْ أَقْصَيْتَنى ، مِن ضَراعَةٍ ... ولا افْتَقَرَتْ نَفْسِى إِلى مَنْ يَضِيمُها

٣ - عَطَفْتُ عليكَ النَّفْسَ حتَّى كَأَنَّما ... بِكَفَّيْكَ بُؤْسِى ، أَو إِليكَ نَعِيمُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨١ .

المناسبة :

مر فى ترجمته (رقم ٦٨١) أن عبد الملك بن مروان ولى الحارث مكة . وكان يزيد بن معاوية قبل ولاه مكة أيضا ، ولكن ابن الزبير منعه ، فلم يزل فى داره معتزلا لابن الزبير . وكان الحارث مروانيا دون بنى مخزوم فقد كانوا زبيريين . وبعد أن ولاه عبد الملك مكةَ عزله عنها ، فأتى عبد الملك وأقام ببابه أياما لا يأذن له ، فرجع وقال هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٣ : ٣١٧، أنساب الأشراف ، القسم الخامس (تحقيق إحسان عباس) : ٢٠٥ ، ابن الشجرى : ٧٠ وطبعة ملوحى ١ : ٢٦٦، ابن عساكر ٤ : ٤٣٨، والبصائر والذخائر ٤ : ٢٦٨. البيتان : ١، ٣ فى العقد ١ : ٢٨٣ . البيتان : ٣، ٢ فى الخزانة : ١ : ٢١٨. البيت ١ فى الكامل ٣ : ١٤٦ ، اللسان (غشا) ، تفسير الطبرى ١ : ٢٦٥، ١٢ : ٣٤٣ غير منسوب فى الموضع الثانى . وانظر مجموع شعره : ١٣٧ - ١٣٩ ومافيه من تخريج .

(*) قوله « ابن العاص ... المخزومى » لم يرد فى ع ، وفيها : لما طال مقامه .

(١) فى ن : صحبتك (بفتح التاء) خطأ .

(٢) فى باقى النسخ : إن أقضيتنى ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٦٨٥)

وقال آخر

وكَتَبَها الوَليدُ بن يَزِيد إلى هشام بن عبد الملك *

١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ أَرَى كُلَّ وارِدٍ حِياضَكَ يومًا صادِرًا بالنَّوافِلِ

٢ - فأَرْجِعُ مَجْدُودَ الرَّجاءِ مُصَرَّدًا بتَحْلِئَةٍ عن وِرْدِ تلْكَ المَناهِلِ

٣ - فأَصْبَحْتُ ، مِمَّا كنتُ آمُلُ مِنْكُمُ ولَيْسَ بِلاقٍ ما رَجا كُلُّ آمِلِ

٤ - كمُقْتَبِضٍ يومًا على عَرْضِ هَبْوَةٍ يَشُدُّ عَلَيْها كَفَّهُ بالأَنامِلِ

(٦٨٦)

وقـــال آخــر

١ - أَرَى دُوَلًا هـذا الـزَّمـانَ بـأَهْـلِـهِ وبَيْـنَـهُـمُ فيه تكـونُ الـنَّـوائِـبُ

٢ - فلا تَمْنَعَنْ ذا حاجَةٍ جاءَ طالِباً فإِنَّكَ لا تَدْرِى متى أَنتَ طالِبُ

التخريج :

الأبيات فى ديوان الوليد : ٤٩ ، وطبعة حسين عطوان : ٧٩ .

(*) فى باقى النسخ : بعث الوليد بن يزيد إلى هشام .

(١) صادرا : راجعا ، وأصله فى الصدور عن الماء بعد الورود . والنوافل : العطايا ، المفرد نافلة .

(٢) مجدود : مقطوع ، وفى ن مجذود . وفى ع : منجدوذ ، خطأ ظاهر . والمصرد : من التصريد ، وهو التقليل . وحلأ الإبل وغيرها عن الماء ، منعها من أن تشرب . والمناهل : المياه ، المفرد منهل .

(٤) قوله : كمقتبض ، متعلق بقوله : فأصبحت فى البيت السابق . الهبوة : دقاق التراب . وفى ع : يسد عليها .

(٦٨٦)

التخريج :

البيتان : ١، ٤ مع بيتين آخرَيْن فى صلة ديوان أبى الأسود : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيتين : ٣، ٤ فى بهجة المجالس ١ : ٤٩٦ بدون نسبة .

(١) دول : جمع دولة : يقال . صار الفىء دولة بينهم ، يتداولونه ، مرة لهذا ومرة لهذا .

(٢) فى باقى النسخ : متى أنت راغب .

٣ - وإنْ قلتَ ، فى شَىْءٍ : نَعَمْ ، فأَتِمَّهُ   فإنَّ نَعَمْ حَقٌّ على الحُرِّ واجِبُ
٤ - وإلَّا فقُلْ : لا ، تَسْتَرِحْ وتُرِحْ بِها   لِكَىْ لا يقُولَ النّاسُ إنَّكَ كاذِبُ

(٦٨٧)

وقال ثابت قُطْنَة العَتَكِىّ *

١ - أَصْبَحْتُ لا المالُ فى الدُّنْيا يُطاوِعُنى   لكنَّهُ كيْفَ ما قَلَّبْتُ يَعْصِينى
٢ - وكَمْ طَمِعْتُ ، فما حَصَّلْتُ مِن طَمَعٍ   غيرَ العَناءِ ، وقَوْلٍ ليس يُرْضِينى
٣ - وما اشْتَرَيْتُ بمالِى قَطُّ مَحْمَدَةً   إلَّا تَيَقَّنْتُ أَنِّى غيرُ مَغْبُونِ
٤ - وما دُعِيتُ إلى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ   إلَّا أَجَبْتُ إليْهِ مَن يُنادِينى
٥ - كَمْ مِن عَدُوٍّ رَمانى ، لو قَصَدْتُ له   لَمْ يَأْخُذِ النِّصْفَ مِنِّى حينَ يَرْمِينى

* * *

---

(٤) فى ن : ترح به .

(٦٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦.

التخريج :

البيتان : ٣، ٤ فى شرح الدرة : ١٧٧ مع أبيات من قصيدة عروة بن أُذَيْنَة ، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات لعروة . البيت : ٥ (وبيت الهامش) مع ١٢ بيتا فى أمالى الزجاجى : ٢٠١ - ٢٠٣، ومع ١١ بيتا فى أمالى المرتضى ١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ثم أورد البيتين : ٣، ٤ مع ثمانية أخر ناسبا إياها لعروة بن أذينة ، وقال : أبيات ثابت تتداخل فى أبيات عروة (وستأتى أبيات عروة هذه فى البصرية : ٨٣٠)

(*) أورد منها فى باقى النسخ البيتين : ١، ٢ فى نسخة ع برقم : ٢٧ ون برقم : ٥٢ ثم أورد البيتين ٣، ٤ فى ع برقم : ٨٢ وفى ن برقم : ١٠٠ ونسبهما لثابت قطنة .

(١) قلّب الأمور : بحثها ونظر فى عواقبها واحتال لها .

(٢) زاد بعده فى باقى النسخ :

لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ   وبُلْغَةٌ مِن قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينى

والطبع : الشين والعيب . والبلغة : ما يتبلغ به من العيش .

(٤) أعاد الضمير فى « إليه » مفردا ، ولم يثنّه اكتفاء بأحد الشيئين .

(٥) النصف : الانتصاف .

(٦٨٨)

وقال امرأةٌ من بَنِى سُلَيْم

١ - هَلَّا سأَلْتِ خَبِيرَ قَوْمٍ عنهمُ وشِفاءُ عِلْمِكِ خابِرًا أنْ تَسْأَلِى

٢ - يُبْدِى لكِ العِلْمَ الجَلِيَّ بفَهْمِهِ فَيَلُوحُ قَبْلَ تَفَهُّمٍ وتَأَمُّلِ

(٦٨٩)

وقال آخــــر*

١ - اسْتَخْبِرِ النّاسَ عمّا أنتَ جاهِلُهُ مِنَ الأُمُورِ ، فقَدْ يَجْلُو العَمَى الخَبَرُ

٢ - فإنْ أَقَمْتَ على أنْ لا مُساءَلَةٌ فلَسْتَ تَعْرِفُ ما تَأْتِى وما تَذَرُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الخزانة ٣ : ٥٦٥ عن الحماسة البصرية ، وفيه : الشعر لربيعة بن مقروم ، وليس فى ديوانه : ٣٤ سوى البيت الأول فقط ، من قصيدة طويلة موجودة فى الأغانى فيها البيت الأول مما ههنا ١٩ : ٩٢ - ٩٣.

(١) يروى ما نُسِب لربيعة : وخُبْرُ قوم ... وشفاءُ غَيِّكِ . فى الأصل ، ن : حائرا ، والتصحيح من ع . وقولها : خابرا أن تسألى ، نادر ، حيث قدمت المنصوب على فعل منصوب بـ « أن » . وذلك أمر غير جائز عند بعض النحاة ، فلا يصح عندهم أن يقال : أقوم زيدا كى تضرب . انظر الخزانة ٣: ٥٦٤.

(٦٨٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى باقى النسخ : مثله قول الآخر .

(٢) فى النسخ جميعا : مساءلة ، مهملة الضبط ، فجعلتها كما ترى ، وتكون « لا » هنا عاملة عمل ليس ، لأنها لو كانت « لا » النافية للجنس لبنيت الكلمة على الفتح وأخلّ ذلك بالوزن .

(٦٩٠)

وقال حاتِم الطّائِى *

١ - وإنِّى لَتَهْوانى الضُّيُوفُ إذا رَأَتْ بِعَلْيَاء نارِى آخِرَ اللَّيْـلِ تُوقَدُ
٢ - ولا أَشْتَرِى مالًا بغَدْرٍ عَلِمْتُهُ أَلا كُلُّ مالٍ خالَطَ الغَدْرَ أَنْكَدُ

(٦٩١)

وقال عبد الله بن عبد السّلام العَبْدِىّ

١ - إذا غَدَوْتُ فلا أَغْدُو على حَذَرٍ مِن خِيفَةِ الشَّمْسِ أَخْشاها ولا زُحَلِ
٢ - اللهُ يُمْضِى الذى يَقْضِى علىَّ ، فَلَمْ أَخْشَ البَوائِقَ من ثَوْرٍ ومنْ حَمَلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١.

التخريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه (نشر الخانجى) : ٢٤٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٠ بيتا (أما الأول فهو عن الحماسة البصرية) والتخريج هناك ، وهو أيضا فى البحترى : ١٣٨، لباب الآداب : ٢٥١ مع آخر .

(*) زاد فى ن : جاهلى .

(١) كذلك كان يفعل سادة القوم ، يدعون السارى إلى القرى والمبيت .

(٦٩١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) زحل : من أبراج السماء .

(٢) أمضى الشىء : أنفذه . البوائق : الدواهى . وثور وحمل : من أبراج السماء .

(٦٩٢)

وقال القُطامِيّ عُمَيْر بن شُيَيْـم التَّغْلِبِيّ *

١ - أَرَى اليَأْسَ أَدْنَى للرَّشادِ ، وإنَّما　　دَنا الغَيُّ للإِنْسانِ مِن حَيْثُ يَطْمَعُ

٢ - فَدَعْ أَكْثَرَ الأَطْماعِ عنكَ فإنَّها　　تَضُرُّ ، وإنَّ اليَأْسَ ما زالَ يَنْفَعُ

(٦٩٣)

وقال كَعْب بن بِلال *

١ - ولمَّا رَأَيْـتُ الوُدَّ ليس بِنافِعِى　　لَدَيْهِ ، ولا يَرْثِى لحاجَةِ مُوجَعِ

٢ - زَجَرْتُ الهَوَى ، إنِّى امْرُؤٌ لا يقُودُنى　　هَواىَ ولا رَأْيِى إلى غَيْرِ مَطْمَعِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخريج :

البيتان فى ملحق ديوانه : ١٧٨ عن الحماسة البصرية .

(*) فى ع ، الثعلبى ، خطأ ظاهر .

(١) فى ع : أرى الناس ، خطأ .

(٦٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد فى باقى النسخ : فى معناه ، أى فى معنى شعر نصيب ، وسيأتى فى زيادات النسخ ، رقم : ١٦٦٣ .

(٢) فى الأصل ، ن : ولا رأى ، وفضلت رواية ع .

(٦٩٤)

وقال كُثَيِّر عَزَّة

١ - أَوَدُّ لكُمْ خَيْراً وتَطَّرِحُونَنِى أَكَعْبَ بنَ عَمْرٍو لاخْتِلافِ الصَّنائِعِ

٢ - وكَيْفَ لكُمْ صَدْرِى سَلِيمٌ ، وأَنْتُمُ على حَسَكِ الشَّحْناءِ حِنْوُ الأَضالِعِ

٣ - إذا قَلَّ مالِى زادَ عِرْضِى كَرَامَةً علىَّ ، ولم أَتْبَعْ دِقاقَ المَطامِعِ

(٦٩٥)

وقال المَرَّار بن سَعِيد *

١ - إذا شِئْتَ يومًا أنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فبالحِلْمِ سُدْ ، لا بالتَّسَرُّعِ والشَّتْمِ

٢ - ولَلْحِلْمُ خَيْرٌ فاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً مِن الجَهْلِ ، إلَّا أَنْ تَشَمَّسَ من ظُلْمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى ديوانه ٢ : ١١ من قصيدة عدد أبياتها ١٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٢٣٨ - ٢٣٩. والبيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ٢٢٨ . البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى البحترى : ٢٤٢.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تطرحوننى : تبعدوننى ، والصنائع : جمع صنيعة .

(٢) الحسك : الحقد . والشحناء : العداوة . وفى الأصل : حنو ، مهملة الضبط فأثبت مافى ن . والأضالع : جمع ضلع .

(٣) دقاق : جمع دقيق ، وفى ن : دُقاق ، وهى جيدة جدا ، وكلاهما بمعنى الخسيس الحقير .

(٦٩٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨.

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ٧٦ ، التذكرة السعدية : ٢٦٩ - ٢٧٠ والبيت : ٢ فى بهجة المجالس ١ : ٦٠٩ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فاعلمن : حذف مفعوله ، أى فاعلمن الحلم ومغبته . وانتصب مغبة على التمييز . المغبة : العاقبة . وتشمس : يقال إنه لذو شماس شديد ، إذا كان عسرا . وشمس لى فلان إذا تنكر وهمّ بالشر . والجهل هنا : نقيض الحلم ، أى أن الجهل أرجح من الحلم إذا نزل بك الظلم .

(٦٩٦)

وقال الحكَم بن عَبْدَل ، أموى الشعر

١ - أَطْلُبُ ما يَطْلُبُ الكَرِيمُ مِن الرِّزْ قِ بنَفْسِى ، وأُجْمِلُ الطَّلَبا
٢ - وأَحْلُبُ الدِّرَّةَ الصَّفِىَّ ، ولا أَحْمَدُ أَخْلافَ غَيْرِها حَلَبا
٣ - إنِّى رَأَيْتُ الفَتى الكَرِيمَ إذا رَغَّبْتَهُ فى صَنِيعَةٍ رَغِبا

الترجمة :

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عِقال بن بِلال بن حِبال بن نصر بن غاضِرة ابن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة . منزله ومنشؤه الكوفة ، وكان منقطعا إلى بشر بن مروان ، وكان بشر يأنس به ويحبه ويستطيبه . ومدح عبد الملك وعمر بن هبيرة . وكان مغرما بالشراب ، هجاء خبيث اللسان ، وكان أعرج لا تفارقه العصا ، يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة خوفا من هجائه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصا حَكَمٍ فى الدَارِ أَوَّلُ داخِلٍ ونحنُ على الأَبْوابِ نُقْصَى ونُحْجَبُ

وهو شاعر مجيد مقدم فى طبقته .

الأغانى ٢ : ٤٠٤ - ٤٢٦، المؤتلف : ٢٤٢، السمط ٢ : ٨٩٩، الفوات ١ : ١٤٥ - ١٤٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٩٠ - ٣٩٢) ، ابن عساكر ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٣ - ١٢٨ ، الصفدى ١٣ : ١١٤ - ١٧٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٠ - ١١١، التذكرة السعدية : ٢٩٦ ، ومع أربعة فى الأغانى ٥ : ٢١٥، وكلها فيه أيضا ١٦ : ٢١٥، معجم الأدباء ٤ : ١٢٧ - ١٢٨، ومع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٩٨ . الأبيات كلها لعروة (ليست فى ديوان عروة بن الورد ولا فى ديوان عروة بن أذينة) فى مجالس العلماء : ١٩٩ - ٢٠٠. والأبيات (ماعدا : ٥) مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٥ - ١٩٧. والأبيات : ١ - ٥ فى البيهقى ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ . الأبيات : ٣ - ٥ فى المختار : ٢٧٨ بدون نسبة ، والبيتان : ٦، ٧ فيه أيضا : ٤٦. البيتان : ٤، ٥ فى العكبرى ١ : ٢٩٣. البيتان : ٦ ، ٧ فى بهجة المجالس ١ : ١٤٦ .

(*) زاد فى باقى النسخ : وأنشدها النضر بن شميل لما سأله المأمون عن أقنع بيت للعرب ، ولترجمة النضر انظر إنباه الرواة ٣ : ٣٤٨ - ٣٥٢ ومافيه من مصادر .

(١) فى ن : لنفسى ، كأن اللام فى قوله « لنفسى » بمعنى الباء ، أى أطلب ما أريد بنفسى لا أعتمد على أحد . يقول : إذا طلبت أجملت وإذا سددت حاجتى اكتفيت .

(٢) الصفى : الغزيرة . وفى ع : أحلب أخلاف . والأخلاف : جمع خلف ، وهو حلمة ضرع الناقة . فى ن : أجهد أخلاف غُبْرِها ، وهى رواية المرزوقى فى شرح الحماسة . الغُبْر : بقية اللبن فى الضرع ، وفى الكلام قلب ، لأن المراد : ولا أحمد غبر أخلافها . وانتصب « حلبا » على الحال ، وهو إما مصدر ، أو بمعنى المحلوب . يعنى أنه يمتاح الكرام ويطلب الرزق من مظانه ، ويعرض عن اللئام .

٤ - والعَبْدُ لا يَطْلُبُ العَلاءَ ولا يُعْطِيكَ شَيْئًا إلَّا إذا رَهَبا
٥ - مِثْلَ الحِمارِ المُوَقَّعِ السَّوْءِ لا يُحْسِنُ مَشْيًا إلَّا إذا ضُرِبا
٦ - قد يُرْزَقُ الخافِضُ المُقِيمُ وما شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلًا ولا قَتَبا
٧ - ويُحْرَمُ الرِّزْقَ ذُو المَطِيَّةِ والرَّحْـ ـلِ ومَن لا يَزالُ مُغْتَرِبا

(٦٩٧)

وقال آخر *

١ - ولا يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ ما عِشْتُ سَطْوَتِى ولا أَخْتَتِى مِن صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
٢ - وإنِّى وإنْ أَوْعَدْتُهُ ، أو وَعَدْتُهُ لَمُخْلِفُ إيعادِى ، ومُنْجِزُ مَوْعِدِى

* * *

(٤) فى ع : والنذل لا يطلب ، كتب أمامها فى الهامش : العبد ، وكتب فوقها : صح . وفى ن : النذل ، خطأ .

(٥) فى هامش الأصل : « الموقع : الذى فى ظهره آثار » .

(٦) الخافض : الوادع . والعنس : الناقة الصلبة . وفى ع : بعنس . والقتب : الإكاف .

(٧) فى الأصل : الرزق (بالرفع) ، خطأ . والرحل : مصدر رَحَلْتُ البعير ، إذا شددت عليه الرحل .

(٦٩٧)

التخريج :

البيتان لعامر بن الطفيل فى ديوانه : ٥٨، العقد ١ : ٣٤٥، واللسان والتاج (ختأ) والثانى منهما فيهما أيضا (وعد) لعامر بن الطفيل ، مراتب النحويين : ١٨، العيون ٣ : ١٤٤، شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١٨٣ غير منسوبين فيهما ، ولطرفة فى صلة ديوانه : ١٥١.

(*) فى هامش نسخة ع : « أبو فراس الحمدانى ابن عم سيف الدولة » وكتب فوقه صح . وليسا فى ديوانه .

(١) اختتأ (مهموز) : انكسر وذل ، فقلب من الهمزة ياء حين احتاج إلى تسكينها .

(٢) وعدت الرجلَ خيرا ووعدته شرا ، وأوعدته خيرا وأوعدته شرا ، فإذا لم يذكر الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا الألف ، وإذا لم يذكر الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف .

(٦٩٨)

وقال المُقَنَّع الكِنْدِى ، محمد بن عُمَيْر *

١ - يُعاتِبُنِى فى الدَّيْنِ قَوْمِى ، وإنَّما ... دُيُونِىَ فى أَشْياءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدا

٢ - أَسُدُّ به ما قَدْ أَخَلُّوا وضَيَّعُوا ... ثُغُورَ حُقُوقٍ ما أَطاقُوا لها سَدّا

٣ - فما زَادَنِى الإِقْتارُ إلّا تَقَرُّبًا ... وما زادَنِى فَضْلُ الغِنَى مِنْهُمُ بُعْدا

٤ - وفى جَفْنَةٍ لا يُغْلَقُ البابُ دُونَها ... مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَفَّقَةٍ ثَرْدا

٥ - وفى فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعلْتُهُ ... حِجابًا لبَيْتِى ، ثُم أَخْدَمْتُهُ عَبْدا

٦ - وإنّ الذى بَيْنِى وبَيْنَ بَنِى أَبِى ... وبَيْنَ بَنِى عَمِّى لَمُخْتَلِفٌ جِدّا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٣١.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٣، ٧، ١٤، ١٥) فى الحماسة ٣ : ١٠٠ - ١٠١، الأبيات (ماعدا : ١٤، ١٥) مع آخر فى الأمالى ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . الأبيات : ١، ٦، ٨، ١٠، ١١ مع خمسة فى البحترى : ٢٤٠. الأبيات : ٦، ١١، ٧، ٨، ١ فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٠ - ١٥١. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٥ فى التذكرة السعدية : ٢٨٧ - ٢٨٨ . الأبيات : ١، ٦، ٣، ٥ فى السمط ١ : ٦١٥ - ٦١٦. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٨، ٩، ٧، ١٠ - ١٣ فى بهجة المجالس ١ : ٧٨٢ - ٧٨٣. والأبيات : ١، ٢، ٨، ١١ - ١٣ فى اللباب : ٣٨١. الأبيات : ١١، ٧، ٨، ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩، العيون ١ : ٢٢٦. البيتان : ١، ٨ فى العقد ٢ : ٣٦٨. البيت : ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٣ لمحرز بن شريك ، وقال : والصواب للمقنع الكندى ، ومع آخر فى الموازنة ١ : ١٦٩، الصناعتين : ١٢٢. البيت : ١٣ فى المرتضى ٢ : ١٦١.

(*) قوله : محمد بن عمير ، لم يرد فى ع ، وزاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .

(٢) جاء هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه فى نسخة ن . ثغور حقوق : مواضع الحقوق ، أراد ضيعوا الحقوق .

(٣) الإِقتار : قلة المال .

(٤) مكللة : عليها اللحم مثل الأكاليل . مدفقة : مملوءة . ثردا : يقال ثريدة وثرائد وثُرُد ، ثم يخفف ، فيفتح أوله ، أى مثردة ثردا دقيقا .

(٥) النهد : المشرف الجسيم . ولم يرد أنه يحجب بيته من نظر ناظر ، وإنما أراد أنه نصب عينيه وأكبر همه .

(٦) جدا : منصوب على الحال ، أى جادا ، أى شديدا .

٧ - أَرَاهُمْ إلى نَصْرِى بِطاءً ، وإنْ هُمُ دَعَوْنِى إلى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدّا

٨ - فإنْ أَكَلُوا لَحْمِى وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ وإنْ هَدَمُوا مَجْدِى بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا

٩ - وإنْ ضَيَّعُوا غَيْبِى حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وإنْ هُمْ هَوُوا غَيِّى هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدا

١٠- وإنْ زَجَرُوا طَيْرًا بنَحْسٍ تَمُرُّ بِى زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بهِمْ سَعْدا

١١- ولا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عليهِمُ ولَيْس رَئِيسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا

١٢- لهُمْ جُلُّ مالِى إنْ تَتابَعَ لى غِنًى وإنْ قَلَّ مالى لَمْ أُكَلِّفْهُمْ رِفْدا

١٣- وإنِّى لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادام ثاوِياً وما شِيمَةٌ لِى غَيْرَها تُشْبِهُ العَبْدا

١٤- على أَنَّ قَوْمِى ما تَرَى عَيْنُ ناظِرٍ كَشِيبِهِمُ شِيبًا ولا مُرْدِهِمْ مُرْدا

١٥- بِفَضْلٍ وأَحْلامٍ وجُودٍ وسُؤْدُدٍ وقَوْمِى رَبِيعٌ فى الزَّمانِ إذا اشْتَدّا

* * *

---

(٧) الشد : العَدْو الشديد .

(٨) فى باقى النسخ : فإن يأكلوا ... وإن يهدموا .

(٩) فى الأصل : حفظ (كمنع) ، خطأ .

(١٠) فى ن : طيرى بنحس . ونصب « سعدا » على أنه صفة لقوله « طيرا » .

(١٢) الرفد : العطاء والصلة .

(١٣) انظر إلى ما نُسِب لحاتم الطائى (البصرية : ١١٨٣) .

وإنِّى لعبدُ الضيفِ مادامَ ثاويًا وما فىّ إلَّا تلكَ من شيمةِ العَبْدِ

والثاوى : المقيم . الشيمة : الخليقة . وانتصب « غيرها » على أنه استثناء مقدم ، وذلك أنه لما فصل بين الصفة وهى قوله « شيمة » وبين الموصوف وهو قوله « تشبه » وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف ، لأن الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد .

(١٤) المرد : جمع أمرد ، وهو الشاب لم تَبْدُ لحيته بعد .

(٦٩٩)

وقال القُطامِيّ *

١ - والعَيْشُ لا عَيْشَ إلَّا ما تَقَرُّ به
عَيْنٌ ، ولا حالَ إلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٢ - قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بَعْضَ حاجَتِهِ
وقَدْ يكونُ مع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

٣ - ورُبَّما فاتَ قَوْمًا بعضُ أَمْرِهِمُ
مِن التَّأَنِّى ، وكانَ الحَزْمُ لو عَجِلُوا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى ديوانه : ٢٣ - ٣٠ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . والقصيدة مع هذا البيت الأخير فى المنتخب رقم : ٥٧. وانظر أيضا البيتين : ١، ٢ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٧٤ . والبيتان : ٢، ٣ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٤. البيت : ٢ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٦، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٢٠. البيت : ٣ فى ديوان الأعشين : ٢٥٣.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) لو عجلوا : لو هنا مصدرية ، ويكون أكثر وقوعها بعد « ودّ » ، وقليلا ما تستعمل فى غيره ، وانظر لخبر هذا البيت المنتخب ، رقم : ٥٧، هامش ١٠. فى الأصل : عجلوا (كمنعوا) خطأ .

(٧٠٠)

وقال محمد بن أُمَيَّة *

١ - ومَنْ دَعا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ
ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبالباطِلِ

٢ - مقالَةُ السُّوءِ إلى أَهْلِها
أَسْرَعُ مِن مُنْحَدِرٍ سائِلِ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن أمية بن أبى أمية ، من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . له إخوة وأقارب كلهم شعراء ، منهم على وعبد الله والعباس وأبو حشيشة . وكان محمد ينادم إبراهيم بن المهدى ، وينقطع إليه . وكان كاتبا حسن الخط والبيان . وكان أبوه أمية يكتب للمهدى على بيت المال . وشعر محمد يختلط كثيراً بشعر عمه محمد بن أبى أمية لأن الناس لا يفرقون بينهما . وهو شاعر جيد الشعر .

الورقة : ٤٧ - ٤٩، وأيضا ٥٠ - ٥١ (فى ترجمة على وعبد الله وأحمد بنى أمية بن أبى أمية) ، الأغانى ١٢ : ١٤٥ - ١٥٤، معجم الشعراء : ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ - ٨٧ ، وانظر ابن المعتز ٣٢٢ - ٣٢٣ (فى ترجمة عبد الله بن أبى أمية) .

التخريج :

لم ينسبهما أحد - فيما أعلم - له ، وهما لمحمد بن حازم مع ستة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الحصرى ١ : ٤٩٧، مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الورقة : ١١١. ولكعب بن زهير مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية ١٢٣٥) فى الروض ٢ : ٣١٢، الخزانة ٤ : ١١، وهما له أيضا فى النويرى ٣ : ٧٠، وليسا فى ديوانه . وهما بدون نسبة فى العيون ٢ : ٢٦، العقد ٢: ٤٤٤، ومع ثلاثة فى اللباب : ٣٦٠، ومع ستة فى الحيوان ١ : ١٥ - ١٦ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) ، ومع سبعة فى المجتنى : ٨٧ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) . البيت : ١ فى الحصرى ١ : ٤٩٥، نهج البلاغة ٢ : ١٢٥، البيت : ٢ فى البرهان : ٣٠٨.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٧٠١)

وقال [عبد الله بن] عبد الأَعْلَى القُرَشِيّ ، إسلامى *

١ - انْفُوا الضَّغائِنَ والتَّخاذُلَ بَيْنَكُمْ ... عِنْدَ المَغِيبِ وفى الحُضُورِ الشُّهَّدِ

٢ - بصَلاحِ ذاتِ البَيْنِ طُولُ بَقائِكُمْ ... إنْ مُدَّ فى عُمْرِى وإنْ لم يُمْدَدِ

٣ - إنَّ القِداحَ ، إذا جُمِعْنَ فَرامَها ... بالكَسْرِ ذُو حَنَقٍ وبَطْشٍ أَيِّدِ

٤ - عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ ، وإنْ هى فُرِّقَتْ ... فالوَهْنُ والتَّكْسِيرُ للمُتَبَدِّدِ

٥ - فبمِثْلِ هذا الدَّهْرُ أَلَّفَ بَيْنَنا ... بتَواصُلٍ وتَراحُمٍ وتَوَدُّدِ

(٧٠٢)

وقال آخر

١ - كأَنَّ الغَدْرَ لم يُخْلَقْ لِحُرٍّ ... فلَسْتَ تَراهُ إلَّا فى لَئِيمِ

الترجمة :

هو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبى عمرة ، مولى بنى شيبان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمر . وهو من المحدّثين ، روى عنه خالد الحَذَّاء وغيره . وكان من سُمَّار مسلمة بن عبد الملك ومن خاصة أيوب بن سليمان وله فيه رثاء ، وشعر عبد الله كثير وعامته فى الزهد .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥١، السمط ٢ : ٩٦٢ : ٩٦٣، العقد ٣ : ٢٥٧.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الآداب : ٣١، ومع آخر فى المعمرون : ١١١ (غير منسوبة) . والأبيات : ٢، ٣، ٤ مع آخر فى جمهرة الأمثال ١ : ٤٨ لقيس بن عاصم . والبيتان : ٣، ٤ فى تاريخ الخلفاء : ٢٢٠.

(*) فى الأصل ، ن : عبد الأعلى القرشى وفى ع : عبد العلى ، خطأ . وزاد باقى النسخ : وأنشدها عبد الملك بن مروان عند وفاته لبنيه .

(٣) القداح : جمع قدح (بكسر فسكون) ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل . والأيد : القوى الشديد .

(٧٠٢)

التخريج :

لم أجدها .

٢ - يُمَيِّزُ بَيْنَ أَقْوامٍ فيُبْدِى صَمِيمَ القَوْمِ مِن غَيْرِ الصَّمِيمِ
٣ - فهذا لَيْس يُوجَدُ فى لَئِيمٍ وهذا ليس يُوجَدُ فى كَرِيمِ

(٧٠٣)

وقال الأُبَيْرِد الرِّياحِىّ ، أموى الشعر *

١ - مَتَى تَرْءَ مَوْصُوفًا مِن الناسِ غائِبًا تَراهُ عِيانًا دُونَ ما قالَ واصِفُ
٢ - وما المَرْءُ فى الأَخْلاقِ إلّا كإلْفِهِ وأَخْدَانِه ، فانْظُرْ مَن المَرْءُ آلِفُ
٣ - ويارُبَّ كُرْهٍ جاءَ مِن حيثُ لم تَخَفْ ومَيْسُورِ أَمْرٍ فى الذى أنتَ خائِفُ

* * *

---

(٢) فى ع : صميم القلب ، ولا معنى لها .

(٧٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٢.

التخريج :

لم أجدها ، ولم ترد فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » .

(١) ترء : أجراه على أصله ، أى : رأى يرأى . ورواية الأصل قليلة ، فلا يقال : ترأى ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تعاقب همزة « أرأى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنما فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهى الراء . ومنه قوله :

أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِبالَ نَجْدٍ ولا أَرْأَى إلى نَجْدٍ سَبِيلا

انظر اللسان (رأى) .

(٣) فى كل النسخ : لم تحف ، غير معجمة .

(٧٠٤)

وقال المُرَقِّشُ الأَصْغَر بن سُفْيان *

١ - متى ما يَشَأْ ذُو الوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ
وَيَعْبَدْ عليه لا مَحالَةَ ظالِمَا

٢ - فمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ
ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما

٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ
ويَجْشَمُ مِن لَوْمِ الصَّدِيقِ العَظائِما

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، ويقال هو عمرو بن حَرْمَلَة ، أو حرملة بن سعد ، أو عمرو بن سفيان ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، وعم طرفة ، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عَجْلان ثم وقعت بينهما جفوة - لسبب لا أراه صحيحا - فهام على وجهه . وهو أشعر من عمه وعاش بعده زمنا ، وشعره جيد .

ابن سلام : ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ - ٢١٧، الأغانى ٦ : ١٣٦ - ١٣٩ الاقتضاب : ٣٤٠.

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٥٦ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا والتخريج هناك ، وعنها فى ديوان بنى بكر فى الجاهلية : ٥٦١ - ٥٦٥ . البيت ٢ فى اللسان (غوى) .

(*) فى الأصل ، ن : ابن شعبان ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٢٧.

(١) يعبد : يغضب ، وفى الأصل : طالما ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) كان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف ، لا يؤثر عليه أحداً ولا يكتمه شيئا من أمره ، فألح جناب عليه أن يخلفه ليلة عند صاحبته فاطمة وكانا متشابهين إلا أن جنابا كان أشعر ، فامتنع عنه زمنا ثم أجابه . فلما دخل جناب عليها وأرادها أنكرته وقالت : لعن الله سرا عند المعيدى . فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا ، فذلك قوله : يجذم كفه ، انظر الشعر والشعراء ١: ٢١٤، الأغانى ٦ : ١٣٧. يجشم : أى يركب المكروه ويتكلفه . ويروى ، كما فى المفضليات : الصديق المجَاشِما .

(٧٠٥)
وقال النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلِى

١ - قالَتْ ، لِتَعْذِلَنِى مِن اللّيلِ : اسْمَعِ ، سَفَهًا تَبيُّتُكِ المَلامَةَ فاهْجَعِى
٢ - لا تَعْجَلِى لغَدٍ ، فأَمْرُ غَدٍ له أَتَعَجُّلِينَ الشَّرَّ ما لَمْ تمْنَعِى
٣ - قامَتْ تُبَكِّى أَنْ سَبَأْتُ لفِتْيَةٍ زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

الترجمة :

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أُدّ وهو عُكْل ، يكنى أبا قيس ، ويسمى الكَيِّس لحسن شعره . جاهلي أدرك الإسلام . ووفد على رسول الله ﷺ فكتب له كتابا وروى عنه حديثا . وكان النمر سيدا معظما جوادا لا يليق شيئا ، واسع القِرَى كثير الأضياف ، عمر عمرا طويلا فخرف وأهتر ، وهو شاعر فصيح جرىء على المنطق ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الجاهلين .

ابن سلام : ١٣٣ - ١٣٧، الطبعة الثانية ١ : ١٥٩ - ١٦٤، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ - ٣١١، الاشتقاق ١٨٣، ١٨٤، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤، المعمرون : ٧٩ - ٨٠، الاختيارين : ٢٦٤، ابن سعد : ٧/١/ ٢٦، الاستيعاب ٤ : ١٥٣١ - ١٥٣٣، أسد الغابة ٥ : ٣٩ - ٤٠، الإصابة ٦ : ٢٥٣ - ٢٥٤ الخزانة ١ : ١٥٦.

التخريج :

الأبيات فى العينى ٢ : ٥٣٦، السيوطى : ١٦١ - ١٦٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٧٣)، ومع سبعة فى الخزانة ١ : ١٥٣ - ١٥٦ مع الشرح ، ومع ثمانية فى الاختيارين : ٨٥. الأبيات : ٣ - ٦ فى البخلاء : ١٦٤. البيتان : ٣، ٤ فى السمط ١ : ٤٦٨ مع ثلاثة . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣، مجاز القرآن ١ : ١٣٣. البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٠٠، سيبويه والشنتمرى ١ : ٦٧، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٣ (صدره فقط) ، ٣٣٢، ٢ : ٣٤٦، كتاب الشعر : ١ : ٧٧، ٨٧، ٣٢٦، وانظر مافيه من تخريج فى الموضع الأول . وانظر ديوانه : ٧٢ والتخريج : ١٤٧.

(١) قالت : يعنى زوجه ، وكان نزل به قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم زق خمر ، فلامته (الخزانة ١ : ١٥٣) . اسمع : هذا قولها له . وفى ع : سَفَهٌ (بالرفع) ، على أنه خبر مقدم ، و « تبيتك » مبتدأ مؤخر ، أما النصب فعلى أن « كان » مقدرة ، أى كان ذلك منها سفها ، والجملة مقولة لقول محذوف ، أى : فقلت لها .

(٢) تعجلين : أسقط إحدى التاءين . والشر : أراد به الفقر ، أو الجزع منه .

(٣) بكى وبكىّ بمعنى ، أو الثانية للمبالغة . سبأ الخمر : اشتراها . والزق : جلد يخرز ولا ينتف صوفه . يكون للشراب وغيره . والخابية : الجرة العظيمة . والعود : المسن من الإبل . والمقطع : =

٤ - لا تَجْزَعِى إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ وإذا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذلكِ فاجْزَعِى
٥ - وإذا أتـانِـى إخْـوَتِـى فَـذَرِيـهِـمُ يَتَعَلَّلُوا فى العَيْشِ أو يَلْهُوا مَعِى
٦ - لا تَـطْرُدِيهِـمْ عـن فِـراشِىَ إنَّـهُ لابُدَّ يومًا أنْ سيَخْلُو مَضْجَعِى

(٧٠٦)

وقال عُمَيْر بن مِقْدَام الأَسَدِىّ

١ - مَضَى ما مَضَى مِن حُلْوِ عَيْشٍ ومُرِّهِ كأَنْ لم يَكُنْ إلَّا كأَحْلامِ راقِدِ
٢ - وما الدَّهْرُ إلَّا ليلةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ ويَوْمٌ كيَوْمٍ ، صادِرٌ مِثْلُ وارِدِ

* * *

= الذى أقطع عن الضراب ، يعنى أنها لامته فيما لا خطر له ولا قيمة .

(٤) منفسا : هذه رواية البصريين ، على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفسا أهلكته (سيبويه ١ : ٦٧) ، أما الكوفيون فيروونه بالرفع على إضمار فعل مطاوع للظاهر ، والتقدير : إن هلك منفس أهلكته (الخزانة ١ : ١٥٢ - ١٥٣) . والمنفس : النفيس . نقل البغدادى (١ : ١٥٣) عن أبى على فى المسائل البصرية أن الفاء الأولى فى قوله « فعند ذلك فاجزعى » زائدة ، والثانية فاء الجزاء . وانظر كتاب الشعر ١ : ٧٨.

(٥) تعلل بالأمر : تشاغل به .

(٦) الفراش : البيت ههنا . و « أن » هنا مخففة عن الثقيلة .

(٧٠٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٧٠٧)

وقال آخـــر

١ - إذا أنْتَ لم تَسْتَقْبِلِ الأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لِكَفِّكَ فى إِدْبارِهِ مُتَعَلَّقا

٢ - فإنْ أَنْتَ لم تَتْرُكْ أَخاكَ وزَلَّةً إذا زَلَّها أَوْشَكْتُما أَنْ تَفَرَّقا

٣ - إذا كَدِرَتْ أَخْلاقُ مَوْلاكَ فاقْتَصِرْ على ماصَفا مِنْهُ ودَعْ ما تَرَنَّقا

(٧٠٨)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ - أَخُوكَ الذى إنْ تَدْعُهُ فى مُلِمَّةٍ يُجِبْكَ ، وإنْ عاتَبْتَهُ لانَ جانِبُهْ

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى مجالس العلماء : ٣١ لبعض بنى تميم ، بهجة المجالس ١ : ٦٥٢ بدون نسبة .

(١) فى باقى النسخ لكفيك . الإدبار : مصدر أدبر ، أى ولّى وذهب .

(٢) تفرق : حذف إحدى التاءين .

(٣) المولى : ابن العم والجار والحليف . ترنق : صار كدرا ، من الرنق ، وهو تراب فى الماء من قذى ونحوه .

(٧٠٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

هذه الأبيات من بائيته المشهورة ، وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٤. فانظر تخريج القصيدة هناك ، وانظر أيضا مافى ديوانه (طبع العلوى) من تخريج ص : ٤٢.

(١) روى فى الديوان : =

٢ - إذا كنتَ فى كُلِّ الأُمُور مُعاتِبًا   صَدِيقَكَ ، لمْ تَلْقَ الذى لا تُعاتِبُهْ
٣ - فعِشْ واحِدًا ، أو صِلْ أخاك ، فإنَّهُ   مُقارِفُ ذَنْبٍ تارَةً ومُجانِبُهْ
٤ - إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مِرارًا على القَذَى   ظَمِئْتَ ، وأَىُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشارِبُهْ
٥ - إذا كانَ ذَوَّاقًا أَخُوكَ مِن السُّرَى   مُوَجَّهَةً فى كُلِّ فَجٍّ رَكائِبُهْ
٦ - فخَلِّ له وَجْهَ الطَّرِيقِ ، ولا تَكُنْ   مَطِيَّةَ رَحّالٍ كَثِيرٍ مَذاهِبُهْ
٧ - وما النّاسُ إلَّا حافِظٌ ومُضَيِّعٌ   وما العَيْشُ إلَّا ما تَطِيبُ عَواقِبُهْ

(٧٠٩)

وقال مِسْكِين الدّارِمِى ، رَبِيعَة بن عامر *

١ - إذا ما خَلِيلِى خانَنِى وائْتَمَنْتُهُ   ويَكْفِيكَ مِن قُبْحِ الأُمُورِ اسْتِماعُها
٢ - نَبَذْتُ إليه وُدَّهُ وتَرَكْتُهُ   مُطَلَّقَةً لا يُسْتَطاعُ ارْتِجاعُها

= أخوك الذى إنْ رِبْتَهُ ، قال : إنما   أَرَبْتُ ....

(٣) المقارف : المخالط . ويروى مفارق ، وعلى هذه الرواية يكون « مجانبه » بمعنى جلس بجنبه .
(٤) القذى : مايقع فى الشراب فيكدره أو العين فيؤذيها .
(٥) السرى : سير الليل . الفج : الطريق بين جبلين .

(٧٠٩)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٤٠٤.

التخريج :
الأبيات (ماعدا الأخير) فى الحيوان ٥ : ١٨٢. الأبيات : ٣ - ٥ فى الأمالى ٢ : ١٧٢، الكامل ٢ : ٣١٠ - ٣١١، الحماسة ٣ : ٧٥. البيتان : ١، ٢ فى البحترى ٦٤ - ٦٥. البيتان : ٣، ٤ فى العيون ١ : ٣٩، رسائل الجاحظ (كتمان السر) مع ثالث ١ : ١٥٢. البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٣٩٩. وانظر ديوانه : ٥٢ - ٥٣.

(*) زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية . ولم يرد فى ع منها إلا البيتان : ١، ٢.
(١) يروى الشطر الثانى :

* فَذاكَ فَداعِيهِ وذاكَ وَداعُها *

(٢) يروى : وتركتُها .... رِجاعُها .

٣ - وفتْيانِ صِدْقٍ لستُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ   على سِرِّ بَعْضٍ غيرَ أَنِّى جِماعُها
٤ - يَظَلُّونَ شَتَّى فى البِلادِ ، وسِرُّهُمْ   إلى صَخْرَةٍ أَعْيا الرِّجالَ انْصِداعُها
٥ - لكُلِّ امْرِىءٍ شِعْبٌ مِن القَلْبِ فارِغٌ   ومَوضِعُ نَجْوَى لا يُرامُ اطِّلاعُها

(٧١٠)

وقال امرأةٌ كان زوجُها فى بَعْثِ عمر بن الخَطّاب *

١ - تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ   ولَيْس إلى جَنْبِى حَبِيبٌ أُلاعِبُهْ
٢ - فواللهِ لَوْلا اللهُ لا شَىْءَ غَيْرُهُ   لَزُعْزِعَ مِن هذا السَّرِيرِ جَوانِبُهْ
٣ - مَخافَةَ رَبِّى ، والحَياءُ يَصُونُنِى   وأُكْرِمُ زَوْجِى أَنْ تُنالَ مَراكِبُهْ

* * *

(٣) فتيان صدق : أضاف الفتيان إلى الصدق ، أى أنهم يصدقون فى الود ، ويقال فى ضده : رجل سوء ، فإذا عرّفت قلت : الرجل السوء ، ولم تُضِف ، ولكن لا تقول : الرجل الصدق على التعريف والوصف . الجماع : اسم لكل مايُجْمَع به الشىءُ ، مثل النِّظام ، اسم لما يُنْظَم به الشىء . والضمير فيه يعود على الفتيان ، ويجوز أن يُرَدّ إلى مادل عليه الكلام من ذكر الأسرار . وانتصب « غير » على أنه استثناء منقطع .

(٤) يظلون شتى فى البلاد : أى يتفرقون فى البلاد ، ولكن سرهم مكتوم عندى محفوظ كأنه أُودِع صخرة .

(٥) الشعب : الشق والجانب ههنا . والنجوى : أى الأمر المكتوم ، والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدَّعْوَى والعَدْوَى ، وألفه للتأنيث ، وقد يوصف بالنجوى الواحد والجمع .

(٧١٠)

التخريج :

الأبيات فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠، كنايات الجرجانى : ١٨، المحاضرات ٢ : ١٥٧، نهج البلاغة ٣ : ١١٠، السيوطى : ٢٢٩ مع أربعة (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٦٨) . البيتان : ١، ٢ فى كنايات الثعالبى : ٩، ومع ثلاثة فى المصارع ٢ : ١٤٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) كان عمر رضى الله عنه يعسّ بالمدينة ، فسمع امرأة تقول هذا الشعر . فسأل عمر عن المرأة ، فقيل له إن زوجها فى البعث . فسأل عمر ابنته حفصة : كم تصبر المرأة عن الرجل ؟ فسكتت واستحيت . فقال : أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، ستة أشهر ! فرفعت طرفها . فعلم أنها لا تصبر أكثر من ستة أشهر . فأمر عمر ألّا يمكث الرجل فى الغزو أكثر من ستة أشهر . انظر المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠.

(١) ازور : مال .

(٧١١)

وقال الأَقْرع بن حابِس *

١ - أَصُدُّ صُدُودَ امْرِىءٍ مُجْمِلٍ
إذا حالَ ذُو الوُدِّ عن حالِهِ

٢ - ولَسْتُ بِمُسْتَعْتِبٍ صاحِبًا
إذا جَعَلَ الهَجْرَ مِن بالِهِ

٣ - ولكنَّنِى قاطِعٌ حَبْلَهُ
وذلكَ فِعْلِى بأَمْثالِهِ

٤ - وإنِّى على كُلِّ حالٍ له
مِنِ ٱدْبارِ وُدٍّ وإِقْبالِهِ

٥ - لَراعٍ لِأَحْسَنِ ما بَيْنَنا
بِحِفْظِ الإِخاءِ وإِجْلالِهِ

* * *

الترجمة :

هو فِراس بن حابس بن عِقال بن سفيان بن مجاشع التميمى . سمى الأقرع لقرع كان فى رأسه . جاهلى أدرك الإسلام وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف ، من المؤلفة قلوبهم ، وفد مع وجوه قومه على رسول الله ﷺ ، وهم أصحاب الحجرات ، وحثهم على الإسلام . ولاه عليه السلام صدقات بنى دارم ، وكان من فرسان بنى تميم .

السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧، الاستيعاب ١ : ١٠٣، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٠، الاشتقاق : ٢٣٩، ابن سعد ٧/١/ ٢٤، أسد الغابة ١ : ١٢٩ - ١٣٢، الإصابة ١ : ٥٨ - ٥٩، وتاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ الوافى بالوفيات ٩ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات فى المحاضرات ٢ : ١٤ مع آخر له . وهى مع آخر فى حماسة البحترى : ٧٥ ونسبها لعبد الله بن معاوية ، وعنه فى مجموع شعره : ٧٢ .

(*) فى الأصل ، ن : الأخنع ، وفى ع : الأخنس ، خطأ .

(١) أجمل الصنيعة عند فلان ، وأجمل فى صنيعه ، وأجمل فى طلبه : اتَّأد واعتدل ولم يفرط . وحال : تغير .

(٢) استعتب : طلب إليه العتبى ، أى الرضا ، أى لا أترضاه .

(٧١٢)

وقال مَعْن بن أَوس المُزَنِيّ *

١ - وذِى رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفارَ ضِغْنِهِ	بِحِلْمِىَ عَنْهُ ، وهْوَ لَيْسَ له حِلْمُ
٢ - يُحاوِلُ رَغْمِى لا يُحاوِلُ غَيْرَهُ	وكالمْوتِ عِنْدِى أنْ يَحِلَّ به الرَّغْمُ
٣ - فإنْ أَعْفُ عنه أُغْضِ عَيْنًا على القَذَى	ولَيْسَ له بالعَفْوِ عن ذَنْبِهِ عِلْمُ
٤ - وإنْ أَنْتَصِرْ مِنْه أَكُنْ مِثْلَ رائِشٍ	سِهامَ عَدُوٍّ يُسْتهاضُ بِها العَظْمُ
٥ - فبادَرْتُ مِنْه النَّأْىَ ، والمَرْءُ قادِرٌ	على سَهْمِهِ مادامَ فى كَفِّهِ السَّهْمُ
٦ - حَفِظْتُ له ماكان بَيْنِى وبَيْنَهُ	وما يَسْتَوِى حَرْبُ الأَقارِبِ والسِّلْمُ
٧ - ويَشْتِمُ عِرْضِى فى المُغَيَّبِ جاهِدًا	ولَيْس له عِنْدِى هَوانٌ ولا شَتْمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢ - ١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، ثم انظر ديوانه طبع حاتم الضامن : ٣٥ - ٣٦ وما فيه من تخريج ، والقصيدة فى خمسين بيتا فى المنتخب رقم : ٦٦. الأبيات (ماعدا : ١٥) مع ثلاثة فى الأمالى ٢ : ٩٩ - ١٠٠، الأبيات (ماعدا : ١٤) مع آخرين فى البحترى : ٢٤١ - ٢٤٢. الأبيات (ماعدا : ١٥، ١٧) مع آخر فى الحصرى ٢ : ٨١٧ - ٨١٨. الأبيات : ١، ٢، ٨، ٣ - ٥، ١٦ - ١٨، ٢١ مع ثلاثة فى اللباب : ٤٠١ - ٤٠٢. الأبيات : ١، ٨، ٢، ٤، ٥، ٣، ٦، ١٦، ١٩ مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ١٥٣. الأبيات : ١، ٨، ٢، ٤، ١٦، ١٩، ٥ مع آخرين فى الصداقة : ١٣١. الأبيات : ١، ٨، ٢، ١٦، ١٩، ٢١ مع آخر فى الآداب : ٨٦ بدون نسبة . الأبيات : ١، ٨، ٢، ١٦، ١٩ مع آخر فى الأغانى : ١٢: ١٦، المعاهد ٤ : ٢١ - ٢٢، الخزانة ٣ : ٢٥٩. الأبيات : ١، ٨، ٥، ١٩ فى النويرى ٦ : ٥٥ بدون نسبة . والأبيات : ١ - ٦، ١٦ - ٢١ مع آخر فى المختار : ٢٠٠. والأبيات : ١، ٨، ٥ فى العقد ٢ : ٢٧٦ غير منسوبة . البيت : ١ فى السمط ٧٣٧.

(*) فى ن : المرى ، خطأ .

(٢) فى ن : يَحُلّ ، وهى صحيحة . والرغم : الذل . وفى الديوان : أن يَعُرّ به الرغم ، أى يصيبه .

(٤) رائش : راش السهم ، ركب عليه الريش . هاض العظم واهتاضه واستهاضه : كسره ، واستهاض العظم نفسه انكسر بعد جبر .

(٥) السهم ههنا : مصدر سهمه ، أى قرعه ، وقد يكون اسما ، للسهم المعروف .

(٦) فى الأصل : حفظت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر . ويروى : صبرت على ماكان .

٨ - إذا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرابَةِ سامَنِى ... قَطِيعَتَها ، تلكَ السَّفاهَةُ والظُّلْمُ
٩ - وإنْ أَدْعُهُ للنِّصْفِ يَأْبَ ويَعْصِنِى ... ويَدْعُ بحُكْمٍ جائِرٍ غَيْرُهُ الحُكْمُ
١٠- وَلوْلا اتِّقاءُ اللهِ والرَّحِمُ التى ... رِعايَتُها بِرٌّ وتَعْطِيلُها إِثْمُ
١١- إذَنْ لَعلاهُ بارِقِى ، وخَطمْتُهُ ... بوَسْمِ شَنارٍ لا يُشارِكُهُ وَسْمُ
١٢- يَوَدُّ لَوَ انِّى مُعْدِمٌ ذُو خَصاصَةٍ ... وأَكْرَهُ جُهْدِى أَنْ يُلِمَّ به العُدْمُ
١٣- ويَعْتَدُّ غُنْماً فى الحَوادِثِ نَكْبَتِى ... ولَيْسَ له فِيها سَناءٌ ولا غُنْمُ
١٤- رَأَيْتُ انْثِلامًا بَيْنَنا فرَقَعْتُهُ ... برِفْقِى وإحْيائِى ، وقَدْ يُرْقَعُ الثَّلْمُ
١٥- وأَدْفَعُ عنه كُلَّ أَبْلَخَ ظالِمٍ ... أَلَدَّ ، شَدِيدِ الشَّغْبِ ، غايَتُهُ الغَشْمُ
١٦- فمازِلْتُ فى لِينِى له وتَعَطُّفِى ... عَلَيْه ، كما تَحْنُو على الوَلَدِ الأُمُّ
١٧- وَقَوْلِى إذا أَخْشَى عليه مُصِيبَةً ... أَلا اسْلَمْ ، فِداكَ الخالُ والأَبُ والعَمُّ
١٨- وصَبْرِى على أَشْياءَ مِنْهُ تُرِيبُنِى ... وَكَظْمِى على غَيْظِى، وقدْ يَنْفَعُ الكَظْمُ
١٩- لأَسْتَلَّ مِنْه الضِّغْنَ ، حتَّى اسْتَلَلْتُهُ ... وَقَدْ كان ذا حِقْدٍ يَضِيقُ به الجِرْمُ
٢٠- فأَبْرَأْتُ ضِغْنَ الصَّدْرِ منْهُ تَوَسُّعًا ... بِحِلْمِى ، كما يُشْفَى بأَدْوِيةٍ سُقْمُ
٢١- وأَطْفَأْتُ نارَ الحربِ بَيْنِى وبَيْنَه ... فأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وهْوَ لَنا سِلْمُ

* * *

---

(٨) تلك السفاهة : أى هذه هى حقا السفاهة . ويروى : الإثم ، مكان : الظلم .

(٩) النصف : الانتصاف .

(١١) البارق : من صفة السيف ، فهو يبرق للمعانه . وخطمه : ضربه على أنفه . والوسم : العلامة . والشنار : العار . ويروى : لا يشاكهه وسم ، وهما بمعنى .

(١٢) الخصاصة : الفقر والحاجة . ويروى : أن يخالطه العدم .

(١٣) السناء : المجد والشرف والرفعة .

(١٤) الثلم : الكسر والشقّ والخلَل .

(١٥) فى باقى النسخ أبلج (بالجيم) ، والأصل أجود بكثير . والأبلخ : المتكبر ، وكذلك صفة المنازل ، أما الأبلج : فهو الأبيض . الألد : الشديد الخصومة .

(١٧) فى ديوانه : الخال والعقد ، وفيه : العقد هو العهد والجوار .

(١٨) تريبنى : تسوءنى وتزعجنى .

(١٩) الجرم : الجسد .

(٢١) فى ن : سلم (بفتح أوله) ، وهى صحيحة ، وهذا الحرف مما يذكر ويؤنث .

(٧١٣)

وقال نَهْشَل بن حَرِّىّ *

١ - ومَوْلًى عَصانِى ، واسْتَبَدَّ برأْيِهِ
كما لَمْ يُطَعْ بالبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

٢ - فلَمَّا رَأَى ما غِبُّ أَمْرِى وأَمْرِهِ
وناءَتْ بأَعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ

٣ - تَمَنَّى نَئِيشاً أنْ يَكُونَ أَطاعَنِى
وقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ

(٧١٤)

وقال الأَحْوَص عبد الله بن محمد الأَوْسِى *

١ - أرانِى إذا عادَيْتُ قَوْماً رَكَنْتُمُ
إليهِمْ ، فآيَسْتُمْ مِن النَّصْرِ مَطْمَعِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦.

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ١٧٢ - ١٧٣، اللباب : ٣٨٦، الغفران : ٥٣٣، العيون ١ : ٣٣ (غير منسوبة) ، معجم البلدان (بقة) ، اللسان (نأش) . البيتان : ٢، ٣ فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٣٠٣. البيت : ١ فى معجم ما استعجم (بقة) ، فصل المقال : ١١٠. البيت : ٢ فى اللسان (غيب) . البيت : ٣ فى ابن السكيت : ٥٩٤ . وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٩٤ - ٩٥ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) بقة : موضع بالعراق ، قريب من الحيرة ، كان به جذيمة الأبرش ، وفيه المثل : ببقة تركت الرأى ، وقد مر حديث قصير وجذيمة فى البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢.

(٢) غب الأمر : عاقبته .

(٣) نئيشا : أخيرا ، بعد مافات الأمر . وأورده ابن السكيت شاهدا على « جاء نئيشا ، أى بطيئا ، آخر الناس » ، وفى موضع آخر على أنه بمعنى بأُخَرَة ، كما فى قولهم : لقيته نئيشا .

(٧١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

٢ - وكَمْ نَزَلَتْ بِى مِن أُمُورٍ مُمِضَّةٍ
خَذَلْتُمْ عَلَيْها ، ثُم لَمْ أَتَخَشَّعِ

٣ - فأَدْبَرَ عنِّى كَرْبُها لَمْ أُبالِهِ
ولَمْ أَدْعُكُمْ فى هَوْلِها المُتَطلَّعِ

٤ - أُؤمِّلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ
وَشِيكاً ، وكَيْما تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزَعِ

٥ - وقَدْ أَبْقَتِ الحَرْبُ العَوانُ وعَضُّها
على خَذْلِكُمْ مِنِّى فَتًى غيرَ مُقْمَعِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في ديوانه برقم : ١٠٢، رقم ١٠٠ فى الطبعة الثانية . والتخريج هناك .

(*) فى الأصل : الأخوص ، خطأ . وفى باقى النسخ : عبد الله الأحوص بن محمد الأوسى فى معناه (أى معنى قصيدة معن بن أوس) .

(١) فى باقى النسخ : فآنستم ، خطأ . وأيس : لغة فى يئس .

(٢) فى الديوان : من أمور مهمة ، ومهمة هنا من الهم ، يقال : أهمّه الأمر إذا أقلقه وسبب له همّا . « مِن » على طريقة الأخفش تكون زائدة ، لأنه يجوز زيادتها فى الواجب ، كما فى قولهم « قد كان من مَطَرٍ فَخلٌ عنى » . ويجوز أن يكون قوله « من أمور » بيان لـ « كم » التى هى فى موضع الابتداء ، وقد فصل بينهما بخبره وهو قوله « نزلت بى » ، أى كم من أمور نزلت بى ، أى كثير من الأمور .

(٣) لم أباله : يكاد هذا الفعل لا يستعمل إلا مع النفى ، ويأتى نادرا مع الإثبات على أن يتكرر مرة أخرى مع النفى ، كما فى قول زهير :

لقد باليْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ... ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) فى كل النسخ : غير منزع ، وفى الأصل : غير بالرفع ، خطأ .

(٥) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة ، يعنى استمرار نزول الخطوب به . عضُّها : شِدّتها . وفى الأصل غير مقمع ، برفع غير ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٧١٥)

وقال عَمْرو بن أُمَيَّة *
وتُرْوَى للغَطَمَّش الضَّبِّيّ

١ - وإنِّى لأَسْتَبْقِى ابنَ عَمِّى وأَتَّقِى ... مُعاداتَهُ حتَّى يَرِيعَ ويَعْقِلا

٢ - وأَلْبَسْتُهُ مِن فَضْلِ حِلْمِى خَلِيقَةً ... تكونُ لِذِى رَأْيٍ مِن الجَهْلِ مَوْئِلا

٣ - أُعِدُّ له مالِى إذا اعْتَلَّ مالُهُ ... رُجُوعًا عَلَيه بالنَّدَى وَتَفَضُّلا

٤ - لِيُعْتِبَ يومًا أو يُراجِعَ عَقْلَهُ ... فيُصْبِحَ ما فى نَفْسِهِ قد تَبَدَّلا

٥ - وآخُذُ أَقْصَى حَقِّهِ مِن عَدُوِّهِ ... لهُ ، وأُدَاجِيهِ وإنْ كان مُوغِلا

٦ - ولا طَوْلَ إلَّا لامْرِىءٍ صانَ عِرْضَهُ ... وحاوَلَ بالمَعْرُوفِ أنْ يتَطَوَّلا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، له شعر صالح ، وأكثر ما يُرْوَى له فى هجاء عمته أم موسى ابنة عمرو بن سعيد . المرزبانى فى المعجم : ٥٢ ، مَن اسمه عمرو مِن الشعراء : ١٦٧ - ١٦٩ . أما الغطمش فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٥٦ .

(*) قوله : وتروى للغطمش الضبى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) يريع : يرجع .

(٢) الخليقة : الطبيعة والسجيّة . الجهل هنا ضد الحلم . الموئل : الملاذ والملجأ .

(٣) اعتل : أصابته عِلَّة ، وكأنه ذهب بالمال إلى أصله ، وهو الإبل .

(٤) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٥) أوغل الرجل فى الشىء : بالغ وأبعد .

(٦) الطول : الفضل .

(٧١٦)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء التَّمِيميّ *

١ - إذا ما رَفيقِى لَمْ يَكُنْ خَلْفَ ناقَتى
له مَرْكَبٌ فَضْلٌ، فلا حَمَلَتْ رَحْلى

٢ - وَلَمْ يَكُ مِن زادِى له نِصْفُ مِزْوَدِى
فلا كنتُ ذا زادٍ ولا كنتُ ذا رَحْلِ

٣ - شَرِيكَيْنِ فِيما نحنُ فِيه ، وقَدْ أَرَى
علىَّ له فَضْلًا بما نالَ مِن فَضْلِى

* * *

الترجمة :

هو المغيرة بن حُبَيْر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبناء لقب غلب على أبيه لحَبَن أصابه ، يكنى أبا عيسى . من شعراء الدولة الأموية وكان هو وأخواه صخر ويزيد شعراء فرسانا ، وكان يزيد خارجيا . والمغيرة شاعر تميم في عصره . هاجى زيادا الأعجم فأفحش كل منهما على صاحبه ، كما هاجى أخاه صخرا . مدح المهلب ، وحارب الأزارقة فى جيوشه . استشهد بخراسان يوم نَسَف عام ٩١. وأبوه شاعر ، وأخوه صخر شاعر ، وشعره يفوق شعرهما .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧، الأغانى ١٣ : ٨٤ - ١٠١، السمط ١ : ٧١٥ - ٧١٦، معجم الشعراء : ٢٧٣، المؤتلف : ١٤٨ - ١٥١، الاشتقاق ٢٢٠.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٠٢ ، ٢٦٨ ، بدون نسبة فى الموضع الأول ، وكذلك فى الغرر : ١٥، وهى له فى المجالس ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، وانظرها فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٣ : ٩٨ .

(*) قوله : التميمى ، لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : حملت رجلى ، وكذلك فى بهجة المجالس ، وهى ضعيفة .

(٧١٧)

وقال حاتِم الطّائِيّ *

١ - إذا كنتَ رَبًّا للقَلُوصِ فلا تَدَعْ
رَفِيقَكَ يَمْشِى خَلْفَها غيرَ راكِبِ

٢ - أَنِخْها ، فأَرْدِفْهُ ، فإنْ حَمَلَتْكُما
فذاكَ ، وإنْ كان العِقابُ فعاقِبِ

٣ - وما أنا بالسَّاعِى بِفَضْلِ زِمامِها
لِتَشْرَبَ ما فى الحَوْضِ قَبْل الرَّكائِبِ

٤ - إذا أَوْطَنَ القومُ البُيوتَ وَجَدْتَهُمْ
عُماةً عن الأَخْبارِ خُرْقَ المَكاسِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية ٣٨١.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٢٩ - ٣٠، وانظر الطبعة الثانية (طبع الخانجى) ص : ١٩٥ - ١٩٦ وما هناك من تخريج . وهى أيضا فى الشريشى : ٣١ - ٣٢ (طبع أبى الفضل) ، الحماسة (للتبريزى) ٣ : ٩٥. والبيتان : ١، ٢ فى الأغانى ٦ : ٣١٦ - ٣٢٣ غير منسوبين فى الموضع الأول ، الصداقة : ١٤٣ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٢٧٤.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الرب : الصاحب والمالك . القلوص : الناقة الشابة .

(٢) فى الأصل : انجها ، خطأ . العقاب : التبادل ، أى يركب مرة ، ورفيقه أخرى ، يتعاقبان .

(٣) الساعى بفضل زمامها : أى السابق ، بما أعطى راحلتى من زمامها وأرخيه لها .

(٤) فى ن : إذا أوطنوا ... وجدتهم (بضم التاء) ، أى اتخذوها وطنا فاستقروا بها . عماة عن الأخبار أراد : صُمًّا . الأخرق : الذى لا يحسن القيام على الشىء ، يعنى أنهم لا يقون مكاسبهم ، بل ينفقونها ، فتهلك ، فكأنهم لايحسنون القيام عليها .

(٧١٨)

وقال عُمارَة بن عَقِيل

١ - تَجَرَّمْتَ لِي مِن غَيْرِ جُرْمٍ عَلِمْتُهُ ... سِوَى أَنْ يكُونَ الدَّهْرُ لى قد تَغَيَّرا

٢ - فأَقْبَلَ بالأَعْداءِ مِن كُلِّ جانِبٍ ... علىَّ ، ووَلَّى بالصَّدِيقِ فأَدْبَرا

٣ - وقَدْ كنتَ لِي عَوْناً على الدَّهرِ ناصِراً ... عَزِيزاً ، وغَيْثاً كلَّما شِئْتُ أَمْطَرا

٤ - وما كنتُ غَدَّارًا كَفُورًا ، فلا تَكُنْ ... بِصاحِبِكَ الوافِى أَعَقَّ وأَغْدَرا

٥ - فما أنتَ إلَّا مِن زَمانِكَ ، إنَّهُ ... زَمانٌ جَفَتْ خُلَّانُهُ وَتَنَكَّرا

(٧١٩)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ - أَبَنِى أُمَيَّةَ إنْ أَخَذْتُ كَثِيرَكُمْ ... دُونَ الأَنامِ فَما أَخَذْتُمُ أَكْثَرُ

٢ - أَبَنِى أُميَّةَ لِى مَدائِحُ فِيكُمُ ... تُنْسَوْنَ إنْ طالَ الزَّمانُ وتُذْكَرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤١١.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٧٥، وانظر ديوانه : ٤١ وما فيه من تخريج .

(١) تجرّم فلان على فلان : تجنّى عليه وادعى عليه جُرْما وإن لم يُجْرِم .

(٥) فى ع : جفت أحلافه ، وليس بشىء .

(٧١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولم يردا أيضا فى شعره ، صنعة السكرى ، تحقيق قباوة . ونسبا له فى الأشباه ١ : ١٨٦.

(*) فى باقى النسخ : الأخطل وقد فضل الشكر على النعمة .

(٧٢٠)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنِيّ

١ - لَعَمْرُكَ ما أَهْوَيْتُ كَفِّى لرِيبَةٍ ... ولا حَمَلَتْنى نَحْوَ فاحِشَةٍ رِجْلى

٢ - وأَعْلَمُ أنّى لم تُصِبْنى مُصِيبَةٌ ... مِن الدَّهْرِ إلَّا قد أَصابَتْ فَتًى قَبْلِى

٣ - ولا قادَنى سَمْعِى ولا بَصَرِى لَها ... ولا دَلَّنى رَأْىٌ عَلَيْها ولا عَقْلى

٤ - ولا مُؤْثِرًا نَفْسِى على ذِى قَرابَةٍ ... وأُوثِرُ ضَيْفِى ، ما أَقامَ ، على أَهْلى

(٧٢١)

وقال عاصِم بن هِلال النَّمِرِىّ

١ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى ، لكُلِّ مُلِمَّةٍ ... تَحَيَّفُ أَموالَ الرِّجالِ ، رَؤُومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٧٢ - ٧٣ ، الأمالى ٢ : ٢٣٢، المختار : ١٩٨.

(٢) فى باقى النسخ : فتى مثلى ، وجاء فيها هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه .

(٤) مؤثرا : منصوبة ههنا عطفا ، على محلّ قوله « ولست بماش » فى بيت سابق ، لم يختره المصنف ههنا ، وهو :

ولستُ بماشٍ ما حَيِيتُ بمُنْكَرٍ ... مِن الأَمْرِ ما يَمْشِى إلى مِثْلِهِ مِثْلى

(٧٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٥.

(١) تحيف : حذف : إحدى التاءين ، أى تنقصته .

٢ - وأَنَّ النَّدَى مَوْلَى طَرِيفِى وتالِدِى وأَنِّى قَرِيبٌ للعُفاةِ حَمِيمُ
٣ - أَصُونُ بِبَذْلِ المالِ عِرْضاً تَكَشَّفَتْ صُرُوفُ اللّيالى عَنْهُ وهْوَ سَلِيمُ

(٧٢٢)

وقال صالِح بن عَبْد القُدُّوس الأَزْدِىّ ،

من شعراء الدولة العباسية

١ - رَأَيْتُ صَغِيرَ الأَمْرِ تَنْمِى شُؤُونُهُ فَيَكْبُرُ ، حتَّى لا يُحَدُّ ، وَيَعْظُمُ
٢ - وإِنَّ عَنـاءً أَنْ تُـفَهِّـمَ جاهِـلًا وَيَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّه مِنْكَ أَفْهَمُ

---

(٢) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث . والعفاة : جمع عاف ، وهو طالب المعروف .

(٣) صروف الليالى : حوادثها ومصائبها .

(٧٢٢)

الترجمة :

هو صالح بن عبد القدوس ، بصرى من موالى الأزد ، فارسى الأصل ، يدين بالثنوية ، ويُرِى غير ذلك إبقاء على نفسه ، وكان متكلما يقدمه أصحابه فى الجدال عن مذهبهم ، ناظر أبا الهذيل العلاف وكان واسع العلم غزير الأدب ، حسن البيان ، يمتلىء شعره بالزهد فى الدنيا والترغيب فى الجنة والحث على طاعة الله ، ويذكر الموت والقبر ، تجرى فيه الحكم والأمثال حتى ليقول ابن المعتز : فيا عجبا كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا . قتله المهدى .

ابن المعتز : ٩٠ - ٩٢، الأغانى ١٤ : ١٧٤ - ١٧٦ (فى ترجمة على بن الخليل) ، المرتضى ١ : ١٤٤ - ١٤٦، النويرى ٣ : ٨٢ - ٨٣، الغفران : ٤٣٦ - ٤٣٧، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ - ٢٦٩، ابن عساكر ٦ : ٣٧٢ - ٣٧٨، تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ - ٣٠٥، الفوات ١ : ١٩١ - ١٩٢ (طبعة إحسان عباس ٢ : ١١٦ - ١١٧) ، لسان الميزان ٣ : ١٧٢ - ١٧٤، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٠) ، نكت الهميان : ١٧١ - ١٧٢ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٩٢ - ٤٩٣) ، الصفدى ١٦ : ٢٦٠ - ٢٦١ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ١٣٨. البيتان : ٢، ٣ فى ابن عساكر ٦ : ٣٧٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٨، مجموعة المعانى (طبع ملوحى) : ٥٩ لعمرو بن زعبل التميمى ، النويرى ٣ : ٨٢، البيان ٤ : ٢٢. والبيت : ٣ فيه أيضا : ٦٧ لعمرو بن شأس ، (وعنه فى مجموع شعره : ٧٩) والبيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٤٦ غير منسوب .

(١) نَمَى يَنْمِى نَمْيا ، ونما يَنْمُو نُمُوّا بمعنى . يُحَدّ : يُمْنَع ويُكَفّ .

٣ - متى يَبْلُغُ البُنْيانُ يَوْماً تَمامُهُ ... إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغَيْرُكَ يَهْدِمُ

(٧٢٣)

وقال أيضـــا

١ - ما يَبْلُغُ الأَعْداءُ مِن جاهِلٍ ... ما يَبْلُغُ الجاهِلُ مِن نَفْسِهِ

٢ - والشَّيْخُ لا يَتْرُكُ أَخْلاقَهُ ... حتَّى يُوارَى فى ثَرَى رَمْسِهِ

٣ - إذا ارْعَوَى عادَ إلى جَهْلِهِ ... كذِى الضَّنا عادَ إلى نُكْسِهِ

٤ - وإنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فى الصِّبا ... كالعُودِ يُسْقَى الماءَ فى غَرْسِهِ

٥ - حتَّى تَراهُ مُورِقًا ناضِرًا ... بَعْدَ الذى أَبْصَرْتَ مِن يُبْسِهِ

٦ - فالْقَ أَخا الضِّغْنِ بإِيناسِهِ ... لتُدْرِكَ الفُرْصَةَ فى أُنْسِهِ

* * *

---

(٣) فى ع : يبلغ النقصان ، ليس بشىء .

(٧٢٣)

التخريج :

الأبيات مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ - ٣٧٤. الأبيات : ١ - ٥ مع آخر فى لسان الميزان ٣ : ١٧٢. الأبيات : ١ - ٣ فى التمثيل والمحاضرة : ٧٨، البلوى ١ : ٢١. الأبيات ٢ - ٥ فى ابن المعتز : ٩٠، العقد ٢ : ٤٣٦، البحترى : ٢٣٥. البيتان : ١، ٢ فى تاريخ الخلفاء : ٢٧٥، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٨٢. والبيتان : ٢، ٣ فى تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣، المرتضى ١ : ١٤٥، السمط ١ : ١٠٥، البيان ١ : ١٢٠، الحيوان ٣ : ١٠٢. البيتان : ٤، ٢ فى جمهرة الأمثال ٢: ٢٢٥. البيتان : ٤، ٥ فى الحيوان ١ : ٤٠ - ٤١، المحاسن والأضداد : ١٠ بدون نسبة . البيت : ١ فى الفوات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ١١٦ . البيت : ٢ فى الأغانى ١٤ : ١٧٧.

(١) « ما » الأولى نافية ، « وما » الثانية موصولة .

(٢) الرمس : القبر .

(٧٢٤)

وقال أيضا

١ - إذا ما أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرِماً لها ، بَعْدَ إذْ عَرَّضْتَها لِهوانِ
٢ - إذا ما لَقِيتَ النّاسَ بالجَهْلِ والخَنا فَأَيْقِنْ بذُلٍّ مِن يَدٍ ولِسَانِ
٣ - لَعَمْرُكَ ما أَدَّى امرؤٌ حَقَّ صاحِبٍ إذا كانَ لا يَرْعاهُ فى الحَدَثانِ
٤ - ولا أَدْرَكَ الحاجاتِ مِثْلُ مُثابِرٍ ولا عاقَ عَنْها النُّجْحَ مِثْلُ تَوانِ

(٧٢٥)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِىّ ، أحد الحُكَماء

١ - أَلا إنَّما الإِنْسانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ ولا خَيْرَ فى غِمْدٍ إذا لَمْ يَكُنْ نَصْلُ
٢ - وإنْ تُجْمَعِ الآفاتُ ، فالبُخْلُ شَرُّها وشَرٌّ مِن البُخْلِ المَواعِيدُ والمَطْلُ
٣ - ولا خَيْرَ فى وَعْدٍ إذا كان كاذِبًا ولا خَيْرَ فى قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ستة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٥. البيتان : ١ ، ٢ فى التذكرة السعدية : ٣٢٥ للأقيشر ، وليسا فى ديوانه . البيت الأول فى البحترى : ١٥٩. والبيت الثالث فى جمهرة الأمثال ١ : ٣٨ بدون نسبة .

(٣) فى ع : حق واجب ، خطأ . الحدثان : الحوادث والنوازل .

(٧٢٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤.

التخريج :

الأبيات الثلاثة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨. البيتان : ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ٣٠ (طبعة ملوحى) : ٨٢ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٢٥٣. البيتان : ٢ : ٣ فى المستطرف : ١ : ٢٣٤. البيت : ١ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١١٦ لعبد الله بن طاهر .

(٧٢٦)

وقال مُحَلِّم بن بَشامَة

١ - ورُبَّ ابنِ عَمٍّ سَنَّ لى حَدَّ سَهْمِهِ ... ونَكَّبَ عَمْداً عن مَقاتِلِهِ سَهْمِى

٢ - رَعَيْتُ الذى لم يَرْعَ بَيْنى وبَيْنَهُ ... وعادَ إلى ما دَلَّ مِنْ حِلْمِهِ حِلْمِى

(٧٢٧)

وقــال آخــر *

١ - هَبَّتْ تلُومُ وتَلْحانِى على خُلُقِى ... عُوِّدْتُهُ عادَةً ، والخَيْرُ تَعْوِيدُ

٢ - قالَتْ : رَأَيْتُكَ مِتْلافًا لِما مَلَكَتْ ... مِنْكَ اليَمِينُ ، فَهلَّا فيكَ تَصْرِيدُ

٣ - قلتُ : اتْرُكِينى أَبِعْ مالى بمَكْرُمَةٍ ... يَبْقَى ثَنائِى بِها ما أَوْرَقَ العُودُ

٤ - إنَّا إذا ما أَتَيْـنا فِعْلَ مَكْرُمَةٍ ... قالَتْ لَنا أَنْفُسٌ مَحْمُودَةٌ : عُودُوا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٤.

(١) نكب : مال وحاد . فى الأصل : عن مقالته ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) الشطر الثانى لم يستقم لى معناه . ورواية الأشباه : على ما دُلَّ من حَمْله ، ولا أرى لها وجها أيضا .

(٧٢٧)

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٩ لرجل من آل حرب .

(*) فى ع : بعض آل حرب .

(١) هبت : يعنى امرأته ، وكان السفاح قد أمر بقتل هذا الشاعر فتبعته امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرق أمواله وامرأته تقول ولدك ، ولدك ! فقال هذا الشعر (الحماسة ٤ : ١١٩) .

(٢) التصريد : التقليل .

(٧٢٨)

وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح ، جاهلى

١ - اسْتَبْقِ مالَكَ ، لا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبٍ
مِن ابنِ عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خالِ

٢ - فَلَنْ أَزالَ على الزَّوْراءِ أَعْمُرُها
إنَّ الحَبِيبَ إلى الإِخْوانِ ذُو المالِ

٣ - كُلُّ النِّداءِ إذا نادَيْتُ يَخْذُلُنِى
إلَّا نِداىَ إذا نادَيْتُ يا مالِى

* * *

الترجمة :

هو أحيحة بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَى بن كُلْفَة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عمرو . وكان سيد قومه ، صَنَعًا للمال ، شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو من بنى عدى بن النجار ، ثم خلف عليها هاشم بن عبد المطلب من بعده فولدت له . حاربه تبع أبو كرب فما قدر عليه . وكان ذا رأى ، لا يظن شيئا فيخبر به قومه إلا كان كما يقول ، حتى قالوا إن معه تابعا من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه .

الأغانى ١٥ : ٣٧ - ٥٥، الاشتقاق : ٤٤١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ١٩٤، السيرة ١ : ١٣٧، الخزانة ٢ : ٢٢ - ٢٥.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى معجم البلدان (زوراء) ، ومع رابع فى فصل المقال : ٢٢٩، العيون ١: ٢٤٠، والأبيات فى العقد ٣ : ٣١. البيتان : ١، ٢ فى البخلاء : ١٨٢، مجموعة المعانى : ١٢٧ (طبعة ملوحى) : ٣١٧، البيان ٢ : ٣٦١، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧، ومع ثالث فى الأغانى ١٥: ٢٧. البيت ٢ فى البحترى : ٢١٦، اللسان (زور) ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٣٣٤ . وانظر مجموع شعره : ٧٨ - ٨٠ ومافيه من تخريج .

(١) النشب : المال القديم الصامت منه والناطق .

(٢) الزوراء : أرض لأحيحة سميت ببئر كانت فيها .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٢٩)

وقـــال أيضـــا *

١ - وما يَدْرِى الفَقِيرُ مَتَى غِناهُ   وما يَدْرِى الغَنِىُّ مَتَى يَعِيلُ

٢ - وما تَدْرِى إذا يَمَّمْتَ أَرْضًا   بأَىِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ

(٧٣٠)

وقال أبو دُؤاد الإِيادِىّ

١ - لا يَخافُ النَّدِيمُ جَهْلِى على الكَأْ   سِ ، ولا يَحْذَرُ الصَّدِيقُ عُقُوقِى

التخريج :

البيتان من مذهبته فى الجمهرة : ٢٥٤ - ٢٥٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، ومع عشرة فى ابن الأثير ١ : ٢٧٨، ومع سبعة فى الأشباه ١ : ١٦، ومع ثالث فى البحترى : ١٢٤ - ١٢٥، ومع آخرين فى اللسان (عيل) ، التذكرة السعدية : ٣٧١ ، وهما فى مجموعة المعانى : ٦ (طبعة ملوحى) : ٢٧، والتذكرة الحمدونية ١ : ٢٧٦، النويرى ٨ : ١٨٩. البيت : ١ فى الإتباع : ٦٦ . وانظر مجموع شعره : ٧٣ - ٧٨ ومافيه من تخريج .

(*) لامرىء القيس بيتان كما هنا تماما غير أنهما على قافية التاء ، أوردهما البحترى فى حماسته ص : ١٢٤، وألحقهما أبو الفضل إبراهيم ، رحمه الله ، بديوان امرىء القيس : ٤٥٨، وهما :

وما يدرِى الفقيرُ متى غناهُ   وما يدرى الغنىُّ متى يموتُ

وما تدرِى إذا يمّمتَ أرضًا   بأىِّ الأرض يدركُكَ المبِيتُ

(١) يعيل : يفتقر .

(٢) المقيل : النوم فى الظهيرة ، وأيضا الموضع ، ولعله يعنى هنا الموت والأجل .

(٧٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦١٦.

التخريج :

لم أجدها ، وليست فى ديوانه .

(١) الجهل هنا : ضد الحلم .

٢ - أَمْنَعُ النَّفْسَ لَذَّةَ الماءِ ظَمْآ ... نَ إذا لَمْ يَنَلْهُ قَبْلُ رَفِيقِى
٣ - وأُبِيحُ الصَّدِيقَ جاهِى ومالِى ... إنْ دَعانى بِظَهْرِ غَيْبٍ صَدِيقِى
٤ - طامِحُ الطَّرْفِ ، لا يُدَنِّسُ عِرْضِى ... طَمَعٌ عِنْدَ ناقِصٍ مَرْزُوقِ

(٧٣١)

وقال عبد الله بن المُخَارِق

١ - تَوَدُّ عَدُوِّى ، ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِى ... صَدِيقُكَ ، إنَّ الرَّأْىَ مِنْكَ لَعازِبُ
٢ - ولَيْس أَخِى مَنْ وَدَّنِى بِلِسانِهِ ... ولكنْ أخِى مَنْ وَدَّنِى وهْوَ غائِبُ

(٧٣٢)

وقال عبد الله بن مُعاوِية الطَّالِبِيّ

١ - أَنَّى يكُونُ أَخًا أَوْ ذا مُحافَظَةٍ ... مَن أنتَ مِن غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤٦.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما لبشار فى السمط ١ : ٢٧١، والشريشى ٢ : ٢٨٢ وعنه فى صلة ديوان بشار ٤ : ١٩ وانظر فيه كلاما جيدا عن مصادر هذا الشعر . وللعتابى فى العيون ٣ : ٦، العقد ٢ : ٣٠٧، ولصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ١٧٦ - ١٧٧، وبدون نسبة فى الأمالى ١ : ٨٢، المحاسن والأضداد : ٤٠، البيهقى ٢ : ٣٨٨، الموشى : ٢٧، ومع ثالث فى المستطرف ١ : ١٤٥، وهما أيضا فى الصداقة : ٢٠ بجر القافية ، وكذلك فى شرح شواهد الكشاف : ١٠، ومع آخرين فى مطالع البدور ١ : ١٧٩ بدون نسبة .

(١) العازب : البعيد ، أى مجانب للصواب بعيد عنه .

(٢) فى ن : رأى عينه . وهى أجود بكثير من رواية الأصل لمقابلتها « وهو غائب » فى آخر البيت .

(٧٣٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، يكنى أبا معاوية . ولد زمن معاوية ، =

٢ - إذا تَغَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ به ظَنًّا ، وَتَسْأَلُ عَمّا قالَ أو فَعَلا

(٧٣٣)

وقـــال آخــر *

١ - إذا ما كنتَ فى أَرْضٍ غَرِيبًا تَصِيدُ بها ضَراغِمَها البُغاثُ
٢ - فكُنْ ذا بِزَّةٍ ، فالمَرْءُ يُزْرِى به فى الحَىِّ أَثْوابٌ رِثاثُ

* * *

= وكان جوادا فارسا ، ولكنه كان سيىء السيرة ردىء المذهب مستظهرا ببطانة السوء ، يرمى بالزندقة ، من أقسى خلق الله قلبا . خرج بالكوفة ودعا إلى نفسه أيام يزيد بن الوليد وغلب عليها وعلى مياه البصرة وهمدان وقم والرى وقوسى وأصبهان وفارس وكان رأس الجناحيّة من الرافضة . فلما ولى مروان بن محمد بعث إليه عامر بن ضبارة فى عسكر كثيف ففر إلى خراسان وفيها أبو مسلم ، فوضعه أبو مسلم فى الحبس ولم يزل فى حبسه حتى مات أو قتل سنة ١٣١، وكان عالما ناسبا وخطيبا مفوها ، وشاعرا مجيدا .

الأغانى ١٢ : ٢١٥ - ٢٣٨، المقاتل : ١٦١ - ١٦٩، المعارف : ٢٠٧، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين ٢ : ١٨٩ ، الطبرى ٢: ١٨٧٩، ١٨٨٧، ١٩٧٦ - ١٩٨١، تاريخ أصبهان : ٤٢ - ٤٣، الحصرى ١ : ٨٤ - ٨٥، ابن الأثير ٥ : ١٣٠ - ١٣٢، ١٤٩ - ١٥١، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ - ٣٦٥ ، الصفدى ١٧ : ٦٢٩ - ٦٣٢ ، تاريخ الإسلام ٥ : ٩٧ .

التخريج :

البيتان مع آخرين له فى البحترى : ٥٩، الكامل ١ : ٢١٤، ومع ثالث فى حذف من نسب قريش : ١٩ ، ولعبد الرحمن بن حسان فى العيون ٣ : ٧٧، وليست فى مجموع شعره ، ولعبد الله ابن حسن أو بعض الهاشميين فى ذيل الأمالى : ١٠٩ ، وانظر مجموع شعر عبد الله : ٦٨ .

(١) فى الأصل : مستشعرا وجلا (بنصب الأولى ، وبكسر جيم الثانية) ، خطأ .

(٧٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع باب النسيب برقم : ١٩.

(١) البغاث : صغار الطير وما لا يصيد منها .

(٢) البزة : الثوب .

(٧٣٤)

وقال مالِك بن حَرِيم الهَمْدانِيّ
وتُرْوَى لكَعْب بن سَعْد الغَنَوِىّ

١ - وذِى نَدَبٍ دامِى الأَظَلِّ قَسَمْتُهُ	مُحافَظَةً بَيْنِى وبَيْنَ زَمِيلِى
٢ - وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْه تَجَمُّلًا	لِأُوثِرَ فى زادٍ علىّ أَكِيلِى
٣ - وما أنا للشَّىءِ الذى ليس نافِعِى	ويَغْضَبَ منه صاحِبِى ، بقَؤُولِ
٤ - ولَنْ يَلْبَثَ الجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا	أخا الحِلْمِ ما لَمْ يَسْتَعِنْ بجَهُولِ

* * *

الترجمة :

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دَأَلان . واختلف فى ضبط اسم أبيه ، فقال الهمدانى : حريم ، وكان المبرد يقول خُريم ، وقال أبو بكر بن السراج : وجدت بخط التبريزى الروايتين جميعا ، وقال نفطويه : خُزَيْم . وقال البكرى : يروى حزيم ومن قال ذلك فقد صحف وأن الصواب حَريم . وقال الأعلم : الصواب خُرَيْم . وقال البكرى : هو شاعر جاهلى إسلامى ، أما المرزبانى فقال عنه : شاعر فحل جاهلى وكان بينه وبين يزيد بن مُخَرِّم الجاهلى ملاحاة .

السمط ٢ : ٧٤٨ - ٧٤٩، معجم الشعراء : ٢٥٥، ٤٧٩، الاشتقاق : ٤٢٧، سيبويه : ١: ١٠، الاقتضاب : ٤٣٥. وترجمة كعب مضت فى البصرية : ٥١٥.

التخريج :

لم ينسب الشعر لمالك سوى ثعلب فى قواعد الشعر حيث أورد البيت الثالث مع آخر : ٨١، وهى لكعب فى سائر المصادر من الأصمعية : ١٩ (٢٧ بيتا) والتخريج هناك ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٨٧ منسوبة لجُوَيْن بن سعد الغنوى وانظر تخريجا جيدا للبيت : ٣ فى كتاب الشعر لأبى على ٢: ٢٤٦ ، وزد التذكرة السعدية : ٣٦٩ مع آخرين لكعب بن سعد .

(١) الندب : الأثر . والأظل : باطن خفى البعير . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه فى الركوب ، أى أردفه .

(٣) فى الأصل : بالشىء ، خطأ . وفى ن : يغضب بالرفع ، وهما صحيحتان . النصب على تقدير « أن » عطفا على « الشىء » أى وما أنا للشىء ، ولأن يغضب صاحبى ، وكان سيبويه يقدمه على الرفع (١ : ٢٤٦) . والرفع لأن « يغضب » فى صلة الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣: ٦١٩ - ٦٢٠) . وقد فصلت القول فيه في المنتخب رقم : ٨٧، هامش ٢٠ نقلا عن كتاب أبى على الفارسى ٢ : ٢٤٦.

(٤) الجهل : نقيض الحلم ههنا . ويتهضموا : يظلموا .

(٧٣٥)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع *

١ - وفراقِ ذِى حَسَبٍ ورَوْعَةِ فاجِعٍ ... دَارَيْـتُـهُ بـتَـجَـمُّـلٍ وعَـزاءِ
٢ - لِيَرَى الرِّجَالُ الكاشِحُون صَلابَتِى ... وأَكُـفُّ ذاكَ بِـعِـفَّـةٍ وحَـيـاءِ

(٧٣٦)

وقـــال آخـــر

١ - وذِى لَطَفٍ عَزَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ... حِذارَ الشَّامِتِينَ وقَدْ شَجانِى
٢ - قَطَعْتُ قَرِينَتِى مِنْهُ فأَغْنَى ... غِنـاهُ فَلـنْ أَراهُ ولَـنْ يَـرانِـى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٨ له ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته .

(*) زاد فى ن : من شعراء بنى أمية .

(٢) الكاشحون : المبغضون .

(٧٣٦)

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٩ لحضرمى بن عامر الأسدى .

(١) اللطف : لغة فى اللطف (بضم اللام وسكون الطاء) .

(٢) القرينة والقرين والقرون والقرونة : النفس . يقول أوس بن حجر :

فلاقَى امرءً مِن مَيْدَعَانَ وأَسْمَحَتْ ... قَرُونَتُهُ باليَأْسِ مِنها فعَجَّلا

(٧٣٧)

وقـــال آخـــر

١ - لَعَمْرُكَ ما أَتْلَفْتُ مالًا كَسَبْتُهُ   إذا كنتُ مُعْتاضًا بإتْلافِهِ نُبْلا
٢ - ولا قِيلَ لى ، والحَمْدُ لله : غادِرٌ   ولااسْتَحْسَنَتْ نَفْسِى على صاحِبٍ تَبْلا
٣ - ولا نَزَلَتْ بِى للزَّمانِ مُلِمَّةٌ   فَأَحْدَثْتُ مِنْها حينَ تَنْزِلُ بِى ذُلَّا
٤ - صَبَرْتُ لريْبِ الدَّهر يَفْعَلُ ما اشْتَهَى   فلمَّا رَأَى صَبْرى لِأَفْعالِه مَلَّا

(٧٣٨)

وقـــال آخـــر

١ - إذا مُتُّ فَابْكِينِى بشَيْئَيْنِ ، لا يُقَلْ   كَذَبْتِ ، وشَرُّ الباكِياتِ كَذُوبُها
٢ - بعِفَّةِ نَفْسٍ حِينَ يُذْكَرُ مَطْمَعٌ   وعِزَّتِها إنْ كان أَمْرٌ يُرِيبُها
٣ - فإنْ قُلْتِ : سَمْحٌ بالنَّدى ، لَمْ تُكَذَّبِى   فأمَّا تُقَى نَفْسِى فَرَبِّى حَسِيبُها

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .

(١) فى كل النسخ : ولا كنت ، خطأ ، والتصحيح من الأشباه .

(٢) التبل : العداوة ، والأسقام ، والذحل .

(٣) فى الأشباه : فأحذَر منها .

(٤) ريب الدهر : مصائبه .

(٧٣٨)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .

(١) لا يُقَل : جواب شرط ، حُذِفت أداته وفعله ، والتقدير : فإن قُلْتِ لا يقل ، يؤيد ذلك قوله فى البيت الثالث : فإن قلتِ .

(٢) فى ن : يَريبها (بفتح أوله) .

(٣) رجل سَمْح ، أى جواد كثير العطاء .

(٧٣٩)

وقـــال آخـــر

١ - أَبْقَى لِىَ الدَّهْرُ أَقْوامًا أُجامِلُهُمْ ... فى شَتْمِ عِرْضِىَ ، لا يَأْلُونَ ما قَدَحُوا

٢ - تَدْنُو مَوَدَّتُهُمْ مِنِّى إذا افْتَقَرُوا ... يومًا إِلَىَّ ، وانْ نالُوا الغِنَى نَزَحُوا

(٧٤٠)

وقال زُهَيْر بن أبِى سُلْمَى *

١ - ومَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجاجِ فإنَّه ... يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

٢ - ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ، ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ ... إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

٣ - ومَنْ هابَ أَسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ ... ولَوْ رامَ أَنْ يَرْقَى السَّماءَ بسُلَّمِ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يألون : يقصرون . وقدح : عاب وذم .

(٢) نزح : بَعُد .

(٧٤٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى هامش الأصل : « الزِّجاج : جمع زُجّ وهو أسفل الرمح . والعوالى : جمع عالية وهى أعلى الرمح . واللهذم : الحاد . ومعناه من لا يقبل الأمر الصغير ، وهو الزج الذى لا يُقاتَل به ، كنى به عن الصلح ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذى يقاتل به » ، أقول : سكن العوالى ، اللغة الجيدة فتحها .

(٢) فى الأصل ، ن : مطمئن الأرض ، وفى ع : مطمئن البحر ، خطأً .

(٣) فى ع : ولو رام أسباب السماء . وفى هامش الأصل : قوله : « ومن هاب أسباب المنايا كقوله =

٤ - ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ ، فَيَبْخَلْ بفَضْلِهِ ... على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْه ويُذْمَمِ
٥ - ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسَهُ ... ولَمْ يُعْفِها يَوْمًا مِن الذُّلِّ يَنْدَمِ
٦ - ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ... ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ
٧ - ومَنْ لا يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ ... يُهَدَّمْ ، ومَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ
٨ - ومَن لا يُصانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرةٍ ... يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمِ
٩ - ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ ، ومَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
١٠- سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَيَاةِ ، ومَنْ يَعِشْ ، ... ثَمانِينَ عامًا لا أَبالَكَ ، يَسْأَمِ
١١- رَأَيْتُ المَنَايا خَبْطَ عَشْواءَ ، مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ ، ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ
١٢- ومَهْما تَكُنْ عندَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... ولَوْ خالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ
١٣- وأَعْلَمُ مافِى اليومِ والأَمْسِ قَبْلَهُ ... ولكنَّنى عن عِلْمِ مافِى غَدٍ عَمِ

* * *

= تعالى : ﴿ قل إنَّ الموتَ الذى تَفِرُّون مِنه فإنَّه مُلاقِيكُمْ ﴾ ، والموت يلاقى من فر ومن لا يفر وكذلك المنايا تنال من هابها ومن لا يهابها » ، وقوله تعالى هو من الآية : ٨ ، سورة الجمعة .

(٥) يسترحل الناس : يجعل من نفسه لهم راحلة يركبونها ، أى يخضع لهم ويذل .

(٨) يضرس : يعض ويمضغ . ويوطأ بمنسم ، مَثَل ، يقال : « طَأْنى بظلف وكُلْنى بضرس » ، انظر شرح المعلقات لابن الأنبارى : ٢٨٦، وجاء فى مجمع الأمثال (٢ : ٤٢٠) : يأكله بضِرْس ويطؤه بظلف ، يضرب لمن يكفُر صنيعةَ المحسن إليه .

(٩) يَفِرْهُ : يجعله وافرا ، وهو من باب وصل .

(١٠) تكاليف الحياة : ما تجىء به من المشقة .

(١١) خبط عشواء : تعشو فلا تقصد ، فمن أصابته قتلته ، يقال : عشا ، إذا جاء على غير بصر .

(١٢) مهما : معناها « ما » ، أرادوا أن يصلوا « ما » بـ « ما » التى يوصل بها حروف الجزاء ، كما فى : إمّا ، متى ما ، فثَقُلَ أن يقولوا : ما ما ، لاستواء اللفظين ، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ووصلوها بالثانية فقالوا : مهما . الخليقة : الطبيعة والسجية .

(١٣) « الأمس » عطف على « اليوم » ، وسبيل « أمس » أن يكون مكسورا إذا كان بلا ألف ولا لام ، فإذا دخلت عليه الألف واللام صار معربا ، فيرفع كما فى قولهم : مضى الأمسُ بما فيه ، وينصب كما فى : لقيته الأمسَ ، ويجر كما فى هذا البيت ، وربما دخلته الألف واللام وتُرِك الكسر على حاله ، كما فى قول لبيد :

* إنى حُبِسْتُ اليومَ والأمسِ قَبْلَهُ *

(٧٤١)

وقال طَرَفَة بن العَبْد ، جاهلى

١ - سَتُبْدِى لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلًا
ويَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٢ - ويَأْتِيكَ بالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبعْ له
بَتاتًا ، ولَمْ تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

٣ - لعَمْرُكَ ما الأَيّامُ إلَّا مُعارَةٌ
فما اسْطَعْتَ مِن مَعْرُوفِها فَتَزَوَّدِ

٤ - عن المَرْءِ لا تَسْأَلْ ، وأَبْصِرْ قَرِينَهُ
فإنَّ القَرِينَ بالمُقارِنِ مُقْتَدِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥

التخريج :

البيتان : ٣، ٤ ليسا فى معلقته المشهورة فى شروحها المعروفة كابن الأنبارى والتبريزى ، ولكنهما وردا ضمن معلقته فى رواية أبى زيد القرشى فى الجمهرة ، وهما أيضا فى ديوانه كقطعة مستقلة (طبع بيروت) ص : ٤٤ وانظرهما فى صلة ديوانه (طبعة درية الخطيب) ص : ١٥١ عن الجمهرة . البيت : ٣ من قصيدة لقيس بن الخطيم فى ديوانه : ٧٤، ومع آخرين فى العيون ٣ : ١٨١ لأعرابى . والبيت : ٤ فى العقد ٢ : ٣١١ لعدى بن زيد ، وهو فى ديوانه : ١٠٦، ومع ثلاثة لعدى أيضا فى النويرى ٣ : ٦٥ (وبين هذه الثلاثة بيت فى معلقة طرفه وهو : وظلم ذوى القربى) ، وانظر قصيدة عدى الآتية برقم : ٧٤٧.

(٣) فى الأصل ، ن : معادة ، والتصحيح من ع .

(٤) فى ن : يَقْتَدِى .

(٧٤٢)

وقال الحَسَن بن عَمْرو الإباضِيّ *
وتُرْوَى لأبِى محمد التَّيْـمِيّ

١ - إذا ما خَلَوْتَ الدَّهْرَ يومًا فلا تَقُلْ   خَلَوْتُ ، ولكنْ قُلْ عليَّ رَقِيبُ

٢ - ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْـفُـلُ ساعَـةً   ولا أَنَّ ما يَخْفَى عليه يَغيبُ

٣ - إذا كانتِ السَّبْعُونَ أُمَّكَ لم يكُنْ   لِـدائِكَ إلَّا أنْ تَموتَ طَبِيـبُ

٤ - وإنَّ امرأً قد سارَ سَبْعِينَ حِجَّةً   إلى مَنْهَلٍ مِن وِرْدِهِ لَقَرِيـبُ

٥ - إذا ماانْقَضَى القَرْنُ الذى أَنْتَ مِنْهُمُ   وخُلِّفْتَ فى قَرْنٍ فأَنتَ غَرِيبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسلكه الدكتور إحسان عباس فى شعراء الخوارج ولكنه لم يذكر عنه شيئا .
أما ترجمة أبى محمد التيمى فقد مرت فى البصرية : ٥٨٣.

التخريج :

لم أجد من نسبها للحسن بن عمرو . وللتيمى الأبيات (ماعدا : ٢) فى البيان ٣ : ١٩٥، العيون ٢ : ٣٢٢. البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ . الأبياتِ : ٣ - ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٤ (طبعة ملوحى) : ٣٠٩ . البيتان : ٤، ٥ فى الأغانى (ساسى) ١٨: ١١٩، الحصرى ٢ : ٨٠٥ . وبدون نسبة . البيت : ٣ فى البحترى : ٢٠٧ ، ولحميد بن ثور فى تفسير الطبرى ١ : ١٠٨ وهو وهم ، وليس فى ديوانه . البيت : ٤ فى ذيل الأمالى : ١ . البيت : ٥ فى الأشباه ٢ : ٢١٥.

(*) جاء منها فى باقى النسخ البيتان : ٤، ٥ بدون نسبة .

(٢) سياق الكلام : ولا أن ما يخفى يغيب عليه .

(٣) فى الأصل : أملث (بالرفع) ، خطأ ، ولأن السبعين جامعة ما دونها من العدد فسماها أُمًّا للذى قد بلغها . وانظر تفسير الطبرى لكلمة « أم » فى هذا البيت وغيره (١ : ١٠٧ - ١٠٨) .

(٥) القرن : مقدار التوسط فى أعمار أهل الزمان .

(٧٤٣)

وقــال آخــر

١ - إذا قَلَّ إنْصافُ الفَتَى لِصديقِهِ
على غَيْرِ مَعْرُوفٍ فلا لَوْمَ فى الهَجْرِ
٢ - وما النَّاسُ إلَّا مُنْصِفٌ فى مَوَدَّةٍ
وإلَّا مُعِينٌ للصَّدِيقِ على الدَّهْرِ

(٧٤٤)

وقــال آخــر

١ - سأَبْعُدُ ضارِبًا فى الأَرْضِ حتَّى
أَفُوتَ الفَقْرَ ، أو يَفْنَى الطَّرِيقُ
٢ - ولا أُلْفَى على الإِخْوانِ كَلًّا
يُمِلُّهُمْ غُدُوِّى والطُّرُوقُ

* * *

التخريج :
لم أجدهما .
(٢) وما الناس : أى هكذا يجب أن يكون الإنسان .

(٧٤٤)

التخريج :

لم أجدهما .
(٢) الكل : الثقيل لا خير فيه . والطروق : الإتيان ليلا .

(٧٤٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - فإِنَّ الهُوَيْنا تَخُونُ الرِّجالَ
إذا ما الشَّدائِدُ لم تُرْكَبِ

٢ - ولَمْ أَرَ كابْنِ السُّرَى فى الفَلا
أَسَرَّ بِعاقِبَةِ المَطْلَبِ

(٧٤٦)

وقال المُمَزَّق العَبْدِىّ

١ - ولَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرَ تَغْيِيرَ طَبْعِهِ
لَئِيمٌ ، ولا يَسْطِيعُهُ مُتَكَرِّمُ

٢ - كما أَنَّ ماءَ المُزْن ، ما ذِيقَ ، سائِغٌ
زُلالٌ ، وماءَ البَحْرِ يَلْفِظُهُ الفَمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه .

(١) الهوينا : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون .

(٢) فى ع : وإن أر ، خطأ . والسرى : سير الليل .

(٧٤٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٩.

التخريج :

البيتان لصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ٢١٩ - ٢٢٠، مجموعة المعانى : ١٦١ (طبعة ملوحى) : ٣٩٧، وانظر ديوانه : ١١٧.

(٢) المزن : السحاب ، أو الأبيض منه خاصة .

(٧٤٧)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ *

١ - وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ تَلُومُنِى ... فلمَّا غَلَتْ فى اللَّوْمِ ، قلتُ لها: اقْصِدِى

٢ - أَعاذِلَ إنَّ الجَهْلَ مِن لَذَّةِ الفَتَى ... وإنَّ المَنَايا لِلرِّجالِ بِمَرْصَدِ

٣ - أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِى ... إلى ساعةٍ فى اليومِ أو فى ضُحَى الغَدِ

٤ - ذَرِينى ومالِى ، إنَّ مالِىَ ما مَضَى ... أَمامِىَ مِن مالٍ إذا خَفَّ عُوَّدِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤١.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٦ مع آخرين فى مجموعة المعانى (طبعة ملوحى : ٢١) ، والأبيات : ٩، ١٠، ١٣ مع أربعة فيه أيضا : ٤٧. والبيت : ٦ فى النويرى ٣ : ٦٥ مع ثلاثة . والبيت : ١٢ مع آخر فى البحترى : ٢٥٤.

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى الأصل : أقصدى (بهمزة القطع) ، خطأ . والقصد : الاعتدال ، نقيض الغلو .

(٢) أعاذلَ : للعرب فى العلم المنادى المرخم مذهبان : حَذْف آخر الاسم وترك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك ، والمذهب الثانى حَذْف آخر الاسم وضم ماقبل المحذوف إن صح فيه الضم ، فيجعله اسما قائما بنفسه ، كأنه لم يحذف منه شىء . قال ابن الشجرى فى أماليه (٢ : ٨٨) ولم يأت ترخيم مُنَكَّر قُصِد قَصْدُه إلا ترخيم « صاحب » وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث وَهَّنَه النداءُ بالبناء ، فاستجازوا فيه : ياصاحِ ، ولا يجوز : ياصاحُ ، لأن من يضم المنادى يجعله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه ، لا دلالة فيه على المحذوف ، فلم تحتمل النكرة أن يُفْعَل بها هذا ، قال امرؤ القيس :

* أصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ *

أقول : بيت عدى شاهد على أنَ الأمر غَير مقصور على « صاحب » ، وقد رويت أيضا بضم اللام : أعاذِلُ . الجهل هنا : جهالة الصبا وشِرَّة الشباب ونزقه .

(٤) العود : جمع عائد ، وهو زائر المريض . يعنى إذا مات .

٥ - وللوارِثِ الباقِى مِن المالِ فاتْرُكِى
عِتابِىَ ، إنِّى مُصْلِحٌ غيرُ مُفْسِدِ

٦ - كَفَى زاجِرًا للمَرْءِ أَيّامُ دَهْرِهِ
تَرُوحُ له بالواعِظاتِ وتَغْتَدِى

٧ - بُلِيتُ وأَبْلَيْتُ الرِّجالَ ، وأَصْبَحَتْ
سِنُونَ طِوالٌ قد أَتَتْ دُونَ مَوْلِدِى

٨ - فما أَنا بِدْعٌ مِن حَوادِثَ ، تَعْتَرِى
رِجالًا ، أَتَتْ مِن بَعْدِ بُؤْسٍ بأَسْعُدِ

٩ - فَنَفْسَكَ فاحْفَظْها مِن الغَيِّ والخَنا
مَتَى تَغْوِها يَغْوَ الذى بِكَ يَقْتَدِى

١٠- وإنْ كانتِ النَّعْماءُ عندَكَ لِامْرِىءٍ
فَمِثْلًا بِها فاجْزِ المُطالِبَ وازْدَدِ

١١- إذا ما امرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَوادَةً
فلا تَرْجُها مِنْهُ ولا حِفْظَ مَشْهَدِ

١٢- إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَمِلْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تتزيَّدِ

١٣- ولا تَقْصُرَنْ عن سَعْيِ مَن قد ورِثْتَهُ
وماسْطَعْتَ مِن خَيْرٍ لنفْسِكَ فازْدَدِ

* * *

---

(٧) فى النسخ كلها والديوان : بَلَيْتُ ، ولا وجه لها ، فجعلتها بالبناء للمجهول ، وبلا الرجلَ : اختبره بخير أو شر ، وكذلك أَبْلَى .

(٩) فى ن : تُغْوِها (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(١٣) فى ن : ولا تُقْصِر (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة .

(٧٤٨)

وقــال أيضـــا

١ - ولا تُفْشِيَـنْ سِرًّا إلى غَيْرِ حِرْزِهِ
ولا تُكْثِرِ الشَّكْوَى إلى غَيْرِ عائِدِ

٢ - فيارُبَّ مَنْ يَشْجَى بِسِرِّكَ شامِتٍ
ومَوْلًى ، وإنْ قَرَّبْتَهُ ، مُتباعِدِ

٣ - ومَعْذِرةٍ جَرَّتْ إليكَ مَلَامَةً
وطارِفِ مالٍ هاجَ إتْلافَ تالِدِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٩٧.

(١) الحرز : الموضع الحصين لا يُوصَل إليه ، وفى حديث الدعاء : اللهم اجعلنا فى حِرْزٍ حارِز . العائد : الذى يأتيك مرة بعد أخرى ، وإن اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به ، يعنى هنا من يودّك ويكثر زيارتك فتركن إليه .

(٢) فى الأصل : قربته (بضم التاء) ، خطأ . المولى : ابن العم والجار والحليف .

(٣) الطارف : المستحدث . والتالد : القديم المورث .

(٧٤٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى

١ - وقَومَكَ لا تَجْهَلْ عليهِمْ ، ولا تكُنْ
لَهُمْ هَرِشًا تَغْتابُهُمْ وتُقاتِلُ

٢ - فما يَنْهَضُ البازِى بغَيْرِ جَناحِهِ
وما يَحْمِلُ الماشِينَ إلّا الحوامِلُ

٣ - ولا قائِمٌ إلا بِساقٍ سَلِيمَةٍ
ولا باطِشٌ ما لَمْ تُعِنْهُ الأَنامِلُ

٤ - إذا أَنتَ لَمْ تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخَنا
أَصَبْتَ حَلِيماً أو أَصابَكَ جاهِلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٩٩ والتخريج هناك ، وانظر البيت : ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥٠ - ١٥١ لزهير أو لكعب ، وديوان زهير : ٣٠٠ ففيه البيت من قصيدة له ، وهو لكعب فى العيون : ١ : ٢٣١، العقد : ٢ : ٢٨٠، النويرى ٦ : ٥٦، وفى صلة ديوان كعب : ٢٥٧، وهو لأعرابى مع آخر فى الأشباه ١ : ٢٠٥، وهو غير منسوب مع آخر فى الغرر : ٧١.

(١) فى باقى النسخ : بهم مولعا . والهرش : المائق الجافى .

(٢) صقور الصيد ضربان : صقر وباز . فالصقور سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . والبزاة : حمر العيون أو زرقها أو صفرها ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل ، حُجْن المناقير . الحوامل : يعنى أرجلهم التى تحملهم . انظر الشطر الأول فى شعر قتادة الآتى برقم ٧٥١، البيت : ٣، وشعر قيس بن عاصم الآتى برقم : ٧٧٧، البيت : ٢.

(٣) فى الديوان : ولا سابق إلا بساق .

(٧٥٠)

وقال سالِم بن وابِصَة

١ - أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِى الفَواحِشَ سَمْعُهُ
كأَنَّ به عن كُلِّ فاحِشَةٍ وَقْرا

٢ - سَلِيمُ دَواعِى الصَّدْرِ ،لاباسِطًا أَذًى ،
ولا مانِعًا خَيْرًا ، ولا قائِلًا هُجْرا

٣ - إذا ما أَتَتْ مِن صاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ
فكُنْ أَنْتَ مُحتالًا لِزَلَّتِهِ عُذْرا

٤ - غِنَى النَّفْسِ ما يُغْنِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ
فإنْ زادَ شَيْئًا عادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرا

* * *

الترجمة :

هو سالم بن وابصة بن عُبَيْد بن قيس بن كعب بن نهد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد . شاعر إسلامى ، تابعى . وثقه ابن حِبّان ، وكان مسلما متدينا عفيفا ، ولى الرقة عن محمـــد بن مروان . مات فى آخر خلافة هشام .

المؤتلف : ٣٠٣ - ٣٠٤، السمط ٢ : ٨٤٤، السيوطى : ١٤٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١: ٤٢٠) ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٤٤، أسد الغابة ٢ : ٢٤٩، ابن عساكر ٦ : ٥٦ ، الجرح والتعديل ١٨٨/١/٢ ، الصفدى ١٥ : ٩٣ - ٩٤ ، الإصابة ٣ : ٥٥ - ٥٦.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الحماسة ٣ : ٨٥ - ٨٦، المختار : ١٩٢، الأمالى ٢ : ٢٢١، التذكرة السعدية : ٢٧٢ السمط (ماعدا : ٣) ٢ : ٨٤٤. والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى الحيوان ٧ : ١٦٣ لامرأة من باهلة .

(١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٢) دواعى الصدر : همه ، أى هى سليمة ، لا تدعوه إلا إلى خير . الهُجْر : الإفحاش فى القول .

(٤) رواية سائر المصادر : غنى النفس ما يكفيك . الخلة : الفقر . وزاد : بمعنى ازداد ، فلا يتعدى . وقوله : عاد الغنى فقرا ، يريد أن الإنسان إذا انتهى إلى منزلة ، ولم يقنع بها ، طلب منزلة فوقها ، فيبقى أبدا ساعيا طالبا متعبا فقيرا .

(٧٥١)

وقال قَتادَة بن جَرير *
وتُرْوَى لعبد الله بن أُبَىّ

١ - ولَمْ أر مِثْلَ الحَقِّ أَنْكَرَهُ امْرُؤٌ ... ولا الضَّيْمَ أَعْطاهُ امرؤٌ وهْوَ طائِعُ
٢ - متى ما يَكُنْ مَوْلاكَ خَصْمَكَ جاهِدًا ... تُضَلَّلْ ، ويَصْرَعْكَ الذين تُصارِعُ
٣ - وهَلْ يَنْهَضُ البازِى بغَيْرِ جَناحِهِ ... وإنْ جُذَّ يَوْماً رِيشُهُ فهْوَ واقِعُ

(٧٥٢)

وقال نُصَيْب بن رَباح *

١ - وما ضَرَّ أَثْوابِى سَوادِى ، وإنَّنِى ... لكالمِسْكِ ،لايَسْلُو عن المِسْكِ ذائِقُهْ
٢ - ولا خَيْرَ فى وُدِّ امرىءٍ مُتَكارِهٍ ... عليكَ ، ولا فى صاحِبٍ لا تُوافِقُهْ
٣ - إذا المَرْءُ لم يَبْذُلْ مِن الوُدِّ مِثْلَما ... بَذَلْتُ لهُ ، فاعْلَمْ بأَنِّى مُفارِقُهْ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . أما عبد الله بن أبىّ بن سلول فكان من كبار المنافقين ، وانظر ترجمته فى الصفدى ١٧ : ١١ - ١٢ ، وهناك المصادر .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ مع آخرين للكميت بن معروف فى الوحشيات ، وعنه فى مجموع شعره « شعراء مقلون » ١٩٣ - ١٩٤ ، وهما فى المؤتلف : ١٣٦ لحيان بن جرير الذهلى . والبيتان : ٢، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٨٦ لعبد الله بن أبى ، السيرة ١ : ٥٨٧. والشطر الأول من البيت : ٣ فى بصرية أوس برقم ٧٤٩ (البيت : ٢) ، وبصرية قيس بن عاصم برقم : ٧٧٧ (البيت : ٢) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . (٢) المولى : هنا ابن العم .

(٣) البازى : انظر البصرية : ٧٤٩، هامش : ٢ .

(٧٥٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ١١٠ - ١١١ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا فى التذكرة السعدية : ٣٠٢ ، وأحد هذين البيتين فى اللسان (قوه) منسوب لعبد بنى الحسحاس مع البيت الأول هنا ، وكذلك فى المحاضرات ٢ : ١٧٥، وانظر ديوانه : ٦٩ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) ذائقة : الذوق يكون بالفم وبغير الفم ، ويأتى فى القرآن مع العذاب والجوع والخوف =

(٧٥٣)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِى الحَسْحاس *

١ - أَشْعارُ عبدِ بَنِى الحَسْحاسِ قُمْنَ له   يَوْمَ الفَخارِ مَقامَ الأَصْلِ والوَرِقِ
٢ - إِنْ كنتُ عَبْدًا فَنَفْسِى حُرَّةٌ كَرَمًا   أَو أَسْودَ اللَّوْنِ ، إِنِّى أَبْيَضُ الخُلُقِ

(٧٥٤)

وقال الأَحْـــوَص *

١ - وإِنِّى لآتِى البَيْتَ ما إنْ أُحِبُّهُ   وأُكْثِرُ هَجْرَ البَيْتِ وهْوَ حَبِيبُ

= والموت ، ويأتى فى الشعر مع القوس كما فى زائية الشماخ « فَذاقَ فأَعْطَتْه ... » .

(٧٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٥.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٥٥، الأمالى ٢ : ٨٦، الأغانى ٢٠ : ٣، العقد ٢ : ٢٧٣، السيوطى : ١١٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢٨) ، البلوى ١ : ٢٧١، ابن خلكان ١ : ٨ (طبعة إحسان عباس ١ : ٤٠) ، الصفدى ١٥ : ١٢١ . والبيت ٢ فى الخصائص ١ : ٢١٦ غير منسوب .

(*) البيتان ليسا فى ع وجاءا فى ن فى باب المديح برقم ٢٩.

(١) الورق : الدراهم .

(٧٥٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

التخريج :

الأبيات فى قصيدة فى ديوانه رقم : ٨ وعدد أبياتها ١٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .

(١) « البيت » فى الشطر الثانى : هو بيت أم جعفر ، وهى امرأة من الأنصار ، من بنى خطمة ، =

٢ - وإنِّى إذا ما جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلًا ... بَدا مِنْكُم وَجْهٌ علىَّ قَطُوبُ
٣ - وأُغْضِى على أَشْياءَ مِنْكُمْ تُرِيبُنِى ... وأُدْعَى إلى ما سَرَّكُمْ فأُجِيبُ

(٧٥٥)

وقال قُراد بن أَقْرم الفَزارِىّ ، أموى الشعر *

١ - أَبِى الإِسْلامُ ، لا أَبَ لى سِواهُ ... إذا هَتَفُوا بِبَكْرٍ أو تَمِيمِ
٢ - دَعِىُّ القَوْمِ يَنْصُرُ مُدَّعِيهِ ... فيُلْحِقُهُ بذِى النَّسَبِ الصَّمِيمِ

* * *

= وهى بنت عبد الله بن عرفطة بن قتادة . وللأحوص فيها أشعار كثيرة ، لم يبق منها إلا القليل . وأفرد أبو الفرج فى الجزء السادس أخبارًا للأحوص معها خاصة .

(٧٥٥)

الترجمة :
لم أجد له ترجمة .

التخريج :
البيتان فى الكامل ٣ : ١٧٩ لنهار بن توسعة ، ومع ثالث فى الشعراء له أيضا ١ : ٥٣٧ ، وشرح المفصل ١ : ٢٧٠، ومعجم الشعراء : ٩٦ لعيسى بن عاتك ، وانظر شعر الخوارج : ٥٨.
(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٢٠.
(١) هتف بفلان : إذا دعاه أو مدحه .

(٧٥٦)

وقـــال آخـــر

١ - وزَهَّدَنى فى النّاسِ مَعْرِفَتى بِهِمْ
وطُولُ اخْتِبارِى صاحِبًا بَعْدَ صاحِبِ

٢ - فلَمْ تُرِنِى الأَيّامُ خِلًّا تَسُرُّنِى
بَوادِيه إِلَّا ساءَنى فى العَواقِبِ

٣ - ولا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ
مِن الدَّهْرِ إِلَّا كانَ إِحْدَى النَّوائِبِ

* * *

المناسبة :

كتب المعتصم بهذا الشعر إلى أبى بكر بن عَمّار يعاتبه . والمعتصم : هو أبو يحيى محمد بن مَعْن ابن أحمد بن صُمادح التجِيبى ، صاحب المَرِيَّة وبجاية والصُّمادحية من بلاد الأندلس . كان - على نقيض أبيه - رحب الفناء ، جزل العطاء ، حليما عن الدماء ، فطافت به الآمال ، ولزمه جماعة من فحول الشعراء كأبى عبد الله بن أحمد بن خلف المعروف بالحَدَّاد القيسى ، توفى سنة ٤٨٤. انظر لترجمته ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٣٩.

التخريج :

الأبيات مع ثالث فى ابن خلكان ٢ : ٣٥ للمعتصم بن صُمادح الأندلسى وطبعة إحسان عباس ٥ : ٤٠.

(١) فى باقى النسخ :

وزَهَّدَنى فى كُلِّ خِلٍّ وصاحِبٍ مِن النَّاس كَشْفِى كُلَّ خِلٍّ وصاحِبِ

(٢) فى باقى النسخ :

وما كَسَبَتْ كَفَّاىَ شَيْئًا يَسُرُّنِى

والبوادى : نقيض العواقب ، والعواقب : جمع عاقبة ، وعواقب الأمور أواخرها .

(٣) الملمة : المصيبة .

(٧٥٧)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة *

١ - وللدَّهرِ أَثْوابٌ ، فكُنْ فى ثِيابِهِ   كَلِبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وأَخْلَقا
٢ - وكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فيهمُ   وإنْ كنتَ فى الحَمْقَى فكُنْ أنتَ أَحْمَقا

(٧٥٨)

وقال آخـــر

١ - إلى كَمْ يكُونُ الجَهْلُ مِنْكَ وأَحْلُمُ   وتَظْلِمُنِى حَقِّى ولا أَتَكَلَّمُ
٢ - وأَسْكُتُ عن شَكْواكَ ، والحالُ ناطِقٌ   وتَعْتُبُ أَفْعالى وإنْ سكَتَ الفَمُ
٣ - ومابِى قُصُورٌ ، لو عَلِمْتَ ، عن الأَذَى   ولكنْ ثَنانِى عن أَذاكَ التَّكَرُّمُ
٤ - فلَوْ قَدْ عَرَفْتَ الحَقَّ ، لا كنتَ عارِفاً   لَلامَكَ دُونِى مِن سَجاياكَ لُوَّمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٦.

التخريج :

البيتان لعقيل فى الحماسة ٣ : ٨٦، معجم الشعراء : ١٦٥، المرتضى ١ : ٣٧٤، التذكرة السعدية : ٢٧٤ ، ومع ثالث لماجد الأسدى فى المجالس : ٤٣٤، وغير منسوبين فى البيان ١ : ٢٤٥، ٤ : ٢١، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) اللبسة : اسم حالة اللابس ، أى البس ثيابه لبسته مُجِدًّا أو مُخْلِقًا . وأَخْلَقَ الثوب : بلى ، نقيض أجدَّ ، يريد : كن مُتلوِّنا كتلوّن الدهر ، وخالِق الناس بأخلاقهم .

(٧٥٨)

التخريج :

لم أجدها .

(٢) فى ن : تعتب (بكسر التاء الثانية) ، وهى صحيحة .

(٧٥٩)

وقـــال آخـــر *

١ - يَقِرُّ بعَيْـنِـى ، وهْوَ يَنْقُصُ مُدَّتى
مُرُّ اللَّيالِى أنْ يَشُبَّ حَكِيمُ

٢ - مَخافَةَ أَنْ يَغْتالَنِى الموتُ قَبْلَهُ
فَيغْشَى بُيُوتَ الحَىِّ وهْوَ يَتِيمُ

* * *

التخريج :

البيتان لأبى حكيم المرِّى فى الحماسة ٣ : ٤٨، وهما غير منسوبين فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٣٩ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٢١ .

(*) زاد فى باقى النسخ . فى معناه ، أى فى معنى أبيات أبى الوليد فى البصرية القادمة وقد جاءت فى باقى النسخ قبل هذين البيتين .

(٢) من عجيب الأمر إن ابنه حكيما مات قبله ، فرثاه بهذين البيتين :

وكنتُ أُرَجِّى من حكيمٍ قِيامَهُ ... علىَّ ، إذا ما النَّعْشُ زال ارْتَدانِيا

فقُدِّمَ قَبْلِى نَعْشُه فارْتَدَيْتُهُ ... فياوَيْحَ نَفْسِى من رداءٍ عَلانِيا

انظر الحماسة بشرح التبريزى ٣ : ٤٨ .

(٧٦٠)

وقال أبو الوليد الكِنانيّ

١ - أُسَرُّ بمَرِّ يومٍ بَعْدَ يَوْمٍ ... وبالحَوْلَيْنِ والعامِ الجَدِيدِ

٢ - وأَفْرَحُ بالمُحاقِ وبالدَّآدِي ... يَسُقْنَ البِيضَ فى أَكْنافِ سُودِ

٣ - وفِى تَكْرارِهِنَّ نَفادُ عُمْرِى ... ولكنْ كَى يَشِبَّ أبو الوَلِيدِ

٤ - غُلامٌ مِن سَراةِ بَنِى لُؤَىٍّ ... مَنافِىُّ العُمُومَةِ والجُدُودِ

٥ - خَشاشٌ يَسْتَحِيلُ الطَّرْفُ منه ... بناظِرَتَىْ قُطامِىٍّ صَيُودِ

٦ - خَلِيقٌ عن تَكامُلِ خَمْسِ عَشْرٍ ... بإنْجازِ المَواعِدِ والوَعِيدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن وجدت له خبرا يدل على أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما شهد أوائل العباسية ، فقد جاء فى الكامل (٣ : ٤٤) أن أبا الهندى كان يشرب مع قيس بن أبى الوليد ، وكان أبو الوليد ناسكا ، فاستعدى عليهما نصر بن يسار . وجاء فى معجم الشعراء (٥١٤) فى باب الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين من غلبت عليه كنيته : أبو الوليد الكلابى ، فلعله هو ، ولعل أيضا الكلابى قد صحفت .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥. والأبيات : ١ - ٤، ٦ فى البصائر : ١٧٧ - ١٧٨

(٢) الدآدى : ليالى المحاق . البيض والسود : يعنى الأيام ، النهار والليل .

(٣) فى ع : بقاء عمرى ، خطأ . وقوله « يشب » مهملة الضبط فى جميع النسخ .

(٤) السراة : جمع السرى ، وهو الشريف . ومنافى : نسبة إلى عبد مناف .

(٥) الخشاش : الماضى من الرجال . يستحيل الطرف : أى ينظر الطرف ، وهو استعمال عزيز ، وفى حديث طَهْفَة : ونَسْتَحِيل الجَهامَ ، أى ننظر إليه . والقطامى : الصقر ، فى ن : بفتح القاف ، وهى لغة قيس ، وسائر العرب يضمون (انظر اللسان : قطم) ، وانظر للكلام عن الصقور البصرية : ٧٤٩، هامش : ٢.

(٦) انظر استعمال وعد وأوعد فى البصرية : ٦٩٧، هامش : ٢.

(٧٦١)

وقال ابن الحُمام الأَزْدِى *

١ - كُنّا نُداريها فَقَدْ مُزِّقَتْ
واتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

٢ - كالثَّوْبِ إذْ أَنْهَجَ فيه البِلَى
أَعْيَى على ذِى الحِيلَةِ الصَّانِعِ

* * *

الترجمة :

ترجم له الآمدى : ١٢٧ ترجمة مختصرة جدا .

التخريج :

البيتان له فى المؤتلف : ١٢٧ ، جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ولأنس بن عباس بن مرداس فى العينى ٢ : ٣٥١، ولبعض اليشكريين فى ذيل الأمالى : ٧٢ . ولنصر بن سيار مع آخرين فى المروج ٣: ١٧٣. ولشقران السلامى مع أربعة فى المجتنى : ٧٨ . البيت : ١ فى ابن الأنبارى : ١٦٤، الوساطة : ٦ للأسدى فيهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) قوله : اتسع الخرق على الراقع ، مَثَلٌ ، معناه زاد الفساد حتى فات التلافى (جمهرة الأمثال ١: ١١٣) . وانظر إلى قول أنس بن عباس بن مرداس ، أو أبى عامر جد العباس بن مرداس .

لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةً　　　إتَّسَعَ الخرقُ على الرَّاتِق

وقد خلط العينى بين هذا الشعر وشعر ابن الحمام فوضع (الراقع) مكان الراتق (٢ : ٣٥١) .

(٢) أنهج : وضح وظهر ، وأنهج فلان الثوبَ : أبلاه ، وأنهج الثوبُ : بلى .

(٧٦٢)
وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤلِيّ

١ - إذا قلتُ: أَنْصِفْنِى ولا تَظْلِمَنَّنِى ،
رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدَّعِيهِ بِباطِلِ

٢ - فَمَاطَلْتُهُ حتَّى ارْعَوَى وهْوَ كارِهٌ
وقَدْيَرْعَوِى ذو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحامُلِ

٣ - فإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ على الحَقِّ ظالِماً
بِمِثْلِ خَصِيمٍ عاقِلٍ مُتجاهِلِ

(٧٦٣)
وقال عُرْوَة بن لَقِيط الأَزْدِىّ

١ - فخَيْرُ الأَيادِى ما شُفِعْنَ بِمِثْلِها   وخَيْرُ البَوادِى ما أَتَيْنَ عوائِدا
٢ - ولستَ تَرَى مالًا على الدَّهْرِ خالِدًا   وحَمْدُ الفَتى يَبْقَى على الدَّهْرِ خالِدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٩٠.

(١) يعنى عويمر بن شريك المخزومى (الديوان : ١٩٠) .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة .

(٧٦٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥.

(١) البوادى : ما تبدأ به من عمل .

(٧٦٤)

وقال مُويال بن جَهْم المَذْحِجِىّ
وتروى لمُبَشِّر بن الهُذَيْل الفَزارِىّ *

١ - وأَنِّىَ لا أَخْزَى إذا قِيلَ : مُمْلِقٌ ... جَوادٌ ، وأَخْزَى أَنْ يُقالَ بَخِيلُ

٢ - فإلَّا يَكُنْ جِسْمِى طَوِيلًا ، فإنَّنى ... له بالخِصالِ الصَّالِحاتِ وَصُولُ

٣ - إذا كنتُ فى القَوْمِ الطِّوالِ عَلَوْتُهُمْ ... بِعارِفَةٍ حتَّى يُقالَ طَوِيلُ

٤ - ولاخَيْرَ فى حُسْنِ الجُسُومِ وطُولِها ... إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ

٥ - وكَمْ قد رَأَيْنا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرةٍ ... تَمُوتُ إذا لَمْ تُحْيِهِنَّ أُصُولُ

٦ - ولَمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذاقُهُ ... فَحُلْوٌ ، وأما وجْهُهُ فجَمِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما مبشر فترجم له المرزبانى : ٤٤٦ ترجمة مختصرة .

التخريج :

لمويال الأبيات مع آخر فى العينى ٣ : ٤١٢، السيوطى : ٢٩٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٤) وقالا إنها تنسب لمبشر . الأبيات : ١ - ٤ مع خامس فى الأشباه ٢ : ٢٥٣، ولمبشر الأبيات في ديوان المعانى ١ : ٨٩ - ٩٠ . الأبيات : ٢ - ٥ فى معجم الشعراء : ٤٤٦. ولأبى العيناء الأبيات مع آخر فى معجم الأدباء ٧ : ٧٢. ولبعض الفزاريين أو بدون نسبة فى البيان ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ مع سادس ، ومع سبعة فى الأمالى ١ : ٣٨ - ٣٩، الحصرى ١ : ٣٥٦. الأبيات ٢ - ٦ فى الحماسة ٣: ١٠١. الأبيات : (ماعدا : ١) فى التذكرة السعدية مع آخر لرجل من الفزاريين : ٢٨٩ . البيتان : ١، ٣ فى نهج البلاغة ٣ : ١٨٧. البيتان : ٣، ٢ مع آخر فى الغرر : ١٤ - ١٥. البيتان : ٤، ٦ فى العبيدى: ٦٠. البيت : ١ فى نقد الشعر : ٢٢٢. البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٥٤. البيت : ٤ فى بهجة المجالس ١: ٥٣٤، غير منسوب .

(*) قوله : وتروى ... إلخ لم يرد فى باقى النسخ .

(١) وأَنِّى : معطوف على قوله « أَلَمْ تَعْلَمِى يا عَمْرَكِ اللّه أَنَّنى ... ، فى بيت سابق لم يختره المصنف . المملق : الفقير .

(٢) فى الأصل : وصول (بضم أوله) ، خطأ . والعرب تمدح الطول وتحبه .

(٣) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، ولا يصرف منها فعل ، وتكون فاعلة بمعنى مفعولة .

(٧٦٥)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء التَّمِيمِىّ *

١ - أَعُوذُ بالله من حالٍ تُزَيِّنُ لى
لَوْمَ العَشِيرةِ أو تُدْنِى مِن النّارِ

٢ - لا أَدْخُلُ البَيْت أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرِهِ
ولا أُكَسِّرُ فى ابْنِ العَمِّ أَظْفارِى

٣ - إنْ يَحْجُبِ الله أَبْصارًا أُراقِبُها
فَقدْ يَرَى الله حالَ المُدْلِجِ السَّارِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧١٦.

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ١٠٣ لابن حبناء ، وأورد البيت : ١ مع أربعة لأحد ابنى حبناء ورجح نسبتها إلى صخر (١٠٥ - ١٠٦) . وهى فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٩٠ - ٩١ .

(*) قوله : التميمى لم يرد فى باقى النسخ . وبعد هذه المقطوعة فى نسخة ع بياض بقدر ثلاثة أبيات .

(٢) قوله : لا أحبو من مؤخره ، يعنى لا يدخل لريبة ، وقوله : لا أكسر فى ابن العم أظفارى ، أى لا أغتابه .

(٣) فى ن : أنصارا ، خطأ واضح . المدلج : يكون الإدلاج للسير من أول الليل أو لليل كله ، وأما الادّلاج فيكون للسير فى آخره ، وقت السحر . وقد رأيت فى شعر الشماخ وغيره استعمال الإِدلاج فى وقت السحر . السرى يكون لسير الليل كله .

(٧٦٦)

وقال عبد الله بن مُعاوِية بن جَعْفَر الطَّالِبِيّ
من شعراء الدولتين *

١ - ولَسْتَ براءٍ عَيْبَ ذِى الوُدِّ كُلَّهُ ... ولا بَعْضَ مافِيه إذا كنتَ راضِيا

٢ - فعَيْنُ الرِّضا عن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ ... ولكنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيا

٣ - أأَنتَ أَخِى ما لَمْ تَكُنْ لِىَ حاجَةٌ ... فإنْ عَرَضَتْ أيقَنْتُ أنْ لا أَخا لِيا

٤ - فلا زادَ ما بَيْنِى وبَيْنَكَ بَعْدَما ... بَلَوْتُكَ فى الحالَيْنِ إلَّا تَمادِيا

٥ - كِلانا غَنِىٌّ عن أَخِيهِ حَياتَهُ ... ونحنُ إذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٣٢.

التخريج :

الأبيات مع سادس فى العيون ٣ : ٧٥ - ٧٦، الكامل ١ : ٢١٢، ابن الشجرى : ٦٦ (طبعة ملوحى) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، السيوطى : ١٨٩ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٥٥٥) . الأبيات : ٢ - ٥ مع آخر فى الحصرى ١ : ٨٥. الأبيات : ١ - ٤ فى العقد ٢ : ٣٤٨. الأبيات (ماعدا الأخير مع آخر فى الصفدى ١٧ : ٦٣٢ ، الأبيات : ٣، ٤، ٢، ٥ مع آخر فى شرح الدرة : ١٤٧. الأبيات : ٣، ١، ٢ مع آخر فى ثمار القلوب : ٣٢٧. الأبيات ٢ - ٤ فى الأغانى ١٢ : ٢١٤ . الأبيات : ٤، ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ١٠٦، طبعة ملوحى : ٢٦٧. البيتان : ١، ٢ فى العيون ٣ : ١١. والبيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٨٨، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ . والبيت : ٥ يتنازعه غير شاعر : فهو للمغيرة فى اللسان (غنى) ، مجموعة المعانى : ١٠٦ مع خمسة ، طبعة ملوحى : ٢٩٦ - ٢٦٧. ولنصيب الأصغر فى ابن المعتز : ١٥٦ من قصيدة مضت منسوبة لأنس برقم : ٦٨٢، ولسيار بن هبيرة فى ذيل الأمالى : ٧٢ - ٧٤ من قصيدة ، وللأبيرد فى الأغانى ١٣ : ١٢٨ من أبيات ، وللحارثة بن بدر كما أشار السيوطى : ١٨٩، وللأعشى الكبير فى صلة ديوانه : ٢٦١، وغير منسوب فى الأشباه : ١ : ٢٠٥، المرتضى ١ : ٣١. وانظر مجموع شعره : ٨٩ - ٩٠، وانظر أيضا البصرية : ٦٨٢.

(*) قوله : من شعراء الدولتين ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو قول غير دقيق ، فقد قتل فى حبس أبى مسلم سنة ١٣١.

(٢) يقال إن عبد الله هو أول من قال : عين الرضا ، فأرسلها مثلا (الثمار : ٣٢٦) .

(٣) يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وقيل بل يخاطب قصى بن ذكوان (الأغانى ١٢ : ٢١٤) .

(٧٦٧)

وقال والِبَة بن الحُباب

١ - ولَيْسَ فَتَى الفِتْيانِ مَنْ راحَ أو غَدا
لشُرْبِ صَبُوحٍ أو لشُرْبِ غَبُوقِ

٢ - ولكنْ فتَى الْفِتْيانِ من راحَ أو غَدا
لضَرِّ عَدُوٍّ أو لنَفْعِ صَدِيقِ

* * *

الترجمة :

هو والبة بن الحباب ، أسدى صليبة ، يكنى أبا أسامة ، كوفى من شعراء الدولة العباسية . وكان ظريفا خفيف الروح ماجنا خبيث الدين ، وهو أستاذ أبى نواس وعنه أخذ ومنه اقتبس . هاجى بشارا وأبا العتاهية ففضحاه ، فرحل إلى الكوفة كالهارب . وهو شاعر غزل وصاف للشرب والغلمان ، وشعره فى غير ذلك مقارب ليس بالجيد .

ابن المعتز : ٧٨ - ٧٩، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٢ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣: ٥١٨-٥٢٠، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وله أخبار متفرقة فى تراجم أبى نواس وأبى العتاهية وبشـار والحسـين بن الضحـاك . توفى فى حدود المائتين .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٠١ ، العيون ٣ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ١٧ ، بهجة المجالس ١ : ٦٤٧ ، التذكرة السعدية : ٣٠٨ بدون نسبة ، العكبرى ١ : ١٢٤ . البيت : ١ فى الوساطة : ٢٧٢. البيت : ٢ فى العكبرى ١ : ٤٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الصبوح : شرب الغداة . الغبوق : شرب العشى .

(٧٦٨)

وقال زَرافَة بن سُبَيْع الأَسَدِىّ *
وتُرْوَى لخالِد بن نَضْلَة الجَحْوانِىّ الأَسَدِىّ

١ - لَعَمْرِى لرَهْطُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً
عليه ، وإنْ عالَوْا به كُلَّ مَرْكَبِ

٢ - مِن الجانِبِ الأَقْصَى وإنْ كانَ ذا غِنًى
جَزِيلٍ ، ولَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ

٣ - إذا كنتَ فى قَوْمٍ عِدًى لستَ مِنْهُمُ
فكُلْ ما عُلِفْتَ مِن خَبِيثٍ وطَيِّبِ

٤ - وإنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أنَّكَ قادِرٌ
على ماحَوَتْ أَيْدِى الرِّجالِ فَكَذِّبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما خالد بن نضلة فله حديث فى يوم النسار ، انظره فى ابن الأثير والعقد وغيره .

التخريج :

الأبيات كلها فى التذكرة السعدية : ٣٠٣ - ٣٠٤ بدون نسبة . الأبيات : ١ - ٣ مع رابع لزرافة بن سبيع فى الاقتضاب ٣٧٩ وأشار إلى نسبة الجاحظ لها لخالد بن نضلة ، ولخالد بن نضلة الأبيات : ١ - ٣ مع رابع فى الحيوان ٣ : ١٠٣. والبيت : ٣ فى البيان ٣ : ٢٥٠ له أيضا ، ولدودان بن سعد الأبيات (ماعدا : ٤) فى العبيدى : ٨٥ - ٨٦. وللكميت بن زيد الأبيات (ماعدا : ٢) فى معجم الشعراء : ٢٣٩ ، وعنه فقط فى مجموع شعره : ١٣٩ . والأبيات بدون نسبة فى الكامل ١ : ٣١٥. والأبيات : ١ - ٣ فى الحماسة ١ : ١٨٦ . والبيت : ٤ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٤٩، ومع آخر لامرأة من مراد فى البيهقى ١ : ٤١٦ - ٤١٧.

(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) الرهط : يقع على ما دون العشرة ، ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الآحاد فقيل ثلاثة رهط ، ومثله : نَفَرٌ . ونصب « بقية » على التمييز . عاليت بفلان : بمعنى أعليته . وقوله : كل مركب ، أى كل مركب مذموم ، يعنى : أن أهل الرجل أحسن إبقاء عليه وإن أركبوه مراكب صعبة .

(٢) قوله : من الجانب الأقصى ، يتعلق بقوله « خير بقية » فى البيت السابق ، الأقصى : الأبعد .

(٣) العدى : الغرباء ههنا .

(٧٦٩)

وقال ضابِىء بن الحارِث البُرْجُمِىّ

١ - ومَنْ يَكُ أَمْسَى فى المَدِينةِ رَحْلُهُ   فإنِّى ، وقَيَّارٌ ، بِها لَغَرِيبُ

٢ - وما عاجِلاتُ الطَيْرِ يُدْنِينَ مِلْ فَتى   نَجاحًا ، ولا فِى رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

٣ - ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً   وللقَلْبِ مِن مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ

٤ - ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوطِّنُ نَفْسَهُ   على نائباتِ الدَّهْرِ حينَ تَنُوبُ

٥ - وفى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ ، وفى العَزْمِ قُوَّةٌ   ويُخْطِى الفَتَى فى حَدْسِهِ ويُصِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٢.

التخريج :

وطىء ضابىء دابته صبيا فقتله ، فرفع إلى عثمان ، فاعتذر بضعف بصره وقال لم أره ولم أتعمده ، فحبسه (ابن سلام : ١٤٤، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأصمعية رقم : ٦٤، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ مع سادس ، العينى ٢: ٣١٨، السيوطى : ٢٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٦٨) ، المعاهد ١ : ١٨٦، الخزانة ٤ : ٣٢٧ وذكر أن أبا تمام أوردها فى مختار أشعار القبائل . والأبيات (ماعد : ١) فى المرتضى ١ : ١٠٤ غير منسوبة . والأبيات (ماعدا : ٥) فى الكامل ١ : ٣٢٠. والأبيات : ٢، ٤، ٣ فى الحصرى ١ : ٤٧٩، تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٠. الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ فى التذكرة السعدية : ٣٦٨ . والبيتان : ١، ٢ فى الغندجانى : ٤٠. والبيتان ٢، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٣ (طبعة ملوحى : ٣٧٦) . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٤٤ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) ، تأويل مشكل القرآن : ٣٨، سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٨، الإنصاف : ٦٥، اللسان (قير) ، الخزانة ٤ : ٨١. والبيت : ٤ فى المؤتلف : ٩٠ لشبيب بن البرصاء وفيه يروى لضابىء .

(١) قيار : مبتدأ حذف خبره والجمله اعتراضية بين اسم إن وخبرها (الخزانة ٤ : ٣٢٣) ، ويرويه سيبويه منصوبا (١ : ٣٨) على تقدير إنى بها لغريب وإنّ قيارا بها لغريب . وقيار : فرسه (ابن سلام : ١٤٤، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢، الشنتمرى ١ : ٣٨) ، وقال أبو زيد : اسم جمله (السيوطى : ٢٩٤) ، وأغرب العينى فقال : اسم رجل (٢ : ٣١٩) .

(٢) الطير : يعنى ما يزجرون به من الطير ، إن مرت سراعا كان ذلك محمودا وتيمنوا به ، وإن كانت بِطاء ، كان ذلك مذموما وتشاءموا به . مِلْ فتى : هذه لغة تميم . فى باقى النسخ : تدنى من الفتى . والريث : البطء .

(٣) فى الأصل : يُضِيرك (بالياء وعلى وزن أفعل) والمعروف فيه الثلاثى .

(٥) يخطى : سهّل الهمزة : ويروى : ويخطىء فى الحَدْس الفتى . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٠)

وقال طَرَفَة بن العَبْد

١ - قد يَبْعَثُ الأَمْرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ حتَّى تَظَلَّ له الدِّماءُ تَصَبَّبُ
٢ - والإِثْـمُ داءٌ لا يُـرَجَّـى بُـرْؤُهُ والبِرُّ بُرْءٌ لَيْسَ فيه مَعْطَبُ
٣ - وقِرابُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

(٧٧١)

وقال أبو جَعْفَر المَنْصُور *

١ - إذا كنتَ ذا رَأْيٍ فكُنْ ذا عَزِيمَةٍ فإنَّ فَسادَ الرَّأْيِ أنْ تَتَرَدَّدا
٢ - ولا تُمْهِلِ الأَعْداءَ يَوْمًا لِقُدْرَةٍ وبادِرْهُمُ أنْ يَمْلِكُوا مِثْلَها غَدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥.

المناسبة :

مات أبو طرفة وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله ، فقال هذا الشعر (الشعر والشعراء ١ : ١٨٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٣٤٨ - ٣٤٩، وانظر ديوانه بشرح الشنتمرى : ١٠٧ - ١٠٨ .
البيت : ١ فى البحترى : ١٣٦، الشعر والشعراء ١ : ١٨٧، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ٤١٧.
(٣) قراب : مصدر قارب ، كالمقاربة ، وفى شرح الأعلم على ديوانه : وقِراف ، وهى المداناة . وفى الأصل : دعاؤه ، ولا وجه لها ، وأثبت ما فى ن .

(٧٧١)

التخريج :

البيتان للمنصور فى تاريخ الخلفاء : ٢٦٨، مجموعة المعانى : ٢٩ (طبعة ملوحى : ٦١) غير منسوبين ، وذكر أن المنصور تمثل بهما . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٣٦٣، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع . وزاد فى ن بعد « المنصور » : بالله .

(٧٧٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *
قيل هو مَوْلَى بنى سَدُوس

١ - إذا بَلَغَ الرَّأْىُ المَشُورَةَ فاسْتَعِنْ
بِرَأْيِ لَبِيبٍ أو مَشُورَةِ حازِمِ

٢ - ولاتَحْسِبِ الشُّورَى عليك غَضاضَةً
فإنَّ الخَوافِى قُوَّةٌ للقَوادِمِ

٣ - وخَلِّ الهُوَيْنا للضَّعِيفِ ولا تكُنْ
نَؤُومًا ، فإنَّ الحَزْمَ ليس بنائِمِ

٤ - فإنَّكَ لا تَسْتَطْرِدُ الهَمَّ بالمُنَى
ولا تَبْلُغُ العَلْيا بغَيْرِ المَكارِمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤ : ١٧٣ من قصيدته المشهورة والتخريج هناك ، وانظر أيضا العيون : ١: ٣٢ ففيه الأبيات مع آخرين غير منسوبة ، ومع ١٧ بيتا فى ديوان المعانى ١ : ١٣٦ - ١٣٧، ومع أربعة فى النويرى ٦ : ٧١ - ٧٢. والأبيات (ماعدا : ٤) فى المصون : ١٦٢ - ١٦٤ مع ١٤ بيتا ثم ذكر الأبيات الثلاثة مرة أخرى فى : ١٦٥. البيتان : ١، ٢ فى المجالس : ٤٦٦ - ٤٦٧ غير منسوبة ، كنايات الجرجانى : ٦٠، بحر العلوم : ٥٩.

(*) قوله : (العقيلى ...) لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فى ن تحسب (بفتح السين) وهى صحيحة . والخوافى : سبع ريشات بعد السبع المقدمات فى جناح الطائر .

(٤) فى الأصل : تستطرد ، تبلغ (بالكسر فيهما) ، خطأ ، واستطرد مثل طَرَد . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٣)

وقال عبد الله بن جَعْفَر الطّالِبِيّ
ومنهم مَن نَسبَها إلى صالح بن عبد القُدُّوس *

١ - إنَّ اللَّبِيبَ الذى يَرْضَى بعِيشَتِهِ   لا مَنْ يَظَلُّ على مافاتَ مُكْتَئِبا

٢ - لَا تَحْقِرَنَّ مِن الأَقْوامِ مُحْتَقَرًا   كُلُّ امْرِىءٍ سَوْفَ يُجْزَى بالذى اكْتَسَبا

٣ - لا تُفْشِ سِرًّا إلى غَيْرِ اللَّبِيبِ ولا الـ   ـخَرْقِ المُشِيعِ له يومًا إذا غَضِبا

٤ - قد يَحْقِرُ المَرْءُ ما يَهْوَى فيَرْكَبُهُ   حتّى يكونَ إلى تَوْرِيطِهِ سَبَبا

٥ - شَرُّ الأَخِلَّاءِ مَنْ كانَتْ مَوَدَّتُهُ   مع الزّمانِ إذا ما خاف أو رَغِبا

٦ - إذا وَتَرْتَ امرءًا فاحْذَرْ عَداوَتَهُ   مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصِدْ بِهِ عِنَبا

٧ - إنَّ العَدُوَّ ، وإنْ أَبْدَى مُسالَمَةً ،   إذا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبا

* * *

الترجمة :

ترجمة عبد الله بن معاوية بن جعفر مضت فى البصرية : ٧٣٢ ، ترجمة صالح فى البصرية : ٧٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٣٢ - ٣٣ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك وزد : البيتان : ٦ ، ٧ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ .

(*) قوله « منهم ...» ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : سوف يجرى ، والتصحيح من ن .

(٣) الخرق : الأحمق الذى لا يحسن شيئا ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكنها .

(٥) فى الأصل : رغب (كفتح) ، خطأ .

(٦) يحصد ، فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطت فى ن بضم الصاد وفى ع بكسرها .

(٧٧٤)

وقـال أيضا

١ - إذا كنتَ في حاجَةٍ مُرْسِلًا   فأَرْسِلْ حَكِيمًا ولا تُوصِهِ

٢ - وإنْ بابُ أَمْرٍ عليكَ الْتَوَى   فشاوِرْ لَبِيبًا ولا تَعْصِهِ

٣ - وإنْ ناصِحٌ مِنْكَ يَوْمًا دَنا   فلا تَنْأَ عَنْه ولا تُقْصِهِ

٤ - وذا الحَقِّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ   فإنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِهِ

٥ - ولا تَذْكُرِ الدَّهْرَ فى مَجْلِسٍ   حَدِيثًا إذا أنت لَمْ تُحْصِهِ

٦ - ونُصَّ الحَدِيثَ إلى أَهْلِهِ   فإنَّ الأَمَانَةَ فى نَصِّهِ

٧ - فَكَمْ مِن فَتًى عازِبٍ لُبُّهُ   وقَدْ تَعْجَبُ العَيْنُ مِن شَخْصِهِ

٨ - وآخَرَ تَحْسِبُهُ أَنْوَكًا   ويَأْتِيكَ بالأَمْرِ مِن فَصِّهِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخريْن فى ديوان طرفة بشرح الأعلم : ١٦٧ - ١٦٨، وانظر مافيه من تخريج . البيتان : ٧، ٨ فى البحترى : ١٣٥ لعبد الله ، والبيت : ١ مع آخر فيه له أيضا : ١٣٢. الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٦٤ للزبير بن عبد المطلب ، والبيتان ١، ٢ له أيضا فى ابن سلام : ٢٠٥، الطبعة الثانية ١ : ٢٤٦، وله أيضا (الأبيات ماعدا ٤) فى مجموعة المعانى : ١٣ ، طبعة ملوحى : ٤٣ - ٤٤، وتذكرة ابن حمدون ١ : ٨٧ - ٨٨ . والبيتان : ١، ٢ بدون نسبة فى العكبرى ٢: ٢٢٩. البيتان : ٧، ٨ فى اللسان (فصص) بدون نسبة ، واختلاف فى الرواية . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٥١ ففيه الأبيات عن الحماسة البصرية .

(١) قوله « فأرسل ...» مثل (جمهرة الأمثال ١ : ٦٤) . لا توصه : قال ابن سلام (١ : ٢٤٦) لخلف : الخليل يقول هذا خطأ فى بناء القوافى ، فقد قال بَعْدُ : « ولا تعصه » . قال خلف : أخطأ الخليل ، نُراها جائزة .

(٥) أحصى الشيء : أحاط به .

(٦) نص الحديث : رفعه إلى قائله .

(٧) العازب : البعيد .

(٨) الأنوك : الأحمق . فص الأمر : أصله وحقيقته ، يقال : أنا آتيك بالأمر من فصه ، أى مخرجه الذى خرج منه .

(٧٧٥)

وقال أبو المِنْهال بُقَيْلَة الأَكْبَر *

١ - وإنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ ... على المَجَالِسِ إنْ كَيْسًا وإنْ حُمُقا

٢ - وإنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أنتَ قائِلُهُ ... بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا

٣ - الْبَسْ جَدِيدَكَ إنِّى لابِسٌ خَلَقِى ... ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبِسُ الخَلَقا

* * *

الترجمة :

هو بقيلة الأكبر من بنى هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، ويقال إنه هو الذى أمد النبى ﷺ يوم أحد . وكان سيدا كريما ، غزا فى عهد عمر بن الخطاب ، وكان ممن شهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص .

المؤتلف والمختلف : ٨١ - ٨٢، الإصابة ١ : ١٦٢.

وهناك شاعر آخر من قومه أشجع وهو أبو المنهال الأصغر ويسمى أيضا بقيلة ، ستأتى ترجمته فى البصرية ١٠٧٣.

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨٢، وعنه فى الإصابة ١ : ١٦٢ ، البلوى ١ : ١٧. ومع رابع فى التذكرة السعدية : ٣٢٥ ونسبها لبعض بنى أسد . البيتان : ١، ٢ لحسان فى ديوانه : ١٩٢، طبعة دار المعارف : ٢٧٧ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٣٠ ، العمدة ١ : ١١٤، القلقشندى ٢ : ٩٣. البيت : ٣ فى السمط ١ : ١٥٤، ٢٥٢، مجموعة المعانى (طبع ملوحى) : ٣١٧ غير منسوب فيها ، وفى الفاخر : ٢٩٧ لبقيلة ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ غير منسوب ، البحترى : ٢١٧ لعدى ابن زيد ، وانظر ديوانه : ٢٠٢.

(*) فى الأصل ، ن : أبو المنهال بن بقيلة ، خطأ ، فبقيلة اسمه ، وأبو المنهال كنيته . ونسب الشعر فى ع إلى حسان بن ثابت .

(٣) قوله : البس جديدك ، مثل يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق (الميدانى ٢: ١٢١) . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٦)

وقال حُمارِس بن عَدِىّ العُذْرِىّ *

١ - إنِّى لَأَسْكُتُ عن عِلْمٍ ومَعْرِفَةٍ خَوْفَ الجَوابِ وما فِيهِ مِن الخَطَلِ

٢ - أَخْشَى جَوابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِى ولا يَهابُ الذى يَأْتِيهِ مِن زَلَلِ

(٧٧٧)

وقال قَيْس بن عاصِم المِنْقَرِىّ *
وتروى لِمِسْكِين الدَّارِمِىّ

١ - أخاكَ أخاكَ ، إنَّ مَنْ لا أخَا لهُ كَساعٍ إلى الهَيْجا بغَيْرِ سِلاحِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحترى باسم : حمارش بن عدى العذرى .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٢٣٤.

(*) فى ع : ثابت ، مكان : عدى .

(٧٧٧)

الترجمة :

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِنْقَر بن عبيد بن مُقاعِس - وهو الحارث - بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا على . جاهلى أدرك الإسلام ، وفد على رسول الله ﷺ فى وفد بنى تميم وهم أصحاب الحجرات سنة تسع ، فقال : هذا سيد أهل الوبر . وكان سيدا معظما فى الجاهلية والإسلام ، فارسا شجاعا كثير الغارات عظيم الحلم . كان بينه وبين عبدة بن الطبيب لحاء . حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن وأد بناته فيها . وذكر ابن خلكان أنه أول من فعل ذلك فى الجاهلية للغيرة والأنفة من النكاح . صحب النبى ﷺ وعمر بعده وروى عنه وولاه عليه السلام مع الزبرقان بن بدر صدقات بنى سعد .

الأغانى ١٤ : ٦٩ - ٩٠، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٤ - ١٢٩٦، السيرة ٢ : ٥٦١ - ٦٠٠، النويرى ٦ : ٥٠ - ٥١، معجم الشعراء : ١٩٩ - ٢٠٠، الميدانى ١ : ١٤٨، ابن خلكان =

٢ - وإنَّ ابنَ عَمِّ المَرْءِ فاعْلَمْ جَناحُهُ　　وهَلْ يَنْهَضُ البازِى بغَيْرِ جَناحِ

(٧٧٨)

وقال عَقِيل بن هاشِم القَيْنِىّ

١ - يا آل عَمْرٍو أَمِيتُوا الضِّغْنَ بَيْنَكُمُ　　إنَّ الضَّغائِنَ كَسْرٌ ليس يَنْجَبِرُ

٢ - قد كانَ فى آلِ مَرْوانٍ لكُمْ عِبَرٌ　　إذ هُمْ مُلُوكٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٣ - تَحاسَدُوا بَيْنَهُمْ بالغِشِّ فاخْتُرِمُوا　　فما تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ ولا أَثَرُ

* * *

= (طبعة إحسان عباس) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، الصفدى ٢٤ : ٢٨٥ - ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٩ ، الجرح والتعديل ٧ : ١٠١ ، التاريخ الكبير ٧ : ١٤١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٩ .

التخريج :

البيتان لقيس فى البحترى : ٢٤٥، ولمسكين فى الخزانة ١ : ٤٦٦ مع ثلاثة ، ومع ثالث فى الأغانى ١٨ : ٦٩، وهى أيضا له فيه : ٧٠، وانظر ديوانه : ٢٩ ومافيه من تخريج ، وبدون نسبة فى العيون ٣: ٢، العقد ٢ : ٣٠٤، بهجة المجالس ١ : ٧٨٤.

(*) قوله « تروى لمسكين الدارمى » لم يرد فى باقى النسخ وقد مرت ترجمة مسكين برقم ٤٠٤.

(١) أخاك : منصوب على الإغراء ، وهو مكرر ، يريد الزم أخاك (الخزانة ١ : ٤٦٥) .

(٢) عجزه مضى فى شعر أوس برقم : ٧٤٩، وشعر قتادة برقم : ٧٥١، فانظر شرح البازى فى الموضع الأول .

(٧٧٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكر فى البحترى عقيل (بالتصغير) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البحترى : ٢٤٥.

(٢) مامثلهم بشر : انظر ماسلف ، البصرية : ٢٧١، هامش : ٧.

(٣) اخترموا : استؤصلوا .

(٧٧٩)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعِيّ

١ - بَنِى عَمِّنا ، إنَّ العَداوَةَ شَرُّها ضَغائِنُ تَبْقَى فى نُفُوسِ الأَقارِبِ

٢ - تكُونُ كَداءِ البَطْنِ لَيْس بظاهِرٍ فَيَبْرا ، وداءُ البَطْنِ مِن شَرِّ صاحِبِ

٣ - بَنِى عَمِّنا ، إنَّ الجَناحَ يَشُلُّهُ تَنَقُّصُ نَسْلِ الرِّيشِ مِن كُلِّ جانِبِ

(٧٨٠)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثِيّ *

١ - تَهادَى رجالٌ أنْ مَرِضْتُ ، سَفاهَةً بذاكَ ، وأَىُّ النّاسِ سالَمَهُ الدَّهْرُ

٢ - وإنَّ امْرَأً بالمَوْتِ أَصْبَحَ شامِتًا لَرَهْنٌ به يومًا وإنْ غَرَّهُ العُمْرُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٢٤٩ .

(٧٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٣١ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى البحترى : ١٠٤ .

(*) قوله الحارثى لم يرد فى باقى النسخ .

(١) تهادى : أهدى بعضهم بعضا ، فرحا واستبشارا بمرضه لشدة كرههم له .

(٧٨١)

وقال الأَعْشَى ميمُون *

١ - ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ لا يَزَل يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبا

٢ - وتُدْفَنُ منه الصَّالِحَاتُ ، وإنْ يُسِيءْ
يكُنْ ، ما أَساءَ ، النَّارَ فى رأسِ كَبْكَبا

٣ - ولَيْسَ مُجِيرًا ، إنْ أَتَى الحَىَّ خائِفٌ
ولا قائِلًا إلَّا هُوَ المُتَعَيَّبا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٤ وعدد أبياتها ٤٣ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٤٩ ، البحترى : ١٠٦ ، النويرى ٣ : ٦٨ ، اللسان (زيب ، كبب) ، البُلْغَة : ٨٢ .

(*) زاد فى باقى النسخ بعد الأعشى : البصير ، خطأ ، كنيته أبو بصير . وبعد هذه المقطوعة فى ن بياض بقدر بيتين ، وأرجح أن هذين البيتين هما رقم : ١٣٤ من نسخة ع وسيأتيان فى زيادات الحماسة .

(١) هذا البيت ملفق من بيتين ، هما كما فى الديوان :

مَتَى يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ لا يَجِدْ له ... على مَنْ له رَهْطٌ حَوالَيْه مُغْضَبا

ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزالُ يَرَى له ... مَصارِعَ مَظْلُومٍ مجرًّا ومَسْحَبَا

مجر ومسحب : مصدر جر ، وسحب .

(٢) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها ، يعنى يضخمون إساءته ويشيعونها فيسمع بها الدانى والقاصى ، كالنار على رأس هذا الجبل تُرى من كل مكان .

(٧٨٢)
وقال الأَحْـوَص

١ - وإنِّى لَأَسْتَحْيِيكُمُ أَنْ يَقُودَنِى ... إلى غَيْرِكُمْ من سائِرِ النّاسِ مَطْمَعُ
٢ - وأَنْ أَجْتَدِى للنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمُ ... وأنـتَ إمامٌ للبَـرِيَّـةِ مَـقْـنَـعُ

(٧٨٣)
وقال حُطائِط بن يَعْفُر ، أخو الأَسْود النَّهْشَلِيّ *

١ - تقولُ ابنةُ العَبَّابِ رُهْمٌ : حَرَبْتَنا ... حُطائِطُ ، لم تَتْرُكْ لنَفْسِكَ مَقْعَدا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه برقم : ٨٤ ، الطبعة الثانية رقم : ٨٧ والتخريج هناك .

(١) أستحييكم : حَيِيَ منه حياء واستحيا واستحى ، حذفوا الياء الأخيرة كراهية التقاء الياءيْن ، واستحيا واستحى تتعديان بحرف وبغير حرف ، فيقال : استحياك واستحيا منك . والخطاب هنا لعمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه . وذكر القالى (الأمالى ١ : ٦٨) أن الأحوص دخل على يزيد بن عبد الملك ، فقال له يزيد : لو لم تمتّ إلينا بحرمة ، ولا توسّلت بدالّة ، ولا جددت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتيك هذين لاستوجبت عندنا جزيل الصلة .

(٢) اجتدى فلان فلانا : طلب معروفا ، أو سأله حاجة . رجل مقنع : يُقْنَع برأيه ويُرْضَى ، لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر مثل فَضْل وعَدْل ، ومن ثنَّى وجمع نظر إلى الاسمية ، وجاء فى الشعر مجموعا ، وفى الحديث : كان المَقانِع من أصحاب محمد ﷺ يقولون كذا .

(٧٨٣)

الترجمة :

لم يترجم له أحد فيما أعلم ، وسيأتى ذكره فى ترجمة أخيه الأسود بن يعفر برقم ١٥٩٨ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٢٧ - ٢٨، العينى ١ : ٣٧٠، الحماسة ٤ : ١٢٥ (ماعدا =

٢ - إذا ما أَفَدْنا صِرْمَةً بعْدَ هَجْمَةٍ
تكونُ عَلَيْها كابْنِ أُمِّكَ أَسْوَدا
٣ - فقلتُ : ولَمْ أَعْىَ الجَوابَ : تَبَيَّنِى
أَكانَ الهُزالُ حَتْفَ زَيْدٍ وأَرْبَدا
٤ - ذَرِينى أَكُنْ لِلْمالِ رَبًّا ولا يَكُنْ
لِىَ المالُ رَبًّا تَحْمَدِى غِبَّهُ غَدا
٥ - أَرِينى جَوادًا ماتَ هَزْلًا لَعلَّنى
أَرَى ماتَرَيْنَ أو بَخِيلًا مُخَلَّدا

* * *

= ٤) . الأبيات : ١، ٤، ٥ فى السمط ٢ : ٧١٥. الأبيات : ٤، ٥، ٣ فى العيون ٣ : ١٨١. البيتان : ٥، ٤ مع ثالث فى الأشباه ١ : ٨٤، الخزانة ١ : ١٩٥ - ١٩٦، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٨، البيت : ٥ فيه أيضا ١ : ٢٥٦، وهو لمعن فى ديوانه : ٤٩ من قصيدة ، وهو لحاتم الطائى من قصيدة فى ديوانه وقد مرت وفيها البيت فى البصرية : ٦٤٣، هو غير منسوب فى الأمالى ٢ : ٧٧.

(*) فى باقى النسخ اليربوعى ، مكان : أخو الأسود النهشلى ، ولم يرد فيها سوى البيتين : ٤، ٥.

(١) رهم بنت العباب : هى أمه : وكانت قد عابته على جوده (الأغانى ١٣ : ٢٧) . وفى العينى (١ : ٣٧١) هى امرأة من بنى عجل من بطن منهم يقال لهم العباب - قال أبو رياش وليس فى العرب عباب غيره - وابنة العباب هذه امرأة حطائط . وحربه : سلبه . وقوله : مقعدا ، أى لم يبق لك ما يمكنك القعود له أو به .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل . والهجمة : القطعة من الإبل ، أكبر من الصرمة ، تقع على الثلاثين أو الأربعين . وقوله : كابن أمك أسود : أى كأخيك الأسود بن يعفر ، تعنى : تسلك سبيل أخيك ، فتفنيها .

(٣) زيد وأربد : أخواه (التبريزى ٤ : ١٢٥) .

(٤) غب الأمر : عاقبته .

(٥) أثبت نون الوقاية مع لعل ، والأكثر فيه ترك النون (العينى ١ : ٣٧٤) .

(٧٨٤)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - أَصُونُ عِرْضِى بمالِى لا أُدَنِّسُهُ   لا بارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فى المالِ
٢ - أَحْتالُ للمالِ إنْ أَوْدَى فأَكْسِبُهُ   ولسْتُ للعِرْضِ إنْ أَوْدَى بِمُحْتالِ

(٧٨٥)

وقال كُلْثُوم بن عَمْرو التَّغْلِبِىّ *

مِن شعراء الدولة العباسية

١ - إنَّ الكَرِيمَ لَيُخْفِى عَنْكَ عُسْرَتَهُ   حتَّى تَراهُ غَنِيًّا ، وهْوَ مَجْهُودُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٢٦ – ٣٢٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٣ بيتا ، وانظر طبعة وليد عرفات ١: ٣١٤ وما فيها من تخريج ، والبيتان فيها زيادة عن الحماسة البصرية ، ولم يرد هذان البيتان مع بقية أبيات هذه القصيدة فى طبعة سيد حنفى ، انظر ص : ١٤٦ – ١٤٧ ، ولا فى زيادات الديوان . وهما لحسان أيضا فى التذكرة السعدية : ٢٨٦ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٨٤ . وينسب الشعر أيضا لحِيَّة بن خلف الطائى (اللسان : طبخ) .

(*) قوله : الأنصارى ، ليس فى ن . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) أودى : هلك ، ويروى : إن أودى فأجمعه .

(٧٨٥)

الترجمة :

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم – قاتل عمرو بن هند – بن مالك عَتَّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالعَتّابى . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل قنسرين . كان منقطعا إلى البرامكة ، وبلغ عند الرشيد كل مبلغ ، ومدح المأمون وعبد الله بن طاهر . وكان منصور النمرى =

٢ - وللبَخِيلِ على أمْوالِهِ عِلَلٌ
زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْها أوْجُهٌ سُودُ
٣ - إذا تَكَرَّهْتَ عن بَذْلِ القَلِيلِ ولَمْ
تَقْدِرْ على سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجُودُ
٤ - بُثَّ النَّوالَ ، ولا تَمْنَعْكَ قِلَّتُهُ
فكُلُّ ما سَدَّ فَقْرًا فهْوَ مَحْمُودُ

* * *

= تلميذه وراويته ثم فسد ما بينهما . وهو شاعر بليغ مطبوع مقتدر ، متصرف فى فنون الشعر ، وكاتب جيد الرسائل حاذق ، وقلما يجتمع هذا لأحد . وله من الكتب : كتاب الآداب ، وكتاب فنون الحكم ، وكتاب الخيل ، وكتاب الألفاظ ، وكتاب المنطق . توفى فى حدود ٢٢٠.

ابن المعتز : ٢٦١ - ٢٦٣، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٣، الأغانى ١٣ : ١٠٩ - ١٢٥، معجم الشعراء : ٢٤٤ - ٢٤٥، الفهرست : ١٢١، الفوات ٢ : ١٣٩ - ١٤٠، ابن خلكان طبعة (إحسان عباس) ٤ : ١٢٢ - ١٢٤ ، الصفدى ٢٤ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، معجم الأدباء ٦ : ٢١٢ - ٢١٥، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ - ٤٩٢، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٢٠) .

التخريج :

الأبيات فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١، ومع آخر فى فضل العطاء : ١٦، الأمالى ٢ : ١٣٢، فعلق البكرى (٢ : ٧٥٩) على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابى يهجو به العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وأورد الأبيات (ماعدا ٢) مع آخرين فى التنبيه : ١٠٦ - ١٠٧، وهى لبشار فى ديوانه ٣ : ١٢٧ - ١٢٩ مع آخريْن ، والأغانى ٣ : ١٩٥. وللعتابى فى ابن خلكان (ماعدا : ٣) ٤ : ١٢٤ ، والبيتان : ١، ٤ فى المنتحل : ١٠٧، وهى لحماد عجرد مع خامس فى العيون ٣ : ١٧٨، وفى العقد (ماعدا : ٣) مع رابع ١ : ٢٣٦. والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فيه أيضا ٦ : ١٩٤.

(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) يروى : لتَخْفَى عنك عسرتُه .

(٢) العلل : المَعاذير . قوله « زُرْق العيون » ، فإن العرب كانت تكره زرقة العين ، لأنها من ملامح الشر عندهم ، قال ذو الرمة (ديوانه ٣ : ١٥٧١) :

زُرْقُ العيونِ إذا جاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا ما يَسْرِقُ العَبْدُ أو نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

ومضى هذا الوصف فى أبيات الشماخ فى باب الرثاء رقم : ٤٤٤، يصف به أبا لؤلؤة الذى طعن عمر رضى الله عنه .

(٣) تكرّه وكَرِهَ بمعنى .

(٧٨٦)

وقال قَيْس بن الخَطِيم

١ - إذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فإنَّهُ ... بنَثٍّ وتَكْثِيرِ الحَدِيثِ قَمِينُ

٢ - وإنْ ضَيَّعَ الإخْوانُ سِرًّا فإنَّنِى ... كَتُومٌ لأَسْرارِ العَشِيرِ أَمِينُ

٣ - أَبَى الذَّمَّ آباءٌ نَمَتْنِى جُدُودُهُمْ ... وفِعْلِى بِفعْلِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ

٤ - سَلِى مَنْ جَلِيسِى فى النَّدِىِّ ومَأْلَفِى ... ومَنْ هو لى عِنْدَ الصَّفاءِ خَدِينُ

٥ - وإنِّى لَأَعْتامُ الرِّجالَ بخُلَّتِى ... إلى الرَّأْيِ فى الأَحْداثِ حينَ تَحِينُ

٦ - فأُبْرِى لَهُمْ صَدْرِى ، وأُصْفِى مَوَدَّتِى ، ... وسِرُّكِ عِنْدِى بَعْدَ ذاكَ مَصُونُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع خمسة فى ديوانه : ١٠٥ - ١٠٨ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١، ٢ مع آخرين فى بهجة المجالس ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩. والبيت السادس مع بيت الهامش فى صلة الديوان : ١٧٤، وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن عساكر ١ : ٢٧٥ غير منسوب ، الجليس الصالح : ١ ، الصناعتين : ١٥١ لجميل ، وانظر ديوان جميل : ٢٠٠، وهو وبيت الهامش فى المختار : ١٥٧ لقيس .

(١) النث : إفشاء الحديث ، وفى الديوان : بنَشْر . قمين : خَلِيق . الإثنين : جعل الألف مقطوعة ، وهو شاذ ، فهى ألف وصل ، انظر اللسان (ثنى) ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٦٥. وعلق البكرى على ذلك (السمط ٢ : ٧٩٦) : رواه غير واحد : إذا جاوز الخِلَّيْن ، فيسلم من الضرورة . وانظر تعليق الميمنى (هامش : ٥) على كلام البكرى ، وإيراده بعض الشواهد استعملت ألف « الاثنان » فيها ألف قطع .

(٤) فى الأصل : الندى (بفتح الدال المشددة) ، خطأ . والندىّ : مجلس القوم . وفى باقى النسخ : فى الندى ومؤالفى ، وفى الديوان : فى النَّدامَى ومألفى . وزاد بعده فى ع :

أَجُودُ بمَضْنُونِ التِّلادِ وإنَّنِى ... بسِرِّكِ عَمَّنْ سالَنِى لَضَنِينُ

(٥) أعتام : اختار . والخلة : الصداقة . وإلى : بمعنى مع ، وفى الديوان : أُولى الرأى .

(٦) سرك : فى الأصل غير مضبوطة ، وضبطت فى ن بفتح الكاف .

٧ - أَمَرُّ على الباغِى ، ويَغْلِظُ جانِبِى   وذُو الوُدِّ أَحْلَوْلِى له وأَلِينُ

(٧٨٧)

وقــال آخــر

١ - لا يَعْلَمُ المَرْءُ لَيْلاً ما يُصَبِّحُهُ   إلَّا كَواذِبَ مِمَّا يُخْبِرُ الفالُ

٢ - والفالُ والزَّجْرُ والكُهَّانُ كُلُّهُمُ   يُضَلِّلُونَ ، ودُونَ الغَيْبِ أَقْفالُ

(٧٨٨)

وقال جَبَلَة العُذْرِى عبد المَسِيح بن بُقَيْلَة الغَسّانِىّ *

١ - اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنْ به   فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ

---

(٧) فى ن : أُمِرُّ (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة ، أى أغلظ وأشتد .

(٧٨٧)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٤٥، الكامل ١ : ٣٢٣ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الفأل : معروف ، ضد الطِّيَرة ، وفى الحديث أن النبى ﷺ كان يحب الفأل ويكره الطِّيَرة . وقد يستعمل الفأل فيما يسوء أيضا .

(٢) الزجر : زجر الطير ، وهو التيمن بِسُنُوحها والتشاؤم ببروحها ، وسمّى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضىّ فى تلك الحاجة . وفى باقى النسخ : مُضَلِّلون .

(٧٨٨)

الترجمة :

هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغسانى ، من نصارى الحيرة ، عمر عمرا طويلا ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وأرسله أهل الحيرة حين نزل بها خالد بن الوليد يتكلم معه ، وهو الذى أرسل إليه كسرى لما ارتج إيوانه ليلة ولد سيدنا رسول الله ﷺ ليسأله تفسير ذلك .

المعمرون : ٤٧ - ٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، العقد ٢ : ٢٨ - ٣١ ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٢ .

٢ - تَأْتِى أُمُورٌ فما تَدْرِى أعاجِلُها خَيْرٌ لنَفْسِكَ أَمْ ما فِيه تَأْخِيرُ
٣ - وبَيْنَما المَرْءُ فى الأَحْياءِ مُغْتبِطاً إذْ صارَ فى الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ
٤ - يَبْكِى الغَرِيبُ عَلَيه لَيسَ يَعْرِفُهُ وذُو قَرابَتِهِ فى الحَىِّ مَسْرُورُ
٥ - حتَّى كأَنْ لم يُكنْ إلّا تَذَكُّرُهُ والدَّهرُ أَيَّتَما حالٍ دَهارِيرُ
٦ - الخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ والخَيرُ مُتَّبَعٌ والشَرُّ مَحْذُورُ
٧ - والنّاسُ أوْلادُ عَلّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا أنْ قد أَقَلَّ فمَجْفُوٌّ ومَحقُورٌ
٨ - وهُمْ بنُو الأُمِّ إنْ رَأَوْا له نَشَبًا فذاكَ بالغَيْب مَحْفُوظٌ ومَخْفُورُ

* * *

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلعبد المسيح الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع ثلاثة فى المستجاد : ٢١١ - ٢١٢. الأبيات : ٦ - ٨ مع أربعة فى اللسان (سطح) . الأبيات : ٧ ، ٨ ، ٦ مع خمسة فى البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١ . البيتان : ٧، ٦ مع أربعة فى العقد ٢: ٣٠ - ٣١. البيتان : ٧، ٨ فى المرتضى ١ : ٢٦٢، اللسان (علل) ، مجموعة المعانى : ٦٥، طبعة ملوحى : ١٦٩ .

ونسبت لحريث بن جبلة الأبيات : ١، ٣ - ٥ فى اللسان (دهر) ، معجم الأدباء ٥ : ١٢. الأبيات : ١ - ٤ فى العيون : ٢ : ٣٠٥. الأبيات : ١، ٣، ٥، ٤ مع خمسة فى العقد ٣: ١٩٢، البيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٧٦.

ونسب لجبلة بن الحارث فى اللباب : ١٢٤ الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع آخر . ونسب لعثر بن لبيد العذرى الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى السيوطى : ٨٦ ونقل عن الموفقيات أنها تنسب لابن كثير العذرى ، ونسب لنويفع بن لقيط الفقعسى البيت : ١ فى المختار : ٢٦٧ . وبدون نسبة ، الأبيات : ١ - ٥ مع آخر فى الأمالى ٢ : ١٧٧. الأبيات : ١، ٣ - ٥ فى البيهقى ٢ : ١٨ - ١٩. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى أسد الغابة ٣ : ٣٥١، الدرة : ٣٣. البيتان : ٣، ٥ فى الشنتمرى ١ : ١٢٢. البيت : ٣ فى اللسان (عصر) . البيت : ٥ فى السمط ٢ : ٨٠٠، سيبويه ١ : ١٢٢.

(١) استقدر الله خيرا : أى اطلب منه أن يقدّر لك خيرا . العسر : خبره محذوف ، أى حاضر أو كائن .

(٣) الرمس : القبر . تعفوه : تُبْلِيه وتصيره عفاء ، أعنى القبر . الأعاصير : جمع : إعصار .

(٥) كان هنا تامة وفاعلها قوله « تذكره » . الدهارير : أول الدهر فى الزمان الماضى ، لا واحد له ، وقيل : مفرده دهر ، أو دهور . ودهر دهارير : أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء .

(٧) وأولاد العلات : أولاد من أمهات شتى من رجل واحد . محقور : حقر الشىء (من باب ضرب ونصر) وحقَّره واحتقره واستحقره بمعنى .

(٨) بنو الأم : أى يصير عندهم أخا شقيقا من أمهم وأبيهم ، لا ابن عَلَّة ، كما ذكر فى البيت السابق . النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٧٨٩)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ - أَعاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَداىَ بقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِى صاحِبِى وقَرِيبِى

٢ - تَرَىْ أَنَّ ما أَبْقَيْتُ لَمْ أَكُ رَبَّهُ
وأَنَّ الذى أَنْفَقْتُ كانَ نَصِيبِى

٣ - وذِى إِبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها له
أَخِى نَصَبٍ فى رَعْيِها ودُؤُوبِ

٤ - غَدَتْ ، وغدا رَبٌّ سِواهُ يَسُوقُها
وبُدِّلَ أَحْجارًا وجالَ قَلِيبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه : ٢ : ١٨، الكامل ١ : ٣٧٣، ومع ثلاثة فى البخلاء : ١٦٣ - ١٦٤. البيتان : ١، ٢ فى ابن سلام : ١٣٥، الطبعة الثانية ١ : ١٦١ - ١٦٢، البيان ١ : ٢٨٤، الأشباه ١ : ١٦١، الأغانى ١٩ : ١٦١، الخزانة ١ : ٢٦٥، ٢ : ١٦٤. والبيتان : ٣، ٤ فى البحترى : ٢٥٢. والبيت : ٣ فى نهج البلاغة ٤ : ٣٩٧ - ٣٩٨ مع آخر . والأبيات لحاتم الطائى فى المختار : ١٣٤، وانظر ديوانه (الطبعة الثانية) ص : ٢٩٢. والصحيح أن الشعر للنمر ، انظر ديوانه : ٣٩ - ٤١ وما فيه من تخريج .

(١) أعاذل : مضى الكلام على ترخيم المنادى الذى ليس علما فى البصرية : ٧٤٧، هامش : ٢. الصدى : جسد الميت . نآنى : أصله نأى عنى ، فعداه بنفسه . وفى ع إزاء كلمة صاحبى ، كتب : ناصرى .

(٢) الرب : المالك .

(٣) النصب : التعب .

(٤) الجال : الجانب . والقليب : البئر ، أراد القبر . وانظر إلى قول بشار :

بُنَىَّ على رَغْمِى وسُخْطِى رُزِئْتُهُ ... وبُدِّلَ أحجارًا وجالَ قَلِيبِ

(٧٩٠)
وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤلِيّ

١ - أَفْنَى الشَّبابَ الذى أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ   كَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِن آتٍ ومُنْطَلِقِ
٢ - لَمْ يَتْرُكا لى فى طُولِ اخْتِلافِهما   شَيْئًا أَخافُ عليه لَذْعَةَ الحَدَقِ

(٧٩١)
وقال مالِك بن أَسْماء الفَزارِىّ *

١ - كَتَمْتُ شَيْبِى لِيَخْفَى بَعْدَ رَوْعَتِهِ   فلاحَ مِنْه وَمِيضٌ ليس يَنْكَتِمُ
٢ - راعَ الغَوانِى ، فما يَقْرَبْنَ ناحِيَةً   رَأَيْنَ فِيها بُرُوقَ الشَّيْبِ تَبْتَسِمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧.

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٢٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى العيون ٤ : ١٩، الفاضل : ٧٢.

(١) الجديدان : الليل والنهار .

(٢) اختلافهما : تعاقبهما ، يمر هذا فى إثر هذا . لذعة الحدق : يعنى الحسد .

(٧٩١)

الترجمة :

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حُذَيْفَة بن بدر الفزارى ، يكنى أبا الحسن . وفى قومه من فزارة البيت والشرف . وأبوه من سادات العرب (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١) . تزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء وولاه أصبهان فظهرت منه خيانة فحبسه ، ثم فر وظل متواريا حتى مات الحجاج . وكان لمالك جمال يبهر من يراه ، مولعا بالشراب . وشعره قليل جيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٢ - ٧٨٣، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٠ - ٤٤، السمط ١٥ : ١٧، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ٢٩٣.

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٩٧.

(*) فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية ، مكان : الفزارى .

(٧٩٢)

وقال الحارث بن كَلَدَة الثَّقفِيّ *
وتروى لغَيْلان بن سَلَمَة الثَّقفِيّ

١ - أَلا أَبْلِغْ مُعاتَبَتِي وقَوْلِي	بَنِي عَمِّي ، فقَدْ حَسُنَ العِتابُ
٢ - وسَلْ هل كان لي ذَنْبٌ إليهِمْ	هُمُ مِنْهُ ، فأُعْتِبُهُمْ ، غِضابُ
٣ - كَتَبتُ إليهِمُ كُتُبًا مِرارًا	فَلَمْ يَرْجِعْ إليَّ لها جَوابُ
٤ - فما أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ	وطُولُ العَهْدِ ، أَمْ مالٌ أَصابُوا
٥ - فمَنْ يكُ لا يَدُومُ له وَفاءٌ	وفيه حِينَ يَغْتَرِبُ انْقِلابُ
٦ - فعَهْدِي دائِمٌ لَهُمُ ووُدِّي	على حالٍ إذا شَهِدُوا وغابُوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠ ، وترجمة غيلان تأتي في البصرية : ١٦٨٦ .

التخريج :

الأبيات مع آخر في حماسة ابن الشجري : ٦٨، وطبعة ملوحي ١ : ٢٦٠ - ٢٦١، وهي أيضا في أماليه ١ : ٨ ، أمالي القالي ٢ : ١١٦ لأعرابي . والبيت : ٤ في أمالي ابن الشجري ١ : ٣٢٦، سيبويه ١ : ٤٥ ، ٦٦ ، الأزهية : ١٤٦، ابن عقيل ٢ : ١٥٦ وغيرها من كتب النحاة ، انظر لتخريجه فيها طبعة الطناحي من أمالي ابن الشجري ١ : ١٠ ، هامش : ٢ .

(*) في ع : أعرابي وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بني عمه فلم يجيبوه . وهذا الخبر في ابن الشجري : ٦٨ عن الحارث بن كلدة . وفي ن : قال غيلان بن سلمة الثقفي ، وتروى للحارث بن كلدة الثقفي .

(٢) أعتب : أعطى العتبى ، أي الرضا .

(٤) عطف « طول العهد » على « تناء » بالواو ، وعطف « مال » بـ « أم » ، لأنه لم يرد أن يجعل طول العهد عديلا للتنائي ، وإنما جعل التنائي وطول العهد بمنزلة اسم واحد عادل بينهما وبين المال بأم ، كأنه قال : وما أدري أغيّرهم هذا أم غيرهم مال أصابوه . فـ « أم » تستعمل للسؤال عن شيء بعينه ، والجواب فيها أن تذكر أحد الشيئين ، كما في قولك أتصدقت بدرهم أم بدينار ؟ أما العطف بـ « أو » فيكون للسؤال عن شيء بغير عينه ، كقول السائل : أقام زيد أو عمرو ، لأنه لا يعلم أقام أحدهما أو لم يقم ، فاستفهم عن الواقع القيام أم لا ، فالجواب أن تقول : نعم أو لا ، ولكن لا يكون بذكر أحد الاسمين (انظر الأزهية : ١٤٣) . وقوله « أصابوا » ، حذف الهاء ، لأنه أراد أصابوه ، وحذف العائد من جملة الصفة إلى الموصوف حسن كثير .

(٥) شهد : حضر . الواو في قوله « وغابوا » بمعنى « أو » .

(٧٩٣)

وقـــال آخـــر

١ - وإذا صاحَبْتَ فاصْحَبْ ماجِدًا ذا حَيـاءٍ وعَفـافٍ وكَـرَمْ
٢ - قَوْلُهُ للشَّيْءِ : لا ، إنْ قُلْتَ : لا ، وإذا قُلْتَ : نَعَمْ ، قال : نَعَمْ

(٧٩٤)

وقال الحُطَيْئَةُ العَبْسِيّ

١ - ولَسْتُ أَرَى السَّعادَةَ جَمْعَ مالٍ ولـكـنَّ التَّـقِـيَّ هـو الـسَّـعِـيـدُ
٢ - وتَـقْـوَى الله خَـيْـرُ الزّادِ ذُخْـرًا وعـنـدَ الله لـلأَتْـقَـى مَـزِيـدُ
٣ - ومـا لابُـدَّ أنْ يَـأْتِـى قَـرِيـبٌ ولـكـنَّ الـذى يَمْـضِـى بَـعِـيـدُ

* * *

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٥٧ لعبد الله بن معاوية الطالبى ، وعنه فى ديوانه : ٧٧، الأمالى ٢ : ١٧٨، الآداب : ٩٠، بهجة المجالس ٢ : ١١٤، الصداقة : ٤٧ بدون نسبة فيهما .

(٧٩٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ١٠٧، والتخريج هناك ، وانظر طبعة الخانجى : ٣٢١. والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ١٥٩ للنابغة الشيبانى ، وهما فى ديوانه من قصيدة طويلة : ٣٢ - ٣٩ ، وسيأتى من هذه القصيدة بيتان فى باب الزهد برقم : ١٦٩٠ .

(٧٩٥)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، أموى الشعر

١ - وكُنْ مَعْقِلًا للحِلْمِ ، واصْفَحْ عن الخَنا
فإنَّكَ راءٍ ما حَيِيتَ وَسامِعُ
٢ - فأَحْبِبْ إذا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقارِبًا
فإنَّكَ لا تَدْرِى مَتَى أنتَ نازِعُ
٣ - وأبْغِضْ إذا أَبْغَضْتَ بُغْضًا مُقارِبًا
فإنَّكَ لا تَدْرِى مَتَى أنتَ راجِعُ

(٧٩٦)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ جُهَيْم بن الحارث

من بنى عائِذَة بن شَنّ *

١ - لَقَدْ عَلِمَتْ عُمَيْرَةُ أنَّ جارِى ، إذا ضَنَّ المُثَمِّرُ ، مِن عِيالِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٠٠. وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٢٨٦، لباب الآداب : ٢٥. البيتان : ٢، ٣ فى فصل المقال : ٢٧، بهجة المجالس ١ : ٦٦٥ بدون نسبة فيهما . وانظر مجموع شعره : ١٣٩ - ١٤٠ ، وذكر المحقق أن الأبيات فى ديوان أبى الأسود الدؤلى (تحقيق محمد حسن آل ياسين) ، ولم أجدها فيه .

(٧٩٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٠٤ للأعور ، =

٢ - وأنّى لا أَضَنُّ على ابنِ عَمِّى ... بنَصْرِى فى الخُطُوبِ ولا نَوالِى
٣ - ولستُ بقائِلٍ قَوْلًا لأُحْظَى ... بقَوْلٍ لا يُصَدِّقُهُ فَعالِى
٤ - وما التَّقْصِير ، قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... وأَخْلاقُ الدَّنِيَّةِ مِن خِلالِى
٥ - وأَكْرَمُ ما تُكونُ علىَّ نَفْسِى ... إذا ما قَلَّ فى اللَّزباتِ مالِى
٦ - فتَحْسُنُ نُصْرَتِى ، وأَصُونُ عِرْضِى ... ويَجْمُلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حالِى
٧ - وإنْ نِلْتُ الغِنَى لَمْ أَغْلُ فِيهِ ... ولَمْ أَخْصُصْ بجَفْوَتِىَ المَوالِى
٨ - وقَدْ أَصْبَحْتُ لا أَحْتاجُ مِمّا ... بَلَوْتُ مِن الأُمُورِ إلى سُؤالِ
٩ - وذلكَ أَنَّنِى أَدَّبْتُ نَفْسِى ... وماحَلْتُ الرِّجالَ ذَوِى المِحالِ
١٠- إذا ما المَرْءُ قَصَّرَ ثُمّ مَرَّتْ ... عليه الأَرْبَعُون ، مِن الرِّجالِ
١١- ولَمْ يَلْحَقْ بصالِحِهِمْ فدَعْهُ ... فَلَيْسَ بلاحِقٍ أُخْرَى اللَّيالِى

* * *

= وقال أبو على : ويقال إنها لابن خذاق ، فعلق البكرى (٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧) بعد أن أورد البيت الأول : الشعر للأعور بلا امتراء إلا أبياتا منه ، وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خذاق من أجل شعر ابن خذاق الذى على الوزن والروى . والغريب أن البكرى (١ : ٢٦٣) يورد البيتين : ١٠، ١١ وينسبهما للأعور ثم يقول : ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق . الأبيات : ١ - ٧ مع آخرين فى المختار : ١٩١. الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ ، ٨ فى التذكرة السعدية : ٣١١ - ٣١٢ ، الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٨ ، ٤ ، ١٠ ، ٨ فيها أيضا : ٣٥١ - ٣٥٢ ، للأعور . البيتان : ٧، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٠ ، طبعة ملوحى : ٨٢. البيتان : ٨، ٩ فى البحترى : ١٠٣. البيتان : ١٠، ١١ فى المؤتلف : ٤٦، الأشباه ٢ : ١٢٧، ومع آخرين فى البحترى : ٢٣٥. والبيت : ٣ فيه أيضا : ١٤٤ مع آخر .

(*) الصحيح أن اسمه : بشر بن منقذ . وفى باقى النسخ . الأعور الشنى .

(١) المثمر : الذى يثمر المال وينميه .

(٣) أحظى : بالبناء للمفعول ، يقال : أحظيت فلانا على فلان ، أى فضّلته عليه .

(٤) الخلال : الصفات والطِّباع .

(٥) اللزبات : جمع لزبة ، وهى الشدة والضيق . فى الأصل : فى اللذات ، والتصحيح من باقى النسخ . وجاء فى الأصل البيتان : ٥، ٦ مرتين بين البيت السادس والبيت السابع ، وكتب أمامهما : مكرر .

(٦) يروى ، كما فى الأمالى : فتحسن سيرتى ، وهى أجود .

(٧) الموالى : جمع مولى . وهو ابن العم والحليف والجار .

(٩) المحال : الحيلة والمكر والمكايدة .

(٧٩٧)
وقال المُتَلَمِّس ، واسمه جَرِير

١ - وأعْلَمُ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ
وتَقْوَى الله مِن خَيْرِ العَتادِ

٢ - لَحِفْظُ المالِ خَيْرٌ مِن بُغاهُ
وضَرْبٍ فى البِلادِ بغَيْرِ زادِ

٣ - وإِصْلاحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ
ولا يَبْقَى الكَثِيرُ مع الفَسادِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١.

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ١٣٦، الشعراء ١ : ١٨٤، البيهقى ١ : ٣٠٨، الحيوان ٣ : ٤٧، فصل المقال : ٢٢٩، العقد ٣ : ١٣٨ - ١٣٩، الخزانة ٣ : ٧٢ مع أربعة أوردها ص : ٧١ (وهذه الأبيات الأربعة أوردها ابن الشجرى : ٢٤٩) . والبيتان : ٢، ٣ فى الأغانى ٢١ : ١٣٧، البحترى : ٢١٦، المحاسن والأضداد : ٥٣، العقد ٣ : ٣٤، ٥ : ٣٣٦، ٦ : ١٩٧، السيوطى : ٧٥، النويرى ٣ : ٣١٤. البيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٣٤، البخلاء : ١٨١ (غير منسوب) . وانظر ديوانه : ١٧٢ - ١٧٣، وانظر نشرة أستاذنا الجليل الصيرفى رحمه الله ص : ١٦٣ - ١٧٣ وما فيهـا من تخريج جيد .

(٧٩٨)

وقال الأَفْوَه الأَوْدِىّ صَلاءَة بن عَمْرو بن الحارث *

١ – البَيْتُ لا يُبْتَنَى إلَّا لهُ عَمَدٌ ... ولا عِمادَ إذا لَمْ تُرْسَ أَوْتادُ

٢ – وإنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وأَعْمِدَةٌ ... وساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الذى كادُوا

٣ – لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهُمْ ... ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادُوا

٤ – تُلْفَى الأُمُورُ بأَهْلِ الرَّأْيِ ما صَلَحَتْ ... فإنْ تَوَلَّتْ فبِالأَشْرارِ تَنْقادُ

٥ – إذا تَوَلَّى سَراةُ القَوْمِ أَمْرَهُمُ ... نَمَى على ذاكَ أَمْرُ القَوْمِ وازْدادُوا

٦ – أَمَارَةُ الغَيِّ أَنْ يُلْفَى الجَمِيعُ لَدَى الـ ... إبْرامِ للأمْرِ والأَذْنابُ أَكْتادُ

٧ – كَيْفَ الرَّشادُ إذا ما كنتَ مِن نَفَرٍ ... لهُمْ عن الرُّشْدِ أَغْلالٌ وأَقْيادُ

٨ – أَعْطَوْا غُواتَهُمْ جَهْلًا مَقادَتَهُمْ ... فَكُلُّهُمْ فى حِبالِ الغَيِّ مُنْقادُ

٩ – حانَ الرَّحِيلُ إلى قوم وإنْ بَعُدُوا ... فيهِمْ صَلاحٌ لِمُرْتادٍ وإرْشادُ

١٠– فسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ الأَرْضِ دُونَكُمُ ... وإنْ دَنَتْ رَحِمٌ منكُمْ ومِيلادُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٩.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٩ – ١٠ والتخريج هناك .

(*) فى باقى النسخ : الأفوه الأزدى ، جاهلى . وقوله الأزدى ، خطأ .

(٢) كادوا : طلبوا وأرادوا .

(٥) نمى يَنْمِى ونما يَنْمُو واحد . هذا البيت ليس فى ع .

(٦) أكتاد : جمع كَتَدَ (بفتحتين) ، وهو مجتمع الكتفين من الإنسان ، ضربه مثلا للأذناب والسفلة وقد صاروا فى مقدمة القوم .

(٧) هذا البيت وتالياه ، لم ترد فى باقى النسخ .

(٨) فى الأصل : غواتهم (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧٩٩)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء

١ - خُذْ مِن أَخِيكَ العَفْوَ واغْفِرْ ذُنُوبَهُ ... ولا تَكُ فى كُلِّ الأُمُورِ مُعاتِبَهْ

٢ - فإنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخاكَ مُهَذَّبًا ... وأَىُّ امْرِىءٍ يَنْجُو مِن العَيْبِ صاحِبُهْ

٣ - أَخُوكَ الذى لا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَهُ ... ولا عنْدَ صَرْفِ الدَّهْر يَزْوَرُّ جانِبُهْ

٤ - ولَيْسَ الذى يَلْقاكَ بالبِشْرِ والرِّضَى ... وإنْ غِبْتَ عنه لَسَّعَتْكَ عَقارِبُهْ

(٨٠٠)

وقال أيضـــا

وتُرْوَى للجَعْجاع الزِّيادِى *

١ - إذا المَرْءُ أَوْلاكَ الـهَـوانَ فـأَوْلِـهِ ... هَوانًا ، وإنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَواصِرُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧١٦.

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨، والمختار (ماعدا ٢) : ٢٨٢ لابن الزبرقان بن بدر .
البيتان : ٣، ٤ فى السمط ١ : ٢٧٢. وهى فى مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٧٩ .

(١) فى الأصل : من أبيك ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : أن تلقى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٣) ازورّ : مال وبُعد .

(٨٠٠)

التخريج :

لم أجد من نسبها للجعجاع : وهى للمغيرة (ماعدا : ١) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٢٢٨.
والأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى السمط ٢ : ٨٥٢ - ٨٥٣، معجم الشعراء : ٢٧٣. والأبيات :=

٢ - فإنْ أنْتَ لَمْ تَقْدِرْ على أَنْ تُهِينَهُ ... فدَعْهُ إلى اليومِ الذى أنتَ قادِرُهْ
٣ - وقارِبْ إذا لم تَجِدْ لكَ حِيلَةً ... وصَمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عاقِرُهْ
٤ - وإنِّى لَأَجْزِى بالمَوَدَّةِ أَهْلَها ... وبالشَّرِّ حتَّى يَسْأَمَ الشَّرَّ حافِرُهْ
٥ - وأَغْضَبُ للموْلَى فأَمْنَعُ ضَيْمَهُ ... وإنْ كان غِشًّا ما تُجِنُّ ضَمائِرُهْ
٦ - فأَحْلُمُ ما لَمْ أَلْقَ فى الحِلْمِ ذِلَّةً ... وللجاهِلِ العِرِّيضِ عِندىَ زاجِرُهْ

(٨٠١)

وقال حاتِم الطّائِىّ

١ - أَماوِىَّ قد طالَ التَّجَنُّبُ والهَجْرُ ... وقَدْ عَذَرَتْنِى فى طِلابِكُمُ العُذْرُ

= ١ - ٣ لأوس بن حبناء فى الحماسة ٢ : ١٠١، التذكرة السعدية : ٣٠٦ ، وغير منسوبة فى النويرى ٦ : ٢٦٦، ٣ : ٦١، البيان ٢ : ٣٥٧، الآداب : ١١١. البيت : ١ مع آخر فى البيان ٣ : ٦١ للأسدى ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣ بدون نسبة . وهى فى مجموع شعر المغيرة (شعراء أمويون) ٣ : ٨٨ - ٩٠ .

(*) قوله « تروى للجعجاع الزيادى » لم يرد فى ع . وفى ن : آخر ومنهم من يرويها للجعجاع الزيادى . وقد أورد المصنف الأبيات : ١ - ٣ مرة أخرى فى ع برقم : ١٠٦، وفى ن برقم : ١١٥ من باب الحماسة ونسبها إلى أوس بن حبناء فيهما .

(١) قريبا : خبر كان مقدم ، ولم يؤنثه لأنه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِن المُحْسِنين ﴾ .

(٢) قادره : أراد قادر فيه ، فقدّر الظرف تقدير المفعول الصحيح ، لأن الظرف إذا أضيف إليه يخرج من أن يكون ظرفا ، كما يخرج منه إذا دخل عليه حرف الجر .

(٣) عاقره : الهاء تعود على المرء فى البيت الأول ، وعاقره هنا بمعنى قاتله ، وأصل العَقْر : القطع .

(٥) المولى : ابن العم ، الجار ، الحليف . تجن : تخفى .

(٦) العريض : الذى يتعرض للناس بالشر .

(٨٠١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١ .

المناسبة :

أتى حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغة الذبيانى ورجلا من النبيت يخطبانها ، فقالت =

٢ - أَمــاوِىَّ إنَّ المالَ غــادٍ ورائِــحٌ ... ويَبْقَى مِن المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
٣ - أَماوِىَّ إنْ يُصْبِحْ صَداىَ بقَفْرَةٍ ... مِن الأرْضِ لا مالٌ لَدَىَّ ولا خَمْرُ
٤ - تَرَىْ أنَّ ما أنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنى ... وأَنَّ يَدِى مِمّا بَخِلْتُ به صِفْرُ
٥ - أَماوِىَّ ما يُغْنِى الثَّراءُ عن الفَتَى ... إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضَاقَ بِها الصَّدْرُ
٦ - وقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لوْ أَنَّ حاتِمًا ... أَرادَ ثَراءَ المالِ كـانَ لـه وَفْرُ
٧ - وأَنّـىَ لا آلـو بِمـالِى صَنِـيعَـةً ... فـأَوَّلُـهُ زادٌ وآخِـرُهُ ذُخْـرُ
٨ - يُفَكُّ به العانِى ويُؤْكَلُ طَيِّبًا ... وما إِنْ تُعَرِّيهِ القِداحُ ولا الخَمْرُ

= لهم : انقلبوا إلى رحالكم وليقل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فإنى متزوجة أكرمكم وأشعركم فانطلقوا ، فلبست ثيابا لأمة لها واتبعتهم فأطعمها حاتم أحسن طعام ولم يفعل الآخران فعله . فلما أصبحوا أنشدوها ما قالوا ففضلت حاتما لهذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٢٤٤ - ٢٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ٥٠ - ٥١ وانظر الطبعة الثانية من ديوانه (نشر الخانجى) : ١٩٨ - ٢٠٣ ومافيه تخريج . والبيتان : ١٠، ١١ لم يردا فى أصل الديوان برواية ابن الكلبى ، وهما مع ثالث فى صلة ديوانه بتحقيقنا ص : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠١، ومع ستة فى الخزانة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤. الأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٤، ٦، ٩ مع ثمانية فى العقد ١: ٢٩٠ - ٢٩٣. الأبيات : ٢، ٥، ٣، ٤، ٦ مع آخرين فى الشعراء ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧. الأبيات : ٣، ٤، ٦، ٩ مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٧. الأبيات : ٥، ٤، ٢، ٩ مع آخر فى الحصرى ٢ : ٧٦٧. الأبيات : ١، ٥، ٦ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١٠٨ - ١٠٩. الأبيات : ٥، ٣، ٤ فى لباب الآداب : ١٢٥. الأبيات : ٤، ٢، ٩ مع رابع فى ذيل الأمالى : ٣٠. البيتان : ١، ٦ فى النويرى ٣ : ٦٧. والبيتان : ٣، ٤ فى الأشباه ١ : ١٦٦ . البيت : ٥ فى أمالى الزجاجى : ٩٢، العقد ٣ : ٢٣٢ بدون نسبة ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩.

(١) ماوية : زوجه ، انظر مقدمة ديوانه (ط . ثانية) بتحقيقنا ص ١٠ - ١٢. العذر : جمع عذير ، أى عاذر . وأصله بضمتين . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٣) الصدى : جسد الميت .

(٤) صفر : خالية .

(٥) حشرجت : أراد الروح ، وإن لم يجر لها ذكر من قبل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجابِ ﴾ أى الشمس ، وجائز حسن رجوع الضمير إلى معلوم قام قوةُ العِلْم به ، وارتفاع اللَّبس فيه بدليل لفظى أو معنوى مقامَ تقدُّم الذكر له .

(٧) لا آلو : لا أدع جهدا . هذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٨) العانى : الأسير . تعريه : تفنيه وتذهب به . القداح : سهام الميسر .

٩ - غَنِينا زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى   وكُلًّا سَقاناهُ بِكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
١٠- وما ضَرَّ جارًا يا ابنةَ القَوْمِ فاعْلَمِي   يُجاوِرُنِى أنْ لا يَكُونَ له سِتْرُ
١١- بِعَيْنِىَ عن جاراتِ قَوْمِىَ غَفْلَةٌ   وفِى السَّمْعِ مِنِّى عن حَدِيثِهِمُ وَقْرُ

(٨٠٢)

وقال عامر بن عَمْرو من بنى البَكّاء

١ - خُذِى العَفْوَ مِنِّى تَسْتَدِيمِى مَوَدَّتِى   ولَا تَنطِقى فى سَوْرَتِى حينَ أَغْضَبُ
٢ - ولا تَنْقُرِينِى نَقْرَكِ الدُّفَّ دائِماً   فإنَّكِ لا تَدْرِينَ كَيفَ المُغَيَّبُ
٣ - فإنِّى رَأَيْتُ الحُبَّ فى القَلْبِ والأَذَى   إذا اجْتَمعا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

* * *

---

(٩) غنينا : هنا بمعنى بقينا . التصعلك : الفقر . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

غَنِينا زمانًا بالتصعلكِ والغِنَى   كما الدَّهْرُ فى أيامِهِ العُسْرُ واليُسْرُ
لَبِسْنا صُروفَ الدهرِ لِينًا وغِلْظَةً   وكلا سقاناهُ بكأسيْهما الدهرُ

جاء بعده فى باقى النسخ :

فما زادَنا بَغْياً على ذِى قَرابَةٍ   غِنانا ولا أَزْرَى بأَحْسابِنا الفَقْرُ

(١١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٨٠٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وبنو البكاء من قبائل ربيعة بن عامر ، انظر الاشتقاق : ٢٩٥.

التخريج :

الأبيات لعامر فى ابن الشجرى : ٦٤، طبعة ملوحى ١ : ٢٣٩. ولأسماء بن خارجة فى الأغانى ١٨: ١٢٨. والبيتان : ١، ٣ فى الموشى : ١٤٩، الفوات ١ : ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٩) . ولأبى الأسود الدؤلى البيتان : ١، ٣ فى العيون : ٤ : ٧٧ . البيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١٣٢، وانظر صلة ديوانه : ٢٤٤ - ٢٤٥. ولشريح القاضى البيتان : ١، ٣ فى الوحشيات : ١٨٥، حماسة الظرفاء ١ : ١٦٣ ، العيون ٣ : ١١، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٣١. وبدون نسبة البيتان : ١، ٣ فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣، البيت : ١ فى ديوان المعانى ، اللسان (عفا) .

(١) العفو : ما يُعطاه المرءُ دون أن يسأل . السورة : الحدة .

(٨٠٣)
وقال أَعْرابى من بنى قُــرَيْع

١ - مَتَى ما يَرَ النَّاسُ الغَنِىَّ ، وجارُهُ
فَقِيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ

٢ - وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلَةِ الفَتَى
ولكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

٣ - إذا المَرْءُ أَعْيَتْهُ السِّيادَةُ ناشِئًا
فَمطْلَبُها كَهْلًا عليه شَدِيدُ

٤ - وكائِنْ رَأَيْنا مِن غَنِىٍّ مُذَمَّمٍ
وصُعْلُوكِ قَوْمٍ ماتَ وهْوَ حَمِيدُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة ٣ : ٨٨ لرجل من بنى قريع ، الخزانة ١ : ٥٣٦ عن الحماسة ، التذكرة السعدية : ٢٧٤ . ومع خامس فى العيون ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ للمعلوط . والبيتان : ١، ٢ فى العيون ٣ : ١٨٩ له أيضا ، وهما مع ثالث فى الحصرى ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ لعبد الرحمن بن حسان ، وعنه فى مجموع شعره : ٢١ - ٢٢ ، وهما فى البحترى : ١٥٧، البيهقى ١: ٤٥٣ غير منسوبين . الأبيات : ١ - ٣ لرجل من قريع فى تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٣. والأبيات مع تسعة فى المنتخب رقم : ٣٨ منسوبة للمخبّل السعدى ، وانظر مجموع شعره : ٣٢٣ ، وانظر تفصيل ماذكرته فى المنتخب عن نسبة هذا الشعر .

(١) وجاره فقير : الواو هنا للحال ، والجملة مبتدأ وخبره . وقوله : عاجز وجليد ، خبر مبتدأ محذوف ، أى هذان عاجز وجليد . الجليد : الصلب القوى .

(٢) أحاظ : جمع أَحْظٍ ، وأَحْظٍ جمع حَظّ ، وأصله أَحْظُظ ، فأبدل من إحدى الظاءين ياء كراهية التضعيف . الجدود : جمع جَدّ ، وهو الحظ أيضا .

(٣) أعيته : أتعبته وأثقلته . المطلب : مصدر بمعنى الطلب . وكهلا : منصوبة على الحال من الهاء فى « عليه » ، والتقدير : فمطلبها عليه - كهلا - شديد ، فقدم الحال على صاحبها ، انظر الخزانة ١ : ٥٣٦.

(٤) كائن : بمعنى كم الخبرية . الصعلوك : الفقير .

(٨٠٤)

وقال عَمّار بن جابِر الهِلالِيّ

١ - يـارُبَّ قـائِلـةٍ يَـوْماً لجارَتِـهـا : هل أَنتِ مُخْبِرَتى ما شَأْنُ عَمّارِ

٢ - قالَتْ : أَرَى رَجُلًا عارِ أَشاجِعُهُ كَـأَنَّه نـاقِةٌ أو نِـضْـوُ أَسْـفـارِ

٣ - إمَّا تَرَيْنِي لجِسْمِي غيرَ مُحْتَشِدٍ فإنَّنى حَشِدٌ للضَّيْـفِ والجارِ

٤ - وما على الحُرِّ أَنْ تَعْرَى أَشاجِعُهُ ويَلْبَسُ الخَـلَقَ المَرْقُوعَ مِن عارِ

(٨٠٥)

وقــال آخــر

١ - لِلجِدِّ ما خُلِقَ الإِنْسانُ ، فالْتَمِسَنْ بالجِدِّ حَظَّكَ لا باللَّهْوِ واللَّعِبِ

٢ - لا يَلْبَثُ الهَزْلُ أَنْ يَجْنِى لِصاحِبِهِ ذَمًّا ويُذْهِبَ عَنْه بَهْجَةَ الأَدَبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه (١ : ١٢٥) عمار بن ثقيف الهلالى .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، تصفه بقلة اللحم ، وهم يمدحون الهزال . والنضو : المهزول . وفى الأصل : نضو (بضم أوله) ، خطأ .

(٣) الحشد : المعين الذى لا يترك شيئا من النصرة والمال إلا حشده لمن استغاث به ، وحشد واحتشد واحد .

(٤) الخلق : البالى .

(٨٠٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٨٠٦)

وقالت مَيْسُون الكَلْبِيّة *

لما تَزوّج بها مُعاوِية

١ - لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ أَحَبُّ إلىَّ من قَصْرٍ مُنِيفِ

٢ - وأَصْواتُ الرِّياحِ بكُلِّ فَجٍّ أَحَبُّ إلىَّ مِن نَقْرِ الدُّفُوفِ

٣ - وكَلْبٌ يَتْبَعُ الأَظْعانَ صَعْبٌ أَحَبُّ إلىّ مِن هِرٍّ أَلِيفِ

٤ - ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِى أَحَبُّ إلىَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ

الترجمة :

هى ميسون بنت بحدل بن أنيف من بنى حارثة ، زوج معاوية بن أبى سفيان وأم ابنه يزيد بن معاوية . من بادية كلب . ولما تسرى عليها معاوية ضاقت نفسها فعذلها ، وقال : أنت فى مُلْك عظيم وما تدرين ، وكنت قبل اليوم تلبسين العباءة . فقالت هذا الشعر . فقال : الحقى بأهلك ، وقيل بل ازداد بها إعجابا وإليها ميلا .

الاشتقاق : ٥٥٧، ابن الشجرى : ١٦٦ - ١٦٧ (طبعة ملوحى ٢ : ٥٧٣) ، الخزانة ٣ : ٥٩٣ - ٥٩٤.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٣٧، ابن الشجرى : ١٦٦ - ١٦٧ وطبعة ملوحى ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٤، ابن الوردى ١ : ١٧٤ - ١٧٥، السيوطى : ٢٤٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤) ، ومع آخرين فى الدرة ٢٤، العينى ٤ : ٣٩٧، ومع أربعة فى الخزانة ٣ : ٥٩٢ - ٥٩٣. الأبيات : ٤، ٣، ١ فى بلاغات النساء لامرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم . البيت : ٤ فى الخزانة ٣ : ٦٢٢، سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢٦، الجمل : ١٩٩ غير منسوب ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٨٠، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى طبعة الطناحى من الأمالى ١ : ٤٢٧.

(*) فى كل النسخ الكلابية ، خطأ .

(١) خفقان الريح : اضطرابها وصوت حركتها . الأرواح : جمع رِيح ، وهى هنا بالواو لأنها الأصل فيها ، أما رياح ، فهى بالياء لانكسار ماقبلها . انظر ماقاله الحريرى فى الدرة : ٢٤.

(٢) الفج : الطريق بين جبلين .

(٣) الرواية المعروفة : وكلب ينبح الطراق عنى . الطراق : جمع طارق ، وهو من يأتيك ليلا . وفى ن : شغب ، مكان : صعب ، وفى باقى النسخ : ألوف . وفى باقى النسخ جاء هذا البيت آخر المقطوعة .

(٤) « تقر » منصوبة بأن بعد واو العطف . (الخزانة ٣ : ٦٢١) ، ويكون قولها « أن تقر » فى تأويل مصدر معطوف على « لُبْس » . الشفوف : جمع شِفٍّ (بفتح السين وكسرها) ، وهو الثوب =

٥ - وخِرْقٌ مِن بَنِى عَمِّى نَجِيبٌ   أَحَبُّ إلىَّ مِن عِلْجٍ عَلِيفِ

فقال معاوية : ماكفى أن جَعَلْتنى عِلْجًا حتَّى جَعَلْتنى عَلِيفًا ، ثم أوْلَدَها يَزِيد

(٨٠٧)

وقـــال آخـــر

١ - إنِّى سأَسْتُرُ ما ذُو العقْلِ ساتِرُهُ   مِن حاجةٍ ، وأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمانا

٢ - وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ بِها   جَعَلْتُها للَّتِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

* * *

= الرقيق لأنه يُستشفّ ما وراءه ، أى يُبْصَر .

(٥) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليقة . والعلج : الصلب الشديد . والعليف : المسمن بالعلف ، تعنى معاوية لقوته وشدته مع سمنه ونعمته .

(٨٠٧)

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٠. البيت : ١ فى العكبرى ١ : ٣٢٧. البيت : ٢ فى العقد ٤ : ١٥٩، تهذيب اللغة (سنح) بدون نسبة فيهما ، اللسان (سنح) لسوار ابن المضرب .

(١) فى ن : نسيانا .

(٢) سنح بكذا : عرض ، يقول : رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفى النفس خلافها ، لأنى جعلت المظهر فى التوصل به إلى المضمر كعنوان الكتاب الذى يظهر ، وما ينطوى عليه الكتاب مستور .

(٨٠٨)

وقال مالِك بن أَسْماء بن خارِجَة *

وتُرْوَى لأبِي دَهْبَل الجُمَحِيّ ، والأوّل أكثر . وتروى لأَيْمَن بن خُرَيْم

١ - أَتانِي بِها يَحْيَى وقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً وقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ وانْحَدَرَ النَّسْرُ

٢ - فقلتُ: اصْطَبِحْها ، أولغَيْرِىَ سَقِّها ، فما أنا بَعْدَ الشَّيْبِ ويْبَكَ والخَمْرُ

٣ - إذا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ ولَمْ يَكُنْ له دُونَ ما يَأْتِى حَياءٌ ولا سِتْرُ

٤ - فَذَرْهُ ولا تَنْفَسْ عليه الذى أَتَى ولوْ مَدَّ أَسْبابَ الحَياةِ له الدَّهْرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٩١ . وترجمة أبى دهبل مضت برقم : ٣٧٤ .

التخريج :

لم أجد من نسبها لمالك بن أسماء ، وليست فى ديوان أبى دهبل . وهى لأيمن بن خريم مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧٧، فعلق البكرى على ذلك قائلا : الصحيح أن الشعر للأقيشر (السمط ١ : ٢٦١، التنبيه : ٣٧) ، وعنهما فى ديوان الأقيشر : ٣٧ - ٣٨ ، ومع أربعة فى الشريشى ٢ : ٢٢ - ٢٣، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٤، ابن عساكر ٣ : ١٨٩. البيتان : ٣، ٤ فى الأشباه ٢: ١٢٨ ، وللأقيشر فى البلدان (جرجان) مع أربعة ، وفيه : يقال لابن خريم ، ومع خامس فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢، العقد ٦ : ٣٦٥ . البيتان : ٣، ٤ فى مجموعة المعانى : ٢٩ - ٣٠ ، وطبعة ملوحى : ٨٢، وللمنخل البيتان : ٣ ، ٤ فى العبيدى : ١٠١ - ١٠٢ ولأعرابى مع ثلاثة فى الوحشيات : ١٧٢.

(*) فى الأصل : حسين بن حريم ، خطأ . وقوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات فى نسخة ع فى باب النسيب برقم : ١٦.

(١) الجوزاء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢، هامش : ١ . والنسر : انظر البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٢ .

(٢) اصطبحها : اشربها وقت الصباح ، وما يُشْرَب فى الصباح يُقال له : الصَّبُوح . يقول : اشربها أنت ، أو اسقها غيرى ، فأنا لها غير مريد . ويْبَك : مثل ويلك .

(٤) نفس (من باب شرِب) فلان على فلان : حَسَده . ويروى : وإن جَرّ أرسانَ .

(٨٠٩)

وقال النّابِغَة الجَعْدِيّ *

١ - وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّئْمِ ، لوشِئْتُ قد صَبَتْ
إلىَّ ، وفِيها للمُخاتِلِ مَلْعَبُ

٢ - تَجَنَّبْتُها ، إنِّى امْرُؤٌ فى شَيْبَتِى
وتَلْعابَتِى عن جانِبِ الجارِ أَجْنَبُ

٣ - وصَهْبَاءَ لا تَنْفِى القَذَى وهْىَ دُونَهُ
تُصَفَّقُ فى راوُوقِها ثم تُقْطَبُ

٤ - تَمَزَّزْتُها والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ
إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتصَوَّبُوا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ - ١١ وعدد أبياتها : ٣٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد فى ن : مخضرم . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ٨ .

(١) الرئم : الظبى الخالص البياض . والمخاتل : المخادع .

(٢) التلعاب : تفعال من اللعب . أجنب : بعيد .

(٣) الصهباء : الخمر . تصفق : تحول من إناء إلى إناء لتصفو . وفى ن : تصفق بكسر الفاء ، خطأ . والراووق : ناجود الشراب ، الذى يروق به فيصفو . وتقطب : تمزج .

(٤) تمززتها : تمصصتها . فى السمط (١ : ١٠١) جمع ابن كذا فى كل ما لا يعقل يستوى بالمؤنث فتقول فى جمع بنت لبون : بنات لبون ، وفى جمع ابن أوبر : بنات أوبر ، وفى جمع ابن نعش : بنات نعش . أقول : هذا هو النابغة جمعه جمعا مذكرا ، وكذلك الحارث الباهلى فى قوله : (البحترى : ٢٠٨)

فَنَيْتُ وأَفْنَيْتُ الزَّمانَ وأصبحَتْ ... لِداتِى بنو نَعْشٍ وزُهْرُ الفراقِدِ

وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٢. تصوب : انحدر ، أى للمغيب .

(٨١٠)

وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤلِيّ *

١ - دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبْها الغُواةُ ، فإنَّنى
رَأَيْتُ أَخاها مُغْنِيًا لِمَكانِها

٢ - فإلَّا يَكُنْها أَو تَكُنْهُ ، فإنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّها بِلِبانِها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧.

المناسبة :

كان لأبى الأسود مولى يحمل تجارة له إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب أمر البضاعة . فقال أبو الأسود هذا الشعر ينهاه عن شرب الخمر (الديوان : ١٨٩، الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٨٩ والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) أخوها : يعنى نبيذ الزبيب ، يقوم مقام الخمر لأنهما من شجرة واحدة ، وقيل فيه خلاف ذلك (الخزانة ٢ : ٤٢٦ - ٤٢٧) .

(٢) يكنها ... ويكنه : وصل الضمير المنصوب بكان ، والقياس : يكن إياها (الخزانة ٢ : ٤٢٦) . قال سيبويه (١ : ٢١) فى باب الفعل الذى يتعدى اسمَ الفاعل إلى اسم المفعولِ ، واسمُ الفاعل والمفعولِ فيه لشىء واحد : تقول : كُنَّاهم ، كما تقول : ضربناهم . وتقول : إذا لم نَكُنْهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول : إذا لم نضربهم فمن يضربهم . اللبان : يكون للإِنسان ، واللبن لغيره ، وقد يكون اللبان هنا مصدر لابَنَه ، أى شاركه فى اللبن ، كما فى قولهم : هو أخوه بلِبان أُمّه ، أى هو أخوه لمشاركته فى الرضاع .

(٨١١)

وقال حارِثَة بن بَدْر *

١ - إذا ما شَرِبْتُ الرَّاحَ أَبْدَتْ مَكارِمِى ... وجُدْتُ بِما حازَتْ يَداىَ مِن الوَفْرِ

٢ - وإنْ مَسَّنِى جَهْلًا نَدِيِمَىَ لم أَزِدْ ... على : اشْرَبْ هَداكَ الله ، طَيِّبَةَ النَّشْرِ

٣ - أَرَى ذاكَ حَقًّا واجِبًا لمُنادِمِى ... إذا قال لى غَيْرَ الجَمِيلِ ، مِن السُّكْرِ

(٨١٢)

وقال الأُقَيْشِر المُغِيرَة بن عبد الله بن عَمْرو

١ - لا تَشْرَبَنْ أَبَدًا راحًا مُسارِقَةً ... إلَّا مع الغُرِّ أَبْناءِ البَطارِيقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ٣٠ ، وعنه وعن الحماسة البصرية فى مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٢ : ٣٥٣ .

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٢ .

(١) الراح : الخمر .

(٢) النشر : الرائحة .

(٣) « من السكر » ، مِن هنا للتعليل ، كما فى قوله تعالى فى سورة نوح ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ .

(٨١٢)

الترجمة :

هو المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا مُعْرِض ، ويلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . عمر عمرا طويلا ، فكان أقعد بنى أسد نسبا ، وما أخلقه بأن يكون ولد فى الجاهلية . ونشأ فى الإسلام . وكان عِنِّينا مغرما بالشراب حتى ليشرب =

٢ - أَفْنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ
قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ

٣ - كأنهنَّ وأيْدِى القَوْمِ مُعْمَلَةٌ
إذا تَلأْلأْنَ فى أَيْدِى الغَرانِيقِ

٤ - عليكَ كُلَّ فَتًى سَمْحٍ خَلائِقُهُ
مَحْضُ العُرُوقِ كَرِيمٌ غيرُ مَمْذُوقِ

* * *

= بشبابه ، ميالا إلى الشر وهجاء الناس ، ماجنا خليعا . رثى مصعب بن الزبير ومدح بشر بن مروان ، ووفد على عبد الملك وله فيه هجاء . وانقطع إلى زكريا بن طلحة الفياض . وشعره جيد ، مات فى حدود الثمانين مقتولا .

الشعراء ٢ : ٥٥٩ - ٥٦٢، الأغانى ١١ : ٢٥١ - ٢٧٦، السمط ١ : ٢٦١ - ٢٦٢، المؤتلف : ٧١، معجم الشعراء : ٢٧٣ - ٢٧٤، العينى ١ : ٣٧٣، الإصابة ٣ : ٥٠٠، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، (ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١، والمعاهد ٣ : ٢٤٣ - ٢٥٠، الخزانة ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى العينى ٣ : ٥٠٨ - ٥٠٩، وعنه فى ديوانه : ٣٣ - ٣٤ وهى (ماعدا : ٣) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٢٨٢. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٧٦ . البيتان : ٢، ٣ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦١ مع ثالث . البيت : ١ فى المؤتلف : ٧١. وعجز البيت الثانى فى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ٣: ٢٠٨، وانظر هناك تخريجه فى كتب النحاة .

(*) فى ن : الأمنسر ، خطأ ظاهر . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ١٤.

(١) الراح : الخمر . والغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض الغرة ، يعنى الشريف . والبطاريق : جمع بطريق ، وهو الذى فى مرتبة دون مرتبة الملك .

(٢) التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : المال الثابت كالدار ، أو هو مطلق المال . والقواقيز : الكؤوس الصغار ، جمع قاقوزة . وقواقيز مخفوضة فى اللفظ مرفوعة فى المعنى . وفى ن : قرع (بالنصب) أفواهُ (بالرفع) ، فتكون « القواقيز » هى المفعولة فى المعنى ، و « أفواه » هى الفاعلة ، انظر العينى ٣ : ٥١١ - ٥١٢.

(٣) كأنهن : خبرها فى بيت لم يختره المصنف . والغرانيق : جمع غرانق وغرنوق ، وهو الشاب الناعم . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) المحض : الخالص . والممذوق : من مذق ، أى خلط ، يعنى كريم النسب .

(٨١٣)
وقال بَكْر بن النَّطّاح بن أَبِى حِمار الحَنَفِىّ *

١ - إذا ما طَوَى دُونِى امرؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَوَيْتُ يَمِينى دُونَهُ وشِمالِيا
٢ - يَبِينُ لنا ذُو الحِلْمِ مِن حُلَمائِنا إذا ما تَعاطَيْنا الزُّجاجَ تَعاطِيا
٣ - أَرَى الكَأْسَ تُهْدِى للَّئِيم مَلامَةً وتَتْرُكُ أَخْلاقَ الكَرِيمِ كماهيا
٤ - رَأَيْتُ أَقَلَّ النَّاسِ عَقْلًا إذا انْتَشَى أَقَلَّهُمْ عَقْلًا إذا كانَ صاحِيا

(٨١٤)
وقال قَعْنَب بن أُمِّ صاحِبٍ
ونَسَبها ثَعْلَب إلى طيلة (!) الفَزارِىّ

١ - مَهْلًا أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِن خُلُقِى أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وإنْ ضَنِنُوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠.

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٧١ ، عن الحماسة البصرية .

(*) فى ن : النطاح بن حمار الحنفى . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : يُبين (على وزن أفعل) وهى صحيحة ، أى يظهر ويتضح . الزجاج : يعنى قوارير الخمر .

(٨١٤)

الترجمة :

هو قعنب بن ضمرة ، وأم صاحب : أمه ، ينسب إليها . وهو أحد بنى عبد الله بن غطفان . كان فى أيام الوليد بن عبد الملك . الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢، السمط ١ : ٣٦٢.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧) من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ٦ - ٨ =

٢ - مِثْلُ العَصافِيرِ أَحْلامًا ومَقْدِرَةً ... لو يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا

٣ - مالِى أُكَفْكِفُ عن سَعْدٍ وتَشْتِمُنِى ... ولَوْ شَتَمْتُ بَنِى سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا

٤ - جَهْلًا عَلَيْنا وجُبْنًا عن عَدُوِّهِمُ ... لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبُنُ

٥ - إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بها فَرَحًا ... عنِّى ، وما سَمِعُوا مِن صالِحٍ دَفَنُوا

٦ - وقَدْ عَلِمْتُ على أَنِّى أُعاشِرُهُمْ ... لاتَبْرَحُ الدَّهْرَ إلَّا بَيْنَنَا إحَنُ

٧ - كُلٌّ يُداجِى على البَغْضاءِ صاحِبَهُ ... ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلَّا كما عَلَنُوا

٨ - ولَنْ يُراجِعَ قَلْبِى وُدَّهُمْ أَبَدًا ... زَكِنْتُ مِن بُغْضِهِمْ مِثْلَ الذى زَكِنُوا

* * *

= الأبيات : ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ مع ١١ بيتا فى لباب الآداب : ٤٠٢ - ٤٠٤ . الأبيات : ٦ - ٨ فى البحترى : ١٧ وسماه عمرو بن أم صاحب . البيتان : ٥، ٤ مع آخر فى الحماسة ٤ : ١٢، السيوطى : ٣٢٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٦٥) عن الحماسة ، السمط ١ : ٣٦٢ ، ومع آخر فى العبيدى : ٤٧٠ - ٤٧١ ومع بيت الهامش فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٦٩ - ١٣٧٠ بدون نسبة . البيتان : ٦، ٧ فى السمط ٢ : ٩٠٢، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٢٩٢. البيت ١ فى السمط ١ : ٥٧٦، الصناعتين : ١٥٠، اللسان (ضنن ، ظلل) ، مايجوز للشاعر فى الضرورة : ٢٢٠، وانظر مافى هوامشه من تخريج . البيت ٤ فى البحترى : ٢٤٨، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٧٠. البيت : ٥ مع آخرين فى العيون ٣ : ٨٤، ومع آخر فى الأشباه ١ : ١١٩ لقيس بن عاصم . البيت : ٨ فى اللسان (زكن) .

(*) قوله : ونسبها .. إلخ ، لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات : ٦ - ٨ فقط فى ع مهملة النسبة .

(١) أعاذل : مضى الكلام على المنادى المرخم فى غير العلم فى البصرية : ٧٤٧ هامش : ٢ . ضننوا : فك التضعيف ضرورة .

(٢) زف الريش : صغاره .

(٣) هذا البيت وتالياه لم ترد فى ن . وقد أورد المصنف فى باب الأدب فى نسخة ع برقم : ٧٦، ون برقم : ٢١٣ الأبيات : ٥، ٤، ٢ مع هذا البيت :

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ به ... وإذا ذُكِرْتُ بشَرٍّ عندَهُمْ أَذِنُوا

وأذنوا : استمعوا ، وهذا البيت فى اللسان (أذن) .

(٦) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، وهى الحقد .

(٨) يجوز فى « ودهم » النصب والرفع ، لأن المراجعة فعل لا يصح وقوعه إلا من أكثر من واحد زكنت من فلان كذا : أى علمته ، ويروى : زكنت منهم على مِثل ، فعدّاه هنا بعلى لأن فيه معنى اطّلعت ، كأنه قال : اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى .

(٨١٥)

وقــــال آخــــر

١ - تَعَلَّمْ ، فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمًا ... ولَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هو جاهِلُ

٢ - وإنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عليه المَحَافِلُ

(٨١٦)

وقال الرَّبِيع بن أبى الحُقَيْق اليَهُودِىّ *

١ - إنَّا إذا مالَتْ دَواعِي الهَوَى ... وأَنْصَتَ السَّامِعُ للقائِلِ

٢ - واعْتَلَجَ القَوْمُ بأَلْبابِهِمْ ... نَقْضِى بحُكْمٍ عادِلٍ فاصِلِ

التخريج :

البيتان فى المختار : ٢٨٠، نهج البلاغة ٤ : ٢٧٨ ، مروج الذهب ٤ : ٢١، أنشدهما عمر بن عبد العزيز متمثلا ، وليسا له كما وهم المحقق . تحرير التحبير : ٤٠٩. والبيت : ١ فى العقد ٢ : ٢١١ بدون نسبة فيها .

(٨١٦)

الترجمة :

هو الربيع بن أبى الحقيق ، من بنى قريظة . وكان أحد الرؤساء فى حرب بعاث ، وكان حليفا للخزرج هو وقومه فكانت رياسة بنى قريظة له ، وله مع النابغة الذبيانى خبر . وشعره يدل على كبر همة ووفاء .

ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨، الطبعة الثانية ١ : ٢٨١ - ٢٨٢، الأغانى ٢١ : ٦١ - ٦٢.

التخريج :

الأبيات للربيع فى المصعب : ٤٣. والأبيات مع تسعة فى الأغانى ١٩ : ١٠٠ - ١٠١ لسعية ابن غريض ، ومع ستة فى الخزانة ٣ : ٥٦٧ له أيضا ، ومع آخرين فى ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨، الطبعة الثانية ١ : ٢٨١ - ٢٨٢، ومع آخر فى اللباب : ٣٥٨، البيان ١ : ٢١٣. وهى (ماعدا ٣) فى العقد ٤ : ٤٠١، الأشباه ١ : ٧١. وهى غير منسوبة فى الماوردى : ٢٥ - ٢٦. وانظر فضل تخريج فى ابن سلام ١ : ٢٨١.

(*) فى ن : ابن الحقيق ، خطأ ، وزاد فيها : وكان عبد الملك يتمثل بها .

(١) فى ابن سلام : جارت دواعى ... واستمع المنصت للقائل .

(٢) اعتلج القوم : تصارعوا . وقوله « نقضى » ، جواب إذا فى البيت الأول . كأن هذا البيت =

٣ - نَكْرَهُ أَنْ نَسْفَهَ أَحْلامَنا فنَحْمُلَ الدَّهْرَ مع الخامِلِ

٤ - لا نَجْعَلُ الباطِلَ حَقًّا ولا نَلِطُّ دُونَ الحَقِّ بالباطِلِ

(٨١٧)

وقال آخر *

١ - أَلَمْ تَعْلَمْ ، جزَاكَ اللهُ خَيْرًا بأن أَخا المكارِمِ لا يَخُونُ

٢ - وحِلْفُ الخَيْرِ مُؤْتَمَنٌ حَفُوظٌ ولكنْ قَلَّ فى النَّاسِ الأَمِينُ

* * *

= ملفق من بيتين (انظر ابن سلام ١ : ٢٨٢) ، وهما :

واعتلج القومُ بألبابهم بِقابِلِ الجَوْرِ ولا الفاعِلِ

إِنَّا إذا نَحْكُمُ فى دَينِنا نَرْضَى بحُكْمِ العادِلِ الفاصِلِ

(٣) سفه حِلْمَه ونَفْسَه : استخفه حتى طاش ، من السفاهة .

(٤) نلط : نُخْفِى ونكتم . وفى ن : نَلُط (بضم اللام) ، وهى صحيحة .

(٨١٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم ٣٦.

(٢) وحلف الخير : كذا فى كل نسخ الحماسة ، وظنى أن الصواب : حليف الخير ، فكل شىء لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه . فيقال : فلان حليف الجود ، وحليف الإقلال ، وهكذا يقول الأعشى :

وشريكَيْنِ فى كثيرٍ من الما لِ وكانا مُحالِفَىْ إِقْلالِ

حفوظ : صيغة مبالغة لحافظ ، والمعروف : حفيظ .

(٨١٨)

وقــال آخــر *

١ - سأَرْعَى كُلَّ ما اسْتُودِعْتُ جُهْدِى   وقَـدْ يَـرْعَـى أَمـانَـتَـهُ الأَمِـينُ
٢ - وذُو الخَيْـرِ المُؤَثَّـلِ ذو وَفـاءٍ   كَـرِيمٌ لا يَمَـلُّ ولا يَـخُـونُ

(٨١٩)

وقال حُنَيْف بن عُمَيْرِ اليَشْكُرِىّ *
وتروى لنَهار ابن أُخْت مُسَيْلِمَة الكَذّاب

١ - اصْبِرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ   إنَّ فى الصَّبْرِ حِيلَةَ المُحْتالِ

التخريج :

البيتان فى لباب الآداب : ٢٥٠ غير منسوبين .

(*) جاء البيتان فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٥.

(٢) المؤثل : القديم المؤصل .

(٨١٩)

الترجمة :

نقل ابن حجر عن المرزبانى أنه مخضرم ، وأنه قال هذا الشعر لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة . انظر الإصابة ٢ : ٦٧، السيوطى : ٢٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠٧) ، الخزانة ٢ : ٥٤٢.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى السيوطى : ٢٤١، وذكر الخلاف فى نسبة البيت الثالث ، وأشار إلى نسبة البصرى لها إلى حنيف . ولعبيد بن الأبرص فى ديوانه : ١١١ - ١١٢. ولأمية بن أبى الصلت البيتان : ٢، ٣ فى اللسان (فرج) وانظر ديوانه : ٦٢ - ٦٥ ، الأبيات بدون نسبة فى بهجة المجالس ١ : ١٨٤. وأما البيت الثالث فقد تنازعه عدة شعراء أيضا . فهو لحنيف فى الإصابة ٢ : ٦٧ مع أربعة . وهو لأمية بن أبى الصلت فى البحترى : ٢٢٣، سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠، الحيوان ٣ : ٤٩ على شك منه ، وللصولى فى ديوانه : ١٧٨ وهو وهم ، إنما تمثل به الصولى ، انظر المرتضى ١ : ٤٨٦. وأورده البغدادى (الخزانة ٢ : ٥٤٣) فى جملة أبيات ، وقال : ينسب إلى أمية بـن =

٢ - لا تَضِيقَنَّ بالأُمُورِ فقَدْ تُكْـ ـشَفُ غَمّاؤُها بِغَيْرِ احْتِيالِ
٣ - رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِن الأَمْـ ـرِ لهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

(٨٢٠)

وقال مالِك بن قُرَّة ، أموى الشعر *

١ - وذِى حَنَقٍ عَلَىَّ يَوَدُّ أَنِّى أَتَى دُونِى الصَّفائِحُ والتُّرابُ
٢ - تَرَكْتُ عِتابَهُ وصَفَحْتُ عَنْه ويَبْقَى الوُدُّ مابَقِىَ العِتابُ

* * *

= أبى الصلت ، ولأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى ، ولحنيف بن عمير ، وإلى نهار بن أخت مسيلمة . والبيت غير منسوب فى البيان ٣ : ٢٦٠، المختار : ٣٦٧، معجم الأدباء ١ : ٣٧١، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨، كتاب الشعر لأبى على ١ : ٢٦٣، ٢ : ٤٠٩ وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى هوامشه .

(*) نسبها فى ن إلى عبيد بن الأبرص ، وكذلك فعل فى ع ولكنه أوردها فى باب النسيب برقم : ٣٤.

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٣) « ما » هنا نكرة لدخول رب عليها ، وصفت بجملة « تكره النفوس » ، انظر سيبويه ١ : ٢٧٠، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨، الخزانة ٢ : ٥٤١، ولا يجوز أن تكون « ما » هنا كافّة ، لأن فى « تكره » ضميرا عائدا عليها ، ولا يضمر إلا الاسم . الفرجة : مصدر يكون فى المعانى ، وهى الخلوص من شدة ، والضم فيها لغة ، وحكى الأزهرى الكسر : فِرْجَة ، وأورد الفيروزبادى الثلاثة جميعا . العقال : الحبل الذى تشد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب وحَلُّه سهل جدا . وقوله « كحل العقال » ، الكاف فيه إما أن تكون فى موضع نصب على الحال من الضمير فى « له » ، وإما أن تكون فى موضع جر ، صفة ثانية لقوله « الأمر » ، والصفة الأولى هى قوله « له فرجة » ، ولا اعتبار للام التعريف فى كلمة « الأمر » لأنها للجنس ، انظر كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٠٩، الخزانة ٢ : ٥٤٢.

(٨٢٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٧.

(١) الصفائح : حجارة عراض ، يعنى يتمنى موته فيوارى فى القبر .

(٨٢١)

وقـــال آخـــر *

١ - إنَّ الكَرِيمَ إذا ما كانَ ذا كَذِبٍ شانَ التَّكَرُّمَ مِنْه ذلكَ الكَذِبُ
٢ - والصِّدْقُ أَفْضَلُ شَيْءٍ أَنتَ فاعِلُهُ لاشَيْءَ كالصِّدْقِ لافَخْرٌ ولا حَسَبُ

(٨٢٢)

وقال الحَجَّاج السُّلَمِيّ *

١ - بَخِيلٌ يَرَى فى الجُودِ عارًا ، وإنَّما على المَرْءِ عارٌ أَنْ يَضَنَّ ويَبْخَلا

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٨.

(١) فى ن : التكرم (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فاعله : لأن ما تأتى به من أفعال يكون مصداقا لما تقول ، ويصح أن تكون : أنت قائله ، فرسمهما قريب جدا .

(٨٢٢)

الترجمة :

هو الحجاج بن عِلاط بن خالد بن ثُـوَيْـرَة بن جَسْر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو ابن تميم بن بهز بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سليم ، يكنى أبا محمد . معدود فى أهل المدينة ، سكنها وبنى بها دارًا ومسجدًا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر ، وكان مكثرا من المال ، له معادن بنى سليم ، ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه ما يشاء عند أهل مكة من أجل ماله وولده بها ، فأتى وقال ماقال حتى جمع ماله وقفل إلى رسول الله ﷺ . وابنه نصر بن الحجاج المُتَمَنَّى (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٧٧، هامش ١) ، ويقال إن جميلة المغنية المشهورة هى مولاته . وشعره قليل .

الاشتقاق : ٣٠٨، الأغانى ٨ : ١٦٨ (فى ترجمة جميلة) ، ابن حزم : ٢٦٢، السيرة ٢ : ٣٤٥ - ٣٤٧ ، ابن حزم : ٢٦٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦، الإصابة ١ : ٣١٣.

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤٢، طبعة ملوحى ١ : ٤٩٠. =

٢ - إِذا المرءُ أَثْرَى ، ثُمَّ لَمْ يَرْجُ نَفْعَهُ
صَـدِيـقٌ ، فَـلاقـتْـهُ المَنِـيَّـةُ أَوَّلا

(٨٢٣)

وقــال آخــر

١ - وما أُبالِى إِذا ضَيْـفٌ تَضَيَّفَنِى
ماكان عِنْدِى إِذا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِى

* * *

(*) هذان البيتان جاءا فى ع باب النسيب برقم ٣٩. وسيذكرهما المصنف مرة أخرى فى باب الهجاء برقم : ١٢٥٦.

(٢) فى ن : نفعُه (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٣)

التخريج :

البيت لمحمد بن يسير فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٠ (مضت ترجمته فى البصرية : ٦٢٦) ، وهو وبيت الهامش مع ثالث فى الورقة : ١١٢، وبيت الهامش مع آخر فى الأغانى ١٤ : ٣٣، الإمتاع ٣ : ٢٧ لمحمد بن بشير (الصواب يسير ، ومحمد بن بشير مضت ترجمته فى البصرية : ٥٣٩) ، وهو وبيت الهامش غير منسوبين فى الحماسة ٤ : ١٣٧، العيون ٣ : ١٧٩ .

(١) فى ن : لَقَلَّ عارًا ، وهى رواية الحماسة بشرح التبريزى . واللام فى قوله : لقل ، جواب يمين مضمرة ، وفاعل « لقل » هو قوله « ما كان عندى » ، أراد : لا عار فى القليل الذى عندى إذا أعطيت ما أطيق إذا نزل بى ضيف . زاد بعده فى ن :

جُودُ المُقِلِّ إِذا أَعْطَاكَ مُصْطَبِرًا ... ومُكْثِرٍ مِن غِنًى سِيَّانِ فى الجُودِ

وكذلك فى ع ، غير أنه أوردهما فيها فى باب النسيب برقم : ٤٠ .

(٨٢٤)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ *

١ - إذا ما لم تَكُنْ إِبِلٌ فمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها قِسِىُّ

٢ - فَتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطًا وسَمْنًا وحَسْبُكَ مِن غِنًى شِبَعٌ ورِىُّ

٣ - تَرُوحُ كَأَنَّها مِمَّا أَصابَتْ مُعَلَّقَةٌ بأَحْقِيها الدُّلِىُّ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

المناسبة :

نزل امرؤ القيس بعد مقتل أبيه بالمعلَّى بن تَيْم من جَدِيلة . فغدا قوم منهم يقال لهم بنو زيد فطردوا إبله ، فخرج ونزل ببنى نبهان من طيىء ، فركبوا رواحله ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شىء وأعطوه فِرَقا من مِعْزَى فقال هذا الشعر (الأغانى ٩ : ٩٥) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣٦ - ١٣٧، وانظر أيضًا : ٤١٩. البيتان : ١، ٢ فى العقد ٦ : ٢٣٧، الأغانى ٩ : ٩٥، الموشح : ٢٦ . البيت : ٢ فى نقد الشعر : ٢٠، الأمالى ١ : ١٩. البيت : ٣ مع آخر فى ابن سلام : ٧٦ ، والطبعة الثانية ١ : ٩١ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها . والإبل عندهم أفضل الأموال وأنفسها ، والمعزى أقلها وأدناها .

(٢) الأقط : شىء يصنع من اللبن المخيض على هيئة الجبن .

(٣) تروح : تعود آخر النهار . ومما أصابت : من الربيع فحفلت ضروعها باللبن . والأحقى : جمع حقو ، وهو الخصر . والدلى : جمع دلو . يقول : تعود من المرعى ممتلئة الضروع ، فكأن ضروعها دلاء علقت بجنبيها .

(٨٢٥)

وقـــال آخـــر *

١ - أَجُودُ بمالِي دُونَ عِرْضِي ، ومَنْ يُرِدْ رَزِيَّةَ عِرْضِي يَعْتَرِضْ دُونَه البُخْلُ

٢ - إذا المَرْءُ أَثْرَى ثُم ضَنَّ بمالِهِ أَبَى النَّاسُ يومًا أَنْ يكُونَ له الفَضْلُ

(٨٢٦)

وقال الحكَم بن عَبْدَل الأَسَدِيّ *

١ - وإنّي لأَسْتَغْنِي فما أَبْطَرُ الغِنَى وأَبْذُلُ مَيْسُورِى لمَنْ يَبْتَغِى قَرْضِى

٢ - وأُعْسِرُ أَحْيانًا فتَشْتَدُّ عِزَّتِى وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى

* * *

التخريج :

البيت : ١ من أبيات لمعن مجرورة القافية ، والقافية فيها : بُخْلِى ، انظر ديوانه : ٦١ - ٦٣.

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسب برقم : ٤١

(١) البخل : يعنى بعرضه .

(٨٢٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩٦.

المناسبة :

اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسدى ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، إنما شعر هذا فى الفأر وما أشبهه . قال : ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل ؟ قال : اسمع أيها الأمير . قال : هات . فأنشده هذا الشعر ، حتى إذا أتى إلى قوله :

وَلَسْتُ بِذِى وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَه

ولا البخلُ فاعْلَمْ مِن سَمائى ولا أَرْضِى

فضله الحجاج على الشعراء بجائزة ألف درهم فى كل مرة يعطيهم (الأمالى ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١) .

التخريج :

البيتان مع ١٢ بيتًا فى الأمالى ٢ : ٢٦٠، ومع ثالث فى الأغانى ٢ : ٤٢٦. وهما لبعض بنى أسد فى الحماسة ٣ : ٩٣ - ٩٤ مع تسعة أبيات ، ولبعض بنى أسد أيضا فى التذكرة السعدية : ٢٧٩ - ٢٨٠ مع خمسة أبيات . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٩٩. البيت : ٢ فى الأغانى ٢ : ٤٠٩.

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) ويروى : فتشتد عُسْرَتى ، ورواية البصرية أجود .

(٨٢٧)

وقـــال آخـــر *

١ - تُعَلِّمُنِى بالعَيْشِ عِرْسِى كَأَنَّما تُعَلِّمُنِى الأَمْرَ الذى أَنا جاهِلُهْ
٢ - يَعِيشُ الفَتَى بالفَقْرِ يَوْمًا وبالغِنَى وكُلًّا كأَنْ لم يَلْقَ حينَ يُزايِلُهْ

(٨٢٨)

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدِىّ *

١ - إِنْ كنتَ تَبْغِى العِلْمَ [أَو أَهْلَهُ] أَو شاهِدًا يُخْبِرُ عن غائِبِ
٢ - فـاعْـتَـبِـرِ الأَرْضَ بـأَرْبـابِـهـا واعْتَبِرِ الصَاحِبَ بالصَّاحِبِ

* * *

التخريج :

البيتان فى التذكرة السعدية : ٣١٤ لأبى النصر الأسدى ، غير منسوبين فى حماسة الظرفاء ١ : ٤٧ ، البيت : ٢ فى مجموعة المعانى : ٧ لحوط بن رئاب .

(*) جاء البيتان فى ع فى باب النسيب برقم : ٥ ونسبهما لجرير ، وليسا فى ديوانه .

(١) عرس الرجل : امرأته ، ويقال أيضا للرجل : عرس المرأة .

(٨٢٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢.

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوان الأعشيْن : ٢٧٥ منسوبة لأعشى جلان . والبيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٥٨، الخزانة ٢ : ٢٨٢، المعاهد ٣ : ٢٤٩، الآداب : ١١٧، للأقيشر ، وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٣١١، البيان ١ : ٥٤، شرح المقصورة لابن هشام اللخمى : ١٥٩. وانظر مجموع شعر الأقيشر : ٢٥ ففيه البيتان مع ثالث عن الأغانى .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٦.

(١) مابين المعقوفين زيادة من ن .

(٢) فى ن : بأسمائها ، مكان : بأربابها .

(٨٢٩)

وقال عُيَيْـنَة بن هُبَيْـرَة *

١ - وما صاحِبِى عِنْدَ الرَّخاءِ بِصاحِبٍ ... إذا لم يَكُنْ عندَ الأُمُورِ الشَّدائِدِ

٢ - إذا ما رَأَى وَجْهِى فأَهْلًا وَمَرْحَبًا ... وَيَرْمِى وَرائِى بالسِّهامِ القَواصِدِ

٣ - إذا انْتَـقَـدَ النَّـاسُ الكِـرامَ رَأَيْـتَـهُ ... يَطِنُّ طَنِينَ الزَّيْـفِ فى كَفِّ ناقِدِ

(٨٣٠)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْـنَة القُرَشِىّ ، أُموى الشعر

١ - لَقَدْ عَلِمْتُ وما الإِشْرافُ مِن خُلُقِى ... أَنَّ الذى هو رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، فلعله عقيبة بن هبيرة الأسدى ، انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، المحبر : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

لم أجدها .

(*) جاءت الأبيات فى ع فى باب النسيب برقم : ٧ وذكر بعد هذه المقطوعة فى الأصل بيتين نسبهما لعبدة بن الطبيب وقد مرا من قبل فى هذا الباب برقم : ٧٣٠ منسوبين لأوس بن حجر ، فأسقطتهما .

(١) يكن : حذف خبرها لوضوحه .

(٢) القواصد : من أَقْصَدَ السهمُ ، إذا أصاب فقتل من ساعته .

(٣) الزيف : جمع زائف الناقد : الذى يميّز الدراهم ليخرج الزيف منها .

(٨٣٠)

الترجمة :

هو عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا عامر ، كان شريفًا ثبتا ، معدودًا فى الفقهاء والمحدثين ، يحمل عنه الحديث ، روى عنه مالك بن أنس وعبد الله بن عمر ، =

٢ - أَسْعَى لَهُ فيُعَنِّينى تَطَلُّبُهُ ولو قَعَدْتُ أَتانِى لا يُعَنِّينِى
٣ - لا أَرْكَبُ الأَمْرَ تُزْرِى بِى عَواقِبُهُ ولا يُعابُ به عِرْضِى ولا دِينِى
٤ - كم مِن فَقِيرٍ غَنِىّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ ومنْ غَنِىٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مِسْكِينِ
٥ - إِنِّى لأَنْطِقُ فِيما كانَ مِن أَرَبِى وأُكْثِرُ الصَّمْتَ عَمَّا ليس يَعْنِينِى
٦ - لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إِلى طَبَعٍ وغُبَّرٌ من كِفافِ العَيْشِ تَكْفِينِى

* * *

= وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ، شعره كثير يطيل فيه أحيانًا . توفى عام : ١٣٠.

الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩ - ٥٨٨ - الأغانى ٢١ : ١٠٥ - ١١١ المؤتلف : ٦٩، السمط : ١٣٦ - ١٣٧ ابن عساكر جـ ٨ ورقة ٢٩ - ٣٤ - الصفدى جـ ٢٠ ورقة ٤٦، (المطبوع ١٩ : ٥٥١ - ٥٥٢) ، الفوات ٢ : ٣٤ - ٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥١ - ٤٥٢) الجرح والتعديل ٣٩٦/١/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣ : ١١٥ .

التخريج :

القصيدة فى ٤٧ بيتًا فى المنتهى ١ : ٢٠١ - ٢٠٣. الأبيات مع أربعة فى عيون التواريخ حوادث ١١٨، ومع ثلاثة فى الصفدى جـ : ٢٠ ورقة ٤٦، (المطبوع ١٩ : ٥٥٢) ومع ثلاثة فى الأغانى ٢١ : ١٠٦، الفوات ٢: ٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥١ - ٤٥٢) . الأبيات : ١، ٢، ٣، ٥، ٤ مع آخرين فى مرآة الزمان ٩ : ٣٩٢. الأبيات : ١، ٢، ٦، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٨، طبعة ملوحى : ١٧٨. البيتان : ١، ٢ فى المؤتلف : ٦٩، البلوى ١ : ٥١، المحاسن والأضداد : ١٠ (غير منسوبين) ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩، الأغانى ٢١: ١٠٥، ١٠٧، العقد ٣ : ٢٠٥، ٥ : ٢٨٩، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٣، العيون ٣ : ١٨٥، المجالس : ٤٣٣، البيهقى ١ : ٤٦٢ (غير منسوبين) ، ومع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩، وهما أيضًا فى ابن خلكان ١ : ٢١٢، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٩٦، شروح سقط الزند ٣ : ١٢٦١، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات من قصيدة لثابت قطنة (مضت فى البصرية رقم : ٦٨٧) ، شرح الدرة : ١٧٧ مع عشرة (بينها بيتان من قصيدة ثابت قطنة) ، وهما أيضًا فى الدرة : ٨٣. البيت : ١ فى العيون ٣ : ١٨٥. البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٠٣. وانظر ديوانه : ١١٦ - ١١٧.

(١) فى باقى النسخ : الإسراف . وهى رواية شائعة ، نص المرتضى على خطئها (١ : ٤٠٩) . والإشراف : التطلع .

(٢) عَنّاه : أتعبه وأعياه . (٣) البيت وما بعده ليسا فى ع .

(٦) الطبع : الدنس والعيب . والغبر : البقية .

(٨٣١)

وقال أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبِيّ *

١ - أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إذا كُنْتُ فيهِ   بَيْنَ حَلٍّ وبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ

٢ - كُلُّ فَجٍّ مِنَ البِلادِ كأَنِّي   طالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ

٣ - ما أَرَى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلَّا   تَرْكَكَ النَّفْسَ عن طِلابِ الفُضُولِ

٤ - وَبلاءٌ حَمْلُ الأَيادِي وأنْ تَسْـ   ـمَعَ مَنًّا تُؤْتَى به مِن مُنِيلِ

* * *

الترجمة :

هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَد بن رِزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا الربيس . من شعراء الدولة الأموية . ذكره السكرى فى كتاب اللصوص وحكى له خبرا طريفا مع عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤، الخزانة ٢ : ٥٣٢ - ٥٣٤.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٠٨ لمحمد بن أبى شحاذ الضبى ، ولمنقذ الهلالى فى التذكرة السعدية : ٢٩٤ . البيتان : ٣ ، ٤ لمنقذ بن عبد الله القريعى فى معجم الشعراء : ٣٣٠ . ولم ترد فى « أشعار اللصوص وأخبارهم » الذى جمعه عبد المعين ملوحى .

(*) فى الأصل ، ن : التغلبى ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٩.

(١) فى ن : بين هَمٍّ .

(٢) الفج : الطريق بين جبلين . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .

(٣) الفضول : جمع فضل ، أى أن تسأل الناس أن يتفضلوا ، وقد يكون أيضا جمعا لما زاد من الشيء وبقى منه .

(٤) كلمة « منا » مكانها بياض فى ن .

(٨٣٢)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ *

١ - أَلَمْ تَرَ مِفْتاحَ الفُؤادِ لِسانَهُ إذا هو أَبْدَى ما يَقُولُ مِن الفَمِ

٢ - وكائِنْ تَرَى مِن صامِتٍ لكَ مُعْجِبٍ زِيادَتُهُ أو نَقْصُهُ فى التَّكَلُّمِ

٣ - لِسانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ فلَمْ يَبْقَ إلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

(٨٣٣)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - وكنتُ إذا عَلِقْتُ حِبالَ قَوْمٍ صَحِبْتُهُم وشِيمَتِىَ الوَفاءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥.

التخريج :

الأبيات للأعور فى الموشى : ٨. البيتان : ٢، ٣ لعبد الله بن معاوية الطالبى فى البحترى : ١٣٥، ونسبا لزهير فيه أيضا : ٢٣١، وفى بعض نسخ المعلقات ، انظر المعلقة فى القرشى . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٧٧ - ٧٨ وما فيه من زيادة تخريج . الأبيات غير منسوبة فى ديوان المعانى ١: ٦٧، البيهقى ٢ : ١٥٧، البيتان : ٢، ٣ فى البيان ، ١ : ١٧١، الفاضل : ٦.

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب رقم : ١١.

(٢) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات ليست فى أى طبعة من طبعات ديوانه . وهى لعوف بن محلم فى ابن المعتز : ١٩١، المعاهد ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧، السيوطى : ٢٧٩.

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٣. والبيت الأول ليس فى ن ، وقد ذكرها فى ن مرة أخرى برقم : ٢٢٨. وزاد فى ن : ابن عطية ، بعد : جرير .

(١) علق الشيءَ ، وعلق به : لزمه ولهج به . حبال قوم : أسباب مودتهم .

٢ - فأُحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وأَجْتَنِبُ الإِساءَةَ إنْ أَساءُوا
٣ - وأَنْظُرُ ما بِعَيْنِهِمُ بعَيْنٍ عَلَيْها مِن عُيُوبِهِمُ غِطاءُ

(٨٣٤)

وقال فَضالَة بن زَيْد العَدْوانِيّ

وكان من المُعَمَّرِين

١ - إذا جلَّ خَطْبٌ صُلْتَ بالمالِ حَيْثُما تَوَجَّهْتَ من أَرْضَيْ فَصِيحٍ وأَعْجَمِ
٢ - وهابَكَ أَقْوامٌ وإنْ لَمْ تُصِبْهُمُ بنَفْعٍ ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُحْمَدْ ويُكْرَمِ
٣ - وفى الفَقْرِ ذُلٌّ للرِّقابِ ، وطالَما رَأَيْتُ فَقِيرًا غيرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

---

(٣) بعينهم : كذا فى كل النسخ ، وظنى أن الصواب : يَعيبُهمُ .

(٨٣٤)

الترجمة :

ذكر له أبو حاتم خبرا طويلا مع معاوية ، وهو جاهلى عمر عمرا طويلا كانت له مائة وعشرون زمن معاوية . وشعره قليل ، يتشكى فيه الكبر ، ويدل على علو همة وشجاعة .

المعمرون : ١٠٣ - ١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢١٨ .

المناسبة :

سأل معاوية فضالة أى الأشياء أحب إليك وأيها كنت أشد به اكتئابا . فقال : يا أمير المؤمنين ، لم يقطع الظهر قطع الولد شىء ، ولا دفع البلاء والمصائب مثل إفادة المال ، إن المال ليقع من القلب موقعا ما يقعه شىء وإن الولد الصالح بمنزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه وإن كان طالب المال إنما يجمعه لولده ، فإنه آثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يثمره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا . فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك ، للمال حال ، وللولد حبة القلب ، لا خير فى المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا ينفقه فى سبيل الله . فقال فضالة عندئذ هذا الشعر (المعمرون : ١٠٥) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى المعمرون : ١٠٥ .

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٨ .

(١) صلت ، توجهت : فى كل النسخ بضم التاء (أى ضمير المتكلم) .

(٣) النكس : المقصر عن غاية الكرم والنجدة .

٤ - يُلامُ وإنْ كان الصَّوابُ بكَفِّهِ
وتُحْمَدُ آلاءُ البَخِيلِ المُدَرْهَمِ
٥ - كذلكَ هذا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذا الغِنَى
بلا كَرَمٍ مِنْهُ ولا بتَحَلُّمِ

(٨٣٥)

وقال أَبُو جِلْدَة *

١ - ما يَسَّرَ اللهُ مِن خَيْرٍ قَنِعْتُ به
ولا أَمُوتُ على ما فاتَنِى جَزَعَا
٢ - ولا أُخاتِلُ جارَ البَيْتِ غَفْلَتَهُ
ولا أَقولُ لشَىْءٍ فاتَ ما صَنَعا

* * *

(٤) المدرهم : الكثير الدراهم ، ولا فعل له ، فلم يقولوا : دُرْهِمَ . قال ابن جنى : إذا وُجِد اسم المفعول ، فالفعل حاصل . هذا البيت ليس فى ن .

(٨٣٥)

الترجمة :

لا أدرى أيهما أراد : أبا جلدة اليشكرى الأموى ، أم أبا جلدة مُسْهِر بن النعمان المخضرم !

أما أبو جلدة اليشكرى فتجد ترجمته فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٣، الأغانى ١١ : ٣١٠ - ٣٢٢، المؤتلف : ١٠٦ - ١٠٧.

وأما مسهر فترجمته فى المؤتلف : ١٠٧، معجم الشعراء : ٣٣١، الإصابة ٦ : ١٧٤، الاشتقاق : ١٠٨.

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) خاتله : خادعه .

(٨٣٦)

وقال زُهَيـر *

١ - ومَنْ لا يُقَدِّمْ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً
فيُثْبِتَها فى مُسْتَوَى الأَرْضِ تَزْلَقِ

٢ - وفى الحِلْمِ إِدْهانٌ ، وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِن الشَّرِّ، فاصْدُقِ

٣ - ومَنْ يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثَّناءِ بمالِهِ
يَصُنْ عِرْضَهُ مِن كُلِّ شَنْعاءَ مُوبِقِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٥ - ٢٥٢ وعدد أبياتها ١٨ بيتا . البيت : ٢ فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ غير منسوب .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى مهملة الضبط وغير معجمة .

(٢) إدهان : مداهنة ومصانعة . والدربة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر .

(٣) الشنعاء : كل ماهو شنيع وقبيح من الكلام ، أوبق : أهلك ، ووصف الشنعاء وهى مؤنث بقوله موبق وهى مذكر لأنه ذهب إلى معنى الكلام الشنيع .

(٨٣٧)

وقال عَبِيد بن الأَبْرَص *

١ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وسائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ
٢ - وكُلُّ ذِى غَيْبَةٍ يَئُوبُ وغائِبُ المَوْتِ لا يَئُوبُ
٣ - أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقَدْ يُبْلَغُ بالـ ضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ
٤ - والمَرْءُ ما عاشَ فى تَكْذِيبٍ طُولُ الحَياةِ له تَعْذِيبُ

* * *

آخِرُ بابِ الأَدَب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٨٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠ - ٢٠ من قصيدة مشهورة عدد أبياتها ٥٠ بيتًا ، والتخريج هناك ، وهى المعلقة العاشرة فى التبريزى ، والمجمهرة الثانية فى القرشى .

(*) زاد فى ن : جاهلى وجاء البيتان (١، ٢) فى ع فى باب النسيب برقم : ١٧، وجاءت الأبيات فى ن برقم : ٢٣، وكان قد أورد قبل البيتين : ١، ٢ برقم : ١٩٦.

(١) ذكر التبريزى (شرح المعلقات : ١٦١) أن هذا البيت ليزيد بن ضبَّة الثقفى .

(٣) أفلح : عِشْ ، من الفَلاح وهو البقاء ، أى عش كيف شئت فقد يدرك الضعيفُ ما لا يدركه القوىّ . فى الأصل : الضعيف ، خطأ .

(٤) فى تكذيب : الحياة كلها كذب . أراد بالتعذيب : ما يقاسيه الإنسان من الضعف والمرض والكِبَر إذا طالت به الحياة .

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع
٩٩/١٧٤٢٨
الترقيم الدولى .I.S.B.N
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية – قطعة ١٣٩ – شارع ٣٩ – مدينة ٦ أكتوبر
ت : ٣٣٨٢٤٠ – ٣٣٨٢٤١ – ٠١١/٣٣٨٢٤٢

بـاب النسيب والغـزل

(٨٣٨)

وقال أبو دُواد عَدِىّ بن الرِّقاع ، أموى الشعر
هو عَدِىّ بن زَيْد بن مالِك بن عَدِىّ بن الرِّقاع *

١ - لَوْلا الحَياءُ وأَنَّ رَأْسِىَ قد عَسا   فيه المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ
٢ - فكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أَعارَها   عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِن جَآذِرِ جاسِمِ
٣ - وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ   فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ
٤ - يَصْطادُ يَقْظانَ الرِّجالِ حَدِيثُها   وتَطِيرُ لَذَّتُهُ بِرُوحِ النّائِمِ
٥ - ومنَ الضَّلالَةِ بَعْدَما ذَهَبَ الصِّبا   نَظَرِى إلى حُورِ العُيُونِ نَواعِمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الوحشيات : ١٩٤، السمط ١ : ٥٢١، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠. الأبيات : ١ - ٣ فى الكامل ١ : ١٤٨، المرتضى ١ : ٥١١، ابن الشجرى : ١٩٤، طبعة ملوحى ٢ : ٦٨١ - ٦٨٢، المختار : ٢٧٠، البلدان (جاسم) ، ومع رابع فى الأغانى ٩ : ٣١١، ومع سبعة فى السيوطى : ١٦٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٩٢) . البيتان : ٢، ٣ فى الأمالى ١ : ٢٢٥، المصون : ١٥، الأشباه ١ : ١٦٥، ثمار القلوب : ٤٠٨ - ٤٠٩، الوساطة : ٣١ - ٣٢، النويرى ٢ : ٥٠، ديوان المعانى ١: ٢٣٥، الشريشى ٢ : ٢٨٠، مجموعة المعانى : ٢١٢، طبعة ملوحى : ٥١٥ - ٥١٦. المرقصات : ٣٠، المستطرف ٢ : ١٩، المعاهد ١ : ٣٣٦. البيت : ١ فى الأغانى ٩ : ٣١٢، ٣١٣. البيت : ٣ فى الحماسة (التبريزى) ، ١ : ٧٢، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما . وانظر ديوانه : ١١٥ - ١٢٧ فالأبيات فيه من قصيدة عدتها ٣٧، وانظر مافيه من تخريج .

(*) قوله « هو عدى .. إلخ » ليس فى ن . وفى ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثر وانتشر ، وأصله فى النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) فى ع : وَسْطَ ، وإذا وقع هذا الحرف موقع « بَيْن » ، فهو ساكن الوسط ، كقولك : قعدت وسط القوم ، أى بينهم ، وإن لم يقع موقع « بين » ، فهو متحرك السين ، كقولك : ضربت وسَطَ رأسه . جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الثعالبى فى الثمار عن جآذر جاسم: ٤٠٨ - ٤٠٩. والجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرعه . ورنق النوم فى عينيه : خالطهما . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٨٣٩)

وقال قَيْس بن الخَطِيم ، أموى الشعر *

١ - تَبَدَّتْ لَنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ
بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَّنتْ بحاجِبِ

٢ - ولَمْ أَرَها إلَّا ثَلاثاً على مِنًى
وأَحْسِنْ بِها عَذْراءَ ذاتَ ذوائِبِ

٣ - دِيارُ التى كادَتْ ونحنُ على مِنًى
تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجاءُ الرَّكائِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧ - ٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « أموى الشعر » كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تبدت : يعنى عمرة ، ذكرها فى مطلع القصيدة . وأَظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله ابن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وعَمْرَةُ مِن سَرَواتِ النِّسا ءِ تَنْفَحُ بالمِسْكِ أَرْدانُها

انظر الأغانى ١٦ : ٢٨. ويقال بل هى عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان قد ذكر ليلى بنت الخطيم ، أخت قيس بن الخطيم ، فى شعره ، فذكر قيس امرأة حسان فى شعره (الأغانى ٣ : ١١) . والحاجب : الجانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها .

(٣) شرحه أستاذنا محمود شاكر ، قال : تحل بنا : تجعلنا نحل وننزل ، عاقبت الهمزة الباء ، حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملنى على الإقامة أبدا فى منى ، من شدة فتنتى بها وحبى لها ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم لكنت خليقا أن أقيم ، (ابن سلام : ١٩٠، هامش ٣، الطبعة الثانية ١ : ٢٢٨) .

(٨٤٠)

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِى *

١ - وأَخْبَرَكِ الواشُونَ أَنْ لا أُحِبُّكُمْ ... بَلَى وسُتُورِ اللهِ ذاتِ المَحَارِمِ

٢ - أَصُدُّ ، وما الصَّدُّ الذى تَعْلَمِينَهُ ... عَزاءً بِنا إِلَّا ابْتِلاعُ العَلاقِمِ

٣ - حَياءً وبُقْيا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَةٌ ... بِنا وبِكُمْ ، أُفٍّ لأَهْلِ النَّمائِمِ

٤ - وإِنَّ دَمًا لو تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ ... على الحَيِّ جانِى مِثْلِهِ غيرُ سالِمِ

٥ - أَما إِنَّه لو كانَ غَيْرُكِ أَرْقَلَتْ ... إليه القَنا بالرَّاعِفاتِ اللَّهاذِمِ

الترجمة :

هو الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جَناب بن كعب بن مالك بن عامر بنُ نُـمَـيْـر بن عامر ابن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا حية . منزله البصرة ، من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان أهوج بخيلا كذابا ذا لوثة معروفا بذلك . روى عن الفرزدق . وهو شاعر مجيد مقدم ، فصيح راجز . قال ابن المعتز . ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ولا كاتبا ظريفا إلا ويتمثل من شعر أبى حية بشىء . توفى فى حدود ثمانين ومائة .

ابن المعتز : ١٤٣ - ١٤٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٤ - ٧٧٥، الأغانى ١٦ : ٣٠٧ - ٣١٠، المؤتلف : ١٤٥، السمط ١ : ٢٤٤، المرتضى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠، الخزانة ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤، الحصرى ١ : ٢١٨ - ٢١٩.

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٨١، الحصرى ١ : ١٤ - ١٥، الزهرة ١ : ١١ (غير منسوبة) ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤، السمط (ماعدا : ٣) ٢ : ٩٢٥ مع أربعة ، وهى (ماعدا : ٨) فى الكامل ١ : ٧١ - ٧٢. الأبيات : ٨، ٤، ٥، ٦، ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥٣ (طبعة ملوحى ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦) . البيتان : ٢، ٣ فى مجموعة المعانى (طبع ملوحى : ١٨٥ - ١٨٦) . البيتان : ٦، ٧ فى المختار : ٣٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨٥ . البيت : ٤ فى اللسان (جنى) . البيت : ٧ فى الأشباه ١ : ٢٠٤، وأغرب صاحب ديوان المعانى فنسبه للبحترى ١ : ٢٣٨. البيت : ٨ فى شرح القصائد الجاهليات : ١٣٨. وانظر ديوانه : ٨٧ - ٨٨ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ن : أموى الشعر ، وهو قول غير دقيق .

(١) فى باقى النسخ : وخبَّرك (بالتضعيف) .

(٣) هذا البيت والثلاثة التالية له ليست فى ع .

(٥) أرقلت : أسرعت . والقنا : الرماح . والراعفات : الرماح ، صفة غالبة لها ، إما لتقدمها للطعن وإما لسيلان الدماء منها . واللهاذم : القواطع ، جمع لهذم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

٦ - ولكنْ لَعَمْرُ اللهِ ما طَلَّ مُسْلِماً كَغُرِّ الثَّنايا واضِحاتِ المَلاغِمِ
٧ - إذا هُنَّ ساقَطْنَ الأَحادِيثَ للفَتَى سِقاطَ حَصَى المَرْجانِ مِن كَفِّ ناظِمِ
٨ - رَمَيْنَ فَأَنْفَذْنَ القُلُوبَ فلا تَرَى دَمًا مائِرًا إلَّا جَوًى فى الحَيازِمِ

(٨٤١)

وقال آخر

وتُرْوَى لِذى الرُّمَّة *

١ - وإنّا ليَجْرِى بَيْنَنا حينَ نَلْتَقِى حَدِيثٌ له وَشْىٌ كَوَشْيِ المَطارِفِ
٢ - حَدِيثٌ كوَقْعِ القَطْرِ فى المَحْلِ يُشْتَفَى بِهِ مِن جَوًى فى داخِلِ القَلْبِ شاعِفِ

* * *

(٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاغم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاغم ، ما حول الفم (المرتضى ١ : ٤٤٣) . والمعنى الذى ذكره المبرد لم يرد فى المعاجم .

(٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكأنه ينال من حديثه شيئا بعد شىء .

(٨) المائر : السائل . والحيازم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : حيازيم .

(٨٤١)

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وألحقهما الزميل القديم عبد القدوس أبو صالح فى طبعته النفيسة بصلة الديوان ٣ : ١٨٩٠. وهما له فى النويرى ٢ : ٧٠. ولعمر فى التشبيهات : ١١٠، وليسا فى ديوانه . وبدون نسبة فى الأشباه ٢ : ٢٠١، مجموعة المعانى : ١٧٩. (طبعة ملوحى : ٤٤٢) ، البيان والتبيين ١ : ٢٨١ والبيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٧.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المطارف : جمع مِطْرَف (بفتح الميم وكسرها) ، وهى أردية من خز يكون فى طرفيها وَشْى . والأصل فيه بضم الميم ، ولكنهم كسروها لتكون أخف ، فهو مأخوذ من أُطْرِف ، أى جُعِلَ فى طرفه ، ونظير ذلك مِغْزَل ، فأصله مُغْزَل .

(٢) المحل : الجدب والقحط . والشاعف : الداخل إلى القلب المتمكن منه .

(٨٤٢)

وقال حسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - يالَقَوْمِى هل يَقْتُلُ المَرْءَ مِثْلِى   واهِنُ البَطْشِ والعِظامِ سَؤُومُ
٢ - شَأْنُها العِطْرُ والفِراشُ ويَعْلُو   ها لُجَيْنٌ ولُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
٣ - لو يَدِبُّ الحَوْلِىُّ مِنَ وَلَدِ الذَّرِّ   عَلَيْها لأَنْدَبَتْها الكُلُومُ
٤ - لَمْ تَفُقْها شَمْسُ النَّهارِ بِشَىْءٍ   غَيْرَ أَنَّ الشَّبابَ ليس يَدُومُ

(٨٤٣)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى ، أموى الشعر
واسم الخَطَفى حُذَيْفَة بن بَدْر اليَرْبُوعِىّ *

١ - إنَّ العُيُونَ التى فى طَرْفِها مَرَضٌ   قَتَلْنَنا ثُم لَمْ يُحْيِينَ قَتْلانا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠، وانظر طبعة سيد حنفى : ٨١، وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٠ وما فيهما من تخريج . وقد اختار البصرى من هذه القصيدة أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٠٧، والقصيدة أيضا فى السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠. والأبيات فى الزهرة ١ : ٨٠ - ٨١، ومع عشرة فى الخزانة ٤ : ٤٦٢.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) الحولى : الذى أتى عليه الحول ، ولم يرد ذلك حرفيا وإنما أراد صغار النمل . والذر : صغار النمال . وأندبتها : أثرت فيها ، من الندب ، وهو أثر الجرح . والكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

(٨٤٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٩٣ - ٥٩٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٢ بيتا . وانظر طبعة نعمان طه (نشر =

٢ - يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتَّى لا حِراكَ بِهِ وهُـنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إنْسانا
٣ - يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيّانِ مِن جَبَلٍ وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كانا
٤ - وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِن يَمانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِن قِبَلِ الرَّيّانِ أَحْيانا
٥ - هَبَّتْ شَمالًا ، فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفاةِ التى شَرْقِيَّ حَوْرانا
٦ - يارُبَّ غابِطِنا لو كان يَطْلُبُكُمْ لاقَى مُباعَدَةً مِنْكُمْ وحِرْمانا
٧ - ماكنتُ أَوَّلَ مُشْتاقٍ أخِى طَرَبٍ هاجَتْ له غَدَواتُ البَيْنِ أَحْزانا
٨ - حَيِّ المَنازِلَ ، إذْ لا نَبْتَغِى بَدَلًا بالدَّارِ دارًا ولا الجِيرانِ جِيرانا
٩ - هل يَرْجِعَنَّ ، ولَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا ، عَيْشٌ بِها طالَما احْلَوْلَى ومالانا

* * *

= دار المعارف) ١ : ١٦٠ - ١٦٧ ، والقصيدة فى ٦٧ بيتا فى المنتخب رقم : ٤٦. والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٤، الأغانى ١٦ : ١٧١، العقد ٦ : ٤٥٤ (غير منسوبين) ، المختار : ٢٧٠، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥، النويرى ٢ : ٤٦، المرقصات : ٢٩، المصارع ٢ : ٦٣، ٨٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٩١ - ١٠٩٢ . (غير منسوبين فى الموضع الأول) ، ومع أربعة فى الأغانى ٧ : ٣٠٧ - ٣٠٨، ومع ثالث فيه أيضا ٨ : ٣٩ . البيتان : ٣، ٤ فى البلدان (ريان) ، البيتان : ٥، ٩ فيه أيضا (حوران) . البيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٦، ٤٢ ، الفاضل : ١٠٩، الكامل ١ : ٢٨٣ ، البيت : ٤ فيه أيضا ٣: ٥٧. البيت : ٥ فيه أيضا ٣ : ٦٥.

(*) قوله « واسم .. إلخ » لم يرد فى ن . وفى ع : آخر . فى الأصل : واسم جرير الخطفى ، خطأ .

(٣) الريان : جبل أسود عظيم فى بلاد طىء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .

(٥) الصفاة : الحجر الصلد ، لا ينبت . وحوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥، هامش : ١٣.

(٧) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . فى ن : نفحات البين ، وهى جيدة .

(٨) مالانا : أراد مالأنا ، فسهل الهمزة ، أى ساعدنا وأعاننا وأمدنا بما نريد .

(٨٤٤)

وقال امرُؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِيّ ، جاهلى *

١ - كَأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

٢ - يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيابِها
إذا غَرَّدَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ

٣ - فلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها
فثَوْبٌ نَسِيتُ وثَوْبٌ أَجُرْ

٤ - وقَدْ رابَنِى قَوْلُها : ياهَنا
هُ ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٤ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا . والبيتان : ١، ٢ فى ابن الشجرى : ١٩٢، طبعة ملوحى ٢ : ٦٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ١١٣ ، المختار : ٢٩٣ ، الحصرى ١: ٢٣٧، تحرير التحبير : ١٦٣ ، اللسان (سحر ، قطر) ، ومع ثالث فى لباب الآداب : ٣٧١. البيتان : ٣، ٤ مع آخر فى الزهرة ١ : ٧٥. البيت : ١ فى اللسان (نشر ، خزم) ، وانظر صلة ديوان الأعشى : ٢٤١، حيث أورد البيت : ١ منسوبا إليه مع آخر . والبيت : ٤ فى اللسان (هنن) .

(*) قوله « الكندى ، جاهلى » ليس فى ع .

(١) الخزامى : نبت طيب الريح ، وهى عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج . والقطر : عود يتبخر به ، ونشره : رائحته الطيبة .

(٢) العل : الشرب الثانى . والمستحر : المصوت بالسحر ، يعنى أنها طيبة ريح الفم فى الوقت التى تتغير فيه رائحة الأفواه .

(٣) تسديتها : علوتها . وصح رفع « ثوب » على الابتداء مع أنه نكرة لتكراره ، ولو نصبت « ثوبًا » لصح ، وهى رواية الديوان ، وهذا البيت يدور فى كتب النحاة وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٤) قوله : ياهناه ، أى يارجل ، ولا يستعمل إلا فى النداء . وقوله : ألحقت شرا بشر : أى كنت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندى تزيدت التهمة .

(٨٤٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى *

١ - لقَدْ طالَ كِتْمانى أُمامَةَ حُبَّها
فَهذا أَوانُ الحُبِّ تَبْدُو شَواكِلُهْ

٢ - وإنِّى ، وإنْ لامَ العَواذِلُ ، مُولَعٌ
بحُبِّ الغَضا مِن حُبِّ مَنْ لا يُزايِلُهْ

٣ - ولمَّا اسْتَقَرَّ الحَىُّ أُلْقِيَتِ العَصا
وماتَ الهَوى لمَّا أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

٤ - وقُلْنَ : تَرَوَّحْ ، لا تكُنْ لكَ حاجَةٌ
وقَلْبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَواغِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧٧ - ٤٨٥ وعدة أبياتها ٩٦ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ٢: ٩٦٣ - ٩٧٢ ، النقائض ٢ : ٦٢٩ - ٦٨٤ (٩٦ بيتا أيضا) ، المنتهى ١ : ٢٢٠ (٩٥ بيتا) ، والأبيات فى الشريشى ٢ : ٢٧٢. البيت : ٣ فى المرتضى ٢ : ٦٧، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٨٣، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٢ (غير منسوب فيهما) ، الفاضل : ١٠٩.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٢) الغضا : واد بنجد ، وأرض فى ديار بنى كلاب ، وهو مذكور فى يائية مالك بن الريب المشهورة (مضت برقم ٦١٧) .

(٣) فى ن : ألقت بى العصا . وفى الديوان : فلمّا التقى الحَيَّانِ . ألقى المسافر عصاه : إذا بلغ مقصده وأقام ، لأنه إذا بلغ الموضع ألقى عصاه وخيّم . مات الهوى : يعنى مات ماكان يقاسيه بلقائها .

(٤) تَرَوَّح : قد تكون من الرواح ، وهو الذهاب ، وظنى أنها مطاوع رَوّح ، تقول : رَوِّح عنى فاسترحت ، يقلن له : لا تقلق ولتطمئن .

(٨٤٦)

وقال جَمِيل بن عبد الله بن قَمِيئَة العُذْرِىّ *

١ - إنّى لأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسُرُّنِى	لو تَعْلَمِينَ بصالِحٍ أنْ تُذْكَرِى
٢ - ويَكُونُ يومٌ لا أَرَى لكِ مُرْسَلًا	أو نَلْتَقِى فيه علىَّ كأَشْهُرِ
٣ - وكأَنَّ طارِقَها على عَلَلِ الكَرَى	والنَّجْمُ وَهْنًا قد دنَا لِتَغَوُّرِ
٤ - يَسْتافُ رِيحَ مُدامَةٍ مَعْلُولَةٍ	بِرُضابِ مِسْكٍ فى ذَكِىِّ العَنْبَرِ
٥ - يالَيْتَنِى أَلْقَى المَنِيَّةَ بَغْتَةً	إنْ كانَ يومُ لِقائِكُمْ لمْ يُقْدَرِ
٦ - ما أنتِ والوَعْدَ الذى تَعِدِينَنِى	إلَّا كَبَرْقِ سَحابَةٍ لم تُمْطِرِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ - ٤٤٤ ، الأغانى ٨ : ٩٠ - ١٥٤ ، المؤتلف : ٩٦ - ٩٧ ، ٢٥٤ ، السمط ، ١ : ٢٩ - ٣٠ ، الموشح : ٣١١ - ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، ٥٤٣ - ٥٤٤ ، الطبعة الثانية ٦٤٨ ، ٦٦٩ - ٦٧٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ، ٢ : ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ - ٣٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١١٥ - ١١٧ ، (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٦ - ٣٧١ ، ٤٣٦ - ٤٣٩) ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ - ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٥٩ - ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٥٨ ، ابن العماد ١ : ٩١ ، اللباب ٢ : ١٢٩ ، الصفدى ١١ : ١٨٢ - ١٨٦ ، الخزانة ١ : ١٩٠ - ١٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ١٠٧ - ١٠٩ ، والتخريج هناك . وزد : الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين فى الحماسة المغربية ٢ : ٩١٦ .

(*) قال البكرى فى السمط (١ : ٢٩ - ٣٠) : قميئة هى أم جَدّ جميل ، أى معمر . اختار المصنف الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ برقم : ٦٦ فى نسخة ع واختار قبل البيتين : ٤ ، ٥ فى نفس النسخة برقم ٣ .

(٣) الطارق : الآتى ليلا . العلل : أصله فى الشراب ، وهى الشربة الثانية بعد النهل ، ثم توسعوا فى استعماله فقالوا : عَلَّهم الطعامَ ، وعَلَّه الذل ، أى فعل ذلك به مرة بعد مرة ، فعنى بعلل الكرى هنا نوما بعد نوم ، أى تمكن النوم واستطالته ، فيكون ذلك فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار النجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العل ، وهو الشرب الثانى ، بعد الشرب الأول ، كما مضى شرحه فى البيت السابق . فى الديوان : بذكى مسك أو سَحِيق .

(٨٤٧)

وقال أيضـــا *

١ - نَصُدُّ إذا ما النَّاسُ بالقَوْلِ أَكْثَرُوا
عَلَيْنا ، وتَجْرِى بالصَّفاءِ الرَّسائِلُ

٢ - فإنْ غَفَلَ الواشُونَ عُدْنا لِوَصْلِنا
وعادَ التَّصافِى بَيْنَنا والتَّراسُلُ

٣ - فيا حُسْنَها إذْ يَغْسِلُ الدَّمْعُ كُحْلَها
وإذْ هى تُذْرِى الدَّمْعَ مِنْها الأَنامِلُ

٤ - أَلَا رُبَّ لاحٍ لو بَلا الحُبَّ لَمْ يَلُمْ
ولكنَّه مِن سَوْرَةِ الحُبِّ جاهِلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٥٧ - ١٥٨، والتخريج هناك . والبيت : ٣ (مع بيت الهامش) فى عيار الشعر : ٨٣.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) تذرى : يعنى تمسح الدمع بأناملها وتدفعه عن وجهها . فى الأصل : منها تحاول ، ولا معنى لها . وأثبت رواية ن وهى رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِيَّةَ قالَتْ فى العِتابِ : قَتَلْتَنِى وقَتْلِى بما قالَتْ هناكَ تُحاوِلُ

(٤) لحاه يلحاه : لامه وعذله . بلا : جَرَّب واختبر . سورة الحب : حدته وسلطانه .

(٨٤٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح

١ - ولَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ ساعَةٍ
بخَيْفِ مِنًى تَرْمِى جِمارَ المُحَصَّبِ

٢ - ويُبْدِى الحَصا مِنْها إذا قَذَفَتْ بِهِ
مِن البُرْدِ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

٣ - فأَصْبَحْتُ مِن لَيْلَى الغَداةَ كناظِرٍ
مع الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغرِّبِ

٤ - أَلَا إِنَّما غادَرْتِ يا أُمَّ مالِكٍ
صَدًى أَيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ - ٥٧٣، الأغانى ٢ : ١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢، ٤٤٨، الموشح : ٣٢٤ - ٣٢٥، المؤتلف : ٢٨٩ ، السمط ١ : ٣٥٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١، الفوات ٢ : ١٣٦ - ١٣٨، طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٨ - ٢١٣ ، المصارع ٢ : ٤٦ - ٤٨ ، التزيين : ٥٢ - ٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٤: ٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٧٠ ، ابن العماد ١ : ٢٧٧ ، الصفدى ٢٤ : ٢٩٧ - ٣٠٢ ، العينى ١ : ٣٧٤ - ٣٧٦، الخزانة ٢ : ١٧٠ - ١٧٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨ - ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وله أيضا الأبيات فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٢ . وانظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٥٥ - ١٥٦ وطبعة ملوحى : ٥٣٣ - ٥٣٤ لمحمد بن نمير الثقفى ، وهى أيضا فى المرقصات : ٢٥ لعبد الله ابن نمير الثقفى ، وقال : وتروى للمجنون . والبيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٨، وطبعة ملوحى : ٣٩٠ للمجنون ، البيت : ٤ له فى الصفدى مع خمسة ٢٤ : ٢٩٩ . وتنسب لنصيب ، انظر مجموع شعره : ٦٩ وما فيه من تخريج .

(١) خيف منى : هو خيف بنى كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب .

(٣) المغرِّب : الذى يأخذ فى ناحية الغرب ، كذا ذكر ابن منظور (اللسان : غرب) واستشهد بالبيت .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

(٨٤٩)
وقال الكُمَيْت بن مَعْرُوف الأَسَدِىّ ، أموى الشعر *

١ - يَمْشِينَ مَشْىَ قَطا البِطاحِ تَأَوُّدًا ... قُبَّ البُطُونِ رَواجِحَ الأَكْفالِ
٢ - وإذا أَرَدْنَ زِيارَةً فكأَنَّما ... يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِن أَوْحالِ
٣ - مِن كُلِّ آنِسَةِ الحَدِيثِ حَيِيَّةٍ ... لَيْسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ
٤ - وتكُونُ رِيقَتُها إذا نَبَّهْتَها ... كالشَّهْدِ ، أو كسُلافَةِ الجِرْيالِ

الترجمة :

هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعَس ابن طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا أيوب ، مخضرم . وهو من بيت شعر عريق : فأمه سعدة شاعرة وأبوه شاعر ، وجده الكميت الشاعر المشهور ، وأخوه خيثمة أعشى بنى أسد شاعر . والكميت بن معروف أشعر الكُمْت الثلاثة قريحة ، والكميت بن زيد أكثرهم شعرا ، وكلهم من بنى أب . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين .

ابن سلام : ١٥٩، ١٦٣ - ١٦٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٥ - ١٩٦ . الأغانى ١٩ : ١٠٩ - ١١٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، المؤتلف : ٢٥٧ ، الإصابة : ٥ : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره (شعراء مقلون) : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية .

الأبيات مع ستة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ للكميت بن زيد (ومن هذه القصيدة أبيات مضت فى باب المديح رقم : ٢٨٢) ، وانظر مجموع شعره ٢ : ٥٢ - ٥٤ ومافيه من تخريج . البيتان : ١، ٢ فى لباب الآداب : ٣٧١، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٧٦ للكميت (!) ومع آخر فى الأغانى ١٦ : ٢١١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ونسب فيهما للكميت بن زيد ، وهو أيضا فى النويرى ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع ، وهو قول غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) قب البطون : ضوامر البطون . رواجح الأكفال : ثقالها .

(٢) يعنى أنهن . بطيئات الخطو لترفههن وسمنهن يكدن يقتلعن الخطو اقتلاعا ، كما فى قول الأعشى « كما يمشى الوَجِى الوَجِل » فى البصرية التالية .

(٣) آنسة الحديث : تؤنسك بحديثها الحلو . المتفال : المتغيرة الرائحة .

(٤) السلافة : الخمر . والجريال : الخمر أيضا ، أو لونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام =

٥ - أَقْصَى مَذاهِبِها إذا لاقَيْتَها   فى الشَّهْرِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وحِجالِ

(٨٥٠)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قَيْس
من قَيْس بن ثَعْلَبَة ، جاهلى *

١ - غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنَى كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

٢ - كأَنَّ مِشْيَتَها مِن بَيْتِ جارَتِها
مَرُّ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

٣ - صِفْرُ الوِشاحِ ، ومِلْءُ الدِّرْعِ ، بَهْكَنَةٌ ،
إذا تَأَتَّى يَكــادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

* * *

= الموت ، أضافوا الشىء إلى نفسه . يعنى أن لفمها رائحة طيبة فى الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه فى آخر الليل .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر العروس .

(٨٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصرى أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٨٧.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع : وفى ن : من قيس بنى تغلب ، خطأ .

(١) غراء : بيضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعوارض : الأسنان . والوجى : الذى حفى قدمه أو حافره .

(٣) الصفر : الخالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ، أراد أنها دقيقة الخصر . ضامرة البطن ، ناهدة الصدر ، فوشاحها قلق عند بطنها لا يلتصق به . والدرع : القميص ، يعنى أنها كبيرة الأرداف ، تملأ ثوبها . والبهكنة : الضخمة . تأتّى : حذف إحدى التاءين . وتأتّى للقيام : تهيّأ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٨٥١)

وقال [ابن] أُبَيّ بن مُقْبِل *

١ - يَمْشِين هَيْلَ النَّقا مالَتْ جوانِبُهُ ... يَنْهالُ حِينًا ، ويَنْهاهُ النَّدَى حِينا

٢ - يَهْزُزْنَ للمَشْيِ أَعْطافًا مُنَعَّمَةً ... هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينا

٣ - أو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَجاذَبَهُ ... أَيْدِى الكُماةِ فَزادَتْ مَتْنَهُ لِينا

٤ - بِيضٌ يُجَرِّدْنَ مِن أَلْحاظِهِنَّ لَنا ... بِيضًا ، ويَغْمِدْنَ ما جَرَّدْنَهُ فِينا

٥ - إذا نَطَقْنَ رَأَيتَ الدُّرَّ مُنْتَثِرًا ... وإنْ صَمَتْنَ رَأَيْتَ الدُّرَّ مَكْنُونا

* * *

الترجمة :

انظرها فى : ابن سلام : ١١٩، ١٢٥، والطبعة الثانية ١ : ١٤٣، ١٥٠، الشعر والشعراء ١: ٤٥٥ - ٤٥٨، الاشتقاق : ١٢ ، السمط ١ : ٦٨، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، المحبر : ٣٢٦، الإصابة ١ : ١٩٥ - ١٩٦، الخزانة ١ : ١١٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى إحدى المشوبات . وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٣، ١ فى النويرى ٢ : ١٠٧. والبيتان : ٢، ٣ فى المحاضرات ٢ : ١٨١، ١٨٤.

(*) فى الأصل : أبى بن مقبل ، وكذا فى ن ، خطأ . وفى ع : ابن مقبل ، ولم يرد فيها إلا البيتان : ٢، ١.

(١) الهيل من الرمال : الذى لا يثبت مكانه . والنقا : الكثيب من الرمال . ينهاه الندى : يعنى يمنعه من السقوط ، وفى الديوان : ينهاه الثرى .

(٢) فى الديوان أوصالا منعمة . الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠، هامش ٢.

(٣) الرديني : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماة : جمع كمى ، وهو المتوارى بالسلاح . وفى هامش ن : « يروى : أيدى التجار » ، وهى رواية الديوان .

(٤) البيض (فى الموضع الثانى) : السيوف . وفى ن : يُغْمِدن (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(٨٥٢)

وقـــال آخـــر

١ - أَبَتْ الرَّوادِفُ والثُّدِيُّ لِقُمْصِها   مَسَّ البُطُونِ وأَنْ تَمَسَّ ظُهُورا

٢ - وإذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ بِنَسِيمِها   نَبَّهْنَ حاسِدَةً وهِجْنَ غَيُورَا

(٨٥٣)

وقال رجُل من بَنِي كِلاب *

١ - ألا ياسَنا بَرْقٍ عَلا قُلَلَ الحِمَى   لَهِنَّكَ مِن بَرْقٍ علىَّ كَرِيمُ

٢ - لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ والقَوْمُ هُجَّعٌ   فهَيَّجْتَ أَحْزانًا وأَنتَ سَلِيمُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ١٣٩، الأمالى ١ : ٢٣، العقد ٣ : ٤٦٢، ٦ : ١٠٨، أخبار النساء : ٢٤٠، ديوان المعانى ٢ : ٢٥٢، المحاضرات ٢ : ١٣٨، صلة ديوان عمر : ٢٣٤، التذكرة السعدية : ٤٤٨ . ومع آخرين فى السمط ١ : ١٠٧ وقال البكرى : لا أعلم أحداً نسب هذا الشعر .

(٢) تناوحت : تقابلت . وفى ع : « وإذا الرِّياحُ مع العَشِىِّ تَناوَحَت » .

(٨٥٣)

التخريج :

الأبيات فى المجالس : ٩٣ لفتى من بنى كلاب ، الأشباه ٢ : ١٥٧، المصارع ٢ : ١٠٠ - ١٠١، سقط الزند ٤ : ١٥١٣، الزهرة ١ : ٢٢٧، السيوطى : ٢٠٥، الأمالى (ماعدا : ٢) ١ : ٢١٨، ديوان المعانى ٢: ١٩٢، الخزانة ٤ : ٣٣٩، وطبعة المرحوم عبد السلام هارون ١٠ : ٣٥١، ففيها مزيد من التخريج فى كتب النحاة . والبيتان : ١ ، ٣ فى تثقيف اللسان : ٦٤، اللسان (لهن ، قذى) . البيتان : ٥، ٤ فى المرتضى ١: ٤٣٦. البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥١٢، اللسان (ملل) بدون نسبة فيها جميعا .

(*) فى ع : آخر .

(١) القلل : جمع قُلّة ، وقلة كل شىء أعلاه . الحمى : المكان الذى يُحْمَى من الناس فلا يقربه أحد . فى الأصل : لهتك ، والتصحيح من باقى النسخ . وحذف اللام من خبر « لهنك » حيث لم يقل : لعلىّ كريم (الخزانة ٤ : ٣٣٩) . ولهنك : لغة فى لإنك .

(٢) اقتذى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضة ، أراد أن البرق لمع وقت فعل الطير ذلك ، وذلك =

٣ - فبِتُّ بحَدِّ المِرْفَقَيْنِ أَشِيمُهُ   كأنِّى لِبَرْقٍ بالسِّتارِ حَمِيمُ
٤ - فهَلْ مِن مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ جَلِيَّةٍ   فإنْسانُ طَرْفِ العامِرِىِّ سَقِيمُ
٥ - رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلَالِئُ رَمْيَةً   بذِكْرِ الحِمَى وَهْنًا فَباتَ يَهِيمُ

(٨٥٤)

وقال أَعْرابِىّ مِن طَىِّء

١ - خَلِيلَىَّ باللهِ اقْعُدا فَتَبيَّنا   وَمِيضاً أَرَى الظَّلْماءَ عنهُ تَقَدَّدُ
٢ - يُكَشِّفُ أَعْراضَ السَّحابِ كأَنَّهُ   صَفِيحَةُ هِنْدِىٍّ تُسَلُّ وتُغْمَدُ
٣ - فبِتُّ على الأَجْبالِ لَيْلًا أَشِيمُهُ   أَقُومُ له حتَّى الصَّباحِ وأَقْعُدُ

* * *

= يكون قبيل الصبح .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواضع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٥) الملالى : هذه رواية الأمالى ، فيما ذكر البغدادى فى خزانته ، ولكن الأمالى المطبوعة فيها البرق الهلالى ، فهو محرف ، ولعل نسخة البغدادى كانت فيها زيادات ليست فى النسخة المطبوعة ، فقد نقل عن أبى على أنه قال : ملاك ، موضع ، نسب إليه البرق . وهذا الكلام ليس فى الأمالى . فى باقى النسخ : الملألىء . والوهن : نحو من منتصف الليل .

(٨٥٤)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) تقدد : تتشقّق ، حذف إحدى التاءين .

(٢) الصفيحة : السيف العريض ، والسيوف الهندية من أجود السيوف .

(٣) أشيمه : انظر هامش : ٣ من البصرية السابقة .

(٨٥٥)

وقال آخـــر

١ - صَبا البَرْقُ نَجْدِيًّا فهاجَ صَبابَتى ... كأنِّى لِنَجْدِىٍّ البُرُوقِ نَسِيبُ
٢ - بَدا كانْصِداعِ اللَّيْلِ عن وَجْهِ صُبْحِهِ ... وتَطْرُدُهُ بَيْنَ الأَراكِ جَنُوبُ
٣ - فطَوْرًا تَراهُ ضاحِكًا فى ابْتِسامَةٍ ... وطَوْرًا تَراهُ قد عَلاهُ قُطُوبُ
٤ - إذا هاجَ بَرْقُ الغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ ... تَهَيَّجَ مِن شَوْقِى علىَّ ضُرُوبُ

(٨٥٦)

وقال سُحَيْم بن المُخَرَّم *

١ - أَلا أَيُّها البَرْقُ ، الذى باتَ يَرْتَقِى ... ويَجْلُو دُجَى الظَّلْماءِ ، أَذْكَرْتَنى نَجْدا

الترجمة :

لم أجد الأبيات .

(٢) الأراك : شجر يتخذ منه المساويك . الجنوب : أراد ريح الجنوب .

(٤) الغور : المنخفض من الأرض ، والغور هو تهامة ، فيقال : غور تهامة .

(٨٥٦)

الترجمة :

ترجم له ابن عساكر (٦ : ٦٥) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعرا سوى هذه الأبيات الدالية .

التخريج :

الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٦٥ (ماعدا الأخير) ، ابن الشجرى : ١٦٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحى ٢ : ٥٨٥. الأبيات مع أربعة فى البلدان (وجرة) لبعض الأعراب (وهذه الأربعة ستأتى فى البصرية : ١٠٥٠ لداود بن بشر) ، الأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا (أذرعات) ، البيتان : ١، ٣ فيه أيضا (نجد) .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : أيها القلب ، خطأ .

٢ - وهَيَّجْتَنِى مِن أَذْرِعاتٍ ولا أَرَى بنَجْدٍ على ذِى حاجَةٍ طَرِبٍ بُعْدا
٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيلَ يَقْصُرُ طُولُهُ بنَجْدٍ وتَزْدادُ الرِّياحُ به بَرْدا
٤ - فأَشْهَدُ لَوْلا أنتِ قد تَعْلَمِينَهُ وحُبِّيكِ ما بالَيْتُ أَنْ لا أَرَى نَجْدا

(٨٥٧)

وقـــال آخَـــر

١ - فواكَبِدِى مِمّا أُحِسُّ مِن الهَوَى إذا ما بَدا بَرْقٌ مِن اللَّيْلِ يَلْمَحُ
٢ - لَئِنْ كانَ هذا الدَّهْرُ نَأْيًا وغُرْبَةً عن الأَهْلِ والأَوْطانِ ، فالمَوْتُ أَرْوَحُ

* * *

---

(٢) أذرعات : موضع مضى ذكره البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣. وفى الأصل : طرَب (بفتح الراء) خطأ . والطرِب : الذى اعتراه الطرَب ، وهو خفة تصيب الإنسان منّ فرح أو حزن .
(٤) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٥٧)

التخريج :

البيتان فى صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ .
(٢) فى ع : فالموت أولح ، ولا معنى له ههنا . وأروح : أشد راحة .

(٨٥٨)

وقال جامع الكِلابِيّ *

١ - أَعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُ
تُضِىءُ دُجُنّاتِ الظَّلامِ لَوامِعُهْ

٢ - إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنَا مُحِبٍّ بضَوْئِهِ
تَجافَتْ به حتَّى الصَّباحِ مَضاجِعُهْ

٣ - فباتَ وِسادِى ساعِدٌ قَلَّ لَحْمُهُ
عن العَظْمِ حتَّى كادَ يَبْدُو أَشاجِعُهْ

* * *

الترجمة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره أبو الفرج (٩ : ١٤٦ - ١٤٧) فى ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مُرْخِيَة الكلابى ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله - أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين - شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ لنصيب ، فانظر ديوانه : ١٠٣ - ١٠٤، ومع رابع فى الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤، والأبيات فى الزهرة ١ : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى شروح سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الدجنات : جمع دُجُنّة (بضم الدال والجيم وتشديد النون) ، وهى الظلمة .

(٢) تجافى به المضجع : نبا به فلم يلائمه .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكره السمن .

(٨٥٩)

وقال أَعْرابِىّ
قُدِّمَ لتُضْرَبَ عُنُقُه *

١ - تَأَلَّقَ البَرْقُ نَجْدِيًّا ، فقلتُ له : يا أَيُّها البَرْقُ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ
٢ - أَلَيْسَ يَكْفِيكَ هذا ثائِرٌ حَنِقٌ فى كَفِّهِ صارِمٌ كالمِلْحِ مَسْلُولُ

(٨٦٠)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر

١ - أَلَا إِنَّ نارًا دُونَها رَمْلُ عالِجٍ وهَضْبُ النَّقَا مِن مَنْظَرٍ لَبَعِيدُ

التخريج :

البيتان فى معجم البلدان (نجد) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألحقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج . والبيت : ١ فى الزهرة : ٣٥٣ (غير منسوب) .

(*) البيتان ليسا فى ع . وجاء فى معجم البلدان (نجد) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لتضرب عنقه ، فبرقت برقة ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شعرك قبل أصحابك لوهبناهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

(٨٦٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة . هضب النقا : لم أجد مكانا بهذا الاسم ، ويستعمل « الهضب » مضافا إلى أماكن عدة ، ذكرها ياقوت ، ونادرا ما يأتى غير مضاف . والهضب فى اللغة معروف ، والنقا : قطعة من الرمل تنقاد محدودبة . المنظر : مصدر نَظَر ، يقال نظره (من بـــاب نصر) ينظرُه نَظَراً =

٢ - تَبَدَّتْ كما يَبْدُو السُّها غَيْرَ أَنَّها ... أَنارَتْ بِبِيضٍ عَيْشُهُنَّ رَغِيدُ

٣ - يُمَنِّينَنا وصْلًا بَعِيدًا قَرِيبُهُ ... وأَكْثَرُ وَصْلِ الغانِياتِ صُدُودُ

(٨٦١)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح العُذْرِىّ *

١ - وإِنِّى لِنارٍ ، دُونَها رَمْلُ عالِجٍ ... على ما بِعَيْنِى مِن قَذًى ، لَبصِيرُ

٢ - كأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ حينَ يُنِيرُها ... كنَجْمٍ خَفِىٍّ فى الظَّلامِ يُنِيرُ

٣ - متى تُذْكَرِى للقَلْبِ يَنْهَضْ بِرَوْعَةٍ ... جَناحُ الهَوَى حتَّى يَكادَ يَطِيرُ

* * *

= ومَنْظَراً ومَنْظَرَةً ونظر إليه .

(٢) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى . أنارت (لازم ومتعد) : أوضحت وبيّنت هؤلاء النسوة فى ضوئها وسنائها .

(٨٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا البيت : ١ فى الأمالى ٢ : ٢٠٢ ، السمط ٢ : ٨٢٥ مع آخرين ، وقال البكرى : اختلف فى هذا البيت ، فقيل للقلاح بن حزن المنقرى وقيل لمبذول الغنوى .

(*) قوله « العذرى » لم يرد فى ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة . القذى : مايقع فى العين فيؤذيها .

(٢) ينيرها : يشبها ويرفعها .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . وفى الأصل : تذكرى القلب ، خطأ .

(٨٦٢)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار *
وتُرْوَى لأخِيه مُزَرِّد

١ - لِلَيْلَى بالعُنَيْزَةِ ضَوْءُ نارٍ   تَلُوحُ كأَنَّها الشِّعْرَى العَبُورُ
٢ - إذا ما قُلْتُ قد خَمَدَتْ ، زَهاها   سَوادُ اللَّيْلِ والرِّيحُ الدَّبُورُ

(٨٦٣)

وقال كُثَيِّر بن أبِى جُمْعَة الخُزاعِىّ *

١ - نَظَرْتُ وأَصْحابِى بأَيْلَةَ مَوْهِنًا   وقَدْ حانَ مِن نَجْمِ الثُّرَيّا تَصَوُّبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ ، وترجمة مزرد مضت برقم : ٤٤٤ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . والبيتان ليسا فى ديوان مزرد ، ولا أعرف أحدا رواهما له .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعرى العبور : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣، هامش : ٦ .

(٢) زهاها : رفعها . والدبور : ريح تأتى من وسط المغربين ، تهب فى الشتاء والصيف وليس من الرياح شىء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحابا ولا مطرا فيه منها ، وفى الحديث : وأُهْلِكت عادٌ بالدبور .

(٨٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هذا فى المنتهى =

٢ - لِعَزَّةَ نارًا ما تَبُوخُ كأَنَّها إذا ما رَمَقْناها مِن البُعْدِ كَوْكَبُ

٣ - إذا ما خَبَتْ مِن آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً أُعِيدَ لَها بالمَنْدَلِيِّ فَتَثْقَبُ

(٨٦٤)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - أَلَا أَيُّها الرَّكْبُ الذين دَليلُهُمْ سُهَيْلٌ ، أما مِنْكُمْ عليَّ دَلِيلُ

٢ - أَلِمُّوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فَسَلِّمُوا وذاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ

* * *

= ١ : ٣٣٥ - ٣٣٧ (٣٠ بيتا) ، وانظرها فى ديوانه طبع إحسان عباس : (١٥٧ - ١٦٢) . والأبيات مع ثلاثة فى البلدان (أيلة) ، وهى أيضا فى كنايات الجرجانى : ١٢٢ لجميل ، وليست فى ديوانه . والبيتان : ١، ٢ فى الزهرة ١ : ٢٣٤، ابن الشجرى : ١٩٧، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٩٢. البيت : ٣ فى التنبيهات : ١٥٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . والموهن : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢، هامش : ١. قال ابن الشجرى (الحماسة : ١٩٧، طبعة ملوحى ٢: ٦٩٢) : زعم أبو العيناء أن الأصمعى حدثه قال : كنت مع الرشيد فى طريق مكة ، فرأى نارا بعيدة عالية تلوح فى الليل . فقال : ماهذا النجم ؟ فقلت : هى نار يا أمير المؤمنين . فقال : كأنها نجم . من ينشدنا فى مثل هذا ؟ فلست أشك أن العرب قد قالته . قال : فأنشدته لكثير هذه الأبيات .

(٢) فى ن : نار (بالرفع) ، لا وجه لها . وباخت النار : سكنت وهدأت .

(٣) المندلى : عود ينسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتثقب : تتقد .

(٨٦٤)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣١ - ٧٣٢، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٤ - ١٥١، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨٨ (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢، السمط ١ : ١٣٦، الأشباه ٢ : ٥٦ - ٦٠، ٦٣ - ٦٨، ٧٥ - ٨٤، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٤٣) ، السيوطى : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٥) .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠١ - ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : كوكب يمانى ، يرى فى الحجاز وفى جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .

(٢) فى البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى حجر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة للقاصد مكة ومنها إلى فلجة .

(٨٦٥)

وقال أيضـــا

١ - إذا ما سُهَيْلٌ أَبْرَزَتْهُ غَمامَةٌ   على مَنْكِبٍ مِن جانِبِ الطُّورِ يَلْمَحُ
٢ - دَعا بَعْضُنا بَعْضًا فبِتْنا كأَنَّنا   رَأَيْنا حَبِيبًا كانَ يَنْأَى ويَنْزَحُ
٣ - وذلكَ أَنّا واثِقُون بِقُرْبِكُمْ   وأَنَّ النَّوَى عَمّا قَلِيلٍ تَزَحْزَحُ

(٨٦٦)

وقال عبد الله بن شَبِيب *

١ - هَوَى صاحِبِى رِيحَ الشَّمالِ إذا جَرَتْ   وأَهْوَى لِنَفْسِىَ أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ
٢ - يَقُولُونَ : لو عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لارْعَوَى،   فقُلْتُ : وهَلْ للعاشِقِينَ قُلُوبُ

* * *

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١. المنكب : الموضع المرتفع . والطور : الجبل ، وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .

(٣) تزحزح : حذف إحدى التاءين .

(٨٦٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب لبشار فى ديوانه ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتًا ، وجاء البيت الثانى فى ديوانه أيضا ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى عدة أبياتها ٣٨، والبيتان له أيضًا مع ثلاثة فى الأغانى ٣ : ١٧٧، والبيت الأول مع آخر له أيضًا فى الأغانى ٣ : ٢١٥. ونسبا للمجنون فى ديوانه : ٥٨ - ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتًا ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . وغير منسوبين فى المجالس : ٥١٥ مع ثالث ، الزهرة١ : ٢٢٢ مع آخرين .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) أراد : وهل للعاشقين قلوب ترعوى ، ارعوى : كفّ عما هو فيه وأقلع عنه .

(٨٦٧)

وقال الأَقْرَع بن مُعاذ العامِرىّ *
ويُكْنَى أبا جُوثَة

١ - إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِدُونَ ، فقَلْبُهُ   مع الرَّائِحِين المُصْعِدِينَ جَنِيبُ

٢ - وإنْ هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّياحِ وَجَدْتُنِى   كأنِّى لِعُلْوِيّاتِهِنَّ نَسِيبُ

* * *

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سِنان بن عبد الله بن حَزْن ، وقيل : هو مُعاذ بن كليب بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان فى أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن عُلْبَة الحارثى (مضت ترجمته فى البصرية : ٩٩) وأخل ديوان الأعشين بشعره . ومن المعروف أن المجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ - ٢٩٢، المؤتلف : ١٩، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢.

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر للأقرع ، وهما مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٣٩ لرجل من بنى فقعس ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٣ لأعرابى ، ومع أربعة فى السمط ٢ : ٦٧٦ للعبسى ، ومع خمسة فى الزهرة ١: ٢٢٢ - ٢٢٣ لورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى ابن الشجرى : ١٦٣ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٦٣ ، البيت مع آخرين فى ديوان المجنون : ٦٢ ومع ستة فى البلدان (علوى) للمرار الفقعسى ، ومع ثلاثة بينها بيت الهامش فيه أيضا (رامهرمز) لورد بن الورد .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) ركب : جمع راكب ، كصاحب وصحب ، ويكون لراكب الإبل خاصة ، ففى حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص ، فقال : أخبرنى أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل كان أصبر . المصعدون هنا : الذى يصعدون إلى نجد والحجاز واليمن ، ويعنى هنا نجدا ، كما ترى فى البيت التالى حين ذكر الرياح العلوية . والإصعاد عامة هو سلوك مكان فيه ارتفاع . جنيب : فعيل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه ، يعنى قلبه معهم معلق بهم .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده فى ع .

ولا خَيْرَ فى الدُّنْيا إذا أنتَ لم تَزُرْ   حَبِيبًا ولمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبِيبُ

(٨٦٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - أَيا جَبَلَىْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا
طَرِيقَ الصَّبا يَخْلُصْ إلىَّ نَسِيمُها

٢ - أَجِدْ بَرْدَها ، أو تَشْفِ منِّى صَبابَةً
على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلَّا صَمِيمُها

٣ - فإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ
على نَفْسِ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

٤ - أَلا إنَّ أَهْوائِى بليْلَى قَدِيمَةٌ
وأَقْتَلُ أَدْواءِ الرِّجالِ قَدِيمُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٢٥١ - ٢٥٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى السيوطى : ٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس فى ابن الشجرى : ١٦٨، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٨٠ ، العينى ١ : ٣٧٤. الأبيات : ١، ٣، ٢ فى أخبار النساء : ٢٣. البيت : ٣ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٠.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) نعمان : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح جميلة ، تهب من جهة الشرق .

(٣) انجلى الأمر وتَجَلَّى : تكشّف ووضح .

(٤) الأدواء : جمع الداء .

(٨٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - أَلا ياصبَا نَجْدٍ مَتى هِجْتَ مِن نَجْدِ
لقَدْ زادَنى مَسْراكَ وَجْدًا على وَجْدِ

٢ - أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ غَضِّ النَّباتِ مِن الرَّنْدِ

٣ - بَكَيْتَ كما يَبْكِى الوَلِيدُ ، ولَمْ تَكُنْ
جَلِيدًا وأَبْدَيْتَ الذى لَمْ تكُنْ تُبْدِى

٤ - وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إذا دَنا
يَمَلُّ ، وأَنَّ النَّأْىَ يَشْفِى مِن الوَجْدِ

٥ - بكُلٍّ تَداوَيْنا ، فلم يُشْفَ ما بِنا ،
على أَنَّ قُرْبَ الدّارِ خَيْرٌ مِن البُعْدِ

٦ - على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بنافِعٍ
إذا كانَ مَنْ تَهْواهُ لَيْس بِذِى وُدِّ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات (ماعدا السادس ، وانظر له هوامش الديوان) فى ديوانه : ٨٠ - ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى التذكرة السعدية : ٤٣٥ - ٤٣٦ . والبيـــتان : ٤، ٦ فى شرح بانت سعاد : ١٠٤، وانظر أيضا ديوان المجنون ١١٢ ففيه الأبيات .

(٢) الورقاء : الحمامة التى لونها إلى السواد . والرونق : البياض . وفى ن : فى فنن الضحى ، خطأ . والفنن : الغصن المستقيم . والرند : الآس .

(٨٧٠)

وقال القتَّال الكِلابِىّ

١ - إذا هَبَّتِ الأَرْواحُ ، كان أَحَبُّها إلىَّ التى مِن نَحْوِ نَجْدٍ هُبُوبُها
٢ - وإنِّى لَتَدْعُونى إلى طاعَةِ الهَوَى كَواعِبُ أَتْرابٌ مِراضٌ قُلُوبُها
٣ - كأَنَّ الشِّفاهَ الحُوَّ مِنْهُنَّ حُمِّلَتْ ذَرَى بَرَدٍ يَنْهَلُّ مِنْها غُرُوبُها
٤ - بِهِنَّ مِن الدَّاءِ الذى أَنا عارِفٌ وما يَعْرِفُ الأَدْواءَ إلَّا طَبِيبُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٣٠ - ٣١، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن أبيات لابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٨٦.

(١) الأرواح : مضى الكلام عنها فى البصرية : ٨٠٦، هامش : ١.

(٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها . الأتراب : اللواتى فى أسنان واحدة .

(٣) الحو : جمع حواء ، وهى المائلة للسواد . والذرى : ما نفضته الريح من البَرَد . وفى النسخ : ذُرَى مَبْرَدَ ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذى يجرى على الأسنان . النهل : الشرب الأول .

(٤) الأدواء : جمع داء .

(٨٧١)

وقال جَحْدَر العُكْلِيّ *

١ - رَأَيْتُ بِذِى المَجَازَةِ ضَوْءَ نَارٍ   تَلأْلأُ وهْىَ نازِحَةُ المَكانِ

٢ - فَشَبَّهَ صاحِبایَ بِها سُهَيْلاً   فقلْتُ : تَبَيَّنَا ما تَنْظُرانِ

الترجمة :

جحدر بن مالك - وقيل معاوية - من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغار على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله إلى الحجاج . فكبله بالحديد ووضعه فى حائر فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فكبر الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحببت ألحقتك ببلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : أختار صحبة الأمير ، وهو شاعر لسن ، له شيء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ - ٦١٩، المؤتلف : ١٥٧، المحاسن والأضداد : ٦٨ - ٦٩، ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٥، السيوطى : ١٣٩ - ١٤٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٠٧ - ٤١٠) ، الخزانة ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى ابن الشجرى : ١٩٧، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٩١ - ٦٩٢ لصالح بن عبد الله الفقعسى . والأبيات : ٥ - ٩ مع ١٦ بيتا فى الأمالى ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨، السيوطى : ١٣٩ - ١٤٠، الخزانة ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤، وقال البكرى (١ : ٦١٩) معلقا على نسبة أبى على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على أبيات جحدر هذه فى قصيدة سوار بن المضرب . أقول : وقصيدة سوار هذه هى الأصمعية رقم : ٩١، وفيها من أبيات جحدر الأبيات ٥ - ٧ (وستأتى منها أبيات برقم : ٩٤٦) . والأبيات : ٥ - ٩ فى البلدان (حجر) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٤. الأبيات : ٥ - ٧ فى الكامل ١ : ١٤٦، النويرى ٢ : ٢٦٤، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ (غير منسوبة) . البيتان : ٥، ٦ فى اللسان (جوب) لجحدر . البيتان : ٦، ٧ فى الزهرة ١ : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى العيون ١ : ١٤٩ للمعلوط ، الحيوان ٣: ٤٤٠ - ٤٤١، المعانى الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فيهما . البيتان : ٨، ٩ فى السمط ١: ٦١٧، الشعر والشعراء ١ : ٤٤٢، النويرى ٢ : ٢٥٨ للمعلوط فيهما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس بن ذريح وعنه فى ديوانه : ١٥١، وهما أيضا فى ديوان المجنون : ٢٧٧ ، وغير منسوبين فى التزيين : ٢١٦، ديوان الصبابة : ١٧٠، ولجحدر فى بحر العلوم : ٤٩.

(*) أوردها فى ع برقم: ١٣٩، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتين : ٨، ٩ ونسبهما للمجنون .

(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، نازحة : بعيدة ، يعنى نارا عظيمة تُرى من بعيد .

(٢) سهيل : كوكب ، انظر البصرية : ٨٦٤، هامش : ١.

٣ - أنارًا أُوقِدَتْ لِتَنَوَّراها
بَدَتْ لكُما أَمِ البَرْقُ اليَمانِى

٤ - كَأَنَّ الرِّيحَ تَرْفَعُ مِن سَناها
بَنائِقَ حُلَّةٍ من أُرْجُوانِ

٥ - ومِمّا هاجَنِى فازْدَدْتُ شَوْقًا
بُكاءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ

٦ - تَجاوَبَتا بِلَحْنٍ أَعْجَمِىٍّ
على غُصْنَيْنِ مِن غَرَبٍ وبانِ

٧ - فكانَ البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمَى
وفى الغَرْبِ اغْتِرابٌ غَيْرُ دانِ

٨ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
وإيّانا ، فذاكَ لَنا تَدانِ

٩ - نَعَمْ ، وتَرَى الهِلالَ كما أَراهُ
ويَعْلُوها النَّهارُ كما عَلانِى

* * *

(٣) فى الأصل : لتُنَوِّراها ، ولم أجد منه فعّل (بالتضعيف) فأثبت ما فى ن ، وتنورها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده فى ع :

فكَيْفَ ودُونَها هَضَباتُ سَلْعٍ وأَعْلامُ الأَبارِقِ تَعْلَمانِ

(٤) سناها : ضوؤها . البنائق : جمع بنيقة ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله ، وقيل فيه غير ذلك . الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، وقد يوصف به الأحمر على المبالغة ، فيقال : أحمر أرجوان .

(٦) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانة ، وهى شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . قال الجاحظ (الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١) وهم يشتقون من الشيء الذى يعاينون ويسمعون ، فالاغتراب مشتقة من الغرب ، والبينونة من البان .

(٩) « نعم » هنا لتصديق الخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفى فى البيت السابق ، فكأنه قال : إن الليل يجمع أم عمرو وإيانا نعم ، فإن الهمزة إذا دخلت على النافى تكون لمحض التقرير ، أى حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه . ويروى : بَلَى وترى ....، وعلى هذا فلا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٤ : ٤٨٠ - ٤٨٣ .

(٨٧٢)

وقال آخر فى مَعْناه *

١ - رَأَيْتُ غُرابًا ساقِطًا فَوْقَ هَضْبةٍ
مِن القَضْبِ لم يَنْبُتْ له وَرَقٌ نَضْرُ
٢ - فقلتُ : غُرابٌ لاغْتِرابٍ ، وقَضْبَةٌ
لِقَضْبِ النَّوَى ، هَذِى العِيافَةُ والزَّجْرُ

(٨٧٣)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِيّ

١ - بِيَدِ الذى شَعَفَ الفُؤَادَ بِكُمْ
تَفْرِيجُ ما أَلْقَى مِنَ الهَمِّ

التخريج :

البيتان فى الحصرى ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنشدنى أعرابى فى قصيدة ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، (تأتى برقم ١١٣٧) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦، العقد ٥ : ٤١٦. البيت : ٢ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩، التنبيه : ١٦٥.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) القضب : شجر له ورق كورق الكمثرى ، إلَّا أنه أرق منه وأنعم .

(٢) انظر لمسألة اشتقاق غراب واغتراب هامش ٦ من البصرية السابقة . وقوله : « هذى العيافة والزجر » ، أى هذى حقا العيافة والزجر . والزجر : زجر الطير ، مضى الكلام عنه ، انظر البصرية : ٢٥٥ ، هامش : ٤ .

(٨٧٣)

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩٤ - ١٠٠، =

٢ - ويُقِرُّ عَيْنِى وهْىَ نازِحَةٌ
ما لا يُقِرُّ بعَيْنِ ذِى الحِلْمِ
٣ - إنِّى أرَى وأَظُنُّ أنْ سَتَرَى
وَضَحَ النَّهارِ وعالِىَ النَّجْمِ
٤ - وَلَلَيْلَةٌ مِنْها تَعُودُ لَنا
فى غَيْرِ ما رَفَثٍ ولا إثْمِ
٥ - أَشْهَى إلى نَفْسِى ولَوْ نَزَحَتْ
مِمّا مَلَكْتُ ومِنْ بَنِى سَهْمِ
٦ - قد كانَ صُرْمٌ فى المَماتِ لَنا
فعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ
٧ - ولَما بَقِيتِ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى
٨ - فَتَعلَّمِى أنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ
ثُم افْعَلِى ماشِئْتِ عن عِلْمِ

* * *

= السمط ١ : ٣٩٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣، العينى ١ : ١٦٢، السيوطى : ٦٢، الخزانة ١ : ٥٥٣ - ٥٥٦.

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٧٢ - ٩٧٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج هناك . والبيتان : ٢، ٣ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ١٤٧ وتخريجهما منسوبين له هناك .

(١) شعف بها : غشى حبها قلبه .

(٣) أن هنا مخففة من الثقيلة .

(٤) «ما» فى قوله « غير ما رفث » زائدة . وفى شرح أشعار الهذليين : تَفِينَ لنا .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه فى مصادر ترجمته .

(٦) الصُّرْم : القطيعة ، ويكون أيضا بفتح الصاد . فى ن ، فجعلتُ (بضم التاء) ، خطأ .

(٧) مضرع : مضعف .

(٨) تعلمى : اعلمى . وفى شرح أشعار الهذليين : فاستيقنى .

(٨٧٤)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ

١ - وإنِّى لَأَرْضَى مِن بُثَيْنَةَ بالذى
لَوَ ايْقَنَهُ الوَاشِى لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

٢ - بِلا ، وبأَنْ لا أَسْتَطِيعُ ، وبالـمُنَى ،
والأَمَلِ المَرْجُوِّ قد خابَ آمِلُهْ

٣ - وبالنَّظْرَةِ العَجْلَى ، وبالحَوْلِ تَنْقَضِى
أَواخِــرُهُ لا نَلْتَـقِى وأَوائِــــلُهْ

(٨٧٥)

وقال قَيْس بن الخَطِيم *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون وابن الدمينة . فهى لجميل فى ديوانه ١٦٩، وانظر أيضا روضة المحبين : ٣٧٦، الصفدى ١١ : ١٨٦ ، مجموعة المعانى : ١٦٥، وطبعة ملوحى : ٤٠٨ ففيها الأبيات له ، ولكثير فى ديوانه ١ : ٢٥٨ البيتان : ١، ٢ مع تسعة ، وطبعة إحسان عباس : ٥٣٦ ، والأبيات كلها له أيضا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠. وللمجنون فى ديوانه : ٢٢٥، وأبضا فى الوحشيات : ١٨٩، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٩٣ - ١٩٤ عن الأشباه ٢ : ٨٢. وغير منسوبة فى الزهرة ١ : ٩٨، البلوى ١ : ٣٣٤.

(١) فى ع : منك يابثن بالذى .

(٨٧٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

=

١ - رَدَّ الخَلِيطُ الجِمالَ فانْصَرَفُوا ماذا عليهِمْ لَوَ انَّهُمْ وَقَفُوا

٢ - لو وَقَفُوا ساعةً نُسائِلُهُمْ رَيْثَ يُضَحِّى جِمالَهُ السَّلَفُ

٣ - فِيهِمْ رَقُودُ العِشاءِ ، آنِسَةُ الدَّ لِّ ، عَرُوبٌ يَسُوءُها الخُلُفُ

٤ - تَغْتَرِقُ الطَرْفَ وهْىَ لاهِيَةٌ كأنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

٥ - بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها حَذْوًا ، فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

التخريج :

هذا الشعر تتداخل فيه أبيات لعمرو بن امرىء القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن العجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣. والأبيات (ماعدا : ١٤، انظر له صلة الديوان : رقم : ١٨) فى ديوان قيس ابن الخطيم : ٥٣ - ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٤، ٥، ٧ فى تفسير القرطبى ١٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦. والبيت : ١٠ فى خلق الإنسان للأصمعى : ٢٠١، وخلق الإنسان لثابت : ٢٠٥. والبيت : ٦ فى شرح القصائد الجاهليات : ٦٧.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : وهو جمع ، المخالط لهم فى الدار ، وكان القوم يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقت تفرقوا ، فساءهم ذلك . وردوا جمالهم : أى من المرعى لكى يرحلوا .

(٢) يضحى : من الضحاء وهو أن ترعى الإبل ضحى . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظعن ، ينفضون الطريق .

(٣) فى الديوان : لعوب العشاء ، أى التى تسمر مع السمّار وتلهو . العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظهرة له ذلك . الخلف هنا (وأصله التثقيل ثم خُفِّف) نقيض الوفاء بالوعد .

(٤) تغترق الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . فى ن : تعترق (بالعين) ، وكذلك كان يرويه ابن دريد - فيما ذكر الزمخشرى فى الفائق (٣ : ٥٩) فقال المفجّع متندرا عليه :

أَلستَ قِدْمًا جعلتَ « تعترق الـ

ـطرفَ » بجَهْلٍ مكانَ « تَغْتَرِقُ »

وهى لاهية : أى غافلة . والنزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن فى لونها مع البياض صفرة ، وهو مستحب عندهم ، وتردد فى شعر قيس ، رقم : ٢، بيت : ٥ وفى شعر امرىء القيس .

(٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . الحذو : المثال والمقابل . والجبلة : الغليظة . والقضف : قلة اللحم ، وصْف بالمصدر .

٦ - قَضَى لها الله حين صَوَّرَها الـ	ـخالِقُ أَلَّا يُجِنَّها سَدَفُ
٧ - تَنامُ عن كِبْرِ شَأْنِها ، فإذا	قامَتْ تَمَشَّى تَكادُ تَنْغَرِفُ
٨ - خَوْدٌ ، يَغِثُّ الحَديثُ ما صَمَتَتْ،	وهْوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
٩ - تَخْزُنُهُ ، وهْوَ مُشْتَهًى حَسَنٌ	وهْوَ إذا ما تَكَلَّمَتْ أُنُفُ
١٠- حَوْراءُ ، جَيْداءُ ، يُسْتَضاءُ بِها ،	كأَنَّها خُوطُ بانَةٍ قَصِفُ
١١- كأَنَّها دُرَّةٌ أَحاطَ بِها الـ	غَوَّاصُ ، يَجْلُو عن وَجْهِها الصَّدَفُ
١٢- والله ذِى المَسْجِدِ الحَرامِ وما	جُلِّلَ مِن يُمْنَةٍ لَها خُنُفُ
١٣- إنِّى لأَهْواكِ غَيْرَ ما كَذِبٍ	قد شُفَّ مِنِّى الأَحْشاءُ والشَّغَفُ
١٤- إنِّى على ماتَرَيْنَ مِن كِبَرِى	أَعْلَمُ مِن أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ
١٥- يارَبِّ لا تُبْعِدَنْ دِيارَ بَنِى	عُذْرَةَ حيثُ انْصَرَفْتُ وانْصَرَفُوا

* * *

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت فى الظلام ، لا يسترها الظلام . بل تضيئه ، فيبصرها الناظر .

(٧) قوله : تنام عن كبر شأنها : أى لجلال شأنها ، ولأن لها من يكفيها الأمور . وأورده فى اللسان (كبر) شاهدا على أن « كبر » بمعنى معظم ، وضبطت فى الديوان بضم فسكون . وقوله : تنغرف : تنقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وثقل أردافها .

(٨) الخود : الحسنة الخلق الشابة ، الناعمة . وفى الديوان : ولايَغِثّ الحديثُ ما نَطَقَتْ . بفيها : الباء بمعنى « مِن » .

(٩) أنف : مستأنف ، يريد أنها ترسل الحديث من فيض طبيعتها دون تكلف ومن غير سابق إعداد وتدبير ، انظر ديوان قيس : ٥٩، هامش : ٣.

(١٠) الحور : سعة العين وشدة سواد إنسان العين مع شدة البياض ، وأصل ذلك فى المهاة . جيداء : طويلة العنق . وفى ن : حصداء ، أى فتية الجسم ، ليس لحمها بترهل ، والأصل فيه : الدرع المحكمة . الخوط : العود . والبانة : مضى تفسيرها ، البصرية : ٨٧١، هامش : ٦. وقصف : خوار ناعم يتثنى .

(١١) الصدف : فاعل يجلو ، ضمن يجلو معنى ينشق .

(١٢) فى الأصل : حلل ، خطأ . واليمنة : ضَرْبٌ من برود اليمن . وخنف : جمع خنيف ، والخنيف : جنس من الكتان . وأراد أن لها جوانب وحواشى . فى الأصل : حنف ، خطأ .

(١٣) فى الديوان : غير ذى كذب . وفى ن : غير كاذبة ، وهى رواية الأصمعيات ، وتكون كاذبة هنا مصدر مثل عافية وعاقبة ، فهى أسماء وضعت مواضع المصادر . الشغف : غلاف القلب .

(٨٧٦)

وقال أبو ذُؤيْب الهُذَلِىّ *

١ - وإنّ حَدِيثًا مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ　　جَنَى النَّحْلِ فى أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

٢ - لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمَ أَهْلُهُ　　وأَقْعُدُ فى أَفْيائِهِ بالأصائِلِ

٣ - وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها　　إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

٤ - بأَطْيَبَ مِن فِيها إذا جِئْتُ طارِقًا　　وأَشْهَى إذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

٥ - وتلكَ التى لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّها　　ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ

٦ - وحتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُما　　ويُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٥٣ .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٠ - ١٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العوذ : جمع عائذ ، وهى الحديثة العهد بالنتاج . والمطافل : التى معها أولادها ، المفرد : مُطْفِل . وهو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثا .

(٢) الأفياء : جمع فىء ، وهو الظل ولا يكون الفىء إلا بالعشى . والأصائل : العشيات .

(٣) الضرب : العسل اشتد بياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يعسوبها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .

(٤) جئت طارقا : أى ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيلا كانت تنزل أسافل تهامة .

(٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ماتضعه إذا كان أنثى : حائل .

(٦) القارظان : فى السمط (١ : ٩٩ - ١٠٠) : هما عامر بن رُهْم العنزى ، ويَذْكُر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . وفى الميدانى (١ : ٢٨٨) : هما يذكر بن عنزة وهميم . وفى الكامل (١: ١٦٩) : هما رجل من النمر بن قاسط والآخر من عنزة ، وفى فصل المقال (٣٧٣ - ٣٧٤) وجمهرة الأمثال (١ : ٨٢ - ٨٣) : هما يذكر بن عنزة ورهم بن عامر . وفى المعارف (٦١٧) والأغانى (١٣: ٧٨ - ٨٠) : هما يذكر وأبو رهم . وفى الاشتقاق (٩٠) هما يَقْدُم بن عنزة ورهم ابن عامر من عنزة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمة بن نهد فقتله خزيمة لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل فى الشىء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام (١٥٠) ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٠ وأبو عبيدة (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٧) أنه رجل واحد من عنزة واستدل ببيت بشر بن أبى خازم (إذا ما القارِظُ العَنَزِىُّ آبا) . وكليب : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٥٣ هامش : ١٧.

(٨٧٧)

وقال ذُو الرُّمّة

١ - وَقَفْنا فقُلْنا : إِيهِ عن أُمِّ سالِمٍ وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ
٢ - فما كَلَّمَتْنا دارُها غيرَ أَنَّها ثَنَتْ هاجِساتٍ مِن خَبالٍ مُراجِعِ
٣ - هي الشَّمسُ إشْراقًا إذا ما تَزَيَّنَتْ وشِبْهُ النَّقا مُغْتَرَّةً فى المَوادِعِ
٤ - ولمَّا تَلَاقيْنا جَرَتْ مِن عُيُونِنا دُمُوعٌ كَفَفْنا ماءَها بالأصابعِ
٥ - ونِلْنا سِقاطًا مِن حَدِيثٍ كأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجًا بماءِ الوَقائِعِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٥٥ - ٣٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧٧٧ - ٨٢٠ (٧١ بيتا) وما فيه من تخريج . والبيتان : ٤، ٥ فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٨٣، (التبريزى) ٣ : ١٧٧، المصارع ٢ : ١٩، النويرى ٢ : ٧٠، ومع آخر فى ابن الشجرى : ١٩٥، طبعة ملوحى ٢ : ٦٨٥. البيت : ١ فى الأساس ، اللسان ، التاج (أيه) ، ومع آخرين فى الخزانة ٣ : ١٩. البيت : ٥ فى ابن سلام : ٤٦٦، المرتضى ١ : ٢٥٩، الاقتضاب : ١٠٢، الأساس والتاج (سقط) ، التاج (وقع) .

(١) قوله : « إيه » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف ، وقد أفاض البغدادى فى الكلام عنه منونا وغير منوّن . (الخزانة ٣ : ١٩) وإيه : أى امض فى حديثك . والبلاقع : المقفرة .

(٢) هجس الشيء فى نفسه : خطر بباله فحدث به نفسه . والخبال : الهلاك ، خبل الحب قلبه : أفسده . والمراجع : المعاود .

(٣) النقا : الكثيب من الرمل . مغترة : غافلة ، لم تتهيأ ولم تتأهب . أراد : إذا أتيتها على غفلة منها ولم تتهيأ ، فهى أحسن ماتكون ، فكيف إذا تزيّنت ! والموادع : جمع ميدع وهو الثوب . وزاد بعده فى ن :

فماالقُرْبُ يَشْفِى مِن هَوَى أُمِّ سالِمٍ وما البُعْدُ مِنْها مِن دَواءٍ بنافِعِ

(٥) سقاط الحديث : مضى تفسيره فى البصرية : ٨٤٠، هامش : ٧. والوقائع : جمع وقيع ووقيعة ، وهى مكان صلب ، يمسك الماء فيستنقع فيه زمانا فيصفو ، وتضربه الريح فيبزد . وهو ألذ ماء تشربه فى البوادى ، يصف حلاوة حديثها .

(٨٧٨)

وقال أيضا *

١ - وما يَرْجِعُ الوَجْدُ الزَّمانَ الذى مَضَى ... ولا للفَتَى مِن دِمْنَة الدّارِ مَجْزَعُ

٢ - عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غَيْرَ أنَّنِى ... بِلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى التُرْبِ مُولَعُ

٣ - أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثُم أُعِيدُهُ ... بِكَفَّىَّ ، والغِرْبانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ

٤ - لَيالِىَ لا مَىٌّ بَعِيدٌ مَزارُها ... ولا قَلْبُهُ شَتَّى الهَوَى مُتَشَيَّعُ

٥ - وتَبْسِمُ عن عَذْبٍ كأَنَّ غُرُوبَهُ ... أَقاحٍ تَرَدّاها مِن الرَّمْلِ أَجْرَعُ

٦ - كأَنَّ السُّلافَ المَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ ... إذا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَواكِبِ تَضْجَعُ

* * *

التخريج :

بعض هذا الشعر يتنازعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالأبيات من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٢ وعدة أبياتها ٤٨ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤، وما فيها من تخريج . والبيتان : ٢، ٣ فى الحيوان ١ : ٦٣، المخصص ١٣ : ٢٠٧. والبيتان : ٥، ٦ مع آخرين فى المختار : ٢٩٠. والبيت : ٢ فى ثمار القلوب : ٢٦٩. ولجران العود الأبيات ١ - ٣ مع أربعة فى الزهرة ١: ١٩٥ وقال من الناس من يرويها لذى الرمة ، وهما فى ديوان جران العود مع آخرين : ٣١ - ٣٢ . وللمجنون البيتان : ٢، ٣ فى ديوانه : ١٨٨، كنايات الجرجانى : ٢٢٥، نهج البلاغة ٤: ٥١٣ . وبدون نسبة البيتان : ٢، ٣ فى المصارع ١ : ١٤٤.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : مرجع ، خطأ . يقول : لا ينفع الفتى جزعُه ، فلن يردّ ذلك مامضى من سالف الأيام .

(٢) فى ن : فى الدار مولع .

(٣) فى ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر فى أمر بإصبعه ثم بإصبع أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرعا بالبيان ، ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك : أرنى ما أريده عيانا ، وهذا معنى بيت ذى الرمة (!) .

(٤) شتى الهوى : متفرق . ومتشيع : مقسم .

(٥) فى ن : ألمى ، أراد ثغر ألمى اللثات ، وهى سمرة فى اللثة ، مستحبة عندهم ، لأنها تبرز بياض الأسنان . الغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وإنما أراد الأسنان والفم . الأقاحى : مفرده أُقْحوان ، وهو نبت له نور ، حواليه ورق أبيض ، تشبه به الشعراءُ ثغور النساء . تردّاها : جعل الأجرع متردياً الأقحوان ، وإنما الأقحوان هو الذى يتردّى (أى يعلو) الأجرع ، فجاء به على القلب ، كما فى قول ذى الرمة أيضا « ورملٍ كأوراكِ العذارى » . والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الخمر . والمحض : الخالص . وتضجع : تميل للمغيب . وفى ن : تخضع . أى فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريقها طعم الخمر .

(٨٧٩)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِيّ

١ - أَلا أَيُّها الرَّكْبُ المُخِبُّونَ هل لكُمْ ... بساكِنِ أَجْراعِ الحِمَى بَعْدَنا خُبْرُ

٢ - فقالُوا : طَوَيْنا ذاكَ لَيْلًا ، وإنْ يكُنْ ... به بَعْضُ مَنْ تَهْوَى فما شَعَرَ السَّفْرُ

٣ - أما والذى أَبْكَى وأَضْحَكَ ، والذى ... أماتَ وأَحْيا ، والذى أَمْرُهُ الأَمْرُ

٤ - لقَدْ تَرَكَتْنِى أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ

٥ - هَجَرْتُكِ ، حتّى قِيلَ : لا يَعْرِفُ الهَوَى ... وزُرْتُكِ ، حتّى قِيلَ : لَيْسَ له صَبْرُ

٦ - وإنِّى لتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ ... كما انْتَفَضَ العُصْفُور بَلَّلَهُ القَطْرُ

٧ - فياهَجْرَ لَيْلَى قد بَلَغْتَ بِيَ المَدَى ... وزِدْتَ على ما لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الهَجْرُ

٨ - فياحُبَّها زِدْنِى جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ... وياسَلْوَةَ الأَيّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

٩ - عَجِبْتُ لسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَها ... فلما انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ

١٠ - لقَدْ كنتُ آتِيها وفى النَّفْسِ هَجْرُها ... بَتاتًا لأُخْرَى الدَّهْرِ ما طَلَعَ الفَجْرُ

١١ - فما هو إلَّا أَنْ أراها فُجاءَةً ... فأُبْهَتَ ، لا عُرْفٌ لَدَىَّ ولا نُكْرُ

١٢ - وأَنْسَى الذى قد كنتُ فِيه هَجَرْتُها ... كما قد تُنَسِّى لُبَّ شارِبِها الخَمْرُ

١٣ - تَكادُ يَدِى تَنْدَى إذا ما لَمَسْتُها ... ويَنْبُتُ فى أَطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٧٣.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١، ٢، ١٠) فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٥٦ - ٩٥٩ من قصيدة عدد أبياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ - ١٤٧٨ وانظر أيضا الأبيات : ١، ٢، ٨، ٩ فى التذكرة السعدية : ٤٣٨. وانظر ديوان المجنون : ١٣٠ - ١٣١ حيث تنسب إليه بعض هذه الأبيات ، وانظر أيضا شعر الأحوص : ٢١٣، الطبعة الثانية : ٢٦٥.

(١) الركب : انظر البصرية : ٨٦٧، هامش : ١. المخبون : المسرعون . الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثه فيها . الخُبْر (وبكسر أوله أيضا) : العلم بالشىء .

(٢) فى ن : من نهوى ، لا أظنها صوابا . والسفر : المسافرون .

(٦) فى ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشىء .

(١٠) أخرى الدهر : آخر الدهر . (١٢) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٨٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ - أَلا يا غُرابَ البَيْنِ مالَكَ كُلَّما ... تَذَكَّرْتُ لُبْنَى طِرْتَ لى عن شِماليا
٢ - أَعندَكَ عِلْمُ الغَيْبِ ، أَمْ أنتَ مُخْبِرِى ... عن الحَيِّ إلَّا بالذى قد بَدا لِيا
٣ - فلا حَمَلَتْ رِجْلاكَ عُشًّا لِبَيْضَةٍ ... ولا زالَ عَظْمٌ مِن جَناحِكَ واهِيا
٤ - أُحِبُّ مِن الأَسْماءِ ما وافَقَ اسْمَها ... وأَشْبَهَهُ أو كانَ مِنْه مُدانِيا
٥ - وما ذُكِرَتْ عِنْدِى لَها مِن سَمِيَّةٍ ... مِن النّاسِ إلَّا بَلَّ دَمْعِى رِدائِيا
٦ - سَلِى النَّاسَ هل خَبَّرْتُ سِرَّكِ منهمُ ... أخا ثِقَةٍ أو ظاهِرَ الغِشِّ بادِيا
٧ - وأَخْرُجُ مِن بَيْنِ البُيُوتِ لَعَلَّنِى ... أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ فى السِّرِّ خالِيا
٨ - وإنِّى لأَسْتَغْشِى وما بِىَ نَعْسَةٌ ... لعَلَّ خَيالًا مِنْكِ يَلْقَى خَيالِيا
٩ - أقولُ إذا نَفْسِى مِن الوَجْدِ أَصْعَدَتْ ... بِها زَفْرَةٌ تَعْتادُها هى ماهِيا
١٠- أَشَوْقًا ولمَّا تَمْضِ لى غيرُ لَيْلَةٍ ... رُوَيْدَ الهَوَى حتَّى يُغِبَّ لَيالِيا
١١- تَمُرُّ اللَّيالِى والشُّهُورُ ولا أَرَى ... غَرامِى بكُمْ يَزْدادُ إلَّا تَمادِيا
١٢- فقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما ... يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تَلاقِيا
١٣- تَساقَطُ نَفْسِى حينَ أَلْقاكِ أَنْفُسًا ... يَرِدْنَ فَما يَصْدُرْنَ إلَّا صَوادِيا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٨ - ٦٢٩، الأغانى ٩ : ١٨٠ - ٢٢٠، المؤتلف : ١٧٤ السمط ١ : ٣٧٩، ٢ : ٧١٠ - ٧١١، الموشح : ٣٢٣، الصفدى ٢٤ : ٢٩٤ - ٢٩٧، تاريخ دمشق جـ : ٢٧، الفوات ٢ : ١٣٤ - ١٣٦ وطبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٨، تزيين الأسواق : ٤٤ - ٥٢، النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ ، السيوطى : ١٨٣ - ١٨٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٩ - ٥٤١) .

التخريج :

الأبيات مع ١٣ بيتا فى ديوانه : ١٦٠ - ١٦٢ والتخريج هناك . وتختلط بعض أبياتها بأبيات للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ - ٣٠١ .

(٥) فلان سَمِىّ فلان : إذا وافق اسمُه اسمَه ، أو إذا كان له نظيرا وشبيها .

(٨) استغشى ثيابه : تغطى بها ، ويصح أن تكون استفعل من غشيان النعاس ، أى تكلف النوم وحاوله حتى يأتيه طيفها . وهذا الشطر فى قصيدة ابن الدمينة ، ديوانه : ١٦٦.

(١٠) يغب : يمكث . ومضى صدره فى البصرية : ٦٦٥، البيت : ٣ لعبد بنى الحسحاس .

(١٣) تساقط : حذف إحدى التاءين . ورد الماء أتاه ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

١٤- فإنْ أَحْىَ أو أَهْلِكْ فَلسْتُ بزائِلٍ لكُمْ حافِظًا ما بَلَّ رِيقٌ لِسانَيا

(٨٨١)

وقال أيضا

١ - فأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حَائِماتٌ على سَقْبِ

٢ - بأَوْجَدَ مِنّى يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُها
وقَدْطَلَعَتْ أُولَى الرِّكابِ مِن النَّقْبِ

٣ - وكُلُّ مُلِمّاتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها ،
سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبابِ ، هَيِّنَةَ الخَطْبِ

٤ - وقلتُ لقَلْبِى حينَ لَجَّ بِىَ الهَوَى
وكَلَّفَنى ما لا يُطِيقُ مِن الحُبِّ

٥ - أَلا أيُّها القَلْبُ الذى قادَهُ الهَوَى
أَفِقْ ، لا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ مِن قَلْبِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٦٥ - ٦٧ والتخريج هناك .

(١) الشوارف . جمع شارفة ، وهى المسنة من النوق . وفى ع : شوارق ، تحريف . وروائم : جمع رائمة ، وهى التى تعطف على ولدها . والبو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا أو ثماما ، لتعطف عليه أمه فتدر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .

(٢) النقب : الطريق فى الجبل ، أو هو عام .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٨٨٢)

وقال مُضَرِّس بن قُرْط المُزَنِىّ

١ - أَرُدُّ سَوامَ الطَّرْفِ عَنْكِ ، وما لَهُ ... إلى أَحَدٍ إلَّا إليكِ طَرِيقُ
٢ - فَلوْ تَعْلَمِينَ الغَيْبَ أَيْقَنْتِ أَنَّنِى ... ورَبِّ الهَدايا المُشْعَراتِ صَدُوقُ
٣ - تَتُوقُ إليكِ النَّفْسُ ، ثُم أَرُدُّها ... حَياءً ، ومِثْلِى بالحَياءِ حَقِيقُ
٤ - سَلِى هل قَلانى مِن عَشِيرٍ صَحِبْتُهُ ... وهَلْ ذَمَّ رَحْلِى فى الرِّحال رَفِيقُ
٥ - سَعَى الدَّهْرُ والواشُون بَيْنى وبَيْنَها ... فقُطِّعَ حَبْلُ الوَصْلِ وهْوَ وَثِيقُ

الترجمة :

فى اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما ههنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزنى (اللباب : ٤١١) ، وكذلك قال أبو الفرج (الأغانى ٥ : ١٩٣) ، وأبو على (الأمالى ٢ : ٢٥٦) ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : المحفوظ مضرس بن قرظة . وفى المؤتلف (٢٩٣) وعنه فى الخزانة (١ : ٢٩٣) : مضرس بن قُرْطَة . وفى الزهرة (١:٤١) : مضرس بن بطر الهلالى ! ومضرس شاعر إسلامى ، مقل محسن .

التخريج :

بعض هذه الأبيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنون وجرير . ولمضرس الأبيات (ماعدا ٥، ٨، ٩) فى الأمالى ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ٢، ١، ٦، ٣ مع آخرين فى اللباب : ٤١١. الأبيات : ٦، ١ - ٣ فى الزهرة ١ : ٤١. البيتان : ٤، ٢ مع آخر فى الأغانى ٥ : ١٩٣. البيتان : ١، ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٢٠٨ - ٢٠٩ وطبعة ملوحى : ٥٠٨ منسوبة لمضرس بن الحارث المرِّى . ولقيس بن ذريح الأبيات (ماعدا : ٨، ٩) فى ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأبيات : ٦، ٧، ١، ٣، ٢، ٤ مع عشرة فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢٠٧ وتخريجها منسوبة إليه هناك . ولجرير البيتان : ٨، ٩ فى ديوانه : ٣٩٧ - ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١: ٣٧٢. والبيت : ٨ مع آخرين فى العيون ٤ : ١٤١.

(١) فى باقى النسخ : أذود سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذه من سوام الإبل ، وهى التى ترعى حرة .

(٢) الهدايا : مايقدم إلى الكعبة من النعم . والمشعرات : المعلمات ، لأنهم كانوا يطعنونها فى سنامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

(٤) العشير : المعاشر القريب والصديق .

٦ - تَكادُ بِلادُ اللهِ يا أُمَّ مَعْمَرٍ
بِما رَحُبَتْ يومًا علىَّ تَضِيقُ

٧ - وهَيَّجَنِي للوَصْلِ أيّامُنا الأُلَى
مَرَرْنَ عَلَيْنا والزَّمانُ وَرِيقُ

٨ - أَتَجْمَعُ قَلْبًا بالعِراقِ فَرِيقُهُ
ومِنْه بأَطْلالِ الأراكِ فَرِيقُ

٩ - فكَيْفَ بِها ، لا الدَّارُ جامِعَةُ الهَوَى
ولا أَنتَ يومًا عن هَواكَ تُفِيقُ

١٠- صَبُوحِي إذا ما ذَرَّتِ الشمسُ ذِكْرُكُمْ
ولِى ذِكْرُكُمْ عِنْدَ المَساءِ غَبُوقُ

١١- وخَبَّرْتَنِي ياقَلْبُ أنَّكَ صابِرٌ
على البُعْدِ مِن سُعْدَى ، فسوفَ تَذُوقُ

١٢- فمُتْ كَمَدًا ،أو عِشْ وَحِيدا ، فإنَّما
أراكَ تُكَلِّفُنى ما لا أَراكَ تُطِيقُ

* * *

---

(٨) فريق : استدل ابن منظور بالبيت (اللسان : فرق) على أن معناها المفارِق ، وظنى أن المعنى الطائفة من الشيء والجزء منه ، أى أن قلبه معلق بالعراق ومعلق أيضا بالأراك . والأراك هو وادى الأراك ، قرب مكة . ويصح أن يكون الأراك هنا الشجر المعروف ، الذى تتخذ منه المساوِيك . وهو شجر ينبت بالبادية ، وقد جاء شرح الأراك بهذا المعنى فى هامش نسخة ابن حبيب من ديوان جرير ، وعلى هذا المعنى تكون « أطلال » بالظاء : أظلال ، جمع ظِلّ .

(٩) فى باقى النسخ : مِن هواكَ .

(١٠) الصبوح : ما يشرب فى الصباح من لبن أو خمر ، والغبوق : مايشرب فى العَشِيّ ، يعنى ذِكْرُها أول ما يبدأ به نهاره وما يختم به ليله ، ولم يعن أنه يتذكرها فى هذين الوقتين فقط ، وإنما سائر الوقت من لدن استيقاظه حتى منامه .

(٨٨٣)

وقال ابن مَيّادَة *

١ - تُرَى إنْ حَجَجْنا نَلْتَقِى أُمَّ مالِكٍ   وتَجْمَعُنا والنَّخْلَتَيْنِ طَرِيقُ

٢ - وتَصْطَكُّ أَعْناقُ المَطِىِّ وبَيْنَنا   حَدِيثٌ وسِرٌّ لَمْ يُذِعْهُ صَدِيقُ

(٨٨٤)

وقال المُضَرَّب عُقْبَة بن كَعْب بن زُهَيْر *

١ - ولمَّا قَضَيْنا مِن مِنًى كُلَّ حاجَةٍ   ومَسَّحَ بالأَرْكان مَن هو ماسِحُ

٢ - وشُدَّتْ على حُدْبِ المَطايا رِحالُنا   ولا يَنْظُرُ الغادِى الذى هو رائِحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤.

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٢ : ٢٧٥، الفاضل : ٢٧ غير منسوبين ، باختلاف فى الرواية ، معجم البلدان (النخلتان) للفأفاء بن برمة . وهما فى مجموع شعر ابن ميادة (طبعة حنا جميل حداد) : ١٧٥، ولم يردا فى مجموع شعره (طبعة محمد نايف ، الموصل : ١٩٦٨) .

(*) زاد فى ن : فى بعض الروايات .

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

(٨٨٤)

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنه شبب بامرأة من بنى أسد فضربه أخوها بالسيف ، فلم يمت . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضا (تأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨٨) .

المؤتلف : ٢٧٨، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١، الشعر والشعراء ١: ١٤٢

٣ - أَخَذْنا بأَطرافِ الأَحادِيثِ بَيْنَنا وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الأباطِحُ

(٨٨٥)

وقال آخر *

١ - ولمَّا قَضَيْنا مِن مِنًى كُلَّ حاجَةٍ ولَمْ يَبْقَ إلَّا أنْ تُزَمَّ الرَّكائِبُ
٢ - وَقَفْنا فسَلَّمْنا سَلامَ مُوَدِّعٍ فرَدَّتْ عَلَيْنا أَعْيُنٌ وحَواجِبُ

* * *

التخريج :

لعقبة الأبيات مع خمسة فى المرتضى ١ : ٤٥٨. ولكثير فى ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٥، ومع آخرين فى الحصرى ١ : ٣٤٩. والبيتان : ١، ٣ فى المرقصات : ٢٧. ولابن الطثرية البيت : ٣ فى الوساطة : ٣٥ (وليس فى مجموع شعره) . وبدون نسبة الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٦٦، عيار الشعر : ٨٤، الصناعتين : ٥٩، أسرار البلاغة : ١٦، الوحشيات : ١٨٧. والبيتان : ١، ٢ فى ذيل الأمالى : ١٦٦، الخصائص ١ : ٢٨، ٢١٨. البيتان : ١، ٣ فى البلدان (منى) ، اللسان (طرف) . البيت : ١ فى المرتضى ٢: ٣٥٩.

(*) فى الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب . ونسبها فى ع : لكثير بن عبد الرحمن .

(٢) حدب : جمع حدباء ، وهى الناقة التى بدت حَراقِفُها وعظام ظهرها . الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى .

(٣) هذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

(٨٨٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) صدره مضى فى البصرية السابقة ، البيت : ١ .

(٨٨٦)

وقال كُثَيِّر بن أبِى جُمْعَة *

١ - رَمَتْنِى على بُعْدٍ بُثَيْنَةُ بعْدَما تَوَلَّى شَبابِى وارْجَحَنَّ شَبابُها

٢ - بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لو رَقْرَقَتْهُما لِنَوْءِ الثُّرَيّا لاسْتَهَلَّ سَحابُها

٣ - ولكنَّما تَرْمِينَ نَفْسًا كَرِيمَةً لِعَزَّةَ مِنْها صَفْوُها ولُبابُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

المناسبة :

قالت عزة لبثينة : تصدى لكثير وأطمعيه فى نفسك حتى أسمع ما يجيبك به . فأقبلت إليه وعزة تمشى وراءها مختفية . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ، قد نجوت . وانصرفتا تتضاحكان (الأغانى ٩ : ٣٦) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه ١ : ١٠١، وطبعة إحسان عباس : ٤٤٧، والأبيات أيضا فى الأشباه ٢: ٢٢٩. البيتان : ١، ٢ فى الفاضل : ٢٨، الزهرة ١ : ١٣ - ١٤. البيتان : ١، ٣ فى الأغانى ٩ : ٣٦.

(*) زاد فى ع : الخثعمى ، خطأ ، فهو خزاعى .

(١) ارجحن : مال ، وامرأة مرجحنة ، إذا كانت سمينة ، فإذا مشت تفيأت فى مشيتها .

(٢) النوء : انظر مامضى فى البصرية : ٣٠٤، هامش : ١.

(٨٨٧)

وقال سَوادَة بن كِلاب القُشَيْرِىّ *

١ - أَلَا حَبَّذا الوادِى الذى قابَلَ النَّقا
ويا حَبَّذا مِن أَجْلِ ظَمْياءَ حاضِرُهْ

٢ - إذا ابْتَسَمَتْ ظَمْياءُ واللَّيْلُ مُسْدِفٌ
تَجَلَّى ظَلامُ اللَّيْلِ حينَ تُباشِرُهْ

٣ - أَلَمَّتْ بأَصْحابِ الرِّكابِ فَنَبَّهتْ
بنَفْحَةِ مِسْكٍ أَرَّقَ الرَّكْبَ تاجِرُهْ

٤ - لو سَأَلَتْ للنّاسِ يَوْمًا بوَجْهِها
سَحابَ الثُّرَيّا لاسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينة ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦. البيتان : ١، ٤ فى الزهرة ١ : ٢٦٨ لبعض بنى كلاب .

(*) نسبها فى ع إلى ابن الدمينة .

(١) النقا : الكثيب من الرمل . الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .

(٢) مسدف : مظلم .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) فى ع : سألت ظمياء . والثريا : نجم ، انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١، والبصرية : ٣٠٤، هامش : ١.

(٨٨٨)

وقال الرَّمّاح بن مَيّادَة *

١ - وما اخْتَلَجَتْ عَيْنایَ إلّا رَأَيْتُها ... على رَغْمِ واشِيها وغَيْظِ المُكاشِحِ

٢ - فيالَيْت عَيْنى طالَ مِنْها اخْتِلاجُها ... فكَمْ يَوْمِ لَهْوٍ لى بذلك صالِحِ

(٨٨٩)

وقال الأُقَيْشِر *

١ - أيا صاحبِى أَبشِرْ بِزَوْرَتِنا الحِمَى ... وأَهْلَ الحِمَى مِن مُبْغِضٍ ووَدُودِ

٢ - قد اخْتَلَجَتْ عَيْنى فدَلَّ اخْتِلاجُها ... على حُسْنِ وَصْلٍ بَعْدَ قُبْحِ صُدُودِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤.

التخريج :

هما فى مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٨، وطبعة حداد : ١٠٦ - ١٠٧ عن الحماسة البصرية فيهما ، وأفاد حداد أنهما فى عيون التواريخ ، حوادث سنة ١٣٩.

(*) فى ع : ابن ميادة ، أموى الشعر .

(١) المكاشح : المضمر العداوة . ويروى : الكواشح ، جمع كاشحة .

(٢) اختلاج العين : تحركها واضطرابُها .

(٨٨٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢.

التخريج :

البيتان فى مجموع شعره : ٣١ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : أموى الشعر .

(١) الزورة : اسم المرّة من الزيارة ، أى زيارة واحدة . أهل الحمى : نصبه عطفا على الحمى ، وهو منصوب بزورتنا . الحمى : أصله فى اللغة الموضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعَوْه . والحمى موضع ، يطلق على أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة وحمى الرَّبَذَة ، وحمى كليب وائل ، وظنى أن المراد به هنا حمى فَيْد ، وهو فى بلاد بنى أسد ، والأقيشر من بنى أسد بن خزيمة .

(٢) اختلجت عينه : تحركت واضطربت .

(٨٩٠)

وقال الأُقَيْشِر أيضا *

١ - وما خَدِرَتْ رِجْلاىَ إلَّا ذَكَرْتُكُمْ فيَذْهَبَ عن رِجْلَىَّ ما تَجِدانِ
٢ - وما اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ إلَّا تَبادَرَت دُمُوعُهما بالسَّحِّ والهَمَلانِ
٣ - سُرُورًا بما جَرَّبْتُهُ مِن لِقائِكُمْ إذا اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ كُلَّ أَوانِ

(٨٩١)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - أَلا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفاءِ جَدِيدُ ودَهْرًا تَوَلَّى يابُثَيْنَ يَعُودُ

التخريج :

لم أجد الأبيات ، ولم ترد فى مجموع شعره .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى الأصل : عن رجلاى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) اختلجت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢.

(٨٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦١ - ٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتًا ، والتخريج هناك . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩١٢ . والأبيات : ١٢، ١١، ٥، ٦، ٤، ٧ مع آخر فى البيهقى ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ غير منسوبة . الأبيات : ٢ - ٤ فى ابن الشجرى : ١٥٩، طبعة ملوحى ١ : ٥٤٤. البيتان : ٥ ، ٦ فى الصفدى ١١ : ١٨٦ . البيت : ١ فى المجالس : ٥٢٩ غير منسوب .

(*) قوله : العذرى لم يرد فى ع .

(١) جديد : لم يؤنثها ، وهى صفة لأيام ، لأنها على فعيل ، فى معنى مفعول .

٢ - عَلِقْتُ الهَوَى مِنْها وَلِيدًا فلم يَزَلْ إلى اليومِ يَنْمِى حُبُّها ويَزِيدُ
٣ - وأَفْنَيْتُ عُمْرِى فى انْتِظارِ نَوالِها وأَفْنَتْ بذاكَ الدَّهرَ وهْوَ جَدِيدُ
٤ - فلا أَنا مَرْدُودٌ بما جِئْتُ طالِبًا ولا حُبُّها فِيما يَبِيدُ يَبِيدُ
٥ - إذا قلتُ : مابِى يا بثينةُ قاتِلِى مِن الحبُّ ، قالَتْ : ثابِتٌ ويَزِيدُ
٦ - وإنْ قلتُ : رُدِّى بَعْضَ عَقْلِى أَعِشْ به مع النَّاسِ ، قالَتْ : ذاكَ منكَ بَعِيدُ
٧ - يموتُ الهَوَى مِنِّى إذا ما لَقِيتُها ويَحْيَى إذا فارَقْتُها ويَعُودُ
٨ - وما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها ، وقَدْ قَرَّبَتْ نِضْوِى : أَمِصْرَ تُرِيدُ
٩ - ولا قَوْلَها : لَوْلا العُيُونُ التى تَرَى لزُرْتُكَ ، فاعْذِرْنِى. فَدَتْكَ جُدُودُ
١٠- خَلِيلَىَّ ما أُخْفِى مِنَ الوَجْدِ ظاهِرٌ ودَمْعِى بما قُلْتُ الغَداةَ شَهِيدُ
١١- لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشاشَةٌ وكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
١٢- أَلا ليتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوادِى القُرَى إنِّى إذَنْ لَسَعِيدُ
١٣- وهَلْ أَلْقَيَنْ سُعْدَى مِن الدَّهْرِ لُقْيَةً وما رَثَّ مِن حَبْلِ الوِصالِ جَدِيدُ
١٤- فقَدْ تَلْتَقِى الأَهْواءُ بَعْدَ تَفاوُتٍ وقَدْ تُطْلَبُ الحاجاتُ وهْىَ بَعِيدُ

(٨٩٢)

وقال آخــــر *

١ - ولمّا شَكَوْتُ الحُبَّ ، قالَتْ : أَما تَرَى مَناطَ الثُّرَيَّا ، وهْىَ مِنْكَ بَعِيدُ
٢ - فقُلْتُ لها : إنَّ الثُّرَيَّا وإنْ نَأَتْ يَصُوبُ مِرارًا نَوْؤُها فيَجُودُ

* * *

(٣) فى الديوان : وأفنيت عيشى ... وأبْلَت بذاك . (٥) فى الديوان : من الوجد .
(٨) النضو : البعير المهزول من الأسفار . (٩) فى ع : لولا الوشاة .
(١٢) وادى القرى : بين تيماء وخيبر على الطريق بين الشام والمدينة .

(٨٩٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : شكوت الوصل ، ولا معنى لها ، وأثبت رواية ن . وللثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١. ولنوئها : انظر البصرية : ٣٠٤، هامش ١.

(٨٩٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - قِفِي يا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْرَأْ تَحِيَّةً ... ونَشْكُ الهَوَى ، ثم افْعَلِي ما بَدا لَكِ

٢ - سَلِي البانَةَ الغَنّاءَ بالأَجْرَعِ الذى ... به البانُ هل حَيَّيْتُ أَطْلالَ دارِكِ

٣ - وهَلْ قُمْتُ فى أَطْلالِهِنَّ عَشِيَّةً ... مَقامَ أَخِى البَأْساءِ واخْتَرْتُ ذلكِ

٤ - وهَلْ هَمَلَتْ عَيْنايَ فى الدَّارِ غُدْوَةً ... بدَمْعٍ كنَظْمِ اللُّؤلُؤِ المُتهالِكِ

٥ - أَيا بانَةَ الوادِى أَلَيْسَ مُصِيبَةً ... مِن اللهِ أَنْ تُحْمَى علىَّ ظِلالُكِ

٦ - أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وإنَّما ... رَبِيعِى الذى أَرْجُو جَدًى مِن نَوالِكِ

٧ - أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وإنَّما ... سِنِىَّ التى أَخْشَى صُرُوفُ احْتِمالِكِ

٨ - تَعالَلْتِ كى أَشْجَى ، وما بِكِ عِلَّةٌ ... تُرِيدِينَ قَتْلِى ، قد ظَفِرْتِ بذلكِ

٩ - وقَوْلُكِ للعُوَّادِ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ ... فقالُوا : قَتِيلاً ، قُلْتِ : أَهْوَنُ هالِكِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣ - ١٨ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وبعضها عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا ص : ١٦٥ - ١٦٨، والتخريج هناك . وانظرها أيضا فى ٩٢ بيتا (أكثرها ليس فى الديوان) فى المنتخب رقم : ٧٥. وانظر أيضا الأبيات : ٢ - ٥، ٧ ، ١٠ ، ١٣، ١٤ فى التذكرة السعدية : ٤٥٧ - ٤٥٨ ، البيتان : ٨ ، ١ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٥٣ . والبيت : ٢ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٨٠. والبيت : ١٠ فى البحر المحيط ١ : ١٨٨، خزانة الحموى : ٨٦ .

(٢) البانة : انظر ما سلف فى البصرية : ٨٧١، هامش : ٦. والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٤) فى الديوان :

* وهل كَفْكَفَتْ عَيناىَ فى الدارِ عَبْرَةً *

(٥) فى الديوان : أليست .

(٦) الجدى : العطية والنوال .

(٧) السنون : أراد السنين المجدبة . والصروف : المصائب . والاحتمال : الرحيل .

(٨) فى الأصل : تعاللتُ (بضم التاء) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩) العواد : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

١٠- لَئِنْ ساءَنِى أَنْ نِلْتِنِى بِمَساءَةٍ
لقَدْ سَرَّنِى أَنِّى خَطَرْتُ ببالِكِ

١١- عَدِمْتُكِ مِن نَفْسٍ ، فأنتِ سَقَيْتِنِى
بكَأْسِ الهَوَى مِن حُبِّ مَنْ لَمْ يُبالِكِ

١٢- ومَنَّيْتِنِى لُقْيانَ مَنْ لَسْتُ لاقِيًا
نَهارِى ولا لَيْلِى ولا بَيْنَ ذلكِ

١٣- لِيَهْنِكِ إمْساكِى بكَفِّى على الحَشا
ورَقْراقُ عَيْنِى رَهْبَةً مِن زِيالِكِ

١٤- فَلوْ قُلْتِ : طَأْ فى النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ
رِضًى مِنْكِ أو مُدْنٍ لَنا مِن وِصالِكِ

١٥- لَقَدَّمْتُ رِجْلِى نَحْوَها فَوَطِئْتُها
هُدًى منكِ لى أَوْ ضِلَّةً مِن ضَلالِكِ

١٦- فواللهِ ما مَنَّيْتِنا منكِ مَحْرَمًا
ولكنَّما أَطْمَعْتِنا فى حَلالِكِ

* * *

(١١) يبالك : أكثر استعماله مع النفى . ويُستعمل مع الإثبات إذا تكرر فى حالة النفى ، كما فى قول زهير :

لقد بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

(١٣) فى ق : ورقراق دمعى . وفى الديوان : وإذراء عينى دمعها فى .

(١٥) فى الديوان : أو غيَّة من ضلالك .

(٨٩٤)

وقال أيضـــا

١ - أَيا رَبِّ أَدْعُوكَ العَشِيَّةَ مُخْلِصاً
لِتَعْفُوَ عَن نَفْسٍ كَثِيرٍ ذُنُوبُها

٢ - قَضَيْتَ لها بالبُخْلِ ثم ابْتَلَيْتَها
بحُبِّ الغَوانى ، ثُم أَنتَ حَسِيبُها

٣ - خَلِيلَىَّ ما مِن حَوْبَةٍ تَعْلَمانِها
بجِسْمِىَ إلَّا أُمُّ عَمْرٍو طَبِيبُها

٤ - وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّياحَ إذا جَرَتْ
يَمانِيَةً يَشْفِى المُحِبَّ دَبِيبُها

٥ - وقَدْ كَذَبُوا ، لَا ، بَلْ يَزِيدُ صَبابَةً
إذا كانَ مِن نَحْوِ الحَبِيبِ هُبُوبُها

٦ - أَهُمُّ بجَذِّ الحَبْلِ ثُم يَرُدُّنِى
مِن القَصْدِ رَيَّا أُمُّ عَمْرٍو وطِيبُها

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى صلة ديوانه : ١٨٤ - ١٨٥، والتخريج هناك .

(٢) قضيت لها بالبخل : كذا أيضا فى الأشباه والنظائر . وفى سائر النسخ : لها بالحب . الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة . حسيب : فعيل بمعنى مفاعل ، أى محاسب .

(٣) الحوبة : الألم والوجع .

(٤) هذا البيت جاء فى نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .

(٦) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثانى مطموس فى ن . وفى الديوان عن الأشباه : تَذَكُّرُ رَيَّا .

(٨٩٥)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ - وأُغْبَطُ مِن لَيْلَى بِما لا أنالُهُ ... ألا كُلُّ ما قَرَّتْ به العَيْنُ صالِحُ

٢ - فَلوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عليَّ ودُونِى جَنْدَلٌ وصَفائِحُ

٣ - لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ ، أَو زَقا ... إِلَيْها صَدًى مِن جانِبِ التُرْبِ صائِحُ

٤ - فهَلْ فى غَدٍ ، إنْ كانَ فى اليومِ عِلَّةٌ ، ... شِفاءٌ لِما تَلْقَى النُّفوسُ الطَّوامِحُ

الترجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمـــرو بن عقـــيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، يكنى أبا حرب . وهو صاحب ليلى الأخيلية . وكان فارسا مغوارا بعيد الغارات ، قتل ثور ابن أبى سمعان ، فقتله بنو عوف بن عامر به فى خبر طويل ، ووقع بينهم وبين بنى خفاجة رهط توبة شر كثير – وهم جميعا من بنى عامر بن صعصعة – فناشدوا مروان بن الحكم وهو والى المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقَل توبة ومن قُتِل معه مائة من الإبل أدتها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبة إلى الجزيرة . ولتوبة أخ فارس شاعر يقال له عبد الله . ولليلى فى توبة رثاء كثير جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ – ٤٤٧، الأغانى ١١ : ٢٠٤ – ٢٤٩، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٠ – ٢٥٥، السمط ١ : ١٢٠، ٢ : ٧٥٧، تاريخ الإسلام ٣ : ١٤٢، المؤتلف : ٩١، ١٢٩، الفوات ١ : ٩٥ – ٩٦، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٥٩ – ٢٦٠، الصفدى ١٠ : ٤٣٦ – ٤٣٨ ، التزيين : ٩٦ – ١٠١، السيوطى : ٧٠. وانظر أيضا سائر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة ليلى الأخيلية (البصرية : ٢٦) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٧، وما عدا : ٢ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٥ ، ومع سبعة فى المنتهى ١ : ٣٥ – ٣٦، المنتخب رقم : ٩٠، التزيين : ٩٨ – ٩٩، السيوطى ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٤٤ – ٦٤٥ ، (ماعدا : ٤) مع ثمانية . الأبيات : ١ – ٣ فى الأغانى ١١ : ٢٤٤، الحماسة ٣ : ١٥٠، الفوات ١ : ٩٦، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٦٠، العينى ٤ : ٣٥٣. البيتان : ٢، ٣ فى السمط ١ : ١٢٠، ٢٨٣، الزهرة ١ : ٣٦٥، الحصرى ٢ : ٩٣٥، الحيوان ٢ : ٢٩٩، النثار : ٩٧، المحاضرات ٢ : ٢٨، الدميرى ٢ : ٥، ٧١ ، ومع ثالث فى المحاسن والأضداد : ١٢٥، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ ، ١ فى الصفدى ١٠ : ٤٣٧ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعنى القبر . وهذا البيت تكرر فى ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلى بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أُسلم على توبة . فقصدت أكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليكم ياتوبة ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ماعرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل فَلَوْ أنّ لَيْلَى الأَخيلية ... فما باله لم يسلم ؟ وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة ، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة (الأغانى ١١ : ٢٤٤) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

ولَوْ أَنَّ لَيْلَى فى السَّماءِ لَصاعَدَتْ ... بِطَرْفِى إلى لَيْلَى العُيونُ الطَّوامِحُ

٥ - وهَلْ تَبْكِيَنْ لَيْلَى إذا مُتُّ قَبْلَها ... وقامَ على قَبْرِى النِّساءُ النَّوائِحُ

٦ - كما لَوْ أَصابَ المَوْتُ لَيْلَى بَكَيْتُها ... وجادَ لَها جارٍ مِن الدَّمْعِ سافِحُ

(٨٩٦)

وقال مَعْقِل بن جَناب

وتروى لجَعْدَة بن مُعاوِية العُقَيْلِىّ *

١ - أقولُ لصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى ... بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمارِ

٢ - تَمَتَّعْ مِن شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ ... فما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِن عَرارِ

٣ - أَلَا يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ ... ورَيَّا رَوْضِهِ غِبَّ القِطارِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أعرف أحدا نسبها إلى معقل أو إلى جعدة . ونسبها العباسى فى المعاهد ٣ : ٢٥٠ إلى الصمة القشيرى . وأكثر ما تجيء غير منسوبة ، فهى فى الأمالى ١ : ٣١ - ٣٢، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ - ١٢٣، الحصرى ٢ : ٦٨٥، الزهرة ١ : ٦٠، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩، التذكرة السعدية : ٤٤٠ - ٤٤١، ومع سادس فى الوساطة : ٣٣، المثل السائر ١ : ٢٤٧، البلدان : الضمار . والأبيات : ١ - ٣، ٥ فى اللسان (عرر) . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢. البيتان : ١، ٢ فى البلدان (المنيفة) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٤٠ (وذكر البكرى أن أبا تمام نسبها للصمة القشيرى !) ، ابن الشجرى : ١٤٩، وطبعة ملوحى ١ : ٥١٣ . البيت : ٢ فى المختار : ٣٢٨، المصارع ١ : ٤٤. ونسبت الأبيات للمجنون فهى فى ديوانه مع سادس : ١٥٠.

(*) نسبها فى ع إلى آخر .

(١) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة ، والعرب تجعله فى الإبل العراب . المنيفة : ماء لتميم على فلج ، وهو بين نجد واليمامة . فى ع : المنيفة والضمار ، واستعمال الواو هنا أجود ، لأن « بين » تدخل بين الشيئين يتباين أحدهما عن الآخر ، أما على الفاء فهو يجرى مجرى قول امرىء القيس « بين الدخول فحومل » ، انظر التبريزى ٣ : ١٢٢. والضمار : موضع بين نجد واليمامة .

(٢) الشميم : مصدر شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة : عرارة .

(٣) الريا : الرائحة الطيبة . غب : بَعْدَ . والقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .

٤ - وأَهْـلُـكَ إِذْ يَـحُـلُّ الحَيُّ نَجْـدًا   وأنتَ على زَمانِكَ غيرُ زارِ

٥ - شُـهُـورٌ يَـنْـقَـضِـينَ وما شَـعَـرْنـا   بِـأَنْـصـافٍ لـهُـنَّ ولا سِـرارِ

(٨٩٧)

وقال شَيْبان بن الحارِث

١ - تَـصَـدَّتْ بـأَسْـبـابِ المَوَدَّةِ بَيْـنَنا   فلمَّا حَوَتْ قَلْبِي ثَنَتْ بِصُدُودِ

٢ - فلَوْ شِئْتَ ياذا العَرْشِ حينَ خَلَقْتَنِى   شَقِيًّا بِمَنْ أَهْواهُ غَيْـرَ سَعِيدِ

٣ - عَطَفْتَ عَلَيَّ القَلْبَ مِنْها برَحْمَةٍ   ولَوْ كانَ أَقْسَى مِن صَفًا وحَدِيدِ

* * *

(٤) وأهلك : رفعها عطفا على « ريا » و « ريا » معطوفة على نفحات ، ويصح أن تكون الواو للحال . فى الأصل : غير (بالنصب) ، خطأ ، زرى عليه : عاب .

(٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستتسر فيه . وفى ع : سرار (بفتح السين) ، وهى أعلى وأكثر .

(٨٩٧)

الترجمة :

لم يترجم له – فيما أعلم – إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غطفان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله فى أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التى ههنا هى التى كتبها شيبان إلى يزيد (ابن عساكر ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٦) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن عساكر ٦ : ٣٤٦، ومع آخر فى الزهرة ١ : ٤٩ لعمرو بن الحارث .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلد ، لا ينبت .

(٨٩٨)

وقال الرَّمّاحُ بن مَيّادَة ، أُمَوِى الشعر

١ - يُمَنُّونَنِى منكِ اللِّقاءَ وإنَّنِى ... لأَعْلَمُ ما أَلْقاكِ مِن دُونِ قابِلِ

٢ - ولَمْ يَبْقَ مِمّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَها ... مِن الوُدِّ إلّا مُخْفَياتُ الرَّسائِلِ

٣ - فما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها ... وأَدْمُعُها يُذْرِينَ حَشْوَ المَكاحِلِ

٤ - تَمَتَّعْ بِذا اليومِ القَصِيرِ فإنَّهُ ... رَهِينٌ بأَيّامِ الشُّهُورِ الأَطاوِلِ

٥ - وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِن شَرَعاتِها ... وعادَتْ سِهامِى بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأغانى ٢ : ٢٩٢ - ٢٩٤، وأورد ص : ٢٨١ - ٢٨٢ البيت الأول مع ثمانية . والأبيات (ماعدا : ٢) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٠٨. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى لباب الآداب : ٤١٧. البيتان : ٣، ٤ فى الحماسة ٣ : ١٦٧، الأمالى ١ : ١٥٩ (غير منسوبين) ، السمط ١: ٤٢٣ (وذكر أن أبا تمام نسبهما إلى قيس بن ذريح !) وألحقهما محقق ديوانه به : ١٤٢، المصون : ٧٠، المؤتلف : ١٨٠، العبيدى : ٢٥٢، الزهرة ١ : ١٨٧ غير منسوبين ، الموازنة ٢ : ٣٢، ومع آخر فى ذيل زهر الآداب : ٤٧. والبيت : ١ مع ثمانية فى ابن عساكر ٥ : ٣٣٠ . البيت : ٥ فى اللسان (سرع ، زول) ، المخصص ٦ : ٤٦ غير منسوب . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : فى أربعة وعشرين بيتا : ٨٥ - ٨٨ ، وطبعة حداد : ٢٠٤ - ٢٠٨ فى سبعة وعشرين بيتا ، وانظر مافيهما من تخريج .

(١) فى ن : من دون قاتل ، ليس بشىء . القابل : العام المقبل .

(٣) يذرين : يسقطن . حشو المكاحل : أراد أنها كحلاء ، فلما سال دمعها أسال معه الكحل .

(٤) قوله « تمتع » فى موضع نصب على أنه مفعول من قولها ، أى لا أنس قولها .

(٥) فى ع : عن سرعانها ، وهى جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من العقب . أما الشرعات : فهى الأوتار ، المفرد شرعة . والناصل : السهم نزع بنصله .

(٨٩٩)

وقال أيضـــا

١ - وكَواعِبٍ قد قُلْنَ يومَ تَواعُدٍ ... قَـوْلَ المُجِـدِّ وهُـنَّ كـالمُزَّاحِ

٢ - يا لَيْـتَنا مِـنْ غَـيْـرِ أَمْـرٍ نائِـرٍ ... طَلَعَتْ عَلَيْـنَا العِيسُ بالرَّمَّاحِ

٣ - بَيْـنـا كـذاكَ رَأَيْـنَنِى مُـتَعَـصِّبًا ... بـالـبُـرْدِ فَـوْقَ جُـلالَـةٍ سِـرْداحِ

٤ - فيهِـنَّ صَـفْـراءُ الـتَّـرائِـبِ طَـفْـلَـةٌ ... بَيْـضـاءُ مِـثْـلُ غَـرِيضَـةِ التُّفّاحِ

٥ - فنَظَرْنَ مِن خَلَلِ السُّتُورِ بأَعْيُـنٍ ... مَرْضَى مُخالِطُها السَّقامُ صِحاحِ

٦ - وارْتَشْنَ ، حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى ، ... نَـبْـلًا مُـقَـذَّذَةً بِـغَـيْـرِ قِـداحِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣، الكامل ١ : ٤٦. الأشباه ٢ : ٢٩٨. وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٤ - ٣٥، وطبعة حداد : ٩٩ - ١٠١ .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) النائر : الملقى بين الناس بالشر والعداوة ، يعنى أمرا لا يكون من جرائه شَرٌّ . وفى ع : أمر بائر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بائر هنا فاعل فى معنى مفعول ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فهُوَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ ﴾ ، أى مَرْضِيَّة . ويروى : أمر فادِح . العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، تجعلها العرب للخيل العراب .

(٣) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تربية . وهى ما بين الثديين والترقوتين . وبياض المرأة يخالطه صفرة أمر محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . فى الأصل : عريضة .

(٥) مرضى : يعنى فيها انكسار وفتور من الحياء ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله : « صحاح » ، وهى صورة شائعة فى أشعارهم .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرميننا . والمقذذة : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل ، يعنى سهام ألحاظهن .

(٩٠٠)

وقال أيضا *

١ - وإنِّى لَأَخْشَى أنْ أُلاقِى مِن الهَوَى
وَمِنْ زَفَراتِ الحُبِّ حينَ تَزُولُ

٢ - كما كانَ لاقَى فى الزَّمانِ الذى مَضَى
عُرَيَّةُ مِن شَحْطِ النَّوَى وجَمِيلُ

٣ - وإنِّى لَأَهْوَى ، والحَياةُ شَهِيَّةٌ ،
وَفاتِى إذا قِيلَ الحَبِيبُ يَزُولُ

٤ - وتَخْتَصُّ مِن دُونِى به غَرْبَةُ النَّوَى
ويُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُوِّ رَحِيلُ

٥ - فإنْ سَبَقَتْ قَبْلَ البِعادِ مَنِيَّتِى
فإنِّى ، وأَرْبابِ الغَرامِ ، نَبِيلُ

* * *

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى الإسعاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧، وأخلت بها طبعة الدليمى .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى ع ، وجاء منها فى ن البيتان الأولان فقط .

(٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٣٢) . وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٤٦) .

(٤) غربة النوى : بُعْدُها ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نَوًى غَرْبَةٌ . والنَّوَى : البُعْد .

(٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا فى الأصل والديوان .

(٩٠١)

وقال أيضـــا

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ إِلى أُمِّ جَحْدَرٍ
سَبِيلٌ ، فأَمَّا الصَّبْرُ عَنْها فلا صَبْرا

٢ - يَمِيلُ بِنا شَحْطُ النَّوَى ثُم نَلْتَقِى
عِدادَ الثُّرَيَّا صادَفَتْ لَيْلةً بَدْرا

٣ - وإِنِّى لأَسْتَنْشِى الحَدِيثَ مِنَ اجْلِها
لأَسْمَعَ مِنْها ، وهْىَ نازِحَةٌ ، ذِكْرا

٤ - فبَهْرًا لقَوْمِى إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتى
بغانِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج فى مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥ - ٢٧٦، ٢٨٧. والأبيات مع ١٤ بيتا فى الغندجانى : ٢٧ - ٢٨. والبيتان : ١، ٣ مع ثلاثة فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٠. البيتان : ٢، ٣ فى المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠، الطبعة الثانية : ٢٧٤. البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٩٣، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة فى الحصرى ٢ : ٦٩٨، السيوطى : ٢٩٦ - ٢٩٧ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٧٧) . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٧، إصلاح المنطق : ١٣٠، الإنصاف : ١٥٠، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريجها فى مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حداد : ١٣٢ - ١٣٥.

(١) أم جحدر : هى بنت حسان المرية ، إحدى نساء بنى جذيمة . ولما شبب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامى (الأغانى ٢ : ٢٧٠) . نصب (صبرا) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لى .

(٢) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١، ويقال : ما يأتينا فلان إلا عِدادَ القمر الثريا ، وإلّا قِرانَ القمر الثريا ، أى ما يأْتينا فى السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا فى كل سنة مرة ، وذلك فى خمسة أيام من آذار ، والثريا من منازل القمر .

(٣) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) فى ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أى ينزل عليهم من الأمور ما يبهرهم .

(٩٠٢)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ *

١ - بِيضٌ نَواعِمُ ماهَمَمْنَ بِرِيبَةٍ   كَظِباءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرامُ

٢ - يُحْسَبْنَ مِن لِينِ الكَلامِ زَوانِيًا   ويَصُدُّهُنَّ عن الخَنا الإِسْلامُ

(٩٠٣)

وقال إسماعيل بن يَسار ، من مخضرمى الدولتين *

١ - أَوْفِى بما قُلْتِ ولا تَنْدَمِى   إنَّ الوَفِىَّ القَوْلِ لا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠.

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما فى مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما لبشار فى البيان ١ : ٢٧٦، ولعبد الله بن حسن بن حسن فى الثمار : ٤٠٨، ولجرير فى بهجة المجالس : ٣٠١، وليسا فى ديوانه بطبعتيه ، وغير منسوبين فى الموشى : ٩٢، الزهرة ١: ٦٨، المصارع ٢ : ١٧٧، روضة المحبين : ٢٤١، ٢٣٢، التزيين : ٢٤٥.

(*) نسبهما فى ع لجرير .

(١) فى ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها المثل فى الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد لمجاورتها الحرم .

(٩٠٣)

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائى ، مولى بنى تيم بن مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائى لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديد التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

٢ - آيَةَ ما جئْتُ على رِقْبَةٍ
بَعْدَ الكَرَى ، والحَيُّ قد هَوَّمُوا

٣ - حتّى دَخلْتُ البَيْتَ فاسْتَذْرَفَتْ
مِن شَفَقٍ عَيْناكِ لِى تَسْجُمُ

٤ - ثم انْجَلَى الحُزْنُ ورَوْعاتُهُ
وغُيِّبَ الكاشِحُ والمُبْرِمُ

٥ - ولَيْسَ إلَّا اللهُ لى صاحِبٌ
إليكُمْ والصَّارِمُ اللَّهْذَمُ

٦ - فبِتُّ فِيما شِئْتُ مِن غِبْطَةٍ
يَمْنَحُنِيها نَحْرُها والفَمُ

٧ - حتّى إذا الصُّبْحُ بَدا ضَوْؤُهُ
وغابَتِ الجَوْزاءُ والمِرْزَمُ

٨ - خَرَجْتُ ، والوَطْءُ خَفِيٌّ ، كما
يَنْسابُ مِن مَكْمَنِهِ الأَرْقَمُ

* * *

الأغانى ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصفدى ٩ : ٢٤١ .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع خمسة فى الصفدى ٩ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . البيتان : ٧، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧، ٤١٨، ٩ : ٢٨٩ - ٢٩٠، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » ليس فى ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من النعاس ، ويروى : قد نَوَّمُوا .

(٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على العينين .

(٤) الكاشح : المبغض . والمبرم : الجليس الثقيل .

(٥) اللهذم : القاطع .

(٦) يروى : شئت من نَعمة .

(٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أخبث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضّاح اليَمَن *

١ - قالَتْ : لقَدْ أَعْيَيْتَنا حُجَّةً
فَأْتِ إذا ما هَجَعَ السّامِرُ

٢ - واسْقُطْ عَلَيْنا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا ناهٍ ولا آمِرُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبى جَمَد ، ثم يختلف فى نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتقنع خوفا من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشبب بها وضاح ، وشبب أيضا بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣. وشعره سلس جميل .

الأغانى ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ - ٢٩٧، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصفدى ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦.

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ٢١٦، ومع سبعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧، ومع سبعة فى الصفدى ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة فى الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٦، النويرى ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦. وهما أيضا فى المرقصات : ٤، الشريشى ٢ : ١٦٩.

(*) زاد فى ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هويها وضاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره (الأغانى ٦ : ٢١٢) ، ولِوَضَّاح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشِىّ *

١ - حتّى إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ ظَلامُهُ
ونَظَرْتُ غَفْلَةَ كاشِحٍ أَنْ يَغْفُلا

٢ - واسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الذين نَخافُهُمْ
وسَقَى الكَرَى بَوّابَهُمْ فاسْتُثْقِلا

٣ - خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فى الثِّيابِ كأَنَّها
أَيْمٌ يَسِيبُ على كَثِيبٍ أَهْيَلا

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨، الأغانى ١ : ٦٠ - ٢٤٨، الموشح : ٣١٥ - ٣٢٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، سرح العيون : ١٩٨، ابن خلكان ١ : ٣٧٨، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ اليافعى ١ : ١٨٢، ابن العماد ١ : ٤٠، العينى ١ : ٣١٤ - ٣١٦، السيوطى : ١١، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣ - ٣٤) ، الخزانة ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠.

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٣٤، والأبيات أيضا فى الأغانى ١ : ١٤٢. والبيتان : ١، ٣ مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢.

(*) فى ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبها . أثقله النومُ ، فاسْتُثْقِل ، بصيغة اسم المفعول .

(٣) خرجت : يعنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان (الأغانى ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أى تتثنى . والأيم : الأفعى . سابت الأفعى : مضت مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقال أيضـــا

١ - أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فمُبْكِرُ	غَداةَ غَدٍ أم رائِحٌ فمُهَجِّرُ
٢ - تَهِيمُ إلى نُعْمٍ ، فلا الشَّمْلُ جامِعٌ ،	ولاالحَبْلُ مَوْصُولٌ ، ولاالقَلْبُ مُقْصِرُ
٣ - ولا قُربُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ لكَ نافِعٌ ،	ولا بُعْدُها يُسْلِى ، ولا أنتَ تَصْبِرُ
٤ - إذا زُرْتُ نُعْمًا لم يَزَلْ ذُو قَرابَةٍ	لَها كُلَّما لاقَيْتُها يَتَنَمَّرُ
٥ - أَشارَتْ بِمِدْراها وقالَتْ لِتِرْبِها :	أَهذا المُغِيرِىُّ الذى كان يُذْكَرُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١٩، ٣٣) من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، منتهى الطلب (حـ ٣ نسخة جامعة ييل) ، المنتخب رقم : ٦٩، المنثور والمنظوم : ٥٦ - ٦٢، العينى ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها فى الخزانة ٢ : ٤٢١ - ٤٢٤. الأبيات : ٢٤، ٢٥، ٢٧ - ٣٢، ٣٤، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ - ٣١٤. الأبيات : ٨ - ١٢، ١٤ - ١٨، ٢٠ - ٣٢، ٣٤ - ٣٦ مع خمسة فى العقد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢. الأبيات : ١١، ١٢، ١٤ - ١٨، ٢٠ - ٣٢، ٣٤ - ٣٦ مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ مع بعض الشروح . الأبيات : ١٢، ١٥ - ١٨، ٢١ - ٣١، ٣٣ - ٣٦ مع ثلاثة فى التزيين : ٣٥ - ٣٦. الأبيات : ١ - ٨ مع ستة فى الكامل : ٢٢٨ - ٢٢٩، الصبح المنبى : ٢٤ - ٢٥ وقال : هى ثمانون بيتا . الأبيات : ١ - ٤، ٦، ١٠ مع خمسة فى السيوطى ٦٣ - ٦٤. الأبيات : ١، ٥، ٦، ٨، ٩، ٢٨ مع آخر فى الأغانى ١ : ٧٩ - ٨٠، والأبيات : ١، ٥، ٧، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢. الأبيات : ٢ - ٧ ، ٢١ - ٢٣ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٤ - ٩٠٥ . الأبيات : ١١، ١٢، ١٤، فى السمط ١ : ٢٧٥. الأبيات : ٨ - ١٠ فى الكامل ١ : ٢٩٣. البيتان : ١، ٨ فى الفاضل : ١١، الأغانى ١ : ٧٢، البيتان : ٨، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢. البيتان : ٨، ١٠ فى السمط ٢ : ٦٧٣. البيتان : ٩، ١٠ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦. البيتان : ٢١، ٢٢ فى الحصرى ١ : ٢٣٥، المختار : ٢٩١. البيتان : ٣٥، ٥ فى الأغانى ١ : ٨٣. البيت : ٨ فى الأغانى ١ : ١٧٣، الموشح : ٣١٨، والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢. البيت : ٣٥ فى العقد ٢: ٤٨٤ (غير منسوب) .

(١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر فى الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول : هل سترحل عن آل نعم غدا فى الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتوالى السير دون انقطاع إلى أن تدخل فى وقت الهاجرة .

(٥) المدرى : المشط . وفى الأصل : بمذريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

٦ - فقالَتْ : نَعَمْ ، لاشَكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ ... سُرَى اللَّيلِ يُحْيِي نَصَّهُ والتَّهَجُّرُ

٧ - لَئِنْ كانَ إيّاهُ لقَدْ حالَ بَعْدَنا ... عن العَهْدِ ، والإنْسانُ قد يَتَغَيَّرُ

٨ - رَأَتْ رَجُلًا أمَّا إذا الشَّمسُ عارَضَتْ ... فَيَضْحَى ، وأمَّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ

٩ - أخا سَفرٍ ، جَوّابَ أَرْضٍ ، تَقَاذَفَتْ ... به فَلَواتٌ فهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ

١٠- قَليلٌ على ظَهْرِ المَطِيَّةِ ظِلُّهُ ... سِوَى ما نَفَى عَنْه الرِّداءُ المُحَبَّرُ

١١- فلمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ ، وأُطْفِئَتْ ... مَصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأَنْوُرُ

١٢- وغابَ قُمَيْرٌ كنتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ ... ورَوَّحَ رُعْيانٌ ، ونَوَّمَ سُمَّرُ

١٣- وباتَتْ قَلُوصِي بالعَراءِ ، ورَحْلُها ، ... لِطارِقِ لَيْلٍ أو لِمَنْ جاءَ ، مُعْوِرُ

١٤- ونَفَّضَ عنِّي النَّوْمَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الـ ... ـحُبابِ ورُكْنِي خِيفَةَ الحَيِّ أَزْوَرُ

١٥- وقالَتْ ، وعَضَّتْ بالبَنانِ : فَضَحْتَنِي ... وأنتَ امْرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ

١٦- أَرَيْتَكَ إذْ هُنّا عليكَ ، ألَمْ تَخَفْ ... رَقِيباً ، وحَوْلِي مِن عَدُوِّكَ حُضَّرُ

١٧- فواللهِ ما أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حاجَةٍ ... سَرَتْ بِكَ أَمْ قد نامَ مَن كنتَ تَحْذَرُ

١٨- فقلتُ لَها : بل قادَنِي الشَّوْقُ والهَوَى ... إليكِ ، وما عَيْنٌ مِن النّاسِ تَنْظُرُ

١٩- فبِتُّ قَريرَ العَيْنِ أُعْطِيتُ حاجَتِي ... أُقَبِّلُ فاها في الخَلاءِ فأُكْثِرُ

٢٠- فيالَكَ مِن لَيْلٍ تَقاصَرَ طُولُهُ ... وما كانَ لَيْلِي قَبْلَ ذلكَ يَقْصُرُ

٢١- يَمُجُّ ذَكِيَّ المِسْكِ مِنْها مُفَلَّجٌ ... رَقِيقُ الحَوَاشِي ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرُ

---

(٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع . التهجر : سير وقت الهاجرة عند اشتداد الشمس .

(٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلا في قوله : لئن كان إياه .

(٨) يضحى : يظهر للشمس ، لا يستتر من حرها . وخصر الرجل : آلمه البرد في أطرافه .

(١٠) المحبر : المزين ، والشطر الثاني متعلق بالبيت الثامن متصل به ، أي رأت رجلا يتعرض جسمه لحرارة النهار وبرد العشي إلا ما ستر منه الرداء المحبر .

(١١) شبت : أوقدت . أنور : جمع نار .

(١٢) في باقي النسخ : أرجو غيوبه ، والرعيان : جمع راع .

(١٣) القلوص : الناقة الشابة . والطارق : الآتي ليلا . ومعور : ظاهر مكشوف ، صفة للرحل .

(١٤) يروى : وخَفَّض عني الصوت ، وهي أجود . الحباب : الحية . ركن الإنسان : شخصه وجرمه . وأزور : مائل . وزاد بعده في ع :

فحَيَّيْتُ إذْ فاجَأْتُها فتَوَلَّهَتْ ... وكادَتْ بمَخْفُوض التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ

(١٩) هذا البيت ليس في سائر النسخ ، وأظنه مصنوعا لأنه لا يتسق مع سياق القصيدة .

(٢١) المفلّج : الثغر المتباعد الأسنان . والغروب : جمع غرب ، وغرب كل شيء : حده ، يعني الأسنان . ومؤشر : من الوشر ، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها .

٢٢- يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عَنْه كأَنَّهُ ... حَصَى بَرَدٍ أو أُقْحُوانٌ مُنَوِّرُ

٢٣- وتَرْنُو بعَيْنَيْها إليَّ كما رَنا ... إلى رَبْرَبٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ

٢٤- فلمَّا تَقَضَّى الليلُ إلّا أَقَلَّهُ ... وكادَتْ تَوالِى نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ

٢٥- أَشارَتْ بأَنَّ الحيَّ قد حانَ مِنْهُمُ ... هُبُوبٌ ، ولكنْ مَوْعِدٌ لكَ عَزْوَرُ

٢٦- فما راعَنِى إلّا مُنادٍ برِحْلَةٍ ... وقَدْ لاحَ مَفْتُوقٌ مِن الصُّبْحِ أَشْقَرُ

٢٧- فلمَّا رَأَتْ مَن قد تَنَبَّهَ منهُمُ ... وأَيْقاظَهُمْ ، قالَتْ : أَشِرْ كيفَ تَأْمُرُ

٢٨- فقلتُ : أُبادِيهِمْ ، فإمّا أَفُوتُهُمْ ... وإمّا يَنالُ السَّيْفُ ثَأْرًا فَيَثْأَرُ

٢٩- فقالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِما قالَ كاشِحٌ ... عَلَيْنا ، وتَصْدِيقًا لِما كانَ يُؤْثَرُ

٣٠- فإنْ كانَ ما لا بُدَّ مِنْه ، فغَيْرُهُ ... مِن الأَمْرِ أَدْنَى للخَفاءِ وأَسْتَرُ

٣١- أَقُصُّ على أُخْتَيَّ بَدْءَ حَدِيثِنا ... ومالِيَ مِن أنْ تَعْلَما مُتَأَخَّرُ

٣٢- فقالَتْ لأُخْتَيْها : أَعِينا على فتًى ... أَتَى زائِرًا ، والأَمْرُ للأَمْرِ يُقْدَرُ

٣٣- فقالَتْ لَها الصُّغْرَى سأُعْطِيهِ مُطْرَفِى ... وبُرْدِى وهذا الدِّرْعَ ، إنْ كان يَحْذَرُ

٣٤- يقومُ فيَمْشِى بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا ... فلا سِرُّنا يَفْشُو ولا هُو يُبْصَرُ

٣٥- فكانَ مِجَنِّى دُون مَنْ كنتُ أَتَّقِى ... ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ

٣٦- فلمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الرَّكْبِ قُلْنَ لِى : ... أَما تَتَّقِى الأَعْداءَ واللَّيلُ مُقْمِرُ

* * *

(٢٢) يرف : يبرق ويتلألأ . والأقحوان : نبات طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ومنور : ظهر نوره ، وتشبّه به الشعراء ثغور النساء .

(٢٣) ترنو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

(٢٤) التوالى : جمع تالٍ وهو ما تأخر من النجوم . وتتغور : تغور فتذهب .

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاظهم : جمع يَقُظ على النسب ، وذكر سيبويه أن « يَقُظ » لا يكُسَّر لقلّة فَعُل فى الصفات ، وإذا قلّ بناء الشىء قل تصرفه فى التكسير ، وعنده أن « أيقاظ » جمع يَقِظ ، لأن « فَعِل » فى الصفات أكثر من « فَعُل » .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .

(٢٩) أتحقيقا : أى أنفعل هذا تحقيقا . والكاشح : المضمر العداوة .

(٣٣)المطرف: رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) المجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المؤنث المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخوص » من التاء ، لكون «شخوص » بمعنى : نساء (الخزانة ٣ : ٣١٣) . وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٩٠٧)

وقال عُبَيْد بن أَوْس الطَّائِيّ فى أخت عَدِىّ بن أَوْس *

١ - قالَتْ : وعَيْشِ أَخِى وحُرْمَةِ والدِى لأُنَبِّهَنَّ الحَىَّ إنْ لَمْ تَخْرُجِ

٢ - فخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِها، فَتَبَسَّمَتْ فعَلِمْتُ أنَّ يَمِينَها لَمْ تَحْرَجِ

٣ - وَتناوَلَتْ رَأْسِى لِتَعْرِفَ مَسَّهُ بمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

٤ - فَلَثَمْتُ فاها آخِذًا بقُرُونِها شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لا أعرف أحدا نسب هذا الشعر لعبيد بن أوس إلا الجاحظ فى الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعمر الأبيات فى الأغانى ١ : ١٩١، السيوطى : ١١٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢١) ، ومع آخرين فى الطراز : ١١٩ - ١٢٠، ومع خامس فى العينى ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٠ وقال الصحيح أنها لجميل ، وهى (ماعدا : ٢) مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ٢٢٤، (ماعدا : ٣) فى اللسان : حشرج ، ومع آخرين فى العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات مع أحد عشر بيتا فى صلة ديوان عمر : ٢٢٨ - ٢٢٩. ولجميل فى ابن عساكر ٣ : ٤٠٣ مع آخر ، ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١١٦، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠، وعنه فى ديوانه : ٤١ - ٤٢، الشعر والشعراء (ماعدا : ٣) مع آخرين ١: ٤٤١. البيت : ٣ فى اللسان والتاج (شنج) . البيت : ٤ فى اللسان (لثم) ، التاج (لثم ، حشرج) . ولعروة بن أذينة فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٦٥ مع خامس ، وهى فى مجموع شعر عروة : ٤٠٨ - ٤٠٩. وغير منسوبة فى العيون ٤ : ٩٣ - ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١، ٢، ٤ فى المحاضرات ٢ : ٦٩.

(*) نسبها فى ع إلى عمر بن أبى ربيعة .

(٢) لم تحرج : لم تضق ولم تكن جادة فى حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبعيض ، وذلك فى قوله « بقرونها » انظر العينى ٣ : ٢٨٢. والنزيف : من عطش حتى جف لسانه . والحشرج : النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء ، يستنقع زمنا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه فى البوادى .

(٩٠٨)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعة *

١ - أَأَلْحَقَّ ، أَنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ ... أوِ انْبَتَّ حَبْلٌ ، أَنَّ قَلْبَكَ طائِرُ

٢ - أَفِقْ ، قد أَفاقَ العاشِقُونَ وفارَقُوا الـ ... ـهَوَى واسْتَمَّرتْ بالرِّجالِ المَرائِرُ

٣ - أَمِتْ حُبَّها ، واجْعَلْ قَدِيمَ وِصَالِهَا ... وعِشْرَتِها أَمْثَالَ مَنْ لا تُعَاشِرُ

٤ - زَعِ القلْبَ ، واسْتَبْقِ الحَياءَ ، فإنَّما ... تُباعِدُ أو تُدْنِى الرَّبابَ المَقَادِرُ

٥ - وَهَبْها كشَىْءٍ لم يَكُنْ ، أو كنازِحٍ ... به الدّارُ ، أو مَنْ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ

٦ - وكالنّاسِ عُلِّقْتَ الرَّبابَ ، فلا تَكُنْ ... أَحادِيثَ مَنْ يَبْدُو ومَنْ هُو حاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٧ - ٨ ، الأغانى ١ : ١٢٣. وقال : وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف (ليست فى مجموع شعره فى « شعراء مقلون ») . وقد ألحقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، طبعة إحسان عباس : ٥٢٧ - ٥٢٨. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى الموشح : ٢٤٤ لجميل ثم أوردها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣. البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٦٨ ، الأشمونى ٤ : ٤٧٨ وغيره من كتب النحاة .

(*) لم يأت منها فى ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(١) نصب « الحق » على الظرف وفتح « أن » بعدها ، أورده سيبويه (١ : ٤٦٨) شاهدا على ذلك فى « باب من أبواب أن تكون » « أنَّ » فيه مبنية على ماقبلها) . انبت حبل : أى انقطع التواصل . قلبك طائر : يعنى يخفق خفقانا شديدا جزعا من الفراق .

(٢) استمرت مريرته : قوى واستحكم .

(٤) زع : فعل أمر من وَزَع ، أى كَفَّ . هذا البيت لم يرد فى ن .

(٦) من يبدو : أى يقيم فى البادية . والحاضر : المقيم فى الحضر .

(٩٠٩)

وقال النَّجاشِيّ الحارِثِيّ *

١ - وكَذَّبْتُ طَرْفِى فِيكِ ،والطَّرْفُ صادِقٌ　　وأسْمَعْتُ أُذْنِى عنكِ ما لَيْسَ يُسْمَعُ

٢ - ولَمْ أَسْكُنِ الأَرْضَ التى تَسْكُنِينَها　　لِئَلَّا يقُولُوا : صابِرٌ ليس يَجْزَعُ

٣ - فلا كَمَدِى يَفْنَى ، ولا لكِ رِقَّةٌ ،　　ولا عنكِ إقْصارٌ ، ولا فيكِ مَطْمَعُ

(٩١٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ - فإنْ تكُنِ الدُّنْيا بلُبْنَى تَقَلَّبَتْ　　فلِلدَّهْرِ والدُّنْيا بطُونٌ وأَظْهُرُ

٢ - لقَدْ كانَ فِيها للأَمانَةِ مَوْضِعٌ ،　　وللكَفِّ مُرْتادٌ ، وللعَيْنِ مَنْظَرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١٥٥، والبيتان : ١، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين لبكر بن النطاح ، وله أيضا الأبيات مع رابع فى التذكرة السعدية : ٤٩٧ . وانظر مجموع شعر بكر « شعراء مقلون » : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(*) زاد فى ن : أموى الشعر .

(١) يعنى رآها فأنكر معرفتها مع أنه متثبّت ، وأصغى ساكنا إلى ما لا يحب أن يسمعه عنها ، كل ذلك حتى لا يبين عن وجده بها .

(٩١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٦ - ٨٧، والتخريج هناك . انظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى الغندجانى ورقة : ٢٠. والبيتان : ١، ٢ فى المرقصات : ٢٥.

٣ - وللحائِمِ الصَّدْيانِ رِيٌّ بقُرْبِها   وللمَرِحِ الذَّيّالِ طِيبٌ ومُسْكِرُ

(٩١١)

وقال قَيْس بن مُعاذ
ويروى لنُصَيْب بن رَباح ، والأَوَّل أكثر

١ - كَأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى   بِلَيْلَى العامِرِيَّةِ أَوْ يُراحُ

٢ - قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ   تُجاذِبُهُ وقَدْ عَلِقَ الجَناحُ

٣ - لَها فَرْخانِ قد تُرِكا بِوَكْرٍ   فَعُشُّهُما تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ

٤ - إذا سَمِعا هُبُوبَ الرِّيح نَصَّا   وقَدْ أَوْدَى بِها القَدَرُ المُتاحُ

٥ - فَلا فى الليلِ نالَتْ ما تَمَنَّتْ   ولا فى الصُّبْحِ كانَ لَها بَراحُ

* * *

---

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : المتبختر فى مشيته .

(٩١١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٩٠ - ٩١ والتخريج هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥١، وعنه فى شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧، معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٢، التذكرة السعدية : ٤٥٩، وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥. والبيتان : ١، ٢ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ٧٣ - ٧٤، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والأبيات أيضا لتوبة بن الحمير فى المختار : ١١، التشبيهات : ٢١٢.

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعا عنقيهما .

(٥) البراح : الزوال ، أى لم يكن الصبح بأمثل من الليل ، فبقيت فى الشرك لا تبرحه .

(٩١٢)

وقال [ابن] عَجْلان النَّهْدِىّ

١ - حِجازِىٌّ الهَوَى عَلِقٌ بنَجْدٍ
ضَمِينٌ لا يَعِيشُ ولا يَمُوتُ

٢ - تَخالُ فُؤادَهُ كَفَّىْ طَرِيدٍ
كأنَّهُما بِشاطِى البَحْرِ حُوتُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب من صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم (المُتَيَّمون) . أحب هندا وتزوجها ، ولكنها كانت عاقرا ، فاجتمع عليه أبوه وإخوته وأبناؤهم ومازالوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يبكيها حتى مات . وقد أكثر الشعراء من ذكره فى أشعارهم .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ - ٧١٧، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٢ - ١٠٥، الموشى : ٦٩ ومابعدها ، المصارع ٢ : ٢٧، التزيين : ٧٦ - ٧٨.

التخريج :

لم أجدهما .

(١) ضمين : مَن فى جسده داء من كبر أو بلاء ، وجمع هذا الحرف ضمنى (كقتلى) كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول كقتلى وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل (بفتح فكسر) على تصور معنى مفعول .

(٢) شبه شدة خفقان قلبه بكفى رجل مطارد ، فهو خائف ترتعش كفّاه . وشاطى : سهل الهمزة .

(٩١٣)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ - أقولُ ، ولَيْلَتِى تَزْدادُ طُولًا :
أَمـا لـلَّـيْـلِ بَـعْـدَهُـمْ نَـهـارُ
٢ - جَفَتْ عَيْنى عن التَغْمِيضِ حتَّى
كَأنَّ جُفُونَـهـا عَنْـهـا قِصارُ
٣ - كأَنَّ جُفُونَها كُحِلَتْ بِشَوْكٍ
فـلَـيْـسَ لِـوَسْـنَـةٍ فِيهـا قَـرارُ
٤ - تَـخـالُ فُـؤادَهُ كُـرَةً تَـنَـزَّى
حِذارَ البَيْـنِ ، لو نَفَعَ الحِذارُ
٥ - يُـرَوِّعُـهُ الـسِّـرارُ بـكُـلِّ شَـىْءٍ
مَـخـافَـةَ أنْ يـكُـونَ بـه الـسِّـرارُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، والأبيات فى الحصرى ٢: ٧٤٦ - ٧٤٧، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠، ومع آخرين فى المختار : ٧، وهى فى الكامل (ماعدا : ٣) ٣ : ٤٧. الأبيات : ٤، ٢، ٥ فى الحيوان ٥ : ٢٤١، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة . الأبيات : ٤، ٢، ١ فى الأمالى ٢ : ٥٩، اللسان (نزا) . البيتان : ١، ٢ فى ابن الشجرى : ٢١٤، وطبعة ملوحى ٢ : ٧٤٠، التشبيهات : ٢٠٩ ، العقد ٥ : ٤١٣. البيتان : ٢، ٥ فى الموشح : ٣٨٩، العيون ٢ : ١٩١، الصبح المنبى : ٣٣٠. البيتان : ٤، ٢ فى التشبيهات : ٢١٢. البيتان : ٤، ٥ فى السمط ١ : ٦٩٥، الزهرة ١ : ٨٣. البيت : ١ فى الحصرى ٢ : ٩٤٦. البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٥٢. البيت : ٥ فى الأغانى ٣ : ٢٢٣، الغيث ٢ : ١٨٦.

(٢) عينى : استعمل المفرد وهو يريد العينين . جفونها : استعمل الجمع وهو يريد التثنية .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٤) تنزى : حذف إحدى التاءين ، أى تثب .

(٥) السرار : أن تُسِر لشخص بكلام بصوت خفيض .

(٩١٤)

وقال المُؤَمَّل بن أُمَيْل المحارِبِيّ

من شعراء المَنْصُور *

١ - شَفَّ المُؤَمَّلَ يومَ الحِيرَةِ النَّظَرُ   لَيتَ المُؤَمَّلَ لم يُخْلَقْ له بَصَرُ

٢ - صِفْ للأَحِبَّةِ ما لاقَيْتَ مِن سَهَرٍ   إِنَّ الأَحِبَّةَ لا يَدْرُونَ ما السَّهَرُ

٣ - إِنْ كنتِ جاهِلَةً بالحُبِّ فانْطَلِقِي   إلى القُبُورِ ، فِفى مَن حَلَّها عِبَرُ

٤ - أَمْسَيْتِ أَحْسَنَ خَلْقِ الله كُلِّهمُ   فَخَبِّرِينا أَشَمْسٌ أَنتِ أَمْ قَمَرُ

الترجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أُسَيْد المحاربى ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له البارد . كُوفى ، من مخضرمى الدولتين ، وشهرته فى العباسية أكثر . كان من الجند المرتزقة . مدح المهدى فى حياة أبيه ، وله مع المنصور خبر . وهو صالح المذهب فى شعره ، ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين ، وفى شعره لين وطبع . توفى فى حدود التسعين ومائة .

الأغانى ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩، السمط ١ : ٥٢٤، معجم الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠، الخزانة ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥.

التخريج :

الأبيات : ١، ٧ - ٩، ١١ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٣٤. الأبيات : ١، ٧، ٩ فى الأغانى ١٩ : ١٥٠، الخزانة ٣ : ٥٢٣. الأبيات : ١، ١٠، ٥ فى معجم الشعراء : ٢٩٨ مع آخر . الأبيات : ٨ - ١٠ مع آخر فى الموشى : ٩٥ - ٩٦. البيتان : ١، ٧ فى نكت الهميان : ٢٩٩. البيتان : ٢، ٧ فى الموشى ٧٢. البيتان : ٨، ٩ فى العكبرى ٢ : ١٣٩. البيت : ١ فى الأغانى ١٩: ١٤٧، الموشح : ٣٢٥، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠. البيت : ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ٩٢. البيت : ١٠ مع آخر فى الزهرة ١ : ٤٨ - ٤٩.

(*) نسبها فى ع إلى آخر .

(١) شفه : أتعبه وأضناه .

(٣) هذا البيت ليس فى ن .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

٥ – لا تَحْسَبِينى غَنِيًّا عن مَحَبَّتِكُمْ
إِنِّى إِليكِ ، وإنْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرُ

٦ – إِنَّ الحَبِيبَ يُرِيدُ السَّيْرَ فى صَفَرٍ
لَيتَ الشُّهُورَ هَوَى مِن بَيْنِها صَفَرُ

٧ – حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ فى الدُّنْيا عَذابُهُمُ
واللهِ لا عَذَّبَتْهُمْ بَعْدَها سَقَرُ

٨ – لمَّا رَمَتْ مُهْجَتِى قالَتْ لِجارَتِها :
إِنِّى قتَلْتُ قَتِيلًا ما لَهُ خَطَرُ

٩ – قتَلْتُ شاعِرَ هذا الحَىِّ مِن مُضَرٍ
واللهُ يَعْلَمُ ما تَرْضَى بِذا مُضَرُ

١٠– شَكَوْتُ مابِىَ مِن هِنْدٍ فما اكْتَرَثَتْ
يا قَلْبَها أَحَدِيدٌ أَنتَ أَم حَجَرُ

١١– أَحْبَبْتُ مِن أَجْلِها قَوْمًا ذَوِى إِحَنٍ
بَيْنِى وبَيْنَهُمُ النِّيرانُ تَسْتَعِرُ

* * *

---

(٧) لا عذبتهم : الماضى المنفى بلا فى جواب القسم يكون للاستقبال . هذا البيت ليس فى ع .

(٨) ماله خطر . يقال فلان ليس له خطير ولا له خطر ، أى نظير ومشابهه ، ومنه الحديث : ألا هل مشمر للجنّة ، فإن الجنّة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .

(٩) قتلت : ضبطت فى بعض المصادر بكسر التاء . فيكون الكلام للمؤمل مخاطبا المرأة مؤكدا لما قالته فى البيت السابق .

(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .

(١١) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩١٥)

وقال عبد الله بن عَمْرو العَرْجِىّ ، أُموى الشعر*

١ - مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِى فَأَرَّقَها　　مِن آخِرِ اللَّيْلِ لمَّا مَسَّها السَّحَرُ

٢ - تَثْنِى على جِيدِها ثِنْيَىْ مُعَصْفَرَةٍ　　والحَلْىُ مِنْها على لَبّاتِها خَصِرُ

٣ - لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ أَحْراسٌ ولا حَلَقٌ　　فدَمْعُها لطُرُوقِ الصَّوْتِ مُنْحَدِرُ

٤ - فى ليلةِ النِّصْفِ لا يَدْرِى مُضاجِعُها　　أَوَجْهُها عِنْدَه أَبْهَى أَمِ القَمَرُ

٥ - لو خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نَحْوِى على قَدَمٍ　　تكادُ مِن رِقَّةٍ للمَشْىِ تَنْفَطِرُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ - ٥٧٦، الأغانى ١ : ٣٨٣ - ٤١٧، السمط ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩، نسب قريش : ١١٨ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ - ١١٥، معجم البلدان (عرج) ، الاشتقاق : ٧٨ ، الصفدى ١٧ : ٣٨٤ - ٣٨٨ ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته . وهى فى الملاهى : ٣٠ - ٣١، وفى العقد ٦ : ٦٨، بدون نسبة ، وهى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٨٧، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٥١. وهى (ماعدا : ٢) فى المستطرف ٢: ١٨٩. (ماعدا : ٣) فى الأغانى ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيهما . البيتان : ١، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩.

(*) فى ع : آخر .

(١) محجوبة : يعنى امرأة مصونة . لما مسها السحر ، كذا فى كل النسخ ، ويروى : بَلَّها السحر ، وطَلَّها السحر ، وأجود روايات البيت : حتى شَفَّها السَّهَرُ .

(٢) فى الأصل : تثنى معصفرة ، والتصحيح من ن . ثنى الشىء : ما انثنى من قواه وطاقاته . اللبات : جمع لبة ، وهى وسط الصدر من أعلاه ، بين الثديين والترقوتين . والخصر : البارد .

(٣) فى الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باقى النسخ ، وهو جمع حارس .

(٤) ليلة النصف : حين يستوى القمر فيصير بدرا .

(٩١٦)

وقال آخـــر

ومنهم مَن يَنْسبها إلى يَزِيد بن مُعاوِية *

١ - وسِرْبِ نِساءٍ مِن عَقِيلٍ وَجَدْنَنِى
وَراءَ بُيُوتِ الحَىِّ مُرْتَجِزًا أَشْدُو

٢ - وفيهِنَّ هِنْدٌ ، وهْىَ خَوْدٌ غَرِيرَةٌ
ومُنْيَةُ قَلْبِى ، دُونَ أَتْرابِها ، هِنْدُ

٣ - فَسدَّدْنَ أَخْصاصَ البُيُوتِ بِأَعْيُنٍ
حَكَتْ قُضْبًا فى كُلِّ قَلْبٍ لَها غِمْدُ

٤ - وقُلْنَ : أَلَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ذا الفَتَى
ومَنْشَؤُهُ إمّا تِهامَةُ أَوْ نَجْدُ

٥ - وفى لَفْظِهِ عُلْوِيَّةٌ مِن فَصاحَةٍ
وقَدْ كادَ مِن أَعْطافِهِ يَقْطُرُ المَجْدُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعر يزيد ص : ١٥ عن الحماسة البصرية . ويزيد بن معاوية الخليفة الأموى غنّى عن التعريف .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الخود : الحسنة الخلق الشابة . الأتراب : جمع تِرْب ، وهو من فى مثل سنِّك .

(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه بخشبة على هيئة الأَزَج ، سمى بذلك لأنه يُرى مافيه من خصاصة ، أى فُرْجَة ، وهو ماعناه الشاعر هنا ، أى سددن فروج البيت بأعينهن ، ينظرن . والقضب : السيوف .

(٥) علوية : نسبة إلى العالية على غير قياس . وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة .

(٩١٧)

وقال أيضًا *

١ - وسِرْبٍ كعِينِ الرَّمْلِ ، مِيلٍ إلى الصِّبا ... رَوادِعَ بالجادِيِّ ، حُورِ المَدامِعِ

٢ - إذا ما تَنازَعْنَ الحَدِيثَ عن الصِّبا ... تَبَسَّمْنَ إيماضَ البُرُوقِ اللَّوامِعِ

٣ - سَمِعْنَ غِنائِي بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً ... من اللَّيل فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ

٤ - قَنِعْتُ بِطَيْفٍ من خَيالٍ بَعَثْنَهُ ... وكنتُ بوَصْلٍ منهمُ غيرَ قانِعِ

٥ - إذا رُمْتُ مِن لَيْلَى على البُعْدِ نَظْرَةً ... لِتُطْفِي جَوًى بَيْنَ الحَشا والأَضالِعِ

٦ - يقولُ رِجالُ الحَيِّ : تَطْمَعُ أَنْ تَرَى ... مَحاسِنَ لَيْلَى ، مُتْ بداءِ المَطامِعِ

٧ - وتَلْتَذُّ مِنْها بالحَدِيثِ ، وقَدْ جَرَى ... حَدِيثُ سِواها فى خُرُوتِ المَسامِعِ

٨ - وكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بعَيْنٍ تَرَى بِها ... سِواها وما طَهَّرْتَها بالمَدامِعِ

٩ - أُجِلُّكِ يا لَيْلَى عن العَيْنِ إنَّما ... أَراكِ بقَلْبٍ خاشِعٍ لكِ خاضِعِ

* * *

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦، ٨، ٩ مع آخرين فى الثمرات ٢ : ١٢٤ - ١٢٥. وقال : وهى عزيزة الوجود . والأبيات : ٥ - ٩ فى ابن خلكان ١ : ٥٠٨، وطبعة إحسان عباس ٤ : ٣٥٤ - ٣٥٥. والأبيات : ١ - ٣ فى ابن الشجرى : ١٨٧ مع آخر ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٣. البيتان : ١، ٣ فى الخصائص ١ : ٦، وانظر مجموع شعره : ٢٠.

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) العين : جمع عيناء ، وهى البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادعة ، وردعت المرأة ثوبها بالطيب : لطخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لمْعا خفيًا ولم يعترض فى نواحى الغيم .

(٣) اقلولى : قلق وتجافى .

(٤) فى الأصل : قَنِعنَ .. بعثْه . منهم : جعله مكان ضمير الإناث ، أى منهُنَّ .

(٧) الخروت : جمع خرت (بفتح فسكون) ، وهو ثقب الأذن .

(٩١٨)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - إِذا ما تَرَاجَعْنا الذى كان بَيْننا
جَرَى الدَّمْعُ مِن عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالكُحْلِ

٢ - كِلانا بَكَى ، أَوكادَ يَبْكِى ، صَبابةً
إِلى إِلْفِهِ ، واسْتَعْجَلَتْ عَبْرَةً قَبْلِى

٣ - فَلو تَرَكَتْ عَقْلِى مَعِى ما طَلَبْتُها
ولكنْ طِلابِيها لِما فاتَ مِن عَقْلِى

٤ - فياوَيْحَ نَفْسِى،حَسْبُ نَفْسِى الذى بِها
ويا وَيْحَ أَهْلِى ما أُصِيبَ به أَهْلِى

٥ - خَلِيلَىَّ فِيما عِشتُما هل رَأَيْتُما
قَتِيلاً بَكَى من حُبِّ قاتِلِهِ قَبْلِى

٦ - تَداعَيْنَ،واسْتَعْجَلْنَ مَشْيًابِذِى الغَضا
دَبِيبَ القَطا الكُدْرِىِّ فى الدَّمِثِ السَّهْلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ - ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا البيت ٥ : مع ثلاثة فى البيهقى ١ : ٣٥٣ .

(*) قوله « العذرى » ليس فى ع .

(٣) فى باقى النسخ : تركت (بفتح التاء الأخيرة) ، خطأ . الطلاب مثل الطلب ، ولكنه يغلب استعماله فى مواقع الحب .

(٦) تداعين : دعا بعضهن بعضا . ذو الغضا : موضع فى ديار بنى تميم ، أو فى ديار بنى كلاب ، أو هو واد بنجد . والكدرى : فى لونه كدرة .

(٩١٩)

وقال أَيضًا

١ - أَلا يا خَلِيلَ النَّفْسِ هل أَنتَ قائِلٌ　　لِبَثْنَةَ سِرًّا : هَلْ إِليكِ سَبِيلُ

٢ - فإِنْ هى قالَتْ : لا سَبِيلَ : فقُلْ لها :　　عَناءُ الفَتَى العُذْرِىِّ منكِ طَوِيلُ

(٩٢٠)

وقال آخــــر

١ - ولَيْسَ المُعَنَّى بالَّذى لا يَهِيجُهُ　　إِلى الشَّوْقِ إِلَّا الهاتِفاتُ السَّواجِعُ

المناسبة :

كان قوم بثينة يذكرون أن جميلًا إنما يتبع أمة لهم ، لا بثينة . فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذى ضال فتحدثا طويلا حتى أسحرا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت ، فذهب هو ، فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وقال فى ذلك :

فمَنْ يكُ فى حُبِّى بثينَةَ يَمْتَرِى　　فبَرْقاءُ ذِى ضالٍ علىَّ شَهِيدُ

وعلمت بثينة ما أراده بها ، فآلت أَلا تظهر له ، فقال هذا الشعر (الأغانى ٨ : ١٢٧) .

التخريج :

البيت الثانى مع آخرين فى ديوانه : ١٦٣ والتخريج هناك .

(١) فى ع : حليل (بالمهملة) وإسقاط (أنت) ، خطأ ظاهر . وهذا البيت ليس فى ديوان جميل ، ومكانه بيت لا يشترك مع هذا البيت إلا فى القافية .

(٢) فى ع : منك قليل ، ليس بشىء . وفى الديوان : عناء على العذرى .

(٩٢٠)

التخريج :

الأبيات لأبى صخر الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٣٤ - ٩٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٥، وانظر أيضًا الأبيات كلها فى الزهرة ١ : ٢٤٠. وترجمة أبى صخر مضت فى البصرية : ٨٧٤.

(١) المُعَنَّى : الذى عَنّاه أمر ، أى أتعبه وأعياه . الهاتفات السواجع : يعنى الحمام .

٢ - ولا بالذى إنْ بانَ يومًا حَبِيبُهُ يقولُ ، ويُبْدِى الصَّبْرَ : إنِّىَ جازِعُ

٣ - ولـكـنَّهُ سُقْـمُ الـهَـوَى ومِـطـالُـهُ وطُولُ الجَوَى ثُم الشُّؤُونُ الدَّوامِعُ

٤ - رِشـاشًـا وتَـوْكـافًـا ووَبْـلًا ودِيمَـةً فذلك يُبْدِى ما تُجِنُّ الأَضالِعُ

(٩٢١)

وقال امرؤُ القَيْـس *

١ - أَمِنْ أَجْـلِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُها بـجِـزْعِ المَلا عَـيْـنـاكَ تَـبْـتَـدِرانِ

٢ - فـدَمْـعُـهُـما سَـكْـبٌ وَسَحٌّ ودِيمَـةٌ ووَبْـلٌ وتَـوْكـافٌ وتَـنْـهَـمِـلانِ

* * *

---

(٢) فى ع : إنى لجازع .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) ، المطال : المطاولة . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى فى الأصل ، فأسقطته .

(٤) شبه توالى دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

(٩٢١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٨٥ – ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠٤ بدون نسبة .

(*) زاد فى ع : فى معناه . وزاد فى ن : ابن حجر .

(١) نبهانية : نسبة إلى نبهان ، قبيلة من طيء . وكان امرؤ القيس نازلا فيهم (الديوان ٨٨) . والملا : الصحراء . وجزعه : منعطفه .

(٢) شبه توالى دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسح : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم . والوبل والتوكاف : مضى تفسيرهما فى البصرية السابقة ، هامش : ٤.

(٩٢٢)

وقال أبو حَيّة النُّمَيْرِىّ *

١ - نَظَرْتُ كأَنِّى مِن وَراءِ زُجاجَةٍ   إلى الدَّارِ مِن ماءِ الصَّبابَةِ أَنْظُرُ
٢ - فعَيْناىَ طَوْرًا تَغْرَقانِ مِن البُكا   فأَعْشَى ، وحِينًا تَحْسِرانِ فأُبْصِرُ

(٩٢٣)

وقال جَميل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - ومِمّا شَجانِى أَنَّها يَوْمَ وَدَّعَتْ   تَوَلَّت ، وماءُ العَيْنِ فى الجَفْنِ حائِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

البيتان فى المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث فى السمط ١ : ٢٦٥ ، ٤٩٦ لأبى حية . وهما فى الحصرى ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والبيتان بدون نسبة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة ١ : ٢٩٥ ، الأمالى ١ : ٢٠٦، نكت الهميان : ٤٣، ومع آخرين فى التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٢٥٦، وانظر مجموع شعره : ٤٢ وما فيه من تخريج .

(*) فى ع : آخر .

(١) يقول : كأنى من فرط صبابتى وقد امتلأت عيناى بالدموع أنظر إلى الدار من وراء زجاجة فلا أتبين آثارها .

(٢) حسر الماء : نضب ، وأصله فى البحر ، يقال حسر البحر ، إذا نضب الماء فى ساحله ، فقابل بين ذلك وبين قوله « تغرقان » فى الشطر الأول .

(٩٢٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ٨٢ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٩٤٢، المختار : =

٢ - فلمَّا أعادَتْ مِن بَعِيدٍ بنَظْرَةٍ
إلىَّ التِفاتًا أَسْلَمَتْهُ المحَاجِرُ

(٩٢٤)

وقال آخر *

١ - وكنتَ مَتَى أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائِدًا
لِقَلْبِكَ يومًا أَتْعَبَتْكَ المَناظِرُ
٢ - رَأَيْتَ الذى لا كُلُّهُ أنتَ قادِرٌ
عليهِ ، ولا عن بَعْضِهِ أنتَ صابِرُ

* * *

= ٣٠١ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (!) ، الزهرة ١ : ٢٩٤ غير منسوبين . وهما أيضا للمجنون فى ديوانه : ١٢٣.

(*) فى ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تحير فى موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمته : خذلته ، فجرى وسال .

(٩٢٤)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢، المحاضرات ٢ : ٦٥، بهجة المجالس ٢ : ٢١، التذكرة السعدية : ٤٣٩، التذكرة الفخرية : ٨٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : كنت ، أرسلتُ (بضم التاء فيهما) وأثبت رواية ن . وجعل الطرف رائدا للقلب ، لأن القلب يشتهى ماتراه العين ، وأصل الرائد هو الذى يتقدم القوم ليرى حال الماء والكلأ ، لذلك قيل فى المثل : الرائد لا يكذب أهله ، لأنه إن كذبهم هلكوا وهلك معهم .

(٩٢٥)

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعِيّ أموى *
وفيها أبيات تروى لجَمِيل

١ - إلى الله أَشْكُو ، لا إلى النّاسِ ، حُبَّها ولابُدَّ مِن شَكْوَى حَبِيبٍ يُوَدَّعُ
٢ - إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو ذَكَرْتُها فظَلَّتْ لها نَفْسِى تَتُوقُ وتَنْزِعُ
٣ - أَلَا تَتَّقِينَ الله فى حُبِّ عاشِقٍ له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَصَدَّعُ
٤ - غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُولَعٌ بِادِّكارِكُمْ وكُلُّ غَرِيبِ الدَّارِ بالشَّوْقِ مُولَعُ
٥ - وَجَدْتُ غداةَ البَيْنِ إذْ بِنْتِ زَفْرَةً فكادَتْ لَها نَفْسِى عليكِ تَقَطَّعُ
٦ - وأَصبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ خاشِعًا وكنتُ لرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ
٧ - فَما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكِ رَغْبَةٌ ولا فِي وصالٍ بَعْدَ هَجْرِكِ مَطْمَعُ
٨ - وما لِلهَوَى والحُبِّ بَعْدَكِ لَذَّةٌ وماتَ الهَوَى والحُبُّ بَعْدَكِ أَجْمَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣، وترجمة جميل مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات : ٦، ١٣، ٩، ١٤، ١٥ فقط فى ديوانه ١ : ٢٦ - ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٤٠١ - ٤٠٦، وأما الأبيات التى تروى لجميل فهى : ١، ٩، ١١، ٣، ٤، ٦، ١٦ فى ديوانه : ١١٧ - ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وفيها أيضا أبيات تروى للأحوص وهى : ١، ٢، ١٢ فى ديوانه برقم : ٨٣، الطبعة الثانية رقم : ٨٦ مع خمسة أبيات وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤، ١٥ مع آخرين فى المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضا فى الأغانى ١٦ : ١٦٢. البيت : ١٣ لكثير فى العصا : ٨٧.

(*) فى جميع النسخ : الخثعمى ، فأصلحته ، وقوله : « وفيها .. الخ » لم يرد فى ع .
(١) كذا فى جميع النسخ : يودع ، وفى ديوان جميل : يُرَوَّعُ ، وهى أشبه بالصواب .
(٢) نزع : حَنّ واشتاق .
(٦) ريب الدهر : حوادثه ومصائبه .

٩ - فإِنْ يَكُ جُثْمانِى بأَرْضٍ سِواكُمُ ... فإِنَّ فُؤادِى عِنْدَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

١٠- إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو وأَجْتَرِى ... على هَجْرِها ظَلَّتْ لها النَّفْسُ تَشْفَعُ

١١- وإنْ رُمْتُ نَفْسِى كيفَ آتى لِهَجْرِها ... ورُمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ العَيْنُ تَدْمَعُ

١٢- فيا قَلْبُ خَبِّرْنِى ولَسْتَ بفاعِلٍ ... إذا لَمْ تُنِلْ واسْتَأْثَرتْ ، كَيْفَ تَصْنَعُ

١٣- وقَدْ قَرَعَ الواشُونَ مِنْها يَدَ العَصا ... وإنَّ العَصا كانتْ لِذِى الحِلْمِ تُقْرَعُ

١٤- وأَعْجَبَنِى ياعَزُّ مِنْكِ خَلائِقٌ ... كِرامٌ ، إذا عُدَّ الخَلائِقُ ، أَرْبَعُ

١٥- دُنُوُّكِ حتَّى يَرْفَعَ الجاهِلُ الصِّبَا ... ورَفْعُكِ أَسْبابَ الهَوَى حِينَ يَطْمَعُ

١٦- فيارَبِّ حَبِّبْنِى إلَيْها ، وأَعْطِنِى الْـ ... ـمَوَدَّةَ مِنْها ، أَنتَ تُعْطِى وتَمْنَعُ

* * *

(٩) فى ن : بأرض (بالكسر لا التنوين) . والى هاتين الروايتين أشار البكرى فى السمط (١ : ٥٠٥) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا بيِّن ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو « عندك » ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل « أجمع » ما يصح أن يحمل عليه إلا اسم « إن » والضمير الذى فى الظرف و « الدهر » ، فاسم « إن » و « الدهر » منصوبان ، فبقى حمله على المضمر فى « عندك » ، انظر الخزانة ١ : ١٩٠.

(١٣) يد العصا : أعلاها . فى باقى النسخ : لك العصا ، وهى رواية الديوان ، وذو الحلم وقرع العصا له ، مضى حديثه فى البصرية : ٩١.

(١٥) فى الأصل : يرفع (بالرفع) ، خطأ .

(٩٢٦)

وقـــال أيضـــا

١ - حَيَّتْكَ عَزَّةُ يومَ البَيْنِ وانْصَرَفَتْ
فحَيِّ وَيْحكَ مَن حَيَّاكَ ياجَمَلُ

٢ - لو كنتَ حَيَّيْتَها مازِلْتَ ذا مِقَةٍ
عِنْدِى وما مَسَّكَ الإِدْلاجُ والعَمَلُ

٣ - لَيتَ التَّحِيَّةَ كانتْ لى فأَشْكُرَها
مكانَ يا جَمَلٌ حُيِّيتَ يارَجُلُ

٤ - فحَنَّ مِن جَزَعٍ إذْ قلتُ ذاكَ لهُ
ورامَ تَكْلِيمَها لو تَنْطِقُ الإِبِلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع خامس فى ديوانه ١ : ١٥٨ - ١٥٩، عن العينى ٤ : ٢١٤، طبعة إحسان عباس : ٤٥٣. والأبيات : ١ - ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١١، الأغانى ٩ : ٣٣، التزيين : ٤٢.

(١) حيتك : يعنى الجمل ، حيا كثيرٌ عزةَ ، فقالت : عليك السلام ياجمل (الشعر والشعراء ١ : ٥١١) .

(٢) المقة : المحبة . والإدلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة .

(٣) قوله « ياجمل » نونه مضموما ، ويروى ياجملا بالنصب ، والمشهور الضم (العينى ٤ : ٢١٥) ، ورواية النصب هذه فى باقى النسخ .

(٤) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٩٢٧)

وقـــال أيضـــا *

١ - خَلِيلَيَّ هذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِلا ... قَلُوصَيْكُما ثُم انْظُرا حيثُ حَلَّتِ

٢ - وما كنتُ أَدْرِى قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكا ... ولا مُوجِعاتِ البَيْنِ حتّى تَوَلَّتِ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣٦ - ٥٩ وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٩٥ - ١٠٣، المنتخب رقم : ٧٠ فى ٦٢ بيتا ، الأمالى ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ (٣٩ بيتا) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ - ٣٨١ عن الأمالى ، المنتهى ١: ٢٣٣ - ٢٣٥ (٣٨ بيتا) ، التزيين (ماعدا : ١٦) : ٤١ - ٤٢. والأبيات : ١، ٢، ٦، ٧، ٤، ١٤، ١٠، ٥ مع ثلاثة فى الأغانى ٩ : ٢٩ - ٣٠. الأبيات : ٣، ٤، ١٠، ١٤، ١١، ١٧ - ١٩ مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٣٥٤ - ٣٥٥. الأبيات : ١ - ٥، ١٠، ١٢ - ١٤، ١١، ١٦ - ١٩ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٤ - ٥١٦. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٧ - ١٩ مع خمسة فى السيوطى : ٢٧٥. الأبيات : ١، ٢، ١٨، ١٩، ١٠، ١٤ مع آخرين فى الخزانة ٢ : ٣٧٨. الأبيات : ١٨، ١٩، ٤، ١٠ فى النويرى ٣ : ٧٧. الأبيات : ١٧ - ١٩ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٦٥. الأبيات : ١٨ - ٢٠ فى المرتضى ١ : ٤١٤، المرقصات : ٢٧، العمدة . ٢ : ٦٣. البيتان : ٤، ١٤ فى عيار الشعر : ٨٥، الموشح : ٢٣٣ - ٢٣٤. البيتان : ٥، ١ مع آخرين فيه أيضا : ٢٥٢. البيتان : ٦، ٧ مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٣٧٧. البيتان : ٤، ٥ الصناعتين : ٧١. البيتان : ١٠، ٨ مع ثالث فى البيهقى ١ : ٣٠٢. البيتان : ١٤، ١ مع آخر فى الزهرة ١ : ٥٤ - ٥٥. البيتان : ١٨، ١٩ فى المختار : ١٧٠، مجموعة المعانى : ٦٩، طبعة ملوحى : ١٢٨، ابن خلكان ١ : ٤٣٤، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٢٢، الصفدى ٢٤ : ٣٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٤٣. البيت : ٤ فى المرتضى ١ : ١٩٦، الكامل ١ : ٣٢٤، المعاهد ١ : ١٦٣. والبيت : ٥ فى البيهقى ١ : ١٤، ومع آخر فى الموشى : ٣٨، الأغانى ٩: ٢٧. ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ فى المرتضى ١ : ٤٦، سيبويه ١ : ٢١٥. البيت : ١٠ فى الكامل ٢ : ٥، كنايات الجرجـــانى : ٩٩، البلوى ١ : ٦٧، ومع آخر فى العبيدى : ٢٩٧، ومع ثلاثة فى الموشح : ٣١٤. البيت : ١٤ فى المرتضـــــى ٢ : ٢٣٤، أمالى ابن الشجرى ١ : ٤٩، ١١٨، طبعة الطناحى ٣ : ١٩٢.

* قال البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٨) هذه القصيدة من منتخبات قصائده ، التزم فيها ما لا يلزم الشاعر اقتدارا فى الكلام وقوة إلا فى بيت واحد . أقول فى القصيدة أبيات لم يوردها البغدادى لا تلتزم قوافيها اللام قبل حرف الروى .

(١) الربع : الدار . عقل قلوصه : ربطها . القلوص : الناقة الشابة الفتية .

(٢) موجعات : منصوبة عطفا على محل الجملة المعلق عنها بالاستفهام وهو قوله « وما كنت أدرى » ، انظر مغنى اللبيب ٢ : ٤١٩، ثم قال ولك أن تدّعى أن « البكا » مفعول ، وأن «ما» زائدة ، =

٣ - وكانَتْ لقَطْعِ الحَبْلِ بَيْنِي وبَيْنَها	كناذِرَةٍ نَذْرًا فَأَوْفَتْ وحَلَّتِ
٤ - فقُلتُ لها ياعَزُّ : كُلُّ مُصِيبَةٍ	إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النَّفْسُ ذَلَّتِ
٥ - كأَنِّي أُنادِي صَخْرَةً حينَ أَعْرَضَتْ	مِن الصُّمِّ لو تَمْشِي بِها العُصْمُ زَلَّتِ
٦ - فلَيْتَ قَلُوصِي عندَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ	بحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ مِنْها فَضَلَّتِ
٧ - وغُودِرَ في الحَيِّ المُقِيمِينَ رَحْلُها	وكانَ لها باغٍ سِواىَ فبَلَّتِ
٨ - وكنتُ كِذِى رِجْلَيْنِ:رِجْلٍ صَحِيحَةٍ	ورِجْلٍ رَمَى فِيـــها الزَّمانُ فشَلَّتِ
٩ - وكنتُ كذاتِ الظَّلْعِ لمَّا تَحامَلَتْ	على ظَلْعِـــها بَعْدَ العِثارِ اسْتَقَلَّتِ
١٠ - هَنِيئاً مَرِيئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ	لِعَزَّةَ مِن أَعْراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ

= أو أن الأصل : ولا أدرى موجعات ، فيكون من عطف الجمل ، أو أن الواو واو الحال ، و« موجعات » اسم « لا » ، أى : وماكنت أدرى قبل عزة ، والحال لا موجعات موجودة ، ما البكاء ، ونقل ذلك البغدادى فى الخزانة ٣ : ٣٧٨.

(٣) أوفت وحلت : حل ماكانت حرمته على نفسها - وهو ألا تكلمه - بنذرها .

(٤) وطّن نفسه على الشيء : إذا راضها حتى تتحمله وتستطيعه .

(٥) الصم : الصِّلاب . العصم من الظباء والوعول : مافى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، المفرد : أعصم وعصماء .

(٦) غر منها : أى عُقِد الحبل على غِرَّة منها ، فهو غير محكم الشد .

(٧) بلت : ذهبت على وجهها فى الأرض فضلت . تمنى أن تضل راحلته فيذهب بعض الحى فى طلبها ، فيتيح له ذلك البقاء قرب عزة .

(٨) وكنت : يريد : ليتنى كنت ، أجرى كلامه على التمنى . تمنى أن تضيع قلوصه فيبقى فى حى عزة - كما مر فى البيتين السابقين - فيكون ببقائه فى حبها كذى رجل صحيحة ، ويكون مِن فَقْدِه لناقته كذى رِجْل عليلة . وفى البيت أقوال أخرى أثبتها البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨) . وأورد سيبويه (١ : ٤٣٣) البيت فى باب « مجرى النعت على المنعوت » مثالا على الابتداء والصفة والبدل : فقوله « رِجْل » على رواية الرفع إما مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : منهما رجل صحيحة ، ومنهما رجل عليلة ، وإما خبر محذوف المبتدأ ، والتقدير : هما رجل صحيحة ورجْل أخرى . وأما على رواية الجر فعلى الصفة أو البدل . وجعله ابن هشام (مغنى اللبيب ٢ : ٤٧٢) بدل التفصيل . وكلام سيبويه نقله البغدادى فى الخزانة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧. وأجاز العينى نصب « رِجْل » فى الموضعين على إضمار أعنى ، انظر المقاصد النحوية ٢ : ٤٠٩.

(٩) ذات الظلع : الناقة تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

(١٠) هنيئا مريئا ، صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل ، من هَنُؤ الطعام ومَرُؤ ، إذا كان سائغا لا تنغيص فيه . ونقل ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٦٥) أن ابن جنى جعل « هنيئا » منصوبا على الحال ، وقعت بدلا من اللفظ بالفعل ، والتقدير : ثبت هنيئا لعزة ما استحلت من أعراضنا ، فحذف « ثبت » وأقام « هنيئا » مقامه . خامره الداثر : خالطه وتمكن منه .

١١- فوالله ما قارَبْتُ إلَّا تَباعَدَتْ بصُرْمٍ ولا أَكْثَرْتُ إلَّا أَقَلَّتِ
١٢- فإنْ تكُنِ العُتْبَى فأَهْلًا ومَرْحَبًا وحُقَّتْ لَها العُتْبَى لَدَيْنا وقَلَّتِ
١٣- وإنْ تكُنِ الأُخْرَى فإنْ وَراءَنَا مَنادِحَ لو سارَتْ بِها العِيسُ كَلَّتِ
١٤- أَسِيئِى بِنا أو أَحْسِنِى لا مَلُومَةً لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ
١٥- فلا يَحْسِبُ الواشُونَ أنَّ صَبابَتِى بعَزَّةَ كانتْ غَمْرَةً فتَجَلَّتِ
١٦- فوالله ثُم الله ما حَلَّ قَبْلَها ولا بَعْدَها مِن خُلَّةٍ حيثُ حَلَّتِ
١٧- فياعَجَبًا للقَلْبِ كيْفَ اصْطِبارُهُ وللنَّفْسِ لمّا وُطِّنَتْ كَيْفَ ذَلَّتِ
١٨- وإنِّى وَتَهْيامِى بعزَّةَ بَعْدَما تَخَلَّيْتُ مِمّا بَيْنَنا وتَخَلَّتِ
١٩- لَكالمُرْتَجِى ظِلَّ الغَمامَةِ كُلَّما تَبَوَّأَ مِنْها لِلمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ
٢٠- كأَنِّى وإيَّاها سَحابَةُ مُمْحِلٍ رَجاها ، فلمَّا جاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتِ

* * *

---

(١١) الصرم (وفتح الصاد أيضا) : القطيعة .

(١٢) العتبى : الرضى .

(١٣) الأخرى : غير الرضى ، من السخط والغضب . المنادح : الأراضى الواسعة البعيدة . العيس : إبل يخالط بياضها شقرة . كلت : تعِبَت .

(١٤) أساء : يتعدى بالباء وبإلى وكذلك أحسن . انظر ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٤٩. ساوى بين الإحسان والإساءة فى عدم اللوم ، لإظهار نفى تفاوت الحال بتفاوت فعل المخاطب ، كأنه يأمرها بذلك لتحقيق أنه على العهد . قال ابن سيده (المحكم ٣ : ١٤٤) : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة ، ولكن أعلمها أنها إن أساءت أو أحسنت فهو على عهدها . مقلية : مُبْغَضَة ، من القِلَى ، وهو البغض . إن تقلت : انتقل من الخطاب إلى الغيبة ، وعكسه أيضا شائع فى الشعر ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٧ - ١١٨.

(١٦) الخلة : الخليلة .

(١٧) يروى : كيف اعترافه ، والاعتراف والاصطبار بمعنى ، أى الصبر .

(١٨) التهيام : مصدر دالّ على المبالغة كالتسيار والترحال . أورد ابن جنى (الخصائص ١ : ٣٤٠) البيت فى باب الاعتراض ، وأجاز أن يكون « وتهيامى بعزة » جملة من مبتدأ وخبر ، اعترض بها بين اسم « إنَّ » وخبرها الذى هو « كالمرتجى » فى البيت التالى . وأجاز أيضا أن يكون « وتهيامى بعزة » قسما . ونقل البغدادى هذا الكلام فى الخزانة ٢ : ٣٧٨. وانظر مغنى اللبيب ٢ : ٣٨٩ حيث أورد البيت مثالا على الجملة المعترضة بين المبتدأ والخبر لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا .

(١٩) تبوأ : أقام .

(٢٠) أراد بلدا ممحلا ، والممحل : المجْدِب . استهلت : أمطرت .

(٩٢٨)

وقال عُمَر بن أبى رَبِيعَة القُرَشىّ *

١ - ولمَّا تَفاوَضْنا الحَديثَ ، وأَسْفَرَتْ ... وُجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

٢ - تَبالَهْنَ بالعِرْفانِ لمَّا عَرَفْنَنى ... وقُلْنَ امرُؤٌ باغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعا

٣ - وقَرَّبْنَ أَسْبابَ الهَوَى لمُتَيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِراعًا كُلَّما قِسْنَ إِصْبَعا

٤ - وقُلْتُ لمُطْرِيهِنَّ بالحُسْنِ : إِنَّما ... ضَرَرْتَ ، فهلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فتَنْفَعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥.

المناسبة :

احتالت هند بنت الحارث المرية وصاحبات لها ليأتيهن عمر دون أن يعرف أنهن أرسلن فى طلبه ، واستعانت بخالد الخرّيت على ذلك . فقال خالد لعمر : مرت بى أربع نسوة يردن موضع كذا لم أر مثلهن فى بدو ولاحضر ، فهل لك أن تأتيهن متنكرا فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر إليهن ؟ فجاءهن عمر فى زى أعرابى ، وبعد لأى كشفن له ما دبّرن ، فقال هذه الأبيات انظر الأغانى ١ : ١٧٥ - ١٧٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧ - ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، المحاسن والأضداد : ٢١٤ - ٢١٥ (عشرون بيتا) ، الحصرى ١ : ٥٥ - ٥٧ (٢١ بيتا) ، الأمالى ٢ : ٤٨ - ٤٩ (٢٢ بيتا) . الأبيات فى الكامل ٢ : ١٠٤، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٧، الزهرة ١ : ١١ - ١٢. الأبيات : ١ - ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٠، ومع خمسة فى الأغانى ١ : ١٧٦ - ١٧٧. البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٤١، الكامل ٢ : ٢٠٣، السمط ٢ : ٦٨٤ البيت : ٣ فى الأغانى ١ : ١٣٩.

(*) قوله « القرشى » ليس فى ع .

(١) جواب « لما » إما قوله « زهاها » أى لما تنازعنا الحديث وأسفرت وجوه نساء ، زها هذه المرأة حسنها أن تتقنع . وإما محذوف ، والتقدير : لما فعلنا ذلك كله آنسنا ، أو ما أشبه ذلك ، و« لو ، لما ، حين » تحذف أجوبتها ، ويكون إبهامها لحذفها أبلغ فى المعنى . يقول : لما تنازعنا الحديث وأشرقت وجوه ، واستخف الحسن أربابهن ومنعهن أن يسترنها بقناع عجبا بها ، ثم حذف جواب « لما » ، فعلى هذا التأويل تكون الهاء فى « زهاها » عائدة على الوجوه ، وعلى التأويل الأول تعود على المرأة ، وهى هند بنت الحارث المريّة وإن لم يجر لها ذكر . والأول أقرب لموافقته سياق القصيدة .

(٢) تبالهن : أى زعمن أنهن لم يعرفننى . وأكل : أعيا وأتعب . وأوضع : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أوضع فأكل ، لأنهن يصفن اشتداده على ناقته وكيف كلّفها العدو فأعياها ، ولكن الواو لا تفيد ترتيبا .

(٤) أطرى فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٢٩)

وقـــال أيضا

١ - نَظَرْتُ إليها بالمُحَصَّبِ مِن مِنًى ... ولِى نَظَرٌ ، لَوْلَا التَّحَرُّجُ ، عارِمُ

٢ - فقلتُ : أشَمْسٌ أَمْ مَصابِيحُ بِيعَةٍ ... بدَتْ لكَ خَلْفَ السِّجْفِ أَمْ أنتَ حالِمُ

٣ - بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ ، إمّا لَنَوْفَلٌ ... أبُوها ، وإما عَبْدُ شَمْسٍ وهاشِمُ

٤ - وَمدَّ عَلَيْها السِّجْفَ يومَ لَقِيتُها ... على عَجَلٍ تُبّاعُـها والخَوادِمُ

٥ - فلَمْ أَسْتَطِعْها ، غيرَ أنْ قد بَدا لَنا ... عَشِيَّةَ رُحْنا وَجْهُها والمَعاصِمُ

٦ - مَعاصِمُ لمْ تَضْرِبْ على البَهْمِ بالضُّحَى ... عَصاها ، ووَجْهٌ لم تَلُحْهُ السَّمائِمُ

٧ - إذا ما دَعَتْ أَتْرابَها فاكْتنفْنَها ... تَمايَلْنَ ، أو مالَتْ بِهِنَّ المَآكِمُ

٨ - طَلَبْنَ الصِّبا ، حتَّى إذا ما أَصَبْنَهُ ... نَزَعْنَ ، وهُنَّ البادِئاتُ الظَّوالِمُ

* * *

المناسبة :

خرج عمر مع رفقاء له من مكة يريد منى ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بنتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواريها : هذا عمر بن أبى ربيعة ، فرفعت رأسها تنظر إليه ، ثم سترتها الجوارى والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٢٦٠) .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى ديوانه : ٦٢ - ٦٣، ومع تاسع فى الأغانى ١ : ١٢٧، ٢٦٠. وهى أيضا فى البلدان (المحصب) . الأبيات : ١ - ٣، ٨ فى الزهرة ١ : ٦٧ ، الأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا : ٢٦٤، العقد ٦ : ٥١ - ٥٢ . الأبيات : ١ - ٣ ، ٨ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٨ . البيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٦٥.

(١) نظر عارم : يعنى فيه شهوة ورغبة .

(٢) البيعة : مكان تعبد النصارى . والسجف : الستر . ووردت فى كل النسخ مهملة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرط : أى طويلة العنق . وفى كل النسخ : لنوفل (بالجر) ، خطأ . نوفل وعبد شمس وهاشم بنو عبد مناف ، وكان فى هاشم العدد والشرف . وأم هاشم وعبد شمس هى عاتكة بنت مُرّة ، أما أم نوفل فهى واقدة ، من بنى مازن بن صعصعة ، خلف عليها هاشم بن عبد مناف بعد أبيه ، وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت . وكان هاشم وعبد شمس توأمين ، وخرج عبد شمس فى الولادة قبل هاشم (ابن حزم : ١٤) .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . ولم تلحه : لم تغيره . والسمائم : جمع السموم ، وهى الريح الحارة ، تكون غالبا بالنهار ، يصفها بالترف ، فهى مكنونة مصونة .

(٧) الأتراب : جمع تِرْب ، وهو مَن فى مثل سنك . المآكم : جمع مأكمة ، وهى العجيزة .

(٩٣٠)

حازِم بن مِرْداس

١ - إلى اللهِ أَشْكُو طُولَ شَوْقِىَ إِنَّنى
أَهِيمُ بقَيْدٍ فى الكُبُولِ أَسِيرُ

٢ - أَسِيرٌ أَبَى إلَّا الصَّبابَةَ والهَوَى
له عَبَراتٌ نَحْوَكُمْ وزَفِيرُ

٣ - إذا رامَ بابَ السِّجْنِ أُرْتِجَ دُونَهُ
وسُدَّ بأَغْلاقٍ لهُنَّ صَرِيرُ

٤ - وإِنْ رامَ مِنْه مَطْلَعًا رَدَّ شَأْوَهُ
أَمِينانِ فى السَّاقَيْنِ فهْوَ حَصِيرُ

٥ - فيالَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ عِنْدَ هُبُوبِها
مُسَخَّرَةٌ لِى حيثُ شِئْتُ تَسِيرُ

٦ - فتُبْلِغُنِى النَّكْباءُ عنكُمْ رِسالَةً
وتُبْلِغُكُمْ مِنِّى السَّلامَ دَبُورُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) الكبول : جمع كبل (بفتح فسكون) ، وهو القيد .

(٣) أرتجَ البابَ : أغلقه ، الأغلاق : جمع غَلَق ، وهو ما يُغْلَق به الباب .

(٤) أمينان : يعنى القيدين . الحصير : المُضيَّق عليه .

(٦) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، مضى الكلام عنها فى البصرية : ٣٦٤، هامش : ٢.
والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٣١)

وقالت رَيَّا العُقَيْلِيَّة
وتُرْوى لضاحِيَة الهِلالِيَّة *

١ - فما وَجْدُ مَغْلُولٍ بتَيْماءَ مُوثَقٍ
بِساقَيْهِ مِن ضَرْبِ القُيُونِ كُبُولُ

٢ - قَلِيلِ المَوالِى ، مُسْلَمٍ بجَرِيرَةٍ ،
له بَعْدَ نَوْماتِ العُيُونِ عَوِيلُ

٣ - يقولُ له البَوَّابُ : أَنتَ مُعَذَّبٌ
غَداةَ غَدٍ ، أَو مُسْلَمٌ فَقَتِيلُ

٤ - بأَكْثَرَ مِنِّى لَوْعَةً يومَ بَانَ لى
فِراقُ حَبِيبٍ ما إِليهِ سَبِيلُ

٥ - عَشِيَّةَ أَمْشِى القَصْدَ ، ثُم يَرُدُّنى
عن القَصْدِ رَوْعاتُ الهَوَى فأَمِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٦١ - ١٦٢ بدون نسبة . الأبيات : ٥، ١، ٢ فى المرتضى ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣. والأبيات : ١، ٢، ٤ فى بلاغات النساء : ١٩٨، ونسبت فى كليهما إلى ضاحية الهلالية . الأبيات : ١ - ٤ للمجنون فى ديوانه : ٢٢٢ وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(*) قوله : « وتروى ... إلخ » ليس فى ن . وفى ع : آخر .

(١) مغلول : مقيد بالغُلّ ، وهى حديدة تجمع اليد إلى العنق . القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والحليف . والمسلم : المخذول . العويل : رفع الصوت بالبكاء .

(٣) البواب : يعنى السجّان .

(٤) بأكثر : متعلق بقوله « فما وجد مغلول » فى البيت الأول . بان : ظهر واتضح . فى ع : غزال حبيب ، ليس بشىء .

(٩٣٢)

وقال جَعْفَر بن عُلْبَة الحارِثِيّ

١ - هَوايَ مع الرَّكْبِ اليَمانِينَ مُصْعِدٌ جَنِيبٌ ، وجُثْمانِى بمَكَّةَ مُوثَقُ

٢ - عَجِبْتُ لِمَسْراها ، وأَنَّى تَخَلَّصَتْ إلَيَّ ، وبابُ السِّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ

٣ - أَلَمَّتْ فحَيَّتْ ثُم قامَتْ فَوَدَّعَتْ فلَمَّا تَوَلَّتْ كادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

٤ - فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ بِشَيْءٍ ، ولا أَنِّى مِنَ المَوْتِ أَفْرَقُ

٥ - ولا أَنَّ نَفْسِى يَزْدَهِيها وَعِيدُكُمْ ولا أَنَّنِى بالمَشْيِ فى القَيْدِ أَخْرَقُ

٦ - ولكنْ عَرَتْنِى مِن هَوَاكِ صَبابَةٌ كما كنتُ أَلْقَى مِنْكِ إذْ أَنا مُطْلَقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥ - ٢٨، المعاهد ١ : ١٢٠، ومع آخر فى الزهرة ١ : ٢٦٢، الخزانة ٤ : ٣٢١. الأغانى (ماعدا : ١) مع آخرين ١٣ : ٥١، والبيتان : ١، ٢ فيه أيضًا : ٤٤.

(١) هواى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أى مَهْوِىّ . الركب : جمع راكب ، وهم ركبان الإبل خاصة . اليمانون : جمع يمانٍ ، خُفِّفت ياء النسب فى يمنى ، فحذفت إحدى الياءين ، وعُوّض منها ألف ، فقيل : يمان ، كما فعلوا فى شآمٍ . أصعد فى الأرض : أبعد . والجنيب : المجنوب ، أى يقاد ويجنب .

(٢) مسراها : يصلح أن يكون مصدرا ووقتا وزمانا ، والبيت يحتمل الوجوه جميعا . أنى : كيف ، أو من أين . ونقل التبريزى (الحماسة ١ : ٢٦ - ٢٧) عن ابن جنى أنه لا يجوز أن تكون « أنّى » مجرورة عطفا على قوله « مسراها » لأن الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله . فكأنه لما قال : عجبت لمسراها ، تم الكلام ، تم استأنف آخذا فى كلام آخر . هكذا يقتضى الإعراب ، أما حقيقة المعنى فهو : عجبت لمسراها ولتخلصها إلىّ ، لأن العجب يقع عليهما معا ، ولا يستنكر أن يكون وضع الإعراب مخالفا لمحصول المعنى ، ألا ترى أنهم يقولون : أهلك والليل ، أى الحق أهلَك قبل الليل ، وإعرابه على غير ذلك . ولخبر سجن جعفر ومقتله ، انظر ما مضى فى ترجمته برقم : ٩٩.

(٤) أفرق : أخاف .

(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : القليل الرفق بالشىء .

(٩٣٣)

وقال محمد بن صالِح العَلَوِىّ ، متأخِّر *

١ - وبَدا له ، مِنْ بَعْدِ ماانْدَمَلَ الهَوَى ،
بَـرْقٌ تَـأَلَّـقَ مَـوْهِـنًـا لَمَعَـانُـهُ

٢ - يَبْدُو كَحاشِيَةِ الرِّداءِ ، ودُونَهُ
صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعٌ أَرْكانُهُ

٣ - ودَنا لِيَنْظُرَ أَينَ لاحَ فلَمْ يُطِقْ
نَـظَـرًا إِلـيـه ، ورَدَّهُ سَـجَّـانُـهُ

٤ - فالنَّارُ ما اشْتَمَلَتْ عليه ضُلُوعُهُ
والماءُ ما سَمَحَتْ به أَجْفانُهُ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، يكنى أبا عبد الله . حجازى ، خرج على المتوكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فحبسه المتوكل بها ثلاث سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالجدرى . وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن من الحجازيين الخارجين فى أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفا أديبا . توفى فى أيام المنتصر .

الأغانى ١٦ : ٣٦٠ - ٣٧٢ ، المقاتل : ٦٠٠ - ٦١٤ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات ٢: ٢٢٠ - ٢٢١ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢، التزيين : ١٢٨ - ١٢٩.

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ٢ : ١٤١ وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٣٨ ، الفوات ٢ : ٢٢١ وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، المحاسن والأضداد : ٢٥٢ ، الشريشى ٢ : ٣٢٧ ، الروض المعطار : ٥٢ غير منسوبة ، الأغانى (ماعدا : ٣) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهى فيه أيضًا مع تسعة : ٣٦١ - ٣٦٢ ، المقاتل : ٦٠١ - ٦٠٢ ، ومع سبعة فى ذيل الأمالى : ١٨٣ ، ومع أربعة فى التزيين : ١٢٩، ومع خامس فى أنوار الربيع: ٤٧٢. والأبيات (ماعدا ٣) فى المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ فى الأغانى ١٦ : ٣٧٠، المقاتل : ٦٠٨ .

(*) فى ع : فأحسن من المحدثين محمد بن صالح العلوى .

(١) الموهن : نحو من نصف الليل .

(٩٣٤)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِى الحَسْحَاس ، إسلامى *

١ - عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غادِيا	كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ للمَرْءِ ناهِيا
٢ - تُرِيكَ غَداةَ البَيْنِ كَفًّا ومِعْصَمًا	ووَجْهًا كدِينارِ الهِرَقْلِيِّ صافِيا
٣ - كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فوقَ نَحْرِها	وجَمْرَ غَضًى هَبَّتْ له الرِّيحُ ذاكِيا
٤ - فما بَيْضَةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها	ويَرْفَعُ عَنْها جُؤْجُؤًا مُتَجافِيا
٥ - بأَحْسَنَ مِنْها يومَ قالَتْ : أَرائِحٌ	مع الرَّكْبِ أَمْ ثاوٍ لَدَيْنا لَيالِيا
٦ - فإِنْ تَثْوِ لا تُمْلَلْ ، وإنْ تُضْحِ غادِيًا	تُزَوَّدْ ، وتَرْجِعْ عن عُمَيْرةَ راضِيا
٧ - أَلِكْنى إليها عَـــمْرَكَ اللهَ يا فَتًى	بآيَةِ ما جاءَتْ إلينا تَهادِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦ - ٣٣ من القصيدة اليائية المشهورة ، وهى بزيادة عما فى الديوان فى كتاب المنتخب رقم ٦٨، وانظر مافيه من تخريج ، وكان المفضل يسميها الديباج الخسروانى .

والبيت: ١١ فى الاقتضاب : ٣٨٢ ، الجواليقى : ١٥٣ .

(*) قوله : إسلامى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبته التى شغف بها تسمى غالية ، وهى من أشراف تميم ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها (الديوان : ١٦) . قال ابن جنى (الخصائص ٢ : ٤٨٩) : يجوز أن يكون « ناهيا » هنا مصدرا كالفالج والباطِل ، ونحو ذلك مما جاء فيه المصدر على فاعِل ، كأنه قال : كفى بالشيب والإسلام للمرء نهيا ورَدْعا .

(٣) الثريا : انظر ماسلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغضى : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة . ذكت النار : اشتد لهبها ، يصف ما على نحرها من بريق الحلى .

(٤) الظليم : الذكر من النعام . والجؤجؤ : الصدر . وانظر إلى قول الأحوص (ديوانه رقم : ١٢٥ والطبعة الثانية رقم : ١٢٤) :

فما بيضةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها	ويَجْعَلُها بَيْنَ الجَناحِ وحَوْصَلَهْ

(٦) ثوى : أقام ، ومر اسم الفاعل من هذا الفعل فى البيت السابق .

(٧) ألكنى : أى أبلغها عنى رسالة . وفى الأصل : الله (بالرفع) ، خطأ ، وفيه أيضا : ناقتى ، مكان : يافتى . تصحيف ، والتصحيح من باقى النسخ . التهادى : مشى النساء ، فيه لين .

٨ - تَهادِىَ سَيْلٍ مِن أَباطِحَ سَهْلَةٍ
إذا ما عَلا صَمْدًا تَفرَّعَ وادِيا

٩ - أَمِيلُ بِها مَيْلَ النَّزِيفِ ، وأَتَّقِى
بها البَرْدَ والشَّفّانَ مِن عن شِمالِيا

١٠- تُوَسِّدُنِى كَفًّا ، وتَثْنِى بِمِعْصَمٍ
علىَّ ، وتَحْنُو رِجْلَها مِن وَارِئِيا

١١- فما زالَ بُرْدِى طَيِّبًا مِن ثِيابِها
إلى الحَوْلِ ، حتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ بالِيا

١٢- وهَبَّتْ شَمالًا آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً
ولا ثَوْبَ إلَّا بُرْدُها ورِدائِيا

١٣- أَلَا يا طَبِيبَ الجِنِّ باللهِ داوِنى
فإنَّ طَبِيبَ الإِنْسِ أَعْياهُ دائِيا

١٤- فقالَ : دَواءُ الحُبِّ أَنْ تَلْصَقَ الحَشا
بأَحْشاءِ مَنْ تَهْوَى إذا كنتَ خالِيا

١٥- تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثًا وأَرْبعًا
وواحِدَةً حتَّى كَمَلْنَ ثَمانِيا

---

(٨) الأباطح : جمع أبطح ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها . تفرع : علا .

(٩) النزيف : العطشان ، السكران . والشفان : الريح الباردة . وفى كل النسخ : الشنفان ، تحريف . عن : هنا اسم لدخول « مِن » عليها .

(١٠) حنا : ثنى .

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) الشمال : الريح الباردة ، تهب من جهة الشمال . القرة : الباردة . وقوله « إلا بردها وردائيا » ، يعنى لم يكن معهما ما يلتحفان به فالتصقا التصاقا شديدا فصار بردها ورداؤه غطاءهما . وحق هذا البيت أن يكون بعد البيت : ٩.

(١٤) فى الأصل : تلصِق (بكسر عينه) ، خطأ . وفى ن : تلصق (على زنة أفعل) .

١٦- سُلَيْمَى وسَلْمَى والرَّبابُ وزَيْنَبٌ
وريًّا وأَرْوَى والمُنَى وقَطامِيا

١٧- وأَقْبَلْنَ مِن أَقْصَى الخيامِ يَعُدْنَنِى
نَواهِدَ لا يَعْرِفْنَ خَلْقًا سِوائِيا

١٨- يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَهُ
أَلَا إِنَّما بَعْضُ العَوائِدِ دائِيا

١٩- أَلَا أَيُّها الوادِى الذى ضَمَّ سَيْلُهُ
إِلَيْنا نَوَى ظَمْياءَ حُيِّيتَ وادِيا

٢٠- فيالَيْتَنِى والعَامِرِيَّةَ نَلْتَقِى
نَرُودُ لأَهْلِينا الرِّياضَ الخَوالِيا

٢١- أَلا نادِ فى آثارِهِنَّ الغَوانِيا
سُقِينَ سِمامًا ، ما لَهُنَّ ومالِيا

٢٢- أَشارَتْ بِمِدْراها ، وقالَتْ لِتِرْبِها :
أَعْبدُ بَنِى الحَسْحَاسِ يُزْجِى القَوافِيا

٢٣- رَأَتْ قَتَبًا رَثًّا وسَحْقَ عَمامَةٍ
وأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عارِيا

٢٤- فلَوْ كنتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْنَنِى
ولكِنَّ رَبِّى شانَنِى بِسَوادِيا

---

(١٧) يعدننى : يزرننى . وفى الأصل : يعدننى (مضارع وعد) ، خطأ . والسواء : ممدود ، كسوى مقصور .

(١٩) النوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) المدرى : المشط . الترب : الذى يكون فى مثل عمرك ، وأكثر مايكون ذلك فى المؤنث .

(٢٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته .

٢٥- يُرَجِّلْنَ أَقْوامًا ويَتْرُكْنَ لِمَّتِى وذاكَ هَوانٌ ظاهِرٌ قد بَدا لِيا
٢٦- وراهُنَّ رَبِّى مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِى وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

(٩٣٥)

وقال إسْحاق بن إبراهيم المَوْصِلِىّ

١ - حَىِّ طَيْفًا مِن الأَحِبَّةِ زارا بَعْدَ ما صَرَّعَ الكَرَى السُّمَّارا
٢ - طارِقًا فى الظَّلام تَحْتَ دُجَى اللَّيْـ ـلِ بَخِيلًا بأَنْ يَزُورَ نَهارا
٣ - قلتُ : ما بالُنا جُفِينا وكُنَّا قَبْلَ ذاكَ الأَسْماعَ والأَبْصارا
٤ - قالَ : إنَّا كَما عَهِدْتَ ، ولكِنْ شَغَلَ الحَلْىُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا

* * *

(٢٥) اللمة : شعر الرأس يلم بالمنكبين .
(٢٦) الورى : داء يلصق بالرئة فيقتل صاحبه ، ووراه الله : رماه بذلك الداء .

(٩٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٧١.

التخريج :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهى فى ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ - ٢٣٥، مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٩ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ دون نسبة .

(٣) فى الأصل : حفينا (بالحاء) ، خطأ .

(٤) فى الأصل : الحلىَ أَهلُه (بنصب الحلى ورفع أهله) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أى أن أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه (الميدانى ١ : ٣٣٠) يعنى أن شغلى بأمرى يمنعنى عن الالتفات إلى الناس .

(٩٣٦)

وقال محمد بن بَشِير الخارِجيّ من بَنِى خارِجَة من الأنصار *
وتُرْوَى لأَبِى دَهْبَل الجُمَحِيّ

١ - يا أَحْسَنَ النَّاسِ إلَّا أَنَّ نائِلَها ، قِدْمًا لمَنْ يبْتَغِى مَعْرُوفَها ، عَسِرُ
٢ - هل تَذْكُرِينَ كما لَمْ أَنْسَ عَهْدَكُمُ وقَدْ يَدُومُ لِوَصْلِ الخُلَّةِ الذِّكَرُ
٣ - قَوْلِى ، ورَكْبُكِ قدمالَتْ عَمائِمُهُمْ وقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ
٤ - يا لَيْتَ أَنِّى بأَثْوابِى وراحِلَتِى عَبْدٌ لأَهْلِكِ طُولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجَرُ
٥ - جِنِّيَّةٌ أوْ لَها جِنٌّ يُعَلِّمُها رَمْىَ القُلُوبِ بِقَوْسٍ ما لَها وَتَرُ
٦ - وقَدْ نَظَرْتُ فما أَلْفَيْتُ مِن أَحَدٍ يَعْتادُهُ الشَّوْقُ إلَّا بَدْؤُهُ النَّظَرُ
٧ - تَقْضِينَ فىَّ ولا أَقْضِى عليكِ كما يَقْضِى المَلِيكُ على المَمْلُوكِ يَقْتَسِرُ
٨ - إنْ كان ذا قَدَرًا يُعْطِيكِ نافِلَةً مِنّا ويَحْرِمُنا ، ما أَنْصَفَ القَدَرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٣٩. وأبو دهبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٧٤.

التخريج :

لابن بشير فى الأغانى ١٦ : ١١٨ - ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وعنه فى مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥ (نشرة البقاعى) . ولأبى دهبل فى الحماسة ٣ : ١٦٦ ، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٣، ٤، ٨، ٥ فعلق التبريزى على ذلك قائلا : قال أبو محمد الأعرابى : ليس قوله : « ياليت أنى » لأبى دهبل ، وإنما وقع فى ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والصحيح أنها لمحمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ - ٣ مع آخر . والأبيات : ١ - ٤، ٥، ٨ مع آخريْن فى اللسان (أجر) ، وقال ابن منظور : وقال أبو دهبل الجمحى ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجى . الأبيات : ٣، ٤، ٨، ٧ فى ديوان أبى دهبل : ٣٠.

(*) قوله « من بنى خارجة من الأنصار » لم يرد فى ع ، وهو ليس أنصاريا .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٢) الخلة : الصداقة ، وأيضا الصديق . الذكر : أصله بسكون الكاف ، وحركه للضرورة .

(٣) فى ع : أقول وركبك ، وهى رواية الحماسة (التبريزى) . مالت عمائمهم : يعنى غلبهم النوم فمالت رؤوسهم .

(٤) الباء فى قوله « بأثوابى » بمعنى « مع » . مؤتجر : استأجرت الرجل فهو أجيرى .

(٥) جنية : أى حسنها وشكلها مباين لحسن الإنس . وزاد بعده فى ع :

إنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فى وَشائِجِها كما يُجاذِبُ عُودَ القَيْنَةِ الوَتَرُ

(٩٣٧)

وقال آخـــر

١ - لَعَمرُكَ إنِّى ، يومَ بانُوا فلَمْ أَمُتْ ... خُفاتًا على آثارِهِمْ ، لَصَبُورُ

٢ - غَداةَ المُنَقَّى إذْ رُمِيتُ بنَظْرَةٍ ... ونحنُ على مَتْنِ الطَّرِيقِ نَسِيرُ

٣ - ففاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حتَّى كأَنَّها ... لِناظِرِها غُصْنٌ يُراحُ مَطِيرُ

٤ - فقلتُ لقَلْبِى حِينَ خَفَّ به الهَوَى ... وكادَ مِن الوَجْدِ المُبِير يَطِيرُ

٥ - فهذا ولمَّا تَمْضِ لِى غيرُ لَيْلَةٍ ... فكَيْفَ إذا مَرَّتْ عليهِ شُهُورُ

٦ - وأَصْبَحَ أَعْلامُ الأَحِبَّةِ دُونَها ... مِن الأَرْضِ غَوْلٌ نازِحٌ ومَسِيرُ

٧ - وأَصْبَحْتُ نَجْدِيَّ الهَوَى مُتْهِمَ النَّوَى ... أَزِيدُ اشْتِياقًا أنْ يَحِنَّ بَعِيرُ

٨ - عَسَى الله، بَعْدَ النَّأْيِ ، أنْ يُصْقِبَ النَّوَى ... ويُجْمَعَ شَمْلٌ بَعْدَها وسُرُورُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨، ابن الشجرى (ماعدا : ٣) : ١٦١ - ١٦٢ وطبعة ملوحى ١ : ٥٥٠، المرتضى ١ : ٥٠٠، المختار (ماعدا : ٧) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) مات فلان خفاتا . أى فجأة .

(٢) المنقى : موضع بين أحد والمدينة .

(٣) يراح : تضربه الرياح . مطير : مَمْطُور ، أى أصابه المطر .

(٤) المبير : المُهْلِك . وفى الأمالى : المُبِرّ ، أى الغالب المتمكن .

(٥) مضى صدره فى مقطوعة سحيم رقم : ٦٦٥، البيت ٣. عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى نسخ الأمالى ، والأشبه : عليكَ أو علىّ .

(٦) الأعلام : جمع علم ، وهو مانصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والغول : بعد المفازة . والنازح : البعيد .

(٧) متهم : نسبة إلى تهامة . النوى : الدار .

(٨) ن : يصقب (كيسمع) ، فيكون لازما ، تقول : صَقِبَت الدارُ ، أى قربت . النوى : الدار .

(٩٣٨)

وقال كُثَيِّر عَزَّة

١ - وقَدْ زَعَمَتْ أَنِّى تَغَيَّرْتُ بَعْدَها ... ومَنْ ذا الذى يا عَزُّ لا يَتَغَيَّرُ

٢ - تَغَيَّرَ جِسْمِى ، والخَلِيقَةُ كالتى ... عَهِدْتِ ، ولَمْ يُخْبَرْ بِسِرِّكِ مُخْبَرُ

(٩٣٩)

وقال آخـــر

١ - تَعَطَّلْنَ إلَّا مِن مَحاسِنِ أَوْجُهٍ ... فهُنَّ حَوالٍ فى الصِّفاتِ عَواطِلُ

٢ - كَواسٍ عَوارٍ صامِتاتٌ نَواطِقٌ ... بعَفِّ الكَلامِ باذِلاتٌ بَواخِلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، ومع آخريْن فى طبعة إحسان عباس : ٣٢٨، وهما أيضا فى الأغانى ٩ : ٢٧، الموشى : ١٣٨، الحصرى ١ : ٢٤٦، ابن خلكان ١ : ٤٣٤، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٩، وانظرهما أيضا فى نفس الطبعة ١ : ٤٨٠. التزيين : ٤١. البيت : ١ فى البيهقى ٢ : ١٣.

(٢) الخليقة : الطبيعة . وفى ن : مخبر (على وزن اسم الفاعل) ، خطأ .

(٩٣٩)

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١) فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٠٣، (التبريزى) ٣ : ١٤٦، العبيدى : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) عطِلت المرأة وتعطَّلت : إذا لم يكن عليها حَلْى ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد ، فهى عاطل ، بغير هاء . يعنى اكتفين بجمال وجوههن عن الزينة . حوال : جمع حالية وحالٍ ، وهى المرأة ذات الحلْى ، لبسته أم لم تلبسه ، يعنى أنهن جميلات بأنفسهن ، وإن كن عواطل ، لا حلْىَ عليهن .

(٢) كواس عوار : يكشفن بعض جسدهن ، كوجوههن ، ويسترن بعض جسدهن ، أو أراد أنهن =

٣ - بَرَزْنَ عَفافًا ، واحتَجَبْنَ تَسَتُّرًا ، وشِيبَ بقَوْلِ الحَقِّ منهُنَّ باطِلُ
٤ - فذُو الحِلْمِ مُرْتابٌ، وذُو الجَهْلِ طامِعٌ ، وهُنَّ عن الفَحْشاءِ حِيدٌ نَواكِلُ

(٩٤٠)

وقـــال آخـــر

١ - أَلَا هل إلى أَجْبالِ سَلْمَى بذِى اللِّوَى لِوَى الرَّمْلِ مِن قَبْلِ المَماتِ مَعادُ
٢ - بِلادٌ بِها كُنَّا ونَحْنُ نُحِبُّها إذِ النَّاسُ ناسٌ والبِلادُ بِلادُ

* * *

= يلبسن ثيابا رقاقا تشف عما تحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى . صامتات : يعنى طول سكوتهن لحيائهن ، باذلات : عند العفة وعدم الريبة ، بواخل بأعراضهن . وفى ن : باذلات نواحل ، ليس بشىء .

(٣) شيب : مُزِج . يعنى مايلهون به غير جادات فيخرج مخرج الباطل .

(٤) حيد : من حاد عن الشىء وكأنه جمع حيداء ، وهو حرف لم أجده فى المعاجم . ونواكل : من نكل عن الشىء ، وهما بمعنى ، أى : بَعُدَ .

(٩٤٠)

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ لرجل من عاد (!) ، السيوطى : ٣٢٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٧) عن الحماسة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغانى لها إلى رجل من عاد ، البلدان : (أجبال صبح ، شمخ) .

(١) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصل بينهما .

(٢) انظر إلى قول أخى عاد (النويرى ٧ : ٢٦٤، القلقشندى ١ : ٤٥٩) .

بلادٌ بها كُنّا ونحنُ نُحبُّها إذِ الناسُ ناسٌ والزمانُ زمانُ

(٩٤١)

وقال كُثَيِّر عَزَّة *

١ - وأَدْنَيْتِنِي حتَّى إذا ما مَلَكْتِنِي بقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأباطِحِ
٢ - تَجافَيْتِ عنِّي حينَ لا لِيَ حِيلَةٌ وخَلَّفْتِ ما خَلَّفْتِ بَيْنَ الجَوانِحِ

(٩٤٢)

وقـــال آخـــر

١ - أَحَبُّ بِلادِ الله ما بَيْنَ مَنْعِجٍ إليّ وسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحابُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه ١٠٧ - ١٠٨، وهما أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٦، معجم الشعراء : ٢٤٣، العمدة ٢ : ٩٤، خاص الخاص : ٨٤، الأشباه ١ : ٢٠٢، الأمالى ٢ : ٢٢٦ فعقب البكرى فى التنبيه (١١٨) قائلا : هذا الشعر لمجنون بنى عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا رواه له ، ولا وقع له فى ديوانه ، المختار : ٣٤ - ٣٥، العبيدى : ٢٥٠، المرقصات : ٢٧، المحاضرات ٢: ٤٣، التزيين : ٤١، السمط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وهما فى ديوان المجنون مع ثالث : ٩٤ وتخريجهما منسوبين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسوبين إليه فى الحصرى ١ : ٥٦٧، العيون ٤ : ١٣٩، وانظر مزيدا من التخريج فى ديوان كثير طبعة إحسان عباس : ٥٢٦.

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) العصم : من الظباء والوعول ما فى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . يقول : كلمتنى بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد ، فلما خلبتِ عقلى تباعدتِ منى .

(٩٤٢)

التخريج :

البيتان بدون نسبة أو لأعرابى فى الأمالى ١ : ٨٢، الحصرى ٢ : ٦٨٢، ومع ثالث فى الكامل =

٢ - بِلادٌ بِها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

(٩٤٣)

وقـــال آخـــر

١ - ذَكَرْتُ بلادِى فاسْتَهَلَّتْ مَدامِعِى لشَوْقِى إلى عَهْدِ الصِّبا المُتَقادِمِ
٢ - حَنَنْتُ إلى أَرْضٍ بِها اخْضَرَّ شارِبِى وقُطِّعَ عنِّى قَبْلُ عَقْدُ التَّمائِمِ

* * *

= ٢ : ٢٨٠، ٣ : ٣٨٠ ، المصون : ٣٠٦ ، البلدان (منعج) ، ولامرأة من طىء فى بلاغات النساء : ١٩٩، السمط ١ : ٢٧٢ ، ولرقاع بن قيس الأسدى فى اللسان والتاج (نوط ، تمم) البيت الثانى فقط .

(١) منعج : مكان ، مضى ذكره فى البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ . سلمى : جبل بالقرب من فَيْد عن .. عين القاصد إلى مكة . صاب السحاب : أنزل ماءه .

(٢) نيطت : عُلِّقَت . والتمائم : جمع تميمة ، وهى قلادة من سيور تجعل فيها العُوَذ ، وكان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام .

(٩٤٣)

التخريج :

البيتان (باختلاف فى الرواية) مع ثالث فى البيهقى ١ : ٤٩١ ، المحاسن : ٧٨ - ٧٩ غير منسوبة ، وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشى ١ : ٢٥٦ غير منسوبين . البيت : ١ مع آخرين فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .

(١) المتقادم : القديم .

(٢) اخضر شاربى : يعنى اسوَدّ ، فالخضرة عند العرب : السواد ، أراد أنه نشأ بها حتى بلغ مبلغ الرجال ونبت شاربه واستبان سواده . وقال : قُطِّع عقد التمائم ، لأن التمائم كانت أكثر ما كانت للأطفال ، كما مر فى هامش : ٢ من البصرية السابقة .

(٩٤٤)

وقال مَنْظُور بن عُبَيْد بن مَزْيَد *
وتُرْوَى لابن مَيَّادَة

١ - ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً   بحَرَّةِ لَيْلَى حيثُ رَبَّتَنى أَهْلِى
٢ - بِلادٌ بِها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى   وقُطِّعْنَ عنِّى حينَ أَدْرَكَنى عَقْلِى
٣ - فإنْ كنتَ عن تلكَ المَواقِفِ حابِسِى   فأَفْشِ علىَّ الرِّزْقَ واجْمَعْ إذَنْ شَمْلِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٤.

التخريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥، ومع رابع فى ابن المعتز : ١٠٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢، الأغانى ٢ : ٣١٠، ابن الشجرى : ١٦٦، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٧١ ، المصون : ٢٠٧، البلدان (حرة ليلى) . البيتان : ١، ٢ فى السمط ١ : ٢٧٣، الأزمنة ١ : ٧١، ٢ : ٢٥١، الروض ٢: ٥٣ (غير منسوبين) ، ومع خمسة فى الأغانى ٢ : ٣٢٤. البيت : ١ فى نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨١، وانظر ديوانه (طبعة حداد) ١٩٩ - ٢٠٠ فى تسعة أبيات وما فيه من تخريج . ومع ستة أبيات لتماضر بنت مسعود فى الأمالى ٢ : ٣٠. وهو أيضا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة ، وليس فى ديوانه . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة فى الأغانى ٢ : ٣١١.

(*) فى ع : امرأة من بنى عذرة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفى ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى فى ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج فى طريقهم إلى المدينة ، وأورد ياقوت - عن السكرى - أن حرة ليلى فى بلاد بنى كلاب واستشهد بأبيات ابن ميادة هذه . وربته : ورباه بمعنى .

(٢) انظر للتمائم هامش : ٢ من البصريتين السابقتين .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقيما معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك غرضت من قربنا ، فقال هذه الأبيات وفيها هذا البيت :

وهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أصْواتَ هَجْمَةٍ   تَطالَعُ مِن هَجْلٍ خَصِيبٍ إلى هَجْلِ

فقال الوليد : كم الهجمة ؟ فقال ابن ميادة : مائة ناقة ، فقال : قد صَدَرْتَ بها كلها عشراء (الأغانى ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠) .

(٩٤٥)

وقال بِلال بن حَمامَة *

١ - ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً بفَخٍّ وحَوْلِى إِذْخَرٌ وجَلِيلُ
٢ - وهَلْ أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ وهَلْ يَبْدُوَنْ لِى شامَةٌ وطَفِيلُ

* * *

الترجمة :

هو بلال بن رباح ، الصحابى الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمامة أُمُّه . أشهر من أن يعرف .

المناسبة :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضى الله عنها النبى عليه السلام فقال : إنهم يهذون وما يعقلون من شدة الحمى . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى صاعها ومُدِّها وانقل حُمّاها (السيرة ١ : ٥٥٨ - ٥٨٩) .

التخريج :

البيتان فى السيرة : ١ : ٥٨٩، السمط ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨، الأزرقى ١ : ١٩١، فتوح البلدان : ٢٥، البلوى ١ : ٢٩١، العقد ٥ : ٢٨٢، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦، معجم البلدان (شامة ، مجنة ، مكة) ، الأزمنة : ١٣٨، شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٤، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ ، الروض المعطار : ٤٠١ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٢٤٣ (غير منسوب) ، النهاية ١ : ٢٨٩.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فخ : واد بمكة ، والإِذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : الثمام . وانـــظر إلى قول عمرو ابن لحى (الأزرقى ١ : ١٠١) :

ألا ليتَ شعرِى هل أبيتنَّ ليلة وأَهْلِى معًا بالمَأْزِمَيْـن حُلُولُ

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهى سوق لكنانة ، وشامة وطفيل : جبلان مشرفان على مجنة .

(٩٤٦)

وقال سوّار بن المُضَرَّب السَّعْدِىّ *

١ - سَقَى اللهُ اليَمامَةَ مِن بِلادٍ
نَوافِجُها كأَرْواحِ الغَوانِى

٢ - بِها سُقْتُ الشَّبابَ إلى مَشِيبى
فَقُبِّحَ عِندَه حُسْنُ الزَّمانِ

٣ - وجَوٌّ زاهِرٌ لِلرِّيحِ فيهِ
نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِ

* * *

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدى ، أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم . بصرى ، هرب من الحجاج لما ندب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥. وأخوه العوام بن المضرب شاعر .

المؤتلف : ٢٧٩، معجم الشعراء : ١٦٤، السمط ١ : ٦١٨، الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٥، الكامل ٢ : ١٠٢، ٣ : ٣٦٧.

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ٢ : ١٥١ - ١٥٢، الحصرى ٢ : ٦٨٥، وقال : تروى لمالك بن الريب . أقول : ليست فى مجموع شعره . ولا يوجد منها فى الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣. وهذه الأصمعية تختلط بأبيات جحدر العكلى الماضية برقم : ٨٧١.

(*) قوله « السعدى » لم يرد فى باقى النسخ . وفى ن : ابن الضرب ، خطأ .

(١) فى ع : نوافحها ، وهما بمعنى ، وهى الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ريح . الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة .

(٢) فى الحصرى : إلى زمانٍ ... يُقَبِّح عندنا حُسْنَ .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . ويأتى فى المصادر بعد البيت الأول وبنصب « جَوًّا زاهِرا » ، كأنه معطوف على قوله « اليمامة » ، وهو ضعيف . أما رواية الرفع هنا فلا أجد لها وجها ، والأَوْلى أن تكون : وجوٌّ زاهرٍ . الوانى : الفاتر الرقيق .

(٩٤٧)

وقال أبو عَدِىّ العَبَلِىّ ، أموى الشعر *

١ - أَحِنُّ إلى وادِى الأَراكِ صَبابَةً ... لعَهْدِ الصِّبا فِيه وتَذْكارِ أوَّلِ
٢ - كَأنَّ نَسيمَ الرِّيحِ فى جَنَباتِهِ ... نَسِيمُ حَبِيبٍ أو لِقاءُ مُؤَمَّلِ
٣ - فلّلِه مِن أرضٍ بها ذَرَّ شارِقِى ... حَياةٌ لِذى هُلْكٍ وخِصْبٌ لمُمْحِلِ

(٩٤٨)

وقـــال آخـــر

١ - أَلا حَبَّذا نَجْدٌ وطِيبُ ثَرًى بِهِ ... تُصافِحُهُ أَيْدى الرِّياحِ الغَرائِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٢ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع . وهو قول غير دقيق . فالعبلى من شعراء الدولتين .

(١) وادى الأراك : قرب مكة .

(٣) فى باقى النسخ : ذر شارقٌ ، ولولا ذلك لظننت أن رواية الأصل : ذَرَّ شاربى ، وذر الشارب : نبت ، ومضى هذا المعنى فى البصرية : ٩٤٣ ، البيت : ٢ . وذر الشارق ، يعنى تطلع شمسها أبدا ، فهى مضيئة ، وذلك أنضر لنباتها وشجرها ، كما ذكر أهل التفسير فى قوله تعالى : ﴿مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾ ، أى أن هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس فى وقت شروقها فقط أو فى وقت غروبها فقط ، ولكنها شرقية غربية ، تصيبها الشمس بالغداة والعشية ، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها . ممحل : مُجْدِب .

(٩٤٨)

التخريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ لأعرابى .

(١) فى الحصرى : وطيب تُرابه . الغرائب : لعله يعنى أنها هبت من مكان بعيد ، فهى غريبة ، ولذا قال « تصافحه » ، والله أعلم . وسيأتى هذا الوصف فى البصرية : ١٤٥٧ ، البيت : ٣ .

٢ - وعَهْدُ صِبًا فِيه يُنازِعُكَ الهَوَى به لكَ أَتْرابٌ عِذابُ المشَارِبِ
٣ - تَنالُ الرِّضَا مِنْهُنَّ فى كُلِّ مَطْلَبٍ عِذابُ الثَّنايا وارِداتُ الذَّوائِبِ

(٩٤٩)

وقال بَشّار بن بُرد

١ - مَتَى تَعْرِفِ الدّارَ الَّتى بانَ أَهْلُها بسُعْدَى ، فإن العَهْدَ مِنْكَ قَرِيبُ
٢ - تُـذَكِّـرْكَ الأَهْـواءَ إذْ أَنـتَ يـافِعٌ لَدَيْـها ، فَمَغْناها إليكَ حَبِيبُ

* * *

---

(٢) الأتراب : جمع تِرْب ، وهو من فى مثل عمرك ، وأكثر ما يستعمل فى الإناث .
(٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

(٩٤٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا فى المختار : ٣٢٢ - ٣٢٣، الحصرى ٢ : ٦٨٤ .

(١) بان : بَعُد . وفى الديوان : فإن الدمع منك .

(٢) تذكرك : جواب متى الشرطية فى البيت السابق ، ورفع الجواب - إذا لم يكن فعل الشرط منفيا - قليل جائز ، كما فى قول أبى ذؤيب :

فقلتُ:تَحَمَّلْ فوقَ طَوْقِكَ ، إنَّها مُطَبَّعَةٌ مَن يَأْتِها لا يَضِيرُها

وفى الديوان :

تَذَكَّرُ مَن أَحْبَبْتَ إذ أنتَ يافِعٌ غلامٌ فمَغْناهُ إليكَ حبيبُ

المغنى : المنزل الذى غنى به أهله ثم رحلوا عنه .

(٩٥٠)

وقال مَرّار بن هَبّاش الطّائِيّ *
وتروى للصِّمَّة القُشَيْرِىّ

١ - سَقَى الله أَطْلالًا بأَكْثِبَةِ الحِمَى وإنْ كُنَّ قد أَبْدَيْنَ للنّاسِ دائِيا

٢ - مَنازِلُ لو مَرَّتْ بِهنَّ جَنازَتِى لَقالَ الصَّدَى : ياحامِلَىَّ ارْبَعا بِيا

(٩٥١)

وقال أبو قَطِيفَة *

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا بَقِيعُ المُصَلَّى ، أمْ كعَهْدِى القَرائِنُ

الترجمة :

فى المرزبانى شاعر اسمه : مُرار بن هَبّاش ، فلعله هو (معجم الشعراء : ٤٤٥) . والصمة القشيرى تأتى ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) نسبهما فى ن للصمة القشيرى ، ولم يردا فى ع .

(١) الحمى : أصله فى اللغة الموضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعوه ، والحمى يضاف إلى أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة ، وهو حمى كليب بن وائل ، وحمى الرَّبَذَة ، الذى قال عنه رسول الله ﷺ : لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حيَّاته . والحمى الذى يتردد فى أشعار بنى أسد وطيىء ، هو حمى فَيْد (ياقوت : حمى) .

(٢) فى ن : جِنازتى ، بكسر أوله ، وهو الميت نفسه . الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت . ربع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

(٩٥١)

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

٢ - وهَلْ أَدْؤُرٌ حَوْلَ البَلاطِ عَوامِرٌ   كَما كُنَّ ، أمْ هل بالمدِينَةِ ساكِنُ
٣ - أَحِنُّ إلى تلكَ البِلادِ وأَهْلِها   كَأنِّى أسِيرٌ فى السَّلاسِلِ راهِنُ
٤ - بِلادٌ بِها أَهْلِى ولَهْوِى ومَوْلِدِى   جَرَتْ لِى طُيُورُ السَّعْدِ فِيها الأَيامِنُ
٥ - إذا بَرَقَتْ نَحْوَ الحِجازِ غَمامَةٌ   دَعا الشَّوْقَ مِنِّى بَرْقُها المُتَيامِنُ
٦ - وما إنْ خَرَجْنا رَغْبَةً عن بلادِنا   ولكنَّه ما قَدَّرَ اللهُ كائِنُ
٧ - لعَلَّ قُرَيْشًا أنْ تَثُوبَ حُلُومُها   فتَعْمُرَ بالسّاداتِ مِنْها المَواطِنُ

* * *

= وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبوه الوليد (مرت ترجمته برقم : ٢٤٢) أخو عثمان بن عفان لأمه . أخرجه ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير فى الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغانى ١ : ١٢ - ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧، نسب قريش : ١٤٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، مَن اسمه عمرو مِن الشعراء : ١٥٨ - ١٦١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الشجرى : ١٦٥ مع آخر وطبعة ملوحى ٢ : ٥٦٨ . والأبيات : ١، ٣، ٤، ٦ فى معجم الشعراء : ٦٧ - ٦٨ . الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦ فى الأغانى ١ : ٣٠ ، مَن اسمه عمرو مِن الشعراء : ١٥٩ . والأبيات : ١، ٢، ٥، ٦، ٣ فى البلدان (البلاط) . البيت : ١ فى معجم البلدان (القرائن) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) البقيع : أعلى أودية العقيق ، والمصلى موضع بعينه فى العقيق . القرائن : موضع بالمدينة .

(٢) فى الأصل ، ن : أدر ، والتصحيح عن الأغانى ، وهى جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة . فى الأغانى : من الحىِّ أم .

(٣) راهن : مقيم ، أى ملازم للقيد ، وتكون أيضا بمعنى المهزول المُعْيِى . كان ابن الزبير - كما مر فى ترجمة أبى قطيفة - نفاه إلى الشام ، فظل يحن إلى المدينة وكتب هذا الشعر وأشعارا أخرى . ثم أَذِن ابن الزبير لأبى قطيفة فى الرجوع لما يعلمه من حبه للمدينة ، فرجع فمات فى طريقه (الأغانى ١ : ٣١) .

(٥) المتيامن : الآخِذ ناحية اليمن .

(٦) فى الأغانى : فلمْ أَتْرُكَنْها رغبة .

(٧) تثوب : ترجع .

(٩٥٢)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - رِدا ماءَ حُزْوَى فانْشَحا نِضْوَتَيْكُما	على حِينَ يُخْلِى ماءَ حُزْوَى رَقِيبُها
٢ - وشُوفا الثَّرَى حتَّى يُحَلِّىءَ عنكُما	غَلِيلَ الصَّدَى بَرْدُ الحِياضِ وطِيبُها
٣ - فإنَّ على الماءِ الذى تَردانِهِ	مُفَلَّجَةُ الأَنْيابِ دُرْمٌ كُعُوبُها
٤ - فما مُزْنَةٌ بَيْنَ السِّماكَيْنِ أَوْمَضَتْ	مِن الغَوْرِ ثم اسْتَعْرَضَتْها جَنُوبُها
٥ - بأَحْسَنَ مِنْها يومَ قالَتْ وحَوْلَنا	مِنَ النّاسِ أَوْباشٌ يُخافُ شَغُوبُها
٦ - تَغانَيْتَ فاسْتَغْنَيْتَ عنّا بغَيْرِنا	هَنِيئًا لِمَنْ فى السِّرِّ أنتَ حَبِيبُها
٧ - فقلتُ لها : أَنْتِ الحَبِيبَةُ فاعْلَمِى	إلى يَوْمِ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُها
٨ - وَدِدْتُ ، بلا مَقْتٍ مِن الله ، أَنَّها	نَصِيبِى مِن الدُّنْيا وأَنِّى نَصِيبُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٧ - ٢٠٨ عن الحماسة البصرية . والأبيات : ٣ - ٥ ، ٨ مع آخر فى ديوان جميل : ٣٠ - ٣١ . والأبيات : ٣ - ٥ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥١ غير منسوبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٥١٨ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) نشح بعيره : سقاه شيئا يسيرا ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة . حزوى : موضع بنجد فى ديار بنى تميم ، أو نخل باليمامة .

(٢) ساف الشىء : شمه . وحلأه عن الماء : منعه ورده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنياب : متباعدة الأسنان . وفى الأصل : مطلحة الأنياب . والدرم : جمع أدرم ، وهو المستوى ، أو الممتلىء .

(٤) المزنة : السحابة البيضاء . والسماكان : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٣٠٨، هامش : ٢. أومضت : لمع فيها البرق . الغور : المنخفض من الأرض ، وقد يراد به هنا تِهامة . والجنوب : يعنى ريح الجنوب .

(٥) فى الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأوباش : جمع وبش (بفتح الواو وفتح الباء أو سكونها) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش (بفتح فسكون) . شغوب : الرجل المهيج الشر والفتنة ، ولم يرد هذا البناء فى المعاجم ، وفيها : رجل شَغْب ومِشْغَب ومُشاغِب وذو مَشاغِب وشَغَبٌ وشَغّاب ومُشَغِّب .

(٧) حسيبها : محاسبها ، فعيل بمعنى مُفاعِل .

(٩٥٣)

وقال ثَعْلَبَة بن أوْس الكِلابِيّ *

١ - يَقِرُّ بعَيْنِى أَنْ أَرَى مَن مَكانُهُ
ذُرَى عَقِداتِ الأَبْرَقِ المُتَقاوِدِ

٢ - وأَنْ أَرِدَ الماءَ الذى وَرَدَتْ بِه
سُلَيْمَى، وقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ واخِدِ

٣ - وأُلْصِقَ أَحْشائِى بِبَرْدِ تُرابِهِ
وإنْ كان مَخْلُوطًا بِسُمِّ الأَساوِدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب إليه الأبيات . وهى فى الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكى العبشمى ، وله أيضا فى السمط ١ : ٢٢٦، المنازل والديار : ٢٦٧ - ٢٦٨ وسماه نبهان بن على . وفى الحصرى ٢ : ٩٤١ لحليمة الخضرية ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وهى لعروة بن أذينة فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٤٢ ، وليست فى ديوانه . وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٦٢، العيون ١ : ١٣٨، الزهرة ١ : ٩٩، المحاضرات ٢ : ٧٠، رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٣٨٤، البصائر والذخائر ٢/٢/٤٤٦ - ٤٦٧.

(*) نسبها فى ع إلى نبهان العبشمى .

(١) ذرى : هكذا ضبطت فى كل النسخ والمصادر ، وقال المبرد أنها جمع ذُروة ، وهو أعالى الشىء ، وأرى أن الفتح أنسب ، وذَرَى الشىء : ناحيته وكنفه وظله . العقدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة (بفتح فكسر ففتح) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواخد : من الوخد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأساود : جمع أسود ، وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . و« أفعل » إذا كان نعتا فجمعه « فُعْل » ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أفاعل » كأجادل .

(٩٥٤)

وقال عُرْوَة بن جافِي العَجْلانِيّ

١ - أَحِنُّ إلى أَرْضِ الحِجاز ، وحاجَتِى
بنَجْدٍ ، بِلادٌ دُونَها الطَّرْفُ يَقْصُرُ

٢ - وما نَظَرِى مِن نَحْوِ نَجْدٍ بنافِعِى
أَجَلْ لا ، ولكنِّى على ذاكَ أَنْظُرُ

٣ - أَفِى كُلِّ يومٍ نَظْرَةٌ ثُم عَبْرَةٌ
لعَيْنِكَ حتّى ماؤُها يَتَحَدَّرُ

٤ - مَتَى تَسْتَرِيحُ ، القَلْبُ إِمّا مُجاوِرٌ
حَزِينٌ ، وإِمَّا نازِحٌ يَتَذَكَّرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى المحاسن : ٧٩، البيهقى ١ : ٤٩١، المختار : ٣٠٦، الحصرى ١ : ٤١١، ومع ثلاثة فى البلدان (نجد) ، غير منسوبة فيها جميعا .

(١) فى ع : خيام بنجد دونها ، وهى رواية زهر الآداب .

(٢) فى الحصرى : نحو الحجاز بنافعى .

(٣) فى ع : لعينيك ، وهى رواية زهر الآداب .

(٤) فى زهر الآداب : متى يستريح القلبُ . النازح : عكس المجاور .

(٩٥٥)

وقالت عُلَيَّة بنت المَهْدِىّ *

١ - ومُغْتَرِبٌ بالمَرْجِ يَبْكِى لشَجْوِهِ ... وقَدْ غابَ عنه المُسْعِدُونَ على الحُبِّ

٢ - إذا ما أتاهُ الرَّكْبُ مِن نَحْوِ أَرْضِهِ ... تَنَشَّقَ يَسْتَشْفِى بِرائِحَةِ الرَّكْبِ

(٩٥٦)

وقالت أيضـــا *

١ - إذا كنتَ لا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ ... تَناءٍ ، ولا يَشْفِيكَ طُولُ تَلاقِ

٢ - فما أنتَ إلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشاشَةً ... لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنَتْ بِفِراقِ

* * *

الترجمة :

هى بنت المهدى ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظرفهم ، تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور ، وأخوها يعقوب كان من أحذق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨، أو ٢٠٩ ولها شعر كثير فى كتاب الأوراق .

الأغانى ١٠ : ١٦٢ - ١٨٥، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ٥٥ - ٨٣ ، نزهة الجلساء : ٨٣ ، الفوات ٣ : ١٢٣ - ١٢٦ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٠ : ١٨٣، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٠، الفوات ٣ : ١٢٤ ، نزهة الجلساء : ٨٣، البلدان (مرج القلعة) ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة همذان . وكان الرشيد لما خرج إلى الرى أخذ معه علية ، فلما صارت بالمرج قالت هذا الشعر وصاغت فيه لحنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها (الأغانى ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣) . وأسعد : أعان .

(٩٥٦)

التخريج :

البيتان لها فى الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٦، وللعباس بن الأحنف فى ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسوبين فى الحماسة ٣ : ١٤٥ ، مجموعة المعانى : ٢١٠ ، وطبعة ملوحى : ٥١١.

(*) نسبهما فى ع إلى آخر .

(١) فى ع : عمن توده ، وهى رواية الحماسة .

(٢) الحشاشة : روح القلب ورمق من حياة النفس .

(٩٥٧)

وقال يَحْيَى بن طالِب الحَنَفِيّ ، من مخضرمى الدولتين *

١ - أَحقًّا عِبادَ الله أنْ لَسْتُ ناظِرًا   إلى قَرْقَرَى يومًا وأَعْلامِها الغُبْرِ

٢ - كأَنَّ فُؤادِى كلَّما مَرَّ راكِبٌ   جَناحُ غُرابٍ رامَ نَهْضًا إلى وَكْرِ

٣ - إذا ارْتَحَلَتْ نَحْوَ اليمامَةِ رُفْقَةٌ   دَعاكَ الهَوَى واهْتاجَ قَلْبُكَ للذِّكْرِ

٤ - فيا راكِبَ الوَجْناءِ أُبْتَ مُسَلَّمًا   ولازِلْتَ مِن رَيْبِ الحَوادِثِ فى سِتْرِ

٥ - إذا ما أَتَيْتَ العِرْضَ فاهْتِفْ بِجَوِّهِ   سُقِيتَ على شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ القَطْرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شيء قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بنى حنيفة . وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جوادًا حمالًا لأثقال قومه ومغارمهم ، فارسًا . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات فى خلافة الرشيد .

الأغانى ٢٠ : ١٤٩ - ١٥١، السمط ١ : ٣٤٨ - الأمالى ١ : ١٢١ - ١٢٣، البلدان (قرقرى) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى الأمالى ١ : ١١٦، السمط ١ : ٣٤٨، وقال البكرى : خلط أبو على بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الأبيات ٣ - ٦ إنما هى للمجنون . (والأبيات فى ديوان المجنون : ١٦٠ - ١٦١ عن السمط) ، وقال مثل ذلك أيضًا فى التنبيه : ٤٦ - ٤٧ حيث أورد أبيات يحيى وأبيات المجنون ، وقد أورد القالى مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ١، ٣ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها أبيات المجنون ، وهى أيضًا ليحيى فى البلدان (قرقرى) ، المصارع ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ عن الأمالى ، ومع آخرين العينى ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦، البيتان : ٣، ١ مع ثلاثة فى ابن الشجرى ١ : ١٦٢ - ١٦٣، وطبعة ملوحى ١ : ٥٦٠ - ٥٦١ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) قرقرى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادى فيه قرى ومياه أو نخيل ، وواد باليمامة . وجو : واد باليمامة شحط النوى : بُعْد الدار . والسبل : ما سال من ماء المطر .

٦ - فـإنَّـكَ مِـن وادٍ إلـىّ مُـرَحَّـبٌ وإنْ كُنْتَ لا تُزْدَارُ إلَّا على عُفْرِ

٧ - فقالَ : لقَدْ يَشْفِى البُكاءُ مِن الجَوَى ولا شَىْءَ أَجْدَى مِن عَزاءٍ ومِن صَبْرِ

(٩٥٨)

وقـال آخـــر *

١ - سَقَى اللهُ أيّامًا لَنا لَسْنَ رُجَّعًا وسَقْيًا لِعَصْرِ العامِرِيَّةِ مِن عَصْرِ

٢ - لَيالِىَ أَعْطَيْتُ البَطالَةَ مِقْوَدِى تَمُرُّ اللَّيالِى والشُّهُورُ ولا نَدْرِى

* * *

---

(٦) فى ن : مُرَجَّب (بالجيم المعجمة) ، وهى رواية القالى ، والمرجب : المعظم المكرم ، أما رواية الأصل فجاءت فى إحدى نسخ الأمالى ، والمقاصد النحوية . على عفر : أى على بعد من اللقاء ، وفسره العينى فقال : العفر : القدم ، يقال : لقيت فلانا عن عفر ، أى بعد شهر ونحوه .

(٩٥٨)

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى السمط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصفى الفقعسى . وهما بدون نسبة فى الأمالى ٢: ١٣٦، الحصرى ٢ : ٦٨٦. ولمسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠.

(*) جاء البيتان فى ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠، وأخرى برقم : ١٥٥.

(٢) فى الأصل : أعطيت (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٩٥٩)

وقال سُوَيْد بن كُراع العُكْلِيّ

١ - خَلِيلَيَّ قُوما فى عُطالَةَ فانْظُرا
أنارًا تَرَى مِن نَحْوِ يَبْرِينَ أمْ بَرْقا

٢ - وحُطَّا على الأَطْلالِ رَحْلِيَ إنَّها
لأَوَّلُ أَطْلالٍ عَرَفْتُ بِها العِشْقا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى ابن سلام : ١٤٨ - ١٤٩ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الأغانى ١٢ : ٣٣٩، البلدان (عطالة) ، ومع تسعة فى الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرىء القيس ، خطأ . وانظر مجموع شعر سويد بن كراع فى « شعراء مقلون » ص : ٦٤ - ٦٥ وما فيه من تخريج .

(١) خليليّ : ثنّى ، ثم قال : « أنارا ترى » ، فوحّد (ابن الأنبارى : ١٦) . فى جميع النسخ : فى العكاظة ، خطأ . وعطالة : جبل منيف فى بلاد بنى تميم . وفى الأصل : من نحو مابين ، والرواية المعروفة من ذى أبانين ، وأثبت رواية باقى النسخ ، وهى أيضا رواية الأغانى . ويبرين موضع مضى ذكره ، البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ وزاد بعده فى ع .

فإنْ تَكُ نارًا فهْىَ فى مُشْمَخِرَّةٍ ... مِن الرِّيح تَذْرُوها وتَصْفِقُها صَفْقا

وفى هذه الرواية تخليط ، وصواب الإنشاد :

فإنْ يكُ برقًا فهْو فى مُشْمَخِرَّةٍ ... تُغادِرُ ماءً لا قليلًا ولا طَرْقا

وإنْ تكُ ناراً فهْىَ نارٌ بمُلْتَقًى ... من الرِّيح تَسْفِيها وتَصفِقُها صَفْقا

انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(٩٦٠)

وقال الصِّمَّة القُشَيْرِىّ

١ - سَقَى اللهُ أيّامًا لَنا ولَيالِيًا   لَهُنَّ بَأكْنافِ الشَّبابِ مَلاعِبُ
٢ - إذِ العَيْشُ غَضٌّ ، والزَّمانُ بِغِبْطَةٍ ،   وشاهِدُ آفاتِ المُحِبِّينَ غائِبُ

(٩٦١)

وقـــال أيضـــا *

١ - حَنَنْتَ إلى رَيَّا ، ونَفْسُكَ باعَدَتْ   مَزارَكَ مِن رَيَّا وشَعْباكُما مَعا

الترجمة :

هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشـــير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . من شعراء الدولة الأموية ، أحد العشاق الذين تيمهم الحب ، أحب ابنة عم له يقال لها العامرية ، ورفض أبوها أن يزوجها له فهام عشقا . وكان ناسكا عابدا شريفا ، عالما بأيام العرب ووقائعها ومواضعها . وهو شاعر بدوى مقل ، يقال إنه مات بطبرستان ، وكان قد خرج فى غزى من المسلمين .

الأغانى ٦ : ١ - ٨، السمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢، المؤتلف : ٢١٤، ابن حزم : ٢٨٩ ، الصفدى ١٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، التزيين : ٨٧ - ٨٨، الخزانة ١ : ٤٦٤.

التخريج :

لم أجد البيتين .

(٩٦١)

التخريج :

هذه الأبيات من عينية الصمة المعروفة ، أوردها الميمنى فى الطرائف : ٧٧ - ٨٠ فى ستين بيتا ، وتخريجها هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٢، ٧، ٨ للصمة فى التذكرة السعدية : ٤٣٦ - ٤٣٧ البيتان : ٧ ، ٨ له أيضا فى ابن حزم : ٢٨٩ . وتختلط أبياتها اختلاطا شديدا بأبيات ليزيد بن الطثرية (انظر مجموع شعره : ٨٦ - ٨٩) ، كما ينسب بعضها للمجنون فى ديوانه : ١٩٨ - ١٩٩، وإلى قيس بن ذريح فى ديوانه : ١٢١ - ١٢٢. وللتخريج انظر هذه الدواوين الثلاثة ، وانظر أيضا القضاة ١ : ١٢٩ ففيه الأبيات : ١، ٢، ٧، ٦، ٨ لقيس بن ذريح .

(*) فى ع : دريد بن الصمة القشيرى ، خطأ محض ، فدريد بن الصمة شاعر آخر ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٨٠، وهو ليس قشيريا .

(١) ريا : هى ريا بنت مسعود بن رقاش ، وكان ذات ظرف وفراسة ومعرفة وحسن ، نشأت مع الصمة صغيرين فتمكنت منه (التزيين : ٨٧) وسيذكرها مرة أخرى باسم العامرية فى البيت : ٩ فانظر ما أقوله هناك . باعدت : بعدت . والشعب : الحى العظيم .

٢ - فَما حَسَنٌ أنْ تَأْتِيَ الأَمْرَ طائِعًا ... وتَجْزَعَ إنْ داعِي الصَّبابَةِ أَسْمَعا
٣ - قِفا وَدِّعا نَجْدًا ومَنْ حَلَّ بالحِمَى ... وقَلَّ لنَجْدٍ عِنْدَنا أَنْ يُوَدَّعا
٤ - ولمَّا رَأَيْتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنا ... وجالتْ بَناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا
٥ - تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حتى وَجَدْتُني ... وَجِعْتُ مِن الإِصْغاءِ لِيتًا وأَخْدَعا
٦ - بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمْنَى فلمَّا زَجَرْتُها ... عن الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعا
٧ - وأَذْكُرُ أيَّامَ الحِمَى ثُمَّ أَنْثَنِي ... على كَبِدِي مِن خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا
٨ - فلَيْسَتْ عَشِيّاتُ الحِمَى برواجِعٍ ... عليكَ ، ولكنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعا
٩ - ولَمْ أَرَ مِثْلَ العامِرِيَّةِ قَبْلَها ... ولا بَعْدَها يومَ ارْتَحَلْنا مُوَدِّعا
١٠ - تُرِيكَ غَداةَ البَيْنِ مُقْلَةَ شادِنٍ ... وجِيدَ غَزالٍ فى القَلائِدِ أَتْلَعا
١١ - فلَيْتَ جِمالَ الحَيِّ يومَ تَرَحَّلُوا ... بِذِى سَلَمٍ أَضْحَتْ مَزاحِيفَ ظُلَّعا
١٢ - كأَنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ البَيْنَ قَبْلَها ... ولَمْ تَكُ بالأُلَّافِ قَبْلُ مُفَجَّعا

* * *

---

(٣) الحمى : مضى ذكره فى البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ ، وهى تروى للصمة القشيرى .
(٤) البشر : جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . بنات الشوق : مُسبّباته ، كما قال الآخر :

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها ... كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البَنائِقُ

فأطفال الحب كبنات الشوق .
(٥) الإِصغاء : الميل . والليت : صفحة العنق . والأخدع : عرق فى العنق .
(٧) فى الأصل : حشية (بالحاء ، والنصب) ، خطأ . الحمى : انظر الهامش التالى .
(٨) الحمى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٩٥٠، هامش : ١.
(٩) العامرية : ابنة عمه ، خطبها فاشتط عليه أبوها في المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، فأعانته عشيرته . وأبى عمه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أباه فمنعه ، فتحمل راحلا ، فقالت بنت عمه لما رأته راحلا : تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبعرة . ولما مضى وطال بقاؤه بعيدا قال هذا الشعر يحن إليها (الأغانى ١ : ٧، والسمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢) . وانظر ما قلته فى البيت : ١.
(١٠) الشادن : الظبى ، وجميع ولد الظلف والخف والحافر إذا قوى واستغنى عن أمه . والأتلع : الطويل العنق .
(١١) مزاحيف : جمع مِزحاف ، زحف البعير إذا أعيا . والظلع : التى تظلع فى مشيها ، أى تغمز .
(١٢) الأُلّاف : جمع آلِف .

(٩٦٢)

وقال قَيْس بن الحُدادِيَة الخُزاعِيّ *

١ - بَكَتْ مِن حَدِيثٍ نَمَّهُ وأَشاعَهُ ... ولَفَّقَهُ واشٍ مِن القَوْمِ راضِعُ
٢ - وقالَتْ ، وعَيْناها تَفِيضانِ بالبُكا ... مِن الوَجْدِ : خَبِّرْني مَتَى أنتَ راجِعُ
٣ - فقُلْتُ لَها : تاللهِ يَدْرِى مُسافِرٌ ، ... إذا أَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ ، ما اللهُ صانِعُ
٤ - فلا يَسْمَعنْ سِرِّى وسِرَّكِ ثالِثٌ ... فكُلُّ حَدِيثٍ جاوَزَ الإِثْنَيْنِ شائِعُ
٥ - وكَيْفَ يَشِيعُ السِّرُّ مِنِّى ودُونَهُ ... حِجابٌ،ومِن دُونِ الحِجابِ الأَضالِعُ

* * *

الترجمة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة - وهو خزاعة ، والحدادية : أمه . جاهلى ، أحد الصعاليك ، خلعته خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يغير على بنى قمير بن حبشية لأنهم كانوا أكثرهم قولا فى خلعه ، وكان شجاعا فاتكا . وهو جيد الشعر . قتله قوم من مزينة .

الأغانى ١٤ : ١٤٤ - ١٦٠، معجم الشعراء : ٢٠٢، الاشتقاق : ٤٧٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدته العينية الذائعة فى الأغانى ١٤ : ١٥٤ - ١٥٨ فى ٤٤ بيتا وذكرها قبل : ١٤٣ (ماعدا : ١) مع خمسة . الأبيات فى أمالى اليزيدى : ٢٥٣. الأبيات : ٢ - ٤ فى معجم الشعراء : ٢٠٢، البيتان : ١، ٤ مع ثالث فى الموشى : ٤٦. البيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٨٩. البيت : ٤ ينسب لجميل ، وهو فى ديوانه : ١١٥ وتخريجه منسوبا إليه هناك . وانظر مجموع شعر قيس فى « شعراء مقلون » ص : ٢٢ - ٢٩ ومافيه من تخريج .

(١) نم الحديث : رفعه على وجه الإشاعة والإفساد . الراضع : اللئيم .

(٣) يدرى مسافر : أى لا يدرى مسافر ، حذف «لا» كما فى قوله تعالى : ﴿ تالله تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ . انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١. أضمرته الأرض : أخفته إما بسَفَر أو بموت .

(٤) الألف فى اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان (ثنى) ، وكذلك استعملها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣، ب : ١ فى ديوانه ، والبصرية : ٧٨٦ .

(٥) فى الأصل : يشيع الشر ، تحريف .

(٩٦٣)

وقال محمد بن عَبْد الأزْدِى *

وتُرْوَى لرجل من بَنِى كِلاب

١ - ولمَّا قَضَيْنا غُصَّةً مِن حَدِيثِنا
وقَدْ فاضَ مِن بَعْدِ الحَدِيثِ المَدامِعُ

٢ - جَرَى بَيْنَنا مِنَّا رَسِيسٌ يَزِيدُنا
سَقامًا إذا ما اسْتَيْقَنَتْهُ المَسامِعُ

٣ - فهَلْ مِثْلُ أيّامٍ تَسَلَّفْنَ بالحِمَى
عَوائِدُ أو غَيْثُ السِّتارَيْنِ واقِعُ

٤ - وإنَّ نَسِيمَ الرِّيح مِن مَدْرَجِ الصَّبا
لِأَوْرابِ قَلْبٍ شَفَّهُ الحُبُّ نافِعُ

* * *

الترجمة :

لم أجد شيئا عنه ، ولعله محمد بن عبيد بن عوف الأزدى الذى ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ٣٥٢) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتا عينية ، لعلها وهذه الأبيات من نفس القصيدة . وقد مرّ شاعر باسم محمد بن عبد الله الأزدى فى البصرية رقم ٦٠٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه فى المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيتان : ١، ٤ فى السمط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الرسيس : الشىء من الخبر .

(٣) تسلفن : مثل سَلَفْن ، ولم ترد صيغة تَفَعَّل فى المعاجم ، وهى صحيحة فى قياس العربية . الحمى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ . الستاران : واديان فى ديار بنى ربيعة يقال لهما السودة ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابرى .

(٤) مدرج : درجت الريح : تركت أثرا فى الرمال . الأوراب : جمع ورب (بفتح فسكون) ، وهو فساد يكون فى القلب وفى غير ذلك .

(٩٦٤)

وقال كُثَيِّر بن أبى جُمْعَة الخُزاعِىّ *

١ - إذا قِيلَ : هذا بَيْتُ عَزَّةَ ، قادَنى
إليه الهَوَى واسْتَعْجَلَتْنى البوادِرُ

٢ - عَجِبْتُ لصَوْنِى الوُدَّ فى مُضْمَرِ الحَشا
لِمَنْ هو فِيما قد خَلالِىَ واتِرُ

٣ - أَلا لَيْتَ حَظِّى مِنْكِ ياعَزُّ أَنَّهُ
إذا بِنْتِ باعَ الصَّبْرَ لى عنكِ تاجِرُ

٤ - وأنتِ التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرةً
إلىَّ ، ولَمْ تَشْعُرْ بذاكَ القَصائِرُ

٥ - عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ، ولَمْ أُرِدْ
قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان : ١، ٣ فى ديوانه ١ : ٩٠ مع تسعة أبيات وطبعة إحسان عباس فيها الأبيات (ماعدا : ٢) : ٣٦٩ وانظر مافيه من تخريج . والبيتان : ٤، ٥ فيه أيضا ١ : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بيتا .

(*) فى الأصل ، وكذا فى ن : الخثعمى ، خطأ ، ولم يرد ذلك فى ع . وزاد فيها : ابن عبد الرحمن ، بعد : « كثير » .

(٢) فى باقى النسخ : خلالى ، خطأ .

(٣) رواية الديوان :

فياعزُّ ليتَ النَّأْىُ إذ حال بَيْنَنَا   وبَيْنَكِ باعَ الودَّ لى منكِ تاجرُ

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج ، مقصورة لشرفها وعزها .

(٥) فى ن : قَصُورات الحجال ، وقصورة وقصيرة بمعنى ، وهى المرأة المصونة . الحجال : جمع حجلة ، وهى موضع يجعل للعروس . والبحاتر : جمع بحتر (بضم فسكون) ، وهو القصير المجتمع الخلق .

(٩٦٥)

وقـــال آخـــر *

١ - يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِى نُفُوسَكُما
وحَيْثُما كُنْتُما لُقِّيتُما رَشَدا

٢ - إِنْ تَحْمِلا حاجَةً لِى خَفَّ مَحْمَلُها
تَسْتَوْجِبا نِعْمَةً مِنِّى بِها وَيَدا

٣ - أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما
مِنِّى السَّلامَ وأَنْ لا تُخْبِرا أَحَدا

* * *

التخريج :

الأبيات فى مجالس ثعلب : ٣٩٠، أضداد ابن الأنبارى : ١٢٣، السيوطى : ٣٧ غير منسوبة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٠٠) ، العينى ٤ : ٣٨٠، الخزانة ٣ : ٥٦٠ وعلق عليها البغدادى فقال : وهذه الأبيات الثلاثة قلما خلا منها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يعزها أحد إلى شاعر ، ولتخريجها فى كتب النحاة خاصة البيت : ٣ انظر حواشى الخزانة (طبع المرحوم عبد السلام هارون) ٨ : ٤٢٠، هامش : ٢. البيت : ٣ فى المغنى ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : أَنْ تحملا ، « أَنْ » أيضا حرف شرط كالمكسورة ، و« تستوجبا » جوابه ، وهو مذهب الكوفيين وتبعهم ابن هشام فى المغنى ١ : ٣٠، ورواية أكثر المصادر : أَنْ تحملا ... وتصنعا نعمة ، تكون فى تأويل مصدر منصوب بفعل مقدر هو المقصود بالنداء ، أى : أسألكما أن تحملا ، أى حَمْل حاجة لى . المحمل : مصدر ميمى بمعنى الحَمْل .

(٣) « أن » فى قوله « أن تقرآن » عند الكوفيين مخففة من الثقيلة ، وشذ اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها « أن » الناصبة ، أهملت حملا على « ما » أختها المصدرية . انظر المغنى ١ : ٣٠. قال أبو سعيد السيرافى (شرح كتاب سيبويه ١ : ٨٠) : وبعض العرب ربما رفعوا ما بعد « أن » تشبيها بـ « ما » ، وقد رُوِى عن ابن مجاهد أنه قرأ : ﴿ أنْ يتمُّ الرَّضاعَة ﴾ ، وانظر الخزانة لتفصيل الخلاف فى ذلك ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٢.

(٩٦٦)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام *

١ - هل تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكابُ مُناخَةٌ　　بِرِحالِها لِرَواحِ أَهْلِ المَوْسِمِ
٢ - إِذْ نحنُ نَسْتَرِقُ الحَدِيثَ وفَوْقَنا　　مِثْلُ الظَّلامِ مِن الغُبارِ الأَقْتَمِ
٣ - ونَظَلُّ نُظْهِرُ بالحَواجِبِ بَيْنَنا　　ما في النُّفُوسِ ونحنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ

(٩٦٧)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعَة المَخْزُومِىّ *

١ - أَشارَتْ بطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِها　　إِشارَةَ مَذْعُورٍ ولَمْ تَتَكَلَّمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والأبيات أيضا فى ذيل الأمالى : ٨٢، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .

(*) فى الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها فى ع إلى عبد الله بن الدمينة .

(٢) يروى : مثل الضَّباب من العَجاج ، ويروى أيضا : مثل العجاج من الغبار .

(٣) فى ن : وتظل تظهر ، وما فى الأصل أجود . وروى ابن شاكر فى عيون التواريخ : ونحن لانتكلمُ ، فيكون فى البيت إقواء .

(٩٦٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥.

٢ - فأَيْقَنْتُ أنَّ الطَّرْفَ قد قال : مَرْحَبًا
وأَهْلًا وسَهْلًا بالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

(٩٦٨)

وقـــال آخـــر

١ - إذا ما الْتَقَيْنا ، والوُشاةُ بمَجْلِسٍ
فألْسُنُنا حَرْبٌ وأَعْيُنُنا سِلْمُ

٢ - وتَحْتَ مَجارِى الصَّدْرِ مِنّا مَوَدَّةٌ
تَطَلَّعُ سِرًّا حيثُ لا يَذْهَبُ الوَهْمُ

* * *

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيتان مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣، وهما بدون نسبة فى البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة ١ : ٩٥ .

(*) فى الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : إشارة محزون ، وهى رواية بعض المصادر .

(٩٦٨)

التخريج :

لم أجد البيتين .

(١) فى ن : الوشاةَ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، منصوبة على المفعول معه ، أما رواية الأصل ، فالواو هى واو الحال ، ويرتفع « الوشاة » على الابتداء .

(٢) تطلع : حذف إحدى التاءين .

(٩٦٩)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع

وترى لنُصَيْب بن رَباح

١ - ونَبَّهَ شَوْقِى ، بَعْدَ ما كانَ نائِمًا ،
هَتُوفُ الضُّحَى مَشْغُوفَةٌ بالتَّرَنُّمِ

٢ - بَكَتْ شَجْوَها تحتَ الدُّجَى فَتَساجَمَتْ
إليها غُرُوبُ الدَّمْعِ مِن كُلِّ مَسْجَمِ

٣ - فَلَوْ قَبْلَ مَبْكاها بَكَيْتُ صَبابَةً
بسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

٤ - ولكنْ بَكَتْ قَبْلِى ، فهَيَّجَ لِى البُكا
بُكاها ، فقلتُ : الفَضْلُ للمُتَقَدِّمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

روى الشعر لعدى فى الكامل ٣ : ١٢٥ (البيتان : ٣، ٤ مع آخرين) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشى ١ : ١٦ (البيت ١ مع آخر) المرزوقى فى الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه (البيتان : ٣، ٤) ، وانظر صلة ديوان عدى بن الرقاع : ٢٦٦ ومافيه من تخريج . ونسب الشعر لنصيب فى الحيوان ٣ : ٢٠٦ (البيتان : ٣، ٤) ، المرتضى ١ : ٣٣٠ (البيت : ١ مع آخر) ، وانظر شعر نصيب : ١٣٠ ومافيه من تخريج . وغير منسوب فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢، الأشباه ١ : ١ (البيتان ٣، ٤ فى الموضعين) ، الزهرة ١ : ٢٤٥ (الأبيات : ١، ٣، ٤ مع آخر) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ (البيتان : ٣، ٤) .

(*) نسبها فى ع لعدى بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت فى الأصل مرة أخرى هى والمقطوعات الثلاث التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) فى ن : مشعوفة ، وهما بمعنى .

(٢) سَجَمَ الدمع وانسجَمَ : سال ، وسَجَّمت العين دمعها وأسجمته : أسالته ، أما بناء تَفاعَل فلم تذكره المعاجم . الغروب : جمع غرب ، والغرب : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

(٩٧٠)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - تَغَنَّىْ ، أنتِ فى ذِمَمِى وعَهْدِى
وذِمَّةِ والدِى أنْ لَنْ تُضارِى

٢ - وبَيْتُكِ فاصْلِحِيهِ ولا تَخافِى
على زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

٣ - فإنَّكِ كلَّما غَنَّيْتِ صَوْتًا
ذَكَرْتُ أَحِبَّتِى وذَكَرْتُ دارِى

٤ - وإمّا يَقْتُلُوكِ طَلَبْتُ ثَأْرًا
له نَبَأٌ لأنَّكِ فى جِوارِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١.

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر طريف : كان زياد فى مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامة ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامة بسهم ، فاستعدى عليه زيادٌ المهلبَ بن أبى صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زيادًا دية جارته ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما آمرك . فأعطاه على كره (الأغانى ١٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤)

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٣٨٣، المستجاد : ٢٠٤ - ٢٠٥. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى ابن الشجرى : ١٧٣، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٠٠، الخزانة ٤ : ١٩٤، لباب الآداب : ٢٦٤، ثمار القلوب : ٢٣٧ التذكرة الحمدونية ٢ : ١٥٨ ، وانظر مجموع شعره : ٨١ وما فيه من تخريج .

(٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول مايبدو من الريش على الفرخ . والمصعرة : التى فيها صعر أى ميل ، وذلك لصغرها . وانظرها إلى قول الشاعر (اللسان : صعر)

وَمَحْشَكِ أَمْلِحِيهِ ولا تُدافِى   على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

(٩٧١)

وقال طارِق بن نابِى *

وفيها أبياتٌ تُرْوَى لابن الدُّمَيْنَة وهى

« وما وَجْدُ أَعْرابية ...» وطارِق كان فى زمن الرَّشِيد

١ - أَلَا قـاتَـلَ اللهُ الحَـمـامَـةَ غُـدْوَةً ... على الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ

٢ - تَغَنَّتْ بصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ ، وهَيَّجَتْ ... جَوايَ الذى كانتْ ضُلُوعِى أَجَنَّتِ

٣ - فيامُنْشِرَ المَوْتَى أَعِنِّى على التى ... بِها نَهِلَتْ نَفْسِى سَقامًا وعَلَّتِ

٤ - لقَدْ بَخِلَتْ حتَّى لَوَ انِّي سَأَلْتُها ... قَذَى العَيْنِ مِن سافِى التُّرابِ لَضَنَّتِ

٥ - حَلَفْتُ لَـها بالله ما أُمُّ واحِدٍ ... إذا ذَكَـرَتْهُ آخِرَ اللَّيلِ حَنَّتِ

٦ - وما وَجْدُ أَعْرابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِها ... صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حيث لمْ تكُ ظَنَّتِ

٧ - تَمَنَّتْ أَحالِيبَ الرِّعاءِ وخَيْمَةً ... بنَجْدٍ فلم يُقْدَرْ لَها ما تَمَنَّتِ

٨ - إذا ذَكَرَتْ ماءَ العِضاهِ وطِيبَهُ ... وبَرْدَ الحَصَى مِن بَطْنِ خَبْتٍ أَرَنَّتِ

٩ - بأَعْظَمَ مِنِّى لَوْعَةً غيْرَ أَنَّنِى ... أُجَمْجِمُ أَحْشائى على ما أَجَنَّتِ

١٠- وكانَتْ رِياحٌ تَحْمِلُ الحاجَ بَيْنَنا ... فقَدْ بَخِلَتْ تِلكَ الرِّياحُ وضَنَّتِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد أحدا نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدمينة ، والأبيات ألحقها المحقق بصلة الديوان : ٢٠٢ - ٢٠٤ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأمالى ١ : ١٣٠ ففيه البيتان : ١، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة ١ : ٢٤١. والأبيات : ٥ - ٩ مع آخرين فى المجتنى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها (ماعدا الأخير) مع أربعة فى معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ لأعرابى . والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى معجم البلدان (البُرَيْقان) . البيت : ١ مع آخر فى الموازنة ٢ : ١٥٣.

(*) جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) فى الأصل : جوارى ، خطأ . وأجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وذرته . القذى : مايقع فى العين فيؤذيها .

(٧) الرعاء : جمع راع . أحاليب : جمع إحلابة ، وهى ما يحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : الخبت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) قوله « بأعظم » متصل بقوله « وما وجد أعرابية » فى البيت : ٦. جمجم الشىء فى صدره : أخفاه .

(١٠) الحاج : جمع الحاجة .

(٩٧٢)

وقـــال آخـــر

١ - أحَقًّا يا حَمامَةَ بَطْنِ وَجٍّ بِهذا النَّوْحِ أَنَّكِ تَصْدُقِينا
٢ - فإنِّى مِثْلُ ما تَجِدِينَ وَجْدِى ولكنِّى أُسِرُّ وتُعْلِنِينا
٣ - غَلَبْتُكِ بالبُكاءِ بأَنَّ لَيْلِى أُواصِلُهُ وأَنَّكِ تَهْجَعِينا
٤ - وأنِّى أَشْتَكِى فأَقُولُ حَقًّا وأَنَّكِ تَشْتَكِينَ فتَكْذِبينا

(٩٧٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ نكُونَ بِبَلْدَةٍ كِلانا بِها ثاوٍ ولا نَتَكَلَّمُ

التخريج :

الأبيات مع آخر فى معجم البلدان (وجّ) ونسبها لعروة بن حزام ، وليست فى ديوانه . البيت الثانى فقط فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ مع آخريْن غير منسوبة ، ولكن المرزوقى (٣ : ١٢٩٠ - ١٢٩١) نسبها إلى الشماطيط الغطفانى ، الزهرة ١ : ٢٥٥ (باختلاف فى الرواية) .

(١) البطن : المنخفض من الأرض . الوج : الطائف .

(٢) وجدى بدل من الضمير فى قوله « إنى » ، فكأنه قال : فإنّ وجدى مثلُ ما تجدين . انظر إلى قول النابغة الجعدى (ديوان : ٢٥٠) .

فلستِ وإنْ حَنَنْتِ أَشَدَّ شَوْقًا ولكنِّى أُسِرُّ وتُعْلِنِينا

(٩٧٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر ابن أبى ربيعة فى ديوانه : ٦٦ مع آخرين ، الأغانى ٧ : ١١٩ - ١٢٠ لأبى دهبل الجمحى ، ومع آخر =

٢ - أَمِـنّـا أُنـاسًـا فـى المَوَدَّةِ بَـيْـنَنا فَزادُوا عَلَيْنا فى الحَدِيثِ وأَوْهَمُوا
٣ - وقالُوا لَنا ما لَمْ يُقَلْ ، ثُم أَكْثَرُوا عَلَيْنا ، وباحُوا بالذى كنتُ أَكْتُمُ
٤ - وقَدْ مُنِحَتْ عَيْنِى القَذَى لِفِراقِكُمْ وعادَ لَها تَهْتانُها فَهْىَ تَسْجُمُ
٥ - مُنَعَّمَةٌ لـو دَبَّ ذَرٌّ بـجِـلْـدِهـا لكَانَ دَبِيبُ النَّمْلِ بالجِلْدِ يَكْلِمُ

(٩٧٤)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُرَشِىّ

١ - تقُولُ ، والعِيسُ قد شُدَّتْ بأَرْحُلِنا : أَلْحَقَّ أَنَّكَ مِنّا اليومَ مُنْطَلِقُ
٢ - قلتُ: نَعَمْ فاكْظِمِى، قالَتْ: وماجَلَدِى ومـا أَظُنُّ اجْتِماعًا حينَ نَفْتَرِقُ

= فيه أيضا : ١٤٢ - ١٤٣ لأبى دهبل أيضا ، وهى فى ديوانه : ١١٢ - ١١٣ مع أربعة . والبيت : ١ مع أربعة فى ديوان المجنون : ٢٤٢ .

(*) وفى ن : قال أبو دهبل الجمحى ، وتروى لعمر بن أبى ربيعة . ولم ترد الأبيات فى ع .

(١) الثاوى : المقيم .

(٢) أوهم فلان فى الحديث : أسقط منه .

(٤) فى الأغانى : وقد كحلت عينى ، وهى أجود . التهتان : الانسكاب .

(٥) الذر : صغار النمل . ويكلم : يجرح .

(٩٧٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تتداخل فى أبيات لطريح الثقفى ، فأبيات طريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المغنين خلطوا بينهما ، وذكر أن الأبيات : ١ - ٤ لطريح ، وأن البيتين الأخيرين لابن هرمة ، انظر الأغانى ٦ : ١٠٠ - ١٠٤ ، وانظر الأبيات فى ديوان ابن هرمة ٢٦٩ - ٢٧٠ والتخريج هناك ، ومجموع شعر طريح « شعراء أمويون » ٣ : ٣١٥ .

(١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . والأرحل : جمع رحل .

٣ - فارَقْتُها لا فُؤَادِى مِن تَذَكُّرِها سالى الهُمُومِ ، ولا حَبْلِى لها خَلَقُ
٤ - فاضَتْ على إِثْرِهِمْ عَيْناكَ ، دَمْعُهما كما تَتابَعَ يَجْرِى اللُّؤْلُؤُ النَّسَقُ
٥ - فاسْتَبْقِ عَيْنَكَ لا يُودِى البُكاءُ بِها واكْفُفْ مَدامِعَ مِن عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ
٦ - ليس الشُّؤُونُ ، وإنْ جادَتْ بِباقِيَةٍ ولا الجُفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

(٩٧٥)

وقال آخر ، ليَزِيد

١ - أقولُ لعَيْنِى حينَ جادَتْ بمائِها وإنْسانُها فى لُجَّةِ الماءِ يَغْرَقُ
٢ - خُذِى بنَصِيبٍ مِن مَحاسِنِ وَجْهِها ، دَعِى الدَّمْعَ لليومِ الذى نَتَفَرَّقُ

* * *

---

(٣) خلق : بال متقطع .

(٤) سياق الكلام : دمعهما يجرى كما تتابع ... النسق : المتتابع بعضه فى إثر بعض .

(٥) أودى بكذا : أهلكه . المدامع : جمع مدمع ، وهو مجرى الدمع ، ولكنه وضعه موضع الدمع ، لأن الدمع هو الذى يستبق ، لا مجراه .

(٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، أراد الدموع . قوله « على هذا » متعلق بقوله « باقية » ، أى ولا الجفون باقية على هذا .

(٩٧٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) محاسن : من الألفاظ التى لا واحد لها مثل ملامح .

(٩٧٦)

وقال عَمْرو بن شَأْس *

١ - إذا نحنُ أَدْلَجْنا وأنتِ أَمامَنا ... كَفَى لِمَطايانا بِرُؤْياكِ هادِيا

٢ - أَلَيْسَ يَزِيدُ العِيسَ خِفَّةَ أَذْرُعٍ ، ... وإنْ كُنَّ حَسْرَى ، أَنْ تَكُونِى أمامِيا

٣ - ذَكَرْتُكِ بالدَّيْرَيْنِ يَوْمًا فأَشْرَفَتْ ... بَناتُ الهَوَى حتَّى بَلَغْنَ التَّراقِيا

الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا عرار . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارسا شجاعا ذا نجدة ، وذا قدر وشرف ومنزلة فى قومه . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين ، وقرنه بأمية بن حرثان وحريث بن محفظ والكميت بن معروف وقال : كثير الشعر فى الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقته شعرا .

ابن سلام : ١٥٩، ١٦٤ - ١٦٨، الطبعة الثانية ١ : ١٩٠ - ١٩٦ - ٢٠٢، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦، مَن اسمه مِن الشعراء عمرو : ١١٥ - ١١٦ ، الأغانى ١١ : ١٩٦ - ٢٠٢، معجم الشعراء : ٢٢ - ٢٣، السمط ٢ : ٧٥٠ - ٧٥١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨، الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ - ١١٨٣، أسد الغابة ٤ : ١١٣ - ١١٤، الإصابة ٤ : ٣٠٤ - ٣٠٥، ٥ : ١١٦، الحماسة (التبريزى) ١: ١٤٩، العينى ٣ : ٥٩٦ - ٥٩٧.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٨، ديوان المعانى ١ : ٢٢٤، الرسالة الموضحة : ١٤، الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢، معجم الشعراء : ٢٢، الإصابة ٥ : ١١٦، أسد الغابة ٤ : ١١٣، ومع خمسة فى الأغانى ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢. والأبيات : ١، ٤، ٥ للمجنون ضمن قصيدته المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٧ - ٢٩٨. البيت : ١ فى معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمط ٢ : ٨٢٦، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ١٦٥، الطبعة الثانية ١ : ١٩٧ - ١٩٨. وانظر « شعر عمرو بن شأس » : ٤٨ - ٨٥ ففيه الأبيات مع خمسة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أدلج : سار الليل ، أو آخره خاصة . فى ن : بريَّاك ، وهى رواية ابن سلام ، وهى جيدة جدا ، ويروى أيضا : بريحك ، بذكرك ، بوجهك .

(٢) فى الأصل : يزيد السير . خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤، هامش : ١. وحسرى : جمع حسير : وهو المعيى .

(٣) الديران : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ . بنات الهوى : لواعج الحب وشدته .

٤ - أَعُدُّ اللَّيالِى لَيْلَةً بَعْدَ ليلةٍ   وقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لا أَعُدُّ اللَّياليا
٥ - إذا ما طَواكِ الدَّهْرُ يا أُمَّ مالِكٍ   فشَأْنُ المَنايا القاضِياتِ وشانِيا
٦ - فَما مَسَّ جِلْدِى الأَرْضَ إلَّا ذَكَرْتُها   وإلَّا وَجَدْتُ طِيبَها فى ثِيابِيا

(٩٧٧)

وقال الوَليد بن يَزِيد الأموِىّ *

١ - لا أَسْأَلُ الله تَغْيِيرًا لِما صَنَعتْ   نامَتْ ، وإنْ سَهِرَتْ عَيْناى ، عَيْناها
٢ - فاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَىْءٍ حينَ أَفْقِدُها   والليلُ أَقْصَرُ شىءٍ حينَ أَلْقَاها

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٢٥ - ١٢٦) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة فى أول الجزء السابع .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٤، الحصرى ٢ : ٧٤٩، المختار : ٢١، السمط ١ : ٣١٢، النويرى ١: ١٣٥، النثار : ٢٣، العكبرى ١ : ٤٠. البيت : ١ فى المرقصات : ٣٠.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : سهر (بفتح عينه) ، خطأ . ويروى : وإن أَسْهَرَتْ عينىَّ عيناها .

(٩٧٨)

وقال يَزِيد بن عَبْد الملِك
لما وَقَف على قَبْر حَبابة *

١ - وكُلُّ خَلِيلٍ راءَنِى فهْوَ قائِلٌ : مِنَ اجْلِكِ هذا هامَةُ اليومِ أو غَدِ

٢ - فإنْ تَسْلُ عنكِ النَّفْسُ أو تَدَعِ الصِّبَا فبِالْيَأْسِ تَسْلُو عنكِ لا بالتَّجَلُّدِ

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٠١ - ١٠٥) .

التخريج :

البيتان لكثير فى ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتا ، طبعة إحسان عباس : ٤٣٣ - ٤٣٥ مع سبعة عشر بيتا ، وهما أيضا فى الأغانى ١٥ : ١٤٤، النويرى ٥ : ٦٣، التزيين : ١٢١، الكامل ٢: ٢٥٤، العقد ٤ : ٤٤٤، ٦ : ٦٢، البيت : ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٤٤، الزهرة ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت : ١ فى الكامل ٣ : ٣٦٠.

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ . وحبابة : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسماها حبابة وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة - فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزنا شديدا ، وأبقاها ثلاثا لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أذن بدفنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذا الشعر لكثير . وما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات (الأغانى ١٥ : ١٢٢ - ١٤٥، النويرى : ٥ : ٥٨ - ٦٣، الكامل ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥) .

(١) قوله : راءنى ، يريد : رآنى ، ولكنه قلب ، فأخر الهمزة ، انظر سيبويه ٢ : ١٣٠. هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى يصير فى قبره ، يقول : من رآنى وقد بلغ الشوق بى مابلغ قضى بأن الموت قريب النزول علىّ ، يقال فيمن قارب الموت : إنما هو هامة اليومِ أو غدٍ ، أى هو ميت فى يومه أو غده .

(٩٧٩)

وقـــال آخـــر *

١ - أَيا رَبِّ إنَّ المَالِكِيَّةَ حاجَتِى ... وأَنتَ على أَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلَ قادِرُ
٢ - ولَمْ أَرَها إلَّا بِنَعْمانَ مَرَّةً ... وقَدْ عُطِّرَتْ مِنْها البُرَى والضَّفائِرُ
٣ - يقولُونَ لى زُرْ حاجِرًا واقْضِ حَقَّها ... وإنْ لَمْ تَزُرْها قِيلَ إنَّكَ غادِرُ
٤ - وما حاجِرٌ إلَّا بِلَيْلَى وأَهْلِها ... إذا لَمْ تَكُنْ لَيْلَى فلا كانَ حاجِرُ

(٩٨٠)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - أَلا يا حَماماتِ اللِّوَى عُدْنَ عَوْدَةً ... فإنِّى إلى أَصْواتِكُنَّ حَزِينُ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة (بضم ففتح) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال ، أراد عطرت موضع هذا الحلى . وفى ن : الثرى ، خطأ .

(٣) حاجر : موضع قبل معدن النقرة .

(٩٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ - ٤٠ والباقى عن الحماسة البصرية . والأبيات تنسب أيضا للمجنون ، فالأبيات : ١ - ٤ مع سبعة فى ديوانه : ٢٦٣ - ٢٦٤، والأبيات : ٥ - ٨ فيه أيضا : ٢٦٥ مع آخر . والأبيات : ٥ - ٨ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٩ - ١٥٠. والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٥ فى ديوان جميل : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، انظر التخريج فى الدواوين الأربعة .

(*) أورد فى ع الأبيات : ٥ - ٨ برقم : ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريح ، ثم أورد الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ناسبا إياها لابن الدمينة .

٢ - فعُدْنَ ، فَلمّا عُدْنَ كِدْنَ يُمِتْنَنِي ، وكِـدْتُ بـأَسْرارِى لَـهُنَّ أُبِـينُ
٣ - وعُـدْنَ بِقَـرْقـارِ الـهَـدِيـر كـأَنَّمـا شَرِبْنَ حُمَيًّا أو بِهِنَّ جُنُونُ
٤ - فَلمْ تَرَ عَيْنِى قَبْلَهُنَّ حَمائِمًا بَكَيْـنَ ولَمْ تَدْمَعْ لهُنَّ عُيُونُ
٥ - وإِنِّى لأَهْوَى النَّوْمَ مِن غَيْرِ نَعْسَةٍ لَعَلَّ لِقاءً فى المَنَام يكُونُ
٦ - تُحَدِّثُنِى الأَحْلامُ أَنِّى أَراكُمُ فياليْـتَ أَحْلامَ المَنَامِ يَقِينُ
٧ - شَهِدْتُ بأَنِّى لم أَحُلْ عن مَوَدَّةٍ وأَنِّى بكُمْ لو تَعْلَمِينَ ضَنِينُ
٨ - وأَنَّ فُؤادِى لا يَلِينُ إلى هَوًى سِواكِ ، وإنْ قالُوا : بَلَى سَيَلِينُ

(٩٨١)

وقـال أيضًـا *

١ - وإِذا عَتَبْتِ علىَّ بِتُّ كأَنَّنِى باللَّيلِ مُخْتَلَسُ الرُّقادِ سَلِيمُ
٢ - ولَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعَاقَنِى عَلَقٌ بقَلْبِى مِن هَواكِ قَدِيمُ
٣ - يَبْقَى على حَدَثِ الزَّمانِ ورَيْبِهِ وعلى جَفائِكِ ، إِنَّه لَكَرِيمُ

* * *

---

(١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع ، وهو أيضا موضع بعينه أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عز الفصل بينهما .
(٣) القرقار : صوت الحمام . والحميا : سورة الكأس ، نسب الفعل للحميا على الاتساع .
(٧) حال : تغير .

(٩٨١)

التخريج :
الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٤٨ - ٤٩، والتخريج هناك . والبيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر (ماعدا البيت الأول) ينسب أيضًا إلى محمد بن بشير الخارجى (الأغانى ١٦ : ١٢٠ - ١٢١) ، وعنه فى مجموع شعره (نشرة البقاعى) : ١٢٢ .
(*) لم ترد الأبيات فى باقى النسخ .
(١) السليم : الملدوغ ، سموه كذلك تيمنا بشفائه وسلامته . وفى الديوان : مُسْتَحِر الفؤاد سليم .
(٢) العلق : المحبة اللازمة .
(٣) وصف « العَلَق » بأنه كريم ، وصف عزيز نادر .

(٩٨٢)

وقالت وَجِيهَة بنت أَوْس الضَّـبِّيَّة *

١ - وعـاذِلَـةٍ هَبَّـتْ بلَـيْـلٍ تَـلُـومُـنِـى ... على الشَّوْقِ ، لَمْ تَمْحُ الصَّبابَةَ مِن قَلْبِى

٢ - فما لِىَ إنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتى ... وأَبْغَضْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْبِ

٣ - فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْىَ مُرْسِلٍ ... حَفِىٍّ لناجَيْتُ الجَنُوبَ على النَّقْبِ

٤ - وقلتُ لها : أَدِّى إِليهِمْ تَحِيَّتِى ... ولا تَخْلِطِيها ، طالَ سَعْدُكِ ، بالتُّرْبِ

٥ - فإِنِّى إِذا هَبَّتْ شَمالًا سأَلْتُها ... هلِ ازْدادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ من قُرْبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٧ - ١٨٨، معجم البلدان : (القصيبة) .
والبيتان : ١، ٢ فى الزهرة ١ : ٣٢٥.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) الطرفاء : جماعة الطرفة ، ضرب من الشجر مثل العضاه ، وله هدب مثل هدب الأَثْل ، وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة فى السماء ، وقد تتحمّض به الإبل إذا لم تجد حَمْضا غيره . القصيبة : مكان قرب خيبر .

(٣) الوحى : مصدر وحيت له بخبر ، أى أخبرت . والحفى : المبالغ فى السؤال ، المظهر الاهتمام . والجنوب : أراد ريح الجنوب ، وهى تهب من قبل اليمن ، وقلما تسرى بالليل ، وهى مباركة . والنقب : الطريق فى الجبل .

(٥) صداح النميرة : قيل المراد بصداح النميرة : الديك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادى إبلها ، وقيل : موضع (التبريزى ٣ : ١٨٨) .

(٩٨٣)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ *

١ - إنَّ التى زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّها ... خُلِقَتْ هَواكَ ، كما خُلِقَتْ هَوًى لَها

٢ - فبِكَ الذى زَعَمَتْ بِها ، وكلاكُما ... أَبْدَى لصاحِبِهِ الصَّبابَةَ كُلَّها

٣ - بَيْضاءُ ، باكَرَها النَّعِيمُ فصَاغَها ... بلَباقَةٍ ، فَأَدَقَّها وأَجَلَّها

٤ - لمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّمًا فى حاجَةٍ ... أَرْجُو مَعُونَتَها وأَخْشَى ذُلَّها

٥ - حَجَبَتْ تَحِيَّتَها ، فقلتُ لِصاحِبِى : ... ما كانَ أَكْثَرَها لنا وأَقَلَّها

٦ - وإذا وَجَدْتُ لَها وَساوِسَ سَلْوَةٍ ... شَفَعَ الضَّمِيرُ إلى الفُؤادِ فَسَلَّها

٧ - ويَبِيتُ بَيْنَ جَوانِحِى حُبٌّ لَها ... لو كان تَحْتَ فِراشِها لَأَقَلَّها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٠٩، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة : ٣١، الحصرى (ماعدا : ٣) ١ : ١٦٦، وذيله : ٣٨ - ٣٩ ، (ماعدا الأخير) فى المرتضى ١ : ٤١١ - ٤١٢ مع آخر . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ - ٨ فى عيون التواريخ (حوادث سنة ١١٨) . الأبيات : ١، ٣، ٥، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢١ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧، الأمالى ١ : ١٥٤ (غير منسوبة) . الأبيات : ١، ٦، ٣ - ٥ مع آخر فى ديوان الصبابة : ١٣١. الأبيات ١ - ٦، ٣ فى العيون ٤ : ٢٩ - ٣٠ . البيتان : ١ ، ٥ فى الزهرة ١ : ١٠٢ (غير منسوبين) . البيتان : ٧، ٨ فى ديوان المعانى ١ : ٢٢٣ . البيت : ١ فى ديوان الصبابة : ١٨ (غير منسوب) . السمط ١ : ٤٠٩ وقال : ويروى لبشار . والأبيات فى ديوان المجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٢. وانظر مجموع شعر عروة بن أذينة : ٣٦٠ - ٣٦٤ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : القرشى ، لم يرد فى ع .

(١) الهوى : مصدر وضع موضع اسم المفعول ، أى المَهْوِىّ .

(٣) باكرها النعيم : أراد أنها لم تعش إلا فى النعيم ، ولم تعرف إلا الخفض ، وأنها لم تلاق بؤسا فتضرع فيؤثر ذلك فى جمالها وتمامها . اللباقة : الحذق بالشىء . أدقها : دق منها حاجباها وأنفها وخصرها ، وأجلها : عظم منها ساقاها وعجيزتها .

(٥) ماكان أكثرها لنا وأقلّها : أى ماكان أكثرها لنا حين كانت مقبلة علينا ، وما أقلها الآن وقد أعرضت عنا .

(٧) فى ع : فوق جوانحى . وأقلها ، أقل الشىءَ : حمله ورفعه .

٨ - ولَعَمْرُها لو كان حُبُّكَ فَوْقَها ، يومًا وقَدْ ضَحِيَتْ ، إِذَنْ لأَظَلَّها

(٩٨٤)

وقال أبو الشِّيص الخُزاعِيّ

١ - وَقَفَ الهَوَى بِى حيثُ أَنْتِ ،فَلَيْسَ لى مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ ولا مُتَقَدَّمُ
٢ - أَجِدُ المَلامَةَ فى هَواكِ لَذِيذَةً حُبًّا لذِكْرِكِ ، فلْيَلُمْنِى اللُّوَّمُ
٣ - أَشْبَهْتِ أَعدائِى فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كانَ حَظِّى منكِ حَظِّىَ مِنْهُمُ
٤ - وأَهَنْتِنى ، فأَهَنْتُ نَفْسِىَ صَاغِرًا ما مَنْ يَهُونَ عليكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ

* * *

---

(٨) فى ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيت : برزت للشمس .

(٩٨٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا الأبيات فى الموشى : ٢٣١ ، العبيدى : ٢٥٧ ، السبكى ٨ : ٢٨٧ . البيت : ١ فى مسائل الانتقاد : ١٩٩ .
(٤) فى ع : عامدا ، مكان : صاغرًا ، ويروى أيضا : جاهداً ، كما فى ديوانه .

(٩٨٥)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِيّ

١ - وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلَّا حَمامَةٌ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمامٍ تَرَنُّما
٢ - مِن الوُرْقِ ، حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ عَسِيبَ أَشاءٍ مَطْلِعَ الشَّمسِ أَسْحَما
٣ - إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ أو لَعِبَتْ بِهِ أَرَنَّتْ عليه مائِلًا ومُقَوَّما
٤ - إذا شِئْتُ غَنَّتْنى بأَجْزاعِ بِيشَةٍ أَو النَّخْلِ مِن تَثْلِيثَ أَو مِن يَبَنْبَما
٥ - تُنادِى حَمامَ الجَلْهَتَيْنِ وتَرْعَوِى إِلى ابنِ ثَلاثٍ بَيْنَ عُودَيْنِ أَعْجَما
٦ - كَأَنَّ على أَشْداقِهِ نَوْرَ حَنْوَةٍ إذا هو مَدَّ الجِيدَ مِنْه لِيَطْعَما
٧ - مُحَلَّاةُ طَوْقٍ لَمْ يكُنْ عن جَعِيلَةٍ ولا ضَرْبِ صَوَّاغٍ بكَفَّيْهِ دِرْهَما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات من مطولته الميمية المشهورة فى أول ديوانه ، والتخريج هناك ، وانظرها أيضا فى المنتخب رقم : ٤٩ ، منتهى الطلب (نسخة جامعة ييل) فى الجزء : ٥ بزيادات كثيرة .

(١) ساق حر : أصله صوت القمارى . ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته . وفى المنتخب : تَرَحّة وترنما ، وهى جيدة .

(٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد . والحماء : السوداء . والعلاطان : الرقمتان فى أعناق الطير . والعسيب : جريدة النخلة . والأشاء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .

(٣) أرنت : صوتت . فى المنتخب : ماثلا ومقوما ، وماثل حرف من الأضداد ، يكون بمعنى القائم وبمعنى اللاطىء بالأرض .

(٤) الأجزاع : جمع جزع ، وهو الوادى ، أو ما انعطف منه . وبيشة : واد فى طريق مكة . وتثليث : موضع ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . ويبنبم : واد قيل تثليث .

(٥) يروى : تبارى ، مكان : تنادى. الجهلتان : جانبا الوادى . ابن ثلاث : يعنى فرخها ، عمره ثلاثة أيام . وبين عودين : أراد عشه . وفى باقى النسخ : أقتما ، مكان أعجما .

(٦) الحنوة : عشبة وضيئة ، ذات نور أحمر ، لها قضب وورق ، طيبة الريح ، إلى القصر والجعودة .

(٧) الجعيلة : كالجعالة ، وهو ما تجعله للمرء أجرا على عمل أو قول . وروى صدره فى المنتخب : =

٨ - فلمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخامَ ولَمْ تَجِدْ ... له مَعَها فى ساحَةِ العُشِّ مَجْثِما
٩ - أُتِيحَ لها صَقْرٌ مُسِفٌّ فلم يَدَعْ ... بمَوْضِعِهِ إلَّا رِمامًا وأَعْظُما
١٠- تَغَنَّتْ على غُصْنٍ عِشاءً ، فَلَمْ تَدَعْ ... لِنائِحَةٍ فى نَوْحِها مُتَلَوَّما
١١- عَجِبْتُ لَها أَنَّى يكونُ غِناؤُها ... فَصِيحًا ، ولَمْ تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَما
١٢- فَلمْ أَرَ مِثْلِى شاقَهُ صَوْتُ مِثْلِها ... ولا عَرَبِيًّا شاقَهُ صَوْتُ أَعْجَما
١٣- وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ ... إلىَّ ، وأَصْحابِى بِأَىَّ وأَيْنَما
١٤- مُنَعَّمَةٌ ، لو يُصْبِحُ الذَّرُّ سارِيًا ... على جِلْدِها بَضَّتْ مَدارِجُهُ دَما
١٥- أَرَى بَصَرِى قد خانَنِى بَعْدَ حِدَّةٍ ... وحَسْبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَما

* * *

= * تَطَوَّقَ طَوْقًا لمْ يكنْ عن تَمِيمَةٍ *

(٨) السخام : اللين ، لأنه صغير بعد .

(٩) فى باقى النسخ : صقر منيف . والمسف : الذى يدنو من الأرض فى طيرانه عند الانقضاض . رمام : جمع رميم وهى القطع الصغيرة وأصله لِقطَع الحَبْل .

(١٠) فى ع : لباكية فى شجوها .

(١٢) فى ع : فلم أر محزونا له مثل شجوها . وشاقه : هاجه ، يقول : لم أفهم ماقالت ، ولكنى استحسنت صوتها واستحزنته ، فحزنت له .

(١٣) فى ن : يوم لقيتها ... بأى . وأدلجت : سارت فى الليل . وأى وأينما : يعنى أى مكان نزلت وأين ربعت . وإذا جهل الإنسان المكان قالهما تساءل عنه بهما .

(١٤) الذر : صغار النمل . وبض الشىء : خرج ماؤه . مدارجه : الأماكن التى درج ، أى سرى عليها .

(١٥) الرواية المشهورة : رابنى بعد حدة .

(٩٨٦)

وقال محمد بن يَزيد الأموىّ

١ - أَشاقَكَ بَرْقٌ أَمْ شَجَتْكَ حَمامَةٌ لها فَوْقَ أَغْصانِ الأَراكِ نَئِيمُ
٢ - أَضافَ إِليها الهَمَّ فِقْدانُ آلِفٍ ولَيْلٌ يَسُدُّ الخافِقَيْنِ بَهِيمُ
٣ - أَنافَتْ على ساقٍ بلَيْلٍ فَرَجَّعَتْ ولِلوَجْدِ مِنْها مُقْعِدٌ ومُقِيمُ
٤ - تَمِيدُ إذا ما الغُصْنُ مادَتْ مُتُونُهُ كما مادَ من رَىِّ المُدامِ نَدِيمُ
٥ - فباتَتْ تُنادِيهِ ، وأَنَّى يُجِيبُها مَنُوطٌ بأَطْرافِ الرِّماحِ سَهِيمُ
٦ - أُتيحَ له رامٍ بصَفْراءِ نَبْعَةٍ على عَجْسِها ماضِى الشَّباةِ صَمِيمُ
٧ - رَماهُ فأَصْماهُ ، فطارَتْ ولَمْ يَطِرْ ، فظَلَّ لها ظِلٌّ عَلَيْهِ يَحُومُ
٨ - فراحَتْ بِهَمٍّ لو تَضَمَّنَ مِثْلَهُ حَشَى آدَمِىٍّ راحَ وهْوَ رَمِيمُ
٩ - وظَلَّتْ بأَجْزاعِ الغَدِيرِ نَهارَها مُوَلَّهَةً كُلَّ المَرامِ تَرُومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٠ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى النثار : ٧٩ ، الأبيات (ماعدا ٦ ، ٩) مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ لمحمد بن يزيد الحصنى ، وكذلك نسبتها إليه فى نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموى هذا ، وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٩ - ٣٠١ ، والمرزبانى : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(١) النئيم : الصوت الضعيف .

(٢) ليل بهيم : شديد الظلام .

(٥) السهيم : فعيل فى معنى مفعول ، سُهِمَ : أصابه السَّهْم ، وهو معنى لم يرد فى المعاجم .

(٦) بصفراء نبعة : قوس صفراء اتخذت من نبعة . النبعة : واحدة النبع ، وهو شجر أصفر العود رزينه ، ثقيله فى اليد ، إذا تقادم احمرّ ، تصنع منه القسى ، وكل القسى إذا ضمت لقوس النبع كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسى للأرز واللين . والعجس : مقبض القوس . والشباة : الحد .

(٧) أصماه : قتله مكانه .

(٨) رميم : انظر هامش : ٩ من البصرية السابقة ، يعنى تقطعت نفسه قِطَعا .

(٩) الأجزاع : جمع جِزْع ، وجزع الوادى : جانبه ومنعطفه . الغدير : إما أن يكون بالمعنى المعروف ، فكل ماء غودر من ماء المطر فى مستنقع كبيرا كان أو صغيرا سمى غديرا . أو يكون موضعا بعينه ، وينصرف إلى أماكن مختلفة ذكرها ياقوت . هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد فى ع .

١٠- وللبَرْقِ إيماضٌ ، وللدَّمْعِ واكِفٌ ، وللرِّيحِ مِن نَحْوِ العِراقِ نَسِيمُ
١١- فطَوْرًا أُشِيمُ البَرْقَ أيْنَ مَصابُهُ وطَوْرًا إلى إعْوالِ تلكَ أَهِيمُ
١٢- فمِنْ دُونَ ذا يَشْتاقُ مَن كان ذا هوًى ويَعْزُبُ عنه الحِلْمُ وهْوَ حَلِيمُ

(٩٨٧)

وقال بَخْتَرِىّ بن عُذافِرِ الجُرَشِىّ

١ - أَأَنْ هَتَفَتْ يَوْمًا بوادٍ حَمامةٌ بَكَيْتَ ، ولَمْ يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ
٢ - دَعَتْ ساقَ حُرٍّ بعدَ ما عَلَتِ الضُّحَى فهاجَ لكَ الأَحْزانَ أَنْ ناح طائِرُ
٣ - تُغَنِّى الضُّحَى والصُّبْحَ فى مُرْجَحِنَّةٍ كِثافِ الأَعالى تَحْتَها الماءُ حائِرُ
٤ - كَأَنْ لَمْ يكُنْ بالغَيْلِ أَو بَطْنِ وَجْرَةٍ أَو الجِزْعِ من أَهْلِ الأَشاءَةِ حاضِرُ
٥ - وإِنِّى وإِنْ غالَ التَّقادُمُ حاجَتِى مُلِمٌّ على أَوْطانِ لَيْلَى فناظِرُ

* * *

---

(١٠) أومض البرق : لمع . ووكف الدمع : سال .
(١١) شام البرق : نظر أين هو . فى ن : إلى أهوال .
(١٢) ويعزب : يبعد .

(٩٨٧)

الترجمة :
لم أجد له ترجمة . وبنو جُرَش بطن من حِمْيَر .
التخريج :
لا أعرف أحدا نسبها إليه ، وهى مع آخر للمجنون فى ديوانه : ١٢٥ ، والتخريج هناك ، وهى منسوبة له فى نسخة ع .
(١) بالجهل : الباء هنا للسببية .
(٢) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا .
(٣) المرجحنة : المهتزة المائلة . والحائر : الماء المجتمع ، وفى باقى النسخ : الماء خائر .
(٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . الجزع : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٩ . والأشاءة : انظر البصرية : ٣٥٩ ، ٣٢ . الحاضر : المقيمون فى المدن والقرى ، عكس البادِى .
(٥) غال حاجتى : ذهب بها وأهلكها . ألمَّ بالمكان : زاره زيارة قصيرة .

(٩٨٨)

وقال رَزِين بن علىّ الخُزاعِىّ ، أَخو دِعْبِل *

١ - فَواحَسْرَتا لَمْ أَقْضِ منكُمْ لُبانَةً
ولَمْ أَتَمَتَّعْ بالجِوارِ وبالقُرْبِ

٢ - يقولُونَ : هذا آخِرُ العَهْدِ منكمُ
فقلتُ : أهذا آخِرُ العَهْدِ مِن قَلْبِى

٣ - أَلا يا حَمامَ الشِّعْبِ شِعْبِ مُرَيْفِقٍ
سَقَتْكَ الغَوادِى مِن حَمامٍ ومِن شِعْبِ

* * *

الترجمة :

ترجم له الصفدى ترجمة مختصره ، فقال : كان شيخا مُسِنّا ظريفا . صار إلى مصر فاستوطنها ومات بها ، وأورد له أربعة أبيات (١٤ : ١١٧) . وقد ذكره ابن طيفور فى كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئا من الشعر يسيرا . ودعبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٧ : ٢٩٥ للصمة القشيرى ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر فى الصفدى لرزين ، الوحشيات : ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين فى البلدان (مريفق) .

(*) نسبها فى ع : للصمة القشيرى . وهذه القطعة تكررت فى الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) اللبانة : الحاجة .

(٣) الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأيضا مسيل الماء فى باطن الأرض . مريفق : قرية فى باهلة من أرض اليمامة . وفى باقى النسخ : مورق ، ومورق موضع بأرض فارس . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة .

(٩٨٩)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح وتروى لنُصَيْب *

١ - لقَدْ هَتَفَتْ فى جُنْحِ لَيْلٍ حَمامَةٌ　　على فَنَنٍ غَضٍّ ، وإنِّى لَنائِمُ

٢ - فقلتُ اعْتِذارًا عندَ ذاكَ ، وإنَّنى　　لنَفْسِىَ مِمَّا قد رَأَيْتُ لَلائِمُ

٣ - أَأَزْعُمُ أنِّى عاشِقٌ ذُو صَبابَةٍ　　بسُعْدَى ، ولا أَبْكِى وتَبْكِى البهَائِمُ

٤ - كَذَبْتُ ، وبَيْتِ الله ، لو كُنْتُ عاشِقًا　　لما سَبَقَتْنى بالبُكاءِ الحَمائِمُ

(٩٩٠)

وقال شَقِيق بن سُلَيْك الغاضِرِىّ مِن بنى أَسَد

١ - لقَدْ هَيَّجَتْ مِنِّى حَمامَةُ أَيْكَةٍ　　مِن الوَجْدِ وَجْدًا كنتُ أَكْتُمُهُ وَحْدِى

٢ - تُنادِى هَدِيلًا فوقَ أَخْضَرَ ناعِمٍ　　غَداةَ رَبِيعٍ باكِرٌ فى ثَرًى جَعْدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٢) فى الشريشى ١ ١٩ غير منسوبة . والبيتان : ١ ، ٤ فى السمط ١ : ٣٤٧ لنصيب ، وانظر ديوانه : ١٢٤ ومافيه من تخريج .

(*) قوله « وتروى لنصيب » لم يرد فى ع .

(١) الفنن : الغصن المستقيم . وفى ع : وهْنًا ، مكان : غض . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٩٩٠)

الترجمة :

ذكره فى التاج (سلك) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخر فى الزهرة ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، النثار : ٧٥ له .

(*) فى ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) فى ع : أكتمه جهدى ، وهى أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، =

٣ - فقلتُ : هَلُمِّى نَبْكِ مِن ذِكْرِ ماخَلا ... ونُظْهِرُ مِنْه ما نُسِرُّ وما نُبْدِى

٤ - فإنْ تُسْعِدِينِى نَجْرِ عَبْرَتُنا معًا ... وإلَّا فإنِّى سَوْفَ أَسْفَحُها وَحْدِى

٥ - فإنَّ رِداءَ الحُبِّ مُرْدٍ ، فأقْبِلِى ... على ذاكَ مِنِّى يا أُمامَةُ أوْ صُدِّى

٦ - وإنِّىَ لا أنْفَكُّ مِن غَيْرِ رِيبَةٍ ... أَهِيمُ بكُمْ حتَّى أُوَسَّدَ فى لَحْدِى

٧ - وإنِّىَ لا أنْفَكُّ أَتْبَعُ قائِدِى ... إليكِ ، فَأَرْخِى مِن وَثاقِىَ أو شُدِّى

٨ - وقلتُ لِواشٍ جَدَّ فيكِ يَلُومُنِى ... تَنَكَّبْ ، فلا غَيِّى عليك ولا رُشْدِى

٩ - أَلا أيُّها الرَّكْبُ المُكَلُّونَ هل لكُمْ ... بأُخْتِ بَنِى نَهْدٍ أُمامَةَ مِنْ عَهْدِ

١٠- أَأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بِها النَّوَى ... بأَرْضِ بنى قابُوسَ أَمْ ظَعَنَتْ بَعْدِى

١١- سَقاها مِن الوَسْمِىِّ كُلُّ مُجَلْجِلٍ ... سَكُوبِ العَزالَى صادِقِ البَرْقِ والرَّعْدِ

* * *

= فيقولون : ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتناديه ، والربيع : المطر ههنا . وفى النسخ : غداةَ ربيعٍ باكرٍ ، والتصحيح من الزهرة . والجعد : المتلبد .

(٤) أسعد : أعان .

(٥) فى ع : رداء الشيب ، لا أظنها صوابا . مُرْدٍ : مُهْلِك .

(٨) تنكب : تنح وابتعد .

(٩) المكلون : المتعبون . وفى ع : الركب اليمانون .

(١٠) إلقاء العصا : كناية عن الاستقرار فى مكان بعد الترحال . النوى : هنا المنزل . ظعن : رَحَل .

(١١) الوسمى : المطر يكون فى أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالى : مصب الماء من الراوية ونحوها . وفى ع : سكوب ، صادق (بالرفع) .

(٩٩١)

وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ *

١ - أَلا يا حَمامَ الأَيْكِ إِلْفُكَ حاضِرٌ
وغُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ
٢ - أَفِقْ ، لا تَنُحْ فى غَيْرِ شَىْءٍ فإِنَّنى
بَكَيْتُ زَمانًا ، والفُؤادُ صَحيحُ
٣ - وَلُوعًا فشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنَبٍ
فَها أنا أَبْكِى والفُؤادُ قَرِيحُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى معجم الأدباء ٦ : ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٢٤١ غير منسوبين . البيت : ١ فى النجوم ٢ : ١٩٩ ، ووهم المبرد فنسب الأبيات لعوف بن محلم (الكامل ٣ : ١٢٤) شبه عليه لأن لعوف أبياتا على وزن هذه الأبيات وقافيتها ، ولأن هذه الأبيات تذكر فى ترجمة عوف كما سيأتى فى البصرية القادمة ، ووهم أيضا البكرى فجعلها مع أبيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه (السمط ١ : ٣٧٢) . وهو أيضا لعوف فى العقد ٥ : ٤١٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٣) غربة : بعيدة .

(٩٩٢)

وقال عَوْف بن مُحَلِّم السَّعْدِيّ *

١ - أفِي كُلِّ يَوْمٍ غُرْبَةٌ ونُزُوحُ	أَما للنَّوَى مِنْ وَنْيَةٍ فتُرِيحُ
٢ - لَقَدْ طَلَّحَ البَيْنُ المُشِتُّ رَكائِبِي	فهَلْ أَرَيَنَّ البَيْنَ وهْوَ طَلِيحُ
٣ - وأَرَّقَنِي بالرَّيِّ صَوْتُ حَمامَةٍ	فنُحْتُ ، وذُو الشَّجْوِ الغَرِيبُ يَنُوحُ
٤ - على أَنَّها ناحَتْ ولَمْ تُذْرِ عَبْرَةً	ونُحْتُ وأَسْرابُ الدُّمُوعِ سُفُوحُ
٥ - وناحَتْ وفَرْخاها بحيثُ تَراهُما	ومنْ دُونِ أَفْراخِي مَهامِهُ فِيحُ
٦ - عَسَى جودُ عبدِ الله أنْ يَعْكِس النَّوَى	فتُضْحِي عَصا التَّسْيارِ وهْيَ طَرِيحُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبد الله بن طاهر يقرب عوفا ولا يسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعا مرة غناء حمامة فأنشد عبد الله بيت أبى كبير : ألا ياحمام ... (هو البيت الأول من المقطوعة السابقة) وقال : أجز ياعوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبد الله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله (ابن المعتز ١٨٦ - ١٨٨) .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأمالى ١ : ١٢٩ ، النثار : ٨١ - ٨٢ ، البلدان (الرى) ، ومع آخرين (بينهما البيت الأول من أبيات أبى كبير فى البصرية السابقة) فى ابن المعتز : ١٨٧ ، الفوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٦ ، السيوطى : ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ . البيتان : ١ ، ٥ مع أربعة (فيها أبيات أبى كبير الثلاثة المذكورة فى البصرية السابقة) فى السمط ١ : ٣٧٢ . البيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٤. البيت : ٥ مع آخر (وهو الأول من مقطوعة أبى كبير السابقة) فى الموازنة ٢ : ١٤٨ .

(*) فى الأصل ، ن : الشيبانى ، خطأ ، فالشيبانى شاعر آخر (ابن المعتز ١٨٦) والتصحيح من ع ، غير أن فيها : أبو محلم ، خطأ . وفى الأصل أيضا : محكم ، خطأ .

(١) الونية : السكون والفترة ، وأيضا التعب ، ضد . (٢) طلح : أعيا وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة ، من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

(٥) المهامه : جمع مهمه ، والمهمه : الأرض القفر . والفيح : جمع فيحاء ، وهى الواسعة .

(٦) عصا التسيار : انظر البصرية ٩٩٠ ، هامش : ١٠ ، طريح : مطروحة ملقاة . هذا البيت ليس فى ع .

(٩٩٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - ذَكَرْتُكِ والنَّجْمُ اليمانِى كأنَّهُ وقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى قَرِيعُ هِجانِ

٢ - فقلتُ لأَصْحابِى ، ولاحَتْ غَمامَةٌ بنَجْدٍ : ألا لله ما تَرَيانِ

٣ - فَقالا : نَرَى بَرْقًا تَقَطَّعُ دُونَهُ من الطَّرْفِ أَبْصارٌ لهُنَّ رَوانِى

٤ - أَفِى كُلِّ يومٍ أنتَ رامٍ بِلادَها بِعَيْنَيْنِ إنْسانـاهُما غَرِقانِ

٥ - فعَيْنَىَّ ، ياعَيْنَىَّ حَتَّامَ أنتُما بِهِجْرانِ أُمِّ الغَمْرِ تَخْتَلِجانِ

٦ - أما أنتُما إلَّا علىّ طَلِيعَةٌ على قُرْب أعدائى وبُعْدِ مَكانى

٧ - إذا اغْرَوْرَقَتْ عَيْناىَ، قالَتْ صَحابَتِي إلى كَمْ تُرَى عَيْناكَ تَبْتَدِرانِ

٨ - عَذَرْتُكِ ياعَيْنِي الصَّحِيحَةَ بالبُكا فما لَكِ يا عَوْراءُ والهَمَلانِ

٩ - أَلا فاحْمِلانِى بارَكَ الله فِيكُما ، إلى حاضِرِ الماءِ الذى تَرِدانِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه : ٢٨ - ٣٤ ، ١٦٨ - ١٧١، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) النجم اليمانى : يريد سهيلا . والشعرى : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣، هامش : ٥ ، ٦ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .

(٣) فى الأصل : قفا لا نرى ، والتصحيح من ن .

(٨) هذا البيت ذكر الميمنى فى حواشى السمط (١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) أنه للصمة القشيرى ، فقد كان أعور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمينة أنه كان أعور ، وكيف يكون ذلك وأميمة صاحبته تقول له :

أيا حَسَنَ العَيْنَيْنِ أنتَ قَتَلْتَنى ويا فارِسَ الخَيْلَيْنِ أنتَ شِفائِيا

وقوله « الهملانِ » لا وجه له ، وأرجّح أنها الهَمَلانى ، صفة للدمع ، والتقدير : والدمع المهلانىّ ، فحذف الموصوف ، وخفف الياء الأخيرة .

(٩) الحاضر : القوم النازلون على ماء جار لا ينقطع . وفى الديوان : حاضر القرعاء ، ويروى أيضا : حاضر الروحاء .

١٠- فـإنَّ عـلـى الماءِ الـذى تَـرِدانِـهِ غَرِيمًا لَوانِى الدَّيْنَ منذُ زَمانِ
١١- لَطِيفُ الحَشا ، عَذْبُ اللَّمَى طَيِّبُ النَّثا له عِـلَـلٌ ما تَـنْـقَـضِـى لِأَوانِ

(٩٩٤)

وقالت أمُّ المُثَلَّم الهُذَلِيَّة

وتروى لكَرِيمَة بنت أَسَد ، وتروى للصِّمّة القُشَيْرِىّ *

١ - وحَنَّتْ قَلُوصِى بَعْدَ هَدْءٍ صَبابَةً فيا رَوْعَةً ما راعَ قَلْبِى حَنِينُها
٢ - حَنَتْ فى عِقالَيْها ، وشَبَّ لعَيْنها سَنا بارِقٍ يَسْرِى ، فجُنَّ جُنُونُها
٣ - فَقُلْتُ لها : صَبْرًا فكُلُّ قَرِينَةٍ مُـفـارِقُـها لابُدَّ يومًا قَـرِيـنُـهـا
٤ - فما بَرِحَتْ حتَّى ارْعَوَيْنا لِصَوْتِها وحتَّى انبَرى مِنّا مُعِينٌ يُعِينُها
٥ - فقلتُ لها : حِنِّى رُوَيْدًا فإنَّنِى وإيَّـاكِ نُبْـدِى عَـوْلَـةً سـنُـبِـيـنُـهـا

* * *

---

(١٠) الغريم : المدين . ولواه : مطله .

(١١) اللمى : سمرة تكون فى الشفتين . والنثا : ماحدثت به عن شخص من خير أو شر .

(٩٩٤)

الترجمة :

هى أم المثلم الهذلى ، من بنى خُناعة بن سعد بن هذيل ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٤٥ - ٣٠٧ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ . ولم أجد ترجمة لكريمة ، أما الصمة فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٧٤ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٠٤ ، ومع آخرين فى الزهرة ١: ٢٥٥ غير منسوبة فى الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ فى ابن خلكان ٢ : ٣٠١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٧٢ ، لابن الطثرية ، وانظر مجموع شعره : ٥٧ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة الفتية . الهدء : بعد هَزِيع من الليل .

(٢) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز فى المضعف ، جاء فى اللسان (حسس) قال ابن الأعرابى : سمعت أبا الحسن يقول : حَسْتُ وحَسِسْتُ ، ووَدْتُ ووَدِدْتُ ، وهَمْتُ وهَمَمْتُ ، وفى حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شىء ؟ .

(٩٩٥)

وقالت سالِمَةَ الكَلْبيَّة *

١ - أَلَا لا تَلُومانى على الشَّوْقِ ، وانْظُرا إلى العُجْمِ يُبْدِينَ الصَّبابَةَ مِن قَبْلِى

٢ - لقَدْ هاجَ لى شَوْقًا وعالَ صَبابَةً حَنِينُ قَلُوصِى حيثُ حَنَّتْ بذِى الأَثْلِ

(٩٩٦)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار *

١ - ماذا يَهِيجُكَ مِن ذِكْرِ ابنَةِ الرَّاقِى إذْ لا تَزالُ على هَوْلٍ وإشْفاقِ

٢ - قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا مِثْلَ الأَساوِدِ قد مُسِّحْنَ بالفاقِ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) عال الشيءَ : زاده ، وجعله شديدا . القلوص : الناقة الشابة . ذو الأثل : موضع فى بلاد تيم الله بن ثعلبة .

(٩٩٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها أبياتا فى باب المديح برقم ٣٠٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(٢) أثيث النبت : يعنى شعرها الغزير . والأساود : الحيات ، وانظر ماذكرته عن هذا الجمع فى البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفاق : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

٣ - حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلَّا تَلَفُّتَها بالليلِ فى خَرَسٍ مِنْها وإطْراقِ
٤ - حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِى فجاوَبَها صَلِيبَةٌ مِن حَمامٍ ذاتُ أَطْواقِ
٥ - كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ أنْ نَطَقَتْ حَمامَةٌ فدَعَتْ ساقًا على ساقِ

(٩٩٧)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِىّ *

١ - ظَلَّتْ تُشَوِّقُنِى برَجْعِ حَنِينِها وأَزِيدُها شَوْقًا برَجْعِ حَنِينِى
٢ - نِضْوَيْـنِ مُغْتَرِبَيْـنِ بَيْـنَ مَهامِهٍ طَوَيا الضُّلُوعَ على هَوًى مَكْنُونِ
٣ - لو سُوئِلَتْ عنّا القَلُوصُ لأَخْبَرَتْ عـــن مُسْتَقَرِّ صَبابَةِ المَحْزُونِ

* * *

(٣) حرف : ضامرة . فى خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء ، وهذا الكلام فى وصف الناقة قبله بيت مهد به الشماخ للانتقال من وصف المرأة إلى وصف الناقة ، وهو :

هل تُسْلِيَنَّكَ عنها اليومَ إذ شَحَطَتْ عَيْـرانَةٌ ذاتُ إرْقالٍ وإعْناقِ

(٤) على : يجوز أن تكون بمعنى « فى » السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصح أن يكون موضعا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصليبة : يقال امرأة صليبية ، أى كريمة المنصب عريقة ، كذا قال فى الأساس واستشهد ببيت الشماخ هذا ، وفى الديوان : حمامة من حمام .

(٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشىء باسم صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

(٩٩٧)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٠ : ٤٣ - ٦٨ ، المرتضى ١ : ٤٨٢ - ٤٨٨ ، الحصرى ٢ : ١٠١٩ - ١٠٢٢ ، معجم الأدباء ١ : ٢٦٠ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١١٧ - ١١٨ ، ابن خلكان ١ : ٩ - ١١ (طبعة إحسان عباس ١ : ٤٤ - ٤٧) ، المروج ٤ : ٥٦ - ٥٩ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٩ ، إعتاب الكتاب : ١٤٦ - ١٥٢ ، الصفدى ٦ : ٢٤ - ٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١٥١ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى الزهرة ١ : ٢٥٤ غير منسوبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : نضوين (بفتح أوله) ، خطأ ، والنضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، المهمه الأرض القفر .

(٣) القلوص : الناقة الشابة .

(٩٩٨)

وقال مالِكُ بن عَمْرو الهُذَلِيّ *

١ - فـإمّـا تُـعْـرِضِـنَّ أُمَـيْـمَ عَـنِّـى ... ويَنْزِعْكِ الوُشاةُ أُولُو السِّياطِ

٢ - فـحُـورٍ قـد لَـهَـوْتُ بـهِـنَّ عِـيـنٍ ... نَواعِمَ فى البُرُودِ وفى الرِّيَاطِ

٣ - أَبِيتُ عـلـى مَـعـارِىَ فـاخِـراتٍ ... بـهِـنَّ مُـلَـوَّبٌ كـدَمِ الـعِـبـاطِ

٤ - يُـقـالُ لـهُـنَّ مِـن كَـرَمٍ وحُـسْـنٍ ... ظِـبـاءُ تَـبـالَـةَ الأُدْمُ الـعَـواطِـى

* * *

الترجمة :

هو المتنخّل الهذلى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٦٦ - ١٢٧٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ - ١٥١٦ . ولتخريج البيت : ٣ انظر مايجوز للشاعر فى الضرورة : ١٦٥ .

(*) فى ع : المتنخّل مالك بن عمرو بن عثم الهذلى جاهلى .

(١) ينزعك : يودونك ويقرضونك . وقوله : أولو السياط ، أى لكلامهم وقع السياط . وفى باقى النسخ : أولو النباط ، أى الذين يستخرجون الأخبار ويستنبطونها .

(٢) العين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى . الرياط : جمع رَيْطَة ، وهو كل ثوب ليّن رقيق .

(٣) معارى : جمع معرى ، أجراها مُجرى السالم فحرّكها فى الجر إلى الفتح ، فالأصل فيها : مَعارٍ ، انظر مايجوز للشاعر فى الضرورة : ١٦٥ . والملوب : المطلى بالطيب الملاب . والعباط : جمع عبيط ، وهو ماذبح من غير مرض ، فدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين مكة نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينه وبين الطائف ستة أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . العواطى : اللواتى يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية . ولم أجد من ضرب المثل بظباء تبالة ، والمشهور ظباء مكة ، وظباء جاسم أو جآذر جاسم ، وكذلك تفعل العرب فينسبون الوحش إلى مكان معين ليفرقوا بينه وبين ما ليس كذلك إما فى الخبث والقوة كأسد الشرى وذئاب الغضى ، وأما فى الحسن والسمن كبقر الجواء ووحش وجرة .

(٩٩٩)

وقـــال آخـــر

١ - أَتَرْحَلُ عن حَبِيبِكَ ثُمَّ تَبْكِي   عليهِ فما دَعاكَ إلى الفِراقِ
٢ - كأنَّكَ لَمْ تَذُقْ للبَيْنِ طَعْمًا   فـتَـعْـلَـمَ أَنَّـهُ مُـرُّ المَذاقِ

(١٠٠٠)

وقال عُمر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشّى

١ - أَيُّـهـا المُنْكِـحُ الثُّـريّا سُـهَـيْـلًا   عَـمْـرَكَ الله كَـيْـفَ يَـلْـتَـقِـيـانِ

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كأن الشعر لتوبة بن الحميّر .
(١) فى الأمالى : فَمَنْ دعاك .

(١٠٠٠)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٩٠٥ .
المناسبة :
كان عمر بن أبى ربيعة يهوى الثريا ويلح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وحُمِلَت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الخزانة ١ : ٢٣٨ ، الأغانى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥، وهما أيضا فيه ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصرى ١ : ٢٤٥ ، ابن خلكان : ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، ابن حزم : ٧٦ ، المصـــعب : ١٥١ .
(١) الثريا : هى الثريا بنت على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس . وكانت جميلة (ابن خلكان ١ : ٣٨٧ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم : ٧٦) وأمها =

٢ - هى شـامِيَّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ   وسُهَيْـلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمانِى

* * *

= قُتَيْلَة بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأبيات القافية المشهورة التى رثت بها أباها وأنشدتها رسول الله ﷺ (مضت ترجمتها فى البصرية : ٤٧٢) . وسهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣، هامش : ٥ ، ١٥ . « عمرك الله » يستعمل فى القسم السؤالى ويكون جوابه مافيه الطلب وهو هنا جملة « كيف يلتقيان » . انظر الخزانة ١ : ٢٣٨ . وبين « الثريا » و « سهيل » تورية لطيفة ، فإن الثريا يحتمل المرأة بعينها ، وهو المعنى البعيد المُورَّى عنه ، وهو المقصود ، ويحتمل ثريا السماء ، وهو المعنى القريب الموَرَّى به . وسهيل يحتمل أن يكون الرجل الذى زوجوها إياه ، وهو المعنى البعيد المُوَرَّى عنه ، وهو المُراد ، ويحتمل نجم السماء . ورَّى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على مَنْ جمع بينهما ما أراد .

(٢) استقلّ : ارتفع .

(١٠٠١)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة

١ - نَزَلُوا ثَلاثَ مِنًى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ   وهُمُ على عَجَلٍ لَعَمْرُكَ ماهُمُ

٢ - مُتَجاوِرِينَ بغَيْرِ دارِ إقامَةٍ   لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لم يَنْدَمُوا

٣ - ولَهُنَّ بالبَيْتِ العَتِيقِ لُبانَةٌ   والبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لو يتَكَلَّمُ

٤ - لو كانَ حَيَّى قَبْلَهُنَّ ظَعائِنًا   حَيَّى الحَطِيمُ وجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣١

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها عروة وعمر والعرجى وكثير. فلعروة فى الأغانى ١ : ٢٧٧ ، ٢١ (ساسى) ١١٠ ، ومع خامس فيه أيضا ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، الموشح : ٣٣١ ، مرآة الزمان ٩ : ٣٩٣ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٠٩ - ١١٠ ، ومع أربعة في ذيل الأمالي : ١٢٥ ، وأيضا فى ابن عساكر مجلد : ٨ ورقة : ٣٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ١١١ - ١١٢ وانظر شعر عروة : ٣٦٥ - ٣٦٨ وما فيه من تخريج . ولعمر فى المنازل والديار : ٣٩٦ - ٣٩٧ مع آخر ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٦٢ مع آخرين . والأبيات ليست فى ديوان عمر ولا فى صلته . وللعرجى البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ١٣٩ ، وقال: الشعر يروى لعمر . البيت : ٤ فى الصناعتين : ٢٠١ ، ٣٦٣ وألحقه المحققان بصلة ديوان العرجى : ١٩١ . ولكثير البيت : ٤ فى العكبرى ٢ : ١٨٢ ، وألحقه المحقق بديوانه ٢ : ١٨٢ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٠٨ ، وغير منسوبة فى الكامل ١ : ٢٩٥ مع آخر ، وهى فى الوحشيات : ٢٦٦ . البيت : ٤ مع آخر فى الغفران : ٥٣٨ .

(١) ثلاث منى : أيام التشريق الثلاثة التى يقف بها الحاج بمنى . ويروى : باتوا ثلاث .

(٢) أَجَدّ رحيلهم : حان وقت رحيلهم .

(٣) اللبانة : الحاجة . ويروى : والركن يعرفهن .

(٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهى المرأة فى الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج ، فزوجة الرجل ظعينة . الحطيم : الحجر الأسود .

(١٠٠٢)

وقال أيضا

١ - إذا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدِى   أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ
٢ - هـذا بَـرَدْتُ بِبَـرْدِ الماءِ ظـاهِـرَهُ   فمَنْ لِنارٍ على الأَحشاءِ تَتَّقِدُ

* * *

(١٠٠٣)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعة *

١ - قال لِي صاحِبِى لِيَعْلَمَ مابِى :   أَتُحِبُّ القَتُولَ أُخْتَ الرَّبابِ

التخريج :

البيتان فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٠ ، الأغانى ٢١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، الحصرى ١ : ١٦٧ ، المرتضى ١ : ٤١٣ ، العقد ٥ : ٢٨٩ ، ٦ : ١٦ ، ابن خلكان ١ : ٢١١ ، وطبعة : إحسان عباس ٢ : ٣٩٤ ، الدرة : ٦٧ ، شرح الدرة : ١٥٤ ، المصارع ٢ : ١٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٧٠ ، روضة المحبين : ١٧٣ ، ٤٣ غير منسوبين فى الموضع الثانى ، الأمالى ١ : ٣٠ (غير منسوبين) . البيت : ٢ فى السمط ١ : ١٣٦ . وانظر شعر عروة : ٣١٥ - ٣١٧ وما فيه من تخريج .

(١) الأوار : شدة حر الشمس ، ولفح النار ووهجها ، والعطش . قال الكسائى : أصله الوُآر ، مقلوب ، ثم خففت الهمزة فأبدلت فى اللفظ فصارت واوا ، فلما التقت فى أول الكلمة واوان وأجرى غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا ، والجمع : أور .

(٢) يروى : هَبْنِى بَرَدْتُ .

(١٠٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ ، والأبيات (ما عدا ١) مع ثمانية فى المحاسن والأضداد : ٢١٣ ، و (ماعدا : ٤) مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤١ ، ومع سبعة فى الحصرى ١ : ٢٤٧ . الأبيات : ٦ ، ٣، ٥ مع آخرين فى الأغانى ١ : ٢٢١ ، أمالى المرتضى ١ : ٣٤٦ مع أربعة . والبيتان : ٣، ٥ فيه أيضا ١ : ٣٤٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع سبعة فيه أيضا : ٢٤٠ - ٢٤١ ، وهما أيضا مع ثالث فى =

٢ - قلتُ : وَجْدِى بِها كوَجْدِكَ بالما ... ءِ إذا ما مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرابِ

٣ - أَبْرَزُوها مِثْلَ المَهاةِ تَهادَى ... بَيْنَ خَمْسٍ كَواعِبٍ أَتْرابِ

٤ - فارْجَحَنَّتْ فى حُسْنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ ... تَتَهادَى فى مَشْيِها كالحُبابِ

٥ - ثُم قالُوا : تُحِبُّها ، قُلْتُ : بَهْرًا ... عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

٦ - وهْىَ مَكْنُونَةٌ ، تَحَيَّرَ مِنْها ... فى أَدِيمِ الخَدَّيْنِ ماءُ الشَّبابِ

* * *

= الخزانة ١ : ٢٣٩ . البيت : ٥ فى أمالى ابن الشجرى ١: ٢٦٦ ، الخصائص ٢: ٢٨١ ، اللسان (بهر) .

(*) جاء منها فى ع الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٦ فقط .

(٢) قوله : إذا ما منعت برد الشراب ، يعنى عند الحاجة . قال علىّ كرم الله وجهه فى سيدنا رسول الله : كان والله أحبَّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ .

(٣) المهاة : البقرة ، وتشبه المرأة بالبقرة من الوحش لحسن عينيها ، ولمشيتها ، لذا قال : تهادى ، فمشية البقرة تستحسن . يقول عمر :

يَمْشِينَ فى الرَّيْطِ والمُروطِ كما ... تَمْشِى الهُوَيْنَى سَواكِنُ البَقَرِ

الكواعب : جمع الكاعب ، وهى التى كعّب ثدياها للنهود . أتراب : جمع تِرْب وهو اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لِدتها ، وترب الرجل : الذى وُلِد معه ، وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث .

(٤) ارجحنَت : مالت من لينها . الحباب : الأفعى

(٥) قال المبرد (الكامل : ٢ : ٢٤٤) قال قوم : أراد بقوله « تحبها » الاستفهام ، فحذف ألف الاستفهام ، وهذا خطأ فاحش . وإنما « تحبها » إيجاب عليه ، غير استفهام ، إنما قالوا : أنت تحبها ، أى قد علمنا ذلك . بهرا : أى حبا يبهرنى بهرا ، أى يملؤنى ، أو أراد : بهرا لكم ، أى تبًا لكم حيث تلومونني على هذا . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٢٦٦) أن حذف همزة الاستفهام هنا جائز ، وليس بخطأ مستنكر كما قال المبرد . أقول : قال عمر أيضا :

لعمرُكَ ماأدرِى، وإن كنتُ دارِيًا ... بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بثمانِ

أراد : أَبِسَبع ، فحذف الهمزة .

(١٠٠٤)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب *

١ - خَلِيلَيَّ ، ما أَنْصَفْتُما إذ وَجَدْتُمَا   بِذِى الأَثْلِ دارًا ثم لا تَقِفانِ
٢ - ولَوْ كُنْتُما مِثْلِى إذَنْ لَوَقَفْتُما   على الرَّبْعِ أو وَجْدِى الذى تَجِدانِ
٣ - فلا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مِن ذِى خَلاخِلٍ   حَدِيثًا ، ولا تُؤْمِنْ لَها بأَمانِ

(١٠٠٥)

وقال آخر

١ - ما بالُ قَتْلاكِ لا تَخْشَيْنَ طالِبَهُمْ   لَمْ تَضْمَنِى دِيَةً منهُمْ ولا قَوَدا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٣

التخريج :

لم أجدها ، وهى لا تشبه شعره .

(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) ذو الأثل : موضع قريب من مكة .

(٣) ذا : اسم ، والاسم فيها الذال وحدها ، وهو اسم مبهم ، لا يعرف حتى يفسّره مابعده . ونصْبُه ورفْعُه وخفْضُه سواء . جعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث ، فيقولون ، ذا أخوك ، وذى أختك ، فكسروا الذال فى الأنثى ، وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألِفا ، وللأنثى ياء ، (اللسان : ذا) .

(١٠٠٥)

التخريج :

لم أجدها .

(١) تضمنى : معناه معروف ، والمقصود هنا أنك علمت بيقين أنهم لن يطالبوك بالدية أو القود ، وهو أن تقتل شخصا بشخص .

٢ - إنَّ الشِّفاءَ ، ولَوْ ضَنَّتْ بنائِلِهِ ، فَرْعُ البَشامِ الذى تَجْلُو به البَرَدا
٣ - هل أنتِ شافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيمُ بكُمْ لم يَلْقَ عُرْوَةُ مِن عَفْراءَ ما وَجَدا
٤ - ما فى فُؤادِكَ مِن داءٍ يُخامِرُهُ إلَّا التى لَوْ رَآها راهِبٌ سَجَدا

(١٠٠٦)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِى

١ - فيالَيْتَنى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتِى وأَقْرَضَنى صَبْرًا على الشَّوْقِ مُقْرِضُ
٢ - إذا أَنا رُضْتُ النَّفْسَ فى حُبِّ غَيْرِكُمْ أَتَى حُبُّكُمْ مِن دُونِهِ يَتَعَرَّضُ

* * *

(٢) البشام : شجر عطر الرائحة ، وَرَقُه يسوّد الشَّعر ، ويُستاك بقضيبه . البرد : يعنى أسنانها البيضاء ، كالثلج .

(٣) عروة : هو عروة بن حِزام صاحب عفراء ، ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٢٩ .

(٤) يخامر : يخالطه .

(١٠٠٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى المرتضى ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الزهرة ١ : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة فى الحصرى ٢ : ٩٨٠ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٢٠ ، وانظر شعر الحسين بن مطير : ٥٨ - ٥٩ وما فيه من تخريج .

(١) تعقب المرتضى معنى هذا البيت والذى يليه فى شعر بعض الشعراء المتقدمين ، ورجح أن يكون الحسين قد أخذ منهم المعانى التى ضمنها هذين البيتين (١ : ٤٣٦) .

(١٠٠٧)

وقال كُثَيِّر عَزّة

١ - أَلا إنَّ عَـزَّةَ قـد أَقْـبَـلَـتْ   تُقَلِّبُ نَحْوِىَ طَرْفًا غَضِيضا
٢ - تقولُ : مَرِضْتُ فما عُدْتَنِى ،   فقلتُ لها : لا أُطِيقُ النُّهُوضا
٣ - كِـلانـا مَـرِيـضـانِ فـى بَـلْـدَةٍ   وكَيْـفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضا

(١٠٠٨)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر *

١ - أَتَتْنى ، والعَوائِدُ مُسْنِداتِى ،   فقالَتْ : صَحَّ جِسْمُكَ يا جَمِيلُ
٢ - فقلتُ لها : وأنتِ ، جُزِيتِ خَيْرًا   فأنتِ العائِدُ الحَسَنُ الجَمِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط فى ديوانه ١ : ١٢٣ ، الأبيات في العيون ٣ : ٤٤ . والبيت : ١ مع الشطر الأول من البيت الثاني والشطر الثانى من البيت الثالث فى الأمالى ١ : ٣٠ . وانظر طبعة إحسان عباس لديوان كثير ففيها الأبيات : ٤٤٩ .

(١) فى ع تقلب للهجر ، وهى رواية ضعيفة ، وهى رواية الديوان . والغضيض : الفاتر المسترخى الأجفان ، من غض بصره .

(٢) عاد المريض : زاره .

(٣) كلانا مريضان : راعى هنا المعنى فثنّى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أى : كلانا مريض .

(١٠٠٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٦٥ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العوائد : جمع عائدة ، من عاد المريض إذا زاره . صح جسمك : دعاء له بالصحة ، كما تقول : شفاك الله .

(٢) فأنتِ العائد : ذكَّر خبر المبتدأ المؤنث ، لأنه ذهب إلى معنى « الشخص » .

(١٠٠٩)

وقال رجل من بَنِى كِلاب *

١ - وما عَلَيْـكِ ، إذا خُبِّرْتِنِى دَنِفًا رَهْنَ المَنِيَّةِ يَوْمًا ، أنْ تَعُودِينِى

٢ - وتَأْخُذِى نُطْفَةً فى القَعْبِ بارِدَةً فتَغْمِسِى فاكِ فِيها ثُمَّ تَسْقِينِى

٣ - وتَجْعَلِى كَفَّكِ الرَّيَّا على كَبِدِى فإنَّ ذاكَ ، وعَهْدِ اللهِ ، يَشْفِينِى

(١٠١٠)

وقال النّابِغَة الذُّبْيانِىّ واسمه زِياد *

١ - أقولُ ، والنَّجْمُ قد مالَتْ أَواخِرُهُ إلى الغُرُوبِ : تَأَمَّلْ نَظْرَةً حارِ

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٥ والرواية هناك : تعودينا ، تسقينا ، السمط ١ : ٢٢٧ ، العينى ٢ : ٤٤٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) وما عليك : لفظه استفهام ، ومعناه تقريع ، يعنى : أى شىء عليك إذا أخبروك بأننى عليل ... دنفا: انتصب على أنه مفعول ثالث من « خبرتنى » . ورواه العينى : أخبرتنى ، واستدل به على أنه أخبرتنى بمعنى : نُبِّئْتِنِى حيث فصل ثلاثة مفاعيل . الدَّنِف : الذى مرض مرضا لازما لا يستطيع منه شفاء ، وفى ن : دَنَفا (بفتح النون) ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٢) القعب : القدح الصغير ، وفى هذا البيت والذى بعده إشارة إلى اعتقادهم باستشفاء الأحبة بما مسّ المحبوب .

(١٠١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، وذكر ابن السكيت أنها منحولة .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) حار : أراد حارث ، فرخم . وقد مضى الكلام على ترخيم الاسم فى النداء وغير النداء ، انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

٢ - أَلَمْحَةٌ مِن سَنا بَرْقٍ رأَى بَصَرِى ، أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدا لِى ، أَمْ سَنا نارِ
٣ - بل وَجْهُ نُعْمٍ بَدا ، والليلُ مُعْتَكِرٌ ، فلاحَ ما بَيْنَ حُجَّابٍ وأَسْتَارِ

(١٠١١)

وفى معناه لأَبِى العَمَيْثَل *

١ - وبَيْضاءَ مِكْسالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ لَذِيذٌ لَدَى لَيْلِ التَّمامِ شِمامُها
٢ - كَأَنَّ وَمِيضَ البَرْقِ بَيْنِى وَبيْنَها إذا حانَ مِن بَيْنِ السُّتُورِ ابْتِسامُها

* * *

(٢) السنا : الضوء . فى ديوانه (طبعة أبو الفضل إبراهيم) : أم وَجْهَ (بالنصب) ، وهى صحيحة .

(٣) اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط . الحجاب : جمع حاجب ، وهو البواب ، صفة غالبة ، وإخالها غير جيدة ، ورواية الديوان أفضل : أبواب .

(١٠١١)

الترجمة :

هو عبد الله بن خالد - أو خويلد ، وذكر أبو بكر الصولى أنه خويلد بن خالد ، مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . من شعراء الدولة العباسية ، أصله من الرَّىّ ، وقيل هو أعرابى . وكان كاتِب عبد الله بن طاهر وشاعره ، منقطعا إليه . وكاتِب أبيه من قبل . وكان يفخم الكلام ويعربه مكثرا من نقل اللغة عارفا بها . له تصانيف منها : كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وكتاب التشابه ، وكتاب الأبيات السائرة وكتاب معانى الشعر . توفى سنة ٢٤٠ .

ابن المعتز : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، السمط ١ : ٣٠٨ ، ابن خلكان ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٨٩ - ٩١ ، الصفدى ١٧ : ١٦٠ - ١٦١ ، تاريخ الإسلام مجلد : ١٢ ص : ٣٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٤٦ ، الفهرست : ٤٨ - ٤٩ ، كتاب بغداد : ٣٠٦ - ٣٠٧ (طبعة الخانجى : ١٦٤) .

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما للنميرى فى ابن الشجرى : ١٩٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٧٤ ، وللسمهرى فى السمط ١ : ١٧٨ ، التشبيهات : ١٠٦ ، النويرى ٢ : ٦٧ (البيت : ٢). وللسمهرى قصيدة على وزن وقافية البيتين فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٤ . ولحاتم الطائى فى قواعد الشعر (البيت : ٢) ، ٣٦ ، وليس فى ديوانه ، وانظر ما كتبته بعدُ فى الطبعة الثانية من ديوان حاتم فى القسم الثالث ، رقم : ١١ . والبيت : ٢ غير منسوب فى المحاضرات ٢ : ١٣٦ ، الأشباه ١ : ١٦٢ ، الخزانة ٣ : ٤٨٣ . وسيأتى فى أبيات السمهرى برقم ١٠٣٠ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) اللعوب : الحسنة الدل . الخريدة : البكر لم تمسس ، أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة للصوت . وليل التمام : الليل الطويل .

(١٠١٢)

وقال آخر *

١ - مِن البِيض ، حَوْراءُ المَدامِعِ ، طَفْلَةٌ ، يَشُوبُ بَياضَ الكَفِّ مِنْها خِضابُها
٢ - تَبَدَّتْ لنا مِن بَيْـنِ أَسْتَارِ قُبَّةٍ كشَمْسٍ تَبَدَّتْ حينَ زالَ سَحابُها
٣ - فخِلْتُ وَمِيضَ البَرْقِ عند ابْتِسامها وقَدْ حالَ دُونَ الثَّغْرِ مِنْها نِقابُها

(١٠١٣)

وقال سَلْم الخاسِر *

نسبها الجاحِظ إليه ولَيْسَت فى دِيوانه

١ - تَبَدَّتْ، فقلتُ: الشَّمسُ عندَ طُلُوعِها، بجِلْدٍ غَنِيِّ اللَّوْنِ عن أَثَرِ الوَرْسِ
٢ - فلَمّا كَرَرْتُ الطَّرفَ ، قلتُ لصاحِبِي على مِرْيَةٍ : ما ها هُنا مَطْلَعُ الشَّمْسِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوان ابن الدمينة : ٢٠٤ والتخريج هناك .

(*) نسبها فى ع إلى ابن الدمينة . وفى ن : قال آخر ، ومنهم من ينسبها إلى ابن الدمينة .

(١) الطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة .

(٣) وميض البرق : المفعول الثانى لقوله « خلت » ، أى خال بريق أسنانها وميض البرق عندما ابتسمت رغم أن النقاب مسدل على وجهها .

(١٠١٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

البيتان له فى الحيوان ٣ : ٩٠ ، والنويرى ٢ : ٣٧ ، تحرير التحبير : ٥٦٤ .

(*) قوله : « نسبها ... الخ » لم يرد فى ع .

(١) الورس : نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين عاما ، نافع للكلف طلاءً ، وللبَهَق شرابًا .

(٢) المرية : الشك ، وتكون بضم الميم أيضا .

(١٠١٤)

وقال طَرَفَة بن العَبْد *

١ - وفى الحَىِّ أَحْوَى،يَنْفُضُ المَرْدَ،شادِنٌ، مُظاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلؤٍ وَزَبَرْجَدِ
٢ - خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وَتَرتَدِى
٣ - وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوِّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى
٤ - سَقَتْهُ إياةُ الشَّمْسِ إلّا لِثاتِهِ أُسِفَّ ، ولَمْ تَكْدِمْ عليه ، بِإِثْمِدِ
٥ - ووَجْهٍ كأَنَّ الشَّمسَ حَلَّتْ رِداءَها عليه ، نَقِىِّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد سبق للمصنف اختيار أبيات منها فى باب الحماسة برقم : ١٨٣ ، وباب الأدب برقم : ٧٤١ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) الأحوى : ظبى له خطتان من سواد ، وإنما أراد سواد مدمع عينيه . والمرد : ثمر الأراك ، أى يعطو ليتناول ثمر الأراك فيسقط عليه النَّفَض . والشادن : الذى تحرك وكاد يستغنى عن أمه . وقوله : مظاهر سمطى : أى لبس واحدا فوق آخر . والسمط : الخيط من اللؤلؤ .

(٢) الخذول : التى خذلت صواحبها ، وأقامت على ولدها . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . وقوله : أطراف البرير وترتدى : أى أنها تعطو ثمر الأراك فتتهدل عليها الأغصان . فكأن الأغصان رداء لها .

(٣) عن ألمى : أراد عن ثغر ألمى ، والألمى : الأسمر اللثات، وهم يمدحون سمرة اللثة ، والمنور : الأقحوان الذى قد ظهر نوره والأقحوان نبت حول نَوْره ورق أبيض ، تُشَبَّه به ثغور النساء . والدعص : كثيب من الرمل . وخبر كأن محذوف لوضوحه ، والتقدير : كأن به منورا .

(٤) إياة الشمس : ضوؤها ، وسقته : حسنته وبيضته . وأسف : أى أسفّ بإثمد . ولم تكمد عليه : أى عظما فيؤثر فى ثغرها .

(٥) التخدد : اضطراب الجلد واسترخاء اللحم .

(١٠١٥)

وقال النّابِغَة الذُّبْيانِيّ

١ - تَجْلُو بِقادِمَتَىْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ بَرَدًا أُسِفَّ لِثاتُهُ بالإِثْمِدِ

٢ - كالأُقْحُوانِ غَداةَ غِبِّ سَمائِهِ جَفَّتْ أَعالِيهِ ، وأَسْفَلُهُ نَدِى

٣ - لو أنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ عَبَدَ الإِلهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

٤ - لَرَنا لبَهْجَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها ولَخالَهُ رُشْدًا ، وإنْ لم يَرْشُدِ

٥ - نَظَرَتْ إليكَ بحاجَةٍ لم تَقْضِها نَظَرَ المَرِيضِ إلى وُجُوهِ العُوَّدِ

٦ - قامَتْ تَراءَى بَيْنَ سَجْفَىْ كِلَّةٍ كالشَّمسِ يومَ طُلُوعِها بالأَسْعُدِ

٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ ، فتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناسبة :

كان النابغة من ندماء النعمان بن المنذر ، أثيرا عنده ، فرأى زوجته المتجردة يوما ، وغشيها ما يشبه المفاجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها وذراعها ، فقال هذه الأبيات يصفها (الأغانى ١١ : ٨) ويقال إن النعمان هو الذى طلب منه أن يصفها فلما وصف ما وصف ، شك فيه وعاداه . وأظن أن هذا الشعر محمول على النابغة ، فالنابغة رجل وقور وليس فى شعره ماهو شبيه بهذه الأبيات الدالية أو قريب منها ، ولعل ما جاء فى الأغانى (١١ : ١٣) يؤيد ذلك ، وهو أن عبد القيس بن خُفاف ومُرَّة بن سعد عملا هجاء فى النعمان على لسان النابغة وأنشداه النعمان ، فلعل هذه الأبيات من نظمهما أيضا .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا ، العينى ٢ : ٨٢ - ٨٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه ١ : ١٦٥ ، التشبيهات : ١٠٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٨ ، النويرى ٢ : ٦٧ ، الحصرى ١ : ٢١٨ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٢٢٨ . البيتان : ٣،٤ فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع آخرين فى الأغانى ١١ : ١١ . البيت : ٧ فى المرتضى ١ : ٤٤٦، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٥٥ - ٦٦ (الطبعة الثانية ١ : ٦٧ - ٦٨) .

(١) القادمتان : الريشتان اللتان فى مقدم الجناحين ، شبه لون شفتيها بقادمتى الحمامة ، والقوادم أشد سوادا من الخوافى ، أراد : أبرزت شفتاها ثغرها فكأنما أبرزت بردا أسف لثاته بالإثمد .

(٢) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، حواليه ورق أبيض تشبه به ثغور النساء .

(٣) الصرورة : الذى لم يذنب قط . (٥) العود : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

(٦) السجف : الستر المشقوق الوسط . والكلة : أراد خدرها ، وأصله الستر الرقيق . الأسعد : من نجوم الصيف ومنازل القمر . تطلع آخر الربيع وقد سكن سلطان رياح الشتاء ، ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ماتكون الشمس والقمر والنجوم فى أيامها .

(٧) النصيف : مطرفها ، وهو خمارها .

(١٠١٦)

وقال أبو حَيّة النُّمَيْرِىّ

١ - وأَغْيَدَ مِن طُولِ السُّرَى بَرَّحَتْ بِهِ ... أَفانِينُ ، نَهّاضٍ على الأَيْنِ مِرْجَمِ

٢ - وأَدْرَاجُ لَيْلٍ بَعْدَ ليلٍ يَجُوبُهُ ... به زَوْلُ أَسْفَارٍ متى يُمْسِ يُجْذِمِ

٣ - سَرَيْتُ به حتَّى إذا ما تَمَزَّقَتْ ... تَوالِى الدُّجَى عن واضِحِ اللَّوْنِ مُعْلَمِ

٤ - رَمَتْهُ أَناةٌ مِن رَبيعَةِ عامِرٍ ... نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ

٥ - فجاءَتْ كَخُوطِ البانِ لامُتَتابِعٌ ... ولكنْ بِسِيما ذِى وَقارٍ ومِيسَمِ

٦ - فقُلْنَ لها سِرًّا : فَدَيْناكِ ، لا يَرُحْ ... صَحِيحًا ، وإنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلْمِمِى

٧ - فأَلْقَتْ قِناعًا دُونَهُ الشَّمْسُ ، واتَّقَتْ ... بأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ : كَفٌّ ومِعْصَمِ

٨ - أَنَخْنا ، فلمَّا أَفْرَغَتْ فى فُؤادِهِ ... وَعَيْنَيْهِ مِنْها السِّحْرَ ، قُلْنَ له : قُمِ

٩ - فَما قامَ إلَّا بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُهُ ... كما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٠ مع آخر فى المرتضى ١ : ٥٤٩ ، والبيتان : ٦،٧ فيه أيضا مع ثلاثة ١ : ٤٤٦ . الأبيات : ٤-٨ ، ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ . الأبيات : ٤،٦ - ٨ مع آخر فى الحصرى ١ : ٢١٨ . والبيت : ٧ فى البيان ٢ : ٢٢٩ ، ابن المعتز : ١٤٦ مع آخر. وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٨٢ فى واحد وستين بيتا .

(١) الأغيد : المائل العنق الوسنان . وأفانين : أى فنون وضروب من السير . والأين : التعب والإعياء . والمرجم : الذى يرجم الأرض من قوته وشدته . والأبيات : ١-٣ ليست فى باقى النسخ .

(٢) الزول : الخفيف الفطن . ويجذم : يسرع . فى الأصل : يحدم ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٤) الأناة : المرأة الكسولة الناعمة ، وأصلها بالواو ، والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة إلا فى أحرف قليلة جدا . وفى باقى النسخ : من قبيلة عامر . والمأتم : النساء يجتمعن ، فى الخير والشر .

(٥) الخوط : الغصن ، وقد مضى تفسير البان ، انظر البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . المتتابع : المتهافت المضطرب المتفكك . والسيما : العلامة ، وكذلك الميسم .

(٦) ألممى : قاربى ، وأظهر التضعيف لإقامة الوزن ، فليس هذا الموضع موضع إظهار التضعيف ، وفصّل التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣) القول فى ذلك .

(٧) وألقت قناعا : أراد وجهها ، مشرق كإشراق الشمس ، حين ألقت قناعها وأسفرت .

(٨) هذا البيت واللذان بعده ليست فى ع . وفي الحماسة : قالت : مكان : أنخنا ، وذكر لها أوجها .

(٩) الخوط : انظر هامش : ٥ . والساسم : شجر يعمل منه القسى .

١٠- فَودَّ بجَدْعِ الأَنْفِ لو أنَّ صَحْبَهُ   تَنادَوْا وقالُوا فى المَناخ لهُ : نَمِ

(١٠١٧)

وقال بَشِير بن عبد الرّحمن الأنْصارِى *

١ - وقَصِيرَةِ الأيّامِ ، ودَّ جَلِيسُها   لو باعَ مَجْلِسَهُ بفَقْدِ حَمِيمِ
٢ - مِن مُحْذِياتِ أخِى الهَوَى غُصَصَ الجَوَى   بدَلالِ غانِيَةٍ ومُقْلَةِ رِيمِ
٣ - صَفْراءُ ، مِن بَقَرِ الجِواءِ ، كأنَّما   تَرَكَ الحَياءُ بِها رُداعَ سَقِيمِ

* * *

(١٠) يقول : تمنى لو جدع أنفه فى وقت ماهم بالخروج إليهن ، ويمنعه أصحابه من التعرض لهن ويقولون له أقم لا تبرح . والباء فى قوله « بجدع » هى باء العوَض ، كما فى قولك : هذا بذاك .

(١٠١٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ١ : ٤٩٤ ، المصارع ١ : ٢٥٢ له ، وغير منسوبة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٨ ، الأمالى ١ : ٢٠١ . البيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٦٣ . البيت : ٣ فى اللسان (ردع) للمجنون ، وقد ألحق محقق ديوانه الأبيات كلها بالديوان : ١٥٦ .

(*) الأبيات ليست فى ع . فى الأصل ، ن والمصادر المطبوعة : بشر ، خطأ .

(١) قصيرة الأيام : يريد أن الأيام فى ملازمتها قصيرة ، تمر مسرعة . وباع : اشترى ههنا ، أى أن مجالسها يود أن يدوم له مجلسُها ، وإن فقد - فى نظير ذلك - أقاربه . والباء فى قوله « بفقد حميم » باء العِوَض ، كما يقال : هذا لك بذاك ، أى عوضا عنه .

(٢) أحذى : أعطى . فى الحماسة : جُرَع الأسى ، وهى جيدة ، يقول : تسقى أرباب الهوى جرع الأسى ، تفتنهم بجمالها ثم لا تنيلهم شيئا . والغانية : التى تستغنى بجمالها عن الزينة . والريم : الظبى الخالص البياض .

(٣) صفراء : أى يخالط بياضها صفرة ، وذلك ممدوح عندهم . والجواء : جبل يلى رحرحان من غربيّه ، بينه وبين الرَّبَذة ثمانية فراسِخ . بقر الجواء : جاء فى ثمار القلوب (٢٣٤) : جِنَّة عَبْقَر : قال الجاحظ : هو كما تقول العرب : أسْد الشَّرَى ، وذئاب الغَضى ، وبقر الجِواء ، ووَحْش وَجْرَة ، وظباء جاسِم ، فيفرقون بينها وبين ما ليس كذلك ، إما فى الخبث والقوة ، وإما فى السِّمَن والحُسْن . الرُّداع : الوجع فى الجسم أجمع . أراد أنها قليلة الحركة والكلام لشدة حيائها فكأن بها سقم .

(١٠١٨)

وقال جِران العَوْد النُّمَيْرِىّ *

١ - سَقْيًا لزَوْرِكَ مِن زَوْرٍ أتاكَ به	حَدِيثُ نَفْسِكَ عنهُ وهْوَ مَشْغُولُ
٢ - يَخْتَصُّنى دُونَ أَصْحَابِى وقَدْ هَجَعُوا	والليلُ مُجفِلَةٌ أَعْجازُهُ مِيلُ
٣ - بالنَّفْسِ مَنْ يَتَناسانا ونَذْكُرُهُ	فلا هَواهُ ولا ذُو الذِّكْرِ مَمْلُولُ
٤ - يَجْرِى السِّواكُ على عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ	كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨ - ٧٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأخيرة فى ديوانه وعدة أبياتها ٢٦ بيتا ، وهى أيضا كاملة فى المنتخب ، رقم : ٤٠ ، وانظر ماذكرته هناك من تخريج . والأبيات أيضا فى ابن الشجرى : ١٧٤ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٠٩ ، والبيت : ١ فيه أيضا : ١٧٧ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦١٥ ، الطيف : ١٤ ، الموازنة ١ : ٥٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الزور : من يزورك ، يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث لأنه مصدر ، يعنى نام وهو يحدث نفسه عنها ، فطرقه طيفها ، وهى فى شغل عنه ، لا تعلم ذلك .

(٢) مجفلة : مسرعة . وأعجازه : أواخره . وميل : مائلة ، أى مالت للذهاب .

(٣) فى الديوان : هو يأتينا ، مكان يتناسانا ، ليست جيدة : ورواية المنتخب قريبة من رواية البصرية : هو يَنْآنا .

(٤) نهل : شرب . عل : شرب مرة بعد أخرى . وفى الديوان والمنتخب : تُجْرِى السواكَ ، جعل الفعل للمرأة .

(١٠١٩)

وقال المُؤَمَّل بن أُمَيْـل

١ - أَتانِي الكَرَى لَيْلًا بشَخْصٍ أُحِبُّهُ ... أَضاءَتْ له الآفاقُ والليلُ مُظْلِمُ
٢ - فكلَّمَنِي في النَّومِ غيرَ مُغاضِبٍ ... وعَهْدِي به غَضْبانَ لا يَتَكَلَّمُ

(١٠٢٠)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف *

١ - خيالُكِ حينَ أَرْقُدُ نُصْبَ عَيْنِي ... إلى حِين انْتِباهِيَ لا يَزُولُ
٢ - ولَيْسَ يُزُورُنِي صِلَةً ولكِنْ ... حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكِ بِهِ الوُصُولُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١٤ .

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٢٦ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، التشبيهات : ٧٥ ، النويرى ٢ : ٢٤٠ ، ولعل هذين البيتين من قصيدته المشهورة الموجودة فى المصارع ١ : ٥٢ . الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٤٩ ، الخزانة ٣ : ٥٢٥ .

(١٠٢٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية :٥٩٨

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٣١ ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٠٢١)

وقال أبو تَمّام الطّائِي ، حَبِيب بن أَوْس *

١ - زارَ الخَيالُ لها ، لا بَلْ أَزارَكَهُ فِكْرٌ إذا نامَ فِكْرُ الخِلْوِ لم يَنَمِ

٢ - ظَبْيٌ تَقَنَّصْتُهُ لمَّا نَصَبْتُ له في آخِرِ الليلِ أَشْراكًا مِن الحُلُمِ

(١٠٢٢)

وقال آخر *

١ - أيا أُمَّ عَمْرٍو قَدْ أَرَى لكِ والهَوَى يُرِينِى الذى ما كُلُّهُ بجَمِيلِ

٢ - خَيالُكِ أَبْقَى منكِ وَصْلًا إذا سَرَى إلىّ بلا هادٍ ولا بِدَليلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٣:١٨٥ من قصيدة يمدح بها مالك بن طوق التغلبى ، عدة أبياتها ستون بيتا . وهما أيضا فى الأمالى ١:٢٢٦ ، ابن الشجرى : ١٧٦ ، طبعة ملوحى ٢:٦١٥ ، النويرى ٢:٢٤٠ ، التشبيهات : ٧٦ ، ومع ثالث فى المرتضى ١:٥٤٢ . البيت : ١ فى الموازنة ١:٥٩ .

(*) قوله « حبيب بن أوس » لم يرد فى باقى النسخ ، وفى الأصل : أوس بن حبيب ، خطأ . وفى ع : إليه نظر أبو تمام ، أى إلى قول العباس بن الأحنف فى القطعة السابقة . وذكر ابن الشجرى فى حماسته أن أبا تمام أخذ المعنى من لامية جِران العَوْد ، مضت برقم : ١٠١٨ ، البيت : ١

(١) الخلو : الخلىّ البال ، الذى لاهَمّ له . وفى الديوان : فكر الخَلْق .

(١٠٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٠٢٣)

وقال قَيْس بن الخَطِيم *

١ - أَنَّى سَرَبْتِ ، وكنتِ غيرَ سَرُوبِ ، وتُقَرِّبُ الأَحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ
٢ - ما تَمْنَعِى يَقْظَى فقَدْ تُؤْتِينَهُ فى النَّومِ غيرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبِ
٣ - كان المُنَى بِلِقائِها فلَقِيتُها فَلَهوْتُ مِن لَهْوِ امْرِىءٍ مَكْذُوبِ
٤ - فرَأَيْتُ مِثْلَ الشّمسِ عندَ طُلُوعِها فى الحُسْن أو كدُنُوِّها لِغُروبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥ - ١٦ ، من قصيدة عدة أبياتها ١٣ بيتا . والتخريج هناك ، وانظر أيضا الموازنة ١ : ٣٥٤ ففيه البيتان : ١ ، ٢ . والأبيات : ١ - ٣ فى طيف الخيال : ٤٥ - ٤٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) سربت : سريت . وغير سروب : غير مبعدة . وقال المرتضى (طيف الخيال : ٣٦) : أما قوله : وكنت غير سروب ، ولم يقل وكنت غير ساربة ، فله معنى عجيب ، لأن السَّارِب هو السائر نهارا ، كما أن السارى هو السائر ليلا . ومن لم يسر نهارا مع وضوح المسالك والاهتداء إلى المقاصد والأنس بضياء النهار ، كيف يسرى فى الظلام وهو على الضد من هذه المعانى .

(٢) مُصَرَّد : مُقَلَّل . وتحتمل لفظة « محسوب » شيئين : أحدهما التقليل أيضا ، لأن الشىء القليل يوصف بأنه محسوب . وهذا التأويل أحد الوجوه فى قوله تعالى : ﴿ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ ، فكأن الشاعر أكّد قوله « غير مصرّد » بأنه أيضا غير محسوب ، كل ذلك لنفى التقليل . والوجه الآخر أن يكون معنى محسوب : مُتَوَقَّع مُنْتَظَر ، كما يقال : لم يكن كذا وكذا فى حسابى ، أى : ما توقعته ولا انتظرته ، فكأنه قال : ما تؤتينه فى النوم غير مقلل ولا متوقع ، انظر طيف الخيال : ٤٦ .

(٣) لقيتها : أى لقيت خيالها ، لأنه لو كان لقيها لما كان مكذوبا .

(١٠٢٤)

وقال بَعْضُ قَيْس بن ثَعْلَبة *

١ - إذا كُنْتِ تَرْأَيْنَ الجَمِيلَ إساءَةً إليكِ ، ولَمْ تَنْفَعْ لَدَيْكِ الوَسائِلُ
٢ - فما حِيلَتِى فِيمَنْ يَصُدُّ تَجَنِّيًا ويَحْكُمُ فِيه جائرٌ وهْوَ عادِلُ

(١٠٢٥)

وقال قَيْس بن المُـلَوَّح *

١ - بعَيْشِكَ هل ضَمَمْتَ إليكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أو قَبَّلْتَ فاها
٢ - وهَـلْ رَفَّتْ عـليـكَ ذُؤَابَـتـاهـا رَفِيفَ الأُقْـحُـوانَـةِ فـى نَـداهـا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ترأين : أثبت الهمزة فأخرجه على أصله ، ولا يكون ذلك إلا قليلا ، فإنهم جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تُعاقب الهمزة التى هى عين الفعل وهى همزة « أَرْأَى » حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنهم فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهو الراء ، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة ، فقالوا : تَرَى ونَرَى ويَرَى ، كما قالوا أَرَى ، انظر سيبويه ٢:١٦٥ .

(١٠٢٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٢٨٦ ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع . وجاء فى هامش الأصل :

نَعَمْ عانَقْتُها ولَثِمْتُ خَدًّا يُحاكِى وَرْدَةً يُحْيِى شَذاها
ومِلْتُ إلى اللَّمَى فشَرِبْتُ خَمْرًا بِها دَاوَيْتُ رُوحِى مِن أَذاها

(١) الأقحوان : نبت أبيض النور ، وورقه أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد كثر تشبيه الشعراء الثغور بنور الأقاحى ، وربما جاءوا بذكر النور ، واستغنوا عن ذكر الأقاحى ، لعلم السامع بما يريدون ، لأن الغرض إنما هو النور (انظر ديوان أبى تمام ٢ : ٢٤٤) .

(١٠٢٦)

وقال العَرْجِىّ *

١ - باتَا بأنْعَم لَيْلَةٍ حتّى بَدا   صُبْحٌ تَلَوَّحَ كالأَغَرِّ الأَشْقَرِ
٢ - فتَلازَما عِنْدَ الفِراقِ صَبابَةً   أَخْذَ الغَرِيمِ بفَضْلِ ثَوْبِ المُعْسِرِ

(١٠٢٧)

وقال أبو الشَّغْب العَبْسِىّ *

١ - أَلَا ياحَمامَ الأَيْكِ مالَكَ باكِيًا   أَفارَقْتَ إلْفًا أمْ جَفاكَ حَبِيبُ
٢ - دَعاكَ الهَوَى والشَّوْقُ لمَّا تَرَنَّمَتْ   هَتُوفُ الضُّحَى، بَيْنَ الغُصُونِ، طَرُوبُ
٣ - تُجاوِبُ وُرْقًا قد أَذِنَّ لصَوْتِها   فكُلٌّ لِكُلٍّ مُسْعِدٌ ومُجِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١٥ .

التخريج :

البيتان مع أربعة فى صلة ديوانه : ١٧٧ - ١٧٨ ، وهى أيضا فى الأغانى ١:٣٩٧ . والبيتان فى الصفدى ١٧ : ٣٨٨ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) لهذا الشعر خبر طريف جدا مع أبى السائب المخزومى ، انظر الأغانى ١ : ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) الغريم : الدائن ههنا .

(١٠٢٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى الزهرة ١ : ٢٤١ ، النثار : ٧٦ - ٧٧ غير منسوبة فيهما .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(٢) طروب : من الطَّرَب ، وهى خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(٣) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد ، جمع ورقاء . أذن له وإليه : استمع معجبا ، أو هو عام . وأسعد : أعان .

(١٠٢٨)

وقال لِزاز الكِلابِيّ *

وتُرْوَى لفَرْوَة بن حُمَيْضَة

١ - كأَنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الَّذِى　　بشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ نَعْفِ قَسامِ

٢ - حِذارَ انْبِتاتِ البَيْنِ مِن أُمِّ سالِمِ　　وجَدٌّ حِبالٍ لم تَكُنْ برِمامِ

(١٠٢٩)

وقال عُرْوَة بن حِزام *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما فروة فترجم له الآمدى فى المؤتلف : ١٤٨ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى المؤتلف : ١٤٨ لفروة .

(*) فى الأصل : حميصه (بالصاد) ، خطأ .

(١) الأجول : جبل بفَيْد ، وفَيْد فلاة بين أَسَد وطيء فى الجاهلية ، أقطعها رسول الله ﷺ زيد الخَيْل لما وفد عليه . وفَيْد تقع شرقى سَلْمَى ، أحد جبلىْ طيىء . النعف : ما انحدر من غِلَظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل . قسام : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده . وفى المؤتلف : يعنى كأن فى قلبى من الشوق جبلا فى ذلك اليوم .

(٢) الانبتات : القطع المستأصل . البين : جاء فى كلام العرب على وجهين ، يكون البين الفرقة ، ويكون الوصل ، وهو المراد ههنا . جد الشيء : قطعه . رمام : بالية متقطعة .

(١٠٢٩)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢:٦٢٢ - ٦٢٧ ، الأغانى (ساسى) ٢٠: ١٥٢ - ١٥٨ ، ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ ، التزيين : ٧٠ - ٧٦ ، المصارع ١:٣١٦ - ٣٢١ ، الخزانة ١:٥٣٤ - ٥٣٦ ، الفوات ٢:٣٣ - ٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٢:٤٤٧ - ٤٥٠ ، الصفدى ١٩ : ٥٤٢ - ٥٤٥ ، السيوطى : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٥ - ٤١٦) ، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٤٦ .

التخريج :

الأبيات من قصيدته النونية الذائعة ، ديوانه : ٩ - ٢٧ ، وهى أيضا فى ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ (٨٦ بيتا) ، التزيين : ٧٣-٧٥ (٧٨ بيتا) ، الخزانة ٢:٣٢ - ٣٤ (٧٣ بيتا) . الأبيات كلها فى العينى ٢:٥٥٣ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ ، ١٢ مع سبعة فى السيوطى : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٤ - ٤١٥) . الأبيات : ٩ - ١١ مع ستة فى الأغانى (ساسى) ٢٠:١٥١ - ١٥٢، ومع ١٦ بيتا فى =

١ - يقولُ لِيَ الأَصْحابُ إذْ يَعْذِلُونَنى ، أَشَوْقٌ عِراقِىٌّ وأنتَ يمانِى
٢ - أمامِى هَوًى ، لا نَوْمَ دُونَ لِقائِهِ وخَلْفِى هَوًى قد شَفَّنى وبَرانى
٣ - فمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ ، فإنِّى وناقتى بحَجْرٍ إلى أَهْلِ الحِمَى غَرِضانِ
٤ - تَحِنُّ فتُبْدِى ما بها مِن صَبابَةٍ وأُخْفِى الذى لَوْلا الأُسَى لَقَضانى
٥ - هَوَى ناقَتِى خَلْفِى ، وقدَّامِىَ الهَوى وإنِّى وإيّاها لَمُخْتَلِفانِ

= الفوات ٢:٣٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٠) ، ومع ثلاثة فى الموشى : ٢٧٢ ، أخبار النساء : ١٦٨ ، ابن الشجرى : ١٥٢ (طبعة ملوحى ١ : ٥٢٣ - ٥٢٤) ، المجالس : ٢٤١ ، مع آخر : ٢٤٢ فيه أيضا ، ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٣٣٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٤ ، الخزانة ١:٥٣٥ ، ومع آخر فى المصارع ١ : ٣١٩. البيتان : ٤ ، ٣ مع آخر فى البلدان (الحمى) لأعرابى . البيتان : ٧ ، ٨ مع خمسة فى الزهرة ١ : ١٢٠ ، البيت : ١٢ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٨٢ - ٢٨٣ . الأبيات : ٩ - ١١ وبيتى الهامش مع ١٣ بيتا فى الصفدى ١٩ : ٥٤٥ . البيتان ٩ ، ١٠ فى اللسان (سلا) .

(*) قال القالى (ذيل الأمالى ١ : ١٥٧) قال أبو بكر : وقصيدة عروة هذه النونية يختلف الناس فى بعض الأبيات ويتفقون على بعضها . ونقل البغدادى (الخزانة ٢ : ٣١ - ٣٢) هذا الكلام ، وأضاف : وهذه القصيدة ثابتة فى ديوانه أقل مما ذكرنا ، وعدّتها على ما فيه ثلاثة وثلاثون بيتا .

(١) فى الأصل ، ن : يعدلوننى (بالدال المهملة) ، خطأ واضح . وجاء فى ع هذا البيت والأبيات : ٥ ، ٧ ، ١٢ فقط .

(٢) شفه : آذاه . براه : هزله وأضعفه ، وزاد بعده فى ع :

تَحَمَّلْتُ مِن عَفْراءَ ما ليس لى بِهِ ولا للجبالِ الراسياتِ يَدانِ
كأنَّ قَطاةً عُلِّقَتْ بجَناحِها على كَبِدى مِن شِدَّة الخَفَقانِ

(٣) غرِض (كفرح) : اشتد شوقه وحنَّ ونزع إلى الشىء . حَجْر : مدينة اليمامة وأم قراها . الحمى : حمى ضَرِيَّة ، ويقال إنه حمى كُلَيْب . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت : وللعرب فى الحمى أشعار كثيرة مايعنون بها إلا حمى ضريَّة ، واستشهد بهذا الشعر .

(٤) الأسى : قال ابن هشام : هو بضم الهمزة ، جمع أسْوَة ، فُعْلَة من التأسِّى ، وهو الاقتداء . ومن ظنه بفتح الهمزة أخطأ ، لأن ذلك بمعنى الحزن ، ولا مدخل له هنا من حيث المعنى . وقوله : لقضانى ، أصله لقضى علىّ ، فحذف الجار وعدّى الفعل إلى الضمير ، كما فى قوله تعالى : ﴿ لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ المُسْتَقِيم ﴾ ، أو يكون ضمّن قضى معنى قتل أو أهلك ، فعدّاه بنفسه . انظر مغنى اللبيب (طبعة الفاخورى) ١:٢٣٧ ، شرح شواهد المغنى (طبعة لجنة التراث العربى) ١:٤٠٥ ، ونقل كل ذلك العينى (بهامش الخزانة) ٢:٥٥٥ - ٥٥٦ .

٦ - وقَدْ تَرَكَتْ عَفْراءُ قَلْبِى كأَنَّهُ جَناحُ غُرابٍ دائِمُ الخَفَقانِ
٧ - أَلا لَعَنَ اللهُ الوُشاةَ وقَوْلَهُمْ : فُلانَةُ أَضْحَتْ خُلَّةً لِفُلانِ
٨ - فيالَيْتَ كُلَّ اثْنَيْنِ ، بَيْنَهُما هَوًى مِن النّاسِ بَعْدَ اليَأْسِ ، مُجْتَمِعانِ
٩ - جَعَلْتُ لِعَرّافِ اليَمامَةِ حُكْمَهُ وعَرّافِ نَجْدٍ إنْ هُما شَفَيانِى
١٠- فَما تَرَكا مِن رُقْيَةٍ يَعْرِفانِها ولا سَلْوَةٍ إلّا وقَدْ سَقَيانِى
١١- فَقالا : شَفاكَ اللهُ ، واللهِ ما لَنا بِما ضَمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدانِ
١٢- وإنِّى لأَهْوَى الحَشْرَ إذْ قِيلَ إنَّنِى وعَفْراءَ يومَ الحَشْرِ مُلْتَقِيانِ

* * *

(٧) الخلة : الصديق ، يُقال للمذكر والمؤنث .

(٩) فى الشعر والشعراء (٢:٦٢٤) : عراف اليمامة هو رياح أبو كَلْحَبَة ، مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . وكان وقومه قد ذهبوا إليه بعد أن أضناه حب عفراء ، فجعل يسقيه وينشر عنه ، فما أجدى . جعل له حكمه : أى يحتكم ماشاء ويطلب ما أراد من مال إذا شفاه .

(١٠) السُّلْوانَة : خَرَزَة كانوا يقولون إذا صُبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سَلا ، واسم ذلك الماء السُّلْوان والسَّلْوَة .

(١٠٣٠)

وقال السَّمْهَرِىّ بن بِشْر العُكْلِىّ *

١ - أَلا لَيْتَنا نَحْيَى جَمِيعًا بِغِبْطَةٍ ... وتَبْلَى عِظامِى حينَ تَبْلَى عِظامُها

٢ - نكُونُ كما كانَ المُحِبُّونَ قَبْلَنا ... إذا ماتَ مَوْتاها تَعارَفَ هامُها

٣ - فإِنْ لم تَكُنْ لَيْلَى طَوَتْكَ ، فإِنَّهُ ... شَبِيهٌ بلَيْلَى دَلُّها وقَوامُها

٤ - كأَنَّ وَمِيضَ البَرْقِ بَيْنِى وبَيْنَها ... إذا حانَ مِن بَيْنِ الحَدِيثِ ابْتِسامُها

* * *

الترجمة :

هو السمهرى بن بشر بن أُقَيْش بن مالك بن الحارث بن أُقَيْش العُكْلِى ، يكنى أبا الدِّيَل . وهو الذى قتل - مع بَهْدَل بن مروان - عَوْن بن جَعْدَة الطائى . فحبسه هشام بن إسماعيل المخزومى والى المدينة ، ففر من الحبس . فجعل عبد الملك بن مروان جُعْلا كبيرا لمن يأتيه به ، فأمسكت به بنو أسد ، وانطلقوا به إلى عثمان بن حَيَّان المُرِّى أمير المدينة . فدفع به إلى ابن أخى عَوْن فقتله بعَمِّه . وله فى السجن أشعار جياد وقد مرت أبيات عبد الرحمن بن دارَة (البصرية : ١٥٩) التى يحرض فيها عُكْلًا على بنى أسد لما كان من إمساكهم بالسَّمْهَرِى ، وكان له صديقا ونديما .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٠ - ٥٤ ، التبريزى ١١٣:١ - ١١٤ .

التخريج :

البيتان : ٣ ، ١ مع سبعة فى الأغانى ٥٤:٢١ له . البيتان : ٢،١ فى صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ ، وهما أيضا مع ستة فى ديوان المجنون : ٢٤٩ . والبيت : ٤ يتنازعه شعراء منهم أبو العميثل وأبو حَيَّة وحاتم الطائى . انظر ماكتبته عن ذلك فى البصرية : ١٠١١ فى تخريجها ، وقد مر فيها منسوبا لأبى العميثل.

(*) جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ ونسبا لابن الدمينة .

(٢) الهام : تزعم العرب أن عظام الموتى - وقيل أرواحهم - تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الذى يطير : الصدى .

(٣) طوى القوم : جلس عندهم ، أو أتاهم .

(١٠٣١)

وقالت امرأة من بنى الصَّارِد *

١ - أَيا رُفْقَةً مِن دَيْرِ بُصْرَى تَحَمَّلَتْ
تَؤُمُّ الحِمَى ، لُقِّيتِ مِن رُفْقَةٍ رُشْدا

٢ - إذا ما بَلَغْتُمْ سالِمِينَ فَبَلِّغُوا
تَحِيَّةَ مَن قد ظَنَّ أنْ لا يَرَى نَجْدا

٣ - وقُولُوا : تَرَكْنا الصَّارِدِيَّ مُكَبَّلًا
بِكَبْلِ الهَوَى ، مِن حُبِّكُمْ مُضْمِرًا وَجْدا

٤ - فيالَيْتَ شِعْرِى هل أَرَى جانِبَ الحِمَى
وقَدْ أَنْبَتَتْ أَجْراعُهُ نَفَلًا جَعْدا

٥ - وهَلْ أَرِدَنَّ الدَّهْرَ ماءَ وَقِيعَةٍ
كأَنَّ الصَّبا تُسْدِى على مَتْنِهِ بُرْدا

* * *

التخريج :

الأبيات فى مسالك الأبصار ١:٣٤٨ لامرأة من بنى الصارد ، الأبيات : ١-٣ فى الزهرة ١ : ١٢٣ لابن الطثرية ، وعنه فى ديوانه : ٣٣ ، ومع آخر فى البلدان (بصرى) لأعرابى ، الأبيات : ١ - ٣ مع اختلاف فى الرواية مع رابع فى مسائل الانتقاد : ٢١١ بدون نسبة . وانظر تخريج البصرية رقم : ١٠٧١ .

(*) فى الأصل : بنى الصادر ، خطأ . وبنو الصارد ، من غطفان (الاشتقاق : ٢٨٩) .

(١) بصرى : من أعمال دمشق وهى قصبة حوران ، وهذا الدير لم يذكره الشابشتى فى الديارات . الحمى : انظر البصرية : ١٠٢٩ ، هامش : ٣ .

(٣) الكبل : القَيْد .

(٤) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، وهى الرملة العَذاة الطيبة المنبت التى لا وُعُوثة فيها . والنفل : ضرب من دِقّ النبات ، وهو من أحرار البقول ، لها نَوْرَة صفراء طيبة الريح ، واحدته نفلة .

(٥) الوقيعة : نقرة فى متن حجر فى سهل أو جبل ، يستنقع فيها الماء ، وهى تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقيعة ، فتكون وقيطا . وفى ن : بردا (بفتح أوله) ، خطأ ، فالمقصود هنا سَدَى الثوب ، خلاف اللُّحْمَة .

(١٠٣٢)

وقال تَمِيم بن أُبَيّ بن مُقْبِل *

١ - خَلِيلَيَّ إنَّ الرَّأْىَ فَرَّقَهُ الهَوَى   أَشِيرا برَأْيٍ مِنْكُما اليومَ يَنْفَعُ
٢ - أَأَهْجُرُ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ صَبابَةٍ   أَمَ اصْرِمُ حَبْلَ الوَصْلِ مِنْها فأَقْطَعُ
٣ - أَمَ اَرْضَى بِما قد كنتُ أَسْخَطُ مَرَّةً   أَمَ اشْرَبُ رَنْقَ العَيْشِ، أم كيفَ أَصْنَعُ

(١٠٣٣)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأسَدِى

١ - أَيْنَ أَهْلُ القِبابِ بالدَّهْناءِ   أَيْنَ جِيرانُنا على الأَحْسَاءِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٣٦٩ عن الحماسة البصرية .

(*) فى باقى النسخ : بن أَبِى مقبل ، خطأ .

(١) صَرَم : قَطَع .

(٣) الرنق : الكدِر ، عكس الصافى .

(١٠٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢٠:١٦ ، ١٨ (ساسى) : ٣٣ ، العقد ٤٦٥:٣ ، المرتضى ٤٣٨:١ ، الحصرى ٩٨١:٢ ، ومع رابع فى الخزانة ٢ : ٤٨٧ ، وانظر ديوانه : ٣١ وما فيه من تخريج .

(١) الدهناء : أرض من منازل تميم . والأحساء : ماء باليمامة ، وينصرف أيضا على مواضع عدة .

٢ - فارَقُونا والأرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوْ رَ الأَقاحِي يُجادُ بالأَنْواءِ
٣ - كُلَّ يَوْمٍ بأُقْحُوانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الأَرْضُ مِن بُكاءِ السَّماءِ

(١٠٣٤)

وقال دِعْبِل بن عَليّ الخُزاعِيّ *

١ - لا تَعْجَبِى ياسَلْمُ مِن رَجُلٍ ضَحِكَ المَشِيبُ برَأْسِهِ فبَكَى
٢ - ياليْتَ شِعْرِى كَيْفَ نَوْمُكُما ياصاحِبَىَّ إذا دَمِى سَفَكا
٣ - لا تَأْخُذا بِظُلامَتِى أَحَدًا قَلْبِى وطَرْفِى فى دَمِى اشْتَرَكا

* * *

---

(٢) يروى : جاوَرُونا ، مكان : فارَقونا . الأقاحى : انظر ما سلف فى البصرية : ١٠١٥ ، هامش: ٢ . الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مُطِرنا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدبران ، وهكذا . والأنواء : ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها ، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر فى المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى . وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . جاد المطر الأرضَ : نزل عليها غزيرا .

(١٠٣٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١١٧ - ١١٨ ، وطبعة الأشتر : ٢٠٣ - ٢٠٥ والتخريج هناك .

(*) ف ع : دعبل الخزاعى .

(١) فى أمالى المرتضى (١: ٤٣٧ - ٤٣٨) عن محمد بن حميد قال : كنا عند الأصمعى ، فأنشده رجل أبيات دعبل هذه ، فاستحسنها كل من فى المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله :

* ضَحِك المشيبُ برأسِه فبكَى *

فقال الأصمعى : إنما أخذ قوله هذا من ابن مُطَيْر الأسدى فى قوله :

أين أَهْلُ القِبابِ بالدَّهْناءِ .... =

(١٠٣٥)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِيّ *

١ - تَمُرُّ الصَّبا صَفْحًا بساكِنِ ذِى الغَضا فيَصْدَعُ قَلْبِى أَنْ يَهُبَّ هُبُوبُها
٢ - قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالحَبِيبِ ، وإنّما هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُها
٣ - وحَسْبُ الليالى أَنْ طَرَحْنَكَ مَطْرَحًا بِدارِ قِلًى تَمْشِى وأنتَ غَرِيبُها

* * *

= أقول : لعل هذا ما جعل البصرى يضع مقطوعة ابن مطير (البصرية السابقة) قبل أبيات دعبل هذه ، وإن لم ينص على هذا الأخذ أو التشابه .

(١٠٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ١٣٩ - ١٤٠ ، والتخريج هناك . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث له فى المصون فى سر الهوى المكنون : ١٩٦ . والبيت : ١ فى المختار : ٨٦. والأبيات مع آخرين فى ديوان المجنون : ٦٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(*) أورد فى باقى النسخ هذه الأبيات مع أبيات المجنون القادمة وجعلهما قطعة واحدة للمجنون .

(١) الصبا : ريح لينة تهب من جهة الشرق . صفحا : لم أجد لهذا الحرف استعمالا مع هبوب الرياح . ومن مجازه قولهم : لقيه صِفاحا ، أى استقبله بصفح وجهه ، فلعل المراد أنها تمر مرا هينا ، لا تستقبل بوجها المكان . ذو الغضا : واد بنجد ، وأيضا موضع فى ديار بنى تميم ، وديار بنى كلب . يهب هبوبها : كما تقول جُنّ جُنُونُه .

(٣) طرح النوى بفلان كُلّ مَطْرَح : إذا نأت به عن أهله وبلده . القلى : البُغض . وأنت غريبها : أراد وأنت غريب بها ، فأسقط الجار .

(١٠٣٦)

وقال قَيْس بن الـمُلَوَّح *

١ - حَلالٌ للَيْلَى شَتْمُنا وانْتِقاصُنا هَنيئًا ومَغْفُورًا للَيْلَى ذُنُوبُها

٢ - وما هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يالَيْلُ عن قِلًى قَلَتْكِ ، ولا أَنْ قَلَّ منكِ نَصِيبُها

٣ - ولكنّهُمْ ، ياأَحْسَنَ النّاسِ ، أُولِعُوا بقَوْلٍ إذا ما جِئْتُ : هذا حَبِيبُها

٤ - يَقَرُّ بعَيْنِى قُرْبُها ، ويَزِيدُنِى بِها كَلَفًا مَنْ كان عنْدِى يَعِيبُها

٥ - وكم قائِلٍ قد قال : تُبْ ، فعَصَيْتُهُ وتلكَ لَعَمْرِى تَوْبَةٌ لا أَتُوبُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا ص ٦٧ - ٦٨ ، ٧٠ .

(*) هذه الأبيات جاءت فى باقى النسخ مع المقطوعة السابقة ، وجعلهما المصنف قطعة واحدة ونسبها إلى المجنون .

(٢) لترخيم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . القلى : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٣ .

(١٠٣٧)

وقال أَعْرابِىّ *

١ - أَلا يا شِفَاءَ النَّفْس ، لَيْسَ بعالِمٍ بكِ النّاسُ حتَّى يَعْلَمُوا لَيْلَةَ القَدْرِ

٢ - سِوَى رَجْمِهِمْ بالظَّنِّ ، والظَّنُّ مُخْطِئٌ مِرارًا ، ومنهُمْ مَن يُصِيبُ ولا يَدْرِى

(١٠٣٨)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف

١ - قد سَحَّبَ النّاسُ أَذْيالَ الظُّنُونِ بنا وفَرَّقَ النّاسُ فِينا قَوْلَهُمْ فِرَقا

٢ - فكاذِبٌ قد رَمَى بالظَّنِّ غَيْرَكُمُ وصادِقٌ لَيْسَ يَدْرِى أَنَّهُ صَدَقَا

* * *

التخريج :

البيتان فى الحصرى ٢ : ٩٧٩ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ٩٨ ونُسِبا فيهما لأعرابى .

(*) فى باقى النسخ : آخر .

(١) فى كل النسخ : به الناس ، والتصحيح عن الحصرى .

(٢) الرجم : كلام من غير يقين .

(١٠٣٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى ديوان الحسين بن الضحاك : ٨٧ .

(١) سحّب : المستعمل منه الثلاثى فقط من باب فتح ، وضعّفه هنا للمبالغة .

(١٠٣٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - خَلِيلَيّ هل مِن حِيلَةٍ تَعْلَمانِها ... تُسَكِّنُ وَجْدِى أو تُكَفْكِفُ مَدْمَعا
٢ - وهَلْ سَلْوَةٌ تُسْلِى المُحِبَّ من الهَوَى ... وتَتْرُكُ مِنْهُ ساحَةَ القَلْبِ بَلْقَعا
٣ - فقَالا : نَعَمْ طَيُّ الفَيافِى ونَشْرُها ... إذا اجْتَذَبا حَبْلَ الغَرام تَقَطَّعا
٤ - ولَيْسَ كَمِثْلِ اليَأْسِ يَدْفَعُ صَبْوَةً ... ولا كفُؤادِ الصَّبِّ صادَفَ مَطْمَعا
٥ - إذا القَلْبُ لم يَطْمَعْ سَلا عَنْ حَبِيبِهِ ... ولَوْ كان مِن ماءِ الصَّبابَةِ مُتْرَعا
٦ - فجَرَّبْتُ ما قالُوا فلَمْ أَلْقَ راحَةً ... فأَيْقَنْتُ أَنَّ القُرْبَ مازالَ أَنْفَعَا
٧ - وقَدْ زَعَما أَنَّ الهَوَى يُذْهِبُ الهَوَى ... وما صَدَقا فى القَوْلِ حينَ تَنَوَّعا
٨ - وَلَيْسَ شِفاءُ الصَّبِّ إلَّا حَبِيبَهُ ... وإنْ لَمْ يَصِلْ كانَ التَّجاوُرُ أَنْفَعا
٩ - تَجارِيبُ مَنْ قاسَى الهَوَى فى شَبابِهِ ... ولَمْ يَسْلُ عَنْه أَشْيَبَ الرَّأْسِ أَنْزَعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٤ - ٢٠٥ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : وأجاد فى الاحتجاج .

(٢) المعروف أن هذا الفعل يتعدى بـ « عن » فيقال : أسلاه عن ، ويتعدى فى الثلاثى بـ « عن » وبنفسه ، فيقال : سلا عنه وسلاه . فى الأصل : ساحة الصبر ، والتصحيح من باقى النسخ . البلقع : الخالى .

(٣) الفيافى : جمع فيفاة وفيفاء ، وهى الصحراء الواسعة لا ماء فيها . وطى الفلاة قطعها ، حتى إذا انتهى منها دخل فى فلاة أخرى ، فهذا نشرها ، يعنى دوام السفر وطوله ليبعد عن مكان المرأة .

(٥) المترع : الملآن .

(٧) الهوى يذهب الهوى : يعنى لو أحب امرأة أخرى لأنسته حب الأولى . التنوع فى الكلام : التذبذب فيه .

(٨) الصب : المحب الذى تمكن منه الحب .

(٩) تجاريب : أشبع كسرة الراء ، ولو جاء على أصله : تجارب لصح به الوزن ، فيكون فعولُ ، على القَبْض . الأنزع : الذى انحسر شَعْره عن جانبى الرأس .

(١٠٤٠)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ
وتروى لقَيْس بن مُعاذ

١ - أأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَها ... سِوَى لَيْلَةٍ ، إنِّى إذَنْ لَصَبُورُ

٢ - عَفا الله عن لَيْلَى الغَداةَ فإنَّها ... إذا وَلِيَتْ أَمْرًا علىَّ تَجُورُ

٣ - هَبُونِى امرأً منكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ ... له ذِمَّةٌ ، إنَّ الذِّمامَ كَبِيرُ

٤ - وَللصَّاحِبُ المَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ... على صاحِبٍ مِن أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤ ، وترجمة قيس مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

لأبى دهبل فى ديوانه : ٢٩ ، وفيه : ويقال إنها للمجنون ، المرتضى ١:١١٨ ، وفيه : يقال إنها للمجنون . وهى فى ديوان المجنون : ١٣٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ٢،١ فى التذكرة السعدية : ٤٦١ - ٤٦٢ لأبى دهبل .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أأترك : لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه الإنكار ، أنكر من نفسه أن يترك الإلمام بليلى وليس بينهما إلا مسيرة ليلة .

(٢) قوله : عفا الله عن ليلى : تَشَكٍّ وتألم .

(٣) يقول : هبونى رجلا منكم ضل بعيره فتحملوه وتقوموا بأمره ، لأن له ذمام الصحبة والقرابة ، فدعونى أقض من حق ليلى وارفدونى ولا تمنعونى . أو أراد : فافسحوا لى حتى أرى ليلى ولا تستعجلونى ، كما لو أضل رجل منكم بعيره استأنيتم به لينشد ضالته .

(١٠٤١)

وقال آخر

١ - شَكَوْتُ ، فقالَتْ : كُلَّ هذا تَبَرُّمًا بحُبِّى ، أَراح اللهُ قَلْبَكَ مِن حُبِّى
٢ - فلَمّا كَتمتُ الحُبَّ ، قالَتْ : لَشَدَّ ما صَبَرْتَ ، وما هذا بفِعْلِ شَجِى القَلْبِ
٣ - فأَدْنُو فتُقْصِينِى ، فَأَبْعُدُ طالِبًا رِضاها ، فتَعْتَدُّ التَّباعُدَ مِن ذَنْبِى
٤ - فشَكْوايَ تُؤْذِيها ، وصَبْرِى يَسُوءُها ، وتَجْزَعُ مِن بُعْدِى ، وَتنْفِرُ مِن قُرْبِى
٥ - فياقَوْمِ هل مِن حِيلَةٍ تَعْرِفُونَها أَشِيرُوا بِها واسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِن رَبِّى
٦ - يَقُولُونَ : هذا آخِرُ العَهْدِ مِنْهُمْ ، فقلتُ : وهذا آخِرُ العَهْدِ مِن قَلْبِى

* * *

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى الشعر والشعراء ٢ :٨٤١ ، الكامل ١ :٢٨٥ ، العقد ٣ :٤٦٢ - ٤٦٣ ، التزيين : ٢٠٩ . الأبيات : ١-٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الزهرة ١ : ٤٨ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) كل هذا تبرما : مردود على كلامه ، كأنها تقول له : أشكوتنى كلَّ هذا تبرما بحبى ! فى ن : كلُّ هذا تبرمٌ ، وهى جيدة ، أشار إليها المبرد ، فقال : ولو رفع رافعٌ « كلًّا » لكان جيدا ، يكون « كلُّ هذا » ابتداء ، و « تبرم » خبره (الكامل ١ : ٢٨٥) .

(٢) قال المبرد (الكامل ١ : ٢٨٥) : الشجى ، مخفف الياء ، ومن شدّدها فقد أخطأ . والمثل « وَيْلٌ للشَّجِى مِن الخَلِيّ » ، الياء فى « الشَّجِى » مخففة ، وفى « الخَلِيّ » مثقلة . وقياسه أنك إذا قلت : فَعِل يَفْعَل فَعَلا ، فالاسم منه على فَعِل ، نحو فَرِقَ يَفْرَق فَرَقًا فهو فَرِقٌ ، وحَذِر يَحْذَر حَذَرًا فهو حَذِرٌ . فعلى هذا شَجِيَ يَشْجَى شَجًى فهو شَجٍ ، كما تقول : هَوِيَ يَهْوَى هَوًى فهو هَوٍ .

(٥) فى باقى النسخ : الأجر من ربى .

(٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٠٤٢)

وقال كُثّير بن أَبِى جُمْعَة

١ - قَضَى كُلُّ ذِى دَيْنٍ فوَفَّى غَرِيمَهُ ... وعَـزَّةُ مَمْـطُولٌ مُـعَنًّى غَـرِيمُـهـا

٢ - إذا سُمْتُ نَفْسِى هَجْرَها واجْتِنابَها ... رَأَتْ غَمَراتِ المَوْتِ فِيما أَسُومُها

٣ - إذا بِنْـتِ بـانَ الـعُرْفُ إلَّا أَقَـلَّـهُ ... مِن النّاسِ ، واسْتَعْلَى الحَياةَ ذَمِيمُها

٤ - فإِنْ تُمْسِ قد شَطَّتْ بعَزَّةَ دارُها ... ولَمْ يَنْصَرِمْ بالعَهْدِ مِنّا زَعِيمُهَا

٥ - فقَدْ غادَرَتْ فى القَلْبِ مِنِّى زَمانَةً ... ولِلعَيْنِ عَبْراتٌ سَرِيعٌ سُجُومُها

٦ - ومَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِن خِيمِ نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ على النَّفْسِ خِيمُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى ديوانه : ١٧٦ - ١٧٩ مع أحد عشر بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٤٠ - ١٤٨ ، وما فيها من تخريج . والأبيات من قصيدة طويلة فى المنتهى ١ : ٣٣١ - ٣٣٤ عدة أبياتها ٥٣ بيتا . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى العينى ٣ : ٣-٤ . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٠ ، العيون ٤ : ٩٢ ، الأغانى ٩ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، النويرى ٣ : ٧٨ ، النجوم ١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٢ : ١٣٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، الخزانة ٢ : ٣٨٢ . البيت: ٥ فى الزهرة ١ : ١٢ مع آخرين .

(١) الغريم : الدائن . انظر لهذا البيت خبرا فى الأغانى ٩ : ٢٥ ، وآخر فى العينى ٣ : ٤ .

(٤) فى الديوان : ولم يَسْتَقِمْ والعَهْدَ منها . وأنا غير مطمئن لكلمة « زعيمها » .

(٥) الزمانة : الحب . عبرات : أصلها بفتح الباء ، وسكّن للضرورة . فى ن : عبراتٍ سريعاً ، فيكون سياق الكلام : وغادرت عبرات سريعا سجومها للعين . سجومها : مصدر سَجَمَت العينُ الدمعَ : أسالته .

(٦) الخيم : الطبيعة والسجية . وهذا البيت ليست فى ع .

(١٠٤٣)

وقال حَبيب بنى أَوْس الطَّائِى *

١ - أَمـا إنّـهُ لَـوْلا الخَلِـيـطُ المُوَدِّعُ ... ورَبْعٌ عَفا مِنْه مَصِيفٌ ومَرْبَعُ

٢ - لَرُدَّتْ علـى أَعْقـابِـها أَرْيَحِيَّةٌ ... مِن الشَّوْقِ ، وادِيها من الهَمِّ مُتْرَعُ

٣ - لَحِقْنا بأُخْراهُمْ وقَدْ حَوَّمَ الهَوَى ... قُلُوبًا عَهِدْنا طَيْرَها وهْىَ وُقَّعُ

٤ - فرُدَّتْ إلَيْنا الشَّمسُ واللَّيلُ راغِمٌ ... بشَمْسٍ لَهُمْ مِن جانِبِ الحَىِّ تَطْلُعُ

٥ - نَضَا ضَوْءُها صِبْغَ الدُّجُنَّةِ فانْطَوَى ... لبَهْجَتِها ثَوْبُ السَّماءِ المُجَزَّعُ

٦ - فـوالله مـا أَدْرِى أَأَحْـلامُ نـائِـمٍ ... أَلَمَّتْ بِنا أَمْ كان فى الرَّكْبِ يُوشَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٣١٩:٢ - ٣٢٠ من قصيدة عدة أبياتها : ٥١ بيتا . البيت : ١ مع ثلاثة فى الأغانى ١٦ : ٣٩٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والمخالطون فى الدار ، وكانوا يجتمعون زمن الربيع ، فإذا تفرقوا ساءهم ذلك . الربع : المنزل .

(٢) فى الديوان : أى لولا ما ذكره لقويت على رد هذه الأريحية من الشوق على أعقابها ، غير أن مفارقة هذا الحبيب وما أرى من دروس آثار داره قد أورثانى من الغم ما أضعفنى عن ذلك .

(٣) بأخراهم : أخرى الحى المرتحلين . حوم الهوى قلوبا : جعلها تحوم بعدما كان طيرها وُقّعا ، أى ساكنا ، بقربهم حين كانت الدار جامعة .

(٤) الشمس : أراد المرأة ، لجمالها وإشراق ضوئها ، وما يبعثه حضورها من حياة .

(٥) نضا : نزع . الدجنة : ظلمة الليل . أراد أن الشمس إذا طلعت أذهبت لون السماء المظلم ، وجعله مجزعا لأجل النجوم ، والتجزيع فى الشىء أن يكون فيه لونان مختلفان .

(٦) هذا المعنى محمول على ما يحكيه أهل الكتاب أن الشمس رُدَّت ليوشع بن نون .

٧ - وعَهْدِى بِها تُحْيِى الهَوَى وتُمِيتُهُ   وتَشْعَبُ أَعْشارَ الفُؤادِ وتَصْدَعُ

(١٠٤٤)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١ - ما يَلْمَعُ البَرْقُ إلّا حَنَّ مُغْتَرِبٌ   كأَنَّهُ مِن دَوَاعِى شَوْقِهِ وَصِبُ
٢ - أَهْلًا بطَيْفٍ لِأُمِّ السِّمْطِ أَرَّقَنا   ونَحْنُ لا صَدَدٌ مِنْها ولا كَثَبُ
٣ - وُدِّى على ما عَهِدْتُمْ فى تَجَدُّدِهِ   لا القَلْبُ عَنْكُمْ بِطُولِ النَّأْيِ يَنْقَلِبُ

* * *

---

(٧) تحيى الهوى بهجرانها ، وتميته بقربها ووصالها . الشعب ههنا : الاجتماع (ويكون أيضا بمعنى التفرق ، ضد) . أعشار الفؤاد : من قولهم بُرْمَة أعشار ، أى متكسرة ، كأنها قد صارت عشر قطع .

(١٠٤٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فى مجموع شعره : ٢٠ مع سبعة زادها المحقق عن ديوان المعانى ١ : ٥٢ دون دليل على أن الأبيات فى كلا الموضعين من نفس القصيدة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الوصب : المريض .

(٢) الصدد : القرب ، وكذلك الكثب .

(٣) فى الأصل ، ن : منقلب ، خطأ ، لأن « لا » فى أول العجز عاملة عمل ليس ، فيكون الوجه : منقلبا .

(١٠٤٥)

وقال آخــر

١ - ولَمَّا أَبَى إِلّا جِمَاحًا فُؤَادُهُ ... ولَمْ يَسْلُ عن لَيْلَى بِمالٍ ولا أَهْلِ

٢ - تَسَلَّى بأُخْرَى غَيْرِها فإِذا الَّتى ... تَسَلَّى بِها تُغْرِى بلَيْلَى ولا تُسْلِى

(١٠٤٦)

[ ] *

١ - وقالُوا : بِعادُ الصَّبِّ يُسْلِى مِن الهَوَى ... ولَمْ تَرَ شَيْئًا يُثْمِرُ الوَجْدَ كالقُرْبِ

٢ - فقَدْ سِرْتُ شَرْقَ الأَرْضِ جُهْدِى وغَرْبَها ... ولَجَّجْتُ فى ضِيقِ الحُزُونِ وفى الرَّحْبِ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ ، الأمالى ١ : ٢١٠ ، السمط ١ : ٥٠٢ بدون نسبة فيها كلها ، وقال البكرى : وقد رأيت الشعر منسوبا إلى الحسين بن مطير ولا أدرى ما صحة ذلك . وأثبتهما مع عشرة أبيات محقق ديوانه : ١٨١ - ١٨٣ (انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ١٥، الجزء الأول ، مايو ١٩٦٩ وأيضا طبعة آفاق عربية ، العراق ١٩٨٩ ، ص : ٦٨) . والبيتان فى ديوان المجنون : ٢٣١ ، ديوان ابن الدمينة : ٩٤ - ٩٥، ديوان دعبل : ١٨٥ ، انظر ما فى هذه الدواوين من تخريج . وينسبان لكثير فى المحاضرات ٢:٥٥، وليسا فى ديوانه ، ولكنهما فى طبعة إحسان عباس : ٥٣٦ عن المحاضرات .

(١) الجماح : من جمح الفرس ، إذا جرى غالبا لراكبه ، لا يقدر على التحكم فيه ، وفى ديوان الحسين بن مطير : جماما ، وفسرها المحقق بأنها المكان المرتفع ، وهذا خطأ .

(٢) قوله « تسلى بأخرى » : جواب « لما أبى » فى البيت السابق . وقوله « فإذا التى » هى للمفاجأة ، وهى من الظروف المكانية ، لا الزمانية .

(١٠٤٦)

التخريج :

لم أجدها .

(*) بياض بالمخطوط ، وهذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المعروف أن « أَسْلَى » يتعدى بـ « عن » انظر ماكتبته عنه فى البصرية : ١٠٣٩ ، هامش : ٢ .

(٢) الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .

٣ - فَما زادَنِى التَّسْيارُ إلَّا صَبابَةً ... يكادُ غَرامًا أنْ يَذُوبَ بها قَلْبِى

(١٠٤٧)

وقال دِعْبِل الخُزاعِىّ

١ - خَبَرْتُ الهَوَى حتَّى عَرَفْتُ أُمُورَهُ ... وجَرَّبْتُهُ فى السِّرِّ مِنْه وفى الجَهْرِ

٢ - فلا البُعْدُ يُسْلِينِى ، ولا القُرْبُ نافِعِى ، ... وفى الطَّمَعِ الأَدْواءُ ، واليَأْسُ لا يُبْرِى

(١٠٤٨)

وقال آخــــر

١ - سأَلْتُ المُحِبِّينَ الذين تَحَمَّلُوا ... تَبارِيحَ هذا الحُبِّ فى سالِفِ الدَّهْرِ

٢ - فقالُوا : شِفاءُ الحُبِّ حُبٌّ يُزِيلُهُ ... لِآخَرَ ، أو نَأْىٌ طَوِيلٌ على هَجْرِ

٣ - فجَرَّبْتُ ما قالُوا ، فكنتُ كمَنْ رَجا ، ... ضَلالًا وجَهْلًا ، يُخْمِدُ الجَمْرَ بالجَمْرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧

التخريج :

أخل ديوانه طبعة الدجيلى وطبعة يوسف نجم بهذين البيتين ، وهما فى طبعة الأشتر ١٥٧ عن الحماسة البصرية .

(٢) الأدواء : جمع داء . فى ن : لا يبرى (كفعل) المعروف فيه أفعل ، وسهل الشاعر الهمزة الأخيرة. وفى ع : لا يرى ، خطأ .

(١٠٤٨)

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى ابن المعتز : ١٩٢ لعوف بن محلم ، ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٣٤٦ لأم الضحاك المحاربية .

(١) التباريح : تباريح الحب ، شدته وتوهجه .

(١٠٤٩)

وقال مُرّة بن مُنْقِذ الخَثْعَمِيّ

١ - إذا رامَ قَلْبِى هَجْرَها حالَ دُونَهُ ‏ ‏ شَفِيعانِ مِن قَلْبِى لَها وَجِلانِ
٢ - إذا قلتُ : لا ، قالُوا : بَلَى ، ثُم أَصْبَحا ‏ ‏ جَمِيعًا على الرَّأْيِ الذى يَرَيانِ

(١٠٥٠)

وقال داودُ بن بِشْر الكِلابِيّ

١ - أَتَبْكِى على رَيًّا ونَجْدٍ ولَنْ تَرَى ‏ ‏ بعَيْنَيْكَ رَيًّا ، ما حَيِيتَ ، ولا نَجْدا
٢ - ولا مُشْرِفًا ما عِشْتَ أَنْقاءَ وَجْرَةٍ ‏ ‏ ولا واطِئًا مِن تُرْبِهِنَّ ثَرًى جَعْدا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (٢ : ١٥٩) ، ونسبا له أبياتا مرت فى البصرية : ٥٦١ منسوبة لمرة بن منقذ التنوخى .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) وجل الرجل : فزع . وهذا الفعل لا تحذف فاؤه ، فيقال فى مضارعه : يَوْجَل ، ياجَلُ ، يَيْجَلُ ، يِيجَل .

(٢) قالوا بلى : كذا فى كل النسخ ، والأوفق : قالا بلى ، أى الشفيعان .

(١٠٥٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البلدان (وجرة) ، وهذه الثلاثة مرت منسوبة إلى سحيم بن المخرم فى البصرية : ٨٥٦ .

(٢) أشرف المكان : علاه . والأنقاء : جمع نقا ، والنقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . وجرة : منزل لأهل البصرة إلى مكة ، بينه وبين مكة مرحلتان .

٣ - ولا واجِدًا رِيحَ الخُزامَى تَسُوقُها ‏ رِياحُ الصَّبا تَعْلُو دَكادِكَ أو وَهْدا
٤ - تَبَدَّلْتُ مِن رَيّا وجاراتِ أَهْلِها ‏ قُرَى نَبَطِيَّاتٍ يُسَمِّينَنِى مَرْدَا

(١٠٥١)

وقال جابِر بن الثَّعْلَب الطّائِىّ *

١ - وقلتُ لأَصْحابِى: هِىَ الشَّمْسُ ضَوْءُها ‏ قَرِيبٌ ، ولكِنْ فى تَناوُلِها بُعْدُ
٢ - هلِ الحُبُّ إلَّا زَفْرَةٌ بعْدَ زَفْرَةٍ ‏ وحَرٌّ على الأَحْشاءِ لَيْس له بَرْدُ
٣ - وفَيْضُ دُمُوعِ العَيْنِ يامَىُّ كُلَّما ‏ بَدا عَلَمٌ مِن أَرْضِكُمْ لم يَكُنْ يَبْدُو

* * *

(٣) الخزامى : عشبة حمراء الزهر ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج ، طيبة الريح . الدكادك : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٤٦٨ ، البيت : ٢ . ووهد : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده .
(٤) لم يستبن لى على وجه التحقيق معنى « مردا » هاهنا . وأصل المرد الغض من ثمر الأراك . فلعلهن دعونه كذلك لشبابه ونضرته !

(١٠٥١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

لم أجد من نسب له الأبيات . البيت الأول مطلع قصيدة للمجنون فى ديوانه : ٩٧ - ٩٨ وعدة أبياتها ٩ أبيات . والثانى والثالث مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ٧٧ - ٧٨ . وهما أيضا مع ثالث فى ديوان ابن الدمينة : ١٢٠ ، فانظر تخريجها فى الدواوين الثلاثة . وينسبان أيضا لأبى وجزة السعدى فى الموشى : ٦٩ مع آخرين ، وألحقهما جامع ديوان أبى وجزة فى مجموع شعره ، وذكر أنهما عن الفاضل للمبرد ص : ٢٦ ، وليسا فيه ! انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٤ ، ص : ٧٣ ، الجزءان : ١ ، ٢ ، سنة ١٩٩٠ .
(*) فى ن : التغلبى ، خطأ .
(٣) العلم : الجبل . وأيضا أشياء تكون فى الطريق يهتدى بها .

(١٠٥٢)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف

١ - لَعَمْرِى لقَدْ جَلَبَتْ نَظْرَتِى إلـيـكِ علـىَّ بُـكـاءً طَـوِيـلا
٢ - فياوَيْـحَ مَـن كَـلِـفَـتْ نَـفْـسُـهُ بمَنْ لا يُـطِـيـقُ إليـه سَـبِـيـلا
٣ - هى الشَّمسُ مَسْكَنُها فى السَّماءِ فـعَـزِّ الـفُـؤادَ عَـزاءً جَـمِـيـلا
٤ - فلَنْ تَستَطِيعَ إليـهـا الصُّعُـودَ ولَـنْ تَـسْـتَـطِـيـعَ إلـيـكَ الـنُّـزُولا

(١٠٥٣)

وقال ذُو الرُّمّة *

١ - أَوانِـسُ ، أَمَّا مَـنْ أَرَدْنَ عَـنـاءَهُ فَعانٍ ، ومَنْ أَطْلَقْنَ فهْوَ طَلِيقُ
٢ - دَعَوْنَ الـهَـوَى ثُم ارْتَمَـيْـنَ قُلُوبَنا بـأَسْـهُـمِ أَعْـدَاءٍ وهُـنَّ صَـدِيـقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ والتخريج هناك .

(١) فى ن : بلاء طويلا

(١٠٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه (طبع أوروبا) ، وأثبتهما عبد القدوس أبو صالح فى طبعته النفيسة ٣ : ١٨٩٣ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : غيلان .

(١) أوانس : جمع آنسة ، وهى المرأة الطيبة النفس والحديث . والعانى : الأسير .

(٢) ارتمى مثل رمى ، وفى ديوان ذى الرمة : ارتعيْن (بالعين) ، لا إخالها صوابا . صديق : تستعمل للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(١٠٥٤)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ - أَرُوحُ بتَسْلِيمٍ عليكِ وأَغْتَدِى وحَسْبُكِ بالتَّسْلِيمِ منِّى تَقاضِيا
٢ - كَفَى بطِلابِ المَرْءِ ما لا يَنالُهُ عَناءً ، وباليَأْسِ المُبَرِّحِ شافِيا

(١٠٥٥)

وقال عَلْقَمَة بن عَبَدَة *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١٠٥٥)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٥ ، ١١٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٩ - ١٤٠ فى الطبقة الرابعة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢٢٢ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١١ - ١١٣ ، ٩ : ١٨٩ - ١٩٦ (فى أخبار جميلة) ، ابن الأنبارى : ٧٦٢ - ٧٦٥ ، السمط ١ : ٤٣٣ ، المؤتلف : ٢٢٧ ، الموشح : ٢٨ - ٣٢ ، الخزانة ١ : ٥٦٥ - ٥٦٦ . وانظر مصادر ترجمة امرئ القيس (مرت برقم : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره . وذكر فى الاشتقاق : ٢١٨ أنه من بنى مالك بن حنظلة ، وهذا خطأ ، انظر ماكتبته عن ذلك فى المنتخب (رقم : ٣) فى ترجمته .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٣ وعدة أبياتها (٥٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ١٢٠ (٥٧ بيتا) ، الاختيارين : ٦٣٠ - ٦٤٦ ، المنتخب رقم : ٤ ، المنتهى ١:٢٧ - ٢٩ (٤٧ بيتا) . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١١ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى العينى ٤ : ٥٧٦ . البيت : ١ فى ابن اسلام : ١١٧ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٣ .

١ - هل ما عَلِمْتَ وما اسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ ... أَمْ حَبْلُها إذْ نَأَتْكَ اليومَ مَصْرُومُ
٢ - أَمْ هل كَبِيرٌ ، بكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ ... إِثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ ، مَشْكُومُ
٣ - رَدَّ الإِماءُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا ... فكُلُّها بالتَّزِيدِيّاتِ مَعْكُومُ
٤ - لَمْ أَدْرِ بالبَيْنِ حتَّى أَزْمَعُوا ظَعَنًا ... كُلُّ الجِمالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومُ
٥ - يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بِها ... كأَنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ
٦ - كأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فى مَفارِقِها ... للباسِطِ المُتَعاطِى وهْوَ مَزْكُومُ

* * *

(*) فى ع : علقمة بن عبد ، وفى ن : علقمة بن عبد الله ، خطأ . قال حماد الراوية كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما ردّوه منها كان مردودا . فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التى يقول فيها « هل ما علمت » ، فقالوا : هذه سمط الدهر . ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم « طحا بك قلب » ، فقالوا : هاتان سمطا الدهر (الأغانى ٢١ : ٢٠١، طبع دار الكتب) .

(١) « أم حبلها » : « أم » هنا لا يجوز أن تكون المتصلة ، وإنما هى المنقطعة ، لأنه لم يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن « أى » ، فذكر ماذكر ، ثم قال : بل حبلها اليوم مصروم ، أى منقطع .

(٢) « أم » هنا أيضا المنقطعة . لم يقض عبرته : لم يشتف من البكاء ، لأن فى البكاء راحة . المشكوم : المجْزِىّ المُعْطَى .

(٣) الإماء : يقال أيضا جمعه أَمْوان (بفتح فسكون) ، والثلاث إلى العشر آم . وخص ذكور الإبل دون الإناث لأن الهوادج تحمل عليها . التزيديات : هوادج من بلاد قضاعة ، تنسب إلى تزيد بن حَيْدان بن الحافِ بن قضاعة . معكوم : مشدود بالعِكْم ، وهو العِدْل (بكسر فسكون فيهما) ، وهما عكمان يشدان على جانبى الهودج بثوب .

(٤) أزمع أمره على كذا : أجمع عليه . مزموم : عليها الأزمة ، جمع زِمام ، أى استعدادا للرحيل.

(٥) الأترجة : فاكهة طيبة الرائحة ، شبه المرأة بها . النضخ : ما كان رشًّا . العبير : أخلاط الطيب تُجْمَع بالزعفران . مشموم : صفة للمسك ، حذفه وأقام الموصوف مقامه ، أو أراد أن ريحها ملازم للأنف لقوته ، فهو أبدا مشموم .

(٦) الفأرة : وعاء المسك . مفارقها : أراد فى رأسها وشعرها ، لأن لها مفرقا واحدا ، فجمعه بما حوله . الباسط : الذى يبسط كفه ، كالمتعاطى .

(١٠٥٦)

وقال الأَحْوَص

١ – إذا رُمْتُ عَنْها سَلْوَةً ، قال شافِعٌ : مِن القَلْبِ ميعادُ السُّلُوِّ المَقابِرُ
٢ – سيَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشا سَرِيرَةُ حُبٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ

(١٠٥٧)

وقال النَابِغَة الجَعْدِىّ

١ – دَنَتْ فِعْلَ ذِى حُبٍّ ، فلمَّا تَبِعْتُها تَوَلَّتْ ، وَردَّتْ حاجَتِى فى فُؤادِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان مع تسعة فى ديوانه برقم : ٤٩ ، الطبعة الثانية رقم : ٥٠ والتخريج هناك .

(١) في باقى النسخ : من الحب ميعاد ، وهى أجود ، وهى رواية الديوان . السلو : مصدر سلاه وسلا عنه يَسْلُو ، ويقال أيضا : يَسْلَى ، وهذا أحد ما جاء على فَعَلَ يَفْعَل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق ، ومثله : قلى يَقْلَى بمعنى يَقْلِى ، وهى لغة طيىء ، وجَبَى يَجْبَى بمعنى يَجْبِى .

(١٠٥٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٧٠ – ١٧٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر مزيدا من التخريج فى أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى) ١ : ٤٣٢ .

٢ - وحَلَّتْ سَوادَ القَلْبِ ، لا أنا مُبْتَغٍ
سِواها ، ولا عن حُبِّها مُتراخِيا

٣ - وقَدْ طالَ عَهْدِى بالشَّبابِ وظِلِّهِ
ولاقَيْتُ أَيَّامًا تُشِيبُ النَّواصِيا

٤ - ولَوْ دامَ مِنْها وَصْلُها ما قَلَيْتُها
ولكنْ كَفَى بالهَجْرِ للحُبِّ شافِيا

٥ - وما رابَها مِن رِيبَةٍ غَيْرَ أَنَّها
رَأَتْ لِمَّتِى شابَتْ وشابَ لِداتِيا

* * *

(٢) « ولا أنا مبتغ » ، قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٢٨٣) : لا تخلو «لا» الأولى أن تكون معملة أو ملغاة . فإن كانت معملة ف « مبتغ » خبرها ، وكان حقه أن ينصب ، ولكنه أسكن الياء ، ويكون « متراخيا » منصوب بالعطف على « مبتغ » . أما إذا كانت ملغاة ، كان قوله « أنا مبتغ » مبتدأ وخبرا ، و « لا » الثانية عاملة ويكون اسمها محذوفا ، أى : ولا أنا عن حبها متراخيا ، وحسن حذفه لتقدم ذكره . فى ع : ولا أنا باغيا ، وعلى هذه الرواية تكون « لا » عاملة عمل ليس فى المعرفة ، وهو شاذ (العينى ٢:١٤٤) .

(٣) ظل الشباب : أوله ورونقه ، يقول الأحوص :

وعلىَّ من وَرَقِ الشبابِ وظِلِّهِ ... غُصْنٌ تَفَرَّع فى الغُصونِ ظَلِيلُ

(٥) ولدات الرجل : أقرانه . زاد فى ع بعده :

ولكنْ أخُو العَلْياءِ والمجْدِ مالِكٌ ... أَقامَ على عَهْدِ النَّوَى والتَّصافِيا
فَتًى كَمَلَتْ أَوْصافُه غيْرَ أَنَّهُ ... جَوادٌ فما يُبْقِى مِن المالِ باقِيا
فتًى تمَّ فيه ما يَسُرُّ صَدِيقَهُ ... على أنَّ فيه ما يَسُوءُ الأعادِيا

وهذه الأبيات لا علاقة لها بالنسيب . فالبيت الأول يعنى به مالك بن عبد الله الذى أجار قيس بن زهير العبسى وهو جاهلى ، أما البيتان الآخران فيعنى بهما وحوح بن عبد الله أخاه لأمه ، يرثيه .

(١٠٥٨)

وقال قَيْس بن المُلَـوَّح

١ - ذَكَرْتُكِ والحَجِيجُ لهمْ عَجِيجٌ بمكَّةَ ، والقُلُوبُ لها وَجِيبُ
٢ - فقُلتُ ونحنُ فى بَلَدٍ حَرام به لله أَخْلَصَتِ القُلُوبُ
٣ - أَتُوبُ إليكَ يارحمنُ مِمَّا جَنَيْتُ ، فقد تَكاثَرَتِ الذُّنُوبُ
٤ - وأَمَّا مِن هَوَى لَيْلَى وتَرْكِى زِيارَتَها فإنِّى لا أَتُوبُ
٥ - وكَيْفَ ، وحُبُّها عُلَقٌ بقَلْبِى ، أَتُوبُ إليكَ مِنْها أو أُنِيبُ

(١٠٥٩)

وقال أبو حُكَيْمَة بن راشِد *

١ - سَلامٌ على الدّارِ التى لا أَزُورُها وإنْ حَلَّها شَخْصٌ إلىّ حَبِيبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٤ فى رسالة الغفران : ٥٣٨ بدون نسبة .

(١) فى ع : لهم ضجيج .

(٥) علق : جمع عُلْقَة (بضم فسكون) أى حب وعلاقة .

(١٠٥٩)

الترجمة :

هو راشد بن إسحاق بن راشد ، وفى كنيته وضبطها خلاف ، فذكره بمثل ماهاهنا الحصرى (٢: ٦٥٥) والخالديان (المختار : ٢٣٥) . وذكره ياقوت فقال : أبو حَليمة (بفتح الحاء) وابن شاكر : أبو حُليمة (بضم الحاء) . وفى المرقصات : راشد بن حكيمة ، ولا أظنه صوابا . وهو شاعر كوفى ، عباسى . كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات مودة عجيبة وأنس كثير . وكان يكتب لإسحاق ابن إبراهيم المصعبى . وهو أحد جماعة وصفوا أنفسهم بضد ماهم عليه ، فكان يصف نفسه بالعنة =

٢ - أُدارِى جَلِيسِى بالتَّجَلُّدِ فى الهَوَى ... ولِى حينَ أَخْلُو زَفْرَةٌ ونَحِيبُ
٣ - وأُخْبِرُ عنكمْ بالذى لا أُحِبُّهُ ... وتَضْحَكُ سِنِّى والفؤادُ كَئِيبُ
٤ - مَخافةَ أَنْ تُغْرَى بِنا أَلْسُنُ العِدَى ... فيَطْمَعُ فِينا كاشِحٌ ويَعِيبُ
٥ - كأنَّ مَجالَ العَيْنِ من كلِّ ناظِرٍ ... على حَرَكاتِ العاشِقِينَ رَقِيبُ
٦ - وكَمْ قد أَذَلَّ الحُبُّ مِن مُتَمَنِّعٍ ... فأَضْحَى وثَوْبُ العِزِّ منه سَلِيبُ

* * *

= والعجز ، مع أنه يقصر عنه التيس ، واستفرغ شعره فى ذلك وأتى بالملح والنوادر . ذكره النديم فى الشعراء الكتاب . وكان قوى أسر الشعر . أورد له الخالديان شعرا كثيرا .

ابن المعتز : ٣٨٩ - ٣٩١ وأيضا : ٣٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، الثمار : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والفوات ١ : ١٥٩ - ١٦١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ١٥ - ١٩ ، الفهرست : ١٦٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ ، الحصرى ٢ : ٦٥٨ - ٦٥٩ ، المختار : ٢١٢ - ٢١٨ ، الصفدى ١٤ : ٥٩ - ٦٢ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى الحصرى ٢ : ٦٥٥ (بينها أبيات الهامش) . والبيت : ١ مع بيت من أبيات الهامش فى ديوان المجنون : ٥٥ من أبيات .

(*) زاد فى ن هذين البيتين قبل البيت الأول ، أما فى ع فذكر أولهما فقط :

ومُسْتَوْحِشٍ لم يُمْسِ فى دارِ غَرْبَةٍ ... ولكنَّه مِمَّنْ يُحِبُّ غَرِيبُ
طَواهُ الهَوَى واسْتَشْعَرَ الوَصْلَ غيرُه ... فشَطَّتْ نَواهُ والمَزارُ قَرِيبُ

ثم زاد فى باقى النسخ :

وإنْ حَجَبَتْ عن ناظِرِىَّ سُتُورُها ... هَوًى تَحْسُنُ الدُّنْيا بِه وتَطِيبُ
رَضِيتُ بسَعْيِ الدَّهرِ بَيْنى وبينَه ... وإنْ لَمْ يكنْ للعيْنِ فيه نَصِيبُ
أَلمْ تَرَ صَمْتِى حينَ يَجْرِى حَدِيثُهُ ... وقد كنتُ أُدْعَى باسْمِه فأُجِيبُ

(١٠٦٠)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح العامِرِى *

١ - وأَجْهَشْتُ للتَّوْباد لمَّا رَأَيْتُهُ ... وهَلَّلَ للرَّحمنِ حينَ رآنِى

٢ - فقلْتُ له : أَيْنَ الذين عَهِدْتُهمْ ... حَوالَيْكَ فى خَفْضٍ وطِيبِ زَمانِ

٣ - فقالَ : مَضَوْا واستَبْدَلُونِى دِيارَهُمْ ... ومَنْ ذا الذى يَبْقَى على الحَدَثانِ

٤ - وإنِّى لأَبْكِى اليومَ مِن حَذَرِى غَدًا ... فِراقَكِ ، والحَيَّانِ مُجْتَمِعانِ

٥ - سِجالًا وتَهْتانًا ووَبْلًا ودِيمَةً ... وسَحًّا وتَسْجامًا ، وتَنْهَمِلانِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٢٧٥ ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) التوباد : جبل فى بلاد بنى عامر ، وانظر خبرا له غريبا فى الأغانى ٢ : ٥٢ - ٥٣ .

(٣) استبدلونى : عدّاه بنفسه إلى المفعول الثانى ، وهو فى الأصل يتعدّى بالباء ، تقول : استبدلت الشيءَ بغيره . ورسم الكلمة واضح جدا فى النسختين ، وإلا لقلت إنها : استبدلوا بى ، وفى الديوان : اسْتَوْدَعُونى .

(٥) سجالا : انصبابا ، دفعة بعد أخرى ، وأصل السجال والمساجلة أن يستقى رجلان فيخرج كل واحد منهما فى سجله مثلما يخرج الآخر ، ومن ثم قيل للمفاخرة مساجلة ، كأن كلًّا يخرج من الشرف مثلما يخرج الآخر ، ومنه قولهم : الحرب سجال . التهتان : هتنت السماء (كضرب) هَتْنا وهُتُونا وتهتانا : صَبَّت ماءها . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . الديمة : مطر يدوم . السح : الصب الشديد . وقد مضت مثل هذه الأوصاف فى البصرية : ٩٢٠ ، ٩٢١ . تنهملان : يعنى عينيه ، تنهملان بكل هذه الضروب من الدموع .

(١٠٦١)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى *

١ - ياقَلْبُ هل لكَ فى العَزاءِ فإنَّهُ ... قد عِيلَ صَبْرُكَ ، والكَرِيمُ صَبُورُ

٢ - لَيْتَ الزَّمانَ لَنا يَعُودُ بيُسْرِهِ ... إنَّ اليَسِيرَ بِذا الزَّمانِ عَسِيرُ

٣ - ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ باليمامَةِ ذُكْرَةً ... إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ ذَكُورُ

٤ - فسَقَى دِيارَكِ حيثُ كنتِ مُجَلْجِلٌ ... هَزِجٌ يُرِنُّ على الدِّيارِ مَطِيرُ

٥ - صانَعْتُ فيكِ ذوِى العَداوةِ أنْ يُرى ... مِنِّى لِمَا قد تَكْتُمُونَ ظُهورُ

٦ - إنَّ الكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُها ... وابنُ اللَّئِيمَةِ لِلِّئامِ نَصُورُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠١ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٦٤ - ٣٦٨ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٣) فى الأصل : ذِكرة (بكسر أوله) ، خطأ ، ووردت مهملة الضبط فى ن .

(٤) فى الأصل : مجلجل (بفتح الجيم الثانية) ، خطأ ، والتصحيح من ن . والمجلجل : السحاب يسمع له صوت شديد . والهزج : أى له صوت . الإرنان : الصوت الشديد .

(٦) هذا البيت ليس من النسيب فى شىء ، يقوله جرير فى هجاء سُراقَة بن مِرْداس . وكان بِشْر ابن مروان - وهو والى العراق - نَدَبَ الشعراءَ ليتعرّضوا لجرير ، فأحجموا عنه ، فهجاه سراقة ، فأجابه جرير بقصيدة منها هذه الأبيات . انظر ديوان جرير فى خبر هذه الأبيات . نصور : لم تذكرها المعاجم ، وهى بمعنى نصير ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .

(١٠٦٢)

وقال آخر *

١ – لَئِنْ كانَ هذا منكِ حقًّا ، فإنَّنِى مُداوِى الذى بَيْنِى وبَيْنَكِ بالهَجْرِ
٢ – ومُنْصَرِفٌ عنكِ انْصِرافَ ابنِ حُرَّةٍ طَوَى وُدَّهُ ، والطَّىُّ أَبْقَى مِن النَّشْرِ

(١٠٦٣)

وقال بَكْر بن النَّطَاح *
وتُرْوَى للسَّمْهَرِىّ بن الكُمَيْت بن زَيْد

١ – بَيْضاءُ تَسْحَبُ من قِيامٍ فَرْعَها وتَغِيبُ فِيه وهْوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ
٢ – فكأنَّها فِيه نَهارٌ ساطِعٌ وكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْها مُظْلِمُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٧ ، الفاضل : ٢٥ ، الزهرة ١ : ٥٦ غير منسوبين فيها .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يقول : إن كان هذا الذى تظهرينه موافقا لما تضمرينه ، فليس إلا الهجر دواء .

(٢) قال التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٥٧) إنما قال ابن حرة والقصد إلى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه لأن الأُمّ إذا كانت متملكة تبعها ولدُها فى الرِّق ، ومتى كانت الأمّ حُرَّة لم يتبع الولدُ أباه فى الرق .

(١٠٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠ ، ولا أعرف للكميت ابنا يسمى السمهرى ، وظنى أنها محرفة عن المُسْتَهِلّ .

التخريج :

البيتان لبكر فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الأمالى ١ : ٢٢٤ ، الحصرى ٢ : ٥٩٦ ، المرتضى ٢ : ٩٧ ، التشبيهات : ١٠٢ ، التذكرة السعدية : ٤٤٩ ، النويرى ٢ : ١٩ ، المحاضرات ٢ : ١٨٠ ، العكبرى ٢ : ٣٦٧ ، وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٢٦١ – ٢٦٢ . وللمستهل ابن الكميت بن زيد فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٧ . ولأبى الشيص فى ديوانه : ٩٤ . ولأبى =

(١٠٦٤)

وقال آخر *

١ - أَلْهَف أبِى لَمَّا أَدَمْتُ لكِ الهَوَى وأَصْفَيْتُكِ الوُدَّ الذى هو ظاهِرُ
٢ - وجاهَرْتُ فيكِ النَاسَ حتَّى أَضَرَّ بِى مُجاهَرَتِى القَوْمَ الذين أُجاهِرُ
٣ - وأنتِ كَفَىْءِ الغُصْنِ بَيْنا يُظِلُّنى ويُعْجِبُنى إذْ زَعْزَعَتْهُ الأعاصِرُ
٤ - فصارَ لغَيْرِى ظِلُّهُ وهَواؤُهُ ودَارَتْ بجِسْمِى بَعْدَ ذاكَ الهَواجِرُ

* * *

= حية النميرى فى أمالى الزجاجى : ١٠١ وعنه فى مجموع شعره : ١٩٣ . وغير منسوبين فى الصناعتين : ٢٥٤ ، العيون ٤ : ٢٧ .

(*) نسبهما فى ن إلى السمهرى بن الكميت ، ولم يردا فى ع .

(١) الفرع : الشعر التام . والجثل : الضخم الكثيف الملتف ، يواريها إذا قامت .

(٢) يعنى فى الشطر الأول أن سواد شعرها أبرز بياض وجهها ، فبدت مشرقة وضّاءة كالنهار الساطع .

(١٠٦٤)

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٩٤ لأم العلاء الغنوية . البيت : ٢ فى السمط ٢ : ٩٣٨ لها .

(*) نسبها فى ع إلى يزيد بن الطثرية ، وانظر لها مجموع شعره : ٧٢ عن الحماسة البصرية . وأوردها فى ن مهملة النسبة .

(٢) ضَرَّه وضَرَّ بِهِ وأَضَرَّ بِهِ : كله واحد .

(٣) الفىء : الظل . الأعاصر : أصلها الأعاصير ، كما قالوا مفاتح فى مفاتيح ، جمع إعصار ، وهى ريح شديدة ، تهيج التراب فترفعه .

(٤) الهواجر : جمع هاجِرَة ، وهى شدة القيظ عند انتصاف النهار .

(١٠٦٥)

وقال الرَّمّاح بن مَيّادة

١ - يقولُونَ:حُجَّ البَيْتَ، واجْتَنِبِ الصِّبا،
وصَلِّ الضُّحَى،والْبَسْ طِوالَ القَلانِسِ

٢ - وكَيْفَ يَحُجُّ البَيْتَ مَن فى فُؤادِهِ
لحُبِّ الغَوانى البِيضِ أَكْبَرُ هاجِسِ

٣ - أُحِبُّ الغَوانِى الفارِكاتِ بُعُولَها
وإنْ كُنَّ لايَمْنَعْنَ راحةَ لامِسِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ، وعن الحماسة البصرية فى مجموع شعره ص : ٦٩ ، وفى طبعة حداد ص : ١٦٥ - ١٦٦ .

(١) جاء فى اللسان (برس) : البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها فى صدر الإسلام .

(٣) الفاركات : المبغضات .

(١٠٦٦)

وقال آخر فى معناه *

١ - أُحِبُّ اللَّواتِى فى صِباهنَّ غِرَّةٌ وفيهِنَّ عن أَزْواجِهِنَّ طِماحُ
٢ - مُسِرَّاتِ حُبٍّ ، مُظْهِراتِ عَداوَةٍ ، تَراهُنَّ كالمَرْضَى وهُنَّ صِحاحُ

(١٠٦٧)

وقال يَزِيد بن الطَّثْرِيّة

١ - بِأَكْنافِ الحِجازِ هَوًى دَفِينُ يُؤَرِّقُنِى إذا هَدَتِ العُيُونُ
٢ - فَأَبْكِى حينَ يَهْدَأُ كُلُّ خَلْقٍ بُكاءً بَيْنَ زَفْرَتِهِ أَنِينُ
٣ - وما جارانِ مُؤْتَلِفانِ إلَّا سيَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعِهِما المَنُونُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) لم يرد البيتان فى باقى النسخ

(١) الطماح : النشوز والجماح .

(٢) مسرات : أسرّ الشىء أخفاه .

(١٠٦٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٥٦ - ٥٧ عن الحماسة البصرية .

(١) هدت : سهل الهمزة ، ثم استعملها على التمام فى البيت الثانى .

(٣) المنون : الموت ، لأنه يمُنّ كُلَّ شىء ، أى يُضْعِفه ويَنْقُصه ويقطعه ، وهو يذكّر ويؤنّث ، فمَن ذَكَّر حمل على الموت ، ومَن أَنَّث حمل على المنيّة . ويصح أن تكون المنون هنا بمعنى : الدهر ، وإذا كانت كذلك فهى تستعمل مفردا وجمعا ، وقد جمعها عدى بن زيد فى قوله :

مَنْ رأَيْتَ المنونَ عَزَّيْنَ أمْ مَن ذا عليه مِن أنْ يُضامَ خَفِيرُ

(١٠٦٨)

وقال أبو حُكَيْمَة بن راشِد *

١ - إذا هاجَ شَوْقِى مَثَّلَتْكِ لىَ المُنَى فأَلْقَاكِ ما بَيْنِى وبَيْنَكِ مِنْ سِتْرِ

٢ - فَدَيْتُكِ ، لَمْ أَصْبِرْ ولى فِيكِ حِيلَةٌ ولكنْ دَعانى اليَأْسُ منْكِ إلى الصَّبْرِ

(١٠٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - وما أَحْدَثَ النَّأْىُ المُفَرِّقُ بَيْنَنا سُلُوًّا ، ولا طُولُ اجْتِماعٍ تَقالِيا

٢ - كأَنْ لَمْ يكُنْ نَأْىٌ إذا كانَ بَعْدَهُ تَلاقٍ ، ولكنْ لا إخالُ تلاقِيا

٣ - خَلِيليَّ ، إلَّا تَبْكِيا لىَ أَلْتَمِسْ خَلِيلًا إذا أَنْزَفْتُ دَمْعِى بَكَى لِيا

٤ - لقَدْ خِفْتُ أنْ يَلْقانِىَ المَوْتُ بَغْتَةً وفى النَّفْسِ حاجاتٌ إليكِ كما هِيا

٥ - وَدِدْتُ ، على حُبِّى الحَياةَ ، لَوَ انَّها يُزادُ لَها فى عُمْرِها مِن حَياتِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٥٩ .

التخريج :

البيتان مع أربعة فى الحصرى ٢ : ٦٥٨ .

(*) قوله : ابن راشد ، ليس فى ع .

(١٠٦٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٦ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا لجميل فى ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٣٥٨ لجميل . والبيت: ٣ ضمن قصيدة المجنون اليائية المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٣ ، وهى تختلط بقصيدة جميل .

(١) السلو : انظر الكلام عنه وعن فعله ، البصرية : ١٠٥٦ ، هامش : ١ .

(١٠٧٠)

وقال علىّ بن عَلْقَمَة *

وبعضُهم يجعَلُها من قصيدة وَرْد الجَعْدِىّ

١ - إذا الرِّيحُ مِن نَحْوِ الحَبِيبِ تَنَسَّمَتْ
وَجَدْتُ لِمَسْراها على كَبِدِى بَرْدَا

٢ - على كَبِدٍ قد كادَ يُبْدِى بها الهَوَى
نُدُوبًا، وبعْضُ القَوْمِ يَحْسِبُنِى جَلْدا

* * *

الترجمة :

هو على – وعند المرزبانى : عدى – بن علقمة بن عبد وَهْب بن عبد الله بن الحارث الجَسْرِىّ ، يلقب باللَّجْلاج ، لقوله :

وما أنا باللَّجْلاجِ إنْ لم تُرَقِّعُوا ذَلاذِلَ أَثْوابٍ تَجُرُّونَها رَفْلا

وهو شاعر فارس . ولم أجد من حدد زمنه .

المؤتلف : ٢٦٥ ، معجم الشعراء : ٨٥ . ولوَرْد الجعدى انظر القطعة التالية .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٦٧ له ، طبعة ملوحى ٢ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، وللمجنون فى ديوانه : ١١٩ مع تسعة أبيات ، وانظر التخريج هناك ، وهما للمجنون أيضا فى المنتحل : ٢٤١ ، وأشار أبو الفرج (الأغانى ٢ : ٨٠) إلى أن البيت الثانى لابن هرمة ، وهو آخر أربعة أبيات فى مجموع شعره : ٩٥ - ٩٦ ، وهما بدون نسبة فى الأشباه ١ : ٨٢ .

(*) جاء منها فى ع البيت الأول فقط مهمل النسبة ، وملحق به بيت من مقطوعة لجميل على قافية اللام .

(٢) الندوب : جمع نَدْب ، وهو أَثَر الجُرْح .

(١٠٧١)

وقال وَرْد بن وَرْد الجَعْدِىّ

١ - خليليَّ عُوجا ، بارَكَ اللهُ فِيكُما ... وإنْ لم تكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِكُما قَصْدَا

٢ - وقُولا لها : لَيس الضَّلالُ أجازَنا ... ولكِنَّنا جُزْنا لِنَلْقاكُمْ عَمْدا

٣ - وإنّا على العَهْدِ الذى تَعْهَدِينَهُ ... وشَرُّ عِبادِ اللهِ مَنْ نَقَضَ العَهْدا

٤ - غَدًا يَكْثُرُ الباكُونَ مِنَّا ومنكمُ ... وتَزْدادُ دارِى عن دِيارِكُمُ بُعْدا

٥ - وقَدْ كان ، لَوْلا مايُجِنُّ مِن الهَوَى ، ... لَنا جائِزٌ أَنْ لا نُراعِى لكُمْ وُدَّا

٦ - تَخَيَّرْتُ مِن نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ ... لهِنْدٍ ، ولكنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدا

٧ - فمَدَّتْ يَدًا فى حُسْنِ دَلٍّ تَناوُلًا ... إليه ، وقالَتْ : ما أَرَى مِثْلَ ذا يُهْدَى

* * *

الترجمة :

ذكره أبو على فى الأمالى (٢ : ٦٠) وقال يلقب بالوَقَّاف ، وأورد له أبياتا بائية جيدة ، فعلق البكرى (السمط ٢ : ٦٩٦) على ذلك قائلا : لا أعلم فى الشعراء ورد بن ورد ، وهذا من البكرى غريب ، فقد ذكره الأصفهانى فى الزهرة ١ : ٢٢٥ ونسب إليه بعض الأبيات البائية التى رواها أبو على، وذكره أيضا ياقوت (البلدان : دير حبيب ، رامهرمز) ولعله هو المذكور فى ترجمة النابغة الجعدى (الأغانى ٥ : ١٩ - ٢٠) فقد ذكر ورد بن عمرو - أو جعد بن ورد - الذى قتل شراحيل ابن الأصعب .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى كتاب بغداد : ٣٥٦ مع ثمانية للمرقش الأكبر أو للمجنون ، وليس منها شىء فى ديوان المجنون ، الأغانى ١١ : ٣٥٠ للمرقش الأكبر ، وليست فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » . الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦١ لورد ، الغفران : ٣٥٦ للمرقش الأكبر . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٥ لعبد الله بن العجلان ، وهما أيضا فى الزهرة ١ : ١١٢ بدون نسبة . والبيتان : ٦ ، ١ فى العقد ٦ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ فى البلدان (بصرى) مع أبيات أخرى مضت منسوبة لامرأة من بنى الصارد برقم: ١٠٣١ . البيت : ٦ فى صلة ديوان عمر : ٢٣٠ .

(٢) أجازنا ... جزنا ، هذه رواية الأغانى أيضا وبعض نسخ رسالة الغفران ، وجاز الطريق وأجازه سلكه وأنفذه . ورواية سائر المصادر بالراء المهملة : أجارنا ... جرنا . وجار عن الطريق إذا عدل عنه وأجاره غيره .

(٥) أجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٦) نعمان : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٨٦٨ ، هامش : ١ . الأراك : شجر تتخذ منه المَساوِيك .

(١٠٧٢)

وقال مُحْرِز العُقَيْلِيّ

١ - قِفا يا صاحِبَيَّ على الرُّسُومِ ... فما عَصْرُ المَنازِلِ بالذَّمِيمِ

٢ - كَفَى حَزَنًا تَفَرُّقُ قاطِنِيها ... ومَوْقِفُنا على الطَّلَلِ القَدِيمِ

٣ - سلامُ اللهِ ما هَبَّتْ شَمالٌ ... على رِئْمٍ بساحَتِها مُقِيمِ

٤ - ولَوْ أنَّ الدُّمُوعَ نَزَحْنَ شَوْقًا ... نَزَحْنَ الشَّوْقَ مِن قَلْبٍ سَقِيمِ

٥ - وإنِّى لا أَزالُ طَلِيحَ وَجْدٍ ... أُكَفْكِفُ جائِلَ الدَّمْعِ النَّمُومِ

٦ - وإنَّ البَرْقَ يَبْعَثُ داءَ قَلْبِى ... ولاسِيما مِنَ اجْراعِ الغَمِيمِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

لم أجدها .

(٣) الرئم : الظبى الخالص البياض .

(٤) نزح البئر (كفتح وضرب) : إذا استقى ما فيها حتى ينْفَد أو يقلّ قلة شديدة ، يعنى لو أن الدموع تذهب الشوق وتفنيه لنزحت هذا الشوق من قلبه لكثرة ما بكى .

(٥) الطليح : المهزول النحيل . النموم : الذى يَنِمّ عليه .

(٦) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، وهى الرملة العَذاة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها . والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة ، أقطعه رسول الله ﷺ أوفى بن مَوالة العنبرى .

(١٠٧٣)

وقال أبُو المِنْهال بُقَيْلَة الأَصْغَر جابِر *
ابن عبد الله بن عامِر الهِلالِيّ

١ - حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى ... ورَبِّ الواقِفِينَ غَداةَ جَمْعِ
٢ - لأَنْتِ ، على التَّنائِي فاعْلَمِيهِ ، ... أَحَبُّ إلَيَّ مِن بَصَرِى وسَمْعِى
٣ - لَعَمْرُكَ إنَّنِى لأُحِبُّ سَلْعًا ... لِرُؤْيَتِها ومَنْ أَكْنافَ سَلْعِ

* * *

الترجمة :

هو جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن جُنْدَب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث بن أسود ابن بلال بن سليم بن أشجع . أموى فيما أرجح لأنه كان بينه وبين جَبْهاء الأشجعى مناقضة ومُلاحاة (المؤتلف : ٨٣) . وهناك شاعر آخر من قومه أشجع يسمى بُقَيْلَة أيضا ويلقب بأبى المِنْهال الأكبر (مضت ترجمته فى البصرية : ٧٧٥) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى المؤتلف : ٨٣ له ، وهى أيضا مع هذا البيت الرابع لقيس بن ذريح فى البلدان (سلع) وانظر ديوانه : ١١٩ ، وهى مع هذا البيت أيضا فى الأغانى ١٥ : ١٣٨ غير منسوبة . البيتان: ١ ، ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الزهرة ١ : ٣٦١ غير منسوبين فيهما .

(*) فى ن : أبو المنهال ، فقط وفى ع : آخر .

(٣) فى الأصل : ومن أكناف (بجر أكناف بحرف الجر : من) ، خطأ . فمَنْ هنا اسم موصول، وأكناف منصوبة على نزع الخافض ، أى : ومن فى أكناف سلع ، ومثله قوله (اللسان : تبب) .

أَوْدَى السُّرَى بِقِتالِهِ وَمِراحِهِ ... شَهْرًا نَواحِيَ مُشْتَبِّ مُعْمَلِ

أى : فى نواحى . وسلع : جبل متصل بالمدينة . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠٧٤)

وقال جَرير بن عَطِية بن الخَطَفى *

١ - بَقِيَتْ طُلُولُكِ يا أُمَيْمَ على البِلَى	لا مِثْلَ ما بَقِيَتْ عليه طُلُولُ
٢ - عَفَتِ الجَنُوبُ مع الشَّمالِ رُسُومَها	وصَبًا مُزَمْزِمَةُ الحَنِينِ عَجُولُ
٣ - قال العَواذِلُ : قد جَهِلْتَ بحُبِّها ،	بَلْ مَنْ يَلُومُ على هَواكِ جَهُولُ
٤ - إنْ كانَ دَهْرُكُمُ الدَّلالَ فإنَّهُ	حَسَنٌ دَلالُكِ يا أُمَيْمَ جَمِيلُ
٥ - أَمَّا الفُؤادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ	مادامَ يَهْتِفُ فى الأَراكِ هَدِيلُ
٦ - لا يَبْعَدَنْ أُنُسٌ تَقادَمَ بَعْدَكُمْ	طَلَلٌ ببُرْقَةِ رامَتَيْنِ مُحِيلُ
٧ - ولَقَدْ نكُونُ ، إذا تَحُلُّ ، بغِبْطَةٍ	أَيَّامَ أَهْلُكِ بالدِّيارِ حُلُولُ
٨ - ولَقَدْ تُساعِفُنا الدِّيارُ وعَيْشُنا ،	لو دامَ ذاكَ كما نُحِبُّ ، ظَلِيلُ
٩ - فسَقَى دِيارَكِ حيثُ كنتِ مُجَلْجِلٌ	هَزِجٌ ومِن غُرِّ السَّحابِ هَطُولُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٧٢ - ٤٧٣ من قصيدة عدد أبياتها سبعون بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ٩١ - ١٠٦ ، نقائض جرير والأخطل : ١٨٠ - ١٨١ (ماعدا : ٧) فى ٥٧ بيتا . الأبيات : ٦ - ٨ فى البلدان (برقة رامتين) . البيت : ٤ مع ثلاثة فى الكامل ٢ : ١٢٢ ، الخزانة ٢ : ٣٥٦ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الديوان : نسج الجنوب . وفى الديوان : الرباب عجول . الزمزمة : تتابع صوت الرعد ، وهو أحسنه صوتا وأثبته مطرا .

(٤) فى الديوان والكامل وغيرهما : إن كان طِبُّكم ، والطِّبّ : المذهب والعادة والشأن .

(٥) الهديل : ذَكَر الحمام، أو فَرْخه .

(٦) فى الأصل : يبعدن (على وزن أفعل) . خطأ . برقة رامتين : البرقة أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وسود ، والتراب أبيض وأعفر ، تنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا . رامتان : مثنى رامة ، منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى مكة ، وهى آخر بلاد بنى تميم . المحيل : الذى أتى عليه الحول فتغير .

(٩) المجلجل والهزج : مضى تفسيرها فى البصرية : ١٠٦١ ، هامش : ٤ .

(١٠٧٥)

وقال الأَعْشَى نعْمان بن نَجْوان التَّغْلِبِيّ *
واسمه رَبِيعَة ، وتروى لعَمْرو بن الأَيْـهَم

١ - حَثَّتْ سلامَةُ للفِراقِ جِمالَها ... كَيْما تَبِينَ ، وما نُحِبُّ زِيالَها

٢ - هذا النَّهارُ بَدا لها مِن هَمِّها ... ما بالُها باللَّيلِ زالَ زَوالَها

٣ - الحُسْنُ آلِفُها ، يَبِيتُ ضَجِيعُها ، ... وتَظَلُّ قاصِرَةً عليه ظِلالَها

٤ - ظَلَّتْ تُسائِلُ بالمُتَيَّم ، ما لَهُ ؟ ... وهى التى فَعَلَتْ به أَفْعالَها

* * *

الترجمة :

فى اسم أعشى تغلب خلاف كبير كما مر فى ترجمته فى البصرية : ٢١٠ ، وعمرو أو عمير - ابن الأيهم اسم من الأسماء التى يذكرونها لأعشى تغلب ، وليس شاعرا آخر . وانظر مَن اسمه عمرو من الشعراء : ١٧٧ - ١٧٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢) فى المؤتلف : ٢٠ ، وقال الآمدى : هذا من نادر الشعر (المؤتلف : ٢٠) . الأبيات أخل بها ديوان الأعشين . والبيت الثانى يروى فى قصيدة الأعشى الكبير المشهور برقم : ٣ فى ديوانه .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : حنت ، خطأ وفيهما أيضا جمالُها (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فى ن : النهار (بالفتح) ، وهى صواب . يقال : زال زوالُه وأزال الله زوالَه ، إذا دُعِى عليه، وقد روى بيت الأعشى بالنصب على تقدير : أراك الله زوالَها ، وروى بالرفع على الإقواء : زال زوالُها . قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع ، فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تُؤَدَّى على ما فرط به أول أحوال وقوعها . قال غير أبى عمرو : هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هى بالنهار . وقال أبو بكر : زال زوالَها ، أى أزال الله زوالَها ، أى زال خيالُها حين تزول ، فنصب زوالَها على الوقت (اللسان : زول) .

(١٠٧٦)

وقال آخر

١ - سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ   مِن المُزْنِ ما تُرْوَى به وتُسِيمُ
٢ - وإنْ لم أَكُنْ مِن ساكِنيهِ ، فإنَّهُ   يَحُلُّ به شَخْصٌ علىَّ كَرِيمُ
٣ - أَلاَ حَبَّذا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ   لَدَىَّ ، وإنْ شَطَّ المَزَارُ ، نَعِيمُ
٤ - وإنْ لامَنِى فِيه حَمِيمٌ وصاحِبٌ   فرُدَّ بغَيْظٍ صاحِبٌ وحَمِيمُ

(١٠٧٧)

وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح الأَوْسِىّ *

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢ : ٢٣٢ ، الأمالى ١ : ٣٦ - ٣٧ ، التزيين : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن خلكان ١ : ٥٢٢ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والشعر غير منسوب فيها جميعا .

(١) المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . وفى الأغانى : ما يَرْوَى به ويُسيم ، فيكون الضمير عائدا على البلد . وفى ابن خلكان : ما تُرْوِى به وتشِيم . وشام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ولا إخال ذلك صوابا هنا . سامت الإبل : إذا رعت ، وأسامها صاحبُها .

(١٠٧٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢٨ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى الأغانى ١٥ : ٣٦ ، ثم ذكر البيت الأول مع ثلاثة ص : ٣٩ - ٤٠ ، وعنه فى الخزانة ٢ : ٢٠ ، ونقل عن ابن الشجرى (أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤) أن البيت =

١ – يَشْتاقُ شَوْقِى إلى مُلَيْكَةَ لو   أَمْسَتْ قَرِيبًا لِمَنْ يُطالِبُها
٢ – ما أَحْسَنَ الجِيدَ مِن مُلَيْكَةَ والـ   ـلبّاتِ ، إذْ زانَها تَرائِبُها
٣ – يالَيْتَنِى ، ليلةً إذا هَجَعَ الـ   ـنّاسُ ونامَ الكِلابُ ، صاحِبُها
٤ – فى ليلةٍ لا نَرَى بِها أَحَدًا   يَحْكِى عَلَيْنا إلّا كَواكِبُها
٥ – فما تُرَجِّى النُّفوسُ مِن طَلَبِ الـ   ـخَيْرِ ، وحُبُّ الحَياةِ كاذِبُها

* * *

= الرابع ينسب إلى عدى بن زيد وأن ابن الشجرى نظر فى ديوان عدى فلم يجده فيه ، بل وجد أبياتا أخرى على هذا الوزن والقافية (ديوان عدى : ٢٤٥) . وقد ألحق محقق ديوانه الأبيات الأربعة الأولى بصلته : ١٩٤ عن السيوطى ، وانظر ما هناك من تخريج . البيتان : ٣،٢ فى الحيوان ١ : ٣٦٨ لأحيحة . الأبيات : ٢-٤ فى الأغانى ١٥ : ١٢٢ ، النويرى ٥ : ٦١ . الأبيات : ٢ – ٤ مع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤، ثم ذكر البيت مع آخرين منسوبة لعدى بن زيد . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٦١ ، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى) ١ : ١٠٩ . وانظر ديوان أحيحة : ٦٢ .

(*) نسبها فى ع إلى الأحوص ، خطأ .

(١) مليكة : قينة له ، انظر الأغانى ١٥ : ٣٩ ومابعدها ، ذكر لها معه خبرا . ويروى : أمسى قريبا مِمَّن . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والترائب : جمع تريبة ، وهو ما بين الثديين إلى الترقوتين ، جمعهما بما حولهما .

(٣) قوله : « صاحبها » خبر « ياليتنى » .

(٤) علينا : على هنا بمعنى « عن » ، أى يحكى عنا . كواكبها : مرفوعة على البدل من الضمير فى قوله « يحكى » . قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٧٤) ولولا احتياجه إلى تصحيح القافية كان النصب أولى من ثلاثة أوجه ، إحداها إبدالها من الظاهر الذى تناوله النفى على الحقيقة ، والثانى نصبها على أصل باب الاستثناء ، والثالث أنه استثناء من غير الجنس ، كما تقول : مافى الدار أحدٌ إلا الخيامَ . وانظر أيضا خزانة الأدب ٢ : ١٩ – ٢٠ .

(٥) يقول : إن حب النفوس للحياة قد يستحيل بُغْضا لما يتكرر عليها من الشدائد التى يتمنى صاحبها معها الموت .

(١٠٧٨)

وقال يُوسُف بن يَعْقُوب القُرَشِيّ *

١ - نَظَرْتُ ، وعَيْنِي تَسْتَهِلُّ شُئُونُها ... وفى القَلْبِ مِن خَوْفِ الفِراقِ شُئُونُ

٢ - إلى بارِقٍ ، مِن دُونِهِ الطَّوْدُ ، مُبْرِقٍ ... لِذِى الشَّوْقِ يَخْفَى تارَةً ويَبِينُ

٣ - وكَمْ تَحْتَ ذاكَ البارِقِ اللاّئِحِ الذى ... تَأَمَّلْتُ مِن واشٍ ، علىَّ ظَنِينُ

٤ - ومِنْ ذِى هَوًى هاجَرْتُ حتَّى كأَنَّنى ... بِهِجْرانِهِ لَجَّتْ علىَّ يَمِينُ

٥ - كأَنِّى غَداةَ البَيْنِ من لاعِجِ الهَوَى ... بأَسْمَرَ مَسْنُونِ الشَّباةِ طَعِينُ

٦ - وما والِهٌ مَفْجُوعَةٌ بولِيدِها ... لها ، حِينَ تُمْسِى بالعِقالِ ، حَنِينُ

٧ - بأَوْجَدَ مِنِّى يَوْمَ بِنْتِ وقَدْ بدا ... لعَيْنِيَ مِن بَيْنِ الحَبِيبِ يَقِينُ

٨ - غَداةَ فِراقِ الظَّاعِنِينَ وإنَّنِى ... بمَنْ لَمْ أُوَدِّعْ منهمُ لَحَزِينُ

الترجمة :

هو يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مخلد التيمى القرشى . شاعر إسلامى . كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة .

معجم الشعراء : ٥٠٢ .

التخريج :

الأبيات : ٥ ، ١٢ - ١٦ فى معجم الشعراء : ٥٠٢ .

(*) فى ع : مخلد القرشى .

(١) الشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، وأراد الدموع .

(٢) البارق : السحاب ذو البرق ، والسحابة : بارقة . الطود : الجبل العظيم .

(٣) الظنين : المعادى ، لسوء ظنه ، وأيضا الرجل القليل الخير .

(٤) فى ع : لحت على .

(٥) بأسمر : برمح أسمر ، والسمرة فى الرماح الجيدة صفة لازمة لها . وفى الأصل : منسوب الشباه . وفى ع : مشدود الشباة ، تحريف . وشباة كل شىء : حده . وطعين : مطعون .

(٦) واله : يعنى ناقة ذهب الحزن بها كل مذهب وفجعها قتل وليدها . العقال : الحبل الذى تُشَد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب ، ويكون رَبْطُه كأُنْشُوطة ، وهى عَقْد التِّكّة ، حلُّها سهل .

٩ - ولمَّا تَقَضَّى الحَجُّ ، وانْصَرَفَتْ بِنا ... نَوًى غَرْبَةٌ عمَّنْ نُحِبُّ شَطُونُ
١٠- رَحَلْنا فَشَرَّقْنا ، وراحُوا فغَرَّبُوا ، ... فَفاضَتْ لرَوْعاتِ الفِراقِ عُيُونُ
١١- فكيْفَ يُرَجَّى أَنْ يُحَمَّ لِقاؤُنا ... وفِى كُلِّ يومٍ رِحْلَتانِ تكُونُ
١٢- فيا عاذِلاتِى إنْ أَرَدْتُنَّ سَلْوَتِى ... فذلكَ شَىْءٌ ما أَراهُ يكُونُ
١٣- فأَمْسِكْنَ عَنِّى بالعَشِىِّ حَمائِمًا ... لهُنَّ على سُوقِ العِضاهِ رَنِينُ
١٤- أوِ اخْفِينَ لَمْعَ البَرْقِ مِن نَحْو أرْضِها ... إذا لاحَ فى دانِى البُرُوقِ هَتُونُ
١٥- أو اشْقُقْنَ عن قَلْبِى فَأَخْرِجْنَ حُبَّها ... فقَلْبِى لها مُسْتَوْدَعٌ وأَمِينُ
١٦- أوِ اقْصُرْنَ عن هذا فإنَّ انْصِرافَهُ ... إلى مُدَّةٍ لابُدَّ أنْ سَيَكُونُ

(١٠٧٩)

قال أبو حَيَّة النُّمَيْرِىّ

(٩) النوى : البعد ، ونوى غربةٌ ، على الوصف ، وتأتى أيضا على الإضافة . والشطون : البعيدة.
(١٠) لروعات : ذكرت مرتين فى الأصل ، سهو من النسخ .
(١١) فى ن : نُرَجِّى ، رحلتان : يعنى رحلته ورحلتها ، كما ذكر فى البيت السابق .
(١٣) سوق : جمع ساق . والعضاه : أعظم الشجر ، أو كل ذى شوك ، واحدتها : عضاهة . رنين : يعنى أصواتها .
(١٤) خَفَى الشيءَ وأَخْفاه بمعنى . الهتون : السحاب الدائم المطر فى ضعف .
(١٥) فى الأصل : مستودع (بكسر الدال) ، خطأ .

(١٠٧٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأمالى ١ : ٦٩ ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٤٧٧ - ٤٧٨ . الأبيات : ١ - ٦ فى الحيوان ٣ : ٤٤٥ . والأبيات : ٣ - ٦ فى البيهقى ٢ : ١٧ بدون نسبة ، التنبيه : ١٦٦ . وأورد البكرى (السمط) ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يرد ههنا - بينها البيت =

١ - بَدا ، حينَ سِرْنا قاصِدِينَ لأَهْلِنا ، سَنِيحٌ ، فقالَ القَوْمُ : مَرَّ سَنِيحُ
٢ - وهابَ رِجالٌ أنْ يَسِيرُوا فلَجْلَجُوا فقلتُ لَهُمْ : فَأْلٌ لَدَىَّ رَبِيحُ
٣ - عُقابٌ بإِعْقابٍ مِن الدّارِ بَعْدَ ما مَضَتْ نِيَّةٌ لاتُستَطاعُ طَرِيحُ
٤ - وقالُوا : دَمٌ ، دامَتْ مَوَدَّةُ بَيْنِنا على رَغْمِ واشٍ بالقَبِيحِ يَبُوحُ
٥ - وقال صِحابِى : هُدْهُدٌ فوقَ بانَةٍ ، هُدًى وَبيانٌ فى الطَّرِيقِ يَلُوحُ
٦ - وقالُوا : حَماماتٌ ، فحُمَّ لِقاؤُها ، وطَلْحٌ ، فنِيلَتْ والمَطِئُ طُلُوحُ
٧ - لَعَيْناكَ يَوْمَ البَيْنِ أَسْرَعُ واكِفًا مِن الفَنَنِ المَمْطُورِ وهْوَ مَرُوحُ

* * *

= الأخير ، وهذا البيت الأخير فى الكامل ٣ : ١٣٤ ، نوادر أبى زيد : ٢٣٨ ، الزهرة ١ : ٢٩٤ مع آخر . وانظر ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ ومافيه من تخريج

(١) فى الديوان : يوم رحنا عامدين لأرضنا . السنيح : ماجاء من المياسر إلى الميامن ، وبعض العرب يتشاءمون بذلك .

(٢) فى الديوان : رجال منهم وتقاعسوا ... جارى إلىّ ربيح .

(٣) فى الأصل : عقاب (بكسر أوله) ، خطأ ، والعُقاب طائر من عِتاق الطير . والإعقاب : التبديل . ونية طريح : بعيدة . وفى الديوان : تسلى المُحِبَّ طروح .

(٤) البين : الوصل ههنا .

(٥) البانة : شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة الجسم المعتدلة ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . وفى الديوان: بالنجاح يلوح .

(٦) الطلح : شجر عظام . طلوح : كذا فى كل النسخ ، ولم أجد هذا الحرف فى المعاجم ، وإنما يقال : أطلاح وطلاح فى جمع طلح ، وطلائح وطلحى فى طليح ، وإبل طُلّح . وفى الديوان وسائر المصادر : طليح ، وهى صحيحة ، لأن « المطىّ » واحد وجمع ، ويذكر ويؤنث .

(٧) وكف الدمع والماء : سال . الفنن : الغصن المستقيم . والمروح : الذى ضربته الريح .

(١٠٨٠)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر

١ - تَعالَىْ نَبِعْ فى العامِ يابَثْنُ دِينَنا بِدُنْيا ، فإنَّا قابِلًا سنَتُوبُ
٢ - فقالَتْ : لَعَنَّا ياجَمِيلُ نَبِيعُهُ وآجالُنا مِن دُونِ ذاكَ قَرِيبُ

(١٠٨١)

وقال آخر *

١ - بما نِلْتِ يالَيْلَى مِن الحُسْنِ والبَها وعِـزَّةِ آباءٍ كِرامٍ جَحاجِحِ
٢ - تَعالَىْ نَبِعْ دِينًا بدُنْيا لَذِيذَةٍ فمَتْجَرُ أَرْبَابِ الهَوَى أَىُّ رابِحِ
٣ - ونَسْتَغْفِرُ الرّحمنَ مِن كُلِّ ما جَرَى ويَرْجِعُ مِنَّا صالِحًا كُلُّ طالِحِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عام قابل : أى مقبل .

(٢) لعنا : لعلنا ، وقد مضى حديث عن لغات فى لعل ، البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٣٢ .

(١٠٨١)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) الجحاجح : جمع جَحْجاح ، وهو السيد .

(٣) الطالح : نقيض الصالح .

(١٠٨٢)

وقال آخر

١ - تَعالَىْ نَبعْ دِينًا بدُنْيا نُصِيبُها ... ونَسْتَغْفِرُ الرَّحْمنَ ، فالبَيْعُ واجِبُ

٢ - مِن الدَّهْرِ يومًا ، ثمُ نُخْلِصُ تَوْبَةً ... نَصُوحًا ، فيَعْفُو رَبُّنا أو يُعاقِبُ

٣ - فقَدْ وَعَدَ الله التَّجاوُزَ عَبْدَهُ ... إذا العَبْدُ لاقَى رَبَّهُ وهْوَ تائِبُ

(١٠٨٣)

وقال قَيْس بن المُلَوِّح *
وتروى لابن الدُّمَينة

١ - ونُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشَفاعَةٍ ... إلَيَّ ، فهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُها

٢ - أَأَكْرَمُ مِن لَيْلَى علىَّ فَتبْتَغِى ... به الجاهَ ، أم كنتُ امرأً لا أُطِيعُها

* * *

التخريج :
لم أجدها
(١) فى الأصل : نصيبها (بفتح أوله) ، خطأ .
(٢) التوبة النصوح : هى أن يرجع الإنسان إلى ماتاب عنه ولا يعود إليه أبدا . وفعول من أبنية المبالغة ، يقع على الذكر والأنثى .

(١٠٨٣)

الترجمة :
مضت ترجمة قيس فى البصرية : ٨٤٨ ، وترجمة ابن الدمينة فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :
البيتان فى ديوان المجنون : ١٩٥ ، صلة ديوان ابن الدمينة : ٢٠٦ - ٢٠٧ عن الحماسة البصرية ، وصلة ديوان الصولى : ١٨٥ ، وانظر مافى الدواوين الثلاثة من تخريج .
(*) نسبهما فى ع : إلى إبراهيم الصولى .
(١) الجملة الإسمية تقع بعد أداة التحضيض شذوذا ، وهى هنا : نفس ليلى ، جاءت بعد : هلا .

(١٠٨٤)

وقال خارِجَة

١ - أَشَوْقًا ولمَّا يَسْلُكِ البَيْنُ مَسْلَكًا
فما أنتَ، إنْ شُقَّتْ عَصَا البَيْنِ، فاعِلُ

٢ - هناكَ يَحِنُّ القَلْبُ حَنَّةَ والِهٍ
ويَسْتَنُّ مُرْفَضٌّ مِن الدَّمْعِ هاطِلُ

٣ - وإنْ عَنَّ لى بالليْلِ ذِكْرُكِ عَنَّةً
هَفَوْتُ وشاقَتْنى الرُّسُومُ المَواحِلُ

٤ - وأَقْنَعُ مِن لَيْلَى بِإِصْقابِ دارِها
وأُخْدَعُ فِيها بالمُنى وهْىَ باطِلُ

* * *

الترجمة :

لعله خارجة بن فليح المللى ، ترجم له صاحب الـورقة : ٦٩ - ٧٠ ، والبكرى فى السمط ١: ٦٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ع : شُقَت عصا الشَّمْل . والبين ههنا : الوصل ، ويكون أيضا بمعنى الفراق ، ضدّ .
(٢) يستن : يجرى . وارفض الدمع : سال .
(٣) المواحل : المُقْفِرة المجدبة .
(٤) الإِصقاب : القرب والدنو .

(١٠٨٥)

وقال جِران العَوْد واسمه المُسْتَوْرِد *

١ - ذَكَرْتَ الصِّبا فانْهَلَّتِ العَيْنُ تَذْرِفُ ... وراجَعَكَ الشَّوْقُ الذى كنتَ تَعْرِفُ

٢ - وكانَ فُؤادِى قد صَحا ثُم هاجَهُ ... حَمائِمُ وُرْقٌ بالمدينةِ هُتَّفُ

٣ - كأَنَّ الهَدِيلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها ... مِن البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُتْرَفُ

٤ - فبِتُّ كأنَّ العَيْنَ أَفْنانُ سِدْرَةٍ ... عَلَيْها سَقِيطٌ مِن نَدَى اللَّيلِ يَنْطِفُ

٥ - أُراقِبُ لَوْحًا مِن سُهَيْلٍ كأنَّهُ ... إذا ما بَدا مِن آخِرِ اللَّيلِ يَطْرِفُ

٦ - بَدا لجِرانِ العَوْدِ والبَحْرُ دُونَهُ ... وذُو حَدَبٍ مِنْ سَرْوِ حِمْيرَ مُشْرِفُ

٧ - فلا وَجْدَ إلَّا مِثْلَ يَوْمٍ تَلاحَقَتْ ... بِنا العِيسُ والحادِى يَشُلُّ ويَقْذِفُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣ - ٢٤ من قصيدة عدة أبياتها ٧٣ بيتا ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٣٩ ، والمنثور والمنظوم : ٤٢ - ٤٩ . وانظر تخريجها فى المنتخب .

(*) قوله : واسمه المستورد ، ليس فى ن .

(١) ذرفت العين : قطرت قطرا هينًا .

(٢) ورق : جمع ورقاء . وهى الحمامة يميل لونها إلى السواد .

(٣) الهديل : ذَكَر الحمام ، أو فَرْخُه . وفى الأصل : الضالع ، والظالع : الذى يغمز فى مشيته . البغى : الاختيال والمرح . المترف : المتنعّم المتوسّع فى ملاذ الدنيا وشهواتها . ويروى : بغَزَّة مترف . ويُرْوَى : مُنْزَف ، وهو السكران . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الأفنان : الأغصان ، الواحد : فنن . السدرة : شجرة ، وهى نوعان ، برى لا يُنْتَفَع بثمره ، والثانى ينبت على الماء وثمره النبق . سقيط الندى : ما سقط منه . ويُرْوَى : من ندى الطَلّ .

(٥) لاح النجم لوحا : أضاء . قال ابن السكيت : يقال : لاح سهيل ، إذا بدا ، وألاح : إذا تلألأ (اللسان : لوح) . سهيل : كوكب يمان ، يطلع فى آخر الليل ، فلا يمكث إلا قليلا حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين .

(٦) الحدب : الغلظ من الأرض فى ارتفاع . سرو حمير : قال ياقوت : السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومنه سرو حمير لمنازلهم ، وهو النعف والخيف .

(٧) العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . الشل : الطرد وسرعة السوق .

٨ - حُمِدْتَ لنا حتَّى تَمَنّاكَ بَعْضُنا   فقُلْنا أَخُو جِدٍّ عن اللَّهْوِ يَصْدِفُ
٩ - وفيكَ إذا لاقَيْتَنا عَجْرَفِيَّةٌ   مِرارًا وما نَهْوَى الذى يَتَعَجْرَفُ
١٠- فمَوْعِدُكَ الوادِى الذى بَيْنَ أَهْلِنا   وأَهْلِكَ حتّى تَسْمَعَ الدِّيكَ يَهْتِفُ
١١- ويَكْفِيكَ آثارًا لَنا حينَ نَلْتَقِى   ذُيُولٌ نُعَفِّيها بِهِنَّ ومِطْرَفُ
١٢- فنُصْبِحُ لم يُشْعَرْ بنا غيرَ أَنَّهُمْ   على كُلِّ حالٍ يَحْلِفُونَ ونَحْلِفُ
١٣- فأَقْبَلْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنا تَهادِيًا   قِصارَ الخُطا منهُنَّ دانٍ ومُزْحِفُ
١٤- فلمَّا هَبَطْنَ السَّهْلَ واحْتَلْنَ حِيلَةً   ومِنْ حِيلَةِ الإِنْسانِ ما يَتَخَوَّفُ
١٥- حَمَلْنَ جِرانَ العَوْدِ حتَّى وَضَعْنَهُ   بعَلْياءَ فى أَطْرافِها الجِنُّ تَعْزِفُ
١٦- فبِتْنا قُعُودًا والقُلُوبُ كَأَنَّها   قَطًا تَنْزِعُ الأَشْراكَ مِمّا تَخَوَّفُ
١٧- ولمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بادَرْنَ ضَوْءَهُ   كمَشْيِ قَطا البَطْحاءِ أوهُنَّ أَقْطَفُ

---

(٨) فى الأصل : جد (بفتح أوله) ، خطأ . ورواية الشطر الثانى فى الديوان وغيره :

* وأنتَ امرؤٌ يَعْرُوك حَمْدٌ فتُعْرَفُ *

(٩) فى الأصل ، ن : فيك (بكسر الكاف) ، خطأ ، والصواب بالفتح ، تخاطبه صاحبته . ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

* مرارا ، وما يَسْتِيعُ المجْدَ مَن يَتَعَجْرَفُ *

(١٠) فى الديوان : فموعدك الشط ، والشط من الوادى سنده الذى يلى بطنه . فى ن : نسمع (بالنون) ، وهى رواية الديوان .

(١١) فى الديوان : حيث نلتقى ، تقول : نجر ذيولنا على آثارنا فتعفيها ، فلا يقتصها أحد . المطرف : رداء من حرير .

(١٢) فى الديوان : على كل ظن .

(١٣) أزحف الإنسان : أعيى وتعب ، وإنما أراد أن بعضهن دنا وتقدَّم وبعضهن أبطأ وتأخر ، فجعل من أبطأن بمنزلة المُعْيِى ، كما فى قول الشاعر يصف سحابا بطيئا :

إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كى تَسْتَخِفَّهُ   تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إلى الأرضِ مُزْحِفُ

(١٥) العلياء : مكان مرتفع من الأرض . والعَزْف والعَزِيف : صوت الجِنّ .

(١٦) فى الديوان : شُرَّعُ الأشراك ، أى نشبت فى الأشراك . وقوله « مما تخوّف » متصل بقوله « والقلوب » .

(١٧) قطف (كضرب) مشى مشيا بطيئا متقارب الخطو .

١٨- فَأَصْبَحْنَ صَرْعَى فى الحِجالِ وبَيْنَنا رِماحُ العِدَى والجانِبُ المُتَخَوَّفُ
١٩- ولَنْ يَسْتَهِيمَ الخُرَّدَ البِيضَ كالدُّمَى هِدانٌ ولا هِلْباجَةُ اللَّيْلِ مُقْرِفُ
٢٠- ولكنْ رَفِيقٌ بالصِّبا مُتَظَرِّفٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ سابِغُ الذَّيْلِ أَهْيَفُ
٢١- يُلِمُّ كإِلْمامِ القُطامِيِّ بالقَطا وأَسْرَعُ مِنْهُ لَمَّةً حينَ يَخْطِفُ
٢٢- وأَصْبَحَ فى حيثُ التَقَيْنا غُدَيَّةً سِوارٌ وخَلْخالٌ وبُرْدٌ مُفَوَّفُ

(١٠٨٦)

وقال بَشَّار بن بُرْد

١ - حتَّى إذا بَعَثَ الصَّباحُ فِراقَنا ورَأَيْنَ مِن وَجْهِ الظَّلامِ صُدُودا
٢ - جَرَتِ الدُّمُوعُ ، وقُلْنَ ، فيكَ جَلادَةٌ عنَّا ، ونَكْرَهُ أنْ تكُونَ جَلِيدا

* * *

---

(١٨) الحجال : بيوت كالقباب ، تُسْتَر بالثياب .
(١٩) يستهيم : يذهب بفؤادهن . الخرد : جمع خَرِيدة ، وهى البِكْر التى لم تُمَسّ ، أو الحيِيَّة الطويلة السكوت الخافضة الصوت . الهدان : الأحمق الثقيل الجافى . الهلباجة : الوخم القليل النفع . المقرف : النذل .
(٢٠) ولكن : أى ولكن الذى يستهيم الخرد . فى الديوان : متبطرق ، مكان : متظرف ، وهو الوضىء المُعْجِب . فى كل النسخ : خفيف دقيق ، وكلمة دقيق لا تستقيم هنا ، فهى بمعنى الرجل القليل الخير البخيل ، فأثبت رواية الديوان والمنتخب ، والذفيف : الخفيف السريع . سابغ الذيل : يسبغ ذيل إزاره فيجرّه خيلاء . الأهيف : الضامر البطن ، وهو مدح عندهم .
(٢١) ألمّ : أصل الإلمام فِعْل الشىء دون إقامة عليه ، ومنه يقال : ما تزورنا إلا لِماما . القطامى : الصقر .
(٢٢) برد مفوف : ثوب رقيق فيه خطوط .

(١٠٨٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٢ : ٣٣٠ – ٣٣١ من قصيدة طويلة ، وهما أيضا فى الأشباه ١ : ٥٦ – ٥٧ .
(١) صدود الليل : يعنى أنه وَلَّى . وفى الديوان : من وجه الصباح خدودا ، وقال الشارح : جعل للصباح خدودا تخييلا ، لأنهم يقولون : وجه الصباح ، ووجه النهار ، وغرة الصباح لأوّله ، فاستعار إلى مبادىء أول الصباح اسم الخدود ، فكان استعارة وتخييلا ، وقريب منه قولهم : بدا حاجب الشمس ، وذرّ قرن الغزالة ، فجعلوا لها حاجبا على تشبيهها بالوجه ، وقَرْنا على تشبيهها بالوَحْش .
(٢) الجلادة : القوة والتحمل .

(١٠٨٧)

وقال آخر

١ - لَيْلُ المُحِبِّينَ مَطْوِىٌّ جَوَانِحُهُ مُشَمَّرُ الذَّيْلِ مَنْسُوبٌ إلى القِصَرِ
٢ - ماذاكَ إلَّا لِأَنَّ الصُّبحَ يَحْسُدُهُمْ فأَطْلَعَ الشَّمْسَ مِن غَيْظٍ على القَمَرِ

(١٠٨٨)

وقال العَوّام [بن عُقْبة] بن كَعْب بن زُهَيْر
ابن أبى سُلْمى * ومنهم من ينسبها للحُسَيْن
ابن مُطَيْر ويُرْوى بعضُها لكُثيِّر . والأوّل أصحّ

١ - وخُبِّرْتُ لَيْلَى بالعراقِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِن مِصْرٍ إليْها أَعُودُها

التخريج :

البيتان مع ثالث فى المعاهد ٣ : ٨٧ للخباز البلدى . وهما بدون نسبة فى أحسن ما سمعت : ٨٥ ، وانظر شعره : ٣٣ وما فيه من تخريج .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١٠٨٨)

الترجمة :

ذكر البصرى نسبه بما لا مزيد عليه . من شعراء أهل الحجاز . وهو شاعر مفلق مقل . من بيت شعر عريق ، فهم خمسة شعراء فى نسق ، أبوه عقبة شاعر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٨٤) ، وكعب الصحابى الجليل شاعر (مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٥) ، وزهير الشاعر الجاهلى الفحل (مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠) وأبو سلمى أيضا شاعر .

الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، معجم الشعراء ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط ١ : ٣٧٣ - ٣٧٤ ، العينى ٢ : ٤٤٢ ، الخزانة ٤ : ١١ .

التخريج :

هذا الشعر تنازعه غير شاعر . فللعوام الأبيات : ١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ - ١٧ مع خمسة فى الأشباه ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٠ فى العينى ٢ : ٤٤٢ مع ثلاثة . =

٢ - فواللهِ ما أَدْرِى إذا أنا جِئْتُها   أَأُبْرِئُها مِن دائِها أم أَزِيدُها

= والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٨ فيه أيضا ٤ : ٤٥٧ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٨ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٢ . البيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط ١ : ٣٧٤ . وللحسين بن مطير : ٤ - ٨ ، ١١ ، ١٢ مع آخرين فى الأمالى ١ : ١٦٣ . الأبيات : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٢ - ١٩٣ ، الفوات ١ : ١٤٥ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ فى الزهرة ١ : ١٨٣ . والأبيات : ٤ ، ٦ - ٩ ، ١٢ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٨ . البيتان : ١١ ، ٨ فى الأغانى ١٦ : ٢٥ . البيت : ٨ فى الصناعتين : ٤٠٢ ، والبيت : ١١ فيه أيضا ٣٥٩ . البيت : ١٦ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٩ . وانظر شعر الحسين بن مطير : ٤٤ - ٤٧ وما فيه من تخريج . ولكثير البيتان ٩ ، ١٠ فى ديوانه ١ : ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا (طبعة إحسان عباس ٢٠٠ - ٢٠٢) ، وهما مع ثلاثة فى الأغانى ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ومع آخرين فيه أيضا ٩ : ٣٨ . الأبيات ١ - ٣ ، ١٦ ، ٩ ، ١٠ فى التزيين : ٤٣ وأشار إلى نسبة الأخيرين لذى الرمة ، وليسا فى ديوانه . وللمجنون الأبيات : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ مع ثمانية فى ديوانه : ١٠٥ - ١٠٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٠٧ ، والبيت : ١٠ فيه أيضا : ١٠٨ . ولابن الدمينة البيت : ١٤ مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٥٧ وليس فى أصل ديوانه ، انظر ص : ٥٠ - ٥٢. وبدون نسبة الأبيات : ١١ ، ١٦ ، ١٨ مع ثمانية فى الأمالى ١ : ٤٣ وعلق البكرى على ذلك فى السمط ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، التنبيه : ٣١ . قال : خلط أبو على فى هذا الشعر فمنه أبيات من شعر لابن الدمينة ، وأبيات من شعر الحسين بن مطير ، وأبيات مجهولة القائل . البيتان: ٩، ١٠ فى العقد ٦ : ٤٨، الكامل ٢ : ٢٥٢ مع آخرين . البيت : ١٨ فى اللسان (ثمم) بدون نسبة .

(*) فى جميع النسخ : أبو العوام بن كعب ، خطأ . وقوله : ومنهم .. الخ ليس فى باقى النسخ .

(١) خبرت : يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . وفى ن : سوداء الغميم مريضة . ونقل التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٩١) أنها امرأة من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء ، وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان ، وكان عقبة ينسب بها ثم علقها بعده ابنه العوام بن عقبة وكلف بها وكانت تجد به كذلك . فخرج إلى مصر فى مِيرَة فبلغه أنها مريضة ، فترك مِيرَته وأتى يزورها . وفى ع : سوداء القلوب ، فإذا صح أن لقبها سوداء ، فاللقب مضاف إلى القلوب ، كما فى كافية ابن الدمينة :

قَفِى ياأُمَيْمَ القَلْبِ نَقْضِ تَحيةً *

وأورد التبريزى هذه الرواية ، وقال : يجوز أن يريد بسوداء القلوب أنها تحلّ من القلوب محل السويداء من القلب ، كأن القلوب على اختلافها تميل إليها . ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب ، فجمع القلب بما حوله . عاد المريضَ : زاره .

(٢) أزيدها : أى أزيدها داء .

٣ - ألا لَيْتَ شِعْرِى بَعْدَنا هل تَغَيَّرَتْ مَلاحَةُ عَيْنَىْ أُمِّ عَمْرٍو وجِيدُها

٤ - لقَدْ كنتُ جَلْدًا قَبْلَ أنْ تُوقِدَ النَّوَى على كَبِدِى نارًا بَطِيئًا خُمُودُها

٥ - ولَوْ تُرِكَتْ نارُ الهَوَى لتَصَرَّمَتْ ولكنَّ شَوْقًا كُلَّ يومٍ يَزِيدُها

٦ - وقَدْ كنتُ أَرْجُو أنْ تَمُوتَ صَبابَتِى إذا قَدُمَتْ أيّامُها وعُهُودُها

٧ - فقَدْ جَعَلَتْ فى حَبَّةِ القَلْبِ والحَشا عِهادَ الهَوَى تُولَى بشَوْقٍ يُعِيدُها

٨ - بِسُودٍ نَواصِيها ، وحُمْرٍ أَكُفُّها ، وصُفْرٍ تَراقِيها ، وبِيضٍ خُدُودُها

٩ - وكنتُ إذا ماجِئْتُ لَيْلَى أَزُورُها أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لى ويَدْنُو بَعِيدُها

١٠- مِن الخَفِراتِ البِيضِ ، وَدَّ جَلِيسُها إذا ما انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لو تُعِيدُها

١١- مُخَصَّرَةُ الأَوْساطِ ، زانَتْ عُقُودَها بأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْها عُقُودُها

١٢- تُمَنِّينَنا حتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنا رَفِيفَ الخُزامَى باتَ طَلٌّ يَجُودُها

---

(٧) العهاد : جمع عَهْد ، وهو مطر يدرك آخره بلل أوله . الوَلِىّ : المطرة الثانية ، وأول المطر إذا لحقه الثانى كثر الربيع وأخصب له المكان . تُولَى : تُمْطَر . بشوق يعيدها ، أى يعيد العهاد . وفى ن : بَعِيدُها (وعلى هذه الرواية يجب رفع عهاد) ، ويكون معنى « جعلت » طفقت وأقبلت ، غير متعدٍّ ، ويرتفع « عهادُ الهوى » به ، ويكون المعنى طفقت أوائلُ هواها يُمْطَر بعيدُها بشوق يجدّدها .

(٨) الباء فى قوله « بسود » تتعلق بقوله « تموت صبابتى » فى البيت السادس ، ويجوز أن تتعلق بـ « جعلت » إذا ارتفع « عِهادُ » به ، كما مر بيانه فى الهامش السابق ، ويكون المعنى : جعلت عهاد الهوى تفعل ذلك بسبب هذه المرأة . سود النواصى : جمع ناصية ، وهو ما أقبل من الشعر على الجبهة والوجه . حمر أكفها ، أى من الخضاب . التراقى : جمع ترقوة ، معروف ، والعرب تستحب هذا اللون حين يخالط بياض الجسد شحوب خفيف ، وهذا أشبه بلون الدُرّ ، يقول امرؤ القيس :

كبِكْرِ المُقاناةِ البياضِ بصُفْرَةٍ غَذاها نَميرُ الماءِ غيرَ المُحَلَّلِ

وجمع الأكف والتراقى والخدود وكذلك الأوساط فى البيت الحادى عشر على السعة . وقد جعل التبريزى هذا البيت وكذلك الحادى عشر من وصف النساء ، لذا روى البيت الثانى عشر : يُمَنِّينَنا

(١١) مخصرة الأوساط : دقيقات الخصور .

(١٢) رفت القلوب : ارتاحت وفرحت واهتزَّت . الخزامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج ، طيبة الرائحة ، ورفيفها : اهتزازها لنعومتها ولينها . بات طل يجودها : أى ندى يجود عليها من المطر الجَوْد .

١٣- وتَحْتَ مَجالِ الصَّدْرِ حَرُّ بَلابِلٍ مِن الشَّوْقِ لا يُدْعَى لخَطْبٍ وَلِيدُها
١٤- حَراراتُ شَوْقٍ فى الفُؤادِ وعَبْرَةٌ أَظَلُّ بأَطْرافِ البَنانِ أَذُودُها
١٥- إذا جِئْتُها وَسْطَ النِّساءِ مَنَحْتُها صُدُودًا ، كأنَّ القَلْبَ لَيْس يُرِيدُها
١٦- ولى نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِن الجَوَى كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قد أُصِيبَ وَحِيدُها
١٧- رَفَعْتُ عن الدُّنْيا المُنَى غَيْرَ وَجْهِها فلا أَسْأَلُ الدُّنْيا ولا أَسْتَزِيدُها
١٨- ولَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنِّى مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها

* * *

---

(١٣) البلابل : شدة الهم والوسواس . قوله : لا يدعى لخطب وليدُها ، مثل . يقال : أمر لا ينادى وليده ، أصله الشدة تصيب القوم حتى تذهل الأم عن ولدها فلا تناديه ، ثم صار مثلا لكل شدة ولكل أمر عظيم (المرتضى ١ : ٢٢٢ ، الفاخر : ١٢ - ١٣ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥) .

(١٤) زاد بعده فى ع :

نَظَرْتُ إليها نَظْرَةً ما يَسُرُّنى بِها حُمْرُ أَنْعامِ البِلادِ وسُودُها

(١٥) فى الأصل : بين السماء ، خطأ .

(١٧) هذا البيت جاء فى ن مكان البيت الأخير ، والأخير مكانه .

(١٨) زعم الزمخشرى أن خبر « أن » بعد « لو » لا يكون إلا فعلا ، وهو قول مردود ، وشاهده هذا البيت ، حيث وقع خبر « لو » بعد « أن » اسما ، وكذلك فى قوله تعالى : ﴿ ولَوْ أَنَّ ما فى الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ ﴾ ، انظر تفصيل ذلك فى العينى ٤ : ٤٥٨ . الثمام : نبت ضعيف له خوص ، أو شبيه بالخوص ، وربما حُشِى به وسُدّ به خصاص البيوت . يقول : لم تُبْقِ منى إلا شيئا يسيرا، لو عُلِّق بعود ثمام ما اعوج . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠٨٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - أُمَيْمَ بقَلْبِى مِن هَواكِ ضَمانَةٌ وأنتِ لها لو تَعْلَمِينَ طَبِيبُ

٢ - وإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ لها بَيْنَ جِسْمِى والعِظامِ دَبِيبُ

٣ - أَحَقًّا عِبادَ اللهِ أنْ لَسْتُ خارِجًا ولا والِجًا إلَّا علىَّ رَقِيبُ

٤ - ولا زائِرًا فَرْدًا ولا فى جَماعَةٍ مِن النّاسِ إلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبُ

٥ - وإنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِن جانِبِ الحِمَى إلىَّ ، وإنْ لَمْ آتِهِ ، لَحَبِيبُ

٦ - ولَوْ أَنَّ مابِى بالحَصَى ، فَلَقَ الحَصَى ، وبالرِّيحِ ، لم يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ

٧ - ولَوْ أَنَّنِى أَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّما ذَكَرْتُكِ لم تُكْتَبْ علىَّ ذُنُوبُ

٨ - أما والذى يَبْلُو السَّرائِرَ كُلَّها ويَعْلَمُ مايَبْدُو به ويَغِيبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات من بائيته المطولة المشهورة ، ديوانه : ٩٨ - ١١٨ (١٢٠ بيتا) ويتنازع بعض أبياتها تسعة عشر شاعرا ، انظر تفصيل ذلك والتخريج فى الديوان ، منهم المجنون ، ديوانه : ٥٠ ومابعدها ، وقيس بن ذريح ، ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، والأحوص ديوانه ٧٧ - ٧٩ ، ٢١٣ الطبعة الثانية : ٩٤ - ٩٦ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وعروة بن حزام ، ديوانه : ٢٨ .

(*) جاء منها فى ع : الأبيات : ١ - ٤ ، ١٤ ، ١٥ .

(١) الضمانة : المرض .

(٤) فى الديوان ولا ماشيا وحدى . جاء بعده فى ع :

أُحِبُّ هُبُوطَ الوادِيَيْنِ وإنَّنِى لَمُسْتَهْتَرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيبُ

(٥) الحمى : حمى ضريّة . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت (حمى) : وللعرب فى الحمى أشعار كثيرة . ما يعنون بها إلا حمى ضرية .

(٦) فى الديوان : قَلِقَ الحصى . وفى ن : فَلَّق (بتشديد اللام) ، فتكون « فعولن » تامة .

(٨) « به » أعاد الضمير مذكرا على « السرائر » لأنها فى معنى الضمير ، أى ما يُضْمَر . وفى الديوان : مايبدو له .

٩ - لَقَدْ كنتِ مِمَّا يَصْطَفِى النَّاسُ خُلَّةً ... لها دُونَ خُلَّانِ الصَّفاءِ نَصِيبُ
١٠- يقولُونَ : مَن هذا الغَرِيبُ بأَرْضِنا ، ... وأَيْدِى الهَدايا إنَّنِى لَغَرِيبُ
١١- غَرِيبٌ دَعاهُ الشَّوْقُ فاقْتادَهُ الهَوَى ... كما قِيدَ عَوْدٌ فى الزِّمامِ صَلِيبُ
١٢- فلا خَيْرَ فى الدُّنْيا إذا أَنْتَ لم تَزُرْ ... حَبِيبًا ، ولَمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبِيبُ
١٣- يَهِيجُ علىَّ الشَّوْقَ ، بَعْدَ انْدِمالِهِ ، ... يَمانِيَةٌ عُلْوِيَّةٌ وجَنُوبُ
١٤- بنَفْسِى وأَهْلِى مَن إذا عَرَضُوا له ... ببَعْضِ الأَذَى لم يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ
١٥- ولَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِىِّ ، ولَمْ تَزَلْ ... به سَكْتَةٌ حتَّى يُقالَ مُرِيبُ
١٦- لكِ اللهُ أَنِّى واصِلٌ ماوَصَلْتِنِى ... ومُثْنٍ بِما أَوْلَيْتِنِى ومُثِيبُ

* * *

---

(٩) الخلة : الصديق ، يقال للمذكر والمؤنث ، والصداقة أيضا . وفى الديوان : ممن تصطفى النفس .

(١٠) الهدايا : ما سيق إلى مكة من النعم .

(١١) العود : المسن من الإبل . الصليب : الصُّلْب . وفى الديوان : أديب ، وهى أجود ، الأديب : المُذَلَّل .

(١٢) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(١٣) اندمال الجرح : التئامه . يمانية : يعنى رياح يمانية . والعلوية : رياح تأتى من قِبَل العالية ، وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها ، وهى نسبة على غير قياس .

(١٥) البرى : البرىء ، وهى رواية الديوان ، وفيه أيضا : به صَعْقَة .

(١٦) فى الأصل : وصلتنى (بفتح التاء) ، خطأ . لك الله : يجوز أن يكون دعاء لها ، والمعنى : إحسان الله لك ، وحفظه مشتمل عليك . ويجوز أن يكون قَسَما ، وجوابه : إنى واصل . فى ن : لك اللهَ ، معلقة بفعل القسم المضمر ، كأنه قال : أقسم لك بالله ، فلما حذف الباء أوصل الفعل نصب ، وهى رواية ذكرها البكرى فى السمط (١ : ٤٨٧) ، وقال : ويروى لك اللهُ ، بالرفع ، أنى واصل ، بفتح الهمزة ، والمعنى لك الله شاهد أو كفيل على أنى واصل ما وصلتنى .

(١٠٩٠)

وقال ذو الرُّمّة

١ - وكنتُ أرَى مِن وَجْهِ مَيَّةَ لَمْحَةً	فأَبْرَقُ مَغْشِيًّا علىَّ مَكانِيا
٢ - أُصَلِّى فما أَدْرِى إذا ما ذَكَرْتُها	أثِنْتَيْنِ صَلَّيْتُ العِشا أم ثَمانِيا
٣ - وإنْ سِرْتُ فى الأَرْضِ الفَضاءِ حَسِبْتُنِى	أُدارِىءُ رَحْلِى أنْ تَمِيلَ حِبالِيا
٤ - يَمِينًا إذا كانَتْ يَمِينًا ، وإنْ تَكُنْ	شِمالًا يُجاذِبْنِى الهَوَى عن شِمالِيا
٥ - هى السِّحْرُ ، إلَّا أنَّ للسِّحْرِ رُقْيَةً ،	وأنِّىَ لا أَلْقَى لما بِىَ راقِيا
٦ - هى الدّارُ إذْ مَىٌّ لأهْلِكَ جِيرَةٌ	لَيالِىَ لا أَمْثالُهُنَّ لَيالِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٥٠ - ٦٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٩ بيتا وقد اختار المصنف من هذه القصيدة أبياتا مضت فى باب المديح برقم ٤٢٧ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ : من مؤنسة المجنون ، ديوانه : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر تخريجها فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ .

(١) برق بصره : تحير حتى لا يطرف ، أو دهش فلم يبصر . مكانيا : فى مكانى ، فلما فزع الخافض نصبت .

(٢) فى الديوان : صليت الضحى .

(٣) فى الأصل : أدرى رحلى ، خطأ . وأدارئ : أدافع . يقول : أميل نحوها كأنى أعالج رحلى وأسوّى حباله .

(٤) فى الأصل : يمينا يجاذبنى ، وكتب فوقها : شمالا . قال شارح الديوان (طبع عبد القدوس أبى صالح ٢ : ١٣١٠) : يجاذبنى الهوى من شِقِّى ليذهب بى إليها ، أى : إذا جاذبه عن شماله ، فهو يريد يمينه . يقول : إذا كانت على يمينه مال إليها ، وإن كانت على يساره مال إليها .

(٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ ، وهو قلق فى موضعه ، فقوله : هى ، لا يعود إلى « مى » وإنما يعود إلى الدار التى ذكرها فى أول القصيدة حيث البيت هناك فى هذا الموضع .

(١٠٩١)

وقال آخــــر

١ - طَرَقَتْنى فى خُفْيَةٍ واكْتِتامٍ   مِن رَقِيبٍ وحاسِدٍ وغَيُورِ
٢ - فأبانَ الحَلْىُ والطِّيبُ عَمَّا   سَتَرَتْهُ مِن أَمْرِنا المَسْتُورِ

(١٠٩٢)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف *

١ - قُلْتُ : الزِّيارَةَ ، قالَتْ وهْىَ ضاحِكَةٌ :   اللهُ يَعْلَمُ فِيها كُنْهَ إِضْمارِى
٢ - فَكيْفَ أَصْنَعُ بالواشِينَ ، لاسَلِمُوا   والعَنْبَرُ الوَرْدُ يَأْتِيهِمْ بأَخْبارِى

* * *

التخريج :

البيتان مع ثالث فى المختار : ٩٩ لابن أبى أمية . وابن أبى أمية هذا هو عم محمد بن أمية ، وشعرهما يتداخل ، لأن الناس لا يفرقون بينهما وقد مضى الكلام عنهما فى البصرية : ٧٠٠ .

(١٠٩٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٤ ، والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : إليه نظر العباس ، أى إلى أبيات ابن أبى أمية فى البصرية السابقة .

(٢) الورد هنا صفة ، وهى لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة ، وبلونه قيل للأسد ورد ، وللفرس ورد ، وهو بين الكميت والأشقر ، يعنى أن ما تتطيب به يفغم المكان فينم النشر عنها .

(١٠٩٣)

وقال يَزِيد الغَوانِى *

١ - سَرَتْ عَرْضَ ذِى قارٍ إلينا فصَدَّقَتْ أحادِيثَ لِلْواشِى بهِنَّ دَبِيبُ

٢ - أَحادِيثُ سَدَّاها شَبِيبٌ ونارَها وإنْ كانَ لم يَسْمَعْ بهِنَّ شَبِيبُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن سُويد بن حِطَّان ، أخو بنى ضُبَيْعة بن ربيعة ، يلقب بيزيد الغوانى ، وقد ذكر ذلك فى شعره ، يقول :

لا تَدْعُوَنِّى بَعْدَها ، إنْ دَعَوْتَنِى يَزِيدَ الغَوانى ، وادْعُنى للفَوارِسِ

نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد فى ن : العِجْلى ، وهو من بنى بُهْثَة . أقول : ولا أظنه صوابا ، لأن بهثة بن غنم بن عمرو ابن أعصر ، وبهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان ، ينتهى نسبهما إلى مضر ابن نزار .

(١) ذوقار ، كان به يوم مشهور ، يقال له أيضا يوم الحِنْو ، ويوم قُراقِر ، ويوم الغَذَوان ، ويوم الجُبايات ، ويوم ذات العُجْرُم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها أماكن حول ذى قار ، وهو يوم للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصروا . انظر البصرية : ٥١ ، هامش : ٢ .

(٢) السدى من الثوب : ما مُدّ منه . ونار الثوبَ : جعل له نيرا ، والنِّير : القصب والخيوط إذا اجتمعت ، ولُحْمَة الثوب .

(١٠٩٤)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ

١ - بَكَر العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـ ... ـحِ يقُولُونَ لى : أَلاَ تَسْتَفِيقُ

٢ - ويلُومُونَ فيكِ يا ابنَةَ عَبْدِ الـ ... ـلهِ ، والقَلْبُ عندَكُمْ مَوْثُوق

٣ - لَسْتُ أَدْرِى إِذْ أَكْثَرُوا العَذْلَ فِيها ... أَعَدُوٌّ يَلُومُنِى أَمْ صَدِيقُ

٤ - زانَها وَجْهُها ، وفَرْعٌ عَمِيمٌ ... وأَثِيثٌ صَلْتُ الجَبِينِ أَنِيقُ

٥ - وثَنايا مُفَلَّجاتٌ عِذابٌ ... لا قِصارٌ تُرَى ، ولا هُنَّ رُوقُ

٦ - فَدَعْوا بالصَّبُوحِ يومًا فجاءَتْ ... قَيْنَةٌ فى يَمِينها إِبْرِيقُ

٧ - قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الدِّ ... يكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوق

٨ - مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها ، فإذا ما ... مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوق

٩ - وطَفَا فَوْقَها فَواقِعُ كالْيا ... قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ

١٠- ثُم كانَ المِزاجُ ماءَ غَمامٍ ... غَيْرَ ما آجِنٍ ولا مَطْرُوقِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤١

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٦ - ٧٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك .

(٣) أفرد « عدو ، صديق » مع أن الفعل السابق عليهما للجماعة ، لأن هذين اللفظين يستعملان للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٤) الفرع : الشعر التام . والأثيث ههنا : الجسم الممتلىء . والصلت : الواضح . الأنيق : المعجب الذى يروقك حين تراه .

(٥) الروق : الطوال .

(٦) الصبوح : الخمر تُشْرَب فى الصباح .

(٧) على عقار : ظنى أن « على » هنا بمعنى المصاحبة ، أى « مع » . السلاف : أول ما يخرج من الخمر . الراووق : ناجود الشراب الذى يروق فيه .

(٨) فى الأصل : طعمها (بالرفع) ، خطأ ، ولذه : وجده لذيذا .

(٩) التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو .

(١٠) « ما » هنا زائدة . المطروق : الماء الذى خاضت فيه الإبل وبالت فيه . وفى البيت إقواء .

(١٠٩٥)

وقال أبو العَتاهِيَة

١ - بَسَطْتُ كَفِّى نَحْوَكُمْ سائِلًا ماذا تَرُدُّونَ على السَّائِلِ

٢ - إنْ لم تُنِيلُوهُ فقُولُوا لهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النّائِلِ

٣ - أو كُنْتُمُ الآنَ على عُسْرَةٍ مِنْكُمْ فمَنُّوهُ إلى قابِلِ

(١٠٩٦)

وقال أبو بَكْر بن عبد الرحمن الزُّهْرِىّ

١ - ولَمّا نَزَلْنا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أَنِيقًا وبُسْتانًا مِن النَّوْرِ حالِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٦١٦ - ٦١٨ ، والتخريج هناك .

(٣) فى الديوان : أو كنتم العامَ . القابل : العام القادم .

(١٠٩٦)

الترجمة :

هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل بن أهيب بن زهرة بن كلاب القرشى . جده مَخْرَمَة من المؤلفة قلوبهم وممن شهد غزوة حنين ، وكان نبيها أبيا عالما ، يؤخذ عنه النسب . وجده المِسْوَر وُلِد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، سمع من النبي ﷺ وحفظ عنه . وكان فقيها من أهل الدين والفضل ، وخال المسور هو عبد الرحمن بن عوف . وحدث المسور عن خاله وعن عمر بن الخطاب . وروى عنه عروة بن الزبير وعلى بن الحسين وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولم أجد من عين زمن أبى بكر ، واستظهر أنه شهد الثلث الأخير من الدولة الأموية ، وربما أدرك العباسية . لأن جده المسور توفى سنة اثنتين وستين .

الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٤٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٩٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، الإصابة ٦ : ٩٨ - ٩٩ وانظر أيضًا كتب الصحابة هذه فى ترجمة جده الثانى مخرمة بن نوفل .

التخريج :

البيتان له فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٥ ، التذكرة السعدية : ٤٦٢ ، عيون الأخبار ١ : ٢٦٢ لمالك بن أسماء ، كتاب الصناعتين : ٨٣ بدون نسبة .

(١) طله الندى : أصابه بالطَلّ . الأنيق : المُعْجِب . البستان : فارسى مُعَرَّب . النور : الزَّهْر . =

٢ - أَجَدَّ لَنا طِيبُ المكانِ وحُسْنُهُ مُنًى ، فتَمَنَّيْنا فكنتِ الأَمانِيا

(١٠٩٧)

وقال خُلَيْد *

١ - أَمَا والرَّاقِصاتِ بِذاتِ عِرْقٍ ومَنْ صَلَّى بنَعْمَانِ الأَراكِ
٢ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فى فُؤادِى وما أَضْمَرْتُ حُبًّا مِن سِواكِ
٣ - أَطَعْتِ الآمِرِيكِ بصُرْمِ حَبْلِى مُرِيهِمْ فى أَحِبَّتِهِمْ بِذاكِ
٤ - فإنْ هُمْ طاوَعُوكِ فَطاوِعِيهِمْ وإنْ عاصَوْكِ فاعْصِى مَنْ عَصاكِ

* * *

= حلى بكذا وتَحَلَّى بمعنى .

(٢) أجدّ : بعثه من جديد .

(١٠٩٧)

الترجمة :

لم أجد عنه سوى ماذكره التبريزى والبصرى فى نسخة ع : قالا هو خليد مولى العباس بن محمد ابن على بن عبد الله بن العباس (الحماسة ٣ : ١٧٥) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٥ - ١٧٦ له ، البلدان (نعمان) مع آخرين ، وهى فى صلة ديوان ابن الدمينة : ١٨٢ ، وانظر ما هناك من تخريج .

(*) فى ن : مولى العباس بن محمد ، وفى ع : مولى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، ومنهم من ينسبها لابن الدمينة .

(١) الراقصات : الإبل ترقص بالحجيج فى السير . وذات عرق : الحد بين نجد وتهامة . ونعمان الأراك : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك ، لكثرة ما به من الأراك .

(٣) يروى : أَرَيْتِ الآمريك ، وأصله : أَرَأَيْتِ ، فحذف الهمزة ، كما تحذف فى تَرَى ويَرَى ونَرَى . أراد فى هذا البيت والذى بعده : قولى لهم مثل قولهم لك فأمريهم فى أحبتهم بمثل ما أمروك فىّ ، فإن استمعوا لك فخذى أنتِ أيضا مأخذهم ، وإن خالفوك فاعصهم ، ولا تستمعى إلى رَأْى مَن لا يرى لك مثل ما يراه لنفسه .

(١٠٩٨)

وقال آخر *

١ - ولَوْ قِيلَ لى ماذا على اللهِ تَشْتَهِى لَقلْتُ ، ولمْ أعْدِلْ بِها أَحَدًا : رَيّا

٢ - أنالُ الرِّضا مِن لَثْمِها وتُنِيلُنِى ، على ظَمَإٍ مِنْ خَيْرِ رِيقَتِها ، رِيّا

(١٠٩٩)

وقال ماجِد بن مُخارِق الغَنَوِىّ *

١ - فلمّا اسْتَقَلَّتْ شُرْعُهُمْ وتَحَرَّشَتْ بِها الرِّيحُ أَبْدَيْتُ الذى كنتُ أَكْتُمُ

٢ - سأَبْكِيكِ بالعَيْنِ التى قادَتِ الهَوَى إلى القَلْبِ حتَّى يُعْقِبَ الدَّمْعَةَ الدَّمُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١٠٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٩ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(*) زاد فى ع : إسلامى ، وكان قد غزا فى البحر . أقول : هذا الكلام من الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) الشرع : جمع شراع ، وسكن الراء والأصل فيها الضم . التحريش : معروف ، استعاره هنا لفعل الرياح بالشُرُع .

(١١٠٠)

وقال الحارِث بن وابِصَة الكِنانِيّ

١ - لقَدْ كِدْتُ ، لَوْلا أَنَّنى أَمْلِكُ الأَسَى　　　وتَعْتَرِضُ الأَحْزانُ لِى ثُم أَصْبِرُ

٢ - أَحِنُّ حَنِينَ الوالِهِ الطَّرِبِ الذى　　　ثَنَى شَجْوَهُ ، بَعْدَ الحَنِينِ ، التَّذَكُّرُ

(١١٠١)

وقال قَيْس بن المُـلَوَّح *

١ - إلى الله أَشْكُو نِيَّةً شَقَّتِ العَصا　　　هى اليومَ شَتَّى ، وهْىَ أَمْسِ جَمِيعُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٢٦٩) .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٩ .

(٢) الطرب : من اعترته خفة من حزن ، أو فرح . وفى الأصل : شجا شجوه ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١١٠١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩١ - ١٩٢ مع عشرة ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا لقيس بن =

٢ - أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حيثُ تَحَمَّلُوا ... بِذِى سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبِيعُ

٣ - ولَوْ لَمْ يَهِجْنِى الظَّاعِنُونَ لَهاجَنِى ... حَمائِمُ وُرْقٌ فى الدِّيارِ وُقُوعُ

٤ - تَداعَيْنَ، فاسْتَبْكَيْنَ مَن كانَ ذاهَوًى، ... نَوائِحُ ما تَجْرِى لَهُنَّ دُمُوعُ

٥ - وإِنَّ انْهِمالَ الدَّمْعِ ، يالَيْلُ كُلَّما ... ذَكَرْتُكِ وَحْدِى خالِيًا ، لَسَرِيعُ

٦ - مَضَى زَمَنٌ والنّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بى ... فهَلْ إلى لَيْلَى الغَداةَ شَفِيعُ

٧ - نَدِمْتُ على ما كانَ مِنِّى ، فَقَدْتُنِى ، ... كما نَدِمَ المَغْبُونُ حينَ يَبِيعُ

٨ - عَدِمْتُكِ مِن نَفْسٍ شَعاعٍ فإِنَّنِى ... نَهَيْتُكِ عن هذا وأنتِ جَمِيعُ

٩ - فَقرَّبْتِ لى غَيْرَ القَرِيبِ ، وأَشْرَفَتْ ... هناكَ ثَنايا مالَهُنَّ طُلُوعُ

* * *

= ذريح فى ديوانه : ١١٤ - ١١٥ مع ١٣ بيتا . البيتان : ٨ ، ٩ فى ديوان جميل : ١٢١ ، وانظر مافى الديوانين من تخريج .

(*) زاد فى باقى النسخ : العذرى .

(١) النية : البعد ، والوجه الذى يُذْهَب فيه . جميع : عكس شتى .

(٢) الحرجات : جمع حرجة ، وهى مجتمع الشجر . تحمَّل : رَحَل . وذو سلم : موضع بالحجاز . جاد المطر : نزل . والربيع : المطر .

(٣) الظاعنون : الراحلون . والورق : التى فى لونها سواد وبياض . والوقوع : الساكنة ، لا تطير .

(٤) استبكى : جعله يبكى ، مثل أبكاه .

(٨) شعاع : متفرقة متبددة . الجميع : ضد المتفرق .

(٩) أشرفت : علت . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الجبل أو الطريقة فيه . وقوله : ما لهن طلوع ، أى لا يستطاع ارتقاؤها لعلوها وإشرافها .

(١١٠٢)

وقال كُثيِّر عزّة

١ - فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى ... يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها
٢ - بأَطْيَبَ مِن أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا ... وقَدْ أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها
٣ - لها أَرَجٌ بَعْدَ الهُدُوِّ كأَنَّما ... تَلاقَى بِها عَطَّارُها وتِجارُها
٤ - هى العَيْشُ ما لاقَتْكَ يومًا بوُدِّها ... ومَوْتٌ إذا لاقاكَ مِنْها ازْوِرارُها
٥ - وإنِّى وإنْ شَطَّتْ نَواها لَحافِظٌ ... لَها حيثُ حَلَّتْ واسْتَقَرَّ قَرارُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

لم يرد منها فى ديوانه سوى البيتين : ١ ، ٢ مع ثمانية ١ : ٩٣ ، وكلها مع تسعة فى طبعة إحسان عباس : ٤٢٩ - ٤٣١ . الأبيات : ١ - ٣ فى ابن الشجرى : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٧٨ ، الكامل (باختلاف فى الرواية) ٣ : ١١٥ ، ومع آخرين فى الموشح : ٢٤٠ - ٢٤١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٨ ، الصناعتين : ٩٧ ، التزيين : ٤٢ - ٤٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ وطبعة إحسان عباس ٤ : ١١٠ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٢٨٣ ، ذيل زهر الآداب : ٤٧ ، روضة المحبين : ٣٣٣ ، وهما فى العقد ٥ : ٣٧٣ . البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٢٢١ .

(١) الحزن : الأرض الصلبة . والجثجاث : ريحانة طيبة الريح برية من أحرار البقل . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة عرارة .

(٢) الأردان : الأكمام . والموهن : نحو من نصف الليل . والمندل : العود .

(٣) الأرج : توهج ريح الطيب . والهدو : تقول أتانا بعد هدء من الليل وهدوء منه ، أى بعد أن هدأ الليل ، أو مضى ثلثه . وورد الشطر الأول فى ديوانه (طبعة إحسان عباس) هكذا :

* بمُنْخَرِقٍ من بَطْنِ وادٍ كأَنَّما *

وزاد بعده فى :ن

مُنَعَّمَةٌ لم تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ ... وفى المَنْصِبِ العالى الرَّفِيعِ نِجارُها

والبيت الثالث هذا لم يرد فى ع .

(٤) الازورار : الميل .

(١١٠٣)

وقال الأَعْشَى *

١ - عَهْدِى بِها فى الحَىِّ قد سُرْبِلَتْ	بَيْضاءُ مِثْلَ المُهْرَةِ الضّامِرِ
٢ - قد حَجَمَ الثَّدْىُ على صَدْرِها	فى مُشْرِقٍ ذِى بَهْجَةٍ ناضِرِ
٣ - كبِيعَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها	بِمُذْهَبٍ فى مَرْمَرٍ مائِرِ
٤ - أو بَيْضَةٍ فى الدِّعْصِ مَكْنُونَةٍ	أو دُرَّةٍ سِيقَتْ إلى تاجِرِ
٥ - لو أسْنَدَتْ مَيْتًا إلى صَدْرِها	عاشَ ولَمْ يُنْقَلْ إلى قابِرِ
٦ - حتَّى يقُولَ النَّاسُ مِمّا رَأَوْا	يا عَجَبًا للميِّتِ الناشِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة رقم : ١٨ فى ديوانه وعدة أبياتها ستون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات كلها فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٢ .

(*) زاد فى ن : ميمون .

(١) فى ع : قد أقبلت ، وفى ن : قد جَرَّدَتْ ، لا أظنها صوابا . وسربلت : لبست السربال ، وهو القميص . وفى الديوان : هيفاء مثل .

(٢) حجم الثدى : نهد . وفى الديوان : نَهَد الثدى ... ذى صَبَحٍ نائِر .

(٣) البيعة : مكان تعبد النصارى ، وفى الديوان : كدُمْيَةٍ ، وهى أجود . وفى باقى النسخ : ذى مرمر . والمائر : البراق المتموج لجودة صقله .

(٤) الدعص : الكثيب من الرمل . سيقت : كذا فى كل النسخ ، وفى الديوان : شيفت ، أى جُلِيَت .

(٥) القابِر : الدافِن الذى يضع الإنسان فى قبره .

(١١٠٤)

وقال ذُو الرُّمَة

١ - خَلِيلَيَّ عُدَّا حاجَتِي مِن هَواكُما ... ومَنْ ذا يُواسِي النَّفْسَ إلّا خَلِيلُها

٢ - أَلِمَّا بِمَىٍّ قَبلَ أنْ تَطرَحَ النَّوَى ... بِنَا مَطْرَحًا أو قَبْلَ بَيْنٍ يُزِيلُها

٣ - وإنْ لم يَكُنْ إلَّا مُعَرَّجَ ساعَةٍ ... قَلِيلًا ، فإنِّى نافِعٌ لى قَلِيلُها

٤ - لقَدْ أُشْرِبَتْ نَفْسِى لِمَىٍّ مَوَدَّةً ... تَقَضَّى اللّيالى وَهْىَ باقٍ وَسِيلُها

٥ - كأَنِّى أخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ ... مِن الرّاحِ دَبَّتْ فى العِظامِ شَمُولُها

* * *

الترجمة :

مضت فى الترجمة : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٤٨ - ٥٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ٥٩ بيتا . الأبيات : ١ - ٣ فى أمالى الزجاجى : ١٦٠ . البيت : ٢ فى الأساس (طرح) . البيت : ٣ فى ذيل الأمالى : ٢١٦ ، الكافى : ١٨١ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢١ . البيت : ٥ فى اللسان والتاج (جرل) ، وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٩٠٦ - ٩٤٠ .

(٢) الإلمام : الزيارة القصيرة . طرحته النوى : قذفته ، فبَعُد .

(٣) وإن لم يكن : يعنى وإن لم يكن إلمامكما بمَىّ إلا تعريج ساعة ، فإن هذا القليل ينفعنى ويشفى غليل وجدى .

(٤) تقضى : حذف إحدى التاءين ، أى تذهب وتنقطع . الوسيل : المنزلة ، أى منزلة مىّ فى نفسه ، ولم تذكرها المعاجم ، والذى فيها : الوسيلة .

(٥) الجريالة : الخمر . الشمول : الخمر لها عصفة كعصفة الشمال ، أو التى عُرضّت للشمال فبردت . وقوله : كأنى أخو جريالة ، أى كأنه شارب لها ، فعصفت به . والعرب تتمثل بخمر بابل ، وتراها من أفضل الخمور (ثمار القلوب : ٦١٨)

(١١٠٥)

وقال كُثيِّر بن أبِى جُمْعَة *

١ - وكنتُ امرأً بالغَوْرِ مِنِّي لُبانَةٌ
وبالجَلْسِ أُخرَى ما تُعِيدُ وما تُبْدِى

٢ - فعَيْنٌ تَكُرُّ الطَّرْفَ نَحْوَ تِهامَةٍ
وعَيْنٌ تَكُرُّ الطَّرْفَ شوْقًا إلى نَجْدِ

٣ - فأَبْكِى على هِنْدٍ إذا هى فارَقَتْ
وأَبْكِى على دَعْدٍ إذا بِنْتُ عن دَعْدِ

٤ - فلا تَلْحَيانِى إنْ جَزِعْتُ ، فما أَرَى
على زَفَراتِ الحُبِّ مِن أَحَدٍ جَلْدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فقط فى ديوانه ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وكلها مع آخريْن فى طبعة إحسان عباس : ٤٤٥ ، الموازنة ١ : ٤٥٥ . الأبيات كلها فى الأشباه ٢ : ٢٥٧ .

(*) فى ع : كثير عزة .

(١) الغور : تهامة وما يلى اليمن . اللبانة : الحاجة . الجلس : نجد ، وجاءت فى نسخة ن بكسر الجيم ، خطأ . وفى ديوانه : ضمانة وأخرى بنجد .

(٢) فى ديوانه : فطورا أكر الطرف ... وطورا أكر الطرف كرًّا .

(٣) بان : بَعُد وفارق . وروى فى الديوان هكذا :

وأَبْكِى إذا فارقتُ هِنْدا صبابةً ... وأَبْكِى إذا فارقتُ دَعْدًا على دَعْدِ

(٤) لحاه : عذله ولامه وعنَّفه .

(١١٠٦)

وقال قَيْس بن ذَرِيح *

١ - أَلا ياغُرابَ البَيْنِ قد طِرْتَ بالذى أُحاذِرُ مِن لَيْلَى ، فما أنتَ صانِعُ

٢ - كأَنَّ بِلادَ اللهِ ، ما لَمْ تكُنْ بِها ، وإنْ حَلَّ فِيها الخَلْقُ ، وَحْشًا بَلاقِعُ

٣ - لقَدْ كنتُ أَبْكِى ، والنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ بِنا وبكُمْ ، مِن عِلْمِ ما البَيْنُ صانِعُ

٤ - وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيضِ ، وحُبُّكُمْ على كَبِدِى مِنْهُ كُلُومٌ صَوادِعُ

٥ - أُقَضِّى نَهارِى بالحَدِيثِ وبالمُنَى ويَجْمَعُنِى والهَمَّ باللَّيْلِ جامِعُ

٦ - نَهارِى نَهارُ النَاسِ حتّى إذا بَدا لِىَ الليلُ هَزَّتْنِى إليكِ المَضاجِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠ .

التخريج :

الأبيات من عينيته المشهورة فى ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدة أبياتها ٥٤ بيتا . الأبيات : ٦ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ فى ديوان المجنون : ١٧٠ مع آخرين . البيتان : ٣ ، ٧ فى ديوان الأحوص : ١٤٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٩ بيتا (الطبعة الثانية : ١٨٦) . البيت : ٣ لذى الرمة فى ديوانه : ٣٣٦ من قصيدة وانظر التخريج فى الدواوين الثلاثة الأولى .

(*) زاد فى ع : العذرى ، وفى ن : الكنانى .

(١) غراب البين : لزم الغرابُ هذا الاسمَ لأنه إذا بان أهل الدار ، وقع فى ديارهم يتلمّس ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى ديارهم إلا إذا بانوا ، فسموه غراب البين (الحيوان ٢ : ٣١٥) ، واشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب . وليس فى الأرض بارح ولا قعيد ولا شىء مما يُتشاءم به إلا والغراب عندهم أنكد منه (ثمار القلوب : ٤٥٩) .

(٢) فى باقى النسخ : وحش (بالرفع) . والبلاقع : المقفرة ، مفرده بَلْقَع ، وإذا أردت به الصفة استوى فيه المذكر والمؤنث ، وقد يوصف به الجمع ، كما فى قول جرير :

* وهل يَرْجِعُ الخَبَرَ الديارُ البلقعُ *

أما إذا كان اسما فيذكر ويؤنث .

(٣) النوى : المنزل .

(٤) الكلوم : الجروح ، مفردها : كَلْم .

٧ - لقَدْ ثَبَتَتْ فى القَلْبِ منكِ مَحَبَّةٌ ... كما ثَبَتَتْ فى الرَّاحَتَيْنِ الأصابِعُ
٨ - فما كُلُّ مامَنَّتْكَ نَفْسُكَ خالِيًا ... تُلاقِى ، ولا كُلَّ الهَوَى أنتَ تابِعُ
٩ - ولَيْسَ لأَمْرٍ حاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ ... مُشِتٌّ ، ولا ما فَرَّقَ اللهُ جامِعُ
١٠- طَمِعْتَ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ ، وإنَّما ... تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

(١١٠٧)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - أَلا لَيْتَنا نَحْيَى جَمِيعًا ، وإنْ تَمُتْ ... يُوافِقُ فى المَوْتَى ضَرِيحِى ضَرِيحُها
٢ - فما أنا فى طُولِ الحَياةِ براغِبٍ ... إذا قِيلَ : قد سُوِّى عَلَيْها صَفِيحُها

* * *

(٧) هذا البيت أورده المصنف مع بيت آخر فى نسخة ع برقم : ٢٨ ، نسخة ن برقم : ٥٣ فى باب الأدب ونسبهما للمجنون . والبيت الآخر هو :

أياقَلْبُ قد أَعْذَرْتَ فى طَلَبِ الصِّبا ... فهَلْ أنتَ عنه لا أبا لكَ نازِعُ

(١٠) تريع : ترجع .

(١١٠٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٥١ ، والتخريج هناك .

(*) قوله : العذرى ، لم يرد فى ع .

(٢) سُوِّى : سكّن الياء للضرورة ، وحقها الفتح . الصفيح والصفيحة : الحجر العريض ، يعنى القبر ، أى إذا ماتت .

(١١٠٨)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ - حَمامَةَ بَطْنِ الوادِيَيْنِ تَرَنَّمِى	سَقاكِ من الغُرِّ الغَوادِى مَطِيرُها
٢ - أَبِينى لَنا ، لا زالَ رِيشُكِ ناعِمًا ،	ولا زِلْتِ فى خَضْراءَ غَضٍّ نَضِيرُها
٣ - وكنتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ	فقَدْ رابَنِى مِنْها الغَداةَ سُفُورُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى التزيين : ٩٦ - ٩٨ وعدة أبياتها ٤٥ بيتا . المنتهى ١ : ٤٣ . الأبيات : ١، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ فى المصارع ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ١١ مع آخر فى السيوطى : ٢٠١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٤ - ١٩٥) . الأبيات : ١١ ، ٦ ، ٧، ١٠ ، ١ ، ٣ مع آخر فيه أيضا : ٧٠ . الأبيات : ١٠ ، ٣ - ٥ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الفاضل : ٢٤ . الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، ٢ ، ٥ ، ١١ فى الأمالى ١ : ١٢٩ - ١٣٠ . الأبيات : ١ - ٧ ، ١١ فى ذم الهوى : ٤٣٠ - ٤٣١ . الأبيات ٣ ، ١ ، ٢ ، ٨ مع سبعة فى الحصرى ٢ : ٩٣٦ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٣ مع ستة فى الأغانى ١١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٥ . الأبيات : ٦ ، ٩ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ - ٤٤٦ . البيتان : ٦ ، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٦ . البيت : ٣ فى الفوات ١ : ٩٦ ، ومع آخر فى الأغانى ١١ : ٢٠٥. وللشماخ الأبيات : ٣ ، ٥ ، ١ ، ٢ فى الزهرة ١: ٢٣٤ وهى نسبة شاذة وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٤٣٨ . البيت : ١ فى صلة ديوانه أيضا : ٤٤٠ مع ستة . وللمجنون الأبيات : ٩ ، ٣ - ٥ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى ديوانه : ١٤٨ . البيت : ١١ فى أمالى المرتضى ٢ : ٥٧ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ ، الأزهيّة : ١٩ ، أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى) ٣ : ٧٤ ، وانظر تخريجه هناك فى كتب النحـاة .

(١) الغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة ، والغر منها : الأبيض .

(٢) النضير : ما نضر من نبت الروضة .

(٣) لهذا البيت والذى بعده خبر : كان توبة إذا أتى ليلى خرجت إليه فى برقع . فلما شهر أمره رفعوه إلى السلطان ، فأباحهم دمه إن أتاهم . فمكثوا له فى الموضع الذى كان يلقاها فيه . فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست فى طريقه . فلما رآها سافرة فطن لما أرادت ، وعلم أنه قد رصد وأنها سفرت لتحذره ، فركض فرسه فنجا (الأغانى ١١ : ٢٠٥) .

٤ - وقَدْ رابَنِي مِنْها صُدُودٌ رَأَيْتُهُ ... وإعْراضُها عن حاجَتِي وبُسُورُها

٥ - وأُشْرِفُ بالقُورِ اليَفاعِ لعلَّنِي ... أَرَى نارَ لَيْلَى أو يَرانِي بَصِيرُها

٦ - يقولُ أناسٌ لا يَضِيرُكَ نَأْيُها ، ... بَلَى كُلُّ ما شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُها

٧ - أَلَيْسَ يَضِيرُ العَيْنَ أنْ تُكْثِرَ البُكا ... ويُمْنَعَ مِنْها نَوْمُها وسُرُورُها

٨ - يَقِرُّ بعَيْنِي أَنْ أَرَى العِيسَ تَغْتَلِي ... بِنا نَحْوَ لَيْلَى وهْيَ تَجْرِي ضُفُورُها

٩ - أَرَى اليومَ يَأْتِي دُونَ لَيْلَى كأَنَّما ... أَتَتْ حِجَجٌ مِن دُونِها وشُهُورُها

١٠- لِكُلِّ لِقاءٍ نَلْتَقِيهِ بشَاشَةٌ ، ... وإنْ كانَ حَوْلًا كُلَّ يومٍ أَزُورُها

١١- وقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بأَنِّيَ فاجِرٌ ... لِنَفْسِي تُقاها أو عَلَيْها فُجُورُها

١٢- أَمُخْتَرِمِي رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أَزُرْ ... عَذارِىَ مِنْ هَمْدانَ بِيضًا نُحورُها

١٣- يَنُؤْنَ بأَرْدافٍ ثِقالٍ ، وأَسْؤُقٍ ... خِدالٍ ، وأقْدامٍ لِطافٍ خُصُورُها

* * *

---

(٤) البسور : العبوس .

(٥) القور : جمع قارة ، وهى الصخرة العظيمة . البصير هنا : الكلب .

(٦) شَفَّ : آذى وآلم .

(٨) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . والضفور : جمع ضفر (بفتح فسكون) وهو الحبل يشد به البعير . فى كل النسخ : تجرى صقورها .

(٩) الحجج : السنون .

(١٠) بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط به .

(١١) « أو » هنا بمعنى الواو ، قال الإمام الطبرى (تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) : و« أو » وإن كانت فى بعض الكلام تأتى بمعنى الشك ، فإنها قد تأتى دالة على مثل ما تدل عليه الواو ، إما بسابق من الكلام قبلها ، وإما بما يأتى بعدها . أقول : ومنه قوله تعالى : فى سورة طه : ٤٤ ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى ﴾ .

(١٢) اخترمه الموت : أخذه واستأصله .

(١٣) أسؤق : جمع ساق . والخدال : الضخمة الممتلئة ، واحدتها خَدْلَة (بفتح فسكون) . والخصور : جمع خصر ، وهو أخمص القدم .

(١١٠٩)

وقال جرير

١ - مَتَى كانَ الخِيامُ بِذِى طُلُوحٍ   سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ
٢ - تَغالَى فَوْقَ أَجْرَعِكِ الخُزامَى   بنَوْرٍ ، واسْتَهَلَّ بِكِ الغَمامُ
٣ - بنَفْسِى مَنْ تَجَنُّبُهُ عَزِيزٌ   عَلَىَّ ومَنْ زِيارَتُهُ لِمامُ
٤ - ومَنْ أُمْسِى وأُصْبِحُ لا أَراهُ   ويَطْرُقُنِى إذا هَجَعَ النِّيامُ
٥ - أَتَنْسَى يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها   بفَرْعِ بَشامَةٍ ، سُقِىَ البَشامُ
٦ - فلَوْ وَجَدَ الحَمامُ كما وَجَدْنا   بسُلْمانَيْنِ لاكْتَأَبَ الحَمامُ
٧ - فما وَجْدٌ كوَجْدِكَ يَوْمَ قالُوا   على رَبْعٍ بِناظِرَةَ السَّلامُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥١٢ - ٥١٣ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ ، ١ فى العقد ٦ : ٨٠ - ٨١ . والأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ فيه أيضا ٦ : ٢٤ ، المرتضى ١ : ٥٤١ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخرين فى الأغانى ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والبيتان : ١ ، ٦ فى الكامل ٢ : ٢٦١ . والبيت: ١ فى البلدان (ذو طلوح) . والبيت : ٥ فى الأمالى ١ : ١١٩ . وانظر ديوانه (طبع دار المعارف) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج . ولتخريج البيت الأول خاصة انظر حواشى أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى ٢ : ٢٤١) .

(١) قوله « متى كان الخيام » ، أراد : كأنه لم يكن بذى طلوح خيام قط . ذو طلوح : فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد . رسم فى نسخة ن : الخيامو ، وهكذا أوردها فى ابن الشجرى فى أماليه (طبع الطناحى) ٢ : ٢٤١ ، وقالوا استعملوا الألف والواو والياء وصلا ، كما فى قول جرير « أقلى اللوم عاذل والعتابا » وقول امرئ القيس « قفا بذلك من ذكرى حبيب ومنزلى » .

(٢) تغالى : ارتفع . والأجرع : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها . الخزامى : نبت مضى ذكره فى البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٣) اللمام : الأحيان ، على غير مواظبة .

(٥) العارض : مايبدو من الأسنان عند الضحك . والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه .

(٦) سلمانان : موضع عند برقة .

(٧) ناظرة : جبل من أعلى الشقيق على مدرج شرج ، كذا ذكر البكرى واستشهد بالبيت .

(١١١٠)

وقال الرَّمّاح بن مَيّادَة *

١ - فواللهِ ما أَدْرِى أيَغْلِبُنِى الهَوَى
إذا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أمْ أنا غالِبُهْ

٢ - فإنْ أَسْتَطِعْ أغْلِبْ، وإنْ يَغْلِبِ الهَوَى
فمِثْلُ الذى لاقَيْتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ

٣ - وأُشْفِقُ مِن وَشْك الفِراقِ ، وإنَّنى
أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عليهِ فَراكِبُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٩ ، الأمالى ١ : ١٦٣ ، ابن المعتز : ١٠٨ ، ومع ثلاثة فى الزهرة ١ : ٢٣٨ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٣ - ٢١٤ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٥ : ٣٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الأغانى ٢ : ٣٠٢ ، وهما فيه أيضا ٦ : ٣١٤ بدون نسبة ، تحرير التحبير : ٥٤١ لابن مناذر ، وانظر ديوان ابن ميادة (طبع الدليمى) : ٢١ - ٢٢ ، وطبع حداد : ٧١ - ٧٣ وما فيهما من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع

(١) جَدَّ جِدُّ البين : أراد إما زاد جِدُّه جدا ، أو إذا صار هذا جِدًّا ، فسماه بما يَؤُول إليه ، كما يُقال : رِيع رَوْعُه .

(٣) إذا أعملت « أظن » كان مفعوله الأول محذوفا ، أى « أظنه » ، ومفعوله الثانى يدل عليه قوله « لمحمول » ، وإذا ألغيتها ، كانت بمعنى فى ظنى أو علمى . وشك الفراق : سرعته .

(١١١١)

وقال مُضَرِّس بن قُرْطَة *

١ - فأُقْسِمُ لَوْلا أنْ تَقُولَ عَشِيرَتِى   صَبَا بِسُلَيْمَى وهْوَ أَشْمَطُ راجِفُ
٢ - لَخَفَّتْ إليها مِن بَعِيدٍ مَطِيَّتِى   ولَوْ ضاعَ مِن مالى تَلِيدٌ وطارِفُ
٣ - ذَكَرْتُ سُلَيْمَى ذِكْرَةً فكأنَّما   أصابَ بِها إنسانَ عَيْنَىَ طارِفُ
٤ - ألا إنَّما العَيْنانِ للقَلْبِ رائِدٌ   فما تَأْلَفُ العَيْنانِ فالقَلْبُ آلِفُ

(١١١٢)

وقال آخر *

١ - أَلا هل إلى مَىٍّ سَبِيلٌ وساعَةٌ   تُكَلِّمُنى فِيها من الدَّهْرِ خالِيا
٢ - فأَشْفِىَ نَفْسِى مِن تَبارِيحِ ما بِها   فإنَّ كَلامِيها شِفاءٌ لِما بِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٢ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٢٩٣ ، الخزانة ٢ : ٢٩٣ .

(*) فى الأصل : مضر ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الأشمط : من اختلط سواد شَعره ببياض الشيب . راجف : مضطرب مرتعش لكبره وضعفه .

(٢) فى ن : لخَفّت ، وحَفَّ الفرس : سمع له صوت عند ركضه . والتليد : المال القديم الموروث ، والطارف ضده .

(٣) ذكرة : وضبطت بالكسر هكذا أيضا فى الخزانة (طبع عبد السلام هارون ، رحمه الله) . وفى ن : ذُكْرَة ، وهى صحيحة ، وتكون بالقلب ، وبكسر الذال تكون باللسان .

(١١١٢)

التخريج :

فى صلة ديوان ذى الرمة : ٦٧٦ بيت ملفق من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١١١٣)

وقال يَحْيَى بن طالِب الحَنَفِيّ *

١ - أيا أثَلاتِ القاعِ مِن بَطْنِ وَجْرَةٍ حَنِينِى إلى أَطْلالِكُنَّ طَوِيلُ

٢ - ويا أَثَلاتِ القاعِ قد مَلَّ رُفْقَتِى مَسِيرِى ، فهَلْ فى ظِلِّكُنَّ مَقِيلُ

٣ - ويا أثَلاتِ القاعِ قَلْبِى مُوَكَّلٌ بِكُنَّ ، وجَدْوَى خَيْرِكُنَّ قَلِيلُ

٤ - أَلا هَلْ إلى نَشْرِ الخُزامَى ونَظْرَةٍ إلى قَرْقَرَى قَبْلَ المَماتِ سَبِيلُ

٥ - أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ أَنْ لَسْتُ راجِعًا إليكِ ، فحُزْنِى فى الفُؤادِ دَخِيلُ

٦ - أُرِيدُ هُبُوطًا نَحْوَكُمْ فيَرُدُّنِى إذا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَىَّ ثَقِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأمالى ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، المصارع ١ : ٢٩٤ ، البلدان (الحجيلاء ، قرقرى) . الأبيات : ١ - ٥ فى الزهرة ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ بدون نسبة . الأبيات : ٤ ، ١ ، ٣ ، ٢ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٩ . والبيتان ٤ ، ٦ فيه أيضا : ١٥٠ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ فى ابن الشجرى : ١٦٤ - ١٦٥ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وللمجنون فى ديوانه : ٢٢١ مع آخرين .

(*) زاد فى باقى النسخ : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأثلات : شجر . فى ن : أرض وجرة ، وفى ع : توضح ، وهو الصواب ، لأن وجرة مكان قريب من مكة أما توضح فباليمامة . وهو هنا يتشوق إلى بلاده وكان قد تركها لدَيْن ركبه (ذكر ذلك فى البيت : ٦) فقد كان كريما لا يليق شيئا . ومن عجيب الأخبار أن الرشيد غُنى بهذا الشعر ، فقال : يُقْضى دينُه ، ويُعْطى مايعنيه ، فوصل كتاب الرشيد يوم مات يحيى (الأغانى ٢٠ : ١٥٤) .

(٣) فى الأصل : ووجدى حين كن ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٤) قرقرى : أرض باليمامة ، بها نخيل ومزارع كثيرة . مضى ذكرها ، البصرية : ٩٥٧ ، هامش : ١ . الخزامى : نبت ، مضى ذكره فى البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٥) الدَّخَل ، ما داخل الإنسان من فساد فى عقل أو جسم ، ومنه داء دخيل ، وحب دخيل .

(١١١٤)

وقال ذُو الرُّمّة *

١ - خَلِيلَيّ عُوجا مِن صُدُورِ الرَّواحِلِ
بجُمْهُورِ حُزْوَى فابْكِيا في المَنازِلِ

٢ - لَعَلَّ انْحِدارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحَةً
مِن الوَجْدِ ، أو يَشْفِى نَجِيَّ البَلابِلِ

٣ - إذا قلتُ : وَدِّعْ وَصْلَ خَرْقاءَ واجْتَنِبْ
زِيارَتَها تُخْلِقْ حِبالَ الوَسائِلِ

٤ - أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحْشاءَ قَلْبِهِ
خُفُوقًا،ورَفْضاتُ الهَوَى فى المَفاصِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٩١ - ٤٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٣٢ - ١٣٥٣ . الأبيات : ٦ - ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٤ . البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٨ : ٢٧٨ ، ومع ثالث فى المنازل : ٤١ .

(*) زاد فى ع : غيلان .

(١) عاج : أمال وعَطَف . الجمهور : العظيم من الرمل . وحزوى : موضع فى ديار بنى تميم ، ومن رمال الدهناء .

(٢) النجى : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم فى الصدور .

(٣) الوسائل : جمع وسيلة ، وهى المنزلة . وتخلق : تبلى . وهذا الفعل يتعدى ولا يتعدى ، تقول : أخلق الشيءُ ، وأخلقه هو ، ومن ثم يصح رفع « حبالُ » .

(٤) أبت : متعلق بالبيت السابق : أى : إذا قلت وَدِّعْ .. أَبتْ . رفضات : حقه أن تُفْتَح فاؤه ، ولكنه سكنها للضرورة ، لأن « فَعْلَة » إذا كانت اسما لا صفة ، تُفْتَح عينها إذا جمعت بالألف والتاء ، ورفضات الهوى : تَفَرُّقُه وتفتُّحُه فى مفاصله .

٥ - هل الدَّهْرُ فى خَرْقاءَ إلَّا كما أَرَى
حَنِينٌ وتَذْرافُ الدُّمُوعِ الهَوامِلِ

٦ - أَقولُ بذِى الأَرْطَى عَشِيَّةَ أَتْلَعَتْ
إلى الرَّكْبِ أعْناقُ الظِّباءِ الخَواذِلِ

٧ - لأدْماءَ مِن آرامِ جَوِّ سُوَيْقَةٍ
وبَيْنَ الحِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ

٨ - أَرَى فِيكِ ياخَرْقاءُ مِن ظَبْيَةِ اللِّوَى
مَشابِهَ ، جُنِّبْتِ اعْتِلاقَ الحَبائِلِ

٩ - فعَيْناكِ عَيْناها ، ولَوْنُكِ لَوْنُها ،
وجِيدُكِ إلَّا أنَّها غَيْرُ عاطِلِ

* * *

---

(٥) فى باقى النسخ : من خرقاء .

(٦) ذو الأرطى : موضع فيه أرطى ، وهو شجر ينبت بالرمل ، الواحدة أرطاة . وفى الديوان : أرشقت . أتلعت : مدت أعناقها . والخواذل : جمع خاذلة ، وهى التى خذلت صواحبها وأقامت على ولدها .

(٧) الأدماء : الظبية البيضاء ، « أدماء » متعلق بقوله « أقول » فى البيت السابق ، ومتصل بقوله « أرى فيك » فى البيت التالى ، وسياق الكلام : أقول لأدماء أرى فيك . وفى الديوان : لأدْمانَة ، وقد أنكرها الأصمعى ، لأن « أُدْمانا » جمع مثل حُمْران وسُودان ، ولا تدخله الهاء . وقال غير الأصمعى أُدْمانَة وأُدْمان مثل خُمْصانَة وخُمْصان ، فهو مفرد ، لا جمع (اللسان : أدم) . أقول : استعمل ذو الرمة هذا الحرف فى غير قصيدة من شعره . جو سويقة . من أجوية الصمان ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٦٤ ، هامش : ١ ، وفى الديوان : وحش سويقة . الحبال : الرمال . العفر : التى يضرب لونها إلى الحمرة . السلاسل : يريد أن الرمل انعقد بعضه ببعض وتداخل ، وقد فصل ذو الرمة بين المضاف والمضاف إليه ، وهو « من جوّ سويقة ذات السلاسل » .

(٨) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أَكثرت الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصلُ بينهما . اعتلاق الحبائل : الوقوع فى شراك الصائد .

(٩) غير عاطل ، أى أن جِيدها عليه حَلْى ، وليس كذلك جِيد الظبية .

(١١١٥)

وقال أيضـــا

١ - إذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لم يَكَدْ رَسِيسُ الهَوَى مِن حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ
٢ - فلا القُرْبُ يُبْدِى من هَواها مَلالَةً ولا وُدُّها إنْ تَنْزِحِ الدّارُ يَنْزِحُ
٣ - إذا خَطَرَتْ مِن ذِكْرِ مَيَّةَ خَطْرَةٌ على النَّفْسِ كادَتْ فى فُؤادِكَ تَجْرَحُ
٤ - تَصَرَّفُ أَهْواءُ القُلُوبِ ، ولا أَرَى نَصِيبَكِ مِن قَلْبِى لِغَيْرِكِ يُمْنَحُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٧٨ - ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٤٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٨٩ - ١٢٢٦ وما فيها من تخريج . الأبيات : ١ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ١٢٠ . الأبيات : ٢ - ٤ مع خمسة فى المنازل : ٤٢ . الأبيات : ٥ - ٨ ، ١٤ مع آخر فى الكامل ٢ : ٣٠٣ ، الأغانى ٥ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . الأبيات : ٩ - ١١ فى المرتضى ١ : ٥١٣ . الأبيات : ١٠ ، ٦ ، ٧ فى السيوطى : ٢٠٧ - ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٢١٠ (طبعة ملوحى : ٥١٠) ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ٧٥ . البيتان : ٦ ، ٧ فى الأغانى ٥ : ٤٢٤ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٣٩ . البيت : ١ فى تفسير الطبرى (بولاق) ١٦ : ١٠١ ، المرتضى ١ : ٣٢٢ ، روضة المحبين : ٤٣ ، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، وهو فيه أيضا : ١١٨ . البيت: ٧ فى السيرة ١ : ٥٦ . البيت : ١٤ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٣٧ .

(١) فى الديوان : لم أجد ، مكان : لم يكد ، ولهذه الرواية خبر : قال غيلان بن الحكم : قدم علينا ذو الرمة الكوفة وأنشد بالكناسة قصيدته الحائية ، فلما بلغ إلى هذا البيت . قال له ابن شُبْرمة : ياذا الرمة ، أراه قد برح ، ففكر ذو الرمة ساعة ثم قال :

* إذا غَيَّر النأْىُ المُحِبِّين لم أَجِدْ *

قال غيلان : فرجعت إلى أبى الحكم البَخْتَرِى فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شُبْرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع ، وإنما هذا كقوله عز وجل ﴿ إذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاها ﴾ ، أى لم يرها ولم يكد (انظر أمالى المرتضى ١ : ٣٢٢ ، الخزانة ٤ : ٧٥) . يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن النفى إذا دخل على « كاد » تكون فى الماضى للإثبات ، وفى المستقبل كالأفعال ، كما فى قوله تعالى فى سورة البقرة ٧١ ﴿ فَذَبَحُوها وما كادُوا يَفْعَلُون ﴾ ، وهذا يؤدى إلى أن المعنى : أن رسيس الهوى ، وهو مَسُّه ، يبرح ويزول (الخزانة ٤ : ٧٥) . وذو الرمة لم يرد ذلك ، ولهذا خَطَّأ ابنُ شُبْرمة ذا الرمة ، ولو أن ابن شُبْرمة وغيره فهموا أن النفى إذا دخل على المضارع من « كاد » أفاد إثبات الفعل الواقع بعده ، لما كان لتخطئتهم وَجْه . والذى أراد ذو الرمة هو : حبها لم يقارب أن يزول فكيف يمكن أن يزول .

(٢) فى الديوان : ولا حُبُّها .

(٤) تصرف : حذف إحدى التاءين ، وفى الأصل : أهواءَ (بالنصب) ، لا وجه لها ، يعنى : تميل القلوب إلى هذا مرة وإلى هذا أخرى ، ولكن نصيبك من قلبى ثابت لا يُعطاه غيرك .

٥ - أَلَمْ تَعْلَمِى يامَىُّ أَنِّى ودُونَنا ... مَهاوٍ لِطَرْفِ العَيْنِ فِيهِنَّ مَسْرَحُ

٦ - ذَكَرْتُكِ إِذْ مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ ... أَمامَ المَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

٧ - مِن المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ ، أَدْماءُ حُرَّةٌ ... شُعاعُ الضُّحَى فى لَوْنِها يَتَوَضَّحُ

٨ - هى الشِّبْهُ أَعْطافًا وجِيدًا ومُقْلَةً ... ومَيَّةُ أَبْهَى بَعْدُ مِنْها وأَمْلَحُ

٩ - وتَجْلُو بفَرْعٍ مِن أَراكٍ كأَنَّهُ ... مِن العَنْبَرِ الهِنْدِىِّ والمِسْكِ يُصْبَحُ

١٠- ذُرَى أُقْحُوانٍ راحَهُ الليلُ وارْتَقَى ... إِليه النَّدَى مِن رامَةَ المُتَرَوِّحُ

١١- هِجَانَ الثَّنايا مُغْرِبًا لو تَبَسَّمَتْ ... لِأَخْرَسَ عَنْه كاد بالقَوْلِ يُفْصِحُ

١٢- ولَمَّا شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْمَا تُثِيبَنِى ... بُودِّى ، قالَتْ : إِنَّما أنتَ تَمْزَحُ

١٣- بِعادًا وإِدْلالًا علَىَّ وقَدْ رَأَتْ ... ضَمِيرَ الهَوَى قد كادَ بالجِسْمِ يُبْرِحُ

١٤- لَئِنْ كانَتِ الدُّنيا عَلَىَّ كما أَرَى ... تَبارِيحَ مِن مَىٍّ ، فَلَلْمَوْتُ أَرْوَحُ

* * *

---

(٥) المهاوى : جمع مَهْواة ، وهو المطمئن من الأرض . وفى باقى النسخ : فيهن مطرح . وهذا البيت ليس فى أصول ديوان ذى الرمة .

(٦) الشادن : ولد الظبية ، إذا قوى ومشى . تشرئب : ترفع رأسها وتنظر . تسنح : تعرِض .

(٧) الأدم : جمع أدماء ، انظر هامش : ٧ من البصرية السابقة ، يتوضح : يَبْرُق . وانظر مجاراة فى ألوانها بين أحمد بن عبيد وابن السكيت وابن الأعرابى فى شرح المفضليات : ٧٢ والتاج (أدم) .

(٨) أعطافا : جمع عطف ، والعطف : ما انثنى من العنق .

(٩) بفرع من أراك : أى بقضيب من أراك ، وهو شجر يستاك بقضبه . ويصبح : يسقى صباحا . والأبيات من ٩ - ١٣ ليست فى ع .

(١٠) ذرى أقحوان : مفعول « تجلو » فى البيت السابق . الأقحوان : نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . شبه بياض أسنانها به ، وذرى الأقحوان : أعاليه . وراحه الليل : أصابه برد الليل . وفى الديوان : واجه الليل ، أى استقبله . ورامة : موضع بالعقيق . المتروح : الذى جاء رواحا ، أى عشِيّا ، وهو من نعت الندى .

(١١) هجان : بيض . والمغرب : الشديد البياض . اللام فى قوله « لأخرس » بمعنى « إلى » . وعنه : أى عن الثغر ، كاد بالقول يفصح : أى ينطق ويُبين .

(١٣) ضمير الهوى : ما أضمره منه . يبرح : يؤذى ويعذب ، والبرح : الشر والعذاب الشديد ، وتباريح الشوق : شدته وتوهجه .

(١٤) تباريح : انظر الهامش السابق . أَرْوَح : أشد راحة .

(١١١٦)

وقال يَزِيد بن الطَّثْرِيّة *

١ - أيا خُلَّةَ النَّفْسِ التى لَيْسَ دُونَها ،
لَنا مِن أَخِلّاءِ الصَّفاءِ ، بَدِيلُ

٢ - ويا مَنْ كَتَمْنا حُبَّهُ لم يُطَعْ بِهِ
عَذُولٌ ، ولَمْ يُؤْمَنْ عليهِ دَخِيلُ

٣ - أما مِن مَقامٍ أَشْتَكِى غَرْبَةَ النَّوَى
وخَوْفَ العِدَى فِيهِ إليكِ سَبِيلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦١ - ١٦٣ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٩٩ ، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، ومع ستة فى الحصرى ٢: ٨٥٤ ، وفيه : أنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات ، وزعم أنها لأبى كبير الهذلى ، ورويت ليزيد ابن الطثرية وغيره ، والرواة يدخلون بعض الشعر فى بعض . أقول : والأبيات ليست فى شعر أبى كبير ولا فى زياداته . الأبيات : ١ - ٦ مع آخرين فى الأمالى ١ : ١٩٤ ، فعلق البكرى قائلا : قال أبو بكر الصولى : هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالى ، وما أخلق هذا القول بالصواب ، لأن هذا الشعر لم يقع فى ديوان شعر ابن الطثرية ، وأورد البيت : ٦ مع خمسة . الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ ، ٦ فى العيون ٤ : ١٣٩ بدون نسبة ، وانظر الأبيات مع تسعة فى مجموع شعر يزيد : ٩١ - ٩٢ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : أموى الشعر .

(١) الخلة : الصديقة ، وتستعمل للمذكر أيضا ، وتكون بمعنى الصداقة .

(٣) يقول : أما عندك مقام لى فيه إليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العِدَى . غربة النوى ، على الإضافة ، ونَوَى غربة على الصفة : بعيدة .

٤ - فَدَيْتُكِ ، أَعْدائِى كَثِيرٌ ، وشُقَّتى
بَعِيدٌ ، وأَنْصارِى لَدَيْـكِ قَلِيلُ

٥ - وكنتُ إذا ماجِئْتُ ، جِئْتُ بعِلَّةٍ ،
فأَفْنَيْـتُ علّاتِى ، فكيفَ أَقُولُ

٦ - فما كُلَّ يَوْمٍ لى بأَرْضِكِ حاجَةٌ
ولا كُلَّ يَوْمٍ لِى إليكِ سَبِيلُ

٧ - فلا تَحْمِلِى ذَنْبِى ، وأنتِ ضَعِيفَةٌ ،
فحَمْلُ دَمِى يَوْمَ الحِسابِ ثَقِيلُ

* * *

---

(٤) شقتى بعيد : الشقة بُعْدُ سير الأرض ، ولم يؤنثها ، لأن « فعيلا » كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حَمْلا على النسب أو على « فَعُول » .

(٥) كيف أقول : أراد كيف أقول ما أقول من علل أخرى وقد أفنيتها ، فحذف المفعول ، ويجوز أن يكون « أقول » بمعنى « أتكلم » فتستغنى عن المفعول .

(٦) زاد بعده فى باقى النسخ :

صَحائِفُ عندِى للعتابِ طَوَيْتُها ستُنْشَرُ يومًا ، والعتابُ طويلُ

(٧) هذا البيت ليس فى ع .

(١١١٧)

وقال محمد بن عبد الله النُّمَيْـرِى *

١ - تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ إذْ مَشَتْ ... به زَيْـنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ

٢ - مَرَرْنَ بِفَخٍّ ، ثم رُحْنَ عَشِيَّةً ... يُلَبِّينَ للرحمنِ مُعْتَمِراتِ

٣ - فلَمْ تَرَ عَيْـنى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْـتُهُ ... خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ مُؤْتَجِراتِ

٤ - جَلَوْنَ وُجُوهًا لم تَلُحْها سَمائِمٌ ... حَرُورٌ ، ولَمْ يُسْفَعْنَ بالسَّبَراتِ

الترجمة :

هو محمد بن عبد الله بن نُمَيْـر بن خَرَشَة الثقفى . شاعر غزل ، مولده ومنشؤه بالطائف . من شعراء الدولة الأموية . كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف ، وله فيها أشعار كثيرة يتشبب بها ، فطلبه الحجاج فهرب إلى اليمن ، ثم استجار بعبد الملك بن مروان فأجاره وأمّنه . الأغانى ٦: ١٩٠ - ٢٠٨ ، الكامل ٢ : ١٠٣ ، الصفدى ٣ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا ٣ ، ٨) فى الأغانى ٦ : ١٩٢ - ١٩٤ مع ثلاثة . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٢ ، ١٣ فيه أيضا : ١٩٥ ، ١١ : ١٩٠ . الأبيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ فى المحاسن والأضداد : ١٥٩ . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ١ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ فى العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، الكامل ٢ : ٢٢٧ مع آخر . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٧ - ٩ ، ١ ، ١٣ فى الحصرى ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ٤٠ - ٤١ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ٧ فى الأغانى ٥ : ١٦٦ - ١٦٧ ، الزهرة ١ : ٧٠ . الأبيات : ١ ، ١٣ ، ٧ فى الكامل ٢ : ١٠٣ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ فى الصفدى ٣ : ٢٩٥ . البيتان : ١ ، ٧ مع ثلاثة (ليست له) . فى الأمالى ٢ : ٢٣ غير منسوبة . البيتان : ١ ، ١٣ فى المختار : ١١٦ . البيتان : ٧ ، ٨ فى المجالس : ١٦٠ - ١٦١ . البيتان : ١٣ ، ٧ فى الكامل ٢ : ٢٠٧ . البيت : ١ فيه أيضا ٣ : ١٧٦، السمط ٢ : ٦٥٨ ، النويرى ٢ : ٦٤ العبيدى : ٢٤٣ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٦ للبحترى ، خطأ . البيت : ٨ فى المجالس : ٨٠ بدون نسبة .

(*) فى ع : عبد الله النميرى ، خطأ .

(١) نعمان : وادى بين مكة والطائف : وزينب : هى زينب بنت يوسف ، أخت الحجاج ، فطلبه الحجاج ، فهرب منه ، حتى استجار بعبد الملك بن مروان فأجاره (الأغانى ٦ : ١٩١ ومابعدها) .

(٢) فخ : واد بمكة .

(٣) التنعيم : على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة ، أقرب أطراف الحل إلى البيت . ومؤتجرات : طالبات للأجر .

(٤) لم تلحها : لم تغيرها . والسمائم : جمع سموم ، وهى ريح حارة ، وكذلك الحرور . وسفعته الريح : ضربته . والسبرات : جمع سبرة (بفتح فسكون) ، وهى شدة برد الشتاء .

٥ - فقلتُ : يَعافِيرُ الظِّباءِ تَناوَلَتْ ... نِياعَ غُصُونِ المَرْدِ مُهْتَصِراتِ

٦ - تَقَنَّصْنَ لُبِّى يَوْمَ نَعْمانَ ، إنَّنِى ... رَأَيْتُ فُؤَادِى عارِمَ النَّظَراتِ

٧ - ولَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِىِّ راعَها ... وكُنَّ مَتَى يَلْقَيْنَه حَذِراتِ

٨ - دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرانِينِ بُدَّنًا ... نَواعِمَ لاشُعْثًا ولا غَبِراتِ

٩ - فأَرْخَيْنَ حتَّى جاوَزَ الرَّكْبُ دُونَها ... حِجابًا مِن القِسِّىِّ والحِبَراتِ

١٠- فكِدْتُ اشْتِياقًا نَحْوها وصَبابَةً ... تَقَطَّعُ نَفْسِى دُونَها حَسَراتِ

١١- فراجَعْتُ نَفْسِى والحَفِيظَةَ بَعْدَما ... بَلَلْتُ رِداءَ العَصْبِ بالعَبَراتِ

١٢- أَعانَ الذى فَوْقَ السَّماواتِ عَرْشُهُ ... أَوانِسَ بالبَطْحاءِ مُؤْتَزِراتِ

١٣- يُخَمِّرْنَ أَطْرافَ البَنانِ مِن التُّقَى ... ويَخْرُجْنَ شَطْرَ الليلِ مُعْتَجِراتِ

* * *

---

(٥) اليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبى بلون التراب . والنياع من الغصون : التى تحركها الريح فتتمايل . والمرد : الغَضّ من ثمر الأراك .

(٦) تقنّص مثل قَنَص . ويروى تَقَسَّمن لبى . عارم النظرات : شديدها .

(٧) قال عبد الملك بن مروان : ماكان ركبك يانميرى ؟ قال : أربعة أحمرة لى كنت أجلب عليها القطران ، وثلاثة أحمرة تحمل البعر . فضحك عبد الملك وقال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك (الأغانى ٦ : ١٩٣) . فى ن : مِنَ انْ يلقينه ، خُفِّفت الهمزة ، وإذا خففت وقبلها ساكن ليس من حروف اللين فتخفيفها - متصلة كانت أو منفصلة - أن تُلْقَى حركتها على ما قبلها ، فتقول : مَنَ ابُوكَ ، وفلان له هَيَةٌ ، أى هيئة ، ورواية التخفيف هذه جاءت فى أكثر المصادر ، انظر مثلا الأغانى والكامل .

(٨) البدن : جمع بادن ، أى عظيمة البدن . وفسّر المبرد الشعث هنا بأنهن الخاليات من الدهن .

(٩) القسى : ضرب من الثياب ، منسوب إلى قس ، وهو موضع بين العريش والفرما من أرض مصر . والحبرات : جمع حبرة ، ضرب من برود اليمن موشى .

(١١) العصب : ضرب من البرود ، لا تثنى ولا تجمع ، وإنما يكون ذلك فيما يضاف إليها ، فيقال : برد عصب ، وبرود عصب .

(١٣) يخمرن : يسترن ، ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للتقى . الاعتجار : للرجال لف العمامة دون التلحى ، وللنساء الالتفاع بثوب .

(١١١٨)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِى
وتُرْوَى لعبد الرحمن بن حَسّان بن ثابِت

١ - طالَ لَيْلِى وبِتُّ كالمَحْزُونِ
ومَلِلْتُ الثَّواءَ فى جَيْرُونِ

٢ - ولِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ فى الشّامِ حتَّى
ظَنَّ أَهْلِى مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ

٣ - فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلٌ
كَبُكاءِ القَرِينِ إثْرَ القَرِينِ

٤ - وهْىَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّ
اصِ صِيغَتْ مِن جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤ . وترجمة عبد الرحمن بن حسان مضت فى البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

لأبى دهبل فى ديوانه : ١٠ - ١٣ . الأبيات : ١ - ٩ فى الأغانى ٧ : ١٢٢ - ١٢٣ . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ٩ مع آخر فى الكامل ١ : ٢٩٧ ، وفيه : والذى كأنه إجماع أن الشعر لعبد الرحمن بن حسان . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٣ ، ٧ مع آخرين فى العينى ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وعنه فى الخزانة ٣ : ٢٨٠ ، ومع ثلاثة فى ذيل الأمالى : ١٨٨ ، وفيه : هذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان . ولعبد الرحمن الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ - ١١ مع آخر فى الأغانى ١٥ : ١٠٩ - ١١٠ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨ ، ٩ فى العقد ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن بن حسان : ٥٩ - ٦١.

(١) جيرون : يقال إنه دمشق ، أو حصن فيها ، أو باب من أبوابها .

(٢) ولتلك : يعنى عاتكة بنت معاوية بن أبى سفيان . رآها أبو دهبل وقت الحج جالسة فى يوم قائظ ، وقد أمرت جواريها برفع الستر ، وعليها شفوف ، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم منظرا . فوقف أبو دهبل ينظر إليها وإلى جمالها ، فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشتمته . فقال فيها أبياتا بائية ، شاعت بمكة واشتهرت فأعجبتها ، فجرت بينهما الرُّسُل ، وتعاهدته بالبر واللطف . ولما وردت دمشق ورد معها ، فانقطعت عن لقائه ، فمرض مرضا طويلا ، وقال هذه الأبيات النونية (الأغانى ٧ : ١٢١ - ١٢٢) . الرجم : أن يتكلم الرجل بالظن .

(٣) فى ع : حمل ، مكان : جمل .

٥ - وإذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها
فى سَناءٍ مِن المكارِمِ دُونِ

٦ - ولَقَدْ قلتُ إذ تَطاوَلَ لَيْلِى
وتَقَلَّبْتُ لَيْلَتِى فى فُنُونِ

٧ - ليتَ شِعْرِى أَمِنْ هَوًى طارَ نَوْمِى
أم بَرانِى رَبِّى قَصِيرَ الجُفُونِ

٨ - ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

٩ - قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ نَصَبُوها
عِنْدَ حَلِّ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ

١٠ - وقِبابٌ قد أُشْرِجَتْ ، وبُيُوتٌ
نُطْقُها بالرَّيْحانِ والزَّرَجُونِ

١١ - تَجْعَلُ النَّدَّ واليَلَنْجُوجَ والمِسْـ
ـكَ صِلاءً لها على الكانُونِ

١٢ - ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقًا لِقَرِينِ

* * *

(٦) يروى : تطاول سُقْمِى . الفن : الحال ، والضرب من الشىء .

(٧) الجفون : وضع الجمع موضع المثنّى .

(٨) لما بلغ معاوية هذا الشعر ، أنف من هذا البيت . وقال لأبي دهبل : لقد أسأت فى قولك . فقال : والله ياأمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لسانى (الأغانى ٧ : ١٢٤) . المسنون : المصبوب فى استواء ، الأملس .

(٩) المراجل : ضرب من برود اليمن . والقيطون : البيت فى جوف البيت .

(١٠) أشرجت : من التشريج ، وهو الخياطة المتباعدة . والزرجون : قضبان الكرم ، أراد أن الريحان والزرجون أحاطا بالبيوت كالنطاق لها . وهذا البيت ليس فى ع .

(١١) الند : نوع من الطيب . واليلنجوج : عود يتبخر به . الصلاء : الوَقود .

(١٢) هذا البيت ليس فى ع

(١١١٩)

وقال قَيْــس بن المُــلَوَّح *

١ - وعُلِّقْتُ لَيْـلَى وهْىَ ذاتُ ذُؤابَةٍ ولَمْ يَبْدُ للأَتْرَابِ مِن ثَدْيِها حَجْمُ

٢ - صَغِيرَيْـنِ نَرْعَى البَهْمَ ، يالَيْـتَ أَنَّنا إلى الآن لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

(١١٢٠)

وقال يَزِيد بن الطَّثْرِيَّـة

١ - ولا بَأْسَ بالهَجْرِ الذى لَيْـسَ بالقِلَى إذا اشْتَجَرَتْ عِنْدَ الحَبِيبِ شَواجِرُهْ

٢ - ولكنَّ مِثْلَ المَوْتِ هِجْرانُ ذِى قِلًى حِذارَ الأَعَادِى والحَبِيبُ مُجاوِرُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى ذيل زهر الآداب : ١٤٤ ، ومع ثالث فى المجالس : ٥٣٢ .

(*) فى ع : مجنون بنى عامر .

(١) الذؤابة الشعر المضفور ، والجمع ذوائب ، والقياس : ذآئب (مثل دعابة ودعائب) ، ولكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة ، لينوا الهمزة الأولى فقلبوها واوا . الأتراب : جمع ترب (بكسر فسكون) ، اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لدتها . وترب الرجل : الذى ولد معه ، وأكثر ما يكون فى المؤنث .

(١١٢٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٩ ، وهما فى مجموع شعره : ٤٤ .

(١) فى الأشباه : من قِلًى . فى ع : إذا شجرت ، وشجر واشتجر بمعنى ، أى تجافى .

(٢) فى الأشباه : ذى هَوًى ، ولا إخال ذلك صوابا .

(١١٢١)

وقال آخر *

١ - لَعَمْرُكَ ما الهِجْرَانُ أَنْ يَبْعُدَ النَّوَى بِإِلْفَيْنِ دَهْرًا ثُم يَلْتَقِيانِ

٢ - ولكنَّما الهِجْرانُ أنْ يَجْمَعَ النَّوَى ويُمْنَعَ مِنِّى مَنْ أَرَى ويَرانِى

(١١٢٢)

وقال فائِد بن المُنْذِر القُشَيْرِىّ

١ - هل الوَجْدُ إلَّا أَنَّ قَلْبِىَ لو دَنا مِن الجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لاحْتَرَقَ الجَمْرُ

التخريج :

البيتان فى ديوان ابن الدمينة : ١٦٨ - ١٦٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وهما في الأشباه ٢ : ٢٦٩ غير منسوبين .

(*) زاد في ع : في معناه .

(١) في الأصل : يبعِدِ (بكسر الدال) ، خطأ . وروى الشطر الأول فى الديوان :

* خَلِيلَيَّ ليس الشَّوْقُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى *

(٢) النوى : المنزل .

(١١٢٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٣ ، التذكرة السعدية : ٤٤٤ - ٤٤٥ غير منسوبة ، الحماسة المغربية ٢ : ٩٦٢ ، السيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ١٧٣ لعابد بن المنذر العسيرى ، وأظنه محرفا ، شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى ١ : ٣٥٦ ، ديوان المجنون : ١٢٧ ، وانظر ماهناك من تخريج . والبيتان : ١ ، ٣ فى السمط ١ : ٤٠٣ لرجل من بنى ربيعة ، الأشباه ٢ : ٢٨٣ لفائد بن منير القشيرى .

(١) هل : لفظه استفهام ومعناه النفى بدلالة وقوع « إلا » بعده . قيد الشىء : قدره .

٢ - أفى الحقِّ أَنِّى مُغْرَمٌ بكِ هائِمٌ وأَنَّكِ لاخَلٌّ هَواكِ ولا خَمْرُ
٣ - فإنْ كنتُ مَطْبُوبًا فلا زِلْتُ هكذا وإنْ كنتُ مَسْحُورًا فلا بَرَأَ السِّحْرُ

(١١٢٣)

وقال آخر

١ - سَقَى العَلَمَ الفَرْدَ الذى فى ظِلالِهِ غَزالانِ مَكْحُولانِ مُؤْتَلِفانِ
٢ - أَرَغْتُهما صَيْدًا فلَمْ أَسْتَطِعْهُما ورَمْيًا ففَاتانِى وقَدْ قَتَلانِى

* * *

---

(٢) يقال : ماهو بخل ولا خمر ، أى ليس شيئا يُتَبَيَّنُ ويَخْلُص . هذا البيت ليس فى ع .

(٣) فى ع : كنت مطلوبا ، ليس بشىء . والمطبوب : من الطب ، أى به داء ، والمطبوب أيضا المسحور ، وهو معنى غير مستحسن لئلا يصير معنى العجز بمعنى الصدر ، يقول : إذا كان الذى بى داء معلوما ، يُعْرَف دواؤه ، فلا فارقنى ولا برئت منه ، وإن كان الذى بى سحرا ، أى لا يعلم ماهو ، فلا فارقنى أيضا .

(١١٢٣)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الفرج بعد الشِّدّة ٢ : ١٨٢ بدون نسبة .

(١) العلم : الجبل .

(٢) فى الأصل ، ن : أرعتهما ، والصواب ماأثبت ، وأراغ : أراد وطلب .

(١١٢٤)

وقال عُرْوَة بن حِزام

١ - وإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ لَها بَيْنَ جِسْمِى والعِظامِ دَبِيبُ
٢ - وما هُو إلَّا أنْ أَرَاها فُجاءَةً فَأُبْهَتَ حتَّى لا أَكادُ أُجِيبُ
٣ - وأُصْرَفُ عن رَأْيِى الذى كنتُ أَرْتَإِى وأَنْسَ الذى أَعْدَدْتُ حين تَغِيبُ
٤ - ويُظْهِرُ قَلْبِى عُذْرَها ويُعِينُها عَلَىَّ ، فما لِى فى الفُؤادِ نَصِيبُ
٥ - وقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِى مَكانَ شِفائِها قَرِيبًا ، وهَلْ ما لا يُنالُ قَرِيبُ
٦ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاكِعِينَ لِرَبِّهِمْ خُشُوعًا ، وفَوْقَ الرَّاكِعِينَ رَقِيبُ
٧ - لَئِنْ كانَ بَرْدُ الماءِ حَرّانَ صادِيًا إلَىَّ حَبِيبًا ، إِنَّها لَحَبِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٢٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨ ، ومع ستة فى الخزانة ١ : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٦) . الأبيات : ١ - ٤ فى الحصرى ٢ : ٩٤٩ ، ديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ، المرتضى ١ : ٤٥٩ . الأبيات : ٢ - ٦ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المصارع ١ : ٣١٨ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٣ : ٦١٦ ، ومع ستة فى التزيين : ٧١ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٧ فى ديوانه : ٥٧ مع آخرين . ولكثير الأبيات : ٢ - ٤ فى ابن الشجرى : ١٥٣ - ١٥٤ ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٢٧ - ٥٢٨ ، ومع ثلاثة فى ديوانه ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٢٢ - ٥٢٣ . وللأحوص فى صلة ديوانه : ٢١٣ ، والطبعة الثانية : ٢٦٥ وهناك الكلام بالتفصيل .

(٢) يروى قوله « أبهت » بالنصب والرفع ، والرفع على القطع ، أى فأنا أبهت (الخزانة ٣ : ٦١٥) .

(٣) فى الأصل ، ن : وأَصْرِف ، وأثبت ما فى ع ويصح فيها النصب عطفا على « فأبهتَ » فى البيت السابق .

(٤) فى ن : ويظهر (بالنصب) ، وهى صحيحة ، عطفا على « فأبهتَ » فى البيت الثانى .

(٧) قدم الحال على صاحبها المجرور ، فقوله : حران صاديا حالان ، تقدمتا على صاحبهما وهو الياء فى قوله : إلىّ (الخزانة ١ : ٥٣٣) . و « إلى » هنا بمعنى : عند .

(١١٢٥)

وقال الرَّمّاح بن مَيَّادَة

١ - أَبِيتُ أُمَنِّى النَّفْسَ مِن لاعِجِ الهَوَى
إذا كادَ بَرْحُ الشَّوْقِ يُتْلِفُها وَجْدَا

٢ - مُنًى إنْ تكُنْ حَقًّا تَكُنْ آخِرَ المُنَى
وإلَّا فَقَدْ عِشْنا بِها زَمَنًا رَغْدا

٣ - أمانِيَّ مِنْ سُعْدَى عِذابًا ، كأنَّما
سَقَتْنا بِها سُعْدَى على ظَمَإٍ بَرْدا

٤ - أَلا حَبَّذا سُعْدَى على فَرْطِ بُخْلِها
وإخْلافِها بَعْدَ المِطالِ لَنا الوَعْدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ . البيتان : ٢ ، ٣ فى ذيل الأمالى : ١٠٢ ، مجموعة المعانى : ١٤٠ ، طبعة ملوحى : ٣٥٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٠ - ١٩١ لرجل من بنى الحارث فى الثلاثة الأخيرة ، وهما فى بهجة المجالس ١ : ١٢١ لبعض الأعراب أو لأبى بكر العَرْزَمى ، عيون الأخبار ١ : ٢٦١ لبعض الأعراب ، زهر الآداب ١ : ٣٥٢ ، الحيوان ٥ : ١٩١ - ١٩٢ ، الصناعتين : ٨٣ . البيت : ٢ فى كتب الأمثال المذكورة بعدُ فى هامش : ٢ ، بدون نسبة فيها جميعا . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٩ وطبع حداد : ٩٧ وما فيهما من تخريج .

(١) فى الأصل ، ن : إذا كان ، وأثبت رواية ع . اللاعج : الهوى المحرق . البرح : الشدة .

(٢) منى : جمع مُنْيَة ، مرفوعة على أنها خبر ، كأنه قال : هى منى ، إن تكن محققة فهى آخر ماتطمع فيه نفسى وأحسنه ، وإن لم تكن ، فإنا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا رافها وعيشا رغدا ، ونصب « رغدا » على أنه صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : عشنا عيشا رغدا بها زمنا . رواه الميدانى (٣ : ٢٢٤) تكن أطيب المنى ، وقال أصله مثل . وهو : ألذ من المنى ، ويروى أيضا : أحسن المنى ، انظر الدرة الفاخرة : ٢ : ٣٧٦ ، وسوائر الأمثال : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأمثال .

(٣) يروى : ليلى ، سلمى . نصب « أمانى » بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر أمانى . و« بردا » صفة لموصوف محذوف ، أى : ماءً بردًا .

(٤) المِطال : مصدر مثل المماطلة .

(١١٢٦)

وقال ابن الدُّمَيْـنَة

١ - خَلِيلَىّ زُورَا بِى أُمَيْـمَةَ فاجْلُوَا   بِها بَصَرِى أو غَمْرَةً عن فُؤادِيا

٢ - فقَدْ طالَ هِجْرَانِى أُمَيْـمَةَ أبْتَغِى   رِضَا النّاسِ لا أَلْقَى مِن النَّاسِ راضِيا

(١١٢٧)

وقال بَشّار بن بُرْد *

١ - ياقُرَّةَ العَيْـنِ ، إنِّى لا أُسَمِّيكِ ،   أكْنِى بأُخْرَى أُسَمِّيها وأَعْنِيكِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ١٩٧ ، والبيت الأول فى صلب ديوانه : ٤٣ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(١) فى باقى النسخ : من فؤاديا .

(٢) فى ع : واشيا ، مكان : راضيا ، خطأ .

(١١٢٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧ - ٩) مع آخرين فى ديوانه ٤ : ١٢٣ - ١٢٤ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ فى ابن المعتز : ٣١ . الأبيات : ٣ - ٥ فى الأمالى ١ : ٢٢٥ ، الحصرى ١ : ٢٢٨ . الأبيات : ٣ ، ٥، ٦ مع آخر فى الموشى : ١٨٧ . الأبيات : ٣ - ٥ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٠٧٥ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ٥٤ لفروح الرفاء الطلحى . البيتان : ٣ ، ٤ فى التشبيهات : ١٠٧ - ١٠٨، الثمار : ٤٨٩ ، التزيين : ٢٠٥ . البيتان : ٥ ، ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٢ . البيت : ٣ فى ابن الشجرى : ١٩٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٧٢ ، الصناعتين : ٢٠٠ ، النويرى ٢ : ٦٠ ، =

٢ - أَخْشَى عليكِ مِن الجيرانِ حاسِدَةً ... أو سَهْمَ غَيْـرانَ يَرْمِينى ويَرْمِيكِ
٣ - يا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْـرَ مُخْتَبَرٍ ... إلَّا شَـهادَةَ أَطْرافِ المَساوِيـكِ
٤ - مَنَّيْـتِنا زَوْرَةً فى الدَّهْرِ واحِدَةً ... ثَنِّى ، ولا تَجْعَلِيها بَيْـضَةَ الدِّيكِ
٥ - يارَحْمَةَ اللهِ حُلِّى فى مَنازِلِنا ... حَسْبِى بِرائِحَةِ الفِرْدَوْسِ مِن فِيكِ
٦ - إنَّ الذى راحَ مغْبُوطًا براحَتِهِ ... كَفٌّ تَمسُكِ أو كَفٌّ تُعاطِيكِ
٧ - أَغْراكِ بالبُخْل قَلْبٌ لا يَلِينُ لَنا ... يَالَيْـتَهُ مَـرَّةً بـالجُودِ يُغْـرِيـكِ
٨ - قالتْ: مَلَكْتُ، ولَمْ تَملِكْ، فقلتُ لَها: ... ما كُلُّ مالِكَةٍ تُزْرِى بِمَمْلُوكِ
٩ - إذا بخِلْتِ ولَمْ تُعْطِينِ مِن سَعَةٍ ... فمَنْ يُؤَمِّلُ مَعْروفَ الصَّعاليكِ

* * *

= السمط ١ : ٥٢١ ، ديوان المعانى ١ : ٢٤١ ، ديوان الصبابة : ٥٧ ، كنايات الجرجانى : ١١٠ ، التذكرة الفخرية : ٧٥ غير منسوب . البيت : ٤ فى العقد ٣ : ١٢٢ ، الثمار : ٤٩٦ ، الميدانى ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢ ، العكبرى ٢ : ٣٠٩ .

(*) فى ع : بشار بن برد ، وقيل : لفروخ الطلحى ، وفى ن : فروخ الطلحى وتروى لبشار ، والصواب بالحاء المهملة .

(٢) فى الأصل : غير أنّ ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٣) المساويك : جمع مِسْواك ، يتخذ من شجر الأراك . ويبدو أن تبادل المساويك كان شيئا شائعا بين المحبين ، يدلون به على طيب أفواههم ، قال عبد بنى الحسحاس فى يائيته المعروفة (ديوانه : ٢٦) :

تَعاوَرْنَ مِسْواكِى وأَبْقَيْـنَ مُذْهَبًا
من الصَّوْغِ فى صُغْرَى بَنانِ شِماليا

(٤) يروى : قد زرتنا فى . بيضة الديك : يضرب بها المثل للشىء يقع نادرا ، ويحدث مرة فيقال : هذا بيضة الديك (الثمار : ٤٨٩ ، الميدانى ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢) .

(٨) فى ن : مُلِكْتَ .

(٩) تعطين : أصلها تعطيننى ، حذفت النون للجزم ، ثم حذفت ياء المفعول ضرورة . الصعاليك هنا : الفقراء .

(١١٢٨)

وقال مُسْلِم بن جُنْدَب *

١ - طَرَقَتْكَ زَيْـنَـبُ والرِّكَابُ مُناخَةٌ ... بَيْـنَ المَخَارِمِ والنَّدَى يَتَصَبَّبُ
٢ - بِثَنِيَّةِ العَلَمَيْـنِ وَهْنًا بَعْدَ ما ... خَفَقَ السِّماكُ وجاوَزَتْهُ العَقْرَبُ
٣ - فـتَـحِـيَّـةٌ وسَـلامَـةٌ لِخَيـالِـهـا ... ومَعَ التَّحِيَّةِ والسَّلامَةِ مَرْحَبُ
٤ - أَنَّى اهْتَدَيْـتِ ، ومَنْ هَداكِ ، ودُونَنا ... أَجَـأٌ فَـرَمْـلَـةُ عـالِـجٍ فـالمَرْقَـبُ
٥ - إِنْ كانَ أَهْلُكِ يَمْنَعُونَكِ رَغْبَةً ... عَنِّى ، فقَوْمِى بِى أَضَنُّ وأَرْغَبُ
٦ - أو لَيْـسَ لِى قُرَناءُ إِنْ أَقْصَيْـتِنِى ... حَدِبُوا عَلَىَّ وفِيهُمُ مُسْتَعْتَبُ
٧ - فـلَـئِـنْ دَنَـوْتِ لأَدْنُـونَّ بـعِـفَّـةٍ ... ولَئِنْ نَأَيْـتِ لَمَا وَرَائِىَ أَرْحَبُ
٨ - يَأْبَى ، وجَدِّكِ أَنْ أَكُونَ مُذَمَّمًا ، ... عَقْلٌ أَعِيشُ به وقَلْبٌ قُلَّبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى : ١٧٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦١٦ .

التخريج :

الأبيات لمسلم (ماعدا : ٦) فى ابن الشجرى : ١٧٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦١٦ - ٦١٧ ، وكلها فى ديوان ابن الدمينة : ١٢٨ - ١٣٠ ، وانظر ماهناك من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) طرقته : زاره خيالها ليلا . والمخارم : جمع مخرم ، وهى الطريق فى الأرض الصلبة .

(٢) فى ن : فثنية العلمين ، والعلمان هنا مثنى علم ، وهو الجبل . وفى ن : خفِق (بكسر ثانية) ، خطأ . السماك : نجم ، وهما سماكان ، أحدهما يسمى السماك الرامح ، والآخر السماك الأعزل . وفيها أيضا : وعارضته العقرب . والعقرب : برج فى السماء . وهى رواية الديوان .

(٣) فى ن : وكرامة ... ومع الكرامة ، مكان وسلامة .. ومع السلامة ، وهى رواية الديوان .

(٤) أجأ : أحد جبلى طىء . ورملة عالج : لبنى بحتر من طىء ، وقيل فيه غير ذلك . والمرقب : بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام . هكذا ذكر ياقوت .

(٥) فى الديوان : وزعمتِ أهلك .

(٦) استعتبه : أعطاه العتبى ، أى الرضا . وفى الديوان : أو ليس لى قرباء .

(٨) القُلَّب : الحازم بتصريف الأمور ، يقلبها . وفى الديوان : أن أكون مُقَصِّرا .

(١١٢٩)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر *

١ - لمَّا دَنا البَيْـنُ : بَيْـنُ الحَىِّ ، واقْتَسَمُوا	حَبْلَ النَّوَى فهْوَ فى أَيْـدِيهِمْ قِطَعُ
٢ - جادَتْ بأَدْمُعِها سَلْمَى ، وأَعْجَلَنِى	وَشْكُ الفِراقِ فلا أَبْكِى ولا أَدَعُ
٣ - ياقَلْبُ وَيْـحَكَ ما سَلْمَى بِذِى سَلَمٍ	ولا الزَّمانُ الذى قد فاتَ مُرْتَجَعُ
٤ - أَكُلَّما بانَ رَكْبُ مَنْ تُلائِمُهُمْ	ولا يُبالُون أَنْ يَشْتاقَ مَن فَجَعُوا
٥ - عَلَّقْتَنِى بهَوًى مِنْهُمْ فقَدْ جَعَلَتْ	مِن الفِراقِ حَصاةُ القَلْبِ تَنْصدِعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١١٥ - ١١٦ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى المصون : ١١١ ، الحماسة المغربية ٢ : ٩١٠ - ٩١١ . الأبيات : ٣ - ٥ فى شروح سقط الزند ٣ : ١١٢٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : ومنهم من ينسبها إلى نصيب . أقول : ليست فى مجموع شعره .

(١) البين : الفراق .

(٢) فى الديوان : لَيْـلَى ، مكان : سلمى ، كذا فى البيت التالى .

(٣) ذو سلم : موضع بالحجاز .

(٤) فى الديوان : حَىّ لا تلائهم ، ولا إخالها صحيحة ، فهو يريد : كلما رحل من يحبهم ويميل إليهم - مع أنهم لا يبالون ما صنعوا به - تعلق بهم قلبه . واستعمال « تلائم » بهذا المعنى عزيز فى الشعر ، ومنه قول الأعشى فى معلقته :

* وعُلِّقَتْنِى أُخَيْـرَى ما تُلائِمُنِى *

لا يبالون : هذا الفعل لا يكاد يستعمل إلا منفيا ، وقد يستعمل مثبتا إذا تكرر فى حالة النفى ، كما فى قول زهير :

وقد باليْـتَ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولكِـنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

(١١٣٠)

وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسِى *

١ - سَقَى سَلْمَى وأَيْـنَ دِيارُ سَلْمَى	إذا كـانـتْ مُـجـاوِرَةَ الـسَّـرِيـرِ
٢ - وقالُوا : ماتَشاءُ ، فقلتُ : أَلْهُو	إلـى الإصْبـاحِ آثِـرَ ذِى أَثِـيـرِ
٣ - بآنِسَةِ الحَدِيـثِ ، رُضابُ فِيها	بُعَيْـدَ النَّوْمِ كالعِنَبِ العَصِيرِ
٤ - سَقَوْنِى النَّسْءَ ثم تَكَنَّفُونِى	عُـداةُ الـلّـهِ مِـن كَـذِبٍ وزُورِ
٥ - فيا للنّاسِ كيفَ خَلَبْتُ نَفْسِى	على شَىءٍ ويَكْرَهُهُ ضَمِيرِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣١ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى ديوانه : ٥٦ - ٥٩ . والأبيات : ١ - ٣ مع أربعة فى الأغانى ٣ : ٠٧٧ البيت : ١ فى البلدان (السرير) . البيت : ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٧ .

(*) قوله : العبسى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) سلمى : امرأته ، وكان قد سباها فى غزاة له فأعتقها واتخذها لنفسه . فمكثت عنده بضع عشرة سنة ، ثم أتى بها مكة والمدينة حيث يحل أهلها . وكان ينزل ببنى النضير ، فأتوه وهو عندهم ، وسقوه شرابا (أشار إلى ذلك فى البيت : ٤) حتى إذا ثمل قالوا له : فادِنا صاحبتنا فإنها وسيطة النسب فينا معروفة ، وإن علينا سُبَّة أن تكون سَبِيَّة ، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاخطبها فإننا ننكحك . فقال : ذاك لكم . فلما كان الغد جاءوه . فامتنع عن فدائها ، فقالوا : لقد فاديتنا البارحة ففاداها ، فلما فاداها ، خيروها ، فاختارت أهلها (الأغانى ٣ : ٧٦ - ٧٧) . والسرير : موضع فى بلاد بنى كنانة . سقى سلمى : أراد سقى الله سلمى الغيث . دعاء لها ، ومثال هذا الحذف قول لبيد :

سَقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى نُمَيْـرًا والقَبـائلَ مِن هِلالِ

(٢) آثر ذى أثير : أول كل شىء .

(٤) النسء : ما أنسأ العقل ، يقال لكل مسكر : نسء . تكنف : أحاط .

(٥) هذا البيت ليس فى ع .

(١١٣١)

وقال كُثَيِّر عَزَّة

١ - أقُولُ لِماءِ العَيْـنِ : أمْعِنْ ، لَعَلَّهُ
بِما لا يُرَى مِن غائِبِ الوَجْدِ يُشْهَدُ

٢ - فلَمْ أَدْرِ أنَّ العَيْـنَ قَبْلَ فِراقِها
غَداةَ الشَّبا مِن لاعِجِ الوَجْدِ تَجْمُدُ

٣ - ولَمْ أَرَ مِثْلَ العَيْـنِ ضَنَّتْ بمائِها
عَلَيَّ ، ولا مِثْلِى على الدَّمْعِ يُحْسَدُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ١١٨ مع عشرة أبيات ، وانظر طبعة إحسان عباس وما فيها من تخريج : ٤٣٧ - ٤٤٠ فى عشرين بيتا . البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٢ . البيت : ١ فى الفاخر : ٢٧٧ . البيت : ٣ مع آخرين فى البـلدان (فيفاء غزال) ، ومع آخر فى الموازنة ١ : ٤٤٩.

(١) فى باقى النسخ : فإنه ، مكان : لعله ، لا أظنها صوابا . وأمعن فى الشىء : جدّ فيه .

(٢) الشبا : موضع بمصر ، أو واد من أعراض المدينة ، وهذا الأخير أَرْجَح عندى. فقد خرج كثير من مصر قاصدا عَزَّة فى المدينة ، فلقيها فى بعض الطريق . ولاعج الوجد : شديده .

(٣) مثل العين ضنت بمائها : خبر ذلك أن عزَّة لما لقيته فى بعض الطريق - كما مر فى البيت السابق - عرفته وأنكرها ، فسألته عن نفسه فأجاب ، فقالت : لو أن عزة لقيتك فأمرتك بالبكاء ، أكنت أتبكى ؟ قال : نعم . فنزعت عزة اللثام عن وجهها ، وقالت : أنا عزة ، فإن كنت صادقا فافعل ما قلت ، فأُفْحِم ، فانصرفت ، وبقى كثير مكانه لا يحير حتى توارت ، فلما غابت عنه سالت دموعه (الشعر والشعراء ١ : ٥١٢) .

(١١٣٢)

وقال أبو هِفّان

١ - ولمَّا ثَنَتْ جِيدَ الغَزالِ وأَعْرَضَتْ
أراكَ الهَوَى فى لَحْظِها لَحْظَ عاتِبِ

٢ - فلَمْ أدْرِ ما العُتْبَى ، ولا كنتُ مُذْنِبًا
سِوَى أَنَّنى مُسْتَشْعِرٌ ثَوبَ تائِبِ

٣ - وما لَحَظَتْكِ العَيْـنُ مِنِّى بنَظْرَةٍ
فتُقْلِعَ إلَّا عن دُمُوعٍ سَواكِبِ

٤ - وإنِّى لأَسْتَدْعِى بكِ الحُزْنَ والبُكا
إذا غاضَ دَمْعِى عِنْدَ بَعْضِ المَصائِبِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أحمد بن حَرْب بن خالد ، يكنى أبا هِفَّان . بصرى سكن بغداد وكان مُقْتِرا ، ضيق الحال ، شرَّابا للنبيذ . وكان لغويا نحويا ، روى عن الأصمعى . وروى عنه يموت بن المُزَرِّع وأحمد بن أبى طاهر . وكان إخباريا راوية ، له محل كبير فى الأدب . له كتاب صناعة الشعر وكتاب أخبار الشعراء .

معجم الأدباء ٤ : ٢٨٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الفلاكة : ١١٥ - ١١٦ ، الفهرست : ٤٠٩ - ٤١٠ ، نزهة الألـــباء : ٢٠٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ابن المعتز : ٤٠٩ - ٤١٠ ، الصفدى ١٧ : ٢٧ - ٣٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٣١ ، الفلاكة والمفلكون : ١١٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) العتبى : رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب . واستشعر الثوب : لبسه .

(١١٣٣)

وقال ذو الرُّمّة

١ - وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِى	فما زِلْتُ أَبْكِى عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ
٢ - وأُسْقِيهِ حتَّى كادَ ، مِمَّا أُبِثُّهُ	تُكَلِّمُنِى ، أحْجَارُهُ ومَلاعِبُهْ
٣ - وقَدْ حَلَفَتْ باللهِ مَيَّةُ ما الذى	أَقُولُ لها إلَّا الذى أنا كاذِبُهْ
٤ - إذَنْ فَرَمانِي اللهُ مِن حَيْثُ لا أَرَى	ولازالَ فى دارِى عَدُوٌّ أُجانِبُهْ
٥ - إذا راجَعَتْكَ القَوْلَ مَيَّةُ ، أو بَدَا	لكَ الوَجْهُ مِنْها ، أو نَضَا الدِّرْعَ سالِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٣٨ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٨٢١ - ٨٥٨ . والبيتان : ٣ ، ٤ لم يردا فى صلب الديوان ، وأثبتهما المحقق عن الحماسة البصرية وغيرها فى هوامش الديوان ٢ : ٨٣٣ . الأبيات (ماعدا ٢) مع أربعة فى المصارع ١: ٢١٠ - ٢١١ ، التزيين : ٧٩ . الأبيات : ٣ - ٦ مع أربعة فى العقد ٦ : ٤١٦ - ٤١٨، ذيل الأمالى : ١٢٤ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٤ ، المحاسن والأضداد : ٢١٧ - ٢١٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السيوطى : ٢١٠ . البيتان : ١ ، ٢ فى المرتضى ١ : ٣٣٠ ، المحاضرات ٢: ٣٥٦ ، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٤٠٩ ، الزهرة ١ : ٢١٧ ، ومع أربعة فى العينى ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ ، ومع ١١ بيتا فى الأشباه ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .

(١) وقفت الدابة ووقفتها أنا ، يتعدّى ولا يتعدى ، وهو هنا متعدّ ومفعوله « ناقتى » . وانظر كلام ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٣٩) عن الهاء الساكنة فى قوله « أخاطبه » .

(٢) أسقيه : قلت له : سقاك الله ، يدعو له بالسقيا . فى ع : أَبُثُّه ، وهى صحيحة . مما : « من » تصح أن تكون للتعليل ، ويصح أن تكون « ما » موصولة ، أى : من الذى أبثه ، ويصح أيضا أن تكون مصدرية ، أى : من أجل بَثّى ، أى حُزنى . أحجاره : بدل من اسم كاد ، وهو الضمير الذى فيه الراجع إلى الرَّبْع ، وليس فاعلا لقوله « تكلمنى » ، انظر العينى ٢ : ١٧٩ .

(٤) أكثر ما يروى : عدو أحاربه .

(٥) فى الديوان : نازعتك القول . نضا : خلع . الدرع : قميص تلبسه المرأة . السلب : معروف ، ولا يستقيم المعنى هذا هنا إلا إذا أراد أنه اغترها فنزع عنها ثوبها ، فكأنه سلبها إياه .

٦ - فيالَكَ مِن خَدٍّ أَسِيلٍ ، ومَنْطِقٍ رَخِيمٍ ، ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ

(١١٣٤)

وقال مُزاحِم العُقَيْلِيّ

١ - أفِي كُلِّ يَوْمٍ أنتَ ، من غَرْبَةِ النَّوَى إلى الشُّمِّ من أَعْلامِ مَيْلاءَ ، ناظِرُ

٢ - بِعَمْشاءَ مِن طُولِ البُكاءِ كأَنَّما بِها خَزَرٌ أو طَرْفُها مُتَخازِرُ

٣ - تَمَنَّى المُنَى حتَّى إذا نالَتِ المُنَى بَدَا واكِفٌ مِنْ دَمْعِها مُتبادِرُ

* * *

---

(٦) أسيل : سهل طويل . رخيم : لينّ . الجادب : العائب ، يقول : يتعلل العائب بطلب العلل فلا يقدر أن يعيب خلقها . وفى ن : جاذبه ، خطأ .

(١١٣٤)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٢ : ٦ ، ٨ : ٢٥٨ - ٢٦٦ ، ١٧ (ساسى) ١٥٠ - ١٥٣ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ٢٧ ، نوادر أبى زيد : ٢١٣ - ٢١٤ ، المنازل : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(١) غربة النوى : كلا اللفظين يعنى البعد ، تكون بالإضافة هكذا ، وتكون أيضا على الصفة : فيقولون : نوىً غربة .

(٢) الخزر : كسر بصر العين ، أو ضيقها وصِغَرها .

(٣) تمنى : أصلها تتمنى ، حذف إحدى التاءين . وكف الدمعُ : سال ، ووكفت العينُ الدمعَ : أسالته . يتعدّى ولا يتعدَّى .

(١١٣٥)

وقال الأَحْوَص

١ - يابَيْتَ عاتِكَةَ الذى أَتَعَزَّلُ ... حَذَرَ العِدَى وبِه الفُؤادُ مُوَكَّلُ
٢ - هل عَيْشُنا بكَ فى زَمانِكَ راجِعٌ ... فلَقَدْ تَفاحَشَ بَعْدَك المُتَعَلِّلُ
٣ - إنِّى لَأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ ، وإنَّنى ، ... قَسَمًا إليكَ مع الصُّدُودِ ، لَأَمْيَلُ
٤ - وأَصُدُّ عَنْكَ ، وما الصُّدُودُ لِبِغْضَةٍ ... إلَّا مَخافَةَ كاشِحٍ لا يَغْفِلُ
٥ - إنَّ الشَّبابَ وَعيشَنا العَذْبَ الذى ... كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسَرُّ ونَجْذَلُ
٦ - وَلَّتْ بشَاشَتُهُ وأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ... شَجَنًا يُعَلُّ به الفُؤادُ ويَنْهَلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه رقم : ١١٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية ، رقم : ١١٤ .

(١) عاتكة : هى عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٧ . بيت عاتكة : يضرب مثلا للموضع الذى تعرض عنه بوجهك ، وتميل إليه بقلبك (ثمار القلوب : ٣١٦) . وتعزل الشيء واعتزله بمعنى .

(٢) فى الديوان : فلقد تقاعس .

(٣) فى الديوان : أصبحت أمنحك . نصب « قسما » على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم ، لأنه لما قال « إننى إليك لأَمْيَل ، علم أنه محقق مقسم ، فقال « قَسَمًا » مؤكدا لذلك ، انظر سيبويه ١ : ١٩٠ .

(٤) الكاشح : الذى يختلط بُغْضه بعداوة .

(٥) فى الديوان : وعيشنا اللَّذَّ الذى : وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٦) العل : الشربة الثانية بعد الأولى ، وهى النهل .

(١١٣٦)
وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِى *

١ - يابَيْتَ دَهْماءَ الذى أَتَجَنَّبُ	ذَهَبَ الشَّبابُ وحُبُّها لا يَذْهَبُ
٢ - مالى أَحِنُّ إذا جِمالُكِ قُرِّبَتْ	وأصُدُّ عَنْكِ وأنتِ مِنِّىَ أَقْرَبُ
٣ - للّهِ دَرُّكِ ، هل لَدَيْكِ مُعَوَّلٌ	لِمُكلَّفٍ ، أم هل لِوُدِّكِ مَطْلَبُ
٤ - تَدْعُو الحَمَامَةُ شَجْوَها فتَهِيجُنِى	ويَروحُ عازِبُ شَوْقِىَ المُتَأَوِّبُ
٥ - وأَرَى البِلادَ إذا سَكَنْتِ بغَيْرِها	جَدْبًا ، وإنْ كانَتْ تُطَلُّ وتُخْصِبُ
٦ - ويَحُلُّ أَهْلِى بالمكانِ فلا أَرى	طَرْفِى لِغَيْرِكِ مَرَّةً يَتَقَلَّبُ
٧ - وتَهِيجُ سارِيَةُ الرِّياح مِنَ ارْضِكُمْ	فأَرَى الجَنَابَ لها يُحَلُّ ويُجْنَبُ
٨ - وأَرَى العَدُوَّ يُحِبُّكُمْ فأُحِبُّهُ	إنْ كان يُنْسَبُ مِنْكِ أو لا يُنْسَبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفيه : لم يعرفها الأصمعى ، قال خالد : هى لرجل من خزاعة . قال الزبير : هى لابن أبى دُباكِل . وانظر تخريجها هناك ٣ : ١٣٩٢ . وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٥ ، ٦) مع ستة فى الخزانة ١ : ٢٤٨ - ٢٤٩ لسليمان بن أبى دُباكِل .

(*) الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : إسلامى ، وهو قول غير دقيق ، فأبو ذؤيب مخضرم .

(٢) أصد عنك : لأنه يكره أن يقول الناس فيها وفيه .

(٣) المكلف : الذى كَلِف بها من الحب ، وتكلَّف مالا يطيق .

(٤) يروح : يرجع . والعازب : البعيد . والمتأوب : الذى يرجع بالليل .

(٥) تطل : يصيبها الطل .

(٧) سارية الرياح : ما يسرى منها بالليل . والجناب : ناحية القوم . ويجنب : تصيبه ريح الجنوب .

(١١٣٧)

وقال ذُو الرُّمَّة غَيْـلان

١ - ألا يا اسْلَمِي يادارَ مَيَّ على البِلَى ولا زالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ
٢ - فما زِلْتُ أَدْعُو اللهَ فى الدَّارِ طامِعًا بخَفْضِ النَّوَى حتى تَضَمَّنَها الخِدْرُ
٣ - أقامَتْ بِهِ حتى ذَوَى العُودُ والْتَوَى ، وساقَ الثُّرَيَّا فى مُلاءَتِهِ الفَجْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢١٣ من قصيدة عدة أبياتها ستون بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ٥٥٩ - ٥٩٨ ومافيها من تخريج . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ مع ثلاثة فى العينى ٢ : ٦ - ٧ ، الأبيات : ١ ، ٧ ، ٨ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٢٨٥ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى الأغانى ٥ : ٢٤٠ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الزهرة ١ : ٣٠١ ، البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا : ٥٧٦ البيت : ١ فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٦ : ٤١٨ ، المحاسن والأضداد : ٢١٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٤ ، ومع آخر فى ذيل الأمالى ١٢٥ ، الأغانى ٥ : ٢٣٧ ، ١٦ (ساسى) ١٢٣ ، التزيين : ٧٩ . البيت : ٣ فى الأنواء : ٩٨ ، والبيت : ٤ فيه أيضا : ٩٢ مع آخر بدون نسبة فى الموضعين . البيت : ٧ فى السمط ١ : ٢٥٥ . البيت : ٨ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ . البيت : ٩ فى الأساس (وضح) ، الخزانة ٣ : ٤٨٣ .

(١) تقدير الكلام : ألا يادار مى اسلمى ، مع أنك قد بليتِ . زال : مثل برح وفتئ ، وانفك ، لا تعمل إلا إذا تقدم عليها نفى أو شبهه ، وهو الدعاء ههنا ، فعملت الرفع فى « القطر » والنصب فى « منهلا » ، انظر العينى (٢ : ١٢) . منهلا : جاريا سائلا . الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها .

(٢) الخفض : الدَّعَة والإقامة . النوى : المنزل والنيَّة التى تريدها . الخدر : عنى به الهودج ههنا ، يقول : دعوت الله أن يقيموا فلا يرحلوا ، فلما ركبتْ هودجها أيقنتُ بالفراق .

(٣) « به » يُشْعِر الضمير أنه يعود على « الخدر » فى البيت السابق ، والحق أن الرواية « بها » ويعود الضمير على « الدار » فى البيت الأول ، وحق هذا البيت أن يكون فى موضعه من رواية الديوان ، فهو البيت الثالث فيه ، أما البيت الثانى فى البصرية هنا فهو البيت الثالث عشر فى الديوان . الثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ . الملاءة : بياض الصبح ، وهذا البيت ليس فى ع .

٤ – وحَتَّى مَضَى نَوْءُ الزُّبَانَى ، وأَخْلَفَتْ هَوادٍ من الجَوْزاءِ ، وانْغَمَس الغَفْرُ

٥ – فوالله ما أَدْرِى أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ تَجُودُ بها العَيْنانِ أَحْجَى أَمِ الصَّبْرُ

٦ – وفى هَمَلانِ الدَّمْعِ مِن غُصَّةِ النَّوَى شِفاءٌ ، وفى الصَّبْرِ الجَلادَةُ والأَجْرُ

٧ – لها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ ، ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشِى لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

٨ – وعَيْنانِ قالَ الله : كُونا فكانَتا ، فَعُولانِ بالأَلْبابِ ما تَفْعَلُ الخَمْرُ

٩ – تَبَسَّمُ لَمْعَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ كَلَوْنِ الأَقاحِى شافَ أَلْوانَها القَطْرُ

* * *

(٤) يمضى نوء الثريا لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وذلك إذا سقط . يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت أيضا هوادى الجوزاء ، أى أوائلها ، ثم انغمس الغَفْر ، أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر وسقوط الغفر قبل سقوط الزبانى بثلاثة عشر يوما ، انظر الأنواء : ٩٢ . وهذه الرواية « وحتى » تُشْعِر كأن « الإقامة » المذكورة فى البيت السابق كانت حتى هذا الوقت . ولكن « وحتى » متعلقة ببيت يلى هذا البيت فى الديوان ، لم يختره المصنف ههنا ، فأخلّ بالمعنى ، وهو :

رَمَى أُمَّهاتِ القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفَى وأَحْصَدَ من قُرْيانِه الزَّهَرُ النَّضْرُ

أى : لما مضى هذا الوقت بسقوط النجم ، أى ذهبت الأمطار ، وسقط الغُفْر ، رَمَى السَّفَى أمهاتِ القُرْد ، ويكون ذلك عند شدة الحر .

(٥) أَحْجَى : أَخْلَقُ وأَجْدَرُ .

(٦) فى ن : فى عُصْبَة ، ليس بشىء . وفى الديوان : من غصة الهَوَى .

(٧) رخيم بمعنى اللين والرقة ، وبهذا المعنى يسمى الترخيم فى النداء لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت وضعف (العينى ٤ : ٢٨٦) والنزر : القليل .

(٨) فى ن : فعولين بالألباب ، وسمع عنبسة النحوى ذا الرمة ينشد البيت بهذه الرواية فقال له : هلا قلت فعولان . فقال ذو الرمة : لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كان خيرا لك . وذلك لأنه أراد القَدَر . انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧ ، وروى الخبر على خلاف هذا الوجه ، وذكر فيه إسحاق بن سويد بدلا من عنبسة ، انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٠ ، والخصائص ٣ : ٣٠٢ .

(٩) لمع البرق : أى كلمع البرق ، أسقط الكاف فنصب . ومتوضح : أراد ثغرها البراق . والأقاحى : جمع أقحوان . وهو نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ، تُشَبّه به ثغور النساء . وشاف : جلا . وفى ن : ساف ، خطأ .

(١١٣٨)

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدِى ، جاهِلِىّ *

١ - أُمَيْـمَةُ لا يُخْزِى نَثاهَا حَلِيلَها
إذا ذُكِرَ النِّسْوانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ

٢ - فدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ
فلَوْ جُنَّ إنْسانٌ مِن الحُسْنِ جُنَّتِ

٣ - كأنَّ لها فى الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ
على أَمِّها ، وإنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣ والتخريج هناك ، وهى مفضلية ، رقم : ٢٠ وعدة أبياتها ٣٦ بيتا ، وهى أيضا فى المنتهى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ (٣٥ بيتا) . البيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ١٠٨ . البيت ٣ فى الفصول : ٤٢٧ ، المخصص ١٤ : ٢٧ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) النثا : ما أخبرت به عن الإنسان من حسن أو سيىء . والحليل : الزوج .

(٢) دقّت : دقيقة الخَصْر ، جلّت : يعنى ضخمة العجيزة لفاء الفخذيْـن . اسبكرت : طالت وامتدت .

(٣) النسى : الشىء المفقود . تقصه : تَتَتبَّعه تبحث عنه ، أى أنها من شدة حيائها لا ترفع رأسها فكأنها كمن فقد شيئا فهو يطلبه بإثبات النظر إلى الأرض . والأم : القصد الذى تريده . وتبلت : تنقطع فى كلامها ، لا تطيله .

(١١٣٩)

وقال ذو الرُّمّة غَيـلان

١ - أَمَـنْـزِلَـتَـىْ مَـىٍّ سَـلامٌ عـلـيـكُـمـا   هل الأَزْمُنُ اللَّائى مَضَيْـنَ رَواجِعُ
٢ - وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أو يَكْشِفُ العَمَى   ثَلاثُ الأثافِى والرُّسُومُ البَلاقِعُ
٣ - قِفِ العِيسَ نَنْظُرْ نَظْرَةً فى دِيارِها   وهَلْ ذاكَ مِن داءِ الصَّبابَةِ نافِعُ
٤ - فقـالَ : أَما تَغْشَى لِمَيَّةَ مَنْزِلًا   مِن الأَرْضِ إلَّا قِيلَ : هل أنتَ رابِعُ
٥ - أَلا أَيُّها القَلْبُ الذى بَرَّحَتْ بِه   مَنازِلُ مَىٍّ والعِرانُ الشَّواسِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٦ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٢٧٣ - ١٢٩٨ وما فيها من تخريج . والقصيدة فى ٣٩ بيتا فى المنتخب ، رقم : ٧٥. الأبيات مع أربعة فى الأشباه ٢ : ١٢٤ . الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٤ ، مع آخر فى الزهرة ١ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ٥ : ٢٣٧ ، ومع أربعة فى العينى ٢: ٤٧٧ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٦٠ . البيت : ٢ فى الخزانة ١ : ١٠٣ . ولقيس بن ذريح الأبيات : ٧ - ٩ فى ديوانه : ١٠٥ . البيت : ٥ فى اللسان والتاج (عرن) . وللأحوص البيت : ٧ فى ديوانه ص: ١٤٧ (الطبعة الثانية : ١٨٦) .

(١) منزلتاها : حيث كانت تنزل فى الشتاء والصيف . والأزمن : جمع لأدنى العدد .

(٢) العمى : هنا جهل الصبا ، كما فى قول امرىء القس

* تَسَلَّت عَماياتُ الرجالِ عن الصِّبا *

ثلاث الأثافى : جرد المضاف من أداة التعريف ، ويجوّز نحاة الكوفة الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول بعضهم « الثلاثة الأبواب » . البلاقع : المقفرة .

(٣) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة . وفى الديوان : قف العَنْس ، هى الناقة الصلبة.

(٤) فى ع : إلا قلت . وهى رواية الديوان . والرابع : المقيم .

(٥) العران : الدار البعيدة ، وبعد الدار . ويقال : ديار عِران ، وصفت بالمصدر . قال ابن سِيده : وليست عندى بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العِران فى بيت ذى الرمة هذا : الطُّرُق ، لا واحد لها . (اللسان : عرن) .

٦ - أَفى كُلِّ أَطْلالٍ لَها مِنْكَ حَنَّةٌ   كما حَنَّ مَقْرُونُ الوَظِيفَيْـنِ نازِعُ
٧ - وقَدْ كنتُ أَبْكِى ، والنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ   بِنا وبكُمْ ، مِن عِلْمِ ما البَيْـنُ صانِعُ
٨ - وأَشْفَقُ مِن هِجْرانِكُمْ وتَشُفُّنِى   مَخافَةُ وَشْكِ البَيْـنِ ، والشَّمْلُ جامِعُ
٩ - وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيضِ ، وحُبُّكُمْ   على كَبِدِى مِنْه شُؤُونٌ صَوادِعُ

(١١٤٠)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاصِى المَخْزُومِى

١ - أَظُلَيْـمُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلًا ،   أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ، ظُلْمُ
٢ - أَقْصَيْـتِهِ ، وأَرادَ وَصْلَكُمُ ،   فَلْيَهْنِهِ إذْ جاءَكِ السِّلْمُ
٣ - لَفّاءُ مَمْكُورٌ مُخَلْخَلُها   عَجْزاءُ لَيْسَ لِعَظْمِها حَجْمُ

* * *

---

(٦) فى الأصل : كل أطلال ، وأثبت ما فى باقى النسخ . ومقرون الوظيفين : أراد بعيرا قيد وظيفاه . والوظيف : عظم اليد ، من الركبة إلى الرُّسْغ . ونازع : مشتاق ، كأن الشوق ينزعه من مكانه ليرده إلى من يحب .   (٧) النوى : الدار .

(٨) فى ن : وأُشْفِق (على أفعل) ، وهى أجود . شفه : آلَمَه . وشك البين : سرعته .

(١١٤٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨١ .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى الأغانى ٩ : ٢٢٥ - ٢٢٦ مع خمسة ، العينى ٣ : ٥٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى اللسان (صوب) . البيت : ١ فى الأغانى ٩ : ٢٣٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٣٩ ، الصفدى ١١ : ٢٥٥ ، الخزانة ١ : ٢١٨ . وينسب الشعر أيضا إلى العرجى ، فانظر الأبيات فى ديوانه : ١٩٢ - ١٩٣ (٨ أبيات) ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ للعرجى أيضا فى المراتب : ٧٨ .

(١) ظليم : مضى الكلام على ترخيم المنادى ، انظر البصرية : ٢٤٢ ، هامش : ٢ . ظليمة ، امرأته . وكانت أمة لمالك بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، تزوجها عبد الله بن مطيع ، ثم طلقها أو مات عنها ، فتزوجها الحارث (الأغانى ٩ : ٢٢٨) . أعمل المصدر الميمى عمل فعله ، فقوله : مصابكم ، مصدر ميمى ، نصب مفعولا ، وهو قوله: رجلا (العينى ٣ : ٥٠٥) . ولهذا البيت خبر مع الواثق والمازنى النحوى ، انظر المراتب : ٧٨ .

(٣) اللفاء : الضخمة الفخذين الممتلئة . وممكورة المخلخل : مستديرته فى حسن وامتلاء ، والمخلخل: موضع الخلخال . العجزاء : الضخمة العجيزة . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وكَأَنَّ غالِيَةً تُباشِرُها   تحتَ الثِّيابِ إذا صَغا النَّجْمُ

والغالية : ضرب من الطيب . وصغا النجم : مال للغروب .

(١١٤١)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى *

١ - دَعَوْتُ إلهَ العَرْشِ مَوْلَى محمدٍ ... لِيَجْمَعَ شَعْبًا أو يُقَرِّبَ نائِيا

٢ - فقُولا لِوادِيها الذى نَزَلَتْ به : ... أَوادِىَ ذِى القَيْصُومِ أَمْرَعْتَ وادِيا

٣ - لقَدْ خِفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدارُ بَيْنَنا ... ولا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الأَمانِيا

٤ - يَشُقُّ على ذِى الحِلْمِ أَنْ يَتْبَعَ الهَوَى ... ويَرْجُو مِن الأَدْنَى الذى لَيْس لاقِيا

٥ - فيا حَسَراتِ القَلْبِ فى إِثْرِ مَنْ يُرَى ... قَرِيبًا ، ويُلْفَى خَيْرُهُ مِنْك قاصِيا

٦ - ولَوْ أَنَّها شاءَتْ شَفَتْنى بِهَيِّنٍ ... وإِنْ كان قد أَعْيا الطَّبِيبَ المُداوِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٠١ - ٦٠٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٨ بيتا ، وانظر أيضا طبعة دار المعارف ١ : ٧٤ - ٨٠ (٤٠ بيتا) وما فيها من تخريج ، والقصيدة أيضا فى النقائض ١ : ١٧٢ - ١٨٠ (٥٨ بيتا) . البيت : ٨ ضمن قصيدة المجنون المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٥ .

(*) فى ديوان جرير (طبع دار المعارف ١ : ٧٤) : قال جرير يعاتب جده الخَطَفَى ، وذلك أنه استنحله من ماله - وكان جده ذا مال كثير - فقال : أنحلتك كما نحلت عمَّيْك عطاء وحزاما . وكان ينحل كل واحد من بنيه إذا استنحله ربع ماله . وكان ربع ماله تلك السنة قليلا . فتسَخَّطه جرير ، فعاتبه واستزاده ، فلم يزده . والأبيات التى هجا بها الفرزدق فى آخر هذه القصيدة فيما كان بينه وبين غسَّان قالها جرير بعد هذه بعشرين سنة . أقول : وأبيات جرير هذه يرد بها على قصيدة الفرزدق ، اختار منها المصنف أبياتا فى البصرية التالية .

(١) فى الديوان : إلى ذى العرش ربٌّ . الشعب : الحى ، وأيضا التفرق ، وهذا البيت لم يرد فى ع وجاء مكانه :

ألا حَىٍّ رَهْبَى ثم حَىِّ المَطاليا ... فقد كان مَأْنُوسًا فأصبحَ خاليا

فياليْتَ أنَّ الحىَّ لم يتفرَّقُوا ... وأَمْسَى جميعا جِيرةً مُتَدانيا

(٢) القيصوم : من رياحين البر ، طيب الرائحة ، ورقه هَدَب ، وله نَوْرَة صفراء تنهض على ساق طويلة ، ذكره جرير غير مرة فى شعره . أمرعت : أخصبت .

(٣) أجد الشىء : مثل جَدَّده ، أى أن تعيد الدار باجتماع شملها الأمانىَ من جديد .

(٤) يرجو من الأدنى : يعنى عمه ، لم يف له بما وعد ، كما مر فى هامش : *

(٥) فى النقائض : وتَلْقَى خَيْرَهُ .

٧ – أَذا العَرْشِ إنِّى لَسْتُ ماعِشْتُ تارِكًا طِلابَ سُلَيْمَى ، فاقْضِ ما أنتَ قاضِيا
٨ – إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنى بِعَيْنِكِ مَسَّنى بخَيْرٍ وجَلَّى غَمْرَةً مِن فُؤادِيا

(١١٤٢)

وقال الفرَزْدَق *

١ – أَلَمْ تَرَ أنِّى يومَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ ، فَنادَتْنى هُنَيْدَةُ ماليا
٢ – فقلتُ لها : إنَّ البُكاءَ لَراحَةٌ بِه يَشْتَفِى مَن ظَنَّ أنْ تَلاقِيا
٣ – فكانَ جَوابِى أَنْ بَكَيْتُ صَبابَةً وفَدَّيْتُ مَنْ لو يَسْتَطِيعُ فَدانِيا
٤ – لِذِكْرَى حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مُذْ ذَكَرْتُهُ أَعُدُّ له بَعْدَ اللَّيالِى اللَّيالِيا

* * *

---

(٧) فاقض ما أنت قاضيا : هذا كلام فى كتاب الله (سورة طه : ٧٢) : ﴿ فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ ﴾ . وحذف العائد من الصلة إنما يقع بالمنصوب المتصل نحو : قام الذى أكرمت . فإن كان مجرورا منصوبا فى المعنى جاز حذفه ، كقولك : هذا زيدٌ ضاربٌ . وعجبت مما أنت صانِعٌ . وكالآية الكريمة ، والتقدير : ضاربه وصانعه وقاضيه ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٧ ، وأجراه هنا مُجْرَى السالم ، وكان الوجه أن يقول : قاضٍ .

(٨) هذا البيت ليس فى ع ، ومكانه :

سأَتْرُكُ للزُّوارِ هِنْداً ، وَأبْتَغِى طَبِيباً فيَبْغِينى شِفاءً لِما بِيا

(١١٤٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة قالها لجرير ، وقد أجابه عنها جرير بقصيدة منها أبيات البصرية السابقة . وهذه الأبيات سبق للمصنف اختيار البيتين : ١ ، ٢ منها فى باب الرثاء برقم : ٥٦٤ ، فانظر تخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ – ٣ مع ثانى بيتى الهامش فى الزهرة ١ : ٣٠١ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) جو كل شىء : وَسَطه . سويقة : موضع على مقربة من المدينة ، كانت بها منازل بنى حسن ابن حسن بن على . هنيدة : هى عمته ، هنيدة بنت صعصعة (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٢) زاد بعده فى ن :

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أنتُما له أَلَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا
حَبِيبًا دَعا والرَّمْلُ بَيْنى وبَيْنَه فأَسْمَعَنى ، سَقْيًا لذلكَ داعِيا

(١١٤٣)

وقال قَيْــس بن المُــلَوِّح *
وفيها أبياتٌ تُنْسَب إلى قَيْــس بن ذَرِيح
وإلى جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ

١ - وخَبَّرتُمانِى أَنَّ تَيْـمـاءَ مَنْزِلٌ ... لِلَيْـلَى إذا ما الصَّيفُ أَلْقَى المَرَاسِيا

٢ - فهَذِى شُهورُ الصَّيفِ، عنَّا قدانْقَضَتْ ... فما للنَّوَى تَرْمِى بلَيْـلَى المَرَامِيا

٣ - أَعُدُّ اللَّيالِى والشُّهُورَ ولا أَرَى ... غَرامِى بكُـمْ يَزْدادُ إلَّا تَمادِيا

٤ - فيا جَبَلَىْ نَعْمانَ إنْ آنَ بُعْدُهُمْ ... فإنِّى سَأَكْسُوكَ الدُّمُوعَ الجَوَارِيا

٥ - فلَوْ كـان واشٍ بـاليـمـامةِ دارُهُ ... ودارِى بأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيا

٦ - فإنْ تَمْنَعُوا لَيْـلَى وحُسْنَ حَدِيثِها ... فلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّى البُكا والقَوافِيا

٧ - فهَلَّا مَنَعْتُمْ ، إذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَها ، ... خَيالًا يُوافِينى على النَّأْيِ شافِيا

٨ - يَقُولُونَ : لَيْـلَى أَهْلُ بَيْـتِ عَداوَةٍ ، ... بِنَفْسِىَ لَيْـلَى مِن عَدُوٍّ ومالِيا

٩ - وأنتِ التى ما مِن صَديقٍ ولاعِدًى ... يَرَى نِضْوَ ما أَبْقَيْـتِ إلَّا رَثَى لِيا

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة قيس بن ذريح مضت برقم : ٨٨٠ ، وترجمة جميل مضت برقم: ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤ ، ٧ ، ١٣) من قصيدته المؤنسة ، ديوانه : ٢٩٢ ومابعدها . الأبيات : ١ - ٥ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٥٨ . الأبيات : ١٣ ، ١ ، ٢ ، ٩ فى ديوان جميل : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا ، وانظر التخريج فى هذه الدواوين الثلاثة .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) ألقى المراسيا : يعنى حَلَّ ، مأخوذ من إرساء السفينة .

(٢) النوى : البعد .

(٤) نعمان : مضى ذكره فى البصرية : ١١١٧ ، هامش : ١ ، وبه جبل يقال له المَدْرَاء ، ثنّاه الشاعر هنا . وفى الأصل : بعدهم (على أنها ظرف) ، خطأ .

(٩) النضو : المهزول .

١٠- أَلا أَيُّها الرَّكْبُ اليَمانُونَ عَرِّجُوا   عَلَيْـنا ، فقَدْ أَمْسَى هَوايَ يَمانِيا
١١- أُسائِلُكُمْ هل سالَ نَعْمانُ بَعْدَنا   وحُبَّ إِلَيْـنا بَطْنُ نَعْمانَ وادِيا
١٢- خَلِيلَيَّ لاوالله لا أَمْلِكُ البُكا   إذا عَلَمٌ من أَرْضِ لَيْـلَى بَدَا لِيا
١٣- كأَنْ لم يكُنْ بَيْـنٌ إذا كانَ بَعْدَهُ   تَلاقٍ ، ولكِنْ لا أخالُ تَلاقِيا
١٤- لقد كنتُ أَعْلُو حُبَّ لَيْـلَى فلَمْ يَزَلْ   بِيَ النَّقْضُ والإِبْرَامُ حتى عَلانِيا

(١١٤٤)

وقال بَعْضُ بَنِي فَزَارَة

١ - وعَوْدٍ قَلِيلِ الذَّنْبِ عاوَدْتُ ضَرْبَهُ   إذا هاجَ شَوْقِي مِن مَعاهِدِها ذِكْرُ
٢ - وقلْتُ له : ذَلْفاءُ وَيْـحكَ سَبَّبَتْ   لكَ الضَّرْبَ فاصْبِرْ ، إنَّ عادَتَكَ الصَّبْرُ
٣ - وأُعْرِضُ حتَّى يَحْسِبَ النّاسُ أَنَّما   بِيَ الهَجْرُ ، لا واللهِ مابِي لَكِ الهَجْرُ
٤ - ولكِنْ أَرُوضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هل لَها ،   إذا فارَقَتْ يَوْمًا أَحِبَّتَها ، صَبْرُ

* * *

(١١) نعمـان : مضى ذكره فى هامش : ٤ . حُبّ : ذكر الجوهرى فـى الصحاح أن أصله: حَبُبَ، فأدغم ونقل الضمة إلى الحاء . وفى ن : حَبّ (بفتح الحاء) وهى جيـدة .

(١٢) العلم : الجبل ، أو مايكون فى الطريق من علامات قائمة يُهْتَدَى بها .

(١٣) فى ن : إخال ، وهو الأفصح ، والقياس بالفتح ، وهى لغة بنى أسد ، ولكن الكسر أكثر استعمالا .

(١٤) هذا البيت لم يرد فى ن .

(١١٤٤)

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى تحرير التحبير : ٤٧٥ بدون نسبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٤٣٦ ، الحصرى ٢ : ٩٨٢ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ١٦٣ لغلام من بنى فزارة فيها جميعا ، السمط ١ : ٥٠٩ للفزارى .

(١) العود : المسن من الإبل . والمعاهد : جمع معهد ، وهو المنزل المعهود به الشيء . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(١١٤٥)

وقال زُهَيْــر بن جَناب *

١ - إذا ما شِئْتَ أنْ تَسْلُو حَبِيبًا
فـأَكْـثِـرْ دُونَـهُ عَـدَدَ الـلَّـيـالِـي

٢ - فما سَلَّى حَبِيبَكَ مِثْلُ نَأْيٍ
ولا أَبْـلَـى جَـدِيـدَكَ كـابْـتِـذالِ

* * *

الترجمة :

هو زهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زَيْـد اللات بن رُفَيْـدَة بن ثور بن كلب بن وَبْرة بن تغلب بن حِلْوان بن عِمْران بن الحافى بن قُضاعة . جاهلى كان فى زمن كليب وائل . عمر عمرا طويلا . وكان سيد بنى كلب وقائدهم فى حروبهم ، مظفرا ميمون النقيبة، ووافدهم إلى الملوك وكاهنهم وطبيبهم ، وله البيت فيهم والعدد منهم . ولا يوجد شاعر فى الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير .

ابن سلام : ٣٠ - ٣٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٥ - ٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٩ - ٣٨١ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٦٣ - ٦٩ ، المؤتلف : ١٩٠ - ١٩١ المعمرون : ٣١ - ٣٩ ؛ ابن الأثـير ١ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٥٧ ، المرتضى ١ : ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ - ٣٩١ .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٩١ ، المرتضى ١ : ٢٤٣ ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ ، المحاضرات ٢ : ٦٨ ، نشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، وابن عساكر ٥ : ٣٩١ ، سقط الزند ١ : ١٢٢ ، حلية المحاضرة ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣: ١٤٥ بدون نسبة . البيت : ١ فى العكبرى ، ٢ : ٨٦ بدون نسبة . وانظرهما أيضا فى مجموع شعره (مجلة معهد المخطوطات) ، المجلد : ٣٨ ، ص ١٦٣ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) تسلو : مضى الكلام عن هذا الفعل فى البصرية : ١٠٥٦ هامش : ١ . وفى الحماسة : خليلا ، مكان : حبيبا ، كذا أيضا الرواية فى البيت التالى : خليلك .

(٢) فى الأصل : مثل (بالنصب) ، خطأ . فى الحماسة : بَلَّى ، وبَلِيَ ، وأَبْلَى ، بمعنى ، أى : أَخْلَقه وجعله باليا .

(١١٤٦)

وقال آخر *

١ - لقَدْ أَكْثَرْتُ فى عَدَدِ اللَّيالِى وخِلْتُ بأَنَّنِى أَنْسَى الحَبِيبا

٢ - فلَمْ تُفِدْ النَّوَى غَيْـرَ اشْتِياقٍ رَأَيْـتُ لِلَفْظِهِ مَعْنًى عَجِيبا

(١١٤٧)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِى

١ - لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْـشِ فى دَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطانِ

٢ - تَلْقَى بكُلِّ بِلادٍ إنْ حَلَلْتَ بِها أَهْلًا بأَهْلٍ وجِيرانًا بِجِيرانِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيتان ليسا فى باقى النسـخ ، وواضح أنهما ضدّ ما قاله زهير بن جناب فى المقطوعة السابقة .

(١١٤٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا فى صلة ديوان مسلم : ٣٤١ ، وبدون نسبة فى العقد ٣ : ٢٣ .

(١) نزوع : مصدر نزع ، أى حَنَّ واشتاق ، ويتعدى بـ « إلى » .

(١١٤٨)

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلى *

١ - جَمالَكَ أَيُّها القَلْبُ القَرِيحُ ستَلْقَى مَن تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ
٢ - نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعاقِبَةٍ وأنتَ إذٍ صَحِيحُ
٣ - وما إنْ فَضْلَةٌ مِن أذْرِعاتٍ كعَيْنِ الدِّيكِ أَحْصَنَها الصُّرُوحُ
٤ - مُعَتَّقَةٌ مُصَفَّقَةٌ عُقارٌ شآمِيَةٌ ، إذا جُلِيَتْ ، مَرُوحُ
٥ - إذا فُكَّتْ خَواتِمُها وفُضَّتْ يُقالُ لَها : دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ
٦ - بأَطْيَبَ مِن مُقَبَّلِها إذا ما دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى شرح أشعار الهذليين ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، والتخريج هناك .

(*) فى ع : خويلد بن خالد ، مكان : الهذلى

(١) جمالك : أى تجمل وتصبر ، والمصادر تُسْتَعْمَل فى الأمر ، مضافة ومفردة ويصح نصبها أيضا على حذف الفعل ، والتقدير : الزمْ جمالَك ، أى تَجَمُّلك الذى عُرِف منك وعُهِد .

(٢) بعاقبة : أى بعقب ما طلبتها . وفى ن : بعافية ، أى حالة كونك بعافية ، وذكر البغدادى (الخزانة ٣ : ١٥١) أن الدمامينى رواها هكذا أيضا ، وعد البغدادى ذلك تصحيفا . وأنت إذٍ : أى وأنت إذ الأمر ذاك ، فأسقط الجملة فنوَّن عوضا عن الحذف (انظر الخزانة ٣ : ١٤٧) .

(٣) فضلة : يعنى الخمر . وأذرعات : بلد على حدود الشام ، مضى ذكره فى البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . والصروح : جمع صرح ، وهو القصر .

(٤)مصفقة : أى حُوِّلت من إناء إلى إناء لتصفو . والمروح : التى لها سورة فى الرأس ومِراح .

(٥) الودج : عرق فى العنق . الذبيح : المشقوق ، وهو للودج ، ولكنه جعل للدم توسّعا .

(٦) العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، قبل الجوزاء ، يكون طلوعه فى السحر . والنبوح : أصوات الناس وجلبة الحىّ وأصوات الكلاب .

(١١٤٩)

وقال أيضا

١ - أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أنْ لا أُحِبَّها فقلتُ : بَلَى ، لَوْلا يُنازِعُنِى شُغْلِى

٢ - فإنْ تَزْعُمِينِى كنتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ فإنِّى شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ

٣ - فما نُطْفَةٌ مِن أَذْرعاتٍ هَوَتْ بِها مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

٤ - تَزَوَّدَها مِن أَرْضِ بُصْرَى وَغَزَّةٍ على جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ والكِفْلِ

٥ - بأَطْيَبَ مِن فِيها إذا جِئْتُ طارِقًا ولَمْ يَتَبَيَّنْ ساطِعُ الأُفُقِ المُجْلِى

* * *

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٨٨ - ٩٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣١ بيتا والتخريج هناك .

(١) لولا ينازعنى شغلى : أى لولا ما يفرضه علىّ عملى فيشغلنى عنك ، لرأيتِ منى ما يشى بحبى إياك ولجزيتُكِ وأضعفتُ ، وقد ذكر ذلك فى بيت يتلو هذا البيت لم يختره المصنف .

(٢) شرى واشترى بمعنى .

(٣) النطفة : الخمر ، وهو معنى نادر عزيز لم أره إلا فى شعر ذى الرُّمة . وفى (الأساس : وضع ، واللسان والتاج : نطف) : تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ ، وفى ديوانه : فما فَضْلَة . أذرعات : بلد على حدود الشام ، انظر البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وهوت بها : سارت . والمذكرة : الناقة خلقتها خلقة الفحل . وعنس : شديدة صلبة . والهادية : الصخرة الثابتة فى الماء . الضحل : الماء الرقيق . وفى الأصل ، ن : لهادية ، والتصحيح من ع .

(٤) بصرى : من أعمال دمشق ، قصبة كورة حوران مضى ذكرها فى البصرية : ٣٨٢ ، هامش : ١ . والجسرة : الجسيمة . والكفل : كساء يدار على عجز البعير فيركب عليه .

(٥) فى ن : جئت (بفتح التاء) . والطارق : الآتى ليلا . ساطع الأفق المجلى : يعنى انبلاج الفجر . والمجلى : المنكشف ظلمته عن الضوء . وبين هذا البيت والبيت السابق أبيات كثيرة أسقطها المصنف ، فأخلّ بالمعنى .

(١١٥٠)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - مَرِيضَةُ أَثْنَاءِ التَّهادِى كأَنَّما تَخافُ على أحْشائِها أَنْ تَقَطَّعا

٢ - تَسِيبُ انْسِيابَ الأَيْمِ أخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَّعَ مِن أعطافِهِ ما تَرفَّعا

٣ - تَأَمَّلْتُها مُغْتَرَّةً فكأَنَّما رَأَيْتُ بِها مِن سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعا

٤ - إذا ما مَلأْتُ العَيْنَ مِنْها مَلأْتُها مِن الدَّمْعِ حتَّى تَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

(١١٥١)

وقال آخر

١ - فقُمْنَ بَطِيئًا مَشْيُهُنَّ تَأَوُّدًا على قُضُبٍ قد ضاقَ عَنْها خَلاخِلُهْ

٢ - كما هَزَّتِ المُرّانَ رِيحٌ فحَرَّكَتْ أعالِيَ مِنْهُ وارْجَحَنَّتْ أسافِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

أخل ديوانه بهذه الأبيات ، والأبيات لمسلم فى الأشباه ١ : ٢٠٦ . والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ٤٥ . الأبيات أيضا فى الحماسة (التبريزى) ولكنه أوردها كقطعتين منفصلتين فأورد البيت الأول والثانى ٣ : ١٣٩ ، ثم الثالث والرابع : ١٤٠ بدون نسبة فى الموضعين . البيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان ٤ : ٢٥٩ ، المحاضرات ٢ : ١٨٤ للسعدى ، مجموعة المعانى : ٢٥٩ ، طبعة ملوحى : ٥١٥ بدون نسبة .

(١) مريضة ، أراد أنها قريبة الخطو بطيئته . أثناء الشئ : ما انعطف منه ، يعنى فى مشيها تثنٍّ . والتهادى : المشى فيه لين وتُؤَدَة ، يصفها بالنعمة وضعف الحركة لثقل أردافها .

(٢) الأيم : الحية . وأخصره البرد : آذاه وآلمه . يقول : تتدافع فى مشيها تدافع الحية وقد أثر فيها الندى فخصرت وأخذت من أعضائها ما أطاعها وأمكنها . والحية لا تصبر على البرد .

(٣) مغترة : أى على غفلة منها . سنة البدر : وجهه .

(١١٥١)

التخريج :

البيتان فى النويرى ٢ : ١٠١ لعروة (!) ، الأشباه ١ : ١٠٢ بدون نسبة ، وهما مع ثالث فى ديوان عروة بن أذينة : ٣٥٦ .

(١) قضب : أراد سيقانهن . وضيق الخلخال كناية عن امتلاء الساق وأفرد الضمير فى « خلاخله » حملا على الفرد .

(٢) المران : شجر ليّن فى صلابة ، تتخذ منه الرماح ، فتُسَمَّى به . وارجحنت : اهتزت وتمايلت .

(١١٥٢)

وقال أبو نُواس بن هانِيء الحَكَمِىّ *

١ - بانُوا وفِيهِمْ شُمُوسُ دَجْنٍ تُنْعِلُ أَقْدامَها القُرُونُ

٢ - تَعُومُ أَعْجازُهُنَّ عَوْمًا وتَنْثَنِى فَوْقَها المُتُونُ

(١١٥٣)

وقال جابِر بن الثَّعْلَب الطَّائِى وقيل الجَرْمِىّ *

١ - ومُسْتَخْبِرٍ عن سِرِّ رَيَّا رَدَدْتُهُ بعَمْياءَ مِن رَيَّا بغَيْرِ يَقِينِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بانوا : بعدوا . والدجن : الغيم . القرون : الضفائر ، يعنى طالت ضفائرهن حتى لمست أقدامهن ، فصارت لها كالنعال .

(١١٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٤ ، السمط ٢ : ٧٩٦ ، الأقصى القريب ١٠٤ ، مع ثالث فى البحترى : ١٤٦ ، وغير منسوبين فى البديع : ١٤٦ ، الأمالى ٢ : ١٧٢ وهما للمجنون فى الغرر : ١٤٥ ، وليسا فى ديوانه . والبيت الأول فى المحاضرات ١ : ٧٦ للأحوص ، وانظر صلة ديوانه : ٢٢٦ ، والطبعة الثانية ص : ٢٨٠ .

(*) قوله الجرمى غريب ، لأن جرما من طيء ، إلا إذا كان يعنى جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة ، ولم يقل أحد أن جابرا من جرم قُضاعة . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) عمياء : يقال هو على عمياء من أمره ، إذا لم يكن من الأمر على بيان .

٢ - يَقُولُونَ خَبِّرْنا ، فأنتَ أَمِينُها ، وما أنا إنْ خَبَّرْتُهُمْ بأَمِينِ

(١١٥٤)

وقال آخر *

١ - رَعاكِ ضَمانُ الله يا أُمَّ مالِكٍ ولَلَّهُ أَنْ يَشفِيكِ أَغْنَى وأَوسَعُ

٢ - يُذَكِّرُنِيكِ الخَيْرُ والشَّرُّ والذى أَخافُ وأَرْجُو والذى أَتَوَقَّعُ

(١١٥٥)

وقال امرؤُ القَيْس *

١ - تَقُولُ وقَدْ جَرَّدْتُها مِن ثِيابِها كما رُعْتُ مَكْحُولَ المَدامِعِ أَتْلَعا

---

(٢) أمينها : الأمين هنا المُؤْتَمَن ، أى هى تأتمنه .

(١١٥٤)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٢ ، البيان ٣ : ٣٣٠ لأعرابى ، الحيوان ٧ : ١٤٨ لأعرابى من هذيل .

(*) البيتان ليسا فى ع

(١) ضمان : قال المرزوقى : (شرح الحماسة ٣ : ١٣١٦) أشار بقوله « ضمان الله » إلى ما فى القرآن من قوله تعالى ﴿ أدْعُونِى أَسْتَجِبْ لِكُمْ ﴾ ، فقال أنا أدعو الله بأن يشفيك يا أم مالك ، وقد ضمن الإجابة للداعى ، فرعاكِ ضَمانُه . وأصل قوله « ولله بأنْ يَشْفِيَك » ، فحذف حرف الجر ، والجار يحذف مع أن كثيرا . وسكن الياء فى قوله « يشفيك » للضرورة . وفى ن : عن يشفيكِ ، وذكر التبريزى (٣ : ١٥٢) أن العين فى قوله « عن يشفيك » يجوز أن تكون مبدلة من الهمزة ، وبعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة ، كما فى قول ذى الرمة « أَعَنْ تَرَسَّمْتَ » .

(٢) قوله « يذكرنيك الخير والشر » ، أى يذكرها كل وقت ولا ينساها فى شىء من الأحوال سواء أصابه خير أو حاق به شر .

(١١٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٤١ - ٢٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا ، وهى مع خمسة فى الخزانة ٤ : ٢٢٧ . والبيت الثانى فى تأويل مشكل القرآن : ١٦٦ .

(١) راعه يَرُوعه : أفزعه . المدامع : المآقى ، وهى أطراف العين ، وعنى بمكحول المدامع ولد =

٢ - وَجِدَّكَ لو شَيءٌ أتانا رسُولُهُ   سِواكَ ، ولكنْ لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعا
٣ - وبِتْنا تَصُدُّ الوَحْشُ عَنّا كأَنَّنا   قَتِيلانِ لم يَعْلَمْ لنا النّاسُ مَصْرَعا
٤ - تَجافَى عن المَأْثُورِ بَيْنِي وبَيْنَها   وتُدْنِي عليها السَّابِرِيَّ المُضَلَّعا
٥ - إذا أَخَذَتْها هِزَّةُ الرَّوْعِ أَمْسَكَتْ   بمَنْكِبِ مِقْدامٍ على الهَوْلِ أَرْوَعا

* * *

= الظبية . الأتلع : الطويل العنق ، وهو وصف أكثر الشعراء من استعماله ، كما فى قول الحادرة :

وتصدَّفَتْ حتى اسْتَبَتْكَ بواضحٍ   صَلْتٍ كمُنْتَصِبِ الغزالِ الأَتْلَعِ

(٢) شيء : هنا بمعنى « أَحَدٌ » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وإِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِن أَزْواجِكُمْ إلى الكُفَّار﴾ ، أى أَحَدٌ من أزواجكم . وفى ديوانه : « وليس لِ « لَوْ » هنا جواب ، كما أمسك عن الجواب فى قوله تعالى : ﴿ ولَوْ أَنَّ قُرآنًا سُيِّرَتْ به الجِبالُ ﴾ ، أى لو أحد أتانا رسوله لما أجبناه ولدفعناه ، ويدل على ذلك قوله فى آخر البيت « ولكن لم نجد لك مدفعا » . وأورد البغدادى البيت شاهدا على حذف جواب لو ، وردّ على من قالوا بذلك ، فذكر أن جواب « لو » مذكور فى بيت سقط من روايات الديوان ، أورده الزجاجى فى أماليه (انظر أمالى الزجاجى : ٢٢٤) ، وهو :

إذنْ لَرَدَدْناهُ ولَوْ طال مُكْثُهُ   لَدَيْنا ، ولكنَّا بحُبِّكَ وُلَّعا

وعلى هذا يكون قوله « ولكن لم نجد لك مدفعا » جملة اعتراضية

(٣) تَصُدُّ الوَحْشُ : كذا أيضا فى ديوانه ، أى تصرف أنفسها عنا إنكارا لنا ونفارا منا . وجاءت فى نسخة ن : نَصُدُّ الوَحْشَ ، وهى رواية الخزانة .

(٤) تجافى : حذف إحدى التاءين ، أى ترتفع وتتباعد لئلا يؤذيها مس المأثور ، وهو السيف الذى فيه أثر أى فِرِنْد وجَوْهر . قال الأعلم فى شرحه (ديوان امرىء القيس : ٣٦١) ويحتمل أن يكون « المأثور » هنا ما يؤثر بينه وبينها ويتحدث به من أمرهما أن تعدل عن ذلك ولا تذكره لئلا تكدر عليه ماهو فيه صفاء لذة العيش والتمتع بها ، وهو أشبه بمعنى البيت ، وما كان ليجعل السيف بينه وبينها فينتقص عليه ماهو فيه . أقول : السابرى : ثياب نفيسة رقيقة ، وفى المثل : عَرْضٌ سابِرِيٌّ ، يقوله مَن يُعْرَض عليه الشيءُ عرضا لا يُبالغ فيه ، لأن السابرى من أجود الثياب ، يُرْغَب فيه بأدنى عرض . المضلع : المخطط على شكل الضِّلَع ، ويذكر السابرى بهذه الصفة فى الشعر أحيانا ، كما فى قول أبي الوليد الحارثى :

مُجَلَّلَةً خزًّا وقَزًّا يَطَأْنَهُ   بأَقْدامِها والسَّابِرِيَّ المُضَلَّعا

(١١٥٦)

وقال الرّاعِي [عُبَيْد] بن حُصَيْــن بن مُعاوية بن جَنْدَل

١ - صَلَّى على عَزَّةَ الرَّحمنُ وابْنَتِها ... لَيْـلَى ، وصَلَّى على جاراتِها الأُخَرِ

٢ - مِن الحرائِرِ ، لا رَبّاتِ أَحْمِرَةٍ ، ... سُودِ المَحاجِرِ ، لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

٣ - لا تَعْمَ أَعْيُنُ أَصْحابٍ أقولُ لهُمْ ... بالأَنْبَطِ الفَرْدِ لمَّا بَذَّهُمْ بَصَرِى

٤ - هل تُؤْنِسُنَّ بأَعْلَى جاسِمٍ ظُعُنًا ... وَرَّكْنَ فَحْلَيْـنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ

٥ - أَتْبَعْـتُ آثارَهُـمْ عَيْـنًا مُعاوِدَةً ... سَبْقَ العُيُونِ إذا اسْتُكْرِهْنَ بالنَّظَرِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٣٤ - ٤٥٠ ، والطبعة الثانية ١ : ٥٠٢ - ٥٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٥ - ٤١٨ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٧٨ - ١٨٠ ، نوادر المخطوطات (كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، المؤتلف : ١٧٧ - ١٧٨ ، السمط ١ : ٤٩ - ٥٠ النقائض فى مواضع متفرقة ، السيوطى : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٧ ، الصفدى ١٩ : ٤٢٩ - ٤٣١ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ - ٥٠٤ وكذلك ترجمة جرير ، فهناك شيء من أخباره .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط فى ديوانه : ٨٧ مع خمسة ، عن الخزانة ٣ : ٦٦٧ ، وفى الخزانة : هى قصيدة طويلة تزيد على خمسين بيتا ، وانظر التخريج فى ديوانه . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ فى السيوطى : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) . وللقتال الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخر فى ديوانه : ٥٣ . وتخريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ فى أدب الكاتب : ٤١٦ . ثم انظر طبعة راينهرت : ١٢١ - ١٣٠ فى ٥٧ بيتا ، ولها هناك تخريج جيد ، وانظر أيضا المنتخب ١ : ٣٩١ .

(٢) فى ع : هن الحرائرُ ، وهى رواية الديوان ، وفى ن : تلك الحرائر ، وهى رواية الخزانة ، أى هؤلاء هن الحرائر حقا ، جمع حُرَّة ، وهى الكريمة . وخص الأحمرة لأنها رُذال المال وشرُّه ، أحمرة : جمع حمار . سود المحاجر : صفة لـ « ربات » ، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمر إضافة لفظية لا تفيد تعريفا ، كما فى قولهم : ناقة عُبْرُ الهَواجِر ، أى عابرة فيها ، فأراد : مُسْوَدَّة مَحاجِرُها . والباء فى قوله « بالسور » زائدة . قال ابن هشام فى المغنى : « يقرأن » تضمّن معنى ، يرقين ويَتَبَرَّكْن ، ويقال : قرأت بالسورة ، على هذا المعنى ، ولا يقال : قرأت بكتابك ، لفوات معنى التبرك .

(٣) الأنبط : نقا صغير من رمل ، فرد من الرملة التى يقال لها جُراد .

(٤) فحلان : جبلان صغيران هناك (أى بالأنْبَط) ، وذو بقر : قاع هناك يُقْرَى فيه الماء . كذا قال البكرى (الأنبط) واستشهد بالبيت الثالث والرابع . أما جاسم : فموضع بالشام من عمل الجولان ، بالقرب من بصرى . ورّك المكان : جاوزه .

(١١٥٧)

وقالت ريّا العُقَيْـلِيّة *

١ - جَعَلْتُ لِسانَ الرِّيحِ إنْ هَبَّ حُكْمَهُ   غَداةَ اللِّوَى حينَ استقامَ هُبُوبُها

٢ - وللشَّمسِ إنْ غابَتْ ولم يَدْرِ كاشِحٌ   بأَنَّ سُلَيْـمَى قد أتاها حَبِيبُها

(١١٥٨)

وقال بخيس بن مُنَيْـع من بنى بَكْرٍ *

١ - خَلِيلَىَّ إنِّى اليومَ شاكٍ إليكُما   وهل تَنْفَعُ الشَّكْوَى إلى مَن يَزِيدُها

٢ - تَـفَـرُّقَ أُلَّافٍ وجَـوْلانَ عَـبْـرَةٍ   أَظَـلُّ بـأَطْـرافِ الـبَنانِ أَذُودُهـا

* * *

الترجمة :

انظر البصرية : ٩٣١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) جعلت لسان : عدّاه بنفسه فنَصَب . لسان الريح : أول ما يهب منها ، فيما أظن ، كما قالوا : لسان النهار ، لأوّله ، انظر ثمار القلوب : ٣٣٣ ، أو يكون اللسان هنا الهَبَّة أو الدفعة من الرِّيح ، كما قالوا : لسان النار ، أى ما اندلع منها على هيئة اللسان ، انظر اللسان (لسن) . اللوى : منقطع الرمل ، حيث يسترِقّ ، وهو أيضا مكان بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عزَّ الفصل بينهما .

(٢) الكاشح : المُبغِض الذى يختلط بغضه بعداوة .

(١١٥٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى ديوان ابن الدمينة : ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٤ بيتا . وهذه القصيدة يتنازعها غير شاعر ، وقد مضت منها قطعة كبيرة فى البصرية : ١٠٨٨ .

(*) البيتان ليسا فى ع

(٢) جولان : سكن الواو للضرورة ، والأصل فتحها . ذاد الشىء : دفعه .

(١١٥٩)

وقال مُطِيع بن إياس اللَّيْـثِيّ *

ويُكْنى أَبا سُلْمَى

١ - أَسْعِدانِي يانَخْلَتَيْ حُلْوانِ ... وارْثِيا لِي مِن رَيْبِ هذا الزَّمانِ

٢ - واعْلَما إنْ بَقِيتُما أنَّ نَحْسًا ... سَوْفَ يَأْتِيكُما فتَفْتَرِقانِ

٣ - ولَعَمْرِي لو ذُقْتُما أَلَمَ الفُرْ ... قَةِ أَبْكاكُما الذى أَبْكانِي

٤ - كم رَمَتْنِي صُرُوفُ هذِي اللّيالِي ... بِفِراقِ الأَحْبابِ والخُلّانِ

٥ - فجَعَتْنِي الأَيّامُ أَغْبَطَ ما كُنْـ ... ـتُ بصَدْعٍ للبَيْنِ غيرَ مُدانِ

* * *

الترجمة :

هو مطيع بن إياس ، من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى أبا سلمى . كوفى من مخضرمى الدولتين . وكان ظريفا خليعا ، حلو العشرة ، مليح النادرة ، متهما فى دينه بالزندقة . وكان منقطعا إلى الوليد بن يزيد ، متصرفا بعده فى دولتهم لا يكسد عند أحد منهم . ثم انقطع فى الدولة العباسية إلى جعفر بن أبى جعفر المنصور فكان معه حتى مات عام ١٩٩ . وله مديح فى معن بن زائدة وأكثره فى يحيى بن زياد . ولمطيع شعر كثير فى جميع الفنون ، ولكنه لا يعد فى الفحول .

ابن المعتز : ٩٤ - ٩٦ ، الأغانى ١٣ : ٢٧٤ - ٣٣٦ ، معجم الشعراء : ٤٥٤ - ٤٥٥ ، ابن عساكر مجلد : ٤٢ ، تاريخ ، بغداد ١٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المرتضى ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، النويرى : ٤ : ٥٧ - ٦٣ ، لسان الميزان ٦ : ٥١ - ٥٢ ، الديارات : ١٥٧ - ١٦٦ ، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٥ - ١٥٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ١٣ : ٣٣١ ، وهى (ماعدا : ٥) مع آخر فيه أيضا : ٢٧٣ . ١ - ٣ مع رابع فى الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٧ ، البيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ٤٥٥ ، ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الميدانى ١ : ٢٩٧ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) نخلتا حلوان : كانتا بعقبة حلوان من غرس الأكاسرة ، ضرب بها المثل فى طول الصحبة وقدم المجاورة (ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الميدانى ١ : ٢٩٧) . وحلوان : آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد .

(٥) فى الأصل : أغبط (بضم الطاء) ، والتصحيح من ن .

(١١٦٠)

وقال حُمَيْـد بن ثَوْرٍ الهِلالِيّ *

١ - أقولُ لعَبْدِ اللهِ بَيْـنِي وبَيْـنَـهُ ... لكَ الخَيْـرُ خَبِّرْنِي وأنْتَ صَدِيقُ

٢ - تُرانِي إذا عَلَّلْتُ نَفْسِي بسَرْحَةٍ ... مِن السَّرْحِ مَسْدُودًا عليّ طَرِيقُ

٣ - سَقَى السَّرْحَةَ المِحْلالَ بالأَجْرَعِ الذى ... به السَّرْحُ دَجْنٌ دائِمٌ وبُرُوقُ

٤ - فيا طِيبَ ريَّاها ويا بَرْدَ ظِلِّها ... إذا حانَ مِن شَمْسِ النَّهارِ وَدِيقُ

٥ - حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ خائِفًا ... عَلَيْـهَا غَرامَ الطَّارِقِينَ شَفِيقُ

٦ - أَبَى اللهُ إلَّا أنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ ... على كُلِّ أَفْنانِ العِضاهِ تَرُوقُ

٧ - فلا الظِّلَّ مِنْها بالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ... ولا الفَيْءَ مِنْها بالعَشِيِّ تَذُوقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتخب ، رقم : ٥٠ وعن مختصره فى ديوانه : ٣٨ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٤٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر الأبيات : ٦ ، ٤ ، ٢ فى نهج البلاغة ١ : ٤٢٩

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) السرحة : كنى بهما عن المرأة ، فقد كان عمر تقدم إلى الشعراء ألا يشبب أحد بامرأة إلا جلده (الأغانى ٤ : ٣٥٦) ، فكنى حميد بالسرحة ، وهى شجرة عظيمة من شجر العضاه .

(٣) الأجرع : الرملة اللينة . المحلال التى تحل الناس كثيرا ، كأنها مفعال فى معنى فاعل .

(٤) الوديق : أصلها : الوديقة ، وهى شدة الحر .

(٥) شكس الخليقة : سيىء الخلق . خائفا : نصبه على الحال ، وفى الديوان : خائفٌ ، صفة . الطارق : الذى يأتى ليلا .

(٦) السرحة : انظر هامش : ٢ . وفى شرح أدب الكاتب للجواليقى (٣٨٢) : الأفنان : الأغصان . العضاه : كل شجر من شجر البر له شوك . تروق : تفضُل ، وإنما جعل أفنانها تفضل أفنان العضاه ، لأن العضاه لها شوك ، والسرحة لا شوك لها ، لذلك سميت سرحة لسهولتها . وقال ابن قتيبة (أدب الكاتب : ٣٩٨) : « على » فى قوله « على كل أفنان العضاه » زائدة ، لأن « راقَ » لا يحتاج فى تعدِّيه إلى حرف .

(٧) الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . الفىء : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل غربى تنسخه الشمس ، والفىء شرقى ينسخ الشمس .

(١١٦١)

وقال جَميل بن مَعْمَر *
ومنهم من نَسَبها إلى قَيْــس بن المـُـلَوَّح *

١ – عَرَضْتُ على قَلْبِي الفِراقَ ، فقالَ لي : مِن الآنَ فأْيَسْ لا أَغُرُّكَ مِن صَبْرِي
٢ – إذا بانَ مَنْ تَهْوَى وأَصْبَحَ نائِيًا فلا شَيْءَ أَجْدَى من حُلُولِكَ في القَبْرِ
٣ – وداعٍ دَعا إذْ نحنُ بالخَيْـفِ مِن مِنًى فهَيَّجَ أَحْزانَ الفُؤادِ ولمْ يَدْرِ
٤ – دَعا باسْمِ لَيْـلَى غَيْـرَها فكأَنَّما أطارَ بلَيْـلَى طائِرًا كان في صَدْرِي

(١١٦٢)

وقال الكُمَيْــت بن مَعْرُوف

١ – هـلَّا سـأَلْـتَ مَـنازِلًا بـالأَبْـرَقِ دَرَسَتْ ، وكَيْـفَ سُؤالُ مَنْ لم يَنْطِقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ ، وترجمة قيس مضت برقم : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٠٠ عن الحماسة البصرية ، وفي ديوان المجنون : ١٦٢ ، وانظر أيضا : ١٦٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٣ ، ٤ في ثمار القلوب : ١١١ .

(*) في ع : قيس بن الملوح .

(١) في ع : العزاء ، مكان : الفراق . أَيِسَ : لغة في يَئِس ، وقال ابن سيده : أَيِسْتُ ، مقلوب عن يَئِسْتُ ، وليس لغة فيه ، ولولا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إِسْتُ آس ، كهِبْت أَهاب (اللسان : أيس) .

(١١٦٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٩ .

التخريج :

الأبيات مع ستة في حواشي المرتضى ١ : ٥٩ – ٦٠ من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ، وفي مجموع شعره : ١٩٧ – ١٩٨ عن الحماسة البصرية ، وهي أيضا في شعر الكميت بن زيد ٢ : ٥٢ ، ١٨١ .

(١) الأبرق : يضاف إلى أماكن ذكرها ياقوت في مادة (أبرق) ، ولكنه بغير إضافة : منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة . درست : تهدّمت وامَّحت .

٢ - لَعِبَتْ به رِيحانِ : رِيحُ عَجاجَةٍ   بالسَّافِياتِ مِن التُّرابِ المُعْنِقِ
٣ - والهَيْفُ رائِحَةٌ لَها يَنْتابُها   طَفَلُ العَشِيِّ بِذِى حَناتِمَ شُرَّقِ
٤ - تَصِلُ اللِّقاحَ إلى النِّتاجِ مُرِبَّةً   بخُفُوقِ كَوْكَبِها وإنْ لَمْ يَخْفِقِ
٥ - قد كنتَ قَبْلُ تَتُوقُ مِن هِجْرانِها   فاليومَ إذْ شَحَطَ المَزارُ بِها تُقِ
٦ - والحُبُّ فِيه حَلاوَةٌ ومَرارَةٌ   سائِلْ بذلكَ مَنْ تَطَعَّمَ أو ذُقِ
٧ - ما ذاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ ونَعِيمَها   فِيما مَضَى أحَدٌ إذا لَمْ يَعْشَقِ

* * *

(٢) العجاجة : الغبار الذى أثارته الريح . تراب ساف : مَسْفِىّ ، يكون على النسب ، أو يكون فاعلا فى معنى مفعول . المعنق : المسرع ، وأصله للدابة ، واستعاره ههنا لسرعة سريان الغبار لما أثارته الرياح .

(٣) الهيف : ريح حارة تأتى من قبل اليمن ، وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدَّبُور . طفل العشى : يكون عند غروب الشمس . الحناتم : السحب السود لامتلائها بالماء . شرق : جمع شارق ، مثل راكع وركع ، وهو الريّان الممتلىء .

(٤) لم يتضح لى على وجه التحقيق معنى البيت ، ولكنى اجتهدت فيه على ما ترى : تصل : يعنى الهيف المذكورة فى البيت السابق . جاء فى الأنواء لابن قتيبة (٩٢) : « وهم ينسبون البوارح ، وهى الرياح الحارة فى الصيف الشديدة المرّ ذات العَجاج إلى طلوع نجوم معلومة ، وربما نسبوا ذلك إلى غروبها » ، وهو ماذكره الشاعر فى أول الشطر الثانى ، فخفوق الكوكب ، هو غروبه ، ثم ربط ابن قتيبة (ص : ٩٨ - ٩٩) بين هذه الأوقات وبين النتاج ، فقال : « للنتاج ثلاثة أوقات ، وقتان مذمومان ، وهى الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب العَقْرَب ، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وما نُتِج فى هذا الوقت كان سيء الغذاء لاستقبال البرد وقلّة اللبن فيه والنبت . وحُواره : رُبَع . والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط الغُفْر ، وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما نُتِج فيه كان ضعيفا لاستقباله الحر وإعجال الشتاء إياه عن القوة ، وحُواره : هُبَع » . مربة : منصوبة على الحال من « اللِّقاح » ، وهى النوق . مُرِبَّة : مقيمة ، لا تمتهن فى العمل ، وإنما تُتْرَك للنِّتاج .

(٥) تاق الإنسان : جاد بنفسه عند الموت ، أى أن نفسه كانت تتقطع عليها حسرات من عدم وصلها إياه مع قربها منه ، فاليوم وقد أضافت إلى الهجران بُعدًا ، فهو أشد وأنكى ، وأحرى بذلك أن يقتله .

(٦) تطعم الشىءَ : ذاقه فوجد طعمه ، يقول : أسأل من جرّب ذلك ، فإن لم تجد فى ذلك مقنعا فجرِّب بنفسك .

(١١٦٣)

وقال مُزاحِم بن الحارِث بن الأَعْلَم *
العُقَيْـلِي ، إسلامى

١ - وقالُوا : تَعرَّفْها المَنازِلَ مِن مِنًى ، وما كُلُّ مَن وافَى مِنًى أنا عارِفُ

٢ - فوَجْدِى بِها وَجْدُ المُضِلِّ بَعِيرَهُ بمكَّةَ لم تَعْطِفْ عليه العَواطِفُ

٣ - فما عِنَبٌ جَونٌ بأَعْلَى تَبالَةٍ حَصِيدٌ أمَالتهُ الأَكُفُّ القَواطِفُ

٤ - بأَطْيَبَ مِن فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ولكنَّنى بالطَّيْـرِ والنّاسِ عارِفُ

٥ - وما بَرِحَ الواشُونَ حتَّى ارْتَمْوا بِنا وحتَّى قُلُوبٌ عن قُلُوبٍ صوادِفُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٣٤ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٨ - ٣٠ عدة أبياتها ٢٢ بيتا . والقصيدة فى مئة وخمسة أبيات فى نوادر الهجرى ١ : ٨ - ١٨ (طبعة حمد الجاسر ، القسم الثانى : ٨٣٩ - ٨٤٤) . البيتان : ١ ، ٢ مع ثمانية فى الغندجانى ورقة ٨٢ (طبعة سلطانى : ٢٩ - ٣٠) . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٣٦ ، ٧٣ . البيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٨٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) تعرف ما عند فلان : تطلبه حتى عرف ، يقولون له : تطلبها وسل عنها فى منازل الحاج من مِنى ، فقال : لا أعرف كل من وافى مِنى حتى أسأله . استشهد به سيبويه على نصب « كل » بقوله « عارف » مع جعل « ما » تميمية . وفى ن : كل (بالرفع) ، وعلى هذا تكون « ما » هنا حجازية ، والجملة بعدها خبر (١ : ٣٦ ، ٧٣) .

(٢) فى الأصل : المظل ، خطأ . وهذا البيت من شواهد سيبويه أيضا (١ : ١٨٤) والشاهد فيه رفع « وجدُ المضل بعيره » لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه ، فلم يجز نصبه .

(٣) الجون : الأسود ، وأيضا الأسود المشرب حمرة ، ويكون أيضا الأبيض . تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن ، وهى مما يُضرب المَثل بخصبها . الحصيد : فعيل بمعنى مفعول ، الذى حصدته الأيدى .

(٥) ارتمى بالسهم : رمى به الصيد .

(١١٦٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالب المُجاشِعِيّ *

١ - وجَوْنٍ عليْـهِ الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

٢ - فمازِلْتُ حتّى أَصْعَدَتْنِى حِبالُها إليها ، ولَيْـلِى قد تَخامَصَ آخِرُهْ

٣ - نَقَعْتُ غَلِيلَ النّفْسِ إلَّا لُبانَةً أَتَتْ مِن فُؤادِى لم تَرُمْها ضَمائِرُهْ

٤ - ولمَّا اجْتَمَعْنا فى العَلالِيِّ بَيْـنَنا ذَكِيٌّ أَتَى مِن أَهْلِ دَارِينَ تاجِرُهْ

٥ - مُنِيفٌ تَرَى العِقْبانَ تَقْصُرُ دُونَهُ ودُونَ كُبَيْـداتِ السَّماءِ مَناظِرُهْ

٦ - فلَمْ أرَ مَنْزُولًا به بَعْدَ هَجْعَةٍ أَلَذَّ قِرًى لولا الذى قد نُحَاذِرُهْ

٧ - أُحاذِرُ بَوَّابَيْـنِ قد وُكِّلا بِهـا وأَسْمَرَ مِن ساجٍ تَئِطُّ مَسامِرُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٨ - ٢٦٢ من قصيدة عِدة أبياتها ٤٩ بيتا . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٧ ، ١٤ فى الأغانى ١٦ : ١٦٦ . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٧ فيه أيضا (ساسى) ١٩ : ٢١ ، ابن سلام : ٣٦ - ٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤ ، المعاهد ١ : ٤٦ - ٤٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٨٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٠ ، وانظر البيتين : ١٣ ، ١١ فيه أيضا ١ : ٤٣٢ . البيتان : ١٣ ، ١١ فى الأغانى ١٦ : ١٦٥ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الجون : الأبيض ، يصف القصر . مريضة : يعنى امرأة منعمة ، أضر بها النعيم وثقل جسمها وكسّلها . تطلع : أى من أجله تخرج النفس . الموت حاضره : أى حاضر الجون .

(٢) تخامص الليل : إذا رقت ظلمته عند السحر .

(٤) دارين : ذكر البكرى أن أصلها دارون ، وهى قرية فى بلاد فارس على شاطىء البحر ، وهى مرفأ سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال : مسك دارين ، وطيب دارين .

(٥) المنيف : العالى ، صفة للقصر . العقبان : جمع عُقاب ، وهو طائر من عِتاق الطير (وعتاق الطير ما يصيد منها) ، يقع على الذكر والأنثى .

(٦) منزولا : يعنى نفسه ، بعد أن أنزلته صاحبته بالحبال كما سيأتى بعد . القرى : الطعام الذى يُقدّم للضيوف .

(٧) أسمر من ساج : يعنى باب القصر . تئط : تصوّت . المسامر : أصلها المسامير ، كما قالوا مفاتِح فى مفاتيح .

٨ - فقلتُ لها : كيفَ النُّزُولُ فإنَّنى ... أَرَى اللَّيلَ قد وَلَّى وصَوَّتَ طائِرُهْ
٩ - فجاءَتْ بأَسْبابٍ طِوالٍ وأَشْرَفَتْ ... قَسِيمَةُ ذِى زَوْرٍ مَخُوفٍ تَراتِرُهْ
١٠- إذا قُلْتُ قد نِلْتُ البَلاطَ تَذَبْذَبَتْ ... حِبالِىَ فى نِيقٍ مَخُوفٍ مَخاصِرُهْ
١١- فلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلاىَ فى الأَرْضِ قالَتا : ... أحَىٌّ يُرَجَّى أم قَتِيلٌ نُحاذِرُهْ
١٢- فقلتُ : ٱرْفَعُوا الأَسْبَابَ لا يَشْعُرُوا بِنا ، ... ووَلَّيْـتُ فى أَعْجازِ لَيْـلٍ أُبادِرُهْ
١٣- هُـمَـا دَلَّتانِى مِن ثَـمانِينَ قامَةً ... كما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُهْ
١٤- فأَصْبَحْتُ فى القَوْمِ الجُلُوسِ وأَصْبَحَتْ ... مُغَلَّقَةً دُونِى عَلَيها دَساكِرُهْ
١٥- فيارَبِّ إنْ تَغْفِرْ لَنا لَيْـلَةَ النَّقا ... فكُلُّ ذُنُوبِى أنتَ يارَبِّ غافِرُهْ

* * *

---

(٩) الأسباب : الحبال . ذو هنا صلة ، أى قسيمة زور . والقسيمة : المرأة الجميلة . الزور : الذى ينظر بمؤخر عينه لشدته وحدته . التراتر : الشدائد والأمور العظام .

(١٠) النيق : أرفع موضع فى الجبل ، أراد أن القصر كان شاهقا . المخاصر : مخاصر الطريق : أقصرها وأقربها مع وعورة فيها ، وإذا سُلِك الطـــريق الأبعد كان أسهل ، عنى هنا نواحى القصر وجوانبه .

(١٢) الأسباب : انظر هامش : ٩ . أعجاز الليل : أواخره . يبادره : يعنى يبادر الليل قبل أن يطلع الفجر .

(١٣) البازى : صقور الصيد نوعان : صقر وباز . أما الصقور فهى سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . أما البزاة فهى صفر العيون ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل . أقتم الريش : فيه حمرة تضرب فى سواد . الكاسر : الذى كسر جناحيه أى ضمهما ضما خفيفا أثناء هويه وانقضاضه . وقال جرير يعيره بهذا البيت :

تَدَلَّيْـتَ تَزْنِى مِن ثمانِينَ قامةً
وقَصَّرْتَ عن باعِ النَّدَى والمكارِمِ

وقال له مروان بن الحكم : أتقول هذا بين أزواج رسول الله ﷺ ، اخْرُجْ عن المدينة ، الأغانى « ساسى » ١٩ : ٢١ .

(١٤) الدساكر : جمع دسكرة ، بناء مثل القصر حوله منازل للخدم ، وبيوت للهو .

(١٥) غافره : أعاد الضمير مفردا مذكرا على « ذنوبى » ، وهى جمع .

(١١٦٥)

وقال جَرير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى *

١ - سَرَتْ الهُمُومُ فبِتْنَ غَيْرَ نِيامِ وأخُو الهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرامِ
٢ - ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى والعَيْشَ بَعْدَ أولئكَ الأيّامِ
٣ - طَرَقَتْكَ صائِدَةُ القُلُوبِ ولَيْسَ ذا وَقْتَ الزِّيارَةِ فارْجِعِى بسَلامِ
٤ - يَجْرِى السِّواكُ على أَغَرَّ كأنَّهُ بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِن مُتُونِ غَمامِ
٥ - لَوْلا مُراقَبَةُ الغَيُورِ أرَيْنَنا حَدَقَ المَها وسَوالِفَ الآرامِ
٦ - ونَظَرْنَ حينَ سَمِعْنَ رَجْعَ تَحِيَّتِى نَظَرَ الجِيادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لِجامِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٥٢ من قصيدة عدة أبياتها : ٣٢ بيتا ، وانظر ديوانه أيضا طبع دار المعارف ٢ : ٩٩٠ - ٩٩٢ ، النقائض ١ : ٢٦٩ - ٢٧١ (٣١ بيتا) . الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى المصارع ٢ : ٨٠ . البيت : ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٨ ، الحصرى ٢ : ٧٠٢ ، السيوطى : ٧١ .

المناسبة :

يجيب الفرزدق عن قصيدته (النقائض ١ : ٣٦٢) التى مطلعها :

عَفَّى المنازِلَ آخرَ الأيامِ قَطْرٌ ومُورٌ واختلافُ نَعامِ

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) يروم كل مرام : يجهد فى طرحها وإلقائها . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٢) أولئك : أكثر استعمالها فى العاقل ، وأقلّها لغير العاقل كما ههنا ، ومثله فى التنزيل العزيز ﴿ إنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولا ﴾ ، وهو بهذه الرواية شاهد نحوى ، انظر ابن عقيل ١ : ١١٥ وغيره . ويروى كما فى النقائض : أولئك الأقوام ، وعلى هذا فلا شاهد فى البيت .

(٣) الطروق : الإتيان ليلا . وفى ن : وقتُ (بالرفع) ، وهى كذلك فى الديوان .

(٤) أغر : أبيض ، يعنى ثغرها ، شبه بياض أسنانها بالبرد تحدّر ، أى نزل من متون غمامة ، ومتون الغمامة : أعلاها وما أقبل عليك منها ، وما وراء ذلك : رحاها ، وما وراء ذلك : قواعدها .

(٥) فى الديوان : مراقبة العيون ... مقل المها . السوالف : جمع سالفة ، وهى ناحية العنق من معلّق القُرْط إلى الحاقِنَة . والآرام : ظباء الرمال .

(١١٦٦)

وقال المُرَقِّش الأَكْبر *

١ - قُـلْ لأَسْـمـاءَ أَنْجِزِى الميـعـادا	وانْظُرِى أَنْ تُزَوِّدِى منكِ زَادا
٢ - أَيْـنَما كنتِ أو حَلَلْتِ بأَرْضٍ	أو بِلادٍ أَحْيَيْـتِ تلكَ البِلادا
٣ - إنْ تكُونِى تَرَكْتِ رَبْعَكِ بالشّا	مِ وجاوَزْتِ حِمْيرًا أو مُرادا
٤ - فارْتَجِى أنْ أَكُونَ منكِ قَرِيبًا	واسْأَلِى الصَّادِرِينَ والوُرّادا
٥ - وإذا ما رَأَيْـتِ رَكْبًا مُخِبِّيـ	ـنَ يَقُودُونَ مُقْرَباتٍ جِيادا
٦ - فَهُمْ صُحْبَتِى على أَرْحُلِ المَيْـ	ـسِ يُزَجُّـونَ أَيْـنُـقًـا أَفْـرادا
٧ - وإذا ما سَمِعْتِ مِن نَحْوِ أَرْضٍ	بمُحِبٍّ قد ماتَ أو قِيلَ كادا
٨ - فٱعلَمِى غَيْـرَ عِلْمِ شَكٍّ بأَنِّى	ذاكِ ، وابْكِى لمُصْفَدٍ أنْ يُفادَى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩١ .

التخريج :

الأبيات هى المفضلية : ١٢٩ ، والتخريج هناك ، ولم ترد فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بَكْر فى الجاهلية » .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٣) مراد : هو يحابر بن مالك بن أدد (وهو مذحج) ، بطن ضخم ، منهم فروة بن مسيك الشاعر ، وصفوان بن عسال ، صاحب رسول الله ﷺ (ابن حزم : ٤٠٦) .

(٤) ارتجى : دومى على رجائك . أراد الصادرين عنك والواردين إليك .

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة من الخيل : التى تُدْنَى وتكرَّم ، ولا تترك أن ترود ، يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لئيم .

(٦) الميس : شجر تعمل منه الرحال . يزجون : يسوقون . أينق : جمع ناقة ، على القلب ، فأصلها : أنوق .

(٨) المصفد : المُقَيّد . أن يُفادى : أراد أن لا يفادى ، أى لم يُقْبَل فِداؤه . وفى ن : لمقصد أنْ يُقادا . المُقْصَد : المقتول . من أقصده السهمُ ، قتله مكانَه . يُقاد : من القَوَد ، أى القصاص .

(١١٦٧)

وقال خالِد بن يَزِيد بن مُعاوِية *

١ - أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فى كُلِّ ليلةٍ وفى كُلِّ يومٍ مِن أَحِبَّتِنا قُرْبا
٢ - أَحِنُّ إلى بَيْتِ الزُّبَيْرِ وقَدْ عَلَتْ بِنا العِيسُ خَرْقًا مِن تِهامَةَ أو نَقْبا
٣ - إذا لَمْ تُبَلِّغْنِى إليكُمْ رَكائِبِي فلا وَرَدَتْ ماءً ولا رَعَتِ العُشْبا
٤ - تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّساءِ ولا أَرَى لِرَمْلَةَ خَلْخالًا يَجُولُ ولا قُلْبا
٥ - أَقِلُّوا علىَّ اللَّوْمَ فِيها لأَنَّنِى تَخَيَّرْتُها منهمْ زُبَيْرِيَّةً قَلْبا
٦ - أُحِبُّ بَنِى العَوّامِ مِن أَجْلِ حُبِّها ومِنْ أَجْلِها أَحْبَبْتُ أَخْوالَها كَلْبا
٧ - فإنْ تُسْلِمِى نُسْلِمْ وإنْ تَتَنَصَّرِى يَشُدُّ رِجالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبا

* * *

الترجمة :

هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى العالم ، غنى عن التعريف .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٣) مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ مع آخرين فى معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ . الأبيات : ٤ - ٧ فى الكامل ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧ فى المختار : ١٥١ . البيتان : ٤ ، ٦ فى الحصرى ١ : ٣٩٣ . البيت : ٤ فى التشبيهات ١١٤ ، المجالس : ٣٧٧ بدون نسبة . والبيت الثالث لم أجد من نسبه لخالد ، وإنما هو فى أبيات للمطرز فى معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ وهو أيضا فى الغيث ١ : ٢٢٩ للمطرز ، وفى معجم الأدباء ٦ : ١١٦ لفاطمة بنت الأقرع .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) يزيد : حذف مفعولها ، أى يزيدنا .

(٢) العيس : الإبل البيضاء ، يخالط بياضها شقرة . الخرق : المفازة البعيدة . النقب : الطريق فى الجبل .

(٤) رملة : هى رملة بنت الزبير بن العوام ، وكان خالد رآها فى الحج فذهبت به كل مذهب ولم يرض الزبير بأن يزوجها له إلا إذا طلق نساءه ، ففعل وتزوجها (المختار : ١٥٠) . وقد أفرد أبو الفرج لخالد ورملة أخبارا خاصة . (الأغانى ، ساسى ١٦ : ٨٤ - ٨٦) . القُلْب: السّوار . وخلخالها لا يجول لامتلاء ساقيها .

(٥) امرأةٌ قَلْبٌ : خالصة النسب .

(٧) ذكر أبو الفرج (١٦ : ٨٦) والمبرد (١ : ٣٤٩) إن هذا البيت مدخول على القصيدة .

(١١٦٨)

وقال عامِر بن مالِك الفَزارِىّ *

وتروى للعَرْجِى

١ - تَشَرَّبَ قَلْبِى حُبَّها ومَشَى بهِ   تَمَشِّى حُمَيّا الكَأْسِ فى جِسْمِ شارِبِ

٢ - ودَبَّ هواها فى عِظامِى فَشَفَّها   كما دَبَّ فى المَلْسُوعِ سُمُّ العَقارِبِ

(١١٦٩)

وقال عَمْرو بن ضُبَيْعَة الرَّقاشِىّ *

١ - تَضِيقُ جُفُونُ العَيْنِ عن عَبَراتِها   فَتَسفَحُها بَعْدَ التَّجَلُّدِ والصَّبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ترجمة العرجى فمرت برقم : ٩١٥.

التخريج :

البيتان فى ديوان العرجى : ١٤٦ مع سبعة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) حميا الكأس : حدّة ما بها من خمر وسورتها .

(٢) شف : أضنى وعذب . وفى ن : سم (بفتح أوله) .

(١١٦٩)

الترجمة :

ترجم له المرزبانى : ٤٣ ، ولكن ليس بأكثر مما ههنا . وذكره فى الزهرة (١ : ٣٠١) فقال عمرو بن متبعة ، ثم فى ص ٣٢٣ : عمر بن ضبيعة الرقاشى .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٧، معجم الشعراء : ٤٣. البيتان : ٣، ٢ فى الزهرة ١ : ٣٢٣. والبيت : ١ مع آخر (وهو المذكور فى الحماسة والمعجم) فيه أيضا : ٣٠١. البيتان : ٢، ٣ فى مجموعة المعانى : ٢٠٥، طبعة ملوحى : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تضيق جفون العين : يعنى تمتلىء العين دمعا حتى لا تطيق احتباسه فتسفحه بعد أن جاهد فى حبسه . جفون العين : جَمَع وأفرد فى موضع التثنية .

٢ - أَلا لِيَقُلْ مَن شاءَ ما شاءَ ، إنَّما يُلامُ الفَتى فِيما اسْتَطاعَ مِن الأَمْرِ
٣ - قَضَى اللهُ حُبَّ المَالِكِيَّةِ فاصْطَبِرْ عليه ، فَقَدْ تَجْرِى الأُمُورُ على قَدْرِ

(١١٧٠)
وقال آخر *

١ - باتَتْ رُقُودًا ، وسارَ الرَّكْبُ مُدَّلِجًا وما الأوانِسُ فى فِكْرٍ لِسارِينا
٢ - كَأَنَّ رِيقَتَها مِسْكٌ على ضَرَبٍ شِيبَتْ بِأَصْهَبَ مِن بَيْعِ الشَّآمِينا
٣ - يارَبِّ لاتَسْلُبَنِّى حُبَّها أبَدًا ويَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قال آمِينا

* * *

(٢) من شاء : حذف المفعول ، أى من شاء القول ، كذلك فى « ما شاء » ، أى ما شاء أن يقوله ، أراد أن الإنسان يلام إذا أطاق فعل شىء ثم نَكَل عنه وقَصَّر ، أما ما لا يطيق فعله فلا لَوْمَ عليه إن تركه .

(٣) القدر : بسكون الوسط وفتحه : القضاء الموفق ، وهو ما يقدره الله وتجرى به الأمور .

(١١٧٠)

التخريج :

البيت الأخير فى ديوان المجنون : ٢٨٣ مع آخرين .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) رقودا : مصدر منصوب على الحال . ادّلج : سار الليل كله ، أو آخره .

(٢) الضرب : العسل الأبيض ، يذكر ويؤنث . شيبت : مزجت . الأصهب : أراد بشراب أصهب ، يعنى الخمر . والمعروف فيها : الصهباء ، اسم لها كالعلم ، وقد تجىء بغير الألف واللام ، لأنها فى الأصل صفة ، كما فى قول الأعشى « وصهباء طاف يهوديها » سميت بذلك للونها . والصهبة : سواد يخالطه حمرة .

(١١٧١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - يا أُخْتَ ناجِيَةَ السَّلامُ عليكُمُ   قَبْلَ الرَّواحِ وقَبْلَ عَذْلِ العُذَّلِ
٢ - لو كنتُ أَعْلَمُ أنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ   قَبْلَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ ما لَمْ أَفْعَلِ
٣ - ولقَدْ أَرَى بكِ والجَدِيدُ إلى بِلًى   مَوْتَ الهَوَى وشِفاءَ عَيْنِ المُجْتَلى
٤ - وإذا الْتَمَسْتُ نَوالَها بَخِلَتْ بهِ   وإذا عَرَضْتُ بوُدِّها لم تَبْخَلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ٢ : ٩٣٩ - ٩٤٤، النقائض ١ : ٢١١ - ٢١٣ (٦٢ بيتا) . البيتان : ١، ٢ فى العقد ٦ : ٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٧، الأغانى ١ : ٣٠٥، ٨ : ١٣، ١٧ (ساسى) : ٩٨.

المناسبة :

هذه أبيات من قصيدة يرد بها على قصيدة الفرزدق التى مطلعها (النقائض ١ : ١٨٢ - ٢١١) :

إنَّ الذى سَمَكَ السماءَ بَنَى لَنا   بَيْتًا دِعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

(*) زاد فى ع : بن عطية ، بعد قوله : جرير .

(١) يا أخت ناجية : كذا فى كل النسخ ، والمعروف ، كما فى الديوان والنقائض : ياأُمَّ .

(٢) فعلت مالم أفعل : يعنى فى حسن الحال والسلام والوداع .

(٣) موت الهوى : كانا بالدار مجتمعين متجاورين فمات الهوى : أى استقر . فلما وقعت الفرقة بالرحيل هاجت الأحزان . وقد عبر جرير عن هذا المعنى فى قوله :

فلمَّا التقَى الحَيّانِ أُلْقِيَتْ العصا   وماتَ الهَوَى لمَّا أُصِيبَتْ مقاتِلُهْ

المجتلى : الناظر .

(٤) النوال هنا : اللمس والتقبيل ، يعنى تعطيه بلسانها مالا تعطيه من نفسها ، أما إذا عرض لها بالمودة والحديث فهى تبذله ولا تمنعه .

(١١٧٢)

وقال ذو الرُّمّة غَيْـلان

١ - أَمَا والـذى حَـجَّ المُلِـبُّونَ بَيْـتَـهُ ... شِلالًا ومَوْلَى كُلِّ باقٍ وهالِكِ

٢ - ورَبِّ القِلاصِ الخُوصِ تَدْمَى نُحُورُها ... بِنَخْلَةَ والسَّاعِينَ حَوْلَ المَناسِكِ

٣ - وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلا فى رُؤُوسِهِ ... إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ

٤ - لَئِنْ قَطَعَ اليَـأْسُ الحَنِينَ فإنَّـهُ ... رَقُوءٌ لِتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٢٠ - ٤٢٢ من قصيدة عدة أبياتها ٦١ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٧١٠ - ١٧٤٣ وما فيها من تخريج . البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى البلدان (نخلة اليمانية) . البيتان ١، ٤ مع ثلاثة فى مجموعة المعانى ٥٩ (طبعة ملوحى : ١٥٤) .البيت : ٢ فى التاج (نسك) . البيت : ٣ فى اللسان والتاج (حول) . البيت : ٤ فى التاج (سفك) .

(١) فى الديوان : المُهِلُّون : مكان : الملبون ، وهما بمعنى ، أى الرافعون أصواتهم بالتلبية . شلالا : سراعا .

(٢) القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . نخلة : موضع على ليلة من مكة .

(٣) هذا البيت ليس فى موضعه الصحيح ، وهو يشعر كأن « وشعث » متصلة بـ « رب » فى البيت السابق ، فالبيت الأول والثانى والرابع على هذا الترتيب فى الديوان برقم ٢٧، ٢٨، ٢٩، أما البيت الثالث فهو يقابل البيت : ٣٥ فى الديوان ، والواو فى قوله « وشعث » هى واو « رُبَّ » . شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبرّ شَعْره وتفرق من طول السفر . أم النجوم : المجرة ، لأنها مجتمع النجوم ، يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحول المجرة عن موضعها ، لأن المجرة تراها فى آخر الليل فى غير موضعها من أولّه . انظر الأنواء لابن قتيبة : ١٢٧ - ١٢٨.

(٤) الرقوء : استعمل الاسم ، ولولا ذلك لأتى باسم الفاعل : مُرْقِىء ، لأن الفعل لليأس ، يقول : اليأس دواء لتذراف العيون .

(١١٧٣)

وقال الشَّمّاخ مَعْقِل بن ضِرار الذُّبْيانِيّ *

١ - أَلا مَنْ لِقَلْبٍ قد أَشَتَّ بلُبِّهِ	دَواعِي الهَوَى من حُرَّةِ اللَّوْنِ عَوْهَجِ
٢ - صَبا صَبْوَةً مِن ذِي بِحارٍ فَجاوَزَتْ	إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعِجِ
٣ - وقَدْ يَنْتَهِي الشَّوْقُ النَّزِيعُ ويَرْعَوِي	فُؤادُ الفَتَى بالحِلْمِ بعدَ التَّعَوُّجِ
٤ - تَمِيحُ بِمِسْواكِ الأَراكِ بَنانُها	رُضابَ النَّدَى عن أُقْحُوانٍ مُفَلَّجِ
٥ - تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ إذا مَشَتْ	تَخامُصَ حافِي الخَيْلِ فى الأَمْعَزِ الوَجِي

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٣ - ٧٥ ، والقصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ١٣ والتخريج هناك . وقد اختار المصنف قبل فى باب المديح أبياتا من هذه القصيدة برقم : ٢٧٥.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العوهج : الطويلة .

(٢) ذو بحار : ماء لغنى فى شرقى النير ، أو فى بلاد اليمن . وغول : وادٍ من ضرية فى أسفل الحِمَى . ومنعج : جانب حمى ضرية التى تلى مهبّ الشمال . وضبطه ياقوت بكسر العين ، وقال إن قياسه فتحها .

(٣) الشوق النزيع : الذى ينزع بصاحبه إلى من يهوى .

(٤) ماح فمه بالسواك (كباع) شاصه وسوكه . الرضاب : الريق . الأقحوان : نبت أبيض ، له نور أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد أكثرت الشعراء من تشبيه الثغور به . المفلج : المُشَقَّق ، وذلك أزكى لرائحته وفَغْمتها ، أو تكون من وصف الثغر ، أى أن أسنانها متباعدة .

(٥) تخامص : حذف إحدى التاءين ، أى تتجافى . الوشاح : أديم عريض من جلد يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . الحفا : رقة القدم والخف والحافر . الأمعز : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى . الوجى : الذى يشتكى حافره ، والوَجَى أشد من الحفا . وفى البيت فصل بين الصفة والموصوف ، أراد : تخامص حافى الخيل الوجى فى الأمعز .

(١١٧٤)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *
وفيها أبيات تروى لجَمِيل

١ - وبالجِزْعِ مِن أَعْلَى الثَّنِيَّةِ مَنْزِلٌ ... رَحِيبُ الفَضا صَدْرِى به مُتَضايِقُ

٢ - وإنَّ مُـرُورِى لا أُكَـلِّـمُ أهْـلَـهُ ... أَمَرُّ مِن المَوْتِ الذى أنا ذائِقُ

٣ - وماذَا عَسَى الواشُونَ أنْ يَتَحَدَّثُوا ... سِوَى أنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ عاشِقُ

٤ - أَجَلْ ، صَدَقَ الواشُونَ أنتِ حَبِيبَةٌ ... إِلىَّ وإنْ لَمْ تَصْفُ مِنكِ الخَلائِقُ

٥ - يَضُمُّ علىَّ اللَّيلُ أَطْرافَ حُبِّها ... كما ضَمَّ أَطْرافَ القَمِيصِ البَنائِقُ

٦ - كأنَّ على أَنْيابِها الخَمْرَ شابَها ... بماءِ النَّدَى مِن آخِرِ الليلِ غابِقُ

٧ - وما ذُقْتُهُ إلَّا بعَيْـنِى تَفَرُّسًا ... كما شِيمَ فى أَعْلَى السَّحابَةِ بارِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة جميل مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٢٠٢ - ٢٠٣ والتخريج هناك ، أما ما ينسب منها لجميل فهما البيتان : ٣، ٤، انظر ديوانه : ١٤٣، وانظر ما فيه من تخريج . والأبيات كلها فى المنازل : ٣٩٠ - ٣٩١ للمجنون . ولابن ميادة الأبيات : ٦، ٧، ٥ فى النويرى . ٢ : ٦١، وانظر ديوانه (طبع الدليمى) : ١١٤، و (طبع حداد) : ٢٧٤.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) جزع الوادى : جانبه ومنعطفه ، أو ما اتسع منه ، وقيل أيضا هو رملة لا تنبت شيئا . الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، وقيل هى العقبة ، أو الجبل نفسه .

(٢) أراد : أنا ذائقه ، فحذف الضمير .

(٥) البنائق : جمع بَنِيقة (بفتح فكسر) وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله .

(٦) شاب : مزج . الغابق : الشارب بالعشى . (٧) شام البرق : نظر أين يكون مصابه .

(١١٧٥)

وقال مُرّة بن عبد الله النَهْدِىّ *
وتروى للعَوّام بن عُقْبَة

١ - أَأَنْ سَجَعَتْ يومًا بوادٍ حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ ماءُ عَيْنَيْكَ دافِقُ

٢ - كأَنَّكَ لم تَسْمَعْ بُكاءَ حمامَةٍ
بشَجْوٍ ولَمْ يَحْزُنْكَ إِلْفٌ مُفارِقُ

٣ - ولَمْ تَرَ مَفْجُوعًا بشَىءٍ يُحِبُّهُ
سِواكَ ولَمْ يَعْشَقْ كعشْقِكَ عاشِقُ

٤ - بَلَى ، فَأَفِقْ عن ذِكْرِ لَيْلَى فإِنَّما
أَخُو الصَّبْرِ مَن كَفَّ الهَوَى وهْوَ تائِقُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما العوام فقد مضت ترجمته برقم : ١٠٨٨.

التخريج :

الأبيات للعوام فى الأمالى ١ : ١٣٠، السمط ١ : ٣٧٣، المصارع ١ : ٢٩٥. وللصمة القشيرى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٧٣، طبعة ملوحى ٢ : ٥٩٧ ، وللمجنون فى ديوانه : ٢٠٤، وبدون نسبة فى أمالى اليزيدى (ماعدا : ٣) : ٥٠ مع ستة .

(*) فى الأصل ، ن : العجلانى ، بعد قوله « عقبة » ، خطأ . والأبيات ليست فى ع .

(١) ساق حر : ذكر الحمام القمارى . سمى بذلك أخذا من صوته ، ويسمى صوته « ساق حُر » .

(٤) تائق : من تاق يتوق .

(١١٧٦)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - إنَّ المَلامَةَ مِثْلُ ما بَكَرَتْ به
مِن تَحْتِ لَيْلَتِها عليكَ نَوارُ
٢ - قالَتْ : وكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ للصِّبا
وعليكَ مِن سِمَةِ الحَلِيمِ وقَارُ
٣ - والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى الشَّبابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٨ بيتا ، النقائض ٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠ (٩٠ بيتا) . البيتان : ٢، ٣ فى المعاهد ١ : ٥٠، البحترى : ١٨٣ مع ثالث . البيت : ٣ فى ابن سلام : ٣١٢، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٨، الشعر والشعراء ١ : ٦٨ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦، الكامل ١: ٢٩ السمط ٢ : ٧١١، التشبيهات : ٢١٩، ديوان المعانى ٢ : ٨٧، ١٦٣، العمدة ١ : ٢٧٤، الاقتضاب : ١٤٦، دلائل الإعجاز : ٩٥.

المناسبة :

يجيب الفرزدق بقصيدة منها هذه الأبيات قصيدة جرير التى مطلعها (النقائض ٢ : ٨٤٧) .

لَوْلا الحياءُ لَعادَنِى اسْتِعْبارُ ولَزُرْتُ قَبْرَكِ ، والحبيبُ يُزارُ

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) يروى : من سمة الحليم عِذار ، أى بعارِضَيْه من الشّيْب ، فهو سمة للكبير ، وأصل العذار ، ما وقع من اللجام على خدى الفرس .

(٣) وقد عاب بعض القدماء هذا البيت ، وخالفهم أستاذنا ، فانظر شرحه لما فيه من جليل الفائدة ونفاذ البصر .

(١١٧٧)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلِبيّ

١ - كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بواسِطٍ	غَلَسَ الظَّلامِ مِن الرَّبابِ خَيالا
٢ - وتَـغَـوَّلَـتْ لِـتَـرُوعَـنـا جِـنِّـيَّـةٌ	والـغـانِـيـاتُ يُـرِيـنَـكَ الأَهْـوالا
٣ - ما إنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إذا جَرَى	فِينـا ولا كـحِـبـالِـهِـنَّ حِـبـالا
٤ - يَرْعَيْنَ عَهْدَكَ ما رَأَيْنَكَ شاهِدًا	وإذا مَذِلْتَ يَصِرْنَ منكَ مِذالا
٥ - وإذا وَعَـدْنَـكَ مَـوْعِـدًا أَخْـلَـفْـنَـهُ	ووَجَدْتَ عندَ عِداتِهِنَّ مِطالا
٦ - وإذا دَعَـوْنَـكَ عَـمَّـهُـنَّ فـإنَّـهُ	نَسَبٌ يَزِيدُكَ عندَهُنَّ خَبالا
٧ - وإذا وَزَنْتَ حُلومَهُنَّ إلى الصِّبا	رَجَحَ الصِّبا بحُلُومِهِنَّ فَمالا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤١ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٤٨ بيتا . الأبيات : (ماعدا ٦) مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٠١ . الأبيات مع خمسة فى السيوطى : ٥٣ - ٥٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٤٣) . البيت : ٢ فى البلدان (واسط) ، اللسان (أمم) ، التاج (غلس) .

(١) كذبتك : حذف ألف الاستفهام ، أى أكذبتك . وذكر ابن هشام أن أبا عبيدة قال : « أم » تأتى للاستفهام المجرد عن الإضراب ، أى : هل رأيت (شرح شواهد المغنى ، رقم : ٥٤) وفى تفسير الطبرى (سورة البقرة ، آية : ١٠٨) عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ ، قال : « أم » هنا للشك ، ولكنه قال ليقبح به صنيعهم ، كقول الأخطل : « كذبت عينك ... » . واسط : قرية غربى الفرات ، مقابل الرقة من أعمال الجزيرة . وليست واسط هنا القرية التى بناها الحجاج بين البصرة والكوفة . وفى بلاد العرب أماكن كثيرة : تسمى « واسط » . انظر ياقوت (واسط) . الغلس : ظلام آخر الليل ، كذا ذكر ابن منظور ، واستشهد بالبيت .

(٢) تغولت : تهوّلت . جنية : كانت العرب إذا بالغت فى الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته من الجن ، كأنه خارج عن حد الآدميين (السمط ١ : ٢١٧) . الغانية : المرأة التى غنيت بجمالها عن الزينة

(٤) مذل : قلق وضجر وملّ .

(٥) المِطال : مصدر مثل المُماطلة .

(٦) الخبال : الفساد .

(١١٧٨)

وقال فائِد بن الأقْرَم *
وتروى لعُمر بن أبى رَبِيعة

١ - أَعُلَىَّ ما ماءُ الفُراتِ وطِيبُهُ   مِنِّى على ظَمَأٍ وفَقْدِ شَرابِ

٢ - بألَذَّ منكِ وإنْ نَأيْتِ وقَلَّما   يَرْعَى النِّساءُ أمانَةَ الغُيَّابِ

(١١٧٩)

وقال قَيْس بن ذَرِيح *

١ - تَمَتَّعْ بِها ما ساعَفَتْكَ ولا تَكُنْ   عليكَ شَجًا فى الحَلْقِ حينَ تَبِينُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فقال : فائد بن الأقرم البلوى ، مدينى ، وأنشد شيئا من شعره فى مدح محمد بن شهاب الزهرى (معجم الشعراء : ١٨٩) .

التخريج :

البيتان فى ديوان عمر : ١٨٣ مع عشرة ، الأمالى ٢ : ٢٣ مع ثمانية ، وأنشدهما قبل ١ : ٢٣ غير منسوبين ، ومع ثمانية فى الحصرى ١ : ٦٤، ومع أربعة فى الأغانى ١ : ١٦٢. البيتان فى السمط ١ : ١٣٤.

(*) فى الأصل ، ن : قائد بن أفزم ، والتصحيح من معجم الشعراء ، والبيتان ليسا فى ع .

(١) أراد : عُلَيَّة ، فرخم . وترخيم العلم المنادى كثير فى الشعر ، ومضى الكلام عنه فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . فى ن : وبرد شراب .

(١١٧٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٨٠ .

٢ – وإنْ هى أَعْطَتْكَ اللِّيانَ فإنَّها   لآخَرَ مِن خُلّانِها سَتَلِينُ
٣ – وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَها   فَلَيْسَ لمَخْضُوبِ البَنانِ يَمِينُ

تَمَّ بابُ النَّسِيب والغَزَل

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٠ عن الحماسة البصرية . ولكثير فى ديوانه ١ : ٢٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٧٦.

(*) جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) الليان : المُلاينَة ، وضبطت فى ديوان قيس بفتح اللام ، وهو نَعْمَة العيش ورخاؤه ، وليس ذلك مقصودا هنا ، وجاءت مهملة الضبط فى طبعة إحسان عباس لديوان كثير .

(٣) النأى : البعد .

باب الأضياف



(١١٨٠)

وقال [ابن] عبد الأَعْلَى

١ - ومُسْتَنْبِجٍ لَهْفانَ يَضْرِبُهُ النَّدَى وتَسْفِى عليه شَمْأَلٌ وجَنُوبُ
٢ - وقَدْ أَعْشَتِ الظَّلْماءُ أَنْجُمَ لَيْلِهِ وزُرَّتْ عليه للغَمامِ جُيُوبُ
٣ - طَوَى السَّيْرَ عُمْرَىْ لَيْلِهِ ونَهارِهِ ففِى أَخْمَصَيْهِ للدُّءُوبِ نُدُوبُ
٤ - يُعاوِرُهُ خَوْفُ الأعادِى نَهارَهُ وخَوْفُ المَنايا الليلَ فهْوَ كَئِيبُ
٥ - رَفَعْتُ له حَمْراءَ أَحْرَقَ نُورُها قَمِيصَ الدُّجَى إذْ طارَ فيهِ لَهِيبُ
٦ - إذا أَلْسُنُ النِّيرانِ أُخْرِسْنَ ضِنَّةً فأَلْسُنُها مُسْحَنْفِرٌ وخَطِيبُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) المستنبح : كان الرجل إذا ضلّ أخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلبُ فيتوهمه كلبا فينبح ، فيستدل الرجل بنباحه فيهتدى ويأتى الحىّ . اللهفان هنا المستغيث المكروب . تسفى : تهيل عليه السفا ، وهو التراب . شمأل وجنوب ، يعنى رياحا تهب من جهة الشمال وأخرى من الجنوب .

(٢) أعشت الظلماء أنجم ليله : يعنى شدة سواد الليل لكثرة السحاب قد حجبت النجوم ، كما فى معلقة لبيد :

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِها مُتواتِرٌ فى ليلةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمامُها

زرت : جُمِعت بالأَزْرار ، جمع زِرّ ، ولما جعل للغمام جيوبا ، كجيْب القميص ، جعل له أزرارا ، يعنى أحاط به المطر من كل جانب ، كما تضم الأزرار جيب القميص فتُحكمه حول الجسد .

(٣) عمرى ليله ونهاره : يعنى ما يستغرقه الليل والنهار من الزمن ليبدءا ثم ينقضيا . الندوب : جمع نَدْب ، وهو الجُرْح .

(٤) يعاوره . يتناوله هذا مرة ، وذاك أخرى ، يقال : عاوره الشىءَ ، أى فعل به مثل ما فعل صاحبُه به ، أى يفعل به خوفُ الأعادى فى النهار ما يفعل به خوف المنايا فى الليل .

(٥) رفعت له حمراء : أوقد نارا عظيمة حتى يراها من بعيد .

(٦) ألسن النيران : ما يندفع منها كاللسان . لما جعل للنار لسانا جعل إخمادَها خَرَسًا =

٧ - وجاوَبَ عَنْها مَنْ حَكاهُ بصَوْتِهِ ولَوْ لَمْ يُجِبْ كان اللَّهِيبُ يُجِيبُ
٨ - وأَقْبَلَ قد أَلْقَى الحِذارَ وَراءَهُ وبَشَّرَ نَفْسًا ما تَكادُ تَطِيبُ
٩ - فحَيَّيْتُ مَحْبُوبًا ، وأَخْزَيْتُ بَكْرَةً لها تامِكٌ عالِى البِناءِ قَبِيبُ
١٠ - عَدَا السَّيْفُ فِيها طَوْرَهُ ، وجِرانُها رَمِيلٌ بما تَحْتَ الجِرانِ خَضِيبُ
١١ - فخَرَّتْ ، وولَّى البُزْلُ عنْها نَوافِرًا لهُنَّ عَلَيْها أَنَّةٌ ونَحِيبُ
١٢ - فباتَ لهُ مِنْ كِبْدِها وسَنامِها طعامانِ كُلٌّ مِن يَدَيْهِ قَرِيبُ
١٣ - وللكَلْبِ لمَّا أَنْ هَداهُ إلى القِرَى نَصِيبٌ ، وللنُّورِ الدَّلِيلِ نَصِيبُ
١٤ - تَشارَكَ فِيها الضَّيْفُ والكَلْبُ والصَّلا ، وكُلٌّ إلى قَلْبِ الكَرِيمِ حَبِيبُ
١٥ - وهاتِيكَ عاداتِى وعادَةُ والِدِى وجَدِّى ، وإنِّى بَعْدَ ذاكَ مُصِيبُ

* * *

= وسكوتا . الضنة : الإمساك والبخل . اسحنفر الخطيب فى كلامه : اتسع ومضى فيه لا يتمكّث . يقول إذا أخمد غيرُنا نارَه حتى لا يراها السارى فيأتيها طلبا للمبيت والقِرَى ، فإنا نجعل نارَنا دائما مرتفعة تتأجج لا ينقطع لهيبُها تندفع ألسنتها كلسان الخطيب المِصْقَع الذى يمضى فى كلامه ولا يتوقّف .

(٧) من حكاه بصوته : انظر هامش : ١.

(٩) حييت محبوبا : يعنى هذا الضيف الذى هداه نباح الكلاب وألسنة النيران ، وجعله حبيبا إليه ، لأن الجواد يهتز للندى . أخزيت بكرة : البكرة هى الناقة الفتيّة الشابة ، وأخزاها بأن كلح فى وجهها وبَسَر ، ونوى نحرها للضيف . التامك : السنام العالى المشرف . القتيب : كذا فى كل النسخ ، ولعل الصواب ما أثبت ، فتكون فعيلا فى معنى مفعول ، وهو شدة الدَّمْج والاستدارة .

(١٠) عدا السيف طوره : مضى فيها مضيا شديدا . الجران : مقدم العنق من مذبح البعير . فى كل النسخ ، : زُمَيْل ، وظنى أنها : رَمِيل ، أى ملطخ بالدم ، وإن كان المعروف فيه : مُرْمِل ، وفعيل يأتى بمعنى مُفْعِل ، كما فى قافيه عامر بن أسحم (البصرية رقم : ١١٦) :

تَلاقَيْنا بسَبْسَب ذى طُرَيْفٍ وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ

أى مُحْنِق .

(١١) البزل : جمع بازل ، وهو البعير - ذكرا كان أم أنثى - إذا بَزَل نابُه ، أى انشق ، وذلك إذا استكمل السنة الثامنة وطَعَن فى التاسعة ، وهو زمن قوته واستحكامه .

(١٣) للنور الدليل : يعنى النار التى دل ضَوْؤها الضيفَ ، ونصيبها هو ما عليها من اللحم لتنضجه ، فكأنه أطعمها حين ألقفها إياه .

(١٤) فيها : يعنى الناقة . الصلا : النار .

(١١٨١)

وقال مُرَّة بن مَحْكان التَّيْـمِىّ وقيل السَّعْدِىّ *

١ - أقولُ ، والضَّيْفُ مَخْشِىٌّ ذَمامَتُهُ ... على الكَرِيم ، وحَقُّ الضَّيْفِ قد وَجَبا
٢ - يارَبَّةَ البَيْتِ قُومِى غيرَ صاغِرَةٍ ... ضُمِّى إليكِ رِحالَ القَوْمِ والقُرُبا
٣ - فى ليلةٍ مِن جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ ... لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِن ظَلْمائِها الطُّنُبا

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر مما ههنا ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، يقال له أبو الأضياف . من شعراء الدولة الأموية زمن جرير والفرزدق . وكان مُرَّة سيد قومه ، شريفا جوادا لا يليق شيئا ، حُبِس فى المناحرة والإطعام ، أنهب الناسُ ماله فحبسه زياد ، فقال الأبيرد :

فإنْ أنْتَ عاقَبْتَ ابنَ مَحْكان فى النَّدَى ... فعاقِبْ هَداكَ اللهُ أَعْظُمَ حاتِمِ

فأطلقه . وذكر المرزبانى أنه أحد اللصوص . قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٩ - ١١ ، معجم الشعراء ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الاشتقاق : ٢٤٧ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦) مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٠ - ٦٢. الأبيات : ١ - ٤ فى الأغانى ٣ : ٣٢٢. الأبيات : ٢ - ٤ فيه أيضا (ساسى) ٢٠ : ٩. الأبيات : ٢، ٥، ٣، ٤ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢٩٥ - ٢٩٦. البيتان : ٣، ٤ فى مجموعة المعانى : ١٩٠(طبعة ملوحى : ٤٦٧ - ٤٦٨) . البيت : ٢ فى المختار ١ : ٢٤، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٠، ١١. البيت : ١٤ مع آخر فى العيون ٣ : ٢٦٣، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦.

(*) قوله : وقيل السعدى ، ليس فى ع . وقوله التيمى ، وهم منه ، ولو كانت محرفة عن التميمى ، لكان ذلك منه عجيبا ، لأن سعدا من تميم .

(١)قوله يأتى فى أول البيت الثانى أى : أقول : ياربَّة البيت . الذمامة : الحق .

(٢) كان من عادة العرب فى الجاهلية إذا نزل بهم ضيف ضموا إليهم رحله وبقى سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات ، فقال مرة لامرأته ضمى إليك رحال القوم وقُرُبهم لأنهم عندى فى عز وأمن من الغارات (الأغانى ساسى : ٢٠ : ١٠) والقرب : جمع قراب ، وهو جراب السيف .

(٣) جعل الليلة من ليالى جمادى لأنها من شهور البرد : وذكر التبريزى أنهم كانوا يجعلون شهر البرد جمادى ، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة . كأن الأسماء وضعت فى الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والريح والبرد والمطر وتبدُّل الفصول ، ثم تغيرت فصارت تستعار (٤ : ٦٠) . أندية : المعروف فى جمع الندى : أنداء . ونقل التبريزى عن المبرد أنها هنا جمع نَدِىّ (بفـتح =

٤ - لا يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيها غَيْرَ واحِدَةٍ حتَّى يَلُفَّ على خَيْشُومِهِ الذَّنَبا
٥ - ماذا تَرَيْنَ أَنُدْنِيهِمْ لأَرْحُلِنا فى جانِبِ البَيْتِ أَمْ نَبْنِى لَهُمْ قُبَبا
٦ - لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنِيٌّ بِحاجَتِهِ مَنْ كانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أو يَقِى حَسَبا
٧ - وقُمْتُ مُسْتَبِطِنًا سَيْفِى وأَعْرَضَ لِى مِثْلُ المَجادِلِ كُومٌ بَرَّكَتْ عُصَبا
٨ - فصادَفَ السَّيْفُ مِنْها ساقَ مُتْلِيَةٍ جَلْسٍ فصادَفَ مِنْه ساقُها عَطَبا
٩ - زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ ، مُذَكَّرَةٍ لَمَّا نَعَوْها لِراعِى سَرْحِنا انْتَحَبا
١٠- أَمْطَيْتُ جازِرَنا أَعْلَى سَناسِنِها فصارَ جازِرُنا مِن فَوْقِها قَتَبا
١١- يُنَشْنِشُ اللَّحْمَ عَنْها وهْىَ بارِكَةٌ كما تُنَشْنِشُ كَفًّا قاتِلٍ سَلَبا

= فكسر وتشديد الياء) وهو المجلس . وكان أماثل الناس إذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون ما تحصّل عندهم من فَضْل الزاد ويُفِيضون الميسر (٤ : ٦٠) . وذكر ابن منظور (اللسان : ندى) أنه جمع على غير قياس ، وأورد الخلاف حوله . الطنب : حبل البيت .

(٤) غير واحدة : غير نبحة واحدة . يلف ذنبه على وجهه اتقاء البرد . وحتى هنا بمعنى « إلى » ، كأنه قال : إلى أن يلف الذنب على خيشومه ، أى لاينبح إلى أن يلف الذنب على خيشومه إلا نبحة واحدة . وفى ن : يلفُّ (بالرفع) ، وهو جائز لأنه يراد به الحال ، أى لا ينبح إلا نبحة فهو يلف الذنب ، وعلى هذا قولهم « سرت حتى أدخلُها » ، أى أنه خرج من السير إلى الدخول إلا أنه يخبر فى حال دخوله ، فمعناه كمعنى الفاء فى قولك : سرت فأنا أدخلها .

(٦) المرمل : الذى انقطع زاده . وقوله « من كان يكره » مرفوع بـ « معنى » .

(٧) أعرض : أبدت عرضها . مثل المجادل : يعنى نوق كالقصور . الكوم : جمع كوماء ، وهى العظيمة السنام . بركت : ضعَّف العين على التكثير . عصب : جماعات . وجعل إبله فرقا باركة لشدة البرد .

(٨) المتلية : التى لها ولد يتلوها . الجلس : الناقة الصلبة المشرفة .

(٩) الزيافة : المتبخترة فى مشيتها . ناقة مذكرة : مشبهة فى الخلق بالجمل .

(١٠) أمطيت : جعلته يركب مطاها ، أى ظهرها . السناسن : أعلى السنام ، يقول : ركبها جازرنا – لإشرافها – إذ كان أعلى سناسنها لم تصل يده إليها ، فصار منها لما علاها بمكان القتب ، والقتب : إكاف صغير يوضع على ظهر البعير .

(١١) ينشنش : يكشف ويفرق . نقل التبريزى عن أبى محمد الأعرابى ما يلى : لو قال قائل : لم قال فنشنش الجلد عنها وهى باركة ، ولم يقل مضطجعة ، وليس شىء من الحيوان يُسْلَخ إلا مضطجعا . قيل له : من عادة العرب أنهم إذا نحروا الناقة وخشوا أن تضطجع رَفَدَها الرجالُ من جانبيها حتى تموت وهى باركة ، وذلك جَزْرُهم إياها وهى بارِكة مستوية هو خير مِن جَزْرِهم إياها وهى مضطجعة على جنبها . فإذا ماتت جَـــزلوها ، والجَزْلُ أن يحزّوا أصل العنق مابين المنكبين حتى =

١٢- نَصَبْتُ قِدْرِى لَهُمْ، والأَرْضُ قد لَبِسَتْ   مِن الصَّقِيعِ مُلاءً جِدَّةً قُشُبا

١٣- حتَّى إذا ما قَضَى الأَضْيافُ حاجَتَهُمْ   لم يَجْفُ غابِرُها عُجْمًا ولا عَرَبا

١٤- وقلتُ لَمَّا غَدَوْا أُوصِى قَعِيدَتَنا :   غَدِّى بَنِيكِ ، فلَنْ تَلْقَيْهِمُ حِقَبا

١٥- لا تَعْذِلِينِى على إتْيانِ مَكْرُمَةٍ   ناهَبْتُها إذْ رَأَيْتُ الحَمْدَ مُنْتَهَبا

١٦- فى عَقْرِ نابٍ ولا مالٍ أَجُودُ بِهِ   والحَمْدُ خَيْرٌ لِمَنْ يَنْتابُهُ عُقُبا

* * *

= تسترخى العنقُ ولم يقطعوه كلَّه وقد فصلوه ، ثم يكتنفها الرجال ، فيكتنف السنامَ رجلان ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شِقّ والآخر من الشق الآخر ، وآخران من قِبَل الكتفين ، وآخران من قِبَل العَجز ، فثلاثة من جانب ، وثلاثة من جانب ، والسالِخ واحدٌ ، وهى باركة . السلب : ما يُسْلَب .

(١٢) جدة : وصف بالمصدر . قشب : جمع قَشِيب ، وهو الجديد ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣) فى كل النسخ : غائرها ، فأثبت ما توهمته الصواب ، والغابر : الباقى ، يعنى أن ما تبقى من الناقة بعد أن أطعم ضيوفه لم يُضَنّ به على الناس من عجم ومن عرب .

(١٤) قعيدته : امرأته . وبنيك : يعنى أضيافها .

(١٥) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع ، وجاء مكانهما :

أُدْعَى أَباهُمْ ، ولَمْ أُقْرَفْ بأُمِّهِمِ
وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبا

(١٦) الناب : الناقة المُسِنّة . العقب : مثل العُقْبَى والعاقِبَة ، وهى آخر الأمر وجزاؤه .

(١١٨٢)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرِىّ ، إسلامى مخضرم
واسم الأَهْتَم سِنان بن سُمَىّ

١ - ومُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُدُوءِ دَعَوْتُهُ   وقَدْ حانَ مِن نَجْمِ الشِّتاءِ خُفُوقُ

٢ - يُعالِجُ عِرْنِينًا مِن اللَّيْلِ بارِدًا   تَلُفُّ رِياحٌ ثَوْبَهُ وبُرُوقُ

٣ - تَأَلَّقُ فى عَيْنٍ مِن المُزْنِ وادِقٍ   له هَيْدَبٌ دانِى السَّحابِ دَفُوقُ

٤ - أَضَفْتُ ، فلَمْ أُفْحِشْ عليه ولَمْ أَقُلْ   لِأَحْرِمَهُ : إنَّ المَكانَ مَضِيقُ

٥ - وضاحَكْتُهُ مِن قَبْلِ عِرْفانِىَ اسْمَهُ   لِيَأْنَسَ بِى ، إنَّ الكَرِيمَ رَفِيقُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) من المفضلية : ٢٣ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٢٢ . الأبيات (ماعدا : ٣، ١٣) وبيت الهامش فى الأشباه ٢ : ١٠٠ - ١٠١. الأبيات : ١٣، ١، ١٢، ١٤ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢١. الأبيات : ١٣، ١٢، ١٤ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٩٤. البيتان ١، ٢ فى كتاب الشعر ٢ : ٥٣١. البيتان : ١٣، ١٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٤، الاستيعاب ٣ : ١١٦٤ - ١١٦٥. البيت : ١٣ مع آخر فى الخزانة ٤: ١٣٥، وانظر ديوانه : ٩١ - ٩٥ ومافيه من التخريج .

(١) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتجيبه الكلاب ، فإذا أجابته تبع أصواتها فأتى الحى فاستضافهم . بعد الهدوء : بعد ساعة من الليل . النجم : ههنا الثريا ، وتخفق للغروب فى جوف الليل فى الشتاء ، وطلوعها فى ذلك الوقت عند المغرب .

(٢) العرنين : الأنف ، وهو هنا مثل ، وعرنين الليل : أوله . اللف للرياح فقط ، ولكنه أتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كقوله « علفتها تبنا وماء » .

(٣) تألق : حذف إحدى التاءين . العين : مطر لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مزنة . الوادق : الدانى من الأرض ، وهو أحمد السحاب . الهيدب : أن تكون السحابة ريا فيرى لها مثل الخمل . دفوق ، صيغة مبالغة من دافِق ، أى يتدفق بالماء .

(٥) عرفان : مصدر عرَف . زاد بعده فى باقى النسخ :

وقلْتُ له أهلًا وسهلًا ومَرْحبًا   فهذا مَبِيتٌ صالِحٌ وصَدِيقُ

٦ - وقُمْتُ إلى الكُومِ الهَواجِدِ فاتَّقَتْ مَقاحِيدُ كُومٌ كالمَجادِلِ رُوقُ
٧ - بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتاجِ كَأَنَّها إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيقُ
٨ - بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَرَّةٍ لَها مِن أمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ
٩ - وقامَ إليها الجازِرانِ فأَوْفَدا يُطِيرانِ عَنْها الجِلْدَ وَهْىَ تَفُوقُ
١٠- فباتَ لَنا مِنْها وللضَّيْفِ مَوْهِنًا شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ
١١- وباتَ لَنا دُونَ الصَّبا وهْىَ قَرَّةٌ لِحافٌ ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ
١٢- وكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِى الذَّمَّ بالقِرَى وللحَمْدِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
١٣- ذَرِينِى فإنَّ الشُّحَّ ياأُمَّ هَيْثَمٍ لِصالِحِ أَخْلاقِ الرِّجالِ سَرُوقُ
١٤- لَعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهْلِها ولكنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ

* * *

---

(٦) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام ، ويروى ، كما فى الديوان : البَرْك الهواجد ، والبرك إبل الحى كلها بالغة مابلغت ، المفرد بارِك . المقاحيد : جمع مقحاد ، وهى الناقة العظيمة السنام أيضا . المجادل : جمع مِجْدَل ، وهو القصر . الروق : الكرام الخيار .

(٧) الأدماء : الناقة البيضاء . مرباع النتاج : التى نتجت فى أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : التى أتى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنيق : الفحل ، يُوَدع للفِحْلة ، فلا يُرْكَب .

(٨) النجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتيق : الفتق ، يعنى أنه طعنها فى لبتها .

(٩) أوفدا : عَلَوَا عليها ، لعظمها . فى الأصل : أوقدا ، والتصحيح من ن . تفوق : تجود بنفسها .

(١٠) موهنا : بعد ساعة من الليل . الزاهق : الشديد السمن . الغبوق : شرب العشى .

(١١) الصبا : ريح تهب من جهة المشرق . قَرَّة : باردة . مصقول الكساء : دثار . وقال الأصمعى : أراد به الدواية ، وهى الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد (شرح المفضليات ١ : ٢٥٣) .

(١٣) سروق : مثل سارِق . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١١٨٣)

وقال حاتم الطَّائى
وتُرْوَى لقَيْـس بن عاصِم المِنْقَرِى

١ - أيا ابْنَـةَ عَبْدِ الله وابنةَ مالِكٍ ... ويا ابنةَ ذِى البُرْدَيْـنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

٢ - إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالْتَمِسِى لهُ ... أَكِيلًا فإنِّى لَسْتُ آكُلُهُ وَحْدِى

٣ - أخًا طارِقًا أو جارَ بَيْـتٍ فإنَّنِى ... أخافُ مَذَمّاتِ الأحادِيثِ مِنْ بَعْدِى

٤ - وكيفَ يَسِيغُ المَرْءُ زادًا ، وجارُهُ ... خَفِيفُ المِعَى بادِى الخَصاصَةِ والجَهْدِ

٥ - ولَلْمَوْتُ خَيْـرٌ مِن زِيارَةِ باخِلٍ ... يُلاحِظُ أَطْرافَ الأَكِيلِ على عَمْدِ

٦ - وإنِّى لَعَبْدُ الضَّيْـفِ مادامَ ثاوِيًا ... ومافِىَّ إلَّا تلكَ مِن شِيمَةِ العَبْدِ

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة حاتم فى البصرية : ٣٨١، وقيس برقم : ٧٧٧.

التخريج :

لحاتم الأبيات (١ - ٣، ٦) فى صلة ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٤ - ٢٩٥، الخالديان (الأبيات كلها) ، التبريزى (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ٤ : ١٠٠ - ١٠١، لباب الآداب (الأبيات : ١ - ٣) : ١٢٠ - ١٢١.

والصحيح أن الشعر لقيس ، نسب له (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) فى الكامل ٢ : ١٧٩، المرتضى ٢ : ١٦١، الأغانى ١٤ : ٦٨ (البيتان : ١، ٢) ، ٧١ - ٧٢ (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ، السيوطى : ١٩٩. ولمزيد من التخريج انظر صلة ديوان حاتم : ٢٩٤ - ٢٩٥.

وقد حقق العلامة المرحوم الشيخ أحمد شاكر نسبتها لقيس بن عاصم ، فقيس يخاطب امرأته منفوسة بنت زيد الفوارس ، ونسبها لعمها وجدها الأكبرين : عبد الله ومالك ، ثم نسبها لجدها لأمها ذى البردين ، وهو عامر بن أحيمر بن بهدلة . ولعل الذى أوهم من نسبها لحاتم هو قوله « يا ابنة عبد الله » ، فظن التبريزى مثلا أن حاتما يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله .

(*) قوله « حاتم الطائى » لم يرد فى ع ، وجاءت الأبيات : ١ - ٣، ٦ فى نسخة ع فى باب النسيب منسوبة لقيس .

(١) ذو البردين : عامر بن أحيمر بن بهدلة . لقب بذلك لأن المنذر بن ماء السماء أراد أن يبلو الوفود لما اجتمعت عنده ، فوضع بردين ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما ، فقام عامر فأخذهما ، فما نازعه أحد (التبريزى ٤ : ١٠٠، التاج : برد) .

(٢) فى ن : آكله (على صيغة اسم الفاعل) .

(٤) الخصاصة : رقة الحال والفقر .

(٦) الثاوِى : المقيم ، فى باقى النسخ : ما دام نازلا . وانظر إلى قول المقنع الكندى (البصرية :=

(١١٨٤)

وقال ابن حَكِيم اللَّيْثِيّ

١ - ومُسْتَنْبِحٍ ، والجَوْنُ أَهْدَبُ ماطِرٌ   على طِمْرِهِ ، والليلُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ
٢ - فلا عَلَمٌ فى الأَرْضِ يُعْلِمُ قَصْدَهُ   بذاك ولا يَهْدِيهِ فى الجَوِّ أَنْجُمُ
٣ - هَدَتْهُ لنا وَرْدِيَّةُ اللَّوْنِ طَيَّرَتْ   شَرارًا ، رِداءُ الأُفْقِ مِنْهُنَّ مُعْلَمُ
٤ - فعانَقَهُ كَلْبِى وكادَ مَسَرَّةً   يُكَلِّمُهُ لو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ
٥ - وحاذَرْنَ عاداتِى القِلاصُ فأجْفَلَتْ   عَوارِفَ أنَّ السَّيْفَ فِيهِنَّ يَلْحُمُ

* * *

= ٦٩٨) .

وإنِّى لعَبْدُ الضيْفِ ما دامَ ثاوِيًا   وما شِيمةٌ لى غيرَها تُشْبِهُ العَبْدا

(١١٨٤)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) مستنبح : مضى تفسيرها ،البصرية : ١١٨٢، هـ : ١ . الجون : السحاب الأسود الممتلىء ماء . أهدب : له مثل هدب الثوب ، لدنوه من الأرض ، والمعروف فى هذا الحرف : هَيْدَب ، أما « أهدب » فتستعمل فى صفة الأشفار ، والريش . الطمر : الثوب الخلق البالى .

(٢) قوله : بذاك ، قلق فى موضعه .

(٣) وردية اللون : يعنى النار .

(٥) حاذرن : أثبت علامة الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر وهو « القلاص » ، على لغة « أكلونى البراغيث » . حاذرن عاداتى : يعنى أن عادته أن ينحر للأضياف ، فعرفت نوقه ذلك ، فكلما أتى ضيفا خافت وأشفقت على نفسها . القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . فى النسخ : يحلم ، والصواب : يلحم ، أى ينزع اللحم ، أراد أن سيفه مُوَكّل بلحمها يمضى فيه .

(١١٨٥)

وقال إسْحَاق بن حَسّان الخُرَيْـمِىّ

١ - أضاحِكُ ضَيْفِى قَبْلَ إنْزالِ رَحْلِهِ ... ويُخْصِبُ عِنْدِى ، والمكانُ جَدِيبُ

٢ - وما الخِصْبُ للأضْيافِ أنْ يَكْثُرَ القِرَى ... ولكنَّما وَجْهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

* * *

الترجمة :

هو إسحاق بن حسان ، يكنى أبا يعقوب . كان مولى لعثمان بن عمارة بن خريم المرى ، فنسب إليه . جزرى ، وأصله من مرو الشاهجان ، صغدى ، نزل بغداد اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح . ومدح الخلفاء والوزراء . وهو شاعر مفلق مطبوع مقتدر ، له فى الغزل ملح كثيرة ومحاسن جمة . توفى سنة أربع عشرة ومائتين .

ابن المعتز : ٢٩٣ - ٢٩٤، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٨، الورقة : ١٠٢ - ١٠٥، ابن عساكر ٢ : ٤٣٤، تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٦، المعاهد ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤، والسمط ١ : ٥٩٣ (فى ترجمة ابن الهيذام) ، الصفدى ٨ : ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان من قصيدة له فى المختار : ١٩٣ - ١٩٤ عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وهما أيضا فى الوحشيات : ٢٧٣، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٦، العيون ٣ : ٢٣٩، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٧١، مجموعة المعانى : ٢٨(طبعة ملوحى : ٧٧) ، المعاهد ١ : ٢٥٤. ونسبا لحاتم فى العقد ١ : ٢٣٦ وهما فى ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٢ - ٢٩٣. وغير منسوبين فى البيان ١ : ١١، الأشباه ١ : ٦٥، ٢ : ١٠٢، المرتضى ١ : ٤٧٥، المحاضرات ١ : ٤٠٤. وانظر ديوان الخريمى : ١٢ وما فيه من تخريج جيد لهذه القصيدة .

وقد وضع جامعا شعر مِسْكين الدارِمىّ هذين البيتين فى ديوانه (ص : ٢٤) نقلا عن أمالى المرتضى . والصحيح أنهما غير منسوبين فيه (انظر أمالى المرتضى ١ : ٤٧٥) . ومنشأ الوهم - فيما أظن - أن المرتضى اختار قطعا متتالية لمسكين ، ثم وقف عند قوله :

أُضاحِكُ ضَيْفِى قبلَ إنْزالِ رَحْلِهِ ... ولَمْ يُلْهِنى عنهُ غزالٌ مُقَنَّعُ

ورأى أن المعنى فى هذا البيت وبيت آخر بعده شبيه بمعنى ورد فى شعرٍ آخَرَ ، فقال : « ومثله لغيره » ، وأنشد بيتى الخريمى ، فظن المحققان أنهما لمسكين .

(٢) القرى : الطعام يُقدّم للأضياف .

(١١٨٦)

وقال آخر

١ - لَحَا اللهُ مَنْ يُمْسِى بَطِينًا وجارُهُ   مِن الجُوعِ مَخْنِىُّ الضُّلُوعِ خَمِيصُ
٢ - لَعَمْرُكَ ما ضَيْفِى علىَّ بِهَيِّنٍ   وإنِّى على ما سَرَّهُ لَحَرِيصُ

(١١٨٧)

وقال آخر

١ - والضَّيْفَ فاكْرِمْ ما اسْتَطَعْتَ تَعِلَّةً   وتَلَقَّهُ بِتَوَدُّدٍ وتَهَلُّلِ
٢ - واعْلَمْ بأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مُخْبِرٌ   بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإنْ لَمْ يُسْأَلِ

* * *

التخريج :
لم أجدهما .

(١) لحاه اللهُ : قَبَّحَهُ ولَعَنَه . البطين : الذى عَظُم بطنُه ، وثقُلت عليه البِطْنَة لامتلائه بالطعام ، ومن مأثور قولهم فى ذلك : « ليس للبِطْنَة خَيْرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعها » ، والخمصة : الجوع . الخميص : الضامر البطن ، من الجوع هنا .

(١١٨٧)

التخريج :

البيت الثانى مضى فى البصرية : ٦٦٦ لعبد القيس بن خفاف ، فانظر التخريج هناك .

(١) تعلة : أراد ولو شيئا يسيرا تعلل به الضيف ، وفى حديث أبى خَيْثَمة : التَّمْرُ تَعِلَّة الصبِىّ وقِرَى الضيف . والتعلة أيضا : ما تعلل به الضيف من الحديث تلهيه به وتشغله .

(١١٨٨)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِيّ

١ - أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً وكُلَّ سَماءٍ لا مَحالَةَ تُقْلِعُ

٢ - وإِنِّىَ والأَضْيافَ فى بُرْدَةٍ مَعًا إذا ماتَ نِصْفُ الشَّمْسِ والنِّصْفُ يَنْزِعُ

٣ - أُحَدِّثُهُ إنَّ الحَدِيثَ مِن القِرَى وتَعْرِفُ نَفْسِى أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

(١١٨٩)

وقال الأَحْوَص *

١ - عَوَّدْتُ قَوْمِى إذا ما الضَّيْفُ نَبَّهَنى عَقْرَ العِشارِ على عُسْرِى وإِيسارِى

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ٦٤، الخزانة ٢ : ١٨٠ مع رابع . البيت : ٣ مع آخر فى المرتضى ١ : ٤٧٥. ولعتبة بن بجير البيت : ٣ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٠ وأشار إلى أنه ينسب لمسكين ، وهما غير منسوبين فى البيان ١ : ١٠، العيون ٣ : ٢٤٠. البيت : ٣ فى المرزوقى ٤ : ١٥٧٧ بدون نسبة . وانظر ديوانه : ٥١ - ٥٢ ومافيه من تخريج .

(١) السماء هنا : السحاب المدر للمطر ، ويقال أيضا للمطر سماء .

(٢) أكثر مايروى : فإنكِ (بكسر الكاف) ، يخاطب امرأته . فى بردة معا : يعنى أمرهم ملازم لِى ، أو لكِ ، إذا كان الخطاب لامرأته . تنزع : تذهب ، أى تتهيأ للمغيب ، ويروى :

* إذا ما تَبِضُّ الشمسُ ساعةَ تَنْزِع *

بضَّت الشمس : جَرَت إلى المغرب .

(١١٨٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ص : ١٣٣ وانظر أيضا ص : ٣٠١، والطبعة الثانية ص : ١٦٨ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العشار : الناقة التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر .

٢ - إنِّـى إذا خَـفِـيَـتْ نـارٌ لِمُرْمِـلَـةٍ   أُلْفَى بأَرْفَعِ تَلٍّ رافِعًا نارِى
٣ - هذا وإنِّى على جارِى لَذُو حَدَبٍ   أَحْنُو عليهِ بِمَا يُحْنَى على الجارِ

(١١٩٠)

آخر *

١ - وقُدُورٍ على اليَفاعِ يُنادِى الضَّـ   ـيْـفَ مِـنْـهـا تَـعَـيُّـطُ الـغَـلَـيـانِ
٢ - نُـصِـبَـتْ لـلـعُـفـاةِ فـى رَأْسِ نِـيـقٍ   شاهِقِ الهَضْبِ شامِخِ الأَرْكانِ

* * *

(٢) أرمل القوم : نفد زادهم .

(٣) هذا البيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه كسر همزة إن لدخول لام التأكيد ، ولو لم تدخل لفتحت ، كقوله تعالى : ﴿ ذلكُمْ وأنَّ اللهَ مُوْهِنُ كَيْدَ الكافِرِين ﴾ (١ : ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(١١٩٠)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : نعبط ، مهملة الضبط والإعجام ، ولعل الصواب ما أثبت ، والتعيط : الجلبة والصياح .

(٢) النيق : أرفع موضع فى الجبل . الهَضْب : الجبل الطويل المنفرد .

ماقِيل فى النِّيران المُوقَدة على اليَفاع

(١١٩١)

وقال بعض الأعراب *

١ - وشَعْثاءَ غَبْراءِ الفُرُوعِ مُنِيفَةٍ   بها تُوصَفُ الحَسْناءُ أو هى أَجْمَلُ

٢ - دَعَوْتُ بِها أبْناءَ لَيْلٍ كأَنَّهُمْ   وقد أَبْصَرُوها مُعْطِشُونَ قَدَ انْهَلُوا

(١١٩٢)

وقال ابن مُطَرِّف *

١ - إنْ يَكُنْ للسَّماءِ غَيْثٌ سَفُوحٌ   فلَنا هاشِمُ بنُ عَبْدِ مَنافِ

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٧٩ بدون نسبة ، السمط ١ : ٦٢٠ لرجل من بنى سعد ، معانى الشعر : ٧، الشريشى ٢ : ٢٦٧، المزهر ١ : ٣٤١.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يصف نارا ، وجعلها شعثاء لتفرق لهبها ، وغبراء الفروع لدخانها . منيفة : يريد أنها على جبل أو مكان عال . وقوله : بها توصف الحسناء ، تصف العربُ المرأةَ فتقول : كأنها شعلة نار ، انظر معانى الشعر ، ص : ٧.

(٢) قوله : دعوت بها ، يعنى دعا بضوء النار قوما سروا ليلا ، وهو ما أراده بقوله « أبناء ليل » . المعطش : الذى عَطِشَت إبلُه ، يقال : أعطشَ القومُ ، إذا عَطِشَت إبلُهم . أنهلوا ، أوردوا إبلهم الماء للشرب الأول ، وخفّف الهمزة هنا .

(١١٩٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

٢ - أَوْقَدَ النَّارَ بالغَضَى حينَ لَمْ يَرْ ... ضَ نُباحَ الكِلابِ للأَضْيافِ
٣ - سَيِّدٌ جارُهُ غَدا جارَ بَيْتِ اللَّـ ... ـه بَيْنَ الصَّفا وبَيْنَ الطَّوافِ

(١١٩٣)

وقال آخر *

١ - اللهِ جارُ بَنِى المُهَلَّبِ ما سَرَى ... سارٍ وما طُرِدَ الدُّجى بِصباحِ
٢ - أجْبالُ أُبَّهَةٍ غُيُوثُ مَواهِبٍ ... أقْمارُ أَنْدِيَةٍ لُيُوثُ كِفاحِ
٣ - رَفَعُوا الوَقُودَ على الجِبالِ تَرَفُّعًا ... أنْ يُسْتَدَلَّ عليهِمُ بِنُباحِ

* * *

---

(٢) الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية أى عظيمة . نباح الكلاب للأضياف ، انظر الكلام عنه فى البصرية : ١١٨٢، هامش : ١.
(٣) هذا البيت ليس فى ن .

(١١٩٣)

التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤٠٥ لكعب الأشقرى . وليس فى مجموع شعره فى الجزء الثانى من « شعراء أمويون » .
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) بنو المهلب : إن صح أن الشعر لكعب فالمقصود إذن بنى المهلب بن أبى صفرة . وكان كعب من جِلّة أصحاب المهلب ، كما مضى فى ترجمته فى البصرية رقم : ٨٢ . الأندية : جمع نَدِىّ ، وهو المجلس يجتمع فيه الناس .
(٣) فى ن : الوُقود (بضم أوله) ، وهى صحيحة ، مصدر ، أما رواية النص ، فهى الحطب .

(١١٩٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمَّام بن غالِب *

١ - ومُسْتَنْبِحٍ طاوِى المَصِيرِ كأَنَّما
يُخامِرُهُ مِن شِدَّةِ الجُوعِ أَوْلَقُ

٢ - دَعَوْتُ بحَمْراءِ الفُرُوعِ كأَنَّها
ذُرَى رَايةٍ فى جانِبِ الجَوِّ تَخْفِقُ

٣ - وإنِّى سَفِيهُ النّارِ لِلمُبْتَغِى القِرَى
وإنِّى حَلِيمُ الكَلْبِ للضَّيْفِ يَطْرُقُ

٤ - إذا مُتُّ فابْكِينِى بِما أنا أَهْلُهُ
فكلُّ جَمِيلٍ قُلْتِ فىَّ يُصَدَّقُ

٥ - وكَمْ قائلٍ : مات الفَرَزْدَقُ والنَّدَى
وقائِلَةٍ : ماتَ النَّدَى والفَرَزْدَقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. الطاوى : الضامر ، من الجوع . المصير : المِعَى . الأولق : شبه الجنون .

(٢) حمراء الفروع : يعنى النار . ذرى الشىء : أعاليه .

(٣) سفيه النار : يعنى يبالغ فى إشعال النار ويتشدد فى ذلك حتى يرتفع لهبها ليراها السارى ، وقابل بين سفه فعله هذا وتشدده فيه وبين حلم كلبه وترفقه لاعتياده الناس وكثرة الطُّرّاق ، وهم الذين يأتونه ليلا .

(١١٩٥)

وقال مُضَرِّس بن رِبْعِى بن لَقِيط الأَسَدى *
ومِنْهم مَنْ ينسبُها إلى شَبيب بن البَرصْاء وقِيل إِنَّها لعَوْف ابن الأَحْوص الكِلابى وفيها اختلاف روايات

١ - ومُسْتَنْبِحٍ يَخْشَى القَواءَ ، ودُونَهُ　　مِن اللَّيلِ سَجْفا ظُلْمَةٍ وسُتُورُها

٢ - رَفَعْتُ له نارِى فَلمَّا اهْتَدَى لَها　　زَجَرْتُ كِلابِى أَنْ يَهِرَّ عَقُورُها

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧ . وترجمة شبيب فى ابن سلام (الطبعة الثانية) ٢ : ٧٠٩ ، ٧٢٧ - ٧٣٣ ، الأغانى ١٢ : ٢٧١ - ٢٨١ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، الصفدى ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ . ولترجمة عوف انظر المؤتلف والمختلف : ١٢٣ - ١٢٤ ، وله ثلاث قصائد مفضلية : ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ .

التخريج :

لمضرس الأبيات : ٧، ٨، ١٤، ١٥ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٢٠٤ (طبعة ملوحى ٢ : ٧٠٩ - ٧١٠) . البيتان : ١٨، ١٩ مع آخر فى البحترى : ١٧١. البيت : ٣ فى اللسان (عفا) . البيت ١٤ مع آخر فى ابن الشجرى : ٢١٠. ولشبيب الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٢، ١٣، ١٦ - ١٨، ٢٠ مع عشرة فى الأغانى ١٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥. الأبيات : ١٦، ١٧، ٢١، ٢٠ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٧ - ٧٨. البيتان : ١٦، ١٧ فى المختار : ١٧٣، البحترى : ١٣٧ . ولعوف الأبيات : ١ - ٣، ١٢، ١١، ١٦ - ١٨ مع عشرة أبيات فى المفضليات رقم : ٣٦. الأبيات : ١ - ٣، ١٢، ١١، ١٨ مع أحد عشر بيتا فى المنتهى ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤. الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى الحيوان ٥ : ١٣٦. الأبيات : ١ ، ٢، ١٨ مع آخر فى معجم الشعراء : ١٤. ولشريح بن الأحوص أخى عوف البيتان : ١، ٢ فى ابن الأنبارى : ٤٨٧، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٥. وللأعشى الكبير الأبيات : ١٠، ١١، ١٦، ١٤، ١٥ من القصيدة رقم : ٨٢ فى ديوانه . البيتان : ٧، ٨ فى النقائض ١ : ١٦١ . البيت : ٨ فى ابن السكيت : ١٣٥. وللكميت (!) البيت الثالث فى الأساس (عفا) . وبدون نسبة البيت : ١٤ فى الأزمنة ٢ : ٢٣٣. البيت : ١٦ فى اللسان (ثرى) .

(*) أورد المصنف هذه القصيدة فى باقى النسخ فى نفس هذا الباب ولكنه أورد أيضا البيتين : ١٨، ١٩ فى نسخة : ع برقم : ٤١ ونسخة : ن برقم : ٦٢ فى باب الأدب ، ونسبهما لمضرس فى النسختين .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هامش : ١. القواء : الخالى من الأرض . السجف : الحجاب والستر ، ومنه أسجف الليل ، إذا أظلم . فى الأصل : سحقا .

(٢) أن يهر : أى أن لايهر ، وأكثر مايكون حذفها مع القسم .

٣ - فلا تَسْأَلِينى واسْأَلِى عن خَليقَتى إذا رَدَّ عافِى القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها
٤ - تُرَجِّى النُّفُوسُ الشَّىْءَ لا تَسْتَطِيعُهُ وتَخْشَى مِن الأَشْياءِ ما لا يَضِيرُها
٥ - ولا خَيْرَ فى العِيدانِ إلّا صِلابُها ولا ناهِضاتِ الطَّيْرِ إلّا صُقُورُها
٦ - وقَدْ يَأْيَسُ الأَعْداءُ أنْ يَسْتَفِزَّنِى قِيامُ الأَعادِى وَثْبُها وزَئِيرُها
٧ - ويَوْمٍ مِن الشِّعْرَى كَأَنَّ ظِباءَها كَواعِبُ مَقْصُورٌ عليها سُتُورُها
٨ - تَدَلَّتْ عليها الشَّمْسُ حتَّى كأَنَّها من الحَرِّ يُرْمَى بالسَّكِينَةِ نُورُها
٩ - سُجُودًا لَدَى الأَرْطَى كأَنَّ رُؤُوسَها عَلاها صُداعٌ أو فَوالٍ تَصُورُها
١٠- إذا احْمَرَّ آفاقُ السَّماءِ وأَعْصَفَتْ رِياحُ الشِّتاءِ واسْتَهَلَّتْ شُهُورُها
١١- تَرَىْ أنَّ قِدْرِى لا تَزالُ كأَنَّها لِذِى الجُوعِ والمَقْرُورِ أُمٌّ يَزُورُها

---

(٣) عافى القدر : كانوا فى الجدب إذا استعار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من طبخ ، والعافى : مايبقونه فيها .

(٥) نهض الطائر : بسط جناحيه للطيران ، وعنى بها هنا عظام الطير ، وأكثر مايقال فى الجمع : نواهض .

(٦) أيس : انظر البصرية : ١١٦١، هـ : ١.

(٧) الشعرى : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر . الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٨) قال ابن السكيت (إصلاح المنطق : ١٢٥) : النُّور : جمع نَوار ، وهى النُّفُور ، واستشهد بالبيت ، وانظر أيضا اللسان (نور) .

(٩) الأرطى : شجر تعتاده البقر والظباء . فوال : كذا أيضا فى النقائض ، وهى جمع فالية . تصورها : تميل رؤوسها من شدة الحر . يعنى : تحك رؤوسها رؤوس بعض ، فكأن بعضها يَفْلِى بعضا ، كما فى قول ذى الرمة :

* ظَلَّت تَفالَى ، وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا *

وفى النقائض روى عجز البيت مع صدر البيت الثامن .

(١٠) قال ابن منظور (اللسان : عصف) : عصفت الريح (كضرب) ، وأعصفت فى لغة أسد .

(١١) المقرور : الذى أصابه القُرّ ، أى البرد ، ويروى : لذى الفَرْوَة المقرور .

١٢- وكانُوا قُعُودًا حَوْلَها يَرْقُبُونَها ... وكانَتْ فَتاةُ الحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُها

١٣- وقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ أنَّ قِراهُمُ ... شِواءُ المَتالِى عِنْدَنا وَقَدِيرُها

١٤- ولَيْلٍ يَقُولُ القَوْمُ فى ظُلُماتِهِ ... سَواءٌ بَصِيراتُ العُيُونِ وعُوُرها

١٥- تَجاوَزْتُهُ حتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّهُ ... ولاحَ من الشَّمس المُضِيئِة نُورُها

١٦- وإنِّى لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قد بَدا ... ثَراها مِن المَوْلَى فلا أَسْتَثِيرُها

١٧- مَخافَةَ أنْ تَجْنِى عَلَىَّ وإنَّما ... يَهِيجُ كَبِيراتِ الأُمُورِ صَغِيرُها

١٨- إذا قِيلَتِ العَوْراءُ وَلَّيْتُ سَمْعَها ... سِوايَ ، ولَمْ أَسْأَلْ بِها ما دَبِيرُها

١٩- تَناسَيْتُها ، والحِلْمُ مِنِّى سَجِيَّةٌ ... وأَنْبَأْتُ نَفْسِى أَنَّها لا تَضِيرُها

٢٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وإنَّما ... يُبَيِّنُ فى الظَّلْماءِ للناسِ نُورُها

٢١- تَبَيَّنُ أعْقابُ الأُمُورِ إذا مَضَتْ ... وتُقْبِلُ أَشْباهًا عليكَ صُدُورُها

* * *

---

(١٢) أنارت : زادت النار تحت القدر . يقول : تخرج فتاة الحى التى كانت مصونة حتى تعالج معهم القدر من الجهد ، لا تستحيى .

(١٣) المتالى : جمع متلية ، وهى الناقة يتلوها ولدها . القدير : ما يطبخ فى القدر .

(١٤) فى النسخ : يقوم ، والصواب : يقول ، وهذا القول يأتى فى بيت تال لم يختره المصنف ، وهو :

كأنَّ لنا منه بُيُوتًا حَصِينةً ... مُسُوحًا أعالِيها وساجًا كُسُورُها

(١٥) مدلهمه : شدة ظلمته .

(١٦) الثرى : التراب استعاره لقبحها . استثيرها : استفعل من ثار الشىء وأثاره .

(١٧) مخافة : متعلقة بقوله « لا أستثيرها » فى البيت السابق . وهاج : يتعدّى ولا يتعدّى ، يقال : هاج الأمرُ ، وهاج فلانٌ الأمرَ .

(١٨) العوراء : الكلمة القبيحة . الدبير ، ما أدبرت به عن صدرك ، أى لم تتبعه ، ومنه يقال : فلان ما يدرى قَبِيلًا من دَبِير ، أى ما يدرى شيئا .

(٢٠) جعل قومه نور بلادهم لأنه يُنْتَفَع بهم كما يُنْتَفَع بالنور . والعرب تقول فى المدح : فلان نجمُ البلد ونوره ، إلا أنهم إذا قالوا : الشمس ، أرادوا الغلبة .

(٢١) تبين : حذف إحدى التاءين . أعقاب الأمور : أواخرها . أشباها : متشابهة ، ونصبها على الحال . وصدر كل شىء أوله .

(١١٩٦)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة *

١ - وإذا تَـنَـوَّرَ طـارِقٌ مُـسْـتَنْبِـحٌ
نَبْحَتْ فدَلَّتْهُ علىَّ كِلابِى

٢ - ونَبَحْنَ يَسْتَعْجِلْنَهُ ولَقِينَهُ
يَضْرِبْنَهُ بشَراشِرِ الأَذْنابِ

٣ - ورَجَعْنَ عَنْه وقَدْ أَنِسْنَ بقُرْبِهِ
ويَكَدْنَ أنْ يَنْطِقْنَ بالتَّرْحابِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٧ - ٢٥٨ مع ثلاثة والتخريج هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ فى التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٦٢ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) تنور : نظر إلى النار أين هى . الطارق : الآتى ليلا . المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١ ، وسياق الكلام : نبحت كلابى فدلته علىّ .

(٢) يضربنه : يعنى تهز أذيالها هزا عنيفا فرحا بلقائه . شَراشِر الذَّنَب : ذَباذِبُه .

(١١٩٧)

وقال أيضا *

١ - ومُسْتَنبِحٍ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ ... لِيَسْقُطَ عَنْه وهْوَ بالثَّوْبِ مُعْصِمُ

٢ - عَوَى فى سَوادِ الليلِ بَعْدَ اعْتِسافِهِ ... لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أو لِيَفْزَعَ نُوَّمُ

٣ - فجاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقِرَى ... لهُ عِنْدَ إتْيانِ المُهِبِّينَ مَطْعَمُ

٤ - يَكادُ إذا ما أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا ... يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وهْوَ أَعْجَمُ

(١١٩٨)

وقال زِياد الأَعْجَم *

١ - أَضْرَمْتَ نارَكَ فى اليَفاعِ بعَرْفَجٍ ... والكَلْبُ قد مَلأَ الفَلا بِنُباحِ

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. استكشط : كشف ونزع . أعصم واعتصم بمعنى ، أى استمسك .

(٢) عوى : نبح ، لكى تجيبه الكلاب . الاعتساف : الأخذ فى الطريق على غير هداية . قوله : ليفزع نوم ، أى أنهم إذا انتبهوا لصوته هبوا فأجابوه .

(٣) مستسمع الصوت : الكلب ، واستسمع وسمع بمعنى . له مطعم : يعنى للكلب ، يصف سعة عيشه لما يناله مما ينحر للأضياف .

(١١٩٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١١ .

التخريج :

لم أجدهما ، وليسا فى مجموع شعره .

(*) البيتان ليسا فى ع .

٢ - فلِذاكَ تُبْغِضُكَ العِدَى وبِحَقٍّها إِذْ لم تَدَعْ لهمُ يَسِيرَ سَماحِ

(١١٩٩)

قال أبو التيّاز الرّاجِز بَحْر بن خَلَف *

١ - أَوْقِــــدْ فـــإنَّ اللَّيلَ لَيْلٌ قَرُّ

٢ - والريــــحُ ياواقِـــدُ رِيحٌ صِرُّ

٣ - عَسَى يَـــرَى نارَكَ مَنْ يَمُرُّ

٤ - إنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فأنتَ حُرُّ

* * *

---

(١) اليفاع : المكان المرتفع . العرفج : نبت سهلى سريع الاتقاد ، لهبه شديد الحمرة ، يبالغ بحمرته فيقال : كأن لحيته ضرام عرفجة . يعنى - فى الشطر الثانى - أن الكلب ينبح داعيا الأضياف ، أو مجيبا من أخرج صوته مخرج صـــوت الكلب ، كما مضـــــــى شرحه فى البصرية : ١١٨٢، هامش : ١.

(١١٩٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الرجز لحاتم الطائى فى ديوانه : ٥٩، وانظر طبعة الخانجى : ٢٥٩ ومافيها من تخريج ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٨٥ ، النويرى ٣ : ٢٠٨، تأهيل الغريب ٢ : ٢٩٠، العقد ١ : ٢٧٨، أمالى الزجاجى : ١٢٤ بدون نسبة .

(*) الرجز ليس فى ع .

(١) أوقد : يخاطب غلامه يسارا ، وكان حاتم إذا أقبل الليل واشتد البرد ، أمر غلامه بأن يوقد نارا فى يفاع من الأرض ، لينظر إليها من ضل الطريق (النويرى ٣ : ٢٠٨، العقد ١ : ٢٧٨) . وفى ن : قُر (بضم القاف) ، والمعروف فيه الفتح ، فلعله وصف بالمصدر .

(٢) صِرّ : ريح صِرّ وصَرْصَر ، إذا كانت شديدة البرد ، شديدة الصوت .

(١٢٠٠)

وقال مِسْكِين الدَّارِمىّ *

١ - إنِّى لأَغْلاهُمُ باللَّحْمِ قَدْ عَلِمُوا ... نِيًّا ، وأَرْخَصُهُمْ لَحْمًا إذا نَضِجا

٢ - لاتَجْعَلِينى كأَقْوامٍ عَلِمْتُهُمْ ... لم يَظْلِمُوا لَبَّةً يَوْمًا ولا وَدَجا

٣ - أُدِيمُ وُدِّى لمَنْ دامَتْ مَوَدَّتُهُ ... وأَمْزُجُ الوُدَّ أَحْيانًا لمَنْ مَزَجا

٤ - يارُبَّ أَمْرَيْنِ قد فَرَّقْتُ بَيْنَهُما ... مِن بَعْدِ ما اشْتَبَها فى الصَدْرِ واعْتَلَجا

٥ - وأَقْطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهِيَةً ... إذا الكواكبُ كانتْ للدُّجَى سُرُجا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠٤ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥، ومع آخر فى الأشباه ١ : ٦٦. البيت : ٤ فى نقد الشعر : ١٨٨، وانظر ديوانه : ٢٨ - ٢٩ وما فيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أغلاهم : يعنى يمتلك كرام الإبل وأغلاها ثمنا ، أما إذا نحرها فهى رخيصة تعطى لكل عافٍ . النّى : اللحم الذى لم ينضج ، أصله بالهمزة ، خففها ، ورويت فى الديوان على الأصل ، نيئًا .

(٢) أى لم ينحروا للأضياف فيطعنوا لبة أو ودجا . اللبة : العنق . الودج : عرق فى العنق ، وهما ودجان عن يمين ثغرة النحر ويسارها .

(٣) مزج الود : خلطه ، أى جعله غير صافٍ ، ومنه قيل رجل مَزَّاج ومُمَزِّج ، أى لا يثبت على خلق ، والمُخَلِّط الكَذَّاب .

(٤) اعتلج : اضطرب .

(٥) الخرق : المفازة الواسعة . الخرقاء : الناقة السريعة . لاهية ، تلهو عن السير ، لا تبالى به من قوتها ونشاطها . السرج : جمع سِراج ، وهو ما يُسْتَضاء به .

(١٢٠١)

وقال شِمْر بن الحارِث الضَّبِّى

١ - ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ	بدارٍ لا أُرِيدُ بِها مُقاما
٢ - سِوَى تَحْلِيلِ راحِلَةٍ وعَيْنٍ	أُكالِئُها مَخافَةَ أنْ تَناما
٣ - أَتَوْا نارِى فقلتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟	فقالُوا : الجِنُّ ، قلتُ عِمُوا ظَلاما
٤ - فقلتُ : إلى الطَّعامِ ، فقالَ مِنْهُمْ	زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الإِنسَ الطَّعاما
٥ - لَقَدْ فُضِّلْتُمُ بالأَكْلِ فِينا	ولكِنْ ذاكَ يُعْقِبُكُمْ سَقاما

* * *

الترجمة :

هكذا ذكره الجاحظ (الحيوان ٦ : ١٩٦) وذكره أيضا (٤ : ٤٨١) فقال : سهم بن الحارث . وقال أبو زيد : شُمَيْر بن الحارث (نوادر أبى زيد : ١٢٣) وقال أبو الحسن : سُمَيْر بن الحارث (الخزانة ٣ : ٣) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الخزانة ٣ : ٣ - ٤ . الأبيات : ١ - ٤ فى الحيوان ٤ : ٤٨٢، ٦ : ١٩٦ - ١٩٧، نوادر أبى زيد : ١٢٣. الأبيات : ٣ - ٥ فى العكبرى ١ : ٣٩٢ . البيتان : ١، ٢ فى اللسان (عير) لتأبط شرا ، وانظر ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، المخصص ١ : ٩٤ بدون نسبة . البيتان : ٣، ٤ فى الحيوان ١ : ١٨٦ واللسان (أنس) بدون نسبة . البيت : ٢ فى فصل المقال : ٢٤٢ لتأبط شرا . والبيت : ٣ فى اللسان (منن) بدون نسبة ، سيبويه ١ : ٤٠٢، المقتضب ١ : ١٢٩، والعينى ٤ : ٢٩٨ وغيرها من كتب النحاة كالتصريح والهمع والأشمونى .

(١) حضأ : أشعل . الهدء : الثلث الأول من الليل .

(٢) تحليل راحلة : بقدر تحلة اليمين ، أى أقام بها هذا القدر القليل . والراحلة : الناقة التى تتخذ للركوب والسفر . كلأ : حَرَس . وكان المفضل يروى : وعير أكالئها ، بالراء بدل النون ، والعير : إنسان العين . قال ابن هشام : وهذه هى الرواية الصحيحة ، وعير تؤنث على المعنى لأنها عين ، وتذكّر .

(٣) منون : جمع من ، وذلك شاذ فى الوصل . انظر الخزانة ٣ : ٣، ابن عقيل ٤ : ٨٨، الشاهد رقم : ٣٥٢ . قوله : عموا ظلاما ، لأنهم جن ، وانتشارهم يكون بالليل فناسب أن يذكر الظلام ، كما يقال للإنس : عموا صباحا ، لأن انتشارهم يكون فى الصباح .

(٤) إلى الطعام : أى هلمُّوا إلى الطعام ، فحذف الفعل ، ويصح أن تكون « إلى » بمعنى الإغراء .

(٥) انظر الخلاف حول أكل الجن وشربهم فى الخزانة ٣ : ٤ . فينا : « فى » هنا بمعنى « على » .

(١٢٠٢)

وقال غِرْبال بن مُجَمِّع الحَنَفِيّ *

١ - أَلا رُبَّ ضَيْفٍ طارِقٍ قد قَرَيْتُهُ ... وآنَسْتُهُ قَبْلَ الضِّيافَةِ بالبِشْرِ
٢ - وجَدْتُ له فَضْلًا علىَّ بقَصْدِهِ ... إلىَّ ، يَرانى مَوْضِعَ الحَمْدِ والأَجْرِ
٣ - فَزَوَّدْتُهُ مالًا يَقِلُّ بَقاؤُهُ ... وَزَوَّدَنِى شُكْرًا يَدُومُ على الدَّهْرِ
٤ - وقَدْ رَبِحَتْ عِنْدِى تِجارَةُ ماجِدٍ ... يَجُودُ فيَعْتاضُ الثَّناءَ مِن الوَفْرِ

(١٢٠٣)

وقال آخر

١ - وإنّا لَمَشَّاؤون بَيْنَ رِحالِنا ... إلى الضَّيْفِ مِنّا لاحِفٌ ومُنِيمُ
٢ - فذُو الحِلْمِ مِنّا جاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ ... وذُو الجَهْلِ مِنَّا عن أَذاهُ حَلِيمُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات له فى الأشباه ٢ : ٢٥٨، ٢٥٩. الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى الأغانى ٨ : ٢٥٧ لأبى دلف ، ومع آخرين له أيضا ١٨ (ساسى) : ١٠٦، ومع آخر فى ابن المعتز : ١٧١.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الطارق : الذى يأتيك ليلا . قريته : قدمت له القرى ، وهو الطعام يقدم للضيف .

(٢) فى ن : الحمد والشكر .

(٤) « مِن » هنا بمعنى البَدَل . الوفر : يعنى وفرة المال .

(١٢٠٣)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٦، الفاضل : ٣٧ بدون نسبة .

(١) لاحف : يُلْبِسه اللحاف ، يمهد لنومه . منيم : يحدثه حتى ينام .

(٢) يعنى يتجاهل الحليم منهم دون ضيفه إذا أوذى عند طلب ثأر من جهته أو تَخْشِين جانبٍ له بكلام أو فعال . وذو الجهل منا : يعنى إذ أساء إلينا الضيف بكلام أو فعال ، ترى الجهول منا السريع الغضب يحتمله ولا يؤاخذه بما قال أو فعل .

(١٢٠٤)

وقال آخر *

١ - يَبِيتُ غَبُوقِى الماءَ ، والضَّيْفُ طاعِمٌ   له عِنْدَنا حَقٌّ مِن اللهِ واجِبُ
٢ - إذا لم يَكُنْ بَعْضُ الذى يُقْتَفَى به   فَلا بُدَّ أنِّى ضاحِكٌ ومُلاعِبُ

(١٢٠٥)

وقال عُقْبَة بن مِسْكِين الدَّارِمِىّ

١ - لِحافِى لِحافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بَيْتُهُ   ولَمْ يُلْهِنِى عَنْهُ غَزالٌ مُقَنَّعُ
٢ - أُحادِثُهُ إنَّ الحَدِيثَ مِن القِرَى   وتَعْلَمُ نَفْسِى أَنَّه سوف يَهْجَعُ

* * *

التخريج :
لم أجدهما .
(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) الغبوق : ما يشرب بالعشى .
(٢) كان هنا تامة . يقتفى به : كذا فى ن أيضا ، ولولا أن رسم الكاف بعيد عن رسم القاف لظننت أنها : يُكْتَفَى ، ولعل المراد هنا إذا لم يكن عنده صفوة ما يختاره لضيفه ، فاقتفى بمعنى اختار ، فلا أقل من البشر والطلاقة ، كما فى قول مسكين الدارمى فى البيت الثانى من البصرية التالية .

(١٢٠٥)

الترجمة :
لم أجد لعقبة ترجمة : أما ترجمة أبيه فمرت برقم ٤٠٤ .
التخريج :

البيت الثانى مضى منسوبا إلى مسكين فى آخر البصرية : ١١٨٨ والمصادر المذكورة هناك فيها البيت الأول مما ههنا . والبيتان ينسبان إلى طفيل الغنوى ، ديوانه : ٦٠ ولعروة بن الورد فى ديوانه : ١٠١ .
(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) « ال » فى قوله « البيت » عوض من المضاف إليه ، والتقدير : وبيتى بيته ، وهذه رواية جميع المصادر إلا الكافية وعنها فى خزانة الأدب ، حيث جاءت الرواية : وبُرْدِىَ بُرْدُه . الغزال المقنع : أراد امرأة حسناء مصونة .

(١٢٠٦)

وقال آخر

١ - ورَدَّ جازِرُهُم حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فى الرَّأْسِ مِنْها وفى الأَعْقابِ تَمْلِيحُ
٢ - إذا الرِّياحُ غَدَتْ تُلْقِى أَجِرَّتَها
ولا كَرِيمَ مِن الوِلْدانِ مَصْبُوحُ

* * *

التخريج :

نقل الغندجانى فى فرحة الأديب : ٦٠ (طبعة سلطانى : ١٢٥) أن ابن السيرافى نسب هذين البيتين لحاتم الطائى ، وخطأه فى ذلك . ونسب الشعر (بيت ملفق من صدر الأول وعجز الثانى) لحاتم فى المفصل ١ : ٨٩، وعلق على ذلك ابن يعيش (٢ : ١٠٧) بقوله : ما أظنه له . ونسبه الصفدى أيضا لحاتم (الغيث ١ : ٩٢) .

والصواب أن الشعر لرجل من النبيت ، له خبر مع حاتم . وهما للنبيتى فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٥ مع ثالث ، الأغانى ١٧ : ٢٨٣ مع آخرين . والبيت الأول فى سيبويه ١ : ٣٥٦، المقتضب ٤ : ٣٧٠، اللسان (ملح ، صدر) . وانظر تحقيق ذلك فى ديوان حاتم (طبع الخانجى) : ٢٩٣ - ٢٩٤.

(١) الحرف : الناقة الضامرة . المصرمة : المقطوعة اللبن لقلة المرعى . التمليح : السمن ، يقول : لا شحم لها إلا فى رأسها ، وأعقابها .

(٢) أجرتها : يعنى ما تتركه من آثار هبوبها ، ولم أر هذه الرواية فى مكان آخر ، والمعروف : إذا اللقاحُ غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها . مصبوح : سُقِىَ الصبوح ، وهو شرب الغداة . « مصبوح » مرفوع على أنه خبر « لا » ، لأنها وما عملت فيه موضع اسم مبتدأ . انظر سيبويه ١ : ٣٥٦.

(١٢٠٧)

وقال تَأَبَّط شَرًّا الفَهْمِىّ *

١ - ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ جاوَزْتُ بَطْنَهُ ... به الذِّئْبُ يَعْوِى كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ

٢ - تَعَدَّى بِزِيزاةٍ يَعَجُّ مِن القَوَا ... ومَنْ يَكُ يَبْغِى طُرْقَةَ اللَّيْلِ يُرْمِلِ

٣ - فقلتُ له لمَّا عَوَى : إنَّ ثابِتًا ... بَعِيدُ الغِنَى ، إنْ كنتَ لمَّا تَمَوَّلِ

٤ - كِلانا طَوَى كَشْحًا عن الحَيِّ بَعْدَما ... دَخَلْنا على كَلَّابِهِمْ كُلَّ مَدْخَلِ

٥ - كِلانا مُضِيعٌ لا خَزايَةَ عِنْدَهُ ... ومَنْ يَكْتَسِبْ كَسْبِى وكَسْبَكَ يُهْزَلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٤) تروى لامرىء القيس في معلقته ، وقد وقف عندها ابن الأنبارى (شرح القصائد : ٨٠) وقال : زعموا أنها لتأبط شرا . وقال البغدادى : رواها الرواة لتأبط شرا ، منهم الأصمعى وأبو حنيفة الدينورى وابن قتيبة ، وخالفهم أبو سعيد السكرى وزعم أنها لامرئ القيس ورواها فى معلقته المشهورة . وهذا الشعر بكلام اللص والصعلوك أشبه ، لا بكلام الملوك (الخزانة ١ : ٦٥) . انظر ديوان تأبط شرا : ١٦٧ - ١٨٥ فى ٣٦ بيتا . وهذه الأبيات ليست فى رواية الأصمعى لديوان امرىء القيس ، ولكنها من رواية الطوسى وغيره ، انظر ديوانه : ٣٧٢.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العير : الحمار ، يعنى ليس فى جوفه ما يُنْتَفَع به كهذا الوادى ، وفى المثل : تركَه جَوْفَ حِمار ، أى ليس فيه ما يُنْتَفَع به . الخليع : الذى خلعته قبيلته فهو وحيد منبوذ . المعيل : المحتاج الكثير العيال .

(٢) الزيزاة : الأكمة الصغيرة . القوا : الجوع . طُرْقَة الليل : ظُلمته . المرمل : الفقير ، وَمَن نفد زاده .

(٣) بعيد الغنى : أى همته تطول فى طلب الغنى .

(٤) كلَّابهم : صاحب كلابهم ، أى من يحرسهم بالليل ومعه الكلاب ، وهى على النَّسَب مثل تامِر ولابِن .

(٥) يقول : من كان طلبته مثل طِلبتى وطَلِبَتك فى هذا الموضع مات هزلا ، لأنهما كانا فى واد لا نبات فيه ولا صيد .

(١٢٠٨)

وقال رجل من بنى عَبْد شَمْس*

فى ضِيافة ذِئب

١ - تَضَيَّفَنِى وَهْنًا فقلتُ : أَسابِقِى ‏ ‏ ‏ ‏ إلى الزَّادِ ، شَلَّتْ مِن يَدَىَّ الأصابعُ

٢ - فَلَمْ تَلْقَ للسَّعْدِىّ ضَيْفًا بقَفْرَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ مِن الأَرْضِ إلّا وهْوَ غَرْثانُ جائِعُ

(١٢٠٩)

وقال المُرَقِّش الأَكْبَر عَمْرو بن سَعْد بن مالك الضُّبَعِى جاهلى *

١ - وَدَوِّيَّةٍ غَبْراءَ قد طالَ عَهْدُها ‏ ‏ ‏ ‏ تَهالَكُ فِيها الوِرْدُ ، والمَرْءُ ناعِسُ

٢ - قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها ‏ ‏ ‏ ‏ بعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ دامِسُ

٣ - فلَمَّا أَضَأْتُ النَّارَ عندَ طَعامِنا ‏ ‏ ‏ ‏ عَرانا عَلَيْها أَطْلَسُ اللَّوْنِ يابِسُ

٤ - نَبَذْتُ إليه فِلْذَةً مِن شِوائِنا ‏ ‏ ‏ ‏ حَياءً ، وما يُخْشَى على مَنْ أُجالِسُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧١ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تضيفنى : العرب تجعل كل طارق ضيفا ، والذى تضيفه هنا سَبُع . الموهن : نحو من الليل .

(٢) الغرثان : الجائع ، لما اختلف اللفظان جمع بينهما .

(١٢٠٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩١ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٤٧ وعدة أبياتها عشرون بيتا ، والمنتهى ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ . الأبيات : ٢ - ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ ، وانظر الأبيات فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » : ٥٧٤ - ٥٧٧ .

(*) الأبيات ليست فى ع . وفى الأصل : الضبى ، خطأ .

(١) الدوية : الصحراء التى يدوّى فيها الصوت لخلائها . تهالك : تسرع . الورد : الإبل العطاش .

(٢) سياق الكلام قطعت مالا يعرف منها حتى أتيت إلى ما يعرف منها . العيهمة : الناقة القوية الجريئة . الدامس : الشديد السواد .

(٣) عرانا : أتانا يطلب معروفنا . أطلس اللون : أغبر إلى سواد ، يعنى الذئب . يابس : ضامر ، وفى المفضليات : يائِس .

(٤) نبذ : طرح ورمى . وفى أكثر المصادر : حُزَّة ، مكان : فلذة ، وهما بمعنى . وانفردت =

٥ - فآضَ بِها جَذْلانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ　　كما آبَ بالنَّهْبِ الكَمِيُّ المُخالِسُ

(١٢١٠)

وقال الفَرَزْدَق *

فى ذِئبٍ نزَل ضَيفًا عليه

١ - وأَطْلَسَ عَسَّالٍ وما كانَ صاحِبًا　　رَفَعْتُ لِنارِى مَوْهِنًا فأتانِى

٢ - فلمَّا أَتَى ، قلتُ : ادْنُ ، دُونَكَ ، إنَّنى　　وإيَّاكَ فى زادِى لَمُشْتَرِكانِ

٣ - فبِتُّ أَقُدُّ الزادَ بَيْنِى وبَيْنَهُ　　على ضَوْءِ نارٍ مَرَّةً ودُخانِ

٤ - وقلتُ له لمَّا تَكَشَّرَ ضاحِكًا　　وقائِمُ سَيْفِى مِن يَدِى بمَكانِ

٥ - تَعَشَّ ، فإنْ عاهَدْتَنى لا تَخُونُنى　　نكُنْ مِثْلَ مَن ياذِئْبُ يَصْطحِبانِ

٦ - وأنتَ امرُؤٌ ياذِئْبُ والغَدْرُ كُنْتما　　أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلِبانِ

٧ - ولَوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرَى　　رَماكَ بسَهْمٍ أو شَباةِ سِنانِ

* * *

= الحماسة البصرية - فيما أعلم - برواية : وما يخشى ، وفى كل المصادر : وما فُحْشِى .

(٥) آض : رجع . الكمى : الشجاع . المخالس : الذى يختلس منافسه . وفى ن : المحالس ، وهو الشديد الذى لا يبرح مكانه فى الحرب .

(١٢١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٧٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والأبيات فى الكامل ١ : ٣٦٨، ابن الشجرى : ٢٠٨ - ٢٠٩، طبعة ملوحى ٢ : ٧٢١ - ٧٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٩، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٤. ومع آخر فى السيوطى : ١٨٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٦) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أطلس : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣. عسال : نسبه إلى مشيته ، وهى مشية خفيفة كالهرولة . رفعت لنارى : أراد رفعت له نارى ، فقلب . الموهن : نحو من نصف الليل .

(٣) نار مرة ودخان : أى على هاتين الحالتين ، ارتفعت النار أو خبت .

(٧) شباة كل شىء : حدّه .

(١٢١١)

وقال النَّجاشِيّ الحارِثِيّ مِثْلَه *

١ - وماءٍ كلَوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجِنًا ... قَلِيلٍ به الأصْواتُ فى بَلَدٍ مَحْلِ

٢ - وَجَدْتُ عليه الذِّئْبَ يَعْوِى كأنَّهُ ... خَلِيعٌ خَلا من كُلِّ مالٍ ومِن أَهْلِ

٣ - فقلتُ له : ياذِئْبُ هل لكَ فى فتًى ... يُواسِى بِلا مَنٍّ عليكَ ولا بُخْلِ

٤ - فقالَ : هَداكَ اللهُ للرُّشْدِ إنَّما ... دَعَوْتَ لِما لَمْ يَأْتِهِ سَبُعٌ قَبْلِى

٥ - فلَسْتُ بآتِيهِ ولا أَسْتَطِيعُهُ ... ولاكِ اسْقِنِى إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

٦ - فقلتُ : عليكَ الحَوْضَ إنِّى تَرَكْتُهُ ... فى صِغْوِهِ فَضْلُ القَلُوصِ مِن السَّجْلِ

٧ - فَطَرَّبَ يَسْتَعْوِى ذِئابًا كَثِيرةً ... وعَدَّيْتُ ، كُلٌّ مِن هَواهُ على شُغْلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ٢ : ٢١١، المعانى الكبير ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨، الخزانة ٤ : ٣٦٧، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٢٠٧، طبعة ملوحى ٢ : ٧١٨. الأبيات : ١ - ٥ فى السيوطى : ٢٣٩ ، (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠١) . البيت : ٥ فى سيبويه والأعلم ١ : ٩.

المناسبة :

انظر الخزانة ٤ : ٣٦٧ فقد صنع الرواة من حوار هذا الشعر قصة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الغسل : مايُغسَل به الرأس من سِدْر وخَطْمِىّ ونحو ذلك . محل : جدب .

(٢) الخليع : الذى خلعه أهله لجناية .

(٥) ذكر سيبويه (١ : ٩) أن حذف النون من « لكن » ضرورة لالتقاء الساكنين ، تشبيها بالتنوين أو بحرف المد واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة ، وهى فضل صوت فى الحرف . ونقل البغدادى (الخزانة ٤ : ٦٧) عن الأعلم : حذف النون لالتقاء الساكنين ضرورة لإقامة الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين ، شبّهها فى الحذف بحرف المد واللين إذا سكنتْ وسكنَ مابعدها ، نحو يغزُو العدو ، ويقضِى الحقَّ ، ويخشَى اللهَ .

(٦) عليك : اسم فعل بمعنى : الزم . الصغو : الجانب المائل . القلوص : الناقة الشابة . السجل : الدلو العظيمة .

(٧) طرّب فى صوته : رجعّه ومدّده . يستعوى : يَعْوِى حتى تجيب الذئاب عُواءه .

ما قِيل فى مَن أَخْمَدَ نارَهُ وكَعَم كَلْبه مَخافَةَ أنْ يَهْتَدِىَ به طارِقُ ليلٍ

(١٢١٢)

وقال الهُذَيْـل بن مُجاشِع اليَشْكُرِىّ *

١ - إذا كانَ حِلْمُ الكَلْبِ زَيْنًا ، فَكَلْبُهُ   سَفِيهٌ وفى وَقْتِ السَّفاهِ حَلِيمُ

٢ - وإنْ أُوقِدَتْ نارٌ فلَيْـسَ لِنارِهِ ،   وإنْ كان مَقْرُورَ العِظامِ ، جَحِيمُ

٣ - تَعَلَّمَ مِن جَدَّيْـهِ كَعْـمَ كِلابِهِ   إذا لاحَ وَجْهٌ للظَّلامِ بَهِيمُ

٤ - ومازالَ ، لازالَتْ عليه مَصائِبٌ ،   يُصَوِّمُ بُخْلًا ضَيْـفَهُ ويَصُومُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى : ١٢١، طبعة ملوحى ١ : ٤٢٤ وأورد له خمسة أبيات .

التخريج :

لم أجدها

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) يقول : كلبه سفيه على الأضياف ، إذا رآهم مقبلين نبح وكشَّر عن أنيابه ، فهو غير معتاد على قدوم الناس لبخل صاحبه ، أما إذا اجتمع عليه نفر أو سباع ، فهو جبان ، لا ينبعث ولا يخرج صوتا .

(٢) جحيم : توهج واشتعال ، يعنى حقيرة صغيرة .

(٣) كعم الكلب : شد على فمه شيئا لئلا ينبح ، لأنه إذا نبح دل الضيوف على الحى ، وانظر البصرية : ١١٨٠، هامش : ١ .

(٤) صوَّم : حمله على الصوم ، ولم ترد فى المعاجم التى راجعتها ، ثم دلنى أخى محمود الطناحى على هذا الحرف فى المعجم الوسيط .

(١٢١٣)

وقال بُرْد بنِ حابِس *

١ - تَـوَعَّـدُنِـى لِـتَـقْـتُـلَـنِـى نُمَـيْـرٌ   متى قَتَلَتْ نُمَيرٌ مَن هَجاها

٢ - لِـئـامٌ لا يُـشَـبُّ لـهُـمْ ضِـرامٌ   إذا ما النَّابُ لم تَرْأَمْ طَلاها

٣ - كـأَنَّ كِـلابَـهُـمْ ، والـلَّـيـلُ داجٍ   كُـهـولٌ لا يُـحِـبُّـونَ الـسَّـفـاها

٤ - وكـيـفَ بِـسَـبِّـهِـمْ ، وهـمُ فَـراشٌ   اذا ما عـايَـنَ الـنـارَ اصْـطـلاهـا

٥ - ولَـيْـس تَـغِـيـظُ مَـخْـلُـوقًـا بِـظُـلْـمٍ   ولا تَـغْـتـاظُ إنْ ظُـلْـمٌ عَـراهـا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسيذكره قرواش بن هانىء فى البيت الأول من البصرية : ١٢١٧.

التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤١٠.
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) توعدنى : حذف إحدى التاءين . نمير : أرى أنهم قوم الراعى ، هجاهم جرير ببيته المشهور

فغُضَّ الطَّرْفَ إنكَ مِن نُمَيْرٍ   فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابا

(٢) الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . الطلا : الولد من ذوات الظلف والخف . لم ترأم طلاها : فى وقت الجدب واشتداد السنة .
(٣) يعنى أن كلابهم لا تنبح بالليل لئلا تدل على الطارقين ، بل تجلس ساكنة فى وقار الكهول .
(٤) فى ن : بشبهم وهم فراش (بكسر الفاء) ، خطأ .
(٥) وليس تغيظ مخلوقا بظلم : سب قبيح ، أى أنهم ضعاف لا يستطيعون التعدى على أحد ، كما فى قول النجاشى :

قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ   ولا يَظْلِمُون النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

(١٢١٤)

وقال فُقَـيَّة بن مِرْداس السُّلمِيّ

١ - حُلَماءُ ، والحَرْبُ العَوانُ سَفِيهَةٌ ، سُفَهاءُ عندَ الضَّيفِ ، وهْوَ حَلِيمُ

٢ - نِيرانُهُمْ مَحْجُوبَةٌ ، ونساؤُهُمْ مَبْذُولَةٌ ، وصَحِيحُهُمْ مَكْلُومُ

٣ - يَحْيَى بِهِمْ لُؤْمُ الوَرَى إنْ عُمِّرُوا وإذا هُمُ ماتُوا يَمُوتُ اللُّومُ

٤ - والكَلْبُ يَأْكُلُ ضَيْفَهُمْ رَأْدَ الضُّحَى لكِنَّهُ فى لَيْلِهِ مَكْعُومُ

٥ - لا يَظْلِمُون وِطابَهُمْ لضُيُوفِهِمْ والجارُ فى حَجَراتِهِمْ مَظْلُومُ

٦ - وإذا عَدِمْتَ البُخْلَ عندَ سِواهُمُ فالجُودُ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ مَعْدُومُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، وليس فى إخوة العباس بن مرداس من يسمى فقيه . ولعل الصواب عُتَيْبَة بن مرداس المعروف بابن فَسْوَة ، فقد نسب إليه ابن الشجرى الأبيات ، ويكون قوله : السلمى ، زيد وهما . وتصحيف اسم عتيبة أمر قديم نبه عليه العلامة الميمنى رحمه الله (حواشى السمط ٢ : ٦٨٦) كما جاء فى فحولة الشعراء للأصمعى ، معجم البلدان (زُمّ) ، وفيه : عُيَيْنَة بن مرداس المعروف بابن فَسْوَة . ولترجمة ابن فَسْوَة انظر الشعر والشعراء ١ : ٣٦٩ - ٣٧١، الأغانى (الهيئة المصرية) ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٣٥، سمط اللآلى ٢ : ٦٨٦، الصفدى ١٩ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، الإصابة (القسم الثالث) ٣ : ١٠٣، وهو شاعر مخضرم ، شهد حنينا مع المشركين ، ثم أسلم .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢، ٦) فى ابن الشجرى : ١٢١ لعينية (عتيبة) بن مرداس ، وانظر طبعة ملوحى ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣.

(١) الحرب العوان : حرب حورب فيها مرة بعد مرة .

(٢) المكلوم : المجروح .

(٣) اللوم : اللؤم ، خفف الهمزة .

(٤) رأد الضحى : وقت ارتفاعه . مكعوم : انظر القطعة السابقة رقم : ١٢١٢، هـ : ٣.

(٥) الوطاب : جمع وطب (بفتح فسكون) ، وهو سقاء اللبن . وظلمهم إياه : بذله للضيف . الحجرات : النواحى ، أى فى منازلهم . وفى ن : حجراتهم (بضم أوله وثانيه) ، والأصل أجود .

(١٢١٥)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - ألا قُلْ لكَعْبِ الأَشْقَرِىّ : بلُؤْمِكُمْ عَلِمْنا بأَنَّ اللُّؤْمَ فى الأَرْضِ أَشْقَرُ

٢ - بُيُوتُكَ أَشْباهُ البُيُوتِ ، وأَهْلُها خَنازِيرُ أَنْباطٍ تُعافُ وتُقْذَرُ

٣ - تَواصَوْا بذَبْحِ الكَلْبِ إنْ جَرَّ صَوْتُهُ لَهُمْ طارِقًا ، والرِّيحُ نَكْباءُ صَرْصَرُ

٤ - فما تَرَكَ الكَلْبُ النُّباحَ مَخافَةً على زادِهِمْ ، لكنْ على النَّفْسِ يَحْذَرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٧٥ عن الحماسة البصرية .

(١) كعب بن معدان الأشقرى مضت ترجمته برقم : ٨٢ وكان بينه وبين زياد الأعجم مباغضة ، ثم أصلح بينهما المهلب فتكافا . فى الأصل : نَلُومُكُمُ ... بأن اللَّوْم ، خطأ واضح ، يعنى فى الشطر الثانى - فيما أظن - أن اللؤم الآن صار واضحا معروفا بينا ، لأن بنى الأشاقر - قوم كعب - قد جَسَّدُوه ، فاستبانت معالمه .

(٢) الأنباط : جيل سكنوا سواد العراق ، ويبدو أن الاسم كان نبذا ، ففى حديث الشعبى « قال رجل لآخر : يانبطى » ، يسُبّه ، انظر اللسان (نبط) .

(٣) النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين ، وهى تهلك المال وتحبس القطر . صرصر : شديدة البرد والهبوب .

(١٢١٦)

وقال آخر

١ - لَئِيمٌ يُغَطِّى النَّارَ حتَّى كأَنَّها   عَرُوسٌ عَلَيْها الزَّعْفرانُ تُخَدَّرُ
٢ - يَهُونُ عليْهِ أَنْ يُكَسَّرَ عِرْضُهُ   إذا ما غَدَتْ رُغْفانُهُ تَتَكَسَّرُ

(١٢١٧)

وقال قِرْواش بن هانِىء

١ - رَأَيْتُ حَلِيفَ اللُّؤمِ بُرْدَ بن حابِسٍ   على الضَّيْفِ يُشْلِى الكَلْبَ كُلَّ صَباحِ
٢ - ويَخْنُقُهُ فى اللَّيْلِ إنْ هَرَّ خِيفَةً   مِن الضَّيْفِ أَنْ يُهْدَى له بنُباحِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) تخدر : تستر فى خدرها .

(٢) فى ع : عظمه ، مكان عرضه . وفى الأصل : رغفانه (بكسر أوله) ، والتصحيح من باقى النسخ ، وهى جمع رغيف .

(١٢١٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . ولعل الصواب : قرواش بن هُنَىّ بن أُسَيْد بن جذيمة الذى قتل حُذَيْفَة بن بَدْر يوم الهَباءَة (مر خبره فى البصرية : ٢٢٤) . انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣١، وسائر ماذكرت من مصادر فى البصرية : ٢٢٤. ولعنترة شعر فى هجاء قرواش .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) برد بن حابس : مضت له البصرية رقم : ١٢١٣. أشلى الكلب : دعاه . قال ثعلب : قول الناس « أَشْلَيْتُ الكلبَ على الصيد » خطأ . قال ابن درستويه : مَن قال : أَشليْتُ الكلبَ على الصيد ، فإنما معناه دعوته فأرسلته على الصيد ، ولكن حذف « فأرسلته » تخفيفا واختصارا (اللسان: شلا) .

(١٢١٨)

وقال القُطامِىّ عُمَيْر بن شُيَيْم التَّغْلِبى

١ - أُخَبِّرُكَ الأَنْباءَ عن أُمِّ مَنْزِلٍ تَضَيَّفْتُها بَيْنَ العُذَيْبِ وراسِبِ
٢ - ولابُدَّ أنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بما قد رَآهُ أو مُخَبِّرُ صاحِبِ
٣ - تَلَفَّعْتُ فى طَلٍّ وريحٍ تَلُفُّنى و[فى] طِرْمِساءٍ غيرِ ذاتِ كَواكِبِ
٤ - إلى حَيْزَبُونٍ تُوقِدُ النَّارَ عِنْدَما تَلَفَّعَتِ الظَّلْماءُ مِن كُلِّ جانِبِ
٥ - فما راعَها إلَّا بُغامُ مَطِيَّةٍ تُرِيحُ بمَحْسُورٍ مِن الصَّوْتِ لاغِبِ
٦ - تقولُ ، وقَدْ قَرَّبْتُ كُورِى وناقَتِى : إليكَ ، فلا تَذْعَرْ علىَّ رَكائِبِى
٧ - وجُنَّتْ جُنُونًا مِن دِلاثٍ مُناخَةٍ ومِنْ رَجُلٍ عارِى الأَشاجِعِ شاحِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٦ - ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٣، ٤، ١١ مع آخر فى البخلاء : ٢١٨. والأبيات : ٤، ١١، ١٦ فى الشريشى ٢ : ٢٣٢.

(١) أم منزل : امرأة من محارب ، نزل عندها فلم تقره ، فبات بأسوأ ليلة (الأغانى ساسى ٢٠: ١١٩) . تضيّف فلانا : نزل به ضيفا ، أو طلب منه الضيافة . العذيب : اسم لأماكن عدة : واد لبنى تميم ، وحدّ السّواد ، وماءٍ بين القادسية والمغيثة . راسب : قال ياقوت : أرض فى شعر القطامى ، ونقل عن عرام أنها قرية بين مكة والطائف لخثعم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٢) فى الأصل : رأوه ، وفى ن : أراه ، خطأ .

(٣) الطرمساء : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء ، أى شديدة الظلمة .

(٤) الحيزبون : العجوز ، والنون زائدة كما زيدت فى « الزيتون » .

(٥) بغام الناقة : صوت لا تفصح به . تريح : ترد . والمحسور : الضعيف المعيى . اللاغب : المتعب المجهد .

(٦) الكور : الرحل وأداته .

(٧) الدلاث : الناقة السريعة . الأشاجع : عروق ظاهر الكف .

٨ - سَرَى فى جَلِيدِ اللَّيْلِ حتّى كأنَّما تَخزَّمَ فى الأَطْرافِ شَوْكُ العَقارِبِ

٩ - ورَدَّتْ سَلامًا كارِهًا ثم أَعْرَضَتْ كما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

١٠- فقلتُ لها : لا تَفْعَلِى ذا براكِبٍ أَتاكِ مُصِيبٍ ما أصابَ فذاهِبِ

١١- ولمَّا تَنازَعْنا الحَدِيثَ سأَلْتُها : مَن الحَىُّ ؟ قالَتْ : مَعْشَرٌ مِن مُحارِبِ

١٢- مِن المُشْتَوِينَ القَدَّ مِمَّا تَراهُمُ جِياعًا ، ورِيفُ النّاسِ لَيْس بناضِبِ

١٣- فلمَّا بَدا حِرْمانُها الضَّيْفَ لم يَكُنْ علىَّ مُناخُ السَّوْءِ ضَرْبَةَ لازِبِ

١٤- وقُمْتُ إلى مَهْرِيَّةٍ قد تَعَوَّدَتْ يَداها ورِجْلاها خَبِيبَ المَواكِبِ

١٥- تُخَوِّدُ تَخْوِيدَ النَّعامَةِ بَعْدَما تَصَوَّبَتِ الجَوْزاءُ قَصْدَ المَغارِبِ

١٦- أَلا إنَّما نِيرانُ قَيْسٍ إذا شَتَوْا لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ

١٧- إذا مُتُّ فانْعَيْنِى بما أَنا أَهْلُهُ لِتَغْلِبَ ، إنَّ المَوْتَ لا بُدَّ غالِبِى

* * *

(٨) فى اللسان : تخزم الشوك فى رجله شكها ودخل فيها ، واستشهد بالبيت .

(١٠) مصيب : صفة لقوله « راكب » ، ففصل بين الصفة والموصوف بقوله « أتاك » .

(١١) محارب : ابن خَصَفَة بن قيس عَيْلان ، وسوف يذكر قَيْسًا فى البيت : ١٦ .

(١٢) فى الأصل : المشترين ، والتصحيح من ن . القد : جلد السخلة ، أى الماعزة ، وكانوا يأكلون القد فى الجدب ، وفى المثل : مايجعل قَدَّكَ إلى أَدِيمك ، أى ما يجعل مَسْك السَّخْلَة إلى الأَدِيم ، وهو الجِلْد الكامل ، أى مايجعل الشىء الصغير إلى الكبير . مجمع الأمثال ٣ : ٢٣٧، (اللسان : قدد) ، فى النسخ القد (بكسر القاف) ، والقِدُّ : سير يُقَدُّ من جِلْد مدبوغ ، خطأ فى ظنى . مما : استعمل « ما » هنا للعاقل .

(١٣) اللازب واللازم بمعنى .

(١٤) المهرية : إبل تنسب إلى مهرة بن حَيْدَان ، وهم حىّ عظيم . الخبيب : من الخبب ، وهو ضرب من العدو سريع .

(١٥) خود : أسرع وزجَّ بقوائمه . الجوزاء : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . وتصوب : انحدر .

(١٦) الطارق : الذى يأتى بالليل . نار الحباحب : تضرب مثلا للشىء يروق ولا طائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ - ٥٨٢) .

(١٧) تغلب : قبيلته ، معروفة .

(١٢١٩)

وقال بُهْلُول بن الغِطْرِيف المُزَنِيّ

١ - بِنارِ أَبِى الحُباحِبِ رُمْتَ فَخْرًا
علـى قَـوْمٍ لِـنـارِهُـمُ اسْـتِـعـارُ

٢ - إذا لَمَعَتْ وسَجْفُ اللّيلِ مُلْقًى
أَنـارَتْ مِـثْـلَـمـا مَـتَـعَ الـنَّـهـارُ

٣ - ولَوْ لَفَحَتْكَ مِن هَضَباتِ نَجْدٍ
وبَـيْـتُـكَ دُونَ مَـطْـلَـبِـهِ وَبـارُ

٤ - لَكُنْتَ قُتارَ جاحِمِها ، وأَنَّى
لِمِثْـلِـكَ فـى ضُـؤُولَـتِـهِ قُـتـارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نار أبى الحباحب : انظر البصرية السابقة ، هـ : ١٦. واسْتِعار النار : توقدها وشدتها .

(٢) السجف : الستر والظلمة . متع : علا وارتفع .

(٣) وبار : أرض باليمن بين نجران وحضرموت .

(٤) القتار : رائحة اللحم والعظم عند الاحتراق ، وأكثر ما تستعمله العرب فى رائحة الشواء . الجاحم : توقُّد النار .

(١٢٢٠)

وقال آخر

وقَدْ نَزَل بقومٍ فلم يَحْمَد ضِيافتَهم *

١ - أَعُوذُ بِربِّى أنْ أَبِيتَ بِلَيْلَةٍ كَليْلَتِنا بالنَّعْفِ عندَ بَشِيرِ

٢ - فلمَّا أَتَيْناهُ اسْتَشارَ رَمادَهُ بكَلْبٍ إلى جَنْبِ الصِّلاءِ عَقُورِ

٣ - يُشَقِّقُ أَثْوابَ الغَرِيبِ بِبابِهِ ويَخْلِطُ نَبْحًا فاحِشًا بِهَرِيرِ

٤ - أَتَيْناهُ نَسْتَدْعِى القِرَى فأَحَالنا على شَمْألٍ مَضْرُوبَةٍ ودَبُورِ

٥ - يَدُلُّ على مَتْنِ الطَّرِيق بلُؤْمِهِ يَرَى طَرْدَهُ الأَضْيافَ غيرَ كَبِيرِ

* * *

تم باب الأضياف (٦)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض .

(٢) الصلاء : النار .

(٣) ببابه : يعنى بباب بشير . وفى ن بنابه ، فيعود الضمير على الكلب .

(٤) نستدعى القرى : نرجو القرى ، وهو الطعام الذى يُقدم للأضياف . الشمأل : ريح تهب من جهة الشمال . الدبور : ريح تهب من نحو المغرب ، يعنى طردهم فى يوم عاصف .

(٦) زاد بعده فى ن : ويتلوه باب الهجاء .

بـــاب الهجاء



(١٢٢١)

وقال الحُطَيْئَة العَبْسِيّ
يَهْجُو الزِّبْرِقان بن بَدْر *

١ - لمَّا بَدا لِيَ مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ	ولَمْ يَكُنْ لِجراحِي مِنْكُمْ آسِي
٢ - أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُرِيحًا مِن نوالِكُمْ	ولَنْ تَرَى طارِدًا لِلحُرِّ كالياسِ
٣ - ماكانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لا أبالَكُمْ	فى بائسٍ جاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ
٤ - جارٌ لِقَوْمٍ أطالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ	وغادَرُوهُ مُقيمًا بَيْنَ أرْماسِ
٥ - مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ	وجَرَّحُوهُ بأَنْيابٍ وأَضْراسِ
٦ - دَعِ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها	واقْعُدْ فإنَّك أنتَ الطَّاعِمُ الكاسِي
٧ - مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ	لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ والناسِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٣ - ٢٨٤ مع عشرة ، والتخريج هناك ، وانظر نشرة الخانجى ، ٤٤ - ٥٣. وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٦، ٧ فى النويرى ٣ : ٢٩٨. وانظر البيتين : ٦، ٧ فى عيار الشعر : ١١٠. البيت : ٥ فى الكامل ١ : ١٠٤ . البيت : ٦ فى النويرى ٣ : ٢٧٥.

(*) خبر هجاء الحطيئة للزبرقان بهذا الشعر مضى فى البصرية : ٢٩٣.

(١) فى الديوان : حتى إذا ما بدا لى غيب . فى الأصل : عيب ، ويعنى بغيب الأنفس : البغضاء التى كانوا يضمرونها . الآسى : الطبيب ، ومَنْ يأْسُو الجروحَ ، أى يداويها .

(٢) فى الديوان : يأسا مبينا .

(٣) بغيض : هو بغيض بن عامر ، وقد مدحه الحطيئة فى البصرية : ٤٢٨ فانظر الكلام عنه هناك . وروى البيت فى الديوان هكذا :

ماكانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رجُلًا ذا فاقةٍ عاشَ فى مُسْتَوْعِرٍ شاسِ

(٤) الأرماس : جمع رَمْس (بفتح فسكون) ، وهو القبر ، يعنى تركوه منفردا فى وحشة ، كالميّت .

(٥) القرى : مايقدم للضيف من طعام . فى ديوانه : « هرته كلابهم » مَثَلٌ ، أى ضَجِروا به .

(١٢٢٢)

وقال أيضا *

١ - يا أَيُّها المَلِكُ الذى أَمْسَتْ لهُ	بُصْرَى وغَزَّةُ سَهْلُها والأَجْرَعُ
٢ - أشْكُو إليكَ ، فأَشْكِنِى ، ذُرِّيَّةً	لا يَشْبَعُونَ وأُمُّهُمْ لا تَشْبَعُ
٣ - كَثُرُوا علىَّ فما يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ	حتَّى الحِسابِ ولا الصَّغِيرُ المُرْضَعُ
٤ - فبُعِثْتُ للشُّعراءِ مَبْعَثَ داحِسٍ	أو كالبَسُوسِ عِقالُها يَتَكَوَّعُ
٥ - ومَنَعْتَنى شَتْمَ البَخِيلِ فلَمْ يَخَفْ	شَتْمِى ، فأَصْبَحَ آمِنًا لا يَفْزَعُ
٦ - وأَخَذْتَ أَطْرارَ الكلامِ فلم تَدَعْ	شَتْمًا يَضُرُّ ولا مَدِيحًا يَنْفَعُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢١٠ - ٢١١ مع تسعة أبيات ، وانظر نشرة الخانجى : ٢٧٦ - ٢٧٩.
والبيتان : ٦، ٥ فى الأغانى ٢ : ١٨٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الملك : يعنى عمر بن الخطاب . وكان عمر قد حبسه لهجائه الزبرقان بالأبيات السابقة ، وعزم على قطع لسانه ، فلما مدحه بالقصيدة الرائية (مضت برقم ٢٩٣) رق له وأطلقه ، على ألا يهجوا أحدا من المسلمين واشترى منه أعراضهم بثلاثة آلاف درهم (الأغانى ٢ : ١٨٩) . بصرى : موضع بالشام وهى قصبة كورة حوران . الأجرع : الرملة السهلة المستوية .

(٢) فى ن : إليك فاشتكى ، ليس بشىء . أشكنى : أعنى على شكواى .

(٤) داحِس : فرس قيس بن زُهَيْر ، وبسببها هاجت الحرب المعروفة بحرب داحِس والغَبْراء بين عَبْس وذبْيان ، وقد مضى خبر ذلك بالتفصيل فى البصرية : ١٠٨ فانظره هناك . والبَسُوس : خالة جَسّاس بن مُرَّة ، وبسبب ناقتها هاجت الحرب المعروفة بحرب البَسُوس بين بَكْر وتَغْلِب ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٧. يتكوع : يتثنى . أراد : كنت على الشعراء آفةً وشؤما كداحس على عبس وذبيان وكشؤم البسوس على بكر وتغلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الهجاء ومنع الحطيئة من هجاء الناس (كما مر فى هامش : ١) فقَلَّ خوف الناس منه ومن الشعراء ، وقد بيّن ذلك فى البيتين التاليين ، وانظر الخزانة ١ : ٥٧١.

(٦) أطرار الكلام : نواحيه .

(١٢٢٣)

وقال الأَخْطَل *

١ - مازالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلَمَةً
وفى كُلَيْبٍ رباطُ الذُّلِّ والعارِ

٢ - النّازِلُونَ بدارِ الذُّلِّ إنْ نَزَلُوا
وتَسْتَبِيحُ كُلَيْبٌ مَحْرَمَ الجارِ

٣ - قَوْمٌ إذا استَنْبَحَ الأَضْيافُ كَلْبَهُمُ
قالُوا لِأُمِّهِمُ : بُولِى على النّارِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٤ - ٢٢٥ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا (وطبعة قباوة ٢ : ٦٣٥ - ٦٤١) ، نقائض جرير والأخطل : ١٢٤ - ١٢٥ (٢١ بيتا) . البيتان : ١، ٣ فى النقائض ٢ : ١٠٥٣، النويرى ٣ : ٢٧٦. والبيت : ١ فى اللسان والصحاح والتاج (علم) . البيت : ٣ فى الكامل ٤ : ٤٢، الصناعتين : ٤٢٣، العقد ٥ : ٣٠١ غير منسوب ، الأغانى ٨ : ٣١٨ ، اللسان والتاج (ردب) ، ومع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت الأول من المقطوعة القادمة) .

(*) جاءت الأبيات فى ن غير منسوبة ، أما فى ع فأدمجها مع بيتى البصرية القادمة وجعلهما مقطوعة واحدة ونسبها للأخطل .

(١) تقول : لفلان رِباطٌ من الخيل ، كما تقول : تلاد ، وهو أصل خيله . معلمة : أعلم الفرس : علق عليه صوفا أحمر أو أبيض فى الحرب ، وكذلك كان فرسانهم يفعلون تحديا وشجاعة . كليب : قوم جرير ، فيهم الذل والعار متأصّلان .

(٢) المحرم : الحُرْمة ، أى مايحق أن تحميه وتمنعه .

(٣) استنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. قال جرير : ماهُجِينا قط بشيء أشدَّ علينا من قول الأخطل هذا (نقائض جرير والفرزدق ٢ : ١٠٥٣) .

(١٢٢٤)

وقال داودُ بن [أبى] عُيَيْـنَة المُهَلَّبِىّ *

١ - قَوْمٌ إذا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلامَهُمُ   واسْتَوْثَقُوا مِن رِتاجِ البابِ والدّارِ
٢ - لايَقْبِسُ الجارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نارِهِمُ   ولا تُكَفُّ يَدٌ عن حُرْمَةِ الجارِ

* * *

الترجمة :

هو داود بن محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صُفْرَة ، من شعراء الدولة العباسية . وأخوه أبو عيينة بن محمد شاعر جيد الشعر . وأخوه عبد الله بن محمد شاعر أيضا ، وله هجاء فى عبد الله بن طاهر . انظره فى ترجمة أخيه أبى عيينة فى ابن المعتز : ٢٨٨، وانظر أيضا الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢٩ معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠.

التخريج :

لداود فى ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٨٩، ولعبد الله بن عبد الرحمن فى ذيل الأمالى : ٧٢، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٤، العبيدى : ٤٧٤. ولجرير فى العقد ٦ : ١٨٧، وليسا فى ديوانه ، ولدعبل فى صلة ديوانه : ١٧٧. وغير منسوبين فى الكامل ٣ : ١٥٧، العيون ٢ : ٣٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣١٨. البيت : ١ مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت : ٣ من المقطوعة السابقة) .

(*) هذان البيتان أدمجهما المصنف فى نسخة ع مع أبيات الأخطل فى البصرية السابقة ونسبها إليه وفى الأصل ، ن : المنقرى ، مكان المهلبى ، خطأ .

(١) أخفوا كلامهم : تخافتوا أو صمتوا ، حتى لاتدل عليهم أصواتُهم الناس . الرتاج : الغَلَق ، أى ما يُغْلَق به الباب .

(٢) يقبس النار : يأخذ منها شعلة ، ولايعنى هنا أنهم يبخلون بنارهم على جارهم ، ولكن لايوقدون نارا أصلا فيُقْبَس منها ، ومثله قول امرىء القيس فى رائيته :

* على لاحِبٍ لايُهْتَدَى بِمَنارِهِ *

أى ليس فيه عَلَمٌ ولا مَنار فيُهْتَدَى به . وكان سراة الناس يوقدون النار على مكان مرتفع حتى يراها السارى فيأتى للقِرَى والمبيت . تكف : كذا أيضا فى حماسة أبى تمام ، وفى بعض المصادر : تَكُف (بالبناء للفاعل) .

(١٢٢٥)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - أَبْلِغْ هَوازِنَ أَعْلاها وأَسْفَلَها	أنْ لَسْتُ هاجِيَها إلَّا بِما فِيها
٢ - قَبِيلَةٌ أَلأَمُ الأَحْياءِ أَكْرَمُها	وأَغْدَرُ النّاسِ بالجِيرانِ وافِيها
٣ - وشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الأَمْصارَ حاضِرُها	وشَرُّ بادِيَةِ الأَعْرابِ بادِيها
٤ - كأنَّ أَسْنانَهُمْ مِن خُبْثِ طِعْمَتِهِمْ	أظْفارُ خاتِنَةٍ كَلَّتْ مَواسِيها
٥ - تَبْلَى عِظامُهُمْ فى القَبْرِ إنْ دُفِنُوا	تَحْتَ التُّرابِ ولاتَفْنَى مَخازِيها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٢٥ ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٦، وطبعة سيد حنفى : ٢٥٦ ، الأشباه ٢ : ٢٠٢ .

(*) فى ع : أبو الوليد الأنصارى : أقول : هى كنية حسان .

(١) هوازن : ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان .

(٢) المبتدأ والخبر إذا تساويا تعريفا وتخصيصا يجوز تأخير المبتدأ إذا كان هناك قرينة معنوية على تعيين المبتدأ ، فإنه قدّم الخبر هنا « قبيلة » على المبتدأ « أكرمها » ، وكذلك فى « أغدر » و« وافيها » لوجود القرينة من حيث المعنى . كما فى الشاهد النحوى المعروف « بَنُونا بَنُو أبنائنا » ويجوز أن يفسّر على القلب ، كما فى قول ذى الرمة فى سينيته :

* ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارَى قَطَعْتُهُ *

(٤) فى الأصل : حيث ، مكان : خبث ، والتصحيح من باقى النسخ . المواسى : جمع موسى ، وهى الآلة التى يُحلق بها ، مؤنثة ، وبعض أهل اللغة يجعلها مذكرا ، يقول كلت مواسى الخاتنة فاستعملت أظفارها ، فتجمع تحتها من الدم وغيره ، فهى قذرة مُنْتِنَة .

(٥) فى ع : تبكى عظامهم ، ليس بشىء .

(١٢٢٦)

وقال صَفْوان بن عَبْد ياليِل *

١ - فسائِلْ عامِرًا عَنَّا جَمِيعًا
بأَعْلَى الجِزْعِ مِن وَادِى مِلاحِ

٢ - عَشِيَّةَ لم يَكُنْ للرُّمْحِ حَظٌّ
وكانَ الحَظُّ فِيه للصِّفاحِ

٣ - وأَفْلَتَنَا أبو لَيْلَى طُفَيْلٌ
صَحِيحَ الجِلْدِ من أَثَرِ السِّلاحِ

* * *

الترجمة :

ذكره الجاحظ (البيان ٢ : ١٠) ، وعنه فى العمدة (١ : ٧٤) بمثل ماههنا ، وقال الآمدى : اسمه ربيعة بن عثمان ، أحد بنى البَيَّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن عِتْرة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة ، يعرف بالشُّوَيْعِر الكنانى (المؤتلف : ٢٠٩) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢١١ له أو لعمر بن لجأ . البيتان : ١، ٣ فى البيان ٢ : ١٠ - ١١، المؤتلف : ٢٠٩ مع آخرين . البيت ٣ مع آخرين فى البلدان (ملاح) ، وانظر مجموع شعر عمر بن لجأ: ١٦٥ - ١٦٦.

(*) فى الأصل ، ن : يايل ، والتصحيح من ع .

(١) الجِزْع : جانب الوادى أو منعطفه . فى النسخ : رباح ، خطأ ، فرباح مدينة بالأندلس . وأثبتّ مافى الآمدى وياقوت ، وقد أورد ياقوت هذا الشعر مستشهدا به على هذا الموضع ، وإن لم يحدده . وفى مجموع شعره : بلاح ، ولم أجد مكانا بهذا الاسم . وذكر الهمدانى عند وصفه لمخلاف بنى عامِر وادى يوجح ، وبه مَلاح (بفتح الميم) وهى بلدة عامرة غربى مدينة رداع . فلعلها هى المذكورة ، ويكون المقصود بـ « عامر » المذكور فى البيت الأول بنى عامر . انظر صفة جزيرة العرب للهمدانى : ١٨١ (طبعة الأكوع) .

(٢) الصفاح : السيوف العراض .

(٣) أفلته وانفلت منه بمعنى ، يعنى أنه هرب ولم يقاتل ، فنجا سليما معافى ، وهذا من أقذع الهجاء عندهم (الخالديان ٢ : ٢١١) .

(١٢٢٧)

وقال نُمَيْر بن ماجِد الغَنَوىّ

وهى من أقبح الهجاء

١ - أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى لَأْمٍ مُغَلْغَلَةً
قد كنتُ أَعْهَدُكُمْ من مَعْشَرٍ قَزَمِ

٢ - ما بالُ ظُلْمِهِمُ مِثْلِى وما ظَلَمُوا
مِثْقالَ خَرْدَلَةٍ فى سالِفِ الأُمَمِ

٣ - أَصَابَنِى مَعْشَرٌ لَيْسَتْ دِماؤُهُمُ
تُوفِى بأَحْسَابِ أَهْلِ المَجْدِ والكَرَمِ

٤ - تَرْكِى طِلابَهُمُ عارٌ ، وقَتْلُهُمُ
كأَكْلِكَ الغَثَّ لا يَشْفِى مِن القَرَمِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٩٨ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٨ .

(١) بنو لأم : من طيء . المغلغلة : الرسالة المسرعة . القزم : اللئيم الدنيء الصغير الجثة الذى لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .

(٢) قوله « وما ظلموا مثقال خردلة » كناية عن ضعفهم وذلتهم ، فليست لديهم قوّة يبطشون بها ، كما فى قول النجاشى :

قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ... ولا يَظْلِمُون الناسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

(٤) القرم : اشتهاء أكل اللحم .

(١٢٢٨)

وقال آخر

١ - رَمَتْنِى بنُو عِجْلٍ بداءِ أَبِيهِمُ ... وأَىُّ امْرِىءٍ فى النَّاسِ أَحْمَقُ مِن عِجْلِ

٢ - أَلَيْسَ أبُوهُمْ عارَ عَيْنَ جَوادِهِ ... فصارَتْ به الأَمْثالُ تُضْرَبُ فى الجَهْلِ

(١٢٢٩)

وقال قَيْس بن زُهَيْر العَبْسِى

١ - [تَعَرَّفْنَ مِن ذُبْيانَ] مَنْ لو لَقِيتُهُ ... بيَوْمِ حِفاظٍ طارَ فى لَهَواتِى

٢ - ولو أَنَّ سافِى الرِّيحِ يَجْعَلُكُمْ قَذًى ... لِأَعْيُنِنا ماكُنْتُمُ بقَذاةِ

* * *

التخريج :

لجرثومة العنزى فى المستقصى ١ : ٨٣، الميدانى ٢ : ١٤٦، المحاسن والأضداد : ٨٧ (غير منسوبين) ، العقد : ٦ : ١٥٧.

(١) رماه بكذا : اتَّهمه به . عجل : يضرب به المثل فى الحمق ، فيقال أحمق من عجل ، وهو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . سألوه : ماسمَّيْتَ فرسَك ، ففقأ عينه ، وقال : سميته الأعور (الميدانى ١ : ١٤٦) .

(٢) عار عينه : صيَّرها عوراء .

(١٢٢٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٨.

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ١٩٨.

(١) مابين المعقوفين مكانه بياض فى النسخ كلها ، وزدته من الأشباه . يوم الحفاظ : يوم الحرب ، حيث يستميت المتنازلون للدفاع عن دارهم ونسائهم والحفاظ على شرفهم ومجدهم . اللهوات : جمع لهوة ، وهو مايُلْقَى فى فم الرَّحا من الحبوب للطحن ، ويُسْتَعار ذلك للحرب ، يقول عمرو بن كلثوم :

* ولَهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمعِينا *

(٢) سافى الريح : ماتحمله من التراب ، القذاة : كالقذى ، مايقع فى العين فيؤذيها .

(١٢٣٠)

وقال جَرِير بن الخَطَفى *

١ - أَبْنـاءُ نَـخْلٍ وحِيطـانٍ ومَـزْرَعَـةٍ   سُيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيها مَساحِيها
٢ - قَطْعُ الثِّمارِ وسَقْىُ النَّخْلِ عادَتُهُمْ   قِدْمًا وما جَاوَزَتْ هَذِى مَساعِيها
٣ - لو قِيلَ أَيْنَ هَوادِى الخَيْلِ ما عَرَفُوا   وقالُوا لِأَعجْازِها هَذِى هَوادِيها
٤ - أو قِيلَ إنَّ حِمامَ المَوْتِ آخِذُكُمْ   أو تُلْجِمُوا فَرَسًا ، قامَتْ بَواكِيها

(١٢٣١)

وقال آخر

١ - لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلالُ بن عامِرٍ   بَنِى عامِرٍ طُرًّا بسَلْحَةِ مادِرِ
٢ - فأُفٍّ لكُمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها   بَنِى عامِرٍ ، أنتمْ شِرارُ المَعاشِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٠٠ مع ثمانية ، ولم أجدها فى طبعة دار المعارف ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، وهى أيضا فى الأشباه ٢ : ٢١٧ ، الغرر : ٣٥٣ ، ومع اثنين فى البيان والتبيين ٣ : ٨٤ .

(*) قوله : ابن الخطفى ، لم يرد فى ع .

(١) أبناء نخل : يعنى بنى حنيفة (الديوان : ٥٥٩) ، وقد مضى لجرير قطعة يتهدد فيها بنى حنيفة ، البصرية : ١٩. الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان . المساحى : جمع مسحاة ، وهى المجرفة .

(٢) فى الديوان : قطع الدِّبار وأَبْرُ النخل عادتهم . الدبار : جمع دبرة ، وهى المشارة (أى مايُقْطَع للزراعة والغِراسة) ، وأبر النخل : تلقيحه .

(٣) هوادى الخيل : أعناقها .

(٤) الحمام : الموت ، أضاف الشىء إلى نفسه لما اختلف اللفظان .

(١٢٣١)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٥٩ ، البيهقى ١ : ٤٠٧، الميدانى ١ : ٧٥، الخزانة ٣ : ٣٦٦، اللسان (مدر) ، المستقصى ١ : ١٢ ، سقط الزند ٢ : ٥٣٣ - ٥٣٥ .

(١) مادر : هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال له مخارق . يضرب به المثل =

(١٢٣٢)

وقال آخر

١ - وجِيرَةٍ لَنْ تَرَى فى النَّاسِ مِثْلَهُمُ   إذا يكُونُ لَنا عِيدٌ وإفْطارُ
٢ - إنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونا مِن دُخانِهِمُ   ولَيْسَ يُدْرِكُنا ما تُنْضِجُ النّارُ

(١٢٣٣)

وقال آخر

١ - رَأَيْتُ أبا المُغِيرَةِ وهْوَ مَنْ لا   يَذُوقُ طَعامَهُ غَيْرُ الذُّبابِ
٢ - رَأَيْتُ جِمالَهُ فَطَمِعْتُ فِيه   وفى الطَّمَعِ المَذَلَّةُ للرِّقابِ

* * *

= فى البخل ، فيقال أبخل من مادر ، وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به (الميدانى ١ : ٧٤) .

(٢) بنو عامر : انظر الهامش السابق .

(١٢٣٢)

التخريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٢٢، العقد ٦ : ١٨٩ - ١٩٠، الأشباه ٢ : ٢٢٠، المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١٢٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يعنى فى الشطر الثانى قِلّة الطعام وَعَفَنه وَنَتَنه .

(١٢٣٤)

وقال يَزِيد بن عَمْرو بن الصَّعِق

١ - إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِن تَمِيمٍ ... فَسَرَّكَ أنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ

٢ - بِخُبْزٍ أو بِسَمْنٍ أو بِتَمْرٍ ... أو الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

٣ - تَراهُ يَطُوفُ فى الآفاقِ حِرْصًا ... لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . وسُمِّى خويلدٌ الصَّعِقَ لأنه أصابته صاعقة . حتى إذا قيل الصَّعِق لم يذهب الوَهْمُ إلى غيره ممن أصابته صاعقة . ويزيد يعرف بابن الصَّعِق ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته .

معجم الشعراء : ٤٨٠، المؤتلف : ٣٠٥، ابن حزم : ٢٨٦، مايعول عليه : ١٤، الخزانة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ .

التخريج :

له فى معجم الشعراء : ٤٨٠، الاقتضاب : ٢٨٨، كنايات الجرجانى : ٧٣ ، الخزانة ٣ : ١٤٢. ولأبى المُهَوِّش الأسدى فى السمط ٢ : ٨٦٣، وأشار إل نسبتها له فى الخزانة ٣ : ١٤٢، البيان ٢ : ٣٢١ (البيت : ٣ فقط) ، ولأبى الهَوَس الأسدى فى الاقتضاب : ٤٨ . وبدون نسبة فى الكامل ١ : ١٧١، وانظر حواشى طبعة أوروبا : ٩٧ ، البيان ١ : ١٩٠، الحيوان ٣ : ٦٦ - ٦٧، الميدانى ١ : ١٢٦، العقد ٢ : ٤٦٢.

(١) بنو تميم : يضرب بهم المثل فى الجشع والحرص على الطعام وخبر ذلك أنهم لما أغاروا على لطيمة كسرى ، كتب إلى المكعبر عامله أن أظهر أنك تدعوهم إلى الطعام ، فأوقد نارا على ظهر حصنه فارتفع دخان عظيم ، ودعاهم إلى الطعام فغرهم الدخان فذهبوا ، فأغلق دونهم الحصن واستعملهم فى مهن البناء وغيره حتى جاء الإسلام فأطلق العلاء بن الحضرمى مابقى منهم فسار بهم المثل فيمن قتل منهم ، فقيل : ليس بأول من قَتَل الدُّخَان ، وأجشع من أسرى وأجشع الوافدين على الدخان (الميدانى ١ : ١٢٦) .

(٢) الشيء الملفف فى البجاد : الوطب من اللبن . وأراد معاوية أن يمازح الأحنف بن قيس - على حِلْمِه - فقال : يا أحنف ما الشيء الملفف فى البجاد ؟ فقال الأحنف : السخينة يأمير المؤمنين . أراد معاوية هذه الأبيات لأن الأحنف تميمى . وأراد الأحنف أن قريشا كانت تُعَيّر بأكل السخينة ، وهى =

(١٢٣٥)

وقال محمد بن حازِم الباهلى *

١ - إنْ كُنْتَ لا تَرْهَبُ ذَمِّى لِمَا
تَعْرِفُ مِن صَفْحِى عن الجاهِلِ

٢ - فاخْشَ سُكُوتِى واسْتِماعِى لِمَا
يُـؤْثِـرُهُ فِيكَ خَـنـا الـقـائِـلِ

* * *

حساء من دقيق ، يُتَّخَذ عند غلاء السعر وكَلَب الزمان وعَجَفِ المال ، فلقبت بها قريش ، يقول خداش ابن زهير :

يَاشَدَّةً ما شَدَدْنا غيرَ كاذبةٍ على سَخِينَةَ لولا الليلُ والحرمُ

وكذلك نُبِذَت بذلك اللقب فى شعر حسان بن ثابت . انظر المصادر المذكورة فى التخريج ، خاصة الخزانة .

(١٢٣٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧٠ .

التخريج :

هذان البيتان ضمن قصيدة يتنازعها محمد بن حازم وكعب بن زهير ومحمد بن أمية ، وقد مضى منها بيتان لمحمد بن أميّة برقم : ٧٠٠ ، والتخريج هناك ، حيث أشرت إلى موقعِ هذين البيتين . وزد هنا أن البيتين فى الأشباه ٢ : ٢٢٤ ، الآداب : ١١٢ للحَكَم بن قُنْبُر .

(*) فى ن : ابن خازم ، خطأ .

(٢) الخنا : قبيح الكلام وفاحشه .

(١٢٣٦)

وقال *

١ - رأيتُ المُعَلَّى لَيسَ يُشْبِهُ عَمَّهُ ... ولا خالَهُ ولا أباهُ المُقَدَّما

٢ - أولئكَ مازالُوا عَرانِينَ خِنْدِفٍ ... إذا كانَ يَوْمًا كاسِفَ الشَّمْسِ مُظْلِما

٣ - وهَذا فما تَلْقاهُ إلَّا مُصَمِّمًا ... على مالِ ذِى قُرْبَى وإنْ كانَ مُعْدِما

٤ - فتًى كَنزَ الأَمْوالَ تَحْتَ عِجانِهِ ... إذا أَكْثَرَ النَّاسُ النَّدَى والتَّكَرُّما

٥ - تَراهُ كماءِ البَحْرِ يَلْفِظُ مِلْحَهُ ... لِوُرَّادِهِ عَنْهُ وإنْ كانَ مُفْعَما

(١٢٣٧)

وقال آخر

١ - سَرَتْ نَحْوِى عَقارِبُهُ ولَيْسَتْ ... بِضائِرَةِ الدَّبِيبِ ولا السِّمامِ

٢ - لِيَبْعَثَنِى على عِرْضٍ حَلالٍ ... وأَبْعَثَهُ على عِرْضٍ حَرامِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٣ لعُتَيْبَة بن مِرْداس ، وانظر ما ذكرته عنه فى البصرية : ١٢١٤ .

(*) فى ع : آخر

(٢) عرانين الناس : سادتهم وأشرافهم ، استعاره على المثل ، وأصله من عِرْنِين الأنف ، وهو أوّله حيث يكون فيه الشَّمَم ، ومنه يقال : هم شُمُّ العرانين . خندف : امرأة الياس ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على نسب أولادها . كاسف الشمس مظلما : يعنى شدة الحرب فيه وكثرة المقاتلين حيث يرتفع غبار المعركة يسدّ الأفق ويحجب ضوء الشمس .

(٤) العجان : الاست ، أو هو مابين القبل والدبر ، وفى الأصل بفتح العين .

(١٢٣٧)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٩٤، ٩٩ لأعرابى .

(١) فى الأصل : هى السمامُ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) يعنى : يبعثنى بردِّى عليه أن أهجو منه عرضا حلالا مباحا غير كريم ، فيمكنه ذلك من هجائى فينال من عرضى المحَرَّم المصون ، وقريب من ذلك قول على بن الجهم فى ابن أبى حفصة فى البصرية القادمة .

(١٢٣٨)

وإليه نَظَر علىّ بن الجَهْم
فى قَوْله

١ - بَـلاءٌ لَـيْـسَ يُـشْـبِـهُـهُ بَـلاءٌ   عَداوَةُ غَيْرِ ذِى حَسَبٍ ودِينِ

٢ - يُبِيحُكَ مِنْه عِرْضًا لَمْ يَصُنْهُ   ويَقْدَحُ مِنْكَ فى عِرْضٍ مَصُونِ

(١٢٣٩)

وقال آخر *

١ - أبُـو مَـرْوانَ خُـبْـزَتُـهُ عُـقُـودٌ   مُـعَـلَّـقَـةٌ بـأعْـنـاقِ الـسِّـمـاكِ

٢ - إذا أَضْـمَـرْتَ رُؤْيَـتَـهـا تَـراهُ   بَكَى يَبْكِى بُكاءً فهْوَ باكِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٣١٩ - ٣٢٢، الأغانى ١٠ : ٢٠٣ - ٢٣٤، معجم الشعراء : ١٤٠ - ١٤١، الموشح : ٥٢٧ - ٥٢٨، السمط ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦، تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ - ٣٦٩، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ - ٣٦٠، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٥ - ٣٥٨، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٤٨) .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ١٨٧، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى الأشباه ٢ : ٩٤، والبيت : ٢ فيه أيضا ٩٩.

(١) غير ذى حسب : يعنى مروان الأصغر ، وكان قد هجاه ، وسيأتى خبر ذلك فى البصرية : ١٣٣٧.

(١٢٣٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) السماك : برج من بروج الفلك ، وهما سماكان ، يقال لأحدهما السماك الرامح والآخر السماك الأعزل ، وهذا الأخير من منازل القمر ، وله نَوْء . وأصحاب الحساب يسمون السماك الأعزل : السنبلة . والعرب تجعل السماك الأعزل « ساق الأسد » ، والسماك الرامح الساق الأخرى . انظر الأنواء لابن قتيبة : ٦٢.

(١٢٤٠)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلبى

١ - أمَّا كُلَيْبُ بنُ يَرْبُوعٍ فلَيْسَ لَهُمْ   عِنْدَ التَّفارُطِ إيرادٌ ولا صَدَرُ

٢ - مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى الحَقَّ غَيْرُهُمُ   وهُمْ بغَيْبٍ وفى عَمْياءَ ما شَعُروا

٣ - قَوْمٌ تَناهَتْ إليهمْ كُلُّ فاحِشَةٍ   وكُلُّ مُخْزِيَةٍ سُبَّتْ بِها مُضَرُ

٤ - مِثْلُ القَنافِذِ هَدّاجُون قد بَلَغَتْ   نَجْرانُ أو بَلَغَتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ

٥ - قد أَقْسَمَ المجْدُ حَقًّا لا يُحالِفُهُمْ   حتَّى يُحالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ

٦ - صُفْرُ اللِّحى مِن وَقُودِ الأَدْخِناتِ إذا   قَلَّ الطَّعامُ على العافِينَ أو قَتَرُوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات من رائيته المشهورة ، ديوانه : ١٠٩ وقد اختار المصنف منها من قبل أبياتا فى باب المديح برقم : ٣٠٢، نقائض جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥. الأبيات : ١ - ٣ فى الكامل ١ : ٣٧٠، الخزانة ٤ : ٥٨، الأغانى ١١ : ٦٥ مع قطعة كبيرة من القصيدة .

(١) كليب بن يربوع : قوم جرير . التفارط : التسابق . وفى الأصل : التقارظ . وفى ع : التفاخر ، يعنى هم أذلاء ليس لهم فى أمور الناس حلّ ولا عقد .

(٢) العمياء : الجهالة ويروى : ويقضى الناسُ أمرَهم .

(٣) فى ع : أنابت إليهم ، أى رجعت إليهم كل فاحشة وكل مخزية لأنهم أهلها .

(٤) هداجون : من الهدجان ، وهو تقارب الخطو من الكبر أو من حمل ثقيل ، يصفهم بالتلصص فى الليل للسرقة والفجور ، بلغت نجران : من المقلوب ، أراد : بلغت سوآتُهم نجرانَ وهجرَ ، كما تقول : أدخلتُ الخفَّ فى رِجْلى . وهذا البيت ليس فى ع ، وجاء مكانه :

الآكِلُونَ خَبِيثَ الزاد وَحْدَهُمُ   والسائِلُونَ بظَهْرِ الغَيْبِ ما الخَبَرُ

(٥) هذا البيت والذى بعده ليسا فى هجاء كُلَيْب ، وإنما يهجو بهما غُدانَة بن يربوع - إخوة كليب ، قوم جرير - فى القصيدة نفسها .

(٦) الأدخنات : جمع أدخنة . وذكر فى نقائض جرير والأخطل أنها السرقين ، والسَّرْقِين : ما تدمل به الأرض ، معرب سَرْجِين . العافى : السائل المجتدى . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

صُفْرُ اللِّحى من وَقود الأَدْخناتِ إذا   رَدَّ الرِّفادَ وكَفَّ الحالِبِ القِرَرُ

همُ الذين يُبارُونَ الرِّياحَ إذا   قلَّ الطعامُ على العافين أو قتروا

وثانى هذين البيتين ليس فى هجاء قوم جرير ، بل هو فى مدح قوم الشاعر ، ويأتى بعد قوله « شُمْسُ العَداوة »

٧ - لَقَدْ أَقَرُّوا وهُمْ منِّى على مَضَضٍ والقولُ يَنْفُذُ ما لا تَنْفُذُ الإِبَرُ

(١٢٤١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - أَرْجُو لِتَغْلِبَ إذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمُ أَلَّا يُبارَكَ فى الأمْرِ الذى ائْتَمَرُوا

٢ - أَحْياؤُهُمْ شَرُّ أَحْياءٍ وأَلأَمُها فالأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتاهُمْ إذا قُبِرُوا

٣ - وما لِتَغْلِبَ إذ عُدَّتْ مَفاخِرُها نَجْمٌ يُضِىءُ ولا شَمْسٌ ولا قَمَرُ

٤ - الآكِلُون خَبِيثَ الزَّادِ وَحْدَهُمُ والنَّازِلُونَ إذا وارَهُمُ الخَمَرُ

٥ - والطَّاعِنُونَ على العَمْياءِ إنْ طَعَنُوا والسَّائِلُونَ بظَهْرِ الغَيْبِ ما الخَبَرُ

٦ - تَسَرْبَلُوا اللُّؤْمَ خَلْقًا مِن جُلُودِهِمُ ثُم ارْتَدَوْا بِثِيابِ اللُّؤْمِ واتَّزَرُوا

* * *

---

(٧) هذا البيت ليس فى هجاء يربوع ، وإنما يشير به إلى الأنصار ، وكان يزيد بن معاوية قد أمره أن يهجوهم ، فهجاهم . يقول فى بيت سابق على هذا البيت

بنى أميةَ قد ناضلت دونكمُ أبناءَ قومٍ هُمْ آوَوْا وهُمْ نَصَروا

(انظر نقائض جرير والأخطل : ١٥٧)

(١٢٤١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٦١ - ٢٦٣ من قصيدة عدة أبياتها ٧١ بيتا ، وانظر نشرة دار المعارف ١ : ١٥٠ - ١٥٩. يجيب بها قصيدة الأخطل السابقة ، نقائض جرير والأخطل : ١٦٦ - ١٧٧ (ستون بيتا) . البيت : ٤ فى المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) غب الأمر : أتى عليه يوم بعد وقوعه .

(٢) جاء فى الحديث : ويبقى فى كل أرض شِرارُ أهلها تلفظهم أرضوهم . ولفظت الأرضُ الميتَ : رمت به ولم تقبله .

(٤) الخَمَر : ما وراك من الجبال والشجر ونحو ذلك . يعنى لضعفهم وجبنهم يستترون .

(٥) هذا البيت فى قصيدة الأخطل ، ضمنه جرير قصيدته .

(٦) تسربلوا : لبسوا السربال ، وهو القميص . يعنى خُلِقوا لئاما ، ثم زادوا فى هذا اللؤم بأفعالهم الخسيسة . ولمّا جعل اللؤم لهم خِلْقةً جِلْداً ، جعل ما أتوه منه بمنزلة الثياب والأُزُر .

(١٢٤٢)

قال

١ - وإنَّ حَرامًا أنْ أَسُبَّ مُقاعِسًا ... بآبائِيَ الشُّمِّ الكِرامِ الخَضارِمِ

٢ - ولَكِنْ سَفاهًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ من منافٍ وهاشِمِ

(١٢٤٣)

وقال آخر *

١ - زَعَمْتَ بأَنَّ مَجْدَكَ فى الثُّرَيّا ... وقَوْمَكَ كالجِبالِ أَبا رِياشِ

٢ - وأَرْفَعُ مِن مَحلِّكُمْ حَضِيضٌ ... وَأَرزَنُ مِنْكُمُ أَوْهَى فَراشِ

* * *

التخريج :

كأنه يعنى أنهما لجرير ، وليسا فى ديوانه وألحقهما نعمان طه فى طبعته (نشر دار المعارف) ٢ : ١٠٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) مقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الخضارم : جمع خِضْرِم (بكسر فسكون فكسر) ، وهو السيد الحمول .

(٢) فى الأصل : بنى عبد شمس .

(١٢٤٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١٢٤٤)

وقال أَعْشَى هَمْدان *

يَهْجُو لُصُوصا

١ - يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهُمْ
ويَخْرُجْنُ مِن دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ

٢ - على حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلًا ، زُرَيْقُ ، المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠١ .

التخريج :

البيتان فى ديوان الأعشيْن : ٣١٧، والتخريج هناك وينسبان أيضا لأبى الأسود ، وللأحوص ، انظر صلة ديوان الأحوص : ٢١٥ ففيه تخريج كثير ، والطبعة الثانية : ٢٦٧ - ٢٦٨.

(*) البيتان ليسا فى ع . وفى ن : أعرابى .

(١) الدهنا : موضع فى ديار بنى تميم ، يُقْصَر ويمدّ . عياب : جمع عَيْبَة ، وهو كل مايُجْعَل فيه الثياب . دارين : موضع فى البحرين يُجْلَب إليه المِسْك من الهند . بجر : جمع بَجْراء ، أى ممتلئة .

(٢) الندل : الأخذ باليدين فيما يشبه الاختطاف . زريق : هو ابن عامر بن زريق ، من الخَزْرَج ، وهو أيضا بطن من طىء : زريق بن عبد بن جذيمة . ندلا : منصوب بفعل محذوف تقديره : اندلى ندلا ، وهو من قبيل المصدر الذى يأتى بدلا من اللفظ بفعله كما فى قوله تعالى ﴿ فَضَرْبَ الرِّقاب ﴾ انظر العينى ٣ : ٤٩.

(١٢٤٥)

وقال النَابِغَة الجَعْدِىّ

١ - أَضَلَّ اللهُ سَعْىَ بَنِى قُرَيْعٍ ولَيْسَ لِمَا أَضَلَّ اللهُ هادِ
٢ - إذا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكَبُّوا على الرُّكَباتِ من قِصَرِ العِمادِ

(١٢٤٦)

وقال الأَحْوَص

١ - سَلامُ اللهِ يامَطَرٌ عَلَيْها ولَيْس عليكَ يامَطَرُ السَّلامُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو قريع : لعلهم بنو قريع بن عوف بن كعب ، من تميم ، وهم الأقارع ، انظر الاشتقاق : ٢٣٩ .

(٢) يجعلون أعمدة خيامهم قصيرة ، فلا يُرَى لها جرم ، فلا يأتيها أحد ، من شدة بخلهم ، يقول الشاعر يهجو قوما (انظر البيت الثانى من البصرية : ١٢٩٢) :

خيامٌ قصيراتُ العِمادِ كأنها كِلابٌ على الأَذْنابِ مُقْعِيَةٌ رُبْضٌ

(١٢٤٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٢ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية : ٢٣٦ - ٢٣٨.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) مطر : سِلْفُ الأحوص ، وكان مطر دميما قصيرا ، وكانت زوجه (وهى أخت زوج الأحوص) من أجمل النساء . مطرٌ : نوّن المنادى المضموم ضرورة (الخزانة ١ : ٢٩٤)

٢ - فإنْ يَكُنِ النِّكاحُ أَحَلَّ شَيءٍ   فإنَّ نِكاحَها مَطَرٌ حَرامُ
٣ - فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بكُفْءٍ   وإلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

(١٢٤٧)

وقال حُرَيْثُ بن مُحَفِّض البَجَلِيّ *

١ - يَدُلُّ على أنَّ الزَّمانَ مُنَكَّسٌ   صُعُودُكَ أَعْوادَ المَنابِرِ خاطِبا
٢ - فسُبْحانَ مَن أَغْنَاكَ مِن بَعْدِ فاقَةٍ   وأَعْطاكَ بِرْذَوْنًا وعَبْدًا وحاجِبا

* * *

(٢) روى النحاة (مطر) مرفوعا على أنه فاعل المصدر (نكاح) وأضيف إلى المفعول « ها » . ورووه منصوبا على أنه مفعول ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ، ورووه مجرورا على أنه مضاف للمصدر ، وفصل بين المتضايفين بضمير فاعل أو مفعول .

(٣) حذَف فِعْلَ الشرط بعد إلَّا اكتفاء بالجزاء ، وهو قليل . والتقدير : وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام . انظر كتاب الشعر لأبى على ١ : ٦١، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤١ وغيرهما من كتب النحاة .

(١٢٤٧)

الترجمة :

هو حريث بن سَلَمَة بن مُرارة بن مُحَفِّض ، أحد بنى خُزاعِيّ بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وفى ابن سلام : حريث بن مُحَفِّظ ، وفى الكامل (أوربا) : حريث بن عفوظ يعرف بالمكعبر الضَّبِّي ، وهذا وَهْم وخلط . أحد من تصحّف على العلماء اسمه (انظر تفصيل ذلك فى الخزانة) . مخضرم ، عاش إلى زمن الحجاج . أحد الذين ادعوا قتل محمد بن طلحة التيمى يوم الجَمَل (مر ذلك فى البصرية : ١٤٩) . وله فى الجاهلية أشعار ، وشعره قليل . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالكميت بن معروف وعمرو بن شأس وأمية بن حرثان .

ابن سلام : ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٣، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤١، الكامل ١ : ٧٩ - ٨٠، ذيل الأمالى : ٨١ - ٨٢، الصفدى ١١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الإصابة ٢ : ٦٠، الخزانة ٢ : ٥١٠ - ٥١١.

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى الأصل ، ن : مفحص ، خطأ ، وقوله (البجلى) ، خطأ .

(١٢٤٨)

وقال آخر

١ - أَبُـوكَ أَبٌ حُـرٌّ وأُمُّـكَ حُـرَّةٌ   وقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْـرَ نَجِيـبِ

٢ - فلا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ ومِنْهُما   فما خَبَثٌ مِن فِضَّةٍ بعَجِيبِ

(١٢٤٩)

وقال آخر

١ - لَئِنْ كان مَعْنٌ زانَ شَيْبانَ كُلَّها   لقَدْ شانَ رَوْحٌ كُلَّ آلِ المُهَلَّبِ

٢ - رَفِيعٌ بـجَـدَّيْـهِ وَضِيـعٌ بـنَـفْسِـهِ   لَـئِـيـمٌ مُـحَـيّاهُ كَـرِيمُ المُرَكَّـبِ

* * *

التخريج :

البيتان لحسان يهجو أبا سفيان بن الحارث فى النويرى ٣ : ٢٨٤، وديوان المعانى ١ : ١٩٢، وليسا فى ديوانه ، ولا فى طبعتىْ عرفات وسيد حنفى ، وهما فى الأشباه ١٥ : ٩٥ بدون نسبة .

(١٢٤٩)

التخريج :

البيتان لأعرابى فى الأشباه ١ : ٩٤ .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨ . وروح : هو رَوْح بن حاتِم بن قَبيصَة بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، يكنى أبا حاتم . من الأجواد الكرماء . ولى لخمسة من الخلفاء : السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ، ولى السند ثم افريقية ، وبها مات ودفن عام ١٧٤ . (ابن خلكان ١ : ١٨٨ - ١٨٩؛ طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٧) ، الصـفدى ١٤ : ١٤٩ .

(٢) المركب : الأصل .

(١٢٥٠)

وقال ابنُ أبى عُيَيْـنَة

١ - أَأَطْلُبُ بَعْدَ اليَوْمِ صُحْبَةَ خالِدٍ
جَحَدْتُ إذَنْ ما أَنْزَلَ اللهُ فى السُّوَرْ

٢ - أَبُوكَ لنا غَيْثٌ نَعِيشُ بسَيْبِهِ
وأنتَ جَرادٌ لَيْسَ يُبْقِى ولا يَذَرْ

٣ - له أَثَرٌ فى كُلِّ وَقْتٍ يسُرُّنا
وأَنتَ تُعَفِّى دائمًا ذلكَ الأَثَرْ

* * *

الترجمة :

هو أبو عُيَيْنَة بن محمد بن أبى عُيَيْنَة بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، ويقال : إن أبا عيينة اسم ، فكل مَن كان من المهالبة يُدْعَى أبا عيينة ويُكْنَى أبا المِنْهال . من شعراء الدولة العباسية ، من ساكنى البصرة . وأخوه داود بن محمد شاعر . (مضت ترجمته برقم : ١٢٢٤) وأخوه عبد الله شاعر . وكان يتعشق فاطمة بنت عمر بن حَفْص ، وله فيها أشعار حسنة كثيرة وله هجاء كثير فى ابن عمه خالد المهلبى . وهو شاعر مطبوع قريب المأخذ ، على قلة علمه وروايته .

ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٩١، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢٩، معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠.

التخريج :

البيتان : ٢، ٣ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٥، ومع خمسة عشر بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢٧، ومع ثالث فى النويرى ٣ : ٢٨٤. البيت : ٢ فى المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١) خالد . هو خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، ابن عمه . وكان أبو عيينة فى جنده لما خرج خالد إلى جرجان ، فقتر عليه خالد وجفاه وتجاهله فهجاه أبو عيينة فأكثر (الأغانى ١٨ : ٢٣) . ويقال إنه هجاه بألف بيت (ابن المعتز : ٢٨٩) .

(٣) عفَّى الأثرَ : مَحاه .

(١٢٥١)

وقال سَهْل بن هارُون

١ - مَنْ كان يَعْمُرُ ما شادَتْ أَوائِلُهُ ... فأنتَ تُخْرِبُ ما شادُوا وما سَمَكُوا

٢ - ماكانَ فى الحَقِّ أَنْ تُعْرِى فَعالَهُم ... وأنت تَحْوِى مِن الميراثِ ماتَرَكُوا

(١٢٥٢)

وقال أعْرابىّ
يَهْجُو أباه

١ - إذا كانَتِ الآباءُ مِثْلَ أَبٍ لَنا ... فلا أَبْقَتِ الدُّنْيا على ظَهْرِها أَبا

٢ - إذا شابَ رَأْسُ المَرْءِ أَقْلَعَ وارْعَوَى ... وإنَّ أَبانا حينَ شابَ تَشَبَّبا

* * *

الترجمة :

هو سهل بن هارون بن راهبون ، يكنى أبا عمر . فارسى الأصل اتصل بالمأمون ، وتولى خزانة الحكمة . شعوبى المذهب ، شديد التعصب على العرب . وكان نهاية فى البخل ، وله فى ذلك كتب ورسائل . وكان حكيما فصيحا ، وكان الجاحظ يفضله ويصف براعته وفصاحته . وله من الكتب كتاب ديوان الرسائل ، وكتاب ثعلبة وعفراء ، على مثال كليلة ودمنه ، وكتاب الهذلية والمخزومى ، وكتاب النمر والثعلب ، وكتاب الوامق والعذراء وغيرها .

الفهرست : ١٢٠، الفوات ١ : ١٨١، طبعة إحسان عباس ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، معجم الأدباء ٤: ٢٥٨ - ٢٥٩ ، الصفدى ١٦ : ١٨ - ٢٠ ، سرح العيون : ٢٤٢ - ٢٤٨ ، إعتاب الكتاب : ٨٥ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٨ لسهل .

(١) سمكوا : رفعوا .

(٢) فى ن : تَعْرَى فعالُهم ، والأصل أجود ، وفى الحماسة المغربية : تَحْوِى فعالهم ، لا أراها جيدة .

(١٢٥٢)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ١٢٨ لأعرابى .

(٢) تشبب : تَشَبَّه بالشباب ، ولم يرد هذا البناء فى المعاجم فى مادته ، ولكن جاء فى اللسان فى شرح خَنْضَرِف ، وهى المرأة النَّصَف ، ومع ذلك تتشبب .

(١٢٥٣)

وقال ظَفَر بن مُحارِب الكَلْبِىّ

١ - فإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أنْ لا تَلُومَهُ على الشَّرِّ مَنْ لم يَفْعَلِ الخَيْرَ والِدُهْ

٢ - إذا المَرْءُ أَلْفَى والِدَيْهِ كِلَيْهِما على اللُّؤْمِ فاعْذِرْهُ إذا خابَ رائِدُهُ

(١٢٥٤)

وقال سَعِيد بن عبد الرَّحمن

ابن حَسّان بن ثابِت الأنْصارِىّ

١ - إنِّى رَأَيْتُ مِن المكارِمِ حَسْبَكُمْ أنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيابِ وتَشْبَعُوا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ن : ابن محارب الكلبى . وفى ع : ابن محارب العبدى .

(١٢٥٤)

الترجمة

نسبه معروف . من شعراء الدولة الأموية ، مدح خلفاءهما ، فوصلوه ، خاصة الوليد بن يزيد فكان يحسن نزله ويعطيه ويكسوه . وهو من بيت شعر عريق ، فآلُ حسّان كان يعتدون ستة فى نسق كلهم شاعر ، وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، ولم يكن له نباهة أبيه وجده . وشعره قليل جيد . ذكره يحيى بن مَعِين فى تسمية تابعى أهل المدينة ومحدِّثيهم .

الأغانى ٨ : ٢٦٩ - ٢٧٦، الكامل ١ : ٢٦٣، ٢٦٤، العمدة ٢ : ٢٣٥ ، ابن عساكر ٦ : ١٤٩ ، الصفدى ١٥ : ٢٣٤ - ٢٣٧ . وانظر ترجمة جده حسان (مضت برقم : ١٤) ، وترجمة أبيه عبد الرحمن (مضت برقم : ٢٨١) ففيهما شيء من أخباره .

التخريج :

البيتان فى العقد ٣ : ٢٠ لبعض المحدثين ، المحاضرات ١ : ٢١٢، نكتة الأمثال : ١٩٨ الخزانة ٢ : ١٠٤ بدون نسبة فيها . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٤٧٥ ، فصل المقال (طبعة إحسان عباس) : ٢٥٠ - ٢٥١ ، ونسبه لعبد الرحمن بن حسان ، وليس فى مجموع شعره .

(*) فى ع : آخر .

(١) من المكارم : مِن هنا بمعنى البدل ، أى بدلا من المكارم . وأورد سيبويه (١ : ٤٧٥) البيت فى باب « أن التى تكون والفِعْلَ بمنزلة المصدر » فقوله « أن تلبسوا » فى تأويل : لُبْس . وفى ن : حُرَّ الثياب ، وهى رواية سيبويه .

٢ - فـإذا تُـذُكِّـرَتِ المَكـارِمُ مَـرَّةً   فى مَجْلسٍ أنتمْ به فَتَقَنَّعُوا

(١٢٥٥)

وقال عبد الرحمن بن حَسّان
ابن ثابت الأنْصارِى

١ - أَبَى لكَ كَسْبَ الحَمْدِ رَأْىٌ مُقَصِّرٌ   ونَفْسٌ أَضاقَ الله بالخَيْرِ باعَها

٢ - إذا هى حَثَّتْهُ على الخَيْرِ مَرَّةً   عَصاها ، وإنْ هَمَّتْ بشَرٍّ أَطاعَها

(١٢٥٦)

وقال الحَجّاج بن عِلاط السُّلَمِىّ مخضرم *

١ - بَخِيلٌ يَرَى فى الجُودِ عارًا وإنَّما   على المَرْءِ عارٌ أَنْ يَضَنَّ ويَبْخَلا

٢ - إذا المَرْءُ أَثْرَى ثُم لم يَرْجُ نَفْعَهُ   صَـدِيـقٌ فَـلاقَـتْـهُ المَنِـيَّـةُ أَوَّلا

* * *

---

(٢) يروى : تُذُوكِرَت .

(١٢٥٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨١.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البيان ٣ : ١٨٧، العيون ٣ : ١٧٢، الأمالى ٢ : ٢١٩، مجموعة المعانى : ٩٨، طبعة ملوحى : ٢٤٩، ومع آخر فى العقد ٦ : ٢٩٢، بهجة المجالس ١ : ٣٢٥ ، ولابنه سعيد فى الأغانى ٨ : ٢٧٢، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن : ٣١ - ٣٢.

(١) لك : يعنى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . أتاه سعيد يكلمه فى حاجة له عند سليمان ابن عبد الملك - وكان ابن حزم عامله على المدينة - فوعده ، ولم يفعل (البيان ٣ : ١٨٧) . ولابن حزم ترجمة فى القضاة ١ : ١٢٥ - ١٤٦، تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩ وغيرهما ؛ وللأحوص هجاء كثير فى ابن حزم ، انظر مقدمة ديوانه .

(٢) فى أكثر المصادر : وإن هَمَّت بسُوء .

(١٢٥٦)

(*) هذان البيتان ذكرهما فى باب الأدب برقم : ٨٢٢ للحجاج ، فانظر ترجمته وتخريج الشعر هناك .

(١٢٥٧)

وقال رَبيعَة الرَّقِّى مَوْلى بنى سُلَيْـم ، ويكنى أبا أُسامَة *

١ - لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فى النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْـمٍ والأَغَرِّ ابنِ حاتِمِ

الترجمة :

هو ربيعة بن ثابت بن لجَأ بن العَيْزار بن لجَأ الأسدى ، وقيل إنه من موالى سُلَيْم ، يكنى أبا شَبابة ، أو أبا ثابت ، ويلقب بالغاوِى . مولده بالرقة . وكان ضريرا ، مدح المهدى والرشيد ، ومعن بن زائدة الشيبانى ، وهو شاعر مكثر مجيد ، وإنما أخمل ذكره وأسقطه عن طبقته بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ، ومخالطة الشعراء . وعلى ذلك فما عدم مفضلا لشعره ، مقدما له . وكان أبو زيد النحوى يستشهد بشعره ويحتج به ، يقول ابن المعتز : وما أجد أطبع ولا أصح غزلا من ربيعة .

ابن المعتز : ١٥٧ - ١٧٠، الأغانى ١٦ : ٢٥٤ - ٢٦٥، نكت الهميان : ١٥١ - ١٥٢، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٧ - ٢٠٩، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٠٠) ، الصفدى ١٤ : ٩٥ - ٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣، الخزانة ٣ : ٥٠ - ٥١، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٨٨، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٦، ومع آخرين فى الأغانى ١٦ : ٢٥٤، ومع آخر فى ابن المعتز : ١٥٩، العقد ١ : ٢٨٧، ٣٠٦، ٥ : ٣٠٦، النويرى ٧ : ١٥٣، المستطرف ١ : ١٦١. والأبيات فى الكامل ٢ : ٢٢٢، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ . البيتان : ١، ٢ فى الجواليقى : ٢٩٤ ، الصفدى ١٤ : ٩٦ . البيت ١ فى معجم الشعراء : ٣٠ ، وانظر مجموع شعره : ١٢٤ - ١٢٨ ومافيه من تخريج .

(*) فى ع : ربيعة الرقى ، فقط .

(١) يزيد سليم : هو يزيد بن أُسَيْد بن زافر بن أسماء من بنى سليم . من أشراف قيس وشجعانهم ، ومن ذوى الآراء الصائبة ، ولاه أبو جعفر أرمينية (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٢) . والأغر بن حاتم ، هو يزيد بن حاتم المهلّبى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤١٦ . وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد فقصّر يزيد فى حقّه ، فمدح يزيد بن حاتم فبالغ يزيد فى الإِحسان إليه ، فقال هذا الشعر (العقد ١ : ٣٠٦) . يقال فى غير الأكثر الأفصح : شتان مابين زيد وعمرو ، كما فى البيت ههنا . (الخزانة : ٣ : ٤٦) ، وأصل شتان أن يكون بمعنى افترق وتباين ، =

٢ - فهَمُّ الفَتَى الأَزْدِيِّ إتْلافُ مالِهِ
وهَمُّ الفَتَى القَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّراهِمِ
٣ - فلا يَحْسِبُ التَّمْتامُ أَنِّى هَجَوْتُهُ
ولكنَّنِى فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكارِمِ

(١٢٥٨)

وقال آخر

١ - أَرَى أَمْـوالَـكُـمْ حِـلًّا وبِـلًّا
كلَحْمِ الظَّبْيِ فى خِصْبٍ وجَدْبِ
٢ - لِبُخْلِكُمْ ولُؤْمِكُمْ عَلَيْها
وأَنَّكُمْ بَنُو حارِ بن كَعْبِ

* * *

= لذلك يقتضى فاعلين ، فيقال : شتان زيد وعمرو .

(٣) فى الأصل : النمام ، خطأ . والتصحيح من ن ، وكان فى لسان يزيد بن أسيد تَمْتَمَة ، فعرَّض بذكرها (ابن خلكان ٢ : ٢٨١، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣) .

(١٢٥٨)

التخريج :

لم أجدهما

(١) البل والحل بمعنى ، وهى هنا إتباع .

(٢) حار : يعنى الحارث ، فرخم .

(١٢٥٩)

وقال أبو الهَوْل

يَهْجُو طَلْحَة بن مَعْمَر التَّيْـمِىّ

١ - لَئِنْ كانَتِ الدُّنْيا أَنالَتْكَ ثَرْوَةً
فأَصْبَحْتَ فِيها بَعْدَ عُسْرٍ أخا يُسْرِ

٢ - لَقَدْ كَشَفَ الإِثْراءُ مِنْكَ خَلائِقًا
مِن اللُّؤْمِ كانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ من الفَقْرِ

* * *

الترجمة :

هو عامر بن عبد الرحمن الحِمْيَرِىّ ، يكنى أبا الهول من شعراء الدولة العباسية ، له مدائح فى المهدى والهادى والرشـــيد والأمين . وكان خبيث اللسان مولعا بالهـــجاء غاية فيه ، وكان الفضل بن يحيى معجبا بشعره ، وكان يصله بالصلات السنية . وشعره جيد . توفى سنة ١٩٠ .

ابن المعتز : ١٥٣ - ١٥٤، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ الصفدى ١٦ : ٥٨٩ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ٧٧، وطبعة ملوحى ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠، وأماليه ١ : ٩، الآداب : ١١٦ بدون نسبة . وهما لإبراهيم بن العباس الصولى فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٩٨، وعنه فى ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) : ١٥٨ ، وهما غير منسوبين فى زهر الآداب ٢ : ٨٢٨ (أو كأنهما لمحمد بن الحسن بن سهل) ، شرح شواهد الكشاف ٤ : ٣٢٧.

(١) أنالتك : يعنى طلحة بن معمر التيمى ، ولم أجد له ترجمة . وذكر صاحب زهر الآداب أن المقصود هنا صديق لمحمد بن الحسن بن سهل ، قد نالته عُسْرَة ، ثم ولِّى عملا فأتاه محمد قاضيا حقًّا ومُسَلِّما عليه ، فرأى منه نَبْوَة وتغيُّرا . وفى ابن خلكان أن المخاطَب هنا هو الوزير محمد بن عبد الملك ابن أبان بن حمزة ، المعروف بابن الزيات (- ٢٣٣) .

(١٢٦٠)

وقال عبد الرحمن بن حَسّان الأَنْصارى

١ - لِمَ تَنْظُرُونَ إذا مَرَرْتُ عليكمُ   نَظَرَ التُّيُوسِ إلى شِفارِ الجازِرِ

٢ - خُزْرَ العُيُونِ نواكِسِى أَبْصَارِكُمْ   نَظَرَ الذَّليلِ إلى العَزيزِ القاهِرِ

٣ - أَحْياؤُهُمْ عارٌ على أَمْواتِهِمْ   والمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْغابِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ١١٧ . والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ٢٥١ ، وانظر مجموع شعره : ٢٤ - ٢٦ ، وزمافيه من تخريج .

(١) يعنى عبد الرحمن بن الحكم ، وكان الهجاء قد لج بينهما ، وأفحشا فيه . فكتب معاوية إلى عامله على المدينة سعيد بن العاص أن يجلد كل منهما مائة سوط ، فكره أن يضربهما ، ثم ولى مروان ابن الحكم فأخذ عبد الرحمن بن حسان فضربه ، ولم يضرب أخاه ، فكتب معاوية إليه أن أضرب أخاك مائة ، فضربه خمسين ، فقال ابن سعيد : ضربنى حدَّ الحُرِّ وضرب أخاه حدَّ العَبْد ، وقال هذا الشعر (الأغانى ١٥ : ١١٢ - ١١٦) . وفى الديوان : إذا هدرت عليكم .

(٢) فى ع : خزر الحواجب . والخَزَر : ضيق العين وصغرها . نواكس : جمع ناكس ، على غير قياس ، مثل فارس وفوارس فـ « فاعل » يجمع على « فواعل » لغير العاقل مثل شارع وشوارع . وأدخل الياء على « نواكس » لأنه ردها إلى أصحابها ، أى الذين ينظرون ، فصارت جمعا للجمع . ومضت هذه العبارة فى رائية الفرزدق ، البصرية : ٣٢٣ ، البيت : ٤ وهامشه . وفى الديوان : منكسى أرقابهم .

(٣) فى كل النسخ :

أَخْبارُهم عَارٌ على أَبْوابِهِم   والمَيِّتُون مسبةٌ للقابِرِ

لامعنى له ، والتصحيح عن الأغانى . والغابر : الباقى ، أى ذريتهم .

(١٢٦١)

وقال صَخْر بن حَبْناء اليَرْبُوعِيّ *

يُعاتِب أخاهُ

١ - لَحا اللهُ أَكْبانا زِنادًا وشَرَّنا وأَيْسَرَنا عن عِرْضِ والدِهِ ذَبَّا

٢ - رَأَيْتُكَ لمَّا نِلْتَ مالًا وعَضَّنا زَمانٌ نَرَى فى حَدِّ أَنْيابِهِ شَغْبا

٣ - جَعَلْتَ لنا ذَنْبًا لتَمْنَعَ نائِلًا فَأَمْسِكْ ولا تَجْعَلْ غِناكَ لنا ذَنْبا

* * *

الترجمة :

هو صخر بن جُبَيْر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، يكنى أبا بشر ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مقيما بالبادية . وكان هو وأخواه المغيرة ويزيد شعراء فرسانا . انظر ترجمة أخيه المغيرة برقم ٧١٦، فليس له ترجمة مستقلة .

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٢١١ لصخر أو ليزيد بن حبناء ، ويبدو أن البصرى نقل عن الكامل ، ففى الشعر تخليط . فالبيت الأول للمغيرة (انظر مجموع شعره : ٨٠) يجيب صخرا لما قال البيتين : ٢، ٣، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٧، الأغانى ١٢ : ٩٦، السمط ٢ : ٧١٦، البيتان : ٢ ، ٣ فى العيون ٣ : ١٠٨ بدون نسبة . والأبيات فى شرح الدرة : ١٤٨ ليزيد بن حبناء .

(*) فى باقى النسخ : آخر . فى الأصل : صخر بن حماد ، خطأ : وقوله : اليربوعى ، خطأ أيضا ، فليس صخر من بنى يربوع ، وإن كانت يربوع من تميم .

(١) أكبانا زنادا : الزناد التى تقدح بها النار ، وأكبى القادح : لم تخرج له النار . ويضرب الإكباء مثلا للذى يمتنع عن الخير .

(٢) يقول ذلك لأن المغيرة عندما أثرى من جوائز المهلب ، أعرض عن أخيه (الأغانى ١٢ : ٩٦) . وصخر أخوه لأبيه ، وكان المغيرة يعنفه لسوء خلقه ، وأخذه مال أخته (الأغانى ١٢ : ٩٧) فكانا يتهاجيان . ويقال : رجل ذو شغب ، إذا كان يشغب على خصمه ، ضربه هنا مثلا للزمان يقسو على الإنسان .

(١٢٦٢)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - نُبِّئْـتُ أَشْقَرَ تَهْجُونا ، فقلتُ لهُمْ : ما كنتُ أَحْسِبُهُمْ كانُوا ولا خُلِقُوا

٢ - لا يَكْثُرُونَ وإنْ طالَتْ حَياتُهُمُ ولَوْ يَبُولُ عَلَيْهِمْ ثَعْلَبٌ غَرِقُوا

٣ - قَوْمٌ مِن الحَسَبِ الأَدْنَى بِمَنْزِلَةٍ كالفَقْعِ بالقاعِ لا أَصْلٌ ولا وَرَقُ

(١٢٦٣)

وقال الفَرَزْدَق هَمَّام بن غالِب المُجاشِعِيّ *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الأبيات فى العقد ٣ : ٣٨٧، ٥ : ٣٠١، ومع رابع فى الأغانى ١٤ : ٢٨٨، ديوان المعانى ١ : ١٧٧ بدون نسبة . البيتان ٢، ٣ فى ابن عساكر ٥ : ٤٠٣. وانظر مجموع شعر زياد : ٩١ - ٩٢ .

(١) أشقر : يعني الأشاقر ، قوم كعب بن معدان ، وكان بين زياد وكعب مهاجاة حتى أصلح بينهما المهلب ، فتكافا (الأغانى ١٤ : ٢٨٩) ، وترجمة كعب مضت برقم : ٨٢. فى ن : أحسبهم (بفتح السين) ، جاء فى الصحاح : كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتى مفتوح العين إلا أربعة أحرف جاءت نوادر : حسِب ، ويبس ، ويئِس ، ونعِم ، فإنها جاءت من السالم بالفتح والكسر .

(٢) فى ن : لايكبرون . يبدو أن استعمال « بول الثعلب » فى مثل هذا المقام كان غاية فى المهانة ، يقول العباس بن مرداس أو غيره (اللسان : ثعلب) :

* لقد ذَلَّ مَن بالَتْ عليهِ الثَّعالِبُ *

(٣) الفقع : نبت من أردأ الكمأة وأسرعها فسادا ، يشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فَقْع بقَرْقَر .

(١٢٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٨) فى ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٢ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، النقائض ١ : ٣٢٩ - ٣٣٢ (٣٩ بيتا) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

١ - قَبَح الإلهُ بَنِى كُلَيْبٍ إنَّهُمْ لا يَغْدِرُونَ ولا يَفُونَ لجارِ
٢ - يَسْتَيقِظُونَ إلى نُهاقِ حِمارِهِمْ وتَنامُ أَعْينُهُمْ عن الأَوْتارِ
٣ - مُتَبَرْقِعِى لُؤْمٍ ، كأَنَّ وُجُوهَهُمْ طُلِيَتْ حَواجِبُها عَنِيَّةَ قارِ
٤ - ولقَدْ ضَلَلْتَ أباكَ تَطْلُبُ دارِمًا كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ
٥ - كالسَّامِرِىِّ يقولُ إنْ حَرَّكْتَهُ : دَعْنِى فلَيْسَ علىَّ غَيْرُ إزارِى
٦ - كم عَمَّةٍ لكَ ياجَرِيرُ وخالَةٍ فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ علىَّ عِشارِى
٧ - شَغَّارَةٍ تَقِذُ الفَصِيلَ برِجْلِها فَطَّارَةٍ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ
٨ - ورِجالُكُمْ مِيلٌ إذا حَمِسَ الوَغَى ونِساؤُكُمْ يُجْلَبْنَ للإصْهارِ
٩ - كَمْ مِن أبٍ لِىَ ياجَرِيرُ كأَنَّهُ قَمَرُ المَجَرَّةِ أو سِراجُ نَهارِ

* * *

(١) بنو كليب : قوم جرير . لا يغدرون : يعنى لضعفهم لا يستطيعون أن يغدروا بحليف ، ولا يفون : لخستهم وانعدام وفائهم .

(٢) فى النقائض : إذا سمعوا صوت الحمير أنعظوا وقاموا إليها .

(٣) العنية : البول ورماد الرِّمْث وخَضْخاض ردىء القَتّ يُطْلَى به البعير من الجرب ، يعنى أنهم سود الوجوه من العار .

(٤) وبار : قرية وراء يَبْرين فى أعالى بلاد بنى سعد مما يلى الشحر ، زعموا أن الجن تسكنها فلا تُسْلَك (النقائض ١ : ٣٣٠) .

(٥) فى النقائض : هو فى ضلاله كالسامرى الذى يتيه فلا يدرى أين يتوجه لأنه تائه ، فهو يضل قومه كما أضلَّ السامرىُّ قومَه .

(٦) الفدعاء : التى بها فَدَع ، وهو خروج مفصل الإبهام مع ميل فى القدم قليل . حلبت : يُعيّرها بأنها راعية ، لأن الرعى فى الرجال . العشار : النوق الحديثة العهد بالنتاج .

(٧) شغارة : تَشْغَر الفصيلَ برجْلها ، وذلك إذا دنا من أمه ليرضع وهى تحلُب ضربته برجلها . فطارة : الفَطْر الحلْب بالسبابة والوسطى وطرف الإبهام . وخِلْفا الضَّرْع المُقَدَّمان هما القادِمان والجمع قوادم . والأبكار تُحْلَب فَطْرا لأنه لا يستمكن أن تحلب ضَبًّا ، وذلك لقِصَر الخِلْف لأنها صغار .

(٨) ميل : جمع أميل ، وهو الجبان . وحمس الوغى : اشتدت الحرب . ويريد فى الشطر الثانى أن نساء بنى كليب يأخذن أسيرات .

(١٢٦٤)

وقال الحَكَم بن المِقْداد بن الصَّبّاح المُخاشِنىّ *

١ - اللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِن وَبْرٍ ووالِدِهِ ... واللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِن وَبْرٍ وما وَلَدا

٢ - واللُّؤْمُ داءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بهِ ... لا يُقْتَلُونَ بداءٍ غَيْرِهِ أَبَدا

٣ - قَوْمٌ إذا ما جَنَى جانِيهِمُ أَمِنُوا ... مِن لُؤْمِ أَحسابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوَدَا

(١٢٦٥)

وقال مليك بن العَجْلان التَّميمِىّ *

ونازع رجلا من عَنَزَة

١ - أَلَيْسَ أَحَقَّ الأَرْضِ أَنْ لا أُحِبَّها ... وأُسْرِعَ مِنْها السَّيْرَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

الترجمة :

هو الحكم بن زهرة ، قال الجمحى : زهرة أمه ، وهو الحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح ، أحد بنى مخاشن بن عصيم ، ثم بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرملة بن مخاشن بن شمخ بن فزارة ، يعرف بالحكم الأصم الفزارى ، جاهلى ، شهد الحرب المعروفة ببنات قين . فارس شاعر .

المؤتلف : ٥٢ - ٥٣، التبريزى (الحماسة ١ : ١٢٢) .

التخريج :

الأبيات في المؤتلف : ٥٣، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٢- ١٣٣ ، ونسبها أبو هلال للحكم ، وقال أبو رياش هى لعُوَيْف القوافى (انظر مجموع شعر عويف : ١٤٤) ، ونسب المرزبانى البيتين : ١، ٣ لعُوَيْف (معجم الشعراء : ١٢٧) ، وهما لأعرابى فى ديوان المعانى ١ : ١٧٦، النويرى ٣ : ٢٧٦. الأبيات بدون نسبة فى الكامل ٣ : ٧٦.

(*) زاد فى ن : وتروى لعويف القوافى . والأبيات ليست فى ع .

(١) وبر : هو وبر بن الأضبط ، قبيلة من كلاب (التبريزى) ١ : ١٣٢.

(٣) القود : القصاص .

(١٢٦٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيت : ٢ فى العقد ٥ : ٣٠٢ غير منسوب .

(*) مليك : كذا بالأصل ، دون ضبط . والعرب سمت : مُلَيْكا (كزبير) ومَلِيكا (كأمير) .=

٢ - بِلادٌ نَأَى عَنْها الصَّدِيقُ وسَبَّنِى بِهـا عَـنَـزِىٌّ ثُـم لا أَتَـكَـلَّـمُ

(١٢٦٦)

وقال آخر *

١ - إذا أنتَ حَمَّلْتَ المُهَلَّبَ حاجَةً رَهِبْتَ عَلَيْها أنْ يَضِلَّ ضَلالُها

٢ - فإنْ قالَ إنِّى فاعِلٌ ذاكَ عاجِلًا فَلَيْسَ بأَدْنَى مِن سُهَيْلٍ مَنالُها

(١٢٦٧)

وقال آخر

١ - وما تُنْسِنِى الأيّامُ لاننْسَ جُوعَنا بِدارِ بَنِى بَدْرٍ وطُولَ التَّلَدُّدِ

٢ - ظَلِلْنا كَأَنَّا بَيْـنَهُـمْ أَهْلُ مَأْتَمٍ على مَيِّتٍ مُسْتَوْدَعٍ بَطْنَ مُلْحَدِ

٣ - يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنا عن مُصابِهِ ويَأْمُرُ بَعْضٌ بَعْضَنَا بالتَّجَلُّدِ

* * *

= والبيتان ليسا فى ع . ونسبهما فى ن إلى جرير ، وليسا فى ديوانه .

(٢) بلاد : اسم ليس فى البيت الأول . عنزة : عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (ابن حزم : ٢٩٤) .

(١٢٦٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ن .

(١) فى الأصل : رهبت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر ، وجاءت فى ع مهملة الضبط .

(٢) سهيل : كوكب يمان ، يرى بالحجاز وجميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوما ، انظر اللسان : سهل ، ولمزيد من التفصيل انظر الأنواء : ١٥٢ - ١٥٧.

(١٢٦٧)

التخريج :

لم أجدها .

(١) تلدد : وقف مضطربا حائرا لا يدرى ماذا يفعل .

(٢) الملحد : القبر ، يقال قبر ملحود ومُلْحَد .

(١٢٦٨)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - قَضَى اللهُ خَـلْقَ النّاسِ ثُم خُلِقْتُمُ
بَقِيَّةَ خَلْقِ اللهِ آخِرَ آخِرِ

٢ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إلّا بمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ
ولَمْ تُدْرِكُوا إلّا مَدَقَّ الحَوافِرِ

٣ - ومَنْ أنتمُ إنَّا نَسِينا مَنَ انْتُمُ
وريحُكُمُ مِن أَيِّ رِيحِ الأَعاصِرِ

٤ - وأنْتُمْ أُلَى جِئْتُمْ مع البَقْلِ والدَّبَى
فطارَ ، وهَذا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طائِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأول) فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٥٢ - ٥٣ ، الأشباه ١ : ١٢٨، ٢ : ٢٥٥، ومع آخر فيه أيضا ٢ : ٧. البيتان : ١، ٢ مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ٣٩٤، وهما فى العقد ٥ : ٣٠١ - ٣٠٢، ومع أربعة فى الوحشيات رقم : ٣٦٩. البيتان : ٣، ٤ فى ديوان الحطيئة مع خمسة : ٣٢٠. وانظر مجموع شعر زياد : ٧٩ - ٨١ .

(*) نسبها فى ن إلى جرير ، وليست فى ديوانه ، ولم ترد فى ع .

(١) خلقتم : يعنى أبا قلابة الجرمى (الأغانى ١٥ : ٣٩٤) .

(٢) المدق : موضع وقع الحوافر . يقول : ليس لكم قديم ، ولم تكونوا إلا أذلة يطؤكم كل حافر .

(٣) ريح الأعاصر : الأعاصر جمع الإعصار ، وأصلها الأعاصير ، كما قالوا فى مفاتيح : مفاتح ، وهو الغبار الساطع المستدير ، وهى لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا ، فضرب لهم المثل بها لقلة الانتفاع بهم . والعرب تجعل الريح كناية عن الدولة . فيقال : فلان قد هبت له ريح (التبريزى ٤ : ٥٢) .

(٤) الدبى : صغار الجراد . يقول : ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثرا ، فلما أخصب الناس جئتم وبقيتم كالجراد ، ثم طار ولم تبرحوا .

(١٢٦٩)

وقال جَرير *

١ - فما جاءَنا مِن نَحْوِ أَرْضِكَ جاهِلٌ ... ولا عالِمٌ إلَّا بسَبِّكَ ياعَمْرُو

٢ - أَتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِن خَشْيَةِ القِرَى ... ونارُكَ كالعَذْراءِ مِن دُونِها سِتْرُ

(١٢٧٠)

وقال أيضا *

١ - أَلا لَيْتَ شِعْرِى ما تَقُولُ مُجاشِعٌ ... ولَمْ تَتْرُكْ كَفّاكَ فى القَوْسِ مَنْزِعا

٢ - وإنَّ ذِيادَ اللَّيْلِ لاتَسْتَطِيعُهُ ... ولا الصُّبْحَ حتَّى يَسْتَبِينَ فيَسْطَعا

٣ - تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ... بَنِى ضَوْطَرَى ، لَوْلا الكَمِىَّ المُقَنَّعَا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما فى صلة ديوانه (طبعة نعمان طه) ٢ : ١٠٢٧ عن الحماسة البصرية .
والبيت : ١ فى العيون ٣ : ٢٤٢ لزياد الأعجم ، وليس فى مجموع شعره ، اللسان (كعم) بدون نسبة .

(*) لم يرد البيتان فى ع . (١) فى ن : إلا نسيتك ، خطأ .

(٢) كعم الكلب : وضع شيئا على فمه لئلا ينبح خشية أن يدل نباحه الأضياف . القرى : الطعام يقدم للأضياف .

(١٢٧٠)

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٤ - ٣٣٨، وطبعة نعمان طه ٢ : ٩٠٣ - ٩٠٨، من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق ، النقائض ٢ : ٨٢٧ - ٨٣٣ . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٢٧٨ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) مجاشع : قوم الفرزدق . منزعا : أغرق فى النزع : جذب القوس أقصى استطاعته ، يعنى استفرغ ما عنده فى هجاء جرير فلم يصنع شيئا .

(٣) النيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنة . ويقال للقوم لا يغنون غناء : بنو ضَوْطَرَى . ويشير هنا إلى افتخار الفرزدق بعقر أبيه غالب مائة ناقة فى معاقرة سحيم بن وثيل الرياحى ، وخبرها مشهور ، انظر النقائض ١ : ٤١٤ - ٤١٨ . لولا : هنا بمعنى هلا للتحضيض ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلاَ يَنْهاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ والأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الإِثْم ﴾ ولولا هذه لا يليها إلا فعل مظهرا كما فى الآية الكريمة ، أو مضمرًا كما فى هذا البيت ، فالتقدير : لولا تعدون الكمى المقنعا . الكمى : الشجاع الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتى . المقنَّع : اللابس اللأمة ، المتوارى فى الحديد .

(١٢٧١)

وقال عبد الله بن هَمّام السَّلُولِيّ *

١ - زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْبِسَنَّها ... تَقِ اللهَ فِينا والكِتابَ الذى نَتْلُو

٢ - فلا يَكُ بابُ الشَّرِّ تُحْسِنُ فَتْحَهُ ... عَلَيْنا وبابُ الخَيْرِ أنتَ له قُفْلُ

٣ - وأنتَ امرؤٌ حُلْوُ اللِّسانِ بَلِيغُهُ ... فما بالُه عِنْدَ الزِّيادَةِ لايَحْلُو

٤ - وقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينا أَئِمَّةٌ ... يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنا وهمُ عُصْلُ

٥ - يَذُمُّونَ لِي الدُّنْيا وهُمْ يَرْضَعُونَها ... أَفاوِيقَ حتَّى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن همام ، من بنى مُرَّة بن صَعْصَعَة ، من قيس عيلان ، وبنو مرة يعرفون ببنى سَلُول ، وسَلُول أمهم ، وهى بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة ، يكنى أبا عبد الرحمن . من شعراء الدولة الأموية ، كوفى . وكان مكينا عند آل مروان ، حظيا فيهم . وكان سريا فى نفسه ، له همة تسمو به ويقال إنه هو الذى حض يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، بقوله :

تَلَقَّفَها يَزِيدٌ عن أبِيهِ ... فخُذْها يامُعاوِىَ عن يَزِيدا

جعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الإسلاميين . توفى فى حدود الثمانين للهجرة .

ابن سلام : ٥٠٥، ٥٢٢ - ٥٢٤، الطبعة الثانية ٢ : ٦٢٥ - ٦٣٧، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥١ - ٦٥٢ ، السمط ٢ : ٦٨٣، التبريزى (الحماسة ٣ : ٨٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، الصفدى ١٧ : ٦٦٤ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ ، ابن كثير ٨ : ٣٢٨ ، الخزانة ٣ : ٦٣٨ - ٦٣٩.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأغانى ١٦ : ٣١ - ٣٢. البيتان : ١، ٥ . مع ثالث فى السمط ٢ : ٩٢٣. البيت : ١ فى اللسان (وقى) ، الإصلاح : ٢٤، نوادر أبى زيد : ٢٧، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٨٠. البيت : ٥ فى الكامل ١ : ٥٥، ٢ : ٢٧٦.

(*) فى الأصل ، ن : الرياحى ، خطأ . والأبيات ليست فى ع .

(١) زيادتنا : منصوبه بالفعل وإن شغلته الهاء ، لأنه نهى ، كما تقول : زيداً لا تضربه . نعمان : هو النعمان بن بشير الأنصارى ، مضت ترجمته برقم : ٥ . وكان معاوية أمر لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير فى أعطياتهم ، والنعمان يومئذ عامله عليها ، فأبى أن ينفذها لهم . فقد كان النعمان عثمانيا وكان يبغض أهل الكوفة لرأيهم فى على (الأغانى ١٦ : ٢٩) . تقى (مثل رمى) واتَّقَى بمعنى ، وتقول فى الأمر : تَقِ ، بُنِى على المخفف فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثانى . انظر اللسان (وقى) . ويروى : الذى تَتْلو .

(٤) عصل : جمع أعصل ، وهو المعوج .

(٥) أفاويق : جمع فِيق ، وفِيق جمع فِيقَة ، وهو اللبن الذى يجتمع بين الحلبتيْن . الثعل : خِلْف زائد صغير فى أخْلاف الناقة .

(١٢٧٢)

وقال آخر *

١ - زَعَمَتْ غُدانَةُ أنَّ فِيها سَيِّدًا ضَخْمًا ، يُوارِيهِ جَناحُ الجُنْدُبِ

٢ - يُرْوِيه مايُرْوِى الذُّبابَ فَيَنْتَشِى سُكْرًا ويُشْبِعُهُ كُراعُ العُنْظُبِ

(١٢٧٣)

وقال الرّاعِى *

١ - قُبَيِّلَةٌ مِن قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها إلى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُها وافْتِقارُها

٢ - كزائِدَةٍ ما بالأَصابِعِ حاجَةٌ إِلَيْها ، ولا يَخْفَى على النَّاسِ عارُها

* * *

التخريج :

البيتان للأبيرد فى الأغانى ١٢ : ١٢٨، وعنه فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٣ ، لزياد الأعجم فى كنايات الجرجانى : ١٢٩، رسالة الصاهل والشاحج : ٣١٢، وليسا فى مجموع شعره . وغير منسوبين فى الحيوان ٣ : ٣٩٨، ٦ : ٣٥١ ، ثمار القلوب : ٤٠٧.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) غدانة : هم بنو غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم . والسيد الذى يعنيه هنا هو حارثة بن بدر الغدانى ، يهجوه . وكان حارثة يكسوه كل سنة بردين ، فحبسهما عنه ، فقال فيه هذا الشعر . وترجمة حارثة مضت برقم : ٧٢. الجندب : الذكر من الجراد .

(٢) فى الأصل : العنطب والتصحيح من ن . وهو الذكر الضخم من الجراد . وفى الحيوان : كراع الأرنب ، وفيه وإنما ذكر « كراع الأرنب » من بين جميع الكراعات ، لأن الأرنب هى الموصوفة بقصر الذراع وقِصَر اليد . ولم يرد الكراع فقط ، وإنما أراد اليد بأسرها (الحيوان ٦ : ٣٥١) . وكراع الأرنب يضرب مثلا فيما قلّ وذَلّ ، ويشبه ما صَغُر وهان (ثمار القلوب : ٤٠٧) .

(١٢٧٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٥٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٩١ والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة راينهرت : ١٥٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) قيس كبة : من بجيلة ، دخلت فى بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (النقائض ٢ : ٦٦٠ ، ٦٧٤)

(١٢٧٤)

وقال حُمَيْد الأرْقَط *

١ - أَتانا ولَمْ يَعْدِلْهُ سَحْبانُ وائِلٍ بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قائِلُ

٢ - يقولُ ، وقَدْ أَلْقَى مَراسِيَ لِلْقِرَى : أَبِنْ لِيَ ما الحَجَّاجُ بالنّاسِ فاعِلُ

٣ - فقلتُ : لَعَمْرى ما لِهذا طَرَقْتَنى فكُلْ ، ودَعِ الإرْجافَ ، ما أنتَ آكِلُ

٤ - فما زالَ عَنْه اللُّقْمُ حتَّى حَسِبْتُهُ مِن العِيِّ لمَّا أنْ تَكَلَّمَ باقِلُ

* * *

الترجمة :

هو حميد بن مالك بن رِبْعِى بنِ مُخاشِن بن قيس بن نَضْلَة بن أُحَيْم بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مَناة بن تميم ، وقيل هو من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم ربيعة الجوع . سمى الأرقط لآثار كانت بوجهه ، ويلقب بهجَّاء الأضياف ، من شعراء الدولة الأموية .

السمط ٢ : ٦٤٩، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ، ٢ : ٣٠٧، معجم الأدباء ٤ : ١٥٥، العقد ٦ : ٣٠٢، النويرى ٣ : ٢٩٩، العينى ١ : ٣٥٨، السيوطى : ١٦٦، الخزانة ٢ : ٤٥٤.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى العيون ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٣، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٢٩٩ - ٣٠٠، ومع آخر فى فصل المقال : ٣٩١، الميدانى ١ : ٣٢٩ - ٣٣٠. البيتان : ١، ٤ فى الثمـار : ١٠٢ - ١٠٣، الاشتقاق : ٢٧٣، العكبرى ٢ : ٢٠٦ مجموعة المعانى : ١٧٩، طبعة ملوحى : ٤٤٢ ، اللسان : بقل ، القلقشندى ١ : ١٨٦ بدون نسبة ، ومع ثالث فى العقد ٦ : ١٨٧، ٣٠٢، وهما فى البيان ١ : ٦ لحميد بن ثور ، وديوانه : ١١٧ مع ثالث ، ولا أظنها له .

(*) فى ع : حميد الأرقم ، خطأ .

(١) سحبان وائل : مضت ترجمته برقم : ٣٢٧. وأتانا : يعنى ضيفا نزل به وكان حميد هجَّاء للأضياف فَحَّاشًا عليهم ، فقال لامرأته : نزل بكِ البلاء ، أعدِّى لنا شيئا . فجعل الضيف يأكل ويقول : مافعل الحجاج بالناس ؟ فقال حميد هذا الشعر (النويرى ٣ : ٢٩٩) .

(٣) الإرجاف : الخوض فى الأخبار السيئة وذكر الفتن .

(٤) باقل : رجل من إياد ، اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمر به يحمله على قوم ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبى . فمد يديه ودلع لسانه يريد بأصابعه العشرة وبلسانه أحد عشر درهما فشرد الظبى ، فضرب به المثل فى العى ، فيقال : أعيا من باقل (فصل المقال : ٣٩٠ - ٣٩١ ، الميدانى ١ : ٣٢٩) .

(١٢٧٥)

وقال حَبيب بن قِرْفَة العَبْسِيّ *

١ - يَبِيتُ بَنُو كَعْبٍ بِطانًا وجارُهُمْ خَمِيصٌ ، ويَغْدُو ضَيْفُهُمْ جِدَّ ساغِبِ

٢ - قُبَيِّلَةٌ لم يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُمْ كزائِدَةِ الإِبْهام فَوْقَ الرَّواجِبِ

٣ - تَرَى اللُّؤْمَ فى أَدْبارِهِمْ حيثُ أَدْبَرُوا وتَعْرِفُهُ إنْ أَقْبَلُوا فى الحَواجِبِ

(١٢٧٦)

وقال ذَرِيح بن عبد الله البَجَلِيّ *

١ - إذا ما تَمِيمِيٌّ أُجِنَّ بِبَلْدَةٍ بَكَى جَزَعًا مِن لُؤْمِ أَعْظُمِهِ القَبْرُ

٢ - تُنَتَّجُ أَبْكارُ المَخازِى بِدارِهِمْ قَدِيمًا ، وَيَبْلَى قَبْلَ لُؤْمِهِمُ الدَّهْرُ

* * *

الترجمة :

هو حبيب بن قرفة ، من بنى عوذ بن غالب بن قطيعة من عبس بن ذبيان . وله فى كتاب بنى عبس أشعار جياد .

المؤتلف : ١٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ١٢٢ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الخميص : الضامر البطن ، من الجوع . الساغب : الجوعان .

(٢) الرواجب : مفاصل أصول الأصابع التى تلى الأنامل .

(١٢٧٦)

الترجمة :

هو ذريح بن عبد الله ، أحد بنى مازن بن سعد بن مالك بن جَزم بن علقمة بن أَنْمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن الفِزْر بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . وبجيلة أم ولد أَنْمار بن إراش . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين الفرزدق لحاء ومناقضة . وهو شاعر خبيث ، له ذِكر فى كتاب بجيلة ، كما ذكر الآمدى . المؤتلف : ١٧٤ - ١٧٥ .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٧٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : أجن (بالبناء للفاعل) ، والتصحيح من ن ، وأجن : دفن .

(٢) الأبكار : جمع بِكر ، وهى الناقة التى ولدت بطنا واحدا ، وبِكرها أيضا وَلَدُها . فى المؤتلف : ويَفْنَى قبل ، وهما بمعنى .

(١٢٧٧)

وقال دِعْبل بن على بن رَزِين الخُزاعِىّ *

١ - مَضَى خَلَفٌ واللُّؤْمُ قُدّامَ نَعْشِهِ إلى القَبْرِ ، فِيه ما أَقَامَ مُقِيمُ

٢ - حَمِدْناكَ إذْ أَوْدَيْتَ باللُّؤْمِ مَيِّتًا وفِعْلُكَ أَيامَ الحَياةِ ذَمِيمُ

(١٢٧٨)

وقال آخر

١ - حَرِيصٌ على الدُّنْيا مُضِيعٌ لِدِينِهِ ولَيْس لِما فى بَيْتِهِ بمُضِيعِ

٢ - سَرِيعٌ إلى ابْنِ العَمِّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ ولَيْس إلى داعِى النَّدَى بسَرِيعِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

خلا ديوانه فى طبعتيه من هذين البيتين ، وألحقهما الأشتر فى طبعته : ٢٣٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) قدام نعشه : قرأها الأشتر فى ديوان دعبل : قَدَّ أَمَّ نَعْشَه ، ولا أرى ذلك صوابا . أراد : اللؤم مقيم بقبر خَلَف ما أقام فيه خَلَفٌ ، ومن ثم فقد مات اللؤم وانتهى بموت خَلَف ، كما وضّح ذلك فى البيت الثانى .

(١٢٧٨)

التخريج :

البيتان فى دلائل الإعجاز (طبعة شاكر) ١٥٠ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧١ ، معاهد التنصيص ٣ : ٢٤٢ ، الخزانة ٢ : ٢٨١ للأقيشر (مضت ترجمة الأقيشر برقم : ٨١٢) . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠١ ، تحرير التحبير : ١١٦ غير منسوب . وانظر ديوان الأُقيشر : ٥٥

(١) حريص على الدنيا : يخاطب ابن عم له مُوسِر ، كان الأقيشر يسأله فيعطيه ، حتى كثر ذلك عليه فمنعه . وقال : إلى كم أعطيك وأنت تنفقه فى شرب الخمر لا والله ، لا أعطيك شيئا . فتركه الأقيشر حتى اجتمع قومه فى ناديهم وابن عمه فيهم ثم جاء فوقف عليهم ثم شكاه إليهم وذمَّه ، فوثب ابن عمه إليه فلطمه ، فقال الأقيشر هذا الشعر (الخزانة ٢ : ٢٨١) .

(٢) يستشهد البلاغيون بهذا البيت على رد العَجُز على الصدر .

(١٢٧٩)

وقال كَعْب بن سَعْد الغَنَوِىّ *

١ - وما إنْ فى الحَرِيشِ ولا عُقَيْـلٍ ولا أَوْلادِ جَـعْـدَةَ مِـن كَـرِيمِ
٢ - أولـئـكَ مَـعْـشَـرٌ كَـبناتِ نَـعْـشٍ رَواكِـدَ لا تَـسِيـرُ مع النُّجُومِ
٣ - ولا الـبُـرْصِ الـفِـقَـاح بَـنِى نُـمَـيْـرٍ ولا الـعَـجْـلانِ زائِـدَةِ الـظَّـلِـيـمِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥١٥ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (شرح التبريزى) ٤ : ٥٢ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر .

(١) الحريش (واسمه معاوية) وعقيل وجَعْدَة ، كلهم أولاد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨٨) .

(٢) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذلك الصغرى . شبههم بها فى الركود والثبات لأنها تدور حول القطب ، فلا تزول عن رأى العين ، وكذلك هم يقيمون على الذل والرضا باليسير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣) البرص : جمع أَبْرَص ، وكانت العرب تتشاءم بمن به هذا المرض ، ويقرنه الشعراء بهذه الأماكن مبالغة فى نيل من يهجونهم ، كما فى قول جرير ، وذكر جِعْثِن أخت الفرزدق :

تَـرَى بَـرَصًـا بمَـجْـمَـعِ إسْـكَـتَـيْـهـا كعَنْفَقَةِ الفرزدقِ حين شابا

الفقاح : جمع فَقْحَة ، وهى دارة الدُّبُر ، سميت بذلك لأنها تنفتح عنـد الحاجة ومنه : فقـحَ الجِرْوُ ، إذا فتح عيـنيه . زائدة الظليم : الخف ، لأنه لا يكون للطير ، أى هم زيادة فى الناس بمنزلة تلك الزيادة فى ذكر النعام .

(١٢٨٠)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِيّ

١ - قَصائِدُ يَسْتَحْلِى الرُّواةُ نَشِيدَها ... ويَلْهُو بِها مِن لاعِبِ الحَىِّ سامِرُ

٢ - يَعَضُّ عَلَيْها الشَّيْخُ إِبْهامَ كَفِّهِ ... وتَخْزَى بِها أَحْياؤُكُمْ والمَقابِرُ

(١٢٨١)

وقال غَسّان السَّلِيطِىّ

يَهْجُو جَرِيرا

١ - قَبَحَ الإِلَهُ بَنِى كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ ... خُورُ القُلُوبِ أَخِفَّةُ الأَحْلامِ

٢ - قَوْمٌ إذا ذُكِرَ الكِرامُ بِصالِحٍ ... لم يُذْكَرُوا فى صالِحِ الأَقْوامِ

٣ - ويَبِينُ نَجْرُ اللُّؤْمِ حينَ تَراهُمُ ... فى كُلِّ كَهْلٍ منهمُ وغُلامِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ستة عشر بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى فقه اللغة : ٤٨٢ .

(١) السامر : مجلس السمار ، أراد أن السمار يتخذون هذا الشعر فى مجلس مسامرتهم مادة للهو والتندر على كعب وقومه وقد ذكر كعبا فى بيت لم يختره المصنف هو :

أَتانِىَ عن كَعْبٍ مَقالٌ ولَمْ يَزَلْ ... لكعبٍ يَمِينٌ مِن يَدَىَّ وناصِرُ

(٢) يعض عليها الشيخ : يندم شيوخهم ورؤساؤهم ويأسفون لهذه القصائد . المقابر هنا : الموتى ، من إطلاق المحل وإرادة الحال ، أراد يخزى أحياؤكم وموتاكم بهذه القصائد .

(١٢٨١)

الترجمة :

هو غسان بن ذُهَيْل ، من بنى سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم، من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير مهاجاة . انظر النقائض ١ : ٢ ومابعدها ، الأغانى ٨: ١٥ (فى ترجمة جرير) ، المؤتلف : ٤٦ ، ٧١ .

التخريج :

الأبيات فى النقائض ١ : ١٧ مع ستة أبيات .

(١) قَبَح الله فلانًا قبْحا : أى أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . خور : جمع أخور ، وهو الضعيف الجبان .

(٣) النجر : الأصل .

(١٢٨٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *

١ - خَلِيلَيَّ مِن كَعْبٍ أَعِينا أَخاكُما … على دَهْرِهِ إنَّ الكَرِيمَ مُعِينُ

٢ - ولا تَبْخَلا بُخْلَ ابنِ قَزْعَةَ إنَّهُ … مَخافَةَ أنْ يُرْجَى نَداهُ حَزِينُ

٣ - كأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ لم يَدْرِ ما النَّدَى … ولَمْ يَدْرِ أَنَّ المَكْرُماتِ تكُونُ

٤ - إذا جِئْتَهُ فى حاجَةٍ سَدَّ بابَهُ … فلَمْ تَلْقَهُ إلّا وأنتَ كَمِينُ

٥ - فقُلْ لأبِى يَحْيَى متى تَبْلُغُ العُلا … وفى كُلِّ مَعْرُوفٍ عليكَ يَمِينُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ٢١١ - ٢١٢ ، الكامل ٢ : ٣ - ٤ ، العقد الفريد ٦ : ١٩٢ بدون نسبة ، الحصرى (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٦ - ١٠١٧ ، نهج البلاغة ٤ : ١٤٥ . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ فى ابن المعتز : ٢٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ ، العيون ١ : ٨٨ - ٨٩ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الصناعتين : ٤٠٠ . البيتان : ١ ، ٢ فى الباقلانى : ١٠٤ . البيتان : ٤ ، ٥ السمط ١ : ٢٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١ ولدعبل الأبيات : ١ - ٣ فى ديوانه : ١٩١ عن العمدة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو أبو عقيل الذين ينتسب إليهم بشار ولاءً .

(٢) ابن قزعة : هو عبيد الله بن قزعة ، يكنى أبا المغيرة ، وهو أخو المَلَوِىّ المتكلم من أصحاب النَّظَّام (الكامل ٢ : ٣) .

(٣) تكون : كان هنا تامة ، أى تُوجَد .

(٤) كمين : مستخف فى مكمن لا يفطن له ، وهو بمعنى فاعل ، كعالم وعليم .

(٥) أبو يحيى : كنية حماد عجرد (ويكنى أيضا أبا عمرو) ، ومن ثم جعل ابن خلكان البيتين فى هجاء حمّاد عجرد وقال : بينه وبين بشار بن برد أهاجٍ فاحشة ، وله فى بشار كل معنى غريب ، وكان بشار يضجّ منه (ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١) .

(١٢٨٣)

وقال يَزِيد بن الحكَم بن أبِى العاصِى الثَّقَفِىّ

١ - تُكاشِرُنِى كُرْهًا كأنَّكَ ناصِحٌ   وعَيْنُكَ تُبْدِى أنَّ صَدْرَكَ لِى دَوِى

٢ - لِسانُكَ ماذِىٌّ وغَيْبُكَ عَلْقَمٌ   وشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وخَيْرُكَ مُنْطَوِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الخزانة ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ وعدة أبياتها ٢٧ بيتا ، اللباب : ٣٩٧ - ٣٩٩ (٢٤ بيتا) ، الأمالى ١ : ٦٧ - ٦٨ (١٧ بيتا) . والأبيات فى العينى ٣ : ٨٧ . الأبيات : ١ - ٥ فى السيوطى : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ومع سبعة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٧٦ - ١٧٧ مع شرحها . وانظر طبعة الطناحى ١ : ٢٧٠ ففيها مزيد من التخريج . الأبيات : ١ - ٣ فى أدب الدنيا والدين : ٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع أربعة فى ديوان المعانى ٢ : ١٩٩ ، بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى العيون ٣ : ٨٢ - ٨٣ . الأبيات : ٣ - ٥ مع تسعة فى الأغانى ١٢ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ونقل عن ابن الزعراء أن الشعر لطرفة بن العبد فعلق أبو الفرج على ذلك قائلا : الشعر لا يشبه مذهب طرفه ، ومرذول كلام طرفه فوقه ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٨٥ ، الصداقة : ١٢٥ - ١٢٦ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٣٧ . البيت : ٥ مع خمسة فى العيون ٢ : ١١ - ١٢ ، وانظر مجموع شعر يزيد (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٤ .

(١) كاشر الرجل صاحبه : أبدى له أسنانه عند التبسم . وفى ن : كَرْها ، فيكون مصدرا وقع فى موضع الحال . دوى : ممتلىء حقدا .

(٢) الماذى : العسل الأبيض . فى الأصل : عيبك . وفى ن : عَيْنُكَ ، وانظر تعليق الطناحى على هذا الرواية (الأمالى ١ : ٢٧٠) . قال أبو على (كتاب الشعر ١ : ٢٤١) : ليس يخلو اللسان من أحد معنيين : إما أن يكون الجارِحَة ، أو الذى بمعنى الكلام ، كقوله عز وجل : ﴿ وما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ ﴾ ، كأن المعنى : بلغتهم ، مما يقوى ذلك إفراد اللسان حيث أريد به اللغةُ ، وجمعُه حيث أريد به الجارِحَة ، قال عز وجل : ﴿ واخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وأَلْوانِكُمْ ﴾ ، وانظر تعليق الطناحى على كلام أبى على ، ففيه تجوّز وتساهُل ، أعنى كلام أبى علىّ .

٣ - فَلَيْتَ كَفافًا كانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
وشَرُّكَ عنِّى ما ارْتَوَى الماءَ مُرْتَوِى

٤ - وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كما هَوَى
بأَجْرامِهِ مِن قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

٥ - جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبَةً ونَمِيمَةً
خِصالًا ثَلاثًا لَسْتَ عَنْها بمُرْعَوِى

٦ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بى كشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فإنِّى خَلِيلًا صالحًا بِكَ مُقْتَوِى

* * *

---

(٣) فى ن : خيرك (بالنصب) ، وعلى هذا يكون « كفافا » اسم « ليت » ، وجملة كان خبرها ، واسم كان الضمير المستتر فيها الراجع إلى « كفاف » ، وخبرها « خيرك » . أما على رواية الأصل ، فاسم « ليت » ضمير شأن محذوف ، « كفافا » خبر كان ، و« خيرُك » اسمها ، والجملة خبر اسم « ليت » ، والتقدير : ليته كان خيرُك كفافاً . وقد أفاض النحاة فى الكلام على هذا البيت . انظر تلخيصا جيدا لكلامهم فى الخزانة ٤ : ٣٩٠ - ٣٩٥ .

(٤) أورد المبرد (الكامل ٣ : ٣٤٥) البيت فى سياق كلامه على « لولا » ، حيث أنكر أن يلى « لولا » ضمير متصل ، فلا يجوز : لولاك ، ولولاى ، وإنما : لولا أنت . ولولا أنا . وكلام المبرد مردود ، لأن إتيان الضمير المتصل مع لولا شائع فى كلام العرب ، وفصل ابن الشجرى فى أماليه الكلام على ذلك ، ونقله وأضاف إليه وأفاض فيه صاحب الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، وانظر طبعة عبد السلام هارون ٥ : ٣٣٦ ، هامش : ٤ لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة وكلامهم عنه . طاح : هلك . الأجرام : جمع جِرْم (بكسر فسكون) ، وهو الجسم ، كأنه جعل أعضاءه أجراما توسعا ، أى سقط بجسمه وثقله ، وليس معناه ههنا الذنوب كما ذكر ابن الشجرى . انظر تعليق البغدادى على ذلك فى الخزانة (١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٤٣٣) النيق : أرفع موضع فى الجبل وقمته .

(٥) وفحشا : قدم المفعول معه على المعمول المصاحب ، والأصل فيه : جمعت غيبة وفحشا . انظر الخزانة ١ : ٤٩٥ .

(٦) بى : الباء هنا بمعنى بدلًا منى . القَتْوُ : الخدمة ، ومنه يقال للخادم : مقتو . ونصب « خليلا » بفعل مضمر يدل عليه « مقتوى » ، أى : أقتو خليلا .

(١٢٨٤)

وقال أيضا

١ - رَأَيْتُ أَبا أُمَيَّةَ وهْوَ يَلْقَى ذَوِى الشَّحْناءِ بالقَلْبِ الوَدُودِ
٢ - فَشَرُّ أَبِى أُمَيَّةَ لِلأَدانِى وخَيْرُ أَبِى أُمَيَّةَ لِلبَعِيدِ

(١٢٨٥)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُرَشِيّ *

١ - يُحِبُّ المَدِيحَ أبو ثابِتٍ ويَجْزَعُ مِن صِلَةِ المادِحِ
٢ - كبِكْرٍ تَشَهَّى لَذِيذَ النِّكاحِ وتَجْزَعُ مِن صَوْلَةِ النّاكِحِ

* * *

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١٦ ، وعنهما فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٥٩ .

(١٢٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٦٤ ، والتخريج هناك . البيت : ٢ فى ديوان بشار ٤ : ٣٢ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٢٨٦)

وقال أيضا

١ - فإنِّى وتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِينَ ... وقَدْحِى بكَفِّىَ زَنْدا شَحاحا

٢ - كتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ ... ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

(١٢٨٧)

وقال الحُطَيئة جَرْوَل العَبْسِىّ

١ - كَدَحْتُ بأَظْفارِى وأَعْمَلْتُ مِعْوَلِى ... فَصادَفْتُ جُلْمُودًا مِن الصَّخْرِ أَمْلَسا

٢ - تَشاغَلَ لمَّا جِئْتُ فى وَجْهِ حاجَتِى ... وأَطْرَقَ حتَّى قلتُ ماتَ أو عَسَى

٣ - وأَجْمَعْتُ أنْ أَنْعاهُ حينَ رَأَيْتُهُ ... يَفُوقُ فُواقَ المَوْتِ ثُم تَنَفَّسا

٤ - فقلتُ له : لا بَأْسَ ، لستُ بعائِدٍ ... فأَفْرَخَ تَعْلُوهُ السَّمادِيرُ مُبْلِسا

* * *

التخريج :

البيتان مع أربعة فى ديوانه : ٨٠ - ٨١ ، والتخريج هناك .

(١) الزند : العود الأعلى الذى يُقْتَدح به النار ، أما العود الأسفل فهو الزَّنْدَة (مؤنثة) ، وإذا اجتمعا قيل : زَنْدان ، ولم يُقَل : زَنْدَتان . الشحاح : يقال « زند شحاح » ، أى لا يُورِى ، كأنه يَشُحّ بالنار ، كذا ذكر ابن منظور (اللسان . شحح) ، واستشهد بالبيتين .

(٢) كتاركة : يعنى النعامة ، يضرب بها المثل فى الحمق ، فيقال : أحمق من نعامة ، وذلك أنها تدع الحَضْنَ على بيضها ساعة الحاجة إلى الطُّعْم ، فإن هى فى خروجها ذلك رأت بيض أخرى قد خرجت للطعم ، حضنت بيضها ونسيت بيض نفسها (الحيوان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ ، المعانى الكبير ١: ٣٥٩) ، ويضرب ذلك مثلا لمن ترك مايجب عليه الاهتمام به واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

(١٢٨٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٢ ، ويبدو أنها ليست فى أصل الديوان المخطوط ، وأن المحقق ألحقها به عن نقد الشعر ، والتمييز بين مافى أصل ديوان الحطيئة وبين ما أضافه المحقق عسير فى هذا الديوان ، وقد استدرك المحقق ذلك فى الطبعة الثانية ، ففصل بين متن الديوان وزياداته ، فانظر الأبيات فى صلة الديوان : ٢٣٩ . الأبيات : ١ - ٣ فى العقد ٦ : ١٩٣ بدون نسبة ، والأبيات فى الأمالى ٢ : ١٥٦ لأعرابى .

(٣) الفواق : خروج النفس عند الموت .

(٤) السمادير : ما يتراءى للإنسان عند السكر والدوار والنعاس . مبلس : متحير .

(١٢٨٨)

وقال آخر

١ - شَرابُكَ مَخْتُومٌ وخُبْزُكَ لا يُرَى　　ولَحْمُكَ بَيْنَ الفَرْقَدَيْنِ مُعَلَّقُ

٢ - نَدِيمُكَ عَطْشانٌ وضَيْفُكَ جائِعٌ　　وكَلْبُكَ مَعْكُومٌ وبابُكَ مُغْلَقُ

(١٢٨٩)

وقال الأَحْمَر بن شُجاع

١ - فَعَلْنا بِهِمْ فِعْلَ الكِرامِ فأَصْبَحُوا　　وما مِنْهُمُ إلّا عن الشُّكْرِ أَزْوَرُ

٢ - فإنْ يَكْفُرُونا ما صَنَعْنا إلَيْهِمُ　　فما كُلُّ مَنْ يُؤْتَى له الخَيْرُ يَشْكُرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان ولكن يطوفان بالجدى ، وقد يستعملان بصيغة الجمع ، فيقال : الفراقد ، أو بصيغة المفرد ، فيقال : الفرقد .

(٢) عكمه : شد شيئا على فمه لئلا يعض أو يأكل ، أو ينبح ، وهو المراد ههنا ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل فى الإبل ، أما الكلب فأكثر ما يستعمل : كَعَم ، انظر البصرية : ١٢٦٩ ، البيت : ٢ .

(١٢٨٩)

الترجمة :

هو الأحمر بن شجاع بن القَعْطَل بن سُوَيْد بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدِىّ بن جَناب ابن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة . شاعر من الفرسان .

المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١٠ . البيت : ٢ مع ثلاثة فى المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

(١) الأزور : المائل .

(٢) فى الأصل : له الشكر (بالنصب) ، خطأ ، وأثبت مافى باقى النسخ .

(١٢٩٠)

وقال الأَحْمَر بن مِرْداس الحَنَفِيّ

١ - فَعَلْنا بأَقْوامٍ جَمِيلًا فصَيَّرُوا جَمِيلى قَبِيحًا ، بَعْدَ ما حَاوَلُوا قَتْلِى

٢ - وآثَرْتُ أَقْوامًا علىَّ حَفِيظَةً فما وَفَرُوا مالى ولا شَكَرُوا فِعْلِى

(١٢٩١)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - لو أنَّ قِدْرًا بكَتْ مِن طُولِ ما حُبِسَتْ عن الحُقُوقِ بَكَتْ قِدْرُ ابنِ عَمّارِ

٢ - ما مَسَّها دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُها ولا رَأَتْ بَعْدَ نارِ القَيْنِ مِن نارِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحترى .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١١ .

(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد والتمسُّك بالود .

(١٢٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤٠٦ ، الوحشيات : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ابن الشجرى : ١٢٣ ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٥٧ ، العيون ٣ : ٢٦٥ ، البخلاء : ٢٢٨ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) عن الحقوق : كذا فى كل النسخ ، وأراها جيدة . يعنى عن حقوق الجار والضيف ، أما رواية المصادر المذكورة فى التخريج فهى : على الحفوف ، وهو قِلَّة الدسم . وفى ابن الشجرى (طبعة ملوحى) الجفوف (بالجيم المعجمة) ، مصدر جَفَّ كالجَفاف ، لا بأس بها ، يقوّيها رواية أبو تمام فى الوحشيات فى البيت الثانى : ما بَلَّها دَسَمٌ . ابن عمار : هذه رواية أبى تمام وابن الشجرى أيضا . وفى الديوان : ابن جَيَّار ، وهو : عقبة بن جَيَّار مولى بنى حدان بن قريع ، وفى البخلاء والعيون : ابن حَبَّار .

(١٢٩٢)

وقال آخر *

١ - ولاحَتْ لنا أبْياتُ آلِ مُحَرِّقٍ بِها اللُّؤْمُ ثاوٍ لا يَرُوحُ ولا يَغْدُو

٢ - خِيامٌ قَصِيراتُ العِمادِ كَأنَّها كِلابٌ على الأذْنابِ مُقْعِيَةٌ رُبْدُ

(١٢٩٣)

وقال كَعْب بن جُعَيْل *
يَهْجُو المُغِيرَة بن شُعْبَة

١ - إذا راحَ فى قُوهِيَّةٍ مُتَأَزِّرًا فقُلْ جُعَلٌ يَسْتَنُّ فى لَبَنٍ مَحْضِ

٢ - وتَحْسِبُهُ إنْ قامَ للمَشْيِ قاعِدًا لِقِلَّةِ مِقْياسَيْهِ فى الطُّولِ والعَرْضِ

٣ - فأُقْسِمُ لو خَرَّتْ مِن اسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَا انْكَسَرَتْ مِن قُرْبِ بَعْضِكَ مِن بَعْضِ

٤ - فياخِلْقَةَ الشَّيْطانِ أَقْصِرْ، فإنَّما رَأَيْتُكَ أَهْلًا لِلْعَداوَةِ والبُغْضِ

* * *

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٢٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحى ١ : ٢٤٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ثاو : مقيم ، لا يبرح .

(٢) ربد : جمع أربد ، وهو ما لونه بين السواد والغبرة . وهم يهجون بقصر عماد الخيام ، لأن ذلك يجعلها لا تكاد تُرى ، فلا يراها أحد فيأتيها ، قال النابغة الجعدى (انظر البصرية : ١٢٤٥ ، البيت : ٢) :

إذا دَخَلُوا بُيُوتَهُمُ أَكَبُّوا على الرُّكَباتِ مِن قِصَرِ العِمادِ

(١٢٩٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤٨ . والمغيرة بن شعبة معروف غنى عن التعريف .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر لكعب . ولأبى نواس البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢١١-٢١٢ . وقال : هذا مما ينسب له وهو لغيره ، وليست فى ديوانه . وفى الأمالى ١ : ٢٧٤ لرجل من أهل الكوفة ، وعنه فى السمط ١ : ٦١٣ ، وفى العيون ٤ : ٥٥ كأنهما لمعاوية . والبيت : ٣ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٨٣ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) القوهية : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . الجعل : ضرب من الخنافس . يستن : يجرى .

(١٢٩٤)

وقال آخر *

١ - أَيُّها الرَّاكِبُ المُغِذُّ إلى الفَضْـ ـلِ تَرَفَّقْ ، فدُونَ فَضْلٍ حِجابُ
٢ - ونَعَمْ هَبْكَ قد وَصَلْتَ إلى الفَضْـ ـلِ ، فهَلْ فى يَدَيْكَ إلَّا السَّرابُ

(١٢٩٥)

وقال آخر *

١ - أَخالِدُ أَعْيَيْتَ الهِجاءَ وفُتَّهُ فقَوْلى ، وإنْ أَبْلَغْتُ فِيكَ ، مُقَصِّرُ
٢ - لَؤُمْتَ ، فلَوْ كنتَ السَّماءَ لأَمْسَكَتْ حَياها ، وأَمْسَى جَوُّها وهْوَ أَغْبَرُ
٣ - قَبُحْتَ ، فَجاوَزْتَ المَدَى قُبْحَ مَنْظَرٍ ويا حُسْنَهُ مِن مَنْظَرٍ حينَ تُخْبَرُ
٤ - تُحالِفُكَ السَّوْءاتُ حَيًّا ومَيِّتًا وتُبْعَثُ مَقْرُونًا بِها حينَ تُحْشَرُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢ لأبى نواس ، وليسا فى ديوانه .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المغذ : المسرع . رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أن المقصود هنا هو الفضل بن الربيع . أقول : كأن الراكب المغذّ هو الشاعر نفسه .

(١٢٩٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : حياءها ، والتصحيح من ن . الحيا : الغيث والمطر الجَوْد الغزير . وهو أغبر : يعنى هاج الغبار واشتد الحر وساد الجَدْب .

(٣) يريد أن منظرك القبيح إذا قيس بباطنك فهو حسن جميل ، لشدة قبح باطنك .

(١٢٩٦)

وقال آخر
وتُنْسَب إلى مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - لَوْ كان يُشْبِهُ جِلْدَ كُلٍّ أَبٍ له　　لَرَأَيْـتَ جِلْدَتَهُ كيُمْنَةِ عَبْقَرِ

٢ - قَبُحَتْ مَناظِرُهُ فحِينَ خَبَرْتُهُ　　حَسُنَتْ مَناظِرُهُ لقُبْحِ المَخْبَرِ

(١٢٩٧)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنصارى

١ - أَمَّا الهِجاءُ فدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ　　والمَدْحُ عَنْكَ كما عَلِمْتَ جَلِيلُ

٢ - فاذْهَبْ فأنتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إنَّهُ　　عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وأنتَ ذَلِيلُ

* * *

التخريج :

لم أجد البيت الأول ، أما الثانى فهو فى صلة ديوانه : ٣٢١ ، والتخريج هناك .

(١) اليمنة : نوع من الثياب اليمنية . وعبقر : موضع باليمن تصنع فيه الثياب .

(١٢٩٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى صلة ديوانه : ٣٣٤ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا خاص الخاص : ٩٠ ، النويرى ٣ : ٨٥ ، ٢٧٦ . ولأبى تمام فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٣ ، أخبار أبى تمام : ٤١ ، البديعى : ١٦٠ ، الموازنة ١ : ٦٠ ، وليسا فى ديوانه . ولدعبل فى الكامل (ليبزج) ، وليسا فى ديوانه بطبعاته الثلاث .

(١٢٩٨)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِيّ *

١ - كُنْ كَيفَ شِئْتَ وقُلْ ماتَشا وأَبْرِقْ يَمِينًا وأَرْعِدْ شِمالا
٢ - نَجا بِكَ لُؤْمُكَ مَنْجَى الذُّبابِ حَمَتْهُ مَقاذِيرُهُ أَنْ يُنالا

(١٢٩٩)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *

١ - أُثْنِي عَلَيْكَ ولِي حالٌ تُكَذِّبُنِي فِيما أقولُ فاسْتَحْيِي مِن النّاسِ
٢ - قد قُلْتُ إنَّ أبا حَفْصٍ لأَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي ، فكَذَّبَنِي في ذاكَ إفْلاسِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٣ (الطرائف الأدبية) ، والتخريج هناك ، وانظرهما أيضا في ثمار القلوب : ٥٠٣ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) أرعد له وأبرق : توعده ، ويستعمل فيه الثلاثي أيضا ، وكان الأصمعي لا يجيز أفعل ، ولكن شواهده في الشعر كثيرة .

(٢) منجى الذباب : يضرب مثلا للئيم الذليل يكون عليه واقية من لؤمه وذله (ثمار القلوب : ٥٠٣) .

(١٢٩٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان في العيون ٣ : ١٦٢ ، البيهقي ١ : ١٩٨ ، ومع ثالث في المحاسن والأضداد : ٢٧ ، وهي في ديوانه ٤ : ٨٤ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) لا أدري من هو أبو حفص .

(١٣٠٠)

وقال آخر *

١ - أَتَطْمَعُ في وُدِّ امْرِىءٍ وهْوَ قاطِعٌ لأَرْحامِهِ ، هَيْهاتَ قد فاتَكَ الرُّشْدُ

٢ - إذا لَمْ يكُنْ فى المَرْءِ خَيْرٌ لوالِدٍ ولا وَلَدٍ لَمْ يَرْجُهُ أَحَدٌ بَعْدُ

(١٣٠١)

وقال الأَعْشَى [أبو] بَصِير

١ - أَتانى وَعِيدُ الحُوصِ مِن آلِ جَعْفَرٍ فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

٢ - تَبِيتُونَ فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ وجَاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائِصا

٣ - كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعًا دِعامَةً ولكنَّهُمْ زَادُوا وأَصْبَحْتَ ناقِصا

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) هيهات (بفتح التاء وكسرها) كلمة معناها البعد ، وفيها سبع لغات . انظر اللسان (هيه) .

(٢) فى ن : للمرء .

(١٣٠١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة رقم : ١٩ فى ديوانه وعدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى المنتخب فى محاسن أشعار العرب ، رقم : ٨٣ .

(١) الحوص : هم بنو الأحوص ، قوم علقمة بن عُلاثَة ، الذى يهجوه الأعشى بهذا الشعر . فى الأصل : فيا عبد شمس ، خطأ ، والتصحيح من ن ، فعبد عمرو بن الأحوص كان رئيس بنى الأحوص . والأعشى يقول هذه الأبيات بعد المنافرة المشهورة بين علقمة وعامر (مر خبرها فى البصرية : ٣٦٧) . وترجمة علقمة مضت برقم : ٥٣٠ . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢) المشتى : العرب تسمى القحط شتاء لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم فى الشتاء . غرثى : جوعى . الخمائص : الضامرات البطون ، من الجوع ههنا . وكان علقمة يبكى إذا ذكر هذا البيت . ويقول : لعنه الله إن كان كاذبا ، أنحن نفعل بجارتنا هذا ! وما زال منكسر النفس من هذا البيت (الأغانى ٩ : ١٢١ ، سرح العيون : ٤١٥) .

(٣) كلا أبويكم : لأن عامرا وعلقمة يلتقيان عند الجد الثانى . الفرع : يقال هو فَرْعُ قومه للشريف منهم.

(١٣٠٢)

وقال آخر

١ - سَواءٌ عليكَ الفَقْرُ واللَّيلةُ التى بساحَةِ عبدِ الله أنتَ مُقِيمُ
٢ - ولَوْ حَوَّلَتْ صَفْراءُ قارُونَ عِنْدَهُ وبَيْضاءُ كِسْرَى ماتَ وهْوَ مُلِيمُ
٣ - وزَهَّدَنِى فيكَ العَشِيَّةَ أَنَّنِى رَأَيْتُكَ لا يَدْنُو إليكَ كَرِيمُ

(١٣٠٣)

وقال زِياد الأَعْجَم *

١ - لِكُلِّ قَبِيلَةٍ قَمَرٌ ونَجْمٌ وتَيْمُ الّلاتِ لَيْسَ لَهُمْ نُجُومُ
٢ - أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ فعُدُّوها إذا عُدَّ القَدِيمُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(٢) حوَّل هنا بمعنى تحوَّل وفى ع : حولت (بالبناء للمجهول) ، والأصل أجود ، وفى ن خولت خطأ . الصفراء : الذهب ، البيضاء : الفضة . مليم : ألام الرجل ، أتى ما يلام عليه .

(١٣٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

لم أجد من نسبهما لزياد ، وهما فى مجموع شعره : ١٠٢ عن الحماسة البصرية ، وهما للعُدَيْل بن الفَرْخ مع ثالث فى اللسان والتاج (نحى) ، وعن اللسان فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ١ : ٣٢٢ . البيت : ٢ فى الفاخر : ٨٧ ، الميدانى ١ : ٢٥٥ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) ربة النحيين : يضرب بها المثل ، فيقال : أشغل من ذات النحيين ، وهى امرأة من بنى تَيْم الله ابن ثعلبة ، كانت تبيع السمن فى الجاهلية . أتاها خَوَّات بن جُبَيْر الأنصارى يبتاع سمنا ، فلم ير عندها أحدا ، فطمع فيها . فحَلَّ نِحْيَيْن ينظر مافيهما وقال : أمسكيهما ، أريد غيرهما . فلما شغل يديها ، ساورها فلم تقدر عليه حتى قضى ما أراد وهرب (الفاخر : ٨٦ - ٨٧ ، الميدانى ١ : ٢٥٥) ، وسيأتى خبر خوات معها فى البصرية : ١٥١١ .

(١٣٠٤)

وقال آخر *

١ - إذا ذَكَرُوا أَصْلاً كَرِيمًا ومَنْصِبًا رَفِيعًا فمُوتُوا آلَ ذُبْيانَ بالغَمِّ
٢ - فللنَّاسِ بَدْرٌ طالِعٌ وكواكِبٌ وشَمْسٌ تُضِيءُ الأُفْقَ مَعْ عارِضٍ يَهْمِي
٣ - ولَيْسَ لكُمْ بَدْرًا سَماءٍ كما لَهُمْ ولا أَنْجُمٌ تَهْدِى ولا مَفْخَرٌ يَنْمِي

(١٣٠٥)

وقال واثِلَة بن خَلِيفَة *

١ - لقَدْ صَبَرَتْ للذُّلِّ أَعْوادُ مِنْبَرٍ تَقُومُ عَلَيْها فى يَدَيْكَ قَضِيبُ
٢ - بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ لمَّا عَلَوْتَهُ وكادَتْ مَسامِيرُ الحَدِيدِ تَذُوبُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . مَعْ : سكِّن للوزن . همت عينه : صبت دموعها ، وهمى المطر : نزل ، وهو مِثْل « جرى » ولكن اللحيانى حكى فيه الواو ، فقال : همت عينه تهمو .

(٣) كما لهم : أى كما للناس .

(١٣٠٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الجاحظ فى البيان ١ : ٢٩١ ، ٢ : ٣١٣ ، ٣ : ٧٨ ، وابن قتيبة فى العيون ٢ : ٢٥٩ وقالا : هو سدوسى .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى البيان ١ : ٢٩٢ ، ومع أربعة فيه أيضا ٢ : ٣١٣- ٣١٤ ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٧٨ . البيتان فى العيون ٢ : ٢٥٩ .

(*) البيتان ليسا فى ع . وفى الأصل ، ن : واثلة بن حنظلة ، خطأ .

(١) فى يديك : يعنى عبد الملك بن المهلب (البيان ١ : ٢٩١) وهو من ولد المهلب بن أبى صُفْرَة ، له خبر مع الأخطل (الأغانى ٨ : ٢٩٨) . فى يديك قضيب : يعنى ما يتكىء عليه الخطيب من عصا .

(٢) وفى العيون : المنبر الغربىّ إذ قمت فوقه .

(١٣٠٦)

وقال المُمَزِّق مُسْلِم الحَضْرَمِىّ *

١ - إذا وَلَدَتْ حَلِيلَةُ باهِلِىٍّ غُلامًا زِيدَ فى عَدَدِ اللِّئامِ

٢ - وعِرْضُ الباهِلِىِّ وإنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعامِ

(١٣٠٧)

وقال المُخَرِّق وَلَدُه *

١ - أنا المُخَرِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ كما كان المُمَزِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ أَبِى

٢ - أَنْ أَهْجُوَ الدَّهْرَ إلَّا مَنْ له حَسَبٌ ولَسْتُ أَمْدَحُ إلَّا ثاقِبَ الحَسَبِ

* * *

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - سوى الآمدى (المؤتلف : ٢٨٤) ولم يذكر اسمه ، وإنما لقبه فقط ، وقال عنه إنه متأخر . وكان معاصرا لأبى الشَّمَقْمَق ، وله يقول أبو الشمقمق :

كنتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً فاليومَ قد صِرْتَ المُمَزَّقْ

لَمَّا جَرَيْتَ مع الضَّلا لِ غَرِقْتَ فى بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ

ولعله كان يهاجيه ، فالممزق شاعر هجاء (الورقة : ٩٧) . وله ابن يقال له المُخَرِّق انظر ترجمته فى البصرية التالية .

التخريج :

البيتان فى ذيل الأمالى : ٧٢ ، ومع ثالث فى العيون ٢ : ٣٢ ، المؤتلف : ٢٨٤ ، ومع آخرين فى الورقة : ٩٨ ، الأنساب ١ : ٥١ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٢٨ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٤٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) باهلى : نسبة إلى باهِلَة بنت صَعْب بن سعد العَشِيرَة .

(٢) مثل منديل الطعام : يعنى فى الوَسَخ ، لما يعلوه من آثار الأطعمة المختلفة .

(١٣٠٧)

الترجمة :

هو عباد بن المُمَزِّق (سلفت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) يكنى أبا المُظَفَّر من شعراء الدولة =

(١٣٠٨)

وقال أبو على البَصِير

من مخضرمى الدولتين *

١ - لَعَمْرُ أَبِيكَ ما نُسِبَ المُعَلَّى ... إلى كَرَمٍ وفى الدُّنْيا كَرِيمُ

٢ - ولكنَّ البِلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ ... وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

* * *

= العباسية . وكان خليعا ، مولعا بالهجاء كأبيه ، وكما يدل الشعر ههنا . شعره خمسون ورقة .
الورقة : ٩٧ - ٩٩ ، المؤتلف : ٢٨٤ ، الفهرست : ١٦٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .

التخريج :

البيتان فى الورقة : ٩٨ . البيت : ١ فى المؤتلف : ٢٨٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) الحسب الثاقب : المشهور الذى يعلو غيره .

(١٣٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٣٤ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، العيون ٢ : ٣٦ ، الأمالى ٢ : ٢٨٨ ، لباب الآداب للثعالبى ٢ : ٩١ ، السمط ٢ : ٩٣١ ، النويرى ٣ : ٩٣ ، معجم الشعراء : ١٨٥ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، بهجة المجالس ١ : ٥٢٥ ، المرقصات : ٣٥ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٢١ بدون نسبة ، معجم الأدباء ١٠ : ١٥٤ ، نكت الهميان : ٢١٨ بدون نسبة ، العكبرى ١ : ٤٥٨ . البيت : ٢ فى اللسان (صوح) ، الصبح المنبى : ٦٢ . وانظر مجموع شعره (شعراء عباسيون) ٢ : ٢٨٣ وفيه فضل تخريج .

(*) قوله : من مخضرمى الدولتين ، كذا فى الأصل وسائر النسخ ، وهو خطأ ، فهو شاعر عباسى ، لم يدرك الدولة الأموية .

(١) المعلى : هو المعلى بن أيوب (معجم الشعراء : ١٨٥) . وكان المعلى صاحب العرض والجيش فى أيام المأمون (معجم الأدباء ١ : ١٥٣) .

(٢) صوح النبت : يبس .

(١٣٠٩)

وقال حَسّان بن ثابِت الأنْصارِيّ

١ - حارِ بن كَعْبٍ ألا أَحْلاَم تَزْجُرُكُمْ
عَنِّى وأنتمْ مِن الجُوفِ الجَماخِيرِ

٢ - لا عَيْبَ فى القَوْمِ مِن طُولٍ ومِن قِصَرٍ
جِسْمُ البِغالِ وأَحْلامُ العَصافِيرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان مع ستة فى ديوانه : ٢١٣- ٢١٤ ، وانظر ديوانه طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، وطبعة سيد حنفى : ١٧٨ - ١٧٩ ومافيهما من تخريج ، ومع خمسة فى الخزانة ٢ : ١٠٤ ، وهما فى سيبويه والأعلم ١ : ٢٥٤ . الأنساب ١ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٣٤٣ ، العقد ٥ : ٣٢٨ ، الميدانى ١ : ١٧٣ . وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ٢ : ٣٠٢ ، هامش : ٣

(١) حار : أراد حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترخيم المنادى فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . الحارث بن كعب : قوم النجاشى الحارثى ، وكان قد هجا الأنصار فهجاه حسان وقومه بهذا الشعر . فأتاه بنو عبد المدان بالنجاشى موثقا ، وقالوا له : جئناك بابن أخيك فاحكم فيه برأيك ، فعفا عنه وأعطاه وحمله على بغلة لعبد الرحمن بن حسان ، ديوان حسان : ٧٦ - ٧٧ ، وطبع أوربا ، ٢١٧ ، طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، طبع سيد حنفى : ١٧٩ - ١٨٠ . الجوف : جمع أجوف . الجماخير : جمع جُمخور ، وهو الواسع الجوف ، وفى المجاز : رجل أجوف : جبان لا فؤاد له ، ولا رَأْى ، والجمخور : الضعيف العقل .

(٢) أكثر ما يروى : من طول ولا عِظَم ، كما فى ديوانه .

(١٣١٠)

وقال يَزِيد بن خَذَّاق العَبْدِىّ *
وتروى لسَلامَة بن جَنْدَل

١ - أَبَى القَلْبُ أَنْ يَأْتِى السَّدِيرَ وأَهْلَهُ
وإنْ قِيلَ عَيْشٌ بالسَّدِيرِ غَرِيرُ

٢ - به البَقُّ والحُمَّى وأُسْدُ خَفِيَّةٍ
وعَمْرُو بن هِنْدٍ يَعْتَدِى ويَجُورُ

٣ - فلا أُنْذِرُ الحَىَّ الذى نَزَلُوا به
وإنِّى لِمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لَنَذِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٢ مع ترجمة أخيه سُوَيْد بن خذّاق . وترجمة سلامة فى الشعر والشعراء ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، أول المفضلية ٢٢ ، السمط ١ : ٤٩ ، ٤٥٣ ، العينى ٢ : ٣٢٦ ، الخزانة ٢ : ٨٥ - ٨٦ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ لسويد فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ . والأبيات فى صلة ديوان سلامة : ٢٤٠ - ٢٤١ عن الحماسة البصرية . والأبيات للذهاب العجلى فى شرح القصائد الجاهليات : ١١٥ .

(*) فى الأصل ، ن : العجلى ، مكان العبدى ، خطأ .

(١) يأتى : سكّن للضرورة ، وفى شرح القصائد الجاهليات : أن يَهْوى . السدير : قصر قريب من الخورنق فى الحيرة ، غالبا مايذكران معا ، مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢ ، هامش : ٢٣ . عيش غرير : مطمئن ، لا يفزع أهله .

(٢) عمرو بن هند : الملك المعروف ، الذى هجاه عمرو بن كلثوم فى معلقته . خفية : أجمة فى سواد الكوفة ، ينسب إليها الأسود .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣١١)

وقال إسماعيل بن عَمَّار الأَسَدِىّ *

١ - بَنَى مَسْجِدًا بُنْيانُهُ مِن خِيانَةٍ
لَعَمْرِى لَقِدْمًا كنتَ غيرَ مُوَفَّقِ

٢ - كصَاحِبَةِ الرُّمّانِ لمَّا تَصَدَّقَتْ
جَرَتْ مَثَلًا لِلْخائِنِ المُتَصَدِّقِ

٣ - يقولُ لَها أَهْلُ الصَّلاحِ نَصِيحَةً
لكِ الوَيْلُ لا تَزْنِى ولا تَتَصَدَّقِى

* * *

الترجمة :

هو إسماعيل بن عمار بن عُيَيْنَة بن الطُّفَيْل بن جَذِيمة بن عمرو بن خَلَف بن زَبَّان بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . كوفى ، من شعراء الدولتين كان منقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد ابن عقبة ، وكان خالد يحسن إليه وينادمه . وكان يجتمع فى دار ابن رامِين على الشراب مع يحيى ابن زياد الحارثى ، ومُطِيع بن إياس وغيرهما . وكان مغرما بالشراب ، سيىء الجوار ، هجاء . هو شاعر مقل .

الأغانى ١١ : ٣٦٤ - ٣٧٩ ، ١٥ : ٦٠ - ٦٣ (فى ترجمة سلامة وخبرها مع محمد بن الأشعث) .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١١ : ٣٧٣ ، وعنه فى مجموع شعره : ١٦٨ - ١٦٩ .

(*) فى كل النسخ : الحارثى ، خطأ .

(١) بنى : يعنى رجلا من قومه ، كان إسماعيل له مبغضا لأنه كان ينهاه عن السكر وهجاء الناس ، ثم بنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار إسماعيل ، يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر والصلاح عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل أن يشرب فى داره ، ولا يدخل إليه أحد ممن كان يألفه من مغنية أو مغن أو غيرهما من أهل الريبة ، فقال إسماعيل فيه هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٣٧٣) .

(٢) ضَمَّن الحديثَ المروى عن امرأة بنى إسرائيل ، كانت تزنى بالرُّمّان وتتصدّق به على المَرْضَى ، يقول السيدَ الحميرى :

كعائِدَةِ المَرْضَى بفائِدَةِ اسْتِها   لكِ الوَيْلُ لاتَزْنِى ولا تَتَصَدَّقِى

(٣) لا تزنى ولا تتصدقى : انظر الهامش السابق .

(١٣١٢)

وقال أبو نُواس الحَسَن بن هانِيء

١ - بَنَيْتَ بما خُنْتَ الإمامَ سِقايَةً   فلا شَرِبُوا إلَّا أَمَرَّ مِن الصَّبْرِ
٢ - فَما كنتَ إلَّا مِثْلَ بائِعَةِ اسْتِها   تَعُودُ على المَرْضَى بِه طَلَبَ الأَجْرِ

(١٣١٣)

وقال الفَرَزْدَق

١ - أَلا قَبَحَ الإلَـهُ بَنِى كُـلَـيْـبٍ   ذَوِى الحُمُراتِ والعَمَدِ القِصارِ
٢ - ولَوْ تُرْمَى بلُؤْمِ بَنِى كُلَيْبٍ   نُجُومُ اللَّيْلِ ما وَضَحَتْ لِسارِى
٣ - ولَوْ لَبِسَ النَّهارَ بنُو كُلَيْبٍ   لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهارِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٧١ مع ثلاثة .

(٢) بائعة استها : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٢ .

(١٣١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٠ - ٤٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، النقائض ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ . البيتان : ٢،٣ مع آخر فى النويرى ٣ : ٢٧٢ .

(١) قبح الله فلانا : أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . حمرات : جمع حُمُر (بضمتين) ، وحُمُر : جمع حِمار ، مثل طريق وطرق وطرقات . العمد القصار : كناية عن صغر خيامهم وبيوتهم ، يجعلونها كذلك حتى لا يبين لها حجم ، فلا يراها السارى فيأتيها ، انظر هذا المعنى فى البصرية : ١٢٩٢ ، وما كتبته فى هامش : ٢ .

(٣) الوضح : البياض .

(١٣١٤)

وقال أيضا

١ - لقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لو لجَأْتَ إليهمُ طَرِيدَ دَمٍ أو حامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ
٢ - لَلاقَيْتَ مِنْهُمْ مُطْعِمًا ومُطاعِنًا وَراءَكَ شَزْرًا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ
٣ - وكنتَ كذئْبِ السُّوءِ لمَّا رَأَى دَمًا بصاحِبِهِ يَوْمًا أحالَ على الدَّمِ

(١٣١٥)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى

١ - بَنِي مالِكٍ فاتَ الفَرَزْدَقَ مَجْدُنا وماتَ ابنُ لَيْلَى وهْوَ مِن ذاكَ يائِسُ
٢* - فما زالَ مَعْقُولًا عِقالٌ عن النَّدَى وما زالَ مَحْبُوسًا عن المَجْدِ حابِسُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٧٩ مع ستة . البيت : ٣ فى الأغانى ٤ : ٢٤٦ بدون نسبة ، العقد ٦ : ٢٤٢ ، اللسان (حول) وغيرها كثير .

(١) خنت : يعنى هبيرة بن ضمضم المجاشعى . وكان القعقاع بن عوف أصاب دما فى بنى سعد بن زيد مناة ، فخرج هاربا . فاستعدت بنو سعد عبيدَ الله بن زياد بن أبيه والى البصرة على القعقاع . فبعث هبيرة بن ضمضم فى خيل ، وقال له : لئن لم تأتنى به لأقتلنك . فظفر به هبيرة ، وامتنع عليه ، فقتله (الديوان : ٧٤٩) .

(٢) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال . الوشيج : الرماح ، المفرد وشيجة . المقوم : الذى قُوِّم بالثِّقاف .

(٣) أحال على الشىء : أقبل عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٣١٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، البيت : ٢ مع ثلاثة فى معجم البلدان (عاذب) ، وانظر ديوان جرير طبعة دار المعارف ١ : ١٨٤ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو مالك : هم بنو مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وابن ليلى : هو غالب بن صعصعة ، أبو الفرزدق ، وهى ليلى بنت حابس بن عقال (النقائض ١ : ١٧٢ ومواضع أخر كثيرة) . وقد مضى الكلام عن أبى الفرزدق فى البصرية : ٣٨٤ .

(٢) عقال : هو عقال بن سفيان بن مجاشع ، من قوم الفرزدق ، وابنه حابس ، وقد مضت ترجمة ابن حابس ، وهو الأقرع بن حابس فى البصرية : ٧١١ .

(١٣١٦)

وقال الحَزِين عَمْرو بن وَهْب الكِنانِيّ *

١ - كأنَّما خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِن حَجَرٍ فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ والنَّدَى عَمَلُ

٢ - يَرَى التَّيَمُّمَ فى بَرٍّ وفى بَحَرٍ مَخافَةً أَنْ يُرَى فى كَفِّهِ بَلَلُ

(١٣١٧)

وقال سَهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِيّ *

١ - إذا ما لَقِيتَ بَنِى عامِرٍ لَقِيتَ جُفاءً ونُوكًا كَثِيرا

٢ - نَعامٌ تَمُدُّ بأَعْناقِها وَيمْنَعُها نُوكُها أنْ تَطِيرا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٣٩ .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٢٣ ، ولجرير الديلى فى الأمالى ١ : ٤٨ ، والسمط ١ : ١٩٤ ، وهو تصحيف من أبى على تابعه فيه البكرى ، وغير منسوبين فى روضة العقلاء : ٢١٧ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) بحر : أصلها سكون الحاء ، ولكنه حركه للشعر .

(١٣١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ١٨٤ .

التخريج :

البيتان فى الحيوان ٤ : ٣٣٣ ، العيون ٢ : ٨٧ .

(*) فى الأصل ، ن : سهل بن حنظل ، خطأ . والأبيات لم ترد فى ع .

(١) الجفاء : ما يلقيه السيل من الزَّبَد والوَسَخ ونحوهما . وفى ن : جفاء (بفتح أوله) ، وهو ترك الصلة والبر . النوك : الحمق .

(٢) نُوكها : انظر الهامش السابق .

(١٣١٨)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ - إذا كنتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِن سَعْدِ

٢ - فإنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤُهُ
إذا لَمْ يُزاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

٣ - إذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانَ كُهُولُهُمْ
إلى الغَدْرِ أَدْنَى مِن شَبابِهِمُ المُرْدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان ٣ : ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٠ ، العيون ٣ : ٨٩ ، الكامل ٢: ١٨١ ، ولغسان بن وعلة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٤٠ - ٤١ ، ثم ذكر البيت الثالث وقال وتنسب للنمر بن تولب . البيتان : ١ ، ٣ فى العقد ١ : ٨٠ ، ٤ : ١٢٦ بدون نسبة فى الموضعين . وانظر صلة ديوان النمر ففيه الأبيات مع رابع : ١٢٥ - ١٢٦ ، وما فيه من تخريج .

(١) بنو سعد : أخوال النمر بن تولب ، أغاروا على إبل له ، فقال هذا الشعر (الحماسة ٢ : ٤١) .

(٢) مصغى إناؤه : ممال ، أى ينقص حظه ، جعل إصغاء الإناء مثلا لنقصان الحق ، لأن الإناء إذا أُمِيل انسكب بعض ما به فنقص .

(٣) كيسان : اسم للغدر . المرد : جمع أمرد ، وهو الذى لم تنبت له لحية بعد .

(١٣١٩)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ

١ - هَلَّا غَضِبْتَ لجارِ بَيْـــ ... ـتِكَ إذْ تُنَبِّذُهُ حَضاجِرْ

٢ - أَغْرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أنَّـــ ... ـكَ لابِنٌ فى الصَّيْفِ تامِرْ

٣ - فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَما خَشِـ ... ـيتَ بأنْ تَدُورَ بكَ الدَّوائِرْ

٤ - وأَمَرْتَنِي كَيْما أُجا ... مِعَ عُصْبَةً فِيها مَقاذِرْ

٥ - ولَحَيْتَنِي فى مَعْشَرٍ ... هُمْ أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُفاخِرْ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية (نشر الخانجى) : ٥٣ - ٦٣ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) غضبت : يعنى الزبرقان بن بدر ، يهجوه . وقد مر سبب ذلك فى البصرية ٢٩٣ . نبذ الشيء : طرحه . حضاجر : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سميت بذلك لسعة بطنها . وحضاجر معرفة ، ولا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون : إناء حضجر أو إناء حضاجر ، أى واسع عظيم (اللسان : حضجر) . وفى الديوان : لرَحْلِ جارِك إذْ .

(٢) لابن وتامر : ذو لبن وذو تمر ، على النسب . وقال ابن جنى فى « باب فى سقطات العلماء » : حكى عن الأصمعى أنه صحّف فى قول الحطيئة فأنشده : لا تنى بالضيف تامر . أى تأمر بإنزاله وإكرامه « وتبعد هذه الحكاية فى نفسى لفضل الأصمعى وعلوّه . غير أنى رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ويحملونها عليه » . انظر الخصائص ٣ : ٢٨٢ .

(٣) فى الديوان : فلقد صدقْتَ ، وذكر أن السُّكّرى روى : كذبت .

(٤) فى الديوان : أجامع أُسْرَة .

(٥) لحاه : لامه وعذله . معشر : يعنى بغيضا وقومه ، وقد مر الكلام عنهما فى البصرية : ٤٢٨ ، وهى للحطيئة فى مدح بغيض وقومه .

(١٣٢٠)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى

١ - لنا حَوْضُ الحَجِيجِ وساقِياهُ ... وَمن وَرِثَ النُّبُوَّةَ والكِتابا

٢ - أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ حَيًّا ... ببَطْنِ مِنًى وأَكْثَرَهُمْ قِبابا

٣ - إذا غَضِبَتْ عليكَ بنُو تَمِيم ... حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضابا

٤ - فلا وأبِيكَ ما لاقَيْتَ حَيًّا ... كيَرْبُوعٍ إذا رَفَعُوا العُقابا

٥ - فغضِّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِن نُمَيْرٍ ... فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابا

٦ - أنا البازِى المُطِلُّ على نُمَيْرٍ ... أُتِيحَ مِن السَّماءِ لها انْصِبابا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٩) من قصيدته ، الدامغة المشهورة ، وهى طويلة جدا ، ديوانه : ٦٤ - ٨٠ ، وانظر نشرة نعمان طه ٢ : ٨١٣- ٨٢٥ ، النقائض ١ : ٤٣٢ - ٤٥١ . الأبيات : ٥ ، ١٢ ، ٣ ، ١٣، مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٧٦ - ٧٧ . الأبيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٥ مع خمسة فى الخزانة ١ : ٣٤ - ٣٥ . البيتان : ٣ ، ٥ فى ابن سلام : ٣٥١ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩ ، الفاضل : ١٠٩ ، الأغانى ٨ : ٦ . البيتان : ٥ ، ١٢ فى الموشح : ٣٨٢ ، النويرى ٣ : ٢٧١ ، البيتان : ٦ ، ٥ فيه أيضا : ١٦١ . البيت : ٣ فى الحصرى ٢ : ٩٦٥ ، النويرى ٣: ٢٠٠ ، الأغانى ٨ : ١١ مع ثمانية فيه أيضا : ٢٩ ، وهو فى ابن سلام : ٣١٩ ، ومع آخر فيه : ٣٧٤ ، البيت: ٥ فيه أيضا : ٣٢٠ ، المصون: ٢٠ ، العقد ٢ : ٤٦٨ . البيت : ٩ مع آخرين فى الخزانة ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . البيت : ١٣ فى الكامل: ٢ : ٤٥ .

(١) قوله : لنا حوض الحجيج ، وذلك لأن الإجازة فى الجاهلية كانت لصفوان بن جناب بن شِجْنة بن عُطارد بن عوف بن سعد بن زيد مَناة بن تميم (السيرة ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، النقائض ١ : ٤٥٠ وغيرهما) .

(٢) الثقلان : الإنس والجن . فى الديوان : رَجْلاً ... وأَعْظَمَهُ قبابا .

(٤) العقاب : الراية . يعنى إذا رفعت الراية التفوا حولها يقاتلون فى بسالة لا تُرَى فى غيرهم .

٧ - عَلَوْتُ عليكَ ذِرْوَةَ خِنْدِفِيٍّ تَرَى مِن دُونِها رُتَبًا صِعابا
٨ - أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسِ أَمْ رِياحاً عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشابا
٩ - فلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ لسُبَّ بذلكَ الجِرْوِ الكِلابا
١٠- ولَوْ وَطِئَتْ نِساءُ بَنِى نُمَيْرٍ علىٰ تِبْراكَ أَخْبَثَتِ التُّرابا
١١- فلا صَلَّى الإلهُ على نُمَيْرٍ ولا سُقِيَتْ قُبُورُهُمُ السَّحابا
١٢- فلَوْ وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِى نُمَيْرٍ على خَبَثِ الحَدِيدِ إذَنْ لَذابا
١٣- تَرَى بَرَصًا بمَجْمَعِ إسْكَتَيْها كعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حِينَ شابا

* * *

(٥) يخاطب الراعى النميرى ، وقد مضت ترجمة الراعى فى البصرية : ١١٥٦ . نمير : هم بنو عامر بن صَعْصَعَة . وكعب وكلاب : ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد تركت هذه القصيدة بنى نمير بالبصرة ينتسبون إلى عامر بن صعصعة ويتجاوزون أباهم نميرا إلى أبيه هربا من ذكر نمير .

(٦) البازى : الصقر ، وقد مضى الكلام عنه بالتفصيل فى البصرية : ١١٦٤ .

(٧) خندف : مضى الكلام عنها فى البصرية : ١٢٣٦ ، هـ : ٢ . الرتب : صخور متقاربة وبعضها أرفع من بعض ، واحدتها رَتَبَة . وضبطت فى الديوان والنقائض بضم الراء ، فتكون جمع رُتبة وهى المنزلة !

(٨) طهية : هى طهية بنت عبد شمس بن سعد ، ولدت لمالك بن حنظلة أبا سُود . والخشاب ربيعة ورزام إخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية (النقائض ١ : ٤٣٤) .

(٩) فى الأصل : فقيرة ، خطأ . وقُفَيْرة اسم أم الفرزدق . وقوله : لسب بذلك الجرو ، أناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح (الخزانة ١ : ١٦٣) . قال ابن جنى (الخصائص ١ : ٣٩٧) : قيل هذا من أقبح الضرورة . ومثله لا يعتد أصلا ، بل لا يثبت إلا محتقرا شاذا . ونقل البغدادى عن القالى فى شرح اللباب أن « الكلاب » ليست مفعوله ، بل مفعول « ولدت » ، و « جرو » نصب على النداء أو على الذم . يقول : لو ولدت أم الفرزدق جَرْوا لسُبّت جميع الكلاب بسبب ذلك الجرو ، لسوء خَلْقه وخُلُقه .

(١٠) تبراك : ماء لبنى العنبر . فى الديوان : إذا حَلَّت نساءُ ... خَبَّثَت

(١٢) الفقاح : مضى تفسيرها فى البصرية : ١٢٧٩ ، هامش ٣ .

(١٣) البرص هنا ليس فى فقاح بنى نمير ، كما يوهم البيت ، ولكن الضمير فى (إسكتيها) يعود على جعثن أخت الفرزدق . ذكرها جرير فى بيت سابق على هذا ، لم يختره المصنف ههنا . والإِسكتان : جانبا الفرج . العنفقة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى من الشعر .

(١٣٢١)

وقال نُصَيْب *

فى رَجُل مَطَلَه بوَعْد

١ - فـجَـرَّ وَمنّـانِـى ثَـلاثَـةَ أَشْـهُـرٍ　　بوَعْدٍ وأَوْفَتْ بَعْدَ ذاكَ مَعاذِرُهْ

٢ - غَدٌ عِلَّةٌ لليومِ ، واليَوْمُ عِلَّةٌ　　لأَمْسِ ، مَدًى لا يَنْقَضِى الدَّهْرَ آخِرُهْ

٣ - وإنّـى لَـراجٍ حـينَ أرْجُـو مُـغَـرَّرًا　　نَدَى جامِدٍ لا يُخْرِجُ الماءَ عاصِرُهْ

(١٣٢٢)

وقال آخر *

١ - فـإنْ يَـكُـنِ الـرَّبـيـعُ أفـادَ مـالًا　　ولَمْ يَكُنِ الرَّبِيعُ به خَلِيقا

٢ - فـمـا ضَـرَّ الإلَـهُ بـه عَـدُوًّا　　ولا نَـفَـعَ الإلـهُ بِـه صَـدِيـقـا

* * *

الترجمة :

أظنه يعنى نصيبا الأكبر فى الدولة الأموية ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٣٤٣ ، أما نصيب الأصغر المعروف بأبى الحجناء ، فلم يختر المصنف له شعرا .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٩٠ - ٩١ عن الخالديين .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الديوان والخالديين : فَجَرَّى . وتوقف أمامها السيد محمد يوسف فقال : كذا ، وانظر . والصواب - فيما أظن - كما هو هنا . وفى المعاجم : أجررته الدَّيْن : أَخَّرته ، ولم يُذْكَر منه فَعَل ، وهو صحيح فى قياس العربية ، فأفعل تجعل الفعل المتعدى يتعدى إلى مفعولين .

(١٣٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٢٣)

وقال النُّعْمان بن المُنْذِر اللَّخْمِىّ *

١ - شَرِّدْ برَحْلِكَ عَنِّى حيثُ شِئْتَ ولا
تُكْثِرْ علىَّ ، ودَعْ عنكَ الأَباطِيلا

٢ - والْحَقْ بحيثُ رَأَيْتَ الأَرْضَ واسِعَةً
وقَلِّبْ الطَّرْفَ إنْ عَرْضًا وإنْ طُولا

٣ - قد قِيلَ ذلكَ إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا
فما اعْتِذارُكَ مِن شَىْءٍ إذا قِيلا

* * *

الترجمة :

هو ملك الحيرة ، وصاحب النابغة المعروف .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٣٦٦ ، ١٦ (ساسى) : ٢٣ ، شرح القصائد الجاهليات : ٥٠٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى فصل المقال : ٨٣ ، الخزانة ٤ : ١٧٣ ، ومع ثالث فى الفاخر : ١٧٣ ، العينى ٢ : ٦٦ - ٦٧ . البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ١٩٣ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) شرد برحلك : يخاطب الربيع بن زياد العبسى (مضت ترجمته برقم ١٣٠) .

(٣) قد قيل ذلك : يعنى ما رماه به لبيد من اتهام قبيح ، وخبر ذلك أن النعمان كان يصطفى الربيع بن زياد وينادمه ، وكان الربيع يطعن فى بنى جعفر ويذكر معايبهم للنعمان ، فصدف عنهم وأعرض ، وكان لبيد معهم وهو بعد صغير ، فدخل معهم على النعمان وأنشده رجزا ، رمى الربيع فيه بشىء قبيح فتغير النعمان وأمره بالانصراف إلى أهله . فقال الربيع : لا أبرح حتى أتجرد لتعلم أنى لست كما قال لبيد . فقال النعمان : لست صانعا بانتفائك مما قال شيئا ، ولا قادرا على رد مازلت به الألسن (الأغانى - ساسى - ١٥ : ٣٦٤ - ٣٦٦ ، الفاخر ١٧٢ - ١٧٣ ، فصل المقال ٨١ - ٨٣ وغيرها) . قوله : إن حقا وإن كذبا ، حذف كان واسمها فى الموضعين ، والتقدير : إن كان القول حقا ، وإن كان القول كذبا (العينى ٢ : ٧٢) .

(١٣٢٤)

وقال صالِح بن عبد القُدُّوس *

١ - إذا كنتَ لا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ولَمْ يَكُ للمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
٢ - ولا أنتَ ذُو جاهٍ يُعاشُ بِجاهِهِ ولا أنتَ يَوْمَ البَعْثِ للنّاسِ تَشْفَعُ
٣ - فعَيْشُكَ فى الدُّنْيا ومَوْتُكَ واحِدٌ وعُودُ خِلالٍ مِن حَياتِكَ أَنْفَعُ

(١٣٢٥)

وقال الأَحْوَص *

١ - فَلَيْسَ بِيَرْبُوعٍ إلى العَقْلِ حاجَةٌ ولا دَنَسٌ تَسْوَدُّ مِنْه ثِيابُها

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى حماسة البحترى : ٢١٣- ٢١٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الملمة : المصيبة تلم بالإنسان ، أى تنزل به .

(٣) الخلال : عود رفيع دقيق يتخلَّل المرء به أسنانه .

(١٣٢٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، الغندجانى : ورقة : ٥ (طبعة سلطانى : ٣٢ - ٣٤) ، ومع ثالث فى البيان ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، الحيوان ٣ : ٤٣١ ، السيوطى : ٢٩٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٧١) . والبيت : ٢ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٨٣ ، ١٥٤ ، ونسبه سيبويه ١ : ٤١٨ للفرزدق ، خطأ ، المؤتلف : ٦٠ ، أسرار العربية : ١٥٥ ، اللسان (شأم) .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قوم الأخوص . وقوله : العقل ، أى الدية ، وذلك لأن رجلا من بنى يربوع قتله رجل من بنى دارم بن مالك . فقالت : بنو يربوع : لا نبرح حتى ندرك ثأرنا . فقالت بنو دارم : ولكنا لا ندرى من قتله ، فاقبلوا هذه الدية من إخوتكم ، فقال الأخوص هذا الشعر (الغندجانى ورقة : ٥) . يقول : العقل لا ينفعهم بل يضرهم =

٢ - مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ⁂ ولا ناعِبٍ إلَّا بِبَيْنٍ غُرابُها

(١٣٢٦)

وقال آخر *

١ - لَئِنْ قلتَ : لي بَيْتٌ كَرِيمٌ ومَنْصِبٌ ⁂ وآباءُ صِدْقٍ قد مَضَوْا وجُدُودُ

٢ - صَدَقْتَ ، ولكنْ أنتَ خَرَّبْتَ مابَنَوْا ⁂ بَكفِّكَ عَمْدًا ، والبِناءُ جَدِيدُ

(١٣٢٧)

وقال آخر *

١ - لَكَ الشَّرَفُ الذى يَطَأُ الثُّرَيّا ⁂ بِزَعْمِكُمُ وجاهُكُمُ عَرِيضُ

٢ - وقُلْتَ مَعاشِرِى قَوْمٌ كِرامٌ ⁂ رِزانُ الحِلْمِ بَحْرُهُمُ يَفِيضُ

٣ - وقَدْرُكَ فى الحَضِيضِ كما عَلِمْنا ⁂ وأَرْزَنُ مِن حُلومِكُمُ البَعُوضُ

* * *

= ولا يحتاجون إلى دَنَس ، فثيابهم متسخة ، وهذا مثل ، وإنما عنى أعراضهم .

(٢) مشائيم : يعنى بنى دارم بن مالك نسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح ، فلا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ، ولا يأتمرون بخير ، وغرابهم لا ينعب إلا بالتشتيت والفراق ، وهم يتشاءمون بصوت الغراب . قوله « ولا ناعب » عطف بالجر على خبر ليس المنصوب على توهم الباء ، فإنها يجوز زيادتها فى خبر ليس (الخزانة ٢ : ١٤٠) . وأنشده سيبويه فى أحد الموضعين بالنصب « ناعبا » عطفا على « مصلحين » ، وتكون « عشيرة » منصوبة بقوله « مصلحين » ، لأن النون فيه بمنزلة التنوين فى واحده ، وكلاهما يمنع الإضافة ، ويوجب نصب ما بعده (١ : ٨٣) .

(١٣٢٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٢٧)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١٣٢٨)

وقال مالِك بن أسْماء بن خارِجَة *

١ - لو كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا حينَ زُرْتُكُمُ   لَمْ يُنْكِرِ الكَلْبُ أَنّى صاحِبُ الدّارِ
٢ - لكنْ أَتَيْتُ ورِيحُ المِسْكِ تَفْغَمُنى   والعَنْبَرُ الوَرْدُ مَشْبُوبًا على النّارِ
٣ - فأَنْكَرَ الكَلْبُ رِيحِى حينَ أَبْصَرَنى   وكانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزِّقِّ والقارِ

(١٣٢٩)

وقال آخر *

١ - أَناخَ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِى عَدِىٍّ   مَطِيَّتَهُ وأَقْسَمَ لا يَرِيمُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التخريج :

الأبيات لمالك فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٥ ، وفيه : قال دعبل : بل قالها عيينة بن أسماء بن خارجة ، وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره شد عليه كلب صديقه فعضه ، وهى لعيينة فى السمط ١ : ٢٢١ ، وغير منسوبة فى البخلاء : ٢٤٠ ، البيان ٣ : ٣١١ ، الحيوان ١ : ٣٨٠ .

(*) فى ع : آخر .

(٢) تفغمنى : تملأ خياشيمى . الورد : لون يميل إلى الحمرة ، كلون الورد . مشبوبا : مشتعلا ، من شَبَّت النارُ ، فهى مشبوبة ، ولا يُقال : شابّة . ويروى :

* وعَنْبَر الهِنْد ذاكِيه على النارِ *

(١٣٢٩)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٨ ، العبيدى : ٤٧٥ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) أناخ : أقام ، قال التبريزى : يقال أنخت البعير فبرك ، ولا يقال ناخ ، وفيه : بينى رِياح .
لا يريم : لا يبرح .

٢ - كذلكَ كُلُّ ذِى سَفَرٍ إذا ما　　تَناهَى عِنْدَ حاجَتِهِ يُقِيمُ

(١٣٣٠)

وقال عُمَيْرَة بن مُرَّة الحَرَشِىّ
وتُرْوَى ليزِيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِى ، أموى الشعر

١ - إذا ما الرِّزْقُ أَحْجَمَ عن كَرِيمٍ　　وأَلْجَأَهُ الزَّمانُ إلى زِيادِ

٢ - تَلَقّاهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ　　كأنَّ عليهِ أَرْزاقَ العِبادِ

* * *

(٢) فى التبريزى : عند غايته . قوله « كذلك » فى موضع الحال لأن « كل ذى سفر » مبتدأ و« يقيم » خبره ، كأنه قال : وكل مسافر إذا ما انتهى إلى غايته يلقى عصاه كذلك ، أى مثل إقامة اللؤم فيهم .

(١٣٣٠)

الترجمة :

لم أجد له ذكرا ، أما يزيد فمضت ترجمته برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

البيتان فى مجموع شعر يزيد عن الحماسة البصرية ، وهما أيضا لامرأة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٥٧ ، وبدون نسبة فى العيون ٣ : ١٥٦ .

(١) الإحجام : النكوص والتراجع . إذا صح أن الشعر ليزيد فإن « زيادا » هنا يكون زياد بن أبيه ، وقد هجاه ابن مفرغ وهجا ولديه فأكثر ، فحبسوه وعذبوه ، انظر ماكتبته عن ذلك فى ترجمته فى البصرية : ٣٩٠ . وسيأتى هجاء له فى زياد فى البصرية : ١٣٣٦ ، وفى ابنيه عبيد الله وعبّاد فى البصرية : ١٣٣٨ .

(٢) المكفهر : المستقبل بكراهة وتغضُّن وجه . وفى ن : بوجه مُقْشَعِر ، وأصل الاقشعرار تقبُّض الجلد وانتصاب الشعر ، ثم توسعوا فيه فقالوا : اقشعرّت الأرض والنبات .

(١٣٣١)

وقال عَمْرو بن حُرْثان الفَهْمِىّ *
فى عبد الله بن خالِد بن أُسَيْد

١ - أضاعَ ، أَمِيرَ المُؤْمِنينَ ، ثُغُورَنا   وأَطْمَعَ فِينا المُشْرِكِينَ ابنُ خالِدِ

٢ - إذا هَتَفَ العُصْفُورُ طارَ فُؤادُهُ   ولَيْثٌ حَدِيدُ النّابِ عِنْدَ الثَّرائِدِ

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن حُرثان ، من ولد ذى الإصبع العَدْوانى ، وفَهْم وعَدْوان أخوان . من شعراء الدولة الأموية . ضربه أمية بن عبد الله بن خالد حدا فى الشراب ، فهجاه بأشعار .

معجم الشعراء : ٤٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء ، ورقة : ٥٦ ، وانظر طبعة المانع : ١٦٥ ، ديوان المعانى ١ : ١٧٤ .

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥٦ مع آخرين ، وطبعة المانع : ١٦٦ ، أنساب الأشراف ١١ : ١٩٥ . البيت : ٢ فى العيون ١ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ١٧٤ ، السمط ٢ : ٧٧٩ .

(*) المعروف أنه يقول ذلك الشعر فى أمية بن عبد الله ، لا فى عبد الله . وقال له عبد الملك بن مروان : مالك ولابن حُرثان ؟ قال : وجب عليه حَدٌّ فأقمته . قال : فهلّا درأته عنه بالشبهة ! فوالله ما يسرنى أنه لحقنى مالحق عَلْقَمة بن عُلاثة من بيت الأعشى ، وأن لى ما على الأرض . أقول يشير عبد الملك إلى بيت الأعشى :

تَبِيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونكُمْ   وجاراتُكُم جَوْعَى يَبِتْنَ خَمائِصا

وقد آذى هذا البيت علقمة ، فكان يبكى إذا سمعه ، ويقول : لعنه الله إذ كان كاذبا ، أنحن نفعل بجاراتنا هذا ؟ وما زال منكسر النفس من هذا البيت ، انظر البصرية : ١٣٠١ ، البيت الثانى وهامشه .

(١٣٣٢)

وقال آخر

١ - أَلا أَبْلِغْ لَئِيمَ بَنِى نُمَيْرٍ بِأَنَّ الرِّيحَ أَكْرَمُ مِنْكَ جَارا
٢ - تُغَدِّينا إذا هَبَّتْ شَمالًا وَتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبارا

(١٣٣٣)

وقال آخر

١ - لكُمْ ما شِئْتُمْ مِن كُلِّ شَىْءٍ سِوَى الأَحْلامِ والفِعْلِ الجَمِيلِ
٢ - وأَنَّكُمْ إذا ماكانَ رَوْعٌ هَرَبْتُمْ قَبْلَ مُلْتَفِّ الخُيُولِ
٣ - فأَمَّا مَن يَؤُمُّكُمْ فيَمْشِى على طَلَلٍ مِن الجَدْوَى مُحِيلِ

* * *

التخريج :

البيتان فى التذكرة الحمدونية ٨ : ٣٢٠ بدون نسبة .

(١٣٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(١) الأحلام : العقول هنا .

(٢) « كان » هنا تامة ، أى وُجِد أو حَدَثَ .

(٣) أمّ : قَصَد ، يعنى إذا أتاهم ضيف . الطلل : معروف ، والمحيل : الذى أتى عليه حول من ذهاب قاطنيه ، فيكون ذلك أشد لدروسه وعفائه . الجدوى : النائل والعطاء ، ضربه مثلا ، فجعل قاصدهم بمنزلة من أتى دارا خربة زادتها الأيام وحشة واندثارا .

(١٣٣٤)

وقال الحارِث بن نُفَيْع *

١ - أُفٍّ لِدَهْرٍ كنتَ فِيه مُسَوَّدًا   وجَرَتْ سَوانِحُهُ بغَيْرِ الأَسْعُدِ

٢ - مانِلْتَ ما قَدْ نِلْتَ إلَّا بَعْدَ ما   فَسَدَ الزَّمانُ وسادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

(١٣٣٥)

وقال الضَّحاك بن عُقَيْل الكِلابِيّ *

١ - لاتَمْتَدِحْ أبدًا قَوْمًا تَنابِلَةً   لو قلْتَ أُفٍّ على أَحْسابِهِمْ طارُوا

٢ - ضُعْفَ السَّواعِدِ لا تَوْرَى زِنادُهُمُ   ولا تَشُبُّ لَهُمْ فى ظُلْمَةٍ نارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ذكرا .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) السوانح : جمع سانح ، وهو ما أتاك عن يمينك من ظبى أو طائر أو غير ذلك . والبارح ما أتاك عن يسارك . والعرب تختلف فى العيافة فبعضهم يتيمن بالسانح ، وبعضهم يتشاءم به ، وكذلك يفعلون بالبارح (اللسان : سنح) .

(١٣٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥١ ، وقوله « الكلابى » غريب .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) تورى : ضبطت فى ن بضم التاء وكسر الراء ، على صيغة أفعل ، ولم أجد ذلك فِعْلا لازما فى المعاجم ، يقال : أوريت أنا النارَ فورت ترى (كوفى) ، وورِيت تورى . ويصح على رواية نسخة : ن أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على قوله « السواعِد » . الزَّنْد والزَّنْدَة : خشبتان يُسْتَقْدح بهما ، فالسفلى زندة ، والأعلى زند . والجمع زِناد . ولا تشب لهم : يصفهم بالبخل والخسة ، فسادة الناس وكرامهم كانوا يشعلون نيرانا عظيمة على أماكن مرتفعة حتى يراها السارى فيأتيها للقِرَى والمبيت .

(١٣٣٦)

وقال يَزِيد بن مُفَرِّغ
فى زِياد بن أَبِيه

١ - إنَّ زِيـادًا ونـافِـعًـا وأَبـا   بَكْرَةَ عِنْدِى مِن أَعْجَبِ العَجَبِ
٢ - إنَّ رِجـالًا ثَـلاثَـةً خُـلِـقُـوا   مِن رِحْمِ أُنْثَى ما كُلُّهُمْ لِأَبِ
٣ - ذا قُـرَشِـيٌّ كـمـا يَـقُـولُ ، وذا   مَوْلًى ، وهـذا بِزَعْمِهِ عَرَبِى

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العقد ٦ : ١٣٣ ، الأغانى (ساسى) ١٧ : ٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٩٧ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ ، نهج البلاغة ٤ : ٧١ المروج٢ : ٣١٢ لخالد النجارى ، الخزانة ٢ : ٥١٦ ، وانظر ديوانه : ٢٥ .

(١) زياد : مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥ .

(٢) الرجال الثلاثة ، هم الذين ذكرهم فى البيت السابق ، ومن رحم أنثى : يعنى أنهم جميعا من ولد سُمَيَّة . فى كل النسخ : وكلهم لأب ، خطأ ، لأن زيادا لم ينسبه أحد إلى الحـارث بن كلدة ، وإنما هو ابن أبى سفيان ، والتصحيح من الديوان ، ويروى فى بعض المصادر : مخالفى النَّسَبِ .

(٣) القرشى : هو زياد بن أبيه ، قرشى باستلحاق معاوية له . والمولى : هو أبو بكرة ، نفيع بن الحارث بن كلدة ، نزل إلى رسول الله ﷺ يوم الطائف من حصن الطائف فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول أنا مولى رسول الله ، ويأبى أن ينتسب (انظر كتب الصحابة) . والعربى : هو نافع بن الحارث ، أخو نفيع (انظر كتب الصحابة) . وانظر فى ابن خلكان (٢ : ٢٩٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ - ٣٦٣) كلاما مستفيضا عن ذلك .

(١٣٣٧)

وقال آخر *

١ - لَعَمْرُكَ ما الجَهْمُ بنُ بَدْرٍ بشاعِرٍ
وهذا علىٌّ بَعْدَه يَدَّعِى الشِّعْرا

٢ - ولكنْ أَبِى قد كانَ جارًا لأُمِّهِ
فلمَّا ادَّعَى الأَشْعَارَ أَوْهَمَنى أَمْرا

* * *

التخريج :

الشعر لمروان الأصغر فى ابن المعتز : ٣٩٢ ، الأغانى ١٢ : ٨٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٥٠ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٧ ، نهج البلاغة ١ : ٢٦٤ ، شرح الدرة : ٩٢ ، المحاضرات ١ : ١٧٠ . انظر ترجمة مروان الأصغر فى ابن المعتز والأغانى ومعجم الأدباء والفوات ، وهو عباسى فى زمن الرشيد .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) على : هو على بن الجهم (مضت ترجمته برقم : ١٢٣٨) . وكان على يقول إنه أشعر من مروان الأصغر ، فجمع بينهما المتوكل وحكم ابن حمدون ، فهجاه مروان بأبيات نونية ، فضج من حضر بالضحك ، ولم يحر علىّ جوابا ، ثم أتبعها مروان بهذين البيتين ، ثم بأبيات أخرى ، فأجابه علىّ ببيتين (مضيا برقم : ١٢٣٨) . انظر لخبر ذلك الأغانى ١٢ : ٨١ - ٨٣ . وحكم الناس أن مروان أشعر ، وأن ماقاله علىّ ليس بجواب (ابن المعتز : ٣٩٢ - ٣٩٣) .

(١٣٣٨)

وقال يَزِيد بن مُفَرِّغ الحِـــمْيَرِىّ

١ - إذا مـا رايَـةٌ رُفِـعَـتْ لمجْـدٍ ... ووَدَّعَ أَهْلُـهـا خَـيْـرَ الـوَدَاعِ
٢ - فأَيْـرٌ فى اسْتِ أُمِّكَ من أَمِيرٍ ... كـذاكَ يُـقالُ للـحَمِقِ اليَـراعِ
٣ - وكِدْتَ تَمُوتُ إذ صاحَ ابنُ آوَى ... ومِثْلُكَ ماتَ مِن خَوْفِ السِّباعِ
٤ - ويَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ مِن بَعِيدٍ ... أَضَعْتَ ، وكُلُّ أَمْرِكَ للضَّياعِ
٥ - إذا أَوْدَى مُـعـاوِيـةُ بـنُ حَـرْبٍ ... فبَشِّرْ شِعْبَ قَعْبِكَ بانْصِداعِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة عشر بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ٦٦ . البيتان : ١ ، ٥ مع خمسة فى ابن الشجرى (طبعة ملوحى ١ : ٤٥٠) . البيتان : ٢ ، ٥ مع ستة فى معجم الأدباء ٧ : ٢٩٨ . البيت : ٥ مع آخرين فى ابن خلكان ٢ : ٢٩٢ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٥٠) ، اللسان والتاج (شعب) ، وانظر مجموع شعره : ١٠٣ - ١٠٤ وما فيه من تخريج .

(٢) اليراع : الجبان . يهجو عبيد الله بن زياد وأخاه عبَّادًا (الأغانى ١٧ : ٦٦) .

(٣) قوله : كدت تموت ، كان عباد فى حروبه ذات ليلة نائما فى عسكره ، فصـاحت بنـات آوى ، فثارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ، ففزع عَبّادًا وظنها كبسة من العدو ، فدهش وركب فرسه وقال : افتحوا سيفى ، فذلك ما يعيره به يزيد (الأغانى ١٧ : ٦٦) .

(٤) فتحت سيفك : انظر الهامش السابق . وجاء فى البيان والتبيين : وكانت فى عبيد الله لكنة لأنه نشأ بالأساورة مع أمه مرجانة . وكان قال مرة : افتحوا سيوفكم ، يريد : سلوا سيوفكم ، فقال يزيد هذا البيت (٢ : ٢١٠- ٢١١) ، فتأمّل .

(٥) الشعب : الصدع والالتئام أيضا ، ضد . القعب : القدح الضخم ، يعنى سيضمحل أمره وينتهى به إلى الانكسار والهلاك . ويروى : شَعْبَ رَأْسِـــــــكَ ، وشعب الرأس شأنه الذى يضم قبائله .

(١٣٣٩)

وقال مُدْرِك بن حِصْن الفَقْعَسِيّ

يَهْجُو الوليدَ ويعرِّض بأمّه العَبْسِيّة

١ - تَشَبَّهُ عَبْسٌ هاشِمًا أنْ تَسَرْبَلَتْ سَرابِيلَ خَزٍّ أَنْكَرَتْها جُلُودُها

٢ - فلا تَحْسِبَنَّ الخَيْرَ ضَرْبَةَ لازِبٍ لعَبْسٍ إذا ما ماتَ عَنْها وَلِيدُها

٣ - فسادَةُ عَبْسٍ فى الحَدِيثِ نساؤُها وقادَةُ عَبْسٍ فى القَدِيمِ عَبِيدُها

* * *

الترجمة :

هو مُدْرِك - أو مُغَلِّس - بن حِصْن الفَقْعَسِى . شاعر إسلامى ذكره المرزبانى (٣٠٩) وأبو تمام (الحماسة ٤ : ٤٦) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٦ مع أربعة . البيتان : ١ ، ٣ فى معجم الشعراء : ٣٠٩ .

(١) قوله : تشبه عَبْس هاشما ، يعرض ببنى عَبْس وما نالوا من وجاهة لخؤولتهم للوليد وسليمان ابنى عبد الملك بن مروان ، فأمهما ولادة بنت الوليد بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية (التبريزى ٤ : ٤٦) . أقول : المعروف أنها ولادة بنت العباس بن جَزْء بن الحارث بن زهير بن جذيمة (ابن حزم : ٩١ ، المصعب : ١٦٢ وغيرهما) . وتشبه كذا وبكذا ، يتعدى بنفسه وبالباء ، وحذف إحدى التاءين . أنكرتها جلودها ، لأن جلودها غير معتادة على لبس الخز . ومثله قول الآخَر :

بَكَى الخَزُّ من عَوْفٍ ، وأَنْكَرَ جِلْدَهُ
وضَجَّت ضَجِيجًا مِن جُذامَ المَطارِفُ

(٢) وليدها : يعنى الوليد بن عبد الملك . إضافة الضمير إلى العلم مضى الحديث عنه فى البصرية : ٣ ، هامش : ٥ .

(٣) نساؤها : يعنى ولادة زوج عبد الملك وأم الوليد بن عبد الملك . وعبيدها : يعنى عنترة بن شداد (التبريزى ٤ : ٤٧) ، وترجمة عنترة مضت برقم : ٣٥ .

(١٣٤٠)

وقال آخر

١ - ومَنْ يَكُ بادِيًا ويكُنْ أَخاهُ أبا الضَّحَّاكِ يَنْتَسِجُ الشِّمالا

٢ - فخَيْرٌ نحنُ عِنْدَ النّاسِ منكُمْ إذا الدَّاعِى المُثَوِّبُ قال يالا

* * *

التخريج :

البيتان لزهير بن مسعود الضبى فى العينى ١ : ٥٢٠ ، شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ٢ : ٥٩٥ . البيت الأول فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ . البيت الثانى تداولته كتب أهل اللغة والنحو فانظره فى نوادر أبى زيد : ١٨٥ . وفيه : البيت لزهير بن مسعود الضبى أو سويد ، شك أبو زيد . كتاب الشعر لأبى على الفارسى ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ عن أبى زيد ، الخصائص ١ : ٢٧٦، ٢ : ٣٧٥ ، ٣ : ٢٢٨ ، عن أبى زيد ، ابن عقيل ١ : ٦٨ ، الخزانة ١ : ٦ وغيرها من كتب النحاة . ونُسِب البيت فى الزاهر ١ : ٢٣٦ واللسان (لوم) إلى الفرزدق ، وليس فى ديوانه ، وهى نسبة شاذة .

(١) الهاء فى قوله « أخاه » عائدة على البدو الذى هو ضد الحضر . قوله : أبا الضحاك ، نصب على النداء ، فكأنه قال : ومن يك باديا يكن أخا البدو ، ياأبا الضحاك ، وجعله أخا البدو ، كقولك : ياأخا العرب . الشمال : وعاء كالكيس يُجْعَل فيه ضَرْع الشاة ، يُحْفَظ به . يقال : شَمَلْتُ الشاةَ ، أى جعلت لها شمالا . ينتسج : يفتعل من قولك نسجت الثوب ، أى من يكن من أهل البدو يمارس ما يحتاج إليه الغنم .

(٢) ذكر العينى (١ : ٥٢٣) أنه استعمل الوصف هنا مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام ، وقوله « نحن » فاعل سد مسدّ خبره ، وعلى هذا يجوز أن يكون فاعل الوصف - الذى يسد مسد الخبر - ضميرا منفصلا . قال أبو على فى كتاب الشعر (١ : ٢٧٢) يمكن أن يكون « نحن » التى بعد « خير » تأكيدا للضمير الذى فى « خير » ، وأن يكون « خير » خبراً لمبتدأ محذوف ، وهو « نحن » . ولايجوز أن تقدر « نحن » مبتدأ و « خير » خبره ، ذلك لأنك تفصل بين الصلة والموصول . ويروى فى بعض المصادر : البَأْس . المثوب : أن يجيء الرجل مستصرخا فينضو ثوبه ويلوّح به حتى يُرَى . قال يالا : خُلِطت لام الاستغاثة الجارة بحرف النداء وجُعلتا كالكلمة الواحدة ، وحُكِيتا كما تُحْكَى الأصوات ، وصار المجموع شعارا للاستغاثة . قال أبو زيد فى نوادره (١٨٥ - ١٨٦) أراد : يالبنى فلان ، فحذف مابعد لام الاستغاثة . أقول : كما يقال : ألا تا ، أى ألا تفعلوا ، وانظر تفسيرين آخريْن فى الخزانة ١ : ٢٢٨ .

(١٣٤١)

وقال الأُبَيْرِد

١ - بَنُو عِجْلٍ أَذَلُّ مِن المَطَايا ... ومِنْ لَحْمِ الجَزُورِ على الثُّمامِ
٢ - إذا عِجْلِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا ... لِعِجْلِيٍّ فَقُبِّحَ مِن غُلامِ
٣ - يَمَصُّ بِثَدْيِها فَرْخٌ لَئِيمٌ ... سُلالَةُ أَعْبُدٍ ورَضِيعُ آمِ

(١٣٤٢)

وقال الكُمَيْت بن زَيْد

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ١٣ : ١٣١ - ١٣٢ ، وانظر مجموع شعره ٤ : ٢٧٩ - ٢٨٠ فى « شعراء أمويون » .

(١) كانت بنو عجل قد جاورت بنى رياح بن يربوع ، فكان الأبيرد يعاشر رجلا منهم يقال له سعد ، وقَصَدُه امرأة سعد هذا ، وكان الأبيرد شابا جميلا طريرا وكان سعد شيخا هما . فذهب الأبيرد بالمرأة كل مذهب وشاع أمرهما . فشكاه سعد إلى قومه . فقال قومه : دع الرجل وامرأته ، فقال فى شأنهما شعرا ، فاعترضه سلمان العجلى فهجاه وهجا بنى رياح ، فأجابه الأبيرد بهذا الشعر (الأغانى ١٣ : ١٢٩ - ١٣٢) . الجزور : الناقة المجزورة . الثمام : نبت خفيف ضعيف يحشى به خصاص البيوت .

(٣) أعبد : جمع عَبْد . آم : جمع أَمَة ، وهى المرأة المملوكة .

(١٣٤٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٥ .

التخريج :

البيتان فى الهاشميات : ١٥٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وهما مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٩ ، المعاهد ٣ : ١٠٣ ، البيان ٣ : ٣٦٥ .

١ - فقُلْ لبَنِى أُمَيَّةَ حيثُ كانُوا وإنْ خِفْتُ المُهَنَّدَ والقَطِيعا
٢ - أَجاعَ اللهُ مَن أَشْبَعْتُمُوهُ وأُشْبِعَ مَنْ بِجَوْرِكُمْ أُجِيعا

(١٣٤٣)

وقال الطِّرِمَّاح بن حَكِيم الطَّائِىّ *

١ - لو كان يَخْفَى على الرَّحمنِ خافِيَةٌ مِن خَلْقِهِ خَفِيَتْ عنه بنُو أَسَدِ
٢ - قَوْمٌ أقامَ بدارِ الذُّلِّ أَوَّلُهُمْ كما أَقامَتْ عَلَيهِ جِذْمَةُ الوَتِدِ
٣ - وكُلُّ لُؤْمٍ يُبِيدُ اللهُ أَثْلَتَهُ ولُؤْمُ ضَبَّةَ لم يَنْقُصْ ولَمْ يَبِدِ

* * *

---

(١) المهند : السيف المصنوع من حديد الهند . القطيع : السوط يقطع من أربعة سيور ثم تفتل وتترك حتى تيبس .

(١٣٤٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٣ من قصيدة ، وانظرها أيضا فى طبعة عزة حسن : ١٥٥ - ١٧٢ فى ٤٦ بيتا (وما فيها من تخريج) ، والأبيات مع سبعة فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ومع آخرين فى العقد ٥ : ٣٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١٧٦ . البيت : ١ مع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٤٣ - ٤٤ ، ابن الشجرى : ١٢٦ .

(*) فى ع : الطرماح الأسدى ، خطأ .

(٢) جذمة الوتد : أصله .

(٣) فى الديوان : يبيد الدهر . أثلته : أصله القديم المتمكن . ضبة : هم بنو ضبة بن أُدّ ، إخوة بنو مُرّ بن أد ، وتميم - الذين يهجوهم الطرماح بهذه الأبيات - هم ولد مُرّ بن أُدّ ، وهجاهم أيضا فى البصرية القادمة .

(١٣٤٤)

وقال أيضا

١ - تَمِيمٌ بطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى من القَطا ... ولَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ المكارِمِ ضَلَّتِ
٢ - ولَوْ أَنَّ بُرْغُوثًا يُزَقِّقُ مَسْكَهُ ... إِذَنْ نَهِلَتْ مِنْه تَمِيمٌ وعَلَّتِ
٣ - ولَوْ أَنَّ حُرْقُوصًا على ظَهْرِ قَمْلَةٍ ... يَكُرُّ على صَفَّىْ تَمِيمٍ لَوَلَّتِ
٤ - ولَوْ جَمَعَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ جُمُوعَها ... على ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لاسْتَقَلَّتِ
٥ - ولَوْ أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها ... مِظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لَأَكَنَّتِ
٦ - أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهارُ ولا أَرَى ... جِلالَ المَخازِى عن تَمِيمٍ تَجَلَّتِ

* * *

التخريج :

البيتان : ١ ، ٦ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٢ عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والأبيات ٢ - ٥ فى صلة ديوانه : ١٣٣ مع ستة ، وانظر طبعة عزة حسن : ٥٩ - ٦٤ وما فيها من تخريج . الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الشجرى : ١٢٦ مع آخر ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ . الأبيات : ١ - ٥ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٦ - ٥٨٧ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ١٧٥ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى السبكى ١ : ٢٦٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى الأنساب للسمعانى ١ : ٤٩ . الأبيات : ١ - ٤ فى الصناعتين : ٢٦١ مع آخر . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى العقد ١ : ١٤٥ - ١٤٦، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا ٥ : ٣٠١ مع ثالث ، والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٤٦٨ ، المرتضى ١ : ٢٨٩، النويرى ٣ : ١٦١ ، ديوان مسلم : ١٣٨ . البيت : ٣ فى الحيوان ٦ : ٤٥٦ .

(١) الطرق : جمع طريق ، سكن الراء .

(٢) يروى : لو أن يَرْبُوعا . يزقق : يسلخ . المسك : الجلد ، يعنى يعمل من جلده زقا للشراب . نهل : شرب الشربة الأولى . عل : شرب الشربة الثانية .

(٣) الحرقوص : دويبة صغيرة ، أصغر من الجُعَل .

(٤) الذرة : الصغيرة من النمال . معقولة : مربوطة . استقلت : نهضت .

(٥) أكن الشيءَ : ستره من البرد أو الحر .

(٦) جِلال كل شيء : غطاؤه ، أى لا زالت المخازى تكتنفهم من كل جانب ، كما يحيط الغطاء بملتحفه . ويصح أن تكون جلال جمع جليل كعظيم وعِظام وكبير وكبار .

(١٣٤٥)

وقال الحارِث بن كَلَدَة *

١ - إنَّ اخْتِيارَكَ لا عن خِبْرَةٍ سَلَفَتْ إلَّا الرَّجاءُ ، ومِمَّا يُخْطِىءُ البَصَرُ
٢ - كالمُسْتَغِيثِ ببَطْنِ السَّيْلِ يَحْسِبُهُ جَزْرًا ، يُبادِرُهُ إذْ بَلَّهُ المَطَرُ
٣ - إنَّ السَّعِيدَ له فى غَيْرِهِ عِظَةٌ وفى التَّجارِبِ تَحْكِيمٌ ومُعْتَبرُ
٤ - لا أَعْرِفَنَّكَ إنْ أَرْسَلْتُ قافِيَةً تُلْقِى المَعاذِيرَ إذْ لا يَنْفَعُ العِذَرُ

(١٣٤٦)

وقال جَرِير بن عطية بن الخَطَفَى *

١ - ويُقْضَى الأَمْرُ حينَ تَغِيبُ تَيْمٌ ولا يُسْتأْذَنُونَ وهُمْ شُهُودُ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠ .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ٧٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٠٠ ، المؤتلف : ٢٦١ مع آخر . البيتان : ١ ، ٢ فى المحاسن والأضداد : ٩٢ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٣ فى البيان ٢ : ١٠٦ للحارث بن حلزة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : إن اِخْتيارِيك ، وهى رواية ابن الشجرى فى حماسته

(٢) الجزر : هو انحسار الماء ورجوعه إلى خلف . وفى حماسة ابن الشجرى : حِرْزا .

(٤) المعاذير : الحِجَج . قال الجاحظ (البيان ٢ : ١٠٦) : « المعاذير هنا على غير معنى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ بَلِ الإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . ولَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ ﴾ . والمعاذير هنا السُّتور » . أقول : الستور بلغة أهل اليمن ، والمفرد مِعْذار . العذر : جمع عذرة (بكسر فسكون) ، وهى الحجة التى يعتذر بها .

(١٣٤٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٦٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٣٢ ، وهما فى المصون : ٢٠ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) تيم : هم بنو تيم بن عبد مناة بن أد ، يصفهم بالضعة ، حضورهم وغيابهم سواء ، لا يأبه بهم أحد ولا يُقام لهم وزن .

٢ - وإنَّكَ لو رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قلتَ : أَيُّهُمُ العَبِيدُ

(١٣٤٧)

وقال أيضا

١ - ياتَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبالَكُمُ لا يُلْقِيَنَّكُمُ فى سَوْأَةٍ عُمَرُ

٢ - خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِى المَنارَ له وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

* * *

---

(٢) أى لا تستطيع أن تفرق بين أحرارهم وعبيدهم ، فهما فى الخِسَّة سواء .

(١٣٤٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف : ١ : ٢١٢ ، وهما مع ثالث فى النقائض ١ : ٤٨٨ ، الموشح : ٢٠٤ ، وهما فى الأغانى ٨ : ١٨ ، ١٩ (ساسى): ٢٢ ، البيت ١ فيه أيضا ٨ : ٨٢ ، ومع آخرين فى العينى ٤ : ٢٤١ ، وهو أيضا فى اللامات : ١٠١ ، الكامل ٣ : ٢١٧ .

(١) عمر : هو عمر بن لجأ التيمى (مرت ترجمته برقم : ٣٠٧) . وكان الذى هاج الهجاء بين جرير وعمر ، أن عمر عاب على جرير بعض شعره ، فهجاه جرير بهذا الشعر ، فأجابه عمر بقوله :

لقد كَذَبْتَ ، وشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ ماخاطَرَتْ بكَ عن أَحْسابِها مُضَرُ

فالتحم الهجاء بينهما (النقائض ١ : ٤٨٨) . فأتت تيم بعمر مُوثَقا إلى جرير وحكموه فيه ، فأعرض عن هجوهم (العينى ٤ : ٢٤٢) . عدى أخو تيم ، وهما عدى وتيم ابنا عبد مناة بن أدّ ، وإنما أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينها وبين تيم مُرَّة فى قريش وتيم غالب بن فِهْر فى قريش أيضا ، وتيم قيس بن ثعلبة ، وتيم شيبان . و (تيم) الثانية مقحمة ، ويجوز أن تكون (تيم) الأولى مضمومة على أنها منادى علم والثانية بدلا من الأولى أو عطف بيان أو منادى مضاف ، وحذف المضاف إليه لدلالة الثانية عليه ، والتقدير : ياتيم عدى ، ياتيم عدى (العينى ٤ : ٢٤٢ - ٢٤٣) . فى الديوان : لا يوقعنكم فى سوأة . يقول : انهوه عن شتمى ولا تساعدوه على ذلك ، فإن لم تفعلوا ألقاكم فى سوأة من هجوى إياكم .

(٢) برزة : أم عمر بن لجأ (الموشح : ٢٠٤ ، وديوانه طبع دار المعارف ١ : ٢١٠) .

(١٣٤٨)

وقال غَوْثُ بن الحُباب

يهجُو حارِثَة بن بَدْر لمَّا انْهَزَم من الأَزارِقَة *

١ - أَحارِ بن بَدْرٍ دُونَكَ الكَأْسَ إنَّها ... بِمِثْلِكَ أَوْلَى مِن قِراعِ الكَتائِبِ

٢ - عليكَ بِها صَهْباءَ كالمِسْكِ رِيحُها ... يَظَلُّ أَخُوهَا للعِدَى غَيْرَ هائِبِ

٣ - ودَعْ عَنْكَ أَقْوامًا وَلِيتَ قِتالَهُمْ ... فَلسْتَ صَبُورًا عندَ وَقْعِ النَّوائِبِ

٤ - ودَعْ عَنْكَ أَبْناءَ الحُرُوبِ وشَدَّهُمْ ... إذا خَطَرُوا مِثْلَ الجِمالِ المَصاعِبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره أبو الفرج فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٢٣ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٢٤ .

(*) فى الأصل ، ن : عوف بن الحباب ، وأثبت ما فى ع مهتديا بما فى الأغانى . وفى الأصل أيضا : جارية بن بدر ، خطأ .

(١) أحارِ : مضى الكلام على المنادى المرخم فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . حارثة بن بدر الغدانى ، مرت ترجمته برقم : ٧٢ . ويعيره ههنا بشرب الخمر ، فقد كان حارثة بها مغرما ، ويعيره أيضا بفراره يوم دولاب لما اشتدت الحرب وحميت (الأغانى ٢١ : ٢٣) . دُونَكَ الشىء ودُونَك به ، أى خذه .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . أخوها : شاربها ، تصور له الخمر من سماديرها أنه شجاع جسور .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) خطر الفحل بذنبه : هزه عند الوعيد من الخيلاء . المصاعب : جمع مُصْعَب (بضم فسكون ففتح) ، وهو الفحل الذى يُودَع من الركوب والعمل للفِحْلَة .

(١٣٤٩)

وقال سالِم بن دَارة اليَرْبُوعِيّ

١ - لا تَـأْمَـنَنَّ فَـزارِيًّـا خَـلَـوْتَ بِـه على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ
٢ - لا تَـأْمَـنَنَّ عَـلَـيْـهـا أَنْ يُـبَيِّـتَـهـا عارِى الجَواعِرِ يَعْلُوها بِقِسْبارِ
٣ - أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِها نَسَبِى وهَلْ بِدَارَةَ يا لِلّناسِ مِن عارِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٩ .

التخريج :

الأبيات فى الروض ٢ : ٨٨ ، العينى ٣ : ١٨٦ - ١٨٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ١ : ٥٥٧ ، ومع عشرة فى التبريزى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ . البيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ ، السمط ٢ : ٨٦٢ ، الاقتضاب : ٥٠ ، اللسان : (كتب) ، الكامل ٣ : ٨٦ ، الخزانة : ٣ : ١٤٤ ، ٤ : ١٦٩ ، الأنساب ١ : ٥٠ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الخزانة ١ : ٢٢٤ ، ٢٩٢ .

(١) قوله : لا تأمنن ، وذلك لأن بنى فزارة كانوا يرمون بغشيان الإبل (اللسان : كتب) . ولسالم هجاء كثير فى بنى فزارة عامة ، وفى زُمَيْل بن أُبَيْر وأمّه خاصة مما جعل زُمَيْلاً يقتل سالما ، وقد مر خبر ذلك فى ترجمته برقم : ١٥٩ وأيضا فى البصرية : ١٦٠ . كتب الناقة : خزم حياءها بحلقة حديد أو سَيْر يضم حياءها لئلا يُنْزَى عليها . ويروى هذا البيت (الخزانة ١ : ٥٥٧) كأنه ملفق من بيتين هما :

لا تأمننَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بهِ بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النارِ
وإنْ خَلَوْتَ به فى الأرضِ وَحْدَكما فاحْفَظْ قَلُوصَكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ

(٢) الجواعر : جمع جاعرة ، وهى الاست ، جمعها بما حولها . القسبار : الذكر الضخم .
(٣) قوله « معروفا » حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية .

(١٣٥٠)

وقال إمام بن أَقْرَم
وكان قد حَبَسَه أبان بن مرْوان *

١ - ولمَّا أَنْ بَرَزْتُ إلى سِلاحِى
ودِرْعِى ، قلتُ : ما أنا بالأَسِيرِ

٢ - طَلِيقُ الله لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أبو داوُدَ وابنُ أبِى كَثِيرِ

٣ - ولا الحَجَّاجُ عَيْنَىْ بِنْتِ ماءٍ
تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

* * *

الترجمة :

هو إمام بن أقرم النُّمَيْرِى ، من شعراء الدولة الأموية حبسه أبان بن مروان الأموى بالبلقاء فهرب من السجن .

تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠١ ، الغندجانى ورقة : ٧١ ، وطبعة سلطانى : ١٣٢ ، وهى فى أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى سيبويه ١ : ٢٤٥ ، الكامل ٣ : ٣٨ بدون نسبة .

(*) هو أبان بن مروان بن الحكم بن أبى العاصى (جمهرة أنساب العرب : ٨٧) ، أُمّه عائشة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه (الطبرى ٢ : ٤١٠ ، وطبعة أبى الفضل ٥ : ٤٨٥) .

(١) فى فرحة الأديب : وبُشْرَى ، قلتُ : ما أنا بالفقيرِ . وبشرى : فرسه :

(٢) أبو داود : هو يزيد بن هبيرة (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وابن أبى كثير : رجل من سلول (ابن عساكر ٣ : ١٠٠) .

(٣) الحجاج : هو الثقفى المشهور ، وكان على شرطة أبان بن مروان - أخى عبد الملك بن مروان - بفلسطين (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وكان ثلاثتهم قد شفعوا فيه فلم تقبل شفاعتهم ، فاحتال إمام حتى فر من السجن . عينى بنت ماء : منصوبة على الذم ، وبنت الماء : ما يصاد من طير الماء ، إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه . وانظر كلام الثعالبى عن بنات الماء (ثمار القلوب : ٢٧٦) .

(١٣٥١)

وقال بِشْر بن الحارِث
وتروى لمُرَّة بن عَمْرو الخُزاعِيّ

١ - ذَهَبَ الرِّجالُ المُقْتَدَى بِفعالِهِمْ
والمُنْكِرُون لـكُـلِّ أَمْـرٍ مُـنْـكَـرِ

٢ - وَبقِيتُ فى خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُعْوِرٌ عن مُعْوِرِ

* * *

الترجمة :

هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المَرْوَزِى ، يكنى أبا نصر ، ويعرف بالحافى . من أبناء خراسان ، من أهل مَرْو الرُّوذ ، أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين . سمع من مالك بن أنس ، وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وغيرهم. ولكنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك . توفى سنة ٢٢٧ .

ابن عساكر ٣ : ٢٢٨ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ - ٨٠ ، ابن خلكان ١ : ٩٠ - ٩١ وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٤ - ٢٧٧ ، الصفدى ١٠ : ١٤٦ - ١٤٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٣٦ ، صفوة الصفوة ٢ : ١٨٣ ، الرسالة القشيرية ١ : ٦٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٤ .

التخريج :

البيتان فى ابن عساكر ٣ : ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٧ : ٧٧ . ولمرة فى معجم الشعراء : ٢٩٥ . وللحسن بن عبد الله المعروف بلُغْدَة فى معجم الأدباء ٣ : ٨٣ ، حاشية على شرح بانت سعاد ٢ : ٥٩٤ . ولأبى الأسود فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٢ مع ثالث ، وعنه فى ديوانه : ١٠٨ ، وهما مع أربعة فى العيون ٢ : ١٢٣ ، الإكسير : ٢٠٠ بدون نسبة فيهما .

(٢) الخلف : القرن يأتى بعد القرن يقومون مقامهم ، والخلف أيضا : الأردياء والأخِسّاء . المعور : القبيح السريرة .

(١٣٥٢)

وقال الأَعْشَى ، أبو بَصِير
فى الحارِث بن وَعْلَة

١ - أَتَيْتُ حُرَيْثًا زائِرًا عن جَنابَةٍ ... فكانَ حُرَيْثٌ عن عَطائِىَ جامِدًا

٢ - لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فى النَّدَى ... شَمائِلَهُ ولا أَباهُ المُجالِدا

٣ - إذا ما رَأَى ذا حاجَةٍ فكَأَنَّما ... يَرَى أَسَدًا فى بَيْتِهِ وأَساوِدا

٤ - وإنَّ امْرءًا قد زُرْتُهُ قَبْلَ هذِه ... بِجَوٍّ لَخَيْرٌ منكَ نَفْسًا ووالِدا

٥ - فتًى لو يُبارِى الشَّمسَ أَلْقَتْ قِناعَها ... أو القَمَرَ السَّارِى لَأَلْقَى المَقالِدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه رقم : ٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله : فى الحارث بن وعلة ، لم يرد فى ن .

(١) حريث : تصغير حارث . فى الأصل : عن حنانه ، والتصحيح من ن . الجنابة : البعد فى القرابة . جامدا : قد يأتى الخبر الموجب يُراد به النفى ، فقوله « جامدا » هنا يعنى لم يعطنى شيئا (انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٢) .

(٢) المجالد : هو جد الحارث ، فهو الحارث بن وعلة بن المجالد الرقاشى .

(٣) فى الديوان : إذا زارهُ يوماً صديقٌ . الأساود : الحيات ، واحدها أسود ، وأفعل إذا أريد به الاسم يُجمع على أفاعل مثل أجدل وأجادل ، وإذا خرج مخرج الصفة جُمِع على فُعْل مثل أسود وسُود .

(٤) وإن امرءا : يعنى هوذة بن على الحنفى (الديوان رقم : ٧) ، وقد مضت للأعشى أبيات فى مدح هوذة برقم : ٢٦٧ . الجو : اسم لناحية اليمامة .

(٥) فى الديوان : ينادى الشمس ، ورواية البصرية أجود . المقالد : الأمور ، أى لخضعت له وانقادت .

(١٣٥٣)

وقال آخر

١ - زَوامِلُ للأَشْعارِ لاعِلْمَ عِنْدَهُمْ ... بِجَيِّدِها إلَّا كعِلْمِ الأَباعِرِ

٢ - لَعَمْرُكَ مايَدْرِى البَعِيرُ إذا غَدا ... بأَوْساقِهِ أو راحَ ما فِى الغَرائِرِ

(١٣٥٤)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل *

١ - سُئِلْتَ فلَمْ تَبْخَلْ ، ولم تُعْطِ نائِلًا ... فسِيّانِ لا ذَمٌّ عليكَ ولا حَمْدُ

٢ - وأنتَ امرؤٌ لا الجُودُ منكَ سَجِيَّةٌ ... فتُعْطِى ، وقَدْ يُعْدِى على النّائِلِ الوُجْدُ

* * *

التخريج :

البيتان لمروان بن أبى حفصة (مضت ترجمته برقم : ٣٠٨) فى الكامل ٣ : ١٣٢ ، العقد ٢ : ٤٨٤ ، اللسان (زمل) ، وبدون نسبة فى المصون : ١١ ، القرطبى ١٨ : ٩٥ غير منسوبين . وانظر مجموع شعره : ٥٨ .

(١) الزوامل : جمع زاملة ، وهى البعير يحمل المتاع والطعام .

(٢) الأوساق : جمع وسق (بفتح فسكون) ، وهو حمل بعير ، فهو ستون صاعا بصاع النبى ﷺ ، وقيل فى مكيلته غير ذلك (اللسان : وسق) . الغرائر : الأوعية ، واحدها غرارة .

(١٣٥٤)

الترجمة :

مرت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٢٩ ، وطبعة الخانجى : ٢٦٨ ، الأغانى ٢ : ١٦٨ .

(*) فى ع : العبسى ، مكان : جرول .

(١) سئلت : يعنى عُتَيْبة بن النَّهّاس العجلى ، وكان عتيبة من أشرف وجوه بَكْر بن وائل ، وكانت له دار عظيمة قَوْراء ذات باب فى السماء . وكان الحطيئة سأله . فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك من عُدَدِه ، ولا فى مالى فضل عن قومى . فقال الحطيئة : لا عليك ، وانصرف . فقال له بعض قومه : قد عرضتنا ونفسك للشر ، هذا الحطيئة . فقال : ردوه ، فردوه . فقال له عتيبة : بئس ما صنعت ! ما استأنستَ استئناس الجار ، ولا سلّمت تسليم أهل الإسلام ، ولا رحبت ترحيب ابن العم ! وقد كتمتنا نفْسك كأنك معتلّ ، اجلس فلك عندنا ما يسرك ، ثم قال لغلامه : اذهب معه إلى السوق ، فلا يطلب شيئا إلا اشتريته له . فقال الحطيئة هذا الشعر . ديوان الحطيئة (طبع نعمان طه) ٢٦٧ ، الأغانى ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) فى الأصل ، ن : يعطى ، خطأ ، والتصحيح من ع . أعدى على الشىء : أعان عليه . الوجد (مثلثة الواو) : السعة واليسار .

(١٣٥٥)

وقال فَضالَة بن شَرِيك *
يَهْجُو عاصِم بن عُمَر بن الخَطّاب

١ - أَلا أَيُّها الباغِي القِرَى لَسْتَ واجِدًا قِراكَ إذا مابِتَّ فى دارِ عاصِمِ

٢ - إذا جِئْتَهُ تَبْغِي القِرَى باتَ نائِمًا بَطِينًا ، وأَمْسَى ضَيْفُهُ غَيْرَ طاعِمِ

٣ - ولَوْلا يَدُ الفارُوقِ قَلَّدْتُ عاصِمًا مُطَوَّقَةً يُحْدَى بِها فى المَواسِمِ

٤ - فَلَيْتَكَ مِن جَرْمِ بن رَبّانَ أو بَنِى فُقَيْمٍ أو النَّوْكَى أبانِ بن دارِمِ

٥ - أناسٌ إذا ما الضَّيْفُ حَلَّ بُيُوتَهُمْ غَدا جائِعًا عَيْمانَ لَيْسَ بِغانِمِ

* * *

الترجمة :

هو فضالة بن شَرِيك بن سلمان بن خُوَيْلِد بن سَلَمة بن عامر بن الحَرِيش بن نُمَيْر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . جاهلى أدرك الإسلام . وكان فاتكا صعلوكا . وله ابنان شاعران أحدهما عبد الله ، الذى وفد على عبد الله بن الزبير ، فلم يعطه . فقال لعن الله ناقة حملتنى إليك . فقال ابن الزبير : إنّ وراكبها . وثانيهما فاتك بن فضالة ، وكان سيدا جوادا ، مدحه الأُقَيْشِر . توفى قبل خلافة عبد الملك بن مروان . وشعره حجة .

الأغانى ١٢ : ٧١ - ٧٩ ، معجم الشعراء : ١٧٦ - ١٧٧ ، الصفدى ٢٤ : ١٧ - ١٨ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ ، الخزانة ٢ : ١٠١ - ١٠٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٧٣ . الأبيات (ماعدا : ٢) مع آخر فى ابن الشجرى : ١٣٢ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٥٤

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مر فضالة بعاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو مُتَبَدٍّ بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئا فارتحل هو وأصحابه وقال هذا الشعر . فاستعدى عليه عاصم عمرَو بن سعيد بن العاص أمير المدينة ، فهرب فضالة ولحق بالشام وعاذ بيزيد بن معاوية (الأغانى ١٢ : ٧٣ - ٧٤) . وكان عاصم من أبخل الناسِ ، هجاه الحزين فقال :

سِيرا فقد جَنَّ الظلامُ عليكمُ فَباسْتِ الذى يَرْجُو القِرَى عند عاصِمِ

(٢) فى الأغانى : ضيفة غير نائِم ، ورواية البصرية أجود .

(٣) الفاروق : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . مطوّقة : يعنى قصيدة هجاء تلزمه أبدا كما يلزم الطوق العنق .

(٤) جرم بن ربان : من بنى الحافى بن قضاعة . فُقَيْم : من ولد جرير بن دارم ، أخى أبان بن دارم التميميِّيْن . النوكى : الحمقى .

(٥) عيمان : من العيمة ، وهى الشهوة إلى اللبن ، يعنى لم يقروه .

(١٣٥٦)

وقال زُهَيْر بن أبِى سُلْمَى

١ - وما أَدْرِى وسَوْفَ إخالُ أَدْرِى   أَقَـوْمٌ آلُ حِـصْـنٍ أم نِـسـاءُ
٢ - فـإنْ تَـكُـنِ الـنِّـساءُ مُـخَـبَّآتٍ   فـحُـقَّ لـكُـلِّ مُـحْـصَـنَـةٍ هِـداءُ
٣ - فـإنِّـى لـو لَـقِـيـتُـكَ واتَّجَـهْـنـا   لَـكـانَ لـكُـلِّ مُـنْـكَـرَةٍ كِـفـاءُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٣ - ٨١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٥ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧ ، المفردات : ٤٣٠ .

(١) حصن : قوم من كلب من بنى عَلِيم بن جَناب ، وكان رجل من بنى عبد الله بن غطفان نزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره ، وكان مولعا بالقمار ، فنهوه ، فقُمِرَ مرة فردوا عليه ، ثم قُمِر أخرى فردّوا عليه ، ثم قُمِر الثالثة فلم يردوا عليه . فرحل وشكاهم إلى زهير . فقال زهير هذا الشعر يهجوهم ، ثم ندم أشد الندم لظلمه إياهم بهذا الهجاء (ديوان زهير : ٥٦) . قوم : عنى هنا بهم الرجال ، لأن الرجال هم الذين يقومون بالأمر . وفى التنزيل العزيز (سورة الحجرات آية : ١١) ﴿ ياأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ولا نِساءٌ مِن نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ . وذكر ابن الشجرى فى أماليه (١ : ٢٦٦) أن الاستفهام بمعنى الخبر ، كما فى قولك : ما أدرى أزيد فى الدار أم عمرو ؟ وأنكر ذلك ابن هشام فى المغنى : ٤٢ ، فقال : والذى غلَّط ابن الشجرى توهُّمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود ألبتة لمنافاته لفعل الدراية . وجوابه أن معنى قولك : علمتُ أزيدٌ قائمٌ ؟ علمتُ جوابَ أزيدٌ قائمٌ . وكذلك ما علمتُ .

(٢) الهداء : مصدر قولك هدى العروس إلى زوجها .

(٣) لكل منكرة كفاء : مكافأة شرّ بشر .

(١٣٥٧)

وقال السَّائب بن فَرُّوخ
يَهْجُو عُمَر بن أبى رَبِيعة *

١ - وأنتَ الفَتَى وابنُ الفَتَى وأَخُو الفَتَى وسَيِّدُنا لَوْلا خَلائِقُ أَرْبَعُ
٢ - نُكُولُكَ فى الهَيْجا ، وتَقْوالُكَ الخَنَا ، وشَتْمُكَ للمَوْلَى ، وأَنَّكَ تُبَّعُ

(١٣٥٨)

وقال فَضالة بن شَرِيك *
يَهْجُو عبد الله بن الزُّبَيْر

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٦ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٦ : ٣٠٥ ، ولأبى الأسود الدؤلى فيه أيضا ١ : ١٤٨ مع ثلاثة ، وهذه الثلاثة فقط فى ديوانه : ٥٦ . وهذه الأبيات مرت منسوبة له ولمحمد بن حازم فى البصرية : ٦٧٠ .

(*) وكان عمر يرامى جارية للسائب ، فوقف مرة بباب بنى مخزوم فلما مر عمر أخذ السائب بحجزته وقال :

ألا مَنْ يَشْتَرِى جارًا نَئُومًا بِجارٍ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ

فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فمه ، وضمنوا له عن عمر أن لا يعاود مايكرهه ، انظر الأغانى ١٦ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وأورد أبو الفرج بيتين لعمر يهجو بهما السائب .

(٢) يقال فلان تِبْع (بكسر فسكون) وتُبَّع (بالتشديد) نساءٍ ، إذا كان يتبعهن ويجدّ فى طلبهن .

(١٣٥٨)

الترجمة :

مرت برقم : ١٣٥٥ .

المناسبة :

وفد عبد الله بن فضالة بن شريك على عبد الله بن الزبير فقال له : إن ناقتى قد نَقِبت ودَبِرَت . فقال له : ارْقَعْها بجِلْد واخْصِفْها بهُلْب وسِرْ بها البَرْدَيْن . فقال له : إنى قد جئتكَ مُسْتَحْمِلا لا مُسْتَشِيرا ، فلَعَن اللهُ ناقةً حملتنى إليكَ . فقال له ابن الزبير : إنَّ وراكبَها (الأغانى ١٢ : ٧١) ، =

١ - أَقولُ لِغِلْمَتِي شُدُّوا رِكابِي أُفارِقُ بَطْنَ مَكَّةَ فى سَوادِ
٢ - فما لِى حينَ أَقْطَعُ ذاتَ عِرْقٍ إلى ابْنِ الكاهِلِيَّةِ مِن مَعادِ
٣ - سيُبْعِدُ بَيْنَنا نَصُّ المَطايا وتَعْلِيقُ الأداوَى والمَزادِ
٤ - وكُلُّ مُعَبَّدٍ قد أَعْلَمَتْهُ مَناسِمُهُنَّ طَلاعُ النِّجادِ
٥ - أَرَى الحاجاتِ عِنْدَ أَبِى خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أُمَيَّةَ فى البِلادِ
٦ - شَكَوْتُ إليه أَنْ نَقِبَتْ قَلُوصِى فرَدَّ جَوابَ مَشْدُودِ الصِّفادِ

= وقد جعل المصنف الأبيات لأبيه فضالة ، فانظر التخريج ، وقول ابن الزبير : إنّ وراكبها ، قول تداوله النحاة بعد .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ مع آخر فى الأغانى ١٢ : ٧١ - ٧٢ لابنه عبد الله بن فضالة ثم نقل عن ابن حبيب أن الشعر لفضالة وأورد الأبيات : ٦ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية (٧٧ - ٧٨) . ونقل صاحب الخزانة (٢ : ١٠١) ذلك عن الأغانى ، وأورد الشعر منسوبا إلى فضالة وإلى ابنه عبد الله . والأبيات : ٥ ، ٢ ، ١ مع آخر فى الحصرى ١ : ٤٧٤ لعبد الله بن الزُّبير ، وعنه فى الخزانة ٢ : ١٠٠ وله فى معجم الأدباء ٧ : ٤٢٤ ، وانظر شعر عبد الله بن الزبير : ١٤٦ - ١٤٧ وما فيه من تخريج . والبيت : ٢ فى معجم الشعراء : ١٧٧ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ .

(*) الأبياتِ ليست فى ع .

(١) فى سواد : أى فى سواد الليل .

(٢) ذات عرق : موضع يفصل بين نجد وتهامة . والكاهلية : هى زهرة بنت خنثر ، أم خويلد بن أسد بن عبد العزى (الأغانى ١٢ : ٧٩) .

(٣) النص : السير السريع . الأداوى : جمع إدَاوَة ، إناء من جلد للماء ، والمزادة مثلها .

(٤) المعبد : صفة للطريق . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير .طلاع النجاد : من يسمو إلى معالى الأمور ويركب صعبها . وظنى أنها متصلة بالبيت الثالث ، وسياق الكلام : سيبعد بيننا نصّ المطايا وطلاع النجاد (يعنى نَفْسه) ومثل هذا الفصل قليل فى الشعر ، جاء فى رائية عمر بن ربيعة ، فقوله « سوى مانفى عنه الرداء المحبر » متصل بقوله « رأت رجلا » . وجعل مُحقِّقو الأغانى قوله طلاع النِّجاد من صفة الطريق على السعة .

(٥) أبو خبيب : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن ، وكان إذا هجى كنى بأبى خبيب (الخزانة ٢ : ١٠١) . اسم «لا» النافية للجنس هنا معرفة ، وهو لا يكون إلا نَكِرة ، فيؤول على تقدير : ولا أمثال أمية فى البلاد لأن بنى أمية اشتهروا بالجود ، فأَوَّلَ العَلَم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود .

(٦) نقب البعير : رقت أخفافه . القلوص : الناقة الشابة . الصفاد : القد الذى يوثق به الأسير ، أى لا يستطيع حراكا ولا عمل شىء .

٧ - لقَدْ أَسْمَعْتَ لو نَادَيْتَ حَيًّا ... ولكِنْ لا حَياةَ لِمَنْ تُنادِى

(١٣٥٩)

وقال الأَعْشَى رَبِيعة بن نَجْوان *

١ - وَيْلُمِّ قَوْمٍ غَدَوْا عنكُمْ لِطِيَّتِهِمْ ... لا يَنْكِتُونَ غَداةَ العَلِّ والنَّهَلِ

٢ - صُدْءِ السَّرابِيلِ لا تُوكَى مَقانِبُهُمْ ... عُجْرِ البُطُونِ ولا تُطْوَى على الفُضُلِ

* * *

(١٣٥٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٢١٠ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوان الأعشيْن ، ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ويلم : ويل أم ، كلمة تقال للتعجب من صفة حسنة ، حذفوا الهمزة وركبوهما كالشىء الواحد . الطية : الوجه الذى يقصده المسافر . نكت : قرع الأرض بقضيب أو خط فيها بالإصبع فعل المهموم المفكر أو المتشاغل . العل : الشرب تباعا . النهل : الشربة الأولى .

(٢) صدء السرابيل : صدئت عليهم لدوام لبسها لاتصال الحروب . أوكى الشىء : شده وربطه . المقانب : جماعة الخيل ، يعنى خيلهم دائما فى رحى الحرب ، ليست مقيدة فى حظائرها . العجر : جمع أعجر ، وهو القوى العظيم الجسد . وأنا على شك من هذا الحرف ، فهو لا يستقيم مع المعنى ، ولعل الصواب : عُجُفُ البطون أى بطونهم ضامرة ، والعرب تمدح بذلك ، ويؤيد ذلك قوله : ولا تطوى على الفضل ، أى ليس فى بطونهم فضول الطعام ، وهو مازاد منه ، وإنما يأكلون ما يكفيهم ، فهم ليسوا أهل بطنة ، كما فى قول أعشى باهلة :

تَكْفِيهِ حُزَّةَ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها ... من الشِّواء ، ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

(١٣٦٠)

وقال آخر *

١ - تَلْقاهُمُ وهُمُ خُضْرُ النِّعالِ كأَنْ
قد نُشِّرت كفيها فيهِمُ الضَّبُعُ
٢ - لو صابَ وادِيَهمْ رِسْلٌ فأَتْرَعَهُ
ما كانَ للضَّيْفِ فى تَغْمِيرِهِ طَمَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) النعل من الأرض : يكون فى الحَرَّة ، واخضرارها هنا من الخصب ، ومثله ما أنشد الفراء :

قَوْمٌ إذا اخْضَرَّت نِعالُهُمُ يَتناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

كذا عجزه فى الأصل ، ولم أهتد إلى الصواب ، وهذا الشطر مطموس فى ن .

(٢) صاب المطر الأرض : جادها . الرسل : الخصب والرخاء ، وكذلك اللبن ، لأنه إنما يكثر فى وقت الخصب ، وفى الأصل ، ن : رِسْلاً (بالنصب) . التغمير : الشرب القليل ، مشتق من الغُمَر ، وهو أصغر الأقداح . وفى الأصل : تعمييره .

(١٣٦١)

وقال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة اللَّهَبِىّ

١ - أَفِى ثَلاثَةِ رَهْطٍ أنتَ رابِعُهُمْ عَيَّرْتَنِى واسِطًا جُرْثُومَةَ العَرَبِ

٢ - فلا هَدَى اللهُ قَوْمًا أنتَ سَيِّدُهُمْ فى جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثِّيلِ والذَّنَبِ

(١٣٦٢)

وقال البَرْدَخْت الضَّبِّىّ

وهاجَى جَرِيرًا

١ - لقَدْ كانَ فى عَيْنَيْكَ ياحَفْصُ شاغِلٌ وأَنْفٍ كَثِيلِ العَوْدِ عَمَا تَتَبَّعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ١٦ : ١٨٤ ، وعنه فى مجموع شعره : ٥٠ - ٥١ .

(١) أنت رابعهم : يخاطب الحارث بن خالد المخزومى ، وكان الحارث يحسد الفضلَ على شعره ويعاديه ، لأن أبا لهب - جدَّ أبى الفضل - كان قامر العاصىَ بن هشام - جدَّ الحارث - على ماله فقَمَره ، ثم قامره على رِقه فقمره ، فأسلمه قَيْنا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر فقتله على بن أبى طالب . فكان الحارث إذا أُنْشِد شيئًا من شعره يقول : هذا شعر ابن حمالة الحطب (الأغانى ١٦ : ١٨٤) . وترجمة الحارث مضت فى البصرية : ٦٨٤ واسطا : أراه يعنى أباجَهْل (تبَّت يَدُه) ، يعنى شريفا فى وسط قومه ، كالدرة تتوسط القلادة . الجرثومة : الأصل .

(٢) الثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور ، وقيل هو القضيب نفسه .

(١٣٦٢)

الترجمة :

هو على بن خالد ، أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . هجا جريرا لما نزل على القيار الثورى . فسأله جرير : ما اسمه ؟ فقيل : البردخت . قال : وما البردخت ؟ قيل : الفارغ بالفارسية . فقال جرير : ما كنت لأشغل نفسى بفراغه ، وهجا الكميت بن زيد ، فقال : نتركه بفراغه ولا نشغله ، ولم يجبه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، معجم الشعراء : ١٣١ - ١٣٢ .

التخريج :

الأبيات له فى الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، البيان ٢ : ٢١٥ ، الوساطة : ٩ ، ولحماد عَجْرَد فى الأغانى ١٤ : ٣٥١ ، ولمساور الوراق (ماعدا الأخير) فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٦٢، وغير منسوبة فى العقد ٢ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(١) حفص : هو حفص بن أبى وزة ، وكان صديقا لحماد عجرد ، مرميا بالزندقة . وكان =

٢ - تَتَبَّعُ لَحْنًا مِن كَلامِ مُرَقِّشٍ وخَلْقُكَ مَبْنِيٌّ على اللَّحْنِ أَوْسَعُ
٣ - فعَيْنُكَ إِقْواءٌ وأَنْفُكَ مُكْفَأٌ ووَجْهُكَ إِيطاءٌ ، فأنتَ المُرَقَّعُ

(١٣٦٣)

وقال الصَّلَتان العَبْدِىّ

١ - أَتَتْنى تَميمٌ حينَ هابَتْ قُضاتُها وإِنِّى لَبِالْفَصْلِ المُبَيِّنِ قاطِعُ
٢ - فإِنْ يكُ بَحْرُ الحَنظَلِيِّينَ واحِدًا فما يَسْتَوِى حِيتانُهُ والضَّفادِعُ

= أعمش أفطس أغضف مقبح الوجه ، الأغانى ١٤ : ٣٥١ ، ١٦ (ساسى) : ١٦٢ ، العقد ٢ : ٤٨١ . وفى الأصل ، ن : وأنف (بالرفع) خطأ . الثيل : انظر القطعة السابقة ، هـ : ٢ . العود : الجمل المسن .

(٢) اللحن : الخطأ فى الكلام . مرقش : هو مرقش الأكبر ، وكان حفص يعيب شِعْره .

(٣) الإقواء : أن تختلف حركات الروى ، فيكون بعضها مجرورا ، وبعضها منصوبا أو مرفوعا . الإكفاء : هو المخالفة بين هجاء القوافى إذا تقاربت مخارج الحروف . الإيطاء : اتفاق قافيتين على كلمة واحدة ، معناها واحد .

(١٣٦٣)

الترجمة :

هو قُثَم بن خَبِيئة ، أحد بنى محارب بن عمرو بن وَدِيعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس . من شعراء الدولة الأموية ، انحاز إلى معاوية ضد علىّ كرّم الله وجه . وهو صاحب الحكومة المشهورة بين جرير والفرزدق وكان شاعراً خبيثا . وشعره جيد .

الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ ، السمط ١ : ٥٣١ - ٥٣٢ ، ٢ : ٧٦٦ ، المؤتلف : ٢١٤ ، معجم الشعراء : ٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٣ ، المعاهد ١ : ٧٣ - ٧٦ ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأمالى ، ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ (٢٣ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ (٢٣ بيتا) ، المعاهد ١ : ٧٥ - ٧٦ (١٦ بيتا) . الأبيات : ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ مع خمسة فى ابن سلام : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٠٣ - ٤٠٤ . البيت : ٥ فى الاشتقاق : ٣٣٣ ، ومع ثلاثة فى معجم الشعراء : ٤٩ . البيت : ٦ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٢٨ ، ومع خمسة فى المؤتلف : ٢١٤ ، وهو أيضا فى الكامل ٣ : ٣٥٧ . وانظر مجموع شعر الصلتان ومابه من تخريج : ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٢) الحنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق ينتهى نسبهما إلى حنظلة .

٣ - وما يَسْتَوِى صَدْرُ القَناةِ وزُجُّها ‏ وما تَسْتَوِى شُمُّ الذُّرَى والأَجارِعُ
٤ - ولَيْسَ الذُّنابَى كالقُدامَى وريشِهِ ‏ وما يَسْتَوِى فى الكَفِّ مِنْكَ الأَصابِعُ
٥ - أَلا إِنَّما تَحْظَى كُلَيْبٌ بشِعْرِها ‏ وبالمَجْدِ تَحْظَى دارِمٌ والأَقارِعُ
٦ - فيا شاعِرًا لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُهُ ‏ جَرِيرٌ ، ولكنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

(١٣٦٤)

وقال آخر *

١ - رَأَيْتُ اليَراعَ ناطِقًا عن فَخارِكُمْ ‏ إذا هُزِمَتْ أَثْباجُهُ وتَعَيَّنا
٢ - ونحنُ أُناسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنا ‏ ولَمْ تَرَ كالصُّبْحِ الجَلِيِّ مُبَيِّنا

* * *

---

(٣) صدر القناة : سنانها . الزج : حديدة أسفل الرمح . فالسنان يطعن به ، والزج : يركز به الرمح فى الأرض . الأجارع : جمع أجرع ، الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٤) الذنابى : فى جناح الطائر أربع ريشات ، تليها الخوافى ، ثم المناكب ، ثم القدامى فى مقدم الجناح.

(٥) كليب : جد جرير . وفى ابن سلام : نهشل هو ابن دارم ، أخو مجاشع ، قوم الفرزدق . الأقارع : الأقرع بن حابس المجاشعى ، وأخوه مرثد بن حابس . لم يرض واحد منهما قوله . قال الفرزدق : أما الشرف فقد عرفه ، وأما الشعر فما للبحرانى والشعر ، وكذلك هجاه جرير (ابن سلام : ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤٠) .

(٦) المنادى يكون من قبيل الشبيه بالمضاف إذا كان موصوفا بجملة ، فجملة « لا شاعر اليوم مثله » صفة للمنادى (الخزانة ١ : ٣٠٤) . وأنكر سيبويه أن يكون قوله « شاعرا » منادى لأنه نكرة مع أنه قصد به شاعرا بعينه . وإنما انتصب على إضمار كأنه قال : ياقائل الشعر شاعر (١ : ٣٢٨) . وحول هذه المسألة خلاف شديد ، انظر المقتضب ٤ : ٢١٥ ، الكامل ٣ : ٩٠ .

(١٣٦٤)

التخريج :

البيت الثانى فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ غير منسوب .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) هزم الشىء : كسره . أثباج كل شىء : وسطه وأعلاه . تعيّن : أكثر ما يقال ذلك للجِلْد والأديم والقِرْبَة إذا رق وصارت فيه دوائر ، ويستعار لأخفاف الإبل ، إذا نَقِبَت . ولا أدرى ماذا أراد على وجه التحقيق ، وظنى أنه يسخر منهم لأن القلم إذا تشقق وتحطم لا يصلح للكتابة ، فإذا كان كذلك كيف ينطق عن فخارهم !.

(٢) الصبح : هنا بمعنى « الحقّ » ، وهو معنى لم يرد فى المعاجم ، وأورده التبريزى نقلا عن أبى هلال (الحماسة ٣ : ٢٦) .

(١٣٦٥)

وقال هُبَيْـرَة بن الصَّلْت الرَّبَعِيّ

١ - تَجَنَّبْ كُلَيْبًا أنْ تَحُلَّ بِدارِها   فإنَّ كُلَيْبًا شَرُّ حافٍ وناعِلِ
٢ - أُناسٌ يُفادَى الجَدْىُ فِيهِمْ كأَنَّما   يُفادَى بِهِ بِسْطامُ بَكْرِ بن وائِلِ

(١٣٦٦)

وقال الأحْمَر بن رُمَيْلَة
ورُوِيَت للعَتّابِيّ

١ - وكَمْ نِعْمَةٍ أَعْطاكَها اللهُ جَزْلَةٍ   مُبَرَّأَةٍ مِن كُلِّ خَلْقٍ يَذِيمُها
٢ - فسَلَّطْتَ أَخْلاقًا عَلَيْها ذَمِيمَةً   تَعاوَرْنَها حتَّى تَفَرَّى أَدِيمُها
٣ - وكنتَ امرءًا لو شِئْتَ أنْ تَبْلُغَ المَدَى   بَلَغْتَ بأَدْنَى نِعْمَةٍ تَسْتَدِيمُها
٤ - ولكنْ فِطامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلًا   مِن الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ حينَ تَرُومُها

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) كليب : ظنى أنهم كليب بن يربوع ، قوم جرير .

(٢) بسطام : مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢ .

(١٣٦٦)

الترجمة :

لم أجد أحدا بهذا الاسم ، وظنى أنه الأشهب بن رميلة ، وقد مضت ترجمة الأشهب برقم : ٢٠٠ . أما العتابى فمرت ترجمته أيضا برقم : ٧٨٥ .

التخريج :

لم أجدها . وليست فى مجموع شعر العتابى .

(١) يذيم : يذم ويعيب .

(٢) تعاورنها : تناولنها مرة بعد أخرى . تفرى : تقطع . الأديم : ظاهر الجلد من كل شىء .

(٤) الصماء : الصلبة .

(١٣٦٧)

وقال حسّان بن ثابِت الأنْصارى *

١ - إذا الثَّقَفِىُّ فاخَرَكُمْ فقُولُوا هَلُمَّ فعُدَّ شَأْنَ أَبِى رِغالِ
٢ - أَبُوكُمْ أَخْبَثُ الأَحْياءِ قِدْمًا وأنتُمْ مُشْبِهُوهُ على مِثالِ
٣ - ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ رَكِبَ المَطايا وأَشْباهُ الهَجارِسِ فى القِتالِ
٤ - ولَوْ نَطَقَتْ رِحالُ المَيْسِ قالَتْ ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ فَوْقَ الرِّحالِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٤٢ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه طبع وليد عرفات ١ : ١٦٧ ، وسيد حنفى : ٢٥٦ - ٢٥٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر فى الأغانى ٤ : ٦٧ ، البلدان (رغال) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أبو رغال : رجل من ثقيف ، بعثوه مع أبرهة ليدله على الكعبة ، فلما نزل المُغَمَّس مات ، فقبره هناك ، فهو القبر الذى ترجمه العرب بالمغمس (السيرة ١ : ٤٧ - ٤٨ ، ابن كثير ١ : ١٣٧) . وفى اللسان (رغل) : اسمه زيد بن مخلف ، عبد كان لصالح النبى ، بعثه مصدقا ، فأتى قوما ليس لهم إلا شاة واحدة ، ولهم صبى قد ماتت أمه يُعاجُونه بلبن الشاة فأبى أن يأخذ غيرها فقتله رب الشاة ويقال بل نزلت به قارعة . وأخبر صالح فلعنه . فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس . وانظر تفسيرا آخر فى معجم البلدان (رغال) .

(٢) فى الديوان : ألأم الآباء ... وأولاد الخبيث .

(٣) الهجارس : جمع هِجْرِس (بكسر فسكون) ، وهو ولد الثعلب ، وعم بعضهم به نوع الثعالب ، يوصف به اللئيم ، والهجرس فى لغة أهل الحجاز : القرد (اللسان : هجرس) .

(٤) الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها .

(١٣٦٨)

وقال جوّاس بن نُعَيْم بن حُرْثان الضَّبى *

١ - كأَنَّ خُرُوءَ الطيْرِ فوقَ رُءوسِهِمْ إذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ معًا وتَمِيمُ

٢ - متى تَسْأَلِ الضَّبِّىَّ عن شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لكَ إنَّ العائِذِىَّ لَئِيمُ

(١٣٦٩)

وقال عُتْبَة بن الوَعِل التَّغْلِبى *

يَهْجُو كَعْب بن جُعَيْل

١ - وسُمِّيتَ كَعْبًا بشَرِّ العِظامِ وكانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الجُعَلْ

الترجمة :

ذكره الآمدى ، فقال : هو جواس بن نعيم ، أحد بنى حُرْثان بن ثعلبة بن ذُؤَيْب بن السِّيد الضبى ، له أشعار (المؤتلف : ١٠٠ - ١٠١) .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٠١ ، اللسان (خرأ) .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) الضبى : من بنى ضبة بن أُدّ ، وضَبَّة هو أخو مُرّ بن أُدّ ، وتميم هو ابن مُرّ بن أد . بنو عائذة من قبائل ضَبَّة .

(١٣٦٩)

الترجمة :

هو عتبة بن الوَغْل بن عبد الله بن عَنْز بن حبيب بن الهِجْرِس بن تيم بن سعد بن جُشَم التغلبى ابن حزم : ٣٠٥ ، كذا ذكر الآمدى فى المؤتلف : ١١٥ ، وعنه فى الخزانة ١ : ٤٥٨ . أما البكرى فذكره بمثل ماههنا بالعين المهملة ، السمط ٢ : ٨٥٤ .

التخريج :

فى نسبتهما خلاف . فهما لعتبة فى المؤتلف : ١١٥ ، وعنه فى الخزانة ١ : ٤٥٨ ، وللأخطل فى ابن سلام : ٣٩٧ (الطبعة الثانية ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) ، الأغانى ٨ : ٢٨١ ، السمط ٢ : ٨٥٤ وأشار إلى أنهما ينسبان لعتبة ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٢٥ ، الخزانة ١ : ٢٢٠ ، والبيتان ليسا فى ديوان الأخطل ، ولجرير فى ديوانه : ٤٨٦ (وليسا فى طبعة دار المعارف) ، العقد ٣ : ٣٦٠ . وبدون نسبة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، البيهقى ٢ : ١٧١ ، وسيبويه (البيت ٢) ١ : ٢٠٧ ونسبه الشنتمرى للأخطل ، الحيوان ٥ : ٤٤١ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

٢ - وأنـتَ مَـكـانُـكَ مِـن وائِـلٍ   مَكانَ القُرادِ مِن اسْتِ الجَمَلْ

(١٣٧٠)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى

١ - قَبَحَ الإلهُ وُجوهَ تَغْلِبَ كُلَّما   شَبَحَ الحَجِيجُ وكَبَّرُوا إهْلالا

٢ - المُعْرِسِينَ إذا انْتَشَوْا بِبناتِهِمْ   والـدَّائِـبِـينَ إجـارَةً وسُـؤالا

---

(١) كعب بن جعيل ، مضت ترجمته برقم : ٥٤٨ . الجعل : حيوان مثل الخنفساء . ويروى : سَمِيّ الجعل ، وفلان سَمِيّ فلان : إذا وافق اسمُه اسمَه .

(٢) القراد : دويبة ، تذكر بالذلة والحقارة : وفى الحيوان (٥ : ٤٤١) : والقراد يلازم است الجمل . وفى ن : مكانُ القراد ، وهى رواية سيبويه ، حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول ، كقولك : له رأس رأسُ حمار (بالرفع) ، ولو جعل الآخر ظرفا لجاز (سيبويه ١ : ٢٠٧) ، كما فى رواية الأصل هنا .

(١٣٧٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، طبعة نعمان طه ١ : ٤٧ - ٦٥ ، نقائض جرير والأخطل : ٨٧ - ٩١ (٥٨ بيتا) ، الجمهرة : ٣٤٦ - ٣٤٧ (٤٩ بيتا) . البيتان : ٥ ، ٦ فى العقد ٣ : ١٣٢ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٢٠٠ . البيتان : ٣ ، ٩ فى الكامل ٢: ١٥٧ . البيت : ٣ فى العقد ٥ : ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٦ : ١٨٧ ، الموشح : ٢٠٩ مع آخر ، وهو فيه أيضا : ٢٢٤ ، الأغانى ٨ : ٣١٨ ، الخزانة ٤ : ٤٥٣ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٩ ، العينى ٤ : ١٦٠ . البيت : ٩ فى الكامل ٢ : ٢٩٥ ، رسائل الجاحظ (كتاب فخر السودان) ١ : ١٩ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٩٤ .

(١) الشبح : رفع الأيدى بالدعاء ، والإهلال رفع الصوت به .

(٢) يقعون على بناتهم إذا سكروا ، وهذا أقبح سب . إجارة وسؤالا : يعنى هم دائما بين أجير وسائل ، لا مال لهم ولا شرف .

٣ - والتَّغْلِبِىُّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى	حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا
٤ - ورَجا الأُخَيْطِلُ مِن سَفاهَةِ رَأْيِهِ	ما لَمْ يَكُنْ وأَبٌ له لِينَالا
٥ - حَمَلَتْ عليه حُماةُ قَيْسٍ خَيْلَها	شُعْثًا عَوابِسَ تَحْمِلُ الأَبْطالا
٦ - مازِلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَىءٍ بَعْدَهُمْ	خَيْلًا تَشُدُّ عليكُمُ ورِجالا
٧ - لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَّعَتْ أَحْسابَها	يَوْمَ التَّفاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقالا
٨ - نُبِّئْتُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ بَناتِهِمْ	وتَرَى نِساؤُهُمُ الحَرامَ حَلالا
٩ - لاتَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ	فالزَّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوالا

* * *

---

(٣) التنحنح يعترى البخيل إذا سئل ، وهو فيما بين ذلك يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الشاعر (نقائض جرير والأخطل : ٨٩) :

إذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّةً بنا	تَيَقَّنَ قَلْبِى أنَّه آيَةُ البُخْلِ
وإنى لأَرْجُو أن أفوزَ بأَجْرِها	كما قالَها بعد التنحنُحِ مِن أَجْلِى

(٤) عطف « أب » على الضمير المستكن فى يكن من غير توكيد ولا فصل وهو شاذ (العينى ٤ : ١٦١) .

(٥) يعيره بما فعلت قيس بتغلب بعد مقتل عمير بن الحباب بالحشاك ، انظر تفصيل ذلك فى الأغانى ١٢ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ويأتى خبر ذلك فى البصرية : ١٦٣٧ .

(٨) فى الديوان والنقائض : ينكحون رجالهم ، وهى أجود ، رماهم باللواط ، وبالزنا الفاحش فى الشطر الثانى .

(٩) لما قال جرير هذا البيت غضب رياح الزنجى ، وهجا جريرا بأبيات مضت برقم : ٤٠٨ .

(١٣٧١)

وقالت أمُّ ثواب *

فى ابنها وهى من بنى هِزّان

١ - رَبَّيْتُهُ وهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ ، أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعامِ ، تَرَى فى جِلْدِهِ زَغَبا
٢ - حتَّى إذا آضَ كالفُحّالِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ ونَفَى عن مَتْنِهِ الكَرَبا
٣ - أَنْشا يُمَزِّقُ أَثْوابِى يُؤَدِّبُنِى أَبَعْدَ سَتِّينَ عِنْدِى تَبْتَغِى الأَدَبا
٤ - إنِّى لأُبْصِرُ فى تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ وخَطِّ لِحْيَتِهِ فى خَدِّهِ عَجَبا
٥ - قالَتْ له عِرْسُهُ يومًا لتُسْمِعَنِى رِفْقًا فإنَّ لنا فى أُمِّنا أَرَبا
٦ - ولَوْ رَأَتْنِىَ فى نارٍ مُسَعَّرَةٍ ثُم اسْتَطاعَتْ لزَادَتْ فَوْقَها حَطَبا

* * *

الترجمة .

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها أبو تمام (الحماسة ٢ : ١٣٣) ، وذكرها أبو عبيدة فى العققة والبررة (نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٦٣ . وبنو هزان : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (الاشتقاق : ٣٢١) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٤ ، كتاب العققة (نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٦٤ ، الكامل ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) انظر إلى قول الخطاب بن عبد الله (العققة ٢ : ٣٦٣) .

رَبَّيْتُه وهو مثْلُ الفَرْخِ أعظَمُهُ أُمُّ الطعامِ على أعْطافِهِ الزَّغَبُ
حتّى إذا آض مثلَ الجِذْعِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ وانْبَرَى عن مَتْنِه الشَّذَبُ
أَنْشا يزوِّر أَخْلاقِى يُؤَدِّبُنى قد كنتُ قبلَكَ مَعْروفًا لىَ الأدبُ

أم الطعام : المعدة ، أى أعظم ما فيه بطنه . الزغب : أول ما ينبت من الريش .

(٢) آض : صار . الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل ، والفحال لا يؤبر ، ولكن لما كان يؤبر به النخل ، أضاف الأبار إلى ضميره . من باب إضافة الشىء إلى غيره لأدنى صلة بينهما ، كما فى قوله تعالى فى سورة نوح ﴿ إنَّ أَجَلَ الله إذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ ﴾ . الكرب : أصول السَّعف .

(٣) أنشا : سهلت الهمزة ، وهو جواب قولها « حتى إذا آض » فى البيت السابق .

(١٣٧٢)

وقال أُمَيّة بن أَبِى الصَّلْت *

١ - غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْتُكَ يافِعًا ... تُعَلُّ بِما أُدْنِى إليكَ وتُنْهَلُ

٢ - إذا لَيْلَةٌ نابَتْكَ بالشَّكْوِ لم أَبِتْ ... لِشَكْواكَ إلَّا ساهِرًا أَتَمَلْمَلُ

٣ - كأَنِّى أَنا المَطْرُوقُ دُونَكَ بالذى ... طُرِقْتَ بِه دُونِى ، فَعَيْنِىَ تَهْمِلُ

٤ - فلمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والغايَةَ التى ... إليها مَدَى ما كنتُ فيكَ أُؤَمِّلُ

٥ - جَعَلْتَ جَزائِى منكَ جَبْهًا وغِلْظَةً ... كأَنَّكَ أنتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

٦ - فَليْتَكَ إذ لم تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِى ... فَعَلْتَ كما الجارُ المُجاوِرُ يَفْعَلُ

٧ - وسَمَّيْتَنِى باسْمِ المُفَنَّدِ رَأْيُهُ ، ... وفى رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لو كنتَ تَعْقِلُ

٨ - تَراهُ مُعِدًّا للخِلافِ كأَنَّهُ ... بِرَدٍّ على أَهْلِ الصَّوابِ مُوَكَّلُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥ - ٤٦ مع ستة ، وهى أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٣ ، وفيه : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هى لأبى العباس الأعمى . والأبيات (ماعدا : ٦ ، ٧) فى الأغانى ٤ : ١٣٠ لأمية . ولم أجدها لابن عبد الأعلى ، أما نسبتها لأبى العباس الأعمى فهو وهم من التبريزى ، إنما هو يحيى بن سعيد الأعمى ذكره أبو عبيدة فى العققة (نوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥) وأورد الأبيات ضمن قصيدة عدة أبياتها ٣٤ بيتا .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العل : الشرب مرة بعد أخرى . والنهل : الشربة الأولى .

(٢) الشكو : مثل الشكوى . أتململ مأخوذ من المَلَّة ، وهو الرماد الحار ، أى كأنى من القلق نائم على المَلَّة .

(٣) طرقه الشىء : نزل به . ن : تَهْمُل ، وهى صحيحة .

(٥) الجَبْهُ : مقابلة الإنسان بما يكره ، وأصله الضرب على الجبهة .

(٦) يريد : ليتك لم ترع منى حقوق الأبوة ، وسرت معى بسيرة المجاور لجاره .

(٧) فند رأيه : ضعفه (بالتشديد) وسفهه .

(١٣٧٣)

وقال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ *

وكان قد بَعَثَ صَدِيقًا إلى امرأةٍ كان يَهْواها . فهَوِيَتْه ، فَخانَه فِيها . فلمّا عَلِمَ بأَمْرِهما هَجاهُما بقوله :

١ - تُرِيدِينَ كَيْما تَجْمَعِينى وخالِدًا وهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ فى غِمْدِ

٢ - أَخالِدُ ما راعَيْتَ مِن ذِى قَرابَةٍ فتَحْفَظَنى بالغَيْبِ أَو بَعْضَ ما تُبْدِى

٣ - دَعاكَ إليها مُقْلَتاها وجِيدُها فمِلْتَ كَما مالَ المُحِبُّ على عَمْدِ

٤ - فكنتَ كرَقْراقِ السَّرابِ إذا جَرَى لِقَوْمٍ وقَدْ باتَ المَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِى

٥ - فآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدَةً تكونُ وإيّاها بِها مَثَلًا بَعْدِى

* * *

تم باب الهجاء

الترجمة :

مضت برقم : ٥٠٧

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٩ ، والتخريج هناك . وزد : البيتان : ١ ، ٢ فى أخبار النساء : ١٥٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) خالد : هو خالد بن زهير ، ابن أخت أبى ذؤيب ، كان يرسله إلى أم عمرو فغلب عليها دونه . ومن الطريف أن أم عمرو هذه كانت صاحبة عمرو بن مالك وكان عمرو يرسل أبا ذؤيب إليها ، فأخذها أبو ذؤيب (شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٧) .

(٢) أو بعض ما تبدى : أى فى بعض ما تُظْهِر من الإخاء والمودّة .

(٤) يقول : ظننت أن لك أمانة ، فلم تكن لك أمانة ، كالآل كَذَبَ مَن رآه حين ظن أنه ماء ، وليس بماء . الوخد : ضرب من العدو سريع .

(٥) يحذو : يقول ، ولم تنص عليه المعاجم ، وذكره السكرى فى شعر الهذليين .



باب مذمّة النساء



(١٣٧٤)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِىّ

١ - تَنَحَّىْ فاقْعُدِى مِنِّى بَعِيدًا   أَراحَ الله مِنْكِ العالَمِينا
٢ - أَغِرْبالًا إذا اسْتُودِعْتِ سِرًّا   وكانُونًا على المُتَحَدِّثِينا
٣ - حَياتُكِ ما حَيِيتِ حَياةُ سَوْءٍ   ومَوْتُكِ قد يَسُرُّ الصَّالِحِينا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٢٧٧ والتخريج هناك ، انظر أيضا طبعة الخانجى : ١٠٠ ، وهى أيضا فى الأغانى ٢ : ١٦٣ ، الفوات ١ : ٩٩ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ ، العقد ٦ : ١١٣ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٢ : ١٣٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٦٣ . البيت : ٢ فى اللسان (كتن) .

(١) تنحى : يخاطب أمه ، يهجوها لما تزوجت الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل ، وكان كلب هذا ولد زنا (الأغانى ٢ : ١٦٢ - ١٦٣) .

(٢) غربالا : منصوب على إضمار فعل ، أى : أراك غربالا ، وذلك مثل قولهم « أثعلبًا وتفِرّ » ، أى : أترى ثعلبًا وتفِرّ ؟ انظر معانى القرآن ٢ : ٢٩٧ . قال ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٦٣) : غربالا وكانونا منتصبان انتصاب المصادر ، فهو مما دخله حذف جملتين ومضافين ، وما اتصل بذلك . والتقدير : أَتُخْرِجين ماتُشتَوْدَعِينه من السر إخراجَ غِربال ما فيه ، وتُثْقِلين على المتحدثين ثِقَلَ كانون . الكانون : النّمام والثقيل على مُجالسِه .

(٣) فى الديوان : ما علمتُ حياة .

(١٣٧٥)

وقال بِلال بن جَرِير
فى امرأةٍ يحبُّها ، وهى تُبغِضُه *

١ - إلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ قَلْبِى مُعَلَّقٌ   برَعْناءَ ، حَسْناءِ القَوامِ رَداحِ
٢ - صَبِيحَةِ وَجْهٍ والصِّباحُ مَآلِفٌ   لكُلِّ فَتًى للغانِياتِ مُباحِ
٣ - تَسَخَّطُ ما يُرْضَى وتَحْرَقُ بالأَذَى   ولَيْس بِناهِيها لِحَايَةُ لاحِ
٤ - فلابُدَّ مِن صَبْرٍ عَلَيْها لحُسْنِها   وإنْ زادَ مِنْها النُّكْرُ كلَّ صَباحِ

* * *

الترجمة :

هو بلال بن جرير بن عطية بن الخَطَفَى ، يكنى أبا زافر . وهو أفضل وأشعر أولاد جرير (الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ - ٤٦٥) ولجرير فيه رجز يمدحه (الديوان ٥٣٣ - ٥٣٤) . وحفيده عمارة بن عقيل ، شاعر متمكن فصيح مرت ترجمته برقم : ٤١١ . انظر مصادر ترجمة جرير (مضت برقم : ١٩) ، فليس لبلال ترجمة مستقلة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٨٩ ، وهى فى مجموع شعره (ص ٧٧٣) عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : وتدعو الله أن يبغضها إليه .

(١) رعناء : يعنى فى تصرُّفها حياله ، كما ذكر فى البيت الثالث . الرداح : الضخمة العجيزة ، التامة الخلق .

(٢) الصباح : جمع صبيحة ، وجمع صبيح أيضا ، وافق مذكره فى التكسير لاتفاقهما فى الوصفية . مآلف : أى يألفهن الإنسان ويركن إليهن لجمالهن . مباح : صفة لـ « فتى » ، أى لكل فتى أباح نفسه للغانيات وسلم أمره إليهن .

(٣) تسخط حذف إحدى التاءين ، تحرق بالأذى : يكون لأذاها وقع الحَرَق على الإنسان ، ويصح أن تكون الباء للسببية ، أى تجد مَسّ الحَرَق بسبب الأذى ، وفى أشباه الخالديين : وتخرق بالأذى ! . لحاه : عذله ولامه .

(١٣٧٦)

وقال آخـــر

١ - يَهِيمُ بِها قَلْبِى وتَأْبَى خَلائِقِى ... ويَأْنَفُ طَبْعِى أنْ أَقِرَّ على أَذَى

٢ - مَلِيحَةُ وَجْهٍ غيرَ أنَّ فِعالَها ... قِباحٌ ، وهذا لا يَفِى عِنْدَنا بِذا

٣ - فإنْ قِيلَ لِى : صَبْرًا عَلَيها لحُسْنِها ، ... فقلتُ : وما صَبْرُ العُيُونِ على القَذَى

(١٣٧٧)

وقال آخر

وكان قد قَدِم بزوجته دمشقَ لتموتَ بالوَباء ظَنًّا منه أنها أرضٌ وَبِيّة *

١ - دِمَشْقُ خُذِيها واعْلَمِى أنَّ ليلةً ... تَمُرُّ بعُودَىْ نَعْشِها ليلةُ القَدْرِ

٢ - شَرِبْتُ دَمًا إنْ لم أَرُعْكِ بضَرَّةٍ ... بَعِيدَةِ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ . والمعنى عكس ما اختاره فى البصرية السابقة حيث تحمل بلال امرأة رَعْناء كثيرة الأذى من أجل حسنها .

(٣) القذى : ما يقع فى العين فيؤذيها .

(١٣٧٧)

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأنيف بن قترة الكلبى . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى السمط ٢ : ٦٧٢ لعروة الرحال . البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٦ غير منسوبين ، وأورد أبو رياش البيت : ٥ مع آخرين .

(*) فى ن : لأنها ، مكان : ظنا منه . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ ، الحماسة ٤ : ١٧٦ .

(١) تمر : إن جعلت الفعل لـ « دمشق » اقتضى أن يكون فى قوله « بعودى نعشها » ضمير يعود إلى « ليلة » ، أى : تمر بعودى نعشها فيها ليلة القدر ، وإن جعلت الفعل لليلة يكون المعنى : إن الليلة التى تموت فيها تحل منى محلّ ليلة القدر .

(٢) شربت دما : يجرى مجرى اليمين ، وإن كان لفظه لفظ الدعاء . قال أبو العلاء : يعنى يصيبه جدب فيفتقر إلى شرب الدم ، كما كانت العرب تفعل فى الجاهلية إذا اشتد عليهم الزمان فصدوا =

٣ - يُجَرِّعُكِ السُّمَّ الذُّعافَ لِقاؤُها فتُغْضِينَ مِن غَيْظٍ على لَهَبِ الجَمْرِ
٤ - تقولُ لكِ الجاراتُ صَبْرًا وإنَّما تُجَرِّعُكِ الجاراتُ كَأْسًا مِن الصَّبْرِ
٥ - أَما لكِ عُمْرٌ ، إنَّما أنتِ حَيَّةٌ إذا هى لم تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ

(١٣٧٨)

وقال جِران العَوْد

١ - مَنْ كانَ أَصبَحَ مَسْرُورًا بزوجتِهِ مِن الأنامِ فإنِّى غيرُ مَسْرُورِ
٢ - كأنَّ فى البَيْتِ بَعْدَ الهَدْءِ راصِدَةً غُولًا تَصَوَّرُ لى فى كُلِّ التَّصاوِيرِ
٣ - شَوْهاءُ وَرْهاءُ مَسْنُونٌ أَظافِرُها لَمْ تُلْفَ إلَّا بشَعْرٍ غيرِ مَضْفُورِ
٤ - مَشُومَةُ الوَجْهِ نَحْسٌ ما تُفارِقُهُ كأنَّها دِبْقَةٌ فى رِيشِ عُصْفُورِ
٥ - كأنَّنِى حينَ أَلْقَى وَجْهَها بُكَرًا أَهْوِى إلى اللَّيلِ يَوْمِى ذاكَ فى بِيرِ

* * *

= النوق وشربوا دماءها . وقال التبريزى : يعنى قتل لى قتيل فأخذت الإبل فى ديته فشربت ألبانها ، فكأنى أشرب دم ذلك القتيل . بعيدة مهوى القرط : طويلة العنق جيداء . النشر : الرائحة .

(٥) يزعم العرب أن الحية لا تعرف العلل ، ولا تموت حتف أنفها ، ولا تموت إلا بعَرَض يَعْرِض لها (الحيوان ١ : ١٨٢) .

(١٣٧٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى الأشباه ٢ : ٢٩١ له أو لغيره . ولجران العود قصيدة حائية فى ذم زوجه ، انظر ديوانه : ١ - ٩ .

(٢) الهدء : بعد مضىّ وقت من الليل . تصوّر : حذف إحدى التاءين .

(٣) الشوهاء : القبيحة الوجه والخلقة . الورهاء : الحمقاء .

(٤) مشومة : مشئومة ، خفّف الهمزة . الدبقة : حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق ، يلزق بجناح الطائر فيصاد به .

(٥) هوى : انصب وانحدر ، يعنى سقط . وفى الأشباه : هَوَى إلى الليلِ . بير : أصلها بِئْر ، خفف الهمزة .

(١٣٧٩)

وقال أيضا

١ - يقولُونَ فى البَيْتِ لِى نَعْجَةٌ وفى البَيْتِ لو يَعْلَمُونَ النَّمِرْ
٢ - أَحِبِّى لِىَ الخَيْرَ أو أَبْغِضِى كِلانا بصاحِبِهِ مُنْتَظِرْ

(١٣٨٠)

وقال آخر

١ - وما تَسْتَطِيعُ الكُحْلَ مِن ضِيقِ عَيْنِها فإنْ عالَجَتْهُ صارَ فَوْقَ المَحَاجِرِ
٢ - وفى حاجِبَيْها جِزَّةٌ لِغِرارَةٍ فإنْ حُلِقا كانا ثَلاثَ غَرائِرِ
٣ - وثَدْيانِ أمَّا واحِدٌ فَكَمَوْزَةٍ آخَرُ فِيه قِرْبَةٌ لِمُسافِرِ

* * *

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما له فى الأشباه ١ : ٢٩٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣١ .

(١) النعجة : تكنى بها العرب عن المرأة . وانظر سائر الكنايات عنها فى الكناية والتعريض (طبعة الخانجى) : ٩ .

(١٣٨٠)

التخريج :

الأبيات فى العيون ٤ : ٣٦ ، العقد ٣ : ٤٥٧ ، الأشباه ٢ : ٢٩١ ، ابن الشجرى : ٢٧٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٩١١ - ٩١٢ ، التشبيهات : ١٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) فى الأصل : عاجلته ، والتصحيح من باقى النسخ . المحاجر : جمع مَحْجَر : وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن وأعلاه .

(٢) الجزة : صوف الشاة ، وفى العيون : حَزَّة ! الغرارة : معروفة ، وجمعها فى عجز البيت ، ويقال إنها فارسية معربة . يعنى لو حلق حاجباها لملأ شعرهما ثلاث غرائر .

(١٣٨١)

وقال دِعْبل بن علىّ الخُزاعِى *

١ - أَعُوذُ باللهِ مِن لَيْلٍ يُقَرِّبُنِى إلى مُضاجَعَةٍ كالدَّلْكِ بالمَسَدِ

٢ - لقَدْ لَمَسْتُ مُعَرَّاها فما وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِى إلَّا على وَتِدِ

٣ - فى كُلِّ عُضْوٍ لها قَرْنٌ تَصُكُّ بِه جَنْبَ الضَّجِيعِ ، فيُضْحِى واهِىَ الجَلَدِ

(١٣٨٢)

وقال عاصِم بن خِرْوَعَة النَّهْشَلِىّ

١ - إلى اللهِ أَشْكُو أَنَّها قد تَنَكَّرَتْ وأَبْدَتْ لىَ البَغْضاءَ أُمُّ محمّدِ

٢ - فقَدْ تَرَكَتْنِى عِنْدَها كمُدَلَّهٍ يُحاذِرُ وَقْعًا مِن لِسانٍ ومِن يَدِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٣ - ١٧٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى العيون ٤ : ٤٤ بدون نسبة .

(*) الأبيات غير معزوة فى ع .

(١) فى العيون : لا بارك الله فى ليل . المسد : حبل من ليف .

(٣) يعنى أعضاءها صلبة كأن فى كل منها لصلابته قَرْنا . تصك : تضرب ، وفى العيون تَصُلُّ ، أى تصيب .

(١٣٨٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمه ، وذكره الخالديان ٢ : ٢٨٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأشباه ٢ : ٢٨٨ .

(٢) المدلَّه : الذى ذهب فؤاده من هَمٍّ أو غيره .

٣ - كأَنَّ عَذابَ القَبْرِ تحتَ ثِيابِها ... إذا لَصِقَتْ تحتَ الخِباءِ المُمَدَّدِ
٤ - فيارَبِّ فرِّجْ كُرْبَتِى قبلَ مِيتَتِى ... بواضِحَةِ الخَدَّيْنِ رَيَّا المُقَلَّدِ
٥ - فإنِّى متى عاتَبْتُها كانَ عُذْرُها ... وإعْتابُها : إنْ كنتَ غَضْبانَ فازْدَدِ
٦ - هِىَ الغُولُ والشَّيْطانُ ، لاغُولَ غيرُها ... ومَن يَصْحَبِ الشَّيْطانَ والغُولَ يَكْمَدِ
٧ - تَعَوَّذُ مِنْها الجِنُّ حينَ يَرَوْنَها ... ويُطْرِقُ مِنْها كُلُّ أَفْعَى وأَسْوَدِ
٨ - فإنِّى لَشاكِيها إلى كُلِّ مُسْلِمٍ ... وداعٍ عَلَيْها اللهَ فى كُلِّ مَسْجِدِ

(١٣٨٣)

وقال صَخْر بن الشَّرِيد السُّلَمِى ، جاهلى

وكان قد سمِع امرأتَه تقول لسائلٍ عنه : لا ميّتٌ فيُنْعَى ، ولا حَىٌّ فيُرْجَى . فعلِم أنها بَرِمت به ، ورأى أمَّه تَحَرّق عليه . وكان قد طُعِن طعنةً كان فيها حَتْفُه *

---

(٤) الريا : الممتلئة . المقلد : مكان تقلدها القلد ، وهو السوار المفتول من فضة ، يعنى ذراعها ، وإنما أراد الجسم كله .

(٥) الإعتاب : رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرْضِى العاتب .

(٧) تعوذ : حذف إحدى التاءين . الأسود : العظيم من الحيات ، فيه سواد ، غلب غلبة الأسماء .

(١٣٨٣)

الترجمة :

انظر أخباره فى ترجمة أخته الخنساء ، مضت برقم : ٣٩١ . وانظر أيضا رقم : ٤٨٤ ، ٤٨٨ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥ ، الأغانى ١٥ : ٧٨ - ٧٩ ، أخبار النساء : ١٥٥ ، الميدانى ٢ : ٢٩ ، الصفدى ١٠ : ٣٩٠ ، الدميرى ٢ : ٧١٤ ، المعاهد ١ : ٣٥٠ ، الشريشى ٢ : ٢٥٦ ، الخزانة ١ : ٢٠٩ ، (ماعدا : ٥) فى الكامل ٤ : ٦١ ، العيون ٤ : ١١٩ ، ومع آخر فى المصون : ١٧٨ ، ومع آخرين الأصمعية رقم : ٤٧ ، العينى ٤ : ٤٥٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤ فى نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) =

١ - أَرَى أُمَّ صَخْرٍ ما تَمَلُّ عِيادَتِي ‏ ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي ومَكانِي
٢ - وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أكُونَ جِنازةً ‏ عَلَيْـها ومَنْ يَغْتَرُّ بـالحَدَثانِ
٣ - أَهُمُّ بأَمْرِ الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُهُ ‏ وقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ
٤ - لَعَمْرِى لقَدْ نَبَّهْتِ ماكان نائِمًا ‏ وأَسْمَعْتِ مَن كانتْ له أُذُنانِ
٥ - ولَلمَوْتُ خَيْرٌ مِن حياةٍ كأَنَّها ‏ مَحَلَّةُ يَعْسُوبٍ برَأْسِ سِنانِ
٦ - فأَىُّ امْرِىءٍ ساوَى بأُمٍّ حَلِيلَةً ‏ فلا زالَ إلَّا فى شَقًا وهَوانِ

* * *

= ٢ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ١٠٠ ، طبعة ملوحى : ٢٥٤ ، والبيتان : ٤ ، ٣ فيه أيضا : ١٣٧ ، طبعة ملوحى : ٣٣٩ . البيت : ٣ فى اللسان (نزا) .

(*) طعنه ثور بن ربيعة الأسدى (وقد مضى الكلام عن ذلك فى البصرية : ٤٨٤) فى يوم ذى الأثل (انظر مصادره فى البصرية : ٣٩١) . وفى النسخ : برمت منه ، خطأ .

(١) سلمى : امرأته ، وقيل إن التى قالت هذه المقالة (التى ذكرها المصنف) هى بديلة الأسدية ، وكان قد سباها من بنى أسد (الأغانى ١٥ : ٧٨) . وكان البلاء قد طال عليه من أثر الطعنة ، ونتثت قطعة فى جنبه . فقالوا لو قطعتها لرجونا أن تبرأ . وأحموا له شفرة ثم قطعوها ، فلم ينشب أن مات (كتاب أسماء المغتالين ٢ : ٢١٧ - ٢١٨) .

(٢) الجنازة : السرير الذى يحمل عليه الميت ، وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم (اللسان : جنز) .

(٣) العير : الحمار . النزوان : الوثب . قوله : وقد حيل بين العير والنزوان ، مثل ، هو أول من قاله (الميدانى ٢ : ٢٩) . وكان أراد أن يقتل امرأته لما أظهرت ما أظهرت ، فقال ناولونى السيف لأنظر كيف قوتى ، وناولوه ، فلم يطق السيف (الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥) .

(٥) اليعسوب : ذكر النحل ورئيسها ، ثم توسعوا فيه حتى سموا كل رئيس يعسوبا . السنان : يعنى سنان الرمح .

(١٣٨٤)

وقال مِرْقال الأَسَدِىّ *

فى ابنةِ عَمٍّ له وَرْهاء . وكان قد دَخَل عليها يومًا وهى مُتَغَضِّبة ، فقال : ما شأنكِ ؟ قالت : إنك لم تُشَبِّب بى كما يشبِّب الرجـــالُ بنسائهم .

١ - تَمَّتْ عُبَيْـدَةُ إلَّا فى مَحاسِنِهـا فالحُسْنُ مِنْها بحَيْثُ الشَّمْسُ والقَمَرُ

٢ - ما خالَفَ الظَّبْىَ مِنْها حينَ تُبْصِرُهُ إلَّا سَوالِفُـها والجِيـدُ والنَّـظَرُ

٣ - قُلْ للذى عابَها مِن حاسِدٍ حَنِقٍ أَقْصِرْ ، فرَأْسُ الذى قد عِبْتَ والحَجَرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٨٩ . وقالا : مرقال بن بَحْوَنَة الأسدى .

التخريج :

الأبيات له فى الأشباه ٢ : ١٨٩ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٣٦ لرجل من بنى أسد . البيتان : ١ ، ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٨ ، ولكنه جعل القافية مجرورة فروى البيت الأول :

* والمِلْحُ منها مكانَ الشمسِ والقمرِ *

وروى البيت الأخير : « قد عبت للحجر » . أما المرزوقى (٤ : ١٨٧١) فأوردهما بالرفع كما ههنا وسائر المصادر .

(*) الورهاء : الحمقاء . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ١٨٩ .

(١) المحاسن : جمع الحسن ، على غير قياس . وقوله « فالحسن منها » يريد أنها بعيدة عن الجمال بعد الشمس والقمر .

(٣) قال « الذى » مع أنه يشير إلى أنثى ، لأنه أراد « رأس الإنسان الذى » . قال التبريزى : وعطف « الحجر » على « رأس » على أحد وجهين ، إما أن يريد : رأسه والحجر مقرونان ، على سبيل الدعاء - لا على سبيل الإخبار - فحذف الخبر لأن المراد مفهوم ، كما يقال : كلُّ امرىء وشأنُه . وإما أن يريد بالواو معنى « مع » ، كأنه قال : رأسه مع الحجر ، وحينئذ يكون الخبر فى الواو ، كما يقال : الرجالُ وأعضادُها ، أى الرجال بأعضادها (٤ : ١٧٩) .

(١٣٨٥)

وقال شَقِيق بن السُّلَيْك بن أَوْس الأَسَدِىّ *

١ - فإمَّا نَكَحْتِ فلا بالرِّفاءِ	وإمّا بَنَيْتِ فلا بالبَنِينا
٢ - وزُوِّجْتِ أَشْمَطَ فى غُرْبَةٍ	تُجَنُّ الحَلِيلَةُ مِنْه جُنُونا
٣ - يُرِيكِ الكَواكبَ نِصْفَ النَّهارِ	وتَلْقَيْنَ مِنْ بُغْضِهِ الأَقْوَرِينا
٤ - خَلِيلُ إماءٍ تَقَسَّمْنَهُ	وللمُحْصناتِ ضَرُوبًا مُهِينا
٥ - كأنَّكِ مِن بُغْضِهِ فاقِدٌ	تُرَجِّعُ بَعْدَ حَنِينٍ حَنِينا
٦ - مُعِدٌّ بِلا زَلَّةٍ تَفْعَلِينَ	لظَهْرِكِ بالظُّلْمِ سَوْطًا مَتِينا
٧ - فأَبْعَدَكِ اللهُ مِن جارَةٍ	وأَلْزَمَكِ اللهُ ما تَكْرَهِينا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٠ .

التخريج :

نسب الشعر لشقيق (الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) فى العيون ٤ : ٦٢ . وللسليك بن السلكة (الأبيات كلها مع ١١ بيتا) فى الأشباه ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ . ولرجل من أهل الكوفة (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) فى ذيل الأمالى : ١١٦ . ولابن أخى زِرّ بن حبيش الفقيه (الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ مع سبعة) فى اللسان (حرم)

(*) فى الأصل ، ن : شقيق بن السليل ، خطأ . ونسبها فى ع إلى السليك بن السلكة .

(١) بالرفاء والبنين : أى بالالتئام والاتفاق وحسن الاجتماع . وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة ، فيكون أصله غير مهموز ، ومنه قولهم : رفوت الرجلَ ، إذا سكَّنته . وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقال : بالرفاء والبنين . وبنى بالمرأة : دخل بها .

(٢) الأشمط : الأشيب ، اختلط سواد شعره بالبياض .

(٣) الأقورين : يقال لقيت منه الأقورين ، أى المصائب العظام ، كما يقال : لقيت منه الأمرين .

(٥) الفاقد : هى الظبية أو البقرة التى افترس السَّبُع ولَدَها .

(٧) جارة الرجل : زوجه .

(١٣٨٦)

وقال ذو الكُبار عَمّار الهَمْدانى ، أموى الشعر

١ - إنَّ عِرْسِى لاهَداها اللّـ ـهُ بِنْتٌ لِرَباحِ
٢ - كُلَّ يَوْمٍ تُفْزِعُ الجُلاّ سَ مِنْها بالصِّيَاحِ
٣ - وَلَها لَوْنٌ كداجِى اللّـ ـيْلِ مِن غَيْرِ صَباحِ
٤ - ولِسانٌ صارِمٌ كالسَّـ ـيْفِ مَشْحُوذُ النَّواحِى
٥ - عَجَّلَ اللهُ خلاصِى مِن يَدَيْها وسَراحِى

* * *

الترجمة :

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ، يلقب ذا كُبار ، همدانى صليبة . من شعراء الدولة الأموية . وكان ماجنا خليعا معاقرا للشراب . وكان هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية يتنادمون ويجتمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متهما بالزندقة . وكان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه لا ينتجع أحدا ، ولا يبرح الكوفة لعشاء بصره وضعف نظره . وكان يقول شعرا ظريفا يضحك من أكثره ، شديد التهافت جم السخف ، وله أشياء صالحة .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٧٦ - ١٧٧ .

(١) يعنى دومة بنت رباح ، وكانت قد تخلقت بخلقه فى شرب الشراب والمجون والسفه حتى صارت تُدْخِل الرجالَ عليها وتجمعهم على الفواحش ، ثم حجت فقال فيها أبياتا لامية ، فضربته وخرقت ثيابه فطلقها ، وقال هذا الشعر (الأغانى ٢٠ : ١٧٥ - ١٧٦) .

(١٣٨٧)

وقال أبو الغَطَمّش الحَنَفِيّ

١ - مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصا ... أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِن كُنْدُشِ
٢ - تُحِبُّ النِّساءَ وتَأْبَى الرِّجالَ ... وتَمْشِى مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
٣ - لها وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازَّيَّنَتْ ... ولَوْنٌ كبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ
٤ - وَثَدْىٌ يَجُولُ على نَحْرِها ... كِقْرَبةِ ذِى الثَّلَّةِ المُعْطِشِ
٥ - لها رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الغَزالِ ... أَشَدُّ اصْفِرارًا مِن المِشْمِشِ
٦ - وفَخْذانِ بَيْنَهُما نَفْنَفٌ ... يُجِيزُ المَحامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

الترجمة :

أبو الغطمش الحنفى ، لا أعرفه ، وقد مرت ترجمة لأبى الغطمش الضبى برقم ٥٥٣ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلأبى الغطمش الأبيات (ماعدا الأخير) فى الحماسة ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ . اللسان كندش (الأبيات : ١ - ٣) . ولإسماعيل بن عمار (الأبيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ١٠ مع ثمانية) فى الأغانى ١١ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، إصلاح ماغلط فيه النمرى ورقة ٤٣ ، وهى فى مجموع شعر إسماعيل : ١٨١ - ١٨٣ فى ١٧ بيتا عن الأغانى . ولدعبل فى العيون ٢ : ١٨٨ (البيتان : ٨ ، ٣) ، ٤ : ٢٨ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨) ، وليست فى ديوانه طبع الدجيلى أو يوسف نجم ، وهى فى طبعة الأشتر : ٤٥٣ . وبدون نسبة فى المجالس (الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ١ ، ٢ مع آخر) : ٧٤ - ٧٥ ، التشبيهات : ١٣٧ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٥ ، ٨) . البيت : ١ فى الرسالة الموضحة : ٢٧ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤ غير منسوب .

(١) الزنمردة : المرأة التى يكون خلقها كالرجال . وشبهها كالعصا لقلة لحمها . كندش : لقب لص ، وفى اللسان أنه العقعق ، هو لص الطيور ، وبه يضرب المثل فيقال : أَلَصُّ من كندش (تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤) .

(٣) الأبرش : الذى فى لونه اختلاف ، حمرة وبياض أو غير ذلك .

(٤) الثلة : القطعة من الغنم . المعطش : الذى قد عطشت غنمه .

(٥) الركب : أصل الفخذ الذى عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل .

(٦) النفنف : المهواة بين الجبلين . المحامل : جمع محمل : وهما شِقّان على البعير يُحْمَل فيهما العديلان . والمحمل أيضا : الزبيل الذى يُحْمَل فيه العنب إلى الجرين . وروى فى مجالس ثعلب على الإقواء : « لا تُخْدَشُ » .

٧ - وساقٌ مُخَلْخَلُها حَمْشَةٌ
كساقِ الجَرادَةِ أو أَحْمَشِ
٨ - كأنَّ الثَّآلِيلَ فى وَجْهِها
إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ
٩ - لها جُمَّةٌ فَرْعُها جَثْلَةٌ
كمِثْلِ الخَوافِى مِن المُرْعَشِ
١٠- فهذِى صِفاتِى ، فلا تَأْتِها
فقَدْ قُلْتُ طَرْدًا لها كَشْكِشِى

(١٣٨٨)

وقال آخر

١ - إنَّ مَنْ غَرَّهُ النِّساءُ بشىءٍ ... بَعْدَ هِنْدٍ لَجَاهِلٌ مَغْرُورُ
٢ - حُلْوَةُ القَوْلِ واللِّسانِ ، ومُرٌّ ... كُلُّ شَىْءٍ أَجَنَّ مِنْها الضَّمِيرُ

* * *

---

(٧) حمشة : رقيقة ، أنث والمخلخل مذكر ، لأن المخلخل جزء من الساق ، وهى مؤنثة . الحمش : الدقة . وفى مجالس ثعلب : كساق الدجاجة أو أحمشُ .

(٨) الثآليل : جمع ثؤلول ، وهو الحبة تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها . البدد : جمع بدة ، وهى القطعة المتفرقة . الكشمش . نوع من العنب .

(٩) الجمة : الشعر دون اللمة فى الطول . الجثلة : الكثيرة الأصول . الخوافى : ريشات فى مؤخر جناح الطائر . المرعش : النسر الهرم .

(١٠) كشكشى : اذهبى .

(١٣٨٨)

التخريج :

البيتان فى أخبار النساء : ١٤٤ لعمرو الملك . البيت : ١ مع آخر فى العقد ٦ : ١٢٦ ، ٣ : ٤٠٦ للحارث آكل المرار .

(٢) أجنّ : ستر وأخفى .

(١٣٨٩)

وقال آخر

١ - فإنْ تَرْفُقِى ياهِنْدُ فالرِّفْقُ أَيْـمَنٌ
وإنْ تَخْرَقِى ياهِنْدُ فالخُرْقُ أشْأَمُ

٢ - فأنتِ طَلاقٌ ، والطَّلاقُ عَزِيمَةٌ
ثَلاثًا ومَنْ يَخْرَقْ أَعَقُّ وأَعْظَمُ

* * *

التخريج :

البيتان مع ثالث فى مجالس العلماء : ٣٣٨ ، شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ١٦٨ ، الأشباه والنظائر ٤ : ٢٢٠ ، والبيتان فيه أيضا ٢ : ٤٢ ، والبيتان مع ثالث فى الخزانة ٢ : ٤٦١ .

(١) الخرق : ضد الرفق . أيمن : وصف بمعنى ذى يمن وبركة ، لا أنه أفعل التفضيل ، وكذلك قوله : أشأم ، بمعنى ذو شآمة .

(٢) طلاق : إما أن يكون مصدرا فى موضع اسم الفاعل ، أى : أنت طالِق ، كما فى قولهم : رجل عدل ، أى عادل ، وإما أن يكون قد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أى : أنت ذات طلاق . العزيمة : عقد القلب على الشيء . وفى ن : ثلاثٌ (بالرفع) . وقد أثار النصب والرفع (وهى مسألة نحوية) مسألة فقهية . كتب الرشيد ليلة إلى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة أن يفتيه فى هذه الأبيات ، وتساءل : بكم تطلُق بالرفع وبكم تطلُق بالنصب . فقال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية إذا قلت فيها بظنى لم آمن الخطأ . فأتى الكسائى وأقرأه كتاب الرشيد ، فقال الكسائى : أما من أنشد البيت بالرفع فقال : عزيمة ثلاث ، فإنما طلقها واحدة ، وأنبأها أن الطلاق لا يكون إلا بثلاثة ، ولا شيء عليه . أما من أنشد : عزيمة ثلاثًا ، فقد طلقها وأبانها ، لأنه كأنه قال : أنت طالق ثلاثا ، وتكون جملة « والطلاق عزيمة » اعتراضية للتقوية والتسديد . انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(١٣٩٠)

وقال جِرانُ العَوْد *

١ - لقَدْ كانَ لِي عن ضَرَّتَيْنِ ، عَدِمْتُنِي   وعَمّا أُلاقِي مِنْهُما مُتَزَحْزَحُ

٢ - هُما الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقِيَ مِنْهُما   مُخَدَّشٌ ما بَيْنَ التَّراقِي مُكَدَّحُ

(١٣٩١)

وقال أبو الطُّرُوق الضَّبِّى

١ - يَقُولُونَ أَصْدِقْها جَوادًا وقَيْنَةً   فقَدْ جَرَدَتْ بَيْتِى وبَيَّتَ عِيالِيا

٢ - وأَبْقَتْ ضِبابًا فى الصُّدُورِ كَوامِنًا   وغابَتْ فلا آبَتْ سَمِيرَ اللَّيالِيا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤ من قصيدة طويلة ، المنتخب رقم : ٤١ . ثانيهما مع ستة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨ - ٧١٩ ، ومع سبعة فى الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

(*) نسبهما فى ع إلى المضرس العبدى ، أما فى ن فهما بدون نسبة .

(١) كان جران العود والرحال خدنين ، فتزوج كل واحد منهما امرأتين ، فلقيا منهما مكروها ، فقال الرحال أبياتا ، وقال جران هذا الشعر (الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨) .

(٢) مكدح ومخدش بمعنى ، أى مُجَرَّح .

(١٣٩١)

الترجمة :

لم يذكره أحد بأكثر من هذا ، وذكره المرزبانى فيمن غلبت عليه كنيته (معجم الشعراء : ٥١١) . وهو شاعر عباسى من شعراء المعتزلة ، أورد له ابن خلكان شعرا فى مدح واصل بن عطاء (٢ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٧) . وذكر الجاحظ شيئا من شعره (البيان : ١ : ١٥ ، ٣ : ٣٢٢) .

التخريج :

البيتان (باختلاف فى الرواية) فى الحيوان ٦ : ٩٢ - ٩٣ مع آخرين .

(١) أصدق الرجلُ المرأةَ عند الزواج : جعل لها صَداقا . جردت بيتى : ذهبت بكل ما فيه ، فلم تُبْقِ شيئا . فى الأصل : بينى وبين عياليا ، والتصحيح عن الحيوان .

(٢) فى الأصل : صبابا ، خطأ . وفى ن : جوائما ، مكان : كوامنا . والضباب : الأحقاد . سمير الليالى : آخرها ، كسجيس الليالى . وأكثر ما يقال : لا آتيك ما اختلف ابنا سمير ، وهما الليل والنهار .

(١٣٩٢)

وقال آخر

١ - لاتَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إنْ أُتِيتَ بِها   واخْلَعْ ثِيابَكَ مِنْها مُمْعِنًا هَرَبا

٢ - فإنْ أَتَوْكَ فقالُوا إنَّها نَصَفٌ   فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الذى ذَهَبا

(١٣٩٣)

وقال أبو الزَّوائِدِ الأعْرابِىّ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٨٠ ، المحاسن والمساوىء : ١٤٧ ، العيون ٤ : ٤٣ . البيت : ٢ فى العقد ٦ : ١١٣ بدون نسبة .

(١) اخلع ثيابك : تخفف منها فيعينك ذلك على سرعة الهرب . « من » هنا بمعنى « مِن أَجل » . أمعن فى الشىء : إذا أبعد .

(٢) النصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ولّى . ويروى : فإن أَمْثَلَ نصفيها ، أى أصلحهما وأحسنهما .

(١٣٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ذكراً إلا فى الأضداد لابن الأنبارى : ١٩٤ . فى الأغانى ترجمة لشاعر اسمه ابن أبى الزوائد ، وهو من المدينة ، أو نزل بها ، وهو سليمان بن يحيى بن زيد ، من بنى بكر بن هَوازِن . شاعر من مخضرمى الدولتين . كان عفيفا تقيا ، يؤم الناس فى مسجد رسول الله ﷺ . شعره قليل . وكان يميل إلى عقد القوافى على حروف صعبة كالطاء والثاء والذال ، يقول مباهيا فى آخر قصيدة ذالية :

هذه الذالُ فاسْمعوها وهاتوا   شاعرا قال فى الروىِّ على ذا

قالها شاعرٌ لَوَ انَّ القوافى   كُنَّ صَخْرًا أطارَهُنْ جُذاذا

الأغانى ١٤ : ١٢١ - ١٣٠ .

التخريج :

الأبيات فى أضداد ابن الأنبارى : ١٩٤ لأبى الزوائد ، الكامل ١ : ٣١٢ ، العقد ٣ : ٤٥٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٤ : ٤٤ ، وبلاغات النساء : ٩٩ مع آخرين ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى العيون أيضا : ٣٣ مع ستة أبيات ، وهذان البيتان مع الأبيات الستة لعروة الرحال فى ديوان جران العود : ١١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٠ مع ثمانية . البيت : ٤ فى الأزمنة ١ : ٢٨٦ ، ٢ : ٣٤٩ بدون نسبة فيها جميعا .

١ - عَجوزٌ تُرَجِّى أنْ تَكُونَ فَتِيَّةً ... وقَدْ غارَتِ العَيْنانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
٢ - تَدُسُّ إلى العَطّارِ مِيرَةَ أَهْلِها ... وهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ
٣ - وما راعَنِى إلَّا خِضابٌ بكَفِّها ... وكُحْلٌ بعَيْنَيْها وأَثْوابُها الصُّفْرُ
٤ - وجاءُوا بِها قَبْلَ المُحاقِ بليلَةٍ ... فكانَ مُحاقًا كُلُّه ذلكَ الشَّهْرُ

(١٣٩٤)

وقال آخر *

١ - إذا خَرَجَتْ لِحاجَتِها أَتَتْنى ... مِن الكَذِبِ العَجِيبِ بكُلِّ لَوْنِ
٢ - تُعِينُ علىَّ دهْرِىَ ما اسْتَطاعَتْ ... ولَيْسَتْ لِى على الدَّهْرِ بعَوْنِ

(١٣٩٥)

وقال آخر

١ - صَبَرْتُ على لَيْلَى ثَلاثِينَ حِجَّةً ... تُعَذِّبُنِى لَيْلَى مِرارًا وتَصْخَبُ

---

(١) احدودب : انحنى ، من الكبر . وفى الكامل : وقد لحب الجنبان ، مكان : وقد غارت العينان . ولحب : قل لَحْمُه .

(٢) الميرة : الطعام يجلبه الإنسان لأهله .

(٣) يروى - كما فى الكامل : وما غرّنى إلا . أثوابها الصفر : لأنها زَعْفَرتها ، أى جعلت فيها الزعفران ، تتطيّب . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣٩٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٩٥)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأوس بن ثعلبة التميمى .

(١) فى ن : ضربت على ليلى ، خطأ . الحجة : السنة .

٢ - إذا قلتُ : هذا يومَ تَرْضَى ، تنَمَّرَتْ وقالَتْ : فَقِيرٌ سَيِّىءُ الخُلْقِ أَشْيَبُ

٣ - فقلتُ لها : قد يُعْسِرُ المَرْءُ حِقْبَةً ويَصْبِرُ ، والأَيّامُ فِيها التَّقَلُّبُ

٤ - فلمَّا رَأَيْتُ أَنَّها لِىَ شانِىءٌ تَنَكَّبتُها ، والحُرُّ يَحْمَى ويَغْضَبُ

٥ - وطَلَّقْتُها ، إِنِّى رَأَيْتُ طَلاقَها أَعَفَّ ،وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَذْهَبُ

(١٣٩٦)

وقال آخر

١ - عَدِمْتُ نِساءَ المِصْرِ إنَّ نِساءَهُ قِصارٌ هوادِيها عِظامٌ بُطُونُها

٢ - فلا تُعْطِ فى مِصْرِيَّةٍ نِصْفَ دانِقٍ وإنْ ثَقُلَتْ أَرْدافُها ومُتُونُها

(١٣٩٧)

وقال آخر

١ - وزُوِّجْتُها رُومِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بفَضْلِ الذى أَعْطَى الأَمِيرُ مِن الرِّزْقِ

٢ - بمَهْرٍ يَسِيرٍ وهْىَ غالِيَةٌ بهِ إذا ذُكِرَ النِّسْوانُ بالمَنْكَحِ الصِّدْقِ

* * *

---

(٣) فى ع : قد يقتر المرء ، أى يقلّ مالُه .

(٤) شانىء : مبغض ، ذكرها حملا على معنى الشخص ، هى شخص شانئ ، ومثله قوله :

يَمُتّ بقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كليْهما إليكَ وقُرْبَى خالدٍ وحبيبِ

فذكر « الزينبين » حملا على معنى الشخصين ، فلم يقل كلتيهما . تنكّب : عدل عن الشىء وتحاماه .

(١٣٩٦)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٤ بدون نسبة .

(١) الهوادى : جمع هادية ، وهى العنق ، لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد .

(١٣٩٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى الأصل : وزوجتها (بالبناء للفاعل) ، خطأ .

(٢) فى ن : غالبة به .

(١٣٩٨)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِى *

١ - علىَّ أَلِيَّةٌ مادُمْتُ حَيًّا   أَمَسُّكِ طائِعًا إلَّا بعُودِ

٢ - ولا أُهْدِى لأَرْضٍ أنتِ فِيها   سلامَ اللهِ إلَّا مِن بَعِيدِ

٣ - فَخَيْرٌ منكِ مَن لاخَيْرَ فِيه   وخَيْرٌ مِن زِيارَتِكُمْ قُعُودِى

(١٣٩٩)

وقال قَتادة بن مُغْرِب اليَشْكُرِىّ *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى ديوانه ٣ : ١١١ - ١١٢ . والأبيات مع آخر فى الأغانى ٣ : ٢٣٤ ، ولأبى العباس الأعمى فى الأغانى أيضا ١٦ : ٣٠١ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أمسك : يعنى أمامة ، ولها معه خبر عجيب ، فيه مجون (الأغانى ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤) . وأراد : لا أمسّك ، فحذف « لا » ، وذلك كثير مع القسم . الألية : اليمين .

(١٣٩٩)

الترجمة :

هو قتادة بن مُغْرِب - أو مُعَرِّب (الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠) من شعراء الدولة الأموية ، كان يهاجى زيادا الأعجم (الأغانى ١٥ : ٣٨٤ - ٣٩٠) ، مدح يزيد بن المهلب بن أبى صفرة (بلاغات النساء : ١١٣) .

التخريج :

الأبيات فى السمط ١ : ٩٢ ، التنبيه : ٢٤ . البيتان : ١ ، ٣ فى بلاغات النساء : ١١٣ مع آخرين ، العيون ٤ : ١٢٦ بدون نسبة ، وهما فى الحيوان ٧ : ١٦١ لبعض المولدين ، ولكنه جعل أولهما للرجل وثانيهما من جواب المرأة . الأبيات لأبى موسى مع آخرين فى العقد ٦ : ١٢١ . البيت : ٢ فى الأمالى ١ : ١٩ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ .

(*) فى الأصل : قتادة بن معروف ، خطأ . وفى ن : ميادة بن معروف ، خطأ . وهذه الأبيات لم ترد فى ع .

١ - تَجَهَّزِى لِلطَّلاقِ وانْصَرِفِى ... ذاكَ دَواءُ الجوامِحِ الشُّمُسِ
٢ - ما أنتِ بالحَنَّةِ الوَدُودِ ولا ... فيكِ أَرَى خِيرَةً لِمُلْتَمِسِ
٣ - لَلَيلةُ البَيْنِ إذ ظَفِرْتُ بها ... آثَرُ عِنْدِى مِن لَيْلَةِ العُرُسِ

(١٤٠٠)

وقال آخر *

١ - أَتَرْجُو العامِرِيَّةُ زَوْجَ صِدْقٍ ... وقَدْ زادَتْ على مائةٍ سِنُوها
٢ - تَطَفْطَفَ ما يُرِيدُ الزَّوْجُ مِنْها ... وأَنْتَنَ مِن طَوِيلِ العُمْرِ فُوها
٣ - ويُنْقَلُ رَحْلُها فى كُلِّ حَىٍّ ... وجَرَّبَتِ الرِّجالَ وجَرَّبُوها

* * *

---

(١) تجهزى : يخاطب امرأته أرنب بنت يزيد الحنفية ، وكان يزيد بن المهلب قد أعطاه مالا كثيرا فتزوجها ، فلما بنى بها فركها من ليلتها ، ولما أصبح طلقها ، وقال هذا الشعر (بلاغات النساء : ١١٤) . فقالت أبياتا تهجوه ، منها :

فما جِيفَةُ الخنْزِيرِ عندَ ابنِ مُغْرِبٍ ... قَتادَةَ إلَّا رِيحُ مِسْكٍ وغالِيَهْ

انظر الحماسة (التبريزى ٤ : ٤٢) . الشمس : جمع شموس ، وهى النفور الصعبة الخلق .
(٢) حنة الرجل : امرأته . قال البكرى فى السمط (١ : ٩٢) : صحة إنشاده : ما أنت بالحنة الولود ، لا الودود ، وذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب النواشز من النساء . أقول : هذا تحامل من البكرى ، فلم يبق معها قتادة غير ليلة واحدة ، فأنى له أن يعرف أنها غير ولود .
(٣) البين : الفراق .

(١٤٠٠)

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ١ : ١٠٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .
(٢) فى الأصل : يُطَفْطِف ، خطأ ، أى ترهل واضطرب ، ولم تذكر المعاجم هذا الفعل وإنما ذكرت الطفطفة ، وهو اللحم المضطرب . فى الأصل أيضا : أنتنُ (بالرفع) خطأ ، والتصحيح من ن . و« من » هنا للتعليل .
(٣) الرحل : معروف ، وأيضا المَنْزِل . ينقل رحلها من كل حى : أى لا تكاد تتزوج حتى تطلق ، فتنتقل من زوج لآخر .

(١٤٠١)

وقال آخر *

١ - إنِّى رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسا
٢ - عَجائِزًا مثلَ السَّعالِى خَمْسا
٣ - يَأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا
٤ - لا تَرَكَ اللهُ لهُنَّ ضِرْسا

* * *

تمّ بابُ مَذَمَّة النِّساء

التخريج :

الرجز فى نوادر أبى زيد : ٥٧ ، الرمانى : ١٥٧ ومع شطرين فى العينى ٤ : ٣٥٧ ، الخزانة ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٢ . وفيه : قال ابن المستوفى وجدت هذه الأبيات فى كتاب نحو قديم للعجاج وأراه بعيدا من نمطه . أقول : لم يرد الرجز فى ديوان العجاج بتحقيق عزة حسن . الشطران : ١ ، ٢ فى سيبويه والشنتمرى ٢: ٤٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٠ ولمزيد من التخريج فى كتب النحاة انظر حواشى سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٣ : ٢٨٤ ، اللسان (أمس) بدون نسبة فيها جميعا .

(*) هذا الرجز ليس فى ع .

(١) أمس : أكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف . فصار معرفة ، بدلالة وصفه بالمعرفة . تقول : خرجت أمس الأحدثَ ، وبنوه على حركة لسكون الميم منه ، وجعلوه بالكسرة لأنها أصل حركات التقاء الساكنين . ومنهم من عَدَله عن الألف واللام ، كما عدلوا سَحَرَ عن السَّحَر ، فأعربوه ومنعوه من الصرف فقالوا : خرجت أمسَ وفى أَمْسَ (كما فى الرجز هنا) وأعجبنى أمسُ . ومنهم من ينكرونه أو يضيفونه أو يدخلون عليه الألف واللام ، فيكون حينئذ معربا . وبنو تميم يقولون فى موضع الرفع : ذهب أمسُ بما فيه ، وما رأيته مذ أمسُ ، فلا يصرفونه فى الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذى هو عليه فى الكلام ، لا عما ينبغى له أن يكون عليه فى القياس . انظر سيبويه ٢ : ٤٣ - ٤٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٠ ، الخزانة ٣ : ٢١٩ - ٢٢٢ .

(٢) السعالى : جمع سعلاة ، وهو الغول . ويروى : قُعْسا ، مكان : خمسا ، من القَعَس ، وهو دخول الظهر وخروج البطن .

باب الصفات والنعوت



(١٤٠٢)

وقال طُفَيْل بن عَوْف بن كَعْب الغَنَوِيّ *
فى صِفة خِباء وخَيْل

١ - وبَيْتٍ تَهُبُّ الرِّيحُ فى حَجراتِهِ ... بأَرْضٍ فَضاءٍ بابُهُ لَمْ يُحَجَّبِ
٢ - سَماوَتُهُ أَسْمالُ بُرْدٍ مُفَوَّفٍ ... وصَهْوَتُهُ مِن أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
٣ - وأَطْنابُهُ أرْسانُ جُرْدٍ كأَنَّها ... صُدُورُ القَنا مِن بادِىءٍ ومُعَقِّبِ
٤ - يُكَفُّ على قَوْمٍ تُدِرُّ رِماحُهُمْ ... عُرُوقَ الأَعادِى مِن غَرِيرٍ وَأَشْيَبِ
٥ - وفِينا تَرَى الطُّولَى وكُلَّ سَمَيْدَعٍ ... مُدَرَّبِ حَرْبٍ وابنِ كُلِّ مُدَرَّبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٠ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأولى فى ديوانه وعدة أبياتها ٧٧ بيتا ، وكذلك هى القصيدة الأولى فى كتاب الاختيارين ، ولها هناك تخريج جيد ، فانظره .

(١) الحجرات : النواحى ، واحدتها حجرة (بفتح أوله) .

(٢) سماوته : أعلاه . أسمال : أسمل الثوب إذا بلى . مفوف : رقيق موشى ، ويروى : مُحَبَّر . صهوته : أراد وسطه . الأتحمى : نوع من البرود . معصب : من عَصْب اليمن .

(٣) الأطناب : الحبال التى يُشَد بها الخباء إلى الأوتاد ، المفرد : طنب (بضم فسكون) . الأرسان : جمع رسن (بفتحتين) وهو الزمام يكون على أنف الحصان . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . صدور القنا : يعنى فى الصلابة . البادىء : الذى غزا أول غزوة . المعقب : الذى غزا مرة بعد أخرى . وفى الاختيارين : مُعَقَّب ، وهو الذى يُغْزَى عليه غزوة بعد أخرى .

(٤) يكف : يعنى البيت الذى نصبه من أثيابه وعمده بالقنا وشده بأزمة خيله . ويروى : نصبتُ على . وقوله « تدر رماحهم عروق » ، يعنى تدر الدم .

(٥) الطولى : العظمى من الأمور . السميدع : الشجاع .

٦ - طَوِيلِ نِجادِ السَّيْفِ لم يَرْضَ خُطَّةً ... من الخَسْفِ ، خَوَّاضٍ إلى المَوْتِ مِحْرَبِ
٧ - وفِينا رِباطُ الخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ ... رَجِيلٍ كسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ
٨ - تُبارِى مَراخِيها الزِّجاجَ كأنَّها ... ضِراءٌ أَحَسَّتْ نَبْأَةً مِن مُكَلِّبِ
٩ - وكُمْتًا مُدَمّاةً كَأَنَّ مُتُونَها ... جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ
١٠- وأذنابُها وَحْفٌ كأَنَّ ذُيُولَها ... مَجَرُّ أشاءٍ مِن سُمَيْحَةَ مُرْطِبِ
١١- وهَصْنَ الحَصَى حتّى كأَنَّ رُضاضَهُ ... ذُرَى بَرَدٍ مِن وابِلٍ مُتَحَلِّبِ
١٢- كأَنَّ رِعالَ الخَيْلِ لمَّا تَبَدَّدَتْ ... بَوادِى جَرادِ الهَبْوَةِ المُتَصَوِّبِ
١٣- يُبادِرْنَ بالفُرْسانِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... جُنُوحًا كفُرّاطِ القَطا المُتَسَرِّبِ

---

(٦) نجاد السيف حمائله ، يعنى أنه طويل القامة . محرب : شديد الحرب شجاع . ويروى : وَرَّادِ إلى الموت صَقْعَبِ . والصقعب : الطويل الجسيم .

(٧) يقال : فى آل فلان رباط ، أى أصل خيلهم ، مرتبطة . المطهم : الذى يَحْسُن كل شىء منه ، على حدته . الرجيل : الشديد الحافر . السرحان : الذئب . الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود . وذئاب الغضى من أخبث الذئاب . المتأوب : الذى يؤوب ليلا .

(٨) المراخى : جمع مِرْخاء (بكسر فسكون) ، وهى السهلة العدو ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الزِّجاج : الأسنة ، المفرد زُجّ (بضم فتشديد) . الضراء : الكلاب المعتادة الصيد الضارية به . النبأة : الصوت الخفى . المكلب : الذى يعلم الكلابَ أَخْذَ الصيد .

(٩) الكمت : جمع كميت (بضم ففتح فسكون) وهو الفرس تضرب حمرته إلى السواد والكميت المدمى : الذى كُمْتَتُه إلى الحمرة ، لا يخالطها سواد . والمذهب : الذى تعلوه صفرة . جرى فوقها : كان الوجهُ أن يقول : جرى فوقها - واستشعرته - لونُ (بالرفع) ، ولكنه أبطل فعل الأول ، وجعل الفعل للآخر . استشعرت : من الشِّعار ، وهو ثوب يلى الجسد . ويروى : واستشربته . أسقط المصنف أبياتا قبل هذا البيت ، فقوله « كمتا » معطوف على عدة أسماء منصوبة فى الأبيات السابقة .

(١٠) الوحف : الكثير الملتف . الأشاء : صغار النخل ، المفرد : أشاءة . سميحة : بئر بالمدينة . هذا البيت ليس فى ع .

(١١) الوهص : شدة الوطء . رضاضه : ما تكسر منه . ذرى البرد : أعاليه . الوابل : المطر الضخم القطر . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(١٢) الرعال : القطع من الخيل . الهبوة : تقول العرب « ماهاج جراد قط ، إلا هاجت عليه غبرة » ، انظر الاختيارين : ٢٣ ، وفيه : تبادرت نوادى جراد الوهدة . الوهدة : المطمئن من الأرض . المتصوب : المنحدر من عل ، وهم إذا ذكروا السرعة ، ذكروا الهبوط .

(١٣) الثنية : الطريق فى الجبل . الجنوح : أن يكون عدو الفرس إلى أحد شِقَّيْه . الفراط : جمع فارط ، وهو السابق المتقدم . المتسرب : الذى يمضى سُرْبَةً سربة ، أى قطعة قطعة .

١٤- وعارَضْتُها رَهْوًا على مُتَتابِعٍ   شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُحَنَّبِ
١٥- كأنَّ على أَعْطافِهِ ثَوْبَ مائِحٍ   وإنْ يُلْقَ كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبِ
١٦- كـأنَّ عـلـى أَعْـرافِـهِ ولجامِـهِ   سَنا ضَرَمٍ مِن عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ
١٧- إذا انْقَلَبَتْ أَدَّتْ وُجُوهًا كَرِيمَةً   مُـحَبَّبَةً أَدَّيْـنَ كُـلَّ مُـحَبَّـبِ
١٨- خَدَتْ حَوْلَ أَطْنابِ البُيوتِ وَسَوَّفَتْ   مَرادًا وإنْ تُقرَعْ عَصا الحَرْبِ تُرْكَبِ
١٩- كأَنَّ عَراقِيبَ القَطا أُطَرٌ لَها   حَدِيثٌ نَواحِيها بَوْقعٍ وصُلَّبِ
٢٠- كُسِينَ ظُهارَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ ناهِضٍ   إلى وَكْرِهِ وكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ
٢١- وللخَيْلِ أَيّامٌ فمَنْ يَصْطَبِرْ لَها   ويَعْرِفْ لَها أَيّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

* * *

---

(١٤) رهوا : سيرا سهلا . المتتابع : المتسق ، الذى أشبه بعض خَلْقه بعضا . القصيرى : الضلع التى فى أقصى الأضلاع ، مما يلى الخاصرة . الخارجى : البارع النبيل ، كأنه خرج عن حد جنسه . المحنب : الذى فيه انحناء فى الوظيف .

(١٥) أعطافه : جوانبه . المائح : الذى ينزل فى البئر ، إذا قل الماء ، فيملأ الدلاء ، فإذا خرجت الدلاء انصب عليه من مائها فابتل ثوبه ، فشبه ذلك بما على الفرس من العَرَق عند شدة عَدْوِهِ . اللحيان : عظما الفك ، يعنى سعة أشداقه وفمه .

(١٦) السنا : الضوء . العرفج : نبات جيد الوقود . يقول : كأن عليه نار تتوهج ، وذلك من شدة عدوه ، فالنار إذا اتقدت صار لها حسيس ، فالفرس يحف من شدة عدوه حتى كأن عرفجا يتضرم على أعرافه ولجامه . وهذا البيت واللذان قبله ليست فى ع .

(١٧) انقلبت : رجعت من الغزو . أدت وجوها : يعنى فرسانها ، ترجع بهم .

(١٨) خدت : زجت بقوائمها ، نحو عدو النعامة . أطناب : انظر هـ : ٣ . سوفت : شمت . المراد : المواضع التى ترودها .

(١٩) الأطر : جمع أَطْرَة ، وهى العَقَبة المشدودة على مجمع الفُوق لئلا يتَفَتَّق . « لها » ، أى للسهام ، ووضع البيت هنا يوهم كأنه من وصف الخيل فى الأبيات السابقة . الوقع : ضرب النَّصْل بالميقعة ، أى المطرقة ، حتى يرق ، ومنه يقال : نصل وقيع . الصلب : حجارة المسان . وهذا البيت وتالياه ليست فى ع .

(٢٠) ظهار الريش : للريش ناحيتان ، فالناحية التى هى أقصر ظَهْر . الناهض : الفرخ ، وهو أجود ريشا من المُسِن . الجون : الأسود ، يصف نسرا . مقشب : المسموم ، يخلطون له فى طعامه السُّم ليقتلوه .

(٢١) يصطبر لها : أى للأيام . أيامها الخير : أى الصالحة . تعقب : حذف المفعول ، أى تعقب الخيرَ . أو يكون المراد : ويعرف لها أيّامَها ، تعقب الخير ، فقدم المفعول .

(١٤٠٣)

وقال أيضا *

١ - وخَيْلٍ كأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ ذَخائِرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

٢ - طِوالُ الهَوادِى ، والمُتُونُ صَلِيبَةٌ مَغاوِيرُ فِيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

٣ - تَرَوَّحْنَ قَصْرًا مِن أَرِيكٍ ووائِلٍ وماوانَ مِنْ كُلٍّ تَثُوبُ وتَحْلُبُ

٤ - فَفازَ بنَهْبٍ فِيه مِنْهُمْ عَقِيلَةٌ لها مُشْرِقٌ صافٍ ورَخْصٌ مُخَضَّبُ

٥ - ومِنْ بَطْنِ ذِى عاجٍ رِعالٌ كأَنَّها جَرادٌ تُبارِى وِجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنِبُ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ - ٢٧ ، وعدة أبياتها ٢٧ بيتا وانظر أيضا طبعة محمد عبد القادر : ٤١ - ٥١ وما فيها من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) السراح : جمع سرحان ، وهو الذئب . الغراب ومذهب : فحلان (الديوان : ٢١) . وكانا - مع الوجيه ولاحق ومكتوم - لغَنِىّ بن أَعْصُر ، تفرق أولادها فى سائر قبائل العرب ، انظر الاختيارين : ١٤ - ١٥ ، كتاب الخيل للغرناطى : ٩٨ - ٩٩ ، فافتخر طفيل ببنات أعوج التى صارت فى غنى .

(٢) الهوادى : الأعناق ، المفرد هادية . مغاوير : جمع مغوار ، وهو الفرس الشديد العدو ، كذا ذكر فى اللسان واستشهد بالبيت . المعقب : انظر هامش : ٣ من القصيدة السابقة . وكان « أعوج » لكندة ، فأخذته بنو سليم ثم صار إلى بنى هلال (الاختيارين : ١٥) .

(٣) تروح : رجعن ، وأصل التروح والرواح : السير مطلقا . وخصه بعضهم أن يكون بعد الزوال . قصرا : عشية . أريك ، جبل قريب من معدن النقرة ، شِقٌّ منه لمحارب ، وشق لبنى الصادر ، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة . ماوان : واد ذو ماء بين النقرة والربذة . وائل : موضع فى ديار بنى غنى ، كذا ذكر البكرى (وائل) ، واستشهد بالبيت . تحلب : تجئ من كل وجه .

(٤) فاز : يعنى السهم ، وهذا البيت لا موضع له فى هذا الاختيار ، فالقطعة كلها فى وصف الخيل . العقيلة : الكريمة . المشرق : يعنى جيدها . الرخص : الناعم اللين ، يعنى بنانها .

(٥) ذو عاج : ذكر البكرى أنه موضع فى ديار محارب ، واستشهد بالبيت . الرعال : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ١٢ . أطنب فى العدو : إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

٦ - أَبُوهُنَّ مَكْتُومٌ وأَعْوَجُ تُفْتَلَى ... وِرادًا وحُوًّا لَيْس فِيهِنَّ مُغْرَبُ
٧ - إذا خَرَجَتْ يومًا أُعِيدَتْ كأَنَّها ... عَواكِفُ طَيْرٍ فى السَّماءِ تَقَلَّبُ
٨ - وأَلْقَتْ من الإِفْزاعِ كُلَّ رِحالَةٍ ... وكُلَّ حِزامٍ فَضْلُهُ يَتَذَبْذَبُ
٩ - إذا اسْتُعْجِلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَها ... غُبارٌ تَهاداهُ السَّنابِكُ أَصْهَبُ
١٠- لَهُنَّ بِشُبَّاكِ الحَدِيدِ تَقاذُفٌ ... هُوِيَّ رَواحٍ بالدُّجُنَّةِ يُعْجِبُ

* * *

---

(٦) مكتوم وأعوج : فحلان (الديوان : ٢١) ، وانظر هامش : ١ . تفتلى : تفصل عن أمهاتها لتفطم عن الرضاع . وراد : جمع ورد ، وهو لون الورد المعروف . الحو : جمع أحوى وحواء ، والحوة حمرة تضرب إلى سواد . المغرب : الذى تتسع غرته حتى تجاوز عينيه وتبيض أشفاره ، ويبدو أنه شىء مذموم ، وإذا اتسعت حتى تسيل تحت إحدى أذنيه ، كان ذلك مما يُتشاءم به ، انظر كتاب الخيل للغرناطى : ٧٣ .

(٨) الرحالة : سرج من جلد لا خشب فيه ، يتخذ للركض الشديد . فضله : ما فضل منه .

(٩) الفروج : ما بين القوائم . أصهب : فيه صهبة وهى - ههنا - بياض يخالطه كدرة . تهاداه : يقذفه سنبك إلى سنبك ، فيقذفه الآخر إلى الأول .

(١٠) الحديد : أراد الدروع ، وفى اللسان : شباك الدروع ، يقال : درع شباك ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت فى إحكام . الرواح : أمطار العشى . الهُوِيّ : السقوط فى سرعة ، كانقضاض الصقر . الدجنة : الظلمة . يعجب : يعنى يعجب ذلك من رآه .

(١٤٠٤)

كان عَلْقَمة بن عَبَدَة التَّمِيمى صديقًا لامرىء القَيْس بن حُجْر الكِنْدِى ، فأَفاضا فى الشِّعْر . فقال عَلْقَمة : نعمَل شِعْرا فى رَوِىٍّ واحد ، ويكون الحكمُ بيننا أمَّ جُنْدَب ، وكانتْ تحتَ امرىءِ القَيْسِ ، وكانت شاعرةً ، فرَضِيا بذلك . فقال : خليليَّ مُرّا بى على أمِّ جُنْدَب .. يقول فيها : *

١ - وقَدْ أغْتَدِى قَبْلَ الشُّرُوقِ بسابِقٍ ... أَقَبَّ كيَعْفُورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ

٢ - بذِى مَيْعَةٍ كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ ... وتَقْرِيبِهِ هَوْنًا ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

٣ - إذا ما رَكِبْنا قال وِلْدانُ أَهْلِنا ... تَعالَوْا إلى أَنْ يَأْتِىَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

٤ - كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بنَحْرِهِ ... عُصارَةُ حِنّاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبِ

٥ - له أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ ... وصَهْوَةُ عَيْرٍ قائِمٍ فوقَ مَرْقَبِ

٦ - كَثِيرُ سَوادِ اللَّحْمِ ماكانَ بادِنًا ... وفى الضُّمْرِ مَمْشُوقُ القَوائِمِ شَوْذَبِ

٧ - ويَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كَأَنَّها ... حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان امرىء القيس : ٤١ - ٥٥ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، وانظر أيضا زيادات نسخ الديوان : ٣٨١ - ٣٨٩ ، وهى أيضا فى المنتخب ، رقم : ١ . وسيأتى تخريج أول القصيدة فى زيادات النسخ برقم : ١٦٧٤ ، والقصيدة أيضا فى ديوان علقمة : ٢٩ - ٤٠ . ومنها قطعة فى خيل أبى عبيدة : ١٣٧ - ١٣٨ .

(*) خبر تحكيم أم جندب تجده فى ديوان امرىءالقيس : ٤٠ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٢ - ١١٣ .

(١) الأقب : الضامر البطن ، وذلك أسرع له . اليعفور : الظبى الذى لونه كلون العفر ، وهو التراب . محنب : انظر البصرية : ١٤٠٢ ، هـ : ١٤ .

(٢) ميعة : مصدر ماع الفرس ، إذا جرى جريا منبسطا فى هينة . السقاط : استرخاء العدو . التقريب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معا ويضعهما معا . الذآليل : مشى خفيف سريع ، وحقه أن يكون ذآلين لأنه جمع ذألان ، ولكنهم أبدلوا من النون لاما .

(٤) الهاديات : المتقدمات من الوحش ، فهو لسرعته يلحق بأوائلها فإذا طعنت صار دمها فى نحره .

(٥) الأيطل : الخاصرة . الصهوة : الظهر . العير : الحمار الوحشى . المرقب : المكان المرتفع يعتليه الرقيب ليربأ للقوم .

(٦) السواد : شخص كل شىء وجرمه . البادن : العظيم البدن . الشوذب : الطويل الحسن الخلق .

(٧) صم صلاب : صفتان لحوافر الفرس . الغيل : الماء الجارى على وجه الأرض . الوارسات : التى ركبها الطحلب فاملاست .

٨ - له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى ... إلى حارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ
٩ - له أُذُنانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِما ... كَسامِعَتَيْ مَذْعُورَةٍ وَسْطَ رَبْرَبِ
١٠- وعَيْنانِ كالماوِيَّتَيْنِ ومَحْجِرٌ ... إلى سَنَدٍ مِثْلِ الصَّفِيحِ المُنَصَّبِ
١١- إذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ ... تقولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ
١٢- فبَيْنا نِعاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً ... كمَشْيِ العَذَارَى فى المُلاءِ المُهَدَّبِ
١٣- فأَلْقَيْتُ فى فِيهِ اللِّجامَ فبَذَّنِى ... وقالَ صِحابِى قد شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ
١٤- فلِلزَّجْرِ أُلْهُوبٌ ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ ... ولِلسَّوْطِ مِنه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
١٥- فأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ ولَمْ يَثْنِ شَأْوَهُ ... يَمُرُّ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المُثَقَّبِ
١٦- وفِئْنا إلى بَيْتٍ بعَلْياءَ مُرْدَحٍ ... سَماوَتُهُ مِن أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
١٧- وأَوْتادُهُ ماذِيَّةٌ وعِمادُهُ ... رُدَيْنِيَّةٌ فِيها أَسِنَّةُ قَعْضَبِ
١٨- فلَمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا ... إلى كُلِّ حارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ
١٩- كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبائِنا ... وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ

---

(٨) الدعص : الكثيب من الرمل . الحارك : أعلى الكاهل . الغبيط : قتب الهودج ، وهو مشرف . المذأب : الموسع .

(٩) مذعورة : بقرة ذعرت فنصبت أذنيها تتسمع . الربرب : القطيع من البقر .

(١٠) الماوية : المرآة . « إلى » هنا بمعنى « مع » . السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل ، جعل محجريه فيما يشبه الجبل صلابة ، ومن ذلك يقال للناقة الشديدة الخلق : سناد . الصفيح : الحجارة العريضة .

(١١) الشأو : الطلق . العطف : الجانب . هزيز الريح : صوتها . الأثأب : شجر مثل الأثل ، يشتد فيه صوت الريح .

(١٢) النعاج : إناث بقر الوحش . المهدب : الذى له هدب .

(١٣) صدر هذا البيت لم يرد فى ديوان امرئ القيس . شأونك : سبقنك .

(١٤) الألهوب : شدة جرى الفرس حتى يثير الغبار ، وكذلك الدرة . الأخرج : الظليم ، يكون لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . المهذب : الشديد العدو .

(١٥) الخذروف : دوارة يلعب بها الصبية .

(١٦) المردح : يقال أردحت البيت ، إذا جعلت سترة فى مؤخره . سماوته : أعلاه . الأتحمى : انظر شرحها وبقية هذا الشطر فى قصيدة طفيل : ١٤٠٢ ، هـ : ٢ . والبيت الذى يصفه هنا كبيت طفيل هناك .

(١٧) الماذية : الدروع الصافية اللينة . الردينية : الرماح ، تنسب إلى ردينة ، امرأة كانت تقوِّم الرماح . قعضب : رجل كان يصنع الرماح ، يقال إنه زوج ردينة .

(١٨) الحارى : السيف ، ينسب إلى الحيرة ، على غير قياس . المشطب : الذى فيه خطوط وطرائق .

(١٩) الجزع : خرز أسود مجزع ببياض ، شبه به عيون الوحش لما فيها من سواد وبياض .

٢٠- وظَلَّ لَنا يَوْمٌ لَذِيذٌ نَعِيمُهُ   فقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبُ
٢١- نَمَشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا   إذا نحنُ قُمْنا عَن شِواءٍ مُضَهَّبِ

(١٤٠٥)

وقال عَلْقَمة الفَحْل يُجِيبُه

١ - ذَهَبْتَ مِن الهِجْرانِ فى كُلِّ مَذْهَبِ   ولَمْ يَكُ حَقًّا طُولُ هذا التَّجَنُّبِ
٢ - فقَدْ وَعَدَتْنا مَوْعِدًا لو وَفَتْ بِهِ   مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاهُ بيَثْرِبِ
٣ - وذِى مَيْعَةٍ كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ   وتَقْرِيبِهِ هَوْنًا ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ
٤ - وآنَسْتُ سِرْبًا مِن بَعِيدٍ كأَنَّهُ   رَواهِبُ عِيدٍ فى مُلاءٍ مُهَدَّبِ
٥ - تَراهُنَّ مِن تَحْتِ التُّرابِ نَواصِلًا   خَوارِجَ مِن جَعْدِ الثَّرَى المُتَنَصِّبِ

---

(٢٠) قل : فعل أمر من قال يقيل ، نام وقت القائلة ، أى نصف النهار عند اشتداد الحر . المقيل : المكان الذى تنام فيه وقت القيلولة . المتغيب : كذا بالرفع على الإقواء . وروى فى زيادات الديوان : ص ٣٨٩) فَقُلْ ... مُتَغَيَّبِ . وفى اللسان وعنه فى التاج (غيب) : تَغَيَّب عنى فلان ، وجاء فى ضرورة الشعر : تغيبنى ، واستشهد بهذا البيت .

(٢١) نمش : نمسح . المضهب : الذى لم يدرك نضجه .

(١٤٠٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٥٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩ - ٢٩ . والأبيات : ٣ - ٩ تتداخل فى شعر امرىء القيس وتنسب إليه ، وهى فى ديوانه وأكثرها فى زيادات النسخ : ٣٨١ - ٣٨٨ . والقصيدة أيضا فى المنتهى ١ : ٣١- ٣٣ ، المنتخب (رقم : ٣) وانظر ماذكرته هناك من تداخل القصيدتين وما أوردته من تخريج ، وبعضها فى خيل أبى عبيدة ١٣٦ - ١٣٧ . البيت : ٢ مع آخرين فى فصل المقال : ١٠٢- ١٠٣ .

(٢) عرقوب : هو عرقوب بن نصر ، رجل من العمالقة نزل بالمدينة ، يضرب به المثل فى المطل وإخلاف الوعد (ديوان كعب : ٨ - ٩ ، الثمار : ١٣١ ، فصل المقال : ١٠٢ ، الميدانى ٢ : ١٧٧، الفاخر : ١٣٣ - ١٣٤) .

(٣) مضى شرحه فى قصيدة امرىء القيس السابقة ، ب : ٢ .

(٤) السرب : القطيع من البقر الوحشى . مهدب : له هدب .

(٥) نواصلا : خوارجا . المتنصب : المتلبد المتراكم .

٦ - فأَدْرَكَهُنَّ ثانِيًا مِن عِنانِهِ … يَمُرُّ كَمَرِّ الرَّائِح المُتَحَلِّبِ

٧ - فغادَرَ صَرْعَى مِن حِمارٍ وخاضِبٍ … وتَيْسٍ وثَوْرٍ كالهَشِيمَةِ قَرْهَبِ

٨ - إلى أَنْ تَرَوَّحْنا بِلا مُتَعَتِّبٍ … عليه كسِيدِ الرَّدْهَةِ المتأَوِّبِ

٩ - حَبِيبٍ إلى الأَصْحابِ غيرِ مُلَعَّنٍ … يُفَدُّونَهُ بالأُمَّهاتِ وبالأَبِ

ثُم أَنْشَدا شِعْرَيْهما أُمَّ جُنْدَب . فقالَتْ لعَلْقَمَة : شِعْرُكَ خيرٌ مِن شِعْر امرىءِ القَيْس . فقال امرؤُ القَيْس : بأىِّ شىءٍ فَضَّلْتِ شعرَه على شعرِى ؟ فقالتْ : لأنكَ قلتَ :

فَاللزَّجْرِ أُلْهُوبٌ وللسَّاقِ دِرَّةٌ … وللسَّوْطِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

فذكرتَ أنَّ فرسَكَ يحتاجُ إلى الزَّجْر بالصَّوْت ، والحثِّ بالسّاق ، والضَّرْب بالسَّوْط . وقال عَلْقَمة :

فأدْرَكَهُنَّ ثانِيًا من عِنانِهِ … يَمُرُّ كَمرِّ الرَّائِح المُتَحَلِّبِ

فلَمْ يَحْتَجِ إلى أنْ يَزْجُرَ ولا يحُثَّ ولا يَضْرِب . فطلَّقها امرؤ القَيْس . فتزوَّجَها عَلْقَمةُ ، فسُمِّىَ عَلْقَمة الفَحْل . وقيل كان فى قَوْمِه رجلٌ خَصِىٌّ اسمه عَلْقَمة ، فَفُرِّق بَيْنَهما بأنْ سُمِّىَ الشَّاعر عَلْقَمة الفَحْل .

* * *

---

(٦) ثانيا من عنانه : أخرج الفرس ماعنده من الجرى دون زجر أو ضرب بالسوط . الرائح : السحاب يأتى ليلا . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(٧) الخاضب : ذكر النعام . الهشيمة : الشجرة البالية . القرهب : الثور المسن ، فصل بين الصفة والموصوف .

(٨) تعتّب عليه : وَجَد عليه وتجنّى . السيد : الذئب . الردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء . المتأوب : الذى يؤوب ، أى يرجع .

(١٤٠٦)

وقال مُزَرِّد بن ضِرار الذُّبْيانى
أخو الشَّمّاخ ، إسلامى

١ - لقَدْ عَلِمَتْ فِتْيانُ ذُبْيانَ أَنَّنِى ... أنا الفارِسُ الحامِى الذِّمارَ المُقاتِلُ
٢ - وعِنْدِى إذا الحَرْبُ العَوانُ تَلَقَّحَتْ ... وأَبْدَتْ هَوادِيها الخُطُوبُ الزَّلازِلُ
٣ - طُوالُ القَرا قد كاد يَذْهَبُ كاهِلًا ... جَوادُ المَدَى والعَقْبِ والخَلْقُ كامِلُ
٤ - أَجَشُّ صَرِيحِيٌّ ، كأَنَّ صَهِيلَهُ ... مَزامِيرُ شَرْبٍ جاوَبَتْها جَلاجِلُ
٥ - مَتَى يُرَ مَرْكُوبًا تَقُلْ بازُ قانِصٍ ... وفى مَشْيِهِ عندَ القِيادِ تَساتُلُ
٦ - تقولُ إذا أَبْصَرْتَه وهْوَ قائِمٌ : ... خِباءٌ على نَشْزٍ أو السِّيدُ ماثِلُ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ - ٣١٩ ، ابن الأنبارى : ١٢٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، المؤتلف : ٢٩١ - ٢٩٢ ، السمط ١ : ٨٣ ، الاستيعاب ٤ : ١٤٧٠ ، أسد الغابة ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الإصابة ٦ : ٨٥ ، الخزانة ٢ : ١١٧ . وانظر ترجمة أخيه ، ففيها شىء من أخباره مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣ - ٤٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، وهى أيضا المفضلية رقم ١٧ (٧٤ بيتا) ، وفيه : قال أبو عمرو الشيبانى وجميع شيوخنا أن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخى الشماخ . والقصيدة أيضا فى المنتهى ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . البيت : ١٢ فى اللسان (لجج ، محل) .

(١) الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه .

(٢) العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقحت : حملت ، ضربه مثلا . هواديها : أوائلها ، وسكن الياء ضرورة . الخطوب الزلازل : التى تزلزل الأرض .

(٣) طوال القرا : جواد طويل الظهر . وطوال القرا مبتدأ وخبره « عندى » فى البيت السابق . كاد يذهب كاهلا : عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، فى آخره كما فى أوله . العقب : جرى بعد الجرى الأول .

(٤) صريحى : منسوب إلى فحل يدعى الصريح ، وهو فرس عبد يغوث بن حرب ، وآخر لبنى نهشل ، وآخر للخم . انظر القاموس (صرح) . الشرب : جمع شارب .

(٥) الباز : الصقر ، ومضى الكلام على نوعيه بالتفصيل فى البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ . التساتل : التتابع .

(٦) النشز : المكان المرتفع . السيد : الذئب . الماثل : القائم .

٧ - مُبَرِّزُ غاياتٍ وإنْ يَتْلُ عانَةً … يَذَرْها كذَوْدٍ عاثَ فيه مُخايِلُ
٨ - يُرَى طامِحَ العَيْنَيْنِ يَرْنُو كأَنَّهُ … مُؤانِسُ ذُعْرٍ فهْوَ بالأُذْنِ خاتِلُ
٩ - إذا الخَيْلُ مِن غِبِّ الوَجِيفِ رَأَيْتَها … وأَعْيُنُها مِثْلُ القِلاتِ حَواجِلُ
١٠- يَرَى الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ نَذْرًا إذا عَدا … وقَدْ لَحِقَتْ بالصُّلْبِ مِنْه الشَّواكِلُ
١١- وسَلْهَبَةٌ جَرْداءُ ، باقٍ مَرِيسُها ، … مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الهِراوَةِ حائِلُ
١٢- مِن المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ … لَجُوجٌ ، هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ
١٣- وإنْ رُدَّ مِن فَضْلِ العِنانِ تَوَرَّدَتْ … هَوِيَّ قَطاةٍ أَتْبَعَتْها الأَجادِلُ
١٤- ومَسْفُوحَةٌ فَضْفاضَةٌ تُبَّعِيَّةٌ … وَآها القَتِيرُ تَجْتَوِيها المَعابِلُ

---

(٧) الغاية : مدى السباق ، يعنى أنه فى السباق يبرز على الخيل إلى الغايات . العانة : القطعة من إناث الحمر . الذود : مابين الثلاث إلى العشر من الإبل . المخايل : المفاخر والمبارى فى عقر الإبل هنا .

(٨) الطامح : الذى يرمى ببصره إلى أعلى . المؤانس : الذى يستأنس يستمع شيئا يحذره . خاتل : خادع ، أى كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه .

(٩) الوجيف : سير شديد دون العدو ، وغبه : بعده بيوم أو أكثر . القلات : جمع قَلْت (بفتح فسكون) ، وهى نقرة تكون فى الجبل يجتمع فيها الماء . فى ن : مثلَ القلاتِ ، نصبها على الحال ، فيكون قوله « حواجل » خبرا لقوله « وأعينها » ، أما على رواية الأصل فقوله « مثل القلات » خبر « أعينها » ، و « حواجل » بدل أو خبر ثانٍ . حواجل : جمع حاجلة ، أى غائرة .

(١٠) التقريب : ضرب من العدو . الشواكل : جمع شاكلة ، وهى الخاصرة ، جمعها بما حولها .

(١١) السلهبة : الطويلة من الخيل ، وهى هنا معطوفة على قوله « طوالُ القرا فى البيت : ٣ » . جرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . المريس : الشدة والصبر فى السير . موثقة : محكمة الخلق . الحائل : التى لم تحمل .

(١٢) المسبطرة : السريعة . الجياد : من الجودة (بفتح الجيم وضمها) ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة الطموحة . السبسب : المتسع من الأرض . المراد باللجوج : اعتراضها لنشاطها وعزة نفسها . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين .

(١٣) توردت : أسرعت . هوى : مصدر من غير لفظة ، وضعه مكان تورد ، و هوى القطاة : إسراعها وفى ن : هُوِىّ (بضم الهاء) ، وهى صحيحة . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .

(١٤) مسفوحة : الدرع المصبوبة ، وهى معطوفة على قوله « وسلهبة » فى البيت : ١١ . تبعية ، منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . وآها : شددها . القتير : المسامير . تجتويها : تنبو عنها وتكرهها . المعابل : سهام طوال عراض النصال .

١٥- دِلاصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَسْتَطِيعُها ... سِنانٌ ولا تلكَ الحِظاءُ الدَّواخِلُ

١٦- مُوَشَّحَةٌ بَيْضاءُ دانٍ حَبِيكُها ... لها حَلَقٌ بَعْدَ الأَنامِلِ فاضِلُ

١٧- مُشَهَّرَةٌ تُحْنَى الأَصابِعُ نَحْوَها ... إذا جُمِعَتْ يومَ الحِفاظِ القَبائِلُ

١٨- وتَسْبِغَةٌ فى تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ ... دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجَنادِلُ

١٩- كأنَّ شُعاعَ الشَّمسِ فى حَجَراتِها ... مَصابِيحُ رُهْبانٍ زَهتْها القَنادِلُ

٢٠- وجَوْبٌ يُرَى كالشَّمْسِ فى طَخْيَةِ الدُّجَى ... وأبيضُ ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ قاصِلُ

٢١- وأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ متى يَعْلُ حَدُّهُ ... ذُرَى البَيْضِ لا تَسْلَمْ عليه الكَواهِلُ

٢٢- ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كأنَّما ... تَغَشَّاهُ مُنْباعٌ مِن الزَّيْتِ سائِلُ

٢٣- أَصَمُّ إذا ما هُزَّ مارَتْ سَراتُهُ ... كما مارَ ثُعْبانُ الرِّمالِ المُوائِلُ

٢٤- لـه فارِطٌ ماضِى الغِرارِ كأنَّهُ ... هِلالٌ بَدا فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ ناحِلُ

* * *

(١٥) دلاص : لينة . النون : السمكة ، يعنى ملاستها . لا يستطيعها : أى لا يستطيع أن ينفذ فيها . الحظاء : سهام صغار ، لا نصال لها . الدواخل : قال التبريزى (شرح المفضليات ١ : ٤٧٠) : وكأن المراد لا يَنْفُذُها سِنانٌ ولا السهامُ التى من شأنها النفاذ والدخول ، وإن تضايق المدخل .

(١٦) موشحة : فيها طرائق صفر ، أى نحاس . الحبيك : الطرائق من النسج ، واحدها حبيكة .

(١٨) تسبغة : معطوفة على قوله « ومسفوحة » فى البيت : ١٤ ، يصف النسيج تحت البيضة وهو قوله « تركة » . الدلامصة : اللينة . ترفض : تكسر .

(١٩) الحجرات : النواحى . زهتها : أضاءتها وشبَّتْها . القنادل : جمع قنديل ، وحقه : قناديل ، ولكنه أسقط الياء ، كما قالوا مفاتح فى مفاتيح .

(٢٠) جوب معطوف على قوله « وتسبغة » فى البيت : ٢٠ ، وهو الترس . الطخية : القتام يحجب السماء . الدجى : ظلمة الغيم . الأبيض : يعنى السيف . القاصل : القاطع .

(٢١) أملس هندى : يصف السيف ، يصفه بأنه يقد البيضة – وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب – ويجوزها حتى يقطع الكاهل ، وهو معطوف على « جوب » فى البيت السابق .

(٢٢) مطرد : يصف الرمح ، والمطرد : المضطرب للينه ، معطوف على « أملس » فى البيت السابق . المنباع : السائل .

(٢٣) مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المحاذر .

(٢٤) له : أى للرمح . الفارط : السنان . الغرار : الحد .

(١٤٠٧)

وأَحْسَنَ أَحْمَد بن خَلَف فى قَوْلِه *

١ - ما تُدْرِكُ الأَرْواحُ أَدْنَى جَرْيِهِ   حتَّى يَفُوتَ الرِّيحَ وهْوَ مُقَدَّمُ

٢ - رَجَعَتْهُ أَطْرافُ الأَسِنَّةِ أَشْقَرًا   واللَّوْنُ أَدْهَمُ حينَ ضَرَّجَهُ الدَّمُ

(١٤٠٨)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب

١ - لَمَّا وَرَدْنا ضَرَبْنا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ   وفارَ باللَّحْمِ لِلقَوْمِ المَراجِيلُ

٢ - وَرْدٌ وأَشْقَرُ لم يُنْهِئْهُ طابِخُهُ   وما غَيَّرَ الغَلْيُ مِنْه فهْوَ مَأْكُولُ

٣ - ثُمَّتَ قُمْنا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ   أَعْرافُهُنَّ لأَيْدِينا مَنادِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) جاء البيتان فى ع بدون نسبة .

(٢) الأدهم : الأسود .

(١٤٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ٢٦ وعدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ١٨٩ - ١٩٢ (٨٠ بيتا) ، وهى أيضا فى العقد ١ : ١٦٥ ، الكامل ٢ : ١٤٦ ، الثمار : ٩١٢ ، البديع فى البديع : ٣٠٧ . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ .

(١) فى المفضليات رفعنا ظل أردية . المراجيل ، حقها المراجل ، جمع مرجل ، ولكن لما كانت الكسرة لازمة أشبعها للضرورة .

(٢) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد ، وما لم ينضج بالأشقر . ينهئه : ينضجه ، يعنى فارت المراجل باللحم ، بعضه نضج وبعضه لم ينضج بعد .

(٣) الجرد : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . المنديل فى هذا البيت يضرب به المثل ، فيقال : منديل عبدة . قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أى المناديل أفضل ؟ فقال قائل منهم : مناديل اليمن . وقال آخر : مناديل مصر . فقال عبد الملك : ما صنعتم شيئا ، أفضل المناديل منديل عبدة (ثمار القلوب : ٢١٩) .

(١٤٠٩)

قال سالِم بن وابِصَة الأَسَدِىّ *

١ - أَىُّ مَبْكًى ومَنْظَرٍ ومَزارِ وَاعْتِبارٍ لِناظِرٍ ذِى اعْتِبارِ

٢ - بَلَدٌ كان آهِلًا مِن ذَوِى النَّجْـ ـدَةِ فى النَّائِباتِ والأَخْطارِ

٣ - مِنْ كُهُولٍ جَرَوْا على العِلْمِ والحِلْـ ـمِ بِنَقْضِ الأُمُورِ والإِمْرارِ

٤ - وشَبابٍ إذا أَفادُوا أَفاتُوا الْـ ـمالَ لا عُزَّلٍ ولا أَغْمارِ

٥ - وإذا أُفْزِعُوا أَجالُوا على الأَرْ ضِ كَرادِيسَ مِثْلَ سُودِ الحِرارِ

٦ - خَلْفَها عارِضٌ يَمُدُّ على الآ فاقِ سِتْرَيْنِ مِن حَدِيدٍ ونارِ

٧ - نارُ حَرْبٍ يَشُبُّها الحَدُّ والجِـ ـدُّ فتُغْشِى نَواظِرَ الأَبْصارِ

٨ - بِجِيادٍ كَأَنهنَّ التَّماثِيـ ـلُ لِيومِ الهِياجِ والمِضْمارِ

٩ - كُلُّ نَهْدٍ أَقَبَّ مُعْتَدِلِ الخَلْـ ـقِ أَمِينِ القُوَى عَتِيقِ النِّجارِ

١٠- ماجَ منه الجِرانُ واشْتَدَّ عِلْبا واهُ واحْدَوْدَبا دُوَيْنَ العِذارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥٠ .

التخريج :

الأبيات لجحيش بن وابصة الأسدى فى الأشباه ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ مع آخرين . البيت : ١ مع خمسة لابن كناسة فى الورقة : ٨١ .

(*) قوله : سالم ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٣) الإمرار : الإحكام ، وأصله فتل الحبل فتلا محكما .

(٤) أفات المال : أهلكه . الأغمار : جمع غُمْر (بضم فسكون) وهو الغرير الذى لم تحكمه التجارب .

(٥) الكراديس : جمع كُرْدُوس (بضم فسكون) ، وهى القطعة العظيمة من الخيل . الحِرار : جمع حَرَّة ، وهى أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار .

(٦) خلفها : يعنى خلف الخيل . والعارض هنا : الريح المدمرة أو السحاب يغطى الأُفُق ، كما فى منصفة عبد الشارق الجهنى « فجاءوا عارضا » ، شبههم بذلك فى كثرتهم .

(٩) النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن ، وهو مدح . النجار : الأصل .

(١٠) الجران : الصدر . العلباوان : عصبان فى العنق . العذار : ما سال من اللجام على خد الفرس واجتمع عند القفا .

١١- مُجْفَرُ الجَنْبِ مُكْرَبُ الرُّسْغِ دانِي الـ أَخْذِ مُسْتَعْرِضًا كَكَرٍّ مُغارِ
١٢- طالَ هادِيهِ والذِّراعانِ والأَضْـ ـلاعُ منه فتَمَّ فى إجْفارِ
١٣- وقَصِيرُ الكُراعِ والظَّهْرِ والسَّا قِ ، قَصِيرُ العَسِيبِ ، والصُّلْبُ وارِى
١٤- وحَدِيدُ الفُؤادِ والطَّرْفِ والعُرْ قُوبِ والسَّمْعِ حِدَّةً فى وَقارِ
١٥- ورَحِيبُ الفُرُوجِ والجِلْدِ والشِّدْ قَيْنِ قُدَّامَ مَنْخِرٍ كالوِجارِ
١٦- والعَرِيضُ الوَظِيفِ والجَنْبِ والأَوْ راكِ والجَبْهَةِ العَرِيضُ الفَقارِ
١٧- وَهْوَ صافِى الأَدِيمِ والعَيْنِ والحا فِرِ غَمْرِ المَطالِ والإِخْطارِ
١٨- فبِهذا نَفُوتُ مَنْ يَطْلِبُ الثَّأْ رَ لَدَيْنا ولا نُفاتُ بِثارِ

* * *

---

(١١) المجفر : العظيم الجنبين . المكرب : الشديد العقد . الكر : الحبل الغليظ . المغار : المحكم الفتل . فى النسخ : للكر مفار .

(١٢) الهادى : العنق . الإجفار : الامتلاء والعِظَم .

(١٣) الكراع : ما دون الرسغ . العسيب : منبت الذنب من الجلد والعظم . الوارى : الشحيم السمين .

(١٥) الفروج : ما بين الرجلين . الوجار : جحر الضب .

(١٦) الوظيف : لكل ذى أربع مافوق الرسغ إلى مفصل الساق ، ووظيفا يدى الفرس : ماتحت ركبتيه إلى جنبيه ، ووظيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبيه .

(١٧) المطال : العَدْو ، وهو لفظ لم تنص عليه المعاجم ، يقوى ذلك وصفه بالغمر ، يقال : فرس غمر ، أى جواد كثير العدو ، واسع الجرى . أخطر المال : جعله خطرا – أى رهانا – بين المتخاطرين ، يعنى يكثرون الرهان من أجله ثقة منهم بفوزه .

(١٤١٠)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ *

١ – وقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها ... بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

٢ – مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا ... كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ

٣ – كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ ... كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ

٤ – مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحاتُ على الوَنَى ... أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

٥ – على العَقْبِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَهُ ... إذا جاشَ فِيه حَمْيُهُ غَلْىُ مِرْجَلِ

٦ – دَرِيرٍ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ ... تَتابُعُ كَفَّيْهِ بخَيْطٍ مُوَصَّلِ

٧ – يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِهِ ... ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

٨ – له أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ ... وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(*) فى ع : جاهلى ، مكان : الكندى .

(١) الوكنات : جمع وُكْنَة (بضم فسكون) وهى وكر الطير . المنجرد : القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . قيد الأوابد : يلحق بها فكأنها فى قيده . الهيكل : الضخم .

(٣) الحال : موضع اللبد من الفرس . الصفواء : الصخرة الملساء . المتنزل : السيل . التقدير : كما أزلّت الصفواء المتنزل ، فعاقبت الباء الهمزة .

(٤) مسح : يصب الجرى صبا . السابحات : الخيل ، صفة لازمة لها ، كأنها تسبح فى جريها ، وهو أن تبسط أيديها كأنها تسبح . الونى : التعب . الكديد : الأرض الغليظة . المركّل : الذى يُرْكَل بالأرجل .

(٥) العقب : جرى بعد جرى . الجيّاش : المتزيّد فى عَدْوه ، لا ينقطع عن الجرى . اهتزامه : صوت جريه .

(٦) درير : يستدر العدو . الخذروف : من لُعَب الصبيان .

(٧) فى ن : يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ ، أى الفرس يرمى بالغلام الخفيف البدن . صهوات : جمع صهوة ، وهى الظهر ، جمعها بما حولها . يلوى بأثواب : يسقطها ويطيرها من شدة عَدْوه . العنيف : الأخرق . المثقل : الثقيل ، الذى لا يحسن الركوب يتشبث بظهر الفرس مخافة أن يلقى به .

(٨) أيطلا الظبى : كشحاه . الإرخاء : جرى ليس بالشديد . السرحان : الذئب . التتفل : ولد الثعلب . وتقريبه : أن يرفع يديه معا ويضعهما معا ، وهو أحسن الدواب تقريبا ، يقال للفرس : هو يعدو الثعلبية ، إذا كان جيد التقريب .

(١٤١١)

وقال أيضا

وتروى لربيعة بن جُشَم ، من النَّمِرَ بن قاسِط
رواية عن أبى عمرو بن العلاء

١ - وأَركَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانَةً ... كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

٢ - لها حافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الوَلِيـ ... ـدِ رُكِّبَ فيه وَظِيفٌ عَجِرْ

٣ - لها ثُنَنٌ كخَوافِى العُقا ... بِ سُودٌ يَفِئْنَ إذا تَزْبَئِرْ

٤ - وساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا ... نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

٥ - لها عَجُزٌ كصَفاةِ المَسِيـ ... ـلِ أَبْرَزَ عَنْها جُحافٌ مُضِرْ

٦ - لها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ ... تَسُدُّ به فَرْجَها مِن دُبُرْ

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٣ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا ، وقد اختار المصنف قبل من هذه القصيدة ، أبياتا فى باب النسيب برقم : ٨٤٤ . والأبيات مع ١١ بيتا فى خيل أبى عبيدة : ١٣٩ - ١٤١ ، وفيه : وقد يخلط هذا الشعر بقول النمرى . ومنها قطعة فى الأمالى ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧ مع شرح . والبيت : ٩ فى الإتباع : ٢٦ بدون نسبة .

(*) قوله : وتروى ... لم يرد فى ع .

(١) الخيفانة : الفرس السريعة الخفيفة . السعف : أراد الناصية ، شبهها بسعف النخلة المتفرق .

(٢) القعب : القدح الصغير ، وصغر الحافر يستحب فى الفرس لأنه أثبت له وأصلب . الوظيف : انظر هامش : ١٦ من البصرية : ١٤٠٩ . العجر : الذى فيه عقد لصلابته .

(٣) الثنن : الشعرات التى خلف الرسغ . الخوافى : من ريش الجناح مابعد القوادم ويلين أصل الجناح . العقاب : طائر من عِتاق الطير . تزبئر : تنتفش ، وفيئها : رجوعها بعد انتفاشها إلى حالتها الأولى . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٤) أصمعان : صغيران ، فى صلابة والتصاق ، وذلك من علامات العتق . الحماة : لحمة الساق التى فوق الكعب . منبتر : متحيز بائن بعضه عن بعض لصلابته .

(٥) الصفاة : الصخرة الملساء . أبرز عنها : يعنى أن السيل أذهب ماكان عليها من الغبار . الجحاف : السيل المدمر .

(٦) فرجها : الفرجة التى بين رجليها . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

٧ - لـهـا مَتْنتـانِ خَـظـاتـا كـمـا أَكَـبَّ عـلـى سـاعِـدَيْـهِ الـنَّـمِرْ
٨ - لـهـا عُـذَرٌ كـقُـرُونِ الـنِّـسـا ءِ رُكِّبْنَ فـى يَوْمِ رِيحٍ وصِرْ
٩ - وعَـيْـنٌ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ شُـقَّـتْ مَـآقِـيـهِـمـا مِـن أُخُـرْ
١٠- وسـالِـفَـةٌ كـسَـحُـوقِ الـلُّـبـا نِ أَضْـرَمَ فـيه الـغَـوِيُّ الـسُّـعُـرْ
١١- لـهـا جَـبْـهَـةٌ كـسَـراةِ المِجَـ ـنِّ حَـذَّقَـهُ الـصَّـانِـعُ المُقْـتَـدِرْ
١٢- لـهـا مَـنْـخِرٌ كـوِجـارِ الـسِّـبـاعِ فـمِـنْـهُ تُـرِيـحُ إذا تَـنْـبَـهِـرْ
١٣- إذا أَقْـبَـلَـتْ قـلـتَ دُبَّـاءَةٌ مِن الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ
١٤- وإنْ أَدْبَـرَتْ قـلـتَ أُثْـفِـيَّـةٌ مُـلَـمْـلَـمَـةٌ لَـيْـسَ فِيهـا أُثُـرْ
١٥- وإنْ أَعْـرَضَـتْ قلتَ سُرْعُوفَةٌ لَـهـا ذَنَـبٌ خَـلْـفَـهـا مُـسْـبَـطِرْ
١٦- وتَـغْـدُو كَـعَـدْوِ نَجـاةِ الـظِّـبـا ءِ أَخْـطَـأَهـا الحاذِفُ المُقْـتَـدِرْ

* * *

---

(٧) المتنتان : لحمتا الظهر . خظاتا : حذف نون الاثنين ضرورة ، انظر أقوالا فى ذلك فى مايجوز للشاعر فى الضرورة : ١٣٥ - ١٣٦ . وخظاتان : كثيرتا اللحم صلبتان . وشبههما بساعدى النمر البارك فى غلظهما .

(٨) العذر : الشعرات قدام القَرَبُوس فى أصل العُرْف . قرون النساء : ذوائبهن . الصر : شدة البرد .

(٩) ابتدأ بذكر عين واحدة ، ثم أخبر عن الجمع . حدرة : ضخمة صلبة . بدرة : يقظة تبتدر النظر . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠) السالفة : صفحة العنق . السحوق : الطويلة . اللبان : أراد شجر اللبان . الغوى : المفسد . السعر : جمع سعير وهو شدة الوقود . أراد أنها شقراء ، فشبه لونها بالوقود .

(١١) السراة : الظهر . المجن : الترس . يصف سعة الجبهة . حذّقه : شدّد للمبالغة ، وفعله ثلاثى من باب علم وضرب .

(١٢) الوجار : الجحر ، أو للضبّ خاصة . تريح : تتنفس فتخرج الريح .

(١٣) الدباءة : القرعة ، شبه الفرس بها للطافة مقدمها وململاستها واستدارة مؤخرتها . مغموسة فى الغدر ، جعلها الماء لينة رطبة ناعمة .

(١٤) أثفية . الصخرة المدورة . المململة : المجتمعة الصلبة . الأُثُر مثل الأثَر .

(١٥) أعرضت : أمكنتك من النظر إلى عرضها . السرعوفة : الجرادة ، وأراد هنا استواء خلقها ، المسبطر : الممتد الطويل . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(١٦) النجاة : السريعة . الحاذف : الضارب بالعصا ، وهى رواية الديوان ، وكان بعض العرب يصيد بالعصا خاصة صغار الحيوان ، يصيبون بها قوائمها فتعجز عن الجرى فيأخذونها (انظر اللسان : حذف) . وفى أكثر المصادر : الحاذق .

(١٤١٢)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ ، واسمه حَنْظَلَة بن العَجّاج وقيل جارِية *

١ - وقَدْ أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْـ ... ـكَلٍ ذِى مَيْعَةٍ سَكْبِ

٢ - طَوِيلٍ طامِحِ الطَّرْفِ ... إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

٣ - حَدِيدِ السَّمْعِ والنَّاظِـ ... ـرِ والعُرْقُوبِ والقَلْبِ

٤ - عَرِيضِ الصَّدْرِ والجَبْهَـ ... ـةِ والصَّهْوَةِ والجَنْبِ

٥ - لهُ ساقا ظَلِيمٍ خا ... ضِبٍ فُوجِىءَ بالرُّعْبِ

٦ - وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ... ءِ نَبّاحٍ ، مِن الشُّعْبِ

٧ - ومَتْنانِ خَظاتانِ ... كزُحْلُوفٍ مِن الهَضْبِ

٨ - يَهُزُّ العُنُقَ الأَجْرَ ... دَ فى مُسْتَأْمَنِ الشُّعْبِ

٩ - مِسَحٌّ لا يُوارِى الصَّيْـ ... ـدَ مِنْه عَصَرُ اللِّهْبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦١٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٧ -٢٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ولعقبة بن سابق فى الأصمعيات ، رقم : ٩ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الطرف : العتيق الكريم . الهيكل : الضخم . الميعة : جرى الفرس فى انبساط وهينة . سكب : سريع كأنه يصب الجرى صبا .

(٤) الصهوة : الظهر .

(٥) الخاضب من النعام الذى صبغت الأنوار أطراف ريشه ، واحمر وظيفاه فى الربيع .

(٦) القصرى : أسفل الأضلاع . الأنساء : جمع نسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . شنج : صلب . الشعب : جمع أشعب : وهو الظبى إذا تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة ، فكان ما بينهما بعيدا جدا .

(٧) متنان خظاتان : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٧ . الزحلوف : آثار تزلج الصبيان من فوق الهضب .

(٨) الأجرد : القصير الشعر ، وعنى الجسم كله ، لا العنق فقط ، وقصر الشعر من علامات العتق . الشعب : سكن العين للضرورة . وشُعَب الفرس : ما أشرف منه كالمَنْسِج ، وهو ماشخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق .

(٩) المسح : الذى يصب الجرى صبا : العصر : الملجأ والمنجاة . اللهب : الطريق بين جبلين .

١٠- جَـوادُ الـشَّـدِّ والـتَّـقْـرِيـ ـبِ والإِحْضارِ والعَقْبِ

(١٤١٣)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى

١ - وقَدْ تُلاقِى بىَ الحاجاتِ ناجِيَةٌ وَجْناءُ لاحِقَةُ الرِّجْلَيْنِ عَيْسُورُ

٢ - تُساقِطُ المَشْىَ أَحيانًا إذا غَضِبَتْ إذا أَلَحَّتْ على رُكْبانِها الخُورُ

٣ - حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِن مُهَجَّنَةٍ وعَمُّها خالُها وَجْناءُ مِئْشِيرُ

٤ - كأَنَّها ذُو وُشُومٍ ، بَيْنَ مَأْفِقَةٍ والقُطْقُطانَةِ والبُرْعُومِ ، مَذْعُورُ

٥ - قد عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُدُدًا يَسْفِى على رَحْلِها بالحِيرَةِ المُورُ

* * *

---

(١٠) كلها أنواع من عدو الفرس مرت فى القصائد السابقة .

(١٤١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٠ - ٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتا . البيت : ٣ فى تهذيب اللغة ٣ : ٦١ ، وباختلاف فى القافية فى قصيدة كعب بن زهير اللامية فى مدح سيدنا رسول الله ﷺ . والبيت : ٥ فى ديوان النابغة الذبيانى : ٢٠٤ ضمن قصيدة له .

(١) الناجية : الناقة السريعة . الوجناء : الشديدة الغليظة . لاحقة : ضامرة ، وهو مدح ، أى صلبة غير مترهلة . العيسور : الشديدة التى لم تروّض .

(٢) تساقط المشى : تعطيه دفعة بعد أخرى . فى الديوان : أفنانا إذا غضبت ، وهى أجود . ألحت : تتابعت وكثرت ولم تنقطع . الخور : الأراضى المنخفضة .

(٣) قال الأزهرى : هذه ناقة ضربها أبوها ، فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما وُلدا منها . وهما أخواها أيضا لأبيها لأنهما ولدا أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة ، وهى الحرف . فأبوها أخوها لأمها لأنه من ولد أمها ، والآخر الذى لم يضربها عمها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها من أبيها ، وأبوه نزا على أمه (تهذيب اللغة : ٦١) . مئشير : النشطة البطرة . وانظر المنتخب ، رقم : ٢٩ ، البيت : ١٨ .

(٤) مأفقة : ذكره البكرى ولم يحدده وأهمله ياقوت . والقطقطانة : موضع قرب الكوفة . البرعوم : موضع فى ديار بنى أسد ، كذا قال البكرى واستدل بهذا الشعر وأهمله ياقوت . ومذعور : صفة لـ « ذو وشوم » وهو الثور الوحشى .

(٥) عريت : يعنى من الرحل ، فأقامت لا تبرح نصف عام ، وفى الديوان : وقد ثَوَتْ نصف . الجدد : التامة . سفت الريح التراب : أثارته . المور : التراب .

(١٤١٤)

وقال ذو الرُّمَّة غيلان

١ - كأَنَّ راكِبَها يَهْوِى بمُنْخَرقٍ ... مِن الجَنُوبِ إذا مارَكْبُها نَصَبُوا

٢ - تَشْكُو الخِشاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتَيْنِ كما ... أَنَّ المَرِيضُ إلى عُوّادِهِ الوَصِبُ

٣ - تَخْدِى بمُنْخَرِقِ السِّرْبالِ مُنْصَلِتٍ ... مِثْلِ الحُسامِ إذا أَصْحابُهُ شَحَبُوا

٤ - لاتُشْتَكَى سَقطَةٌ مِنْها وقَدْ رَقَصَتْ ... بِها المَفاوِزُ حتَّى ظَهْرُها حَدِبُ

٥ - تُصْغِى إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً ... حتَّى إذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات من بائيته المشهورة ، وهى القصيدة الأولى فى ديوانه وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ومافيها من تخريج جيد .

(١) يهوى : يسرع ، كهوى الصقر ، أى انقضاضه . الجنوب : ريح الجنوب ، انخراقها : مَرُّها . نصب : سار يومه كله . وفى ن : نَصِبوا ، أى تعبوا .

(٢) الخشاش : حلقة فى عظم أنف البعير . النسعة : سير مضفور من الأديم يجعل أسفل بطن البعير على الكشح . الوصب : الذى يشتكى الوجع .

(٣) تخدى : تسرع . منخرق السربال : متشقق القميص ، لطول السفر .

(٤) لا تشتكى : لا يُقال فيها مايكره ، فلاعيب فيها فتُعاب به . المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء لا ماء فيها ، سموها بذلك تيمنا .

(٥) تصغى : تميل . الكور : الرحل . الغرز : ركاب الناقة .

(١٤١٥)

وقال الشَّمّاخ *

١ - سَلِّ الهُمُومَ التى باتَتْ مُؤَرِّقَةً	بجَسْرَةٍ كعَلاةِ القَيْنِ شِمْلالِ
٢ - عِلْيانَ نَضّاحَةِ الذِّفْرَى مُذَكَّرَةٍ	عَيْرانَةٍ مثْلِ قَوْسِ الفِلْقَةِ الضَّالِ
٣ - كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْها حينَ أَعْجَلُها	أَوْبُ المِراحِ ، وقَدْ نادَوْا بتَرْحالِ
٤ - مَقْطُ الكُرِينَ على مَكْنُوسَةٍ زَلَقٍ	فى ظَهْرِ حَنّانَةِ النِّيرَيْنِ مِعْوالِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات عن الحماسة البصرية فى صلة ديوانه : ٤٥٩ - ٤٦٠ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) انظر إلى قول عبيد بن الأبرص (ديوانه : ١٠١) .

وقَدْ أُسَلِّى هُمُومِى حينَ تَحْضُرُنى بجَسْرَةٍ كعلاةِ القينِ شملالِ

الجسرة : الناقة الصلبة . العلاة : السندان ، ومنه يقال للناقة : علاة ، تشبه بالسندان فى صلابتها . القين : الحداد . الشملال : الخفيفة السريعة .

(٢) العليان : طويلة الجسم . وأصل يائة واوا ، فانقلبت ياء ، كما فى صبية وصبيان ، ويوصف به الإنسان ، فيقال : رجلٌ عليانٌ وامرأة عليانٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الذفرى : شحمة الأذن . مذكرة : قوية كالذكر . عيرانة : قوية صلبة . الفلق : القوس يشق من العود ، فلقة مع أخرى . الضال : شجر السدر ، تتخذ منه القسى .

(٣) أوب يديها : رجعهما . المراح : كأنها اسم من المَرَح ، أى النشاط والخفة والخيلاء .

(٤) المقط : ضرب الحائط بالكرة ثم أخذها ، الكرين : جمع كرة . زلق : ملساء . حنانة النيرين : يقال طريق حنان ، إذا كان للإبل فيه حنين . النير : الطرة من الطريق ، تشبيها بطرة الثوب .

(١٤١٦)

وقال أيضا

١ - كأنَّ قُتُودِى فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ مِن الحُقْبِ لاحَتْهُ الجِدادُ الغَوارِزُ

٢ - طَوَى ظِمْأَها فى بَيْضَةِ الصَّيْف بعدَما جَرَتْ فى عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

٣ - فظَلَّتْ بأَعْرافٍ كأنَّ عُيُونَها ، إلى الشَّمْسِ هل تَدْنُو ، رُكِيٌّ نَواكِزُ

٤ - وحَلَّأَها عن ذِى الأَراكَةِ عامِرٌ أَخُو الخُضْرِ يَرْمِى حيثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدته الشامخة ، ديوانه : ١٧٥ - ١٨٢ وعدة أبياتها ٥٦ بيتا والتخريج هناك ، وانظر ما كتبه عنها شيخنا العلامة محمود شاكر فى كتيب نفيس « القوس العذراء » .

(*) لم ترد الأبيات فى باقى النسخ .

(١) القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . الجأب : الحمار الوحشى الصلب . الحقب : جمع أحقب ، وهو الأبيض الحقوين . لاحته : غيرته . الجداد : جمع جدود وهى التى قد يبس لبنها . الغوارز : التى قلت ألبانها .

(٢) طوى ظمأها : زاد فى مدته ، والظمء : قدر مابين الشربتين . الأماعز جمع أمعز ، وهى الأرض الصلبة الخشنة ، وجرت الأماعز ، كناية عن السراب . عنان الشىء : ما عنّ لك منه . الشعريان : من نجوم القيظ ، مضى الكلام عنهما فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٣) الأعراف : الراوبى . تدنو : تميل للمغيب . الركى : الآبار . نواكز : غائرات .

(٤) حلأها : منعها عن الماء .ذو الأراكة نخل باليمامة لبنى عجل . عامر : يقال له عامر الرامى لدقة رميه وسداده . انظر ترجمته فى الاستيعاب ٢ : ٧٨٩ وغيره من كتب الصحابة . والخضر : هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان . النواحز : التى بها نُحاز - وهو داء يأخذ الإبل فى رئاتها - فتكوى فتشفى .

(١٤١٧)

وقال القُطامِيّ *

١ - إذا بَرَكَتْ خَرَّتْ على ثَفِناتِها مُجافِيَةً صُلْبًا كقَنْطَرَةِ الجِسْرِ
٢ - كأنَّ يَدَيْها حينَ تَجْرِى ضُفُورُها طَرِيدانِ ، والرِّجْلانِ طالِبَتَا وِتْرِ

(١٤١٨)

وقال مَخْلَد الكِنانِيّ

يصف ناقةً حجَّ عليها

١ - غَدَتْ بالقادِسِيَّة وهْىَ تَرْنُو إلىَّ بعَيْنِ شَيْطانٍ رَجِيمِ
٢ - فما وافَتْ بِنا عُسْفانَ حتَّى رَنَتْ بلِحاظِ لُقْمانَ الحَكِيمِ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٧٥ عن الحماسة البصرية ، وهما لابن أحمر فى الخالديين ١ : ١٩٠ . وليسا فى ديوانه ، وهما للأخطل فى مجموعة المعانى : ١٨٣ (طبعة ملوحى : ٤٥٢) ، وعنها فى حواشى ديوانه : ٢١٣ ، وغير منسوبين فى التشبيهات : ٦٩ .

(*) زاد فى ن : عمير بن شييم .

(١) فى الأصل : ثفناتها (بفتح الفاء) ، خطأ ، وغير مضبوطة فى باقى النسخ ، جمع ثفنة ، وهى من البعير والناقة : الركبة وما مس الأرض من كِرْكِرته وسعداناته وأصول أفخاذه .

(٢) الضفور : جمع ضفر ، وهو ما يشد به البعير من حبل مضفور .

(١٤١٨)

الترجمة :

لم أجد من يسمى مخلدا من كنانة . وهناك شاعر معروف باسم مخلد ، هو مخلد بن بكار الموصلى ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٨ - ٢٩٩ وابن عساكر فى تاريخه الكبير ، مجلد : ٤١ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه : ١ : ٢٢٠ لمخلد . ولأبى تمام الأبيات : ١ - ٣ فى ديوانه ٤ : ٥٣٣ - ٥٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، الأبيات مع خامس فى المرتضى ١ : ٥٦٣ . الأبيات كلها فى مجموعة المعانى : ١٨٤ ، طبعة ملوحى : ٤٥٢ - ٤٥٣ ، منسوبة لأبى تمام .

٢ - فما وافَتْ بِنا عُسفانَ حتَّى رَنَتْ بِلِحاظِ لُقْمانَ الحكِيمِ
٣ - وَبدَّلَها السُّرَى بالجَهْلِ حِلْمًا وقَدَّ أَدِيمَها قَدَّ الأَدِيمِ
٤ - بَدَتْ كالبَدْرِ وافَى لَيْلَ سَعْدٍ وآبَتْ مثلَ عُرْجُونٍ قَدِيمِ

(١٤١٩)

وقال امرؤ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ *

١ - تَخْدِى على العِلاّتِ ، سامٍ رَأْسُها رَوْعاءُ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِى
٢ - جالَتْ لِتَصْرَعَنى ، فقلتُ لها اقْصُرِى إنِّى امرؤٌ صَرْعِى عليكِ حَرامُ

* * *

---

(٢) عسفان : بين المسجدين ، وهى من مكة على مرحلتين .

(٣) أديمها : جلدها ، يعنى أن طول السرى شقق أخفافها كما يقد الأديم ، وهو عامة الجلد . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٤) العرجون : العذق بعد أن تقطع منه الشماريخ ، يكون يابسا معوجا . ونونه أصلية وإن كان فيه معنى الانعراج ، وكان القياس على هذا أن تكون نونه زائدة كزيادتها فى « زيتون » .

(١٤١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١١٦ من قصيدة عدة أبياتها : ٢١ بيتا .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تخدى : تسرع . على العلات : على ما بها من تعب ومشقة . الروعاء : التى يروعها كل شىء ، من حدة فؤادها ونشاطها . الرثيم : الذى رثمته الحجارة ، أى جرحته .

(٢) فى البيت إقواء .

(١٤٢٠)

وقال النَابِغَة زِياد بن مُعاوية الذُبْيانِيّ *

١ - فعَدِّ عمَّا تَرَى إذْ لا ارْتِجاعَ لهُ وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ

٢ - مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها له صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ

(١٤٢١)

وقال عَبْد بن قَيْس *

يَصِف طَعْنةً

١ - لها بَعْدَ إسْنادِ الكَلِيم وهَدْئِهِ ورَنَّةِ مَنْ يَبْكِى إذا كان باكِيا

٢ - هَدِيرٌ هَدِيرُ الفَحْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ برَوْقَيْهِ الكِلابَ الضَّوارِيا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥ .

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب المديح برقم : ٣٩٨ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) انم : ارفع . القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . العيرانة : الناقة الصلبة الموثقة ، تشبه العير . الأجد : الموثقة الخلق .

(٢) مقذوفة : رميت باللحم من كل جانب . الدخيس : الكثير المتداخل . النحض : اللحم . البازل : البعير بزل نابه ، أى انشق ، وذلك عند تمام الثامنة والطعن فى السنة التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . الصريف : الصوت ، وهو هنا صياحه ، من مرحه ونشاطه . وفى ن : صريفَ (بالنصب) ، واستشهد به سيبويه (١ : ١٧٨) فى باب المصدر التشبيهى الذى ينتصب بعامل مضمر يدل عليه ماقبله ، والتقدير : يصرف صريفَ القعو . القعو : البكرة من خشب أو غيره . المسد : الحبل المفتول .

(١٤٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وربما يكون الاسم محرفا ، وتكون صحته : عبد قيس ، وهو عبد قيس بن خفاف البرجمى ، له خبر مع حاتم الطائى ، انظر ديوان حاتم (الطبعة الثانية) ص : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع . (١) الكليم : المجروح .

(٢) يذب : فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطها من ن ، أى يدفع . الروقان : القرنان .

(١٤٢٢)

وقال ذو الرُّمّة غيْلان

١ - كَأنَّنِى مِن هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ	دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ
٢ - دانَى له القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قَذَفٍ	قَيْنَيْهِ وانْحَسَرتْ عنه الأَنَاعِيمُ
٣ - كَأنَّها أُمُّ ساجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَها	مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ
٤ - لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلّا ماتَخَوَّنَهُ	داعٍ يُنادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ
٥ - قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ	فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ
٦ - دَوِّيَّةٌ ودُجَى لَيْلٍ كأَنَّهُما	يَمٌّ تَراطَنَ فى حافاتِهِ الرُّومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٦٩ - ٥٨٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٤ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح : ١ : ٣٨٢ - ٤١٨ ، وما فيها من تخريج .

(١) خرقاء : نقل البغدادى عن ثعلب أن ذا الرمة كان يسمى مية خرقاء (الخزانة ١ : ٥٢) . وقال ابن قتيبة : وكان يشبب أيضا بخرقاء ، وهى من بنى البكاء بن عامر بن صعصعة (الشعر والشعراء ١ : ٥٢٧) . أما مية : فهى مية بنت عاصم بن طلبة . المطرف : البعير أتى به من وطنه إلى وطن غيره ، فهى يحن إلى إلافه . الأظل : باطن المنسم من الخف . المهيوم : الذى به هيام ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى .

(٢) دانى : قصّر . الديمومة : الصحراء . القذف : البعيدة . قيناه : وظيفاه ، والوظيف هو مابين الركبة إلى الرسغ . فى الديوان : وانْسَفَرَت عنه . الأناعيم : جمع أنعام . والأنعام : جمع نَعَم ، وهو الإبل والشاء . يقول : كأنى بعير مقيد بهذه الفلاة ، تُرك وحيدا .

(٣) ساجى الطرف : يعنى غزالا ساكن الطرف . أخدرها : أمسكها فى خدرها . المستودع : ولدها ، الذى استودع خمر الوعساء . والخمر : كل شيء سترك . الوعساء : الأرض السهلة اللينة . المرخوم : ألقيت عليه رخمة أمه ، أى حبها وإلفها له .

(٤) لا ينعش : لا يرفع . تخونه : تعهده . باسم الماء : حكى صوت الظبى ، إذا قالت له أمه : ما ، ما . مبغوم : من البغام ، وهو صوت الظبية .

(٥) العسف : السير على غير هدى . النازح : الأرض الواسعة البعيدة . الأغضف : الليل هنا . الهام : ذكر البوم .

(٦) الدوية : الصحراء المستوية . حافاته : جوانبه .

٧ - يُضْحِي بها الأَرْقَشُ الجَوْنُ القَرا غَرِدًا ... كأَنَّهُ زَجِلُ الأَوْتارِ مَخْطُومُ

٨ - مِن الطَّنابيرِ يَزْهَى صَوْتَهُ ثَمِلٌ ... فى لَحْنِهِ عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

٩ - كأنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ... إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

١٠- كأنَّما عَيْنُها ، مِنْها وَقْد ضَمَرَتْ ... واحْتَثَّها السَّيْرُ فى بَعْضِ الأَضا،مِيمُ

١١- مَهْرِيَّةٌ بازِلٌ سَيْرُ المَطِيِّ بِها ... عَشِيَّةَ الخِمْسِ بالمَوْماةِ مَزْمُومُ

١٢- ظَلَّتْ تَفالَى فظَلَّ الجَأْبُ مُكْتَئِبًا ... كأنَّهُ مِن سَرارِ الرَّوْضِ مَحْجُومُ

١٣- حتَّى إذا حانَ مِن خُضْرٍ قَوادِمُهُ ... ذِى جُدَّتَيْنِ يَكُفُّ الطَّرْفَ تَغْيِيمُ

١٤- خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها ... مِن خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَينِ هِمْهِيمُ

* * *

---

(٧) الأرقش : الذى به نقط ، عنى الجراد . والجون : الأسود والأبيض أيضا ، من الأضداد . القرا : الظهر . زجل الأوتار : كأنه طنبور زجل الأوتار . الزجل : المختلط الصوت . مخطوم : مشدود ، يعنى الطنبور مشدود بالأوتار .

(٨) يزهى : يرفع . التعجيم : العجمة .

(٩) رجلاه : يعنى الجُنْدُب ، ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف . المقطف : صاحب بعير مقطف ، وهو البطىء المتقارب الخطو . يشبه ضرب رجليه بضرب رجلى الراكب المقطف بعيرَه ، يستحثه . البردان : الجناحان .

(١٠) عينها : يصف ناقته . الأضا : جمع أَضاة ، وهى الغدير ، يقول : كأنما عينها وقد ضمرت وغارت من كثرة السير والتعب مستديرة مثل حرف الميم .

(١١) مهرية : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان . البازل : انظر البصرية : ١٤٢٠ ، هـ : ٢ . الخمس : أن ترد الإبل الماء اليوم الأول ثم تمنع عنه ثلاثة أيام ، ثم ترد الخامس . الموماة : الصحراء . مزموم : زَمَّ سَيْرُها المطىَّ ، لأنها تكون أول الإبل ، مِثْلَ الزمام .

(١٢) يصف حمارا وحشيا وأتنه ذكرت فى أبيات سابقة لم يخترها المصنف . تفالى : يفلى بعضها بعضا ، يكدم ويعبث . الجأب : الغليظ ، يعنى فحلها . سرار الروض : خياره . محجوم : مكموم بكمامة ، لا يأكل .

(١٣) خضر : سود ، يعنى أوائل الليل . الجدة : الناحية ، يعنى أقبل الليل عن يمينه وشماله . تغييم : جاء الليل مثل الغيم فكف الطرف ، فما يبصر الإنسان فيه شيئا .

(١٤) خلى : يعنى الذكر . السرب : الطريق . أولاها : أولى الأتن . لاحق : ضامر . الصقل : الخاصرة . همهيم : له هَماهِم بالصوت .

(١٤٢٣)

وقال الطِّرِمّاح بن حَكِيم ، أموى الشعر *

فى العَيْـر والأَتان

١ - كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِن نِياطِ تَنُوفَةٍ   قَذَفٍ تَظَلُّ بِها الفَرائِصُ تُرْعَدُ

٢ - فِيها ابنُ بَجْدَتِها يَكادُ يُذِيبُهُ   وَقَدُ النَّهارِ إذا اسْتَذابَ الصَّيْخَدُ

٣ - يُوفِى على جِذْمِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ   خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

٤ - أو مُعْزِبٌ وَحَدٌ أَضَلَّ أَفائِلًا   لَيْلًا ، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ

٥ - فى تِيهِ مَهْمَهةٍ كأنَّ صُوِيَّها   أَيْدِى مُخالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ فى ديوانه : ١٣٩ - ١٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والأبيات : ٦ - ٨ من قصيدة فى ديوانه أيضا : ٩٠ - ٩١ ، وعدة أبياتها ٣٢ بيتا . ولكن الأبيات كلها من قصيدة واحدة فى طبعة عزة حسن برقم : ٢٤ - ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ص : ١٣٨ - ١٤٦ .

(١) نياط التنوفة : التنوفة الصحراء المترامية الأطراف ، ونياطها : بعدها وامتداد طريقها وكأن كل طريق قد نيط بآخر ، فلا ينقطع . قذف : بعيدة . الفرائص : جمع فريصة ، وهى لحمة بين الجنب والكتف ، ترعد عند الخوف .

(٢) ابن بجدتها : يعنى الحرباء . يقال للخبير بالشىء العالم به : هو ابن بجدته ، مِن بَجَد بالمكان : أقام به . ومن أقام بموضع كان عالما به ، ومن ثم قيل للحرباء : ابن بجدتها لإقامته بالفلاة ولزومه إياها . وأنا ابن بجدتها ، مثل يضرب لهذا المعنى ، انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٢ . استذاب الصيخد : اشتد حر الشمس .

(٣) يوفى : يشرف . الجذم : القطعة من الشىء . الجذول : جمع جِذْل ، وهو الأصل ، يعنى أصول الشجر . أبر على خصمه : غلبه وظهر عليه . اليلندد : الشديد الخصومة .

(٤) المعزب : الذى يبعد بإبله فى طلب الكلأ . الوحد : المنفرد الوحيد . الأفائل : جميع أَفِيل ، وهو الفصيل من الإبل . القرن : الرابية المشرفة . ينشد : يصيح .

(٥) المهمهة : الأرض القفر . الصوى : الأعلام تنصب فى الصحارى . المخالعة : جمع مخالع ، وهو المقامر . تنهد : ترتفع . جعل الأعلام تلوح وتختفى مثل أيدى المقامرين ترتفع وتكف .

٦ - يَعْتادُ أُدْحِيًّا ثُبِينَ بقَفْرَةٍ   مَيْثاءَ يَسْكُنُها اللَّأَى والفَرْقَدُ
٧ - حتَّى إذا هو آلَ واطَّرَدَتْ لهُ   شُعَبٌ كأنَّ وُحِيَّهُنَّ المُسْنَدُ
٨ - يَبْدُو وتُضْمِرُهُ البِلادُ كأنَّهُ   سَيْفٌ على شَرَفٍ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

(١٤٢٤)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِىّ

فى مَعْناه *

١ - يُوفِى ويَرْتَقِبُ النِّجادَ كأنَّهُ   ذُو إرْبَةٍ كُلَّ المَرامِ يَرُومُ
٢ - حتَّى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهاجَها   طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ

* * *

(٦) يعتاد : يعنى الظليم . الأدحى : جمع أدحيّة ، وهو الموضع الذى تضع النعامة فيه بيضها . ثبين : مجتمعات ، وفى طبعة عزة حسن : أُدْحَيةً بُيِين ، ولا أظنه صوابا . الميثاء : اللينة . اللأَى : البقرة الوحشية . الفرقد : ولد البقرة الوحشية .

(٧) هو : يعود على دخان الشحم الذى ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف ، ولذا فالبيت لا محل له ههنا . آل : رجع . اطردت له شعب : استقامت له خطوط . الوحى : الخطوط . المسند : الكتابة فى الحجر ، أو خط حمير .

(٨) يبدو : الضمير يعود على الثور الوحشى ، لا على الظليم ، فالبيت أيضا لا محل له هنا . الشرف : المكان العالى .

(١٤٢٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٢٧ - ١٢٨ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يوفى : يشرف . يرتقب النجاد : يتخذ ماعلا من الأرض مرقبة . النجاد : جمع نجد . الإِربة : الحاجة .

(٢) التهجر : السير فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أى هاج الحمارُ الوحشى أتانه لطلب الماء وحثها . المعقب : هو الذى يطلب حقه مرة بعد مرة . و « المعقب » ههنا فاعل المصدر ، وقد جر بإضافته إليه ، ولكن محله الرفع بدليل وصفه المرفوع وهو « المظلومُ » . انظر الخزانة ١ : ٣٢٤ .

(١٤٢٥)

مالِك بن خالِد الهُذَلِيّ *

١ - لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عندَ خِيسَتِهِ بالرَّقْمَتَيْنِ له أَجْرٍ وأَعْراسُ
٢ - أَحْمَى الصَّرِيمَةَ ، أُحْدانُ الرِّجالِ له صَيْدٌ ومُسْتَمِعٌ باللَّيلِ هَجّاسُ
٣ - صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظافِرُهُ مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ هِرْماسُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٣٩ ومابعدها .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهذه القصيدة - وفيها هذه الأبيات - تنسب لأبى ذؤيب الهذلى ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، قال أبو نصر : وإنما هى لمالك .

(*) فى الأصل : مالك بن جابر الهلالى ، خطأ . وفى ن : مالك بن جابر الهذلى ، خطأ ، والصواب فى ع ، فأثبته .

(١) هزبر : شديد . خيسة الأسد : أجمته . الرقمتان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة . أعراس : يعنى إناثه .

(٢) فى ن : أحدان (بالنصب) ، وهى صحيحة ، أى يحمى الصريمةَ من أحدان الرجال ، فلما أسقط الخافض ، نصب . أما رواية الأصل وهى الرفع ، فعلى تقدير : أحدان الرجال له صيد . ويكون قوله : مستمع خبرا لمبتدأ محذوف أى هو مستمع . وأحدان الرجال : من لا مثيل لهم . والصريمة : رملة فيها شجر ينفرد . هجاس : ساهر الليل كله .

(٣) صعب البديهة : إذا بُودِر أو فوجىء كان صعبا . مشبوب أظافره : أى قويت أظافره كما تشب النار وتقوى وتزيد . أهرت : واسع . الهرماس : الشديد العادى ، اشتق من الهَرْس ، وهو الدَّق ، وفى شرح أشعار الهذليين : نِبْراس ، وهى الجرئ .

(١٤٢٦)

قِصَّةُ أبِى زُبَيْد حَرْمَلَة بن المُنْذِر الطَائِىّ فى صِفَة الأَسَد *

قال أبو عَمْرو بن العَلاء البَصْرِىّ : دخَل أبو زُبَيْد الطّائِىّ واسْمُه حَرْمَلَة بن المُنْذِر على عُثْمان بن عَفّان رضِى الله عنه ، وعندَه المُهاجِرُون والأَنْصارُ . فَتذاكَرُوا مآثِرَ العَرَب وأَشْعارَها . فالتفتَ عثمانُ إلى أبى زُبَيْد ، فقال : ياأخا تُبَّع المَسِيح ، أَسمِعْنا بعضَ قَوْلِك ، فقد أُنْبِئْتُ أنك تُجِيدُ ، فأنشد :

١ - مَنْ مُبْلِغٌ قَوْمَنا النَّائِينَ إذْ شَحَطُوا ... أنَّ الفُؤادَ إليهِمْ شَيِّقٌ وَلِعُ

يَذْكُر فيها صِفَة الأَسَد وهو :

٢ - كأَنَّما يَتَفادَى أَهْلُ أَمْرِهِمُ ... مِن ذِى زَوائِدَ فى أَرْساغِهِ فَدَعُ

٣ - ضِرْغامَةٍ أَهْرَتِ الشِّدْقَيْنِ ذِى لِبَدٍ ... كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فى الغابِ مُدَّرِعُ

٤ - بالثِّنْيِ أَسْفَلَ مِن جَمَّاءَ لَيْسَ له ... إلّا بَنِيهِ وإلَّا عِرْسَهُ شِيَعُ

٥ - أَبنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُها أَشِبٌ ... ودُونَ غايَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتخب فى محاسن أشعار العرب ، رقم : ٤٢ ، وعن مختصر هذا المنتخب فى الطرائف الأدبية : ٩٨ - ١٠٠ ، وعن الطرائف فى ديوان أبى زبيد : ١٠٨ - ١١٤ ، فانظر تخريجها فى هذه الكتب الثلاثة .

(*) هذا الخبر ، ولقاء أبى ذؤيب لأسد مع رفقة له فى إحدى رحلاته فى ابن سلام ٢ : ٥٩٣ - ٥٩٩ ، المحاسن والأضداد : ٧٤ - ٧٥ ، الأغانى ١٢ : ١٢٨ - ١٣١ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(١) شحطوا : بعدوا . شيق : مشتاق . ولع : متعلق بهم .

(٢) يتفادى : يتقى بعضهم ببعض . ذو زوائد : أى الأسد ، يعنون بذلك أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته . الفدع : الميل .

(٣) أهرت الشدقين : واسعهما ، وكذلك يوصف الأسد . مدرع : لابس ، كأنه لبس برنسا من كثرة شعر لبدته ويروى : مُلْتَفِع .

(٤) الثنى : منعطف كل جبل أو نهر . الجماء : من محال المدينة ومواضيع قصورها ، كذا ذكر البكرى واستشهد بالبيت ، وعند ياقوت أنه جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف .

(٥) أبن : أقام ، عدّاه بنفسه ، وهو يتعدى بالباء ، تقول : أبن بالمكان . العريسة : مأوى الأسد فى الغيضة . أشب الشجرُ : كثر واشتد التفافه ، وغيض أَشِب : ملتف . العناب : النَّبَكَة الطويلة فى =

٦ - شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ متى ... تَنْشَغْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لها فَزَعُ
٧ - أَبُو شَتِيمَيْنِ مِن حَصَّاءَ قد أَفِلَتْ ... كأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغِها رُقَعُ
٨ - أَعْطَتْهُما جَهْدَها حتَّى إذا وَحِمَتْ ... صَدَّتْ وصَدًّا فلا غَيْلٌ ولا جَدَعُ
٩ - وَرْدَيْنِ قد أَخَذا أَخْلاقَ شَيْخِهِما ... فَفِيهِما عَزْمَةُ الظَّلْماءِ والجَشَعُ
١٠- غَذاهُما بِلِحامِ القَوْمِ مُذْ شَدَنا ... فما يَزالُ بِوُصْلَىْ راكِبٍ يَضَعُ
١١- على جَناجِنِهِ مِن ثَوْبِهِ هِبَبٌ ... وفِيه مِن صائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ
١٢- كأَنَّما هو فى أَهْدابِ أَرْمَلَةٍ ... مُسَرْوَلٌ وإلى الإِبْطَيْنِ مُدَّرِعُ

= السماء المحددة الرأس ، يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة ، وربما سُمِّى ثَمَر الأَراك عُتَّابا . المستورد : مكان الورود . ولم أجد صيغة استفعل فى المعاجم ، ولكنها صحيحة فى قياس العربية . الشرع : ما يُشْرَع فيه . كذا ذكر ابن منظور واستشهد بالبيت .

(٦) الشأس : الغليظ الوَعِر . الهبوط : الحَدور من الأرض الذى يُهبطك من أعلى إلى أسفل . فى اللسان (بشع) : شأس الهبوط ، يقول : الأسد إذا أكل أكلا شديدا ، ترك من فريسته شيئا فى الموضع الذى يفترسها ، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الأسد . زناء الحامين : ضيق الناحيتين . تنشغ : تغصّ ، أى تفزع لمكان الأسد ، وفى اللسان (نشغ) : أى يصير فيه الناس فتتضايق الطريق بالواردة كما ينشغ بالشىء ، إذا غص به . وفى ن : تَبْشَع ، وجاءت هذه الرواية فى اللسان (بشع) ، وفيه : بشع بالأمر بَشَعًا وبَشاعةً ، ضاق به ذَرْعا .

(٧) الشتيم : الكريه الوجه ، وكذلك يوصف الأسد . الحصاء : التى انحَصّ وَبَرُها ، أى ذهب . أفلت : ذهب لبنها . الأطباء : جمع طبى (بضم الطاء وكسرها وسكون الباء) ، وهى حلمة الضرع من ذوات الظلف والحافر والسباع . الرفغ : ما بين السرة إلى العانة .

(٨) الغيل : أن ترضع الأنثى ولدها وهى حامل . الجدع : سوء الغذاء .

(٩) الورد : معروف ، وبلونه قيل للأسد وللفرس : وَرْد ، وهو لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . أخلاق شيخهما : يعنى أباهما ، أى هما كأبيهما فى القوة والبطش رغم أنهما لا يزالان صغيرين ، وفى الطرائف والديوان : أخلاف شحمهما ، خطأ . الظلماء : شدة الشر . الجشع : الأسد ، كذا قال الزبيدى واستشهد بالبيت .

(١٠) اللحام : جمع لَحْم . شدن : شبَّ وقوى على المشى . الوصل : المفصل ، وكل عظم على حدة لا يوصل بغيره . يضع : يعدو ، حاملا ذلك إلى شِبْلَيْه .

(١١) الجناجن : أطراف الأضلاع مما يلى الصلب . والهاء تعود على الأسد . والهاء فى قوله « ثوبه » تعود على « الراكب » فى البيت السابق . الهبب : قِطَع الثوب . الدم الصائك : اليابس . مستكره : خرج مستكرها . دفع : جمع دفعة .

(١٢) الأهداب : أطراف الثوب . مسرول : لابس السراويل . مُدّرع : لابِس ، يقال : ادَّرَع الثوبَ ، إذا لبسه .

١٣- أَفَرَّ عنه بَنِى الخالاتِ جَرْأَتُهُ   لا الصَّيْدُ يُمْنَعُ مِنْه وهْو مُمْتَنِعُ

١٤- فَما اكْتَسَبْنَ ، رَبِيسٌ غيرُ مُنْتَقَصٍ ،   ولَيْس فِيما يُرَى مِن كَسْبِهِ طَمَعُ

* * *

حتَّى أَتَى على آخِرِها . فقال له عثمانُ رضى الله عنه : تَفْتَأُ تَذْكُرُ الأَسَدَ ما حَيِيتَ ، إنِّى لأَحْسَبُكَ جَبانًا هِدانًا [(١)] . فقال : كلَّا ياأميرَ المؤمنين ، ولكنِّى رأيتُ منه مَنْظَرًا وشَهِدْتُ منه مَشْهَدًا لا يَبْرَحُ ذِكْرَهُ يَتَجَدَّدُ فى قَلْبِى ، ومَعْذُورٌ [أنا] ياأَميرَ المؤمنين غيرُ مَلُوم . فقال له عثمانُ رضى الله عنه : أَنَّى كان ذلك ؟ قال : خرَجتُ فى صُيّابَةِ [(٢)] أَشْرافٍ مِن أَفْناء قَبائِل العَرَب ذَوِى هَيْئَة وشارَةٍ حَسَنَة ، تَرْتَمِى بِنا المَهارَى بأَكْسائِها ، وعِبِدّانا [(٣)] على فُتُوِّ البِغال نَقُودُ جِيادَ الخَيْلِ ، ونحنُ نُرِيدُ الحارِثَ بن أبى شَمِر الغَسّانى مَلِكَ الشّام . فاخْرَوَّط بِنا السَّيْرُ فى حَمَّارَةِ القَيْظ ، حتى إذا عَصَبَتْ الأَفواهُ ، وشالَتِ المِياهُ [(٤)] ، وأَذْكَتِ الجَوْزاءُ المَعْزاءَ ، وذابَ الصَّيْهَدُ ، وصَرَّ الجُنْدُب ، وضافَ العُصْفورُ الضَّبَّ فى وِجارِهِ [(٥)] ، قال قائِلُنا : أَيُّها الرَّكْبُ غَوِّروا

(١٤) اكتسبن : تعود على بنى الخالات ، يعنى لم يقدرن على شيء مما حازه . ربيس : الجلد الداهية ، مرفوعة على الاستئناف . وفى الديوان : رئيس !

* * *

(١) الهدان : الوخم الثقيل فى الحرب .

(٢) الصيابة : خيار الناس وأمحضهم نسبا . أفناء القبائل : أخلاطها .

(٣) الشارة : اللباس الجميل . ترتمى : تسرع . المهارى : جمع مهرية ، إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان (مر ذكرها البصرية : ١٤٢٢ ، هـ : ١١) . الأكساء : جمع كُسْء ، وهو مؤخر كل شئ . عبدّان : جمع عَبْد .

(٤) اخروط به السير : طال . حمارة القيظ : شدته . عصب الفم : جف ريقه . شالت : قلت .

(٥) الجوزاء : نجم ، من بروج السماء ، وهو فى زمن الحر . المعزاء : الأرض الخشنة الكثيرة الحصى . ذابت الشمس : اشتد لهيبها . الصيهد : شدة القيظ . صر : صوت . الجندب : صغار الجراد . ضاف : نزل ضيفا . وِجار الضبّ : جُحْره .

بِنا فى ضَوْج هذا الوادِى [١] . وإذا وادٍ قُـدَيْـدِيمَـتَنا كثيرُ الدَّغَــل ، دائـمُ الغَلَل [٢] شَجْراؤُهُ مُغِنَّةٌ ، وأَطْيارُهُ مُرِنَّة ، فحَطَطْنا رِحالَنا بأُصُولِ دَوْحاتٍ كَنَهْبلاتٍ [٣] ونَبعاتٍ مُنْهَدِلاتٍ ، فأَصَبْنا مِن فَضَلات المَزاوِدِ وأَتْبَعْناها بالماءِ البارِد [٤] . فإنّا لَنَصِفُ حَرَّ اليومِ ومُماطَلَتَه ، إذْ صَرَّ أَقْصَى الخَيْلِ أُذُنَيْه ، وفَحَصَ الأَرْضَ بِيدَيْه [٥] فواللهِ ما لَبِثَ أنْ جالَ ، ثم حَمْحَم فَبال [٦] ، ثم فَعَلَ فِعْلَه الذى يَلِيه واحِدًا فواحِدا . فَتَضَعْضَعتِ الخَيْلُ ، وتَكَعْكَعَت الإبلُ [٧] ، وتَقَهْقَرت البِغال ، فمِنْ نافِرٍ بشِكالِهِ ، وناهِضٍ بعِقالِهِ وجائِلٍ بجِلالِهِ [٨] . فعَلِمْنا أنْ قد أُتِينا وأنّه السَّبُع . ففَزِعَ كلُّ امرىءٍ مِنّا إلى سَيْفِه فاسْتَلَّه مِن جُرُبّانِهِ ، ثم وَقَفْنا زَرْدَقًا [٩] فأَقْبَلَ يَتَظالَعُ مِن بَغْيِه كأنّه مَجْنُوبٌ ، أو فى هِجارٍ مَسْحُوب ، لصَدْرِهِ نَحِيطٌ [١٠] ، ولبَلاعِيمِه غَطِيطٌ ، ولَطْرفِه وَمِيضٌ ، ولأَرْساغِهِ نَقِيضٌ ،

---

(١) غور الركب : نزلوا للقيلولة فى وسط النهار . ضوج الوادى : منعطفه إذا انتهى من بين جبلين ضيقين ثم اتسع . وفى الأصل : صوح ، خطأ واضح .

(٢) قديديمتنا : قدامنا . الدغل : الشجر الكثير المتداخل . الغلل : الماء الذى يتغلغل الأشجار من كثرته ، فيصل إلى جذورها .

(٣) الشجراء : الأشجار المشتبكة ، وهو مفرد يُراد به الجمع . أغن الوادى : إذا أخصب وكثر عشبه ، فكثر ذبابه ، فيسمع لطيرانه غنة . أَرَنَّت الطير : سُمِع لها رَنَّة ، وهى الصوت من فرح أو حزن . الدوحة : الشجرة العظيمة . الكنهبلة : شجر عظام من العضاه .

(٤) النبع : شجر أصفر العود رزينه ، إذا تقادم احمر ، تتخذ منه القسى ، ومن فروعه تتخذ السهام . المزاود : أوعية يوضع فيها الزاد .

(٥) مماطلته : كأنه لا يريد أن يزول . صر الفرس أذنيه : نصبهما للتسمع ، وذلك عند الخوف . وفحص الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها .

(٦) حمحم : صوت صوتا دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره .

(٧) تكعكعت : أحجمت وتقهقرت من الخوف .

(٨) الشكال : قيد تشد به قوائم الفرس . الجلال : جمع جُلّ (بضم فتشديد) وهو غطاء يوضع على الفرس ليصان به .

(٩) الجربان : غمد السيف . الزردق : الصف المستوى .

(١٠) يتظالع : مال كأنه يعرج فى مشيته . وكذلك خيلاء الأسد فى مشيته . بغى فى مشيته اختال . المجنوب : الذى أصابته ذات الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه . الهجار : حبل يعقد فى يد البعير ورجله فى أحد الشقين ثم يشد إلى رأسه . النحيط : زفير ثقيل .

كأنَّما يَخْبِط هَشِيمًا (١) وإنَّما يَطأُ صَرِيمًا . وإذا هامَةٌ كالمِجَنِّ ، وخَدٌّ كالمِسَنّ وعَيْنانِ سَجْراوانِ كأنَّهما (٢) سِراجــانِ يَقِدَان ، وقَصَرَةٌ رَبِلَةٌ ، ولِهْزِمَةٌ رَهِلَةٌ ، وكَتِدٌ مُغْبَط ، وَزَوْرٌ مُفْرَط (٣) ، وساعِدٌ مَجْدُول ، وعَضُدٌ مَفْتُول ، وكَفٌّ شَثْنَة البَراثِنِ ، إلى مَخالِبَ كالمَحاجِن ، (٤) فضرَب بيديه فأَرْهَجَ ، وكَشَرَ فأَفْرَجَ عن أَنْيابٍ كالمَعاوِل ، مَصْقُولَةٍ غَيرِ مَفْلُولة ، وفَم أَهْرَتَ أَشْدَقَ ، كالغارِ الأَخْرَقِ (٥) ثُم تَمَطَّى فأَشْرَع بِيدَيْه ، وحَفَزَ وَرِكَيْه برِجْلَيْه(٦) ، حتَّى صارَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، ثُم أَقْعَى فاقْشَعَرّ ، ثُم تَمَيّل فاكْفَهَرّ (٧) ثم تجَهَّم فازْبَأَرَّ . فلا وذُو بَيْتُه في السّماءِ (٨) ما اتَّقَيْناه [إلَّا] بأوَّلِ أَخ لَنا مِن فَزارَة ، كان ضَخْمَ الجُزارَة ، فَوَقَصَه ، ثُم نَفَضَه (٩) نَفْضَةً فَقَضْقَضَ مَتْنَيْه ، وبَقَر بَطْنَه ، ثم جَعَلَ يَلَغُ في دَمِه . فذَمَرْتُ أَصْحابِي (١٠) فبَعْدَ لأْيٍ ما اسْتَقْدَمُوا . فهَجْهَجْنا بِه فكَرَّ مُقْشَعِرًّا بزُبْرَةِ (١١) كأنَّ بَيْنَ كَتِفَيْه

---

(١) البلاعيم : جمع بلعوم . الغطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس النائم . النقيض : صوت المفاصل إذا أثقلها ما تحمل . الهشيم : الشجر اليابس .

(٢) الصريم : الرملة المنقطعة عن سائر الرمل . المجن : الترس العريض . سجراء : تخالطها حمرة يسيرة .

(٣) القصرة : العنق وأصل الرقبة . الربلة : الضخمة . اللهزمة : مجتمع اللحم بين الماضع والأذن . الكتد : مجتمع الكتفين . مغبط : مرتفع ، كأنه غبيط الهودج . مفرط : ممتلىء .

(٤) مجدول : حسن الطى ، كأنه مفتول . الشثنة : الخشنة . البراثن للأسد : كالأصابع للإنسان . المحاجن : جمع محجن ، وهو عصا معقوفة الرأس .

(٥) أرهج : أثار الرهج ، أى الغبار . أهرت : واسع مثل الأخرق .

(٦) أشرع : مد . حفزه : دفعه من خلف . يصف تهيئه للوثوب .

(٧) أقعى : جلس على استه ناصباً يديه . اقشعر : تجمع يستعد للوثوب . تميل : تمايل . اكفهر : عبس .

(٨) ازبأر : انتفش شعره تهيئا للشر . ذو : بمعنى الذى فى لغة طىء .

(٩) الجزارة : اليدان والرجلان والعنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الجزار أجرة له . وقصه : دق عنقه .

(١٠) قضقضه : كسره ودقه فيسمع للعظام قضقضة ، أى صوت . ولغ الأسد وسائر السباع : شرب الماء وغيره . ذمر : حض وشجع .

(١١) هجهج : زجره وصاح به . اقشعرت زبرته : انتفش ريشها .

شَيْهمًا حَوْليًّا ، فاخْتَلَج رَجُلًا أَعْجَر ذا حَوايا ، فنَفَضَه نَفْضَةً تَزايَلَتْ لها مفَاصِلُه (١) ، ثم نَهَم فَفَرْفَر ، ثم زَفَر فبَرْبَرَ ، ثم زَأَرَ فجَرْجَر ، ثم لَحَظ (٢) ، فوالله لَخِلْتُ البَرْقَ يَتَطايَر مِن تَحْت جُفُونِه ، عن شِماله ويَمِينه فأُرْعِشَت الأَيْدِى ، واصْطَكَّت الأَرْجُل ، وأَطَّتِ الأَضْلاعُ ، وأُرْتِجَت الأَسْماعُ ، وحَمَّجَت العُيُون (٣) ، ولَحِقَتِ البُطُون ، وانْخَزَلت المُتُون ، وساءَت الظُّنُون (٤) .

قال عثمانُ رضى اللهُ عنه : اسْكُتْ ، فوالله لقَدْ رَعَبْتَ المُسْلِمِين .

* * *

(١) الشيهم : ذكر القنافذ العظيم الشوك . الحولى : الذى أتى عليه حول ، أى عام . اختلج : انتزع . أعجر : ضخم البطن . الحوايا : الأمعاء .

(٢) نهم : زأر أشد زئير ، فالنهيم أشد من الزئير . فرفر : صاح فأكثر . بربر : صوت صوتا فيه غضب . جرجر : ردد الصوت فى حنجرته . لحظ : نظر بمؤخر عينه غضبا .

(٣) أطت : سمع لها أطيط ، من الخوف . أرتجت : صار عليها كالرتاج ، فلا تسمع شيئا مما أصابهم من الذعر . حمجت : اتسعت وحدقت فى ذهول .

(٤) لحقت : ضمرت ، من الخوف فلحق البطن بالظهر . انخزلت : انقطعت فانحت الأصلاب .

(١٤٢٧)

وقال جَحْدر بن مُعاوِية بن جَعْدَة العُكْلِيّ

١ - ياجُمْلُ إنَّكِ لو شَهِدْتِ كَرِيهَتِى ... فى يَوْم هَوْلٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ

٢ - وتَقَدُّمِى لليثِ أرْسُفُ مُوثَقًا ... كَيْما أُكابِرَهُ على الأَحْراجِ

٣ - جَهْم كأنَّ جَبِينَهُ طَبَقُ الرَّحا ... لمَّا بَدا مُتَعَجِّرَ الأَثْباجِ

٤ - شَثْنٌ بَراثِنُهُ كأنَّ نُيُوبَهُ ... زُرْقُ المَعابِلِ أو شَباةُ زِجاجِ

٥ - وكأنَّما خِيطَتْ عليه عبَاءَةٌ ... بَرْقاءُ أو خَلَقٌ مِن الدِّيباجِ

٦ - يَسْمُو بناظِرَتَيْنِ تَحْسِبُ فِيهما ... لمَّا أَجالَهُما شُعاعَ سِراجِ

٧ - ولَه إذا وَطِىءَ المِهادَ تَنَقُّضٌ ... ولِثِنْىِ طَفْطَفِهِ نَقِيقُ دَجاجِ

٨ - أَقْبَلْتُ أرْسُفُ فى الحَدِيدِ مُكَبَّلًا ... للمَوْتِ ، نَفْسِى عندَ ذاكَ أُناجِى

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ مع آخر فى المحاسن والأضداد : ٦٨ - ٦٩ ، الأخبار الموفقيات : ١٧٤ . الأبيات : ١ - ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ فى الخزانة ٣ : ٣٤٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٣ مع آخر فى ابن عساكر ٤ : ٦٤ . البيت : ٢ فى اللسان (حرج) .

(١) فى الأصل : مسدف (بفتح الدال) والتصحيح من ن . ومسدف : مظلم . العجاج : الغبار .

(٢) تقدمى لليث : مر خبر ذلك فى ترجمته . فى النسخ وكذلك المصادر : على الإخراج ، خطأ والتصحيح من اللسان (حرج) والأحراج : جمع حِرْج (بكسر فسكون) ، القطعة من اللحم تكون نصيب الكلب من الصيد .

(٣) الجهم : العبوس . التعجر : الغلظ . الأثباج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٤) شثن البراثن : مضى تفسيرها فى قصة أبى زبيد السالفة ، ص : ١٥٠٦ ، سطر : ٤ . المعابل : جمع معبلة ، وهو نصل عريض . شباة كل شىء : حده . الزجاج : جمع زُجّ (بضم الزاى) وهو الحديدة فى أسفل الرمح . وفى الخزانة : شَذاة زِجاج ، وهما سواء .

(٥) برقاء : بالية متقطعة ، والخلق بمعناه .

(٧) التنقض : صوت ، يعنى تسمع صوتا لوقعه إذا مشى ، من ثقله وضخامته . الطفطفة : الخاصرة ، حذف آخره ضرورة .

٩ - والنّاسُ منهم شامِتٌ وعِصابَةٌ عَبَراتُهُمْ بِي في الحُلُوقِ شَواجِي

١٠- قِرْنانِ مُحْتَضِرانِ قد مَحَضْتُهُما أُمُّ المَنِيَّةِ غيرَ ذاتِ نِتاجِ

١١- لمَّا نَزَلْتُ بِحِصْنِ أَزْبَرَ مُهْصِرٍ لِلقِرْنِ أرْواحَ العِدَى مَجَّاجِ

١٢- نازَلْتُهُ إنَّ النِّزالَ سَجِيَّتِي إنِّى لَمِنْ سَلَفِي على مِنْهاجِ

١٣- وَعلِمْتُ أنِّى إنْ أَبَيْتُ نِزالَهُ أنِّى مِن الحَجّاجِ لَسْتُ بِناجِ

١٤- فَفَلَقْتُ هامَتَهُ فخَرَّ كأَنَّهُ أُطُمٌ هَوَى مُتَقَوِّضُ الأَبْراجِ

١٥- ثُم انْثَنَيْتُ وفي قَمِيصِيَ شاهِدٌ مِمّا جَرَى مِن شاخِبِ الأَوْداجِ

١٦- ولَبَأْسُكَ ابنَ أَبِى عَقِيلٍ فَوْقَه وفَضَلْتَهُ بِخَلائِقٍ أَزْواجِ

١٧- ولَئِنْ قَذَفْتَ بِىَ المَنِيَّةَ عامِدًا إنِّى لخَيْرِكَ بَعْدَ ذلكَ راجِى

١٨- عَلِمَ النِّساءُ بأنَّنِى ذُو صَوْلَةٍ في ساعَةِ الإلْجامِ والإِسْراجِ

* * *

---

(٩) شواج : من الشجا ، وهو ما يعترض حلق الإنسان فيغصّ به .

(١٠) محتضر : حاضر موجود . أم المنية ، كناية عن معظم المنية ، وأكثر ما تأتى فى الشعر بصيغة الجمع : أم المنايا . انظر ثمار القلوب : ٢٥٩ .

(١١) أزبر : الضخم الزبرة ، يعنى زبرة الأسد . مجاج : كذا بالنسخ ، ولا أدرى ما صوابها على التحقيق ، وأرجح أنها : محّاج ، محج الشيء : عركه عركا شديدا حتى يذهب .

(١٣) الحجاج بن يوسف الثقفى ، وذلك أن الحجاج بعد أن أمسك بجحدر كبله ، أطلق عليه الأسد . كما مر فى ترجمة جحدر ، رقم : ٨٧١ .

(١٤) الأطم : الحصن .

(١٥) شخب أوداجه : قطعها فسال دمُها . الأوداج : عروق فى العنق يقطعها الذابح .

(١٦) فى النسخ : لُباسك (بضم اللام ، والألف اللينة) فصححته . ابن أبى عقيل : جَدّ الحجاج الثانى : الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل . أزواج : كثيرة ، غير مُفْرَدَة .

(١٤٢٨)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِيّ

١ - إذا نالَ مِن بَهْمِ البَخِيلَةِ غِرَّةً ... على غَفْلَةٍ مِمّا يَرَى وهْو طالِعُ
٢ - تَلُومُ ، ولَوْ كان ابْنَها فَرِحَتْ بِهِ ... إذا هَبَّ أَرْواحُ الشِّتاءِ الزَّعازِعُ
٣ - ونِمْتَ كَنْومِ الفَهْدِ عن ذِى حَفِيظَةٍ ... أَكَلْتَ طعامًا دُونَه وهْو جائعُ
٤ - يَنامُ بإحْدَى مُقْلَتَيْهِ ويَتَّقِى الـ ... ـمَنايا بأُخْرَى فهْوَ يَقْظانُ هاجِعُ
٥ - تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما ... كما اخْتَبَّ عودُ الشِّيخَةِ المُتَتابِعُ
٦ - إذا خافَ مِن أَرْضٍ مَضِيقًا رَمَتْ به ... مَحالَتُهُ والجانِبُ المُتَواسِعُ
٧ - فَظَلَّ يُراعِى الجَيْشَ حتَّى تَغَيَّبَتْ ... خُباشٌ وحالَتْ دُونَهُنَّ الأَجارِعُ
٨ - إذا ماغَدا يَوْمًا رأَيْتَ غَيابَةً ... مِن الطَّيْرِ يَنْظُرنَ الذى هو صانِعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٣ - ١٠٦ ، من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك . والأبيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١١) فى المصايد : ١٠٦ - ١٠٧ . الأبيات : ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٤ ، ٨ مع خمسة فى المعانى الكبير ١ : ١٩٤ - ١٩٦ .

(١) نال : يعنى الذئب . البهم : صغار الضأن والمعز والبقر ، يقال للمذكر والمؤنث .

(٢) يقول : لو كان الذئب نال ابنها بدلا من البهم لفرحت بذلك ، لشدة بخلها . الأرواح : جمع ريح . الزعازع : جمع زعزع ، وهى الريح الشديدة ، تزعزع الأشياء .

(٤) تزعم الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، ويزعمون أن ذلك من حاق الحذر (الحيوان ٤ : ٤٦٧) ، لذا أرجح أن صحة الرواية فى البيت السابق : كنوم الذئب . يقظان هاجع ، خبران عن مبتدأ ، ويجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظا ومعنى (العينى ١ : ٥٦٥) .

(٥) طرفاه : مقدَّم الذئب ومؤخره . عسل الذئب : مضى مسرعا ، واضطرب فى عدوه . اختب : تحرك واضطرب . ولم يرد هذا الحرف فى المعاجم . الشيخة : نبتة بيضاء . متتابع : مستو لا عُقَدَ فيه .

(٦) فى الديوان : خاف جوراً من عدو . المحالة : مفعلة من الحيلة . وفى الديوان : مخالبه ، تصحيف . المتواسع : من السعة ، وهو وصف لم أجده فى المعاجم .

(٧) قال المرتضى : يتبع الجبش طمعا فى أن يتخلف رجل يثب عليه ، لأنه من بين السباع لا يرغب فى القتلى ، ولا يكاد يأكل إلا ما فرسه (٢ : ٢١٣) . خباش نخل لبنى يشكر باليمامة . الأجارع : جمع أجرع ، وهى الرملة السهلة اللينة .

(٨) غيابة : جماعة ، وهذا اللفظ لم يرد فى المعاجم ، والذى فيه : غابة ، أى الجماعة من الناس .

٩ - خَفِيفُ المِعَى إلّا مَصِيرًا يَبُلُّهُ دَمُ الجَوْفِ أَو سُؤْرٌ مِن الحَوْضِ ناقِعُ
١٠- وإنْ باتَ وَحْشًا ليلةً لم يَضِقْ بِها ذِراعًا ولَمْ يُصْبِحْ لها وهْوَ خاضِعُ
١١- ويَسْرِى لِساعاتٍ من الليلِ قَرَّةٍ يَهابُ السُّرَى فِيها المَخاضُ النَّوازِعُ

(١٤٢٩)

وقال قَيْس بن بُجْرَة الفَزارِى
ويُعْرف بابْن عَنْقاء *

١ - وأَعْوَجَ مِن آلِ الصَّرِيحِ كأَنَّهُ بِذِى الشَّثِّ سِيدٌ آبَهُ الليلُ جائِعُ
٢ - بَغَى كَسْبَهُ أَطْرافَ لَيْلٍ كأَنَّهُ ولَيْسَ به ظَلْعٌ ، مِن الخَمْصِ ظالِعُ

---

(٩) فى الديوان : طَوِى البطنِ . المصير : المعى ، واحد الأمعاء . السؤر : بقية الشراب فى الحوض. ناقع : نقع الماءُ فى الحوض : طال مكثه فيه .
(١٠) وحشا : جائعا ، لا طعام له .
(١١) السرى : سير الليل . قرة : باردة . المخاض : الحوامل من النوق . النوازع : التى تحن إلى أوطانها ، المفرد : نازع .

(١٤٢٩)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٣٤٠ .

التخريج :
الأبيات (ماعدا : ٦) فى المرتضى ٢ : ٢١٢- ٢١٣ . الأبيات (ماعدا الأخير) فى المؤتلف : ٢٣٧ - ٢٣٨ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى ديوان حميد بن ثور من قصيدته السابقة . البيت : ٩ فى اللسان (رجع) .
(*) فى الأصل ، الفزارى (بكسر الفاء) . والأبيات منسوبة إلى تأبط شرا فى نسخة ع ، وليست فى ديوانه .
(١) أعوج : فرس ، انظر هامش ١ ، ٦ من البصرية رقم : ١٤٠٣ ، الصريح : فحل من خيل العرب . الشث : نبت طيب المرعى . السيد : الذئب . آبه الليل : أتاه ، أى نزل به .
(٢) الظلع : الغمز فى المشى . الخمص : الجوع . يعنى يتطوح فى مشيه من شدة الجوع .

٣ - فلمَّا أَباهُ الرِّزْقُ مِن كُلِّ وِجْهَةٍ   جُنُوبَ المَلا وآيَسَتْهُ المطَامِعُ
٤ - طَوَى نَفْسَهُ طَيَّ الجَرِيرِ كأَنَّهُ   حَوَى حَيَّةٍ فى رَبْوَةٍ وهْوَ هاجِعُ
٥ - فلمَّا أَصابَتْ مَتْنَه الشَّمْسُ حَكَّهُ   بأَعْصَلَ فى جُذْمُورِهِ السُّمُّ ناقِعُ
٦ - وقامَ فأَقْعَى قاعِدًا يَقْسِمُ المُنَى   رَجاءً ومَطَّى صُلْبَه وَهْوَ قابِعُ
٧ - وفَكَّكَ لَحْيَيْهِ فَلمَّا تَعادَيا   صَأَى ثُم أَقْعَى والبِلادُ بَلاقِعُ
٨ - وهَمَّ بأَمْرٍ ثُم أَزْمَعَ غَيْرَهُ   وإِنْ ضاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فهْوَ واسِعُ
٩ - وعارَضَ أَطْرافَ الصَّبا فكأَنَّهُ   حَبابُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحِ راجِعُ

* * *

(٣) فى كل النسخ ، وكذلك المرتضى : أتاه ، وصححته من المؤتلف ، وذلك مثل قول الشنفرى فى لامية العرب : فلمَّا لَواهُ القُوتُ . الملا : المتسع من الأرض . وقد يكون موضعا بعينه ، كما جاء فى ياقوت (الملا) . آيس ويأس بمعنى .

(٤) الجرير : الحبل . حوى الحية : مقدار استدارتها .

(٥) الأعصل : المعوج فى صلابة ، يعنى نابه ، الجذمور : أصل الشيء . ناقع : خبر « السم » مع إلغاء الجار والمجرور .

(٦) أقعى : جلس على استه مفترشا رجليه ، ناصبا يديه .

(٧) تعاديا : تباعدا . صأى : صاح . بلاقع : قفار ، ليس بها شيء .

(٩) الصبا : ريح رقيقة تهب من جهة الشرق . حباب الماء هنا معظمه (كما فى قول طرفة : يَشُقّ حَبابَ الماء حَيْزومُها) . راجع : من الرجع ، وهو العَدْو ، يعنى سرعة الماء وجريانه . ووصف الحباب وهو جمع بالمفرد لأن حبابا على لفظ الواحد . ويروى : رِجاعُ غدير ... رائع . ورجاع الغدير : ما ارتد فيه من السيل ثم نفذ . وقرن الحباب بالغدير ليفصله من الحباب الذى هو غير الغدير ، إذ الحباب من الأسماء المشتركة ، كما فى قول الآخر :

ولو أنِّى أشاءُ لكنتُ منها   مكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجومِ

فقال « من النجوم » ليخلص معنى « الفرقدين » ، لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة .

(١٤٣٠)

وقال يَحْيَى بنِ ثابت
يَصِفُ دِيكًا *

١ - صَوْتُ النَّواقِيس بالأَسْحارِ هَيَّجَنى   بَل الدُّيُوكُ التى قد هِجْنَ تَشْوِيقِى

٢ - كأَنَّ أَعْرافَها مِن فَوْقِها شُرَفٌ   حُمْرٌ بُنِينَ على بَعْضِ الجَواسِيقِ

٣ - على نَغانِغَ سالَتْ فى بَلاعِمِها   كَثيرةِ الوَشْيِ فى لِينٍ وتَرْقِيقِ

٤ - كأَنَّما لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكًا   فَقلَّصَتْ مِن حَواشِيهِ عن السُّوقِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات هى آخر قطعة فى الحماسة ٤ : ١٨٥ - ١٨٦ بدون نسبة . البيت : ٤ فى اللسان (فنك) بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) الجواسيق : جمع الجوسق ، وحقها : الجواسق ، ولكنه أشبع الكسرة فتولد منها ياء ، وهو الحصن ، أو القصر ، وهذا الحرف ليس عربيا .

(٣) النغانغ : جمع نغنغ ونغنوغ ، وهو ما سال تحت منقار الديك كاللحية . البلاعم : جمع بلعوم ، مع حذف الياء ، كما فى « مَفاتِح » ، أو جمع بُلْعُم .

(٤) الفنك : جلد يُلبَس ، يبدو أنه أبيض اللون . قال التبريزى : الفنك أشبه شىء بوجه الديك الأبيض ، فلذلك شبهها بالفنك . قلصت : ارتفعت . من حواشيه : « من » زائدة . السوق : جمع ساق .

(١٤٣١)

وقال جَرِير بن الحكَم بن المُنْذِر بن الجارُود

١ - وقَبْلِىَ أَبْكَى كُلَّ مَنْ كان ذا هَوًى　　هَتُوفُ الحَمامِ والدِّيارُ البَلاقِعُ

٢ - وهُنَّ على طُولِ التَّلَهُّفِ بالضُّحَى　　نوائِحُ ما تَخْضَلُّ مِنْها المَدامِعُ

٣ - مُدَبَّجَةُ الأَعْناقِ نُمْرٌ ظُهُورُها　　مُخَطَّمَةٌ بالدُّرِّ خُضْرٌ روائِعُ

٤ - لَهُنَّ خُدُودٌ كالزُّمُرُّدِ ناصِعًا　　خَواضِبُ بالحِنّاءِ مِنْها الأَصابعُ

٥ - تَرَى طُرَرًا فوقَ الخَوافِى كأَنَّها　　حَواشِى بُرُودٍ أَحْكَمَتْها الوَشائِعُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وجده الثانى الجارود صحابى روى عن رسول الله ﷺ ، انظر السيرة ٢ : ٥٧٥ - ٥٧٦ ، وكتب الصحابة فى ترجمته . وجده المنذر ولى اصطخر لعلى بن أبى طالب ، أما أبوه الحكم فكان سيد عبد القيس ، يقول فيه الحرمازى :

ياحَكَمَ بن المُنْذِرِ بن الجارُودْ　　سُرادِقُ المُلْكِ عليكَ مَمْدُودْ

أنتَ الجوادُ ابنُ الجوادِ المحْمُودْ　　نَبَتَّ فى الجُودِ وفى بَيْتِ الجُودْ

ومات فى حبس الحجاج (ابن حزم : ٢٩٦) .

التخريج :

لم أجدها .

(١) البلاقع : القفر الخالية .

(٢) تخضل : تبتل .

(٣) مدبجة : مرقشة ، مأخوذ من الديباج ، فارسى معرب . النمر : جمع أنمر ، وهو الذى فيه نقطة بيضاء وأخرى سوداء . مخطمة بالدر : جعل على أنفها الدر كما يجعل الخطام على أنف البعير . الخضر : السود .

(٥) طرر الثوب : مواضع هدبه ، وهى حواشيه التى لا هدب لها . الخوافى : ريشات فى مؤخر جناح الطائر . الوشائع : جمع وشيعة ، وهى قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج .

(١٤٣٢)

وقال أبو الشِّيص الخُزاعِي *
يَصِف هُدْهُدا

١ - لا تأْمَنِنَّ على سِرِّى وسِرِّكُم
غَيْرِى وغيرَكِ أَوْ طَىِّ القَراطِيسِ

٢ - أو طائِرًا سأُحَلِّيهِ وأَنْعَتُهُ
مازالَ صاحِبَ تَنْقِيرٍ وتَدْسِيسِ

٣ - سُودٌ بَراثِنُهُ ، مِيلٌ ذَوائِبُهُ ،
صُفْرٌ حَمالِقُهُ ، فى الحُسْنِ مَغْمُوسُ

٤ - قد كان هَمَّ سُلَيْمانٌ لِيَذْبَحَهُ
لَوْلا سِعايَتُه فى مُلْكِ بَلْقِيسِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٩ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : لا تأمنن (بفتح النون الأولى) . فى الديوان وسائر المصادر : طيٍّ ، بالكسر ، على تقدير : وغير طيٍّ .

(٢) فى الديوان وسائر المصادر : أو طائرٍ ، معطوف على « طى » . فى الأصل ، ن : وتأسيس ، والتصحيح من الحيوان وغيره . يعنى يدس منقاره فى الأرض وينقرها بحثا عن قوته .

(٣) سود : بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وفى الديوان وسائر المصادر بالجر ، صفة لطائر . البراثن : أظفاره . ذوائبه : يعنى ريشات تاجه . الحمالق : الجفون . مغموس : فى الأصل ، ن : بالكسر ، ولا وجه له ، وإنما هى مرفوعة على الإقواء .

(٤) يشير إلى قصة سيدنا سليمان مع الهدهد فى سورة النحل ، الآية : ٢١ .

(١٤٣٣)

وقال آخر

فى عَقْعَق *

١ - إذا بـارَكَ الله فـى طـائِـرٍ
فـلا بـارَكَ الله فـى الـعَـقْـعَـقِ

٢ - طَوِيلُ الذُّنابَى قَصِيرُ الجَناحِ
مَتَى ما يَجِدْ غَفْلَةً يَسْرِقِ

٣ - يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فى رَأْسِهِ
كـأَنَّـهـما قَـطْـرَتـا زِئْـبَـقِ

* * *

التخريج :

الأبيات لإبراهيم الموصلى فى الأغانى ٥ : ٢٠٥ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ ، النويرى ١٠ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وبدون نسبة فى التشبيهات : ٤٧ - ٤٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٤٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العقعق : ويسمى أيضا كندشا . وهو طائر لا يأوى تحت سقف ولا يستظل به بل يهيىء وكره فى المواضع المشرفة الفسيحة . وفى طبعه الزنا والخيانة والسرقة والخبث ، والعرب تضرب به المثل فى ذلك كله (النويرى ١٠ : ٢٤٨) . وأكثر مايكون ذلك فى السرقة ، فيقال : أسرق من عقعق ، وألص من عقعق ، انظر المستقصى ١ : ١٦٦ ، ٣٢٨ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، الدرة الفاخرة : ٢ : ٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ . وهذا العقعق سرق من إبراهيم خاتما وخبأه ، وصار يخرجه ويلعب به ثم يدفنه حتى بصر به إسحاق فأخبر أباه ، فقال هذا الشعرَ (الأغانى ٥ : ٢٠٥) ، والعقعق مولع بسرقة الحلى .

(٢) الذنابى : الذَّنَب .

(١٤٣٤)

وقال عَنْتَرة بن شَدّاد العَبْسِيّ *

١ - ظَعَنَ الذين فِراقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وجَرَى بِبَيْنِهِمُ الغُرابُ الأَبْقَعُ

٢ - خَرِقُ الجَناحِ كأَنَّ لَحْيَىْ رَأْسِهِ
جَلَمانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

٣ - إنَّ الذين نَعَبْتَ لِي بفِراقِهِمْ
قد أَسْهَرُوا لَيْلَ التِّمامِ فأَوْجَعُوا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥ .

المناسبة :

أغارت طيء على بنى عبس والناس خلوف ، وعنترة فى ناحية من إبله على فرس له ، فبلغه الخبر ، فكرّ عليهم منفردا واستنقذ ماغنموه . وأصاب رهطا ثلاثة . وكان عنترة نازلا فى بنى عامر حينئذ فجلس يوما مع شاب منهم فأسمعه شيئا كرهه ، فقال هذا الشعر .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٩٢ - ٣٩٣ مع خمسة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) جرى ببينهم : نعب بفراقهم . الأبقع : الذى فيه سواد وبياض . أطلق العرب على الغراب اسم : غراب البين ، لأنه إذا بان (أى رحل) أهل الدار وقع فى مواضع بيوتهم يلتمس ماتركوا ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا . وذكر الجاحظ (الحيوان ٣ : ٣١٦) أنه من أجل تشاؤم العرب بالغراب اشتقوا من اسمه : الغربة والاغتراب والغريب ، وانظر أيضا ثمار القلوب : ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٢) خرق الجناح : شديد الصوت عند الضرب بهما . الجلمان : المقراض . وفى الأصل : جلمان (بضم النون) . وهو أحد الأسماء التى تستعمل مفردة ومثناة ، مثل : المقراض والمقراضان ، المقص والمقصان .

(٣) ليل التمام : أطول ما يكون من ليالى الشتاء . أسهروا : أراد : أسهرونى ، فحذف المفعول .

(١٤٣٥)

وقال أيضا

١ - وخَلا الذُّبابُ بِها فَليْسَ بِبارِحٍ هَزِجًا كِفْعِلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ
٢ - غَـرِدًا يَـحُـكُّ ذِراعَـهُ بِـذِراعِـهِ فِعْلَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

(١٤٣٦)

وقال ذو الرُّمّة غَيْلان

فى الحِرْباء *

١ - وقَدْ لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّل السُّرَى على أُخْريَاتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بها : أى بالروضة . ليس ببارح : ليس بزائل ، أى لا يتوقف . الهزج : الذى صوته سريع متدارك .

(٢) الغرد : المطرب فى صوته . الزناد : ما تورى به النار ، ويصح أن يكون جمعا ، فالعود الأعلى هو الزَّنْد والأسفل هو الزَنْدَة ، وإذا ثنيت قلت : الزندان ، وإذا جمعت قلت : الزناد . ويصح أن يكون مفردا ، فالزند والزناد واحد . والأجذم : المقطوع اليد .

(١٤٣٦)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٧ - ٢٢٩ من قصيدة عدة أبياتها ٧٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٦ . الأبيات ٦ - ٨ فى الحيوان ٦ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٢٤٨ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا ٢٥٣ ، ابن الشجرى : ٢٦٦ (طبعة ملوحى ٢ : ٨٩٠) ، النويرى ١٠ : ١٦١ . البيت : ١ فى اللسان (شهر ، فتق) ، الأساس (فتق) . البيت : ٣ فيه أيضا (سيح) . البيت : ٤ فى اللسان (سحر) . البيت : ٦ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) لاح : ظهر . السارى : الذى يسير ليلا . « على » بمعنى « فى » فى قوله : على أخريات الليل . فتق : يعنى الصبح .

٢ - كلَوْنِ الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِمًا ... تَمايَلَ عنه الجُلُّ واللَّوْنُ أَشْقَرُ
٣ - تَهاوَى بِيَ الظَّلْماءَ حَرْفٌ كأَنَّها ... مُسَيَّحُ أَطْرافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ
٤ - مُغَمِّضُ أَطْرافِ الخُبُوتِ إذا اكْتَسَى ... مِن الآلِ جُلًّا نازِحُ الماءِ مُقْفِرُ
٥ - تَرَى فِيه أَطْرافَ الصَّحارِى كأَنَّها ... خَياشِيمُ أَعْلامٍ تَطُولُ وتَقْصُرُ
٦ - يَظَلُّ به الحِرْباءُ للشَّمسِ مائِلًا ... على الجِذْلِ إلَّا أَنَّه لا يُكَبِّرُ
٧ - إذا حَوَّلَ الظِّلَّ العَشِىَّ رأَيْتَهُ ... حَنِيفًا ، وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
٨ - غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وراحَ كأَنَّهُ ... مِن الضِّحِّ واسْتِقْبالِهِ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

* * *

(٢) الأنبط : الأبيض . شبه بياض الصبح آن طلوعه في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جُلُّه ، فبان بياضُ بطنه . الجل : شيء تُصان به الدابة وتُغَطَّى .

(٣) تهاوى : تسرع . الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . مسيح : مخطط يعنى حمارا وحشيا ، وأصله فى الثوب ، ثم استعير للحمار . أصحر : من الصحرة ، هى حمرة تضرب إلى بياض .

(٤) الخبوت : جمع خبت ، وهو ما اطمأن من الأرض . يريد : يُنام فى أطراف هذا الخبت لبعده وأمنه . جعل الفعل له توسعا . وفى الديوان : أسحار الخبوت ، وهما واحد . الآل : السراب . الجل : مضى تفسيره فى البيت الثانى ، استعاره هنا للسراب . نازح : بعيد ، يصف المغمض .

(٥) فيه : أى فى هذا المكان الذى يُنام (بالبناء للمجهول) فيه . الخياشيم : أعالى الجبال . الأعلام : الجبال . تطول وتقصر : يرفعها السراب مرة فتطول ، ثم ينحسر فتقصر .

(٦) الحرباء : دويبة أعظم من العظاءة ، أغبر ماكان فرخا ، ثم يصفر . وحياته الحر ، فإذا بدأت الشمس لجأ بظهره إلى جذل ، فإن ارمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه أبدا مع الشمس حيث دارت حتى تغرب ، وكلما حميت رأيت جلده يخضر (الحيوان ٦ : ٣٦٣) .

(٧) فى ن : الظلُّ العشىَّ ، أى تحول الظلُّ فى وقت العشى ، وحول : يتعدى ولا يتعدى . وشرحه أبو نصر فقال (الديوان طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦٣٢) : إذا زالت الشمس استقبل قِبْلَة المشرق وهى قِبْلَة النصارى . والحنيف : المسلم ، وإنما قال حنيفا لأنه تلك الساعة بالعشية مستقبل القبلة . وفى حد الضحى مخالف للقِبْلة فإنما يتنصّر من ذا ، يدور مع عين الشمس كيفما دارت . قرن الضحى : حاجبها وناحيتها .

(٨) الأكهب : الذى فى لونه غبرة إلى سواد . الضح : الشمس . وانظر شرح البيت السادس .

(١٤٣٧)
وقال عَمْرو بن شَأْس
فى حَيَّة

١ - إيّـاكَ إيّـاكَ أنْ تُمْـنَـى بـداهِـيَـةٍ رَقْشاءَ لَيْسَ لها سَمْعٌ ولا بَصَرُ
٢ - لا يَنْبُتُ العُشْبُ فى وادٍ تكونُ به ولا يُـجاوِرُها جِـنٌّ ولا بَـشَـرُ
٣ - خَـشْـناءُ شـابِكَـةُ الأنْـيـابِ ذابِلَـةٌ يَنْبُو مِن اليُبْسِ عن يافُوخِها الحَجَرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩٧٦ .

التخريج :

الأبيات ماعدا الأول والثانى فى الحيوان ٤ : ٣٠٩ مع آخر ، النويرى ١٠ : ١٤٣ . البيت : ٤ فى الأشباه : ٢ : ١١٩ ، التشبيهات : ٥٢ بدون نسبة فيها جميعا . وانظر مجموع شعره : ٦٦ .

(١) الرقشاء : الحية فيها نقط بيضاء وسوداء . ليس لها سمع ولا يصر : تزعم العرب أن الأفعى أصم لا يسمع ، ويستدلون على ذلك بما جاء فى الشعر مثل قوله :

وذاتِ قَرْنَيْـنِ مـن الأفاعِـى صَمّاء لا تسمعُ صوتَ الداعِى

أى لا تجيب صوت الراقى . وفرق بين ألا تجيب وألا تسمع ، وهى لا تجيب الرقاة لشدة سمها ، يدلك على ذلك قول أبى صفوان الأسدى :

أَصَمُّ سَمِيع طويلُ السُّبا تِ مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ حارِى القَرا

فهو لا يجيب الرقاة كأنه أصم لا يسمع ما يرقون به الملدوغ ، ويقوى ذلك وصفه بأنه « سميع » ، فهو يسمع ولكن لا يجيب . ويزعمون أيضا أنه أعمى ، وهو ليس بأعمى ، وعينه لا تنطبق ، وعلل الجاحظ علة ظن الأفاعى عمياء أنها عند سلخ جلودها يبتدى السلخ من ناحية عيونها أولا ، لذلك يظن بعض من عاينها أنها عمياء ، انظر الحيوان ٤ : ٢٢٤ . وانظر نفس الجزء أيضا ص : ١٧٨ - ١٧٩ لصمم الأفاعى .

(٢) لا ينبت العشب : زعموا أكثر من هذا فقالوا إن الكَمْأَة إذا مُطِرَت مطرا شديدا استحال بعضها إلى أفاعى ! (الحيوان ٤ : ٢٢٣) .

(٣) فى الحيوان : ربداء ، مكان : خشناء . والربداء التى فى لونها رُبْدَة . أى غبرة . ذابلة : دقيقة ضامرة ، وذلك أشد لسمها وأفتك . ينبو : يرتد ولا يؤثر فيها .

٤ - لو شُرِّحَتْ بالمُدَى مامَسَّها بَلَلٌ ولَوْ تَكَنَّفَها الحاوُونَ ماقَدَرُوا
٥ - قد جاهَدُوها فما قامَ الرُّقاةُ لَها وخاتَلُوها فما نالُوا ولا ظَفِرُوا

(١٤٣٨)

وقال أبو صَفْوان الأسَدِىّ

١ - ومِنْ حَنَشٍ لا يُجِيبُ الرُّقا ةَ أَسْمَرَ ذِى حُمةٍ كالرِّشا

---

(٤) شرحت بالمدى : كذا أيضا فى الخالديين والنويرى . يعنى لضمرها ودقتها ويبسها (كما وصفها فى البيت السابق) لا يسيل منها دم ، ومثل ذلك قول ابن المعتز :

أَنْمُتُ رَقْشاءَ لا يَحْيَى السَّلِيمُ بها لو قَدَّها السيفُ لم يَعْلَقْ به بَلَلُ

وفى الحيوان : سرحت بالنَّدَى ، ولم يضبط المحقق الفعل ، وقال : « ينزلق عنها الماء لملاستها » ، وهذا مفسد لمعنى الشعر . ومافى الحيوان تحريف .

(٥) فى الحيوان : قد حاوروها ، مكان : قد جاهدوها . خاتلوها : خادعوها .

(١٤٣٨)

الترجمة :

ذكره المرزبانى فيمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١١) . وذكر الميمنى رحمه الله (سمط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه رأى بطرة معجم الشعراء للمرزبانى هجاء لأبى صفوان فى ابن ميادة . أقول : ابن ميادة من شعراء الدولتين .

التخريج :

الأبيات من مقصورة مشهورة يصف فيها أبو صفوان الحية والحمام والصقر والفرس ، وأطال فى وصف الأخير وفصّل . والمقصورة له فى الأمالى ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٨ مع الشرح ، ومنها اثنان وعشرون بيتا فى وصف الحمامة فى الخالديين ٢ : ٣١٧- ٣١٨ .

والمقصورة منسوبة خطأً للحسين بن مطير الأسدى فى المنتخب رقم : ٧٣ .

والمقصورة منسوبة لجَهْم بن خلف فى المنثور والمنظوم : ٨٠ - ٨٥ وقال : زعم قوم أنها لأبى البيداء ، وعشرة أبيات منها فى وصف الحمامة فى الحيوان ٣ : ١٩٩ - ٢٠٠ . =

٢ – أَصَمُّ صَمُوتٌ طَوِيلُ السُّبا ... تِ مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ حارِى القَرا
٣ – له فى اليَبِيسِ نُفاثٌ يَطِيرُ ... على جانِبَيْهِ كجَمْرِ الغَضَى
٤ – وعَيْنانِ حُمْرٌ مَآقِيهما ... تَبِصّانِ فى هامَةٍ كالرَّحَى
٥ – إذا ما تَشاءَبَ أَبْدَى لـه ... مُذَرَّبَةً عُصْلًا كالمُدَى
٦ – ولَوْ عَضَّ حَرْفَىْ صَفاةٍ إذًا ... لأَنْشَبَ أَنْيابَهُ فى الصَّفا
٧ – كأنَّ حَفِيفَ الرَّحَى جَرْسُهُ ... إذا اصْطَكَّ أَثْناؤُهُ وانْطَوَى
٨ – كأنَّ مَزاحِفَهُ أَنْسُعٌ ... جُرِزْنَ فُرادَى ومِنْها ثُنَى

* * *

= وجعل مصنف مجهول أبا صفوان الأسدى وجَهْما شخصا واحدا ، ناسبا إليه المقصورة فى نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (خصوصية ٤١ أدب ش) وشرح أبياتها شرحا وسطا .

وذكر الأستاذ الميمنى رحمه الله (سمط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه وجد المقصورة فى كتاب آلورد البروسى فيما كتبه عن خَلَف الأحمر منسوبة لخلف . أقول : حاولت دون نجاح الحصول على نسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٨٩٥ .

(١) فى المنثور : أرقش ذى حمة ، الأرقش : الذى فيه نقط بيض وسود . الحمة : الإبرة التى تضرب بها العقربُ . الرشا : الحبل ، وأصله ممدود ، ولكنه قصره للشعر .

(٢) أصم : انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . ويروى : أصمُّ سَمِيعٌ ، وهى أجود الروايات ، انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . منهرت الشدق : واسعه ، وبذلك توصف الأفاعى (الحيوان ٢ : ٢١٤) . فى المنثور : عارى الشوا ، وفى مخطوطة دار الكتب : عارى القرا ، ورواية الحماسة هنا أجود الروايات ، لأن الأفعى إذا حَرَى جسمها ، أى دَقَّ ، اشتد سمها ، ومنه يقال : رماه الله بأفعى حارية (الحيوان ٢ : ٢٤٤) .

(٣) النفاث : ما نفثه من فيه . جمر الغضى : الغضى شجر يتخذ منه الوقود . وهو من أجود الوقود، لذلك يقال : نار غاضِية ، أى مضيئة عظيمة كأنها أشعلت بشجر الغضى .

(٤) المآقى : جمع مأق ، وهو الجانب الذى يلى الأنف من العين ، وقد أفاض القالى فى هذا الحرف وجمعه (الأمالى ٢ : ٢٣٩) ، وانظر الحيوان (٢ : ٢٤٤) لحمرة أعين الأفاعى . بَصّ (كضرب) : بَرَق .

(٥) فى ن : تثأّب ، وهى رواية المنتخب ، وتثأّب ، وتثاءب بمعنى . المذربة : المحددة ، يعنى أنيابه . العصل : جمع أعصل ، وهو المعوجّ فى صلابة .

(٦) الصفاة : الصخرة ، وجمعها : صفا .

(٧) الجرس : الصوت . وفى الأمالى (٢ : ٢٣٩) : وكان أبو بكر رحمه الله يختار فتح « جَرْسا » بفتح الجيم إذا لم يتقدمه حِسٌّ ، فإن تقدمه حِسّ اختار الكسر . اصطك : افتعل من الصك ، وهو الضرب والارتطام . أثناؤه : ما تثنَّى منه ، المفرد ثِنْى .

(٨) مزاحفه : آثار زَحْفه . الأنسع : حبال مضفورة من أَدَم ، واحدها نِسْع . جررن : كذا أيضا فى المنتخب والمنثور ومخطوطة دار الكتب (ورقة : ٢ ظ) ، وفى الأمالى : حُزِزْن ، من الحَزّ وهو القطع . ثنا : اثنان اثنان ، وأصله ممدود : ثناء ، فقصره للشعر .

(١٤٣٩)

وقال أبو حُكَيْمة بن راشِد *

فى الكَلْب والفَهْد

١ - بَعَثْتُ وأَثْوابُ الدُّجَى قد تَقَلَّصَتْ ... لغُرَّةِ مَشْهُورٍ مِن الصُّبْحِ ثاقِبِ

٢ - بَهالِيلَ لا يَثْنِيهُم عن عَزِيمَةٍ ... وإنْ كان غَيْرَ الرُّشْدِ لَوْمُ القَرائِبِ

٣ - لِتَجْنِيبِ غُضْفٍ كالقِداحِ لَطِيفَةٍ ... مُشَبْرَقَةٍ آذانُها بالمَخالِبِ

٤ - تَفُوتُ خُطاها الطَّرْفَ سَبْقًا كأنَّها ... سِهامُ مُغالٍ أو رُجُومُ الكواكِبِ

٥ - تَكادُ من الأَحْراجِ تَنْسَلُّ كُلَّما ... رَأَتْ شَبَحًا لَوْلا اعْتِراضُ المَناكِبِ

٦ - تُدِيرُ عُيُونًا رُكِّبَتْ فى بَراطِلٍ ... كجَمْرِ الغَضَى خُزْرٍ ذِرابِ الأنايِبِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٥٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها إليه . والمعروف أنها لابن أبى كريمة ، أحمد بن زياد ، وهو معاصر للجاحظ وله معه خبران (الحيوان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، الأبيات له فى الحيوان ٢ : ٣٦٧ - ٣٧٣ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا . الأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٤٧٦ . الأبيات : ٩ - ١٧ مع أربعة فى النويرى ٩ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) بعثت : يأتى مفعوله فى البيت التالى . تقلصت : ارتفعت ، فكشفت عما كانت تستره . الغرة : أصلها البياض فى الجبهة . الصبح المشهور : الساطع . الثاقب : الذى ثقب ضياؤه الظلمة .

(٢) البهاليل : جمع بهلول (بضم فسكون) ، وهو العزيز الكريم . القرائب : جمع قريبة ، أى النساء اللائى يمتنّ إليه بصلة النسب ، يعذلنهم ويلمنهم .

(٣) جَنَبه (بفتح عينه وتشديدها) : قاده إلى جنبه . الغضف : الكلاب المسترخية الآذان . مشبرقة : ممزقه ، يعنى من شدة عدوها وتتابعه تمزق مخالبها آذانها ، قال الجاحظ (الحيوان ٢ : ٢٦) : والكلب إذا ضَبَع ، وهو أن يمد ضَبْعَه كله والكلب - فى افتراش ذراعيه وبسط رجليه حتى يصيب قَصَّهُ الأرض ، أكثر من الفرس - وعند ذلك ما ينشِط أذنيه حتى يدميهما . قال أبو نواس :

* خرّق أذنيه شَبا أَظْفارِهِ *

القداح : السهام .

(٤) المغالى بالسهم : الرافع يده به يستغرق النزع إرادة لأقصى الغاية .

(٥) الأحراج : جمع حِرْج (بكسر فسكون) ، وهى القلادة فى عنق الكلب .

(٦) البراطل : جمع برطيل ، وهو حجر أو حديد ينقر به الرحا ، شبه به محاجرها . جمر الغضى : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . خزر : تنظر بمؤخر عينها كبرا . ذراب : حداد . الأنايب : =

٧ - تَكادُ تُفَرِّى الأُهْبَ عَنْها إذا انْتَحَتْ   لِنَبْأَةِ شَخْتِ الجِرْمِ عارِى الرَّواجِبِ

٨ - كَواشِرُ عن أَنْيابِهِنَّ كَوالِحٌ   مُؤَلَّلَةُ الآذانِ شُوسُ الحَواجِبِ

٩ - بذلكَ أَبْغِي الصَّيْدَ طَوْرًا وتارَةً   بمُخْطَفَةِ الأَكْفالِ رُحْبِ التَّرائِبِ

١٠- مُرَقَّقَةُ الأَذْنابِ نُمْرٌ ظُهُورُها   مُخَطَّطَةُ الآماقِ غُلْبُ الغَوارِبِ

١١- مُدَنَّرَةٌ وُرْقٌ كأَنَّ عُيُونَها   حَواجِلُ تَسْتَذْرِى مُتُونَ الرَّواكِبِ

١٢- إذا قَلَّبَتْها فى الفِجاجِ حَسِبْتَها   سَنا ضَرَمٍ فى ظُلْمَةِ اللَيلِ ثاقِبِ

١٣- مُوَلَّعَةٌ فُطْحُ الجِباهِ عَوابِسٌ   تَخالُ على أَشْداقِها خَطَّ كاتِبِ

١٤- ذَواتُ أَشافٍ رُكِّبَتْ فى أَكُفِّها   نَوافِذَ فى صُمِّ الصُّخُورِ نَواشِبِ

١٥- ذِرابٍ بلا تَرْهِيفِ قَيْنٍ ، كأَنَّها   تَعَقْرُبُ أَصْداغِ المِلاحِ الكَواعِبِ

= أصلها الأنابيب ، فحذفت الياء الثانية على مذهب الكوفيين وعند سيبويه أنها جمع الجمع ، أى جمع أنياب .

(٧) تفرى : تقطع وتمزق . الأهب : الجلود . النبأة : الصوت الخفيض . الشخت : الضامر الصلب ، يعنى صاحب الكلاب . الرواجب أصول مفاصل الأصابع . عريها : قلة لحمها ، وهو مدح .

(٨) كشر عن أنيابه : أبداها . كوالح : عوابس . مؤللة : محددة منتصبة . الشوس : الناظرة بمؤخر عينها كبرا ، وجعل النظر للحواجب توسّعا .

(٩) بذلك : أى بهذه الكلاب . وتارة : انتقل إلى وصف الفهد . مخطفة الأكفال : ضامرة الأعجاز . رحب الترائب : عريضة عظام الصدر .

(١٠) فى ن : مذربة الأذناب ، لا أظنها صوابا . نمر : جمع أنمر ، وهو الذى فيه بقع سوداء وبيضاء . الآماق : جمع موق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف . غلب : غلاظ . الغوارب : جمع غارب ، وهو مابين العنق والظهر .

(١١) مدنرة : فيها بقع كأنها الدنانير . الورق : جمع أورق ، وهو الذى فى لونه سواد وبياض . فى الأصل ، ن : زرق . حواجل : جمع حوجلة ، وهى القارورة الصغيرة الواسعة الرأس . استذرى : اكتن ، ويتعدى بالباء ، ولكنه أسقطها فنصب ، كقوله تعالى : ﴿ واخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ ، أى من قومه . الرواكب : رءوس الجبال ، واحدها : راكِب .

(١٢) قلبتها : يعنى إذا قلبت الفهود عيونها وأدارتها فيما حولها من فضاء الأرض . الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . الضرم : ما التهب سريعا من الحطب . ثاقب : متوقد .

(١٣) مولعة : فيها خطوط سوداء وبيضاء . فطح : عريضة .

(١٤) الأشافى : جمع إشْفَى (بكسر فسكون ففتح) ، وهو مِثْقب الإسكاف ، يعنى براثنها .

(١٥) ذراب : حداد . الترهيف : ترقيق الحد . القين : الحداد . الصدغ : الشعر المتدلى بين العين والأذن ، وتعقربه : تلويه . الكواعب : جمع كاعِب ، وهى الفتاة نَهَد ثدياها .

١٦- حِراصٌ يَفُوتُ البَرْقَ أَمْكَثُ جَرْيِها ضِراءٌ مُدِلَّاتٌ بطُولِ التَّجارِبِ
١٧- تُوَسِّدُ أَجْيادَ الفَرائِسِ أَذْرُعًا مُرَمَّلَةً تَحْكِى عِناقَ الحَبائِبِ

(١٤٤٠)

وقال كَعْب الأَشْقَرِى

فى قَلْعَة

١ - مُحَلِّقَةٌ دُونَ السَّماءِ كأَنَّها غَمامَةُ صَيْفٍ زالَ عَنْها سَحابُها
٢ - فما تَلْحَقُ الأَرْوَى شَمارِيخَها الدُّنَى ولا الطَّيْرُ إِلَّا نَسْرُها وعُقابُها
٣ - وما رُوِّعَتْ بالذِّئْبِ وِلْدانُ أَهْلِها ولا نَبَحَتْ إِلَّا النُّجُومَ كِلابُها

* * *

(١٦) أمكث جريها : أبطؤه وأقله . ضراء : جع ضِرْو ، وهو المعتاد الصيد ، ضرى به . مدلات : مباهيات . من أَدَّل ، إذا فعل أو قال شيئا فيه عُجْب بنفسه ، وفى الحيوان : مِبَلاَّت ، الـمِبَلّ : الجرىء المقدام .

(١٧) المرملة : الملطخة بالدم ، يقول : تمسك الفهود فرائسها بأذرعها الملطخة بالدم وتشدها عناقا كما يضم المحب من يهوى ، فذلك أشد العناق والضم ، ومثله قول ابن المعتز :

تَضُمُّ الطَّرِيدَ إلى نَحْرِها كضَمِّ المُحِبَّةِ مَنْ لا يُحِبّ

أى أن الطريدة لا تحبها وتحاول الخلاص منها ، ولكنها تحبها فتضمها أشد ضم لا تستطيع الخلاص منه .

(١٤٤٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٨١ ، النويرى ١ : ٤٠٤ ، مجموعة المعانى : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى : ٤٧٦ بدون نسبة .

(١) محلقة : يعنى القلعة .

(٢) الأروى : الإناث من الوعول ، المفرد أروية (بضم الهمزة وكسرها وسكون الراء) ، والجمع : أَراوِىّ لأدنى العدد ، فإن كثرت فالجمع أروى ، على أفعل على غير قياس . الشماريخ : أعالى الجبال .

(١٤٤١)
وأَحْسَن الخالِدِيّان فِيها مع تَأَخُّرِهما

١ - وخَرْقاءَ قد تاهَتْ على مَنْ يَرُومُها
بِمَرْقَبِها العالِى وجانِبِها الصَّعْبِ

٢ - يَزُرُّ عليها الجَوُّ جَيْبَ غَمامِهِ
ويُلْبِسُها عِقْدًا بأَنْجُمِهِ الشُّهْبِ

٣ - إذا ما سَرَى بَرْقٌ بَدَتْ مِن خِلالِهِ
كما لاحَتِ العَذْراءُ مِن خَلَلِ الحُجْبِ

٤ - فكَمْ مِن جُنُودٍ قد أَماتَتْ بغُصَّةٍ
وذِى سَطَواتٍ قد أَباتَتْ على عَتْبِ

٥ - سَمَوْتَ لها بالرَّأْيِ يُشْرِقُ فى الدُّجَى
ويَقْطَعُ فى الجُلَّى ويَصْدَعُ فى الهَضْبِ

٦ - فأَبْرَزْتَها مَهْتُوكَةَ الجَيْبِ بالقَنا
وغادَرْتَها مَلْزُوقَةَ الخَدِّ بالتُّرْبِ

* * *

الترجمة :

هما أبو بكر محمد (- ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد (- ٣٩٠) ابنا هاشم أصلهما من الخالدية ، وهى قرية من أعمال الموصل ، فنسبا إليهما ، وهما مؤلفا كتاب الأشباه والنظائر . انظر ترجمتيهما فى مقدمة هذا الكتاب للدكتور السيد محمد يوسف .

التخريج :

الأبيات لهما فى كتابهما ٢ : ١٨١ ، قالا : لنا فى صفة قلعة أنفذناها إلى الأمير سيف الدولة ، النويرى (ماعدا : ٤) ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى مجموعة المعانى : ١٩٤ (طبعة ملوحى : ٤٧٥) بدون نسبة .

(١) خرقاء : لعلوها وسعتها وضخامتها ، الرياح تتخرق فيها .

(٣) الحجب : أصلها بضم الجيم ، فهى جمع حِجاب (مثل كِتاب وكُتُب) ، ولكنه سكّن للضرورة .

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٥) سموت : يخاطبان سيف الدولة . الجُلَّى : الأمر العظيم . الهَضْبَة : الجبل الممتنع المفرد ، وجمعه هَضْب وهِضاب .

(١٤٤٢)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ - أَبْقَى الحَوادِثُ والأَيَّامُ مِن نَمِرٍ
أَسْبادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بادِى

٢ - تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْه إنْ ضَرَبْتَ به
بَعْدَ الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ والهادِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ١٣ ، السمط ٢ : ٧٥٦ ، ٨٩٥ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢ ، الموشح : ١١٣ ، ديوان المعانى ٢ : ٥١ ، تحرير التحبير : ٣٢٦ ، رسائل أبى العلاء : ١٤٠ . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٣١١ ، الصناعتين : ٣٦٠ ، نقد الشعر : ٢٤٣ ، النويرى ٧ : ١٥٠ ، وانظر مجموع شعره : ٥٣ وما فيه من تخريج .

(١) أسباد : البقايا ، جمع سبد (بفتح فكسر) ، وأصله فى النبات ، يقال : بأرض بنى فلان أسباد ، أى بقايا من نبت . أثر السيف : رونقه .

(٢) الهادى : العنق ، أى قطع العنق والذراعين والساقين ، أى قطع ذلك كله ثم رسب فى الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحفر عنه . وقد عاب العلماء ذلك عليه للإفراط والمبالغة ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٣١١ ، السمط ٢ : ٨٩٥ . ونقل أبو العلاء فى رسائله عن صاحب المنطق أن الكذب ليس بقبيح فى صناعة الشعر والخطابة ، لذلك استجازت العرب أن تقول فتفرط ، وتسرف فى الشىء فتغرق ، وساق بيت النمر .

(١٤٤٣)

وقال والِبَة بن الحُباب
وتُرْوَى لإِسْحاق بن خَلَف البَهْرانِيّ *

١ - أَلْقَى بِجانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ المُتاحْ
٢ - وكأَنَّما ذَرَّ الهَبا ءَ عَلَيْهِ أَنْفاسُ الرِّياحْ

(١٤٤٤)

وقال الرَّاعى فى الأسْوَد *

١ - وكأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ مِن شَعْرِهِ زُرِعَتْ فأَنْبَتَ جانِباها الفُلْفُلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦٧ ، وترجمة إسحاق مضت فى البصرية : ٦٠٦ .

التخريج :

البيتان له فى المرقصات : ٣٢ . ولإسحاق فى الكامل ٢ : ٢٣ ، ٣ : ٤٨ ، العقد ١ : ١٨٥ ، ديوان المعانى ٢ : ٥٣ ، الحصرى ٢ : ٧٨٠ ، التشبيات : ١٤١ ، النويرى ٦ : ٢١٣ .

(*) البهرانى : نسبة إلى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر الأنساب ١ : ٤٢٠ ، وابن حزم : ٤٤١ . البيتان ليسا فى ع .

(١) أمضى : يعنى سيفا .

(١٤٤٤)

الترجمة :

مضت برقم : ١١٥٦ .

التخريج :

البيت مع آخر فى ديوانه : ١١٧ ، والتشبيهات : ٣٧٤ . ثم رأيت له تخريجا جيدا فى ديوانه (طبع راينهرت : ٢٤٩) ضمن أبيات ، وذكر أنه يقولها فى ابن عم له اسمه معيّة .

(*) لم يرد فى البيت فى ع .

(١) جاء فى اللسان (فرا) : والفروة جلدة الرأس ، وقيل جلدته بما عليها من الشعر ، يكون للإنسان وغيره ، واستدل ببيت الراعى .

(١٤٤٥)

وقال أوْس بن حَجَر *

فى السَّحاب

١ - يامَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
فى عارِضٍ كمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

٢ - دانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قام بالرَّاحِ

٣ - فمَنْ بنَجْوَتِهِ كمَنْ بعَقْوَتِهِ
والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَمْشِى بقِرْواحِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥- ١٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى أيضا فى ديوان عبيد بن الأبرص : ٣٤ - ٣٧ من قصيدة له تختلط بقصيدة أوس اختلاطا شديدا .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق . لماح : يلمع .

(٢) المسف : الدانى من الأرض . هيدبه : ما تدلى منه إلى الأرض .

(٣) النجوة : ما ارتفع من الأرض . العقوة : الأرض المنبسطة ، وأصله فى الدار ، عقوة الدار : ساحتها . ونسب ما ارتفع من الأرض وما اطمأن منها وانبسط إلى السحاب تجوزا واتساعا ، كما يقال : نهاره صائم . المستكن : المستتر فى بيته أو غيره ، والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .

(١٤٤٦)

وقال رَجُلٌ مِن بَنِى مازِن
فى مَعْناه

١ - إذا اللهُ لم يَسْقِ إلَّا الكِرامَ   فسَقَّى بُيُوتَ بَنِى حَنْبَلِ
٢ - مُلِثًّا أَحَمَّ مُسِفَّ الرَّبابِ   هَزِيمَ الصَّلاصِلِ والأَزْمَلِ
٣ - كأَنَّ الرَّبابَ دُوَيْنَ السَّحابِ   نَعامٌ يُعَلَّقُ بالأَرْجُلِ

* * *

التخريج :

الأبيات لزهير بن عروة بن جلهمة الملقب بالسكب فى الأغانى فى ترجمته (ساسى) ١٩ : ١٥٦ - ١٥٧ مع ثمانية ، ومع آخرين فى الأزمنة ٢ : ٢٤٦ ، ٢٤٧ لبعض بنى مازن ، ومع آخر فى اللسان والتاج (ربب) لعروة بن جلهمة أو لعبد الرحمن بن حسان ، وهى فى مجموع شعره : ٣٤ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى السمط ١ : ٤٤١ . البيت : ٣ فى النقائض ١ : ١٥٩ ، ٢ : ٩٣٥ بدون نسبة فى الموضعين ، الكامل ٣ : ٩٢ للمازنى ، معجم الأدباء ٦ : ١٦٥ لعبد الرحمن بن حسان .

المناسبة :

كان زهير من أشراف بنى مازن فى الجاهلية وفرسانهم وشعرائهم ، فغاضب قومه فى شىء ذمه منهم ، ففارقهم إلى بنى تميم ، فلحقه فيهم ضيم ، وأراد الرجوع إلى عشيرته ، فأبت نفسه عليه ذلك . فقال يتشوق ناسا منهم كانوا بنى عمه دنية يقال لهم بنو حنبل . (الأغانى ١٩ : ١٥٦) .

(١) بنو حنبل : قومه ، انظر مناسبة القصيدة .

(٢) الملث : المطر الدائم الذى لا ينقطع . الأحم : الأسود ، من كثرة ما يحمل من الماء . المسف : السحاب الدانى من الأرض . الرباب : السحاب ركب بعضه بعضا . الهزيم : هو الذى لرعده صوت ، ومنه يقال : سمعت هزمة الرعد . الصلاصل : جمع صلصلة ، وهى صفاء صوت الرعد . الأزمل : الصوت المختلط . ونقل صاحب اللسان (ربب) عن الأصمعى أنه ذكر أن هذا البيت أحسن بيت قالته العرب فى وصف الرباب .

(٣) الرباب : انظر الهامش السابق .

(١٤٤٧)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع

١ - أَلْقَى على ذاتِ أَحْفارٍ كَلاكِلَهُ
وشَبَّ نِيرانَهُ وانْجابَ يَأْتَلِقُ

٢ - نارٌ يُعاوِدُ مِنْها العُودَ جِدَّتُهُ
والنَّارُ تَسْفَعُ عِيدانًا فتَحْتَرِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى الأزمنة ٢ : ٢٤٤ ، ومع ثلاثة فى السمط ١ : ٤٤٥ وفيه : هذا الشعر ينسب لابن ميادة ، المخصص ٩ : ١٠٢ ، وعنه فى ديوانه (طبعة الدليمى) : ١١٥ ، وطبعة حداد : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ومع آخرين فى الوحشيات : ٢٧٩ ، ومع ثالث فى ابن الشجرى : ٢٣٠ (طبعة ملوحى ٢ : ٧٨٣) . البيت : ١ مع ستة فى الهمدانى : ٢٣٢ - ٢٣٣ . البيت : ٢ فى الحيوان ٤ : ٤٨٧ ، الأمالى ١ : ١٧٨ ، النويرى ١ : ١١٤ ، بدون نسبة فيها . وانظر ديوان عدى بن الرقاع ففيه البيتان من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ص : ١٤٤ - ١٤٩ .

(١) ذات أحفار : بلاد بنى كلب . كلاكله : يعنى ألقى السحاب الماء الذى يثقله . وفى الديوان شب نيرانُه (بالرفع) ، وهى صحيحة ، فشب لازم ومتعدّ .

(٢) يصف نار البرق . قال الجاحظ : يقول كل نار فى الدنيا فهى تحرق العيدان وتبطلها وتهلكها إلا نار البرق ، فإنها تجىء بالغيث ، وإذا غِيثت الأرضُ ومطرت أحدث الله للعيدان جدة وللأشجار أغصانا لم تكن (الحيوان ٤ : ٤٨٨) .

(١٤٤٨)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِىّ

١ - كَثُرَتْ لِكَثْرَةِ قَطْرِهِ أَطْباؤُهُ
فإذا تَحَلَّبَ فاضَتِ الأَطْباءُ

٢ - مُسْتَضْحِكٌ بلَوامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ
بمَدامِعٍ لم تَمْرِها الأَقْذاءُ

٣ - فلَهُ بلا حَزَنٍ ولا بمَسَرَّةٍ
ضَحِكٌ يُراوِحُ بَيْنَه وبُكاءُ

٤ - لوْ أنَّ مِن لُجَجِ السَّواحِلِ ماءَهُ
لم يَبْقَ فى لُجَجِ السَّواحِلِ ماءُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى الشعر والشعراء ١ : ٩١ - ٩٢ ، الأزمنة ٢ : ٩٨ - ٩٩ ، ومع ثمانية فى العقد ٣ : ٤٦٦ ، ومع أربعة فى ديوان المعانى ٢ : ٦ ، ومع آخرين فى ابن المعتز : ١١٨ ، ومع آخر فى الأمالى ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، الأغانى ١٦ : ٢٥ - ٢٦ ، الصفدى ١٣ : ٦٥ . الأبيات : ٢ - ٤ فى الوحشيات : ٢٨٠ . البيت : ٣ فى نقد الشعر ١٥٥ . البيت : ١ فى اللسان والتاج (طبى) . وانظر مجموع شعره : ٢٧ - ٣٠ وما فيه من تخريج .

(١) الأطباء : واحدها طبى (بضم الطاء وكسرها وسكون الباء) ، وهو لذوات الحافر والسباع كالثدى للمرأة ، والضرع للناقة . يصف مطرا . قال أبو عمران المخزومى : أتيت مع أبى واليا على المدينة من قريش ، وعنده ابن مطير ، وإذا مطر جود . فقال له الوالى : صفه . فقال : دعنى حتى أشرف وانظر . فأشرف ونظر ، ثم نزل ، فقال هذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٩٠ - ٩١) .

(٢) مستضحك بلوامع : يعنى البرق . لم تمرها : لم تنزلها ، من قولهم : مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدرّ . الأقذاء : جمع قذى ، وهو ما يقع فى العين فيؤذيها .

(٣) راوح بين الشيئين : فعل ذا مرة ، وذاك مرة أخرى ، يبرق مرة فكأنه يضحك ويُرْعِد أخرى وكأن صوت رعده صوت بكاء .

(١٤٤٩)

وقال دِيك الجِنّ عبد السّلام بن رَغْبان *

فى مَعْناه

١ - غَرّاءُ جاءَتْ وأَفْواهُ الثَّرَى يَبَسٌ
لكنَّها انْصَرَفَتْ والنَّوْرُ مُنْغَمِسُ
٢ - تَسْرِى وللرِّيحِ فى حَافاتِها زَجَلٌ
يُرِيكَ ذِهْنُكَ أَنَّ الرِّزْقَ يَنْبَجِسُ
٣ - فى مَأْتَمٍ للحَيا ، ما انْهَلَّ عارِضُهُ
إلَّا وفِيهِ لأَبْكارِ الثَّرَى عُرُسُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدها . وخلا منها ديوانه فى طبعتيه .

(*) فى ع : ديك الجن ، فقط .

(١) غراء : يعنى سحابة بيضاء ، حذف الموصوف ، وهو شائع جدا فى كلامهم . يبس : المكان يكون رطبا ثم ييْبَس . النور : الزهر ، منغمس : من الغمس ، وهو إرساب الشىء فى الشىء السيال أو الندى .

(٢) الزجل : الصوت الحاد . ذهنك : كذا فى كل النسخ ، وأنا غير مطمئن إليها . ينبجس : يتفطر ويخرج .

(٣) جعل نزول الماء كانهمار دموع الباكين فى مأتم . العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق .

(١٤٥٠)

وقال الخثْعَمِىّ

فى مَعْناه

١ - غَيْثٌ أَذابَ البَرْقُ شَحْمَةَ مُزْنِهِ
فالرِّيحُ تَنْظِمُ منه حَبَّ الجَوْهَرِ

٢ - وكأَنَّما طارَتْ به رِيحُ الصَّبا
مِن بَعْدِ ما انْغَمَسَتْ به فى العَنْبَرِ

٣ - ويُضِىءُ تَحْسِبُ أنَّ ماءَ غَمامِهِ
قَمَرٌ تَطَلَّعَ فى إِناءٍ أَخضَرِ

* * *

الترجمة :

لعله هو الذى ذكره البكرى ، قال : الخثعمى : شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين (السمط ٢ : ٩٢١) . قال ابن خلكان بعد أن أورد بيتين على قافية النون : وجدت هذين البيتين فى كتاب معجم الشعراء تأليف المرزبانى لأحمد بن محمد الخثعمى ، وكنيته أبو عبد الله ويقال أبو العباس ، ويقال أبو الحسن ، وكان يتشيع ويهاجى البحترى (الوفيات ٢ : ١٤٨ ، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٦) فلعل الخثعمى هذا الذى أشار إليه البكرى هو المذكور عند ابن خلكان ، وله خبر مع أبى تمام (أخبار أبى تمام : ٢٦٤) ، وأورد المرزبانى تعليقا له على بيت لأبى تمام (الموشح : ٤٩٤) . وذكر المرزبانى خثعميا آخر هو : عياش بن حنيفة من أهل اليمامة ، محدث (معجم الشعراء : ١٢٩) .

التخريج :

لم أجدها .

(١) شحمة مزنه : الشَحم هو جوهر السمن . يعنى كثرة الماء التى تحمله المزن . والمزن : جمع مزنة ، وهى السحابة تحمل الماء ، وقيل البيضاء منها خاصة .

(٢) الصبا : ريح تهب من جهة الشرق ، أطيب ما تكون .

(٣) أحسب (بكسر سينه) : انظر ماذكرته عن ذلك فى البصرية : ١٢٦٢ ، هامش : ١ .

(١٤٥١)

وقال رجل مِن بَنِى سَعْد
ابن زَيْـد مَناة *

١ - وخَيْفاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيها ذِراعَهُ
فسَرَّتْ وساءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

٢ - تُمَشِّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كأنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

* * *

التخريج :

البيتان لرجل من بنى سعد فى الأشناندانى : ٢٣ ، وعنه فى الخزانة ٤ : ٣٦٣ ، وهما لذى الرمة فى اللسان (أون) وألحقهما محقق ديوانه بصلته : ٦٧٤ ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٩١٢ ، وهما لابن ناقيا فى الجمان : ٤٤ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الخيفاء : روضة فيها رطب ويبيس ، وهما لونان أخضر وأصفر ، وكل لونين خيف . ذراع الليث ههنا : نوءه ، يقول : مُطِرَت بذراع الأسد ، فسرت الماشى - أى صاحب الماشية - وساءت المصرم - أى الذى لا إبل له ، لأن الماشى يُرْعِيها ماشيته ، والمصرم يتلهف على ما يرى من حسنها وليس له ما يُرْعِيها .

(٢) تُمَشِّى : مبالغة من تَمْشِى . الدرماء : الأرنب ، سميت بذلك لأنها تدرم ، أى تقارب خطوها . القصب : المعى ، ولكنه استعاره هنا للبطن ، أى عظم بطنها من أكل الكلأ فهى تسحبه . الأونان : العِدْلان ، شبه خروج جنبيها وانتفاخهما بالعِدْلين . متئم : أتأمت المرأة ، إذا وضعت اثنين فى بطن . « كأَنْ » إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، والتقدير : كأن بطنها بطن حبلى (الخزانة ٤ : ٣٦٣) ، لأن خبر ضمير الشأن لا يكون إلا جملة .

(١٤٥٢)

وقال آخر *

يَصِف سنةً مُجْدِبَة

١ - ومُحْمَرَّةِ الأَعْطافِ مُغْبَرَّةِ الحَشا
خِفافٍ رَواياها بِطاءٍ عُهُودُها
٢ - كُفِينا شَذاها فانْسَرَتْ غَمَراتُها
وغُودِرَ فِينا وَشْيُها وبُرُودُها

* * *

التخريج :

لم أجدهما.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) محمرة الأعطاف : السنة الشديدة الجدب ، لأن آفاق السماء تحمر فيها . الروايا : يعنى ههنا السحاب لما يحمله من الماء ، وهى جمع راوية ، والأصل فيها المزادة ، ومنه سميت الإبل التى تحمل الماء : روايا . وفى الحديث أنه عليه السلام سمى السحاب : روايا البلاد . العهود : جمع عهد ، وهو المطر الأول ، يأتى بعده مطر آخر .

(٢) الشذا : الشر والأذى . انسرى : مطاوع سرا ، تقول : سروت الثوب إذا ألقيته وخلعته ، أى انكشفت شدتُها . الوشى : يقال أوشت الأرض إذا خرج أول نبتها ، وكذلك أوشت النخلة خرج أول رطبها ، وفيها وَشْى من طَلْع . يريد ما ترك المطر فى الأرض من شىء بهيج كنفيس الوشى والبرود .

(١٤٥٣)

وقال آخر *

١ - جَبَّ السَّنامَ أبو الشَّهْباءِ وانْقَشَعَتْ عَنا الغُيُوثُ وأَضْحَى الخِصْبُ مُحْتَجِبا

٢ - فالأرضُ مُضْرُوبَةٌ والشَّمْسُ كاسِفَةٌ والنَّبْتُ مُنْقَعِرٌ لايُرْتَجَى عُشُبا

(١٤٥٤)

وقال تَمِيم بن أُبَىّ بن مُقْبِل *
يَصِف شِدَّة الحَرِّ

١ - إذا ظَلَّتِ العِيسُ الخَوامِسُ والقَطا معًا فى هَدالٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ مائِلُهْ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الشهباء : البيضاء ، سنة شديدة مجدبة لكثرة الثلج .

(٢) الأرض مضروبة : ضُرِبَت الأرض (بالبناء للمجهول) وأَضْرَبَها الجليد ، إذا غطّاها الضَّرِيب أى الجليد ، وأضرّ بها . وفى ن : والنبت منعقر ، ولا أراها صوابا . وانقعر : إذا قطع (بالبناء للمجهول) من أصله ، وجاء فى اللسان (قعر) : قال ابن الأعرابى صحف أبو عبيد يوما فى مجلس واحد فى ثلاثة أحرف ، فقال : ضربه فانعقر ، وإنما هو فانقعر ... العشب : ساكن الوسط ، حركه للضرورة .

(١٤٥٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٤٥ من قصيدة عدة أبياتها : ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . الخوامس : الإبل ترد الماء اليوم الأول ، ثم ترعى ثلاثة أيام ثم ترد الماء اليوم الخامس ، يكون ذلك عند قلة الماء ، ويسمى الخمس (بكسر الخاء وسكون الميم) . الهدال : فروع الأشجار ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، فتأتى الإبل فتدخل رءوسها فى الأغصان لتكنها من شدة الحر .

٢ - تَوَسَّدُ أَلْحِى العِيسِ أَجْنِحَةَ القَطا   وما فِى أَداوَى القَوْمِ خِفٌّ صَلاصِلُهْ

(١٤٥٥)

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ
فى البَرْدِ وشِدَّتِه

١ - ولَيْلَةٍ يَصْطَلِى بالفَرْثِ جازِرُها   ويَخْتَصُّ بالنَّقَرَى المُثْرِينَ داعِيها

٢ - لايَنْبَحُ الكَلْبُ فِيها غيرَ واحِدَةٍ   مِن العِشاءِ ولا تَسْرِى أَفاعِيها

* * *

---

(٢) توسد : حذف إحدى التاءين . ألحى : جمع لحى (بفتح فسكون) وهو حائط الفم من عظام الحنك . فى الأصل ، ن : ألحى (بفتح فسكون ففتح) . يعنى - كما قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير (١ : ٣٢٧) أن الإبل تدخل رؤوسها فى غصون الشجر فتقع ألحيها على أجنحة القطا . وقال ابن الأنبارى فى شرح المفضليات (ص : ٢٧٣) : أى باتت العيس فى فلاة ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك ، وكلام ابن قتيبة أقرب للصواب لأن الشاعر ذكر فى البيت السابق أن العيس والقطا كان معا فى الهدال . الأداوى : جمع إداوَة ، وهى إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، كالمزادة . خف : خفيف . الصلاصل ، جمع صلصل (بضم فسكون فضم) ، وهو بقايا الماء فى الأَدَاوَى .

(١٤٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

البيتان ليسا لأبى ذؤيب ، وإنما هما لجنوب أخت عمرو ذى الكلب فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٢ من أبيات ترثيه بها . وقد مضت قطعة أخرى لجنوب البصرية : ٤٩٦ ترثى بها أخاها عمرا أيضا . فانظر الكلام عنها وعن عمرو هناك . وانظر التخريج فى شرح أشعار الهذليين .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : بالقرن ، مكان : بالفرث ، خطأ . وجاء فى شرح أشعار الهذليين (٢ : ٥٨٢) : من شدة البرد يصطلى بالفَرْث ، أى يدخل يديه ورجليه فى الكرش من شدة البرد . والنقرى أن يدعو واحدا واحدا ، الرجل من هاهنا ، والرجل من هاهنا ، يخص ولا يعم . أقول : يصطلى : يستدفىء بالنار ، استعاره ههنا لطلب الدفء عامة . جازرها : الضمير يعود على الذبيحة وإن لم يجر لها ذكر ، لوضوح المراد .

(١٤٥٦)

وقال آخر *

١ - جَدّاءَ جَدْباءَ مَرْتٍ ليس يَسْلُكُها
إلَّا الغَرِيرُ نَحاهُ الحَيْنُ والطَّمَعُ
٢ - تُزْوَى الوُجُوهُ لرائِيها مُقَبِّضَةً
فشانَ مُبْصِرَها التَّلْفِيعُ والقَبَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الجداء : الفلاة لا ماء فيها . أرض مرت : لا نبات فيها . فى ن : إلا العزيز ، خطأ . والغرير : الغر الأبله القليل التجربة . نحاه : حرّفه وأماله ، أى أن طمعه وما قدّر له من الهلاك حرفه وأماله عن القصد فسلك هذه الصحراء المجدبة . ومثله ماجاء فى عينية أبى ذؤيب فى صفة الحمار الوحشى :

* شُؤْمٌ وأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ *

برفع « الحين » ، ورويت أيضا بالنصب .

(٢) تزوى : بالبناء للمجهول ، أى من يرى هذه الفلاة يتربد وجهه ويتقبض . لفع (بتشديد الفاء) رأسه : غطاه ، وذلك من شدة برد هذه الصحراء أو شدة هبوب رياحها . القبع (بسكون الباء) أن يدخل الإنسان رأسه فى ثوبه ، وحركه للضرورة .

(١٤٥٧)

وقال جابِر بن رَأْلان الطّائِيّ

فى صِفَة ماء

١ - أَيا لَهْفَ نَفْسِى كُلَّما الْتَحْتُ لَوْحَةً
على شَرْبَةٍ مِن ماءِ أَحْواضِ مَأْرِبِ

٢ - بَقايا نِطافٍ أَوْدَعَ الغَيْمُ صَفْوَها
مُصَقَّلَةَ الأَرْجاءِ زُرْقَ الجَوانِبِ

٣ - تَرَقْرَقَ دَمْعُ المُزْنِ فيهِنَّ والتَقَتْ
عليهِنَّ أَنْفاسُ الرِّياحِ الغَرائِبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو من شعراء الحماسة ، وذكر التبريزى أنه سنبسى (١ : ١٢٥) . وفى اللسان (رأل) : وابن رأْلان رجل من سِنْبِس طيىء .

التخريج :

الأبيات فى ثمار القلوب : ٥٦٠ - ٥٦١ ، مجموعة المعانى : ١٨٧ (وطبعة ملوحى : ٤٦٠) .

(١) لاح (كقال) والتاح : عطش . ماء مأرب : مأرب اسم لقصر ملك سبأ ، ثم صار اسما للبلدة ، وهى التى وصفها الله سبحانه بالطيبة فقال : ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ ، وهى التى أرسل عليها سيل العرم . يُضْرَب المثل بعذوبة مائها . يقول الصاحب : أنا على حافة حـوض ذى ماء أزرق ، كصفاء مودتى لك ، ورقة قولـى فى عتبك ، ولو رأيته لنسيت أحواض مأرب (الثمار : ٥٦٠ - ٥٦١) .

(٢) فى الأصل ، ن : مصقلةٍ ، زرقٍ (بالجر) ، الصواب بالنصب . يعنى أن المكان الذى تجمع فيه الماء صخرى أملس مصقول ، لا تراب فيه ولا شوائب ، وذلك أدعى إلى صفاء الماء .

(٣) الغرائب : جمع غريبة ، وهو - فيما أظن - من الغرب (بفتح فسكون) ، وهو النشاط والتمادى ، فهى رياح قوية نشطة . والغرب تستعمل بمعنى المبالغة والتمادى فى الشىء ، ومنه فى الحديث : أنه ضحك حتى استغرب ، أى بالغ . ومضى هذا الوصف فى البصرية : ٩٤٨ ، البيت : ١ .

(١٤٥٨)

وقال الشَّمّاخ *

يَصِف دِمْنَة

١ - أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهما　　بحَقْلِ الرُّخامَى قد عَفا طَلَلاهُما

٢ - أقامَتْ على رَبْعَيْهِما جارَتا صَفا　　كُمَيْتا الأَعالى جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠٧ - ٣٠٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أَمِن دمنتين : متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أتحزن من دمنتين . التعريج : عطف الرواحل فى الموضع للوقوف فيه . والركب : ركاب الإبل خاصة . الرخامى : موضع لم يحدده ياقوت . وذكر البغدادى (الخزانة ١ : ١٩٨) أن الرخامى شجر مثل الضال وهو السِّدْر البرِّى .

(٢) أقامت على ، « على » هنا بمعنى « فى » . الربع : منزل القوم ومحلتهم . هذا البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلم : قوله : جونتا مصطلاهما ، فجونتا بمنزلة : حسنتا ، ومصطلاهما بمنزلة : وجوههما ، والضمير الذى فى مصطلاهما يعود على قوله : جارتا صَفا ، وهما الأثفيتان ، والصفا : الجبل ، وهو الثالث إليهما . وقوله : كميتا الأعالى : يعنى أن الأعالى من الأثفيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهى على لون الجبل . وجونتا مصطلاهما : يعنى مسودتى المصطلى ، وهو موضع الوقود منهما . وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل الضمير من مصطلاهما عائداً على الأعالى ، لا على الجارتين . فكأنه قال : كميتا الأعالى ، جونتا مصطلا الأعالى ، كما تقول : حسنتا الغلام جميلتا وجهه ، أى وجه الغلام ، وهذا جائز بإجماع . وجعل الضمير فى مصطلاهما وهو مثنى عائدا على الأعالى وهى جمع لأنها فى معنى الأعليين ، فرده على المعنى . والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعالى فيجعل بعضها كميتا وبعضها جونا مسودا ، وإنما قسم الأثفيتين ، فجعل أعلاهما كميتا لبعده من النار ، وأسفلهما جونا لمباشرته النار (سيبويه ١ : ١٠٢) . وذكر البغدادى أن الصفة المشبهة قد تضاف إلى ظاهر مضاف إلى ضمير صاحبها (الخزانة ٢ : ١٩٨) ، فجونتا هنا صفة أضيفت إلى ضمير الموصوف ، وهو : جارتا صفا ، ومنع سيبويه هذه الإضافة وخصّها بالضرورة .

٣ - وأُسُّ رَمادٍ كالحَمامَةِ ماثِلٌ ونُؤْيانِ بالمَظْلُومَتَيْنِ كُداهُما

(١٤٥٩)

وقال آخر *

فى صِفَة قِرْبَة

١ - فجاءَ بِها مَلْأَى بِمُنَّةِ نَفْسِها وفى كَشْحِها العَيْنانِ والجِيدُ أَغْيَدُ

٢ - فَقِيلَ له : صُنْها ، فما لكَ غَيْرُها بعاقِبَةٍ إلَّا النَّجاءُ العَمَرَّدُ

* * *

تَــــمّ البَـــابُ

---

(٣) أس الرماد : ما تبقى منه بين الأثافى ، شبه لون الرماد بريش الحمامة ، وفى الديوان : وإرْث رماد ، وهما بمعنى . النؤى : الحفيرة حول الخباء ، تحجز دخول المطر فيه . بالمظلومتين كداهما : المظلومة وكذلك الكدية ، الأرض الغليظة التى يحفر فيها فى غير موضع حفر ، الباء هنا بمعنى فى . فى الأصل : بالمطلومين ، والتصحيح من ن .

(١٤٥٩)

التخريج :

البيتان فى معانى الشعر: ٣٣ .

شرحهما الأشناندانى ص : ٣٨ - ٣٩ ، قال : يصف قربة ، بمنة نفسها : أى بقوة دباغها . والنفس : ملء الكفيْن من الدباغ . والجلد مادام فى الدباغ يسمى المَنِيئَة ، من قولهم مَنَأْت الأديم : أى دبغته . وقوله : « فى كشحها العينان » ، الهاء راجعة إلى القربة ، و « عيناها » : ما تعيّن منها ، أى ما رقّ وضعف ، يقال : تعيّنت القربة إذا رقّ فيها مواضع ، قال الراجز :

* بذات لَوْثٍ عَيَّنُها فى جِيدِها *

والتعيّن فى الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الأعين . وقوله : « فقيل له صنها » ، أى احفظ ما فيها ، فليس له سواه . والنجاء المُعَرَّد : الممتد الطويل . واستثنى النجاء من الماء وليس منه . أقول : رواية البصرية : النَّجاء العَمَرَّد ، أى السريع الشديد . والجيد أغيد : أى مائل .

باب السَّيْر والنّعاس

(١٤٦٠)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِى

١ - ولمَّا رَأَتْ أنَّ المَنِـيَّـةَ مَـنْـهَـلٌ   وأَنَّ بَياضًا مِن فَرائِصِها دامِى

٢ - وأنَّ حُمُوَّ الشَّمْسِ أَحْرَقَ ظَهْرَها   وبَرْدَ الحَصَى مِن تَحْتِ أَرْجُلِها حامِى

٣ - تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى دُونَ ضارِجٍ   يَفِيءُ عَلَيها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ فى صلة ديوانه : ٤٧٥ - ٤٧٦ عن الشعر والشعراء ١ : ١١١- ١١٢ ، وهما أيضا فى عيون الأخبار ١ : ١٤٣ ، الأغانى ٨ : ١٩٨ ، القرشى : ٢٠ ، اللسان (ضرج) ، البكرى ، البلدان (ضارج) ، الروض المعطار : ٣٧٥ .

(١) المنية منهل : هذه رواية البصرى . وفى سائر المصادر : الشريعة همها . والشريعة مورد الشاربة التى يشرعها الناس . ولا تسمى شريعة حتى يكون ماؤها جاريا لا انقطاع له ، ويكون ظاهرا لا يمتح . وفى اللسان : همها : طلبها . والضمير فى « رأت » للحمر ، يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه (اللسان : ضرج) .

(٣) ضارج : جبل أو موضع فى بلاد بنى عبس . والعرمض : الطحلب . الطامى : المرتفع .

ولهذا الشعر خبر عجيب : أقبل قوم من اليمن يريدون النبى ﷺ ، فضلوا الطريق . ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء . إذ أقبل راكب على بعير ، وأنشد بعضُ القوم هذا الشعر . فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قالوا : امرؤ القيس ، قال : والله ماكذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه فمشوا إليه ، فإذا ماء غدق وإذا عليه العرمض ، يفيء الظل عليه ، فشربوا وحملوا ، ولولا ذلك لهلكوا . انظر الشعر والشعراء ١ : ١١٢ ، ١٢٦ ، عيون الأخبار ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الأغانى ٨ : ١٩٨ - ١٩٩ ، البلدان ضارج ، اللسان : ضرج ، القرشى : ٢٠ .

(١٤٦١)

وقال ذُو الرُّمّة غَيْلان

١ - ولَيْـلٍ كـأَثْنـاءِ الرُّوَيْـزِىّ جُبْتُـهُ	بأَرْبعةٍ والشَّخْصُ فى العَيْنِ واحِدُ
٢ - أَحَمُّ عِلافِىٌّ ، وأَبْيَضُ صارِمٌ ،	وأَعْيَسُ مَهْرِىٌّ ، وأَشْعَثُ ماجِدُ
٣ - وأَشْعَثَ مِثْلِ السَّيْفِ قد لاَحَ جِسْمَهُ	وَجِيفُ المَهارَى والهُمومُ الأَباعِدُ
٤ - أَخِى شُقَّةٍ جابَ الفَلاةَ بنَفْسِهِ	على الهَوْلِ حتّى لَوَّحَتْه المَطَارِدُ
٥ - سَقاهُ الكَرَى كَأْسَ النُّعاسِ ورَأْسُهُ	لِدِينِ الكَرَى مِن آخِرِ اللَّيلِ ساجِدُ
٦ - أَقَمْتُ له صَدْرَ المَطِىِّ وما دَرَى	أَجـائِـرَةٌ أَعْنـاقُـها أَمْ قَـواصِـدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٢٩ - ١٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠٨٨ - ١١١٦ . والأبيات كلها فى المرتضى ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ . الأبيات : ٣ ، ٥، ٦ فى مجموعة المعانى : ١٣٣ (طبعة ملوحى : ٣٣٠) . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى (ساسى) ١٩: ١٣٩ ، الصناعتين : ٢٣٣ ، ديوان المعانى ١ : ٣٤٢ ، العكبرى ٢ : ١٣٦ ، الأساس (روز) . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٢٤٧ ، الحيوان ٣ : ٢٥٠ .

(١) أثناء الثوب : ما تثنى منه فصار بعضه فوق بعض . الرويزى : نسبة إلى الرى ، وهو ثوب أخضر ، شبه به سواد الليل . والخضرة عند العرب : السواد (اللسان : روز) . بأربعة : سيذكرهم فى البيت التالى ، لا تستبينهم العين لشدة سواد الليل ، فكأنهم شخص واحد .

(٢) الأحم : الأسود . والعلافى : نسبة إلى علاف ، وهم من قضاعة ، يصف رحلا أسود منسوبا إلى علاف لجودته وإحكام صنعه ، الأبيض : يعنى السيف . الأعيس : البعير يخالط بياضه شقرة . المهرى : المنسوب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حى عظيم . أشعث : يعنى نفسه .

(٣) لاح : غيَّر . الوجيف : ضرب من السير . المهارى : جمع مهرية ، ذكرت فى البيت السابق . الهموم : جمع الهم ، وهو ما هم به الرجل من أمر ليفعله ، يصفه بالطموح وبعد الهمة . وهذا البيت ليس فى ع .

(٤) الشقة : السفر البعيد . لوح : غيَّر . المطارد : المذاهب ، ومنه أطرد فى البلاد : رمى بنفسه .

(٦) أقمت : لصاحبه المذكور فى البيت الثالث ، فهو لنومه لا يدرى هل سارت المطى على القصد أم عدلت عن الطريق .

٧ - تَرَى النَّاشِئَ الغِرِّيدَ يُضْحِى كأَنَّهُ على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

(١٤٦٢)

أبو نُواس الحَكَمِى *

١ - رَكْبٍ تَساقَوْا على الأَكْوارِ بَيْنَهُمُ كَأْسَ الكَرَى فانْتَشَى المَسْقِيُّ والسَّاقِى
٢ - كأَنَّ أَرْؤُسَهُمْ ، والنَّوْمُ واضِعُها على المَناكِبِ لَمْ تُعْمَدْ بأَعْناقِ

* * *

(٧) الناشىء : الغلام الحدث . منّه : ذهب بقوته وأنهكه . وفى أكثر كتب اللغة وديوانه : العاصد : الذى لوى عنقه للموت ، ونقل ابن منظور عن الليث أن العاصد ههنا : الذى يعصد العصيدة ، أى يديرها ويقلبها بالمعصدة ، شبه الناعس به لخفقان رأسه . ومن قال أراد الميت بالعاصد ، فقد أخطأ (اللسان : عصد) .

(١٤٦٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٨ - ١٢٩ ، وهما أيضا فى الرسالة الموضحة : ١٦٠ ، التشبيهات : ١٨٩ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الأكوار : جمع كُور ، وهو الرحل ، أو الرحل بأداته .

(٢) أرؤس : جمع قلة ، والكثير رؤوس .

(١٤٦٣)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيّات *
وتروى لعُمر بن أبى رَبِيعة المَخْزُومِىّ

١ - خَلِيلَىَّ ما بالُ المَطِىِّ كأَنَّنا
نَراها على الأَدْبارِ بالقَوْمِ تَنْكُصُ

٢ - وقَدْ أَبْعَدَ الحادِى سُراهُنَّ وانْتَحَى
بِهِنَّ فما يَأْلُو عَجُولٌ مُقَلِّصُ

٣ - وقَدْ قُطِّعَتْ أَعْناقُهُنَّ صَبابَةً
فأَنْفُسُها مِمّا تَكَلَّفُ شُخَّصُ

٤ - يَزِدْنَ بِنا قُرْبًا فيَزْدادُ شَوْقُنا
إذا زادَ طُولُ العَهْدِ ، والبُعْدُ يَنْقُصُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٧ . وترجمة عمر مضت أيضا برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوان ابن قيس ، وهى له أو لعمر فى الأغانى ١ : ١١٣ ، ٥ : ٩٣ . وهى لعمر فى ديوانه : ٢٣٧ ، ذيل الأمالى : ١١٣ ، الحصرى ١ : ٥٠٩ - ٥١٠ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تنكص : تحجم وتتراجع .

(٢) السرى : سير الليل . يألو : يقصّر . المقلص : الجد فى السير .

(٣) تكلف : حذف إحدى التاءين . فى الأغانى : فأنفسنا ، وهى أجود . شخص : جمع شاخص ، من شخص البصر ، وهو ارتفاع الأجفان وتحديد النظر وانزعاجه .

(١٤٦٤)

وقال آخر *

١ - وأَغْيَدَ هَبَّاتٍ على حِنْوِ رَحْلِهِ
تُشَبِّهُهُ مِن آخِرِ اللَّيْـلِ هُدْهُدا

٢ - سَقاهُ السُّرَى كَأْسَ الكَرىَ فكأَنَّـما
يَـرَى فى سُراهُ واسِطَ الرَّحْلِ مَسْجِدا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الأغيد : الوسنان المائل العنق . حنو الرحل والقتب والسرج : كل عود معوج من عيدأنه . شبهه بالهدهد لميل رأسه من غلبة النوم وانحناء جسمه ، فكأنه ساجد ، وكذا يصور الهدهد . وفى حديث الإمام الحافظ أبى قلابة أن أمه رأت - وهى حامل به - كأنها ولدت هدهدا . فقيل لها إن صدقت رؤياك فإنك تلدين ولدا ذكرا كثير الصلاة ، فكان يصلى كل يوم أربعمائة ركعة . وضرب المثل بسجود الهدهد ، فقالوا : أسجد من هدهد ، ثم ضربوا هذا المثل لمن يُرْمى بالأُبْنَة . انظر كتب الأمثال ، وحياة الحيوان للدميرى ٢ : ٣٥٥ . فى الأصل ، ن : هَبّاب ، وأنا غير مطمئن لكلمة « هباب » ، فهى من الهباب أى النشاط والتوثب ، وهو معنى لا يناسب سياق البيت . فالمقصود أن النوم تمكن منه حتى انحنى صلبه وبدا كأنه مُصَلٍّ اتخذ من وسط رحله مكانا للسجود ، كما ذكر فى البيت الثانى . وظنى أن الصواب : هَبّات ، وهو من الهَبْت ، أى اللِّين والاسترخاء ، وفى حديث معاوية : نومه سُبات وليلة هُبات . وفى اللسان (هبت) فى تفسير قول الشاعر :

* بُعَيْد النومِ نَشْوتُها هَبِيتُ *

أى نشوتها شىء يَهْبِتُ ، أى يُسَكِّنُ وَيُنَوِّم .

(١٤٦٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى

١ - وهاجِدِ مَوْماةٍ بَعَثْتُ إلى السُّرَى ... ولَلنَّوْمُ أحْلَى عِنْدَه مِن جَنَى النَّحْلِ

٢ - يكونُ نُزولُ القَوْمِ فِيها كَلا ولا ... غَشاشًا ولا يُدْنُونَ رَحْلًا إلى رَحْلِ

(١٤٦٦)

وقال آخر *

١ - سَرَوْا ما سَرَوْا مِن لَيْلِهِمْ ثُم أَمْسَكُوا ... بأَطْرافِ خَرْساءِ الكَلامِ نَزُورِ

٢ - قُعُودًا على ظَهْرِ الفَلا يَنْتِجُونَها ... قَوابِلُها شُعْثُ الرُّءُوسِ ذُكُورُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤٦١ من قصيدة يهجو بها البعيث والفرزدق . وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٩٤٨ - ٩٥٣ ، النقائض ١ : ١٦٠ ، وهما أيضا فى التشبيهات : ٢٥٧ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الهاجد : النائم ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى الساهر أيضا . والموماة : الصحراء ، يريد : وهاجد فى موماة .

(٢) الغشاش : العجلة والسرعة ، يعنى أنهم ينزلون آخر الليل لوقعة خفيفة ، تكون فى مدتها كقولك « لا ولا » . دنو الرحل من الرحل كناية عن النزول الطويل ، حيث ينزل القوم فيضعون الرحل إلى جانب الرحل . وفى الديوان والنقائض : يَدْنُون ، بفتح أوله ، والصواب الضم .

(١٤٦٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع ، وفيهما إقواء .

(١) خرساء الكلام : لعله يعنى هنا الناقة ، ففى اللسان (خرس) : وناقة خرساء وهى التى لا يسمع لها رغاء . النزور : قد تكون بمعنى قريب من الخرساء ، وهى القليلة الرغاء ، والنزور أيضا التى لا تكاد تلقح إلا وهى كارهة ، والنزور أيضا القليلة اللبن .

(٢) نتج الناقة (كضرب) ولّدها . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تتلقى الولد عند الولادة . شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبرّ شعره وتشعَّث . وفى البيت إقواء .

(١٤٦٧)

وقال آخر *

١ - وأَشْعَثَ نَفْسُهُ فى مَسْكِ جَفْرٍ ... يُقَسِّمُ طَرْفَهُ بَيْنَ النُّجُومِ
٢ - مَلَكْتُ له سُراهُ وقَدْ تَمَطَّتْ ... مُتُونُ الصُّبْحِ فى اللَّيْلِ البَهِيمِ

(١٤٦٨)

وقال جِران العَوْد

١ - بأَخْفافِها يَدْنُو الفَتَى مِن حَبِيبِهِ ... وتُبْعِدُهُ إنْ أَذْهَلَتْهُ الشَّدائِدُ
٢ - تكُونُ على أَكْوارِها سِنَةُ الكَرَى ... وأَذْرُعُها عِنْدَ الصَّباحِ وسَائِدُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الأشناندانى : ٢١ .

(*) البيتان لم يردا فى ع .

(١) المسك : الجلد . الجفر : ولد المعزى إذا بلغ أربعة أشهر فعظم واستكرش وجَفَر جنباه . يعنى نفسه معلقة بهذا الوعاء ، يراقب ما تبقى فيه من الماء . يقسم طرفه بين النجوم : ينقل بصره من نجم إلى نجم تحيرا ، لا يدرى أين هو .

(٢) السرى : سير الليل . وقوله : ملكت : يعنى هداه وقاده خلال السُّرَى .

(١٤٦٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولم أجدهما .

(٢) الأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وكور الرحل : أداته . السنة : ههنا : النومة الخفيفة ، أضافها إلى الكرى وهو النوم ، من إضافة الشىء إلى نفسه ، كما قالوا : حمام الموت ، ورهج الغبار . وتكون السنة فى غير هذا الموضع : النعاس . يقول عدى بن الرقاع :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ ... فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ

ففرق بين النعاس والنوم .

(١٤٦٩)

وقال أُحَيْمِر بنى سَعْد

وكان لِصًّا *

١ - لو تَرانِى بذِى المَجازَةِ فَرْدًا وذِراعُ ابنةِ الفَلاةِ وِسادِى

٢ - تِرْبَ بَثٍّ أَخا هُمُومٍ كأَنَّ الـ ـفَقْرَ والبُؤْسَ وافَيا مِيلادِى

٣ - حَظُّ عَيْنِى مِن الكَرَى خَفَقاتٌ بَيْنَ شَرْخٍ ومُنْحَنَى أَعْوادِ

٤ - أَوْحَشَ النَّاسُ جانِبَىَّ فما آ نَسُ إِلَّا بوَحْشَتِى وانْفِرادِى

* * *

الترجمة :

قال البكرى : هو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدى ، قال الآمدى : ليس بمرفوع النسب عندى إلى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر البكرى أنه من شعراء الدولتين . وقال ابن قتيبة : هو متأخر قد رآه شيوخنا . وكان لصا كثير الجنايات ، خلعه قومه ، فأبعد فى الأرض ، فكان يغشى الظباء وغيرها من بهائم الوحش ، فلا تنفر منه ، وهو صاحب الرائية المشهورة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٧ - ٧٨٨ ، المؤتلف : ٤٣ ، السمط ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، ولم يدرجه ملّوحى فى كتابه « أشعار اللصوص وأخبارهم » .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، مضى ذكره فى البصرية : ٨٧١ هامش : ١ فى شعر جحدر ، وكان لصّا . ابنة الفلاة : الناقة ، وأكثر ما تذكر بصيغة الجمع : بنات الفلا .

(٢) الترب : اللدة فى السن . والبث : الحزن والغم .

(٣) فى الأصل : شرح ، خطأ وفى ن : شرج ، ليس بشىء ، ولعل الصواب ما أثبت ، وشرخا الرحل : حرفاه وجانباه ، والأعواد : يعنى أعواد الرحل .

(١٤٧٠)

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى

١ - وتَنُوفَةٍ عَمْياءَ لا يَجْتازُها   إلَّا المُشَيَّعُ ذُو الفُؤادِ الهادِى
٢ - قَفْرٍ ، هَجَعْتُ بِها ولَسْتُ براقِدٍ   وذِراعُ مُلْقِيَةِ الجِرانِ وِسادِى

(١٤٧١)

وقال ابن حازِم

١ - أَزالَ عَظْمَ ذِراعِى عن مُرَكَّبِهِ   حَمْلُ الرُّدَيْنِىِّ والإِدْلاجُ فى السَّحَرِ
٢ - حَوْلَيْنِ ما اغْتَمَضَتْ عَيْنِى بمنزِلَةٍ   إلَّا وكَفِّى وِسادٌ لى على حَجَرِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٣٠ من قصيدة .

(١) التنوفة : الصحراء المتباعدة ما بين الأطراف ، لا ماء بها ولا أنيس . أرض عمياء : مجهولة ليس بها أثر عمارة ، لا يُهْتَدَى فيها . المشيع : الشجاع .

(٢) الهجوع : يكون بغير نوم ، لذلك جمع بينه وبين الرقاد ، وهو النوم ليلا أو نهارا . الجران : الصدر ، يعنى توسد ذراع ناقته .

(١٤٧١)

الترجمة :

لعله محمد بن حازم الذى مضت ترجمته برقم : ٦٧٠ .

التخريج :

البيتان لابن خازم (!) فى الأشباه ٢ : ١٩٥ ، وهما أيضا فيه : ٤٢ لأعرابى .

(١) المركب : الأصل . الرديني : رمح ينسب إلى امرأة تدعى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر . الإِدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(٢) غَمَضَ وأَغْمَضَ واغْتَمَض بمعنى .

(١٤٧٢)

وقال ذو الرُّمّة

١ - ودَوِّيَّةٍ جَرْداءَ جَدّاءَ جَثَّمَتْ   بِها هَبَواتُ الصَّيْفِ من كُلِّ جانِبِ

٢ - سَبارِيتَ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ خَرْقِها   مِن الصَّوْتِ إلَّا مِن ضُباحِ الثَّعالِبِ

٣ - كأَنَّ يَدَىْ حِرْبائِها مُتَشَمِّسًا   يَدا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائِبِ

٤ - قَطَعْتُ إذا هابَ الضَّغابِيسُ هَوْلَها   على كُورِ إحْدَى المُشْرِفاتِ الغَوارِبِ

٥ - تُهاوِى بِىَ الأَهْوالَ وَجْناءُ حُرَّةٌ   مُقابَلَةٌ بَيْنَ الجِلاسِ الصَّلاهِبِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٨ - ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ١٨٧ - ٢١٨ وما فيها من تخريج . والأبيات : ١ - ٣ فى مجموعة المعانى : ١٣٢ (طبعة ملوحى : ٣٢٩) . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٢٥٩ .

(١) الدوية : الأرض المستوية القاحلة . الجداء : التى لا ماء فيها . وفى الديوان : خيَّمت ، مكان : جثمت .

(٢) سباريت : خالية ، لا إنسى بها . الضباح : الصياح .

(٣) الحرباء : دويبة ، دقيقة الرأس ، صفراء اللون ، مخططة الظهر . تستقبل الشمس برأسها وتدور معها حتى تغرب ، يتلون جلدها مع حمى الشمس ، تمد يديها على العود على هيئة المصلوب . فى الديوان : يدا مُجْرِم .

(٤) الضغابيس : جمع ضغبوس (بضم فسكون) وهم الضعفاء . فى الديوان : مُشْرِفًا ، مكان : هَوْلَها . الغوارب : جمع غارب وهم مقدم السنام . أراد مشرفات (أى عاليات) الغوارب .

(٥) تهاوى بى : تَهْوِى بى . الوجناء : الناقة الغليظة . مقابلة : كريمة من قبل أبيها وأمها . الجلاس : الغليظة . الصلاهب : الطوال .

(١٤٧٣)

وقال آخر *

١ - ومُخْتَلِفاتِ النَّجْرِ غُبْرٍ مُتُونُها وأُمَّاتُها شَتَّى مِن البِيضِ والسُّمْرِ
٢ - فكُنَّ نُجُومًا فى السَّماءِ هَدَيْنَنِى إلى مِثْلِ وَقْبِ العَيْنِ فى مُرْتَقًى وَعْرِ

(١٤٧٤)

وقال أبو زُبَيْد الطّائِى
يَصِف الحَرَّ أيضا مع سَيْرِه

١ - لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّىَ لَيْتٌ إنَّ لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : البخر ، وفيهما أيضا : ففوهما ، خطأ ، ولعل الصواب ماأثبت . وظنى أنه يصف نوقا . النجر : اللون والشكل . الأمات : جمع أم ، لما لا يعقل ، وزادوا الهاء فيمن يعقل فقالوا : الأمهات .

(٢) وَقْب العين نُقْرتها ، وكل نقر فى الجسد وقب . والوقب أيضا نقر فى الصخر يجتمع فيه الماء . ولعله أراد أن هذه النوق على اختلاف ألوانها وأنسابها كانت عارفة بمسالك الصحراء ، قوية على قطعها ، فكانت له بمثابة النجوم .

(١٤٧٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأولى فى ديوانه وعدة أبياتها ١٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(١) ليت : الكلمة المبنيّة إذا أريد بها لفظها فالأكثر حكايتها على ماكانت عليه وقد تجىء معربة كما ههنا ، كما أعرب ليتٌ الأولى بالرفع على الابتداء ، نَصَبَ الثانية مع لو بإنّ (الخزانة ٣ : ٢٨٢) . أقول : وكذلك الأمر مع « لو » ، إلا أنك تضيف واوا ثانية فتثقل ، وذلك لأنه ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح .

٢ - أَىُّ ساعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شِرْبِى ... حِينَ لاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزاءُ
٣ - واسْتَظَلَّ العُصْفورُ كَرْهًا مع الضَّـ ... ـبِّ وأَوْفَى فى عُودِهِ الحِرْباءُ
٤ - ونَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكُراعَيْـ ... ـهِ وأَذْكَتْ نِيرانَها المَعْزاءُ
٥ - عَرَفَتْ ناقَتِى شَمائِلَ مِنِّى ... فهْىَ إلَّا بُغامَها خَرْساءُ
٦ - عرفتْ لَيْلَها الطَّوِيلَ ولَيْلِى ... إنَّ ذا اللَّيْلَ للعُيُونِ غِطاءُ
٧ - إذا أَهْلُ بَلْدَةٍ أَنْكَرُونِى ... عَرَفَتْنِى الدَّوِّيَّةُ المَلْساءُ

(١٤٧٥)

وقال جَحْدَر العُكْلِىّ *

١ - ورَكْبٍ تَعادَوْا بالنُّعاسِ كأَنَّما ... تَساقَوْا عُقارًا خالَطَتْ كُلَّ مَفْصِلِ

(٢) شربه : مابين القصور الحمر من الشام إلى القصور الحمر من الحيرة ، وهبها له الوليد بن عقبة وجعلها له حمى ، فلما عزل الوليد وولى سعيد انتزعها منه (الأغانى ٥ : ١٣٧ - ١٣٨) . والشِّرْب أيضا : النصيب من الماء . الصابح : من قولهم صبحت الإبل ، إذا سقيتها فى أول النهار ، فأنت صابح والإبل مصبوحة . الجوزاء : برج من بروج السماء ، والعرب تقول : إذا طلعت الجوزاءُ توقَّدت المَعْزاءُ وكَنَسَت الظباء وعَرِقت العِلْباء (والعلباء : عصب العنق) ، وطاب الخِباء .

(٣) قال الجاحظ : وإذا وصفوا شدة الحر ، وصفوا كيف يوفى الحرباء على العود والجذل ، وكيف تلجأ العصافير إلى جِحَرَة الضباب ، ثم استدل بهذه الأبيات (الحيوان ٥ : ٢٣١) .

(٤) نفى : أبعد ، يعنى لا يطيق مسّ الحصى . الجندب : الجراد . وكراعاه : رجلاه . المعزاء : الأرض الصلبة ذات الحجارة .

(٥) البغام : صوت ضعيف تختلسه اختلاسا .

(٧) الدوية : الصحراء المجدبة .

(١٤٧٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

لم أجد الأبيات ، وألحقها مَلُّوحى فى كتابه « أشعار اللصوص » . بشعر جحدر عن الحماسة البصرية وأضاف إليها تسعة أبيات عن مجموعة المعانى ، انظر ص : ٩٧ - ٩٨ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) تعادوا : كأنما أعدى بعضهم بعضا ، فسرت بينهم عدوى النعاس . فى الأصل : تغادوا .

٢ - سَرَيْتُ بِهِمْ حتَّى مَضَى اللَّيْلُ كُلُّهُ ولاحَتْ هَوادِى الصُّبْحِ للمُتَأَمِّلِ
٣ - وقالُوا ، وقَدْ مالَتْ طُلاهُمْ مِن الكَرَى: أَنِخْ ، إنَّها نُعْمَى عَلَيْنا ، وأَفْضِلِ
٤ - فطاوَعْتُهُمْ حتَّى أَناخُوا كلا ولا مَهارَى لَهَوْا عَنْها ولَمَّا تُعَقَّلِ
٥ - ومالُوا على أَعْطافِها وتَوَسَّدُوا إلى الرُّكَبِ اليُسْرَى سَواعِدَ أَشْمُلِ
٦ - ولاثُوا بأَيْدِيهِمْ فُضُولَ أَزِمَّةٍ تَصُورُ البُرَى ، أَزْرارُها لم تُحَلَّلِ
٧ - غِشاشًا غِرارَ العَيْنِ ثم تَنَبَّهُوا سِراعًا إلى أَكْوارِ سُدْسٍ وبُزَّلِ

* * *

(٢) هوادى الصبح : أوائله .

(٣) الطلا : الأعناق . أناخ البعيرَ : أبركه .

(٤) كلا ولا : انظر البصرية : ١٤٦٥ ، هامش : ٢ . المهارى : انظر البصرية : ١٤٦١ ، هامش : ٢ . وجعلها ملوحى : كلاكِلًا ، ولا أظن ذلك صوابا . لهوا عنها : فى الأصل ، ن : لهو منها . يعنى من غلبة النعاس عليهم انشغلوا عن عقل نوقهم ولهوا عنها .

(٥) الأشمل : جمع شمال ، خلاف اليمين . فى الأصل ، ن : وقالوا على أعطافها ، والصواب ما أثبت .

(٦) لاث : طوى وثنى . صرت الشىء وأصرته : أملته إليك . البرى : جمع بُرَة ، وهى حلقة من صفر تجعل فى لحم أنف البعير ، وإن كانت من شعر فهى خزامة (بكسر الخاء) ، وإن كانت من خشب فهى خشاش (بكسر أوله) . الأزرار : جمع زر ، ولا أراه أراد المعنى المألوف ، فذلك لا يستقيم ههنا ، وإنما عنى طاقات الأزمة ، كما فى قول المرار الفقعسى :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ مِن الشَّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

فالمزرور ههنا اللجام لأنه يشد ويضفر .

(٧) غشاشا : سراعا . الغرار : النوم القليل . السدس : جمع سديس وهو من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة ، وأصله بضم الدال ، ولكنه سكّنه للضرورة . والبزل : جمع بازل ، وهو ما دخل فى السنة التاسعة ، وهو زمن قوته واستحكامه . الأكوار : جمع كُور ، وهو الرَّحْل .

(١٤٧٦)

وقال آخر *

١ - ودَوِّيَّــةٍ لا يُـهْـتَـدَى لِمَنـارِهـا   ولَيْسَ بِها إلَّا الْتِياحُ الكَواكِبِ

٢ - أَنَخْتُ بِها الوَجْناءَ مِن غَيْرِ سَأْمَةٍ   لِثِنْتَيْنِ بَيْنَ اثْنَيْنِ جاءٍ وذاهِبِ

(١٤٧٧)

وقال آخر *

١ - ودَوِّيَّــةٍ لايُـهْـتَـدَى لِمَنـارِهـا   إذا لَوَّحَ الصُّبْحُ اسْتَحارَ دَلِيلُها

٢ - تَراهُ مُرِمًّا بالضُّحَى فإذا دَجَا   له اللَّيلُ لم تُشْكِلْ عليه سَبِيلُها

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الدوية : الصحراء القاحلة . يعنى ليس لها منار فيُهْتَدَى به . التياح الكواكب : وميضها .

(٢) الوجناء : الناقة الغليظة الصلبة . وقوله « لثنتين ...» يعنى ركعتى الفجر ، بين نهار على وشك المجىء ، وليل على وشك الذهاب .

(١٤٧٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) انظر البصرية السابقة للشطر الأول من هذا البيت . ولوح : ظهر واستبان . استحار : تملكته الحيرة لأنه لا يجد ما يهديه فيها ، انظر الهامش التالى .

(٢) فى الأصل ، ن : مزما (بالزاى المعجمة) ، والصواب بالراء ، من أرم الرجل إذا سكت وجلس ساكنا لا يتحرك . وذلك أنه يهتدى بالنجوم ، فإذا اختفت النجوم بطلوع النهار أقام مكانه لا يتحرك حتى لا يضل فى هذه الصحراء التى لا أعلام فيها تهديه . دجا له الليل : أظلم .

(١٤٧٨)

وقال الخَطِيم أحد بَنِى عَبْد شَمْس ثم المُحْرِزِىّ ، أَحَد اللَّصُوص *

١ - وأَشْعَثَ راضٍ فى الحَيَاةِ بِصُحْبَتِى ... وإنْ مِتُّ آسَى فِعْلَ خِرْقٍ شَمَرْدَلِ

٢ - تَبَدَّلَ بالنُّعْمَى بَئِيسًا وشَفَّهُ ... مَخاوفُ تُزْرِى بالغَرِير المُغَفَّلِ

٣ - وقالَ ، وقَدْ مالَتْ به نَشْوَةُ الكَرَى ... نُعاسًا ، ومَنْ يَعْلَقْ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلِ

٤ - أَنِخْ نُعْطِ أَنْضاءَ النُّعاسِ دَواءَها ... قَلِيلًا ورَفِّهْ عن قَلائِصَ ذُبَّلِ

٥ - فقلتُ له : كَيْفَ الإِناخَةُ بَعْدَما ... حَدا اللَّيْلَ عُرْيانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجلِى

* * *

الترجمة :

الخَطِيم : كذا ذكره التبريزى (شرح الحماسة) ٤ : ١٥٤ ، وكل المصادر الأخرى وعند المرزوقى فقط (٤ : ١٨١٥) : الحَطِيم (بالحاء المهملة) ، وذكر له القالـــى شـعرا (ذيل الأمالى : ٨٣) ، وابن الشجرى (الحماسة : ٢٥ ، وطبعة ملوحى ١ : ٩٣) ، ياقوت (البلدان : برقة عاذب ، بلى ، حمى النير) وأورد له ابن ميمون ثلاث قصائد (المنتهى ١ : ٢٥٣ - ٢٦٠) . وهو شاعر أموى ، له مديح فى سليمان بن عبد الملك .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتهى ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ وعدة أبياتها ٢٦ بيتا . الأبيات : ٣ - ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٥٤ ، وانظر مجموع شعره فى « أشعار اللصوص » : ٦٦ - ٦٩ .

(*) جاء منها فى ع الأبيات : ٣ - ٥ فقط .

(١) آسى وواسى بمعنى . الخرق : الكريم المتوسع فى العطاء . الشمردل : الحسن الخلق .

(٢) فى النسخ : بالغمى يئيسا ، والتصحيح من المنتهى ، البئيس والبؤس واحد . شفه : أتعبه وأضناه .

(٣) مفعول « قال » هو أول البيت التالى . نعاسا : نصبه على أنه مصدر وضع موضع الحال . يعلق ويتعلق واحد .

(٤) أنخ : انظر هامش : ٣ ، البصرية : ١٤٧٥ . الأنضاء : المهازيل ، واحدها : نضو . دواءها : يعنى النوم . القلائص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . ذُبّل : مهازيل .

(٥) حدا : ساق . عريان الطريقة : الصباح .

(١٤٧٩)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة المُرِّىّ

١ - قَضَتْ وَطَرًا فى دَيْرِ سَعْدٍ وطالَمَا	على عُرُضٍ ناطَحْنَهُ بالجَماجِمِ
٢ - وأَصْبَحْنَ بالمَوْماةِ يَحْمِلْنَ فِتْيَةً	نَشاوَى مِن الإِدْلاجِ مِيلَ العَمائِمِ
٣ - إذا عَـلَـمٌ غـادَرْنَـهُ بـتَنُوفَـةٍ	تَذارَعْنَ بالأَيْدِى لآخَرَ طاسِمِ
٤ - كأَنَّ الكَرَى سَقّاهُمُ صَرْخَدِيَّةً	عُقارًا تَمَشَّى فى المَطا والقَوائِمِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٦ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأغانى ١٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وليست كلها لعقيل (انظر هامش : ١) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٣٧٣ - ٣٧٤ ، العقد ٢ : ١٩٢ ، ٦ : ٩٨ - ٩٩ .

(١) دير سعد : بين بلاد غطفان والشام ، وكان عقيل وابناه وابنته مرجعَهم من هذا المكان قد قال البيت الأول وبيتا آخر ، ثم قال لابنه : أَنْفِذ ياعلفة . فقال علفة البيتين الثانى والثالث . فقال لابنته : أَنْفذِى ياجرباء . فقالت : وأنا آمنة ؟ فقال : نعم . فقالت البيت الأخير . فقال عقيل : شربتِها ورب الكعبة ولولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك (الأغانى ١٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٢) المَوماة : الصحراء ، لا ماء بها ولا أنيس . الإِدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(٣) العلم : ما يهتدى به فى الطريق . التنوفة : الصحراء المتباعدة بين الأطراف . تذارع : تُسْرِع . الطاسم مثل الطامس ، وهو الدارس .

(٤) الصرخدية : خمر تنسب إلى موضع يقال له صَرْخَد ، ويقال أيضا : شراب صَرْخَدِىّ ، بالتذكير ، وصرخد بلد ملاصق لبلاد حَوْران من أعمال دمشق ، وكانـــت قلعة حصينة وولايـــة حسنة .

(١٤٨٠)

وقال القُطامِيّ *

١ - يَرْمِى الفِجاجَ بِها الرُّكْبانُ مُعْتَرِضًا ... أَعْناقُ بُزَّلِها مُرْخًى لَها الجُدُلُ

٢ - يَمْشِينَ رَهْوًا فلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ ... ولا الصُّدُورُ على الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

٣ - فهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ ... والرِّيحُ ساكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

٤ - حتَّى وَرَدْنَ رَكِيّاتِ الغُوَيْرِ وقَدْ ... كادَ المُلاءُ مِن الكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

٥ - على مُنادٍ دَعانا دَعْوَةً كَشَفَتْ ... عَنّا النُّعاسَ وفى أَعْناقِنا مَيَلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

الأبيات من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وقد اختار المصنف قبل منها أبياتا فى باب الأدب برقم : ٦٩٩ ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٥٧ ، وانظر مافيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الفجاج : جمع فَجّ ، وهو الطريق بين جبلين . الركبان : راكبو الإبل خاصة ، وفى حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص ، فقال : أخبرنى أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل كان أصبر . معترض : يعنى تعترض بأعناقها من شدة نشاطها . البزل : جمع بازل ، وهو الجمل استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابُه ، وهذا أوان قوّته واستحكامه . الجدل : جمع جَدِيل ، وهو الزمام .

(٢) رهوا : أى فى يُسْر وسهولة .

(٣) معترضات : انظر هامش : ١ . رَمِض : توقّد من حَرّ الشمس . والريح ساكنة ، وذلك أشد لحر الشمس ووقعه . واعتدال الظل يكون عند انتصاف النهار وتوسط الشمس أديم السماء ، فلا يكاد يكون للشىء ظل .

(٤) ركيات : جمع ركية ، وهى البئر أو الحوض . الغوير : اسم ماء يقع على مواضع كثيرة ، لا أدرى أيها أراد . قوله : كاد الملاء يشتعل ، أى من شدة وهج الشمس .

(٥) « على مناد » يتعلق بقوله « وقد تَعَرَّجْتُ » فى بيت يسبق هذا ، لم يختره المصنف ههنا . وأراد بالمنادى هنا : الشوق ، يعنى أن شوقه إلى المرأة دعاه إلى التعريج ، فكأنه نودى .

٦ - فقلتُ للرَّكْبِ لمَّا أنْ عَلا بِهِمُ مِن عَن يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ
٧ - أَلَمْحَةً مِن سَنا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِى أَمْ وَجْهَ عالِيَةَ اخْتالَتْ به الكِلَلُ

(١٤٨١)

وقال آخر *

١ - ورَكْبٍ بأَبْصارِ الكَواكِبِ أَبْصَرُوا
ضَلالَ المَهارَى فاهْتَدَوْا بالكَواكِبِ
٢ - يكُونُونَ إشْراقَ المَشارِقِ مَرَّةً
وأُخْرَى إذا آبُوا غُرُوبَ المَغارِبِ

* * *

(٦) الحبيا : موضع بالشام . نظرة قَبَل : أى نظرة لم يكن قبلها نظرةٌ ، وفى المنتخب (رقم ٥٧) قال الشارح : يقال رأيت الهلالَ قَبَلًا ، أى رأيته أول مايطلع ، ولم يُرَ قبل ذلك .
(٧) اختالت : من الخيلاء ، يعنى تزينت به الكلل من حسنه ، فاختالت به . الكلل : الستور .

(١٤٨١)

التخريج :

البيتان لبعض اللصوص فى المصون : ١٢٩ ، ولم يردا فى « أشعار اللصوص » الذى جمعه ملوحى .
(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) المهارى : انظر البصرية : ١٤٦١ ، هامش : ٢ .

(١٤٨٢)

وقال ذو الرُّمّة غَيْلان *

١ - وساجِرَةِ السَّرابِ مِن المَوامى	تَرَقَّصُ فى عَساقِلِها الأُرُومُ
٢ - يَمُوتُ قَطا الفَلاةِ بِها أُوامًا	ويَهْلِكُ فى جَوانِبِها النَّسِيمُ
٣ - بِها غُدُرٌ وَلَيْسَ بِها بِلالٌ	وأَشْباحٌ تَحُولُ ولا تَرِيمُ
٤ - قَطَعْتُ بِفِتْيَةٍ وبِيَعْمَلاتٍ	تُلاطِمُهُنَّ هاجِرَةٌ هَجُومُ
٥ - مَلِلْتُ بِها الثَّواءَ وأَرَّقَتْنى	هُمُومٌ لاتَنامُ ولا تُنِيمُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٩١ - ٥٩٤ من قصيدة عدة أبياتها ٢٤ بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦٦٨ - ٦٨٢ ، وما فيها من تخريج . البيتان ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ١٣٣ (طبعة ملوحى : ٣٢٩ - ٣٣٠) . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ١٣ : ١٩ ، الأساس (سحر) اللسان والتاج (أرم) .

(*) أوردها فى نسخة ع فى باب الصفات برقم : ٣٧ بدون نسبة .

(١) ساجرة : مملوءة . وفى ن : ساحرة ، يسحر سرابها العيون ويخدعها . الموامى : جمع موماة ، انظر البصرية : ١٤٧٩ ، هامش : ٢ . العساقل : السراب . الأروم : جمع إِرَم (بكسر ففتح) ، وهى الأعلام .

(٢) الأوام : شدة العطش .

(٣) غدر : جمع غدير ، يعنى ما يتراءى من السراب كالغدر ، لذا فليس بها بلال ، أى ماء . تحول : تتحرك . تريم : تبرح .

(٤) اليعملات : واحدها يعملة ، وهى الناقة السريعة . الهجوم : التى تستدر العرق من شدة حرها ووهجها .

(٥) الثواء : الإقامة .

(١٤٨٣)

وقال الكُمَيْت *

١ - وخَـرْقٍ تَـعْـزِفُ الجِنَّـانُ فِيهِ لِأَفْـئِـدَةِ الـكُـمـاةِ بـه وَجِـيـبُ
٢ - قَـطَـعْـتُ ظَـلامَ لَـيْـلَـتِـهِ ويـومًـا تَكادُ حَصَى الإِكامِ به تَذُوبُ

(١٤٨٤)

وقال المَرّار الفَقْعَسِيّ *

١ - ودَوِّيَّـةٍ مـا بِـهـا مِـن أَنِـيـسٍ ولا أَمَـراتٍ ، فَـلاةٍ ، قَـواءِ

الترجمة :

لا أدرى أى الكُمْت أراد . والكميت بن معروف مضت ترجمته برقم : ٨٤٩ ، والكميت بن زيد مضت ترجمته برقم : ٢٥٥ ، أما الكميت بن ثعلبة فلم يختر له شيئا . وشعر الكمت الثلاثة يختلط بعضه ببعض ، خاصة الكميت بن ثعلبة والكميت بن معروف .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى الحيوان ٥ : ٧٥ - ٧٦ للكميت (؟) .

(*) أوردهما فى ع فى باب الصفات برقم : ٣٩ .

(١) الخرق : المكان الواسع . تتخرق فيه الرياح . الجنان : الجن .

(٢) اليوم : يكون لمطلق الوقت ، أو لِما بين طلوع الشمس إلى غروبها . الإِكام : جمع أكمة : وهو ما ارتفع من الأرض فى غلظ .

(١٤٨٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٨ .

التخريج :

فى الوحشيات : ٥٣ - ٥٧ قصيدة طويلة (٤٧ بيتا) ليس فيها من هذه الأبيات سوى الأخير . البيت : ٢ فى المرتضى ١ : ٣٢٨ بدون نسبة ، تأويل مختلف الحديث : ٤٤٨ ، تأويل مشكل القرآن : ١٣٠ . وانظر مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٤٣٤ - ٤٣٨ ، وما فيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) الدوية : الصحراء القاحلة . الأمرات : الأعلام ، واحدتها أَمَرَة (بالتحريك) . القواء : الخالية .

٢ - كَأَنَّ قُلُوبَ أَدِلَّائِهَا مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ الظِّبَاءِ
٣ - يَظَلُّ الشُّجاعُ الشَّدِيدُ الجَنَانِ مَخافَتَها مُغْصِمًا بالدُّعاءِ
٤ - لَه نَظْرَتانِ : فَمَرْفُوعَةٌ ، وأُخْرَى تَأَمَّلُ ما فى السِّقاءِ

(١٤٨٥)

وقال جَمِيل *

١ - ولَرُبَّ هاجِرَةٍ قَطَعْتُ ولَيْلَةٍ سَوْداءَ كالِحَةٍ كَلُوفِ المَنْظَرِ
٢ - دَهْماءَ داجِيَةٍ كَأَنَّ هِلالَها بالأُفْقِ مُنْتَصِبًا قُلامَةُ خِنْصَرِ

* * *

---

(٢) فى الأصل : قرون أدلائها . قال ابن قتيبة فى شرح البيت : القلوب تنزو وتجب ، فكأنها معلقة بقرون الظباء ، لأن الظباء لا تستقر ، وما كان على قرونها فهو كذلك .

(٤) النظرة المرفوعة : يعنى ينظر إلى النجوم ، يهتدى بها . والنظرة الأخرى تراقب ما تبقى من الماء فى المزادة .

(١٤٨٥)

الترجمة :

مضت ترجمته برقم : ٨٤٦ ، إذا كان إياه عنى .

التخريج :

ليسا فى ديوان جميل .

(*) البيتان لم يردا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : كلون المنظر . ولعل الصواب ما أثبت . الكلوف : السوداء ، وأكثر ما يكون الكلف فى الحمرة الضاربة إلى السواد .

(٢) دهماء : سوداء ، وكذلك داجية .

(١٤٨٦)

وقال آخر *

١ - ومَهْجُورَةِ الأَقْطارِ يُمْسِى دَلِيلُها ضَلالًا قَلِيلَ العِلْمِ أيْنَ يَرُومُ

٢ - حَياةُ الذى يَحْيَى بِها وحِمامُهُ سِقاءٌ على ظَهْرِ القَلُوصِ هَزِيمُ

(١٤٨٧)

وقال آخر

١ - وقَدْ أَرْكَبُ الوَجْناءَ نَفْسِى ونَفْسُها رَهِينَةُ مَيْتٍ صارِفٍ عنهمُ الرَّدَى

٢ - خَلِيلَىَّ ، هذا أَعْزَلٌ وهْوَ مُنْجِدٌ وهذا برُمْحٍ لم يكُنْ قَطُّ مُنْجِدا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ن : وجاءا فى ع فى باب الصفات . برقم : ٣١ .

(١) ضلالا : وصف بالمصدر ، كما قالوا : رجل عدل . يعنى لسعة الصحراء وعظمها يضل بها الدليل - فكيف بغيره - حتى فى الليل حين تطلع النجوم ، وتكون له هداية .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الهزيم : قد تكون فعيل بمعنى مفعول من الهزم ، وهو التشقق . وفى اللسان (هزم) : تهزّم السقاء إذا يبس فتكسر . وقد تكون بمعنى : ذو هزيم ، أى صوت ، يعنى كلما تحركت الناقة اضطرب ما تبقى من الماء داخل السقاء ، فسَمْع الراكب معلّق بهذا الصوت . ومثله قول عبدة بن الطبيب :

وقَلَّ ما فى أَساقِى القَوْمِ فانْجَرَدُوا وفى الأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلاصِيلُ

(١٤٨٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) عنهم : كذا بالأصل ، ولا بأس بها ، ولو كانت : عنهما لكانت أقرب إلى الصواب . الميت : يعنى السقاء ، فهو جماد لا حياة فيه ، ولكنه يهب للراكب وناقته الحياة بما فيه من الماء .

(٢) الأعزل : يعنى السقاء فيما أظن ، فالبرغم من أنه جماد لا حياة فيه ، أعزل ، إلا أنه ينجد راكبه من الهلاك عطشا بما يخزنه من الماء . أما الراكب فالبرغم من حمله رمحا فهذا لا يغنى عنه شيئا فى هجمة الصحراء وتخرقها وهجيرها .

باب المُلَح والمجون



(١٤٨٨)

وقال محمد بن حَمْزَة العُقَيْلِيّ

١ - أَضْحَتْ تُشَجِّعُنِى عِرْسِى ، فقلتُ لَها:
إنَّ الشَّجاعَةَ مَقْرُونٌ بِها العَطَبُ

٢ - ياهِنْدُ لا والذى حَجَّ الحَجِيجُ له
ما يَشْتَهِى الموتَ عِنْدِى مَن له أَرَبُ

٣ - للحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ
إذا دَعَتْهُمْ إلى أَهْوالِها وَثَبُوا

٤ - فلَسْتُ مِنْهُمْ ولا أَهْوَى فِعالَهُمُ
لاالجِدُّ يُعْجِبُنِى مِنْها ولا اللَّعِبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفى التذكرة الحمدونية ٢ : ٤٨٩ ومجموعة المعانى : ٤٤ (طبعة ملوحى : ١١٧) أنه محمد بن أبى حمزة الكوفى ، مولى الأنصار .

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ١٦٤ ، العقد ١ : ١٤٠ ، شرح الحماسة للمرزوقى ٢ : ٧٧٨ ، البيهقى ٢ : ٢٦٩ . الأبيات : ١ - ٣ فى النويرى ٣ : ٣٥٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٨٠ بدون نسبة فيها جميعا . الأبيات فى التذكرة الحمدونية ٢ : ٤٨٩ ، البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٤٤ لمحمد ابن أبى حمزة الكوفى مولى الأنصار فيهما (طبعة ملوحى : ١١٧) .

(*) فى ع : محمد بن أبى حمزة ، ولعل ذلك هو الصواب ، فقد جاء كذلك فى مجموعة المعانى ، والتذكرة الحمدونية .

(٢) الأرب : الحاجة .

(١٤٨٩)

وقال أبو دُلامَة

١ - إنِّى أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يُقَدِّمَنِى   إلى البِرازِ فتَخْزَى بِى بَنُو أَسَدِ
٢ - إنَّ البِرازَ إلى الأَقْرانِ تَعْرِفُهُ   مِمّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ
٣ - إنَّ المُهَلَّبَ حُبَّ المَوْتِ أَوْرَثَكُمْ   ومَا وَرِثْتُ اخْتِيارَ المَوْتِ عن أَحَدِ
٤ - لو أنَّ لى مُهْجَةً أُخْرَى سَمَحْتُ بِها   لكنَّها خُلِقَتْ فَرْدًا فَلَمْ أَجِدِ

* * *

الترجمة :

هو زَنْد بن الجَوْن . مولى لبنى أسد ، كوفى . أدرك آخر أيام بنى أمية ، ولم يكن له فى أيامهم نباهة ، نبغ فى أيام بنى العباس ، وانقطع إلى أبى جعفر المنصور ، ولم يصل إلى أحد من الشعراء ما وصل إلى أبى دلامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردىء المذهب ، مرتكبا للمحارم ، مضيعا للفروض ، مجاهرا بذلك وهو شاعر مفلق . توفى سنة ١٦١ .

ابن المعتز : ٥٤ - ٦٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٦ ، الأغانى ١٠ : ٢٣٥ - ٢٧٣ ، المؤتلف : ١٩٢ ، ابن خلكان ١ : ١٩٠ - ١٩٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٢٠ - ٣٢٧) ، المعاهد ٢ : ٢١١- ٢٢٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، تاريخ بغداد ٨ : ٤٨٨ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٦١ ، النويرى ٤ : ٣٦ - ٤٧ ، الصفدى ١٤ : ٢١٦ - ٢٢١ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ١٠ : ٢٤٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١ ، المعاهد ٢ : ٢١٨ ، النويرى ٤ : ٤٢ . الأبيات ١ - ٣ فى ابن الشجرى : ٢٧٨ (وطبعة ملوحى ٢ : ٩٣١ - ٩٣٢) ، ابن خلكان ١ : ١٩٠ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٣٢٣ ، الصفدى مع رابع ١٤ : ٢١٦ . البيتان : ١، ٣ فى ابن المعتز : ٥٧ ، العيون ١ : ١٦٤ ، أخبار الظرفاء : ٧٢ ، البيهقى ٢ : ٢٦٤ .

(١) روح : هو روح بن حاتم المهلبى ، مضت ترجمته فى البصرية : ١٢٤٩ . البراز كالمبارزة ، مصدر بارز . وكان المنصور قد أتى بأبى دلامة وهو سكران ، فحلف ليخرجه فى بعث روح بن حاتم لقتال الشراة ، فقدمه حاتم للبراز تندرا به ، فامتنع وقال هذه الأبيات . انظر الخبر بالتفصيل فى الأغانى ١٠ : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(١٤٩٠)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ *

وقيل لحَبيب بن عَوْف

١ - يقولُ لىَ الأَميرُ بغَيْرِ عِلْمٍ　　تَقَدَّمْ ، حِينَ جَدَّ بِنا المِراسُ

٢ - وما لِىَ إنْ أَطَعْتُكَ مِن حَياةٍ　　ومالِىَ بَعْدَ هذا الرَّاسِ راسُ

(١٤٩١)

وقال علىّ بن جَبَلَة العَكَوّك

١ - ما لى وما لَكِ ، قد كَلَّفْتِنِى شَطَطًا　　حَمَلَ السِّلاحِ ، وقَوْلَ الدَّارِعِينَ : قِفِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٢٥ .

التخريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ٣٩٨ لحبيب بن أوس ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٦٢ ونسبهما - عن الكامل - لحبيب بن المهلب ، ثم قال : وقيل البيتان للأعور الشنى ، بهجة المجالس ١ : ٤٧٩ لأيمن بن خريم ، الحماسة المغربية ١ : ١٢٧٩ بدون نسبة .

(*) نسبها فى ع لحبيب بن عوف ، وقال : وتروى لمسكين الدرامى ، وليسا فى ديوانه . وفى طبعة الدالى (الكامل ٣ : ١٣٤٢) نسبا لحبيب بن عوف كما فى نسخة ع ، وكان حبيب من قواد المهلب .

(١) الأمير : يعنى المهلب بن أبى صفرة ، وكان قد قال للشاعر أثناء قتاله الخوارج : احمل على القوم ، فلم يحمل ، وقال هذا الشعر (الكامل ٣ : ٣٩٨) . المراس : المجاهدة والقتال .

(١٤٩١)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها للعكوك ، وهى فى مجموع شعره : ٨٤ عن الحماسة البصرية ، وهى لابن أبى فنن فى الصفدى ٢٤ : ١٤١ - ١٤٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٢٤ مع آخر وطبعة إحسان عباس ٤ : ٧٥ ، وفيه أيضا ٦ : ٣٩ كأنها للبخترى ، ولقطرب النحوى فى البيهقى ٢ : ٢٧٠ . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى النويرى ٤ : ٢٣٥ .

(١) كلفتنى : يخاطب امرأته ، وكانت قد قالت له : إن الأدب أراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد إلى سيفك ورمحك وقوسك وادخل مع الناس فى غزواتهم عسى الله أن ينفعك من الغنيمة ، =

٢ - أَفِى رِجالِ المَنَايا خِلْتِنِى رَجُلًا أُمْسِى وأُصْبِحُ مُشْتاقًا إلى التَّلَفِ
٣ - أَرَى المَنَايا على غَيْرِى فأَكْرَهُها فَكَيْفَ أَمْشِى إليها بارِزَ الكَتِفِ

(١٤٩٢)

وقال أبو دُلامة

١ - إنِّى اسْتَجَرْتُكَ أنْ أُقَدَّمَ فى الوَغَى لِتَطَاعُنٍ وتَنازُلٍ وضِرابِ
٢ - فهَبِ السُّيُوفَ رَأَيْتُها مَشْهُورَةً فتَرَكْتُها ومَضَيْتُ فى الهُرّابِ
٣ - ما حِيلَتِى فِيما يَجِيءُ ولا يُرَى مِن بادِراتِ المَوْتِ فى النُّشّابِ

* * *

= فقال هذا الشعر (ابن خلكان ١ : ٤٢٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٧٥) وبيتا رابعا ذكر فيه أبا دلف العجلى وهو :

حَسِبْتِ أنَّ نَفادَ المال غَيَّرَنِى أو أنَّ رُوحِىَ فى جَنْبَىْ أبِى دُلَفِ

فأحضره أبو دلف ، وقال : كم أملت امرأتك أن يكون رزقك ؟ قال : مائة دينار . قال : وكم أملت أن تعيش : قال عشرين سنة . قال : فذلك لك على ما أملت وأملتْ امرأتك (النويرى ٤ : ٢٣٥) .

(١٤٩٢)

الترجمة :

مضت برقم : ١٤٨٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٠ : ٢٤٣ ، النويرى ٤ : ٤٠ ، المعاهد ٢ : ٢١٧ .

(١) استجرتك : يخاطب رَوْح بن حاتم المُهَلَّبى ، وكان المهدى قد أتى بأبى دلامة وهو سكران ، فأخرجه مع رَوْح فى بعث حرب ، فلما التقى الجمعان قال أبو دلامة : أما والله لو أن تحتى فرسك ومعى سلاحك لأثَّرت فى عدوّك اليوم أثرا ترتضيه ، فضحك روح وقال : والله لأدفعن ذلك إليك . فلما رأى أبو دلامة أن الأمر صار جدا قال هذا الشعر . (الأغانى ١٠ : ٢٤٣) فقال له روح (ابن المعتز : ٥٧) .

هَوِّنْ عليكَ فلَنْ أُرِيدَكَ فى وَغًى لِتَطاعُنٍ وتَناوُشٍ وضِرابِ
كُنْ واقِفًا فى الجَيْشِ آخِرَ آخِرٍ فإنِ انْهَزَمْتُ مَضَيْتَ فى الهُرَّابِ

(٣) النشاب : السهام ، واحداتها نشابة .

(١٤٩٣)

وقال آخر

١ - إِنِّى وإنْ كنتُ صَغِيرَ السِّنِّ

٢ - وكانَ فى العَيْنِ نُبُوٌّ عنِّى

٣ - فإنَّ شَيْطانِى أَمِيرُ الجِنِّ

٤ - يَذْهَبُ بِى فى الشِّعْرِ كُلَّ فَنِّ

٥ - حتَّى يَرُدَّ عنِّى التَّظَنِّى

(١٤٩٤)

وقال آخر

١ - أَلا فتًى عِنْدَه خُفّانِ يَحْمِلُنِى ... عَلَيهما إنَّنِى شَيْخٌ على سَفَرِ

٢ - أَشْكُو إلى الله أَهْوالًا أُمارِسُها ... مِن الجِبالِ وأَنِّى سَيِّئُ النَّظَرِ

٣ - إذا سَرَى القَوْمُ لَمْ أُبْصِرْ طَرِيقَهُمُ ... إنْ لَمْ يَكُنْ لهُمْ ضَوْءٌ مِن القَمَرِ

* * *

التخريج :

الرجز فى مقامات البديع : ١٣٩ غير منسوب .

(٢) نبو العين : تجافيها ، ولا تنبو العين إلا عن شىء مستكره أو حقير .

(٣) تزعم العرب أن لكل شاعر شيطانا يلقنه فنه . وقد جعل أبو النجم فى رائيته شيطانه ذكَرًا وشيطان خصمه أنثى ، فشيطانه الذكر أشد قوة وعارضة وتلقينا ، وجعل هذا الشاعرُ شيطانه ملك الشياطين وأميرها ، فهو أشدهم وأقدرهم ، فيلقى إليه ما لا يستطيعه شيطان من عرض الشياطين .

(٤) التظنى : إعمال الظن فى أمر لعله يكون كما تظن ، وأصل الفعل تَظَنَّنْتُ ، فلما كثرت النونات قلبوا إحداها ياء فصارت : تظنَّيْتُ ، كما قالوا : قَصَّيْتُ أظفارى فى : قَصَّصْتُ أظفارى .

(١٤٩٤)

التخريج :

الأبيات لأبى الجون مولى أسماء بن خارجة فى سمط اللآلى ٢ : ٧٨٥ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٢ - ١٧٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٨٤ بدون نسبة فيهما .

(٣) قال المرزوقى (٤ : ١٨٦٠) معلقا على هذا البيت : قوله لم أبصر طريقهم ، يريد =

(١٤٩٥)

وقال الرُّبَيِّع بن ضُبَع الفَزارِىّ *

١ - مِنْ بَعْدِ ما قُوَّةٍ أُسَرُّ بِها ... أَصْبَحْتُ شَيْخًا أُعالِجُ الكِبَرا

٢ - أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاحَ ولا ... أَمْلِكُ رَأْسَ البَعِيرِ إنْ نَفَرا

٣ - والذِّئْبَ أَخْشاهُ إنْ مَرَرْتُ بِه ... وَحْدِى ، وأَخْشَى الرِّياحَ والمَطَرا

* * *

= لا جادة فى بلادهم . وهذا خلاف قوله (يعنى قول زهير) :

قد جعَل المُبْتَغُون الخَيْرَ فى هَرِمٍ ... والسَّائلونَ إلى أَبْوابِه طُرُقا

كأنه عيّرهم ، فألغز فى كلامه .

(١٤٩٥)

الترجمة :

هو الربيع بن ضبع - أو ضُبَيْع - بن وهب بن بَغِيض بن مالك بن سعد بن عَدِىّ بن فَزارة ، عمّر عمرا طويلا ، وزعموا أنه عاش أربعين وثلاثمائة سنة حتى خرف . أدرك الإسلام ويقال إنه لم يسلم ، وعاش إلى زمن معاوية ، ولكنى وجدت له مع عبد الملك بن مروان حديث ، فتأمل .

المعمرون : ٨ - ٩ ، السمط ٢ : ٨٠٢ - ٨٠٣ ، المرتضى ١ : ٢٥٣ - ٢٥٦ ، الإصابة ٢ : ٢١٩ ، التيجان : ١١٨ - ١٢٣ ، الخزانة ٣ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

التخريج :

الأبيات مع ١٤ بيتا فى التيجان : ١٢١ ، ومع أربعة فى المرتضى ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، المعمرون : ٩ ، البحترى : ٢٠١ ، نوادر أبى زيد : ١٥٨ - ١٥٩ ، الخزانة ٣ : ٣٠٨ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع ثالث فى سقط الزند ٤ : ١٨١٣ .

(*) فى باقى النسخ : الربيع بن ضُبَيْع (بالتصغير) .

(١) ما : هنا زائدة .

(٢) أملك رأس البعير : أى لا أضبطه وأتحكم فيه .

(٣) الذئب : منصوب بفعل يفسره قوله « أخشاه » ، ويورده النحويون شاهدا فى باب الاشتغال ، كما فى الكتاب وجمل الزجاجي وشرح الألفية لابن هشام .

(١٤٩٦)

وقال آخر

وكان قد تَزَوّج امرأةً ماتَ عنها خَمْسةُ أزْواج . وماتَ عندَه أربعُ نِسْوَة . وكان كُلٌّ واحدٍ منهما يَتَوعَّد صاحِبَه *

١ - بُوَيْـزِلُ أَعْـوامٍ أَذاعَـتْ بِخَمْسَـةٍ وتَعْتَدُّنى ، إنْ لم يَقِ اللهُ ، سادِيا

٢ - كِلانا مُطِلٌّ مُشْرِفٌ لِغَنِيمَةٍ يَراها ، ويَقْضِى اللهُ ماكانَ قاضِيا

٣ - ومِن قَبْلِها غَيَّبْتُ فى التُّرْبِ أَرْبَعًا وخامِسَةً أَعْتَدُّها فى رَجائِيا

* * *

التخريج :

الأبيات لأعرابى فى العقد ٣ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٨٦ ، المحاضرات ٢ : ١٢٩ بدون نسبة .

(*) زاد فى ع بعد قوله « صاحبه » : بأنه يموت قبله . فلم تلبث يسيرا حتى ماتت . فقال لما دخل بها .

(١) البويزل : تصغير البازل ، وهو البعير فى السنة التاسعة ، وهو زمن استحكام قوته ، أراد أنها قوية شديدة : أهلكت أزواجها الخمسة ، وبقيت كما هى . أذاع بالشىء : أهلكه . السادى : السادس فى بعض اللغات . يبدلون من السين ياء ، كما ذكر ابن منظور واستدل بالبيت التالى (سدس) :

إذا مـا عُـدَّ أَرْبعـةٌ فِسـالٌ فزَوْجُكِ خامِسٌ وحَمُوكِ سادِى

(٢) فى الأصل : مظل ، وأثبت ما فى باقى النسخ .

(٣) الخامسة : يعنى امرأته الحالية .

(١٤٩٧)

وقال آخر

١ - لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فى بَكْرٍ شَرِبْتُ بِه ... فى القَوْمِ ، يُخْلِفُهُ كَسْبِى ولَيّانى
٢ - بل الرَّزِيَّةُ أنْ تَسْعَى مُشَمِّرَةٌ ... أمامَ نَعْشِى وقَدْ أُلْبِسْتُ أكْفانى
٣ - أمّا القِداحُ فإنِّى لَسْتُ تارِكَها ... والمالُ بَيْنِى وبَيْنَ الخَمْرِ نِصْفانِ

(١٤٩٨)

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدِىّ *

١ - تقولُ : ياشَيْخُ أَما تَسْتَحِى ... مِن شُرْبِكَ الخَمْرَ على المَكْبَرِ

التخريج :

لم أجدها .

(١) البكر : الفتى من الإبل ، يعنى أنفق ثمنه على الشراب ، كما فى قول النمر بن تولب :

قامت تُبَكِّى أَنْ سَبَأْتُ لفتيةٍ ... زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

اللیان : نعمة العيش وأصله بالتخفيف كسحاب .

(٣) القداح : يعنى قداح الخمر .

(١٤٩٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٨١٢ .

التخريج :

الأبيات فى ترجمة الأقيشر فى مختار الأغانى ٧ : ٩ ولم ترد فى ترجمته فى كتاب الأغانى ! ، العينى ٤ : ٥١٦ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩ حيث نقل الشعر والخبر المرتبط به (انظر هامش : ١ هنا) عن الأغانى ، ولم يرد الشعر فى الأغانى كما قلتُ ، مما يدل على أن نسختى ابن منظور والبغدادى كانتا أتم من النسخة المطبوعة الآن . البيتان : ٢ ، ٣ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٧ . البيت : ٢ فى المجالس : ٨٨ غير منسوب . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، سيبويه ٢ : ٢٩٧ ، اللسان (هنا) ، الشنتمرى ٢ : ٩٧ ، معانى القرآن للأخفش : ٧٣ ، الخصائص ١ : ٧٤ ، ٢ : ٣١٧ ، ٣ : ٩٥ ، المحتسب ١ : ١١٠ ، والتنبيه على حدوث التصحيف : ٧٧ . والأبيات فى ديوانه : ٤٣ .

(*) جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ ونسبهما للفرزدق ، وكذلك فعل ابن الشجرى فى أماليه ، وهو خطأ ، وليسا فى ديوان الفرزدق .

(١) تقول : أى امرأته : سكر الأقيشر يوما فسقط ، فبدت عورته وامرأته تنظر إليه ، فضحكت =

٢ - فقلتُ لو باكَرْتِ مَشْمُولَةً حَمْراءَ مِثْلَ الفَرَسِ الأَشْقَرِ
٣ - رُحْتِ وفى رِجْلَيْكِ عُقَّالَةٌ وقَدْ بَدا هَنْكِ مِن المِئْزَرِ

(١٤٩٩)

وقال عُقَيْبَة الأَسَدِىّ

فى هِنْدِ بنت أَسْماء بن خارِجَة لما تَزَوّج بها الحَجّاج *

= منه وأقبلت عليه تلومه وتقول له : أما تستحى ياشيخ من أن تبلغ بنفسك هذه الحالة (الخزانة ٢ : ٢٧٩) . تستحى : كذا بياء واحدة ، وهى لغة تميم . قال ابن هشام (شرح بانت سعاد : ٢٥) والأصل بياءين فنقلت حركة العين إلى الفاء ، فالتقى ساكنان : فقيل حذفت اللام فالوزن يَسْتَفْعِ ، وقيل حذفت العين فالوزن يَسْتَفِلِ . المكبر : مصدر كبر (من باب عَلِمَ) أى أَسَنَّ .

(٢) المشمولة : الخمر التى ضربتها ريح الشمال فبردت .

(٣) العقالة : ظلع يكون فى القوائم . الهن : كناية عن كل ما يقبُح ذِكْره ، وأراد هنا فرج المرأة . وسكن النون للضرورة ، ذكر سيبويه (٢ : ٢٩٧) : يجوز أن يسكنوا الحرف المجرور والمرفوع فى الشعر . شبهوا ذلك بكسرة « فخذ » حيث حذفوا فقالوا « فَخْذ » ، وبضمة « عضد » حيث حذفوا فقالوا « عَضْد » . ونقل ابن جنى أن المبرد كان ينكر رواية « هَنْك » ويروى موضعها « ذاك من المئزر » ، وعلق على ذلك قائلا « واعتراض أبى العباس فى هذا الموضع إنما هو رَدّ للرواية وتحكُّم على السماع بالشهوة ، مجردّة من النَّصَفَة » ، انظر الخصائص ١ : ٧٥ .

(١٤٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٢٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر فى بلاغات النساء : ١٥١، العيون ٤ : ٩٨ .

(*) أسماء بن خارجة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١ . وكان عبيد الله بن زياد قد كتب إليه يخطب هند بنت أسماء ، فزوجه . فلقيه عمرو بن حارثة ومحمد بن الأشعث ومحمد بن عمير ، فقالوا : خطب إليك وليس له عليك سلطان فزوجته وقد عرفته ! فقال : قد كان ما كان . فقال عقيبة هذه الأبيات . فبلغ الخبر عبيد الله بن زياد . فلما اسْتُعْمِل على الكوفة تزوج عائشة بنت محمد ابن الأشعث ، وزوج أخاه سلم بن زياد بنتَ عمرو بن الحارث ، وزوّج أخـــاه عبد الله بن زياد ابنةَ محمد بن عمير . (العيون ٤ : ٩٧ - ٩٨) .

١ - جَـزاكَ اللهُ يـا أسْـمـاءُ خَـيْـرًا   كمـا أَرْضَـيْـتَ فَيْشَلَـةَ الأَمِيرِ
٢ - بصَدْعٍ قد يَفُوحُ المِسْكُ مِنْهُ   عَلَيهِ مِثْلُ كِرْكِرَةِ البَعِيرِ
٣ - إذا أَخَـذَ الأَمِـيـرُ بِمنْـكَـبَـيْـهـا   سَمِعْتَ لها أَزِيزًا كـالصَّرِيرِ
٤ - إذا لَـهِـجَـتْ بـأَزْواجٍ تَـراهـا   تُجِيدُ الرَّهْزَ مِن فَوْقِ السَّرِيرِ

(١٥٠٠)

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلَة النَّهْشَلِيّ *

١ - وأنـتِ رُوَيْـمَـةُ قـد تَـعْـلَـمِـينَ   فَضَلْتِ النِّساءَ بِضَيْـقٍ وَحِرْ
٢ - ويُعْجِبُنِى مِنْك عندَ النِّكاحِ   حَياةُ الكَلامِ ومَوْتُ النَّظَرْ

* * *

(١) الفيشلة : الحشفة ، طرف الذكر .
(٢) الصدع : الشق ، يعنى هنا فرجها . الكركرة : رحى زور البعير والناقة ، وهى إحدى الثفنات الخمس ، وهى ناتئة عن الجسم كالقرصة ، أراد عِظَم فرجها وكبره .
(٤) لهج بالشىء : أولع به واعتاده . الرهز : الحركة ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل فى المباضعة .

(١٥٠٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٠٠ .

التخريج :

البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٩٦ ، العقد ٦ : ١٤٠ .
البيتان فى مجموع شعره « شعراء أمويون » ٤ : ٢٣٣ عن الحماسة البصرية .
(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) بضَيْق : يعنى فرجها ، كما يدل سياق البيتين . والضَّيْق والضائِق والضَّيِّق بمعنى ، أقام الصفة وحذف الموصوف ، وهو كثير فى الشعر . فى ن : وَحِر ، والوَحِر : مَنْ به غيظ وحقد ، وكأنه يعنى أن فرجها يطبق على ذكره - من شدة ضِيقه - عند الجماع كمن به غيظ وموجدة !

(١٥٠١)

وقال آخر

وتروى لعُمر بن أبى رَبيعة

١ - خَبَّرُوها بأَنَّنِى قد تَزَوَّجْـ ـتُ ، فَظَلَّتْ تُكاتِمُ الغَيْظَ سِرّا
٢ - ثم قالَتْ لأُخْتِها ولأُخْرَى : لَيْتَه كان قد تَزَوَّجَ عَشْرا
٣ - وأشارَتْ إلى نِساءٍ لَدَيْها لا تَرَى دُونَهُنَّ للسِّرِّ سَتْرا
٤ - ما لقَلْبِى كأَنَّه لَيْسَ مِنِّى وعِظامِى كأَنَّ فِيهِنَّ فَتْرا
٥ - مِن حَدِيثٍ نَمَى إلىَّ فَظِيعٍ خِلْتُ فى القَلْبِ مِن تَلَظِّيهِ جَمْرا

* * *

الترجمة :

ترجمة عمر مضت برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٦٤ - ١٦٥ ، الأمالى ٢ : ١٧٩ بدون نسبة فيهما ، وصلة ديوان عمر : ٢٣٤ .

(١) تكاتم : يجوز أن تكون بمعنى تكتم ، فلا يكون من اثنين ، مثلما يقال : قاتله الله . قوله « سرا » يجوز أن يكون مصدر من غير لفظه ، لأن « تكاتم » بمعنى « تُسِرّ » ، ويجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال .

(٣) أشارت : الإشارة تكون باليد والعين والحاجب والقول ، يقول الشاعر :

نُسِرُّ الهَوَى إلَّا إشارةَ حاجِبٍ هناكَ ، وإلَّا أنْ تُشِيرَ الأصابعُ

ويبدو أن « أشار » فى بيت عمر بمعنى « قال » . يقول عمر أيضا فى رائيته المشهورة :

فلمَّا تَقَضَّى الليلُ إلا أَقلَّهُ وكادَتْ تَوالِى نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
أشارتْ بأنَّ الحَيَّ قد حان منهمُ هُبُوبٌ ، ولكنْ مَوْعِدٌ مِنْكَ عَزْوَرُ

الستر : هنا مصدر ، وجاءت فى « ن » بكسر السين ، فتكون واحد السُّتُور ، وهى رواية أبى تمام فى الحماسة .

(٤) الفتر : الضعف واللين .

(٥) نمى الحديثُ يَنْمِى : ارتفع .

(١٥٠٢)

وقال آخر

١ - قالَتْ ، وقَدْ راعَها مَشِيبِى : كنتَ ابنَ عَمٍّ فصِرْتَ عَمّا

٢ - واسْتَهْزَأَتْ بى ، فقلتُ أيضًا : قد كنتِ أُخْتًا فصِرْتِ أُمّا

(١٥٠٣)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر

١ - تقولُ بُثَيْنَةُ لمَّا رَأَتْ قُنُوءًا مِن الشَّعَرِ الأَحْمَرِ

٢ - جَمِيلُ كَبِرْتَ وأَوْدَى الشَّبابُ ، فقلتُ : بُثَيْنُ أَلا فاقْصُرِى

٣ - أَأَنْسِيتِ أَيَّامَنا باللِّوَى وأَيَّامَنا بذَوِى الأَجْفَرِ

٤ - وأنتِ كلُؤْلُؤةِ المَرْزُبانِ بماءِ شَبابِكِ لَمْ تُعْصِرِى

٥ - صَغِيرانِ مَرْتَعُنا واحِدٌ فكَيْفَ كَبِرْتُ ولَمْ تَكْبُرِى

* * *

التخريج :

البيتان غير منسوبين فى النويرى ٢ : ٢٨ ، ولابن المعتز مع ثلاثة فى البيهقى ٢ : ٤٤ ، وليست فى ديوانه بطبعتيه .

(١٥٠٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ١٠٦ - ١٠٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٨٩ - ٩٠ لأبى حكيم بن عكرمة .

(١) فى النسخ : فنونا من الشعر ، وكذلك الديوان . ولا أرى لها معنى ههنا ، وأثبت ما فى الأمالى . وقنأ الشعر وغيره (كضرب) قنوءًا اشتدت حمرته . وفى الحديث : مررت بأبى بكر فإذا لحيته قانئة . تعنى بثينة أنه خضب شعره .

(٢) قصر عن الشيء (من باب نصر) وأَقْصَر : كَفّ ، وفرَّق بينهما بعض أهل اللغة .

(٣) اللوى : حيث يسترق الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، وقد أكثرت الشعراء من ذكره حتى عز الفصل بينهما . ذوو الأجفر : موضع بين فيد والخزيمية ، وبينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة .

(٤) المرزبان : رئيس الفرس . أعصرت المرأة : بلغت شبابها .

(١٥٠٤)

وقال آخر

١ - أَبَى القَلْبُ إلَّا أُمَّ عَمْرٍو وحُبَّها عَجُوزًا ، ومَنْ يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ
٢ - كبُرْدِ اليَمانِى قد تَقادَمَ عَهْدُهُ ورُقْعَتُهُ ماشِئْتَ فى العَيْنِ واليَدِ

(١٥٠٥)

وقال آخر *

١ - إذا فاتَكَ البِيضُ الكَواعِبُ فانْتَقِلْ بِرَحْلِكَ فاخْلِطْهُ بِرَحْلِ عَجُوزِ
٢ - عَجُوزٌ لها مالٌ تَعِيشُ بفَضْلِهِ وأَلْـوانُ وَشْـيٍ فـاخِـرٍ وخُـزُوزِ

* * *

التخريج :

البيتان لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه : ١٤٥ - ١٤٦ ، والتخريج هناك . البيتان فى العقد ٥ : ٣٣٧ لأعرابى .

(١) فى ن : أم عوف ، وهى رواية الأغانى ، وفيه : كانت لأبى الأسود امرأة من بنى قشير ، وامرأة من بنى عبد القيس ، فأسن وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء . فأما القشيرية ، فكانت أقدمهما عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهى أم عوف القشيرية التى يقول فيها هذا الشعر (الأغانى ١٢ : ٣٢٦) . والتفنيد : اللوم وتضعيف الرأى .

(٢) كبرد اليمانى : أضافه إلى اليمانى إضافة البعض إلى الكل ، هذا إذا جعلت اليمانى بمعنى البرد ، ولك أن تجعله صانع البرد ، فتكون الإضافة إليه . وقوله : ورقعته ، يريد هى فى النساء كالبرد اليمانى البالى القديم . وقوله : فى العين ، أى فى النظر إليها ، وفى اليد ، أى عند اللمس .

(١٥٠٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى المرأة كعب ثديها ، أى نتأ وبدا له حجم . الرحل : معروف ، الذى تُرْكَب عليه الإبل ، والرحل أيضا المنزل والمسكن ، وقد يكون أراد بالرحل مايكون بين الرجل والمرأة ، ففى حديث عمر قال : يارسول الله ، حولت رحلى البارحة ، كنى بتحويل رحله عن غشيان زوجه فى قُبُلها من جهة ظهرها (انظر اللسان : رحل) .

(٢) الألوان : الأنواع هنا . الوشى : فى الثياب خلط لون بلون . الخزوز : جمع خز ، وهو الحرير .

(١٥٠٦)

وقال آخر *

١ - أَلا لا أُرِيدُ البِيضَ حتَّى يُرِدْنَنِي ... وَيتَّضِعَ المَهْرُ الذى كان غالِيا

٢ - وحتَّى تَقُولَ الخَوْدُ سِرًّا لأَهْلِها ... أَلا لَيْتَه قد جاءَ إنْ كان خالِيا

(١٥٠٧)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِي الحَسْحاس

١ - فإنْ تَضْحَكِي مِنِّى فيارُبَّ لَيْلَةٍ ... تَرَكْتُكِ فيها كالقَباءِ المُفَرَّجِ

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٦ لحُرْقُوص التغلبى .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) اتضع : قل وانخفض . كان هنا فيها معنى الاستمرار ، كما فى قوله تعالى ﴿ وكانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ ، أى لم يزل كذلك .

(٢) الخود : الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة .

(١٥٠٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٦٥ .

التخريج :

البيت الأول فقط فى ديوانه : ٥٩ . ولكن البيتين فى نسخة الأحول برقم : ١٤ ، وهما أيضا فى اللسان (يزن) بنصب القافية (مفرجا) ومع اختلاف فى رواية الشطر الثانى من البيت الثانى ، وروايته هناك :

* وسَبْسَبْتُ فِيها اليَزْأَنِيَّ المُحَدْرَجا *

وانظر مافى الديوان من تخريج .

(١) القباء : ضرب من الثياب . المفرج : الذى به فُرَج . هذا بيت أدى إلى قتله . وخبر ذلك أن سحيما كان يكثر التشبيب بنساء قومه ، فاحتال جماعة منهم حتى أوثقوه ، ثم ضربوه ضربا مبرحا ، وتركوه . فمرت امرأة من نسائهم ، فلما رأته كذلك ضحكت ، فقال هذا الشعر وهم يسمعون ، فوثبوا إليه بأجمعهم وقتلوه (الأشباه ٢ : ٢٥) .

٢ - رَفَعْتُ بِرِجْلَيْها وصَوَّبْتُ رَأْسَها   وأَوْلَجْتُ فِيها كالعَمُودِ المُدَمْلَجِ

(١٥٠٨)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِى *

١ - ومَرَّتْ ، فقالَتْ : مَتَى نَلْتَقِى   فهَشَّ اشْتِياقًا إليها الخَبِيثُ
٢ - وكادَ يُمَزِّقُ سِرْبالَهُ   فقلتُ إليكِ يُساقُ الحَدِيثُ

* * *

(٢) صَوّب : عكس « رفع » هنا ، ورفع يتعدى بنفسه ولكنه عداه بالباء ، ويروى : أَخَذْتُ برجليْها .

(١٥٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٤ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه . وهما له فى فصل المقال : ٤٦ .

(*) جاء إزاء هذين البيتين فى هامش الأصل ما يلى : « من غير الرواية :

أَشارَتْ إلىّ بسَبّابَةٍ   مُخَضَّبَةٍ مِن دَمِ الأَفْئِدَهْ
فقالتْ ، متى الوَصْلُ ياسَيِّدِى ؟   فقلتُ : متى الوَصْلُ ياسَيِّدَهْ »

(٢) السربال : القميص ، وعنى به هنا جِلْد الذكَر ، كما فى البيت الثانى من البصرية التالية . قوله : إليك يساق الحديث ، مثل . انظره فى فصل المقال : ٤٦ ، الميدانى ١ : ٣١ ، جمهرة الأمثال ١: ١٤ - ١٥ ، وزعموا فى أصله أن رجلا أتى امرأة يخطبها ، فأنعظ وهى تكلمه ، وجعل كلما كلمته ، إزداد انعاظا . واستحى ممن حضر من أهلها . فوضع يده على ذَكَره وقال : إليك يساق الحديث ، فأرسلها مثلا .

(١٥٠٩)

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدِى

١ - ولقَدْ غَدَوْتُ بمُشْرِفٍ يافُوخُهُ   عَسِرِ المَكَرَّةِ ماؤُهُ يَتَفَصَّدُ
٢ - مَرِحٍ يمُجُّ مِن المِراحِ لُعابَهُ   ويَكادُ أَعْلَى جِلْدِهِ يَتَقَدَّدُ
٣ - حتَّى عَلَوْتُ به مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ   طَوْرًا أَغُورُ بِها وطَوْرًا أُنْجِدُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨١٢ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٦ ، عن ابن محمد الأعرابى ، وقد أورد أبو تمام البيتين الأولين : ١٧٥ على قافية القاف . فروى : ماؤه يتدفق ، إهابه يتمزق ، الأبيات فى المختار : ٢٤٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٣٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ١١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٣ : ٢٤٤ ، الخزانة ٢ : ٢٨١ . وانظر ديوانه : ٣٠ .

(١) فى الأغانى (١١ : ٢٥٦) : كان الأقيشر عنينا ، وكان لا يأتى النساء ، وكان كثيرا ما يصف ضد ذلك من نفسه . فجلس إليه يوما رجل من قيس فأنشده الأقيشر هذا الشعر . ثم سأله : أتبصر الشعر ؟ قال : نعم . قال : فما وصفت ؟ قال : فرسا . قال : أفكنت لو رأيته ركبته ؟ قال : إى والله وأثنى عِطْفَه . فكشف الأقيشر عن عورته وقال : هذا وصفتُ . فوثب الرجل من مجلسه وجعل يقول له : قبحك الله من جليس . وذكر التبريزى (الحماسة ٤ : ١٧٥) أن أعرابيا حضر مجلس أبى عبيدة فأُلْقِى عليه الشعر ، فذهب أبو عبيدة إلى أن الشاعر يصف فرسا ، وأخذ يصفه ويفسره . فقال الأعرابى : حملك الله ياشيخ على مثله . ففطن أبو عبيدة وخجل .

(٣) مشق ثنية : كناية عن فرج المرأة ، وأصل المَشَقّ : مابين الشُّفْرَيْن من فرج المرأة . غار : هبط ونزل إلى قاع الشيء . وأنجد ، عكسه ، والمراد واضح .

(١٥١٠)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة *

١ - وناهِدَةِ الثَّدْيَيْنِ ، قلتُ : لها اتَّكِى
على الرَّمْلِ فى دَيْمُومَةٍ لم تُوَسَّدِ

٢ - فقالَتْ : على اسْمِ الله أَمْرُكَ طاعَةٌ
وإنْ كنتُ قد كُلِّفْتُ ما لَمْ أُعَوَّدِ

٣ - فلمَّا دَنا الإِصْباحُ ، قالَتْ : فَضَحْتَنى
فقُمْ غَيْرَ مَطْرُودٍ وإنْ شِئْتَ فازْدَدِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى صلة ديوانه : ٢٣١ . والأبيات فى الأغانى ١ : ١٩٢ ، ومع ثلاثة فى المحاسن والأضداد : ٢٢٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى الخزانة ٢ : ١٥٠ . البيت : ٢ فى الخصائص ٢ : ٣٦٢ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٠ وغيرهما من كتب النحاة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الديمومة : الفلاة الواسعة يدوم فيها السير ، لا ينقطع لبعدها . لم توسد : لم تمهّد ، وهو معنى لم تذكره المعاجم .

(٢) لفق ابن هشام فى المغنى صدر هذا البيت مع صدر البيت السابق ، فساقه هكذا :

وناهدةِ الثديَيْنِ قلتُ لها اتكِى فقالتْ على اسمِ اللهِ أمرُك طاعةٌ

وذكر البغدادى فى الخزانة (٢ : ١٥٠) أن تركيب بيت من بيتين شائع عند المصنفين ، يفعلونه قصدا ، إما لأن المعنى متفرقا يكون فى أبيات ، وإما لأن فى أحد المصراعين قلاقة معنى أو لغة فيختصرونه بأخذ مصراعين منه . وضرب مثالا على ذلك بصنيع الزمخشرى فى المفصل .

(١٥١١)

وقال خوّات بن جُبيْر الأنْصارِىّ

١ - وأُمِّ عِيـالٍ واثِـقِـينَ بـكَـسْـبِـهـا ... خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ

٢ - فأَخْرَجْتُهُ رَيَّانَ يَنْطِفُ رَأْسُهُ ... مِن الرَّامِكِ المَدْمُومِ بالمَغْراتِ

٣ - شَغَلْتُ يَدَيْها إذْ أَرَدْتُ خِلاطَها ... بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَىْ عُجُراتِ

٤ - وكانَ لها الوَيْلاتُ مِن تَرْكِ نِحْيِها ... ووَيْلٌ لَها مِن شِدَّةِ الطَّعَناتِ

٥ - فشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً ... على سَمْنِها ، والفَتْكُ مِن فَعَلاتِى

* * *

الترجمة :

هو خَوّات بن جُبيْر بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عبد الله ، أو أبا صالح . أحد فرسان رسول الله ﷺ ، شهد بدرا وقيل بل أصيب ساقه فلم يشهدها ، ولكن رسول الله ﷺ ضرب له بسهمه مع أصحاب بدر ، روى عن رسول الله . يُضْرَب به المثل فى النكاح والغلمة ، كان يأتى أحياء العرب فى الجاهلية يتطلب النساء ، فإذا سئل عن حاجته : قال : شرد لى بعير . فكان ﷺ يقول له : ياخَوَّات كيف شِرادُك ، ويبتسم . توفى فى المدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وتسعين .

السيرة ٣ : ٦٩٠ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤١ ، ابن سعد ٤٤/٢/٣ ، الأغانى (فى ترجمة ابن مرداس) ١٤ : ٣١٦ - ٣١٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٧ ، أسد الغابة ٢ : ١٢٥ - ١٢٦ ، الإصابة ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الثمار : ٢٩٣، الفاخر : ٨٦ ، ٨٧ ، الميدانى ١ : ٢٥٥ ، سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٩ ، الصفدى ١٣ : ٤٢٥ - ٤٢٧ ، العبر ١ : ٤٦ ، ابن العماد ١ : ٤٨ ، وكتب الرجال المذكورة فى هوامش الصفدى .

التخريج :

الأبيات فى إصلاح المنطق : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، الثمار : ٢٩٣ ، الميدانى ١ : ٢٥٥ ، الصفدى ١٣ : ٤٢٧ مع سادس ، الفاخر (ماعدا : ٢) ٨٧ ، اللسان (نحا) ، المختار : ٢٣٥ . البيت : ٥ فى الاستيعاب ٢ : ٤٥٦ .

(١) فى الأصل باب استها ، خطأ ، وعنى بذلك فَرْجها . خلجه : هزه هزا شديدا . وأم العيال هذه هى ذات النحيين التى يضرب بها المثل ، فيقال : أشغل من ذات النحيين ، وقد مرت ومر حديثها فى البصرية : ١٣٠٣ هامش : ٢ . وانظر خبرا طريفا للثأر لها فى الأغانى ١٣ : ٢٧١ .

(٢) أخرجته : يعنى ذَكَرَه . ينطف : يَقْطُر . الرامك : شىء أسود يخلط بالطيب تتضيَّق به المرأة . المدموم : المطلى . المغرات : جمع مَغَرَة ، وهو مَدَر أحمر يُصْبَغ به .

(٣) النحى : الزق يكون للسمن خاصة . العجرات : جمع عجرة ، وهى نتوء كالعقدة يكون فى الخشب وغيره .

(١٥١٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ

١ - يـا أَبـا الـفَـضْـلِ لا تَـنَـمْ   وَقَـعَ الـذِّئْـبُ فـى الـغَـنَـمْ
٢ - إنَّ حَـمَّـادَ عَـجْـرَدٍ   إنْ رَأى غَـفْـلَـةً هَـجَـمْ
٣ - بَـيْـنَ فَـخْـذَيْـهِ حَـرْبَـةٌ   فـى غِـلافٍ مِـنَ الأَدَمْ
٤ - إنْ خَـلا الـبَـيْـتُ سـاعَـةً   مَـجْـمَـجَ المِيـمَ بـالـقَـلَـمْ

(١٥١٣)

وقال أبو عليّ البَصِير *

١ - دَهَـتْـكَ بِعِلَّةِ الحَمَّامِ خِشْفٌ   ومالَ بِها الطَّرِيقُ إلى سَعِيدِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤ : ١٩٠ - ١٩١ ، الأغانى ١٤ : ٣٣١ ، الكنايات : ٣١ ، المعاهد ١ : ٢٩٩ المستطرف ٢ : ٣ - ٤ .

(١) أبو الفضل : هو الربيع بن يونس ، وزير المنصور ، وكان حماد عجرد يؤدب ولده ، فكتب بشار إلى الربيع هذه الأبيات . فقال الربيع : صيرنى حماد دريئة للشعراء ، أخرجوه عنى (الأغانى ١٤ : ٣٣١) .

(٢) حماد عجرد : على الإضافة ، من إضافة العلم إلى اللقب ، والإضافة واجبة عند البصريين ، جائزة عند الكوفيين ، ويجيز الكوفيون أيضا إتباع الثانى للأول إما بدلا أو عطف بيان ، وقطعه عن التبعية إما برفعه خبرا لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف .

(٤) مجمج الشىء : خلطه وأفسده . والتورية واضحة ، لأن رأس الميم فارغة الاستدارة ، وإذا كان الرجل يميل إلى الغلمان ويصدّ عن النساء ، قيل : فلان يحب الميم ويبغض الصاد .

(١٥١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ٦٤ له . وللبحترى فى ديوانه ١ : ٥٢١ يهجو ابن أبى قماش . وهما فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٩٩ لابن المُعَذَّل فى جارية لبعض ولد سعيد بن سلم ، وقد ولى البريد . وانظرهما فى صلة ديوانه « شعراء عباسيون » ٢ : ٣٠٣

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الخشف : أول ما يولد الظبى ، يعنى هنا الجارية . يعنى تتعلل بالذهاب إلى الحمام حتى تلقى سعيدا.

٢ - أَرَى أَخْبارَ بَيْتِكَ عنكَ تَخْفَى ... فَكيْفَ وَلِيتَ أَعْمالَ البَرِيدِ

(١٥١٤)

وقال آخر

١ - إذا كنتَ ذا عِرْسٍ تَضِنُّ بِوَصْلِها ... فلا تُخْرِجَنْها تَبْتَغِى لَيْلَةَ القَدْرِ

٢ - ولا تُدْخِلِ الحَمَّامَ عِرْسَكَ إنَّنِى ... أَخافُ مِن الحَمّامِ قاصِمَةَ الظَّهْرِ

(١٥١٥)

وقال أعرابى
دَخَل الحَمّام فسَقَط فشَجَّ رَأْسَه *

١ - وقالُوا : تَطَهَّرْ إنّه يومُ جُمْعَةٍ ... فرُحْتُ مِن الحَمّامِ غَيْرَ مُطَهَّرِ

٢ - تَزَوَّدْتُ مِنْه شَجَّةً فوقَ مَفرِقِى ... بفَلْسيْنِ ، إنِّى بِئْسَ ماكانَ مَتْجَرِى

٣ - وما تُحْسِنُ الأَعْرابُ فى السُّوقِ مِشْيَةً ... فكيفَ بِبَيْتٍ مِن رُخامٍ ومَرْمَرِ

* * *

(١٥١٤)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ٦٣ لمسكين الدارمى ، وقد خلا منهما ديوانه .

(١) عرس : يستوى فيه الذكر والأنثى . فى ع : تضن (بفتح الضاد) وهى صحيحة .

(١٥١٥)

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الإمتاع والمؤانسة ١ : ٢٢٦ ، بهجة المجالس ٢ : ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٤، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٣٢ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) فى ن : فشُجَّ رأسُه (بالبناء للمجهول) . والأبيات ليست فى ع .

(١) وقالوا : يعنى أقرباءه ، وكان قد نزل عليهم بالبصرة . فقالوا له لما رأوه أشعث الرأس : إنه يوم جمعة فتنظف فى الحمام وتطهر . فكان ما كان . انظر بهجة المجالس ٢ : ٩٧ .

(٢) فى الأصل : مفرق (بكسر الميم وفتح الراء) .

(١٥١٦)

وقال آخر
فى وَصْف حَمّام

١ - أُدْخِلْتُ فى بَيْتٍ لَهُمْ مُحَنْدِسِ
٢ - قد مَرَّدُوهُ بالرُّخامِ الأَمْلَسِ
٣ - فقلتُ فى نَفْسِىَ بالتَّوَسْوُسِ
٤ - أُدْخِلْتُ فى النَّارِ ولمَّا أُرْمَسِ

(١٥١٧)

وقال الحَسَن بن هانِىء الحَكَمِىّ *

١ - إذا أنتَ أَنْكَحْتَ الكَرِيمَةَ كُفْؤَها   فأَنْكِحْ خمِيسًا راحَةَ ابنةِ ساعِدِ

التخريج :

لم أجد الرجز .

(١) محندس : لم أجد هذه الصيغة . وفى المعاجم : الخِنْدِس (بكسر فسكون فكسر) الظلمة ، وأيضا المظلم ، فيقال : ليل حندس ، ومنه الحَنادِس : ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن .

(٢) مرد الشىء (بتشديد الراء وبغير تشديد) لينه وصقله .

(٤) أرمس : أوضع فى الرمس ، وهو القبر .

(١٥١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وليسا فى الطبعة الألمانية أيضا ، وهما فى ابن الشجرى : ٢٨٠ وطبعة ملوحى ٢ : ٩٣٥ ، الصناعتين : ٣٧٠ ، السمط ٢ : ٦٧٠ ، الكنايات : ٣٣ ، تحرير التحبير : ١٤٥ .

(*) فى ع : أبو نواس الحكمى ، وأجاد .

(١) فى ن : حبيشا مكان خميسا ، ولعل مافى الأصل هو الصواب . جاء فى ابن الشجرى (٢٧٩ - ٢٨٠ ، طبعة ملوحى ٢ : ٩٣٤) : ولما حبس الأمين أبا نواس ، اتفق معه فى الحبس خميس مولى الحسين بن زيد ورجل من ولد جعفر بن أبى طالب . فقال خميس للجعفرى : قد أضرت بى العزبة ، فما تقول فى الخضخضة ؟ فقال : اعزب قبحك الله ، فقال أبو نواس هذا الشعر . راحة ابنة =

٢ - وقُلْ : بالرِّفا ما نِلْتَ مِن وَصْلِ حُرَّةٍ لها ساحَةٌ حُفَّتْ بخَمْسٍ وَلائِدِ

(١٥١٨)

وقال آخر

١ - لا بارَكَ الرَّحْمنُ فى الأَحْراحِ فـإنَّ فِيهـا عَـدَمَ الـلَّـقـاحِ
٢ - لاخَيْـرَ فـى النِّـكـاحِ والسِّـفـاحِ إلَّا مُـنـاجـاةَ بُـطُـونِ الـرّاحِ

(١٥١٩)

وقال آخر *

١ - ليس يُغْنِى الهَوَى مِن الجُوعِ شَيْئًا حينَ يَفْنَى فى الخانِ زادُ الغَرِيبِ
٢ - إنَّ لِلجُوعِ صَوْلَةً تُذْهِبُ الوَجْـ ـدَ وتُنْسِى المُحِبَّ ذِكْرَ الحَبِيبِ

* * *

= ساعد : يعنى راحة يده ، يستمنى بها .

(٢) بالرفا : انظر البصرية : ١٣٨٥ ، هامش : ٢ . خمس ولائد : يعنى الأصابع الخمسة .

(١٥١٨)

التخريج :

هما فى الحيوان ٥ : ١٧٨ ، السمط ٢ : ٦٧٠ بدون نسبة فيهما .

(١) الأحراح : جمع حرح ، وهو فرج المرأة ، وخففوا هذا الحرف فقالوا : حر ، فقد ثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء . والدليل على ذلك أن « حر » يجمع على « أحراح » . اللقاح هنا - فيما أظن - عدم المطاوعة والاستجابة ، ومنه قولهم : حَىٌّ لَقَاح ، أى لم يدينوا للملوك ، يعنى أن الراح تطاوع صاحبها فيفعل مايريد ، عَكْس الأول . ولا يستقيم هنا أن يكون اللقاح بمعنى الحَمْل .

(٢) بطون الراح ، انظر البصرية السابقة ، البيت : ٢ وهامشه .

(١٥١٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٥٢٠)

وقال أَعْشَى طَرُود *

وهم حُلَفاء بنى سُلَيْم

١ - تَرَكَ الصَّلاةَ لِأَكْلُبٍ يَسْعَى بها ... طَلَبَ الهِراشِ مع الغُواةِ الرُّجَّسِ

٢ - فَلَيَأْتِيَنَّكَ غُدْوَةً بصَحيفَةٍ ... يَسْعَى بها كصَحِيفةِ المُتَلَمِّسِ

٣ - فإذا هَمَمْتَ بضَرْبِهِ فبِدِرَّةٍ ... وإذا بَلَغْتَ بها ثلاثًا فاحْبِسِ

٤ - واعْلَمْ بأَنَّكَ ما أَتَيْتَ ، فنَفْسُهُ ... مَعَ ما يُجَرِّعُنِى أعَزُّ الأَنْفُسِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى المؤتلف : ١٦ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى ديوان الأعشين : ٢٨٣ والتخريج هناك . وهى أيضا مع خامس فى العقد ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٦ كأنها لشريح ، البيهقى ٢ : ٤٠٨ كتب بها شريح القاضى إلى معلم ولده ، وكذلك فى ثمار القلوب : ٢١٧ .

(*) زاد فى ن : كتبها شريح القاضى إلى مؤدب ولده . ونسبها فى ع إلى شريح القاضى . ويبدو من استقراء المصادر أن الأبيات للأعشى ، استعان بها شريح لما فيها من صفة حال ابنه ، فقد كان يدع الكُتّاب ويلعب بالكلاب . قال الجاحظ : وهذا الشعر عندنا لأعشى بنى سليم فى ابن له . وقد رأيت ابنه شيخا كبيرا ، وهو يقول الشعر ، وله أحاديث كثيرة ظريفة (الحيوان ٢ : ٨٥) .

(١) الهراش : تقاتُل الكلاب . الرجس : جمع راجس ، كراكع ورُكَّع ، وهو الذى يأتى الرِّجْس ، وهو كل ما يُسْتَقْبَح ويُسْتَقْذَر من الأفعال .

(٢) صحيفة المتلمس : مضى ذكرها فى البصرية : ٩٥ فى ترجمة طرفة ، وانظر أيضا المصادر المذكورة فى ترجمة المتلمس : ٩١ .

(١٥٢١)

وقال آخر

١ - يُحَيُّونَنا بالوَرْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... ولَلشِّيحُ أَذْكَى بالعَشِيِّ مِن الوَرْدِ
٢ - ولاسِيّما إنْ كانَ مِن شِيحِ تَلْعَةٍ ... بوادِى سَبِيبٍ جادَهُ صَيِّبُ الرَّعْدِ

(١٥٢٢)

وقال آخر

١ - فلَيْتَ لَنا بالجَوْزِ واللَّوْزِ كَمْأَةً ... جَناها لَنا مِن بَطْنِ نَخْلَةَ جانِ
٢ - ولَيْتَ لنا بالدِّيكِ صَوْتَ حَمامَةٍ ... على فَنَنٍ مِن أَرْضِ بِيشَةَ دانِ

* * *

التخريج :

البيتان (وبيت الهامش) فى الأشباه ٢ : ٣٣ .

(١) فى باقى النسخ : وللشيخ (بالخاء) كذا فى البيت الثانى .

(٢) فى ن : شبيب ، لم أجد ذكرا لوادى سبيب أو شبيب . وزاد بعده فى ع .

فتلكَ لعَمْرِى نَظْرَةٌ لو نَظَرْتُها ... ستُذْهِبُ وَجْدِى أوتَزِيدُ على وَجْدِى

(١٥٢٢)

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسة عشر بيتا ليعلى الأحول ، وهما مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٣٣ بدون نسبة .

(١) بالجوز : الباء هنا هى باء البدل ، أى بدلا من ، كذلك فى البيت الثانى فى قوله « بالديك » . الكمأة : نبات يُنَقِّضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر . وفى الحديث : الكمأة من المَنّ ، وماؤها شفاء للعين . وذكر أهل اللغة أنها جمع وواحدها : كَمْء ، على غير قياس ، والقياس العكس ، وهو من النوادر . وأنكر ذلك سيبويه وقال إن فَعْلَة لا تكسَّر على فَعْل ، وإنما هو اسم جمع (اللسان : كمأ) . نخلة : موضع ينصرف على أماكن كثيرة ، انظر ياقوت .

(٢) الفنن : الغصن المستقيم . بيشة : قرية غناء من بلاد اليمن .

(١٥٢٣)

وقال صَخْر بن الجَعْد *

١ - أَما رابَ مَكْحُولًا سَماحِى ، ولَمْ أَكُنْ
إذا بَلَغَ البَيْعُ المِكاسَ أُسامِحُ

٢ - وقَوْلى ، ولَمْ أَبْلُغْ رِضاىَ ، ولا دَنا :
رَضِيتُ ، وهذا مِن شِرَى النّاسِ صالِحُ

٣ - سيَعْلَمُ مَكْحُولٌ إذا ضَمَّ رُقْعَةً
بِها خُطَطٌ أىُّ الفَرِيقَيْنِ رابِحُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى حماسة البحترى : ٢٦٤ لأبى الربيس الكلابى .

(*) الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) مكحول : جاء فى حماسة البحترى (٢٦٤) قال أبو الربيس هذا الشعر فى غريم له يقال له مكحول ، كان عند مبايعته إياه لم يسأله عن سعر ولا نقصان كيل ، بل كان يستصلح جميع ما كان يرفعه إليه خديعة ومكرا . فلما لحق منه ما أراد لحق بالبادية . المكاس فى البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه . وفى حديث ابن عمر : لا بأس بالمُماكَسة فى البيع .

(٢) الشِّرَى والشِّراء والاشْتِراء واحدٌ .

(٣) فى حماسة البحترى : لها طينة أى الفريقين . الخطط : جمع خُطَّة ، وهو الأمر والحال .

(١٥٢٤)
وقال وَبْرَة بن مُعاوِية الأَسَدِىّ

١ - أَعْدَدْتُ للغُرَماءِ سَيْفًا صارِمًا   عِنْدِى وفَضْلَ هِراوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ
٢ - عَجْراءَ ظاهِرَةِ الحُيُودِ مَتِينَةٍ   أَعْدَدْتُها لِتِجارِ أَهْلِ المَعْدِنِ

(١٥٢٥)
وقال أيضا

١ - إِنِّى وجَدِّكَ ما أَقْضِى الغَرِيمَ إذا   حانَ القَضاءُ ولا يَأْوِى له كَبِدِى
٢ - إِلَّا عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها   تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى البحترى : وبر بن معاوية الأسدى وكان يعامل تجار المعدن ويلويهم بحقوقهم (الحماسة : ٢٦٣) . وذكر ابن منظور (اللسان : وبر ، وعنه فى التاج) نَقْلًا عن ابن الأعرابى أن : وَبْرَة لِصّ معروف . فلعلهما واحد .

التخريج :

البيتان له فى البحترى : ٢٦٣ ، وبدون نسبة فى المحاضرات ١ : ٣١٨ . البيت : ١ فى البخلاء : ٢٣٨ ، الحيوان ٢ : ٢١٠ ، ومع أربعة فى البيان ٣ : ٧٩ ، ومع آخر فى العيون ٣ : ٢٤٢ ، رسائل البلغاء : ٢٨٥ للحطيئة ، وليس فى ديوانه .

(١) الغرماء : جمع غريم ، وهو الذى له دين (كما ههنا) والذى عليه الدين ، حرف من الأضداد . الأرزن : شجر صلب تتخذ منه عصى صلبة ، وانظر إلى قول الشاعر (اللسان : (رزن) :

أَعْدَدْتُ للضِّيفانِ كَلْبا ضارِيًا   عِـنْـدِى ... ...

(٢) عجراء : فيها عُجَر ، وهى النتوءات . وفى ن : عجراءُ ظاهرةٌ (بالرفع) . الحيود : جمع حَيْد (بفتح فسكون) وهو النتوء أيضا . وفى ن : متينةً (بالنصب) .

(١٥٢٥)

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ٢٦٣ ، إصلاح المنطق : ١٤٨ ، اللسان (رزن) بدون نسبة فيهما .

(١) الغريم : انظر هامش : ١ فى البصرية السابقة . أوى له : رق له ورحمه .

(٢) أرزن : مضى شرحها فى البصرية السابقة ، هامش : ١ . تنوء ضربتها : تثقل ضربتها الكف والعضد .

(١٥٢٦)

وقال الأُحَيْمِر السَّعْدِىّ
وتروى للسَّمْهَرِىّ

١ - وإنِّى لأَسْتَحْيِى مِن اللهِ أَنَّنِى ... أُجَرِّرُ حَبْلًا لَيْس فيه بَعِيرُ

٢ - وأَنْ أَسْأَلَ النِّكْسَ الدَّنِىَّ بَعِيرَهُ ... وبُعْرانُ رَبِّى فى البِلادِ كَثِيرُ

(١٥٢٧)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة

١ - خُذُوا مالَ التِّجارِ وماطِلُوهُمْ ... إلى أَجَلٍ فإنَّهُمْ لِئامُ

٢ - بِمَطْلٍ لا يكُونُ له وَفاءٌ ... ووَعْدٍ لايكونُ له تَمامُ

٣ - فَلَيْسَ عليكُمْ فى ذاكَ إِثْمٌ ... لأَنَّ جَمِيعَ ماجَمَعُوا حَرامُ

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة الأحيمر برقم : ١٤٦٩ ، وترجمة السمهرى مضت أيضا برقم : ١٠٣٠ .

التخريج :

للأحيمر البيتان فى الوحشيات : ٣٤ ، المؤتلف : ٤٣ مع آخرين فيهما ، ومع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٨ ، ومع ثالث فى السمط ١ : ١٩٦ ، ومع آخرين فى مجموعة المعانى ٢١٧ ، (طبعة ملوحى : ٥٢٧) ، وهما فى التيجان : ٢٤٢ لتأبط شرا ، وليسا فى ديوانه الذى حققه على ذو الفقار شاكر ، وبدون نسبة فى العيون : ١ : ٢٣٧ مع ثلاثة .

(١) أجرر : هذه رواية المؤتلف أيضا ، وفى الوحشيات : أَطُوف بحبلٍ ، وفى الشعراء : أمُرّ بحبل ، وظنى أن الصواب : أَجُرّ ، وجَرّ الإبل : ساقها سوقا خفيفا ، أما رواية البصرية فالفعل مضعّف على المبالغة .

(٢) النكس : المقصر عن غاية النجدة والكرم .

(١٥٢٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٦ .

التخريج :

لم أجدها .

(١٥٢٨)

وقال الأُحَيْمِر السَّعْدِىّ

١ - قُلْ لِلُّصوصِ بَنِى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بَزَّ العِراقِ ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

٢ - ويَتْرُكُوا الخَزَّ والدِّيباجَ يَلْبَسُهُ
خُرْص الغَوانى ذَوُو السَّراتِ والعُكَنِ

٣ - أَشْكُو إلى اللهِ صَبْرِى عن زَوامِلِهِمْ
وما أُلاقِى إذا مَرَّتْ من الحَزَنِ

٤ - فَرُبَّ ثَوْبٍ كَرِيمٍ كنتُ آخُذُهُ
مِن القِطارِ بِلا نَقْدٍ ولا ثَمَنِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٤٦٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢) فى الأمالى ١ : ٤٩ ، المؤتلف : ٤٣ . الأبيات ١ - ٣ فى الوحشيات : ٣٣ ، ومع آخر فى مجموعة المعانى : ٢١٧ (طبعة ملوحى : ٥٢٧) . البيت : ١ فى اللسان والتاج (طرف) لبعض اللصوص . البيت : ٣ فى اللسان (زمل) لبعض اللصوص .

(١) يحتسبوا : يكتفوا . بنو اللخناء : سب ، من اللخن وهو خبث الرائحة . البز : الثياب . طرفة : اسم للشىء الطيب الغريب ، يقال : أطرف الرجل ، إذا أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله ، وما لم يملك مثله .

(٢) خرص الغوانى : كذا بالنسخ . ولعل الصواب : خُود : جمع خَوْد (بفتح فسكون) وهى الفتاة الحسنة الخلق الشابة . قال « ذوو » ، لأنه ذهب إلى معنى الأشخاص ، وفى الوحشيات : قُعْسُ الموالى ذوى الأعناق . والعكن : جمع عُكْنَة (بضم فسكون) وهى طيّات البطن من السمن .

(٣) الزوامل : جمع زاملة ، وهى البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع .

(٤) القطار : أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد . ويدل ذلك على أنه أقلع عما كان فيه ، فقد كان لصا فاتكا كثير الجنايات ، كما مر فى ترجمته .

(١٥٢٩)

وقال أبو النَّبّاش العُقَيْلِيّ

وكان قد دَايَنَه سَيّار بن الحَكَم . فغاب عنه مُدَّة ، ثم وَجَدَه فطالَبَه بمَحْضَر جماعةٍ . فقال : صِيُروا معى إلى شارع بنى فُلان ، فإنَّ لى جَلَبا ، ففعَلُوا فلمّا تَمكَّن من الهَرَب سَبَقَهم مُحْضِرًا ، فرجَعُوا خائبين ، فقال :

١ - أَهْوِنْ علىَّ بسَيَّارٍ وصُحْبَتِهِ
إذا جَعَلْتُ فِرارًا دُونَ سَيَّارِ

٢ - التَّابِعِى ، ناشِرًا عَمْدًا صَحِيفَتَهُ
فى السُّوقِ وَسْطَ شُيُوخٍ غيرِ أبْرارِ

٣ - قد ضَيَّعُوا كُلَّ شَىْءٍ مِن تِجارَتِهِمْ
إلَّا ابْتِغائِى كأَنِّى وَسْطَهُمْ شارِى

٤ - يُؤْلُونَ باللهِ جَهْدًا لا أُزايِلُهُمْ
مادامَ يَطْلُبُنِى مِنْها بِدِينارِ

الترجمة :

هكذا ذكره البحترى أيضا ٢٦٣ وعنه نقل البصرى ههنا . ولم أجده فى مكان آخر . ولعل الصواب : أبو النشناش وإن كان من بنى نهشل التميميين ، فهو ليس عقيليا ، وترجمة أبى النشناش مرت برقم : ٢٣٦ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٢٦٣ - ٢٦٤ . الأبيات : ١ ، ١١ ، ٧ ، ١٠ مع ثلاثة فى البلدان (بئر مطلب) . الأبيات : ٥ - ٧ ، ١١ فى العيون ١ : ٢٥٤ - ٢٥٥ مع آخرين لأعرابى . والأبيات : ٦ ، ٧ ، ١١ مع آخرين فى العقد ٣ : ٤٧٦ .

(١) فى معجم البلدان (بئر مطلب) أن سيارا كان تاجرا .

(٤) يؤلون : يُقْسِمون ويحلفون .

٥ - لمَّا أَبَوْا سَفَهًا إلَّا مُلازَمَتِى
أَزْمَعْتُ مَكْرًا بِهِمْ مِن غَيْرِ إنْكارِ

٦ - وقلتُ : إنِّى سَيأْتِينى غدًا جَلَبى
وإنَّ مَوْعِدَكُمْ دارُ ابنِ هَبّارِ

٧ - وما أُواعِدُهُمْ إلَّا مُخادَعَةً
مِنِّى لِيُفْلِتَنى نَقْضِى وإمْرارِى

٨ - حتَّى إذا اسْتَمْكَنَتْ رِجْلاىَ مِن هَرَبٍ
لَمْ آلُ شَدًّا بتَعْداءٍ وتَحْضارِ

٩ - لمَّا رَأَوْنى وقَدْ فُتُّ النَّجاءَ بِهِمْ
سَعْيًا يُقَصِّرُ عنه كُلُّ طَيَّارِ

١٠- قالُوا لصاحِبِهِمْ : هَيْهاتَ تَلْحَقُهُ
فارْجِعْ بِنا ودَعِ الأَعْرابَ فى النَّارِ

١١- إنَّ القَضاءَ سَيأْتِى دُونَهُ أَمَدٌ
فاطْوِ الصَّحِيفَةَ واحْفَظْها مِن الفارِ

* * *

---

(٦) الجلب : مايجلبه القوم من خيل وإبل ومتاع وغير ذلك للبيع والشراء .

(٧) النقض : إفساد ما أبرم الإنسان من عقد وغيره . الإمرار إحكام الشيء .

(٨) آلو : أُقَصِّر . التحضار : شدة العدو ، وهو مصدر كالتكرار ، والتسيار ، وكذلك التَّعْداء .

(١٠) فى ن : هيهاتِ (بالكسر) ، وهى صحيحة ، وفيها سبع لغات ، انظر اللسان (هيه) ، وهى كلمة تقال للبُعْد .

(١٥٣٠)

وقال الرُّبَيْع بن ضُبَع الفَزارِىّ

١ - أَلا أَبْلِغْ بَنِىَّ بَنِى رُبَيْعٍ ... فأَشْرارُ البَنِينَ لكُمْ فِداءُ
٢ - إذا كانَ الشِّتاءُ فأَدْفِئُونِى ... فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتاءُ
٣ - وأمّا حينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ ... فسِرْبالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِداءُ
٤ - إذا عاشَ الفَتَى مائِتَيْنِ عامًا ... فقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ والفَتاءُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٤٩٥ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٢١٤ - ٢١٥ ، المرتضى ١ : ٢٥٥ ، المعمرون : ٩ - ١٠ ، الجواليقى : ٢٢٦ ، العينى ٤ : ٤٨١ ، الخزانة ٣ : ٣٠٦ - ٣٠٧ . الأبيات ، ١ - ٣ مع آخر فى البحترى : ٢٠١ - ٢٠٢ ومع آخرين فى التيجان : ١١٩ . الأبيات : ٢ - ٤ فى الإصابة ٢ : ٢١٩ ، البطليوسى : ٣٦٩ . البيت : ٤ فى سيبويه ١ : ١٠٦ ، ٢٩٣ .

(٢) إذا كان الشتاء : « كان » هنا تامة بمعنى جاء ، وكذلك يُرْوَى فى بعض المصادر .

(٣) السربال : القميص . و « أو » ههنا بمعنى الواو ، فيما ذكر الجواليقى .

(٤) مائتين عاما : كان الوجه حذف النون وخفض ما بعدها . ولكنها شبهت - ضرورة - بالنون فى « عشرين » ونحوها مما يثبت نونه وينتصب مابعده ، فأُفْرِد مميِّز المائة ونصب . وانظر كلام سيبويه عن هذا البيت ١ : ١٠٦ ، ٢٩٣ . ونقل البغدادى عن ابن المستوفى أنّ الأبيات ليزيد بن ضبّة وأن رواية البيت : إذا عاش الفتى ستين عاما . وعلى هذه الرواية لا يكون فى البيت ضرورة .

(١٥٣١)

وقالت تُماضِر العَبْدِيَة بنت مَكْتُوم

وكانتْ قد دخَلَت الحضَرَ فاعتلَّتْ ، فعادَها جِيرانُها

١ - تَحاشَدَ جِيرانِى فجِئْنَ عوائِدًا قِصارَ الخُطَى نُجْلَ العُيُونِ حَوالِيا

٢ - وجِئْنَ برُمَّانٍ وتِينٍ يَعُدْنَنِى وبَقْلِ بَساتِينٍ لِيَشْفِينَ مابِيا

٣ - ولَوْ أنَّ ما أَهْدَيْنَ لى كان شَرْبَةً ببَطْنِ اللِّوَى مِن وَطْبِ راعٍ شَفانِيا

(١٥٣٢)

وقالت رامَة بنت الحُصَيْن

وقد وَرَدت الحَضَر فلم تَسْتَطِبْه

١ - يالَيْتَ شِعْرِى ولَيْتٌ أَصْبَحَتْ غُصَصًا هل أَهْبِطَنْ قَرْيَةً لَيْسَتْ بِها دُورُ

الترجمة :

ذكرها الخالديان فى الأشباه وذكرا هذا الخبر (٢ : ٢٦٥) .

التخريج :

الأبيات لها فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) حواليا : عليهن الحَلْى .

(٣) بطن اللوى : مكان ينصرف إلى مواضع كثيرة ، وأصل اللوى : مُنْقَطع الرمل . الوطب : الوعاء ، أو هو للبن خاصة .

(١٥٣٢)

الترجمة :

هى رامة بنت الحُصَيْن بن منقذ بن الطَّمّاح ، كما قال الخالديان ، وذكرا أنها لم تستطب الحضر وحنت إلى البدو فقالت هذا الشعر وأبياتا نونية أخرى (الأشباه ٢ : ١٩٠) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٠ .

(١) ليتٌ : مضى الكلام فى البصرية : ١٤٧٤ ، هامش : ١ .

٢ - لَقَدْ تَبَدَّلْتُ مِن نَجْدٍ وساكِنِهِ   أَرْضًا بِها الدِّيكُ يَزْقُو والسَّنانِيرُ

(١٥٣٣)

وقال أعْرابى

احْتُضِر فبشَّرَه أصحابُه بالجَنَّة *

١ - قد بَشَّرُونِى بالجِنانِ ورَوْحِها   ولِكِسْرُ بَيْتِىَ عندَ نَفْسِىَ أَطْيَبُ

٢ - يالَيْتَ حَظِّى بالذى بُشِّرْتُهُ   بَيْتٌ بصَحْراءِ الغَبِيطِ مُطَنَّبُ

(١٥٣٤)

وقال أعرابى

اشتدَّ به البَرْد

١ - أَيا رَبِّ هذا البَرْدُ قد جاءَ كالحًا   وأنتَ بحالِى عالِمٌ لا تُعَلَّمُ

٢ - لَئِنْ كنتَ يومًا ما جَهَنَّمَ مُدْخِلِى   فَفِى مِثْلِ هذا اليومِ طابَتْ جَهَنَّمُ

* * *

---

(٢) الزقو : صياح الديك والطائر والصدى والبومة والمكاء ، ثم جعلوا كل صياح زقوا . السنانير : جمع السُّنَّار (بضم السين وتشديد النون) والسِّنَّوْر (بكسر السين وتشديد النون المفتوحة وسكون الواو) : الهِرّ

(١٥٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) قوله ، احتضر .. الخ ، لم يرد فى ع .

(١) الكسر : الشقة السفلى من الخباء .

(٢) الغبيط : صحراء مذكورة فى معلقة امرىء القيس . وذكر ياقوت مايوهم بأنها فى أرض بنى يربوع .

(١٥٣٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(١٥٣٥)

وقال يَزِيد بن الطَّثْرِيَّة
وكان أخُوه قد حَلَق رَأْسَه

١ - أقولُ لثَوْرٍ وهْوَ يَحْلِقُ لِمَّتِى بعَقْفاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْها نِصابُها

٢ - تَرَفَّقْ بِها ياثَوْرُ ليس ثَوابُها بِهذا ولكنْ غيرُ هذا ثَوابُها

٣ - ألا رُبَّما ياثَوْرُ باتَتْ تَنُوشُها أنامِلُ رَخْصاتٌ حَدِيثٌ خِضابُها

٤ - فَراحَ بِها ثَوْرٌ تَرِفُّ كأنَّها سَلاسِلُ دِرْعٍ خِيرُها وانْسِكابُها

٥ - ورُحْتُ برَأْسٍ كالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ عَلَيْها عُقابٌ ثم طارَتْ عُقابُها

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٣ ، ديوان المعانى ٢ : ١٦٣ ، ومع آخر فى ذيل الأمالى : ٧٥ ، ومع آخرين فى الكامل ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الأغانى ٨ : ١٧٧ - ١٧٨ . البيت : ١ فى الأساس (ردد) . البيت : ٥ فى نقد الشعر : ١٢٨ . وانظر مجموع شعره : ٢٥ - ٢٦ وما فيه من تخريج .

(١) ثور : أخوه . وكان يزيد قد أكثر من التشبيب بامرأة من جرم يقال لها وَحْشِيَّة فاستعدت بنو جرم على يزيد ، فكتب صاحب اليمامة إلى ثور أخى يزيد وأمره بأدبه فجعل ثور عقوبته حلق لمته (الأغانى ٨ : ١٧٨) . وذكر المبرد خبرا آخر (الكامل ٢ : ١٧٧) . والعقفاء : يعنى الموسى ، وقوله : مردود عليها نصابها ، لأنها تُردّ فى نصابها ، وهو عجزها ومقبضها .

(٣) الأنامل الرخصات : البضّة الناعمة .

(٤) يروى : سلاسل بَرْقٍ لِينُها .

(٥) العقاب : طائر من عِتاق الطير .

(١٥٣٦)

وقال آخر

١ - أَتَيْتُ مُهاجِرِينَ فَعلَّمُونِى ... ثَلاثَةَ أَسْطُرٍ مُتَتابِعاتِ

٢ - كِتابُ اللهِ فى رَقٍّ جَدِيدٍ ... وآياتُ الْقُرانِ مُفَصَّلاتِ

٣ - وخَطُّوا لى أباجادٍ ، وقالُوا : ... تَعَلَّمْ سَعْفَصًا وقُرَيِّشاتِ

٤ - فما لِى والكِتَابَةَ والتَّهَجِّى ... وما حَظُّ البَنِينَ مِن البَناتِ

(١٥٣٧)

وقال آخر *

١ - أَلا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً ... ولَيْس لبُرْغُوثٍ علىَّ سَبِيلُ

٢ - يُؤَرِّقُنِى حُدْبٌ صِغارٌ أَذِلَّةٌ ... وإنَّ الذى يُؤْذِينَهُ لَذَلِيلُ

٣ - إذا جُلْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فيهِنَّ جَوْلَةً ... تَعَلَّقْنَ بِى أو جُلْنَ حيثُ أَجُولُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى التاج (بجد) . والبيتان : ١ ، ٣ فى القلقشندى ٣ : ١٩ .

(١) مهاجرين : وذلك أن عمر رضى الله عنه لقى أعرابيا فقال له عمر : أَتُحْسِن أن تقرأ القرآن ؟ قال : نعم . قال : فاقرأ أُمَّ القرآن . فقال : والله ما أحسن البنات ، فكيف الأمّ ! فأسلمه عمر إلى الكتاب ، فمكث فيه ثم هرب (التاج : بجد) .

(٣) قوله : أباجاد ، سعفصا ، قريشات : يشير إلى ترتيب الحروف ، وهو الترتيب المزدوج : أبجد هوز ، حطى كلمن ، سعفص ، قرشت ، تخذ ، صظغ ، انظر التاج (بجد) ، القلقشندى ٣ : ١٨ .

(٤) البنين من البنات : انظر هامش : ١ .

(١٥٣٧)

التخريج :

الأبيات لأبى الرماح الأسدى فى الحيوان ٥ : ٣٨٩ - ٣٩٠ مع آخرين ، النويرى ١٠ : ٣٠٣ مع آخر ، ديوان المعانى ٢ : ١٥٠ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) لم يعن أنه ذليل أصلا ، ولكن إذا أنزل به الأذى شىء ذليل حقير صار ذليلا فى نفسه .

(١٥٣٨)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قَيْس

١ - أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمّا بِها ... بَلَى عادَها بَعْضُ أَطْرابِها

٢ - فإمّا تَرَيْنِى ولِى لِمَّةٌ ... فإنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِها

٣ - وَكأْسٍ شَرِبْتُ على لَذَّةٍ ... وأُخْرَى تَداوَيْتُ مِنْها بِها

٤ - لكىْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّى امْرُؤٌ ... أَتَيْتُ المَعِيشَةَ مِن بابِها

٥ - كُمَيْتٍ يُرَى دُونَ قَعْرِ الإِنا ... كمِثْلِ قَذَى العَيْن يُقْذَى بِها

٦ - وشاهِدُنا الوَرْدُ والياسِمِيـ ... ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة رقم : ٢٢ فى ديوانه ، وعدة أبياتها ٢٩ بيتا . والتخريج هناك .

(١) الأطراب : جمع طرب ، وهو خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(٢) اللمة : الشعر الكثيف يلمّ بالمنكبين . فى الديوان : أَلْوَى بها ، وهى وأودى بمعنى .

(٣) كذا يقول الشعراء ، كما فى قول أبى نواس :

* وداوِنى بالتى كانت هى الداءُ *

ويقول محمود سامى البارودى :

* فالخَمْرُ مِن أَلَمِ الخُمارِ شِفاءُ *

(٥) الكميت : الخمر ، والغالب عليها التأنيث ، وقد تذكر كما ههنا حيث قال « يُرى » . الإنا : أراد الإناء ، فخفف .

(٦) القصاب : جمع قاصب ، وهو الزامر . قال الأصمعى : أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التى سويت من الأمعاء .

(١٥٣٩)

وقال شُبْرُمَة بن الطُّفَيل
ونَسَبها الجاحِظُ إلى يَزِيد بن الطَّثْرِية

١ - ويومٍ كظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الزِّقِّ عَنّا واصْطِفاقُ المزَاهِرِ
٢ - لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَرُوحَ وصُحْبَتى عُصاةٌ على النَّاهِينَ شُمُّ المَناخِرِ
٣ - كأَنَّ أَبارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وترجمة يزيد مضت برقم : ٤٩٤ .

التخريج :

الأبيات له فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٣ - ١٣٤ ، مجموعة المعانى : ٢٠ (وطبعة ملوحى : ٤٩٠) ، النويرى (البيت : ٣ فقط) ٤ : ١٢٣ . وليزيد بن الطثرية البيت الأول فقط ، فى الحيوان ٦ : ١٧٩ . الثمار : ٦٢٦ ، السمط ٢ : ٩٣٨ ، الميدانى ١ : ٢٩٦ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٥١، وانظر مجموع شعره : ٧٣ وما فيه من تخريج . ولبعض الضبيين البيتان : ١ ، ٣ ، فى الشعر والشعراء ١ : ٢٨٤ ، العيون ٢ : ٩٠ (البيت الثالث فقط) . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ١: ٣١١ ، ولإياس بن الأرت (البيت : ٣) فى الغفران : ١٤٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب العصا) ١ : ٢٠٥ لابن الدمينة البيت : ١ ، وليس فى ديوانه .

(١) ظل الرمح : لا يراد به الطول فقط ، بل الضيق أيضا وعدم السعة (الحيوان ٦ : ١٧٩) . يضرب به المثل ، فيقال : أطول من ظل الرمح (الميدانى ١ : ٢٩٦) . دم الزق : يعنى الخمر . المزاهر : جمع مِزْهَر ، وهو العود . والاصطفاق : الضرب بالعود .

(٢) ينصب « غدوة » مع « لدن » ، تشبه النون بنون « عشرين » ، ولا ينصب بعد « لدن » شىء غير « غدوة » ، انظر شرح الحماسة للتبريزى ٣ : ١٣٤ .

(٣) قال التبريزى : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق يقال له الطف ، وذلك لأنه دنا من الريف ، من قولهم : أخذت من المتاع ماخَفَّ وطَفّ ، أى قَرُب . وكل ما أدنيته من شىء فقد أطففته . شبه أوانى الخمر وقد فرغت وأميلت بطيور ماء اجتمعت عشية بأعلى الساحل معوجة الحناجر والحلوق . الشمول : الخمر الباردة التى ضربتها ريح الشمال .

(١٥٤٠)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى

١ - ويومٍ كإبْهامِ القَطاةِ مُحَبَّبٍ إلىَّ هَواهُ غالِبٍ لِىَ باطِلُهْ
٢ - رُزِقْنا به الصَّيْدَ الغَزِيرَ ولَمْ نَكُنْ كمَنْ نَبْلُهُ مَحْرُومَةٌ وحَبائِلُهْ
٣ - فيالَكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ تَغَيَّبَ واشِيهِ وأَقْصَرَ عاذِلُهْ

(١٥٤١)

إياس بن الأَرَتّ

١ - أَعاذِلَ لو شَرِبْتِ الرَّاحَ حتَّى يَظَلَّ لكُلِّ أُنْمُلَةٍ دَبِيبُ
٢ - إِذَنْ لَعَذَرْتِنِى و عَلِمْتِ أَنِّى بما أَتْلَفْتُ مِن مالِى مُصِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٧٨ - ٤٨٠ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٩٦٣ - ٩٧٢ ، النقائض ٢ : ٦٢٩ . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب النسيب برقم ٨٤٥ .

(١) كإبهام القطاة : يعنى يوما قصيرا كقصر إبهام القطاة ، لما كان فيه من لهو وسرور .

(٢) الغزير : وصف عزيز ، وأكثر مايوصف به المطر والعين والدمع واللبن ، وأصله الكثير من كل شئ . الحبائل : جمع حِبالة (بكسر أوله) ، وهى ما يصاد بها من أى شىء كان .

(١٥٤١)

الترجمة :

ذكر أبو العلاء أن اسم الأرت : خالد (الحماسة ٣ : ٣٨) ، وذكره ابن دريد فى رجال شَمَجَى من طيىء (الاشتقاق : ٣٩٤) . وقال الفيروزبادى : إياس بن الأرت كريم شاعر (القاموس : رتت) وأنشد له الجاحظ شعرا (الحيوان ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٠) ، وله شـــعر فى الخزانة ٣ : ٥٧ عن نوادر ابن الأعرابى .

التخريج :

البيتان له فى السمط ١ : ٢٠٨ ، الغفران : ٣٧٨ ، ولأعرابى فى ذيل الأمالى : ٤٨ .

(١٥٤٢)

وقال عَلْقَمَة بن عَبَدَة بن النُّعْمان *

١ - ومَنْ تَعَرَّضَ للغِرْبانِ يَزْجُرُها ... على سَلامَتِهِ لابُدَّ مَشْؤُومُ
٢ - وكُلُّ حِصْنٍ وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ ... على دَعائِمِه لابُدَّ مَهْدُومُ
٣ - ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ ... أَنَّى تَوَجَّهَ ، والمَحْرُومُ مَحْرُومُ
٤ - والجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لا يُسْتَرادُ له ... والحِلْمُ آوِنَةً فى النَّاسِ مَعْدُومُ
٥ - قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ ... والقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْباءُ خُرْطُومُ
٦ - تَشْفِي الصُّداعَ ولا يُؤْذِيكَ صالِبُها ... ولا يُخالِطُها فى الرَّأْسِ تَدْوِيمُ
٧ - كأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ على شَرَفٍ ... مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتّانِ مَرْثُومُ
٨ - وقَدْ أُصاحِبُ أَقْوامًا طَعامُهُمُ ... خُضْرُ المَزادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٥٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٣ ، المفضليات رقم : ١٢٠ ، المنتهى ١ : ٢٧ - ٢٩ . المنتخب رقم : ٤ . البيتان : ٧ ، ٥ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١١ مع أربعة . والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ٢ : ٢٨٤ ، الكامل ٣ : ٤٢ ، التشبيهات : ١٨٧ ، الحصرى ١ : ٢٤٢ ، النويرى ٤ : ١٢٤. وقد اختار المصنف من هذه القصيدة أبياتا فى باب النسيب برقم : ١٠٥٥ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٤) الجهل : سرعة الغضب ، عكس الحلم . يستراد : يطلب ويراد . وذو عرض : يعرض لك وأنت لا تريده ، ولم تسع إليه .

(٥) الشرب : جمع شارب ، كصاحب وصحب . المزهر : العود . الصهباء : خمر من عصير العنب الأبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها ، يكون صافيا .

(٦) الصالب : حُمّيا الخمر وسورتها . التدويم : الدوار .

(٧) الشرف : المكان المرتفع . مفدم : عليه الفدام ، وهو المصفاة ، وسُقاةُ الأعاجم كانوا إذا سقوا الشَّرْبَ فدّموا أفواههم ، فالساقى مفدم والإبريق مفدم . بسبا : أراد بسبائب ، فحذف نصف الكلمة ، وهو كثير فى الشعر . ومثله قوله لبيد « درس المنا » أى المنازل ، والسبائب : جمع سبيبة ، وهى الشقة . مرثوم : مثلوم .

(٨) المزاد : لا يكون إلا للماء ، ولكنه أراد بالطعام الطعام والشراب . التنشيم : بدء تغير =

(١٥٤٣)

وقال أبو الهِنْدِىّ *

١ - سيُغْنِى أبا الهِنْدِىّ عن وَطْبِ سالِمٍ   أبارِيقُ لم يَعْلَقْ بِها وَضَرُ الزُّبْدِ

٢ - مُـفَـدَّمَـةٌ قَـزًّا كـأَنَّ رِقـابَـهـا   رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ

* * *

= اللحم ، تظهر له رائحة .

(١٥٤٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥٨ .

التخريج :

البيتان فى الشعر والشعراء ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، العيون ٢ : ١٩٠ ، رسالة الغفران : ١٤٣ ، ديوان المعانى ١ : ٣١١ ، اللسان (وضر) ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧٨ مع ثلاثة . البيت : ٢ فى الكامل ٣ : ٤٢ (مرفوع القافية ، رواه : أفزعها الرعد) ، التشبيهات : ١٨٨ ، البطليوسى : ٣٤٠، ومع ثلاثة فى الفوات ٢ : ١٢١ (وطبعة إحسان عباس ٣ : ١٧٠) ، ومع ثمانية فى ابن المعتز : ١٣٩ . وانظر مجموع شعر أبى الهندى : ٣٠ وما فيه من تخريج .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الوطب : وعاء يكون للبن خاصة . الوضر : وَسَخ الدسَم واللبن وغُسالة السِّقاء ونحو ذلك .

(٢) مفدمة : انظر شرح ذلك فى البصرية السابقة ، هامش : ٧ . بنات الماء : كل ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع (ثمار القلوب : ٢٧٦) . والبيت الثانى يروى على الإقواء : أفزعها الـــــرعدُ ، كما فى الكامل ورسالة الغفران واللسان . ونص أبو العلاء على أن رواية الرفع هى رواية النحـــــويين .

(١٥٤٤)

وقال إِسْحاق بن إبراهيم المَوْصِلىّ

١ - كَـأَنَّ أَبـارِيـقَ المُدامَـةِ بَـيْـنَـهُـمْ
ظِباءٌ بأَعْلَى الرَّقْمَتَيْـنِ قِيامُ
٢ - وقَدْ ثَمِلُوا حتَّى كأَنَّ رِقابَهُمْ
مِن اللِّينِ لم تُخْلَقْ لهُنَّ عِظامُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧١.

التخريج :

البيتان لإسحاق فى التشبيهات : ١٨٨، ديوان المعانى ١ : ٣١١، النويرى ٤ : ١٢٤، مجموعة المعانى : ٢٠١ (وطبعة ملوحى : ٤٩٠) . ولابن المعتز فى الحصرى ١ : ٢٤٢، وبدون نسبة فى قطب السرور : ٤١٢.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الرقمتان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة ، انظر ياقوت فى هذا الرسم .

(١٥٤٥)

وقال أبو الهِنْدِىّ *

١ - لمَّا سَمِعْتُ الدِّيكَ صاحَ بسُحْرَةٍ   وتَوَسَّطَ النَّسْرانِ بَطْنَ العَقْرَبِ
٢ - وتَتابَعَتْ عُصَبُ النُّجُومِ كأنَّها   عُفْرُ الظباءِ على فُرُوعِ المَرْقَبِ
٣ - وبَدا سُهَيْلٌ فى السَّماءِ كأَنَّهُ   ثَوْرٌ تُعارِضُهُ هِجانُ الرَّبْرَبِ
٤ - نَبَّهْتُ نَدْمانِى فقلتُ له اصْطَبِحْ   يا ابنَ الكِرامِ مِن الشَّرابِ الأَصْهَبِ
٥ - صَفْراءُ تَنْزُو فى الإناءِ كأَنَّها   عَيْنُ الجَرادَةِ أو لُعابُ الجُنْدُبِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥٨ .

التخريج :

الأبيات مع سادس فى الحيوان ٥ : ٥٦٩. الأبيات : ١، ٣ - ٥ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧٧. البيتان : ٤، ٥ فى فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ١٦٩. وانظر مجموع شعره : ١٥ - ١٦ وما فيه من فضل تخريج .

(*) لم ينسبها فى ع ، وأورد منها الأبيات : ١، ٣، ٤.

(١) النسران : كوكبان ، يقال لأحدهما النسر الطائر وللآخر النسر الواقع ، تشبيها بالطائر المعروف . العقرب : برج من بروج السماء .

(٢) عصب النجوم : جماعتها . الأعفر من الظباء ، هو الذى تعلو بياضه حمرة ، والعفر تسكن القفاف وصلابة الأرض ، قصار الأعناق ، من أضعف الظباء عدوا . الفروع : جمع فَرْع ، وفرع كل شئ : أعلاه . المرقب : الموضع العالى يشرف منه مَن يراقب الطريق .

(٣) سهيل : كوكب ، انظر الكلام عنه بالتفصيل فى كتاب الأنواء : ١٥٢ - ١٥٦. الهجان : البيض . الربرب : القطيع من بقر الوحش .

(٤) الأصهب : انظر البصرية : ١٥٤٢، هامش : ٥.

(٥) الجندب : الجراد ، أو الصغير منه . ويضرب المثل بصفاء عين الجراد وعين الديك ، انظر الحيوان ٢ : ٣٤٩.

(١٥٤٦)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث

١ - أَناخُوا فجَرُّوا شاصِياتٍ كأَنَّها ... رِجالٌ مِن السُّودانِ لم يَتَسَرْبَلُوا

٢ - وجاءُوا بِبَيْسانِيَّةٍ هى بَعْدَما ... يَعُلُّ بِها السَّاقِى أَلَذُّ وأَسْهَلُ

٣ - تَمُرُّ بِها الأَيْدِى سَنِيحًا وبارِحًا ... وتُوضَعُ باللَّهُمَّ حَيٍّ وتُحْمَلُ

٤ - فقلتُ اصْبَحُونِى لا أبا لأَبِيكمُ ... وما وَضَعُوا الأَثْقالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا

٥ - فَصَبُّوا عُقارًا فى إناءٍ كأَنَّها ... إذا لَمَحُوها جَذْوَةٌ تَتَأَكَّلُ

٦ - تَدِبُّ دَبِيبًا فى العِظامِ كأَنَّهُ ... دَبِيبُ نِمالٍ فى نَقًا يَتَهَيَّلُ

٧ - رَبَتْ ورَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ ... يَظَلُّ على مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

٨ - فقلتُ اقْتُلُوها عنكُم بِمِزاجِها ... فأَطْيِبْ بِها مَقْتُولَةً حينَ تُقْتَلُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وانظر طبعة قباوة ١ : ١٤ - ٣٤ . والأبيات كلها فى العينى ٤ : ٢٦. الأبيات : ١، ٤، ٣ فى الأغانى ١١ : ٦٣. الأبيات : ٤، ٨، ١ فيه أيضا ١ : ٢٧٩، ديوان المعانى ١ : ٣١٣. الأبيات : ١، ٤، ٦ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩٣ - ٤٩٤. الأبيات ٦، ٨، ١ فى ابن الشجرى : ٢٤٨. الأبيات : ٢، ٦، ٨ مع آخرين فى الخزانة ٤: ١٢٣ البيت : ١ فى النويرى ٤ : ١٢٣.

(١) الشاصيات : الزقاق المملوءة ههنا . يتسربلوا : يلبسون السرابيل .

(٢) البيسانية : أى بخمر بيسانية ، نسبة إلى بيسان ، بلدة بغور الشام ، تنسب إليها الخمر . العل : الشربة الثانية .

(٣) السنيح والسانح : ما يمر من طير وغيره عن يمين الإنسان . البارح : ما جاء عن اليسار . والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح ، وبعضهم يتشاءم بالسانح ، كما فى قول عمرو بن قميئة :

وأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُها

(٦) النمال : جمع نمل . النقا : الكثيب من الرمل . يتهيل : لا يكاد يتماسك فينهار .

(٧) ربت : نمت . ابن مدينة : العالم بالقيام بأمرها ، كما فى قولهم : فلان ابن بجدة هذا الأمر ، وابن بلدتها . المسحاة : خرقة تسحى بها الأرض . يتركل : من الركل ، وهو الضرب بقدم واحدة .

(٨) قتل الشراب : مزجه بالماء لكسر حدته وقوته . والنحويون يروون : « وحب بها » مكان : فأطيب بها . انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ١٢٢ - ١٢٣.

(١٥٤٧)

وقال الأَخْطَل أيضا *

١ - وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنِى	لا بالحَصُور ولا فِيها بسَوَّارِ
٢ - نازَعْتُهُ طَيِّبَ الرَّاحِ الشَّمُولِ وقَدْ	صاحَ الدَّجاجُ وحانَتْ وَقْعَةُ السَّارِى
٣ - مِن خَمْرِ عانَةَ يَنْصاعُ الفُراتُ لَها	فى جَدْوَلٍ صَخِبِ الآذِىِّ جَرَّارِ
٤ - لها رِداءانِ : نَسْجُ العَنْكَبُوتِ ، وقَدْ	لُفَّتْ بآخَرَ مِن لِيفٍ ومِنْ قارِ
٥ - عَذْراءُ لم يَجْتَلِ الخُطَّابُ بَهْجَتَها	حتَّى اجْتَلاها عِبادِىٌّ بدِينارِ
٦ - إذا أقولُ تَراضَيْنا على ثَمَنٍ	ضَنَّتْ بِها نَفْسُ خَبٍّ البَيْعِ مَكَّارِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١١٦ - ١١٨، وانظر أيضا طبعة قباوة ١ : ١٦١ - ١٧٢. من قصيدة طويلة اختار المصنف منها قبل فى باب المديح أبياتا برقم : ٣٥٠. والأبيات مع ثلاثة فى مجموعة المعانى : ١٩٨ - ١٩٩ (وطبعة ملوحى : ٤٨٦) . البيتان : ١، ٢ مع قطعة كبيرة فى الأغانى ١٥ : ١٠٥ ومابعدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) المربح : الذى ينحر لأضيافه الرَّبَح (بفتح الراء وفتح الباء) ، وهى الفصلان . الحصور : البخيل . السوار : الرجل تعتريه خفة وعربدة فى الشراب .

(٢) الشمول : الخمر الباردة ، التى ضربتها ريح الشمال . الوقعة : النومة اليسيرة فى آخر الليل .

(٣) عانة : موضع على شط الفرات . ينصاع : يميل إليها فيرويها ، يعنى يروى كَرْمها . الآذى : الموج .

(٤) يعنى أنها معتقة ، تركت وقتا طويلا حتى ضرب العنكبوت بنسجه على باطيتها ، وهو الرداء الأول ، أما الرداء الثانى فهو الليف الملطخ بالقار لإحكام حفظها وإبقائها باردة .

(٥) اجتلاها : أبرزها لينظر إليها . عبادى : نسبة إلى عباد ، وهم بطون من قبائل شتى ، نزلوا الحيرة ، وكانوا نصارى ، منهم الشاعر المشهور عدى بن زيد العبادِىّ .

(٦) الخب : المخادع .

(١٥٤٨)

وقال آخر

١ - ولَقَدْ أَكُونُ مِن الفَتاةِ بِمَنْزِلٍ فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ

٢ - ولَقَدْ تُباكِرُنِى على لَذّاتِها صَهْباءُ عارِيَةُ القَذَى خُرْطُومُ

٣ - مِمّا تَغالاهُ التِّجارُ غَرِيبَةٌ ولَها بِعانَةَ والفُراتِ كُرُومُ

٤ - وإذا تَعاوَرَتِ الأَكُفُّ زُجاجَها نَفَحَتْ فنالَ رِياحَها المَزْكُومُ

* * *

التخريج :

الأبيات للأخطل فى ديوانه : ٨٤ - ٨٥، وانظر أيضا طبعة قباوة ١ : ٣٨٠ - ٣٩٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤٩ بيتا . البيت : ١ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٥٥١ - ٥٥٢. البيت : ٤ مع آخر فى الأغانى ٩ : ١٢٣.

(١) حرج : عند الخليل مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والجملة محكية بقول محذوف ، أى أبيت مقولا فِيَّ : هو لا حرج ولا محروم . وهذا من حكاية الجمل بتقدير المبتدأ ، ولا يصح أن يكون من حكاية المفرد لأن حكاية إعرابه إنما تكون إذا أريد لفظه (الخزانة ٢ : ٥٥٣) . الحرج : الآثم .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض ، أو هى ما يكون لونها إلى الحمرة . العارية القذى : الخالية من الشوائب ، فهى صافية جدا ، كأنها عارية . الخرطوم : أول ما ينزل من الخمر صافية .

(٣) تغالاه التجار : غالوا فى ثمنها وبالغوا فيه لنفاستها . غريبة : هنا بمعنى تتداولها الأيدى ، وسيشير إلى ذلك فى البيت التالى ، وهو وصف عزيز للخمر ، وأكثر مايقال ذلك فى : الرَّحَى ، لأن الجيران يتعاورونها فيما بينهم . عانة : موضع مضى ذكره فى البصرية السابقة ، هامش : ٣.

(٤) تعاورت : تداولت . نفحت : عمت رائحتها وانتشرت .

(١٥٤٩)

وقال أبو مِحْجَن

١ - إنْ كانتِ الخَمْرُ قد عَزَّتْ وقَدْ مُنِعَتْ وحالَ مِن دُونِها الإِسْلامُ والحَرَجُ
٢ - فَقَد أُبَاكِرُها صِرْفًا ، وأَمْزُجُها رِيًّا ، وأَطْرَبُ أَحْيانًا وأَمْتَزِجُ
٣ - وقَدْ أَقُومُ على رَأْسِي مُنَعَّمَةٌ لَها إذا رَفَعَتْ مِن صَوْتِها غَنَجُ
٤ - تَرْفَعُ الصَّوْتَ أَحْيانًا وتَخْفِضُهُ كما يَطِنُّ ذُبابُ الرَّوْضَةِ الهَزِجُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٧.

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٩ - ٧٠ مع آخر ، وهي أيضا في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٤١، العقد ٦ : ٣٥٠.

(٢) يعني في الماضي ، فقد كان كلفا بها . والفعل المضارع قد يأتي بمعنى الماضي ، كما في قول زياد الأعجم في رثاء المغيرة بن المهلب :

وانْضَحْ جوانَب قَبْرِه بِدمائها فلَقَدْ يَكُونَ أخا دَمٍ وذَبائِحِ

أي فلقد كان ، انظر الخزانة ٤ : ١٩٢. ، والبصرية : ٤٦٠ ، هامش : ٤ . أمتزج : الذي في المعاجم أن « امتزج فعل لازم ، تقول مزجت الشراب بالماء فامتزجا » . فلعل امتزج هنا بمعنى مَزَجَ (وإن كان ذكر ذلك في صدر البيت) ، وهو صحيح في قياس العربية كما تقول : حضرت الهمومُ واحتضرته . وأرجح : وأَنْهَرِجُ ، يقال : هَرَّجَ النبيذ فلانا : إذا بلغ منه فانْهَرَجَ ، أي أَنْهكَ ، أو يكون قد بني منه افتعل ، فتكون : أَهْتَرِجُ .

(٤) الهَزِج : السريع الصوت متداركه .

(١٥٥٠)

وقال أبو الهِنْدِىّ

١ - فما حَرَّمَ الرَّحمنُ مِن تَمْرِ عَجْوَةٍ ... ولا ما سَقانا مِن رَكِيَّتِهِ سَعْدُ

٢ - إذا طُرِحا فى الدَّنِّ أُخْرِجَ مِنْهُما ... شَرابٌ يَرُوقُ العَيْنَ مَنْظَرُهُ الوَرْدُ

٣ - نُباكِرُ أَخْذَ الكَأْسِ حتَّى كَأَنَّنا ... نَرَى فى الضُّحَى أَطْنابَ خَيْمتِنا تَغْدُو

(١٥٥١)

وقال أيضا

١ - رَضِيعُ مُدامٍ فارَقَ الرَّاحُ رُوحَهُ ... فظَلَّ عَلَيْها مُسْتَهِلَّ المَدامِعِ

٢ - أَدِيرا علىَّ الكَأْسَ إِنِّى فَقَدْتُها ... كما فَقَدَ المَفْطُومُ دَرَّ المَرَاضِعِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥٨.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٦ عن الحماسة البصرية .

(١) الركية : البئر .

(٣) أطناب الخيمة : حبالها التى تُشَد بها ، يراها تعدو من سمادير الشراب .

(١٥٥١)

التخريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ٤٤، العقد ٦ : ٣٤٣، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧٩ ، النويرى ٤ : ٩٦ مجموعة المعانى ٢٠٠ (طبعة ملوحى : ٤٨٩) ، وانظر مجموع شعره : ٤٤. ومافيه من تخريج .

(١) رضيع مدام : يعنى نفسه . وكان قد حج مع نصر بن سيار ، فلما حضرت أيام المواسم قال له نصر : يا أبا الهندى ، إنا بحيث ترى زوار بيت الله ، فهب لى النبيذ فى هذه الأيام ، فلولا ما ترى ما منعتك ، فضمن له ذلك . فلما انقضى الأجل مضى فى السحر قبل أن يلقى نصرا ، فجلس فى أكمة ووضع بين يديه إداوة وأقبل يشرب ويبكى ويقول هذا الشعر (الأغانى ٢١ : ١٧٩) .

(٢) فى ن : الراحَ روحُه .

(١٥٥٢)

وقال آخر

١ - إذا ما نَدِيمِى عَلَّنِى ثُم عَلَّنِى ثَلاثَ زُجاجاتٍ لهُنَّ هَدِيرُ
٢ - خَرَجْتُ أَجُرُّ الذَّيْلَ حتَّى كأَنَّنِى عليكَ أَمِيرَ المُؤْمنين أَمِيرُ

(١٥٥٣)

وقال أَفْعَى بن جَناب *

١ - ولقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ حتَّى خِلْتُنِى لمّا خَرَجْتُ أَجُرُّ فَضْلَ المِئْزَرِ

التخريج :

البيتان للأخطل فى ديوانه : ١٥٤، أمالى اليزيدى : ١٥٣ - ١٥٤، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣، ديوان المعانى ١ : ٣١٤، ٢ : ١٠٥، شرح مقصورة ابن دريد : ٢٣٠، تاريخ الإسلام للذهبى ٣: ٣٣٨.

(٢) أمير المؤمنين : يخاطب عبد الملك بن مروان ، وكان قد سأله : وما بلغ منك الشراب ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إذا شربتها فمُلْكُك أَهْوَن علىّ من شِسْع نَعْلى . فقال : قُل فى ذلك شعرا ، فقال هذين البيتين .

(١٥٥٣)

الترجمة :

هكذا ذكره ابن الشجرى فى حماسته : ٢٣، (وطبعة ملوحى ١ : ٥٥) ولم أجده إلا عنده ، والبصرى ينقل كثيرا عن ابن الشجرى . ولعل الصواب حباب بن أفعى ، وترجمة حباب مضت برقم: ١٤٣. وفى « مايقع فيه التصحيف » ٤١٠ قال العسكرى : فى شعراء بنى عجل : خَبَّاب بن أفعى ، فتأمل ! .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى :٢٣ (طبعة ملوحى ١ : ٨٤) ، البيان ٣ : ٣٤٩ بدون نسبة ، وهما فى الكامل ١ : ١٢٤ لأعرابى ، قطب السرور : ٤١، ٣٩٧ - ٣٩٨ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

٢ - قابُوسَ أو عَمْرَو بنَ هِنْدٍ ماثِلًا   يُجْبَى له ما دُونَ دارَةِ قَيْصَرِ

(١٥٥٤)

وقال بعضُ أَوْلاد الزُّبَيْـر بن العَوّام

١ - إذا تَمَـزَّزْتُ صُـراحِـيَّـةً   كِمثْلِ رِيحِ المِسْكِ أو أَطْيَبُ

٢ - ثُـمَّ تَـغَـنَّـى لِـى بـأَهْـزاجِـهِ   زَيْـدٌ أَخُو الأَنْصارِ أو أَشْعَبُ

٣ - حَسِبْتُ أَنِّى مَلِكٌ جالِسٌ   حَفَّتْ بـه الأَمْلاكُ والمَوْكِبُ

٤ - فـمـا أُبـالِـى وإِلـهِ الـوَرَى   أَشَـرَّقَ الـعـالَمُ أو غَـرَّبُـوا

* * *

---

(٢) قابوس : هو قابوس بن المنذر ، من ملوك الحيرة ، وكذلك عمرو بن هند ، ولعمرو خبر مع طرفة والمتلمس . انظر البصرية : ٩١، ٩٥، وله خبر أيضا مع عمرو بن كلثوم ، وفيه نظم معلقته المشهورة . دارة قيصر : الدارة جوبة تحفها الجبال ، وعقد البكرى فصلا لدارات العرب فى معجمه ١ : ٥٣٣ وما بعدها . وجمع ياقوت ما وجد منها فى الكتب فوجدها نيفا وستين دارة ، وعدّدها ثم زاد عليها عشرين دارة فى المشترك وضعا ، ولكن لم ترد بينها دارة قيصر . وفى ابن الشجرى : دارة صَرْصَر ، وهما قريتان من قضاء بغداد . عليا وسفلى ، والعليا أكبرهما .

(١٥٥٤)

التخريج :

الأبيات لعبد الله بن مصعب بن الزبير فى الأغانى ١٥ : ١٧،٣٠ (ساسى) ٨٤ ، النويرى ٤ : ٢٦. الأبيات : ١، ٢، ٤ فى السمط ٢ : ٩٥٩.

(١) تمزر الشراب : شربه قليلا قليلا ، والمُزَّة : الخمر بين الحلاوة والحموضة . خمر صراح وصراحية : خالصة ، من الصراح (بضم الصاد) وهو المحض الخالص .

(٢) أهزاج : جمع هَزَج ، وهو الصوت المطرِب فيه تدارُك وخفَّة وسرعة . زيد هو زيد الأنصارى المغنى (الأغانى ١٥ : ٣٠) وأشعب : هو أشعب بن جبير ، صاحب النوادر المستظرفة المعروف ، ترجمته فى الأغانى ١٧ : ٨٣، النويرى ٤ : ٢٤ وغيرهما .

(١٥٥٥)

وقال أبو مِحْجَن الثَّقَفِيّ

١ - إذا مُتُّ فادْفِنّي إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّى عِظامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُها

٢ - ولا تَدْفِنَنِّى فى الفَلاةِ فإنَّنِى ... أخافُ إذا ما مُتُّ ألَّا أَذُوقُها

٣ - أُباكِرُها عندَ الشُّرُوقِ وتارَةً ... يُعاجِلُنِى عندَ المَساءِ غَبُوقُها

٤ - وللكَأْسِ والصَّهْباءِ حَقٌّ مُعَظَّمٌ ... فمِن حَقِّها أَنْ لا تُضاعَ حُقُوقُها

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٧.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٢ - ٧٣ مع أربعة ، والخزانة ٣ : ٥٥٣ ، ومع خمسة فى كتاب الخيل للغرناطى : ١٣٨ . الأبيات فى السيوطى : ٣٧ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٠١) . والبيتان : ١، ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤، العيون ١: ٣٨، النويرى ٤ : ٩١، الاستيعاب ٤: ١٧٤٩، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٧، ١٤٢ ومع ثالث : ١٤٠ ، الطبرى ١ : ٢٣١٦، العقد ٦: ٣٥٠.

(١) انظر خبرا لهذا البيت مع معاوية فى البصرية : ١٧ هامش : ١. قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : حدثنى من رأى قبر أبى محجن بأرمينية بين شجرات كرم يخرج إليه الفتيان ويشربون عنده ويتناشدون شعره ، فإذا جاءت كأسه صبوها على قبره (النويرى ٤ : ٩١) .

(٢) ألا : مركبة من أن ولا وأن هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (الخزانة ٣: ٥٥٠) .

(٣) الغبوق : ما يُشرَب بالعشى من خمر كما ههنا ، أو لبن .

(٤) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض .

(١٥٥٦)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ

١ - كَأَنَّ سَبِيئَةً مِن بَيْتِ رَأْسٍ
يكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

٢ - إذا ما الأَشْرِباتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا
فهُنَّ لطَيِّبِ الرَّاحِ الفِداءُ

٣ - ونَشْرَبُها فتَتْرُكُنا مُلُوكًا
وأُسْدًا لا يُنَهْنِهُها اللِّقاءُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤.

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ١٧ - ٣١ وطبعة سيد حنفى : ٧١ -٨٠، وانظر ما فيهما من تخريج . ومع رابع فى الكامل ١ : ١٢٦. البيتان : ٢، ٣ فى النويرى ٤ : ١٠٤. البيت : ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٣١٤، مجموعة المعانى : ١٩٩ مع آخرين (وطبعة ملوحى : ٤٨٧) .

(١) السبيئة : الخمر تشترى ، أو هى المصونة المضنون بها . بيت رأس : موضع بالأردن ، مشهور بالخمر . فى ن : مزاجها (بالرفع) ، وعلى هذا فإن « يكون » تكون ملغاة .

(٢) يقال أن الخمر سميت « راحا » ، لأن شاربها يرتاح إذا شربها .

(٣) ينهنهه : يكفّه ويردعه .

(١٥٥٧)

وقال أيضا

١ - يَسْعَى علىَّ بكَأْسِها مُتَنَطِّفٌ فيَعُلُّنِى مِنْها وإنْ لَمْ أَنْهَلِ
٢ - إنَّ التى ناوَلْتَنى فَرَدَدْتُها قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فهاتِها لم تُقْتَلِ
٣ - كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فعاطِنِى بزُجاجَةٍ أَرْخاهُما للمِفْصَلِ
٤ - بزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما فى قَعْرِها رَقَصَ القَلُوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤.

التخريج :

هذه الأبيات (ماعدا : ١) اختارها المصنف ضمن أبيات مضت فى باب المديح برقم : ٢٩٢، يمدح بها حسانُ آلَ جفنة ، فانظر التخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع خامس فى ابن الشجرى : ٢٤٧ (طبعة ملوحى ١ : ٨٣٥ - ٨٣٦) . البيت : ٤ مع آخرين فى مجموعة المعانى : ١٩٩ (طبعة ملوحى : ٤٨٧ - ٤٨٨) .

(١) المتنطف الذى فى أذنه نطف ، أى قرط . يعلنى : يسقِينى مرة بعد مرة . النهل هنا ليس الشربة الأولى كما قد يتبادر إلى الذهن ، لأنه والعَلّ (وهو الشربة الثانية) يذكران مقترنين . ولكنه هنا بمعنى العطش ، يعنى يسقينى مرة ثانية وإن لم أعطش ، فهو يسقينى على كل حال ، عطشت أو لم أعطش . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) قتلت : مُزِجَت بالماء ، وهى الخمر التى ردَّها ، يريدها غير مقتولة ، أى صِرْفة غير ممزوجة .

(٣) كلتاهما : أى التى قُتِلت والتى لم تُقْتَل . المفصل : يجوز أن يكون واحد مفاصل العظام ، ويجوز أن يكون اللسان .

(٤) رقص الشراب : اضطرابه فى إنائه . القلوص : الناقة الشابة الفتية .

(١٥٥٨)

وقال النُّعْمان بن عَدِىّ
ابن نَضْلَة بن عبد العُزّى القُرَشِىّ

١ - أَلا أَبْلِغِ الحَسْناءَ أنَّ حَلِيلَها بِمَيْسانَ يُسْقَى فى زُجاجٍ وحَنْتَمِ

٢ - إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهاقِينُ قَرْيَةٍ ورَقّاصَةٌ تَجْثُو علي كُلِّ مَنْسِمِ

٣ - فإنْ كنتَ نَدْمانِى فبِالأَكْبَرِ اسْقِنِى ولا تَسْقِنِى بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

٤ - لَعلَّ أميرَ المُؤْمنين يَسُوءُهُ تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

* * *

الترجمة :

هو النعمان بن عدى بن نضله ، أو نُضَيْلَة بن عبد العزى بن حُرْثان بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى . من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها هو وأبوه عدى . فمات أبوه بأرضها . ولاه عمر بن الخطاب مَيْسان بالبصرة ، ثم عزله ولم يول رجلا عدويا من قومه غيره . غزا مع المسلمين حتى مات . وهو فصيح يستشهد بشعره .

ابن هشام ١ : ٣٢٩، ٢ : ٣٦٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٥٠٢ - ١٥٠٣، أسد الغابة ٥ : ٢٦ - ٢٧، الإصابة ٦ : ٢٤٣، الاشتقاق : ١٣٩، السمط ٢ : ٧٤٥ - ٧٤٦، أنساب الأشراف ١ : ٢١٧.

التخريج :

الأبيات فى ابن هشام ٢ : ٣٦٦، الاشتقاق : ١٣٩ ، العقد ٦ : ٣٧٠، أنساب الأشراف ١ : ٢١٧، أخبار النساء : ١١٤، معجم ما استعجم وياقوت (ميسان) ، اللسان (جذا) ، الاستيعاب ٤: ١٥٠٢، المعرب : ١٤٥. البيت : ١ فى الكامل ٣ : ٩٢، اللسان (حنتم) . البيت : ٢ فى الأمالى : ١١٦.

(١) ميسان : كورة كثيرة النخل بين البصرة وواسط . الحنتم : جرار خضر تضرب إلى الحمرة .

(٢) الدهاقين : جمع دهقان ، وهو التاجر ، فارسى معرب . فى ن : تجذو ، وهى رواية اللسان ، وجذا وجثا بمعنى . المنسم : طرف الخف والحافر من الحيوان ، وقد تستعار لمفاصل الإنسان اتساعا ، ومنه الحديث : على كل منسم من مناسم الإنسان صدقة ، أى مَفْصِل .

(٣) المتثلم : الذى تكسّرت حروفه .

(٤) قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بلغه الشعر : وأيم الله قد ساءنى ذلك وعزله . فلما جاء ، قال : يا أمير المؤمنين والله ما كان من هذا شىء ، وما كان إلا فضل شعر وجدته ، فقلت كما يقول الشعراء ، وما شربتها قط . انظر مصادر التخريج .

(١٥٥٩)
وقال الأُقَيْشِر المُغِيرة بن عبد الله الأَسَدِى

١ - ومُقْعَدِ قَوْمٍ قد مَشَى مِن شَرابِنا
وأَعْمَى سَقَيْناهُ ثَلاثًا فأَبْصرا

٢ - شَرابًا كرِيح العَنْبَرِ الوَرْدِ رِيحُهُ
ومَسْحُوقِ هِنْدِىٍّ مِن المِسْكِ أَذْفَرا

٣ - إذا مارَآها بَعْدَ إنْقاءِ غَسْلِها
تَدُورُ عَلَيْنا صائِمُ القَوْمِ أَفْطَرا

٤ - مِن الفَتياتِ الغُرِّ مِن أَرْضِ بابِلٍ
إذا شَنَّها الحانِىُّ فى الكَأْسِ كَبَّرا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨١٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى ١١ : ٢٦٠ . البيتان : ١، ٢ فى النويرى ٤ : ١٠١ - ١٠٢، المعاهد : ١ : ٢٤٥ . وانظر مجموع شعره : ٣٥ ففيه الأبيات عن الأغانى .

(١) شرب الأقيشر بالحيرة فى بيت فيه خياط مقعد ورجل أعمى ، وعندهم مغن مطرب ، فطرب الأقيشر فسقاهم من شرابه ، فلما انتشوا وثب الأعمى يسعى فى حوائجهم وقفز الخياط المقعد يرقص على ظلعه ويجهد كل جهد (الأغانى ١١ : ٢٥٩) . و« من » هنا للتعليل .

(٢) المسك الأذفر : الذكى الرائحة .

(٣) غسلها : الضمير يعود على الكئوس ، ذكرها فى بيت سابق ، لم يختره البصرى ههنا .

(٤) شن الشراب : صبّه . وخمر بابل يضرب بها المثل فى الجودة . الحانى : صاحب الحانة ، أى الخمّار .

(١٥٦٠)

وقال يَزِيد بن مُعاوِيَة الأموى

١ - وداعٍ دَعانِى والنُّجُومُ كَأَنَّها قَلائِصُ قد أَعْنَقْنَ خَلْفَ فَنِيقِ
٢ - فقال : اغْتَنِمْ مِن دَهْرِنا غَفَلاتِهِ فعَقْدُ وِدادِ الدَّهْرِ غيرُ وَثِيقِ
٣ - ونَاوَلَنِى كَأْسًا كأَنَّ بَنانَهُ مُخَضَّبَةٌ مِن لَوْنِها بخَلُوقِ
٤ - إذا ما طَفا فِيها المِزاجُ حَسِبْتَها كَواكِبَ دُرٍّ فى سَماءِ عَقِيقِ
٥ - وإِنِّىَ مِن لَذّاتِ دَهْرِى لَقانِعٌ بحُلْوِ حَدِيثٍ أَو بِمُزٍّ عَتِيقِ
٦ - هُما ما هُما ، لم يَبْقَ شَىءٌ سِواهُما حَدِيثُ صَدِيقٍ أو عَتِيقُ رَحِيقِ

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموى ، مضت له قطعة برقم : ٩١٦.

التخريج :

الأبيات ضمن قصائد الإسكوريال التى أعاد نشرها صلاح الدين المنجد ، انظر مجموع شعر يزيد : ٤٧ - ٤٨ .

(١) القلائص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة الفتية . أعنق : أسرع . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل ، لا يركب ولا يستخدم لكرامته على أهله .

(٣) الخلوق : طيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، فهن أكثر استعمالا له .

(٤) انظر إلى قول ابن وكيع (النويرى ٤ : ١١٧) .

كأنّ الحبَابَ المُسْتَدِيرَ بطَوْقِها كواكبُ درٍّ فى سماءِ عقيقِ

(٥) المُزُّ : الخمر ، تذكَّر وتؤنث ، والغالب عليها التأنيث . وفى كل النسخ ومجموع شعره : مُرٌّ (بالراء المهملة) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . عتيق : قديمة معتقة .

(٦) الرحيق : صفوة الخمر وأعتقها وأفضلها .

(١٥٦١)

وقال الرّقاشِي

١ - نَبَّهْتُ نَدْمانِيَ المُوفِى بذِمَّتِهِ   مِن بَعْدِ إتْعابِ طاساتٍ وأَقداحِ

٢ - فقلْتُ : خُذْ قَدَحًا واشْرَبْ وغَنِّ لَنا :   يادارَ مَثْوايَ بالقاعَيْنِ فالسَّاحِ

٣ - فَما حَسا قَدَحًا أو بَعْضَ ثالِثَةٍ   حتَّى اسْتَدارَ ورَدَّ الرَّاحَ بالرَّاحِ

(١٥٦٢)

وقال أبو نُواس

الحَسَن بن هانِيء الحكَمِيّ

١ - ومُسْتَحِثٍّ إلى الصَّهْباءِ باكَرَها   مَعْ رُفْقَةٍ كنُجُومِ اللَّيْلِ حُذّاقِ

٢ - مَضَى بِها ما مَضَى فى عَقْلِ شارِبِها   وفِى الزُّجاجَةِ باقٍ يَطْلُبُ الباقِى

٣ - فكُلُّ شَيْءٍ رَآهُ ظَنَّهُ قَدَحًا   وكُلُّ شَخْصٍ رَآهُ خالَهُ السَّاقِى

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥٨.

التخريج :

لم أجدها .

(١) أتعب القَدَحَ : ملأه .

(٢) القاع : أصله الأرض المستوية ، لا تطامن فيها ولا ارتفاع ، حرة الطين ، لا يخالطها رمل فيشرب ماءها . والقاع اسم لأماكن عدة (انظر ياقوت) . الساح : جمع ساحة ، وهى الفضاء يكون بين دور الحى .

(٣) الراح : الخمر . وبالراح : براحة اليد .

(١٥٦٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٧٠ باختلاف فى الرواية . وهى لعبد الله بن العباس الربعى فى مجموعة المعانى : ٢٠٢ (طبعة ملوحى : ٤٩٣) .

(١) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض .

(٢) الباقى : أى ما تَبَقَّى من عقل شاربها وتَنَبُّهِه .

(١٥٦٣)

وقال أيضا

١ - قامَتْ تُرِيكَ وأَمْرُ اللَّيلِ مُعْتَكِرٌ
صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الماءِ والعِنَبِ

٢ - كأَنَّ صُغْرَى وكُبْرَى مِن فَواقِعِها
حَصْباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ مِن الذَّهَبِ

* * *

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٤٣ مع تسعة ، وهما فى ابن الشجرى : ٢٥٨ (وطبعة ملوحى ، ٢ : ٨٦٤) ، ومع ثلاثة فى خزانة الأدب ٤ : ٥١٧. البيت : ٢ فى مغنى اللبيب ١ : ٨ وغيره من كتب النحاة .

(١) صبحا : يعنى تلألؤها ، حين مزج الخمر المعصورة من العنب بالماء .

(٢) صغرى وكبرى : خطَّأ ابن هشام (المغنى ٢ : ٨) ، والزمخشرى فى المفصل والكشاف أبا نواس لكونه استعملهما نكرتين ، وإنما يجوز التنكير فى فُعْلَى التى لا أَفْعَل لها مثل حُبْلَى . وعلل ذلك ابن يعيش بقوله : إنه استعمله استعمال الأسماء لكثرة ما يجيء منه بغير موصوف ، نحو صغيرة وكبيرة ، فصار كصاحب والأَبْطح ، فاستعمله نكرة لذلك ، وأيضا لأن فُعْلَى فى هذا البيت ليست مؤنث أفعل ، بل بمعنى فاعلة ، كأنه قال : صغيرة وكبيرة من فقاقعها ، كما فى قوله تعالى ﴿ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ أى هَيِّنٌ .

(١٥٦٤)

وقال أيضا

١ - ودارِ نَدامَى عَطَّلُوها وأَدْلَجُوا بِها أَثَرٌ مِنْهُمْ جَدِيدٌ ودارِسُ

٢ - مَساحِبُ مِن جرِّ الزِّقاقِ على الثَّرى وأَضْغاثُ رَيْحانٍ جَنِيٍّ ويابِسُ

٣ - حَبَسْتُ بها صَحْبِى فجَدَّدْتُ عَهْدَهُمْ وإنِّى على أَمْثالِ تلكَ لحَابِسُ

٤ - ولَمْ أَرَ مِنْهُمْ غيرَ ماشَهِدَتْ لهُمْ بشَرْقِيِّ ساباطَ الدِّيارُ البَسابِسُ

٥ - أَقَمْتُ بِها يَوْمًا ويومًا وثالِثًا ويومًا له يومُ التَّرَحُّلِ خامِسُ

٦ - تُدارُ عَلَيْنا الرَّاحُ فى عَسْجَدِيَّةٍ حَبَتْها بأَلْوانِ التَّصاوِيرِ فارِسُ

٧ - قَرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها مَهًا تَدَّرِيها بالقِسِيِّ الفَوارِسُ

٨ - فلِلخَمْرِ مازُرَّتْ عليه جُيُوبُها وللماءِ مادارَتْ عليه القَلانِسُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٩٥، الحصرى ٢ : ٧٣٩ ، أمالى الزجاجى : ١٤٦ - ١٤٧، (ماعدا : ٢ ، ٤) فى الصفدى ١٢ : ٢٨٨ ، (ماعدا : ٤) : ٢٠٦، الكامل ٣ : ١٤٤ - ١٤٥. الأبيات : ٧ - ٩ فى الشعر والشعراء ٢: ٨١١. والبيتان : ٧، ٨ فى ديوان المعانى ١ : ٣١١ - ٣١٢، الحصرى ٢ : ٧٤٠.

(١) الندامى : الندماء . الدارس : البالى الذى امحى .

(٤) ساباط : تعرف بساباط كسرى ، موضع بالمدائن . البسابس : جمع بَسْبَس ، وهى الأرض القفر لا أنيس بها ، وقال بعض أهل اللغة : أنه مقلوب السَّبْسَب .

(٥) انظر كلام ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١١) عن هذا البيت فى باب تقاسيم فى التثنية .

(٦) العسجدية : منسوبة إلى العَسْجَد ، وهو الذهب ، يعنى آنية الخمر .

(٧) المها : بقر الوحش . ادّرأت للصيد : اتخذت له دريئة ، وهو حيوان يستتر به الصائد . فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها .

(٨) القلانس : جمع قلنسوة ، من ملابس الرؤوس .

(١٥٦٥)

وقال أعْشَى بَكْر

١ - إنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَتْلَفَتْ مالِى وكنتُ بهِنَّ قِدْمًا مُولَعا
٢ - الخَمْرُ واللَّحْمُ السَّمِينُ وأَطَّلِى بالزَّعْفَرانِ فلا أزالُ مُرَدَّعا
٣ - ولقَدْ شَرِبْتُ ثَمانِيًا وثَمانِيًا وثَمانِ عَشْرَةَ واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعا

(١٥٦٦)

وقال آخر *

١ - غَدَوْتُ بشَرْبَةٍ من ذاتِ عِرْقٍ أبا الدَّهْماءِ مِن حَلَبِ العَصِيرِ

الترجمة :

هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس مضت ترجمـــته برقم : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات للأعشى ميمون فى ديوانه المخطوط : ٢٩، وهى فى صلة ديوانه : ٢٤٧ - ٢٤٨ مع ثمانية ، والتخريج هناك . البيتان : ١، ٢ فى النوادر : ٣٧٣ بدون نسبة ، قطب السرور : ٤٧٢ للفرزدق ، وليسا فى ديوانه . والأبيات أيضا فى الفاضل : ٢١.

(١) الأحامرة الثلاثة : سيعددها فى البيت الثانى .

(٢) المردّع : الذى فيه أثر الطيب والزعفران .

(١٥٦٦)

التخريج :

الأبيات بدون نسبة فى ابن الشجرى : ٢٧٨ - ٢٧٩ (طبعة ملوحى ٢ : ٩٣٢ - ٩٣٣) ، الحيوان ٢ : ٢٦٠ ، العقد ٦ : ٣٤٧، النويرى ١ : ٢٧٧، نثار الأزهار : ٩٧، ديوان المعانى ١ : ٢٣٠، الأشربة : ١٠٤ - ١٠٥.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) ذات عرق : الحد بين نجد وتهامة .

٢ - وأُخْرَى بالعَقَنْقَلِ ثُم رُحْنا نَرَى العُصْفُورَ أَعْظَمَ مِن بَعِيرِ
٣ - كأنَّ الدِّيكَ دِيكَ بَنِى نُمَيْرٍ أَمِيرُ المُؤْمنين على السَّرِيرِ
٤ - كأَنَّ دَجاجَهُمْ فى البَيْتِ رُقْطًا وُفُودُ الرُّوم فى قُمُصِ الحَرِيرِ
٥ - فبِتُّ أَرَى الكَواكِبَ دانِياتٍ يَنَلْنَ أَنامِلَ الرَّجُلِ القَصِيرِ
٦ - أُدافِعُهُنَّ بالكَفَّيْنِ عَنِّى وأَمْسَحُ جَبْهَةَ القَمَرِ المُنِيرِ

(١٥٦٧)

وقال الحَسَن بن هانِىء الحَكَمِىّ *

١ - وإذا جَلَسْتَ إلى المُدامِ وشَرْبِها فاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّه فى الكاسِ
٢ - وإذا نَزَعْتَ عن الغَوايَةِ فلْيَكُنْ للهِ ذاكَ النَّزْعُ لا لِلنّاسِ

* * *

(٢) العقنقل : يبدو أنه مكان بعينه ، لم أجده فى معاجم البلدان . والعقنقل فى اللغة الرمل المتداخل بعضه فوق بعض المنعقد .

(٤) الرقط : جمع رقطاء ، وهى مافى لونها بياض يشوبه نقط سود .

(٥) ينلن أنامل الرجل : أراد أنامل الرجل تنالهن ، فقلب .

(٦) يروى : وأمسح غُرَّة .

(١٥٦٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨.

التخريج :

البيت الثانى فقط مع ثمانية فى ديوانه : ٢٩٥، ومع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢.

(*) هذان البيتان ليسا فى ع . وأوردهما المصنف مرة أخرى فى ن فى باب الأدب برقم : ١٩٤ وأوردهما فى ع فى باب النسيب برقم : ١٥.

(١) الشرب : جمع شارب .

باب ما جاء فى أكاذيبهم وخرافاتهم



(١٥٦٨)
وقال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت الثَّقفِى

١ - سَنَةٌ أَزْمَةٌ تُخَيِّلُ بالنّا	سِ تَرَى للعِضاهِ فِيها صَرِيرا
٢ - لا على كَوْكَبٍ يَنُوءُ ولا رِيـ	ـحِ جَنُوبٍ ولا تَرَى طُخْرُورا
٣ - إِذْ يَسَفُّونَ بالدَّقِيقِ وكانُوا	قبلُ لا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرا
٤ - ويَسُوقُونَ باقِرَ الطَّوْدِ للسَّهْـ	ـلِ مَهازِيلَ خَشْيَةً أنْ يَبُورا
٥ - عاقِدِينَ النِّيرانَ فى ثُكَنِ الأَذْ	نابِ مِنْها كَيْما تَهِيجَ البُحُورا
٦ - سَلَعٌ ما ومِثْلُه عُشَرٌ ما	عائِلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورا

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٣٥ - ٣٦. الأبيات (ماعدا : ٢) فى الحيوان ٤ : ٤٦٦ - ٤٦٧ مع آخر . الأبيات : ٢، ٤ - ٦ فى نهج البلاغة ٤ : ٤٣٣ ، اللسان (عيل) ، الأزمنة ٢:١٢٤ ، البيتان : ١، ٦ فيه أيضا :٣٥٥ . الأبيات : ٥ - ٧ فى النويرى ١ : ١١٠. البيت : ٦ فى اللسان (بقر ، سلع) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤٦، وانظر تخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى طبعة الطناحى لأمالى ابن الشجرى ٢ : ٥٧٠.

(١) الأزمة : الشدة والقحط ، ومنه قيل للسنة أزمة ، فهما بمعنى . تخيل : تتهيأ للمطر ، ولكن لا تمطر . وفى ن : تخيل (بفتحات) ، وهى صحيحة . العضاه : شجر عظيم .

(٢) ناء النجم : سقط ، والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب وطلوع رقيبه من ساعته فى المشرق كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما ، هكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة . والعرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط من هذه النجوم ، فتقول : مطرنا بنوء كذا . الطخرور : السحاب .

(٣) بالدقيق : أراد الدقيق ، فزاد الباء . الفطير : ما عجل خبزه ولم يترك ليختمر .

(٤) الباقر : البقر . الطود : الجبل .

(٥) الثكن : جماعة البهائم والطير . وفى الحيوان : شُكَر الأذناب ، وهو الشعر . البحور هنا بمعنى السحب كما يتضح من الشرح التالى للبيت الأخير ، وكما هو واضح فى البيتين : ٧ ، ٨ ، وهو معنى لم يرد فى المعاجم ، فأرجو أن أكون مصيبا فى استظهارى ، والله أعلم .

(٦) السلع والعشر : نوعان من الشجر . عال الشىء فلانا : ثقل عليه . والبيقور : البقر . ما : زائدة فى المواضع الثلاثة (المغنى ١ : ٣١٤) .

٧ - فاشْتَوَتْ كُلُّها فهاجَتْ عَلَيهِمْ ثُم هاجَتْ إلى صَبِيرٍ صَبِيرا
٨ - فَرآها الإلهُ تُرْشِمُ بالقَطْـ ـرِ وأَمْسَى جَنابُهُمْ مَمْطُورا

تزعم العَرَبُ أنه إذا أَمْسَكَت السماءُ قَطْرَها ، وأرادوا أنْ يَسْتَمْطِرُوها عمدوا إلى شَجرتَيْن يقال لهما السَّلَع والعُشَر فعَقَدُوهما فى أذْناب البَقَر وأضرمُوا فيها النارَ وأصْعَدُوها فى جَبَل وَعْر واتَّبعوا آثارَها يَدْعُونَ الله تعالى يَسْتَسْقُون . يفعلون ذلك تفاؤُلا للبَرْق *

(١٥٦٩)

وقال الوَرَل الطَّائِىّ *
رادًّا عليه

١ - لادَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ يَسْتَمْطِرُون لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ
٢ - أَجاعِلٌ أنتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ

* * *

---

(٧) كلها : أى أذناب البقر ، نضجت كأنها شواء . الصبير : السحابة تدوم يوما وليلة لا تبرح .
(٨) رآها : الضمير يعود على الأرض ، وإن لم يجر لها ذكر . أرشمت الأرض : بدا نبتها .
(*) انظر خبر هذا الاعتقاد فى الحيوان ٤ : ٤٦٦، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤٦، الثمار : ٥٧٩ - ٥٨٠، النويرى ١ : ١٠٩ - ١١٠. وهذه النار التى يشعلونها تسمى نار الاستمطار .

(١٥٦٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن مذكور فى مواضع التخريج .

التخريج :

البيتان فى الحيوان ٤ : ٤٦٨، الثمار : ٥٨٠، الأزمنة ٢ : ١٢٤، نهج البلاغة ٤ : ٤٣٤، النويرى ١ : ١١٠ للوديك ، اللسان (بقر ، سلع) . البيت : ٢ فى المغنى ١ : ٣١٥، البيهقى ٢ : ١٤٠، القلقشندى ١ : ٤٠٩ بدون نسبة فيها .
(*) نسبهما فى ع إلى آخر .
(١) للاستمطار انظر البصرية السابقة ، خاصة الأبيات : ٤ - ٦.
(٢) البيقور : البقر . مسلعة : وضع السلع على أذنابها ، انظر البصرية السابقة ، البيت الخامس والبيت السادس .

(١٥٧٠)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِي الحَسْحاس

١ - وكَمْ قد شَقَقْنا مِن رِداءِ مُحَبَّرٍ ومِنْ بُرْقُعٍ عن طَفْلَةٍ غيرِ عانِسِ

٢ - إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ دَواليْكَ حتَّى كُلُّنا غيرُ لابِسِ

تقولُ العَرَب : إذا سافَرَ الرجلُ سَفَرا فلمْ يَشُقّ رِداءَه ولم تَشُقّ المرأةُ التى يَهْواها بُرْقُعَها فسَدَ مابَيْنَهما *

(١٥٧١)

وقال آخر

١ - لَعَمْرُكَ ما لامَ الفَتَى مِثْلُ نَفْسِهِ إذا كانَتِ الأَحْياءُ قُلْبًا ثِيابُها

٢ - وآذَنَ بالتَّصْفِيقِ مَن ساء ظَنُّهُ ولم يَدْرِ مِن أَيِّ اليَدَيْنِ جَوابُها

تزعُم العَرَبُ أنَّه إذا ضَلّ الرجلُ فى الطَّرِيق فقَلَب ثِيابَه وصَفّق بيَدَيْه وأشارَ أنه يُومىء إلى إنْسان مُسْتَرْشِدا ، دُلّ على الطَّرِيق *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٦٥.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٥ - ١٦، والتخريج هناك . وهما أيضا فى عيار الشعر : ٣٣، ونهج البلاغة ٤ : ٤٤١، القلقشندى ١ : ٤٠٧ ، النويرى ٣ : ١٢٦ بدون نسبة فيهما .

(١) المحبّر : المُزَيَّن الجميل ، الطفلة : المرأة الرخصة الناعمة .

(*) تجد هذا الاعتقاد فى عيار الشعر : ٣٣ ونهج البلاغة ٤ : ٤٤١، وقد وهم البصرى فى الاستشهاد على ذلك بهذا الشعر ، فسحيم ما إليه ذهب ، وإنما يعنى أنه لها بنساء قومه وفجر بهنّ ، ولهذا قتلوه ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ١٥٠٧.

(١٥٧١)

التخريج :

البيتان فى البيهقى ٢ : ١٤٠. البيت : ٢ فى النويرى ٣ : ١٢٢، القلقشندى ١ : ٤٠٥.

(١) قلبا ثيابها : انظر التعليق التالى .

(*) ذكر النويرى هذا الزعم بأتم مما هنا فقال : كانوا إذا ضل الرجل منهم فى الفلاة ، قلب ثيابه ، وحبس ناقته وصاح فى أذنها ، وصفق بيديه : الوحا الوحا ، النجا النجا ، هيكل ، الساعة الساعة ، إلىَّ إلىَّ ، عَجِّل . ثم يحرك الناقة فيهتدى (النويرى ٣ : ١٢٢) .

(١٥٧٢)

وقال أبو البِلاد الطُّهَوِىّ *

واسمه بِشْر بن العَلاء بن حنيف

١ - لَقِيتُ الغُولَ تَسْرِى فى ظَلامٍ ... بسَهْبٍ كالصَّحِيفَةِ صَحْصَحانِ

٢ - فقلتُ لها : كِلانا نِضْوُ قَفْرٍ ... أَخُو سَفَرٍ ، فصُدِّى عن مَكانى

٣ - فصَدَّتْ ، وانْتَحَيْتُ لها بعَضْبٍ ... حُسامٍ غيرِ مُؤْتَشَبٍ يَمانِ

٤ - فقَدَّ سَراتَها والبَرْكَ مِنْها ... فخَرَّتْ لليَدَيْنِ وللجِرانِ

٥ - وقالَتْ : زِدْ ، فقلتُ لها رُوَيْدًا ... مَكانَكِ ، إنَّنِى ثَبْتُ الجَنانِ

٦ - شَدَدْتُ عِقالَها وحَلَلْتُ عَنْها ... لأَنْظُرَ غُدْوَةً ماذا دَهانِى

٧ - إذا عَيْنانِ فى وَجْهٍ قَبِيحٍ ... كوَجْهِ الهِرِّ مَشْقُوقِ اللِّسانِ

٨ - وعَيْنا بُومَةٍ وشَواةُ كَلْبٍ ... وجِلْدٌ مِن فِراءٍ أو شِنانِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٣٤.

التخريج :

الأبيات مع آخر فى النقائض ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧، الحيوان : ٦ : ٢٣٤ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦. الأبيات : ١، ٢، ٨ فى المؤتلف : ٤٥، الخزانة ٣ : ١٠٨. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى القزوينى : ٢٥٨ ، الفوائد : ١٠٢. ولتأبط شرا الأبيات مع آخر فى البلدان (رحا بطنان) ، وانظر ديوانه : ٢٦٨ - ٢٦٩ . الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى القلقشندى ١ : ٤٠٥. الأبيات : ١، ٧، ٨ مع آخرين فى الشريشى ٢ : ٢١٠.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع فى هذا الباب ولكنها جاءت فى باب الحماسة برقم : ٤٢، كذلك جاءت فى نسخة ن فى باب الحماسة برقم : ٥٠، وأيضا هنا فى هذا الباب .

(١) السهب : مابعد من الأرض واستوى . فى الحيوان : بسهب كالعباية ، وهى لغة فى العباءَة . الصحصحان : المستوى .

(٢) النضو : الهزيل ، وفى الحيوان مكانها : نِقض ، وهما بمعنى .

(٣) المؤتشب : المخلوط ، يعنى سيف خالص الحديد .

(٤) السراة : الظهر . البرك : الصدر . الجران : باطن العنق .

(٥) مكانك : منصوب بفعل محذوف ، أى الزمى . وفى الحيوان : على أمثالها ثَبْتُ .

(٨) الشواة : جلدة الرأس ، ويروى : وسَراةُ كلب . الشنان : جمع شن ، وهى القربة البالية المتشققة .

وتزعُم العَرَب أنّ الغُول إذا ضُرِبَتْ ضربةً واحدةً ماتَتْ فإنْ ضُرِبَتْ ضربةً أُخْرَى عاشَتْ ، فذلك قوله : وقالتْ زِدْ فقلتُ لها رُوَيْدا *

(١٥٧٣)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِىّ

١ - أَرانِى وذِئْبَ القَفْرِ خِدْنَيْنِ بَعْدَما ... بَدَأْنا كِلانا يَشْمَئِزُّ ويُذْعَرُ

٢ - إذا ما عَوَى جاوَبْتُ سَجْعَ عُوائِهِ ... بتَرْنِيم مَحْزُونٍ يُموتُ ويُنْشَرُ

٣ - تَـذَلَّـلـتُـهُ لمَّا عَـوَى وأَلِـفْـتُـهُ ... وأَمْكَنَنِى لو أَنَّنِى كنتُ أَغْدِرُ

٤ - ولـكـنَّنِى لَمْ يَـأْتَمِنِّـىَ صاحِـبٌ ... فيَرْتابَ بِى ما دامَ لا يَتَغَيَّرُ

٥ - ولله دَرُّ الـغُـولِ أىُّ رَفِيقَـةٍ ... لِصاحِبِ قَفْرٍ خائِفٍ يَتَقَفَّرُ

٦ - تَغَنَّتْ بلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وأَوْقَدَتْ ... حَوالَىَّ نِيرانًا تَبُوخُ وتَزْهَرُ

٧ - أَنِسْتُ بِـهـا لمّا بَدَتْ وَأَلِفْـتُـهـا ... وحتّى دَنَتْ ، والله بالغَيْبِ أَبْصَرُ

* * *

(*) انظر الحيوان ٦ : ٢٣٥.

(١٥٧٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى المنتهى ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ عدة أبياتها ٢٤ بيتا . البيتان : ٥، ٦ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٤، السمط ١ : ٣٨٤، نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦ ، الخزانة ٣ : ٢١٣، إعجاز القرآن : ٤٠، الحيوان ٤ : ٤٨٣، ٦ : ١٦٥ مع أربعة ، وهذه الأربعة مضت برقم : ٢٣٣ ، مجرورة القافية ، وهذه الأبيات المرفوعة والأخرى المجرورة من قصيدتين مختلفتين ، خلط بينهما الجاحظ . انظرهما فى « أشعار اللصوص وأخبارهم » ص : ١٣٧ - ١٣٩ ، ص : ١٤٢ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع..

(١) اشمأز : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ، واقشعرّ .

(٢) فى ن : يموت ويقبر ، خطأ .

(٣) تذللته : جعلته ذلولا منقادا . انظر لهذا المعنى كتاب الشعر لأبى على ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، وتعليقا نفيسا لأخى محمود الطناحى .

(٥) يتقفر : يتبع الأثر ، كأنه ينظر إلى آثار الوحش والناس حتى يتجنب طرقها . وفى الشعر والشعراء وغيره : يتستر ، ووردت فى الحيوان على وزن اسم الفاعل وبكسر الراء : مُتَقَتِّرِ ، مُتَقَفِّرِ .

(٦) باخت النار : فترت . تزهر : تتوهج .

(١٥٧٤)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون

١ - وإِنِّى وإِيّاكُمْ وما قَدْ صَنَعْتُمْ ويَعْلَمُ مَنْ أَمْسَى أَعَقَّ وأَحْوَبا

٢ - لَكالثَّوْرِ والجِنِّىُّ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ وما ذَنْبُهُ أنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَبا

٣ - وما ذَنْبُه أنْ عافَتِ الماءَ باقِرٌ وما إنْ تَعافُ الماءَ إلّا لِيُضْرَبا

تزعُم العَرَب أَنّه إذا عافَت البَقَر الماءَ الذى تَرِدُه لكُدُورَتِهِ أنّ الجِنَّ تَرْكَب ظُهُور الثِّيران ، فتَمْتَنِعُ البَقَر عن الشُّرْب ، وتزعُم أيضا أنَّ الجِنَّ تَرْكَب الحَشَرات *

(١٥٧٥)

وقال آخر

١ - فكُلَّ المَطايا قد رَكِبْنا فلَمْ نَجِدْ أَلَذَّ وأَشْهَى مِن رُكُوبِ الجَنادِبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٤.

التخريج :

الأبيات من القصيدة رقم : ١٤ فى ديوانه والتخريج هناك . وهى أيضا فى النويرى ٣ : ١٢٣ ، وقد اختار المصنف منها أبياتا فى باب الأدب برقم : ٧٨١.

(١) هكذا البيت فى النسخ ، وفيها جميعا : ربى مَنْ أحق وأحوبا ، والتصحيح من الديوان ، ويكون فاعل « يعلم » ضمير يعود على اسم الجلالة . ورواية الديوان .

* وإِنِّى وما كَلَّفْتُمُونِى وَربِّكُمْ *

الأحوب : مرتكب الإثم ، ويأتى هذان اللفظان معا ، فيقال : فلان أعقُّ وأحوبُ .

(٣) الباقر : اسم جمع للبقر ، يقول : إذا كان يُضْرَب أبدا لأنها عافت الماء ، فكأنها عافت الماء ليُضْرَب .

(*) انظر الحيوان ١ : ١٩، النويرى ٣ : ١٢٣.

(١٥٧٥)

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الحيوان ٦ : ٢٣٩ وقبلها أبيات أرجح أنها من نفس القصيدة ، يتحدث فيها أعرابى عن مطايا الجنّ . وهما فى المحاضرات ٢ : ٣٧١.

(١) الجنادب : جمع جندب ، وهو ذكر الجراد .

٢ - ولَمْ أَرَ فِيها مِثْلَ قُنْفُذِ بُرْقَةٍ يَقُودُ قِطارًا مِن عِظامِ العَناكِبِ

(١٥٧٦)

وقال امرؤُ القَيْس

١ - إنِّى حَلَفْتُ يَمِينًا غيرَ كاذِبَةٍ أَنَّكَ أَقْلَفُ إلَّا ما جَلا القَمَرُ
٢ - إذا طَعَنْتَ بِه مالَتْ عِمامَتُهُ كما تَجَمَّعَ تَحْتَ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

(١٥٧٧)

وتزعُم أنَّ المرأةَ إذا لم يَبْقَ لها وَلَد ، إذا وَطِئَتْ قَتِيلًا شريفًا بَقِى ولَدُها ، إذا وَطِئته سَبْعَ مَرّات ، قال : *

---

(٢) البرقة : أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وسود ، والتراب أبيض وأعفر يبرق بلون حجارتها وترابها ، وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا ، يكون إلى جنبها الروض أحيانا .

(١٥٧٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٤.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٨٠، ونهج البلاغة ٤ : ٤٤٤.

(١) أنك : يعنى قيصر ، يهجوه ، وكان قد دخل الحمام معه فرآه أقلف (الديوان : ٢٨٠) . جلا القمر : يقال للصبى إذا كان قصير الغُرْلة مقعصا ، قد ختنه القمر ، كذا فى ديوان امرىء القيس عن شرح البطليوسى (ص : ٢٨٠) .

(١٥٧٧)

التخريج :

البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه : ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا والتخريج هناك ، وهو أيضا فى النويرى ٣ : ١٢٤، ١ : ٤٠٦، المجالس : ٥٧ بدون نسبة ، الأساس (قلت) .

(*) هذا الزعم فى النويرى ٣ : ١٢٤، القلقشندى ١ :٤٠٦ ، وزاد ابن منظور أن هذا الشريف يكون قد قتل غدرا (اللسان : قلت) .

١ - تَـظَلُّ مَـقـالِيـتُ الـنِّسـاءِ يَـطَـأْنَـهُ   يَقُلْنَ : أَلا يُلْقَى على المَرْءِ مِـئْزَرُ

(١٥٧٨)

وتزعُم أنّه مَن خَرَج فى سَفَر والتفتَ وراءَه ، لم يُتِمّ سفرَه ، إلّا العاشِق فإنّه يَتَلَفَّت وراءَه تفاؤُلًا برجُوعِه إلى مَن يُحِبّ :

١ - عِيـلَ صَبْرِى بـالـثَّـعْـلَـبِيَّـةِ لَـمّـا   طـالَ لَـيْـلِى ومَـلَّـنِى قُـرنـائِى

٢ - كُـلَّـمَـا سـارَتِ المَطِـىُّ بِـنـا مِـيـ   ـلاً تَـنَـفَّـسْـتُ والـتَـفَـتُّ وَرائِـى

* * *

(١) المقاليت : جمع مِقْلات ، وهى المرأة التى لا يبقى لها ولد ، أو هى التى تلد ولدا واحدا ، ثم لا تلد بعد ذلك . ولا يقال ذلك للرجل . واستعمله كُثَيِّر فى الطير فى قوله :

بُغاثُ الطيْرِ أكثرُها فِراخًا   وأُمُّ الـصَّـقْـرِ مِـقْـلاتٌ نَـزُورُ

(١٥٧٨)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٢١٨ ، (التبريزى) ٢ : ١١٤ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٤٢ بدون نسبة .

(١) عيل : نفد . الثعلبية : امرأة منسوبة إلى « ثعلب ، أو ثعلبة » . القرناء : جمع قرين ، وهو الصاحب والملازم .

ماجاء من مُلَح الترقيص



(١٥٧٩)

وقالت أُمٌّ فَزْوَةْ

١ - فَـدَتْـكِ أُمُّ فَـرْوَهْ	بِـنَـفْـسِـهـا والـثَّـرْوَهْ
٢ - مِـن كُـلِّ ذاتِ نَـدْوَهْ	صَبَّتْ عليها شَبْوَهْ
٣ - شـائِـلَـةٌ مِـن رَبْـوَهْ	عَـشِـيَّـةً أو غُـدْوَهْ
٤ - وَيْـحَـكِ أُمَّ عُـرْوَهْ	إنْ كـنـتِ ذاتِ نَـبْـوَهْ

فزِلْتِ ذاتِ هَبْوَهْ

* * *

الترجمة :

لا أدرى أيهن أراد . أم فروة بنت أبى قحافة واسمها هند ، أخت أبى بكر رضى الله عنه ، أو أم فروة الأنصارية عمة القاسم بن غنام ، أو أم فروة ظئر رسول الله ، أم أراد غيرهن جميعا ؟ انظر لهن الإصابة ٨ : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) ذات ندوه : لا أدرى ماهى . ولعلها أرادت : ذات شر ، مأخوذة من الندى ، والندى على وجوه : ندى الخير ، ندى الشر ، وندى الصوت . ومنه يقال : ماندينى من فلان شيء أكرهه ، وما نديت كفى له بشر . الشبوة : العقرب ، وصَبّت العقرب والأفعى : أفرغت سمها فيمن تلدغه .

(٣) شائلة : شالت العقرب بذنبها وهى إبرتها التى تضرب بها .

(٤) النبوة : التجافى والتباعد . زلت : بعض العرب يقولون زِلْتُ أفعل بمعنى مازلت أفعل (اللسان : زيل) . الهبوة : الغبرة والتراب ، تدعو عليها ، كما يقال : تَرِبَت يداك .

(١٥٨٠)

وقالت هِنْد بنت أبِى سُفْيان
فى ابنها عبد الله بن نَوْفَل

١ - واللهِ رَبِّ الكَعْبَهْ ٢ - لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
٣ - جارِيَةً خِدَبَّهْ ٤ - مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ
٥ - تُمَشِّطُ رَأْسَ لُعْبَهْ ٦ - يُدْخِلُ فِيها زُبَّهْ

(١٥٨١)

وقالَتْ فى أبِيها

١ - مَنْ يَشْتَرِى مِنِّىَ شَيْخًا خَبًّا

الترجمة :

هى أخت معاوية بن أبى سفيان ، وأما عبد الله ، فهو عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، لقب بِبَّة لقول أمه هذا الرجز ، وهو الذى اصطلح عليه أهل البصرة فى فتنة ابن الزبير . وهو أول من ولى القضاءَ بالمدينة . وكان يشبه رسول الله ﷺ . وقُتِل يوم الحَرَّة سنة ٦٣ .

ابن حزم : ٧٠، الاشتقاق : ٧٠، النقائض ١ : ١١٢، الطبرى ٢ : ٤٥١ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٩ ، الصفدى ١٧ : ٦٥٤ ، الإصابة ٢ : ٣٧٧ ، وغيرها .

التخريج :

الأشطر : ١ - ٣، ٦ مع آخرين فى التاج (ببب) . والأشطر : ٢ - ٤ مع آخر فى النقائض ١: ١١٣ ، اللسان (ببب) ، الشطران : ١، ٢ مع آخر فى الاشتقاق : ٧٠، السمط ٢ : ٦٥٣ لقرشية . والشطران : ٢ ، ٣ ، فى اللسان (خدب) . الشطران : ١، ٥ فى النقائض ٢ : ٧٣٠، الطبرى ٢ : ٤٥١ لرجل من أصحاب مسعود بن عمرو فيهما .

(٣) جارية خدبة : ممتلئة .

(١٥٨١)

التخريج :

الأشطر فى الحماسة (شرح التبريزى) ٤ : ١٦٦ - ١٦٧

(١) فى ن : خبا (بكسر أوله) ، وهى صواب ، فهما بمعنى ، ورجل خب : خداع خبيث .

٢ - أَخَبُّ مِن ضَبٍّ يُداجِى ضَبّا
٣ - كأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا أَكَبّا
٤ - فَرُّوجَتانِ تَلْقُطانِ حَبّا

(١٥٨٢)

وقال آخر

وقَدْ وُلِدَ له وَلَدٌ أَبْيَض ، وكان هو شَدِيد السُّمْرة ، وزَوْجَتُه بحيثُ تَسْمَع :

١ - لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِىِّ
٢ - أو تَحْلِفِى برَبِّكِ العَلِىِّ
٣ - إنّى أَبُو ذَيّالِك الصَّبِىِّ
٤ - قد رَابَنِى بمَنْطِقٍ رَخِىِّ
٥ - ومُقْلَةٍ كمُقْلَةِ الكُرْكِىِّ
٦ - مُشَوَّهٍ لَيْس بأَحْوَذِىِّ

* * *

---

(٢) يداجى : يدارى وهو ساتر عداوته .

(١٥٨٢)

التخريج :

الأشطر : ١، ٣ - ٥ مع آخر فى العينى ٢ : ٢٣٢ ونسبه لرؤبة . وهى مع ثلاثة فى ديوانه : ١٨٨. الأشطر : ١، ٣، ٤ فى ابن عقيل ١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ مع آخر .

(٢) « أو » ههنا بمعنى : إلى .

(٣) فى ن : أنى (بفتح الهمزة) ، وهو شاهد على جواز كسر همزة إن لأنه جواب القسم وهو الأجود . والأكثر الفتح على معنى : أو تحلفى على أنى أبو ذيالك الصبى (العينى ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥) . وانظر فيه جوابا طريفا ماجنا لامرأته .

(٦) الأحوذى : الخفيف السريع .

(١٥٨٣)

وقال آخر

١ - لا يا ابْنَتِي لا تَتْرُكِي أباكِ ... ولا تُطِيعِي فِيه مَن نَهاكِ
٢ - عن بِرِّهِ أو تَرْقُبِي حَماكِ ... واخْشَيْ مِن الله الذى يَراكِ
٣ - ثُم اشْكُرِي للهِ ما أَعْطاكِ ... فطالَمَا بنَفْسِهِ وقَاكِ
٤ - واقْتَحَمَ الأَهْوالَ مِن جَرّاكِ ... لو يَسْتَطِيعُ فِدْيَةً فَداكِ
بنَفْسِهِ مِلْمَوْتِ إنْ أتاكِ

(١٥٨٤)

وقالت امرأةٌ من قَيْس كُبَّة

١ - إنّ فَتَى أَهْلُوهُ قَيْسُ كُبَّهْ ... أَجْدَرُ خَلْقِ الله بالمَحَبَّهْ

التخريج :

لم أجد هذا الرجز .

(٤) فى الأصل : لا يستطيع ، والتصحيح من ن .

مِلْمَوْت : حذف نون « مِن » لسكونها وسكون اللام ، تشبيها للنون الساكنة بحروف اللِّين ، لأن فيها غُنَّة تضارع ما فى حروف اللِّين من المدّ واللِّين ، ومثله قوله (اللسان : ذود) .

* فما أَبْقَت الأيامُ مِلْمالِ عَنْدنا *

أراد : من المال .

(١٥٨٤)

التخريج :

لم أجد الرجز .

(١) قيس كبة : مضى الكلام عنها فى البصرية : ١٢٧٣ هامش : ١.

٢ - نحنُ المُقِيمُونَ بعَيْنِ زَرْبَهْ لم نَخْشَ قَطُّ مِن عَدُوٍّ نَكْبَهْ
٣ - يَأْبَى لَنا الإرْغامَ والمَسَبَّهْ أَبٌ كَرِيمٌ وحَصانٌ نَدْبَهْ

(١٥٨٥)

وقال الأحْوَص

١ - أَشْبِهْ أبا عَمْرٍو أوَ اشْبِهْ ثَعْلَبَهْ خيرُ جَنابٍ كُلِّها فى المَنْسَبَهْ
٢ - يكُنْ لكَ الدَّهْرَ عَلَيْنا الغَلَبَهْ المُطْعِمُ الجَفْنَةَ يومَ المَسْغَبَهْ
أقولُ خَيْرًا لا أقولُ الكَذِبَهْ

* * *

---

(٢) عين زربة : من الثغور ، قرب المصيصة . انظر ياقوت (عين زربة ، زربة) .
(٣) فى النسخ : حصان (بكسر أوله) ، خطأ ، الحصان : المرأة العفيفة . الندبة : النجيبة السريعة فى الاستجابة .

(١٥٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٠.

التخريج :

الرجز ليس فى ديوانه من تحقيقى ، وهو فى ديوانه طبعة السامرائى : ٤٤ عن الحماسة البصرية . وهذا الرجز ليس للأحوص الأنصارى بلا أدنى ريب ، بل ليس من شعر الإسلاميين ألبتة . وكنت قد وقفت عليه قديما ، ولكننى فقدت الأوراق التى دونته فيها ، وأذكر أنه كان منسوبا إلى الأحوص بن جعفر بن كلاب ، أو الأحوص اليربوعى ، وهو ما أرجحه ، فبنو جناب المذكورين فى البيت الأول هم من بنى يربوع . وترجمة الأحوص مضت برقم : ٢٧٦ .
(١) جناب : هو جناب بن مصاد بن مرارة ، أحد بنى عمرو بن يربوع (ابن حزم : ٢٢٥) المنسبة : أى فى نسبه ، ولم يرد ذلك فى المعاجم .
(٢) المسغبة : الجوع .

(١٥٨٦)

وقال آخر فى وَلَدِه

١ - رَبَّيْـتُـهُ حـتَّـى إذا تَمَـعْـدَدا

٢ - وآضَ فَحْلًا كالحِصانِ أَجْرَدَا

٣ - كانَ جَزائِى بالعَصا أَنْ أُجْلَدا

(١٥٨٧)

وقال امرأةٌ تُرَقِّصُ هَنَها

١ - أَجْـثَـمُ مَـطْـلِـىٌّ بِـزَعْـفـرانِ

٢ - تَـراهُ عِـنْـدَ الشَّـمِّ والتَّـدانِـى

٣ - مُبَرْطِمًا بَرْطَمَةَ الغَضْبانِ

٤ - أَدْرَدُ لايَضْحَكُ عن أَسْنانِ

٥ - كَـأَنَّ فِيهِ فِـلَـقَ الـرُّمّـانِ

٦ - أو لَـهَـبًا كَـلَـهِـب النِّـيرانِ

* * *

التخريج :

الرجز فى الأساس (معد) ، العينى ٤ : ٤١٠، الشطر الأول فى تهذيب اللغة (معد) .

(١) تمعدد : شب واستحكم .

(٢) آض : أصبح . الأجرد : القصير الشعر ، من صفة الحصان دلالة على كرمه .

(٣) قوله : بالعصا يتعلق بأجلد ، وأجلد معمول أن وصلتها . وقوله بالعصا معمول معمول أن . استدل به الفراء على جواز تقديم معمول معمول أن عليها (العينى ٤ : ٤١٠ -٤١١) .

(١٥٨٧)

التخريج :

فى التاج (هنو) رجز قريب جدا من هذا الذى ههنا ، لعله رواية مختلفة له ، منسوب للعمانى . وبعض أشطره فى اللسان (هنا) منسوبة للعمانى ، كذلك فى العمدة ١ : ٣١.

(١) أجثم : بارز ، له جِرْم .

(٤) الأدرد : من لا أسنان له .

باب الزُّهْد



(١٥٨٨)

وقال قُسّ بن ساعِدَة الإيادِيّ

١ - فـى الـذَّاهِـبِـينَ الأَوَّلِـيـ	ـنَ من القُرُونِ لَنا بَصائِرْ
٢ - لمَّا رَأَيْـتُ مَـوارِدًا	للموْتِ لَيْس لها مَصادِرْ
٣ - ورَأَيْـتُ قَـوْمِـى نَـحْـوَهـا	يَمْضِى الأَصاغِرُ والأكابِرْ
٤ - لا يَـرْجِـعُ الماضِـى ولا	يَبْـقَى مِن الباقِينَ غابِرْ
٥ - أيْـقَـنْـتُ أنِّـى ، لا مَـحـا	لَةَ حيثُ صارَ القَوْمُ ، صائِرْ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٧٧.

التخريج :

الأبيات فى البيان ١ : ٣٠٩ ، البحترى : ٩٩ ، العقد ٤ : ١٢٨، المعمرون : ٨٩، معجم الشعراء : ٢٢٢، النويرى ٢ : ١٢٠ ، الميدانى ١ : ٧٤، ابن كثير ٢ : ٢٣٠، القلقشندى ١ : ٢١٢، الخزانة ٤: ٢٥. الأبيات : ١ - ٣، ٥ فى الأغانى ١٥ : ٢٤٧، المنتخب والمختار فى النوادر والأشعار : ٣٥٢، الحماسة المغربية ٢ : ١٤٠٠ - ١٤٠١، الصفدى ٢٤ : ٢٤١ .

(١) البصائر : جمع بصيرة ، وهى العِبْرَة .

(٢) الموارد : جمع مورد ، وهو محل الورود ، أى إتيان الماء ، فى أصل الاستعمال . المصادر : جمع مصدر ، وهو موضع الصدور ، أى الانصراف والرجوع .

(٤) غابر : اسم فاعل من غَبَر بمعنى بقى ، ويكون أيضا بمعنى مضى ، فهو من الأضداد .

(٥) صار : هنا تامة ، فصائر خبر أنّ ، يعنى أيقنت أننى منتقل حيث انتقل القوم .

(١٥٨٩)

وقال آخر

١ - الدَّهْرُ يَوْمانِ : لَيْلٌ لا خَفاءَ بِه ، وذُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرابَهُ جُدَدا
٢ - لايَبْلَيانِ ويَبْلَى النّاسُ بَيْنَهُما قد أَفْنَيا قَبْلَنا الأَمْوالَ والوَلَدا

(١٥٩٠)

وقال تُبع بن الأَقْرَن
وتُرْوَى لراهِب نَجْران

١ - مَنَعَ الحَياةَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وطُلُوعُها مِن حيثُ لاتُمْسِى

التخريج :

لم أجدهما .

(١) الحجول : من الحجل ، وهو البياض ، وأصله فى الفرس حين يرتفع البياض فى قوائمه ، عنى هنا النهار ، ليقابل بينه وبين الليل . أقرابه : جمع قُرْب ، وهى الخاصِرَة ، وإنما له قُرْبان . فى الأصل ، ن : أقرانه ، فلعل الصواب ما أثبت . وجدد : جُدَّة ، وهى الطريقة يخالف لونها سائر لَوْن الشىء . وحق الكلام : ترى فى أَقْرابِه جُدَدا ، فلما أسقط الجارّ نَصَبَ .

(١٥٩٠)

الترجمة :

لعله هو الذى ذكره المرزبانى ، قال : القَمْقام بن العَبَاهل ، وهو تبع الثانى أو الثالث (معجم الشعراء : ٢٢٣) .

التخريج :

لتبع الأبيات (ماعدا : ٣) فى معجم الشعراء : ٢٢٣، وكلها فى الروض ١ : ٢٤، التيجان : ٩١ (٢٣ بيتا) . ولأسقف نجران - وهو قس بن ساعدة كما فى الثمار - فى البيان ٣ : ٣٤٣، الحيوان ٣ : ٨٨، العقد ٣ : ١٨٧، الثمار : ٢٣٣ ، العينى ٤ : ٢٧٣ وأشار إلى نسبتها لتبع . ولروح بن زنباع (ماعدا : ٣ أيضا) فى ذيل الأمالى : ٢٩ - ٣٠. ولبعض ملوك اليمن البيتان : ١، ٣ فى الصناعتين : ٢٠١ . وبدون نسبة الأبيات كلها فى الحصرى ٢ : ٧٦٦ . البيتان : ١، ٤ فى الشذور : ٩٨ - ٩٩.

(١) أكثر مايُرْوَى : منع البقاءَ .

٢ - وطُلُوعُها حَمْراءَ صافِيَةً وغُروبُها صَفْراءَ كالوَرْسِ
٣ - تَجْرِى على كَبِدِ السَّماءِ كما يَجْرِى حِمامُ المَوْتِ بالنَّفْسِ
٤ - اليومُ نَعْلَمُ مايَجِيءُ بِه ومَضَى بفَصْلِ قَضائِهِ أَمْسِ

(١٥٩١)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ

وكانَ قد مَرّ بمَقابِرَ مع النُّعْمان بن المُنْذِر فى ظَهْرِ الحيرَة ، وشَجَرات هناكَ تَحْتَها نَهَرٌ . فقال عَدِىٌّ : أيُّها المَلِك ، أتَعْلَمُ ماتقولُ هذه الشَّجَرات؟ قال : لا . قال : تقولُ أيُّها المَلِك * :

١ - مَنْ رَآنا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ على قُرْبِ زَوالِ
٢ - وصُرُوفُ الدَّهْرِ لايَبْقَى لها ولِما تَأْتِى به صُمُّ الجِبالِ
٣ - رُبَّ رَكْبٍ قد أَناخُوا عِنْدَنا يَمْزُجُونَ الخَمْرَ بالماءِ الزُّلالِ
٤ - والأَبارِيقُ عَلَيْها فُدُمٌ وجِيادُ الخَيْلِ تَعْدُو فى الجِبالِ
٥ - عُمِّرُوا دَهْرًا بعَيْشٍ نَضِرٍ آمِنِى دَهْرِهِمُ غيْرَ عِجالِ
٦ - ثُم أَضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ وكذاكَ الدَّهْرُ يُودِى بالرِّجالِ
٧ - وكذاكَ الدَّهْرُ يَرْمِى بالفَتَى فى طِلابِ العَيْشِ حالًا بَعْدَ حالِ

* * *

---

(٢) فى البيان وغيره : وطلوعها بيضاء . الورس : صبغ أصفر ، يتخذ من نبات أصفر يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء .

(٣) الحمام : الموت ، أضاف الشيء إلى نفسه ، كما فى قولهم : رهج الغبار .

(٤) أمس : مبنية على الكسر مع أنها فى موضع رفع لأنها فاعل قوله « مضى » . انظر العينى ٤ : ٣٧٤.

(١٥٩١)

الترجمة :

مضت برقم : ١٤١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٢ - ٨٣ والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيتين : ٣، ٧ فى العيون ٢ : ٣٠٤.

(*) خبر النعمان مع عدى فى العيون ٢ : ٣٠٤، الأغانى ٢ : ٩٦.

(٣) الركب : جماعة الراكبين ، جمع راكب . (٤) الفدم : جمع فدام ؛ وهو المصفاة .

(٥) عجال : مسرعون ، المفرد : عَجْلان .

(١٥٩٢)

وقال أيضا

١ - أَرَواحٌ مُـوَدِّعٌ أم بُـكُـورُ أنتَ فانْظُرْ لأيِّ أَمْرٍ تَصِيرُ

٢ - أَيُّهـا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بالدَّ هْرِ أَأَنـتَ المُبَـرَّأُ المَوْفُـورُ

٣ - أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِن الأ يّامِ بل أنتْ جاهِلٌ مَغْرُورُ

٤ - مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ خَلَّدْنَ أَمْ مَنْ ذا عَلَيه مِن أنْ يُضامَ خَفِيرُ

٥ - أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أنُو شِرْوانَ أَمْ أَيْـنَ قَبْلَه سابُورُ

التخريج :

الأبيات من قصيدة جيدة فى ديوانه : ٨٤ - ٩٢وعدة أبياتها خمسون بيتا والتخريج هناك ، ومنها سبعة عشر بيتا فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٩١ - ٩٢ . الأبيات : ٥ - ٧، ٩ - ١١، ١٣ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٤٠٤ - ١٤٠٥، وانظر أيضا لمزيد من التخريج حواشىابن سلام ١ : ١٤١ وكتاب الشعر ١ : ٣٢٥.

(١) رواح مودع : كقولهم : ليل نائم . وفى ن : مودَّع (بفتح الدال) ، وهى صحيحة ، أى مُودَّع فيه . أنت : يجوز أن يكون ابتداء . ويجوز أن يكون مرتفعا بمضمر ، يفسره الظاهر ، فإذا ارتفع بالابتداء جاز أن يكون خبره مضمرا ، كأنه قال : أنت المهموم ، ويجوز أن يكون خبره « أرواح » ، أى أذو رواح أم بكور أنت ؟ ويجوز إن جعلت « أنت » مبتدأ ، أن تجعل خبره « انظر » ، فتكون الفاء زائدة ، انظر كتاب الشعر لأبى على ١ : ٣٢٦.

(٢) أيها الشامت : يخاطب عدى بن مرينا ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٩٢ ، وخبر عدائه لعدى فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٠، وبتفصيل أشد وأوفى فى الأغانى ٢ : ١١٥. المُعَيِّر بالدهر ، أى بنوائب الدهر ، وفعله يتعدى بالباء وبنفسه . المبرأ : الذى سلم من نوائب الدهر . الموفور : التام المال لم يُؤْخَذ منه شيء .

(٤) المنون : الدهر وأيضا المنيّة ، فمن أراد الدهر جعله مذكّرا ، ومن أراد الموت جعله مؤنثا ، ويكون واحدا وجمعا ، وهو هنا جمع ، حيث أعاد إليه ضمير جماعة الإناث فى قوله : خلَّدْن . وفى ع : عَرَّيْن ، وهى جيدة ، أى اعتزلن ، وهى رواية ابن الشجرى وغيره . الخفير : الحامى المدافع .

(٥) كسرى أَنُوشَرْوان بن قباذ بن فيروز بن يَزْدَجِرْد بن بَهْرام جُور من أعظم ملوك فارس ، استتبت على يديه أمور فارس بعد اختلالها . افتتح أنطاكية وهرقل والإسكندرية ، وملّك آل المنذر على العرب ، انظر المعارف : ٦٦٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ٩٥. سابور : كان قبل أنوشروان يقال له ذوالأكتاف ، لأنه كان يخلع - فيما قيل - أكتاف من يظفر به من أعدائه . انظر المعارف : ٦٥٧، وابن الشجرى فى أماليه ١ : ٩٥. وكسرى : لقب لملوك الفرس ، وقيصر لملوك الروم ، وخاقان لملوك الترك ، بَغْبُور لملوك الهند ، وتُبَّع لملوك حِمْيَرَ .

٦ - وبنُو الأَصْفَرِ الملُوكُ ملُوكُ الـ ـرُّومِ لم يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
٧ - وأَخُو الحَضْرِ إذ بَناهُ وإذْ دِجْـ ـلَةُ تُجْبَى إلَيْـهِ والخابُـورُ
٨ - شـادَهُ مَرْمَرًا وخـلَّـلَهُ كِـلْـ ـسًا فللطَّيْرِ فى ذُراهُ وُكُورُ
٩ - وَتَـذَكَّـرْ رَبَّ الخَوَرْنَـقِ إذْ أَشْـ ـرَفَ يَوْمًا ، وللهُدَى تَفْكِيرُ
١٠- سَـرَّهُ مـالُـهُ وكَـثْـرَةُ مـايَمْـ ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضًا والسَّدِيرُ

---

(٧) أخو الحضر : معطوف على الأسماء المرتفعة المذكورة قبلُ ، أى : أين كسرى ، أم أين سابور ، وأين بنو الأصفر ، وأين أخو الحضر ؟ وأخو الحضر هو ساطرون ، والحضر : حصن كالمدينة كان على شاطىء الفرات ذكره غير شاعر ، انظر السيرة ١ : ٧١ - ٧٣، وذكر ابن الشجرى فى أماليه (١ : ٩٦) أنه شاهد بقايا هذه المدينة ودخلها ، وأن الذى بناها هو الضَّيْزَن بن معاوية ، من بنى الحاف بن قضاعة ، وكان ملك الجزيرة ونال ملكُه الشام ، وأغار على أطراف بلاد الأعاجم على عهد سابور ذى الأكتاف . الخابور : نهر كبير يقع بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .

(٨) شاده : رفعه ، أو بناه بالشِّيد ، وهو الجِصّ . مرمرا : أراد بمرمر ، فلما نزع الخافض نَصَبَ ، والتقدير : شاده بمرمر . خلله كلسا : جعل الكِلْسَ ، وهو الصاروج ، فى خلل الحجارة . وفى أمالى ابن الشجرى : جَلَّله ، وشرحها فقال : يقال جلّلته الثوبَ وبالثوب ، وطَرْح الباء أكثر . قال أبو أحمد العسكرى (شرح مايقع فيه التصحيف : ٢٣٥) : أنشد ابن دريد البيت فى الجمهرة (٣ : ٤٥) ، وقال : هكذا رواه الأصمعى بالخاء معجمة ، وقال : ليس « جلَّله » بالجيم بشىء ، وروى غيره بالجيم ، وقال : الأصمعى : إنما هو خَلَّله ، أى صَيّر الكِلْس فى خلل الحجارة ، وكان يضحك من هذا ، ويقول : متى رأوا حِصْنا مُصَهْرَجاً ؟ .

(٩) فى ن : تفكَّر ربُّ الخورنق ، بالرفع ، وهى صحيحة فاعل « تفكَّر » ، وهو فعل لازم . وسكن الراء مِن « تفكر » للإدغام ، أما على رواية الأصل ، فتفكر فعل أمر ، وفاعله مضمر يعود على الشامت المعير ، وربَّ الخورنق مفعول به . ورواية الأصل لأول البيت وآخره غريبة ، والمصادر ترويه : تفكَّرْ ... تفكير أو تذكَّرْ ... تذكير ، ويكون المصدر على زنة تفعيل موضوعا مكان تَفَعُّل ، فتفكّر وتذكّر مصدراهما ، تفكُّر وتذكُّر ، ولكن المصدرين إذا تقارب لفظاهما مع تقارب معنييهما جاز وقوع كل واحد منهما موضع الآخر ، ومنه قول القطامى :

وخَيْرُ الأمرِ ما استَقْبلتَ منهُ وليس بأن تَتَبَّعَه اتِّباعا

فأكد تَتَبَّعه بقول اتِّباعا ، وهو مصدر اتَّبَعَ ، وكقوله تعالى ﴿ وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلاً ﴾ . الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سِنِمّار ، فى ستين سنة - فيما قالوا - للنعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى ، وحول ذلك خلاف ، وقد مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢، هامش : ٢٣.

(١٠) البحر : يعنى الفرات ، والسدير : قصر قريب من الخورنق الذى ذكره فى البيت السابق وقد مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢ هامش : ٢٣.

١١- فارْعوَى قَلْبُهُ وقالَ : ماغِبْـ ـطَةُ حَىٍّ إلى المَماتِ يَصِيرُ
١٢- ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والإمَّـ ـةِ وارَتْـهُـمُ هـنـاكَ الـقُـبُـورُ
١٣- ثُم أَضْحَوْا كـأَنَّـهُـمْ وَرَقٌ جَـ ـفَّ فَأَلْوَتْ به الصَّبا والدَّبُورُ
١٤- إنْ يُصِبْنِى بَعْضُ الهَناتِ فَلا وا نِ ضَعِيفٌ ولا أَكَبُّ عَثُورُ
١٥- غيـرَ أنَّ الأَيَّـامَ يَـغْـدِرْنَ بـالمَرْ ءِ وفيهـا المَيْـسُـورُ والمَعْـسُـورُ
١٦- فاصْبِرِ النَّفْسَ للخُطُوبِ فإنَّ الدَّهْرَ يَدْجُو حِينًا وحِينًا يُنِيرُ

* * *

---

(١١) ارعوى : كف وأقلع عما كان يفعل . الغبطة : الفرح ، وأيضا حسن الحال ، وأفاض ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٠٣ - ١٠٤) فى خبر ذلك البيت ، أذكره هنا فى اختصار مُخِلّ ، فألفاظ الخبر عند ابن الشجرى فى غاية الحُسْن : أشرف النعمان من أعلى الخورنق فى عام مطر وفير ، فرأى الأرض فى أحسن منظر ومختَبَر من نَوْر ربيع مُونِق ، وأبعد النظر فرأى البر والبحر فى أجمل صورة وسمع غناء الملاحين وتطريب الحادين وأصوات الطير . فقال لجلسائه هل رأيتم مثل هذا المنظر والمَسْمَع ! فقال أحدهم : هذا شىء صار إليك ممن كان قبلك وسيزول عنك إلى مَنْ يكون بعدك . أعجبتَ بشىء تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مُرْتَهَنا . فوضع تاجه وساح فى الأرض مع جليسه الذى وعظه يعبدان الله حتى أتتهما آجالهما .

(١٢) الفلاح : هنا البَقاء ، أى بعد أن عاش هؤلاء الملوك العظام ماعاشوا . الإِمَّة : النعيم والمُلك .

(١٣) فى ع : ورقٌ جفٌّ ، وأشار ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٠٤) إلى هذه الرواية . ألوت به : ذهبت به . الصبا : ريح لينة باردة تهب من جهة المشرق ، أكثر الشعراء من ذكرها . الدبور : ريح تهب من نحو المغرب تقابل الصَّبا من جهة المشرق .

(١٤) الهنات : شدائد الأمور وعظامها ، الواحدة : هَنْت ، وتجمع أيضا على هَنَوات . ورجل أكب : لا يزال يعثر ، من الانكباب ، والعَثور هنا : المخطىء فى الرأى .

(١٦) يدجو : يُظْلِم .

(١٥٩٣)

وقال أيضا

١ - يـالُـبَـيْـنَـى أَوْقِـدِى الـنَّـارَا إِنَّ مَـنْ تَـهْـوَيْـنَ قـد حَـارا

٢ - رُبَّ نـارٍ بِـتُّ أَرْمُـقُـهـا تَـقْـضَـمُ الـهِـنْـدِىَّ والـغـارا

٣ - عِـنْـدَهـا ظَـبْـىٌ يُـؤَجِّـجُـهـا عـاقِـدٌ فـى الجِـيـدِ تِـقْـصـارا

٤ - أَبْـلِـغِ الـفِـتْـيـانَ مَـأْلُـكَـةً نُـصْـحَـةً مِـنِّـى وأَخْـبـارا

٥ - إِنَّـنِـى رُمْـتُ الخُطُـوبَ فَـتًّـى فـوَجَـدْتُ الـعَـيْـشَ أَطْـوارا

٦ - لَـيْـسَ يُـغْـنِـى عَـيْـشَـهُ أَحَـدٌ لا يُـلاقِـى فِيه إِمْـعـارا

٧ - مِـن خُـطُـوبٍ تَـسْـتَـمِـرُّ بِـه فـتُـرِيـهِ الـعُـرْفَ إِنْـكـارا

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ١٠٠ - ١٠١، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٢ فى التاج (قضم) .

(١) حار : ضل .

(٢) تقضم : أصله الأكل بأطراف الأسنان ، واستعاره الشاعر هنا للنار . وضبطت عين الكلمة فى نسخة نون بالضمة ، خطأ ، وإذا جعلته بالكسر عدّيته إلى مفعولين ، فتقول : قضِم الرجل الدابة شعيرها ، كذا ضبطت فى نسخة ع ، وهو خطأ ، فليس ذلك مرادا هنا . الهندى : نوع من أنواع البخور لعيدانه رائحة طيبة ، يؤتى به من بلاد الهند . الغار : نقل أبو حنيفة (كتاب النبات : ٢١٠) عن شيخ من عرب الشام أنّ الرند معروف عند أهل الشام وأنه شجر الغار ، وعلق على ذلك بقوله : وأخلق به لأن الشعراء قد ذكرت الوقود بالغار ، وهو معروف بطيب الرائحة . وزاد الأنطاكى (تذكرة أولى الألباب ١ : ٢٤٣) أن شجرته تبقى ألف عام ، عريض الأوراق أَمْلَس ، وذكر منافعه الطبيَّة .

(٣) ظبى : يعنى امرأة كالظبى جمالا ورقة . فى ع : يُؤَرِّثها ، أى يؤجّجها ، وأجج النار وأرّثها : زاد وقودها فازدادت اشتعالا . عقد التاج والعِقْد وما أشبههما : لَبِسَه . التقصار : القِلادة سميت بذلك للزومها قَصَرة العنق .

(٤) المألكة : الرسالة . النصحة : لم ترد هذه اللفظة فى المعاجم ، والذى فيها نُصْحا ونصيحة ونِصَاحة ونَصاحِيَّة .

(٥) الخطوب : جمع خَطْب ، وهو الأمر الجليل أو الأمر اليسير ، ففى حديث عمر رضى الله عنه وقد أفطروا فى يوم غَيْم من رمضان : الخَطْب يسيرٌ . أطوار : جمع طور يعنى مارس كبير الخطب ويسيره فوجد الدنيا على أحوال شتى من الفرح والحزن والغنى والفقر ، والقوة والضعف .

(٦) الإِمعار : الفقر والجدب .

(١٥٩٤)

وقال أيضا

١ - أيْـنَ أَهْلُ الدِّيارِ مِنِ قَوْمِ نُوحٍ   ثُـم عادٌ مِـن بَعْدِهِمْ وثَمُـودُ

٢ - بَيْـنَما هُمْ على الأَسِرَّةِ والأنْـ   ـماطِ أَفْضَتْ إلى التُّرابِ الخُدُودُ

٣ - ثُـمَّ لمْ يَنْقَـضِ الحَدِيثُ ولكـنْ   بَعْدَ ذا الوَعْدُ كُلُّهُ والوَعِيدُ

٤ - وصَحِيحٌ أَضْحَى يَعُودُ مَرِيضًا   وهْوَ أَدْنَى للموْتِ مِمَّنْ يَعُودُ

(١٥٩٥)

وقال مُضاض بن عَمْرو بن الحارِث الجُرْهُمِيّ

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٢٢، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى العقد ٣ : ١٨٨.

(٢) الأنماط : جمع نمط (بفتحتين) ، ضرب من البُسُط . فى الأصل : الجدود ، وأثبت ما فى ع ، ن .

(٤) يعود : يزور .

(١٥٩٥)

الترجمة :

هو مُضاض بن عمرو بن الحارث بن مُضاض بن عمرو الجُرْهُمِى ، ومضاض الأكبر هذا جد نابِت ابن إسماعيل عليه السلام . وكان مضاض ملك جرهم ، نزل بهم بأعلى مكة وعظم أمره ، وصار يَعْشِر من دخلها من أعلاها ، ثم هاج الشرُّبينه وبين رئيس قطوراء - وجرهم وقطوراء ابنا عم - وكان ينزل بأسفل مكة فغلبه مضاض وصار أمر مكة كلها إليه ، حتى بغى وبغت جرهم ، فأخرجتهم كنانة وخزاعة منها . السيرة ١ : ١١١- ١١٣، الأزرقى ١ : ٨١ - ٩٠، الأغانى ١٥ : ١٢- ٢٥، الروض ١ : ٨٠ - ٨٢ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٥٣ - ٢٥٦ .

١ - كأَنْ لم يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إلى الصَّفا
أَنِيسٌ ولَمْ يَسْمُرْ بمكَّةَ سامِرُ
٢ - بَلَى نحنُ كُنَّا أَهْلَها فأَبادَنا
صُرُوفُ اللَّيالِي والجُدُودُ العَواثِرُ
٣ - فصِرْنا أَحادِيثًا وكُنّا بغِبْطَةٍ
كذلكَ عَضَّتْنا السِّنُونَ الغَوابِرُ

* * *

التخريج :

نسب الشعر لمضاض فى الأزرقى ١ : ٩٨ - ٩٩ حيث أورد ١٨ بيتا ، الأغانى ١٥ : ١٨ - ١٩ (١٥ بيتا) ، معجم البلدان (حجون) مع ثلاثة ، ونسب لعمرو بن الحارث فى السيرة ١ : ١١٤- ١١٥ (١٥ بيتا) ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٥٦ الأبيات الثلاثة ، وللحارث بن مضاض البيتان : ١، ٢ فى القرشى : ٢٦، وهما بدون نسبة فى ابن خلكان ١: ١٠٨ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٧) المحاضرات ١ : ٩٠، العقد ٥ : ٥٩.

(١) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . قال السكرى : مكان من البيت على ميل ونصف ، وذكر السهيلى أنه على فرسخ وثلث ، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثى . قال الأصمعى : هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين . الصفا : مكان عال فى أصل جبل أبى قبيس جنوبى المسجد الحرام .

(٢) الجدود : الحظوظ . العواثر : جمع عاثرة ، وهى الحادثة التى تعثُر بصاحبها ، ومنه قولهم : عثر بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم .

(٣) صرنا أحاديث : من المجاز ، يعنى هلكوا ، فلم يبق من آثارهم إلا ما يتحدث به الناس عنهم . الغبطة : الفرح والسرور ، وكذلك نضرة العيش ونعمته .

(١٥٩٦)

وقال زِيادَة العُذْرِىّ *

١ - وما الدَّهْرُ والأيّامُ إلَّا كما تَرَى   رَزِيَّةُ مالٍ أو فِراقُ حَبِيبِ

٢ - وإنَّ امْرءًا قد جَرَّبَ الدَّهْرَ لم يَخَفْ   تَقَلُّبَ عَصْرَيْهِ لَغَيْرُ لَبِيبِ

(١٥٩٧)

وقال أُميَّة بن أبِى الصَّلْت

١ - إنَّ آياتِ رَبِّنا بَيِّناتٌ   لا يُمارِى فيهِنَّ إلَّا الكَفُورُ

٢ - خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهارَ ، فكُلٌّ   مُسْتَنِيرٌ ، حِسابُهُ مَقْدُورُ

٣ - ثُم يَجْلُو النَّهارَ رَبٌّ رَحِيمٌ   بمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

٤ - كُلُّ دينٍ يَوْمَ القِيامَةِ عندَ اللّـ   ـهِ إلَّا دِينَ الحَنِيفَةِ بُورُ

* * *

الترجمة :

لا أدرى من هو على وجه التحقيق . ولعله زيادة بن زيد الذى قتله هدبة بن خشرم ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٩٧. ومرت ترجمة لعبد الرحمن بن زيد أخى زيادة بن زيد يرثيه بها ، انظر البصرية: ٤٨٢.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى بلاغات النساء : ١٤٣ - ١٤٤. والبيت : ١ فى العقد ٣ : ٢٤١ .

(*) نسبهما فى باقى النسخ إلى آخر .

(١) العصران : الليل والنهار .

(١٥٩٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧ - ٣٨ مع أربعة وفيه : وتروى لأبيه . البيت : ٤ فى الأغانى ٤ : ١٢٢.

(٢) مستنير : واضح بيّن ، يقال : نار الشيء وأنار ونوّر واستنار ، كل ذلك واحد .

(٣) المهاة : الشمس .

(٤) بور : هالك باطل ، إذا استعملت « بور » فى وصف المفرد كانت وصفا بالمصدر ، وإذا وصف بها الجمع كانت أيضا وصفا بالمصدر .

(١٥٩٨)

وقال الأَسْود بن يَعْفُر ويُكْنَى أبا الجَرّاح
وكان أَعْمَى

١ - مــاذَا أُؤمِّــلُ بَـعْـدَ آلِ مُـحَـرِّقٍ   تَـرَكُـوا مَـنازِلَـهُـمْ وبَـعْـدَ إِيادِ

٢ - أَهْـلِ الخَوَرْنَـقِ والـسَّـدِيـرِ وبـارِقٍ   والقَصْرِ ذِى الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٩، ١٢٢ - ١٢٤ ، (الطبعة الثانية ١ : ١٤١، ١٤٧ - ١٤٩) فى الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦، السمط ١ : ١١٤، ابن الأنبارى : ٤٤٥ ، الأغانى ١٣ : ١٥ - ٢٨، الاقتضاب : ٣٧٤ ، المؤتلف : ١٦، السيوطى : ١٨٨ - ١٨٩ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٥٥٢ - ٥٥٤) ، الخزانة ١ : ١٩٥.

التخريج :

هذه القصيدة من فاخر الشعر ، انظر لها ديوان الأعشين : ٢٩٦ - ٢٩٨ والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ٧، ١ - ٤، ٦ مع أربعة فى الحماسة المغربية ٢ : ١٤٠١ - ١٤٠٢.

(١) آل : مكانه فى نسخة ع : أهل ، وهو الأصل ، فأصل آل : أهل ، أبدلت الهاء همزة ، كما قالوا « ماء » ، فإذا صغروه قالوا « مُوَيْه » ، فردّوا الهاء فى التصغير ، وأخرجوه على أصله . كذلك إذا صغروا آل قالوا « أُهَيْل » ، وذكر الطبرى (التفسير ٢ : ٣٧) أن أحسن أماكن « آل » أن يُنطَق بها مع الأسماء المشهورة ، مثل قولهم : آل النبى ﷺ ، وآل على . وغير مستحسن استعماله مع المجهول وفى أسماء الأرضين ، وما أشبه ذلك . غير حسن عند أهل العلم بلسان العرب أن يقال : رأيت آل الرجل ، ولا رأيت آل البصرة . محرق : لقب من ألقاب عمرو بن هند ، لقب به لأنه حرق مائة من بنى تميم ، انظر مامضى فى البصرية : ٤٢. ونقل ابن الأنبارى (شرح المفضليات ١ : ٤٤٨) عن ابن حبيب أن المقصود هنا محرق الغَسّانى ، وكان أغار هو وأخوه فى إياد على بنى ضَبّة فغنما ، ولكن ضبّة أدركتهم وأسرت محرقا وأخاه . ولكن أرى أن المقصود هو عمرو بن هند ، فقد ذكر فى البيت التالى الخورنق والسدير وهما لآل عمرو بن هند فى الحيرة كما مضى فى البصرية : ١٥٩٢. إياد : هم بنو إياد بن نزار بن معَدّ بن عدنان .

(٢) الخورنق والسدير : قصران ، انظر لهما البصرية ١٥٢٩، هامش : ٩، ١٠. بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد الفاصل بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة ، وقد ذكره الشعراء فأكثروا ، هكذا قال ياقوت فى رسمه واستشهد ببيت الأسود بن يعفر . سنداد : نقل ياقوت عن ابن الكلبى أن « سنداد » نهر فيما بين الحيرة إلى الأُبُلّة ، كانت إياد تنزله ، وكان عليه قصر تحجّ العرب إليه ، وهو القصر الذى عناه الأسود بن يعفر ههنا .

٣ - جَرَتِ الرِّياحُ على مَحَلِّ دِيارِهِمْ   فَكَأَنَّما كانُوا على مِيعادِ
٤ - ولقَدْ غَنُوا فِيها بأَطْيَبِ عِيشَةٍ   فى ظِلِّ مُلْكٍ ثابِتِ الأَوْتادِ
٥ - نَزَلُوا بأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهِمُ   ماءُ الفُراتِ يَجِيءُ مِن أَطْوادِ
٦ - فإذا النَّعِيمُ وكُلُّ مايُلْهَى به   يَوْمًا يَصِيرُ إلى بِلًى ونَفادِ
٧ - إنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلاهُما   يُوفِى المَخارِمَ يَرْقُبانِ سَوادِى
٨ - ومِن النَّوائِبِ لا أَبالَكَ أَنَّنِى   ضُرِبَتْ علىَّ الأَرْضُ بالأَسْدادِ
٩ - لا أَهْتَدِى فِيها لِمَوْضِعَ تَلْعَةٍ   بَيْنَ العِراقِ وبَيْنَ أَرْضِ مُرادِ

* * *

---

(٤) غنى بالمكان : أقام به ، فهو غَنِىّ ، والمكان : مَغْنًى .

(٥) أنقرة : موضع بنواحى الحيرة . الأطواد : جمع طَوْد ، وهو الجبل أو الهَضْبة .

(٧) الحتوف : حج حتف ، وهو المنية أيضا ، جمع بينهما لما اختلف اللفظان . يوفى : يعلو ، يقال : أوفيت على الجبل ، إذا علوته ، يتعدى بنفسه وبإلى وبالباء . المخارم : جمع مخرم ، وهو أعلى الجبل . وقوله « يوفى المخارم » جعله بلفظ المفرد لأنه ردّه إلى لفظ « كلا » ، وورد « يرقبان » مثنًّى على المعنى . سواد الإنسان : شخصه .

(٨) الأسداد : جمع سَدّ ، يعنى من كثرة ما انتابته الحوادث والهموم عَمِىَ عليه أمره ، فصار لا يتجه جهةً ، فكأن المسالك قد سُدَّت .

(٩) التلعة : ما ارتفع من الأرض . مراد : باليمن ، وهم يُحابِر ، يقول خفيت عليه التلعة ، وهى مرتفعة ، فما دونها أجدر بأن يخفى عليه .

(١٥٩٩)

وقال النّابِغَة الجَعْدِىّ

١ - وكَمْ مِن أَخِى عَيْلَةٍ مُقْتِرٍ
تَـأَتَّـى لـه المالُ حتَّـى انْجَبَرْ

٢ - وآخَـرَ قـد كـانَ جَـمَّ الـغَـنـاءِ
رَمَـتْـهُ الحَوادِثُ حتَّـى افْـتَـقَـرْ

٣ - وكَمْ غائِبٍ كانَ يَخْشَى الرَّدَى
فآبَ ، وأَوْدَى الذى فى الحَضَرْ

٤ - ومـا الـبَـغْـىُ إلَّا عـلـى أَهْـلِـهِ
وما النَّاسُ إلَّا كَـهذا الشَّجَرْ

٥ - زَمانًا مِن الدَّهْرِ ثُم الْتَـوَى
فـعـادَ إلـى صَـغْـوِهِ فـانْـكَـسَـرْ

٦ - تَرَى الغُصْنَ فى عُنْفُوانِ الشَّبا
بِ يَهْتَزُّ فى بَهْجَةٍ قد نَضَرْ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩.

التخريج :

الأبيات : ٤ - ٦ مع آخرين ديوانه : ٢١٨ - ٢١٩ . الأبيات : ٤ - ٦ فى المختار من شعر بشار : ٣٣٥.

(١) مقتر : فقير ، أو قليل المال ، وكذلك أخو العَيْلَة .

(٢) الغناء : ممدود ، مثل الغِنَى ، مقصور .

(٣) أودى : هلك .

(٥) جاء هذا البيت فى باقى النسخ مكان البيت السادس ، والسادس مكانه ، وهو الأوفق ، والصغو : الميل ، وفى الديوان : فعاد إلى صُفرةٍ ، ورواية البصرية أجود .

(٦) فى الديوان : فى بَهَجات خُضَر .

(١٦٠٠)

وقال *

١ - رُبَّ مَـأْمُـولٍ وراجٍ أَمَـلا
قد ثَناهُ الدَّهْرُ عن ذاكَ الأَمَلْ

٢ - كيفَ يَرْجُو المَرْءُ فَوْتًا للرَّدَى
وهْو فى الأَسْبابِ رَهْنٌ مُحْتَبَلْ

٣ - كُلَّما خَلَّفْتَ يَوْمًا فمَضَى
زادَهُ ذلِـكَ قُـرْبًـا لـلأَجَـلْ

٤ - فَـوَّقَ الـدَّهْـرُ إلـينا نَـبْـلَـهُ
عَـلَلًا يَـقْـصِـدُنـا بَـعْـدَ نَـهَـلْ

٥ - فـهْـوَ يَـرْمِـينا ولا نُـبْـصِـرُهُ
فِـعْـلَ رَامٍ رَامَ صَـيْـدًا فـخَـتَـلْ

٦ - وكَـذاكَ الـدَّهْـرُ مَـأْمُـورٌ بِـنـا
فهْوَ لا يَغْفُلُ إنْ شَىْءٌ غَفَلْ

* * *

التخريج :

(*) قوله « وقال » يُشْعِر أن الأبيات للنابغة الجعدى ، لأنه قائل البصرية السابقة . أما إذا كان القائل مجهولا ، فيقول « وقال آخر » .

الأبيات ليست فى ديوانه . البيتان : ٤، ٥ لعدى بن زيد فى ديوانه : ٩٩.

(٢) الأسباب : الحبال ، واحدها سبب . محتبل : عالق فى الحبالة ، لا فكاك له .

(٣) فى باقى النسخ : كلما خلف (بفتح أوله وتشديد ثانيه) .

(٤) فوق النبل : وضعه فى الوتر ليرمى به . العلل والنهل : أصلهما فى الشراب ، يعنى يرمينا مرة بعد مرة ، لا ينقطع .

(٥) ختل : خدع .

(١٦٠١)

وقال حاتم الطّائِيّ

١ - وماهِىَ إلَّا لَيْلَةٌ ثُم يَوْمُها وحَوْلٌ إلى حَوْلٍ وشَهْرٌ إلى شَهْرِ

٢ - مَطايا يُقَرِّبْنَ الصَّحِيحَ إلى البِلَى ويُدْنِينَ أَشْلاءَ الهُمامِ إلى القَبْرِ

٣ - ويَتْرُكْنَ أَزْواجَ الغَيُورِ لغَيْرِهِ ويَقْسِمْنَ مايَحْوِى الشَّحِيحُ مِن الوَفْرِ

(١٦٠٢)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم *

١ - يُطاوِحُنِى يَوْمٌ جَدِيدٌ ولَيْلَةٌ هُما أَبْلَيا جِسْمِى ، وكُلُّ فَتًى بالِ

٢ - إذا ما سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ بَعْدَهُ كَفَى قاتِلًا سَلْخِى الشُّهُورَ وإِهْلالِى

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٨١.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . وهى فى الطبعة الثانية (نشر الخانجى) : ٢٥٧، والتخريج هناك .

(١) اليوم : ذهب به هنا إلى أصله فى الاستعمال ، وهو من طلوع الشمس إلى غروبها . الحول : السنة .

(٢) الأشلاء : جمع شِلْو ، وهو العضو من أعضاء الإنسان بعد البِلَى والتفرق .

(١٦٠٢)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩٩.

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى :٩٣ ، سرح العيون : ١٥١ . والبيت : ٢ فى اللسان (سلخ) غير منسوب ، وانظر مجموع شعره « شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم » ص : ٩٦ - ٩٨ .

(*) جاء هذان البيتان فى ع برقم : ٧٢ من باب الأدب .

(١) طاوحه : راماه ، ولم يستصوب هذا الفعلَ محققا الطبعة الهندية وديوان عمرو . وأرجح أنه فى معنى فَعَل ، فلا يدل على حدث بين اثنين ، كما فى قولك : جاز بالموضع وجاوزه ، إذا سلكه وسار فيه . يوم : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١.

(٢) سلخت الشهر : يقال سلخنا الشهرَ ، أى خرجنا منه ، فسَلَخنا كل ليلة عن أنفسنا جزءًا من ثلاثين جزء ، حتى تكاملت لياليه فسَلَخناه عن أنفسنا كله . أهللت : أهللت هلال شَهْرِ كذا ، أى دخلتَ فيه ولبستَه ، فأنت تزداد كل ليلة إلى مُضِىّ نصفه لباساً ثم تسلخه بعد ذلك .

(١٦٠٣)

وقال فَرْوَة بن مُسَيْك بن الحارِث بن سَلَمَة ، مخضرم وتُرْوَى لِذِى الإِصْبَع العَدْوانِىّ واسمه حُرْثان بن مُحَرِّث

١ - إذا ما الدَّهْرُ جَرَّ على أُناسٍ   كَلاكِلَهُ أَناخَ بآخَرِينا

٢ - فقُلْ للشَّامِتِينَ بِنا : أَفِيقُوا ،   سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كما لَقِينا

الترجمة :

هو فروة بن مُسَيْك بن الحارث بن سَلَمة بن الحارث بن كُرَيْب الغطيفى ثم المُرادى . يمنى ، من أشراف قومه ، وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع فأسلم ، واستعمله ﷺ على مُراد وزَبيد ومَذْحِج كلها . انتقل إلى الكوفة فى زمن عمر فسكنها . روى عنه الشعبى وأبو سَبْرَة النخعى وسعيد بن أبيض وغيرهم . وشعره قليل حسن .

السيرة ٢ : ٥٨١ - ٥٨٣، الاستيعاب ٣ : ١٢٦١ - ١٢٦٢، أسد الغابة ٤ : ١٨٠ - ١٨١، الإصابة ٥ : ٢٠٩، الصفدى ٢٤ : ٧ - ٨ ، السيوطى : ٣٠ -٣١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨١ - ٨٣) ، الخزانة ٢ : ١٢١ - ١٢٣. وترجمة ذى الإصبع مضت برقم : ١٤٤.

التخريج :

لفروة الأبيات كلها فى السيوطى : ٣٠ - ٣١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨١ - ٨٣) عن البصرية . الأبيات (ما عدا : الأول) مع آخر فى الصفدى ٢٤ : ٨ . الأبيات : ٢ - ٤ فى اللسان والتاج (طبب) . الأبيات : ٣ - ٥ فى السيرة ٢ : ٥٨٢ مع ستة ، الخزانة ٢ : ١٢٢، ومع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ١٣٣ - ١٣٤. البيتان : ٣، ٤ مع ثالث فى أسد الغابة ٤ : ١٨٠.

ولذى الإصبع البيتان : ١، ٢ فى المرتضى ١ : ٢٥١، الخزانة ٢ : ٤٥٩، وللفرزدق فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١١، العيون ٣ : ١١٤ ، ولخاله العلاء بن قرظة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٧٨، السمط ١ : ٣٩ (البيت الأول فقط) . وهما لمالك بن عمرو الأسدى فى البحترى : ١٠٣. وهكذا لانجد أحدا رواها مجتمعة غير البصرى . والبيت الأول لم ينسب قط لفروة . والسيوطى حين نقل الأبيات عن الحماسة ، قال إنه نظر فى ديوان فروة بن مسيك ، ونقل منه أبياتا ليس فيها الأولان ، فلعل البصرى خلط بين شعرين . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٣٤٣، والصحاح (طبب) بدون نسبة فيهما .

(١) الكلاكل : جمع كلكل ، هو الصدر من كل شىء ، وما يمس الأرضَ من الحيوان إذا برك أو ربض ، ويستعار لما ليس بجسم كما ههنا ، ويقال أيضا : ألقى عليه الدهر كلكله ، وفى معلقة امرىء القيس : وناء بكلكل ، يكنون بذلك عن شدة المصائب وغلبة الهموم .

٣ - وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ، ولكنْ مَنايانا ودَوْلَةُ آخَرِينا

٤ - كذاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينا

٥ - وَمَنْ يُغْرَرْ برَيْبِ الدَّهْرِ منهمْ يَجِدْ رَيْبَ الزَّمانِ له خَئُونا

(١٦٠٤)

وقال الشَّمّاخ بن خُلَيْف العَبْدِىّ

١ - ذاقَ المَنِيَّةَ آبائِى فقَدْ ذَهَبُوا وقَدْ أَرَى بَعْدَهُمْ أَنِّى مُلاقيها

٢ - وما تُؤَخَّرُ عن نَفْسٍ وإنْ حَرَصَتْ على الحَياةِ إذا ما جاءَ داعِيها

* * *

---

(٣) ما : هى هنا حجازية ، وإذا زيد بعدها « إنْ » كفَّتْها عن العمل ، فلا تعمل عمل « ليس » . الطب : الطوية والشهوة والإرادة . قال ابن منظور (اللسان : طبب) بعد أن أورد البيت : ويجوز أن يكون بمعنى : مادهرنا وشأننا وعادتنا . المنايا : جمع منية ، وهى الموت ، مأخوذة من المَنا ، وهو القَدر ، يقال : مُنِىَ له : أى قُدِّر . الدولة : الغلبة فى الحرب ، وبالضم تكون فى المال ، وقيل هما بمعنى ، اسمٌ لقولك : تداول القومُ الشيءَ ، وهو حصوله فى يدهم تارة وفى يد غيرهم أخرى . وانظر إلى قول خفاف بن ندبة (الشعر والشعراء ١ : ٣٤٢) :

فلمْ يَكُ طِبَّهُمْ جُبْناً ولكنْ رَمَيْناهم بثالثةِ الأَثافِى

(٤) السجال : المغالبة بالسقى بالسجل ، يستسقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سَجْله - أى دَلْوه - مثل ما يخرج صاحبه ، فأيهما نَكَل فقد غُلِب ، ضربته العرب مثلا للمفاخرة . صروف الدهر : نوائبه .

(٥) الخئون : مبالغة لـ « خائن » .

(١٦٠٤)

الترجمة :

هو الشماخ بن خليف ، أحد بنى مَحْكان ، ثم أحد بنى حُنْجُود بن جُنْدب بن العَنْبر بن عمرو ابن تميم ، كما قال الآمدى (المؤتلف : ٢٠٤) . فهو ليس من عبد القيس إذن .

التخريج :

البيتان له فى المؤتلف : ٢٠٤.

(١٦٠٥)

وقال لَبيد بن رَبيعَة العامِرىّ *

١ - أَلا تَسْـأَلانِ المَرْءَ مـاذا يُحـاوِلُ ... أَنَحْبٌ فيُقْضَى أمْ ضَلالٌ وباطِلُ

٢ - إذا المَرْءُ أَسْرَى لَيْـلَـةً ظَـنَّ أنَّـه ... قَضَى عَمَلًا ، والمَرْءُ ما عاشَ عامِلُ

٣ - فقُولا لهُ إن كانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ : ... أَلَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ ، أُمُّكَ هابِلُ

٤ - فتَعْلَمَ أنْ لا أنتَ تُدْرِكُ ما مَضَى ... ولا أنتَ مِمّا تَحْذَرُ النَّفْسُ وائِلُ

٥ - فإنْ أنتَ لم تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فانْتَسِبْ ... لَعلَّكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الأَوائِلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر البيت : ١ فى كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٣٨٩ وتخريجه فى كتب النحاة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) ماذا : لم يوافق سيبويه الكوفيين فى استعمال أسماء الإشارة بمعنى الأسماء النواقص المستعملة بالألف واللام إلا فى « ذا » إذا لحقتها « ما » ، فى نحو قولك : ماذا فعلت . فيجوز أن تجعلهما اسما واحدا بمعنى : أىَّ شىء ، على أنه مفعول نصبه ما بعده ، وجوابه منصوب مثله بإضمار فعل ، كما فى قولك : ماذا أكلتَ ؟ فتقول : خبزًا ، أى أكلتُ خبزا ، فتضمر « أكلت » . ويجوز أيضا أن تجعل « ما » اسما مبتدأ ، و « ذا » بمعنى « الذى » ، وما بعده من الفعل والفاعل صلته ، وموضعه رفع بأنه خبر « ما » ويرفع الجواب برفع « ما » ، فإذا قيل : ماذا أكلت ، فتقديره : أىُّ شىء الذى أكلتَ ؟ فيقال : خبزٌ ، أى الذى أكلت خبزٌ ، وهو خبر . انظر سيبويه ١ : ٤٠٥، كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧١. فالتقدير إذن : ما الذى يحاول ؟ النحب : النذر ، أى كأن عليه نذرا فى طول سعيه واجتهاده .

(٣) قسم أمره : قدّره ونظر فيه ، كيف يفعل . هابل : ثاكل ، دعاء عليه ، وثاكل يستعمل للذكر والأنثى ، فيقال : امرأة ثاكل ، أى فقدت ولدها ، ورجل ثاكل ، أما هابل فلم أرها إلا مع المرأة .

(٤) وائل : ناج .

(٥) انتسب : اذكر نسبك ، فتعرف أن آباءك وأجدادك قد سلكوا طريقا لابد أنت سالكه أيضا ، فمصيرك إلى الزوال .

٦ – فإنْ لم تَجِدْ مِن دُونِ عَدْنانَ باقِيًا ودُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَواذِلُ
٧ – أَرَى النّاسَ لا يَدْرُونَ ما قَدْرُ أَمْرِهِمْ بَلَى كُلُّ ذِى لُبٍّ إلى اللهِ واسِلُ
٨ – وكُلُّ أُناسٍ سوفَ يُدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ
٩ – أَلا كُلُّ شَىْءٍ ماخَلا اللهَ باطِلُ وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

(١٦٠٦)

وله

١ – واكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِى بالأَمَلْ

* * *

---

(٦) وزع : كفّ . العواذل : عنى بها هنا حوادث الدهر .

(٧) الواسل : الملتمس وسيلة .

(٨) دويهية : تصغير داهية . ذكر ابن الشجرى فى أمالية (٢ : ٤٩) أن ثعلبا – والفراء ذهبا إلى أن الهاء فى قولهم : علاّمة ونسّابة وراوية للتأنيث لا للمبالغة فى الوصف ، وكذلك رجل مِجْذامَة ومِطْرابَة ومِعْزابَة ، إذا مدحوه ، كأنهم أرادوا به : داهية ، وكذلك إذا ذموه فقالوا : رجل لَحَّانة وهِلْباجَة جَخَابة فَقاقة ، كأنهم أرادوا به بهيمة . وذهب البصريون أن المراد بالتأنيث المبالغة فى الوصف ، لأنه قد جاء من هذا القبيل ماهو خارج عن معنى « الداهية » و « البهيمة » . ونقل عن ابن درستويه أن الداهية نفسها لم توضع للمدح خاصة ، ولكنها تطلق على الخير والشر إذا جاوز الحد فى الدَّهْى ، كما فى البيت ههنا ، وتصغيره إياها – والمراد بها الموت – تصغير التعظيم . والموت مكروه إلى كل نفس ، وهو عندها مذموم .

(١٦٠٦)

التخريج :

البيت فى ديوانه : ١٨٠ من لاميته المشهورة ، والتخريج هناك .

(١) قال الزمخشرى : قوله « واكذب النفس » : « مثل يضرب فى الحث على الجسارة ، أى حدثها بالظفر وبلوغ الأمل إذا هممت بأمر لتنشطها للإقدام ولاتنازعها بالخيبة فتثبطها » (الديوان : ١٨٠) .

(١٦٠٧)

وقال حَضْرَمِىّ بن عامِر بن مُجَمِّع بن هَمّام الأَسَدِىّ

١ - أَلا عَجِبَتْ عُمَيْرَةُ أَمْسِ لمَّا ... رَأَتْ شَيْبَ الذُّؤابَةِ قد عَلانِى

٢ - تقولُ : أَرَى أَبِى قد شابَ بعْدِى ... وأَقْصَرَ عن مُطالَبَةِ الغَوانِى

٣ - وكُلُّ قَرِينَةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى ... ولوْ ضَنَّتْ بِها ستُفَرَّقانِ

٤ - وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إلّا الفَرْقَدانِ

* * *

الترجمة :

هو الحضرمى بن عامر بن مُجَمِّع بن مَوْأَلة بن هشام بن ضَب بن كعب بن قَيْن بن مالك بن ثعلبة ابن دُودان بن أسد . صحابى ، وهو الذى زاد فى سورة عبس لما قرأها . وكان سيدا فارسا . وكان عاشر عشرة من إخوته فماتوا فورثهم .

المؤتلف : ١١٥-١١٦ الأمالى ١ : ٦٦، الإصابة ٢ : ٤٢، السيوطى ٧٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢١٦ - ٢١٧)، الخزانة ٢ : ٥٥ - ٥٦.

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ١١٥- ١١٦، ومع أربعة فى السيوطى : ٧٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢١٦ - ٢١٧) . وقال : تنسب لعمرو بن معديكرب ، الخزانة ٣ : ٥٥، وأشار إلى نسبتها لعمرو بن معديكرب . البيتان : ٣، ٥ فى البحترى : ١٥١. أما نسبة الشعر لعمرو بن معديكرب ، فلم أر من ذلك إلا البيت الرابع فقط ، نسب له فى الكامل ٤ : ٧٦، البيان والتبيين ٢ : ٢٢٨، وسيبويه والشنتمرى ١ : ٣٧١، وانظر مزيدا من تخريج هذا البيت فى كتب النحاة ، فى كتاب الشعر ٢ : ٤٢٨. وقد أشار محقق ديوان عمرو بن معديكرب (ص ١٦٣ - ١٦٤) إلى الاختلاط الذى وقع فى قصيدة الحضرمى وعمرو بن معديكرب وأيضا قصيدة سَوّار بن المُضَرَّب ، وهى الأصمعية رقم : ٩١.

(١) الذؤابة : الخصلة من الشَّعْر .

(٣) يعنى كل نفس مقرونة بأخرى ستفارقها .

(٤) « إلا » هنا ، كما قال بعض النحاة صفةَ لـ « كل » ، مع صحة جعلها أداة استثناء . وذكر ابن هشام فى المغنى أن الوصف هنا مخصِّص ، فإن مابعد « إلا » مطابق لما قبلها ، لأن المعنى : كل أخوين غير هذين الكوكبيْن متفارقان . وليست « إلا » استثنائية ، وإلا لكان : الفرقديْن بالنصب ، ورد ابن الأنبارى فى مسائل الخلاف بأن « إلا » هنا للاستثناء المنقطع ، أى : لكن الفرقدان فإنهما لا يفترقان ، ورأى البغدادى (الخزانة ٢ : ٥٤) أن « إلا » للاستثناء ، والفرقدان منصوب بعد تمام الكلام الموجَب ، لكنه بفتحة مقدرة على الألف ، على لغة من يُلْزِم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة . ونقل ابن الأنبارى فى مسائل الخلاف رأيا للكوفيين ، وهو أن « إلا » هنا بمعنى الواو ، كما فى قوله تعالى ﴿ لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ =

(١٦٠٨)

وقال أُمَيَّة بن أبِى الصَّلْت

١ - كُلُّ شَىْءٍ ، وإنْ تَطاوَلَ دَهْرٌ ، صـائِـرٌ مَـرَّةً إلـى أَنْ يَـزُولا
٢ - اجْعَلِ المَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ واحْذَرْ صَوْلَةَ الدَّهْرِ ، إنَّ للدَّهْرِ غُولا

(١٦٠٩)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ - والنَّاسُ هَمُّهُمُ الحَياةُ ، ولا أَرَى طُولَ الحَياةِ يَزِيدُ غَيْـرَ خَبالِ
٢ - وإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ذُخْرًا يكُونُ كصالِحِ الأَعْمالِ

* * *

=بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلاَّ مَنْ ظُلِمَ ﴾ ، أي : ومَن ظلم لا يحب الجهر بالسوء منه ، وكما فى قوله تعالى أيضا ﴿ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّمٰواتُ والأَرْضُ إلَّا ما شاءَ رَبُّكَ ﴾ . ونقل البغدادى أقوالا أخرى ، فانظرها فى الخزانة ٢ : ٥٣ - ٥٥. الفرقدان : نجمان لا يغربان ، لكنهما يطوفان بالجَدْى ، وقيل هما كوكبان قريبان من القطب ، ومن ذلك يقال : لأبكينَّك الفرقدَيْن ، أى طول طلوعهما .

(١٦٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦.

التخريج :

البيتان مع أربعة فى ديوانه : ٤٥، وطبعة السطلى : ٤٥٠ - ٤٥١، ومع ثالث فى الأغانى ٤ : ١٣٢. البيت : ١ مع آخر فى ابن سلام : ٢٢٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٧) ، ابن كثير ٢ : ٢٢٥، ومع ثلاثة فى ابن عساكر ٣ : ١٢٧.

(٢) قال الشريشى (شرح المقامات ٤ : ٢٧٠) : أول من قال : اجعل الموت نصب عينيك ، أمية بن أبى الصلت . يروى : قَصْرُهُ مرّة ، والقصر : الغاية والنهاية . الغول : كل ما يغتال الإنسان .

(١٦٠٩)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ من قصيدة طويلة . والبيت : ٢ فى الأغانى ٨ : ٣١٠.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الخبال : الفساد .

(١٦١٠)

وقال أُمَيّة بن أبِى الصَّلْت *

١ - اقْتَرَبَ الوَعْدُ ، والقُلُوبُ إلى اللهْـ ... ـوِ وحُبُّ الحَياةِ سائِقُها
٢ - ما رَغْبَةُ النَّفْسِ فى الحَياةِ وإنْ ... تَحْيَى قَلِيلًا فالموتُ لاحِقُها
٣ - فقَدْ أيْقَنْتُ أنَّها تَعُودُ كما ... كانَ بَراها بالأَمْسِ خالِقُها
٤ - وأنَّ ماجَمَّعَتْ وأَعْجَبَها ... مِن عَيْشِها مَرَّةً مُفارِقُها
٥ - مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ... للمَوْتِ كَأْسٌ والمَرءُ ذائِقُها
٦ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ ... فى بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٢ - ٤٣ مع عشرة ، الأبيات (ماعدا الأخير) مع ستة فى العيون ٢ : ٣٧٤ - ٣٧٥، ابن عساكر ٣ : ١٢٥. الأبيات كلها مع آخر فى العينى ٢ : ١٨٨. البيتان : ٥، ٦ فى العقد ٣ : ٨٧، ومع ثالث فى ذيل الأمالى : ٣٦ بدون نسبة ، البيت : ٥ فيه أيضا : ١٣٤، الكامل ١ : ٣٤٣، اللسان (عبط) . البيت : ٧ فى العقد ٥ : ٤٩٨. ولابن هرمة فى الآداب : ١٠٤، وانظر صلة ديوانه : ٢٧٣.

(*) الأبيات ليست فى ع ، وأورد منها قبل البيتين : ٥، ٦ فى باب الأدب برقم : ١٣٤ .

(٣) براها : خلقها ، وفى الديوان مكانها : بَدِيًّا .

(٥) مات عبطة : إذا مات صحيحا لغير علة . الكأس : مؤنث ، وبيت أمية يدل على أن الكأس تطلق على نفس الشىء المشروب ، وفى الأصل هى اسم ما دام فيها الشراب ، وإلا فهى قَدَح . وكان الأصمعى ينكر من روى « للموت كأس » ، وكان يرويه : ألموت ويقطع ألف الوصل لأنها فى أول النصف الثانى .

(٦) استعمال يوشك ههنا كاستعمال كاد ، وهو أن خبرها لا يقترن بأن كثيرا (العينى ٢ : ١٨٩) .

(١٦١١)

وقال أيضا *

١ - حَيًّا ومَيْتًا لا أبا لَكَ إنَّما	طُولُ الحَياةِ كَزادِ غادٍ يَنْفَدُ
٢ - والشَّهْرُ بَيْنَ هِلالِهِ ومُحاقِهِ	أَجَلٌ لِعِلْمِ النَّاسِ كيفَ يُعَدَّدُ
٣ - لا نَقْصَ فِيه غيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ	قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ
٤ - خَرِقٌ يَهِيمُ كهاجِعٍ فى نَوْمِهِ	لم يَقْضِ رَيْبَ نُعاسِهِ فَيُهَجَّدُ
٥ - وإذا مَرَتْهُ لَيْلَتانِ وَراءَهُ	فَقَضَى سُراهُ أو كَراهُ يَسْأَدُ
٦ - لِمَواعِدٍ تَجْرِى النُّجُومُ أمامَهُ	ومُعَمَّمٌ بِحِذائِهِنَّ مُسَوَّدُ
٧ - مُسْتَخْفِيًا وبَناتُ نَعْشٍ حَوْلَهُ	وعن اليَمِينِ إذا يَغِيبُ الفَرْقَدُ
٨ - حالَ الدَّرارِى دُونَهُ فتُجِنُّهُ	لا أنْ يَراهُ كُلُّ مَنْ يَتَلَدَّدُ
٩ - والشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	فَجْرًا ويُصْبِحُ لَوْنُها يَتَوَقَّدُ
١٠- لَيْسَتْ بطالِعَةٍ لهمْ فى رِسْلِها	إلَّا مُعَذَّبَةً وإلَّا تُجْلَدُ

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣ - ٢٦ (طبعة السطلى : ٣٥٣ - ٣٦٧) من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا . والبيتان : ٩، ١٠ فى الأغانى ٤ : ١٣٠، ومع ثالث فى العقد ٥ : ٢٧٧، ابن عساكر ٣ : ١٢٠ الخزانة ١ : ١٢١ مع الشطر الثانى من البيت الثالث . البيت : ٣ فى اللسان (سهر) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) لا أبا لك : قول جرى مجرى المثل ، يطلق مدحا أو شتما على من كان له أب أو لم يكن له أب .

(٣) الساهور : كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب .

(٤) الخرق : الأحمق الذى لا يملك أمره . الريب : الحاجة . هجد الرجل : أيقظه .

(٥) مرى الشىء : استخرجه . السرى : سير الليل . أسأد : أسرع فى السير ، خاصة فى آخر الليل .

(٦) المعمم : السيد الذى يقلده القوم أمورهم . وأراد بالمعمم نجم القطب .

(٧) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش ، وثلاث بنات ، وكذا الصغرى . تنصرف ، نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش . الفرقد : انظر رقم : ١٦٢٣، هامش : ٥.

(٨) حال دون الشىء : اعترض . الدرارى : الكواكب ، واحدها درىّ . تجنه : تستره . تلدد : وقف فى مكانه متحيرا ، لا يبرح .

(١٠) الرسل : التُّؤَدَة . جاء فى الأغانى : قال أبو بكر الهذلى لعكرمة : ما رأيت من يبلغنا عن النبى ﷺ أنه قال لأمية « آمن شعره وكفر قلبه » . فقال : هو حق ، وما الذى أنكرتم من ذلك ! فقلت أنكرنا قوله « والشمس » فما شأن الشمس تجلد ! قال : والذى نفسى بيده ما طلعت قط حتى يَنْخُسها سبعون ألف ملك يقولون لها اطلعى . فتقول : أأطلع على قوم يعبدوننى من دون الله ! =

١١- لا تستَطِيعُ بأَنْ تُقَصِّرَ ساعةً ... وبذاكَ تَدْأَبُ يَوْمَها وتَشَرَّدُ
١٢- ولسَوْفَ يَنْسَى ما أَقولُ مَعاشِرٌ ... ولسوفَ يَذْكُرُهُ الذى لا يَزْهَدُ
١٣- فاغْفِرْ لعَبْدٍ إنَّ أَوَّلَ ذَنْبِهِ ... شُرْبٌ وأَيْسارٌ يُشارِكُها دَدُ

(١٦١٢)

وقال آخر

١ - أَرَى المَرْءَ فى الدُّنْيا حَدِيثًا لِغَيْرِهِ ... إذا هو أَمْسَى لا يُجِيبُ المُنادِيا
٢ - فكُنْ كالذى تَهْوَى حَدِيثًا ولا تكُنْ ... كمِثْلِ الذى يَهْواهُ فِيكَ الأَعادِيا

(١٦١٣)

وقال الأَخْطَل

١ - نَحِّ عن نَفْسِكَ القَبِيحَ وصُنْها ... وتَوَقَّ الدُّنْيا ولا تَأْمَنَنْها
٢ - وسيَبْقَى الحَدِيثُ بَعْدَكَ فانْظُرْ ... أَىَّ أُحْدُوثَةٍ تُحِبُّ فكُنْها

* * *

= قال : فيأتيها شيطان حين تستقبل الضياء يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها . وما غربت قط إلا خرت لله ساجدة ، فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن السجود ، فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها ، وذلك قول النبى ﷺ « تطلع بين قرنى شيطان وتغرب بين قرنى شيطان » .

(١١) تشرد : تذهب على وجهها حتى تغيب ، حذف إحدى التاءين .

(١٣) الأيسار : جمع يسر ، وهو اللاعب بالقداح فى الميسر . الدد : اللعب واللهو .

(١٦١٢)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٣٦ - ٣٧ لأعرابى من الخوارج ، وهى فى شعر الخوارج : ٢٣٠ عن الأشباه .

(١) يعنى : أنه مات ، فلا يجيب من ناداه ، ولا يبقى منه إلا ما يتحدث به الناس عنه .

(٢) يريد : كن فى حياتك صالحا حتى يتحدث الناس عنك بعد مماتك بما تحب وتهوى ، ولا تكن غير ذلك فيشنع به أعداؤك عليك .

(١٦١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولا فى طبعة قباوة ، وهما غير منسوبين فى الأشباه ٢ : ٣٧.

(١٦١٤)

وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح *

١ - ولَمْ أَرَ مِثْلَ الأَقْوامِ فى غَبْنِ الـ أَيّام يَنْسَوْنَ ما عَواقِبُها

٢ - يَرَوْنَ إِخْوانَهُمْ ومَصْرَعَهُمْ وكَيْفَ تَغْتالُهُمْ مَخالِبُها

٣ - فما تُرَجِّى النُّفُوسُ مِن طَلَبِ الـ خَيْرِ وحُبُّ الحَياةِ كاذِبُها

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٨.

التخريج :

هذا وهم من المصنف فالأبيات من قصيدة ذائعة لعدى بن زيد فى ديوانه : ٤٥، أوقعه فيه أن لأحيحة قصيدة على هذا الوزن والقافية (ديوانه : ٦٢ - ٦٣) ، اختار منها أبياتا برقم : ١٠٧٧. والغريب أن البصرى وضع فيها (أى فى البصرية ١٠٧٧) البيت الثالث مما ههنا . فانظر التخريج فى ديوان عدى ، وانظر أيضا تخريج البصرية : ١٠٧٧ فى باب النسيب ، وكذلك حواشى كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٣٣.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٧٤ - ٧٥) : قوله « فى غبن الأيام » يدل على أنهم قد استعملوا « الغَبَن » المتحرك الوسط فى البَيْع ، والأشهر : غَبَنْته فى البيع غَبْنا ، بسكون وسطه . والأغلب على الغَبَن المفتوح أن يستعمل فى الرأى ، وفعله : غَبِنَ يَغْبَن مثل رَكِبَ ، ويقال : غَبِنَ رَأْيَه ، والمعنى فى رَأْيِه . ومفعول الغَبَن فى البيت محذوف ، أى : فى غَبَن الأيام إياهم . ما عواقبها : « ما » استفهامية ، وقوله « ينسون » معلق ، أى : ينسون أىَّ شىءٍ عواقبُها . ويحتمل - كما ذكر أبو على فى كتاب الشعر ٢ : ٤٣٣ - أن تكون « ما » موصوله بمعنى الذى ، وتكون « عواقبها » خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ينسون الذى هو عواقبها ، يعنى ينسون الأشياءَ التى هى عواقب الأيام .

(٣) يعنى أن حب النفوس للحياة قد يستحيل بغضا ، لما يتكرر عليها من الشدائد التى يتمنى معها صاحبها الموت .

(١٦١٥)

وقال إسماعيل بن القاسم أبو العَتاهِيَة *

١ - أَمـا واللهِ إنَّ الـظُّـلْـمَ لُـومُ   وما زالَ المُسِىءُ هو الظَّلُومُ
٢ - تَنامُ ، ولمْ تَنَمْ عنكَ المَنايا ،   تَـنَـبَّـهْ لِـلْـمَـنِـيَّـةِ يانَـؤُومُ
٣ - تَـرُومُ الخُلْـدَ فـى دارِ المَنـايـا   وكَمْ قد رامَ غَيْرُكَ ما تَرُومُ
٤ - سَلِ الأيّـامَ عـن أُمَمٍ تَـقَـضَّـتْ   ستُـخْـبِرُكَ المَعالِمُ والـرُّسُـومُ
٥ - لَهَوْتَ عن الفَناءِ وأنتَ تَفْنَى   وما حَىٌّ على الدُّنْيا يَدُومُ
٦ - وما تَـنْـفَـكُّ فـى زَمَـنٍ عَـقُـورٍ   بقَلْبِكَ مِن مَخالِبِهِ كُلُومُ
٧ - إلـى دَيّـانِ يـومِ الـدِّيـن تَمْـضِـى   وعـنـدَ الله تَجْـتَـمِـعُ الخُصُـومُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢٠.

المناسبة :

لبس أبو العتاهية كساء صوف ودُرّاعَة صوف . وآلى على نفسه ألا يقول شعرا فى الغزل ، فأمر الرشيد بحبسه والتضـييق عليه ، فقال هذه الأبيات فى الحبس ، فَرَقّ له وأطلقه (الأغانى ٤ : ٦٨ - ٦٩) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٥٤ - ٣٥٥ مع تسعة ، والتخريج هناك .

(*) قوله : إسماعيل بن القاسم ، لم يرد فى باقى النسخ . وجاء بعدهما فى كل النسخ بيتان لعمير بن مقدام الأسدى ، فأسقطتهما لأنهما مرا منسوبين له فى باب الأدب برقم : ٧٠٦.

(١) لوم : لؤم ، خفف الهمزة .

(٤) الرسوم : جمع رسم ، وهو ما بقى من آثار الديار بعد بلاها .

(٥) لهوت عن الفناء : لهوت عن ذكر الموت مع أنك ميّت لا محالة .

(٦) الكلوم : جمع كلم (بفتح فسكون) ، وهو الجرح .

(١٦١٦)

وقال لَبِيد *

١ - هَذِى مَنازِلُ أَقْوامٍ عَهِدْتُهُمُ   يُوفُونَ بالعَهْدِ مُذْ كانُوا وبالذِّمَمِ
٢ - تَبْكِى عليهمْ دِيارٌ كان يُطْرِبُها   تَرَنُّمُ المجْدِ بَيْنَ الحِلْمِ والكَرَمِ

(١٦١٧)

وقال أبو العَتاهِيَة

١ - فيا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الإلـ   ـهُ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الجاحِدُ
٢ - ولله فى كُلِّ تَحْرِيكَةٍ   عَلَيْنا وتَسْكِينَةٍ شاهِدُ
٣ - وفى كُلِّ شَىْءٍ له آيَةٌ   تَدُلُّ على أَنَّهُ واحِدُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه .

(*) البيتان غير منسوبين فى ن ، ولم يردا فى ع .

(١٦١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢٠.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ١٠٤، والتخريج هناك . ولأبى نواس فى المحاسن والأضداد : ١٢٠، وللبيد فى صلة ديوانه : ٣٦٣ .

(٢) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٦١٨)

وقال آخر

١ - وأَرَى اللَّيالِيَ ما طَوَتْ مِن شِرَّتِى   رَدَّتْهُ فى عِظَتِى وفى إِفْهامِى
٢ - وعَلِمْتُ أَنَّ المَرْءَ مِن سَنَنِ الرَّدَى   حيثُ الرَّمِيَّةُ مِن سِهامِ الرَّامِى

(١٦١٩)

وقال سُلَيمان بن يَزِيد العَدَوِىّ *

١ - والمَرْءُ مِثْلُ هِلالٍ [حين] تُبْصِرُهُ   يَبْدُو وَضِيئًا لَطِيفًا ثم يَتَّسِقُ
٢ - يَزْدادُ ، حتَّى إذا ما تَمَّ أَعْقَبَهُ   كَرُّ الجَدِيدَيْنِ نَقْصًا ثم يَنْمَحِقُ

التخريج :

البيت الأول فى شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمى فى شرح البيت الخامس ، ومنسوب لعلى بن جبلة فى ديوانه ص : ١٤٠.

(١) الشرة : الحدة والنشاط .

(٢) السنن : الطريق ، وأيضا جهته .

(١٦١٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره القالى فى الذيل : ٢٨ وأورد له أبياتا . ولعله سليمان بن قتة العدوى الذى مضت ترجمته فى البصرية : ٤٤٩.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى المرتضى ١ : ٤١٦ لمحمد بن يزيد الكاتب ، معجم الشعراء : ٣٦٣. وبدون نسبة فى التمثيل والمحاضرة : ٢٣١، أسرار البلاغة : ١٢٣. البيت : ٢ فى اللسان (محق) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع ، ولكنه أوردها فيها فى باب الأدب برقم : ٨، كما أوردها فى ن أيضا فى باب الأدب برقم : ٨ ثم فى هذا الباب ، باب الزهد .

(١) اتسق : استوى واكتمل ، فصار بدرا .

(٢) الجديدان : الليل والنهار . وفى ن : يمحق (بتشديد الميم) ، وهو ماذكرته المعاجم ، وكذلك أيضا امتحق ، أما وزن انفعل فلم يرد فيها ، وإن صح فى قياس العربية ، فانفعل مطاوع فعل مثل كسر وانكسر . وامّحق : نقص ، والمحاق آخر الشهر عندما يمّحِق الهلال .

٣ - كان الشَّبابُ رِداءً قد بَهِجْتُ به فقَدْ تَطايَرَ مِنْهُ لِلْبِلَى خِرَقُ

٤ - وكان مُنْشَمِرًا يَحْدُو المَشِيبُ به كاللَّيْلِ يَنْهَضُ فى أَعْجازِهِ الفَلَقُ

(١٦٢٠)

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِىّ *

١ - ألا حَىٌّ من أَجْلِ الحَبِيبِ المَغانِيا لَبِسْنَ البِلَى مِمّا لَبِسْنَ اللَّيالِيا

٢ - فإنْ أَكُ وَدَّعْتُ الشَّبابَ فلَمْ أَكُنْ عليه مَـعاذَ اللهِ ذلكَ زارِيـا

٣ - حَنَتْنِى اللَّيالِى بَعْدَ ما كنتُ مَرَّةً قَوِيمَ العَصا ، لو كُنَّ يُبْقِينَ باقِيا

٤ - إذا ما تَقاضَى المَرْءَ يومٌ ولَيْلَةٌ تَقاضاهُ شَىْءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا

٥ - وإنِّى لَيَنْهانِى عن الجَهْلِ أَنَّنِى أَرَى وَضَحًا مِن لِمَّتِى قَدْ بَدا لِيا

٦ - وطُولُ تَجارِيبِ الأُمُورِ ، ولا أَرَى لِذِى نُهْيَةٍ مِثْلَ التَّجارِيبِ ناهِيا

* * *

---

(٤) انشمر : مَرَّ مُسْرِعًا . الفلق : ما انشق من عمود الصبح .

(١٦٢٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٠.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ من قصيدة فى المنتهى ٥ : ٢٢ - ٢٤، وعنه فى ديوانه ، ومع آخر فى السمط ٢ : ٨٠٢. الأبيات : ١، ٤، ٣ فى الأمالى ٢ : ١٨٠ ، ومع آخرين فى المرتضى ١ : ٢٢١ . البيتان : ١، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٥، ابن المعتز : ١٤٤، الكامل ١ : ٢١٨، الأغانى ١٦ : ٣٠٦، المؤتلف : ١٤٥. وانظر فضل تخريج فى مجموع شعره : ٦١ .

(*) لم يرد منها فى ع سوى البيتين : ٣ ، ٤ .

(١) المغانى : جمع مغنى ، وهو البيت يغنى بأهله .

(٣) فى الديوان : حناك الليالى بعد ما كنت .

(٥) الجهل : ههنا نقيض الحلم ، أى الإتيان بما لا يليق بالرجل الوقور . الوضح : البياض ، يعنى الشيب . وفى الديوان : كان داجيا .

(٦) النهية : العقل والتدارك .

(١٦٢١)

وقال أيضا *

١ - اسْتَمِعْ يابُنَىَّ مِن وَعْظِ شَيْخٍ عَجَمَ الدَّهْرَ فى السِّنِينَ الخَوالى

٢ - اتَّقِ اللهَ ما اسْتَطَعْتَ وأَحْسِنْ إنَّ تَقْوَى الإلهِ خَيْرُ الخِلالِ

(١٦٢٢)

وقال وَرَقَة بن نَوْفَل

١ - لقَدْ نَصَحْتُ لأَقْوامٍ وقلتُ لَهُمْ أنا النَّذِيرُ فلا يَغْرُرْكُمْ أَحَدُ

التخريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه : ٦٤ من قصيدة طويلة جدا . وهما له فى حماسة البحترى : ١٦٠.

(*) يعنى عبد الله بن المخارق . فقد اختار له بيتين قبل هذه القطعة آثرت إسقاطهما ، لأنهما مرا مع ثالث فى باب الأدب برقم : ٧٩٤ للحطيئة . فانظرهما هناك .

(١) عجم : أصله العض بالأسنان لاختبار العود أصلب هو أو رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته الدهور أى خبرته ، وفلان صلب المعجم .

(٢) فى النسخ : الحلال ، مكان : الخلال ، خطأ ، والخلال : الصفات .

(١٦٢٢)

الترجمة :

هو ورقة بن نوفل بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ، وهو ابن عم خديجة رضى الله عنها . تنصّر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبرانى . وكانت خديجة تأتيه بأخبار رسول الله ﷺ فيقول لها : إن محمدا لنبى الأمة . وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان فى الجاهلية ، وطلب الدين وقرأ الكتب ، وامتنع من أكل ذبائح الأوثان . وكان ﷺ يقول : لا تسبوا ورقة فإنى رأيته فى ثياب بيض .

الأغانى ٣ : ١١٩ - ١٢٢، السيرة ١ : ١٩١، ٢٢٢ - ٢٢٣، المصعب ٢٠٧ - ٢٠٨، ابن بكار : ٤٠٨ - ٤٢٠ السدوسى : ٥٤ - ٥٦. الخزانة ٢ : ٣٩ - ٤١.

٢ - لا تَعْبُدُنَّ إلهًا غيرَ خالِقِكم ... فإنْ دَعَوْكُم فقُولُوا بَيْنَنا حَدَدُ

٣ - سُبْحانَ ذِى العَرْشِ سُبْحانًا نَعُودُ له ... وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

٤ - لاشَىْءَ مِمّا تَرَى تَبْقَى بَشاشَتُهُ ... يَبْقَى الإلهُ ويُودِى المالُ والوَلَدُ

٥ - أيْنَ المُلُوكُ التى كانَتْ لِعِزَّتِها ... مِن كُلِّ أَوْبٍ إليها وافِدٌ يَفِدُ

٦ - حَوْضٌ هنالكَ مَوْرُودٌ بلا كَذِبٍ ... لابُدَّ مِن وِرْدِهِ يَوْمًا كما وَرَدُوا

(١٦٢٣)

وقال كُلْثُوم بن عَمْرو العَتّابى التَّغْلِبى
من ولد عَمْرو بن كُلْثُوم الشاعر

١ - ما غَناءُ الحِذارِ والإشْفاقِ ... وشَآبِيبِ دَمْعِكَ المُهْراقِ

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع ثلاثة فى الأغانى ٣ : ١٢١ ، ومع أربعة فى المصعب : ٢٠٨، ابن بكار : ٤١٤، الروض ١ : ١٢٤، ابن كثير ٢ : ٢٩٧ - ٢٩٨، البلدان (الجمد) ، الخزانة ٢ : ٣٧ - ٣٨، وذكر أن الأبيات تنسب لأمية بن أبى الصلت ، وصحح نسبتها لورقة . وليست فى ديوان أمية ، ولكن البيت : ٣ نسب له فى اللسان (جمد ، جود) . البيت : ٣ فى التاج (حدد) ، سيبويه ١ : ٦٤، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٨، ٢ : ٢٥٠ وغيرهما من كتب النحاة .

(٢) حدد : منع ، من الحد ، أى قولوا : نحن نمنع أنفسنا من عبادة إله غير الله .

(٣) نعود له : نعاود مرة بعد أخرى . وفى ن : نعوذ به ، أى كلما رأينا أحدا يعبد غير الله عذنا برحمته وسبحناه حتى يعصمنا من الضلال . الجودى : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح فيما قالوا . الجمد : جبل بنجد . وقوله سبحانا . بمعنى « سبحان الله » ، فسبحان غير علم لمجيئه نكرة كما ههنا . انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ٣٧. وعده سيبويه من ضرورة الشعر ، فحقه أن يضاف إلى ما بعده ، أو يُجعل مفردا معرفة (الكتاب ١ : ١٦٤) .

(١٦٢٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٧٨٥ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الحصرى ٢ : ٦٢٢. البيتان : ٥ ، ٦ فى النويرى ٣ : ٨٦ . البيت : ٣ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢٤٥ .

(١) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر وغيره . المهراق : الهاء أصلها همزة ، يقال : أراقت السماءُ ماءَها والعينُ دمعَها .

٢ - غَـدَراتُ الأَيّـامِ مُـنْـتَـزِعـاتٌ عُنُقَيْنا مِن أُنْسِ هذا العِناقِ
٣ - أَيُّـنـا قَـدَّمَـتْ صُـرُوفُ المَنـايـا فالذى أَخَّرَتْ سَرِيعُ اللَّحاقِ
٤ - كـم صَـفِيَّيْـنِ مُتِّعا باتِّـفـاقٍ ثُـم صـارا لِـغُـرْبَـةٍ وافْـتِـراقِ
٥ - قلتُ للفَرْقَدَيْـنِ والليلُ مُلْقٍ سُـودَ أَكْـنـافِـهِ عـلـى الآفـاقِ
٦ - اِبْقَـيا ما بَقِيتُـما سوفَ يُرْمَى بَيْـنَ شَخْصَيْكُما بسَهْمِ الفِراقِ
٧ - بَيْـنَـما المَرْءُ فى غَضارَةِ عَيْشٍ وصَـلاحٍ مِـن أَمْـرِهِ واتِّـفـاقِ
٨ - عَـطَـفَـتْ شِـدَّةُ الـزَّمـانِ فـأَدَّتْـ ـهُ إلى فاقَـةٍ وضِيـقِ خِـنـاقِ

(١٦٢٤)

وقال آخر

١ - أبا جَعْفَرٍ حانَتْ وَفاتُكَ وانْقَضَتْ سنُوكَ ، وأَمْرُ الله لابُدَّ واقِعُ
٢ - فهَلْ كاهِنٌ أَعْدَدْتَهُ أو مُنَجِّمٌ أَبا جَعْفَرٍ عنكَ المَنِيَّةَ دافِعُ

* * *

---

(٢) عجزه فى الحصري : ماغنمنا من طول هذا .

(٥) الفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدى ، وقيل هما كوكبان قريبان من القطب ، وقيل هما كوكبان فى بنات نعش الصغرى ، ومنه يقال : لأبكينك الفرقدين ، وقد مضى ضرب المثل بهما فى الملازمة والبقاء فى البصرية : ١٦٠٧، هامش : ٤.

(١٦٢٤)

التخريج :

البيتان فى العيون ٢ : ٣١١ بدون نسبة .

(١) أبو جعفر : هو المنصور أمير المؤمنين ، وكان آت أتاه وهو نائم فأنشده هذا الشعر (العيون ٢: ٣١١) . سنوك : السنة من الأسماء المؤنثة التى جمعوها بالواو والنون عوضا عن حذف آخرها . ومن العرب من يجعل النون من الجمع حرفَ إعراب ويلزمها الياء ويثبت النون فى الإضافة ، ويجرى عليها التنوين والرفع والنصب والخفض ، مثل أعجبتنى سنينُ الخِصْبِ ، ودام الخصبُ سنينًا ، وعجبت من سنينِ الخصب .

(١٦٢٥)

وقال أبو العتاهِيَة

١ - هل أنتَ مُعْتَبِرٌ بِمَنْ خَرِبَتْ   مِنْه غَداةَ مَضَى دَسَاكِرُهُ
٢ - وبِمَنْ أَذَلَّ الدَّهْرُ مَصْرعَهُ   فَتَبَرَّأَتْ مِنْه عَشائِرُهُ
٣ - وبِمَنْ خَلَتْ مِنْه أَسِرَّتُهُ   وبِمَنْ خَلَتْ مِنْه مَنابِرُهُ
٤ - يامُؤْثِرَ الدُّنْيا لِلَذَّتِهِ   والمُسْتَعِدَّ لِمَنْ يُفاخِرُهُ
٥ - نَلْ ما بَدا لكَ أنْ تَناولَهُ   يَوْمًا فإنَّ المَوْتَ آخِرُهُ

(١٦٢٦)

وقال أيضا

١ - لِدُوا للمَوْتِ وابْنُو للخَرابِ   فكُلُّكُمُ يَصِيرُ إلى ذَهابِ
٢ - أَلا يامَوْتُ لَمْ أَرَ منكَ بُدًّا   عَدَلْتَ فما تَجُورُ ولا تُحابِي
٣ - كَأَنَّكَ قد هَجَمْتَ على مَشِيبِي   كما هَجَمَ المَشِيبُ على شَبابِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢٠.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك .

(١) فى ن : قضى ، مكان « مضى » . الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم ، يكون فيها الشراب والملاهى ، وهو معرب .

(٤) فى الديوان : الدنيا وطالِبَها .

(٥) تناوله : حذف إحدى التاءين . وفى الديوان : تنال من الدنيا .

(١٦٢٦)

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك .

(٢) فى الديوان : أَبَيْتَ فلا تَحِيفُ ولا تُحابى .

(١٦٢٧)

وقال آخر

ومنهم مَن نَسَبها إلى على بن الحسين عليهما السلام

١ - خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وأَقْوَتْ عِراصُهُمْ ... وساقَتْهُمُ نَحْوَ المَنَايا المَقَادِرُ

٢ - وأَضْحَوْا رَمِيمًا فى التُّرابِ وعُطِّلَتْ ... مَجالِسُ مِنْهُمْ أَقْفَرَتْ ومَقاصِرُ

٣ - وخَلَّوْا عن الدُّنْيا وما جَمَعُوا لها ... وَضَمَّتْهُمُ بَعْدَ القُصُورِ المَقابِرُ

٤ - وإنَّ امْرءًا يَسْعَى لِدُنْياهُ دائِبًا ... ويَذْهَلُ عن أُخْراهُ لا شَكَّ خاسِرُ

٥ - فجِدَّ ولا تَغْفُلْ فعَيْشُكَ زائِلٌ ... وأنتَ إلى دارِ الإِقامَةِ صائِرُ

(١٦٢٨)

وقال [ابن] عبد الأَعْلَى القُرشِيّ *

١ - نَهارُكَ يامَغْرُورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ... وليلُكَ نَوْمٌ ، والرَّدَى لكَ لازِمُ

٢ - يَغُرُّكَ مايَفْنَى وتُشْغَلُ بالمُنَى ... كما غُرَّ باللَّذَّاتِ فى النَّوْمِ حالِمُ

٣ - وسَعْيُكَ فِيما سوفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كذلكَ فى الدُّنْيا تَعِيشُ البَهائِمُ

٤ - فلا أنتَ فى الأَيْقاظِ يَقْظانُ حازِمٌ ... ولا أنتَ فى النُّوّامِ ناجٍ فسالِمُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(١) أقوت الدار : خلت . العراص : جمع عرصة ، وهى ساحة الدار .

(٢) المقاصر : جمع مقصورة ، وهى الدار الواسعة المحصّنة ، وتجمع أيضا على مقاصير .

(١٦٢٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١.

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى العيون ٢ : ٣٠٩، وفيه : كان عمر بن عبد العزيز ليس له هجيرى إلا أن يقول هذا الشعر ، وأوردها أيضا ابن كثير فى سيرة عمر : ٦٣ ثم أعقبها بأبيات بينها البيت الأخير وكأنها لعمر ، وكذلك سيرة عمر لابن الجوزى ونسبها إلى ابن عبد الأعلى : ٢٢٥. البيتان : ٢ ، ٣ فى العمدة ١ : ٣٧ مع آخرين لعمر .

(*) فى كل النسخ : عبد الأعلى ، خطأ . (٣) غب الأمر : عاقبته .

(٤) الأيقاظ : مفردها يَقِظٌ ، أما يَقْظان فجمعها يِقاظ .

(١٦٢٩)

وقال العَتّابى كُلْثُوم بن عَمْرو التَّغْلبىّ *

١ - يَغُرُّ الفَتَى مَرُّ اللَّيالِى سَلِيمَةً   وهُنَّ به عَمّا قَلِيلٍ عَواثِرُ
٢ - فإنْ أَعْصِ رَيْعانَ الشَّبابِ فطالَمَا   أَطَعْتُ إليه الجَهْلَ ، والحِلْمُ وافِرُ

(١٦٣٠)

وقال أبو نُواس الحَسَن بن هانِيء

١ - أَيَّةُ نارٍ قَدَحَ القادِحُ   وأَىُّ جِدٍّ جَرَّهُ المازِحُ
٢ - لله دَرُّ الشَّيْبِ مِن واعِظٍ   وناصِحٍ لو قُبِلَ النَّاصِحُ
٣ - يَأْبَى الفَتَى إلَّا اتِّباعَ الهَوَى   ومَنْهَجُ الحَقِّ له واضِحُ
٤ - فاغْدُ فما فى الدِّينِ أُغْلُوطَةٌ   ورُحْ لِما أنتَ له رائِحُ
٥ - واسْمُ بعَيْنَيْكَ إلى نِسْوَةٍ   مُهُورُهُنَّ العَمَلُ الصّالِحُ
٦ - لا يَشْتَرِى الحَوْراءَ فى خِدْرِها   إلَّا امرؤٌ مِيزانُهُ راجِحُ
٧ - مَنِ اتَّقَ اللهَ فذاكَ الذى   سَبَقَ إليه المَتْجَرُ الرَّابِحُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم ٧٨٥ .

التخريج :

البيتان فى مجموع شعره : ٣٦ عن الحماسة البصرية . والبيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٢٢١ ليحيى !

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) عواثر : تجعله يعثر .

(١٦٣٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩٢. البيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ١٥١

(٥) يعنى الحور الذى وُعد المؤمنون فى الجنة .

(٦) الحوراء : انظر الهامش السابق . ميزانه : يشير إلى قوله تعالى ﴿ فأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ ﴾ .

(١٦٣١)

وقال عَمْرو بن حِلِّزَة
أخُو الحارِث بن حِلِّزة اليَشْكُرى

١ - لَمْ يكُنْ إلَّا الذى كانَ يكُونُ ... وخُطُوبُ الدَّهْرِ بالنَاسِ فُنُونُ

٢ - رُبَّما قَرَّتْ عُيُونٌ بشَجًا ... مُرْمِضٍ قد سَخِنَتْ مِنْه عُيُونُ

٣ - هَوِّنِ الأَمْرَ تَعِشْ فى راحَةٍ ... قَلَّما هَوَّنْتَ إلَّا سيَهُونُ

٤ - لا يكُونُ الأَمْرُ سَهْلًا كُلُّهُ ... إنَّما الأَمْرُ سُهُولٌ وحُزُونُ

٥ - يَلْعَبُ النَّاسُ على غِرّاتِهِمْ ... ورَحَى الأيّام للنّاسِ طَحُونُ

٦ - أَمِنَ الأَيّامَ مُغْتَرٌّ بِها ... ما رَأَيْنا قَطُّ يومًا لا يَخُونُ

٧ - والمُلِمّاتُ فَما أَعْجَبَها ... للمُلِمّاتِ ظُهُورٌ وبُطُونُ

الترجمة :

هو عمرو بن حِلِّزَة بن مَكْرُوه بن بُدَيْد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن ذُبْيان بن كنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل . أخو الحارث صاحب المعلقة المشهورة . ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ١٢٤ - ١٢٥، المرزبانى فى معجمة : ٨.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥ - ٧ فى ديوان أخيه الحارث بن حلزة : ٤٥ - ٤٦ عن الطراز . الأبيات : ٣، ٥ - ٧، ١١ مع آخر فى المؤتلف : ١٢٤، وقال : وأظن هذه الأبيات مصنوعة ، وهكذا كان يقول الأخفش . والأبيات : ٦، ٧، ٣، ٢، ١١ فى معجم الشعراء : ٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى الرسالة الموضحة : ١٣٤ - ١٣٥ . والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى (تحقيق الطناحى) ٣ : ٢٣٠.

(١) فنون : مختلفة متنوعة .

(٢) مرمض : مُوجِع مُحْرِق . سَخِنَت العينُ (من باب شرب) : نقيض قَرَّت .

(٤) الحزون : جمع حزن ، وهى الأرض المرتفعة الصلبة .

(٦) يوما : مفعول لقوله « رأينا » ، وليست ظرفا .

(٧) الملمات : جمع مُلِمّة ، وهى مصائب الدهر . ظهور وبطون : منها ما هو ظاهر واضح ، ومنها ماهو خفى مستتر ، تكون فيه العظة والعبرة .

٨ - تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فى دارِ العَنا خابَ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لا يكُونُ

٩ - لَيْسَ كُلُّ الظَّنِّ يَخْلُو عن هُدًى رُبَّما حَيَّرَتِ النَّاسَ الظُّنُونُ

١٠- وتُقَى المَرْءِ لَهُ واقِيَةٌ مِثْلَما واقِيَةُ العَيْنِ الجُفُونُ

١١- لا تَكُنْ شَأْنَ امْرِىءٍ مُحْتَقِرًا رُبَّما كان مِن الشَّأْنِ شُؤُونُ

١٢- دَرَجُ الخَلْقِ فُضُولٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ فلَهُ فَوْقٌ ودُونُ

١٣- سائِلِ الأَيَّامَ عن أَمْلاكِها أَيُّ خَلْفٍ قَطَعَتْ عنه المنُونُ

١٤- وكذاكَ الدَّهْرُ فى تَصْرِيفِهِ رُبَّما يَصْعُبُ للدَّرِّ اللَّبُونُ

١٥- يامُشِيدَ الحِصْنِ يَرْجُو نَفْعَهُ قَلَّ ما يُغْنِى مِن الموتِ الحُصُونُ

١٦- سيَحُولُ المَرْءُ عن صُورَتِهِ وسَيَبْلَى مِنْه ماكانَ يَصُونُ

* * *

(٨) العنا : أراد العَناء ، فقَصَر . يكون : استعملها هنا تامة .

(١٠) الجفون : استعمل الجمع مكان المفرد .

(١٢) الدرج : جمع درجة ، وهى المنزلة . فوق ودون : جعلهما اسمين . واستعمال الحرف اسما بلفظه شائع ، لأنه يُنَزّل منزلة الاسم المبنى، تقول هَلٌ حرف استفهام ، ولَمٌ حرف نفى فتنزله منزلة دَمٍ وغدٍ . وقد استعملوا حروفا أسماءً على ضربيْن : ضرب أعربوه ونوّنوه ، كما ههنا فى البيت ، وضرب أعربوه ونوّنوه وشدّدوا آخره ، كما فى بيت أبى زُبَيْد الطائى :

لیت شعرِى وأين مِنِّىَ ليتُ إنَّ لَيْتًّا وإنَّ لَوًّا عناءُ

انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٢٩ .

(١٣) الأملاك : فرّق أهل اللغة بين مفرد هذا الاسم وجموعه ، فقالوا: الأَمْلاك جمع مَلِك ، والمُلوك جمع مَلْك ، والمُلكاء : جمع المَلِيك ، أما الأُمْلُوك فهو اسم جمع . الخلف : الجيل الذى يأتى بعد جيل آخر ، يخلفه . المنون : انظر البصرية ١٥٩٢، هامش : ٤.

(١٣) قطع هنا بمعنى : صَدَّ ، أى تحاشى وترك ، وهو استعمال عزيز ، استظهرته من قطع الرَّحِم ، فالقطيعة والصدّ والهجران واحد .

(١٤) فى ن : يُعْصَب للدر ، وهى جيدة . اللبون : ذات اللبن .

(١٦) فى ن : مَصُونْ ، ولا يصح أن تكون مقيَّدة .

(١٦٣٢)

وقال عُبَيْد بن أيُّوب العَنْبَرِىّ *

١ - يارَبِّ قد حَلَفَ الأَقْوامُ واجْتَهَدُوا ... أَيْمانَهُمْ أَنَّنِى مِن ساكِنِى النَّارِ

٢ - أَيَحْلِفُونَ على عَمْياءَ وَيْحَهُمُ ... ما عِلْمُهُمْ بعَظِيمِ العَفْوِ غَفَّارِ

(١٦٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة غَيْلان

١ - يارَبِّ أَسْرَفْتُ فى ذَنْبِى ومَعْصِيَتِى ... وقَدْ عَلِمْتَ يَقِينًا سُوءَ آثارِى

٢ - فاغْفِرْ ذُنُوبِى إلهِى قد عَلِمْتَ بِها ... رَبَّ العِبادِ وزَحْزِحْنِى عن النَّارِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥ .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدة أبياتها أربعة عشر بيتا فى منتهى الطلب ، ورقة : ١١٧ لعبيد بن أيوب ، والبيتان له أيضا فى الفسر ١ : ١٢٠، وله أيضا فى مجموعة المعانى : ١٥٢ (طبعة ملوحى : ٣٧٦) . ونسبهما ابن خلكان ١ : ١٢٦ لعبيد بن سفيان العكلى ، وانظر طبعة إحسان عباس ٢ : ٥٣. وهما بدون نسبة فى البيان والتبيين ٤ : ٦٢، الدميرى ١ : ٢١٢. وانظر مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ١ : ٢١٥، ففيه الشعر عن منتهى الطلب ، وعن المنتهى أيضا فى « أشعار اللصوص وأخبارهم » : ١٤٠ - ١٤١ الذى جمعه عبد المعين ملُّوحى .

(*) زاد فى ن : وكان لصا . والبيتان ليسا فى ع .

(٢) العمياء : الأمر الذى لايدرى كنهه .

(١٦٣٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢.

التخريج :

البيتان باختلاف شديد فى الرواية فى صلة ديوانه : ٦٦٧، (طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٨٧٥) ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٢، البيت : ٢ فيه أيضا : ١٢٣، الشعر والشعراء ١ : ٥٢٥، العينى ١ : ٤١٢، اللسان (زحح) . وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة عبد القدوس .

(١٦٣٤)

وقال أبو خِراش الهُذَلِيّ

١ - إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا
٢ - وأَىُّ عَـبْـدٍ لَـكَ لا أَلَمّا
٣ - إنِّـى إذا مـا حَـدَثٌ أَلَمّا
٤ - أقـولُ يـاللَّـهُـمَّ يـاللَّـهُـمّا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٧١.

التخريج :

الرجز مع أشطر أخرى فى زيادات شعره ، شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٤٦، والتخريج هناك . وانظر أيضا الشطرين : ١، ٢ فى ابن عساكر ٣ : ١٢٦، الاقتضاب : ٤٤٢، وهما لأمية بن أبى الصلت فى ابن سلام : ٢٢٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٧) وانظر ديوان أمية : ٢٦٤، ٢٦٥، وانظر الخزانة ١ : ٣٥٨ حيث أفاض البغدادى فى الخلاف حول نسبة الشعر .

(١) قال الطبرى : وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت ويقولون : إن تغفر اللهم تغفر جما (تفسير الطبرى ٢٧ : ٣٩ - ٤٠) .

(٢) ألما : ألمّ بالذنوب وارتكبها . لا : هنا بمعنى لم ، وإذا كانت بمعناها ألزموها الفعل الماضى ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَلاَ صَدَّق وَلاَ صَلَّى ﴾ . أى : لم يصدِّقْ ولم يُصَلِّ . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٢٨. يقول : وأى عبد لك لم يأت بمعصية ، فكل عبادك خطّاءون .

(٤) اجتماع يا والميم المشددة شاذ (الخزانة ١ : ٣٥٨) .

(١٦٣٥)

وقال آخر

١ - تَمَتَّعْ مِن الدُّنْيا بساعَتِكَ التى بِها أنْتَ مَهْما لم تَعُقْكَ العَوائِقُ

٢ - فلا أَمْسُكَ الماضِى عليكَ براجِعٍ ولا غَدُكَ الآتى به أنتَ واثِقُ

خاتــمة الكتاب

١٦٣٦ *

١ - يامَنْ يَرَى مَدَّ البَعُوضِ جَناحَهُ فى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ البَهِيمِ الأَلْيَلِ

٢ - وَيَرى نِياطَ عُرُوقِها فى نَحْرِها والمُخَّ فى تلكَ العِظامِ النُّحَّلِ

٣ - اغْفِرْ لعَبْدٍ تابَ مِن خَطَياتِهِ ما كانَ مِنه فى الزَّمانِ الأَوَّلِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) مهما لم تعقك : كذا فى كل النسخ ، ولم أر « مهما » داخلة على فعل شرط منفى بلم .

(٢) أمس : مضى الكلام على استعماله مرفوعا ومنصوبا ومجرورا بالتفصيل فى البصرية : ١٤٠١، هامش : ١.

(١٦٣٦)

التخريج :

الأبيات غير منسوبة فى الكشاف ١ : ٢٠٦، ابن خلكان ٢ : ٨١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٧٣) ، الدميرى ١ : ١١٦.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) البهيم الشديد الظلمة ، وكذلك الأليل .

(٣) خطــياته : ظنى أنها جمع خَطِيَّة ، ثم خفف الياء وألقى حركتها على الطاء . ويروى : فَرَطاته .

تمّت الحماسةُ البَصْرِية

بعَوْن اللهِ وحَمْده وصَلَواته على محمد نبِيّه وآله وسلّم

كَتَبها العبدُ الفقير عُمَر بن محمد بن عُمَر بن خَواجا إمام

ووافق الفراغ منها يوم الاثنين

خامس عشر ذى القعدة سنة

أربع وخمسين وستمائة .



زيادات النُّسْخَتَيْن

زيادات نسخة عاشِر أفندى

(ع)



بـــاب الحماســـة

(١٦٣٧)

الأخطل

وقد دَخَل [الجَحّاف] على عبد المَلِك وعندَه الأَخْطَل .
فقال الأَخْطَل :

١ - أَلا سائِلِ الجَحَّافَ هل هو ثائِرٌ بقَتْلَى أُصِيبَتْ مِن سُلَيْمٍ وعامِرِ

فقال الجَحّاف :

٢ - بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بكُلِّ مُهَنَّدٍ ونَبْكِى عُمَيْرًا بالرِّماحِ الخَواطِرِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢ .

التخريج :

لاتكاد المصادر تورد البيتين إلا معا ، ومعهما الخبر ، فانظر الأغانى ١٢ : ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، الكامل ٢ : ٩٨، أنساب الأشراف ٥ : ٣٨، ابن الأثير ٤ : ١٣٤، الغرر : ٢٥٠، النقائض ١ : ٤٠١، الصناعتين : ٨٧، المستقصى ١ : ١٩٢ - ١٩٣ .

(١) الجحاف : هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سِباع بن خُزاعِى بن مُحارِبى بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور ، صاحب يوم البِشْر ، وخبره أن قيسا وتغلب تكافتا بعد مقتل ابن الزبير ، وأراد عبد الملك بن مروان إصلاح أمرهم ، فأنشد الأخطلُ هذا البيت . فغضب الجحاف ، وكان قد اعتزل حروب قيس وتغلب ، وأغار على تغلب يوم البِشر فقتل منهم مقتلة عظيمة ، انظر مصادر التخريج السابقة ، وقد ترجم أبو الفرج للجحاف ١٢ : ١٩٨ وما بعدها . ويضرب به المثل فيقال : أشد عصبية من الجحاف ، انظر جمهرة الأمثال ٢ : ١١٢، المستقصى ١ : ١٩٢. سليم : هم بنو سليم بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس عيلان ، وعامر : هم بنو عامر بن صَعْصَعَة ابن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان .

(٢) عمير : هو عُمَيْر بن الحُباب فارس قيس قتلته تغلب يوم الحَشاك . انظر خبر يوم الحشاك فى الأغانى ١٢ : ٢٠٥ - ٢٠٨ . والخواطر : التى تخطر ، أى تهتز من لينها . قال الأخطل بعد هذه الوقعة :

لقد أَوْقَع الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً إلى اللهِ منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

(١٦٣٨)

جَــرِيــــر

١ - فإنَّكَ والجَحَّافَ حينَ تَحُضُّهُ أَرَدْتَ بذاكَ المُكْثَ ، والوِرْدُ أَعْجَلُ

٢ - سَما لكُمْ ليلًا كأنَّ نجومَهُ قناديلُ فيهنَّ الذُّبالُ المُفَتَّلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه (نشرة دار المعارف) ١ : ١٤٠ - ١٤٣ وعدتها ٢٢ بيتا ، وهى أيضا فى نقائض جرير والأخطل : ٦٤ - ٦٩. ومع ستة عشر بيتا فى الخزانة ٤ : ١٤٣، فانظر التخريج فى المصدرين الأولين ، وماذكرتُه من مصادر فى البصرية السابقة ، وحواشى ابن سلام (الطبعة الثانية) ١ ٤٧٨. والبيت الأخير يرد فى كتب النحاة .

المناسبة :

لما قال الأخطل البيت الأول من البصرية السابقة ، غضب الجحاف ، وكانا بحضرة عبد الملك ابن مروان ، فقال عبد الملك للأخطل : ما أحسبك إلا قد كَسَبْتَ قومك شرا . وصدق عبد الملك ، فقد أوقع الجحاف بتغلب وقعة منكرة كما مر فى هامش : ٢ من البصرية السابقة ، وفرّ إلى بلاد الروم ومكث هناك حتى أُخِذ له الأمان من عبد الملك بن مروان ، فعاد وقال للأخطل :

أبا مالكٍ هل لُمْتَنى إذْ حَضَضْتَنى على القَتْلِ أمْ هل لامَنى لكَ لائِمِي

أبا مالكٍ إنى أطعتُكَ فى التى حَضَضْتَ عليها فِعْلَ حَرَّانَ حازِمِ

فإنْ تَدْعُنى أُخْرَى أُجِبْكَ بمِثْلِها وإنِّى لَطَبٌّ بالوَغَى جِدُّ عالِمِ

وقال جرير أبياته هذه يهجو الأخطل ويحمله تبعة المقتلة . انظر المصادرَ المذكورة فى البصرية السابقة .

(١) انظر البصرية السابقة وهامشيها للجحاف . المكث : البطء . الورد : الورود ، يعنى أردت تأنّى الجحاف وإبطاءه ، ولكن وروده إليكم كان أعجل .

(٢) ليلا : منصوب على نزع الخافض ، أى : سما لكم بليل . فى الديوان : سرى نحوكم لَيْلٌ ، والليل هنا الجيش الكثير السواد ، ونجومه السلاح ، وجعل لمعانها شبيها بالقناديل . الذبال : الفُتُل ، واحداها ذُبالَة .

٣ - فما ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى تَبَيَّنُوا   كَرادِيسَ يَهْدِيهُنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلُ
٤ - حَضَضْتَ على القومِ الذين تركتَهُمْ   تَعِلُّ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِيهِمْ وتَنْهَلُ
٥ - وما زالتِ القَتْلَى تَمُجُّ دِماءَها   بدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

* * *

---

(٣) ذر قرن الشمس : طلع . فى الديوان :

* فما انْشَقَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ حتى تَعَرَّفُوا *

الكراديس : جمع كُرْدُوس ، القطعة العظيمة من كل شىء ، يعنى هنا الخيل . يهديهن : يتقدمهن . الورد : صفة للأسد والفرس ، وهو ما لونه بين الكميت والأشقر ، يعنى الجحّاف ، ولما جعله فرسا وردا ، جعله أيضا محجلا ، وهو أن يرتفع البياض فى قوائمه إلى ما قبل الركبة ، وإنما عنى أنه مشهور معروف .

(٤) العل : الشربة الثانية أو الشرب تباعا ، وعلق ابن حبيب على ضبط عين الفعل بالكسر فقال : ليس من لغته ، وإنما هى لغة قيس ، فأما تميم فتقول : تَعُل . الردينيات : الرماح ، تنسب إلى امرأة يقال لها رُدَيْنَة ، كانت تُقَوِّم الرماح بهَجَر . النهل : الشربة الأولى . فيهم : كذا فى الديوان أيضا ، وفى نقائض جرير والأخطل : منهم .

(٥) تمج : تقذف . وفى الديوان والنقائض : تمور ، أى تسيل . حتى : هنا ابتدائية تفيد التعظيم والمبالغة ، وهو تغيُّر ماء دجلة من كثرة دماء القتلى حتى صار أشكل ، وهو حمرة مختلطة ببياض . انظر الأزهية : ٢٢٥، أسرار العربية : ٢٦٧، ابن يعيش ٨ : ١٨، همع الهوامع ١ : ٢٤٨، ٢ : ٢٤، خزانة الأدب ٤ : ١٤٣ وغيرها من كتب النحاة .

(١٦٣٩)

العَبّاس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العَبّاس

١ - إنَّ السُّيُوفَ إذا انْتَضاها سُخْطَهُ طالَتْ وتَقْصُرُ دُونَها الأَعْمارُ

٢ - مَلِكٌ كأَنَّ المَوْتَ يَتْبَعُ أَمْرَهُ حتّى يُقالَ تُطِيعُهُ الأَقْدارُ

(١٦٤٠)

نَظَر بَعْضُهم إلى قَوْلِه *

١ - كم فَرْحَةٍ مَطْوِيَّةٍ لكَ بَيْنَ أَثْناءِ النَّوائِبْ

٢ - وغَنِيمَةٍ قد أَقْبَلَتْ من حيثُ تُنْتَظَرُ المَصائِبْ

* * *

الترجمة :

هو - إن صح ماهنا - أخو أبى العباس السفاح أمير المؤمنين ، وكان العباس أصغر ولد أبيه ، وُلِد قبل موت أبيه بعامين ، سنة عشرين ومائة . ولاه المنصور بلاد الشام كلها . وكان لبيبا من أحسن الناس رأيا . وإليه تنسب العباسة وهى محلة بالجانب الغربى من بغداد ، وفيها دفن سنة ١٨٦ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) سخطه : مفعول لأجله جاء معرفة ، خلافا لقول النحاة من أنه لا يكون إلا نكرة ، ومثله قول حاتم الطائى :

وأَغْفِر عَوْراءَ الكريمِ اصْطِناعَهُ وأَصْفَحُ عن شَتْمِ اللئيمِ تَكَرُّما

(١٦٤٠)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) إلى قوله : يعنى قول الأعرابى فى البصرية رقم : ١٢٤.

(١٦٤١)

وقول الآخر مثله *

١ - قد يَصِحُّ المَرِيضُ مِن بَعْدِ سُقْمٍ   ويُعـافَى ويَـهْـلَـكُ الـعُـوّادُ
٢ - ويُصادُ القَطا فيَنْجُو سَلِيمًا   بَعْدَ يَأْسٍ ويَهْلَكُ الصيَّادُ

(١٦٤٢)

آخـــــر

١ - بَكَى صاحِبِي لمَّا رَأَى المَوْتَ مُوفِيًا   مُظِلًّا كإِظْلالِ السَّحابِ إذا اكْفَهَرّ
٢ - فقلتُ له : صَبْرًا جَمِيلًا فإِنَّما   يكُونُ غدًا حُسْنُ الثَّناءِ لمَنْ صَبَرْ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) مثله : أى مثل البصرية السابقة .

(١٦٤٢)

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى عيون الأخبار ١ : ١٢٥، وهما مع ثالث فى بهجة المجالس ١ : ٥٦٩ بدون نسبة فيهما .

(١) فى العيون : الموت فوقنا ، وهى جيدة ، فى معنى رواية الأصل هنا ، فأوفى معناها أشرف من مكان عالٍ . وفى بهجة المجالس : الموت موقنا ، ولا أراها جيدة . اكفهر : تراكم وركب بعضه بعضا .

(٢) روى صدره فى العيون وبهجة المجالس هكذا :

* فقلتُ لهُ : لا تَبْكِ عَيْنُك إنَّما *

وهذه الرواية شبيهة بقول امرىء القيس (ديوانه : ٦٦) :

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنما   نُحاوِلُ مُلْكًا أو نَمُوتَ فنُعْذَرا

(١٦٤٣)

العَطّاف بن عامِر

١ - كُلُوا عَجْوَةَ الوادِى ، فإنَّ غَناءَكُمْ قَلِيلٌ إذا ماكانَ يومٌ قُماطِرُ

٢ - ولا تَغْضَبُوا مِمّا أقولُ فإنَّما أَنِفْتُ لكُمْ مِمّا تقولُ المَعاشِرُ

٣ - ولا تَعْقِلُوا عَقْلًا فإنَّ إِفالَها وأَبْكُرَها تَفْنَى ، وتَبْقَى المَعايِرُ

* * *

الترجمة :

ذكره المرزبانى ، فقال : العَطّاف بن أبى شَغْفَرَة الكلبى (المعجم : ١٦٠) ، وذكره البحترى ، قال : العَطّاف بن وَبَرَة العذرى (الحماسة : ٢٩) . وقد يكونون ثلاثة شعراء مختلفين .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ مع خمسة فى البحترى : ٢٩ ومع آخرين فى معجم الشعراء ١٦٠.

(١) العجوة : ضرب من التمر ، وأشهره تمر المدينة ، وهو أكبر من الصَّيْحانى ، يقال : هو مما غرسه النبى ﷺ . « كان » هنا تامة . يوم قماطر وقَمْطَرير : شديد كثير الشرّ والأذى . من سياق تمام الأبيات – كما أوردها البحترى – ينعى الشاعر على قومه تردّدهم فى أخذ ثأرهم وميلهم إلى أخذ الدية ، فيحاول فى هذا البيت أن يثير حفيظتهم فيصفهم بقلة الغناء عند الحرب ، وقصارى همهم أن يأكلوا من تمر واديهم . ومثله قول كَبْشَة أخت عمرو بن معديكرب :

وَدْع عنكَ عَمْرًا ، إنَّ عمرًا مسالِمٌ وهل بَطْنُ عمرٍو غيرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ

(٣) لا تعقلوا عقلا : لا تقبلوا عَقْلا ، وهى الدِّية . الإفال : جمع أفيل ، وهو الذى أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل . الأبكر : جمع قِلّة وواحده : بِكْر ، والكثير أبكار ، وهو ولد الناقة إذا بلغ عامه الثانى . وذكر الإفال والأبكر ، تحقيرا لشأنهما ، فذلك ليس مما يؤخذ فى الدية ، ومثله قول كَبْشَة أيضا :

* ولا تَأْخُذُوا منهمْ إفالًا وأَبْكُرا *

(١٦٤٤)

إليه نَظَر ابن الرُّومِى فى قَوْله *

١ - وما فى الأَرْضِ أَسْمَحُ مِن شُجاعٍ
وإنْ أَعْطَى القَلِيلَ مِن النَّوالِ

٢ - وذاكَ لأنَّـهُ يُـعْـطِـيـكَ مِمّـا
تُـفِـيءُ عـليـه أَطْرافُ الـعَـوالِـى

٣ - شَرَى دَمَـهُ بِـه حتَّى إذا ما
حَواهُ حَوَى به حَمْدَ الرِّجالِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى معجم الشعراء : ١٤٥ - ١٤٧، الموشح : ٥٤٥ - ٥٤٦ ، الفهرست : ١٦ ، ابن خلكان ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢، (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٨ -٣٦٢) ، الصفدى ٢١ : ١٧٠ - ١٨٨ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ - ٢٦، المعاهد ١ : ١٠٨ - ١١٨، رسالة الغفران : ٤٧٦ - ٤٧٧، مروج الذهب ٤ : ٢٨٣، زهر الآداب ١ :٢٩٥ ، المنتظم ٥ : ١٦٥ - ١٦٨ ، وسـير أعلام النبلاء ١٣ : ٤٩٥ ، ابن كثير ١١ : ٧٤ - ٧٥ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولكن هما مع آخرين فى ديوانه (تحقيق حسين نصار) ٥ : ١٩٥٠، وانظر مافيه من تخريج .

(*) إليه : أى إلى أبيات أحمر بن سالم فى البصرية : ٢٣٨ . وهذه الأبيات جاءت فى ن برقم : ٢٠٠.

(١) فى الديوان : وما فى الناس أَجْوَد . النوال : العطية .

(٢) العوالى : جمع عالية ، وهى مايلى السنان من الرماح ، أى يعطى مما تعود به عليه الحرب من الغنيمة .

(١٦٤٥)

آخر

١ - سأُعْمِلُ نَصَّ العِيسِ حتَّى يَكُفَّنِى
غِنَى المالِ يَوْمًا أو غِنَى الحَدَثانِ

٢ - فلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِن حَياةٍ يُرَى لها
على المَرْءِ ذِى العَلْياءِ مَسُّ هَوانِ

٣ - مَتَى يَتَكَلَّمْ يُلْغَ حُكْمَ كَلامِهِ
وإنْ لم يَقُلْ ، قالُوا : عَدِيمُ بَيانِ

٤ - كَأَنَّ الغِنَى عَنْ أَهْلِهِ ، بُورِكَ الغِنَى ،
بغَيْرِ لِسانٍ ناطِقٌ بلِسانِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ٢٣٩، الكامل ١ : ٣١٥، البيان ١ : ٢٣٤، الحصرى ٢ : ٩١٣ - ٩١٤ ، العقد ٣ : ٢٩، الشريشى ٢ : ٢٠٨ ، بهجة المجالس ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . الأبيات ١ - ٣ فى الغرر : ٢١١. البيت : ٤ فى السمط ١ : ٣٥٣ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) النص : السرعة . العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . الحدثان : مصائب الدهر ، وعنى بها الموت ههنا ، أى إما أن يصادف غنى فيكفيه مؤونة الحياة ، وإما يلاقى حمامه فيكفيه الموت مؤونة الحياة .

(٢) عجزه فى العيون :

* على الحُرِّ بالإِقْلالِ وَسْمُ هَوانِ *

(٣) فى العيون : حُسْنَ كلامه .

(١٦٤٦)

إليه نَظَر دِيكُ الجنّ *

١ - ولَيْسَ المَرْءُ ذُو العَزماتِ إلَّا فَتًى تَلْقاهُ كُلَّ غَدٍ بِلادُ
٢ - فتًى يَنْصَبُّ فى صَدْرِ الفَيافِى كما يَنْصَبُّ فى المُقَلِ الرُّقادُ
٣ - أَخُو ثِقَةٍ تُراعُ له الدَّياجِى لهُ فِى كُلِّ جارِحَةٍ فُؤادُ

(١٦٤٧)

آخر

١ - أَيَرْضَى كَرِيمٌ بالعَفافِ ، وعُودُهُ رَطِيبٌ ، ورَيْعانُ الشَّبابِ نَضِيرُ
٢ - ستَعْلَمُ آفاقُ البِلادِ بأنَّنِى على كُلِّ آفاقِ البِلادِ جَسُورُ
٣ - فلا خَيْرَ فى حُرٍّ إذا الضُّرُّ مَسَّهُ أقامَ يُقاسِى الضُّرَّ وهْوَ فَقِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢.

التخريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه (طبع ملوحى) : ٣٦ عن المحاضرات .

(*) أى إلى البصرية السابقة .

(٣) دياجى الليل : شدة ظلمته . وكأنه جمع دَيْجاة ، ويقال أيضا : دَواجِى ، وواحدها : داجِيَة . فى كل جارحة فؤاد ، ذلك أن القلب يوصف بالحدة والقوة ، فتكون جوارح الإنسان كلها كقلبه شدة وقوةً .

(١٦٤٧)

التخريج :

لم أجدها .

(١) بالعفاف : كذا بالنسخة ، ولعله بالكفاف أو بالمقام ، كما يتضح فى البيتين التاليين حيث يحث نفسه على الرحلة .

(١٦٤٨)
عبد الله العَرْجِى ، من وَلَد عُثْمان ابن عَفّان رضى الله عنه

١ - أَضاعُونِى وأىَّ فَتًى أَضاعُوا ... لِيومِ كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

٢ - وصَبْرٍ عندَ مُعْتَرَكِ المَنايا ... وقد شَرَعَتْ أَسِنَّتُها لنَحْرِى

٣ - أُجَرَّرُ فى الجَوامِعِ كُلَّ يَوْمٍ ... فيالله مَظْلِمَتِى وصَبْرِى

٤ - كأَنِّى لَمْ أَكُنْ فيهِمْ وَسِيطًا ... ولَمْ تَكُ نِسْبَتِى فى آلِ عَمْرِو

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩١٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٤ - ٣٥ مع آخرين ، الشريشى ٢ : ١٦٨، الدرة : ١٥١. الأبيات فى الأغانى ١ : ٤١٣، الصفدى ١٧ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، الأبيات (ماعدا : ٣) فى أنساب الأشراف ٥: ١١٤. البيتان : ١، ٤ فى المصعب : ١١٨، الخزانة ١ : ٤٧، طبقات النحويين : ٥٦. البيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ١٠، الثمرات ١ : ٢٣، ٩٠، أخبار الحمقى ٥٥.

(١) أضاعونى : يعنى محمد بن هشام ، وهو خال هشام بن عبد الملك ، وكان العرجى يتغزل فى زوجته جَبْرَة المخزومية ويهجوه فلم يزل مضطغنا عليه ، ومتطلبا سبيلا عليه حتى وجده فيه فأخذه وقيده وضربه ثم حبسه ، فمكث فى حبسه تسع سنين ، حتى مات فى الحبس (الأغانى ١ : ٤٠٩) . وذكر البغدادى أن العرجى شبّب بأم محمد بن هشام - لا زوجه - لا لمحبة كانت بينهما ، وإنما ليفضحه (١ : ٤٧) . سداد الثغر : سدُّه بالخيل والرجال .

(٣) الجوامع : جمع جامعة ، وهى غُلّ (قيد) يجمع يدىْ الأسير إلى عنقه . المظلمة (بكسر اللام) : الظلم . الصبر : الحَبْس .

(٤) الوسيط : أقعد الناس نسبا فى قومه . آل عمرو : يعنى عمرو بن عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، فالعرجى هو : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان .

باب المديح

(١٦٤٩)

الحُطَيْئَة

١ - تَحَنَّنْ عليَّ هَداكَ الإلـهُ	فإنَّ لكُلِّ مَقامٍ مَقالا
٢ - ولا تَأْخُذَنِّى بقَوْلِ الوُشاةِ	فإنَّ لكُلِّ زَمانٍ رِجالا
٣ - فإنْ كانَ ما زَعَمُوا صادِقًا	فسِيقَتْ إليكَ نِسائِى رِجالا
٤ - حَواسِرَ لايَشْتَكِينَ الوجَا	يُخَفِّضْنَ آلًا ويَرْفَعْنَ آلا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٢٢٢، والتخريج هناك ، وانظر طبعة الخانجى : ٢٣٥ . والبيت : ١ فى المقتضب ٣ : ٢٢٤ بدون نسبة ، اللسان (حنن)

(١) تحنن يخاطب عمر بن الخطاب لما حبسه (الأغانى ٢ : ١٨٧) ، وقد مضى خبر حبس عمر له ومدح الحطيئة لعمر فى البصرية : ٢٩٣. وفى الديوان (عن الأغانى) : هداك المليك .

(٣) رجالا : ماشين على أرجلهن ، وهو جمع يوصف به المؤنث والمذكر ، ومفرد مؤنثه رَجْلَى ، ومفرد مذكره ، راجل .

(٤) حواسر : بمعنى مُتْعَبات هنا لموقع كلمة الوجا ، والوجا : أن يشتكى الإنسان (وأكثر مايقال ذلك للدابة) باطن قدمه من كثرة المشى أو الجرى . الآل : يكون من الضحى إلى الزوال ، أما بعد الزوال فهو السراب ، سُمّى الآل بذلك لأنه يرفع كل شىء حتى يصير آلًا ، أى شخصًا ، فآلُ كل شىء شخصُه . أما السراب فيخفض كلَّ شىء فيه حتى يصير لاصقا بالأرض لا شَخْص له ، هكذا قول أهل اللغة ، ولكن الحطيئة استعمل الخفض والرفع مع الآل هنا . وأراد أن الآل يرفعهن مرة ويخفضهن أخرى ، فقَلَب ، ومثله قول النابغة الجعدى :

حتى لحِقْنا بهمْ تُعْدِى فوارسُنا	كأننا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

أراد يرفعه الآل ، فَقَلَب ، وهو حَسَنٌ وذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآل فَرُئِى فيه ظهر به الآلُ إلى مَرآة العين ظهورا لولا هذا الرعن لم يَبِن للعين بيانه إذا كان فيه .

(١٦٥٠)

حَمْزَة بن بِيض *

١ - تـقـولُ لِـى والـعُـيُـونُ هـاجِـعَـةٌ : أَقِـمْ عَـلَـيْـنـا يـومًـا ، فـلَـمْ أُقِـمِ
٢ - أىَّ الغُيُوثِ انْتَجَعْتَ ؟ قلتُ لَها : وأَىُّ وَجْـهٍ إِلَّا إِلَـى الحَكَـمِ
٣ - مَـتَـى يَـقُـلْ حـاجِـبـا سُـرادِقِـه : هـذا ابـنُ بِيـضٍ بـالبـابِ ، يَبْتَسِمِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم :٢٨٣ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الأغانى ١٦ : ٢١٤، مجالس العلماء : ١٩٨ - ١٩٩، البيهقى ٢ : ١٢٨، عيار الشعر : ٨٧ ، ديوان المعانى ١ : ١١، وهى فى طبقات النحويين : ٥٧ .

(*) جاءت هذه الأبيات فى مجلس النضر بن شميل مع المأمون ، حيث طلب المأمون أن ينشده « أخلب بيت قالته العرب » ، فأنشده النضر هذه الأبيات ، ثم طلب المأمون أن ينشده « أقنع بيت قالته العرب » فأنشده النضر من قول عروة المدنى سبعة أبيات . وأخيرا طلب المأمون أن ينشده « أنصف بيت قالته العرب » ، فأنشده النضر ستة أبيات للراعى . فهذا يدل على أن كلمة « بيت » هنا تعنى الشعر ، لا البيت الواحد المفرد ، ولم يرد هذا الاستعمال بهذا المعنى فى المعاجم .

(٢) الحكم : هو الحكم بن أبى العاص (مجالس العلماء) : ١٩٨ وهو عم عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وأبو مروان بن الحكم الخليفة الأموى . أسلم الحكم يوم الفتح وسكن المدينة ، ثم نفاه النبى ﷺ إلى الطائف . وأبى أبو بكر وعمر رضى الله عنهما أن يرداه ، فلما تولى عثمان رضى الله عنه ردّ الحكم إلى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين . انظر الإصابة ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٩ ، المعارف : ٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، طبقات ابن خياط ١ : ٤٦٨ ، العبر ١ : ٣٢ ، نكت الهميان : ١٤٦ ، الصفدى ١٣ : ١١٢ ، ابن حزم : ٨٧ - ٨٩ . فمحال أن يكون ممدوح حمزة بن بيض لأن حمزة توفى سنة ١٢٠ .

(١٦٥١)

زياد الأعجم

١ - أَشَمُّ ، إذا ما جئتَ للعُرْفِ طالِبًا
حَباكَ بما تَحْنُو عليهِ أَنامِلُهْ

٢ - ولَوْ لمْ يَكُنْ فى كَفِّه غيرُ نَفْسِهِ
لَجادَ بها ، فلْيَتَّقِ اللهَ سائِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١.

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ٢٤٧ لزياد . وهما لبكر بن النطاح فى فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ١ : ٢٢١. ونسبهما ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٦ : ٣٧٥ إلى زينب بنت الطثرية أخت يزيد ، ثم قال : « وينسب هذان البيتان إلى زياد الأعجم أيضا ، والبيت الثانى منهما يوجد فى ديوان أبى تمام الطائى أيضا » ، أقول هو فى ديوانه ٣ : ٢٩ من قصيدة فى مدح المعتصم . وانظر مجموع شعر زياد : ١١٠ - ١١١ وما فيه من تخريج . وانظر أيضا شعر بكر بن النطاح فى « شعراء مقلون » : ٢٦٠ وما فيه من تخريج . وينسب البيت الثانى أيضا لعبد الله بن الزُّبير ، انظر « شعر عبد الله بن الزبير » : ١٢٢ ، ومافيه من تخريج .

(١) الأشم : الذى فى أنفه شمم ، وهو ارتفاع الأرنبة مع استواء القصبة ، وهو من دلائل العتق وكرم الأصل ، ورواية سائر المصادر : كريم ، مكان : أشم . ويروى أيضا : إذا ماجئت طالب فضله .

(١٦٥٢)

وقال كُثَيِّر عَزّة

١ - إذا هَمّ بالأَعْداءِ لم تَثْنِ هَمَّهُ حَصانٌ عَلَيْها نَظْمُ دُرٍّ يَزِينُها
٢ - نَهَتْهُ ، فلَمَّا لم تَرَ النَّهْيَ عاقَهُ بَكَتْ ، فبَكَى مِمّا شَجاها قَطِينُها
٣ - ولَمْ يَثْنِهِ إيماضُها وابْتِسامُها ولا حينَ جادَتْ بالدُّمُوعِ شُؤُونُها
٤ - ولكنْ مَضَى ذا مِرَّةٍ مُتَشَبِّثًا بسُنَّةِ حَقٍّ واضِحٍ يَسْتَبِينُها

(١٦٥٣)

آخر

١ - آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ لاكِفاءَ لَهُمْ جُودًا وبَأْسًا وإعْطاءً لِمَنْ يَجِبُ
٢ - لا يَفْرَحُونَ إذا ما الدَّهْرُ طاوَعَهُمْ يَوْمًا بيُسْرٍ ولا يَشْكُونَ إنْ نُكِبُوا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات فى الأمالى ١ : ١٣ - ١٤ . البيتان : ١، ٢ فى ابن سلام : ٤٦٠ ، (الطبعة الثانية ١ : ٥٤٣) ، العقد ٤ : ٤٠٧ ، الأغانى ٩ : ٢١ ، عيار الشعر : ٨٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٨) . البيت : ٤ فى السمط ١ : ٦١ . وانظر ديوان كثير تحقيق إحسان عباس : ٢٤١ - ٢٤٣ ومافيه من تخريج .

(١) رواية أكثر المصادر : إذا أراد الغَزْو . يعنى عبد الملك بن مروان لما أراد الخروج لحرب مصعب ابن الزبير ، لاذت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، وهى أم ابنه يزيد ، ورجته ألا يخرج ، وبكت وبكى جواريها معها (الأغانى ٩ : ٢١) . الحصان : المرأة العفيفة التى أحصنت فرجها .

(٢) القطين : الخدم والأتباع ، وهم هنا الإماء ، كما مر فى الهامش السابق ، أما أحرار الأتباع فيقال لهم : الحَشَم .

(٣) الوميض : لمعان البرق وكل شيء صافى اللون ، عنى هنا لمعان أسنانها عند الابتسام ، ويصح أن تكون أيضا بمعنى مسارقة النظر ، أى تبكى خافضة رأسها ، ثم تختلس نظرة إليه لترى وَقْع ذلك عليه . الشؤون : مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع .

(٤) المِرَّة : القوة والإستحكام .

(١٦٥٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى المخطوطة : قوما (بالنصب) ، خطأ .

باب الرثاء

(١٦٥٤)

وقال أبو الرِّيف السُّلَمِى

١ - قد زُرْتُ قَبْرَكَ ياعَلِىُّ مُسَلِّمًا ولكَ الزِّيارَةُ مِن أَقَلِّ الواجِبِ

٢ - ولَوِ اسْتَطَعْتُ حَمَلْتُ عنكَ تُرابَه فلَطالَمَا عنِّى حَمَلْتَ نَوائِبِى

* * *

الترجمة :

ذكر المرزبانى فى معجمه (١٤٧) شاعرا اسمه ابن الطريف السلمى اليمامى ، على بن سليمان أحد شعراء العسكر .

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء مع ثلاثة لابن الطريف السلمى : ١٤٧ ، زهر الآداب ٢ : ٦٧١ لابن بسام ، وانظر مجموع شعره فى « شعراء عباسيون » ٢ : ٣٩٧ . فإن صح أن البيتين له ، فهو أبو الحسن على بن محمد بن منصور بن بسام . كان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء . لَسِنًا مطبوعا فى الهجاء ، لم يسلم منه أمير ولا وزير ولا صغير ولا كبير . وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته ، وفى ذلك يقول له ابن المعتز :

مَنْ شاءَ يَهْجُو عَلِيًّا فشِعْرُهُ قد كَفاهُ

لــو أنَّــهُ لأَبِــيــهِ ما كان يَهْجُو أَباه

ويبدو أنه كان يتشيع ، فله أشعار فى ذم المتوكل حين أمر بهدم قبر الحسين بن على رضى الله عنهما . ولابن بسام من التصانيف « أخبار عمر بن أبى ربيعة » ، قال ابن خلكان فى حقه : ولم يستقص أحد فى بابه أبلغ منه ، وكتاب « أخبار الأحوص » ، وكتاب « مناقضات الشعراء » ، وغير ذلك . روى عنه أبو بكر الصولى وأبو سهل بن زياد وغيرهما ، توفى سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣.

انظر الفهرست : ١٥٠، معجم الشعراء : ١٥٤، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٦٣ - ٣٦٦، تاريخ بغداد ١٢ : ٦٣، فوات الفوات ٢ : ١٦٧ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٩٢ - ٩٣) . معجم الأدباء (طبعة مرجليوث) ٥ : ٣١٨ - ٣٢٦.

(١) على : هو أبو الحسن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم . كان نديم المتوكل ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ، ثم انتقل إلى مَن بَعْدَه من الخلفاء . فلم يزل مكينا عندهم . وكان قبل اتصاله بهم متصلا بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة كتب أكثرها حكمة . كان راوية للأشعار والأخبار ، حاذقا فى صنعة الغناء ، أخذ عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى . له من التصانيف « كتاب الشعراء القدماء الإسلاميين » وكتاب « أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى » ، وغير ذلك . توفى أيام المعتمد بالله سنة خمس وسبعين ومائتين بسُر من رأى . انظر الفهرست : ١٤٣ معجم الشعراء : ١٤١، الأغانى ٨ : ٣٦٩، السمط : ٥٢٥، معجم الأدباء (طبعة مرجليوث) ٥ : ٤٥٩ - ٤٧٧.

(١٦٥٥)

وقالت الفارِعَة بنت مَسْعُود الضَّـبِّيَّة

١ - ياعَيْـنُ بَكِّى لِمَسْعُودِ بن شَدّادِ   بُكاءَ ذِى عَبَراتٍ شَجْوُهُ بادِى

٢ - مَنْ لا يُذابُ له شَحْمُ السَّدِيفِ ولا   يَجْفُو العِيالَ إذا ما ضُنَّ بالزّادِ

٣ - ولا يَحُلُّ إذا ما حَلَّ مُنْتَبِذًا   يَخْشَى الرَّزِيَّةَ بَيْنَ الماءِ والبادِى

(١٦٥٦)

آخر

فى النبى ﷺ

١ - ياخَيْرَ مَن دُفِنَتْ فى القِاعِ أَعْظُمُهُ   فطابَ مِن طِيبِهِنَّ الغَوْرُ والأَكَمُ

٢ - نَفْسِى الفِداءُ لقَبْرٍ أنتَ ساكِنُهُ   فيه العَفافُ وفيه الجُودُ والكَرَمُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم ٤٩٠ شاعرة اسمها الفارعة بنت شَدَّاد الضبية ، ويخيل إلىّ أنهما واحد . انظر التخريج .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة اختار منها المصنف أبياتا برقم : ٤٩٠ فى باب الرثاء أيضا ، والقصيدة مختلف فى نسبتها أشد الاختلاف فانظر تخريجها هناك .

(٢) السديف : شحم السنام ، وهو أجود شحم البعير ، تعنى أنه لا يستأثر بشحم السنام دون ضيفه وعياله ، فى وقت القحط ، وهو الوقت الذى يضنّ الناس فيه بما فى أيديهم من زاد ومال .

(٣) المنتبذ : الذى تنحّى بعيدا منفردا بنفسه . بين الماء والبادى : أى بين الحَضَر والبدو . تريد أنه لا يتوارى من القوم فى محضرهم أو مبداهم خوف سؤالهم إياه ، فلا يخشى أن ينكب فى ماله ويذهب به العُفاة .

(١٦٥٦)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الحماسة المغربية ٢ : ٧٨٩ لآخر يرثى النبى ﷺ .

(١) القاع : هو ما انبسط من الأرض الحرة السهلة الطين ، الذى لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهى مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع . الغور : ما انخفض من الأرض . الأكم : جمع أَكَمَة ، وهو الموضع أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا .

(١٦٥٧)

وإليه نظر الفتح بن خاقان

١ - كنتَ السَّوادَ لِناظِرى فعَلَيْكَ يَبْكِى النَّاظِرُ
٢ - مَن شاءَ بَعْدَكَ فلْيَمُتْ فعليكَ كنتُ أُحاذِرُ

* * *

الترجمة :

هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج ، يكنى أبا محمد . استوزره المتوكل وأمّره على الشام ، واتخذه أخا ، وقدمه على سائر ولده وأهله . وكان الفتح موصوفا بالشجاعة والكرم والرياسة والسؤدد . وكان أديبا ظريفا ، وشاعراً فصيحا مفوّها نهاية فى الذكاء والفطنة . كان له خزانة لم ير أعظم منها كثرة ولا حسنا . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين . له من الكتب كتاب « اختلاف الملوك » ، وكتاب « الصيد والجارح » ، وكتاب « الروضة والزهر » ، وغيرها . قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧.

معجم الشعراء : ١٩٠ - ١٩١ ، معجم الأدباء ٦ : ١١٦، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٨٩ ، الفوات ٢: ١٢٣ - ١٢٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٧٧ - ١٧٩) ، الفهرست : ١١٦ - ١١٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٤ ، سير أعلام النبلاء ١٢ : ٨٢ - ٨٣ .

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر له . والبيتان مع آخرين فى العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابية ، ومع آخر فيه أيضا ٢: ٤٢٥ لأعرابية . البيتان فى العكبرى ٢ : ٤٦٩ لامرأة من الأعراب . وغير منسوبين فى البديع : ٣٤٨ . ونسبا لإبراهيم بن العباس الصولى فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ١ : ٤٧ ، ٦ : ٣٣٩ ، وهما فى ديوانه : ١٦٩ . ونسبا لعلى بن أبى طالب فى رثاء سيدنا رسول الله ﷺ فى شرح نهج البلاغة (طبعة أبو الفضل إبراهيم) ١٩ : ١٩٧، وديوان الإمام على : ٦٥ (طبعة عبد العزيز الكرم) ، ثم انظر ديوانه أيضا طبعة نعيم زرزور : ٩٧ - ٩٨ ومافيه من تخريج فى المصادر الشيعية .

(١) السواد : الذى فى وسط بياض العين . يروى : لمقلتى ، مكان : لناظرى ، وإن صح أنهما للصولى ، فالمرثى هنا ابنه (ابن خلكان ٦ : ٣٣٩) .

(١٦٥٨)

العُجَيْر السَّلُولِىّ

١ - تَرَكْنا أبا الأَضْيافِ فى ليلةِ الصَّبا بمَرْوَ ، ومِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجادِلُهْ

٢ - تَرَكْنا فتًى قد أَيْقَنَ الجوعُ أنَّهُ إذا ما ثَوَى فى أَرْحُلِ القَوْمِ قاتِلُهْ

٣ - فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ ، لا مُتَضائِلٌ ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وأَباجِلُهْ

٤ - إذا جَدّ عندَ الجِدِّ أرضاكَ جِدُّه وذُو باطلٍ إنْ شئتَ أَلْهاكَ باطِلُهْ

٥ - يَسُرُّكَ مظلومًا ويُرْضِيكَ ظالمًا وكلُّ الذى حمَّلْتَهُ فهْوَ حامِلُهْ

٦ - إذا نزلَ الأضيافُ كان عَزَوَّرًا على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

* * *

الترجمة :

هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الرَّبيع بن ضُبَيْط بن جابر بن عبد الله بن سلول ، وفى بعض نسبه خلاف ، يكنى أبا الفرزدق . شاعر مقل ، من شعراء الدولة الأموية . اتصل بعبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، ونال جوائزهم . وكان جوادا كثير الإنفاق . جعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الإسلاميين .

ابن سلام ٥١٧ - ٥٢٢ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٩٣، ٦١٥ -٦٢٥) ، الأغانى ١٣ : ٥٨ - ٨٣ ، المؤتلف والمختلف : ٢٥٠، كنى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢ : ٢٩٢، السمط ١ : ٩٢ - ٩٣.

التخريج :

مضت الأبيات : ٣ - ٦ من قصيدة منسوبة لزينبْ بنت الطثرية فى البصرية : ٤٩٤ ، وللشمردل فى البصرية ٤٩٥ ، وهى أبيات يتنازعها غير شاعر ، فانظر ماذكرته هناك من تخريج ، وانظر أيضا مجموع شعر الشمردل اليربوعى (شعراء أمويون) ٢ : ٥٤٦ لمزيد من التخريج .

(١) أبو الأضياف : مبالغة فى احتفائه بهم وحنوه عليهم وتوفير سبل الراحة لهم كما يفعل الأب لولده . الصَّبا : ريح لينة تهب من جهة الشرق ، وأُضِيفت إلى الليلة تخصيصا ، كأنه كان للصَّبا شأن فى تلك الليلة . المِرْدَى : صخرة يُكسَر بها النَّوَى ، ثم استعاروه للإنسان فقالوا : هو مردى حروب ومردى خصوم ، أى يُرْمَوْن به فيكسرهم . وفى ن : مُرْدِى ، اسم فاعل من أردى ، أى أهلك ، ورواية نسخة ع أجود .

(٢) ثوى : أقام ، يعنى جوع ملازم لشدة الفقر أو الجدب ، يعنى أنه يطعم الناس إذا حل بهم الجوع ، فأزاله عنهم ، فكأنه بذلك قتله ، وشبيه به قول الشاعر :

هم المُطْعِمُون سَدِيفَ السَّنا مِ والقاتِلُو الليلةَ البارِدَهْ

يعنى يقتلون برد الليل بإشعال النيران .

(٣) مضى شرح الأبيات من ٣ - ٦ فى البصرية : ٤٩٤.

(١٦٥٩)

عليّ بن أبى طالِب

١ - ليسَ الكَريمُ الذى يُرْدِى مُحاوِرَهُ ‏ بلِ الكَرِيمُ الذى يُرْدَى فيَصْطَبِرُ
٢ - ولا الحَلِيمُ الذى إنْ سُبَّ سَبَّ ، ولَـ ‏ ـكنَّ الحَلِيمَ الذى إنْ سُبَّ يَغْتَفِرُ
٣ - مَن يَحْتَفِرْ حُفْرَةً يومًا سيَنْزِلُها ‏ فإنْ حَفَرْتَ فوَسِّعْ حينَ تَحْتَفِرُ
٤ - ولَيْسَ مِن قَدَرٍ إلَّا له سَبَبٌ ‏ ولَيْسَ مِن سَبَبٍ إلَّا له قَدَرُ
٥ - إنَّ الشَّبابَ لَهُمْ عُذْرٌ إذا جَهِلُوا ‏ ولَيْس يُقْبَلُ مِن ذِى شَيْبَةٍ عُذُرُ

(١٦٦٠)

امرؤ القيس بن حُجْر

١ - تـقـولُ لِـىَ ابـنـةُ الـبَـكْـرِىّ لمَّا ‏ عَزَفْتُ عن الصِّبَا واللَّهْوِ بالَا

التخريج :

لم أجدها وليست فى ديوان علىّ كرّم الله وجهه بطبعتيه . هذه الأبيات والقطع التى تليها ليست من الرثاء فى شىء ، وحقها أن تكون فى باب الأدب ، أو والزهد .

(١) يردى : يهلك . يعنى يتحامل عليه ويهاجمه فيفحمه ويقطعه ، فكأنه قتله وأهلكه . صبر واصطبر بمعنى .

(٢) اغتفر مثل غَفَر .

(٣) حفر واحتفر واحد .

(٥) العُذُر : حرك وسطه بالضم للقافية .

(١٦٦٠)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٣٠٨ - ٣١٠ .

(١) البال : الحال .

٢ - أَرَى المَلِكَ الذى قد كانَ فِينا ... يُفِيدُ رَغائِبًا ويُفيتُ مَالا

٣ - ويَغْدُو فى البَطَالَةِ مُسْبَكِرًّا ... تَخالُ به إذا وافَى هِلالا

٤ - تَبَدَّلَ بَعْدَ جِدَّتِهِ شُحُوبًا ... وأصْبَحَ حَبْلُهُ خَلَقًا مُذالا

٥ - فقلتُ لها وقَوْلُ الحَقِّ مِمَّا ... يَمِيلُ ، ولَوْ عَدَلْتَ به الجِبالا

٦ - ألَمْ يَحْزُنْكِ أنَّ الدَّهْرَ غُولٌ ... خَتُورُ العَهْدِ ، يَلْتَهِمُ الرِّجالا

٧ - أَزالَ عن المَصانِعِ ذا نُواسٍ ... ولِلزَّرّادِ قد نَصَبَ الحِبالا

٨ - وأَنْشَبَ فى المَخالِبِ ذا رُعَيْنٍ ... وقَدْ مَلَكَ الحُزُونَةَ والرِّمالا

---

(٢) أفاد المالَ : أعطاه غيره . الرغائب : الأمور العظيمة التى يرغب فيها وفى مثلها . أفات المال : أهلكه .

(٣) أصل المسبكر : الطويل الممتد من كل شيء ، أراد هنا تماديه فى الغواية حتى نحل ، كالبدر الممتلىء يعود هلالا إذا اضمحل وامَّحق .

(٤) قوله « تبدل » حكاية منه عن قول ابنة البكرى . المذال : الذى اسْتُعْمِل حتى بَلِىَ .

(٥) مما يميل : يزيد ، يعنى لو جعلت الجبال عدْلًا له لوزنها ومال بها ، أى زاد عليها .

(٦) الغول : الذى يغتال كل شيء . الختور : الغادر الشديد الغدر ، فهو صيغة مبالغة من خاتر .

(٧) المصانع : الحصون والقصور وما أشبههما من قوىّ البنيان . ذو نواس : ملك حِمْيَر ، الذى خدّ الأخدود لنصارى نجران ، ذكر فِعْلَه اللهُ سبحانه وتعالى فى سورة البروج ، انظر ابن هشام ١ : ٢٨ - ٢٩، ٤٠. الزراد : عنى به داود عليه السلام (الإكليل ٢ : ٦١) حيث استشهد بالأبيات : ٧ - ٨، وكانت الدروع تنسج فى عهد داود عليه السلام ، فنسبت إليه توسعا . وأصل الزراد صانع الدروع يُدْخِل حلقها بعضها فى بعض . الحِبال : الحَبَالَة ، إذا أدخلت الهاء فتحتَ وإذا طرحتها كسرتَ أوله .

(٨) ذو رعين : الخلاف فى اسمه وزمنه خلاف واسع . انظر جمهرة الأنساب لابن الكلبى والاشتقاق : ٦٢٦، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١١٥ - ١١٦، السيرة النبوية : ٢٩ - ٣٠، ٤٠، مروج الذهب (طبعة بلات) ٦ : ٣٢٧، والمعارف : ١٠٣ ، معجم البلدان (رُعَيْن) . والذى استظهره مما قرأت أنه كان من أشراف اليمن وأغنيائها ، لا من ملوكها . يقول عمرو ابن معديكرب مخاطبا عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

أتوعِدُنى كأنكَ ذو رُعَيْنٍ ... بأنعمِ عِيشةٍ أو ذو نُواسِ

وانظر الإكليل ٢ : ١٩، ٣٥، ٦١، ١٠٥، ١٢٤، ١٩٢، ٢٨٠. رواية الديوان لهذا البيت والذى قبله هى :

أزال من المَصانِع ذا نُواسٍ ... وقد ملك الحزُونةَ والجِبالا

وأَنْشَبَ فى المخالِب ذا خَلِيلٍ ... ولِلزَّرادِ قد نَصَب الحِبالا

ولكنه جعل : ذا خليل ، مكان ذا رعين ، فانظر الديوان : ٣١٠. الحزون : جمع حَزْن . وهى الأرض الصلبة الخشنة ، وأضاف التاء للمبالغة ، كما قالوا : خيوطة فى خُيُوط .

٩ - وبَيْـنـا المَرْءُ فـى الأَحْـيـاءِ طَـوْرًا ... رَماهُ الدَّهْرُ مِن كَثَبٍ فَمالا

(١٦٦١)

المُغِيرَة بن أَبِى صُفْرَة

١ - والنّاسُ ما أَنْكَرْتَ مِن أَفْعالِهِمْ ... فـهُـمُ عـلـيكَ بـه ذَوُو إنْكـارِ
٢ - ما كُلُّ مَنْ يُرْضِيكَ ظاهِرُ أَمْرِهِ ... يُرْضِيكَ ما يُخْفِى مِن الأَسْرارِ

(١٦٦٢)

آخر

١ - وما كُلُّ ما يَخْشَى الفَتَى نازِلٌ به ... وما كُلُّ ما يَرْجُو الذى هو آمِلُ
٢ - فوالله ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ حِيلَةٍ ... ولكـنَّ ما قَدْ قَدَّرَ الله نـازِلُ
٣ - وقَدْ يَسْلَمُ الإِنْسانُ مِن حيثُ يَتَّقِى ... ويُؤْتَى الفَتَى مِن أَمْنِهِ وهْوَ غافِلُ

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة برقم : ٣٣٥ فى مناسبة الشعر .

التخريج :

لم أجدهما .

(١٦٦٢)

التخريج :

لم أجدها .

(١٦٦٣)

إليه نَظَرَ نُصَيْب بن رَباح فى قوله *

١ - ولو كُنْتَ ، إذ بانُوا ، يَئِسْتَ ولمْ يَقُمْ بقَلْبكَ لمَّا فارَقوكَ رَجاءُ

٢ - إذًا لَشفاكَ اليأْسُ مِن كَلَفٍ بهِمْ وفى اليأْسِ ممَّا لا يُنالُ شِفاءُ

(١٦٦٤)

رجل من بنى يربوع

١ - أُجازِى مَن جَزانِى الخَيْرَ خَيْرًا وجازِى الخَيْرِ يُجْزَى بالنَّوالِ

٢ - وأَجْزِى من جَزانِى الشَّرَّ شَرًّا كما تُحْذَى النِّعالُ على النِّعَالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١٦٥، وعنه فى مجموع شعر نصيب : ٥٧ .

(*) يعنى قول القطامى فى البصرية : ٦٩٢ . وجاءت هذه الأبيات فى نسخة ن أيضا .

(١) فى البحترى والديوان :

فلو كنتُ إذ بانوا يئستُ فلم يكنْ لهمْ إذْ هُمُ شُحْطٌ عليكَ رجاءُ

(٢) الكلف : الحب والتعلق والبيتان بباب النسيب أشبه ، لا بالرثاء .

(١٦٦٤)

التخريج :

لم أجدهما ، وليسا من الرثاء فى شىء .

(١) المجازاة : المكافأة ، يقال : جازاه به وعليه .

(٢) حذا النعلَ : قدَّرها وقطعها على مثال .

(١٦٦٥)

إليه نظر بعضهم *

١ - إذا ما وَصَفْتَ امرأً لامْرِئٍ فلا تَغْلُ فى وَصْفِهِ واقْصِدِ
٢ - فإنَّكَ إنْ تَغْلُ تَغْلُ الظُّنو نُ فيهِ إلى الأَبَدِ الأبْعَدِ
٣ - فصُغِّرَ من حيث عَظَّمْتَهُ لفَضْلِ المَغِيبِ على المَشْهَدِ

(١٦٦٦)

عَمْرو بن مُرَّة الأَزْدِىّ *

١ - فإنْ أَعتِبْ عليكَ أبا يزيدٍ لِتُعْتِبَنِى ، فكلُّكَ لى مُرِيبُ
٢ - إذا اسْتَغْنَيْتَ كنتَ أخًا بعيدًا وإنْ تَحْتَجْ فأنتَ أخٌ قَرِيبُ

* * *

التخريج :

لم أجدها ، وحقها أن تكون فى باب الأدب .

(*) يعنى قول الأبيرد فى البصرية : ٧٠٣ .

(١٦٦٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفى كتاب مَن اسمه عمرو مِن الشعراء ثلاثة شعراء بنفس الاسم ، ولكن أولهم شيبانى (ص : ٤٤) ، وثانيهم جُهَنِىّ (ص : ١٥٢) ، وثالثهم نَهْدِىّ (ص : ١٩٣) .

التخريج :

لم أجدهما ، وحقهما أن يكونا فى باب الأدب .

(*) جاء هذان البيتان فى نسخة ن برقم ٨١ منسوبين لعمرو هذا .

(١) تعتبنى : تعطينى الرضا ، وترجع عما أكره إلى ما أُحِب .

باب النسيب

(١٦٦٧)

النَّمِر بن تَوْلَب *

١ - دَعانى العَذارَى عَمَّهُنَّ ، وخِلْتُنى ... لىَ اسمٌ ، فلا أُدْعَى بهِ ، وَهْوَ أَوَّلُ
٢ - وكنتُ صَفِىَّ النَّفْسِ لا أَستَزِيدُها ... فقَدْ كِدْتُ من إقْضاضِ جَنْبِىَ أَذْهَلُ
٣ - تَداركَ ما قَبْلَ الشَّبابِ وبَعْدَهُ ... حوادثُ أيامٍ تَضُرُّ ، وأَغْفُلُ
٤ - يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلامةِ والغِنَى ... فكيفَ تَرَى طُولَ السَّلامةِ يَفْعَلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥.

التخريج :

الأبيات من مجمهرته فى القرشى : ١٦٧ - ٢٠٢. والقصيدة أيضا فى منتهى الطلب ١ : ٤٦ - ٤٨. البيتان : ١، ٤ مع أربعة فى المعمرون : ٧٩ - ٨٠. البيتان : ٣، ٤ فى الاستيعاب ٤ : ١٥٣٣ مع آخر . وانظر مجموع شعره : ٨١ - ٩٣ وما فيه من تخريج .

(*) باب النسيب فى نسخة ع (عاشر أفندى) فيه خلل ، فالقطع العشر الأولى من النسيب ، ولكن من رقم ١١ إلى رقم ٤٠ فهى من باب الأدب ، ومن رقم ٤١ إلى آخر الباب فهى فى النسيب ، أى أن ثلاثين قطعة وقصيدة من باب الأدب أقحمت فى باب النسيب .

(٢) أقض جنبه : نبا به عن الفراش ، كأن على الفراش قضضا ، وهو صغار الحصى . وفى سائر المصادر : إقصاء !

(٣) فى سائر المصادر : تمرُّ وأغفل .

(١٦٦٨)

ابن رَعْلاء

وكان من حُكماء العَرَب

١ - لَيْسَ مَن ماتَ فاسْتراحَ بمَيْتٍ ... إِنَّمـا المَيْـتُ مَـيِّـتُ الأَحْـيـاءِ

٢ - إِنَّما المَيْـتُ مَـن يَعِيشُ كَئِيبًا ... كـاسِفًـا بـالُـهُ قَـلِـيلَ الـرَّجـاءِ

* * *

الترجمة :

لم أجد عنه شيئا ذا غناء ، وهو عدى بن الرعلاء الغَسَّانى، والرعلاء أمه ، أحد بنى عمرو بن مازن ، جاهلى .

معجم الشعراء : ٨٦، الاشتقاق : ٤٨٦، العينى ٣ ٣٤٣، الخزانة ٤ : ١٨٨، السيوطى ١٣٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٠٥) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى معجم الشعراء : ٨٦، السيوطى : ١٣٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٠٥) ، ومع أربعة فى الأصمعيات رقم : ٥١، ابن الشجرى : ٥١ (طبعة ملوحى ١ : ١٩٤ - ١٩٥) ، ابن السكيت : ٤٤٨، الخزانة ٤ : ١٨٧ وذكر منها أبياتا أخرى ص : ١٨٨. البيتان مع ثالث فى اللسان والتاج (موت) ، البيتان فى السمط ١ : ٨، ٦٠٣، وهما فى البحترى : ٢١٤ لصالح بن عبد القدوس ، وكذلك فى معجم الأدباء ٤ : ٢٦٩. البيت : ١ فى الاشتقاق : ٥١ للغسانى ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥، الاقتضاب : ٤٩، الخزانة ٣ : ١٤٣ بدون نسبة فيها .

(١) قوله : إنما الميْتُ مَيِّتُ ، ذكر بعض أهل اللغة أن المخففة لمن وقع عليه الموت ، والمشددة للحىّ الذى سيموت . أقول : هذا عدىّ سوّى بينهما . وضمّن البحترى هذا البيت أبياتا قالها فى غلام طلعت لحيته ، قال (ديوانه ١ : ٤٩) :

ياقَتِيلًا باللِّحْيَةِ السَّوْداءِ ... آفةُ المُرْدِ فى خُروجِ اللِّحاءِ

شاهِدِى فى ادِّعاءِ مَوْتِكِ بَيْتٌ ... قالَه شاعِرٌ من الشعراءِ

ليس مَن ماتَ فاستراحَ بميْتٍ ... إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ

(١٦٦٩)

أبو الأَسْود الدُّؤَلى

١ - يُعانِدُنِى دَهْرِى ولَمْ يَدْرِ أَنَّنِى أَعَزٌّ ، وأَحْداثُ الزَّمانِ تَهُونُ
٢ - فباتَ يُرِينِى الخَطْبَ كيفَ اعْتِداؤُهُ وبتُّ أُرِيهُ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

(١٦٧٠)

زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى

١ - فلا تُكْثِرْ على ذِى الضِّغْنِ عَتْبًا ولا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ لِلذُّنُوبِ
٢ - متى تكُ فِي صَدِيقٍ أوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرْكَ الوُجُوهُ عن القُلُوبِ
٣ - فأَلْسِنَةُ الأَعادِىَ قاطِعاتٌ على طُولِ التَّباعُدِ والمَغِيبِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٤٧.

التخريج :

أخل ديوانه بهذين البيتين .

(١٦٧٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فقط فى ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٣ مع ثالث .

(١) الضغن : الحقد الممتزج بالعداوة .

(٢) صديق أو عدو : يستعملان للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وهو هنا جمع ، لقوله بعد : الوجوه عن القلوب ، بصيغة الجمع .

(١٦٧١)

عُمَر بن أبِى رَبيعَة

١ - كَأَنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيلَ ... وريحَ الخُزامَى وذَوْبَ العَسَلْ

٢ - يُعَلُّ به بَرْدُ أنْيابِها ... إذا النَّجْمُ وَسْطَ السَّماءِ اعْتَدَلْ

(١٦٧٢)

الأَحْوَص

١ - كَمْ مِن دَنِيٍّ لَها قد صِرْتُ أَتْبَعُهُ ... ولَوْ صَحا القَلْبُ عَنْها كانَ لى تَبَعا

الترجمة :

مضت برقم : ٩٠٥.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما للجعفرى فى الحصرى ١ : ٢٣٧، وبدون نسبة فى المختار : ٢٩٣، وكأنهما لابن سيرين فى الأشربة : ٨١، وهما من روايته وليسا له فى الأغانى ٦ : ٢٠٨. وللنميرى مع أربعة فى الأغانى ٦ : ٢٠٥ - ٢٠٦، وليسا فى ديوانه .

(١) الخزامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج ، طيبة الرائحة .

(٢) العَلّ : الشربة الثانية ، أو الشرب تباعا . يقول : فى الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه تجد لفمها رائحة الأشياء المذكورة فى البيت السابق ، وكأنها سُقِيَت بها مرارا .

(١٦٧٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٠.

التخريج :

البيتان فى ديوانه رقم : ١٠١ مع خمسة والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية (نشر مكتبة الخانجى) رقم: ٩٩.

(١) التَّبَع : التابع ، يكون واحدا وجمعا ، ويجمع أيضا على أَتْباع .

٢ - أَدْعُو إلى هَجْرِها قَلْبِى فيَتْبَعُنِى حتَّى إذا قلتُ : هذا صادِقٌ ، نَزَعا

(١٦٧٣)

آخر

١ - أَلَمَّتْ بنـا ، والـليـلُ داجٍ كـأنّـهُ جَناحُ غُرابٍ عنهُ قد نَفَضَ القَطْرا
٢ - فقلتُ : أَعَطَّارٌ ثَوَى فى رِحالِنا وما حَمَلَتْ سَلْمَى سِوَى عَرْفِها عِطْرا

* * *

(٢) نزع : عاد إلى ما كان فيه وحن إليه واشتاق .

(١٦٧٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) الإلمام : الزيارة القصيرة . يُضرَب المثل بسواد الغراب فهو لا يحول أبدا ، فيقال : لا يكون ذلك حتى يشيب الغراب ، أى لا يكون أبدا ، لأن الغراب لا يشيب ، انظر الحيوان ٣ : ٤٢٧، ويقول العرجى :

لا يَحُولُ الفؤادُ عنهُ بِوُدٍّ أبدًا أو يَحُولَ لَوْنُ الغُرابِ

(٢) العرف : الريح الطيبة هنا ، يعنى أن جسدها له رائحة طيبة دون أن تتطيب ، كقول امرىء القيس فى البيت الثانى من البصرية التالية :

* وَجَدْتُ بِها طِيبًا وإنْ لمْ تَطَيَّبِ *

(١٦٧٤)

امرؤُ القَيْس

١ - خَلِيلَىَّ مُرَّا بِى على أُمِّ جُنْدَبِ
لِنَقْضِىَ حاجاتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ

٢ - أَلَمْ تَرَيانِى كُلَّما جِئْتُ طارِقًا
وَجَدْتُ بِها طِيبًا وإنْ لَمْ تَطَيَّبِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٤.

التخريج :

البيتان من بائيته المشهورة : ٤١ فى ديوانه ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ١ وتختلط بعض أبياتها بقصيدة علقمة الفحل لاتفاقهما معنى ووزنا وقافية . وأشار أبو عبيدة (كتاب الخيل : ١٣٦) إلى ذلك بقوله: وقد يخلط قوله هذا بشعر امرىء القيس ، وقد نسب شعر امرىء القيس إليه ، وأفردته من شعر علقمة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الصفات برقم : ١٤٠٤. والبيتان فى ابن الشجرى : ١٩٤ (طبعة ملوحى ٢ : ٦٧٧) ، شرح القصائد السبع : ١٦، الموشح : ٢٤١، روضة المحبين : ٣٣٣، الزهرة ١ : ٧٩، السيوطى : ٣٤ مع تسعة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٩١ - ٩٢) . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٩٧، ديوان المعانى ١ : ٢٦١، النويرى ٢ : ٦٤، قواعد الشعر : ٣٠، التزيين : ٤٣ ، المعاهد ١ : ٣٥٥، العقد الفريد ٥ : ٣٧٣.

(١) أم جندب : زوج امرىء القيس . وكان هو وعلقمة بن عبدة قد تحاكما إليها أيهما أشعر ، فحكمت لعلقمة ، فطلقها امرؤ القيس ، فخلف عليها علقمة . انظر ديوان امرىء القيس : ٤٠، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢١٩، الموشح : ٢٦ - ٢٩ وغيرها وقد مر خبر ذلك بالتفصيل فى البصريتين : ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ .

(٢) الطارق : الآتى ليلا ، يعنى هى طيبة النشر ، وإن لم تمس طيبا .

(١٦٧٥)

أجابته أُمَيْـمَة صاحِبَتُه *

١ - أَيا حَسَنَ العَيْنَيْـنِ أنتَ قَتَلْتَنى ويا فارِسَ الخَيْلَيْـنِ أنتَ شِفائِيا

٢ - ورَغَّبْتَنى الظِّمْءَ الطَّوِيلَ بشَرْبَةٍ على ظَمَأٍ لَمْ يُشْفَ مِنْها فُؤادِيا

(١٦٧٦)

آخَر

١ - أَلا إنَّ لى نَفْسَيْنِ ، نَفْسٌ تقولُ لى: تَمَتَّعْ بلَيْـلَى مابَدا لكَ لِينُها

٢ - ونَفْسٌ تقولُ : اسْتَبْقِ وُدَّكَ واتَّئِدْ ونَفْسَكَ لا تَطْرَحْ على مَنْ يُهِينُها

* * *

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٨٣ لأميمة صاحبة ابن الدمينة تقولهما تجيبه لما قال لها المقطوعة التى مضت برقم : ١١٢٦.

(*) أجابته : الهاء تعود على ابن الدمينة .

(٢) الظِّمْء : مابين الشُّرْبَيْـن ، وهو المفعول الثانى لِـ « رغَّب » ، عدّته إليه بنفسه ، وهو يتعدى بـ « فى » ، تقول : رغَّبْتُه فى الشئ .

(١٦٧٦)

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١١ : ٣٤٧ ، الأشباه ١ : ٥٧ بدون نسبة فيهما .

(١) فى الأغانى : نفسًا تقول ، نصبها على البدل ، كذلك هى فى أول البيت الثانى .

(١٦٧٧)

المُرَقِّش الأَكْبَر عَوْف بن سَعْد

١ - سَرَى نَحْوِى خَيالٌ مِن سُلَيْمَى
فأَرَّقَنِى وأصْحابِى هُجُودُ

٢ - فبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِى كُلَّ حالٍ
وأَنْظُرُ أَهْلَها وهُمُ بَعِيدُ

٣ - على أَنْ قد سَما طَرْفِى لِنارٍ
يُشَبُّ لها بذِى الأَرْطَى وَقُودُ

٤ - فما بالِى أَفِى ويُخانُ عَهْدِى
وما بَالِى أُصادُ ولا أَصِيدُ

٥ - أُناسٌ كُلَّما أَخْلَقْتُ وَصْلًا
عَنانِى منهمُ وَصْلٌ جَدِيدُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٩١.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى المفضليات رقم :٤٦ ، ومجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » : ٥٧٠ - ٥٧١ ، الأغانى ٦ : ١٣٢ ، التزيين : ٨٥. الأبيات (ماعدا : ٤) مع آخرين فى الأشباه ٢: ١١٠.

(٢) كلَّ حال : انتصب على المصدر ، كأنه قال : أدير أمرى كلَّ إدارة . فى المفضليات : وأرقب أهلها ، يعنى أرقب مايكون من أهلها عل بُعْد ما بينى وبينهم .

(٣) أن هنا مخففة من الثقيلة . سما : ارتفع . شب النار : زاد وقودها فارتفعت . الأرطى : شجر من أشجار الرمل ، واحده : أرطاة . الوقود : ما ترى من لهب النار إذا سطعت وارتفعت .

(٥) أخلق : أَبْلَى . عنانى : من العناية ، يقول : يستأنفون من الزيادة فى الهوى مايرده جديدا ، كأن لم يكن قبله ما يحدث بِلًى أو يوجب مِلالًا .

(١٦٧٨)

وإليه نَظَر الأَسَدِى فى قَوْله *

١ - وخَيْلٍ طَواها القَوْدُ حتَّى كأنَّها
أَنابِيبُ سُمْرٌ مِن قَنا الخَطِّ ذُبَّلُ

٢ - صَبَبْنا عَلَيْها ظالِمِينَ سِياطَنا
فطارَتْ لَها أَيْدٍ سِراعٌ وأَرْجُلُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) يعنى نظر إلى قول بعض بنى فزارة فى البصرية : ١١٤٤، وهو يشير هنا إلى البيت الأول ، وهو :

وعَوْدٍ قليلِ الذَّنْبِ عاوَدْتُ ضَرْبَهُ
إذا هاجَ شَوْقى مِن مَعاهِدِها ذِكْرُ

فلهذا المعنى الجزئى أورد البيتين ، وإن لم يكونا من النسيب فى شىء .

(١) طواها : ضَمَّرَها . القود : مصدر قاد . الأنابيب : جمع أنبوبة ، وهو مابين العقدتين فى الرمح . الأسمر : الرمح يميل لونه إلى السمرة وذلك عند صلابته ومرونته فى آن . القنا : جمع القناة وهى الرمح ، وأصلها الفرع المستقيم يصنع منه الرمح . الخط : ما أشرف من عمان على البحرين ، وهى فرضة ترفأ إليها السفن التى تأتى من الهند ، معروفة بجودة رماحها . ذبّل : جمع ذابل ، أى ضامر صلب . وكذلك توصف جياد الرماح ، يقول الأعشى فى معلقته :

أَصابَهُ هِنْدُوانِىٌّ فأَقْصَدَهُ ... أو ذابِلٌ من رماحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ

باب الصفات

(١٦٧٩)

إليه نَظَر ابنُ المُعْتَزّ فى قوله *

١ - بِدَيْمُومَةٍ مَهْجُورَةٍ تَصْعَقُ القَطا ‏ ‏ ‏ ‏ ويُمْسِى حَيارَى رَكْبُها حيثُ أَصْبَحُوا

٢ - ولا شُرْبَ إلَّا قُوتُهُمْ مِن مَزادَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ فتُوكَى على ماءِ الحَياةِ وتُفْتَحُ

(١٦٨٠)

آخر *

١ - وخَرْقٍ إذا الآلُ اسْتحارَتْ نِهاؤُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ بهِ لمْ يَكَدْ فى جَوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَعُ

الترجمة :

الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ١٠٧ - ٢٩٦ ، الأغانى ١٠ : ٢٧٤ - ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٩٥ - ١٠١ . نزهة الألباء : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٧٦ - ٨٠ ، الفهرست : ١١٦ ، العبر ٢ : ١٠٤ ، المعاهد ٢ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢١ الفوات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٢٣٩ - ٢٤٦ ، اليافعى ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، الصفدى ١٧ : ٤٤٧ - ٤٦٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٣ : ١٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٣١ بيتا .

(*) اليه : أى إلى قول الأعرابى فى البصرية رقم : ١٤٨٦.

(١) الديمومة : الفلاة الممتدة يدوم فيها السير كأنها لا تنتهى . يعنى يهتدون فى الليل فى جنباتها بالنجوم ، فإذا أصبحوا تحيروا ، فليس فيها منارات ولا صوى ولا أعلام يهتدون بها .

(٢) توكى : تُشَد بالوِكاء ، أو الخيط يُشَدّ به فم السِّقاء .

(١٦٨٠)

الترجمة :

هو ذو الرمة ، مضت ترجمته برقم : ٢٦٢.

التخريج :

الأبيات هى رقم ٢٦، ٢٧، ٢٩ - ٣١ من قصيدة فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٥، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤، ومافيها من تخريج .

(١) الخرق الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح . الآل والفرق بينه وبين السراب مضى الحديث =

٢ - قَطَعْتُ ، ورَقْراقُ السَّرابِ كأنهُ
سَبائِبُ فى أَرْجائِهِ تَتَرَيَّعُ

٣ - بِمُخْطَفَةِ الأَحْشاءِ أَزْرَى بِنَيِّها
جِذابُ السُّرَى بالقَوْمِ ، والطَّيرُ هُجَّعُ

٤ - إذا انْجابَتْ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ رءُوسُهمْ
عليهنَّ مِن طُولِ الكَرَى وَهْىَ ظُلَّعُ

٥ - يُقِيمونَها بالجَهْدِ حالًا ، وتَنْتَحِى
بها نَشْوَةُ الإِدْلاجِ أُخْرَى فتَرْكَعُ

* * *

= عنه فى البصرية : ١٦٤٩ هامش : ٤ . استحار : تحيّر ، وتحير الماء إذا اجتمع ولم يدر أين يذهب . النهاء : جمع نِهْى ، وهو الغدير ، يقول : إذا جرت غدران السراب لم يكد السير يستبين فى جوز الطريق ، أى وسطه ، فشبه كثرة السراب وامتداده بالغدران .

(٢) رقراق السراب : ماتموج منه ، فذهب وجاء . السبائب : جمع سبيبة ، وهى شقة كتان أو قطن مستطيلة . تتريع : تذهب وتجىء .

(٣) مخطفة الأحشاء : ناقة ضمر بطنها . أزرى بنيّها : ذهب به ، والنىّ شحم السنام . جذاب مثل مجاذبة ، كقتال ومقاتلة . السرى : سير الليل . هجع : نيام .

(٤) انجابت : انكشفت . ظلع من وصف الرءوس ، أى أن رءوسهم تضطرب على الإبل من النعاس فكأنها تظلع . قال ابن أبى فروة : قلت لذى الرمة فى قوله : البيت ... ما علمت أحدا أظلع الرءوس غيرك . قال : أجل (الشعر والشعراء ٢ : ٥٣١) ، فالظلع يكون فى أرجل البعير عندما يغمز فى مشيه .

(٥) يقيمون رءوسهم على مابهم من جهد أحيانا ، وأحيانا تميل بها سكرة الكرى فتركع ، أى تميل على أعناقهم . الإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(١٦٨١)
يوسف بن هارون الرمادى

١ - قد أَغْتَدِى والصبحُ فى تَوْرِيسِهِ   تُغْضِى العُيونُ له بوَجْهِ عليلِ
٢ - بأَقَبَّ ، لَوْنُ الآبِنُوسِ مُفَضَّضٌ   فى غُرَّةٍ منه وفى تَحْجِيلِ
٣ - يُزْهَى بتَحْلِيَةِ اللِّجامِ كما زها   مَلِكٌ مُحَلَّى الرأسِ بالإِكْليلِ

الترجمة :

هو يوسف بن هارون ، يكنى أبا عمر ، ويلقب بالرمادى ، نسبة إلى رمادة من بلاد الأندلس سكنها أحد آبائه ، ويلقّب أحيانا بالقرطبى وبها مولده ووفاته . وأصله من كِنْدة لزم المنصور بن أبى عامر ومدحه . وهو شاعر مفلق . شديد الصنعة ، ذكى الطبع فى آن ، فاشتهر عند العامة والخاصة لطبعه وصنعته وكان بينه وبين المتنبى - على بعد ما بينهما من مكان - تغايُر . اكتسب صناعة الأدب من شيخه أبى بكر يحيى بن هذيل الكفيف عالم أدباء الأندلس ، ولما ذاع صيته تأدب عليه الأدباء والشعراء . كان ملازما لأبى على القالى وروى عنه كتاب الأمالى . وشعره سلس جميل كثير ، حقيق بأن يجمع وينشر . توفى سنة ٤٠٣.

المغرب ١ : ٣٩٢ - ٣٩٤، ٢ : ١٤، نفح الطيب ١ : ٢٩٦، ٣ : ٧١، ٧٥، ٣٦٤ - ٣٦٦، ٥ : ٣٦ - ٤٠، جذوة المقتبس : ٣٤٦، المطمح : ٦٩، بغية الملتمس : ٤٧٨، الصلة : ٦١٣، المطرب لابن دِحْية ، شذرات الذهب ٣ : ١٧٠، وله شعر كثير فى الذخيرة لابن بسام فى القسم الأول ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩، ٣٢٢، ٤٩٦، والقسم الثانى ١ : ١٤١، ١٥٦، ٣٧٧، ٤٦٧ - ٤٦٨، ٢ : ٧٠٣. وانظر أيضا يتيمة الدهر ٢ : ٩٩ - ١٠١.

التخريج :

لم أجدها ، وأرجح أنها من قصيدته التى مدح بها أبا على القالى .

(١) توريسه : يعنى بياضه حين يختلط بصُفْرة الشمس أول ماتطلع .

(٢) الأقب : الفرس الضامر البطن ، وذلك من علامات العتق . الغرة : البياض الذى فى جبهة الفرس . التحجيل : البياض فى قوائم الفرس .

(٣) يزهى : أُعْجِب بنفسه وتكبَّر ، وماضيه زُهِىَ ، على لفظ مالم يُسَمَّ فاعله . وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به ، وإن كان بمعنى الفاعل مثل عُنِى بالأمر ونتجت الشاة والناقة . زها : مثل زُهِى ، ولكنها لغة .

٤ - مُسْتَغْرِقٌ لصفاتِ زيْد الخَيْل ... ... والمُزَنَـىِّ والـضِّـلِّـيـلِ
٥ - مُتَـقَلِّبٌ مَرِحُ الـقـضيـبِ الـلَّـدْ نِ قَدْ مالَتْ به الأرواحُ كلَّ مَمِيل
٦ - فكأنَّ فى فِيهِ الملادى حُرِّكَتْ لكَ فى خَفِيفٍ تارةً وثَقِيلِ
٧ - فبَدَتْ لنا عِينٌ بَعُدْنَ ، فلم تُنَلْ إلَّا بعَيْـنِ الوَهْم والتَّخْيِيلِ
٨ - رِيحٌ ، ولكنِّى بعثتُ بإثْرِها بَرْقًا ، فلم تُمْطِلْهُ بالتَّطْويلِ
٩ - قامـتْ قـوائِـمُـهُ لـنـا بـطـعـامِـنـا غضًّا ، وقام العُرْفُ بالمِنْدِيلِ

* * *

(٤) لصفات زيد الخيل : يعنى لما وصف زيد الخيل فرسه به . وقد مضت ترجمة زيد فى البصرية رقم : ١٣٤ من باب الحماسة . مكان النقط بياض فى المخطوط ، وواضح أنه اسم شاعر ممن وصفوا خيلهم ، وظنى أنه : الغَنَوِىّ ، أى طُفَيْل الغنوى ، فهو مشهور بوصف الفرس ، واختار له المصنف قصيدتين فى وصف الفرس برقم ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ . فى المخطوط : المرنى ، فجعلتها بالزاى ، لأنى لم أجد شاعرا أو فارسا بهذه النسبة ، أما المزنى فهو زهير بن أبى سلمى ، وقد وصف فرسه فى قصيدته اللامية التى مطلعها :

صحا القلبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ وعُرِّىَ أَفْراس الصِّبا ورَواحِلُهْ

وزهير مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠ من باب الحماسة . الضليل : يعنى امرأ القيس ، ووصفه فرسَه فى معلقته وبائيته معروف . ومضت ترجمة امرىء القيس فى البصرية : ١٠٤ من باب الحماسة .

(٥) الأرواح : جمع ريح .

(٦) الملادى : كذا بالمخطوط ، واقترح أستاذنا العلامة الدكتور محمود مكى : الملاحِنَ .

(٧) العين : القطيع من البقر الوحشى .

(٨) ريح : يعنى سرعة القطيع فى جريه مثل الريح فى سرعة مرها ، وكذلك توصف الحيوانات السريعة الجرى ، خاصة الفرس ، يقول عقبة بن مكدم :

ريحٌ تباعِدُنى عَدْوًا وتُلْحِقُنى إذا جَرَت خَذَمٌ منها وشُؤْبُوبُ

برقا : يعنى فرسه ، لحقها بها فى سرعة البرق .

(٩) يعنى أن سرعة عدو قوائمه أمكنتهم من صيد الوحش ، فيسرت بذلك لهم الطعام . قام العرف بالمنديل : يعنى بعد أن فرغوا من طعامهم مسحوا أيديهم فى عرف الفرس ، فكان بمثابة المنديل .

باب السَّيْر والنُّعاس

(١٦٨٢)

وجَوّد أبو تَمّام فى قَوْله

١ - ورَكْبٍ كأَمْثالِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا ... على مِثْلِها واللَّيْلُ تَسْطُو غَياهِبُهْ
٢ - على كُلِّ رَوّادِ المِلاطِ تَهَدَّمَتْ ... عَرِيكَتُهُ العَلْياءُ وانْضَمَّ حالِبُهْ

الترجمة :

مضت برقم : ٨٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ٢٢١ - ٢٢٣ من قصيدة ، سبق للمصنف اختيار أبيات منها فى باب الحماسة برقم : ٨٦، فانظر تخريج القصيدة هناك . والبيت : ١ مع آخر فى العقد ٣ : ٢٣، الصناعتين: ٢٠٥ ، ومع ثمانية فى الرسالة الموضحة : ١٨٠.

(١) الركب : جمع راكب ، يكون لراكب الإبل خاصة . وشبه الركب بالأسنة مضاء ونفاذا ، ويجوز تشبيههم بها نحافة وهزالا ، من كثرة ما عالجوا من السفر . التعريس : النزول آخر الليل لنومة خفيفة . على مثلها ، أى مثل الأسنة قلقا ونبوّ جنب ، فالمكان نشز وعر ، كما فى قوله :

وللمَوْت خَيْرٌ مِن حياةٍ كأنَّها ... مُعَرَّسُ يَعْسُوبٍ برأْسِ سِنانِ

تسطو غياهبه ، تشتد ظلمته فتلف كل شيء .

(٢) رواد : صيغة مبالغة من راد يرود ، إذا ذهب وجاء . الملاط : الكتف مع الرأس ، ومن ثم يقال للعضدين ابنا مِلاط ، وهم يصفون جياد الإبل بمَوْر الأعضاد ، وذلك أن تذهب وتجىء . العريكة : السنام . العلياء : أحلها محل « العُلْيا » ، لأنك لو قلت : تهدم سنامه ، لقلت : الأعلى ، ولم تقل : العُلْيا ، فوضع العلياء مكانها . الحالب : عِرْق يتصل بأسفل البطن ، يعنى ضمر .

٣ - رَعَتْهُ الفَيافِى بَعْدَ ما كانَ حِقْبَةً رَعاها وماءُ الرَّوْضِ يَنْهَلُّ ساكِبُهْ
٤ - فأَضْحَى الفَلا قد جَدَّ فى بَرْيِ نَحْضِهِ وكانَ زَمانًا قَبْلَ ذاك يُلاعِبُهْ
٥ - فكَمْ جِزْعِ وادٍ جَبَّ ذِرْوَةَ غارِبٍ وبالأَمْسِ كانَتْ أَتْمَكَتْهُ مذَانِبُهْ

* * *

---

(٣) الفيافى: الصحارى . يعنى أنه رعى هذه الفيافى فجردّها من نبتها خلال أسفاره ، ورعته هى بدورها من كثرة ترحاله فذهبت بلحمه فهزل .

(٤) الفلا : جمع فلاة ، وهى الأرض القفر ، ويذكر ويؤنث ، لأن ما كان الجمع بينه وبين واحده هاء التأنيث ، جاز فيه التذكير والتأنيث ، مثل سِدْرَة وسِدْر ، وَأْرطاة وأَرْطَى . براه السفر : أنحله وأخذ من لحمه كما تفعل المبراة بالقلم . النحض : اللحم ، يقول : جد الفلا فى برى لحمه من شدة السير وطوله وجِدُّه فيه ، أما قبل ذلك أيام الدعة والراحة فكان يوادعه فكأنه كان يلاعبه ، لأن الجِدّ لا راحة فيه واللعب راحة ودَعَة .

(٥) جزع الوادى : منقطعه . جب : قَطَع قَطْعَ استئصال . ذروة غارب : أعلى الغارب ، والغارب هو ما قُدام السنام . أتمك : صيرته سمينا عاليا . المذانب : مسايل الماء فى الأودية .

باب المُلَح

(١٦٨٣)

على بن الجَهْم

١ - يـا أُمَّـنـا أَفْـدِيـكِ مِـنْ أُمٍّ   أَشْكُـو إليكِ فَظاظَةَ الجَهْمِ
٢ - قـد سُرِّحَ الصِّبْيانُ كُلُّهُمُ   وبَقِيتُ مَحْصُورًا بلا جُرْمِ

(١٦٨٤)

آخر

١ - والله لَلنَّوْمُ بوادِى الغَضى
٢ - مُخْتَلِطٌ فيه النَّعامُ بالقَطا

الترجمة :

مضت برقم : ١٢٣٨.

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ١٨٠، والتخريج هناك .

(١) يروى : يا أُمَّتا . الجهم : والده ، حبسه فى الكتاب فبعث على بهذا الشعر إلى أمه - وهو أول شعر قاله - فأرسلت إلى زوجها : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة حتى أطلقه (الأغانى ١٠ : ٢١٧) .

(١٦٨٤)

التخريج :

الرجز فى الأشباه ٢ : ٣٣ بدون نسبة .

(١) فى الأشباه : بوادى ذى غضا . الغضى : شجر ، يتخذ منه أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية .

(٢) فى الأشباه : الحمام بالقطا .

٣ - وقَدْ جَرَتْ فى رَوْضِهِ رِيحُ الصَّبا
٤ - وانْحَلَّ فى قِيعانِهِ خَيْطُ السَّما
٥ - أشْهَى إلى قَلْبِىَ مِن وادِى القُرَى

(١٦٨٥)

الحَزِين

١ - كَسانِى قَمِيصًا مَرَّتَيْنِ إذا انْتَشَى ... ويَنْزِعُهُ عنِّى إذا كان صاحِيا
٢ - فلِى فَرْحَةٌ فى سُكْرِهِ بقَمِيصِهِ ... وفى الصَّحْوِ رَوْعاتٌ تَحُصُّ شَواتِيا
٣ - فياليْتَ حَظِّى مِن سُرُورِى وتَرْحَتِى ... يكُونُ كَفافًا لا علىَّ ولا لِيا

* * *

(٣) الصبا : ريح لينة تهب من المشرق لا نخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب ، أكثر الشعراء من ذكرها ، حتى ضرب بها المثل ، انظر ثمار القلوب : ٦٥٦.

(٤) خيط السماء : ظنى به المطر ههنا ، وذلك لقوله قبل « قيعانه » ، والقيعان : أراض منخفضه مُكْرِمة للماء . ومثل خيط السماء ، يقال أيضا خيط الشمس ولعاب الشمس ، لما يتراءى منها كالخيوط فى الجو عند شدة الحر .

(٥) وادى القرى : واد من أعمال المدينة ، كثير القرى ، والنسبة إليه وادِىّ ، وإليه نسب عمر الوادى ، انظر ياقوت فى رسم وادى القرى وأيضا رسم القرى . وفى الأشباه : ريح القرى ، فتكون القرى هنا جمع قرية ، ويعنون بالقرية المدينة .

(١٦٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٩.

التخريج :

الأبيات فى الأشربة : ٦٩، وكذلك العقد ٦ : ٣٦٣ لبعض المحدثين فيهما ، وهى أيضا فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٩ غير منسوبة .

(٢) الروعات : الأمور المفزعة تروع الإنسان . الحص : ذهاب الشَّعْر سَحْجاً ، كما تحص البَيْضَة رأس المحارب . الشواة : جلدة الرأس ، ضربه مثلا لشدة الروعات التى تنزل به حالة صَحْو صاحبه . وفى الحماسة المغربية :

* ورَوْعَته فى الصَّحْو خَصَّت شَرابِيا *

والصواب : حَصَّت شَواتِيا .

(٣) الترح : ضد الفرح . كفافا : متساويا متعادلا .

(١٦٨٦)

غَيْلان بن سَلَمَة الثَّقَفِيّ

١ - يارُبَّ مِثْلِكِ فى النِّساءِ غَرِيرَةٍ
بَيْضاءَ قد مَتَّعْتُها بطَلاقِ

٢ - لم تَدْرِ ما تَحْتَ الضُّلُوعِ وغَرَّها
مِنِّى تَجَمُّلُ عِشْرَتِى وخَلاقِى

* * *

الترجمة :

هو غيلان بن سلمة بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسى – وهو ثقيف – وأمه سُبَيْعَة بنت عبد شمس بن عبد مناف ، أخت أمية بن عبد شمس . جاهلى ، أدرك الإسلام ، وأسلم بعد فتح الطائف ، وأسلم ابنه عامر قبله ، ومات بالشام فى طاعون عمواس فى حياة أبيه . وكان سيّد ثقيف ، وقائدهم فى حروبهم ، ووفد على كسرى ، وله معه كلام يدل على نبل ورجاحة عقل ، روى عنه بشر بن عاصم . وهو شاعر مقل ، ليس بمعدود فى الفحول . توفى فى آخر خلافة عمر .

ابن سلام : ٢٢٦ – ٢٢٧ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٩، ٢٦٩ – ٢٧٠) ، الأغانى ١٣ : ٢٠٠ – ٢٠٨، الاستيعاب ٣ : ١٢٥٦، أسد الغابة ٤ : ١٧٢ – ١٧٣، الإصابة ٥ : ١٩٢ – ١٩٥ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٣ : ٢٠٣، فرحة الأديب : ٩٧ ، وليسا فى طبعة سلطانى . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٢١٣ ، ٣٥٠ ونسبه لأبى محجن الثقفى فى الموضعين ، وليس فى ديوانه .

(١) متعتها بطلاق : قال ابن سلام : فقال له عمر : إن الشيطان قد نفث فى رُوعِكَ أنك ميت . ولا أُراه إلا كذلك ، لَتَرْجِعَنَّ فى مالِك (لأنه كان قد قسم مالَه كله فى ولده وطلق نساءه) ولتُراجِعَنَّ نساءَكَ ، أو لآمرنّ بقبرك أن يُرْجَم ، كما يُرْجَمُ قَبْرُ أبى رِغال ، فَفَعَل . ولقبر أبى رغال ، انظر حواشى ابن سلام ١ :٢٧٠ ، هامش : ٣.

(١٦٨٧)

آخر

١ - كُلْ هَنِيئًا وما شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُم قُمْ صاغِرًا فغَيْرُ كَرِيمِ
٢ - لا أحِبُّ النَّدِيمَ يُومِضُ بالعَيْـ ـنِ إذا ما انْتَشَى لعِرْسِ النَّدِيمِ

* * *

التخريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٤٧ ، الأغانى (الهيئة) ١٧ : ٢٣٩ لأبى عطاء السِّنْدِى ، العقد ٦ : ٣٤٤ لعبد الرحمن بن أم الحكم ، الكامل ١ : ١٢٦ لآخر .

(٢) الإيماض : تفتُّحُ البرق ولمحُه . ويقال : أومضت المرأة ، إذا ابتسمت ، وذلك تشبيها للمع ثناياها بتبسُّم البرق وإيماضه . أراد هنا أنه فتح عينه ثم أغمضها ، أى يغمز . عرس : يقال للرجل وللمرأة .

باب مذمة النساء

(١٦٨٨)

وَلَهُ *

١ - لو يَعْلَمُ الغُرماءُ مَنْزِلَتَيْهِما
ما حَلَّفُونى بالطَّلاقِ العاجِلِ

٢ - لا حُلْوتانِ فتُهْوَيا لحَلاوَةٍ
تَشْفِى النُّفُوسَ ، ولا لِدَلٍّ عاسِلِ

٣ - قد مَلَّتا ، ومَلِلْتُ مِن وَجْهَيْهِما
عَجْفاءَ مُرْضِعَةٍ [وأُخْرَى حائِلِ]

* * *

(*) وله : يعنى لجران العود ، فالمقطوعتان السابقتان له . وجاءت الأبيات فى نسخة ن . وترجمة جران العود مضت فى البصرية : ١٠١٨.

التخريج :

لم ترد الأبيات فى ديوانه . والأبيات له فى الخالديين ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢، ولأبى النَّحام التميمى فى حماسة البحترى : ٢٦٨. والبيتان : ١ ، ٣ فى الحيوان ٧ : ١٦٠ لأعرابى .

المناسبة :

جاء فى حماسة البحترى (ص : ٢٦٨) : كان لتاجر من أهل البصرة على أبى النحام التميمى مالٌ ، فَلَواه وجَحَده إياه . فقدّمه إلى حاكم كان على المظالم ، وسأله أن يحلفه بطلاق امرأتين عنده ، فاستحلفه بطلاقهما ، فلما حلف قال الأبيات .

(١) منزلتيهما : أكثر جران العود من الشكوى مما يلاقى من زوجتيه ، يقول فى قصيدته الحائية :

لقَدْ كانَ لى عن ضَرَّتَيْنِ ، عَدِمْتُنِى
وعَمّا أُلاقِى منْهما مُتَزَحْزَحُ

(٢) عاسل : فاعل فى معنى مفعول ، أى : مَعْسُول .

(٣) مابين الحاصرتين زدته من نسخة ن ، فمكانه بياض فى نسخة ع . الحائل : العاقر ، وضبطت فى الحيوان بالضم ، على الإقواء ، وفى الخالديين : ونِقْضَةِ حائِلِ .

(١٦٨٩)

بِلال بن جَرير *

١ - أيارِبِّ بَغِّضْها إلىَّ فإنَّنِى
إليها ، قد اسْتَيْقَنْتُ ذاكَ ، بَغِيضُ

٢ - فيَبْرَأَ مَحْزُونٌ ، وتَرْقَأَ دَمْعَةٌ
لِذِكْرِ سُلَيْمَى لا تَزالُ تَفِيضُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٧٥ .

التخريج :

البيتان فى الخالديين ٢ : ٢٨٩ لبلال ، ومن الغريب أن جامع شعر بلال أثبت البيت الأول فقط عن الخالديين ولم يلتفت لوجود البيت الثانى ، لأنه فُصِل عن البيت الأول ببعض الشرح والتعليق . كما أنه سمَّى الكتاب : حماسة الخالديين ، وهذا خطأ محض . انظر مجموع شعر بلال ص : ٧٧٦

(*) جاء البيتان أيضا فى نسخة ن .

(١) يعنى أنه يحبها ، وهى له كارهة ، فهو يدعو الله أن يبغضها إليه حتى يشفى من حبها ويذهب عنه حزنه ويكف دمعه .

باب الزُّهْد والإِنابة

(١٦٩٠)

عبد الله بن المُخارِق

١ - إذا ما لَيْلَةٌ مَرَّتْ ويومٌ   إلى يَوْمٍ ولَيْلَتُهُ جَدِيدُ
٢ - أبادا تُبَّعًا وأبَدْنَ طَسْمًا   وعادًا مِثْلَ ما هَلَكَتْ ثَمُودُ

* * *

الترجمة :

هو النابغة الشيبانى ، مضت ترجمته برقم : ٦٤٦.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٤ من قصيدة اختار المصنف منها قبل فى باب الأدب ثلاثة أبيات برقم : ٧٩٤ ونسبها للحطيئة .

(٢) تبع : من ملوك حمير القدماء ، انظر فهارس السيرة النبوية ، وتاريخ الطبرى وغيرهما من كتب السِّيَر والتاريخ . وكانت تصنع فى عهده الدروع الجيدة ، ومن ثم تنسب إليه ، يقول أبو ذُؤَيْب فى عينيته المشهورة :

وعَلَيْهما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما   داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

طسم : ذكر ابن حزم (جمهرة أنساب العرب : ٤٦٢) أنه ابن لاوَذ بن إرَم بن سام بن نوح ، ثم ذكر أيضا أخا طسم أو ابن عمه : جَدِيس ، ثم قال : وهذا كله دعوى لا يدريها إلا الله . أقول : ذكرهما الحارث بن حلزة فى معلقته ، يقول :

أَمْ عَلَيْنا جَرَّى إيادٍ كما قِيـ   ـلَ لِطَسْمٍ : أَخُوكُمُ الأَبَّاءُ

أخوكم : يعنى جديسا . أما عاد وثمود فمعروفان ، ذكرهما سبحانه معا فى سورة الحاقة : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ، وأَمَّا عادٌ فأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ ﴾ .

(١٦٩١)

آخر

١ - وكَمْ قَدْ رَأَيْنا مِن مُلُوكٍ وسُوقَةٍ وعَيْشٍ أَنِيقٍ للعُيُونِ أَنِيقِ
٢ - مَضَى فكأَنْ لَمْ يَغْنَ بالأَمْسِ أَهْلُهُ وكُلُّ جَدِيدٍ صائِرٌ لخُلُوقِ

(١٦٩٢)

آخر

١ - يارَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِى كَثْرَةً فلقَدْ عَلِمْتُ بأنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
٢ - إنْ كان لا يَدْعُوكَ إلَّا مُحْسِنٌ فمَنِ الذى يَدْعُو ويَرْجُو المُجْرِمُ
٣ - أَدْعُوكَ رَبِّ كما أَمَرْتَ تَضَرُّعًا فإذا رَدَدْتَ يَدِى فمَنْ ذا يَرْحَمُ
٤ - مالِى إليكَ وَسِيلَةٌ إلا الرَّجا وجَمِيلُ ظَنِّىَ ثُم إنِّىَ مُسْلِمُ

* * *

التخريج :

البيت : ٢ فى اللسان (خلق) بدون نسبة .

(١) عيش : أنيق ، أى مُعْجِب ، فعيل فى معنى مُفْعِل ، أى مُؤْنِق . « أنيقِ » الثانية حقها الرفع على الإقواء .

(٢) فى اللسان : مضوا فكأن ، فيعود الضمير على الملوك والسوقة ، وفيه أيضا : أهلُهم . الخلوق: البِلَى .

(١٦٩٢)

التخريج :

الأبيات لأبى نواس فى ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠، العقد ٣ : ٢٤٩ .

زيادات نسخة نور عثمانية (ن)

باب الحماسة

(١٦٩٣)

وقال عِيسَى بن عائِذ

١ - ومُشَمِّرٍ للمَوْتِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
بَيْنَ الصَّوارِمِ والقَنا الخَطَّارِ

٢ - يَدْنُو وتَرْفَعُهُ الرِّماحُ كأَنَّهُ
شِلْوٌ تَنَشَّبَ فى مَخالِبِ ضارِى

٣ - فَثَوَى صَرِيعًا والرِّماحُ تَنُوشُهُ
إنَّ السَّراةَ قَصِيرَةُ الأَعْمارِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، ولعله عيسى بن عاتك ، أحد الخوارج ، انظر شعره فى « شعر الخوارج : ١٢ - ١٥ . ونسبت له بعض المصادر فائية عمران بن حطان التى مضت فى باب الرثاء برقم : ٦٠٩ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى البيان ١ : ٤٠٧ لأبى العَيْزار ، وله أيضا البيتان : ٢ ، ٣ فى الحيوان ٦ : ٤٢٤، ولعبيدة بن هلال البيتان : ٢، ٣ فى الكامل ٣ :٤١٢ وأثبت الأبيات الأربعة له إحسان فى شعر الخوارج : ٩٨ .

(١) فى البيان : ومُسَوَّم للموت . الردع : الدم ، ويركب ردعه ، يعنى خر صريعا فسقط حيث سال دمه ، فصار فوق دمه ، فكأنه ركبه . القنا : جمع قناة ، وهى الرمح ، والأصل فيه فرع شجرة مستقيم يتخذ منه الرمح . الخطار : اللين .

(٢) الشلو : العُضْو ، أى مزقته السيوف والرماح فصار أشلاء . تنشب : عَلِق .

(٣) ثوى هنا بمعنى مات . تنوشه : تتناوله . السراة : جمع سَرِىّ ، وهو الشريف النسب السخى الكريم . وفى كل المصادر : الشُرَّاة ، وهو الأصح ، لأن بعض من نُسِب إليه الشعر من الخوارج ، كما مر فى التخريج .

(١٦٩٤)

وقال آخر

١ - ولَسْنا نُورِدُ الآبالَ خِمْسًا
ونُصْدِرُها رِواءً ذاتَ شَلٍّ

٢ - ولكنْ وِرْدُها فى كُلِّ يَوْمٍ
وإنْ جَزَأَتْ بِنَهْلٍ أو بِعَلٍّ

٣ - لِيَعْلَمَ عِزَّنا الأَضْيافُ يَوْمًا
إذا غامَتْ سَماؤُهُمُ بَمَحْلِ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(١) الآبال : جمع إبل ، وإبل لا واحد لها من لفظها ، وهى مؤنثة لأن أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الإنسان لزمها التأنيث ، وإذا صغرتها دخلتها التاء ، فتقول : أُبَيْلَة . الخمس : أن ترد الإبل الماء فى اليوم الأول ، ثم تُمنَع عنه ثلاثة أيام ثم ترد فى اليوم الخامس . الصدور : الرجوع من الماء بعد الشرب . الشل : طَرْد الإبل ودفعها للمسير ، يعنى أنهم لعزتهم لا يوردون إبلهم كل خمسة أيام ، ثم يعجلوها بعد الشرب حتى يستقى غيرهم .

(٢) جزأ بالشىء : قَنَع واكتفى . النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية ، يعنى نوردها كل يوم وإن كانت غير عطاش تكتفى بشربة أو شربتيْن .

(٣) فى المخطوطة : إذا عافت ، خطأ . المحل : الجدب .

(١٦٩٥)

وقال عُقْبَة بن مُكَدَّم

١ - لا تُقْصِيا مَرْبَطَ القَرْحاءِ مُنْتَبِذًا لِعَوْرَةٍ ، إنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ مَرْهُوبُ

٢ - وقَرِّباها فإنِّى لَنْ تَمَسَّ يَدِى يَدًا بِبَيْعٍ لَها ما حَنَّتِ النِّيبُ

٣ - سَجْماءُ ساهِمَةُ الخَدَّيْنِ سَلْهَبَةٌ شَوْهاءُ مِلْءُ حِزامِ السَّرْجِ سُرْحُوبُ

٤ - فلَيْسَ مُدْرِكَها شَىءٌ إذا طُلِبَتْ ولَيْسَ سابِقَها فى النَّاسِ مَطْلُوبُ

* * *

الترجمة :

هو عقبة بن مكدم بن عامر بن مالك بن عبد الله بن جَعْدَة يعرف بابن عُكبرة ، وعُكْبُرَة أُمُّه ، وهى بنت عامر بن عبد الله بن جَعْدَة . المؤتلف : ٢٤٣.

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى خيل أبى عبيدة : ١٥٣ - ١٥٤.

(١) القرحاء : الفرس فى جبهته قُرْحَة ، وهو بياض ينقطع قبل أن يبلغ المرْسَن . وتنسب القُرْحَة إلى خِلْقتها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة . وإذا كان فى القُرْحَة شَعْرَة تخالف البياض فهى قرحة شهباء ، يقول عقبة أيضا :

ولها قُرْحَة إذا اخْتَلَطَ الليـ ـلُ أضاءَتْ جَبينَها كالشِّهابِ

وبهذه القُرْحَة سمى مكدم فرسه القرحاء (انظر كتاب أسماء خيل العرب للغندجانى : ٢٠١) . انتبذ الشيء : طرحه وأبعده . لعورة : أى لاتبعد مربط القرحاء مخافة العورة ، فاللام هنا بمعنى من أجل ، والعورة : كل خلل يُتخوَّف منه من ثغر أو حرب . ريب الدهر مصائبه .

(٢) النيب : جمع ناب ، وهى الناقة المُسِنّة ، سموها بذلك حين طال نابُها وعَظُم ، وهى مؤنثة ، ومما سمى فيه الكل باسم الجزء .

(٣) سجماء : لا ترغو ، ويكون الرغاء من التعب ، وأصله فى الإبل كما ترى ، واستعاره للفرس ، وقريب منه فى هائية عدى بن الرقاع حيث جعل الحمار الوحشى حصانا ، وجعل نهيقه صهيلا :

قَلِقَتْ وعارَضَها حِصانٌ نَحائِصٍ صَحِلُ الصَّهِيلِ، وأَدْبَرَتْ فَتَلاها

ساهمة : ضامرة ، وقلة لحم الخديْن مستحب فى الفرس . السلهبة : الفرس إذا طال وطالت =

(١٦٩٦)

وقال عُبَيْد الله بن الحُرّ الجُعْفِيّ *

١ - ولـلـيْـلِ أبْنـاءٌ ولـلـصُّـبْـحِ إخْـوَةٌ   وأبْناءُ لَيْلِى مَعْشَرِى وقَبِيلِى

٢ - إذا انْطَلَقُوا لَمْ تَسْمَعِ اللَّغْوَ بينَهُمْ   وإنْ غَنِمُوا لم يَفْرحُوا بجَزِيلِ

٣ - وما خُنْتُ سَيْفِى فى اللِّقاءِ ولا نَبا   علىَّ إذا ما سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ

* * *

= عظامه ، ويكون أيضا بغير الهاء . الشوهاء : الفرس إذا كانت حديدة البصر ، ولا يقال للذكر : أشوه . السرحوب : السريعة ، وأيضا الطويلة الظهر .

(١٦٩٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٧٨.

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ٢٩ (طبعة ملوحى ١ : ١٠٨) ، وعنه فى مجموع شعره (أشعار اللصوص وأخبارهم) : ٢٣٥ .

(*) فى المخطوطة عبد الله ، خطأ .

(١) فى المخطوطة لَيْلَى ، خطأ . ابن الليل ، من يسير فيه ويقوى عليه ويفاجأ أعداءه ، قالت أم تأبط شرا تندبه : وابناه ! وابن الليل ! ليس بزُمَّيْل . ويقال أيضا هو ابن عم الليل وابن خاله ، يقول على بن أبى طالب كرم الله وجهه :

ماذا يُرينى الليلُ مِن أَهْوالِهِ   أنا ابنُ عَمِّ الليلِ وابنُ خالِهِ

إذا دَجا دَخَلْتُ فى سِرْبالِهِ

انظر ثمار القلوب : ٢٦٤ .

(٢) إذا انطلقوا : كأنى بها : إذا نَطَقُوا ، كما فى حماسة ابن الشجرى .

(٣) وما خنت سيفى : أى لم أنكل عن الضرب به ولم أجبن ، وكأن السيف عرف له ذلك فلم يخنه أيضا ولم يَنْبُ حين ضرب به .

(١٦٩٧)

وقال حُباب بن عَمّار السُّحَيْمِىّ

١ - يانَصْرُ إنَّكَ لو أَبْصَرْتَ مَشْهَدَنا
أَيْقَنْتَ أنَّ إلَيْنا يَنْتَهِى الكَرَمُ

٢ - نَمْشِى إلى المَوْتِ مَشْيًا فيه خَطْرَفَةٌ
فى باحَةِ المَوْتِ حتَّى تَنْجَلِى الظُّلَمُ

* * *

الترجمة :

هو حباب بن عمار ، أحد بنى سُحَيْم بن مُرَّة بن الدُّوَل بن حَنِيفة بن لُجَيْم . شاعر ، فارس .
المؤتلف : ١٣٠ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى المؤتلف : ١٣٠ .

(١) الكرم هنا : جماع الخصال الحميدة : من كرم مَحْتِد وشجاعة وغير ذلك ، انظر كلاما مستفيضا عنه فى ديوان حاتم الطائى (الطبعة الثانية) : ٥٣ - ٩٩ .

(٢) الخطرفة : الإسراع فى المشى ، وجَعْل كل خطوتيْن خُطْوَة .

باب المديح

(١٦٩٨)

إليه نظر البُحْتُرِى فى قَوْله *

١ - وإذا رَأَيْتَ شَمائِلَ ابْنَىْ صاعِدٍ
أَدَّتْ إليكَ شَمائِلَ ابْنَىْ مَخْلَدِ

٢ - كالفَرْقَدَيْنِ إذا تَأَمَّلَ ناظِرٌ
لم تَعْلُ رُتْبَةُ فَرْقدٍ عن فَرْقَدِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٦٧ - ١٧٥ ، الموشح : ٥٠٥ - ٥٢٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٧٥ - ١٧٩ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٢١ - ٣١) ، ابن عساكر مجلد : ٤٥ ، ورقة : ٢٠٠ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٢٦ ، ٣٣٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٤٧٢ - ٤٨١ ، ابن العماد ٢ : ١٨٦ - ١٨٨ ، المنتظم ٦ : ١١ - ١٤ ، تاريخ الإسلام ١٣ : ٤٨٦ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٩٩ . وانظر أيضا كتاب أخبار البحترى للصولى .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٤٥ ، والتخريج هناك .

(*) يعنى إلى قول الخنساء فى البصرية : ٣٩١ .

(١) ابنا صاعد : هما أبو عيسى العلاء بن صاعد ، وأبو صالح بن صاعد بن مخلد ، وابنا مخلد هما : صاعد بن مخلد وعبدون بن مخلد ، أبوهما الملقب بذى الوزارتين لأنه وزر للمعتمد والموفق . وكان من وجوه النصارى ، ثم أسلم ، من أشد الناس حزما وعزما ، من كبار القواد . حبسه المتوكل ، ومات بالحبس سنة ٢٧٦ (الديارات : ١٧٤ - ١٧٦ ، الثمار : ٢٩٢) ، وقد حبسهم الموفق جميعا لما حبس صاعدا .

(٢) الفرقدان : نجمان مضى الحديث عنهما فى البصرية : ١٦٠٧ ، هامش : ٤ ، والبصرية : ١٦٢٤ ، هامش : ٥.

(١٦٩٩)

وقال الحارِث بن غَزْوان التَّغْلِبى

١ - أَرانِى كُلَّما ناسَبْتُ جَرْمًا
أَرَى لِىَ مِن كِرامِ النّاسِ خَالا

٢ - وما تَحْتَ السَّماءِ لنا ابنُ أُخْتٍ
بِمُرْدَفَةٍ عَلَيْها القِدْحُ جَالا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ١ : ٩٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ٩٣ .

(١) جرم : إما أن يكون عنى بنى جرم بن رَبّان من قضاعة ، أو بنى جرم من طىء . وجاء فى ديوان حاتم (الطبعة الثانية) : ١٤٥ ما يلى : قال أبو صالح : وسمعت ابن الكلبى يقول : إذا سألت الجرمى من طيىء ، مِمَّن أنت ؟ يقول : أنا من بنى جَرْم . وإذا لقيت أحدا من جرم قضاعة ، فسألته مِمَّن أنت ؟ يقول : جَرْمِىّ . وفى الأشباه : ناسبت حَيًّا . يقول : ما ناسبت جرما أو حيًّا مِن العرب إلا وجدتهم أخوالا لى ، وذلك لكثرة ما سَبَى قومه من نسائهم ، فيكون رجال هذه الأحيَّاء أخوال أبنائنا من نسائهم .

(٢) المردفة : التى ركبت خلف راكب ، أردفها حين أخذها أسيرة . يقول : لا تسبى لنا امرأة ، فيضرب من سباها عليها بالقداح لأيهم تكون ، ومن ثم فليس لنا على البسيطة ابن أخت ، لأن نساءنا لم يسبيْن لعزنا ومَنْعَتنا وقوتنا .

باب الرثاء

(١٧٠٠)

وقالت امرأة من كِنْدَة
تَرْثِى حُجْر بن عَدِىّ

١ - أَلا يا حُجْرَ حُجْرَ بنى عَدِىٍّ   تَلَقَّتْكَ السَّلامَةُ والسُّرُورُ
٢ - أَخافُ عليكَ صَوْلَةَ آلِ حَرْبٍ   وشَيْخًا فى دِمَشْقَ له زَئِيرُ
٣ - يَرَى قَتْلَ الخيارِ عليه حَقًّا   لـه مِن شَرِّ أُمَّتِهِ وَزِيرُ
٤ - فإنْ تَهْلِكْ فكُلُّ زَعِيمِ قَوْمٍ   إلى هُلْكٍ مِن الدُّنْيا يَصِيرُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٤٦ لهند بنت زيد بن مخرمة الأنصارية ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠ لامرأة من كندة ، ومع ثلاثة فى ابن الأثير ٣ : ٢٠٩ لهند .

(١) حجر : حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة الأدبر ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كوفى . من فضلاء الصحابة . وكان على كندة يوم صفين . ولما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة أخذ يناوئه لما كان المغيرة يظهره من شتم علىّ ، ولما ولى زياد خلعه حُجْر ولم يخلع معاوية ، فبعثه زياد مع اثنى عشر رجلا من أصحابه إلى معاوية ، فقتل معاوية منهم ستة فيهم حجر ، انظر لترجمته كتب الصحابة ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢ - ١٢ ، وكتب التاريخ فى حوادث سنة ٥١ . وقتل حُجْر مما أخطأ فيه معاوية خطأ لا يدانيه شىء من رجل مثله لم يعرف التاريخ له نظيرا فى الحلم والعفو . فى الأغانى : ألا ياحجرُ (بالضم) ، وهى صحيحة فتكون « حُجْرَ » الثانية منصوبة بإضمار « يا » ، أو أعنى . وعلى رواية البصرية بالفتح فهو مضاف لما بعد « حجر » الثانية ، والثانية هذه تكون مقحمة .

(٢) آل حرب : تعنى قوم معاوية بن أبى سفيان بن حرب . الشيخ : هنا هو معاوية .

(٣) الخيار مثل الأخيار ، جمع خَيْر وخَيِّر ، وهى أيضا جمع للمفرد المؤنث : خَيْرَة وخَيِّرة .

باب الأدب

(١٧٠١)

وقال سالِم بن وابِصَة

١ - عليكَ بالقَصْدِ فِيما أنتَ فاعِلُهُ إنَّ التَّخَلُّقَ يأْتي دُونَه الخُلُقُ

٢ - إِنِّى أُحِبُّ مِن الفِتْيانِ أَقْصَدَهُمْ في سَيْرِهِ ، وسَدادَ القَوْلِ إنْ نَطَقُوا

٣ - وما يُواسِيكَ فِيما نابَ مِن حَدَثٍ إلَّا أَخُو ثِقَةٍ ، فانْظُرْ بمَنْ تَثِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٧٥٠ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة لسالم في السيوطى : ١٤٣ ، ومع أربعة في البيان ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، ومع آخر في الكامل (أوروبا) ١ : ١١ ، البيت : ١ في اللسان (خلق) . البيت : ٣ في المؤتلف : ٣٠٤ . وللعرجي البيتان ١ ، ٣ في ديوانه : ٣٣ مع ثمانية . ومع ثالث في الحيوان ٣ : ١٢٨ ، وهما أيضا في العقد ٣ : ٣ ، الحصرى ١ : ٨٤ . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ في المجالس : ٢٤٨ - ٢٤٩ مع ثلاثة .

(١) رواية البيان لصدر هذا البيت هى :

* اعْمِدْ إلى القَصْدِ فيما أنتَ راكِبُهُ *

وفى الحيوان :

* ارْجِعْ إلى خِيمِكَ المعروفِ دَيْدَنُهُ *

وفى اللسان :

* ياأَيُّها المُتَحَلِّى غَيْرَ شِيمَتِهِ *

التخلق : أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، لا يكون مخلوقا فى فِطْرته .

(٣) ناب من حدث : ما نزل من مصائب الدهر .

(١٧٠٢)

آخر ، وتُرْوَى لأبى دُلَف العِجْلِىّ *

١ - ألا يـاقُـرُّ لا تَـكُ سـامِـرِيًّـا فتَتْرُكَ مَن يَزُورُكَ فى جِهادِ

٢ - أَتَعْجَبُ أنْ رَأَيْتَ علىَّ دَيْنًا وقدْ أَوْدَى الطَّرِيفُ مع التِّلادِ

٣ - مَلأْتُ يَدِى مِن الدُّنيا مِرارًا فما طَمِعَ العَواذِلُ فى اقْتِصادِى

٤ - ولا وجَبَتْ علىَّ زكاةُ مالٍ وهل تَجِبُ الزَّكاةُ على جَوادِ

* * *

الترجمة :

ترجمة أبى دلف العجلى مضت فى البصرية رقم : ٣١٤ فى مناسبة الشعر .

التخريج :

لم ينسب الشعر لأبى دلف - فيما أعلم - إلا ابن حجة فى ثمرات الأوراق : ١٢٦ حيث أورد له البيت الثانى والرابع . وأكثر ماينسب الشعر إلى بكر بن النطاح (مضت ترجمته فى البصرية رقم : ٣٦٠) ، فله الأبيات فى الأغانى ١٧ : ١٥٥ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٧٢ . البيتان : ٣ ، ٤ فى حماسة ابن الشجرى : ١٤١ (طبعة ملوحى ١ : ٤٨٦) ، الفوات ١ : ٢٢١ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٢١) . البيتان : ١ ، ٤ فى السمط ٢ : ٩٥١ . وبدون نسبة الأبيات الأربعة فى أمالى القالى ٢: ٣٠١ . البيتان : ٣ ، ٤ فى العقد ١ : ٢٣٧ . وانظر مجموع شعر بكر بن النطاح (شعراء مقلون) : ٢٣٩ . وأفاد الأستاذ الميمنى رحمه الله أن البيتين الأخيرين فى روض الأخيار : ٤٥ بدون نسبة .

(١) هو قرة بن مُحْرِز الحنفى ، كما فى الأغانى ، وفى السمط : قرة بن حَنْظَلَة الجَرْمِىّ . قال أبو الفرج : وكان بكر بن النطاح يأتى قرة بن محرز الحنفى بكِرْمان فيعطيه عشرةَ آلاف درهم ، ويُجْرِى عليه كل شهر يقيم عنده ألفَ درهم . فاجتاز به قرة يوما وهو مُلازِم فى السوق ، غُرماؤه يطالبونه بدَيْن . فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين وتلازم السوق ! فغضب عليه ، وانصرف عنه وأنشأ يقول هذا الشعر . قر : فى سائر المصادر بفتح الراء : وهما صحيحتان ، وقد مضى الكلام على إعراب المنادى المرخم انظر البصرية : ٧٤٧ ، هـ : ٢ . السامر : قبيلة من بنى إسرائيل ، ينسب إليهم السامِرِى ، ذكره سبحانه فى سورة طه ، صنع من حلى آل فرعون - الذى حملته بنو إسرائيل معهم عند خروجهم من مصر - عجلا جسدا له خوار ، وقال لبنى إسرائيل : هذا إلهكم وإله موسى . وفى اللسان أن السامرى عِلْج كان بكِرْمان ، وهذا الشعر قاله بكر وهو بكِرْمان ، فتأمَّلْ !

(٢) الطريف : المال المكتسب المستحدث ، عكس التلاد ، وهو المال القديم الموروث .

بـــاب النســيب

(١٧٠٣)

مالِك بن أسْماء

١ – وإذا الــدُّرُّ زانَ حُـسْــنَ وُجُـوهٍ   كانَ للدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكِ زَيْنا

٢ – وحَـدِيــثٍ أَلَــذُّهُ هــو مِمّــا   تَشْتَهِيهِ النُّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنا

٣ – مَنْطِـقٌ صائِبٌ وتَلْحَنُ أَحْـيَـا   نًا وخَيْرُ الحَدِيثِ ماكان لَحْنا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ فى أمالى المرتضى ١ : ٤٣٥ ، تاريخ دمشق ٣ : ٣١٩ ، تاريخ الخلفاء : ٢٣٩ . ونسب العاملى فى المخلاة : ١٠ البيت الأول مع آخر للأحوص ، وقد بينت خطأ هذه النسبة فى شعر الأحوص الأنصارى (الطبعة الثانية) : ٢٧٩ – ٢٨٠ .

وهذه الأبيات يتنازعها معه الوليد بن يزيد فى قصيدة له ، فانظر لأبيات هذه القصيدة البيان والتبيين ١ : ١٤٧ ، ٢٢٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٦ – ٧٥٧ ، عيون الأخبار : المقدمة ص : ل ، ٢: ١٦٢ ، مجالس ثعلب : ٥٩٩ ، الملاحن : ٦ – ٧ ، الأضداد : ٢٤١ ، الأغانى ١٧ : ١٥٨ ، ١٦٤ ، الأمالى : ٥ ، معجم الشعراء : ٢٢٠ ، أمالى المرتضى ١ : ١٤ ، ١٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢١٤، السمط ١ : ١٦ ، مصارع العشاق ٢ : ٦٨ ، الروض الأنف ٢ : ١٩٠ ، معجم الأدباء ٦ : ٦٥ ، معجم البلدان (تل بونّى ، دير بونّى) ، أساس البلاغة ، اللسان ، التاج (لحن) . وانظر مجموع شعر الوليد (طبعة غابريلى) : ٦٩ ، وطبعة حسين عطوان : ١٦٠ .

(٣) فسّر الجاحظ « اللحن » هنا بالخطأ يُسْتَمْلَح من الجوارى ، فقال له علىّ بن المنجم : إنما أراد أن المرأة فَطِنة ، فهى تلحن بالكلام إلى غير المعنى الظاهر ، تورى عنه ، ويفهمه من أرادت بالتعريض ، فوجم الجاحظ . وانتصر مَن جاء بعدُ من العلماء لرأى هذا مرة وذاك أخرى .

(١٧٠٤)

يَزِيد بن الطَّثْرِيَّة

١ - وأَسْلَمَنِى الباكُونَ إلَّا حمامةً مُطَوَّقَةً قد صانَعَتْ ما أُصانِعُ
٢ - إذا نحنُ أَنْفَدْنَا الدُّمُوعَ عَشِيَّةً فمَوْعِدُنا قَرْنٌ من الشمسِ طالِعُ

(١٧٠٥)

وقال مَرْوان بن أبِى حَفْصَة

١ - إنَّ الغَوانِىَ طالَمَا قَتَّلْنَنا بعُيُونِهِنَّ ولا يَدِينَ قَتِيلا
٢ - مِن كُلِّ آنِسَةٍ كأَنَّ حِجالَها ضُمِّنَّ أَحْوَرَ فى الكِناسِ كَحِيلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان منسوبان له فى الزهرة ١ : ٢٤٣ ، وعنه فى مجموع شعره : ٧٨ ، وهما من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتا فى ديوان ابن الدمينة : ٩٠ ، وأبيات هذه القصيدة تختلط بعينية المجنون وعينية قيس بن ذريح ، وقد استوفى الأستاذ أحمد راتب النفاخ رحمه الله تخريجها ، فانظر ديوان ابن الدمينة : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(١) أسلمه : خذله وتخلّى عنه .

(١٧٠٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات : ٣ - ٥ فى الموشى : ٧١ ، وانظر مجموع شعره : ٧٧ - ٧٨ . ومافيه من تخريج .

(١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة . ودى القتيل : أدّى دِيَتَه .

(٢) الآنسة : المرأة التى تؤنسك بحديثها فى خفر . الحجال : جمع حَجَلَة ، وهو بيت كالقبة يستر بالثياب ، ويكون له أزرار كبار . أحور : يعنى ظبيا أحور العينين . الكناس : بيت الظباء . كحيل : فعيل فى معنى مفعول .

٣ - أَرْدَيْــنَ عُــرْوَةَ والمُرَقِّــشَ قَــبْـلَــه   كُلٌّ أُصِيبَ وما أَطاقَ ذُهُولا
٤ - ولـقَـدْ تَـرَكْـنَ أَبا ذُؤَيـبٍ هـائِـمًا   ولـقَـدْ تَـبَلْـنَ كُـثَيِّرًا وجَـمِـيلا
٥ - وتَـرَكْـنَ لابنِ أَبِى رَبيعةَ مَنْطِقًا   فيهِـنَّ أَصْبَحَ سائِرًا مَحْمُولا
٦ - إلَّا أَكُـنْ مِمَّـنْ قَـتَـلْـنَ فـإِنَّـنِـى   مِمَّـنْ تَـرَكْـنَ فُـؤادَهُ مَـخْـبُـولا

* * *

(٣) أردى : قتل وأهلك . عروة : يعنى عروة بن حزام ، مضت ترجمته من البصرية : ١٠٢٩ . المرقش : يعنى المرقش الأكبر ، مضت ترجمته برقم : ١٩١ .

(٤) أبو ذؤيب : هو أبو ذؤيب الهذلى ، مضت ترجمته برقم : ٥٠٧ . تبل : أهلك وذهب بفؤاده . كثّير : مضت ترجمته برقم : ٢٧٣ . جميل : مضت ترجمته برقم : ٨٤٦ .

(٥) ابن أبى ربيعة مضت ترجمته برقم : ٩٠٥ .

(٦) مخبول : أصابه الخَبال من الحب فأهلكه وأضناه .

باب الصفات

(١٧٠٦)

وقال جَحْدَر العُكْلِيّ

١ - لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ
٢ - كِلاُهما ذُو أنَفٍ ومَحْكِ
٣ - وبَطْشَةٍ وصوْلَةٍ وفَتْكِ
٤ - إنْ يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكِّ
٥ - بظَفَرٍ فى حاجَتِى ودَرْكِ
٦ - فَهْوَ أحَقُّ مَنْزِلٍ بتَرْكِ
٧ - الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

الرجز فى المحاسن والأضداد ، ٦٧ - ٦٨ ، ابن عساكر ٤ : ٦٤ ، السيوطى : ١٤٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٠٩) ، الخزانة ٣: ٣٤١ - ٣٤٢ وأشار إلى أنه ينسب إلى واثلة بن الأسقع الصحابى ، وحكى خبراً للشعر مخالفا لما حكاه الجاحظ . وبعض أشطر الرجز فى أمالى ابن الشجرى ١: ١١ غير منسوب ، ٢ : ١٩٧ لجحدر بن مالك ، وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة الطناحى ١ : ١٤ ، هامش : ١ .

(١) ليث وليث : يدل على أن أصل المثنى العطف بالواو ، فقولك : جاء الرجلان ، أصله : جاء الرجل والرجل ، فحذفوا العاطف والمعطوف ، وأقاموا حرف التثنية مقامها اختصارا ، وصح ذلك لاتفاق الذاتين فى التسمية بلفظ واحد . فإن اختلف لفظ الاسمين رجعوا إلى التكرير بالواو ، كقولك : جاء الرجل والفرس . واستعمال الشاعر هنا التكرير ضرورةً ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١٠ ، خزانة الأدب ٣ : ٣٤٠ ، ضرائر الشعر : ٢٥٧ . الليث الأول يعنى نفسه ، والثانى - على رواية الجاحظ - يعنى الأسد الذى أطلقه عليه الحجاج ، كما مر فى ترجمته ، وعلى رواية الكلاعى فى الخزانة ، فهو الطريق الذى مشى إليه واثلة وهو فى جيش خالد بن الوليد . الضنك : الضيق .

(٢) الأنف : الاستنكاف والتكبّر . المحك : اللَّجاج .

(٥) الدرك : الوصول إلى الغاية وتحقيقها .

باب مذمة النساء

(١٧٠٧)

عميس بن كثير

١ - مُنِيتِ بداءٍ ، أو رُمِيتِ بضَرَّةٍ   أَبِيتُ أُنادِيها نِداءَ مَشُوقِ

٢ - أَغْصَصْتِنِى بالرِّيق مِن غَيْرِ فاقَةٍ   أَغَصَّكِ رَبُّ العالَمِينَ بِرِيقِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وكلا الاسمين مهمل الضبط ، وفى أسماء العرب : عُمَيْس ، أما الثانى فيحتمل أن يكون « كُثَيِّر » أو « كَثِير » .

التخريج :

لم أجدهما .

بـــــاب السَّـــيْر

(١٧٠٨)

وقال دِيك الجِنّ

١ - وكَمْ قَرَّبَتْ مِن دارِ عَبْلَةَ عَبْلَةٌ   كجَنْدَلَةِ السُّورِ المُقابلِ مُشْرِفَهْ

٢ - فيَرْعَى الفَلا ماقد رَعَتْهُ مِن الفَلا   ويُنْحِفُها المَرْتُ القِفارُ وتُنْحِفُهْ

(١٧٠٩)

وقال آخر

١ - ودَوِّيَّـــةٍ كـسَـــراةِ المِجَـــنِّ   لا يَـحْـبِـسُ الـرِّيـحَ أَعْـلامُـهـا

الترجمة :

مضت فى البصرية رقم : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدهما ، وأخلّ بهما ديوانه فى طبعتيه .

(١) العبلة : الناقة الضخمة المُشْرِفة . الجندلة : واحدة الجنادل ، وهى الحجارة . السور المقابل : كذا فى المخطوطة .

(٢) الفلا : جمع فلاة ، وهى الصحراء الواسعة . ومعنى البيت مضى الكلام عنه فى بائية أبى تمام ، البصرية : ١٦٨٢ ، هامش : ٣ . المرت : الأرض القفر التى لا نبات فيها ، وجمعها مُرُوت ، ووصفها هنا بالجمع وهى مفرد ، لتوهم كل موضع منها على حياله قفر ، كما فى قولهم : حَبْلٌ أَرْمام . تنحفُه : اختلفت حركة الدخيل ، فهى هنا ضمة ، وفى البيت الأول فتحة « مشرَفه » ، واختلاف حركة الدخيل قبيح عند أصحاب العروض .

(١٧٠٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) الدوية : الفلاة الجرداء . السراة هنا : الظهر . المجنّ : التُّرس . الأعلام : مايجعل فى الصحراء للاهتداء به . يعنى أنه لسعة هذه الصحراء لا تؤثر الأعلام فى حركة الرياح ، أو يكون قد عنى أنها صحراء خالية من كل شىء حتى من المنارات التى يُهْتَدى بها ، فليس بها أعلام أصلا حتى تحبس الرياح ، ومثل ذلك له قول امرئ القيس :

* على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمَنارِه *

أى ليس فيه منارات وأعلام أصلا ، فيهتدى بها .

٢ - قَطَعْتُ بناجِيَةٍ جَسْرةٍ تَفُصُّ اللَّيالِىَ أيَّامُها

* * *

تمّت زيادات نسخة عاشر أفندى
ونسخة نور عثمانية .
والحمد لله على ما وفّق وأعان ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا .

* * *

---

(٢) تفص : كذا بالمخطوطة .

تقاريظ الحماسة البصريـــــة
الملحقة بآخر نسخة عاشـــر
افندى (ع)

خاتمة الكتاب *

تم الكتاب ، والحمد لله حمد الشاكرين وصلاته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وسلم تسليما كثيرا ، على يد كاتبه يحيى بن محمد بن لويس [١] بن القاضى الزواوى ثم الجزائرى ، غفر الله له ولجميع المسلمين . وكان الفراغ من كتابته عشية يوم السبت لليلتين بقيتا من ربيع الثانى سنة ١٢٨٦ هـ . وكان ذلك بالآستانة العالية في حرم أشرف الملوك والسلاطين السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود خان خلَّد الله خلافته وأيد سلطته مادام الفلك الدوار واختلف الليل والنهار ، آمين .

نقلت هذه النسخة من نسخة قديمة عليها التقاريظ لنحارير ذلك العصر ، وهذه أسماؤهم :

السلطان الملك الناصر داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب .

الصاحب كمال الدين عمر بن العديم .

كمال الدين محمد بن طلحة .

الوزير مؤيد الدين إبراهيم بن القِفْطى .

شهاب الدين يحيى بن القَيْسَرانى المنشئ .

نظام الدين محمد بن المولوى المنشئ [٢] .

فتح الدين إسحاق بن يعيش .

مجد الدين الحنفى الإربلى .

جمال الدين محمد بن مالك النحوى المغربى .

جمال الدين بن عَمْرون النحوى الحلبى .

فخر الدين حنين النحوى الواسِطِى [٣] .

عَوْن الدين سليمان بن عبد المجيد بن العَجَمِى .

* * *

(*) هذه الصفحة لم ترد فى نسخة عاشر أفندى التى حصلت عليها ، فلعلها سقطت أثناء التصوير ، وقد نقلتها من الطبعة الهندية .

(١) لويس : كذا فى الطبعة الهندية ، والصواب : رُوَيْس ، وإسقاط « ابن » بعدها .

(٢) كذا ، والصواب : المَوْلَى .

(٣) كذا ، والصواب - فيما أظن - حُسَيْن .

(١)

صُورة خطّ السلطان الملك الناصر داود
ابن عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، رحمه الله

[مَن] [١] أعمل الفِكْرَ وأَنْعَم النظرَ فى تصفُّح هذه الحماسة المحتوية على دُرَرٍ منظومة ، ومن أسرار المعانى على سِرَرٍ [٢] مَخْتُومة ، فوَجَدَ [٣] جامعَها غوَّاصَ بَحْر ، وفيَّاض بَرٍّ . نوَّرَ له توفيقُه فى ظُلُمات بَحْره وسَهَّل عليه مُسْتَوْعِرَ بَرِّه . فسلَكَ إليهما بهَدْيِهما المَحَجَّة البيضاء ، وأجادَ الانْتِقادَ [٤] والانْتِقاءَ من لآلِىءَ مكنونةٍ ، تَسْتَفْتِح النواظرُ بلَمَحات سِلْكِها ، ونوافحَ مصونةٍ تَسْتَرْوِح الخواطرُ بنَفَحات مِسْكِها . كلها فى الحُسْن نظائِر ، وبعضُها لبعض ضَرائِر . وإن زَهَت واحدةٌ ببهاء وَصْفها ، تنفَّسَت الأخرى عن طِيب عَرْفِها [٥] . وإن راقَت هذه مَنْظرا ، شاقَت تلك مَخْبَرا . قد طرَّزها باسم مولانا بيد السعادة ، وقَضَى لها بالجود [٦] وهو المُعَدَّل فى الشهادة . فزَهَت به فى

الترجمة :

هو الملك الناصر ، صاحب الكَرَك . ابن الملك المعظم عيسى ، صاحب الشام ، ابن الملك العادل أبى بكر ، صاحب مصر ، ابن الأمير نجم الدين أيوب . ولد ٦٠٣ . وكان ملكا شجاعا مقداما ، أديبا شاعرا ، حنفى المذهب ، عالما مناظرا ذكيا . له من التآليف ديوان شعر ، وكتاب الفوائد الجلية فى الفرائد الناصرية . وكان على علمه وشجاعته سيىء الخط قاسى أهوالا وغرائب ، وقضى أكثر عمره مشردا عن الأوطان معكوس المقاصد ، فى أسوأ حال . وكانت فيه قسوة إذا سكر ، فيأمر بقتل هذا ، ورمى هذا ، وشى هذا . توفى بالطاعون سنة ٦٥٦ .

ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٤٩٦ ، فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ١ : ٤١٩ - ٤٢٨ ، الوافى بالوفيات ١٣ : ٤٨٠ - ٤٩٢ ، العبر ٥ : ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٧٥، النجوم الزاهرة ٧ : ٦١ - ٦٦ ، مرآة الجنان ٤ : ١٣٩ ، ذيل مرآة الزمان ١ : ١٢٦ ، صبح الأعشى ٤: ١٧٥ ، نفح الطيب ٢ : ٤٠٧ ، تاريخ ابن ساباط ١ : ٣٨٩ - ٣٩٥ ، وغيرها مثل مفرج الكروب والزركشى والسلوك ، انظر حواشى الوافى بالوفيات .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) السرر : جمع سِرّ ، وهو جمع نادر ، وسر الشىء أكرمه وأفضله والخالص المحض منه .

(٣) فوجد ، يجوز إلحاق الفاء مع « من » الموصولة .

(٤) الانتقاد ، أصله فى الدراهم إخراج الزائف منها .

(٥) العرف : الرائحة ، طيّبة كانت أو غير ذلك .

(٦) كذا بالمخطوط ، والأشبه أن تكون : بالجَوْدَة أو بالجُودة .

تَفاصيلها وجُمَلها ، وطلعت مَطْلَعَ الغانِية فى حُليِّها وحُلَلِها . وكيف لا تَزْهُو بدولةٍ غَدَت بِبهائها الدولُ بهيَّةً ، ومَلِكٍ أمست بطلعته غُرَرُ الممالك مُضِيَّةً . فالله سبحانه يُعْلِيها على الدُّوَل ، كما قد فَعَل ، ويجعَلُها أبدا مقصودةً بوجوه النيات قَصْدَ القَبَل [(١)] . ويُبْقِي لمماليكه وأوليائه عاطفة كَرَمه التى عَدَل الدهر بها لهم عن طَبْعه وعَدَل ، ويُرينا فيه ما سَمِعناه عن جَدِّه ، ويُغْنِيه عن تحريك سيف جَدِّه بحَدِّه . ومدَّ منه على هذه الطائفة ظلَّه الوارِف وأفاضَ عليهم سَيْبَه الواكِف ، وجعلَه حَرَمًا للطائف منهم والعاكِف ، وملاذا من دهرهم المُسوِّف وصَرْفِه المُسايِف [(٢)] ما تعاقَبَت الأَضْداد ، وافتقرت الأَنْداد ، واستغنى فى وُجُودِه وَجُودِه الفَرْدُ الجواد ، بمَنِّه وكَرَمِه .

العبد الفقير إلى رحمة ربِّه ، الغنيِّ عن العالم وحِزْبه داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، حامدا لله على نِعَمه ، ومصلِّيا على صفوته من خَلْقه محمد وآلِهِ وصَحْبه ، كتب هذه الأسطرَ بمدينة حَلَب حرسها الله فى الثامن عشر من شَوَّال سنة سبع وأربعين وستمائة .

* * *

(١) القبل : المحجة الواضحة .

(٢) المعروف فى هذا البناء : تَسايَف ، يقال : تسايَف القوْمُ ، أى تضاربوا بالسيوف .

(٢)
صورة خط الصاحِب كمال الدين
عمر بن العَدِيم رحمه الله

طالعتُ هذه الحماسةَ البصرية مطالعةَ بصير مُنْتَقِد ، وتأمَّلتُها تأمّلَ خبير معتقد ، فألفيْتُ مؤلفَها الشيخَ - الأجلَّ الكبير الفاضلَ العالمَ الكاملَ ، جامعَ أشتاتِ الفضائل ، المتميِّزَ بنعم العلوم الجلائل ، صدرَ الدين ، بهاءَ الإسلام والمسلمين ، جَلِيسَ الملوك والسلاطين ، لسانَ الأدب ، وحُجَّةَ العَرَب ، الراقى فى مَدارِج العلوم إلى أعلى الرُّتَب ، أبا الحسن على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى ، أدام اللهُ الإمتاعَ بفوائده - قد كساها من حُسْن الاختيار بِزَّةً رفيعة ، وأبدعَ فيما أَوْدَعَ فيها مُلَحَ الأشعار الرائِقة البديعة ، وطرَّزها باسم ملكٍ تَزْهُو بذكْره المنابرُ ، وتفخر بنُعوته الأقلامُ والدفاتِرُ ، ويودّ كلُّ مصنِّف تقدَّم على عصره لو أنه تأخَّر :

الناصِرُ المَلِكُ المَـأْمُولُ نائِلُهُ	مَنْ باسْمِهِ تَزْدَهِى الأقلامُ والصُّحُفُ
كَفاهُ فَخْرًا بأنَّ العِلْمَ يَخْدُمُهُ	والعِلْمُ فيهِ لأَرْبابِ النُّهَى شَرَفُ

فخلَّد اللهُ سُلْطانَه ، ونصَر جنودَه وأَعْوانَه ، ورفَعَ بطول بَقائِه منارَ العِلْم وأَعْلَى شانَه . فلو كان لهذه الحماسة لسانٌ يَنْطِق أو حاسَّة لمَثَلَت فى مَقام المَفْخَر ، وتمثَّلت بقوْل عبد الله بن معاوِية بن عبد الله بن جَعْفر :

الترجمة :

هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبى جَرادة ، كمال الدين ، الصاحب العلامة رئيس الشام ، المعروف بابن العديم . ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة . سمع من خلق كثير . وكان محدثا حافظا مؤرخا ، فقيها منشئا بليغا ، كاتبا مجوّدا . وكان رأسا فى الخط المنسوب لاسيما النسخ والحواشى . له تصانيف كثيرة ، أشهرها « تاريخ حلب » . توفى سنة ستين وستمائة ، ودفن بسفح المقطم بالقاهرة .

معجم الأدباء ٦ : ١٨ - ٤٦ ، فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ١٢٦ - ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٨ ، الجواهر المضية ٢ : ٦٣٤ - ٦٣٦ ، مرآة الجنان ٤ : ١٥٨ - ١٥٩ ، عقد الجمان ١ : ٣٣٨ - ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠٣ ، العبر ٥ : ٢٦١ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٣٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٤٤٦ ، إعلام النبلاء ٢ : ٣١٣ ، ٤ : ٤٦٤ ، تاريخ ابن الوردى ٢ : ٢١٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ١٧٧ - ١٧٩ ، وغيرها كثير .

مَنْ يُساجِلْنِى يُساجِلْ ماجِدًا   يملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ (١)

فلله دَرُّه من كتاب سَحَر الألباب ، وجمَع الصواب ، واشتمل على مصائد الشواهد واحتوى ، وانتهل من مَوارد الفضل وارتوى . الفضل مِلْءُ إهابه ، والحُسْن حَشْوُ ثيابه ، وكلُّ الآداب دون آدابه . لو قارَبَ عَصْرَه ابنُ قُرَيْب (٢) لأقرَّ لاختياره بالنَّقْصِ والعَيْب . ولو عرفه المُفَضَّلُ (٣) لاعترف أنه على كتابه المُفَضَّل . ولو ناظره حَبِيب (٤) لنظر إلى أنه فى حماسته غيرُ مُصِيب . ولو شاهده أبو عُباده (٥) لشهد له بالتقدُّم والإجادة . ومَن تأمَّله حقَّ التأمل واقترى ، وأوسعه اختبارا (٦) ونظرًا عَلِمَ صحةَ هذا القول ودرَى أنَّ كل الصَّيْد فى جَوْف الفرَا (٧) .

وكتب عمر بن أحمد هبة الله بن أبى جَرادة ، حامدا لله تعالى ومصلّيا على نبيّه محمد وآله الطاهرين ومُسَلِّما .

* * *

(١) البيت للفضل بن العباس اللهبى ، المعروف بالأخضر ، وقد مضى فى البصرية رقم : ٤٢٠ فى باب الحماسة ، وليس لعبد الله بن معاوية .

(٢) يعنى الأصمعى واختياره الأصمعيات .

(٣) يعنى المفضَّل الضبى صاحب كتاب المفضليات .

(٤) يريد أبا تمام ، وحماسته المعروفة .

(٥) يعنى البحترى ، وحماسته المعروفة .

(٦) فى المخطوطة : أخيارا .

(٧) مثل معروف . كان سيدنا رسول الله ﷺ أول من تكلم به ، لم يتقدمه فيه أحد . قاله لأبى سفيان بن حرب . استأذن عليه أبو سفيان فحُجِب قليلا ، ثم أذن له . فلما دخل عليه قال « ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجَلْهَتَيْن (الجلهة : ناصية الوادى) ، فقال ﷺ هذا القول يتألفه » . انظر البيان والتبيين ٢ : ١٦ ، الحيوان ١ : ٣٣٥ . أما كتب الأمثال فتذكر أن سيدنا رسول الله ﷺ تمثل به . وهو يضرب للواحد الذى يقوم مقام الكثير لعظمه . انظر المستقصى ٢ : ٢٢٥ ، جمهرة الأمثال : ١٦٢ - ١٦٣ .

(٣)
صورة خط الشيخ كمال الدين
ابن طلحة ، رحمه الله

أحضر إليَّ هذه الحماسة الحاسِمة طَمَعَ مُبارِيها ، والجازِمة حركةَ مُجارِيها ، الحاكمة بفَضْلِ مُنْشِئها وبارِيها . وعرضَها عليّ ناظمُ دُرَرِ عقودِها ، وراقِم حِبْرَ بُرُودِها (١) الصدرُ الكبيرُ الأَجَلُّ الأوْحَد ، العالم الفاضل ، المِدْرَهُ المُفَوَّه (٢) ، صدرُ الدين ، بهاءُ الإسلام ، وجمال الفُضلاء ، شَرَف العلماء ، تاج الأدباء ، جلال الكبراء أبو الحسن على بن أبى الفرج بن الحسن البَصْرى ، أقرَّ الله به عيونَ الفضائل ، ونشر بفَضْله محاسنَ الأوائل . فاستفتحت عيونَها ، وتلمَّحْت فنونَها ، وتصفَّحتُ مضمونَها ، واستبحثُ أَبْكارَها وعُونَها ، فألفيْتُ جامعَها ، قد مَرَى أَخْلافَ (٣) فضائل الشعراء ، فتَفَوَّق (٤) صَفْو صافِيها ، ومَخَضَ (٥) أوطاب آدابهم فاستخرج زُبْدَها فأودعها فيها . فهمَع (٦) اختبارُه وجاد ، وأَبْدَع اختياره وأجاد ، وبَرَع فضلُه

الترجمة :

وهو محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن ، كمال الدين ، أبو سالم القرشى العَدَوِى . وُلد بالعُمرية من قرى نِصيبين سنة اثنتين وثمانين وخمسائة . تفقه وبرع فى المذهب . حدّث بحلب ودمشق . وكان صدرا معظما ، محتشما ، ترسّل عن الملوك ، وولى الوزارة بدمشق ثم تركها وتزهّد عن ملبوسه ، وترك مماليكه ودوابّه . له من التصانيف كتاب العقد الفريد . توفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

طبقات الشافعية ٨ : ٦٣ ، الوافى بالوفيات ٣ : ١٧٦ ، إعلام النبلاء ٤ : ٤٣٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٣ : ٩٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، العبر ٥ : ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣ ، هدية العارفين ٢ : ١٢٥ .

(١) الرقم : النقش والوَشْى ، والراقم : الذى يزين الثوب وغيره بالوشى والنقش . الحِبْر : الوَشْى .

(٢) المدره : المقدم فى اللسان .

(٣) مرى الشيء : استخرجه . الأخلاف : جمع خِلْف (بكسر فسكون) وهو حلمة الضرع ، وخص بعضهم به الناقة .

(٤) تفوّق : من فواق (بضم أوله) الناقة ، وذلك أن تُحْلَب ثم تترك ساعة حتى تَدِرّ ثم تُحْلَب .

(٥) مخض اللبنَ : أخذ زُبْدَه . الأوطاب : جمع وَطْب ، وهو وعاء يوضع فيه اللبن .

(٦) همع الشيء : سال .

فى الانتقاء والانْتِقاد (١) ، وفَرَغَ (٢) نَيْلُه بإلقاء خاطِره الوَقَّاد ، فأنْجَبتْ عند التمام ، لأصالة مادة الاهتمام ، واستخلَبَتْ (٣) بتمام الانتظام تلاوةُ مَدْحها بألسنة الأقلام . فلو شاجَرَها ابن الشَّجَرى لألْصَقَه انتظامُها بالرَّغام (٤) ، أو فاخرها أبو تمام لأزْرَى تَمامُها بأبى تمام (٥) ، فهى فَلَكُ دَرارِىّ ، ومِسْك دارِىّ (٦) . مَن عَرَفها عَرَفها بِشَذا الثناء ، ومَن قرأها قرأها بطيب الإطراء . قد أطْلَعَتْ بروجُها زُهَر الاستحسان ، وأينعت مروجُها زَهر الفِقَر الحِسان ، بما غَشِيَها مِن أنوار سعادة مَنْ وُسِمَت غُرَّتُها الوَسِيمة (٨) باسْمِه ، ونُظِمت دُرَّتُها اليتيمة برَسْمِه . فأجرى الله أَدْوار الأَقْدار بدوام سُلْطانه ، وإعظام شانِه ، وجعل الملائكةَ الأبرار أَمْداد أنصارِه وأعوانه بمحمد وآله الطيبين الطاهرين .

كتبه محمد بن طلحة فى الشهر الحرام الفرد ، أعاد الله من بركاته ، عام سبعة وأربعين وستمائة بحلب المحروسة ، معتمدا على الله تعالى ومصلِّيا ومسلِّما .

* * *

(١) الانتقاد : استخراج الزائف واستبعاده ، وأصله فى الدراهم .

(٢) فرغ الشىء : سال فى تدفق وسعة .

(٣) المعروف فى هذا الفعل : خلب واختلب ، وتصح استخلب فى قياس العربية كقدم واستقدم .

(٤) المشاجرة : النزاع ، يعنى حماسة ابن الشجرى . الرغام : التراب .

(٥) يريد حماسة أبى تمام .

(٦) الدرارى : جمع دُرِّىّ . والكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار ، الثاقب الضوء ، وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة . فى المخطوط : ملك دارى ، ولا معنى لها فجعلته : مِسْك دارى ، لقوله بعدُ : الشذا . والمسك الدارى : أجود أنواع المسك . يؤتى به من الهند إلى موضع فى البحرين يسمى دارِين .

(٧) الزهر : كأنه جمع زُهْرَة ، وهو الحسن المضىء . الزَّهر : معروف ، وزَهْر النبت نَوْرُه .

(٨) فى المخطوط : الوسميّة ، فجعلته : الوسيمة ، ليقابل قوله « اليتيمة » .

(٤)

صورة خط الوزير مؤيد الدين
إبراهيم بن القِفْطى ، رحمه الله

يقول المملوك الأصغر الناصرى إبراهيم بن يوسف الشيبانى : إذا اعْتُبِر هذا الاختيارُ بمِعْيار الاختبار ، وعُرِض على مَحَكِّ نَقْد أعلام العلوم ، وأفهام الأئمة القُرُوم [(١)] ، المطَّلِعين على خفايا الأسرار الشعرية ، المضطلعين باستخراج خبايا بدائعها التى هى عن كل عيب عَرِيَّة ، عُلِمَ أنَّ جامِعَها جامعُ العلوم ، ومُداوى أَدْوائها من الكُلُوم ، الشيخُ الإمام العالم الكامل ، النَّدْب [(٢)] الفَذُّ الفاضلُ ، صدرُ الدين شيخُ الوقت حُجَّة العرب ، المُبَلَّغ من مطالب الأدب كل أَرَب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج ، رَقَّاه الله من المعالى أرفَعَ دَرَج ، وأَنْشَر به من الفَضْل ما غَبَرَ ودَرَجَ :

ذو فِطْرَةٍ مِرْآتُـها مُضِيَّهْ   وفطنةٍ مِشكاتُـها نُورِيَّهْ
أَوْدَعَ فى الحماسةِ البصريهْ   بَدائعًا زَهْرِيَّةً زُهْرِيَّهْ [(٣)]

وأنه غاص فى بحر النَّظْم الزاخر ، فاستخرج من دُرَره الثمينة كل فاخِرٍ ، وحقَّق المثل السائر : كم ترك الأولُ للآخِر [(٤)] . ولقد أُيِّد بفَيْض من الذكاء الإِياسِى [(٥)] ، بما

الترجمة :

هو إبراهيم مؤيد الدين بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيبانى ، أبو إسحق . المعروف بابن القِفْطى ، أخو الصاحب جمال الدين المؤرخ ، وزر بعد أخيه الأكرم بحلب . توفى سنة ثمان وخمسين وستمائة .

الوافى بالوفيات ٦ : ١٧٢ ، المنهل الصافى ١ : ١٧٣ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ٧ ، الطالع السعيد : ٧١ .

(١) القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم .

(٢) الندب : الرجل الماضى فى الأمور ، إذا نُدِب (أى دُعِى) لأمر أجاب .

(٣) زهرية زهريه : كذا بالمخطوط ، ولعل الأولى من الزَّهْرَة ، والثانية نسبة من الزُّهْرَة ، وهو الحُسْن والبهجة ، أو من النجوم .

(٤) عجز بيت لأبى تمام (ديوانه ٢ : ١٦١) ، وتمامه :

يقول مَنْ تَقْرَعُ أَسْماعَهُ   كم تَرَكَ الأوّلُ للآخِرِ

(٥) الذكاء الإِياسى : يعنى ذكاء إياس . وأصله : زكن إياس ، ولما أراد أبو تمام أن يتمثل به فى شعره لم يستو له الوزن أن يذكر زَكَن إياس فى البيت فأقام الذكاء مقام الزَّكَن فقال :

إقدامُ عَمْرٍو فى سَماحة حاتمٍ   فى حِلْمِ أَحْنَفَ فى ذَكاء إياسِ

التقطه من العيون بل من الأَناسِىّ [١] . فلو تأمل مجموعه أبو تمام لازدادت تَمْتَمَتُه عِيًّا [٢] وغدا لعهد التَّعاطى ناكِثا ، أو عاينه الوليدُ [٣] لأَيْقَن أنه فيما أَلَّفه عابِثا ، أو شاهده ابن الشَّجَرِى [٤] لَتَوارَى ببعض الشَّجَرِ خَجِلًا وكان لصاحبَيْه فى الانزواء ثالثا . فما أَصْنَعَ ماحوَى من أبيات مهذَّبات ، وأَنْصَع ما حاز مِن مُقَطَّعات مُطْرِبات ، وأَبْدَعَ ما قدَحَتْه زِنادُ [٥] خواطِرِ شُعرائه من مُوريات [٦] مَرْوِيَّات ، وأَرْفَعَ قيمة ما حاكته ألسنتُهم من حِبَرات مُذَهَّبات [٧] . وزاد نجمُ سَعْده استنارةً ، وزَهْرُ رَوْنَقِه نَضَارةً ، تَشْرِيفُه باسمِ مولانا السلطان مَلِكِ الزمان ، وفَرْد القران [٨] الحاوِى لأَسباب المكارِمِ الجامِعِ ، المحامى عن حَوْزَة الإيمان المانِع ، القاجِم حزب الطغيان القامِع :

النـاصرُ الملكُ الذى عَمَّ الوَرَى ... بغَزِيرِ إحسانٍ وغُرٍّ صنائِعِ
وعنَتْ لعزَّتِه الملوكُ ويمَّمُوا ... أبوابَه مِن كل أَوْبٍ شاسِعِ
وأقامَ للآداب سُوقًا ، طالَمَا ... كَسَدَتْ ولم يَأْلَفْ نَفاقَ بضَائِعِ [٩]

مِلِك زها الزمانُ بوجوده ، وهَمَى على البريَّة هامِرُ جوده ، وأنفق فى ذات الله

= والزكن هو : التفرُّس والظن . وإياس هَو أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة بن إياس ، من مُزَيْنَة مُضَر . وكان لإياس جَدّ أبيه صحبة . ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة . وكان صادق الظن لطيفا فى الأمور ، انظر ترجمة له مطولة فى القضاة ١ : ٣١٢ - ٣٧٤ ، المعارف : ٤٧٦ ، الحيوان ١ : ٧٥ - ٧٦ ، وروى ابن قتيبة فى العيون (انظر الفهرس) بعض كلامه ، ثمار القلوب : ٩٢ .

(١) الأناسى : إنسان العين .

(٢) فى المخطوط : يميمه عنا ، غير منقوطة ، وهكذا أكثر كلماته . فقرأتها كما ترى ، أما محقق الطبعة الهندية فتركها كما هى لأنها لم تتضح له . ويعنى هنا أبا تمام فى حماسته .

(٣) يعنى البحترى فى حماسته .

(٤) يعنى ابن الشجرى فى حماسته .

(٥) الزناد : جمع زَنْد ، وهو العود الأعلى الذى تقتدح به النار ، والزَّنْدَة هى العود الأسفل ، وإذا اجتمعا قيل زَنْدان ، ولم يقل زندتان .

(٦) وَرَى الزندُ : خرجت نارُه ، وأوراه : استخرج نارَه .

(٧) حبرات : جمع حبرة ، وهو البرد الموشى .

(٨) كذا بالمخطوطة ، ولم يستبن لى معناها على وجه التحقيق فى هذا السياق .

(٩) نفقت السلعة : كسدت ولم ترج .

كل موجوده ، فكان التأييد من أتباعه ، والإِقبالُ من جُنوده ، لا زالت كلمة المُلْك باقيةً فيه وفى عَقِبِه إلى يوم النُّشور ، وأعلامُ اقتدارِه كلٌّ منهما بالنَّصر مَحْفُوف وبالظَّفَر منشورٌ ، والأيامُ باستظهاره مُسْتَنيرة باسِمَةُ الثغورِ ، والإِسلامُ بجيشه الغالبِ وسيفه القاضبِ محفوظُ الجوانب محمِيُّ الثُّغور .

والحمدُ لله وحده . وصلّى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله وصَحْبه ، وهو حَسْبى .

* * *

(٥)

صورة خط شهاب الدين يحيى
ابن القَيْسَرانِى المُنْشِىء ، رحمه الله

عَرَض علىَّ هذه الحماسة البصرية – المشرَّفة باسم الخزانة العَلِيَّة المولوية ، السلطانية المَلَكية الناصرية ، أعزَّ الله سلطانَ مالكِها الذي الأيام بفَضْله شاهدةٌ ، والأقلامُ فى طُرُوسها بآيات حَمْده ساجِدة . ومدَّ له على الأُمة ظلًّا ظليلًا ، وأَخْدَمه السعادةَ التى تُرِيه لكل يوم من أيامها وجهًا جميلا – مُصَنِّفُها الشيخُ الأجلّ ، العالم الأوحدُ ، الفاضل الكاملُ ، صدرُ الدين ، بهاءُ الإسلام والمسلمين حُجة الأدب ، وصَيْقل لسان العرب ، أبو [١] الحسن على بن أبى الفرج البصرى ، زاده الله براعةً وبيانا ، كما جعله للدين صَدْرا وللفصاحة لِسانا . فتأملتُها منتقِدا ، وتصفحتُها مُكرِّرا فيها نظرى مُردِّدا ، فوجدته قد أودَعَها زُبْدَ نفائس الأشعار ، وقَصَرَها على أَبْكار عَقائِل الأفكار ، واصْطَفى لها [٢] نتيجةَ كل خاطِر خطَّار ، فانحازت لها المعانى بحذافِيرها ، وانقادت البلاغاتُ بجماهيرها ، وانثالتْ عليها الفصاحةُ بمشاهِيرها . فجاءت على سِحْر البيان محتوِية ، وعلى الحِكَم والآدابِ مُسْتَوْلِية ، ومن مياه الفضائل مرتوِية ، ولكل ما شاءت من الحُسْن والإِحسان مُسْتَوْفِيَة . يُزْرِى وَشْيُها بمَوْشِىّ الحِبَر [٣] ، وتَفُوح

الترجمة :

لم أجد له ترجمة مستقلة ، وذكره اليونينى – إن صح أنه هو – فى ترجمة يوسف بن محمد بن غازى ، وأورد له بيتين يهنىء فيهما يوسف بن محمد لما انتزع شيز سنة ٦٠٣ من الأمير شهاب الدين يوسف . وأورد نسبه بزيادة بسيطة عما ههنا : شهاب الدين يحيى بن خالد القيسرانى ، ولكن جاء الاسم فى نهاية التقريظ : يحيى بن محمد بن القيسرانى ، فتأمل ! ويأتى فى التقريط رقم : ١٢ أنه سمع من ابن العجمى . ذيل مرآة الزمان ٢ : ١٣٦ .

(١) فى المخطوطة : أبا الحسن .

(٢) فى المخطوطة : له .

(٣) الحبر : جمع حِبَرة ، وهو ضرب من برود اليمن .

مَطاوِيها بنَفَثات السِّحْر ونَفَحات السَّحَر ، وتناقلَ أكوابَ المسرَّة مِن تصفُّحِها [١] القلبُ والسمع والبصرُ ، ويَشْهَد للصَّدْر الصدرى ، وهو بحر هذه الدُّرَر ، أنه قد تَأَنَّق فى انتخاب هذه اليتيمات من الدُّرر ، ولقد زان عصرَه وجَمَّلَه ، وفاق بما نَظَمه من هذه الجواهر المعنوية [٢] وفَصَّلَه . وزاد افتخارا على مِثْلِه ، وإن كان فى الفضائل لا مِثْلَ له ، وما ذاك إلا بإشراق سعادة مَن أَلَّفَها لأجْلِه ، وأَثَرِ انْضِوائه إلى وارِف ظلِّه ، واستمدادِ بما أفاضه على الزمن وأَهْله ، مِن فَيْض فَضْله . لا زالت دولتُه ترْفَع الأقدارَ وتشرِّفُها ، وتستخدمُ الأقدارَ وتُصَرِّفُها ، وتجمعُ أشتاتَ المحاسِنِ وتؤلِّفُها ، وتَستَنْطِق أَلْسِنة المَحَامِد وتَستَوْقِفُها . وأقِفُ بحيث وَقَفَ بعنانِ قَلَمِى ضِيقُ مَيْدانه ، لا بحيث شِفائى ببلاغته وبَيانه . والخاتمة أن الحمد لله ربّ العالمين .

كتبه يحيى بن محمد بن القيسرانى ، حامدا ومصلِّيا على نبيه محمد ومسلِّما .

* * *

---

(١) فى المخطوطة : مصفحها .

(٢) المعنوية : كذا بالمخطوط ، وكأنى بها : المصونة .

(٦)

صورة خط نِظام الدين محمد بن المَوْلَى المُنْشِىء ، رحمه الله

طالعتُ هذه الحماسةَ التى أَطْلَعت شموسَ الآداب مُشْرِقات ، وأبرزَتْ أنوارَ الأفكارِ بارِقات ، وجَلَت عرائس المعانى فى حُلَلِ الألفاظ مُوَشَّاة ، وأظهرتْ نفائسَ المحاسِن بأنوار مِن البراعة مُغَشَّاة . فعاينتُ فِقَرَها ، واجْتَلَيْتُ [(١)] دُرَرَها ، واحْتَلَبْتُ دِرَرَها [(٢)] ، واستجليْت عقائلها [(٣)] ، واستحَلْيتُ مَخايِلَها [(٤)] ، واستَحْلَبْتُ حَوافِلَها [(٥)] ، واستَمْلَحْتُ أَوانِسها وجَوافِلَها [(٦)] ، واستبحْتُ مِن مَظانِّ السعادة بها أَبْكارا وعُونا [(٧)] ، واسْتَمَحْتُ [(٨)] من يَنابِيع بَراعَتِها مَعِينا وعُيُونا . وكان عرضها علىّ قبل مُطالعتها مِن يد مؤلِّفها ، وجامِع نُتَفها الشيخُ الأجلُّ الأوحد الإِمام القَرْم

الترجمة :

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد المجيد ، نظام الدين ، أبو عبد الله ، البغدادى الأصل ، الحلبى المولد والمنشأ . ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة . كان صاحب ديوان الإنشاء للملك الناصر صلاح الدين ، مقدما على جماعة الكتاب ، فاضلا رئيسا . له الترسل والنظم الحسن . روى عنه الدمياطى . توفى سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق .

الوافى بالوفيات ١ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(١) اجتلى الشىء : نظر إليه .

(٢) الدرر : جمع دِرَّة ، وهى اللبن إذا كثر وسال .

(٣) استجلى : مثل اجتلى ، فى الهامش الأول ، والعقائل : جمع عقيلة ، وهى المرأة الكريمة المصونة .

(٤) استحلى الشىء : وجده حلوا . المخايل : جمع مخيل ، وهو كل شىء يُرْجَى منه خيرا ونفعا .

(٥) الحوافل : الكثيرة اللبن ، حفلت ضروعها باللبن .

(٦) الآنسة : المرأة التى تؤنسك بطيب حديثها ، فتكون الجوافل هنا عكسها ، أى التى تجفل وتبتعد ، أراد ما سهل من الأشعار وقرب مأخذه ، وما عسر منها وصعب .

(٧) العون : جمع العوان ، والعوان : فى الإنسان والحيوان بين الصغيرة السن والكبيرة .

(٨) استماح مثل ماح ، وهو أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو ، ثم استعملوا ذلك فى العطاء . فيقال : استمحته : إذا أتيته تطلب فضله .

المِدْرَه [١] ، الكامل ، الصَّدْر ، صدر الدين ، بهاءُ الإسلام ، شيخُ الأدب ، قُدْوة ذوِى الأرب ، مُفيد كل من نحا النَّحْوَ وطَلَب ، محاضِر الملوك والسلاطين حُجَّة العرب ، عليّ بن أبى الفرج النحوى البَصْرِى ، أمتعه الله بما خَصَّه من العلوم ، وبما حَباه به من فضيلتىْ المنظوم والمنثور ، وقد استجاب الله فيه هذه الدَّعْوَة . وشاهِدُ الإِجابة بَيِّن ، وهو ما آتاه من البلاغة التى وَصْفُها على كُل ذِى فَهْم مُتعَيّن . فإنه فريدُ العصر فى فَنّه ، ووحيدُ الدهر فى الوقت بإبداعِ تَأْلِيفه وحُسْنِه . فتأمَّلتُ ما أَوْدَعها من الأشعار المُشْعِرَةِ بفَضْلِه ، المُسْعِرَةِ نارَ العَجْز لِمجاريه فى مُباراة فِعْلِه . وقد أبان ببيانه فى جمعها عن مَعْرِفَة بالعلم مُعَرَّفَة ، وفضيلة مُتَّسِقَة الانتظام مُؤَلَّفَة ، لاسيما وقد وَسَمَها باسْم ملك تشرَّفت هى ومؤلِّفُها والواقِفُ عليها والزمنُ الذى أُلِّفَتَ فيه باسْمِه ، وجُمِعَت مُخَلَّصَةً [٢] من الشوائب برَسْمِه ، مولانا السلطان الكبيرِ الملك الناصِرِ العالِم العادِل ، صلاحِ الدنيا والدين ، سيِّدِ ملوك العالَمين ، مَلِك الملوك والسلاطين ، مُحيى العَدْل ، وماحِى الظُّلم ، وباسِط الفَضْل ، وناشِرِ عَلَم العِلْم :

مَلِكٌ تَأَلَّقَ نُورُه بَيْن الوَرَى … كالشمسِ مابَيْنَ الكواكِبِ تُشْرِقُ
سلطانُ أرضِ اللهِ والملكُ الذى … أَنوارُ أَنْعُمِهِ الغِزارِ تَدَفَّقُ
العَدْلُ منه والعطاءُ سجِيَّةٌ … والجودُ عُودٌ من يديْهِ مُوَرِّقُ
تُجْبَى إليه جَنَى العُلُوم لأنَّهُ … مَلِكٌ به سُوقُ الفضائلِ تَنْفُقُ [٣]

فهى على الحقيقة كتابُ أدب ، به يُستغنَى عن كثير من الكتب ، ومَعانى معَانٍ منها يُستَفاد أنواعُ الأدب . حكَمتْ لِمَن اختار أشعارَها باختصاص شعار الاختيار ، وشهِدَت لمؤلِفِّها بالتَّبْرِيز على التَّبْريزى باعتبار هذا الاعتبار . وقد كان أبو تمام رحمه الله أنشأ حماستَه وألَّف ، ولو شاهدَ هذه الحماسةَ لكفَّ عن التأليف وتوَقَّف ، ولَتَطَلَّع إلى الاستزادةِ من فوائدِها واسْتَشْرَف ، وكم مِن متأخِرٍ استحقَّ بمعرفته التَّقْدِمَة وكم تَلِد الأيامُ والليالى مِن علماءَ أيامُهم بهم مُعْلَمَة ، أَمْتَع الله مولانا السلطانَ المِلِك الناصر وهنَّاه بما هَيَّأ له من افتتاح الأقاليم بسيُوفه وأَقْلامه ، وانتظامِ التآليفِ والتصانيف فى

---

(١) القَرْم : السيد المعظَّم . المدره : المقدم فى اللسان .

(٢) فى المخطوطة : ملخصة ، ثم كتب الكاتب فوقها مصححا : مخلصة .

(٣) تنفق : تروج ، وهو حرف من الأضداد .

سُلُوك عُقُود نِظامه ، وظهورِ العُلوم الواضحة الأعلامِ فى شريف [١] أيامِه ، وأجرى فى أقطار البَسِيطة ماضى حكم عزمه وقاضى عز أحكامه ، حتى تعود الأيام مندرجة تحت أدراج أوامره الجارية بعَفْوه وانتقامه .

وكتب محمد بن محمد بن محمد بن المَوْلى الملكى الناصرى حامدا ومصليا على سيدنا محمد وآله ومُسَلِّما .

* * *

(١) قبل هذه الكلمة بياض فى المخطوطة بقدر حرفين ، والكلام متسق السياق ، ولا أظن - كما ظن محقق الطبعة الهندية - أنّ هناك نقصا فى الكلام .

(٧)

صورة خط فتح الدين إسحق ابن يَعِيش ، رحمه الله

وقفتُ على هذه الحماسة التى وَقَف القلمُ عن وصفها وهو جاهِدٌ ، وثبَّتَ حُكْمَ فَضْلِها يمينٌ من حُسْنها وشاهِد . وتأملت وَشْيَها المُسَهَّم [١] ، ودُرَّها المنظَّم ، فرأيتها زاهِيَة بمَطالع نجومِها ، ووَشائِع رُقُومها [٢] ، مشتمِلةً على أحسن الأشعار وأخايِرها ، وشُذورِها وجواهرها ، ونَوادِرها وزَهْراتها وزَواهِرها . ولمّا رُمْت مَدْحها رأيت كلَّ لسان بذكرها لَهِجا ، ووجدتُ الاستحسانَ - إذا كثر الاستحسانُ - سَمِجا . فأمسكتُ ومكان القول ذو سَعَة ، ومعالى الوصف مُشْرَعَة . ومما زادها فَضْلا وشَرَفا أنها جُمِعت للخزانة العالية المولوية السلطانية الأعظمية الملكية الناصرية ، خَلَّد اللهُ سلطانَ أيامها ، وأَجْرَى دوامَه فى الأرض مَجْرَى دوامِها . فبنَظَرِه نَفَقَت [٣] سوقُ الفضائل ، وأضحت دولةُ العلم فَيْنانة الضُّحى والأَصائل . ولقد أسعد الله مؤلِّفها الشيخَ الأجلَّ ، الإمام الأَوْحد ، الصَّدْر العالم الفاضل ، صَدْر الدين ، جمالَ الإسلام والمسلمين ، جَلِيسَ الملوك والسلاطين أبا الحسن على بن أبى الفرج البصرى الذى ما زال للمحاسِن مَجْموعا ، وللأفهام المُمْحِلة رَبيعا ، إذ خصَّه بشريف أيَّامِه ، وجعله مُنْتَظِما فى سِلْك خُدَّامه . فإن مُشاكَلَة الأشياء تَزيد فى رَوْنَق جمالها ، وما أحسنَ الدُّولَ الكريمةَ إذا اختارت أكرمَ رجالِها :

تَهْدِى خَواطِرَنا إمامةُ فَضْلِهِ ... أبدًا ، وكُلٌّ يَهْتَدِى بإمامِهِ

الترجمة :

هو إسحق بن يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا بن على بن المفضل ، أبو إبراهيم الحلبى الكاتب . ولد سنة إحدى وستمائة . وكان من الفضلاء الرؤساء . توفى بالقاهرة سنة تسع وخمسين وستمائة . الوافى بالوفيات ٨ : ٤٣ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ١٢٦ .

(١) المسهم : البُرْد المخطط ، فيه وَشْى كالسهام .

(٢) الوشائع : جمع وشيعة ، وهى الطريقة فى البُرْد . الرقوم : جمع رقم : النقش والوَشْى .

(٣) نفقت : راجت وزادت ، وهذا الحرف من الأضداد .

لا زال يَجْنِى النَّصْر غَضًّا يانِعًا ... مِن صَدْر ذابِلِهِ وغَرْبِ حُسامِهِ [١]

خلَّد الله سلطانَه خلودا يشارِك فى البقاء الكواكبَ ، ويُمْضِى فى طُلى [٢] أعدائه حُكْمَ سيفِه القاضِب ، ويُشَرِّف باسمه الشريف صحائِفَ الكُتُب ، وصَفائِحَ [٣] الكَتائِب ، ويُمتِّع بسُبُوغ أَنْعامه جميع الأنام ، ويجعَل أيَّامَه الشريفة غُرَرًا لدُهْم الليالى وحُجُولا لوارِد الأيام [٤] .

كَتَبَه على بن يعيش [٥] الناصرى حامدا لله ومُصَلِّيا ومسلِّما .

* * *

(١) الذابل : الرمح . غرب كل شىء : حَدُّه .

(٢) الطلى : الأعناق . القاضب : القاطِع .

(٣) الصفائح : جمع صفيحة ، وهو السيف العريض النصل .

(٤) دهم : جمع أدهم ، وهو الأسود . الغرر : جمع غُرّة ، وهو البياض فى جبهة الفرس ، أما التحجيل فهو بياض فى يديه ورجليه ، وقد يجعل التحجيل للغُرَّة أيضا .

(٥) على بن يعيش هو جد صاحب التقريظ ، سقط أول الاسم من الناسخ .

(٨)

صورة خط مجد الدين الحنفى (١)

الإربلى ، أبقاه الله

طالعتُ هذه الحماسة ، التى هى مَطْلَع أنوارِ الفصاحة ، ومَجْمَعُ أمثال الملاحَة ، المُودَعَةَ من دُررِ النِّظام وفَرائِدها ، الشاهدةَ لمؤلِّفِها أنه أضحى أَوْحَد أئمةِ البلاغة وواحدَها ، المُسْتَخْرَجَةَ من لُباب الأشعار ، المُلْبَسةَ مَعانيها من ألفاظها أَجْمَلَ شِعار (٢) ، المُقَدَّمَةَ رُتبةً وإنْ تأخَّر زمانُها فى التأليف والجَمْع ، المعدودةَ فى الكلام الذى تَحْسُدُ العَينُ عليه جارِحَتَىْ النُّطْق والسَّمْع ، التى يوَدّ النهارُ أن يُعَوَّض بها عن شَمْسه وفَجْره ، والليلُ أنها من زهره (٣) . ويُعَيِّرُ البحر أنها ليست من دُرَره ، والروْض أنها ليست من زَهَره ، ويعير النحر أنها ليست من دُرَره (٤) .

لم تسمح الأفكارُ بافْتِضاص مثل أَبْكارها ، ولا تفتَّقَتْ كمائمُ الرياض عن مِثْل أزهارها ، كم أُرْهِفَت سيوفُ أَلْسِنة الأقلام البليغةِ لمِثْلها فعادت كَلِيلةً خُرْسا ، وخَشَعت لمباريها أصواتُ المُبارين فلا تَسْمَع إلا هَمْسا . المُشَرَّفة باسم الملك المتوَّج الأَصْيَد ذى المجد الباذِخ ، والشَّرف الشامِخ ، والحِلْم الراسى الراسِخ ، والعَزْمِ الثاقِب ، الجامع لأَشْتات المَناقِب :

الترجمة :

هو مجد الدين ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبى شاكر الإربلى ، المعروف بابن الظهير . ولد بإربل سنة اثنتين وستمائة . طلب العلم وتفقه وبرع فى الفقه والأصول والعربية . قدم دمشق ودرَّس بها . روى عنه جماعة من كبار العلماء كالدمياطى وأبى الحسين اليونينى وابن العطار وابن الخباز . كان من كبار الحنفية . وكان ذا رأى منتقى ، من أعيان شيوخ الأدب وفحول المتأخرين من الشعراء ، له ديوان شعر فى مجلدين . توفى سنة سبع وسبعين وستمائة .

فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٠١ - ٣١٠ ، الجواهر المضية ٣ : ٥٢ - ٥٤ ، ٤ : ٤٩٢ - ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٥: ٣٥٩ ، العبر ٥ : ٣١٦ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الوافى بالوفيات ٢ : ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٣: ٢٨٢ ، الدارس ١ : ٥٧٤ ، الزركشى : ٢٦٦ ، ابن الفرات ٧ : ١٢٧ ، ١٣٧ ، البدر السافر : ٧٧ .

(١) فى المخطوطة : ابن الحنفى ، فأسقطت « ابن » ، فهو حنفى المذهب .

(٢) الشعار : الثوب الذى يلى الجسد .

(٣) الكلمة غير منقوطة وغير مشكولة وأظنها : زُهَرِه ، وهو الكوكب المعروف .

(٤) ظنى أن هذه العبارة هى نفسها العبارة السابقة أعاد الناسخ كتابتها خطأ .

الناصرُ السلطانُ ذِى الهِمَمِ الذى أَعْيَى الملوكَ الأوَّلِينَ لِحاقُهُ
حامِى ذمارَ المسلمين وقد وَنَتْ أنصارُهُ وتَماسَكَتْ أَرْماقُهُ (١)
لمْ يُولِ مُعْوَجَّ الأمورِ علاجَها إلا وعادَ عَلِيلَها أَفْراقُهُ (٢)
حاز الكمالَ ، وحَطَّ كُلُّ مُتَوَّجٍ مِنه على شَعَفٍ ، به أَمْلاقُهُ (٣)

الذى زَهَت المنابرُ بذِكْر صفاته وألقابه ، وحَجَّت الملوكُ حَرَم كَرمه وأمَّت كعبةَ جَنابِه ، ولجأتْ إلى ظله الظليل وتشرَّفت بمُثولها لدى عَتبات أبْوابه . لا زال اليُمْن والنصرُ مقرونيْن بآرائه وآياته ، والبيضُ والسُّمْرُ كالأقدار من جنود عَزَماته ، التى خَدَم بها خِزانته الشريفة عبدُ نِعَمِه ، وأحدُ مماليكه وخَدَمِه ، الشيخُ الإمام الحَبْر الفاضل الكبير ، والبحر الكامل الأثير ، صدر الدين أبو الحسن على بن أبى الفرج البَصْرى :

عَلاَّمةُ العلماءِ ، واللُّجُّ الذى لا يَنْتَهِى ، ولكلِّ لُجٍّ ساحِلُ

الذى قَيَّد من الفضائل أوابِدَها ، وآنسَ من المعانى نوافِرَها ، وضَمَّ شَوارِدَها ، وحَكَم بثبوت دَعْوى تبريزِه إذ جعل هذه الحماسةَ شاهدَها . ولم يَفْرَع (٤) ذِروَة هذا المُرْتَقَى الصعب الذى هو مَزَلَّة الأقدام ، ويَكْرَعْ من هذا المَشْرَع العَذْب القليلِ وارِدُه على كثرة الزحام ، مع ماخُصّ به من أسباب الحذق فى التأليف ، والمَزِيَّة على أضْرابه فى تَرْصيف التَّصْنيف ، إلا بإعانة سعادة من نُسِبت إلى جَلاله ، وفازت بالكمال إذ عُزِيت إلى كَماله ، ونَشَأَت كمؤلِّفها تحت ظلاله . خَلَّد الله دولتَه تخليدَ الكواكبِ وأَفْلاكها ، وأَيَّد له (٥) فى الأرض خِدْمةَ ملوكها ، وفى السماء دعاءَ أَمْلاكها . وأعزَّ الإِسلام وأهلَه بجنود عزائمه وجنوده ، وأدام الإِمتاعَ بوجوده وجُودِه ، وقضى بتأْبِيد ظَفَرِه وتأْيِيده . لا بَرِحَت أنوارُ الجلالة حافِلة بآفاق سُرادقه ، والدينُ محروسًا بمَجَرِّ عَوالِيه ومَجْرَى سَوابِقه (٦) .

وكتب محمد بن أحمد الحنفى الإِربلى حامدا ومصلِّيا على نبيه محمد وآله ومسلِّما .

* * *

---

(١) أرماق : جمع رَمَق . وقرأها محقق الطبعة الهندية : بما شكت أرماقه !
(٢) عاد المريضَ : زاره . أفراقه : كأنه جمع فَرَق ، أى فزع وخوف .
(٣) حط : أنزل . الشعف : الفزع والخوف . أملاق : كأنه جمع مَلَق .
(٤) يفرع : يعلو .
(٥) جعلها محقق الطبعة الهندية : وأَبْدَلَه !
(٦) العوالى : الرماح . السوابق : يعنى الخيل .

(٩)

صورة خط جمال الدين محمد بن مالك
النحوى المغربى ، رحمه الله

عرض عليَّ هذه الحماسة التى ما سُمِع بمثلها ، ولا طُمِع فى حَصْر فَضْلها الشيخ الإمام العلامة الأجل الأفضل الأكمل ، بهجةُ الفُضلاء ، وحجّة البلغاء ، صدر الدين أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى ، نوَّر الله بصيرتَه ، كما أَقْدَر [١] على الغوامِض قَرِيحَتَه ، فأرتْنى من دلائل الإبداع ، مايُغْنى عن تصفُّح واطِّلاع ، ثم تأملتُها فإذا هى مُنْيَةُ المتأمِّلين ، وبُغْيَة المؤمِّلِين ، وعَمَد المُسْتَمِدِّين ، وعُدَّة المُقْتَدِين [٢] ، حتى لقد صار بها السابقُ مَسْبوقا ، والفائق مَفُوقا ، فاستوجب مصنِّفُها على الأدباء حُقوقا ، حين عدَّ لهم شوارِدَ الأَوابِد ، وقيَّد لهم أوابِدَ الفوائد ، بانتقاء الأماثِل ، وارتقاءٍ عن مُشاركةِ مُماثِل ، وترتيبٍ لايَرْتاب فى جَوْدته أَرِيبٌ ، وتَقْرِيب يُؤْمن به كلّ مُرِيب . وكيف لا يفوز بهذه المَزِيَّة ، ولا يجوز هذه الرتبة السَّنِيَّة ، ما عُيِّنَ للخزانة الناصرية ، كَلأَها الله

الترجمة :

هو محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين الطائى الجَيَّانى الشافعى النحوى . ولد سنة ستمائة . كان إماما فى القراءات وعللها ، وصنف فيها قصيدة دالية فى قدر الشاطبية . وأما النحو والصرف فكان فيهما بحرا ، وأما اطلاعه على أشعار العرب التى يستشهد بها فى النحو فكان أمرا عجيبا ، كذلك كان أمره فى القرآن والحديث . أقام بدمشق زمنا وتصدى للإقراء بحلب . له من التصانيف كتاب تسهيل الفوائد ، سبك المنظوم وفك المختوم ، الكافية الشافية وغيرها كثير . توفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٤٠٧ - ٤٠٩ ، الوافى بالوفيات ٣ : ٣٥٩ ، نفح الطيب ٢ : ٢٢٢ ، طبقات الشافعية ٨ : ٦٧ - ٦٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٩٩ ، العبر ٥ : ٣٠٠ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٤٤ ، بغية الوعاة ١ : ١٣٠ - ١٣٧ ، مرآة الجنان ٤ : ١٧٢ ، ذيل مرآة الزمان ٣: ٧٦ - ٧٩ ، مختصر أبى الفدا ٤ : ٨ - ٩ ، مفتاح السعادة ١ : ١١٥ - ١١٧ ، طبقات القراء ٢: ١٨٠ - ١٨١ ، طبقات الإسنوى ٢ : ٤٥٤ ، الزركشى : ٢٨٨ ، غاية النهاية ٢ : ١٨٠ ، السلوك ١: ٦١٣ .

(١) أقدره : جعله قادرا .

(٢) قرأ محقق الطبعة الهندية هذه العبارة هكذا : عمدة المستفدين ، عدة المعتدين .

بعنايته [١] السَّرْمَدِيَّة ، ويَسَّر لِمالِكها السِّيَر المحمَّدية ، وقَرَن بمقاصده السعادة الأبدية ، وأَمْتَعَ ببقائه الإِسلام والمسلمين ، وجعل لاستيلائه الملوك مستسلِمين ، وأيَّده بملائكته المُقَرَّبين ، حتى يأَمْن فى دولته جميعُ المؤمنين ، ويُعْدَم لهيبته عدوانُ المعتدين . آمين يارب العالمين .

وكتب محمد بن عبد الله بن مالك الجيَّانى حامدا لله ومصلِّيا ومُثْنِيا .

* * *

---

(١) فى المخطوطة : لغابيه .

(١٠)

صورة خط جمال الدين بن عَمْرون النحوى الحلبى ، رحمه الله

وقفتُ على هذه الحماسة البصرية للخزانة الناصرية ، فألفيتُ بها كل حَسَن ومُخْتار على اختلاف الزمن . أوزانُها ومعانيها شاهدةٌ بفضل مختارِها ومُنْشِئها ، كاملة فى فَنِّها غَنِيَّة عن قول لو أنها تشهد - لمؤلفها الشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر ، صدر الدين على بن [أبى] الفرج البصرى ، النحوى - بالمعرفة والاطلاع ، وأنه بالأدب ذو اضطلاع . أسعد الله به الأدب ، وحرس به علومَ العرب . فقد اجتهد فأصاب ، ورمى بِسَهْم عزمه العالى [1] أعلى مراتب الإحسان فأصاب . بَرَز بها على أَقْرانه ، بل على مَن تقدَّمه فى الزمن ولا أقول أهل زمانه . وأين براعتُهم وبيانُهم من براعته وبيانه . ومما زاد هذا الكتاب سعادة ، ومؤلِّفَه فى فضله زيادةً ، انتسابُها إلى المولى السلطان الملك الناصر ، صلاح الدنيا والدين ، أبى المظفَّر يوسف بن السلطان الملك العزيز . لا زال النصر معقودا بِلِوائه ، والظفر له على أعدائه ، والتوفيقُ قرينَه ، والله مُعِينه .

كتبه محمد بن عمرون النحوى الحلبى ، حامدا لله ومصلِّيا على نبيه وآله وصحبه .

* * *

الترجمة :

هو محمد بن محمد بن أبى على بن أبى سعيد بن عَمْرُون ، جمال الدين ، أبو عبد الله النحوى الحلبى . ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة . سمع من ابن طبرزد ، وأخذ النحو عن ابن يعيش وبرع به ، وتصدر لإقرائه . وتخرّج به جماعة . وجالس ابن مالك ، وأخذ عنه البهاء بن النحاس ، وروى عنه الشرف الدمياطى . له من الكتب شرح المفصل .

الوافى بالوفيات ١ : ١٩٧ ، بغية الوعاة ١ : ٢٣١ .

(١) إذا كانت هذه الكلمة من وصف السهم - لا العزم - فهى بالغين المعجمة ، غلا السهمُ : ارتفع وجاوز المدى .

(١١)
صورة خط فخر الدين بن حنين
النحوى الواسِطِى ، رحمه الله

وقفتُ على هذه الحماسة – الجامِعَة لأنواع النَّفاسة ، التى جمعها الصدر الكبيرُ ، الأَمْثَل الأثير ، العالم الكامل الفاضل ، الحَبْر الفَريد المُفيد ، صدر الدين ، شمسُ الفضائل ، وقُدْوَة الأفاضل ، حُجَّة العرب ، ولُجَّة الأدب ، المخصوص لمَزِيَّة القرب بأعلى الرُّتَب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج النحوى البَصْرى الأصل ، الواسِطِىّ المَنْشَأ . أطال الله فى العزِّ بقاءَه ، وأدام فى ذِرْوة المجد ارتقاءَه بمحمد وآله – فوجدتها أَبْهَى من الروض المَمْطُور ، وأزهى من الزهر المَنْطُور [١] . تأخذ بمجامع القلوب ، وتتنزَّه عن جميع العيوب . فكلامُها متَّفِق ، ونظامها مُتَّسِق . فلو زعمتْ مجاميعُ الأشعار أنها من أَشْباهها لقرأتُ عليها : كَبُرَتْ كلمةً تَخْرُجُ من أَفواهِها [٢] . أين الأرضُ من السماء ، وإنْ وقعت الشَّرِكَةُ فى الأسماء . أَشْهَدُ أنها أَرَقُّ من النَّسِيم ، وأَرْوَقُ من التَّسْنِيم [٣] ، وأن حديثها أَحْلَى من القديم ، فهى كالمبتدأ وإنْ تأخَّر فى نِيَّة التقديم . لو رآها ابن الشجرى لأقرَّ لها وما شاجَرَها [٤] . ولو أَدْركها عُبادة [٥] لشهد لها بالإِجادة وما فاخرها . أخذت الفضلَ من المُفَضَّل [٦] ، والأحسنَ مِن كل مَن أحسن ، حتى غبرت أخيرة فى وجوه الأوائل ، وعبرت عن جامعها بمَجْمع الأماثل ، وجامع الفضائل ، حيث استنبط من أشعار العرب عيونَها ، ومن أسرار الأدب

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وظنى أن « حنين » صوابها : حسين .

(١) المنطور : نَطَر الشىء إذا حرسه وثبت عليه عينيْه ، أى لجماله وندرته يُحاط بالرعاية ويُحْفَظ . ويصح أن تكون المنظور ، من المَنْظَر والمَنْظَرة ، وهو الشىء يعجبك إذا نظرت إليه .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾ . سورة الكهف ، آية : ٥ .

(٣) التسنيم : كذا بالمخطوطة ، وهو من مياه الجنة ، فيما ذكر المفسِّرون ، ذكره سبحانه فى سورة المطففين .

(٤) يشير إلى حماسة ابن الشجرى ، ماشاجرها : أى ما نازعها ، بل سلّم لها .

(٥) يشير إلى حماسة البحترى .

(٦) أخذ هنا ليست بمعنى الاستعارة ، وإنما بمعنى سَلَب . المفضل يعنى المفضل الضبى واختياره المفضليات .

مَكْنُونَها . ونَظَم فأحسن نظامَ عِقْدِها ، ونظر فأجاد حُسْنَ نَقْدِها . فجاءت مُحْسنة التصنيف ، مُتْقَنَة التأليف . يزيدها بهاءً ، ويكسوها سناء نسبتُها إلى خزانة مولانا السلطان الملك الناصرِ . رفع الله قواعَد مُلْكِه على هام السِّماك الأعزل [١] ، ووَفَر نصيبَه من كل خيرٍ وأَجْزَل :

مَلِيكٌ له فِينا أيادٍ كثيرةٌ	تقاصَرَ عن تَعْدادها الرَّمْلُ والقَطْرُ
به حَلَبُ العِلْم أضحتْ معالِمًا	فأمستْ كبغْداذَ ومِن دُونِها مِصْرُ[٢]
وأَنْشَرَ مَيْتَ الفَضْلِ بعد مَماتِهِ	وفى طَيِّ هذا القَوْلِ من مَدْحِه نَشْرُ
فلا زالت الأيامُ تُصْفِيه وِرْدَها	ودام له التأييدُ والعِزُّ والنَّصْرُ [٣]

وبَعْدُ ، فلو كان بَنانى مَلَكًا فى جِنانه ، ولسانى فَلَكًا فى دَوَرانه ، وكانت النجوم لى كلامًا ، والبحرُ مِدادا ، والشجرُ أقلامًا لعجِزتُ عن أَوْصاف مَناقبه ورَصْف نقائبه [٤] . فالاعترافُ إذن بالتقصير واجِب . إذ كان العجزُ ضَرْبَةَ لازِب .

كتبه محمد بن محمد بن حنين [٥] النحوى الواسطى ، حامدا لله تعالى ومصلِّيا على رسول الله ﷺ . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* * *

---

(١) السماك الأعزل : هو والسماك الرامح نجمان مضيئان ، يقال إنهما رجلا الأسد ، هو من منازل القمر ، وهو شآم ، وسمى أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب ، فهو كالأعزل الذى لا رمح معه .

(٢) فى بغداد سبع لغات ، وهذه المذكورة فى الشعر بدال مهملة ثم ذال معجمة فى آخرها لا يجيزها أهل البصرة ، لأنه ليس فى كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال . قال عبد الرحمن بن إسحاق لإبراهيم بن السرىّ : فما تقول فى قولهم : خرداذ ؟ فقال : هو فارسى ليس من كلام العرب . فقال عبد الرحمن : هذه حُجة من قال بغداذ ، فهى ليست من كلام العرب . انظر ياقوت فى رسم (بغداد) .

(٣) الورد : الماء الذى يُورَد .

(٤) النقائب : جمع نقيبة ، وهى الخليقة والسجية . وقرأها محقق الطبعة الهندية : نقاييه ، وعلق على ذلك بقوله : كذا فى الأصل ، ولعله مقانبه ! والمقانب - كما هو معروف - جماعة الخيل .

(٥) رجحت فى مطلع هذا التقريظ أن « حنين » صوابها : حُسَين .

(١٢)
صورة خط عَوْن الدين سليمان
ابن عبد المجيد بن العَجَمى ، رحمه الله

عَرَض علىّ هذه الحماسةَ الإمامُ العلامة صدر الدين أبو الحسن على البصرى النحوى ، جدَّد الله له الزيادةَ فى السعادة ، مادارت فى الكلام حروفُ الزيادة . ولا زالت نِعَم الله لديْه وافرة كاملةً ، ما اعتبر العَرُوضِىّ الوتدَ والسَّبَب والفاصِلَة . ومَنْ لى بوَصْف هذا المهذب الكامل ، وفضله الجامع الشامل ، وأنا إن ذكرتُ الملخص منه كان العلم منه كتحصيل الحاصل ، وإن ذكرت البسيط أسهبتُ والإسهاب لا يليق بالفاضل ، فوقفتُ عليها ممتثل الأمر ، وإنى بوجوبه قائل ، فألفيتُها عَقِيلةً تَعْقِل العقول وتُزْرِى بالعَقائِل [١] ، وتفعل بالألباب فِعْلَ شَهِىّ الشَّمول وبَهِىّ الشمائل ، وتزهو على الزهر وتُخْمِل زَهْر الخمائل . وتحقق أن من السِّحْر الحلالِ ما يُرْبِى على سِحْر بابِل ، ويجوز القول بإدراك الأواخر ما فات الأوائل ، فهى كالمَثَل بل أَسْيَر من المثل السائر ، وأَدْوَر بأفواه الرُّواة من الفَلَك الدائر ، وأَحْرَزُ لقَصَب السَّبْق من المُجَلِّى [٢] و[إن] [٣] جاءت فى الآخر ، لها التقدمة على مَن تقدَّمها فى الزمن المُتَقادِم ، وجَرّ ذَيْل الفَخْر عليه إذ كل مُمَيِّز برَفْعها جازِم . كل شىء من محاسنها كائِن فى حُسْنها مَثَلا ، ليس فيها ما يُقال له كملت لو أنه كملا . ويالها من كتاب به خُتِمت الكتب وكان المِسْك ختامه ، جامِع لما تفرَّق من المَحاسِن فهو أحق بالإمامة ،

الترجمة :

هو سليمان بن عبد المجيد بن حسن بن عبد الله بن الحسن ، عون الدين بن العجمى الحلبى . ولد سنة ست وستمائة . كان كاتبا مترسلا ، ولى الأوقاف بحلب ، وتقدم عند الملك الناصر وحظى عنده ، وولى نظر الجيوش بدمشق . سمع منه الدمياطى وابن القيسرانى وغيرهما . توفى سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق .

فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٦٦ - ٦٨ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٦: ٢٥١ ، الوافى بالوفيات ١٥ : ٣٩٩ - ٤٠٠ ، الزركشى : ١٢٧ .

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهى الشىء الكريم وخالصه وخياره .

(٢) المُجَلِّى : الذى يأتى أول الخيل فى السباق ، ويقال له أيضا : السابق ، انظر كتاب الخيل للغرناطى : ١٥٠ .

(٣) زيادة يقتضيها للسياق .

أجمع أهل العَقْد والحلّ عليه ، ولم يتطرّق الخلافُ من جهابذة النقد إليه ، لأن مؤلِّفه أكثر الدوران لتنقيح مناطه ، واستصحب الحال إلى أن حصلت المناسبة فى ارتباطه ، وبدا كالكلمة لمحبُّذ القريض نظامه ، بل كعِقْد من الجَوْهَر فى تُناسقه ونِظامه ، بل كالجوهر الفَرْد فانتظامُه يُشْبِه عدم انقسامه . وأنا أقول وسأقول للملأ : إن العالَم خالٍ مِن مثله وإن أنكر المُعانِد وجود الخلاء . فقد بناه مؤلِّفُه على الإعراب ، وأودعه نَفائس الأغْراب [١] . فلِلّه دَرُّه فلقد اختار فأجاد الاختيار ، وإذا تأمَّله مُنْصِف خبير استصغر الخَبَر عند الاختبار . أَكْسَبه انتسابُه إلى مَن رُسِم باسمه وسامَةً ، الحماسة لم تزلْ تُنْسَب إلى أُسامة ، وشهرَةَ – فصار كالعَلَم ، أو كنار على عَلَم – مَحْضُ إضافته إلى مولانا السلطان المُتَجرِّد لكفِّ عدوان الزمان العادِى ، والمجرَّد عن الكدورات البشرية كتجرُّد المبادى [٢] ، الفارِض للمستحِقّ [٣] نِعَمًا ونِقَمًا متبايِنَة ومتماثِلة ، والمُقْنِى [٤] والمُغْنِى وَلِيًّا وعَدُوًّا بالجَبْر والمُقابلَة ، والمانِع الرافِع عن الأمة الحَدّ ، والمُتجاوِز فى نَداهُ الحدَّ ، فسابح المعنى بإطلاقه لكل المحيط [٥] والزوايا القائمة ، والدنيا مُعتدِلة بعَدْله كاعتدال خط الاستواء ، والناس تحت مُحيط رعايته ، فلهذا أصبح مركز الأهواء .

أجرى الله الفُلْكَ لسَعْد جَدِّه وَجدّ سَعْدِه ، وجَعَل ملائكةَ السماء من جُنْدِه ، وغَفَر له ووَهَب له مُلْكا لا يَنْبَغِى لأحدٍ مِن بَعْدِه [٦] ، وصيَّر مديدَ عمره كالعدد ، فإنه لا ينتهى إلى أَمَد ، ليعمَّه بخصوصِ البقاء كما خصَّه بعموم النَّعْماء ، ولا زالت ذاتُه الشريفة محروسة كالبسائط من الأَجْرام ، ولا برِحَت هامُ عُداته منقسِمة بسيوفه انقسامَ الكرة بالدوائر العظام :

ملِكٌ يروقكَ خَلْقُه أو خُلْقُهُ	كالروض يَحْسُنُ مَنْظرًا أو مَخْبَرا
أَنْدَى على الأكباد مِن قَطْر النَّدَى	وأَلَذُّ فى الأجفان من سِنَة الكَرى

(١) الأغراب : كأنه جمع غَرْب ، وهو الذهب .

(٢) كذا بالمخطوطة ، ولم أتبيّنه .

(٣) فى المخطوطة : الفارض المستحق ، واقترح محقق الطبعة الهندية : للمستحق ، وهو صواب .

(٤) أقنى : أَرْضَى . وقرأ محقق الطبعة الهندية : والمقنى والمغنى . أقول : لا تستقيم « المغنى » هنا ، وإنما هى المُقْنِى لقوله « عدوا » بعدُ .

(٥) كذا بالمخطوط ، واقترح محقق الطبعة الهندية : بإطلاقه كالمحيط !

(٦) هذا دعاء سليمان عليه السلام ﴿ وَهَبْ لى مُلْكًا لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى ﴾ سورة : ص ، من الآية : ٣٥ .

قَدَّاحُ زَنْد المجْد لا ينفكُّ من نارِ الوَغَى إلا إلى نارِ القِرَى

فأوصاف محاسنه لا تُحْصَى واستقصاء فضائله يتعذَّر ، فليست كالأبعاد فيقال مُتناهية ، ولا كالدوائر فتفرض عظاما ومتوازية . فياله من شخص نَوْع أضحت أجناسُ الفضائل فَضْلَه ، فهو كسليمان [(١)] آتاه الله المُلْك والحكمة وعلَّمه الخطاب وفَصْلَه . فشريعة سِيرته نَسَخت سِيرَ ملوك الزمن ، فإذا تُلِيتَ آياتُه المُحْكَمَة قال كلُّ مَن قَطَن وظَعَن [(٢)] :

هذِى المَكارِمُ لا قَعْبانِ من لَبَنٍ [(٣)]

فمَن كِسْرَى وقَيْصَر ومَن تُبَّع ومَن سَيْف بن ذِى يَزَن:

لا تَسْمَعَنَّ حديثَ مَلْكٍ غيره
يُرْوَى ، فكلُّ الصَّيْد فى جَوْف الفرا [(٤)]

فِعيانُ حديث جودِه أَغْنَى عن قديم أخباره [(٥)] السائرة ، ومحمول أحاديث بِرِّه أَلْهَى عن الموضوع منها والمُرْسَل والآحاد والمُتَواتِرة :

وعُذْرًا فإنِّى فى الثناءِ مُقَصِّرٌ
وقَوْلِىَ بالتقصيرِ يَبْسُط لى عُذْرِى

وصَفْحًا إذا لم أمدحه نظما بما هو أهله . فتى ما يذود الشعر عنى أقله ، فلن يبلغ البليغ - وإنْ بالَغ - وصفه ، ولأمْرٍ ما جَدعَ قَصِيرٌ أَنْفَه [(٦)] . وما أنظم فى بحر فيْض

---

(١) بل داود عليه السلام ﴿ وشَدَدْنا مُلْكَهُ وءاتيناهُ الحِكْمَةَ وفَصْلَ الخِطابِ ﴾ سورة ص ، آية : ٢٠ .
(٢) قطن : أقام . وظعن : رحل .
(٣) صدر ببيت لأمية بن أبى الصلت ، مضى فى البصرية : ٣٩٩ ، البيت العاشر .
(٤) كل الصيد فى جوف الفرى ، مَثَل ، مضى فى التقريظ رقم : ٢ ، هامش : ٥ .
(٥) فى المخطوط : أخبارها ، واقترح محقق الطبعة الهندية : أخباره ، وهو صحيح .
(٦) هذا مثل ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢ .

أَنْعُمِه لايَغِيض [١] ، وقد حال الجَرِيضُ [٢] دون القَرِيض . وأنا لخُمولى كالميِّت ، وحرفة الأدب صرعتنى كُمَيْتها ، ولو لحَظَنى لسكتُّ وما جَرَيْتُ فى هذه الحَلْبة فقد تحققتُ أنِّى سُكَيْتُها [٣]

كتبه الفقير إلى الله والغنيّ به سليمان بن العجمى حامدا لله ومصلّيا على نبيّه ومسلِّما .

وهذا آخر التقاريظ . تم بتوفيق الله تعالى والحمد لوليه .

* * *

تم نصُّ الكتاب وزياداته وتقاريظه بحمد الله وتوفيقه

وكان الفراغ منه فى التاسع والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٦٨ .

* * *

(١) قرأها محقق الطبعة الهندية : بفيض ، لذا اقترح : إلا بِغَيْض ، وقال : ومنه قولهم : « أعطاه غيضا من فيض ، أى قليلًا من كثير » ، وهو كلام جيد ، غير أن « يغيض » لا بأس بها ، خاصة لموقع الكلمتين المسجوعتين بعدها .

(٢) الجريض : الغصص بالريق ، ويكون ذلك عند الموت . يضرب مثلا للأمر يقدر عليه حين لا ينفع . ويقال إن أول من قاله عبيد بن الأبرص حين لقى النعمان بن المنذر فى يوم بؤسه ، ويقال إن أول من قاله هو حابِس بن قُنْفُذ الكندى . انظر الفاخر فى الأمثال ١ : ٢٥٠ - ٢٥٢ ، جمهرة الأمثال ١ : ٣٩٥ .

(٣) الحلبة : خيل تخرج للسباق من كل وجه ، لا تخرج من مكان واحد . السكيت : الفرس الذى يجىء آخرا فى السباق ، وهو العاشر . وما بعد العاشر لا يُعْتَدّ به فى السباق .

فهارس الكتاب *

* الأرقام فى الفهارس جميعا للقصيدة ثم البيت ، لا للصفحة والسطر .

١ – فهرس المحتوى

* * *

أبواب الكتاب

الجزء الأول

الجزء الثانى

الجزء الثالث

الجزء الرابع

٢ – فهرس الأشعار

(باب الهمزة)

فصل الهمزة المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَضاءَها	الطويل	قيس بن الخَطِيم	٢٧	٦

فصل الهمزة المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
جَزائِهِ	الطويل	أبو العتاهية	٣٧٦	٣
الحِساءِ	الوافر	عبد الله بن رَواحَة	٢٦١	٢
الصَّيْداءِ	الكامل	زيد الخيل	١٦٧	٢
الجَوْزاءِ	«	أبو النجم العِجْلى	٣٢٦	٢
عَزاءِ	«	عدِىّ بن الرِّقاع	٧٣٥	٢
للقاءِ	الخفيف	بَشَّار بن بُرْد	٣١٢	٤
الأعداءِ	«	عاتكة بنت نُفَيْل	٤٥٧	٢
الأَحْساءِ	«	الحسين بن مُطَيْر	١٠٣٣	٣
قُرنائى	«	آخر	١٥٧٨	٢
قَواءِ	المتقارب	المَرَّار الفَقْعَسِىّ	١٤٨٤	٤

فصل الهمزة المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
رجاءُ	الطويل	نُصَيْب بن رَباح	١٦٦٣	٢
عَجْماءُ	البسيط	المأمون	٩٣	٣
الحياءُ	الوافر	أميَّة بن أبى الصَّلْت	٢٨٦	٥
السماءُ	«	عبد الله بن الزَّبِير	٢٩٩	٣
جَفاءُ	«	أبو البُرْج / مُرَّة بن جَعْدَة	٣٣٧	٥
سَواءُ	«	الحُطَيْئة	٤١٥	١١
اتِّقاءُ	«	مُرَّة بن مُنْقِذ التَّنُوخِى	٥٦١	٤
بَلاءُ	«	قيس بن الخَطِيم	٦٤٥	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
شقاءُ	الوافر	النابغة الشيبانى	٦٤٦	٩
اِنْطِواءُ	«	جميل بن المُعَلَّى الفَزَارِى	٦٤٧	٣
الوفاءُ	«	جرير	٨٣٣	٣
نِساءُ	«	زهير بن أبى سُلْمَى	١٣٥٦	٣
فِداءُ	«	الرُّبَيْع بن ضُبَيْع	١٥٣٠	٤
ماءُ	«	حسّان بن ثابت	١٥٥٦	٣
الأَطْباءُ	الكامل	الحسين بن مُطَيْر	١٤٤٨	٤
سُفهاؤُها	«	الفرزدق	١٨٨	٢
شَعْواءُ	الخفيف	عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات	٢٩٨	٥
الوزراءُ	«	أبو الشِّيص الخُزاعِى	٤١٨	٣
عَناءُ	«	أبو زُبَيْد الطائى	١٤٧٤	٣

(باب الباء)

فصل الباء الساكنة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
النَّوائبْ	مجزوء الكامل	آخر	١٦٤٠	٢
المُطَّلِبْ	الرمل	الفضل بن العباس	٤٢٠	٦

فصل الباء المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قُرْبا	الطويل	خالد بن يزيد بن معاوية	١١٦٧	٧
ذَبَّا	«	صَخْر بن حَبْناء	١٢٦١	٣
مُتَشَعِّبا	«	عبد الله بن الزَّبير	٢١٣	٤
مَسْحَبا	«	الأعشى الكبير	٧٨١	٣
أَبا	«	أعرابى	١٢٥٢	٢
خاطِبا	«	حُرَيْث بن مُحَفِّض	١٢٤٧	٢
وَهَبا	البسيط	رجل من لَخْم	١٩٤	٢٢
غُلِبا	«	الحُطَيْئة	٤٢٨	٥
اللَّقَبا	«	رجل من بنى فَزارة	٦٣٩	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الرَّهَبا	البسيط	الأعور الشَّنِّى	٦٧٦	٣
مُكْتَئِبا	«	عبد الله بن معاوية /		
		صالح بن عبد القدوس	٧٧٣	٧
وَجَبا	«	مُرَّة بن مَحْكان	١١٨١	١٦
زَغَبا	«	أُمّ ثَواب	١٣٧١	٦
هَرَبا	«	آخر	١٣٩٢	٢
مُحْتجِبا	«	آخر	١٤٥٣	٢
أَحْوَبا	«	الأعشى الكبير	١٥٧٤	٣
غِضابا	«	معاوية بن مالك	١٧٣	٣
القِبابا	«	الحارث بن ظالم	١٧٤	٤
المُصابا	«	جرير	٤٣٤	٥
الكِتابا	«	جرير	١٣٢٠	١٣
الحَبِيبا	الوافر	آخر	١١٤٦	٢
أَغْضَبا	الكامل	جرير	١٩	٢
خَبَّا	الرجز	هند بنت أبى سفيان	١٥٨١	٤
بَبَّهْ	«	هند بنت أبى سفيان	١٥٨٠	٦
المَحَبَّهْ	«	امرأة من قيس كُبَّة	١٥٨٤	٦
المَنْسَبَهْ	«	الأحوص		
		(الصواب : الأَخْوَص)	١٥٨٥	٥
الطَّلَبا	المنسرح	الحكم بن عَبْدَل	٦٩٦	٧
السَّحابا	الخفيف	آخر	٦١٥	٩

فصل الباء المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
القُرْبِ	الطويل	أدهم بن خازم الضَّبِّى	١٣١	٥
سَقْبِ	«	قيس بن ذَرِيح	٨٨١	٥
الحُبِّ	«	عُلَيَّة بنت المهدى	٩٥٥	٢
قَلْبِى	«	وجيهة بنت أَوْس	٩٨٢	٥
القُرْبِ	«	رَزِين بن على الخُزاعِىّ	٩٨٨	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ساغِبِ	الطويل	حبيب بن قِرْفَة	١٢٧٥	٣
ثاقِبِ	«	أبو حُكَيْمَة بن راشد	١٤٣٩	١٧
جانِبِ	«	ذو الرُّمَّة	١٤٧٢	٥
الكَواكِبِ	«	آخر	١٤٧٦	٢
الكَواكِبِ	«	آخر	١٤٨١	٢
الجَنادِبِ	«	آخر	١٥٧٥	٢
قَريبِى	«	النَّمِر بن تَوْلَب	٧٨٩	٤
نَجِيبِ	«	آخر (حَسّان ؟)	١٢٤٨	٢
حَبِيبِ	«	زيادة العُذْرِى	١٥٩٦	٢
الكُتُبِ	البسيط	التَّجاشِى الحارِثى	٢٢٢	٣
العَجَبِ	«	مروان بن صُرَد	٣١١	٣
اللَّعِبِ	«	آخر	٨٠٥	٢
أَبِى	«	المُخَرِّق	١٣٠٧	٢
العَرَبِ	«	الفضل بن العباس	١٣٦١	٢
العِنَبِ	«	أبو نواس	١٥٦٣	٢
جَذْبِ	الوافر	آخر	١٢٥٨	٢
الذُّبابِ	«	آخر	١٢٣٣	٢
ذَهابِ	«	أبو العتاهية	١٦٢٦	٣
الذُّنُوبِ	«	زهير بن أبى سُلْمَى	١٦٧٠	٣
الأَجْرَبِ	الكامل	خُرَز بن لَوْذان / عنترة	٣٦	٦
العَقْرَبِ	«	أبو الهِنْدِى	١٠٤٥	٥
الواجِبِ	«	أبو الرِّيف السُّلَمِىّ	١٦٥٤	٢
كِلابِ	«	رُبَيِّعَة بن عُبَيْد	٥١١	٦
شَرابِ	«	فائد بن الأَقْرَم / عمر	١١٧٨	٢
كِلابِى	«	ابن هَرْمَة	١١٩٦	٣
ضِرابِ	«	أبو دُلامَة	١٤٩٢	٣
ذُنُوبِ	«	مِكْرَز بن حَفْص	٥١٢	٤
قَرِيبِ	«	قيس بن الخَطِيم	١٠٢٣	٤
سَكْبِ	الهزج	أبو دُؤاد الإِيادِى	١٤١٢	١٠

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
غائبِ	السريع	الأُقَيْشِر	٨٢٨	٢
العَجَبِ	المنسرح	يزيد بن مُفَرِّغ	١٣٣٦	٣
الرَّبابِ	الخفيف	عمر بن أبى ربيعة	١٠٠٣	٦
النَّجِيبِ	«	عاتكة بنت نُفَيْل	٤٥٥	٤
الغريبِ	«	آخر	١٥١٩	٢
تُرْكَبِ	المتقارب	مسلم بن الوليد	٧٤٥	٢
أَطْرابِها	«	الأعشى الكبير	١٥٣٨	٦

فصل الباء المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
عَتْبُ	الطويل	أبو الشَّغْب العبسى / الأقرع بن مُعاذ	٣٢٤	٤
تُرْكَبُ	«	آخر (امرؤ القيس بن عمرو)	٩٦	٤
يَتَقَلَّبُ	«	عمرو بن أسد الفَقْعَسى	١٦١	٥
مَذْهَبُ	«	النابغة الذبيانى	٢٥٢	٨
يَلْعَبُ	«	الكُمَيْت بن زيد	٢٥٥	٢٠
تَذْهَبُ	«	الغطمَّش الضَّبِّى	٥٩٣	٢
مُذْهَبُ	«	آخر	٦٧٢	٢
أَغْضَبُ	«	عامر بن عمرو	٨٠٢	٣
مَلْعَبُ	«	النابغة الجَعْدِى	٨٠٩	٤
تَصَوَّبُ	«	كُثَيِّر	٨٦٣	٣
تَصْخَبُ	«	آخر	١٣٩٥	٥
مُذْهَبُ	«	طُفَيْل الغَنَوِى	١٤٠٣	١٠
جانِبُ	«	الأَخْنَس بن شِهاب	٢٥	٨
قارِبُ	«	نُصَيْب بن رَباح	٣٤٣	٥
راكِبُ	«	أبو على البصير	٤١٢	٢
راغِبُ	«	آخر	٤٧٩	٤
مَذاهِبُ	«	دِيك الجِنّ	٥٢٢	١٨
الثَّعالِبُ	«	عمرو بن الأهتم	٦٦٣	٦
عاتِبُ	«	كُثَيِّر	٦٦٤	٢
حاجِبُ	«	آخر	٦٧٧	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
النَّوائبُ	الطويل	آخر	٦٨٦	٤
عازِبُ	«	النابغة الشيبانى	٧٣١	٢
الرَّكائبُ	«	آخر	٨٥٥	٢
مَلاعِبُ	«	الصِّمَّة القُشَيْرِى	٩٦٠	٢
واجِبُ	«	آخر	١٠٨٢	٣
واجِبُ	«	آخر	١٢٠٤	٢
صَلِيبُ	«	بعض بنى سُلَيْم	٢٤١	٢
حَبِيبُ	«	بعض الخوارج	٣٦٦	٢
مُهِيبُ	«	امرأة	٥٠٢	٢
طَبِيبُ	«	كعب بن سعد الغَنوِى	٥١٥	٣٢
تَطِيبُ	«	آخر	٥٥٥	٢
رَقِيبُ	«	التَّيْمِى	٧٤٢	٥
حَبِيبُ	«	الأَحْوَص الأنصارى	٧٥٤	٣
غَرِيبُ	«	ضابىء بن الحارث	٧٦٩	٥
نَسِيبُ	«	آخر	٨٥٥	٤
جَنُوبُ	«	عبد الله بن شَبِيب	٨٦٦	٢
جَنِيبُ	«	الأقرع بن مُعاذ	٨٦٧	٢
قَرِيبُ	«	بَشّار بن بُرْد	٩٤٩	٢
حبيبُ	«	أبو الشَّغْب العَبْسى	١٠٢٧	٣
حَبِيبُ	«	أبو حُكَيْمَة بن راشد	١٠٥٩	٦
نَتُوبُ	«	جميل بن مَعْمَر	١٠٨٠	٢
دَبِيبُ	«	يزيد الغَوانى	١٠٩٣	٢
دَبِيبُ	«	عُرْوَة بن حِزام	١١٢٤	٧
طبيبُ	«	ابن الدُّمَيْنَة	١٠٨٩	١٦
جَنوبُ	«	ابن عبد الأعلى	١١٨٠	١٥
جَدِيبُ	«	إسحاق بن حسّان الخُرَيْمِى	١١٨٥	٢
نُعاتِبُهْ	«	بَشّار بن بُرْد	١٤	١٠
أَقارِبُهْ	«	الحارِث بن كَلَدَة	٣٠	٥
راكِبُهْ	«	أبو تمّام	٨٦	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مَذَاهِبُهْ	الطويل	أبو النَّشْناش النَّهْشَلِى	٢٣٦	٦
صاحِبُهْ	«	أبو الطَّمَحان القَيْنى	٣٥٢	٤
كتائِبُهْ	«	الأخطل	٣٩٦	٢
يُراقِبُهْ	«	الوليد بن عُقْبَة	٤٤٥	٦
كَواكبُهْ	«	الحجَّاج بن يوسف	٦٨٣	٧
جانِبُهْ	«	بَشَّار بن بُرْد	٧٠٨	٧
أُلاعِبُهْ	«	امرأة	٧١٠	٣
مُعاتِبُهْ	«	المُغيرة بن حَبْناء	٧٩٩	٤
غالِبُهْ	«	ابن مَيَّادَة	١،١١٠	٣
أخاطِبُهْ	«	ذو الرُّمَّة	١١٣٣	٦
غَياهِبُهْ	«	أبو تَمّام	١٦٨٢	٥
عِتابُها	«	القُحَيْف بن خُمَيْر	١٥	٥
عِتابُها	«	لَقِيط بن مُرَّة الأسدى	٢١١	٦
اغْتِيابُها	«	آخر	٦٥٤	٤
شَبابُها	«	كثيِّر	٨٨٦	٣
سَحابُها	«	آخر	٩٤٢	٢
خِضابُها	«	آخر	١٠١٢	٣
ثِيابُها	«	الأحوص بن عَتّاب	١٣٢٥	٢
سَحابُها	«	كعب بن مَعْدان الأَشْقَرِى	١٤٤٠	٣
نِصابُها	«	يزيد بن الطَّثْرِيَّة	١٥٣٥	٥
ثِيابُها	«	آخر	١٥٧١	٢
كَذُوبُها	«	آخر	٧٣٨	٣
هُبُوبُها	«	القَتَّال الكِلابى	٨٧٠	٤
ذُنُوبُها	«	ابن الدُّمَيْنَة	٨٩٤	٦
هُبوبُها	«	إبراهيم بن العباس الصُّولى	١٠٣٥	٣
ذُنُوبُها	«	قيس بن المُلَوَّح	١٠٣٦	٥
هُبُوبُها	«	رَيّا العُقَيْلِيَّة	١١٥٧	٢
رَقِيبُها	«	ابن الدُّمَيْنَة	٩٥٢	٨
نَحْتَجِبُ	البسيط	سَلْم الخاسِر	٤٣٦	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات

فصل الحاء المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
كَلَحا	البسيط	أبو نواس	٤٠٣	٣
شَحاحا	المتقارب	ابن هَرْمَة	١٢٨٦	٢

فصل الحاء المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
رُزَّحِ	الطويل	عُرْوَة بن الوَرْد	٢٣٥	٤
الجَوانِحِ	«	أبو الطِّمَحان القَيْني	٦١٩	٤
المُكاشِحِ	«	ابن مَيّادَة	٨٨٨	٢
الأباطِحِ	«	كُثَيِّر	٩٤١	٢
جَحاجِحِ	«	آخر	١٠٨١	٣
سِلاحِ	«	قيس بن عاصم / مِسْكين الدَّارِمي	٧٧٧	٢
صَباحِ	«	قِرواش بن هانِىء (هُنَىّ ؟)	١٢١٧	٢
رَداحِ	«	بِلال بن جرير	١٣٧٥	٤
لَمَّاحِ	البسيط	أَوْس بن حَجَر	١٤٤٥	٣
أَقْداحِ	«	الرقَّاشِي	١٥٦١	٣
لِقاحِ	الوافر	جرير	٣٤٦	٨
القَراحِ	«	ابن هَرْمَة	٤٣٠	٧
مِلاحِ	«	صَفْوان بن عَبد ياليل	١٢٢٦	٣
الرائحِ	الكامل	زياد الأَعْجَم	٤٦٠	١٠
الجَرّاحِ	«	فاطمة بنت الأَحْجَم	٥٠٤	٦
المُزَّاحِ	«	ابن مَيّادة	٨٩٩	٦
صَباحِ	«	آخر	١١٩٣	٣
نُباحِ	«	زياد الأَعْجَم	١١٩٨	٢
تَسْتَرِيحِى	«	عمرو بن الإطنابة	١	٥
اللَّقاحِ	الرجز	آخر	١٥١٨	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
رَباحِ	مجزوء الرمل	ذو الكُبار عَمّار الهَمْدانى	١٣٨٦	٥
المادِحِ	المتقارب	ابن هَرْمَة	١٢٨٥	٢

فصل الحاء المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَرَوَّحُ	الطويل	أبو الجُوَيْرِيَّة العَبْدِى	٢٨٤	٦
يَلْمَحُ	«	ابن الدُّمَيْنَة	٨٦٥	٣
يَلْمَحُ	«	آخر	٨٥٧	٢
يَبْرَحُ	«	ذو الرُّمَّة	١١١٥	١٤
مُتَزَحْزَحِ	«	جِران العَوْد	١٣٩٠	٢
أَصْبَحُوا	«	ابن المُعْتَزّ	١٦٧٩	٢
المَواتِحُ	«	كعب بن مَعْدانِ الأَشْقَرِى	٨٢	٣
مادِحُ	«	أَشْجَع السُّلَمِى	٤٦١	٧
رائِحُ	«	الحارث بن ضِرار	٥٩٥	٢
صَوالِحُ	«	آخر (مَعْن بن أَوْس)	٦٠٨	٢
ماسِحُ	«	المُضَرَّب بن عُقْبَة	٨٨٤	٣
صالِحُ	«	تَوْبَة بن الحُمَيِّر	٨٩٥	٦
أُسامِحُ	«	صَخْر بن الجَعْد	١٥٢٣	٣
طِماحُ	«	آخر	١٠٦٦	٢
صَفِيحُ	«	زهراء الكِلابيّة	٥٠٣	٣
تَنُوحُ	«	أبو كبير الهُذَلى	٩٩١	٣
تُرِيحُ	«	عوف بن مُحَلِّم	٩٩٢	٦
سَنِيحُ	«	أبو حَيَّة النُّمَيْرِى	١٠٧٩	٧
ضَرِيحُها	«	جميل بن مَعْمَر	١١٠٧	٢
قَدَحُوا	البسيط	آخر	٧٣٩	٢
تَمْلِيحُ	«	آخر	١٢٠٦	٢
يُراحُ	الوافر	قيس بن المُلَوَّح / نُصَيْب	٩١١	٥
مُشِيحُ	«	نَضْلَة السُّلَمِى	١٤٦	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قَوَدَا	البسيط	آخر	١٠٠٥	٤
وَلَدا	«	الحكم بن المِقْداد	١٢٦٤	٣
جُدَدَا	«	آخر	١٥٨٩	٢
كادا	«	عمر بن لَجَأ	٣٠٧	٥
جُودَا	«	ربيعة بن مَقْرُوم	٣٩٢	٣
العِبادا	الوافر	شقيق بن جَزْء	٢٢١	٢
الجَوادا	«	جرير	٢٨٨	٥
بُرْدا	مرفل الكامل	عمرو بن مَعْدِيكَرِب	١١٠	١٧
صُدُودا	الكامل	بشَّار بن بُرْد	١٠٨٦	٢
أَقْوادَها	«	آخر	١٨٩	٢
جادَها	«	عدى بن الرِّقاع	٣٠٤	٦
تَمَعْدَدَا	الرجز	آخر	١٥٨٦	٣
زادا	الخفيف	المُرَقِّش الأكبر	١١٦٦	٨
النَّدَى	المتقارب	الخَنْساء	٤٨٩	٣

فصل الدال المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
وَجْدِ	الطويل	ابن الدُّمَيْنَة	٨٦٩	٦
وَحْدِى	«	شقيق بن سُلَيْك	٩٩٠	١١
تُبْدِى	«	كُثَيِّر	١١٠٥	٤
الوَرْدِ	«	حاتم / قيس بن عاصم	١١٨٣	٦
سَعْدِ	«	النَّمِر بن تَوْلَب	١٣١٨	٣
غِمْدِ	«	أبو ذُؤَيْب الهُذَلى	١٣٧٣	٥
الوَرْدِ	«	آخر	١٥٢١	٢
الزُّبْدِ	«	أبو الهِنْدِى	١٥٤٣	٢
مُخْلِدِى	«	طَرَفَة بن العَبْد	١٨٣	٢٢
الخَفَيْدَدِ	«	الحُطَيْـئَة	٣٥٧	١٧
شُهَّدِى	«	دُرَيْد بن الصِّمَّة	٤٨٠	١٧
المُتَبَدِّدِ	«	آخر	٥٨٨	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بادِى	البسيط	النَّمِر بن تَوْلَب	١٤٤٢	٢
بادِى	«	الفارِعَة بنت مَسْعُود	١٦٥٥	٣
داودِ	«	مسلم بن الوليد	٣٥٥	٨
مَجْهُودِى	«	آخر	٨٢٣	١
زِيادِ	الوافر	قيس بن زهير	١٠٨	٧
شِدادِ	«	كُثَيِّر	٥٧٨	٤
العَتادِ	«	المُتَلَمِّس	٧٩٧	٣
زادِ	«	يزيد بن عمرو بن الصَّعِق	١٢٣٤	٣
هادِ	«	النابغة الجَعْدِى	١٢٤٥	٢
زِيادِ	«	عُمَيْرَة بن مُرَّة / يزيد بن مُفَرِّغ	١٣٣٠	٢
سَوادِ	«	فَضالة بن شَرِيك	١٣٥٨	٧
جِهادِ	«	آخر / أبو دُلَف العِجْلِى	١٧٠٢	٤
الجَدِيدِ	«	أبو الوليد الكِنانى	٧٦٠	٦
سَعِيدِ	«	أبو على البصير	١٥١٣	٢
الوَدُودِ	«	يزيد بن الحكم الثقفى	١٢٨٤	٢
عُودِ	«	بَشَّار بن بُرْد	١٣٩٨	٣
غِمْدِ	الكامل	سُوَيْد بن خَذَّاق	١١٢	٣
يَدِ	«	الفَرَّار السُّلَمِى	٦٠	٣
مُزْبِدِ	«	الحارث بن هِشام	٦١	٤
مُحَمَّدِ	«	مالك بن عوف الخُزاعِى	٢٤٦	٢
مُعَرَّدِ	«	عاتِكَة بنت نُفَيْل	٤٥٦	٦
الشُّهَّدِ	«	عبد الله بن عبد الأعلى	٧٠١	٥
الإِثْمِدِ	«	النابغة الذبيانى	١٠١٥	٧
الأَسْعُدِ	«	الحارث بن نُفَيْع	١٣٣٤	٢
مَخْلَدِ	«	البُحْتُرِى	١٦٩٨	٢
الهادِى	«	زهير بن أبى سُلْمَى	١٤٧٠	٢
إِيادِ	«	الأَسْوَد بن يَعْفُر	١٥٩٨	٩
سَعِيدِ	«	أَعْشَى هَمْدان	٤٠١	٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الواجِدِ	السريع	أبو نواس	٤٣٥	٣
الأَسَدِ	المنسرح	لبيد بن ربيعة	٤٦٧	٢
وسادِى	الخفيف	أُحَيْمِر بن سعد	١٤٦٩	٤
اِقْصِدِ	المتقارب	بعضهم	١٦٦٥	٣

فصل الدال المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
فَرْدُ	الطويل	تَوْبَة بن مُضَرِّس	٥٥٤	٢
بُعْدُ	»	جابر بن الثعلب الطائى	١٠٥١	٣
الرُّشْدُ	»	آخر	١٣٠٠	٢
حَمْدُ	»	الحُطَيْـئَة	١٣٥٤	٢
سَعْدُ	»	أبو الهِنْدِىّ	١٥٥٠	٣
مُخَلَّدُ	»	عُمارَة بن عَقِيل	٤١١	٢
تَوَقَّدُ	»	آخر	٢٢٠	٣
أَغْيَدُ	»	آخر	١٤٥٩	٢
صَدُّوا	»	الحُطَيْـئَة	٣٥٦	٩
أَشْدُو	»	آخر / يزيد بن معاوية	٩١٦	٥
يَغْدُو	»	آخر	١٢٩٢	٢
تَقَدَّدُ	»	أعرابى من طىء	٨٥٤	٣
يُشْهَدُ	»	كُثَيِّر	١١٣١	٣
يُولَدُ	»	أعرابى	٦٠٤	٢
تُوقَدُ	»	حاتم الطائى	٦٩٠	٢
الرَّواعِدُ	»	أُهْبان بن هَمَّام الأسدى	٥٥٧	٦
واحِدُ	»	ذو الرُّمَّة	١٤٦١	٧
الشَّدائِدُ	»	جِران العَوْد	١٤٦٨	٢
مَعادُ	»	آخر	٩٤٠	٢
شديدُ	»	الحَرِيش السَّعْدِى	٢٣٩	٥
مَزِيدُ	»	يزيد بن محمد بن المُهَلَّب	٣٦٤	٢
هُجُودُ	»	مِسْكين الدَّارِمِى	٤٠٤	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يزيدُ	الطويل	الفرزدق	٥٩١	٢
يَبِيدُ	«	الحارث بن خالد المخزومى	٦٨١	٣
جَلِيدُ	«	أعرابى	٨٠٣	٤
بَعِيدُ	«	جميل بن مَعْمَر	٨٦٠	٣
يَعُودُ	«	«	٨٩١	١٤
بَعِيدُ	«	آخر	٨٩٢	٢
جُدُودُ	«	آخر	١٣٢٦	٢
والِدُهْ	«	ظَفَر بن مُحارِب	١٢٥٣	٢
أَعُودُها	«	العَوَّام / ابن مُطَيْر / كُثَيِّر	١٠٨٨	١٨
جُلودُها	«	مُدْرِك بن حِصْن	١٣٣٩	٣
عُهودُها	«	آخر	١٤٥٢	٢
يَزيدُها	«	بخيس بن منيع	١١٥٨	٢
حَشَدُوا	البسيط	أبو مسلم الخرسانى	٢٢٨	٤
بَعُدُوا	«	آخر	٥٦٩	٥
أَبْتَرِدُ	«	عُرْوَة بن أُذَيْنَة	١٠٢	٢
أَحَدُ	«	وَرَقَة بن نَوْفَل	١٦٢٢	٦
أَوْتادُ	«	الأَفْوَه الأَوْدِى	٧٩٨	١٠
العُودُ	«	عمرو القنا بن عُمَيْرَة	٣٢٨	٥
الجُودُ	«	آخر	٣٧٥	٣
مَجْهُودُ	«	كُلْثوم بن عمرو	٧٨٥	٤
تَعْوِيدُ	«	آخر	٧٢٧	٤
بِلادُ	الوافر	دِيك الجِنّ	١٦٤٦	٣
الوَعِيدُ	«	نُفَيْل بن عبد العُزَّى	١٧٩	٣
المُشِيدُ	«	التَّيْمِى	٥٨٣	٧
السَّعِيدُ	«	الحُطَيْئَة	٧٩٤	٣
شُهودُ	«	جرير	١٣٤٦	٢
هُجُودُ	«	المُرَقِّش الأكبر	١٦٧٧	٥
جَدِيدُ	«	النابغة الشيبانى	١٦٩٠	٢
يَتَفَصَّدُ	الكامل	الأُقَيْشِر	١٥٠٩	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تُرْعَدُ	الكامل	الطِّرِمّاح	١٤٢٣	٨
ثَمودُ	الخفيف	عدى بن زيد	١٥٩٤	٤
العُوّادُ	»	آخر	١٦٤١	٢
الجاحِدُ	المتقارب	أبو العتاهية	١٦١٧	٣

(باب الذال)

فصل الذال المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَذَى	الطويل	آخر	١٣٧٦	٣

(باب الراء)

فصل الراء الساكنة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
حُجُرْ	الطويل	امرؤ القيس	٢٥٠	٢
البَصَرْ	»	قيس بن عَنْقاء	٣٤٠	٣
مُضَرْ	»	لَبيد بن ربيعة	٦٢٠	٤
السُّوَرْ	»	ابن أبى عُيَيْنة	١٢٥٠	٣
اكْفَهَرْ	»	آخر	١٦٤٢	٢
حَضاجِرْ	مجزوء الكامل	الحُطَيْـئَة	١٣١٩	٥
بَصائِرْ	» »	قُسّ بن ساعِدَة	١٥٨٨	
الذِّمارْ	»	آخر	١٢٣	٢
ذَكَرْ	الرجز	أبو النجم العِجْلى	١٧٥	٢
خَزَرْ	»	»	٢٠٥	٥
كَبِرْ	الرمل	المَرَّار بن مُنْقِذ	٢٠٣	٢٨
ازْوِرارْ	المنسرح	المُثَقِّب / عُلْبَة بن يزيد	٥٠	٨
اكْفَهَرْ	المتقارب	أعرابى	١٢٤	١٢
القُطُرْ	»	امرؤ القيس	٨٤٤	٤
مُنْتَشِرْ	»	امرؤ القيس / ربيعة بن جُشَم	١٤١١	١٦
النَّمِرْ	»	جِران العَوْد	١٣٧٩	٢
حَرْ	»	الأشهب بن رُمَيْلَة	١٥٠٠	٢
انْجَبَرْ	»	النابغة الجَعْدِى	١٥٩٩	٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات

فصل الراء المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الوِتْرا	الطويل	أبو الهَيْذام عامر بن عمارة	٥٢٥	٣
صِفْرا	«	العُدَيْل العِجْلِى	٦٦٠	٢
صِفْرا	«	سُحَيْم عبد بنى الحَسْحاس	٦٦٥	٣
وَقْرا	«	سالم بن وابِصَة	٧٥٠	٤
صَبْرا	«	ابن مَيَّادَة	٩٠١	٤
الشِّعْرا	«	آخر (مروان الأصغر)	١٣٣٧	٢
القَطْرا	«	آخر	١٦٧٣	٢
مَظْهَرا	«	النابغة الجَعْدِى	٩	١٢
أَصْبَرا	«	امرؤ القيس	١٠٥	٢٣
حِمْيرا	«	زُفَر بن الحارث	١١٥	٤
أَغْبَرا	«	زيد الخَيْل	١٦٩	٢
تَأَزَّرا	«	عمرو بن الأهتم	١٩٩	٢
أَكْثَرا	«	عُرْوَة بن الوَرْد	٢٣١	٥
أَصْبَرا	«	عاتِكة بنت نُفَيْل	٤٥٤	٤
أَزْهَرا	«	أبو حُزابَة الحَنْظَلى	٥٨١	٤
زَوْبَرا	«	حُمَيْد بن ثَوْر	٦٥٨	٣
تَغَيَّرا	«	عُمارة بن عَقِيل	٧١٨	٥
أَبْصَرا	«	الأُقَيْشِر	١٥٥٩	٤
حارا	المديد	عدى بن زيد	١٥٩٣	٧
الذَّكَرا	البسيط	سُوَيْد بن كُراع	١٢٦	٣
أَمَرا	«	ذو الرُّمَّة	٣٣٣	٤
اعْتَمَرا	«	جرير	٦٠٢	٣
بِشْرا	الوافر	بِشْر بن عَوانَة	٢٢٣	٢٤
عُمارا	«	عنترة بن شَدَّاد	٣٥	٧
قِصارا	«	شَمْعَلَة بن الأخضر	٢٢٦	٥
جارا	«	آخر	١٣٣٢	٢
كَثِيرا	«	سَهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِى	١٣١٧	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ظُهُورا	الكامل	آخر	٨٥٢	٢
الكِبَرا	المنسرح	الرُّبَيْع بن ضُبَيْع	١٤٩٥	٣
سِرًّا	الخفيف	آخر / عمر بن أبى ربيعة	١٥٠١	٥
السُّمَّارا	«	إسحاق بن إبراهيم الموصلى	٩٣٥	٤
ضَرِيرا	«	أميَّة بن أبى الصَّلْت	١٥٦٨	٨

فصل الراء المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الحُضْرِ	الطويل	آخر	٢٣	٢
الظَّهْرِ	«	الأخطل	٣٢	٩
السُّمْرِ	«	نُفَيْع بن منظور	١٢٧	٢
تَدْرِى	«	سعد بن ناشِب	١٢٩	٧
يَدْرِى	«	خِداش بن زهير	١٨١	٥
البِشْرِ	«	آخر	٣٧٧	٢
الذِّكْرِ	«	آخر	٣٧٨	٢
صَخْرِ	«	الخَنْساء	٤٩٧	٤
عَمْرِو	«	الأَزْرَق بن المُكَعْبَر	٥١٤	٢
عَمْرِو	«	طَرِيف أبو وَهْب العَبْسِى	٥٢٧	٦
القَطْرِ	«	عِكْرِشة العَبْسِىّ	٥٤٢	١٠
شَزْرِ	«	امرأة	٥٧٣	٢
عُمْرِى	«	يعقوب بن الربيع	٥٨٤	٢
الدَّهْرِ	«	بَشير بن النِّكْث	٦١٢	٣
أَجْرِ	«	أراكَة بن عبد الله الثَّقَفِى	٦٢٣	٤
العَصْرِ	«	أبو البلاد الطُّهَوِى	٦٣٤	٢
الصُّخْرِ	«	حاتم الطائى	٦٤٤	٤
الهَجْرِ	«	آخر	٧٤٣	٢
الوَفْرِ	«	حارِثة بن بدر	٨١١	٧
الغُبْرِ	«	يحيى بن طالِب الحَنَفى	٩٥٧	٧
عَصْرِ	«	آخر	٩٥٨	٢
القَدْرِ	«	أعرابى	١٠٣٧	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الجَهْرِ	الطويل	دِعْبِل بن على	١٠٤٧	٢
الدَّهْرِ	»	آخر	١٠٤٨	٣
الهَجْرِ	»	آخر	١٠٦٢	٢
سِتْرِ	»	أبو حُكَيْمَة بن راشد	١٠٦٨	٢
صَبْرِى	»	جميل / المجنون	١١٦١	٤
الصَّبْرِ	»	عمرو بن ضُبَيْعَة	١١٦٨	٣
البِشْرِ	»	غِرْبال بن مُجَمِّع الحَنَفِى	١٢٠٢	٤
يُسْرِ	»	أبو الهَوْل	١٢٥٩	٢
الصَّبْرِ	»	أبو نواس	١٣١٢	٢
القَدْرِ	»	آخر	١٣٧٧	٥
الجِسْرِ	»	القُطامِىّ	١٤١٧	٢
السُّمْرِ	»	آخر	١٤٧٣	٢
القَدْرِ	»	آخر	١٥١٤	٢
شَهْرِ	»	حاتم الطائِى	١٦٠١	٣
جَعْفَرِ	»	عامر بن الطُّفَيْل	٢٠٦	٥
مَعْشَرِ	»	عُبَيْد بن أيوب	٢٣٣	٤
مُطَهَّرِ	»	أعرابى	١٥١٥	٣
الدَّوابِرِ	»	زيد الخَيْل	١٣٤	٤
عامِرِ	»	الشَّنْفَرَى	٢٠١	٣
النَّواضِرِ	»	العُتْبِى	٢٧٤	٤
التَّهاجُرِ	»	يحيى بن زياد الحارثى	٣٣١	٤
المَقابِرِ	»	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى	٥٣٢	٧
مادِرِ	»	آخر	١٢٣١	٢
آخِرِ	»	زياد الأَعْجَم	١٢٦٨	٤
الأباعِرِ	»	آخر (مروان بن أبى حَفْصَة)	١٣٥٣	٢
المَحاجِرِ	»	آخر	١٣٨٠	٣
المَزاهِرِ	»	شُبْرُمة / ابن الطَّثْرِيَّة	١٥٣٩	٣
عامِرِ	»	الأخطل	١٦٣٧	٢
بَشيرِ	»	آخر	١٢٢٠	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نَزُورِ	الطويل	آخر	١٤٦٦	٢
حَضَرهْ	المديد	على بن جَبَلَة	٣١٤	٧
البُتْرِ	البسيط	عمرو بن كلثوم الكِنانى	٢٠	٢
القَدَرِ	»	كعب بن مَعْدان الأَشْقَرِى	٣٥٥	٤
المَطَرِ	»	جرير	٣٨٠	١٠
القِصَرِ	»	آخر	١٠٨٧	٢
القَمَرِ	»	مِرْقال الأَسَدِى	١٣٨٤	٣
السَّحَرِ	»	محمد بن حازِم	١٤٧١	٢
سَفَرِ	»	آخر	١٤٩٤	٣
العُشَرِ	»	الوَرَل الطائى	١٥٦٩	٢
إِنْذارِ	»	قيس بن رِفاعَة	٧٠	٧
أَظْفارِى	»	الأَعْشَى الكبير	٢٩٤	١٢
أَيْسارِ	»	عُبَيْد بن العَرَنْدَس	٣٢٩	٦
أَنْصارِى	»	الأخطل	٣٥٠	٢
النارِ	»	المُغِيرَة بن حَبْناء	٧٦٥	٣
عَمّار	»	عَمّار بن جابر	٨٠٤	٤
حارِ	»	النابغة الذبيانى	١٠١٠	٣
إِضْمارِى	»	العباس بن الأحنف	١٩٠٢	٢
العارِ	»	الأخطل	١٢٢٣	٣
الدَّارِ	»	داود بن أبى عُيَيْنَة	١٢٢٤	٢
عَمّارِ	»	الفرزدق	١٢٩١	٢
الدَّارِ	»	مالك بن أسماء	١٣٢٨	٣
أَسْيارِ	»	سالم بن دارة	١٣٤٩	٣
سَيّارِ	»	أبو النَّبّاش العُقَيْلى	١٥٢٩	١١
سَوّارِ	»	الأخطل	١٥٤٧	٦
النارِ	»	عُبَيْد بن أيوب	١٦٣٢	٢
آثارِى	»	ذو الرُّمَّة	١٦٣٣	٢
مَشْهُورِ	»	القَتّال الكِلابى	٦٤٠	٤
الجَماخِيرِ	»	حسّان بن ثابت	١٣٠٩	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مَسْرُورِ	البسيط	جِران العَوْد	١٣٧٨	٥
ثَغْرِ	الوافر	العَرْجى	١٦٤٨	٤
الحِمارِ	«	آخر	٥٩٩	٢
الضِّمارِ	«	مَعْقِل بن جَناب /		
		جَعْدَة بن معاوية	٨٩٦	٥
تُضارِى	«	زياد الأَعْجَم	٩٧٠	٤
القِصارِ	«	الفرزدق	١٣١٣	٣
تَحُورِى	«	مُهَلْهِل بن ربيعة	٥٣	٢٥
العَسِيرِ	«	آخر / الزُّبَيْر بن عبد المطلب	٦٣٣	١٠
السَّرِيرِ	«	عُرْوَة بن الورد	١١٣٠	٥
الأسيرِ	«	إمام بن أَقْرَم	١٣٥٠	٣
الأميرِ	«	عُقَيْبَة بن هُبَيْرَة الأسدى	١٤٩٩	٤
العَصِيرِ	«	آخر	١٥٦٦	٦
كَسْرِى	الكامل	الحارث بن وَعْلَة	١٣٦	٦
الذُّعْرِ	«	زهير بن أبى سُلْمَى	٣٠٥	٨
النُّمْرِ	«	المُسَيَّب بن عَلَس	٣٠٦	٤
بَدْرِ	«	حاتم الطائى	٣٨١	٦
الحُضْرِ	«	الخَنْساء	٣٩١	٦
الجُزْرِ	«	الخِرْنِق بنت هِفَّان	٥٠١	٥
تَجْرِى	«	محمد بن يزيد الأموى	٥٩٠	٢
المِغْفَرِ	«	عبد الملك بن معاوية الحارثى	٤٩	٥
المُشْتَرِى	«	محمد بن عبد الله بن المولى	٤١٧	٣
تُذْكَرِى	«	جميل بن مَعْمَر	٨٤٦	٦
الأَشْقَرِ	«	العَرْجِى	١٠٢٦	٢
عَبْقَرِ	«	آخر / مسلم بن الوليد	١٢٩٦	٢
مُنْكَرِ	«	بِشر بن الحارث	١٣٥١	٢
الجَوْهَرِ	«	أحمد بن محمد الخَثْعَمِى	١٤٥٠	٣
المَنْظَرِ	«	جميل بن مَعْمَر	١٤٨٥	٢
المِئْزَرِ	«	أَفْعَى بن جَناب	١٥٥٣	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الصافِرِ	الكامل	شبيب الشارِى/عمران بن حِطَّان	١٥٠	٣
الجازِرِ	«	عبد الرحمن بن حسّان	١٢٦٠	٣
الأشعارِ	«	الفرزدق	٣٢٣	٧
الأنصارِ	«	كعب بن زهير	٤٣٣	٨
السارِى	«	الرَّبيع بن زياد العَبْسِى	٥٤١	٨
جارِ	«	الفرزدق	١٢٦٣	٩
إِنْكارِ	«	المُغِيرَة بن أبى صُفْرَة	١٦٦١	٢
الخَطَّارِ	«	عيسى بن عائذ (عاتِك ؟)	١٦٩٣	٣
تَحُورِى	مجزوء الكامل	المُنَخَّل اليَشْكُرِى	١٤٢	٢٥
الدَّهْرِ	السريع	آخر	٣٧١	٢
المَكْبَرِ	«	الأُقَيْشِر	١٤٩٨	٣
الناظِرِ	«	الأَعْشَى الكبير	٣٦٧	٤
الضامِرِ	«	«	١١٠٣	٦
عَثْرِ	الخفيف	آخر	٦٥١	٤
اعْتِبارِ	«	سالم بن وابِصَة	١٤٠٩	١٨
غَيورِ	«	آخر	١٠٩١	٢
الأَحْمَرِ	المتقارب	جميل بن مَعْمَر	١٥٠٣	٥
دارِها	المتقارب	الصِّينى	٥٦٧	٢

فصل الراء المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
سُمْرُ	الطويل	لَقِيط بن وَدَاعَة الحَنَفِى	٢١	٢
القِدْرُ	«	القُطامِى	٥١	٢
السُّمْرُ	«	آخر	٨٣	٣
الفَجْرُ	«	الفرزدق	١٠١	٤
الغَمْرُ	«	حُجَيَّة بن المُضَرَّب	٣١٣	١٠
عُذْرُ	«	أبو مُكْنِف	٥٢٠	٥
عُذْرُ	«	أبو تمّام	٥٢١	٢١
الصَّبْرُ	«	سَلَمَة بن يزيد الجُعْفِى	٥٣٣	٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الدَّهْرُ	الطويل	الغُطَمَّش الضَّبِّى	٥٥٣	٤
الجَمْرُ	«	الأُبَيْرِد اليَرْبُوعى	٥٩٢	٩
الصَّبْرُ	«	العباس بن الأحنف	٥٩٨	٢
الدَّهْرُ	«	يحيى بن زياد الحارِثى	٧٨٠	٢
العُذْرُ	«	حاتم الطائى	٨٠١	١١
النَّشْرُ	«	مالك بن أسماء / أبو دَهْبَل / أيمن بن خُرَيْم	٨٠٨	٤
نَضْرُ	«	آخر	٨٧٣	٢
خُبْرُ	«	أبو صَخْر الهُذَلى	٨٧٩	١٣
الجَمْرُ	«	فائد بن المُنْذِر القُشَيْرِى	١١٢٢	٣
القَطْرُ	«	ذو الرُّمَّة	١١٣٧	٩
ذِكْرُ	«	بعض بنى فزارة	١١٤٤	٤
عَمْرُو	«	جرير	١٢٦٩	٢
القَبْرُ	«	ذَرِيح بن عبد الله	١٢٧٦	٢
الظَّهْرُ	«	أبو الزَّوائد الأعرابى	١٣٩٣	٤
يُقْبَرُ	«	مالك بن مُخارِق العَبْدِى	١٣٢	٢
مُدْبِرُ	«	تَأَبَّطَ شرًّا	١٣٩	٩
يُنْشَرُ	«	مسلم بن الوليد	٣٦٢	٢
تَطْحَرُ	«	ذو الرُّمَّة	٤٢٦	٤
جَعْفَرُ	«	لَبيد بن ربيعة	٥٧٧	٣
مُهَجِّرُ	«	عمر بن أبى ربيعة	٩٠٦	٣٦
أَظْهُرُ	«	قيس بن ذريح	٩١٠	٣
يَتَغَيَّرُ	«	كُثَيِّر	٩٣٨	٢
يَقْصُرُ	«	عُرْوَة بن جافى العَجْلانى	٩٥٤	٤
أَنْظُرُ	«	أبوحَيَّة النُّمَيْرِى	٩٢٢	٢
أَصْبِرُ	«	الحارث بن وابِصَة	١١٠٠	٢
أَشْقَرُ	«	زياد الأَعْجَم	١٢١٥	٤
تُخَدَّرُ	«	آخر	١٢١٦	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَفُورُ	الطويل	ابن مَيّادة	٢٠٤	٢
كَثِيرُ	»	مالك بن الرَّيْب	٣٤١	٢
دَبُورُ	»	بعض أولاد رَوْح بن زِنْباع	٤٥٩	١٦
قَصِيرُ	»	نَهْشَل بن حَرِّى	٧١٣	٣
بَصِيرُ	»	قَيْس بن المُلَوَّح	٨٦١	٣
أَسِيرُ	»	حازم بن مِرْداس	٩٣٠	٦
صَبُورُ	»	آخر	٩٣٧	٨
صَبُورُ	»	أبو دَهْبَل الجُمَحَىّ / المجنون	١٠٤٠	٤
غَريرُ	»	يزيد بن خَذَّاق / سلامة بن جَنْدَل	١٣١٠	٣
بَعِيرُ	»	الأُحَيْمِر السَّعْدِى / السَّمْهَرِى	١٥٢٦	٢
هَديرُ	»	الأخطل	١٥٢٢	٢
نَضِيرُ	»	آخر	١٦٤٧	٣
أَواصِرُهْ	»	المُغِيرَة بن حَبْناء / الجَعْجاع الزِّيادى	٨٠٠	٦
حاضِرُهْ	»	سَوادَة بن كِلاب	٨٨٧	٤
شَواجِرُهْ	»	يزيد بن الطَّثْرِيَّة	١١٢٠	٢
حاضِرُهْ	»	الفرزدق	١١٦٤	١٥
مَعاذِرُهْ	»	نُصَيْب	١٣٢١	٣
عَرارُها	»	كُثَيِّر	١١٠٢	٥
افتِقارُها	»	الرَّاعى	١٢٧٣	٢
يَزُورُها	»	جعفر بن عُلْبَة	٩٩	٢
قَصِيرُها	»	سَلَمَة بن مُرَّة الشيبانى	١٤٥	٤
قُصورُها	»	الكَرَوَّس بن سُلَيْم	٤١٣	٤
خِيرُها	»	الحسين بن مُطَيْر	٦٥٩	٦
مَطِيرُها	»	تَوْبَة بن الحُمَيِّر	١١٠٨	١٣
سُتُورُها	»	مُضَرِّس / شَبِيب / عوف	١١٩٥	٢١
البَصَرُ	البسيط	مُضَرِّس بن رِبْعِىّ	٢٧	٩
تَقْتَسِرُ	»	الربيع بن زياد العَبْسِى	١٣٠	١٤

(باب الزاى)

فصل الزاى المفتوحة

فصل السين المضمومة

(باب الشين)

فصل الشين المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات

(باب الصاد)
فصل الصاد المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الأحاوِصا	الطويل	الأعْشَى الكبير	١٣٠٠	٣

فصل الصاد المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تُوصِهِ	المتقارب	عبد الله بن معاوية الطالبى	٧٧٤	٨

فصل الصاد المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَنْكُصُ	الطويل	ابن قيس الرُّقيَّات / عمر	١٤٦٣	٤
خَمِيصُ	«	آخر	١١٨٦	٢
القَنِيصُ	الوافر	آخر	٢١٩	٢

(باب الضاد)
فصل الضاد المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
غَضِيضا	الوافر	كُثَيِّر	١٠٠٧	٣

فصل الضاد المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بَعْضِ	الطويل	طَرَفَة بن العَبْد	٩٥	٣
بَعْضِ	«	أبو خِراش الهُذَلى	٤٧٦	٦
قَرْضِى	«	الحكم بن عَبْدَل	٨٢٦	٢
مَحْضِ	«	كعب بن جُعَيْل	١٢٩٣	٤
عَضَّاضِ	الكامل	أبو الشّيص الخُزاعى	٢٦٨	٨
الأَرْضِ	الهزج	ذو الإصْبَع العَدْوانى	٥٩٦	٨
خَفْضِ	السريع	حِطَّان بن المُعَلَّى	٦١١	٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَنْزَعا	الطويل	هُدْبَة بن خَشْرَم	٦٢١	١
تَتَقَنَّعا	»	عمر بن أبى ربيعة	٩٢٨	٤
مَدْمَعا	»	ابن الدُّمَيْنة	١٠٣٩	٩
تَقَطَّعا	»	مسلم بن الوليد	١١٥٠	٤
أَتْلَعا	»	امرؤ القيس	١١٥٥	٥
مَنْزِعا	»	جرير	١٢٧٠	٣
نافِعا	»	النابغة الذبيانى	٣٦٨	٢
مَعا	»	الصِّمَّة القُشَيْرِى	٩٦١	١٢
باعَها	»	عبد الرحمن بن حسّان	٣٢٥	٣
الوَجَعا	البسيط	لَقِيط الإيادى	١٩٥	٢٧
الفَظَعا	»	عبد العزيز بن زُرارَة	٢٤٤	٣
صَرَعا	»	الأَعْشَى الكبير	٢٦٧	٣
جَزَعا	»	أبو جِلْدَة	٨٣٥	٢
تَبَعا	»	الأحوص الأنصارى	١٦٧٢	٢
مُضاعا	الوافر	عدى بن زيد	١٤١	٥
وُقُوعا	»	المَرَّار بن سعيد	٨	٤
القَطِيعا	»	الكُمَيْت بن زيد	١٣٤٢	٢
مُولَعا	الكامل	الأعْشَى الكبير	١٥٦٥	٣
وَدَعَهْ	الرمل	عبد الله بن كُرَيْز	٦٤٨	٥
وَقَعا	المنسرح	أوس بن حَجَر	٥٥٩	٣
مَعَهْ	»	الأَضْبَط بن قُرَيْع	٦٢٨	٥

فصل العين المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مَطْمَعِى	الطويل	الأحوص الأنصارى	٧١٤	٥
مُوجَعِ	»	كعب بن بِلال	٦٩٣	٢
الأصابِعِ	»	يزيد بن الحكم الكِلابى	٩٢	٤
الصَّنائِعِ	»	كُثَيِّر	٦٩٤	٣
البلاقِعِ	»	ذو الرُّمَّة	٨٧٧	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مُقَنَّعُ	الطويل	عُقْبَة بن مِسْكِين الدارِمى	١٢٠٥	٢
مَوْضِعُ	«	صالح بن عبد القدوس	١٣٢٤	٣
أَرْبَعُ	«	السائب بن فَرُّوخ	١٣٥٧	٢
تَتَبَّعُ	«	البَرْدَخْت الضَّبِّى	١٣٦٢	٣
يَنْجَعُ	«	ذو الرُّمَّة	١٦٨٠	٥
سابِغُ	«	النابغة الذُّبْيانى	٦٦	١٩
المَطالِعُ	«	على بن جَبَلَة	٦٩	٢
خالِعُ	«	عامر بن واثِلَة الليثى	٧١	٦
الزَّعازِعُ	«	الفرزدق	٣٨٤	٧
فاجِعُ	«	عبد الله بن أُنَيْس	٤٤١	٣
المصانِعُ	«	لبيد بن ربيعة	٤٦٦	١٣
المنافِعُ	«	مالك بن النعمان / محمد بن عوف	٦٤١	٣
واقِعُ	«	يزيد بن الحكم الثَّقفى	٦٦٨	٥
رَوادِعُ	«	البَخْتَرِى بن أبى صُفْرَة	٦٦٩	٤
طائعُ	«	قَتَادَة بن جرير / عبد الله ابن أُبَىّ	٧٥١	٣
سامِعُ	«	هُذْبَة بن خَشْرَم	٧٩٥	٣
السَّواجِعُ	«	أبو صَخْر الهُذَلى	٩٢٠	٤
المَدامِعُ	«	محمد بن عبد (عُبَيْد) الأَزْدِى	٩٦٣	٤
صانِعُ	«	قيس بن ذَرِيح	١١٠٦	١٠
رَواجِعُ	«	ذو الرُّمّة	١١٣٩	٩
الأَصابِعُ	«	رجل من بنى عبد شمس	١٢٠٨	٢
قاطِعُ	«	الصَّلَتان العَبْدِى	١٣٦٣	٦
طالِعُ	«	حُمَيْد بن ثَوْر	١٤٢٨	١١
جائعُ	«	قيس بن عَنْقاء	١٤٢٩	٩
البلاقِعُ	«	جرير بن الحكم	١٤٣١	٥
واقِعُ	«	آخر	١٦٢٤	٢

(باب الفاء)

فصل الفاء المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَخْلَقا	الطويل	عَقِيل بن عُلَّفَة	٧٥٧	٢
خُلُقا	البسيط	زهير بن أبى سُلْمَى	٤٠	٦
حُمُقا	«	أبو المِنْهال الأكبر	٧٧٥	٣
فَرِقا	«	العباس بن الأحنف	١٠٣٨	٢
خَلِيقا	الوافر	آخر	١٣٢٢	٢

فصل القاف المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الرِّزْقِ	الطويل	آخر	١٣٩٧	٢
مَوْثِقِ	«	آخر	٥٦	٢
مُفَرِّقِ	«	المُمَزَّق العَبْدِى	٢٦٩	١٢
المُمَزَّقِ	«	الشَّمَّاخ	٤٤٤	٦
تَزْلَقِ	«	زهير بن أبى سُلْمَى	٨٣٦	٣
مُوَفَّقِ	«	إسماعيل بن عَمّار الأَسَدِى	١٣١١	٣
العَواتِقِ	«	الحُطَيْئة	٣٨٢	٥
تَلاقِ	«	عُلَيَّة بنت المَهْدِى	٩٥٦	٢
غَبُوقِ	«	والِبَة بن الحُباب	٧٦٧	٢
فَنِيقِ	«	يزيد بن معاوية	١٥٦٠	٦
أَنِيقِ	«	آخر	١٦٩١	٢
مَشُوقِ	«	عميس بن كثير	١٧٠٧	٢
خُلُقِى	البسيط	أبو مِحْجَن الثَّقَفِى	١٧	٨
الوَرَقِ	«	سُحَيْم عبد بنى الحَسْحاس	٧٥٣	٢
الباقِى	«	الشَّمَّاخ	٣٠٣	٣
ساقِ	«	لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة	٤٤٦	٣
باقِ	«	تأبَّط شرًّا	٦٥٧	١٢
إشْفاقِ	«	الشَّمَّاخ	٩٩٦	٥
السَّاقِ	«	أبو نواس	١٤٦٢	٢
حُذَّاقِ	«	«	١٥٦٢	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
البَطارِيقِ	البسيط	الأُقَيْشِر	٨١٢	٤
تَشْوِيقِى	«	يحيى بن ثابت	١٤٣٠	٤
اتِّفاقِ	الوافر	آخر	٥٧٤	٤
الفِراقِ	«	«	٩٩٩	٢
رِيقِى	«	الخِرْنِق	٥٠٥	٢
يَنْطِقِ	الكامل	الكُمَيْت بن معروف	١١٦٢	٧
طَلاقِ	«	غَيْلان بن سَلَمَة الثَّقَفِى	١٦٨٦	٢
العَنَقِ	المنسرح	أبو دَهْبَل الجُمَحِى	٤١٩	٥
الأَواقِى	الخفيف	عدى بن ربيعة	٥٤٤	٥
المُهْراقِ	«	العَتَّابى	١٦٢٣	٨
عُقُوقِى	«	أبو دُؤَاد الإيادِى	٧٣٠	٤
العَقْعَقِ	المتقارب	آخر (إبراهيم الموصلى)	١٤٣٣	٣

فصل القاف المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَسْبِقُ	الطويل	أَعْشَى هَمْدان (والصواب : الأعشى الكبير)	٧٤	٢
سَمْلَقُ	«	الأَعْشَى الكبير	٣٩٣	١٠
مُوثَقُ	«	جعفر بن عُلْبَة	٩٣٢	٦
يَغْرقُ	«	آخر / يزيد	٩٧٥	٢
أَوْلَقُ	«	الفرزدق	١١٩٤	٥
مُعَلَّقُ	«	آخر	١٢٨٨	٢
يَتَّسِقُ	«	سليمان بن يزيد العَدَوِى	١٦١٩	٤
مُتَضايِقُ	«	المجنون / جميل	١١٧٤	٧
دافِقُ	«	مُرَّة بن عبد الله / العَوَّام بن عُقْبَة	١١٧٥	٤
العَوائِقُ	«	آخر	١٦٣٥	٢
طَلِيقُ	«	يزيد بن مُفَرِّغ	٣٩٠	٣
طَرِيقُ	«	مُضَرِّس بن قُرْط	٨٨٢	١٢

(باب الكاف)

فصل الكاف المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات

فصل الكاف المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
السوَّافِكِ	الطويل	مُتَمِّم بن نُوَيْرَة	٤٦٨	٣
لَكِ	«	ابن الدُّمَيْنة	٨٩٣	١٦
هالِكِ	«	ذو الرُّمَّة	١١٧٢	٤
أَعْنِيكِ	البسيط	بَشَّار بن بُرْد	١١٢٧	٩
الأَراكِ	الوافر	خُلَيْد مَوْلى بنى العباس ابن محمد	١٠٩٧	٤
السِّماكِ	«	آخر	١٢٣٩	٢
ضَنْكِ	الرجز	جَحْدَر العُكْلى	١٧٠٦	١٧ شطرًا
نَهاكِ	«	آخر	١٥٨٣	٩ أشطر

فصل الكاف المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مَلِكُ	البسيط	زهير بن أبى سُلْمَى	١٠٣	٥
سَمَكُوا	«	سَهْل بن هارون	١٢٥١	٢

(باب اللام)

فصل اللام الساكنة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بِكُلْ	الرمل	عبد الله بن الزِّبَعْرَى	٢١٤	٥
وَكَلْ	«	امرأة من بَلْحارِث بن كعب	٥٣٥	٣
سَأَلْ	«	النابغة الجَعْدِى	٦٠٣	٣
الأَمَلْ	«	النابغة الجَعْدِى	١٦٠٠	٦
الأَمَلْ	«	لَبيد بن ربيعة	١٦٠٦	١
الذَّليلْ	«	زيد الخَيْل	١٦٨	٢
الجُعَلْ	المتقارب	عُتْبَة بن الوَعِل التَّغْلبى	١٣٦٩	٢
العَسَلْ	«	عمر بن أبى ربيعة	١٦٧١	٢

فصل اللام المفتوحة

فصل اللام المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
عِجْلِ	الطويل	آخر	١٢٢٨	٢
قَتْلِى	«	الأحمر بن مِرْداس	١٢٩٠	٢
النَّخْلِ	«	جرير	١٤٦٥	٢
المُتَمَهِّلِ	«	كُثَيِّر	٢٨٥	٢
تَنْجَلِى	«	عبد الرحمن بن زيد	٤٨٢	٥
تَحَوَّلِ	«	أبو المَيَّاح العَبْدِى	٦٧٩	٣
أوَّلِ	«	العَبَلِيّ	٩٤٧	٣
المُعَيَّلِ	«	تأبَّط شَرًّا	١٢٠٧	٥
هَيْكَلِ	«	امرؤ القيس	١٤١٠	٨
شَمَرْدَلِ	«	الخَطِيم المُحْرِزِى	١٤٧٨	٥
طائِلِ	«	الطِّرِمَّاح	٦٤	٨
حابِلِ	«	عُبَيْد بن أيوب	٦٥	٢
الخَلاخِلِ	«	«	٢٣٢	٨
الأرامِلِ	«	أبو طالب بن عبد المطلب	٢٤٧	٤
ناعِلِ	«	عَتِيك بن قيس	٥٧٩	٤
الأنامِلِ	«	الفرزدق	٦٠١	٥
النَّوافِلِ	«	آخر	٦٨٥	٤
باطِلِ	«	أبو الأَسْوَد الدُّؤَلى	٧٦٢	٣
مَطافِلِ	«	أبو ذُؤَيْب الهُذَلى	٨٧٦	٦
قابِلِ	«	ابن مَيّادَة	٨٩٨	٥
عَواطِلِ	«	آخر	٩٣٩	٤
المَنازِلِ	«	ذو الرُّمَّة	١١١٤	٩
فاعِلِ	«	هُبَيْرَة بن أبى الصَّلْت	١٣٦٥	٢
الخالى	«	امرؤ القيس	١٠٦	٣٣
بالِ	«	عمرو بن الأهْتَم	١٦٠٢	٢
عَقِيلِ	«	عَقِيل بن عُلَّفَة	٥٢٦	٤
زَمِيلى	«	مالك بن حريم / كعب بن سعد	٧٣٤	٤
جميلِ	«	آخر	١٠٢٢	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قَبِيلى	الطويل	عُبَيْد الله بن الحُرّ	١٦٩٦	٣
مَهَلِ	البسيط	مسلم بن الوليد	٣٦٩	٩
زُحَلِ	«	عبد الله بن عبد السلام العَبْدِى	٦٩١	٢
الخَطَلِ	«	حُمارِس بن عَدِىّ	٧٧٦	٢
النَّهَلِ	«	أَعْشَى تَغْلِب	١٣٥٩	٢
جُهَّالِ	«	الأَشْهَب بن رُمَيْلَة	٢٠٠	٢
حالِ	«	على بن جَبَلَة	٣٥١	٣
مالِ	«	النابغة الذبيانى	٥١٠	٤
حالِ	«	آخر	٦٣٥	٢
خالِ	«	أُحَيْحَة بن الجُلاح	٧٢٨	٣
المالِ	«	حسّان بن ثابت	٧٨٤	٢
شِمْلالِ	«	الشَّمّاخ	١٤١٥	٤
شَلِّ	الوافر	آخر	١٦٩٤	٣
حَنْبَلِ	«	رجل من مازن	١٤٤٦	٣
الهِلالِ	«	زيد الخيل	١٦٦	٥
الرِّجالِ	«	بعض اللصوص	٢٠٩	٤
العِيالِ	«	السُّلَيْك بن السُّلَكَة	٢٣٠	٣
عِيالى	«	الأعور الشَّنِّى	٧٩٦	١١
الليالى	«	زهير بن جَناب	١١٤٥	٢
رِغالِ	«	حسان بن ثابت	١٣٦٧	٤
النَّوالِ	«	ابن الرُّومى	١٦٤٤	٣
النَّوالِ	«	رجل من بنى يربوع	١٦٦٤	٢
الجَميلِ	«	آخر	١٣٣٣	٣
المُنْصُلِ	الكامل	عنترة بن شَدَّاد	٣٩	٩
مُثَقَّلِ	«	أبو كَبير الهُذَلى	١٢٨	١٢
الأَوَّلِ	«	حسّان بن ثابت	٢٩٢	٩
المُسْبِلِ	«	عدى بن الرِّقاع	٥٦٢	٤
اعْجَلِ	«	عبد القيس بن خُفاف	٦٦٦	٦
تَسْأَلى	«	امرأة من بنى سُلَيْم	٦٨٨	٢

فصل اللام المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الفِعْلُ	الطويل	زهير بن أبى سُلْمَى	٢٥٤	٧
الفَصْلُ	«	كعب بن زهير	٣٩٥	٤
النَّصْلُ	«	مسلم بن الوليد	٥٦٠	٤
نَصْلُ	«	صالح بن جَناح	٧٢٥	٣
البُخْلُ	«	آخر	٨٢٥	٢
نَتْلُو	«	عبد الله بن هَمّام السَّلُولى	١٢٧١	٥
تَرْحَلُ	«	الأحوص الأنصارى	٢٧٢	٤
المُتَهَلِّلُ	«	الخَنْساء	٤٩٨	٥
أَوَّلُ	«	مَعْن بن أَوْس	٦٣٧	١٣
مَأْكَلُ	«	الشَّنْفَرَى	٦٤٩	١٠
أَجْمَلُ	«	بعض الأعراب	١١٩١	٢
تُنْهَلُ	«	أميَّة بن أبى الصَّلْت	١٣٧٢	٨
يَتَسَرْبَلُوا	«	الأخطل	١٥٤٦	٨
أَعْجَلُ	«	جرير	١٦٣٨	٥
أَوَّلُ	«	النَّمِر بن تَوْلَب	١٦٦٧	٤
ذُبَّلُ	«	الأَسَدِى	١٦٧٨	٢
جَمَلُ	«	كُثَيِّر	٩٢٦	٤
تُقاتِلُ	«	أَوْس بن حَجَر	٧٤٩	٤
باسِلُ	«	ابن هَرْمَة	٣١٦	٥
جاهِلُ	«	آخر	٨١٥	٢
الرسائلُ	«	جميل بن مَعْمَر	٨٤٧	٤
الوَسائلُ	«	بعض قيس بن ثعلبة	١٠٢٤	٢
فاعِلُ	«	خارجة (ابن فُلَيْح ؟)	١٠٨٤	٤
قائلُ	«	حُمَيْد الأَرْقط	١٢٧٤	٤
المُقاتِلُ	«	مُزَرِّد بن ضِرار	١٤٠٦	٢٤
باطِلُ	«	لَبيد بن ربيعة	١٦٠٥	٩
أَصيلُ	«	معاوية بن أبى سفيان	٤٥	٦
ذَليلُ	«	الهَيْثَم بن الأَسْوَد (طَرَفَة)	٩٤	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
جَميلُ	الطويل	السَّمَوْأل / عبد الملك بن عبد الرحيم	٩٨	٢٤
جَليلُ	»	أبو خِراش الهُذَلى	٤٧١	٥
سَبيلُ	»	إسحاق بن إبراهيم الموصلى	٦٧١	٦
دَليلُ	»	ابن الدُّمَيْنَة	٨٦٤	٢
بَخيلُ	»	مويال / مبشر بن الهُذَيْل	٧٦٤	٦
تَزُولُ	»	ابن مَيَّادَة	٩٠٠	٥
سَبِيلُ	»	جميل بن مَعْمَر	٩١٩	٢
كُبولُ	»	رَيّا العُقَيْلِيَّة / ضاحِية الهلالية	٩٣٠	٥
جَليلُ	»	بِلال بن حَمَامَة	٩٤٥	٢
طويلُ	»	يحيى بن طالب الحَنَفِى	١١١٣	٦
بَديلُ	»	يزيد بن الطَّثْرِيَّة	١١١٦	٧
سَبيلُ	»	آخر	١٥٣٧	٣
حَمائِلُهْ	»	عُبَيْد بن أيوب	٨٠	٣
يُنازِلُهْ	»	ضابِىء بن أَرْطاة البُرْجُمِى	٢١٢	٣
فاضِلُهْ	»	عبد الله بن الزَّبِير	٢٩٠	٣
فواضِلُهْ	»	زهير بنِ أبى سُلْمَى	٣٤٨	٥
قاتِلُهْ	»	ليلى الأَخْيَلِيَّة	٤٩٣	٥
غَوائلُهْ	»	زينب بنت الطَّثْرِيَّة	٤٩٤	١٠
رواحِلُهْ	»	الشَّمَرْدَل اليَرْبوعِى	٤٩٥	١٤
جاهِلُهْ	»	آخر	٧٢٧	٢
شواكِلُهْ	»	جرير	٨٤٥	٤
بَلابِلُهْ	»	جميل بن مَعْمَر	٨٧٤	٣
خَلاخِلُهْ	»	آخر	١١٥١	٢
مائلُهْ	»	ابن مُقْبِل	١٤٠٤	٢
باطِلُهْ	»	جرير	١٥٤٠	٣
أَنامِلُهْ	»	زياد الأعْجَم	١٦٥١	٢
يُجادِلُهْ	»	العُجَيْرِ السَّلُولىّ	١٦٥٨	٦
قَبولُها	»	كُثَيِّر	٢٧٣	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
خَليلُها	الطويل	ذو الرُّمَّة	١١٠٤	٥
تَصِلُ	البسيط	الأعْشَى الكبير	١٨٧	١٢
هَطِلُ	»	مسلم بن الوليد	٣١٨	٤
الرَّجُلُ	»	المُتَنَخِّل الهُذَلى	٥٢٤	٥
تَنْتَقِلُ	»	القُطامِى	٦٩٩	٣
الوَجِلُ	»	الأَعْشَى الكبير	٨٥٠	٣
عَمَلُ	»	الحَزِين الكِنانى	١٣١٦	٢
الجُدُلُ	»	القُطامِى	١٤٨٠	٧
الفالُ	»	آخر	٧٨٧	٢
مَشْغُولُ	»	أعرابى	٨٥٩	٢
مَشْغُولُ	»	جِران العَوْد	١٠١٨	٤
المَراجيلُ	»	عَبْدَة بن الطبيب	١٤٠٨	٣
مالُ	الوافر	آخر	٦٥٣	٣
دَخيلُ	»	كُثَيِّر	٤٠٩	٩
الرَّسولُ	»	المُغِيرة أبو سفيان بن الحارث	٤٤٠	٦
العَوِيلُ	»	حسَّان بن ثابت	٤٥١	٣
المَحُولُ	»	الضَّحّاك بن عُقَيْل	٥٥١	٢
يَعِيلُ	»	أُحَيْحَة بن الجُلاح	٧٢٩	٢
جميلُ	»	جميل بن مَعْمَر	١٠٠٨	٢
يَزولُ	»	العباس بن الأحنف	١٠٢٠	٢
الفَضْلُ	الكامل	امرؤ القيس	٣٦٥	٢
مُوَكَّلُ	»	الأحوص الأنصارى	١١٣٥	٦
آمِلُ	»	آخر	١٦٦٢	٣
طُلولُ	»	جرير	١٠٧٤	٩
جليلُ	»	مسلم بن الوليد	١٢٩٧	٢

(باب الميم)

فصل الميم الساكنة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الأُمَمْ	الطويل	آخر	٣٧٣	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يَنَمْ	الرجز	رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِى	٢١٨	٨
نَعَمْ	الرمل	لَبِيد بن ربيعة	٣٧٢	٢
نَعَمْ	«	المُثَقِّب العَبْدِى	٦٦١	٣
كَرَمْ	«	آخر	٧٩٣	٢
يَعْلَمْ	السريع	المُرَقِّش الأكبر	١٩١	٣
قُثَمْ	«	داود بن سَلْم	٢٦٣	٥
يَنْدَمْ	«	إسماعيل بن يسار	٩٠٣	٨
الغَنَمْ	مجزوء الخفيف	بشَّار بن بُرْد	١٥١٢	٤
الجِذَمْ	المتقارب	جُرَيْبَة بن الأَشْيَم	١٨٥	٣
خِصَمْ	«	بشَّار بن بُرْد	٤٠٧	٤

فصل الميم المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قُدْما	الطويل	الطِّرِمّاح	٤٧٨	٢
يُهَدَّما	«	حسّان بن ثابت	٤	٧
دَما	«	بَشَّار بن بُرْد	٣٨	٢
تَقَوَّما	«	المُتَلَمِّس	٩١	١٢
أتقدَّما	«	الحُصَيْن بن الحُمام	١١٣	٧
الدَّما	«	العباس بن عبد المطلب	١١٤	٤
عَنْدَما	«	عمرو بن عبد الجنّ	١٧٦	٣
لُوَّما	«	آخر	٣٣٢	٢
دِرْهَما	«	ثَرْوان عبد بنى قُضاعَة	٣٦١	٣
يَترحَّما	«	عَبْدَة بن الطَّبِيب	٤٦٣	٣
تَهَدَّما	«	ماوية بنت الأَحَتّ	٥١٩	٣
أَدْهَما	«	—	٥٣٧	٣
خَثْعَما	«	امرأة	٥٧١	٣
مُلَوَّما	«	حاتم الطائى	٦٤٢	١٧
تَرَنَّما	«	حُمَيْد بن ثَوْر	٩٨٥	١٥
المُتَقدَّما	«	آخر	١٢٣٦	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
كَراكُما	الطويل	قُسّ بن ساعِدَة	٤٧٧	٤
كَراكُما	«	عيسى بن قُدامة	٤٧٧	٨
أباهُما	«	عَمْرَة الخثعميَّة	٤٩٩	٧
طَللاهُما	«	الشَّمَّاخ	١٤٥٨	٣
ظالِما	«	المُرَقِّش الأصغر	٧٠٤	٣
عَمَّا	مخلّع البسيط	آخر	١٥٠٢	٢
مُقاما	الوافر	شِمْر بنِ الحارث الضَّبِّى	١٢٠١	٥
بَرِيما	الكامل	ليلى الأَخْيَلِيَّة	٢٦	١١
جَمَّا	الرجز	أبو خِراش الهُذَلى	١٦٣٤	٤
الخِداما	المتقارب	سُوَيْد بن الصامِت	٢٤	٣
تَرِيما	«	ربيعة بن مَقْرُوم	١٠٢	١٠

فصل الميم المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الحَزْمِ	الطويل	ذُؤَيْب بن حاضِر التَّنوخى	٣١	٤
حِلْمِ	«	بَلْعاء بن قيس	١٣٧	٦
ضَخْمِ	«	الأخوص زيد بن عَتَّاب	٢٧٦	٤
الشَّتْمِ	«	المَرَّار بن سعيد	٦٩٥	٢
الغَمِّ	«	آخر	١٣٠٤	٣
المُتَشَتِّمِ	«	مَعْبَد بن عَلْقَمَة	١٦	٤
هَيْثَمِ	«	القَتَّال الكِلابى	٧٥	٥
مُجَرَّمِ	«	فَلْحَس الأسود	١٢٠	٤
المُتَهَضِّمِ	«	حسّان بن ثابت	١٤٧	٩
المُقَوَّمِ	«	آخر	١٤٨	٣
مُسْلِمِ	«	المُقْشَعِرّ بن جُدَيْع النَّصْرى	١٤٩	٤
دَمِى	«	كبشة بنت مَعْدِيكَرِب	١٥٨	٥
مُجْرِمِ	«	كُثَيِّر	٤٣٩	٨
يَنْدَمِ	«	آخر	٤٨١	٢
لَهْذَمِ	«	زهير بن أبى سُلْمَى	٧٤٠	١٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الفَمِ	الطويل	الأعور الشَّنِّى	٨٣٢	٣
أَعْجَمِ	«	فَضالة بن زيد	٨٣٤	٥
نتَكلَّمِ	«	عمر بن أبى ربيعة	٩٦٧	٢
التَّرَنُّمِ	«	عدى بن الرِّقاع /نُصيْب	٩٦٩	٤
مِرْجَمِ	«	أبو حَيَّة النُّمَيْرِى	١٠١٦	١٠
مَغْرَمِ	«	الفرزدق	١٣١٤	٣
مُصْرِمِ	«	رجل من بنى سَعْد	١٤٥١	٢
حَنْتَمِ	«	النعمان بن عدى	١٥٥٨	٤
الصوارِمِ	«	بشير بن عبد الرحمن	٢٢	٤
غارِمِ	«	القُطامِى	٣٣٦	٥
حازِمِ	«	بشَّار بن بُرْد	٧٧٢	٤
المَحارِمِ	«	أبو حيَّة النُمَيْرِىّ	٨٤٠	٨
المُتقادِمِ	«	آخر	٩٤٣	٢
الخَضارِمِ	«	جرير (؟)	١٢٤٢	٢
حاتِمِ	«	ربيعة الرَّقِّى	١٢٥٧	٣
عاصِمِ	«	فَضَالَة بن شَرِيك	١٣٥٥	٥
الجَماجِمِ	«	عَقِيل بن عُلَّفَة	١٤٧٩	٤
أَقْوامِ	«	عُبَيْد الله بن زِياد الحارِثى	٦٣٢	٢
مَقامِ	«	الفرزدق	٦٥٦	٥
قَسامِ	«	لِزاز الكلابى/فَرْوَة بن حُمَيْضة	١٠٢٨	٢
دامِى	«	امرؤ القيس	١٤٦٠	٣
حَكيمِ	«	قَطَرِى بن الفُجاءَة	١٧٢	٥
الظُّلَمِ	البسيط	أبو دَهْبَل الجُمَحِى	٤٠٦	٢
الظُّلَمِ	«	إسحاق بن خَلَف	٦١٠	٧
يَنَمِ	«	أبو تمّام	١٠٢١	٢
قَزَمِ	«	نُمَيْر بن ماجِد الغَنَوِى	١٢٢٧	٤
الذِّمَمِ	«	لَبِيد بن ربيعة	١٦١٦	٢
الأَكَمِ	«	آخر	١٦٥٦	٢
أَقْوامِ	«	النابغة الذبيانى	٥٥	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بَسَّامِ	البسيط	الحُطَيْئَة	٣٤٩	٣
أَقْوامِ	«	عِصام بن عُبَيْدَة الزِّمَّانى	٦٧٥	٤
مُعْتامِ	«	مسعود بن شيبان المُرِّى	٦٧٨	٤
ذِمامِ	الوافر	بِشْر بن أبى خازم	١٨٦	٣
الكِرامِ	«	آخر (محمدبن مَعْبَد الضَّبِّى)	٢١٦	٢
القَتامِ	«	الفرزدق	٢٥٩	٣
السِّمامِ	«	آخر	١٢٣٧	٢
الأحلامِ	«	غَسَّان السَّلِيطِى	١٢٨١	٣
اللِّئامِ	«	المُمَزِّق الحَضْرَمِى	١٣٠٦	٢
التُّمامِ	«	الأُبَيْرِد اليَرْبُوعِى	١٣٤١	٣
مُسْتَقِيمِ	«	جرير	٣٢٢	٥
لَئِيمِ	«	آخر	٧٠٢	٣
تَمِيمِ	«	قُراد بن أَقْرَم	٧٥٥	٢
الذَّمِيمِ	«	مُحْرِز العُقَيْلِىّ	١٠٧٢	٦
كَرِيمِ	«	كعب بن سعد الغَنَوِى	١٢٧٩	٣
رَجِيمِ	«	مَخْلَد الكِنانِى	١٤١٨	٤
النُّجومِ	«	آخر	١٤٦٧	٢
الهَمِّ	الكامل	أبو صَخْر الهُذَلى	٨٧٣	٢
الجَهْمِ	«	على بن الجَهْم	١٦٨٣	٢
تُحْرَمِ	«	عَنْتَرَة بن شَدَّاد	٥٢	٣١
تَقَدُّمِى	«	آخر	١٥٧	٢
المَوْسِمِ	«	الفرزدق	٩٦٦	٣
المُتَرَنِّمِ	«	عنترة بن شداد	١٤٣٥	٢
القاسِمِ	«	عدى بن الرِّقاع	٨٣٨	٥
زِمامِ	«	على بن أبى طالب /		
		حسّان بن ثابت	٤٤	٦
هِشامِ	«	حسّان بن ثابت	٦٢	٥
حِمامِ	«	قَطَرِى بن الفُجاءَة	٨٨	٤
الإظلامِ	«	آخر	٤٧٥	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الأيامِ	الكامل	محمد بن بَشِير الخارِجى	٥٣٩	٣
مَرامِ	«	جرير	١١٦٥	٦
دامِى	«	امرؤ القيس	١٤١٩	٢
إفْهامِى	«	آخر	١٦١٨	٢
حَميمِ	«	بشير بن عبد الرحمن الأنصارى	١٠١٧	٣
رِغْمِ	السريع	آخر (النابغة الجَعْدِى)	٢٤٣	٢
أقِمِ	المنسرح	حَمْزَة بن بِيض	١٦٥٠	٣
كَرِيمِ	الخفيف	آخر	١٦٨٧	٢

فصل الميم المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
حِلْمُ	الطويل	مَعْن بن أَوْس	٧١٢	٢١
سِلْمُ	«	آخر	٩٦٨	٢
حَجْمُ	«	قيس بن المُلَوَّح	١١١٩	٢
تُسَلِّمُ	«	حاطِب بن قيس	٥٤٠	٥
مُغْرَمُ	«	آخر	٦٧٣	٢
يَعْظُمُ	«	صالح بن عبد القدوس	٧٢٢	٣
مُتَكَرِّمُ	«	المُمَزَّق العَبْدى	٧٤٦	٢
أتكلَّمُ	«	آخر	٧٥٨	٤
نَتَكَلَّمُ	«	ابن الدُّمَيْنَة	٩٧٣	٥
مُظْلِمُ	«	المُؤَمَّل بن أُمَيْل	١٠١٩	٢
أَكْتُمُ	«	ماجِد بن مخارق الغَنَوِى	١٠٩٩	٢
مُظْلِمُ	«	ابن حَكِيم الليثى	١١٨٤	٥
مُعْصِمُ	«	ابن هَرْمَة	١١٩٧	٤
مُظْلِمُ	«	مليك بن العَجْلان	١٢٦٥	٢
أَشْأَمُ	«	آخر	١٣٨٩	٢
مُقَدَّمُ	«	أحمد بن خَلَف	١٤٠٧	٢
تُعَلَّمُ	«	أعرابى	١٥٣٤	٢
العَمائمُ	«	النعمان بن بَشير	٥	١٠

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نائِمُ	الطويل	عمرو بن بَرَّاقَة	٢٣٤	٨
عارِمُ	«	عمر بن أبى ربيعة	٩٢٩	٨
نائمُ	«	قيس بن المُلَوَّح/ نُصَيْب	٩٨٩	٤
لازِمُ	«	ابن عبد الأَعْلى	١٦٢٨	٤
قِيامُ	«	إسحاق الموصلى	١٥٤٤	٢
رَءُومُ	«	عاصِم بن هِلال النَّمِرى	٧٢١	٣
حكيمُ	«	آخر	٧٥٩	٢
كَريمُ	«	رجل من بنى كلاب	٨٥٣	٥
نَئِيمُ	«	محمد بن يزيد الأموى	٩٨٦	١٢
تُسِيمُ	«	آخر	١٠٧٦	٤
مُنِيمُ	«	آخر	١٢٠٣	٢
حَليمُ	«	الهُذَيْل بن مُجاشِع اليَشْكُرِى	١٢١٢	٤
مُقِيمُ	«	دِعْبِل بن على	١٢٧٧	٢
مُقِيمُ	«	آخر	١٣٠٢	٢
تَمِيمُ	«	جَوَّاس بن نُعَيْم	١٣٦٨	٢
يَرومُ	«	آخر	١٤٨٦	٢
غُرامُها	«	مُرَّة بن مالك العُذْرى	٥٤٣	٤
شِمامُها	«	أبو العَمَيْثَل	١٠١١	٢
عِظامُها	«	السَّمْهَرِى بن بِشْر العُكْلِى	١٠٣٠	٤
أَلومُها	«	الحارث بن خالد المَخْزومى	٦٨٤	٣
نَسِيمُها	«	قيس بن المُلَوَّح	٨٦٨	٤
غَرِيمُها	«	كُثَيِّر	١٠٤٢	٦
يَذِيمُها	«	الأحمر بن رُمَيْلَة/ العَتَّابى	١٣٦٩	٤
هَرِمُ	البسيط	زهير بن أبى سُلْمَى	٢٥٣	٦
الحَرَمُ	«	الفرزدق	٢٧٨	١٩
العَمَمُ	«	الحزين بن وَهْب الكِنانى	٢٧٩	٧
نُقَمُ	«	زياد بن حَمَل	٣٥٩	٤٤
قَدَمُ	«	دِعْبِل بن على	٣٩٧	٢
مُرْتَكِمُ	«	إسحاق بن خَلَف	٦٠٦	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَسْحَمُ	الكامل	بكر بن النَّطَّاح /		
		المستهلّ بن زيد	١٠٦٣	٢
أَعْظَمُ	»	أبو نُواس	١٦٩٢	٤
الإظْلامُ	»	الأشجع السُّلَمِى	٦٨	٢
حَرامُ	»	أبو نُواس	٢٦٠	٢
حَرامُ	»	عُرْوَة بن أُذَيْنة	٩٠٢	٢
نَسيمُ	»	أبو العتاهية	٣٨٧	٣
عَظيمُ	»	المُتَوكل الليْثى	٦٦٢	٦
سَليمُ	»	ابن الدُّمَيْنَة	٩٨١	٣
حَليمُ	»	فُقَيَّة (عُتَيْبة) بن مِرْداس	١٢١٤	٦
يَرومُ	»	لَبيد بن ربيعة	١٤٢٤	٢
مَحْرومُ	»	الأَخْطَل	١٥٤٨	٤
الإعدامُ	الخفيف	أبو دُؤَاد الإيادِى	٦١٦	٧
لَئيمُ	»	حسّان بن ثابت	١٠٧	٨
سَؤُومُ	»	»	٨٤٣	٤
أسقامُها	المتقارب	عبد الرحمن بن حسَّان	٢٨١	٣
أَعْلامُها	»	آخر	١٧٠٩	٢

(باب النون)

فصل النون الساكنة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
اغْتَدَيْنْ	السريع	عمرو بن لَأْى	١٩٠	٢
المَغْرِبانْ	»	عوف بن مُحَلِّم السَّعْدِى	٤٢٥	٥
تَأْمَنَنْها	الخفيف	الأَخْطَل	١٦١٣	٢

فصل النون المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَعَيَّـنا	الطويل	آخر	١٣٦٤	٢
كِتْمانا	البسيط	آخر	٨٠٧	٢

فصل النون المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَقِفانِ	الطويل	عَبْدَة بن الطَّبِيب	١٠٠٤	٣
يَمانِ	«	عُرْوَة بن حِزام	١٠٢٩	١٢
وَجِلانِ	«	مُرَّة بن مُنْقِذ الخَثْعَمِى	١٠٤٩	٢
رَآنى	«	قيس بن المُلَوَّح	١٠٦٠	٥
يَلْتَقِيانِ	«	آخر	١١٢١	٢
مُؤْتَلِفانِ	«	آخر	١١٢٣	٢
أَتانى	«	الفرزدق	١٢١٠	٧
جانِ	«	آخر	١٥٢٢	٢
الحَدَثَانِ	«	آخر	١٦٤٥	٤
يَقِينِ	«	جابر بِن الثعلب الطائى	١١٥٣	٢
مَكانِها	«	أبو الأَسْوَد الدُّؤَلى	٨١٠	٢
الزَّمَنِ	البسيط	مروان بن أبى حَفْصة	٣٠٩	٤
الحَزَنِ	«	دِعْبِل بن على	٦٢٩	٢
اليَمَنِ	«	الأُحَيْمِر السَّعْدِى	١٥٢٨	٤
أَوْطانِ	«	إبراهيم بن العباس الصُّولى	١١٤٧	٢
لَيَّانى	«	آخر	١٤٩٧	٣
تَخْزُونى	«	ذو الإِصْبَع العَدْوانى	١٤٤	٢٢
يَعْصِينى	«	ثابت قُطْنَة	٦٨٧	٥
يَأْتِينى	«	عُرْوَة بن أُذَيْنَة	٨٣٠	٦
تَعُودينى	«	رجل من بنى كلاب	١٠٠٩	٣
لَوْنِ	الوافر	آخر	١٣٩٤	٢
وانِى	«	مَعْن بن أَوْس	٨١	٤
رَآنى	«	حُباب بن أَفْعَى	١٤٢	٤
لِسانى	«	شَرِيك بن الأَعْوَر	١٥١	٦
الزَّمانِ	«	آخر	٥٧٥	٢
شَجانى	«	«	٧٣٦	٢
المَكانِ	«	جَحْدَر بن مالك العُكْلِى	٨٧١	٩
الغَوانى	«	سَوَّار بن المُضَرَّب	٩٤٦	٣
صَحْصَحانِ	«	أبو البلاد الطُّهَوِى	١٥٧٢	٨

فصل النون المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
هجاها	الوافر	بُرْد بن حابس	١٢١٣	٥
سِنُوها	«	آخر	١٤٠٠	٣

فصل الهاء المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
زائِرِيهِ	مخلّع البسيط	امرأة	٥٧٢	١٣

(باب الواو)
فصل الواو المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
دَوِى	الطويل	يزيد بن الحكم الثَّقَفِى	١٢٨٣	٦

(باب الياء)
فصل الياء المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
رَيّا	الطويل	آخر	١٠٩٨	٢
وِثاقِيا	«	أبو مِحْجَن الثَّقَفِى	٤٧	٧
مُتَشائِيا	«	زُفَر بن الحارِث	٥٧	٦
لِيا	«	عبد يَغُوث بن وَقَّاص الحارثى	١٩٨	١٤
البَواكِيا	«	ماجد بن مُخارق	٢٢٩	٩
جافِيا	«	أبو زُبَيْد الطائى	٤١٠	٣
السَّوارِيا	«	ذو الرُّمَّة	٤٢٧	٧
مُعاوِيا	«	الخَنْساء	٤٨٨	٢
النَّواجِيا	«	مالك بن الرَّيْب	٦١٧	٢٣
المَكاوِيا	«	عمرو بن أحمر	٦١٨	٥
المَرامِيا	«	إياس بن القائف	٦٣٦	٣
لِيا	«	الفرزدق	٥٦٤	٢
الأَدانيا	«	أَنَس بن زُنَيْم	٦٨٢	٦
راضِيا	«	عبد الله بن معاوية	٧٦٦	٥
شِماليا	«	بَكْر بن النَّطَّاح	٨١٣	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
شِماليا	الطويل	قيس بن ذَرِيح	٨٨٠	١٤
ناهِيا	«	سُحَيْم عبد بنى الحَسْحاس	٩٣٤	٢٦
دائيا	«	مَرّار بن هَبّاش / الصِّمَّة القُشَيْرِى	٩٥٠	٢
هادِيا	«	عمرو بن شَأْس	٩٧٦	٦
تَقاضِيا	«	تَوْبَة بن الحُمَيِّر	١٠٥٤	٢
فُؤاديا	«	النابغة الجَعْدِى	١٠٥٧	٥
تَقاليا	«	ابن الدُّمَيْنة	١٠٦٩	٥
مَكانِيا	«	ذو الرُّمَّة	١٠٩٠	٦
حاليا	«	أبو بكر بن عبد الرحمن الزُّهْرِى	١٠٩٦	٢
خاليا	«	آخر	١١١٢	٢
فُؤادِيا	«	ابن الدُّمَيْنة	١١٢٦	٢
نائِيا	«	جرير	١١٤١	٨
لِيا	«	الفرزدق	١١٤٢	٤
المَراسِيا	«	المجنون / قيس بن ذَرِيح / جميل	١١٤٣	١٤
عِياليا	«	أبو الطُّروق الضَّبِّى	١٣٩١	٢
باكِيا	«	عبد بن قيس (عبد القيس؟)	١٤٢١	٢
سادِيا	«	آخر	١٤٩٦	٣
غالِيا	«	«	١٥٠٦	٢
حَوالِيا	«	تُماضِر بنت مَكْتُوم	١٥٣١	٣
المُنادِيا	«	آخر	١٦١٢	٢
اللياليا	«	أبو حَيَّة النُّمَيْرِى	١٦٢٠	٦
شِفائيا	«	أُمَيْمَة (صاحبة ابن الدُّمَيْنة)	١٦٧٥	٢
صاحِيا	«	الحَزِين بن وَهْب الكِنانى	١٦٨٥	٣
طَيَّا	الوافر	أبو العتاهية	٦٠٠	٤
الهاوِيَهْ	السريع	آخر (عمرو بن مِلْقَط)	٤٢	٢
الجَلِيَّا	الخفيف	سُدَيْف بن ميمون	١٩٧	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات

فصل الياء المكسورة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
القَصِيِّ	الرجز	آخر (رُؤْبَة)	١٥٨٢	٦

فصل الياء المضمومة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قِسِيُّ	الوافر	امرؤ القيس	٨٢٤	٣
الحِمْيَرِيُّ	المتقارب	أبو ذؤيب الهُذَلى	٥٢٣	٦

(باب الألف اللَّيِّنة)

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الغَضا	الرجز	آخر	١٦٨٤	٥
الرِّشا	المتقارب	أبو صفوان الأَسَدِى	١٤٣٨	٨

* * *

٣ - فهرس الشواهد حسب ورودها فى الكتاب *

أ - الأبيات

البصرى ؟ ، ص : ٣ من مقدمة المُصَنِّف

خَلِيفةٌ يُخْلِفُ الأَنْواءَ نائِلُهُ إذا تَهَلَّلَ قلتَ : العارِضُ الهَطِلُ
رِباعُهُ فى جِوارِ اللهِ واسِطَةٌ وحَبْلُهُ برسولِ اللهِ مُتَّصِلُ

ذو الرُّمَّة (الصواب : جرير) ، ق : ٥ ، هـ : ٦

قد لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى ونِمْتِ ، وما لَيْلُ المَطِيِّ بنائمِ

الآخر (الأَعْوَر الشَّنِّى) ق : ٩ ، هـ : ٥

فلَيْس بآتِيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصِرٌ عنكَ مَأْمُورُها

الآخر ، ق : ٣٥ ، هـ : ٢

فلمَّا التَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ بِذِى الكَفِّ ، إنِّى للكُماةِ ضَرُوبُ

الآخر (المجنون) ، ق : ٣٥ ، هـ : ٢

صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البَهْمَ ، يا لَيْتَ أَنَّنا إلى الآن لمْ نَكْبُر ولمْ تَكْبُرِ البَهْمُ

بَشَّار : ق : ٣٨ ، هـ : ١

رَبابَةُ رَبَّةُ البَيْتِ تَصُبُّ الخَلَّ فى الزَّيْتِ
لها سَبْعُ دَجاجاتٍ ودِيكٌ حَسَنُ الصَّوْتِ

* الرقم الأول للقطعة (ق) ، والثانى للهامش (هـ) أو البيت .

الآخر (عمرو بن مَعْدِيكَرِب) ، ق : ٤١ ، هـ : ٢

فلَوْ أنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنى رِماحُهمْ　　نَطَقْتُ ، ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

عمرو بن مَعْدِيكَرِب ، ق : ٥٩ ، هـ : ٣

قَـوْمٌ إذا لَـبِـسُـوا الـحَـدِيــ　　ـدَ تَـنَـكَّـرُوا حَـلَـقًـا وقِـدًّا

الآخر (الكُمَيْت بن زيد) ، ق : ١٠٢ ، هـ : ٢

فـمـا أنـتَ أمْ مـا رَسومُ الـديارِ　　وستُّونَ قـد كَـرَبَـتْ تَـكْـمُـلُ

الآخر ، ق : ١٠٤ ، هـ : ٧

فاليوم يَرْحَمُنا مَن كان يَغْبِطُنا　　واليومَ نَتْبَعُ مَن كانُوا لَنا تَبَعا

العباس بن مِرْداس ، ق : ٣٦٦ ، البيت الثانى ، فى الشرح

أَتَـجْـعَـلُ نَـهْـبِى ونَـهْـبَ الـعُـبَـيْــ　　ـدِ بَـيْـنَ عُـيَـيْـنَـةَ والأَقْـرَعِ
ومـا كـان حِـصْـنٌ ولا حـابِـسٌ　　يَـفُـوقـانِ مِـرْداسَ فـى مَـجْـمَـعِ
ومـا أنـا دونَ امْـرِئٍ مِـنْـهـمـا　　ومَـنْ تَـضَـعِ الـيـومَ لا يُـرْفَـعِ

الآخر ، ق : ١٥٠٨ ، هـ : *

أشـارتْ إلـىَّ بـسـبَّـابَـةٍ　　مُـخَـضَّـبَـةٍ مِـن دَمِ الأَفْـئِـدَهْ
فقالتْ : متى الوَصْلُ ياسَيِّدِى ؟　　فقلتُ : متى الوَصْلُ يا سَيِّدَهْ ؟

ب – أنصاف الأبيات

الأخْطَل ، ق : ٥ ، هـ : *

والـلُّـؤْمُ تحـتَ عَـمـائـمِ الأَنْـصـارِ

الآخر (الأَغْلَب العِجْلِي) ، ق : ٩ ، هـ : ٥

طُولُ الليالى أَسْرَعتْ فى نَقْضِى

الآخر (المُثَقِّب العَبْدِى) ، ق : ٩١ ، هـ : ٩

جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

سُدَيْف ، ق : ١٤٤ ، هـ : ٢

أَصْبَحَ المُلْكُ ثابتَ الآساسِ

بعض الخوارج ، ق : ٣٦٦ ، البيت الثانى ، فى الشرح

ومنَّا أميرُ المُؤْمنينَ شَبِيبُ
ومِنَّا - أَمِيرَ المُؤْمِنينَ - شَبِيبُ

* * *

٤ – فهرس الشعراء

الرقم هنا للقصيدة

(أ)

(ب)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

* * *

٥ – فهرس الأعلام : الأفراد والأمم والقبائل (عدا شعراء الكتاب)
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

* * *

٦ – فهرس الأماكن والجبال والمياه وغيرها

الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

* * *

٧ – فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها فى الكتاب
الرقم الأول للقصيدة والثانى للهامش

الآية	السورة	رقم الآية	القصيدة والهامش
﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾	يونس	٦٧	٥ : ٦
﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾	الكهف	٧٩	١٧ : ٧
﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	الرحمن	١٨	٣٧ : ٢
﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾	طه	٦٧	٤ : ١
﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	الحشر	١٦	٦٠ : ٢
﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾	آل عمران	٢٨	١٠٥ : ١٦
﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ ﴾	آل عمران	٢٧	١٠٥ : ١٦
﴿ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾	الإنسان	١٩	١٠٦ : ٢
﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾	الانشقاق	١٤	١٠٩ : ١٣
﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾	الأعراف	٤٠	١١٢ : ١
﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	التوبة	١٢٨	١٢٨ : ٤

الآية	السورة	رقم الآية	القصيدة والهامش
﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾	الأحزاب	٤٣	١٢٨ : ٤
﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾	الأحقاف	١٥	١٢٨ : ٤
﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾	الجمعة	٨	٧٤٠ : ٣

* * *

٨ – فهرس الأمثال الواردة فى الأشعار *
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

الفرزدق ٦ : ٤

ولا تأمننّ الحرب : إنَّ اشتغارها — كضبّة إذ قال : الحَدِيثُ شُجُونُ

هُدْبَة بن خَشْرَم ٩٧ : ٨

فإن يك صدر هذا اليوم ولّى — فإنَّ غَدًا لِناظِرِهِ قَرِيبُ

زهير بن أبى سُلْمَى ١٠٣ : ٣

تعلَّمن ها لعمر الله ذا قسما — فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانظر أين تنسلك

امرؤ القيس ١٠٤ : ١

قولا ، لدودان عَبِيدِ العَصَا : — ما غركم بالأسد الباسل

سُلْمِيّ بن ربيعة ١٢٢ : ٨

وإذا العذارى بالدخان تقنّعت — واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ

الحارث بن وَعْلَة ١٣٦ : ٣

وإنى وإياكم كمن نبّه القطا — وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ باتَتْ الطَّيْرُ لا تَسْرِى

آخر ١٦٠ : ٢

ولا تكثروا فيها الضِّجاح ، فإنّه — مَحا السَّيْفُ ما قال ابن دارة أجمعا

(*) موضع المَثَل مضبوط بالحركات .

لَقِيط الإيادِى ١٩٥ : ٢٣

ما انْفَكَّ يَحْلُبُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ يكون متَّبعا يوما ومتِّبعا

عبد يَغُوث بن وَقَّاص ١٩٨ : ٥

معاشر تيم قد مَلَكْتُم فأَسْجِحُوا فإنّ أخاكم لم يكن من بوائيا

قال ٢٠٥ : ٣

أَلْفَيْتَنِى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ

عُطارِد بن قُرّان ٢٢٥ : ٥

كأن لم تر قبلى أسير مكبّلا ولا رجلا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوانِ

الوليد بن عُقْبَة ٢٤٢ : ٢

قطعت الدهر كالسَّدِمِ المُعَنَّى تُهَدِّرُ من دمشق ولا تريم

الوليد بن عُقْبَة ٢٤٢ : ٣

فإنك والكتاب إلى علىّ كَدابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ

النابغة الذُّبيانى ٢٥١ : ٥ ، وانظر أيضا ١٢١٨ : ١٦ ، ١٢١٩ : ١

تقد السلوقى المضاعف نسجه ويوقدن بالصّفّاح نَارَ الحُباحِبِ

حُجَيَّة بن المُضَرَّب ٣١٣ : ١٠

شكرت لكم آلاءكم وبلاءكم وما ضاعَ مَعْرُوفٌ يُكافِئُهُ شُكْرُ

عُمارَة بن عَقِيل ٤١١ : ٢

بدأتم فأحسنتم ، فأثنيت جاهدا فإن عدتم أثنيت ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

الوليد بن عُقْبة ٤٤٥ : ٢

بنى هاشم لا تعجلونا فإنه سَواءٌ عَلَيْنا قاتِلاهُ وسَالِبُهْ

عاتِكَة بنت نُفَيْل ٤٥٦ : ٥

كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابْنَ فَقْعِ القَرْدَدِ

مُتَمِّم بن نُوَيْرَة ٤٦٩ : ١٣

وكُنّا كنَدْمانَىْ جذِيمَةَ حِقْبَةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

الخنساء ٤٨٣ : ٣

كأن لم يكونوا حمى يتّقى إذ الناس إذ ذاك مَنْ عَزَّ بَزَّا

الخنساء ٤٨٧ : ٣

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بعد الفتى الـ مغادر بالمحو أَذْلالَها

ذو الإصْبَع العدوانى ٥٩٦ : ١

عذير الحىّ من عدوا ن كانُوا حَيَّةَ الأرْضِ

لَبِيد بن ربيعة ٦٠٣ : ٢

سألتنى عن أناس هلكوا شَرِبَ الدَّهْر عَلَيْهِمْ وأَكَلْ

وترويه كُتُب الأمثال : أَكَلَ عليه الدهرُ وشَرِب .

مَعْن بن أَوْس ٦٣٧ : ١٢

قَلَبْتُ لهُ ظَهْرَ المِجَنِّ فلم أدم على ذاك إلا ريث ما أتحوّل

عمرو بن الأَهْتَم ٦٦٣ : ١

ألم تر ما بينى وبين ابن عامر من الودّ قَدْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ

زهير بن أبى سُلْمَى ٧٤٠ : ٨

ومن لا يصانع فى أمور كثيرة يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويُوطَأْ بمَنسِمِ

ابن الحُمام الأَزْدِى ٧٦١ : ١

كنا نداريها فقد مزّقت واتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

عبد الله بن معاوية ٧٦٦ : ٢

فعَيْنُ الرِّضا عن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ كما أنّ عين السخط تبدى المساويا

عبد الله بن معاوية ٧٧٤ : ١

إذا كنت فى حاجة مرسلا فأَرْسِلْ حَكِيمًا ولا تُوصِهِ

أبو المِنْهال الأكبر ٧٧٥ : ٣

الْبَسْ جَدِيدَكَ ، إنِّى لابِسٌ خَلَقِى ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

أبو ذُؤَيب الهُذَلى ٨٧٦ : ٦

وحَتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُما وينشر فى الموتى كليب لوائل

كُثَيِّر ٩٢٥ : ١٣

وقد قرع الواشون منها يد العصا وإنَّ العَصا كانت لِذِى الحِلْمِ تُقْرَعُ

إسحاق الموصلى ٩٣٥ : ٤

قال : إنا كما عهدت ، ولكن شَغَلَ الحَلْىُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا

أَعْشَى تَغْلِب ١٠٧٥ : ٢

هذا النهار بدا لها من همّها مابالها بالليل زَال زَوالَها

العَوّام بن عُقْبَة ١٠٨٨ : ١٣

وتحت مجال الصدر حرّ بلابل من الشوق لا يُدْعَى لِخَطْبٍ وَلِيدُها

ابن مَيّادَة ١١٢٥ : ٢

منى إن تكن حقّا آخِرَ المُنَى وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وترويه كتب الأمثال : أَلَذُّ من المُنَى ، أَحْسَنُ المُنَى

الأحوص الأنصارى ١١٣٥ : ١

يابَيْتَ عاتِكَةَ الذى أتعزّلِ حذر العدى ، وبه الفؤاد موكّل

آخر ١٢٢٨ : ١

رمتنى بنو عجل بداء أبيهم
وأَيُّ امْرِىءٍ فى النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عِجْلِ

حُمَيْد الأَرْقَط ١٢٧٤ : ٤

فما زال عنه اللقم حتى حسبته مِنَ العِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ باقِلُ

صَخْر بن الشَّرِيد ١٣٨٣ : ٣

أهمّ بأمر الحزم لو أستطيعه وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

أبو الغطمَّش الحَنَفِى ١٣٨٧ : ١

منيت بزنمردة كالعصا أَلَصُّ وأَخْبَثُ مِن كُنْدُشِ

عَلْقَمة بن عَبَدَة ١٤٠٥ : ٢

فقد وعدتنا موعدا لو وفت به مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بيَثْرِبِ

بشّار بن بُرْد ١٥٠٨ : ٢

وكاد يمزّق سرباله فقُلْتُ : إِلْيكِ يُساقُ الحَدِيثُ

شُبْرُمَة بن الطُّفَيْل ١٥٣٩ : ١

ويَوْمٍ كَظِلِّ الرُمْحِ قصّر طوله دم الزقّ عنا واصطفاق المزاهر

* * *

٩ - فهرس الأيام

الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت / الهامش / مناسبة الشعر

* * *

وانظر أيضا الأيام التالية :

* * *

١٠ – فهرس النبات
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فيقال : كأنها بانة ، وكأنها غُصن بان ٥٨٥ : ٤ ، ٨٧١ : ٦ ، ٧، ٨٧٥ : ١٠ ، ٨٩٣ : ٢ ، ٥ ، ١٠١٦ : ٥ ، ١٠٧٩ : ٥

« البَرِير » : ثَمَرُ الأَراك ١٠١٤ : ٢

« البَشام » : شجر عَطِر الرائحة ، ورقُه يُسَوِّد الشَّعر ، ويُسْتاك بقُضُبه ١٠٠٥: ٢، ١١٠٩ : ٥

(ت)

« التَّنُّوم » : شجر ورقُه أغبر يُشْبه ورق الآس . له حَمْلٌ صغار مثل حَبّ الخِرْوَع ، ويَنْفَلِق عن حَبٍّ يأكله أهل البادية ، والظّباء والنَّعام . وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض ورقه . الواحدة : تَنُّومَة ١٤٢ : ٩

(ث)

« الثُّمام » : شجر خوَّار ليِّن ، يُجْعَل فوق الخِيام للابتراد ، المفرد : ثُمامَة ٥٢٣ : ٢ ، ١٠٨٨ : ١٨ ، ١٣٤١ : ١

(ج)

« الجَثْجاث » : رَيْحانَة طيّبة الريح ، بَرِّيَّة ، من أَحْرار البقول ١١٠٢ : ١

« الجَلِيل » : الثُّمام ، انظر تعريفه هناك ، المفرد : جليلة ٩٤٥ : ١

(ح)

« الحَنْوَة » : عُشْبَة وضيئة ، ذات نَوْر أحمر ، لها قُضُب ووَرَقٌ ، طيبة الريح ، إلى القِصَر والجُعُودَة ٩٨٥ : ٦

(خ)

« الخابُور » : ضرب من الشجر ٥٠٦ : ٥

« الخُزامَى » : نَبْت طيب الريح ، وهى عُشْبَة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج ٨٤٤ : ١ ، ١٠٥٠ : ٣ ، ١٠٨٨ : ١٢ ، ١١٠٩ :

٢ ، ١١١٣: ٤ ، ١٦٧١ : ١

« الخَلَنْج » : شجر يُتَّخَذُ من خَشَبِه الأوانى ، تُرَى فيه بعد صُنْعِه طرائق ٤٠٢ : ٢

(د)

« الدُّبّاءَة » : القَرْعَة ١٤١١ : ١٣

(ر)

« الرَّبْل » : نَبْت يُنْتَظَر فى آخر الصيف فترعاه الظِّباء فيتّصل لها الربيع والصيف ١٧٣ : ٣

(ز)

« الزَّرَجُون » : قُضْبان الكرم ١١١٨ : ١٠

(س)

« السَّاسَم » : شجر تُعْمَل منه القِسِىّ ١٠١٦ : ٩

« السِّدْرَة » : شجرة ، وهى نوعان : بَرِّىّ لا يُنْتَفَع بثمره ، والثانى ينبت على الماء وثمره النَّبق ١٠٨٥ : ٤

« السَّرْح » : شجر عظام له ثمر أصفر ، لا تأكله الإبل إلا قليلا . لا ينبت فى رمل ولا جبل ، وإنما فى السَّهْل ، الواحدة : سرحة ، ويُكْنَى بها عن المرأة ١٩٥ : ١٦ ، ١١٦٠ : ٢ ، ٣ ، ٦

« السَّلَع » : شجر مثل السَّنَعْبُق إلَّا أنه يرتقى حِبالا خُضْرا ، لا ورق له ، ولكن له قضبان تلتَفّ على الغصون وتتشبَّك . له ثمر مثل عناقيد العنب صغار ، فإذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ ١٥٦٨ : ٦ ، ٨ الشرح

(ش)

« الشَّثّ » : نبت طَيّب المَرْعَى ، يقوِّى الراعية ١٤٢٩ : ١

« الشَّكاعَى » : نبات دقيق العِيدان ، صغير أخضر ، يَتَداوَى به الناس ٦١٨ : ١

« الشِّيخَة » : نَبْتَة بيضاء ٢٣٢ : ٦ ، ١٤٢٨ : ٥

(ض)

« الضَّال » : شجر السِّدْر البَرِّى ، تُتَّخَذ منه القِسِىّ ١٤١٥ : ٢

(ط)

« الطَّرْفاء » : ضرب من الشجر مثل العِضاه ، وله هُدْب مثل الأَثْل ، وليس له خشب ، وإنما يخرج عِصِيًّا سَمْحَة فى السماء . قد تَتَحَمَّض به الإبل إذا لم تجد حَمْضا غيره ٩٨٢ : ٢

« الطَّلْح » : أعظم من العِضاه وأكثر منه ورقا وأشدّ خُضْرَة . له شوك ضِخام طُوال ٥٤ : ١٠ ، ١٠٧٩ : ٦

(ع)

« العَرار » : بَقْلَة صفراء ، طيّبة الريح ، الواحدة : عَرارَة ٨٩٦ : ٢ ، ١١٠٢ : ١

« العَرْفَج » : نَبْت سَهْلى سريع الاشتعال ، لَهَبُه شديد الحُمْرة ، يُبالَغ فى وصف حُمْرته فيقال : كأنّ لحية فلان ضِرام عَرْفَجَة ١١٩٨ : ١، ١٢٠٤ : ٦

« العُشَر » : مِن العِضاه ، وهو من كبار الشجر . له صَمْغ حُلْو . وهو عريض الورق ، ينبت صُعُدا فى السماء ، وله سكر يخرج من شُعَبه ومواضع زهره . يخرج له نُفَّاخ كأنها شَقائق الجِمال التى تَهْدِر فيها ، وله نَوْر مثل نَوْر الدِّخْلِىّ ١٢٤ : ٤ ، ١٥٦٨ : ٦ ، ١٨ الشرح ، ١٥٦٩ : ١

« العِضاه » : شجر عظيم له شوْك ٤٤٤ : ٤ ، ٩٧١ : ٨ ، ١٠٧٨ : ١٣ ، ١١٦٠ : ٦ ، ١٥٦٨ : ١

« العُنّاب » : النَّبكَة الطويلة فى السماء ، محدَّدة الرأس . يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون ، والغالب عليه السُمْرَة ، وربما سُمِّى ثَمَر الأَراك عُنّابا . وهو غضّ كثير الماء ١٠٦ : ٣١ ، ١٤٢٦ : ٥

بالمُرْتَبَع ويُظَلَّل بالثُّمام ، وهو ينبت بنَجْد ١٢٤ : ٤

« المَرْد » : ثَمَر الأراك ١٠١٤ : ١ ، ١١١٧ : ٥

« المَيْس » : شجر تُعْمَل منه الرِّحال والأكوار ١١٦٦ : ٦ ، ١٣٦٧ : ٤

(ن)

« النَّبْع » : الواحدة : نَبْعَة ، شجرة يُتَّخَذُ منها خير القِسِيّ والسهام . وهو شجر أصفر العُود رَزِينه ، إذا تقادَم احمرَّ . وكل القِسىّ إذا ضُمّت لقوس النَّبْع كرَّمتها قوس النَّبْع لأنها أجمع القِسِيّ للأَرْز واللِّين ٧٠ : ٥ ، ٩٨٦ : ٦

« النَّفَل » : ضَرْب من دِقّ النبات ، وهو من أحرار البقول ، له نَوْرَة صفراء، طيّبة الريح ١٠٣١ : ٤

(و)

« الوَرْس » : نبات مثل السمسم ، لا يُزْرَع إلَّا باليَمَن ، فيبقَى عشرين عاما . نافع للكَلَف طِلاءً ، وللبَهَقِ شرابا ١٠١٣ : ١

« الوَشِيج » : شجر تُتَّخَذ منه الرِّماح ٤ : ٥

* * *

١١ – فهرس النجوم
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

* * *

١٢ - فهرس أسماء خيل العرب
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

* * *

١٣ - فهرس اللغة
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

الألف

(أدا) : « الأَداوَى » ١٣٥٨ : ٣ ، « أَداوَى » ١٤٥٤ : ٢ جمع إِداوة ، وهى إناء من جِلْد لحفظ الماء ، مثل المزادة .

(أبد) : « الأَوابِد » : نَوافِر الوُحُوش ١٤١٠ : ١

(أبر) : « أَبَّاره » ، الأَبَّارُ : المُلَقِّح للنخْل ١١٣٧ : ٢

(أبس) : « مَأْبوس » : مُمَهَّد مُوطَّأ ، من صفة البلاد ٢٣٣ : ٣

(أبق) : « إباقِى » ، أبق العَبْدُ (كسمع وضرب ومنع) : ذهب واستخفى ١٢٠ : ١

(أبل) : « أَبِيل الأَبِيلِينَ » : مفرد وجمعه ، وهو رئيس النصارى ، وأيضا الراهب ١٧٦ : ٢ . « الآبِل » : صاحب الإبل الكثيرة ١٩٢: ٥ . « الآبال » : جمع إِبل ، وإِبِلٌ لا واحدَ لها من لفظها ١٦٩٤: ١

(أبى) : « مَأْبِيَة » : الإباء والأَنَفَة ١٤٤ : ٢١

(أتب) : « الإِتْب » : ثوب رقيق ، ليس له كُمَّان ١٠٥ : ٦

(أتى) : « يُؤَتَّى إليه » : يَظُنّ ويتوهّم ٦٥ : ٢ . « تَأَتَّى » : تَتَهَيَّأ للقيام ، من صفة المرأة المُنَعَّمَة ٨٥٠ : ٣

(أثث) : « أَثِيث » : الجسم الممتلئ الحَسَن ، من صفة جسم المرأة ١٠٩٤ : ٤

(أثر) : « أَثْر » ١٣ : ٤ ، « الأَثْر » ١٢٩ : ٧ ، « إِثْره » ١٤٤٢ : ١، فِرِنْد السيْف ورونقه . « أَثْر » : مصدر أَثَرْتُ الحديثَ ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى الذى ينقله خلف عن سلف ٦٥١ : ١ . « الأَثَر » : الأَجَلُ ٦٨٠ : ٣ . « أُثْرا » : ما يتركه النِّزال بعد النِّزال من آثار وثُلُوم فى السيف ٢٢٣ : ٧ . « آثِرَ ذِى أَثِير » : أولًا وقبل كل شئ ١٤٤٢ : ١

(أرب) : « إِرْبَة » : الحاجَةُ ١٤٢٤ : ١

(أرج) : « أَرَج » ، الأَرَجُ : تَوَهُّجُ رائحة الطِّيبِ وانتشارها ١١٠٢ : ٣

(أرض) : « الأرض » : أراد بها الحَوافِر لصلابتها ٢٠٢ : ١٢

(أرم) : « أُرُومَة » : كَرَمُ الأصل ٢٤٧ : ٣ ، ٢٨٧ : ٢ . « آرامها »، « إِرَم » : جمع ومفرده ، وهي الأعلام تكون فى الصحارى يُهْتَدَى بها ٣٥٩ : ٣٢ ، « الأُرُوم » ، نفس المعنى السابق ، وهى جَمْع ١٤٨٢ : ١

(أرى) : « يَتَأَرَّى » : يُقيم ويَنْتَظِر ٥٢٩ : ١٨

(أزر) : « الأُزُر » : جمع إزار ، وهو ما يَسْتُر من السُّرَّة إلى أسفل ، والرِّداء ما يَسْتُر من المَنْكِب إلى أسفل ٢٧١ : ٣

(أزز) : « أَزّ به الطريق » : ضاق به ، من صفة الجَيْش ١١٦ : ٣

(أزم) : « فأْزِمْ به ما أَزَم » ، أَزَمَ : عَضّ ، والمراد هنا مقابلة القوّة بالقوّة ١٨٥ : ٢ . « أَزْم الشتاء » : شِدَّتُه ١٨٥ : ٢ . « الأُزُم » : العَواضّ ٣٥٩ : ٧

(أسد) : « آسدَا » ، آسد : إذا أَفْسَدَ قلوبَ الناس ضد آخر حتى جعل أخلاقَهم نحوه كأخلاق الأسود فى الشراسة والضَّراوَة ٢١١ : ٣

(أسس) : « الآساس » : جمع أُسّ ١٩٦ : ١ . « أُسّ الرَّماد » : ماتَبَقَّى منه بين الأثافِى ١٤٥٨ : ٣

(أسف) : « أَسِيف » ، الأَسِيفُ : المملوك والعَبْد ٢٠٣ : ١٩

(أسك) : « إِسْكَتَيْها » ، الإِسْكَتان : جانبا فَرْج المرأة ١٣٢٠ : ١٣

(أسل) : « الأَسَل » : الرماح ، تشبيها لها بنَبات الأَسَل ، واحدته أَسَلَة ، ولم أره فى الشعر مفردا ٣٥ : ٦ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢١٤ : ٣ ، ٣١٨ : ٣ ، ٥٤٢ : ٣ ، « الأَسَلا » : نفس المعنى ٤٢٢ : ٣

(أسا) : « الأواسِى » : النساء المُداويات للجراح ، المفرد آسِيَة ٢٧ : ٣، « أُساة » : الطبيب ومن يَأْسُو الجروح ، أى يداويها ٣٧٧ : ٤ ، « آسِى » : مفرده ١٢٢١ : ١ ، « تَأْسُونى » ١٤٤ : ١٦ ،

« يَأْسُو » ٣١٥ : ٢ ، « تَأْسُو » ٤٠٣ : ٢ ، كل ذلك بمعنى ، أى : يُداوِى . « التَّأْساء » : تَفْعال ، من التَّأَسِّى ، أى التعزية ، والصبر ٩٠ : ١ . « الأُسَى » : جمع أُسْوَة ، أى القُدْوَة ١٢٠٩ : ٤

(أشب) : « تأَشَّبُوا » : اجتمعوا واختلطوا ٩٦ : ٣ . « لم تُؤَشِّبْه العُروق » ، من التَّأَشُّب ، وهو الخَلْط ، يعنى كريم النَّسَب ، خالِصُه ١١٦ : ١٣ . « أُشابات » : الأخلاط من الناس ٢٣١ : ١ ، « مُؤْتَشَب » : مَخْلُوط غير خالص ١٥٧٢ : ٣ . « أَشِب »، شجرٌ أَشِبٌ : كثير مُلْتَفّ ١٤٢٦ : ٥

(أشر) : « مِئْشِير » : جَمَّة النشاط ، من صفة الناقة ١٤١٣ : ٣

(أشا) : « أَشاء » : صِغار النخْل ، الواحدة : أَشاءَة ٩٨٥ : ٢ ، ١٤٠٢: ١٠

(أضم) : « أَضَماتنا » : شِدّة الحقد ، المفرد : أَضَم ١١٧ : ٢

(أضا) : « الأَضا » : جمع أضاة ، وهو الغَدِير ١٤٢٢ : ١٠

(أطر) : « انْأَطَر » : انْثَنَى ، من صفة الرِّمَاح ١٣٣ : ٨ ، « أُطِر » : انْحَنَى ، من صفة ظهر الإنسان عند الكِبَر ٢٠٣ : ٢ . « يَأْطِر » : يَثْنِى » ٢١٥ : ٦ ، « تَأَطَّر » : تَتَثَنَّى ، من صفة المرأة ٩٠٥ : ٣. « أُطُر » : جمع أُطْرَة ، وهى العَقَبَة المشدودة على مجمع فُوق القوْس لئلا يَتفتّق ١٢٠٤ : ١٩

(أطط) : « أَطَّت الإبل » : أَنَّتْ تَعَبًا أو حنينًا ١٧٨ : ٩ ، « أَطَّت الأضلاعُ » : سُمِع لها صوت ١٤٢٦ ، صفحة : ١٥٠٧ ، سطر : ٤

(أطل) : « آطال » : جمع إِطِل ، وهو الجنب والخاصرة من الفَرَس هنا ٥٣٥ : ٢ ، « أَيْطلا » : نفس المعنى السابق ، المفرد أَيْطَل ١٤٠٤ : ٥ ، ١٤١٠ : ٨

(أطم) : « أُطُم » : الحِصْن ، وكُلّ بناء مرتفع ٣٥٩ : ٣١ ، ١٤٢٧ : ١٤

الفعل منه ، أى قَصَد ٢٢٣ : ٢ ، وكذلك « أَمُّوا » ٤٩٤ : ٦ وأيضا « يَؤُمُّكم » ١٣٣٣ : ٣ . « أُمَّتى » ، أُمَّةُ الرجُل : أهله وقوْمُه ٣ : ١٠٦ . « أُمّ الطعام » : المَعِدَة ١٣٣٧ : ١ . « أُمّات » : جمع أُمّ لما لا يعقل ، وزادوا الهاء فى مَن يعقل ، فقالوا : الأُمَّهات ١٤٧٣ : ١ . « الإمَّة » : النعيم والمُلك ١٥٩٢ : ١٢

(أمن) : « أَمُون » : التى يُؤْمَنُ عِثارُها ، من صفة الناقة ٢٥٧ : ٢

(أما) : « آم » : جمع أَمَة ، وهى المرأة المملوكة ١٣٤١ : ٣

(أنس) : « آنِس » : مَن يُؤْنِسُك ويُمَتِّعُك بطيّب الحديث ٢٠٢ : ٥ ، مُؤَنَّثه « آنِسَة » ٨٤٩ : ٣ ، ١١٣٠ : ٣ ، ١٧٠٥ : ٢ ، وجمعها « أَوانِس » ٤٥٩ : ٢ ، ١٠٥٣ : ١ ، ١١٧٠ : ١ . « أُنُس » : جمع أَنوس ، يقال : كَلْب أَنُوسٌ ، إذا كان يألف الناس ، فلا يَهِرّ ولا يَنْبَح ٢٠٣ : ١٧ . « مَأْنُوس البِلاد » ، على النسب ، لأنهم لم يقولوا : أَنَسْتُ المكان ٢٣٣ : هامش ٣ . « مُؤانِس » : الذى يَسْتَأْنس يَسْتَمِع شيئا يَحْذَرُه ويَخافه ١٤٠٦ : ٨

(أنف) : « أُنُف » : مُسْتَأْنَف ، من صفة الحديث ٨٧٥ : ٩ . « أَنَف » ، الأَنَفُ : التَّكَبُّر والاستِنْكاف ١٧٠٦ : ٢

(أنق) : « يُؤْنِق » : يُعْجِب ويَرُوق مَنْ يراه ٢٠٣ : ٢١ ، « مُونِقا » : اسم الفاعل منه ، وخُفِّفت الهمزة ٤٢٩ : ٦ ، « أَنِيق » : نَفْس المعنى ، فَعِيل مُفْعِل ١٦٩١ : ٢

(أنى) : « أَناة » : الحلم والصبر ٣٥٦ : ٨

(أهب) : « الأُهُب » : الجُلود ، مفرده : إهاب ١٤٣٩ : ٧

(أوب) : « مُتَأَوِّب » : راجِع ، عند الليل خاصة ٢٥٥ : ١٩ ، « المُتَأَوِّب »: نفس المعنى ١٤٠٢ : ٧ ، ١٤٠٥ : ٨ . « الأَوْب » : النَّحْل ٥٢٤ : ٢ . « أوْب » ، الأَوْب : رَجْعُ يدىْ الناقَة ١٤١٥ : ٣ . «آبه الليلُ » : نَزَلَ به ١٤٢٩ : ١

الباء

(بدا) : « بَوادِيه » : أوّل ما يَبْدو من الشيء ، عكس العواقب ٧٥٦ : ٢. « البَوادِى » : أوّل ما يُبْدَأ به من عمل ٧٦٣ : ١ ، « يَبْدُو » : يُقِيم بالبادية ٩٠٨ : ٦

(بذعر) : « ابْذَعَرَّت » : تفرَّقَتْ من خوف وفزع ، من صفة الكتيبة فى الحرب ٣ : ٥

(بذل) : « ابْتُذِلْتَ » : وَلِيتَ العملَ وامتْهَنْتَ نَفْسك ٥٠٧ : ٣

(برح) : « البارِحات » : جمع بارِح ، وهو ما يَمُرُّ من الطير أو الحيوان من يمينك إلى يسارك ، وأهل نَجْد يَتَشاءمون بذلك ٢٥٥ : ٤ . « البارِح » : ريح تجئ من قِبَل اليَمَن ٣٢٤ : ٤ . « بَراح » ، البَراحُ : الزَّوال ٩١١ : ٥ . « بَرْح » ، البَرْحُ : الشِّدَّة والمُعاناة ، من الشوْق ههنا ١١٢٥ : ١ . « بارِحا » ، أراد هنا مجرد الاتجاه ، وهو اليسار ، ولم يُضَمِّنْه معنى الزَجْر ١٥٤٦ : ٣

(برد) : « بَرِدا » : ذو بَرَدٍ ١١٦ : ٣ ، ١١٧ : ٥ . « أَبْرَدَيْه » ، الأَبْردان : وَقْت الظّلّ ووَقْت الفَىْءِ ٢٥٧ : ٥ . « بُرْدَيْه » ، مثنّى بُرْد ، وهو الجَناح ١٤٢٢ : ٩

(برر) : « أَبَرَّ » : رَكِب البَرَّ وضَرَب فى البلاد ٢٣١ : ٣ . « أَبَرّ » ، أَبَرَّ على خَصْمه : غَلَبَه وقَهَرَه وظَهَر عليه ١٤٢٣ : ٣ . « بَرْبَر » : صَوَّت صَوْتًا فيه غضب ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر : ٢

(برز) « البَراز » : الأَرضُ الفضاء ٥٠٤ : ٣

(برش) : « الأَبْرَش » : الذى فى لونه اختلاف : حُمرة وبياض أو غير ذلك ، ١٣٨٧ : ٣

(برض) : « البَرْض » : القليل ، من صفة الماء ٥٩٦ : ٨

(برطل) : « بَراطِل » : جمع بِرْطِيل ، وهو حَجَرٌ أو حديد صُلْب خِلْقَةً تُنْقَرُ به الرَّحى ١٤٣٩ : ٦

(برق) : « البَرِق » : المُتَحيِّر الدَّهِش ، من هول القتال هنا ١٧ : ٧ ، « أَبْرَق » ، بَرِقَ بَصَرُه : تَحَيَّرَ لا يَطْرِفُ ، أو دَهِش فلم يُبْصِر ١٠٩٠ : ١ . « البارِق » : الذى له بَرِيقٌ ، من صفة السَّهم

٧١٢: ١١ . « الأَبْرَق » ٩٥٣ : ١ ، « البُرْقَة » ١٠٧٤ : ٦ ، « بُرْقَة » ١٥٧٥ : ٢ ، كل ذلك أرض ذات حجارة وتراب ، والغالب عليها البياضُ ، وفيها حجارة حُمْر وسُود ، والترابُ أبيضُ وأَعْفَر . تُنْبِت أَسنادُها وظَهْرها البَقْلَ والشجرَ نباتا كثيرا . « بارق » : السحاب ذو البَرْق ١٠٧٨ : ٢ ، ٣ . « بَرْقاء » : بالِيَة ، من صفة العِبارَة ١٤٢٧ : ٥

(برك) : « البَرْك » : الصَّدْرُ ، صَدْرُ الغُولِ ههنا ١٥٧٤ : ٤

(برم) : « بَرِيما » : الجيشُ فيه أَخْلاط القبائل ٢٦ : ١ . « المُبْرِمُون » ، « الإبرام » : الأولى اسم فاعل والثانية مصدر من أَبْرَمَ الحَبْلَ ، إذا فَتَلَه فَتْلًا شديدا ، ويستعار للأمر كما ههنا ، فيقال : أبْرَم الأمر : أحْكَمَه ، فلا يستطيع أحدٌ نَقْضَه ، « يُبْرِم » ، « مُبْرِم » الفعل منه واسم الفاعل ١٤٧ : ٥ ، « إبْرامها » المصدر منه ٢٨١ : ٣ . « البَرَم » ٣٥٩ : ٢ ، « بَرَما » ٤٦٩ : ٣ ، اللئيمُ ، وأصله الذى لا يَدْخُل مع القوم فى المَيْسِر عندما يضربون على الجَزُور وقْت القَحْط لإطعام المحتاجين ، وذلك عندهم من علامات اللؤم . « المُبْرِم » : الجليس الثقيل ٩٠٣ : ٤

(برنس) : « بُرْنُس » : كل ثوب رأسُه منه ملتزق به ذراعه ، وقال ثعلب : هو من لُباس النَّصْرانيات ٥١٦ : ٣

(برى) : « بُراها » ٢٨ : ٢ ، « البُرَى » ٩٧٩ : ٢ ، جمع بُرَة ، وهى كل حَلْقة من سِوار وقُرْط وخَلْخال ، والمراد هنا الخَلخال . « البُرَى » ٩٧٩ : ٢ ، ١٤٧٥ : ٦ حَلْقَة من صُفْر تُجْعَل فى لحم أنف البعير ، وإن كانت من شعر فهى : خِزامة ، وإن كانت من خشَب فهى : خِشاش .

(بزز) : « ابْتَزَّها » : خَلَعَ عنها ثيابَها ١٠٦ : ٨ . « بَزّ » ٦٥٧ : ٢ ، « بِزّتنا » ٦٧٨ : ١ ، « بزّه » ٧٣٣ : ٢ ، « البَزّ » ١٥٢٨ : ١ ، كل ذلك بمعنى الثوب ، بالتاء المربوطة وبغيرها . « بَزّه » ، البَزُّ : السَّيْفُ هنا ٤٦٩ : ٨ . « بَزَّ » : سَلَبَ ٤٨٣ : ٣ ، « بَزَّتْه » : نفس المعنى ٥٢١ : ٦

(بزل) : « البُزْل » ١٠٠ : ٦ ، ٢١٧ : ٤ ، ٥٢٩ : ٧ ، « بُزَّل » ١٤٧٥ : ٧ ، « بُزَّلها » ١٤٨٠ : ١ ، كل ذلك جمع « البازِل » ٥٢٩ : ١٦ ، « بازِلها » ١٤٢٠ : ٢ ، « بُوَيْزل » بصيغة التصغير ١٤٩٦ : ١ ، والبازل : البعير إذا استكمل الثامنة وطَعَن فى التاسعة ، وفَطَرنابُه وبَزَل (أى : انشقّ) ، وذلك زمن قوته واستحكامه .

(بزا) : « إنَ ابْزاك » ، أَبْزَى فلانٌ بفلانٍ : بَطَش به ، أَلْقَى حركة الهمزة فى « أَبزاك » على النون ، من « إنْ » ، وحذف الهمزة ، وهى لغة حجازية جيدة ، وقد قرأ بها وَرْش ، إلا أن قطع الهمزة أحسن ٦٣٧ : ٢

(بسر) : « باسِرها » : العابِسُ ٤٩٢ : ٧ ، « بُسُورها » : العُبُوس ١١٠٨ : ٤

(بسس) : « بَسابِسا » ١١٨ : ١ ، « بَسابِس » ٥١٥ : ٣٠ ، « البَسابِس » ١٥٦٤ : ٤ ، كل ذلك جمع بَسْبَس ، وهى الأرض المُقْفِرَة .

(بسل) : « مُبْسَلا » : المُسْلَم المخذول ٢٠١ : ٣ ، ٢٣٨ : ٣ . « باسِل » ، بَسل الرجلُ : عَبَس غَضَبًا أو شجاعة ٣٠٢ : ٢ ، ٣١٦ : ١

(بصر) : « بَصِيرها » ، البصير هنا : الكلبُ ١١٠٨ : ٥

(بصص) : « تَبِصّان » : تَبْرُقان ، من صفة عينىْ الأَفْعَى ١٤٣٨ : ٤

(بضض) : « يَبِضُّ » : يخرج منه ماءٌ عند عَصْرِه ٦٣٤ : ١ ، « بَضَّتْ » : الماضى منه ٩٨٥ : ١٤

(بضع) : « البُضُوعا » : جمع بُضْع ، وهو فَرْج المرأة ٨ : ٢ ، « بُضْعها » : نفس المعنى السابق ، والضمير يعود على الغول ٥٤ : ٩

(بطح) : « الأَباطِح » ٤٣٤ : ١ ، ٩٤١ : ١ ، « أَباطِح » ٩٣٤ : ٨ ، جمع أَبْطَح ، وهو مَسِيل الماء فيه دِقاق الحَصَى ، وذلك أَدْعَى إلى سرعة صفاء الماء

(بطرق) : « البَطارِيق » : جمع بِطْرِيق ، وهو الذى فى مرتبة دون المَلِك ٨١٢ : ١

(بطل) : « باطِل » ، « باطِلُه » ، الباطِل هنا : اللَّهْو والعَبَث والصِّبا ٤٩٤ : ٥

(بطن) : « أَتَبَطَّن » ، تَبَطَّنَ المرأَةَ : جعل بطنُه على بطنها ، أى جامَعَها ١٠٦ : ٢٤ ، « مُبَطَّنا » : الضامِر البَطْن ، وهو مَدْح عندهم ١٢٨ : ٥ ، « مِبْطانا » : الضخم البَطْن ، وهو ذَمٌّ عندهم ٣٨٣: ١ ، « مِبْطان العَشِيَّات » : لا يَعْجَل بالعَشاء لانتظاره الضيوف ٤٦٩ : ٢ ، « بَطِين » : الذى عُظَم بطنه لكثرة أكله ونَهَمه ١١٨٦ : ١ . « حَلَقات البِطانِ » ، البِطان : حِزام الرَّحْل والقَتَب ، ويقال للأمر إذا اشتدَّ : التقتْ حَلْقَتا البطان ١٢٣ : ١

(بعر) : « الأباعِر » : جمع بَعِير ١٦٤ : ١

(بغث) : « بُغَاث » ٦٣٨ : ٤ ، « البُغاث » ٧٣٣ : ١ ، بُغاث الطيْر : صِغارها وما لا يَصيد منها .

(بغش) : « بَغْش » ، البَغْش : المطر الخفيف الصغير القَطْر ٦٤٩ : ٦

(بغم) : « بُغام » ١٢١٨ : ٥ ، « بُغامها » ١٤٧٤ : ٥ ، بُغام الناقة : صوت لا تُفْصِح به . « مَبْغُوم » ، من البُغام ، وهو صوت الظَّبْية هنا ١٤٢٢ : ٤

(بغى) : « البَغْى » ١٠٨٥ : ٣ ، « بَغْيه »١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر : ١٠ ، الاختيال والمرح فى تكَبُّر .

(بقر) : « بَيْقَرا » : تَعِب وتحيَّر فلم يدر أين يذهب ١٠٥ : ١١ . « باقِر» ١٥٦٨ : ٤ ، ١٥٧٤ : ٣ ، « البَيْقُورا » ١٥٦٨ : ٦ ، « بَيْقُورا » ١٥٦٩ : ٢ ، أى البَقَر .

(بقع) : « الأَبْقَع » : الذى فيه سواد وبياض ، من صفة الغُراب ١٤٣٤: ١

(بقى) : « يُبْقِى » ، أَبْقَى فلانُ على فلانٍ : رَحِمَه وأَرْعَى عليه ٢٦٥ : ٤

(بكر) : « بَكارَتك » ٢٦ : ٨ ، « البَكْر » ١٠٦ : ٢٢ ، جمع ومفرده ، وهو الجمل الفتىّ . « أَبْكُرا » ١٥٨ : ٢ ، « أَبْكُرها » ١٦٤٣ : ٣ ، جمع قِلَّة لِبكْر ، وهو ولد الناقة إذا بلغ عامه الثانى ، « بَكْرَة » ، وهى الناقة ولدت بَطْنا واحدا ١٢٧٦ : ٢

(بكى) : « بَكِيًّا » ، البَكِىّ : المُنْقَطِع من الشىء ، أو القليل منه ٥٤٨ : ٦

(بلت) : « تَبْلَت » ، من صفة المرأة ، تقطع كلامها ولا تطيله حياء ١١٣٨ : ٣

(بلج) : « الأَبْلَجُ » : الأبيض الوجه ، كناية عن كَرم الأصل ١١٨ : ٣، « أَبْلَج » ٢٦٧ : ١ ، ٣٠٢ : ٣ ، ٣٦٧ : ٢ ، ٤٢١ : ٥ ، ٤٣٢ : ٨ نفس المعنى .

(بلس) : « تُبْلِسِى » : أَبْلَس الرجلُ : تَحَيَّر واندهش ٥٨٢ : ٣ ، « مُبْلِسا » : اسم الفاعل منه ١٢٨٧ : ٤

(بلق) : « البُلْق » : البُلْقُ من الخيل التى ارتفع التَّحْجِيل فيها إلى الفخذين ١٣ : ٣ ، ١٣٤ : ٢ . « بَلَق » ، البَلَقُ : بياض وسواد فى خاصرتىْ الفرس ٢٠٧ : ٤

(بلقع) : « بَلاقِع » ٤٦٦ : ١٣ ، ١١٠٦ : ٢ ، ١٤٢٩ : ٧ ، « البلاقع» ٨٧٧ : ١ ، ١١٣٩ : ٢ ، ١٤٣١ : ١ ، جمع « بَلْقَعَة » ٥١٠: ٢ ، وأيضا جمع « بَلْقَع » ٥١٨ : ١ ، وهو المكان القفر الخالى ، والجمع يوصف به المفرد والجمع ، ويكون اسما وصفة ، والاسم يُذكَّر ويُؤَنَّث ، أما الصفة فلا تدخلها الهاء ، فتقول : منزل بَلْقَع ، ودار بَلْقَع . « بَلْقعا » : خاليا ، استعاره هنا لخلو القلب من الحُبّ ١٠٣٩ : ٢

(بلل) : « البَلِيل » : الرياح الباردة يخالطها ندًى ، تستعمل للمفرد والجمع ٨٤ : ٨ ، « بَلِيلا » : نَفس المعنى ٤٥٢ : ٣ ، « بِلالا » ٥٨٠ : ٩ ، « بِلال » ١٤٨٢ : ٣ ، البِلال فى الموضعيْن : الماءُ . « بَلَّت » : ذهبت على وجهها فى الأرض فضَلَّت ، من

صفة الناقة ٩٢٧ : ٧ . « بَلابِل » ١٠٨٨ : ١٣ ، « البَلابل » ١١١٤ : ٢ ، شدَّة الوساوس والهموم ، المفرد بَلْبال .

(بله) : « تَبالَهْن » : زَعَمْن أنهن لا يَعْرِفْن ٩٢٨ : ٢

(بلهن) : بُلَهْنِيَة » : العيش الليِّن المُتْرَف ١٩٥ : ١٢

(بلى) : « البالِى » : بمعنى القديم الفاسد ، من صفة التَّمْر ١٠٦ : ٣١، « أَبْلَى » : جعله بالِيًا ١١٤٥ : ٢

(بنق) : « بَنائِق » ٨٧١ : ٤ ، ١١٧٤ : ٥ جمع بَنِيقَة ، وهى طوق الثوب الذى يضُمّ النَّحْر وما حوله ٨٧١ : ٤

(بنن) : « أَبَنَّ » ، أَبَنَّ بالمكان : أقام ١٤٢٦ : ٥

(بنى) : « بَناتُ الدَّهْر » : صروفه وحوادثه ٢١٤ : ١ ، « بَناتُ الشوق » : مُسَبِّباته ٩٦١ : ٤ ، « بَنات الهَوَى » : لواعِج الحُبّ وشِدَّته ٩٧٦ : ٣ . « بَنَيْتِ » ، بنى بالمرأة دخل بها ، وقد يُستَعْمل الفعل للنساء كما ههنا ، وهو استعمال عزيز ١٣٨٥ : ١

(بهر) : « البَهير » : الذى يعلو نَفَسُه من البُهْر ، أراد هنا تلاحُقَ أنفاس المرأة لِما تجد من نَشْوة التقبيل ١٤٢ : ١٦ ، « تَنْبَهِر » : تتنفَّس بصعوبة ، من صفة المرأة ٢٠٣ : ٢٤

(بهل) : « البَهاليل » ١٩٦ : ١ ، ٢٩٦ : ٢ ، « بَهالِيل » ٣٠٨ : ٣ ، ١٤٣٩ : ٢ ، جمع « بُهْلُول » ٤٣٢ : ٨ وهو السيد الجامع لكل خير .

(بهم) : « بُهْمَة » ١٥٥ : ١ ، ٤٥٦ : ١ ، ٤٦٩ : ١٠ ، « بُهَم » ٣٥٩ : ٩ الأخيرة جمع ماقبلها ، وهو الشجاع الذى لا يُهْتَدَى من أين يُؤْتَى . « بَهِيم » : شديد الظُّلْمَة ، من صفة الليل ٦٤٢ : ١٧ . « البَهْم » ٩٢٩ : ٦ ، « بَهْم » ١٤٢٨ : ١ ، جمع بَهْمَة ، وهو الصغير من أولاد الضأن والمَعِز والبَقَر

(بهنس) : « تَبَهْنَس » : تبختر فى مِشْيَته ، من صفة الأسد هنا ٢٢٣ : ٣

(بوأ) : « بَوَّأْته بيدَىَّ لَحْدا » : أنزلته ، يعنى تولى دفنه ١١٠ : ١٣ .

« أَبأْنا » : أباءَ فلانا بفلانٍ : قَتَله به ١١٨ : ١١ ، « بَواء » ، باء دَم فلانٍ بدم فلان : عادله وساواه ٤٩٢ : ١ . « بوائيا » : البَواءُ : السَّواءُ والنَّظِير ١٩٨ : ٦ . « مَباءتها » ، المَباءَة : منزل القوم حيث يتبوءون من قِبَل وادٍ أو سَنَد فى الجبل ٣٠٠ : ٢ ، « المَباة » ، نفس المعنى ، ولكنه سهّل الهمزة ٤٦٢ : ٤ .

(بوح) : « باحة » : باحة الدار وساحتها بمعنى ١٦٩٧ : ٢

(بوخ) : « تَبُوخ » ٨٦٣ : ٢ ، ١٥٧٣ : ٦ ، باخت النارُ : سكنت وهدأت .

(بور) : « المُبير » : المُهْلِك ٩٣٧ : ٤

(بوع) : « باعِى » ١١١ : ٨ ، « باعِه » ٢٦٣ : ٣ ، « الباع » ٤٩٣ : ٢ ، « باعها »١٢٥٥ : ١ ، الباع : أصله قَدْر مَدّ اليَدَيْن وما بينهما من البَدَن ، ثم استعاروه للمقدرة على فعل الشىء . « انْبياع » ، انباعت الحَيَّة : بَسَطت نَفْسَها بعد تحوّيها لتُساوِر ٤٢٤ : ٣ . « مُنْباع » : سائل ، من صفة الزيت ١٤٠٦ : ٢٢

(بوق) : « بَوائِق » ٤٤٤ : ٣ ، « البَوائِق » ٦٩١ : ٢ ، جمع بائِقَة وهى الداهية .

(بول) : « بالا » ، البالُ : الحالُ ١٦٦٠ : ١

(بوا) : « البَوّ » ٤٨٠ : ٨ ، « بَوّ » ٤٨٤ : ٣ ، ٨٨١ : ١ ، وَلَدُ الناقة يُذْبَح أو يموت فَيُحْشَى جِلْدُه لتعطف عليه أُمّه فتَدِرّ .

(بيس) : « بَيْسانِيّة » : خمر تُنْسَب إلى بَيْسان ، بلدة بغَوْر الشام ١٥٤٦: ٢

(بيض) : « بِيض » ١٣ : ٤ ، ٤٥ : ٣ ، ١٣٥ : ٢ ، « بِيضا » ٨٥١ : ٤ ، « البِيض » ٣١ : ٢ ، ٥٣ : ٢٤ ، ١٣٠ : ٥ ، ١٢ ، ٣٥١: ٣ ، ٣٩٦ : ٢ ، كل ذلك جمع « أَبْيَض » ، ٤٩٤: ١٠، ١٤٠٦ : ٢٠ ، ١٤٦١ : ٢ وهو السيف الخالص البياض المتألِّق . « البِيض » : صفة للنِّساء ٢٤ : ١ . « البَيْض » ٩٦ : ٤، ١١٠ : ٤ ، ٢٩٢ : ٧ ، ١٤٠٦ : ٢١ ، « بَيْضهم » ١٤٢:

٤ ، كل ذلك جمع « بَيْضَة » ١١١ : ٣ ، ١٩٢ : ٥ ، وهى غطاء للرأس من حديد يَلْبَسُه المُحارِب ، « البِيض » : جملة السلاح ، من سيف ودِرْع وبَيْضَة ٢٠٧ : ٢ . « أَبْيَض » : ٢٤٧: ١ ، ٥٥٦ : ٥ ، ٥٨١ : ١ ، ١٣٤٨ : ١ ، والجمع « البِيض » ٢٥٥ : ٦ ، وهو الكريمُ الأصل ، النقِيّ العِرْض . « البَيْضاء » : الفِضَّة ١٣٠٢ : ٢

(بيع) : « باع » : بمعنى اشترى ٢٣٨ : ٧ ، ١١٠٣ : ٣ . « بِيعَة » : مكان تَعَبُّد النَّصارَى ٩٢٩ : ٢ ، ١١٠٣ : ٣

(بين) : « البَيْن » : الوَصْل ١٠٢٨ : ٢ ، ١٠٨٤ : ١ ، وكذلك « بَيْننا » ١٠٧٩ : ٤ ، وجاء البَيْن فى كلام العرب على وجهيْن : بمعنى الفُرقَة والبُعْد ، وبمعنى الوصل كما هنا فى المواضع الثلاثة .

التاء

(تأق) : « تَئِق » : المُمْتِلِئ من كثرة الطعام ، مِن صفة السِّباع هنا ١١٦: ٨

(تأم) : « مُتْئِم » ، أَتْأَمَت المرأةُ : وضعت اثنين فى بطن ١٤٥١ : ٢

(تبع) : « تُبَّع » : الذى يَتْبَعُ النساءَ ويَجِدُّ فى طلبهن ١٣٥٧ : ٢ . « تُبَّعِيَّة » : دِرْع منسوبة إلى تُبَّع ، من ملوك اليَمَن ١٤٠٦ : ١٤. « المُتَتابِع » : المُسْتوِى لا عُقَد فيه ، من صفة النبات ١٤٢٨ : ٥ ، « تَبَعا » ، التَّبَعُ : التابِعُ ، يكون واحدا وجمعا ، ويجمع أيضا على أتباع ١٦٧٢ : ١

(تبل) : « تَبْلا » : العَداوة ٧٣٧ : ٢ . « تَبَلْن » : ذَهَبْن بفؤاده كل مذهب ١٧٠٥ : ٤

(تحم) : « الأَتْحَمِى » ٦٤٩ : ١٠ ، « أَتْحَمِىّ » ١٤٠٢ : ٢ ، ١٤٠٤: ١٦ ، وهو ضَرْب من البُرود ، ويبدو أنه كان بين الصُفْرة والشُّقْرَة .

(ترب) : « تَرِبَت يداكِ » : صار فيها التراب ، يدعو عليها بالفقر ١٢٢ :

٢ . « أَتْراب » ٨٧٠ : ٢ ، ٩٤٨ : ٢ ، « أَتْرابها » ٩١٦ : ٢ ، ٩٢٩ : ٧ ، جمع « تِرْبها » ٩٣٤ : ٢٢ ، والأتراب الذين أو اللواتى فى سِنّ واحد ، وأكثر ما يُسْتَعمل للنساء . « تِرْب » : نفس المعنى السابق ، ولكن الشاعر أخرجه عن أصله واستعاره لملازمة الحزن لنفسه كأنهما شَبَّا معا منذ الصغر ، فقال : تِرْب بَثٍّ ١٤٦٩ : ٢

(ترح) : « تَرْحَة » ٦٤٢ : ٢٣ ، « تَرْحتى » ١٦٨٥ : ٣ ، اسم المَرَّة من التَّرَح ، وهو الحزن .

(ترر) : « تَراتِره » : الشدائد والأمور العِظام ١١٦٤ : ٩

(ترك) : « تَرْكَة » : البَيْضَة يَلْبَسُها المحارِب ، وهى غطاء من حديد للرأس ١٤٠٦ : ١٨ ، انظر مادة : بيض .

(تعب) : « إِتْعاب » : مصدر أَتْعَبَ القدحَ والإناء وما شابههما ، أى مَلأَه ١٥٦١ : ١

(تفل) : « مِتْفال » : التارِكَةُ للطِّيب حتى تَقْبُح رائحتُها : ١٠٦ : ٦ ، ٨٤٩ : ٣ . « تَتْفُل » : ولدُ الثعلب ١٤١٠ : ٨

(تلد) : « تِلادكم » ١٩٥ : ١٥ ، « التِّلاد » ١٩٥ : ١٧ ، ٥٧٨ : ٤ ، ٦٤٢ : ٧ ، ١٧٠٢ : ٢ ، « تالِد » ٦١٧ : ٧ ، ٧٤٨ : ٣ ، « تِلادِى » ٨١٢ : ٢ ، « تَلِيد » ١١١١ : ٢ ، « مُتْلَدا » ٢٧٠ : ٥ ، ٦٤٣ : ١٢ ، كل ذلك بمعنى المال القديم الموْرُوث ، « مُتَّلِدا » : القديم المؤثَّل ، من صفة المجد ٣٢٩ : ٤ ، « تَلِيد » : نفس المعنى السابق ٦٧٨ : ٤

(تلع) : « أَتْلَعا » : الطويل العُنُق ٩٦١ : ١٠ ، ١١٥٥ : ١ ، « أَتْلَعَت » : مَدَّت أعناقَها ، من صفة الظباء ١١١٤ : ٦

(تلا) : « توالى » : المآخير ، من صفة الكواكب تتهيَّأ للمَغِيب ٣٤٤ : ٦ ، ٩٠٦ : ٢٤ ، « تالى » : المفرد منه ٤٧٠ : ٤ ، « مُتْلِيَة » : الناقة لها ولدٌ يتلوها ، أى يَتْبعها ١١٨١ : ٨ ، والجمع « المَتالى » ١١٩٥ : ١٣

(تمك) : « تامِك » ، التَّامِكُ : السَّنام العالى ٣٥٩ : ١٨ ، ١١٨٠ : ٩،
« أَتْمَكَته » : جعلت تامِكَه ، أى سَنامه ، عاليا ممتلئا ١٦٨٢ : ٥

(تمم) : « لَيْلُ التِّمام » ٥٩٢ : ٢ ، ١٠١١ : ١ ، ١٤٣٤ : ٣ ، وهو
أطول مايكون من الليل ، ولا يكون إلا بالكسر ، ومثْله فى الوَلَد ،
يقال : وُلِدَ الولد لِتِمام ، أما ما عداهما فلا يكون فيه إلا الفتح .

(تنبل) : « تَنابِلَة » : جمع تِنْبالِ ، وهو القصير ٣٢٨ : ٥

(تنف) : « تَنُوفة » ٢٦٨ : ٣ ، ١٤٢٣ : ١ ، ١٤٧٠ : ١ ، ١٤٧٩ :
٣ ، وهى المَفازَة أو الأرض الواسعة البعيدةُ الأَطْراف ، والجمع
« تَنائِف » ٣٠١ : ٣

(تهم) : « أَتْهَما » ، أَتْهَمَ الرجلُ : أَتَى تِهامَة ٥٧١ : ٣

(توق) : « تَتُوق » ، « تُق » ، تاق الإنسان : جاد بنفَسه عند المَوْت
١١٦٢ : ٥

(تيع) : « مُتَتايِع » : المُتهافِت المضطرب المُتهالك ١٠١٦ : ٥ .
« مُتَتايِع » : المُتَّسِق ، الذى يُشْبه بعضُ خَلْقِه بَعْضا ١٢٠٤ :
١٤

الثاء

(ثأل) : « الثَّآلِيل » ، جمع ثُؤْلول ، وهو الحَبَّة تظهَر فى الجِلْد مثْل
الحُمُّصَة فما دونها ١٣٨٧ : ٨

(ثأى) : « ثَأَى » ١٢٢ : ٤ ، « الثَّأَى » ٤٢٣ : ٢ ، وهو الفَساد .

(ثبج) : « أَثْباجه » ١٣٦٤ : ١ ، « الأَثْباج » ١٤٢٧ : ٣ أَثْباج كل
شئ وسطه وأعلاه .

(ثبا) : « ثُبين » مُجْتِمعات ، المفرد ثُبَة ، من صفة الأُدْحِىّ ، وهى
المواضع التى تضع النعامة فيها بيضها ١٤٢٣ : ٦

(ثرد) : « ثَرْدا » : جمع ثَرِيدَة ، وأصله بضم أوله ، فتحوه تخفيفا
٦٩٨: ٤

(ثرر) : « ثَرَّة » : الواسعة مخرج الدم ، من صفة الطَّعْنَة ١١٨٢ : ٨

(ثوى) : « ثَوَى » ، أصله : أقامَ ، ولكنه استعاره هنا لاستدامة الجوع ، كأنه مُقيم معه لا يفارقه ١٦٥٨ : ٢ ، « ثَوَى » : مات ١٦٩٣: ٣

(ثيل) : « الثِّيل » ١٣٦١ : ٢ ، « ثِيل » : وِعاء قَضيب البعير والتيْس والثور ٢ : ١٣٦١: ٢

الجيم

(جأجأ) : « جُؤْجُؤا » ٢٦ : ٥ ، ٩٣٤ : ٤ ، الصدر ، وأكثر ما يستعمل للطير والحيوان كما ههنا ، وفى القليل للإنسان كما فى الكلمة التالية « جُؤْجُؤ » ١٣٩ : ٧

(جأب) : « جَأْب » ١٤١٦ : ١ ، « الجَأْب » ١٤٢٢ : ١٢ ، الحمار الوحشى الصُّلب .

(جبب) : « جُبّ » : قُطِعَ ٥٢٢ : ٦ ، « أَجَبّ » : مقطوع ٥٣٨ : ٢

(جبر) : « جُبار » ، الجُبار : الباطل والهَدَر ١٠٩ : ٨ . « جَبَّارها » ، الجَبّار من النخل ما فات اليدَ طولا ٣٥٩ : ٣٣

(جبل) : « لنا جَبَلٌ » بمعنى العِزّ والسموّ ، أى مَن دخَل فى جِوارنا عَزّ وامتنع على طالبيه ٩٨ : ٧ . « مِجْبال » : الضخمة العظيمة الخَلْق ، من صفة المرأة ، وهو ذم ١٠٦ : ٨ ، « جَبْلَة » : نفس المعنى السابق ٨٧٥ : ٥

(جبه) : « جَبْها » ، الجَبْهُ : مقابلة الإنسان بما يكره ١٣٧٢ : ٥

(جبى) : « تَجْتَبِى » : تَجْمَع ، « جَبا المجد » : ما جمع الإنسان منه وحازه ٢٦٢ : ٦

(جثل) : « جَثْلَة » : الكثيرة الأصول ، من صفة شَعْر المرأة ١٣٨٧ : ٩

(جثم) : « مَجْثِما » ، المَجْثِم : الموضع يَجْثِم فيه الإنسان ٦٤٢ : ٢١. « أَجْثَم » : بارِزٌ له جِرْم ، من صفة فَرْج المرأة ١٥٨٧ : ١

(جثا) : « الجُثا » : جمع جثوَة (مثلّثة الجيم) ، وهى ما تَجَمَّع من حجارة أو تراب ، والمراد هنا : القَبْر ٥٠٦ : ٣

١٤٢٢ : ١٣ . « جُدَدا » : جمع جُدَّة ، وهى الطريقة يخالف لونها سائر الشىء ١٥٨٩ : ١

(جدع) : « أَجْدَعا » ١٧٧ : ٣ ، ٤٦٥ : ٦ ، صفة للأَنْف ، والأَنْفُ الأَجْدَعُ : المقطوع ، « يُجْدَعُ » : يُقْطَع ٣٨٩ : ٥ . « الجَدَع » : سُوء الغذاء ١٤٢٦ : ٨

(جدل) : « مُجَدَّلا » ٥٢ : ٢٧ ، ٢٣٨ : ٥ ، المُجَدَّل : المَصْرُوع ، أُلْصِق بالجَدالَة ، أى الأرض ، « مُجَدِّلا » : اسم الفاعل منه ٢٣٨ : ٥ . « الأَجْدَل » : الصقر ١٢٨ : ٩ ، وجمعه « أَجادِل » ١٣٥ : ١ ، « الأجادِل »١٤٠٦ : ١٣ ، « الجُدْل » : جمع أجدل ، وهو صفة للصقر ، لا اسم ، كذا يكون الجمع إذا جعلتها نعتا : لأن أفعل تُجمع على فُعْل إذا نُعِتَ بها ، أما إذا جُعِلَت أسماء محضة فجمعها أَجادِل ، على أفاعِل ٦٧٨ : ٣ . « المَجادِل » : القُصُور ، واستعارها هنا لوَصْف النوق لِضخامتها وقوّتها ١١٨١ : ٧ ، ١١٨٢ : ٦ . « الجُدُل » : جمع جَدِيل ، وهو الزِّمام ١٤٨٠ : ١

(جدا) : « اجْتَدَى » ، اِجْتَدَى فلانٌ فلانًا : سأله معروفا وإعانَة ١٥٧ : ٢ ، ٧٨٢ : ٢ ، « اجْتُدِى » : نفس المعنى السابق ، بالبناء للمجهول ٢٤٦ : ٢ . « جداه » ٢٣٨ : ٦ ، « جَدا » ٤٦٠ : ٩ ، ٨٩٣ : ٦ ، النَّوال والعطيَّة ، « المُجْتَدِى » : السائل معروفا ٥٢١ : ٤ . « الجادِىّ » : الزَّعْفَران ٩١٧ : ١

(جذر) : « الجَآذِر » ٢٧٤ : ٣ ، « جَآذِر » ٨٣٨ : ٢ ، جمع « جُؤْذَر » ٩٠٦ : ٢٣ ، وهو ولدُ البقرة الوحشية .

(جذع) : « جَذَع البصيرة » ، أصل الجَذَع : المُهْر بلغ عامَيْن ، وعندئذ يستغنى عن الرياضة ، يعنى قَوِىّ البصيرة ٨٨ : ٤ . « جَذَعا » ، يقال : أعاد الأمرَ جَذَعًا ، أى جديدا كما بدأ ٣٢٥ : ٣

(جذل) : « الجُذُول » : جمع جِذْل ، أى أصول الشجر هنا ١٤٣٢ : ٣

(جذم) : « الجِذَم » : السِّياط ١٨٥ : ١ . « جذْمَة » ، جِذْمَةُ الوَتِد :

أَصْلُه ١٣٤٣ : ٢ . « يُجْذِم » : يُسْرِع » ١٠١٦ : ٢ ، « جِذْم » : القِطْعة من الشىء ١٤٢٣ : ٣ ، « الأَجْذم » : المقطوع اليد ١٤٣٥ : ٢

(جذمر) : « جُذْمور » ، جُذْمُور كل شىء : أصله ومَنْبِته ١٤٢٩ : ٥

(جرب) : « الجَرَب » : العَيْبُ ٦٥٨ : ١ . « جُرُبّانِه » ، الجُرُبّان : غِمْد السيف ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ : سطر ٩

(جرثم) : « جُرْثُومَة » : الأصل ٥٠٠ : ١ ، ١٣٦١ : ١

(جرد) : « أَجْرَد » ٥٢ : ٢١ ، « الأَجْرَد » ١٤١٢ : ٨ ، « مُنْجَرِد » ١٤١٠ : ١ ، الفَرَس القصير الشعر ، وذلك علامة من علامات العِتْق والكرم ، والأنثى « جرداء » ٦٢ : ٣ ، ٣٥٩ : ٣٨ ، ٤٢، ١٤٠٦ : ١١ ، والجمع « جُرْد » ١١٥ : ٣ ، ١٣٥ : ١ ، ١٥٩ : ٣ ، ١٤٠٣ : ٣ ، « الجُرْد » ١٢٩ : ٥ ، ١٨٤ : ٤ ، ٣٨٢ : ٣ ، « مُنْجَرِد » ، المتصل السير ، لايَنى ولا يتوقَّف ، من صفة الفرس ١٨٤ : ٤ ، « مُنْجَرِد » : المُتشمِّر للأمر الماضى فيه ٥٢٩ : ٢٣ . « أَجْرَدا » : القصير الشعر ، أصله فى الفرس ، كما مَرّ ، ولكنه استعاره هنا للإنسان ١٥٨٦ : ٣

(جرر) : « أَجَرّت » ، من الإجرار ، وهو أن يُشَقّ لسانُ الفَصِيل ويُوضَع فيه عود صغير حتى لا يرضع أُمَّه ٣ : ٧ . « جَرُور » : البعيدة القَعْر ، من صفة البِئْر ٥٣ : ٢٢ . « جَرْجَرا » : رَدَّدَ صَوْتا فى حنجرته وَضَجَّ وصاح ١٠٥ : ١٨ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ٢ ، والموضع الثانى هذا من وصف الأسد . « جَرّ » ، جَرَّ الرجلُ جَرِيرةً : جَنَى جِنَايَةً ٣٥٩ : ٥ . « الجِرَر » : جمع جِرَّة ، وهى ما يُخْرِجه البعير للاجترار ٥٢٩ : ٧ . « الجَرِير » : زمام البعير ٦٣٨ : ٧ ، « الجَرِير » : الحَبْل ١٤٢٩ : ٤

(جرع) : « الجَرَعا » ، الجَرَع : رَمْل يرتفع وسطُه ، ويكثُر ، وتَرِقّ حواشيه ، فتُعْشب ويَحُلّها الناس ١٩٥ : ١ ، « أَجْرَع » ٨٧٨ : ٥ ، « الأَجْرَع » ٨٩٣ : ٢ ، ١١٦٠ : ٣ ، ١٢٢٢ : ١ ،

« أَجْرَعك » ١١٠٩ : ٢ ، نفس المعنى السابق ، كذلك « جَرْعائك » ١١٣٧ : ١ ، والجمع « أجراعه » ١٠٣١ : ٤ ، « أَجْراع » ١٠٧٢ : ٦ ، (جمع جَرَع) ، « الأَجارِع » ١٣٦٣ : ٣ ، ١٤٢٨ : ٧ (جمع أَجْرَع)

(جرل) : « الجِرْيال » : الخَمْر الشديدة الحُمْرة ٤٨٩ : ٤ ، كذلك « الجِرْيالة » ١١٠٤ : ٥

(جرم) : « مُجَرَّم » : كامِل ، من صفة العام ١٢٠ : ١ . « الجِرْم » : الجِسْم ٧١٢ : ١٩ ، ١٣٤٩ : ٧ ، والجمع « أَجْرامه » ١٢٨٣ : ٤ . « تَجَرَّمت » ، تَجَرَّمَ فلانٌ على فلانٍ : ادَّعى عليه جُرْما ، وإن لم يُجْرِم ٧١٨ : ١

(جرن) : « الجِران » : الصدر ، للفرس هنا ١٤٠٩ : ١٠ ، للناقة ١٤٧٠ : ٢ ، باطِن العُنُق للغول ١٥٧٢ : ٤

(جرى) : « الجِراء » : المُجاراة ٥٤ : ٣ . « الجِراء » : الجَرْى ١٦٤ : ٦. « أَجْرٍ » ٣٠٥ : ٦ ، ٦٢٣ : ١ ، ١٤٢٥ : ١ ، « أَجْرِيه » ٣٠٥ : ٨ ، كل ذلك جمع جِرْو ، وهو ولدُ الكلب وكُلّ سَبُع

(جزء) : « جَوازِئ » : البقر الوحشى يَسْتَغْنى بالرُّطْب عن الماء ٢٥٧ : ٥ ، « جَزَأت » : جَزَءَ بالشىء : اكْتَفَى به ١٦٩٤ : ٢

(جزر) : « جَزَر » ٥٢ : ١٠ ، ٣١ ، ٦٢ : ٥ ، ٨٤ : ١٠ ، « جَزَرا » ١٩٤ : ٨ ، جمع جَزَرَة ، وهى الشاة أو الناقة تُذْبَح . « الجَزُور » ١٩٨ : ١٠ ، ١٣٤١ : ١ ، وهى الناقة تُذْبَح ، وجمعها « الجُزْر» ٥٠١ : ١ ، ٥٣٣ : ٥ ، (سكن الوسط فيهما للضرورة ، وأصله ضمة) ، « جُزُر » ٥٢٩ : ١٥ . « جِزَّة » : صوف الشاة ١٣٨٠ : ٢ . « الجُزارَة » : اليدان والرجلان والعُنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الجَزَّار أُجْرَة له ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر : ١٠

(جزع) : « جِزْع » ٩٢١ : ١ ، ١٦٨٢ : ٥ ، « الجِزْع » ٩٨٧ : ٤ ، ١١٧٤ : ١ ، ١٢٢٦ : ١ ، جِزْع الوادى والصحراء وغيرهما :

مُنْعَطِفَة ، والجمع « أَجْزاع » ٩٨٥ : ٤ ، ٩٨٦ : ٩ .
« الجِزْع » : خَرَزٌ أسْوَد مُجَزَّع ببياض ١٤٠٤ : ١٩

(جزل) : « أَجْزال » : أصول الشجر ١٠٦ : ٧ . « الجَزْل » : الغليظ الضخم ، من صفة الحَطَب ١٥٩ : ٢ . « جَزْل » ، رَجُل جَزْل : ثَقِف عاقِل أصيل الرأى ، وأيضا التام الخَلْق ٥٩٢ : ٦

(جسد) : « جَسَد » ، الجَسَدُ : الدم اللاصق ، وهو هنا دم الذبيحة التى كان العرب يقدمونها لآلهتهم فى الجاهلية ٣٩٨ : ٣

(جسر) : « جَسْرَة » : الناقة التى تجسر على الهول والسير ١٠٥ : ٧ ، ١١٤٩ : ٤ ، ١٤١٥ : ١ ، ١٧٠٩ : ٢

(جسق) : « الجواسيق » : جمع جَوْسَق ، وحقّه : الجواسِق ، ولكنه أشبع حركة السين فتولّدت عنها الياء ، وهو الحِصْن والقَصْر ١٤٣٠ : ١ ، المفرد « جَوْسَق » ١٥٥٨ : ٤

(جشش) : « أَجَشّ » : الغليظ الصَّوْت ، من صفة الفرس ٣٣ : ١

(جشع) : « الجَشَع » : الأسد ١٤٢٦ : ٩

(جشن) : « جَواشن هذا الليل » ، أى أوائله ، وأصل الجواشِن : الصدور ، ولما كانت أوائل كل شىء صدروه ، قيل لأوائل الليل : جَواشِن ٢٣٧ : ٢

(جعد) : « جَعْد » : مُتَلَبِّد مُتَقَبِّض من كثرة النَّدى ، من صفة الرمل ٤٩٨ : ١ ، ٥٠٣ : ١ ، ٩٩٠ : ٢

(جعر) : « الجَواعِر » : جمع جاعِرَة ، وهى الاسْت ١٣٤٩ : ٢

(جعع) : « جَعْجَعُوا » : نزلوا مَوْضعا لا يُرْعَى فيه ٥٩ : ٣ . « جَعْجاع » : الأرض المرتفعةُ فى مكان غليظ ١١١ : ٢ ، ٢٧٥: ١

(جعل) : « جَعِيلَة » : ما تجعله للمَرْء أَجْرا على عَمَل ٩٨٥ : ٧ . « جُعَل » : ضَرْب من الخنافِس أو شَبِيهٌ بها ١٣٦٩ : ١

(جفر) : « الجَفْر » : البئْر ٣٨١ : ٤ . « جَفْر » : ولدُ المِعْزَى إذا بلغ فعَظُم واسْتكْرَش وجَفَرَ جَنْباه ١٤٦٧ : ١ . « مُجْفَر » : العظيم

اجتلاها » ١٥٤٧ : ٣ ، كل ذلك بمعنى نظر إليها ، « المُجْتِلى » : اسم الفاعل منه ، أى الناظِر ١١٧١ : ٣ . « ابن جَلا » : الرجل المشهور الذى لا يُنْكَر ٢١٧ : ١ . « جَلا القَمَر » ، يقال للصبىّ إذا كان قصير الغُرْلَة : قد خَتَنَه القَمَرُ ١٥٧٦ : ١

(جمخر) : « الجَماخِير » : جمع جُمْخُور ، وهو الواسع الجوْف ، واستعير هنا للضعيف العقل ١٣٠٩ : ١

(جمد) : « الجَمادا » : السَّنَةُ لم يُصِبْها مطرٌ ، فهى شديدة القَحْط ٢٨٨: ٢

(جمر) : « مُجْمَرَة » : مُجْتَمِعَة فى صلابة ، من صفة مَناسِم الناقة ٢٤٩: ١

(جمز) : « يَجْمِزْن جَمْزا » : يُسْرِعْن إسراعًا ٤٨٣ : ٦

(جمع) : « جِماع » : ما جُمِع عَددًا ٢٦ : ٧ . « جِماعها » : اسم لكل ما يُجْمَع به الشىء ٧٠٩ : ٣ . « أَجْماع » : واحدها جمع (بضم الجيم وكسرها وسكون الميم) ، وهو قَبْضُ الرجل أصابعَه وشَدُّه إياها عند اللَّكْز ١٨٣ : ١٩ . « الجُمَع » : الجماعات ٢٠٢ : ٣١ . « جَمِيع » : ضد المُتفرِّق ، يوصف به المذكر والمؤنث ٤٧٠ : ٦ ، ١١٠١ : ٨ . « الجَوامِع » : مفردها : جامِعَة ، وهى قَيْد يَجْمَع يَدَىْ الأسير إلى عنقه ١٦٤٨ : ٣

(جمم) : « أُجَمْجِم » : جَمْجَم الشىءَ فى صدره : أخفاهُ وكتمه ٩٧١ : ٩ . « جُمَّة » : الشَّعْر دون اللِّمَّة فى الطول ١٣٧٨ : ٩

(جمهر) : « جُمْهُور » : العظيم من الرَّمْل ١١١٤ : ١

(جنب) : « أُجْنَب » : يُقاد إلى جنب المَطِيَّة ، وذلك حين يقع فى الأسر ٣٦ : ٦ ، « نَجْنُبه » : نفس المعنى السابق ١٠٠ : ٥ ، « تَجْنيب » ، شدِّد للمبالغة وأصله ثلاثى ، جَنَبَ البعيرَ وغيره : قاده إلى جنبه ، كما فى المعنى السابق ١٤٣٩: ٣ ، « جَنِيب » : فعيل بمعنى مفعول ، من جَنَبَه كما فى المعنى السابق ، واستعاره

هنا للقلب وقد تَعَلَّق بالراحِلِين ٩٣٢ : ١ . « يُجْنَب » : تُصِيبُه ريحُ الجنوب ١١٣٦ : ٧ . « جَنابَة » : البُعْد فى القَرابَة ١٣٥٢ : ١ . « مَجْنُوب » : الذى أصابته ذاتُ الجَنْب ، وهى قُرْحَة تخرج فى الجنْب ١٤٢٦ ، ص ١٥٠٥ ، سطر ١٠ . « جُنُوب » : جمع جَنْب ، مثل الجانب ١٤٢٩ : ٣

(جنح) : « جُنْح » ، جُنْحُ الليل : دُنُوُّه ٣١ : ٧

(جندب) : « الجُنْدب » : ذَكَرُ الجراد (بفتح الدال وضمها) ، ١٢٧٢ : ١، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١٠ ، ١٤٧٤ : ٤ ، ١٥٤٥ : ٥ ، والجمع « الجَنادِب » ١٥٧٥ : ١

(جنز) : « جِنازَة » : أصله السَّرير الذى يُحْمَل عليه الميّت ، ثم استعير كما ههنا لكل أمر يَثْقُل حَمْلُه ١٣٨٣ : ٢

(جنف) : « جَنَف » ، الجَنَفُ : المَيْل والازْوِرار ٥٠ : ١

(جنن) : « تُجَنّ » ١٩٦ : ٧ ، « نُجِنُّ » ٤٦١ : ٤ ، ١٠٧١ : ٥ ، « تُجِنّه » ١٦١١ : ٨ ، كل ذلك بمعنى غَطَّى وسَتَر وأخفى ، والماضى منه « أَجَّنَت » ٩٧١ : ٢ ، « أُجِنَّ » ١٢٧٦ : ١ (وهى هنا بمعنى دُفِن) ، « أَجَنَّ » ١٣٨٨ : ٢ . « جُنَّة » ، الجُنَّةُ : السِّتْر ٦٤٣ : ٥ . « مِجَنّا » ٢٥٥ : ٩ ، « المِجَنّ » ٦٣٧ : ١٢، ١٤١١ : ١١ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، السطر الأول ، « مِجَنّه » ٦٤٢ : ٢٧ ، « مِجَنِّى » ٩٠٦ : ٣٥ ، كل ذلك بمعنى التُّرْس ، وغالبا مايكون مستديرا ، له بُرُوز فى وسطه . « جَناجِنه » : أطراف الأضلاع مما يلى الصُّلْب ١٤٢٦ : ١١ . « الجِنَّان » : الجِنّ ١٤٨٣ : ١

(جهل) : « جَهْلكم » ٩٢ : ٢ ، « الجَهْل » ٢٥٤ : ٢ ، ٤٢٣ : ١٣ ، ٥١٥ : ١٩ ، ٧١٥ : ٢ ، ٧٥٨ : ١ ، ٨١٤ : ٤ ، ١٢٠٣ : ٢ ، ١٥٤٢ : ٤ ، ١٦٢٠ : ٥ ، « جَهْل » ٤٢٣ : ٣ ، « جَهْله » ٥١٥ : ٧ ، « جَهْلهم » ٣٧٠ : ٦ ،« جَهْلها » ٦٣١ : ٦، « جَهْلِى » ٧٣٠ : ١ ، « جَهْلا » ١١ت : ٢ ، ٨١٤ : ٤ ،

صفة الأُثْفِيّتين « جَوْنَتا » ، اسْوَدَّتا من مُباشرَة النار ١٤٥٨ : ٢ . ولأنه حرف من الأضداد تحتمل الكلمة كلا المعنيْن كما فى «الجَوْن» ، من صفة العِنَب ، فقد يكون أَسْود أو أبيض ١١٦٣: ٣ . «الجَوْن» ، من صفة الجَراد لأن به نُقَط سود ١٤٢٢ : ٧. وجمع الجَوْن «جُون» ، وهو هنا الأسود ، لا غير ١٣٠ : ١٠

(جوى) : « يَجْتَوِى »١٥ : ٥ ، « تَجْتَوِيها » ٢٥ : ٢ ، ١٤٠٦ : ١٤ ، « اجْتَوَيْنا » ١١٧ : ٢ ، أى يَكْرَهُ .

(جيد) : « جَيْداء » : طويلة العنق ، من صفة المرأة ، وهو وصف مستحب ٨٧٥ : ١٠

(جيش) : « جاشَت » ، جاشت نَفْس الرجلِ : ارتَفَعْت من خوف وفزع ١ : ١ ، ٢ : ٢ ، ٣ : ٢ ، ٥٩ : ٢ . « جاشَت » ، جاشَت القِدْرُ ، إذا غَلَى ما فيها وفار ٥١ : ١ . « جاشت » ، جاشَت الأمواجُ : ارتفعت ٣٩٨ : ٦ . « جائِشة » : هائِجة ، من صفة الطعنة ٢٢٣ : ١٧ . « جَيّاش » : المُتَزَيِّد فى جَرْيه ، من صفة الفرس ١٤١٠ : ٥

الحاء

(حبب) : « الحُباب » : الحَيَّة ٣٠ : ٥ ، ٩٠٦ : ١٤ ، ١٠٠٣ : ٤ . « حَباب الماء » : طَرائقُه التى تَعْلُوهُ ١٠٦ : ١٥ . « حَباب » ، الحَبابُ هنا : معظم الماء فى البحر أو الغَدير ١٤٢٩ : ٩

(حبر) : « حَبِر » : الحَسَنُ المَنْظر ٢٠٣ : ٥ . « الحُبارَى » : طائر ، يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء ٤٦٩ : ١٢ . « الحِبَرات » : جمع حِبَرَة ، ضرب من برود اليَمَن ، مُوَشَّى ١١١٧ : ٩ ، « مُحَبَّر » : مُزَيَّن ، من صفة الرداء ١٥٧٠ : ١

(حبس) : « الحَبْس » : أن يُحْبَس البعيرُ على غير عَلَف ، واستعاره هنا للإنسان ، يمتنع عليه الزاد ٥٩ : ٣

(حبك) : « حُبُك » : الطرائق ، جمع حَبِيك ١٢٨ : ٢ . « حَبيكها » : طرائقُ النَّسْج فى الدِّرْع ١٤٠٦ : ١٦

(حبل) : « حابِل » : الذى يَنْصِب الحِبالَة لصيْد الحيوان ٦٤ : ٤ ، ٦٥: ١ ، والفعل منه « يَحْتَبِل » ١٩٥ : ٢٦ ، واسم المفعول « مُحْتَبَل » ١٦٠٠ : ٢ أى عَلِق بالحِبالَة ، فلا فِكاك . « الحِبال » : الرِّمال ١١١٤ : ٧

(حبا) : « أَحْبُو » ، حَباه : أَعْطاه ١٠٢ : ٤ . « مُحْتَب » : مُشْتَمِلٌ بثوب ، وذلك كناية عن السكينة والوقار ١٥٦ : ١ . « الحُبَى » : الثيابُ يُشْتَمِلُ بها ٤٢٣ : ١٣ ، « حُلَّت الحُبَى » : طُرِحَت الثياب ، وحَلُّها كناية عن الاستعداد للشّرّ والقتال ٤٩٥ : ٩ ، ٥١٥ : ١٩ ، ٥٦١ : ٢

(حتد) : « المَحْتِد » : الأصل الكريم ٤٥٦ : ٤

(حتف) : « الحُتُوف » : جمع حَتْف ، وهو الموت ٣٩ : ٤ ، ٤٦٧ : ١، ٥٧٩ : ٤ ، ١٥٩٨ : ٧

(حثل) : « مُحْثَل » : السَّيِّء الغذاء ٤٦٩ : ١٢

(حجب) : « حَجَبات » ما أَشْرَف على صِفاق البطن من وَرِكَيْ الفَرَس ١٠٦ : ٢٧ . « حاجِب » : الجانب ، من صفة الشمس ٨٣٩ : ١

(حجج) : « حِجاج » ، مصدر حاجَّه ، أى قارَعَهُ الحُجَّة بالحُجَّة ٧١ : ٣ . « حِجَّة » : السَّنَةُ ٢٨٢ : ١ ، ٤٤٨ : ٧ ، ١٣٩٥ : ١ ، والجمع « حِجَج » ١١٠٨ : ٩ . « حَجّا » ، الحَجُّ : جمع حاجّ ، مثل راكِب ورَكْب ٣٢٢ : ٢

(حجر) : « حَجْرَة » : الناحِيَة ٤٩٤ : ٨ ، وجمعها « حَجَراته » ١٣٤ : ٢ ، ١٤٠٢ : ١ ، « حَجَراتهم » ١٢١٤ : ٥ ، « حَجَراتها » ١٤٠٦ : ١٩

(حجز) : « حاجِزه » ، حاجِزُ السيف : حَدُّه ١٨٣ : ١٥ . « حُجْزَته » ، الحُجْزَة : مَعْقِد الإزار ٤٠٣ : ١

(حجل) : « حُجُول » : البياض فى وظيف الفرس ، من صِفة أيامهم على أعدائهم ، أى أن أيامهم مشهورة واضحة بمنزلة التَّحجيل ٩٨ :

٢ ، « التَّحْجِيل » ، كما فى الشرح السابق هو البياض فى قوائم الفرس ١٦٨١ : ٢ ، والفرس إذا كان كذلك فهو « مُحَجَّل » ١٨٣٦ : ٣ . « حُجُول » ، أصله أيضا البياض ، كما مَرّ فى الأسطر السابقة ، واستعاره هنا لِبَياض النهار ١٥٨٩ : ١ . « حَواجِل » : جمع حَوْجَلَة ، وهى القارورة الصغيرة ، الواسعة الرأس ١٤٣٩ : ١١ . « حَجَلُوا » : مَشَوْا مَشْيًا بطيئا ، وأصله مَشْى المُقَيَّد ١١٧ : ١١ . « الحِجال » : جمع حَجَلة ، وهو بيت كالقُبَّة ، يُسْتَر بالثياب ، يكون له أَزْرار ، يُذْكَر غالبا مُقْتَرِنا بالنساء ، مثْل : رَبّات الحِجال ٢٣٢ : ٢ ، ٩٦٤ : ٥ ، ١٠٨٥: ١٨ ، « الحِجالا » ٢٦٤ : ٥ ، « حِجال » ٨٤٩ : ٤

(حجم) : « حُجِمَت » : مُنِعت ٢٧٤ : ٣ . « حَجْم » : صار له حَجْمٌ ، من صفة ثَدْى المرأة ١١٠٣ : ٢ . « مَحْجُوم » : مَكْمُوم : ١٤٢٢ : ١٢

(حجن) : « حُجْن » : مُعْوَجَّة ، صفة للخَطاطيف ٦٦ : ١٨ . « مَحاجِن » : جمع مِحْجَن ، وهو عصا مَعْقوفَة الرأْس ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ : سطر : ٥

(حَجا) : « أَحْجَى » : أَخْلَق وأَجْدَر ١١٣٧ : ٥

(حدب) : « حُدْب » : جمع حَدْباء ، وهى الناقة التى بَدَت حَراقِفُها وعِظامُ ظَهْرها من الهزال ٨٨٤ : ٢ . « حَدَب » ، الحَدَبُ : الغِلَظُ فى الأرض مع ارتفاع ١٠٨٥ : ٦

(حدث) : « الحَدَثان » ٩٧ : ٩ ، ٢٩٥ : ٨ ، ٣٥٤ : ٧ ، « حَدَثان » ١٦١ : ١ ، حَدَثان الدهر : مصائبه

(حدج) : « حِدْجه » ، الحِدْجُ : مَرْكَب من مراكب النساء ٣٦ : ٥ . « أَحْدِجها » : أشدُّ عليها الرَّحْلَ ٢٦٥ : ٢

(حدد) : « الحَدِيد » : مُطْلَق السلاح من دِرْع ومِغْفَر وَبَيْضَة وَسَيْف ورُمْح وَنَبْل ١٠٢ : ٧ ، ١٠ . « الحَدِيد » : الدُّروع ١٤٠٣ : ١٠ . « حَدد » ، الحَدَدُ : المَنْع ١٦٢٢ : ٢

(حدر) : « حَدْرَة » : ضَخْمة صُلْبَة ، من صفة عَين الفَرس ١٤١١ : ٩

(حدق) : « حَدَقَت » ، مثل أَحْدَق ، أى أحاط : ٣٥٠ : ١

(حذف) : « الحاذِف » : الضارِبُ بالعصا ، وكان بعض العرب يصيد بالعصا صغار الحيوان خاصة ، يُصِيبون بها قَوائمَها ، فتَعْجَز عن الجَرْى ، فيأخذونها ١٤١١ : ١٦

(حذا) : « مُحْذِيات » : اسم فاعل من أَحْذَى ، أى أعطى ١٠١٧ : ٢. « تُحْذَى » ، حذا النَّعْلَ : قَدَّرَها وقَطَعَها على مِثال ١٦٦٤ : ٢

(حرب) : « الحَرَبا » ، الحَرَبُ : الغَضبُ ١٩٤ : ٦ ، « حَرَّبَنى » ، حَرَّبَ فلانٌ فلانًا : أغضبه أشدَّ الغَضب ١٠٠ : ٤ . « الحَرِيب » : الذى سُلِبَ مالُه ٢٨٧ : ٤ ، وكذلك « المَحْرُوب » ٤٥٥ : ٣، « حَرَبتنا » ، حَرَب فلانٌ فلانًا : سـلبه مالًا أو ثيابا أو متاعا ٧٨٣ : ١ . « مِحْرَب » : الشجاع الشديدُ فى الحرب ١٤٠٢ : ٦

(حرج) : « حُرْجُوج » : الطويلة على ظهر الأرض ، من صفة الناقة ٣٥٧: ١ . « حَرَجات » : مُجْتَمَع الشَّجر ١١٠١ : ٢ . « الأَحْراج » : جمع حِرْج ، وهو القطعة من اللحم تكون نصيب الكلب من الصيد ١٤٢٧ : ٢ . « الأَحْراج » : جمع حِرْج ، وهى القِلادَة فى عنق الكلب ١٤٣٩ : ٤ . « حَرِج » ، الحَرِجُ : الآثِم ١٥٤٨ : ١

(حرجف) : « حَرْجَف » : الشديدة الهُبوب ، مِن صفة الريح ٤٢٣ : ٧

(حرح) : « الأَحْراح » : جمع حِرْح ، وهو فَرْج المرأة ، وخفّفوا هذا الحرف فحذفوا الحاء الأخيرة ، فقالوا : حِر ١٥١٨ : ١

(حرد) : « أَحْردا » ، الحَرَدُ : استرخاءُ عَصَبِ اليد ، مِن صفة الناقة ، وهو عَيْب ٢٤٨ : ٦

(حرر) : « الحِرارا » : العِطاش ، من صفة الرماح المتعطّشة إلى الدماء ٣٥ : ٦ . « حَرور » : لَفْحُ الشّمْس وحَرُّها ١٤٢ : ١٧ . « الحَرائر » : جمع حَرُور ، وهى الرياح الحارّة ٢٦٢ : ١ .

« حَرَّة » : أرض ذات حِجارة سُود ٥١٢ : ٢ ، ٩٤٤ : ١ ، وجمعها « الحِرار » ١٤٠٩ : ٥

(حرف) : « حَرْف » : ضامِرَة ، من صفة الناقة ، وهو مَدْح ٤٩٦ : ٨ ، ٩٩٦ : ٣ ، ١٤١٣ : ٣ ، ١٤٣٦ : ٣ ، وأيضا « حَرْفًا » ١٢٠٦ : ١

(حرقص) : « حُرْقُوصا » : دُوَيْبَة صغيرة ١٣٤٤ : ٢

(حرك) : « حارِك » : أَعْلَى الكاهِل من الفَرس ١٤٠٤ : ٨

(حرم) : « الحَرِيما » ١٠٢ : ٦ ، « الحَرِيم » ٣٢٢ : ٥ ، مايَحِقُّ على الرجل أن يحميه ويَمْنَعه . « حَرِم » ، الحَرِمُ : الحِرْمَان والمَنْع ٢٥٣ : ٣ . « حَرِيم » : الذى حُرِّم مَسُّه فلا يُدْنَى منه ٦٦٢ : ٤

(حرى) : « حارِى » : دقيق الجسم ، من صفة جسم الأَفْعَى ١٤٣٨ : ٢

(حزب) : « حَزَب » ، حَزَبَ الأمرُ فلانًا : عَسُرَ عليه واشتدَّ ٥٩٢ : ٨ . « حَيْزَبُون » : العجوز ، والنون فيها زائدة ، كما زيدت فى : زيتون ١٢١٨ : ٤

(حزر) : « الحَزْوَّرا » : الغلام اليافع إذا بلغ ٩ : ٢ . « أُحْرِزْت » : مُنِعْتُ ٩١ : ١٠

(حزق) : « حَزِيقة » : الجماعة من كل شىء ٥٣ : ١٢

(حزم) « حَيْزُومه » : وَسَطُ الصَّدْر ، من صفة العِزّ هنا ١٣ : ٢ . « حَزِيما » : موضع الحِزام ٢٦ : ٥ . « الحَيازِم » : ضِلَع الفؤاد وما اكْتَنَف الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : الحيازِيم ، فأسقط الياء الأخيرة ٨٤٠ : ٨

(حزن) : « الحَزْن » ١٠٧ : ١ ، ١١٠٢ : ١ ، « حَزْن » ٥٧٣ : ٢ ، الأرض الغليظة الوَعِرَة ، وجمعها « الحُزُون » ١٠٤٦ : ٢ ، ومثلها « الحُزُونَة » ، وأضاف الهاء للمبالغة ١٦٦٠ : ٨ . « حُزُون » : نفس المعنى السابق ولكنه استعاره هنا لشدائد الأمور ١٦٣١ : ٤

(حسب) : «يُحْسِب» : يَكْفِى ٦١٥ : ٤ . «يَحْتَسِبُوا»: يَكْتَفُوا ١٥٢٨: ١

(حلس) : « أَحْلاس » : جمع حِلْس ، وهو كل شىء وَلِى الظَّهْرَ تحت الرَّحْل والسَّرْج ، ثم استعاروه ، فقالوا : فلان حِلْس من أَحْلاس الخيْل ، أى هو فى الفروسيّة ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس اللازم لظَهْر الفَرَس ١٤٢ : ٣

(حلق) : « الحَلَق » ٤١٩ : ٥ ، « حَلَقا » ٤٦٤ : ١٢ ، قُيُود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليست بجَمْع ، لأن فَعْلَة (فالمفرد حَلْقَة) لا تُجْمَع على فَعَل . « حَلاق » : المَنِيَّة ٥٤٤: ٢

(حلل) : « يَحْتَلّه » : احْتَلَّ وحَلَّ بمعنى ٨٩ : ٧ . « حُلَّة » : المراد بها هنا قصيدةُ هجاء شَنْعاء ١٥٣ : ٤ . « مُحَلَّلَة » : يَسِيرَة هَيِّنة ٥٢٦ : ١ . « حَليلها » : زَوْجها ١١٣٨ : ١ . « تَحْلِيل » : بقَدْر تَحِلَّة اليمين ١٢٠٠ : ٢

(حلم) : « حَلِمَ الأَدِيم » : الجِلْدُ إذا وَقَعَت فيه الحَلَمَةُ وأَكَلَتْه ٢٤٢ : ٣

(حلا) : « حَوالٍ » ٩٣٩ : ١ ، « حَوالِيا » ١٥٣١ : ١ ، جمع حالٍ وحالِيَة ، وهى المرأة ذاتُ الحَلْى . « حالِيا » ، حَلِىَ بكذا وتَحَلَّى بمعْنى ١٠٩٦ : ٢

(حمأ) : « حَمْأَة » : الطِّينُ الأَسْوَد المُنْتِن ٣٨١ : ٤

(حمج) : « حَمَّجَت » : اتَّسَعَت وحَدَّقَتْ فى ذهول وخوف ، من صفة العيون ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، السطر الخامس .

(حمر) : « أحمرا » : شديدا ، من صفة الموت . والعرب تصف الشِّدَّة بالحُمْرَة ، فيقولون : مِيتَةٌ حَمْراء ، وسَنَةٌ حمراء ، حتى وصفوا الشىء تتكلّف فيه المَشاقّ بالحُمْرة فى مثل قولهم : الحُسْنُ أحمر ، أى طلب الجَمال تتكلّف فيه المَشاقّ ٤٥٥ : ٢ . « حَمْراء » : رياح باردة تكون وقت السَّنَة الشديدة والقَحْط ٦٠١ : ٢ . « الحُمُرات » : جمع حُمُر ، وهى جمع حِمار ، مثل طريق وطُرُق وطُرُقات ١٣١٣ : ١ . « حَمَّارَة القَيْظ » : شِدَّتُه ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٩

(حمش) : « حَمْشَة ، أَحْمَش » : دقيقة ضامِرة ، من صفة ساق المرأة ، وهو ذَمّ ١٣٨٧ : ٧

(حمل) : « المِحْمَل » : حمائل السيف ١٢٨ : ٨ ، وجمعه «المَحامِل» ٤٩٤ : ١٠ . « الحُمُول » : النساءُ المُتَحَمِّلات ، أى الراحلات ١٦٤ : ١ . « احْتِمالك » ، الاحتِمالُ : السَّفَر ومايرتبط به من فراق الأحبّة والبُعْد عنهم ٨٩٣ : ٧ . « احْتَمَلوا » ١٠٥٥ : ٣ ، « تَحَمَّلُوا » ١١٠١ : ٢ ، كلاهما بمعنى رَحَلُوا .

(حمم) : « حَمّاء » : سوداء ، من صفة الرَّقْمَة فى عنق الحمامة ٩٨٥ : ٢ . « أَحَمّ » : أَسْوَد ، من كثرة مايحمل مِن الماء ، من صفة السحاب ١٤٤٦ : ٢ . « أَحَمّ » : أَسْوَد ، من صفة الرَّمْل ١٤٦١ : ٢ . « حَمْحَم » : صوّت صوْتًا دون الصَّهِيل ، كأنّه يَكْتُمه فى صدره ١٤٢٦ ، ص ١٥٠٥ ، سطر ٦

(حما) : « حَوام » : سنابك الخيل ، وهى مُقدَّم الحافِر وجانباه يمنة ويَسْرَة ٦٢ : ٥ ، ١٠٦ : ٢٨ . « يَحْمِيك الطعام » : يمنعك عن الطعام ٥١٥ : ١ . « حُمَيًّا » : سَوْرَة الكأس فى رأس شارِبها ٩٨٠ : ٣ ، ١١٦٨ : ١ . « حَماتَيْهما » : مُثنّى حَماة ، وهى لحمة الساق التى فوق الكعب ١٤١١ : ٤ . « الحامِيَيْنِ » : الناحِيتان ١٤٢٦ : ٦ . « حُمَة » : الإبْرة التى تَضْرِبُ بها العَقْربُ ١٤٣٨ : ١

(حنب) : « مُحَنَّب » : الفرس فيه تَحْنِيب ، وهو انحناء خفيف فى وَظِيفَيْه ، وهو مَدْح ٥٠ : ٥ ، ١٢٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٤ : ١

(حنتم) : « حَناتِم » : السُّحُب السُّود لكثرة امتلائها بالماء ١١٦٢ : ٣ . « حَنْتَم » : جِرار خُضْر تضرب إلى الحُمْرَة ١٥٥٨ : ١

(حندس) : « حِنْدِس » : الليلة الشديدة الظلمة ١٢٠ : ٢ ، « حِنْدِس » : شِدَّة الظُّلْمَة ٦١٠ : ١

(حنط) : « حَنُوطه » ، الحَنُوط : كلّ طِيب يُخْلَط للميت ٤٧٤ : ٢

صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٣ ، كل ذلك بمعنى الشىء أتى عليه حَوْل أى سنة . « حالًا على حال » : شيئًا بعد شىء ١٠٦ : ١٥. « أَحْوَلا » : أَشَدُّ حيلةً ، على أفعل التفضيل ٢٣٧ : ٦ . « أُمّ حائِل » : الناقة ، لأنه يقال لولدِها أوّلَ ما تضَعُه إذا كان أنثى : حائل ٨٧٦ : ٥ . « حُوّل » ، الحُوَّلُ : الرجُل الكثير التَّحَوُّل فى الأمور المتصرّف فيها ١٣٩ : ٣ . « يَسْتَحِيل » : يَنْظُر ، وهو استعمال عزيز ٧٦٠ : ٥ . « حال » : تغيّر ٧١١ : ١ ، « أَحُل »، حال فلانٌ عن العَهْد : تَغَيَّر ٩٨٠ : ٧ . « تَحُول » : تتحرَّك ١٤٨٢ : ٣ . « حال » ، الحالُ : موضع اللِّبْد من الفَرَس ١٤١٠ : ١ . « حائِل » : عاقِر ، من صفة المرأة ١٦٨٨ : ٣

(حوم) : « حَوْم » : كثير ٤٤٦ : ٢

(حوا) : « الحُوّ » : جمع حَوّاء ، وهى المائلة للسواد ، من صفة شَفَتَىْ المرأة ٨٧٠ : ٣ ، « حُوّا » : جمع أَحْوى وحَوّاء ، من صفة الخيل تَضْرِب حُمْرتُها إلى سواد ١٤٠٣ : ٦ . « أَحْوَى » : الظبْى له خُطّتان من سواد ١٠١٤ : ١ . « حَوَى حَيَّةٍ » : مِقْدار اسْتِدارتها ١٤٢٩ : ٤

(حيد) : « الحُيُود » : جمع حَيْد ، وهو النُّتُوء ، من صفة العَصا ١٥٢٤: ٢

(حير) : « مُسْتَحِير » : السحاب الممتلىء بالماء ٣٥٩ : ١٥ ، « اسْتَحار » : تَحَيَّر ، من صفة الماء ، إذا اجتمع وكثر ، فيذهب ويجىء ، لا يدرى أين يذهب ١٦٨٠ : ١

(حيس) : « يُحاس الحَيْس » ، الحَيْسُ : الفساد ٢٩ : ٤

(حيف) : « تَحَيَّفَ » : تَنقَّصَ الشىءَ ٧٢١ : ١

(حيل) : « مَحالته » ، مَفْعَلَة ، من الحِيلة ١٤٢٨ : ٦

(حين) : « حانت دِماؤهم » : هَلَكَتْ ، أى ذهبت باطِلا ، فلم يُؤْخَذ لهم دِيَة ولا قِصاص ٥٩٤ : ١

الخاء

(ختل) : « خاتَلْتُه » ٣٤٧ : ٢ ، « أُخاتِلُ » ٨٣٥ : ٢ ، « خاتَلُوها » ١٤٣٧ : ٥ ، «خَتَل» ١٦٠٠ : ٥ بمعنى خَدَعه ، « المُخاتِل » : اسم الفاعل ٨٠٩ : ١ . « خاتِل » : خادِعٌ ، من صفة الفرس هنا ، كأنه يَخْتِلُ ما يَسْمَعه لشدة سَمْعِه ١٤٠٦: ٨

(ختن) : « خَتَن » ، الخَتَنُ : الصِّهْر ، أو كل مَن كان مِن قِبَل المرأة ٦٩٧ : ٢

(خدب) : « خِدَبَّة » : مُمْتَلِئة ، من صفة المرأة ١٥٨٠ : ٣

(خدج) : « تَخْدِجها » ، الخِداجُ : إِلْقاء الناقةِ وَلَدَها قبل تمام الأيام ٢٨٤: ٦

(خدد) : « أُخْدُود » : الطريقُ هنا ، وأصله معروف ٣٥٥ : ٨ . « تَخْدِيد » : أَثَرٌ وعَلامَة من شِدَّة وَقْع حوافِر الفرس ٣٧٥ : ٨ . « يتخَدَّد » : يَضْطَرِب جِلْدُه ويَسْتَرْخِى لَحْمُه ، من صفة الوَجْه ١٠١٤ : ٥

(خدر) : « مُخْدِرا » ٣٨٥ : ٤ ، « خادِر » ٤٩٢ : ٦ ، وجمعه « خَوادِرا »٤٣٧ : ٩ ، الأَسدُ مقيم فى خِدْره ، أى عَرِينه . « الخِدْر » : الهَوْدَج ههنا ١١٣٧ : ٢ . « أَخْدَرَها » : أَمْسَكها فى خِدْرِها ١٤٢٢ : ٣

(خدع) : « الأَخْدَع » ٦٦٢ : ١٢ ، « أَخْدَعا » ٩٦١ : ٥ ، عِرْقٌ فى العنق .

(خدل) : « خِدال » : الضَّخْمة المُمْتلئة ، واحدتها : خَدْلَة ، من صفة أسْؤُق النساء ١١٠٨ : ١٣

(خدلج) : « خَدَلَّج الساقيْن » : الغليظ الممتلئ الساقيْن ٢١٨ : ٤

(خدم) : « الخِداما » : جمع خَدَمَة ، والمراد هنا الخَلْخال ، والأصل فيه سَيْر يُشَدّ فى رُسْغ البعير . « الخَدَم » : جمعها ٣٥٩ : ٢١

(خدى) : انظر مادة وَخَد .

(خذرف) : « خُذْرُوف » : دُوَّارَة يلعب بها الصِّبيان ١٤٠٤ : ١٥ ، ١٤١٠ : ٦

(خذل) : « خَذُول » : التى خَذَلَت صواحبها ، وأقامت على وَلَدِها ، من صفة البقرة الوحشية ١٠١٤ : ٢ ، « الخَواذِل » : نفس المعنى السابق ، وهى جمع ، من صفة الظباء ١١١٤ : ٦

(خذم) : « مِخْذَم » ٥٢ : ١٢ ، « مِخْذَما » ٦٤٢ : ٢٧ ، السيف القاطِع .

(خرت) : « خُروت » : جمع خَرْت ، وهو ثُقْب الأُذُن ٩١٧ : ٧

(خرج) : « خارِجِىّ » ، البارِعُ النَّبيل ، كأنه قد خرج عن حَدِّ جِنْسه ، من صِفة الفَرَس ١٢٠٤ : ١٤ . « أَخْرَج » ، الأَخْرَجُ : ذَكَرُ النَّعام ، يكون لون سواده أكثر من بياضه ، كَلَوْن الرَّماد ١٤٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٥ : ١٩ الشرح .

(خرد) : « خُرُد » : ٣٥٩ : ٣٤ ، وهى المرأة الخَفِرَة المُسْتَتِرة ، الخافضة الصوْت .

(خرس) : «خَرساء»: التى لا يُسْمَع لها رُغاء ، من صفة الناقة ١٤٦٦ : ١

(خرص) : « خِرْصان » : جمع خُرْص ، وهو السِّنان أو الرُّمْح ٢٨٧ : ٥

(خرط) : « خَرْط شَوْك » ، خَرْطُ الشوك : أن تَجْذِبه بكفِّكَ ٢٠٣ : ١٢. « اخْرَوَّط » : امتدَّ وطال ، من صفة السَّفَر ٥٢٩ : ١٦ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٤٠٤ ، سطر ٨

(خرطم) : « خُرْطُوم » : أوَّلُ ما يَنزِل من الخَمْر ويُصَبّ ، فيكون صافيا ١٥٤٢ : ٥ ، ١٥٤٨ : ٢

(خرق) : « تَخرَّق » ، تَخرَّق فلان فى العطاء ، وفى الغِنَى : تَوَسَّع فيه ٨٣ : ٢ ، ٥٩٢ : ٧ ، وإذا كان كذلك فهو « خِرْق » ١٤٧٨ : ١ . « خَرِيق » : بارِدةٌ شديدة ، من صفة الرياح ١١٦ : ٤ . « يَخْرُقُوا » ، خَرُق بالأمر جهله ولم يُحْسِن صُنْعَه ٢٦٩ : ١ ، « تَخْرَقِى » ١٣٨٩ : ١ ، ٢ فعله كفرح : تصرَّف فى حمق من غير تُؤَدَة ، والوصف منه « الخَرْق » ٧٧٣ : ٣ ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكّن للضرورة ، ١٦١١ : ٤ ، « أَخْرَق » ٩٣٢ : ٥ ، ومصدره « خُرُق » ٦٥٥ : ١ ، الأصل فيه سكون الراء ،

ولكنه حركه للضرورة ، ١٣٨٩ : ٢ . « خَرْق » ٤٩٦ : ٨ ، ٥١٢ : ٤ ، ١٦٨٠ : ١ ، « خَرْقا » ١١٦٧ : ٢ ، « الخَرْق ١٢٠٠ : ٥ ، المفازة البعيدة ، الموضع المتَّسِع يَنْخَرِق فيمضى كأنه لا ينتهى . « خِرْق » : الفتى الحَسَنُ الكريم الخليقَة ٨٠٦ : ٥ . « الخَرْقاء » : الناقة السريعة ١٢٠٠ : ٥ . « المِخْراق » : مِنديل أو ثوْب يُفْتَل ، يلعب به الصِّبْيان ٥٤٤ : ٥. « مُنْخَرِق » ، من صفة الريح ، وانخراقها : مَرُّها مَرًّا سريعا ١٤١٤ : ١ . « خَرِق الجَناح » : شديد الصوت عند الضرب بجناحيه وتحريكهما ١٤٣٤ : ٢ . « خَرْقاء » : تَنْخَرِق فيها الرِّياح لِعُلُوِّها ، من صفة قَلْعَة عالية ١٤٤١ : ١

(خرم) : « مَخْرِم » : أعلى الجبلِ ١٢٠ : ٢ ، والجمع « مَخارِمها » ١٢٨ : ٩ ، « المَخارِم » ١٥٩٨ : ٧ . « المَخارِم » : الطُرُق فى الجبال أو الأرض الوَعِرَة ٢٤٩ : ٥ ، ١١٢٨ : ١ ، كذلك « مَخارِمها » ٣٥٩ : ٣٢ . « تَخْتَرِمك المَخارِمُ » تُهْلِكك الهوالك ٢٣٤ : ٦ ، « تُخِرِّموا » : أخذهم الموتُ واحدًا بعد الآخر ٥٠٧ : ٨ ، وكذلك تَخَرَّمْنَ ٥١٥ : ٣ ، « يَخْتَرِمْن » يَسْتَأْصِلْن ويقطعن ، والضمير يعود على حوادث الدهر ٦٢٢ : ١٤ . « مُخْتَرِمى » : اخترمه الموتُ : أخذه ١١٠٨ : ١٢

(خزر) : « خُزْر » ، خُزْر العيون ، يَتَخازَرُون إذا نظروا ، وهو النظر بمُؤْخِر العيْن ، فِعْل المُتكبِّر المُتَوَعِّد ١٩٢ : ٧ ، ٣٨١ : ٥ . « خُزْرا عيونها » : نفس المعنى ، ولكنه من صفة الطير ، ترتقب الفريسة بمآخير عيونها ٢٥١ : ٩ ، « خُزْر » ، نفس المعنى ، ولكنه من صفة الكلاب ١٤٣٩ : ٦ : « خُزْر » : جمع أَخْزَر ، وهوالذى فى عينيْه ضِيق وصِغَر ، وهذا عند العرب مِن وَصْف العَجَم ، وهو سَبّ ٤٣١ : ١ ، ١٢٦٠ : ٢ ، وكذلك « خُزْرًا » ٥٤٨ : ٢ ، « تخازَرْت » ، تَخازَرَ : نظر إليه بمُؤْخِر عينه ولم يَسْتَقبِلْه بوجهه ٢٠٥ : ١ . « مُتَخازِر » : اسم الفاعل منه

١١٣٤ : ٢ . « خَزَر » ، الخَزَرُ : كَسْر بَصَرِ العيْن ، أو ضِيقُها أو صِغرُها ١١٣٤ : ٢ . « الخَيْزُرانَة » : سُكّان السَّفِينة ومُرْدِيُّها ٣٩٨ : ٢

(خزم) : « خَزائِمها » : جمع خِزامة ، وهى حَلْقَة من شعر تُجْعَل فى أحد جانبىْ مُنْخُرَىْ البعير ٣٠٤ : ٣

(خزن) : « خِزَّان » : جمع خُزَز ، هو ذكر الأرانب ١٠٦ : ٣٠

(خزا) : « تَخْزُونى » : تَسُوسُنى وتَقْهَرنى ١٤٤ : ١

(خسس) : « خِساس » : حقيرة قليلة لا خطر لها ٢١٤ : ٢

(خسا) : « تَخَاسَى » ، تخاسَت قَوائمُ الدابة بالحَصَى : ترامت به من شدة ضربها الأرض ٢٦٩ : ٣

(خشر) : « خُشارا ، الخَشارُ » : سَفَلَةُ الناس ، والردىء من كلّ شىء ١٧٠ : ٤

(خشش) : « خَشاش » : الرجل الذى يَنْخَشُّ فى الأمور ذكاءً ومضاءً ١٨٣ : ١٢ ، ٧٦٠ : ٥ . « الخِشاش » : حَلْقَة تُجعل فى عظم أَنْف البعير ١٤١٤ : ٢

(خشف) : « خِشْف » : الظَّبْى أوَّل ما يُولَد ، وعنى هنا امرأة شابّة غَضَّة طرية كهذا الخِشْف ١٥١٣ : ١

(خشم) : « خَياشِيم » : الأنُوف ، وأراد بها هنا أُنُوف الجبالِ ، أى أعاليها ١٤٣٦ : ٥

(خصر) : « خَصِرَت » ٣٤٤ : ٤ ، « يَخْصَرُ » ٩٠٦ : ٨ ، « أَخْصَرَه » ١١٥٠ : ٢ ، كل ذلك بمعنى آلمه البَرْدُ ، وأكثر مايكون ذلك – مع هذا الفعل – فى أطراف الإنسان . « خُصُورها » : جمع خَصْر ، وهو أَخْمَص القَدَم ١١٠٨ : ١٣ . « مَخاصِره » : مَخاصِرُ الطريق : أَقْصَرُها وأقربها مع وُعُورة فيها ١١٦٤ : ١٠

(خصص) : « خَصاصَة » ٧١٢ : ١٢ ، « الخَصاصَة » ١١٨٣ : ٤ ، الحاجَة والفَقْر . « أَخصاص » : جمع خُصّ ، وهو بَيْتٌ من شجر أو قَصَب ، سُمِّى بذلك لأنّه يُرَى ما فيه من خَصَاصَةٍ ، أى

فُرْجَة ، وهو ما عناه الشاعر هنا ٩١٦ : ٣

(خصم) : « خَصِيم » : الشديد الخُصُومَة ٧٦٢ : ٣

(خضب) : « خاضِب » ، الخاضِبُ : ذَكَرُ النَّعام الذى خَضَبَتْ الأَنْوارُ أطرافَ رِيشه واحْمَرَّ وَظِيفاه ١٤٠٥ : ٧ ، ١٤١٢ : ٥

(خضر) : « الخُضْر » : السُّود ، من صِفة أنياب الحَيَّة ٢٣ : ١ ، « الأَخْضَر » : الأَسْوَد ، من صفة الإنسان ٤٢٠ : ٦٠ . « اخْضَرَّ » : اسْوَدَّ ٩٤٣ : ٢ . « خُضْر » : سُود ، يعنى أوائل الليل ١٤٢٢ : ١٣ . « خُضْر » : سُود ، من صفة الحمام ١٤٣١ : ٣

(خضرم) : « الخَضارِم » : جمع خِضْرِم ، وهو السيِّد الحَمُول ١٢٤٢ : ١

(خضع) : « خُضُع » : جمع خَضُوع ، مُبالغة من خاضِع ٣٢٣ : ٤

(خطر) : « خَطَّار » ٥٠ : ٤ ، « الخَطّار » ٤٣٣ : ٣ ، الرُّمْح اللَّيِّن ، « الخَواطِر » : التى تهتزّ لِلينها ، من صفة الرماح ١٦٣٧ : ٢ . « الخَطَر » : مايُدْفَع فى النِّضال والرِّهان فمن فاز أخذه ٦٧ : ٨ ، « الإِخْطار » ، أَخْطَر فلانٌ المالَ : جعله خَطَرًا ، وهو الرِّهان بين المتسابقين ، كما مَرّ فى الكلمة السابقة ١٤٠٩ : ١٧ . « خَطَر » ، يقال : ما لفلان خَطَرٌ ، أى نَظِيرٌ ومُشابِه ٩١٤ : ٨ . « خَطَروا » : مَشَوْا فى خُيَلاء ثقة بِبأسهم ، وأصل استعماله فى الجَمَل إذا حرّك ذنبه عند الوعيد من الخُيلاء ١٣٤٨ : ٤

(خَطَرف) : « خَطْرَفَة » : الإسراع فى المشْى ، وجَعْلُ كل خُطْوتيْن خُطْوَة ١٦٩٧ : ٢

(خطط) : « الخَطِّىّ » ١٤ : ٤ ، ٢٠ : ١ ، ٨٢ : ١ ، ١٣٥ : ٢ ، ٢٥١ : ١١ ، ٢٥٤ : ٧ ، « خَطِّىّ » ٤٩٢ : ٣ ، « خَطِّيًا » ٦٤٣ : ١١ ، والجمع « الخَطِّيَّة » ١٣٠ : ٥ ، وهى الرماح ، تُنْسَب إلى الخَطّ وهو سِيفُ البَحْريْن وعُمان . وليست بِمَنْبِت للرماح ، ولكنها مَرْفَأ للسُّفُن التى تحمل الرماحَ من الهند . « خُطّا » ، خَطَّ : هنا بمعنى حَفَر قَبْرًا ٦١٧ : ٧

(خطف) : « مُخَطَّفَة » : ضامِرة ، من صفة أكفال الفُهُود ١٤٣٩ : ٩ ، ١٦٨٠ : ٣ من صفة الناقة .

(خَطم) : « أَخْطِمه » ١٢٩ : ٥ ، « خَطَمْته » ٧١٢ : ١١ ، ضَرَبَه على أَنْفِه . « مَخْطُوم » : مَشْدُود ، المراد هنا الطُّنْبُور وقد شُدّ بالأوتار ١٤٢٢ : ٧ . « مُخَطَّمَة بالدُّرّ » : جُعِل الدُّرُّ على أنفها ، كما يُجْعَل الخِطامُ على أَنْف البعير . ١٤٣١ : ٣

(خظا) : « خاظتا » ، أصلها : خاظتان ، فحذف نون الاثنيْن للضرورة : كثيرتا اللحم صلبتان ١٤١١ : ٧ ، « خاظتان » : نفس المعنى ١٤١٢ : ٧

(خعل) : « الخَيْعَل » : ثوْب يُخاط أحدُ شِقَّيْه ، ويُتْرَك الآخرُ ، وقد يكون بلا كُمَّيْن ٥٤ : ٥ ، ٥٢٤ : ٤

(خفت) : « خُفاتا » ، مات فلانٌ خُفاتًا ، أى فجأة ٩٣٧ : ١

(خفد) : « الخَفَيْدَد » : ذَكَرُ النَّعام ، يُضْرَبُ به المَثَل فى سرعة العَدْو ٣٥٧ : ١

(خفر) : « خَفَر » ، أصله بسكون الفاء ، حرّكه للضرورة ، مصدر خَفَرَ الرجلَ وخَفَر به وعليه : أَجارَه ومَنَعَه وحَماهُ ٦٧٤ : ١١ ، « خَفير » : اسم الفاعل منه ١٥٩٢ : ٤

(خفف) : « خَفّ » : ارْتَحَل ٤٤٨ : ٤ ، « خِفّ » : خفيف ١٤٥٤ : ٢

(خفق) : « خَوافِق » : جمع خافِقَة ، وهى الرَّاية ٣٢٣ : ٧ . «خُفُوق» : مصدر خَفَق النجمُ ، إذا غاب ١١٦٢ : ٤ ، ١١٨٢ : ١

(خفى) : « خَوافِى » ١٣ : ٥ ، ١٤١١ : ٣ ، « الخَوافِى » ٧٧٢ : ٢ ، ١٣٨٧ : ٩ ، ١٤٣١ : ٥ ، صِغار الرِّيش ، وهى سبع رِيشات بعد السبع المُقَدَّمات .

(خلب) : « خُلَّبا » ، من صفة البَرْق لا مَطَرَ معه ، وتضرب العربُ المثَل به لمن يُخْلِفُ وَعْدَه كما هنا ٦٤٨ : ٤

(خلج) : « مَخْلُوجَة » : تَخْتَلِجُ الأعداء يَمْنه ويَسْرَةً ، من صفة الطعنة ١٠٤ : ٥ . « اخْتَلَجَتْهم » : انْتَزَعَتْهم ، من صفة المَنِيَّة ٥٥٢ :

١ . « اخْتَلَج » : انْتَزَعَ ، الفِعْل للأسد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦، سطر ١٣ . « خَلَجْت » ، خَلَجَ الشيءَ : هَزَّه هَزًّا شديدا ١٥١١ : ١ . اخْتَلَجَت » ٨٨٨ : ١ ، ٨٨٩ : ٢ ، ٨٩٠ : ٢ ، ٣ ، « تَخْتَلِجان » ٩٩٣ : ٥ ، كل ذلك للعَيْن ، إذا تحرَّكَتْ واضطربت ، والمصدر « اختلاجها » ٨٨٨ : ١ ، ٨٨٩ : ٢

(خلس) : « تَخْلِس أَبْصَارَ الكُماةِ » : تذهب بأبصارها من شدة لَمَعان سلاح الكَتِيبَة ١٤ : ٨

(خلط) : « خِلْط » : ما خالَطَ الشيءَ ٣٤٥ : ٢ ، « خِلْطان » : المَثَنّى منه ٦٧٨ : ٣ . « الخَلِيط » : القوم المخالطون لغيرهم فى الدَّار ، وكانوا يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقتُ تفرَّقوا ، فَساءَهم ذلك ٨٧٥ : ١ ، ١٠٤٣ : ١

(خلع) : « خالع » : الغلامُ كَبُر ذَكَرُه ٧١ : ١ ، « الخَلِيع » ١٢٠٥ : ١، « خَلِيع » ١٢١١ : ٢ ، الذى خَلَعَتْه قبيلتُه وطَرَدتْه ، فصار مَنْبُوذا وحيدا . « مُخالِعَة » : جمع مُخالِع ، وهو المُقامِر ١٤٢٣: ٥

(خلف) : « خِلْفة » : اختلاف الليل والنهار ، يذهب هذا ويجىء هذا ، وهكذا ١٠٩ : ٣ . « خَلْف » : بَقيَّةُ الناس يأتون بعد أُناس هلكوا ٥٧٦ : ٣ ، ١٣٥١ : ٢ ، ١٦٣١ : ١٣ . « أَخْلاف » : جمع خِلْف ، وهو حَلَمَة ضَرْع الناقة ٦٩٦ : ٢

(خلق) : « الخَلُوق » ١٥٩ : ٨ ، « خَلُوق » ١٥٦٠ : ٣ ، طيبٌ يُتَّخَذُ من الزعْفران وغيره من أنواع الطِّيب ، تغلب عليه الحُمْرَة والصفرة . « الخليقة » ٩٣٨ : ٢ ، « خَلِيقة » ٧١٥ : ٢ ، ٧٤٠: ١٢ ، « خَلِيقتى » ١١٩٥ : ٣ ، الطبيعة والسَّجِيَّة . « خَلَق » : الثوب البالى ٢٣٢ ، ٣ ، ٥١١ : ٢ ، ١١١٤ : ٣ ، ١٤٢٧ : ٥ ، وكذلك « الخَلَق » ٨٠٤ : ٤ ، وأيضا « الخَلَقا » ٧٧٥ : ٣ ، « خَلَقا » ١٦٦٠ : ٤ . وتكون أيضا من صفة المودة، أى مودة بالية « خَلَق » ٩٧٤ : ٣ . والفعل منه « أَخْلَق »

١٤٢٧ : ٥ ، أى أصبح باليا ، وهو لازِم ، يقال أَخْلَق الثوبُ ، ويستعمل أيضا فى السيف وغمده « أَخْلَق » ٤٦٦ : ٧ ، ويستعمل كذلك للمودة «أَخْلَق » ١٦٧٧ : ٥ . ويكون أيضا مُتَعَدِّيا « تُخْلِق » ، أى تُبْلِى أسبابَ المودة . « الخُلُوق » : البِلَى ١٦٩١ : ٢ « خَلَقْت ، تَخْلُق » : الذى يَخْلُق هنا هو الذى يُقَدِّر الأديمَ ، ويُهَيِّئه للقَطْع ، ثم يَشُقُّه كما قَدَّر ٣٠٥ : ٢

(خلل) : « خَلَّة » : قليلة اللحم مهزولة ، من صفة الفرس ١٠٩ : ١٠ . « خَلَّتى » : يقال سَدّ فلانٌ خَلَّةَ فلان ، وسَدّ مَسَدَّهُ وناب مَنابَه ، كله بمعنى واحد ١٢٢ : ١ . « خَلِّل » ، من التخْليل ، وهو التخصيص ، أى خُصّهُم بالإبلاغ ١٩٥ : ٣ . « خُلَّة » ٢٤٨ : ٢، ٦٧٤ : ٢ ، « خُلَّتى » ٧٨٦ : ٥ ، الصَّداقَة . « خَلِيل » : الفقير ٢٥٣ : ٣ ، « خَلَّتى » ٢٨٩ : ٣ ، « خَلَّة » ٧٩٦ : ٤ ، الفَقْر ، والجمع « خِلالك » ٦٥٧ : ٤ والمقصود خَصاصات الفقر . « خَلّ » : الخَلُّ ، الطريق فى الرَّمْل ٣٥٩ : ٢٩ . « الخَلَّة » : الخَصْلَة ٥١٥ : ٩ ، والجمع « خِلالى » ٧٩٦ : ٤ . « خُلَّة » ٦٥٧ : ٨ ، ٩٢٧ : ١٦ « الخُلَّة » ٩٣٦ : ٢ ، « خُلَّة » ١٠٢٩ : ٧ ، ١٠٨٩ : ٩ ، ١١١٦ : ١ ، بمعنى الصديق والصديقة ، كما يكون أيضا للواحد والجميع . « مُخَلْخَلها » : موضع الخَلْخال من ساق المرأة ١١٤٠ : ٣ ، ١٣٨٦ : ٧ . « خِلال » : عُودٌ يَتَخَلَّل المرءُ به أسْنانَه ١٣٢٤ : ٣ ، « خَلَّله » : جَعَل الشيءَ ينساب فى خِلال شيء آخر ١٥٩٢ : ٨

(خلا) : « خالُوا » ، خالَى فلانٌ فلانًا : تركه وقاطَعَه ٥٥ : ١ . « خَلا » ، خَلا فلانٌ : مات ٩٨ : ١٨ . « تَخْتَلِيها » : تقطعها ١٠٩ : ٦ . « يُخالون » ، خالَى : بارَى وصارَعَ ٢٢١ : ١ . « الأَخْلِياء » : جمع خَلِيّ ، وهو من لا هَمّ له يَشْغله ويُؤَرِّقه ٤٧٠ : ١ ، مثله « الخِلْو » ١٠٢١ : ١

(خمر) : « المُخامِـر » ٥٣٢ : ٤ ، « مُخامِر » ٩٢٧ : ١٠ المُلازِم

الذى لا يَبْرح ، من صفة الداء ، وفِعْله « يُخامِرُه » ١٠٠٥ : ٤ . « يُخَمِّرْنَ » : يَسْتُرْن ١١١٧ : ١٣ . « الخَمَر » ١٢٤١ : ٤ ، « خَمَر » ١٤٢٢ : ٣ ، ما وارَى الإنسان من الجبال والشجر ونحوهما .

(خمس) : « الخَمِيس » : الجيش ، سُمِّى كذلك لأنه ينقسم إلى خمس كتائب : مقدِّمة ، مَيْمَنة ، مَيْسَرَة ، قلب ، جناح ٢٦ : ١١ ، ٤٤ : ٥ ، ١٩١ : ٢ . « مَخْمُوس » : الحَبْلُ يُفْتَل على خمس قُوًى ١٠٠ : ٥ . « الخَوامِس » : الإبل التى تشرب الماء يوم وِرْدِها ، ثم تظل فى المراعى ثلاثة أيام ، ثم تَرِد الماءَ اليوم الخامس ١١٤ : ٣ ، ١٤٥٤ : ١ ، وهذا الشُّرْب من أَظْماء الإبل يسمى « الخِمْس » ١٤٢٢ : ١١ ، « خِمْسًا » ١٦٩٤ : ١ .

(خمص) : « خَمِيص من الوُدّ » : خالٍ منه وأصله فى خُلُوّ البطن من الطعام والإحساس بالجوع ٦ : ١ . « خَمِيص » : ضامِر البَطْن ، من الجوع هنا (لأنه قد يكون خِلْقَةً ، وعندئذ يكون محبوبا) ٤٨٠ : ١٤ ، ١١٨٥ : ١ ، والجمع للذكور « خِماص » ١٢٧٥ : ١ ، وللإناث « خَمائصا » ١٣٠١ : ٢ ، « الخَمْصُ »: الجوعُ ١٤٢٩ : ٢ . « تَخامَص » ، تَخامَصَ الليل : رَقَّت ظُلْمَتُه عند السَّحَر ١١٦ : ٢ . « تَخامَص » : تتجافَى وتَبْتَعِد ١٢٧٥ : ١

(خنع) : « أخو الخَنَع » : الذَّلِيل ٨٧ : ٤

(خنف) : « خِنافا » ، الخِنافُ : أن يُقَلِّب البعيرُ خفَّه إلى اليمين ٢٤٨ : ٦ ، « خُنُف » : جمع خَنِيف ، وهو نوع من الكتَّان ٨٧٥ : ١٢

(خنن) : « خَنَّ » : رفع صَوْتَه بالبكاء ٦٢٣ : ٢

(خنا) : « الخَنا » : الفُحْش ٣٠٢ : ٥ ، ١٣٣١ : ١

(خود) : « خَوْد » ٨٧٥ : ٨ ، ٩١٦ : ٢ ، « الخَوْد » ١٥٠٦ : ٢ ، الشابّة الحَسَنة الخَلْق . « تُخَوّد ، تَخْوِيد » : فِعْل ومَصْدره ،

خَوَّدَت النَّعامة : أَسرعتْ وزجَّتْ بقوائمها ١٢١٨ : ١٥

(خور) : « خُور » : جمع أَخْوَر ، وهو الضعيف الجبان ١٢٨١ : ١ . « الخُور » : الأراضى المُنْخَفِضة ١٤١٣ : ٢

(خوص) : « خُوص » ١٠٥ : ١٢ ، ١٣٣ : ٥ ، « خُوصا » ٦٧٤ : ٨ ، « الخُوص » ١١٧٢ : ٢ ، جمع أَخْوَص وَخَوْصاء ، وهو البعير غارت عيناه من الإعياء لطول السفر .

(خوض) : « مَخاضات » : الأماكن التى يخوضها الناس ليَعْبُروا النَّهر ، المفرد : مَخاضة ، وتكسَّر على مَخاض ومَخاوِض ١٢ : ١

(خوط) : « خُوط » : الغُصْن ، والعُود من أعواد النبات ٨٧٥ : ١٠ ، ١٠١٦ : ٥ ، ٩

(خول) : « مُخْوِلا » : الكريم الخال ، فهو شريف من قِبَل أخواله ٢٣٧: ٣

(خون) : « تَخَوَّنه » : تَعَهَّدَه ١٤٢٢ : ٤

(خوى) : « خَوَت » ، خَوَت النجومُ : أَخْلَفَ نَوْؤُها ، فلم تُمْطِر ٤٣٣ : ٥ ، « خَوَّى » ، خَوّى نجمَها المطرُ : لم تُمْطِر ٥٢٩ : ٦

(خير) : « خِيرى » ١٤٢ : ٢ ، « خِير » ٦٣٨ : ٣ ، « خِيرها » ٦٥٩: ١ ، كَرَمُ الأصل .

(خيس) : « أَخِيس » ، خاس بالعَهْد : أَخْلَفَه ٤٧ : ٧ . « خِيسَته » : عَرِينُ الأسد ١٤٢٥ : ١

(خيف) : « خَيفَانَة » : الفرس السريعة الخفيفة ١٤١١ : ١ . « خَيْفاء » : الروْضَة فيها رطْب ويبيس ، وهما لونان : أخضر ، أصفر ، وكل لونَيْن مُخْتَلِفيْن : خَيْفٌ ١٤٥١ : ١

(خيل) : « الأَخْيَل » : الشِّقِرّاق ، وهو طائر أخضر ، يُتَشاءم به ١٢٨ : ٦ . « مَخايِله » ٣٢١ : ٦ ، ٤١٧ : ٢ ، « مَخايِل » ٣٨٧ : ٢، جمع مَخِيلَة ، وهى السحابة إذا رأيتها خُيِّلَ إليك أنها ماطِرَة . « تَخَيَّل » ٤١٧ : ٢ ، ١٥٦٨ : ١ ، تَخَيَّلَتْ السماءُ : تَهَيَّأت للمطر . « إِخال » : أَظنّ ، وهى هنا بمعنى اليَقِين ٥٠٧ : ٩ .

الدال

٨٤: ٥ ، المُتوارِى بالسِّلاح ، من الدُّجَّة ، وهى الظُّلْمَة ، ولما كانت الظلمةُ تستُر كل شىء قِيل للذى يستر نفْسَه بالسلاح مُدَجّج (بكسر الجيم وفتحها) ، وهو من النوادر . « الدَّجاج » : يُقْصَد بها الدُّيوك ١٠٠ : ١

(دجن) : « المُدْجِنات » : السُّحُب السودُ لكثرة ما تحمله من الماء ٤٩٦ : ٢٢ . « دُجُنَّات » ٨٥٨ : ١ ، واحدها « الدُّجُنَّة » ١٠٤٣: ٥ ، ١٤٠٣ : ١٠ ، وهى الظُّلْمَة . « دَجْن » : الغَيْم ١١٥٤ : ١ ، ١١٦٠ : ٣

(دجا) : « يُداجِينى » ١٤٤ : ١٥ ، « أُداجِيه » ٦٧٦ : ٢ ، ٧١٥ : ٥، « يُداجِى ٨١٤ : ٧ ، داجَى فلانٌ فلانًا : دَاراه وساتَرَه بالعَداوة وأخْفاها عنه ، وتكون أيضا بمعنى المجاملة والمعاشَرَة ليَسْتَلَّ حِقْده .

(دحض) : « الدَّحْض » : المكان الزَّلِقُ ٣٩٥ : ٣

(دحا) : « أُدْحِيًّا » ، الأُدْحِىّ : جمع أُدْحِيَّة ، وهو الموضع الذى تَضَع النعامةُ فيه بَيْضها ١٤٢٣ : ٦

(دخس) : «دَخِيس» : الكثير المُتداخِل ، من صفة لحم الناقة ١٤٢٠ : ٢

(دخل) : « دَخَل » ، الدَّخَلُ : الغَدْر والمكر والخَدِيعَة ١٩٥ : ٢٧ ، « مُحْكَمَة الدِّخال » : الدِّرْعُ المُحْكَمَة النَّسْج ٢٤٩ : ٧ . « هَمٌّ دَخِيل » ٤٠٩ : ١ ، « الداء الدَّخِيل » ٥٣٢ : ٤ ، « حُزْن دَخِيل» ١١١٣ : ٥ ، « داخِلُه » ٤٩٥ : ٥ ، كل ذلك الذى دخل القلب وتمكّن منه .

(ددا) : « الدَّدُ » : اللهْو واللَّعِب ١٦١١ : ١٣

(درأ) : « دَرِيئة » : الحَلْقَة التى يُتَعَلَّم عليها الطَّعْن ٣ : ٦ . « دَرَأْت » ، دَرَأَ الوَضِينَ : بَسَطَه على الأرض ، ثم أَبْرَك الناقةَ عليه ليَشدَّه عليها ٣ : ٦ . « أُدَارِئُ » : أُدافِعُ ١٠٩٠ : ٣ . « تَدَّرِيها » ، ادَّرَأ الصَيْدَ : اتَّخَذَ له دريئةً ، وهو حيوان يَسْتَتِرُ به الصائدُ ، يتركه يَرْعَى مع الوحْش ، حتى إذا أَنِسَت به ، رماها ١٥٦٤ : ٧

(درب) : « الدَّوارِب » : المُتَعَوِّدات ، مِن دَرِبَ بالأمر إذا اعتاده ٢٥١ : ٨ . « دُرْبَة » : عادة وجرأةٌ على كل شيء ٨٣٦ : ٢

(درج) : « مَدْرَج » ، دَرَجَت الرِّيحُ : تركت أثرا فى الرمال ٩٦٣ : ٤ . « مَدارِجه » : الأماكن التى دَرَج عليها ، أى سار ٩٨٥ : ١٤

(درد) : « أَدْرَد » : مَنْ لا أَسْنانَ له ١٥٨٧ : ٥

(دردق) : « الدَّارِدق » : الأولاد الصِّغار ٣٨٢ : ٤

(درر) : « دَرُّها » ، الدَّرُّ : اللبنُ ١٣٠ : ٣ . « دِرَر » : جمع دِرَّة ، وهى ما يُحْلَب من اللبن ، واستعير هنا للعَطاء ٢٧١ : ٤ . « المُدِرّ » : الذى يَمْسَح على ضَرْع الناقة لِتَدِرَّ ٤٦٠ : ٨ . « دِرّتها » : أصله ما يُحْلَب من اللبن كما مَرّ ، واسْتُعير هنا للسُّحُب ٥٨٣ : ٥ ، « دِرّة » : نفس المعنى السابق ، واسْتُعير هنا لِشدَّة جَرْى الفَرَس ١٤٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٥ : ٩ الشرح . « دَرِير » : يَسْتَدِرّ العَدْوَ ، أى يُخْرِجُه ، من صفة الفَرَس ١٤١٠ : ٦ . « الدَّرارِى » : الكواكب ، واحدها : دُرِّى ١٦١١ : ٨

(درس) : « الدِّرْسيْن » : مُثَنَّى الدِّرْس ، وهو الثوبُ البالى ٢٣٢ : ٣ . « دَرِيس » ، الدَّرِيس من الدروع البالى ، لكثرة ما اسْتُعْمِل فى القِتال ٤٩٤ : ١٠ . « يَدْرُس » : يَبْلَى ٥٣٦ : ٤ ، « دارِس » البالى الذى امَّحَى ، من صفة أَثَر الدار ١٥٦٤ : ١

(درع) : « الدَّارِعِين » ٤٥ : ٣ ، ٩٨ : ٢١ ، ٦:٤٨٣ ، ٦:٤٨٧ ، ٥١٥ : ٢٧ ، اللابسون الدُّرُوع ، ومفرده « دارِعًا » ١٣٢ : ٧ ، ٤٩٢ : ٢ ، « دارِع » ٦٤٤ : ٢ ، « ادِّراع » : مصدر ادَّرَع ، أى لَبِس الدِّرْعَ ١٠٩ : ١١ . « يَدَّرِعْنَ الليل » : يدخلن فيه ، أى الخيل ، فيشتمل عليها ، كما يلبس الإنسان الدرْع ٢٠٢ : ١٣. « ادَّرَعْن » : لَبِسْنَ ، من صفة النُّفُوس إذا أحاط بها الرُّعْبُ من كل جانب ، كما يحيط الدرعُ بلابِسِه ٦٧٦ : ١ . « الدِّرْع » : قميص تلبسه المرأة ٨٥٠ : ٣ ، ٩٠٦ : ٣٣ « دِرْعى » . « مُدَّرِع » من صفة الأسد ، كأنه – لكثرة شعره لابس دِرْعا ،

وهو الثوب ١٢٤٦ : ٣ . « مُدَّرِع » : لابس دِرْعا ، وهو الثوْب ١٢٤٦ : ١٢ .

(درك) : « دَرَكًا » ٩١ : ٧ ، « دِراكًا » ٥٤٤ : ٥ المُتابَعَة واللِّحاق . « ادَّرَكْناهم » : لَحِقْنا بهم ١٣٣ : ٥ . « دَرْك » ، الدَّرْكُ : الوصول إلى الغاية وتحقيق ما تريد ١٧٠٦ : ٥

(درم) : « دُرْم » : مُمْتلئة مُكْتنِزَة ، من صفة مِرْفَقَىْ المرأة ٣٥٩ : ٢٥ ، ٩٥٢ : ٣ نفس المعنى ، من صفة كَعْبَىْ المرأة . « الدَرْماء » : الأَرْنَب ١٤٥١ : ٢

(درهم) : « المُدَرْهَم » : الكثير الدراهم ، ولا فِعْل له ، فلم يقولوا : دُرْهِمَ ، أى كَثُرَت دراهمه ٨٣٤ : ٤

(درى) : « دَرِيَّة » ، من الدَّرْى ، وهو الختل ، وبهذا سُمِّى البعير الذى يُسَيَّب فتَأْلَفُه الوحْش ثم يجئ صاحبه يَسْتَتِرُ به فيرمى الوحْشَ (وقد مَرّ فى مادة درأ) ٨٨ : ٢ . « دَرِيَّة » : الحَلْقَة يُتَعَلّم عليها الطَعْن (مَرّت أيضا فى مادة درأ) ٢٤٩ : ٩ : « مِدْراها » ، المِدْرَى : المُشْط ٩٠٦ : ٥ ، ٩٣٤ : ٢٢

(دست) : « الدَّسْت » : الصحراء ، فارسيَّة مُعَرَّبَة ، وتُقال بالشين أيضا : الدَّشْت ٤٢١ : ٧

(دسكر) : « دَساكِره » : جمع دَسْكَرَة ، وهو بناء مِثْل القَصْر ، حوله منازل للخَدَم وبيوت للهْو والشراب ١١٦٤ : ١٤ ، ١٦٢٥ : ١

(دعثر) : « المُدَعْثَر » : المُذَلَّل المُمَهَّد ، من صفة المكان ٢٣٣ : ٣

(دعج) : « دُعْج » : جمع دَعْجاء ، وهى هنا الليلة الأولى من ليالى المُحاق الثلاث فى آخر الشهر ٥٢٤ : ٥

(دعس) : « المَداعِسا » ١١٨ : ٤ جمع « مِدْعَس » ٢٤٩ : ٨ ، وهو الغليظ الصُّلْب الذى لا يَنْثنى ، من صفة الرُّمْح . « دَعَسْت » ، الدَّعْس : الوَطْءُ الشديد ٦٤٩ : ٦

(دعص) : « دِعْص » ١٠١٤ : ٣ ، « الدِّعْص » ١١٠٣ : ٤ ، ١٤٠٤ : ٨ ، الكثيب من الرَّمْل .

ذلك كله : مَشَى متقارب الخَطْو ، وإذا اسْتُعْمِل للكتيبة دلَّ على عِظَمِها وكثرة جنودها .

(دلل) : « يُدِلّ » ، أَدَلَ الرَّجل على أَقْرانه فى الحرب : إذا أخذهم من فوق ، كالبازِى يُدِلّ على فريسته ، أى يَنْقَضّ من عَلُ ٢٢٣ : ٦

(دلمص) : « دُلامِصَة » : لَيِّنة ، من صفة البَيْضَة ، وهى غطاء للرأس من حديد يَلْبَسه المُحارب ١٤٠٦ : ١٨

(دلنظ) : « دلَنْظَى » : السَّمِينُ ٦ : ١

(دلهم) : « مُدْلَهِمَّة » : شِدَّة ظُلْمَة الليل ١١٩٥ : ١٥

(دله) : « مُدَلَّه » : الذى ذهب فؤاده من هَمٍّ أو غيره كالحُبّ ١٣٨٢ : ٢

(دلا) : « أَدْلُوها » ، دَلَوْتُ الدَّلْو : أخرجتها من البئر ٦٧٥ : ٤ . « الدُّلِىّ » : جمع الدَّلْو ٨٢٤ : ٣

(دمن) : « دِمْنَة » : الحِقْد ٤٠٧ : ٤

(دنر) : « مُدَنَّرَة » : بها بُقَع كالدنانير ، من صفة الفهود ١٤٣٩ : ١١

(دنف) : « أَدْنَف » ، الدَّنِفُ : الذى يمرض مَرَضًا مُلازِما لا يَبْرَحه ٤٢٣ : ١٨ ، « دَنِفًا » ١٠٠٩ : ١ نفس المعنى .

(دنا) : « دِنْيَة » ٤٦ : ٤ ، ٢٥١ : ٦ ، وَصْفُ لِشدَّة القرابة ، يقال : هو ابن عَمِّى دِنْيَةً ، أى لَحًّا .

(دهده) : « تَدَهْدَى » : تَدَحْرَج ، من صفة الرءوس إذا قُطِعت عند القتال ٢ : ٢

(دهر) : « ما دَهْرِى » ، يقال : ما دَهْرِى بكذا ، أى ما هَمِّى وإرادتى ٤٦٩ : ١ . « دَهارِير » : أول الدهر فى الزمن الماضِى ، ويقال : دَهْرٌ دَهارير ، أى شديد عَسِرٌ ٧٨٨ : ٥

(دهقن) : « دَهاقِين » : جمع دِهْقان ، وهو التاجر ، فارِسِىّ مُعَرّب ١٥٥٨ : ٢

(دهم) : « أَدْهَم » : أَسْوَد ، من صفة الليل ٥٤ : ٥ ، ٦٥٧ : ١١ ، « أَدْهَم » : أَسْوَد ، من صفة الفرس ١٤٠٧ : ٢ ، « دَهْماء » :

الذال

(ذأل) : « ذآليل » : مَشْى خفيف سريع ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ : ٣

(ذأم) : «ذاما» : الذَّامُ : العَيْب ، خفف الهمزة ، فأصله : ذَأم ٢٤ : ٢

(ذبب) : « ذُبابَيْ » : مُثَنَّى ذُباب ، وهو طرف السَّيف وحَدُّه ٣٤٤ : ٨

(ذبل) : « ذُبَّال » : الصانعون لفَتائِل المَصابيح ١٠٦:٩ . « الذَّابِل » : الدقيق ، من صفة الرُّمْح ٣٥٣ : ١ ، وجمعه « الذُّبُل » ٣٦٩ : ٢ . « الذُّبال » : الفَتائِل ١٦٣٨ : ٢

(ذحل) : « ذُحُول » : جمع ذَحْل ، وهو الثَّأْر ٨٣١ : ٢

(ذخر) : « أَذْخَر » ، ذَخَرَ الشيءَ : اختاره وأبقاه ٦٤٣ : ١١

(ذرب) : « المَذْرُوبَة » : المُحَدَّدَة ، من صفة السيوف وأَسِنَّة الرِّماح ٣٢١ : ٤ ، « مُذَرَّبَة » : حِداد ، من صفة أَنْياب الأَفْعَى ١٤٣٨: ٥ ، « ذِراب » : نفس المعنى ، من صفة أَظافِرِ الكلاب ١٤٩ : ٦ ، « ذِراب » : نفس المعنى ، من صفة بَراثِن الفهود ١٤٣٩ : ١٥

(ذرر) : « تَذُرُّ » ، ذَرَّتْ عليه الشمسُ : طَلَعَتْ ٢٠٣ : ٢٦ . « ذَرَّة » : النَّملَة الصغيرة ١٣٤٤ : ٤

(ذرع) : « اقْصِدْ بِذَرْعكَ » ، الذَّرْع : قَدْر الخَطْو ، والمعنى : كَلِّفْ نَفْسَك ما تُطِيق . « تذارَعْنَ » : أَسْرَعْنَ ١٤٧٩ : ٣

(ذرا) : « مِذْرَوَيْها » ، المِذْرَوان ، جانِبا الأَلْيَتَيْن المُقْتَرِنان ٣٥ : ١. « ذَرَى » ٤٥٧ : ٢ ، ٣١٤ : ٧ ، « ذَراكَ » ٥٢٢ : ٨ ، ذَرَى كلِّ شيء : نواحيه وأكْنافُه . « أَذْرَت » : أَلْقَتْ : من صفة الرياح تُطِيح بالأشياء ٤٦٩ : ٩ . « ذَوات الذُّرَى » : ذَوات الأَسْنِمَة العالية ٥١٠ : ٣ . « تُذْرِى » : تَدْفَع وتُبْعِد ٨٤٦ : ٣ . « ذَرَى بَرَد » : ما تَنْفُضه الريحُ من البَرَدِ ٨٧٠ : ٣ . « تَسْتَذْرِى » : تَكْتَنُّ ١٤٣٩ : ١١

(ذعلب) : « الذِّعْلِب » : الناقةُ السريعة ٢٤٥ : ٣

(ذفر) : « الذِّفْرَى » : شَحْمَةُ الأُذُن ١٤١٥ : ٢ . « أَذْفَرا » : الطَّيِّب الرائحة ، من صفة المِسْك ١٥٥٨ : ٢

الراء

(ربح) : « مُرْبِح » : الذى يَنْحَرُ لأضيافه الرَّبَح ، وهى الفُصْلان الصِّغار ١٥٤٧ : ١

(ربد) : « رَبْداء » : التى يميل لَوْنُها إلى الغُبْرَة ، من صفة النَّعامة ١٥٠: ١ . « أَرْبَد » : نفس المعنى ، من صفة الحَيَّة ٥٤٤ : ٤ . « رُبْد » جمع أَرْبَد ، نفس المعنى السابق ، من صفة الكلاب ١٢٩٢ : ٢

(ربس) : « رَبِيس » : الجَلْد الداهِيَة ١٤٢٦ : ١٤

(ربع) : « رُبَع » ٥٣ : ٤ ، ٣٥٧ : ٢ ، « الرُّبَعا » ١٩٥ : ١٠ ، ما نُتِجَ فى الربيع من أولاد النوق ، وجمعه « الرِّباع » ٤٢٤ : ٢ . « أَرْبَعا » ، أَرْبَعَ : أقام فى المَرْبَع (أى المنزل) ، بَدَلًا من الارْتِياد والنُّجْعَة ١٦٠ : ١ .« الرَّبيع » : ما تَعْتَلِفه الدوابّ من الخُضَر ٣٤٢ : ٢ . « مِرْباع » : الناقة تضَعُ ولدها فى أول الربيع ، ونِتاج الربيع عندهم محمود ٣٥٩ : ١٨ ، ١١٨٢ : ٧ . « مَرْبَعا » ٤٦٥ : ١ ، « رَبِيع » ٩٩٠ : ٢ ، ١١٠١ : ٢ ، كل ذلك بمعنى المَطَر ، لأنه ينزل فى وقت الربيع . « ارْبَعا » : وَقَف وانتظر ٩٥٠ : ٢ ، وبالمكان : أقام فيه ، واسم الفاعِل منه « رابِع » ١١٣٩ : ٤

(رَبَق) : « رِبْق » : الحَبْل ٥٣ : ١١

(ربل) : « الرَّبِيلَة » : كثرةُ اللحم وتمامُه فى جسد الإنسان ، كنايةً عن الدَّعَة والراحة ٤٧٦ : ٥ . « رَبْلَة » : ضَخْمة ، من صفة عنق الأسد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٣

(ربا) : « رابِى » : مُمْتلِئ ، من صفة الضلوع ، إذا امتلأت كُرْهًا ٦ : ٢

(رتب) : « رُتُوب » : القيامُ والاستقامة ، من صفة كَعْب الرجل ١٢٨ : ٧ . « رَتَبا » ، الرَّتَبُ : صخور مُتقارِبة ، بعضُها أرفع من بعض ، الواحدة : رَتَبَة ١٣٢٠ : ٧

(رتج) : « ارْتَتجا » : اسْتَغْلَق ، من وصف الأمور ٦٢٦ : ٢ . « رِتاج » : ما يُغْلَق به الباب ٦٥٦ : ١ ، ١٢٤٤ : ١ ، « أُرْتِجَ »، أَرْتَجَ

الباب : أَغْلَقه بالرِّتاج ٩٣٠ : ٣ ، « أُرْتِجَت الأسماعُ » : صار عليها كالرِّتاج – وهو ما يُغْلَقُ به الباب – فلا تَسْمَع شيئا ، مما أصابها من الرُّعْب ههنا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ٤

(رثم) : « رَثِيم » . مَجْروح ، من صفة مَنْسِم الناقة ١٤١٩ : ٢ . « مَرْثُوم » : مَثْلُوم ، من صفة الإبريق ١٥٤٢ : ٧ .

(رجب) : « الرَّواجِب » : مَفاصِل أصول الأصابع التى تَلِى الأنامِل ١٢٧٥ : ٢ ، ١٤٣٩ : ٧

(رجحن) : « ارْجَحَنَّ » : مالَ ، من وصف النساء ، يتمايلن فى مِشْيَتِهِنَّ ٨٨٦ : ١ ، « ارجْحَنَّت » : نفس المعنى ١٠٠٣ : ٤ . « مُرْجَحِنَّة » : المُهْتَزَّة المائِلَة ، من صفة الشجرة اللَيِّنَة الخَوَّارة ٩٨٧ : ٣ . « ارْجَحَنَّت » : مالت واهتزَّت ، من صفة الرِّماح ١١٥١ : ٢

(رجس) : « مُرْتَجِس » : الذى يُسْمَع صوته ولا يَبِينُ كلامُه ، من صفة الجيش ١٣٤ : ٣ . « تَرْجُس » : تَهْتَزّ وتَتحرَّك ٢٤٩ : ٥ . « الرُّجَّس » : جمع راجِس ، وهو الذى يأتى الرِّجْسَ ، وهو كل ما يُسْتَقْبَح ١٥٢٠ : ١

(رجع) : « راجِع » ، من الرَّجْع ، وهو العَدْو ١٤٢٩ : ٩

(رجف) : « يَرْجُف » : يتحرك ويضطرب اضطرابا شديدا ، من صفة الجيش ١٤ : ٤ . « الرَّجّاف » : البَحْرُ ٣٣٨ : ٧ . « راجِف » : مُرْتَعِش ، لِكِبَر سِنِّه ١١١١ : ١ ، « الإرْجاف » : الخَوْض فى الأخبار السَّيِّئة ١٢٧٤ : ٣

(رجل) : « رَجْل » : اسم جمع راجِل ، عكس الرَّاكِب ١٨٠ : ٣، « المَراجِل » : ضَرْبٌ من بُرُود اليَمَن ١١١٨ : ٩ . « رَجِيل » ، الرَّجِيل من الخيْل : الشديد الحافِر ١٢٠٤ : ٧ . « رِجالا » : ماشِيات على أَرْجُلِهِنّ ، وهو جمع يُوصَف به المذكَّر والمؤنَّث ، مفرد مؤنَّثه : رَجْلَى ، ومفرد مذكَّره : راجل ١٦٤٩ : ٣

(رجم) : « الرَّجْم » : القَبْر ٦٠٦ : ١ . « مِرْجَم » : الذى يَرْجُم الأرض

بأخْفافه من شِدَّته وقُوّته ١٠١٦ : ١

(رجا) : « الرَّجَوان » : مثنَّى رَجا ، ورَجا كل شيء : ناحِيَته ٢٢٥ : ٥. « أُرْجُوان » : صِبْغ أحمر ، شديد الحُمْرَة ، وقد يُوصَف الأحمرُ به على المبالغة فيقال : أحمر أرجُوان ٨٧١ : ٤

(رحب) : « رَحْب الذِّراع » : رجل رَحْبُ الذراع ، إذا كان مُطِيقًا للأمور قويّا عليها ١٩٥ : ٢٠

(رحض) : « تُرْحَض » : تَعْرَق عَرَقًا شديدا حتى يَبْتَلّ جسمُها كلّه ، من صفة الخيْل ٥٣ : ٢٤

(رحق) : « الرَّحِيق » ٢٩٢ : ٥ ، « رَحِيق » ١٥٦٠ : ٦ صَفْوَة الخَمْر وأَعْتَقُها .

(رحل) : « رِحالَة » : السَّرْج يُعْمَل من جِلْد لا خَشَبَ فيه ، يتَّخَذُ للعَدْو السريع ٥٢ : ٣ ، ١٣٠٤ : ٨ . « رَحْلا » : مصدر رَحَلْتُ البعيرَ ، إذا شدَدْت عليه الرَّحْلَ ٦٩٦ : ٧ . « يَسْتَرْحِل » : استَرْحَل فلانٌ الناسَ : جعل مِن نَفْسه راحِلَةً يركبونها ، أى خضَع لهم وذَلَّ ٧٤٠ : ٥

(رحا) : « رَحى » : الرَّحَى : موضع الحرب الذى تدور فيه ٦١٧ : ١١

(رخص) : « رَخْص » ، الرَّخْصُ : الناعم من صفة بَنان المرأة ١٤٠٣ : ٤، وجمعه « رَخْصات » ١٥٣٥ : ٣

(رخم) : « رَخَم » ، الرَّخَمُ : جمع رَخَمَة ، وهو طائر أَبْقَع على شَكْل النَّسْر خِلْقَةً ، إلا أنه مُبَقَّع بسواد وبياض ، وهو موصوف بالقَذَر ، ومنه قولهم : رَخَمَ السِّقاءُ ، إذا أَنْتَن ٦٧٨ : ٣ . « مَرْخُوم » : أُلْقِيَت عليه رَخْمَة أُمِّه ، أى حُبّها له ١٤٢٢ : ٣

(رخا) : « مَراخِيها » : جمع مِرخاة ، وهى السهلة العَدْو ، يستوى فيه المذكّر والمؤنّث ، من صفة الفَرَس ١٤٠٢ : ٨

(ردح) : « رَداح » : الضَّخْمَة العَجِيزَة ، التامَة الخَلْق ١٣٧٥ : ١ . « مُرْدَح » ، أَرْدَحْتُ البَيْتَ : جعلت له سُتْرَة فى مُؤَخَّره ١٤٠٤ : ١٦

(ردع) : « رَوادِع » : جمع رادِعة ، ورَدَعَتْ المرأةُ ثوبَها بالطِّيب : جَعَلَتْه فيه ٩١٧: ١ . « رُداع » : الوجَعُ فى الجسم أجمع ١٠١٧ : ٣ . « رَدْعه »، الرَّدْعُ : الدَّمُ ١٦٩٣ : ١

(ردف) : « مُرْدَفَة » : التى أُرْدِفَت حين أُخِذَت أسيرةً ، أى أركبها آسِرُها خلفه ١٦٩٩ : ٢

(ردن) : « الرُّدَيْنِيّات » : الرِّماح ، تُنْسَب إلى امرأة يُقال لها رُدَيْنَة ، كانت تُقَوِّم الرِّماح بهَجَر ١٥٩ : ٩ ، ١٦٣٨ : ٤ ، وكذلك « الرُّدَيْنِيَّة » ١٤٠٤ : ١٧ ، والمفرد « الرُّدَيْنِيّ » ٥١٥ : ٢١ ، ٦١٧ : ٢ ، ١٤٧١ : ١ ، « رُدَيْنِيّ » ٨٥١ : ٣ . « أرْدان » : الأَكْمام ١١٠٢ : ٢

(رده) : « الرَّدْهَة » : النُّقْرَة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء ١٤٠٥ : ٨

(ردى) : « تَرْتَدِى » : تختلط اختلاطا شديدا ، من صفة الخيْل فى الحرب ٤٧ : ١ . « رَدِيتُ » ٩٥ : ٣ ، « تُرْدِى » ١١٢ : ٣ ، بمعنى هَلَكَ فى الأولى وأهْلَكَ فى الثانية ، واسم الفاعل منه « رَدِى » ٣٥٧ : ٢ ، « الرَّدِى » ٤٨٠ : ٦ ، أى الهالِك . « تُرْدِى » : تُسْرِع ، من صفة الفَرَس إذا رجم الأرض بحوافِره رَجْما شديدا ٩٦ : ١ ، « رَدَيْنا » : أَسْرَعْنا ، من صفة المحاربين ١١٧ : ١١ . « رُدِّيت » ، رَدَّاهُ بُرْدا : أَلْبَسَه إياه ١١٠ : ١ . « يَرْدِى » : يَرْمِى ٢٠٢ : ٢٩ . « مِرْدَى » ، المِرْدَى حَجَرٌ ، ومنه قيل للشجاع : مِرْدَى حُروب ، أى يُقْذَفُ به فى الحروب كما ههنا ٥٢٩ : ٢٢ ، ٥٩٧ : ١ ، ١٦٥٨ : ١ . « تَرْدِى » : تَسْرِى ، من صفة الحَسْرَة ، تَسْرِى فى جَوانِح الإنسان ٣٣٥ : ٣

(رذم) : « رَذِم » ، الرَّذِم : السائل ، من صفة المطر ٣٥٩ : ١٤

(رزأ) : « مُرَزَّأ » المُصابُ فى مالِه كثيرا ، ينْفِقُه على السائلين ١٢٩ : ٦ ، ٥٧٩ : ٢

(رزب) : « مَرازِبَة » : جمع مَرْزُبان ، وهو الرئيس المُقَدَّم الشجاع ، دُونَ الملِك ، فارسيّة مُعَرَّبَة ٣٩٩ : ٦ ، والمفرد «مَرْزُبان»١٥٠٣ : ٤

(رزح) : « رُزَّح » : جمع رازِح ، وهو المُجْهَد المُتْعَب ٢٣٥ : ١

(رزز) : « إرْزِيز » : البَرْدُ ٦٤٩ : ٦

(رزم) : « مُرْزِم » : الشديد الوَقْع ، يُسْمَع لوَقْعه صوْت ، من صفة المطر ٥٤٠ : ٣ . « أَرْزَمَت » ، أَرْزَمَت الناقةُ : حَنَّتْ وصوَّتَت ٨٧٦ : ٥

(رزن) : « أَرْزَن » : شجر صُلْب تُتَّخَذُ منه عِصِيٌّ صُلْبَة ١٥٢٤ : ١

(رسس) : « رَسِيس » : الشيء من الخَبَر ٩٦٣ : ٢ ، « رَسِيس » ، رَسِيسُ الهَوَى : مَسُّه ١١١٥ : ١

(رسل) : « رِسْلا » ، « الرِّسْل » : اللبنُ ١٩٤ : ١٨ . « رِسْل » ، الرِّسْلُ : الخِصْب والرخاء ١٣٦٠ : ٢ . « رِسْلها » ، الرِّسْلُ : التُّؤَدَة ١٦١١ : ١٠

(رسم) : « رَسْم دارٍ » رَسْمُ هنا مصدر مضافٌ إلى مفعوله ، مِن رَسَم المطرُ الدارَ : صَيَّرَها رَسْمًا بأنْ عَفَّاها ، ولا يُراد بالرَّسْم هنا ما شَخَصَ من آثار الدار ٣٠١ : ١

(رسن) : « أَرْسان » : جمع رَسَن ، وهو الزِّمام يكون على أَنْف الحصان ١٤٠٢ : ٣

(رشم) : « تُرْشِم » ، أَرْشَمَتْ الأرضُ : بدا نَبْتُها ١٦٥٨ : ٨

(رشا) : « الرِّشا » : أصله بالهمزة فى آخر ، قَصَره للشِّعْر ، وهو الحَبْل ١٤٣٨ : ١

(رصد) : « مُرْصَد » : يُرْصَدُ فيه الشَّرّ ٦١ : ٤

(رضخ) : « رَضَخْت » : رَمَى بالسهم ٢٩٥ : ٦ . « يَرْضَخْن ، مِرْضاخه » : يُكَسِّرْن ، والمِرْضاخُ : الحَجُر الذى يُكَسَّر به النَّوَى أو عليه ٣٥٩ : ٤٣

(رضض) : « رَضَّاض » ، من رَضَّ ، أى حَطَّم وكَسَّر ٢٦٨ : ٢ ، « تَرُضُّه » : نفس المعنى ٢٦٩ : ٣ . « رُضاضه » : ما تَكَسَّر من الشيء ١٤٠٢ : ١١

(رضع) : « راضِع » : لَئِيم ٩٦٢ : ١

(رعبل) : « المُرَعْبَل » : المُمَزَّق ، من صفة الثوب ٦٤٩ : ١٠

(رعد) : « رُعُود المنايا وبُروقها » : وَعِيدُها وشَرُّها ٧٢ : ٢ . « الرَّواعِدُ » : السحب فيها الرَّعْدُ ٥٥٧ : ١

(رعش) : « المُرْعَش » : النَّسْر الهَرِم ١٣٨٧ : ٩

(رعف) : « الرَّاعِفات » : صفة غالبة للرماح ، إما لتقدُّمها ، أو لسَيَلان الدَّمِ منها ٨٤٠ : ٥

(رعل) : « رِعالها » ٣١٧ : ٢ ، « رِعالا » ٥٧١ : ٣ ، « رِعال » ١٤٠٢ : ١١ ، ١٤٠٣ : ٥ جمع رَعِيل ، وهى القِطْعَة المتقدِّمة من الخيْل ، فى القتال عادة .

(رعن) : « أرْعَن » ، الأرْعَنُ : الجيش ، والأصل فيه الجَبَل ١٤ : ٨

(رعى) : « رِعْيها ، رِعْيهنَّ » ، الرِّعْىُ : الكَلَأُ ٢٩ : ٧ . « رعاها السَّيْرُ » : ذهب بلَحْمِها ، فأصبحت ضامِرَة ، من صفة النوق ٢٦٦ : ٣ . « يُرْعُوا » ، أرْعَى فلانٌ على فلان : أبقاه ٥٩٦ : ٢

(رغب) : « مُرْتغِبا » : راغِبٌ ، رَغِبَ وارْتَغَبَ بمعنى ٧١٤ : ١ « رغائب » ٥٢٩ : ١١ ، « الرَّغائب » ٦٢٢ : ٧ ، ١٦٦٠ : ٢ جمع رَغِيبَة ، وهى العَطِيَّة .

(رغم) : « الرَّغْم » : التُّراب ٥٨٢ : ٦

(رغا) : « أرْغى » ، أَرْغَى الرجل بعيرَه : حَمَلَهُ على الرُّغاء لتُجِيبُه الإبل برُغائها أو تَنْبَح كلابُ الحَىِّ لرُغائه فيَهْتَدِى ويأتى الحَىّ ٤٦٩ : ١١ ، « راغِيَة » : الإبلُ التى تَرْغُو ٤٩٠ : ٣

(رفت) : « مُرْفَتّ » : مُتَحَطِّم ٢٠٢ : ١٠

(رفد) : « رَفَدْت » : جعلتها كالرِّفادَة ، أى الدِّعامة ٢٦٥ : ٥ . « الرِّفَد » : جمع رِفْدَة ، وهى الإعانة ٣٩٨ : ٢ . « الرِّفْد » : العطاء والصلة : ٦٩٨ : ١٢

(رفض) : « مُرْفَضّ » ، ارْفَضَّ الدمْعُ : سال ١٠٨٤ : ٢ . « رَفْضات » ، رَفَضات الهوى (بفتح الفاء ، وسكن الشاعر للضرورة) : تَفَرُّقُه وانتشاره فى جسد المُحِبّ ١١١٤ : ٤ . « تَرْفَضّ » : تتكسَّر ١٤٠٦ : ١٨

(ركب) : « المُرَكَّب » : الأصل والمَحْتِد ١٢٤٩ : ٢ . « رَكَب » ، الرَّكَبُ : أصل الفخذ الذى عليه لحم الفَرْج من المرأة ، وهو المقصود هنا ، وأيضا مُعَلَّق الذَّكَر من الرجل ١٣٨٧ : ٥ . « الرَّواكِب » : رُءوس الجِبال ١٤٣٩ : ١١ . « مُرَكَّب » ، المُرَكَّب : الأَصْل ، وعنى به هنا أصل الذراع فى الجَسَد ١٤٧١ : ١

(ركع) : « راكِع » : خاضِعٌ ذَليل ٦٦ : ١٩

(ركل) : « المَراكِل » : مواضع الرَّكْل من جَنْبَىْ الفَرَس ١٠٦ : ٢٦ ، ٢٠٧ : ٤

(ركن) : « رُكْنِى » ، رُكْنُ الإنسان : شَخْصه وجِرْمُه ٩٠٦ : ١٤

(ركا) : « رُكِىّ » ١٤١٦ : ٣ ، « رَكِيَّات » ١٤٨٠ : ٤ الآبارُ ، والمفرد « ركيَّته » ١٥٥٠ : ١

(رمح) : « رامِح » : ذو رُمْح ، على النسب ، مثل تامِر ولابِن ٨٢ : ٢

(رمد) « ارْمَدَّتْ » : أَسْرَعَت ، من صفة الفَرَس ٦٢ : ٤ ، ٣٥٧ : ١ من صفة الناقة .

(رمس) : « الرَّامِسات » : الرِّياح الشديدة الهبوب التى تَرْمِس الأَثَر ، أى تُعَفِّيه وتذهب به ٦٦ : ٢ . « مَرْمُوس » : مُسَوًّى بوجه الأرض ، من الرَّمْس ، وهو القَبْر ١٠٠ : ٤ ، « رَمْسا » ٤٩٥ : ٨ ، « رَمْسِه » ٧٢٣ : ٣ ، « الرَّمْسُ » ٧٨٨ : ٣ القَبْرُ ، والفعل منه « أُرْمَس » ، أى أُدْخَل فى القبر ١٥١٦ : ٤ . « تَرَامَسُوا » : كَتَمُوا الخَبَر ٦٧٤ : ٥ . « أَرْماس » : جمع رَمْس ، وهو القَبْر ، واستعاره هنا للانفراد والوَحْشَة ١٢٢١ : ٤

(رمض) : « رَمِضٌ » : مُتَوقِّد حار ، من حَرّ الشمس ، من صفة الحَصَى ١٤٨٠ : ٣ . « مُرْمِض » : مُوجِع مُحْرِق ١٦٣١ : ٢

(رمك) : «الرَّامِك»:شىء أسود يُخْلَط بالطِّيب تَتَضيَّق به المرأة ١٥١١: ٢

(رمل) : « مُرْمِلا » ٥٤ : ١ ، « المُرْمِل » ٢٩٢ : ٢ ، « مُرْمِلٍ » ١١٨١: ٦ ، « مُرْمِلَة » ١٠٨٩ : ٢ ، وجمع الثلاثة الأَوَل

« المُرْمِلين » ٣٨٢ : ٤ و « المُرْمِلُون » ٤٩٦ : ٦ ، وهم القوم الذين نَفِدَ زادهم ، وغالبا ما تتضمن معنى الفَقْر ، ومثْله فى المعنى « الأَرامِل » ٣٥٩ : ١٤ ، ٣٨٠ : ١٠ ، ومفرده « أَرْمَلَة » ٣٨٠ : ٦ ، وأيضا « أَرْمَل » ٣٨٠ : ١٠ ، والفعل منه « أَرْمَلُوا » ٥٢٩ : ١٥ ، « يُرْمِلُ » ١٢٠٧ : ٢ ، أى نَفِدَ زادُه . « ارْتَمَلَت » تَلَطَّخت بالدم ١٥٨ : ٥ ، « مُرَمَّلَة » : مُلَطَّخَةٌ بالدَّم ١٤٣٩: ١٧

(رمم) : « رِمامها » : العظام البالية ٥٤٣ : ٢ . « رِمام » : بالية مقطوعة ١٠٢٨ : ٢ . « مُرِمّا » : مُقِيما لا يَبْرَح ١٤٧٧ : ٢

(رمى) : « ارْتَمَيْنا » : رَمَى بعضُنا بعضًا بالسهام ١١٧ : ٨ . « المَرامِيا » : جمع مَرْمًى ، والمقصود هنا المكان لا غير ، لأنّ « مَفْعَل » يكون اسما للحَدَث وزمانه ومكانه ٦٣٥ : ١ . « ارْتَمَوْا » ، ارْتَمَى الصيدَ بالسهم : رماه به ١١٦٣ : ٥ . « تَرْتَمِى » : تسْرِع ١٤٢٦ : صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٦

(رند) : « الرَّنْد » : الآسُ ٨٦٩ : ٢

(رنف) : « رَوانِف » : جمع رانِفَة ، وهى طرف الأَلْيَة مما يلى الأرض إذا كانَ الإنسان قائما ٣٥ : ٢

(رنق) : « ذى رَوْنَق » : السَّيْف له رَوْنَقٌ ، وهو ماؤُه وفِرِنْده ١١١ : ٦. « رَنْقا » ٦٠٩ : ٢ ، « رَنْق » ١٠٣٢ : ٣ الكَدِر ، عكس الصّافى ، والفعل منه « تَرَنّقا » ٧٠٧ : ٣ ، أى صار كَدِرًا . « رَنَّقت » ، رَنَّقَ النومُ فى عينيْه : خالطهما ٨٣٨ : ٣

(رنن) : « أَرَنَّت » : صاحت بصوْت حَزين ٩٧١ : ٨ . « أَرَنَّت » : صَوَّتَت ، من صفة الرياح ٩٨٥ : ٣ . « يُرِنّ » : سُمِع له صوْت شديد ، من صفة السَّحاب ذى الرَّعْد ١٠٦١ : ٤ . « مُرِنَّة » ، أَرَنَّت الطُّيُور : سُمِعَ لها رَنَّة أى صوْت ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥، سطر ٢

(رنا) : « الرَّوانيا » : جمع رانِيَة ، وهى التى ترنو ، أى تَنْظُر مع إدامَة

جمع رِيح ، وهى هنا بالواو لأنها الأصل فيها ، أمّا رِياح فهى بالياء لانكسار ما قبلها . « الرَّوْحات » : جمع رَوْحَة ، وهى المرَّة من الرَّواح ٦٢٧ : ١ . « يُراح » : تَضْرِبه الرِّيحُ ٩٣٧ : ٣ ، « مَرُوح » اسم المفعول منه ١٠٧٩ : ٧ . « راحَةُ الليلُ » : أصابه بَرْدُ الليل ، من صفة النبات ١١١٥ : ١٠ . « مَرُوح » : لها سَوْرَة فى الرأس ، من صفة الخَمْر ١١٤٨ : ٤ . « رَواح » : أمطار العَشِىّ ١٣٠٤: ١٠ . « رِيح » ، الرِّيحُ هنا : سُرْعَة جَرْى الحيوانات ، كأنها فى سرعتها كالريح السريعة المَرّ والهُبُوب ١٦٨١ : ٨

(رود) : « رائِدات » : التى تَرُود المَرْعَى ، من صفة الخيْل ٢٥ : ٣ . « مُسْتَراد » : الإقبال والإدبار فى طلب الشىء ٢٥٢ : ٤ . « مَرادا » : المكان الذى تَرُودُه الخيْل ١٢٠٤ : ١٨

(روز) : « الرُّوَيْزى » : ثوب أخضر ، شبه الشاعر به هنا سواد الليل ، والخُضْرَة عند العرب ، السواد ، وهذا الثوْبُ نِسْبَة إلى الرَّىّ ١٤٦١ : ١

(روغ) : « أُرِيغ المالَ » : أطلبُه وأَسْعَى للحصول عليه ٢٠٩ : ٢ « أَرَغْتهما » : طَلَبْتُهما وأَرَدْتُهما ١١٢٣ : ٢

(روق) : « المُرَوَّق » : الخَمْر ، لأنها تُصَفَّق بالرَّاوُوق ١٤١ : ٣ ، و « الراوُوق » : ناجُود الشراب الذى يُرَوَّق فيه ١٠٩٤ : ٧ . « أَرْواقه » ، أرواق الليل : ظُلْمته ٢٧٥ : ٢ . « رَوْقه » ، الرَّوْق : القَرْن ٣٠٤ : ٦ ، و « رَوْقَيْه » : المثنَّى منه ١٤٢١ : ٢ . « رُوق » : الطِّوال ، صفة للأسنان ١٠٩٤ : ٥ . « رُوق » ، الرُّوق : الكِرام ، من صفة النُّوق ١١٨٢ : ٦

(روى) : « رَواياها » ، الرَّوايا : الإبل التى تحمل الماء ٣٤٩ : ٣ . « رَيًّا » : الرّائحة الطَّيِّبة ٨٩٤ : ٦ ، ٨٩٦ : ٣ . « الأَرْوَى » : الإناث من الوُعُول ، المفرد : أُروِيَّة (بضم الهمزة وكسرها وسكون الراء) ، والجمع أَراوىّ لأدنَى العدد ، فإنْ كثُرت

فالجمع : أَرْوَى ، على غير قياس ١٤٤٠ : ٢ . « رَواياها » : يعنى هنا السحاب لِما يحمله من الماء ، وهى جمع راوِية ، والأصل فيها : المَزادة ، ومنه سميت الإبل التى تحمل الماء روايا ، كما مر شَرْحه فى أول هذه المادة ١٤٥٢ : ١

(ريب) : « رَيْب » ، الرَّيْبُ : الحاجة ١٦١١ : ٤

(ريث) : « راث » : أبطَأ ٣٠٦ : ٤

(ريش) : « رَيَّشَت » : رَيَّشَ السهم وراشَه : أَلْزَق عليه الريش ١٠٩ : ١٠، « ارْتَشْن » : نفس المعنى ٨٩٩ : ٦ ، « رائِش » : اسم الفاعل منه ، أى الذى يُرَكِّب الرِّيشَ على السهم ٧١٢ : ٤ . « تَرِيش »، راش فلان فلانًا : نَعَشَه وقَوَّاه على مَعاشِه ، من الرِّياش ، وهو الخِصْب والمال واللِّباس الفاخِر ٦٣٥ : ٢

(ريط) : « الرِّياط » : جمع رَيْطَة ، وهو كل ثوب رقيق لَيِّن ٩٩٨ : ٢

(ريع) : « تَرَيَّعا » : كَثُر حتى ذهب وجاء ، من صفة الماء فاض به المكان ٤٦٩ : ٢١ . « يَريع » : يَرْجِعُ ٧١٥ : ١ ، « تَرِيع » : نفس المعنى ١١٠٦ : ١٠ ، « تَتَرَيَّع » : تذهب وتَجئ ، من صفة قِطَع السراب ١٦٨٠ : ٢

(ريم) : « تَرِيما » ١٠٢ : ١ ، « يَرِيم » ٢٢٤ : ١ ، « تَرِيم » ٢٤٢ : ٤ يَبْرَح ، عكس يُقيم .

(ريا) : « رَيّا » ، الرَّيَّا : المُمْتلِئة ، من صفة المرأة ١٣٨٢ : ٤

الزاى

(زأد) : « مَزْءُودَة » ، من الزُّؤْد ، وهو الذُّعْر ١٢٨ : ٤

(زبب) : « الأَزَبّ » : الكثير شعر الوَجْه من الإبل ٩٥ : ٣

(زبد) : « مُزْبِد » : له زَبَدٌ ، من صفة الدم إثر الطَّعْن ٦١ : ١ . « مُزْبِد »، من أَزْبَدَ الجملُ ، إذا ظَهَر الزَّبَدُ على مَشافِره عند الهِياج ، من صفة المحاربين ٢٠٢ : ٢١

(زبر) : « ازْبَأَرَّت » : انْتَفَش شَعْرها وتَجَمَّعت للوُثوب ، من صفة الكلاب ٣ : ٤ ، « تزْبَئِرّ » : نفس المعنى ، من صفة العُقاب

١٤١١ : ٣ ، « ازْبَأَرَّ » ، نفس المعنى ، من صفة الأسد ١٤٢٦، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٨ . « يَزْبُرها » : يَكْتُبها ٥٢٣: ١ . « زَوْبَرا » ، يقال : أَخَذ الشيءَ بِزَوْبَرِه ، أى جميعه ، فلم يَتْرُكْ منه شيئا ٦٥٨ : ١ . « أَزْبَر » : الأَسَدُ الضَخْم الزُّبْرة ١٤٢٧ : ١

(زبن) : « مُزابَنَة » : مُدافَعَة ، فى الحرب هنا ١٩٥ : ٢٦

(زجج) : « الزِّجاج » ٧٤٠ : ١ ، ١٤٠٢ : ٨ ، « زِجاج » ١٤٢٧ : ٤ جمع « زُجّ » ١٣٦٣ : ٣ وهو أَسْفَل الرُّمْح .

(زجل) : « زَجِل » : مُخْتَلِط الصوْت ، من صفة الطُّنْبُور ١٤٢٢ : ٧ . « زَجَل » ، الزَّجَلُ : الصوْتُ الحادّ ١٤٤٩ : ٢

(زجا) : « المُزجِى » : الذى يسوق مَطِيَّته ويَدْفَعُها لتُسْرِع ١٩٥ : ٢ ، والفعل منه « تُزْجِى » ٣٠٤ : ٦ للظَّبْيَة تدفع ولدَها . « المُزَجَّى » : الضعيف من الرجال ٥٥٧ : ٣ . « المُزَجَّى » : القليل ، من صفة الماء ٥٩٦ : ٨

(زحف) : « زُحُوف » : جمع زَحْف ، وهُمْ الجماعة يزحفون إلى العَدُوّ ، وهو اسم جَمعْ وقد كُسِّر ٥٠٦ : ٩ . « مَزاحِفه » : آثار زَحْفه ، أى الأَفْعَى ١٤٣٨ : ٨

(زحل) : « مَزْحَل » : سَعَةٌ وتَحَوُّل ٦٣٧ : ١٠

(زحلف) : « زُحْلُوف » : آثار تَزَلُّج الصِّبْيان من فوق الهَضْب ١٤١٢ : ٧

(زرد) : « زرَّاد » : صانع الدُّروع ١٦٢ : ٢ ، « الزَّرّاد » ، نفس المعنى ، ولكن المقصود هنا داود عليه السلام ، حيث كانت جياد الدُّروع تُنْسَج فى عَهْده ١٦٦٠ : ٧

(زردق) : « زَرْدَقا » ، الزَّرْدَق : الصَّف المستوِى ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٩

(زرع) : « مُزْدَرعا » ، المُزْدَرَع : مكان الزَّرْع ١٩٥ : ٩

(زرق) : « زُرْق » : النِّصال المَجْلُوَّة ١٣ : ٥ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٧ : ٥

(زرى) : « أَزْرَى » ، أَزْرَى بالشىء : ذهب به وأفناه ، والمقصود هنا شحم السَّنام أفناه طول السِّفار ١٦٨٠ : ٣

(زمم) : « مَزْمُوم » : مَشْدُود بالأَزِمَّة ، جمع زِمام ١٠٥٥ : ٤ . « مُزَمْزِمَة » ، الزَمْزَمَة : تَتابُع صوت الرَّعْد ، وهو أحسنه صوْتا وأَثْبَتُه مطرًا ١٠٧٤ : ٢

(زمن) : « الزَّمانَة » : العاهَة ٦٤٦ : ٦ ، « زَمانَة » : الحُبّ ١٠٤٢ : ٥

(زنأ) : « زِناء » : ضَيِّق ١٤٢٦ : ٦

(زند) : « زَنْدا » : الزَّنْدُ هنا : الشيء القليل مثل النَّقِير والفَتِيل ١١٠ : ١٤ . « الزَّنْد » ٢٠٣ : ١٥ ، « زَنْده » ٢٩٤ ، ٤٣٢ : ٧ « زَنْدا » ١٢٨٦ : ١ العُود الأعلى الذى تُقْدَح به النار ، « زِنادا » ١٢٦١ : ١ ، « زِنادهم » ١٣٣٥ : ٢ ، يصح أن تكون بمعنى الزَّنْد ، فهى مفرد ، ويصح أن تكون جمعا ، والمفرد : زَنْد وزَنْدَة ، فالزَّنْد - كما مَرّ - العود الأعلى الذى تُقْدَح به النار ، والأسفل زَنْدَة .

(زنم) : « زَنِيما » ، الزَّنِيم : المُلْحَق بالقوم ، ليس منهم ٩١ : ١٠

(زنن) : « يُزَنّ » : يُتَّهَم ١٠٦ : ١١

(زهر) : « الزَّهارَى » : الإبل البيض ٥٣ : ٩ . « زُهْر » ٣١٣ : ٤ ، ٥٤٢ : ٥ البيض الوجوه ، دلالة على النُبْل ونَقاء العِرْض ، المفرد « أَزْهَرا » ٥٨١ : ١ . « المَزاهِر » ١٥٣٩ : ١ ، المفرد « مِزْهَر » ١٥٤٢ : ٥ ، وهو العُود (الآلة الموسيقية) . « تَزْهَر » : تَتَوهَّج وتشتعل ، من صفة النار ١٥٧٣ : ٦

(زهق) : « زاهِق » : السَّمِين ، من صفة لحم الناقة ١١٨٢ : ٣

(زها) : « زُهاءها » : شَخْصها وما يَتَراءَى منها ، من صفة الكتيبة ، تقع على الواحد والجمع ٧٣ : ٢ . « زَهاها » : رَفَعها ، من صفة . النار ٨٦٢ : ٢ ، « زَهَتْها » : رَفَعَتْها وأبانَتْها ، من صفة النار « يَزْهَى » : يَرْفَع ، من صفة الصَّوْت ١٤٢٢ : ٨ . « يَزْدَهِيها » : يَسْتَخِفُّها ٩٣٢ : ٥ ، « يُزْهَى » : أُعْجِب بنفسه وتكَبَّر ، ماضيه : زُهِيَ ، وللعرب أحرف لا يتكلَّمون بها إلا على سبيل المفعول به وإن كانت بمعنى الفاعل ، مِثْل : عُنِى

بالأمر ، ونُتِجَت الشاة ١٦٨١ : ٣

(زوج) : « أَزْواج » : كثيرة ، غير مُفْرَدَة ١٤٢٧ : ١٦

(زور) : « زُورًا » : مائلة ، من صفة الخيْل ، تَمِيل وتَنْحَرِف من وَقْع الرماح ٣ : ١ . « ازْوَرَّ » : مال وحاد ، من صفة الفَرَس ، من وَقْع الرِّماح ٥٢ : ٩ ، ٢٠٦ : ٣ . « تَزْوَرّ » : تميل وتَبْتِعد ، من صفة الإنسان ٣٥١ : ٣ ، « ازْوَرَّ » ، من صفة الليل ، كأنه مال وبَعُدَ ، لا يريد أن ينتهى ٧١٠ : ١ ، « يَزْوَرّ » : يميل ويَبْتَعِد ، من صفة الإنسان ٧٩٩ : ٣ ، « زُور » : مائلة منحرفة ، من صفة الإبل فى مشيها ٥٣ : ٨ ، « أَزْوَرا » : مائل من الإعياء ، لا يَقْدِر على مواصلة السير ، من صفة الشاب القوىّ ١٠٥ : ١٧ ، « أَزْوَر » : مائل مُنْحَرِف ، من صفة هيئة مشى الإنسان ٩٠٦ : ١٤ ، « أَزْوَر » : مائل عن الحَقّ مُبْتَعِد عنه ١٢٨٩ : ٢ . « زِير » ، الزِّيرُ : الذى يطلب النساء ويحدّثهنّ ويَهْواهنّ ٥٣ : ١٧. « الزَّوْر » ٣٥٩ : ٢٢ ، « زَوْرك » ١٠١٨ : ١ الزائر ، وهو وصف بالمصدر وأكثر ما يُسْتَعْمل فى خيال المرأة تزور الرجل فى منامه . « ذِى زَوْر » : الذى ينظر بمُؤْخِر عَيْنه لشِدّته وحِدّته ١١٦٤ : ٩ . « زَءُورا » : كثير الزِّيارة ، مثل زَوّار ٦٥٤ : ٢

(زول) : « زَوْل » : الخفيف الفَطِن ١٠١٦ : ٢ . « زال زوالها » بفتح اللام وضمها فى « زوالها » : دُعاء على الإنسان ١٠٧٥ : ٢

(زوى) : « تُزْوَى » : تَتَقَبَّض ، من صفة الوجوه ١٤٥٦ : ٢

(زيد) : « التَّزِيدِيّات » : هَوادج من بلاد قُضاعَة ، تنسب إلى تَزِيد بن حَيْدان بن الحافِ بن قُضاعَة ١٠٥٥ : ٣ . « ذِى زوائد » : الأَسَد ، يعنون بالزَّوائد : أظفاره ، وأنيابه ، وزئيره ، وَصَوْلَته ١٢٤٦ : ٢ . « زائِدَة الظَّلِيم » : يراد بها الخُفّ ، لأنه لا يكون للطير ، فهو شىء زائد للطائر ١٢٧٩ : ٣

(زيز) : « زِيزاة » : الأَكَمَة الصغيرة ١٢٠٧ : ٢

(زيف) : « زَيْف » : جمع زائف ٨٢٩ : ٣ . « زَيَّافَة ، زَيَّاف » : المُتَبَخْتِرة فى مِشْيتها ، من صفة الناقة وفَحْلها ١١٨١ : ٩

(زيم) : « زِيَم » : متفرِّق فى غِلَظ من كثرته ، من صفة لحم الفرس ٣٥٩ : ٢٩

السين

(سأر) : « سُؤْر » : بقيّة الشراب فى الإناء أو الحَوْض ، وهو المقصود هنا ١٤٢٨ : ٩

(سبأ) : « أسبأ » ١٠٦ : ٢٥ ، ١٨٩ : ٨ ، « سَبأْت » ٧٠٥ : ٣ سبأ الخمر اشتراها ، وهذه الخمر المُشْتراة تسمى « سَبِيئة » ١٥٥٦: ١

(سبب) : « ذى سَبِيب » : الفرس ، والسَّبِيب : شعر ناصية الفَرَس ١٨٤: ٣ . « سِبّا » ، السِّبُّ : الخِمار أو العِمَامَة ونحوهما من رقيق الثياب ، اسْتُعِير هنا للشَّيْب ٢٠٣ : ٢ . « اسْتَبَّ » : سَبَّ بعضُهم بَعْضا ٥١٦ : ١ . « أَسْباب ، الأَسْباب » ١١٦٤ : ٩ ، ١٢ أى الحِبال . « سَبا » : أصلها سَبائِب ، فحذف الحرفيْن الأخيرين ، وهى جميع سَبِيبة ، وهى الشُّقَّة من الثياب ١٥٤٢ : ٧ ، وجاءت على الأصل « سبائب » ١٦٨٠ : ٢

(سبت) : « السِّبْت » : جلود البَقَر إذا دُبِغَت بالقَرَظ ٥٢ : ٧ . « سَبَنْتَى » ٤٤٤ : ٦ ، « السَّبَنْتَى » ٤٨٤ : ٢ ، الجَرِئ المِقْدام .

(سبح) : « سابِحَة » ٣١ : ٥ ، ٣٥٩ : ٣٨ ، « سابِح » ٣٣ : ١ ، ٥٢: ٣ ، ٣٥٩ : ٣٨ ، ٤٦٠ : ٣ ، « سابِحًا » ٦٤٣ : ١١ ، والجمع « السابحات » ١٤١٠ : ٤ ، صفة لازمة للفرس الكريم السريع العَدْو، كأنه يسبح فى عَدْوِه .

(سبد) : « أَسْباد » : بَقَايا ، جمع سَبِد ، المقصود هنا السَّيْف ، وأصله فى النبات ، يقال : بأرض بنى فُلان أَسْباد ، أى بَقايا من نبات ١٤٤٢ ١ .

(سبر) : « المَسابِير » : جمع مِسْبار ، وهو المِيل الذى يُقَدَّرُ به غَوْر

الجراحات ١٧ : ٤ . « السَّبَرات » : جمع سَبْرَة ، وهى شِدَّة بَرْد الشتاء ١١١٧ : ٤ . « السابِرىّ » : ثياب نفيسة رقيقة ١١٥٥ : ٤

(سبرت) : « سَبارِيت » : خالية ، لا أنيس بها ، من صفة الصحراء ١٤٧٢: ٤

(سبسب) : « سَبْسَب » ١١٦ : ٢ ، ١٤٠٦ : ١٢ ، والجمع « السَّباسِب» ٢٤٥ : ٣ ، « سَباسِبا » ٣٢٠ : ٣ الأرض المستوية البعيدة الأطراف .

(سبطر) : « اسْبَطَرَّت » : امتدّت وجَرَت ، من صفة الأنهار ، شُبِّهَت الخيْلُ بها هنا فى جريها وتَتابُعها ٣ : ١ . « مُسْبَطِرًّا » : الطريق المُمْتَدّ ٢٦٥ : ٦ . « المُسْبَطِرَّات » السريعة ، من صفة الخيل ١٤٠٦ : ١٢ . « مُسْبَطِرّ » : طويل ، من صفة ذيل الفَرَس ١٤١١ : ١٥

(سبع) : « مَسْبَعَة » : كثيرة السِّباع ، من صفة الأرض ٢٢٨ : ٤

(سبغ) : « سابغَة » : الدِّرْع اللَّيِّنة ٨٤ : ٤ ، ١١٠ : ٣

(سبكر) : « مُسْبَكِرّ » : طويل مُسْتَرْسِل ، من صفة شَعْر المرأة ٢٠٣ : ٢١ . « اسْبَكَرَّتْ » : طالت ، من صفة المرأة ١١٣٨ : ٢ . « مُسْبَكِرًّا » : مُسْتِرْسِل فى البَطالَة ١٦٦٠ : ٣

(سبل) : « السِّبال » : جمع سَبَلَة ، وهو مُقَدَّم اللِّحْيَة ، وتمام العبارة فى البيت هنا : صُهْبَ السِّبال ، وهى عبارة يُوصَف بها الأعداء ١٦٦ : ٢ . « أَسْبِل » ، أَسْبَلَ بُرْدَه : أَرْخاه وأَرْسَله إلى الأرض كِبْرًا واختيالا ٣٩٩ : ٩ . « السَّبَل » ٥٢٤ : ٢ ، « سَبَل » ٥٤٢: ١ ، المَطَر ، « المُسْبِل » : المُمْطِر » ٥٦٢ : ١

(سبى) : « سباكَ اللهُ » : باعَدَكَ وفَضَحَك ١٠٦ : ١٦

(ستر) : « سُتَراتها » : جمع سُتْرَة ، وهو ما يُسْتَرُ به ، والضمير هنا للشمس ، أى فى سُتْرَة الليل ، لم تَشْرُق بَعْدُ ١٤ : ٥

(ستل) : « تَساتُل » : تَتابُعٌ ، من صفة جَرْى الفَرَس ١٤٠٦ : ٥

(سجح) : « أَسْجِحُوا » : أَحْسِنُوا العَفْوَ ١٩٨ : ٥

(سجس) : « سَجِيسَ الليالى » : امتدادها واتصالها ٢٠١ : ٣

(سجف) : « السِّجْف » ، وبفتح السين أيضا ، ٩٢٩ : ٢ ، ٤ ، « سَجْفىْ » : المثنىّ منه ١٠١٥ : ٦ السِّتْرُ . « سَجْفا » ١١٩٥ : ١ ، مثنى « سَجْف » : نفس المعنى السابق ، واسْتُعِير فى كلا الموضعين لظُلْمة الليل ، لأنها تَسْتُر الأشياء ١٢١٩ : ٢

(سجل) : « سِجالا » ٢٩٥ : ٦ ، « سِجال » ١٦٠٣ : ٤ وأصله أن يَسْتَقِى ساقِيان ، فيُخْرِج كلُّ واحد منهما فى سَجْله ، أى دَلْوه ، مثل ما يُخْرِج الآخر ، « يُساجِلنى » : الفعل منه ، وأصله هو المعنى الذى مَرّ ، ثم استعملوه فى الشَّرَف ، يُخْرِج كل واحدٍ من الشرف مِقْدار مايُخْرِج الآخر ٤٢٠ : ٢ . « تَساجُلها » : نفس المعنى السابق ، ولكنه استعير هنا للخيْل فى الحرب ٤٧٨ : ١ . « سِجالا » : انْصَبَّا دَفْعَةً بعد دَفْعة ، من صفة الدَّمع ١٠٦٠ : ٥ . « السَّجْل » : الدَّلْو العظيمة ١٢١١ : ٦

(سجم) : « سُجُوم » ٥٢٨ : ١ ، « سُجُومها » ١٠٤٢ : ٥ ، « تَسْجاما » ١٠٦٠ : ٥ وهو قَطَران الدمع وسَيلانه . « ساجِمَة » : لا تَرْغُو ، من صفة الفرس ، وأصله للناقة ١٦٩٥ : ٣

(سحت) : « مُسْحَتا » ، أَسْحَت الشىءَ : اسْتَأْصَله ٤٢٣ : ٦

(سحح) : « مِسَحّ » : يَصُبّ الجَرْى صَبّا ، من صفة الفَرَس ١٤١٠ : ٤، ١٤١٢ : ٩

(سحر) : « المُسْتَحِرْ » : المُغَرِّد بالسَّحَر ٨٤٨ : ٢

(سحفر) : « مُسْحَنْفِر » : الخطيب إذا اتَّسَع فى كلامه ومضى فيه ، لا يتمكَّث ١١٨٠ : ٦

(سحق) : « سَوْحَق الرِّجْلَيْن » : الفَرَس الطويل الرِّجْليْن ٣١ : ٥ . « سَحْق » ، السَّحْقُ : البالى ، من صفة العِمامة ٩٣٤ : ٢٣ . « سَحُوق » : طويلة ، من صفة الشجرة ١٤١١ : ١٠

(سحم) : « أَسْحَم » : أَسْود ، من صفة السحاب ، لكثرة مايَحْمله من

الماء ١٠٦ : ٤ . « أَسْحَما » : أَسْود ، من صفة جَرِيد النَّخْل ٩٨٥ : ٢

(سخم) : « السُّخام » : الليِّن ، من صفة الرِّيش ٩٨٥ : ٨

(سخن) : « سَخِينة » ، من صفة العيْن ، وسُخْنَة العَيْن نَقِيض قُرَّتها ، وفعله كفرِح . وفى الدعاء على الإنسان : أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَه ، أى أَبْكاه ٤٥٤ : ٢ ، « سَخِنَت » ، الفعل منه ١٦٣١ : ٢ ، أى : سَخِنَتْ عَيْنُه .

(سدد) : « اسْتَدَّ » : من السَّداد فى الرَّمْى وإصابة الهَدَف ٨١ : ٤ . « اسْتَدَّ » بمعنى اِنْسَدَّ ٦٢٤ : ٢

(سدس) : « سُدْس » : جمع سَدِيس ، وهو من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة ، وأصله بضم الدال ، ولكنه سَكَّنَ للضرورة ١٤٧٥ : ٧. « سادِيا » : سادِسا ، قلبت السين الثانية ياء ١٤٩٦ : ١

(سدف) : « السَّدائف » ١٠١ : ٤ ، مفرده « سَدِيفهم » ٣٣٨ : ٧ ، « السَّدِيف » ٦٤٣ : ٨ ، ١٦٥٥ : ٢ وهو السَّنام . « سَدَف » السَّدفُ : الظُّلْمَة ٨٧٥ : ٦٠ ، « مُسْدِف » : مُظْلِم ، من صفة الليل ٨٨٧ : ٢ ، ١٤٢٧ : ١ من صفة اليوم لكثافة غُباره .

(سدل) : « سُدُولا » ، جمع سَدْل ، وهو السِّتْر ، والمراد هنا ظُلْمَة الليل ٨٤ : ٧

(سدم) : السَّدِم » : الفَحْل الهائج ، اسْتُعِير هنا للإنسان المَغِيظ المُحْنَق الثائر ٢٦ : ١ . ٢٤٢ : ٢

(سدى) : « تَسَدَّيْتُها » : عَلَوْتُها ٨٤٤ : ٣

(سرب) : « سارِب » : طليق فى المَرْعَى ، يجىء ويذهب حيث شاء ٢٥: ٧ . « سَرَبْت ، سَرُوب » : الفعل واسم الفاعل منه ، وهو الذى يَسِير بالنهار ، عكس : سَرَى ، أى سار بالليل ١٠٢٣ : ١ « المُتَسَرِّب » : الذى يمضى سُرْبَةً سُرْبَة ، أى قِطْعةً قِطْعة ١٢٠٤: ١٣ . « سَرْب » ، السَّرْبُ : الطريق ١٤٢٢ : ١٤

(سربل) : « مُتَسَرْبِلا ، يَتَسَرْبَل » : اسم الفاعل وفعله ، لَبِس السِّرْبال ،

وأصل السِّرْبال – كما سيأتى – القميص ، واستعاره هنا للدِّرْع ٣٧ : ٧ . « مُتَسَرْبِل » : علاه الغُبار حتى صار كأنه سِرْبال – أى قميص – عليه ٤٩ : ٤ . « تَسَرْبَل بالدم » : علاه الدمُ حتى صار كالسِّرْبال عليه ٥٢ : ١٨ . « سِرْبالى » ١٠٦ : ١٢ ، « السِّرْبال » ١٤١٤ : ٣ ، « سِرْبال » ١٥٣٠ : ٣ وهو القميص ، وجمعه « سَرابِيل » ١٣٣٩ : ١ ، وفعله « يَتَسَرْبَلُ » ٣٧ : ٧ ، « سُرْبِلْتُ » ١١٠٣ : ١ ، « تَسَربَلوا » ١٢٤١ : ٦ ، « تَسَرْبَلْتُ » ١٣٣٩ : ١ ، « يَتَسَرْبَلُوا » ١٥٤٦ : ١ ، أى لبس القميص ، « مُسَرْبَلَةِ القَتام » : لبست السِّرْبال ، واستعاره هنا للصحراء وقد جَلَّلها القَتام ، أى الغُبار ٢٥٩ : ١ . « تَسَرْبَلْت » : لَبِسْتُ السِّرْبال ، واستعاره هنا لدخوله فى ظُلْمَة الليل ، فكأنه لَبِس الظلامَ البَهِيم ٦٤٢ : ١٧ . « السَّرابِيل » : الدُّرُوع ، لأنها تُلْبَس كما يُلْبَس السربال ١٨١ : ٣ ، ١٣٥٩ : ٢ . « سِرْباله » : أراد جِلْدَ الذَّكَر ، شبهه بالسِّرْبَال ١٥٠٨ : ٢

(سرج) : « السُّرَيْجِىّ » : السيف كأنّ فيه سِراجا لكثرة مائه وشدَّة رَوْنقه ١٢٨ : ٧ . « سُرُجا » : جمع سِراج ، وهو ما يُسْتضاء به ١٢٠٠ : ٥

(سرح) : « سَرْحَة » : الشجرة الطويلة : ٥٢ : ٧ ، وتكنى بها العرب عن المرأة ١١٦٠ : ٦ . « سِرْحان » ٦٢ : ٣ ، ١٦٤ : ٥ ، ١٤٠٢ : ٧ ، ١٤١٠ : ٨ الذئب . « يَسْرَح » ، سَرَح الماشية : أخرجها إلى المَرْعَى بالغداة ٢٣٦ : ٢

(سرحب) : « سُرْحُوب » : السريعة ، من صفة الفرس ١٦٦٩ : ٣

(سرد) : « المُسَرَّد » : المُحْكَم النَّسْج من الدروع ، وأصل السَّرْد : التَتابُع ، كأنه أراد فى الدروع تتابُع الحَلَق فى النَّسِيج ٤٨٠ : ٢

(سردح) : « سِرْداح » : الطويلة ، من صفة الناقة ٨٩٩ : ٣

(سرر) : « سِرّنا » ، السِّرّ : الأصل الكريم ٩٨ : ١٤ . « السِّرّ » : أكرم الشىء وخِياره ١٥٥ : ١ . « الأَسْرار » : جمع سِرّ ، وهو النِّكاح

موضعَه : السفر كثيرا ٢٧٥ : ٣ ، ٥١٢ : ٤ . « السَّفْر » : المسافرون ، اسم جمع ٤٢١ : ١ ، ٥٢٠ : ٥ ، ٥٢١ : ٣ ، ٧٨٩ : ٢ ، « السُّفّار » : المسافرون ٤٦٦ : ١١ . « سَفَروا » : كَشَفُوا عن رءوسهم ووجوههم فأصبحت سافِرَة ، وهو مدح ، لأنهم أبانوا عن حُسْنِهم ٢٨٠ : ١ . « يُسْفِر » : يُضِيء ٣٥٤ : ٤

(سفع) : « أَسْفَعا » : الأَسْوَد ، من صفة الوجه ههنا ، ولا يعنى به اللون ، ولكن أَثَر ما تركه الحُزْن على الوجه ٤٦٩ : ١٨ . « سُفْع الخُدود » : المقصود بها الأثافِى ٥٢٣ : ٣

(سفف) : « مُسِفّ » : الدانِى ، من صفة الصَّقْر يَدْنُو من الأرض فى طيرانه عند الانقضاض ٩٨٥ : ٩ ، « مُسِفّ » : نفس المعنى ، من صفة السحاب يدنو من الأرض من كثرته ١٤٤٥ : ٢ ، ١٤٤٦ : ٢ . « أُسِفّ » : وُضِع عليه الإِثْمِد حتى تَسْمَرّ اللِّثَة ، فتَبْرِز بَياض الأسنان ١٠١٤ : ٤ ، ١٠١٥ : ١

(سفا) : « يُسْفَى » ٥٧٠ : ١ ، « تَسْفِى » ١١٨٠ : ١ ، « يَسْفِى » ١٤١٣ : ٥ سَفَت الريحُ الترابَ : حملته وذَرَّتْه . « سافِيا » ٦٨٢ : ٣ ، « سافِى » ٩٧١ : ٤ ، ١٢٢٩ : ٢ السافى : التراب تحمله الريح ، وهو فاعل فى معنى مفعول ، أى مَسْفِىّ ، وجمعه « السَّوافِى » ٦١٧ : ١٤ ، « السَّافِيات » ١١٦٢ : ٢

(سقب) : « سَقْب » : ولدُ الناقةِ أوّل مايُولد إذا كان ذكرا ٤٨٠ : ٨ ، ٨٨١ : ١

(سقط) : « سَواقِط » ، سَواقِط الحَرّ : نزوله وشِدَّتُه ٩ : ٦ . « ساقَطْن الحديث » ٤٢٣ : ٢ ، ٨٤٠ : ٧ ، « سِقاطا من حديث » ٨٧٧ : ٥ المساقطة فى الحديث أن تتكلّم ثم تَسْكُت ، فيكلِّمُك غيرُك ثم يَسْكُت ، فتكلِّمُه أنتَ ، وهكذا . « سِقاطه » ، السِّقاط : العَدْو فى استرخاء دون تَعَمُّل ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ : ٣ . « تُساقِط » ، ساقطتْ الناقةُ المَشْيَ : أعطته دَفْعَة بَعْد دَفْعَة ، بلا تَعبٍ ١٤١٣ : ٢

(سلا) : « سَلْوَة » : السُّلْوانَة خَرَزَة كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماءُ المطر فشَرِبه العاشقُ سَلا ، واسْمُ ذلك الماء : السُّلْوَة والسُّلْوان ١٠٢٩ : ١٠

(سمح) : « أَسْمَحَت » : انقادتْ وأَعْطَت ، من صفة المرأة ١٠٦ : ١٨. « سَمْح » : جَواد كثير العطاء ٧٣٨ : ٣ ، « سَماح » : مصدر مثل السَّماحَة بمعنى الجود ٦١٦ : ٥

(سمدر) : « السَّمادِير » : مايتراءَى للإنسان عند السُّكْر والدُّوار والنُّعاس ١٢٨٧ : ٤

(سمر) : « سُمْر » ٢١ : ١ ، ١٣٤ : ٢ ، ٤٨٣ : ٧ ، ٥٥٦ : ٦ ، ١٦٧٨ : ١ ، « السُّمْر » ٨٣ : ١ ، ١٢٧ : ١ ، ١٣٠ : ٥ ، ٥٢١: ٩ ، ٥٤٢ : ٣ كل ذلك بمعنى الرماح وهذه الصفة : السُمْر ، غالبة على جِياد الرماح لأن نَبْعَتها تَنْضُج فى مَنْبِتها فتَسْمَرّ ، ويكون ذلك أصلب لها ، والمفرد « أَسْمَر » ٣٤٥ : ١، ٤٩٢ : ٢ ، والقَناة « سَمْراء » ٤٦ : ٣ . « أَسْمَر » ، من صفة مَنْسِم الناقة ، ووَصْفُه بالسُّمْرَة كناية عن صلابته ٢٦٩ : ٣ . « سَمِيرَ اللياليا » ، آخِرَ الدَّهْرِ ١٣٩١ : ٢

(سمط) : « سِمْطَيْ » : مثنّى سِمْط ، وهو الخَيْط من اللؤلؤ ١٠١٤ : ١

(سمع) : « السِّمْع » : وَلَدُ الذئب من الضَّبُع ١٨٤ : ٥

(سمق) : « سَمَقا » : طالا فى تمام وكَمال ٥٠٠ : ١

(سمك) : « سَمَكُوا » ، سَمَك البناءَ وغيرَه : رَفَعَهُ ١٢٥١ : ١

(سمل) : « أَسْمال » : الثياب البالية ١٤٠٢ : ٢

(سملق) : « سَمْلَق » : القاع المُسْتوِى الأَمْلَس ٢٦٩ : ٦ ، ٣٩٣ : ١ من صفة الصحراء .

(سمم) : « السِّمام » ٢٤ : ٣ ، ١٦٣ : ٥ ، ٦٢٢ : ١١ ، « سِماما » ٣٨٥ : ٢ ، ٩٣٤ : ٢١ ، « سِمام » ٥٩٤ : ٣ كل ذلك بمعنى السُّمّ ، « صَعْدَته مسمومة » ، كأنّ بالصَّعْدَةِ (وهى الرمح) سُمّا، لأنها تقتل عند أول طعنة بها ١٠٩ : ١٦ . « السَّمائم »

٩٢٩ : ٦ ، « سَمائم » ١١١٧ : ٤ جمع السَّمُوم ، وهى الريح الحارة ، غالبا ماتكون بالنَّهار .

(سمهر) : « مُسْمَهِرّ » : شديد ، من صفة الشَّوْك ٢٠٣ : ١٢

(سمدع) : « سَمَيْدَع » : الشجاع المديد القامة ، الحَسَن الخَلْق ٤٦٩ : ٦ ، ١٤٠٢ : ٥

(سما) : « سما » ، سَما البَصَرُ : ارتفع وشَخَص من الفزع ١٧ : ٢ . «السَّماء » : المَطَرُ ١٧٣ : ١ ، ١٠١٥ : ٢ ، « سماء » : السَّحاب المُدِرّ للمَطر ١١٨٨ : ١ . « سَماوَته » ، سَماوَةُ كل شىء : أعلاه ١٤٠٢ : ٢ ، ١٤٠٤ : ١٦

(سنح) : « السانِحات » ٢٥٥ : ٤ ، « السَّوانِح » ١٣٣٤ : ١ هو ما يَمُرّ من الطير والحيوان من يسارِك إلى يمينك ، وأهل الحجاز يتشاءمون بذلك ، وغيرهم يتفاءلون به ، ويقال فى مفرده « سَنِيح » ١٠٧٩ : ١ . « سَنيحا » : أراد هنا مجرد الاتجاه ، وهو اليمين ، ولم يُضَمِّنْه معنى الزَّجْر ١٥٤٦ : ٣ ، « سَنَحْت » ، سَنَحَ بكذا : عَرَّض ٨٠٧ : ٢

(سند) : « مُسْنَد » : طُعِن فى القتال فأُسْنِد إلى ما يُمْسِكُه ٦٠ : ٢ . « سَنَد » ، السَّنَد : ما ارتفع من الأرض من قِبَل الجَبَل ١٤٠٤ : ١٠

(سنر) : « السَّنَوَّرا » : لَبُوس من قِدّ يُلْبَسُ فى الحرب كالدِّرْع ، وأيضا جُمْلَة السِّلاح ١٩٩ : ٢ . « السَّنانِير » : جمع السُّنّار والسِّنَّوْر ، وهو الهِرّ ١٥٣٢ : ٢

(سنم) : « سَنِم » ، السَّنِمُ : السَّنام العالى ٣٥٩ : ١٨

(سنن) : « اسْتَنَّت » : جرت ، أى الرياح ٢٦٢ : ١ ، « يَسْتَنّ » : يجرى ، أى الدَّمْع ١٠٨٤ : ٢ ، « يَسْتَنّ » : يَجْرِى ، أى الخُنْفس ١٢٩٣ : ١ . « سُنَّته » ، سُنَّة الوجه : صورته وما أَقْبَل عليك منه ٥٥٦ : ٥ . « مَسْنُون » : المَصْبُوب فى اسْتِواء ، الأَمْلَس ، من صفة المَرْمَر ١١١٨ : ٨ . « سَناسِنها » ، السَّناسِنُ : أَعْلَى السَّنام ١١٨١ : ١٠ . « سَنَن » ، السَّنَنُ : الطريق ١٦١٨ : ٢

(سنه) : « مُسْنِتُون » ٣٣٨ : ٤ ، « مُسْنِتِين » ٣٣٩ : ١ الذين أصابتهم السَّنَة ، أى القَحْط والجَدْب . « السِّنِين » : سنوات القَحْط المُجْدِبَة ٨٩٣ : ٧

(سنا) : « سَنا » : الضوء ٢٦٤ : ٧ ، « السَّنا » ٤٦٩ : ١ ، « سَناه » ٨٥٢ : ١ ، « سَنا » ٩٩٤ : ٢ ، ١٠١٠ : ٢ ، ١٤٨٠ : ٧ ضوء البَرْق ، « سَناهما » ٤٩٩ : ٤ ، « سَناها » ٦٧٤ : ١٢ ، ٨٧١ : ٤ ، « سَنا » ١٠١٠ : ٢ ، ١٢٠٤ : ١٦ ، ١٤٣٩ : ١٢ ضوء النار . « سَناء » : الشَّرَف والرِّفْعَة ٤٩٢ : ٧ ، ٧١٢ : ١٣

(سهب) : « سَهْب » ، السَّهْبُ : ما بَعُدَ من الأرض واستوى ١٥٧٢ : ١

(سهد) : « سُهُدا » : الذى يقوم الليلَ ، لا ينام لِحَذَرِه ١٥٧ : ٥

(سهر) : ساهُور » : كالغِلاف للقَمَر ، يَدْخل فيه إذا كَسَفَ ١٦١١ : ٣

(سهم) : « ساهِمَة » : ضامِرة الوجوه ، من صفة الخيل فى الحرب ٣٩: ٨ ، « ساهِمة » من صفة خَدَّىْ الفرس ، وقِلَّة لخم الخديْن مُسْتَحَبَّة فى الفرس ١٦٩٥ : ٣ . « سَهْمه » : مصدر سَهَمَهُ ، أى قرَعَه وضَرَبه ٧١٢ : ٥

(سوأ) : « مَوْلَى السَّوْء » : رجلٌ يَعْمَل عمَل سَوْء ، وإذا عَرَّفْته وَصَفْت به، تقول : هذا رجل سَوْءٍ ، بالإضافة ، وتدخل عليه الألف واللام ، فيقال : هذا رجل السَّوْء ، ولا يقال : الرجلُ السَّوْء ٢٣٦ : ٦

(سود) : « سَوادا » : عنى به الجيش الكثيف ٢٦ : ٦ . « سَواده » ١٣٧ : ٤ ، « سَوادِى » ١٥٩٨ : ٧ ، سواد الإنسان : شَخْصُه وجِرْمه ، « السَّواد » : مثل المعنى السابق ، ولكنه هنا شخص تراه من بعيد ، ولا تَتَبيَّن كُنْهَه على وجه التحقيق ٢٩٢ : ٤ ، « سَواد » : مثل المعنى السابق ، ولكن المقصود به هنا جسم الفَرَس ١٤٠٤ : ٦ . « أَساوِد » ٩٤١ : ٩ ، ١٣٥٢ : ٣ ، « الأساوِد » ٥٩٤ : ٣ ، ٩٥٣ : ٣ ، ٩٩٦ : ٢ أى : الحَيَّات . « أَسْوَدِىّ » : الحَيَّة السوداء ، غلبت عليها الصِّفة غَلَبَة الأسماء ١٣٨٣ : ٧ . « مُسْوَدَّة » : صفة للخيل ، وأصلها فى الحَرَّات ، جعل الخيل من كثرتها وسوادها حَرَّة ١٨٩ : ١ . « سِيد » ،

الشين

(شأب) : « شَآبِيبها » : جمع شُؤْبُوب ، وهو الدَّفْعَة من المطر ٦٨٢ : ٤، « شَآبِيب » : مفرده كالذى قبله ، وهو الدَّفْعَة من الدَّمع ١٦٢٣: ١

(شأس) : « شَأس » : الغليظ الوَعِر ١٤٢٦ : ٦

(شأم) « شآمِيَة » : ريح باردة تَهُبّ من جهه الشام ١١٦ : ٤ ، ٣٥٩ : ٦

(شأن) : « الشُّؤون » : مَجارِى الدَّمْع ٣٠١ : ١ ، ٩٢٠ : ٣ ، ٩٧٤ : ٦، « شُؤونها » ١٠٧٨ : ١ ، ١٦٥٢ : ٣ نفس المعنى السابق .

(شأى) : « مُتَشائِيا » : المُتَفَرِّق المُتباعِد ٥٧ : ١ . « شَأْوَيْن » : مثنّى شَأْو ، وهو الشَّوْط من العَدْو ١٤٠٤ : ١١ ، « شَأْوه » ، مفرده ١٤٠٤ : ١٥ . « شَأَوْنك » : سَبَقْنَكَ ١٤٠٤ : ١٣

(شبب) : « تُشَبَّ » ١٠٦ : ١٤ ، « يُشَبَّ » ٦٧٤ : ١٢ ، ١٦٧٧ : ٣ تُوقَد ، « شُبَّت » : أُضِيئَتْ ، أى المصابيح ٩٠٦ : ١١ ، « مَشْبُوبا » : مُشْتَعِلا ١٣٢٨ : ٢ ، « مَشْبُوب » : مُقَوّى ، من صفة بَراثن الليث ١٤٢٥ : ٣

(شبح) : « شَبَح » ، شَبَحَ الحَجِيجُ : رفعوا أيديهم بالدعاء ١٣٧٠ : ١

(شبرق) : « مُشَبْرَقَة » : مُمَزَّقَة ، من صفة آذان الكلاب ١٤٣٩ : ٣

(شبك) : « شُبّاك » ، يقال : دِرْع شُبّاك ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت فى إحكام ١٤٠٣ : ١٠

(شبم) : « الشَّبَم » : الماء البارِدُ ٣٤٦ : ٣ . « الشَّبَمُ » : مُخاط الأنف ٣٥٩ : ١٣

(شبا) : « شَبا » : جمع شَباة ، وشَباةُ كلِّ شىء : حَدُّه ٤٩ : ٣ . « الشَّبا » : جمع شَباة ، وهى هنا حَدّ طَرَف اللِّجام ١٤٦ : ٣ . « شباه » : نفس المعنى السابق ، ولكنه استعاره هنا للهَمّ ١٩٥ : ٢٤ . « شبا الزمان » : حَدُّه ، أى مصائبه ٥٦٥ : ١ . « الشَّباة » : الحَدّ ، وهو هنا حَدُّ السَّهْم ٨٩٦ : ٦ . « الشَّباة » :

الحَدّ ، وهو هنا حَدّ الرُّمح ١٠٧٨ : ٥ ، ١٢١٠ : ٧ ، ١٤٢٧: ٤ . « شَبْوَة » : العَقْرب ١٥٧٩ : ٢

(شتت) : « شَتاتا » ، الشَّتاتُ : التَّفَرُّق ٤٩١ : ٦

(شتم) : « المُتَشَتِّم » : المُتحَكِّك بالشَّتْم ، المُتَعَرِّض له ١٦ : ١ . « شَتِيمَيْن » : مثنى شَتِيم ، وهو القبيح الوجه ، من صفة الأسد ١٤٢٦ : ٧

(شثن) : « شَثْنَة » : خَشِنة ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٤ ، « شَثْن » : خَشِن ، كلاهما من صفة بَراثِن الأسد ١٢٤٧ : ٤

(شجر) : « شَجَرْنَه » ، شَجَرَه بالرمح : طعنه به ٤٩ : ٢ . « شَجِيرى » ، الشَّجِير : القِدْح الغريب من قِداح المَيْسر ، يُجال معها تَيَمُّنا ١٤٢ : ١٢ . « شَواجِر » : مُخْتَلِطة مُتَشابِكة ، من صفة الرِّماح خِلال القِتال ١٦٧ : ١ . « تَشاجَرُ » : تتداخل وتتشابَك ، من صفة الضغائن (وحذف إحدى التاءين) ١٨٨ : ٢ . « الشَّواجِر » : جمع شاجِر ، من شَجَره بالرمح : طعَنه به ٥٣٤ : ٥ . « تَشاجَر » : تداخَلَ وتَشابَكَ ، من صفة الأمور ٦٦٦ : ٦ . « اشتجَرَتْ » : تَجافَت ١١٢٠ : ١ . « شَجْراؤه » : الأشجار المُتَشابِكة ، وهو مفرد يُراد به الجمع ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٢

(شجع) : « الأَشاجِع » ٤ : ٢ ، ١٢١٨ : ٧ ، « أَشاجِع » ٣٥ : ٣ ، « أَشاجعه » ٨٠٤ : ٢ ، ٤ ، ٨٥٨ : ٣ أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف . « شُجاع » : الحَيَّة ، وكنى بها عن الأعداء ١٦١ : ٢ ، « الشُّجاع » : الحَيَّة ٤٢٤ : ٣ . « شَجَع »، الشَّجَع : النشاط والتَّوَثُّب ٢٠٢ : ١٢

(شجن) : « شَجَنا » الشَّجَنُ : الحَبِيبُ ٥٠٤ : ٦

(شحب) : « شاحِبا » : ضامرا هزيلا ٥٠٧ : ٣ ، ٥١٥ : ١ ، « شُحوب » : ضُمور وهُزال ٥١٥ : ٩

(شحح) : « شَحاحا » ، من صفة الزَّنْد (وهو العُود الأَعْلَى الذى تُقْتَدح

٥٥٢ : ٣ ، كل ذلك بمعنى باع ، فهو حرف من الأضداد .

(شزب) : « شُزَّبا » ١٥٢ : ٣ ، « شَوازِبا » ٢٢٩ : ٢ ضامِرَة ، من صفة الخيل ضَمَّرَها أصحابها للحرب .

(شزر) : « شَزْر » ، الشَّزْرُ : فتل الحبل عن يسار ، أو من خارج وردّه إلى بطنه ، وذلك أَحْكَمُ لفَتْلِه ١٩٥ : ٢٥ : ٥٧٣ : ١ . « الشَّزْر » ، من صفة النَّظَر ، وهو النَّظَرُ بمُؤْخِر العين ، فعل المُتَكَبِّر الغَضْبان ٢١٠ : ٢ ، ٥٥٣ : ٢ ، « شَزْرا » ، من صفة الطَّعْن ، وهو ماكان عن يمين وشمال ١٣١٤ : ٢

(شصا) : « شاصِيات » : الزِّقاق المَمْلُوءة خَمْرا ١٥٤٦ : ١

(شطب) : « ذى شُطَب » ١ : ٥ ، « ذا شُطَب » ١١٠ : ٤ ، ٦٤٢ : ٢٧ ، « المُشَطَّب » ١٤٠٤ : ١٨ ، كل ذلك السيف به طرائق فى مَتْنِه .

(شطط) : « الشِّطاط » : الطول واعتدال القَوام ٤٢٥ : ٣

(شطن) : « أَشْطان » ٥٢ : ١٦ ، ٥٣ : ٢٢ ، « شَواطِن » ٨٢ : ١٠ ، أى الحِبال . « شَطُون » : بعيدة ١٠٧٨ : ٩

(شظم) : « شَيْظَمَة » : الفَرَس الطويل الجسيم ٥٢ : ٢١

(شَظَى) : « الشَّظَى » : عُظَيْم فى يد الفَرَس ، إذا تحرَّك قيل : شَظِىَ الفَرس ١٠٦ : ٢٧

(شعب) : « تَشْعَب » : تُهْلِك وتُفْنِى ، « انْشَعَبا » : مطاوعه ، أى هلك ١٨٤ : ٥ ، ومنه سُمِّيَت المَنِيَّة « شَعُوب » ٤٥٥ : ٤ ، ٥١٥ : ٥ ولا تدخله الألف واللام . « شُعَب » : جمع شُعْبَة ، وتكون فى الرَّحْل ، ولكل رَحْلٍ شُعْبتان ٣٤٤ : ٢ . « شَعيبا » : مثنّى شَعِيب ، وهى المَزَادة (وعاء لحفظ الماء) البالية ٥٨٠ : ٢ . « شَعْبه » : المتفرِّق ٥٨٨ : ١ ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون أيضا بمعنى الاجتماع كما فى « شَعْبنا » ٥٧٤ : ١ . « الشِّعْب » : ما انْفَرَج بين جَبلَيْن ، وأيضا مسيل الماء فى باطن الأرض ٩٨٨ : ٣ . « الشاعِب » : اسم فاعل من شَعب ، أى أَصْلَح ولاءَم ، إمَّا صَدْعًا فى إناء ، أو ما فَسَد من الأمور ٣٠٣ :

٣ ، ومثله « شاعِبُه » ٤٤٥ : ٣ ، والفعل منه « تَشْعَب » ١٠٤٣ : ٧ ، والاسم منه « الشِّعْب » ، أى الالتئام ١٣٣٨ : ٥ . « شَعْباكما » ٩٦١ : ١ ، مثنَّى « شَعْبًا » ، والشَّعْب : هو الحَىُّ العظيم من أحياء العرب ١١٤١ : ١ . « الشُّعْب » : جمع أَشْعَب ، وهو الظَّبْى تفرَّق قرناه فتباينا بَيْنُونَة شديدة ١٤١٢ : ٦

(شعث) : « شُعْث » ٢٧٥ : ١ ، « شُعْثًا » ٣٨٠ : ٦ ، ١١١٧ : ٨ ، ١١٧٢ : ٣ ، جمع « أَشْعَث » ٢٧٥ : ٣ ، ومؤنثة « شَعْثاء » ٣٨٠ : ٦ ، والأَشْعَثُ المُغْبَرّ الشَّعْر .

(شعر) : « مَشاعِر » : جمع مَشْعَر ، وهو مايلى شَعْر الجَسَد من الثياب ، ٤٢٣ : ٤ « مُسْتَشْعِر » : اللابسُ ثوبا ليس بينه وبين شعر الجسد شىء ١١٣٢ : ٢ ، والفعل منه « اسْتَشْعَرَت » ١٤٠٢ : ٩ . « المُشْعَرات » : المُعْلَمات ، من صفة الهدايا التى تُهْدَى إلى البيت الحرام ، كانوا يَطْعَنوها فى سَنامها الأيمن حتى يسيل منها الدمُ ، فيُعْرَف بهذه العَلامة أنها هدايا ٨٨٢ : ٢

(شعع) : « الشُّعاع » : الدم المُتَفَرِّق ٢٧ : ١ . « شَعاعا » ٨٧ : ١ ، « شَعاع » ١١٠١ : ٨ ، طارت النَّفْسُ شَعاعا : تَفَرَّقت جَزَعا . « شَعاعًا » : مُتَفرِّقا ، من صفة القَلْب ٤٣٢ : ٢

(شعف) : « شاعِف » : الداخل إلى القلب المُتَمَكِّن منه ، من صفة الجَوَى ٨٤١ : ٢ . « شَعَف » : غَشِىَ حُبُّها القلبَ ٨٧٣ : ١

(شعل) : « مُشْعَلَة » : مُتفرِّقة ، تأتى من كُلِّ وَجْه ، من صفة الخيْل المُغيرة ٣٤٩ : ١

(شعا) : « شَعْواء » ، متفرِّقة ، تأتى من كلّ وَجْه ، من صفة الخيل ٢٩٨ : ١ ، ٤٦٠ : ٦

(شغر) : « شَغَّارة » : التى تَشْغَر الشىء برِجْلها ، أى تَدْفَعُه ١٢٦٣ : ٧

(شغف) : « الشِّغاف » ٦٦ : ٤ ، « الشَّغَف » ٨٧٥ : ١٣ غِلاف القَلْب .

(شفع) : « شَفْعًا » ، الشَّفْعُ : الاثنان ، ضِدّ الوَتْر ، أى الواحد ٢٢٣ :

(شفف) : « شَفَّ » : نَحَل وَضَمَر ٤٧ : ٣ . « الشَّفّ » : الفَضْلُ والزيادة ٢٠٢ : ١٧ . « المُشَفْشِف » : الذى تَشُفّ الغَيْرة فؤاده ، السَّيِّء الظن ، وذلك من إشفاقه على حُرُمه ، وأظنها المُشَفَّف ، فكرّر الشين ٤٢٣ : ٣ . « الشُّفُوف » : جمع شفّ (بفتح الشين وكسرها) ، وهو الثوب الرقيق ٨٠٦ : ٤ . « شَفَّه » ٩١٤ : ١، ١٤٧٨ : ٢ ، ٩٦٣ : ٤ ، « شَفَّنى » ١٠٢٩ : ٢ ، ١٤٧٨ : ٢، « شَفَّها » ١١٦٨ : ٢ ، « شَفّ » ١١٠٨ : ٦ ، « تَشُفُّنى » ١١٣٩ : ٨ ، كل ذلك بمعنى آلَمَ وآذى وأَتْعَب وأَضْنَى .

(شفى) : « أشاف » ، الأشافِى : جمع إِشْفَى ، وهو مِثْقَب الإِسْكاف ، والمقصود هنا بَراثن الفُهود ١٤٣٩ : ١٤

(شقق) : « شُقَّة » : السَّفَر البعيد ١٤٦١ : ٤ . « مَشَقّ » : ما بيْن الشُّفْرَيْن من فَرْج المرأة ١٥٠٩ : ٣

(شكس) : « شَكْس » ، يقال : فلانٌ شَكْسُ الخَليقة ، أى سيِّىء الخُلُق ١١٦٠ : ٥

(شكك) : « شَكَكْتُ » ، شَكَّه بالرُّمح : انتظمه به ٥٢ : ٩ ، « مَشَكّ » : حيث يُجْمَع جَيْبُ الدِّرْع بسَيْرٍ ٥٢ : ١١ . « الشِّكَّة » : السِّلاح ١٢٥ : ٢

(شكل) : « شَكَل » ، شَكَلٌ : أزواج ، يعنى نَبَأ بعد نبأ ١٧٨ : ٦ . « شَواكِلُه » : أَشْباهُه ونواحِيه ، من صفة الحُبّ ٤٨٥ : ١ . « شُكُول » : الأنواع والضُّرُوب ٨٧٥ : ٥ . « الشَّواكِل » : جمع شاكِلَة ، وهى الخَصْر ١٤٠٦ : ١٠ ، « شِكاله » ، « الشِّكال » : قَيْدٌ تُشَدّ به قوائمُ الفَرس ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥، سطر ٧ . « أَشْكَل » : الذى فيه حُمْرَة يُخالطها بياض ١٦٣٨ : ٥

(شكم) : « مَشْكُوم » : المَجزِىّ المُعْطَى ١٠٥٥ : ٢

(شكا) : « أَشْكِنى » ، أَشْكاه : أعانه على شكواه ١٢٢٢ : ٢

(شلل) : « شِلالا » : وَلَّوْا مُتَفرِّقين ١٢٤ : ٤ . « مِشَلّ ، شَلُول ،

(شيز) : « الشِّيزَى » : جِفان تُتَّخَذ من الشِّيز ، وهو خَشَبٌ أسود . والشِّيزَى ممّا أتى بألف التأنيث وبغيْرِها ، مثل البُؤْسَى والبُؤْس ٢٧٥ : ٥ ، ٣٥٩ : ١٩

(شيع) : « أَشْياعهم » : جمع أَشْيَع ، وهو النَّظِير والمِثْل ٢٥٥ : ١٠ ، « مُتَشَيِّع » : مُقَسَّم ٨٧٨ : ٤ . « المُشَيَّع » : الشجاع ١٤٧٠: ١

(شيل) : « شالَتْ نَعامَتُه » ، « شالت نعامَتُهم » ٣٩٩ : ٢ ، ٩ أى ارتَفَعت . والنَّعامة : بَطْن القَدَم ، واستعاروه لمَن هَلَكَ أو تَفرَّق فِراقَ هلاك .

(شيم) : « أَشِيم » ١٠٥ : ٥ ، ٣٨٧ : ٢ ، ٩٨٦ : ١١ ، « شِمْتُ » ٦٨٢ : ٣ ، « أَشِيمُه » ٨٥٣ : ٣ ، ٨٥٤ : ٣ ، « شِيم » ١١٧٤ : ٧ ، شام البَرْقَ : نَظَر أين يَقْصِد وأين يُمْطِر .

الصاد

(صأى) : « صَأَى » : صاح ١٤٢٩ : ٧

(صبب) : « يَصَبّ » : يَشْتاق ٤١٥ : ١١ ، « صَبَّت » ، صَبَّت العَقْرِبُ : أفرغتْ سُمَّها فى مَن تَلْدَغُه ، وكذلك الحَيَّة ١٥٧٩ : ٢

(صبح) : « مُصَبَّحا » : الذى فاجأَتْه الغارةُ فى الصباح ١١٨ : ٢ . « دَعَوْتُ صَباحِى » ، قلتُ : واسوءَ صَباحاه ٥٠٤ : ٦ . « الصُّبْح » : الأمْرُ الجَلِيُّ ٥٤١ : ٦ . « صَبُوح » : شُرْب الغَداة ، يقال ذلك للخَمْر واللبَن ٧٦٧ : ١ . « الصَّبُوح » : الخَمْر تُشْرَب بالغَداة ١٠٩٤ : ٦ ، « مَصْبُوح » : الذى يُسْقَى اللبنُ فى الصباح ١٢٠٦ : ٢ . « الصِّباح » : جمع صَبيح وصَبِيحَة ، وافق مُذَكّره فى التأنيث لاتفاقهما فى الوَصْفية ١٣٧٥ : ٢ . « الصَّابِح » : الذى يَسْقِى إبلَه فى الصباح ١٤٧٤ : ٢

(صبر) : « صَبِير » : السحابةُ تدوم يوما وليلة ١٦٥٨ : ٧ . « صَبْرِى »، الصَّبْرُ هنا : الحَبْس والسَّجْن ١٦٤٨ : ٣

(صبا) : « أُصْبِى » : أَذْهَبُ بقَلْبها ، من الصَّبابَة ١٠٦ : ١١

(صحح) : « صَحْصاحه » ، الصَّحْصاح : الأرضُ الجرداءُ المستوية ، ليس بها شجر ولا قَرارٌ للماء ، وقَلَّما تكون إلّا إلى سَنَد واد أو جَبَل قريب من سَنَد واد ٢٦٥ : ٦ ، والجمع « الصَّحاصِح » ٤٦١ : ٣ . « صَحْصَحان » : المُسْتَوِى ، من صفة الأرض ١٥٧٢ : ١

(صحر) : « إِصْحار » : البُروز ، أى عدم الاستتار ٧٠ : ٤ . « الصُّحْر » : جماعة صُحْرَة ، وهى جَوْبَة تنجاب فى الحَرَّة ، تكون أرضا لَيِّنَة تُطِيف بها حجارة ٦٤٤ : ١ . « أَصْحَر » : من الصُّحْرَة ، وهى حُمْرَة تَضْرِب إلى بياض ١٤٣٦ : ٣

(صخد) : « الصَّيْخَد » : اشتداد حَرّ الشمس ١٤٢٣ : ٢

(صدح) : « صَدَّاح » : الدِّيك ٩٨٢ : ٥

(صَدَد) : « الصَّدَدُ » : القُرْبُ ١٠٤٤ : ٢

(صدر) : « صُدُورها » ، الصدور : مضارب السيوف ٩٩ : ٢ . « الصَّدَر » : اسم جمع لصادِر ، وهو الراجع من الماء بعد وُرودِه ١٣٠ : ٣

(صدع) : « مِصْدَع » : الماضِى فى الأمر ذو العَزِيمة ٥٦٣ : ٢

(صدغ) : « أَصْداغ » : الشَّعْر المُتَدَلِّى بين العيْن والأُذُن ١٤٣٩ : ١٥

(صدق) : « صَدْق » : الصُّلْب المستقيم ، من صفة الرُّمح ٣٥ : ٥ ، ٥٢: ٧ ، « صَدْقا » : الذى يَصْدُق فى القِتال ويَثْبُت ولا يفِرّ ٤٦٩ : ٦ . « صِدْق » : جَيِّد ، من صفة الثوْب ٦٥٧ : ٢

(صدى) : « صَداكُما » ٤٧٧ : ٣ ، « صَدَى » ٧٨٩ : ١ ، « الصَّدَى » ٩٥٠ : ٢ ، ما يَبْقَى من الميّت فى قبره . « صَدَى » : جَسَدُ الإنسان هنا ٨٤٨ ، « صَدَى » : عظام الميّت أو روحه ، تُصبح هامَةً فتَطيرُ داخل قَبْره وتَصيح : اِسْقُونى ، إذا كان الميّت قد قُتِل ولم يُؤْخَذ بثَأْره ٦١٦ : ٦ . « مُصادِى » : اسم فاعل من صادَى ، أى دارَى وداجَى ٦٤١ : ٣ . « صادِى » ٤٩٠ : ١ ، « الصَّدْيان » ٩١٠ : ٣ كلاهما بمعنى العَطْشان ، وكذلك « صادِيا » ١١٢٤ : ٧ ، « صَوادِيا » : جمع صادِيَة ، وهى

العَطْشَى ٨٨٠ : ١٣ ، « الصَّدَى » : العَطَش ٩٥٢ : ٢

(صرح) : « صَرِيحِىّ » : منسوب إلى فرس كريم يُدْعَى صَرِيح ١٤٠٦ : ٤ . « صُراحِيَّة » : خالصة ، من الصُّراح ، وهو المَحْضُ الخالِصُ ، من صفة الخَمْر ١٥٥٤ : ١

(صرخ) : « الصَّرِيخ » : المُغِيث الذى تَسْتصْرِخُه لنُصْرتك ٣٠٦ : ٤

(صرخد) : « صَرْخَدِيَّة » : خمر تُنْسَب إلى صَرْخَد ، وهو بلد قريب من حَوْران من أعمال الشام ١٤٧٩ : ٤

(صرد) : « صُرّادها » : السُّحُب البارِدة ٣٥٩ : ٦ . « صَرَّدا » : أَعْطَى القليل ٦٤٣ : ٢ . « مُصَرَّدا » : اسم المفعول منه ، أى القليل ٦٨٥ : ٢ ، ١٠٢٣ : ٢ ، « تَصْرِيد » : المصدر منه ، أى التقليل ٧٢٧ : ٢

(صرر) : « صَرُورَة » : الذى لم يُذْنِب قَطّ ١٠١٥ : ٣ . « صِرّ » ١١٩٩ : ٢ ، « صَرْصَر » ١٢١٥ : ٣ ، ريح شديدة البَرْد ، شديدة الصوْت . « الصِّرّ » : شِدَّة البَرْد ١٤١١ : ٨ . « صَرَّ » صَوَّت ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١٠ . « صَرَّ » ، صَرَّ الفَرَس أُذنيْه : نَصَبَهما للتَّسَمُّع ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٤

(صرف) : « صَرِيف أَنْيابها » : صوتُها عند احتكاك بعضها ببعض ١٣٠ : ٢ ، ١٤٢٠ : ٢ . « صَرَّاف » : يَنْفِى الحَصَى ، أى يُبْعِده ويُلْقِى به ، من صفة مَنْسِم الناقة ٢٦٩ : ٣ . « صَيْرَفِيًّا » : المُتَصَرِّف فى الأمور ، المُجَرِّب لها ٢٠٢ : ٣٦

(صرم) : « الصَّرِيم » ٣٤٨ : ٢ ، « الصَّرِيمَة » ١٤٢٥ : ٢ ، « صَرِيمًا » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١ القطعة من الرمل تَنْقَطِع عن معظمه ، يكون فيها شجر . « صِرَم » ٣٥٩ : ٦ جمع « صِرْمة » : ٧٨٣ : ٢ القِطْعَةُ من الإبل . « مُصْرِمًا » : القليل المال ٦٤٢ : ١٦ . « مُصَرَّمَة » : المَقْطُوعة اللبن من قِلَّة المَرْعى ، من صفة الناقة ١٢٠٦ : ١ . « مُصْرِم » : الذى لا إبل

له ، من الصِّرْمة ، وهى القطعة من الإبل ، كما مَرّ ١٤٥١ : ١

(صعب) : « صَعْبَة الأرجاء » : يريد : القَبْر ٣١ : ٩ . « المَصاعِب » : جمع مُصْعَب ، وهو الجمَل الذى لم يَمْسَسْه حَبْل ، ولمْ يُرَضْ ٢٥١ : ١٣ ، « المُصْعَبِيّ » المُشَبّه بالمُصْعَب ، كما مَرّ فى السطر السابق ٤٢٥ : ٥

(صعد) : « صَعْدَة » ٤٩ : ٣ ، ١٦٦ : ١ ، « صَعْدَته » ١٠٩ : ٦ ، « صَعْدَتنا » ١٨٢ : ٢ ، « الصَّعْدَة » ٤٢٥ : ٣ ، الرُّمْح ، وأصله : القَناةُ تَنْبُت مُسْتويةً . « الصَّعِيد » : وَجْه الأرض ٥٧ : ٣ ، ١١٧: ١٦ . « المُصْعِدُون ، المُصْعِدِين » ، الإِصْعاد : سلوك مكان فيه ارتفاع ٨٦٧ : ١

(صعر) : « صَعَر » ، الصَّعَرُ : المَيْل ، من الكبرياء والعظمة ١٣٠ : ١٣ . « مُصَعَّرَة » : التى بها صَعَرٌ ، أى مَيْل ، من وصف صِغار الحمام ، لأنها لا تستطيع أن تنهض بعدُ ٩٧٠ : ٢

(صعلك) : « الصَّعالكا » : أصلها بالياء : الصعاليك ، جمع صُعْلُوك ، وهو هنا الرجل الذى لا غناء فيه ولا اعتماد عليه ٢١٥ : ٤ . « صُعْلُوكا » ٢٣٧ : ٤ ، « صُعْلُوك » ٨٠١ : ٤ وهو الفقير ، والجمع « الصعاليك » ١١٢٧ : ٩ ، أى الفقراء .

(صغا) : « صَغا » ، الصَّغا : الميْل والاعوجاج ١٢٩ : ٥ . « أصْغَت » : مالت ، من صفة النجوم تميل للمَغِيب ٣٤٤ : ٦ . « الإصْغاء » : المَيْل ٩٦١ : ٥ . « الصَّغْو » : الجانب المائل ، من الحوض هنا ١٢١١ : ٦ . « مُصْغًى » : مُمال ١٣١٨ : ٢ . « تُصْغِى » : تَميل ، من صفة الناقة ١٤١٤ : ٥ . « صَغْوِه » ، الصَّغْوُ : المَيْل ١٥٩٩ : ٥

(صفح) : « الصَّفائح » ٨٢ : ٣ ، ٦١٢ : ٣ ، « صَفائح » ٣٨٢ : ١ ، ٤٦٠ : ٥ ، « الصِّفاح » ٢٠٨ : ٤ ، ٤٨٣ : ٧ ، ١٢٢٦ : ٢ جمع « صَفِيحَة » ، وهو السيف العريض . « صَفِيح » ٥٠٣ : ١، « صَفِيحها » ١١٠٧ : ٢ ، « الصَّفِيح » ١٤٠٤ : ١٠ ،

والجمع « الصَّفائِح » ٤٦١ : ٢ ، « صَفائِحى » ٦١٩ : ٣ ، « صَفائِح » ٨٩٥ : ٢ وهى الحجارة العريضة ، ويُقصَد بها فى كل المواضع هنا القبر ، لأنه يُسَوَّى ثم توضع فوقه هذه الحجارة العريضة ، وتُسَمَّى أيضا « مُصْفَحَة » ٥٧٨ : ١ . « الصُّفَّاح » : الصَّفا (أى الصخر) لا يُنْبِت ٢٥١ : ١٥

(صفد) : « الصَّفَد » : العَطاء ٣٩٨ : ٩ . « مُصْفَد » : مُقَيَّد فى الأَصْفاد ١١٦٦ : ٨ . « الصِّفاد » : الحَبْل الذى يُوثَق به الأسير ١٣٥٨: ٦

(صفر) : « صَفِرات » : خاليات ، المراد هنا خُلُوّ القلب من المَوَدَّة ١٣٩ : ٤ . « تَصْفِر » : تعلو أصواتهم ويختلط كلامهم ، كالطيْر تجتمع وتَصِيح ١٣٩ : ٩ . « صِفْر » : الخالى ، انظر لتَتِمَّة المعنى مادة : وشح ٨٥٠ : ٣ ، « صِفْرًا » : الخالى ٦٦٠: ١ ، « صِفْرًا » : الخالى ، من المال هنا ، أى مُعْدما ٦٦٥ : ١ ، ٨٠١ : ٤ . « الصَّفَر » : حَيَّة - زعموا - فى البطن تَعَضُّ الشُّرْسُوف إذا جاع الإنسان فتؤذيه ٥٢٩ : ١٨ . « صَفْراء » ، الصَّفْراء : الذَّهب ١٣٠٢ : ٢

(صفق) : « تُصَفِّقه » : تُقَلِّبه وتَصُكُّه ، من صفة الريح تَصُكُّ الجَراد ١١٦ : ٤ ، ٩١١ : ٣ ، من صفة الريح . « يُصَفَّق » : يُمْزَج ٢٩٢: ٥ . « تُصَفَّق » : تُحَوَّل من إناء لإناء لتَصْفُوَ ، من صفة الخمر ٨٠٩ : ٣ . « التَّصْفِيق » : المصدر منه ١٠٩٤ : ٩ ، « مُصَفَّقَة » : اسم المفعول منه ١١٤٨ : ٤ . « اصْطِفاق » : الضَّرْب بالعُود (الآلة الموسيقية) ١٥٣٩ : ١

(صفا) : « الصَّفا » ١٣٨ : ٢ ، ١٣٩ : ٧ ، « صَفا » ٨٩٧ : ٣ كل ذلك جمع « صَفاة » ٢٠٢ : ٢٩ ، ٢٧٦ : ٤ ، ٨٤٣ : ٥ ، ١٤١١ : ٥ ، ١٤٣٨ : ٦ وهى الحجر الصَّلْد الضخم لا يُنْبِت . « الصَّفِىّ » : الغَزِيرة اللبَن ٦٩٦ : ٢ ، والجمع « الصَّفايا » ٣٥٧: ١٦ . « الصَّفْواء » : الصخرة المَلْساء ١٤١٠ : ٣

(صقب) : « يُصْقِبُ : يُقَرِّبُ ٩٣٧ : ٨ ، والمصدر منه « إِصْقاب » ١٠٨٤ : ٤

(صقع) : « رَأْى مِصْقَع » : مُحْكَم ، وهو وصف عزيز ٥٠٧ : ١٧

(صقل) : « الصُّقْلَيْن » : مثنى صُقْل ، وهى الخاصِرَة ١٤٢٢ : ١٤

(صكك) : « تَصُكّ » : تَضْرِب ١٣٨١ : ٣

(صلب) : « صَلِيب » : قوىّ شديد ٩٧ : ٩ ، ١٠٨٩ : ١١ . « صالِب » : صُلْب الإنسان ، وهو قليل الاستعمال ، والأكثر : صُلْب ، كما فى قولهم : هو من صُلْبِه ٤٣٨ : ٦ . « صَلِيبَة » : الكريمة المنصِب العَرِيقة ٩٩٦ : ٤ . « صُلَّب » : حجارة المَسانّ ١٢٠٤ : ١٩ . « صالِبها » ، الصالِبُ : حُمَيّا الخَمْر وسَوْرَتها ١٥٤٢ : ٦

(صلت) : « مَصاليت » : جمع مِصْلات ، وهو الرجل الماضى فى الأمور ٢٢ : ٤ . « مُنْصَلِتا » : الماضى المُسْرِع ١٢٦ : ٢ . « صَلْتًا » : مُنْتَضَى ، من صفة السيف ١٤٦ : ٣ . « صَلْت » : واضح ، أى أبيض ، من صفة جبين المرأة ١٠٩٤ : ٤

(صلل) : « الصَّلاصِل » : جمع صَلْصَلَة ، وهى صفاء صوْت الرَّعْد ١٤٤٦ : ٢ . « صَلاصِله » ، الصَّلاصِلُ : بقايا الماء فى الأَداوَى ، وهى أوعية يُحْمَل فيها الماء مثل المَزادَة ١٤٥٤ : ٢

(صلم) : « صَيْلَم » : المُسْتَأْصِلَة ، من صفة الداهية من شدائد الدهر ٧٥: ٣ . « المُصَلَّم » : المقطوع الأذن من أَصْلها ١٥٨ : ٤

(صلهب) : « الصَّلاهِب » : الطِّوال ، من صفة النوق ١٤٧٢ : ٥

(صلا) : « الصَّالى » : المُسْتَدْفِئ بالنار ١٠٦ : ٢ ، « يَصْطَلِيانِها » : يَسْتَدْفِئان بها ، أى بالنار ٣٩٣ : ٤ ، « الصَّلا » ٤٢٣ : ١٠ ، ١١٨٠ : ١٤ ، « الصِّلاء » ١٢٢٠ : ٢ كلاهما بمعنى النار . « تَصَّلاه » : قاسَى حَرَّه ، من صفة القتال ٥١٨ : ٦ . « صِلاء »: الوَقود ١١١٨ : ١١

(صمخ) : « صِماخَيْ » : مثنّى صِماخ ، وهو الخَرْق الباطِن المُفْضِى من

« صاب » ١٣٦٠ : ٢ . « صاب » ، الصابُ : عُصارَة شجر مُرّ ٢٠٣ : ٨. « تَصَوَّبُوا » ٨٠٩ : ٤ ، « تَصَوَّبت » ١٢١٨ : ١٥ انحدرتْ للمغيب ، من صفة النجوم ، « المُتَصَوِّب » : المُنْحَدِر ١٤٠٢ : ١٢

(صوح) : « صَوَّح » ، صَوَّح النَّبْتُ : يَبِس وجَفّ ١٣٠٨ : ٢

(صور) : « صُور » : مائِلَة ، من صفة الرِّماح ٢٢٦ : ٣ . « تَصُورها » : تُمِيلُها ١١٩٥ : ٩ ، « تَصُور » : تُمِيل ١٤٧٥ : ٦

(صوع) : « تَصَوَّعا » : تَفَرَّق ، من صفة الشَّعْر ٤٦٩ : ١٢

(صوك) : « صائك » : لازِق ، أراد الطِّيب ١٤٢ : ٨ . « صائك » : يابس من صفة الدم ١٤٢٦ : ١١

(صوم) : « صام النهارُ » : قام واعتدل ، كناية عن شِدَّة الحَرّ ولزومه ، فكأن النهار قائمٌ لا يَبْرَح ١٠٥ : ٧ . « صِيامِ » ، صام الفَرسُ : قام على غير اعتلاف ١٨٦ : ٢

(صون) : « صَوَّانها » : حجارة صُلْبة يُقْدَح بها ، والمقصود بها هنا حوافِر الفرس لصلابتها ٢٠٨ : ٤

(صوى) : « الصُّوَى » : الأعلام تكون فى الطريق يُهْتَدَى بها ٤٢٩ : ٢

(صيب) : « صُيَّابها » : يُقال هو من صُيَّاب قَوْمه ، أى خالصهم وأوْسَطهم نَسَبا وحَسَبًا ٢٠٣ : ١٣ ، « صُيَّابة » : نفس المعنى ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٥

(صيد) : « الأَصْيَد » : الرَّافِع رَأْسَه كِبْرًا ٤٤ : ٥ ، وجمعه « الصِّيد » ٣٩٢ : ٢ ، « أُصادِى » ، المُصاداة : إدارة الرأى فى تدبير الأمور والإتيان به على أَتْقَنه ١٣٩ : ٦ . « أَصْيَدا » : البعير يُصاب بالصاد ، وهى قُروح فى مَنْخِرَيْه ، فلا يستطيع أن يضع رأسه ٢٤٨ : ٨

(صيص) : « الصَّياصِى » : جمع صِيصِيَة ، وهى خَشَبَةُ الحائك فى نَسْجه المَمْدُود إذا أراد تَمْيِيز طاقات السَّدَى بعضها من بعض ٤٨٠ : ٧

الضاد

(ضرم) : « ضِرَامَه » : ما اشتعل من الحَطَب ٢٣٢ : ٥ ، ومثله « ضَرَم » ١٤٣٩ : ١٢

(ضرى) : « الضارِيات » : التى ضَرِيَت بشُرْب الدِّماء من كثرة الصيْد ، يقال للذكر والأنثى : ضارِية ، من صفة الكلاب ٢٥١ : ٨ ، « الضِّراء » : نفس المعنى ١٢٠٤ : ٨ ، ١٤٣٩ : ١٦ نفس المعنى ، من صفة الفهود .

(ضعف) : « المُضاعَف » ١١٨ : ١٠ ، ٢٥١ : ١٥ ، « مُضاعَفَة » ٣٦٩: ٦ المَنْسوج حَلَقَتيْن حَلَقَتيْن من الدروع .

(ضغبس) : « الضَّغابِيس » : جمع ضُغْبُوس ، وهو الضَّعِيف ١٤٧٢ : ٤

(ضغم) : « ضَغْمَة ، ضَغْمهماها » ، الضَّغْمة : العَضَّة الشديدة ، ومنه قيل للأسد : ضَيْغَم ٢١١ : ٤

(ضفر) : « ضُفُورها » : أَنْساعُها ، وهى السُّيور التى يُشَدّ بها الرَّحْل ٣٥٧ : ١١ ، ١١٠٨ : ٨ ، ١٤١٧ : ٢

(ضلع) : « ضالِع » ، الضالِع : الجائرِ المُتَحامِل ٦٦ : ١٠

(ضمر) : « الضُّمّر » : جمع ضامِر ، من صفة الفَرَس ، ضَمَّرَه أهله للحرب ، وليس ضُمْرُه من هُزال ٣٥٥ : ٥

(ضمن) : « ضَمِين » : مَن فى جَسَده داءٌ مِن بلاء أو كِبَر ٩١٢ : ١ ، « ضَمانة » : المرض والبلاء ١٠٨٩ : ١

(ضنن) : « مَضَنَّة » : يُضَنُّ بها ، من صفة الدار ٤٦٦ : ٨

(ضنى) : « اضْطَنى » : افتعل ، من الضَّنَى ٦٤ : ٤

(ضهب) : « مُضَهّب » : الذى لم يَنْضُج بعدُ ، من صفة الشِّواء ١٤٠٤ : ٢٠

(ضوج) : « ضَوْج » ، ضَوْج الوادى : مُنْعَطَفُه إذا انتهى بين جَبَليْن ضَيِّقيْن ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ : سطر ١ .

(ضيف) : « ضاف » ١٥٤ : ٢ ، « ضافَنى » ٤٠٩ : ١ نَزَل به وَضيَّق عليه ، من صفة الهمّ .

(ضيق) : « ضَيْق » : مثْل ضَيِّق ١٥٠٠ : ١

الطاء

(طأطأ) : « طَأْطَأْت » ، طَأْطَأْ فرسه : نَحَزَه بفَخِذَيْه وحَرَّكَه للعَدْو ١٠٦ : ٢٩

(طبب) : « مَطْبُوبا » : مَن به داء ، أو المَسْحُور ١١٢٢ : ٣ . « طِبُّنا » ، الطِّبُّ : العادةُ والشأن ١٦٠٣ : ٣

(طبع) : « طَبَع » ، الطَّبَعُ : الدَّنَسُ ٨٣٠ : ٦

(طبق) : « أطباقه » : حالاته ، يعنى حالات الدهر ١٠٩ : ٣ . « طَبَق » ، الطَّبَقُ : القَرْنُ من الناس والزمان ٤٣٨ : ٦

(طبى) : « تَطَّبِيه » : تَسْتَمِيله ٦٦٩ : ٣ . « أطباؤها » : جمع طُبْى (وبكسر الطاء أيضا) ، وهى حَلَمَة الضَّرْع من ذوات الظِّلْف والحافِر والسباع ١٤٢٦ : ٧ ، « أَطْباؤه » ، نفس المعنى ، واستعير هنا للمطر ١٤٤٨ : ١

(طحر) : « تَطْحَر » : تَدْفَع وتُبْعِد ١٤٢٦ : ١

(طخر) : « طُخْرورا » : السَّحابُ ١٥٦٨ : ٢

(طخا) : « طَخْياء » : الليلة المُظْلِمَة ١٢٠ : ٢ . « الطَّخْيَة » : الظُّلْمَة ٥٢٩ : ٢٢ ، « طَخْيَة » : نفس المعنى ١٤٠٦ : ٢٠

(طرب) : « طَرِبْت » ٩٧ : ١ ، « طَرِب » ٨٤٣ : ٧ ، « يَطْرَب » ١٠٨٩ : ١٢ أن تعترى الإنسانُ خِفَّة من فرح أو حزن ، واسم الفاعِل منه « طَرُوب » ٩٧ : ١ ، ١٠٢٧ : ٢ ، « طَرِبا ٦٠٣ : ٣ ، ٨٥٦ : ٢ ، « الطَّرِب » ١١٠٠ : ٢ ، والمصدر منه « الطَّرَب » ٤٣٢ : ١ ، « طَرَب » ٨٤٣ : ٧ ، « أَطْرابها » : جمع طَرَب بالمعنى السابق ١٥٣٨ : ١ . « طَرَّب » ، طَرَّب فى صوته : رَجَّعَه ومَدَّدَه ، من صفة الذئب فى عوائه ١٢١١ : ٧

(طرح) : « طَرِيح » : بَعِيدة ، من صفة الدار ١٠٧٩ : ٣

(طرد) : « مُطَّرِد » : الرُّمحُ تَتَابَعُ رءوس أَنابِيبه وتَسْتَقِيم ٣٥ : ٥ ، ١٤٠٦ : ٢٢ . « المَطارِد » : المَذاهب ، يُقال : أَطْرَدَ فى

البلاد . رَمَى بنفسه فيها يَجْتابها ١٤٦١ : ٤

(طرر) : « الطَّرِير » : الرجُل ذو المَنْظَر والرُّواء ٦٣٣ : ٧ ، ٦٣٨ : ٢ . « أطرار » ، أطرار الكلام : نواحيه ومآخذه ١٢٢٢ : ٦

(طرف) : « الطَّرْف » : مصدر طَرَفْته ، إذا أَبْصَرْته ٦٤ : ٣ . « طِرْف » ١٤١ : ٤ ، ٤٦٠ : ٣ ، ١٤١٢ : ١ ، « طِرْفا » ٦٤٢ : ٢٨ ، « الطِّرْف » ٤٩ : ٣ ، ٦٥٠ : ٣ الكريم من الخيل من قِبَل كلا طَرَفَيْه : أبيه وأُمِّه . « طارِفًا » ٢٧٠ : ٥ ، « طارِف» ٧٤٨ : ٣ ، ١١١١ : ٢ ، « الطَّرِيف » ٥٧٨ : ٤ ، ١٧٠٢ : ٢ ، « طريف » ٦١٧ : ١٧ ، « طَرِيفى » ٧٢١ : ٢ كل ذلك بمعنى المال المُسْتَحْدَث ، اكتسبه الإنسانُ بكَدِّه ، ولم يَرِثْه . « المَطارِف » : جمع مِطْرَف ، وهى أَرْدِية من خزّ يكون فى طَرَفَيْها وَشْىٌ ، والأصل فيه ضم الميم ، ولكنهم كسروها تخفيفا ، فهو مأخوذ من : أُطْرِف ، ونظير ذلك مِغْزَل ، وأصله : مُغْزَل ٨٤١ : ١ ، ومفرده « مِطْرَف » ١٠٨٥ : ١١ . « مُطْرَفى » ، المُطْرَف : رداء من خَزّ مُرَبَّع ذو أعلام ٩٠٦ : ٣٣ . « مُطَّرِف » : البعير الذى أُتِىَ به من وطنه إلى وَطَنٍ آخَر ، فهو يَحِنّ إلى أُلّافه ١٤٢٢ : ١. « طَرفَه » ، الطُّرْفَة : اسم للشىء الطِّيِّب الغريب ، يقال : أَطْرَفَ فلانٌ فلانا ، إذا أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله ، وما لم يملِك مِثْلَه ١٥٢٨ : ١

(طرق) : « طارِق » ٤٩ : ٥ ، ٩٨ : ١٩ ، ١١٢٨ : ١ ، ١١٦٥ : ٣، ١١٩٦ : ١ ، ١٢٠٢ : ١ ، « طارِقها » ٨٤٦ : ٣ ، « طارِقا » ٨٧٦ : ١ ، ٩٠٦ : ١٣ ، ٩٣٥ : ٢ ، ١١٤٩ : ٥ ، ١١٨٣ : ٣ ، ١٢١٥ : ٣ ، ١٦٧٤ : ٢ كل ذلك بمعنى الذى يطرق بابَكَ بالليل ، وجمعه « الطارقين » ٨٤ : ٧ ، ١١٦٠ : ٥ ، وفِعْلُه « أَطْرُق » ٥٠ : ٦ ، « يَطْرُقُنى » ١١٠٩ : ٤ . « طَرَقَتْك » ١١٢٨: ١ ، ١١٦٥ : ٣ ، « يَطْرُق » ١١٩٤ : ٣ ، « طَرَقَتْنِى » ١٢٧٤ : ٣ ، والمصدر منه « طُرُوقا » ٢٠٢ : ٤ ، ٤٦٩ :

١١، « الطُّرُوق » ٧٤٤ : ٢ . « مُطْرِق » : السريع المَشْى ٢٦٩: ٣، « المُطَّرِق » : التى حان خروج بيضها . « مُطْرِق » : الغليظ الجَفْن ٤٤٤ : ٦ . « أَطْرِقا » : جمع طريق ، بلغة هذيل ٥٢٣ : ٢ . « طَرْقَة » ، طَرْقَةُ الليل : ظُلْمَته ١٢٠٧ : ٢ . « المَطْرُوق »، طرقه المرض وما أشبهه كالمَسّ والجنون : نَزَل به وأصابه ١٣٧٢ : ٣

(طرمس) : « طِرْمساء » : الظُّلْمَة ، وقد يوصف بها ، فيقال : ليلةٌ طِرْمِساء، أى شديدة الظُّلْمة ١٢١٨ : ٣

(طسم) : « طاسِم » : دارِس بالٍ ، مثل طامِس ١٤٧٩ : ٣

(طفل) : « طَفْلَة » : الرَّخْصَة الناعِمة ، من صفة المَرْأَة ١٠٦ : ١٢ ، ٨٩٩ : ٤ ، ١٠١٢ : ١ ، ١٥٧٠ : ١ . « مَطافِل » : جمع مُطْفِل ، وهى التى معها أولادها ٨٧٥ : ١ . « طَفَلُ العَشِىّ » : يكون ذلك عند غروب الشمس وأول دخول الليل ١١٦٢ : ٣

(طلح) : « طَلَّح » : أَتْعَبَ وأَعْيا ٩٩٢ : ٢ ، « طَلِيح » : المُتْعَب ٩٩٢: ٢ ، ١٠٧٢ : ٥

(طلس) : « طِيالِس الظَّلْماء » : شِدَّة سواد الليلة ، وهو جمع طَيْلَس ، وهو ضَرْبٌ أَسْود من الثياب ، استعاروه لظلام الليل ٣٢٦ : ٢ . «أَطْلَس» : أَغْبَر اللون، من صفة الذئب ١٢٠٩ : ٣ ، ١٢١٠: ١

(طلل) : « طُلّ » : لم يُؤْخَذ بثأْره فأُهْدِر ٩٨ : ١٢ . « طَلّ » : أَبْطَلَ دَمَه ، فذهب هَدَرًا ٨٤٠ : ٦

(طلا) : « طُلاهم » ، الطُّلى : الأَعْناق ، المفرد : طُلْيَة ١٤٧٥ : ٣ . « طَلاها » ، الطَّلا : الولد لذوات الظِّلْف والخُفّ ١٢١٣ : ٢

(طمح) : « طَمُوح » : الفرس إذا طَمَحَ بِبَصَرِه ، أى رمى به فى كِبْر وخُيَلاء ١٦٤ : ٦ ، وكذلك « طامِح » ١٤٠٦ : ٨ . « طِماح » : النُّشوز والجِماح ، من صفة النساء ١٠٦٦ : ١ .

(طمر) : « طِمِرَّة » : سريعة ، من صفة الفَرَس ٦٢ : ٢ . « طُمُور » : الوُثُوب ٢٨ : ٦ . « طِمْره » ، الطِّمْر : الثوبُ البالى ١١٨٤ : ١

(طمم) : « أَطَمّ » ، طَمّ الشيءُ : عَلا وطَغَى ، وطَمَّ البحرُ إذا غَلَب سائر البحور بأمواجه ١٨٥ : ٣

(طما) : « طامِى » : مُرتفِع ، من صفة الطُّحْلُب ١٤٦٠ : ٣

(طنب) : « المُطَنَّب » ٢٥٥ : ١٧ ، « مُطَنَّب » ١٥٣٣ : ٢ المشدود بالطُّنُب ، وهو الحَبْل الذى تُشَدُّ به الخَيْمَة ، فهو « طُنُبا » ٢٤٨: ٥ ، « الطُّنُبا » ١١٨١ : ٣ ، وجمعه « أَطْنابه » ١٤٠٢ : ٣ ، « أَطْناب » ١٢٠٤ : ١٨ ، ١٥٥٠ : ٣ . « مُطْنِب » : المُسْرِع فى عَدْوِه فى اجتهاد ١٤٠٣ : ٥

(طنف) : « طُنُف » : رأسُ الجبَل وأعلاه ٨٧٦ : ٣

(طهر) : « أَطْهار » : أيام طُهْر المرأة من الحيض ٣٥٠ : ٢

(طهم) : « المُطَهَّمَة » : ١٤٢ : ٢١ ، والمفرد « مُطَهَّم » ١٤٠٢ : ٧ الحَسَنُ ، التام كل شىء منه على حِدَته ، فهو بارِع الجمال ، من صفة الفرس .

(طوح) : « تُطِيح الطَّوائِح » : تُهْلِكُه الحوادث ٥٩٥ : ٢ ، والماضى اللازم « طِحْت » ١٢٨٣ : ٤ ، أى هَلَكْتُ . « يُطاوِحُنى » : يَرْمِينى ، فهو فاعَل فى معنى فَعَل ، كما تقول جاز بالمكان وجاوزه ١٦٠٢ : ١

(طود) : « طَوْد » ٦٤٤ : ١ ، « الطَّوْد » ١٠٧٨ : ٢ ، ١٥٦٨ : ٤ ، وهو الجَبَل العظيم ، والجمع « أَطْواد » ١٥٩٨ : ٥

(طول) : « غير طائِل » ، يقال للشىء الخسيس الحقير : هذا غيرُ طائل ، وهو من الطَّوْل ، أى الفَضْل ، يَسْتَوِى فيه المذكّر والمؤنَّث ٦٤: ١ . « الطِّوَل » : الحَبْل الذى تُرْبَط به الدَّابة ١٨٣ : ٦ . « طُوالا » : الطَّوِيل ٢٦٤ : ٧ . « الطَّوْل » : الفَضْل والمِنَّة ٦٤٩: ٦ ، والفِعْل « يَتَطَوَّلا » ٧١٥ : ٦ ، أى يتفضَّل . « الطُولَى » : الأمورُ الجليلة ١٤٠٢ : ٥

(طوى) : « الطِّيَّة » : النِّيَّة والقصد ٤ : ٥ . « الأَطْواء » : الآبار ، مفردها طَوِىّ ١٦٧ : ٢ . « الطَّوَى » : الجُوع ٣٩ : ٢ ، واسم الفاعل

من « طاوِى » ٥٢٩ : ٢٣ ، أى جائع ، « طاوِى » : الضَّامِر البَطْن ، من الجوع ١١٩٣ : ١ . « طَواها » : ضَمَّرها ، أى جعلها ضامِرَة ، من صفة الخيْل ١٦٧٨ : ١

(طيب) : « طَيِّبَة » ، الطَّيِّبَة هنا : المرأة العَفِيفة ٢٧١ : ١

الظاء

(ظبا) : « ظُباه » ، الظُّبَى : جمع ظُبَة ، وهو طَرَف حَدِّ السيْفِ ٢٢٣ : ٨

(ظعن) : « ظَعائنا » ١٠٠١ : ٤ ، « ظُعُنا » ١١٥٦ : ٤ جمع ظَعِينَة ، وهى المرأة فى الهَوْدَج ، ثم قيل للهَوْدَج بلا امرأة : ظعينة ، ثم قيل للمرأة بلا هَوْدَج : ظعينة ، فزَوْجَةُ الرَّجُل : ظَعِينته .

(ظلع) : « ظُلَّعا » : جمع ظالِع ، وهو الذى يَغْمِزُ فى مَشيه ، أى يَعْرُج ، من صفة النجوم ، يعنى أنها بطيئة كبَعِير ظالِع لا يُطِيق المشْى ٢٠٢ : ٩ . والفعل منه « يَظْلَعُوا » ٢٠٢ : ٩ ، « يَظْلَع » ٦٧٠ : ٣ من صفة الإنسان هنا ، المصدر « الظَّلْع » ٩٢٧ : ٩ ، ١٤٢٩ : ٢ . « ظُلَّعا » : جمع ظالِع ، وهى الإبل تَغْمِز فى مَشْيها ٩٦١ : ١١ ، « الظَّالِع » : نفس المعنى ، من صفة ذكر الحَمَام ١٠٨٥ : ٣ . « يَتَظالَع » : يَميل كأنّه يَعْرُج فى مِشْيَته ، وكذلك تكون خُيَلاء الأسد فى مِشْيَته ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥، سطر ١٠ . « ظُلَّع » : من وصف رءوس القَوْم وقد هزَّها النُّعاس ، وأصل الظَّلْع ، كما مَرّ ، فى أرجل البعير عندما يَعْرُج فى مِشْيَتِه ، ولم يُظْلِع الرءوس أَحَدٌ غير ذى الرُّمَّة فى هذا البيت ١٨٦٠ : ٤

(ظلف) : « ظَلَف » ، الظَّلَفُ : الباطِل والهَدْر ١٠٩ : ٨

(ظلل) : « ظُلُلاتها » : جمع ظُلَّة ، وهو ما يُسْتَظَلُّ به ٩ : ٦ . « ظِلّ » ، الظِّلّ : العِزُّ والمَنَعَة ، يقال : فلان فى ظِلّ فلان ، أى فى كَنَفِه وحمايته ٣١٣ : ٢ . « الأَظَلّ » : باطِن خُفَّىْ البعير ٧٣٤ : ١ ، ١٤٢٢ : ١ . « ظِلّه » ، ظِلُّ الشبابِ : أَوَّله ورَوْنَقه ١٠٥٧ : ٣

(ظلم) : « الظِّلام » : الظُّلْم ١٦ : ٢ ، ٢١١ : ٦ . « الظَّلِيم » : القَبْر ٥٩٧ : ١ . « الظَّليم » ٩٣٤ : ٤ ، ١٢٧٩ : ٣ ، « ظَلِيم » ١٤١٢ : ٥ ذكر النَّعام . « الظَّلْماء » : شِدَّة الشَّرِّ والبَطْش ١٤٢٦ : ٩ . « المظلومتيْن » : مثنَّى مَظْلُومة ، وهى الأرض التى يُحْفَر فيها فى غير موضع الحفر ١٤٥٨ : ٣

(ظمأ) : « أَظْماؤهم » : الوقتُ بين الشَّرْبَتَيْن للإبل ٥٦٩ : ٣ ، والمفرد « ظِمْئها » ١٤١٦ : ٢ ، « الظِّمْء » ١٦٧٥ : ٢

(ظنب) : « الظَّنابِيب » ، جمع ظُنْبُوب ، وهو حرف عظم الساق ٦٥٧ : ١١

(ظنن) : « ظُنُّوا » : أَيْقِنُوا ٤٨٠ : ٢ . « ظِنَّتى » ، الظِّنَّة : التُّهْمَة ٦٣٧ : ١١ . « ظَنِين » : المُعادِى ، لسوء ظنه ، والرجل القليل الخير ١٠٧٨ : ٣

(ظنى) : « تَظَنِّيا » ٤٦٦ : ١١ ، « التَّظَنِّى » ١٤٩٣ : ٥ ، وهو والظَّنُّ سواء، وأَصْل فِعْله : تَظَنَّنْتُ ، فقلبوا إحداهما ياء كراهة توالى ثلاثة أحرف من جنس واحد .

(ظهر) : « أَظْهَرَا » ٩ : ٦ ، « أَظْهَرَت » ١٠٥ : ٨ صار فى وقت الظَّهِيرَة . « مُظاهَرات » ، ظاهَرَ بين الشيئيْن : لَبِسَ أحدهما فوق الآخر ١٣٠ : ١٠ ، والمراد هنا صَدَأ الحديد على المحاربين وقد سالت فوقه الدماء ، « مُظاهِر » : اسم الفاعل منه والمراد هنا الحَلْى بعضه فوق بعض ١٠١٤ : ١ . « ظُهار » ، ظُهار الرِّيش : للرِّيش ناحيتان ، فالناحية التى هى أَقْصَر : ظَهْر ١٢٠٤ : ٢٠

العين

(عبب) : « عَبّ عُبابها » ، العُباب : مُعظم السَّيْل وارتفاعُه ، أى ثارت وتجمّعت ، وذلك كما يُقال : جُنّ جُنُونُه ١٥ : ٢ ، ٤٢٦ : ١

(عبد) : « عَبادِيد » : مُتَفَرِّقون ، ولا واحد له ، ولا يستعمل فى الإِقْبال، وإنما فى الذهاب والتفرُّق ١٢٤ : ٥ . « العِبْدان » ٣٥٧ : ١٦ ، « عِبِدّاننا » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٧ جمع عَبْد . « يَعْبَد » : يَغْضَب ، من باب فَرِح ٧٠٤ : ١

(عبر) : « العِبْرَيْن » ، مثنّى عِبْر ، وهو شَطّ النهر ٣٩٨ : ٦ . « اسْتَعْبَرَت » : جَرَت عَبَراتهنّ من شدة البكاء ٤٩٥ : ١٢ ، « اِسْتِعْبار » المصدر منه ٦١٣ : ١

(عبط) : « يُعْتَبَط » : يموت من غير عِلّة ، وهو صحيح معافًى ٨٧ : ٦، « عَبْطَة » ، المصدر ١٦١٠ : ٥ . « عَبِيطات » : جمع عَبِيط ، وهو اللحم الطَّرِى ١٠١ : ٤ ، « عَبِيطا » : الطَّرِى ، من صفة الدم هنا ٤٦٩ : ٢٦ ، « العِباط » : جمع عَبِيط ، وهو ما ذُبِح من غير عِلَّة ، فدَمُه صافٍ ٩٩٨ : ٣ . « مُعْتَبَط الغُبار » : الموضع الذى لم يُقَاتَل فيه ، فلم يُثَرْ غُبارُه ٣٢٣ : ٧

(عبق) : « تَعَبَّق » : حَلَّ وتَفَجَّر ، من صفة السحاب يمتلىء بالماء ٤٩٨: ١

(عبل) : « عَبْل » ، العَبْل الضَّخْم ، من صفة الفرس ٥٠ : ٥ ، ١٠٦ : ٢٧ من صفة قوائم الفرس ، ١٩٥ : ٢٦ من صفة ذِراع الرَّجُل ، « عَبْلَة » المؤنّث منه ، من صفة الناقة ١٧٠٨ : ١ . « المَعابِل » : سِهام طِوال عِراض النِّصال ١٤٠٦ : ١٤ ، ١٤٢٧ : ٤

(عتب) : « مَعْتَبَتى » : المَوْجَدَة والمُعاداة ١١٢ : ١ . « عَتْب » ، تقول : ليس فى بِرِّ فلانٍ عَتْبٌ ، أى فساد ٣٢٤ : ١ ، ١٤٤١ : ٤ . « مُعْتِب » ، أَعْتَبَ فلانٌ فلانًا : أرضاه ، وأصله الرجوع عما كَرِه إلى ما أَحَبَّ ٥٠٧ : ١ ، والفعل منه « يُعْتِبُ » ٧١٥ : ٤ ، « أُعْتِبُهم » ٧٩٢ : ٢ ، « تُعْتِبنى » ١٦٦٦ : ١ ، « إِعْتابها » : المصدر منه ١٣٨٢ : ٥ ، « يُسْتَعْتَب » ، اسْتَعْتَبَ فلان فلانًا : طلب إليه العُتْبَى ، أى : الرِّضا ٥٢٠ : ١ ، ٩٢٧ : ١٢ ، ١١٣٢ : ٢ ، « مُسْتَعْتِب » : اسم الفاعل منه ٧١١ : ٢ ، « عُتْبَى » : الرِّضا ، كما مَرّ ٥٢٠ : ١

(عتد) : « عَتِيد » : حاضِر مُهَيَّأ ١٧٩ : ٣ ، ٤٨٠ : ١٤

(عتر) : « عَتْر » : اضطراب واهْتِزاز ، من صفة القول ، أى أنه غير ثابت ، وأَصْلُه فى الرُّمح إذا اضطرب واهتزَّ ٦٥١ : ١

(عتق) : « العَتِيق » : التَّمْر اليابِس ٣٦ : ٢ . « عَواتِق » : جمع عاتق ، وهى الجارِية البِكْر فى بَيْت أَبَوَيْها ٢٦٤ : ٥

(عتم) : « عاتِم » : ضد العاجِل ، أى المتأخِّر البطىء ٢٢ : ٤

(عثر) : « عَثُور » : المُخْطِئ فى الرَّأْى ههنا ١٥٩٢ : ١٤

(عجج) : « عَجّاج » : النَّهْر الكثير الماء ٤٢٧ : ٥ . « العَجاج » ٤٢٩ : ٥ ، « العَجاجَة » ٤٨٣ : ٦ ، « عَجاجا » ٦٨٢ : ٣ ، « عَجاجَة » ١١٦٢ : ٢ ، « عَجاج » ١٤٢٧ : ١ وهو الغُبار فيها جميعا .

(عجر) : « مُعْتَجِرا » ، الاعْتِجار : لَىّ العمامة على الرأْس من غير إدارة تحت الحَنَك ٤٠٥ : ١ ، « مُعْتَجِرات » : مُلْتَفِعات بالثياب ١١١٧ : ١٣ . « عُجْر » : جمع أَعْجَر ، وهو القوِىّ العظيم الجَسَد ١٣٥٩ : ٢ ، « أَعْجَر » : العظيم البَطْن ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٣ ، « عَجِر » : الذى فيه عُقَد لصلابته ، من وَصْف وظيف الفرس ١٤١١ : ٢ . « مُتَعَجِّر » : الضخم ، من صفة الأسد ١٤٢٧ : ٣ . « عُجُرات » : جمع عُجْرَة ، وهى نُتُوء كالعُقْدَة يكون فى الخَشَب وغيره ١٥١١ : ٥ . « عَجْراء » : فيها عُجَر ، وهى النُّتُوءات ، من صفة العَصا ١٥٢٤: ٢

(عجز) : « عَجْزاء » : الضخمة العَجِيزة ، وهى الأَرْداف ١١٤٠ : ٣ . « أَعْجاز » ، أَعْجازُ الليل هنا : أواخره ١١٦٤ : ١٢

(عجس) : « عَجْسها » ، العَجْسُ : المَقْبِض ، والضمير هنا يعود على القوس ٢ : ٣ . ٩٨٦ : ٦

(عجل) : « اسْتَعْجَلُونى » : جاءوا على عَجَل ، طالبين ذلك من أَنْفُسهم ، متكلِّفِينَ إيّاه ١٩٩ : ٢ . « عَجُول » ٤٨٤ : ٣ ، « العَجُول » ٥٠٢ : ١ التى فَقَدَت وَلَدَها ، من صفة الناقة .

(عجم) : « يُعْجَم » ١٢٣ : ١١ ، « أَعْجُمُه » ١٦٦ : ٥ ، « عَجَمَت » ٥١٥ : ٦ ، كل ذلك بمعنى يُخْتَبر ، وهو من عَجَمْتُ العُودَ إذا

عَضَضْتَه لتنظُرَ أَصُلْبٌ هو أم رِخْو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عَجَمَتْه المصائب والدهر وما أشبههما . « عَجَم » ، عَجَمَ فلانٌ الدهرَ : اختبره ١٦٢١ : ١ . « العَجَم » : النَّوَى ٣٥٩ : ٤٣

(عجن) : « عِجانه » ، العِجان : الاسْت ، أو هو مابين القُبُل والدُّبُر ١٢٣٦ : ٤

(عجا) : « العُجَى » : جمع عُجايَة ، وهو عُصَيْب فى يَدَىْ الفَرَس ورِجْليْه ١٠٥ : ٩

(عدد) : « العِدّ » : القديم ، أو الذى له مادّة لا تنقطع كالماء مثلا ، من صفة الحَسَب هنا ٣٥٦ : ٢

(عدس) : « عَدَسْ » : كلمة زَجْر تقال للبَغْل ليُسْرِعَ ، وربما سَمَّوْا البَغْل بزَجْرِه ، أى عَدَسْ ٣٩١ : ١

(عدا) : « عادِيَة » : الخيْل تَعْدُو بفُرْسانها ١٩٨ : ٢ . « يَعْدُونا » ، عدا الأمرَ : تجاوزه ٥٨٥ : ٣ . « عِدى » ، العِدَى : بمعنى الغُرَباء هنا ، لا الأَعْداء ، وهو المعنى الشائع ، ٧٦٨ : ٣ . « يُعْدِى » ، أَعْدَى على الشىء : أعان عليه ١٣٥٤ : ٢ . « تَعادَيا » : تَباعَدا ، من صفة فَكَّىْ الذِّئْب ١٤٢٩ : ٧

(عذر) : « العُذْر » : جمع عِذار ، وهو ما سال من اللِّجام على خَدّ الفَرس ٣٩١ : ٣ ، ١٤٠٩ : ١٠ . « عُذُر » : ما أَقْبَل مِن شَعْر الناصِيَة على الوجه ، من صفة الفَرس هنا ٦٥٧ : ٧ . « العُذْر » : جمع عَذِير ، أى عاذِر ، وأصله بضم الراء ، ولكنه سَكَّن للضرورة ، ٨٠١ : ١ . « عِذَر » : جمع عِذْرَة ، وهى الحُجَّة التى يُعْتَذَرُ بها ١٣٤٥ : ٤ . « عُذَر » : شَعَرات قُدّام القَرَبُوس فى أَصْل عُرْف الفَرَس ١٤١١ : ٨

(عذفر) : « عُذافِرَة » : قوِيَّة ، من صفة الناقة ٢٥٧ : ٢

(عذق) : « العُذُوق » : جمع عِذْق ، وهو العُرْجون بما فيه من الشَّمارِيخ ١١٦ : ١١

(عرب) : « مُعْرِبَة » : نجيبة كريمةُ النَّسَب ، وأصله من الخيل الذى ليس فيه عِرْق هَجِين ، فهو عربى خالص ٩٣ : ٣ . « عَرِيب » ، يقال : مافى الدار عَرِيب ، أى : أَحَد ٥١٥ : ٣٠ . « عَرُوب » : المرأة الضَّحّاكَة ، العاشِقة لزوجها والمُظْهِرَة له ذلك ٨٧٥ : ٣

(عرج) : « عَرَّج » : عَطَفَ راحِلَتَه ليَقِفَ بالمكان ١٤٥٨ : ١

(عرد) : « مُعَرَّد » : الذى يَفِرّ من القتال ٤٥٦ : ١ . « عَرَّدا » : غاب ، من صفة النَّجْم ٦٤٣ : ١

(عرر) : « العُرّ » : قُرُوح تَخْرُج فى مَشافِر الإبل وقَوائمها ٦٦ : ١١ . « المُعْتَرّ » ١٤٧ : ١ ، « مُعْتَرّ » ٤٢٩ : ٤ الذى يأتى الناسَ سائلا طالبا . « العُرَّة » : الجَرَبُ ٦٧٤ : ١

(عرس) : « عِرْسى » ٢ : ١ ، ٥٠ : ١ ، « عِرْسه » ٧ : ٤ زوج الرَّجُل . ويستوى فى هذا الحرف المذكر والمؤنّث ، فَعِرْسُ المرأة : زَوْجُها . « تَعْرِيسا » ، التَّعْرِيسُ : النُّزول فى آخِر الليل لنَوْمَة خَفِيفَة ٢٧١ : ٤ ، والفعل منه « عَرَّسُوا » ١٦٨٢ : ١ . « عِرِّيسَة » : أَجَمَةُ اللَّيْث ، أى : المكان الذى يَسْكُنه فى الغابة ٤٩٦ : ٤ ، ١٤٢٦ : ٥

(عرش) : « عَرْشَيْها » ، مثنّى عَرْش ، وهو الرُّكْنُ ، والهاء هنا تعود على البِئْر ٥٣ : ٢٢

(عرص) : « عِراصُكم » ٣٧٩ : ١ ، « العَرَصات » ٤٤٨ : ١ ، « عِراصهم » ١٦٢٧ : ١ جمع عَرْصَة ، وهى كل بُقْعَه واسعة بين الدُّور .

(عرض) : « عن عُرُض » ، أى ناحِية ، من صفة الطَّعْنَة يَطْعُنها المُحارِب ١٧ : ٤ . « عَرُوض » : الطريق فى الجَبَل ٢٥ : ١ . « الأَعْراض » : الأَوْدِيَة فيها ماء وقُرًى ١١٨ : ١ . « عَرَض الدنيا » : ما فيها من مَتاع قَلَّ أو كَثُر ١٤٤ : ٥ . « عَرَضْت » ، عَرَضَ الرجُل : أَتَى العَرُوضَ ، وهى مكّة المُكَرَّمَة والمدينة المُنَوَّرَة وما حَوْلهما ١٩٨ : ٣ ، ٦١٧ : ١٨ . « عُرِّض » :

نُصِبَ وأُعِدّ ، من صفة الرُّمح ٢٥١ : ١١ . « عارِضا » : السَّحابُ يَعْتَرِض فى الأُفُق ، واستعير هنا للجيش ، من كثرته لأنه غَطَّى وَجْهَ الأرض ، كما يُغَطِّى السحاب أَدِيمَ السماء ١١٦ : ٣، ١١٧ : ٥ ، « عارِض » : ١٢٤ : ٥ ، ٣١٨ : ١ ، ١٤٠٩: ٦ نفس المعنى السابق ، « العارِض » ١٢٨ : ١٠ ، ٤٩٨ : ١، « عارِض » ٣٠٥ : ٧ ، ١٣٠٤ : ٢ ، ١٤٤٥ : ١ ، « عارِضا » ٤٨١ : ٢ ، « عارِضه » ١٤٤٩ : ٣ السحابُ يَعْتَرِض فى الأُفُق فيها جميعا . « تُعارِض » : تسير بإزائه ٢٦٥ : ٦ . « عَراضَة » : مثل العَرْض ، والمقصود هنا السَّعَة ٢٧٣ : ٤ ، « عُراض » : عَرِيض ٣٠٥ : ٧ . « عُرْضَيْه » : مثنَّى عُرْض ، وعُرْضُ الشىء : ناحيتُه ٣١٨ : ٤ . « عارَضَت » : عَدَلَتْ عن الطريق ، من صفة الناقة ٣٥٧ : ٨ . « عارِضَيْها » : مثنّى عارِض، وهو ما يَبْدُو من الأَسْنان عند الضَّحِك ١١٠٩ : ٥ ، وجمعه « عَوارِضها » ٨٥٠: ١ . « أَعْرَضَت » : أَمْكَنَتْكَ من النظَر إلى عَرْضها ، من صفة الناقة ١٤١١ : ١٥ . « ذو عَرَض » : يَعْرِض لك وأنت لا تُريده ، من صفة الغَضَب ١٥٤٢ : ٤ . «عَرَض» ، عَرَضُ الدهر : مصائبه التى تَعْرِض للإنسان ٦٤٦ : ٥

(عرف) : « عارِفات » : صابِرات ، من صفة الخَيْل ٢٥١ : ١٢ ، « عَرُوف » ٣٠١ : ٤ ، « عَرُوفا » ٥١٥ : ٦ الصَّبُور ، وكذلك « المُعْتَرِف » ٣٠٥ : ٥ . « عِرْفان » : مصدر مثْل المَعْرِفَة ٢٧٨: ٤ . « عَرْفاء » : الناقة التى لِسِمَنها صار لها كالعُرْف ٣٥٩ : ١٨. « عَرَّفُوا » : وَقَفُوا بِعَرَفة ٤٢٣ : ٦ ، ومَصْدَرُه « التَّعْرِيف » ٤٤٨: ١ . « عُرْفا » ، العُرْفُ : كل ما تَعْرِفه النَّفْسُ وتَطْمَئِنّ إليه ٤٤٨ : ٩ . « عارِفَة » : اليَدُ تُسْدَى ، وهو فاعِلة بمعنى مَفْعُولَة ٧٦٤ : ٣ . « تَعَرَّفَها » : تَعَرَّف ما عند فُلان : تَطَلَّبه حتى عَرِفَه ١١٦٣ : ١ . « أَعْراف » : الرَّوابى ١٤١٦ : ٣ . « عَرْفا » ، العَرْفُ : الرَّائحة الطَّيِّبة ١٦٧٣ : ٢

(عرق) : « تَعَرَّقَتْنا » ، تَعَرَّقْتُ العَظْمَ : أخذتُ ماعليه من اللَّحْمِ ، ضَرَبه هنا مثَلًا لشدَّة السِّنِين وجَدْبِها حتى ذهبت بكل شيء ٣٢٢ : ٤، « تَعَرَّقُنى » : نفس المعنى ، وحذف إحدى التاءيْن فالأصْل : تَتَعَرَّقُنى ٣٨٠ : ٤ ، « تَعَرَّقَنى » ، نفس المعنى ، ولكن من صفة الدهر وما جرَّه من مصائب ٤٨٣ : ١

(عرك) : « عَرِيكَته » ، العَرِيكَةُ : السَّنام ١٦٨٢ : ٢

(عرم) : « عَرامَتى » ١٣٦ : ٦ ، « عُرامها » ٥٤٣ : ١ ، « عُرام » ٦١٦ : ٤ الشِّدَّةُ والبَأْس .

(عرمس) : « عِرْمس » : صُلْبَة شديدة ، من صفة الناقة ٢٤٩ : ١

(عرمض) : « عَرْمَضها » ، العَرْمَضُ : الطُّحْلُب ١٤٦٠ : ٣

(عرن) : « العَرانِين » ٩١ : ٤ ، ٣٠٧ : ٥ ، ١١١٧ : ٨ ، « عَرانين » ١٢٣٦ : ٢ ، جمع « عِرْنِين » ٢٦٣ : ٣ ، « عِرْنِينه » ٢٧٩ : ٥، وهو أوَّل الأَنْف حيث يكون الشَّمَم ، ومن ثَمّ اسْتُعِير لأشراف النَّاس وساداتهم ، « عِرْنِين المكارم » : نفس المعنى ، على سبيل الاستعارة ٤٦٥ : ٦ . « عِران » ، العِران : الطُّرُق ١١٣٩ : ٥ . « عِرْنِينا من الليل » ، يعنى أَوَّل الليل ، على سبيل الاستعارة ١١٨٢ : ٢

(عرا) : « يَعْتَرِيهم » ٢٥٤ : ٤ ، « عَرانا » ١٢٠٩ : ٣ أى قصده وسأله حاجةً ومَعُونة . « عَراكَ » ، عَراهُ الهَـمُّ : غَشِيَه ٥٨٢ : ٣

(عزب) : « عازِبه » ٨٦ : ٤ ، « عازِبُ » ٣٥٧ : ١٦ بَعِيد ، من صفة الرَّوْض ، ويدُلّ البُعْدُ على وَفْرَة الرَّوْض وتمامه لعَدَم طَرْق الناس إياه كثيرا . « عازِب » : بعيد ، من صفة الهمّ ٢٥١ : ٣ ، « عَوازِب » : بعيدة ، من صفة الأَحْلام والصَّبْر والأَناة ، المفرد : عازب ٢٥١ : ٥ ، « عازِب » : بعيد ، من صفة الرأى ، أى مجانبته الصواب والبُعْد عن الحَقّ ٧٣١ : ١ ، ٧٧٤ : ٧ ، « عازِب » : بعيد ، من صفة الشَّوْق ١١٣٦ : ٤ ، والفعل منها

جميعا « يَعْزُب » ٩٨٦ : ١٢ ، أى يَبْعُد . « مُعْزِب » : الذى يَبْعُد بإبلِه فى طَلَب المَرْعَى ١٤٢٣ : ٤

(عزر) : « عَزَوَّرا » : السَّيئ الخُلُق ، القليل الصَّبْر فيما يطلبه ٤٩٤ : ٧ (وقد يكون ذلك مَدْحًا كما ههنا لأنه يأمر ويَنْهى لإعداد الطعام للضِّيفان) ، ١٦٥٨ : ٦

(عزز) : « العَزّاء » ١٤٤ : ٢ ، ٥٢٩ : ٢٢ ، ٥٩٢ : ٨ الشِّدَّة والضِّيق . « تعَزَّت » : اسْتَغاثَت ٣٤٦ : ١ . « عَزَّها » : غَلَبَها وتَمَكَّن منها ٩١١ : ٢

(عزف) : « عزيف » : يُسْمَع له صَوْت من شِدّته ، من وَصْف السَّيْل ١١٧ : ١٠ ، « تَعْزِف » ، من العَزِيف ، وهو صوت الجِنّ ههنا ١٠٨٥ : ١٥

(عزل) : « العَزالى » : مَصَبّ الماء من الرَّاوِية ونحوها ٩٩٠ : ١١

(عزه) : « عِزْهاة » : الذى لا يَقْرَبُ النِّساءَ زَهْوًا أو كِبْرا أو أَنَفَةً من الاسْتِكانة لَهُنّ ٢٧٠ : ١

(عسب) : « عَسِيب » : جريدة النَّخْلة ٩٨٥ : ٢ . « يَعْسُوب » : ذَكَرُ النَّحْل ورَئيسها ، ثم توسَعُّوا فيه فَسَمَّوْا كل رئيس : يَعْسُوبا ١٣٨٣ : ٥ . « العَسِيب » : مَنْبِتُ ذَنَب الفَرس من الجِلْد والعَظْم ١٤٠٩ : ١٣

(عسس) : « تَعْتَسّ » : تَجُول ، من صفة الثعالب فى المَنْزِل القَفْر ١٥٤ : ٢ . « يَعْتَسَّانِ » : يَطْلُبان ٣٥٧ : ١٠ . « عِساس » : جمع عُسّ ، وهو قَدَحٌ ضخْم يَرْوِى الثلاثة إلى الأربعة ٤٠٢ : ٢

(عسف) : « اعْتَسَفْنا » ٢٦٦ : ١ ، « أَعْسِفُ » ١٤٢٢ : ٥ قَطَع الطريق على غير هُدًى أو دليل ، « مُعْتَسِفًا » : اسم الفاعل من اعْتَسَف ٣٥٩ : ٢٩ ، « المُتَعَسَّف » : اسم مفعول ، أى الطريق يُسْلَك بلا عَلَمٍ أو دليل ٤٢٣ : ٥ . « مَعْسَفه » : المَعْسَفُ : الأَخْذُ فى الطريق على غير هُدًى ، وبلا أعلام تدلّ عليه ١٤٢٢ : ٥

(عسقل) : « عَساقِلها » ، العَساقِل : السَّراب ١٤٨٢ : ١

(عسكر) : « عَسْكَر » ، العَسْكَرُ : الكثير من كل شيء ، من صفة المصائب هنا ٢٣٨ : ٤

(عسل) : « عَسّال » : نِسْبَة إلى مِشْيته ، وهى مِشْيَةٌ خفيفة كالهَرْوَلَة ، من صفة الذئب ١٢١٠: ١ . والفعل منه « يَعْسِلان » ، يعنى مُقَدَّم الذئب ومُؤَخَّره ١٤٢٨ : ٥ . « عاسِل » ، فاعل فى معنى مَفْعُول ، أى مَعْسُول ١٦٨٨ : ٢

(عسا) : « عَسا » : كَثُر وانتشر ، من صفة المَشِيب ، وانتشار البياضُ فى شعر الرَّأْس ٨٣٨ : ١

(عشر) : « العِشار » ١٢٢ : ٩ ، ١١٨٢ : ٧ ، ١١٨٩ : ١ ، « عِشارِى » ١٢٦٣ : ٦ النُّوق التى أتى عليها من حَمْلها عشرة أشهر ، واحدها : عُشَراء . « عِشار » : نفس المعنى ، واستعاره للسحاب المُثَقَّل بالماء ٥٨٣ : ٣

(عشا) : « تَعْشَى » : لا تَقْدِر على الرؤية ، وهو هنا من صفة الشمس يَعْشَى ضوْءُها من بريق السلاح ١٤ : ٥٨ . « تَعْشو » ، عَشا الرجلُ : أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هُدًى ٣٥٧ : ١٥

(عصب) : « عَصائب » : الجماعات ، من صفة الطير هنا ٢٥١ : ٧ . « عِصابة » : الجماعَة من النَّاس ٢٦٨ : ١ . « العَصائب » : جمع عِصابة ، وهى العِمامَة ٣٤٤ : ١ . « مُعَصَّب » : الذى تَعَصَّب بالخِرَق جُوعًا ، أى : شَدّها حول بَطْنه ٥١١ : ٦ . « العَصْب » : ضَرْب من بُرود اليَمَن ، لا تثنّى ولا تُجْمَع ، وإنما يكون ذلك فى ما يُضاف إليها ، فيُقال : بُرْدٌ عَصْبٌ ، وبُرُودٌ عَصْبٌ ١١١٧ : ١١ ، ويقال فيه أيضا « مُعَصَّب » ١٤٠٢ : ٢، ١٤٠٤ : ١٦ . « عَصَبت » ، عَصَبَتْ الأَفْواه : جَفّ ريقها من شِدَّة العَطَش ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٩

(عصد) : « عاصِد » : الذى يَعْصِد العَصِيدَةَ ، أى يُدِيرها ويُقَلِّبها بالمِعْصَدَة ، شَبَّهَ الناعِسَ به ، لخَفَقان رَأْسِه ١٤٦١ : ٧

(عصر) : « العَصْر » : المَلْجَأ ، وأَصْله بفتح الصاد ، سَكَّنَه للضرورة ٣١: ٨ ، ١٤١٢ : ٩ . « أَعْصاره » : جمع عَصْر ، وهو الزَّمان ٣٦٩ : ٧ ، « عَصْرَيْه » ، المثنَّى منه ١٥٩٦ : ٢ . « العَصْرَيْن »، العَصْران : اليوم والليْلة ٦١٨ : ٣ . « مُعْصِر » : الفتاة أول ما أدركت ٩٠٦ : ٣٥ ، « تُعْصِرى » ، أَعْصَرَت المرأةُ : بَلَغَت شبابَها ١٥٠٣ : ٤

(عصف) : « أَعْصَفَت الريحُ بمعنى عَصَفَت ، وهى لُغَة بنى أَسَد ١١٩٥ : ١٠

(عصل) : « عُصْل » ١٢٧١ : ٤ ، « عُصْلا » ١٤٣٨ : ٥ جمع « أَعْصَل» ١٤٢٩ : ٥ ، وهو المُعْوَجّ .

(عصم) : « العُصْم » : من الظِّباء والوعول مافى ذِراعيْه بياض وسائره أَسْود أو أحمر ٩٢٧ : ٥ ، ١٩٤١ : ١

(عصا) : « نَعْتَصِى » : نَضْرِب بالسيوف ١٦ : ٢ . « عاصَى » ، مِثْل عَصَى ، أى خالَفَ ولم يمتَثِل لِما يُؤْمَرُ به ٨٤ : ١١

(عضب) : « عَضْب » ٨٤ : ٢ ، ٢٤٩ : ٨ ، ٦٤٢ : ٢٧ ، « عَضْبًا » ٦٤٣ : ١١ السَّيْف القاطِع . « أَعْضَب » : المَكْسُور أحد قَرْنيْه ، وبعض العرب يتشاءمون برؤيته ٢٥٥ : ٤ ، ٥٧٦ : ١

(عضد) : « مِعْضَد » : كليل لا يقطع ، من صفة السيف ١٨٣ : ١٤ . « المُعَضَّد » : الذى فيه خطوط ، من صفة المُلاء ٣٥٧ : ٧

(عضل) : « عُضِلْنَ » : مُنِعْنَ ٤٣٠ : ٣

(عطس) : « المِعْطَس » : الأنف ٥٨٢ : ٦

(عطش) : « مُعْطِشون » ١١٩١ : ٢ ، والمفرد « المُعْطِش » ١٣٨٧ : ٤ الذى عطشت إبلُه أو غَنَمه .

(عطل) : « مِعْطال » ١٠٦ : ٥ ، « عاطِل » ١١١٤ : ٩ الخالى من الحَلْى ، من صفة جِيد المرأة ، « تَعَطَّلْن ، عَواطل » ، عَطِلَت المرأة وتعَطَّلَت ، فهى عاطِلٌ وهن عَواطِلُ ، إذا لم يكن عليها حَلْى ٩٣٩ : ١

(عطن) : « الأَعْطان » : جمع عَطَن ، وهو مَبْرَك الإبل حول الماء ٢٨٧ : ٢

(عطا) : « العَواطِى » : التى تتناول أطراف الشجر ، من صفة الظِّباء ، الواحدة عاطِيَة ٩٩٨ : ٤

(عظى) : « العَظايَة » : دُوَيْبَة على خِلْقَة سام أَبْرَص ٥٤ : ١٠

(عفر) : « مُنْعفِر » : سقط فى المَعْركة فانْعَفَر ، أى : عَلاه الترابُ ٦٠ : ٢ . « أَعْفَرا » ، الأَعْفَر من الظِّباء : الذى يُخالِط بياضَه حُمرةٌ ١٠٥ : ٢٢ وجمعه « العُفْر » ٥٩٢ : ٦ ، « عُفْر » ١٥٤٥ : ٢. « عُفْر » ، يُقال : لَقِيته على عُفْر ، بأى على بُعْد من اللِّقاء ٩٥٧: ٦ . « عُفْر » : التى يَضْرِب لوْنُها إلى الحُمْرَة ، من صفة الرِّمال ١١١٤ : ٧ . « يَعافِير » ١١١٤ : ٧ ، والمفرد « يَعْفُور » ١١١٧ : ٥ ، وهو الظَّبْى بلَوْن التراب .

(عفا) : « عافِيات » : باليات ، من وَصْف الدِّيار ١٠٦ : ٤ ، « تَعْفُوه »: تُبْلِيه وتُصَيِّره عَفاءً ٧٨٨ : ٣ ، « تُعَفِّى » : تَمْحُو وتُزيل ١٢٥٠ : ٣ . « العُفاة » ١٢٢ : ٩ ، ٥١٨ : ٤ ، ٧٢١ : ٢ ، ١١٩٥ : ٣ ، المفرد « عافٍ » ٣١٣ : ٩ ، وهو الذى يَقْصِد الناسَ للسؤال ، ويكون أيضا من صِيغَة افتعل « مُعْتَفِيه » ٣٤٨ : ١ ، وفِعْلُه « يَعْتَفِيك » ٤٩٦ : ٧ ، ويُجْمع عافٍ جمع سَلامَة « العافِين » ١٢٤٠ : ٦ . « عافِى القِدْر » : كانوا فى الجَدْب إذا استعار أحدُهم قِدْرًا رَدَّ فيها شيئا من طَبْخ ، وما رُدّ هذا هو : عافِى القِدْر ١١٩٥ : ٣ . « عَفْوًا » : سَهْلًا ، بلا تَعَب ولا مَطْل ٢٥٣ : ٢ . « العَفْو » : ما يُعْطاهُ المَرْءُ دون أن يسأل ٨٠٢ : ١

(عقب) : « عِقْبان » ٩٦ : ١ ، « العِقْبان » ١١٦٤ : ٥ جمع « عُقاب »: وهو طائر من عِتاق الطير (وعِتاق الطير : ما يَصِيد منها) ، يقع على الذكر والأنثى ١٠٧٩ : ٣ ، ١٤١١ : ٣ ، ١٥٣٥ : ٥ .

« العُقاب » : الرَّايَة ٤٣٤ : ٥ . « العِقاب » : مصدر عاقَبَ ، مثْل المُعاقَبَة ، وهو أن يركب صاحبُ البعيرِ مُدَّة ، ثم يَنْزل ، فيركَبَ رفيقُه مدة ، وهكذا ، يَتَعاقبان ٧١٧ : ٢ . « عُقُبا » : العُقْبُ مثل العُقْبَى والعاقِبة ، وهى آخِر الأمر ونهايته ١١٨١ : ١٦ . « مُعَقِّب » : الذى غزا غَزْوَةً عَقِبَ أخرى ، من صفة الخيْل ١٤٠٢ : ٣ ، « مُعَقَّب » : اسم المفعول منه ، أى الذى أُغِير به مرةً بعد أخرى على الأعداء ١٤٠٣ : ٢ . « المُعَقِّب » : الذى يَطْلُب حَقَّه مَرَّة بَعْد مَرَّة ١٤٢٤ : ٢ . « العَقْب » : جَرْى بعد جَرْى ، وذلك من نشاط الفَرَس ١٤٠٦ : ٣ ، ١٤١٠ : ٥ ، ١٤١٢ : ١٠

(عقد) : « عَقِدات » : جمع عَقِدَة ، وهو ما انْعَقَد وَصَلُب من الرَّمْل ٩٥٣ : ١ . « عاقِد » ، عَقَدَ التاجَ والعِقْدَ وما أشبههما : لبسه ١٥٩٣ : ٣

(عقر) : « عَقُور » : صيغة مبالغة من عاقِر ، بمعنى جَرَح ، من صفة الكلب ٢٠٤ : ٢

(عقرب) : « عَقارِبه » ، العقارِبُ هنا : النَّمائم والشَّرُّ والأَذَى ٦٢٢ : ١٢. « تَعَقْرُب » : لَىُّ الشعر الذى بين العيْن والأُذُن ١٤٣٩ : ١٥

(عقف) : « عَقْفاء » : المُوسَى ١٥٣٥ : ١

(عقق) : « العَقِيقَة » : القِطْعَة من البَرْق ، يُشَبَّهُ بها لَمَعان السيوف ٣٥ : ٤

(عقل) : « تَعْقِلُوا » ١٥٨ : ١ ، ١٦٤٣ : ٣ يَقْبَلُوا الدِّيَة ، « تُعْقَل » نفس المعنى بالبناء للمفعول ٤٨٢ : ٤ ، والدِّيَة هى « العَقْل » ١٦٠ : ١ ، « عَقْلا » ١٦١ : ٤ ، ١٦٤٣ : ٣ ، « عَقْل » ٣٥٦: ٣ ، وتسَمَّى أيضا مَعْقُلَة وجمعها « المَعاقِل » ١٦١ : ٤. « أَعْقِل » : أَشُدُّها بالعُقَل لأدفعها فى غرامتك ، وحَذَفَ « عَنْكَ » هنا ، لأنه يقال : عَقَلْتُه ، إذا أعطيتَ دِيتَه ، وعَقَلْتُ عنه ، إذا دفَعْتَ مالَزِمَهُ من دية ٦٣٧ : ٣ . « عَقِيلة » : عَقِيلَة كلِّ شئ :

أَكْرَمُهُ وأَنْفَسُه ١٨٣ : ٤ . « العِقال » : الحَبْل الذى تُشَدُّ به يَدُ الدَّابة عند البُروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب ٨١٩ : ٣ ، ١٠٧٨ : ٦ ، « مَعْقُولَة » : مَرْبُوطة بالعِقال ١٣٤٤ : ٤ ، « تُعَقَّلُ » : تُشَدُّ بالعِقال ١٤٧٥ : ٤ . « عُقّالَة » : ظَلْع يكون فى قوائم البعير ، واستعاره هنا لمن تمكَّنت منه الخَمْر ، فهو يَتَرنَّح ولا يقوى على المَشْى كالبعير الذى يَعْرُج ١٤٩٨ : ٣

(عقا) : « عَقْوَته » ، العَقْوَة : الساحة والأرض المُنْبَسِطَة ٦٤٦ : ٣ ، ١٤٤٥ : ٣

(عكم) : « مَعْكُوم » : مَشْدُود ، بالعِكْم ، وهو العِدْل ، وهما عِكْمان يُشَدّان على جانبىْ الهَوْدَج بثوْب ١٠٥٥ : ٣. « مَعْكُوم » ، عَكَمَه : شَدّ على فَمِه شَيْئا لئلا يَعَضّ ، أو يَأْكُل أو يَنْبَح ، وهو المراد هنا ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل فى الإبل ، أما الكَلْب فأكثر ما يُسْتَعْمل فيه كَعَمَ ، لا عَكَمَ ١٢٨٨ : ٢

(عكن) : « العُكَن » ، جمع عُكْنَة ، وهى طَيَّاتُ البطْنِ من السِّمَن ١٥٢٨ : ٢

(علب) : « عِلْباواه » ، العِلْباوان فى الفَرَس : عَصَبان فى العُنُق ١٤٠٩ : ١٠

(علج) : « عِلْج » : الصُّلْب الشديد ، من صفة الرجل ٨٠٦ : ٥ والشرح . « اِعْتَلَج » : تَصارَع ٨١٦ : ٢ . « اِعْتَلَجا » : اضطربا ١٢٠٠ : ٤

(علجم) : « عَلاجِمه » : جمع عَلْجَم ، وهو الماء الغَمْر الكثير ١٣ : ٢ . « العُلْجُوم » : الشديد من الإبل ، وذَكَر الضَّفادِع ، والماء الكثير ، وظُلْمَة الليل ١٣ ، هامش : ٢ فى شرح الشارح .

(علط) : « العِلاطَيْن » : الرَّقْمَتان فى أعناق الطيْر ، يُقال خاصة للحَمام ٩٨٥ : ٢

(علف) : « عِلافِىّ » : رَحْل يُنْسَب إلى عِلاف ، وهم من قُضاعَة ، رِحالُهم مشهورة بجوْدتها وإحكام صُنْعها ١٤٦١ : ٢

(علق) : « العَلَق » : الدمُ ١٧ : ٣ ، ٢٠٧ : ٣ . « أَعْلاق » : ما عَلِق بالرَّحْل من العُهُون وغيرها ٢٥٨ : ٣ . « عُلَقِى » : جمع عُلْقَة ، وهى القَرابَة ٤١٩ : ٢ . « أَعْلَقَتْه » ، أَعْلَق أظفارَه أو ما أشبه ذلك : أَنْشَبها ٥٣٠ : ١ . « عِلْق » ، العِلْقُ : النَّفِيسُ من كلّ شئ ٦٥٧ : ٢ . « عَلَق » ، العَلَقُ : المَحبَّة اللازِمَة ٩٨١ : ٢

(علل) : « عُلالَة » : بَقِيَّة جَرْى الفَرَس ٣٣ : ١ ، « تَعالَلْتُ » : طَلَبْتُ عُلالَتها ، أى بَقِيَّة جَرْيها ، من صفة الناقة ٣٥٧ : ١ ، « عُلالَة »: البَقِيَّة من كُلِّ شىء ، من وصف السَّوْط ههنا ، أى أنّه بالٍ ، ولكن لازالت فيه بَقِيَّةٌ ٣٥٧ : ٣ . « تَعِلَّتى » ، التَّعِلَّة : العُسْرُ ، حين تَعْتَلّ حال الإنسان ويَخْتَلّ ١٢٢ : ٢ . « المُعَلَّل » : الذى سُقِى مَرَّة بعد مَرَّة ١٤٨ : ٢ . « على عِلَّاته » : أى على فَقْرِه ويُسْره ومختلف حالاته ٢٥٣ : ١ . « تُعَلِّل » : تُشْغِل وتُلْهِى ٣٤٦ : ٣، « تَعِلَّة » : ما تُعَلِّل به الضَّيْف من ماء أو شراب (فى غيبة الطعام) ، وهو مثل المعنى السابق ، وأيضا ما تُعَلِّل به الضيفَ من الحديث تُلْهِيه وتَشْغَله حتى لا يُفكِّر فى الطعام ١١٨٧ : ١ ، « يَتَعَلَّلُوا » : يَتَشاغَلُوا ٧٠٥ : ٥ . « أولاد عَلّات » : أَوْلادُ الرجُلِ من أُمَّهات شَتَّى ٧٨٨ : ٧ . « عَلَل الكَرَى » : نَوْمٌ بَعْدَ نَوْم، يعنى تَمَكَّنَ النومُ واستطال ، وأصله فى الشراب ، وهى الشَّرْبَةُ الثانية بعد النهل ٨٤٦ : ٣

(علم) : « الأَعْلَم » المَشْقُوق الشَّفَة العُلْيا ٥٢ : ٢٧ . « المُعْلَم » : الذى عليه عَلامَة ، من صفة الدِّينار ١٣٠ : ٧ . « مُعْلَمَة » ، من صفة الخيل ، أَعْلَمها فُرْسانها بعلامة من صوف أحمر أو أبيض اِقْتِدارًا وتَحدِّيا ٢٠٧ : ٢ ، ١٢٢٣ : ١ ، « المُعْلم » بكسر اللام وفتحها ، الفارسُ ، يعمل نفس الشىء، يُعْلِم نفسه بعلامة شجاعةً وطلبًا للنزال من الأقران ٥٢ : ١١ ، ١٣٠ : ٧ ، ٢٤٩ : ٨ ، ٣٥٤ : ٥ ، ٤٥٥ : ٢ ، والجمع « المُعْلَمِين » ، بفَتْح اللام

وكَسْرها ، ٢٠٨ : ٨ . « عَلَم » ٣٥٧ : ٩ ، ٤٨٤ : ٦ ، « العَلَم » ١١٢٣ : ١ ، وهو الجَبَل ، والجمع « أَعْلام » ١٣٣ : ٢ ، ٩٣٧ : ٦ ، « أَعْلامها » ٩٥٧ : ١ ، والمثنَّى منه « العَلَمَيْن » ١١٢٨ : ٢ ، « عَلَم » ، العَلَمُ : ما يوضع فى الطريق من علامات يَهْتَدِى بها المُسافِر ١١٤٣ : ١٢، ١٤٧٩ : ٣ . « تَعَلَّمْ » ، بمعنى : اِعْلَمْ ٢٢٤ : ١ ، ٦٦٣: ٣

(علند) : « عَلَنْدَى » : الضخم الغليظ ، من صفة الفَرس ١٠١٠ : ٣

(علا) : « العَوالِيا » ٤٧ : ٤ ، ١٩٨ : ١٢ ، « العَوالِى » ٦٤٢ : ٢٦ ، ٧٤٠ : ١ ، ١٦٤٤ : ٢ ، جمع « عالِيَة » ٥١٥ : ٢١ وهى النِّصْف الأَعْلَى من الرُّمْح وفيه السِّنان . « عِلاوَة » : العُنُق ٤٣٣: ٦ . « تَعْتَلِيه » : تُطِيقُه وتَحْتَمِله ٤٤١ : ١ . « مِن عَلْوَ » : من أعالى البلاد ٥٢٩ : ١ . « عالَوْا » ، عالَيْتُ بفلان : أَعْلَيْتُه ، أى جَعَلته فى مكان عالٍ ٧٦٨ : ١ . « عُلْوِىّ » : نِسْبَة إلى عالية نَجْد ، على غير قِياس ، من صفة الرياح ٨٦٧ : ٢ ، « عُلْوِيَّة » : نفس المعنى ، من صفة الفصاحة وتمام العبارة ٩١٦ : ٥ . « عَلاة » : السِّنْدان ، وتُشَبَّه به النَّاقة كثيرا ، كما ههنا لصلابتها ١٤١٥ : ١ . « عِلْيان » : طويلة الجسم ، من صفة النَّاقة ، وهو وَصْف يستوِى فيه المُذكَّر والمؤنَّث ١٤١٥ : ٢

(عمد) : « العِماد » ، يقال : رَجُل طويل العِماد ، أى بَيْتُه طويل العُمُد واسِع ، فهو بيت رجل كريم يطعم الطعام وتأتيه الضيوف ٤٨٩: ٢

(عمر) : « عِمارَة » : الحَىُّ العظيم من أحياء العرب ٢٥ : ١

(عمرد) : « العَمَرَّد » : السريع الشديد ١٤٥٩ : ٢

(عمل) : « عامِل » ١٧ : ٣ ، « عامِله » ٣٩٤ : ٢ وهو ما يَلِى السِّنان فى الرُّمح ، ودون الثَّعْلَب . « يَعْملات » : جمع يَعْمَلَة ، وهى الناقة النجيبة ، لا يوصف بها ، وإنما هى اسمٌ ٨٥ : ٤ ، ١٤٨٢: ٤

(عمم) : « الأَعَمّ » : الكَلأُ الكثير ١٨٩ : ١ . « العَمّ » : الجماعة من النَّاس ١٩١ : ٣ . « عَمَم » ، العَمَمُ : الطول والتَّمام ٣٥٩ : ٢٥ . « المُعَمَّم » : الذى يُقَلِّدُه القومُ أَمْرَهم ١١٦١ : ٦ ، والمراد هنا نَجْم القُطْب .

(عمى) : « العَماء » : السَّحاب الكثيف الأسود ، لكثرة ما يَحْمِل من الماء ٣٣٧ : ٣ . « العَمَى » : جَهْل الصِّبا وحماقته ١١٣٩ : ٢. « عَمْياء » ١٢٤٠ : ٢ ، « العَمْياء » ١٢٤١ : ٥ وهى الجَهالَة . « عَمْياء » ، أَرْضٌ عَمْياء : مجهولة ليس بها أثر عمارة ، لا يُهْتَدى فيها ١٤٧٠ : ١ . « عَمْياء » : الأمر الذى لا يُدْرَكُ كُنْهُه ١٦٣٢ : ٢

(عنبس) : « عَنابس » : جمع عَنْبَس ، اسم من أسماء الأَسَد ، وبهذا سُمِّى العَنابِس من قُرَيْش : أولاد أُمَـيَّة بن عبد شمس الأكبر ٤٥٩ : ٤

(عنج) : « العِناج » : حَبْل يُشَدُّ أَسْفَل الدَّلْو العظيمة إذا كانت ثقيلة ، ثم يُشَدّ إلى العَراقى (وهما العُودان اللذان تُشَدّ إليهما الأَوْذام) ، فيكون عَوْنا لها وللوَذَم ٤٢٨ : ٣ . « عَناجيج » : خيار الخَيْل ، المفرد عُنْجُوج ٥٨١ : ٣

(عند) : « عَنُود » ، عند (كنصر وسمع وكرم) عن الطريق : حاد ومال ١٧٨ : ١

(العندم) « عَنْدَم » : صِبْغٌ أحمر ٥٢ : ٢٨

(عنس) « عَوانِس » : جمع عانِس ، وهى المرأة فوق المُعْصِر ، (أَعْصَرَت المرأة بَلَغت شبابَها) ٥ : ٨ . « عَنْس » : النَّاقَة الصُّلْبَة ٦٩٦ : ٦ ، ١١٤٩ : ٣

(عنظب) : « العُنْظُب » : الذَّكَرُ الضخم من الجَراد ١٢٧٢ : ٢

(عنفق) : « عَنْفَقَة » : ما بيْن الذَّقْن وطَرَف الشَّفة السُّفْلَى من الشعر ١٣٢٠ : ١٣

(عنق) : « عَنْقاء » : طائر عظيم ، يُبْعِدُ فى طَيَرانه وأكثر ما يقال : عَنْقاء

مُغْرِب ، على الوصف ، وعلى الإضافة ٣٦٠ : ٢ . « العَنَق » : ضَرْب من سَيْرِ الإبل فيه سُرْعَة ٤١٩ : ١ ، « أَعْنَقُوا » : أَسْرَعُوا ٥٠٧ : ٨ ، « أَعْنَقْنَ » : نفس المعنى ١٥٦٠ : ١ ، « المُعْنِق » : المُسْرِع ١١٦٢ : ٢

(عنن) : « عِنان » ، عِنانُ كُلّ شيء : ما عَنَّ (أى ظَهَر) لك منه ١٤١٦: ٢

(عنا) : « عَنَّانى » : حَبَسَنى ، من صفة الأسير فى الحديد ٤٧ : ٥ ، والأسير : « عانٍ » ٩٧ : ٤ ، ٤١٩ : ٤ ، ٤٦٩ : ١١ ، ٥١٥: ٢٦ ، ١٥٠٣ : ١ ، « العانى » ١٤١ : ٢٥ ، ٨٠١ : ٨ . « عَنَّى » : أَتْعَب وأَثْقَل ٥٨٠ : ٤ ، ومضارعه « يُعَنِّينى » ٨٣٠ : ٢ . « عَنِيَّة » : البَوْل ورَماد الرِّمْث وخَضْخاض ردىء القَتّ يُطْلَى به البَعِيرُ من الجَرَب ١٢٦٣ : ٣

(عهد) :« عِهاد » ١٠٨٨ : ٧ ، « عُهُودها » ١٤٥٢ : ١ جمع عَهْد ، وهو مَطَرٌ يُدْرِك مطرا قَبْلَه .

(عهم) : « عَيْهَمَة » : النَّاقَة القوِيَّة الجريئة ١٢٠٩ : ٢

(عوج) : « عُجْنا » ١٧٢ : ٥ ، « عُجْتها » ١٢٧١ : ٣ أى عَطَفْتُها ، والضمير يعود على الخيل المُغِيرة . « عاجُوا » ٣٤٣ : ٤ ، « عُوجا » ١١١٤ : ١ عاج بالمكان : عَطَف فوَقَف به .

(عود) : « عادِىّ » : القديم ، من صفة الطريق ، نسبة إلى عاد قوم هُود عليه السلام ، وكل قديم جَيّد الصُّنْع مُحْكَم يَنْسِبُونه إلى عاد ١٠٥ : ٨ ، « عادِيَّة » : نفس المعنى ، أى قديمة ، من صفة الصحراء ٤٠٨ : ١ . « العُودَيْن » : هما ما تُقْدَحُ بهما النارُ ، يقال للعود الأَعْلَى زَنْد (وربما قالوا أيضا : زِناد) ، وللأسفل : زَنْدَة ٢٢٧ : ٣ . « عَوْد » : الجَمَلُ المُسِنّ ٧٠٥ : ٣ ، ١٠٨٩: ١١ ، ١١٤٤ : ١ . « العُوَّد » ٧٤٧ : ٤ ، ١٠١٥ : ٥ ، « العُوّاد » ٨٩٣ : ٩ ، ١٦٤١ : ١ ، ومُؤَنَّثه « العَوائد » ٩٣٤ : ١٨ ، ١٠٠٨ : ٢ ، « عَوائِدا » ١٥٣١ : ١ ، وهم زُوَّار

المريض ، مفرد مذكّره : عائد ، ومؤّنثة : عائدة ، و« العائد » : أصله الذى يزورك مَرَّة بعد مرَّة ، ثم اشتهر ذلك بزيارة المريض حتى صار كأنّه مُخْتَصّ به ٧٤٨ : ١ ، وفِعْله « يَعُود » ١٦٩٤ : ٤ . « عِيدان » : طِوال النَّخْل ٨٥١ : ٢

(عوذ) : « عُوّذ » : جمع عائذة ، وعاذَ به : لَجَأَ إليه واعتصم ٢٩٧ : ٤، ٤٩٥ : ١٢ . « عُوذ » : جمع عائِذ ، وهى الحديثة العهد بالنِّتاج ٥٣ : ٤ ، ٨٧٩ : ١

(عور) : « تَعاوَرَه » : تداوله ، من صفة الفَرَس ، طَعَنَه المحاربون مَرَّة بعد أخرى ٥٢ : ٣ ، ١١٦ : ١٢ من صفة المحارب ، طَعَنه هذا طَعْنَةً ، وطعنه ذاك أُخْرى ، « يُعاوِرُه » : يُناوِله هذا مَرَّة ، وذاك أخرى ١١٨٠ : ٤ ، « تَعاوَرْنَها » : تناولنها مرَّةً بعد أخرى ١٣٦٦ : ٢ ، « تَعاوَرَت » : تَداوَلَت الأَكُفُّ كُئُوس الخَمْر ١٥٤٨ : ٤ . « عارُوا » : ذهبوا وجاءوا ، من صفة السباع ١٠٩ : ٢ . « مُعْوِر » ، أَعْوَر الشىءُ : بَدَتْ عَوْرَتُه ، وهى موضع المَخافَة هنا ١٣٩ : ٤ ، « مُعْوِر » : ظاهِرُ مَكْشوف ٩٠٦ : ٣ : « مُعْوِر » : القبيح السيرة ١٣٥١ : ٣ . « العَوْراء » ٣٣٤ : ١ ، ٣٤٠ : ٣ ، ٥١٥ : ١٥ ، « عَوْراء » ٦٤٢ : ١٤ ، ١١٩٥ : ١٨ وهى الكلمة القبيحة . « العَوارِىّ » : الأشياء التى تُعِيرها للناس ٤٢٦ : ٤ ، « عارَة » : الاسم من الإعارة ، تقول : أعرته الشىءَ إعارةً وعارةً ، كما فى قولك : أَطَعْتُه إطاعَةً وطاعَة ٤٦٦: ٤ . « عار » ، عار عَيْنَه : صَيَّرَها عوراء ١٢٢٨ : ٢

(عوص) : « العَوْصاء » : الشِّدَّة ٣٨١ : ٣

(عوض) : « عَوْض » : اسم للدَّهْر ، معرفة يُبْنَى على الفتح والكسر والضم ، والفتح أعلاها ١٢٤ : ٥ ، « عَوْض » : ظرف بمعنى : أَبَدًا ٣٩٢ : ٣ ، ٣٩٣ : ٥

(عول) : « عِوَلِى » ، يقال : فلانٌ عِوَلِى من الناس ، أى : عُمْدَتى الذى

أُعَوِّل عليه واعتمد ٦٥٧ : ٩ . « عال صَبابةً » : زادها وجعلها شديدةً ٩٩٥ : ٢.

(عون) : « العَوان » ٢٧ : ٥ ، ٤٧ : ٤ ، ٧١٤ : ٥ ، ١٢١٤ : ١ ، ١٤٠٦ : ٢ ، « عَوانا » ٤٥ : ٦ من صفة الحرب ، وهى التى قُوتِل فيها مرَّةً بَعْد مَرَّة . « عانَة » القطيع من البقر الوحشِيّ وإناث الحُمُر ١٤٠٦ : ٧

(عَوْهَج) : « عَوْهَج » . الطويلة ، من صفة النَّاقة ١١٧٣ : ١

(عوى) : « يَسْتَعْوِى » : اِسْتَعْوَى الذئبُ : عَوَى حتى تُجِيب الذئابُ عُواءَه ١٢١١ : ٧

(عيب) : « عِيابهم » : جمع عَيْبَة ، وهو كل ما يُوضَع فيه الثياب ١٢٤٤: ١

(عير) : « المَعايِر » : المَعايِب ٣٣١ : ٤ ، ٤٩١ : ١

(عيس) : « العِيس » : الإبل يُخالِط بياضَها شُقْرَة ، وتجعلها العربُ للخيْل العِتاق ١٠٠ : ٣ ، ٢٣٨ : ٢ ، ٣٩٣ : ٨ ، ٦٧٤ : ٨ ، ٨٩٦ : ١ ، ٨٩٩ : ٢ ، ٩٢٧ : ١٣ ، ٩٧٤ : ١ ، ٩٧٦ : ٢، ١٠٨٥ : ٧ ، ١١٠٨ : ٨ ، ١١٣٩ : ٣ ، ١١٦٧ : ٢ ، ١٤٥٤ : ١ ، ٢ ، ١٦٤٥ : ١ ، المفرد « أَعْيَس » ١٤٦١ : ٢

(عيط) : « أَعْيط » : الجَبَل الطويل ٢٠٢ : ٢٩ . « تَعَيُّط » : الجَلبَة والصِّياح ، وعنى بها هنا غَلَيان القِدْر ١١٩٠ : ١

(عيف) : « عَيُوف » : كارِه ، مِن عاف الشىءَ ، إذ كَرِهَه وصَدَّ عنه ٥٠٦: ٣

(عيل) : العُيَّل » : جمع عائِل ، وهو الفقير ١٢٨ : ١٢ ، « يَعِيل » : يَفْتَقِر ٧٢٩ : ١ ، « المُعَيَّل » : الفقير الكثير العِيال ١٢٠٦ : ١

(عيم) : « يَعْتام » : يَخْتار ١٨٣ : ٤ ، ٦٧٨ : ١ ، وكذلك « أعْتام » ٧٨٦ : ٥ ، واسم الفاعل منه « مُعْتام » ٦٧٨ : ١

(عين) : « مَعْيُون » : الحَسَنُ المَنْظر فيما تراه العيْنُ ١٨ : ٤ . « عِين » : القطيع من البقر الوحشى ، جمع عَيْناء ، وهو أَصْلا صفة غلبت

عليها لسَعَة عَيْنيْها ٢٥٦ : ٥ ، ٩١٧ : ١ ، ١٦٨١ : ٧ .
« التَّعْيين » : دِقَّة أخفاف البعير من كثرة الأسفار ٦٧٤ : ٨ .
« عيْن » : المَطَر الدائم الذى لا يتوَقَّف ١١٨٢ : ٣ .
« العَيْنان » ، يُقال تَعَيَّنت القِرْبَة ، إذا رَقَّت فيها مواضعُ وكلُّ موضع رقَّ ، فهو عَيْنٌ ١٤٥٩ : ١

(عيا) : « عَيَّ » ، عَيَّ بالأَمْر : عَجز عنه ٦٣٣ : ٣

الغين

(غبب) : « غِبّ مَعْرَكَة » ، أى بَعْدَها ١٧٨ : ١١ . « تُغِبّ » : تنقَطِع ، وأصله من أظماء الإبل ، وهى أن تشرب يوما ثم تُمْنَع عن الماء يوما ، ثم تَرِد اليوم الثالث ٢٤٨ : ١٢ ، ٣٤٨ : ١ ، ٥٢٩ : ٦ « غِبّ » ٧١٣ : ٢ ، « غِبّه » ٧٨٣ : ٤ ، ١٦٢٨ : ٣ غِبُّ الأَمْرِ : عاقِبَتُه ، « غِبَّ » : بَعْدَ ٨٩٦ : ٣ ، ١٠١٥ : ٢ ، ١٤٠٦ : ٩ . « يَغِبُّ » : يَمْكُث ٨٨٠ : ١٠ ، « غَبَّت » ، غَبّ كذا : أتى عليه يومٌ بعد وقوعه ١٢٤١ : ١

(غبر) : « غُبَّر » ، غُبَّرُ كلِّ شيء : بقاياه ١٢٨ : ٣ ، ٨٣٠ : ٦

(غبط) : « الغَبِيط » : قَتَب الهَوْدَج ١٤٠٤ : ٨ ، « مُغْبَط » : مُرْتَفِع ، كأنّه غَبِيط الهَوْدَج ، من صفة كَتِفَىْ الأَسَد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٣

(غبق) : « غَبُوقا » ٣٦ : ٢ ، ٣ ، « غَبُوق » ١١٨٢ : ١٠ اللبَّنُ يُشْرَبُ بالعَشِيّ ، « مَغْبُوقة » : الخيْلُ أُوثِرَت باللبن فى العَشِى دون أَهْل الرجل ١٠١ : ١ . « غَبُوق » ٧٦٧ : ١ ، « غَبُوقها » ١٥٥٥ : ٣ شُرْب الخَمْر بالعَشِىّ ، « غابِق » : الشارِب الخَمْر بالعَشِىّ ١١٧٤ : ٦ ، « غَبُوقى » : نفس المعنى ، ولكنه استعاره هنا لتذكّر المرأة بالعشى ، فهو يَذْكُرها فى ذلك الوقت ، كما يشرب الشارِبُ غبُوقَه لَبَنًا كان أو خَمرًا ٨٨٢ : ١ . « غَبُوقى » :

نفس المعنى ، ولكنه استعاره هنا لشُرْب الماء لأنه آثَر ضَيْفَه باللبن ١٢٠٤ : ١

(غبن) : « مَغْبُون » : الضعيف ، من صفة الرأى هنا ١٤٤ : ٨

(غثر) : « غُثْر » : غُبْر ، من صفة الأُسُود ٣٠٥ : ٧

(غدا) : « غادِيَة » : السحابة تَنْشَأ غُدْوَةً ٣٥٩ : ٣ ، والجمع « الغَوادِى » ٤٦٥ : ١ ، ٤٦٩ : ٢٢ ، ٩٨٨ : ٣ ، ٥١٢ : ١ ، ١١٠٨ : ١ . « غَدْوًا » : غَدًا ٤٦٦ : ١٣ . « غادٍ » : الذى يُمْطِرُ بالغداة ٥٩٥ : ١

(غذذ) : « المُغِذّ » : المُسْرِع ١٢٩٤ : ١

(غذا) : « يُغْذَى » : يُرَبَّى ، وفِعْله كدعا ، ولا تقول : غَذَيْتُه ، وإن جاء فى الشعر ٦٠٤ : ١

(غرب) : « غَرْبَة النَّوَى » : بُعْد الدار ٢٥٥ : ١٨ ، ٤٤٨ : ٥ ، ٩٠٠ : ٤ ، ١١١٦ : ٣ ، ١٣٣٤ : ١ ، وتجىء أيضا وصفا فيقال : « نَوًى غَرْبَة » ٢٥٥ : ١٨ ، ١٠٧٨ : ٩ ، ويقال أيضا « دارُ غَرْبةٍ » ، على الإضافة ٤٩٥ : ١ . « غَرْب » : الدَّلْوُ العظيمة ٢٦٩ : ٨ . « الغَرَب » : شَرُّ الأشجار وأرخاها ، تضرب العربُ بها المثَلَ فى الأَصْل اللئيم ٣١١ : ٣ . « غَرْب » : غَرْبُ كل شىء : حَدُّه ، والمراد هنا : اللِّسان ٣٣٤ : ١ ، والجمع « غُرُوب » ، والمراد بها هنا الأَسْنان ٨٧٨ : ٥ ، ٩٠٦ : ٢١ . « غَوارِبُه » : غوارب كل شىء : أعاليه ، والمراد هنا الأَمْواج ٣٩٨: ٦ ، « غوارب » والمراد هنا ما بين العُنُق والظَّهْر من الحيوان ١٤٣٩ : ١٠ . « غارِب » : السَّنام ٥٢٢ : ٦ . « غُروبها » : الماء الذى يجرى على الأسنان فيُكْسِبها بَريقًا ٨٧٠: ٣ . « غُرُوب الدَّمْع » : جمع غَرْب ، وهو انهمال الدمع ، يقال : بعَيْنِه غَرْب ، إذا كانت تسيل دموعُها ولا تنقطع ٦٩٦ : ٢ . « مُغْرِبا » : الشديد البياض ، من صفة الأسنان

١١١٥ : ١١ . « مُغْرِب » : من الخيل الذى تَتَّسِعُ غُرَّتُه حتى تُجاوز عينيْه ، وتَبْيَضّ أشفارُه ، وهو مذموم فى الخيْل ١٤٠٣ : ٦

(غرث) : « غَرْثان » : جَوْعان ١٢٠٨ : ٢ ، « غَرْثى » : جَوْعَى ١٣٠١: ٢

(غَرر) : « الغُرّ » : البيض ، من صفة الجَفَنات ٤ : ٦ . « غُرَر » : جمع غُرَّة ، وهى البياض فى جَبْهَة الفَرس ، وهى هنا من صفة أيام المعارك ، أى أن أيامهم على أعدائهم مشهورة كالغُرَّة فى جَبْهَة الفَرس ٩٨ : ٢٠ . « غِرار » : حَدُّ كلِّ شيء ، وهى هنا نَصْل السَّهْم ١٠٩ : ١٠ ، « الغِرار » : حَدُّ سِنان الرُّمح ١٤٠٦ : ٢٤. « أَغَرّ » : الأبْيَض ، ويراد به الشريف الكريم الأصل ، النَّقِيّ العِرْض ٢٦٧ : ١ ، ٣٠٢ : ٣ ، ٣٨٦ : ١ ، والجمع « الغُرّ » ٢٩٥ : ٨ ، ٨١٢ : ١ . « غَرّاء » : بَيْضاء ، من صفة المرأة ٨٥٠ : ١ ، « أَغَرّ » : الأَبْيَض ، من صفة الأسنان ١١٦٥ : ٤ ، « غُرَّة » : أصلها البياض فى جيهة الفرس ، وأراد هنا بَياض الصُّبْح يَعْلُو الظُّلْمَة ١٤٣٩ : ١ ، « الغُرّ » : البِيض ، من صفة السُّحُب ١١٠٨ : ١ ، « غَرّاء » : بيضاء ، من صفة السَّحابة ١٤٤٩: ١ . « الغِرار » : قِلَّة اللَّبَن فى الضَّرْع ٤٦٠ : ٥٨ « الغِرار » : النوم القليل ١٤٧٥ : ٧

(غرز) : « غَرْزها » : رِكاب النَّاقة ١٤١٤ : ٥ . « الغَوارِز » : التى قَلَّت ألبانُها ، من صفة الأُتُن ١٤١٦ : ١

(غرس) : « مَغْروس » : ثابِتٌ عَرِيق ، من صفة أصل الإنسان ١٠٠ : ٧

(غرض) : « غَريض » : الطَّرِيّ من كل شيء ، من صفة التُّفّاح هنا ٨٩٩: ٤ . « يَغْرَض ، غَرِضان » : فعل واسم الفاعل بصيغة المثنّى : اشتدَّ شوقُه وحَنَّ إلى الشيء ١٠٢٩ : ٣

(غلب) : « أَغْلَبا » ، الأَغْلَبُ : الغَلِيظ الرَّقَبة ، من صفة الأسد ٢٢٣ : ٢، « أَغْلَب » : الشديد القوىّ ، من صفة الفارس ٢٤٩ : ٧ ، وجمعها « غُلْب » ٣٩٩ : ٦ . « غُلْب » : جمع أَغْلَب ، أى قوىّ غليط ، من صفة غَوارِب الفُهود ١٤٣٩ : ١٠

(غلس) : « غَلَس » ، الغَلَسُ : ظلامُ آخِر الليل ١١٧٧ : ١

(غلق) : « مَغالِق » : قِداحُ المَيْسِر ١٢٢ : ٩ . « غَلَق » ، الغَلَقُ : ما يُغْلَق به الباب من رِتاج ونحوه ١٤٤ : ٤ ، والجمع « أَغْلاق » ٩٣٠ : ٣ . « غَلِق » : احْتَدَّ فلانٌ فَغَلِقَ فى حِدَّتِه ، أى نَشِبَ ٤٠٩ : ٧ . « غَلِق » ، الغَلِقُ ، الأَسِيرُ المَتْرُوك ، لا يُفَكّ ٤١٩ : ٤ . « مِغْلاق » : الذى يُغْلِقُ باب الحُجَّة عل خَصْمه ٥٤٤ : ٣

(غلل) : « غُلّ » ١٤٦ : ٤ ، « الغُلّ » ٣٠٣ : ٢ القَيْد يجمع اليَدَيْن إلى العُنُق . « مُغَلْغَلَة » : الرِّسالَة ٦٧٥ : ١ ، ١٢٢٧ : ١ . « الغَلَل » : الماء الذى يتغَلْغَل أصول الأشجار من كثرته ١٤٢٦، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٢

(غلا) : « تَغَالى » : ارتفع ، من صفة النبات ١١٠٩ : ٢ . « مُغال » ، المُغالى : الذى يَجذِب وَتَر القَوْس ، يُغالى فى النَّزْع ليبلغ أَقْصى الغاية ١٤٣٩ : ٤ . « تَغالاه » : غالَوْا فى ثَمَنها (أى الخمر) وبالَغُوا فيه ١٥٤٨ : ٣

(غمر) : « غَمَرات » : جمع غَمْرَة ، وهى مجتمع الماء ، استعاره هنا لِشدَّة الحرب ٤٤ : ٢ . « الغُمْر » ١٣٦ : ٥ ، « غُمْر » ٢٠٣ : ٣ الغِرّ الذى لم تُجرِّبْه الأمور ، والجمع « أغمار » ٣٢٩ : ٣ ، ١٤٠٩ : ٤ ، والغِرُّ أيضا هو « المُغَمَّر » ٥٢٣ : ٤ . « الغَمْر » : الكثير ، من صفة العَطاء ٣١٣ : ١ ، ٤٩٧ : ٣ ، ٥٢١ : ١٨ ، « غَمْر النَّدَى » : الرجل الكثير العَطاء ٣٥٩ : ١٦ . « غِمْر » : الحِقْد والعَداوة ٦٤٤ : ٤ . « تَغْمِيره » ، التَّغْمِيرُ : الشُّرْب القليلُ ١٣٦٠ : ٢

(غمز) : « يَغْمِز » ، غَمَزَ ساقَه : جَسَّها بيَدِه ودلّكها طَلَبًا للراحة من وَجَع أو تَعَبٍ ٥٢٩ : ١٩

(غمس) : « انْغَمَس » : غاب ، من صفة النَّجْم ١١٣٧ : ٤

(غَمم) : « أَغَمّ القَفا » : الطويل شَعْر القَفا ، وهو مذموم عندهم ، يتشاءمون منه ٦٢١ : ١

(غنن) : « أَغَنّ » : الذى فى صوته غُنَّة ، من صفة وَلِد الظَّبْيَة ٣٠٤ : ٦. « مُغِنَّة » ، أَغَنَّ الوادِى ، أَخْصَبَ وكَثُرَ عُشْبُه ، فكَثُرَ ذُبابُه ، فيُسْمَع لطَيرانه غُنَّةٌ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٢

(غنا) : « غانية » : المرأة التى تَستَغْنِى بجِمالها عن الزينة ٣٥٩ : ٢٨ ، والجمع « الغَوانِى » ٧٩١ : ٢ ، ٨٩٤ : ٢ . « مَغْنَى » : المكانُ الذى غَنِىَ به أهلُه ثم رحلوا عنه ، واستعاره هنا للجُود ٥١٨ : ١، والجمع « المَغانِيا » ١٦٢٠ : ١ . « غَنِينا » ، غَنِىَ هنا بمعنى بَقِىَ ٨٠١ : ٩

(غور) : « مُغار » : الشديد المَفاصِل القوىّ ، كأنّه فُتِل فَتْلا ، من صفة الفرس ٥٠ : ٤ ، ١٤٠٩ : ١١ ، « تُغار » : تُفْتَلُ ١٩ : ٧ . « الغِوار » : مصدر مثل المُغاورة ، أى شَنُّ الغارَة ١٠٩ : ١٤ . « أَغار » : أتى الغَوْرَ ، وهو المُنْخَفض من الأرض ٢٤٨ : ١١ ، « الغَوْر » : نفس المعنى السابق ٨٥٥ : ٤ ، ٩٥٢ : ٤ ، ١٦٥٦ : ١ . « غارَة » : الخَيْلُ المُغِيرة ٢٩٨ : ١ ، ٣٤٩ : ١. « الغار » : الجيش الكثيف ٥٥٦ : ٤ . « غَوّر » : غاب ، من صفة النَّجْم ٦٤٢ : ٢ ، « تَتَغَوَّر » : نفس المعنى ، من صفة النجوم ٦٠٩ : ٢٤ . « مَغاوِير » : جمع مِغْوار ، وهو الفَرَس الشديد العَدْو ١٤٠٣ : ٢ . « غَوِّرُوا » ، غَوَّرَ القومُ : نَزلوا للقَيْلُولة ١٤٢٦، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١١

(غوط) : « غِيطان » : جمع غائط ، وهى الأرض المُتَّسِعَة فى طُمَأنينة ١٠٥ : ٨

(غول) : « غَوائلى » ، الغَوائل : كلُّ ما يَغُول الإنسان ، أى يُهْلِكُه ٩٧ : ١٣ ، ٤٩٤ : ١ . « يَغُول » : غال المكانَ : سار فيه سيرا سريعا حتى قَطَعَه ، فكأنَّه أَهْلَكَهُ ٢٧٣ : ٢ . « غال » : أصاب بشَرٍّ وأَذًى ٢٩٥ : ٨ . « غالهم » ٤٨٩ : ٣ ، « غالت » ٤٩٤ : ١، « غال » ٥٧٩ : ٢ ، ٩٨٧ : ٥ ، « غالَنى » ٥٨٢ : ٥ ، ٦١١: ٢ كل ذلك بمعنى أَهْلَكَ . « غُولًا » ، الغُول : كل ما يَغُول الإنسان ، أى يُهْلِكُه ١٦٠٨ : ٢ ، « غُول » : نفس المعنى ١٦٦٠ : ٦

(غيب) : « غَيْب » : المكان المُنْخَفِض من الأرض لا يَرَى ما به الناظِرُ من بعيد ١١٧ : ٧

(غيث) : « غَيْثا » ، الغَيْث هنا : الكَلَأُ والخِصْب نتيجة لسقوط الغَيْث ، وهو المَطَر .

(غيد) : « أَغْيَد » : المائل العُنُق الوَسْنان ، غلبه النوم ١٠١٦ : ١ ، ١٤٦٤ : ١ . « أَغْيَد » : المائل ، من صفة أعلى القِرْبة ، وقد كادت تخلو من الماء ، فانثنى أعلاها ، كمَن غَلَبَه النُّعاس فمالت رأسُه على صدره ١٤٥٩ : ٢

(غير) : « الغِيَر » : اسْم ، من غَيَّرت الشىء فتغيَّر ، أقامه هنا مقام الأَمْر ، فهو خلاف النَّهْى ٥٢٩ : ٥

(غيل) : « مُغْيِل » ، من الغَيْل ، وهو أن تُغْشَى المرأة وهى مُرْضِع ، فذلك اللبن : الغَيْل ١٢٨ : ٣ ، « الغَيْل » ، انظر المعنى السابق ١٤٢٦ : ٨ . « غَيْل » : الماء الجارِى على وجه الأرض ١٤٠٤ : ٨

(غيا) : « غايات : جمع غايَة ، وهو الموضع الذى يَنْتَهى عنده السِّباق ١٤٠٦ : ٧

الفاء

(فأد) : « مِفْأَدِى » ، المِفْأَد : الموضع الذى يُشْوَى فيه ٣٥٧ : ١٠

(فأر) : « فَأْرَة » : وِعاء المِسْك ١٠٥٥ : ٦

(فتخ) : « فَتْخاء الجَناحيْن » : لَيِّنة الجناحيْن ، من صفة العُقاب ١٠٦ : ٢٩ ، ١٦٤ : ٦

(فتق) : « فَتِيق » : الفَتْقُ ١١٨٢ : ٨

(فتا) : « تَفَتَّيْت بها » : يعنى الطَّعْنَة ، أَبْلى فى طَعْنِها بَلاء الفِتْيان ، مع أنَّه شَيخ كبير ١٢٥ : ٢

(فجج) : « الفِجاج » ١٢٨ : ٩ ، ١٤٣٩ : ١٢ ، ١٤٨٠ : ١ ، المفرد « فَجّ » ٧٠٨ : ٥ ، ٨٠٦ : ٢ ، ٨٣١ : ٢ وهو الطريق الواسِع فى الجَبَل .

(فجر) : « فاجِر » : كاذبٌ ١٠٦ : ٢

(فحش) : « الفَحْشاء » . الكلمة القَبِيحَة ٣١٠ : ٣

(فحص) : « أُفْحُوص » : مكان القَطاة ٢٦٩ : ٥ . « يَفْحَصْن » ، فَحَصَ البعيرُ الحَصَى : رَمَى به ٤٩٢ : ٩

(فحل) : « الفُحّال » : فَحْل النَّخْل ١٣٧١ : ٢

(فدر) : « الفَدِير » : الفَحْل إذا انْقَطَع عن الضِّراب ٥٣ : ٥

(فدع) : « فَدْعاء » : المرأة التى بها فَدَعٌ ، وهو خروج مِفْصَل الإبْهام مع مَيْل قليل فى القَدَم ١٢٦٣ : ٦ . « فَدَع » ، الفَدَعُ المَيْل فى رُسْغَىْ الأسد ١٢٤٦ : ٢

(فدم) : « مُفَدَّم » : عليه الفِدام ، وهى المِصْفاة ، من صفة الإبْريق ١٥٤٢ : ٧ ، « مَفَدَّمَة » : نفس المعنى ، من صفة الأباريق ١٥٤٣ : ٢ ، « فُدُم » : جمع فِدام ، وهى المِصْفاة تكون على أباريق الخَمْر ١٥٩١ : ٤

(فرتن) : « فَرْتَنا » : الأَمَة ، وهى الأَمَةُ بنتُ الأَمَة ٢٦٩ : ١١

(فرث) : « الفَرْث » : سِرْقِين الكَرِش ١٤٥٥ : ١

(فرج) : « الفَرْجَيْن » ، مثنّى فَرْج ، وهو ما بيْن يَدَىْ ورِجْلَىْ الحيوان عند الجَرْى ٦٢ : ٤ ، والجمع « فُرُوجها » ١٣٠٤ : ٩ ، « الفُرُوج » ١٤٠٩ : ١٥ ، والمُفْرَد « فَرْجَها » ١٤١١ : ٦

(فرح) : « مِفْراح » : الكثير الفَرَح ، ومِفْعال من صِيغ المبالغة ٢٤٠ : ١

(فرخ) : « فِراخ » : الدِّماغ ٤٤ : ١

(فرر) : « فَرْفَر » : صاح فأكثَرَ مِن الصِّياح ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ١

(فرس) : « الفارِسِىّ » : الدُّروع الفارِسِيَّة ١١٨ : ١٠

(فرش) : « فِراشِى » ، الفِراش هنا : البَيْتُ ٧٠٥ : ٦

(فرص) : « فَرِيصَة » : بُضْعَة فى الكَتِف تُرْعَد من الإنسان والدَّابَة عند الفَزَع ٥٢ : ٢٧ ، والجمع « الفَرائص » ١٨٣ : ٢٢ ، ١٤٢٣ : ١ ، « فَرائصها » ١٤٦٠ : ١

(فرض) : « الفَرْض » : العَطِيَّة ، خاصة المَرْسُومة ، يقال : فَرَضَ له العطاءَ ٤٩٥ : ١٣

(فرط) : « فَرْط » : الغَلَبَة والإسراف ٦١٦ : ٢ . « التَّفارُط » : التّسابُق ١٢٤٠ : ١ . « فُرّاط » : جمع فارِط ، وهو السابِقُ المُتَقَدِّم ، من صفة القَطا ١٢٠٤ : ١٣ . « فارِط » : السِّنان ١٤٠٦ : ٢٤. « مُفْرَط » : مُمْتَلِئ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠١ ، سطر ٣

(فرع) : « فَرْعاء » : المرأة الطويلة الشَّعْر ٢٠٣ : ٢٢ ، ٨٥٠ : ١ ، « أَفْرَعا » ، المذكَّر منه ، أى الطويل الشَّعْر ٤٦٩ : ١٧ ، « فَرْعها » ١٠٦٣ : ١ ، « فَرْع » ١٠٩٤ : ٤ الشَّعْر الطويل . « الفَرْع » ، الفَرْع من القوم ، مِن أشرافهم ، مأخوذ من فَرْع الشىء ، وهو أعلاه ٢٨٣ : ٢ ، ٢٨٦ : ٢ ، ٤١٣ : ٢ ، « فَرْعا » : المثنَّى منه ، حُذِفت نونه ١٣٠١ : ٣ . « فُرُوع » : جمع فَرْع ، وفَرْع كل شىء : أَعْلاه ١٥٤٥ : ٢ . « تَفَرَّع » : عَلا ، من صفة السَّيْل يَعْلُو الأرض ٩٣٤ : ٨

(فرق) : « الفَرِق » : الشديد الفَزَع ١٧ : ٢ ، ٢٩٧ : ٥ . « فَرِيق » :

« فَطَّارة » ، من الفَطْر ، وهو الحَلْب بالسَّبّابَة والوُسْطَى وطَرَفُ الإبهام ١٢٦٣ : ٧

(فغم) : « تَفْغَمنى » : تَمْلأُ خَياشِيمى ، يعنى رائحة المِسْك ١٣٢٨ : ٢

(فقح) : « الفِقاح » ، جمع فَقْحَة ، وهى دَارَةُ الدُّبُر ١٢٧٩ : ٣

(فقد) : « افْتِقادهم » ، افْتَقَدَ الشىء : طَلَبَه ، مثل تَفَقَّده ٣٥٨ : ٢ . « فاقِد » : الظَّبْيَة أو البقرة الوحشِيّة افْتَرَسَ السَّبُع ولدَها ١٣٨٥ : ٥

(فَقْع القَرْدَد) : الفَقْعُ : ضَرْب من أَرْدأ الكَمْأة ، والقَرْدَد ، الأرض الخالية المُقْفِرَة . والعربُ تضرِبُ المثَلَ بذلك للرَّجل الذليل ، فتقول : هو فَقْعُ قَرْقَر (والقَرْدَد والقَرْقَر سواء) ٤٥٦ : ٥

(فكل) : « أَفْكُل » : الرِّعْدَة ، تكون من بَرْد أو خوف ، وليس له فِعْل منه ٦٤٩ : ٦

(فلج) : « مُفَلَّج » ٩٠٦ : ٢١ ، ١١٧٣ : ٤ ، « مُفَلَّجة » ٩٥٢ : ٣ ، « مُفَلَّجات » ١٠٩٤ : ٥ كل ذلك من صفة ثَغْر المرأة المُتباعِد الثنايا ، وهو مُسْتَحَبّ عندهم . « فالِج » : الجَمَل الضخم ذو السَّنامَيْن ٢٨٤ : ٥

(فلح) : « أَفْلِح » : عِشْ ٨٣٧ : ٣ ، مِن « الفَلاح » ١٥٩٢ : ١٢ وهو البَقَاء .

(فلذ) : « فِلْذ » : كَبِد البعير ٥٢٩ : ٢٠ ، « فِلْذَة » : القِطْعَة مِن الشىء ٦٠٥ : ٣ ، ١٢٠٩ : ٤

(فلق) : « الفِلْقَة » : القَوْس تُشَقُّ من العُود ، فِلْقَةٌ مع أخرى ١٤١٥ : ٢

(فلل) : « أَفَلّ » ، الأَفَلّ : السيفُ فيه فُلُول ، أى كُسُور ، وهو ذَمٌّ ٣٥ : ٤ ، « فُلُول » : جمع فَلّ ، وهو الكَسْر أو الثَّلْم ، من صفة السيوف ، وهو هنا مَدْح ، لكثرة ما قُوتل بها ٩٨ : ٢١ . « فَلّ » : الجماعة المُنْهَزِمون ، وهو اسم جمع مفرده : فالّ ،

فاعِل بمعنى مَفْعول ، لأنه هو الذى فُلَّ ٤٦٤ : ١٠

(فلا) : « الأَفْلاء » : جمع فُلُوّ ، وهو المُهْر إذا فُطِم ١٠٩ : ١٩ . « تُفْتَلَى » : تُفْصَل عن أُمَّهاتها لتُفْطَم عن الرَّضاع ١٤٠٣ : ٦ . « تَفالَى » : يَفْلِى بعضُها بَعْضا ، واستعاره هنا لحُمُر الوَحْشِ يَكْدِم بعضُها بَعْضا ١٤٢٢ : ١٢

(فند) : « تُفَنِّدنى » ، فَنَّد فلان فلانًا : جَهَّلَة وسفَّه رَأْيه ١٢٩ : ١ ، « يُفَنَّد » : المبنى للمجهول منه ١٥٠٤ : ١ ، والماضِى منه « فَنَّدا » ٢٧٠ : ٢ ، « المُفَنَّد ، التَّفْنِيد » اسم المفعول والمصدر منه ١٣٧٢ : ٧ . « فَنَع » ، الفَنَعُ : الفَضْلُ والزيادة والكثرة ١٧: ٧

(فنك) : « فَنَكا » ، الفَنَكُ : جِلْد يُلْبَس ، يبدو أنه أبيض اللون ١٤٣٠ : ٤

(فنق) : « فنيق » : الفَحْل الذى يُودَع للفِحْلَة ، فلا يُرْكَب ١١٨٢ : ٧، ١٥٦٠ : ١

(فنن) : « أَفْنانه ، فَنّ » : جمع ومفرده ، وهو النَّوع والشَّكْل ٢٠٣ : ٥، « أفانين » : جمع الجمع السابق ٤٤٨ : ٥ ، « فُنُون » جمع فَنّ أيضا بنفس المعنى السابق ١١١٨ : ٦ . « أفانين » ، يعنى ضروبا من السَّيْر فى الصحارِى ١٠١٦ : ١ . « فَنَن » ٤٩١ : ٨، ٥٠٤ : ٦ ، ٨٦٩ : ٢ ، ٩٨٩ : ١ ، « الفَنَن » ١٠٧٩ : ٧ وهو الغُصْنُ المستقيم ، والجمع « أَفْنان » ١٠٨٥ : ٤ ، ١١٦٥ : ٦

(فنى) : « أُفانِها » : أُفْنيها وتُفْنينى ، من الفَناء ، أى الهلاك ، أو مِن الفِناء ، أى أَنْزِل بساحتها وتَنْزِل بساحتى ٨٦ : ٢ ، يعنى المصائب .

(فهق) : « الفَهَق » : كثْرة تَدَفُّق الدم من الطَّعْنة ١٧: ٤

(فوت) : « مُفيتا » : أفات المال أهلكه لجوده وكرمه ٤٩٦ : ٤ ، « أَفاتُوا » ١٤٠٩ : ٤ ، « يُفِيت » ١٦٦٠ : ٢ الفِعْل منه .

القاف

شديد الدَّمْج والاستدارة ، من صفة السَّنام ١١٨٠ : ٩

(قبر) : « المَقابر » : بمعنى المَوْتَى ، من إطلاق المَحلّ وإرادة الحال ١٢٨٠ : ٢

(قبس) : « يَقْبِس » ، يَقْبِسُ النارَ : يَأْخُذ منها شُعْلَة ١٢٢٤ : ٢

(قبص) : « القِبْص » : العَددُ الكثير ٢٠٣ : ١٣

(قبض) : « قَبِيض » : سريع العَدْو ، من صفة الفرس ١٨٤ : ٤

(قبط) : « القُبْطِيَّة » : ثياب بِيض رقاق من كتّان ، تُتَّخَذُ بمصر ١٠٣ : ٥

(قبع) : « القَبَعُ » : أن يُدْخِل الإنسانُ رأسَه فى ثوبه اتّقاء شِدَّة البَرْد والرياح ، وأصله بسكون الباء ، حرَّكَهُ لضرورة الشعر ١٤٥٦ : ٢

(قبل) : « قَبِيل » ٩٨ : ٢٢ ، « القَبِيل » ٥٢٦ : ٣ الجماعة من آباء شَتَّى . « القُبْل » : جمع قَبْلاء ، من صفة الأعين ، وهو إقْبال إحْدى الحَدَقتين على الأخرى ١٥٩ : ٣ . « القَوابِل » ٣١٦ : ٤ ، « قَوابِلها » ١٤٦٦ : ٢ جمع قابِلَة ، وهى التى تَسْتَقْبل الوَلَدَ عند الوِلادَة . « أَقْبَلْت » ، أَقْبَلَ الشىءَ غيْرَه : جَعَله قِبالَتَه ٦١٨ : ١ . « قابِل » ٨٩٨ : ١ ، ١٠٩٥ : ٣ ، « قابلًا » ١٠٨٠ : ١ العام المُقْبِل . « مُقَابَلَة » : كريمةٌ من قِبَل أبيها وأُمِّها ، من صفة الناقة ١٤٧٢ : ٥ . « نَظْرَة قَبَلُ » : أى نَظْرَة لم يكن قَبْلها نَظْرَةٌ ١٤٨٠ : ٦

(قبا) : « القَباء » : نوع من الثياب ١٥٠٧ : ١

(قتب) : « قَتبا » ، القَتَبُ : رَحْلٌ صغير على قَدْر سَنام البَعِير ، وهو البَرْذَعَة للحمار ٦٩٦ : ٦ ، ٩٣٤ : ٢٣ ، ١١٨١ : ١٠

(قتد) : « قُتُودى » ١٤١٦ : ١ ، « القُتُود » ١٤٢٠ : ١ جمع قَتَد ، وهو خَشَب الرَّحْل .

(قتر) : « مُقْتِرًا » ٨٥ : ٥ ، ٢٣٥ : ٣ ، ٤٩٥ : ٤ ، « مُقْتِر » ٦٤٤ : ٢ ، ١٥٩٩ : ١ الفقير ، القليل المال ، والجمع « المُقْتِرين »

٦٣٦ : ١ ، والمصدر « الإقْتار » ، أى قِلَّة المال ٦١٦ : ١ ، ٦٩٨ : ٣ . « القَتِير » رُءوسُ مَسامِير الدِّرْع ١٤٢ : ٤ ، ١٤٠٦: ١٤ . « قاتِر » ، سَرْج قاتِر : يَتْرُك آثارا فى ظَهْر الدابَّة ، يَعْقِرها ٦٤٢ : ٢ . « قُتار » : رائحةُ اللحْم والعَظْم عند الاحتراق ، وأكثر ما يُسْتَعْمل فى رائحة الشِّواء ١٢١٩ : ٤

(قتل) : « اقْتُلُوها ، تُقْتَل » ١٥٤٦ : ٨ ، « قُتِلَتْ ، تُقْتَل » ١٥٥٧ : ٢ قتل الخمرَ : مَزجَها بالماء .

(قتم) : « القَتام » : الغُبار ١٠٦ : ٢١ ، ٢٥٩ : ١ . « أَقْتَم » : فيه حُمْرَة تَضْرِب إلى سَواد ، من صفة رِيش البازِى ١١٦٤ : ١٣

(قتا) : « مُقْتَوِى » ، من القَتْو ، وهو الخِدْمَة ، ومنه يُقال للخادِم : مُقْتَوٍ ١٢٨٣ : ٦

(قحد) : « مَقَاحِيد » : جمع مِقْحاد ، وهى الناقة العظيمة السَّنام ١١٨٢ : ٦

(قحم) : « قَحْما » ١٩٥ : ٢٥ ، « قَحَم » ٦٠٩ : ٤ ، وأصله بتسكين الحاء ، وحركه للضرورة ، وهو الكبير السِّنِّ . « قُحَم » : الشدائد ، المفرد : قُحْمَة ٣٥٩ : ١٧

(قدح) : « قِدْح » : السَّهْمُ قبل أن يُراش ويُنْصَل ٧٠ : ٥ ، والجمع « القِداح » ٧٠١ : ٣ ، « قِداحا » ٨٩٩ : ٦ ، « قِدْحِى » ١٤٢: ١٢ ، « القِدْح » ١٦٩٩ : ٢ سَهْم المَيْسِر ، والجمع « أَقْدُحه » ٥١٠ : ٣ ، « القِداح » ٨٠١ : ٨ . « القِداح » : السِّهام ، والمقصود بها هنا الكلاب ، لسرعة انطلاقها ١٤٣٩ : ٣

(قدد) : « القِدّ » : السَّيْر يُقَدّ من جِلْد غير مدبوغ ١٠٠ : ٥ ، ٢٩٤ : ١ ، ٣٥٧ : ٣ . « قِدًّا » : اليَلَبُ ، وهو شِبْه الدِّرْع ، يُتَّخَذ من القِدّ ١١٠ : ٦ . « القِدّ » : السَّيْر يُشَدُّ به الأسير ٤١٩ : ٥ ، ٤٦٩ : ١١ . « القَدّ » : جِلْد الماعِز ، وكانوا يأكلونه فى وَقْت الجَدْب ١٢١٨ : ١٢

(قدر) : « اسْتَقْدِر » ، اسْتَقْدَرْتُ الله خيرًا : سأَلتُه أن يُقَدِّرَ لى خَيْرا

٧٨٨ : ١ . « قَدْر » ، مثل القَدَر ، وهو ما يُقَدِّرُه الله جَلّ شأنُه وتجرِى به المقادير ١١٧٠ : ٣ . « قَدِيرها » ، القَدِيرُ : ما يُطْبَخ فى القِدْر ١١٩٥ : ١٣

(قدع) : « قَدْع » ، القَدْع : الكَفُّ عن المَحارِم هنا ٢٠٢ : ٣ . « تُقْدَع» ٢٤٩ : ٤ ، « يَقْدَع » ٤٢٩ : ٥ يَكُفّ ، من صفة الخيل .

(قدم) : « قَوادِمُه » ١٣ : ٥ ، « القَوادِم » ٣٣٦ : ٢ ، ٧٧٢ : ٢ ، « القُدامَى » ١٣٦٣ : ٤ كِبار الريش تكون فى مُقَدَّم جَناح الطائر ، تُضْرَب مثلًا للقوة ، والمفرد « قادِمة » ٤٣٠ : ٦ ، « قادِمَتَىْ » ، القادِمتان : الرِّيشتان اللتان فى مُقَدَّم جناحَىْ الطائر ١٠١٥ : ١ ، خاصة الحمامة . « قُدُم » : مُتَقَدِّم ، من صفة الفَرس ، يوصف به المذكَّر والمؤنّث ٣٥٩ : ٣٨ ، « قُدْما » : التَّقدُّم فى الحَرْب ٤٧٨ : ١ . « يَقْدُمها » : يَتَقَدَّمُها ٦٧٨ : ٣ . قُدَيْدِيمَتنا» : قُدَّامنا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ١

(قذذ) : « مُقَذَّذَة » : السهام رُكِّب عليها القُذَذ وهو الريش ٨٩٩ : ٦ ، واستعاره هنا لسهام عيون النساء ٨٩٩ : ٦

(قذع) : « قَذَع » ، القَذَعُ : القَبِيح ، من صفة الكلام ١٠٣ : ٥ ، « القَذْع » : الشَّتْم واللفظ القبيح ١٨٣ : ١٠

(قذف) : « القَذَف » ٥٣ : ٦ ، « قَذف » ١٤٢٢ : ٢ ، ١٤٢٣ : ١ البعيد والبعيدة فى الموضع الثانى ، يُوصف بها المذكّر والمؤنَّث . « تَفاذَفَت سِنِّى » : تَباعَدَت ، أى كَبِرْتُ ١٦٣ : ٤

(قذى) : « اقْتِذاء » ، اقْتَذَى الطائِرُ : فتَح عَيْنَيْه ثم أَغْمَضَ إغْماضَة ٨٥٣: ٢

(قرأ) : « يَقْرَأْنَ بالسُّوَر » : يَرْقَيْن ويتَبَرَّكْن ، يُقال : قرأْتُ بالسُّورةِ ، على هذا المعنى ، ولا يُقال : قرأْتُ بكِتابك ، لفَوات معنى التَّبَرُّك ١١٥٦ : ٢

(قرب) « مُقْرَبات » : الخيْل التى تعدو التَّقْرِيب ، وهو أن ترفع يديْها معا

وتضعهما معا ، وهو دون الحُضْر ٣٧ : ٢ ، ١١٦٤ : ٥ ، « التقريب » بالمعنى السابق فى ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ : ٣ ، ١٤٠٦ : ١٠ ، ١٤١٠ : ٨ ، ١٤١٢ : ١٠ ، واستعير لعَدْو الإنسان « تَقْرِيبه » فى ٥٤ : ٤ . « أَقْرابها » : أراد هنا جوانب الصحراء ، وأصلها الخَواصِر ، كما سيأتى فى الكلمة التالية ٢٠٢ : ١١ . « أقرابه » : خَواصِرُه ، جمع خاصِرَة ، وهى الوَسَط ١٥٨٩ : ١ . « قِراب » : مصدر مثْل المُقارَبَة ٧٧٠ : ٣. « القُرُبا » : جمع قِراب ، وهو جِراب السَّيْف ١١٨١ : ٢

(قرح) : « قارِح الإقدام » ، القارِحُ أَصْلُه فى الخيْل ، وهو الذى انتهى إلى تمام السِّنّ فقَوِى واسْتحكَم ، يعنى أن إِقْدامَه إِقْدامَ قارِح ، فلا مَزِيدَ عليه ٨٨ : ٤ . « المُقَرِّحَة » : الإبلُ التى بها قُروح فى مَشافِرها ١٥٩ : ٥ . « القَراح » : الخالِصُ ، الذى لم يُمْزَج بشىء من عَسَل أو غيره ، من صفة الماء ٣٤٦: ٣ ، ٤٣٠ : ١ « القَرَح » : بياض يَسِيرٌ فى وَجْه الفَرس دونَ الغُرَّة ، وهو مَدْح ٦٥٠ : ٣ . « قِرْواح » : الأرض المستوِيةُ الظاهِرَة ١٤٤٥ : ٣

(قردد) : « قَرْدَد » : الأرض الصُّلْبة ، لا تُنْبِت ٤٥٦ : ٥ . « القُراد » : دَوَيْبَة ، تُذْكَرُ بالذِّلَّة والحَقارة ، وهى تُلازِم اسْتَ الجَمَل ٣٦٩ : ٢

(قرر) : « قَرارَة » : المُطْمَئِنّ من الأرض ١١٦ : ٦ . « القِرَر » : جمع قِرَّة ، وهى البَرْد ، « مَقْرُورَيْن » : مثنّى مَقْرُور ، وهو الذى أصابه البَرْد ٣٤٤ : ٦ ، ٣٩٣ : ٤ ، ومفرده « المَقْرُور » فى ١١٩٥ : ١١ ، « مَقْرُور »١٢١٢ : ٢ ، « قَرَّة » : بارِدة ، من صفة الريح ١١٨٢ : ١١ ، « قَرّ » : بارِد ، من صفة الليل ١١٩٩ : ١ ، « قَرَّة » : بارِدة ، من صفة الليلة ١٤٢٨ : ١١

(قرص) : « قَوارِصه » : جمع قارِصَة ، وهى الكلمة المُؤْذِيَة ٦٧ : ١

(قرضب) : « قِرْضاب » : الفَقِير ٥١١ : ٦

(قرع) : « قارع سِنّى » : قَرْع السِّنّ كناية عن النَّدَم ٤٨ : ١ . « قريع

الدهر » : الذى قَرَعَه الدهرُ بنوائبه حتى خَبَرَ جليل الأمور وحقيرها ، فهو فعيل فى معنى مفعول ١٣٩ : ٣ . « قَرِيع » : الفَحْل : ٩٩٣ : ١

(قرف) : « إقراف » ، الإقْرافُ : أن يكون الولدُ لهَجِين أو عَبْد ، وأُمُّه كريمةٌ ، فيأتيه اللؤمُ وضِعَةُ الأصل من قِبَل أبيه وأعمامه ٣٣٨ : ٦ ، واسم الفاعل منه « مُقْرِف » ٦٤٨ : ٥ ، ١٠٨٥ : ١٩ « مُقارِف » : مُخالِطٌ ٧٠٨ : ٣

(قرم) : « قُروما » ٢٦ : ٨ ، « القُروم » ١٠٢ : ٧ ، والمفرد « قَرْمًا » ٣٢٥ : ٢ ، « القَرْم » ٤٠٩ : ٤ وهو السَّيِّد المُعَظَّم ، وأصله الفحل من الإبل وقد وصل إلى تمام السِّنِّ واسْتِحكام القُوّة . « القَرَم » : اشْتِهاءُ أَكْلِ اللحم ١٢٢٧ : ٤

(قرن) : « القِرْن » ٢٠٧ : ٣ ، ٣٥٣ : ٢ ، « قِرْنًا » ٢١٢ : ١ ، ٥٣٨: ٥ ، « قِرْن » ٤٩٣ : ٤ ، ٥٧٧ : ٣ ، وهو الرجل الشجاع ذو البأس ، والمثَنَّى منه « قِرْنان » ١٤٢٧ : ١٠ ، والجمع « الأَقْران » ١٤٨٩ : ٢ . « قَرِينَتى » ، القَرِينَةُ : النَّفْسُ ٧٣٦ : ٢. « قَرْن » : الرَّابِية المُشْرِفة ١٤٢٣ : ٤

(قرهب) : « قَرْهَب » : الثَّوْر المُسِنّ ١٤٠٥ : ٧

(قرى) : لم أُثْبِت هنا كلمة « قِرَى » بمعنى الطعام الذى يُقَدَّم للأضياف ، أو الفعل منها لأنها تقع كثيرا جدا فى الشعر ومن الممكن أن تملأ صفحات ، وهى على كل حال معروفة ليست غامضة فاكتفيتُ – إلا فيما نَدَر – باستعمالها المَجازى . « قِرانا » : أَصْلُه الطعام الذى يُقَدَّم للأضياف ، وعنى هنا ما يُقَدِّمونه لأعدائهم فى الحرب من البأس والشِّدَّة ٢٢ : ٤ ، ومثله فى المعنى « نَقْرِيهم » ١٦٢ : ٢ . « مَقارِى » : يَقْرُون الضيوف ، أى يقدمون لهم الطعام ٤٣٣ : ٥ . « قَرَيْنَك » : استعاره هنا للهمّ والحزن ، أى قدَّمْن ذلك لك كما يُقَدَّم القِرَى للضيوف ٥٣١ : ٣ . « قِرًى » أراد هنا ما قَدَّمَتْه صاحبتُه لها من

نَفْسها ، كما يُقَدَّم الطعام وهو القِرَى للضيوف ١١٦٤ : ٦ .
« يُقْرَى » : يُجْمَع ١٣٠ : ٤ ، والماضى « قَرَتْ » ١٣٠ : ٤ .
« اقتراها » ، اقْتَرى الشيء : تَتَبَّعه ١٣٠ : ٤ . « قَرَى الهمَّ » ،
استعاره لنزوله به مثل قِرَى الضيف الذى ينزل بك ١٥٤ : ٢ .
« القَرا » : الظَّهْر ١٤٠٦ : ٣ ، ١٤٢٢ : ٧ ، ١٤٣٨ : ٢

(قزز) : « القَواقِيز » : جمع قاقوزَة ، وهى الكئوس الصِّغار ٨١٢ : ٢

(قزع) : « قَزَع » ، القَزَعُ : الشَّعْر المُتَفرِّق ، ذهبَ بعضُه وبقى بعضُه
١٠٩ : ١ ، ٢٠٢ : ١١

(قزم) : « القَزَمُ » : اللئيم الدَّنىء الصغير الجُثّة ، الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث فيه سواء ، لأنه وَصْف بالمصدر ١٢٢٧ : ١

(قسبر) : « قِسْبار » : الذَّكرُ الضَّخْم ١٣٤٩ : ٢

(قسر) : « القَسْر » : الغَلَبَةُ والقَهْر ١٢٩ : ٤ ، ١٣٦ : ٦ ، « تَقْتَسِر » :
تَغْلِب وتَقْهَر ١٣٠ : ١

(قسس) : « القِسِّىّ » : نوع من الثياب منسوب إلى موضع بين العَرِيش
والفَرَما من أرض مصر ١١١٧ : ٩

(قسطل) : « القَسْطلا » : الغبارُ الساطِعُ ٥٤ : ٤

(قسم) : « قَسِيمة » : المرأة الجميلةُ الوجه ١١٦٤ : ٩ . « يَقْسِم » ،
قَسَمَ أَمَرَه : قَدّرَ ونَظَر فيه ، كيف يفعل ١٦٠٥ : ٣

(قَشَب) : « قُشُبا » : جمع قَشِيب ، وهو الجديد ١١٨١ : ١٢ ،
« مُقَشَّب » : مَسْمُوم ١٢٠٤ : ٢٠

(قشع) :« القَشْع » : ثِياب من أَدَم ٤٦٩ : ٣

(قشعر) : « اقْشَعَرّ » : استعدّ للوُثوب ، من صفة الأسد ١٤٢٦ ، صفحة
١٥٠٦ ، سطر ٨ . « مُقْشَعِرًّا » : نافِشًا زُبْرَتَه استعدادا للوثوب ،
من صفة الأسد أيضا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٢

(قشعم) : « قَشْعَم » : الكبيرُ من النُّسور ٥٢ : ٣١ ، « القَشْعَمان » ،
المثنَّى منه ٥٣ : ٢٠

(قصب) : « مُقَصَّبا » ، قَصَّبَت المرأةُ شَعْرَها : جعلته ذوائب ١٠٦ : ٥ .

« أُقْصَبُ » : أُشْتَم ٢٥٥ : ٩ . « قَصَبات » : جمع قَصَبَة ، يقال للمُراهِن إذا سَبَقَ : أَحْرَز قَصَبَة السَّبْق ، وذلك لأنّ الغايَة تُرْكَزُ عندها القَصَبَة ، فمن سَبَقَ إليها حازها واستحقّ الفوز بالرِّهان ٢٨٢ : ٣ . « قُصْبها » : الأمْعاء ، وأراد البَطْن هنا ١٤٥١ : ٢ . « قُصّابها » : جمع قاصِب ، وهو الزامِرُ ١٥٣٨ : ٦

(قصد) : « اقْصِدْ بذَرْعِك » : كَلِّفْ نَفْسَك ما تُطِيق ، وهو مَثَلٌ ١٠٣ : ٤ . « لم تَقْصِد » ، من القَصْد ، أى لم تَكُن مُنْصِفَة ١١١ : ١ . « أَقْصَدَته » : قتلته فى مكانه من ساعته ٤٥٧ : ١ ، ٥٦١ : ٣ ، « القواصِدُ » : التى تَقْتُل من ساعتها ، من صفة السِّهام ٨٢٩ : ٢، « أَقْصَدَه » : نفس المعنى السابق ، ولكنه استعاره هنا للنُّعاس ، وقد تَمكّن من العينيْن ٨٣٨ : ٣

(قصر) : « القُصْرَيَيْن » : الضِّلْعان اللذان يَليان الطِّفْطِفَة أو التُّرقُوَتيْن ٦ : ٢ ، « القُصَيْرَى » : الضِّلَع التى فى أَقْصَى الأَضْلاع ممّا يلى الخاصِرة ١٢٠٤ : ١٤ ، « قُصْرَى » : أسفل الأضلاع ، من الفَرس هنا ١٤١٢ : ٦ . « قَصْرِى » ، قَصْرِى كذا : آخِرُ أَمْرِى ٦٢٢ : ١٣ . « قَصِيرة ، القَصائر » ، فعيلة فى معنى مفعولة ، أى مَقْصُورة ، وهى المرأة التى تُلازِم البيتَ ، فهى مَقْصُورة لعِزِّها وشَرَفِها ٩٦٤ : ٤ ، « قَصِيرات » : جمع قصيرة بالمعنى السابق ٩٦٤ : ٥ . « قَصْرًا » ، القَصْرُ : العَشِيَّة ١٤٠٣ : ٣ . « قَصَرَة » : العُنُق وأَصْل الرَّقَبة ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٢ . « تِقْصار » ، التِّقْصارُ : القِلادة ، سُمِّيَت بذلك للُزُومها قَصَرَة العُنُق ١٥٩٣ : ٣ . « مَقَاصِر » : الدُّورُ الواسِعة المُحَصَّنَة ١٦٢٧ : ٢

(قصص) : « تُقُصُّه » : تَتَتَبَّعه وتبحث عنه ١١٣٨ : ٣

(قصف) : « قَصِف » ، القَصِفُ : الخَوّار الناعِم اللَّيِّن ، من صفة النَّبات ٨٧٥ : ١

(قصل) : « المِقْصَل » ١٢٨ : ١١ ، « قاصِل » ١٤٠٦ : ٢٠ القاطِع من صفة السيف فيهما .

(قضب) : « القُضْبان » : السيوف القاطِعَة ٣١٨ : ٣ ، الواحد « قَضِيب » ٥١٥ : ٢٩ . « القُضْب » : السُّيوف ٩١٦ : ٣ . « قُضْب » جمع قَضِيب ، وهو الغُصْن ، واستعاره هنا لِساق المرأة ١٥١١ : ١

(قضض) : « أَقَضّ » ، أَقَضَّ المَضْجَعُ : صار كأنّ عليه القَضَض ، وهى حجارة صِغار ٥٠٧ : ٤ . « قَضْقَض » : كَسَره ودَّقَه ، فسُمِعَ للعِظام قَضْقَضَة ، أى صوت ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١١

(قضف) : « قَضَف » ، القَضَفُ : قِلَّة اللحْم ، من الهزال ٨٧٥ : ٥

(قضم) : « قَضِيم » : الحَصِير المَنْسُوج ، خيوطُه سُيُورٌ ٦٦ : ٢ . « تَقْضَم » : أَصْلُه الأكل بأطراف الأسنان ، واسْتُعِير هنا للنار تأكُل عِيدان البُخُور ١٥٩٣ : ٢

(قَضَى) : « تَقَضَّت » : تَقَطَّعَت ٨٠ : ٢

(قطب) : « قُطْب » ، قُطْبُ القوْم : سادتهم الذين يلوذون بهم ، وأَصْل القُطْب : الحديد فى الطَّبق الأَسْفَل من الرَّحى ، يدور عليه الطَّبَقُ الأَعْلَى ، فقالوا على التشبيه : فُلان قُطْب بنى فلان ، أى سيّدهم الذى يَلُوذون به ، وفلان قُطْب الحرب ٩٨ : ٤ . « تُقْطَب » : تُمْزَج ، من صفة الخَمْر ٨٠٩ : ٣

(قطر) : « القُطْرَيْن » : الجانبان ، وهما هنا جانِبا الفَرس ٥٠ : ٥ ، « يُقَطِّرك » ، التَّقْطير : الإلقاء على أحد الجانبيْن ١١٩ : ١ . « قِطار » ٥٣ : ٨ ، « القِطار » ١٥٢٨ : ٤ الإبلُ إذا سار بعضها وراء بعض على نَسَقٍ واحد . « القِطار » : جمع قَطْرَة ، والمراد هنا المَطَر ٨٩٦ : ٣ . « القُطُر » : عُودٌ يُتَبَخَّرُ به ٨٤٤ : ١

(قطع) : « قِطْع » : قِطْعَة من الليل ، بَقِيَّةٌ منه ٤٧١ : ٥ ، ٥٤٠ : ٢ وأصله القِطْعَة من الشيء ، ولكن أكثر ما يُقال لليل . « أَقْطُعه » :

جمع قِطْع ، وهو السَّهْم العَرِيضُ النَّصْل ٦٤٩ : ٥ . « مُقْطَع » : الجَمَلُ الذى أَقْطَع عن الضِّراب لِكبَر سِنّه ٧٠٥ : ٣ . « القَطِيعا » : السَّوْط ، يُقْطَعُ من أربعة سُيور ، ثم تُفْتَل وتُتْرَك حتى تَيْبَس ١٣٤٢ : ١

(قطف) : « قَطُوف » : بطيئة الخَطْو مُتَقارِبته ٣٠١ : ٦ ، « أَقْطَفُ » الوصف منه على أَفْعَل ١٠٨٥ : ١٧ ، « مُقْطَف » : صاحِبُ بَعِير قَطُوف ، وهو نفس المعنى السابق ١٤٢٢ : ٩

(قطم) : « قُطامِىّ » : الصَّقْر ٧٦٠ : ٥ ، ١٠٨٥ : ٢١

(قَطَن) : « قَطِينا » ، القَطِينُ : الخَدَمُ والأَتْباع ، ٤٣١ : ٢ ، « قَطِينها » ، نفس المعنى السابق ، والمقصود هنا الإماء دون سائر الخَدَم ١٦٥٢ : ٢

(قعب) : « القَعْب » ٣٥٧ : ٦ ، ١٠٠٩ : ٢ ، « قَعْبَك » ١٣٣٨ : ٥ ، « قَعْب » ١٤١١ : ٢ القَدَحُ الصغير ، أو الغليظ ، « قَعْبان » ٣٩٩ : ١٠ المثنَّى منه .

(قعد) : « القَعُود » : الفَصِيل من فُصْلان الإبل ٣٦ : ٥ . « القَعادِيد » : الجبناء اللئام الذين يقعدون عن الحرب والمكارم ٥٦٩ : ٤ . « قَعِيدَتنا » ، قَعِيدَة الرجلُ : زَوْجه ١١٨١ : ١٤

(قعر) : « مُظْلِمة القَعْر » : يعنى القَبْر ٣١ : ٩ . « مُنْقَعِر » : مُتَقَطِّعٌ مُتَهاوٍ ، من صفة كثيب الرَّمْل ٢٠٣ : ٢٥ . « مُنْقَعِر » : نفس المعنى ، من صفة النَّبات ١٤٥٣ : ٢

(قعس) : « المُتَقاعِسا » : المُمْتَنِع الذى لا يُطَأْطِئ رَأْسَه كِبْرًا ١١٨ : ١٣ . « اقْعَسْ » : تَأَخَّرْ ولا تَتقدَّمْ ٢٠٠ : ٢

(قعع) : « قَعاقِع » : أَصوات الحَلْى هنا ٦٦ : ٧

(قعا) : « مُقْعِيا » : الجالِسُ جِلْسَة الكلب ٢٠٢ : ٢٩ ، « أَقْعَى » : الفعل منه ، من صفة جِلْسَة الأسد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٨ ، « أَقْعَى » : نفس المعنى ، من صفة جِلْسَة الذئب ١٤٩ : ٦ ، ٧ . « القَعْو » : البَكَرَةُ من خَشَب أو غيره ١٤٢٠ : ٢

(قفر) : « يَقْتَفِر » ٥٢٩ : ١٩ ، « يَتَقَفَّر » ١٥٧٣ : ٥ يَتَتَبَّع الأَثَر

(قفل) : « قُفَّال » : جمع قافِل ، وهو الراجع من سَفَره ١٠٦ : ١٤

(قفا) : « قفا » : وَراءَ ٣٤٣ : ١ . « يَقْفُو » ، قَفا فلانٌ فلانًا : رماه بالبُهتان وأَتْبَعَه قبيحَ الكلام ٦٦٢ : ٤

(قلب) : « قَلِيب » : البِئْر ٥١٥ : ١٣ ، ٧٨٩ : ٤ . « قُلَّب » : المُتَصَرِّف فى الأمور ، يُقَلِّبُها على وجوهها ١١٢٨ : ٨ . « قُلْبا » ، القُلْب : السِّوار ١١٦٧ : ٤ . « قَلْبا » ، امرأةٌ قَلْبٌ : خالصةُ النَّسَب ١١٦٧ : ٥

(قلت) : « القِلات » : جمع قَلْت ، وهى النُّقْرَة تكون فى الصخر تجتمع فيها المياه ١٤٠٦ : ٩ . « مِقْلات » ٦٣٨ : ٤ ، والجمع « مَقاليت » ١٥٧٧ : ١ وهى مَن لا يَبْقَى لها وَلَدٌ ، أو تَلِد مَرَّة واحدة ، ثم لا تَلِد بعد ذلك ، ويستعمل أحيانا فى الطَّيْر ، كما فى الموضع الأول .

(قلد) : المَقالِدا » : الأمورُ التى يتحكَّمُ فيها الإنسانُ فتنْقاد له ١٣٥٢ : ٥ . « مُقَلَّد » ، المُقَلَّد من الخيل : السابِقُ ٢٨٢ : ٣ . « المُقَلَّد » : مكانُ تَقَلُّدِ المرأةِ السِّوارَ ، أى ذِراعها ١٣٨٢ : ٤

(قلس) : « القَلانِس » : جمع قَلَنْسُوَة ، من ملابس الرأْس ، كان النُّسَّاك يَلْبَسونها فى صدر الإسلام ١٠٦٥ : ١ . « القَلانِس » : جمع قَلَنْسُوَة ، وهى هنا غِطاء للرأس يَلْبَسه الفارِس ١٥٦٤ : ٨

(قلص) : « قَلَّصَتْ » ، أى الخُصَى ، تَزْعُم العربُ أن الجبانَ حين يَفْزَع تتقَلَّصُ خُصْيتاه ١١١ : ٥ . « قَلَّصَت » : خَفَّت وأسرعت ، من صفة النُّوق ١٣٣ : ٥ . « قَلَّصَت » : ارتفعت ، من صفة حواشى الثوب ترتفع عن الساق ١٤٣٠ : ٤ . « قَلَّصَتْ » : قَصُرَتْ ، من صفة حَمائل السَّيف ٤٣٧ : ٥ . « تَقَلَّصَت » : ارْتَفَعَت ، من صفة ظُلْمَة الليل تَنْجَلِى ١٤٣٩ : ١ . « مُقَلِّص »: الفَرس الطويل ١٧٣ : ٢ . « مُقَلِّص » : المُجِدّ فى السَّيْر ١٤٦٣: ٢ . « القَلُوص » ٢٩٢ : ٩ ، ٧١٧ : ١ ، ٩٩٧ : ٣ ،

١٢١١ : ٦ ، ١٤٨٦ : ٢ ، ١٥٥٧ : ٤ ، « قَلُوصِى » ٥١٢ : ٢ ، ٦١٧ : ١٩ ، ٩٠٦ : ١٣ ، ٩٢٧ : ٦ ، ٩٩٤ : ١ ، ٩٩٥ : ٢ ، ١٠٢٨ : ١ ، ١٣٥٨ : ٦ ، « قَلُوصك » ١٤٣٩ : ١ كل ذلك بمعنى النَّاقة الشابَّة الفَتِيَّة ، المثنى منه « قَلُوصَيْكما » ٩٢٧ : ١ ، والجمع « القِلاص » ٦١٧ : ١ ، ١١٧٢ : ٢ ، ١١٨٤ : ٥ ، « قَلائص » ٤٩٢ : ٩ ، ١٥٦٠ : ١

(قلع) : « القُلْعَة » : وَصْف للدار ، يقال : بِدارِ القُلْعَة ، أى دار ليست للإقامة ١٩٥ : ١٠

(قلف) : « أَقْلَف » : الذى لم يُخْتَن ، ولا زالت عليه القَلَفَةُ ، وهى جِلْدَة الذَّكَر التى أُلْبِسَتْها الحَشَفَة (والحَشَفَة : رأْس الذكَر) ١٥٧٦ : ١

(قلل) : « قُلَّة » : قُلَّة كلِّ شئ : أَعْلاه ، وهى هنا لأَعْلَى الرَّأْس ٥٢ : ١٠ ، « قُلَّتها » : أَعْلَى الهَضبة ٥٢٤ : ٢ ، « قُلَّة » : أَعْلَى الجَبَل ١٢٨٣ : ٤ ، والجمع لكل ذلك « قُلَل » ٨٥٣ : ١ . « اسْتَقَلَّ » : ارتفع ، من صفة النَّجْم ٥٤ : ٥ ، « اسْتَقَلُّوا » : رَحَلُوا ١١٦ : ١١ ، « تَسْتَقِلّ » : تَرْتَفِع ، من صفة القُدُور تُوضَع فوق النار ٤٩٤ : ٧ ، « اسْتَقَلّ » : ارتفع : من صفة السحاب ٦١٦ : ٥ ، « اسْتَقَلَّت » : ارْتَفَعَت ، من صفة شُرُع السَّفِينة ١٠٩٩ : ١ ، « تَسْتَقِلُّ » : تَرْتَفِع ، من صفة المَراجِل تُوضَع على الأثافى ١٦٥٨ : ٦ . « أَقَلَّها » ، أَقَلَّ الشيءَ : رَفَعَه وحمله ٩٨٣ : ٧ . « قَلْقالا » ، القَلْقالُ : شِدَّةُ الحَرَكَة وسُرْعتها ٣٩٩ : ٣ ، « قُلْقُلا » ، القُلْقُلُ : الخفيف السريع ٤٢١ : ٢ . « قَلِيل » ، رَجُل قليلٌ : قَصير دَقيقُ الجسم ، وهو ذَمّ ٥٩٢ : ٦

(قلا) : « اقْلَوْلَيْنَ » : قَلِقْنَ وتَجافَيْن عن المضَاجِع ٩١٧ : ٣

(قمر) : « قَمَراؤها » ، القَمَراء : ضوء القَمَر ٣٢٣ : ٢ ، « قَمَراها » ، القَمَران : الشمسُ والقَمَر ٣٨٤ : ٧

(قمطر) : « قُماطِر » : شديد الشرِّ والأذَى ، من صفة اليوم ١٦٤٣ : ١

(قمع) : « قَمَع » ، القَمَعُ : قِطَعُ السَّنام ، الواحدة : قَمَعَة ١٢٢ : ٩ . « انْقَمَع » : دخل بعضُه فى بعض وتضاءَل خِزْيا ٢٠٢ : ٢١

(قمم) : « القَمْقَام » : السَّيِّد المُعَظَّم ٤٤ : ٥

(قمن) : « قَمِين » : خَلِيق وجَدِيرٌ ٧٨٦ : ١

(قنأ) : « قُنوءًا » ، قَنَأَ الشَّعْرُ : اشتدَّت حُمْرَتُه ، ويكون ذلك من الخِضاب ١٥٠٣ : ١

(قنب) : « مَقانِبه » ١٤ : ١٠ ، ٣١٤ : ٧ ، « مَقانِبهم » ١٣٥٩ : ٢ الجماعة من الخيْل ، اختلف فى عددها فذكر المقللون : مئة ، وقال المكثرون : ثلاثمئة ، والمفرد « مِقْنَب » ١٥٥ : ٣ ، ٤٣٣ : ١

(قنس) : « القَوْنس » : أَعْلَى البَيْضة ، والبيضة غطاء من حديد للرأس يَلْبَسه المُحارِب ١١١ : ٨ ، ٢٤٩ : ٧ ، والجمع « القَوانِس » ١١٨ : ٣ ، ٢٩٧ : ٤

(قنص) : « القَنِيص » : الصَّائد ٢١٩ : ١

(قنع) : « مَقْنَع » ، رجُلٌ مَقْنَع ، يُقْنَعُ برَأْيه ويُرْضَى به ، لا يثنَّى ولا يُجْمَع ، ولا يُؤنَّث ، لأنَّه مَصْدر وُصِفَ به ٧٨٢ : ٢

(قنعس) : « القَناعِس » : جمع قِنْعاس ، وهو الجَمَلُ العظيم السَّنِمَة ١٠٠ : ٦

(قنن) : « قُنَّتها » ، قُنَّة كل شئ أعلاه ، وهى هنا أَعْلَى الجبل ٦٧ : ٧، « قُنَّة » : نَفْس المعنى ١٧٦ : ١

(قنا) : « اقْنَىْ حَياءَك » : اِلْزَمِيه ٣٩ : ٦

(قوت) : « تَقُوت » ، قات فلانٌ فلانًا :أعطاه قُوتا ، أى طعاما ١٤٤ : ٢

(قود) : « اسْتَقاد » ، من القَوَد ، أى القِصاص ٩١ : ٧ ، « أقادت » ، أَقاد فلانٌ فلانًا ، أَمْكَنه من أن يَأْخُذ القَوَد ، أى القِصاص ١٨٠ : ١ . « أَقْوادَها » : جمع قَوْد ، وهى الخيْل ١٨٩ : ١ ، « القُوَّد » : جمع أَقْوَد ، وهو الذَّلول المُنقاد ، من صفة الفَرس ٣٥٥ : ٥ ، « القُود » : جمع أَقْوَد وقَوْداء ، وهو الطويل العنق

من الخيْل ، وهو المقصود هنا ، ويكون ذلك أيضا فى الإبل والدوابّ والناس ٣٧٥ : ٢ . « المُتَقاوِد » : المُنْقاد المُسْتقيم ، من صفة الرّمْل ٩٥٣ : ١

(قور) : « اِقْوِرار » : الضُّمْر ، من وصف الفَرَس ، وهو مَدْح ٥٠ : ٥ . « قُور » ٥٣ : ١٤ ، « القُور » ١١٠٨ : ٥ جمع قارَة ، وهى الجَبَل أو الصخرة العظيمة . « الأَقْوَرِين » ، يُقال : لَقِيتُ منه الأَقْوَرِينَ ، أى الأمور العِظام ١٣٨٥ : ٣

(قوع) : « القاع » : أرض مُسْتويةٌ ، لا تَطامُنَ فيها ولا ارتفاع ، حُرَّة الطِّين ، لا يُخالِطُها رَمْل فيشربُ ماءَها ١١١ : ٤ ، ٢٦٩ : ٦ ، ١٢٦٢ : ٣ ، ١٦٥٦ : ١ ، « القاعَيْن » : المثنَّى منه ١٥٦١ : ٢، « قِيعانه » : الجمع ١٦٨٤ : ٤

(قوم) : « المَقَامَة » ٧٥ : ١ ، ٥١٥ : ٢٣ مَجْلِس القوم ، يجتمعون لِيُدَبِّروا أَمْرَ العشيرة ، « المقامات » : جمع المقامَة السابقة ، ولكن عنى به هنا القَوْم أنفسهم ، لا المجلس ٢٥٤ : ١ . « مُقَوَّم » ٧٥ : ٤ ، « المُقَوَّم » ١٤٧ : ٤ ، ٤٣٩ : ٣ ، ١٣١٤: ٢ ، الرُّمْح قُوِّم بالثِّقاف (والثِّقَاف مضى تفسيره فى مادته) ، « أَقِمْ وَجْهًا » ، أَقامَ له وَجْهَه : مَنَحَه وَجْهًا واحِدًا لا يتغيَّر ٦٦٢ : ٢

(قوه) : « قُوهِيَّة » : ثِياب بِيض ، مَنْسُوبة إلى قُوهِسْتان ١٢٩٣ : ١

(قوا) : « قُوًى » : جمع قُوَّة ، وهى الطَّاقَة من طاقات الحَبْل ٩١ : ١٢ ، ١٠٩ : ٦ ، ٢٦٩ : ٤ ، ٤٢٨ : ٥ ، والمفرد « قُوَّة » ١٠٩ : ٧ . « الإِقْواء » : نَفادُ الزاد ٤٨٠ : ١٥ ، « القَواء » ١١٩٥ : ١ ، « قَواء » ١٤٨٤ : ١ الأرض القَفْر الخالية . « القَوَا » : الجُوعُ ١٢٠٧ : ٢ . « أَقْوَت » ، أَقْوَت الدار : خَلَت من أهلها ١٦٢٧ : ١

الكاف

(كبر) : « الكُبْر » : مُعْظَم الأَمْر ، وأصله بسكون الباء ٢٠٣ : ١٤ .

« المَكْبَر » : مصدر كبر (من باب عَلِمَ) ، أى أَسَنَّ ١٤٩٨ : ١

(كبش) : « الكَبْش » : ٤ : ٥ ، ١٩٢ : ٥ ، ٢٩٢ : ٧ ، « كَبْشهم » ١١٠ : ١١ ، « كَبْش » ٢١٥ : ٤ سَيِّدُ القوم وقائدهم .

(كبل) : « كَبْلا » ، الكَبْلُ : القَيْدُ ٤٧ : ٣ ، « الكُبُول » جَمْعُه ١٠٧ : ٤ ، ٩٣٠ : ١ ، ٩٣١ : ١ ، « الكَبْلَيْن » مُثَنّاه ٢٢٥ : ٣

(كبا) : « كبا » ، كَبا الزَّنْدُ : لم تَخْرُج منه النار عند القَدْح ٢٠٣ : ١٥ ، « أكبانا » ، الوصف منه على أَفْعَل ١٢٦١ : ١ ، « أَكْبَى » ، أَكْبَى الرجلُ الزَّنْدَ : وَجَدَه كابِيا لا تخرج له نار ٣١٥ : ٤

(كتب) : « اكْتُبْها » ، كَتَبَ الناقَة : خَزَمَ حَياءَها بحَلْقَة حديد أو سَيْرٍ يَضُمُّ حَياءَها لئلَّا يُنْزَى عليها ١٣٤٩ : ١

(كتد) : « أَكْتاد » ٧٩٨ : ٦ ، جمع « كَتد (بفتح التاء وكسرها) ، وهو مجتمع الكَتِفيْن من الإنسان ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٣

(كثب) : « الكَواثِب » : جمع كاثِبَة ، وهو مَنْسِج الفَرس أمام القَرَبُوس ٢٥١ : ١١

(كثر) : « يُكْثِر » ، أَكْثَرَ الرَّجُل : كَثُرَ مالُه ٦٦٢ : ٦

(كدح) : « مُكَدَّح » : مُخَدَّش مُجَرَّح ١٣٩٠ : ٢

(كدد) : « الكَديد » : الأرض الغَلِيظة ١٤١٠ : ٤

(كدر) : « الكُدْر » : الذى لَوْنُه به كُدْرَة ، من صِفة القَطا ٢٠٢ : ١٣

(كدس) : « تَكَدَّسُ » ، التَّكَدُّس : اجتماع الخَيْل ، ووثْبِها معا كما تَثِب الوُعُول ، وهو أيضا مَشْى ليس بالسريع ولا البطئ إلى الحَرب ٤٨٣ : ٦ ، ٤٨٧ : ٦ ، وكلاهما فعل مضارع حُذِفَت إحْدَى تائيه .

(كدى) : « كُداهما » : جمع كُدْيَة ، وهى الأرض الصُّلبة ، لا تكاد تَصْلُح للنبات ١٤٥٨ : ٣

(كذب) : « كَذَب » ، بمعنى : الْزَمْ ، على الإغْراء ٣٦ : ٢ . « كَذَّب » : لم يَصْدُق الحملةَ عند الهجوم ٤٠ : ٤ ، «أَكْذَبْت » ، أَكْذَبَ الرجلَ : أراه أنّ ما أَتى به كَذِبٌ ١٥٣ : ١

(كشح) : « كاشِح » ٤٣٢ : ٤ ، ٩٠٥ : ١ ، ٩٠٦ : ٢٩ ، ١١٣٥ : ٤ ، ١١٥٧ : ٢ ، « الكاشِح » ٤٦٠ : ٧ ، ٩٠٣ : ٤ وهو المُبْغِض والمُضْمِر العَداوَة ، والجمع « الكاشِحون » ٧٣٥ : ٢ « المُكاشِح » مثل الكاشِح ٨٨٨ : ١

(كشر) : « أُكاشِره » ٢١٩ : ٢ ، ٦٤٠ : ٤ ، « تُكاشِرنى » ١٢٨٣ : ١ كاشَرَه : ضَحِك في وَجْهه وباسَطَه ، مُخْلِصا فى ذلك أو غير مُخْلِص ، وأصل الكَشْر بُدُوُّ الأسنان عند الضَّحِك وغيره .

(كشط) : « تَسْتَكْشِط » : تَكْشِف وتَنْزِع ، من صفة الرياح ١٩٧ : ١

(كشكش) : « كَشْكِشِى » : اِذْهَبى ، وأصله فى الهَرَب ١٣٨٧ : ١٠

(كشمش) : « الكِشْمِش » : نَوْع من العِنَب ١٣٨٧ : ٨

(كعب) : « الكُعُوب » : رءوس أَنابِيب الرمح ٣٥ : ٥ ، ٥٢ : ٧ ، وكذلك « أَكْعُبها » ٤٦ : ٣ . « الكاعِب » ٥٤ : ٥ ، ١٤٢ : ١٤ ، « كاعِبًا » ١٠٦ : ٢٤ ، « كَعاب » ٣٠١ : ٥ ، الفتاةُ نَهَدَ ثَدْياها ، « كاعِبان » : مثنّى كاعِب ٩٠٦ : ٣٥ ، والجمع لكاعِب « كَواعِب » ٨٧٠ : ٢ ، ٨٩٩ : ١ ، ١٠٠٣ : ٣ ، ١١٩٥ : ٧ ، « الكَواعِب » ١٤٣٩ : ١٥ ، ١٥٠٥ : ١

(كعع) : « تَكَعْكَعَت » : أَحْجَمَت وتَقَهْقَرَت من الخوف ، من صفة الإبل ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر٧

(كعم) : « كَعْم » ، كَعَمَ كَلْبَه : شدَّ على فمه شيئا لئلا يَنْبَح ، وهو عندهم ذمّ ، لأن لئام الناس يفعلونه حتى لا يهتدى المسافرون بنُباح الكلاب فيأتون للقِرَى والمَبِيت ١٢١٢ : ٣ ، « مَكْعُوم » : اسم المفعول منه ١٢١٤ : ٤ ، « أَتَكْعَمُ » : الفعل منه بصيغة الاستفهام ١٢٦٩ : ٢

(كفر) : « كَفَرْتُمُونا » ، كَفَرَ فلانٌ صُنْعَ أو نِعْمَةَ فلان : جَحَدَها وسَتَرَها وأَنْكَرَها ٢١٦ : ١

(كفف) : « كِفَّة » : حِبالة الصائد ، لأنّها تُجْعَل كالطَّوْق ، أو الحَفِيرةُ التى يَنْصِبُ فيها حِبالتَه ٦٤ : ٤ ، ٦٥ : ١ . « كُفَّ » : أُحِيطَ

١٠٦ : ٧ . « كَفافا » : مُتكافِئًا مُعْتَدِلًا مُتَساوِيا ١٦٨٤ : ٣

(كفل) : « الكِفْل » : كِساءٌ يُدار على عَجُز البعير ، فيُرْكَب عليه ١١٤٩ : ٤

(كلأ) : « أُكالِئُها » : أَحْرُسُها وأُراقِبها ١٢٠١ : ٢

(كلب) : « الكَلَبا » ١٩٤ : ٢ ، « الكَلَب » ٣٧٧ : ٤ شبه الجُنُون يَعْتَرِى الإنسان من عَضَّة الكلب . « كَلْبَى » : جمع كَلِب ، وهو الكَلْبُ الذى يُصيبه الجُنُون من أَكْل لَحْم الإنسان ٢١١ : ٣ ، ٤٢٣ : ١٨ ، « كَلَّابهم » : صاحِب الكلاب ، أى مَن يَحْرُس القومَ بالليل ومعه الكلاب ، وهى على النَّسَب مثل تامِر ولابِن ١٢٠٧ : ٤ ، « مُكَلَّب » : الذى يُعَلِّم الكلابَ أَخْذَ الصَّيْد ١٢٠٤ : ٨ . « كَلَبا » ، الكَلَبُ : الشِّدَّة ، مثل شِدَّة الزمان والمصائب ٥١١ : ٥

(كلح) : « كالِحَة » ، أَصْل الكَلَح : التَّكَشُّر وبُدُوُّ الأَسْنان عند العُبُوس ، واستعاره هنا للكَتِيبة ١٣٠ : ١ ، ٧ . « كَلَحَت » ، نفس المعنى ، واستعاره هنا للسَّنَة المُجْدِبَة ٣٥٩ : ٧ ، « كَلَحا » نفس المعنى ، استعارة لِشدَّة الزَّمان ، « الكَلَح » المصدر منه ، مَرَّ شرحه فى أول المادة ٦٥٠ : ٢

(كلف) : « مُكَلَّف » : الذى كَلِفَ بالمرأة وتَكَلَّف فى حُبّها ما لا يُطيق ١١٣٦ : ٣ .« كَلُوف » : حمراء ضاربة إلى السَّواد ، من صفة ليلةٍ مُوحِشَة ١٤٨٥ : ١

(كلل) : « كَلِيل » : حَسِير مُعْيِى ، من صفة البَصَر ٩٨ : ٧ ، « كَلالَة » ٢٤٨ : ٩ ، « الكَلالا » ٤٩٦ : ٨ التَّعَب والإعياء ، « أَكَلَّ » ، أَكَلَّ مَطِيَّتَه : أَتْعَبَها من كثرة السير ٩٢٨ : ٢ ، « المُكِلُّون » : المُتْعَبُون ٩٩٠ : ٩ ، « كَلالَة » : مَن تُكَلِّلُ نَسَبه بنَسَبِكَ كابن العَمّ وما أشبهه ١٥٥ : ٢ . « كَلَّا » ٢٣١ : ٢ ، ٧٤٤ : ٢ ، « كَلٌّ » ٦٤٦ : ٦ ، « الكلّ » ٦٦٣ : ٦ الضعيف الذى لا خَيْرَ فيه . « الكِلَّة » : السِّتْرِ الرقيق ، وأراد هنا خِدْر المرأة ١٠١٥ :

اللام

« اللَّأَى » : البقرة الوحشِيَّة ١٤٢٣ : ٦

(لبب) : « تَلَبَّبُوا » : تَشَمَّرُوا استعدادا للقتال ١٤٢ : ٥ ، « التَّلَبُّب » : لِبْسُ السِّلاح ١٩١ : ٢ ، « التَّلْبِيب » : جَمْعُ الرَّجُلِ ثيابَه عند نَحْرِه استعدادا للقتال ٤٥٥ : ٢ . « لَبّاته » ٤٩٤ : ٢ ، ١٦٥٨: ٣ ، « اللَّبات » ١٠٧٧ : ٢ جمع « لَبَّة » ١٢٠٠ : ٢ وهى موضع القِلادَة من الصَّدْر ٤٩٤ : ٢

(لبس) : « لَبَّسْتها » : جَعَل الكتيبةَ تَشْتَبِك بكتيبة أخرى فى الحرب ٦٠: ١

(لبن) : « لَبانه » ، اللَّبان : الصَّدْر ، للفرَس هنا ٥٢ : ١٨ . « ابن اللَّبُون » : ولد الناقة إذا اسْتَكْمل سَنتيْن وطَعَن فى الثالثة ، فصارت أمُّه لَبُونا ، ووَلُد الناقة فى الثالثة ضعيفٌ بَعْدُ ١٠٠ : ٦، « ابْنَىْ لبون » : مُثَنَّى ما قبله ٢١٧ : ٤ . « اللُّبانَة » ١٠٥ : ١٤، « لُبانة » ٩٨٨ : ١ ، ١٠٠١ : ٣ الحاجة والرَّغْبة . « أَلْبَنا » ، أَلْبَنَ فلانٌ فلانًا : سقاه لَبَنًا ٦٥٦ : ٣ . « لِبانها » : بمعنى اللَّبَن ، أو مصدر لابَنَ أى شاركه فى اللبن ، كما فى قولهم : هو أخوه بلِبان أُمِّه ، أى هو أخوه لمشاركته فى الرَّضاع ٨١٠ : ٢ . « اللَّبُون » : ذاتُ اللَّبن ١٦٣١ : ١٤

(لثث) : « مُلِثّ » ٥٤٠ : ٣ ، « مُلِثًّا » ١٤٤٦ : ٢ المطر الدائم الذى لا يَنْقَطِع .

(لثم) : « مَلْثُومها » ، المَلْثُوم : الذى قَرَعَتْه الحِجارةُ فأَحْدَثَت به شُقُوقا ، من صفة خُفّ البَعير ١٠٥ : ٩

(لجج) : « لجَّجَ » : رَكِبَ لُجَجَ البحر ٣٩٩ : ١ . « اليَلَنْجُوج » : عُودٌ يُتَبَخَّرُ به ١١١٨ : ١١ . « لَجُوج » ، من صفة الناقة لنشاطها وعِزَّة نَفْسها ١٤٠٦ : ١٢

(لحد) : « مُلْحَد » : القَبْر ١٢٦٧ : ٢

(لحس) : « تَلْحَسُ » ، يقال : تركته حيث تَلْحَسُ عن أولادها البَقَرُ ، أى فى مكان قَفْر ٢٧١ : ٥

(لحف) : « لاحِف » اسم فاعل من لَحَفَه ، إذا أَلْبَسه اللِّحاف ، وهو كل ما يُتَدَثَّرُ به اتِّقاء للبرد ، استعدادا لنومه ١٢٠٣ : ١

(لحق) : « لاحِق » : ضامِر ، من صفة خاصرة الفرس ٥٣٥ : ٢ ، « لاحِقة » : ضامِرَة ، من صفة أَرْجُل الناقَة ، وهو مدح ١٤١٣ : ١ ، « لاحِق » : ضامِر ، من صفة الحمار الوحشى ١٤٢٢ : ١٤. « لَحِقَت البطون » : ضَمُرت ، فلَحِقَت بالظهور من الخوف ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ٥ .

(لحم) : « يُسْتَلْحَمُوا » ، اسْتُلْحِمَ فلانٌ : رُوهِقَ فى القتال وأَدْركه أعداؤه فاحْتَوَشوه ٣٩ : ٩ . « اللَّحِم » : الذى يَشْتَهِى اللحمَ المُحِبّ له ٣٥٩ : ٤١ . « مُلْحَما » : المُطْعَم لعَوافِى السِّباع والطير ٥٣٥ : ١ . « يَلْحَم » : يَنْزِع اللحمَ ، من صفة السيف ١٨٤ : ٥ . « لِحام » : جمع لَحْم ١٤٢٦ : ١٠

(لحن) : « تَلْحَن ، لَحْنا » ، الفعل ومصدره : تُورى بالكلام إلى غير المعنى الظاهِر فيفهمه مَنْ أرادت بالتعريض ١٧٠٣ : ٣

(لحا) : « لَحانى » ٥٨١ : ٣ ، « تَلْحَيْن » ٦٤٣ : ٧ ، « تَلْحانى » ٢٧: ١ ، « تَلْحَيانى » ١١٠٥ : ٤ ، « لَحا » ١١٦٨ : ١ ، « لَحَيْتَنى » ١٣١٩ : ٥ كل ذلك بمعنى لامَه وعَذَلَه ، واسم الفاعل منه « لاحٍ » ٨٤٦ : ٤ ، ١٣٧٥ : ٣ ، والمصدر « لِحاية » ١٣٧٥ : ٣

(لخن) : « بنى اللَّخناء » : سَبٌّ ، من اللَّخَن ، وهو نَتْنُ الرائحة ١٥٢٨: ١

(لدد) : « الأَلَدّ » ٥٢٢ : ٤ ، « أَلَدّ » ٥٤٤ : ٣ ، ٧١٢ : ١٥ الشديدُ الخُصومَة ، « يَلَنْدَد » : نفس المعنى ١٤٢٣ : ٣ . « الْتَدَدْتُ أَلِدَّة » : أن يُؤْخَذَ بلسان المَريض فيُمَدّ إلى أَحد شِقَّيْه ، ويُوجَر فى الآخَر الدواءُ فى الصَّدَف بين اللسان والشِّدْق ، والأَلِدَّة : جمع لَدُود ، وهو الدَّواء الذى يُسْقَى بهذه الصِّفَة ٦١٨ : ١ . « التَّلَدُّد » : أن يقف الإنسانُ حائرا مُضْطرِبا لا يَدْرِى ماذا يفعل

١٢٦٧ : ١ ، « يَتَلَدَّد » : الفِعْل منه ١٦١١ : ٨

(لدن) : « لَدْن » ٧٥ : ٤ ، ٢٤٩ : ٨ ، « لَدْنًا » ٨٣ : ٣ الليِّن ، صفة غالِبة لِجياد الرِّماح .

(لزب) : « لازِب » : لازِم لا يَتَغَيَّر ١٥٤ : ٣ ، ٢٥١ : ١٦ ، ١٢١٨ : ١٣ . « لَزْبَتها » ، اللَّزْبَة هنا ، السَّنَة المُجْدِبَة ٣٥٩ : ٧ . « اللَّزَبات » : الشدائد ٧٩٦ : ٥

(لزز) : « لُزّ » : شَدَّه وأَلْصَقَه بحَبْل أو ما أشبه ذلك ١٠٠ : ٦ ، « لُزَّت » : تَقارَبَت والتَصَقَتْ ٣٩١ : ٣

(لسن) : « لِسان » : الرسالةُ ٥٢٩ : ١

(لطس) : « ألاطِس » : أُمارِسُ وأُعالِج ، من اللَّطْس ، وهو ضَرْبُ الشيء بالشيء ٣٨١ : ٤

(لطط) : « نَلِطّ » : نُخْفِى ٨١٦ : ٤

(لطف) : « لَطَف » ، اللَّطَفُ : لُغَة فى اللُّطْف ٧٣٦ : ١

(لعج) : « لاعِج » ، اللاعِج : الهَوَى المُحْرِق ١١٢٥ : ١

(لغب) : « لاغِب » : المُتْعَب المُجْهَد ، من صفة الصوْت ١٢١٨ : ٥

(لغم) : « لُغاما » ، اللُّغام : مادة بيضاء تَخْرُج من أفواه الإبل ٣٥٧ : ٤

(لفع) : « التَّلْفِيع » : مَصْدر لَفَّعَ رَأْسَه : غَطَّاه ، من شدة البرد فى الصحراء هنا ١٤٥٦ : ٢

(لفف) : « أَلَفّ » ، الأَلَفُّ : الثقيل البطئ والعيى بالأمور ٥٤ : ٢ ، ٢٤٢ : ٤ . « لَفَّاء » ، اللَّفَّاء : الضَّخْمة الفَخذيْن ، من صفة المرأة ١١٤ : ٣

(لقح) : « لَقَحَت » : أصله فى الناقة إذا ضَرَبها الفَحْل فَحَمَلتْ ، اسْتُعِير هنا للحَرْب ٣٧ : ١ ، « أُلْقِحُها » : نفس المعنى ٤٥ : ٦ . « لِقاح » ٣٤٦ : ١ ، « اللِّقاح » ١١٦٢ : ٤ جمع لَقُوح ، وهى الناقة اللَّبُون . « اللَّقاح » : المُطاوَعَة والانْقِياد ١٥١٨ : ١

(لقا) : « لِقْوَة » : السريعة ، من صفة العُقاب ١٠٦ : ٢٩ . « لَقا » ، اللَّقا : الشيءُ المُلْقَى المَطْرُوح ٦٠٦ : ١

(لمح) : « لَمَّاح » : لامِعٌ ، من صفة السحاب يَلْمَع فيه البَرْقُ ١٤٤٥ : ١

(لمم) : « تَلَمُّه » : تُصْلِح من شَأْنه ٢٥٢ : ٣ . « المُلِمَّات » ٦٥٣ : ٢ ، « مُلِمّات » ٨٨١ : ٣ ، جمع « مُلِمَّة » ٧٠٨ : ١ ، ٧٢١ : ١ ، ٧٣٧ : ٣ ، ١٣٢٤ : ١ وهى المصيبة تُلِمُّ بالإنسان أى تَنْزِل به . « يُلِمّ ، إلمام ، لَمَّة » : أَصْل الإلْمام : فِعْل الشىء دون الإقامة عليه ، وهو هنا من وَصْف الصَّقر يَنْقَضُّ على فريسته ١٠٨٥ : ٢١ ، « أَلَمّا » ، أَلَمَّ به : زارهُ زيارةً قصيرةً ١١٠٤ : ٢، « أَلَمَّتْ » : نَفْس المعنى ١٦٧٣ : ١ . « لِمام » : الأحيان على غير مَواظبة ١١٠٩ : ٣

(لما) : « اللَّمَى » : سُمْرَة تكون فى الشَّفتيْن أو اللِّثَة ، وأيضا الرِّيق البارد ٩٩٣ : ١١ ، « أَلْمَى » ، الوَصْف منه ١٠١٤ : ٣

(لهب) : « مُلْهِبَة » ، أُلْهِبَت الفرسُ : طُلِبَ منها سُرعة العَدْو ٣١ : ٤ ، « أُلْهُوب » : شِدَّة جَرْى الفرس حتى يثير الغبار ١٤٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٥ : ٩ الشرح . « اللِّهْب » : الطريق بين جَبلَيْن ١٤١٢ : ٩

(لهد) : « مُلَهَّد » : اسم مفعول من لَهَدَه ، أى لَكَزه ووَكَزَه ١٨٣ : ١٩

(لهذم) : « لَهْذَم » ١٤٨ : ٢ ، ٧٤٠ : ١ ، « اللَّهْذَم » ٩٠٣ : ٥ ، جمع « اللَّهاذِم » ٨٤٠ : ٥ وهو السِّنان القاطِع ، « لَهْذَمِيَّات » : طَعَنات من أَسِنَّة قاطِعَة وهى اللهاذِم ، كما مَرّ ١٦٢ : ٢

(لهزم) : « لِهْزِمَة » : مُجْتَمَع اللحم بين الماضِغ والأُذُن ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٣

(لها) : « اللَّهْو » : قد يُكْنَى به عن الجِماع ١٠٦ : ١٠ . « اللُّهَى » ٥٣٢ : ٦ ، « لُهًى » ٦٢٢ : ٥ ، أَفْضَلُ العَطايا وأَجْزَلها . « لَهَواتِى » : جمع لَهْوَة ، وهو ما يُلْقَى فى فم الرَّحَى ، واستعار ذلك هنا للحرب ١٢٢٩ : ١

(لوب) : « مُلَوَّب » : المَطْلِيّ بالمَلاب ، وهو نوع من الطِّيب ، فارسِى ٩٩٨ : ٣

(لوث) : « لاث » : عَصَب ورَبَط ٢٠٣ : ٢٠ ، « لَوْث » : الشِّدَّة والقوّة ٢٥٧ : ٢ ، ٢٦٥ : ١ . « التاثَت » : الْتَفَّت ، من صفة الثِّياب ٢٧١ : ٣ . « لاثوا » ، لاث الحَبْل وما أَشْبَهه : طَواهُ وثَناه ١٤٧٥ : ٦

(لوح) : « لاحه » ٤ : ٢ ، « لَوَّحَتْه » ٩٢٩ : ٦ ، ١٤٦١ : ٤ ، « تَلُحْها » ١١١٧ : ٤ ، « لاحته » ١٤١٦ : ١ ، « لاحَ » ١٤٦١ : ٣ ، كل ذلك بمعنى غيَّر (اللونَ أو الحال والشأن) . « لَوْح » ، اللَّوْحُ : العَطَش ٥٩٤ : ٣ . « لَوْحا » ، لاحَ النَّجْمُ : أضاء ١٠٨٥ : ٥ ، « الْتِياح » : لَمَعانُ الكواكب ١٤٧٦ : ١

(لوم) : « مُلِيم » ، أَلامَ الرجلُ : إذا أتَى شيئا يُلامُ على فِعْله ٢٤٢ : ١ ، ١٣٠٢ : ٢

(لوى) : « المُلَوِّى رَأْسَه » : من الخُيَلاء والتَّجَبُّر ٢٦ : ١ . « تُلْوِى » : تُهلِك ٥٠ : ٧ ، « أَلْوَتْ » الماضى منه ٥٣٤ : ٢ ، ١٥٩٢ : ١٣ . « لَوَيْنا » : مِلْنا وحِدْنا ١٨٢ : ٢ . « أَلْوَى » : الشديدُ الخُصومَة ٢٠٥ : ٢ . « لَوانى » ، لَواهُ حَقَّهُ : مَطَلَه ولم يُؤَدِّه ٩٩٣ : ١٠

(ليت) : « لِيتا » ، اللِّيتُ : صَفْحَة العُنُقِ ٩٦١ : ٥

(ليل) : « الأَلْيَلا » : الشديد الظُّلْمَة ، من صفة الليل ٥٤ : ٧ ، ٦٤٩ : ٨

(لين) : « لَيَّانى » ، اللَّيَّان : نَعْمَة العيش ورَفاهِيته ١٤٩٧ : ١

الميم

(مأق) : « مَآقِيهما » : جمع مَأْق ، وهو الجانب الذى يلى الأَنْف من العَيْن ١٤٣٨ : ٤ ، « الآماق » : جمع مُوق ، نفس المعنى السابق ١٤٣٩ : ١٠

(متح) : « المَواتِح » : جمع ما تِح ، وهو المُسْتَقِى من أَعْلَى البِئْر ٨٢ : ١ ، « أَمْتاح ، امْتِياحِى » : الفِعْل ومَصْدره ، مَتَح الماء استخرجه من البئر ٣٤٦ : ٢

(متع) : « مَتَع » ، مَتَعَ النَّهارُ : علا وارتفع ١٢١٩ : ٢

(متن) : « مُتُونها » ١٠٥ : ٨ ، « المُتُون » ٢٦٥ : ٦ ، ٢٦٨ : ٣ جمع مَتْن ، وهو ما ارتفع من الأرض وصَلُب . « مَتْنان » : لَحْمتا ظَهْر الفَرس ١٤١١ : ٧ ، ١٤١٢ : ٧

(مجج) : « مَجْمَج » ، مَجْمَجَ الشىء : خَلَطَه وأَفْسَده ١٥١٢ : ٤

(مجد) : « أَمْجَدنا » ، أَمْجَدَ فلانًا مالًا : أَعْطاه فأَكْثَرَ ٥٣٢ : ٤

(محح) : « المُحّ » : صُفْرَة البَيْض ٣٣٨ : ٨

(محك) : « مَحْك » ، المَحْكُ : اللَّجاج ١٧٠٦ : ٢

(محل) : « المَحْل » ١٥٩ : ٧ ، ٨٤١ : ٢ ، « مَحْل » ١٦٩٤ : ١٢ الجَدْبُ والجمع « المُحُول » ٢٨٨ : ٢ ، واسم الفاعِل ، أى المُجْدِبُ « ماحِل » ٢٣٢ : ٤ ، « الماحِل » ٣٥٣ : ٢ والأصل فى اسم الفاعل هذا أن يكون : مُمْحِل ، لأنّ فعله مزيد بالهمزة ، ولكنهم لم يقولوه إلا نادرا ، « المُمْحِل » ٢٨٨ : ٢ ، ٩٢٧ : ١٩، ٩٤٧ : ٣ ، « مَحْل » : مُجْدِب ، وَصْف بالمصدر ٣٥٨: ١ ، من صفة الزمن ، ١٢١١ : ١ من صفة البَلَد ، والفعل منه « أَمْحَلُوا » ، أى أَجْدَبُوا ٤٣٣ : ٥ . « ماحَلْتُ ، المِحال » : فِعْل ومَصْدره ، بمعنى احتال وكايد ومَكَرَ ٧٩٦ : ٩

(مخض) : « المَخاض » : الحَوامِل من النوق ، ليس له مفرد من لفظه ، الواحدة : خِلْفَة ١٤٤ : ٨ ، ١٤٢٨ : ١١

(مدر) : « مَدَرًا » ، المَدَرُ : الطِّين ، وعنى به هنا الأبنية ، لأنها تُبْنَى من المَدَر ٢٠ : ٢

(مذق) : « مَذِق » ، فلانٌ مَذِقُ اللسانِ ، لا يُخْلِص الوُدّ ٢٧٢ : ٣ ، « مَمْذوق » : مَخْلُوط ٨١٢ : ٤

(مذل) : « مَذِلت ، مِذالا » الفِعْل ومَصْدره : ضَجِر ومَلَّ ١١٧٧ : ٤ .

« مُذالا » ، المُذال : الذى كَثُرَ اسْتِعمالُه فصار بالِيا ١٦٦٠ : ٤

(مذى) : « الماذِىّ » ١٣٠ : ٥ ، « الماذِيّة » ١٤٠٤ : ١٧ الدُّرُوع اللَّيِّنَة ، وأيضا السِّلاحُ أَجْمَعُ ماكان مِن حَدِيد . « ماذِىّ » : العَسَل الأبْيَض ٥١٥ : ١٨ ، ١٢٨٣ : ٢

(مرت) : « مَرْت » ، أَرْض مَرْتٌ : لانبات فيها ١٤٥٦ : ١ ، ١٧٠٨ : ٢

(مرح) : « مَرُوح » : نشيط ، من صفة الفَرس ٣٥٩ : ٢٩

(مرد) : « المُرْد » ١٣٠ : ٥ ، ١٣١٨ : ٣ ، « مُرْدا » ٦٩٨ : ١٤ جمع « أَمْردا » وهو الفتى لم تظهر لِحْيتُه بَعْدُ ٤٨٩ : ٢ « مَرَّدُوه » ، مَرَّدَ الشىءَ : لَيَّنَه وَصَقَلَه ١٥١٦ : ٢

(مرر) : « مَرائر الأيام » : جمع مَرِيرَة ، وهو الشديد الفَتْل من الحِبال ، ثم استعير لكل أمر شديد ، كما ههنا ٤٤ : ٣ ، « اسْتَمَرَّت مَرِيرَتُه » : قَوِيَت شَكِيمتُه واسْتَحْكَمَ ١٩٥ : ٢٥ . « اسْتَمَّرت بالرِّجالِ المَرائِرُ » : نفس المعنى السابق ٩٠٨ : ٢ ، « المِرَّة » ٤٧٦ : ٦ ، « مِرَّة » ٥٧٣ : ١ ، ١٦٥٢ : ٤ القُوَّة والاسْتِحْكام . « الإمْرار » ١٤٠٩ : ٣ ، « إمْرارِى » ١٥٢٩ : ٧ إحكام الشىء ، مَأْخُوذ من إبرام الحَبْل أيضا ، أى فَتْلُه فَتْلا مُحْكَما . « مَرّ » ، المَرُّ : سُرْعَة السير ١٠٠ : ٣

(مرس) : « مارَس » ١١٨ : ٨ ، « مارَسْت ، مارَسُونى » ٢٢٤ : ٥ مارس الرجالَ : نازلهم وضاربهم ، وعالجهم كما فى الموضع الثانى . « مِراس » : المُعالجَة ، والمُراد هنا مَسْح اليديْن ٢٣٢ : ٦ . « مَرِيسها » ، المَرِيسُ : الشِّدَّةُ والصبر فى السَّيْر ١٤٠٦ : ١١

(مرط) : « المَرَطَى » : ضَرْبٌ من العَدْو فوق التَّقْريب ١٠٩ : ١٢

(مرن) : « مُرّان » ٤ : ٥ ، « مُرَّانها » ٢٠٨ : ٤ ، « المُرّان » ١١٥١ : ٢ جمع مارِن ، وهو الرُّمح الليِّن المَهَزَّة .

(مرا) : « مَرَته » ، مَرَى الفرسَ : استخرج ما عنده من الجَرْى ، وأصل المَرْى : المَسْح على ضَرْع الناقة لتَدِرّ ٣٣ : ٢ ، « تَمْرِى »

استعاره هنا للكتيبة تتساقط أعداؤها قَتْلَى ١٣٠ : ١ ، « مَرْى قِدْحِى » ، عنى هنا إجالة قِدْح المَيْسِر فى يده قَبْلَ الضرب به ١٤٢ : ١٢ ، « تَمْرِى » : تسيل ، أى الدِّماء تَمْرِيها السيوفُ ٣٤٤ : ٩ ، « امْتَرَى » : استخرج ، يعنى استخرج البَرْدُ مَكْنونَ الأُنُوفِ ٣٥٩ : ١٣ ، « تَمْرِها » استعاره هنا لماء المطر يَدِرّ من السحابة كما يَدِرّ اللبن من ضَرْع الناقة ١٤٤٨ : ٢ ، « مُمْتارِها » اسم الفاعِل من امترى ، أى استخرج العطاء من ممدوحه ٥٦٧ : ٤ ، « مَرَتْه » : استخرجت منه الوقتَ بمروره ١١٦١ : ٥ . « مِرْيَة » : الشَّكّ ١٠١٣ : ٢

(مزر) : « مَزير » : الرَّجلُ الجَلْد النافِذ فى الأمور ٦٣٨ : ١

(مزز) : « تَمَزَّزْت » ، تَمَزَّزَ الشرابَ : شَرِبَه قليلا قليلا ١٥٥٤ : ١ ، « مُزّ » : الخَمْر ١٥٦٠ : ٥

(مزع) : « تَمْزَع » : تَثِبُ ، من صفة الفَرس ٦٢ : ٣

(مزن) : « المُزْن » ٩٨ : ١٦ ، ٣١٣ : ٥ ، ٣٧٧ : ٢ ، ٤٥٧ : ٢ ، ٧٤٦ : ٢ ، ١٠٧٦ : ١ ، ١١٨٢ : ٣ جمع « مُزْنة » وهى السحابة البيضاء المُحَمَّلَة بالماء ١١٧ : ١١ ، ٩٥٢ : ٤ ، ١٤٥٠ : ١

(مسس) : « مَسِسْنا » : طَلَبْنا ٩٢ : ٣

(مسك) : « مُسُوك » : الجُلُود ٢٥١ : ٩ ، ومفرده « مَسْك » ٤٨٠ : ٨ ، « مَسْكه » ١٣٤٤ : ٢ ، « مَسْك » ١٤٦٧ : ١

(مشش) : « نَمَشّ » ، مَشَّ يَدَه بالمِنْدِيل وما أَشْبَهه : مَسَحها ١٤٠٤ : ٢٠

(مشى) : « يَمْشى ، المَشاء » : الفِعْل والاسم منه ، مَشَى الرَّجلُ : كَثُرَت ماشِيَتُه ٤١٥ : ٥ ، « ماشٍ » : اسم الفاعل منه ، أى الكثير الماشِيَة ١٤٥١ : ١

(مصر) : « المَصِير » ٥٢٩ : ٢٣ ، ١١٩٣ : ١ ، « مَصِيرا » ١٤٢٨ : ٩ المِعَى ، وهى مفرد الأَمْعاء .

(ملأ) : « مَلأً » : تَعاوُنًا ١١٧ : ٦ . « مُلاءته » : أراد بَياض الصُّبْح عند انْبِلاج الفَجْر ١١٣٧ : ٣

(ملح) : « تَمْلِيح » : السِّمَن والامْتِلاء ١٢٠٦ : ١

(ملس) : « جِلْدُك أَمْلَس » ، يقال للرجل لا يَلْصَق به الذَّم : أَمْلَسُ الجِلْد ١٦٥ : ١

(ملط) : « المِلاط » : كَتِف الحيوان مع رَأْسه ، ومن ثَمّ يُقَال للعَضُدَيْن : ابنا مِلاط ١٦٨٢ : ٢

(ملق) : « مُمْلِق » : فقير ٧٦٤ : ١

(ملك) : « أَمْلاكها » : جمع مَلِك ١٦٤ : ٤ ، ١٦٣١ : ١٣ ، « الأُمْلُوك » : اسم جمع بمعنى المُلُوك ٣١٣ : ٢ . « المِلاك » ٤٦٠ : ١ ، « مِلاك » ٦٣٩ : ٢ مِلاكُ الأَمْرِ : قِوامه وعماده . « مَلِيكها » ، المَلِيك هنا يَعْسُوب النَّحْل وفَحْلها ٨٧٦ : ٣

(ملل) : « مَلَّت » : أنْضَجَت الخُبْزَ فى المَلَّة ، هو الرَّماد الحارّ ١٢٢ :٨

(ملا) : « المَلا » : الصحراء ، والأَرض الواسِعة ، المفرد مَلاة ٥٦ : ٢، ٩٢١ : ١

(منح) : « المَنِيح » : قِدْح يُزاد إلى قِداح المَيْسر ، ولا حَظَّ له ٢٠٦ : ٢

(منن) : « مَنُون » : المقطوع ، من صفة الخَيْر ١٤٤ : ٤ . « المَنُون »: الدهرُ ، سُمّى بذلك لأنه يَذْهب بِمُنَّة الأَشْياء ، أى قوّتها ١٨٧ : ٢ ، ٣٠١ : ٤ ، ٦١٦ : ٦ ، « مَنَّهُ » : ذَهَبَ بقُوّته ، وأَنْهَكه ١٤٦١ : ٧ . « مُنَّة » ، من قولهم : مَنَأْتُ الأديمَ ، أى دَبَغْته ١٤٥٩ : ١

(مهر) : « مَهْرِيَّة ١٤٢٢ : ١١ ، المَهارَى » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٧ ، ١٤٦١ : ٣ ، ١٤٨١ : ١ ، « مَهارَى » ١٤٧٥ : ٤ كل ذلك إبلٌ نَجِيبة تُنْسَب إلى مَهْرَة بن حَيْدان ، المفرد « مَهْرِىّ » ١٤٦١ : ٢ ، « المَهْرِيَّة » : نفس المعنى السابق ، ولكن اسْتُعِيرت هنا للخيْل النَّجيبة ٣٧٥ : ٣ ، ١٢١٨ : ١٤

(ميل) : « مِيل » : جمع أَمْيَل ، وهو الجبان الذى يَمِيل عن القِتال ولا يَثْبُت له ١٢٦٣ : ٨

النون

(نأد) : « نآدٍ » : الداهية ١٠٨ : ٥

(نأش) : « نَئِيشًا » : أَخِيرًا ، بعد ما فات الأمرُ ٧١٣ : ٣

(نأم) : « نَئِيم » : الصَّوتُ الضَّعِيفُ ٩٨٦ : ١

(نأى) : « انْتَأَى » : بَعُدَ ٨٠ : ٢ . « النُّئِىّ » : جمع نُؤْى ، وهو الحَفِير ، أو الحاجِز حول الخَيْمَة حتى لا يدخلها ماء المطر ٥٢٣ : ٣ ، « نُؤْيان » : مُثنَّى نُؤْى ، نفس المعنى السالف ١٤٥٨ : ٣

(نبأ) : « نَبْأَة » : الصَّوت الخَفِىّ ١١٧ : ٧ ، ١٤٠٢ : ٨ ، ١٤٣٩ : ٧

(نبب) : « نَبَّ » ، نَبَّ التَّيْسُ : صَوَّت عند الهِياج والغَضَب ١٠٧ : ١

(نبح) : « النُّبُوح » : أصوات الناس وجَلَبَة الحَىّ وأصوات الكلاب مُخْتَلِطُة كلها فى آنٍ ١١٤٨ : ٦ . « مُسْتَنْبِح » : كان الرجل إذا ضل طريقه أَخْرَج صوتَه على مِثْل نُباح الكلاب ، لتسمعه الكلاب فتتوهّمه كلبا فتَنْبَح ، فيَسْتَدِلّ الرجل بنُباحها فيَهتْدِى ويأتى الحَىّ ١١٨٠ : ١ ، ١١٨٢ : ١ ، ١١٨٤ : ١ ، ١١٩٤ : ١ ، ١١٩٥: ١ ، ١١٩٦ : ١ ، ١١٩٧ : ١ ، والفعل منه « اسْتَنْبَح » ١٢٢٣ : ٣ .

(نبط) : « الأَنْبَط » : الأَبْيَض ، من صفة حمار الوَحْش الأبيض البطن ١٤٣٦ : ٢

(نبع) : « النَّبْعَة » شَجَرَةٌ تُتَّخذُ منها السهام والقِسىّ ، تَنْبُت فى قُلَل الجبال ، أَصْفَر العُود ، رَزِينُه فى اليد ، إذا تقادم احْمَرَّ ، وكُلّ القِسِىّ إذا ضُمَّت إلى قوس النَّبْع ، كَرَمَتْها قَوْس النَّبْع لأنها أجمع القِسِىّ للأَرْز (أى الشِّدَّة) واللِّين ، وجمعها « النَّبْع » ٣٥٩ : ٤٠، و « نَبْعات » ١٤٢٦ ، ص ١٥٠٥ ، سطر ٣ . ولهذه الصفات البالغة للنَّبْعَة استعملت فى الأصل الكريم مجازا ، كما فى « النَّبْع »

١١٥ : ٢ ، « نَبع » ٣١١ : ٣ ، « نَبْعَة » ٤٣٧ : ٣

(نبل) : « نابِل » : الرامِى بالنَّبْل ١٠٤ : ٥

(نبا) : « يَنْبُو » : يَرْتَدّ ، فلا يُؤَثِّر فيها ، يعنى من دِقَّة وصلابة الحَيَّة لا يُؤَثِّر فيها الحَجَرُ إذا ضُرِبت به ١٤٣٧ : ٣

(نتج) : « يَنْتِجُونها » ، نَتَجَ الناقة : وَلَّدَها ١٤٦٦ : ١

(نثث) : « نَثّ » ، النَثُّ : إفْشاء الحديث ٧٨٦ : ١

(نثا) : « نَثا » ١٢٩ : ٦ ، ٣٢٩ : ٤ ، ٤٤٤ : ٥ ، « النَّثا » ٥٥٧ : ٣، ٩٩٣ : ١١ ، « نَثاها » ١١٣٨ : ١ الخَبَرُ وما حَدَّثْتَ به عن غيرك من خير أو شرّ . « نَثَت » : ذَكَّرَتْ ٥٤٣ : ١

(نجب) : « نجائب » ٣٨٩ : ١ ، « نَجائبه » ٤٤٥ : ٤ النُّوق الكريمة ، « نَجِيبَة » المفرد للمعنى السابق ، ولكنه استعير هنا للمرأة الكريمة ٣٩٥ : ٤

(نجد) : « نَجَد » ، النَّجَدُ : العَرَقُ ١٠٩ : ١٢ ، ٣٩٨ : ٧ . « أَنْجَدا » : سار فى النَّجْد ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وأيضا أتى نَجْدًا ٢٤٨: ١١ . « نِجاد » ٢٨٤ : ٥ ، « النِّجاد » ٤٨٩ : ٢ حمائل السيف . « أَنْجِدَة » ٣٥٩ : ٤٤ جمع « نِجاد » ٥٢٦ : ٣ ، ١٤٠٢ : ٦ ، « النِّجاد » ١٣٥٨ : ٤ ، ١٤٢٤ : ١ الأولى جمع الثانية ، والثانية جمع نَجْد ، وهو ما عَلا من الأرض وارتفع ، ويُجْمع أيضا على « أَنْجاد » ٤٩٠ : ٤ ، وعلى « أَنْجُد » ٤٨٠ : ١٣ . « النَّجُد » : البطل ذو النَّجْدَة ٤٦٧ : ٢ . « الناجُود » : الإناء الذى تُرَوَّق فيه الخَمْر فتَصْفُو ٨٠٩ : ٣

(نجذ) : « نَواجِذه » ، النَّواجِذ : آخر الأضراس ٥٢ : ١٢ . « نَجَّذَنى »، نَجَّذَت التَّجاربُ الرَّجلَ : حَنَّكَتْه وقوَّته ٢١٧ : ٣

(نجر) : « نَجْره » : الأَصْل ٨٠ : ٣ ، « نِجارهم » : الأصل الحَسَن الكريم ٢٧٤ : ٤ ، « النَّجْر » الأَصْل الوضيع هنا ١٢٨١ : ٣ ، « النِّجار » : الأصل الكريم واستعاره هنا للفَرَس ١٤٠٩ : ٩ . « النَّجْر » : اللَّوْن والشَّكْل ١٤٧٣ : ١

(نجع) : « نَجِيعًا » ، من صفة الدم يميل لونه إلى السَّواد ٢٢٦ : ٥ ، « يَنْتَجِعُون » : يطلبون الكَلَأ والمَرْعَى ٢٦٤ : ١

(نجل) : « النَّجْلاء » ١٧ : ٤ ، « نَجْلاء » ١١٨٢ : ٨ الواسعة ، من صفة الطعنة .

(نجا) : « نَجاء » : السُّرْعَة ٨٥ : ٥ ، ٢٤٨ : ٦ ، ٣٥٧ : ١ ، ٨٣٩: ٣ ، « ناجِيَة » : السريعة ، من صفة الناقة ٢٦٩ : ١ ، ٤٢٩ : ١ ، ١٤١٣ : ١ ، ١٧٠٩ : ٢ والجمع « النَّواجِيا » ٦١٧ : ١ . « نَجْوَة » ٣٥٩ : ٨ ، ٤٩٨ : ٣ ، ٥٢٦ : ٢ ، « نَجْوَته » ١٤٤٥ : ٣ الأرض المرتفِعة لا يَبلُغها السيْل . « أَنْجانى » : أَقْعَدَنى ٢٢٩ : ٩ ، « نَجِىّ » : ما يُحَدِّثُ به الإنسان نَفْسَه ١١١٤ : ٢

(نحب) : « نَحْب » ، النَّحْب : النَّذْرُ ١٦٠٥ : ١

(نحت) : « النَّحِيت » ٣٨١ : ٦ ، « نَحِيتهم » ٥٠١ : ٤ الداخل فى القوم وليس منهم .

(نحز) : « النَّواحِز » : التى أصابها النُّحاز ، وهو داء يأخذ الإبل فى رِئاتها فتُكْوَى فتَشْفَى ١٤١٦ : ٤

(نحض) : « النَّحْضُ » : اللحم ١٤٢٠ : ٢ ، ١٦٨٢ : ٤

(نحط) : « تَنْحَط » : من النَّحْط ، وهو صوت الخَيْل من الإعياء ١٥٩ : ٢ ، « نَحِيط » : زَفير ثقيل ، من صفة الأسد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ١١

(نحم) : « نَحّام » : البخيل الذى يَنْحِمُ ، أى يُخْرِج الصوتَ أو النَّفَس بأنين عند السؤال ١٨٣ : ٣

(نحا) : « نَحاه » : حَرَّفه وأماله ١٤٥٦ : ١ . « نِحْيَيْن » ١٥١١ : ٣ ، « النِّحْيَيْن » ١٥١١ : ٥ مثنَّى نِحْى ، وهو وِعاء يكون للسَّمْن خاصة .

(ندب) : « نَدَب » ، النَّدَبُ : الأثر والعلامَة ، وهو أثر الجُرح ههنا ٧٣٤ : ١ ، والجمع « نُدُوبا » ١٠٧٠ : ٢ ، « نُدُوب » ١١٨٠ : ٣ ، « أَنْدَبتها » : تَرَكْتُ بها آثارا ٨٤٢ : ٣ . « نَدْبَة » : النجيبة السريعة

الاستجابة ، من صفة المرأة ١٥٨٤ : ٣

(ندح) : « مَنادِح » : الأراضى الواسعة البعيدة ، وأراد هنا السَّعَة فى جَناب الممدوح ٤٠٩ : ٩ ، ٩٢٧ : ١٣ وأراد المعنى الحرفى للكلمة ، وهى الأراضى الواسعة البعيدة .

(ندد) : « النَّدّ » : نَوْع من الطِّيب ١١١٨ : ١١

(ندر) : « النَّوادِر » : المرتفعة ، من وصف الهضاب ١٣٣ : ٢

(ندل) : « المَنْدَلِىّ » : عُود طيِّب الرائحة يُنْسَب إلى مَنْدَل ، وهو موضع بالهِند يُجْلب منه هذا العُود ٨٦٣ : ٣ ، « المَنْدَل » : نفس المعنى ١١٠٢ : ٢ . « نَدْلًا ، نَدْلَ » ، النَّدْلُ : الأَخْذُ باليديْن فيما يُشْبه الاختطاف ١٢٤٤ : ٢

(ندى) : « النَّدَى » : الجُود ٧١ : ٣ . « تَنادَى » : جَلَسُوا فى النادِى ، أى مَجْلس القوم ١٩١ : ٣ ، « انْتَدَوْا » : نفس المعنى ١٩٢ : ١، « النَّدِىّ » ٣٨١ : ٥ ، ٧٨٦ : ٤ ، « نَدِيًّا » ٤٢٣ : ١٤ ، مَجْلس القوم يجتمعون فيه لتَدْبِير أَمْر العشيرةِ ، والجمع « أَنْدِيَة » ٤٩٠ : ٢ ، ٦٥٧ : ١٢ ، ١١٩٣ : ٢ ، ١٢٥٤ : ١ . « نَوادِى » : أوائل الشىء ، وما يَنْدُر منه ٥٢٩ : ١٢

(نزح) : « النَّازِح » : الأرض الواسعة البعيدة ١٤٢٢ : ٥

(نزر) : « نَزْر » : قليل ، من صفة الكلام ، كما فى قولهم : رَجلٌ نَزْرُ الكلام ٣٧٤ : ٣ ، ١١٣٧ : ٧ . « نَزْرا » : القليل ٥٤٨ : ٦ . « نَزُور » : القليلة الأولاد هنا ٦٣٨ : ٤

(نزع) : « مَنْزِع » ٣١ : ٤ ، « مَنْزِعا » : ١٢٧٠ : ١ نَزَع فى القوس : جذب وَتَرها أقصى استطاعته ليُطْلِق السَّهْمَ . « نَوازِع » : جَواذِب ، صفة للأَيْدِى ٦٦ : ١٨ ، « نَوازِع » : جمع نازعة ، وهى التى تَحِنّ وتشتاق ، من صفة النساء ٧١ : ٤ ، «نَوازِع» : نفس المعنى ، من صفة النُّوق ٢٦٦ : ١ ، وكذلك « النَّوازِع » ١٤٢٨ : ١١ ، المفرد منه « نازِع » ١١٣٩ : ٦ ، والفعل منه « تَنْزِع » ٩٢٥ : ٢ ، ٣٨٩ : ١ ، والمصدر منه « نُزُوع » ١١٤٧ : ١ .

« أَنْزَعا » ، الأَنْزَعُ : الأقرع الذى انحسر شَعْرُه عن جانِبَىْ رأسه ٦٢١ : ١ ، ١٠٣٩ : ٩ . « النَّزِيع » ، من صفة الشوق ، وهو الشوقُ الذى يَنْزِع بصاحبه إلى مَن يُحِبّ ١١٧٣ : ٣ . « يَنْزِع » : يَمِيل للمَغِيب ، من صفة الشمس ١١٨٨ : ٢ . « نَزَعا » : عاد إلى ما كان عليه ١٦٧٢ : ٢

(نزف) : « النَّزِيف » : الذى عَطِشَ حتى جَفّ لسانه ٩٠٧ : ٤ ، « النَّزِيف » : نفس المعنى السابق ، وأيضا السَّكْرَانُ المُنْتَشِى ، وكلاهما يصحّ فى البيت ٩٣٤ : ٩

(نزا) : « يَنْزُو » : يَثِبُ ١٢٨ : ٦ ، الماضى منه « نَزَتْ » ٣٩٢ : ٣ ، « تنَزَّى » : نفس المعنى السابق ، من صفة الكُرَة ٩١٣ : ٤ ، « النَّزَوَان » : الوُثُوب ١٣٨٣ : ٣

(نسأ) : « أَنْسَأْتِنى » ١٤٣ : ٤ ، « لِأُنْسَأَ » ٦١٨ : ٢ أى أَخَّر . « النَّسْء » : ما أَنْسَأَ العَقْلَ ، يُقال لكلِّ مُسْكِرٍ : نَسْءٌ ١١٣٠ : ٤

(نسب) : « مُناسِبى » ، المُناسِب : المُشابِه والنَّظير ٢٢٣ : ٢١ . « نَيْسَبا » ، النَّيْسَب : الطريقُ الواضِح المستقيمُ ٣٤٤ : ٧

(نسج) : « يَنْتَسِج » : يَنْسِج ، كما فى الثوب ١٣٤٠ : ١

(نسع) : « نِسْعَة » : القطعة من النِّسْع ، وهو سَيْر من جِلْد يُجْعَل أَسْفَل بَطْن البعير على الكَشْح ١٩٨ : قبل البيت الأول ، « النِّسعَتيْن » : المثنّى منه ١٤١٤ : ٢ . « نُسوعِها » ٢٦٩ : ٤ ، « أَنْساعه » ١٤٣٨ : ٨ جمع نِسْع ، نفس المعنى السابق .

(نسف) « نَسِيفًا » ، النَّسِيف : أَثَر رَكْض الرِّجْل بجَنْبَىْ البعير ٢٦٩ : ٥

(نسم) : « المَناسِم » ٢٤٩ : ١ ، « مَناسِمهنّ » ١٣٥٨ : ٤ جمع « مَنْسِم » وهو مقدَّم طَرَف خُفّ البعير ٧٤٠ : ٨ ، « مَنْسِمها » : نفس المعنى ١٤١٩ : ١ . « مَنْسِم » ، وهو هنا للإنسان ، وفى الحديث : على كل مَنْسِم مِن مَناسم الإنسان صَدَقَة ، أى كل مَفْصِل من مَفاصِله ١٥٥ : ٢

(نسا) : « نَسا » : عِرْق يَخْرُج من الورك فيَسْتَبْطِن الفَخِذَيْن ، ثم يَمُرّ

(نظم) : « النَّظِيما » : المَنْظُوم ، من صفة السلاح ، وكلُّ شيء قَرَنْتَه بآخر أو ضَمَمْتَ بعضَه إلى بعْض ، فهو منظوم ، يعنى كثرة السلاح ، فتراه كأنّه قد نُظِم لكثرته وتقارُبه ١٠٢ : ١٠ ، « النِّظام » : الخَيْطُ الذى يُسْلَكُ فيه اللُّؤْلُؤ ١٨٦ : ٣

(نعج) : « نَعْجَة » : تَكْنِى العربُ عن المرأة بالنَّعْجَة ١٣٧٩ : ١ . « نِعاج » : إناث البقر الوحشِىّ ١٤٠٤ : ١٢

(نعر) : « النَّعِر » : الذى يَسِيل دَمُه ولا يَرْقأ ، من صفة العِرْق ٢٠٣ : ٩

(نعش) : « يَنْعَش الطَّرْف » : يَرْفَعُه ليَنْظُر ١٤٢٢ : ٤

(نعف) : « النَّعْف » ٤٨٢ : ٢ ، ١٢٢٠ : ١ ، « نَعْف » ١٠٢٨ : ١ الأرض المرتفعة فى اعتراض

(نعم) : « النَّعَم » ١٤٢ : ٧ ، ٣٥٩ : ٢ ، « نَعَم » ١٩١ : ٢ الإبل والشاء ، « الأَناعيم » : جمع أنعام ، وأنعام جمع نَعَم ، نفس المعنى السابق ١٤٢٢ : ٢ . « نَعْمَة » : لِين العَيْش وتَرَفه ٢٤٧ : ٢ . « شالت نَعامَتُه » ، أَصْل النَّعامَة : باطن القدم ، وشالت نَعامَةُ القوم : تَفرَّقُوا ، وتكون أيضا بمعنى هَلَكُوا ٣٩٩ : ٢ ، « شالت نَعامَتُهم » : نفس المعنى ٣٩٩ : ٩

(نعا) : « نَعاءِ » : اسم فعل بمعنى الأمر ، أى : انْعَ ٦٠١ : ١

(نغغ) : « نَغانِغ » : جمع نُغْنُغ ، وهو ما سال تحت منقار الديك كاللِّحْيَة ١٤٣٠ : ٣

(نفج) : « نَوافِجها » : ريح الشىء إذا فاح وانتشر ٩٤٦ : ١

(نفح) : « نَفَحَت » : عَمَّت رائحتُها (أى الخَمْر) وانتشرت من طِيبها ١٥٤٨ : ٤

(نفس) : « أَنْفاس » : جمع نَفَس ، وهى الجُرْعَة من الماء وغيره ٣٤٦ : ٣. « نُفِّس » : طال ، من صفة العُمْر ٥٣٣ : ٤ . « مُنْفِسا » : النَّفِيس ٧٠٥ : ٤ . « تَنْفَس » ، نَفِسَ (من باب شَرِب) فلانٌ على فلان : حَسدَه ٨٠٨ : ٤ . « نَفْسها » ، النَّفْسُ : مِلْءُ الكَفَّيْنِ من الدِّباغ ١٤٥٩ : ١

(نفض) : « تَنْفَض » ، تَنْفُض اسْتُه مِذْرَوَيْها : إذا جاء مُتَوَعِّدا باغِيًا ٣٥ : ١

(نفل) : « مُنْتَفِلا » ٩١ : ٢ ، « نَنْتَفِل » ، ١٧٨ : ١١ ، « انْتَفَلا » ٤٤٣: ٤ اسم الفاعل والمضارع والماضى بمعنى تبرَّأ وأنكر . « نافِلَة » : العَطاء ٣٩٨ : ٨ ، والجمع « نَوافِله » ٤٩٥ : ١٠ ، « النَّوافِل » ٦٣١ : ١، ٦٨٥ : ١ ، « النَّوْفَل » : الكثيرُ النوافِلِ ، أى العطايا ٥٢٩ : ١١

(نفنف) : « نَفْنَف » : الأرض تَقَع بيْن أَرْضَيْن ٥٥٧ : ٣ ، ١٣٨٧ : ٦

(نفى) : « تَنْفِى » : تُبْعِد الشىءَ فلا يَنْفَع ، من صفة الطَّعْنَة لا يَنْفَعُ فى قِياسِها المِسْبار ، وهو الذى يُقَدَّرُ به غَوْر الجِراحات ١٧ : ٤

(نقب) : « النَّقَب » : رِقَّةُ أَخْفاف البعير من كَثْرَة الأسفار ٦٧٤ : ٨ ، والفعل منه « نَقِبَت » ١٣٥٨ : ٦ . « النَّقْب » ٨٨١ : ٢ ، ٩٨٢: ٣ ، « نَقْبا » ١١٦٧ : ٢ الطريق فى الجَبَل ، أو هو عامّ .

(نقد) : « ناقِد » : الذى يُمَيِّز الدراهم ليُخْرِج منها الزائِف ٨٢٩ : ٣

(نقر) : « النَّقِر » ، شاةٌ نَقِر ، إذا التَوَى عِرْق فى ساقِها فلم تَقْدِر على المَشْى ٢٠٣ : ٧

(نقض) : « أَنْقاضًا ، أنقاضٍ » : جمع نِقْض ، وهو المهزول من كثرة السَّيْر تستعمل للمذكر والمؤنث فى الإبل ٢٦٨ : ٤ . « نَقِيض » : صوت المَفاصِل إذا أَثْقَلَها ما تَحْمل ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ١١ ، « تَنَقُّضٌ » : صَوْتٌ ، وهو هنا صَوْت وَقْع خطوات الأَسَد ١٤٢٧ : ٧

(نقع) : « النَّقْع » : الغُبار ١٤ : ٧ ، ٣٢١ : ٤

(نقف) : « نِقاف » : المُضارَبَة بالسيوف على الرءوس ٥٣ : ٢٤

(نقا) : « النَّقا » ٣٥٩ : ٢٩ ، ٨٥١ : ١ ، ٨٦٠ : ١٠ ، ٨٧٧ : ٣، ٨٨٧ : ١ ، « نَقا » ٥٠٣ : ١ ، ١٥٤٦ : ٦ الرَّمْلَةُ تَنْقاد مُحْدَوْدِبَة ، والجَمْع « أَنْقاء » ١٠٥٠ : ٢

(نكأ) : « تَنْكَئِى » ، نَكَأَ القُرْحَة : قَشَرها ٤٦٩ : ١٩

(نكب) : « تَنَكَّبْ » : ابْتَعِدْ ١١٩ : ١ ، ٩٩٠ : ٨ ، الماضِى منه « تَنَكَّبَ » ٧٢٦ : ١ ، وأيضا « تَنَكَّبْتُها » ١٣٩٥ : ٤ . « نَكَبْتها »

(نهد) : « نَهْد » : الجَسِيم المُشْرِف ، من صفة الفَرس ٥٠ : ٤ ، ٥٢ : ٣ ، ١٠٦ : ٢٦ ، ١١٠ : ٤ ، ٦٩٨ : ٥ ، ١٤٠٩ : ٩ .
« نَهْد » ، من صفة مراكل الفَرس ، أى ممتلئة الجَنْبَيْن ٢٠٧ : ٤

(نهر) : « أَنْهَرْتُ فَتْقَها » : أَوْسَعْت فَتْقَها ، أى جعلتها كالنَّهَر سَعَةً ٢٧ : ٢

(نهس) : « نَهْسا » ، النَّهْسُ : أخذ اللحم بمقدَّم الأسنان ٢٣٢ : ٦ ، ٤٨٣ : ١

(نهض) : « النَّهْض » : القُوَّة ٥٩٦ : ٧ . « ناهِضات » ، ناهِضاتُ الطير : التى بسطت أَجْنحتَها للطيران ، وأكثر ما يُقال فى جمعه نَواهِض ١١٩٥ : ٢٥ ، « ناهِض » ، الناهِض هنا : الفرخ ١٢٠٤ : ٢٠

(نهم) : « نَهَم » ، نَهَمَ الأسَدُ : زَأَر زَئيرا شديدا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧، سطر ١

(نهنه) : « يُنَهْنِهها » : يَكُفُّها ويَرْدعها ١٥٥٦ : ٣

(نهى) : « النِّهْى » : الغدير ١١١ : ٤ ، وجمعه « نِهاؤه » ١٦٨٠ : ١.
« النُّهَى » : جمع نُهْيَة ، وهى غايَةُ كل شىء ومَداه ٢٩٣ : ٣
« التَّناهِيا » : مَحابِس الماء ، أى الأماكِن التى تُمْسِكه حين يتجمّع فيها ٤٢٧ : ٥ . « نُهْيَة » : العَقْل وتدارك الأمور بالحِكْمة ١٦٢٠: ٦

(نوأ) : « أَنْواؤه » ٣٠٤ : ١ ، « الأَنْواء » ١٠٣٣ : ٢ جمع « نَوْء » ٣١٤ : ٥ ، ٤٦٧ : ١ ، ٥٧٧ : ٣ ، ٨٨٦ : ٢ ، ١١٣٧ : ٤،
« نَوْءُها » ٨٩٨ : ٢ وهو النَّجْم ، وكانت العرب تُضِيفُ الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون : مُطِرْنا بنَوْء الثُّرَيّا ، ومُطِرْنا بنَوْء الدَّبَران ، وهكذا ، « يَنُوء » ، ناء النجمُ : سَقَط ، والعرب هنا أيضا تضيف الحَرّ والبَرْد والرياح إلى الساقِط من النجوم ١٥٦٨ : ٢

(نوب) : « يَنْتابها » : يَقْصِدها : ٢٥٤ : ١ . « المُنْتاب » : الذى نزلت به نوائب الدهر ٤٥٥ : ٣

(نوح) : « تَناوَحَت » ، من صفة الرياح إذا تقابلت من أماكن عِدَّة ١٤٢ : ١١ ، ٣٨٨ : ٤ ، ٨٥١ : ٢

الهاء

« هِجان » : الأَبْيَض ، من صفة الفَحْل ٩٩٣ : ١ . « هِجان » : بيضاء ، من صفة الأسنان ١١١٥ : ١١ . « هِجان » : البِيض ، من صفة البقر الوَحْشِيّ ١٥٤٥ : ٣

(هدأ) : « هُدُوًّا » ٧ : ٤ ، « الهُدُوّ » ١١٠٢ : ٣ بعد أن هَدَأت العيونُ ونام الناسُ ، وهو مصدر وجمع ، وأصله مهموز « الهُدُوء » ١١٨٢: ١ ، « هَدْء » : نفس المعنى السابق ، وغالبا ما يعنون به أول الليل إلى ثُلُثه ٢٤٥ : ١ ، ٤٧٠ : ٤ ، ٩٩٤ : ١ ، ١٢٠١ : ١ ، ١٣٨٧ : ٢

(هدب) : « هَيْدَبه » : ما تَدَلَّى من أسافِله إلى الأرض ، من صفة السَّحاب ، تشبيها له بهُدْب الثوب ١٤٤٥ : ٢

(هدج) : « هَدَّاجُون » ، من الهَدَجان ، وهو تَقارُب الخَطْو من الكِبَر ، أو مِن حِمْل ثقيل ١٢٤٠ : ٤

(هدد) : « هَدَّته » ، الهَدَّة : الصوت الشديد ، وهو هنا صوت الجيش وجَلَبَة سلاحه ١٩٥ : ٦ ، « هَدًّا » : نفس المعنى ٦٥٧ : ١٠

(هدر) : « هَدْر » : الصوت الشديد ٨ : ٤ . « هَدَرا » : بلَغَ إِناهُ فى الطُّول والعِظَم ، من صفة المَجْد والعِزّ ، وأصل استعماله فى النَّبات ٣٣٣ : ٤

(هدل) : « الهُدْل » : التى تَهَدَّلَت مشافِرُها من أَثَر القُروح ، من صفة الإبل ١٥٩ : ٥ . « هَدِيلا » ، الهَدِيلُ : فَرْخ – زعموا – كان على عهد نُوح عليه السلام مات ضيعة وعَطَشا ، فيقولون ليس من حَمامة إلّا وهى تبكى عليه وتُنادِيه ٤٥٢ : ١ ، ٩٩٠ : ٢ . « هَدِيل » : ذَكَر الحَمام أو فَرْخُه ١٠٧٤ : ٥ ، « الهَدِيل » : نفس المعنى ١٠٨٥ : ٣ . « هِدال » : فُروع الأشجار ١٤٥٤ : ١

(هدم) : « هَدْم » : ما تَهَدَّمَ من جانب البِئْر فسَقَط فيها ، وأصله بفتح الدال ٥٣ : ٢٢

(هدن) : « هِدان » ١٠٨٥ : ١٩ ، « هِدانا » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤، سطر ٢ الأحمق الثقيل الجافى .

المعنى ، من صفة الذُّباب . « أَهْزاجه » : جمع هَزَج ، وهو الصوت فيه تدارك وخِفَّة وسُرْعَة ١٥٥٤ : ٢

(هزز) : « هزيز » : الصَّوْت ، وأصله صوت حَرَكة الريح ١١٦ : ٥ ، ١٤٠٤ : ١١

(هزم) : « هَزِيم » : الشديد الصوت ، من صفة الفَرس ٣٣ : ١ ، « اهْتِزامه » : صَوْت جَرْى الفرس ١٤١٠ : ٥ . « هَزِيم » : السَّحاب الذى لرَعْدِه صوت ١٤٤٦ : ٥ ، « هَزِيم » : صوتُ الماء فى السِّقاء عند الاضطراب والحَرَكة ١٤٨٦ : ٢

(هشش) : « هَشّ اليَدَين » : سريع حركة اليَدَيْن ١٤٢ : ١٢

(هشم) : « الهَشِيمَة » : الشجرة الباليةُ ١٤٠٥ : ٧

(هصر) : « هَصِرٍ » ، الهَصِر : الذى يَحْطِم فريستَه ، من صفة الأسد ، ومنه سُمِّى الأَسَد : الهَيْصَر والهَصَّار والمِهْصار ٣١٨ : ١

(هضل) : « الهَيْضَلا » ، الهَيْضَل : الجَيْش الضخم ٥٤ : ٣

(هضم) : « المُتَهَضِّم » : المظلوم ، هُضِمَ حَقُّه ١٤٧ : ١ . « هُضُم » : جمع هَضُوم ، من صفة اليَد ، يُقال : يَدٌ هَضُوم ، إذا كانت تَجُود بما لديْها ، ولا تُمْسِك منه شيئا ٢٧٨ : ١٩، ٣٥٩ : ٤ ، من صفة الرجال . « هَضَم » ، الهَضَمُ : الضُّمُور ٣٥٩ : ٤٤ ، « أَهضَم » ، ضامِر البطن ٥٢٩ : ١٠

(هفهف) : « مُهَفْهَف » : ضامِر البَطْن ، دقيق الخَصْر ٥٢٩ : ١٠

(هلبج) : « هِلْباجَة » : الوَخِم القليل النَّفْع ١٠٨٥ : ١٩

(هلك) : « الهُلَّاك » : الفقراء الذين يأتون الناس طلبًا للمعروف ٢٤٧ : ٢، ٣٥٩ : ١٤ . « الهَلُوك » : المرأةُ التى تتهالك فى مِشْيَتِها ، أى تَتَبَخْتَر ٥٢٤ : ٤ . « تَهالَك » : تُسْرِع ، من صفة الإبل ، وحذف إحدى التاءين ١٢٠٩ : ١

(هلل) : « المُتَهَلِّل » : الذى يَسْتَهِلُّ بالمطر ، من صفة السحاب ١٢٨ : ١٠ ، ٤٩٨ : ١ . « أَهْلَلْت ، إهلالى » : الفِعْل ومصدره ، يقال : أَهْلَلْتُ هِلالَ شَهْرِ كذا ، أى دخلتُ فيه ١٦٠٢ : ٢

(همد) : « هامِد » : يعنى الرَّماد ٥٢٣ : ٣

(همم) : « هِمْهِيم » : له هَماهِم بالصوت ، من صفة الحمار الوحشى ١٤٢٢ : ١٤ . « الهُموم » : جمع الهَمّ ، وهو ما هَمّ به الرَّجل مِن أَمْرٍ ليفعله ١٤٦١ : ٣

(همى) : « يَهْمِى » : هَمَى المطرُ : نزل ١٣٠٤ : ٢

(هند) : « هِنْدِيَّة » ١٣٠ : ١٤ ، « الهِنْدِيَّة » ٥١٨ : ٤ السيوف المصنوعة فى الهند ، المفرد « هِنْدِىّ » ١٤٠٦ : ٢١ ، وكذلك السيف « الهِنْدُوانِى » ٣٩٣ : ٧ . « الهِنْدِىّ » : نوع من أنواع البُخُور لعيدانه رائحة طيّبة ، يُؤْتى به من بلاد الهِنْد ١٥٩٣ : ٢

(هنا) : « ياهَناهُ » ، أى : يافُلان ، يارَجُل ، لا تُسْتَعْمَل إلّا فى النِّداء ٨٤٤ : ٤ . « هَنْك » ، (سكن النون للضرورة) ١٤٩٨ : ٣ ، « هَنها » ١٥٨٧ : قبل البيت الأول ، وهو فَرْج المرأة . « الهَنات » : شدائد الأمور ، المفرد : هَنْت ١٥٩٢ : ١٤

(هوج) : أَهْوَج » ، من صفة البعير به جُنُون من نَشاطِه ٢٦٨ : ٢

(هوجل) : « الهَوْجَل » : الثَّقِيل الأحمق ١٢٨ : ٥ . « الهَوْجَل » : الطريق فى الصحراء البعيدة ٤٢٣ : ٥

(هوم) : « هام » : جمع هامة ، وهى البُومَة ٦٧٨ : ٣ ، « هامه » ، الهام أيضا ذَكر البوم ١٤٢٢ : ٥ . « هامَة » : مَيِّت ، يقال : فلان هامَةٌ اليومَ أو غدا ، أى يموت قريبا . « هامها » : تزعم العربُ أن عِظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة فتطير ، ويُسَمُّون ذلك الذى يَطير ، الصَّدَى ١٠٣٠ : ٢ ، « الهامَة » : طائر – زعموا – يصيح من القبر الذى لم يُؤْخَذ بثَأْر مَن فيه : اسْقُونى ، اسْقُونى ، حتى يُؤْخَذَ بثأره ١٤٤ : ٣ . « الهام » ٧ : ٣ ، ٤٤ : ٤ ، ١٣٥ : ٣ ، ٦١٦ : ٧ ، « هامات » ١٦٦ : ٥ ، ٢٣٠ : ٣ جمع هامة ، وهى وسط الرأس وأعلاه ، « الهامة » : نفس المعنى السابق ، واستعاره لموضع الرياسة فى قومه ٢٠٣ : ١٤

(هون) : « هُون » : الخِزْى والذِّلَّةُ ، مِثْل الهَوان ٦ : ٣ . « هَوْنَة » : السَّهْلَة اللطيفة ، من صفة المرأة ١٠٦ : ٨

(هوى) : « هُوِىّ » : القَصْد إلى أعلى فى سرعة ، من صفة الصقر ١٢٨ : ٩ ، « يَهْوِين ، هَوِىّ » : فِعْل ومصدره ، بمعنى أسرع ٢٠٢ : ١٣ ، « تَهْوِى » : نفس المعنى ٢٤٩ : ١ ، ٣٤٩ : ١ ، « يَهْوِى » : نفس المعنى ١٤١٤ : ١ ، « تَهاوَى » : نفس المعنى ١٤٣٦ : ٣ ، « تُهاوِى » نفس المعنى ١٤٧٢ : ٥ ، « هُوِىّ الريح » : سرعة مرورها ٣٥٧ : ٢ ، « هُوِىّ » : الإسراع فى الطَّيَران ١٤٠٦ : ١٢ . « هَواهِيا » ، الهَواهِى : الأباطِيل واللَّغْوُ من القول ٦١٨ : ٤

(هيب) : « مُهِيب » ، أهاب الراعِى بإبله : دعاها ، وهذا هو الأصل فيه ، ثم صارت كل دَعْوَة إهابة ٥٠٢ : ١

(هيض) : « هِيض » : أن يُجْبَر العَظْم ، فلا يَسْتَحْكِم ، ثم يُصِيبُه شىءٌ يُوهِنه ٣٨٠ : ٩ . « يُسْتهاض » ، هاض العَظْمَ واهْتاضَه واسْتَهاضَه : كَسَره ، واسْتهاضَ العَظْمُ : انكَسَر بَعْد جَبْر ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ٧١٢ : ٤

(هيف) : « هَيْف » : رِيح حارَّة تأتى من نحو اليَمَن ٤٩٥ : ٨ ، ١١٦٢ : ٣

(هيكل) : « هَيْكَل » : الفرس الضَّخْم ١٠٦ : ٢٦ ، ١٤١٠ : ١ ، ٤١٢ : ١

(هيل) : « هائِل » ٥٠٣ : ١ ، « هَيْل » ٨٥١ : ١ الرَّمْل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال ، كذلك « الأَهْيَل » ٩٠٥ : ٣ ، « يَتَهَيَّل » ، الفِعْل منه ١٥٤٦ : ٦

(هيم) : « مَهْيوم » : الذى به هُيام ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحُمَّى ١٤٢٢ : ١

الواو

(وأل) : « وائِل » : ناجٍ ، وفِعْله وأل (كوعَدَ) ٥٧٩ : ٤ ، ١٦٠٥ : ٤.

« مَوْئِلا » : الملاذ والمَلْجأ ٧١٥ : ٢ . « المُوائِل » : الحَذِر ١٤٠٦ : ٢٣

(وأى) : « وآها » : شَدَّدَها وأَحْكَمَها ١٤٠٦ : ١٤

(وبر) : « الوَبَر » : معروف ، واستعمله هنا بمعنى الأَخْبِيَة ، لأنها تُصنَع من الوَبَر ٢٠ : ٢

(وبق) : « مُوبِق » : مُهْلِك ٨٣٦ : ٣

(وبل) : « وَبال » ، الوَبال : الفَساد والشِّدَّة والمكروه ٦٥٣ : ٣

(وتر) : « تَتْرًا » : مُتَتابعة ، مقدمة المصنف حـ ١ ، ص : ٣ . « وتيرة » : التَّوانى والإبطاء ٦٣ : ٢ . « وَتْرا » : واحدًا ٢٢٣ : ١٩ . « وُتِرْنا ، تِراتنا » : جمع تِرَة ، وهو الثأر ، والفعل منه مذكور قبله ٥٢٩ : ١، ٢ ، « تِرَة » ٣٤٤ : ١ ، ٥٢٦ : ٤ ، « الوِتْر » ٣٩٩: ١ ، « وِتْر » ٥٠٨ : ٢ ، « الوِتْرا » ٥٢٥ : ١ كل ذلك بمعنى الثَّأْر . « المَوْتُور » : الذى نُقِص مالُه أو أَهْلُه ٥٣١ : ١

(وتن) : « الوَتين » : عِرْق بالقلب ، وهو أيضا عِرْق غليظ بالرقبة ٢٥٧ : ٣ ، ٢٥٨ : ٢

(وثق) : « مُوَثَّقَة » : مَتِينَةُ الخَلْق ، من صفة الفرس ١٤٠٦ : ١١

(وجد) : « الوُجْد » : السَّعَة فى المال واليَسار ١٣٥٤ : ٢

(وجر) : « الوِجار » : الجُحْر ، أصله للضَّبُع والأسد والثعلب ، وقد يُسْتَعار لغير ذلك كما هنا فى الموضع الأول ، فهو للحَيَّة ٥٤٤ : ٤ ، ١٤٠٩ : ١٥ ، وأيضا « وِجار » ١٤١١ : ١٢ ، « وِجاره » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١١ للضَبّ .

(وجع) : « يِيجَعا » : هذه لغة تَميم ، يقولون : وَجِعَ يِيجَعُ ، ووَجِلَ يِيجَل ، وهى لغة رديئة ٤٦٩

(وجف) : « يَجِفْن » : يُسْرِعْن ، من صفة الخيل ١٤٢ : ٧ ، « وَجِيف » ٨: ٢ ، ١٤٦١ : ٣ ، « الوَجِيف » ٢٦٨ : ٤ ، السُّرْعَة .

(وجل) : « وَجِلان » : مثنًّى « وَجِلٌ » ، وَجِلَ الرجُل : فَزِع ، وهذا الفِعْل لا تُحْذَف فاؤه ، فيقال فى مضارعه : يَوْجَل ، ياجل ، يَيْجَل ، يِيجَل ١٠٤٩ : ١

(وجن) : « الوَجْناء » ٢٤٥ : ٣ ، ٣٥٧ : ١١ ، ٩٥٧ : ٤ ، ١٤٧٦ : ٢، ١٤٨٧ : ١ ، « وَجْناء » ٢٤٩ : ١ ، ١٤١٣ : ١ ، ١٤٧٢ : ١ الناقة الصلبة .

(وجا) : « الوَجا » : الحَفا ١٠٦ : ٢٨ ، ١٦٤٩ : ٤ ، « الوَجِى » : الذى حَفِىَ قدَمُه أو حافِرُه ٨٥٠ : ١ ، ١١٧٣ : ٥

(وحد) : « واحِد » ، يقال للرجل : هو واحِدٌ ، إذا كان متقدِّما فى بأس أو عِلْم أو غير ذلك ، كأنّه لا مثيلَ له ، فهو وحده فى ذلك مُتَفَرِّدٌ به ٢٦٩ : ١ ، جمعه « أُحْدان » ، قُلِبَت الواو همزة ٣٠٥ : ٨ . « وَحَدَ » ، الوَحَدُ : الوحيد المُنْفَرِد ١٤٢٣ : ٤

(وحش) : « وَحْشًا » : جائعا ، لا طعام مُيَسَّر له ١٤٢٨ : ١٠

(وحف) : « وَحْف » : الكثير المُلْتَفّ ، من صفة الذَّنَب ١٤٠٢ : ١٠

(وحى) : « وُحِيّهنّ » : الخُطوط والكتابة ١٤٢٣ : ٧

(وخد) : « وَخْدها » ، الوَخْدُ : ضَرْب من السير فيه سرعة ، يوصف به الحيوان عامّة ، والنوق والنَّعام خاصة ٤٢٩ : ١ ، « واخِد » : اسم الفاعل منه ، أى المُسْرِع ٩٥٣ : ٢ ، والفعل منه « يَخِدى » ١٣٧٣ : ٤ ، « خَدَت » ١٢٠٤ : ١٨ ، « تَخْـدِى » ١٤١٤ : ٣ ، ١٤١٩ : ١ . وهذه المعانى جميعا تُذْكَر أيضا فى مادة « خَدَى » فى المعاجم .

(ودج) : « يَدِجْه » : يَقْطَع منه الوَدَجَ ، وهو عِرْق فى العُنُق ، واحِدٌ من يمين ثُغْرة النَّحْر والآخر عن يسارها ، وقَطْعُه فى الحيوان مثْل الفَصْد فى الإنسان ١٨٤ : ٥

(ودع) : « مُوَدَّعَة » : الناقة التى لا تُمْتَهَن فى العمل وتُصان للتناسُل لكَرَمِها ٣٥٩ : ١٨ . « المَوادِع » : جمع مِيدَع ، وهو الثوب البالى ٨٧٧ : ٣

(ودق) : « الوَدِيقة » : شدَّة الحَرّ ٢٤٨ : ٨ . « وادِق » : السَّحاب الدانى من الأرض ، وهو أَحْمَدُ السحاب عندهم لامتلائه بالماء ١١٨٢ : ٣

(ودك) : « الوَدَك » : الدَّسَمُ ١٠٣ : ٥

(ودى) : « وَدَى » : دَفَعَ الدِّيَة ٣٥٦ : ٣ ، مضارعه « يَدِين » ، أى هُنَّ ١٧٠٥ : ١

(ورب) : « أَوْراب » : جمع وَرْب ، وهو فساد يكون فى القلب والنَّفْس ٩٦٣ : ٤

(ورد) : « مُسْتوْرِدين » : اسْتَوْرَدَ الماءَ مثل وَرَدَهُ ، أى أتاه للشُّرْب ١٣٠ : ٨ ، « المُورِدين » : الذين يُورِدُون إبلَهم الماءَ ، أى يأخذونها إليه لتشرَب ٣٤٦ : ١ ، « الوِرْد » : الإبلُ العِطاش ١٢٠٩ : ١ ، « المُسْتَوْرَد » : مكان الوُرُود ، أى وُرُود الماء وإتْيانه ١٤٢٦ : ٥. « وِرادا » : جمع ، لَوْن الوَرْد المعروف ١٤٠٣ : ٦ ، « وَرْد » ، الوَرْدُ : الأسَد تَعْلُوه حُمْرَة ٣٠٥ : ٧ ، « الوَرْد » : الفَرَسُ تَعْلُوه حُمْرَة ١١٨٣ : ١ . « وارِدات » : الشعور الطويلةُ المُسْتَرْسِلَة ٩٤٨: ٣ . « تَوَرَّدَت » : أَسْرَعَت ، من صفة الفَرس ١٤٠٦ : ١٣

(ورس) : « وارِسات » : عَلاها الطُّحْلُب فامْلاسّت ، من صفة الحجارة ١٤٠٤ : ٧ . « الوَرْس » : صِبْغٌ أصفر يُتَّخَذ من نَبات أَصْفر ١٥٩٠ : ٢ . « تَوْرِيسه » : عنى بياض الصَّباح يختلط بصُفْرَة الشمس آن شروقها ١٦٨١ : ١

(ورع) : « الوَرَع » ٢٠٢ : ٣٣ ، « وَرَع » ٥١٥ : ١٤ الجبان الهَيُوب .

(ورق) : « أَوْرَق » : الذى لَوْنه كَلوْن الرَّماد ، من صفة الجيش ١٠٩ : ٢٢ . « وَرْقاء » : الحمامَة لَوْنها كَلَوْن الرَّماد ٢٠٣ : ٢٨ ، ٤٩١: ٨ ، ٨٦٩ : ٢ والجمع « الوُرْق » ٩٨٥ : ٢ ، « وُرْقًا » ١٠٢٧ : ٣ ، « وُرْق » ١٠٨٥ : ٢ ، ١١٠١ : ٣ . « وُرْق » : فى لونه سواد وبياض ، من صفة الفُهُود ١٤٣٩ : ١١ . « الوَرِق » : الدَّراهم ٧٥٣ : ١

(ورك) : « وَرَّكْن » : وَرَّكَ المَكانَ : جاوَزَه ١١٥٦ : ٤

(ورى) : « وَراهُ الغَيْظُ » : أَفسَدَه ٢٠٣ : ٦ . « يُورَى به » : تُسْتَخْرَج به النارُ ٢٠٣ : ١٥ ، « الوارِى » : الذى إذاقُدِح ظهرت نارُه ، من

صفة الزَّنْد ٢٩٤ : ١٢ ، « يُورِ » : يَسْتَخْرِج النارَ بقَدْح الزَّنْد ٤٣٢: ٩ . « وَراهن ، وَرَيْتَنِى » ، من الوَرْى ، وهو داء يُصيب الرِّئة ، فيَقْتُل صاحبه ، ووَراهُ الله : رماه بذلك الداء ٩٣٤ : ٢٦ .
« وارِى » : شَحِيم سَمِين ، من صفة الفَرس ١٤٣٩ : ١٣

(وزر) : « وَزَر » : المَلْجأ والمُعْتَصَم ٢١ : ٢

(وزع) : « الوزيع » : اسم جمع ، مثل الغَزِى ، وهم الذين يُرَتِّبُون صفوف الجُنْد ويُسَوُّونها ، فكأنهم يكَفُّونهم عن الانتشار والتفرُّق » ٧٣ : ٣ ، « وَزَعْناهم » ١١٤ : ٣ ، « وَزَعْتها » ١٩٨ : ١٢ ، « وَزَعَ» ٢٠٢ : ٦ ، « وَزِعْت » ٣١٧ : ٢ ، « تَزَعْك » ١٦٠٦ : ٦ كل ذلك بمعنى كَفَّ ، « وازِعَيْنا » : مثَنَّى وازِع ، اسم الفاعل من الفعل السابق ١١٧ : ٥

(وسط) : « واسط » ٢٣٧ : ٣ ، « واسِطا » ١٣٦١ : ١ ، « وَسِيطا » ١٦٤٨ : ٤ يقال : فلان واسِطُ قومِه ووَسِيطهم ، أى شريف جليل فيهم .

(وسف) : « يَتَوَسَّف » : يَتَشَقَّق ويَتَقَشَّرُ : ٤٢٣ : ٨

(وسق) : « أَوْساقه » : جمع وَسْق ، وهو حِمْل البعير ١٣٥٣ : ٢

(وسل) : « واسِل » : مُلْتَمِس الوَسِيلَة ١٦٠٦ : ٧

(وسم) : « مِيسَما » : أَثَرُ الوَسْم ، من صفة الهِجاء ، أى هَجَوْتهم هِجاء يَلْزَمهم كما يَلْزَم المِيسم الأَنْف ٩١ : ٤ . « وَسْم » : العَلامَة ٧١٢ : ١١ . « الوَسْمِىّ » : المطر يكون فى أول الربيع ٩٩٠ : ١١

(وسن) : « سِنَةُ الكَرَى » : النَّوْمَة الخَفِيفَة : ١٤٦٨ : ٢

(وشج) : « الوَشيج » : الرِّماح ، وأصله شجر كما سيأتى ٤ : ٥ ، ١٤٧: ٤ ، ١٤٨ : ١ ، ١٣١٤ : ٢ ، « وشيجه » : القَنا المُلْتَفّ فى مَنْبِته ، تُتّخَذُ منه الرِّماح ، لذا سُمِّيت الرماح : وشيجا ، كما مَرّ ٢٥٤ : ٧

(وشح) : « صِفْر الوِشاح » ، الوِشاح : أَدِيم عَرِيض من جِلْد ، يُرَصَّع بالجَوْهَر ، تَشُدُّه المرأةُ بين عاتِقها وكشحيها ، فيلتقى فرعاه عند البطن ، فيكون الوِشاح صِفرا « أى خاليا » عند البطن إذا كانت المرأة ضامرة البطن رقيقة الخصر ٨٥٠ : ٣ ، « الوِشاح » ١١٧٣: ٥ ، انظر المعنى السابق . « مُوَشَّحَة » : فيها طرائق صُفْر من نُحاس ، من صفة الدِّرْع ١٤٠٦ : ١٦

(وشر) : « مُؤَشَّر » : مُحَدَّد ، من صفة الأسنان ، وكانت النساء يُحَدِّدْن أَسْنانَهنّ ويُرَقِّقْنَها ٩٠٦ : ٢١

(وشع) : « الوَشائع » ، جمع وشِيعَة ، وهى قَصَبَة يَجْعَل فيها الحائِكُ لُحْمَةَ الثوب للنَّسْج ١٤٣١ : ٥

(وشل) : « الوَشَلا » : الماء القليل ٤٢٢ : ٢

(وشى) : « وَشْيها » ، يقال : أَوْشَت الأرضُ ، إذا خرج أولُ نَبْتِها ، وكذلك أَوْشَت النَّخْلَةُ : خرج أوّلُ رطبها ، وفيها وَشْىٌ من طَلْع ، والمُراد هنا : ماترك المطرُ فى الأرض من شىء بَهِيج كنَفِيس الوَشْى ١٤٥٢ : ٢

(وصب) : « وَصَب » ، الوَصَبُ : التَّعَبُ ٥٢٩ : ١٩ ، « وَصِب » ١٠٤٤: ١ ، « الوَصِب » ١٤١٤ : ٢ المريض الذى يشتكى من وَجَع .

(وصل) : « وُصْلَىْ » : مثنّى وُصْل ، وهو المِفْصَل ، وكُلُّ عَظْم على حِدَة لا يُوصَل بغَيْره ١٤٢٦ : ١٠

(وضح) : « واضِحا » ، الواضح : الأبيض المُشْرِق ، من صفة الوجه هنا ٢٠١ : ٢ ، « وَضَح » : البَياض ، من صفة النَّهار ٣١٣ : ٣ ، « وَضَح » : البَياض : وأراد به الشَّيْب هنا ١٦٢٠ : ٥ . « وَضَح » ، الوَضَح : البَرَصُ ٦٥٠ : ١

(وضر) : « وَضَر » ، الوَضَر : وَسَخُ الدَّسَم واللبَن وغُسالَة السِّقاء ونحو ذلك ١٥٤٣ : ١

(وضع) : « واضِع » : وَضِيع لئيم الأصل ٩٢ : ٣ . « أَوْضَع » : أَسْرَعَ ٤٦٩ : ٤ ، ٩٢٨ : ٢ ، « يَضَعُ » : يَعْدُو ١٤٢٦ : ١٠

(وقر) : « قِرِى » ، فعل أمر من وقَرَ ، أى سَكَن وَهَدَأَ ٢ : ٢ . « وُقُر » : جمع وَقُور : ١٣٠ : ٢ . « وَقْر » : ثِقَل فى الأُذُن ٧٥٠ : ١ ، ٨٠١ : ١١

(وقص) : « تَقِص » : تَكْسِرُ ، الفاعِل هنا الرِّماحُ ٦٠ : ٢ ، « وَقَصَه » : كَسَرَه ، والفاعِل هنا الأَسَد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٠

(وقع) : « الوَقِيعَة » : الوَقْعَة والمَعْرَكَة ٥٢ : ٥ . « المُوَقَّع » : الذى فى ظَهْره آثار ، من صفة الحِمار هنا ٦٩٦ : ٥ . « الوَقائِع » : جمع وَقِيع ووَقِيعَة ، وهى مكان صُلْب ، يُمْسِكُ الماءَ فيَسْتَنْقِع فيه أياما فَيَصْفُو ، وتَضْرِبه الريحُ فيَبْرُدُ ، وهو أَلَذُّ ماءٍ تَشْرَبه فى البوادى ٨٧٧: ٥ ، ومفرده ، كما مَرَّ « وَقِيعَة » ١٠٣١ : ٥ . « وَقْعَة »: النَوْمَة الخَفِيفة آخر الليل ١٥٤٧ : ٢ . « وَقْع » : الضَّرْب بالمِيقَعَة ، أى المِطْرَقَة حتى يَرِقّ النَّصْل ، ومنه يُقال : نَصْل وَقِيع ١٢٠٤ : ١٩

(وقف) : « وَقّافا » : الجبان المُتَوَقِّف فيما يَعِنّ له عجزًا وَضعْفَ قَلْب ٤٨٠ : ١٢

(وقل) : « وَقِلا » : اسم فاعل مِثْل حَذِر ، مِن وَقَل (كضرب) فى الجَبَل صَعَد فيه ٤٢١ : ٢

(وقم) : « وَقْمك » ، الوَقْمُ : القَهْرُ والإِذْلال ٢٠٠ : ١

(وقى) : « يَقِين » ، أى الخَيْل ، إذا هابت المَشْى من وَجَعٍ تَجِده فى حَوافِرها ١٠٦ : ٢٨

(وكف) : « وَكِيف » : سَيَلان الدَّمْع ٣٠١ : ١ ، « تَسْتَوْكِف » : تَسْتَمْطِر ٤٢٢ : ٢ . « تَوْكافا » ٩٢٠ : ٤ ، « تَوْكاف » ٩٢١ : ٢ ، « واكِف » ٩٨٦ : ١٠ ، ١١٣٤ : ٣ ، « واكِفا » ١٠٧٩ : ٧ ، اسم فاعل من وَكَفَ الدمعُ : سال .

(وكل) : « وَكِلا » ، الوَكِلُ : الجَبانُ ٧٥ : ٣ ، « وَكَل » ، الوَكَلُ : الضَّعيف العاجِزُ الذى يَتَّكِلُ على غيْرِه ٥٣٥ : ١

(وكن) : « وُكُناتها » : جمع وُكْنَة ، وهى وَكْر الطيْرِ ١٤١٠ : ١

(وكى) : « تُوكَى » : تُشَدَّ وتُرْبَط ١٣٥٩ : ٢ ، ١٦٧٩ : ٢

(ولد) : « لِداته » ٢٨٢ : ١ ، « لِداتك » ٢٨٣ : ٤ جمع لِدَة ، وهو مَن في مِثْل سِنِّك . « إلْدَة » ، أَصْلها : وِلْدَة ، فقُلبت الواو همزة ، وَقَلْب الواو المكسورة قليل ٦٤٩ : ٨

(ولع) : « وَلُوع » : التَّعَلُّق بالشيء ، ٧٣ : ٥ ، « وَلِعٌ » : اسم الفاعل منه ١٤٢٦ : ١ . « مُوَلَّعَة » : فيها خطوط سوداء وبيضاء ، من صفة الفُهُود ١٤٣٩ : ١٣

(ولغ) : « يُولِغُ السَّيْف » : يُلْعِقُه الدمَ ، وأصله في الكلب ، يقال : وَلَغ الكلبُ في الإناء ، وأَوْلَغَه غَيْرُه ٣٦٩ : ٣ . « تُولِغَنّ » : تجعلها تشرب الدمَ ، من صفة الأسود ٤٣٧ : ٩ ، « يَلَغ » : نفس المعنى ، والفعل هنا للأَسَد ١٣٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١١

(ولق) : « أَوْلَق » : شِبْه الجُنون ، من الجُوع هنا ١١٩٤ : ١

(ولى) : « مَوْلَى » : ٩٤ : ١ ، « مولاهم » ٣٥٦ : ٦ وهو ابن العَمّ « الوَلايا » : جمع وَلِيَّة ، وهى البَرْذعَة ، أو ما يكون تحتها ٢٥٨: ٣ . « تُولَى » : تُمْطَر بالوَلِيّ ، وهو المَطَرَةُ الثانية ، وإذا لحق المطر الثانى آخِرَ المطر الأولِ كَثُر الربيع وأَخْصَب له المكان ١٠٨٨ : ٧

(ومض) : « إيماض » : مصدر أَوْمَضَ البَرْقُ إذا لمعَ لَمْعًا خَفِيًّا ، ولم يعترض فى نواحِى الغيْم ٩١٧ : ٢ ، ٩٨٦ : ١٠ . « وَمِيضها » : أصل الوَمِيض لَمَعانُ البَرْقِ ، وكلِّ شيء صافِى اللوْنِ ، وأراد هنا لَمَعان أسنانِ المرأة عند الابتسام ١٦٥٢ : ٣ . « يُومِض » : يَغْمِزُ بعَيْنه للمرأة ١٦٨٧ : ٢

(ونى) : « وانٍ » : الذى أصابه التَّعَب ٨١ : ١ ، « الوَنَى » : التَّعَبُ ١٤١٠ : ٤ . « وانٍ » : فاتِر ، من صِفة النسيم ٩٤٦ : ٣ . « وَنْيَة » : السُّكُون والفَتْرَة ٩٩٢ : ١ ، « أناة » : المرأة الناعِمَة ، وأصلها : وَناة ، فقُلبت الواو همزة ١٠١٦ : ٤

(وهص) : « وَهَصْن » : وَطَأْنه وَطْءًا شديدا ١٤٠٢ : ١١

(وهق) : « تَوَاهَق » ، تواهَقَت المَواكِبُ : تَسايَرَت : ٤٧٩ : ٢

الياء

* * *

١٤ – فهرس ألفاظ من اللغة لم ترد فى المعاجم أو قصّرت المعاجم فى بيانها (الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت)

(بحر) : « البُحُورا » ، بمعنى السَّحاب ١٥٦٨ : ٥

(بلل) : « ابْتَلَّتْ بقائِمِه يَدِى » ، عَلِقَتْ بِمقْبَضِه يدى ، وصيغة افتعل من هذا الفعل لم تذكرها المعاجم ، والذى فيها الثلاثى فقط ، وإن كان ذلك صحيحًا فى قياس العربية ، كما تقول : حَضَرنى الهَمُّ واحتضرنى ١٨٣ : ٦

(ثغر) : « انْثَغَرَ الثَّغْرُ » ، أى انْكَشَفَ الثَّغْرُ ، وهو مَوْضِع المَخافةِ ، والمعروف فيه : اثَّغَرَ واثَّغَرَ ٥٢١ : ٥

(ثقل) : « الأَثاقِل » : جمع ثَقِيل ، وهو مثل كَبِير وأكابِر ٥٧٩ : ٢

(جرر) : « أَجَرَّ » ، أَجَرَّ الرَّجُلُ الدَّيْن : أَخَّرَهُ ولم يَدْفَعْه فى أَوانَه ١٣٢١ : ١

(جرض) : « تَجَرَّضَتْنى » ، من الجَرَض ، وهو الجَهْد ، وفِعْله مِثْل فَرِح وضَرَب ، وهو أن يَبْتَلع الإنسانُ ريقَه على هَمٍّ وحُزْن بالجَهْد ، ومنه يقال : مات فلان جَرِيضا ، أى مهموما محزونا ٢٥٧ : ١

(حذا) : « أَحْذُو » ، حَذا قَصِيدةً : قالها ١٣٧٣ : ٥

(حرث) : « حُرُوثا » ، بمعنى الهُزال ، والذى ذكرته المعاجم : حَرَثَ مَطِيَّتَه حَرْثا إذا سار عليها حتى تَضْمُر ٢٥٧ : ٤

(حلل) : « حُلَّة » : قصيدة هِجاء شَنْعاء ١٥٣ : ٤

(حندس) : « مُحَنْدِس » ، أى مُظْلِم ، والذى فى المعاجم : الحِنْدِس بمعنى الظُّلْمَة والمُظْلِم ، أى هى اسم وصفة ، ويقال ليلٌ حِنْدِسٌ ، ومنه : الحَنادِسُ ، وهى ثلاثُ ليالٍ من الشَّهْر لَظُلْمَتِهِنّ ١٥١٦ : ١

(حيد) : « حِيد » : كأنَّه جمع حَيْداء ، مِن حاد عن الشىء ، إذا عَدَل عنه ولم يَفْعَلْه ٩٣٩ : ٤

(خبب) : « اخْتَبَّ » ، اخْتَبَّ النباتُ : تَحرَّك واضطرب ١٤٢٨ : ٥

(خدم) : « خَدَم » ، جمع خَدُوم ، ذكره التبريزى (٣ : ١٨٦) فى شرح الحماسة ٣٥٩ : ٣٦

(رمس) : « تَرامَسوا » ، بمعنى كَتَمَ الخَبَرَ وأخفاه ، والذى فى المعاجم هو الثلاثى ، يقال : رَمَس الخبر : كتمه وأخفاه ٦٧٤ : ٥

(روض) : « مُرْتَاض » ، ارتاضَت الرَّوْضَةُ : كثُرَ نبتُها وجادَ وطال ، والمعروف فيه : أَراض واستراض ٤٥٩ : ١٠

(زنمرد) : « زَنْمَرْدَة » ، المرأة التى يكون خَلْقُها كَخَلْق الرجال ، فارسى مُعَرّب ، ذكره الجواليقى (المُعَرَّب : ١٦٩) ١٣٧٨ : ١

(سأد) : « يَسْأَد » : يُسْرِع فى السير ، ولم يرد الفِعْل فى المعاجم ، وجاء مصدره وهو السَّأْد . قال ابن سِيده « لم أر له فِعْلًا » ، والفعل الذى فى المعاجم مزيد بالهمزة فى أَوّله ١٦١١ : ٥

(سجم) : « تَساجَمت » ، سَجَمَ الدمعُ وانْسَجَمَ : سال ، وسَجَمَتْ العَيْنُ دمعَها وأَسْجَمَتْه : أسالته ، أمَّا بِناء تَفاعَلَ ، فلم تذكره المعاجم ٩٦٩ : ٢

(سلف) : « تَسَلَّفْنَ » ، مَضَيْن ، مثل سَلَفْنَ ، ولم ترد صيغة تَفَعّل فى المعاجم ، وإن صَحَّت فى قِياس العربية ٩٦٣ : ٣

(سلا) : « سَلَتْ » ، لم يَرِد منه الثلاثى اللازم ، والذى فى المعاجم : انْسَلَت الهُمُومُ وتَسَلَّت ، أى انْكَشَفَت ٤٨٦ : ٣

(سهم) : « سَهِيم » ، فعيل فى معنى مفعول ، سُهِمَ ، أى أصابه السَهْمُ ٩٨٦ : ٥

(سير) : « سِيرِى » ، أى اهْدَئى وَهَوِّنى عليكِ ١٤٢ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢

(شبب) : « تَشَبَّبَا » ، تَشَبَّه بالشَّباب فى مَلْبَسِه ومَسْلَكِه . وهذا الحرف لم يَرِد فى مادّته فى المعاجم ، ولكنه جاء فى اللسان فى شرح كلمة « خَنْضَرِف » ، وهى المرأة النَّصَف ، ومع ذلك تتشَبَّب ، ١٢٥٢ : ٢

(شطن) : « شواطِن » ، بمعنى الحِبال ، كأنها جمع شاطِن ، والذى فى المعاجم أَشْطان ، جمع شَطَن ٨٢ : ١

(شغب) : « شَغُوبها » ، لم يَرِد هذا البِناء فى المعاجم ، والذى فيها : رَجلٌ شَغْب ، ومِشْغَب ، مُشاغِب ، وذو مَشاغِب ، وشِغَبّ ، وشَغَّاب ، ومُشَغِّب ٩٥٢ : ٥

(شفى) : « تَسْتَشْفِي » ، بمعنى شَفَى وأَشْفَى ١٩٤ : ٢٠

(صبح) : « الصُّبْح » ، بمعنى الحَقُّ الجَلِيّ الذى لامِراء فيه ١٣٦٤ : ٢

(صهب) : « أَصْهَب » ، بمعنى الصَّهْباء ، أى الخَمْر ١١٧٠ : ٢

(صوى) : « صُوِيّها » ، الأَعْلام تُنْصَب فى الطريف ليَهْتَدِي بها المسافرون ، وهو جمع لم تذكره المعاجم ، والمعروف : صُوًى ، وأَصْواء جمع الجمع ، والمفرد : صُوَّة ١٤٢٣ : ٥

(ضجع) : « المَضاجِع » ، بمعنى الأزواج ٩٢ : ٤

(طفف) : « تَطَفْطَف » ، تَرَهَّل واضطرب ، من صفة لحم المرأة ، ولم تذكر المعاجم إلا الاسم فقط ، وبعض العرب « يجعل كل لَحْم مُضْطَرِب : طِفْطِفَة » ١٤٠٠ : ١

(طلح) : « طُلُوح » : مُعْيِيَة مُتْعَبَة ، من صفة المَطِيّ ، والذى فى المعاجم : أَطْلاح ، وطِلاح فى جمع طِلْح ، طلائح وطَلْحَى فى جمع طَلِيح ، وإبلٌ طُلَّح ، كأنها جمع طالِح ١٠٧٩ : ٦

(طوح) : « يُطاوِحُنى » ، بمعنى يَرْمِينى ، فهو فى معنى فَعَل ، ولا يدل على حدث بين اثنين ، كما تقول : جاز بالموضع وجاوزَه ١٦٠٢ : ١

(طوى) : « مَطْوِيّ السَّراة » ، بمعنى القَصْر ٣٠١ : ٧

(ظبا) : « حَدُّ الظُّبات » ، لابد أن تكون « الظُّبات » هنا بمعنى السيوف ، لأن الظَّبَة : حَدُّ السَّيْف والسِّنان والنَّصْل وما أشبه ذلك ، فلمّا أضاف الحَدَّ إلى الظُّبات ، عُلِم أنه أراد السُّيُوف ، أى : حَدُّ السيوف ٩٨ : ١٣

(عسر) : « عَيْسُور » ، الناقة الشديدة التى لم تُرَضْ ، ولم يأْتِ هذا الوصف فى المعاجم ، وفيها : ناقة عَوْسَرانِيَّة ، وعَيْسَرانِيَّة ، وعَيْسَر ، وعَوْسَرانة ، وعَيْسَرانة ١٤١٣ : ١

(عكف) : « يَعْكُفْن ، تُعْكَف » ، عَكَفَت المرأة شَعْرَها : مَشَطَتْه وَضَفَرَتْه ١٤٢ : ٩

(غور) : « غاروا » ، بمعنى أغاروا ١٠٩ : ١٨

(غيب) : « غَيابَة » ، بمعنى جماعة الطيْر ، والذى فى المعاجم : غابَة ١٤٢٨ : ٨

(فجع) : « أَفْجَعَنى » ، لم تَرِد صيغة أَفْعَل من هذا الفِعْل فى المعاجم ، والذى فيها : فَجَعَ ، وَفَجَّع ، ولكنهم بَنَوْا اسم الفاعِل من أَفْجَع ، جاء فى اللسان فى مادة (فجع) : وميّت فاجع ومُفْجِع ، جاء على « أَفْجَع » ، ولم يتكلَّم به أحد ٤٦٧ : ٢

(قرط) : « مُقَرَّط » ، أى مُقَرَّط بسعادة الحَظّ ، أى مُخَلَّدٌ بها ١٠٦ : ٢ وهامشه فى شرح الشارح .

(قطع) : « قَطَعَت عنه المَنُون » ، بمعنى صَدَّت وبَعُدَت ، وهو استعمال عزيز ، استظهرته من قَطْع الرَّحِم ، فالقطيعة والبُعْد متقاربان ١٦٣١ ١٣

(قوم) : « قَؤُوم » ، بمعنى مُسْتَقِيم ، وهو معنى لم تذكره المعاجم ، وفيها : قَيِّم ومُسْتَقِيم ٦٦٢ : ٢

(لغم) : « المَلاغِم » ، العَوارِضُ من الأسنان ، وهذا المعنىذكره المُبَرِّد ٨٤٠ : ٦

(محق) : « يَنْمَحِق » : الذى فى المعاجم امَّحَق بإدْغام نون انْفَعل فى فاء الفعل ، وجاء فيها أيضا : امْتَحَق ، وكل ذلك بمعنى نَقَص ، من صفة الهلال آخر الشهر ١٦١٩ : ٢

(مطل) : « المِطال » ، العَدْوُ ، استظهرته من وصف الفَرَس به فى البيت « غَمْر المِطال » ، ويقال : فَرَسٌ غَمْرٌ ، أى جَوادٌ كثير العَدْوِ واسِعُ الجَرْى ١٤٠٩ : ١٧

(ملق) : « مَلِق » : الذى يُظْهِرُ الوُدَّ وَيَتَلَطَّفُ إلى جَلِيسه ٨٤ : ٨

(نزل) : « مُنازِله » ، المُنازِل : الذى يَسْأَل مَعْروفا مَرَّةً بعدَ مرَّةٍ ، وهو

استعمالٌ عَزيز ، وفى الحديث : نازَلْتُ رَبِّى فى كذا ، أى سَأَلته مَرَّة بعدَ مرَّة ٤٩٣ : ٢

(نسب) : « المَنْسَبَة » ، بمعنى النَّسَب ١٥٨٥ : ١

(نصح) : « نُصْحَة » ، بمعنى النَّصِيحَة ١٥٩٣ : ٤

(نصر) : « نَصُور » ، فعول بمعنى مفعول أو فاعل لأنَّ كلا المتناصِرَيْن ناصِرٌ ومَنْصُور ١٠١٦ : ٦

(نضر) : « اسْتَنْضَر » ، اخْضَرّ ورقه وصار ناضِرًا ، ولم يَرِد « استفعل » فى المعاجم ، وفيها المزيد بالهمزة : أَنْضَر ٥٨٥ : ٤

(نقذ) : « انْتَقَذْنا » ، تقول : نَقَذْتُه ، وأَنْقَذْته ، وتَنَقَّذْتُه ، واسْتَنْقَذْته ، أى خَلَّصْتُه مما هو فيه ، كما هو معروف ، ولكن « انْتَقَذ » لم يرد فى المعاجم ، وهو فى الشعر هنا بمعنى خَلَّصنا فَرَسه وأخذناه لأنفسنا ، ومنه يُقال : فَرَسٌ نَقَذٌ ونَقِيذٌ ، إذا أُخِذَ من العَدُوّ ٢١٥ : ٧

(نور) : « فى كَفِّه للحرب نارُ » ، النَّار هنا : سِنانُ الرُّمْح الشديدُ البَرِيق ١٠٩ : ١٥

(هبت) : « هَبّات » ، ساكِنٌ مُسْتَرخٍ ، فَقَدْ غَلَبه النومُ ١٤٦٤ : ١

(هدب) : « أَهْدَب » ، سَحابٌ أَهْدَب : له مِثْل هُدْب الثوب لدُنُوِّه من الأرض ، وهو من أَحْمَد السحاب عندهم ، والمعروف فى صفة مِثْل هذا السحاب : هَيْدَب ، أَمّا « أَهْدَب » ، فهى من صفة الأَشْفار والرِّيش ١١٨٤ : ١

(ودق) : « وَدِيق » ، شِدَّةُ الحَرِّ ، والذى فى المعاجم « وَدِيقة » ، وقد جاءت أَحْرَفٌ بالتاء وبغيرها ، كما سيأتى فى مادة « وسل » ١١٦٠ : ٤

(وزع) : « وَزَّعْتُها » ، كَفَفْتُها ، والمعروف فيه الثلاثى ، وشدِّد للمبالغة ٤٧٠ : ٣

(وسد) : « تُوَسَّدُ » ، تُمَهَّدُ ، من صفة الصحراء ١٥١٠ : ١

(وسع) : « المُتَواسِع » : الواسِع ١٤٢٨ : ٦

(وسل) : « وَسِيلها » ، بمعنى الوسيلة ١١٠٤ : ٤ . وقد جاءت أحرف بالهاء وبغيرها ، كما مَرّ فى « ودق » ، وكما قالوا فى الخَمْر : جِرْيال وجِرْيالَة ، وللحَجَر العريض : صَفِيح وصَفِيحَة .

(ينع) : « اسْتَيْنَع » ، صار يانِعًا ، والمعروف فيه يَنَعَ وأَيْنَعَ ٥٠٠ : ٢

* * *

١٥ - فهرس مَباحِث العربية والنحو ، وفوائد
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت

الإستفهام : * قد يكون فيه معنى التَّعجُّب ، كما فى قول الأعشى :

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عنَّا ما تُكَلِّمُنا جَهْلًا بأُمِّ خُلَيْدٍ ، حَبْلَ مَنْ تَصِلُ

فقوله : « حَبْل مَنْ تَصِلُ » استفهام فيه معنى التعجُّب ١/١٨٧ ، وشواهده : ٤/٢٦٥ فى قول المُثَقِّب العَبْدِىّ « أَكُلُّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ » .

* قد يكون فيه معنى التفظيع والإنكار ، كما فى قول الشَّمَّاخ :

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمَدينةِ أَظْلَمَتْ لهُ الأرضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ

فقوله : « أَبَعْدَ قَتِيلٍ » لفظه استفهام ومَعْناه التفظيع والإنكار ٤٤/٤ . وشواهده : ٢/٤٨٢ ، ٣ فى قول عبد الرحمن بن زيْد « أَبَعْدَ الذى بالنَّعْف ... أُذَكَّرُ بالبُقْيا » ، ١/٤٨٧ ، ٢ فى قول الخنساء « أَبَعْدَ ابْنِ عمرٍو ... آسَى على هالِكٍ » ، ١/١٠٤٠ فى قول أبى دَهْبَل « أَأَتْرُك لَيْلَى ليس بَيْنى وبَيْنَها سِوَى ليلةٍ »

* قد يكون فيه معنى التقريع والتَّوْبيخ ، كما فى قول رجل من بنى كلاب :

وما عَلَيْكِ إذا خُبِّرْتِنى دَنِفًا رَهْنَ المنيَّةِ يومًا أن تَعُودِينى

قوله « وما عليك » لفظه استفهام ومعناه تَقْريع وتَوْبيخ ، أى : أىُّ شىء عليك إذا أخبروك بأنى عَلِيل أن تزورينى ١٠٠٩ : ١

* الاستفهام الصُّورِى يأتى بمعنى النَّفْى ، كما فى قول دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وهَلْ أنا إلَّا من غَزِيَّة إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ ، وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجَحْدُ ، كما فى قولك : هل يَقْدِرُ على هذا غيرى ؟ ٤٨٠ : ٥

* قد يُراد به النَّفْى ، كما فى قول المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

فاذْهَبْ فأىُّ فَتًى فى الناسِ أَحْرَزَهُ
مِن حَتْفِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

« أىّ فتى » ، استفهام فيه معنى النفى ، لذلك عطف عليه قولَه « ولا جَبَلٌ » ، يعنى ليس يُحْرِزُ الفتى من يومه ظُلَمٌ ولا جَبَل ٥٢٤/٥

* إسكان الهاء من « هى » مع همزة الاستفهام ، فتجرى مجرى واو العطف وفائه ، كما فى قول زياد بن حَمَل :

فَقُمْتُ للزَّوْرِ مُرْتاعًا فأرَّقَنى فقلتُ : أَهْىَ سَرَتْ أم عادَنى حُلُمُ

٢٢/٣٥٩

الإضافة : * إضافة الشىء إلى نفسه تقوِيةً ومبالغةً ، كما فى قول قيس ابن زهير :

وكنتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ إليهِ بداهِيَةٍ نآدِ

النَّآد : الدَّاهية ، ولكنه أضافها إلى « داهية » تقوية ومبالغة ٥/١٠٨، وشواهده : ٦/١٣٠ فى قول الرَّبيع بين زياد « حِمامُ المَوْت » ، والحِمام هو الموت .

* قد يُضاف المُسَمَّى إلى الاسم ، كما فى قول الكُمَيْت بن زيد :

إليكمْ ذَوِى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ من قَلْبى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أى : يا أصحاب هذا الاسم الذى هو آل النبى ١٢/٢٥٥

* قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف فى التذكير ، كما فى قول حسّان بن ثابت :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيق السَّلْسَلِ

أراد : ماءَ بَرَدَى ، وهو أعظم أنهار دمشق ، ولو لم يَقُم مقامَه فى

التذكير لَوجَب أن يقولَ : تُصَفِّقُ ، لأن « بَرَدَى » من صِيَغ المؤنث ٥/٢٩٢

الاعتراض : * تعترض الجملة بين المبتدأ والخبر لإفادة الكلام تقويةً وتَشديدا أو تَحْسِينا ، كما فى قول كُثَيِّر :

وإنِّى وتَهْيامِى بَعزَّةَ بَعْدَما تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنا وتَخَلَّتِ

فقوله « وتَهْيامى بعزَّة » جملة اعْتُرِضَ بها بين اسم إنّ وخبرها فى أول البيت الذى يليه ١٨/٩٢٧

الإلغاء : * إلغاء الجار والمجرور ، كما فى قول النابغة الذبيانى :

فبِتُّ كأنِّى ساوَرَتْنى ضَئيلَةٌ مِن الرُّقْشِ فى أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

فقوله « ناقع » مرفوع على أنه خبر « السُّم » ، وإلغاء الجار والمجرور ٦/٦٦ . وشواهده : ٥/١٤٢٩ فى قول قيس بن عَنْقاء « فى جُذْمُورِه السُّمُّ ناقِعُ » .

الأمر : * قد يأتى بمعنى الشَّرْط ، كما فى قول كُثيِّر :

أَسِيئى بنا أو أَحْسِنى ، لا مَلُومَةً لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ

فقوله « أَسِيئى » لَفْظه لَفْظُ الأمر ، ومعناه الشَّرْط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة إليه ، ولكنه أَعْلَمها أنها إن أساءت أو أَحْسَنَت ، فهو على عَهْدها ١٤/٩٢٧

البدل : * يجوز تجرده من الألف واللام إذا بَعُدَ عن الاسم المضاف وكان تابعا ، كما فى قول المَرَّار بن سعيد :

أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عليه الطيْرُ تَرْقُبُه وقُوُعا

فجَرّ « بشر » على أنه بدل أو عطف بيان ١/٨

* بدل الاشتمال قد يكون من الضمير ، كما فى قول النابغة الجَعْدِيّ :

بَلَغْنا السماءَ مَجْدُنا وجُدُودُنا وإنّا لَنَرْجُو بَعْدَ ذلكَ مَظْهَرا

فقوله « مَجْدُنا » بدل اشتمال من الضمير المرفوع فى قوله « بَلَغنا » ١/٩

التأنيث : * قد لا يُؤَنَّث اللفظ المُسْتَحِقّ التأنيث حَمْلا على النِّسْبَة ، كما فى قول المُغِيرَة بن حَبْناء :

إذا المَرْءُ أَوْلاكَ الهَوانَ فأَوْلِهِ   هَوانًا ، وإنْ كانتْ قَرِيبًا أَواصِرُهْ

فقوله « قريبا » خبر مقدم ، ولم يؤنثه لأنه أراد النِّسْبَة ، فلم يَبْنِه على الفعل ، كما فى قوله تعالى ﴿ إن رَحْمَتَ الله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١/٨٠٠

الاتساع : * جعل الفِعْل للشىء إذا كان من سببه ، كما فى قول أبى كبير الهُذَلى :

ومُبَرَّإٍ مِن كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ   وَفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

فَجَعَل الفسادَ للمُرْضِعَة لأنه يكون مِن قِبَلها ، لا لأنها هى فاسِدَة ٣/١٢٨ . وشواهده : ٤/١٢٨ فى قول أبى كَبِير أيضا « فى لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ » ، ولمَّا كان الزُّؤْد (الذُّعْر) فى الليلة ، جعله لها اتساعا ، ٥/١٢٨ فى قوله أيضا « نام ليلُ الهَوْجَلِ » ، أى نام الهَوْجَلُ فى ليله ، فجعل الفِعْلَ لليل لوقوعه فيه ، ١/٢٣٤ فى قول عمرو بن بَرَّاقة « ولَيْلُكَ عن لَيْل الصعاليك نائمُ » ، فجعل النَّوم لليل ، لمّا كان فيه ، ٤/٢٣٦ فى قول أبى النَّشْناش « ولا كسَواد الليل أَخْفَق طالِبُهْ » ، أى الطالِبُ فيه، ١٣/٤٨٠ فى قول دُرَيْد بن الصِّمَّة « كَمِيشُ الإزار » ، والكميشُ : السريع الخفيف ، فأضافه إلى الإزار توسعا لأن الذى عليه الإزار خفيف سريع ، ٤/١٤٣٦ فى قول ذى الرُّمَّة « مُغَمِّضُ أَطْرافَ الخُبُوت » ، أراد ينام فى أطراف الخُبُوتِ (وهى الأراضى المنخفضة) لبُعْدِها وأَمْنِها ، فجعل الفِعْل للخُبُوت تَوَسُّعا .

الترخيم : * قد يُجْرَى الاسم مَجْرَى الاسم المُرَخَّم ، كما فى قول النابغة الذُّبْيانى :

كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ   وَلَيْلٍ أُقاسِيه بَطِيءِ الكواكبِ

فقوله « أميمة » حقّه البِناء على الضمّ لأنها منادى مفرد ، ومن عادة العرب أن تنادى المؤنّث بالترخيم فتقول : يا أُمَيْمَ ، وياعَزَّ ، فلمّا لمْ يُرَخِّم أجراها على لفظها مُرَخَّمَة ، وأتى بها على الفتح ١/٢٥١

* قد يُحْذَف الحرف الأخير من العَلَم ، وتُنْقَل حركة المنادَى المضموم إليه ، فيكون اسما قائما بنفسه كأن لم يُحْذَف منه شيء ، كما فى قول عنترة :

ولَقَدْ شَفَى نَفْسِى وَأَبرَأَسُقْمَها   قَوْلُ الفَوارِس : وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

فرخّم « عنترة » ونقل حركة الحرف الأخير إلى الراء ٥٢ : ١٥

التَّمْيِيز : * قد تدخله أداة التعريف ، ولا يُعْتَدّ بها ، كما فى قول الحُصَيْن ابن الحُمام المُرِّى :

فَلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا
ولكنْ على أَقْدامنا يَقْطُرُ الدَّما

كأنه أراد : تقطر كُلُومُنا دمًا ، فأدخل أداة التعريف ولم يَعْتَدّ بها ٢/١١٣

* يجوز أن يجىء بعد الفاعل الظاهر تَمْييزُ التوكيد ، كما فى قول جرير :

تَزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أَبِيكَ فِينا   فنِعْمَ الزَّادُ زادُ أبيكَ زادا

فقوله « الزادُ » فاعل ظاهِر جاء بعده « زادا » ، وهو تمييز للتوكيد ٥/٢٨٨

الجارّ : * قد ينوب الجارّ والمجرور عن الفاعِل مع وجود المفعول الصريح ، كما فى قول جرير :

فلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ   لَسُبَّ بذلك الجِرْوِ الكِلابا

قال ابن جنى فى الخصائص (١ : ٣٩٧) : « قيل هذا من أقبح

الضرورة ، ومِثْله لا يُعتدّ أصلا ، بل لا يثبت إلا محتقرا شاذا » .
أقول : ولم تذكره كُتُب الضرائر ٩/١٣٢٠
* قد يحذف الجار والمجرور لوضوح المعنى ، كما فى قول الخنساء :
وجارُكَ مَمْنُوعٌ مَنِيعٌ بنَجْوَةٍ مِن الضَّيْمِ ، لا يُزْرَى ولا يَتَذَلَّلُ
أى : لا يُزْرَى به ، فحذفت الجار والمجرور . وشواهده : ٥٨٥ / ١ فى قول دِيك الجِنّ « إلى يومِ تَمُوتِينا » ، أراد : تموتين فيه ، ٦٣٧ / ٣ فى قول مَعْن بن أَوْس « إنْ غَرِمْتَ فأَعْقِلُ » ، أراد : أَعْقِل عنك ، أى : أَدْفع ما لَزِمك من الدِّيَة ، لأنه يقال : عَقَلْتُه : إذا أعطيتُ دِيَتَه ، وعَقَلْتُ عنه إذا غَرِمَتُ ما لَزِمه من الدِّية .

الجَزْم : * الجزاء المقُدّر يجزم الفِعْل ، كما فى قول عنترة :

يُخَبِرْكِ من شَهد الوقيعةَ أننى
أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عند المَغْنِمِ

فجَزَم « يُخْبِرْكِ » بجزاء الجواب المُقَدَّر فى بيت سابق وهو « هَلَّا سأَلْتِ الخَيْلَ يا ابنة مالكٍ » ، والتقدير : هَلَّا سألتِ الخيْلَ ، إن تَسْألى يُخْبِرْك ١/٥٢
* إذا قد تجزم الفعل المضارع ، كما فى قول مالك بن عوف اليربوعى :

أَوْفَى وأَعْطَى للجَزِيلِ إذا اجْتُدِى
وإذا يَشَأْ يُخْبِرْكَ عَمَّا فى غَدِ

٢/٢٤٦ ، ويرى أصحاب كُتُب الضَّرائر أن للشاعر أن يجزم بـ « إذا » إذا اضْطُرّ ، ويستشهدون ببيت قيس بن الخطيم « إذا قَصُرَت أسيافُنا كان وَصْلُها .... فنُضارِبِ » ، فجَزَم « نُضارِب » رَدًّا على موضع « كان » ، وهى فى موضع جزم جوابا لإذا .

الجمع : * قد يُجْمَع الاسم بالألف والتاء ، ولا يُراد به أَدْنَى العَدَد ، بل التكثير ، كما فى قول حَسّان :

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى
وأَسْيافُنا يَقْطُرْن من نَجْدَةٍ دَما

٦/٤ ذكر ذلك سيبويه (٢ : ١٨١) فقال : وقد يجمعون بالتاء (أى جَفْنَة وجَفَنات) وهم يريدون التكثير ، كما فى قول حسَّان ، فلم يُرِد أَدْنَى العَدَد . أقول : ومن المعروف أن النابغة عاب على حسان هذا البيت وقال له أقللت جفانك وأسيافك ، لأنهما جمعان لأدنى العدد .

* قد يُحَرَّك وسط جمع الإناث السالم ، كما فى قول النابغة الجَعْدِىّ :

إذا الوَحْشُ ضَمّ الوَحْشَ فى ظُلَلاتِها
سَواقِطُ مِن حَرٍّ وَقَدْ كان أَظْهرَا

حرَّك اللام فى « ظُلَلاتها » ، وهى جمع ظُلَّة ، على أصل التحريك فيما جُمِع بالألف والتاء نحو ظُلُمات وغُرُفات ٦/٩

* قد يُجْمَع فاعِل على فعَالَة ، وهو نادِر ، كما فى قول لَقِيط بن مُرَّة الأَسَدِىّ :

قَرِينَيْنِ كالذئْبيْنِ يَقْتَسِمانِنِى   وشَرُّ صَحابات الرجالِ ذِئابُها

صَحابات : جمع صَحابَة ، وصَحابة جمع صاحِب ، وهو جمع غير مَقِيس ، ولم يُجْمَع فاعِل على فَعَالَة إلا فى هذا ٢/٢١١

* قد يُجْمَع فاعِل على فَواعِل ، وهو جمع شاذ ، لأن « فاعِل » إذا كان صفة لمذكّر عاقِل فلا يُجْمَع على « فَواعِل » ، كما فى قول الفرزدق :

وإذا الرجالُ رَأَوْا يزيدَ رَأَيْتَهم   خُضُعَ الرِّقابِ ، نَواكِسَ الأَبْصارِ

فَجمع « ناكِس » على نواكس ٤/٣٢٣ . وشواهده : ٢/١٢٦٠ فى قول عبد الرحمن بن حسان « نَواكِسِى أَبْصارِكُمْ » ، وزاد هنا فجمع نواكس جمع سلامة ، حُذِفَت نونه للإضافة .

* ويأتى الجمعُ على غير قِياس ، كما فى قول ذِى الإصْبَع العَدْوانىّ :

عَنّى إليكَ ، فما أُمِّى براعِيَةٍ   تَرْعَى المَخاضَ ، ولا رَأْيِى بمَغْبُونِ

فقوله « المَخاض » ليس له مفرد من لفظه ، والمفرد « خِلْفَة » ، والمَخَاض : النُّوق الحوامِل ٨/١٤٤ . وشواهده : ١١/١٤٢٨ فى قول حُمَيْد بن ثور « يَهابُ السُّرَى فيها المَخاضُ النَّوازِعُ » ، ٦٣٨/ ٨ فى قول العباس بن مِرْداس « وتَضْرِبُه الوليدةُ بالهَراوَى » فمفرد « الهَراوَى » : هِراوَة ، على غير قياس ، ٣/١١٨١ فى قول مُرَّة بن مَحْكان « فى ليلة من جُمادَى ذاتِ أَنْدِيةٍ » ، فقوله « أَنْدِيَة » جمع على غير قياس لكلمة « نَدَى » ، والجمع المعروف : أَنْداء ، ١/١٥٢٢ فى قول الآخر « فلَيْتَ لنا بالجَوْزِ واللَّوْزِ كَمْأَةً » ، الكَمْأَة : جمع كَمْء ، على غير قياس ، والقياسُ العَكْس ، وقد أنكر ذلك سيبويه وقال إنه اسم جمع ، لا جمع .

الحال : * قد تكون جملة فِعْلية مُثْبَتَة مُصَدَّرة بـ « قد » واقِعة بعد إلا كما فى قول قيس بن الخطيم :

متى يَأْتِ هذا المَوْتُ لَمْ تُلْفَ حاجَةٌ
لنَفْسِىَ إلَّا قد قَضَيْتُ قَضاءَها

فجملة « قد قضيتُ قضاءَها » وقعت حالا مصدرة بـ « قد » ، وفيها الضمير . والجُملة الفعليّة التالية « إلّا » إذا وقعت حالًا لابد أن تكون خالية من « قد » ٦/٢٧

* قد تأتى الحال من الفاعِل والمفعول معا ، كما فى قول عنترة :

متى ما تَلْقَنى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ   رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

فقوله « فَرْدَيْن » حال من الفاعِل والمفعول معا ٢/٣٥

* قد تجئ من النكِرَة ، كما فى قول قَطَرِى بن الفُجاءَة :

لا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إلى الإحْجامِ
يومَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لحِمامِ

فقوله « متخوِّفا » حال من « أحد » ، وهى نكِرَة وَقَعتَ بعد النَّهْى ١/٨٨

* قد تأتى مُعْتَرِضَة بين الفعل ومفعوله ، كما فى قول ربيعة بن مَقْرُوم :

وَقَفْتُ - أُسائِلُها - ناقَتِى وما أنا أَمْ ما سُؤالى الرُّسُوما

فجملة « أُسائلها » حال معترِضة بين الفِعْل « وقفتُ » ، وبين مفعوله « نَاقَتِى » ١٠٢ / ٢

* يجوز أن تجىء الحال غير مُشْتَقَّة ، كما فى قول أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت :

اشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التاجُ مُرْتَفِقًا

في رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالا

نصب « دارًا » على الحال ، وهى غير مُشْتَقَّة ٣٩٩ / ٨

الحذف : * حذف العامِل ، كما فى قول قيس بن زهير :

كما لاقَيْتُ مِن حَمَلِ بنِ بَدْرٍ وإِخْوَتِهِ على ذاتِ الإصادِ

أى لاقيتُ (من بنى زِياد) كما لاقيْتُ من حَمَلِ بن بَدْرٍ ٣/١٠٨

* حذف مفعول فعل التعجب ، كما فى قول امرئ القيس :

أَرَى أُمَّ عمرو دَمْعُها قد تَحَدَّرا بكاءً على عمرٍو ، وما كان أَصْبَرا

أى : وما كان أَصْبَرها ١٠٥ / ١ . وشواهده : ٣٦١ / ٣ في قول ثَرْوان عَبْد بنى قُضاعَة :« ما أَعَفَّ وأَكْرَما » ، أى : ما أَعَفَّهُمْ وأَكْرَمَهم .

* حذف الفاعِل والمفعول لكثرة الاستعمال ووضوح المَعْنَى ، كما فى قول عُرْوَة بن الوَرْد :

سَقَى سَلْمَى ، وأيْنَ دِيارُ سَلْمَى إذا كانتْ مُجاوِرَة السَّرِيرِ

أراد : سقى اللهُ الغيثَ سَلْمَى ، فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة ، والمفعول وهو الغَيْث ١١٣٠ / ١

الخبر : * قد يُحْذَف إذا أُمِن اللَّبْس ، كما فى قول عمرو بن مَعْدِيكَرِب :

دَنَتْ واسْتَأْخَرَ الأَوْغَالُ عنها   وخُلِّىَ بَيْنَهُمْ إلّا الوزيعُ

أى استأخر الأوغالُ ، ولكن الوزيعَ ثَبَتُوا أو لم يَسْتَأْخِروا ٧٣/ ٣.
وشواهده : ٤٢١ / ١ فى قول الأعْشى « إنّ مَحَلًّا وإنَّ مُرْتَحَلًا » ، أى إنَّ لنا مَحَلًّا وإنّ لنا مُرْتَحَلًا .
* قد يأتى مفردا فى إخباره عن المثنى بنيّة التقديم والتأخير ، كما فى قول الحسين بن مُطَيْر .

فيا قَبْرَ مَعْنٍ كيفَ واريْتَ جُودَهُ   وقد كان منه البَرُّ والبَحرُ مُتْرَعا

فوحّد الخَبَر عن البَرّ والبَحْر وهو قوله « مُتْرَعا » على نِيَّة التقديم والتأخير ، كأنه قال : وقد كان منه البَرُّ مُتْرَعًا والبحرُ أيضا ، ويرتفع « البحر » بالابتداء ٤٦٥ / ٢
* اسم المعنى يصحّ وقوعه خبرا عن اسم العَيْن إذا لَزِم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هى ، كما فى قول الخنساء :

رَتَعَتْ مارَتَعَتْ حتى إذاادَّكَرَتْ   فإنَّما هى إقْبالٌ وإدْبارُ

٤٨٤ / ٤

الشرط : * قد تُحْذَف أداته وفِعْلُه كما فى قوله :

إذا مُتُّ فابْكِينى بشَيْئَيْن لا يُقَلْ   كَذَبْتِ ، وشَرُّ الباكياتِ كَذوبُها

قوله « لا يُقَل » حُذِف أداته وفِعْلُه ، والتقدير : فإنْ قُلْتِ ، لا يُقَلْ ٧٣٨ / ١
* قد يُحْذَف فعلِ الشرط بعد « إلّا » اكتفاءً بالجزاء ، وهو قليل ، كما فى قول الأحْوَص :

فَطَلِّقْها ، فلَسْتَ لها بكُفْءٍ   وإلّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

أى : وإلَّا تُطَلِّقْها يَعْلُ ١٢٤٦ / ٣

الصِّفَة : * قد تُوصَف بالنكرة بما فيه معنى اسم الفاعِل ، لأنّ إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المُسْتَمِرّ إضافة لَفْظِيّة لا يُفيد تعريفا ، كما فى قول الراعى :

من الحرائر ، لا رَبّاتِ أَحْمِرَةٍ سُودِ المَحاجِرِ ، لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

فقوله « سود المحاجر » مَعْرِفة ، وهو صفة لقوله « رَبّات » وهى نَكِرَة ، ولكن صحَّ ذلك لِما ذكرتُ ١١٥٦ / ٢

* قد يُحْذَف الموصوف لوجود قرينة دالّة عليه كما فى قول المتنخل الهذلى :

رَبّاءُ شَمَّاءَ لا يَأْوِى لقُلَّتِها إلَّا السَّحابُ وإلَّا الأَوْبُ والسَّبَلُ

أراد : رجلٌ ربَّاءٌ هضبةً شماءَ ٢/٥٢٤

الصِّفَة المُشَبَّهَة :*قد يعمل جَمْعُها فى المَعْرِفة ، كما فى قول الحارث بن ظالم:

فما قَوْمِى بثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ ولا بفَزارة الشُّعْرِ الرِّقابا

فقوله « الشُّعْر » جمع أَشْعَر ١٧٤ / ٢

* الصِّفة المُشَبَّهَة على وزن فَعِل قد تُحَوَّل إلى بناء فاعِل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المُسْتَقْبَل ، كما فى قول زياد الأعجم :

فما أنا ، من رُزْءٍ وإنْ جَلَّ ، جازِعٌ
ولا بِسُرورٍ - بَعْدَ مَوْتِكَ - فارِحُ

فقوله « فارِح » أصلها « فَرِح » ، لأن الفعل الثلاثى إذا كان لازما فالأجود والأَقْيَس فى اسم فاعِله « فَعِل » ٤٦١ / ٥

الصلة : * قد تحذف صلة الموصول بأكملها لوضوحها وتقوية للمعنى ، كما فى قول عَبِيد بن الأَبْرَص :

نحنُ الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو عَكَ ، ثم وَجِّهْهُمْ إلَينا

« نحن الألى » : أى نحن الذين عُرِفوا بالشجاعة

* اسم الموصول « الذى » قد يأتى بمعنى الجمع ، كما فى قول الأشهب بن رُمَيْلَة :

وإنّ الذى حانَتْ بفَلْجٍ دِماؤُهم
هُمُ القومُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ

أى « إنّ الذين » ، كما فى قوله تعالى ﴿ والذى جاءَ بالصِّدْق وصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُم المُتَّقُونَ ﴾ ٥٩٤ / ١

الضَّمير : * قد يعود الضمير على شيء غير مذكور ، كما فى قول العباس ابن عبد المُطَّلِب :

كأنّ السِّهامَ المُرْسَلاتِ كواكِبُ
إذا أَدْبَرَتْ عن عَجْسِها وَهْيَ تَلْمَع

الضمير فى « عَجْسها » يعود على القَوْس ، ولم يَجْرِ لها ذِكْر ، والعَجْس : مَقْبِض القوس ٢ / ٣ . وشواهده : ٣/١٨ فى قول العباس بن مِرْداس « سوف يَنْفُذُ مِثْلَها » ، « مِثْلَها » أى مِثْل الطعنة التى طَعَنها جَسَّاس بن مُرَّة كُلَيْبَ بن ربيعة . وحَسُنَ إضْمار الطَّعْنَة ولم يَجْرِ لها ذِكْر ، لأنّ ذِكْرَ المَطْعُون دَلّ عليها ٣/١٨ ، ٨٧ / ١ فى قول قَطَرِيّ بن الفُجاءَة « أقول لها » ، أى للنَّفْس ، ولم يذكرها من قبل ، ١٤٥٥ / ١ فى قول أبى ذُؤَيْب « ولَيْلَةٍ يَصْطَلِى بالفَرْثِ جازِرُها » ، الضمير فى « جازرها » يعود على الذبيحة ، ولم يَسْبق ذكرُها ، ٨٠١ / ٥ فى قول حاتم الطائى « إذا حَشْرَجَتْ يوما وضاق بها الصَدْرُ » أراد حَشْرَجَت « الرُّوح » فأعاد الضمير إليها فى قوله « بها » وإن لم يَجْرِ لها ذِكْر

* رجوع الضمير إلى غير مَنْ هو له لوضوح المَعْنَى ، كما فى قَوْل السَّمَوْأَل :

وإنّا لَقَوْمٌ ما نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ

كان الواجب أن يقول « لا يَرَوْن » حتى يرجع الضمير إلى القوم ، ولكن لمَّا عُلِمَ أن المُراد بالقَوْم « هُم » ، قال : « ما نَرَى ٩٨ / ١٠

* قد يُضاف الضمير إلى العَلَم ، كما فى قول عمرو بن مَعْدِيكَرِب :

فلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها إذْ تَلاقَتا ولكنَّ جَرْمًا فى اللقاءِ ابْذَعَرَّتِ

فأضاف « نَهْدًا » وهو عَلَمٌ إلى ضَمِير « جَرْم » ٣/٥ . وشواهده : ٢/١٣٣٩ فى قول مُدْرِك بن حِصْن الفَقْعَسِى « إذا ما مات عنها وَلِيدُها » ، يعنى الوَلِيد بن عبد الملك ، والضمير يعود على قبيلة عَبْس .

* قد يتّصل ضميران مُتَّحِدان فى الرُّتْبَة ، وهو شاذ ، والقياس الفصل ، كما فى قول لَقِيط بن مُرَّة الأَسَدِىّ :

فقَدْ جعَلَتْ نَفْسِى تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

ووجه الكلام : لِضَغْمِهما إيّاها ٢١١ / ٤

* جواز تَرْك التأكيد بالضَّمِير المُنفصِل فى الصِّفَه الجارية على غير مَن هى له إذا أمن اللَّبْس ، كما فى قول الأعشى الكبير :

وإنّ امرءًا أَسْرَى إليكِ ودُونَهُ من الأرضِ مَوْماةٌ وجَرْداءُ سَمْلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أنْ تَسْتَجِيبى لصَوْتِه وأنْ تَعْلَمِى أنّ المُعانَ مُوَفَّقُ

قوله « لمَحْقُوقة » خبر عن اسم إنّ ، وهى فى المعنى لِناقتِه ، ولم يقل : لمَحْقُوقَةٌ أنتِ ٣٩٣ / ٢

* ضمير الفَصْل ربما وقع بلَفْظ الغَيْبَة بعد حاضِر لقيامه مقام مُضاف غائب ، كما فى قول جرير :

وكائنْ بالأباطِحِ من صديقٍ يَرانى ، لو أُصِبْتُ ، هو المُصابا

فقوله « هو » ضمير فصل وقع بعد ضمير الحاضِر - أى المتكلم - فكان حقّه فى الظاهِر أن يَقول : يرانى أنا المُصاب ، لأن ضمير الفعل يجب أن يكون وِفْقَ ما قَبْله فى الغَيْبَة والخطاب والتكلُّم ١ / ٤٣٤

* إعادة الضمير مُذكَّرا على اسم مؤنّث باعتبار اللفظ ، كما فى قول الفرزدق :

ومُسْتَنْفِراتٍ للقلوبِ كأنَّها مَهًا حَوْلَ مَنْتُوجاتِهِ يَتَصَرَّفُ
فرد الهاء فى « منتوجاته » على لفظ المَها لأنه مذكر ٤٢٣ / ١
* إعادة الضمير مذكَّرا على لفظ مؤنّث باعتبار المَعْنَى ، كما فى قول ابن الدُّمَيْنَة :

أما والذى يَبْلُو السَّرائرَ كلَّها ويَعْلَمُ ما يَبْدُو به ويَغِيبُ
فأعاد الضمير مذكَّرا فى قوله « به » على السرائر لأنها فى معنى « الضمِير » ١٠٨٩ / ٨
* إعادة الضمير المذكّر على جمع الإناث ، كما فى قول يزيد بن معاوية :

قَنِعْتُ بطَيْفٍ من خيالٍ بَعَثْنَهُ وكنتُ بوَصْلٍ مِنْهُمُ غيرَ قانِعِ
فأعاد الضمير المذكّر فى قوله « منهمُ » على الإناث المفهوم من قوله « بَعَثْنَه » ، أى هُنَّ ٩١٧ / ٤
* إعادة الضمير مفردا على ما يقتضى أن يكون مُثَنّى ، كما فى قول ثابت قُطْنَة :

وما دُعِيتُ إلى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ إلا أَجَبْتُ إليه مَن يُنادِينى
فأعاد الضمير مفردا فى « إليه » إلى شيئين وهما « مَجْد ومكرمة » ٦٨٧ / ٤ . وشواهده : ٩٠٣ / ٣ فى قول إسماعيل بن يَسار « فاسْتَذْرَفَت من شَفَقٍ عيناكِ لى تَسْجُمُ » ، وحق الكلام : تَسْجُمان .
* إعادة الضمير مفردا على ما يقتضى أن يكون جمعا ، كما فى قول الآخر :

فَقُمْنَ بَطيئًا مَشْيُهُنَّ تَأَوُّدًا على قُضُبٍ قد ضاق عنها خَلاخِلُه
فأعاد الضمير مفردا فى « خلاخله » على « قُضُب » وهى جمع ، وأراد بها سِيقان النساء ١١٥١ / ١ . وشواهده : ١١٦٤ / ١٥ فى قول الفرزدق « فكلُّ ذُنُوبى أنتَ يارَبِّ غافِرُهْ » ، فأعاد الضمير مفردا فى قوله « غافِره » على الذنوب وهى جمع .

* إعادة ضمير الجمع على المثنى ، كما فى قول الآخَر :

وقد أَرْكَبُ الوَجْناءَ ، نَفْسِى ونَفْسُها
رَهِينَةُ مَيْتٍ صارِفٍ عنهمُ الرَّدَى

فأعاد ضمير الجمع فى قوله « عنهم » إلى « نَفْسِى ونفسها » ، وعنى بالميْت هنا السِّقاء ١٤٨٧ / ١

الظرف : * قد توضع الظروف والمجرورات مكان أسماء الأفعال ، كما فى قول ذِى الإِصْبَع العَدْوانِىّ :

عَنِّى إليكَ ، فما أُمِّى براعِيةٍ تَرْعَى المَخاضَ ، ولا رَأْيِى بمَغْبُونِ

فجمع بين أمريْن ، أحدهما تَقْتَضيه « عَنّى » ، والمعْنَى الآخر تقتضيه « إليك » ، أى : ضُمّ إليك أَمْرَك ولا تَقْرَبْنى ، وكلٌّ واحدٍ منهما ينوب عن فعل ويدلّ على فاعِل ١٤٤ / ٨

العطف : * قد يُرْفَع المعْطوف على المجزوم على توهُّم رفع المعطوف عليه ، أو على تقدير القطع ، كما فى قول الأعشى :

إنْ تَرْكَبُوا ، فركُوبُ الخيلِ عادُتنا
أو تَنْزِلُونَ ، فإنا مَعْشَرٌ نُزُلُ

فحَقّ « تنزلون » الجزم عَطْفا على « تركبوا » المجزومة بـ « إِنْ »، ولكنه رفَعَها على توهّم أن « تركبوا » مرفوع ، أو على القطع ، والتقدير : أو أنتم تنزلون ١٨٧ / ٧

* جواز العطف على الجُمَل المُعَلَّق عنها بالنَّصْب ، كما فى قول كُثَيِّر :

وما كنتُ أَدرِى قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكا
ولا مُوجِعاتِ القَلْبِ حتى تَوَلَّتِ

فقوله « مُوجِعات » منصوبة عَطْفا على محل الجملة المعلق عنها بالاستفهام ٩٢٧ / ٢

العَلَم : * قد تدخل عليه أداة التعريف ضرورة ، كما فى قول عمرو بن عدى :

أَما ودماءٍ مائراتٍ تَخالُها   على قُنَّة العُزَّى أو النَّسْرِ عَنْدَما

فأدخل أداة التعريف على « نَسْر » ، ونَسْر عَلَمْ ، فلا يحتاج إلى تعريف ، وهذا أشبه بالضرائر ، ولم تذكره كتب الضرائر ١/١٧٦

الفاعل : * قد يحذف إذا ارتبط بفِعْل ولَزِمَه ، فيدُلّ الفِعْلُ على الفاعل ذُكِر معه أم لم يُذْكَر ، كما فى قول أبى قيس بن الأسلت :

هلَّا سَألْتِ القومَ إذ قَلَّصَت   ما كان إبطائى وإسْراعِى

فحذف فاعل « قَلَّصَت » ، وهو الخُصَى ، لأنهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تتقلَّص خُصيتاه ٥/١١١

* قد يحذف لوضوحه ، كما فى قول جَنوب الهُذَلية :

سأَلْتُ بعمرٍو أخِى صَحْبَهُ   فأَفْظَعَنِى حينَ رَدُّوا السُّؤالا

أى أفظعنى الأمرُ المستفادُ من الردّ على السؤال ٤٩٦ / ١

* إعمال اسْمِه عَمَلَه إذا اعتمد على موصوف محذوف ، كما فى قول الأعشى :

كَناطِحٍ صخرةً يومًا ليَفْلِقَها   فلَمْ يَضِرْها ، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

فقوله « صخرة » منصوبة باسم الفاعل « ناطِح » ، وهو صفة لموصوف محذوف ، أى كوَعِلٍ ناطِحٍ ١٨٧ / ١٠

الفعل : * قد يُحذَف ويبقى عملُه ، كما فى قول الفرزدق :

غداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ
حُصَيْنٍ عَبيطاتِ السَّدائفِ والخَمْرُ

أى : وحَلَّتْ له الخَمْرُ ١٠١ / ٤ . وشواهِده : ٥٨٠ / ٧ في قول عمرو بن أحمر « وعَمّارٌ وآوانةً أُثالا » ، أى : وآونةً أتذكَّرُ أُثالا ، ١٣٧٤ / ٣ ، فى قول الحطيئة « أغِرْبالا إذا اسْتُودِعْتِ سِرًّا وكانونًا على ... » ، أى أراكِ غِرْبالا وكانونًا .

* قد يُنْصَبُ الاسمُ بعدَه حَمْلا على معناه دون وجوده ، كما فى قول شقيق بن جَزْء :

بما جَمَّعْتَ من حَضَنٍ وعمرٍو   وما حَضَنٌ وعمرٌو والجِيادا

نَصَب « الجِيادا » على مَعْنَى الفعل ، والتقدير : وما حَضَنٌ وعمرو ومُلابستهما الجيادَ ٢٢١ / ٢

* الفعل المضارع قد يُؤَوَّل بالماضى ، كما فى قول زِياد الأَعْجَم :

وانْضَحْ جَوانبَ قَبْرِه بدِمائها   فلَقَدْ يكونُ أخا دمٍ وذبائِح

أى : فلَقَدْ كان أخا دمٍ وذبائــح ، فالبيت من أبيات فى الرثاء ٤٦٠ / ٤ . وشواهده : ١٥٤٩ / ٢ فى قول أبى مِحْجَن الثَّقفِى « فقد أُباكِرُها صِرْفًا » ، يعنى الخَمْر كان يباكرها فى جاهليته .

قد تُسَكَّنُ عَيْن الفعل وتُنْقَل حركته إلى فائه ، كما فى قول حاتم الطائى :

فذلك إنْ يَهْلِكْ فَحُسْنَ ثَناؤه   وإنْ عاش لم يَقْعُدْ ضعيفا مُذَمَّما

فأصل الفعل : حَسُنَ ، فسَكَّن السين ونقل حركتها إلى الحاء ٦٤٢ / ٢٩

* قد يتعدَّى الفعل اللازم بإسقاط حرف الجر ، كما فى قول العباس بن مِرْداس [(١)] :

أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أراد بوائل   يوم القليب سَمِيُّك المُطْعُونُ

الأصل فيه : أَتُرِيدُ بقومِك ، فأسقط الجار ، فنصَب ١٨ / ٢ وشواهده : ٣٩ / ٢ فى قول عنترة « ولقَد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّهُ » ، أى أَظَلُّ عليه ، ٣٨٤ / ١ فى قول الفرزدق « ومِنّا الذى

---

(١) يعتبر أصحاب كتب الضرائر نزع الخافض من باب الضرورات ، وليس الأمر عندى كذلك ، فقد ورد فى النثر وفى كتاب الله ، وليس فى كتاب الله ضرورة ، لذلك لم أسلكه فى فهرس الضرائر الآتى بعدُ .

اخْتِيرَ الرجالَ » ، أى اخْتِيرَ من الرجال ، ٤٢٦ / ١ فى قول ذى الرُّمَّة « فمَن يَتَصَدَّى مَوْجَها » ، أى يتصدَّى لمَوْجِها ، ٤٢٧ / ٥ فى قول ذى الرُّمّة أيضا « تَفِيضُ يداهُ الخَيْرَ » ، أى تَفِيض يداهُ بالخَيْر ، ٤٨٧ / ٣ فى قول الخنساء « لتَجْرِ الحوادثُ ... أَذْلالَها » أى : على أَذْلالِها ، ٤٩٦ / ١ فى قول جَنوب الهُذَلِيَّة « حين رَدّوا السؤالا » ، أى : حين رَدُّوا على السؤال ، ٥٠٤ / ٣ فى قول فاطمة بنت الأحجم « أَمْشِى البَرازَ » ، أى فى البَراز ، وهى الأرض الفضاء ، لا حاجةَ بها أن تَسْتَتِر ، ٥١٥ / ٢٣ فى قول كعب بن سعد الغَنَوِى « لم يُقْصِ المَقامَة بيتَه » ، أى عن بيتِه ، ٦٥٩ / ٦ فى قول الحسين بن مُطَيْر « لابُدَّ أنْ ستَصِيرُها » ، أى : لابد أن سَتصِيرُ إليها ، ٨٧٩ / ١ فى قول النَّمِر بن تَوْلَب « نآنى صاحبى »، أى : نَأَى عنى صاحبى ، ١٠٢٩ / ٤ فى قول عُرْوَة بن حِزام « وأُخْفِى الذى لولا الأَسَى لَقضــانى » ، أى لَقَضَى علىّ ، ١٠٧٣ / ٣ فى قول أبى المِنْهال الأصغر « ومَنْ أَكْنافَ سَلْع » ، أى : ومَنْ فى أكنافِ سَلْع ، ١١٥٧ / ١ فى قول رَيّا العُقَيْلية « جعلتُ لسانَ الريح » ، أى : جعلتُ لِلِسانِ الريح ، ١٣٢٦ / ٥ فى قول « أبى زُبَيْد الطائى » « أَبَنَّ عِرِّيسَةً » ، أى : أَبَنَّ بعِرِّيَسةٍ » ، أى أقام بعَرينه ، ١٥٨٩ / ١ فى قول الآخر « تَرَى أَقْرابَه جُدَدَا » ، أى ترى فى أَقْرابِه جُدَدا ، والأَقراب : الخَواصِر ، والجُدَد : جمع جُدَّة ، وهى الطريقة يخالف لونها سائر لون الشيء ، ١٥٩٢ / ٨ فى قول عدِىّ بن زيد « شادَهُ مَرْمَرا » ، أى شادَهُ بِمَرْمَرٍ ، ١٦٣٨ / ٢ فى قول جرير « سَما لكم ليلا » ، أى بلَيْل ، والليل هنا الجيش .

* قد يتعدّى الفِعْل المتعدِّى بنفسه بحرف الجَرّ ، كما فى قول أبى كبير الهُذَلى :

حَمَلَتْ بهِ لَيْلةٍ مَزْءُودَةٍ كَرْهًا ، وعَقْدُ نِطاقِها لمْ يُحْلَلِ

قوله « حَمَلَت » حقّه أن يصل إلى المفعول بنفسه ، كما فى قوله تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴾ ، ولكنه عَدّاه بالباء هنا ٤/١٢٨ .

وشواهده : ٢/٢٩٨ فى قول ابن قيس الرُّقَيَّات « وتُبْدِى عن خِدامٍ العَقِيلةُ العَذْراءُ » ، فَعَدَّى « أَبْدَى » بحرف الجر « عن » ، وهو مُتَعَدٍّ بنفسه ، ٣٩٩ : ٨ فى قول أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت « وأَسْبِل اليومَ فى بُرْدَيْكَ » ، فعَدَّى « أسبل » بحرف الجر « فى » ، وهو مُتَعَدٍّ بنفسه ، وأَسْبَلَ بُرْدَه : أَرْخاه وأرسله إلى الأرض كِبْرًا واخْتِيالا .

* الفعل المتعدِّى إلى مفعول واحد قد يتعدَّى إلى الثانى بنزع الخافض ، كما فى قول قيس بن بَلْعاء :

وحِينَ رَمانِيها رمَيْتُ سَوادَهُ ولا بُدَّ أن يُرْمَى سَوادُ الذى يَرْمِى

الوجه : رَمانى بها ١٣٧ / ٤

* الفعل اللازم قد يتعدَّى بغير حرف الجر الملازم له ، كما فى قول النعمان بن بشير :

وعاذَتْ على البيْتِ الحرامِ عَوانِسٌ
وأنتَ على خَوْفٍ عليك التَّمائِمُ

والذى فى المعاجم أن « عاذ » يتعدّى بالباء ، فيقال ، عاذ بكذا ٥/ ٨

* يُجْزَم الفعل المضارع إذا كان فى اسم الفِعْل مَعْنَى الطَّلَب ، كما فى قول عمرو بن الإطْنابة :

وقَوْلى كُلَّما جَشَأَتْ وجاشت مَكانَكِ ، تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحى

فجزم « تُحْمَدِى » لوقوعه بعد الطلب باسم فعل ٣/١

القَسَم : * تُحْذَف « قد » من جواب القَسَم ، كما فى قول امرئ القيس :

حَلَفْتُ لها باللهِ حَلْفَةَ فاجِرٍ لَنامُوا ، فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ

أسقط « قد » فى جواب القسم ، والتقدير : لقَدْ ناموا ١٠٦ / ٢٠

* الأصل أن يُجاب عن اليمين المَنْفِىّ من حروف الجر بـ « ما » ، ولكنه قد يجاب عنه بـ « لم » ، كما فى قول زياد بن مُنْقِذ » :

رُوَيْقُ ، إنِّى وما حَجَّ الحَجِيجُ له وما أَهَلَّ بجَنْبَىْ نَخْلَةَ الحُرُمُ

لم يُنْسِنى ذِكْرَكُم ... ...

فوضع « لم يُنْسنى » مكان : ما أَنْسانى ٣٥٩ / ٢٦ - ٢٧

المبتدأ : * قد يأتى نِكرَة إذا تكرَّر ، كما فى قول أبى الشَّيص الخُزاعِى :

فَيَدٌ تَدَفَّقُ بالنَّدَى لوَلِيِّه ويَدٌ على الأَعْداءِ سُمٌّ قاضِ

سوّغَ الابتداءَ باليد الأولى مع أنها نِكرَة تكرُّرها فى أول الشطر الثانى ٢٦٨ / ٧

* قد يأتى المبتدأ وَصْفا غير مَسْبوق بنَفْى أو استفهام : ويكون فاعل هذا الوصف ضميرا مُنْفَصلا ، كما فى قول الآخَر :

فخَيْرٌ نحنُ عند الناسِ مِنكمْ إذا الدَّاعِى المُثَوِّبُ قال : يالا

فقوله « خير » وَصْف ، وهو مبتدأ ، ولم يَسْبِقْه نَفْى ولا استفهام ، وفاعله ضمير منفصل هو قوله « نحن » ١٣٤٠ / ٢

المستثنى : * إذا وقع بعد المستَثْنَى فى الشعر مرفوع ، أضمروا له عامِلا من جِنْس الأول ، كما فى قول زياد الأعجم :

كأنْ لمْ يَمُتْ حَيٌّ سِواكَ ، ولمْ تَقُمْ على أحدٍ إلَّا عليكَ النَّوائحُ

أى : قامَت نوائح ٤٦١ / ٦

المصدر : * المصدر المنصوب قد يُرْفَع بعد حَذْف عامِله لزيادة المُبالَغَة، كما فى قول الفُرْعُل الطائى :

عَجَبٌ لتِلْكَ قَضِيَّةً ، وإقامتى فِيكُمْ على تلك القَضِيَّةِ أَعْجَبُ

قوله « عَجَبٌ » مرفوع بإضمار مبتدأ ، والتقدير : أَمْرِى عَجَبٌ ٢٩/ ٥

* نَصْب المصدر بفعل محذوف ، كما فى قول قَطَرِى بن الفُجاءَة :

فَصَبْرًا فى مَجالِ الموتِ صَبْرًا فما نَيْل الخُلُودِ بمُسْتَطاعِ

فقوله « صَبْرًا » منصوب بفِعْل طَلبى ، وهو : اصْبِرى ٣/٨٧

* يُوضَع المصدر موضع الفِعْل فيُنْصَب ، كما فى قول طرفة :

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا

حَنانَيْكَ ، بعضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

قوله « حنانيك » منصوب على المصدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : تَحَنَّن تَحَنُّنًا ٩٥ / ١

* قد يُسْتَعْمَل المصدر فى الأمر ، ويصح نصبه مع حذف فعله، كما فى قول أبى ذُؤَيْب الهُذَلى :

جَمالَكَ أيَّها القلبُ القريحُ   سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ

فقول « جمالك » مصدر بمعنى التَّجَمُّل ، استعمله فى موقع الأمر ، ونُصِب بفِعْل محذوف ، أى : الزمْ جمالَك ، أى : تَجَمَّلْ واصْبِرْ ١١٤٨ : ١

* قد يقع مكان اسم الفاعل ، كما فى قول الفرزدق :

على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدهرَ مُسْلِمًا

ولا خارِجًا مِن فِيَّ زُورُ كلامِ

وَضَع اسم الفاعِل « خارجا » موضعَ المصدر ، أى : لا أَشتُم الدهرَ مُسْلِما ولا يَخرُج خُرُوجًا مِن فِيَّ زُور كلام ٦٥٦ / ٢ . وشواهده : ١٣٨٩ / ٢ فى شعر غير منسوب « فأنتِ طَلاقٌ » ، فأنتِ طالِقٌ

* قد يجئ على « فاعِلَة » ، كما فى قول عمرو بن ثعلبة :

أُلْفِيَتَا عَيْناكَ عندَ القَفا   أَوْلَى فأَوْلى لكَ ذا واقِيَهْ

فقوله « واقية » مصدر بمعْنَى الوِقايَة ٤٢ / ٢

* قد يُراد بالمصدر الاسمُ ، كما فى قول خُفاف بن نُدْبة :

وَقَفتُ لهُ عَلْوَى ، وقَدْ خامَ صُحْبَتِى

لأَبْنِىَ مَجدًا أو لأَثْأَر هالِكا

قوله « صُحْبَتِى » مصدر ، أراد به الأصحاب ٢١٥ / ٢

* قد يضاف المصدر إلى المفعول ، كما فى قول السَّمَوْأَل :

وإنْ هو لم يَحْمِلْ على النَّفْس ضَيْمَها

فليس إلى حُسْنِ الثناء سبيلُ

يعنى إذا لم يصبّرها على ما تكره من ضَيْم الغَيْر لها ، فأضاف المصدر إلى المفعول ٩٨ / ٢ . وشواهده : ٣٠١ : ١ فى قول الحطيئة « أَمِنْ رَسْم دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ » ، ٢١١ / ٤ فى قول لقيط بن مُرَّة « فقَدْ جعَلَتْ نَفْسِى تَطِيبُ لضَغْمَةٍ لضَغْمِهماها » ، فأضاف المصدر وهو « الضغم » إلى المفعُول ، وحذف الفاعل أيضا .

* قد يقع المصدر حالًا ، كما فى قول أبى كبير الهُذَلى :

حَمَلْتَ به ليلةٍ مَزْءودةٍ كَرْهًا ، وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

فقوله « كَرْها » مصدر وقع حالا ، أى : كارهة ١٢٨ / ٤

* قد يُسْتَعْمَل مكان اسم المفعول ، كما فى قول حِطَّان بن المُعَلَّى :

أَنْزَلَنِى الدهرُ على حُكْمِهِ مِن شامِخٍ عالٍ إلى خَفْضِ

أى إلى مكان مَخْفوض ٦١١ / ١ . وشواهده : ٩٣٢ / ١ فى قول جعفر بن عُلْبَة « هَوايَ مع الرَّكْب » ، أى المَهْوِىّ الذى أَهْواهُ مع الرَّكْب ، ٩٨٣ / ١ فى قول عُرْوَة بن أُذَيْنَة « خُلِقَتْ هَواكَ » فوضع المصدر « هوى » مكان : مَهْوِىّ .

* قد يوصف بالمصدر ، كما فى قول هُدْبَة بن خَشْرَم :

وأنّ خَلائِقِى كَرَمٌ ، وأَنِّى إذا أَبْدَتْ نَواجِذَها الخُطوبُ

فقوله « كَرَمٌ » صفة لقوله « خلائقى » ، والمصدر إذا وُصِف به لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنّث ٩٧ / ١ ، وشواهده : ٩٨ / ٦ فى قول السَّمَوْأَل « شَبابٌ تَسامَى للعُلا وكُهولُ » ، فقوله « شباب » مصدر ، وليس جمع شابّ ، لأن « فاعِل » لا يُجْمع على « فَعال » ، ١٤٤ / ١١ فى قول ذى الإصْبَع العَدْوانى ، « وأنتمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مئةٍ » ، أى زائدون ، ٦٠٩ / ٣ فى قول عِمْران بن حِطَّان « فَيُبْدِى الضُّرُّ عن كَرَمٍ عِجاف » ، أى عن بنات كَرِيمات

ناحلات ، ٦١٦ / ٤ فى قول أبى دُؤاد « فَهْم للمُلايِنِينَ لَيانٌ وعُرام إذا ... » ، وقوله أيضا فى البيت الذى يليه ، أى البيت الخامس « وسَماحٌ لدى الجُذُوب » ، فـ « لَيانٌ ، عُرامٌ ، سماحٌ » كلها مصادر وصف بها قومه ، ٧٨٢ / ٢ فى قول الأَحْوَص «وأنتَ إمامٌ للبرِيَّةِ مَقْنَعُ » ، فقوله « مَقْنَع » مصدر ، ٨٧٥ / ٥ فى قول قيس بن الخطيم « فلا جَبْلَة ولا قَضَفُ » ، والقَضَفُ : قِلَّة اللحم ، فوصفها بالمصدر ، ١١٨١ / ١٢ فى قول مُرَّة بن مَحْكان « مُلاءً جِدَّةً قُشُبا » ، أى جديدا ، ١٤٨٦ / ١ فى قول الآخَر « يُمْسِى دَلِيلُها ضَلالا » ، أى ضالًّا لا يهتدى فى هذه الصحراء ، ١٥٩٧ / ٤ فى قول أُميَّة بن أبى الصَّلْت « كُلُّ دِينٍ.. إلَّا دِينَ الحَنِيفَةِ بُورُ » ، فقوله « بُور » ، أى هلاك ، مصدر وَصَفَ الدينَ .

* قد ينوب عن مصدر آخر ليس من فعله لاتفاقهما فى المعنَى[1]، كما فى قول امرئ القيس .

فصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقّ كلامُنا ورُضْتُ فذَلَّت صعبةً أىّ إِذْلالِ

فقوله « إذلال » مصدر وضعه موضع « الرياضة » ، أى : راضها رياضة ١٠٦ / ١٩ . وشواهده : ٤٨٠ /٩ - ١٠ فى قول دريد ابن الصِّمَّة :

فطاعَنْتُ عنهُ الخَيْلَ حتى تَبَدَّدَتْ

... ...

قِتالَ امرئٍ آسَى أخاهُ بنَفْسِه

... ...

فوضع « قِتال » فى البيت الثانى مكان طِعان ، لأنَّ المُطاعَنَة قِتال ، ونصبه على المصدر ، ٦٤٦ / ٥ فى قول النابغة الشيبانى « تَوَقَّ

---

(١) تُدْرَج مثل هذه المصادر فى كُتُب الضرائر ، ولا أرى ذلك ضرورة ، فقد جاء ذلك فى المنثور، وفى كتاب الله تعالى ، كقوله تعالى : ﴿ وتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا ﴾ ، وليس فى كلام الله ضرورة .

فلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقاء » ، فوضع » اتقاء » وهو مصدر اتَّقى مكان مصدر تَوَقَّى ، ١٤٠٦ / ١٣ فى قول مُزَرِّد بن ضِرار «تَوَرَّدَتْ هُوِيّ » ، تَوَرَّدَت : أَسْرَعت ، وهُوِيّ : إسْراع ، فوضعه مكان مصدر تَوَرَّدَتْ

* قد يعمل المصدر الميمى عمل فعله فينصب المفعول ، كما فى قول الحارث بن خالد المَخْزومِى :

أَظُلَيْمُ إنَّ مُصابَكمْ رَجُلًا   أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فقوله « مُصابكم » مصدر ميمى نَصَب مفعولَه وهو قوله « رَجُلًا» ١١٤٠ / ١

المفعول : * قد يُنْصَب المفعول بفعل مضمر ، كما فى قول عمرو بن الإِطْنابة :

وقَوْلِى كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ:   مَكانَكِ ، تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

نَصَب « مَكَانَكِ » بفعل مضمر ، والتقدير : الْزَمِى مَكانَكِ ١ / ٣

* قد يحذف إذا لم يكن للفعل مفعول سواه ، كما فى قول عمرو ابن مَعدِيكَرب :

فلَوْ أنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رِماحُهمْ   نَطَقْتُ ، ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

أى ولكن الرماح أَجَرَّتْنى ، فطرح المفعول ، لأنه ليس للفعل مفعول سواه ٣/٧

* قد يُحْذَف لعدم الإبهام ووضوح المعنى كما فى قول الفرزدق:

إذا سُوِّمَتْ للبَأْس أَغْشَى صُدورَها
أَسْودُ عليها المَوْتُ عادتُها الهَصْرُ

أى : أَغْشَى أُسَودُ صُدورَها (أى صدور الخيْل) الرماحَ ، فحذف المفعول الثانى وهو « الرماح » لوضوحه ١٠١ / ٣ . وشواهده : ٢١٠ / ٤ فى قول أَعْشَى تَغْلِب « ولكن أَبَيْتُمْ » ، أى أَبَيْتُمْ شُكْرَنا ، ٣٥٩ / ٩ فى قول زياد بن حَمَل « وفى اللقاء إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ » ،

أى إذا تَلْقَى بِهِمْ الأعداءَ ، ٣٥٩ / ١٢ فى قول زياد أيضا « إذا أَخْمَدَ البَرَمُ » ، أى أَخْمَدَ اللئيمُ النارَ ، حتى لا يهتدى بها المسافر ليلا فيأتى للقِرَى والمَبِيت ، ١١٦٧ / ٢ فى قول خالد بن يزيد بن معاوية « أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ » ، أى : يَزِيدُنا ، ٣٤٣ / ٣ فى قول عنترة « قد أسْهَرُوا لَيْلَ التِّمام » ، أى أَسْهَرونى ، ١٦١٤ / ١ فى قول أُحَيْحَة (والصواب عدى بن زيد) « فى غَبَنِ الأيامِ » ، أى : فى غَبَنِ الأيامِ إيَّاهم .

* وقد يُحْذَف كلا المفعولَيْن لوضوح سياق الكلام كما فى قول سُلْمِىّ بن رَبِيعة :

ومُناخِ نازِلَةٍ كَفَيْتُ ، وفارِسٌ　　نَهِلَتْ قَناتِى مِن مَطاهُ وعَلَّتِ

أى كفَيْتُهُ قومى ١٢٢ / ٧ . وشواهده : ٢٥٥ / ١٣ فى قول الكُمَيْت بن زيد « ويُحْسَبُ » أى : ويُحْسَبُ حُبُّهم عارًا ، ٥١٥ / ١ فى قول يحيى بن زياد الحارثى « نَعَى ناعِيا عمرٍو بلَيْلٍ فأَسْمَعا » ، أى : أَسْمَعا الناسَ نَعْيَهُ .

المفعول لأجله : * قد يأتى مَعْرِفة ، خلافا لقول النحويين ، كما فى قول حاتم الطائى :

وأَغْفِرُ عَوراءَ الكريمِ ادِّخارَه　　وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تَكَرُّما

فقوله « ادِّخاره » مفعول لأجله مُعَرّف بالضمير . وشواهده : ١٦٣٩ / ١ فى قول العباس بن محمد « إنّ السيوفَ إذا انْتَضاها سُخْطَهُ » فقوله « سُخْطَه » مفعول لأجله مُعَرَّف لدخول الضمير عليه .

النّسْبة : « قد تأتى على غير قياس ، كما فى قول زهير بن أبى سُلْمَى :

لَيَأْتِيَنَّكَ منِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ　　باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

فقوله « قُبْطيَّة » بضمّ أوّله نسبة إلى « القِبْط » بكسر أوَّله وقد تُكْسَر القاف على القياس ١٠٣ / ٥ . وشواهده : ٢٥٣ / ٦ فى قول زهير أيضا « الهِنْدُوانى » ، وهو السيف المصنوع فى الهِنْد ،

٣٩٣/ ٧ فى قول الأَعْشَى ، ٩١٦ / ٥ فى قول يزيد بن معاوية « وفى لفظه عُلْوِيَّة » ، نِسْبَة إلى العالِيَة ، وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تِهامَة وما وراء مكة ، ١٤٠٤ / ١٨ فى قول امرئ القيس « إلى كُلِّ حارِيٍّ جديدٍ مُشَطَّبِ » ، فقوله « حارِيّ » نسبة إلى الحِيرَة على غير قياس .

النَّصْب : * النصب قد يقع بنيَّة التنوين ، كما فى قول الحطيئة :

يَظَلُّ الغرابُ الأَعْوَرُ العينَ واقِعًا　　مع الذئبِ يَعْتَسَّانِ نارِى ومِفْأَدِى

فنَصَب « العَيْنَ » بنية التنوين ٣٥٧ / ١٠

النِّداء : * عامل المنادَى قد يَنْصِب الحال ، كما فى قول النابغة الذُّبْيانى :

قالتْ بَنُو عامِرٍ : خالُوا بَنِى أَسَدٍ　　يابُؤْسَ للجَهْلِ ضَرَّارًا لأَقْوامِ

فقوله « ضَرّارا » حال منصوبة بعامل المنادَى ، وهو « بُؤْس » ٥٠/١

* المنادَى قد يكون لفظه النِّداء ، ومَعْناه التَّعَجُّب ، كما فى قول الفِنْد الزِّمَّانى :

أيا طَعْنَةَ ما شَيْخ　　كَبيرٍ يَفَنٍ بالِ

فاللفظ لفظ نداء ، والمعنى معنى التعجُّب ، من شِدَّة الطَّعْنَة ١ / ١٢٥

* المنادَى المَعْرِفة يجوز فى صِفته المفردة المعرَّفةِ بالألف واللام النَّصْبُ حَمْلا على الموضع ، كما فى قول جرير :

فما كَعْبُ بن مامَةَ وابْنُ سُعْدَى　　بأَجْوَدَ منكَ يا عُمَرُ الجوادا

١ : ٢٨٨

* * *

إذ : * لا يكون الجزاء فى « إذْ » حتى تُضَمّ إليها « ما » وتصير معها حرفا واحدا بمنزلة إنَّما وكأنَّما ، كما فى قول العباس بن مِرْداس :

إِذْما أَتَيْتَ على الرسولِ فقُلْ له　　حقًّا عليكَ إذا اطْمَأَنَّ المجْلِسُ

٢ / ٢٤٩

إذا : * إذا الشرطية قد يليها اسم ، فيُقدَّر بعدها فِعْل ، كما فى قول السَّمَوْأَل :

إذا المَرْءُ لم يَدْنَسْ من اللؤمِ عِرْضُه
فكلُّ رداءٍ يَرْتديه جميلُ

* يجوز وقوع الجملة الاسمية بعد إذا الشرطية - عند الكوفيين - بشرط أن يكون خبرُها فِعْلًا ، إلا فى الشاذ ، كما فى قول عمرو بن أَسَد الفَقْعَسِيّ :

وهَلَّا أَعَدُّونى لِمِثْلِى تَفاقَدُوا   إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأْسِ أَنْكَبُ

فقوله « أَبْزَى » هنا خبر ، وهو أن يمشى الرجل بارز الصَدْر ، وهى من صفة المُقاتِل ١٦١ / ٣

ال : * تكون بمعنى الضمير ، كما فى قول سعد بن ناشب :

أُقِيم صَغا ذِى المَيْل حتى أَرُدَّهُ   وأَخْطِمُهُ حتى يَعُودَ إلى القَدْرِ

أى : حتى يعود إلى قَدْرِه ١٢٩ / ٥ ، وشواهده : ٢٥١ / ٥ فى قول النابغة الذُّبْيانى « والأَحْلام غيرُ عَوازب » ، أى : وأَحْلامُهم غير بعيدة ، ١٢٠٥ / ١ فى قول عُقْبة بن مِسْكين الدارِمِيّ «لِحافى لِحافُ الضَّيْف والبَيْتُ بَيْتُه » ، أى : وبَيْتى بَيْتُه .

* قد تدخل على العَلَم ، انظر مادة العَلَم

* قد تأتى اسما موصولا بمعنى « الذى » ، كما فى قول عبيد بن الأبرص :

يـاذا المُخَـوِّفُـنـا بـقَـتْـ   ـلِ أَبـيــهِ إِذْلالًا وحَـيْنا

أى : الذى يُخَوِّفُنا ١٨٢ / ١

إلى : * تأتى بمعنى « مع » ، كما فى قول الكيمت بن زيد [1] :

---

(١) يجعل أصحاب كتب الضرائر استعمال بعض حروف الخفض موضع بعض من باب الضرورة ، ولا أرى ذلك ، فأخرجتها من فهرس ضرائر الشعر الذى يلى هذا الفهرس ، وقد نابت الحروف بعضها عن بعض فى كتاب الله جلّ وعزّ ، ولا ضرورة فى كلام الله سبحانه .

خَفَضْتُ لَهُمْ منّى جناحَىْ مَوَدَّةٍ إلى كَنَفٍ عِطْفاهُ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

أى : مع كَنَفٍ ٨/٢٥٥ . وشواهده : ٦/٧٨٦ فى قول قيس بن الخَطِيم . « إلى الرَأْىِ فى الأَحْداث » ، أى : مع الرَّأى ، ١٤٠٤ / ١٠ فى قول عَلْقَمَة بن عَبَدَة « ومَحْجِرٌ إلى سَنَدٍ » ، أى مع سَنَدٍ
* بمعنى « عِنْدَ » ، كما فى قول عُرْوَة بن حِزام :

لئِنْ كان بَرْدُ الماءِ حَرَّانَ صادِيًا إلىَّ حَبِيبًا ، إنَّها لَحَبِيبُ

إلىّ : أى عِنْدِى

أم : * تكون عديلة للأَلِف ، كما فى قول حسّان بن ثابت :

ما أُبالِى أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ أمْ لَحانِى بظَهْر غَيْبٍ لئيمُ

فقوله « أم » هنا عديلة للألف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ، لأن قوله « ما أُبالى » يَقْتَضِى التَّسْوِيَة بين شيئين ، أى : قد استوى عندى نَبِيبُ تَيْس (وهو صَوْتُه) بالحَزْن ، ونَيْل اللئيم من عِرْضى بظَهْر الغَيْب ١٠٧ / ١

إمّا : * قد تَخْلُف « إمّا » الثانية « إلّا » وهى إنْ الشرطية المُدْغَمة فى « لا » النافية ، كما فى قول المُثَقِّب العَبْدِى :

فإمَّا أن تكونَ أَخِى بحَقٍّ فأعْرِفَ منكَ غَثِّى مِن سَمِينى

وإلَّا فاطَّرِحْنى ... ...

أى : وإلا تكن أخى بحقٍّ فاطَّرِحْنى ٨٩ / ٥

أن : * يجوز حذفها إذا اقترنت بالباء ، كما فى قول قُتَيْلَة بنت النَّضْر :

والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلةً
وأَحَقُّهمْ إنْ كان عِتْقٌ يُعْتَقُ

أى : وأحقُّهم بأَنْ يُعْتَق ، إن كان عِتْق ، أى إنْ حَدَث عِتْق ، فحذفت الباء (وحروف الجرّ تُلْغَى مع أنْ كثيرا) ، ثم حذفت « أَنْ » ، ورَفَعَت الفِعْل ٤٧٢ / ٨

* أن الناصبة قد تُهْمَل حَمْلًا على أختها « ما » المصدرية ، كما فى قول الآخَر :

أنْ تَقْرآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما   منِّى السَّلامَ وأنْ لا تُخْبِرا أَحَدا

٣ / ٩٦٥

إنّ : * قد تتكرَّر فتكون زائدة ، كما فى قول الحُطَيئة :

قالتْ أُمامَةُ : لا تَجْزَعْ ، فقلتُ لها

إنْ العَزاءَ وإنَّ الصَّبْرَ قد غُلِبا

أى : إنّ العزاءَ والصَّبْرَ قد غُلِبا ٤٢٨ / ١

* يجوز عند الكوفيين أن تَدْخُل « إن » المُخَفَّفَة على غير الأفعال الناسخة ، كما فى قول عاتكة بنت نُفَيْل :

شَلَّتْ يَمِينُكَ ، إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا

حَقَّتْ عليكَ عُقوبةُ المُتَعَمِّدِ

وهذا شاذ عند البصريين ، ومذهبهم أنها إذا خُفِّفَت وأُهْمِلَت لا يليها غالبا إلا فِعْل ناسِخٌ ٤٥٦ / ٣

أو : * قد تأتى مجرَّدَة من الشكّ فيُراد بها أحد الأَمْرَيْن المذكوريْن على طريق التعاقُب ، أو الجمع بينهما ، كما فى قول قَطَرِى بن الفُجاءَة :

حتى خَضَبْتُ بما تَحَدَّر مِن دَمِى   أكنافَ سَرْجِى أو عِنانَ لِجامِى

أى : إمّا ذا وإما ذا ، ولك أن تريد الجَمْعَ ، لأنّ أصل « أو » الإباحَة ٣ / ٨٨

* تكون بمَعْنَى الواو ، كما فى قول جرير :

نالَ الخِلافَة أو كانت له قَدَرًا   كما أَتَى رَبَّهُ مُوسَى على قَدَرِ

أى : نال الخلافةَ وكانت له قَدَرًا ٣٨٠ / ٢ . وشواهده : ٦٢٠ / ١ فى قول لبيد بن ربيعة « وهَلْ أنا إلَّا مِن رِبيعَة أو مُضَر » ، أى لَسْتُ إلَّا مِن ربيعة ومِن مُضَر ، ١١٠٨ / ١١ فى قول تَوْبَة بن

الحُمَيِّر « لنَفْسِى تُقاها أو عليها فُجُورها » ، أى : وعليها فجورها ، ١٥٣٠ / ٣ فى قول الرَّبَيْع بن ضُبَع الفَزارِى ، « فَسِرْبالٌ خَفِيفٌ أو رداءٌ » ، أى : فِسرْبال خَفِيفٌ ورداء .

* بمعنى « إلى » ، ويُنْصَب بعدها الفعل المضارع بأن مضمرة وُجوبا ، كما فى قول الأعشى :

لَيْثٌ لَدَى الحَرْب أوْ تَدُوخَ له　　قَسْرًا ، وبَذَّ المُلوكَ ما فَعَلا

أى : إلى أن تَدُوخ ٤٢١ / ٨ . وشواهده : ١٥٨٢ / ٢ فى قول رُؤْبَة « أو تَحْلِفِى بربِّكِ العَلِىّ » ، أى : إلى أن تَحْلِفِى

أىّ : * إخلاصها لكل واحد من الاسميْن فى التثنية وإضافَتها ، كما فى قول العباس بن مِرْداس :

فـأيِّـى وأيُّـكَ كـان شَـرًّا　　فَسِيقَ إلى المَقامةِ لا يَراها

فأفرد « أىّ » لكل واحد من الاسميْن ، والقِياس : فأيُّنا ، فتضاف إليهما معا ٢٨ / ٣

* أىّ الاستفهامية قد يُراد بها النَّفْى ، كما فى قول النابغة الذبيانى :

ولَسْتَ بِمُسْتبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه　　على شَعَثٍ ، أىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ

أى : ليس أحدٌ من الرجال خاليا من العُيوب ٢٥٢ / ٣

الباء : * بمعنى « عن » ، كما فى قول عنترة :

هَلَّا سألتِ الخَيْلَ ياابنة مالِكٍ　　إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِما لمْ تَعْلَمِى

والتقدير : هلَّا سألتِ أصحابَ الخيْلِ عن ما لمْ تَعْلَمِى إنْ كنتِ جاهلةً ٥٢ / ٢ ، وشواهده : ٤٩٦ / ١ فى قول جَنُوب الهُذَلِيَّة « سألتُ بعَمْرٍو أَخِى صَحْبَهُ » ، أى : سألت عن عمرٍو .

* بمعنى « مِن » ، كما فى قول قيس بن الخطيم :

خَوْدٌ ، يَغِثُّ الحديثُ ما صَمَتَت　　وَهْوَ بِفِيها ذو لَذَّةٍ طَرِفُ

أى : مِن فِيها ٨٧٥ / ٨ . وشواهده : ٩٠٧ / ٣ فى قول جميل

ابن مَعْمَر « شُرْبَ النَّزِيف بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَج » ، أى : مِن بَرْد ماء الحَشْرَج

* بمعنى « مع » ، كما فى قول محمد بن بشير الخارِجىّ :

ياليْتَ أَنِّى بأَثوابى وراحِلَتى عَبْدٌ لأَهْلِكِ طُولَ الدهرِ مُؤْتَجَرُ

أراد : مع أثوابى ٩٣٦ / ٤

* تكون بمعنى العِوَض والبَدَل ، كما فى قول أبى حَيَّة النُّمَيْرِىّ :

فوَدّ بِجَدْع الأَنْفِ لو أنّ صَحْبَه تَنادَوْا وقالوا فى المَناخِ لهُ : نَمِ

١٠١٦ / ١ . وشواهده : ١٠١٧ / ١ فى قول بشير بن عبد الرحمن الأنصارى « لو باع مَجْلِسَه بفَقْدِ حَبِيب » ، ١٢٨٣ / ٦ فى قول يزيد بن الحَكَم الثَّقَفى « تَبَدَّل خَلِيلًا بى » ، أى خليلا بدلًا أو عِوَضا عنى ، ١٥٢٢ / ١ فى قول الآخَر « فليْتَ لنا بالجَوْزِ واللَّوْزِ كَمْأَةً » ، وفى البيت الذى يلى هذا البيت « وليت لنا بالديك صوتَ حمامةٍ » ، أى بدلا من الجَوْز كمأة ، وبدلا من الدِّيك صوت حمامة

* تكون للسببيَّة ، كما فى قول دين الجِنّ :

وياقَبْرُ جُدْ كلَّ القُبور بجُودِه فَفِيك سماءٌ ثَرَّةٌ وسحائِبُ

أى بسبب جُوده ٥٢٢ / ٧ . وشواهده : ٥٦١ / ٤ فى قول مُرَّة ابن مُنْقِذ التَّنُوخِى « أَوْدَى به كَرَمٌ ومَجْد » ، أى أودى الجودُ والكرمُ بسبب مَوْته ، ٩٨٧ / ١ فى قول بَخْتَرِى بن عُذافِر « ولمْ يَعْذِرْك بالجَهْل عاذِرُ » ، أى بسبب الجَهْل

* تأتى بمعنى « فى » ، كما فى قول الشَّمَّاخ :

وأُسُّ رَمادٍ كالحَمامَةِ ماثِلٌ ونُؤْيان بالمَظْلُومَتَيْنِ كُداهما

أى : فى المَظْلومتيْن ١٤٥٨ / ٣

* قد تأتى زائدة فى خبر لا المُشَبَّهَة بليس ، كما فى قول سَواد بن قارِب :

فَكُنْ لى شَفِيعًا يومَ لا ذو شَفاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلًا عن سَوادِ بن قارِبِ

فزاد الباء فى قوله « بِمُغْن » وهى خبر « لا » المشبَّهة بلَيْس ٢٤٥ / ٧

* قد تُعاقِب الباء الهمزة ، كما فى قول امرئ القيس :

كُمَيْت يَزِلّ اللِّبْدُ عن حال مَتْنِهِ كما زَلَّت الصَّفْواء بالمُتَنَزِّلِ

أى : كما أَزَلَّت الصفواء المتنزل ١٤١٠ / ٣

ثُم : * لا تكون للمُهْلَة فى عطف الجمل ، كما فى قول جعفر بن عُلْبَة :

لا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلا ابنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَراتِ الموتِ ثُمَّ يَزُورُها

فثُمّ وإن كان معناها التراخى فى عطف المفرد على المفرد فإنها فى عطف الجمل ليست كذلك ١/٩٩

حتى : * تأتى بمعنى « إلَّا » ، كما فى قول عبد الله بن الزَّبير :

وإلَّا فما الحَجَّاجُ مُغْمِدَ سَيْفِهِ يَدَ الدَّهْرِ حتى يَنْزِلَ الطِّفْلُ أَشْيَبا

أى : إلَّا أن ينزل الطفل أشيبا ٢١٣ / ٤

* تأتى بمعنى التحقير ، كما فى قول الفرزدق :

فيا عَجَبًا حتّى كُلَيْبٌ تَسبُّنى كأنّ أباها نَهْشَلٌ أو مُجاشِعُ

ولابد معها من تقدير محذوف ، أى : فيا عَجَبًا يَسُبُّنى الناسُ حتى كُلَيْب ٣٨٤ / ٥

* حتَّى الابتدائية قد تفيد التعظيم والمبالغة ، كما فى قول جرير:

وما زالَتْ القَتْلَى تَمُجُّ دَماءَها
بدِجْلَة ، حتَّى صار ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

١٦٣٨ / ٥

على : * بمَعْنَى « مع » ، كما فى قول المُثَقِّب العَبْدِى :

لَعَمْرُكَ إنَّنى وأَبا رِياح على طُولِ التَّهاجُرِ منذُ حِينِ

أى : مع طول التهاجُر ٨٩ / ١ . وشواهده : ٩٧ / ٢ فى قول

هُدْبَة بن خَشْرَم ، « إذا ذَهَلَــت على النَّأْى » ، أى مع النَّأْى ، ١١١ / ٧ فى قول أبى قيس الحارث بن الأَسْلَت « قد أَبْذُلُ المالَ على حُبِّه » ، أى : مع حبه ، ١٠٩٤ / ٧ فى قول عدى بن زيد « قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ » ، أى مع عُقار ، أى الخَمْر .

* بمَعْنَى « فى » ، كما فى قول الشَّمَّاخ :

أقامَتْ على رَبْعَيْهما جارتا صَفا
كُمَيْتَا الأَعالِى جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

أى : أقامت فى رَبْعَيْهما ١٤٥٨ / ١ . وشواهده : ١/١٤٣٦ فى قول ذى الرُّمَّة « على أُخْرَياتِ الليلِ » ، أى : فى أُخْريات الليل .

* بمعنى « عن » ، كما فى قول أُحَيْحَة بن الجُلاح :

فى ليلةٍ لا نَرَى أَحَدًا يَحْكِى عَلَيْنا إلَّا كَواكِبُها

أى : يَحْكِى عَنّا ١٠٧٧/ ٤

* بمعنى الاستعلاء ، كما فى قول الأَعْشَى :

تُشَبُّ لِمَقْرورَيْن يَصْطَلِيانِها وباتَ على النارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ
٣٩٣ / ٤

* بمعنى الاستدراك والإضراب ، كما فى قول أبى خراش الهُذَلِىّ :

على أنَّها تَعْفُو الكُلُومُ ، وإنَّما نُوَكَّلُ بالأَدْنَى وإنْ جَلَّ ما يَمْضِى
٤٧٦ / ٣

عن : * تأتى بمعنى « على » ، كما فى قول ذِى الإِصْبَع العَدْوانِى :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ ، لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عنِّى ، ولا أنتَ دَيَّانى فتَخْزُونى

لأن « أَفْضَل » بمعنى أَنْعَمَ تتعدَّى بـ « على » ١٤٤ / ١

* بمعنى « بَعْدَ » ، كما فى قول الحارث بن عُباد :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَة مِنّى لَقِحَت حَرْبُ وائِلٍ عن حيال

عن حِيال : بَعْد حِيال ، والحِيال : عَدَمُ الحَمْل ٣٧ / ١ .

وشواهده : ٤٦٣ / ٢ فى قول عَبْدَة بن الطَّبِيب « إذا زارَ عن شَحْطٍ بلادَك » ، أى بَعْد شَحْط .

فى : * بمعنى « عند » ، كما فى قول زهير :

قَدْ جَعَلَ المُبْتَغُون الخَيْرَ فى هَرِمٍ
والسَّائلون إلى أَبْوابه طُرُقا

فى هَرِمَ : عِنَد هَرِم ٤٠ / ٢

* بمعْنَى « على » ، كما فى قول عنترة :

بَطَلٌ كأنّ ثيابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ، ليس بتَوْأَمِ

أى : على سَرْحَةٍ ، وهى الشجرة الطويلة ٥٢ / ٧ . وشواهده : ١٧٧ / ٣ فى قول قُراد بن حَنَش « هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فى جِذْع نَخْلَةٍ » ، ١٢٠١ / ٥ فى قول شِمْر بن الحارِث الضَّبِّى « لقَدْ فُضِّلْتُمُ بالأَكْل فِينا » ، أى : فُضِّلتم بالأكل عَلَيْنا

* بمَعْنَى « مِن » ، كما فى قول امرئ القيس :

وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كان آخِرُ عَهْدِهِ
ثَلاثِينَ شَهْرًا فى ثلاثةِ أَحْوالِ

أى : من ثلاثة أَحْوال ، أى أعوام ١٠٦ / ٣

كأنْ : * إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، كما فى قول رجل من بنى سعد :

تُمَشِّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كأنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

والتقدير : كأن بَطْنها بَطْن حُبْلى ، لأن ضمير الشأن لا يكون إلَّا جملة ١٤٥١ / ٢

كِلا : * قد يعقبها المثنَّى على مراعاة المَعْنَى ، كما فى قول كُثَيِّر :

كِلانا مريضانِ فى بَلْدَةٍ وكيف يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضا

راعى المعنى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أى كِلانا مَرِيضٌ ١٠٠٧ / ٣

اللام : * تأتى بمعنى « بَعْدَ » ، كما فى قول النابغة الذُّبْيانى :

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فعَرَفْتُها   لِستَّةِ أعوامٍ وذا العامُ سابِعُ

لستة أعوام : بَعْدَ ستة أعوام ٦٦ / ١ . وشواهده : ٤٦٩ / ١٥ فى قول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة « لطولِ اجتماع » ، أى بعد طول اجتماع .

* بمَعْنَى الباء ، كما فى قول أبى قيس الحارث بن الأسلت :

قالتْ ولمْ تَقْصِد لِقِيلِ الخَنَا   مَهْلًا ! فقَدْ أَبْلَغْتِ أَسْماعِى

أى : بِقِيل الخنا ١/١١١

* بمعنى « إلى » ، كما فى قول ذى الرُّمَّة :

هِجانَ الثَّنايا مُغْرِبًا لو تَبَسَّمَتْ   لِأَخْرَسَ عنه كادَ بالقَوْلِ يُفْصِحُ

١١ / ١١١٥

* تُزاد فى الفعل المتعدِّى لتقوية العامل المتأخِّر كما فى قول سعد ابن ناشب :

قِيدَتْ لهمْ فَيْلَقٌ شَهْباءُ كالحِةٌ   للمَوْتِ تَمْرِى وللأَبْطالِ تَقْتَسِرُ

فزاد اللام فى كلا الفِعْلين لأن « مرى » و « اقتسر » متعدِّيان ، ومِثْله قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيَا تَعْبُرونَ ﴾ .

* إذا التقت لامان ، إحداهما لام التعريف ، جاز حذف إحداهما اسْتِثْقالًا ، كما فى قول قَطَرِى بن الفُجاءَة :

غداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائلٍ   وأُلَّافُها مِن يَحْصُبٍ وسَلِيمِ

يريد : على الماء ١٧٢ /٤

* تُفْتَح للاستغاثة ، وتُكْسَر للتعجُّب ، كما فى قول دِعْبِل الخُزاعِى :

رَأْسُ ابْنِ بنتِ محمَّدٍ ووَصِيِّهِ   يا لَلرجالِ على قَناةٍ تُرْفَعُ

٤٥٠ / ١

لا : * تعمل عمل ليس ، كما فى قول الفُرْعل الطائى :
هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِهِ   لا أُمَّ لى إنْ كان ذاكَ ولا أَبُ
فرفع « أب » على أنه اسم « لا » العاملة عمل ليس ٢٩ / ٦
* تحذف مع القَسَم كثيرا ، كما فى قول امرئ القيس :
فقلتُ : يمينَ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا   ولو قَطَّعُوا رَأْسِى لديْكِ وأَوْصالى
أى : لا أَبْرَح ١٠٦ / ١٧ ، وشواهده : ٤٨٧ / ٢ فى قول الخنساء « فأَقْسَمْتُ آسَى على هالكٍ » ، أى : لا آسَى ، ٥٠٥ / ٢ فى قول الخِرْنِق « فلا وأبيكِ آسَى » ، أى : لا آسى ، ٩٦٢ / ٣ فى قول قيس بن الحُدادِيَة ، « تاللّهِ يَدْرِى مُسافِرِ » ، أى : لا يدرى ، ١٣٩٨ / ١ فى قول بشَّار « عَلَىَّ أَلِيَّةٌ ما دُمْتُ حَيًّا ... أَمَسُّك » ، أى لا أَمَسُّك .
* قد تأتى زائدة ، كما فى قول النابغة الذبيانى :
مُوَرَّثُ المجْدِ ، لا يَغْتالُ هِمَّتَه   عن الرِّياسة لا عَجْزٌ ولا سَأَمُ
فقوله « لا عَجْز » حرف النفى زائد ، وإنما يدخلون « لا » فى نحو هذا ليَقْتَضِى النَّفْى مَنْفِيَّين قبل الإتيان بهما ٢٥٣ / ٥
* قد تكون « لا » فى بعض المواضع بمنزلة اسْم واحد هى والمضاف إليه ليس معه شىء ، كما فى قول النابغة الذُّبْيانى :
بَعْدَ ابنِ عاتكةَ الثاوِى بِبَلْقَعَةٍ   أَمْسَى ببَلْدَةِ لا عَمٍّ ولا خالِ
وذلك مثل قولهم : أخذته بلا ذنْب ، وغضبت مِن لا شىء ٥١٠ / ٢

لا : * النافية للجنس ، لا يكون اسمها إلَّا نكِرَة ، وإذا جاء مَعْرِفة ، فيجب تأويلُه كما فى قول فضالَة بن شَرِيك :
أَرَى الحاجاتِ عند أبى خُبيْبٍ   نَكِدنَ ، ولا أُمَيَّةَ فى البلادِ
فقوله « أميَّة » مَعْرِفة ، وهو اسم « لا » ، فيجب أن يُؤَوَّل على تقدير : ولا أَمْثالَ أمية فى البلاد ١٣٥٨ / ٥

التى : * قد تُجْعَل اسما فلا تحتاج إلى الصِّلَة ، كما فى قول سُلْمِىّ بن رَبيعة :
ولقَدْ رَأَيْتُ ثَأَى العَشِيرةِ بَيْنَها   وكَفَيْتُ جانِيَها اللَّتيَّا والَّتِى

اللَّتيَّا تصغير التى ، جعلهما اسمين للصغيرة والكبيرة من الدواهى
١٢٢ / ٤

لَدُن : * يُنْصَب بَعْدَها « غُدْوَةً » ، تشبيها لها بِنُون عِشْرين ، ولا يُنْصَب بعد « لَدُن » غير « غُدْوة » ، كما فى قول شُبْرُمَة بن الطُّفَيْل :

لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَرُوحَ ، وصُحْبَتى
عُصاةٌ على الناهِينَ شُمُّ المَناخِرِ

١٥٣٩ / ٢

لعلّ : * تكون بمعنى لام كى ، فتكون مجردة من الشَّكّ ، كما فى قوله :

وقُلْتُمْ لنا : كُفُّوا الحُروبَ لَعَلَّنا نَكُفُّ ، ووَثَّقْتُمْ لنا كلَّ مَوْثِقِ

أى كُفُّوا الحروب لكى نكُفَّ ، ولو كانت « لعلّ » هنا للشك ، لم يُوثِّقُوا لهم كل مَوْثِق ٥٦ / ١

* قد تأتى حرف جَرّ ، وهى لغة عُقَيْل ، كما فى قول كعب بن سعد الغَنَوى :

فقلتُ : ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصوتَ دَعْوةً
لَعَلَّ أَبِى المِغْوارِ منكَ قَرِيبُ

٥١٥ / ٣٢

لو : * قد يليها غير الفِعْل ، كما فى قول المُتَلَمِّس

ولو غَيْرُ أَخْوالى أرادوا نَقِيصَتِى
جعلتُ لهم فوقَ العَرانِين مِيسَما

٩١/٤

* قد يُحْذَف جوابُها ، وهذا يزيد المَعْنَى قوّةً ، كما فى قول جرير :

بانَ الشبابُ حَمِيدةً أيَّامُهُ لو أنَّ ذلك يُشْتَرَى أو يَرْجِعُ

أى : لو أن ذلك يُشْتَرَى لاشْتَرَيْتُه ١٦٣ / ٣

* قد تكون مصدرية ، وإذا كانت كذلك فيجب أن ترادف « أنْ » ، بمَعْنَى أن يَصْلُح موضعها أَنْ المصدرية . ويكون أكثر وقوعها بعد « وَدّ » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ والذى وقع فى البيت هنا قليل وهو لقُتَيْلَة بنت النَّضْر :

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ ، ورُبَّما مَنَّ الفَتى وَهُو المَغِيظُ المُحْنَقُ ٤٧٢ / ٧ . وشواهده : ٦٩٩ / ٣ فى قول القُطامى: « وكان الحَزْمُ لو عَجِلُوا » .

* قد يُجْزَم بها ، كما فى قول امرأة من بَلْحارث بن كعب :

لو يَشَأْ طارَ به ذو مَيْعَةٍ لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذو خُصَلْ

فجزمت « يشأ » ، وليس حقّ « لو » أن يُجْزَم بها وإن اقتضت جوابا كما تقتضيه إنْ الشرطية ، لأن « لو » مفارقة لحروف الشرط ، فحروف الشرط تنقل الماضى إلى الاستقبال ، وليست لو كذلك ٥٣٥ / ٢

لولا : * تكون بمعنى « هَلَّا » للتَّحْضِيض ، كما فى قول جرير :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

و « لولا » هذه لا يليها إلا فِعْل مُضْمر كما ههنا ، والتقدير : لولا تَعُدُّون الكَمِيَّ ، أو فِعْل ظاهر ، كما فى قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْاهَهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ والأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الإِثْم ﴾ ١٢٧٠ / ٣

ليت : * الكلمة المبنية إذا أريد بها لفظها ، فالأكثر حكايتها على ما كانت عليه ، وقد تجئ مُعْرَبة ، كما فى قول أبى زُبَيْد الطائى :

لَيْتَ شِعْرِى وأينَ منِّى لَيْتٌ إنَّ لَـيْـتًـا وإنَّ لَـوًّا عَـنـاءُ

فأعرب « ليت » الأولى بالرفع على الابتداء ، ونصب الثانية بـ « إنَّ » وكذلك نصب « لَوًّا » بـ « إنّ » واضطّر فضَعَّف الواو ، وذلك لأنه ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح ١٤٧٤ / ١ . وشواهده : ١٥٣٢ / ١ فى قول رامَة بنت الحُصَيْن « ياليتَ شِعْرى ولَيْتٌ أَصْبَحَت غُصَصا » .

ما : * تأتى زائدة فتُلْغَى ، كما فى قول عنترة :

ياشاة ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له حَرُمَتْ علىَّ وَلَيْتَها لمْ تَحْرُم

أراد : ياشاةَ قَنَصٍ ٥٢ / ١ . وشواهده : ١٢٥ / ١ فى قول الفِنْد الزِّمَّانى « أيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ » ، أراد : طعنة شَيْخٍ ، ١٦٥ / ١ فى

قول المُتَلَمِّس « ما حَزّ أَنْفَه » ، أراد : حَزَّ أَنْفَه ، ٢٠٦ / ٥ فى قول عامِر بن الطُّفَيْل « لِكَيْ ما يَعْلَمَ الناسُ » ، أى : لكى يعلمَ ، ٢٤٨ / ١٠ فى قول الأَعْشَى الكبير « متى ما تُناخِى » ، أراد : متى تُناخِى ، ٥٣٥ / ١ فى قول امرأة من بلحارث بن كعب « فارِسًا ما غادَرُوه » ، أى : فارِسًا غادَرُوه ، ٦٧٦ / ١ فى قول الأَعْور الشَّنِّى « إنِّى أيُّما رجلٍ » أراد : أىّ رَجُلٍ ، ٨٧٣ / ٤ فى قول أبى صَخْر الهُذَلى « فى غير ما رَفَثٍ ولا إِثْم » ، أى : فى غير رَفَثٍ ، ١٠٩٤/ ١٠ فى قول عدى بن زيد « غير ما آجِنٍ » ، أراد : غير آجِنٍ ، ١٤٩٥ / ١ فى قول الرُّبَيْع بن ضُبَع الفَزارِى « مِن بَعْد ما قُوَّةٍ » ، أى : مِن بَعْد قُوَّةٍ ، ١٥٦٨ / ٧ فى قول أمية بن أبى الصَّلْت :

سَلَعٌ ما ومِثْلُه عُشَرٌ ما   عائِلٌ ما وعالَت البَيْقُورا

فزاد « ما » فى ثلاثة مواضِع

* قد تُسْتَعْمَل للعاقِل ، كما فى قول الكميت بن زيد :

ولا أنا مِمَّا يَزْجُرُ الطيْرَ هَمُّهُ   أَصاحَ غُرابٌ أم تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

أراد : مِمَّن يَزْجُر ٢٥٥ / ٣

* تعمل عمل « ليس » فى لغة الحجاز ، كما فى قوله :

أبناؤها مُتَكَنِّفُونَ أَباهُم   حَنِقُو الصُّدور وما هُمُ أَوْلادَها

أعمل « ما » عمل « ليس » فنصب بها « أولادَها » ١٨٩ / ٢

* « ما » الحجازية التى تعمل عمل « ليس » إذا زيد بعدها « إنْ » كفَّتها عن العمل ، كما فى قول فَرْوَة بن مُسَيْك :

وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ، ولكن   مَنايانا ودَوْلَةُ آخَرِينا

١٦٠٣ / ٣

* جواز تقديم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو غير ظرف ولا جارّ ومجرور ، كما فى قول الفرزدق :

فأَصْبَحُوا قد أعاد اللهُ دولتَهم   إذ هُمْ قُريشٌ وإذ ما مِثْلَهم بَشَرُ

٢٧١ / ٧

* « ما » الاستفهامية قد يدخلها التعجُّب ، كما فى قول السَّفاح اليربُوعى :

يافارِسًا ما أنتَ مِن فارِسٍ   مُوَطَّأِ الأكناف رَحْبِ الذِّراعْ

١ / ٤٢٤

مذ : * لا يليها إلا الجمل الفعلية ، وقد تليها الجملة الاسمية ، كما فى قول الفرزدق :

ما زال مُذْ عَقَدَتْ يداه إزاره   فَسَما فأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ

٦ / ٣٢٣

مَن : * قد تُسْتَعْمَل « مَنْ » التى للعقلاء فيمن نُزِّل مَنْزِلتهم ، كما فى قول امرئ القيس :

ألا انْعَمْ صَباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالى
    وَهل يَنْعَمَنْ مَن كان فى العُصُرِ الخالى

فجعل « مَنْ » للطَّلَل ، وهو جَماد ١٠٦ / ١

مِن : * بمَعْنى « إلى » ، كما فى قول أبى تمام :

وقَلْقَلَ نَأْىٌ مِن خُراسانَ جَأْشَها
    فقلتُ : اطْمَئِنِّى ، أَنْضَرُ الرَّوْضِ عازِبُهْ

أى : إلى خرسان ٨٦ / ٤

* قد تقوم مقام لام التعجُّب ، كما فى قول بِشْر بن عَوانة :

مَشَى ومشيْتُ مِن أَسَدَيْنِ راما   مَرامًا كانَ إذْ طَلباهُ وَعْرا

أى : اعجبوا مِن أَسَدَيْن ٢٢٣ / ١٤

* قد تجئ للتعليل ، كما فى قول الحَزِين الكِنانىّ :

يُغْضِى حياءً ويُغضَى مِن مَهابَتِه
    فلا يُكَلَّمُ إلَّا حينَ يَبْتَسِمُ

أى : من أجل مهابته ٢٧٩ / ٤ . وشواهده : ٨١١ / ٣ فى قول حارِثة بن بَدْر « إذا قال لى غيرَ الجميل مِن السُّكْرِ » ، أى من أجل السُّكْر ، ١٥٥٩ / ١ فى قول الأُقَيْشِر « قد مَشَى مِن شَرابِنا » .

* قد تفيد الوِفاق وتَرْك الخِلاف ، وأنّ الشَّأنيْن واحد ، كما فى

قول دُرَيْد بن الصِّمَّة :

فلمَّا عَصَوْنى كنتُ منهمْ، وقَدْ أَرَى

غَوايَتَهمْ وأَنَّنى غيرُ مُهْتَدِ

٤٨٠ / ٣

* قد تأْتى بمعْنَى البدل ، كما فى قول مَعْن بن أَوْس :

ويَرْكَبُ حَدَّ السيفِ مِنْ أَنْ تُضِيمَه

إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السَّيْف مَزْحَلُ

« مِنْ أنْ تُضِيمَه » : بَدَلًا مِنْ أن تُضيمَه ٦٣٧ / ١ . وشواهده : ١٢١٢ : ٤ فى قول غِرْبال بن مُجَمِّع الحَنَفِىّ « فيَعْتاض الثَّناءَ مِن الوَفْرِ » ، أى : بَدلًا مِن الوَفْر ، والوَفْرُ : كَثْرَة المال ووَفْرَتُه ، ١٢٥٤ / ١ فى قول عبد الرحمن بن حسان :

إنِّى رأيتُ من المكارِمِ حَسْبَكُمْ أنْ تَلْبَسوا خَزَّ الثِّياب وتَشْبَعُوا

أى : يَكْفِيكُم أن تلبسوا الحرير وتَمْلَأوا بطونكم بدلًا من أن تَسْعَوْا للمكارم .

* إذا التَقَتْ نون « مِنْ » الساكنة مع لام أداة التعريف الساكنة ، جاز حَذفَ نون « مِنْ » تشبيها لها بحروف اللِّين ، كما فى قول الراجز :

« بنَفْسِه مِلْمَوْتِ إن أتاكِ »

١٥٨٣ ، الشطر الأخير

ها : * « ها » التى للتَّنبيه قد يُفْصَل بينها وبين « ذا » ، كما فى قول زهير ابن أبى سُلْمَى :

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أين تَنْسَلِكُ

ففصل بين « ها » التى للتنبيه وبين « ذا » بقوله « لَعَمْرُ الله » ، والتقدير تَعَلَّمَنْ لعَمْر اللهِ هذا ما أُقْسِم به ١٠٣ / ٣

هذا : * عند الكوفيين اسم موصول بمعنى « الذى » ، كما فى قول يزيد ابن مُفَرِّغ :

عَدَسْ ، ما لعَبَّادٍ عليكِ إمارةٌ نَجَوْتِ ، وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

أى : والذى تَحْمِلينَ طَلِيقٌ ٣٩٠ / ١

هَلَّا : * إذا دخلت على فِعْل ماضٍ كانت توبيخا ، ولا جوابَ لها ، كما فى قول عنترة :

هَلَّا سَأَلْتِ الخيْلَ ياابْنَةَ مالكٍ إنْ كُنتِ جاهِلَةً بِما لمْ تَعْلَمِى

٥٢ / ٢

* قد تقع بعدها الجملة الاسمية شُذوذا ، كما فى قول قيس بن المُلَوَّح :

ونُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشَفاعةٍ إلَيَّ ، فهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفيعُها

١٠٨٣ / ١

الواو : * تكون بمعنى « مع » ، كما فى قول شَدَّاد بن معاوية العَبْسِى :

فَمَنْ يَكُ سائلًا عنِّى فإنِّى وجِـرْوَةَ لا تُـبـاعُ ولا تُـعـار

فالواو هنا بمعنى « مع » إلَّا أنّ ما بَعْدَها مُحَوّل على ما قبلها فى « إنَّ » ١٧٠ / ١

* تأتى بمعنى « أو » ، كما فى قول الحارث بن كَلَدَة :

فَعَهْدِى دائِمٌ لَهُمُ ووُدِّى على حالٍ إذا شَهِدُوا وغابُوا

أى : أو غابُوا ٧٩٢ / ٦

الياء : * حذفها جائز إذا وَقَعْت مَوْقِع ما يُحْذَف من النداء مع دلالة الكسرة التى قبلها عليها ، كما فى قول فاطمة بنت الأَحَجْم :

يا عَيْنِ جُودِى عندَ كلِّ صَباحِ جُـودِى بـأَرْبَـعَـةٍ عـلـى الجَرَّاح

أى : يا عَيْنِى ، حُذِفَت الياء لدلالة الكسرة عليها ٥٠٤ / ١

* * *

الأُلى : * تأتى اسما موصولا بمَعْنَى « الذين » ، كما فى قول عمرو بن أَسَد الفَقْعَسِى :

رَأَيْتُ مَوالِيّ الأُلَى يَخْذُلوننى على حَدَثانِ الدهرِ إذْ يَتَقَلَّبُ

أراد : الذين يَخْذُلوننى ١٦١ / ١ . وشواهده : ١٨٢ / ٦ فى قول عَبِيد بن الأبرص « نَحْنُ الألى فاجْمَع جُمَوعَكَ » ، أى نحن الذين ، ثم حذف الصِّلَة ، أى : نحن الذين عُرِفوا بالشجاعة .

بَعُدَ : « لا يُبْعِد » : كثيرا ما يجئ هذا الفِعْل مسبوقا بـ « لا » ، ويراد به الدُّعاء ، لا النَّفْى . وكانت العرب تَدُلّ به عند النُّدْبَة على مَساس الحاجة إلى حياة المندوب ، وقلة الاستغناء عنه ، كما فى قول الخِرْنِق :

لا يُبْعِدَنْ قَوْمِى الذين هُمُ سُمُّ العُداة وآفَةُ الجُزْرِ

١ / ٥٠١

بالَى : * يكاد هذا الفعل لا يُسْتَعْمَل إلا مَنْفِيًّا ، كما فى قول الأَحْوَص :

فأَدْبَرَ عنِّى كَرْبُها لمْ أُبالِهِ ولمْ أَدْعكُم فى هَوْلِها المُتَطَلِّع

٧١٤ / ٣ . ويأتى نادرا مع الإثبات على أن يتكرر مع النَّفْى ، كما فى قول زهير :

لقَدْ باليْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

تَعَلَّمْ : * يأتى بمعنى : اِعْلَمْ ، ولا يكون إلا بصيغة الأمر ، كما فى قول زهير :

تَعَلَّمَنْ ها لعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمِى فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أين تَنْسَلِكُ

١٠٣ / ٣ . وشواهده : ٨٧٣ / ٨ فى قول أبى صَخْر الهُذَلى « فَتَعَلَّمِى أن قد كَلِفْتُ بكم » .

حين : * تُبْنَى على الفتح لإضافتها إلى فِعْل بناؤه لازِم ، كما فى قول النابغة الذُّبْيانى :

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا

فقُلْتُ : ألَمَّا تَصْحُ ، والشَّيْب وازِعُ

ويجوز كسرها للإعراب ، ولكن البناء أرجح ٦٦ / ٢

دمى : * قد تثنّى بالياء ، كما فى قول المُثَقِّب العَبْدِى :

فلو أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جَرَى الدَّميانِ بالخَبَرِ اليَقينِ

والأصل فيه : دمَوان ٨٩ / ٣

دُون : بمعنى : أمام ، كما فى قول أعشى باهِلَة

يَأتى على الناسِ لا يَلْوِى على أحدٍ

حتى التَقَيْنا وكانتْ دُونَنا مُضَرُ

أى : أمامنا مُضَر ٥٢٩ : ٤

ذو : * ذو الطائية تكون بمعنى : الذى ، كما فى قول أبى زُبَيْد الطائى فى قِصَّته عن ملاقاة الأسد « وذو بَيْتُه فى السماء » ، أى والذى بيتُه فى السماء (يُقْسِم بالله) ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٩

رأى : * قد تجئ على أصلها ، كما فى قول الأُبَيْرِد الرياحِىّ :

متى تَرْءَ مَوْصوفًا من الناسِ غائبًا تَراهُ عِيانًا دون ما قال واصِفُ

أَجْرَى « تَرْءَ » على أصله ، أى « رَأَى يَرْأَى » ، وهذا قليل ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أَرَى » تُعاقِبُ همزة « أَرْأَى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة ، أما الثانية فأصليَّة ، وكأنما فَرُّوا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حَرْف وهو الراء ٧٠٣ / ١ . وشواهده : ١٠٢٤ / ١ فى قول بعض قيس بن ثعلبة « إذا كنتِ تَرْأَيْنَ » .

سرى : * قَوْمٌ سَراةٌ ، أى أشراف كرماء ، جمع سَرِىّ ، وهو جمع نادِر ، لا يُعْرَف غيره ، لأن « فَعِيل » لا تُجْمَع على فَعَلَة ، كما فى قول مَعْبَد بن عَلْقَمة :

فَقُلْ لزهيرٍ إنْ شَتَمْتَ سَراتنا فلَسْنا بشتَّامِينَ للْمُتَشتِّم

١٦ / ١ . وشواهده : ١٩٥ / ٣ فى قول لَقِيط الإيادِىّ « وخَلِّلْ فى سَراتِهِمُ » .

صار : * تأتى بمعنى انتقل ، كما فى قول امرئ القيس :

فَصِرْنا إلى الحُسْنَى ، ورَقَّ كلامُنا
ورُضْتُ فذَلَّت صعبةً أىَّ إِذْلالِ

١٠٦ / ١٩

* تأتى تامة ، كما فى قول قُسّ بن ساعِدَة :

أَيْقَنْتُ أَنِّى لا مَحالَةَ حيثُ صار القومُ صائِرْ

عِدَى : لم تأت « فِعَل » صفة إلا لكلمات معدودة : مكانٌ سِوًى ، وماءٌ رِوًى ، وماءٌ صِرًى ، ومَلامَةٌ ثِنًى ، ووادٍ طِوًى ، وقومٌ عِدًى كما فى قول زَرافَة بن سُبَيْع الأَسَدِى .

إذا كُنتَ فى قومٍ عِدًى لستَ منهمُ
فَكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبيثٍ وطَيِّبِ
٣ / ٧٦٨

عَمْرى : * العَمْرُ مثل العُمْر ، ولكن خُصّ استعمال المفتوح فى القسم ، كما فى قول النابغة الذُّبيانى :
لَعَمْرِى ، وما عَمْرِى علىّ بهَيِّنٍ   لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا علىّ الأقارِعُ
٦٦ / ١٣

قليل : * يوصف به المفرد والجمع ، كما فى قول السَّمَوأل :
تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عديدُنا   فقلتُ لها : إنَّ الكرامَ قليلُ
فوصف الكرام ، وهو جمع بقوله قليل ٩٨ / ٤ . وشواهده فى البيت التالى من نفس القصيدة « وما ضَرَّنا أنّا قَلِيلٌ » .
* قد يراد بها النَّفْى ، لا التقليل ، كما فى قول المُقْشَعِرّ بن جُدَيْعٍ :
وأَشْعَثَ قَوَّامٍ بآياتِ رَبِّهِ   قليلِ الأذى فيما تَرَى العَيْنُ مُسْلمِ
لم يُرِدْ أنه يُؤْذِى الناسَ قليلا ، وإنما لا يؤذيهم أصلا ، وهذا كما تقول : فلانٌ قليلُ الأدب ، وأنتَ تعنى أنه لا أدب له ١٤٩ / ١

كاد : * قد يُحْذَف خبرها ، كما فى قول ضابِئ البُرْجُمِىّ :
هَمَمْتُ ، ولم أَفْعَل ، وكِدْتُ ، ولَيْتَنِى
تَرَكْتُ على عثمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ
أى : وكَدْتُ أَقْتُلُه ٢١٢ / ٢

كان : * تجئ بمعْنَى اتصال الزمان من غير انقطاع ، كما فى قول قيس بن الخِطِيم :
وكنتُ امرءًا لا أَسْمَعُ الدَّهرَ سُبَّةً   أُسَبَّ بها إلَّا كَشَفْتُ غِطاءَها
أى لم أَزلْ كذلك ٢٧ / ٤ . وشواهده : ٢٢٣ / ١٢ فى قول بِشْر ابن عَوانة « إنَّ لَحْمِى كان مُرًّا » ، ٦١٠ / ٤ فى قول إسحاق ابن خلف « قد كنتُ أَحْذَرُ أن يَتَزَّنى عَدَمٌ » ، ١٥٠٦ / ١ فى قول الآخر « ويَتَّضِعُ المَهْرُ الذى كان غاليا » .

* قد تأتى تامّة ، كما فى قول الفُرْعُل الطائى :

وإذا تكون كَرِيهَةٌ أُدْعَى لها وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

٢٩ / ٤ . وشواهده : ٣٣٣ / ٣ فى قول ذى الرُّمَّة « إذا لمْ يَكُنْ مَطَرٌ » ، ١٥٣٠ / ٢ فى قول الرّبَيْع بن ضُبَع الفَزارِى « إذا كانَ الشِّتاءُ فَأَدْفِئونى » .

* قد يحذف اسمُها ، كما فى قول يزيد بن الحَكَم :

دَفَعْناكُمْ بالقَوْلِ حتّى بَطِرْتُمُ وبالرَّاح حتّى كانَ دَفْعَ الأصابع

أى : حتى كان (الدَّفْعُ) دَفْعَ الأصابع ١/٩٢

* قد تُحْذَف مع اسمها ، كما فى قول النُّعْمان بن المُنْذِر :

قد قِيلَ ذلك إنْ حقًّا وإنْ كَذِبًا

فما اعْتِذارُك مِن شَىْءٍ إذا قِيلا

أى : إن كان القولُ حقًّا ، وإن كان القولُ كذبًا ١٣٢٣ / ٣

* قد تُحْذَف ويَبْقى عَمَلُها ، كما فى قول النَّمِر بن تَوْلَب :

قالت : لتَعْذِلَنى من الليل : اسْمَعِ

سَفَهًا تَبَيُّتكِ المَلامَةَ فاهْجَعِى

أى : كان تَبَيُّتُكِ المَلامةَ سَفَهًا ٧٠٥ / ١

كذب : * « كذبَ العَتِيقُ » ، يقال : كَذَبَ كذا ، وكَذَب عليك ، بمعْنَى : الْزَمْ ، على الإغْراء ، ومُضَرُ تَنْصِب بهذا الفِعل ما بَعْدَه ، واليَمَنُ تَرْفع به . وهو يجرى مجرَى المثَل ، لا يتصرَّف ، ويَلْزَم طريقةً واحدة فى كونه فعلا ماضيا مُعَلَّقا بالمُخاطب ، كما فى قول خُزَز :

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إنْ كُنتِ سائِلتى غَبُوقا فاذْهَبِى

٣٦ / ٢

كيف : * لفظها لَفْظُ استفهام ، ولكنها قد تأتى بمعنى التعجُّب :

شَبابٌ وشَيْبٌ وافْتِقارٌ وثروَةٌ فلله هذا الدهرُ كَيْفَ تردَّدا

يتعجَّب من تقلب الزمان فى أحواله من القوَّة والضَّعف ، والفقر والغِنى ٢٤٨ / ٤

مِذْروان : * هذا الحَرْف شَذَّ عن القِياس ، وكان حَقّه أن تصير واوه ياءً ، كما في « مَلْهَيان » ، و « مَغْزَيان » ، لأن الواو إذا وَقَعَت طرفا رابعا فصاعدا ، انقلبت ياءً حمْلًا على انقلابها في الفِعْل يَلْهَى ويَغْزَى ، كما في قول عنترة :

أَحَوْلِى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لتَقْتُلَنى ، فها أنا ذا عُمارا

٣٥ / ١

معيون : * القِياس فيه : مَعِين على النقص ، ولكن الشاعر أخرجه على الأصل والتَّمام ، كما في قول العباس بن مِرْداس :

قد كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سيِّدًا

وإخالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

والمعيون : الحَسَنُ المنْظَر في ما تراه العينُ ١٨ / ٤

وراء : * بمعنى « أَمام » ، كما في قول أبي مِحْجَن الثَّقَفِيّ :

وقد أَجُودُ وما مالِى بِذِى فَنَعٍ وقد أَكَرُّ وَراءَ المُحْجَر البَرِقِ

يعني يكون أمام الشخص الجبان الذى فرّ يبحث عن ملجأ يعتصم به ١٧ / ٧ . وشواهده : ١٩١ / ١ في قول المُرَقِّش الأكبر « ومِن وراء المَرْءِ ما يَعْلم » ، أى أَمام المَرْء ما يَعْلَم ، يعنى أمامه في مُسْتَقْبَل الأيام الكِبَر والضَّعْف ، ٤٦٦ / ٥ في قول لَبِيد بن رَبيعة :

أَلَيْسَ ورائى إن تراخت مَنِيَّتى لزومُ العصا ... ...

وذر : * لم يستعمل منه إلا الفعل المضارع ، فلم يرد منه الماضى ولا اسم الفاعل أو اسم المفعول أو المصدر ، وإذا أردوا التعبير عن كل ذلك استعملوا الفعل : ترك ، كما في قول صفيّة الباهِلِيَّة :

أَخْنَى على واحِدِى رَيْبُ الزمانِ ، وما

يُبْقِى الزمانُ على شىءٍ ولا يَذَرُ

٥٠ / ٤

* * *

أَفْعَل : * تُجْمَع على فُعْل إذا نُعِت بها ، وإذا جُعِلَت أَسْماء مَحْضَة جُمِعَت على أفاعِل ، كما فى قول رجل من مُحارب :

مَعاقِلُنا فى الحَرْبِ جُرْدٌ كأَنَّها أجادِلُ فى جَوِّ السماء كَواسِرُ

فَجَمَع أجْدَل (وهو الصَّقْر) على أَجادِل ، ولو أراد الصِّفَة لقال : جُدْل ١٣٥ / ١

اسم الفاعل : * قد يجىء أيضا بلفظ اسم المفعول ، كما فى قول عنترة :

ومُدَجِّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَه لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

٥٢ : ٦ ، فقوله « مُدَجِّج » هنا على لفظ اسم الفاعِل ، ورُوِى أيضا « مُدَجَّج » على لفظ اسم المفعول ، كما فى قول الشَّماخ « ويَضْرِبُ فى رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ » ٢٧٥ / ٥ ، وقد جاءت أحرف قليلة على اللفظين معا ، منها : عَبْدٌ مُكاتب (بكسر التاء وفتحها) ، ورَجُلٌ مُفْلج (بكسر اللام وفتحها) .

فاعِل : * يكون بمعنى مُفْعِل ، كما فى قول النابغة الذُّبْيانى :

كِلِينى لِهمٍّ ياأُمَيْمَةَ ناصِبِ وليْلٍ أُقاسيه بَطىءِ الكواكِبِ

« ناصب » هنا بمعنى « مُنْصِب » ، أى مُتْعِب ٢٥١ / ١ . وشواهده : ٥٠٧ / ٩ فى قول أبى ذؤيب « بعَيْشٍ ناصِبٍ » ، نفس المعنى السابق .

* تكون بمعنى مفعول ، كما فى قول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

لقَدْ لامَنِى عندَ القُبورِ على البُكا رَفيقى ، لِتَذْرافِ الدموعِ السَّوافكِ

« السوافك » : القياس فيه مَسْفُوكة ، لأنه يقال : سفكَت العينُ الدَمْع ، فهى سافكة والدمع مَسْفُوك ، ولكنه توهّم فيه سافِك ، فجمعه على سَوافِك ، لأن فاعِل وفاعِلَة لغير العاقل تجمع على فواعل ٤٦٨ : ١ . وشواهده : ٧٦٤ / ٣ فى قول مُويال :

إذا كنتُ فى القومِ الطِّوال عَلَوْتُهم
بعارِفَةٍ حتى يُقالَ طويلُ

« العارفة » : اليَدُ تُسْدَى ، وجمعها عَوارِف ، ولا يتصرّف فِعْلُ منها ، فهي هنا فاعِلة بمعنى مَفْعُولة ، ١٦٨٨ / ١ في قول جِران العَوْد « لِدَلٍّ عاسِلِ » ، أي معسول .

فعيل : * تكون بمعنى فاعِل ، كما في قول مُهَلْهِل بن ربيعة :

كأنّ النَّجْمَ إذْ وَلَّى سُحَيْرًا فِصالٌ جُلْنَ في يومٍ مَطِيرِ

أي : يوم ماطِر ٥٣ / ١٥ . وشواهده : ١٢٨٢ / ٣ في قول بشَّار « فلم تَلْقَه إلَّا وأنتَ كَمِينُ » ، أي : كامِنٌ مُسْتَخْفٍ في مَكْمَن .

* تأتي بمعنى مُفْعِل ، كما في قول أَسْحَم بن عامِر النُّكْرِيّ .

تلاقَيْنا بسَبْسَبِ ذِي طُرَيْفٍ وبَعْضُهُم على بَعْضٍ حَنِيقُ

أي : مُحْنِق ، مِن : أَحْنَق الرجل ، إذا حَقِد حِقْدًا شديدا ١١٦ / ٢. وشواهده : ٤٧٠ / ١ في قول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة « هَمٌّ في الفؤاد وَجِيعُ » ، أي : مُوجِعٌ ، ١٦٩١ / ١ في قول الآخر « عَيْشٌ أَنِيق » ، أي : مُؤْنِق ، والمُؤْنِق : المُعْجِب

* تكون بمعنى مُفاعِل ، كما في قوله :

فإنْ قلتِ : سَمْحٌ بالنَّدَى ، لمْ تُكَذَّبي
فأمّا تُقَى نَفْسِي فرَبِّي حَسِيبُها

أي : فربّي مُحاسِبُها ٧٣٨ / ٣ . وشواهده : ٨٩٤ / ٢ في قول ابن الدُّمَيْنَة « ثم أنتَ حَسِيبُها » ، أي مُحاسِبها ، ٩٥٢ / ٧ في قوله أيضا « إلى يوم يَلْقَى كلَّ نَفْسٍ حَسِيبُها » ، أي مُحاسِبُها .

* قد تأتي بمعنى مفعول ، كما في قول مهلهل بن رَبيعة :

كأنّ الفَرْقَدَيْنِ يَدا مُفِيضٍ أَلَحَّ على إفاضَتِهِ قَمِيرُ

قَمِير : مَقْمُور ، وهو الذي غُلِبَ في القِمار ٥٣ / ١٠ ، وشواهده : ١١٦ / ٦ في قول عامر بن أَسْحَمْ النُّكْرِي « جُمْجُمَة فَلِيقُ » ، أي مَفْلُوقَة ، ٢٣٦ / ٣ في قول أبي النَّشْناش « خيرٌ للفتى من قُعُوده عَدِيما » ، أي مَعْدُوما .

مِفْعال : * تكون بمعنى فاعل ، كما فى قول حُمَيْد بن ثور :

سَقَى السَّرْحَةَ المِحْلَالَ بالأَجْرَع الذى به

السَّرْحُ دَجْنٌ دائمٌ وبُرُوقُ

المِحْلال : التى تُحِلّ الناس كثيرا ، أى تُنْزِلهم ١١٦٠ / ٣

* * *

١٦ - فهرس ضرائر الشعر
الرقم الأول للقصيدة والثانى للبيت
(فصل الزيادة)

** * زيادة حركة ، وذلك بتحريك حرف ساكن ، كما فى قول جُؤَيَّة ابن النَّضْر :

فالتْ طُرَيْفَةُ : ما تَبْقَى دَراهِمُنا وما بِنا سَرَفٌ فِيها ولا خُرُقُ

خُرُق : أصلها بسكون الراء ٦٥٥ / ١ . وشواهده : ٦٧٤ : ١١ فى قول طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِى « وضَيْفًا مِنْكَ فى خَفَرٍ » ، خَفَر : أصلها بسكون الفاء ، ٨٧٥ / ١١ ، فى قول قيس بن الخَطِيم « يَسُوءُها الخُلُفُ » ، أصل الخلف بسكون اللام ، ٩٣٦ / ٢ فى قول محمد بن بشير « وقد يَدومُ لِوصْلِ الخُلَّةِ الذِّكَرُ » ، الذِّكر : أصلها بسكون الكاف ، ١٣١٦ / ٢ فى قول الحَزين الكِنانى « يَرَى التَّيمُّمَ فى بَرٍّ وفى بَحَر » ، أراد بَحْر ، فحرَّك ، ١٤٥٣ / ٢ فى قول الآخر « لا يُرْتَجَى عُشُبا » ، وأصله العُشْب ، بسكون وسطه ، ١٤١٢ / ٨ فى قول أبى داؤد « فى مُسْتَأْمَن الشُّعْب » ، وأصلها : الشُّعَب ، وهى من الفَرَس ماأشرف منه كالمَنْسِج ، وهو ما شخص من فروع الكَتِفَيْن إلى أصل العُنُق ، ١٤٥٦ / ٢ فى قول الآخر « التَّلْفِيعُ والقَبَعُ » ، أصلها : القَبْعُ بالسكون .

* ومن زيادة الحركة أيضا فك التَّضْعيف ، كما فى قول قَعْنَب بن أُمِّ صاحِب :

مَهْلًا ، أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقى
إنِّى أَجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا

أراد : وإنْ ضَنُّوا ٨١٤ / ١ . وشواهده ١٠١٦ / ٦ فى قول أبى حَيَّة النُمَيْرى « وإنْ لمْ تَقْتُليه فَأَلْمِمِى » ، أراد : فأَلِمِّى ، ٢٥٥ / ١٢ فى قول الكُمَيْت بن زيد « نَوازِعُ مِن نَفْسِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ » ، أراد : أَلُبٌّ ، لأنها جمع لُبّ .

* زيادة الحرف ، منها تنوين ما لا ينصرف ، وهو كثير جدا ، لذا سأكتفى بأمثلة قليلة ، منها فى قول الفرزدق :

هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ

بِجَدِّه أنبياء اللهِ قد خُتِموا

فصرَف « فاطمة » ٢٧٨ : ٧ ، وبعض شواهده : ٣٠١ / ٣ فى قول الحُطَيْئَة « جُبْتُ مَهامِهًا » ، ٣٢٠ / ٣ فى قول أبى العتاهية « سَباسِبًا ورمالا » ، ٣٢٣ / ٣ فى قول الفرزدق « وخلائِقًا كتَدَفُّقِ الأنهار » ، ٤٠٧ / ٣ فى قول بَشَّار « فَنَبِّهْ لها عُمَرًا ثم نَمْ » .

* من زيادة الحرف أيضا تنوين الاسم المبنى للنداء ، كما فى قول قُتَيْلَة بنت النَّضْر :

أَمُحَمَّدٌ ، ولأنتَ نَجْلُ نَجِيبةٍ مِن قَوْمِها ، والفَحْلُ فَحْلُ مُعْرِقُ

٤٧٢ / ٦ . وشواهده ٥٤٤ / ١ فى قول عدى بن ربيعة « وقالت : ياعَدِيٌّ » ، ١٢٤٦ / ١ فى قول الأحوص « سلامُ الله يامَطَرٌ عليها » . ومنه أيضا تنوين المَبْنِىّ ، كما فى قول الفِنْد الزِّمَّانى « ولولا نَبْلُ عَوْضٍ » فـ « عَوْض » يبنى على الحركات الثلاث ، والفتح أعلاها ١٢٥ / ٥

* من زيادة الحرف أيضا إلحاق نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة فى الفعل المضارع إذا كان منفيًّا ، أو مُقَللا ، أو مُوجَبا لمْ تدخل عليه لام القسم ، أو جواب شرط أو فعل شرط غير مفصول بينه وبين أداة الشرط بـ « ما » الزائدة ، كما فى قول حاتم الطائى :

قليلًا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ إذا نالَ مِمَّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَما

٦٤٢ / ١٠

* ومن زيادة الحرف أيضا إثبات الزيادة اللاحقة لـ « مَنْ » فى الاستثبات فى باب الحكاية وَصْلًا ، إجْراء له مجرَى الوَقْف ، وهو قليل ، كما فى قول شِمْر بن الحارِث :

أَتَوْا نارِى ، فقلتُ : مَنُونَ أنتمْ

فقالوا : الجِنُّ ، قُلتُ : عِمُوا ظَلاما

وكان الوجه أن يقول : مَنْ أنتم ؟ ١٢٠١ / ٣
* ومن زيادة الحرف أيضا إشباع الحركة فيَنْشَأ عنها حرف من جنسها ، فمن إنشاء الألف عن الفتحة قول ابن هَرْمَة :

فأنتَ مِن الغَوائِل حينَ تُرْمَى ومِـن ذَمِّ الـرِّجـالِ بمُـنـتَـزاحِ

يريد : بمُنْتَزَح ، فأشبع فتحة الزاى فنشأت عنها الألف ٤٣٠ / ٧ ، وشواهده : ١٦٦٠ / ٩ فى قول امرئ القيس « وبَيْنَا المرءُ » ، أراد : بَيْنَ . ومن إنشاء الياء عن الكسرة قول عَبْدَة بن الطَّبِيب :

لمَّا وَرَدْنا ضَرَبْنا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ وفارَ باللَّحْمِ للقوْمِ المَراجِيلُ

أشبع حركة الجيم فنشأت الياء ، فأصلها : المَراجِل ١٤٠٨ / ١ . وشواهده : ١٤٣٠ / ٢ فى قول يحيى بن ثابت « على بَعْضِ الجَواسِيق » ، أراد الجواسِق .
* ومن زيادة الحرف أيضا إثبات حرف العِلَّة فى الموضع الذى يجب حَذْفه فيه إجراء للمُعْتَلّ مجرى الصحيح ، كما فى قول عبد الله بن معاوية :

كِلانا غَنِيٌّ عن أَخيهِ حَياتَهُ ونحنُ إذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيا

وكان الوجه : تَغَانٍ ٧٦٦ / ٥ . وشواهده ٩٩٨ / ٣ فى قول مالك بن عمرو الهُذَلى « أَبِيتُ على مَعارِىَ فاخِرات » ، أراد : مَعارٍ ، ١٠٨ / ١ فى قول قيس بن زهير « أَلَمْ يَأْتِيكَ » فأثبت الياء من يأتى مع الجزم ، ١١٤١ / ٧ فى قول جرير « فاقْضِ ماأنتَ قاضِيا » ، أراد : قاضٍ .
* ومن زيادة الحرف أيضا تَضْعِيفه ، وقَصَرَتْه كتب الضرائر على تضعيف الآخر فى الوصل ، إجراء له مَجْرَى الوقف ، ولكن لم تذكر - فيما أعلم - التَّضْعِيف فى حَشْو الكلمة ، كما فى قول الآخر :

لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فى بَكْرٍ شَرِبْتُ به فى القومِ ، يُخْلِفُهُ كَسْبِى ولَيَّانى

فضعّف الياء ليقيم الوزن ، وأصله بالتخفيف : لَيان ١٤٩٧ / ١

* ومن زيادة الحرف قطع ألف الوصل ، وأكثر ما يكون ذلك فى أول النصف الثانى من البيت ، وقد يقع فى حَشْو البيت ، وذلك قليل ، كقول قيس بن الخطيم :

إذا جاوَز الإثْنَيْن سِرًّا فإنَّهُ ... بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الحديثِ قَمِينُ

قطع همزة « الإثنين » ، وهى ألف وصل ٧٨٦ / ١ . وشواهده : ٩٦٢ / ٤ فى قول قيس بن الحُدادِيَة « جاوزَ الإثنيْنِ شائع » .
* ومن زيادة الحرف أيضا إزالةُ الإضافة وإدخال النون فى العدد ، كما فى قول الرُّبَيْع بن ضُبَع الفَزارِى :

إذا عاشَ الفَتَى مائتيْنْ عاما ... فقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ والفتاءُ

فقال : مائتين عاما ، والوجه أن يقول : مائتىْ عام ١٥٣٠ / ٤
* ومن زيادة الحرف الجمع بين العِوَض والمُعَوَّض عنه ، كما فى قول أبى خِراش الهُذَلِى :

أقولُ يااللَّهُمَّ يااللُّهُمَّا

فأدخل حرف النداء على « اللهمّ » مع أن الميم بَدَلٌ من « يا » وهذا مذهب البصريين - فلا يجوز أن تجتمع الميم مع « يا » ١٦٣٤ / ٤
* زيادة حروف الجر فى المواضع التى تُزاد فيها فى سعة الكلام ، كما فى قول عنترة ، وقد زاد الباء :

ولقَدْ خَشِيتُ بأنْ أموتَ ولمْ تكُنْ
للحرْبِ دائرةٌ على ابْنَىْ ضَمْضَم

فالباء فى قوله « بأن » زائدة للتوكيد ، لأن سقوطها لا يُخِلّ بالمعنى ٥٢ / ٢٩ . وشواهده ١٠٨ / ١ فى قول قيس بن زهير « أَلَمْ يَأْتِيكَ والأنباءُ تَنْمِى بِما لاقَتْ » ، فزاد الباء فى قوله « بما » ، والتقدير : « أَلَمْ يَأْتِيك ... ما لاقت » ، ١١/١٠٥ فى قول امرئ القيس « ألا هل أتاها ... بأنَّ امرأَ القيسِ » ، أى هل أتاها أنّ ، فزاد الباء فى قوله « بأَنَّ » ، ١٥٠٧ / ٢ فى قول عبد بنى الحَسْحاس

« رَفَعْتُ بِرِجْلَيْها » ، أى : رَفَعْتُ رِجْلَيْها ، ١٥٦٨ / ٣ فى قول أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت « إذْ يَسَفُّون بالدَّقِيقِ » ، أراد : يَسَفُّونَ الدَّقِيقَ .

* ومن حروف الجر التى تزاد أيضا « فى » ، كما فى قول الشَّماخ :

فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى ، ويُرْوِى سِنانَه
ويَضْرِبُ فى رَأْس الكَمِيِّ المُدَجَّجِ

أراد : « يَضْرِبُ رَأْسَ » ، فزاد « فى » ٢٧٥ / ٢

* ومن حروف الجر التى تزاد أيضا اللام ، كما فى قول النابغة الذُّبيانى :

قالتْ بنو عامرٍ : خالُوا بنى أَسَدٍ   يا بُؤْسَ للجَهْلِ ضَرَّارًا لأقوامِ

فزاد اللام بين « بؤس » و « الجَهْلِ » ٥٥ / ١ . وشواهده : ٤٩٩ / ٢ فى قول عَمْرَة الخثْعَمِيَّة « هما أَخَوَا فى الحرب من لا أَخا له » ، فنوَّنت « أخا » للإضافة ، ثم أدخلت اللام تأكيدًا لهذه الإضافة ، ٣٩ / ٦ فى قول عنترة « لا أبا لَكِ فاعْلَمِى » ، وهذه اللام لا تدخل إلا فى بابيْن ، باب النَّفْى كما هنا ، وباب النداء كما فى الشاهد السابق « يا بُؤْسَ للحرب » . وتزاد اللام أيضا بين الفعل ومفعوله ، كما فى قول عبد الشارِق بن عبد العُزَّى « أَنَخْنَا للكلاكِلِ فارْتَمَيْنا » ، أراد أَنَخْنا الكلاكِلَ ١١٧ / ٨ ، وشواهده : ١٤٣ / ١ فِي قَوْل حُباب بن أَفْعَى « وقِرْنٍ وقد رَأَيْتُ لهُ كَمِيٍّ » . أراد : قد رَأَيْتُه .

* ومن حروف الجر التى تزاد أيضا « مِنْ » كما فى قول زهير بن أبى سُلْمَى :

وليس مانِعَ ذِى قُرْبى وذِى حَسَبٍ
يومًا ولا مُعْدِمًا مِن خابِطٍ وَرَقا

أراد : مُعْدِما خابِطا ٣/٤٠ . وشواهده : ٤٨٢ / ٤ فى قول عبد الرحمن بن زيد « ما أُصِيبَ لهم أبٌ ولا مِن أخٍ » ، أى : ما أُصِيب لهم أبٌ ولا أخٌ ، ٧١٤ / ٢ فى قول الأحوص « فكمْ نَزَلتْ بى مِن

أُمورٍ مُمِضَّة » ، أراد : فكم نزلت بى أمورٌ ، ١/١٤٣٠ فى قول يحيى بن ثابت « فقلَّصَت مِن حَواشِيهِ عن السُّوقِ » ، أراد : فقلَّصَتْ حَواشيهِ عن السوق

* « أن » قد تأتى زائدة ، كما فى قول أبى ذُؤَيْب :

فأَجَبْتُها أَمَّا لِجِسْمِى أَنَّهُ   أَوْدَى بَنِيَّ مِن البلادِ فوَدَّعُوا

يريد « أن ما » إلَّا أنه أَدْغَم ، و « أن » زائدة ، و « ما » اسم موصول بمعْنَى « الذى » ، والتقدير : فَأَجَبْتُها : الذى بجسمى أنه ٤/٥٠٧

* اللام قد تزاد فى الخبر ، كما فى قول القُحَيْف العِجْلى :

فلا تَطْمَعْ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ - فِيها   ومَنْعُكَها لَشَىءٌ يُسْتَطاعُ

فزاد لام التأكيد فى الخبر ١٧١ / ٤

* إثبات علامة التثنية والجمع مع تقدُّم الفعل « وهى لغة أكلونى البراغيث » فمثال التثنية فى قول عمرو بن مِلْقَط :

أُلْفِيَتا عَيْناكَ عندَ القَفا   أَوْلَى فأَوْلَى لكَ ذا واقِيَهْ

فألزم الأَلِف الفِعْلَ فى « ألفيتا » مع وجود المثنّى الظاهر وهو قوله « عَيْناك » ٤٢ / ٢ . ومثال إثبات علامة الجمع فى قول محمد بن عبيد :

رَأَيْنَ الغوانى الشيبَ لاح بعارِضى

فأعْرَضْنَ عنِّى بالخدودِ النَواضِرِ

فوصل الفعل بنون النسوة مع وجود الفاعل الظاهر ، وهو الغوانى ٢٧٤ / ١ ، وشواهده : ١١٨٤ / ٥ فى قول ابن حكيم الليثى « وحاذَرْنَ عاداتى القِلاصُ » ، فأثبت النون فى قوله « حاذَرْن » مع ذِكْر الفاعِل الظاهر وهو « القِلاص » .

* زيادة كلمة ، كزيادة « كان » للدلالة على الزمان الماضى ، كما فى قول امرئ القيس :

أَرَى أُمَّ عمرٍو دَمْعُها قد تَحَدَّرا

بكاءً على عمرٍو وما كان أَصْبَرا

يريد : وما أَصْبَرَ ، أى : وما أَصْبَرها ١٠٥ / ٢٣ . وقد تُزاد « كان » بين شيئين متلازميْن ، ليسا جارًّا ومجرورا ، كما فى قول بعض الخوارج « فإن كانَ منكُمْ كان مروانُ » ، أى : فإن كان منكم مَرْوان ١/٣٦٦

* * *

(فصل الحَذْف)

*** * حَذْف الحركة ، منه حَذْفُ الحركة من عَيْن الكلمة ، كما فى قول المُمَزَّق العَبْدِىّ :

تَخاسَى يداها بالحَصَى وتَرَضُّهُ
بأَسْمَرَ صَرّافٍ إذا حَمْىَ مُطْرِقِ

حذف كسْرة الميم وأسكنها تخفيفا ، وأصلها : حَمِىَ ٣/٢٦٩ ، وشواهده : ١١١٤ / ١ فى قول ذِى الرُّمَّة « ورَفْضات الهوى » ، فسَكَّن الفاء وحقّها الفتح ، لأن « فَعْلَة إذا كانت اسما فُتِحت عينها فى جمع السلامة ، نحو جَفْنَة وجَفَنات . أما إذا كانت « فَعْلَة » صفة بقيت السكون على حالها فى جمع المؤنث السالم ، مثل ضَخْمَة وضَخْمات ، ١١٥٨ / ٢ فى قول بخيس بن مُنَيْع « وجَوْلان عَبْرَة » ، والأصل فيها فتح الواو : جَوَلان ، ٥٣ / ٢٢ فى قول مُهَلْهِل بن ربيعة « مَخُوفٍ هَدْمُ عَرْشَيْها » ، فسكن الهاء من « هدم » ، وأصلها الفتح ، ٨/٣٢ فى قول الأخطل « إن سَبَقْتِ إلى العَصْرِ » ، وأصله « العَصَرِ » بفتح عينه ، أى الملجأ ، ١٠٤٢ / ٥ فى قول كُثَيِّر « وللعَيْن عَبْراتٌ » ، وأصلها بفتح الباء : عَبَرات ، كما مَرّ منذ قليل . ويبدو أن الضمة كانت أكثر الحروف تسكينا ، يفرون من ثِقَلها ، كما فى قول أحمر بن سالم « مَضَى قُدْما » وأصله بضم الدال٢٣٨ / ٣ . وشواهده ١/٥٠١ فى قول الخِرْنِق « آفَةُ الجُزْر » ، وأرادت : الجُزُر ، وهى جمع جَزُور ، أى : الناقة تُنْحَر ، ٥/٥٣٣ ، فى قول سَلَمَة بن يزيد « تَشْقَى به الجُزْر » ،

نفس المعنى السابق ، ٨٠١ / ١ فى قول حاتم « وقد عَذَرَتْنى فى طِلابكمُ العُذْر » ، أراد : العُذُر ، جمع عَذِير ، بمعنى عاذِر ، ١٠٩٩ / ١ فى قول ماجد بن مخارِق الغَنَوِى « فلمَّا اسْتَقَلَّت شُرْعُهم » ، أراد : شُرُعهم ، جمع شِراع ، ١٣٤٤ / ١ فى قول الطِّرِمَّاح بن حكيم « تميم بطُرْق اللُّؤْم » ، أرادا : طُرُق ، ١٤٤١ / ٣ فى قول الخالديْن « من خَلَل الحُجْب » ، أراد الحُجُب ، جمع حِجاب ، ١٤٧٥ / ١ فى قول جَحْدر العُكْلِى « أكوار سُدْسٍ » ، يعنى : سُدُس ، جمع سَدِيس ، وهو من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة .

* ومِن حَذْف الحَرَكة أيضا ، حَذْفُ الفتحة التى هى علامة إعراب من آخر الفعل المضارع ، كما فى قول عامِر بن الطُّفَيْل :

فما سَوَّدَتْنى عامِرٌ عن كَلالَةٍ   أَبَى اللهُ أنْ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَبِ

فحذف الفتحة من آخر « أَسْمُو » ١٥٥ ٢ . وشواهده : ١٩٤ / ٢٢ فى قول رجل من لَخْم « جازَ أَنْ تَعْفُو » ، ٢٤٨ : ٩ فى قول الأَعْشَى الكبير « حتى تُلاقِى محمدا » ، فحذف الفتحة من آخر « تُلاقِى » ، ٥٤٨ / ٤ فى قول كعب بن جُعَيْل « أنْ يَحْوِى المآثِرَ » ، ٦٥٧ / ٤ فى قول تأبّط شرًّا « حتى تُلاقِى الذى كلُّ امرئٍ لاقِ » ، ١١٠٧ / ٢ فى قول جميل بن مَعْمَر « قد سُوِّى عليها صَفِيحُها » ، ١٣١٠ / ١ فى قول يزيد بن خَذَّاق « أَبَى القَلْبُ أنْ يَأْتِى السَّدِيرَ » .

* ومن حَذْفِ الحركة أيضا حَذْفُ الفتحة التى هى علامة إعراب من آخر الاسم المعتل كما فى قول زهير بن أبى سُلْمَى :

ومَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فإنّه   يُطِيع العَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

٧٤٠ / ١ ، وشواهده ١٠٦٥ / ٣ فى قول ابن مَيَّادَة « أُحِبُّ الغوانِى الفارِكاتِ بُعُولَها » ، فقَوْله « العوالى » و « الغَوانِى » فى موضع نصب ، ولكنه سكَّن آخريهما .

* ومن حذف الحركة أيضا ، حَذْفُ علامة الإعراب ، وهى هنا الضَّمة ، كما فى قول امرئ القيس :

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ   إِثْـمًـا مـن اللهِ ولا واغِـلِ

يريد : أَشْرَبُ ، فحذف الضمة ١٠٤ / ٧ . وشواهده : ١٤٩٨ / ٣ فى قول الأُقَيْشِر « وقد بَدا هَنْكِ من المِئزَر » ، فسَكَّن النون فى « هَنْك » ، وحقها الضم ، لأنها فاعل « بَدا » .

** * حذف الحرف ، منه تَرْكُ ما يَنْصَرِف ، وفيه خِلاف ، كما فى قول العباس بن مِرْداس :

وما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ   يَـفُـوقـانِ مِـرْداسَ فـى مـجْـمَـعِ

فلم يصرف « مرداس » ، وهو أبوه ، وليس بقبيلة ٣٦٦ / ١٢ الشرح .

* ومن حذف الحرف حَذْفُ التنوين لالتقاء الساكنيْن ، كما فى قول ابن قيس الرُّقَيَّات :

تُذْهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيهِ وتُبْدِى   عـن خِـدامِ الـعَـقِـيـلَـةُ الـعَـذْراءُ

أراد : تُبْدِى عن خِدامٍ ٢٩٨ / ٣ . وشواهده : ٤٥٨ / ٢ فى شعر ينسب لآدَم عليه السلام « وقَلّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ » ، أى وقَلَّ بَشاشةً ، ٨٧٧ / ١ فى قول ذى الرُّمَّة « فقُلْنا : إيهِ عن أُمٍّ سالم » ، فحذف التنوين من « إيهٍ » ، وأكثر النحويين على غير هذا لأنهم يجعلون التنوين فرقا بين المعرفة والنكرة ، فإذا قالوا « صهٍ » كان معناه : سُكُوتًا ، وإذا قالوا « صَهِ » ، كان معناه : السُّكُوت ، فتأمَّلْ !

* ومن حذف الحرف ، وَصْلُ أَلِف القَطْع ، كما فى قول بعض الأعراب :

دَعَوْتُ بها أَبْناءَ لَيْلٍ كأَنَّهْم   وقد أَبْصَرُوها مُعْطِشُون قَدَ انْهَلُوا

يريد : قد أَنْهَلوا ١١٩١ / ٢

* ومن حذف الحرف أيضا حذف نون الجمع والتثنية من غير أن يكونا مَوْصُولِيْن أو مُضافيْن ، كما فى قول تأبَّط شَرًّا :

هما خُطَّتا إمّا إِسارٌ ومِنَّةٌ وإمَّا دَمٌ ، والقتل بالحُرِّ أَجْدَرُ

أراد : خُطَّتان ، فحذف النون ١٣٩ / ٥ ، وشواهده : ١٤١١ / ٧ فى قول امرئ القيس « لها مَتْنان خظاتا » ، أى خاظاتان ، أى كثيرتا اللَّحْم .

* ومن حذف الحرف أيضا ، حذف النون الخفيفة الداخلة على الفعل المضارع للتأكيد من غير أن يلقاها ساكِن ، كما فى قول امرئ القيس :

يـا راكِـبًـا بَـلِّـغَ إِخْـوانَـنـا مَنْ كان مِن كِنْدَةَ أو وائِلِ

فحذف النون من « بَلِّغَنْ » دون أن يعقبها ساكِن ١٠٤ / ٣ . وشواهده : ٢٤٨ / ١٦ فى قول الأَعْشَى الكبير « ولا تَعْبُدِ الشيطانَ ، واللهَ فاعْبُدَا » ، أى واللهَ فاعْبُدَنْ . وتحذف النون من « لكن » لالتقاء ساكنيْن ، كما فى قول النجاشِى الحارِثى :

فلَسْتُ بآتِيهِ ولا أَسْتَطِيعُهُ ولاكِ اسْقِنِى إنْ كان ماؤُكَ ذا فَضْلِ

فحذف نون « ولكن » لموالاتها ساكنا ١٢١١ / ٥

* من حذف الحرف أيضا ، قَصْر الممدود ، كما فى قول ذؤيب ابن حاضِر التَّنُوخِىّ :

فلمَّا وَصَلْنا بالسُّيوفِ أَكُفَّنا وزال الحَيا ، رامُوا السَّلامَةَ بالسِّلْمِ

حذف الهمزة أو التاء من قوله « الحَيا » ٣١ / ٣ . وشواهده : ٢٥٥ / ٩ فى قول الكُمَيْت بن زيد « وكنتُ لهم من هَؤلاء وهَؤلا » ، فحذف همزة « هؤلا » الثانية ، ٥٩٣ / ٢ فى قول الغَطَمَّش الضَّبِّى « أَخِلَّاى لو غير الحِمامِ أصابَكُمْ » ، أراد : أخلائى ، ١٤٣٨ / ٨ فى قول أبى صَفْوان الأَسَدِى « ومِنْها ثُنَى » ، أراد : ثُناء ، ١٥٣٨ / ٥ فى قول الأَعْشَى الكبير « دُونَ قَعْرِ الإنا » ، أراد : الإناء ، ١٦٣١ / ٨ فى قول عمرو بن حِلِّزَة « تَطْلُبُ الراحةَ فى دارِ العَنا » ، أى : العَناء .

* ومن حذف الحرف أيضا ، الاجتزاء بالكسرة عن الياء التى هى ضمير ، كما فى قول بَشَّار :

إذا بَخِلْتِ ولمْ تُعْطِينَ مِن سَعَةٍ فَمَنْ يُؤَمِّلُ مَعْرُوف الصَّعالِيكِ

تعطين : أصلها تُعْطينَنى ، فَحُذِفت النون للجزم ، ثم حُذِفَت الياء اجتزاء بالكسرة ، وليس حذف الياء هنا على حَدّ حَذْف المفعول لفَهْم المعانى الجائز فى فصيح الكلام ، وإنما هو حَذْفٌ بسَبَب الوَقْف ، لذلك أُثْبِتَت نون الوقاية ١١٢ / ٩

* ومن حذف الحرف أيضا ، تخفيف المُشَدَّد فى القوافى ، كما فى قول عبد الله بن الزِّبَعْرَى :

كُلُّ بُؤْسٍ ونَعِيم زائلٌ وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلْ

خفف « كلّ » ليستوى له الوزن وتَطابُق أبيات المقطوعة ٢١٤ / ١ وانظر فيها أيضا البيت رقم ٢ (مُقِلْ) ، وشواهده : ٤٢١ / ٥ فى قول الأعْشَى الكبير « ولا يَخُونُ إلا » ، أراد : إلًّا ، وهو العَهْد والميثاق ، ٨٤٤ / ٢ - ٤ فى قول امرئ القيس « الطائِرُ المُسْتَحِرْ » ، « وثَوْبٌ أَجُرْ » ، « شَرًّا بِشَرْ » ، ١٤١١ / ٢ ، ٤ فى قول امرئ القيس أيضا « تَزْبَيْرْ » ، « جُحافٌ مُضِرْ » . وقد تُخَفَّف الياء المشددة ، كما فى قول دريد بن الصِّمَّة :

فطاعَنْتُ عنه الخَيْلَ حتى تبدَّدَتْ

وحتى عَلانِى حالكُ اللون أَسْوَدِى

فقوله « أسودى » أصلها « أَسْوَدِىّ » فحذف الياء الأولى من ياء النسبة وجعل الثانية صِلَة ٤٨٠ / ٩

* قد يُخَفَّف المُشَدّد فى غير القوافى ، إلا أن ذلك قليل ، كما فى قول أُمِّ المُثَلَّم الهُذَلِّية :

حَنَتْ فى عِقالِيها ، وشَبَّ لعَيْنِها

سَنا بارِقٍ يَسْرِى ، فَجُنَّ جُنُونُها

فأصله : حَنَّت ٩٩٤ / ٢

ومن حذف الحرف أيضا ، ترخيم الاسم فى غير النداء ، كما فى قول أَعْشَى تَغْلِب :

أَلَمْ يَكُ غَدْرًا ما فَعَلْتُمْ بشَمْعَلٍ

وقد خاب مَن كانت سَرِيرتَه الغَدْرُ

فأصله : شَمْعَلَة فرخَّمه وأعربه ، لأنه رخَّمه على لغة مَن قال : ياحارُ ، ولو رَخَّمه على اللغة الأخرى لأَقَرَّ فتحة اللام ٢١٠ / ٣

* ومن حذف الحرف أيضا ، حذف حرف أو أكثر من آخر الكلمة ، فمثال حذف حرف واحد قول جَحْدر العُكْلِيّ :

وله إذا وَطِئ المِهادَ تَنَقُّضٌ ولِثِنْيِ طَفْطَفِهِ نَقِيقٌ دَجاجِ

يريد : طَفْطَفتِه ، فحذف التاء الأخيرة ١٤٢٧ : ٧ ، ومثاله أيضا فى ٦٠٢ / ٢ فى قول جرير يرثى عمر بن عبد العزيز « وقُمَتَ فيه بإذْنِ الله يا عُمَرا » ، فحذف حرف النُّدْبة . ومثال حذف أكثرَ من حرف ١٥٤٢ / ٧ فى قول علقمة بن عَبَدَة « مُفَدَّمٌ بسَبا الكَتَّان » ، أراد : سَبائِب ، فحذف حرفين .

* وقد يجئ الحَذْف فى حَشْو الكلمة ، كما قول عبد الله بن الزِّبَعْرَى :

حين حَكَّتْ بقَناةٍ بَرْكَها واسْتَحَرَّ القَتْلُ فى عَبْدَ الأَشَلْ

أراد : عبد الأَشْهَل ٢١٤ / ٤

* حذف الكلمة ، منه إضمار حرف الخفض ، وإبقاء عمله من غير أن يُعَوَّض منه شيء ، كما فى قول ذِى الإِصْبَع العَدْوانى :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ

عَنِّى ، ولا أنتَ دَيَّانِى فتَخْزُونى

يريد : للهِ ابنُ عَمِّكَ ١٤٤ /١ ، وشواهده ٩٩٨ / ٢ فى قول المُتَنَخِّل الهُذَلَىّ « فَحُورٍ قد لَهَوْت بهِنَّ » ، أى : فَرُبَّ حُورٍ ، فأضمر « رُبّ » بعد الفاء .

* ومن حذف الكلمة ، العَطْفُ على ضمير الخَفْض المتصل من غير إعادة الخافض ، تشبيها له بالعَطْف على الظاهر ، كما فى قول العباس بن مِرْداس :

أَشُدُّ على الكَتيبَةِ لا أُبالى أَحَتْفِى كانَ فيها أمْ سِواها

يريد : أَمْ فى سواها ٢٨ / ٤

* ومن حَذْف الكلمة ، استعمال الفعل الواقع فى موقع خبر « عَسَى » بغير « أنْ » ، كما فى قول هُدْبَة بن خَشْرَم :

عَسَى الهَمُّ الذى أَمْسَيْتُ فيهِ   يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

٩٧ / ٣

* ومن حَذْف الكلمة ، حَذْف حرف النداء من النَّكِرَة المُقْبل عليها ، كما فى قول أَعْشَى هَمْدان :

على حينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلًا ، زُرَيْقُ ، المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

أى : يازُرَيْق ١٢٤٤ / ٢

* ومن حَذف الكلمة ، إضمارُ « لا » النافية غير الداخلة على الفِعْل المستقبل فى جواب القَسَم كما فى قول أبى ذُؤَيْب الهُذَلِيّ :

وأَنْسَى نُشَيْبَةَ ، والجاهِلُ الـ   ـمُغَمَّرُ يَحْسِبُ أَنِّى نَسِيُّ

أى : ولا أنْسَى نُشَيْبَة ٥٢٣ / ٤ ، وشواهده : ١١٦٦ / ٨ فى قول المُرَقِّش الأكبر « وابْكِى لِمُصْفَدٍ أنْ يُفادَى » ، أى : أن لا يُفادى ، ١١٩٥ / ٢ فى قول مُضَرِّس بن رِبْعِيّ « زَجَرْتُ كِلابى أنْ يَهِرَّ عَقُورُها » ، أراد : أنْ لا يَهِرَّ .

* ومن حذف الكلمة ، حَذْف همزة الاستفهام إذا أمن اللَّبْس ، كما فى قول الكُمَيْت بن زيد :

طَرِبْتُ ، وما شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ
ولا لَعِبًا منِّى ، وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

أراد : أَوَ ذُو الشَّيْب يلعب ؟ ٢٥٥ / ١ . وشواهده : ١٠٠٣ / ٥ فى قول عمر بن أبى ربيعة « ثم قالوا : تُحِبُّها » ، أى : أَتُحِبُّها ؟ ، ١١٧٧ / ١ فى قول الفرزدق « كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رَأَيْتَ بواسِطٍ » ، أراد : أَكَذَبَتْكَ عَيْنُكَ ؟

* من حذف الكلمة ، حَذْفُ المُضاف من غير أن يُقام المضاف إليه مَقامَه ، كما فى قول عُبَيْد الله بن قيس الرُّقَيَّات :

نَضَرَ الله أَعْظُمًا دَفَنُوها بِسِجِسْتانَ طَلْحَةِ الطَّلَحاتِ

يريد : أَعْظُمَ طلحة الطَّلَحات ، فحذَفَ المضافَ الذى هو « أَعْظُم » لدلالة « أَعْظُمًا » المتقدم الذكر عليه ٤٦٢ / ١

* ومن حذف الكلمة ، حَذْف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه من غير أن يدّل عليه معنى الكلام ، بل شيء خارج عنه ، كما فى قول النابِغَة الذُّبْيانى :

كأنَّ مَجَرَ الرامساتِ ذُيولَها عليها قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الأصابِعُ

حذف المضاف ، والتقدير : كأن أَثَرَ مَجَرّ الرامسات ٦٦ / ٢ . وشواهده : ١/٩٩ فى قول جرير « أَرَّقَنى صَوْتُ الدجاجِ » ، يريد : أرقنى انتظارُ صوتِ الدجاج ، ١٩١ / ١ فى قول المُرَقِّش الأكبر « ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ » ، أراد : ليس على فَقْدِ طول الحياة ندم ، كما يدل على ذلك بقية البيت ، ٢٤٨ / ١ فى قول الأَعْشَى الكبير « أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْناكَ ليلةَ أَرْمَدا » ، أراد : ألم تَغْتَمِض اغتماضَ ليلة أَرْمَد ، ٦١١ / ٢ فى قول حِطان بن المُعَلَّى : وغالَنى الدَّهْرُ بِوَفْرِ الغِنَى » ، أراد : غالنى الدهرُ بِسَلْبِ وَفْرِ الغِنَى . وكل هذه الشواهد لم تأت فى كتب الضرائر .

* ومن حَذْف الكلمة ، حَذْف الموصوف وإقامة الصِّفَة مقامه فى الموضع الذى يَقْبح ذلك فيه فى سَعَة الكلام ، كما فى قول أبى دُؤاد الإيادى :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ءِ نَبّاحٍ من الشُّعْب

يريد : قُصْرَى ثَوْر شَنِج الأَنْساء ، وإنما لم يجز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه فى هذا البيت ، لأن الصفة التى هى « شنج » غير خاصة بجنس الموصوف المحذوف ، لأن « شَنِج النسا » يُوصَف به الفَرَس والغزال وغيرهما ، والصفة إذا كانت غير خاصة

بجنس الموصـــوف لم يجز حذفها وإقامتها مقامه فى الكلام ١٤١٢ / ٦

* ومن حذف الكلمة ، حَذْف الضمير الرابط للصلة بموصول غير « أى » أو للصفة بالموصوف، إذا كان الضمير مبتدأ مُخْبَرا عنه باسم ليس ظَرْفًا ولا جارًّا ولا مجرورا ، ولم يكن فى الصِّلَة ولا فى الصفة طول ، فمثال ما جاء من ذلك فى الصِّفَة قول ثابت قُطْنة :

إنْ يَقْتُلوكَ ، فإنْ قَتْلَكَ لم يكُنْ عارًا عليكَ ، ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

أى : ورُبَّ قَتْلٍ هو عار ٦١٤ / ٣ . ومِثال ما جاء فى الصلة قول أُحَيْحَة بن الجُلاح (والصواب : عدى بن زيد) :

ولمْ أَرَ مِثْلَ الأقوامِ فى غَبَنِ الـ أَيَّـامِ يَـنْـسَـوْنَ مـا عَـواقِـبُـهـا

* ومن حذف الكلمة ، العَطْف على ضمير الرفع المتّصل من غير أن يُؤكَّد بضمير رفع منفصل ، كما فى قول جرير :

ورَجا الأُخَيْطِلُ مِن سَفاهَةِ رَأْيِهِ
مـا لمْ يـكُـنْ وأَبٌ لـه لِـيَنالا

فعَطَف « أب » على الضمير المستكنّ فى « يكُن » من غير توكيد ولا فصل ١٣٧٠ / ٤

* ومن حَذْف الكلمة ، حَذْف الخبر فى باب « كان » لدلالة المعنى عليه ، كما فى قول الشَّمَرْدَل اللَّيْثى :

لَهْفا عليكَ لِلَهْفَةٍ مِن خائفٍ يَبْغِى جِوارَكَ حينَ ليس مُجِيرُ

أى : حين ليس فى الدنيا مجير ٥٠٩ / ١ .

* ومن ذلك الباب أيضا - ولم تذكره كُتُب الضرائر - حذف ما يتم به الخبر إذا لم يلتبس بغيره ، كما فى قول الحُصَيْن بن الحُمام :

ولمَّا رَأَيْـتُ الـوُدَّ لـيس بِـنـافِـعِـى
عَمَدْتُ إلى الأَمْر الذى كان أَحْزَما

أى : أَحْزَمَ من غيره ، لأنه كما يجوز حَذْف الخبر بأَسْره إذا دَلّ

عليه دليلٌ ، يجوز أيضا حَذْف ما يتمّ به منه ١١٣ / ٧ ، وشواهده ١١٥ / ٤ فى قول زُفَر بن الحارث « ولكنهمْ كانُوا على الموْتِ أَصْبَرا » ، أى أَصْبَرَ مِنَّا .

** * حذف الجُمَل ، وأكثر ما يكون ذلك فى النفى بـ « لمْ » ومع « إنْ » الشرطية ، ولكنه قد يأتى مع غيرهما ، كما فى قول الآخَر :

فَخَيْرٌ نحنُ عندَ الناسِ منكمْ إذا الداعِى المُثَوِّبُ قال : يالا

فحذف ما بَعْدَ لام الاستغاثه ، أى : يالبَنِى فُلان ١٣٤٠ / ٢

* * *

فصل التقديم والتأخير

** * تقديم بعض الكلام على بعض ، منه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والمجرور ، كما فى قول عبد الله بن كُرَيْز :

كمْ بجُودٍ مُقْرِفٍ نالَ العُلا وكـريمٍ بُـخْـلُـهُ قـد وَضَـعَـهْ

أراد : كم مُقْرِف نال العُلا بجودٍ ٦٤٨ / ٤ . وشواهده : ٤٩٩ / ٢ قول عَمْرَة الخَثْعَمِيَّة « هما أخوا – فى الحرب – مَن لا أخا لَهُ » ، تريد : هما أخوا مَنْ لا أخا لهُ فى الحرب ، ١١١٤ / ٧ فى قول ذى الرُّمَّة :

لأَدْماءَ مِـن آرامِ جَـوّ سُـوَيْقَـةٍ –

وبَيْـنَ الحِـبال العُفْر – ذاتِ السَّلاسِلِ

* الفصل بين الصفة والموصوف بما ليس معمولا لواحدٍ منهما كما فى قول المُقَنَّع الكِنْدِى :

وإنْ زَجَرُوا طَيْرًا بنَحْسٍ تَمُرُّ بِى

زَجَرْتُ لهم طيرًا – تَمُرُّ بهِمْ – سَعْدا

أراد : زجرتُ لهم طيرا سَعْدًا تمرُّ بهم ٦٩٨ / ١٠ . وشواهده : ٢٣٥ / ١ فى قول عروة بن الورد :

قلتُ لقَوْمٍ بالكَنِيفِ : تَرَوَّحُوا
عَشِيَّةَ بِتْنا عند ماوانَ رُزَّحِ

يريد : قُلْتُ لقوم رُزَّحٍ بالكَنِيف .

* ومن تقديم الكلام ، أن يقع بعد أَدَوات الاستفهام - ما عدا الهمزة - اسم وفعل ، ولا يجوز تقديم الاسم على الفعل إلا فى ضرورة الشِّعر ، كما فى قول عَلْقَمة بن عَبَدَة :

أَمْ هل كَبيرٌ بَكَى لمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البين مَشْكُومُ

ولولا الضرورة لقال : أم هل بَكَى كبيرٌ ١٠٥٥ / ٢

* ومن تقديم الكلام ، تقديم المُضْمَر على الظاهِر لَفْظًا ورُتْبَةً كما فى قول زهير بن أبى سُلْمَى :

مَنْ يَلْقَ يومًا على عِلَّاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السَّماحَةَ منه والنَّدَى خُلُقا

فالضمير فى « عِلَّاته » تقدَّم على اسم مذكور بعده وهو قوله « هَرِمًا » ١/٤٠

* ومن تقديم الكلام ، تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، وأَحْسَنُ ما يكون ذلك فى الواو ، كما فى قول يزيد بن الحَكَم :

جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبَةً ونَمِيمَةً
خِصالًا ثلاثًا لَسْتَ عنها بمُرْعَوِى

يريد : جمعتَ غِيبةً وفَحْشًا ١٢٨٣ / ٥

* ومن تقديم الكلام ، إتيان الصفة قبل الموصوف ، كما فى قول امرئ القيس :

وصُمٍّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى
كأنّ مَكانَ الرِّدْفِ منهُ على رالِ

أراد : حوامٍ صُمّ ، يعنى حوافر صُلْبة ١٠٦ / ٢٨ . وشواهده :

١٤١ / ٢ فى قول عدى بن زيد « عُرْجًا ضِباعا » ، أى : ضِباعًا عُرْجا .

* * *

فصل البدل

** * إبدال حركة من حركة ، مثْل إِبْدال الكسرة التى قَبْل ياء المتكلِّم فتحة ، فتُقْلَب الياء لذلك أيضا ، كما فى قول عَمْرَة الخَثْعَمِيَّة :

لقَدْ زَعُموا أَنِّى جَزِعْتُ عَلَيْهما
وهَلْ جَزَعٌ أنْ قلتُ : وابِأَباهما

وشواهده : ٥٠٩ / ١ فى قول الشَّمَرْدَل الليْثى « لَهْفَا عليكَ » ، أى لَهْفِى عليك .

** * إبدال حَرْف من حرف ، مِثْل إبدال الهاء همزة ، كما فى كلمة آل ، فى قول الكُمَيْت بن زيد :

فما لِىَ إلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعةٌ وما لِىَ إلَّا مَذْهَبَ الحقِّ مَذْهَبُ

فأصل آل : أَهْل ، أُبْدِلت الهاء همزة ، والدليل على ذلك أنهم إذا صَغَّرُوه ، قالوا : أُهَيْل ، يخرجونه على أصله ويَرُدُّون الهاء ٢٥٥ / ١١ . وشواهده فى البيت التالى من نفس القصيدة « ذَوِى آل النَّبِىّ » ، ١٢٩٢ / ١ فى قول الآخَر « ولاحَتْ لنا أبياتُ آلِ مُحَرِّقِ » .

* ومن إبدال الحروف ، إبدالُ الياء من الحرف الصحيح ، كما فى قول الآخَر :

بُوَيْزِلُ أَعْوامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وتَعْتَدُّنِى ، إنْ لمْ يَقِ اللهُ ، سادِيا

أراد : « سادِسا » ، فأبدل السين ياء ١٤٩٦ / ١ . وشواهده : فى

قول الآخر ٦٩٧ / ١ « ولا أَخْتَتِى » ، يريد : لا أَخْتَتِئ ، فأبدل من الهمزة ياء .

* ومن إبدال الحروف ، إبدالُ الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفا ، كما فى قول عبد الملك بن معاوية الحارثى :

أَوْمَا إلى الكَوْماءِ هذا طارِقٌ
نَحَرَتْنِى الأعداءُ إنْ لمْ تُنْحَرِى

أراد : أَوْمَأ ٤٩ / ٥ . وشواهده : ٢٧٠ / ٦ فى قول الأَحْوَص « مَلا الأرضَ مَعْروفًا » ، أى : مَلَأَ ، ٣٩٩ / ٢ فى قول أميَّة بن أبى الصَّلْت « فلمْ يَجِدْ عندَه النَّصْرَ الذى سالا » ، أراد : سَأَلا ، ٤٨٦/ ٣ فى قول الخنساء « فلَسْتُ أُرَزَّى بَعْدَهُ » ، أى : أُرَزَّأ ، ٥٠٦ / ٨ فى قول لَيْلَى بنت طَرِيف « أو لَجًا لضَعِيف » : أرادت : لَجَأ ، ٥٦٦ / ٤ فى قول الصِّينى « فى مَساتِى » ، أى : مَساءَتِى ، ٦٤٦ / ٩ فى قول النابغة الشَّيْبانى « وكلُّ جِراحَةٍ توسى فتَبْرَى ، ولا يَبْرَى » أراد : تَبْرَأ ، ولا يَبْرَأ ، وقوله « تُوسى » أصلها أيضا بالهمز ، من أَسَا يَأْسُو ، ٦٥١ / ٢ فى شعر غير منسوب « سالتانى الطلاقَ » ، أراد : سألتانِي ، ٨٤٣ / ٩ فى قول جرير « طالَما احْلَوْلَى ومالانا » أراد مالأنا . ١٣٧١ / ٣ فى قول أُمّ ثَواب الهِزَّانِيَّة « أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوابى » ، أرادت : أَنْشَأَ يُمزِّق

* إبدال اسم من اسم ، منه أن يشتق للمُسَمَّى اسما آخر ويُوقِعُه عليه بدل اسمه ، كما فى قول قَطَرِىّ بن الفُجاءَة :

غداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائلٍ
وأُلَّافُها مِن يَحْصُبٍ وسَلِيمِ

أراد أن يقول : سُلَيْم ، فلم يستقم له ، فوضع « سَلِيم » موضعه ١٧٢ / ٤ . ومنه أن يكون الاسم مُشْتَركا ولكن الوزن لا يساعد

على الإتيان بما تريد ، فتُبْدِله بالاسم المشترك ، كما فى قول رجل من بنى سعد .

وخَيْفاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فيها ذِراعَهُ
فَسَرَّت وساءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

أراد : مُطِرَت بنوء الذِّراع ؛ هو ذِراعُ الأَسَد ، فلمْ يتَّزِن له فوَضَع الليْث مكان الأسد ، لأنهما بمعنى ١٤٥١ / ١ ، وقوله أيضا فى البيت التالى « تَسْحَبُ قُضْبَها » ، أراد : بَطْنَها ، فوضع الأمعاء مكان البطن ، وشواهده : ٢٦٩ / ٧ فى قول المُمَزِّق العَبْدِى « إليكَ ابنَ ماءِ المُزن » ، أراد : ابنُ ماء السماء ، (وهو المُنْذِر الأكبر بن امرئ القيس) ، فوضع المُزْن مكان السماء لاشتراكهما فى المعنى وهو الماء الذى ينزل من السحاب ، ١٥٩٢ / ١ فى قول عَدِىّ بن زيد « والبَحْرُ مُعْرِضًا والسَّدِيرُ » ، أراد أن يقول : الفُرات ، فلم يَسْتَقم له فوضع « البَحْر » مكان « الفُرات » ، النَّهْر المعروف . ومنه أن يكون الاسم لا يُساعِد الوزن عليه فيجعل بدله اسم ماهو منه بسبب ، كما فى قول امرئ القيس :

ولَيْس بذِى سَيْفٍ فيَقْتُلَنى به
وليس بذِى رُمْحٍ ولَيْسَ بنَبّالِ

وحق الكلام : وليس بنابِل ، لأن النابِل وهو الرامِى بالنَّبْل ، أمّا النَّبّال فهو صانِع النِّبال ١٠٦ / ٢٣ ، وشواهده : ٣٩٠ / ١ فى قول يزيد بن مُفَرِّغ « عَدَسْ ، ما لِعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ » ، وكلمة عَدَس كلمة زَجْر تُقال للبَغْل ليُسْرِع فى سيره ، فوضعها مكان البَغْل . ومنه أيضا أن لا يُوضَع على المُسَمَّى اسمه ، بل يُوضَع بَدَله اسم مُسَمَّى آخر على طريق الاستعارة ، كما فى قول عنترة :

فتَرَكْتُه جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ
ما بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ والمِعْصَمِ

لم يمكنه أن يقول : ما بيْن قُلَّة رَأْسِه والقَدَم ، فاستعمل المِعْصَم

بدلًا من ذلك ٥٢ / ١٠ . وشواهده : ٩٧٤ / ٥ فى قول ابن هَرْمَة « واكْفُفْ مَدامعَ من عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ » ، المَدامِع : جمع مَدْمَع ، وهو مَجْرَى الدمع من العين ، وأراد أن يقول : الدُمُوع ، لأن الدُّموعِ هى التى تَسْتَبق ، لا مَجْراها ، ١٤٣٩ / ٨ فى قول أبو حُكَيْمَة « مُؤَلَّلَةُ الآذانِ شُوسُ الحواجِبِ » ، أراد : شُوشُ العُيونِ ، والشَّوَس فى النَّظَر : أن يَنْظُر بإحدى عينيه ويُمِيل وَجْهَه فى شِقّ العَيْن التى ينظر بها كِبْرًا وتِيهًا وغَضَبًا .

* إبدال المفرد من التثنية ، كما فى قول عمرو بن أسد الفَقْعَسِىّ :

فهَلَّا أَعَدُّونِى لمِثْلِى تَفَاقَدوا وفى الأرض مَبْثُوثا شُجاعٌ وعَقْرَبُ

فلم يُثَنِّ « مبثوثا » ، لأن القصد بالشجاع (وهو الحَيَّة) والعَقْرب حِيَل الأعداء وكَيْدِهم ، لا إلى لفظ الكلمتين ١٦١ / ٢

* إبدال التثنية من المفرد ، كما فى قول جرير :

لمّا تذكَّرْتُ بالدَّيْرَيْن أَرَّقَنِى صوْتُ الدَّجاجِ وَقْرعٌ بالنَّواقِيسِ

أراد « دَيْر الوليد » ، فثناه ، وهو دَيْر الشام ١٠٠/١ . وشواهده : ١٠٧٤ / ٦ فى قول جرير أيضا « طَلَلٌ بِبُرْقَةِ رامَتَيْن » ، فثنى « رامَة » وذلك كثير فى أسماء الأماكن .

* وضع التثنية يُراد بها الجمع ، كما فى قول عبد الشارق بن عبد العُزَّى :

فجاءُوا عارِضًا بَرِدًا ، وجِئْنا كمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وازِعَيْنا

فقوله « وازِعَيْنا » ، يعنى رؤساء جَيْشَىْ المتحاربين ، يَكُفُّونهم ١١٧ / ٥ ، وشواهده : ٤٤٩ / ٧ فى قول عَمْرَة الخَثْعَمِيَّة « ولمْ يَخْشَ رُزْءًا منهما مولياهما » ، ولم تقصد موليَيْن اثنين ، وإنما أرادت الموالى جميعا ، وهم هنا أبناء العَمّ والحلفاء .

* وضع المفرد موضع الجمع ، كما فى قول عامر بن أسحم النُّكْرِىّ :

وأبْكَيْنا نساءَهمُ وأَبْكَوْا نساءً ما يَجِفُّ لَهُنَّ مُوق

فوضع « موق » ، مكان : مآقِي ، وهى أطراف العيون القريبة من الأنوف ٩/١١٦ . وشواهده : ٢/٤٢٨ فى قول الحُطَيْئة « إذا ما يُنْسَبُونَ أَبًا » ، أراد : آباء ، فوضع المفرد مكانه لأنهم جميعا أبناء أب واحد ، وهو جَدُّهم الأعلى .

* وضع الجمع موضع التثنية ، كما فى قول لَقِيط بن مُرَّة

فَلَوْلا رجاءً أن تَئُوبا ، ولا أَرَى   عُقُولَكُما إلَّا بَعِيدًا ذَهابُها

فاستعمل العُقُول وهى جمع يخاطب اثنين ٢١١ / ٥ . وشواهده : ٣٨٤ / ٣ فِى قول الفرزدق « ومِنَّا حاجِبٌ والأقارِعُ » ، يريد بالأقارع : الأَقْرَع بن حابِس وأخاه فِراس بن حابس .

* موضع الجَمْع موضع المفرد ، كما فى قول امرئ القيس :

يَزِلُّ الغلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِهِ   ويُلْوِى بأثوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ

يريد : عن صَهْوَتِه ١٤١٠ / ٧

* وضع العطف موضع التثنية ، كما فى قول عصام بن عُبَيْدَة الزِّمّانى :

لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتَ أكْرَمَهُمْ   مَيْتًا ، وأَبْعَدَهُمْ عن مَنْزِل الذَّامِ

٦٧٥ / ٣ . وشواهده ١٧٠٦ / ١ فى قول جَحْدَر العُكْلِى « لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجال ضَنْكِ » . ولا أرى أن مثل هذا العطف يكون دائما من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكثير ، كما فى بيت عصام ، إذ المراد : لو عُدَّت القبور قبرا قبرا ، ولم يُرِد قبريْن فقط ، وإنما أراد الجِنْس متتابِعًا .

ولم تذكر كتب الضرائر إلا استعمال الأسماء فى مواضعها المختلفة ولكنها أهملت استعمال الصِّفات ، وأُثْبِتُ هنا بعضَ ما رأيت :

* وصف المفرد بالجمع ، كما فى قول العباس بن مِرْداس :

سَمَوْنا لهم سَبْعًا وعِشْرِين ليلةً   نَجُوبُ من الأعراضِ قَفْرًا بَسابِسا

فوصف « قَفْرا » ، وهو مفرد بقوله « بَسابِسا » ١/١١٨ .

وشواهده : ١٧٠٨/١ فى قول دِيك الجِنّ « ويُنْحِفُها المَرْتُ القِفار » ، فوصف « المَرْت » وهو مفرد بقوله « القِفار » وهو جمع .
* وصف المثنَّى بالجمع ، كما فى قول امرأة مِن بلحارث تصف فَرَسا :

لو يَشَأْ طارَ به ذو مَيْعَةٍ   لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذو خُصَلْ

فقالت الآطال وهى الخواصِر ، وهى تريد الخاصِرتيْن .
* وضع ضمير الرفع المُنْفَصِل موضع ضمير الرفع المُتَّصِل ، كما فى قول زياد بن حَمَل :

لم أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فأَخْبُرُهُمْ   إلّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إلىَّ هُمُ

أراد : إلا يَزِيدُونَهم حُبًّا إلى : فوضع الضمير المُنْفصِل وهو « هُمُ » موضِعَ الضمير المتّصل ، وهو « الواو » ٣٥٩ / ١١
* وضع الاسم موضع الفعل الواقع فى موضع خبر كاد ، كما فى قول تأبّط شَرًّا :

فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيبا   وكمْ مِثْلِها فارَقْتُها وَهْىَ تَصْفِرُ

١٣٩ / ٩ ، وكان الوجه أن يقول : وما كِدْتُ أؤوب .
* إبدال الحُكْم من الحُكْم ، ومنه قَلْبُ الإعراب أو غيْره من الأحكام لأن اللفظ إذا قُلِب حُكْمُه أُعْطِى ، بَدَلَهَ ، حُكْمُ غيره ، كما فى قول رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِى :

* قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ *

أراد قد لَفّها سَوَّاقٌ حُطَم بالليل ، فجعَل إعْرابَ السَّوَّاق لليل ، وإعرابَ الليل للسَوَّاق ٢١٨ / ٥ . وشواهده : ٢٤٣ / ٢ فى قول النابغة الجَعْدِى « كما كان الزِّناءُ عقوبةَ الرَّجْمِ » ، أراد : كما كان الرَّجْمُ عُقوبةَ الزناء ، ٥٣٠ / ٦ فى قول الحُطَيئة « رَحَلتُ قَلُوصِى تَجْتَوِيها المَناهِلُ » ، أراد : تَجتَوِى (أى : تكره) قَلُوصى المَناهِلَ ، لأن بين المَنْهَل والمَنْهَل مسافة بعيدة تُضْنِى الناقة ، ٥٧٨ / ٥ فى

قول ذى الرُّمَّة « أقاح تَرَدَّاها من الرَّمْلِ أَجْرَعُ » ، فجعَل الأجرع (وهو الرمل فى الأرض المستوية) مُتَرِدِّيا الأُقْحُوان ، وإنما الأُقْحُوان هو الذى يَتَرَدَّى (أى يَعْلُو) الأجرع ، ١٢١٠ / ١ فى قول الفرزدق « رَفَعْتُ لنارِى » ، وأراد : رَفَعْتُ له نارِى ، ١٢٤٠ / ٤ فى قول الأَخْطل « أو بَلَغَتْ سَوْآتِهم هَجَرُ » ، يريد : بَلَغَتْ سَوْآتُهُمْ هَجَرَ ، ١٦٤٩ / ٤ فى قول الحُطَيئة « يُخَفِّضْن آلًا ويَرْفَعْنَ آلا » ، أراد : يَرْفَعُهُنَّ الآلُ مَرَّةً ويَخْفِضُهُنّ أخرى .

* ومنه أن يكون الاسم مذكّرا فيحكم له بحكم بدلًا من تأنيثه حَمْلًا على المعنى ، كما فى قول الأَخْنَس بن شهاب :

فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنةِ وائِلٍ　　حُماةٌ كُماةٌ ليس فيها أَشائِبُ

فقال « ابنة » ، « ليس فيها » ، لأنه ذهب بالتأنيث إلى مَعْنَى القبيلة ٢٥ / ٤ . وشواهده : ٣٢٢ / ٤ فى قول جرير « إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا » ، فأنّث « بَعْض » لإضافته إلى السِّنين ، كأنه قال : إذا السِّنونَ تَعَرَّقَتْنا ، ٤٣٨ / ١ فى قولِ العباس بن عبد المطّلب « وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ » ، فأنَّث « الأُفُق » فى قوله « أضاءَت » لأنه ذهب إلى مَعْنَى الناحية ، ٢/٤٥٣ فى قول جرير « تَضَعْضَعَتْ سُورُ المدينة » ، فأنث « سُور » لما أضافه إلى المدينة ، وهو مؤنثة ، فكأنه قال تَضَعْضَعَت المدينة ، ٤٦٠ / ٢ فى قول زياد الأعجم ، « إن السَّماحَةَ والشجاعَةَ ضُمِّنا » فذكّر السماحة لأنها بمعنى السَّماح ، ٥٢٩ / ١ فى قول أَعْشَى باهِلَة « إنِّى أَتَتْنى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها » ، واللسان مذكّر ، ولكنه أَنَّث لها الفعل وأعاد الضمير إليها مؤنثا فى « بِها » لأنها بمعنى الرِّسالَة ، وهى مؤنثة ، ٥٩٢ / ٤ فى قول الأُبَيْرِد اليَرْبُوعِى « فقَدْ عَذَرَتْنا فى صَحابته العُذْرُ » فأنَّث « عَذَرَتْنا » لأن العُذْرُ فى مَعْنَى المَعْذِرَة ، ٩٠٦ / ٣٥ فى قول عمر ابن أبى ربيعة « فكان مِجَنِّى ... ثلاثُ شُخوصٍ » ، فأنَّث الشُّخُوص بإسقاط التاء من العَدَد ، لأنه أراد بالشُّخُوص : النساءَ ،

١٠٠٨ / ٢ فى قول جميل بن مَعْمَر « فأنتِ العائِدُ الحَسَنُ الجميلُ » ، ذكَّر « العائِد » وما تبعه من صِفات ، لأنه ذهب إلى مَعْنِى الشَّخْص ، ١٣٩٥ / ٤ فى قول الآخَر « فلمَّا رأيتُ أنَّها لِىَ شانِئٌ » ، فذكّر « شانئ » ولم يَقُل : شانِئَة ، أى كارِهَة ، لأنه ذهب إلى معنى الشَّخْص أيضا .

* ومن هذا الباب أيضا ممّا لم تذكره كُتُب الضرائر وصف المؤنث بصفة مذكَّرة حَمْلًا على المَعْنَى لاسم موصوف مذكر ، كما فى قول زهير :

ومَنْ يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثناء بمالِهِ   يَصُنْ عِرْضَه من كلِّ شنعاءَ مُوبِقِ

فوصَفَ « الشنعاء » ، وهى مؤنثة ، بقوله « مُوبِق » ، أى مُهْلِك لأنه ذهب بالشنعاء إلى معنى الكلام الشَّنِيع ٨٣٦ / ٣

* ومنه انتصاب الفعل المضارع بإضمار « أن » بعد « أو » العاطفة إجراء لها فى ذلك مَجْرَى « أو » التى بمعنى « إلّا أَنْ » ، كما فى قول عُرْوَة بن الوَرْد :

فَسِرْ فى بلادِ اللهِ والْتَمِسِ الغِنَى   تَعِشْ ذا يَسارٍ أو تَمُوتَ فَتُعْذَرا

نصب « تموت » بإضْمار « أَنْ » ، وليست « أوْ » هنا بمعنى « إلّا أنْ » لأن المعنى هو : سر فى بلاد الله والتمس الغِنَى ، فإذا فعلت كان أحد شيئين : عيش ذو يسار ، أو مَوْت فتُعْذَر . لذلك كان ينبغى أن يكون الفعل « تموت » مجزوما لأنه معطوف على « تَعِشْ » ، وهو مجزوم ، إلا أنَّ الشاعر لمَّا اضطرّ إلى استعمال النَّصْب بَدَل الجَزْم حَكَمَ لها بحُكْم الفعل الواقع بعد « أو » التى بمعنى « إلَّا أن » ٢٣١ / ٤

* ومنه استعمال الظرف استعمال الأسماء ، كما فى قول ابن المَوْلَى :

وإذا تُباعُ كَرِيمَةٌ أو تُشْتَرَى   فسِواك بائِعُها وأنتَ المُشْتَرِى

فقوله « سواك » مبتدأ فى محل رفع ، خرج عن الظرفية ٤١٧/ ١ .

وشواهده : ٥٢٣ / ٣ فى قول أبى ذُؤَيْب الهُذَلى « ولمْ يَبْقَ مِنْها سِوَى هامِدٍ » ، أخرج « سِوَى » عن الظرفية وجعلها بمنزلة « غير » ، فحَكم لها بحُكْم الأسماء ، ١٦٣١ / ١٢ فى قول عمرو ابن حِلِّزَة « كُلُّ شيءٍ فَلَهُ فَوْقٌ ودُونُ » فاستعمل « فوق ، دون » وهما ظرفان استعمال الأسماء .

* ومنه استعمال الحرف اسما ، مثل الكاف ، كما فى قول الأَعْشَى الكبير :

أَتَنْتَهُونَ ، ولا يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ
كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزيْتُ والفُتُل

فالكاف فى قوله « كالطَّعْن » اسـم ، فهى فاعل قوله « يَنْهَى » ١٧٨ / ١٢ . وشواهده : ٥٣٣ / ٣ فى قول سَلَمة بن يزيد الجُعْفِىّ « وكُنتُ أرى كالمَوْتِ » ، فالكاف هنا فى محل نصب مفعول به ، ٦٣٩ / ٢ فى قولِ رجلٍ من فَزارَة « كذاك أُدِّبْتُ » ، فالكاف مفعول مُطْلق ، أى : أُدِّبْتُ تَأْدِيبًا مثل ذلك ، ٨٨ / ٢ فى قول قَطَرِى بن الفُجاءَة « مِن عَنْ يَمِينى مَرَّة وأمامِى » فاستعمل « عن » هنا اسما بدليل دخول حرف الجر « مِن » عليها ، وشواهده : ٩/٩٣٤ فى قول سُحَيْم عبد بنى الحَسْحاس « مِن عن شِماليا » ، ١٤٨٠ / ٦ فى قول القُطامِىّ « مِن عن يَمِين الحُبَيَّا » .

* ومنه خفض معمول الصفة فى حال إضافته إلى ضمير موصوفه ، كما فى قول الشَّمَّاخ :

أقامَتْ على رَبْعَيْهما جارَتا صَفا
كُمَيْتا الأَعالِى جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

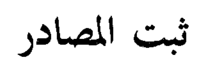
فأضاف الصفة وهى « جَوْنَتا » إلى مَعْمولها ، وهو قوله « مُصْطَلَى » فى حال إضافته إلى ضمير موصوفه ١٤٥٨ / ٢

* ومنه الإخبار بالمَعْرِفة عن النَّكِرَة ، كما فى قول حسان بن ثابت :

كـأنّ سَـبِـيـئَـةً مِـن بَـيْـتِ رَأْسٍ
يـكـونُ مِـزاجَـهـا عَـسَـلٌ ومـاءُ

فأخبر بـ « مزاجَها » ، وهو مَعْرِفة عن « عَسَل » ، وهو نكِرَة .

* * *


ثبت المصادر



(أ)

آثار البلاد ، للقزويني – بيروت ، ١٩٦٠ .
الآداب ، لجعفر بن شمس – تصحيح أمين الخانجي ، مطبعة السعادة ، نشر الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
الإبانة عن سرقات المتنبى ، للعميدى – تحقيق إبراهيم الدسوقى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١ .
الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق عز الدين التنوخى ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٦٠ .
الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجى – تحقيق عز الدين التنوخى ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٦٢ . وهو فى الحقيقة جزء من الأمالى الكبير للزجاجى .
أبواب مختارة من كتاب أبى يوسف يعقوب الأصبهانى ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
الإتباع ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ، ١٩٦١ .
ابن الأثير = الكامل فى التاريخ .
أحسن ما سمعت ، للثعالبى – تصحيح محمد صادق ، مطبعة الجمهور ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
الأحكام السلطانية ، للماوردى – مطبعة الوطن ، القاهرة ، ١٢٩٨ هـ .
أخبار البحترى ، للصولى – تحقيق صالح الأشتر ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٥٨.
أخبار أبى تمام ، للصولى – تحقيق خليل عساكر ومحمد عبده عزام ، ونظير الإسلام الهندى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٣٧ .
أخبار الحمقى والمغفلين ، لابن الجوزى – دمشق ، ١٣٤٥ هـ .
الأخبار الطوال ، لأبى حنيفة الدينورى – تحقيق عبد المنعم عامر ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
أخبار الظرفاء والمتماجنين ، لابن الجوزى – دمشق ، ١٣٤٧ هـ .

أخبار القضاة ، لوكيع ، محمد بن خلف - صححه وعلق عليه عبد العزيز مصطفى المراغى ، المكتبة التجارية بمصر ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٠ ، وأيضا نشرة عالـم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

أخبار مكة ، للأزرقى - تحقيق رشدى الصالح ، دار الأندلس ، ١٩٦٩ .

الأخبار الموفقيات ، للزبير بن بكار - تحقيق سامى مكى العانى ، ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٩٧٢ .

أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - تحقيق كرنكو ، بيروت ، ١٩٣٦ .

أخبار النساء ، لابن القيم الجوزية - تحقيق نزار رضا ، بيروت ، ١٩٦٤ .

أخبار أبى نواس ، لابن منظور - تحقيق محمد عبد الرسول ، مطعبة الاتحاد ، القاهرة ، ١٩٢٤ .

اختيار المُمْتِع ، لعبد الكريم بن إبراهيم النهشلى - تحقيق محمود شـاكر القطان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ - ١٩٨٥ .

الاختيارين ، للمفضل والأصمعى - تحقيق السيد معظم ، الهند ، ١٩٣٨ .

أدب الدنيا والدين ، للماوردى - مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٣١٨ هـ .

أدب الكاتب ، لابن قتيبة - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

أدب الكاتب، للصولى - تحقيـق محمد بهجت ، المطبعة السلفية ، القاهـرة ١٣٤١ هـ .

الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - طبع الهند ١٣٣٢ هـ .

الأُزْهِيَّة ، فى علم الحروف ، للهروى - تحقيق عبد المعين ملوحى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١ .

أساس البلاغة ، للزمخشرى - دار الكتب المصرية .

الاستيعاب ، لابن عبد البر - تحقيق على البجاوى ، مكتبة نهضة مصر ، بدون تاريخ .

أسد الغابة ، لابن الأثير - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٠ هـ .

أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق ريتر ، استانبول ، ١٩٥٤ . وأيضا تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

أسرار العربية ، لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى – تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٥٧ .
أسماء خيل العرب ، للأسود الغندجانى – تحقيق محمد على سلطانى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .
أسماء المغتالين ، لابن حبيب (نوادر المخطوطات) – تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
الأشباه والنظائر ، للخالديين – تحقيق السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
الاشتقاق ، لابن دريد – تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ، نشر الخانجى ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
أشجع السلمى : حياته وشعره – جمع ودراسة خليل بنيان الحسون ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨١ .
الأشربة ، لابن قتيبة – تحقيق محمد كرد على ، دمشق ، ١٩٤٧ .
أشعار الخليع = ديوان الخليع .
أشعار اللصوص وأخبارهم – جمع وتحقيق عبد المعين ملوحى ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٨ .
الإصابة ، لابن حجر ، مطبعة السعادة ، نشر الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ .
إصلاح ماغلط فيه أبو عبد الله النمرى ، للأسود الغندجانى – تحقيق محمد على سلطانى ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ١٩٨٥ .
إصلاح المنطق ، لابن السكيت – تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
الأصمعيات – تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
الأصنام ، لابن الكلبى – تحقيق أحمد زكى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ .
ابن أبى أصيبعة = عيون الأنباء .
الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنبارى – تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ١٩٦٠ .
إعتاب الكتاب ، لابن الأبار – تحقيق صالح الأشتر ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٦١ .

أعجب العجب فى شرح لامية العرب ، للزمخشرى - مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠٠ هـ .
إعجاز القرآن ، للباقلانى - تحقيق السيد صقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
ابن الأعرابى = مقطعات مراث .
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ - حلب ، ١٣٤٢ هـ .
أعمار الأعيان ، لابن الجوزى - تحقيق محمود الطناحى ، نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
الأغانى ، لأبى الفرج الأصفهانى - دار الكتب من ج ١ - ١٦ ، طبع الساسى من ج ١٥ - ٢١ . وأيضا طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .
الإفصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب ، للفارقى - تحقيق سعيد الأفغانى ، جامعة بنغازى ، ليبيا ، ١٣٩٤ هـ .
الأقصى القريب ، للتنوخى - مطبعة السعادة ، نشر الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ .
الاقتضاب فى شرح أدب الكُتّاب ، للبطليوسى - بيروت ، ١٩٠١ .
الإكسير فى علم التفسير ، لنجم الدين الطوفى الحنبلى - تحقيق عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
الإِكليل ، للهمدانى - تحقيق محمد الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
ألف باء ، للبلوى - القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .
ألقاب الشعراء ، لابن حبيب (نوادر المخطوطات) - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
الأمالى ، للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .
الأمالى ، لابن الشجرى - طبع الهند ، ١٣٤٩ هـ . وأيضا تحقيق محمود الطناحى ، مكتبة الخانجى القاهرة ، ١٩٩٢ .
الأمالى ، لأبى على القالى - مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
الأمالى ، للمرتضى - تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
الأمالى ، لليزيدى - حيدرآباد ، الهند ، ١٣٦٩ هـ .

الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى – تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإبيارى ، مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ .
أمثال العرب ، للضبى – الجوائب ، ١٣٠٠ هـ .
إنباه الرواة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية .
أنساب الأشراف ، للبلاذرى ، جـ : ١ تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، القسم الثالث – تحقيق عبد العزيز الدورى ، النشرات الإسلامية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، جـ : ٤ ، ٥ طبع القدس ١٩٣٦ ، القسم الخامس – تحقيق إحسان عباس ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦ ، حـ : ١١ طبع يولس ابل ، ١٨٨٣ .
أنساب الخيل لابن الكلبى – تحقيق أحمد زكى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٦ .
الإنصاف فى مسائل الخلاف ، لكمال الدين أبى البركات الأنبارى – تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ١٩٨٢ .
الأنواء ، لابن قتيبة – الهند ، ١٩٥٦ .
أنوار الربيع ، لابن معصوم – إيران ١٣٠٤ هـ ، وأيضا تحقيق هادى شاكر – النجف ، العراق ١٩٦٨ .
أنيس الجلساء = ديوان الخنساء .
الأوائل ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق وليد قصاب ، دار العلوم ، الرياض ، ١٩٨٠ .
الأوراق ، للصولى – تحقيق هيورث دن ، مطبعة الصاوى ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
الإيجاز والإعجاز ، للثعالبى – القسطنطينية ، ١٣٠١ هـ .
الإيضاح ، للقزوينى – تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة.

(ب)

البحترى = حماسة البحترى .
بحر العلوم ، لمحمد بن إبراهيم – تحقيق عز الدين التنوخى ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٣٧ .
البحر المحيط ، لأبى حيان – مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
البخلاء ، للجاحظ – تحقيق طه الحاجرى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
البداية والنهاية ، لابن كثير – مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٣٢ .

وأيضا طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون .
البديع ، لابن المعتز - تحقيق كرتشفو فسكى ، ليننجراد .
البديع فى البديع ، لأسامة بن منقذ - تحقيق عبد الله على مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧ .
بديع القرآن ، لابن أبى الإِصبع - تحقيق حفنى شرف ، دار نهضة مصر ، ١٩٥٧ .
البرهان فى وجوه البيان ، لابن وهب - تحقيق أحمد مطلوب ، بغداد ، ١٩٦٧ .
البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى - تحقيق أحمد أمين ، والسيد صقر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ١٩٥٣ . وكذلك طبعة إبراهيم كيلانى ، دمشق ، ١٩٦٤ .
بغداد (كتاب بغداد) الجزء السادس لابن طيفور ، ليبزج ، ١٩٠٨ . وطبعة الكوثرى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
بغية الطلب ، لابن العديم - مصورة بمعهد إحياء المخطوطات برقم ٩٠ تاريخ .
بغية الوعاة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
البكرى = معجم ما استعجم .
بلاغات النساء ، لابن أبى طاهر - تحقيق أحمد الألفى ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
البُلْغَة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد - تحقيق رمضان عبد التواب ، نشر الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
البلوى = ألف باء
بهجة المجالس ، لابن عبد البر - تحقيق محمد مرسى الخولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٦١ .
البيان المغرب ، لابن عذارى - تحقيق دوزى ، ليدن ، ١٨٤٨ ، وأيضا طبعة باريس ١٩٢٩ .
البيزرة ، لبازيار الفاطمى - تحقيق محمد كرد على ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٥٣ .
البيهقى = المحاسن والمساوىء .

(ت)

تأول مختلف الحديث ، لابن قتيبة - مطبعة كردستان ، ١٣٢٦ هـ .
تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
تاج العروس ، للزبيدى - مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ ، وأيضا طبعة الكويت .
تاريخ الإِسلام ، للذهبى - مكتبة القدسى ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ .
تاريخ أصبهان ، لأبى نعيم - ليدن ، ١٩٣٤ .
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى - مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٣١ .
تاريخ الحكماء ، للقفطى - ليبسك ، ١٣٢٠ هـ .
تاريخ الخلفاء ، للسيوطى - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
تاريخ دمشق ، لابن عساكر - مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، بالجامعة العربية بالقاهرة .
تاريخ ابن سباط (المعروف بـ : صدق الأخبار) ، لحمزة بن أحمد بن عمر (بعد ٩٢٦)، تحقيق عبد السلام تدمرى - جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٣ .
تاريخ الطبرى - طبع أوروبا ، وأيضا طبعة دار المعارف بمصر - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
تاريخ العباسيين ، لحسن بن محمد وادِران - تحقيق منجى الكعبى ، دار الغرب الإسلامى - بيروت ، ١٩٩٣ .
تاريخ أبى الفدا = المختصر فى أخبار البشر .
التاريخ الكبير ، للبخارى - حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٦ هـ .
تاريخ ابن الوردى - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٥ هـ .
تاريخ اليعقوبى - مطبعة النجف ، العراق ، ١٣٥٨ هـ .
التبيان فى شرح الديوان ، للعكبرى - المطبعة العامرية ، القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .
التبيان فى علم البيان ، لابن الزملكانى - تحقيق أحمد مطلوب ، وخديجة الحديثى ، مطبعة العانى ، بغداد ، ١٩٦٤ .
تثقيف اللسان ، لابن مكى الصقلى - تحقيق عبد العزيز مطر ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

تحرير التحبير ، لابن أبى الإِصبع – تحقيق حفنى شرف ، المجلس الأعلى للشئون الإِسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

تحصيل عين الذهب ، للشنتمرى – بهامش الكتاب لسيبويه ، طبع بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ .

التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوى ، تحقيق محمد حامد الفقى ، مكتبة صبيح ، القاهرة ١٩٦٠ .

تحفة المودود ، لابن قيم الجوزية – تحقيق عبد الحكيم شرف الدين ، المطبعة الهندية العربية ، ١٩٦١ .

التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون – تحقيق إحسان عباس ، معهد الإِنماء العربى ، بيروت ، ١٩٨٣ .

التذكرة السعدية ، للعبيدى – تحقيق عبد الله الجبورى ، مطابع النعمان ، النجف ، العراق ، ١٩٧٢ .

التذكرة الفخرية ، لبهاء الدين المنشىء الإربلى – تحقيق نورى القيسى ، وحاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمى العراقى ، ١٩٨٤ .

تزيين الأسواق ، للأنطاكى – المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٣٨ هـ .

التشبيهات ، لابن أبى عون – تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبردج، ١٩٥٠ .

تصحيح التصحيف ، لابن أيبك الصفدى – تحقيق السيد الشرقاوى ، نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

التصحيف = مايقع فيه التصحيف .

التعازى ، للمدائنى مخطوط – عندى مصورة منه بمكتبتى ، وأيضا تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، وبدوى محمد فهد – مطبعة النعمان ، النجف ، العراق ١٩٧١ .

التعازى والمراثى ، للمبرد – تحقيق محمد الديباجى ، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٦

تعجيل المنفعة ، لابن حجر العسقلانى – الهند ، ١٣٢٤ .

التعليقات والنوادر ، لهارون بن زكريا الهجرى – تحقيق حمود عبد الأمير الحمادى ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٧ .

تفسير الطبرى – تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة .

التكملة لشعر الأخطل – تحقيق أنطون صالحانى ، بيروت ، ١٩٣٨ .
تلخيص البيان ، للشريف الرضى – تحقيق محمد عبد الغنى حسن ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون ، للصفدى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
تمثال الأمثال ، للعَبْدَرِىّ الشَّيْسى – تحقيق أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى – تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦١ .
التمهيد والبيان ، لمحمد بن أبى يحيى ، بيروت ، ١٩٦٤ .
التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الأصفهانى – تحقيق محمد آل ياسين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٧ .
تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، لمحمد بن عبد الملك الشنترينى – تحقيق معيض ابن مساعد العوفى ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٩
التنبيه على أبى على القالى ، للبكرى – دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ .
التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلى بن حمزة – تحقيق عبد العزيز الميمنى – (نشر مع كتاب المنقوص والممدود للفراء) ، دار المعارف بمصر ، ١٣٨٧ هـ .
تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت – تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٥ .
تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى – حيدرآباد ، الهند ، ١٣٢٥ هـ .
تهذيب ابن عساكر – تصحيح عبد القادر بدران ، مطبعة روضة الشام ، ١٣٢٩ هـ .
والأجزاء غير المطبوعة ، مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
تهذيب اللغة ، للأزهرى – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٤ .
توجيه أبيات ملغزة الإِعراب ، للرمانى – تحقيق سعيد الأفغانى ، دمشق ، ١٩٥٨.
التيجان ، لابن هشام – طبع الهند ، ١٣٤٧ هـ .

(ث)

ثمار القلوب ، للثعالبى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٥ .

ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموى ، بهامش المستطرف – مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٣٢١ هـ .

(ج)

الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى – دار الكتب المصرية .
الجامع الكبير ، لضياء الدين بن الأثير – تحقيق مصطفى جواد ، المجمع العلمى العراقى ، ١٩٥٦ .
ابن الجراح = من اسمه عمرو من الشعراء .
الجرح والتعديل ، لابن أبى حاتم الرازى – حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٢٣ هـ .
الجمان فى تشبيهات القرآن ، لابن ناقيا البغدادى – تحقيق عدنان زرزور ، ورضوان الداية ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٦٨ .
الجمل ، للزجاجى – تحقيق ابن أبى شنب ، الجزائر ، ١٩٢٦ .
الجمهرة ، لابن دريد – حيدرآباد ، الهند ، ١٣٤٤ هـ .
جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى – المطبعة الرحمانية ، القاهرة، ١٩٢٦ .
جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم – تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٢ .
جمهرة نسب قريش ، للزبير بن بكار – تحقيق محمود شاكر ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .
الجهشيارى = الوزراء والكتاب .
الجواليقى = شرح أدب الكاتب .
الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، للقرشى – تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار هجر ، القاهرة ، ١٩٩٣

(ح)

الحارثى : حياته وشعره ، جمع وتحقيق زكى العانى – وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠ .

حاشية على شرح بانت سعاد ، للبغدادى - تحقيق نظيف محرم خواجة ، النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

ابن حجة = خزانة الأدب .

حذف من نسب قريش ، لمؤرِّج بن عمرو السدوسى - تحقيق صلاح الدين المنجد، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

الحصرى = زهر الآداب .

حلية الفرسان ، لابن هذيل الأندلسى - تحقيق محمد عبد الغنى جسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .

حلية المحاضرة ، للحاتمى - تحقيق جعفر الكتانى ، بغداد ، ١٩٧٩ .

الحماسة ، للبحترى - تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٠ .

الحماسة لأبى تمام ، شرح التبريزى - بولاق ، القاهرة ، ١٨٧٩ .

الحماسة لأبى تمام ، شرح المرزوقى - تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ .

الحماسة ، لابن الشجرى - تحقيق كرنكو ، الهند ١٣٤٥ . وتحقيق عبد المعين ملوحى ، وأسماء الحمصى - منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ .

الحماسة الصغرى = الوحشيات .

حماسة الظرفاء ، للعبدلكانى الزوزنى - مصورة محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة ، برقم ٢٠٨ أدب ، والمطبوع بتحقيق محمد جبار المعيبد - منشورات وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٣ .

الحماسة المغربية ، لأحمد بن عبد السلام الجِراوِى التادلى ، تحقيق محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩١ .

حُسْن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

حياة الحيوان ، للدميرى - بولاق ، ١٢٨٤ هـ .

الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة، ١٩٣٨ .

(خ)

خاص الخاص ، للثعالبى - مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة، ١٩٠٨ .
الخاطريات ، لابن جنى - تحقيق على ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٨ .
الخالديان = الأشباه والنظائر .
خزانة الأدب للبغدادى - بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ ، ونشرة مكتبة الخانجى بالقاهرة ، تحقيق عبد السلام هارون .
خزانة الأدب ، لابن حجة الحموى - بولاق ، القاهرة ، ١٢٧٣ هـ .
الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢.
خلق الإنسان ، للأصمعى - ضمن الكنز اللغوى ، تحقيق أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .
خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت - تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ، ١٩٦٥ .
ابن خلكان = وفيات الأعيان .
الخيل ، للأسود الغندجانى = أسماء خيل العرب .
الخيل ، لابن الأعرابى - مطبعة بريل ، ١٩٢٨ .
الخيل لأبى عبيدة - حيدرآباد ، الهند ، ١٣٥٨ هـ .

(د)

درة الغواص ، للحريرى - الجوائب ، ١٢٩٩ هـ .
الدُّرة الفاخرة فى الأمثال السائرة ، لحمزة بن الحسن الأصفهانى - تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
الدرر فى المغازى والسِّيَر ، لابن عبد البر - تحقيق شوقى ضيف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق محمد رشيد رضا - مطبعة الموساى بالقاهرة ، بدون تاريخ ، ونشرة محمود محمد شاكر - مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
الدميرى = حياة الحيوان .

الديارات ، للشابشتى - تحقيق كوركيس ، بغداد ، ١٩٥١ .

الديباج ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق عبد الله الجربوع ، وعبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩١ .

ديوان ابن أحمر = شعر ابن أحمر .

ديوان الأحوص = شعر الأحوص

ديوان أحيحة بن الجلاح - تحقيق حسن باجودة ، نادى الطائف الأدبى - السعودية ، ١٩٧٩ .

ديوان الأخطل - تحقيق أنطون صالحانى ، بيروت ، ١٨٩١ ، وأيضا نشرة فخر الدين قباوة - دار الأصمعى ، حلب ، ١٩٧٠ .

ديوان أبى الأسود الدؤلى - تحقيق عبد الكريم الدجيلى ، بغداد ، ١٩٥٤ .

ديوان الأعشى ميمون بن قيس - تحقيق جاير ، طبع فينا ، ١٩٢٧ .

ديوان الأعشى= كتاب الموجود من شعر الأعشى .

ديوان الأفوه الأودى (الطرائف الأدبية) - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

ديوان الأقيشر الأسدى - جمع وتحقيق خليل الدويهى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٩٩١ .

ديوان امرىء القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٤ .

ديوان أمية بن أبى الصلت - تحقيق بشير بن يموت ، بيروت ، ١٩٣٤ ، وطبعة عبد الحفيظ السطلى ، دمشق ، ١٩٧٤ .

ديوان أوس بن حجر - تحقيق يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .

ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفى ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٣ .

ديوان بشار - تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوى ، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٦٣ ، وأيضا تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٠ .

ديوان بشر بن أبى خازم - تحقيق عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ، ١٩٦٠ .

ديوان بنى بكر فى الجاهلية - جمع عبد العزيز نبوى ، دار الزهراء للنشر ، القاهرة ١٩٨٩ .

ديوان تأبط شرا - تحقيق على ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٤ .

ديوان أبى تمام - تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

ديوان تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل - تحقيق عزة حسن ، مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ١٩٦٢ .

ديوان جران العود ، دار الكتب المصرية ، ١٣٥٠ هـ .

ديوان جرير - مطبعة الصاوى ، ١٣٥٣ هـ . وأيضا شرح ابن حبيب - تحقيق نعمان طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

ديوان جميل - تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، ١٩٦٧ .

ديوان حاتم الطائى - بيروت ، ١٩٦٣ ، وأيضا الطبعة الأولى تحقيق عادل سليمان جمال - مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، والطبعة الثانية لنفس المحقق - نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

ديوان الحارث بن حلزة - تحقيق كرنكو ، بيروت ، ١٩٢٢ .

ديوان حارثة بن بدر الغُدانى = شعراء أمويون ، الجزء الثانى .

ديوان حسان بن ثابت - تحقيق البرقوقى ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٩ ، وطبعة أوروبا ، وطبعة سيد حنفى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، وطبعة وليد عرفات ، سلسلة جب التذكارية ، بيروت ، ١٩٧١ .

ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان طه ، مصطفى الحلبى ، ١٩٥٨ ، والطبعة الثانية ، نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

ديوان حميد بن ثور - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥١ .

ديوان أبى حية النميرى = شعر أبى حَيَّة النُّمَيْرِى .

ديوان الخرنق بنت هِفَّان - تحقيق حسين نصار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٩ .

ديوان الخُريمى ، جمعه وحققه على جواد الطاهر ، ومحمد المعيبد - دار الكاتب الجديد ، بيروت ، ١٩٧١ .

ديوان خُفاف بن نُدْبَة - جمع نورى القيسى ، بغداد ، ١٩٦٨ .

ديوان الخليع – جمع عبد الستار فراج ، بيروت ، ١٩٦٠ .

ديوان الخنساء – تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٦ ، وأيضا شرح أبى العباس ثعلب – تحقيق أنور أبو سويلم ، دار عمار ، الأردن ، ١٩٨٨ .

ديوان دريد بن الصِّمَّة – تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥.

ديوان دعبل – تحقيق الدجيلى – بغداد ، ١٩٦٢ ، وأيضا تحقيق يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٦٢ ، وأيضا تحقيق عبد الكريم الأشتر – مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣.

ديوان ابن الدمينة – تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة، ١٩٥٩ .

ديوان أبى دَهْبل الجمحى – لندن ، ١٩١٠ ، وأيضا تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، النجف ، العراق ، ١٩٧٢ .

ديوان أبى دؤاد الإيادى (ضمن دراسات فى الأدب العربى ، لجوستاف فون غروبناوم) ، ترجمه وزاد فى تحقيقه إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٥٩ .

ديوان ديك الجن – تحقيق أحمد مطلوب ، بيروت ، وأيضا تحقيق عبد المعين الملوحى ، حمص ، ١٩٦٠ ، وأيضا تحقيق عبد الأمير مهنا – دار الفكر اللبنانى ، بيروت، ١٩٩٠ .

ديوان الراعى = شعر الراعى .

ديوان الراعى النميرى – تحقيق راينهرت فاييرت ، المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٨٠ .

ديوان ربيعة بن مقروم = شعر ربيعة بن مقروم

ديوان رؤبة – تصحيح وليم البروسى ، ليبزج ، ١٩٠٣ .

ديوان ذى الرمة – أوروبا ، ١٩١٩ ، وتحقيق عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٢ .

ديوان زهير بن أبى سلمى – دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤ ، وأيضا صنعة ثعلب – تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٢ .

ديوان أبى زبيد الطائى = شعر أبى زبيد .

ديوان زيد الخيل – جمع نورى القيسى ، بغداد ، ١٩٦٨ .

ديوان سُحَيْم عبد بنى الحَسْحاس – تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠ .
ديوان سلامة بن جندل – تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٩٦٨ .
ديوان سلم الخاسر = سلم الخاسر شاعر الخلفاء والأمراء فى العصر العباسى .
ديوان السموأل – بيروت ، ١٩٦٤ .
سُوَيْد بن أبى كاهل : حياته وشعره – صَنْعَة مها قنّوت ، بدون ذكر مكان الطبع وتاريخه ، وهى رسالة ماجستير نوقشت فى جامعة دمشق ١٩٩١ .
ديوان الشماخ – تحقيق صلاح الدين الهادى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
ديوان الشنفرى (ضمن الطرائف الأدبية) – تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
ديوان أبى الشيص – جمع عبد الله الجبورى ، بغداد ، ١٩٦٧ .
ديوان الصبابة ، لابن أبى حَجَّة بهامش تزيين الأسواق ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٣٨ هـ .
ديوان الصولى (ضمن الطرائف الأدبية) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
ديوان طرفة (ضمن مختار الشعر الجاهلى) تحقيق مصطفى السقا ، وأيضا طبعة بيروت ، ١٩٦١ .
ديوان الطرماح بن حكيم – تحقيق عزة حسن ، وزارة الثقافة والإِرشاد ، دمشق ، ١٩٦٨ .
ديوان طفيل الغنوى – تحقيق كرنكو ، لندن ، ١٩٢٧ ، وأيضا طبعة دار الكتاب الجديد ، بيروت ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، ١٩٦٨ .
ديوان عامر بن الطفيل – دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٣ .
ديوان العباس بن الأحنف – تحقيق عاتكة الخزرجى ، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤.
ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى – دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٨ .
ديوان عبد الله بن رواحة – تحقيق حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة، ١٩٧٤ .
ديوان عبد الله بن الزَّبِير – تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٤ .

ديوان عبيد بن الأبرص – تحقيق حسين نصار ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهـرة ، ١٩٥٧ .
ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات – تحقيق يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٥٨ .
ديوان أبى العتاهية – تحقيق شكرى فيصل ، دمشق ، ١٩٦٥ .
ديوان عدى بن الرقاع – تحقيق نورى القيسى ، وحاتم الضامن ، طبع المجـمع العلمى العراقى ، ١٩٨٧ .
ديوان عدى بن زيد – تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ، ١٩٦٥ .
ديوان العرجى – تحقيق خضر الطائى ، ورشيد العبيدى ، بغداد ، ١٩٥٦ .
ديوان عروة بن أذينة = شعر عروة بن أذينة .
ديوان عروة بن حزام – مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦١ .
ديوان عروة بن الورد – تحقيق عبد المعين ملوحى ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، دمشق ١٩٦٦ .
ديوان العَكَوَّك = شعر على بن جَبَلَة
ديوان (الإمام) على – جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ، بدون تاريخ .
ديوان (الإمام) على – جمع نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥ .
ديوان علقمة الفحل – تحقيق السيد صقر ، المطبعة المحمودية ، ١٩٣٥ .
ديوان على بن الجهم – تحقيق خليل مردم ، دمشق ، ١٩٤٩ .
ديوان عُمارة بن عَقِيل – جمعه وحققه شاكر العاشور ، مطبعة البصرة ، العراق ، ١٩٧٣ .
ديوان عمر بن أبى ربيعة – ليبسك ، ١٣١٨ ، وطبعة محيى الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
ديوان عمرو بن الأهتم = شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم .
ديوان عمرو بن قميئة – تحقيق حسن كامل الصيرفى ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد : ١١ ، ١٩٦٥ .
ديوان عمرو بن كلثوم ، جمعه وحققه إميل بديع يعقوب – دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٩١ .
ديوان عنترة (ضمن مختار الشعر الجاهلى) – تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

ديوان الفرزدق – بعناية عبد الله الصاوى ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ونشرة شاكر الفحام ، دمشق ، ١٩٦٥ .
ديوان القَتّال – تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٦١ .
ديوان القطامى – تحقيق إبراهيم السامرائى ، وأحمد مطلوب ، بيروت ، ١٩٦٠ .
ديوان أبى قيس بن الأسلت – تحقيق حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة، ١٩٧٣.
ديوان قيس بن الخطيم – تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار العروبة ، القاهرة، ١٩٦٢.
ديوان قيس بن ذريح – تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، ١٩٦٠ .
ديوان كثير – تحقيق هنرى بيرس ، ١٩٣٥ ، ونشرة إحسان عباس – دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١ .
ديوان كعب بن زهير – دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ .
ديوان كعب بن مالك – تحقيق سامى العانى ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦ .
ديوان الكميت = شعر الكميت .
ديوان ابن كناسة = محمد بن كناسة الأسدى .
ديوان لبيد – تحقيق إحسان عباس ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت، ١٩٦٢ .
ديوان لقيط بن يعمر ، تحقيق عبد المعيد خان – مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٧١.
ديوان ليلى الأخيلية – جمع خليل العطية ، بغداد ، ١٩٦٧ .
ديوان مالك بن الريب ، تحقيق نور القيسى – مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
ديوان المتلمس – طبع لبيزج ، وأيضا شرح الأصمعى – تحقيق حسن كامل الصيرفى ، مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، المجلد : ١٤ ، ١٩٧٠ .
ديوان المثقب العبدى – تحقيق آل ياسين ، بغداد ، ١٩٥٦ ، وأيضا طبعة حسن كامل الصيرفى – مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد : ١٦ ، ١٩٧٠ .
ديوان المجنون – تحقيق عبد الستار فراج ، مكتبة مصر ، بدون تاريخ .
ديوان أبى محجن الثقفى (ضمن طرف عربية) تحقيق عمر السويدى ، ليدن ، ١٣٠٣ هـ . وانظر أيضا = شرح ديوان أبى محجن .
ديوان مروان بن أبى حفصة = شعر مروان بن أبى حفصة .
ديوان مُزَرِّد – تحقيق خليل العطية ، بغداد ، ١٩٦٢ .

ديوان مسكين الدارمى – تحقيق خليل العطية ، وعبد الله الجبورى ، بغداد، ١٩٧٠.
ديوان مسلم بن الوليد = شرح ديوان صريع الغوانى .
ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ، مكتبة القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
ديوان ابن المعتز – تحقيق محيى الدين الخياط ، بيروت ، ١٣٣٢ هـ . وأيضا طبعة استانبول ، ١٩٥٠ ، وأيضا تحقيق محمد بديع شريف – دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧.
ديوان معن بن أوس – تحقيق كمال مصطفى ، المطبعة الهندية ، ١٩٢٧ ، وطبعة نور القيسى وحاتم الضامن – دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٧٧ .
ديوان ابن مفرغ الحميرى = شعر ابن مُفَرِّغ الحميرى .
ديوان ابن مُقْبِل = ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل .
ديوان مُهَلْهِل بن ربيعة ، شرحه وقدم له طلال حرب – الدار العالمية ، بيروت ١٩٩٣ .
ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة .
ديوان النابغة الجعدى – تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٤ .
ديوان النابغة الذبيانى – تحقيق شكرى فيصل ، بيروت ، ١٩٦٨ ، وطبعة محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
ديوان نابغة بنى شَيْبان – دار الكتب المصرية ، ١٩٣١ .
ديوان النَّمِر بن تَوْلَب = شعر النمر بن تولب .
ديوان نهشل بن حرِّى = شعراء مقلون
ديوان أبى نواس – بعناية محمود واصف ، المطبعة العمومية ، القاهرة ١٨٩٨ .
ديوان ابن هَرْمة = شعر إبراهيم بن هرمة .
ديوان الوليد بن يزيد ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٣٧ ، وطبعة حسين عطوان ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ١٩٧٩ .

(ذ)

ذم الهوى ، لابن الجوزى – تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

ذيل الأمالي ، للقالي ، دار الكتب المصرية ، مكتبة الخانجي ، ١٩٢٦ .
ذيل زهر الآداب ، للحصري – المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
ذيل مرآة الزمان ، لقطب الدين اليونيني ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٩٥٥ .

(ر)

الربعي = نظام الغريب
رسائل البلغاء ، لمؤلف مجهول (كتاب الأدب والمروءة) – جمعها محمد كرد علي ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩١٣ .
رسائل الجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
رسائل أبي العلاء – مطبعة أكسفورد ، وأيضا تحقيق إحسان عباس – دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٢ .
رسالة الغفران ، لأبي العلاء – تحقيق بنت الشاطىء ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٠.
الرسالة الموضحة للحاتمي – تحقيق يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥ .
الرماني = توجيه أبيات ملغزة الإعراب .
الروض الأنف ، للسهيلي – مطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٩١٤ .
روضة المحبين ، لابن قيم الجوزية – تحقيق أحمد عبيد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

(ز)

زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي – المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤ .
الزاهر في ما في كلام الناس ، لأبي بكر بن الأنباري – تحقيق حاتم الضامن ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٧٩ .
ابن الزملكاني = التبيان في علم البيان .
زهر الآداب ، للحصري – تحقيق علي البجاوي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
زهر الأكم في الأمثال والحكم ، للحسن اليوسي – تحقيق محمد حجي ، ومحمد الأخضر ، منشورات معهد الأبحاث والدراسات والتعريب ، الرباط ، المغرب ، ١٩٨١.
الزهرة ، لأبي بكر الأصفهاني – تحقيق لويس نيكل ، بيروت ، ١٩٣٢ ، والنصف

الثانى ، تحقيق نورى القيسى وإبراهيم السامرائى . وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٥ .

(س)

سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نُباتة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

ابن سعد = الطبقات الكبير .

ابن السكيت = تهذيب الألفاظ .

سقط الزند = شروح سقط الزند .

ابن سلام = طبقات فحول الشعراء .

سلم الخاسر ، شاعر الخلفاء والأمراء فى العصر العباسى - دراسة وجمع نايف محمود معروف ، دار الفكر اللبنانى ، بيروت ، بدون تاريخ .

سمط اللآلى ، للبكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

سوائر الأمثال على أفعل ، لحمزة بن الحسن الأصفهانى - تحقيق فهمى سعد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨ .

سيبويه = الكتاب .

سير أعلام النبلاء ، للذهبى : حـ ١ - ٣ طبع دار المعارف بالقاهرة ، حـ ٤ - ٢٣ طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

السيرافى = أخبار النحويين .

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى - القاهرة ، ١٣٣١ هـ .

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن كثير - تحقيق أحمد الشرباصى ، الدار القومية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

السيوطى = شرح شواهد المغنى .

(ش)

شاعران ثقفيان – صنعة نورى القيسى ، حوليات الجامعة التونسية ، العدد : ١٦ ، ١٩٧٨ .

ابن الشجرى = الحماسة لابن الشجرى

الشذر الذهبى فى شعر الأخطل – تحقيق أنطون صالحانى ، بيروت، ١٩٢٥ .

شذرات الذهب ، لابن العماد – مكتبة القدسى ، ١٣٥٠ هـ .

شذور الذهب ، لابن هشام – تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

شرح أبيات مغنى اللبيب ، للبغدادى – تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٣ .

شرح اختيارات المفضل ، صنعة التبريزى – تحقيق فخر الدين قباوة ، مجمع اللغة العربية دمشق ، ١٩٧١ .

شرح أدب الكاتب ، للجواليقى – مكتبة القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ.

شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار العروبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .

شرح التبيان ، للعكبرى – المطبعة الشرقية ، القاهرة ، ١٣٠٨ هـ .

شرح درة الغواص ، للخفاجى – الجوائب ، ١٢٩٩ هـ .

شرح ديوان أمية بن أبى الصلت – تحقيق سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٠ .

شرح ديوان صريع الغوانى (وهو مسلم بن الوليد) ، تحقيق سامى الدهان – دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

شرح ديوان أبى محجن الثقفى ، لأبى هلال العسكرى ، تحقيق يوسف عبد الوهاب – مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

شرح الشافية للإستراباذى – تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازى ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .

شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بَرّى – تحقيق عيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

شرح الشواهد الكبرى ، للعينى ، بهامش خزانة الأدب - طبع بولاق ، القاهـــرة ، ١٢٩٩ هـ .
شرح شواهد المغنى للسيوطى - المطبعة البهية ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ ، وطبعة لجنة التراث العربي بعناية أحمد ظافر كوجان ، بيروت ، بدون تاريخ .
شرح ابن عقيل - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة، ١٩٦٢ .
شرح القصائد التسع ، لابن النحاس - تحقيق أحمد خطاب العمر ، بغداد، ١٩٧٣ .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
شرح القصائد العشر ، للتبريزى - مكتبة محمد على صبيح ، القاهرة .
شرح كتاب سيبويه ، لأبى سعيد السيرافى - الجزء الأول بتحقيق رمضان عبد التواب ومحمود حجازى ، والجزء الثانى بتحقيق رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .
شرح المفضليات ، لأبى القاسم بن محمد الأنبارى - تحقيق تشارلز لايل ، بيروت ، ١٩٢٠ . وأيضا طبعة أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٤ .
شرح المضنون به على غير أهله ، للعبيدى - مطبعة السعادة ، القاهرة، ١٩١٣ .
شرح المفصل ، لابن يعيش - المطبعة المنيرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
شرح مقامات الحريرى ، للشريشى القاهرة ، ١٣٠٦ هـ ، وأيضا نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدنى القاهرة ، ١٩٦٩ .
شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى - دمشق ، ١٣٨٠ هـ .
شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ، مطبعة دار إحيـــاء الكتب العربية ، القاهـــرة ، ١٣٢٩ هـ .
شرح هاشميات الكميت ، لأبى رياش - تحقيق داود سلوم ، ونورى القيسى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ .
شروح سقط الزند ، لأبى العلاء المعرى - لجنة إحياء آثار أبى العلاء ، دار الكتـــب المصرية ، ١٩٤٥ .
شعر إبراهيم بن هرمة ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩ .

شعر الأبيرد الرياحى (ضمن : شعراء أمويون الجزء الرابع) ، جمع نورى القيسى – عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ .
شعر الأحوص الأنصارى ، تحقيق عادل سليمان جمال – المجلس الأعلى للفنون والآداب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٧٠ ، والطبعة الثانية ، مكتبة الخانجى ، القاهرة، ١٩٩٠ .
شعر الأخضر اللهبى ، جمع وتحقيق محمود عبد الله أبو الخير – دار الفرقان ، عمان ١٩٩٣ .
شعر الأخطل ، تحقيق فخر الدين قباوة – دار الآفاق ، بيروت ، ١٩٧٩ .
شعر إسماعيل بن عمار الأسدى – جمع وفاء فهمى السندوبى ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الثالث ، ١٩٩١ ، (جامعة الملك سعود ، الرياض) .
شعر الأشهب بن رُمَيْلَة (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الرابع) ، جمع نورى القيسى – عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .
شعر بكر بن النطاح = شعراء مقلون .
شعر تغلب فى الجاهلية – جمع وتحقيق أيمن محمد ميدان ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
شعر حارثة بن بدر الغُدانى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثانى) .
شعر الحارثى = الحارثى : حياته وشعره .
شعر أبى حَيّة النُّمَيْرى – جمع يحيى الجبورى ، وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ، ١٩٧٥ .
شعر الخباز البلدى – جمع وتحقيق صبيح رديف ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٣ .
شعر خفاف بن نُدْبَة ، جمع نورى القيسى ، بغداد ، ١٩٦٧ .
شعر الخوارج ، جمع إحسان عباس – بيروت ، ١٩٦٣ .
شعر الراعى ، جمع ناصر الحانى ، دمشق ، ١٩٦٤ . وانظر ديوان الراعى .
شعر ربيعة الرقى ، جمعه وحققه يوسف حسين بكار – وزارة الثقافة ، العراق ، ١٩٨٠ .
شعر ربيعة بن مقروم (ضمن : شعراء إسلاميون) ، جمع نورى القيسى – عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

شعر أبى زُبَيْد الطائى - تحقيق نورى القيسى ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .
شعر زفر بن الحارث - جمع نورى حمودى القيسى ، مجلة المجمع العلمى العراقى ، المجلد : ٣٥ ، الجزء الأول ، ١٩٨٤ .
شعر زهير بن جناب ، جمع عادل الفريجات - مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٨ ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
شعر زيد الخيل (ضمن : شعراء إسلاميون) - تحقيق نورى القيسى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ .
شعر سُوَيْد بن كُراع (ضمن : شعراء مُقِلّون) ، جمع حاتم الضامن - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .
شعر الشمرْدَل اليربوعى (ضمن : شعراء أمويون) . انظر المصدر الذى بعد التالى .
شعر الصلتان العبدى ، جمع وتحقيق الدكتور محمود على مكى - فى كتاب :
دراسات عربية وإسلامية ، مهداة إلى أديب العربية الكبير أبى فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
شعر طريح بن إسماعيل الثقفى ، (ضمن : شعراء أمويون ، جـ : ٣) ، جمع نورى القيسى - مطبوعات المجمع العلمى العراقى .
شعر عبد الرحمن بن حسان - جمع وتحقيق سامى مكى العانى ، مطبعة دار المعارف ، بغداد ، ١٩٧١ .
شعر عبد الله بن الحجاج (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الرابع) - جمع نورى القيسى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ .
شعر عبد الله بن رواحة - تحقيق يحيى الجبورى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .
شعر عبد الله بن الزَّبِير الأسدى - جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، سلسلة كتب التراث ، وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٤ .
شعر عبد الله بن معاوية - جمعه عبد الحميد الراضى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٦ .
شعر عُبَيْد بن أيوب العنبرى ، جمع نورى القيسى - مجلة المورد العراقية ، المجلد : ٣ ، العدد : ٢ ، ١٩٧٤ ، وأيضا ضمن : أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع عبد المعين ملوحى - دار طلاس للدراسات والترجمة ، دمشق ، ١٩٨٨ .

شعر العتابى = العتابى .
شعر العُدَيْل بن الفرخ العجلى (ضمن : شعراء أمويون) .
شعر عروة بن أُذَيْنَة – تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٠ .
شعر على بن جَبَلَة ، الملقب بالعَكَوَّك – جمع وتحقيق حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
شعر أبى على البصير = شعراء عباسيون ، الجزء الثانى .
شعر عمر بن لجأ – جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ .
شعر عمرو بن أحمر ، تحقيق حسين عطوان – مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، بدون تاريخ .
شعر عمرو بن شأس ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى – دار القلم ، الكويت، ١٩٨٣ .
شعر عمرو بن مَعْدِيكَرِب . جمع مطاع الطرابيشى – مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤ ، وطبعة هاشم الطّعّان – وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، بدون تاريخ .
شعر عويف القوافى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) ، جمع نورى القيسى – مطبوعات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، ١٩٨٢ .
شعر قيس بن الحُدادِية = شعراء مقلون
شعر كعب بن معدان الأشقرى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) .
شعر الكُمَيْتُ الأَزْدِىّ ، جمع داود سلوم – بغداد ، ١٩٦٩ .
شعر الكميت بن معروف = شعراء مقلون .
شعر المتوكل الليثى ، جمع يحيى الجبورى – مكتبة الأندلس ، بغداد ، بدون تاريخ .
شعر محمد بن بشير الخارجى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) ، جمع نورى القيسى – مطبوعات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، ١٩٨٢ ، وطبعة البقاعى – دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٥ .
شعر المرار الفَقْعَسِى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثانى) .
شعر مروان بن أبى حَفْصة ، تحقيق حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٣ .
شعر المسيب بن علس ، تحقيق أنور أبو سويلم – منشورات جامعة مؤتة ، الأردن ، ١٩٩٤.

شعر المغيرة بن حبناء (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) - جمع نورى القيسى ، مطـبوعات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، ١٩٨٢ .
شعر ابن مُفَرِّغ الحميرى ، تحقيق داود سلوم - بغداد ، ١٩٦٨ .
شعر ابن مَيّادَة ، تحقيق حنا جميل حدَّاد - مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٩٨٢ ، وطبعة محمد نايف الدليمى - مطبعة الجمـهورية ، الموصل ، العراق ، ١٩٨٦ .
شعر النابغة الجَعْدِى ، تحقيق عبد العزيز رباح - المكتب الإِسلامى ، دمشق، ١٩٦٤.
شعر نُصَيْب بن رباح ، تحقيق داود سلوم - بغداد ، ١٩٦٨ .
شعر النعمان بن بشير الأنصارى ، حققه يحيى الجبورى - مطبعة المعـارف ، بغداد ١٩٦٨ .
شعر النمر بن تَوْلَب ، صنعة نور القيسى - مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٨ .
شعر هُدْبَة بن الخَشْرَم العذرى ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٧٦ .
شعر أبى وجزة السعدى ، جمعه وليد السراقبى ، مجلة معهد المخطوطات ، مجلد ٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
شعر الوليد بن يزيد - تحقيق حسين عطوان ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ١٩٧٩ .
شعر يزيد بن الحكم الثقفى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) - جمع نورى القيسى ، مطبوعات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، ١٩٦٩ .
شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة حاتم الضامن - دار التربية للطباعة والنشـر ، بغداد ، ١٩٧٣ .
شعر يزيد بن معاوية - جمع وتحقيق صلاح الدين المنجّد ، دار الكتاب الجـديد ، بيروت ، ١٩٨٢ .
الشعر = كتاب الشعر لأبى على الفارسى .
الشعر والشعراء ، لابن قُتَيْبَة - تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٦ .
شعراء إسلاميون ، جمع نورى القيسى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨١ .
شعراء أمويون (أربعة أجزاء) ، جمع وتحقيق نورى حمودى القيسى - مطبعة المجمع العلمى العراقى ، بغداد .

الشعراء الجاهليون الأوائل : نصوص ودروس ، لعادل الفريجات - دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٤ .
شعراء عباسيون ، جمع يونس أحمد السامرائى - عالم الكتب ، بيروت، ١٩٨٧.
شعراء مقلون ، جمع وتحقيق حاتم صالح الضامن - عالم الكتب ، لبنان، ١٩٨٧.
شفاء الغرام ، للفاسى - مطبعة عيسى الحلبى - القاهرة ، ١٩٥٦ .
الشهاب فى الشيب والشباب ، للموسوى - مطبعة الجوائب ، ١٣٠٢ هـ .

(ص)

الصاحبى لابن فارس - المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٩١٠ ، وطبعة السيد صقر - مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
ابن صاعد = طبقات الأمم .
الصاهل والشاحج ، لأبى العلاء المعرى - تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥
صبح الأعشى ، للقلقشندى ، دار الكتب المصرية .
الصبح المنبى ، للبديعى - تحقيق مصطفى السقا ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٣ .
الصحاح ، للجوهرى - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
الصداقة والصديق لأبى حيان التوحيدى - مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ ، وأيضا تحقيق إبراهيم كيلانى - دمشق ، ١٩٦٤ .
صفة جزيرة العرب ، للهمدانى - ليدن ، ١٨٨٤ ، وأيضا تحقيق محمد بن على الأكوع ، بغداد ، ١٩٨٩ .
الصفدى = الوافى بالوفيات .
صفوة الصفوة ، لابن الجوزى - حيدر آباد ، الدكن ، ١٩٣٦ .
الصناعتين ، لأبى هلال العسكرى - تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

(ض)

الضبى = أمثال العرب

ضرائر الشعر ، لابن عصفور – تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٥ .

(ط)

الطالع السَعيد ، لكمال الدين أبى الفضل الأدفوى – تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

طبقات الأمم ، لابن صاعد – تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٢ .

طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار – وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٦٦ .

طبقات الشافعية ، للإسنوى ، جمال الدين عبد الرحيم – تحقيق عبد الله الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٠ .

طبقات الشافعية ، للسبكى – تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحى – مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

طبقات الشعراء ، لابن المعتز – تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف ، القاهرة،١٩٥٦ .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام – تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، والطبعة الثانية – مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

طبقات القُرّاء – المسمى : غاية النهاية – لابن الجزرى ، تحقيق برجستراسر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، بريل ، ليدن ، ١٣٢٢ ، وطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .

طبقات المعتزلة ، لأحمد بن يحيى بن المرتضى – تحقيق سُوسنه فِلْزر ، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان ، بيروت ، ١٩٦١ .

طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الطرائف الأدبية ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى – لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

طراز المجالس ، للخفاجى – المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ .

طيف الخيال ، للمرتضى – تحقيق حسن كامل الصيرفى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

(ع)

عَبَث الوليد ، لأبى العلاء المعرى - مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٣٦ .
العِبَر فى خبر من عَبَر ، للذهبى - تحقيق صلاح الدين المنجد ، وفؤاد سيد ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٠ .
العبيدى = شرح المضنون به .
العتابى وماتبقّى من شعره ، جمع ناصر حلاوة - دار الطباعة الحديثة ، البصرة ، بدون تاريخ .
عجائب المخلوقات ، للقزوينى - مطبعة الشعب ، القاهرة .
ابن عذارى = البيان المغرب .
ابن عساكر = تهذيب ابن عساكر .
العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإبيارى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
ابن العماد = شذرات الذهب
العمدة فى صناعة الشعر ، لابن رشيق - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٢ .
عنوان المرقصات ، لابن سعيد المغربى - القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .
عيار الشعر لابن طباطبا - تحقيق طه الحاجرى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٥٦ ، وطبعة عبد العزيز المانع - دار العلوم ، الرياض ، ١٩٨٥ .
العينى = المقاصد النحوية .
عيون الأخبار ، لابن قتيبة - دار الكتب المصرية ، ١٣٣٤ هـ .
عيون الأنباء لابن أبى أُصَيْبِعَة - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٨٨٢ .
عيون التواريخ ، لابن شاكر - مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ١٤٩٧ تاريخ .

(غ)

غاية المرام ، لعبد العزيز بن عمر - تحقيق فهيم شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦ .
غاية النهاية = طبقات القراء .

الغرر ، للوطواط – المطبعة الكلية ، ١٩١٢ .
الغندجانى = فُرْحَة الأديب .

(ف)

الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى – طبع الهند ، وطبعة على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٧١ .
الفاخر فى الأمثال ، للمفضل بن سلمة – تحقيق عبد العليم الطحاوى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
الفاضل ، للمبرد – تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ .
فتوح البلدان ، للبلاذرى – تحقيق رضوان محمد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
الفخرى ، لابن الطقطقى – بيروت ، ١٩٦٠ .
الفرج بعد الشدة ، للتنوخى – تحقيق الغمراوى ، مطبعة الهلال بالفجالة ، القاهرة ، ١٩٠٣ .
فُرْحَة الأديب ، للغندجانى – مخطوط بدار الكتب ، رقم ٧٨ مجاميع ، وطبعة محمد على سلطانى – دمشق ، ١٩٨١ .
الفروق اللغوية ، لأبى هلال العسكرى ، مكتبة القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
فصل المقال ، للبكرى – تحقيق إحسان عباس ، وعبد المجيد عابدين ، الخرطوم ، ١٩٥٨ .
فصول التماثيل ، لابن المعتز – المطبعة العربية بمصر ، ١٩٢٥ .
الفصول الخمسون ، لابن معطى ، تحقيق محمود الطناحى – مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
الفصول والغايات ، لأبى العلاء المعرى – تحقيق حسن زناتى – مطبعة حجازى ، القاهرة ، ١٩٣٨ .
الفصيح ، لثعلب – تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٠٧ .
فضل العطاء ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق محمود شاكر – المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
فعلت وأفعلت ، للزجاج – تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٥ هـ .

فقه اللغة ، للثعالبى - المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٨ .
الفلاكة والمفلوكون ، لأحمد الدلجى - مطبعة الشعب ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ .
الفهرست ، للنديم ، طبع أوروبا ، وطبعة رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١ .
الفوائد ، لابن قيم الجوزية - تصحيح بدر الدين النسعانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ .
فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبى - بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ ، وطبعة إحسان عباس - دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣ .

(ق)

القاموس المحيط ، للفيروزبادى - المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ .
القرشى = جمهرة أشعار العرب .
القرطبى = الجامع لأحكام القرآن .
القزاز = مايجوز للشاعر فى الضرورة .
قطب السرور ، لأبى إسحق النديم - تحقيق أحمد الجندى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩ .
قواعد الشعر ، لثعلب - تحقيق عبد المنعم خفاجى ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، وطبعة رمضان عبد التواب - دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

(ك)

الكافى فى العروض والقوافى ، للتبريزى - تحقيق الحسانى عبد الله ، مجلة معهد المخطوطات العربية (الجزء الأول ، المجلد الثانى عشر) ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
الكامل ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٥٦ ، وطبعة أوروبا ، وطبعة أحمد الدالى - دمشق .
الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير - بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٠ هـ .
الكتاب ، لسيبويه - طبع بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ ، وطبعة عبد السلام هارون - مكتبة الخانجى ، القاهرة .
كتاب بغداد = بغداد .

كتاب الخيل ، لمحمد بن جُزَي الكلبى الغرناطى - تحقيق محمد العربى الخطابى ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٦ .
كتاب الشعر ، لأبى على الفارسى - تحقيق محمود الطناحى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
كتاب الصناعتين = الصناعتين .
كتاب الموجود من شعر الأعشى ، مخطوطة بالمكتبة المتوكلية بصنعاء ، منه نسخة بمكتبتى .
ابن كثير = البداية والنهاية .
الكشاف ، للزمخشرى - بولاق ، القاهرة .
ابن الكلبى = أنساب الخيل .
الكنايات ، للثعالبى - تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
الكنايات ، للجرجانى - تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
كنى الشعراء ، لابن حبيب (ضمن : نوادر المخطوطات ، الجزء الثانى) ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

(ل)

اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ، للسيوطى - المكتبة التجارية بمصر ، بدون تاريخ
اللامات ، للزجاجى - تحقيق مازن المبارك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩ .
لامية العرب ، شرح الزمخشرى - مطبعة الجوائب ، ١٣٠٠ ، وطبعة محمد بديع شريف ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٤ ، وطبعة رجب إبراهيم الشحات : شرح لامية العرب ، لأبى البقاء العكبرى (ضمن : دراسات عربية وإسلامية) ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد شاكر ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٩٣٥ .

لسان العرب ، لابن منظور – بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .
لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى – حيدرآباد ، الهند ، ١٣٢٩ هـ .
لطائف المعارف ، للثعالبى – تحقيق إبراهيم الإبيارى ، وحسن كامل الصيرفى ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
اللهو والملاهى ، لابن خرداذبة – تحقيق أغناطيوس اليسوعى ، بدون تاريخ .

(م)

الماوردى = الأحكام السلطانية .
المؤتلف والمختلف ، للآمدى – تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦١ .
مايجوز للشاعر فى الضرورة ، للقزاز القيروانى – تحقيق المنجى الكعبى ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ .
مايعول عليه فى المضاف إليه ، للمحبى – مخطوط بدار الكتب رقم ، ٤٧٥٤ أدب .
مايقع فيه التصحيف ، للعسكرى – تحقيق عبد العزيز أحمد ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
المثل السائر ، لابن الأثير – تحقيق أحمد الحوفى ، وبدوى طبانة ، مكتبة دار نهضة مصر ، ١٩٥٩ .
المثنى ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ، ١٩٦٠ .
مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى – تحقيق فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
مجالس العلماء ، للزجاجى – تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ، ١٩٦٣ .
المجتنى ، لابن دريد ، حيدرآباد الهند ، ١٣٤٢ هـ .
مجمع الأمثال ، للميدانى – المطبعة الخيرية ، القاهرة، ١٣١٠ هـ ، وطبعة محمد أبو الفضل إبراهيم – عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
مجموعة المعانى ، لمؤلف مجهول – الجوائب ١٣٠١ هـ ، وطبعة عبد المعين ملوحى ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٨ .

المحاسن والأضداد ، للجاحظ - تحقيق أحمد الجمالى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

المحاسن والمساوىء ، للبيهقى - تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٦١ .

محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهانى - مطبعة المويلحى، القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .

المحبر ، لابن حبيب - تصحيح إلزه ليختن شتيتر ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٦١ هـ .

المحتسب ، لابن جنى - تحقيق على النجدى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .

المحكم ، لابن سيده - مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

المُحَلَّى ، لأبى بكر أحمد بن الحسن بن شقير البغدادى ، تحقيق فايز فارس - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧ .

محمد بن كناسة الأسدى : حياته وشعره ، تحقيق محمد قاسم مصطفى - مطبوع على الآلة الكاتبة ، القاهرة ، ١٩٧٦.

المحمدون من الشعراء ، للقفطى - تحقيق حسن معمرى ، السعودية ، ١٩٧٠ .

المختار من شعر بشار ، للخالديينْ - تحقيق البرقى ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

مختارات شعراء العرب ، لابن الشجرى - تحقيق محمد على البجاوى ، دار نهضة مصر ، ١٣٩٤ هـ .

المختصر فى أخبار البشر ، لعماد الدين إسماعيل أبى الفدا - المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

المخصص ، لابن سيده ، تحقيق محمد محمود الشنقيطى ، بولاق ، ١٣١٦ هـ .

المذكر والمؤنث ، للمبرد ، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الهادى - مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

مرآة الجنان ، لليافعى - حيدرآباد الهند ، ١٣٣٧ هـ .

مرآة الزمان ، لشمس الدين يوسف بن عبد الله - مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ، ٥٥١ تاريخ .

مراتب النحويين ، لأبى الطيب - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٥ .

المراثى ، لليزيدى - تحقيق محمد نبيل طريفى ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩١ .
المرصَّع ، لمجد الدين بن الأثير - تحقيق إبراهيم السامرائى ، وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد ، ١٩٧١ .
المرقصات = عنوان المرقصات .
مروج الذهب ، للمسعودى - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٤ . وأيضا طبعة ، شارل بلات .
ابن مزاحم = وقعة صفين .
المزهر ، للسيوطى - مطبعة محمد على صبيح ، بدون تاريخ ، وطبعة محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٣٦١ هـ .
مسائل الانتقاد ، لمحمد بن شرف القيروانى ، تحقيق النبوى شعلان ، مكتبة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
مسالك الأبصار ، للعمرى (جـ : ١) دار الكتب المصرية .
المستجاد من فعلات الأجواد ، للتنوخى - تحقيق محمد كرد على - مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٤٦ .
المستطرف فى كل فن مستظرف ، للأبشيهى - بولاق القاهرة ، ١٢٩٢ هـ .
المستقصى فى الأمثال ، للزمخشرى - حيدرآباد ، الهند ، ١٩٦٢ .
المسلسل ، لأبى الطاهر التميمى ، تحقيق محمد عبد الجواد - نشر الخانجى ، ١٩٥٧ .
مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان البستى ، تحقيق فلا يشهمر - القاهرة ، ١٩٥٩ .
المشتبه فى الرجال ، للذهبى - تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
مصارع العشاق ، للسراج - دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٨ .
المصايد والمطارد ، لكُشاجِم - تحقيق محمد أسعد طلس ، بغداد ، ١٩٥٤ .
المصون فى الأدب ، لأبى أحمد العسكرى - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ، ١٩٦٠ .
المصون فى سر الهوى المكنون ، للحصرى - تحقيق النبوى شعلان ، دار العرب للبستانى ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

مطالع البدور ، للغزولى - مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .
المعارف ، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
معانى أبيات الحماسة ، لأبى عبد الله النمرى - تحقيق عبد الرحيم العسيلان ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
معانى الشعر ، للأشناندانى - دمشق ، ١٩٢٢ .
المعانى الكبير ، لابن قتيبة - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٩٤٩ .
معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم العباسى - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
معجم الأدباء ، لياقوت - تحقيق مرجوليوث ، مطبعة هندية ، ١٩٢٣ .
معجم البلدان ، لياقوت - تصحيح أمين الخانجى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٠٦ .
معجم الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
معجم ما استعجم ، للبكرى - تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة ، والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٣٦٦ هـ .
المعرّب ، للجواليقى - تحقيق أحمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٢ .
المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان الفسوى - تحقيق أكرم ضياء العمرى ، بغداد ، ١٩٧٤ .
المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى - تحقيق عبد المنعم عامر ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
المغازى ، للواقدى - تحقيق مارسدن جونز ، مطبوعات جامعة أكسفورد ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٦ .
مغنى اللبيب ، لابن هشام - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة المدنى ، بدون

تاريخ ، وتحقيق مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٤.

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده – تحقيق كامل بكرى ، وعبد الوهاب أبو النور ، القاهرة ، بدون تاريخ .

المفردات فى غريب القرآن ، للراغب الأصفهانى – المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

المفضليات = شرح المفضليات .

مقاتل الطالبيين ، لأبى الفرج الأصفهانى – تحقيق السيد صقر ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

المقاصد النحوية ، لبدر الدين العينى – طُبع بهامش خزانة الأدب ، بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .

مقامات بديع الزمان – تحقيق الشيخ محمد عبده ، بيروت ، ١٩٦٥ .

المقتضب ، للمبرد – تحقيق عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ .

المقرَّب ، لابن عصفور – تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى ، رئاسة الأوقاف العراقية ، بغداد ، ١٩٧١ .

المقصور والممدود ، لابن ولاد – تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٠٨ .

مقطعات مراث ، رواية ابن الأعرابى ، مخطوط بمكتبتى .

المكاثرة عند المذاكرة ، لجعفر بن محمد الطيالسى – تحقيق محمد بن تاويت الطنجى ، أنقرة ، ١٩٥٦ .

الملاحن ، لابن دريد – تحقيق إبراهيم الجزائرى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧هـ.

الملاهى = اللهو والملاهى .

من اسمه عمرو من الشعراء – نسخة خطية بمكتبتى ، وطبعة عبد العزيز المانع ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩١ .

من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نوادر المخطوطات ، الجزء الثانى) – تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،١٩٥٤.

المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ – تحقيق مصطفى حجازى ، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ .

منال الطالب فى شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين بن الأثير – تحقيق محمود الطناحى ، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٣ .

المنتحل ، للثعالبى – تحقيق أحمد أبو على ، المكتبة التجارية بالإسكندرية ، ١٩٠١ .

المنتخب فى محاسن أشعار العرب ، المنسوب للثعالبى – مخطوط بالمتحف البريطانى رقم ٩٢٢٢ ، وطبعة عادل سليمان جمال – مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

المنتخب والمختار فى النوادر والأشعار ، لابن منظور – تحقيق عبد الرازق حسين ، دار عمار ، الأردن ، ١٩٩٤ .

المنتقى من أخبار الأصمعى ، للمقدسى – تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ، ١٩٣٦ .

منتهى الطلب لابن ميمون – مخطوط بدار الكتب رقم ٥٣ أدب ش ، وآخر بمكتبة جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية ، منه نسخة بمكتبتى .

المنقوص والممدود ، للفراء – تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، لابن تغرى بردى – تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ .

الموازنة ، للآمدى – الجزء الأول والثانى تحقيق السيد صقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الموشح ، للمرزبانى – تحقيق على البجاوى ، نهضة مصر ، ١٩٦٥ .

الموشى ، للوشّاء – مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

الموفقيات = الأخبار الموفقيات .

الميدانى = مجمع الأمثال .

ميزان الاعتدال ، للذهبى – تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

الميسر والقداح ، لابن قتيبة – المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٢ هـ .

(ن)

النبات ، لأبى حنيفة الدينورى - تحقيق برنارد لوين ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٤ .
النبات ، للأصمعى - تحقيق عبد الله يوسف الغنيم ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
نثار الأزهار ، لابن منظور ، مطبعة الجوائب ، ١٢٩١ هـ .
النجوم الزاهرة ، لابن تغربردى - دار الكتب المصرية .
نزهة الألباء ، لأبى البركات الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نهضة مصر ، ١٩٦٧ .
نساء الخلفاء ، لابن الساعى - تحقيق مصطفى جواد ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .
نسب عدنان وقحطان ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
نسب قريش ، للمصعب - تحقيق بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .
نشوة الطرب ، لابن سعيد الأندلسى - تحقيق نصرت عبد الرحمن ، الأردن ، ١٩٨٢.
نضرة الإغريض ، للمظفّر بن الفضل العلوى - تحقيق نهى عارف الحسنى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦ .
نظام الغريب للربعى - تحقيق برونله ، مطبعة هندية بالموسكى ، القاهرة ، بدون تاريخ .
نفح الطيب ، للمقرى - تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .
نقائض جرير والفرزدق ، بشرح أبى عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق بيفان ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٥ .
نقائض جرير والأخطل - تحقيق أنطون صالحانى ، بيروت ، ١٩٢٢ .
نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
نكت الهميان ، للصفدى - تحقيق أحمد زكى باشا ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٩١١ .
نكتة الأمثال ، لسليمان بن موسى الكلاعى - تحقيق على إبراهيم كردى ، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٩٩٥ .
نهاية الأرب ، للنويرى - دار الكتب المصرية .

النهاية فى غريب الحديث ، لمجد الدين بن الأثير – تحقيق محمود الطناحى ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى – تصحيح سعيد الخورى ، بيروت ١٨٩٤ ، وطبعة دار الشروق ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٨١ .
نوادر المخطوطات – تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
النوادر ، لأبى مِسْحَل – تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦١ .
النويرى = نهاية الأرب .

(هـ)

هاشميات الكميت – مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٤ .
هبة الأيام ، للبديعى – تحقيق محمود مصطفى ، مطبعة العلوم ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادى – استانبول ، ١٩٥١ .
الهمدانى = صفة جزيرة العرب .
همع الهوامع ، للسيوطى – تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ .

(و)

الواضح فى مشكلات شعر المتنبى ، لأبى القاسم الأصفهانى – تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٦٨ .
الوافى بالوفيات للصفدى – مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، رقم ٥٦٥ تاريخ ، وطبعة المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية ببيروت .
الوحشيات ، لأبى تمام – تحقيق عبد العزيز الميمنى ، ومحمود محمد شاكر – دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
ابن الوردى = تاريخ ابن الوردى .
الورقة ، لابن الجراح – تحقيق عبد الوهاب عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
الوزراء والكتاب ، للجهشيارى – تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

الوساطة ، لعلى بن عبد العزيز الجرجانى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوى ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

وفيات الأعيان ، لابن خلكان - المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣١٠ هـ . وطبعة إحسان عباس - دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ .

وقعة صِفِّين ، لابن مزاحم - تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .

الولاة والقضاة ، للكندى - تحقيق زفن كست ، بيروت ، ١٩٠٨ .

ابن ولاد = المنقوص والممدود .

(ى)

اليافعى = مرآة الجنان .

يتيمة الدهر ، للثعالبى - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

اليعقوبى = تاريخ اليعقوبى .

ابن يعيش = شرح المفصل .

* * *